الغريبين في القرآن والحديث

تصنيف

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري

المتوفى سنة ٤٠١هـ

تحقيق ودراسة

أحمد فريد المزيدي

قدم له وراجعه

ا.د/ فتحي حجازي

قرظه

ا.د/ محمد الشريف

ا.د/ كمال العناني

الجزء الأول

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٤٢١٩١١ الرمز البريدي ١١٥٨٦

كلمة الناشر

« رجاء »

غفر الإله ذنوب هذا الناشر
وذنوب والديه معًا في الناظر

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ووالديه والمسلمين
أجمعين ومن دعا له بخير

راجي عفو ربه

نزار مصطفى الباز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣)﴾ [الآيات ١، ٢، ٣ الكهف].

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من أرسله مولاه رحمة للعالمين، وإماما للمتقين وشفيعا للأنام يوم الدين، ﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ (١٩)﴾ [١٩ الانفطار] فكانت رسالته رحمة فى الدنيا والآخرة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١)﴾ [٢١ الأحزاب].

ورضى الله عن أصحابه الكرام وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ... «وبعد».

فكتاب الله - جل جلاله - هو القرآن العربى المبين، الذى أنزله على سيدنا محمد هدى للمتقين فبينه رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - بأجلى بيان، وقام بالعمل على هديه خير قيام حتى قالت فيه السيدة المصونة عائشة - رضى الله عنها - «كان خلقه القرآن»، فكانت حياته قرآنا عمليا لمن أراد سعادة الدنيا وكرامة الآخرة.

وبهذا قال العلماء: إن القرآن والسنة صنوان، فإذا نظرت فى القرآن وجدت رسول الله - ﷺ - وإذا توجهت إلى حياته - ﷺ - رأيت القرآن، فلا غنى لمسلم عن القرآن وسنن رسول القرآن - صوات الله وسلامه عليه -.

فهذان الأصلان كانا بداية ونهاية لجميع العلوم والمباحث والفنون، واقرأ عن القرآن فى القرآن، ويكفيك قوله تعالى:

﴿الٓمٓ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)﴾ [١، ٢ البقرة].

﴿الٓمٓصٓ (١) كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)﴾ [١، ٢ الأعراف].

﴿حمٓ ① تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ② كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ③ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ④﴾ [١ : ٤ فصلت].

واقرأ عن القرآن فى سنة من أنزل عليه القرآن، وحسبنا هذه الكلمات النبوية:

فقد روى لنا الترمذى بسنده إلى سيدنا عثمان بن عفان - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - قال: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه» [٤/٢٤٦ سنن الترمذى - ط. الفجالة]. وبرواية - أيضاً - عن أبى أمامة - رضى الله عنه - قال: قال النبى - ﷺ -: «ما أذن الله لعبد فى شئ أفضل من ركعتين يصيلهما، وإن البر ليذر على رأس العبد مادام فى صلاته، وما تقرب العباد إلى الله - عز وجل - بمثل ما خرج منه». [المرجع السابق ٤/٢٤٨ وما بعدها].

ولا أرى بعد هذا البيان عن القرآن من بيان!!

وما أحسن قول البوصيرى عن آيات القرآن:

لها معان كموج البحر فى مدد ... وفوق جوهره فى الحسن والقيم

فما تعد لاتحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قارئها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

* * *

وهذا شوقى فى عصرنا الحديث يصور المعنى فيقول:

أرسلت بالتوارة موسى مرشدا ... وابن البتول فعلَّم الإنجيلا

وفجرت ينبوع البيان محمدا ... فسقى الحديث وتأول التنزيلا

وانظر وتوسم فى قوله: «فسقى الحديث» لأن بيان النبى - ﷺ - يصل إلى شغاف القلوب، كما يقع الماء السلسبيل فى جوف العطشان فى اليوم الشديد القيظ، بل وأشد وأوقع، لأن الأرواح إذا شربت من حديث رسول الله - ﷺ - لاتشبع منه أبداً بل تظل ظامئة طامحة، ترجو المزيد والمزيد حتى يأتيها اليقين.

وعلى هذا وقف أصحاب رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه، ورضى الله عنهم - بجانب هذين الأصلين، يرتلون، ويحفظون، ويتدبرون،

ويعلمون، وتـرد عليهم ألوان الحياة فيحـكمون وكلما طال المدى رأينـا العلماء وأهل الصلاح يديرون الحـياة من حول القرآن وسنة سيد الأنـام لايختلفون إلا فى الفهم «وفوق كل ذى علم عليم».

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم

«ولكل وجهة هو موليها». وقف بعضهم عند قراءات القرآن، وآخرون عند لغة القرآن فى نقطه وأوجه المعانى التـى تدور فى فلكه، ونظر غيرهم فى نحوه وصرفـه، ووقفت سواهـم عند نظـمه وبلاغـته، وفصاحـة آياته ومقـاصده، واستخرج الـفقهاء، أحكامـه وشريعته، بل وقـف أصحاب الفنون كـلهم رهن إشارته، وهذا مـا نراه فى مفاهيـم أهل التفسير، فـكل مصنف منـهم له اتجاه ومذاق، وقدر من التدبر، وحظ من التوفيق، «وما كان عطاء ربك محظوراً».

وهذا الكتاب الذى أقدم لـه، توفر عليه صاحبه «أبو عبيـد أحمد بن محمد الهروى» المعروف بأنـه: «صاحب الأزهرى»، ولعله أراد أن يقدم لنـفسه عملا صالحا مـن خلال كتاب الله وسنن رسـول الله - ﷺ - فوقف عند «الـغريب» فيهما ولهذا سمى كتابه «الغريبين»، فـسر فيه ما يحتاج إليه من يتدبر آيات ربه، وكلام نبيه، بصورة مبسطة رائعة، لا بالـطويل الممل ولا بالقصير المخل، فجاء - بحمـد الله وفضله - وبـقدر نية صـاحبه - فى صـورة أقرب إلى الكـمال، وأدعى إلى النظر فيه والاهتمام.

فجاء من تلامذته من خطه، وأتى من بعده من طرزه وعلق عليه.

وقام فى عصرنا الحديث أستاذنا الكبير، والـعالم النحرير «محمود الطناحى» بتحقيق جزء منه، فكان إشارة من العلى القدير أن ينظر الباحثون إلى فضل هذا المصنف.

هذا، وقد جاءنى الشيـخ المحقق حاملاً عمله فى هذا الكتـاب طالباً منى أن أساعده فـى تحقيقه ليـخرج للناس فى صـورة أبهى، راجياً من الله - تـعالى - التوفيق والسداد، تـقبلت العمل بعد أن عرفت منه أنه قـام بإحضار ثلاث نسخ من الأصل المخطوط، ليخرج العمل فى صورة أتم، وقام هو:-

١- بنسخ الكتاب ومقابلته.

٢ـ ضبط النص وتوثيقه.

٣ - بعزو الآيات إلى سورها.

٤- وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.

٥ - وتوثيق القراءات القرآنية معتمداً على مصادرها.

٦ـ عمل فهارس لمواده.

ثم ترك لى إشارات الشيخ الهروى إلى المباحث اللغوية وفنون الغربية - وهى التى تحتاج إلى تجلية، وخصوصا أنه كان فى العقد الأول لتدوين العلوم وتحديد مباحث الفنون، فكان لزاماً عَلىَّ أن أقرأ نص الكتاب، وأن أقف عند توجيهات الشيخ من بعد، فقمت بقراءة النص، وتحقيقه ضبطاً من خلال المصنفات الأخرى للسان العرب، والنهاية، وغير ذلك، حتى إذا ما رأيت إشارة لغوية أو نحوية أوبلاغية وقفت عندها، وراجعتها فى نطاقها، ثم علَّقت عليها لبيانها كما وصل إلينا، ثم تداخلت هذه الأعمال فى محيط واحد لتكون صورة متكاملة فى تحقيق هذا الكتاب الذى سيخرج - بإذن الله - تعالى - فى ثوبٍ جديد.

وفى نهاية هذه الكلمة أرجو من قراء العربية - شكر الله لهم - إن وجدوا زلة فهى منا ومن تقصيرنا فعليهم النصح والإرشاد، فهذا واجب المؤمنين فيما بينهم، وإن وجدوا شيئاً طيباً فهذا من فضل الله - سبحانه - وحده على من يشاء من عبادة، وهو الكريم الوهاب.

و«بعد» فهذا هو كتاب «الغريبين» نقدمه لقرآء العربية فى كل مكان وزمان فى ثوبه الجديد راجين الله - جلت قدرته - أن يجعله مقبولا فى الأولى والآخرة، وأن يجعله فى ميزان حسناتنا «يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم».

والحمد لله أولا وأخراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

دكتور

فتحى حجازى

كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده محمد بن عبد الله عليه الصلاة وأفضل السلام، سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، سبحانك لافهم لنا إلا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم.

وبعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وخير ما كتب هو ما يدور حولهما لخدمة الدين والعلم وإفادة المسلمين وإنه لمن الجميل أن يلتف المسلمون حول كتابهم وسنة نبيهم بالتأليف والتدوين والتصنيف فيما يقربهما إلى الناس أجمعين، ولا يخلو زمان من وجود علماء لهم يقدر القدر لما بلغوه من المكانة العلمية وما أثروا به المكتبة الإسلامية.

ولعله من الجميل أن نرى كتاباً قيماً جمع بين القرآن والحديث بتوضيح المراد بكل منهما، بل ومن الجميل أن يوضح الغريب من ألفاظ ومن أهم ما صنف فى هذا الموضوع كتاب الغريبين للعلامة الشيخ أحمد بن محمد الهروى أبى عبيد صاحب الأزهرى.

رحمه الله تعالى وهو من أفضل ما أُلف فى بابه من حسن شرح وترتيب والبعد عن الإطالة والإطناب إلا فيما استدعاه المقام لبيان المعنى المراد وهذا مما اشترطه مؤلفه وقد أوفى به.

ويأتى فضل هذا الكتاب فى أنه جمع الكثير من الآيات والأحاديث والآثار والأخبار مرتبة ترتيباً بديعاً يسهل على الطالب الباحث عن معنى فيه أن يقف عليه بسهولة ويسر.

وقد قام المحقق الفاضل الشيخ أحمد المزيدى بمجهود كبير يشكر عليه ويُحمد له فى تحقيق الكتاب - المخطوط - وتخريج أحاديثه بقدر الطاقة

والاستعانة بالعلمـاء الأفاضل للتعليق عليه والتقدمة له وإضافـة ما يفيد الكتاب وعزو آياته إلى سـورها وغير ذلك مما لا غنى عنه، وقـد استقاها من مـصادرها الأساسية وسـاقها بأسلوب سهل ميسر طالباً الأجـر من الله رب العالمين محاولاً بعد عمل مضنٍ أن يخرج العمل متـقناً نافعاً للإسلام والمسلمين فسدد الله خطاه وبارك فيه ونفع به وجعل عمله فى ميزان حـسناته وبعد: فهذا كتاب «الغريبين» نقدمه للمسلمين علماء وطلاب فى مشارق الأرض ومغاربها ليكون سراجاً منيراً والله الهادى والموفق.

الأستاذ الدكتور
محمد محمد أحمد الشريف
أستاذ الحديث وعلومه بكلية
أصول الدين - جامعة الأزهر- القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تعالى نستعين

تقريظ

الحمد لله الذى أشرقت بنوره الظلمات، والصلاة والسلام على خير العباد، وأفصح الناطقين بالضاد سيدنا ومولانا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه خير العباد.

وبعد:-

فإن هذا الكتاب - **الغريبين** - المشتمل على غريبى ألفاظ الحديث والقرآن، لهو عظيم نفعه علىٌّ قدره، فهو من أعظم وأنفع الكتب التى ألفت لهذا الغرض، بمقدرة تامة ودقة فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقة، حيث أن هذا الكتاب يشتمل على كثير من النوادر الفقهية المفيدة الفريدة من نوعها، وذلك نتيجة لبحث المصنف المستقصى الدقيق حتى وصل إلينا الكتاب بهذه الصورة البديعة، فرحم الله الهروى صاحب هذا المؤلف.

وقد بذل محقق هذا الكتاب الأستاذ الشيخ أحمد فريد المزيدى، جهداً كبيراً حصاد سنين حتى خرج بهذه الصورة الطيبة التى يشكر عليها، فنسأل الله العلى القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا وينفع جميع المسلمين به، إنه خير مسؤل وخير مجيب.

هذا . . وبالله التوفيق

كمال عبد العظيم العنانى

أستاذ الفقه العام

بكلية الشريعة والقانون

جامعة الأزهر بالقاهرة

ترجمة المصنف

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام العلامة الشيخ الأديب اللغوى الفقيه المحدث المفسر: أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى عبيد العبدى المؤدب الهروى الفاشانى وهذا. هو المنقول المعتمد فى نسبه.

وقال ابن خلكان: ورأى على ظهر كتابه «الغريبين» أنه أحمد بن محمد بن عبدالرحمن . والله أعلم.

والهروى - بفتح الهاء والراء - نسبة إلى هَراة، وهى إحدى مدن خراسان الكبار ، فتحها الأحنف بن قيس صلحاً من قبل عبد الله بن عامر.

والفاشانى - بفتح الفاء، وبعد الألف شين معجمة، وبعد الألف الثانية نون نسبة إلى فاشان، وهى قرية من قرى هَراة ، ويقال لها: باشان - بالباء الموحدة أيضاً، ذكره السمعانى، وقد تقدم فى الذى قبله ذكر قاسان وقاشان، وهذه الأسماء الأربعة يقع بينها الاشتباه، وهى على هذه الصورة ولا لَبْسَ بعد هذا.

شيوخه:

١- أخذ الهروى العلم عن مشايخ وعلماء كثيرين منهم: العلامة الإمام الأديب الكبير اللُّغوى الفقيه الشافعي: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الأزهرى الهروى.

ارتحل فى طلب العلم، وسمع من كثيرين، فكان رأساً فى اللغة والفقه، ثقةً ثبتاً ديِّناً قال: امتُحنت بالأسر سنة عارضت القرامطةُ الحاج بالهبير، فكنت لقومٍ يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد فى منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش، فبقيت فى أسرهم دهراً طويلاً، وكنا نشتى بالدهناء، ونرتبع بالصَّمَّان، واستفدت منهم ألفاظاً جَمَّة. وله كتابه المشهور «تهذيب اللغة» و «التفسير» ، ومعانى القراءات ، «الزاهر».

وقد استفاد الهروى من «تهذيب اللغة» للأزهرى، مالا يحصى كثرة، فأخذ عنه أكثر من غيره، وانتفع بعلمه.

٢ـ العلامة المحدث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البُستى، الشافعي، كان ثقة، ثبتاً، عارفاً، عابداً ربانياً كبير القدر، بعيد الصيت، له غريب الحديث، وتاريخ البصرة، وأغلاط المحدثين، صحب الخطابى المبرد صُحبة اشتهر بها، وأدركه الدراقطني.

قال ياقوت الحموى: قرأ الهروى على أبى سلمان الخطابي.

٣ـ الشيخ العلامة الحافظ: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزّاز الهروى.

٤ـ الشيخ الحافظ المحدِّث المؤرخ، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين الهروى الحدّاد، صاحب تاريخ هَرَاة.

٥ـ الشيخ: أبو العباس ابن عمار، أخذ وتعلم وروى عن الشيخ المحدث: أبو عمر الزاهد.

٦ ـ الشيخ الحافظ: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الرازي حدّن عنه من حفظه

تلاميذه:

١ـ الإمام العلامة المفسر المذكر المحدث شيخ الإسلام، أبو عثمان إسماعيل ابن عبدالرحمن النيسابورى الصابونى.

٢ـ الشيخ الصدوق، مُسند هراة، أبو عمر عبدالواحد بن أبى حاتم المليحى الهروى.

كان ثقة صالحاً، قديم المولد، سماعه للبخارى بقراءة أبى الفتح بن أبى الفوارس.

٣ـ الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوّال، أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصارى الهروى المالينى الصوفى، الملقب بطاووس الفقراء.

جال فى طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان وبغداد والشام، ومصر والحرمين، وحصل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان من العلماء الكبار، وما قصر فى كتابه الغربيين، قال عنه ابن خلكان: وسار كتابه فى الآفاق، وهو من الكتب النافعة.

وقال الحافظ ابن كثير: كان من علماء الناس فى الأدب واللغة ، وكتابه الغريبين، فى معرفة غريب القرآن والحديث، يدل على اطلاعه وتبحره فى هذا الشأن، وكان من تلامذة أبى منصور الأزهرى.

وقد أخذ عليه أهل العلم شيئاً وهو أنه قيل: كان الهروى يحب التنزه، والبذلة، ويتناول فى خلوته ما لا يجوز، ويعاشر أهل الأدب فى مجالس اللغة والطرب، عفا الله عنه وعنا.

وقد أشار الباخرزى فى ترجمة بعض أدباء خراسان إلى شئ من ذلك، والله أعلم. سامحه الله، وعفا عنه.

وقد قيل مثل ذلك عن ابن دريد صاحب «جمهرة اللغة» ولعله كان يشرب نبيذ الشعير على مذهب فقهاء العراق حيث أباحوه.

مؤلفاته:

غريب القرآن والحديث - وهو كتابنا - وولاة هراة، ومناقب الشافعى وطبقات أصحابه.

دراسة على الغريبين:

سنذكر أولاً لكلام أهل العلم عليه خاصةً من استفادوا منه ونقلوا عنه وعاشوا معه، أمثال الشيخ مجد الدين أبى السعادات ابن الأثير قال فى مقدمة كتابه «النهاية»: فلما كان فى زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى اللغوي، وكان فى زمن الخطابى وبعده وفى طبقته، صنَّف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسبق فى غريب القرآن والحديث إليه.

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها فى حروفها، وذكر معانيها، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمات الغريبة لغةً وإعراباً ومعنىً، لا معرفة مُتُون الأحاديث والآثار، وطرف أسانيدها وأسماء رواتها، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله، ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما فى كتاب أبى عُبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدّمه فى عصره من مُصنفى الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن فى واحد من الكتب المصنفه قبله، فجاء كتابه جامعاً فى الحسن بين الإحاطة والوضع. فإذا أراد الإنسان كلمةً غريبةً وجدها فى حرفها بغير تعب، إلا أنه جاء الحديث مفرقاً فى حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير فى البلاد والأمصار، وصار هو العمدة فى غريب الحديث والآثار. ومازال الناس بعده يقتفون هَدْيه، ويتبعون أثره، ويشكرون له سعيه، ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع. والأيام تنقضى ، والأعمار تفنى ولا تنقضى إلا عن تصنيفٍ فى هذا الفنى إلى عهد الإمام أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى رحمه الله. فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث وسماه «الفائق».

ولقد صادف هذا الاسم مُسمًّى، وكشف من غريب الحديث منه كلْفة ومشقة، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب لأنه جمع فى التَّفقيه بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شرح ما فيه من غريب فيجئ شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم، فترد الكلمة فى غير حرفها، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها، فكان كتاب الهروى أقرب مُتناولاً وأسهل مأخذاً، وإن كانت كلماته متفرقة فى حروفها ، وكان النفع به أتم والفائدة منه أعمَّ أ. هـ.

فكتاب الغريبين أخذ نظر العلماء، فاتجه أبو موسى الأصبهانى المدينى إلى تكملته وإتمامه للفائدة ، بتصنيف كتابه «المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث»، وقال أبو موسى فى مقدمة كتابه : «أما بعد، فإنى لما طالعت كتاب الغريبين «لأبى عبيد الهروي، رحمه الله، ورأيت تقريبه الفائدة لمطالعه، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مودعه، واستحسنته جداً وأحمدته

سعياً وكداً، غير أني وجد كلمات كثيرة شذَّت عن كتابه، إذ لا يُحاط بجميع ما تُكلم به من غريب الكلم، فلم أزل أتتبع ما فاته، وأكتب ما غفل عنه إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة، جمعها بعض علماء خُراسان بعد الخمسين والأربعمائة، لم يُسم مصنفها، قد شحنها بما شذَّ عن كتاب أبي عبيد، ثم قال: وخرجت كتابي على ترتيب كتابي أبي عبيد سواءً بسواء، وسلكت طريقه حذو النعل بالنّعل في إخراج الكلم في الباب الذي يليق بظاهر لفظها وإن كان اشتقاقُها مُخالفاً لها أ. هـ.

هكذا نجد اقتفاء أبي موسى المديني لمنهج أبي عبيد وتتمة لكتابه الكبير النافع العظيم.

ثم جاء بعد ذلك الشيخ الإمام: أبو الفرح عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، فألف كتابه «غريب الحديث» فنهج فيه طريق الهروي في كتابه ـ الغريبين ـ وسلك فيه مَحَجَّته مجرداً من غريب القرآن. وهذا لفظه في «مقدمته» (١ / ٤) بعد أن ذكر مصنفي الغريب: قال: «فقويت الظنون أنه لم يبق شيء، وإذا قد فاتهم أشياء، فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم، وأرجو ألا يشذَّ عني مهم من ذلك، وأن يُغني كتابي عن جميع ما صُنِّف في ذلك».

قلت: عقب ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٠) بعد ذكر ما تقدم في مقدمة كتابه «هذا قوله».

وقال ابن الجوزي: «ثم جمع أبو عبيد الهروي صاحب الغريبين كتاباً أوهم فيه أنه لم يبق شيء، وإنما اقتصر على ما ذكره الأزهري في كتاب التهذيب، ورأيته قد أخلَّ بأشياء، وذكر أشياء ليست بغريبة فلا تحتاج إلى تفسير ا.هـ.

فتعقبه ابن الأثير بقوله: «ولقد تتبعت كتابه ـ أي ابن الجوزي ـ فرأيته مُختصراً من كتاب الهروي، منتزعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً، ووضعاً فوضعاً، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذَّة. ولد قايست ما زاد من كتاب الهروى فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة.

وجاء بعد ذلك العلامة ابن الأثير بجمع غريب الحديث والأثر خاصة فى كتابه العظيم الكبير «النهاية فى غريب الحديث والأثر» فجمع كتاب الهروي، ورمز له برمز (هـ)، وكتاب المجموع المغيث للمدينى برمز (س)، وأضاف عليها ما وقف عليه ليس فى كتابهما، بدون علامة ، وقد رمز له فى الطباعة(*).

وقد اعتمده ابن منظور فى ـ لسان العرب ـ نقلاً من المحكم ، والنهاية، حواشى ابن برى على الصحاح للجوهرى.

وكذا الإمام الفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ واتخذ من الغريبين مصدراً أساسياً لكتابه «المصباح المنير» وكذلك المرتضى الزبيدى ١٢٠٥ هـ فى كتابه العظيم «تاج العروس».

وحتى لم يسلم كتاب الغريبين من النقد حيث قام الحافظ أبو الفضل محمد ابن ناصر بن محمد البغدادى اللغوى الحنبلى المتوفى سنة ٥٥٠ هـ بتصنيف كتابه «التنبيه على الألفاظ التى وقع فى نقلها وضبطها تصحيف وخطأ فى تفسيرها ومعانيها وتحريف فى الغريبين».

قال فى مقدمته:

«أما بعد.. فإن الشيخ الحافظ أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندى نزيل نيسابور كتب إلينا على يدى الأمير الحافظ أبى نصر بن ماكولا فى سنة ثمان وستين وأربعمائة بالإجازة عنه بجميع مسموعاته ورواياته من جميع العلوم، وأذن لنا فى الرواية عنه على شرط الإجازة، فكان من جملة مسموعاته كتاب «الغريبين» تأليف أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (تلميذ الأزهرى) ، مؤلف تهذيب اللغة، رحمهم الله وأخبرنا به عن الشيخ أبى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصابوني، عن مصنفه أبى عبيد ثم قدم علينا مدينة السلام الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى المستملى النيسابورى بإجازة فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، فنزل فى رباط شيخ الشيوخ أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد الصوفى، ثم انتقل إلى رباط برهان الدين أبى الحسن على بن الحسين الغرنوى بباب الأزج على شط دجلة، فأكرم

مثواه وأحسن ضيافته. فحضرنا عنده هناك لنسمع من أحاديث كان قد خرجها عن شيوخه العوالى فى أجزاء، فقرأناها عليه فى الرباط، وسمعها برهان الدين منا، فذكر لنا أن الشيخ أبا عمر عبدالواحد بن أحمد بن القاسم المليحى الهروى أجاز له رواية جميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب أبى عبيد الهروي، وسمعه المليحى من أبى عبيد. فحضر بعض طلبة الحديث ومعه من الأدباء الشيخ الأديب أبو محمد النحوى الخشاب، فسألاه أن يُسمع منه الكتاب، فأجابهما إلى ذلك. فقرأ الأديب أبو محمد على الشيخ أبى القاسم الشحامى كتاب أبى عبيد هذا، وكنت حاضراً أسمع القراءة عليه، وأخبرنا أيضاً به إجازة عن أبى عثمان الصابونى عن أبى عبيد، وأحضرت نسخة، بالكتاب مسموعة من أبى عمر المليحى، وأبى عثمان الصابوني، والنسخة وقف [قلت: لعلها نسختنا الأصل، فهى بذلك الوصف].

فقرئ عليه منها إجازة عن الشيخين، عن المصنف، فى رباط الشيخ الإمام العالم برهان الدين على بن السبكى بتحديد اليوم الذى توفى فيه أبو عبيد، فقال: «لستٍّ خلون من رجب أهـ».

وقد اختصر كتاب الغريبين أيضاً الإمام: مجد الدين أبو المكارم على بن محمد بن محمد النحوى المتوفى سنة ٥١٦ هـ كما فى «كشف الظنون» لحاجى خليفة (١٢٠٩).

وممن وضع زيادة وحاشية على الغريبين الإمام محمد بن على ابن الخضر الغسانى المالقى المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٦٣٦هـ وكتابه اسمه «المشرع الروى فى الزيادة على غريبى الهروى» كما فى كشف الظنون لحاجى خليفة (١٢٠٩).

فبالجملة للكتاب مكانة عالية لدى العلماء قديماً وحديثاً كما وضحنا.

مصادر ترجمته:

ابن خلكان وفيات الأعيان (١/ ٣٤) ومعجم الأدباء (٤/ ٢٦٠) وطبقات الشافعية (٣/ ٣٤) وشذرات الذهب (٣/ ١٦١) والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٤، ٣٤٥) وكشف الظنون (١٢٠٦، ١٢٠٩) ومرآة الجنان (٣/ ٣) وروضات الجنات (٦٧) والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٢٨) ومعجم المؤلفين (١/ ٢٩٢).

كلمة المحقق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

قد قمنا بفضل الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد بتحقيق هذا الكتاب العظيم [الغريبين فى القرآن والحديث]، معتمدين على ثلاث نسخ خطية، النسخة الأولى وهى الأصل المرمز له بالرمز (أ)، وهى من مخطوطات مكتبات استانبول، مصورة بمركزالبحث العلمى وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، تحت رقم ٦٢، ٦٣، ٦٤ لغة للأجزاءالثلاث ، الخاصة بالكتاب، وهى نسخة جيدة الخط، ثلاث أجزاء عدد أورقها حوالى ٧٥٠ ورقة، ذات وجهين ، ما بين ١٧، ٢٠ سطر تقريباً.

قام ناسخها بمقابلتها على عدة نسخ كما هو واضح فى المخطوط حيث أن من تمام الفائدة، أن هذه النسخة بإسنادين لأبى عثمان الصابوني، وأبى عُمر عبدالواحد المليحى، قالا: أخبرنا أبو عبيد العبدى الهروى رحمه الله. وهما من أشهر وأجل تلامذته. وقد ترجمنا لهما فى ذكر ترجمة تلامذة المصنف.

والناسخ هو : إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز الحنفى الحسينى الأصل الدمشقى الدار، كما هو مكتوب فى آخر المخطوط، مضبوط الشكل.

أما النسخة الثانية فهى برواية أبى سعد الماليني، المحدث، وقد ترجمنا له أيضاً فى ذكر تلامذة المصنف، وهى من محفوظات دارالكتب المصرية، تحت رقم (٥٥ لغة تيمور). وهى برواية الحافظ أبى سعد الماليني، وتقع فى ثلاثة أجزاء ، الأول: ٢٤٠ ورقة، والثانى : ٢٧٧، والثالث: ١٩٥، ما بين ١٨، ٢٠ سطر تقريباً، وهى جيدة الخط، مضبوط الشكل كالأصل تقريباً.

إلا أن نسخة الأصل أفضل وأضبط، وأتم وأكمل.

وكان الفراغ من هذه النسخة يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة كما فى آخر النسخة.

وهذه النسخة رمزنا لها بالرمز (ش).

النسخة الثالثة: وهى محفوظات دارالكتب المصرية ٤٠٤ طلعت لغة تبدأ من أول الألف (الهمزة) وحتى نهاية الصاد.

وهذه النسخة نفيسة جداً، ولم نستخدمها سوى فى حرف الصاد، حيث وقعنا عليها مؤخراًوقد سقط أكثر الصاد من نسختنا، والنسخة هذه المرموز لها بالرمز (ط) أنفس من نسخة تيمور.

قلت: قد ذكر الشيخ الأستاذ الطناحى فى مقدمة الجزأ الأول للغريبين ، وهو فقط الذى طبع منه سنة ١٩٦٨م بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، وذكر ثانى نسخة التى ضبط عليها نسخة الدار (١٦٧ تفسير)، وذكر أنه يرجح أنها من رواية أبى عثمان الصابونى والمليحي، حيث قال وترجيحى هذا قائم على ما رأيته فيها من الأخطاء التى نبه عليها الحافظ ابن ناصر، وهو إنما أدار أخطاءه على رواية الصابونى والمليحي. قلت: إن قصد ابن ناصر بالأخطاء الواقعة فى الغريبين ، ليس من الضبط والنسخ من نسخة عن نسخة، إنما هوالاستدرك على كتاب المصنف، عربياً، وعلمياً، حيث اختلاف اللغوين فى شئ ما فى هذا الفن.

وإن الصابونى والمليحى من أكابر الحفاظ واللغوين بل ومن أشهر تلامذة المصنف.

كتبه

احمد فريد المزيدى

منهج التحقيق

١ـ نسخ الكتاب اعتماداً على النسخة (أ)، وهى الأصل، ثم مقابلته، وإملاء البياض، وتصحيحه، على نسختين أخرتين.

٢ـ ضبط النص، ضبطاً علمياً سليماً، حيث مراجعته على أهم المصادر والمراجع التى أخذ منها الشيخ، وأخذت عنه كغريب الحديث لأبى عبدالقاسم بن سلام، وغريب القرآن لليزيدي، والنهاية لابن الأثير، وغريب الحديث لابن الجوزى ولسان العرب، وكذلك تهذيب اللغة لشيخه الأزهرى وغيرها الكثير من المصادر والمراجع.

٣ـ ترقيم النص، وتفصيله، حتى يخرج فى صورة حسنة وهيئة واضحة تيسر على القارئ الاستفادة منه.

٤ـ تخريج الأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب، وهى كثيرة جداً، عسرة العزو والتخريج، حيث أن أغلبها من تخريج المواد، كألفاظ من الأحاديث وكثير منها من كتب ورسائل ومسانيد حديثية ما بين مفقود، ومخطوط، فخرجنا ما استطعنا إليه سبيلاً.

٥ـ عزو الآيات القرآنية إلى سورها.

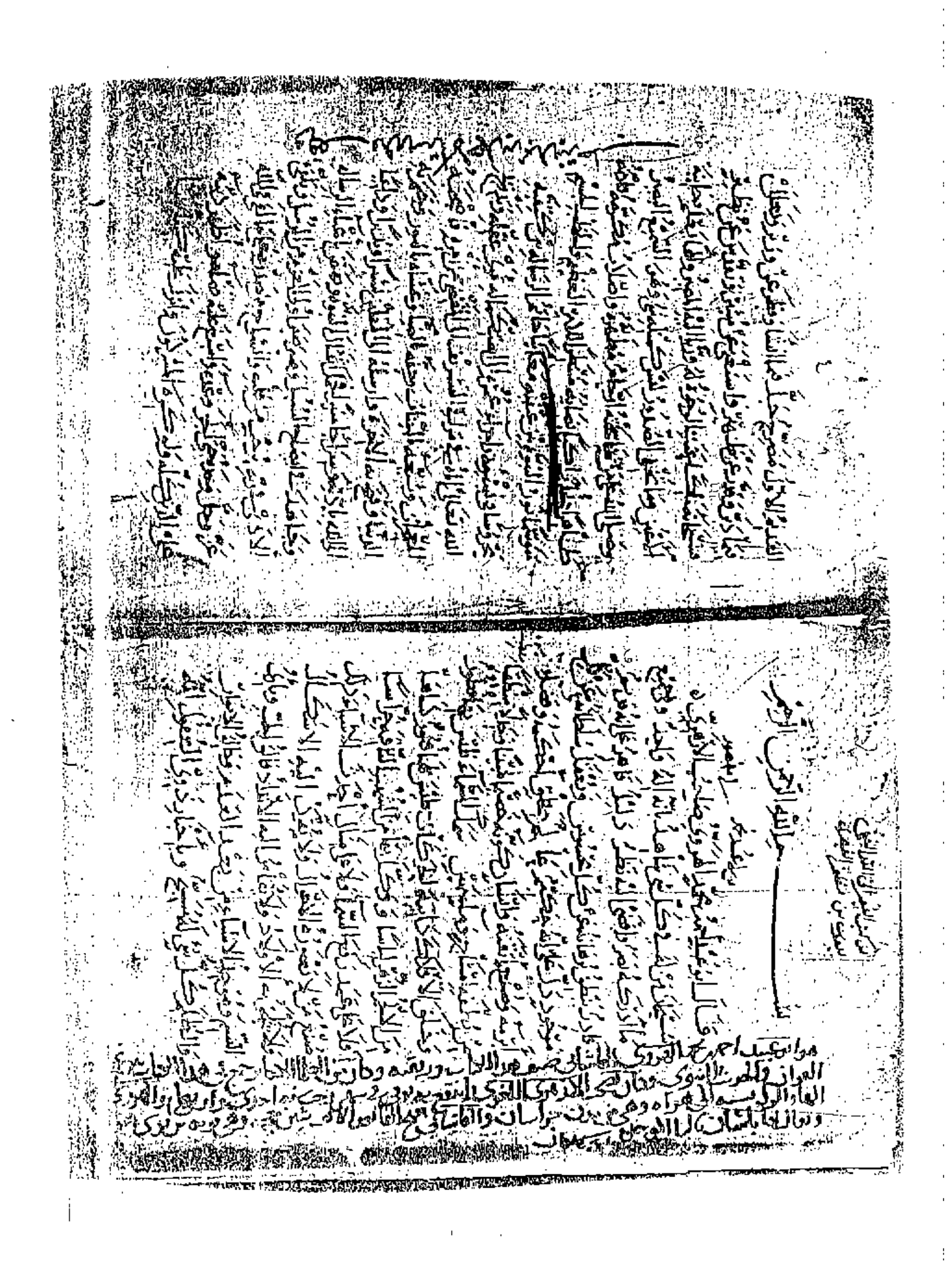
٦ـ عمل ترجمة للمصنف تشمل حياته، وشيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمية، وغير ذلك.

٧ـ عمل دراسة عن كتاب الغريبين، ووضع فى الميزان لدى العلماء.

٨ـ قمت بوضع مقدمة للكتاب.

٩ـ عمل فهارس للمواد الواردة فى الكتاب.

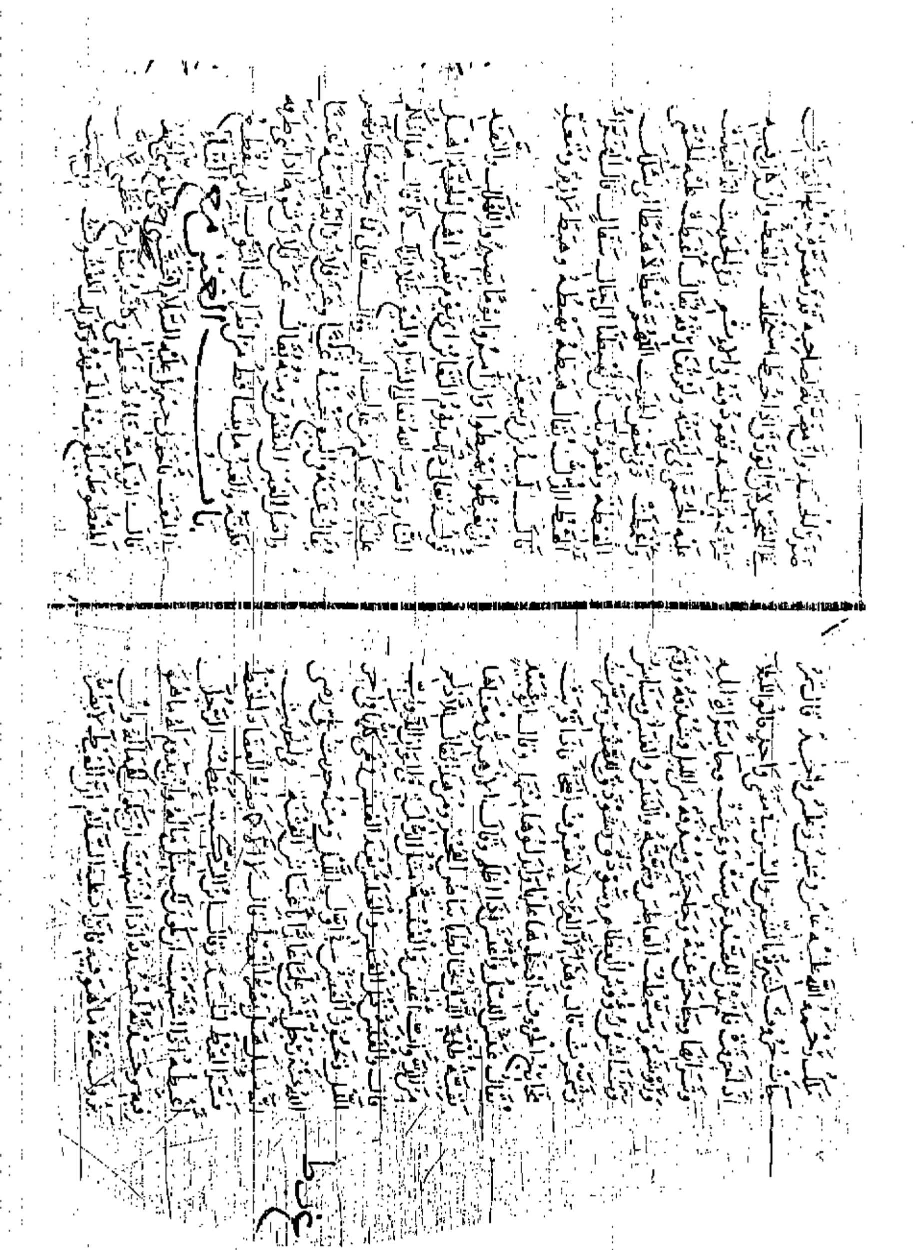
صور من المخطوط



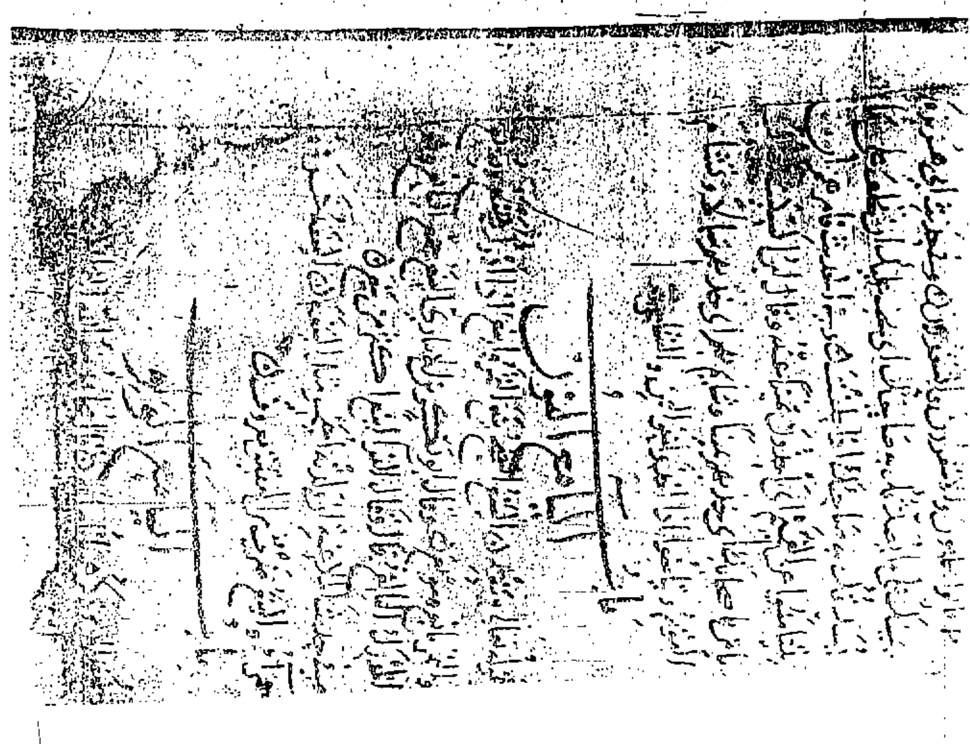
اللوحة الأولى من المخطوط للنسخة الأصلية

اللوحة الأولى من الجزء الثاني من المخطوط

لوحة من النسخة التيمورية



ورقة داخلية من المخطوط حرف غ



الورقة الأخيرة من المخطوط

كتاب الغريبين برواية

الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمٰن الصابونى.

والشيخ عبدالواحد بن أبى حاتم المليحى الهروى.

قالا: حدثنا أبو عبيد ... [١]

والشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن حفص الهروى المالينى.

قال: حدثنا أبو عبيد.....[٢]

(١) هذا إسناد النسخة الأصل (أ).

(٢) وهذا إسناد النسخة الثانية (ش).

بسم الله الرحمن الرحيم

[٤/أ] / قال أبوعبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الأزهرى:

سبحان من له فى كل شىءٍ شاهدٌ بأنه إلهٌ واحدٌ، وفى جميع ما أدركه بصر وأفضى إليه نظرٌ دليل قائم على أنه قديمٌ قادرٌ، ينطق برهانُه عن كلِّ محسوسٍ، ويُعْقَل سلطانُه عن كلّ موجودٍ، دلّ على أنه حكيمٌ عالمٌ بخلْقٍ أحكمهُ، وقضاءٍ أبْرَمه، وصُنْعٍ أتقنه، وإنسانٌ كوَّنه خَصيمًا مبينًا وجَدِلاً مَنْطِيقاً، من نطفةٍ أمشاجٍ وماءٍ مهينٍ، سَمَك السماء فليس بها فُطُور، وخلق الأفلاكَ ذائبةَ الحركات فليس لها فُتُورٌ، كساها من الأنجمِ الزُّهْرَ لباسًا، ووكَّل بها من الشهبِ الثاقبَة حُرَّاسًا، فلا على عَمَدٍ رفع السماءَ، ولا على مثالٍ أحدث الأشياء، ذلك صُنْع من لا تَعْتَوره الأحوال، ولا تُقْرن إليه الأشكال، ولا يُلْحَق به الأولاد ولا يُقَاس إليه الأنداد، فالق الحَبِّ وبادىء النَّسَم، ومُوجِد الأشياءِ من بعد العَدَمِ، وخالِق الأنوار والظُلَم، كل شىءٍ له مُسَبِّح، وبإخبار ذوى العقول أَنَّه/ [٤/ب] القديم الأول، مُصَرِّح، جلَّ فيما أنشأ وفطر عن وزير وتعالى فيما دبَّر وقدَّر عن ظَهِيرٍ، واستغنى عن مُشِيرٍ، وتقدَّس عن نظيرٍ، فسبحانه ملكًا عَنَتِ الوجوه له، وربّاً إليه المصير، وإلهاً يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ليس كمثله شىء وهو السميع البصير وصلى الله على من تناسخته أرحامٌ مطهرةٌ، وأصلاب مكرَّمة، فأدته طاهرًا نِجَارُه، زاكيًا نِصابُه، منتظرًا للأمر العظيم والخَطْبِ الجسيم، متوسَّمًا نُور النبوة بين عينيه، معاينًا خاتم الرسالة بين كتفيه، محرُوسًا فى نَشْئه وأجزاء عُمُره إلى استكماله قوى عقله، وتدريج الله إيَّاه فى مراقى التشريف إلى المَقْضِىِّ من أمره فَأَصْحَبه المعجزات وَشيَّعه بالبينات، وحفَّه بالضياء، وغَشَّاه بالنور، وختم به الدنيا، وفتح به الآخرة، وأرسله إلى الثَّقَلَيْن بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فحمل أَثْقَال النبوة ونهض بأعباء الرسالة، وجاهد فى إيضاح السُبُل، وصَبَرَ صَبْرَ أولى العزم من الرُسلِ،

وتلقى الأذى في ربه بِرُحبٍ من قلبه، وانشراحٍ من صدره، على ما لقى في الله عزوجل وحدَه، حتى أنجز وعده، وأسبَغ عليه فضله، وأظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وأنزل عليه كتاباً متشابهًا/ مثاني تقشعر منه [٥/أ] جلودُ الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيمٍ حميد، جعله نوراً مبيناً وحبلاً متيناً، وكساه نظماً بديعاً، ونسقًا عجيباً، ناقدًا للعادة، غريباً أذل به رقاباً ساسيةً، ونكس به أبصاراً طامحةً، وضرب فيه أمثالاً واضحةً وأخرس به ألسنًا ناطقة، وأَفْحَم به قومًا لُداًّ، وجعله للحكم مُسْتَوْدَعًا ولكل علم منبعًا، وإلى يوم القيامة نجمًا طالعاً، ومنارًا لامعاً، وعلمًا ظاهراً لا يُخْلِقُه الزمان، ولا يذهب بَرَوْنَقه التكرار، ولا يطفىء نوره الاستكثار لا الأسماع تَمجُّه، ولا الطباع تَملُّه، شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين.

والحمد لله الذي جعل صدورنا أوعية كتابه، وآذاننا موارد سنن نبيه ﷺ، وهممنا مصروفة إلى تعلمهما، وإرادتنا منوطة بتدبُّرهما والبحث عن معانيهما وغرائبهما، طالبين بذلك رضا رب العالمين ومتدرجين به إلى علم الملة والدين، وفقنا الله فيهما لسلوك سبيل الرشاد وهدانا إلى منهج القصد والسداد، ويسرنا لمصالح عاجلتنا وآجلتنا، ومعاشنا ومعادنا، بمنه وطَوْلِه، وقُوَّتِه وحَوْله.

وبعد:

[٥/ب] فإن اللغة العربية/ إنما يُحتاج إليها لمعرفة غريبي القرآن وأحاديث الرسول ﷺ، والصحابة والتابعين. والكتُب المؤلَّفة فيها جَمَّةٌ وافرة، وفي كلٍّ منها فائدة، وجَمْعُها مُتعِبٌ وحِفظها عن آخرها مُعجِزٌ، هذا! والأعمارُ قصيرة والعلوم كثيرة، والهمم ساقطة، والرغبات نائمة، والمستفيد مستعجل، والحفظ تحليل، والحرص قليل، فمتى اشتغل المرء بتحصيلها كلها بَعُدت عليه الشُقة، وعَظُمت الكُلْفَه، وفات الوقْتُ، واستَولى الضَّجَر، فقَبَضَ عن النَّظَر فيما هو أولى بالنَّظَر.

وكنت أرجـو أن يكون سـبقنى إلى جـمـعهـمـا، وضم كل شىء إلى لِفْقِه منهما، على ترتيبٍ حسنٍ، واختـصارٍ كـافٍ، سابقٌ، فكفـانى مُؤُونَة الدأبِ وَصُعْوبَة الطَّلب فلم أجـد أحداً عَمِل ذلك إلى غـايتنا هذه، فـاستـخرت الله ـ عزوجل وتقدس ـ فيـه، وسألته التوفيق له، ليكون تَذْكرة لنفـسى مدة حياتى، وأثرًا حسنًا لى بعد وفاتى، إن شاء الله عزوجل، وبه الثقة.

وكتابى هذا لمن حَمَل القرآن وعرف الحـديث ونظر فى اللغة، ثم احتاج إلى معرفة الحروفِ المُعْجَمة نبدأُ بالهمـزة فنُفِيضُ بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً، ونَعْمل لكل حرف بابـاً ونفتتح/ كل باب بالحـرف الذى يكون آخره الهـمزة ثم [٦/أ] الباء ثم التاء ثم الثاء إلى آخر الحروف، إلا أن لا نجدَه فنتعداه إلى ما نجده على الترتيب فيـه، ثم نأخذ فى كتاب الباء على هذا العـمل، إلى أن ننتهى بالحروف كلها إلى آخرها؛ لِيَصِير المفتِّش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب، بأهون سعيٍ وأخفِّ طَلَبٍ.

وشَرطى فـيـه الاختـصـار، إلا إذا اختـل الكلام دونه، وتَرْكُ الاسـتظهـار بالشواهد الكثيرة، إلا إذا لم يُسْتَغْنَ عنها، وليس لى فيه إلا الترتيب والنقل من كتب الأثبـات الثقات، طـلباً للتخـفيف، وحذفـاً للتطويل، وحصـراً للفائدة، وتوطِئَةً للسَّبيل. فمن حفظه كان كـمن حصَّل تلك الكتب عن آخرها، واستأثر بِنُكتهَا، وشرب زُلاَلَها، وسلبها جِرْياً لَها.

وبالله عزوجل أستعين وعليه أتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلى الله على محمد سيدى وسيد المسلمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

* * *

الهمزة

أ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهمزة

قال أبوعبيد أحمد بن محمد صاحب أبى منصور الأزهرى رحمهما الله:

قلت: وبالله التوفيق: الأَلِفُ عند العرب/ أَلِفَان؛ ألف مَهْمُوزة وهى الهمزة، [٦/ب] وإنَّما جُعِلت صورتُها ألفًا؛ لأنَّ الهمزة لاتقوم بنفسها، ألا تراها تنقلب فى الرفع واوًا وفى الفتح ألفاً، وفى الكسر ياءً، والألف الأخرى هى التى تكون مع اللام فى الحروف المُعْجَمة، وهى ساكنة، لا ألف فِى الكلام غير هاتين.

* * *

باب الهمزة مع الباء

(أ ب ب)

قَوْلُه تعالى(١): ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾، قال ابن اليزيدى: الأبُّ: المرعى(٢).

وقال غيره: الأبَّ للبهائِم كالفاكهة للناس.

وقال شَمِرٌ: الأبُّ: مرعىً للسوائِم. وأنشد وقال:

ليس شىء من الدواب يُؤَبِّر أثره حتى لايعرف طريقه إلا التفة

وهو عناقُ الأرضِ.

---

(١) سورة عبس: آية (٣١).

(٢) انظر: غريب القرآن وتفسيره لابن اليزيدى (ص١٩٩).

الأب هو: المرعى الذي صار مهينا للرعى، وهو من قولهم: أبَّ لكذا أى تهيأ له، وأبَّ إلى وطنه: نزع وتهيأ لقصده، وأب لسيفه: تهيأ لسله وإعداد نفسه للحرب وبهذا يكون الأب الكلأ وكل ما ينمو بدون تدخل الإنسان ويرعاه الحيوان ينظر جم الألفاظ والأعلام القرآنية مادة: أب ـ لمحمد إسماعيل إبراهيم ط. دار الفكر العربي وجم مفردات ألفاظ القرآن العلامة الراغب الأصفهانى ـ تحقيقي: نديم مرعشلي ط. الفكر ـ مادة: أب السكةُ: الطريقة المصطفة من النخل، وقيل: سكة الحرث، والمعنى فيه: أن إصلاح الزرع نخلا وغيره مما حث عليه الشرع الشريف، وفيه دليل على تجويد العمل.

(أ ب ط)

وفي الحديث: «كَانَتْ رِدْيَتُه التَّأبُّط»[1] وهو أن يدخل الرجل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر.

وقال عمرو بن العاص لعمر: «إنني والله ما تأَبَّطَتْنى الإ ماء»[2] أى لم يحضُنَّه ولم يتولَّين تربيتَه.

فَأَنْزَلْتَ مَاءً مِنَ الْمُعْصِراتِ فَأَنْبَتَّ أَبًّا وغُلْبَ الشَّجَرْ

(أ ب د)

فى الحديث: «إنَّ لِهَذه الْبهائم أَوَابِدَ كأوابِد الوحش»[3] الأَوَابِدُ: التى قد تأبَّدَتْ؛ أى توحشت ونَفَرتْ من الإنسِ، وقد أَبدَتْ تَأبِدُ وتَأْبُدُ، وتَأَبَّدت الديار: أى توَحشت وخلت من قُطَّانِها، ومنه قولهم: جاء بابِدَةٍ: أى بكلمة أو خَصْلَة يُنْفَر منها ويُسْتَوْحَش عنها.

(أ ب ر)

فى الحديث: «خَيرُ المال مُهْرةٌ مأمُورةٌ أوسكَّةٌ مَأْبُورَة»[4] المَأْبُورة: المُلَقَّحةُ. يَقَال: أَبَرْتُ النخلة آبِرُها، فأَبَرَت/ وتَأَبَّرَت أي: قَبلَتْ الإبار. [٧/أ]

---

(١) الحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/٢٧٨) وذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/١٥) والزمخشرى فى «الفائق» (١/٩).

(٢) الحديث ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/١٥).

(٣) العبارة هى جزء من حديث طويل أخرجه البخارى فى الشركة (٢٤٨٨) باب قسمة الغنائم، وفى الجهاد (٣٠٧٥)، وفى الذبائح والصيد (٥٤٩٨)، وأخرجه مسلم فى الأضاحى (١٩٦٨)، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن والظفر وسائر العظام وأبو داود في الأضاحى (٢٨٢١)، والترمذى فى الأحكام (١٤٩١)، (١٤٩٢)، والنسائى فى الضحايا (٧/٢٢٦)، وابن ماجة فى الذبائح (٣١٨٣)، (٢/١٠٦٢) وابن أبى شيبة فى «المسند» (٨٢) بتحقيقنا، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط الوطن من حديث رافع بن خديج.

(٤) الحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/٢٠٨) وإبراهيم الحربى فى «غريب الحديث» (١/٨٠)، والإمام أحمد فى «المسند» (٣/٤٦٨)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/٦٤)، والطبرانى فى «الكبير» (٦٤٧٠) من حديث سويد بن هبيرة.

ومنه الحديث: «مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرتْ»(١) أى لُقِّحت أراد: خير المال نِتاجٌ أوزَرْع.

وفى حديث الشورى: «وتُؤَبِّرُوا آثَارَكم»(٢) قال الريَّاشِى: أى تُعَفُّوا عليها.

(أ ب ل)

قوله تعالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾(٣) أى جماعات فى تفرقةٍ، قال بعضهم: لا واحد لها. وقيل فى واحدها: إِبِّيل. قياسًا لا سماعًا، وقيل: واحدها: إِبُّول، مثل عِجُّول وعَجَاجِيل. [وقال الأزهرى: لم يصح لى فى واحدها شيء](*).

وفى الحديث: «تأَبَّلَ آدمُ على حَوَّاءَ بَعد مقتل ابنه»(٤) أى تَوَحَّش عنها وترك غشيانها. يقال: أَبَلَّتِ الإبل وتأَبَّلت(٤): إذا اجْتَزأتْ بالرُطْبِ عن الماء.

(أ ب ن)

وفى الحديث فى وصف مجلس رسول الله ﷺ: «لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ»(٥) أى لايُذْكَرْنَ بقبيحٍ. كان يُصَان مجلسه عن رَفَثِ القَول وفُحْش الكلام. ومنه

---

(١) أخرجه البخارى فى الصوم (٢٢٠٣)، باب من باع نخلاً قد أبرت، و(٢٢٠٤، ٢٢٠٦). وأخرجه مسلم، وأبوداود، والنسائى فى البيع (٧/٢٩٧)، وابن ماجة فى التجارات (٢٢١١)، باب ما جاء فيمن باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال (٢/ ٧٤٥)، وأحمد فى «المسند» (٢/ ٩)، والبيهقى فى السنن (٥/ ٣٢٤).

(٢) فى اللسان: «أبر الأثر: عفى عليه من التراب، وفى حديث الشورى: أن الستة لما اجتمعوا تكلموا، فقال قائل منهم فى خطبته: «لا تؤبروا آثاركم فتولتوا دينكم»، قال الأزهرى: هكذا رواه الرياشى فى إسناد له فى حديث طويل، وقال الرياشى: التأبير: التعفية ونحو الأثر» ثم ساق صاحب اللسان بقية الكلام الذى أتى به الهروى. «ينظر مادة أبر» وفى تعليق على النهاية لابن الأثير «لاتؤبروا آثاركم» هكذا بالحرف «لا» الناهية «ينظر مادة (أبر).

(٣) سورة الفيل: آية (٣).

(*) فالمادة «أبل» فيها معنى البعد كما تراه فى النصوص الواردة فيها ولهذا كان «التمسك والترهب» أبالة لما فيه من البعد عن النساء قال الشاعر:

وما سبح الرهبان فى كل بلدة، أَبِيلَ الأبيلين المسيحَ بن مريَمَا ومنه «الوَبْل» بالواو بدل الهمزة كما فى أكد وَوكد، والمعنى فيه كما مر.

«تنظر النهاية مادة «أبل».

«واللسان: نفس المادة».

(٤) الحديث ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٣) وابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٧) من حديث وهب بن منبه.

(٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ١٦) وهو فى «الشمائل» للترمذى بتحقيقنا.

الحديث الآخر: «أَشِيرُوا علىَّ فى أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي»(١) قال أبوالعباس: [أى اتهموها، قال](*). والأَبْن: التُهْمَةُ، يعنى حديث الإفك.

وفى الحديث: «نَهى عن الشِّعْر إذا أُبِنَتْ فيه النساء»(٢) أى ذُكِرْنَ بالسوء.

وفى حديث أبى الدرداء: «أنْ نُؤْبَنَ بما لَيْسَ فينا فربما زُكِّينَا بما ليس فينا»(٣) أى: إن/ نُتَّهَم ونُنْسَب إلى سوءٍ من الفِعَال وقَبيحٍ من المقال. [٧/ب]

يُقَال: أَبَنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه: إذا رَمَيْتَه بِخَلَّةِ سَوْءٍ. ورجُلٌ مَأْبُونٌ: أى مَقْرُوفٌ بها.

وقيل: هو مأخوذ من الأُبْن، وهى العُقَد تكون فى القِسىّ تُعَاب بها وتُفسدها. الواحدة: أُبْنَةٌ.

(أ ب ه)

قوله تعالى(٤): ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ يُقال فى النداء: يا أَبَهُ، ويا أَبَتَا، ويا أَبَتِى(٥) قال الفَراءُ: الهاء فيها هاء وقْفة، فكثرت فى الكلام حتى صارت كهاء التأنيث وأدخلوا عليها الإضافة.

---

(١) الحديث أخرجه البخارى فى التفسير (٤٧٥٧) تفسير سورة النور، باب «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة». (٨/ ٤٨٧) وهو جزء من حديث طويل.

وأخرجه مسلم فى التوبة (٥٨) باب فى حديث الإفك والترمذى فى تفسير سورة النور (٣١٨٠) والإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٥٩) من حديث عائشة فى الإفك.

(٢) الحديث ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث (١/ ٧) وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ١٧).

(٣) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ١٧).

(٤) سورة مريم: آية (٤٢).

(٥) هذا التعبير المسمى عند البلاغين «خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لأن ظاهر الكلام أن يقال: سيأتى أمر الله، لكن التعبير عن المضارع المستقبل بالماضى فيه سر بلاغى وهو: قصد التحقق فى الوقوع كأنه مضى وانتهى. فجاء الكلام بالماضى «أتى» لهذا المغزى «ينظر الايضاح (٢/ ١٣٣) شرح وتعليق خفاجي ط. الأولى الحسين التجارية»، و«المطول لسعد الدين التفتازانى ص١٣٦ وما بعدها.

(*) الزيادة من الأصل (أ).

وفى الحديث: «رُبَّ ذِى طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَه»(١) أى لا يُحْتَفَل به لحقارته.

يُقال: ما وَبِهْتُ له، وما وَبَهْتُ له، وما أَبَهْتُ له، وما أَبِهْتُ له، وما بُهْتُ، وما بِهْتُ، وما بَأَهْتُ، وما بَهَأْتُ. كل ذلك واحد.

باب الهمزة مع التاء

(أ ت ب)

فى الحديث: «وَعَلَيها إِتْبٌ لَها وَإِزَارٌ»(٢) الإِتْبُ: البَقِيرَةُ، وهى بُرْدَة تُشَقُّ فتلبسها المرأة من غير كُمَّيْن ولا جَيْب.

(أ ت ى)

قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾(٣) قال أبوعبدالله إبراهيم بن عرفة، نِفْطَوَيْه تقول العرب: «أَتَاكَ الأمرُ» وهو متوقَّع بعد. أى أتى أمر الله وعدًا فلا تستعجلوه وقوعًا(٤).

---

(١) أخرجه مسلم فى البر والصلة (٢٦٢٢) وفى صفة الجنة (٢٨٤٦)، والترمذى فى المناقب (٣٧٥٥)، وابن ماجة فى الزهد (٤١١٥) باب من لا يؤبر له (٢/١٣٧٨) بلفظ «رب أشعث ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره»، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/٢٩٢)، والحاكم فى «المستدرك» (١/٣٢٨).

قال أبوعيسى: صحيح من هذا الوجه. وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبى.

(٢) الخبر عن إبراهيم النخعى: «إن جارية زنت فجلدها خمسين إتب وإزار».

الفائق (١/٢٢)، النهاية (١/٢١) وغريب ابن الجوزى (١/٩).

(٣) سورة النحل: آية (١).

وقيل: إنه يحتضر وأصحابه، وقيل: هم المقسمون الذين تقدم ذكرهم فى سورة «الحجر».

ونمروذ هو ابن كنعان كما أخرجه غير واحد، كذا فى فتح القدير للشوكانى ينظر ٣/١٥٧، ١٥٨ ط. دار الفكر ـ لبنان ـ بيروت سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٤) هذا ما قاله البلاغيون فى باب المجاز العقلى حيث عبر عن الفاعل بالمفعول: فالعلاقة الفاعلية.

وهذا المجاز المسمى بالعقلى قائم على: إسناد الفعل أو ما يقوم مقامه لغير فاعله الحقيقى أو لغير ما هو له حقيقة، فإذا حصل هذا الإسناد كان مجازا لأنه جاز المكان الأصلى أو الزمان أو الذى يسند إليه، وله علاقات وبحوث ودراسات شتى لما له من أسرار وأنوار فى الأساليب العربية الرقيقة قرآنا وسنة وسواهما من كل كلام فصيح لقيد ببلاغة.

ينظر الإيضاح ١/١١٣ وما بعدها وغيره كالمطول والأطول.

وقوله تعالى(١): ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ قال ابن الأَنْبـارِيّ: المعنى: فأتى الله مكْرَهم من أصله،/ أى عَاد ضَرَرُ المكر عليهم. وَذكر الأَساسَ مثلاً، وكذلك السَقْفُ، ولا أَسَاسَ ثَمَّ ولا سَقْفَ. [٨/أ]

وفى التفسير أنه أراد سبحانه بالبُنْيَانِ صَرْح النمرُوذ، فَخَرَّ سقفُه عليهم، وقَلَعَهُ اللهُ عزوجل من أَصله.

يقال: أُتِيَ فلانٌ مِن مَأْمَنِه، أَىْ أتاه الهلاكُ من جهة أَمْنِه. والقواعد: أساسُ البناء وأَصُولِه.

وقوله(٢): ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ هو مَفْعُول من الإِتيان، وكل ما أتاك فقد أَتَيْتَه. يقال: أَتَاني خَبَرُه، وأَتَيْتُ خَبَرَه.

وفى الحديث: «لَوْلاَ أَنَّه طَرِيقٌ مِيْتَاءٌ لَحَزنَّا عَلَيْك يَا إِبْرَاهِيم»(٣) أى طريق مسلوك. مِفْعَال من الإِتيان. وقال شَمِرٌ: مِيتَاءُ الطريق ومِيدَاؤُه مَحَجَّتُه.

ومنه الحديث: «مَا وَجدتَ فى طَرِيق ميتاء فَعَرِّفْه سَنَةً»(٤): يعنى: اللقطة.

وقوله تعالى(٥): ﴿يَأْتِ بَصِيراً﴾ أى: يَعُد بَصيرًا كقوله(٦): ﴿فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾.

---

(١) سورة النحل: آية (٢٦).

قال ابن مالك: وفى الند أبت أُمَّت عرض، واكسر أو افتح، ومن اليا التاعوض فهذه التاء عوض عن ياء المتكلم فى «أبى»، ولهذا لايجمع بين التاء والياء لأنه لايجمع بين العوض والمعوض عنه، وما ورد منه فهو قليل وهذه التاء مكسورة أو مفتوحة، ومن أراد استيفاء الكلام عليها فليراجع كتب النحاة فى هذا الباب: «ينظر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ٢/ ٢٧٦ ط. دار احياء التراث العربي ـ بيروت لبنان، وكذا أوضح المسالك ٤/ ٤٠ وما بعدها ـ ط. الخامسة تعليق وتحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، السعادة بمصر.

(٢) سورة مريم: آية (٦١).

(٣) الحديث: «لولا أنه وعدٌ حق، وقول صدق، وطريق ميتاء لحزنًا عليك يا إبراهيم».
غريب ابن الجوزى (١/ ٩)، والنهاية (١/ ٢٢)، والفائق (١/ ٢١).

(٤) ذكره الهندى فى «الكنز» (٤٠٥١٨) وعزاه للطبرانى فى «الكبير» عن أبى ثعلبة.

(٥) سورة يوسف: آية (٩٣).

(٦) سورة يوسف: آية (٩٦).

وقوله(١): ﴿إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ أى تَابِعنَا فى دِيننا.

وقوله(٢): ﴿وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ أَىْ أَعْطَاهم جَزَاء اتِّقَائِهِم.

وقوله(٣): ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لآتَوْهَا﴾ أَىْ لأَعْطَوُا ذَلك(*) من أَنْفُسِهم.

ومن قرأ(٤): «لأَتَوْهَا» أى لَو نُدِبُوا لِلفتْنَة لَجاؤُوه.

وقوله تعالى(٥): ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ أى أَعْطَت. والمعنى: أثمرت مِثْلَىْ ما يُثْمِرُ غَيْرُهَا مِن الجِنَان. والأَتَاءُ: الرَيْعُ.

وفى الحديث: «إِنَّما هُو أَتِيٌّ فِينَا»(٦) أى/ غَرِيبٌ. يُقَال رجل أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ. [٨/ب]

ومنه حديث عثمان رضى الله عنه: «إِنَّا رَجُلاَنِ أَتَاوِيَّانِ»(٧) وسَيْلٌ أَتِيٌّ:

جَاءَك ولَمْ يَجِئْك مَطَرُهُ

وفى حديث ظَبْيَان الوَافِد، وذكرَ ثمودَ وبلادهم، فقال: «أَتَّوْا جَدَاوِلَهَا»(٨) أى سَهَّلوا طُرق المِياه إليها. يُقَال: أَتَّيتُ لِلْمَاء: إِذَا أَصْلَحْتُ مَجْرَاه حَتَى يَجرِى إِلى مَقَاصِدِه.

* * *

(١) سورة الأنعام: آية (٧١). (٢) سورة محمد: آية (١٧).

(٣) سورة الأحزاب: آية (١٤). (*) فى (أ) لأعطوها ذلك.

(٤) هى قراءة نافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الصورى، وهى طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، أبى جعفر. والفعل فى الإتيان المتعدى لواحد.

والقراءة الأولى لباقى القراء، وفعلها من الإيتاء المتعدى لاثنين، بمعنى أعطوها، وتقدير المفعول الثانى: السائل، وهذه القراءة طريق عن ابن ذكوان.

انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص٣٥٤)، وتفسير القرطبى (١٤/ ١٤٩) ومعانى القرآن للفراء (٢/ ٣٣٧).

(٥) سورة البقرة: آية (٢٦٥). والآية: «فآتت» وترك الواو والفاء فى أول الاستشهاد جائز.

(٦) الحديث ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٠) وأخرجه الدارمى فى الفرائض (٢٩٧٦)، باب ميراث ذوى الأرحام (٢/ ٤٦٢) بلفظه.

والحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٢٥٢).

(٧) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٢١).

(٨) الحديث ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٩)، وابن الأثير فى النهاية (١/ ٢١).

(*) الزيادة من (أ).

باب الهمزة مع الثاء

(أ ث ث)

قوله تعالى(١): ﴿أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ قال ابن عباس: أَثَاثاً: مَالاً.

[وقال أبوعبيد](*): وسَمِعْتُ الإمام الأزهريَّ يقول(٢): الأَثَاثُ: مَتَاعُ البيت، وجمعه: آثَّةٌ وأُثُثٌ وقال غَيْره: الأَثَاثُ مَايُلْبَس ويُفْتَرَشُ. وقد تأَثَّثْتُ: إذَا اتَّخَذْتُ آثَاثاً.

(أ ث ر)

قوله تعالى(٣): ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ أى فضَّلك. يقال: له علىَّ أَثَرَةٌ: أى فَضْلٌ(٤).

وفى الحديث: «**إِنَّكُم سَتَلْقَوْن بَعدى أَثَرَةً**»(٥) أى يُسْتَأْثَر عليكم، فيُفَضِّل غَيْرُكم نَفْسَه عَليكم فى الفَيْءْ. والأَثَرَةُ: اسمٌ من آثَرِ يُؤْثِرُ إيثَاراً. قال الأعشى(٦):

اسْتَأْثَر اللهُ بالبَقَاء وبالـــ عَدلِ وولَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

أى تَفرَّد بالبَقاء جلَّ جَلالُه.

[قال أبوعبيد](**): وسمِعت الأزهرىَّ(٧) يقول: الأَثَرَةُ: الاستئثارُ، والجمع: الإِثَرُ. قال الحُطَيْئَةُ فى عُمر بن الخطاب رضى/ الله عنه: [٩/أ]

---

(١) سورة النحل: آية (٨٠).
(*) الزيادة من (أ).
(٢) انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ١٦٥)، ومعانى القرآن للفراء (٢/ ١٧١).
(٣) سورة يوسف: آية (٩١).
(٤) هذا الشرح بألفاظه فى «غريب القرآن» للسجستانى (ص١٠٧).
(٥) الحديث أخرجه البخارى فى المساقاة (٢٣٧٦) باب القطائع (٢٣٧٧)، (٣١٦٣)، (٣٧٩٤)، (٧٠٥٢)، وأحمد فى «المسند» (٣/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٤).
(٦) انظر ديوانه (ص٢٣٣) من قصيدة يمدح فيها سلامة ذافائش.
(**) الزيادة من (أ).
(٧) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٤٠).

مَا آثَرُوك بها إذْ قَدَّ موك لها لِكنْ لأنفسِهم كانت بِكَ الإِثَرُ[1]

وقوله تعالى[2]: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحرٌ يُؤْثَرُ﴾ أى يَرْويه واحدٌ عن واحدٍ.

ومنه يُقَال حديثْ مَأْثورٌ: أى يَأْثُـرْه عَدْلٌ عن عَدْلٍ. ومن ذلك: مآثِرُ العرب وهى مكارِمُها التى تُؤْثَر عنهم. الواحدة: مأْثُرَة.

وفى الحديث: «**أَلاَ إِنَّ كُلَّ دَمٍّ ومَال ومَـأْثُرَة كَانت فـى الجاهليـة فإنها تَـحْتَ قدمَيَّ هاتين**»[3] يقال: أَثَرْتُ الحديث آثُرُه: إذا رَوَيْتَه.

وفى حديــث عمر: «**مَا حَلَـفْتُ بها ذاكـراً ولا آثِرا**»[4] أى حَاكِيًـا إياه عن أحد.

وقوله تعالى[5]: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ وقرىء[6] ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ أى من عِلم مَأْثُور ويُقال بَقِيَّة من علمٍ. والأثَارَةُ والأَثَرُ: البقية. يقال: ما ثَمَّ عَينٌ ولا أَثَرٌ.

وفى الحـديث: «**مَنْ سَـرَّه أَنْ يَبْسُـطَ اللهُ فِـى رِزْقه وَينسَأ فى أَثَـرِه فَلْيَـصل رَحِمَه**»[7]

---

(1) انظر ديوانه (٢٠٨). وهو فيه:

لم يؤْثِرُوك بها إذْ قَدَّ موك لها لِكنْ لأنفسِهم كانت بِها الإِثَرُ

(2) سورة المدثر: آية (٢٤).

(3) أخرجه أبوداود فى الديات (٤٥٤٧)، (٤٥٨٨). وابن ماجه فى الديات (٢٦٢٨)، باب دية شبه العمد مغلظة (٢/٨٧٨)، والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ١١، ٣٦، ١٠٣) و(٣/ ٤١٠)، (٥/ ٧٣، ٤١٢).

(4) رواه البخارى فى الأيمان والنذور (٦٦٤٧) تحلفوا بآبائكم (١١/ ٥٣٩). وأحمد فى مسنده (١/ ٣٦)، (٢/ ٧).

(5) سوة الأحقاف آية: (٤).

(6) هى قراءة: على وابن عباس وزيد بن على وعكرمة وقتادة والحسن والسلمى والأعمش وعمر بن ميمون وأبى رجاء.

انظر: معجم القراءات القرآنية (٦/ ١٦٢). والمفردات للراغب الأصفهانى (ص٩).

(7) أخرجه البخارى فى الأدب (٥٩٨٥)، باب من بسط له فى الرزق بصلة الرحم (١٠/ ٤٢٩) وفى البيوع (٢٠٦٧)، باب من أحب البسط فى الرزق (٤/ ٣٥٣) وأخرجه مسلم فى البر والصلة (٢٥٥٧) باب صلة الرحم (ص١٩٨٢)، وأبوداود فى الزكاة (١٦٩٣) وأحمد فى «المسند» (٣/ ١٥٦، ٢٤٧، ٢٦٦).

قوله: ﴿فِى أَثَرِه﴾ أى فى أَجَلِـه وسُمِّىَ الأجل أثرًا؛ لأنـهَ يتَّبِعُ العُـمُرَ. قال كَعْبُ بن زُهَير:

يَسْعَى الفتى لأمورٍ لَيس يُدرِكها والنَّفْسُ واحدة والهَمُّ مُنْتَشِرُ

والمرءُ مَا عاشَ مَمْدودٌ له أَمَلٌ لا ينتهى العُمْر حَتى ينتهى الأَثَرُ

وقوله تعالى[1]: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُم﴾ أى ما قدَّموه مـن الأعمال، وسَنُّوه بعدهم من السُّنَنِ،/ فَعُمِل بِها. [٩/ب]

(أ ث ل)

وفى الحديث «غَيرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً»[2] أى غيرجامع. وكل شىء له أصل قديم، أو جُمِع حتى يَصيرَ له أصلٌ فهو مُؤَثَّلٌ. ومَجْدٌ مُؤَثَّلٌ. وأَثْلَةُ الشىء: أصله.

(أ ث م)

قوله تعالى: ﴿وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ﴾[3] قال الفَراءُ: الإثمُ: ما دون الحَدِّ. والبغى: الاستطَالَةُ على النَّاس. أى: وحرَّمَ الإثم والبغى.

وقيل : الإثمُ: الخَمْرُ، والبغى: الفسادُ. وقال:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلى كَذَاكَ الإِثْم تَذْهَبُ بالعُقُول

وقوله تعالى: ﴿لا لَغْوٌ فِيهَا وَلا تَأْثِيمٌ﴾[4] أى لا مَأْثَم فيهـا ولا سُكْر، بل هى مُبَاحةٌ، وليست كَشَرابِ الدنيا، مُؤْثِماً مُسْكِراً.

---

(١) سورة يس: آية (١٢).

(٢) أخرجه البخارى فى الشروط (٢٧٣٧)، ومسلم فى الوصية (١٦٣٢)، وأبوداود فى «الوصايا» (٢٨٧٨)، والنسائى فى الوصايا (٦/ ٢٥٦)، وابن ماجه فى الوصايا (٢٧١٨)، باب قوله: ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف (٩٠٧) والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٢١٦).

(٣) سورة الأعراف: آية (٣٣).

(٤) سورة الطور: آية (٢٣).

وقوله تعالى: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[1] يقال: رَجُلٌ أَثِيمٌ ومَأثُومٌ وأَثُومٌ أي: مُتَحَمِّلٌ للآثام.

وقوله تعالى: ﴿طَعَامُ الأَثِيمِ﴾[2] هو الكافر.

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[3] الأَثَامُ: جزاء الإثم. يقال: أَثَمَه يَأْثُمه: إذا جازاه جزاء إثمه، أنشدني الأزهري:

وَهَلْ يَأْثِمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُها وعَلَّلْتُ أَصْحَابي بِها لَيْلَةَ النَّفْرِ

وفي الحديث: «مَا عَلِمْتُ أحداً منهم تَرَكَ الصلاة على أحد من أهل القِبْلَة تَأَثُّماً»[4] أي تَجَنُّباً للإثم.

(أ ث ا)

وفي الحديث[5]: «لآ تِينَّ عَلِيّاً فَلأثِيَنَّ بِكَ»[5] أي: لأَشِيَنَّ بك. يقال: أَثَوْتُ بالرجل،/ وأَثَيْتُ به: إذا وَشَيْتُ به، كما تقول: حَنَوْتُ العودَ وحَنَيْتُه [١٠/أ] وأَثَيْتُ فلانا، وأَثَوْتُه.

* * *

باب الهمزة مع الجيم

(أ ج ج)

قوله تعالى: ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾[6] الأُجَاجُ: أَشَدُّ المَاءِ مُلُوحَةً لا يمكن ذوقه من أُجُوجَته.

(١) سورة البقرة: آية (٢٧٦).
(٢) سورة الدخان: آية (٤٤).
(٣) سورة الفرقان: آية (٦٨).
(٤) الحديث للحسن وهو في «النهاية» لابن الأثير (١/ ٢٤).
(٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٤)، وهو من حديث أبي الحارث الأزدي وغريمه.
(٦) سورة الفرقان: آية (٥٣)، وفاطر آية (١٢).

وفي الحديث : «فَخَرجَ بها يؤُجُّ»[1] أي يُسرِعُ . يُقَال: أَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا.
ويُقَال: الأَجُّ: الهَرْوَلَةُ.

(أ ج ر)

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾[2] أى تكون أجيراً لى.

ويقال : أى تَجْعَل ثَوابِى مِنْ تَزْويجى إياكَ ابنتى رَعْىَ غَنَمِى هذه المُدة.

يقال: آجَرَه الله يَأْجُرُه: أى أثَابه الله عز وجل ويُقَال لِمَهْرِ المرأة: أَجْرٌ، لأنه عِوض مِنْ بُضْعِهَا.

قال الله تعالى: ﴿ آتَيْتَ أُجُورَهُن﴾[3] أى مُهُورَهِنَّ.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ﴾[4] أَىْ عِوَضُه.

وقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾[5] يُقال: هُو لسَان الصِّدق. وقِيل: هَو أَنَّ الأنبياء من نَسْلِه وقيل : أُرِىَ مكَانه فِى الجَنَّة.

وفي الحديث، فى الأضاحى: «كُلُوا وادَّخِروا وائْتَجِروا»[6] أى تَصدَّقوا طَالِبِينَ الأجر بذلك. ويجوز: «اتَّجِروا»[7] مثال: اتَّخَذَ كذا، والأصل: ائْتَخَذ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١١)، وابن الأثير في «النهاية (١/ ٢٥)، والحديث في غزوة خيبر، والكلام عن سيدنا على رضى الله عنه وأرضاه.

(٢) سورة القصص: آية (٢٧).

(٣) سورة الأحزاب : آية (٥٠).

(٤) سورة البقرة: آية (١١٢).

(٥) سورة العنكبوت: آية (٢٧).

(٦) الحديث فى لحوم الأضاحى. وقد ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١١)، وابن الأثير فى «النهاية (١/ ٢٥)، والزمخشرى فى «الفائق (١/ ١٥).

(٧) هذا على «الإدغام». وقد رد ذلك الزمخشرى فى الفائق (١/ ١٥) وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢٥).

وعلل ذلك بقوله: ولا يجوز فيه: «اتجروا» بالإدغام، لأن الهمزة لا تدغم فى التاء، وإنما هو من الأجر لا من التجارة وقد أجازه الهروى فى كتابه، واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر: «أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبى - ﷺ - صلاته فقال: من يتجر فيقوم فيصلي=

أُدْغِمَت الهمزة فى التَّاء(١) .

ومنه الحديث: أَنَّ رَجلاً دَخَلَ المسجدَ وقد قضى النبى - ﷺ - صلاته، فقال: «**مَنْ / يَتَّجِرُ فَيَقُومَ فَيُصَلِّى مَعَهُ**»(٢) . [١٠/ب]

وفى الحديث: «**مَنْ بَاتَ عَلَى إجَّار**»(٣) الإجَّارُ: السَطْحُ الذى لَيس حَوَالَيْه مَا يَرُدُّ المُشْفِى. وجَمْعُه: أَجَارِجِيرُ وأَجَاجِرَةُ والإِنَجار: لُغة فيه.

وجَاء فى الهجرة: «**فَتَلَقَّى النَّاس رسول الله - ﷺ - فى السُّوقِ وعلى الأَنَاجِير**»(٤) يعنى السُّطوح.

(أ ج ل)

قوله تعالى ﴿ **ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ** ﴾(٥) قال ابن عرفة : الأَجلُ المقضى: الدنيا والحياةُ، والمسمى هو أمر الآخرة.

= معه؟» الرواية إنما هى «يأتجر» وإن صح فيها: «يتجر» فيكون من التجارة لا من الأجر، كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة: أى مكتسباً.

(١) التصريف فيها هكذا: إذا كان الفعل أصله أخذ فيكون الانتقال منه: «إئتخذ» بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتقلب الثانية (الساكنة) حرف مد مجانس لحركة الأولى فتصير «إيتخذ» ثم تقلب هذه «الياء» تاء، وهكذا، ولكن القلب هنا شاذ؛ لأن الياء ليست أصلية، وهذا شرطها فى القياس (أصالة فاء الانتقال)أما إذا كان الفعل أصله «تخذ» فالأمرهين حيث جاءت «تاء» الانتقال بعد «التاء» الأولى فحصل الإدغام، وفى الموضوع كلام كثير فليراجع. قال ابن مالك - رحمه الله - تعالى:

ذو اللين «فا» «تا» فى انتقال أبدلا

وشذ فى ذى الهمز نحو «أتتكلا»

«يراجع حاشية الصبان على الأشموني ٤/ ٣٢٩ وما بعدها - ط عيسى البابي الحلبى.

(٢) أخرجه الترمذى فى الصلاة (٢٢٠)، باب ما جاء فى الجماعة فى مسجد قد صلى فيه مرة -(١/ ١٦٤).

(٣) أخرجه الإمام فى «المسند» (٥/ ٧٩، ٢٧١)، وأبو داود فى الأدب (٥٠٤١)، باب في النوم علي سطح غير محجر (٤/ ٣١١) وأبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٦٦)، وذكره (٨/ ٩٩) وعزاه لأحمد مرفوعاً وموقوفاً وقال: كلاهما رجال الصحيح، وذكره الهندى فى «الكنز» (٤١٣٧٢) وعزاه للبغوى والبارودى.

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريبه» (١/ ١٢)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٦)، والزمخشرى فى «(١/ ٢٥).

(٥) سورة الأنعام: آية (٢).

وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾(١) أى من جَرَّائِهِ ومن جِنَايته.

يقال: أَجَلْتُ الشئ آجِلُهُ أَجْلاً: إذا جَنَيْتُه.

وفى حديث زياد: «لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رَثِيَّة فُثِئَتْ بِسُلاَلَة سَغَب فى يَوم شَدِيدُ الوَدِيقَة تَرْمَضُ فِيه الآجَال»(٢) قُلت: الآجَالُ: أَقَاطِيعُ الظِّبَاء. وَاحداها: إِجْلٌ.

وفى حديث مكحول: «كُنَّا بالسَّاحِلِ مُرَابطِينَ فَتَأَجَّل مُتَأَجِّل»(٣) أى استأذن في الرجوع إلى أهلِه، وطَلب أن يُضْرب له الأَجَلُ على ذلك.

(أ ج م)

وفي الحديث: «حَتَى تَوَارَتْ بآجَامِ المَدِينة» (٤) واحدها: أُجُمٌ وهى الحصون والقصور وكذلك الآطام واحدها أطم.

(أ ج ن)

فى حديث ابن مسعود(٥): «قالت له امرأته: أجنَّك من أصحاب محمد» تريد أَمِنْ أجل أنك فتركت من واللام والهمزة والعرب تفعل ذلك.

باب الهمزة مع الحاء

(أ ح د)

«أُحُد» بضمتين جبل بمدينة النبى عليه الصلاة والسلام من جهة الشام وكان به

---

(١) سورة المائدة: آية (٣٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي فى «غريبه» (١/ ١٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢٦).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦)، والفائق (١/ ٢٥).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦).

(٥) من هنا بدا سقط في النسخة (ش)، برواية أبى مسعود الحالبنى، وما أثبت من النسخة الأصل (أ) بروايتى أبو بكر المليجى، وأبو عثمان الصابوني.

إلى فى شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف وقيل: التأنيث علي البقعة بالقوى والأحد بمعنى الواحد وأصله وحد بالواو.

في الحديث «**سئل ابن عباس رضى الله عنه عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر عنها فقال ابن عباس: إحدى من سبع يصوم شهرين/ ويطعم ستين مسكينا**»[٢] قال شَمِرٌ: فما بلغنى إذا اشتد الأمر فإنهم يقولون إحدى الإحد وإحدى من سبع يعني اشتدت الفتيا فيه وخص السبع لأن الأشياء كلها تدور على السبع، وقيل: يريد سِنى يوسف سبع شداد أي إنها في الشدة والصعوبة كإحدى تلك السنين، وقد تكون من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب علي عادٍ، وقال الأصمعى: فى قول الناس عمل به عمل سبعة إنما أراد عمل سبعة من السبع، ولكنه خفف سبعة جمع سابع مثل كافر وكفرة، والعرب تقول فى هذا المعنى؛ إحدى بنات طبق أى إحدى المعضلات، وكل منهم طبق، ومن هذا قيل للرجل الأحمق: طباقاء ومعناه أنه لايهتدى إلى رشده وقال الأصمعى الطباقاء الذى أمره منطبق عليه والطبق الحال أيضا قال الله تعالى ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَق**﴾[١]. أى حالاً بعد حال وقال كعب بن زهير:

[١١/أ]

كذلك المرء إن يقدر له أجل　　　يركب به طبق من بعده طبق

(أحن)

وفى حديث معاوية بن أبى سفيان «**أنه رأى يزيد يضرب غلاماً له فقال: سؤة لك تضرب من لا يستطيع أن يمتنع والله لقد منعتنى/ القدرة من ذوى الحنات**»[٢] الحنات جمع حنةٍ وهى لغة رديئة واللغة العالية أحنة، قال الأصمعى: يقال فى صدره عليك أحنة ولا يقل حبة قال الشاعر:

[١١/ب]

إذا كان فى نفس ابن عمه أحنة　　　فلا يستترها سوف يبدو دفينها

وتجمع على الأحن.

---

(١) الانشقاق ١٩.

(٢) ذكره فى النهاية (١/ ٢٧).

باب الهمزة مع الخاء

(أ خ ذ)

قوله تعالى: ﴿أَخَذْنَا أَمْرَنَا من قَبْلُ﴾(١) أي الاحتياط والحَزْم.

وقوله: ﴿ مَا مِن دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾(٢) أي هي في قَبْضَته، يَنَالُها بما شَاء من قُدْرته.

وقوله تعالى: ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾(٣) أي لأَخَذْتَه، يعنى: أُجْرَةُ إقامةُ الحائط. يقال: اتَّخَذَ يَتَّخِـذُ، وَتخِذ يَتخَذُ. وأصل تَخِذْتَ: أَخَذْتَ وأصل اتَّخَذْت: اتْتَخَذْتَ؛ افْتَعَلْتَ من الأَخْذ(٤).

وقولـه عَزَّ من قـائل: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾(٥) أي اتَّخَذْتُمُوه إلهاً، واكْتفَى بقوله ﴿اتَّخَذْتُم﴾ لِعلمِ المُخَاطَب به.

وقوله تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوه﴾(٦) أي لِيُوقعوا به.

كمـا قال جل جـلاله: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّك﴾(٧) يَعنى أَخْذَ العُـقُوبَة. ويقال للأسير: أَخِيذٌ / . [١٢/أ]

ومنه قوله عز وجل: ﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾(٨) أي ائْسِرُوهم.

---

(١) سورة التوبة: آية (٥٠).

(٢) سورة هود: آية (٥٦).

(٣) سورة الكهف: آية (٧٧).

(٤) كما قلت سـابقا وأزيد عليه أن هذا الفـعل وجد منه فى الثلاثـى: أخذو تخذ، وخذ، والانتقال منه واحد وهو «اتخذ» ويجري ما سبق من الإعلال فيه سواء كان قياسيا أو شاذا. «المرجع السابق».

(٥) سورة البقرة: آية (٥١)(٩٢).

(٦) سورة غافر: آية (٥).

(٧) سورة هود: آية (١٠٢).

(٨) سورة التوبة: آية (٥).

ومثله قوله تعالى ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ﴾[1] أي: نَأْسِر، ويقال: نَحْبِس ومنه التَّأْخِيذ: أي حَبْس السَّوَاحِرِ أَزْوَاجَهن دُون غَيرهنَّ من النِّساء.

وقالت امرأة لعائشة رضى الله عنها: «أَؤُ أُخِّذُ جَملى؟» تريد هذا المعنى وقد أَخَّذَتْ المَرْأَة زَوْجَها تَأْخِيذاً: إذا حَبسته عن سَائر النساء.

وفى الحديث: «أَنَّه أَخَذَ السَّيف وقَال لِفُلان: مَنْ يَمْنَعك منى؟ فقال: كُنْ خَيْرَ آخِذ»[2] أي خَير آسر.

وفى الحديث: «وَكَانت فِيها إِخَاذَاتٌ أَمْسكت الماء»[3] الإِخَاذَاتُ: الغُدْرَانُ التى تَأْخُذ مَاءَ السَّمَاء فَتَحبسه على الشَّارِبة، وهي المِسَاكاتُ والتَّنَاهِي والأَنْهَاءالوَاحدة: إِخَاذة، ومِسَاكَة، وتَنْهِيَةٌ، ونِهْىٌ [ونَهْىٌ].

ومنه حديث مَسْرُوق: «جَالَسْتُ أَصحاب رسول الله ﷺ فَوَجدتُهم كَالإِخَاذ»[4] قال أَبو عُبَيْد[5] الإِخَاذُ جَمْعُه أُخُذٌ، وهو مصنعٌ للماء يجتمع فيه وقال شَمِرٌ، عن أبى عدنانَ: إِخَاذٌ: جمع: إِخَاذَةٌ، وأُخُذٌ: جمع: إِخَاذٌ.

وقال أبو عُبَيْدة: الإِخَاذَةُ والإِخَاذُ، بالهاء وغير الهاء: جَمْعُ الإِخْذِ، وهو مَصْنَعٌ للماء يَجْتَمِع فيه.

(أ خ ر)

قوله تعالى[6]: ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ أي قَدَّم/ من عَمَل وأَخَّر من سُنَّة. [١٢/ب]

---

(١) سورة يوسف: آية (٧٩).
(٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٨).
(٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ١٣)، وابن الأثير فى «النهاية (١/ ٢٨).
(٤) حديث مسروق، نقله علي بن المديني فى «علل الحديث، ومعرفة الرجال» (ص٤٣)، وذكره ابن الجوزى (١/ ١٣)، وابن الأثير (١/ ٢٨).
(٥) انظر: غريب الحديث للهروى (٢/ ٣٨٥).
(٦) سورة القيامة: آية (١٣).

ومثله قوله تعالى:[1] ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾.

وقوله تعالى[2]: ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ قال الأزهري: أرادبه: ولَدار الحال الآخِرة خَيرٌ؛ لأن للناس حالَين: حالَ الدُّنيا، وحالَ الآخرة. ومثله «**صَلاَةَ الأُولَى**» أي صلاة الفريضة الأُولَى.

وفي حديث أبي برزة قال: «**لَمَّا كَان بِأَخَرَة**»[3] يقال: لقيتُ فلاناً بأَخَرَة، بفتح الخاء: إذا لقيته إخْرِيّاً، وبِعْتُ الشيء بِأَخِرَه، بكسر الخَاء، أي بِنَظِرة.

(أخ و)

قوله تعالى[4]: ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ قال ابن عرفة: الأُخوة إذا كانت في غير الوِلاَدة كانت المُشَاكَلةُ والاجْتِماعُ في الفِعْل، كما تقول: هذا الثوبُ أَخو هذا الثوبُ: أي يُشْبِهُه.

ومنه قوله تعالى[5]: ﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ أي من التي تُشبهُهَا.

وقوله تعالى[6]: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ أي يا شَبِيهَةَ هارون في الزُهد والصَلاحِ وكان رجلاً صالحاً زاهدًا عظيمَ الذكرِ في زمانِه. وقيل: كان لمريم أخٌ يُقَال له هَارون.

وقوله[7]: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ جعَله أَخاهم؛ لأنه وإيَّاهم ينْتَسبون إلى

---

(١) سورة الانفطار: آية (٥).

(٢) سورة يوسف: آية (١٠٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ١٤)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٩)، وذكره ابن منظور في «اللسان» (أخر): عن أبي هريرة.

(٤) سورة الإسراء: آية (٢٧).

(٥) سورة الزخرف: آية (٤٨).

(٦) سورة مريم: آية (٢٨).

(٧) سورة الأعراف: آية (٦٥)، وهود (٥٠).

أبٌ واحد. كما يُقَال: يَا أخَا العرب: يا صاحب العرب، والمعنى أرْسلنا إلى عادٍ هوداً أخَاهُمْ.

وفى الحديث: «مَثَلُ / المؤْمن، والإيمانِ كَمَثَل الفرس فى آخيَّتِه»[1]. قال [١٣/أ] الليث بن سعد: هو عُوَيد يُعَرَّضُ فى الحائطِ، تُشَد إليه الدابةُ. والجمع: الأوَاخِي والأخَايا وهى من الفعل: فَاعُولة. قال أبو عبيد وسَمِعْت أبا منصور الأزهرى[2] يقول: العَربُ تَقُول للحَبل الذى يُدفن مَثْنياً ويُبْرَز طَرَفَاه ويُجْعَل شبْه حَلَقة، وتُشَد به الدَّابَةُ : أَخِيَّةُ وإِدْرَوْن، وجَمْعُه: الأَدارِينُ.

وفى الحديث: «حَتَى إنَّ أَهْل الإخْوانِ لَيَجْتمِعُون»[3] يُرِيد الخِوانُ الذى هو المائدة وقال الشاعر[4]:

وَمَنْحر مِئْناتٍ يُجَرُّ حُوَارُها ... ومَوْضِعِ إخْوَانٍ إلى جَنْبِ إِخْوانِ

يصفُ موضعًا ينحر فيه أكرم الإبل ويجمع الإخْوان على الخَوَان.

باب الهمزة مع الدال

(أ د ب)

فى الحديث: «القُرآن[5] مَأدُبَةُ الله فى الأَرْضِ»[6] يعنى مدعاته، وهي

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨،٥٥)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٤٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٩)، والرامَهُرْمُزى فى «أمثال الحديث» (٣٩)، وأبو الشيخ في«الأمثال» (٣٥٢)، وابن حبان فى «صحيحه» (٦١١) كلهم عن أبى سعيد الخدرى.

وذكره الهيثمى في«مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠١)، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير أبى سليمان الليثى»، و «عبد الله بن الوليد»وكلاهما ثقة.

(٢) تهذيب اللغة (٧/ ٦٢٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى«غريب الحديث» (١/ ١٤)، وابن الأثير فى«النهاية» (١/ ٣٠).

(٤) أنشده فى اللسان، والتاج (خون) غير منسوب.

(٥) فيها لغتان، بضم الدال وفتحها، كما ذكر صاحب المصباح، وأبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٢٢)، وفرّق بين اللغتين بقوله: يقال: مأدُبة، ومأدَبة، فمن قال: مأدبة أراد به=

صنيع يصنعه الرجل يدعو إليه الناس يُقالُ: أَدَبَ القَوْمَ يَأْدُبُهُم أَدْباً. شَبَّه القرآنَ بَصَنِيع صنعه الله للناس، لَهم فِيـه خَير ومنَافع. وسُمِّي الأدَبُ أدباً؛ لأنه يدعو إلى المَحَامِدِ.

وفي حديـث كعب: «**إنَّ لله عـز وجل مَأْدُبـة مِن لُحـومِ الرومِ**»(٢) أَرَادَ أَنَّهم يُقْتَلون فَتَنْتَابَهم السِباع والطَير، تَأْكُل مِنها،/ فكأنها مَأْدبة الله؛ إِذ قُتِلوا في غَير طاعَته. [١٣/ ب]

= الصنيع يصنعه الإنسان فيدعـوا إليه الناس، يقال منه: أدبت علي القوم آدب أدباً، وهو رجل آدب مثال فاعل. قال: طرفة بن العبد:

نحن في المشـتاة ندعو الجـفلى
لا تـري الآدب فـينـا ينتـقـر

ومعني الحديث:

أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيـه خير ومنافع ثم دعاهم إليه وقال عدى ابن زيد يصف المطر والرعد فقال:

رجلٌ وَبَلُهُ يُجاوِبُه دُ فٌّ لِخُوْنٍ مأدوبة وزَميرُ

فالمأدوبة: التى قد صنع لها الصنيع.

فهذا تأويل من قال: مأدُبه.

وأما من قـال: مأدَبة، فإنه يذهب به إلى الأدب، يجـعله مَفْعَلة من ذلك، ويحتج بحـديثه الآخر: إن هذا القرآن مأدبة الله.

مأدبة الله ومأدبه ـ بمعنى واحد ـ ولـم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفـسير الأول أعجب إلى. أ. هـ.

(٦) الحـديث أخـرجه ابـن أبى شيبـة فى«المصنف» (١/ ٤٨٤) (١٠٠٦١)، وفى «المسند» (٢٧٦) بتحقيـقنا وابن نصر فى «قيام الليل» ·ص٧٢)، والدارمى فى «سننه» (٣٣١٥، ٣٣٢٢)، وأبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٢)، وفي «فضائل القرآن» (٥٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٨٦٤٦) من طرق عن أبى الأحوص، عن عبد الله بن مـسعود، موقوفاً، ومرفـوعاً، والصحيح وقفه.

(١) ذكر ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ١٥)، وابن الأثير فى«النهاية» (١/ ٣١).

(أ د د)

قوله تعالى:(١) ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ يقال: إدا(*) جاء بأمـر إِدٍّ: أى مُنْكر عَظِيم.

ومنه حديث علي: «**قَال: رَأَيْت النبى ﷺ في المَنَامِ فَقُلْت: مـا لَقِيتُ بَعْدكَ من الإِدَدَ والأَوَدِ**»(٢) الإِدَدُ: الدَّواهى العِظَامُ. واحدتها: إِدَّةٌ.

(أ د م)

قوله تعالى:(٣) ﴿وَيَا آدَمُ﴾ آدَمُ: اسم مشـتق من أَدَمَةُ الأَرْضِ وأَدِيمها، وهُو وَجْهُها فَسُمِّي بِما خُلِق مِنْهُ، فإذا كـان اسماً جُمِع على: الآدَمينَ(٤)، وإذا كان نَعْتاً جُمع على: الأُدْمِ.

وفى الحديث: «**لو نَظَرْتَ إِليها فإنَّه أَحرَى أَنْ يُؤْدَم بَينكما**»(٥) قوله: «**إليها**» يَعْنى المَرأة المخْطُوبة. يعنى أن تكـون بينهـما المحبَـة والاتِّفَاق. يقـال: آدَمَ الله بينهما يَأْدُم أَدْماً. والأصل فيه:(٦) أُدْمُ الطعام؛ لأَنَّه طِيـبَة إنما يكون به. يقال: إِدَامٌ وأُدُمٌ مثل: إِهَابٌ، وأُهُبٌ.

---

(١) سورة مريم: آية (٨٩).

(*) الزيادة من (أ).

(٢) ذكره ابن الجوزي فى «غريبه» (١/ ١٥)، وابن الأثير (١/ ٣١).

(٣) سورة الأعراف: آية (١٩).

(٤) هذا جمع تصحـيح: «آدمون، آدمين» بالواو والنون، والياء والنون رفعا ونصـبا وجرا، وأما جمعـه تكسيرا فيقال فيـه: أوادم، وأصله أأدم، فتنقلب الثانية واو لأنها مفتـوحة بعد فتح الأولى، ثم تمد الواو لترى الألف بعدها نطقاً وكتابة، قال ابن مالك: إن بفتح إثر ضم أو فتح قلب.. واوا...

«ينظر الصبان علي الأشمونى ٤/ ٢٩٩».

(٥) أخـرجه الترمذى فى النكاح (١٠٨٧)، باب ما جاء فى النظر إلى المخطوبة، والنسائى فى النكاح (٦/ ٦٩)، باب إباحـة النظر قبل التـزويج، وابن ماجـة فى النكاح (١٨٦٥)، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجـها، والدارمى (٢١٧٢)، باب الرخصـة في النظر للمرأة عند الخطبة (٢/ ١٨٠)، والدارقطنى فى النكاح، (٣١)، باب المهر (٣/ ٢٥٢)، والطيالسى (١١٨٦) وأبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٩٠)، وأخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» (٤/ ٢٤٥، ٢٤٦).

(٦) انظر: غريب أبو عبيد (ص ٩٠)، وتحرير التنبيه للنووى (ص٣٠٦).

(أ د ى)

وفي الحديث: «يَخْرُجُ من قِبَل المَشْرِق جَيْشٌ آدَى شَيء وأعدُّه»(1) أى أقوى شيء. يقال: آدِني عليه، وأعْدِنِي، أي قوِّنِي [عليه](*) وفلان مُؤدٍ، كما ترى. أى ذُو قُوةٍ على الأمرِ.

* * *

باب الهمزة مع الذال

(إ ذ)

«إذْ» بمعنى الوقْتُ. قال أصحاب العربية: لا يَجوز أن تُجعَل صِلة(2)، ومَعْنى/ قوله تعالى(3): ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ﴾ واذكر إذْ قال ربك. [14/أ]

(أ ذ ر ب)

رباعي: في حديث أبي بكر رضى الله عنه: «لَتَألَمُنَّ النَّوم على الصُّوف الأذْربِيّ كَما يَألَمُ أحَدُكم النُّوم على حَسَك السَّعْدَان»(4) قال المُبرِّد: الأذْرَبى منسوب إلى أذْرَبِيَجان. هكذا تَقُولُه العَرَبُ.

(أ ذ ن)

وقوله تعالى(5): ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أى: فَاعْلَمُوا. يُقَال: أذَنَ

---

(1) ذكره ابن الجوزى فى «غريبه» (1/16)، والزمخشرى فى «الفائق» (1/31).

(*) الزيادة من (أ).

(2) أى: زائدة، وهو اصطلاح لأصحاب العربية، وانظر: اللسان إذا: وفيه رد على من جعلها زائدة فى القرآن. حيث لازيادة تلحق كتاب الله، فكل حرف فيه جعل منظوما لمعنى مراد.

(3) سورة البقرة: آية (30).

(4) هى من كلمته البليغة التى قالها لعبد الرحمن بن عوف حين عاده فى مرضه الذي مات عليه.

انظر: الكامل (1/7)، وغريب ابن الجوزى (1/16)، والنهاية (1/33).

(5) سورة البقرة: آية (279).

يَأْذَنُ أَذَنًا. إذا علم. ومن قرأ[1]: «فَآذِنُوا» أى فَأَعْلِموا مَنْ وَرَاءكم بالحرب.

ومنه قوله تعالى[2]: ﴿آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾.

وقوله تعالى[3]: ﴿فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ أىْ أَعْلَمْـتُكم ما ينزل عـلىَّ من الوحى لِتَسْتَوا به فى الإيمان به.

وقوله تعالى[4]: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أى إِعــلامٌ. وهــو الأَذَانُ، والإِيذَانُ، والأَذِينُ. قال جَرير بن الخَطَفَى[5]:

هَل تَمْلِكُونَ من المَشاعِرِ مَشْعَرًا ... أَو تَشْهَدون لَدى الأَذَان أَذينًا

وكان فى الحاشية قال أبوعبيدة[*]: وقال شيخى: الأَذِينُ المُؤْذِنُ، فَعِيل بمعنى: مُفَعِّل، وأنشد:

شَــدَّ عَلَى أَمْــرِ الــوُرُودِ مِـئْزَرَه ... لَـيلاً ومَا نَادَى أَذِيـنُ المَدَرَه

أى مَـا أَذَّن مُـؤَذِّن البَلــد «أى مُـؤَذِّنُ المـدينـة والمـؤَذِّنُ المُـعْـلِمُ بـأوقـاتِ الصلاة»[**].

وقوله تعالى[6]: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أى بِعِلْمِه.

---

(١) هى قراءة أبـى بكر، عن عاصـم، وهى قراءة حمزة أيـضاً، ووافقهم الأعـمش، وهى قراءة عامة قر الكوفيين، والقراءة الأولى لعامة أهـل المدينة. انظر: تفسير القرطبى (٣/٣١٣)، وتفسير الطبرى (٦/٢٤)، والإتحاف (١٦٥)، وغريب ابـن قتيبة (٩٧) وزاد المسير لابن الجوزى (١/٣١٨).

(٢) سورة فصلت: آية (٤٧).

(٣) سورة الأنبياء: آية (١٠٩).

(٤) سورة التوبة: آية (٣).

(٥) هو جرير بن عطية بن الخطفى، بفتـح الطاء والفاء، وهو جد جرير، واسمه: حذيفة: وانظر: القاموس المحيط مادة (خطف).

(*) الزيادة من (أ)، وما بين [ ] بياض.

(**) الزيادة من (أ).

(٦) سورة البقرة: آية (١٠٢).

ومثله قوله تعالى(١): ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي بعلمه ويقال: بتوفيقه.

[١٤/ب] وقوله تعالى(٢): ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ أي أَعْلَم، وهو واقع، مثل: تَوعَّد،/ ويجوز أن تكون تَفعَّل، من قولك: أَذَّن، كما تقول: تَعلَّمْ: بمعنى: اعْلَمْ.

وقوله تعالى(٣): ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ﴾ أي نَادى منادٍ، أَعْلَم بندائه.

وقوله تعالى(٤): ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ أي يَأْذَنُ لما يقال له، أي يسمعه فيقبله.

وقال الأزهري(٥): أرادوا: متى بَلغَه عنَّا أَنَّا تناولْنَاه أَنْكرْنا ذلك وحلَفنا عليه، فَيقبل؛ لأنه أُذُن، ويقال: السلطان أُذُن.

وقوله تعالى(٦): ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ أي سَمِعت سَمعَ طاعة وقَبُول. وبه سُمّيت الأُذُن أُذُنًا.

وفي الحديث: «مَا أَذِنَ الله لشيء كَأَذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغنَّى بالقرآن»(٧) يُريد: ما استمع اللهُ لشيءٍ، والله لا يَشْغَله سَمْعٌ عن سَمْعٍ.

(أ ذ ى)

قوله تعالى(٨): ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَى﴾ الأذى: هو ما يُسْمِعُه من المكْروه.

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٤٥). (٢) سورة الأعراف: آية (١٦٧).
(٣) سورة يوسف: آية (٧٠). (٤) سورة التوبة: آية (٦١).
(٥) انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ١٩).
(٦) سورة الانشقاق: آية (٢، ٥).
(٧) أخرجه البخاري في فضائل لالقرآن (٥٠٢٣)، باب من لم تغن بالقرآن ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) وأبوداود في «الصلاة» (١٤٧٣)، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩١١). والنسائي في فضائل القرآن (٥/ ٢٢)، السنن الكبرى، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٧١، ٢٨٥، ٤٥٠)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٢)، وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١).
(٨) سورة البقرة: آية (٢٦٤).

ومنه قوله عزوجل(١): ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ أي ودع أَذَى المنَـافِقِين، لا تُجـازِهِم إِلى أَنْ يُؤْمَر فِيهم.

وفي الحديث: «أَميطُوا الأَذَى عنه»(٢) يَعْنى بالأَذَى الشَّعْـر الذى يكون على رأس الصبى حِين يُولَد، يُحْلق عنه يوم أُسْبُوعه، وهى العقيقة.

وفى حديـث الإيمان: «وأَدْنَاهـا إِمَاطَة الأَذَى عـن الطَّـريق»(٣) أى تَنْحِـيَتَه، يعنى: الشَّوْك والحَجَر، وما أَشْبه ذلك مِمَا يَتَأَذَّى به المارّ فيه.

* * *

بابـ الهمزة مع الراء

(أ ر ب)

قوله تعالى(٤): ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾أى حَوائِجَ الواحدة مَأْرَبَةٌ ومَأْرُبَةٌ / . [١٥/أ]

وقوله عزوجل(٥): ﴿غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ أيْ غَيـر أُولى الحـاجَة. ويُقَال: غَيرِ أولى العَقْل، يعنى الـذين لاَ يعقِلون أَمْرهُنَّ. يقال: أَرِب الرجلُ: إِذا احتاج.

وفى حـديث عـائشة رضـى الله عنـها: «كَانَ أَمْلَكَـكُم لإِرَبِه»(٦) أرادت:

(١) سورة الأحزاب: آية (٤٨).

(٢) الحديث ذكره ابـن الجوزى فى «غريب الحديـث» (١/ ١٦)، وابن الأثير فى «النـهاية» (١/ ٣٤) وعندهما وكذا في اللسان (سابعه) بدل (أسبوعه).

(٣) رواه مسـلم فـى الإيمان (٣٥)، وأبوداود فـى السـنة (٤٦٧٦)، والترمذى فـى الإيمان (٤/ ٢٦) والنسائي فى الإيمان وشرائعه (٨/ ١١٠)، وابـن ماجة فى المقدمة (٥٧)، والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٤١٤، ٤٤٥)، والبخارى فى «الأدب المفـرد» (٥٩٨)، والبغوى فـى «شرح السنة» (١٧)، وابن حبان فى «صحيحه» (١٦٦)، (١٩١)، وأبونعيم فى «مستخرجه على مسلم» (١٤٧)، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

(٤) سورة طه: آية (١٨).

(٥) سورة النور: آية (٣١).

(٦) الحديث أخـرجه البخـارى (٣٠٢) فى الحيض، بـاب معاشرة الحـائض، ومسلـم فى الحيض (٢٩٣)، باب مباشرة الحائض فوق الإزار.

لحـاجَتـه، تَعنى أنه كـان غـالبًا لِهـواه. والأَرَبُ، والإِرْبَةُ، والمَأْرَبَةُ [والمَأْرُبَة]: الحاجة.

وفى الحديث: «**أَنَّ رَجـلاً اعتَرضَ النبى ﷺ لِيَسْأَله، فصـاح به الناس، فقـال النبي ﷺ: دَعُوا الرَّجُل، أَرِبَ، مَالَهُ؟**»(1) قال ابَن الأَعْرابى: أى احتاج فسأل، فمَالَه؟

وفى حديـث آخر: «**فَدَعُوه، فَأَرَبٌ مَالَه**»(2) قال الأزهرى: معناه: فـحاجةٌ جاءَت بِه فدَعُوه. و«ما» صلةٌ.

قال القُتَيْـبِىُّ: أَرِبَ مَالَه: أى سَقَطت آرَابُه وأُصِيبَت. وهَذِه كَلِمَة لاَ يُرادُ بِها وقُوع الأَمْر، كما قال: «عَقْرَى حَلْقَى» و«تَرِبَتْ يدَاك»(3) وأشْباهَ ذَلك قال ابن الأنبـارى: قـوله: «**أَرَبٌ مَالَه**»(4) أى اشـــتَلت آرَابُه وسَقـطت والآراب: الأعضاء، واحدها: إِرْبٌ. وهذا الدعاء من الرسول ﷺ فيه قولان:

أحدهمـا: أَنَّه لما رأى الرجل يُزَاحم ويُدَافع، غَلبه طَبْعُ البَشـرية فدعـا عليه دعـاءً، لا يُسْتَجاب فى المدعـوِّ عَليـه، إذ كان قـال: «**اللهُمَّ إنما أنـا بَشَر، فـمن دَعَوْتُ عليه فاجْعَل دعائى رَحمة لَه**»(5).

---

(1) أخرجه البخارى فى الزكـاة (١٣٩٦). والإمام أحمد فى «المسند» (٥/ ٣٧٢)، وهو من حديث أبى أيـوب، أن رجلاً قال للنبـى ﷺ: «أخبرنى عن عـمل يدخلنى الجنة. قـال: مالَهُ مالَهُ، وقال النبى ﷺ «أرب مالَهُ»، تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة، وتصل الرحم». وهذا لفظ البخارى.

(2) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٥).

(3) غريب الحـديث لابن الجوزى (١/ ١٧)، وابن الأثير فـى «النهاية» (١/ ٣٥)، وهو من قول عمر لرجل.

(4) سبق تخريجه.

(5) رواه الإمام أحمد فى «المسند» (٣/ ٤٠٠)، (٦/ ١٣٣، ١٨٠)، بنحوه.

والثاني: أن ظَاهر الـكلامِ الدعاءُ،/ والمعنى: التعجُّبُ من حِرص السائل، [١٥/ب] فكأن قوله: «**أَرِب**» يَجرى مَجـرى قوله: «**لله دَرُّه**» كمـا قال: «**عَلَيك بِذَات الدين تَـرِبَتْ يَدَاك**»(١) وهو يـريد: للـه دَرُّكَ، قال: وفى غـير هذه الـرواية: «**أَرِبٌ مَالَه؟**» بضم الباءِ وتنوينها. ومـعناه: الرجل أَرِبٌ، أى حاذِقٌ كاملٌ، كما قال:

يَلُفُّ طَـوَائِفَ الفُـرْسَـانِ وَهْـــو بِلَفِّهِـمْ أَرِبُ

أى: حاذق.

وفى الحديث: «**أَنَّه جَاءَه رَجلٌ فَـقَال: دُلَّنِى على عَـمل يُدْخِلُنى الجـنَّة. فقال: أَرِبٌ مَالَه؟**»(٢) معناه: ذُو إِرْبٍ وخِبرةٍ وعِلْمٍ. وأَرُبَ الرجل: صار ذا فِطْنَة.

وفى حديـث عمر: «**أَنَّه نَـقم عَـلى رَجُـلٍ قَولاً قَـالَه، فـقال: أَرِبْـتَ عَنْ ذى يَدَيْك**»(٣). قالَه شَمِرٌ. وابن الأنبارى أيضًا: ذَهَـب ما فى يديك حتى تَحتاجَ. وقد أَرِبَ الرجل: إذا احتاجَ إلى الشيء وطَلَبه: قال ابن مُقْبل:

وَإِنَّ فِينَا صَبُوحاً إِنْ أَرِبْتَ به.

أى إِذا احْتَجْتَ إِليه وأَرَدْتَه(٤).

---

(١) رواه مسلم فى الرضاع (٧١٥) استحباب نكاح ذات الـدين (٢/ ١٠٨٧) والدارمى فى النكاح (٢/ ٣٤) تـنكح المرأة على أربع، وأحـمد فى مسنده (٦/ ١٥١) وابن أبـى شيبة (٤/ ٣١١).

(٢) رواه البخـارى فى الزكاه (١٣٩٦) وجوب الـزكاة (٣/ ٣٠٧) وأحمد فى مـسنده (٥/ ٣٧٢).

(٣) رواه أبوداود فى المناسك (٢٠٠٤) الحائض تخرج بعد الإفاضة (٢/ ٢١٥).

(٤) وتمام البيت:

جمعًا يهيا وآلافا ثمانينا «أى ثمانين ألفا»

ينظر لسان العرب مادة: أرب

وفى حديث آخر أنه ذكر الحيَّات فقال: «**مَنْ خَشِى إرْبَهُنَّ فَلَيس منا**»(١).

الإرْبُ: الدَهاءُ والنَّكْرُ. المعنى: مَن خَشِى غَائِلَتَهن ونَكْرَهُن وَجَبُنَ عن الإقْدام على قَتْلِهن للذى قِيل فى الجاهلية أَنَها تَخْبِل قَاتلَها، فقد فارقنا وخَالَف ما نَحن عليه.

[٦/ب] وفى الحديث: «**أَنَّه أُتِى بكتف/ مُؤَرَّبة**»(٢) أى مُوَفَّرة لَم يَنْقُص مِنَها شىءٌ. يقال: أَرَّبْتُ الشىءَ تَأْرِيبًا: إِذا وَفَّرْتُه، مأخوذ من الإِرْبِ، وهُو العضو، وجمعه: آرَابٌ.

ومنه الحديث: «**كَانَ إذا سَجَد سَجَدَ مَعه سَبْعة آرَاب**»(٣).

وفى حديث سَعيد بن العاص أنه قال لابنه عمرو: «**لاَ تتَأَرَّبُ على بناتى**»(٤) أى: لا تتشدَّدْ. والأُرْبَة: العُقْدة.

وفى الحديث: «**مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ**»(٥) أى إن الأَرِيب لاَيُخْتَل عَن عقله.

(أ ر ز)

وفى الحديث: «**إِن الإسلام لَيأْرِزُ إلى المدَينة كما تَأْرِزُ الحيةُ إلى**

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٦) ضربهن ولسعهن لأن المادة تدور حول الغرز والطعن بشىء محدد «ينظر اللسان مادة: نكز وقد حقق هذا المعنى الطناحي فى تعليقه على هذه المادة فى الغريبين ط.

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٥) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٦).

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى الصلاة (٤٩١)، باب أعضاء السجود، وأبوداود فى الصلاة (٨٩١)، باب أعضاء السجود، والترمذى فى الصلاة (٢٧٢)، باب ما جاء فى السجود على سبعة أعضاء. والنسائي فى التطبيق (٢/ ٢٠٨)، باب تفسير ذلك، أى على كم السجود، وابن ماجة فى الإقامة (٨٨٥)، باب السجود، وأحمد فى «المسند» (١/ ٢٠٦، ٢٠٨)، وابن حبان فى «صحيحه» (١٩٢١).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٦).

جُحْرها»[1] أى: يَنضم إليها ويَجتمع بعضُه إلى بعضٍ فيها. يقال: أَرَزَتِ الحيةُ تَأْرِزُ أُروزاً.

وفى حديث آخر: «**مَثَل المُنَافِق مثل الأَرْزَةِ المجْذِية على الأرض**»[2] الأَرْزَة: هى شجرة الصنوبر.

وفى الحديث: «**ولَم ينظُرْ فى أَرْزِ الكلام ولا استقامته**»[3] يعنى فى حصره وجمعه.

(أ ر س)

فى الحديث، فى كتابه ﷺ إلى هِرَقْلَ: «**فَإِنْ أَبَيْتَ فعليك إِثْمُ الأَرِيسيِّينَ**»[4] روى ثَعْلبٌ عن ابن الأعرابى: أَرَس يَأْرِسُ أَرْسًا: إذا صار إِرِّيسًا. وهو الأَكَّار[5]،

---

(١) الحديث أخرجه البخارى فى فضائل المدينة (١٨٧٦)، باب الإيمان يأرز إلى المدينة (٤/٩٣).

ومسلم فى الإيمان (٢٣٣)، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأرز بين المسجدين.

وأحمد في «المسند» (١/ ١٨٤، ٢/ ٢٨٦).

(٢) أخرجه البخارى ومسلم فى صفات المنافقين (٢٨٠٩، ٢٨١٠)، باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالأرزة (٤/٢١٦٣ ـ ٢١٦٤)، وأحمد فى «المسند» (٣/ ٤٥٤)، (٦/٣٨٦)، والدارمى فى «السنن» (٢٧٤٩) فى الرقائق، باب مثل المؤمن مثل الزرع (٢/ ٤٠٠).

والبغوى فى «شرح السنة» (١/ ١٣٠)، وأبونعيم فى «الحلية» (٣/ ١٧٣)، والديلمى فى «الفردوس (٤/ ٤٢١).

(٣) الحديث ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١٩)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/٣٨).

(٤) الحديث أخرجه البخارى في الجهاد (٢٩٣٦)، باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب ويعلمهم الكتاب؟. ومسلم فى الجهاد (١٧٧٣)، باب كتاب النبى ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام.

وأحمد فى «المسند» (١/ ٢٦٣).

(٥) وهم الأتباع من الأراء والعوام والفلاحين والصناع «يراجع اللسان مادة: أرس».

أَرَّس يُؤَرِّسُ مثْله، وهُو الأَرِيسُ، وجمعه: الأَرِيسُون، والإِرِّيس وجمعه: الإِرِّيسُون، وأَرَارِسة(١).

(أ ر ش)

وأما «**الأَرْشُ**» الذى يأخذه الرجل من البائع إذا وَقف على العَيب، لم يكن البائعُ وقفه عليه وقت البيع، فهو بالشين لا غَيْرُ.

ومن ذلك: أُرُوشُ الجراحَات، وسُمِّى أَرْشاً؛ لأنه سبب من أسباب الخصُومة. يقال: هو يُؤَرِّش بين القوم: أى يُوقِع بينهم الخصومات. يقال: لا تُؤَرِّش بين صديقَيْك. وأَرَّش الحرب: إذا أثَارهَا.

(أ ر ض)

[١٦/ب] فى حديث ابن عباس: «**أَزُلْزِلَت الأَرضُ أَمْ بى أَرْضٌ**»(٢) أى رعْدة/ والأَرْضُ أيضًا: الزُّكَام وقال ابن الأعرابى فى قول أمّ معْبَد: «**فشَرِبُوا حتى أَرَاضُوا**»(٣) أي نَاموا على الإِرَاض وهو البِسَاط.

وفى الحديث: «**لاصيام لمن لَمْ يُؤَرِّضْه من الليل**»(٤) أى لم يُهَيِّئْه ولم يَنْوِه [من الليل] يقال: أَرَّضْتُ الكلام: إذا سَدَّيْتُه وهيَّأْته. ومكان أَرِيض: أى خَلِيق للخير.

(أ ر ف)

وفى حديث عثمان: «**الأُرَفُ تَقْطَع الشُّفْعَة**»(٥) قال أبوعبيد: قال ابن إِدْرِيس: هى المَعالم والحدود، واحدتها: أُرْفَة.

---

(١) وأرارس كما فى التهذيب (٣/ ٦٥)، واللسان (أرس) وزاد صاحب القاموس: أراديس. وانظر: النهاية (١/ ٣٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩). وابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١٩).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريبه» (١/ ١٩، ٢٠)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩)، والأزهرى فى «التهذيب» (١٢/ ٦٤).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٣٩)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٤).

(٥) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ١١٩)، وذكره ابن الجوزى (١/ ٢٠)، وابن الأثير (١/ ٤٠)، والزمخشرى فى «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

يقال: أَرَّفْتُ الدار تأْرِيفًا: إذا قَسَمْتُهـا وضَربت الحدود عليـها، وهى الأُرَفُ أيضاً.

(أ ر ك)

قوله تعالى[1]: ﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾ قال أبوعبيـد: قال أَحْمد بن يَحيى: الأَرِيكةُ: السَّريرُ فى الحَجَلَةِ[2]، ولا يُسَّمى منفردًا أَريكة.

وسَمِعت الأزهرّى يقول: الأريكة كل ما أتَّكِىءَ عَليه فهو أَرِيكة.

(أ ر م)

وفى الحديث: «كَيفَ تَبْلُغُكَ صَلاتُنـا وقَد أَرِمْتَ»[3]؟!! قـال الراوى: أى بَليت. ويجوز أن يكون معناه: قد أُرِمْتَ بـضم الهمزة. وهو من قوله: أُرِمت الإِبِل إذا تناولت العَلَفَ.

(أ ر ن)

وفى حـديث استـسقـاء عمـر رضى الله عنه: «حَتى رَأَيْت الأَرِينَةَ تَأْكُلُهـا صِغَارُ الإبل»[4] قال شَمِر: الأَرِينةُ: نَبْتٌ والمحـدِّثون يَروونه: «الأَرْنَبَةُ» بالباء

---

(١) سورة المطففين: آية (٢٣، ٣٥).

(٢) الحجلة: بالتحريك، بيت كـالقبة يستر بالثياب، وتـكون له أزرار كبار. انظر: النهاية (٣٤٦/١).

(٣) الحديث أخرجه أبوداود فى الجمعـة (١٠٤٧)، باب تفريع أبواب الجمعة، والنسائى فى كتاب الجـمعة (٩١/٣، ٩٢)، باب إكثـار الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعـة، وابن ماجة فى الإقامـة (١٠٨٥)، باب فى فضل الجـمعـة، والإمام أحمـد فى «المسند» (٨/٤)، والدارمى فى الصلاة (١٥٧٢)، باب فى فضل الجمعة.

وابن خزيمة فى الصـلاة (١٧٣٣)، والحاكم فى «المستـدرك» (٢٧٨/١)، وصححه، ووافـقه الذهبى.

(٤) الحديث ذكـره ابن الجوزى فى «غـريب الحديث» (٢١/١) وابن الأثير فـى «النهاية»، (٤١/١).

والنون، وإنما هى: «الأَرِينَةُ» لاغير(١).

وفى بعض الحديث: «اجتمع جَوار فأَرِنَّ»(٢) أى نَشِطْنَ. والأَرَنُ النَّشَاطُ.

(أ ر ت)

فى حديث بلال قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أَمَعكم شَىءٌ من الإِرَةِ؟»(٣) أى القَدِيدُ، وقال ابن الأعرابي: هى/ الخَلْعُ، وهو أن يُغْلَى اللَّحْمُ بالخَلِّ، ثم يُحْمَلَ فى الأَسْفار. [١٧/ أ]

(أ ر ى)

وفى الحديث: أنه دعا لأمرأة كانت تَفْرَكُ زَوْجَها، فقال: «اللهم أَرِّ بينهما»(٤) يقول: ثَبِّت الودَّ بينهما.

وروى ابن الأنبارى هذا الحديث بإسناده أنه قال عليه الصلاة والسلام: «اللهمَّ أَرِّ كلَّ واحد منها صاحبَه»(٥) قال أبوبكر: معناه اللهم احبس كل واحد على صاحبه حتى لاً ينصرف قلبُه إلى غيره؛ من قولهم: تأَرَّيْتُ فى المكان: إذا

(١) قال ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١)، فى هذا الحرف روايتان، إحداهما: الأرنبة بالنون والباء، وفى معناها قولان:

أحدهما: أنها واحدة الأرانب حملها السَّيْلُ حتى تَعلَّقت بالشَّجر فأُكلَت.

والثانى: أنها نبت لايكاد يطول فأطاله هذا المطر. ذكرهما ابن قتيبة.

وحكى هذا القول الثانى عن الأصمعى.

والرواية الثانية: الأرنبة بالياء المكسور ونون، وهى نبت معروف.

قاله شمر، وغلط من رواه الأرنبة، وقال: سمعته من فصيح من أعراب سعدِ بن بكر، قال: ورأيته نباتًا يشبه الخطمي.

وقالت أعرابية ببطن مرّ هي الأرنية، وهى خطميتها، وغسول الرأس.

قال الأزهرى: وهذا الذى حكاه شمر صحيح، وشمر متقن، والذى روى عن الأصمعى أنه الأرنبة غير صحيح. اهـ. وانظر: النهاية (١/ ٤٢).

(٢) غريب ابن الجوزى (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤١) وهو من حديث الشعبى.

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤٢).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤٢).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٢).

احْتَبَسْتَ فيه. وسمِّيت الآخِيَّة آرِيّاً؛ لأنها تَحْبِس الدوابَّ عن الانْفِلات، فسمَّت العامةُ المِعْلَفَ أرِيّاً.

قال: والصواب «أَرِّ كل واحد منهما عَلى صاحِبِه» إلا أنَّ الرواية كذا جاءت، فإن كانت مَحْفُوظَةً فهو بمنزلة قول العرب: تعلَّقتُ بفلانٍ وتعلَّقتُ فلانًا.

وفى حديث عَوْن: أنَّه ذكر رجلاً فقال: «تكلَّمَ فَجَمع بين الأَرْوَى والنَّعَام»(١) يريد: أنه أحال وجَمع بين كلمتين مختلفتين. والأَرْوَى تكون بِشَعَفِ الجِبال، وهى شَاءُ الوَحْشِ، والنَّعام يسكن الفَيافِى والحضيض، فهما لا يجتمعان.

يقال فى مثَل: لا تَجْمع بين الأَرْوَى والنعام(٢).

وفى الحديث: «أُهْدِيَ إليه أَرْوَى وَهُو مُحْرِم فَردَّها»(٣) يُقَال: أُرْوِيَّة، وثلاث أَرَاوِيَّ، فى القِلةِ، وأَرْوَى فى الكثْرةِ/ . [١٧/ب]

باب الهمزة مع الزاى

(أ ز ر)

قوله تعالى(٤): «اشْدُد به أَزْرِى» أى قَوِّ بِه ظَهْرِى. والأَزْر: القُوة.

يقال: آزَرْتُه: أى عاونْته.

ومنه قوله تعالى(٥): ﴿فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ﴾ أى قوَّاه.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٣).

(٢) هذا من باب التمثيل، فمورده المعنى الأصلى، وضربه فى المعنى المقصود، وهو: أنه أحال فجمع بين كلام مختلف لايجتمع. فهو مثل يضرب لكل من يأتى بكلام مفرق لايعرف له وجه.

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٣).

(٤) سورة طه: آية (٣١).

(٥) سورة الفتح: آية (٢٩).

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه، قال للأنصار يوم السَقيفَة: «**لَقد نَصَرْتُم، وآزَرْتُم وآسَيْتُم**»(١) يقال: آزَرَ، ووَازَرَ، وآسَى، وواسَى.

في حديث المَبْعَث، قال له ورقة: «**إنْ يُدْرِكْني يَومُكَ أَنصُرْكَ نصراً مُؤَزَّراً**»(٢) أي بالغًا.

وفي حديث عمر رضي الله عنه، قال له رَجلٌ:

«فِدىً لَكَ مِن أَخِي ثِقَةٍ إِزَارِي»(٣).

أي: أَهْلي ونفسي.

ومنه قوله تعالى(٤): ﴿**هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ**﴾.

وفي الحديث: «**كَانَ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ الأَواخرُ أَيْقَظ أَهْلَه وَشَدَّ المِئْزَر**»(٥).

كَنَّى بِذكر الإِزَار عن الاعْتِزَال عن النِّساء.

وقيل إِنَّه شَمَّرَه وقَلَّصَه للعبادة، يقال: شَدَدْت لهذا الأمر مِئْزَرِي: أي تَشمَّرْت له. ويقال: إِزَار ومِئْزَر، ولِحَاف، ومِلْحَف، وحِلاَبٌ، ومِحْلَب.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤).

(٢) رواه البخاري في بدء الوحي (٣) كيف كان بدء الوحي برسول الله ﷺ (١/ ٣١). وفي التعبير (٦٩٨٢) أول ما بدء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة (١٢/ ٣٦٨) وفي أحاديث الأنبياء (٣٣٩٢) (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً) (٦، ٤٨٦) وفي التفسير (٤٩٥٣) سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق (٨/ ٥٨٦) ومسلم في الإيمان (١٦٠) بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٤٢). وأحمد في مسنده (٦/ ٢٢٣، ٢٣٣).

(٣) يكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة، والرجل يسمى: جعدة بن عبدالله السلمي، وللرجل قصة في اللسان وغيره وصدر البيت:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا . . .

«ينظر اللسان مادة: أزر»

(٤) سورة البقرة: آية (١٨٧).

(٥) الحديث أخرجه البخاري في فضل ليلة القدر (٢٠٢٤)، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (٤/ ٣١٦)، ومسلم في الاعتكاف (١١٧٤)، باب الأجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (٢/ ٨٣٢)، وأبوداود في أول كتاب رمضان(١٣٧٦) باب في قيام شهر رمضان (٢/ ٥١) والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢١٨) باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل، وابن ماجه في الصيام (١٧٦٨) باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان (١/ ٥٦٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٤١، ٦٧).

(أ ز ز)

قوله تعالى: «**أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**»(١) أى تُعَجِّلُهُم. وتُحركهم إلى المعاصى. يقال: أَزَّه، وهَزَّه بمعنى واحد. والأَزِيزُ، والهَزِيزُ: الصَّوتُ.

وفى الحديث: «**أَنَّه كَان يُصلى ولِجَوْفِه أَزِيزٌ كأَزِيز المِرْجَل مِن البُكاء**»(٢).

أى خَنِينٌ مِن الخَوْف.

وقال شَمِرٌ: هو أن يَجيش جَوْفُه/ ويَغْلى بالبُكَاء. يُقَال: أَزَّ قِدرك: أى ألهب النار تحتها(٣). [١٨/ أ]

وفى حديث سمرة: «**كَسَفَت الشَّمسُ على عَهد رسول الله ﷺ فَانْتَهَيتُ إلى المسْجد فإذا هو بأَزَز**»(٤) قال أبوإسحاق الحَربى(٥): الأَزَزُ: الامتِلاءُ يُريد امْتلاءه بالناس ويقال: أَتَيْتُ الوَالى والمَجْلسُ أَزَزٌ: أى كَثِير الزحام ليس فيه مُتَّسَع. ويقال أيضًا للناس: أَزَزٌ، إذا انْضَمَّ بعضهُم إلى بعضٍ.

وفى حديث آخر: «**فَإذا المَجْلس يَتَأَزَّز**»(٦) أى يَمُوج فيه الناس. مَأْخُوذٌ مِن أَزِيزِ المِرْجَلِ، وهو الغَلَيَانُ.

---

(١) سورة مريم: آية (٨٣).

(٢) الحديث أخرجه النسائي فى السهو (٣/ ١٣)، باب البكاء فى الصلاة. وأحمد فى «المسند» (٤/ ٢٥)، وأبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٣٥).

(٣) الخنين: صوت يخرج من الأنف، هذا هو المعنى اللسان مادة: خن.

(٤) الحديث ذكره الحربى فى «غريب الحديث» (٣/ ٩٨٣) وابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٤).

وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٥).

(٥) انظر: غريب الحديث لأبى إسحاق الحربى (٣/ ٩٨٣). والتهذيب للأزهرى (١٣/ ٢٨٣).

(٦) غريب ابن الجوزى (١/ ٢٤)، والتهذيب (١٣/ ٢٨٣). والنهاية (١/ ٤٥).

(أ ز ف)

قوله تعالى(١): ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ أى اقتربت الساعة. يقال: أَزِفَ الشيءُ إذ دَنا. وقيل لها: آزِفة؛ لأنَّها لا مَحالة آتية، وما كان آتيًا وإن بَعُدَ وقتُه، فهو قَرِيبٌ، ويجوز أن يكون ما مضى من عُمْرِ الدنيا أَضْعَاف ما بقى، فذلك أُزُوفُها.

(أ ز ل)

وفى حديث طَهْفَةَ «**أَصَابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْراء مُؤْزِلَة**»(٢)(٣) أى جائية بالأَزْل، وهو الضِّيق. يقال: أزَلَه: إذا حَبسَه وَضيَّق عليه. وصَغَّر السَّنة تَشديدًا لأَمْرِها وتَنْكِيرًا.

ومنه حديث الدَّجال: «**أَنَّه يَحْضُرُ النَّاسِ فِى بِيتِ المقدس فَيُؤْزِلُون**»(٤) أى يُقْحِطُونَ.

(أ ز م)

فى حديث عمر رضى الله عنه: «**وسَأَل الحارث بن كَلَدَة: ما الدَّواء؟ قال: الأَزْمُ**»(٥) يعنى الحمْيَة(٦) وإمساكَ الأسنانِ بعضُها على بعض. ومنه قِيل للفرس: قَد أَزَمَ على فَأسِ اللِّجَام، وبِه سُمِّيت السَّنة: أَزْمَةً؛ لأَنَّه يُصيب النَّاس فيها مجاعة.

---

(١) سورة النجم: آية (٥٧).

(٢، ٣) ويروى «مُؤَزِّلَةٌ» بالتشديد على التكثير. انظر: النهاية (١/ ٤٦١).

(٤) الحديث ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٥)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٦).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٥)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٧١). وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٦)، وابن قتيبة فى «عيون الانباء» (١/ ١١٠)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٣٠).

(٦) الحِمْيَة: ألا تدخل طعاما على طعام، ولا تستكثر، والأزمة: الأكْلة الواحدة فى اليوم «ينظر اللسان مادة: أزم».

وقال أبوبكر الصديق رضى الله عنه:/ «**نَظَرْتُ يوم أُحد إلى حَلَقَة درعٍ قَد** [١٨/ ب] **نَشبَت فى جَبِينِ رسول الله ﷺ، فانكَبَبْتُ لأنْزِعَها فـأقْسمَ عليَّ أبو عُبيدة، فَأَزَمَ بها بِثَنِيَّتَيْه، فَجذَبَها جَذْبًا رَفِيقًا**»(١) أى عَضَّ بها فأمْسكها بَين ثَنِيَّتَيْه.

وفى الحديث: «**أَيُّكم المُتَكَلِّم فَأَزَمَ القَوْمُ**»(٢) أى أمسكوا عن الكلام. كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحِمْيَةَ أَزْمًا.

(أ ز ى)

وفى الحديث: «**وفِرقة آزَتِ الملوك فَقَاتَلَتْهُم عَلى دِينِ الله**»(٣) أى قاوَمَتْهم.

يقال: فلانٌ يُؤَازِى فلانًا: إذا كان يُقَاومه فى المُعَارضةِ وهو إِزَاءٌ لِفلان: إذا كان مقاومًا لَه.

بابـ الهمزة مع السين

(أ س ر)

قوله تعالى(٤): ﴿**نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**﴾ أى خَلْقَهم. وسُمِّى الخَلْقُ أَسْرًا؛ لأن بَعْضَه مشدودًا إلى بعض. والأسْر: الشَدُّ والحَبْسُ. يقال: هو شَديد الأَسْر، أى الخَلْق. والأَسْرَةُ: القِدُّ. ويقال: ما أحسن ما أَسَرَ قَتَبَه: أى شَدَّه.

وفى الحديث: «**كَان داُود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عزوجل تَخلَّعت أَوصاله، لا يَشُدُّها إلا الأَسْرُ**»(٥) أى العَصَبَ والشَدَّ.

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦)، ولسان العرب مادة: أزم.

(٢) غريب ابن الجوزى (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦). وهو من حديث الصلاة «أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم» أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام. النهاية (١/ ٤٦).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦) والنهاية (١/ ٤٧).

(٤) سورة الإنسان: آية (٢٨).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦)، النهاية (١/ ٤٨).

ويقال في قوله عزوجل: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ أى: أراد شدَّ المَصَرَيْن لا تَسْتَرخِيان قبل الإرادة. ذو المَصْرَةِ ما خَدُّها من المصر يعنى مَصَرَّةُ البول والغائط كجمعهما، ولولا أنَّ اللهَ تعالى شدَّ أَسْرَهُ لكان شديدُ الإرادةِ فى حديث عمر «**لا يُؤْسَرُ أحد فى الإسلام بشهادة الزُّور، إنَّا لا نَقْبَل إلا العدول**» أى لا يُحْبَسُ، يقال أُسِرَ الرجلُ إذا حبس.

وقال شاهدٌ فى قوله تعالى: «**ويتيمًا وأسيرًا**» هو المحبوس.

وفى حديث لقمان «**خُذِى منى أخى ذا الأَسَدِ**» الأسَدُ مصدر أَسِدَ يأسَدُ أَسَدًا.

وفى حديث أم زَرع «**إن خرج أَسِد**» يقال أَسِدَ الرجل إذا خاف ودهش عند [١٩/ أ] دون الأسد/.

وقوله تعالى(١): ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسْرَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾(٢) الأسْرَى: جمع أَسير. وقال الكِسَائى: ما كان من عِلل الأبدانِ والعقول فالعرب تجمعه على: فَعْلَى، مثل: مَرْضَى، وَصَرْعَى، وهَزْلَى، وهَلْكَى، فجعل أَسْرَى داخلاً فى الباب. وأُسَارَى: جمع أَسْرَى.

(أ س ف)

قوله تعالى(٣): ﴿غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ أى شَدِيد الغَضب.

ومنه قوله تعالى(٤): ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ أى أغضبُونا. يقال: آسَفَه فأَسِفَ يَأْسَفُ أَسَفًا.

---

(١) سورة البقرة: آية (٨٥).

(٢) هذه قراءة حمزة ووافقه الحسن، لكنه بفتح السين وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها. انظر: تفسير القرطبى (٢/ ٢١)، والكشاف (١/ ٢٩٤). «وتفدوهم» ضبطت فى الأصل بفتح التاء وسكون الفاء. وهى قراءة غيرنافع وعاصم والكسائى. اتحاف فضلاء البشر (١٤١). والكشاف (١/ ٢٩٤).

(٣) سورة الأعراف: آية (١٥٠)، وسورة طه: آية (٨٦).

(٤) سورة الزخرف: آية (٥٥).

ومنه حديث إبراهيم[1]: «**إن كَانوا ليكْرَهُون أخْذَةً كَأخْذة الأسَف**»[2] يُريد: موت الفُجَاءة. والأسفُ: الغَضَبُ.

وسُئِل رسول الله ﷺ عن موت الفُجَاءَة فقال: «**رَاحةٌ للمُؤمن وأَخْذَةَ أَسَف للكافر**»[3].

وفي حديث عائشة رضى الله عنها: «**إن أبا بكر رَجُلٌ أَسيفٌ**»[4] تعنى سريع الحُزْن والبُكاء، وهو الأسُوفُ، أيضًا، فأما الأَسِفُ فهو الغَضْبَان المُتَلَهف على الشيء. والأَسِيفُ فى غَير هذا: العَبْدُ.

(أ س ل)

وفى حديث عُمر رضى الله عنه: «**لِيُذَكِّ لَكم الأسَلُ، الرِّمَاحُ والنَّبل**»[5] قال أبوعبيد[6]: هذا يَرُد قول من قال: الأَسَل: الرِّماحُ، خاصةً؛ لأنه قد جعَل النَّبل مع الرماحِ أسَلاً. وقال غَيره: الأَسَلُ: الرِّماح الطِّوال دُون النَّبل، وقد ترجم[7] عنها عمر رضي الله عنه، فقال: «**الرِّمَاح**» وعَطَف عليها، فقال:

---

(١) يعنى إبراهيم النخعى رحمه الله.

(٢) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ٢٦)، والنهاية (١/ ٤٩).

(٣) رواه أبوداود فى الجنائز (٣١١٠) موت الفجأة (٣/ ١٨٥)، وأحمد فى مسنده (٣/ ٤٢٤) (٤، ٢١٩) (٦، ١٣٦، ١٣٧) والبيهقى فى السنن الكبرى (٣، ٣٧٩) والطبرانى فى الأوسط (٣١٢٩) (٣، ٢٧٥).

(٤) الحديث أخرجه البخارى فى الآذان (٦٦٤)، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، و(٧١٢)، (٧١٣)، (٧١٦)، ومسلم فى الصلاة (٤١٨) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرضى وسفر وغيرهما من يصلى بالناس... إلخ، والنسائى فى الإمامة (٢/ ١٠٠)، باب الإئتمام بالإمام يصلى قاعداً.، والإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ١٥٩، ٢١٠، ٢٢٤).

(٥) الحديث ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٦٠) وابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٢٣٤).

وغريب ابن الجوزى (١/ ٢٧)، والنهاية (١/ ٤٩)، واللسان (أسل)، الفائق (٢/ ٤٤٥).

(٦) غريب الحديث لأبى عبيد (٢/ ٦٠).

(٧) أى بينها بهذا العطف البيانى والمعنى: أن الأسل هى: الرماح، وعطف النبل عطف نسق وبهذا يكون العطف لبيان «الأسل»، والنبل للتذكية كالرماح.

[١٩/ب] «**والنَّبلُ**» أى وليُذكَ/ لَكم النبلُ. وقال شَمِرٌ: قِيل للقَنا أَسَلٌ؛ لِما رُكِّبَ فيها من أَطَراف الأسِنَّة.

وفى حديث على رضى الله عنه: «**لاَ قَوَدَ إلا بالأَسَل**»(١) فالأَسَلُ عند عَلِيٍّ: كُلُّ ما أُرِقَّ من الحديد، وحُدِّدَ من سَيْفٍ وسكِّين وسِنَانٍ. ويُقال: أَسَلْتُ الحديدَ: إذا رَقَقْتُه. قال مُزَاحِم:

شَبَاً مِثل إبْزِيم السِلاحِ المُؤَسَّلِ

والأَسَلُ فى الأَصْل: نَبَاتٌ لَه أَغصانٌ كَثيرة دِقاق لا وَرَقَ لَها.

(أ س ن)

قوله تعالى(٢): ﴿مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ أى غَير مُتَغير الرائحة، يقال: أَسِنَ الماء يَأْسِنُ، فَهو آسِنٌ، وأَسِنَ يَأسَنُ، وأَجَنَ يَأجَنُ وَيأجُنُ: إذا تغير.

(أ س و)

قوله تعالى(٣): ﴿أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ أى قُدوةٌ. يقال: تَأَسَّى به: أى اتَّبع فِعْله، واقتدى به. والتَّأْسِية: التَّعزِيَة، وهو أن تقول: فَلان قَد أَصابه ما أَصابك فصبر، فَتَأَسَ بِه واقْتَدِ.

ومنه حديث قَيْلة: «**أَسِّنِى لِما أَمْضَيت، وأَعِنِّى على ما أَبْقَيت**»(٤) قوله أَسِّنى أى عَزِّنى وَصَبِّرنى وقال الأزهرى: وروى: «**أُسْنِى لما أمضيت**»(٥) أى عَوضنى. والأَوْسُ: العِوَضُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٩).

(٢) سورة محمد: آية (١٥).

(٣) سورة الأحزاب: آية (٢١).

(٤) الحديث فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٧)، النهاية (١/ ٥٠)، والفائق (٢/ ٢٥٩)، والعقد الفريد (٢/ ٤٧)، واللسان (آسنى).

(٥) لم أجده فى «تهذيب اللغة» للأزهرى (أسى)، (١٣/ ١٣٩، ١٤٠)، وهو فى «النهاية» (١/ ٥٠) بضم السين وسكون الهمزة.

وقوله(١): «فَلا تَأْسَ» أى لا تحزن: وقد أَسِى يَأْسَى أسًا.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾/ [٢٠/أ]

باب الهمزة مع الشين

(أ ش أ)

فى الحديث: «أنه انطَلق إلى البراز، فقال لرجل كان معه: إيت هاتين الأشَاءَتين فقل لَهما حتى تَجْتَمعا، فاجتمعتَا فقضى حاجَتَه»(٣) الأَشَاءُ: النَّخْلُ الصِّغَارُ. واحدته: أَشَاءَةٌ(٤).

(أ ش ب)

فى الحديث: «إنى رَجل ضرير وَبينى وبينك أَشَبٌ فَرخِّصْ لى فى كذا»(٥) الأَشَبُ(٦): كثرة الشجر يقال: بَلْدَةٌ أَشِبَةٌ: إذا كانت ذات شجرٍ وأراد هَاهُنا النَّخيلُ.

ومنه قول الأعشى الحِرمَازِيِّ يخاطب النبى ﷺ فى شأن امرأته:

وقَدَ فَتْنِى بَين عِيصٍ مُؤْتَشِب   وَهُن شَرُّ غَالبٍ لمن غَلَبِ

(١) سورة المائدة: آية (٢٦، ٦٨)، والآية «فلا تأس».

(٢) سورة الأعراف: آية (٩٣).

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجة فى الطهارة (٣٣٩)، باب الارتياد للغائط والبول (١/ ١٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٢)، وذكره الحربى فى «غريب الحديث» (٢/ ٦١٩).

(٤) روى الحربى عن الأصمعى قوله: عن عمرو «عن أبيه قال: الإشاءة: النخلة الصغيرة».

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى التفسير (٤٥٩٢، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤) باب «لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله». (٦/ ١٠٨)، وأخرجه فى الأذان (٦٦٧)، باب الرخصة فى المطر والعلة أن يصلى فى رحله (٢/ ١٨٤). وأبوداود فى الصلاة (٥٥٢) باب في التشديد في ترك الجماعة (١/ ١٤٩)..

والنسائى فى الإمامة (٢/ ٨٠)، باب إمامة الأعمى. وأحمد فى «المسند» (٤/ ٤٤)، ومالك فى «الموطأ»، كتاب قصر الصلاة فى السفر (٨٦)، باب جامع الصلاة (١/ ١٥٦).

المُؤْتَشِب: المُلتَفُّ المُلْتبِسُ. والعِيصُ: أصلُ الشَّجرِ.

وفي الحديث: «فَتَأَشَّبَ أصحابُه حولَه»[1] أي اجْتمعوا إليه وأطافوا به.

والأَشَابَةُ: أَخْلاطُ الناس تَجْتمع من كل أَوْبٍ.

(أ شر)

وقوله[2]: ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ قال ابن عرفة: أي لَجُوجٌ في الكذب.

وإذا قيل: فعل ذلك أَشَرًا أو بَطَرًا، فالمعنى: لَجَّ في البَطَرِ.

وقال القُتَيْبِيُّ: الأشِرُ: المَرِحُ المُتكبرُ. وقرأ مجاهد: «أَشُرٌّ».

(أ شش)

وفي بعض الحديث: «كَانَ إذا رأى في بَعض أصحابه أَشاشًا حَدَّثَهم»[3] أي إقبالاً بنشاط قال شَمِرٌ: والأَشَاش، والهَشَاشُ، والأَشَاشَةُ، والهَاشَة والبَشاشَةُ: الطَّلاَقةُ./ [٢٠/ب]

باب الهمزة مع الصاد

(أ صر)

قوله تعالى[4]: ﴿وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ قال ابن عرفة: أَيْ عَهدًا لا نَفِي به.

وَمنه قوله[5]: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ أي: عَهْدِي. وكل عهدٍ أو عقدٍ فهو إِصْرٌ.

(١) الحديث أخرجه البخاري في التيمم (٣٤٤)، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم بكفيه في الماء (١/ ٥٣٣). ومسلم في المساجد (٦٨٢)، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (١/ ٤٧٤)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٥).

(٢) سورة القمر: آية (٢٥).

(٣) الحديث ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ٦٠)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢٨)، وهو في «النهاية» (١/ ٥١) والفائق (١/ ٣٣).

(٤) الآية الأخيرة من سورة البقرة. (٥) سورة آل عمران: آية (٨١).

وقال الأزهرى[1] فى قوله تعالى: «**ولاَ تَحمل علينا إِصْرًا**»[*] أى عُقوبة ذَنب يشُقّ علينا.

وقوله تعالى[2]: ﴿**وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ**﴾ أى ما عُقِد من عَقْدٍ ثَقيلٍ عَليهم مثل: قَتْلِهم أنفسهم، وما أشَبه ذلك من قَرْض الجلد إذا أصابته النجاسة.

وفى حديث ابن عمر: «**مَنْ حَلَفَ عَلى يَمينٍ فِيها إِصْرٌ فلا كَفَّارة لها**»[3] يقال: هو أن يحلف بِطلاقٍ أو عَتَاقٍ أو نَذْرٍ؛ لأنها أثْقل الأَيمانِ وأَضْيَقها مخرجًا.

وفى حديث آخر: «**من غَسَل واغْتَسَل وغَدا وابْتَكَر ـ يعنى إلى الجمُعة ـ ودنا ولم يبلغ كان له كفلاَن من الأجْرِ ومن تأخر ولغا كان له كفْلانِ من الإصْر**»[4] قال شَمِر: الإصْرُ: إِثْم العَقْدِ إذا ضَيَّعه، أراد: كان له نَصيبَان من الوِزْرِ؛ لِلَغْوِه.

(أصل)

قوله تعالى[5]: ﴿**بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ**﴾ واحدها: أَصِيلٌ، وهو ما بَين العصرِ للمغربِ.

يقال: أَصِيلٌ: وأُصُلٌ، وآصَالٌ، وأَصَائِلٌ، وقد آصلْنا أى دخلنا فيه.

[٢١/أ] وفى حديث الدَّجال: «**كَأَنْ رَأْسَه أَصَلَةٌ**»[6] الأَصَلَةُ: الأَفْعَى. والعرب/

---

(١) ما قاله الأزهرى نقله عن الزجاج، وانظر: التهذيب (١٢/ ٢٣٢).

(٢) سورة الأعراف: آية (١٥٧).

(٣) لم أجده «بهذا اللفظ (اصر)، وهو فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٩) وهو فى «النهاية» (١/ ٥٢).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١، ٥٢).

(٥) سورة الأعراف: آية (٢٠٥) وسورة الرعد: آية (١٥)، وسورة النور: آية (٣٦).

(٦) الحديث ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٧)، وعزاه لأحمد والطبرانى.

(*) سورة البقرة آية (٢٨٦).

تشبّه الرأسَ الصغيرَ الكثيرَ الحركةِ برأس الحيَّة، قال طرفة(١):

خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحيَّة المُتَوقِّد

باب الهمزة مع الضاد

(أ ض و)

في الحديث: **«أن جبريل عليه السلام لَقِيَه عند أضَاءَة بَنى غفَار»**(٢) قال أبوبكر بن الأنْبَارى الأَضَاءَةُ: الغَدِيرُ. وفى جَمْعِه لغتان: أَضَاءَةٌ وأَضىً مثل: حَصَاةٌ وحَصىً، وأَضَاءَةٌ، وإِضَاءٌ، مثل: أَكَمةٌ، وإِكَامٌ.

باب الهمزة مع الطاء

(أ ط ر)

في الحديث: **«وتأْطِرُوه على الحق أَطْرًا»**(٣) أى تَعْطِفُوه. يقال: أَطَرْتُ الشىء أَطرًا: إذا عَطَفْتَه، ومنه إِطَار القَوْسِ والظُّفْرِ.

(أ ط ط)

وفى الحديث: **«وله أَطِيطٌ كأَطيط الرَّحْلِ»**(٤) الأَطِيط: نَقِيض صوت المَحَامل، وأَطِيطُ الإِبلِ صَوتُها. يُقَال: لا أَفْعَله ما أَطَّتِ الإبل.

---

(١)من معلقته. وأول البيت كما فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى (٢١٢): أنا الرجل الجعد الذى تعرفونه.

ورواية الأصمعى: «أنا الرجل الضرب» كما أشار ابن الأنبارى. والخشاش: الرجل الذى يتحسن أى يدخل فى الأمور بذكائه.

(٢) الحديث أخرجه مسلم فى الصلاة (٢٧٤)، باب أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وأبوداود في الوتر، والنسائى فى الافتتاح (١/ ١٥٢، ١٥٣)، جامع ما جاء فى القرآن، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٢٧، ١٢٨).

(٣) هو جزء من حديث أخرجه أبوداود فى الملاحم (٤٣٣٦)، والترمذى فى التفسير (٣٠٤٧) من سورة المائدة (٢/ ٢٥٢). وابن ماجة فى الفتن (٤٠٠٦)، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢/ ١٣٢٧). وأحمد فى «المسند» (١/ ٣٩١)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٤٧).

(٤) الحديث أخرجه أبوداود فى السنة (٤٧٢٦)، باب فى الجهمية والمعتزلة (٤/ ٢٣٢). =

وفى حديث أم زَرْع: «فَجَعَلَنى فَى أَهْل أَطِيط وصَهِيلٍ»[1] أى فى أهلِ خَيْلٍ وإبلٍ.

قال أبوعبيد[2]: وقد يكون الأطيطُ غيرَ صوتِ الإبلِ، واحتجَّ بحديث عُتْبَة ابنِ غَزْوَان: «لَيَأْتِين على بَاب الجنَّة وَقْتٌ يكون له فيه أَطِيط»[3]. أىْ صَوْت بالزِّحام.

(أ طم)

وفى حديث بلال: «أَنَّه كَانَ يُؤَذِّن على أُطُمٍ»[4]. الأُطُمُ: بِنَاءٌ مُرْتَفِع، وجمعه: آطَامٌ. / [٢١/ب]

ومنه الحديث: «حَتى تَوَارَتْ بَآطَامِ المَدِينة»[5] يَعْنى أَبْنِيَتها المُرْتَفعةَ.

بابـ الهمزة مع الفاء

(أ ف ف)

قوله تعالى[6]: ﴿فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ أى لا تَقُل لهما مَا يكون فِيه أَدْنى تَبَرُّم. والأُفُّ: وَسَخُ الأُذنِ، والتُّفُّ: وَسَخ الأَظْفَارِ. ويُقَال لكل مَا يُضْجَرُ منه

= والإمام أحمد (١/ ٣٩٨، ٣٩٩)، والدارمى فى الرقاق (٢٨٠٠)، باب فى شأن الساعة ونزول الربّ تعالى (٢/ ٤١٩) مختصرًا.

(١) الحديث أخرجه البخارى فى النكاح (٥١٨٩)، باب حسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٦٣)، ومسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٤٨)، باب ذكر حديث أم زرع فى فضائل عائشة، والحديث ذكره السيوطى فى «المزهر» (٢/ ٥٣٢).

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد (١/ ٣٧٢).

(٣) الحديث فى «غريب أبى عبيد» (١/ ٣٧٢)، النهاية (١/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزى (١/ ٣١).

(٤) الحديث فى «غريب الحديث لابن الجوزى» (١/ ٣١)، والنهاية (١/ ٥٤).

(٥) الحديث أخرجه مسلم فى الفتن وأشراط الساعة (٢٨٨٥) باب نزول الفتن كمواقع القطر (١٨/ ١١) نووى.

(٦) سورة الإسراء: آية (٢٣).

ويُسْتَثْقَل: أُفٍّ لَه قال الأزهرى[1]: والتُّفُّ أيضاً الشيءُ الحقيرُ.

وقُرِىء[2]: «أُفٍّ» منونٌ مَخْفوض كما تُخفض الأصوات وتُنَوَن. تقول: صَهٍ، ومَهٍ.

وفيه عَشْرُ لغاتٍ[3]: أُفَّ، وأُفُّ، وأُفِّ، وأُفّاً، وأُفٍّ، وأُفٌّ، وأُفَّةٌ، وإِفَّ لك، بكسر الهمزة، وأُفْ، بضم الهمزة وتسكين الفاء، وأُفِّيْ.

وفى الحديث: «فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوبه على أَنْفه ثُم قال: أُفٍّ أُفٍّ»[4] قال أبوبكر ابن الأنبارى: معناه الاستقذار لما شَمَّ. قال: وقال بعضهم: معنى أُفٍّ: الاحتِقَارُ والاستقلالُ، أُخِذ من الأَفَفِ، وهو القليل.

وفى حديث أبى الدرداء: «نِعْمَ الفَارس عُوَيْمِر غَيــر أُفَّةٍ»[5] تفسيره فى الحديث: غَير الجَبَان.

---

(١) لم أعثر على قول الأزهرى هذا فى التهذيب.

(٢) هى قراءة نافع وحفص وأبى جعفر، للتنكير، ووافقهم الحسن. وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين للتخفيف، ووافقهم ابن محيصن.

وقرأ عاصم بن أبى النجود والباقون بكسرها بلا تنوين على أصل التقاء الساكنين، ولقصد التعريف.

قال الدمياطى: ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس الفتح، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٨٣). ومعانى القرآن للفراء (١٢/ ١٢). والنشر فى القراءات العشر (٢/ ٣٠٦).

(٣) ذكرهما أبوحيان فى «البحر» (٦/ ٢٣)، وذكر أكثرهما الجد فى «القاموس» (أف)، وذكر ابن جنى فى «الخصائص» (٣/ ٣٧) ثمانى لغات فقط.

«أف» اسم فعل مضارع بمعنى «أتَضجر وقيد بالتنوين ليكون منكَّرا، والبناء على الكسر وحده أو الفتح كما فى تفائر بدون تنوين، وبذلك يكون معرفة قال ابن مالك ـ رحمه الله تعالى ـ: واحكم بتنكير الذى ينون منها، وتعريف سواه بيِّن.«يراجع حاشية الصبان على الأشمونى ٣/ ٢٠٧» ط الحلبى.

(٤) النهاية (١/ ٥٥).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٣١)، النهاية (١/ ٥٥)، الفائق (١/ ٣٧).

(أ ف ق)

وفى الحديث: «**دَخَلَ عَلَيه عُمَرَ وعِنْده أَفِيقٌ**»(١) الأَفِيقُ: الجِلْد الذى لم تَتِم دِبَاغَتُه، والجِلد أول ما يُدْبَغ فهو مَنِيئَة، ثُمَّ أَفِيق، وجَمعه: أُفُقٌ.

وفى حديث لُقْمَان بن عَاد: «**صَفَّـاقٌ/ أَفَّاق**»(٢) الأَفَّاق الذَى يَضْرِب فى [٢٢/أ] آفاقِ الأرضِ، مكْتَسِبًا. ويُقَال: أَفَقَهَ يَأفقُهُ: إذا سَبَقه فى الفضل.

(أ ف ك)

قوله تعالى(٣): ﴿**أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا**﴾ أى: لِتَصْـرِ فنا عَنْها بـالإفك وهو الكَذِبُ؛ سُـمِّى بذلك بِصَـرف الكلام فيه عن الحـق إلى الباطل. يـقال: أَفَكَ يَأْفِكُ: إذا كَذَب.

ومنه قوله عزوجل(٤): ﴿**وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**﴾.

وقوله تعالى(٥): ﴿**وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا**﴾ أى تَخْتَلقون الكَذِب.

وقوله تعالى(٦): ﴿**يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ**﴾ أى يُصْرَف عن الحـق من صُرِفَ فِى سَابق علم الله تعالى.

وقال ابنُ عَـرَفة: المَأفُوكُ: المَخْدُوعُ. فَـكَأَنَّ المعنى فـى قوله: ﴿**لتأفكنا عن آلهتنا**﴾. أى لِتَخْدَعَنا عَنها فَتصرِفنا. والعَرَب تقول: لا تُخدَعَنَّ عَن هذا: أى لا تُصْرَفَنَّ عَنْه بِخَدِيعَةٍ.

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ٣١)، النهاية (١/ ٥٥)، وغـريب أبى عبيد (١/ ٤٧)، والفائق (١/ ٣٧).

(٢) غريب أبى عبيد (١/ ٤٧)، والنهاية (٥٦)، والفائق (١/ ٥٨).

(٣) سورة الأحقاف: آية (٢٢).

(٤) سورة الجاثية: آية (٧).

(٥) سورة العنكبوت: آية (١٧).

(٦) سورة الذاريات: آية (٩).

وقوله تعالى(١): ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعنى مَـدائِنَ آل لوطٍ، ائْتَـفَكَـتْ بِهِم الأرض أى انْـقَلَبَـت بهـم. الواحدة: مُـؤْتَفِكَـة. وهو قـوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾(٢).

وفى حديـث أنس: «الْبَصْرة إِحْدَى الْمُـؤْتَفِكَات»(٣) قال شَمِـر: يَعْنى أنـها غَرِقَـت مَرتين والمُؤْتَـفكَاتُ فِـى غير هذا: الـرِّيَاحُ إذا اخْتَـلَفَتْ، كَـأنَّها تَقْـلب الأرضُ. والعَرب تَـقول: إِذَا كَثُرَت المُـؤْتَفِكَاتُ زَكَـتِ الأَرض أى: أَرَاعَت، / [٢٢/ب] ويُقَالُ: رَاعَتْ.

(أ فكل)

وفى الحديث: «فَبات وَله أَفْكَلٌ»(٤) أى رِعْدَةٌ.

(أ فل)

قوله تعالى(٥): ﴿لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾ يَعنى التى تَغِيب. يـقال: أفلتت النُّجوم: إذا غَابت. وقد أَفَلَتْ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ.

(أ فن)

وفى الحديث: «فَقَالت عَائـشة رضى الله عنها لليـهود: عَلَيكم السَّامَ والـلَّعنَةُ والأَفَنُ»(٦) الأَفَنُ: النَّقْصُ. ويقال: رَجلٌ مَأْفُونٌ وأَفِينٌ: نَاقصُ العقلِ.

يُقال: أَفَـن مَا فى الضَّـرعِ: إذا استَخْرَجـه حَلْباً. فَـكَأنَّ الأَفِينُ هُو مـنزوع العَقْلِ وفى الأَمْثَال(٧): وُجْدَانُ الرِّقَـيقِ يُغَطِّى أَفَـنَ الأَفِينِ. يقول: المال يَـسْتُر نُقْصَان النَّاقص والرِّقَةُ: الوَرِقُ.

---

(١) سورة التوبة: آية (٧٠). (٢) سورة النجم: آية (٥٣).
(٣) النهاية (١/ ٥٦).
(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢)، النهاية (١/ ٥٦).
(٥) سورة الأنعام: آية (٧٦).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١، ٥٧).
(٧) انظر: مجمع الأمثال للميدانى (٢/ ٣٦٧).

باب الهمزة مع الكاف

(أ ك ل)

قوله(١): ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ أى ثَمرها.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾ والأُكُل: الثَّمَرُ الذى يُؤْكَل، أَراد أنها تُسْقَى بماء واحدٍ ويَختَلف أُكُلُها وقيل: تختلف فى الطُّعُومِ.

ومثله قوله تعالى(٣): ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ يَعنى: ثِمارُها دَائمةٌ ولَيست كَثِمار الدُّنيا، تَجيئُكَ وقتاً دُون وقت.

وقوله تعالى(٤): ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾. قال ابْنُ عَرفة: هذا مَثَلٌ(٥) أى غَيبتُه كَأَكلِ لَحمِه ميتًا. يُقَال للمغتاب: هُوَ يأْكل لُحوم النَّاس.

وقوله تعالى(٦): ﴿لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ أى لَوسَّع عَلَيهم(٧) الرِّزق.

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٦٥). (٢) سورة الرعد: آية (٤).

(٣) سورة الرعد: آية (٣٥). (٤) سورة الحجرات: آية (١٢).

(٥) هذا من باب« التمثيل» وهو نوع من المجاز، ويعرف عند البلاغيين بالمجاز المركب «استعارة تمثيلية» ويكون فيها الممثل له «المشبه» فى الأصل هو: الرجل الذى يتناول الناس بقوله، والمشبه به «المثل» أكل لحم أخيه ميتا، ثم حذف المشبه (الممثل له) وأقيم المشبه به «المثل» مقام المشبه دالا عليه بهذه العلاقة (المشابهة) ومن أراد استيفاء الموضع بكل فروعه فعليه بمصنفات البلاغيين ومنها: المطول حيث قال السعد:

«وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل؛ لأن وجهه منتزع من متعدد على سبيل الاستعارة؛ لأنه قد ذكر المشبه به وأريد المشبه، وترك ذكر المشبه بالكلية كما هو طريق الاستعارة، وقد يسمى: التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا: على سبيل الاستعارة. «ينظر ص٣٨٠»، ويراجع حاشية الصاوى على شرح الدردير لرسالة: تحفة الإخوان فى علم البيان ص٢٠ ـ ط. الحلبى. وينظر حاشية المنياوى على شرح الدمنهورى للجوهر المكنون للأخضرى ١١٥».

(٦) سورة المائدة: آية (٦٦).

(٧) هذا التعبير من باب الكناية عن سعة الرزق الذى عبر عنه القرآن بهذه الآية الشريفة؛=

[٢٣/أ] وفى/ الحديث: «**نَهَى عَنِ الْمُؤَاكَلَة**»(٢) تَفْسِيره فى الحديث: هُو أَنْ يكون للرَّجُلِ على الرَّجُلِ دَيْنٌ، فيُهْدِى له لِيُؤَخِّره ويُمْسك عَن اقْتَضَائه.

قَالوا: سُمِّي مُؤَاكَلَةً لأَنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُما يُؤْكِلُ صَاحِبَه أي يطعمه وفي حديث آخر: «**ثَلاثُ أُكَل**»(٣) الأُكَلُ: جمع أُكْلَة، وهى: القُرْصُ، هاهنا. وتكون فى موضع آخر: اللُّقْمَةُ.

ومنه الحديث: «**فَلْيَضَعْ فِى يَدِه أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْن**»(٤) أى لُقْمَة أو لُقْمَتَيْن. يَعْنى فى يَد السائل.

وروى ثَعْلَبٌ حديث رسول الله ﷺ: «**مَازَالت أُكْلَةُ خَيبر تَعَادُّنِى**»(٥) بِضم الهمزة، وقال: لم يَأكل منها إلا لُقمة واحدة.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «**لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُم أَخَاه بِمثل آكلَة اللَّحْم ثُم يَرَى أَنِّى لاَ أُقِيدُه**»(٦) وقال أَبو عُبَيْد(٧): قال الحَجَّاجُ: هِى عَصاً مُحدَّدَة.

وقال الأَمَوِىّ: الأَصْل فيها أَنها السِّكِينُ، وإنما شُبِّهَت العَصا المُحدَّدة بها.

= لأن الكناية: طرح الملزوم وإرادة اللازم، والملزوم هو المعنى الأول (الأصلى) واللازم هو: المعنى المراد «الثانى» وهو المكنى عنه المستتر المدلول (الأصلى) واللازم هو: المعنى المراد «الثانى» وهو المكنى عنه المستتر المدلول عليه بالمعنى الأول.

«ينظر شروح التلخيص: ٤/٢٣٧، وعقود الجماعة للسيوطى بشرح المرشدى ٢/٦٨ وما بعدها».

(٢) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٥٨).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٥٨).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢)، النهاية (١/ ٥٧).

(٥) رواه ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٣/ ٤٠٣) وذكره الذهبي فى ميزان الاعتدال (٣٢٦٣)، (٢، ١٥٦)، وذكره الهندى فى كنز العمال (٣٢١٨٩) وعزاه لابن السني وأبونعيم فى الطب عن أبى هريرة (١١/ ٤٦٦).

(٦) غريب أبى عبيد (٢/ ٤٤)، وابن الجوزى (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٨)، والفائق (١/ ٣٨)، والتهذيب (١٠/ ٣٦٦).

(٧) غريب الحديث(٢/ ٤٤).

قــال شَمِرٌ: وقيل فى «أَكِلَةِ اللَّحْم» إِنــها السِّيــاط، شَبَّهَهَا بِالنَّار؛ لأَن آثَارَها كأَثَارِها.

وفى حديثه: «دَع الربَّى والمَاخضَ والأَكُولَـة»(١) أَمــر المُصَدِّق أَنْ يَعُدَّ على رَبِّ الغَنَم هَذه الثَّلاثة ولاَ يَأْخُذْها؛ لأَنها من خِيار المالِ.

وقال أَبُو عبيد: الأَكُولَةُ: التى تُسَمَّنُ للأَكْلِ.

وقال شَمِر: أَكُولَة غَنَم الرجلِ: الخَصِىُّ، والهَرِمَة، والعَاقِر(٢).

وفى الحــديث: «مَنْ أَكَل بِأَخِيــه أُكْلَة»(٣) مــعناه:/ الرَّجل يكون مُؤَاخــيًا [٢٣/ب] لَرَجُلٍ، ثُم يَذْهب إلى عَدوِّه فيتكلم فيه بِغيــر الجَميل، لِيُجَيزَه عليه بجائزةٍ، فلا يُبَارِك الله تعالى لَهُ فيها. والأُكْلَةُ: اللُّقْمةُ، والأَكْلَةُ: المرَّة مع الاسْتِيفَاء.

وفى الحديــث المرفوع: «ومَأْكُولُ حِمْيَر خَيــر من آكلهــا»(٤) قــال ابن قُتَيْبَة: المَأْكُولُ: الرَّعيةُ وعَوامُّ الناسِ، والآكِلون: المُلوك، جَعلوا أموال الرعيةِ مَأْكَلَةً. كَأَنَّه أراد: عوامَّ أهلِ اليمنِ خيرٌ من ملوكِهم.

(أكا)

وفى الحديث: «لاَ تَشْرَبُوا إلاَ منْ ذِى إِكَاء»(٥) الإِكَاءُ والوِكَاءُ: شِدادُ السِّقَاءِ.

بابـ الهمزة مع اللام

(ألب)

فى الحــديث: «إِنَّ النَّاس كَانوا عَليــنا إِلْبــاً وَاحــدًا»(٦) الإِلْبُ: أن يَكُونــوا

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٥٨).

(٢) الربَّى: القــريبة العــهد بالــولادة الماخض: التى أخذها المخــاض لتــضع، ينظر تعليق الطناحى على الغريبين مادة: أكل.

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٥٧).

(٤) غــريب ابن الجوزى (١/ ٣٣)، المجــموع المغــيث لأبى موسى الأصــفهــانى (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ٥).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٢٨٧).

(٦) غريب أبى عبيد (١/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزى (١/ ٣٤) والنهاية (١/ ٥١١).

مُجْتَمِعِينَ علــى عَداوتِهِم. ويُقَال: بَنو فُلانٍ إِلْبٌ عَلى بــنى فلانٍ: إِذَا كانُوا يَدًا واحدةً. وقد تَألَّبُوا أى تَجَمَّعُوا.

وفى حديث عَبْدالله حين ذَكر البَصْرَة فقال: «**أَما إِنَّه لاَ يُخْرِجُ منْـها أَهْلَها إلا الأُلْبَةُ**»(1) قال أَبُو زَيْد: الأُلْبَــةُ: المَجَاعَةُ، وكذَلكَ الجُلْبَةُ. مَأخُـوذٌ من التَّألُّب، وهو التَّجَمُّعُ؛ كَأنهم يَتَجمعون فى المَجَاعةِ ويَخرجون أَرْسَالاً.

(أ ل ت)

قوله تعالى(2): ﴿**لا يَلِتْكُم مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا**﴾ أى لا يَنْقُصُكُم.

ومنه قوله تعالى(3): ﴿**وَمَا أَلَتْنَاهُم مِنْ عَمَلِهِم مِن شَيْءٍ**﴾ يُقَال(4): أَلَتَه يَأْلِتُه، وفيه لغة أخرى: لاَتَه يَلِيتُه. وقُرِىء: «لاَيَلِتْكُم»(5) / [24/أ] ويقال: لاَتَه عَن وَجْهِه: إِذا حَبَسه ولُغَه ثَالثة: أَلاَتَ يُلِيتُ. وفى دعاء بعضهم: الحمد لله الذى لا يُلاتُ ولا يُفَاتُ ولا تَشْتَبِهُ عليه الأصواتُ.

وفى حديث عمــر أنه قال له رَجُل: اتَّقِ الله، فَسَمِعَــها رَجُل فقال: «**أَتَأَلتُ على أمير المُؤْمنين؟**»(6) قال شَمِرٌ: عــن ابنِ الأَعْرابى: مَعْنَاه: أَتَحـطَّه بِذَلِكَ؟ أَتضَعُ منه؟ أَتنْقُصُه؟.

قال الأَزْهَرِىُّ: وَفِــيه وَجْه آخر، هُو أَشْبَــه: رَوَى أَبُو عُبَيْد عَنْ الأَصْــمَعى، قال: يقال: أَلَتَهُ يمينًا أَلْتًا: إِذَا أَحْلَـفَه. كَأَنَّه لَمَّا قَالَ لَه: اتَّقِ الله فَقَدَ نَشَدَه الله تَقُولُ العَربُ: أَلَتُّكَ بالله لَما فَعَلْت كَذا، أَى نَشَدْتُكَ الله.

---

(1) غريب ابن الجوزى (1/34)، والنهاية (1/59)، والفائق (1/41).

(2) سورة الحجرات: آية (14).

(3) سورة الطور: آية (21).

(4) انظر فى ذلك: اللسان والقاموس والصحاح (ألت وولت).

(5) انظــر فى ذلك: الإتحاف (398)، والـكشف عن وجـوه القراءات الســبع (2/283)، والحجة فى القراءات السبع (304)، وتفسير غريب ابن قتيبة (416).

(6) ذكره ابن الأثير فى النهاية (1/60).

وفى حديث عَبد الرحمن: «**وَلاَ تُغْمِدُ واسيُوفَكُم عَن أَعْدَائِكم فَتُؤْلِتوا أَعْمَالكم**»[1].

قال القُتَيْبِى: أى فَتَنْقصوها. يُريد أنه كانت لهُم أَعْمال فى الجِهاد مَع رسول الله ﷺ، فَإِذا هم تَركوها واختلفوا نَقَصُوهَا، يُقَال: لاَتَ يَلِيتُ، وأَلَتَ يَأْلِتُ، ولم أسمع أَوْلَتَ يُؤْلِتُ إلا فى هذا الحديث.

(أ ل د)

قوله تعالى[2]: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ أى شَديد الخصومة. وقال الحَسَنُ: أى كاذبُ القول. وهو: أَلْدُ أحد من لديد وهما جانباه كان كلما أَخَذْتُ فى جانب الخصومةِ أُخِذَ فى جانب آخر.

(أ ل س)

فى الحديث: «**أَعُوذ بِكَ مِنَ الأَلْسِ**»[3] قَال أَبُو عُبَيْد[4]: هُو اختلاط العَقْل، يُقال: أُلِس الرجل فهو مَأْلُوس. وقال القُتَيْبِى: هُو الخِيانَةُ، مِن قولهم لاَيُدَالِسُ ولاَ يُؤالِسُ.

وقال ابن الأنباري: أَخْطَأَ: لأن المَأْلُوسَ والمَسْلُوسَ عند العرب: هو المضطرب العقل، لا خِلاف بين أهل اللغة فيه. قال المُتَلَمِّسُ:

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَومِى عَدِيِّكُم   إِنِّى إِذًا لَضَعِيفُ الرأى مَأْلُوسُ

جَاء به بعد ضَعف الرأى. ومعنى قولهم: لا يُؤَالِسُ: أى لا يُخَلِّطُ/ . وقال [٢٤/ب] الشاعر:

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٥٨).

(٢) سورة البقرة: آية (٢٠٤).

(٣) غريب أبى عبيد (٢/ ٤٥٩)، وابن الجوزى (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٦٠)، والفائق (١/ ٤٢).

(٤) انظر: غريب الحديث (٢/ ٤٥٩).

هُـمُ السَّـمْـنُ بالـسَّنُّـوتِ لا أَلْـسَ فـيهـمُ
وَهُـمْ يَـمْـنَـعُـون جَـارَهُـمْ أَنْ يُـقَـرَّدَ

أى لا تَخليطَ فيهمُ. وقال آخر:

إِنَّ بِنَـا أَوبِـكُـمُ لأَلْسَـاً
لَمْ نَـدْرِ إِلاَّ أَنْ نَـظُنَّ حَـدْسًا

(أ ل ف)

قوله تـعالى: ﴿**لإيلافِ قُرَيْشٍ ۝ إيلافِهِمْ**﴾[1] سَمِعت الأَزْهَـرِىّ يَقول[2]: الإِيلافُ شبـيه الإِجَارة بالخِفَارة. يـقال: آلَفَ يُؤْلِفُ، وأَلَّفَ يُـؤَلِّفُ: إِذا أَجازَ الحَمَائِلَ بالخِفَارة.

قُلت: الحَمَائِلُ: جَمع حَمُولَةُ[3].

قال: والتَأْوِيـل أَنَّ قُرَيْشاً كَانُوا سكَّـان الحَرم، ولَـمْ يكُـن لَهُـم زَرْع ولاَ ضَـرْع، وكَانُـوا يَمْتَارُون فـى الـشِّتَاء والصَّيْف آمنـين، والنَّاس يُتَخَطَّـفُون مِـن حَوْلِهـم، فكـانوا إذا عَـرض لهم عَـارِض قالـوا: نَحْـن أَهْـلُ حَـرم اللهِ، فـلا يُتَعَرَّضُ لهم.

---

(١) سورة قريش: آية (١).

(٢) لم أجده فى التهـذيب فى مادة (ألف)، (١٥/ ٣٧٩)، وهو موجود فى تفسـير القرطبى (٢٠/ ٢٠٤).

(٣) الحمولة: بـفتح الحاء، قال ابن الـهائم: هى الإبل التى تـطيق أن يحمل عـليها، أى الكبار من الإبل.

وقال المفسرون: الحـمولة: الإبل، والخيل، والبغـال، والحمير، وكل ما حمل عـليه. قال تعالى «ومن الأنعام حمولة» انظر: غريب القرآن وتـفسير اليزيدي (ص٦١)، والتبيان فى تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص١٩٩).

قال: وقيل: اللام فى قوله: «لِإِيلاَفِ» لام التَعجب(١). أى اعْجبُوا لإيلاف قريش.

وقال بعضهم(٢): معناها مُتَّصِل بما بعد هذا المعنى فيه: فَلْيَعْبُد هَؤُلاَء رب هذا البيت؛ لإيلافهم رِحلةَ الشتاءِ والصيفِ، للامْتِيَاز.

وقال بعضهم(٣): هِي موصولة بما قبلها. المعنى: فَجَعلهم كَعَصْفٍ مَأْكُول؛ لإيلاف قريش، أى أهلكَ الله أصحابَ الفيل؛ لِكَى تَأْمَن قُرَيْش فتؤلفَ رحلتيها. يقال: أَلِفْتُ المكان إِلْفًا، وآلَفْتُه إِيلافًا بمعنى واحد/ أى لَزِمْتُه، قاله أبوعبيد عن أصحابه [٢٥/أ]

ويجوز: أَلِفْتُ الشيءَ: لَزِمتهُ. وآلَفْتُه إِيَّاه: أَلْزَمْتُه إِيَّاه.

قال ابن عرفة: هذا قول لا أُحِبُّه من وجهين:

أحدهما: أن بين السورتين: «بسم الله الرحمن الرحيم» وذلك دليل على انقضاء السورةِ وافتتاح الأخرى.

والآخر: أن الإيلاف إنما هى العُهود التى كانوا يأخذونها إذا خرجوا فى التِجَارات فيأمنون بها. وقوله: **﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾** الذى دفع عنهم العدو. **﴿وآمنهم من خوف﴾** الذي كفاهم أخذ الإيلاف من الملوك، وجعلهم يتصَّرفون فى البلاد كيف شاءوا.

---

(١) القائل هو: الكسائى والأخفش، ولكن الذى يدقق النظر يرى أنها تعليلية كما قال من بعد، وعلى كل فهى حرف جر ولذا جاء «إيلاف» مجرورا بها، و«الإيلاف» مصدر آلف إيلافا. ينظر فتح القدير للشوكانى ٥/ ٤٩٧.

(٢) هو قول الزمخشرى، ودخلت الفاء فى قوله «فليعبدوا» لما فى الكلام من معنى الشرط، وقد سبق الخليل بن أحمد بهذا القول. والمعنى إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الجليلة: إيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

«ينظر الكشاف ٤/ ٢٨٧ ط. الحلبى وكذا فتح القدير للشوكانى ٥/ ٤٩٧.

(٣) هو قول الزجاج ««المرجع السابق».

قال أبومنصور(١): روى ثَعْلب(٢) عن ابن الأعرابى قال: كان هاشم يُؤَلِّفُ إلى الشام وعبدشمس إلى الحبشة، والمطَّلب إلى اليمن، ونوفَل إلى فارس، وكان هؤلاء الإخوة يسمون المُجيرين، فكأن تُجَّار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يُتَعَرَّض لهم.

وقوله تعالى(٣): ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾، ألوف: جمع ألف. يقال: آلَفْتُ القومَ فآلَفُوا، لازم ومتعد وواقع. أى جعلتهم أَلْفًا وآلَفُوا: صاروا أَلْفًا.

(أ ل ق)

وفى الحديث: «**نعوذُ بالله من الأَلْقِ**»(٤) قال أبوعبيد(٥): أراد الأَوْلَقُ، وهو الجنونُ. وأما الكذبُ: فهو الوَلْقُ. ومنه قراءة عائشة: ﴿**إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ**﴾(٦) رد القُتَيْبى على أبى عبيد فقال: الأَلْقُ: الكذبُ، أَصْلُهُ: الوَلْقُ، فأُبْدِلَتْ / من الواو المفتوحة همزةٌ. قال: وأكثر ما يُبْدِلُون من المكسورة أو المضمومة، إلا أنهم أَبْدَلُوا أيضًا من المفتوحة فقالوا: أَكَّدت ووكَّدْت، وأَقَّت ووقَّت. [٢٥/ب]

قال أبوبكر بن الأنبارى: أخطأ ابن قتيبة؛ لأن إبدال الهمزة من الواو لا يُجعل أصلاً يقاس عليه، إنما يُتكلم منه بما تكَلَّمَت العرب(٧) به فقط، ولو جاز ذلك لأمكن أن يُقال فى وَعَدْتُ: أَعَدْتُ، وهذا مُحال، والذى أذهب إليه فى الأَلْقِ أنه يحتمل معنيين:

---

(١) فى التهذيب (١٥/ ٣٧٩).

(٢) هذه الرواية فى التهذيب ليست من رواية ثعلب عن ابن الأعرابى وإنما من طريق أبى جعفر الخراز عن ابن الأعرابى.

(٣) سورة البقرة: آية (٢٤٣).

(٤) الحديث فى «غريب الحديث» لأبى عبيد (٢/ ٤٥٩)، و«غريب الحديث» لابن الجوزى (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٦٠)، والفائق (١/ ٤٢).

(٥) غريب الحديث له (٢/ ٤٥٩).

(٦) سورة النور: آية (١٥)، وهى قراءة ابن يعمر أيضاً وانظر: تفسير القرطبى (١٢/ ٢٠٤).

(٧) أى هو سماعى فقط، ولا يقاس عليه، ويقال فيه: شاذ قياسًا فصيح استعمالاً، وللعرب إذن تحرك الحروف وتبدلها تخفيفا للنطق، فإذا ورد ما لا يقاس عليه لخروجه عن القاعدة كان قليلاً أو شاذا.

أحدهما: الجُنونُ من قولهم: أُلِقَ فهو مَأْلُوقٌ، أى أصابه جنونٌ.

والمعنى الآخر: أن يكون الكذبَ، من قول بعض العرب: أَلَقَ الرجلُ يَأْلِقُ أَلْقاً فهو آلِقٌ: إذا انبسط لسانه بالكذبِ، فالهمزة فاء الفعل، كالآكلِ.

ويُقال أيضاً للكذبِ: إِلْق ففيه ثلاث لغات: أَلْقٌ وإِلْقٌ ووَلْقٌ.

(أ ل ك)

قوله تعالى[1]: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ﴾ واحدها: مَلَكٌ. وأصله الهمزة؛ لأنه من المَأْلُكَةُ والأَلُوكُ، وهى الرسالةُ، يقال: أَلِكْنى إلى فلانٍ: أى أَبْلِغْه رسالتى. وقال عمر بن أبى ربيعة[2]:

أَلِكْنى إِليها بالسَّلام فإنه ... يُنَكَّرُ إِلْمَامِى بها ويُشَهَّرُ

(أ ل ل)

فى الحديث: «**عَجِب ربكم من أَلِّكُم وقُنُوطِكم**»[3] قال أبوعبيد[4]: المُحدثون يقولونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عندنا فتحها، وهو أشبه بالمصادر، كأنه أراد من شدة قنوطكم. ويَجُوز أن يكون من رفع/ الصوت، يقال: أَلَّ [٢٦/أ] الرجل يَؤُلُّ أَلاًّ وأَلَلاً، وأَلِيلاً، وهو أن يرفع صوته بالبكاء. ومنه يقال: له الوَيلُ والأَلِيلُ.

ومنه قول الكُمَيْتُ[5]:

وأنت ما أنت فى غَبْراء مُظْلمةٍ ... إِذَ ادَّعَت أَلَلَيْها الكَاعِبُ الفُضلُ

(١) سورة البقرة: آية (٣٤).

(٢) من ديوانه (٩٣).

(٣) غريب أبى عبيد (١/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزى (١/ ٣٦)، والنهاية (١/ ٦١)، والفائق (١/ ٣٩).

(٤) غريب الحديث (١/ ٣٥٥).

(٥) البيت فى اللسان (ألل).

أَلَلَيْها: أى الوَيْلُ، والفُضلُ: التى لبست ثوبًا واحدًا.

وفى حديث أبى بكر - رضى الله عنه - أنه لما عُرِض عليه كلام مُسَيلمة قال: «**إنَّ هذَا لم يخرج من إلٍّ**»(١) أى من رُبوبيةٍ(٢).

وفى حديث لقيط: «**أُنبِّئُك بمثل ذلك فى إلِّ الله عزوجل**»، يعنى فى قدرته، وإلهيته.

وفى حديث أم زَرْع: «**بنْتُ أبى زَرْع، وَفِيُّ الإلِّ، كَرِيمُ الخِلِّ، بَرُودُ الظِّلِّ**» أرادت أنها وَفِيُّ العَهْد، وإنَّما ذَكَّر؛ لأنه ذهب به إلى معنى التشبيه، أى هى كَبَرْد الظل، ومثل الرجلُ الوفى.

والإلُّ: القرابةُ، ومنه قوله تعالى(٣): ﴿**لا يرقُبُونَ في مُؤْمنٍ إلاًّ ولا ذِمَّةً**﴾ أى قرابةً ولا عهدًا قال شَمِرٌ: قال أبوعبيد: الإلُّ: اللهُ، وقال أبوسعيد: الإلُّ: العقد والأل الحلف والعهد والأل: القرابةُ.

(أ ل م)

قوله تعالى(٤): ﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ قال أبو عُبيدة(٥): أى مُؤْلِمٌ. يقال: آلَمَنى الشيءُ، وآلَمْتُ الشيءَ. قال الله تعالى(٦): ﴿**إن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ**﴾ وقال ابن عرفة: أليمٌ: ذُو أَلَمٍ، وسَميعٌ: ذو سَمَاعٍ، قال: ولا أدرى معنى ما قاله أبوعبيدة.

---

(١) غريب أبى عبيد (١/٦٨)، وغريب ابن الجوزى (١/٣٦) وهو فى سيرة ابن هشام (٣/٧٤).

(٢) قال أبوعبيد: فالإل ثلاثة أشياء: الله تعالى، والقرابة والعهد. (١/٦٨).

(٣) سورة التوبة: آية (١٠).

(٤) سورة البقرة: آية (١٠) ومواضع أخرى عديدة من كتاب الله.

(٥) انظر: مجاز القرآن (١/٣٢).

(٦) سورة النساء: آية (١٠٤).

(أ ل ه)

قوله تعالى(١): ﴿**قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ**﴾ يعني: الذى تَلجأ إليه وتَستغيث به وسُمِّيت/ أصنامُ المشركين آلِهةً؛ لأنَّهم كانوا يلجأون إليها فقال الله تعالى(٢): [٢٦/ب] ﴿**أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ**﴾ أى: أَيُؤْلَه إلى غيره(٣)؟.

وقوله(٤): ﴿**ويَذَرَكَ وإلاهتك**﴾(٥) أى وعبادتك فى قراءة من قرأها(٦). ومن قرأ: «وآلِهتَك» أراد: أصنامك وقالوا للشمس إلاَهةٌ؛ لأنهم عبدوها قال الشاعر:

وأَعْجَلْنَا الإِلهةَ أن تَئُوبَا(٧)

وقال أبوالهَيثم، فى قوله(٨): ﴿**لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**﴾ أى لا معبودٌ إلا الله. والتَأَلُّه: التعبُّد.

وفى حديث وُهَيْب: «**إذا وَقَع العَبْدُ فى أُلْـهَانيَّة الرَّبِّ ومُهَيْمنيَّة الصِّدِّيقين، ورهبانيَّةَ الأَبْرار لَم يَجِد أحدًا يأخذ بقلبه**»(٩) قال القُتَيْبى: هى فُعْلانيةٌ من الإلهِ، يُقال إلـه بين الإلاَهيّةِ والأُلْهَانيةِ.

---

(١) سورة البقرة: آية (١٣٣).
(٢) سورة النمل: آية (٦٠).
(٣) الاستفهام للإنكار والتوبيخ والتهكم.
(٤) سورة الأعراف: آية (١٢٧).
(٥) وبهذه القراءة قرأ ابن محيصن، والحسن، ومجاهد وابن مسعود، وابن عباس، وعلى ابن أبى طالب، وأنس بن مالك، والضحاك، والجحدرى، وأبى طالوت، وأبى رجاء.
انظر: معجم القراءات القرآنية (٢/ ٣٩٣). وتفسير القرطبى (٧/ ٢٦٢).
(٦) هى قراءة الجمهور. قال الطبرى فى «تفسيره» (١٣/ ٣٨) هى القراءة التى لا نرى القراءة بغيرها، وهى القراءة التى عليها علماء الأمصار، لإجماع الحجة من القراء عليها.
(٧) صدر البيت:

تروضا من اللَّعْبَاء عَصْرا

واللعباء مكان بين الربذة وبين أرض بنى سليم وبعده:
على مثل ابن مية فانعياه/ تشق نواعمُ البشر الجُيُوبا/ وهما بيتان لمية بنت أم عتبة ابن الحارث كما قال ابن بَرِّى، وقيل لغيرها أقوال. ينظر اللسان مادة: ألة.
(٨) سورة محمد: آية (١٩).
(٩) النهاية (١/ ٦٢).

وقوله: «**اللَّهمَّ ربَّنا**» معناه: يالله، لما حذفت منه يا التى تكون للنداء، زِيدت الميم وشُدِّدت. قاله الخَليل بن أحمد.

وقال الفرَّاء: معناه: يالله أُمَّنَا بمغفرتك، أى اعتمِدْنا، فَنُزِعت الهمزة من: أُمَّ ووُصِّلت الميم بالهاء لكثرة الاستعمال. قال: والدليل على أن الميم ليست عِوضًا من «يا» أنهم يَجْمعون بينهما، فيقولون: يا للهمَّ أنشدنى الكِسَائى[1]:

وما عَلَيكِ أن تقولى كُلَّما سَحَّتِ أوصلَّيت يا للَّهُمَّا

أُرْدُدْ عَلينا شَيخنا مُسَلَّما

[٢٧/أ] وقوله[2]: «**وَهُو الذى فى/ السَّماء إِلـه وفي الأرض إِلـه**» أى معبودٌ فيهما.

(أ ل و)

وقوله عزوجل[3]: ﴿**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ الآلاءُ: النَّعْمـاءُ، واحدها: إِلىً، أَلىً وأَلْىٌ.

وقوله تعالى[4]: ﴿**لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِسَائِهِمْ**﴾ الإِيلاءُ: اليَمـينُ، وهى الأَلِيَّةُ، وقد آلَى فلانٌ من امرأته.

---

(١) يبدو أن المسائل لم تكن قد اتضحت بعد، ولهذا ترى ابن مالك ـ رحمه الله ـ نخل المسألة تماما وقال:

والأكثر اللهم بالتعويض، وشذ «يا اللهم». فى قولهم والذى يدعونا إلى ما قال: أن هذه الميم إذا وردَت لم نجد «يا» وإذا جاءت «يا» لم تجد الميم فكل منهما يغنى عن الآخر، وأما الجمع بينهما فى الشعر فهو شاذ لا يقول عليه. كما سبق.

ينظر: شرح ابن عقيل بتحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد ٢/ ٢٦٥ ط. دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ لبنان ـ وينظر كلام ابن هشام على الألفية فى أوضح المسالك ٤/ ٣١ ط. السعادة تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.

(٢) سورة الزخرف: آية (٨٤).

(٣) سورة الرحمن: آية (١٣)، وما بعدها.

(٤) البقرة: آية (٢٢٦).

ومن قرأ[1]: ﴿وَلا يتألَّ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾[2] فهو من قولهم: آلَى، وائْتَلَى، وتَألَّى.

وفى الحديث: «مَن يَتَألَّ[3] على الله يُكَذِّبْه الله» أى من حكم عليه، فقال: ليُدْخِلَنَّ الله تعالى فلانًا النار، وليُنْجِحن اللهُ سَعْى فلان. وما أشبه ذلك.

وفى حديث روته عائشة رضى الله عنها: «ويل للمتَألِّين من أُمَّتى» تعنى الذين يَحْكُمون على الله تعالى، فيقولون: فُلانٌ فى الجنةِ وفلانٌ فى النارِ.

ومن قرأ[3]: «ولاَ يَأْتَلِ» قال أبوعبيدة: أى لا يَقْصُرُ.

قال ابن عرفة: غلَطٌ؛ لأن الآيَة نزلت فى حَلْفِ أبى بكر ألاَّ يُنْفِق على مِسْطَح فالمعنى: لا تَحْلفِوا؛ من الأَلِـيَّة قال أبوعبيد: وسمعت الأزهرى يقول: الأَلْو يكون جَهْدًا، ويكون تَقصيرًا واستطاعةً.

وفى الحديث: «لاَدَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»[4] قال أبوبكر: هو غلطٌ وصوابه أحد وجهين: أن يُقال: «لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ» أى ولا استطعت.

أن تدرى. يقال: ما آ لُوهُ: أى ما أستطيعه، وهو افْتَعَلْت منه.

---

(1) سورة النور: آية (٢٢).

(2) قرأ أبوجعفر «يتأل» على معنى «يتفعل» مضارع. «تألى» بمعنى «حلف» ووافقه الحسن، وعبدالله بن عياش بن أبى ربيعة، وزيد بن أسلم، وقرأ الباقون «يأتل» مخففة من «ألوت» قصرت، أو مضارع «ائتلى» فالقراءتان حينئذٍ بمعنى.

انظر: الإتحاف (٣٢٣)، والنشر (٢/ ٢٣١).

(3) انظر: التهذيب (١٥/ ٤٣١) حكاية عن ابن الأعرابى.

(4) ذكره الخطابى فى إصلاح غلط المحدثين (١٢٩) وقال هكذا يقول المحدثون والصواب ولا ائتليت تقديره افتعلت أى لا استطعت من قولك ما ألوت هذا الأمر وما استطعته وفيه وجه آخر وهو أن يقال ولا أتليت يدعو عليه بأن لا تتلى الله أى لايكون لها أولا تتلوها أى تتبعها (ص١٥٨).

والثانى: «لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ» يَدعو عليـه بألا تُتلِىَ إِبلُه، أى لا يكون لها أولاد تَتْلوها، أى تتبعها يقـال: أَتْلَتِ الناقة فهى مُتْلِية، وتَلاها أولادها والوجه الأول أجود.

[٢٧/ ب] وفى الحديث: «لاصَام ولا أَلَّى»(١) هو فَعَّل، من أَلَوْتُ/ يقول لا صام ولا استطاع أن يصوم، دعـاء عليـه. ويجوز أن يـكون إخبـاراً، أى لم يَصُم ولم يقصر، من قولك: أَلَوْتُ: أى قصَّرتُ.

قوله تعالى(٢): ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ أى لا يقصرون فى إفـساد أموركم، ولا يُبْقُون غاية فى إِلقائكم فى الخَبال، وهو الفَسـاد. يقال: أصابه داءٌ فخَبَل يدَه، أى أفسدها، وتقول: هولا يَأْلُوك نُصحًا: أى لا يُقَصِّر فى نصيحتك.

وفى الحديث: «وَمَجَامِرُهُم الأَلُوَّةُ»(٣) قال الأصمعى: هو العُود الذى يُتَبخر به، وأراها كلمـةً فـارسـيـة عُرِّبت. قـال الأزهرى: قال الأصـمـعى: وقـال بعضهم(٤): لُوَّة ولِيَّة. (٥).

وقال أبوعبيد(٦): فيها لغتان: أَلُوَّة وأُلُوَّة بفتح الـهمزة وضمها وتجمع الأُلُوَّةُ والأَوِيَّة قال الشاعر: بأَعْواد رَنْدٍ أو أَلاوِيَّة شُقْرَا.

(أ ل ى)

«إِلَى» تَجِىءُ لانتهاء الغاية.

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٦٣).

(٢) سورة آل عمران: آية (١١٨).

(٣) الحديث فى «غريب أبى عبيد» (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٦٣).

(٤) وهو اللحيانى، كما صرح به فى «التهذيب» (١٥/ ٤٣٢).

(٥) هنا سقط رأيته فى نسخه «الطناحى» وهو: «وتجمع الأُلُوَّة على أَلَاوية». وفى النص هنا تقديم وتأخير عن النسخة المطبوعة للطناحى فليراجع المخطوط

(٦) غريب الحديث (١/ ٤٢).

وقوله تعالى[1]: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ أى مع الله[2].

وفى حديث عمرو: «**إنى والله مَا تَأَبَّطَتْنِى الإِمَاءُ ولا حَمَلَتْنِى البَغَايا فى غُبَّرَاتِ المَآلِى**»[3] المَآلِى: هى خِرَق الحائض التى تَحْتَشِى بها. يقال: الواحدة: مِئْلاَةٌ.

يقول: لم تلدنى بغِىٌّ كانت تزنى وهى حائض فيكون العار لازمًا لها من جِهتَين والمِئْلاة أيضًا هى الخِرقة التى تُمسكها النَوائح بأيديهن.

وفى الحديث: «**فَتَفَلَ فِى عَيْن علىّ رضى الله عنه ومَسَحَها بِألْيَةِ إبهامه**»[4] قال الأصمعى: الألْيَةُ: أصل/ الإبهام، والضَرَّةُ: أصل الخِنْصَر. [٢٨/أ]

وفى الحديث: «**وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ**»[5] هو كما تقول: الطريقُ الطريقُ.

وفى الحديث: «**إِنِّى قَائل قولاً وهُو إِلَيْكَ**»[6] أى هو سر أَفْضَيت به إليك، وفيه[7] إضمار.

وفى حديث الحسن، ورأى من قوم رِعَةً سيئة فقال: «**اللَّهُمَّ إليك**»[8] يقول: اللهم اقبضْنى إليك. والرِعةُ: ما يظهر من الخُلُق؛ لأنه يُراعى.

---

(١) سورة آل عمران: آية (٥٢).

(٢) الأصل فى «إلى» و «حتى» و«اللام» انتهاء الغاية قال ابن مالك:
للانتهاء حتى واللامُ وإلى: فهذه الثلاثة تؤدى الغاية، والأصل من هذه الثلاثة «إلى» وأما استعمالها فى «المعية» كما فى الآية هذا استعمال مجازى مع لمح الأصل فيها، ولهذا قال بعضهم بالأصالة النائبة فقط «ينظر شرح ابن عقيل ١٧/٢ والمعنى ٦٥/١ مع حاشية الأمير - ط. الأولى.

(٣) غريب ابن الجوزى (٣٩/١).

(٤) غريب ابن الجوزى (٣٩/١)، والنهاية (٦٣/١).

(٥) غريب ابن الجوزى (٣٩/١)، والنهاية (٦٣/١).

(٦) غريب ابن الجوزى (٣٩/١)، والنهاية (٦٤/١).

(٧) ويكون المضمر فى النفس مقدر بحسب المقام، ولهذا يختلف من واحد لآخر كما ترى فى الحديثين.

(٨) غريب ابن الجوزى (٣٩/١)، والنهاية (٦٤/١).

باب الهمزة مع الميم

(أ م ت)

قوله تعالى(١): ﴿لا ترىٰ فيها عوجًا ولا أمْتًا﴾ أى لا حَدَبَ فيها ولا بَتَكَ، ولا ارتفاع ولا انخفاض. يقال: ملأ مِزَادَته حتى لا أَمت فيها: أى لا غَرْض فيها ولا تَثَنِّى.

وفى حديث الخُدْرِى: «**إنَّ الله تعالى حرَّم الخَمْر فَلا أَمْتَ فِيهَا**»(٢) قال شَمِر: أى لا عيب فيها وقال الأزهرى: بل معناه: لاشك فيها، ولا ارتياب أنه تنزيل رب العالمين؛ لأن الأَمْتَ فى صيغة اللغة: الحَزْرُ والتَقْدير، ويَدْخُلُهما الظن، يقال: بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأَمْتِ، أى على التقدير، ويقال: كَم تَأْمِتُ هَذا الأَمْر؟ أى كم تُقَدِّره؟ قلت: معناه حرَّمها تحريمًا لا هَوَادة فيه ولالِين. يقال: سار فلان سيرًا لا أمْتَ فيه: أى لا وَهَن ولا فُتُور.

(أ م د)

قوله تعالى(٣): ﴿أَمَدًا بعيدًا﴾ أى غَاية.

وكذلك قوله(٤): ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ﴾ هو نِهاية البُلوغ.

[٢٨/ب] وقوله تعالى(٥): ﴿أَحْصَىٰ لِمَا / لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أى غاية إقامة. وجمع الأَمَد: آمَادٌ. ويقال: استولى على الأَمَد: أى غلب سابقًا.

---

(١) سورة طه: آية ١٠٧)(١/).

(٢) غريب ابن الجوزى، والنهاية (١/ ٦٥).

(٣) سورة آل عمران: آية (٣٠).

(٤) سورة الحديد: آية (١٦).

(٥) سورة الكهف: آية (١٢).

وقال الحَجَّاج للحسن: «ما أَمَدُك؟. فقال:ستتان من خلافة عمر رضى الله عنه»(١) أراد أنه وُلِد لسنتين بَقيتا من خلافة عمر. وللإنسان أَمَدان، مولدهُ وموتُه.

(أ م ر)

قوله تعالى(٢): ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ أى أمرناهم بالطاعة فعصَوا.

ومن قرأ(٣): «آمَرْنا مُتْرَفيها» أراد كَثَّرنا.

ومنه قول النبى ﷺ: «خَير المال مُهْرة مَأْمُورة»(٤) المَأْمورةُ: الكثيرةُ النسل والنِّتاج. يقال: آمَرَهم الله فأمِروا: أى فكثُروا. وفيه لغتان: أَمَرَها اللهُ، فهى مَأْمُورةٌ، وآمَرها فهى مُؤْمَرَةٌ.

ومن قرأ(٥): «أَمَّرْنا»، أراد: سلَّطْنا، من الإمارة. يقال: أَمر عليهم يَأْمُرُ، إذا صار أميرًا. وأَمَّره عليهم يُؤَمِّره تأميرًا إذا سلَّطه.

وفى الحديث: «أَمِيرى من الملائكة جبريل»(٦) يعنى: وليِّى وصاحب أمرى.

---

(١) الحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٤٥١)، وهو فى «غريب الحديث لابن الجوزى (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٥)، والفائق (١/ ٤٥).

(٢) سورة الإسراء: آية (١٦).

(٣) قراءة المد والتخفيف هذه، قرأ بها الحسن، وقتادة، وأبوحيوة الشامى، ويعقوب، وخارجة، عن نافع، وحماد بن سلمة، عن ابن كثير، وعلى وابن عباس باختلاف عنهما، وهي قراءة أبوعمرو وعاصم، وهرمز. انظر: تفسير القرطبى (١٠/ ٢٣٣)، والإتحاف (٢٨٢)، وغريب اليزيدى (ص٩٨)، وغريب ابن قتيبة (٢٥٣). ومعجم القراءات القرآنية (٣/ ٣١٣).

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٤٦٨)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠٧)، وذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٠)، وأبوعبيدة فى «مجاز القرآن» (١/ ٣٧٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٦٥) من حديث سويد بن هبيرة.

(٥) هى قراءة الحسن، ومجاهد، وأبوالنهدى، وأبوالعالية، والربيع، وعاصم، وزيد بن على، والباقر، وأبى جعفر، ومحمد بن على.

انظر: تفسير القرطبى (١٠/ ٢٣٢)، ومعجم القراءات القرآنية (٣/ ٣١٣).

(٦) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٠)، النهاية (١/ ٦٦).

وكل من فزِعت إلى مشاورته ومُؤامَرته فهــو أميرك. وأمير المرأة: بَعْلها، وأمير الأعمى: قائده. وقال الأعشى(١):

إذا كان هَـادِى الفَتَـى فى البــلا ... دِ صدرَ(٢) القناة أطـاعَ الأميرا

وقوله تعالى(٣): ﴿وأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ هم الــذين أوجب الله لــهم الطـاعة عليك.

[٢٩/أ] وقوله تعالى(٤): ﴿إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ أى يتـشاورون/ يُـؤَامِر بعضهم بعضًا فى قتلك قال الأزهرى(٥): الباء فى قوله: «يَأْتَمِرُون بك» بمعنى: فى، يقال: ائْتَمَرَ القوم فى كذا وتَآمَرُوا: إذا شاور بعضهم بعضا.

وقال شَمِر فى قول عمر رضى الله عنه: «**الرِّجال ثلاثة، رجلٌ إذا نزل به أمرًا ائْتَمَرَ رأيَه**»(٦) أراد شَاوَرَ نفسه وارْتَأَى قبل مُواقعة الأمر.

وقال غيره: المؤْتَمِرُ: الذى يَهمُّ بالأمر يفعله. يقال: بِئْسَ ما ائْتَمَرْتَ لِنفسك. وكل من عمل برأيه فلابد له من مُواقعةِ الخطأ. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب.

اعْلَمَنْ أن كلَّ مُؤْتَمِرٍ ... مُخطىءٌ فى الرأى أحيانًا.

وفى حديث آخر: «**لا يَأْتَمِرُ رُشْدًا**»(٧) أى لا يَأْتِ برشدٍ فى ذات نفسه.

---

(١) من ديوانه (٩٥).

(٢) المراد: أعلاها أى العصا التى يقبض عليها الأعمى «اللسان: صدر».

(٣) سورة النساء: آية (٥٩).

(٤) سورة القصص: آية (٢٠).

(٥) لم أجده فى مادة (أمر) وهــو فى حرف الباء المفردة (١٥/ ٦١٤)، عنــد تفسير الآية (٥، ٦) من سورة القلم: «فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون» قال الأزهرى: الباء بمعنى «فى» كأنه قال: فى أيكم المفتون.

وانظر: البرهان للزركشى (٤/ ٢٥٣)، ومغنى اللبيب (١/ ٩٥).

(٦) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦).

(٧) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦).

ويقال لكل من فعل فعلاً بغير مُشاورةٍ: ائْتَمَرَ.

وقال القتيبي: أَصْلُ الحرفِ من الأمرِ، كأن نفسه أَمَرَتْه بشيءٍ فائْتَمَرَ، أى أطاعها. وقال أبوعبيدٍ فى قول الشاعر:

ويَعْدُو على المَرْءِ مَا يَأْتَمِر

معناه: يعمل الشيءَ من غير رَوِيَّةٍ ولا تَّثبُّتٍ، فيندم عليه.

وفى الحديث: «وَهَل لك من أَمَارَةٍ؟»[1] أى من علامةٍ. يقال: أَمَارُ ما بينى وبينك كذا وكذا، وأَمَارَةُ ما بينى وبينك كذا وكذا قال أبوبكر بن الأنباري: ويجوز أن يَكون الأَمَارُ جَمْع أَمَارةُ: ويجوز أن يكونا اسمًا واحدًا، كما تقول: جَرٌّ وجَرَّة، وقِمْطَر وقِمْطَرَة.

وقوله تعالى[2]: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أى عجبًا.

وقوله[3]:/ ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ﴾ أى: لِيكن المعروف من أمركم. [٢٩/ب]

وقوله[4]: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ أى: ما يُصلحها، وقيل: ملائكتها.

(أ م ع)

وفى الحديث: «اغْدُ عالمًا أو مُتعلِّمًا ولا تغد إِمَّعَة»[5] قال أبوعبيد[6]: هو الذى لا رأى معه، فهو يُتابع كل أحد على رأيه، وكذلك الإِمَّرَة.

وقال اللَّيث: هو الذى يقول لكل واحد: أنا معك. والفعل منه: تَأَمَّع واستَأْمَع.

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦).

(٢) سورة الكهف: آية (٧١).

(٣) سورة الطلاق: آية (٦).

(٤) سورة فصلت: اية (١٢).

(٥) الحديث فى «غريب الحديث لأبى عبيد» (٢/ ١٨٩)، وغريب الحديث لابن الجوزى (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٧)، والفائق (١/ ٤٣).

(٦) غريب الحديث (٢/ ١٩٠).

(أ م م)

قوله تعالى(١): ﴿وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أى أصل الكتاب، وهو الذى عند الله عزوجل.

وقوله(٢): ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ أى مَسْكَنه النار، وسُمِّيت جهنم أمّاً؛ لأن الكافر يأوى إليها فهى له كالأم، أى كالأصل. قال الشاعر:

خَوَتْ نُجومُ بنى شكْسٍ لَقد عَلِقَت ... أَظْفَارُها بِعُقابٍ أُمها أُجُدُ

أى تَأْوى إليها.

خَوَتْ تعنى سقطت، يدعو عليهم؛ لأن أُفُول النجم كِنَاية عن زَوَال الإقْبال لقد عَلقت أظفارها، يقول قد طَمِعُوا فى غير مَطْمعٍ لأن العقاب يصيد ولايُصاد، والأم: المأوى. والأُجُدُ: محكمةُ الخلقِ وأُحُدٌ بالحاء أى كَأنهم يعاندون من مثله مثل العقاب الممتنع بجبل أحد.

وسُمِّيت فاتحة الكتاب أمُّ الكتاب؛ لأنها أَوله وأصلُه، وبه سميت مكة أم القُرى؛ لأنها أول الأرض وأصلها، / ومنها دُحِيَت. [٣٠/أ]

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً﴾ أى فى أعظمها.

وقوله(٤): ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ يعنى: أهل(٥) أم القرى. كما قال(٦): ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾، يعنى أهل القرية.

---

(١) سورة الرعد: آية (٣٩).

(٢) سورة القارعة: آية (٩).

(٣) سورة القصص: آية (٥٩).

(٤) سورة الشورى: آية (٧).

(٥) فهو على حذف مضاف كما فى قوله تعالى: «واسأل القرية» أى أهل القرية ويسمى: مجازا بالحذف أو إيجازا بالحذف والنحاة يجعلون هذا مما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وكذلك المطول للسد ٢٨٧ «ينظر شرح الأشمونى مع الصبان (٢/ ٢٧١).

(٦) سورة يوسف: آية (٨٢).

وقوله(1): ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أى مُعْظَمه ويقال لمعظم الطريقِ: أُمُّ الطريق وأم الرُّمْح لِوَاؤُه الذى عليه العلم وهو رأْسه. قال الشاعر:

وسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمَّه ... من يد العاصِى وما طَال الطِّيَل(2)

قال ابن عرفة: سُمِّيت فاتحة الكتاب أُمُّ الكتاب؛ لأنه إليها تُضَاف السُّوَر، ولا تُضَاف هى إلى شيءٍ من السُّوَر.

فى الحديث: «اتقوا الخَمرَ فإنها أُمُّ الخَبَائث»(3) قال شَمِر: أى التى تجمع كل خبيثٍ قال: وقال بعض أعراب بنى قَيْسٍ: إذا قيل: أُمَّ الشرِّ، فهى تَجمع كل شرٍ، وإذا قيل: أُمُّ الخير، فهى تجمع كل خيرٍ.

وقوله تعالى(4): ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ قال ابن الأَعْرَابى(5): يقال للرجلِ الجامع للخير أُمَّةٌ. وقال الأزهرى(6): الأُمَّةُ: معلِّم الخيرِ.

وقوله(7): ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ أى على دِين ومَذْهبٍ.

ومثله قولُه تعالى(8): ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أى على دين [واحد]

وقوله(9): ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ قال الضَّحَاك: دينكم.

---

(1) سورة آل عمران: آية (7).

(2) البيت فى «التهذيب» (15/ 632)، واللسان (طول).

(3) ذكره ابن الأثير فى النهاية (1/ 67).

(4) سورة النحل: آية (120).

(5) فى «التهذيب (15/ 634).

(6) انظر: تهذيب اللغة (15/ 634)، وهو فى معانى القرآن للفراء (2/ 114).

(7) سورة الزخرف: آية (22).

(8) سورة البقرة: آية (213).

(9) سورة المؤمنين: آية (52)، وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب، وابن محيصن واليزيدى والحسن، وهذا على تقدير اللام. أى: ولأن.
وقرأ عاصم وحمزة وخلف والكسائى بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف أو عطفاً على «وإنى بما تعملون عليم».
انظر فى ذلك: الإتحاف (319)، وتفسير القرطبى (12/ 129).

وكذلك قوله تعالى[1]: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ والأُمَّةُ: كل جماعةٍ في زمانها/ [٣٠/ب]

قال الله تعالى[2]: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ أي صِنْفٌ قد مضى.

وكذلك قوله[3]: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ أي أصنافٌ أمثالكم في الخلقِ والموتِ والبعثِ.

وقوله[4]: ﴿أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ أي فِرقًا.

وقوله[5]: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ أي جماعةٍ.

وقوله[6]: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ أي عُصْبَةً. قاله ابن عباس. والأُمَّةُ: أَتْبَاعُ الأنبياء. ومنه يقال: أمة محمد ﷺ. والأُمَّةُ: الرجُل المنفردُ بِدِينٍ.

ومنه قوله ﷺ في قَسِّ بنِ سَاعِدة: «إِنَّه يُبْعث يوم القيامة أُمَّةً وَحْدَه»[7] والأمةُ: المُدة من الزمان، ومنه قوله تعالى[8]: ﴿إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾.

وقوله[9]: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ أي بَعد حين.

وقوله[10]: ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ قيل: الأُمَّةُ هاهنا: الطريقةُ المستقيمةُ. يعني: ذو أُمَّةٍ مستقيمةٍ. قال الذُبْيَانِيّ[11]:

---

(١) سورة المائدة: آية (٤٨).

(٢) سورة البقرة: آية (١٣٤) و(١٤١).

(٣) سورة الأنعام: آية (٣٨).

(٤) سورة الأعراف: آية (١٦٠).

(٥) سورة آل عمران: آية (١١٠).

(٦) سورة القصص: آية (٢١).

(٧) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٩٠).

(٨) سورة هود: اية (٨).

(٩) سورة يوسف: آية (٤٥).

(١٠) سورة آل عمران: آية (١١٣).

(١١) البيت في ديوانه «التوضيح والتبيان» (ص٤٠).

حَلَفْتُ فـلم أَتْرُكْ لِنَفْسِك رَيْـبَةً   وهل يَأْثَمُن ذُو أُمَّـةٍ وُهْوَ طائعُ

ويُقال لـكل جيل أُمَّـةٌ أى أما تركت لنـفسك موضـع ريبة وهل يـأْثَمَنْ ذو طريقة: مستقيمـة تقول: من سلك الطريقة المستقيمة طـائعًا لم يأثم وقوله هل يأْثَمَنْ أى هل يكتسب الإثم ويقال لكل جيلٍ أُمَّةٌ أى جنسٌ من الناس.

ومنه الحديث: «**لَوْلاَ أَنَّ الكلاب أُمَّةٌ تُسبِّح لأَمَرْت بقتلها**»(١).

وفى الحـديث: «**وَإِنَّ يَهُـود بَنـى عَوْفٍ أُمَّةٌ مِـن المؤمـنين**»(٢) / يريد أنـهم [٣١/ أ] بالصـلح الذى وقع بينـهم وبين المؤمنين كـأمةٍ من المؤمنـين، كَلمتهم وأيـديهم واحدةٌ.

وفى الحديث: «**إنْ أَطَاعُوهما ـ يـعنى أبا بكر وعمر ـ رضى الله عنـهما ـ فقد رَشِدوا ورَشِدت أُمُّهُم**»(٣) أراد بالأُمِّ فيها: الأُمَّةُ. وقيل: هـو نقيض قولهم: هَوَت أُمُّهُ.

وفى الحديث: «**فَى الآمَّة ثُلـثُ الديَّة**»(٤) وفى حديـث آخر «**فى المَأْمُومَة**» وهما الشَـجَّة التى بلغت أُمَّ الـرأسِ، يقال: رَجُلٌ مَأْمُومٌ، وأَمِيـمٌ، والأَمِيمَةُ: الحِجَارةُ التى يُشدَخ بها الرأسِ.

---

(١) الحديث رواه البخـارى فى كتاب بدء الخلق (٣٣٢٣)، باب إذا وقـع الذباب فى شراب أحدكـم (٦/ ٣٦٠)، ومسلـم فى المساقاة (١٥٧٠)، بـاب الأمر بقـتل الـكلاب (٣/ ١٢٠٠) والترمذى فى الأحـكام والفوائد (١٤٨٨)، باب ما جاء فيـمن أمسك كلباً ما يـنقص من أجره (٤/ ٧٩)، وابن ماجة فـى الصيد (٣٢٠٥)، باب النهى عـن اقتناء الكلب إلا كلـب الصيد أو حدث أو مـاشية (ص١٠٦٩). والإمـام أحمـد فى «المسـند» (٤/ ٨٥)، (٥/ ٥٤، ٥٦، ٥٧)، ومالك فى «الموطأ» كتاب الاستئـذان (١٤)، باب ما جاء فى أمر الكلاب (٢/ ٩٦٩)، والدارمى فى الصيد، (٢٠٠٨)، باب فى قتل الكلاب (٢/ ١٢٥).

(٢) الحديث فى «النهاية» (١/ ٦٨).

(٣) الحديث فى «غريب ابن الجوزى (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ٤١)، النهاية (١/ ٦٨).

وقوله تعالى(١): ﴿بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ﴾ هم مشركوا العرب، نُسبوا إلى ما عليه أُمَّة العرب، وكانوا لا يكتبون.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿النَّبِيَّ الأُمِّيَّ﴾ وهو الذى على خِلْقَةِ الأُمَّةِ الأُمِّيَّة.

ومنه الحديث: «بُعِثْت إلى أُمَّة أُمِّيَة»(٣) وقيل: هى التى على أَصل ودَأب أُمهاتها، لم تتعلم الكتابَ. فهو على جِبلَّته التى وُلد عليها نَسَبُ النبى ﷺ. نُسبَ إلى ما ولدته عليه أُمّهُ، مُعْجَزةً له؛ ﷺ.

وقوله تعالى(٤): ﴿وَأُمَّهَاتُكُمْ﴾ يقال: أُمٌّ، وأُمَّةٌ. وهذه أُمُّ زيد، وأُمَّةُ زيد.

وقوله تعالى(٥): ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ أى يَأْتَمُّون بك ويتبعونك وبه سُمِّىَ الإِمَامُ؛ لأن الناس يَؤُمُّون أفعاله، / أى يقصدونها ويتبعونها. [٣١/ ب]

وقوله(٦): ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ أى رُؤساؤه.

وقوله(٧): ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ يعنى قرية قوم لوطٍ، وأصحاب الأيكة والمَعْنى فيه: وإن القريتين المُهلكتين لَبطريق واضحٍ، يراهما من اعتبرَ. وإنما قيل للطريق إِمَامٌ؛ لأنه يُؤَمُّ فيه للمَسالك، أى يُقصد.

وقوله(٨): ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ معنى الإمام هاهنا: الأَئِمَّةُ. أى يَأْتَمُّ بنا من بَعْدنا.

---

(١) سورة الجمعة: آية (٢).

(٢) سورة الأعراف: آية (١٥٧).

(٣) الحديث أخرجه والإمام أحمد فى «المسند» (٥/ ١٣٢).

(٤) سورة النساء: آية (٢٣).

(٥) سورة البقرة: آية (١٢٤).

(٦) سورة التوبة: آية (١٢).

(٧) سورة الحجر: آية (٧٩).

(٨) سورة الفرقان: آية (٧٤).

وقوله(١): ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ أى بنبيهم، وقيل: بكتابهم. وقيل: بإمامهم الذى اقتدوا به.

وقوله(٢): ﴿أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قال مُجَاهد(٣): أُمُّ الكتابِ، الإمام: الكتاب.

وقوله(٤): ﴿وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ أى قَاصدين: أى لا تَسْتَحِلُّوا قتلهم.

يقال: أَمَّ، تَأَمَّمَ، وتَيمَّمَ، ويَمَّ ويمَّمَ، بمعنى واحد واقعٌ كله.

وفى حديث بعضهم: «**كَانوا يَتَأَمَّمُون شِرار ثِمارِهم فى الصَّدقة**»(٥).

ويروى: «**يتَيمَّمُون**»(٦) أى يَتَعَمَّدون.

وفى قراءة عبدالله(٧): ﴿وَلَا تَأَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾(٨).

وفى حديث كعب: «**ثُم يُؤْمَر بِأَمِّ البابِ على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدًا**»(٩).

قال الحَرْبى(١٠): أظنُّه يقصد إليه فيسد عليهم وإلا فلا أعرف وجهه.

[٣٢/أ] وفى الحديث: «**لَم/ تَضُرُّه أُمُّ الصِّبْيَان**»(١١) يعنى: الرِّيحُ التى تعرض لهم، فربما يُغْشَى عليهم.

---

(١) سورة الإسراء: آية (٧١). (٢) سورة يس: آية (١٢).

(٣) انظر تفسير مجاهد ص٥٣٤.

(٤) سورة المائدة: آية (٢).

(٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية»، (١/ ٦٩).

(٦) ذكره ابن الجوزى (١/ ٤١).

(٧) سورة البقرة: آية (٢٦٧).

(٨) انظر: تفسير القرطبى (٣/ ٣٢٦)، وتفسير الطبرى (٥/ ٥٥٨)، فقد ذكر أن ابن مسعود قرأ (ولا تؤموا) و(لا تأموا) و(ولا توموا). وانظر: تفسير أبوحيان (١/ ٣١٨).

(٩) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٢)، النهاية (١/ ٦٩).

(١٠) فى «غريب الحديث» ولم أجد هذا الكلام فى الجزء المطبوع.

(١١) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٦٨).

(أ م ن)

قوله(١): ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ أى أمِنوا فيه العذابَ والغِيَرَ.

وقوله(٢): ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾، يعنى: مكةَ وكان قبل مَبْعَث النبى ﷺ آمنًا، لا يُغار عليه، كما كانت العربَ يُغِير بعضهم على بعضٍ.

وفى الحديث: «أمِينَ خَاتَم ربِّ العالمين»(٣) فيه لُغتان: آمِينُ، مطولة الألف، مخففة الميم. وأمِينَ، على مثل فعيل وقال أبوبكر: معناه أنه طَابَع الله على عباده؛ لأنه يدفع به الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من إفسادِه، وإظهار ما فيه.

وفى حديث آخر: «أمين دَرجة فى الجنة»(٤) قال أبوبكر: معناه أنه حرف يكْتَسب به قائلُه درجةً فى الجنة.

وكان الحسن إذا سُئِل عن تفسير قوله: «آمِين» قال: هو؛ اللهم استجب لى، وقيل: معناه: كَذَلك فَلْيَكُنْ.

وقوله(٥): ﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ أى بِمُصَدِّق، يقال: آمَن به، وآمَن له.

وفى الحديث: «نَهْرَان مُؤْمنان ونَهْرَان كافران»(٦) قال أبوبكر: جعلهما مؤمنين، على التشبيه، لأنهما يُفِيضَان على الأرض، فيسقيان الحرثَ بلا مَؤُونَة وجعلهما كافرين؛ لأنهما لا ينفعان ولا يسْقِيان فهذان/ [٣٢/ب] فى الخيرِ والنفع كالمؤمنين، وهذان فى قلة النفعِ كالكافرين.

---

(١) سورة الدخان: آية (٥١).

(٢) سورة التين: آية (٣).

(٣) الحديث فى «النهاية» (١/ ٧٢).

(٤) النهاية(١/ ٧٢).

(٥) سورة يوسف: آية (١٧).

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٣٦٧).

وقوله(١): ﴿أَمَنَةً نُعَاساً﴾ جعل النُّعاسُ علامةً لـلأَمَنَةِ؛ إذ كان الخائُف لاينام إلا غِرارًا. والأَمَنَةُ والأَمَانُ واحدٌ.

وقوله تعالى(٢): ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ أى مُقِرُّون بأن الله خالقهم، ويشركون بعبادته الأصنام وغيرها.

وقوله(٣): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أى: صَلاتكم نحـو بيت المقدس. وأراد: تَصْدِيقكم بأمر القبلة.

وقوله(٤): ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ﴾ قال الحسـن الطَّاعةُ. وقـيل: العِبادَةُ.

وفى الحديث: «**الأَمَانة غِنىً**»(٥) أى سبب لـلغنى، المعنـى: أن الرجل إذا عُرِف بها، كثر معاملوه، فصار ذلك سببًا لغناه.

وفى حديث عُقْبَة بن عَامر: «**أَسلَم النَّاسُ وآمَن عَمرو بن العاص**»(٦)، كأن هذا إشارةً إلـى جماعةٍ آمـنوا معه خوفـاً من السيـفِ ونافقوا، وأن عَـمْرًا كان مخلصًا فى إِيمانه. وهذا من العام الذى يراد به الخاص.

(أ م ه)

قرأ بعضهم(٧): ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ﴾ أى بَعد نِسيان. يقال: أَمِهْتُ أَمَهُ أَمْهًا.

وأخبرنى أبومنصور(٨) الأزهرى، عن المُنذِرى، عن أبى الـهَيْثَم، قال: «بعد أَمْه» بِجَزم الميم وأَمَهُ خَطأ/ [٣٣/أ]

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٥٤). (٢) سورة يوسف: آية (١٠٦).

(٣) سورة البقرة: آية (١٤٣). (٤) سورة الأحزاب: آية (٧٢).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٢)، النهاية (١/ ٧١)، الفائق (١/ ٥٩).

(٦) النهاية (١/ ٧٠).

(٧) سورة يـوسف: آية (٤٥). وقد مـضى التعـليق عـلى هذه القـراءة وأنها لابن عـباس وعكرمة، وانظر: غريب الحديث لأبى عبيد (٢/ ٤٤٨).

(٨) انظر: التهذيب (٦/ ٤٧٤).

وفى الحديث: «مَن امْتُحن فِى حَدٍّ فَأَمهَ ثُمَّ تَبَرَّأَ فليست عليه عُقوبة»[١].

قال أبوعبيد[٢]: هو الإقرار، ومعناه أن يُعاقَب لِيُقرَّ، فإقراره باطل.

قال: ولَمْ أسمع الأَمَهَ بمعنى الإقرار إلا فى هذا الحديث. والأَمَهُ فى غير هذا: النسيانُ.

باب الهمزة مع النون

(أ ن ث)

قوله تعالى جده: ﴿إن يَدْعُونَ من دُونِه إلاَّ إنَاثًا﴾[٣] قال الفَرَّاء[٤]: إنما سَمَّوا الأوثان إناثًا؛ لقولهم: اللاَّت، والعُزَّى، ومَنَاة، وأشباهها كُلُّهم عندهم إناث وقال الحسن[٥]: كانوا يقولون للصنم: أُنْثى بنى فلان وقال غيره: إناثًا أى مَواتًا، كالحَجر والمَدَر والخشب.

وفى حديث إبراهيم: «كَانُوا يَكْرهون المُؤَنَّث من الطِّيب ولا يَرون بِذُكُورته بَأسًا»[٦]. قال شَمِر: أراد بالمؤنث: طِيب النِّساء، مثل الخَلوق والزَعْفَران.

وذُكُورَته: مالا يُلَون للنساء، كالمِسك، والغَالية والكَافور والعُود وما أشبهها، وذكَارة الطيب مثله: وهى فى الحديث.

(أ ن ح)

وفى حديث عمر: «أَنَّه رَأَى رجلاً يَأنِحُ بِبَطْنِه»[٧] أى يُقِلُّه مُثْقَلاً به.

---

(١) الحديث فى «غريب الحديث لأبى عبيد» (٢/ ٤٤٨)، وغريب ابن الجوزى (١/ ٤٢)، والفائق (١/ ٤٤).

(٢) غريب الحديث (٢/ ٤٤٨).

(٣) سورة النساء: آية (١١٧).

(٤) انظر: معانى القرآن (١/ ٢٨٨).

(٥) وابن عباس، على ما ذكر القرطبى فى «تفسيره» (٥/ ٣٨٧).

(٦) النهاية (١/ ٧٣).

(٧) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٣)، النهاية (١/ ٧٤).

قال القُتَيْبي: هو من الأُنوحِ، وهو صوت يُسمع في الجوفِ، معه نَفَسٌ وبُهْرٌ[1] يعترى السمين من الرجال. يقال: أَنَحَ يَأْنِحُ أُنُوحًا، ورَجل أُنُوحٌ.

(أ ن س)

قوله/ تعالى[2]: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ قال ابن عرفة: إنى رأيت قال: وسُمِّى [٣٣/ ب] الإنس إنسًا لأنهم يُؤْنَسُون، أى يُرَوْن وقال غيره: آنستُ وأَحْسَسْتُ ووَجَدْتُ، بمعنى واحد.

ومنه قوله تعالى[3]: ﴿فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ أى عَلِمتم. والأصل فيه: أبصرتم ومنه أُخذ إنسان العين، وهى حَدَقَتُها التى يُبْصَر بها.

وقوله تعالى[4]: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾ قال ابن عرفة: معناه حتى تنظروا هل هاهنا أحد يأذن لكم؟ وقال غيره: تَسْتَأْذِنُوا، والاستئذَان: الاستعْلاَم. وآنست منه كذا وكذا أى عَلِمت. يقول: حتى تستعلموا، أَمُطْلَق لكم الدخول أم لا؟

ومنه حديث عبدالله: «**كَان إذا دَخل دَارَه اسْتَأْنس وتَكلَّم**»[5]. قال الأَزْهرى[6]: العرب تقول: اذهب فاستَأْنِس، هل ترى أحدًا؟ معناه تَبصَّر قال النابغة[7]:

(١) البُهْر: تتابع النفس من الإعياء، لأنه يحمل نفسه وجسم ثقيل عليه (ينظر اللسان: بَهَر).

(٢) سورة طه: آية (١٠)، وسورة النمل: آية (٧) وسورة القصص آية: (٢٩).

(٣) سورة النساء: آية (٦).

(٤) سورة النور: آية (٢٧).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٣)، النهاية (١/ ٧٤).

(٦) التهذيب (١٣/ ٨٧) وهو: حكاية عن الفراء. وانظر: معانى القرآن له (٢/ ٢٤٩).

(٧) ديوان النابغة (التوضيح والبيان) ص٢٥.

عَلى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ(١)

أراد ثورًا وحشياً يتبصَّر، هل يرى قانصًا فيحْذَره؟.

(أ ن ف)

قوله تعالى(٢): ﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ أي ماذا قال الساعة؟ مأخوذ من: اسْتَنْفْتُ الشيءَ: إذا ابتدأته. ورَوْضَةٌ أُنُفٌ: لَم تُرْعَ [بعد].

المعنى: ماذا قال فى وقت يَقْرُبُ منَّا؟

وفى الحديث: «**أُنْزِلَت عَلىَّ سُورةٌ أَنفًا**»(٣) أى مُسْتَأْنفًا والاستئناف فى اللغة معناه: الابتداءُ. وكأسٌ أُنُفٌ: ابْتُدىء الشرب/ بها ولمْ يُشْرَب بها قبل ذلك. [٢٦/أ]

وفى الحديث: «**إِنَّما الأَمْر أُنُفٌ**»(٤) قاله بعض الكفار، أى يُسْتَأنف استئنافًا من غير أن يَسبق به سابقُ قضاءٍ وقَدَر، وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه. وأَنْفُ الشيء: أوَّله، قال امرؤُ القَيْس(٥):

قَد غــدا يَحْمِـلُنى فى أَنْفِهِ   لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ مَحْبُــوكٌ مُمَرُّ(٦)

---

(١) فى اللسان: يوم الجليل على مستأنس وحد وتمام البيت: كأن رحلى وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد و«يوم الجليل» واد قرب مكة، والكلام كله فى القصيدة مدح للنعمان ابن المنذر».

وأراد من البيت أن هذا الثور الوحشى أحسن بما رابد فهو يستأنس متلفتا متبصرًا، ولهذا فهو يسرع فى عَدْوه.

«ينظر مادة: وحد، أنس، زول».

(٢) سورة محمد: آية (١٦).

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى الإيمان (١١٣)، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه. (٢/١٦٣) نووى.

(٤) الحديث أخرجه مسلم فى الإيمان (٨)، باب بيان الإيمان والإسلام (١، ٣٦)، وأبوداود فى السنة (٤٦٩٥)، باب فى القدر (٤، ٢٢٣).

والترمذى فى الإيمان (٢٦١٠)، باب ما جاء فى وصف جبريل للنبى ﷺ (٥/٦).

(٥) البيت في ديوانه (١٤٦).

(٦) الصُّقْلين بالضم مثنى صُقْل وهو الإطل أى الخاصرة، ومعنى لاحق: ضَامر و«محبوك مُمرّ» محكم الخلق شديد. (ينظر اللسان: أنف).

أي قد غـدا الفرس يحـملنـي في أنفه فـي أشدِّ العـدو وفي أوله والصـقل والقرب الخاصرة أراد أنه ضامنُ ولا حق الضامنُ الذي لحق جلده بعظمه فليس منه ما من اللحم حاجزٌ والمحبوك المحكم القتل المحرُّ المقتول.

وفي الحديث: «**لكل شيء أُنْفَةٌ وأُنْفَةُ الصلاة التكبيرة الأولى**»(١) قوله: أُنْفَةُ الشيءِ: ابتداؤُه. هكذا الرواية. والصَّحيح: أَنَفَةٌ.

وفي الحديث: «**المُؤْمنون هيِّنُون لَيِّنُون كالجمل الأَنِف**»(٢) أي المَأْنُوفُ، وهو الذي عَقَر الخِشاشُ أَنْـفَهُ، فهو لا يمتنع على قائده؛ لـلوجع الذي به، والأصل فيه المَأْنُوفُ، كما يقال: مَبْطُون ومَصْدُور. وقيل الجملُ الأَنِفِ: الذَّلُول.

وفي حديث أبي مسلم الخولاني: «**ووضعها في أُنُفٍ منَ الكَلاءِ**»(٣) يقول: يَتْبَع بها المواضع التي لم تُرْعَ قبل الوقت الذي دخلت فيه.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «**فَكُلُّكُم/ وَرِمَ أَنْفُه**»(٤) أي اغْتَاظَ من [٣٤/ ب] خلافة عمر - رضي الله عنه -.

وقول أبي بكـر رضي الله عنه: «**أَمَا إِنَّك لو فَـعلت ذلك لجَعَلْـت أَنْفَكَ في قَفَاكَ**»(٥) يقول: أعرضت عن الحق.

(أ ن ق)

في حديث ابن مسعود: «**إِذا وَقَعْتَ فـي آلِ حـم وقعتُ فـي رَوْضَات أَتَأَنَّقُ فيهن**»(٦).

---

(١) ذكره ابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير (٥٥٨) وعزاه للطبراني (٢/ ٥٢٢).

(٢) الحديث أخرجه أبوعبيد فـي «غريب الحديث» (١/ ٣٨٥) وذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٧٥).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، النهاية (١/ ٧٦).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٧٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٧٦).

(٦) الحديـث أخرجـه أبوعبـيد فـي «غريـب الحديث» (٢/ ٢١٤). وغـريب ابـن الجوزي (١/ ٤٥)، والنهاية (١/ ٧٦). والفائق (١/ ٥٢).

قال أبوعبيد[1]: يعنى أَتَتَبَّع مــحـاسِنَهُنَّ. وقِيل: مَنْظَرٌ أَنِيقٌ: أى مُعَجِبٌ، وشىءٌ أَنِيقٌ: مُؤْنِقٌ. والأَنَقُ: الإِعْجَابُ بِالشىءِ.

وقال أَبُو حَمْزَة: أى أَستَلذ بقراءتهن.

ومن أمثالهم: «**لَيس المُتَعلِّق كالمُتَأَنِّق**»[2] معناه: ليس القانع بالعُلْقة، وهى البُلْغة كالذى لا يقنع إلا بآنِق الأشياء، أى بأَعْجَبها.

وقال عُبَيد بن عُمَير: ما عاشيةٌ أشد أَنَقاً من طالب عِلم.

وفى حديث معاوية [رحمه الله] «**أَراد بَيْضَ الأَنُوق**»[3] والأَنُوق: العقاب، يُضْرَب مثلاً للذى يطلب المحال الممتنع لأنها تَبيض فى نِيقِ الجبل.

الأَنُوقُ: الرخمة لاغير وقوله: لأنها بيضٌ فى نِيقِ حاشية الجبل: إن أراد أن الأَنوقَ مشتق من النيق.

(أ ن ه)

وفى حديث ابن مسعود: «**إن طول الصلاة وقِصر الخُطبة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجل**»[4] قال أبوعبيد[5]: قال الأصمعى: سألنى شُعبة عن هذا الحرف فقلت: هو كقولك: عَلامة، ومَخْلَقَة، ومَجْدَرة. قال أبوعبيد: يعنى أن هذا مما يعرف به فقه الرجل. وأنشد للمـرَّار[6]:

(١) غريب الحديث (٢/ ٢١٥).

(٢) ذكره الميدانى فى «مجمع الأمثال» (٢/ ١٩٥).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٥)، والتهذيب (٩/ ٣٢٤)، ومجمع الأمثال (١/ ٤٣١)، والنهاية (١/ ٧٧).

(٤) أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ١٩٦) وذكره ابن الجوزى فى «غريبه» (١/ ٤٦) وهو فى الفائق (١/ ٤٨).

(٥) غريب الحديث (٢/ ١٩٦، ١٩٧).

(٦) البيت فى «التهذيب» (١٥/ ٥٠٩)، واللسان (أنن، مأن).

فَتَهامَسُوا سرًّا وقالوا عرِّسوا   من غَير تَمْئنَة لغير مُعرِّسِ/ [٣٥/ أ]

سمعت الأزهرى يقول(١): الذى رواه أبوعبيد فى تفسير الحرف صحيح، وأما احتجاجه ببيت المرَّار فهو غلَط، لأن الميم فى التَمْئِنَة أصلية. وهى فى مَئِنَّة مفعله، ليست بأصلية.

قال: ومعنى قوله: «من غير تمئنة»: أى من غير تَهْيِئة ولا فكر فيه، يقال: أتانى فلان وما مَأَنْتُ مَأْنَه، وما شَأَنْتُ شَأْنَه: أى لم أفكر فيه ولم أتهيأ له.

(أ ن ى)

قوله تعالى(٢): ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ أى غير منتظرين نضجه وبلوغ وقته، مكسورة الهمزة مقصور، فإذا فَتَحْتَها مددت، فقلتَ: الأَنَاءُ وأنشد:

وآنَيْتُ العَشاء إلى سُهَيلٍ   أو الشِّعْرَى فطالَ بىَ الأَنَاءُ(٣)

يعنى إلى طلوع سُهَيل.

وفى الحديث: «رأَيْتُك آذيت وآنَيْتَ»(٤) آذَيْتَ وآنَيْتَ بمعنى واحد أى أخَّرْت المجىء وأبطأت. ومنه قيل للمُتَمكِّث فى الأُمور: مُتَأَنٍّ. وآنَيْتُ وأَنَّيْت بمعنى واحد.

وآناء الليل والنهار: أوقاتهما وساعاتهما، واحدها: إنًا، مثل: مِعًا وأمعاء، وإِنْىٌ أيضًا، مثل: نِحْيٍ وأَنْحاء، وأَنًا أيضًا مثل: قَراً وأَقْراء.

وقوله تعالى(٥): ﴿بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ آنية: جمع إناء، مثل: أَغْطِية وغِطَاءُ، وأَكْسِيةٌ وكِساءٌ.

---

(١) انظر: التهذيب (١٥/ ٥٦٣).
(٢) سورة الأحزاب: آية (٥٣).
(٣) للحطيئة. والبيت فى ديوانه (٩٨).
(٤) الحديث أخرجه ابن ماجة فى الإقامة (١١١٥)، باب ما جاء فى النبى ﷺ عن تخطى الناس يوم الجمعة والإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ١٨٨، ١٩٠).
(٥) سورة الإنسان: آية (١٥).

قوله تعالى(١): ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ أى حارَّة. يقال: أَنِى المَاء يَأْنِى إذا سخن. ليس من الأنين/ [٣٥/ ب]

بابـ الهمزة مع الهاء

(أ هـ ب)

فى الحديث: «**وَفى البيت أُهُبٌ عَطِنَة**»(٢) أى جلود فى دِباغها، والإهاب يجمع على الأُهُب والأَهبِ.

وفى الحديث: «**لو جُعل القُرآنِ فى إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِى فى النار ما احترق**»(٣) المعنى: أن من علمه الله القرآن لم يحرقه بالنار. وجعل الجسم ظرفًا للقرآن، كالإهاب.

ومنه قول عائشة رضي الله عنها، تصف أباها رضى الله عنهما: «**وحَقَنَ الدِّماء فى أُهُبِها**»(٤) تعنى: فى الأجساد، وهذا قول الأصمعى.

وقال غيره: هذا كان فى زمن النبى ﷺ معجزةً له، ثم زال ذلك بعده، كما تكون الآيات فى عصور الأنبياء عليهم السلام، ثم تُعْدم من بعدهم وقيل: أراد: احترق الجلد ولم يحترق القرآن.

(أ هـ ل)

قوله(٥): ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أى ليس من أهل دينك.

---

(١) سورة الغاشية: آية٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٣).

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ١٥٥)، والدارمى فى فضائل القرآن (٣٣١٠)، باب فضل من قرأ القرآن (٢/ ٥٢٢)، وأبوعبيد فى «فضائل القرآن» (١٤) والفريابى فى «فضائل القرآن» (٢)، باب فى فضل القرآن وقرآته (ص١١٠).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٣).

(٥) سورة هود: آية (٤٦).

وقوله(1): ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ﴾ أهله: جميع أُمَّته. وكذلك أهل كل نبي: أمته.

ومنه حديثه ﷺ: «آلُ محمد كُل تَقِيٍّ»(2).

قوله تعالى(3): ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ سمعت الأزهري يقول(4): المعنى أنه يُؤْنَس باتِّقَائه؛ لأنه يؤدى إلى الجنة، ويُؤْنَس بمغفرته؛ لأنه غفور.

قال: يقال: آهِلتُ بفلان أهَلُ به: إذا أَنِسْتَ به، وهم أَهْلِي وأَهْلَتِي، أي هم الذين آنَس/ بهم. [٣٧/ أ]

وفي حديث كعب: «كَأَنها مَتْنُ إهَالَة»(5) يَعْنِى النار، نعوذ بالله منها قال ابن المبارك: أما ترى الدَسَمَ إذا جَمَد على رأس المَرَقة وقال شَمِرٌ: متنُ إهالةٍ: ظهرها إذا سكنت فى الإناء. وإنما شبه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكافر فيها بذلك وقال أبوزيد(6): الإِهَالةُ: كل شيءٍ من الأَدْهَان مما يُؤْتَدَم به.

ومنه الحديث: «كان يُدْعَى إلى خُبْزِ الشعير والإِهالة السَّنِخَة فيجيب»(7).

وفى الأمثال: «اسْتَأْهِلى إِهَالَتِى، وأَحْسِنِى إِيَالَتِى»(8) أى: خُذِى صَفْوَمَالى، وأَحْسِنى القِيَام علىَّ.

---

(1) سورة مريم: آية (٥٥).

(2) انظر تخريجه صـ (١٢٣).

(3) سورة المدثر: آية (٥٦).

(4) انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٤١٧).

(5) الحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢) وذكره ابن الجوزي» فى «غريب الحديث» (١/ ٤٨)، وهو فى «النهاية» (١/ ٨٤)، والفائق (٢/ ١٠١) والضمير فى «كأنها» هو العائد إلى النار.

(6) انظر: غريب الحديث لأبى عبيد (٢/ ٣٧٢).

(7) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٩)، النهاية (١/ ٨٤).

(8) مجمع الأمثال للميدانى (١/ ٥٣).

بابـ الهمزة مع الواو

(أ و ب)

قوله تعالى(١): ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ أى عملا يرجع إليه.

يقال: آبَ يَؤُوبُ أَوْبًا وإيابًا ومَآباً.

ومنه قوله(٢): ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ أى مُنْقَلب.

وقوله(٣): ﴿أَوِّبِي مَعَهُ﴾ قال الأزهرى(٤): أَوِّبى معه أى سَبِّحِي معه النهار كله إلى الليل ورَجِّعِى بالتسبيح، ومن قرأ(٥): ﴿أُوبى معَهُ﴾ فمعناه عُودى فى التسبيح [والتَأْويبُ: سيرُ النهارِ. يقال: بينى وبينه ثلاث مَآوِبَ: أى ثلاث رحلات بالنهار].

وقوله(٦): ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ أى كثير الرجوع إلى الله عزوجل.

ومثله قوله(٧): ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ وقيل الأَوَّاب: المطيع وقيل: الراحم، وقيل المسبِّح.

قوله تعالى(٨): ﴿كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾ كانت الطير والجبال تُرجِّع التسبيح مع داود عليه السلام.

وفي الحديث: «كَان طالوت أَيَّابًا»(٩) تفسيره فى الحديث: أى سَقَّاء.

---

(١) سورة النبأ: آية (٣٩).
(٢) سورة ص: آية (٢٥) و(٤٠).
(٣) سورة سبأ: آية (١٠).
(٤) انظر: التهذيب (٥/ ٧: ٦).
(٥) سورة سبأ: آية (١٠).
(٦) سورة ص آية رقم (١٧، ٣٠، ٤٤).
(٧) سورة الإسراء آية رقم (٢٥).
(٨) سور ص: آية (١٩).
(٩) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٨٤).

(أ و د)

قوله تعالى[1]: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ قال مُجَاهد[2]: لاَ يكْرِثُهُ يقال: يُكْرِثُنى أى حَرَّتَنى يقال: آدَهُ: إذا أَثْقَلَه واشتد عليه.

وفى الحديث: «أقام الأَوَدَ وشَفَى العَمَدَ»[3] الأَوَدَ: العَوَج[4].

وقد تَأَوَّد الشىءُ: والعَمَد: وَرَم يكــون فى الظهر. وفى الحديث: «والمدينة إنما هى سباخ أو بوغاء» البوغاء: التراب.

(أ و ل)

قوله تعالى[5]: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ﴾ قال الزَجَّاجُ: أى ما يَؤُولُ إليهِ أَمْرَهـم من البعث. قال: وهذا التـأويل هو قوله تعالى[6]: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ أى: لا يعلم متى يـكون أمر البعث، وما يَؤُول إليه الأمر عنــد قيام الساعة إلا الله ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾[7] أى: آمنا بالبعث. يقال: تَأَوَّلْ: أى انظر إلى ما يَؤول إليه المعنى.

ومنه قوله تعالى[8]: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ﴾ أى عاقبة رؤياى ومــا آلت إليه من التصديق.

ومثله قوله[9]: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ﴾.

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٥٥).

(٢) لا يَكْرُثُهُ هو بفتح أوله وسكون الكاف بعدها راء مضمومة أو مكسورة، فتاء مضمومة.

(٣) غريب ابن الجوزى (١/٤٧)، النهاية (١/٧٩).

(٤) العَوَج: بفتح العين لما يرى بالعين قائمًا، والعِوَج بكسر العين للأرض ولكل ما لايرى كالرأى والقول والدين، وفى التنزيل: «الحمد للـه الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجا قيما» أى الكتاب القيم الذى لا عوج فيه اللسان مادة: عوج.

(٥) سورة الأعراف: آية (٥٣).

(٦) سورة آل عمران: آية (٧).

(٧) سورة آل عمران: آية (٧).

(٨) سورة يوسف: آية (١٠٠).

(٩) سورة الأعراف: آية (٥٣).

ومثله قوله تعالى(١): ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ أى [أحسن] عاقبة فى كلها.

وفى الحديث: «مَن صَام الدَّهر فلا صَام ولا آلَ»(٢) أى: لا رَجَعَ إلى خيرٍ.

والأَوْلُ: الرجوع.

وقوله(٣): ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ يعنى: أتباعه. وقال ابْن عرفة: يعنى من آلَ إليه بدين أو مذهب أو نسب.

ومنه قوله(٤): ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾.

وفى الحديث: «لا تَحِلُّ لمحمد وآلِ محمد»(٥) يعنى الصدقة.

قال الشافعى رحمه الله عليه: دل هذا على أن آل محمد ﷺ هم الذين حُرِّمت عليهم الصدقة وعُوِّضُوا منها الخُمْس، وهم صَلِيبة بنى هاشم وبنى المطلب.

وفى الحديث: «لقد أُعْطِى موسى مزماراً من مَزامير آل داود»(٦) قال أبوبكر: أراد داود نفسه.

وكان الحسن إذا صلى على النبي ﷺ قال: «اللهم اجعل صلَواتك وبركاتك على آلِ أحمدِ»(٧) يريد نفسه. ألا ترى أن المفروض من الصلاة ما كان عليه

---

(١) سورة النساء: آية (٥٩).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨١).

(٣) سورة البقرة: آية (٤٩).

(٤) سورة غافر: آية (٤٦).

(٥) رواه عبدالرزاق فى مصنفه (٦٩٣٩) (٤/ ٥٠).

(٦) رواه أحمد فى مسنده (٢/ ٣٥٤، ٣٦٩)، ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٠) والحاكم فى المستدرك (٢٨٢) (٤/ ٣١٥) والبغدادى فى تاريخ بغداد (٨/ ٣٤٣) وابن كثير فى البداية والنهاية (٢/ ١١) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٩) قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال: «من مزامير آل داود» وهنا «من مزامير داود»، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٧) رواه أحمد فى مسنده (٥/ ٣٥٣).

خاصةً؛ لقوله تعالى(١): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

وما كان الحسن لِيُخِّل بالفرض ومنه قول الشاعر:

يُلاَقِي من تَذَكُّر آل ليلى
كما يَلْقَى السَلِيمُ من العِدَادِ

أراد من تذكر ليلى نفسها.

وحدثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن مالك، قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن على بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا نافع، أبوهُرْمُز، قال: سمعت أنسًا يقول: «**سُئِل رسول الله ﷺ: مَنْ آل محمدٍ؟ قال: كُلُّ تَقِيٍّ**»(٢).

(أ و ن)

قوله(٣): ﴿**أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**﴾ أيان: فَيْعَال من أوانٍ، وهو الحِين، أى: متى يُبْعَثُون؟ وقيل: هو حرف مُرَكَّب، أى: أَيَّ أَوَانٍ.

وقوله(٤): ﴿**الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ**﴾ قال الفرَّاء(٥): هو فى الأصل: أَوَانٌ، وهو اسم لحد الزمانَيْنِ الذى أنت فيه، منصوب على كل حال.

(أ و ه)

قوله عزوجل(٦): ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**﴾ يقال: دعاءٌ، وعليه أكثر أهل التفسير(٧). ويقال: رقيق القلب، ويقال: مُوقِنٌ.

---

(١) سورة الأحزاب: اية (٥٦).
(٢) رواه الطبرانى فى الصغير (٣٣٣٢) (٣١٠) (١/ ١٣٥) وفى الأوسط(٣/ ٣٣٨).
(٣) سورة النحل: آية (٢١) و(٦٥). (٤) سورة البقرة: آية (٧١).
(٥) انظر: معانى القرآن للفراء (١/ ٤٦٨). (٦) سورة التوبة: آية (١١٤).
(٧) انظر: غريب السجستانى (ص١٠٥).
والأقوال التى من بعد: رقيق القلب، موقن، تفيد أن صاحب الدعاء وهو الأواه فيه: رقة القلب مع يقين بالله فهذان القولان يلزمان القول الأول وهذا عند البلاغيين من باب الكناية أى ذكر المعنى ليكون دليلا على الثاني المقصود كما هنا، فالمعانى متلازمة متوافقة، واللفظ يحتمل الجميع.

وقال أبوعبيدة[1]: الأوَّاه: المُتَأوِّه شفقًا، المتضرِّع يقينًا ولُزومًا للطاعة.

وأنشدنى شيخى رحمة الله عليه للمُثَقَّب العَبْدِى، يصف ناقته:

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحَزِين

وقال الأزهرى: الأوَّاه: الكثير التَأَوُّه خوفًا من الله.

(أ و ى)

قوله تعالى[2]: ﴿آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ أى ضمه إليه.

وفى الحديث: «**كان يُصلى حتى كنت آوِى له**»[3] أى أَرِقّ له وأَرْثِى له.

يقال: آوَيْت له، فأنا آوِى له إِيَّةً ومَأْوِيَّةً.

وفى حديث وَهْب: «**إن الله قال: إنى آوَيْتُ على نَفْسِى أنْ أذكر من ذكرنى**»[4] قال القتيبى: هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح: وَأَيْتُ من الوَأْى، وهو الوَعْد، يقول: جعلته وعدًا على نفسى.

وفى الحديث: «**أنه قال للأنصار: أُبَايعكم على أن تَأْوُونِى وتَنْصُرُونى**»[5] قال الأزهرى[6]: أَوَى وأوِى بمعنى واحد. وأَوَى لازم ومتعدٍ.

وفى حديث آخر: «**لا يَأْوِى الضَّالة إلا ضَالّ**»[7] قال الأزهرى[8]: وسمعت

(١) انظر: مجاز القرآن (١/ ٢٧٠).

(٢) سورة يوسف: آية (٦٩).

(٣) الحديث أخرجه أبوداود فى الصلاة (٩٠٠) باب صفه السجود (١/ ٢٣٧).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» (٤/ ١٨٨، ١٩٠).

(٦) التهذيب (١٥/ ٦٥٠).

(٧) الحديث أخرجه أبوداود فى اللقطة (١٧٢٠)، والإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ٣٦٠/ ٣٦٢)،

(٨) التهذيب (١٥/ ٦٥٠) وفيه رداً على أبى الهيثم قوله: «أويت» بقصر الألف بمعنى «آويت»... والمؤقَّسَة: ما جرب من الإبل والغنم، والوقس: الجرب أوله. قيل: انتشاره فى البدن، ومن أمثالهم: «الوقس يعدي «كعَد الوقسا من يدن للوقس يلاقى نقسا» «ينظر اللسان: وقس».

بعض العــرب يقول: ألا أين آوِى هذه [الإبل] المُوَقَّسَــة، ولم يقل: أُؤْوِى أى التى بها جرب فى المغابن من أوْى.

بابـ الهمزة مع الياء

(أ ى)

قوله تعالى[1]: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ أى نعم وربى.

(أ ى د)

قوله تعالى[2]: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ أى بقـوة، والآدُ، والأَيْدُ: الـقوةُ، ومنه يقال: أَيَّدك الله بنصره، أى: قوَّاك بمعونته.

ومنه قوله[3]: ﴿دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ﴾ قال قتادة: أُعـطى فضل القوة فـى العبادة وفقهًا فى الدين.

(أ ى ر)

وفى حديث على كرم الله وجهه: «من يَطُلْ أَيْرُ أبيـه يَنْتَطِق به»[4] هذا مثل ضربه الله أى: من كثر إِخْوته اشتد ظهـره وعَزَّ، ضرب المِنْطَقة مثلاً؛ إذا كانت تَشُدُّ الظهر، قال الشاعر:

/ فَلَـو شـــاء ربى كَان أَيْرُ أَبيكم ... طويلاً كَأَيْر الحارث بن سَدُوسِ[5] [٣٨/ ب]

يُقال: كان له أحد وعشرون ذكرًا.

---

(١) سورة يونس: آية (٥٣).

(٢) سورة الذاريات: آية (٤٧).

(٣) سورة ص: آية (١٧).

(٤) الحديث ذكر ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٩)، والميدانى فى «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٠٠).

(٥) البيت فى «اللسان» (أير)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٠٠)، والفائق (١/ ٥٤).

(أ ى ض)

وفى حديث الكسوف: «**حتى آضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ**»(١) آضت: أى صارت.

وقولهم أيضاً معناه الزيادة. وأصل آض: أى صار وعاد.

(أ ى ك)

قوله(٢): ﴿**كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ**﴾ الأيكةُ: الغضــةُ، وجمعــها: أَيْكٌ. وكل مكان فيه شجر ملتف فهو أَيْكٌ.

(أ ى ل)

وفى حديث الأحنف بن قيس: «**قد بَلَوْنَا فلانًا فلم نجد له إِيالةً لِلْمُلْكِ**»(٣).

الإِيَالَةُ: السياسةُ، يقال: أُلْنَا وإِيلَ علينا، أى سُسْنَا، وسَاسُونا.

يقال: هو حسنُ الإِيالةِ: أى السياسةِ.

(أ ى م)

قال الله تعالى(٤): ﴿**وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ**﴾ قال الحـربى: الأَيِّمُ: التى مات زوجها أو طلقها.

ومنه الحديث: «**تَأَيَّمَ حَفصة من خُنَيس**»(٥). قال: والبكر التى لازوج لها: أَيِّمٌ، أيضًا.

ومنه الحـديث: «**تَطُول أَيْمَةَ إِحْدَاكـن**»(٦) فـهذا فى البكر خـاصة. قـال: والرجل إذا لم يكن له امرأة أَيِّمٌ أيضاً.

---

(١) النهاية (١/ ٨٥).

(٢) سورة الشعراء: آية (١٧٦).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٥).

(٤) سورة النور: آية (٣٢).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٩)، النهاية (١/ ٨٦).

(٦) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٩)، النهاية (١/ ٨٦).

وقـال أبوعبـيدة: رجل أَيِّمٌ، وامـرأة أَيِّمٌ. وإنما قيل للمـرأة أَيِّمٌ ولم يقل: أَيِّمَةٌ، لأن أكثر ما يكون ذلـك فى النساء، فهو كالمستعـار للرجال، ويقال: أَيِّمٌ بَيِّنُ الأَيْمَة، ويُقال: «الـغَزْو/ مَأْيَمَةٌ» أى يقتل فـيه الرجـال، فتصـير نسـاؤهم أيَامى وقد امَتْ تَئِيمُ وإِمْتُ أَنا. [٣٩/أ]

قال الشاعر:

لَقد إِمْتُ حتى لاَ مَنى كُلُّ صاحبٍ   رَجاءً لِسَلْمَى أن تَئِيم كما إِمْتُ

وفى الحديث: «**الأَيِّمُ أَحق بنفسها**»(١) فهذه فى الثَّيِّبُ خاصةً.

وفى الحـديث: «**كـان يتـعـوذ من الأَيْمَة والعَيْمَة والغَيْمَة**»(٢) فـالأَيْمَة: أن تطول العُزْبَة. والعَيْمَة: شدة الشـهوة للبَّن. يقـال: ماله آمَ وعـامَ، أى: فارق امرأته وذهب لبنُه، والغَيْمَة: شِدةُ العطشِ.

وقال ابْنُ عَرفَة: قال أَحْمـد بن يَحْيى: يقال: تَأَيَّمت المرأة: أى أقامت على الأيُومِ، لا تتزوج، وأنشد:

وقولا لها يا حبذا أَنت حل بدا   لها أَو أرادت بعدنا أن تَأَيَّما

وفى الحديث: «**أنه أمر بقتل الأَيْمِ**»(٣) الأَيْمُ، والأَيْنُ: الحيَّةُ.

ومنه الحديث الآخر: «أنه أَتى على أرضٍ جُرْزٍ مُجْدِبَة مثل الأَيْم»(٤).

وهى الأَيِّمُ أيضًا، مشددة الياء، قال الهُذَلى(٥):

---

(١) رواه أبوداود فى النكاح (٢٠٩٨) فى الثيب (٢/ ٢٣٩) والترمذى فى النكاح (١١٠٨) ما جاء فى استئمار البكر والثيب (٣/ ٤٠٧) وابن ماجه فى النكاح (١٨٧٠) والدارمى فى النكاح (٢/ ١٣٨) استئمار البكر والثيب، ومالك فى الموطأ فى النكاح (٤) استئذان البكر والأيم فى أنفسهما (٢/ ٤١٥) وأحمد فى مسنده (١/ ٢١٩، ٢٤٢، ٢٦١، ٢٧٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٦٢).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٦).   (٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٦).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٨).

(٥) هو الهذلى أبوكبير. وانظر: شرح أشعار الهذليين (١٠٨٥).

إِلاَّ عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ   بالليل مَوْرِدِ أَيِّحم مُتَخَضِّفِ

[٣٩/أ] قوله: عَواسِر أى ذِئاب تَعْسِر بأذنابها. أى ترفعها إذا عَدَت والمِراطُ: جمعه/ مِرطَ وهى سِهامٌ قد امَّرَطَت وهو الذى لا شَعْرَ عليه. والمُتَغَضِّفُ:

المُلْتَوِى المُتَلَوِّى المنكسرُ الذي عَسُرَ عليه البول.

(أ ى ه)

وفى حديث ابـن الزبير رضى الله عنـهما: «**وقيل لـه: يا ابن ذَات النِّطَـاقَيْن، فقـال: إِيهٍ والإِلاه أو: إِيـهًا والإِلاه**»(١) قوله: «**إِيهٍ**» كلمة استـزادة، كأنه يقول زدنى من هذه النقـيبة، وإِيها: تصديق وارتضاء، كأنـه قال: صدقت. ويقال: إِيهًا عنا: أي كُفَّ عنَّا.

ومنه الحديث: «**إِيهًا أُصَيْلُ**»(٢) أى كُفَّ.

وفى الحديث: «**أَنَّه أُنـشد شعر أُمَـية بن أبى الـصَّلْت، فقـال عند كل بـيت: إِيهٍ**»(٣) أى زِدْ.

وفى حديث أبى قَيْس الأَوْدِى: «**أن ملك الموت عليـه السلام قال: إنيِّ أُؤَيِّهُ بها ـ يعنى بالأرواح ـ كما يُؤَيَّـه بالخيل فَتُجِيبُنى**»(٤) والتَأْيِيه: الدعاء. وقد أَيَّهْتُ بفَلانٍ وأَيَّه بفلانٍ: أى ادْعُهُ.

(أ ى ى)

قوله تعالى(٥): ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ هذا كما تقول: أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق، ولكنك تُعَرِّض به.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٧).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٧).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٧).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٧).
(٥) سورة سبأ آية رقم (٢٤).

وقال الأزهرى عندى أنها مأخوذة من تَأَيَّيْتُه: أى تَعَمَّدته.

وفى حديث أبى ذر: «**أنه قال لفلان: إنى أشهد أن النبى ﷺ قال: إنى أو إياك فرعونُ هذه الأمة**»[1] يريد: إنك فرعونُ هذه الأمة، ولكنه ألقاه إليه تعريضًا.

[1/40]

وقوله[2]: ﴿**إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ**﴾ أى علامة ملكه/ .

وقوله[3]: ﴿**وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ**﴾ أى عجائبه. يقال: آيةٌ واحدةٌ، وآيٌ كثيرةٌ.

وقوله[4]: ﴿**وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً**﴾ ولم يقل آيتين. قال ابن عرفة: لأن قصتهما واحدة. وقال الأزهرى: ولأن الآية فيهما معًا آية واحدة، وهى الولادة دون فَحْلٍ.

وقوله[5]: ﴿**وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ**﴾ أى علامتين يدلاَّن على خالقهما.

قوله[6]: ﴿**مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ**﴾ أى فى دفع آيات الله. قال أبوبكر: سُمِّيت الآية من القرآن آية؛ لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام.

ويقال: إنما سُمِّيت آية، لأنها جماعة من حروف القرآن. يقال: خرج القوم بآيَتِهم، أى بجماعتهم.

آخر حرف الهمزة

---

(1) ذكره ابن الأثير فى النهاية (1/ 88).

(2) سورة البقرة: آية (248).

(3) سورة البقرة: آية (73).

(4) سورة المؤمنون: آية (50).

(5) سورة الإسراء: آية (12).

(6) سورة غافر: آية (4).

البـــاء



كِتَابُ البَاءِ

باب الباء مع الهمزة

(ب أ ج)

في حديث ابن عمر رضي الله عنه «**لولا أن يكون الناسَ بأْجاً واحدا لفَعلت كذا**»[1] البَأْجُ: الإجتماع، يريد لولا أن يكون الناس جَماعة واحدة.

(ب أ ر)

في الحديث: «**أن رجلاً آتَاه الله مالاً فلم يَبْتَئِرْ خيرًا**»[2] أي لم يقدم خَبيئَة خير لنفسه ولم يَدَّخرها، يقال: بَأَرْت الشيءَ وابتَأَرْتُه: إذا ادَّخرته وخَبأْته. ومنه قيل للحفرة البُؤْرَة. يقال ائْتَبَرْت أيضًا بمعناه.

(ب أ س)

قوله تعالى: ﴿**مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ**﴾[3] / البأساء: الشدة. [٤٠/ب]

وكذلك ﴿ **أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾[4] يعني شدتهم في الحرب.

وسمعت الأزهري يقول[5]: البأساء في الأموال، وهو الفقر، والضراء في الأنفس وهو القتل، قال: والبُؤْسُ: شدة الفقر.

وقوله تعالى: ﴿**وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ**﴾[6] أي دروعًا تقيكم في الحرب.

---

(١) في اللسان: الباج، الطريقة الواحدة، ويهمز ولا يهمز «مادة: باج» وهذه الهمزة تخفف كثيرًا نحو فاس وراس، وبير...

(٢) الحديث أخرجه البخاري في التوحيد (٣٥ ـ ٧٥٠٨)، باب قوله تعالى: «يريدون أن يبدلوا كلام الله» (١٣/ ٤٦٦).

ومسلم في التوبة (٢٧٥٧)، باب سعة رحمة الله... (ص ٢١١١) رواه البخاري في الرقاق (٢٥ ـ ٦٤٨١) الخوف من الله (١١، ٣١٩)، ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٦٩) (٥/ ٤، ٥).

(٣) سورة البقرة: آية (٢١٤).

(٤) سورة النساء: آية (٨٤).

(٥) انظر: التهذيب (١٣/ ١٠٨).

(٦) سورة النحل: آية (٨١).

ومثله قوله تعالى: [1] ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾

ورجل بئيس: أي شديد، وعذاب بَئِيسٌ: أي شديد، وقد بُؤُس يَبْؤُس بَأْسًا: إذا اشتد، وبَئِسَ يَبْأَسُ بَأْسًا وبَأْسَاء إذا افتقر، فهو بَائِسٌ. ومنه قوله تعالى: [2] ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾.

وقوله[3]: ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ أى: إذا لم يَرَوْا عدوًا نسبوا أنفسهم إلى الشدة.

وقوله تعالى: [4]﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ أي امتناعُ من العدو.

وقوله تعالى: [5]﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ أي لا تَذِلَّ ولا تَضْعُفُ ولا يَشْتَدَّنَّ أمرهم عليك.

وقوله تعالى: [6]﴿ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ﴾ بئس: حرف مستوف لجميع الذم، كما أن نعم حرفٌ مستوف لجميع المدح، فإذا وَلِيَا اسمًا جنسًا فيه الألفُ واللامُ، ارتَفع، تقولُ: بئس الرجلُ أنت، فإذا لم يكن فيه ألفُ ولامُ انتَصَبَ تقولُ: بئس رجلاً أنت، ونِعمَ صديقًا أنتَ، على التمييز[7].

---

(١) سورة الأنبياء: آية (٨٠).
(٢) سورة الحج: آية (٢٨).
(٣) سورة الحشر: آية (١٤).
(٤) سورة الحديد: آية (٢٥).
(٥) سورة هود: آية (٣٦)، سورة يوسف: آية (٦٩).
(٦) سورة الحجرات: آية (١١).
(٧) نعم وبئس فعلان جامدان وفاعلهما:
١ ـ أن يكون بأل أو مضافا لما فيه أل نحو قوله ـ تعالى ـ (نعم العبد)، (ولنعم دار المتقين).
٢ ـ أن يكون ضميرا مفسرا بتمييز كما تقول: نعم رجلا محمدٌ، نعمت امرأة هند.
٣ ـ أن يكون «ما» كما في قوله ـ تعالى ـ ﴿إن الله نعما يعظم به﴾، وتكون «ما» فاعلا أو نكرة منصوبة على التميز والفاعل ضمير مستتر في «نعم وبئس» وأما المخصوص بالمدح فهو المذكور «بعد» مرفوعا على المبتدأ أو الخبر. فإذا جعلته مبتدأ فالجملة قبله خبره أو خبره محذوف تقديره في نعم الرجل محمد: محمد الممدوح، وإذا جعلت «محمد» خبرا فإنه يكون لمبتدأ محذوف تقديره: الممدوح محمدٌ، وهكذا في بئس، فهما صنوان في كل الأحكام.
«يراجع شرح ابن عقيل مع تحقيق شيخنا محمد محي الدين عبد الحميد ٢/ ١٦٠ وما بعدها».

(بيس)

وفي حديث كعب: «**أن جُرَيْجًا عابد بني إسرائيل لما ادَّعت عليه الفَاجرةُ بالزنا مسح رأسَ الصبي،/ وقال: يا بَابُوس، مَنْ أبوك؟**»(١) أخبرنا ابن عَمَّار عن [٤١/أ] أبي عمر، عن ثَعْلَب، عن ابن الأعرابي، قال: البَابُوس: الصبيُّ الرَضيعُ.

قلت: وقد جاء هذا الحرف في شعر عَمرو بن أَحْمَر في قوله:

حَنَّتْ قَلُوصِي إلى بَابُوسِها جَزَعًا   وما حَنِينُكِ أَمْ ما أنتِ والذِّكَرُ

ولم يُعرف في شعر غيره. والحرفُ غير مهموز.

(ب أ و)

وفي حديث ابن عباس: «**فَبَأَوْتُ بنفسي، ولم أَرْضَ بالهَوَانِ**»(٢) أي: رَفَعْتُهَا وَعظَّمْتُها، وأصل البَأْوِ: التعظيم.

ومنه قولُ عمر في طلحة، رضي الله عنهما، حين ذُكر للخلافة: «**لولا بَأْوٌ فيه**»(٣).

وفي الحديث: «**امرأةُ سُوء إن أعطيتها بَأَتْ**»(٤) أي تَكَبَّرَتْ.

باب الباء مع الباء

قال أبو عبيد الهروي صاحب الكتاب [قلت]: لا يلتقي في الأسماء حرفان في صدر الكلمة إذا كانا من جنسٍ واحدٍ، في العربيةِ المحْضَةِ.

(ببب)

وجاء في حديث عمر: «**حتى يكون النَّاس بَبَّانًا واحدًا**»(٥) قال أبو عبيد(٦):

---

(١) رواه البخاري في العمل في الصلاة (٧ ـ ٦ ١٢٠) إذا دعت الأم ولدها في الصلاة (٣/ ٩٤).

(٢) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٥١)، والنهاية (١/ ٩١).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، النهاية(١/ ٩١).

(٤) من حديث عون بن عبد الله في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٥٢)، النهاية (١/ ٩١).

(٥) الحديث أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧)، وذكره ابن الأثير في «النهاية (١/ ٩١)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٦).

والحديث بتمامه: «لولا أن أترك الناس بَبَّانا واحدا ما فتحت عليَّ قرية إلا قَسَمْتها».

(٦) انظر: غريب الحديث (٢/ ٣٧).

قال عبد الرحمن بن مَهْدِي: يعنى شيئًا واحدًا، وقال أبو عبيد: ولا أَحْسِبها عربية.

وقال أبو سعيد الضَّرير[1]: ليس في كلام العرب: بَبَّان. والصحيح عندنا: بَيَّانًا واحدًا، والعرب إذا ذكرت مَنْ لا يُعْرف، قالوا: هذا هَيَّان بن بَيَّان/ [٤١/ب] فالمعنى: لأُسَوِّيَنَّ بينهم في العطاء، حتى يكونوا شيئًا واحدًا، لا فضلَ لأحدٍ على غيره.

قال الأزهري[2]: ليس كما ظن، وهذا حديث مشهور، رواه أهل الإِتْقان، وكأنها لغةٌ يمَانِيَّةٌ، لم تَفْشُ في كلام العرب.

وقال اللَّيث بن المظفَّر: هو والبَأْجُ بمعنىً واحدٍ.

وأَخْبَرَنَا ابن عمار، عن أبى عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي بإسنادِه، قال: **«جاء فتىً من قريش، وكان مضبوعًا، يعني يشتكي ضَبْعَه، فسلَّم علي ابن عمر وكان ابن عمر مَوْقوذًا بالعبادةِ، فردَّ عليه مثل سلامه، فقال له: ما أَحسِبُكَ أثْبَتَّني قال ألست ببَّةً؟»**[*].

قال ابن الأعرابي: يقال للشاب المُمتليء البَدَنِ نَعْمَةً: البَبَّة، وكان لقب الرجل، وكانت أُمُّه[3] تُرَقِّصه وتقول[4]:

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ . . . جارية خِدَبَّهْ . . . تجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ

خِدَبَّهْ: أي ناعمة سَمِينة، وتَجُبُّ: تَغْلِب.

---

(١) انظر: التهذيب (١٥/ ٥٩٢).

(٢) التهذيب (١٥/ ٥٩٢)، وانظر: «المعرب» للجوالبقي (٧٢). وانظر النهاية لابن الأثير (١/ ٩١).

(٣) هي: هند بنت أبي سفيان بن حرب.

(٤) الرجز في «التهذيب» (١٥/ ٥٩٣)، والنهاية (١/ ٩٢)، والفائق (١/ ٥٦)، واللسان، والصحاح (ببب).

وتجب: تقلب نساء قريش في حسنها.

(*) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٩١)، وفى اللسان مادة (ببب).

باب الباء مع التاء

(ب ت ت)

في الحديث: في كتابه ﷺ لحارِثة بن قَطَنْ «**ولاَ يُؤخَذ منكم عُشْرُ البَتَات**»[1] أي عُشر المتاع، ليس عليه زكاة.

وفي حديث/ مطرف: «**فإن المُنْبَتَّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى**»[2] يقال للرجل إذا انْقُطِعَ به في سفره وعَطِبتَ راحلتُه: قد انْبَتَّ فلان. [٤٢/أ]

وأَصْله: القَطْع. يقال: بَتَّ الحاكم عليه القضاء يَبُتُّه: أي قَطَعه.

ويقال: طلَّقها ثلاثًا بَتَّةً: أي قاطعة، وسكران ما يَبْتُّ: أي ما يقطع أمرًا.

وصدقة بَتَّة بَتْلَة: أي مُنْقَطِعة عن جميع الأملاك.

في الحديث: «**لا صيام لمن لم يَبتَّ الصيام**»[3] أي لمن لم يَنْوِه من الليل، فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه.

(ب ت ر)

قوله تعالى[4]: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ**﴾ أي هو المُنقطع عن كل خير.

ويقال: هو الذي انقطع عَقِبُه فلا عَقِب له، وذلك أن العاصَ بن وائل السَهْمِي كان يقول: إنما محمدٌ أَبْتر لا ولد له، فإذا مات انقطع ذِكْرَه/ فرفع الله ذِكْرَه كما أراد.

وفي حديث علي: «**وسُئِل عن صلاة الأَضْحى فقال: حين تَبْهَرُ البُتَيْرَاءُ الأرض**»[5].

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٣٤).
(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٢٥).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٣)، وابن الأثير في النهاية (١، ٩٢).
(٤) سورة الكوثر آية رقم (٣).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٣)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٩٤).

قال عمرو بن أبي عمرو، عن أبيه: البيتراء: الشمس، وأَبْتَرَ الرجل: إذا صلى الضحى، أراد: حين تَنْبَسِط الشمس.

وفي حديث زياد «أَنَّه قال في خطبته البَتْرَاء»[1] كذا قيل لها البَتْرَاء؛ لأنه لم يذكر فيها الله جل وعلا، ولم يُصَلِّ على النبي - ﷺ - .

[٤٢/ب] وفي الحديث: «كُلُ أَمرٍ ذي بال / لا يُبْدأ فيه بحمد الله فهو أَبْتَرُ»[2] أي: أَقْطَعُ.

وفي حديث الضحايا: «نَهى عن المَبْتُورَة»[3] قال أبو محمد: هي التي بُترَذَنَبُها.

(ب ت ع)

وفي الحديث: «أَنَّه سُئِل عن البِتْعِ»[4] البِتْعُ: نبيذ العسل، وهو خَمْرُ أَهْل اليمن.

(ب ت ك)

قوله تعالى: [5]﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ ﴾ هَذا ما يصنعونه بالبَحِيرة؛ من شقِّ الآذان.

ويقال: بَتَكَه، وبتَّكَه، وفي يده بِتْكَة: أي قِطْعة، والجمع: بِتَكٌ، قال زُهَيْر[6]:

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، النهاية (١/ ٩٣).

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٤٠) وابن ماجة في النكاح (١٨٩٤)، باب خطبة النكاح (١/ ٦١٠).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، النهاية (١/ ٩٣).

(٤) الحديث أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٠١)، باب بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام (١٣/ ٢٤٦) نووي.
وتمام الحديث: «فقال: كل مسكر حرام» النهاية لابن الأثير (١/ ٩٤).

(٥) سورة النساء: آية (١١٩).

(٦) ديوانه (١٧٥)، وينظر اللسان مادة: بتك، ويقال للقطعة من الليل: بَتْكَة.

طَارت وفي كَفِّه من رِيشها بِتَكُ

وسيف بَاتِكٌ: أي قَاطِعٌ.

(ب ت ل)

وقوله تعالى: [1] ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ قال ابن عرفة: أي انفرد له في طاعته، وأفردها له، والتَّبَتُّل عند العرب: التفرُّد.

وقال الأزهري[2]: معناه: انقطِعْ إليه: والبَتْلُ: القَطْع، وقد تَبَتَّل تَبَتُّلاً، وبَتَّل يُبَتِّلُ تَبْتِيلاً، وصدقة بَتَّة أي بَتْلَةٌ: مُنْقطعة من جميع المال إلى سبيل الله عزّ وجلّ.

وفي حديث سَعِيدٍ: «**ردَّ رسول الله ﷺ التَّبَتُّلَ على عُثمان بن مَظْعُون**»[3].

يعني: الانقطاع عن النساء، وترك النكاح، ثم استُعِير للانقطاع إلى الله عز وجل.

ومنه الحديث: «**لا رَهْبَانِية ولا تَبَتُّل في الإسلام**»[4].

وقال اللَّيث: البَتُول: / كل امرأةٍ منقطعة عن الرِّجال، لا شهوة لها فيهم. [٤٣/أ]

---

(١) سورة المزمل: آية (٨).

(٢) انظر: التهذيب (١٤/ ٢٩٢).

(٣) الحديث أخرجه البخارى في النكاح (٥٠٧٣)، باب ما يكره من التبتل والخصاء (٩/ ١٩)، ومسلم في النكاح (١٤٠٢)، باب استحباب النكاح (٩/ ٢٥١) نووي، والترمذي في النكاح (١٠٨٠)، باب الحث على النكاح (٣/ ٣٩٢)، والنسائي في النكاح (٦/ ٥٧)، باب الحث على النكاح، وابن ماجة في النكاح (١٨٤٥)، باب ما جاء في فضل النكاح (١/ ٥٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٦، ١٨٣).

والاستعارة في «التبتل» تصريحية أصلية، جعل ما يفيد الانقطاع عن النكاح الانقطاع إلى الله تعبدا.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٤).

وقال أحمد بن يحيى[1]: سُمِّيت فاطمة البَتُولُ؛ لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الأمة، فضلاً، وديناً وحَسَباً.

وفي الحديث: «**بَتَّلَ رسولُ الله ﷺ العُمْرَي**» [2] أي أَوْجَبها.

باب الباء مع الثاء

(ب ث ث)

قوله تعالى: [3] ﴿**إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ**﴾ البَثُّ: أشد الحزن، تُبَاثُّه الناس، ويُقَال للشي المُتَفَرِّق: بَثٌّ.

ومنه قوله تعالى[4]: ﴿**وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ**﴾ يعني: فرق في الدنيا.

وقوله تعالى:[5] ﴿**وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**﴾ أي مُفَرَّقَة في مجالسهم، ويُقَال: بَثَثْتُكَ سِرِّي، وأَبْثَثْتُكَ: أي نَشَرْتُه لك.

وفي حديث أم زرع: «**زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَه**»[6] أي لا أنشره، لِقُبْح آثاره.

وقولها: «**ولا يُولجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ**»[7] قال أبو عبيد[8]: أرى أنه كان بجسدها عيبٌ أو داءَ تكْتَئِب له،، فكان لا يُدْخل يدَه، فيمسَّ ذلك الموضع؛ لِعلمه أن ذلك يُؤْذِيها تصفه بالكرمِ.

وقال ابن الأعرابي: هذا ذَمٌّ لِزوجها، وإنما أرادت: وإن رقدَ الْتفَّ في ناحية ولم يُضَاجعني فيعلم ما عندي من محبتي لِقُرْبه.

---

(١) هو ثعلب، وكلامه في «التهذيب» (١٤/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، النهاية (١/ ٩٤).

(٣) سورة يوسف: آية (٨٦).

(٤) سورة البقرة: آية (١٦٤).

(٥) سورة الغاشية: آية (١٦).

(٦) سبق تخريجه.

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، النهاية (١/ ٩٥).

(٨) انظر: النهاية (١/ ٩٥).

قال: ولا بَثَّ هنـاك إلا محبَّتها والدُّنـوُّ من زوجها، فسمِـت ذلك بثًّا؛ لأن البَثَّ من جِهَتِه يكون.

قال ابن/ الأنْـبَاري: وقال أَحمـد بن عبيـد: أرادت أنه لا يَتَفَـقَّد أموري. [٤٣/ب] ومصالحَ أسبابي، وهو كقولهم: ما أدخل يده في الأمر: أي لم يَتَفَقَّدْه.

ورد القُتَيْـبيّ على أبي عُبـيد تأويلَه لهـذا الحرف، قال: وكيف تمدحـه بهذا «الحرف»، وقد ذَمَّته في صدر هذا الكلام.

قال أبو بـكر بن الأنْبَاري: ولا حُـجَّة على أبي عبـيد فيه، لأن النـسوة كن تعاقـدن على ألا يكتـمن من أخبار أزواجهـن شيئًا، فمـنعهن من كـانت أمور زوجها كلها حسنةً فوصفتها، ومنهن من كـانت أمور زوجها كلها قبيعةً فبيَّنتها، ومنهن من كان بعض أمور زوجها حسنًا وبعضها قبيحًا فأخبرت به.

وفي الحديث: «**ولا تَبْثُّ حديثنا تَبْثِيثًا**» [(١)] معناه: لا تشيعه، ويروي: «**ولاَ تَنُثُّ**» [(٢)] بالنون، معناه قريب من الأول.

وفي حديث عبد الله: «**فلما حضر اليهوديَّ الموتُ بَثْبَثُوه**» [(٣)] أي: كشفوه.

وهو من: بَثَثْتُ الأمـر: إذا أظهرته، والأصل فيه: بَثَّثُوه، فـأبدلوا من الثاء الوسطى باءً؛ استـثْقَالاً لاجتماع ثلاث ثاءات، كما قالـوا: حَثْحَثْتُ، والأصل: حَثَّثْتُ.

(ب ث ن)

وفي حديث خالد بن الوليد: «**فلما أَلقى الشَّأْمُ بَوَانِـيَه وصارت بَثِنيَّةً وعَسَلاً**

---

(١) من حديث أم زرع في «مسلم» (٢٤٤٨).

(٢) رواه البخاري في النكاح (٨٢ ـ ٥١٨٩) حُسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٦٤).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٩٢ ـ ٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٩٠٠).

(٣) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥).

عزَلَني واستعمَل غيْري» قال أبو عبيد[1]: فيه قولان/ يقال: البَثَنِيَّةُ: حِنطَةٌ [٤٤/أ] منسوبةٌ إلى بلاد معروفة بالشَام من أَرضِ دمشق ويقال أراد اللّيِّنة، وذلك أن الرملة الليِّنة يقال لها: بَثْنَةٌ، وتصغيرها: بُثَيْنَة، وبها سميت المرأة.

وقال ابن الأعرابي: البَثْنَةُ: الزُّبْدةُ، فمعنى قول خالد: وصارت كأنها زبدة ناعمة وعسل؛ لأنها كانت تُجْبيَ وهي غير مُهِمٌّ[2].

باب الباء مع الجيم

(ب ج ح)

في حديث أُمِّ زَرْع: **«وَبجَّحَني فَبَجِحْتُ»**[3] قال أبو عبيد[4]: أي فرَّحني ففرِحْت.

وقال ابن الأنْبَاري: معناه عَظَّمَني فَعَظُمَت عندي نفسي، قال: ويقال: فلان يَتَبَجَّحْ بكذا: أي يتعظَّم ويترفَّع، قال الراعي[5]:

وما الفَقْر مِن أرضِ العَشِيرةِ ساقَنا   إليكَ ولكنَّا بقربِاكَ نَبْجَحُ

(ب ج د)

في حديث حنين: **«نَظَرْت والناس يقتتلون يوم حُنَين إلى مثل البِجَادِ الأسودِ يَهوِي من السماء»**[6] البِجاد: الكساء، وجمعه: بُجُد.

---

(١) الحديث أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧)، ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٥٤)، والفائق (٢/ ١١٣).

(٢) ينظر النهاية (١/ ٩٥)، وقد فسر معنى قول خالد بقوله: «صارت كأنها زبدة وعسل، لأنها صارت تجبي أموالها من غير تعب».

(٣) الحديث مطولاً في «مسلم» (٢٤٤٨). وقد سبق تخريجه.

(٤) غريب الحديث (١/ ٣٧١)، وأنشد بيت الراعي، وفي النهاية (١/ ٩٦).

(٥) البيت في اللسان (بجح)، وفعله بَجَح بفتح الجيم وكسرهما والمضارع واحد يَبْجَحُ.

(٦) النهاية (١/ ٩٦) وماضيه: هَوَى بفتح الواو بالسقط، وأراد أن الملائكة تنزل من السماء تؤيدهم، ومنه تسمية رسول الله ـ ﷺ ـ عبد الله بن عبد نهم «ذا البجَادَين» لأنه حين أراد الذهاب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ قطعت أمه بجادها قطعتين ليرتدي بهما.

(ب ج ر)

في حـديث علي رضى الله عنه: «**أشـكو إلـى الله عُجَرِي وبُجَرِي**»[1] قال الأصمـعى: أى همومي وأحزاني. وأصل البَجَر: الـعروق المتعـقدة في البطن خاصة.

وقال ابن الأعـرابي: العُجْرَة: نَفْخَةٌ في الظهر، فإذا كانت في السـرة/ فهي بُجْرَة، ثم يُنْقلان إلى الهموم والأحزان[2]. [٤٤/ب]

وفي الحديث: «**أنه بَعث بعثًا فـأصبـحوا بأرض بَجْرَاء**» أي مرتفعة صلبة. والأَبْجَر: الذي ارتفعت سُرَّته وصَلُبت.

(ب ج س)

قوله تعالى[3]: ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ يقـال: انْبَجَسَ وتَبَجَّس، وتَفَجَّر وتَفَتَّقَ، بمعنى واحد.

وفي حديث حذيفة: «**مامنا إلا رجل له آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ غير الرجلين**»[4].

يعني عـمر وعليًا ـ رضي الله عنهـما ـ قـوله: «**يَبْجُسُهـا الظُّفُرُ**» يريد أنها نَغِلَةٌ، كـثيـرة الـصَّديد، فـإن أراد مُرِيدٌ أن يُفَجِّرها بظفـرة قـــدر على ذلك، لامتـلائها، ولم يَحتج إلى حـديدة يبضعهـا بها، وأراد: ليس منا أحد إلاوفـيه شيء. والآمَّة: الشجَّة تبلغ أُمَّ الرأس[5].

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٥)، النهاية (١/ ٩٧) «السابق».

(٢) هذا النقل من باب الكناية عن المعنى المقصود «الهمـوم والأحزان» بما يدل عليها وهيس العـجز التي تكون في الظهـر، والبجـر التي تكون في البطن، وهناك تلازم بين اللفظ المـذكور والمعنى المراد المستور، والله لا تخفي عليه خافية.

(٣) سورة الأعراف: آية (١٦٠).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٥)، النهاية (١/ ٩٦).

(٥) هذا مثل يضرب، يراد منه أن كل واحد من الناس فيه شيء يعلـمه من يتعامل معه ما عدا هذين الرجلين أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فإنهما قد خلا.

(ب ج ل)

في حديث لقمان بن عاد: «**خُذِي مِنّي أَخي ذا البَجَل**»[1] قال أبو عبيدٍ: معنى البَجَل: الحَسَب، قال: ووجهه أنه ذم أخاه وأخبر أنه قصير الهِمَّة وهو راضٍ بأن يُكفي الأمور ويكون كلاً على غيره، ويقول: حسبي ما أنا فيه قال: وأما قوله في الأخ الآخر: «**خُذِي مِنّي أَخي ذا البَجَلَة**» فإنه مدح.

يقال: رجل ذو بَجَلَة وذو بَجَالَة، وهو الرُّوَاءُ والحُسن والنُّبْل.

وقيل: هذه كانت ألقابًا لهم.

وقال شَمِرٌ: البَجالُ: الرجل يُبَجِّلُه أصحابه،/ وإنه لَذُو بَجْلَةٍ: أي ذو شارة حسنة. [٤٥/أ]

وفي الحديث «**أن النبي ﷺ أتى القبور فقال: السلام عليكم: أصبتم خَيْراً بَجِيلاً**»[2] كأنه أراد: واسعًا كثيرًا، يقال: رجل بَجَالٌ وبَجِيل: إذا كان يُبَجِّلُه الناس.

وقال القتيبى، عن الأصمعي رواية: رجلٌ بَجِيلٌ وبَجَالٌ: إذا كان ضخمًا.

وفي الحديث: «**فَأَلْقى ثمراتٍ كُنَّ في يده وقال: بَجَلِي من الدنيا**»[3]. معناه: حسبي.

باب الباء مع الحاء

(ب ح ب ح)

وفي الحديث: «**من سرَّهُ أن يسكن بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن**

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، النهاية (١/ ٩٧).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٨).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٩٨).

الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد»[1] بُحْبُوحَة كل شيء: وسطه وخياره ومنه بُحْبُوحة الدار.

وفي حديث خزيمة: «وتَفَطَّر اللِّحاءُ وتَبَحْبَح الحَيَاءُ»[2] أي اتسع الغيث.

(ب ح ث)

سورة «البُحُوثِ» هي التوبة، سميت بذلك، لما تتضمن من ذكر المنافقين والبحث عن سرائرهم.

وفي الحديث: «أن غلامَيْن كانَا يلعبان البَحْثَة»[3] قال شَمِرٌ: هو لعب بالتراب وقال ابن شُمَيْل: البُحاثَة: التراب الذي يُبحث عما يُطْلب [فيه].

(ب ح ر)

قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾[4] قال ابن عرفة: الناقة كانت/ إذا [٤٥/ب] نُتِجَت خمسةَ أبطن، والخامسَ ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء.

وإن كان الخامس أنثى بَحَرُوا أذنها، أي شقوها فكانت حرامًا على النساء، لحمها ولبنها وركوبها، فإذا ماتت حلَّتْ للنساء.

ومنه الحديث: «فَتَقْطَعُ آذانَها فتقول: هذه بُحُرٌ»[5].

وقوله تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾[6] قال مجاهد: هو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصبًا، وقيل: هو قُحوط المطر.

---

(١) الحديث أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٣١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٦).

(٢) الحديث ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٥٦)، ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٨).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، النهاية (١/ ٩٩).

(٤) سورة المائدة: آية (١٠٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٠)، الفائق (٢/ ٢٠).

(٦) سورة الروم: آية (٤١).

وقال ابن عرفة: كل ماء مَلْحٍ فهو بحر، وقد أبحر الماء. قال نصيب[١]:

وقد عاد عَذْبُ الماء بحراً فزادني إلى مرضِي أن أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال بعضهم: أريد بالبحر القُرَى، والعرب تسمى القُرَى البحار.

وفي بعض الحديث: «**بهذه البَحيرَة**»[٢] يعني مدينة الرسول ﷺ ومنه قول سعد لرسول الله ﷺ، حين شكا إليه عبدَ الله بن أُبَيٍّ فقال: «**يارسول الله اعفُ عنه، فلقد كان اصْطَلَح أهلُ هذه البُحَيْرَة على أن يُعَصِّبُوه قبل مَقْدَمِك إياها**».

وقال أبو داود[٣]:

ولَنَا البدْوُ كُلُّها والبِحَار.

يَعْني: القُرَى

وفي حديث ابن عباس: «**إذا رأت البَحْرَانيَّ قَعَدَتْ عن الصَّلاة**»[٤]. يعني: الدمَ الشديدَ الحمرة، منسوب إلى قعر الرحم. قال العَجَّاج[٥]:

---

(١) البيت باختلاف يسير في «مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ص (٣٧)، والتهذيب (٣٨/٥) واللسان (بحر).

والمعنى: أن قائل هذا البيت وهو نُصَيّب أراد أن العذب أصبح مالحا فزاده مرضا، اللسان: «بحر».

(٢) رواه البخاري في التفسير (١٥ ـ ٤٥٦٦) قوله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) (٧٩/٨).

رواه أيضًا في المرض (١٥ ـ ٥٦٦٣)، عيادة المريض راكبا وماشيا وردفاً اعلي الحمار (١٢٧،١٠).

ورواه أيضاً في الأدب (١١٥ ـ ٦٢٠٧) كنية المشرك (٦٠٧،١٠).

(٣) البيت تامًا في ديوانه (ص ٣١٦).

(٤) الحديث أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٨٦)، والدارمي في الوضوء (٨٠١)، باب في غسل المستحاضة (٢٢٥/١).

(٥) انظر: ديوانه (ص٧١).

وَرْدٌ من الجَوْفِ وَبحرانِيٌّ

يصف طعنة يقول، لها لونان؛/ وَرْدٌ، أي قليل الحمرة، وَبحرانِي: أي [٤٦/أ] شديد الحمرة.

يقال: أحمر باحِرِيٌّ وبَحْرَانِيٌّ.

وفي الحديث: «**أنه ركب فرساً لأبي طَلْحة، فقال: وجدته بَحْرًا**»(١).

قال أبو عبيد(٢): يقال للفرس: إنه لَبَحْرٌ، وإنه لَحَتٌّ: أي واسع السَّيْر.

(ب ح ن)

وفي الحديث: «**تخرج بَحْنَانَةٌ من جهنم**» (٣) أي شَرَارة.

باب الباء مع الخاء

(بخخ)

في الحديث: «**أنه لما قرأ: «وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرة من ربكم» قال رجل: بَخٍ بَخٍ**»(٤).

قال أبو بكر: معناه: تعظيم الأمر وتفخيمه.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٢٠)، باب الشجاعة في الحرب (٦/ ٤٢).
ومسلم في الفضائل (٢٣٠٧)، باب في شجاعة النبي ﷺ، وتقدمه للحرب (١٥/ ٩٧) نووي.
والترمذي في الجهاد (١٤ ـ ١٥/ ١٦٨)، باب الخروج عند الفزع (٤، ١٩٨).
وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٢)، باب الخروج في النفير (٢/ ٩٢٦).
وأحمد في «المسند» (٣/ ١٤٧). وفي اللسان: بَحَر وقوله: «وإنه لحت» أي كثير العدْو.
(٢) لم أجد في «غريب الحديث له» في ط. المجمع، والعلمية، وفي اللسان: بحر.
(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٧)، النهاية (١/ ١٠٠) والفائق (١/ ٨)، وتمام الحديث: «إذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنَانَةٌ من جهنم فلتقُط المنافقين لَقْط القِرْطَم» «ينظر اللسان بَحَن»
(٤) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإمارة (١٩٠١)، باب ثبوت الجنة للشهيد (١٣/ ٦).
والآية في سورة «آل عمران» رقم (١٣٣)، وهذه الكلمة بَخٍ بَخٍ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وهي مبنية على السكون، وقد تنون روايتان. ابن الأثير (١/ ١٠١).

وسُكِّنت الخَاء فيه، كما سُكِّنت اللام في: هَلْ، وبَلْ. ويقال: بَخٍ بَخٍ، بالخفض منونا، فمن فعل ذلك شَبَّهَهَا بالأصوات، بِصَهٍ، ومَهٍ، وما أشبه ذلك.

وقال ابن السِّكِّيت: بَخْ بَخْ، وبَهْ بَهْ. بمعنى واحد.

(بخس)

قوله تعالى[1]: ﴿وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي: ولا ينقص.

ومنه قوله عز وجل[2] ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ أي: لا يُنْقَصون من أرزاقهم ولا يُقَلَّلُون.

وقوله تعالى[3]: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ أي: لا تظلموهم أموالهم. وكل ظالم: بَاخِسٌ.

وقوله تعالى[4]: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ قال الأزهري[5]: أي بثمن ذي ظلم؛ لأنه كان حرًّا بِيعَ ظُلمًا.

وفي حديث الأوزاعي «**يأتي على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبَا بِالْبَيْعِ، والخَمْرُ بالنَّبِيذِ والبَخْسُ بالزَّكَاة**» [6] أراد بالبخس ما يأخذه الولاة باسم العُشْر، يتأوَّلون فيه الزكَوَات والصدقات، وقيل: أُريد/ به المَكْسُ، وهو ما فسرناه، [٤٦/ب] والمِكَاسُ: أن يَسْتَنْقِص المُشْتَرِي شيئًا من الثمن.

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٨٢).

(٢) سورة هود: آية (١٥).

(٣) سورة الأعراف: آية (٨٥)، والشعراء: آية (١٨٣).

(٤) سورة يوسف: آية (٢٠).

(٥) ليس في «التهذيب» (٧/ ١٩٠).

(٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، النهاية (١/ ١٠٢).

الفائق (١/ ٨٢)، وهذا ما نراه في زماننا هذا.

(بخص)

وفي الحديث: «أَنَّه كان مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ» [1] أي قَليل لحم العَقِبَين. والبَخْصَة: لحم أسفل القدمين، كأنه قدنيل منه، فَعرِى مكانه من اللحم.

وإن روى «مَنْحُوضُ» بالحاء والضَّاء، فهو وجه، يقال منه: نَحَضْتُ العَظْمَ: إذا أَخَذْتَ عنه لَحْمَه. والنَّحْضُ: اللحم.

وفي حديث القرظي، في قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: «لَو سكت عنها لَتَبخَّصَ لها رجال، فقالوا: ما صَمَدٌ؟» [2] البَخَصُ، بتحريك الخاء، لحم عند الجفن الأسفل، يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئًا وتعجب منه.

(ب خ ع)

قوله تعالى [3]: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ أي قاتل نفسك ومهلكها، مبالغًا فيها، وحرصًا على إسلامهم. يقال: بَخع بالشَّاة: إذا بالغ في ذبحها، وبَخَع الشاة: إذا قطع نُخَاعها، وبَخَع له بالطاعة: إذا بَالغ له في ذلك، وبَخَع له بحقه: إذا أقَرَّبه وبالغ فيه.

وفي حديث عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما، فقالت: «بَخَع الأَرض فَقَاءَتْ أُكُلَها» [4] تقول: استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك.

يقال: بَخَعت الأرض بالزراعة: إذا نهكتها وتابعت حراثتها، ولم تَجُمَّها سنة لتقوى، وبخع الوجد نفسه: إذا نهكها.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/٢٥٨)، النهاية (١/١٠٢).

(٢) النهاية (١/١٠٢). ذكره ابن الأثير في غريب الحديث (١/٥٨)، والمعنى: لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه تحيرا عظيما حتى تنقلب أبصارهم «النهاية ـ نفسها».

(٣) سورة الكهف: آية (٦).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/٥٨)، النهاية (١/١٠٢)، يقال (بَخَع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها فقطع عظم الرقبة ووصل إلى النخاع وهو عرق الصلب، ونَخَع: وصل إلى النخاع (المرجع السابق).

[١/٤٧] وفي حديث عقبة بن عامر: «**أَهْلُ اليَمن أَبْخَع طَاعة**» (١) / قال الأصمعي: أي أنصح، وقال غيره: أنصع، وهما قريبان من السواء، وقيل: أبلغ طاعة.

(بخق)

في الحديث: «**في العين القَائمة إذا بُخِقَت مائَةُ دينار**» (٢) قال شمر: أراد أنها إن عُوِّرَت ولم تَنْخَسِف وهو لا يُبْصر بها، إلا أنها قائمة، ثم فُقِئَت بعد، ففيها مائَة دِينَار.

وقال ابن الأعرابي: البَخَق: أن يذهب بصره وعينه مُنْفَتِحَة.

وقد نهى عن «**البَخْقَاء**» (٣) في الأضاحى.

(بخل)

﴿**فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا**﴾(٤) البخيل الشحيح الضنين بملكه، واللئيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس فإن كل لئم بخيل وليس كل بخيل لئمًا.

باب الباء مع الدال

(ب د ء)

قوله تعالى(٥): ﴿**وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ**﴾ الباطل: إبليس، ما يُبْديء وما يُعيد أي لا يخلق ولا يبعث، والله عز وجل هو المُبْدِيء المعيد، ومعناهما: الخالق الباعث.

ومنه قوله عز وجل:(٦) ﴿**أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ**﴾.

---

(١) تهذيب اللغة (١/١٦٩)، غريب ابن الجوزي (١/٥٨)، النهاية (١/١٠٢)، والفائق (١/٦٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/١٠٣).

(٣) رواه أبو داود في الأضاحي (٢٨٠٣) ما يكره من الضحايا (٣/٩٧).

(٤) سورة محمد (٣٧). وفي النهاية ١٠٣/١١. وفي اللسان: بخق.

(٥) سورة سبأ: آية (٤٩).

(٦) سورة العنكبوت: آية (١٩).

وفي حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنعت العراقُ درهَمها وقَفيزَها، ومنعت الشام مُدْيهَا ودِينارها، ومنعت مصر إرْدَبَّها، وعُدْتم من حيث بدأتم**» [(١)] قلت: إنما استقصيت هذا الحديث لأنه من مُشْكِل الأحاديث، ويحتاج إلى فضل شرح، وهذا كقول الله تعالى: ﴿**كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ**﴾[(٢)].

وقد أخبر النبي ﷺ بما لم يكن بعد، كائن في علم الله فخرج لفظه/ على [٤٧/ب] لفظ الماضي؛ لأنه ماضٍ في علم الله تعالى كائن، وفي إعلامه بهذا قبل وقوعه ما دل على إثبات نبوته، ودل على رِضاه من عُمر ما وظَّفه على الكفرة من الجِزَى في الأمصار.

وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أن النبي ﷺ علم أنهم سيُسلمون وسَيَسقُطُ عنهم ما وظِّف عليهم بإسلامهم، فصاروا مانعين بإسلامهم ما وظف عليهم والدليل على ذلك قوله في الحديث: «**وعُدْتم من حيث بدأتم**»[(٣)] ولأن بدءهم في علم الله وفيما قدر وقضى أنهم سيُسلمون، فعادوا من حيث بدأوا.

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٨٩٦) باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب (٢٨/١٨)، والحديث في النهاية لابن الأثير (١٠٣/١).

(٢) سورة الأعراف: آية (٢٩، ٣٠).

(٣) رواه مسلم في الفتن (٣٣ ـ ٥٨٩٦) «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات على جبل من ذهب» (٢٢٢١/٤) والحديث في اللسان (بدأ)، وفي النهاية (١١٤/١)، والحديث بهذا اللفظ فيه تعبير عن المستقبل بلفظ الماضي للتوكيد كأنه وقع وتحقق، وهذا ما يعرف عند البلاغيين بالتعبير بالماضي عن المستقبل لتحققه كما في قوله تعالى: ﴿أتى أمر الله﴾ «ينظر شروح التلخيص ٢٥١٢ وما بعدها».

ورواه الترمذي في السير (١٢ ـ ١٥٦١) في النفل (٤/ ١٣٠).

ورواه ابن ماجة في الجهاد (٣٥ ـ ٢٨٥٢) النفل (٢، ٩٥١).

ورواه أحمد في مسنده (٤، ١٦٠) (٥، ٣٢٠).

وقيل في قوله: «مَنعت العراق درهمها» : إنهم يرجعون عن الطاعة، فهذا وجه. والأول أحسن.

والمُدْى: مِكيال لأهل الشام، يقال له: الجَرِيبُ، يسع خمسة وأربعين رَطْلاً. والقَفِيز لأهل العراق: ثمانيةَ مَكَاكِيك، والمَكُّوكُ: صاعٌ ونصف.

والأردب لأهل مصر أربعة وستون مَنا بِمَنٍّ بلادنا، والقَنْقَلُ: اثنان وثلاثون مَنًا.

وقوله تعالى[1]: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ من همز أراد ابتداء الرأي، وأول الرأي.

وفي الحديث: «أنه نَفَّلَ في البَدْأَة الربعَ وفي الرَّجْعَة الثلث» [2] أراد بالبَدْأَة: ابتداءَ السفر،/ يعني في الغزو. ويقال أَكْثَرِ للبدأة بكذا وللرجعة بكذا. [٤٨/أ]

وفي الحديث: «الخيل مُبَدَّأَة يوم الوِرْد» [3] أي يبدأ بها في السَّقْي قبل الإبل والغنم.

(ب د ج)

وفي الحديث: «حتى قطع أُبْدُوجَ سَرْجه» [4] فسَّره الراوي: لِبْدَه.

(ب د ح)

في الحديث: «كَان أصحاب محمد ﷺ يَتَمَا زَحُون ويَتَبَادَحُون بالبطِّيخ فإذا جاءت الحقائق كـانوا هم الرجال» [5] أي يترامون بها، يـقال: بَدَح يَبْدَح، إذا رَمى.

---

(١) سورة هود آية رقم (٢٧)، ومن لم يهمز أخذه من البدو: الظُّهُور.

(٢) رواه أبي داود في الجهاد (٢٧٥٠) فيمن قال الخمس قبل النفل (٣/ ٨٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير النهاية (١/ ١٠٤) وقد تحذف الهمزة تصير ألفا ساكنة فيقال: «الخيل مبداة يوم الورد».

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٤)، والحديث بتمامه: وهو للزبير «أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبدوج سرجه» النهاية (١/ ١٠٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٤).

(ب د د)

في الحديث: «**أنَّ ابن الزُّبَير كان حسن البَادِّ إذا رَكِبَ**»[1] البَادُّ: أصل الفخذ، والبَادَّانِ أيضًا من ظهر الفرس: ما وقع عليه فَخِذَا الفارِس، سُمِّيا باسم الفخذ وسُمِّي الفخذ بهما.

وفي حديث آخر: «**كأنه أَبَدَّ يده إلى الأرض**» [2] أي مَدَّها، يُقال: أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ في الصلاة. أي مُدَّهُما.

وفي حديث وفاة النبي ﷺ: «**فَأَبَدَّ رسول الله بصرَه**» [3] يعني إلى السواك في يد عبد الرحمن بن أبي بكر.

وفي حديث وفاة عمر بن عبد العزيز: «**فَأَبَدَّ النَّظر**»[4] أي مده، كأنه نظر إلى كل شيء فأعطى كل شيء بِدَّتَه من النظر: أي حَظَّه، وجمع البِدَّة: بِدَدٌ.

ومنه الحديث: «**اللهم أَحْصِهم عدداً واقْتُلهم بِدَدًا**» [5] أي متفرقين واحدًا/ [٤٨/ب] بعد واحد، ومن رواه بَددًا فإنه أراد اجعله أقسامًا يعني القتل وحِصصًا بينهم.

ومنه حديث ابن عباس قال: «**دخلت على عمر وهو يُبِدُّني النَّظَر استعجالاً لخبر ما بعثني إليه**»[6].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (/ ، ٦٠). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٥٥).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٣).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٥).

(٥) رواه البخاري في المغازي (١٠ ـ ٣٩٨٩). (٧/ ٣٦٠).
ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٤).

(٦) ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٥).

وفي حديث خالد بن سنان المخزومي: «**أَنَّه انتهى إلى النار وعليه مدْرَعةُ صُوف، فجعل يُفَرِّقُها بعصاه، ويقول: بَدّاً بَدّاً**» [1] قال القتيبي: أراد: تَبَدَّدي.

ويقال: بَدَدْتُ بَدّاً، وبَدَّدْتُ تَبْدِيداً، كما يقال: مَدَدْتُ مَدّاً، ومَدَّدْتُ تَمْديداً، والتَبْديدُ: التَفْريق.

وفي حديث أُمِّ سلمة: «**أَبِدِّيهِم يا جارية تَمْرة**» [2] أي أعطيهم وفرقي فيهم.

وقال عمرو عن أبيه: البُدُّ: الفراق، ويقال: لابُدَّ اليوم من كذا: أي لا فِراق دونه.

(ب د ر)

قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا**﴾ [3] أي مُبادرة.

يقول: لا تُبَادِروا بلوغ اليتامى بإنفاق أموالهم، يقال: بَادَره فبدره أي: سابقه فسبقه، وبه سميت ليلة البدر، لأن القمر يَبْدُر مغيب الشمس بالطلوع: أي يسبقها.

وفي المبعث: «**فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بَوَادِرُه**»[4] البَوَادِر: واحدتها بَادِرَة، وهي لحمة بين المنكب والعنق.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٥).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٦٧)، وفي الفائق (١/ ٧١)، وفي النهاية لابن الأثير (١/ ١٠٥)، والحديث بتمامه: «أن مساكين سألوها: فقالت: يا جارية أبديهم ثمرة ثمرة» أي أعطيهم وفرقي فيهم «المرجع نفسه».

(٣) سورة النساء آية رقم (٦).

(٤) رواه البخاري في بدء الوحي (٣ ـ ٣) ورواه بلفظ مقارب منه (١، ٣٠).

رواه أيضًا في التعبير (١ ـ ٦٩٨٢) أول ما بدء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة (١٢/ ٣٦٨) بلفظه

ورواه أيضاً في التفسير (١ ـ ٤٩٥٣) (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (٨، ٥٨٦).

ورواه مسلم في الإيمان (٢٥٢ ـ ١٦٠) بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١، ١٤١).

ورواه أحمد في مسنده (٦، ٢٣٣).

وفي الحديث: «**فأتي بِبَدْر فيه/ بَقْلٌ**»[1] أي بطبق، ولعله يشبه بالبدر في [٤٩/أ] استدارته.

(ب دع)

وقوله تعالى: ﴿**بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾[2] أي مُبتديء خلقهما على غير مثال ولا حد، والمبتدع على الإطلاق لا يكاد يقال إلا في الذم في مستعمل الكلام.

وقوله تعالى: [3] ﴿**مَا كُنتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ**﴾ أي ما كنت أوَّلَهم.

وفي الحديث: «**إِنِّي أُبْدِعَ بي فاحْمِلْني**» [4] [5] يقال للرجل إذا كلت ركابه، أو عطبت راحلته وبقي منقطعًا به: قد أُبْدِع به. ومعناه: قد ظَلَعَتْ ركابي. والظَّلْعُ للإبل بمنزلة الغَمْرِ للدواب. والسَّخا: مثل الظَّلعْ، يقال: سَخِيَ البعير يَسْخَى سَخًا فهو سَخٍ.

وفي الحديث أنه قال: «**إنَّ تهامة كَبَدِيع العسل، حُلو أوله، حلو آخره**»[6].

البديع: الزِّقُّ الجديد، شبه تهامة بها لطيب هوائها.

ويقال: العسل لا يتغير، فأراد: لا يتغير هواؤها.

---

(١) رواه البخاري في الأذان (١٦٠ ـ ٨٥٥) ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث (٢،٣٩٥). ورواه أيضًا في الاعتصام (٢٤ ـ ٧٣٥٩) الأحكام التي تعرف بالدلائل (١٣،٣٤٢).

رواه أبو داود في الأطعمة (٤١ ـ ٣٨٢٢) في أكل الثوم (٣،٣٥٩).

(٢) سورة البقرة: آية (١١٧).

(٣) سورة الأحقاف: آية (٩).

(٤) رواه أبو داود في الأدب ٥١٢٩) الدال على الخير (٤/٣٣٦).

والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٠)، (٥/ ٢٢٢)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/١٧).

(٥) هذا شرح أبو عبيد في غريبه (١/١٨).

(٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، النهاية (١/ ١٠٦).

(بدل)

قوله تعالى[1]: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ قال ابن عرفة: التبديل. تغيير الشيء عن حاله، والإبدال: جعل شيء مكان شيء آخر، قال: وأنشد الفَرَّاء: عزل الأمير بالأميرِ المُبْدَلِ(*).

قال الأزهري: وتبديلها: تسيير جبالها، وتفجير بحارها، وكَوْنُها مستوية؛ لا ترى فيها عوجا ولا أَمْتًا، وتبديل السماوات: انتثار كواكبها،/ وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها. [٤٩/ب]

قوله تعالى[2]: ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ قال مجاهد[3]: يقول: قضيت ما أنا قاضٍ.

وفي حديث علي: «الأَبْدَال بالشَّام» [4] قال ابن شُمَيْل: هم خيارٌ بدلٌ من خيارٍ.

وقال غيرهم: العبادُ. الواحد: بَدَلٌ، وبِدْلٌ وبَدِيلٌ.

(ب د ن)

قوله تعالى[5]: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ أي بدرعك، وقال مجاهد[6]: بجسدك.

---

(١) سورة إبراهيم: آية (٤٨)، وينظر معنى «بدل» في اللسان نفس المادة.

(*) البيت لأبي النجم وهو موجود في اللسان مادة (بدل) (١/ ٢٣١).

(٢) سورة ق: آية (٢٩).

(٣) رواه مجاهد في تفسيره (٦١٢).

(٤) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب المهدي (٤٢٨٦)، (٤، ١٠٥)، والأبدال: الأولياء والعُبَّاد، وبهم تتنزل الرحمات «ينظر النهاية ١/ ١٠٧»، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣١٦، ١، ١١٢).

(٥) سورة يونس: آية (٩٢).

(٦) رواه مجاهد في تفسيره (٢٩٧).

وقوله(1): ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ واحدتها: بَدَنَةٌ كما يقال: ثَمَرَةٌ وثُمْر، وبه سميت بَدَنَةً؛ لأنها تَبْدُن، والبَدَانة السِّمَنُ.

وفي الحديث: «إني قد بَدَّنْتُ» (2) أي كبرت وأسننت، يقال: بَدَّن الرجل تَبْدِنيًا: إذا أَسَنَّ، ورجل بَدَنٌ.

ورواه بعضهم: «إني قد بَدُنْتُ» (3) وليس له معنى لأنه خلاف صفته، ومعناه: كثرة اللحم، يقال: بَدُن يَبْدُنُ بَدانةً.

(ب د ي)

وقوله: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾(4) البادي: من طرأ إليه، والعاكف: المقيم.

وقوله(5): ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ من قرأ بغير همز، فمعناه: ظاهر الرأي.

وسميت البَادِيَة لظهورها، يقال: بَدالي أن أفعل كذا أي ظهر لي رأي غير رأيي الأول، وهو البَداءُ.

وقال الأزهري: معناه:/ فيما يبدو لنا من الرأي. [50/أ]

---

(1) سورة الحج: آية (36).

(2) الحديث أخرجه الدارمي في الصلاة (72)، النهي عن مبادرة الأئمة في الركوع والسجود (1/301). وابن ماجة في الإقامة (41 - 962)، النهي أن يسبق الإمام في الركوع والسجود (1/309).

وأحمد في «المسند» (4/92، 98)، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (3755)، ورواه البخاري في التاريخ (8، 446)، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» (1594)، ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (2/438)، والطبراني في الكبير (2، 143)، والبيهقي في السنن (2/93). وأبو عبيد في «غريب الحديث» (1/96).

(3) هذه الرواية بتخفيف الدال قد ردَّها أبو عبيد وغلطها ابن الجوزي لأن المخففة بمعنى: كثره اللحم وليس من صفاته وانظر: غريب أبي عبيد (1/96)، وابن الجوزي (1/61)، وانظر النهاية (1/107).

(4) سورة الحج: آية (25).

(5) سورة هود: آية (27).

وقوله تعالى(١): ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ كأنه أراد من يوسف أن يقتصر لا على الأمر بالإعراض، ثم بدا له أن يحبسه. ويقال: بدا لي، ولا يذكر الفاعل؛ لأن في أول الكلام دليلاً عليه، ويقال: فلان ذو بَدَوات، وهو مدح وذم، فأما المدح فمعناه: أنه يتزل به الأمر المشكل فيبدو له فيه رأي بعد رأي، إلى أن يستقيمَ رأيُه فيعزم عليه. أنشدني الأزهري.

مِنْ أَمرِ ذِي بَدَواتٍ لا يَزالُ لَه ... بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

قال: واحدتُها: بَداةٌ كما تقول: قَطَاة وقَطَوَات، ونَوَاة ونَوَيَات(*) وتقول: أَعْلِمْني بَداآتِ عَوَارِضِكَ، بوزن فَعالات، الواحدة: بَداءَةٌ، على فَعَالَة، أي ما يبدو من حاجتك، والأصل فيهما واحد، غير أن الأول: فَعَلَة، والآخر: فَعَالة، والذم فإنه يعني به أنه لا يستقيم له رأي، كلما عَنَّ له رأي اعترض له رأي آخر، فلا صَرِيمة(٢) له.

[٥٠/ب] وفي حديث آخر: «**كان إذا اهتمَّ لشيء بَدَا**» (٣) أي خرج إلى البدو/ .

وفي حديث آخر: «**مَنْ بَدا جَفَا**» (٤) أي من نزل البادية صار فيه جَفَاءُ الأعراب.

يقال: بدوت أبدو، ومنه قيل لأهل البادية: بَادية.

وفي الحديث: «**أنه أراد البِداوة مرة**» (٥) يعني الخروج إلى البادية، وفيه لغتان: بَداوة، وبِداوة.

---

(١) سورة يوسف : آية (٣٥).

(٢) معنى أنه لا صريمة له: لا رأي له يقطع به، والصرم القطع.

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، النهاية (١/ ١٠٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧١، ٤٤٠)، (٤/ ٢٩٧).

(*) معنى البيت يقال: فلانٌ ذو بَزْلاَءُ أي ذو رأي جيد، الجَثَّامَةُ: الذي لَبَدَ بالأرض إذا لزمها وهي فِعَالُه من جَثَمَ جُثُومًا إذا لزم مكانًا، واللُّبَدُ: لَبَدَ بالأرض يَلْبُدُ إذا لزمها.

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٨).

وفي الحديث: «**الخيل مُبَدَّأَةٌ يوم الوِرْد جميعاً**» (١) أي تقدم على الإبل والغنم إذا حضرت جميعًا لِلوِرد.

باب الباء مع الذال

(ب ذ أ)

في حديث الشعبي: «**إذا عظُمت الخلْقَةُ فإنما هي بذَاءٌ وبحَاءٌ**»(٢) البَذاءُ: المُبَاذأَتُ، وهي المُفَاحَشَةُ، وقد بَذُؤَ بَذاءَةً.

والنَّجَاء: المُناجاة، ورجل بَذِيءٌ: فاحشٌ سيء القولِ.

(ب ذ ج)

وفي الحديث: «**يُؤْتَي بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلِّ**» (٣) قال أبو عبيد(٤): هو ولد الضأن، وجمعه: بِذْجَانٌ.

(ب ذ ذ)

في الحديث: «**البَذَاذَةُ من الإيمان**» (٥) أراد: التواضُع في اللِّباس، والبَذَاذةُ: القَهَلُ ورثاثةُ الهيئةِ وأراد التواضُع في اللِّباسِ يقال: رجلٌ وبَاذُ الهيئة، وفي هيئته بَذَاذَةٌ، وهي تَرْكُ مُدَاومةِ التزلقِ والزينةِ.

(ب ذ ر)

وقوله: «**وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا**»(٦) أي لا تفرق في غير/ ما أحل الله؛ فإنه إسرافٌ. وبَذَرْتُ الأرض: فرقت الحَبَّ فيها. [٥١/أ]

(١) تقدم تخريجه.
(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، النهاية (١/ ١١٠)، الفائق (١/ ٧٣).
(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٠٥)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٠٣).
(٤) غريب الحديث (١/ ١٠٣).
(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١١٨)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٩٢).
(٥) سورة الإسراء: آية (٢٦).

وفي حديث علي: «لَيْسوا بالمذاييع البُذْر» [1] البُذُر والمذاييع شيء واحد، وهم الذين يفشون ما يسمعون من السِّرِّ. يقال: لفلان بذرت الكلامَ بين الناسِ، كما تُبْذَرُ الحُبُوب، الواحد منهم بَذُورٌ.

باب الباء مع الراء

(ب ر أ)

قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[2] قال الأزهري: معناه: هذه الآيات براءة من الله ورسوله إلى المشركين الذين عاهدتموهم من إعطائهم العهودَ، والوفاءَ لهم بها إذا نكثوا.

وقوله تعالى[3]: ﴿إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ﴾ جمع على فُعَلاَء، ويجوز: بُراءٌ، على فُعالٍ. وبِرَاء، على فِعال ويجوز بُرَاءٌ نحو ظَرِيف وظِراف، وخَفيف وخِفَاف.

وقوله تعالى: [4]﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ أي بَرِيء، يقال: أنا منك بَراء، ونحن منك بَراءٌ، يستوي لفظ واحده وجمعه، ونحن منك بُراء وبِراء.

وقوله[5]: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ أي خالقكم، والعرب تترك الهمزة في خمسة أحرف: البريةُ، وأصلها: بَرَأْتُ. والنُّبُوة، وأصلها: أَنْبَأْت، والذُّرِّيَة، وأصلها: ذَرَأْت، والرَوِيَّة، وأصلها: رَوَّأْتُ، والخَابِيَة، وأصلها: خَبَأْتُ.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥).

(٢) سورة التوبة: آية (١)، وقوله: «هذه براءة» إشارة إلى المبتدأ المحذوف.

(٣) سورة الممتحنة: آية (٤).

(٤) سورة الزخرف: آية (٢٦).

(٥) سورة البقرة: آية (٥٤).

(ب ر ث)

وفي الحديث: «**بين البَرْثِ الأحْمَرِ وبين كذا**»[1] قال/ الأصمعي: البَرْثُ: [٥١/ب] أرضٌ ليِّنةٌ، وجمعها: بِرَاثٌ.

وفي حديث آخر: «**بين الزيتون إلى كذا بَرْثٌ أحمر**»[2].

(ب ر ج)

قوله تعالى[3]: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا**﴾ البُروج: الكواكب العظام. وقيل للكواكب: بروج؛ لظهورها، والبَرَج: تباعد ما بين الحاجبين وظهوره.

وقوله[4]: ﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ**﴾ قيل: ذات الكواكب، وقيل: ذات القصور.

ومنه قوله[5]: ﴿**وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ**﴾ قال ابن عرفة: البُرْجُ: البناء العالي.

قال الأخطل[6]:

كأنها بُرْج رُوميٍّ يُشَيِّدُهُ   لُزَّ بِجِصٍّ وآجُرٍّ وأحْجار

وقوله تعالى[7]: ﴿**غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ**﴾ قال ابن عرفة: يقال: تبرَّجت المرأة: إذا ظهرت، وقال غيره: هن اللواتي يُظهرن زينتهن ومحاسنهن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩)، وينظر النهاية لابن الأثير (١/ ١١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩) وانظر النهاية لابن الأثير (١/ ١١٢).

(٣) سورة الفرقان: آية (٦١).

(٤) سورة البروج: آية (١).

(٥) سورة النساء: آية (٧٨).

(٦) انظر: ديوان الأخطل (ص ١١٣).

(٧) سورة النور: آية (٦٠).

(ب ر ح)

قوله تعالى(1): ﴿لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أي لا أزال سائراً حتى أبلغُ.

قال الأزهري: هو مثل قوله تعالى(2): ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾.

هنا بمعنى لا أزال، ولا يجوز أن يكونا بمعنى: لا أزول، ولم يرد بقوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾(3) أي لا أفارق مكاني، وإنما هذا معنى قوله: ﴿لا أَبْرَحُ﴾(4) هذا إقامة وذاك ذهاب.

وقال غيره: ﴿لا أَبْرَحُ﴾ (5) أي لا أفارق سَيْرِي.

وهم يقولون: بَرِحَ الخَفَاءُ أي صار الشيء عليها علانيةً والبَرَاحُ: الفضاء، والخفاء العلمين، / من الأرض، والبَارح الذي يسكن البراح. [1/52أ]

وفي حديث عكرمة: «نهى النبي ﷺ عن التَّولِيه والتَّبْرِيح»(6) التَّبْرِيح: قتل السَّوْء، جاء متصلا بالحديث.

قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذُكِرَ من كراهة إلقاء السمكة على النار حية.

يقال: بَرَّح به: إذا شق عليه، يقال: لقيت منه بَرْحًا بارِحًا أي شدة شديدةً.

---

(1) سورة الكهف: آية (10).

(2) سورة طه: آية (91).

(3) سورة يوسف: آية رقم (80).

(4) سورة الكهف: آية رقم (60).

(5) سورة الكهف آية رقم (10).

(6) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/63)، وابن الأثير في النهاية (1/113).

(ب ر د)

قوله تعالى(١): ﴿ **لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا** ﴾. قال ابن عرفة: العرب تقول: أنا أَتَبَرَّد بذلك: أي أَسْتَرِيح، فالمعنى: لا يذوقون فيها راحة، وقال غيره: بَرْدًا: أي نَومًا، والعرب تقول: منع البُرْدُ البَرْدَ، أي منع البردُ النوم.

أَخْبَرَنَا به أبو عبد الله محمد بن حامد الماسح، قال: حدثنا أبو العباس الأزهري، قال: حدثنا محمد بن على الشقيقي، قال: سمعت أبا معاذ النحوي، يقول في قول الله تعالى: ﴿ **لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا** ﴾ قال: البَرْدُ: النوم.

قوله تعالى(٢): ﴿**قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ**﴾ أي ذات بَرْدٍ وسلامةٍ، لا يتأذَّى بَبردها، كما لم يتأذى بحرِّها.

وقوله(٣): ﴿ **وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ**﴾ قال ابن عرفة: سمعت أحمد بن يحيى يقول: فيه قولان: أحدهما: وينزل من السماء بَرَدًا من جبال في السماء من بَرَدٍ والآخر: وينزل من السماء أمثال/ الجبال من البَرَدِ، ويقال [٥٢/ب] إنما سمى بَرَدًا؛ لأنه يُبَرِّدُ وجه الأرض: أي يقشر، وقد بُرِدَ القوم، وغَيْثٌ بَرِدٌ. وأَبْرَدَت السحابةُ: جاءت بِبَرَدٍ.

وفي الحديث: «**أَصْلُ كل داء الـبَرَدَةُ**» (٤) يعني الطَّنَا والتُّخَمَةَ والثَّقَلَةَ على المعدة.

---

(١) سورة النبأ: آية (٢٤).

(٢) سورة الأنبياء: آية (٦٩).

(٣) سورة النور: آية (٤٣).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٣)، النهاية (١/ ١١٥).

سميت بَرَدَة؛ لأنها تُبَرِّدُ المعدة فلا تَسْتَمْرِيء الطعام، وقال اليَزيدي: البَرْدَة بسكون الراء.

وفي الحديث: «**إذا أَبْرَدْتُم إليَّ بَرِيدًا**»[1] يعني: إذا أرسلتم إليَّ رسولاً.

والبريدُ: الرسول، قال الشاعر:

رَأَيْت للموتِ بَريدًا مُبْرِداً

أي رسولاً مُرْسلاً. يعني الشيخوخة.

ويقال: الحُمَّى بريد الموت، وسِكَك البَريد: كُل سِكَّةٍ منها بريدٌ.

وقيل لدابة البرِيد: بريد؛ لسيره في البريد.

والسكة: الطريق المستقيم، والبريد من سكة، والسكة كل اثنى عشرميلاً بريد، قال ابن الأعرابي: كل ما بين المنزلتين فهو بريد.

ومنه الحديث: «**إني لا أحبس البُرُدَ**»[2] يقول: إني لا أَحْبِس الرسل الواردين عليَّ من الملوك والأَطْراف.

وفي الحديث: «**أنَّه لما تَلَقَّاه بُرَيْدَة الأَسْلمي في طريق المدينة، قال له: من أنت؟ قال: أنا بُرَيْدة، فقال لأبي بكر: بَرَدَ أمرُنا وصلُح**»[3] قوله: «**بَرَد أمرنا**» أي سَهُل. ومنه قوله: «**الصوم في الشتاء الغنيمة البَارِدة**»[4] أي لا تعب فيه ولا مشقة، وكل محبوب عندهم بارد، ومنه قولهم: اللهم بَرِّد عليه مضجعه.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، النهاية (١/ ١١٦).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، النهاية (١/ ١١٥١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٤). وابن الأثير في النهاية (١/ ١١٥).

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في الصوم (٧٩٧)، باب ما جاء في الصوم في الشتاء (٣/ ١٥٣)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٥).

ويحتمل أن يكون معناه: ثَبَت أمرنا/ واستقام. يقال: بَرَدَ عليَّ حق فلان: [٥٢/أ]
أي ثبت.

وفي الحديث: «**لا تُبَرِّدُوا عن الظَّالم**» (١) أي لا تَشْتِموه فتخففوا عنه، وتسهّلوا عليه من عقوبة ذنبه.

وهذا كما قال لعائشة ـ رضي الله عنه ـ، وسمعها تدعو على سارقٍ، فقال: «**لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه**»(٢) يقول: لا تخففي.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «**شَرِب النبيذ بعدما بَرَد**» (٣) أي سكن وفتر، يقال: جَدَّ في الأمر ثم بَرد: أي فَتَر، ويقال: سمى النوم بَرْدًا؛ لأنه يُرْخِي المفاصل، ويُسكِّنَ الحركات.

وفي الحديث: «**من صلى البَرْدَيْن دخل الجنةَ**»(٤) البَرْدَان والأَبْرَدَان: الغَدَاة والعشي.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، النهاية (١/ ١١٥).

وقوله: «ويحتمل أن تكون معناه: ثبت أمرنا واستقام. هذا تفسير للحديث: بَرَدَ أمرنا وصلح.

(٢) رواه أبو داود في الصلاة (٢٣ ـ ١٤٩٧) الدعاء (٢/ ٨١). ورواه أيضاً في الأدب (٤٩٠٩) من دعا على من ظلم (٤/ ٢٧٩).

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٣٤٨)، ورواه الإمام البغوي في الدعوات (١٣٥٤) ترك الدعاء على الظالم (٥/ ١٥٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٤)، وابن الأثير في النهاية (١، ١١٥).

(٤) رواه البخاري في المواقيت (٢٦ ـ ٥٧٤) فضل صلاة الفجر (٢/ ٦٣).

ورواه مسلم في المساجد (٢١٥ ـ ٦٣٥) فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها (١/ ٤٤٠). ورواه الدارمي في الصلاة (١٣٦) فضل صلاة الغداة وصلاة العصر (١/ ٣٣٢).

ورواه أحمد في مسنده (٤، ٨٠).

وأما حديثه: «أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ» (1) فالإبْرَاد: انْكِسَار الوهج، وقال بعض أهل اللغةِ: أراد: صلُّوها في أول وقتها، وبَرْدُ النهارِ: أوَّلُهُ.

وفي الحديث: «وعلى ابن عمر يوم الفتح بُـرْدَ فَلُوتٌ» قال شَمِرٌ: البُرْدَة: هي الشَّمْلَةُ المُخَطَّطَةُ، وجمعها: بُرَدٌ، وهي النَّمِرَةُ.

وفي حديث عمر قال: «فَهَبَره بالسيف حتى بَرَد»(2) يعني مات.

(ب ر ر)

قوله تعالى: (3) ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ االبرُّ: الاتساع فـي الإحسان والزيادة منه.

ومنـه يقال: أَبَرَّ عـلى صاحـبه في كذا: أي زاد عـليه، وسـميت البَـرِيَّة؛ لاتساعها.

[52/ب] وقوله تعالى(4): ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال/ السُّدِّيُّ: يعني الجَنَّةُ، والبِرُّ: اسمٌ جامعٌ للخير كله.

ومنه قوله تعالى(5): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾أي البر بر من آمن بالله.

«ولكنّ البرَّ من اتقى» أي البربر من اتقى ومثله.

---

(1) رواه مسلم في المساجد (176) ـ 613 ـ 177) أوقات الصلوات الخمس. (180 ـ 615 ـ 184 ـ 616 ـ 186) استحباب الإبراد بالظهر (1/428، 429، 430، 431، 432)، ورواه الترمذي في الصلاة (152) منه وقت الصلاة (1/286) ،ورواه النسائي في المواقيت (4) الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر (1، 248)، ورواه ابن ماجه في الصلاة (1 ـ 667) مواقيت الصلاة (1، 219)، رواه أحمد في مسنده (5، 349)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (2/ 315)، وفي الفائق (1/ 187).

(2) ورواه البخاري في المغازي (12 ـ 4020) مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدرياً (7، 373)، ورواه مسلم في الجهاد (118 ـ 1800) قتل أبـي جهل (3، 1424) بلفظ مقارب، ورواه أحمد في مسنده (3/ 115).

(3) سورة البقرة: آية (44).

(4) سورة آل عمران: آية (92).

(5) سورة البقرة: آية (177).

والبرُّ: الـصلةُ. وقد بَرَرْتُ والدي أَبُرُّه، قال الله تـعالى[1]: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ وبَرَرْت في يميني، وواحد الأبْرار: بَرٌّ، ويجوز: بَارٌّ، مثل صَاحِب وأَصْحَاب.

وفي الحديث: «**الحج المبـرور ليـس له جـزاءٌ إلا الجنةُ**» [2] قال شَمِرٌ: هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم، والبيع المبرور: الذي لا شبهة فيه ولا خيانة.

وقال أبو العباس: هو الذي لا يُدَالس فيه ولا يُوَالَس.

قلت: مـــعنى يُدَالَس: يُظْلَم ويُخْتَل، ويُوَالَس: يَخُون ويُوَارِب، والدَّلَسُ: السواد وقال أبو قِلاَبة لرجل قدم من الحج: «**بُرَّ العَمَل**» يعني عمل الحج، دعا له أن يكون مبرورًا لا مأثم فيه.

(ب ر ب ر)

وفي الحديث: «**ولَهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ**» [3] البَرْبَرةُ: الصوتُ: والتَغَذْمُر: أن يتكلم بكلام فيه كِبْر.

---

(١) سورة مريم: آية (١٤).

(٢) الحـديث أخرجه مـسلم في الحج (٤٣٧ ـ ١٣٤٩)، باب في فضل الحج والعـمرة ويوم عرفه (٢/ ٩٨٣)، ورواه البخـاري في العمرة (١ ـ ١٧٧٣) وجوب العمـرة وفضلها (٣،٦٩٨)، ورواه التـرمذي في الحج (٢ ـ ٨١٠) ما جاء في ثواب الحـج والعمرة (٩٠ ـ ٩٣٣) ما ذكر في فضل العمرة (٣،١٦٦،٢٦٣).

ورواه النسائي في الحج (٣) فضل الحج المبرور (٥) فضل العمرة (٦) فضل المتابعة بين الحج والعمرة (٥،١١٣،١١٥،١١٦)، ورواه ابن ماجه في المناسك (٣ ـ ٢٨٨٨) فضل الحج والعمرة (٢،٩٦٤).

ورواه الدارمي في المناسك (٧) في فـضل الحج والعمرة (٢،٣١)، ورواه مالك في الموطأ في الحج (٢١/ ٦٥) جامع ما جاء في العمرة (١،٢٨١).

ورواه أحـمـد في مـسنده (١/ ٣٨٧) (٢/ ٢٤٦،٤٦١،٤٦٢) (٣/ ٣٢٥) (٣٣٤،٤٤٧)، وفي النهاية لابن الأثير (١/ ١١٧).

(٣) غـريب ابن الجوزي (١/ ٦٥)، النهاية (١/ ١١٢)، وفي اللســان، «وفي حديث علي ـ كرم الله وجـهه ـ لما طلب إلـيه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمـان على تحليل الزنى والخـمر فامتنع قاموا ولهم تَغذْمرٌ وبَرْبَره».

البربرة: التخليط في الكلام مع غضب ونفور، وفي حـديث أُحد: «فأخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر». مادة: برر.

(ب ر ز)

قوله تعالى:(١) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ أي ظهروا، ومنه يقال للمكان الواسع الظاهر: بَرَازٌ.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً﴾ أي ظاهرة، ليس فيها مُسْتَظَلٌّ ولا مُتَفَيَّأٌ.

وقوله تعالى(٣): ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ﴾ أي أُظْهِرَتْ.

[٥٣/أ] وقوله تعالى: (٤) ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ أي ظهروا، والخلق على اختلاف أحوالهم بارزون له ـ جل جلاله ـ، وإنما أُخبر عن حالهم يومئذٍ.

وفي حديث أم معبد: «**وَكَانَتْ بَرْزَةً تحتبي بِفَنَاءِ القُبَّة**» (٥) يقال: امرأة بَرْزَةٌ: إذا كانت كَهْلَة لا تحتجب احتجاب الشوابِّ. وهي مع ذلك عفيفة، ورجل بَرْزٌ: إذا كان منكشف الشأن. قال العجاج(٦):

بَرْزٌ وذُو العَفَافَةِ البَرْزِيُّ

وفي الحديث: «**ومنه ما يخرج كالذهب الإبْرِيز**» (٧) قال شَمِرٌ: هو الخالص، وهو الإِبْرِزِيُّ.

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٥٠).
(٢) سورة الكهف: آية (٤٧).
(٣) سورة الشعراء: آية (٩١)، والنازعات (٣٦).
(٤) سورة إبراهيم: آية (٢١).
(٥) الحديث في «التهذيب» (١٣/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، واللسان (برز)، والفائق (١/ ٧٦) والنهاية (١/ ١١٧).
(٦) انظر: ديوانه (ص٦٧)، وذكره ابن منظور في اللسان: برز.
(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٦).
والحديث بتمامه في اللسان: بَرَز، ونصه: «وروى أبو أمامة عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنه ما يخرج كالذهب الإبريز ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك، وهو الذي يشُك بعض الشّك، ومنهم من يخرج كالذهب الأمْوَه وذلك الذي أفْنَ».

(ب ر ز خ)

ومن رباعيه قـوله تعالى:(١) ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ هو القبر، وكل حاجز بين شيئين فهو برزخٌ وقال قتادة: بقية الدنيا.

وقوله(٢): ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ لئلا يغلب العَذْبُ المِلْح، ولا الملح العذب، فهما في رأي العين ممتزجان، وفي قدرة الله عز وجل منفصلان.

وقال ابن عرفة: أعلم [سُبْحانه]. أنه خلطـهما ثم حجز أحدهما عن صاحبه بالقدرة. فذلك الحِجْر المَحْجُور.

وفي حديـث على: «أنه صلـى بقوم فأَسْـوَى بَرْزَخًا» (٣) قال أبو عبيد(٤): أَسْوَى: أسقط وأغفل، والبرزخ ما بين كل شيئين، فأراد بالبرزخِ الذي أسقطه عَلِيٌّ من ذلك الموضع إلى الموضعِ الذي كان انتهى إليه من القرآن.

(برزق)

وفي حديث آخر(٥) «والناس بَرازِيقُ» يعني جماعات.

---

(١) سورة المؤمنون آية (١٠٠).

(٢) سورة الفرقان: آيـة (٥٣)، وقد رأينا ذلك عند اجتمـاع النيل مع البحر الأبـيض فرأينا رأي العين أن العذب يكون عذبا حتى يدخل على الملح، ولولا ذلك لَمَلُح نهرُ النيل كلُه لأنه لا حاجز بينهما في رأي الـعين، ولهذا قلت عند رؤيته: «مرج البحرين يلتـقيان، بينهما برزخ لا يبغيان» صدق الله العظيم في خلقه وأمره.

(٣) الحديث أخـرجه أبو عبـيد في «غريـب الحديث» (٢/ ١٣٧)، وذكره ابـن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٦٦)، وهو في «النهاية» (١/ ١١٨)، والفائق (١/ ٦٢٣).

(٤) انظر: غريب الحديث (٢/ ١٣٧).

(٥) هي لفظـة فارسية: معناهـا (الجماعة من الفرسان)، ومـفردها: البِرْزِيق، بكـسر الباء والزاي، وفي النهاية: واحدُه: بْرزاق، وبَرْزَق.

انظر: المعرب للجواليقي (ص ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١١٨).

[٥٣/ب] ومنه حديث زياد: «**إذا لم يكن منكم نُهَاةٌ تمنع الناس عن/ كذا وكذا وهذه البَرَازيق**»(١).

وقال الشاعر(٢):

تَظَلُّ جيادُه مُتَمطِّراتٍ ... بِرَازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

(برشم)

في الحديث «**فَبَرْشَمُواله**» (٣) أي حَدَّقوا النظر إليه، والبَرْشَمَة: إدامه النظر.

(برض)

وفي الحديث: «**يَتَبَرَّضه الناس تَبَرُّضًا**»(٤) أي يأخذونه قليلاً قليلاً.

يقال: بَرَضْتُ له بَرْضًا: إذا رَضَخْتَ له، وذلك إذا أعطيته شيئًا يسيرًا.

(برطش)

[رباعي] في الحديث «**كان عمر في الجاهلية مُبَرْطِشًا**»(٥) المُبَرْطِشُ: الساعي بين المشتري والبائع، شبه الدَّلاَّل، ويُرْوَى بالسين، والتفسير في الحديث.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/١١٨)

وقبل هذا البيت قوله: رددنا جمع شابُور وأَنْتُم، بِمَهْوَاةٍ متالفها كَثِيرُ

(٢) هو جهينة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في «غريب أبي عبيد (١/٣٠٣)، واللسان (برزق).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/٦٦)، النهاية (١/١١٩) وأول الحديث «كان الناس يسألون رسول الله - ﷺ - عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له: «أداموا النظر إليه وحدقوه» «اللسان مادة (برشم).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/٦٦)، النهاية (١/١١٩)، وهو في اللسان (رضح).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/٦٦)، النهاية (١/١١٩).

(برق).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾[1] أي حار للفزَع.

ومنه حديث عمرو حين كتب إلى عمر «**إن البحر عظيم، يركبه خلق ضعيف، دُودٌ على عود، بين غَرَقٍ وبَرَقٍ**»[2] أراد بالبَرَق: الدهش والحَيْرَةُ.

ومنه حديث ابن عباس: «**لكل داخل بَرْقَةٌ**»[3] أي دهشةٌ.

ومن قرأ: «**فإذا بَرَقَ البصر**»[4] بفتح الراء، فهو من بريق العين وهو تَلأْلُؤهَا.

وقوله تعالى[5]: ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ أي يخافه المسافر، ويرجوه المقيم.

وفي حديث عمار: «**الجنة تحت البَارِقَة**»[6] /أي تحت السيوف ويقال: رأيت بارقةَ القوم: إذا رأيت بريق سيوفهم، وقد أبرق بسيفه: إذا لمع به. [٥٤/أ]

وفي الحديث «**أبْرِقوا فإن دم عفْرَاء أزكى عند الله من دم سَوْدَاوين**»[7].

أي ضحوا بالبرقاء، وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقاتٌ سودٌ، ومنه يقال للمكانِ الذي يخلط ترابه حصى: أَبْرَقُ، وبُرْقَةٌ.

وقال الأزهري: أُبْرِقُوا: أي اطلبوا الدسم والسمن، يقال: بَرَقْتُ لفلان: إذا دَسَّمْتَ له طعامه بالسمن.

---

(١) سورة القيامة آية (٧).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، النهاية (١/ ١٢٠).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، النهاية (١/ ١٢٠).

(٤) هي قراءة أبي جعفر، ونافع، وأبان، عن عاصم، انظر: الإتحاف (٤٢٨)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٩٥).

(٥) سورة الرعد: آية (١٢).

(٦) الحديث أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨١٨)، باب الجنة تحت بارقة السيوف (٦/ ٤٠).

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٧)، النهاية (١/ ١١٩).

وفي اللسان: برق.

(برك)

وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ﴾[1] قال ابن عرفة: هو تفاعل من البركة، وهو الكثرة، والاتساع، يقال: بُورِكَ الشيء وبُورِكَ فيه، وقال الأزهري: معنى تبارك: تعالى وتَعَظَّم.

(برم)

قوله: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾[2] أي محكمون أمرًا يزيل كَيْدَهُمْ.

وفي حديث خزيمة السلمي: «أَيْنَعَتِ العَنَمَةُ وسقطت البَرَمَةُ»[3].

قلت: البَرَمَةُ: ثَمَرُ الطَّلْح، وجمعها: بَرَمٌ.

وفي الحديث: «مَلأَ اللهُ سَمْعَهُ من البَرَمِ»[4] قال الأزهري[5]: البَرَمُ والبَيْرَمُ: الكُحْلُ المُذابُ والآيُكُ. والياء زائدة. والبَيْرَمُ في غير هذا: عَتَلَةُ النَّجَّار، والبَيْرَمُ البِرْطِيلُ وهي حجارة عهيضة.

(برهن)

[٥٤/ب] رباعي: / ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾[6] البرهانُ: البيان، يقال: بَرْهَنَ قوله: أي بَيَّنه بحُجةً ومنه قوله:[7] ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ أي حُجَّتانِ وآيتان.

---

(١) سورة الفرقان: آية (١٠).

(٢) سورة الزخرف: آية (٧٩).

(٣)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٧). وابن الأثير في النهاية (١، ١٢١).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٧). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٢١)، وأول الحديث: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه البرم».

(٥) انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ٢٢٢).

(٦) سورة البقرة: آية (١١١)، الأنبياء (٢٤)، النمل (٦٤).

(٧) سورة القصص : آية (٣٢)، وهي قراءة ابن كثير.

(بري)

في الحديث: «**صَلِّ على محمد عَدَدَ الثَّري والبَرَي والوَرَي**» [١] البَرَى: التراب، يقال: بِفِيهِ البَرَى أي التراب.

بابـ الباء مع الزاي

(بزز)

في حديث أبي عبيدة: «**أنَّه ستكونُ نُبُوَّةٌ ورحمةٌ، ثُمَّ كذا وكذا ثم تكون بزيزَي وأَخْذَ أموال بغير حَقٍّ**» [٢] قال القُتَيْبي: البِزِّيزَي: السَّلْبُ والتَّغَلُّبُ، من قولك: بَزَزْتَهُ ثَوْبَه: أي سلبتُه إيَّاه، ومنه المَثَل: مَنْ عَزَّبَزّ. أي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ.

ورواه بعضهم: ثم يكون «**بَزْبَزِيًّا**» [٣] فعرضتُه على الأزهَري، فقال: هذا لا شيء.

(بَزَغَ)

قوله: ﴿**فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا**﴾[٤] أي طالعًا، يقال: بزَغ القَمَرُ: إذا ابتدأ في الطلوع، وبَزَغَتْ الشمسُ كذلك.

(بزق)

في حديث أنس: «**أَتَيْنا أهلَ خيبرَ حينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ**» [٥] هكذا الرواية. يقال: بَزَقتْ الشمسُ وبَزَغَتْ.

---

(١) من حديث علي بن الحسن رضي الله عنه وأرضاه، النهاية (١/ ١٢٣)، الفائق (١/ ١٠٣).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٨)، الذهابة (١/ ١٢٤)، الفائق (١/ ١٠٢، ١٠٣).

(٣) الفائق (١/ ١٠٢، ١٠٣).

(٤) سورة الأنعام: آية (٧٧).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٩)، النهاية (١/ ١٢٥).

(بزل)

في حديث علي:

«بازِلُ عامَيْنِ حديثٌ سِنِّي»[(١)].

البازِل: الذي تَم له ثمان سنينَ وعند ذلك تكمُل قوّتهُ، فيقول: أَنا مُسْتَجْمِعُ الشباب، مستكمل القُوَّة.

[٥٥/أ] وفي/ الحديث: «قَضَى في البازِلَة بثلاثة أبْعِرة»[(٢)] البازِلَةُ في الشِّجاج: هي المُتَلاحِمَة؛ لأنها تَبْزُل اللحمَ، أي تَشُقُّه.

(بزي)

في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشاً في رسول الله ﷺ:

كَذَبْتُم وَبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحمَّد ... ولَمَّا نُطاعِنْ دُونَه ونُناضِلِ[(٣)]

قوله: «يُبْزَى» أي يُقْهَر ويُغْلَب، المعنى: لا يُبْزَي محمدٌ ﷺ.

باب الباء مع السين

(بسر)

قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾[(٤)] أي مُتَكَرِّهةٌ مُقَطِّبة.

ومنه قوله: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾[(٥)].

---

(١) اختلف في نسبة هذا الرجز: فمنهم من نسبه لعلي مثل صاحب النهاية (١/ ١٢٥)، (٢/ ٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٢)، وصاحب الفائق (١/ ٨٨).

ونسبه صاحب اللسان لأبي جهل بن هشام (سنح؛ عون). نقلا عن ابن سيده، وصدره: ما تنكر الحرب العوان مني، ...

(٢) الذي قضى هو زيد - رضي الله عنه - الفائق (١/ ٨٩). وفي النهاية نحوه (١/ ١٢٥).

(٣) ديوانه: ص (١١٠)، وينظر النهاية لابن الأثير (١/ ١٢٥).

الكلام يقصد به التوبيخ لهم، وفي التوبيخ إنكار ونفي، ولهذا كانت «لا» مقدرة من خلال المعنى كما تقول منكرا: أنا فعل كذا!! أي أن مثلي لا يفعل ...

(٤) سورة القيامة: آية (٢٣).

(٥) سورة المدثر: آية (٢٢).

وفي حديث الأشَجِّ العَبْدِيّ: «**لا تَثْجُرُوا ولا تَبْسُرُوا**»[1] البَسْرُ: خَلْطُ البُسْرِ بالتَّمْرِ وانْتِباذُهما مَعا، وأما الثَّجْرُ: فهو أن يُؤخَذَ ثَجيرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مع التمر. وكُرِه هذا حِذارَ الخَلِيطَيْن، وقد[2] نهى النبي ﷺ عنهما.

وفي الحديث: «**فكانت تَلْقاني مَرَّةً بالبِشْرِ ومَرَّةً بالبَسْرِ**»[3] أي بالقطوب. يقال: بَسَر وجْهَه يَبْسُرُه.

وفي الحديث: «**أنه كان في سَفَرِه فإذا نَهَض قال: اللهمَّ بك ابْتَسَرْتُ وإليك تَوَجَّهْتُ**»[4].

قوله: «**ابْتَسَرْتُ**» أي ابتدأْت سفري، وكلُّ شيءٍ أخذتَه غَضًّا فقد بَسَرْتَه.

والبَسْر: ضَرْبُ الفَحْلِ الناقةَ على غير ضَبَعَة، والبَسْرُ:/ تَقاضى المال قبل مَحِلِّه، وعَصْرُ الدُّمَّل قبل تفتُّحه. [٥٥/ب]

ومنه قول الحسن للوليد التَّيَّاس: «**لا تَبْسُرْ**»[5] يقول: لا تَحْمِلُ على الشاةِ وليست بصارِفٍ ولا على الناقةِ وليست بضَبِعَة.

---

(١) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٦٩)، وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤١)، وهو في «الفائق» (١/ ٩١).

(٢) روى الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٠٥) أنه نهى رسول الله ﷺ عن نقيع البسر ونهى أن ينبذ الرطب والبُسر جميعاً، أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٨٣، ٥٥٨٤)، باب نزل تحريم الخمر وهي من البُسر والتمر (١٠/ ٤٠) ومسلم في الأشربة (١٩٨٠)، باب تحريم الخمر (٣/ ١٥٧١) وأبو داود في الأشربة (٣٧٠٩)، باب في نبيذ البسر (٣/ ٣٣٢) والترمذي.

والنسائي في الأشربة (٨/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧)، باب استحقاق الخمر لشراب البسر والتمر فما بعده، وابن ماجه.

والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٥، ٥٢٦)، (٣/ ٢٩، ٤٩، ٧١، ٩٠، ١٢٤، ١٤٠) وغيرهما من مواضع.

(٣) ذكر ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٠). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٢٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٠). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٢٦).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٠١)، النهاية (١/ ١٢٦).

رواه أبو منصور الأزهري: (١) «ابْتَسَرْتُ» ورواه غيره (٢): «انْتَشَرْتُ».

(بسس)

قوله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾(٣) أي فُتَّتْ فصارت أرضًا. ومنه قيل لمكَّة: الباسَّةُ؛ لأنها تَبُسُّ مَنْ أَلْحَد فيها: أي تَحْطِمُه وتُهْلكُه.

وقيل: بُسَّتْ أي نُسِفَتْ كما قال (٤): ﴿ينسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾.

وقيل: بُسَّتْ: سِيقَتْ، كما قال (٥): ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾.

وفي الحديث: «**يَخْرُجُ قوم من المدينة إلى العراق والشام يَبِسُّون والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون**»(٦) يقال في زَجْرِ الدابَّة إذا سُقْتَها: بِسْ بِس، وهو زَجْرٌ للسَّوْق، من كلام أهل اليمن، وفيه لغتان: بَسَسْتُ وأَبْسَسْت، قال ذلك أبو عبيدة.

(بسط)

قوله تعالى: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾(٧) أي تمنعُ وتعطي، القابض الباسط، ومنه قوله(٨): ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ أي يُوسِّع، ويقال: بَسَطَ يدَه بالعطاء.

ومنه قوله(٩): ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ يعني بالعطاءِ والرزق.

---

(١) تهذيب اللغة (١٢/ ٤١١).

(٢) قال ابن الجوزي «أصحاب الحديث» (١/ ٧٠)، وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٢٦)، والمحدثون يرونه بالنون والشين المعجمة، أي تحركت، وسرت.

(٣) سورة الواقعة: آية (٥).

(٤) سورة طه: آية (١٠٥).

(٥) سورة النبأ: آية (٢٠).

(٦) رواه مسلم في الحج (٤٩٦ ـ ١٣٨٨) الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار (٢/ ١٠٠٨).

(٧) سورة البقرة: آية رقم (٢٤٥).

(٨) سورة الرعد: آية رقم (٢٦).

(٩) سورة المائدة: آية رقم (٦٤).

وقال الله تعالى(١): ﴿وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ يقول/: لا تُسْرِف، ويقال: بَسَطَ يدَه بالسَّطْوة. [٥٦/أ]

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ أي مُسَلَّطون عليهم، كما يقال: بُسِطَتْ يدُه عليه: أي سُلِّط عليه.

وقوله تعالى(٣): ﴿إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ أي كالداعي الماءَ يومِيء: يعني إليه فلا يُجيبه.

ويقال: كالقابض على الماءِ. يُضْرَب مَثَلاً لمن طَلَب الممتنع.

وقوله:(٤) ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ أي انبساطًا وتوسُّعا في العلم، وطُولاً وتَمامًا في الجِسْم.

وفي الحديث أنه كَتَبَ كِتَابًا لِوَفْدِ كَلْبٍ فيه: «في الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البُسَاطَ الظُّؤَارُ»(٥).

قال الأزهري(٦): البُسَاطُ: جَمْع بِسْطٍ، وهي الناقةُ التي تُرِكَتْ وولدَها لا يُمْنَع منها، ولا تُعْطَفُ على غيره، فهي بِسْطٌ وبَسُوطٌ، فَعُولَ بمعنى مَفعولَة، كما يقال: حَلُوبٌ، ورَكُوب، أي بُسِطَتْ على أولادها، وبِسْطٌ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطِّحْنِ، والقَطْف.

ورواه القُتَيْبيُّ(٧): «بُسَاطُ» بضم الباء، قال: وهو جَمْع بِسْط، كما تقول ظِئْر وظُؤارٌ.

---

(١) سورة الإسراء: آية رقم (٢٩).

(٢) سورة الأنعام: آية رقم (٩٣).

(٣) سورة الرعد: آية رقم (١٤).

(٤) سورة البقرة: آية (٢٤٧).

(٥) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٧)، والعقد الفريد (٢/ ٣٤)، والفائق (٢/ ١٨٦).

(٦) انظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤٥).

(٧) المصدر السابق، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧١).

وفي الحديث، في صفة الغيث: «**فوقع بَسِيطًا مُتَدارِكًا**» [1] أي انْبَسَطَ في الأرض واتَّسَع. والمُتدارِك: المُتَتَابِع.

(بسق)

وقوله تعالى: ﴿**وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ**﴾[2] أي طِوَالاً. يقال: بَسَقَتُ النَّخْلةُ بُسُوقًا: إذا طَالَتْ.

[٥٦/ب] وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة، قال: «**قلت لأبي: كيف/ بَسَقَ أبو بكر أصحابُ رسول الله ﷺ**»[3] قال ابن الأعرابي: البَسْقُ: عُلُوُّ ذِكْرِ الرجلُ في الفَضْلِ.

(بسل)

قوله تعالى:[4] «**أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ**» أي تَسْلَمَ للهَلَكة.

قال الأزهري[5]: أي لأن لا تُسْلَمَ إلى العذاب بعَمَلِها، والمُسْتَبْسِلُ: الذي يقع في مكروهُ لا مَخْلَصَ له منه، فيستَسْلِم موقِنًا بالهَلَكَة.

وقيل[6]: معنى قوله: «**تُبْسَلَ**» أي تُرْتَهَن. يقال: أُبْسِلَ فُلانٌ بجَرِيرَته: أي أُسْلِمَ بِجِنَايَته إلى الهلاك.

= وفي النهاية (١/ ١٢٧) وقد شرح «البَسَاط» بفتح الباء بأنها الأرض الواسعة، وعليه يكون المعنى في الهمولة التي ترعى في الأرض الواسعة «الظؤار» ويكون «البَسَاط» مفعولا به لاسم الفاعل «راعية»، و«الظؤار» يقع مبتدأ وخبره «في الهمولة» متقدم عليه.

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، النهاية (١/ ١٢٧).

(٢) سورة ق: آية (١٠).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، النهاية (١/ ١٢٨).

(٤) سورة الأنعام: آية (٧٠).

(٥) تهذيب اللغة: (١٢/ ٢٣٩).

(٦) هذا قول الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٣٣٩)، واليزيدي في «غريب القرآن وتفسيره» (ص٥٨).

ومنه قوله[1]: ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ وأَسَدٌ باسِلٌ كَرِيهُ الوَجْهِ.

وفي الحديث: «**كان عمر يقول في دعائه: آمين وبسلاً**»[2] أي إيجابًا يارب.

وقال أبو الهَيْثَمُ: يقول الرجل: بَسْلاً، إذا قال آمينَ، في الاستجابةِ.

وقال غيره: البَسْلُ يكون بمعنى التوكيد، وبمعنى الحلال والحرام.

(بسن)

في الحديث «**نَزَلَ آدمُ مِنَ الجَنَّةِ بـالباسِنَةِ**»[3] قيل: إنه آلاتُ الصُّنَّاعِ، وليس بعربيٌ مَحْضٌ.

بابـ الباء مع الشين

(بشر)

قوله تعالى[4]: ﴿**ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ يقال: بَشَرْتَه، وبَشَّرْتُه، مُخَفَّف ومُشَدَّد. قال الشاعر/[5]: [١/٥٧]

بَشَـرْتُ عِيَالي إِذْ رأَيـتُ صَحِيفَـةً   أَتَتْكَ مِـنَ الحَجَّاجِ يُتْـلَى كِتابُـها

ومنه قوله تعالى[6]: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ**﴾ وقُرِيءَ[7]: «**يَبْشُرُكِ**» يقال: بَشَّرْتُه بِشَارَةً، بكسر الباءِ، فأَبْشَرَ واستَبْشَر، وبَشِرَ يَبْشَرُ: إذا فَرِح.

---

(١) سورة الأنعام: الآية السابقة.

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، النهاية (١/ ١٢٨).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، الفائق (١/ ١١١)، والمعرب للجواليقي (ص٨٣)، والنهاية (١/ ١٢٩).

(٤) سورة الشورى: آية (٢٣).

(٥) البيت في تفسير القرطبي (٤/ ٧٥) من غير نسبة.

(٦) سورة آل عمران: آية (٤٥).

(٧) قراءة التحفيف هذه: قرأ بها عبد الله بن مسعود، وهي قراءة حمزة، والكسائي انظر: الإتحاف (١٧٤).

ومنه قوله تعالى[1]: ﴿إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ قال ابن عرفة: سُميت البِشَارَةُ بِشارَةً؛ لأنها تَبينُ في بَشَرَةِ مَن بُشِّرَبه، ويقال وَجْهٌ بَشيرٌ: إذا كان حَسَنًا، بيِّنُ البَشارة، بفتح الباءِ.

وفي الحديث: «**ما مِنْ رَجُلٍ لَه إبِلٌ وبَقَرٌ لا يؤدي حقَّها إلاَّ بُطِحَ لها يوم القيامة بِقاعٍ قَرْقَرٍ كأَكْثَرِ ما كانت وأَبْشَره**» [2] أي أحْسَنَهُ.

وسُميتَ الرِّياحُ: مُبَشِّراتٍ؛ لأنها تُبَشِّرُ بالمطر.

وفي حديث عبد الله: «**مَنْ أَحبَّ القرآنَ فَلْيَبْشَرْ**» [3] أي فَلْيَفْرَحْ ولْيُسر.

أَراد أَن محبَّةَ القرآن دليل على مَحْضِ الإِيمانِ.

وَمَن رواه بضم الشين فهو من: بَشَرْت الأَديمَ أَبشُرُه: إذا أَخذْتَ باطنَه بِشَفْرَة، أراد على هذا المعنى: فَلْيُضَمِّرْ نَفْسَه للقرآن؛ فإن الاستكثارِ منَ الطعام يُنْسِيه إيَّاه.

ومنه الحديث الآخَر: «**إني لأَكْرَه أَنْ أرى الرجُل سَمينًا نَسياً للقرآن**»[4].

وقوله [5]: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ جاء في التفسير: هي الرؤيا الصالحة في الدنيا، وفي الآخرةِ الْجَنَّةُ.

---

(١) سورة الروم: آية (٤٨)، وسورة الزمر: آية (٤٥).

(٢) الحديث أخرجه مسلم في الزكاة (٩٨٨)، باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٤)، وأبو داود في الزكاة (١٦٥٨)، باب في حقوق المال (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، والنسائي في الزكاة، باب مانع الزكاة (٥/ ٩، ١٨)، وابن ماجة في الزكاة (١٧٨٦)، باب ما جاء في منع الزكاة (١/ ٥٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٢)، والدارمي في الزكاة (١٦١٦، ١٦١٧)، باب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم (١/ ٤٦٢).

(٣) رواه الدارمي في فضائل القرآن (٢/ ٤٣٣).

وفي النهاية لابن الأثير ١/ ١٢٩.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) سورة يونس: آية رقم (٦٤).

وقوله(١): ﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ/ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ أي تجامعُوهُن، سمى [٥٧/ب] بذلك لمس البَشَرِة البَشَرة جماعًا.

وفي الحديث: «أُمِرْنَا أَن نَبْشُرَ الشَّوارب بشْرًا» (٢) أي نَحُفَّها حتى تتبيَّنَ بَشَرَتُها.

نَحُفُّ أي نجزُّ ونُقَشِّرُ الشَّعْرَ عنها ونُحْفُّها أي نلزق جزَّها ونَسْتَقْصِي جَزَّهَا.

(بشش)

في الحديث: «لا يُوَطِّنُ الرَجُلُ المساجدَ للصَلاة إلا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ البيتِ بِغائِبَهِمْ» (٣) هذا مَثلُ ضربه الله لتلقيّه إيَّاه ببِرِّه وإكرامِه وتَقْرِيبِه.

وقال ابن الأعرابي: البَشُّ: فرحُ الصديقِ بالصديق.

وقال الليث: البَشُّ: اللُّطْفُ فِي المسأَلة، والإِقبالُ على أخيك، وقد بَشِشْتُ به أَبَش، والعرب إذا اجتمعت ثلاثة أحْرُف من جنس واحد في كلمة واحدة حَوَّلوا الأَوسَطَ منها استثقالاً لها، مِنْ ذَلِكَ قولِهم: يَتَملْمَل على فِراشِه أصله: تملَّل أي يَتَقَلْقَلْ على الملّه، وهي الرَماد والتراب الحار.

وقال ابن الأنباري: التَّبَشْبُشُ من الله ـ عزّ وجل ـ الرِّضا. يقال: تَبَشْبَشَ فلانٌ بفلانٍ إذا آنَسَهُ. وأصله من البَشاشة.

(بشك)

في حديث أبي هريرة: «أَن مَرْوان كساه مِطْرَفَ خَزّ فكان يَثْنِيه عليه إثناءً من

---

(١) سورة البقرة: آية رقم (١٨٧).

(٢) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٧٣)، الفائق (١/ ١١١)، النهاية (١/ ١٢٩). وفي اللسان: بشر، وتجمع بَشَرةً على أبشار.

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجة في المساجد (٨٠٠)، باب لزوم المساجد (ص٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٧، ٣٢٨)، وفي اللسان: بشّ.

[٥٨/ب] سعَته فَبَشكَهُ بَشْكًا» (١) /أي خاطه. يقال: بَشكْتُ الثوبَ، وشَمْرجَهُ، ونَصَحْتُهُ، بمعنىً واحد.

باب الباء مع الصاد

(بصر)

قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾(٢) أي جاءَكُمْ مِنَ الآياتِ ما تُبصِرونَ به كأنهُ أرادَ: ما تَعتبرونَ به.

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ أي هذا القرآن حُجَجٌ وبَراهِينٌ واضحةٌ من عند ربكم، والبَصائِرُ في غَيرِ هذا: طَرَائِقُ الدَّم.

والبَصائرُ: الترسة، واحدتها: بَصيرَةٌ، ومعناها كلها: ظُهور الشيءِ وبيانه.

وقوله تعالى(٤): ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾. قال ابن عرفة: أي عليها شاهِدٌ بِعَمَلِها، ولو اعتذر بكل عُذْر، ويقال: جَوَارِحُه بَصِيرَةٌ عَلَيهِ، أي شُهُودٌ عَلَيهِ، قال الأزهري: معنى بَصيرة: عليه بما جَنَى عليها ـ يقول بل الإنسان يوم القيامة على نَفْسِه جَوَارِحهُ بصيرةُ بما جنى عليها.

وهو قوله(٥): ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وقوله تعالى(٦): ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ أي لو أَدْلَى بكلِ حُجَّةٍ. وقيل: أَلْقَى سُتُورَه. والمِعْذار: السِّتْرُ.

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، واللسان (بشك)، والنهاية (١/ ١٣٠). والبشك: خياطة مستعجلة.

(٢) سورة الأنعام: آية (١٠٤).

(٣) سورة الأعراف: آية (٢٠٣)، والبصرة: التُّرْس كما في اللسان: بَصَر.

(٤) سورة القيامة آية (١٤، ١٥).

(٥) سورة النور: آية (٢٤).

(٦) سورة القيامة : آية (١٥).

ومن ذلك قوله[1]: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي فَعِلْمُكَ بِمَا أنت فيه اليومَ / [٥٨/ب] نَافِذٌ. وليس هذا من بَصَرِ العينِ، كما تقول: فُلاَنٌ بَصِيرٌ بالعِلْمِ.

ومنه قوله تعالى[2]: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ أي عَلِمت بما لم يَعلموا به. يقال: بَصَرَ يَبْصُرُ: إذا صارَ عليمًا بالشيء، فإذا نظرتَ قلت: أَبْصَرْتُ أُبْصِرُ.

وقوله تعالى[3]: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ قالَ ابْنُ عَرفة: أي عَلَى أَبْصَارِ قلوبهم.

وقوله[4]: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ أي فيه بَصائرٌ وَعِبرٌ لِمَن رَجَعَ إلى الله عز وجل بِقَلْبِه.

وقوله[5]: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ أي يُبْصَرُ فيه: كما يقول: ليلٌ نائمٌ: أي يُنامُ فيه.

وقوله[6]: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ أي بيِّنةً واضحةً.

وكذلك قوله[7]: ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ أي آيةً واضِحَةً مُضِيئةً.

وقوله[8]: ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ أي مُسْتَبِينِين، أي أَقَوْاما أَتَوْا وقد بُين لهم أَن عاقِبَتَه بَوارُهم، وقال قتادة: مُعْجَبِينَ بضلالتِهِمْ.

---

(١) سورة ق: آية (٢٢).

(٢) سورة طه: آية (٩٦).

(٣) سورة البقرة: آية (٧).

(٤) سورة ق: آية (٨).

(٥) سورة يونس: آية (٦٧)، وإسناد الأبصار إلى النهار مجاز عقلي علاقته الزمانية، وذلك للمبالغة في الإبصار.

(٦) سورة الإسراء: آية (١٢).
وجعل الوضوح إبصار استعارة تبعية، فهو من باب حذف الموصوف لدلالة السياق عليه.

(٧) سورة الإسراء: آية (٥٩).

(٨) سورة العنكبوت: آية (٣٨).

وفي الحديث: «**فَأَمَرَ به فَبُصِّر رأسُه**»[1] قال شَمِرٌ: أي قُطِع، يقال: بَصَّره بسيفه: وأنْشَد:

فلمَّا التَقينا بَصَّرَ السيفُ رأسَهُ فأَصبح مَنْبُوذا على ظَهْرِ صَفْصَفِ

[٥٩/أ] وفي الحديث: «**فَأَرْسَلَتْ إليه أُم مَعْبَدٍ شاةً فرأى فيها بُصْرةً من لَبَنٍ/** »[2] يريد: أَثَرًا قَليلاً، يُبصره الناظرُ إليه.

وفي الحديث: «**بُصْرُ جِلْدِ الكافر أربعون ذِراعًا**»[3] قال سفيان: هو الغِلَظُ وبُصْرُ السماءِ: غِلَظُها.

ومنه حديث عبد الله: «**وبُصْرُ كلِّ سماءٍ مسيرةُ خَمسمائة عام**»[4].

وفي الحديث: «**صلاة المغرب يقال لها: صلاة البَصْر**»[5] قيل لها ذلك؛ لأنها تُؤدَّى قبل ظُلْمةِ الليلِ الحائلَةِ، بينَ الإبصارِ والشُّخُوص.

وأخْبَرَني أبو الفَضل الكَرابيسي، قال: حدَّثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد، قال: سمعت الدَّارمي أحمدَ بن سعيد، يقول: صلاة البَصَر: صلاة الفَجْر.

قال: وحدثنا أبو منصور، قال: حدثنا يحيى بن مَعين، قال: حدثنا بِشْرُ بن السري، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، عن الوليد بن عبد الله بن سُمَيرة، قال: حدثنا أبو طَرِيف، أنه كان شاهدَ النبيَّ ﷺ وهو مُحاصرٌ لأَهل الطائف «**كان يصلّي بنا صلاة البَصَرِ حتى لو أَنْ إنْسانًا رَمَى بنَبْله أَبْصَرَ مَواقِعَ نَبْله**»[6].

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، النهاية (١/ ١٣١).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، النهاية (١/ ١٣١)، وشرح الآيات السابقة ومعانيها موجود في اللسان مادة: بصر

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ٣٢)، الفائق (١/ ٩٦)، واللسان: بصر.

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ٣٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ٧٤) وابن الأثير في النهاية (١٣١).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٤)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٣١).

(بصص)

وفي حديث كعب: «تُمْسَكُ النارُ يومَ القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ إهالةٍ»[1] أي تَبرُق، ويقال: بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا، ووَبَصَ يَبِصُ وَبِيصًا، بمعنىً واحدٍ[2].

باب الباء مع الضاد

(بضض)

/ في الحديث، في ذكر السنة: «ما تَبِضُّ بِبِلالٍ»[3] معناه: ما يَقْطُر منها لَبَنٌ وما يَسِيل. [٥٩/ب]

يقال: بَضَّ الماءُ إذا قَطَر وسالَ، وَضَبَّ أيضًا بمعناه، وهو من المقلوب.

وفي الحديث: «قَدِمَ عمرو على معاوية وهو أَبَضُّ الناسِ»[4] البَضُّ: الرَّقِيقُ اللون الذي يؤثِّر فيه أدنى شيء.

ومنه قول الحسن: «تَلْقَى أحدَهم أبيضَ بَضًّا».

وفي حديث خزيمة: «وبَضَّت الحَلَمة»[5] أي دَلَّتْ حَلَمُ الضَّرعِ باللَّبن وسالت بما فيها من الدِّرَّة، يقال: بَضَّ، وضَبَّ: أي سال.

(بضع)

قوله تعالى: «في بِضْعِ سِنِينَ»[6] البِضْعُ مِنَ الشَّيء: القِطْعَة منه، والعرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاث إلي التِّسع[7]، والبِضْعُ والبِضْعَةُ واحدٌ، ومعناهما: القطعة من العدد.

---

(١) النهاية (١/ ١٣٢)، واللسان: بصص.

(٢) انظر: غريب أبي عبيد (٢/ ٣٦٣).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢).

(٦) سورة الروم: آية (٤).

(٧) انظر : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص٤٢٤).

وقوله(١): «بِضَاعَةً» قِطْعَةٌ مِنَ المَالِ يُتَّجَرَ فيها، يقال: بَضَعتُ الشيءَ: أي قَطَعتُه وَشَقَقْتُه.

ومنه حديث عمر: «**أَنَّه ضَرَبَ رَجُلاً ثَلاَثِينَ سَوطًا كُلُّها تَبْضَعُ وتَحْدر**»(٢) أي يَشُقُّ الجِلْدَ ويقطع، ويَحدُر: أي يَرِم، ويقال: بَضَعَه وَبضَّعه مُخَففٌ ومُشَدَّد.

وفي الشِّجاج(٣): «**البَاضِعَةُ**» (٤) وهي التي تَأْخُذُ في اللَّحم.

وفي الحديث: «**أَنَه أَمَرَ بِلاَلاً يَوْمَ صُبْحِ خَيْبَر فقال: ألا مَن أصَابَ حُبلَى فلا يَقْرَبَنَّها؛ فإِنَ البُضْعَ يَزِيدُ في السَّمع والبَصَر**»(٥) قال الأزهري: هذا كقوله: «**لا يسقى ماءَهُ زَرْعَ غَيْره**» والبُضْعُ: الجِماعُ وقال بعضهم: البُضْعُ: الفَرْجُ/. [٦٠/أ]

وقال الأصَّمَعي: ملك فلانٌ بُضْعَ فُلانة: إذا مَلَك عُقْدَةَ نكاحها.

وهو كناية عن موضع الغَشْيان. والمباضَعةُ: المُباشَرَةُ. والاسم: البُضْعُ.

ومنه قول عائشة رضي الله عنها: «**وله حَصَّنَني ربي ـ تعني النبي ﷺ ـ من كل بُضْع**» (٦) أي من كل نكاح، وكان تزوجها بِكْرًا من بين نسائه.

---

(١) من سورة يوسف: آية (١٩).

(٢) الحديث في «غريب أبي عبيد» (٢/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي وتفسيره في النهاية: تشق الجلد وتجري الدم، وهو تفسير واضح، (١/ ٧٤)، والفائق (١/ ٩٨)، والنهاية (١/ ١٣٤).

(٣) أي: الحديث الذي وردت فيه لفظه (شج) أخرجه الحربي. في «غريب الحديث» (٤٤)، (ص٣١)، وابن سعد في «الطبقات»، (٥/ ٢٤٣)، عن نافع.

(٤) قال إبراهيم الحربي: وهي فيما أخبرني عمرو، عن أبيه «هي التي تبضع اللحم». وقال: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الباضعة: التي تقطع اللحم بعد الجلد، الحديث (٤٤)، ص (٣١). وانظر: غريب أبي عبيد (١/ ٤١١).

وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣٣).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٥). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٣).

وفي الحديث: «**تُستَأمَرُ النساء في أبضاعهنَّ**»[1] يقال: أبضعت المرأة: إذا زوجتها كما تقول: أنكَحْتُها، والاستِبضاعُ: نوع من نكاح أهل الجاهلية.

ومنه الحديث: «**أَن عبد الله بن عبد المطلب مَرَّ بامرأة فدعَتْه أن يَسْتَبضِعَ منها**»[2].

وفي الحديث: «**فلما تزوج رسول الله ﷺ خديجة دَخَل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال: هذا البُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه**»[3] يريد: هذا الكُفْؤ الذي لا يُردُّ. وأصل ذلك في الإبل: وذلك أن الفحل الهَجِين إذا أراد أن يَضْرِبَ كرائم الإبل ضَرَبوا أنَفه بَعصاً أو غيرها ليرتد عنها ويتركها ولا يتعرض لها.

باب الباء مع الطاء

(بطح)

في الحديث: «**كان كِمامُ أصحاب النبي ﷺ بُطْحًا**»[4] أي لازقة بالرأس، غير ذاهبة في الهواء. والكِمامُ: جمع كُمَّة، وهي: القَلَنْسُوَة.

وفي حديث: «**عمر ـ رضي الله عنه ـ أنه أول من بَطَّحَ المسجد، وقال: أبطحُوه من الوادي المبارك**»[5] قوله: «**بَطَّح المسجد**» أي ألقى فيه الحصى وَوَثَّرَه.

(١) رواه البخاري في الإكراه (٦٩٤٦)، لا يجوز نكاح المكره (١٢/ ٣٣٤).
رواه أحمد في مسنده (٦/ ٤٥، ٢٠٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٥). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٣)، والاستبضاع: نكاح الجاهلية، وهو أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال الولد فقط وكان الرجل يقول لأمته أو امرأته: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل، وهذا كله رغبة في نجابة الولد، فالحمد لله على نعمة الإسلام «النهاية ١/ ١٣٣» واللسان (بضع).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٣)

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٥)، النهاية (١/ ١٣٤).

(٥) ذكره الأزهري في «تهذيب اللغة» (٤/ ٣٩٩)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ١٧٥)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٣٤).

وقال ابن شميل: بَطحاءُ الوادي وأبطَحُه: حصاه اللَّيِّنُ في بطن المَسِيل.

[٦٠/ب] ويقال: انْبَطَح/ الوادي بهذا الموضع: اسْتَوْسَعَ.

وفي الحديث: «**من كانت له إبل أو غنم لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِح لها يوم القيامة بقاعٍ قَرْقَرٍ**»(١) أي ألقى على وجهه.

(بطر).

قوله تعالى: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾(٢) أي في معيشتها، والبَطَرُ: الطغيان عند النعمة.

وقال ابن الأعرابي: البَطَرُ: سوءُ احتمالِ الغِنى.

ومنه الحديث: «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل جرَّ إزارَه بَطَرًا**»(٣).

وفي حديث آخر: «**الكِبْرُ بَطرُ الحق وغَمْصُ الناسِ**» (٤) معنى بَطرُ الحق: الطعن في الناس واحتقارهم، أي يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلاً، وأصل البَطرُ: مأخوذٌ من قول العربِ: ذهب دمه بطرًا وبَطَرًا أي باطلاً، هذا قول الكسائي.

وقال الأصمعي: البَطَرُ، ومعناه: أن يتحير عند الحق فلا يراه حقًا.

وقال الزَّجَّاج: البَطَرُ: أن يطغى، أي يتكبر عند الحق فلا يَقْبَله.

(بطش)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾(٥) أي أخذتم أخذ الجبابرة.

---

(١) سبق تخريجه. وبطح على وجهه أي ألقى تطأه تعذيبا.

(٢) سورة القصص: آية (٥٨).

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب اللباس (٥٧٨٤)، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء (١٠/٢٦٦)، وأبو داود في اللباس (٤٠٩٣)، باب في قدر موضع الإزار (٤/٥٩). وابن ماجه في المساجد (٧٧٨)، وتنظر هذه المعاني في اللسان: بطر.
وأحمد في «المسند» (٢/٣٨٦، ٣٩٧).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/٧٦)، النهاية (١/١٣٥).
واللسان: بطر، قال الكسائي: «يقال: ذهب دمه بطرا وبطلا وفرغا إذا بطل».

(٥) سورة الشعراء: آية (١٣٠).

وقوله تعالى(١): ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا﴾ أي حَذَّرَهُم إيقاعَنا بهم.

ومنه قوله(٢): ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾.

وفي الحديث: «**فإذا أنا بموسى باطِشٌ بجانب العرشِ**»(٣) أي متعلق به بقوة.

(بطق)

وفي حديث عبد الله: «**يؤتى برجلٍ يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله**»(٤).

قال ابن الأعرابي: البِطَاقَةُ: الورَقَةُ.

وقال شَمِرٌ: هي رُقْعَةٌ صغيرةٌ. فهي كلمة مُبْتَذَلَةٌ بمصرِ، يدعون الرُّقْعةَ في الثوبِ. وفيها رقم/ ثمنهُ: بِطَاقَةً؛ لأنها تُشَدُّ بطاقةٍ من الثوب(٥). [٦١/أ]

(بطل)

قوله تعالى(٦): ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ قال قتادة: الباطل: إبليس لا يزيد في القرآن ولا ينقص.

---

(١) سورة القمر: آية (٣٦).

(٢) سورة البروج: آية (١٢).

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الخصومات (٢٤١١)، باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة، والخصومة بين المسلم واليهودي (٥/ ٨٥)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٠٨)، باب وفاة موسى (٦/ ٥٠٨)، و (٣٤١٤)، باب قول الله (الصافات: ١٣٩). وغيرها من مواضع، وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٣)، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤١)، والنهاية (١/ ١٣٥)، واللسان: بطش.

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٣٩)، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٥/ ٢٤، ٢٥) وابن ماجة في الزهد (٤٣٠٠)، باب ما يرجي من رحمة الله يوم القيامة (٢/ ١٤٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٣، ٢٢٢).

(٥) انظر: فقه اللغة للثعالبي (ص ٢٨٦)، واللسان مادة (بطق) فإن فيه كلاما مفيدا، وقوله: تشد بطاقة من الثوب «دليل على أن الياء في بطاقة» جارة، ومن كثرة الاستعمال صارت من الكلمة، ويقال الآن «البطاقة».

(٦) سورة فصلت: آية (٤٢).

وفي الحديث: «**لا يستطيعه البَطَلَةُ**»[1] يعني السَحَرةُ. يقال: أبْطَلَ: إذا جاء بالبَاطِل.

وقوله تعالى[2]: ﴿**وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ**﴾ يعني الشركَ.

(بطن)

ومن صفاته عز وجل «**الباطنُ**» وهو العالم بما بَطَنَ؛ لأنه يعلم من السرما يعلم من العلانية، فهو الظاهرُ الباطِنُ. ويقال: هو يَبْطُنُ أمر فلان: أي يعلم سَرِيرَةَ أَمْرِه.

وقوله تعالى[3]: ﴿**لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ**﴾ أي أولياء وخاصة من غير أهل الإسلام؛ لأنهم يَغُشُّونكم ولا ينصحونكم. ويقال: هم بِطَانَةُ المَلِك: أي قَرابينُه.

وفي حديث الاستسقاء: «**وجاء أهَلُ البِطَانة يَضِجُّون**»[4] قال ابن الأنباري: البِطَانةُ: خارجُ المدينة.

وقوله تعالى[5]: ﴿**يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ**﴾ وذلك أنه يستحيل في بُطُونِها ثم تَمُجُّه من أفواهها.

وفي حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لعبد الرحمن - رضي الله عنهما - «**مات بِبِطْنته لم يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ**»[6] أي لم ينقصْ، قال أبو عبيد: يُضْرَبُ

---

(١) الحديث في مسلم، كتاب المسافرين (٨٠٤)، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة (١/٥٥٣)، والدارمي في فضائل القرآن (٣٣٩١)، باب فضل سورة البقرة وآل عمران (٢/٥٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٢٤٩، ٢٥١).

(٢) سورة الشورى: آية (٢٤).

(٣) سورة آل عمران: آية (١١٨) ويراجع اللسان: بطن.

(٤) غريب ابن الجوزي (١/٧٧)، النهاية (١/١٣٦).

(٥) سورة النحل: آية (٦٩).

(٦) غريب ابن الجوزي (١/٧٧)، النهاية (١/١٣٧)، الفائق (٢/٢٢٨). والحديث هنا للمدح لأن سيدنا عبد الرحمن بن عوف له قدم راسخ في دينه.

هذا مثلاً في أمر الدين، أي خرج من الدنيا سليمًا، لم يَثْلِمْ دينه شيء.

ويُقال في غيرهذا، في باب البُخْل، إذا مات الرجل وماله وافِرٌ: مات فلان بِبِطْنَتِهِ لم يَتَغَضْغَضْ منها شيء، ومات وهو عريضُ البِطانِ، بمعناه/ . [٦١/ب]

وفي حديث إبراهيم النخعي: «**أنه كان يُبَطِّن لِحْيَتَه**» [١] قال شَمِر: أي يأخذ من تحت الذقن الشعر.

وفي الحديث: «**فإذا رجلٌ مُبَطَّنٌ مِثْلُ السيفِ**»[٢] يعني عيسى عليه السلام.

قلت: المُبَطَّنُ: الضَامِرُ البَطْن. والمَبْطُونُ: الذي يشتكي بَطْنَه.

والمِبْطانُ: الضَّخْم البَطْنِ.

بابـ الباء مع الظاء

(بـظـر)

في حديث علي أنه قال لشُرَيح: «**ما تقول فيها - يعني في مسألة سُئِلها - أيها العبد الأبْظَرُ**»[٣].

الأبْظَرُ: الذي في شَفَتِه العليا، طول مع نُتُوءٍ.

بابـ الباء مع العين

(بـعـث)

قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ**﴾[٤] يعني من نَومِهم.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، النهاية (١/ ١٣٨).

(٢) صفة سيدنا عيسى عليه السلام كما في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٧٧)، والنهاية (١/ ١٣٧)، والمعنى: ضامر البطن من كثرة العبادة.

(٣) غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٧)، والتهذيب (١٤/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والفائق (١/ ١٠٠)، واللسان (بظر)، والنهاية (١/ ١٣٨)، يقال: نتوء ونُتُوٌّ بحذف الهمزة، وتشديد الواو عوضا، ينظر اللسان «بظر».

(٤) سورة الكهف: آية (١٩).

ومنه قوله عز وجل[1]: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾.

ويكون البعث إرسالا، ومنه قوله[2]: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً﴾.

ويكون نُشُورًا، وهو قوله تعالى[3]: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ أي يُحْيِيكُمْ.

وفي حديث حذيفة: «**إن للفتنة بَعَثاتٍ ووَقَفات**»[4] قال شَمِرٌ: أي إثاراتٍ وتَهْييجًا. وكل شيء أثَرْتَه فقد بَعَثْتَه.

(بعثر)

ومن رباعيه قوله تعالى[5]: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ أي قُلِبَتْ فأُخْرِجَ ما فيها، كما يُبَعْثَر المتاع فيجعل أعلاه أسفله، ويقال: بُحْثِر، بمعناه.

(بعثط)

[٦٢/أ] وفي حديث معاوية،/ وقيل له: أخبِرنا عن نَسبك في قريشٍ فقال: «**أنا ابن بُعْثُطِها**»[6] البُعْثُط: سُرَّة الوادي، يريد أنه واسِطة قريش، ومن سُرَّةِ البِطاح.

(بعج)

وفي الحديث: «**إذا رأيتَ مكة قد بُعَجتْ كظَائم**»[7] أي شُقَّتْ وفُتِح كَظائِمُها، بعضًا من بعضٍ، يقال: بَعَجْتُ بَطْنَه وبَعَجْتُ النار، فهي بَعِيجٌ.

---

(١) سورة يس: آية (٥٢).

(٢) سورة النحل: آية (٣٦).

(٣) سورة الأنعام: آية (٦٠).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/٧٨)، النهاية (١/١٣٨).

(٥) سورة الإنفطار : آية (٤).

(٦) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/٧٨)، والنهاية (١/١٣٩).

(٧) غريب ابن الجوزي (١/٧٨)، النهاية (١/١٣٩).

وهذا الحديث منه ما صارت عليه مكة اليوم فقد رأيت في اللسان تمام الحديث شاهدا على ذلك وهو: «إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم، وساوى بناؤها رءوس الجبال، فاعلم أن الأمر قد أظلك». =

وفي حديث عمرو، ووصف عمر، فقال: **«إن ابن حَنْتَمه بَعَجَتْ له الدنيا معاها»** (١) هذا مثل ضَرَبه، أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوزِ وأموالِ الفتوح وَفيء المسلمين.

(بـعـد)

قوله تعالى: (٢) ﴿**ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ**﴾ يعنون البَعْثُ بعد الموت، قالوه منكرين، كما يقول الرجل لصاحبه، للأمر ينكره: إن هذا لبعيدٌ.

وقوله تعالى(٣): ﴿**أَلا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ**﴾ يُقال: بَعِدَ يَبْعَدُ: إذا هلك، وبَعُدَ مَحَلُّه يَبْعُدُ، بالضم.

وقوله تعالى(٤): ﴿**أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ**﴾ أي بعيد من قلوبهم.

قال الفرَّاء: يُقال للرجل الذي لا يفهم عنك قولك: هو ينادي من مكان بعيدٍ، ويقال للفهم: إنه لَيأخذُ الأشياء من قُرْب.

وقال ابن عرفة: أراد أنهم لا يَسْمعون.

وقوله تعالى(٥): ﴿**فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ**﴾ أي يتباعَدُ بَعْضُهم في مُشاقَّةِ بعضٍ.

وفي الحديث: / **«أنه كان يُبْعِدُ في المَذْهَبْ إلى الخَلاءِ»** (٦) أي يمعن في [٦٢/ب] الذهاب إلى الخلاءِ.

= وفي شرح ابن منظور له يقول: بعجت أي شقت، وفتحت كظائمها بعضها من بعض واستخرج منها عيونها».

وهذا ما نراه في مكة والمدينة اليوم فقد مكن الله ـ سبحانه ـ من فضله لها كل شيء نعمة وكرما وأصبحت الرحلات إليهما رفاهية وأملا، فلله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم فضله.

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١/ ١٣٩).

(٢) سور ق : آية (٣).

(٣) سورة هود: آية (٩٥).

(٤) سورة فصلت: آية (٤٤).

(٥) سورة فصلت: آية (٥٢).

(٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١/ ١٣٩).

(بـعـض)

قوله تعالى[1]: ﴿ **يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ**﴾ قال أبو العباس ثعلب: كان قد وعدهم شيئين مـن العذابِ، عذابَ الدنيا وعذابَ الآخرة، فقـال: يُصِبْكم هذا العذاب في الدنيا، وهو بعض الوَعْدَيْن من غير أن ينفى عذاب الآخرة.

وقال الـليث: بَعْـضُ صِلَةٌ، أراد بـعض الوعْدَيـن يُصِبْـكُم الذي يَعِـدُكُم، والقول ما قال[2] ثعلب رحمه الله.

(بـعـع)

في الحـديث: «**فَبَعَّها ـ يـعني الخَـمر ـ فـي البَطْـحاءِ**» [3] أي: صَبَّهـا صَبّاً واسِعًا. والبَعاعُ: شدةُ المطرِ. يقال: بَعَّ المطر يَبِعُّ.

ومنهم من قال: «**فَثَعَّها**» بالثاء، يـقال: ثَعَّ يَثِعُّ: إذا قَاءَ. أراد: قـذفَها في البَطْحاءِ.

(بـعـق)

في الحديث: «**فأين هؤلاء الذين يُبَـعِّقُون لقاحَنا**»[4] قال أبو عبيد[5]: يعني أنهم ينحرونها ويُسيلون دِماءها، يقال: انْبَعَقَ المطر: إذا سال بكثرة.

وفي حـديث الاستسـقاء: **(جَمُّ البُـعاق)** [6] البُعاقُ: المـطر الكثير الـغزير الواسع. وقد تَبَعَّق يَتَبَعَّقُ تَبَعُّقًا: إذا كثر واتَّسع.

---

(١) سورة غافر: آية (٢٨).

(٢) انظر: التـهذيب (١/ ٤٩٠)، واللسـان: «بعض»، واسـتعمال «بعض» بمعـنى «كل» له نظائر، ورده البعض من الثقات، وأرى أن المقام هو الحكم، وفي اللسان كلام مفيد.

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١/ ١٤٠).

(٤) من حديث حذيفة ـ رضي الله عنه ـ ما بقي مـن المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يبعقـون لقاحَنا، وينقبون بيوتنـا، فقال حذيفة: أولئك هم الفاسـقون ـ مرتين، وغريب أبي عبيد (٢/ ٢٣٥)، وابن الجوزي (١/ ٧٨)، والفائق (١/ ١٢٠).

(٥) غريب الحديث (٢/ ٢٣٥).

(٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، النهاية (١/ ١٤١) والفائق(١/ ١٢٠).

(بـعـل)

قوله عز وجل: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾[1] البُعولةُ: جمع البَعْل، والرجلُ بَعْلُ المرأةِ، والمرأة بَعْلَتُه، وقد بَعَل يَبْعَلُ بَعْلاً: إذا صار بَعْلاً،/ وبَاعلَ مُباعَلَةً: [٦٣/أ] إذا بَاشرها ومنه قوله عليه السلام لأيام التشريق: «**إنها أَيَام أَكْلٍ وشُرْب وبِعال**»

وفلان بَعْلُ هذا: أي مالِكُه وربُّه[1].

وفي الحديث أن رجلا قال (له): «**أُبايِعُكَ على الجِهاد**» فقال: «**هل لك من بَعْلٍ**»[3] البَعَلُ: الكَلُّ.

يقال: صَارَ بَعْلاً على قومه: أي ثِقْلاً وعِيالاً.

ويقال: هل بقى لك من تجبُ طاعتُه عليك كالوالدين والأهل والولد.

وقوله تعالى[4]: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ قال مجاهد: أتدعون إلهًا سوى الله.

ويقال: إنه كان اسم صنمٍ كان من ذهب.

وفي الحديث: «**ما سُقِي بَعْلاً فَفِيه العُشْرُ**»[5] . . . .

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٢٨).

(٢) الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» كتاب الصوم. (٣٢) باب طلوع الشمس بعد الإفطار (٢/ ٢١٢)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٣).

وأشار إليه الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٤٨٥).

وذكر كلام المنذري: أن هذا الحديث خرجه جماعة مع كثرة طرقه، منها ما هو مقصور على الأكل والشرب، ومنها ما هو فيه معهما: وذكر الله، ومنها ما فيه: وصلاة، وليس في شيء منها: بعال، وهي لفظ غريب اهـ.

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، النهاية (١/ ١٤١).

(٤) سورة الصافات: آية (١٢٥).

(٥) الحديث «فيما سقت السماء والعيون والبعل، العشر، وفيما سُقي بالنضح نصف العشر».

أخرجه البخاري، في الزكاة (١٤٨٣)، باب العشر فيما سقى من ماء السماء (٣/ ٤٠٧)، ومسلم في الزكاة (٩٨١)، باب ما فيه العشر أو نصف العشر (٢/ ٦٧٥) بنحوه عن جابر بن عبد الله وأبو داود في الزكاة (١٥٩٦)، باب صدقة الزرع (٢/ ١١١). =

قال أبو عبيد(١): البَعْلُ: ما شَـرِبَ بعُرُوقِه من الأرض من غير سَـقْي سماء ولا غيرها.

قال الأزهري(٢): هكذا فسره الأصمعي، وجاء القُتَـيبِي فَغلَّط أباعُبيدٍ، وهو بالغَلَط أولى.

قال: وهذا الضعف من الـنخل رأيته بالبادية، وهو مَا يَنْبُـت من النخيل في أرض يقـرُب ماؤُها، فـرسخَتْ عـروُقُها فـي الماء، واستَـغنتْ عـن ماء السـماء وعَواثِير السُّيول، وغيرها من الأنهار، ويسمونه: البَعْلَ.

وفي حـديث آخر أنـه قال ﷺ: **«العَجْـوةُ شفاء من السُّـم ونَزَلَ بَعْلُـها من الجنة»**(٣).

[٦٣/ب] قال الأزهري: أراد بَـبَعْلِهـا: فَسِيلَهـا الراسخ عُروقُـها في الماء،/ لا يُـسْقَى بنضح ولا غـيره، ويجيء ثَمرُهَـا سُحّاً قعقاعـًا، وقد استبعل الـنَّخْلُ: إذا صار بَعْلاً.

وفي حديث الشورى: **«فقال عمر: قوموا فتشاوروا فـمن بَعَلَ عليكم أَمْرُكم فاقتُلوه»**(٤).

قال أبو حمزة: يعني مَنْ أَبَى.

= وابن ماجة في الزكاة (١٨١٧)، باب صدقـة الزرع والثمار (١/ ٥٨٠)، والإمام مالك في «الموطأ» كتاب الزكـاة. (٩/ ٣٣)، باب زكاة ما يخرص من ثمار الـنخيل والأعناب (١/ ٢٧٠)، والدارقطني في الزكاة (٩)، باب ليس في الخضروات صدقة (٢/ ٩٧).

(١) غريب الحديث (١/ ٤٣٤).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٢/ ٤١٣)، واللسان: بعل.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٨٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٢).

وفي اللسـان: أن هذا التمريجـيء، جافا له صوت، وهو مـا عبر عنه الهـروي في شرحه للحديث.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٨٠). وابن الأثير في النهاية (١، ١٤٢).

وفي موضع آخر: «**من تأمَّر عليكم من غير مَشُورة، أو بَعَلَ عليكم أمرا**»[1] أي خالفكم.

وفي موضع آخر: «**فإن بَعَل أحدٌ على المسلمين يريد: يشتت أمْرهم فقدموه**[2] **فاضربوا عُنُقَه**».

وفي الحديث: «**إنها أيام أَكْلٍ وشُرْب وبعال**»[3] قال ابن الأعرابي: البِعال: الجماعُ نفسه، ها هنا. ويقال أيضًا لحديث العروسين: بِعال، والبَعَلُ: حسن العِشْرَة. وقال: يارُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَل[4].

وفي حديث الأحنف: «**لما نزل به الهياطِلة**[5] **بَعِلَ بالأمر**»[6].

يقال: بَعِل، وبَرِقَ، وبَقِرَ، وبَحِرَ، بمعنى واحد: أي تحير فيه: دَهِشَ وفَزِعَ.

باب الباء مع الغين

(بغت)

قوله تعالى[7]: ﴿فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ يقال: بَغَتَه الأمْرُ بَغْتاً وبَغْتَةً، وباغته مُبَاغَتَةً.

قال الشاعر:

وأفظع شيء حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ[8]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٨٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٢).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، والألفاظ لابن السكيت (ص٣٥٥).

(٥) هم قوم من الهند. كما في النهاية (١/ ١٤٢).

(٦) النهاية (١/ ١٤٢).

(٧) سورة الأعراف: آية (٩٥).

(٨) البيت في اللسان، والتاج، (بغت)، وذكره أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (١/ ١٩٣) وهو ليزيد بن ضبة الثقفي، كما أورده الحربي في «غريب الحديث» (٦١٥). =

(بـغـش)

وفي الحديث: «**كُنَّا مع النبي ﷺ فـأصابنا بَغيْشٌ**» (١) قال الأصمعي: أَخَفُّ المطرِ: الطَّلُّ، ثم الـرَّذاذُ، ثم/ البَغْش، وأرض مَبغُوشة. وأصابتـهم بَغْشَةٌ من مَطَرٍ: أي قليل منه. [٦٤/أ]

(بـغـو)

وفي حديث عـمر أنه مر به رجلٌ يقـطع سَمُرًا بالباديـة، فقال له: «**رَعَيْتَ بَغْوتَها وبَرَمَتَها وَحَبْلَتَهَا وبلَّتَها وفَتْلَتها، ثم تَقْطَعُها**»(٢).

قال القتيبي: يـرويه أصحاب الحديث: «**مَعْوتَها**» وذلك غلـط؛ لأن المعوةُ: البُسْرةُ التي جرى الإرطاب فيها. والصواب: «**بَغْوتَها**» والبَغْوَةُ: هي ثمرة السَّمُر أول ما تُخْرِجُ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً. يـقال: أبْرَمَتِ السَّمُرَة، ثم تسمى بعد ذلك البَلَّةَ والفَتْلَة، وقد يكون البَرمُ أيضًا: ثَمَرَةَ السَّلَمِ، وهي من العِضاةِ.

(بـغـى)

قوله تعالى(٣): ﴿**وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ**﴾ أي على الفجور.

يقال: بَغَتِ المرأة تَبْغِي بِغاءً، بكسر الباء. وامرأة بَغِيٌّ.

ومنه قوله تعالى(٤): ﴿**وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**﴾ وهن البغايا.

= هو لزيد بن ضبة الثقفي وتمامه:

ولكنهم ماتوا ولم أدر بغته، وأقْطَع ...

اللسان: بغت.

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٠)، النهاية (١/ ١٤٣). والفائق (١/ ١٢١).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٠). والنهاية لابن الأثير (١/ ١٤٤).

(٣) سورة النور: آية (٣٣).

(٤) سورة مريم: آية (٢٠).

والبَغْيُ: الحَسَدُ. ومنه قوله تعالى: ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾[1].

وقال اللحياني: أصل البَغْيُ: الحسدُ، ثم سُمِّيَ الظُّلم بَغْيًا؛ لأن الحاسِدَ ظالم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾[2] يقال: بَغَيْتُ عليه: إذا حسدته.

وقوله تعالى[3]: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ﴾ قال المُؤَرِّج: أي لا يبغى فيأكلَه غير مضطر إليه، ولا عَادٍ: أي لا يَعدُو شِبَعَه.

وقال ابن عرفة: غير باغٍ: أي غير طالِبها وهو يجد غيرها، ولا عَادٍ: أي غير مُتْعَدٍ ما حُدَّ له.

وقال الأزهري: غير باغٍ: أي غير ظالم بتحليل ما حَرَّمَ اللهُ تبارك وتعالى/ [٦٤/ب] ولا عادٍ: أي غير مجاوز للقصد، وقيل: غير باغٍ: أي غير خارج على السلطانِ، وقاطعٍ للطريق والبَغْيُ: الاستطالةُ على الناس والكِبْرِ.

ومنه قوله تعالى[4]: ﴿وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِ﴾ والبغي: الفسادُ.

ومنه قوله[5]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم ﴾ أي فسادُكم راجعٌ إليكم.

وقوله[6]: ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ أي يفسدون، ويقال: بَغَي الجُرْحُ: إذا تَرامَى إلى فسادٍ.

---

(١) سورة البقرة (٢١٣)، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز.
(٢) سورة الحج: آية (٦٠).
(٣) سورة البقرة: آية (١٧٣).
(٤) سورة الأعراف: آية (٣٣).
(٥) سورة يونس: آية (٢٣).
(٦) سورة يونس: آية (٢٣).

ويقال: بَغَيْتُكَ كذا: أي بَغَيْتُه لك، ومنه قوله تعالى[1]: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَة﴾.

والبُغاءُ: الطَّلَبُ: وأَبْغَيْتك: أي أعنتك على البُغَاءِ.

وقوله تعالى[2]: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَه﴾ قال ابن الأعرابي: وما يَصْلُح له، ويقال ما انبغَى لك، وما ابْتَغَى لك: أي ما يَنْبَغِي لك.

وفي الحديث: «**لا يَتَبَيَّغْ بأحدِكم الدمُ فيقْتُلَه**» [3] قال أبو عبيد [4] عن الكسائي: هو الهَيْجُ، وأصله من البَغْيِ فقُلِبت. وفي حديث سَطِيح[5]:

تَلُفُّه* الريحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ

سمعت الأزهري يقول[6]: البَوْغَاءُ: الترابُ.

وفي حديث إبراهيم النخعي «**أن إبراهيم بن المُهاجرِ جعل على بيت الورق، فقال النَّخَعِيُّ: ما بُغِيَ له**» [7] أي ما خُيِّرَ له.

[٦٥/أ] وفي الحديث: «**فانطلقوا بُغْيَانًا**»[8]: جمع باغٍ، كما تقول: راعٍ ورعيان./

باب الباء مع القاف

(بـقـر)

قوله تعالى[9]: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ قال ابن عرفة: يقال: بَقِيرٌ، وباقِرٌ،

---

(١) سورة التوبة: آية (٤٧).

(٢) سورة يس: آية (٦٩).

(٣) في غريب أبي عبيد: (١/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، الفائق (١/ ١٤٢).

(٤) غريب الحديث (١/ ١٦٠).

(٥) الحديث في «الفائق» (١/ ٤٦٠)، والعقد الفريد (٢/ ٢٩)، واللسان (سطح) (٣/ ٢٠٠٥).

(*) في اللسان «تلفه في الريح»(اللسان مادة سطح) (٣/ ٢٠٠٥).

(٦) تهذيب اللغة (٨/ ٢١٣).

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، النهاية (١/ ١٤٤)، واللسان (بغي).

(٨) غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والمجموع المغيث لأبي موسى الأصفهاني (١/ ١٧٨).

(٩) سورة البقرة: آية (٧٠).

وبَيْقُورٌ، وقرىء(١): «إنَّ الْبَاقِرَ تَشابَه» وقال الأزهري(٢): إن البقر اسم للجنس، وجمعه: باقِرٌ.

وفي الحديث: «**نَهى عن التَّبَقر في الأهل والمال**» (٣) قال أبو عبيد(٤): يريد به الكثرة والسعة، وأصل التَّبَقرُ: التوسُّع والتَّفتُّح، ومنه يقال: بَقَرْتُ بَطْنَه.

ومنه الحديث في فتنة عثمان ـ رضي الله عنه ـ: «**إنها باقِرَة كَدَاء البَطْنِ**»(٥) كأنه أراد: أنها مُفْسِدَةٌ للدين، مُشَتِّتةٌ للناس، ومفرقةٌ لهم، فأراد أن الألفة والاجتماع كان قبل ذلك، فلما قُتِل انْصَدعت الأُلفُة، وتفرق الشَّمل، وشَبَّهَهَا بوجعِ البطنِ؛ لأنه لا يُدْرَي ما هَاجَه، وكيف يَتأَتَّى له.

وفي حديث ابن عباس في شأن الهدهد: «**فَبَقر الأَرْض**» (٦) قال شَمِرُ: معنى بَقَرُ: نَظَرُ موضع الماء، فرأي الماء تحت الأرض.

(بقط)

وفي الحديث: «**أن عليا حمل على عسكر المشركين فمازالوا يُبَقِّطُون**»(٧) أي يتعادَوْن إلى الجبال، وقال عمرو، عن أبيه، بَقَّط الرجلُ، وبَرْقَط: إذا صعدَ في الجبل.

وقال أبو عمر، عن ثعلب: البَقْطُ: التفرقةُ. قلت: ومنه قولهم: بَقِّطِيه بِطِبِّكِ أي: فَرِّقيه بحذقل.

---

(١) هي قراءة يحيى بن يعمر، وانظر: تفسير القرطبي (١/ ٤٥٢).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٩/ ١٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٣٩)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٥٢).

(٤) غريب الحديث (٢/ ٥٢).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، النهاية (١/ ١٤٤).

(٦) من حديث سليمان: «أنه دعا الهدهد، فبقر الأرض: أي نظر موضع الماء، فرآه تحت الأرض» قال النضر: بقر فلان في بني فلان: إذا علم أمرهم وفتشهم.

وانظر غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٥).

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٥).

وفي حديث سعيد بن المسيب: «**لا يَصْلُح بَقْطُ الجنان**» (١) قال شَمِرٌ بإسناده عن ابن المُظَفَّر: البَقْطُ: أن تُعطِيَ الجِنانَ على الثلثِ والربع.

قال: وبلغنا عن أبي معاذ النحويّ، قال: البَقَطُ: ما سقط من التمر، إذا قُطِع يُخطِئُه المِخْلَبُ.

وفي حديث عائشة: «**ما اختلفوا في بُقْطَةٍ**» (٢) قال شَمِرٌ: هي البُقْعةُ من بِقاعِ الأرضِ.

يقول: ما اختلفوا في بُقْعَةٍ من بقاعِ الأرض قال:ويقع قول عائشة على البُقْطة من الناس: وهي الفرقةُ (٣).

(بقع)

قوله تعالى(٤): ﴿**فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ**﴾ قال الليث: البُقْعةُ: قطعةٌ من الأرض على غيرهيئةٍ التي يجَنبها، ويقال: بُقْعَة، وبَقْعَةٌ.

فمن قال: بُقْعةٌ؛ قال في جَمْعه: بُقَع، مثل تُحفَة وتُحَف، ونُطْفَة ونُطَف. ومن قال: بَقْعةٌ، قال في جمعه: بِقَاع، مثل قَصْعة وقِصاع، وتَلْعة وتِلاع. والتَّلْعَة: الشَّبْطُ وما ارتفع.

وفي الحديث: «**يوشك أن يُستَعْمَل عليكم بُقْعَانُ الشامِ**» (٥) قال أبو عبيد(٦): أراد سَبيها وعَبِيدَهَا «مَمَاليكها» سُمُّوا بذلك؛ لأن الغالب على ألوانِهم البياضُ والصُّفْرة،/ وقيل لهم: بُقْعانُ لاختلاط ألوانهم. [٦٥/ب]

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٥).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)،تهذيب اللغة (٩/ ١٤)، النهاية (١/ ١٤٥).

(٣) زاد ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٥)، وقيل: إنها من «النقطة» بالنون.

(٤) سورة القصص: آية (٣٠).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٦).

وغريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٦)، والفائق (١/ ١٠٦) من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٦) غريب الحديث (٢/ ٢٨٦).

وقال القُتَيْبي: البُقْعان الذين فيهم سوادٌ وبياض، لا يقال لمن كان أبيضَ من غير سوادٍ يخالطه: أَبْقَع، فكيف يجعل الروم بُقْعانًا بيضٌ وهم خُلَّصٌ؟ وأرى أن أبا هريرة أراد أَنَّ العرب تَنكحُ إماء الروم، فَيُستعمَلُ عليكم أولادُها، وهم بين سوادِ العرب وبياضِ الرُّوم، أخذوا من سواد الآباءِ وبياض الأمّهات.

وفي حديث القبائل: «**أن عليًا قال لأبي بكر: لقد عثَرْتَ من الأعرابي على باقعَة**»[1].

وفي خبر آخر «**ففاتحتُه فإذا هو باقعَةٌ**» [2] أي باحثته قال أبو عمر: الباقِعةُ: طائرٌ حَذِرٌ، إذا شرِب الماء نظر يَمْنَةً ويَسْرَةً.

(بــقــق)

وفي الحديث: «**أن حَبْرًا من بني إسرائيلَ صنَّف لهم سبعين كتابًا في الأحكام، فأوحى الله إلى نَبي من أنبيائهم أن قُل لفلان: إنك قد مَلأتَ الأرض بَقاقًا، وإن الله لم يَقْبَلْ منْ بَقَاقكَ شيئًا**» [3] قال الأزهري: البَقاقُ: كثرةُ الكلامِ. يقال: بَقَّ الرجلُ، وأَبَقَّ: إذا كَثُر كلامُه، فالمعنى: أن الله عز وجل لم يَقْبَلْ من إكثارِك شيئًا.

قال غيرهُ: ويكون البَقاقُ نَعْتًا للمكثارِ قال الشاعر[4]:

«أَخْرَسَ في السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ»

والبَقاقُ أيضًا سقطُ متاع البَيْتِ.

(بــقــى)

قوله تعالى[5]: ﴿**أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ**﴾ قال ابن عرفة: أي أُولُو تميز وأُولُو طاعة، يقال: إنه لذو بَقيةٍ: إذا كان فيه خَيرٌ.

---

(١) في النهاية (١/ ١٤٦)، والقائل هو رسول الله ﷺ.

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٦). ومعناه كما في النهاية «أنه ذكي عارف لا يفوته شيء».

(٣) نسأل الله العفو والعافية. والحديث في تهذيب اللغة (٨/ ٣٠٠) والنهاية (١/ ١٤٦).

(٤) البيت في اللسان، والصحاح (بقق).

(٥) سورة هود: آية (١١٦).

المعنى: فَهلاّ كان مِن القرون مِن قبلكم مَن فيه خير ينهي عن الفساد.

وقال الأزهري[1]: البقِيَّةُ: الاسمُ من الإبقاء، كأنه أراد: أُولُو إِبْقاء على أنفُسِهم لتمسُّكِهم بالدين المَرْضى، والعرب تقول للعَدُوّ إذا غَلَ: البقِيَّةَ، أي أَبْقُوا علينا، ولاتَسْتأصِلُونا.

وقال ابن عرفة: يقال: في فلان بَقِيَّةٌ: أي فضلٌ مما يُمْدَح به. وقال القُتَيْبي: قومٌ لهم بَقِيَّةٌ: أي مُسْكَةٌ، وفيهم خيرٌ.

وقوله تعالى[2]: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُم﴾ قال مجاهد[3]: طاعةُ الله.

[٦٦/ب] وقيل[4]: ما أبقى الله/ من الحلال خير لكم، ويجوز أن يكون الحال التي يبقى لكم معها الخير خيرًا لكم، وقيل في قوله تعالى[5]: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ إنه قُضاضُ الألواح التي كتب الله لموسى فيها.

وقوله[6]: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ يعني الأعمال التي يبقى ثوابها.

وفي الحديث: «بَقَيْنَا رَسُولَ اللهِ» [7] أي انتظرناه، يقال: بَقَيْتُه أَبْقِيه بَقْيًا.

وفي الحديث: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ» [8] أي استَبْقِ النفسَ ولاتُعَرِّضْهَا للهلاكِ.

وتَوَقَّهْ: أي تحرَّزْ من الآفاتِ: قال الله تعالى: [9] ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾.

---

(١) تهذيب اللغة (٩/ ٣٤٧).

(٢) سورة هود: آية (٨٦).

(٣) انظر تفسير مجاهد صـ ٣٠٨.

(٤) غريب السجستاني (ص١٣٨)، والفراء (٢/ ٢٥)، والطبري (١٢/ ٦١)، والقرطبي (٩/ ٨٧).

(٥) سورة البقرة: آية (٢٤٨).

(٦) سورة الكهف: آية (٤٦)، سورة مريم: آية (٧٦).

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٧).

(٨) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٧).

(٩) سورة النساء: آية (٧).

باب الباء مع الكاف

(بـكـأ)

في الحديث: (**نحن مَعاشرَ الأنبياء فينا بكاء**» [1] أي قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه، مثل بَكْءِ الناقةِ، إذا قَلَّ لَبَنُها، يقال: بَكُؤَتِ الشاةُ وبَكَأَتْ، فهي بَكِيءٌ.

وفي حديث علي: «**فقام إلى شاةٍ بَكِيءٍ فحَلَبها**» [2].

(بــكــت)

في الحـديث: «**أنه أتـى بشارب فـقال: بَكِّتُوه**» [3] التَّبْكِيتُ: يـكون تقْريعًا باللـسان، يقال له يـا فاسقُ، أما استحَـيْيتَ، أما اتَّقَـيْتَ اللهَ وقد يكون بـاليدِ والعصا ونحوه.

(بــكــر)

قوله تعالى [4]: ﴿ وَلا بِكْرٌ ﴾ البِكْرُ: التي لم تُنْتَج، يقال: حاجة بكْرٌ؛ للتي لم يكن قبلها مثلها، وسحابةٌ بِكْر، لم تُمطِر قَطُّ.

[٦٧/أ] وقوله [5]: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ يقال: أُبْكَرَ/ يُبْكِرَ، وَبكَّرَ يُبكِّرُ، وَبكر يبكرُ، وابْتَكَرَ بمعنى واحد.

وفي الحديث: «**من بَكَّرَ وابْتَكَرَ**» [6] قوله: ﴿بكَّر﴾ يعني إلى الصلاة فأتاها

---

(١) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٨٢)، والـفائق (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ١٤٨). وفي النهاية وابن الجوزي (بكاء).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٣)، النهاية (١/ ١٤٨).

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٧٨)، باب الحد في الخمر (٤/ ١٦٢).

(٤) سورة البقرة: آية (٦٨).

(٥) سورة آل عمران: آية (٤١)، وغافر: (٥٥).

(٦) الحديـث أخرجه أبو داود فـي الطهـارة (٣٤٥)، باب الغـسل يوم الجمـعة (١/ ٩٥)، والترمذي في الجمعـة (٤٩٦)، باب فضل الغسل يوم الجمعة (٢/ ٤٦٨)، والنـسائي في الجمعة (٣/ ٧٩)، فضل المشي إلى الجمعة. =

لأول وقتها، وكل من أسرع إلى شيءٍ فقد بَكَّرَ إليه، يقال: بَكِّرُوا بصلاة المغرب، أي صَلُّوها عند سقوط القرص.

وهو في الحديث: «**لا تزال أمتي على سنتي ما بَكَّرُوا بصَلاَة المغرب**»[1].

وقوله: «**وابْتَكَرَ**» أراد: أدرك أول الخُطْبَةِ. وأولها: بُكُورتُها، كما يقال: ابتكر الرجل إذا أكل باكُورَةَ الفواكه، وابْتِكار الجاريةُ: أَخْذُ عُذْرَتِها.

قال ابن الأنباري[1]: والذي نذهب إليه في تكريرها بَين اللفظتين أن المراد منه المبالغة والزيادة في التوكيد؛ لأن العرب إذا بالغت اشتقت من اللفظة الأولى لفظةً على غير بنائِها، ثم أتبعوها إعرابِها، فيقولون: جادٌ مُجِدٌّ، ولَيلٌ لائِلٌ، وشِعرٌ شاعِرٌ.

وقال الشاعر:

حَطَّامَةَ الصُّلْبِ حَطُومًا مِحْطَما

فالحَطُوم والمِحْطَم معناهما كمعنى الأول.

وفي الحديث: «**بَكرُوا بالصلاة في يوم الغَيْم، فإنه من تَرَكَ العَصْر حَبطَ عَمَلُه**»[2] قال أبو بكر: معناه: تقدموا فيها وقدموها في أول وقتها، والتَّبكيرُ: هو التقدم في أول الوقت وإن لم يكن أول النهارِ.

= وابن ماجه في الإقامة (١٠٨٧)، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (١/٣٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٠٩) (٤/٨، ٩، ١٠، ١٠٤)، والدارمي في الصلاة (١٥٤٧).

(١) غريب ابن الجوزي (١/٨٣)، النهاية (١/١٤٨).

(٢) أخرجه البخاري عند بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: «بكروا بصلاة العصر فإن النبي ﷺ قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله» في المواقيت (٥٥٣)، باب من ترك العصر (٢/٣١)، والنسائي، والنهاية (١/١٤٩). وابن ماجه في الصلاة (٦٩٤) باب ميقات الصلاة في الغيم (١/٢٢٧).

والإمام أحمد في «المسند» (٣/٢٣٧).

وفي الحديث: «**لا تُعلِّموا أبكار أولادِكم كُتُبَ النصارى**» [1] يعني أحْداثكم.

وبِكْرُ الرجل: أوّلُ ولَدِه.

(بـكـع)

في حديث/ أبي موسى وقال له فلان: «**ما قلتُها ـ يعني الكلمة ـ ولقد خشيتُ أن تَبْكَعَنِي بها**» [2] أي تستقبلني بها، يقال: بَكَعْتُ الرجلَ بَكْعًا؛ إذا استقبلته بما يكره، وهو نحو التَّبْكيتُ. [٦٧/ب]

وفي حديث عمر «**فبَكَعَه بالسيف**»[3] أي ضربه ضربًا متتابعًا.

(بـكـك)

قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا** ﴾[4] يقال: بَكَّةُ: مكان البيت ومكَّة: سائر البلد.

وفي الحديث[5]: «**فَتَبَاكَ الناسُ عليها**» أي: ازدَحَمُوا.

وقال الأزهري: سُمِّيت بَكَّةَ؛ لأن الناس يَبُكُّ بعضُهم بعضًا في الطَّوافِ، أي يَدْفَع وقيل: لأنها تَبُكُّ أعناقَ الجبابرةِ.

وقال القتيبي: بكَّةُ ومَكَّةُ شيءٌ واحدٌ، والباء تُبْدَل من الميم كثيرًا.

---

(١) الحديث في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، والنهاية (١/ ١٤٩).

(٢) الحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٦٢/ ٤٠٤)، باب التشهد في الصلاة (١/ ٣٠٣)، وأبو داود في الصلاة (٩٧٢)، باب التشهد (١/ ٢٥٥)، والنسائي في التطبيق (٢/ ١٥٥)، باب قوله (ربنا ولك الحمد).

وابن ماجة في الإقامة (٩٠١)، باب ما جاء في التشهد (١/ ٢٩١) وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٩)، والدارمي في الصلاة (١٣١٢، ١٣٥٨).

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٥٠)، والنهاية لابن الأثير (١/ ١٤٩).

(٤) سورة آل عمران: آية (٩٦).

(٥) انظر: تهذيب اللغة (٩/ ٤٦٣).

وفي الحديث: «فَتَباكَّ الناسُ عليه» (١) أي ازدحموا.

(بـــكـــى)

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾(٢) أي لم تحدث بعدهم حادثة لهلاكهم.

وقال ابن عباس: ليس مِنْ مُؤمن إلا وله بابٌ في السماء يَصعَدُ منه عمله فإذا مات بكِيَ عليه وكذلك معَادِنُه من الأرض التي كان يصلي فيها، وبابُه من السماء الذي كان يصعد منه عملُه، وأما قوم فرعون فلم تكن لهم أعمالٌ صالحةٌ في الأرض، ولم يصعد لهم خير إلى السماء، فما بكَتْ عليهم/ [٦٨/أ] السماءُ والأرضُ.

وقال غيره: إنما تبكي السماواتُ والأرضُ لعقل يجعله الله فيها، كما جعل لِحراء حتى فَهِمَ كلام رسول الله ﷺ، وكما جَعَل للأحجارِ والأشجارِ والبهائِم حتى خَاطَبته وقال بعضهم: معناه: فما بَكَتْ عليهم أهل السماء والأرض، فحذِفَ الأهل، وأقيمت السماء والأرض مقامهم، والعرب تقول: السَّخاءُ حاتمٌ، وهم يريدون: السخاء سخاءُ حاتم.

وقال آخرون: كانت العرب إذا أخبرت عن مُهْلَكِ رجل عظيم الشأن قالوا: بكَتْ عليه السماءُ والأرضُ، وكَسَفَتْ لموته الشمسُ والقمر، وما أشبه ذلك(٣).

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، النهاية (١/ ١٥٠).

(٢) سورة الدخان: آية (٢٩).

(٣) هذا من باب الكناية عن بكاء الناس عليه وتأثرهم به لشأنه في حياته، هذا إذا جعل الكلام مجازا، أما إذا كان على الحقيقة كما في الأول فلا تأول، لأن السموات والأرض صارت تعقل كالإنسان، وليس ذلك ببعيد على خالقها القدير الحكيم.

باب الباء مع اللام

(بـلل)

«بل» في كلامهم استدراكٌ وإيجاب بعد نفي[1].

(بـلـج)

في حديث أم معبد «أَبْلجُ الوَجْه» [2] أي مُشرِقُ الوجه، مُسْفرُه، ويقال: تَبَلَّج الصُّبْحُ وانبَلج، ورجل أَبْلَجُ ومُتَبَلِّجٌ، ويقال: الحق أَبْلَجٌ: أي واضحٌ بيِّن.

(بـلـح)

في حديث علي: «إِن مِنْ ورائكم كذا وكذا ـ وذكر فِتَنًا ـ وبَلاَءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا»[3].

المُبْلِحُ: من قولك: بَلَّحَ الرجلُ: إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على أن يتحرك، وقد أبْلَحه السير. قال الأعشي[4]:

---

(١) «بل» حرف استدراك بعد نفي أونهي مثل لكن، تقول: ما جاء محمد بل علي، ولاتذهب إلى على بل محمد، فهنا نراها في مقام تفيد فيه حكمًا لما بعدها خلافا لما قبلها، لأن الواقع قبلها منفي أو منهي عنه.

وتقع «بل» بعد مثبت أو أمر فتكون للإضراب، فنحو قولك: جاء محمد بل عليٌ وذاكر النحوَ بل الفقه، يفيد أن الحكم الذي قبلها نقل لما بعدها، فقد أضربت عما قبلها، وصار في حكم المسكوت عنه، وتوجه الحكم إلى ما بعدها، وفيها يقول ابن مالك في ألفيته:

وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مربع بل تيهاً

وانقل بها للثان حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلي

«ينظر حاشية الصبان علي الأشموني (٣/ ١١٢)، وشرح التصريح علي التوضيح للشيخ خالد الأزهري (٢/ ١٤٧، ١٤٨) ومعه حاشية الشيخ يس العليمي، وشرح ابن عقيل بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (٢/ ٢٣٥) وما بعدها.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ١٥١)، قال النضر: الأبلج: الذي وضح ما بين عينيه، وليس لمقرون الحاجبين، انظر: غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، الفائق (١/ ٧٧)، النهاية (١/ ١٥١).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، النهاية (١/ ١٥١)، واللسان مادة: بَلَحَ.

(٤) انظر: ديوانه ص (٢٣٩)، والبيت من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي، وكذلك في اللسان: بلح.

فاشْتكى الأوْصالَ منه وبَلَحْ

يريد أن ذلك البلاء يقطَعُهم، والمُكلِح: الذي يُكْلِحُ الناسَ فيه؛ لشدَّته.

[٦٨/ب] وفي الحديث: «**لا يَزالُ المؤمنُ/ مُعْنِقًا صالحاً ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا فإذا أصابه فقد بَلَّحَ**»(١) أي أعْيا وانْقُطِعَ به، ويقال: بَلَّحَ الفرسُ: إذا انقطع جَرْيُه، تَلَّجَت الرَّكِيَّةُ: انقطع ماؤها.

(بلس)

قوله تعالى(٢): ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ قال ابن عرفة: الإِبْلاسُ: الحَيرْةُ واليأس ومنه سمي إبليس؛ لأنه أَبْلَس عن رحمة الله، أي يَئِس منها وتحير.

وقال الأزهري: مُبْلِسون: نادمون ساهون ساكتون متحسِّرُون على ما فرط منهم.

وقوله تعالى(٣): ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي ينقطعون انقطاعَ يائسين، وكلُّ من انقطع في حُجَّته وسكت فقد أَبْلَسَ، أنشدني شيخي(٤) رحمه الله:

يا صاحِ هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَساً   قال نَعَمْ أَعْرِفُهُ وأَبْلَسَا.

وفي الحديث: «**مَن أَحبَّ أن يَرِقَّ قَلْبُه فَلْيُدْمِنْ أَكلَ البَلَسِ**» (٥) قال أبو منصور(٦): هو التين.

وفي حديث عطاء: «**البُلْسُنُ**» (١) وهو العَدَسُ.

---

(١) النهاية (١/ ١٥١)، واللسان: بَلَح.

(٢) سورة الأنعام: آية (٤٤).

(٣) سورة الروم: آية (١٢).

(٤) أنشده الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٠/ ٥٣)، واللسان: بَلَسَ.

(٥) الحديث في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، النهاية (١/ ١٥٣).

(٦) التهذيب (١٢/ ٤٤١) حكاية عن ابن الأعرابي.

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، النهاية (١/ ١٥٣).

(بـــلـــع)

قوله تعالى: ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[1] أي انشقِّي، يقال: بَلِعْتُ الشيءَ أَبْلَعُه. يقال: ما بَلِعتُ اليوم من بَلَاعٍ.

(بـــلـــغ)

قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ﴾[2] أي هذا القرآن ذو بلاغٍ للناس أو ذو بيان كافٍ.

والبلاغة: هي البيان[3] الكافي، والبلاغ: اسم يقوم مقام الإبلاغ والتبليغ.

ومنه قوله تعالى[4]: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾.

وقوله تعالى[5]: ﴿قَوْلاً بَلِيغًا﴾ أي كافياً، وبَلُغَ الرجل يَبْـلُغُ بلاغة فهو بليغٌ: إذا كان يَبْلُغ بلسانِه كُنْهَ ما في ضميرِه، ومنه يقال:/ أَحْمَقُ بَلْغٌ، أي يَبْلُغُ مع حُمقه ما يريد. [٦٩/أ]

وقوله تعالى[6]: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ أي يبلغُ ما يريد.

---

(١) سورة هود: آية (٤٤)، وينظر اللسان: بَلِعَ.

(٢) سورة إبراهيم: آية (٥٢).

(٣) والبلاغة في اصطلاح أهل الفن: «مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته»

ولكل حال ومقام كلام يطابقه، فالإنكار حال يناسبه توكيد الكلام رفع الإنكار ودفع الجحود، وللمسرة كلام يناسبها، وللأحزان عبارات تذهب بها، ولوقت الضيق كلام موجز، وفي مقام التعليم قول مسهب... وهكذا فكل مقام له مقال.

وقد فصل علماء البلاغة القول فيها على أفرع ثلاثة: معان، بيان، بديع، ومن أراد النزهة في رياضهم فعليه بمصنفاتهم، وهي بحمد الله ـ موفورة.

«ينظر المطول ٢٥، الإكسير في علم التفسير للطوفي (١٠٧) تحقيق د. عبد القادر حسين ـ ط. النموذجية، والإيضاح للعلامة القزويني ـ تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي (١/ ٥٤) وما بعدها».

(٤) سورة النحل: آية (٣٥).

(٥) سورة النساء: آية (٦٣).

(٦) سورة الطلاق: آية (٣).

وقوله تعالى[1]: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ﴾ أي ذلك بلاغٌ.

وفي الحديث: «**كُلُّ رافعة رَفَعتْ علينا من البَلاغِ فَلْتُبَلِّغْ عنَّا**» [2] أراد من المُبالِغين في التبليغ، يقال: بالَغَ يُبالِغُ مُبالَغةً وبِلاغًا: إذا اجتهد في الأمر. ويقال: أَبْلَغْتُه وبَلَّغْته، وإن كانت الرواية من البَلاغ بالفتح فله وجهان: أحدهما: أن البَلاغَ ما بُلِّغَ من القرآن والسنن، والوجهُ الآخر: من ذوي البَلاغ، أي الذين بَلَّغونا، أي من ذوي التبليغ، فأقام الاسم مَقَام المصدر الحقيقي، كما تقول: أعطيتُه عَطاءً.

وقوله تعالى[3]: ﴿أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ﴾ أي مُؤَكَّدة.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أنها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل: «**قد بَلَغْتَ منَّا البُلَغِينَ**» [4] أرادت أن الحرب قد جَهَدَتْنا وبلَغْت كل مَبْلَغٍ منَّا.

قال أبو عبيد: هو مثل قولهم: لَقيتُ منه البُرَحَيْنَ، ولقيتُ منه بنات بَرْحَ، وهي الدواهِي.

(بـلـقـع)

رباعي وفي الحديث: «**اليمين الكاذبةُ تَدَعُ الديارَ بلاَقِعَ**» [5] قال شَمِرٌ: أي يفتقر الحالف، ويذهب ما في بيتِه من المالِ، وقال غيره: هو أن يُفرق الله شمله، ويُغَيِّر عليه ما أولاه من نِعَمه.

---

(١) سورة الأحقاف: آية (٣٥).

(٢) تهذيب اللغة (٨/ ١٤٠)، النهاية (١/ ١٥٢)، الفائق (١/ ٤٩٣)، القاموس (بلغ). ومعنى الحديث: كل من بلغ عنا وأذاع فليبلغ وليحك ولكن مع الأمانة فيما يبلغه عن الله ورسوله. كذا في النهاية.

(٣) سورة القلم: آية (٣٩).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، الفائق (١/ ١٣٠)، النهاية (١/ ١٣٥) وجمعها جمع العقلاء إيذانا بأن هذه الدواهي لها فعل العاقلين من القصد وتعمد الجناية.

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، النهاية (١/ ١٥٣).

وفي الحديث: «**شر النساء السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ**» (١) يقال: امرأةٌ بَلْقَعةٌ: إذا كانت خالية من كل خيرٍ، والسَّلْفَعَةُ: البَذِيئَةُ./ [٦٩/ب]

(بـــلــل)

وفي الحديث: «**بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسَّلام**»(٢) يقول: صِلُوها وندُّوها. وهم يقولون للقطيعة: يُبْسٌ. قال الشاعر(٣):

فلا تُوبِسُوا بيني وبينكم الثَّرى فإن الذي بيني وبينكمُ مُثْرِى.

يقول: لا تقطعوا الأرحامَ.

وفي حديث العباس، في شأن زمزم «**لستُ أُحِلُّها لمُغْتسلٍ وهي لشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ**»(٤).

البِلُّ: المُباح بلغة حِمْير، وقيل: بِلٌّ: شِفاءٌ، من قولهم: بَلَّ من مَرَضِه وأَبَلَّ ولايكون اتباعًا؛ لمكان الواو.

وفي حديث آخر: «**إنما عذابُها ـ يعني هذه الأُمَّة: ـ في الدنيا البَلابلُ والفتَنُ**»(٥).

قال ابن الأنباري(٦): البلابل: وَساوِس الصَّدْر.

وفي الحديث، في ذكر السنة: «**ما تَبِضُّ بِبِلال**»(٧) عنى بالبِلال: اللَّبَنُ. وهو جمع: بَلَلٍ، يقال: بَلَلٌ وبِلالٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ، قال الشاعر:

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، النهاية (١/ ١٥٣).

(٢) أخرجه أبو عبيد في «غريبه» (١/ ٢٠٧). وهو في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، النهاية (١/ ١٥٣).

(٣) ديوان جرير ص (٢٧٧).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، الفائق (١/ ١١١)، النهاية (١/ ١٥٢)، وغريب أبي عبيد (١/ ٣٦١).

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٤١٠).

(٦) هو من حديث طهفة في «النهاية» (١/ ١٥٣).

(٧) النهاية (١/ ١٣٢).

وخَلَّتْ عــن أَوْلاَدِها الْمُرضعاتِ   ولــــم تَرْعَــيْــنَ بمُزْنٍ بِلالاَ

عَنى بالبِلالِ الأمطارَ. وقال القتيبي: معناه: ما تَقْطُر ضُرُوعُها بلَبَنٍ يَبُلُّ.

وفي الحديث: «**ألست ترعى بَلَّتَـها وفتلتها**» (١) البَلَّةُ: نَوْرُ الـعِضاةِ قبل أن يَنَعَّقد، فإن تعقد وتفَتَّل فهو الفَتْلَةُ.

(بــلا)

قوله تعالى(٢): ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي نِعمةٌ ومِنَّةٌ.

ومنه قوله(٣): ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا﴾ وقال أبو الهيثم: البَلاء يكون حسـنًا ويكون/ سـيئًا، وأصـله: المِحْنـةُ، والله عز وجل يَـبْلُو عـبدَه بالصُّـنْع [١/٧٠] الجميل؛ ليمـتحن شُكْرَهُ، ويَبْلُوهُ بالبلـوى التي يكرهها؛ ليمتحـن صبرَه، فقيل للحسن: بَلاءٌ، وللسيء: بلاءٌ.

وقوله تعالى(٤): ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ أي اختبرَه. يقـال: بَلَوْتهُ وَابْتَلَيْتُه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ﴾(٥).

وفي حديث حذيفة: «**أنه أُقيمت الصلاة فتدافَـعُوها وأبَوْا إلا تقديم حذيفة، فلَما سلَّم قال: لتبتَلُـنَّ لها إماما أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا**» (٦) قال شَمِرٌ: أي لَتَخْتَارُنَّ.

---

(١) النهاية (١/ ١٥٤)، من حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

(٢) سورة الأعراف: آية (١٤١).

(٣) سورة الأنفال: آية (١٧).

قال ابن الجوزي في تـذكرة الأريب في تفسير الغـريب (١/ ٢٠٠)، أي لينعم عليـهم نعمة عظيمة: النصر.

(٤) سورة البقرة: آية (١٢٤).

(٥) سورة النساء: آية (٦).

(٦) غريب ابـن الجوزي (١/ ٨٦). ويراجع اللـسان: بلي، فإن فـيه فروع المادة وأحاديـثها المذكورة وسواها.

وأصلـه التجربـةُ والخبرة، يقـال: اللهم لاتَـبْلُنا إلا بـالتي هي أحـسن: أي لا تَمْتَحِنَّا.

(بـلـه)

في الحديث: «**أكثر أهل الجنة البُلْهُ**»[1] البُلْهُ:هو الغافلُ عن الشر، الواحد: أَبْلَهُ.

قال الأزهري[2]: الأَبْلَه في كلامهم على وجوه، يقال: عيشٌ أَبْلهٌ، وشبابٌ أَبْلهٌ؛ لغفلة صاحـبه فيه وبنات أَبْلَهُ إذا كان ناعمًا، ومنه أُخذ: بُـلَهْنِيَةُ العَيش. والأَبْلهُ: الذي لاعقل له، والأبلهُ: الذي طُبع على الخيرِ، فهو غافل عن الشرِّ لا يعرفه.

قال: وهذا الذي هو في الحديث.

وقال القتيبي: هم الذين غلبت عليهم سلامةُ الصدورِ، وحُسْنُ الظَّنِّ بالناس وأنشد[3]:

ولقد لَـهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَـيَّاسَةٍ بَلْهَاءَ تُـطْلِعني علـى أسرارِها

أراد أنها غِرٌ لادَهاءَ لها.

وفي الحديث: «**بَلْهَ ما اطلَعتُم / عليه**»[4] أي دَعْ ما اطلعتم عـليه، وكيف ما اطلعتُم عليه. [٧٠/ب]

---

(١) تهذيب اللغة (٦/ ٣١١)، غريب ابن الجوزي (١/ ٨٧) والنهاية (١/ ١٥٥).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٣١١).

(٣) البيت في أمالي المرتضى (١/ ٤٠)، واللسان (بله) من غيرنسبته لأحد حيث قال وأنشد ابن شُمَيْل: ولقـد لهوت بطفله ميَّالَه... و«ميـاسة» في رواية الهروي معناها: «مـياله» التي في رواية اللسان.

(٤) الحديث أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٧٩)، بـاب «فلاتعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعـين» (٨/ ٣٧٥)، ومسـلم في الجـنة (٣/ ٢٨٢٤)، (٤/ ٢١٧٤)، وفـي اللسـان بعـد ذكر معاني: بله السابقة قال: «وقال الفراء:كفٍّ، ودع ما اطـلعتم عليه» وهو معنى لائق. وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١١٥).

(بـــــلـــى)

في حديث خالد بن الوليد: «إذا كان الناسُ بذِي بِلِيٍّ وذي بَلّى»[1].

وفي رواية: «بذي بِلِيَّانٍ»[2] يعني إذا كانوا طوائف وفِرقًا من غير إمامٍ. وكل من بَعُد عنك حتى لا تعرِف موضعَه، فهو بذي بِلِيٍّ. قاله أبو عبيدٍ.

وأنشد[3] الكسائي في رجلٌ يُطِيلُ النومَ.

نَامُ ويَذْهَبُ الأَقوامُ حَتَّى ... يُقالَ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلِّيَّانِ

باب الباء مع النون

(بـــــنـــــن)

في الحديث: «إنِ للمدينة بَنَّةً» [4]. قال أبو عمرو: البَنَّةُ: الريحُ الطيبةُ.

وقال الأصمعي: هي الطيبةُ وغيرالطيبةِ، والجمع: بِنانٌ، ومن ذلك قول عليّ رضي الله عنه للأَشْعث بن قيس وقال له: ما أحسِبُك عرفتني يا أميرالمؤمنين. قال: «نَعم، وإني لأجد بَنَّةَ الغَزْل مِنْكَ»[5] قلت: رماه بالنِّسَاجة.

(بـنـى)

قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾[6] أراد بناتُ قومه، وكل نَبِيٍّ كالأب لقومه، وأراد النكاح.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٧)، النهاية (١/ ١٥٦).

الحديث بتمامه في النهاية هكذا:

«أما وابن الخطاب هي فلا، ولكن إذا كان الناس في بِلِيٍّ وذي بَلّى» وفي رواية: «بذي بليّان». وأراد: ضياع أمور الناس بعده، أما في حياته فلا تضيع الأمور أبدا.

«النهاية» ١/ ١٥٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/ ١٧٨).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٧)، النهاية (١/ ١٥٧)، والفائق (١/ ٧١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) سورة هود: آية (٧٨)، وسورة الحجر (٧١).

وقوله تعالى[1]: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾ زعموا أن الملائكةَ بناتُ الله، تعالى الله عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «**ما رأيته عليه السلامُ مُتَّقيًا الأرض بشيء؛ إلا أني أذكر يوم مطر، فإنَّا بسطنا له بِنَاءً**»[2] قال شَمِرٌ: أي نِطْعًا.

وسمعت الأزهري[3] / يقول: يقال: بِناءٌ، ومِبْناةٌ، والمِبْناة أيضًا: قبةٌ من أَدَمٍ. [71/أ]

قال النابغة[4]:

علـى ظَهْـرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُهـا ... يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِـيمَةِ بائع

ويقال للبيت: بِناءٌ، وقد أَبْنَيْتُه: أي أعطيته ما يبني به بيتًا.

وفي الأمثال[5]: المِعْزَى تُبْهِي ولاتُبْنِي، أي تخرق لا تُعين على الأبنيةِ. ومِعْزَى الأعراب جردٌ لا شعور لها.

وفي الحديث: «**أن المخنث قال لعبد الله بن أبي أُمَيَّة، في صفة امرأته: إنها إذا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ**»[6] قال شَمِر: قال ابن الأعرابي: أي فَرَّجت رجليها.

قال الأزهري: كأنه جعل ذلك من المِبْناة، وهي القبةُ من الأَدَمِ، إذا ضُرِبت مُدَّتْ بالأطنابِ فانفرجت، وكذلك هذه إذا قعدت تَرَبَّعَتْ وفَرَّجَتْ رجليها؛ لضخم رَكَبِها ويحتمل أن يكون أراد: صارت كالمِبْناة؛ لِسمنها وكثرة لحمها، من قولهم: بَنَى لَحْمَه طعامُه يَبْنِيه بِناءً: إذا عَظُم من الأكل. قاله أبو زيد، وأنشد[7]:

---

(1) سورة النحل: آية (57).

(2) غريب ابن الجوزي (1/88)، النهاية (158).

(3) انظر: تهذيب اللغة (15/494).

(4) انظر: ديوانه (التوضيح والبيان)، (ص38).

(5) ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (2/269).

(6) غريب ابن الجوزي (1/188)، النهاية (1/159).

(7) البيتان في «التهذيب» (15/495)، واللسان (بني).

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَهَا واللَّتُّ كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ

وفي الحديث: «**أن عمر رضي الله عنه سأل رجلاً قَدِم من الثَّغْر، فقال: هل شرب الجيش في البُنَيَّات الصغار؟ قال: لا، إن القوم لَيُؤْتَوْنَ بالإناء فيتداولُونه حتى يشربوه كلهم**»[1] البُنَيَّاتُ، ها هنا: الأقداحُ الصغارُ. / [٧١/ب]

باب الباء مع الواو

(بـوأ)

قوله تعالى[2]: ﴿**وَبَاءُوا بِغَضَبٍ**﴾ أي لَزِمَهم ورجعوا به.

ومنه قوله عليه السلام في دعائه ومناجاته: «**أَبُوءُ بنعمتك عَلَيَّ**»[3] أي أُقِرُّها وأُلزِمُها نفسي. وأصل البَواءِ: اللزوم. يقال: أباء الإمام فلانًا بفلان: أي ألزمه دمه، وقتله به، وفلانٌ بَواءٌ لفلانٍ: إذا قُتِل به. وهو كقوله: بَوَّأَه الله ـ تعالى ـ منزلاً: أي ألزمه إيَّاه، وأسكنه إيَّاه. قال الله تعالى[4]: ﴿**وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ**﴾ أي أنزلناهم مَنْزِلاً صالحًا، والمُبَوَّأُ: المنزلُ الملزومُ.

وأرضٌ مَبَاءةٌ: منزولةٌ مألوفةٌ.

ومنه الحديث: «**أنه عليه السلام حين هاجر قال للمدينة: هاهنا المُتَبَوَّأُ**»[5].

وقوله[6]: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ**﴾ أي أَقَرُّوها مسكنًا.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، النهاية (١/ ١٥٨).

(٢) سورة البقرة: آية (٦١)، وآل عمران (١١٢).

(٣) الحديث أخرجه البخاري في الدعوات (٦٣٢٣) حذف منه لفظ لك وعلي والترمذي في الدعوات (٣٣٩٣)، وابن ماجه في الدعوات (٣٨٧٢)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٢٢).

(٤) سورة يونس: آية (٩٣).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، النهاية (١/ ١٥٩).

(٦) سورة الحشر: آية (٩).

وقوله(١): ﴿نَتَبَوَّءُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ أي نتخذ منها منازل.

ومنه الحديث: «فَلْيَتَبوَّءْ مقعده من النار»(٢) أي لِينزِلْ منزِلَهُ منها.

وقوله(٣): ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ أي تنزلهم مراكزهم في مصافهم للحرب: مَيْمَنَةً ومَيْسَرَةً، والقلب والطلائع والكمين.

وقوله(٤): ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ أي زريناهُ أصلُه.

والباءَةُ، والمباءَةُ: المنزلُ، ثم قيل لعقد النكاح: باءَةٌ؛ لأن من تزوج امرأةً بَوَّأها منزلاً. /ويقال للجماع نفسه: باءَةٌ. [٧٢/أ]

وفي الحديث: «عليكمُ بالباءَةِ»(٥) يعني النكاح والتزويج.

وفي الحديث: «الجراحات بَوَاءٌ»(٦) يعني أنها متساويةٌ في القِصاص، وأنه لا يُقتَصُّ للمجروح إلا من جارِحه الجاني عليه، ولا يؤخذ إلا بمثل جِراحته سواءً، فذلك البَواءُ.

---

(١) سورة الزمر: آية (٧٤).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في العلم (١٠٦)، باب إثم من كذب على النبي ﷺ متعمدًا (١/٢٤١)، ومسلم في الإيمان (٢)، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، وأحمد في «المسند» (١/٦٥).

(٣) سورة آل عمران: آية (١٢١).

(٤) سورة الحج: آية (٢٦).

(٥) الحديث أخرجه البخاري في الصوم (١٩٠٥)، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة، وفي النكاح (٥٠٦٥)، (٥٠٦٦). ومسلم في أول كتاب النكاح (١٤٠٠)، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه (٢/١٠١٨). وأبو داود في النكاح (٢٠٤٦)، باب التحريض على النكاح (٢/٢١٩) والترمذي في النكاح (١٠٨٠)، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه (٣/٣٩٢)، والنسائي في النكاح. باب الحث على النكاح (٦/٥٧)، وابن ماجه في النكاح (١٨٤٥) باب ما جاء في فضل النكاح (١/٥٩٢)، والإمام أحمد في «مسنده» (١/٣٧٨).

(٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/٢٤٥) وفي الفائق (١/١٣٣).

وفي بعض الحديث: «**بُؤْ للأمير**»[1] أي اعترفْ له وقِرّ بذنبك.

وفي الحديث: «**فقد بَاءَ أحدهما بالكفر**»[2] أي التزمه وراجع به.

(بـــــوج)

في الحديث: «**ثم هبَّتْ ريحٌ سوداءٌ فيها بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ**»[3] أي مُتَأَلِّقٌ بِرُعُود وبُرُوُق، من انْباجَ يَنْبَاجُ: إذا انْفَتَق، يقال: انْباجَتْ عليهم بَوائِج مُنكرة: أي دَواهٍ.

(بــوح)

وفي الحديث: «**من سَرَّهُ أن يسكن بُحْبُوحَةَ الجنةِ فليلزم الجماعة**»[4] يعني وسط الجنة. يقال: تبحبحت الدارَ: إذا توسَّطْتُها.

قال الفَرَّاء: وأصلها من باحةِ الدارِ ولم يجعلها من المُضاعَفِ.

ومنه الحديث: «**ليس للنساء من باحَةِ الطريقِ شيءٌ ولهن حَجْرَتاه**»[5] أي ناحيتاه.

---

(١) ذكره أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٦) (٥/ ٣٨٩، ٣٩٣).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في الأدب (٤٠٦١)، باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (١٠/ ٥٣١).

ومسلم في الإيمان (٦٠)، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم ياكافر (١/ ٧٩)، والإمام مالك في «الموطأ» كتاب الكلام (٢/ ٩٨٤)، (١) والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨، ٤٤، ٤٧).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٩)، النهاية (١/ ١٦٠).

(٤) أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٦٥)، باب في لزوم الجماعة (٤/ ٤٦٦).

والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٦).

وذكره أبو موسى الأصفهاني في «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» (١/ ١٣٢)، وكذا ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٨)، في مادة (بحبح).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٩)، النهاية (١/ ١٦١)، والفائق (١/ ١٣٣).

وفي الحديث: «**إلا أن يكون معصية بَوَاحًا**»(١) أي جهارًا. يقال: باح الشيء، وأباحَه إذا جهر به.

(بـــور)

قوله تعالى(٢): ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ أي دار الهلاك، وهي جَهَنَّم، نعوذ بالله منها.

وقوله تعالى(٣): ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ أي هَلْكَى. يقال: رجلٌ بُورٌ. وقومٌ بُورٌ. وقد(*) يكون بُورٌ: جمع بَائِر. وقد بار يَبُورُ: إذا بَطَل وهَلَكَ.

وفي الحديث: «**فأولئك قومٌ بُورٌ**»(٤).

في كتابه ﷺ لأُكَيْدِر:/ «**وإنَّ لكم البَوْرَ والمعَامِيَ**»(٥). [٧٢/ب]

قال أبو عبد الله(٦): البَوْرُ: الأرض التي لم تُزْرَع. والمَعامِيَ: المجهولةُ وأرضٌ بائرةٌ مُعَطَّلَة عن الزراعة.

وقوله(٧): ﴿تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ أي لن تكْسُدَ.

في الحديث: «**نعوذ بالله من بَوارِ الأَيِّم**»(٨) أي كسادها. يقال: بارت السوق: إذا كسدت ونامت.

---

(١) كذا في الأصل، وابن الجوزي ، أما في «النهاية» كفرًا ورمز للحديث بالهاء (هـ) للهروي.

ورواه البخاري في كتاب الفتن (٧٠٥٦)، باب قول النبي ﷺ «سترون بعدي أمورًا تنكروتها» (١٣/ ٧). ومسلم في الإمارة (١٧٠٩/٤٢) باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (٣/ ١٤٧٠).

والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٤، ٣٢١).

(٢) سورة إبراهيم: آية (٢٨).

(٣) سورة الفرقان: آية (١٨)، والفتح (١٢).

(*) اللسان مادة (بور)

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١/ ١٦١).

(٥) غريب أبي عبيد (٢/ ٤٩)، وابن الجوزي (١/ ٩٠)، والفائق (٣/ ٧٦)، والعقد الفريد (٢/ ٤٧). والنهاية (١/ ١٦١).

(٦) غريب الحديث (٢/ ٤٩).

(٧) سورة فاطر: آية (٢٩).

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦١).

وفي الحديث «**كنا نَبُورُ أولادَنا بحب عليّ**»[1] أي جُرِبُ. يقال: بُرْتَه أبوره: إذا جَرَّبْتَه.

وفي الحديث: «**كان لا يرى بَأسًا بالصلاة على البُورِيِّ**»[2] وهي حصر القصب[3].

قلت: هي البُورِي، والبارِيَّةُ والبُورِياء ثلاث لُغات.

(بـــوص)

في الحديث: «**أن عمر أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه**»[4] أي استتر وهرب. وأصل البَوْص: السبْقُ والفَوْتُ.

وإن روى: «**فَناصَ منه**»[5] فهو وجه. يقال: ناص يَنُوص[6]: إذا هرب.

ومنه قوله[7]: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

وفي الحديث: «**أن الزبير ضرب أَزَبَّ حتى باصَ**»[8] أي سبقه وفاته.

وفي الحديث: «**قد كاد ينباص عنه الظِّلُّ**»[9] أي يَنْقَبِض عنه وهو يرجع إلى هذا المعنى.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١/ ١٦١).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١/ ١٦٢).

(٣) عبارة ابن الأثير: هي الحصير المعمول من القصب.

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١/ ١٦٢).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠).

(٦) روى الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٢٩) قال: أخبرنا سلمة، عن الفراء قال: النَّوصُ: التأخر، والبَوصُ: التقدم، قال: [إمرؤ القيس ص١٧٧].

أمِن ذكر سلمى أن نأتك تَنُوصُ فتقصر عنها خطوة وتَبُوصُ -

وقال: أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: المناص: المنجاة والفوت، قال: آساد غيل حين لا مناص اهـ.

(٧) سورة ص: آية (٣).

(٨) النهاية (١/ ١٦٢).

(٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٢).

(بـــوع)

في الحديث: «**إذا تَقَرَّبَ العبد مني بُـوعا أتيته هَرولَةً**»[1] قلت: أنه لطويل البوُعِ والباعُ هما سواءٌ، أراد التوفيق والتقريب.

(بـــوغ)

في حديث سَطِيح: «**تَلُفُّه في الرِّيح، بوَغاءُ الدِّمَنْ**»[2]

وفي الحديث «**والمدينة إنما هـي سِبَاخ وبَوْغَاء**» البَوْغَاء والرقـعاءُ / والترياءُ: [٧٣/أ] التراب.

(بـــوق)

في الحـديث: «**لايدخـل الجنـةَ من لا يَـأمَنُ جـارُه بَوائِـقَه**»[3] أي غَوائِلَه وشروره.

والبائـقةُ: الـداهيـةُ: يقال: أعوذ بالله مـن بَوائِق الدهرِ ومـصيبات اللـيالي والأيامِ.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في التـوحيد (٧٥٣٦،٧٥٣٧)، باب ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه (١٣/ ٥٢١). ومـسلم في الـذكر (٢/ ٢٦٧٥)، (٣/ ٢٦٧٥)، باب الحث عـلى ذكر الله (٤/ ٢٠٦١)، وفي بـاب فضل الـذكر والدعاء (٢٠/ ٢٦٧٥)، وفـي التوبـة (١/ ٢٦٧٥)، باب الحض على التوبة (٤/ ٢١٠٢) والترمـذي في الدعوات(١٣١). وابن ماجه في الأدب (٣٨٢١)، (٣٨٢٢)، باب فـضل الـعمل، والإمـام أحمد فـي «المسـند» (٢/ ٢٥١، ٣١٦، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٨٠، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٢٥)، (٣/ ٤٠/ ١٢٢، ١٢٧، ١٣٠، ١٦٩).

(٢) النهاية (١/ ١٦٢).

(٣) أخـــرجـه الـبـخـــاري في الأدب (٦٠١٦)، بـاب إثم من لا يـأمن جـاره بوائـقه (١٠/ ٤٥٧)، ومسـلم فـي الإيمان (٧٣/ ٤٦)، بـاب بيـــان تحـــريم إيـذاء الجار (١/ ٦٨). والتـرمـذي فـي القيـامة (٦٠). وأحـــمد في «مـــسنده» (١/ ٣٨٧)، (٢/ ٢٨٨، ٣٣٦)، (٣/ ١٥٤)، (٤/ ٣١)، (٦/ ٣٨٥).

(بــوك)

في الحديث: «**إن بعض المنافقين بَاكَ عَينًا كان رسول الله ﷺ وضع فيها سَهْمًا**»[1].

قال ابن الأعرابي: البَوكُ: تَثْوِيرُ الماء. يقال: باكَ العَيْنَ يَبُوكُها بَوْكًا.

ومنه الحديث: «**إنهم باتوا يَبُوكون حِسْىَ تَبُوكَ بقِدْحٍ**»[2] فلذلك سُميت تَبُوكَ. أي يحركونه، يدخلون فيه القدح، وهو السهمُ، يُثَوِّرُونه ليخرج منه الماءُ.

وفي حديث ابن عمر: «**أنه كانت له بُنْدُقة من مِسْكٍ وكان يَبُلُّها ثم يَبُوكُها بين راحتيه**»[3].

قال الأعرابي: هو تَدْويرُكَ البندقةَ بين راحتيكِ.

باب الباء مع الهاء

(بـهـأ)

في الحديث: «**فحلب فيها ثجّا حتى علاه البَهاءُ**»[4] أراد على الإناء بهاءُ اللبن وهو بيض رغْوَته، يريد أنه ملأه. والبهاءُ أيضًا: مصدر.

الرجلُ البَهِي: وهو الحسنُ الهيئةِ، وناقةٌ بهاءٌ: وهي التي تَسْتأنِسُ إلى الحالبِ.

وفي حديث عبد الرحمن: «**أرى الناس قَدْ بَهَأُوا بهذا المَقام**»[5] أي أنسوا به حتى قلت هَيبتهُ في قلوبهم. يقال: بَهَأْتُ به أَبْهَأُ.

(١) النهاية (١/ ١٦٢).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، النهاية (١/ ١٦٢).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، النهاية (١/ ١٦٣).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩١).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٩١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٦٤).

وفي الحديث: «تنتقل العرب بأبهائِهَا إلى ذي الخَلَصة»[1] أي ببيوتها.

وفي المثل: «الْمِعزَى تُبْهِي/ ولا تُبْنِي» وبيت باهٍ: أي خالٍ. [٧٣/ب]

(بـهـت)

قوله[2]: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ أي انقطعت حجته فتحير.

وقوله[3]: ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا﴾ البُهْتان: الباطل الذي يُتَحير من بُطلانه. يقال: بَهَت فلانٌ فلانًا: إذا كذب عليه، وبَهِتَ يَبْهَت، وبُهِت يُبْهَتُ: إذا تحير.

وقوله تعالى[4]: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ أي فجأة فَتُحَيرهم.

وقوله[5]: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ أي لا يأتين بولد عن معارضةٍ، فينسبنه إلى الزوج؛ فإن ذلك بُهتانٌ وفريةٌ.

ويقال: كانت المرأة تلتقط الولد فَتَتَبَّناهُ.

(بـهـج)

قوله تعالى[6]: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أي صَنفٍ حسنٍ.

ومنه قوله[7]: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ أي ذاتَ حُسن. يقال: بَـهيجٌ وباهِجٌ. قال الشاعر:

يالَيتَـني قبَّلْت غـيرَ حَارِجِ ... قبـلَ الصَّبَاحِ ذاتَ خَلْقٍ باهجِ

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سورة البقرة: آية (٢٥٨).

(٣) سورة النساء: آية (٢٠).

(٤) سورة الأنبياء: آية (٤٠).

(٥) سورة الممتحنة: آية (١٢).

(٦) سورة الحج: آية (٥)، وسورة ق (٧).

(٧) سورة النمل: آية (٦٠).

(بــــهــر)

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «**ورُفع إليه غلامٌ ابْتَهَر جاريةً في شِعرِه**»(١)
الابتِهارُ: أن يقذفها بنفسه كاذِباً، فإن كان صادقاً فهو: الابتيار.

ومنه حديث العَوّام: «**الابتِهارُ بالذنب أعظم من رُكوبه**»(٢) هو أن يقول: فعلت ولم يفعل، متبجحًا بذلك.

وفي حديث عمرو أنه قال: «**إن ابن الصعْبَةَ ترك مائة بُهار، في كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة**»(٣) قال أبو عبيد(٤): بُهارٌ عندهم: ثلاثمائة رطلٍ، وأحسبها غير عربية/ وكذلك قال ابن الأعرابي والفرَّاء. [٧٤/أ]

وقال الأزهري(٥): البُهارُ: هو ما يُحمل على البعيرِ، بلغة أهل الشام، عربي صحيح.

وأنشد لبريق الهُذَلِيِّ(٦):

بمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ عَلَى ذُراهُ ... رِكابَ الشأمِ يَحملن البُهارَ

وأراد بابن الصَّعْبَة: طلحة بن عبيد الله ـ رضي الله عنه ـ، وكانت أمه يقال لها الصَّعْبَة.

وفي الحديث: «**أنه سار لَيْلَةً حتى ابهارَّ الليلُ**»(٧) يعني انتصف. وبُهْرةُ كل شيءٍ: وسطه.

---

(١) غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨)، وابن الجوزي (١/ ٩٢).
(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، النهاية (١/ ١٦٦).
(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، الفائق (١/ ١٢٢)، النهاية (١/ ١٦٦).
(٤) غريب أبي عبيد (١/ ٥٢، ٥٨).
(٥) تهذيب اللغة (٦/ ٢٨٨).
(٦) شرح أشعار الهذليين (ص ٧٤٢).
(٧) غريب أبي عبيد (١/ ٥٨)، وابن الجوزي (١/ ٩٢)، الفائق (٢/ ١٩٥).

وقال أبو سعيد الضرير: إبْهِرارُ الليل: طلوعُ نجومِه إذا تـتامَّتْ؛ لأن الليل إذا أقبل أقبلت فَحمتُه، فإذا استنارت النجوْم ذهبت تلك الفَحْمَةُ.

وفي الحديث: «**فلما أَبْهَرَ القومُ احترقوا**»[1] يريد: صاروا في بُهْرة النهار، أي وسطه.

(بهرج)

ومن رباعيه، في حديث الحجاج: «**أنه أتى بجرابٍ لؤلؤ بَهْرَجٍ**»[2] أي رديء، والبهرجُ: الباطلُ. يقال: بهرج السلطان دمَ فلانٍ: أي أبطله. وأصله فارسية. إنما هو: نبهره.

وقال القتيبي: أحسبه: «**بجراب لؤلؤ بُهْرِج**» أي عدل به عن الطريق المسلوك، خوفًا من العَشَّارِ، وأخذ به في الطريق التَّبَهْرُج.

وفي حديث أبي محجن «**أَمَا إذْ بَهْرَجْتَنِي فلا أشربُها أبدًا**»[3] يعني الخمر. معناه: أَهْدَرْتَني بإسقاط الحد عني.

(بهز)

في الحديث: «**أتى بشارِبٍ فخُفِق بالنعال وبُهِزَ بالأيدي**»[4] البَهْزُ: الدفعُ العنيف.

(بهش)

في الحديث: «**أنه كان/ يُدْلِعُ لسانه للحسن بن علي، فإذا رأى الصبي حُمرة لسانه بَهَش إليه**»[5]. [٧٤/ب]

(١) تهذيب اللغة (٦/ ٢٨٨)، ابن الجوزي (١/ ٩٢)، النهاية (١/ ١٦٥).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، النهاية (١/ ١٦٦).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٦).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠٣)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٣).

يقال للإنسـان إذا نظر إلى الشيءِ فأعجبـه واشتهاه وتناوله وأسـرع إليه: قد بهَّش إليه.

ومنه حديـث ابن عباس: «**أن رجلا سأله عن حَـية قتلها، فقال، هـل بَهَشَتْ إليك؟**»[1] أي هل أقبلت إليك وأسرعت إليك تُرِيدُكَ؟.

وفي الحديث: «**أمِن أهل البَـهْشِ أنت؟**» [2] أهل البَهْشِ: هم أهل الحجاز، وبها مَنْبِتُ البَهْش، وهو رَطْبُ المُقْل، ويابِسُه: الخَشْلُ.

ومنه الحـديث: «**أن أبا مـوسى لم يـكن مـن أهل البَـهْش**»[3] أي لم يـكن حِجازيًا.

(بهل)

قوله تعالى[4]: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ أي نَلْتَـعِنْ. يقال: عليـه بَهْلةُ الله وبُهْـلَتُه: أي لعنته.

ومنه حديث أبي بكر: «**من ولِّي مـن أمر الناس شيئًـا فلم يُعْطِهـم كتاب الله فعليه بَهْلة الله**»[5].

يقال: ماله؟ بَهَلَهُ الله، أي لعنه الله.

وابتهل في الدعاء: أي اجتهد، معنى المُباهَلَةُ: أن يجتمع القوم إذا اختلفوا، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا.

ومنه قول ابن عباس: «**من شاء باهَلْتُه أن الحق معي**» [6].

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٦).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩٣) وابن الأثير في النهاية (١، ١٦٧).

(٤) سورة آل عمران: آية (٦١).

(٥) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٧).

(٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).

(بــهـــم)

قوله[1]: ﴿ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ﴾ الأنعام كلها بهائم ، لأنها استُبْهِمَتْ عن الكلام، يقال استَبْهَم الشيء: إذا استَغْلَق.

وقال الأزهري[2]: البَهِيمة في اللغة: معناها: المُبْهَمة عن العقل والتمييز.

وفي الحديث: «**يُحْشَرَ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً بُهْمًا**» [3] البهم: / [٧٥/أ] واحدها بَهِيمٌ وهو الذي لا يخلط لونُه لونَ سواه. يقول: ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات، التي تكون في الدنيا، من العمى والعرج وغير ذلك، وإنما هي أجساد مصححة لخلود الأبد. والبَهِيمُ يوصف به الحيوان والليل.

وفي الحديث: «**أن عليا كان إذا نزل به إحدى المُبْهَمَاتَ كَشَفَها**»[4] يريد مسألة معضلة شاقة، قيل لها: مُبْهَمة؛ لأنها أُبْهِمَتْ عن البيان، فلم يجعل عليها دليل. ومنه قيل لما لا ينطق بهيمة.

وفي حديث ابن عباس،وسُئل عن قوله[5]: ﴿**وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ**﴾ ولم يُبَيَّنْ أَدخل بها الابن أم لا؟ فقال ابن عباس «**أَبْهِمُوا ما أَبْهَمَ الله**»[6] سمعت الأزهري يقول[7]: رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستبهامه، وهو إشكالُه، وهو غَلَط. فقوله: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ**﴾[8] إلى قوله: ﴿ **وَبَنَاتُ الأَخِ** ﴾[9] هذا كله يُسمى التحريم المُبْهَمَ؛ لأنه

---

(١) سورة المائدة الآية الأولى.
(٢) انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٣٣٧).
(٣) غريب أبي عبيد (١/ ١٢٢)، ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).
(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).
(٥) سورة النساء: آية (٢٣).
(٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٤).
(٧) تهذيب اللغة (٦/ ٢٣٥).
(٨) سورة النساء: آية رقم (٢٣).
(٩) سورة النساء: آية رقم (٢٣).

لا يحل بوجه من الوجوه، كالبَهِيم من ألوان الخيل الذي لاشِيَةَ فيه تخالف معظم لونه.

ولما سئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾[1] ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال: هذا من مُبْهَم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دخلتم بالنساء أم لم تدخلوا بهن، فأمهات نسائكم حُرِّمْن عليكم من جميع الجهات.

[٧٥/ب] وأما قوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم/ بِهِنَّ﴾ [2].

فالربائب هاهنا ليس من المُبْهَمة؛ لأن لهن وجهين، أُحْلِلْنَ في أحدهما وحُرِّمْن في الآخر، فإذا دخل بأمهات الربائب حَرُمْن وإن لم يُدْخَلْ بِهنَّ لم يحْرُمْنَ. فهذا تفسير المُبْهَم الذي أراد ابن عباس. فافهم[3].

(بـهـن)

في الحديث: «أنهم خرجوا بُدرَيْد بن الصمة يَتَبَهَّنُون به»[4] يقال: إن الراوي غَلِطَ، وإنما هو: «يَتَبَهنسون به» التَّبَهْنُس: كالتبختر في المشي.

وقيل: إنما هو تصحيف، وإنما هو «يتمينون به»[5].

---

(١) سورة النساء: آية رقم (٢٣).

(٢) سورة النساء: آية رقم (٢٣).

(٣) ولهذا جعل أهل الفقه: الدخول بالأمهات يحرم البنات، والعقد على البنات يحرم الأمهات «ينظر حاشية البحر على الإقناع «الخطيب» ٣٥٨/٣ .

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٥).

(٥) انظر: غريب ابن الجوزي (١/ ٩٥)، والفائق (١/ ١٣٨) حيث أورده مطولاً. وفي النهاية لأبي الأثير (١/ ١٦٩).

باب الباء مع الياء

(بـيـت)

قوله تعالى[1]: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ أي غَيَّروا قولَك وبَدَّلوه.

ويقال: بَيَّتَ فلان رأيَه: إذا فكَّر فيه ليلاً.

ومنه قوله:[2] ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾.

وقال الزجاج[3]: كل ما فُكِرَ فيه، أو خِيضَ فيه بليلٍ فقد بُيِّت. يقال: هذا أمر قد دُبِّرَ بِلَيْل، وبُيِّت بَلَيْلٍ، بمعنى واحد.

وقوله تعالى[4]: ﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ أي ليلاً وهو اسم من بَيَّتَ يُبَيِّتُ تَبْيِتًا وبَيَاتًا، وسمى البيتُ بيتًا؛ لأنه يُبات فِيه، ويقال: بَيَّتَهم العدو: إذا جاءهم ليلاً ومنه قوله[5]: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ أي لَنُوقِعَنَّ به بَياتًا: أي ليلاً.

وقوله:[6] ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ أي يُدَبِّرُون ويُقَدِّرون من السُّوء.

وقوله[7]: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ كل من أدركه الليل، فقد بات يبيت نام أم لم يَنَمْ.

وقوله[8]: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ أي مسجدي. وقيل: سفينتي.

وفي الحديث/ «**قال له جبريل عليه السلام: بَشِّرْ خديجة ببَيْت من قَصَبٍ**»[9] بيت الرجل: قَصْرُهُ، وبيته: داره. أراد: بشرها بقصر من زمردة [٧٦/أ]

(١) سورة النساء: آية رقم (٨١).
(٢) سورة النساء: آية رقم (١٠٨).
(٣) انظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٣٣٤)، وحكى شرح الزجاج.
(٤) سورة الأعراف: آية رقم (٤).
(٥) سورة النمل: آية رقم (٤٩).
(٦) سورة النساء: آية رقم (٨١).
(٧) سورة الفرقان: آية رقم (٦٤).
(٨) سورة نوح: آية (٢٨).
(٩) الحديث أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٦، ٣٨١٧، ٣٨١٩)، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، ومسلم في فضائل الصحابة (٧١ ـ ٧٤).

مُجَوَّفةٍ، أو من لُؤْلُوةٍ مجوفة. وبيته: شرفه.

ومنه قول العباس بن عبد المطلب يخاطب النبي ﷺ ويمدحه:

حتى احتَوى بيتُكَ المُهَيمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

أراد ببيته شرفَه العالي، جعله في أعلى خِنْدِفَ بيتًا. أي احتويت أنت النطق، جمع نطاق، أي ذو نطاق، والمهيمن: الأمين وخندف: قبيلته.

وخندف: امرأة إلياس بن مُضَر، لقبٌ لها، وهي لَيْلَى القُضاعِية، ولدت له عَمْرًا وعامرًا وعُمَيرًا، فَندَّتْ لهم إبل فخرجوا في طلبها، فأدركها عامر، فَسُمي مُدرِكة بن إلياس. واقْتَنَص عَمْرو أرنبًا فَطَبَخها، فسمى طابِخَةً، وانْقمَع عمير في بيته، فسمى قَمَعَة. فلما أبطأُوا عليها خرجت تُخنَدِفُ في طلبهم، أي تُهَروِل، فسميت خِنْدِفَ.

وفي الحديث أنه قال لأبي ذر: «**كيف تصنعُ إذا مات الناسُ حتى يكون البيتُ بالوصِيفِ**»[1]

قال القتيبي: لم يُرِدْ بالبيت مساكن الناس؛ لأنها عند فُشُو البيت ترخص، وإنما أراد بالبيت القبرُ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيق عليهم، فَيَبْتاعونَ القبورَ، كل قبرٍ بوَصيف، وإلى هذا ذهب حماد في تأويله.

(بيد)

قوله[2]: ﴿مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا﴾ أي تهلك يقال: بَادَ يَبِيدُ، وأباده الله: أي أهلكه.

(1) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٩٦)، والفائق (١/ ١٤٢)، النهاية (١/ ١٧٠)، والوصيف: الغلام.

(2) سورة الكهف: آية (٣٥).

وفي الحديث: «**أن قوماً يغزون البيت، فإذا نزلوا بالبَيْداء بعث الله جبريل فيقول: يا بَيْداءُ أبيديهم، فَتَخْسفُ بهم**»[1] البيداءُ: مفازةٌ لا شيء بها. وبين المسجدين أرضٌ ملساءٌ اسمها البَيْداءُ.

وفي الحديث: «**أنا/ أفصح العرب بَيْدَأَنّي من قريش**»[2] أي غَيْرَ أني من [٧٦/ب] قريش. وقيل: معناها: على أني من قريش.

(بـيـض)

في الحديث: «**أنه سُئل سعد عن السّلْت بالبَيْضاء فكَرِهَه**»[3] البَيْضاءُ: الحِنْطةُ، وهي السمراء وإنما كره ذلك؛ لأنهما عنده جنس واحد.

وفي حديث ظبيان، وذكر حِمْيَر قال: «**وكانت لهم البيضاءُ والسوداء وفارس الحمراءُ، والجِزْية الصفراءُ**»[4] أراد بالبيضاءُ والسوداءُ، الخرابُ والعامرُ في الأرض؛ لأن الموات في الأرض يكون أبيض، فإذا غُرِسَ فيه الغِراس ونَبَتَ النبات اسودَّ وأخضرَّ، وأراد بفارس الحمراء: العجَم. وبالجزيةِ الصفراءِ: الذهب. كان يَجْتَبُونَ الخَراجَ ذهبًا.

وفي الحديث «**حتى يستبيح بَيْضَتَهم**»[5] قال شَمِرٌ: يريد جماعتهم وأصلهم. وقال الأصمعي: بَيْضةُ الدارِ: وسطها ومعْظَمها.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٦)، النهاية (١/ ١٧١).

(٢) تهذيب اللغة (١٤/ ٢٠٦)، غريب ابن الجوزي (١/ ٩٦)، النهاية (١/ ١٧١).

(٣) الحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٢)، باب ما يكره من بيع التمر (٢/ ٦٢٤)، وأخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٥٩) باب التمر بالتمر (٣/ ٢٤٨). والترمذي في البيوع (١٢٢٤)، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة (٣/ ٥١٨).

والنسائي في البيوع (٧/ ٢٣٦)، باب اشتراء التمر بالرطب. وابن ماجة في التجارات (٢٢٦٤)، باب بيع الرطب بالتمر (٢/ ٧٦١).

(٤) حديث ظبيان أورده ابن عبد ربه في «العقد الفريد» كاملاً (٢/ ٣٦)، وهو في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٩٧)، والنهاية (١/ ١٧٢).

(٥) الحديث أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٩) باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٤/ ٢٢١٥). وأبو داود في الفتن، (٤٢٥٢) باب ذكر الفتن ودلائلها (٤/ ٩٥) والترمذي في الفتن، (٢١٧٦) باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثًا في أمته (٤/ ٤٧٢) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٧٨/ ٢٨٤).

=

(بيع)

وفي الحديث: «**البَيِّعان بالخِيار**»[1] هما البائع والمشتري: يقال لكل واحد منهما: بَيِّعٌ وبائع.

وفي الحديث: «**ولا يَبِعْ على بيعِ أخيه**» [2] قال الشافعي رحمه الله: هو أن يشتري الرجل من آخر سلعةً ولم يتفرقا عن مكانهما، فنهى النبي عليه السلام أن يَعْرِض رجل آخر سلعةً أخرى على ذلك المشترى شبْه السلعة التي اشتراها/ [77/أ] ليبيعها منه؛ لأنه لعله أن يرد الذي اشترى أولاً؛ لأن رسول الله ﷺ جعل للمتبايعَين الخيار ما لم يتفرقا، فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه.

وفي حديث ابن عمر «**أنه كان يغدو فلا يمرُّ بسَقَّاط ولا صاحب بيعَة إلا سلَّم عليه**»[3] البيعةُ: من البَيْعُ، كالركبة والشَّرْبة والقعدْة، والسَّقَّاطُ: بيَّاعُ السَّقَط.

(بيغ)

في الحديث: «**لا يَتبيَّغ بأحدِكم الدمُ فيقْتُلَه**»[4] قال الليث: البَيْغُ: ثُؤُور

= والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٨/٥، ٢٨٤). والدارقطني في السنن (٤/ ٢٤٥). وهو في «المجموع المغيث» لأبي موسى الأصفهاني (١/ ٢٠٦).

(١) الحديث أخرجه البخاري في البيوع (٢١١٠)، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (٤/ ٣٨٥). وهكذا الحديث «ما لم يتفرقا» ـ النهاية ١/ ١٧٣. ومسلم في البيوع (١٥٣١)، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (٣/ ١١٦٣).

وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤، ٩). ومالك في «الموطأ» في البيوع (٧٩)، باب بيع الخيار (٢/ ٦٧١). والشافعي في «الأم» (١/ ٣)، وفي الرسالة، فقرة (٨٦٣). والدارقطني في «سننه» (٣/ ٦).

(٢) الحديث أخرجه رواه البخاري في البيوع (٢١٣٩/ ٢١٤٠) وفي الشروط (٢٧٢٣) ومسلم في النكاح (١٤١٢/ ١٤١٣) وأبو داود في البيوع (٣٤٣٦) والترمذي في النكاح (١١٣٤) والبيوع (١٢٩٢) والنسائي في البيوع (٧/ ٢٥٦) وابن ماجه في التجارات (٢١٧١/ ٢١٧٢) والدارمي في النكاح (٢/ ١٣٥) وفي البيوع (٢/ ٢٥٠) ومالك في الموطأ في البيوع (٩٥/ ٩٦) (٢/ ٥٢٦) وأحمد في مسنده (٢/ ٧/ ٢١/ ٦٣/ ٧١) (٤/ ١٤٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٧٤).

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٨٦) في باب في أي الأيام يحتجم (٢/ ١١٥٣).

=

الدم[1].

وقال شَمِرٌ: يقال: تَبَيَّغ به الدمُ: إذا غلبه حتى يقهره.

وقال بعض العرب: تبيَّغَ به الدمُ: أي تردد فيه. وتَبَيَّغ الماء: إذا تردد فتحير مرة كذا ومرة كذا. وكذلك تَبَوَّغ به الدمُ وقيل إنه من المقلوب، وقد ذكرناه في موضعه.

(بـــيـــن)

قوله:[2] ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ أي فصلٌ بين الحق والباطل.

ومنه قوله[3]: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ هو الفصل بين كل شيئين، يقال: بانَ: أي فارَقَ، وأَبان إذا فصل بين شيئين، وبان لك الشيءَ وأبان واستبان وبَيَّن، وتَبَيَّن، بمعنى واحد.

وقوله[4]: «ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ المجرمين» أي لتتبين سبيلهم من سبيل المؤمنين.

وقُرِىء[5] «ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ» أي ولتستبين أنت يا محمد.

وقوله[6]: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ يعني حقيقة وَصْلِكُمْ. والبين: الوصل.

ومنه[7]:/ ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُم﴾ أي وصلكم. [٧٧/ب]

= وفي «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ١٠٠). وروى بنحوه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٦٠٢). قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: قال: «احتجوا لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم».

(١) قال الحربي: والتَّبَيُّغُ: فُؤورُ الدَّم. فإذا فعل ذلك فقد تبيغ. (١/ ٦٠٢).

(٢) سورة آل عمران: آية (١٣٨).

(٣) سورة الرحمن: الآية الرابعة.

(٤) سورة الأنعام: آية (٥٥).

(٥) هذه القراءة قراءة نافع وأبي جعفر، وعامة أهل المدينة، بناءً على تاء المخاطبة، ونصب «سبيل» على المفعولية.

وانظر: تفسير الطبري (١١/ ٣٩٥)، والقرطبي (٦/ ٤٣٧)، وإتحاف الفضلاء (ص٢٠٩)، والفراء (١/ ٣٣٧).

(٦) سورة الأنفال: الآية الأولى.

(٧) سورة الأنعام: آية (٩٤)، في القراءة الواردة بالرفع.

وقرئ[1]: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب، أي تقطع ما كنتم فيه من الشِّرْكة بينكم. أي لقد تقطع ما بينكم.

وقوله[2]: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ أي فراق بيننا. وإنما قال: ﴿بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ توكيدًا، كما يقال: أخزى الله الكاذب مني ومنك. ومعناه: منَّا.

وقوله[3]: ﴿آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾ فمعناه: لا لَبْسَ فيها.

وقوله[4]: ﴿إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ أي أنا على أمر بيِّن ولست متَّبِعًا، ولست متبعًا هوى.

وقوله[5]: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ أي عن آية فاصلةٍ بين الحقِ والبَاطلِ، تقوم عليه بها الحُجة، وتَلْزَمه العقوبة.

ومنه قوله[6]: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ أي بالآيات الفاصلة بين الحق والباطل.

ومثله[7]: ﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ أي مبين الحَق من الباطل.

وقيل: معناه: الذي بان خيره وبركته. يقال: بانَ وأبانَ.

وقوله[8]: ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ هي النبي ﷺ، وبيانُ رسالته، وظهورها.

وفي الحديث: «**ألا إن التَّبيُّنَ من الله**»[9] قال أبو بكر: التبيُّن في هذا الحديث مضارع للتثبُّت.

---

(١) هذه قراءة حفص، ونافع، والكسائي، وأبي جعفر، والحسن، بجعل «بين» في الآية ظرفًا.
انظر في ذلك: تفسير القرطبي (٧/ ٤٣)، والطبري (١١/ ٥٤٩)، والإتحاف (٢١٣).
(٢) سورة الكهف: آية (٧٨).
(٣) سورة النور: آية (٣٤).
(٤) سورة الأنعام: آية (٥٧).
(٥) سورة الأنفال: آية (٤٢).
(٦) سورة النحل: آية (٤٤).
(٧) أول الزخرف.
(٨) الآية الأولى من سورة البينة.
(٩) الحديث في الترمذي كتاب البر (٢٠١٢)، باب ما جاء في التأني والعجلة (٣/ ٣٦٧). بلفظ: (الأناة من الله)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢).

وقوله عليه السلام: «**إن من البَيانِ لَسِحْرًا**»(1) قال أبو عبيد: هو من الفهم وذكاء القلب مع اللسان.

وفي حديث النعمان بن بشير قال: «**طلبت من بشير أن يَنْحَلَنِي نحلاً من ماله، ويُشهد عليه رسول الله/ ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: هل لك معه ولد غيره؟ قال: نعم، قال: فهل أَبَنْتَ كل واحد منهم مثل الذي أَبَنْتَ هذا؟ قال: لا، قال: فإني لا أشهد على هذا**»(2). [78/أ]

قوله: «**هل أَبَنْتَ كل واحد منهم**» أي هل أعطيت كل واحد منهم ما لا تُبِينُه به، والاسم البائِنَةُ.

قال أبو زيد: يقال: طلب فلان البائنةَ إلى أبويه، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبِيناهُ بمالٍ، فيكون له على حِدَةٍ. قال: ولا يكون البائنةُ إلا من الوالدين أو أحدِهما، وقد أبانه أبواه حتى بانَ، يَبِينُ بيُونًا.

---

(1)أخرجه البخاري في النكاح (٥١٤٦)، باب الخطبة. وفي الطب (٥٧٦٧)، باب من البيان لسحرا (١٠/٢٤٧).

والبيان الساحر: الذي يقلب الحق باطلا، والباطل حقا،وذلك أنه يُحْلو كلامه وفصاحة لسانه يزين للناس الباطل فيميلون إليه كأنه الحق، وكذلك يفعلون بالحق، وسمى سحرا لأنه يقلِبُ في عين الناظر لا في حقيقة الشيء وذاته، وفي قصة سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ مع السحرة الذين سحروا أعين الناس عيرة للمتوسمين، وهكذا الكلام والبيان». ومسلم في كتاب / الجمعة (٤٧ ـ ٨٦٩)، تخفيف الصلاة والخطبة (٢، ٥٩٤).

ورواه أبو داود وفي الأدب (٥٠٠٩، ٥٠١١ ـ ٥٠١٢) ما جاء في الشعر (٤/٣٠٤،٣٠٥).

ومالك في «الموطأ» في الكلام(٧)، باب بيع الخيار. (٢/٧٥٢،٧٥٣). والإمام أحمد في «مسنده» (١/٢٦٩،٣٠٣،٣١٣،٣٣٢،٣٩٧)، (٢/١٦،٥٦،٦٢،٩٤).

وغريب ابن الجوزي (١/٩٨)، ومجمع الأمثال للميداني (١/٥)، والمستقصي للزمخشري (١/٤١٤). ورواه الترمذي في البر (٢٠٢٩) ما جاء في التواضع (٤/٣٧٦). ورواه الدارمي في الصلاة (١/٣٦٥).

(2) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/١٧٥).

ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد حضرته الوفاة، فقال لعائشة: «**إني كنت أَبْنَتُكِ بنُحلٍ**»[1].

باب الباء وحدها

قوله تعالى[2]: ﴿**يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ**﴾ قال ابن عرفة: أي يروونَ بها فلذلك دخلت الباء. كما قال عنترة[3]:

شَرَبْت بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحتْ   زَوْراءَ تَنْفِرُ عَن حياضِ الديْلَمِ.

وقوله[4]: ﴿**بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ**﴾ قال أبو عبيدة[5]: الباء صِلَة، المعنى: أيكُمُ المفتون.

وقال الفراء[6]: المعنى: بأيكم الفَتْنُ. قال: والمَفْتونُ في معنى المصدر كما يقال: ما له جلد ولا مجلود. وقال ابن الأعرابي: أي في أيكم؟

[٧٨/ب] وقال/ في قوله[7]: ﴿**بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾ أي عن عذابٍ واقع.

وقوله تعالى[8]: ﴿**وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ**﴾ يعني بالمَطَر؛ لأنهم كانوا في مكان دَهِسٍ والدهاس هو الرمل اللين.

وقوله[9]: ﴿**إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ**﴾.

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٩)، النهاية (١/ ١٧٥).

(٢) سورة الإنسان: آية (٦).

(٣) من معلقته: انظر: شرح القصائد السبع (٣٢٤). شربت: الناقة، الدحرضان: ماءان، زوراء: مائلة من النَّشطه والديلم: ماء بنى سعد «المرجع نفسه».

(٤) سورة القلم: آية (٦٥).

(٥) انظر: مجاز القرآن له (٢/ ٢٦٤).

(٦) انظر معاني القرآن (٣/ ١٧٣).

(٧) الآية الأولى من سورة المعارج.

(٨) سورة الأنفال: آية (١١).

(٩) سورة النحل: آية (١٠٠).

به: أي بـالله عز وجـل، ويقال: بـالشـيطان، فـيكـون المعنـى: يشـركون بالشيطان، أي يكون شِرْكُهُم من أجله.

وقوله[1]: ﴿وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾ أي ما يتأتي لك الصبر إلا بتوفيق الله.

وقوله[2]: ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ أي فَسْئَلْ تَسْئَلْ بسؤالك إياه خَبِيراً.

وقوله[3]: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ الهاء راجعة على المُغارِ، وقيل: على الوادي.

وقوله[4]: ﴿السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ أي عن الغمام.

وقوله[5]: ﴿بِإِلْحَادٍ﴾ دخلت الباءُ لِحُسْنِها في قوله: ومن يرد بأن يُلْحِد.

وقوله[6]: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ أي أحسـن إِليَّ. يقـال: أحسـنت به وإلـيه، وأسأت به، وإليه.

وفي حديـث صخر بن سلـمة أنه أتى النـبي ﷺ فذكر أن رجلاً ظـاهر من امرأته ثم وقـع عليها. فقال لـه النبي ﷺ: «**لعلك بـذلك يا أبا سلمـة؟ فقال: نعم، أنا بذلك**»[7] يقول: لعلكَ صاحبُ الأمرِ.

وفي حـديث عمـر رضي الله عـنه: «**أنه أتـى بامـرأة قد فَجـرَت فقـال: مَنْ بِك**»[8] يقول: من الـفاعل بك؟ قال شَمِـرٌ: العرب تقول: لما رآنـي بالسلاح هَرَب. / أي مقبلاً. [79/أ]

---

(1) سورة النحل: آية (127).

(2) سورة الفرقان: آية (59).

(3) الآية الرابعة من سورة العاديات.

(4) سورة الفرقان: آية (25).

(5) سورة الحج: آية (25).

(6) سورة يوسف: آية (100).

(7) من حديث سلمة بن صخر الأنصاري، ظاهـر من امرأته ثم وقع عليها فأمره رسول الله أن يُكفِّر.

انظر: تفسير ابن كـثير (4/319)، والدر المنثور للسيوطي (6/179) في تفـسير آية الطهار من سورة المجادلة.

(8) غريب ابن الجوزي (1/100).

قال حميد[1]:

رَأَتْني بِحَبْلَيْها فَرَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الفؤادِ فَرُوقُ.

وروى مجاهد عن ابن عمر، أنه قال: «**رأيته يشتدُّ بين هَدَفَيْنِ في قميص، فإذا أصاب خَصْلَةً قال: أنابها أنابها**» يعني: إذا أصاب، قال: أنا صاحبها.

وفي الحديث: «**مَن توضأ للجُمعة فبها ونِعْمَتْ**»[2] قال الأصمعي: قوله: «**فَبِها**» أي فبالسنة أخذ.

وسمعت الفقيه أبا حامد الشاركي يقول: أراد فبالرُّخْصة أَخَذَ، وذلك أن السُّنَّة الغُسْلُ يوم الجمعة فأَضْمَرَ.

وفي صفته ﷺ: «**جَعَل جُزْأَه بينَه وبين الناس، فيرُدُّ ذلك بالخاصَّة على العامَّة**» قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال:

أحدهما: فيرد ذلك من الخاصة على العامة، أي يجعل وقت العامة بعد الوقت الذي به الأهل، فإذا انقضى ذلك الزمان رد الأمر إلى العامة فخصَّهم وأفادهم، والباء معناها مِنْ، ومِنْ معناها الباء في هذا الجواب.

والثاني: أن العامة كانت لاتصل إليه في هذا الوقت، بل الخاصة تصل إليه، ثم تُخبر العامة بما سمعت منه، فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة.

والثالث: فيرد ذلك بدلا من الخاصة على العامة، أي يجعل العامة مكان الخاصة، فيجري هذا مجرى قول الأعشي[3]:

على أَنَّها إِذْ رأَتْني أُقادُ قالتْ بِما قد أَراهُ بَصِيراً

(١) انظر: ديوانه (٣٥).

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ١٠٠).

(٣) في ديوانه (٩٥) من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي الحنفي.

أي هذا العشا مكان ذلك الإبصار القديم وبدل منه ./ [٧٩/ب]

وفي حديث عثمان: «**الطلاقُ بالرجال والعدَّة بالنِّساء**»[١] أي يُعتبر الطلاق بالرجال، وتُعتبر العدة بالنساء، وذلك كالحرَّةُ تحت المملوك، فإن طَلَّقَها ثِنْتَيْن بانت منه حتى تَنْكَح زوجًا غيره؛ لأن تطليقة المملوك ثنْتان، وهي تَعْتَدُّ عدةَ حُرة، ثلاثَ حِيَض؛ لأنها حُرة. والمملوكة إذا كانت تحت حُر لم تَبِنْ منه بأقل من ثلاثٍ؛ لأن الطلاق يُعْتَبر بالرجال، وتعتد هي حَيْضَتَيْن؛ لأنها مملوكة.

آخر حرف الباء

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ١٠٠).

التـــاء



كتاب التاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التاء مع الهمزة

(تــأر)

فى الحديث: «**أن رجلاً أتاه فأَتْأَرَ إليه النظر**»[١] أى أَحَدَّ إليه النظر.

(تــأق)

وفى حديــث الصراط: «**فيَمُرّ كشَدِّ الـفرَسِ التَّئِقِ الجَواد**»[٢] يعنى الممتلىء نَشاطًا. يقال: أَتْأَقْتُ الإِناءَ: أى مَلأْتَه.

باب التاء مع الباء

(تــبــب)

قوله تعالى[٣]: ﴿**وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ**﴾ أى غيرَ خَسارٍ والاسم: التَّبابُ.

ومنه قوله تعالى[٤]: ﴿**إِلاَّ فِي تَبَابٍ**﴾ أى فى خَسارٍ.

وقوله[٥]: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ**﴾ أى خَسِرَتا.

(تــبــر)

قوله[٦]: ﴿**وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً**﴾ أى يُدَمَّروا ويُهْلَكوا.

---

(١) ذكره فى النهاية (١/ ١٧٨).
ونقل الحربى عن الفراء قوله: أثارت النظر: أحددته.
وانظر: غريب الحديث للحربى (٢، ٦٢٧).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٧٨).

(٣) سورة هود: آية (١٠١).

(٤) سورة غافر: آية (٣٧).

(٥) سورة المسد: الآية الأولى.

(٦) سورة الإسراء: الآية السابعة.

وكذلك قوله(1): ﴿وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً﴾ أى أهلكنا والاسم [منه] التَّبارُ.

ومنه قوله تعالى(2): ﴿وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَاراً﴾ أى خساراً وهلاكًا.

ومنه قوله تعالى(3): ﴿إِنَّ هَؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾ أى مُهْلَكٌ ومُدَمَّـرٌ عليه، وكذلك كل ما كُسِرَ وهُدِّمَ فهو مُتَبَّرٌ. ومنه قيل لكُسارِ الجوهر: تِبْرٌ.

وفى الحديث: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبْرُها»(4) يقال للقطعة منها تِبرَةٌ، مالم يُطبَع فإذا طُبِع سُمِّى عينًا.

(تبع)

قوله(5): ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾ قال ابن عرفة: أى لَحِقهم أوكاد.

[80/أ] ومنه قوله(6): ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ أى لَحِقه: قال الفَرَّاءُ: يقال تَبِعَه،/ وأَتْبَعه، ولَحِقَه وأَلْحَقَه.

وكذلك قوله(7): ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾.

وقوله(8): ﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ كل ذلك لحق.

وَقيل: إنَّ ملوكَ اليمنِ سُمُّوا بتَابعة؛ لأنه إذا مات الواحد منهم تَبِعَه الآخر، فكان بَدلاً منه.

---

(1) سورة الفرقان: آية (39).

(2) سورة نوح: آية (28).

(3) سورة الأعراف: آية (139).

(4) الحديث أخرجه أبوداود فى البيوع (3349)، باب فى الصرف (3/345). والنسائى فى البيوع، باب الشعير بالشعير (7/241)، والدارقطنى فى «سننه» (3/18).

(5) سورة يونس: آية (90)، وسورة طه: آية (78).

(6) سورة الأعراف: آية (175).

(7) سورة الصافات: آية (10).

(8) سورة الكهف: آية (85). «فاتّبع» بوصل الألف وشد التاء. وهى قراءة عامة أهل المدينة وأبى عمرو.

انظر: تفسير القرطبى (11/48)، وإتحاف الفضلاء (ص294).

وقالَ ابنُ اليَزيدى[1]، فى قوله[2]: ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: كأن أَتْبَعَه أى قَفاه، واتَّبَعَـه مشدد: حَذَا حَذْوَه. ولا يجـوز أن يقال: أَتْبَعـناك وأنت تريد اتَّبعْناك واتَّبَعَه مشدد؛ لأَنَّ مَعْنَاه: اقْتَدَيْنَا بِكَ.

ويقال: مازلت أَتَّبِعُه حتى أَتْبَعته: أى لحقته.

وقال الأزهرى: فى قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ أَرَادَ: أَتْبَعهم إِيَّاهم.

وفى الأمثال[3]: «أَتْبِع الفَرسَ لِجَامَها» يقال عند الأمر باستكمال المعروف.

وقوله[4]: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ أى تَبِعَهم فرعونُ بِجنودِه.

وقوله[5]: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ جمع تابع، كما تقول خَادِم، وخَدَم.

وفى الحـديث: «إذا أُتْبِع أحـدُكم على مَـلِىءٍ فَلْيَـتْبَعْ»[6] معنـاه: إذا أُحِيل أَحَدُكم على مَلِيءٍ فليحتل. من الحوالة. والتَبِيعُ: الذى يتبعه بحق يطالبك به.

ومنه قوله[7]: ﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْـنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ أى تابِعـاً مُطَالِبا بـالثأر. والتَّبيعُ: ولد البَقرة أوَّلَ سنة.

ومنه حديثُ معاذ: «فى كل ثلاثين تَبِيعٌ»[8] وبقرة مُتْبِع: معها تَبِيع.

---

(١) كلام اليزيدى بنصـه هكذا فى تفسير غريب القرآن لـه (ص٦٧) بزيادة فى أول الكلام قوله: واتبعه لغتان.. إلخ.

(٢) سورة الأعراف: آية (١٧٥).

(٣) فى «مجمع الأمثال» للميدانى (١/ ١٣٤).

(٤) سورة الدخان: آية (٢٣).

(٥) سورة إبراهيم: آية (٢١)، وسورة غافر: آية (٤٧).

(٦) فى غريب أبى مـوسى الأصفهانى «المجموع المغيـث» (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزى (١/ ١٠٢).

(٧) سورة الإسراء: آية (٦٩).

(٨) الحديث أخـرجه أبوداود فى الزكـاة (١٥٧٦، ١٥٧٨)، باب زكاة السـائمة (٢/ ١٠١، ١٠٢).

والترمـذى فى الزكاة (٦٢٣)، باب مـا جاء فى زكاة البقـر (٣/ ٢٠)، والنسـائى فـى الزكاة (٥/ ٢٥، ٢٦)، باب زكـاة البقر (٨)، وابـن ماجه فـى الزكاة (١٨٠٣)، وبـاب صدقة البـقر (١/ ٥٧٧)، والدارمى فى الزكاة (١٦٢٣)، والإمام أحمد فى «مسنده» (٥/ ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٧). والدارقطنى فى «سننه» (٢/ ١٠٣)، (٢/ ٩٤).

ومنه الحديث: «**أنَّ فلانًا اشترى معدنًا/ بمائة شاةٍ مُتْبِعٍ**»[1] أى يَتْبَعُها [٨٠/ب] أولادُها.

وفى حديث قيس بن عاصم: أتيته ﷺ، فقلتُ: «**يارسول الله، ما المالُ الذى لَيْسَ فيه تَبِعَةٌ من طالبٍ ولا ضيفٍ؟ قال: نعْم المال أربعون والكثير ستُّون**»[2] قوله: ﴿**ليس فيه تَبِعَةٌ**﴾ يريد ما يَتْبَعُ المال ويَحملُه من نوائِبِ الحُقُوقِ.

وأصله: من تَبِعْت الرجل بحقى وتَابَعْته.

وفى حديث أبى واقد: «تَابَعْنا الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد»[3] قال أبوعبيد[4]: يعنى أحكمناها وعرفناها. يقالُ للرجلِ إِذَا أَتْقَنَ الشىء وأَحْكَمَهُ: قَدْ تَابَعَ عَمَلَه..

وقال الفرَّاء[5]: يقال: هو تَبِيعُ الكلام: أى مُحْكِمُه.

وفى حديث الأشعرى: «**اتَّبِعوا القرآن ولا يَتَّبِعَنَّكم**»[6] يعنى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه. يقولوا: لا تدعوا العمل به والتلاوة له، فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهورِكم، ألا ترى أن الله تعالى قال لليهود[7]: ﴿**فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ**﴾.

وقال بعضهم: معناه: لا يطلبنكم بتضيعكم إِيَّاه كما يطلب الرجلُ صاحِبَهُ بالتَّبِعَةِ[8].

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٧٩).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٧٩).
(٣) غريب أبى عبيد (٢/ ٢٦٦)، وابن الجوزى (١/ ١٠٢)، والفائق (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ١٧٩).
(٤) غريب الحديث (٢/ ٢٦٦).
(٥) كلامه فى «التهذيب» (٢/ ٢٨٤).
(٦) غريب أبى عبيد (٢/ ٢٦٧)، وابن الجوزى (١/ ١٠٢) والنهاية (١/ ١٧٩).
(٧) سورة آل عمران: آية (١٨٧).
(٨) انظر: غريب حديث أبى عبيد (٢/ ٢٦٧).

(تــبــن)

فى الحديث: «إن الرجل يتكلم بالكلمة يُتَبِّنُ فيها يَهْوِى بها فِى النَّارِ»[1] قال أبوعبيد[2]: هو عندى إغماضُ الكلامِ، والجدلُ والخصوماتُ فى الدين.

ومنه حديث معاذ: «إياك ومُغْمِضات الأمورِ».

وفى حديث سالم: «حتى تَبَّنْتـم مَا تَبَّنْتُم»[3] أى دققتم النظـرَ، وهى التَّبانَة والطَّبانَة، ومعناهما: دِقةُ النظر وشدةُ الفطنةِ، ورجل تَبِنٌ طَبِنٌ.

وقال بعض الأعراب: «الـلهُمَّ اشْغَل عنا إِتْبَـان الشعراءِ» يعنى فطـنتهم لما لا يُفْطَن له.

باب التاء مع الجيم

(تــجــر)

قوله[4]: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ جَعَلَ الفِعْلَ للـتجارة، وهى لا تَرْبَح، وإنما يُرْبَحُ فيها وهو كقولِهم: ليلُ نائمٌ وساهِرٌ: أى يُنامَ فيه ويُسْهَر. قال جرير[5]:

ونِمْتِ ومالَيْلُ المَطِىِّ بِنائمٍ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٨٠).

(٢) غريب الحديث له (٢/ ٤١٠).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٨٠).

(٤) سورة البقرة: آية (١٦).

(٥) ديوانه (٥٥٤). هذا الأسلوبُ يُـسَمَّى: المجاز العقلى. وَحَدُّه: إسناد الـفعل أو ما يقوم مقامه إلى غير فـاعله الحقيقى مما يلابسه مع قريـنة مانعة من الإسناد الحقيقى، فالـنوم هنا يسند حقيقة إلى الـذى ينام، والليل ظرف له، فحقـيقة الإسناد: نمتُ فى الليلِ، ومـجازه: نام الليل ولهذا قال الشاعر:

وما ليل المطى بنائم

أى: هو، وهذا الضمـير هو فاعل اسم الفاعل «نـائم»، والعلاقة الزمانيـة، وكذلك: «فما ربحت تجارتهم»، الأصل: ربحوا فى تجارتهم، لكنه تجـوز للمبالغة تقال: «فما ربحت تجارتهم» لأن التجـارة سبب، ولهذا البـاب ـ المجاز العقلى ـ بـحث قيم فى مصـنفات البلاغيـين جدير بالمراجعة لما له من أثر طيب فى فقه بلاغة القرآن وتبيان إيجازه. =

بابـ التاء مع الحاء

(تــحــت)

/ فى الحديث: «لاتَقُوم الساعة حتى يَهْلِكَ الوُعُولُ وتَظْهَرُ التُّحُوتُ»(١) أراد [٨١/ ب] بالتُّحُوتِ: أرذالَ الناس، ومَنْ كَانُوا تحتَ أقدامِهم.

بابـ التاء مع الخاء

(تــخــم)

فى الحديث: «مَلْعُونٌ من غَـيَّرَ تَخُومَ الأرْضِ»(٢) وروى: «تُخُوم»(٣) برفع التاء. قال أبوعبيد: هى المَعالِمُ، والمعـنى فى ذلك يقع فى موضعين: أحدهما: أن يكون ذلك فى تغيير حدود الحَرَم التى حدَّها إبراهيم الخليل عليه السلام.

والمعنى الآخر: أن يَدْخُلَ الرجل فى مِلك غَيْرِه مِنَ الأرض فيقتطعه ظُلْما.

والتُّخُوم: واحدها تَخْمٌ. وقال الفراء: هى التَّخُوم، والجمع: تُخُمٌ، وهذه قريةٌ تُتاخم قريةَ كذا: أى تُحادُّها.

بابـ التاء مع الراء

(تــرب)

قولهُ تَعَالَى(٤): ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ أى لَصِق بالتُّراب من فَقْرِه.

= «ينظر المطول للسعد ٥٧ وما بعدها» فيض الفتاح على حواش شرح تلخيص المفتاح للشربيني - شيخ الأزهر - ١٦٥/٢ وما بعدها (ط. مطبعة مدرسة والدة عباس الأول سنة ١٣٢٤هـ) وشروح التلخيص (١/ ٢٢٤) وما بعدها.

(١) فى «غريب أبى عبيد» (١/ ٤٣٣)، وابن الجوزى (١/ ١٠٤)، والفائق (٢/ ٥٥)، (٣/ ٧٦)، والنهاية (١/ ١٨٢).

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» (١/ ٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧)، (٢/ ١١٩). وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٤٢٧). والحربى فى «غريب الحديث» (٤٣)، (باب تخم) (٢/ ٥٥٦). جميعاً عن كُرَيب، عن ابن عباس، مرفوعًا.

(٣) انظر: مصادر التخريج السابقة، ورفع التاء أى «ضمها».

(٤) سورة البلد: آية (١٦).

يقال: تَرِبَ الرجلُ: إذا افتقر، وأَتْرَبَ: إذا استَغْنى.

وفي الحديث: «**عليك بذات الـدين تَرِبَتْ يَدَاكَ**»[1] قال أبوعبيد[2]: نرى أَنَّ النبي ﷺ لـم يَتَعَمّد الدُّعـاء عليه بالفـقرِ، ولكنها كـلمة جارية علـى ألسنة العرب، يقولونها وهم لا يُريدون وُقوعَ الأمرِ.

وقال ابن عرفة: أراد: تَرِبَتْ يداكَ/ إنْ لَم تفعل ما أمرتُك. [٨٢/أ]

وقال أبوبكر: معناه: لِله دَرُّكَ إذا استعمـلتَ ما أَمَرْتُك به واتَّعَظْتَ بِعِظَتِي. قال: وَذَهَبَ بَعضُ أَهْلِ العلم إلى أنه دُعاءٌ على الحقيقة.

وقوله علـيه السلام في حديـث خزيمة: «**انْعَمْ صَبَاحـاً تَرِبَتْ يَداكَ**»[3] يدل عَلَى أَنَّـه ليس بدعاءٍ عـليه، بل هو دعاء لـه وترغيب في اسـتعمال ما تـقدمت الوَصاةُ بـه، ألا تراه قال: «انْعَمْ صَـبَاحًا» ثم عـقب «بتَرِبَتْ يَـداكَ»، والعرب تقول: لا أُمَّ لك، ولا أبَ لك، يريدون: لله دَرُّك، ومنه قول الشاعر[4]:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصبح غـاديًا وماذا يؤدي الليل حِينَ يَؤُوبُ

أبي: أَي رجلٌ يبعثه الصبح وأي رجلٌ حتى يرجع إلى بيته.

---

(١) البـخاري فـي (٥٠٩٠)، باب الإكفـاء في الـدين (١٣٢/٩)، ومـسلم فـي النـكاح (١٤٦٦)، باب استحباب نكاح ذات الـدين (١٠٨٦/٢)، وأبوداود في النكاح (٢٠٤٧)، باب ما يؤمر من تزويج ذات الدين (٢١٩/٢) في النـكاح، باب كراهة تزويج الزناة (٦٨/٦)، وابن ماجة في النكاح (١٨٥٨)، باب تزويـج ذات اليد (٥٩٧/١)، وأحمد في «المسند» (٤٢٨/٢)، والدارمي (٢١٧٠، ٢١٧١)، والدارقنطي (٣٠٣/٣).

(٢) غريب الحديث (٢٥٨/١).

(٣) هذه الأساليب الـفصيحة الواردة عن العرب الـتي يريدون بها مدحا وفـي ظاهرها الذم تَطَرَّقَ إليها الباحثُون في البلاغة تحت «تأكيـد المدح بما يشبه الذم» أو «التوجيه» كما في الأمثلة والنصوص التي معنا، وقد عَرَّفُوا التوجيه بأنه: إيراد الـكلام محتملا لوجهين مختلفين كما هنا «ينظر الايضـاح بتعليق خفاجـي (٨١/٤) وما بعدها «كما يـنـظر التحرير والتجـدير في نطاق متعددة».

(٤) الشاعر هو: كـعب بن سعد الغنوي، يرثـي أخاله يكنى أبا المغـوار. وانظر: (سمط اللآلي) (٧٧١/٢).

فظاهره: أَهْلَكَهُ اللهُ، وباطنه: للـه درُّه. قال: وهذا المعنى، أراد الشاعر فى قَوْلِه:

رَمَى الله فى عَيْنَىْ بُثَيْنَة بالَقَدى وفى الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ

أراد: لله دَرُّها، ما أحسن عَيْنَيْها! وأراد بالغُرِّ من أنيابها: ساداتِ أهلُ بيتها. قال: وقال بعضهـم: لا أُمَّ لك، ولا أرْضَ لك: ذَمٌّ. ولا أبَ لك ولا أبَالَك، مدح، وهذا خطأ ألا ترى أن الفصيح من الشعراء قال: هَوَتَ أُمُّه، فى موضع المدح.

[٨٢/ب] وفى الحديث: «**خلق الله التُّرْبَةَ / يومَ السبت**»(١) يعنى الأرضَ.

وقال الليث: التَّرْباءُ: نفس الترابِ. قال: والتُّرب والتُّرابَ واحد، إلا إنهم إذا أنَّثوا قالوا: التُّرْبةُ. يقال: أرضٌ طيبةُ التُّرْبَةِ، يعنى خِلْقَة تُرابِها، فإذا أرادوا طاقةً من التُّراب قالوا: تُرابةٌ.

(تــرج)

فى الحديث: «**نهُىَ عن لُبْس الـقَسِّىِّ المُتَرَّجِ**»(٢) قال الأزهرى(٣): هو الذى صُبِغَ صَبْغًا مُشْبعًا.

(تــرر)

فى حديــث ابن زملٍ: «**رَبْعَةٌ من الـرجالَ تارٌّ**»(٤) التَارُّ: المتـلىءُ. يقال: تَرَّيَتِرُّ تَرَارةً. وقد تَرِرْتُ بَعْدِى.

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى كتاب المنافقين (٢٧٨٩)، باب ابتداء الخلق... (٤/ ٢١٤٩). والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٣٢٧)، من حديث أبى هريرة.

(٢) رواه الإمام مسلم فى الصلاة (٤٨٠) وفى اللباس (٢٠٧٨) وأبوداود (٤٠٤٤) والترمذى (٢٦٤)، (١٧٢٥) وأحمد فى مسنده (١/ ١٩٢)، ١١٤، ١٢٦) والنسائى فى التطبيق (٢/ ١٨٩، ٢١٧) وابن ماجه فى اللباس (٣٦٠٢).

(٣) لم أجده فى «تهذيب اللغة» ترجمة (ترج) ص(١١/ ٣).

(٤) ذكره فى النهاية (١/ ١٨٦).

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه أُتِىَ بسكرانَ فقال: «تَرْتِروُه ومَزْمِروُه»[1] قال أبوعمرو[2]: وهو أن يُحَرَّك ويُسْتَنْكَهَ، هل تُوجَدُ منه ريحُ الخمر؟.

(تــرز)

فى الحديث: «**لا تقومُ الساعةُ حَتَّى يَكْثُرَ التِّرَّازُ**»[3] يعنى موتَ الفُجاءةِ.

قال رُؤْبة[4]:

عَواثِراً مُوِّتْنَ مَوْتَ التَّرْزِ

وتَرَزَ الشىءَ: يَبِسَ

(تــرص)

فى الحديث: «**لو وُزِنَ رجاءُ المؤمنِ وخوفُه بميزانٍ تَرِيصٍ ما زادَ أحدهما على الآخر**»[5].

قال الليث: يقال: تَرُصَ الشىء تَراصَةً فهو تَرِيصٌ: أى مُحكم. يقال: أَتْرِصْ ميزانك فهو شائلٌ.

(تــرع)

فى الحديث: «**إن مِنْبَرِى هذا على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجَنةِ**»[6] قالَ أبوعبيدٍ[7]:

---

(١) الحديث فى «غريب أبى عبيد» (٢/١٩٨، ١٩٩)، وغريب ابن الجوزى (١/١٠٦)، والفائق (١/١٣٥)، والمغيث (ص٩٣)، والنهاية (١/١٨٦).

(٢) انظر: غريب الحديث (١/١٩٨، ١٩٩).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/١٨٦).

(٤) فى ديوانه (٦٤).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٥/٣٣٥، ٣٣٩) والطبرانى (٥٧٧٩)، (٥٨٠٩) و(٥٩٧١)، (٥٩٩٥) والبيهقى فى سننه (٥/٢٤٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٧/٣٢٢).

(٦) الحديث أخرجه ابن ماجة فى المناسك (٣١١٥)، باب فضل المدينة (٢/١٠٤٠)، والإمام أحمد فى «المسند» (٢/٣٦٠، ٤٠١، ٤١٢، ٤٥٠، ٥٣٤)، (٣/٣٨٩)، (٤/٤١)، (٥/٣٣٥، ٣٣٩)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/١٥)، والحربى فى «غريب الحديث» (١/٢٠٣).

(٧) انظر: غريب الحديث له (١/١٥).

التُّرْعَةُ: الـرُّوْضَةُ على المكان المرتـفعِ خاصةً. وروى: «من تُرَعِ الحَوْضِ» قال الأزهرى[1]: تُرْعَةُ الحوضِ: مَفْـتَحُ / الماءِ إليه. ومنه يقـول: أَتْرَعْتُ الحوضَ، [٨٣/أ] إذا ملأْتَه، وسحابٌ تَرِعٌ: كثيرُ المطرِ. وقال أبوعمرو: التُّرْعَةُ: الدَّرَجَةُ.

(تــرف)

قوله تعالى[2]: ﴿مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ أى نُعِّمُوا. والتَّرْفَةُ: النَّعمةُ وقال ابن عرفة: المُتْرَفُ: المَتروك يَصنع مـا يشاء لا يُمْنَع عَنْهُ. وإنَّما قيل للمُـتنَعِّم: مُتْرَفٌ؛ لأنه مُطلق له، لا يُمْنَع من تَنَعمه.

وقوله[3]: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ أى جبَابرتَها.

(تــرك)

قوله تعالى[4]: ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ أى رَغِبْتُ عنـها. وقال ابنُ عَرفَةَ: التَّرْكُ عـلى ضربين: (مُفارقة ما يكون الإنســان فيه)، وتَرْكُ الشىء رغبة عنه من غير دُخولٍ فيه.

وقوله[5]: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾ أى أَبْقَينَا له ذكرًا حسنًا.

وفى حديث الحسن: «إن لله تَرائِكَ فـى خلقه»[6] التَرائِكُ: جمـع تَرِيكَة، يعنى أُمـورا أبقاها الله فى العِبـادِ، من الأمل، والغَفلـة حتى يَنْبَسِطـوا بها إلى الدنيا.

وفى حديث إسماعيل: «ثم إن إبراهـيم جاء يُطالعُ تَرْكَتَهُ»[7] أى وَلَدهُ الذى تركه بالمكان القَفْرِ، وأصله: فى بَيْضِ النعامِ، وهى التَّرْكُ والتَّرائكُ.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (٢/ ٢٦٦). (٢) سورة هود: آية (١١٦).
(٣) سورة الإسراء: آية (١٦). (٤) سورة يوسف: اية (٣٧).
(٥) سورة الصافات: آية (٧٨، ١٠٨، ١٢٩).
(٦) ذكره فى النهاية (١/ ١٨٨).
(٧) الحديث أخرجه البخارى فى الأنبياء (٣٣٦٤)، باب يزفون: النسلان فى المشى (٦/ ٤٥٦).

بابـ التاء مع السين

(تــســع)

قولُه تعالى(١): ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ هى أَخْـذُ آل فرعـون بالـسنين، وإخـراجُ موسى ـ عـليه الســلام ـ يَده بيـضاءَ، والعـصا والطُّـوفان والجَراد/ ، والقُمَّلُ والضفادع والدمُ وانفلاقُ البَحْر. [٨٣/ب]

وفى حـديث ابن عـباس: «لَئِنْ بَـقِيتُ إلى قـابلٍ لأَصُومَنَّ الـتَّاسِعَ»(٢) قال أبومنصور(٣): يعنى عاشوراء كأنه تأَوَّل فيه عِـشْرَ الوِرْد أنها تسعة أيام، والعرب تقولُ: وردت الإبل عِشْرًا: إذا وردت يوم التاسـع، ومن هذا قالوا: عِشْرِين، ولم يقولـوا عِشْرَيْنِ؛ لأنهم جعـلوا ثمانية عشـر يومًا عِشْرَيْنِ، واليـوم التاسع عشر والمُكَمِّـلَ عِشْرِينَ طائفة من الوِرْد الـثالث، فجمعوه بذلـك، ويَحْتَمل أن يكون كَرِه موافـقة اليهود؛ لأنهم يصـومون اليومَ العاشر، فأراد أن يـخالفهم، ويصومَ اليومَ التاسع.

(تــسـخ)(*)

فى الحديث: «فَأَمَرَهُمْ أن يَمْسَحواُ عـلى المَشاوذ والتَّساخين»(٤) يعنى على الخِفافِ. ويقال: الجوارِبُ. الواحد: تَسْخانٌ وتِسْخِينٌ.

بابـ التاء مع العين

(تــعــس)

قوله تعالى(٥): ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ أى فَعِثارا وسُقُوطًا، وإذا عَثَـرَ الساقِطُ فأُريد به الاستقامةُ قِيل: تَعِسًا لَهُ. وإذا لم يُرَدْ به الانتعاُش قيل: تَعْسًا.

---

(١) سورة الإسراء: آية (١٠١).

(٢) الحديث أخـرجه مسلـم فى الصيام (١٣٤/ ١١٣٣)، بـاب أى يوم يصام فـى عاشوراء (٢/ ٧٩٨)، وابن ماجة فى الصيام (١٧٣٦)، باب صيام يوم عاشوراء (١/ ٥٥٢).

(٣) انظر: تهذيب اللغة (١/ ٤١٠)، (٢/ ٧٨).

(٤) غريب أبى عبيد (١/ ٤٢٧)، وابن الجوزى (١/ ١٠٧)، والنهاية (١/ ١٨٣).

(٥) سورة محمد: الآية الثامنة.

(*) هكذا فى المخطـوط والمصادر السابقة، ولعل أصـلها فى مادة (سخن) كمـا فى اللسان، ومن النهاية (سخن).

وفى حديثِ عائشةَ: «تَعِسَ مِسْطَحٌ»[1] قال أبوالهيثم: يـقال: تَعِسَ يَتْعَسُ: أى أَتْعَسَه الله. ومعناه: انكَبَّ وعثَرَ.

وقال الفراء[2]: يقال: تَعَسْـتَ، بفتح العين، إذا خاطبـتَ، فإذا صرْتَ إلى فَعِلَ قلت تَعِسَ بكسر العين، وقد أَتْعَسَه الله.

بابـ التاء مع الغين

(تـغـب)

[٨٤/أ] / فى الحديث: «لا يُقَبَلُ شهـادة ذى تَغِبَّة»[3] وهو الفاسد فى ديـنه وعمله وسُوءِ أفعـاله. يقال: تَـغِبَ يَتْغَبُ تَـغَبًا: إذا هلَـك فى دينٍ أودُنْيـا وكَذَلِكَ: الوَتَغُ.

بابـ التاء مع الفاء

(تـفـث)

قولُه تَعَالَى[4]: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ قَالَ ابْنُ عَرفَةَ: ليُزِيلوا أَدْرانَهم.

وقال أَعْرَابِىٌّ لآخرٍ: ما أَتْفَثَكَ وأَدْرَنَكَ

وقال الأزهرى[5]: التَّفَـثُ: الأخذُ من الشـاربِ، وقصُ الأظفارِ، ونـتفُ الإبطِ، وحَلَقُ العانةِ، وهذا عند الخروجِ من الإحرامِ.

---

(١) أخرجه البخارى فى الشهادات (٢٦٦١)، باب تعديل النساء بعضهن بعض (٥/ ٣١٩)، وفى المغـازى (٤٠٢٥)، باب (١٢)، (٧/ ٣٧٥). وفى التفـسير، سورة الـنور (٤٧٥٠)، باب قولـه: (لولا إذ سمـعتـموه ظن المـؤمنون والمـؤمنات...) (٨/ ٤٧٥٠)، ومـسلـم فى التـوبة (٥٦/ ٢٧٧٠)، باب فى حديث الإفك (٤/ ٢١٢٩)، والترمذى فى تفسير سورة النور (٣١٧٩)، باب (٢٥) (٥/ ٢٣١)، وأحمد فى «مسنده» (٥/ ٥٩، ٦٠، ١٩٥).

(٢) انظر: التهذيب (٢/ ٧٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ١٩١).

(٤) سورة الحج: آية (٢٩).

(٥) تهذيب اللغة (١٤/ ٢٦٦) وحكى هذا القول عن الزجاج.

وقالَ النضرُ بنُ شميل: التَّفَثُ فى كلام العرب: إذْهَابُ الشَّعَث.

وسمعتُ الأزهرى يقول[1]: لا يُعْرَفُ التَّفَثُ فى كلامِ العرب إلا من قولِ ابن عباس[2]، وأهلِ التفسيرِ.

(تفل)

فى الحديث: **«لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله وليخرجن إذا خرجن تَفلات»**[3] أى تاركات للطيب. أراد: ليخرجن بمنزلة التَّفلاتِ، وهن المُنْتِناتُ الريح. يقال: امرأةٌ تَفِلَةٌ ومتفالٌ.

ومنه حديث على: **«قُمْ عن الشمس فإنها تُتْفِلُ الريح»**[4] والاسم منه التَّفَلُ.

(تفه)

وفى الحديث، فى صفة القرآن: **«لايَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ»**[5] هو من الشىء التافه، وهو الحَقير ومنه حديث على - رضى الله عنه - [فى صفة القرآن][*] **«لا يَخْلُقُ على كثرة الرَّدِّ»**[6].

---

(1) المصدر السابق.

(2) أخرج الأزهرى قولَ ابن عباس بسنده فى «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٦٦).

(3) الحديث أخرجه أبوداود فى الصلاة (٥٦٥)، باب ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد (١/ ١٥٥)، والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٤٣٨، ٤٧٥، ٥٢٨)، والدارمى فى الصلاة (١٢٧٩)، باب النهى عن منع النساء عن المساجد، وكيف يخرجن إذا خرجن (١/ ٣٣٠). والكلام على التشبيه، والقصد - والله أعلم. أنها تخرج بلازينة ولا عطر ونحوه مما يجعل للشيطان عليها سبيلا.

(4) ذكره فى النهاية (١/ ١٩١).

(5) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» (١/ ٤٠٥)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ١٩٣).

(6) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف (١/ ٤٨٢) وفى المسند له (٣٧٦) بتحقيقنا والمروزى فى قيام الليل (٧٠) والدارمى (٢/ ٣٠٨، ٣١٠)، والفريابى فى فضائل القرآن (٥٩) وعبدالرزاق فى المصنف (٦٠١٧) والطبرانى فى الكبير (٩/ ١٣٩) (٨٦٤٦) والخطيب فى الجامع (١/ ١٠٧) وأبونعيم فى الحلية (١/ ١٣٠) وفى أخبار أصفهان (٢/ ٢٧٨) وفى «المعرفة» بتحقيقنا والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٥٥) وأبوعبيد فى فضائل القرآن (٧) مرفوعًا وموقوفًا ومختصرًا وتامًا والصحيح وقفه على ابن مسعود.

(*) ما بين [ ] زيادة من (ش).

باب التاء مع القاف

(تــقــد)

[٨٤/ب] / فى حديث عطاء فى ذكر الصدقة: «**التَّقْدَةُ**»(١) يعنى الكُزْبرَةَ، يقال: تَقِدةٌ وتِقْدَةٌ. ويقال: التَقِدةُ: الكَرَوْيَا.

قال ابن دريد(٢): [بل] هى الـتِّقْرِدَةُ. وأهل اليمـن كلهم يسـمون الأَبْزارَ: تِقْرِدَةً.

باب التاء مع اللام

(تــلــد)

فى حديـث شريح: «**أَنَّ رَجُلاً اشْتَرى جاريـةً وشَرَط أَنَّها مُـوَلَّدَةٌ فوجـدها تلَيدةً**»(٣) قال القتيبى: التَّلِيَدةُ: التى وُلِدت بـبلاد العَجَم وحُمِلَتْ فنشأت ببلاد العَرب. والمُوَلَّدةُ: التى وُلِدت فى بلاد الإسلام.

وقال ابن شميل: التَّلِيدُ: الذى وُلِدَ عندك، وهو المُوَلَّد.

وفى حديث عبدالله: «**آل حَم من تِلاَدى**»(٤) أى من أول ما تعلَّمت بمكة.

ولم تَجْرِ الأحكام بين المسلمين بمكة فى القصاص، فالحَوامِيـمُ كلها مكية، ليس فيها حُكْمٌ، لأنها نزلت بمكة، وهى دار حربٍ.

---

(١) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٢)، وفى اللسان: «الكسبره» بالسين والزاى، والتَّقده بالفتح والكسر للتاء.

(٢) قول ابن دريد فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١١٠)، وجمهرة اللغة (٢/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ١٩٢).

(٣) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١١٠)، النهاية (١/ ١٩٤).

(٤) الحديث أخرجه البخارى فى التفسير (٤٧٠٨)، تفسير سورة بني إسرائيل (٨/ ٢٣٩)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٩).

وهو فى «غريب الحديث» لابن الجوزى (١/ ١١٠)، والفائق (١/ ١٣٥)، واللسان (تلد).

(تــلــع)

فى الحديــث، فى صفةِ الـغيث: «وَأَدْحَضَتِ التِّلاع»(١) أى جعلتــها زَلَقًا، تَزْلَقُ فيها الأرجلُ والتِّلاعُ: ما انْحدَرَ من الأرض، ويكون ما أَشْرَفَ.

(تلل)

قوله تعالى(٢): ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ أى صرَعَهُ. والتَّلُّ: الدفع والصرْعُ.

ومنه حديث أبى الدرداء: «وَتركوكَ لَمتَلِّكَ»(٣) أى لِمَصْرَعِكَ.

وفى حديث آخر: «فجاء بناقة كَوْماء فَتَلَّها»(٤) أى أناخها.

وفى الحديث: «بَيْنا أنا نائم أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّتْ فى يدى»(٥).

قال ابن الأنبارى: أى فأُلْقِيَتْ فى يدى، يقال: تَلَلْتُ / الرجل: إذا ألقيته. [٨٥/أ]

وقال ابن الأعرابي: معناه: فصُبَّت فى يدى. والتَّلُّ: الصَّبُّ.

يقال: تَلَّ يَتُلَّ: إذا صَـبَّ، وتَلَّ يَتِلَّ، بكسر التاء: إذا سَقَـط. وتأويله: ما فتحه الله لأُمته بعد وفاته من خزائن مُلوك الأرض، فحقق الله رؤياه بعد وفاته ﷺ.

(تــلا)

قوله تعالى(٦): ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ أى يقرءونه حقَ قراءَته. وسُمى القارىءُ تاليًا؛ لأنه يَتْبَعُ ما يقرؤه. والتالى: التابع. وقد تلاه يَتْلُوه: إذا تَبِعَه.

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٠)، النهاية (١/ ١٩٤).

(٢) سورة الصافات: آية (١٠٣).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٠)، الفائق (١/ ١٣٥)، اللسان (تلل)، النهاية (١/ ١٩٥).

(٤) الحديث أخرجه النسائى فى الزكاة، باب الجمع بين المتفرق (٥/ ٢١)، والإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣١٥).

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى التعبير (٦٩٩٨)، باب رؤيا الليل (١٢/ ٤٠٦).
ومسلم فى الرؤيا (٢٢/ ٢٢٧٣)، باب رؤيا النبى ﷺ (٤/ ١٧٨١). وأحمد فى «المسند» (٢/ ٢٦٤).

(٦) سورة البقرة: آية (١٢١).

وَمنه قولُه تَعَالَى[1]: ﴿هُنَالِكَ تتلو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ قال الفراء[2]: أي تقرأه وقال غيره: تَتْبَعُ.

وقوله[3]: ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ هم الملائكة، يأتون بالوحى فيتلونه على أنبياء الله عليهم السلام.

وفي بعض الروايات: فيقال للكافر فى قبره: «لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»[4] ومعناه: لا قرأت. حَوَّلوا الواو ياء؛ لتُعاقب الياء فى «دَرَيْتَ» ويروى: «ولا أَتْلَيْتَ» وقد مَرّ ذِكرُه.

بابـ التاء مع الميم

(تـمـر)

فى حديث إبراهيم: «كان لايَرىَ بالتَّتْمير بأسًا»[5] التَّتْميرُ: ضَعِيفُ الوَحْشيِ. أَرَادَ أنَّه لا بأس أن يتزوده المُحْرِمُ. يقال: تَمَّرْتُ اللحم تَتْمِيرًا.

---

(١) سورة يونس: آية (٣٠)، وهذه قراءة عبدالله، وحمزة، والكسائى وخلف، وابن عباس، ومجاهد، وجماعة من أهل الكوفة وبعض أهل الحجاز.

وباقى القرأة، يقرءونها بالباء الموحدة «تبلو».

وذكر الطبرى القراءتين ثم قال: والصواب من القول فى ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان قد قرأ بكل واحد منهما أئمة من القراء. وهما متقاربان المعنى. انظر: (تفسير الطبرى) (١١/ ٧٩)، والقرطبى (٨/ ٣٣٤)، والإتحاف (ص٢٤٨).

(٢) انظر: معانى القرآن له (١/ ٤٦٣).

(٣) سورة الصافات: الآية الثالثة.

(٤) أخرجه البخارى فى الجنائز (١٣٣٨)، باب الميت يسمع خفق النعال (٣/ ٢٤٤)، (١٣٧٤) فى باب ما جاء فى عذاب القبر وقوله تعالى [الأنعام: ٩٣] (٣/ ٢٧٥).

وأبوداود فى السنة (٤٧٥١)، باب فى المسألة فى القبر وعذاب القبر (٤/ ٢٣٩). والنسائى فى الجنائز، باب مسألة الكافر (٤/ ٨٠).

والإمام أحمد فى «المسند» (٣/ ٤، ١٢٦)، (٤/ ٢٩٦). وقوله: لتعاقب الياء أى تشاكلها لأنها فى الكلمة التالية، وللمجاورة تصيب فى الإعراب والإعلال.

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٢)، النهاية (١/ ١٩٦)، الفائق (١/ ١٥٥).

فى اللسان: بعد ذكره الحديث قال: «التتمير: تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد لا بأس أن يتزود المحرم، وقيل: أراد ما قدد من لحوم الوحوش قبل الإحرام» «مادة: تمر».

(تـــمـــم)

قوله تعالى[1]: «وإذا ابتَلى إبـراهيَم ربُّه بكَلمَات فـأتَمَّهُنّ» قال الفراء[2]: يريد: فَعَمل بِهِنَّ. وقال غيرُه: يقال: تَـمَّ إلى كذا: أى بَلَغَهُ وَمضَى عليه. قال العجاج[3]:

لما دَعَـــواْ يال تَمِيمٍ تَمُّوا إلـــى المعَالي وبِهِنَّ سُمُّوا/ [٨٥/ب]

وقوله تعالى[4]: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ﴾ قال الزجاج: يجوز أن يـكون: تَمَاماً مـن الله على المحسنين. ويـكون: تَمَاماً مـن الله على الذى أحسنه موسى، عليه السلام، من طاعة الله واتِّباعِ أمره.

وقوله[5]: ﴿وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ أى وحَقَّتْ ووجَبَتْ.

وفى حديث عبدالله: «إن التمائمَ والرُّقَى مِن الشِّرْك»[6] التمائم: واحدتها: تَمِيمَةُ.

وهى خَرَزاتٌ كانت العرب تُعَلِّقها علـى أولادهم، يتّقون بها العين بزعمهم، فأبطلها النبى ﷺ، قال أبوذؤيب[7]:

وإذا المَنِــيَّةُ أَنْشَـبَتْ أَظْفَـارهــا أَلـفيْتَ كـلَّ تَمِيـمَةٍ لا تَنْـفَعُ

أى: كل عُوذَة.

وفى الحـديث: «الجَذَعُ التَّـام التَّمَمُ يُـجْزِىءُ»[8] يقـال: تَمٌّ، وتِمٌّ، بمعـنى واحد، وهو التامُّ.

---

(١) سورة البقرة: آية (١٢٤).
(٢) انظر: معانى القرآن له (١/ ٧٦).
(٣) فى ديوانه (ص٦٣).
(٤) سورة الأنعام: آية (١٥٤).
(٥) سورة الأنعام: آية (١١٥)، والأعراف (١٣٧)، وهود (١١٩).
(٦) الحديث أخرجه أبوداود فى الطب (٣٨٨٣)، باب فى تعليق التمائم (٤/ ٩).
وابن ماجة فى الطب (٣٥٣٠)، باب تعليق التمائم (٢/ ١١٦٦).
(٧) انظر: شرح أشعار الهذليين (١/ ٨).
(٨) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٢)، الفائق (١/ ١٣٦)، النهاية (١/ ١٩٧).

باب التاء مع النون

(تـــنـــخ)

فى الحديث: «فَتَنَخوا فى الإسلام»[1] أى ثَبَتُوا عليه وأقـاموا. يقال: تَنَخ بالمكان تُنُوخًا. ومن رواه: «نَتَخُوا»[2] النون قبل التاء، أراد: رَسَخُوا.

(تـــنـــر)

قوله تعالى[3]: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ قيل: التَّنُّور: عينُ ماءٍ معروف.

وقيل: هو تَنُّورُ الخابِزَة. وافق لُغَةُ العربِ لغةَ العَجَمِ[4].

(تـــنـــم)

فــى الحديــث: «إن الشمس قد كَسَفَتْ فآضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ»[5] قـال أبوعبيد[6]: هى من نباتِ الأرضِ، فـيها وفى ثمرها / سواد [قليـل] وجمعها: تَنُّومٌ. [٨٦/أ]

(تـــنـــن)

فى حديث عمار، قال: «إن رسول الله ﷺ تِنِّى وتِرْبى»[7] قلت: تِنُّ الرجل وسنه واحد. وهم أتْراب، وأتْنَان، وأسْنَان [واحد]: أى أمثالٌ فى السن.

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٢)، النهاية (١/ ١٩٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) سورة هود: آية (٤٠).

(٤) انظـر فى ذلك: الـتهذيـب (١٤/ ٢٦٩)، والمعرب لـلجـواليقـى (ص٨٤)، والنهـاية (١/ ١٩٨).

(٥) الحديث أخرجه أبوداود فى الاستسقاء (١١٨٤)، باب القراءة فى الكسوف (١/ ٣٠٧). وأحمد فى «المسند» (٥/ ١٦، ١٧)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٤١٦).

(٦) غريب الحديث له (١/ ٤١٦).

(٧) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٢)، النهاية (١/ ١٩٩).

(تــنــى)

فى حديث قتادة: «**كان حُميد بـن هلال من العلماء فأضَـرَّتْ به التِّناوَةُ**»(١) قال الأصمعى: إنما هى «التِّنايَةُ» بالـياء. أى تَرْكُ المُذاكرة، وكانَ ينزلُ قريةً على طريقِ الأَهْوازِ.

بابـ التاء مع الواو

(تــوب)

قوله تعالى(٢): ﴿**وَإِلَيْهِ مَتَابِ**﴾ التوبَــةُ والمَتابُ واحدٌ، يقــال: تابَ، وثابَ وأنابَ: إذا راجعَ الجَميل. وتَوْبَةُ الله على خلقه: الرجوعُ بهم من المعصيةِ إلى الطَاعةِ.

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿**فَتَابَ عَلَيْكُمْ**﴾ ويكون الرجــوع بهم من التشــديد إلى التخفيف، ومن الحظر إلى الإبَاحَة.

وقوله تعالى(٤): ﴿**عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ**﴾ أى رجــع بكــم إلــى التخفيف.

ومنه قوله(٥): ﴿**عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ**﴾ أى أباح لكم ما كان حُظِرَ عليكم.

وقوله(٦): ﴿**فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ**﴾ أى ارْجِعُوا إلى خالقكم.

ومن صفاته: «التَّوَّابُ» وهو الذى يتُوبُ على عبادة.

والتَّوَّابُ من الناس: الذى يتُوبُ إلى ربه.

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٣)، النهاية (١/ ١٩٩).

(٢) سورة الرعد: الآية الثلاثون.

(٣) سورة البقرة: آية (٥٤).

(٤) سورة المزمل: الآية العشرون.

(٥) سورة البقرة: آية (١٨٧).

(٦) سورة البقرة: آية (٥٤).

(تــوخ)

فى الحديث: «**خَرَج وفى يده مِيْتَخَةٌ**»(١) الْمِيْتَخَةُ: الدِّرَّةُ. وهــو من تاخَ يَتُوخُ. /

[٨٦/ب]

ومنه الحـديث الآخر: «**أُتِيَ بشـرابٍ، فمنهم مـن جَلَده بالْمِيتَخَةُ ومنـهم منَ ضَرَبه بالنَّعْل**».

(تــول)

وفى حديـث عبدالله: «**التِّوَلَةُ مـن الشرْكِ**» التِّوَلَـةُ: الذى يُحَبِّبُ المرأة إلى زوجها، [فهو من السحر](٢).

ومثلـه فى الكلام: سَبْـيٌ طِيَبَةٌ، إذا لم يـقع فى رِقِّه إشْكـالٌ. وفى ضده: سَبْيٌ خَـبِيْثَةٌ. فـى الحديث: «**قال أبـوجهـل يومَ بَـدْر: إن الله قد أراد بـقُرَيْـش التُّوَلَة**»(٣) يعنى الداهية. وهو بضم التاء والأول بكسرها.

(توا)

وفى الحديث: «**الاسْتِجْمار تَوٌّ والـسعى والطواف تَوٌّ**»(٤) أى ونُزْلانه سبعة أشواط. ويُقال: جاء فلان توًّا: أى قاصدًا لا يُعَرِّجُ على شيءٍ.

وفى حديث الشعبى: «**فما مَضَتْ إلا تَوَّةٌ حتى قـام الأحنف من مَجْلِسِه**»(٥) أراد: ساعة واحدة [وجمع التَّوِّ: أَتْواءُ].

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ١٩٨).

(٢) الزيادة من غريب أبى عبيد، وابن الجوزى، وهى لازمة لإيضاح المعنى المراد.

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٤)، النهاية (١/ ٢٠٠).

(٤) الحديث أخرجه مسلم فى الحج (٣١٥/ ١٣٠٠)، باب بيـان أن حصى الجمـار سبع (٢/ ٩٤٥).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٤)، والنهاية (١/ ٢٠١).

بابـ التاء مع الياء

(تــيــس)

فى حديث أبى أيوب، أنــه ذكر الغول وقال: «**قل لها: تِيسى جَعَارِ**»[1] قال القتيـبى: قوله: «تِيسِى» كـلمة تقال فى معنـى الإبْطال للشىء والتـكذيب به، فكأنه قال لها: كَذَبْتِ يا جَاعرةُ و«جَعارِ» مأخوذ من الجَعْرِ، وهو الحَدَثُ.

قال: والعـامة تُغَيـر هذه اللفظـة، فَتُبْدِل من الـتاء طاءً، ومن الـسين زايًا؛ لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج. وجَعارِ: مَعدْولُ عن جاعِرَة.

وقال ابن السكّيت: يقـال/ للضّبُعِ: تِيسِى جَعارِ، ويقال للمـرأةِ تُشْتَم فيقال لها: قُومِى ياجَعارِ، تشبُّهً بالضبع. [٨٧/أ]

وفى حديث على: «**والله لأُتَيِّسَنَّهُمْ**»[2] أى لأُبْطِلَنَّ قولهم.

(تــيــع)

فى الحـديث: «**فى التِّيـعَةِ شاةٌ**»[3] قال أبوعـبيد[4]: التِّيعَـةُ: الأربعون من الغنمِ.

وقال أبوسعيد[5]: التِّيعَةُ: أدنى ما يجب من الـصَدَقَة، كالأربعين فيها شاةٌ، وخمسٌ مـن الإبل فيهـا شاةٌ وأصله من الـتَّيْعِ، وهو الـقَىء. يقال: أَتـاع قيأه فَتَاع.

وفى الحديث: «**كما يَتَايـع الفراشُ فى النار**»[6] قال أبوعبيد[7]: التَّايُعُ: التهافتُ فى الشىءِ، والمُتَايعةُ عليه. يقال: تَتَايعوا فى الشرِّ: إذا تهافتوا فيه.

---

(١) فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٠١).
(٢) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٥)، الفائق (١/ ١٥)، النهاية (١/ ٢٠٢).
(٣) غريب أبى عـبيد (١/ ١٣١)، وابن الجوزى (١/ ١١٥)، والنهايـة (١/ ٢٠٢)، والفائق (٦/١).
(٤) انظر: غريب الحديث له (١/ ١٣١). (٥) فى التهذيب (٣/ ١٤٣).
(٦) غريب أبى عبيد (١/ ١٩)، وابن الجوزى (١/ ١١٥). والنهاية (١/ ٢٠٢).
(٧) فى «غريبه» (١/ ١٩).

وفى حديث آخر: «**لولا أن يتتابع فيه الغَيْران والسَّكْران**»[1] أى يقع فيه فيتهافت. وقال الليث: الرجُل يتتايع: أى يرمى بنفسه فى الأمر سريعًا.

(تـيـم)

فى الحديث: «**والتِّيَمةُ لصاحبها**»[2] يقال: إنها الشاةٌ الزائدةُ على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى. ويقال[3]: بل هى الشاةُ تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمةٍ، فإذا ذبحها صاحبُها قيل: أَتَّامَ يَتَّامُ.

(تـيـه)

قوله[4]: ﴿**يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ**﴾ يقال: أرضُ تِيْـهَاءٌ، وبلادٌتِيه: إذا كانت يُتَاه فيها، أى لا يَهْتدون فيها بعَلَمٍ ولاطَرِيقٍ: وفلانٌ تَيَّاهٌ: مُترفِّع عن طريق القصدِ.

آخر حرف التاء

---

(١) غريب ابن الجوزى (١/١١٥)، النهاية (١/٢٠٢).

(٢) غريب أبى عبيد (١/١٣١)، وابن الجوزى (١/١١٦)، والنهاية (١/٢٠٣).

(٣) انظر كلام أبى عبيد فى هذا الحديث، فإنه مفيد.

(٤) سورة المائدة: آية (٢٦).

الـــثـــاء



كتاب الثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثاء مع الهمزة

(ثـأج)

/ فى الحديث: «**لا تأتى يوم القيامة وعلى رَقَبَتِك شاةٌ لها ثُؤاجٌ**»[1] الثُّؤَاجُ: [٨٧/ب] صوتُ النِّعاجِ وقد ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثُؤاجاً.

(ثـأد)

فى حديث عمر - رضى الله عنه، وقيل له: «**لو فعلت كذا وكذا ما كنت فيها بابن ثَأْداءَ**»[2]. يعنى الأمَة. يقول: ما كنت لَئِيمًا، وقيل: ضعيفًا. وفيه لغتان: ثَأْدَاء، ودَأْثاءُ مقلوب، وقيل: من الثَّأْد، وهو الطينُ المبتلُّ. يقال: ثَئِد بالرجل مكانُه، وثَئِدَ بالبَعير مَبْرَكُهُ: إذا ابتلَّ وفَسَد عليه. قال سُوَيْدُ[3]:

هل سُوَيْدُ غيرُ لَيثٍ خادرٍ ثَئِدَتْ أرضٌ عليه فانْتَجَعْ

(ثـأى)

فى الحديث: «**رَأَبَ الله به الثَّأْيَ**»[4] أى أصْلَحَ الفاسد. والثَّأْى: الفساد بين القوم، وأصله: خَرْمُ مواضع الخَرْزِ[5]. يقال: أَثْأَتِ الخارِزَةُ إِثْئَاءً: أى أفْسَدَتْ.

---

(١) ذكره فى «النهاية» (١/ ٢٠٤)، الفائق (١/ ١٦٠)، ابن الجوزى (١/ ١١٧).

(٢) الحديث فى «غريب الحديث» لأبى عبيد (٢/ ٧٤، ٧٥)، والفائق (١/ ١٤١)، والنهاية (١/ ٢٠٤)، وابن الجوزى (١/ ١١٧).

(٣) البيت فى «معجم مقاييس اللغة» (١/ ٣٩٨)، وخادر: مقيم، وفعله أخدر الليث وهو الأسد فى مكان: أقام فيه «اللسان: خدر».

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ١١٧)، الفائق (٢/ ١٦٤) النهاية (١/ ٢٠٥).

(٥) قال الفيروزابادي، وأثأى: خَرَمُ خُرَزِ الأديمِ انظر (القاموس المحيط للفيروزآبادي) (١/ ٣٩٤).

باب الثاء مع الباء

(ثبت)

قوله تعالى: ﴿وثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾(١) يقال: رجُلٌ ثابتٌ فى الحرب وَثَبْتٌ وثَبِيتٌ. وكذلك يقال للراوى: إنه لَثَبْتٌ. والأَثْباتُ: الثِّقاتُ.

وقوله: ﴿وتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾(٢) أى طُمَأنِينَةٌ.

وقوله: ﴿وإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ أى لِيَحْبِسُوك. يقال: رماه فَأَثْبَتَه: إذا حَبَسه مكانه. وأصبح المريضُ مُثْبَتاً: أى لا حِرَاكَ به./ [٨٨/أ]

(ثبج)

فى الحديث: «خيارُ أمتى أولها وآخرها، وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْه»(٣) الثَّبَجُ: الوَسَطُ، قال أبوزيد: يقال: ضُرِبَ بالسيف ثَبَجُ الرجلِ: أى وسُطُه [وقيل(٤)]: الثَّبَج ما بين الكَتِفَين(٥).

وفى حديث وائِل بن حُجْرٍ: «وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ»(٦) يقول: أَعْطُوا الوسط فى الصدقة، لا من خيار المال، ولا من رذالته وحَشْوِه، ولكن من وسطِه(٧).

---

(١) من البقرة (٢٥٠)، وآل عمران (١٤٧).

(٢) من البقرة (٢٦٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢٠٦/١) وانظر الفائق (١٦١/١)، وقد ذكر لفظ (ثبج) عند البخارى فى كتاب الجهاد (٦/ ١٣) الحديث (٢٧٨٨)، (٢٧٨٩) وقال الحافظ ابن حجر: والثَّبج بفتح المثلثة، والموحدة ثم جيم ظهر الشىء، هكذا فسره جماعة. وقال الخطابى: متن البحر وظهره وقال الأصمعى وثبج كل شىء وسطه. وقال أبوعلى فى أماليه وقيل: ظهره. وقيل: معظمه وقيل: هوله. وقال أبوزيد فى نوادره: ضرب ثبج الرجل بالسيف أى وسطه. وقيل: ما بين كتفيه انظر/ فتح البارى (٧٤/١١).

(٤) زيادة ليست فى الأصل استدركناها من الفتح.

(٥) انظر/ فتح البارى (٧٦/١١) وهي لازمة.

(٦) ذكره الشيخ ابن الأثير. انظر/ النهاية (٢٠٦/١).

(٧) وألحقها تاء التأنيث لنقلها من الإسمية إلى الوصفية. انظر/ النهاية (٢٠٦/١).

(ثـــبـــر)

قوله تعالى(1): ﴿وَإِنّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾ أى مُهْلَكًا. قـال ابن عرفة: يقال: ثَـبَرهَ عن الأمْرِ: أى مَـنَعَه، فمعـنى المَثْبُور: المـمنوع من الخـيرِ، وذلك هلاكُ [له] يقال: ما ثَبَرَكَ عن هذا الأمر؛ أى ما صَرَفَكَ عنه(2)؟

وقوله(3): ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾ أى هَلاكًا. هو أن ينادى فيقول: واثُبُوراه.

وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ إنما قـال: ﴿ثُبُوراً﴾؛ لأنه مصـدر، وهو للقليل والكثـير سواء. يقال: ضَرَبَه ضَرْبًا كثيرًا. وقال الفـراء: مثبوراً: مَلْعُوناً مَطْرُودًا(4).

وفى حديث معاوية، أَنَّ أبا بُردة قال: «**دَخَلْتُ عليه حين أصابته قَرْحَةَ فقال: هلـم ابن أخى فـانظر. قال: فـنظرت فـإذا هى قد ثَـبِرَتْ**»(5) قال القتـيبى: أى انفتحت(6). والثَّبْرَة: النُّقْـرَةُ فى الشىءِ، والَهْزَمةُ. ومنه قيل للـنُّقرة فى الجبل يكون فيها الماءُ: ثَبْرَةٌ.

---

(1) سورة الإسراء: آية (102).

(2) انظر: مجاز القرآن لأبى عبيد (1/ 392)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص261)، وتفسير الطبرى (15/ 117)، ومعانى القرآن للفراء (5/ 94).

(3) سورة الفرقان: آية (13)، وقوله: «واثبوراه» نـدبة وتكون بالحرف «وا» بدل «يا» أصلا وتخلفها «يا» عند أمن اللبس قال ابن مالك:

وَوَالِمَنْ نُدِبْ، أو «يا» وغير «وا» لـدى اللبس اجتنب ومعنى الندبة: التـفجع على شيئ أو التفجع من شيء، وهى فـرع من النداء. «يراجع من كتب النحو ـ مثلا ـ حـاشية الصبان على الأشمونى 3/ 134.

(4) انظـر: غريب الـسجسـتاني (ص164)، والمجـاز لأبى عبـيدة (2/ 71)، وزاد المسـير (6/ 75).

(5) الحديـث فى «غـريب ابـن الجوزى» (1/ 118)، والـنهـاية (1/ 206)، والـفائـق (1/ 143).

(6) زاد الزمخشرى: ونضجت وسالت مدتها.

[٨٨/ب] وفى الحديث: «**أن أم حكيم بنت حزام ولدته فى الكعبة، / وأنه حُمل فى نطَعٍ وأُخِذ ما تحت مثبرها فغُسِل عند حوض زمزم**»(١) المَثْبِرُ: مَسْقَطُ الولد، وأكثر ما يقال فى الإبل.

(ثـبـط)

قوله تعالى(٢): ﴿**فَثَبَّطَهُمْ**﴾ أى عوَّقَهُمْ. والتَّثْبِيط: التَّعْوِيق، وهو أن تَحُولَ بين الإنسانِ وبيَن ما يريده. يقال: ثَبَّطَهُ عن الشىء: إذا بطَّأْت به عنه.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها: «**كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثَبِطَةً**»(٣).

قلت: أرادت بَطِيئةً، من قولك: ثَبَّطْتُه عن الأمر(٤).

(ثـبـن)

فى الحديث لعمر رضى الله عنه: «**إذا مَرَّ أحدُكم بحائطٍ فليأكُلْ منه ولا يَتَّخِذْ ثِبَاناً**»(٥).

---

(١) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١١٨)، النهاية (١/ ٢٠٧).

(٢) سورة التوبة: آية (٤٦).

(٣) الحديث أخرجه البخارى فى الحج (١٦٨٠)، باب من قدَّم ضَعَفَةَ أهله بليلٍ، فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويُقَدِّم إذا غابَ القمرُ (٣/ ٦١٥)، ومسلم فى الحج (٢٩٣/ ١٢٩٠)، باب استحباب تقديم دفع الضَعَفَة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى فى زواخر الليالى قبل زحمة الناس، و(٢٩٥/ ١٢٩٠) من نفس الباب (٢/ ٩٣٩).

والنسائى فى الحج، (باب الرخصة للنساء بالإفاضة من جمع قبل الصبح)، وباب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر (٥/ ٢٦٢)، وابن ماجة فى المناسك (٣٠٢٧)، باب من تقدم من جمع إلى منى لرمى الجمار (٢/ ١٠٠٧).

والدارمى فى المناسك (١٨٨٦)، باب الرخصة فى النفر من جمع بليل (٢/ ٨٢)، وأحمد فى «المسند» (٦/ ٣٠، ٩٤، ٩٩، ١٣٣، ١٦٤، ٢١٤).

(٤) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٣/ ٦١٨، ٦١٩)، قوله: (ثبطة) بفتح المثلثة وكسر الموحدة بعدها مهملة حقيقة، أى بطيئة الحركة كأنها تثبط بالأرض أى: تشبث بها.

(٥) الحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٣)، وذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١١٨)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ١٤٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢٠٧).

قال أبوعمرو: الثِّبانُ: الوعاء الذى يُحْمَلُ فيه الشيُء، فإن حَمَلْتَه بين يديك فهو ثِبانٌ[1]. وقد تَثَبَّنْتُ ثِبانًا[2].

وقال ابن الأعرابى[3]: واحدها: ثُبْنَةٌ. وتُحْمَلُ فيها الفاكهة وغيرها.

(ثـــبــا)

قوله تعالى[4]: ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ أى انفروا فى السرايا فِـرَقًا. الواحدة: ثُبَةً. وكانت فى الأصل ثُبيَّةُ. وقد ثَبَّيْتُ الجَيْشَ: جعـلته ثُبَةً ثُبَةً. ويقال: ثَبَّيتُ على الرجل فى حياته وذلك إذا جمعت ذِكْرَ محاسنه[5].

باب الثاء مع الجيم

(ثـــجــج)

قوله تعالى[6]: ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ أى سَيَّالاً صَـبَّابًا. يقال: ثَـجَجْتُه أَثُجُـه [ثَجًا] فَثَجَّ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع[7].

---

(١) زاد أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٣): «فإن حمـلته على ظهرك فهو الحال. يقال منه: قد تحولت فإن جعلته فى حضنك فهو خبنة».

(٢) كذا فى الأصل، وفى «غريب أبى عبـيد (٢/ ٣٣)، والتهذيب (١٥/ ١٠٤) وغريب ابن الجوزى (١/ ١١٨)، والفائـق (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٠٧) «تبنت»، وثـبن، وتتبن، واحد. قاله فى القاموس (ثبن)، وقال صاحب النهاية: يقال: ثَـبَنْتُ الثَّوب، الثَّوب، أثبِنُهُ ثَبْناً وثباناً، وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله، الواحدة: ثبنة.

(٢) وأبوزيد أيضـاً: على ما فى التـهذيب (١٥/ ١٠٤)، وفيه: وهى الحـجزة لتَحمل فـيها الفاكهة وغيرها.

وذكر الزمخشرى فى الـفائق (١/ ١٤٢)، «وقيل: هى جمع ثبنة، وهى الحـجزة تتخذها فى إزارك تجعل فيها الجَنَى وغيره». (وينظر ـ أيضاً ـ اللسان: ثبن).

(٤) سورة النساء: آية (٧١).

(٥) انظر: تفـسير غريب ابن قـتيبة (١٣٠)، ومجاز الـقرآن لأبى عبيدة (١٣٢)، ومـعانى القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٧٨)، وتفسير القرطبى (٥/ ٢٧٤).

(٦) سورة النبأ: آية (١٤).

(٧) يقصد أن الفعل ثَجَّ يكون لازمًا فلا ينصب المفعول ويكون متعديا واقعا على مفعول.

وفى الحديث: «**أفضلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ**»(١) فالثَّجُّ: سَيَلان دِمَاءَ الهَدْى، [٨٩/أ] والعَجُّ: رفع الصوت بالتلبية./

ومنه حديث أم مَعْبَد: «**فحلَب فيها ثَجّاً**»(٢) فالثَّجُّ: هو السَّيَلانُ.

ومنه حديث المستحاضة: «**إنى أثُجُّه ثَجَا**»(٣).

وقال الحسن: «**كان مِثَجًا**»(٤) يعنى ابن عباس أخبر أنه كان يَصُبُّ الكلام صبّاً.

(ثـجـر)

فى الحديث: «**لاتَثْجُروا**»(٥) قال الليث: الثَّجِيرُ: ما عُصِرَ من العنب فجرت سُلافَتُهُ وبَقِيَتْ عُصارَتهُ، فهو الثَّجِيرُ، ويقال: الثَّجيرُ: سُفْل البُسْر، يُخلْط بالتمر فيُنْتَبَذُ.

---

(١) أخرجه الترمذى فى الحج (٨٢٧)، باب ماجاء فى فضل التلبية والنحر (٣/١٨٩)، وابن ماجة فى المناسك (٢٩٢٤)، باب رفع الصوت بالتلبية (٢/٩٧٥)، والدارمى فى المناسك (١٧٩٧)، باب أى الحج أفضل؟ (٢/٤٩).

(٢) من حديث الهجرة.

(٣) أخرجه أبوداود فى الطهارة (٢٨٧)، باب من قال إذا أقبلن الحيضة تدع الصلاة (١/٧٤). والترمذي فى الطهارة (١٢٨)، باب ماجاء فى المستحاضة. (١/٢٢١، ٢٢٢).

وابن ماجة فى الطهارة (٦٢٧)، باب ماجاء فى البكر إذا ابتدئت مستحاضة أو كان لها أيام حيض فنسيتها (١/٢٠٥). وأحمد فى المسند» (٦/٣٨٢، ٤٣٩، ٤٤٠).

قال الأزهرى فى «الزاهر» المعروف باسم تفسير ألفاظ مختصر المزنى (ص٤٧). يقال: ثجحت الماء أثجه ثجاً فثج الماء ثجوجًا، إذا سيلته فسال.

وانظر: تهذيب اللغة (١١/١٨).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/١١٩)، والنهاية (١/٢٠٧).

(٥) من حديث الأشج العبدى أنه قال لبنيه أو لغيرهم: لاتبسروا ولا تثجروا ولا تعاقروا فتسكروا. فى غريب أبى عبيد (٢/٣٤١)، الفائق (١/٦). وغريب ابن الجوزى (١/١١٩)، النهاية (١/٢٠٧).

قول الليث حكاه الأزهرى فى «التهذيب» (١١/٨).

(ثـجـل)

فى الحديث: «ولم تُزْرِ به ثُجْلَةٌ»[1] أى ضِخَمُ بَطْنٍ. وهـو الثَّجَلُ. ورجلٌ أَثْجَلُ.

باب الثاء مع الخاء

(ثـخـن)

قوله تعالى[2]: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ أى حتـى يُكْـثِرَ القـتلَ والإيـقاع بالعدو[3].

وقال بعضُهم: حتى يُقْهَرَ ويقْتُل[4] وأنشد المُفْضل[5]:

تُصلى الضُّحى مادَهْرُها بِتَعَبُّدِ وقد أَثْخَنَتْ فِرعونَ فى كُفْرِه كُفْرًا

يقال: أوقع بهم فأَثْخَنَ فيهم: إذا أكثر القتل.

ومنه قوله[6]: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾.

قال الأزهرى: معنى «يُثْخِنُ» أى يُبالغُ فى قتل أعدائه. يقال: أَثْخَنَه المرض: أى اشتد عليه، وكذلك أَثْخَنَتْه الجراحُ.

وقال أبوبـكر: ويجوز فـى قوله: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ أى يَتَمـكَنَ فى الأرض.

---

(١) فى غريب ابن الجوزى (١/ ١١٩)، والنهـاية (١/ ٢٠٨) وزاد: «ويروى بالنون والحاء، أى نحول ودقة».

(٢) سورة الأنفال: آية (٦٧).

(٣) انظـر: معانى الـقرآن للـزجاج (٢/ ٤٧٠)، وتفسـير القـرطبى (٨/ ٤٥)، والكـشاف (٢/ ١٦٨)، والفتح الربانى (١٨/ ١٥٢)، وغريب القرآن لابن الهائم (٣١٩).

(٤) انظر: مجاز القرآن لأبى عبيدة (١/ ٢٥٠)، ومـعانى القرآن للفراء (١/ ٤١٨)، وجامع الأصول (٢/ ١٤٩)، وزاد المسير لابن الجوزى (٣/ ٣٧٩).

(٥) البيت ذكره القرطبى فى تفسيره (٨/ ٤٨)، ولعله نقله من كتابنا هذا.

(٦) سورة محمد ﷺ: الآية الرابعة.

باب الثاء مع الدال

(ثـدن)

[٨٩/ب] / فى حديث على رضى الله عنه، حين ذكر الخوارجَ فقال: «**فيهم رجل مَثْدُونُ اليدِّ**»(١) ويروى «**مُثْدَّنُ اليَدِ**»(٢) ومعناه: صَغِيرُ اليد، مُـجْتَمِعُها، بمنزلة ثُنْدُوَة الثَّدْى.

وأصله: مُثْنَدُ، فقُدِّمت الدال على النون، كما قالوا: جَبَذَ وجَذَبَ، وعاثَ فى الأرض، وعَثَا. والثَّنْدُوَةَ مفتوحةُ الثاءِ، بلا همزة، فإذا ضَمَمْتَ الثاء، فقلت ثُنْدُؤَه، [همزت].

باب الثاء مع الراء

(ثـرب)

قوله تعالى(٣): ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ أى لا تَعْدادَ للذنوب ولا تَوْبِيخَ عليكم.

يقال: ثَرَّب فلانٌ على فلانٍ: إذا بَكَّتَهُ بفعْله وعَدَّدَ عليه ذُنُوبَهُ(٤).

وفى الحديث: «**إذا زَنَتْ أمة أحدكم فَلْيَضرِبْها الحد ولا يُثَرِّب**»(٥) أى لا يُبكِّتْها، ولا يُقَرِّعها بعد الضرب.

وفى الحديث: «**نُهِيَ عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثَارِب**»(*) أى إذا

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى الزكاة (٢/٧٤٨)، (١٠٦٦)، وأبوداود فى السنة (٤/ ٢٤٥)، (٤٧٦٨)، والإمام أحمد فى «المسند» (١/ ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٥).

(٢) الحديث أخرجه أحمد فى «المسند» (١/ ٨٣، ٩٥). وذكره أبوعبيد فى «غريبه» (٢/ ١٣٥)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ١٦٤)، وابن الجوزى فى «غريبه» (١/ ١١٩)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢٠٨).

(٣) سورة يوسف: آية (٩٢).

(٤) انظر: تفسير القرطبى (٩/ ٢٥٧)، والمجاز لأبى عبيدة (١/ ٣١٨)، وزاد المسير (٤/ ٢٨٢).

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى الحدود (٦٨٣٩)، وفى البيوع (٢١٥٣) ومسلم فى الحدود (١٧٠٣)، وأبو داود فى الحدود (٤٤٦٩)، والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٢٤٩).

(*) فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١٢٠)، والفائق (١/ ١٦٥)، وقال: «هى جمع أثْرُب! وهو الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء، شبه بها ضياء الشمس إذ ارَقّ عند العشى. ومن صاحب اللسان أن ذلك يعنى: تفرق الشعاع فيكون فى موضع دون آخر.

تَفَرَّقَتْ، وخُصَّتْ فـى مواضع دون مواضع. شُبِّهَتْ بسمَاحِـيق الشحم، وهى الثُّرُوب، واحدها: ثَرْبٌ. والأثارِبُ: جَمْعُ الجَمْع.

(ثـرد)

فى حديث ابـن عباس: «**كل مـا أَفْرَى الأوداجَ غير مُـثَرِّد**»[١] قيل: المُثَرِّدُ: الذى يَقْتُلُ بـغير ذَكاة يقال ثَرَّدْتَ ذَبيحـتَك. وقيل: التَّثْرِيد: أن تَذْبَـح الذبيحة بشىء لا يُنْهِرُ الدم ولا يُسِيله.

(ثـرر)

فى حديث خزيمة / وذكـر السَّنَة، فقال: «**غاضَت لها الدِّرَّةُ، ونَـقَصَتْ لها الثَّرَّةُ**»[٢] هى كثرة اللَّبن. يقال: مالٌ ثَرٌّ: إذا كان كثيرًا. [٩٠/ أ]

قلت: قرأته بخط شيخى رحمه الله[٣]: «**ونقصت الثِّرَّة**» بكسر الثاء. قال: وقال القتيبى: الـثِّرَّة: سَعَةُ مخرج اللبن من الضَّرْعِ. يقـال: ناقة ثِرَّةُ الإحْلِيل، وناقة ثَرُورٌ بمعناها.

قال ابن السِّـكِّيت[٤]: الثَّـرُور: الواسـعة الإحْلـيلِ، وهى الـفَتُـوحُ، وقد فَتحتَ، وأَفْتَحَت فإذا كانت ضيقـة الإحليل فهى حَصُورٌ وعَزُوزٌ، وقد حَصُرَتْ وأَحْصَرَتْ، فإذا كان أحد خِلْفَيهْا أعظم من الأخرى فهى حَضُون [مُعْجَمَةُ][٥]. فإذا ذَهَب أحد خِلفيها فهى: شَطُورٌ والحضون التى ذهب أحد طُبْيَيْها والاسم: الحاضن[٦].

---

(١) وفى غـريب أبـى عـبـيد (٢/ ٢٩١)، وغـريب ابـن الجوزى (١/ ١٢٠)، والـتهـذيب (١٤/ ٨٨)، والنهاية (١/ ٢٠٩)، والفائق (٢/ ٢٧٢).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ١٢٠)، والنهاية (١/ ٢١٠).

(٣) لم أجد هذا الكلام فى «تهذيب اللغـة» مادة (ثور)، (١٥/ ٥٧). ومن المعلوم أنه يقصد بشيـخه: أبا منصـور الأزهرى، صاحب التـهذيب، ولعلـه يقصد شيـخًا آخر مثل: الخـطابى صاحب غريب الحديث فهو من مشايخه أيضاً، والله أعلم.

(٤) ذكره الأزهرى فى «تهذيب اللغة» (١٥/ ٥٧).

(٥) الزيادة من (ش).

(٦) في اللسان (الحضان) (٢/ ٩٢).

(ثرثر)

فى الحـديث: «**أبْغَضكُـمْ إلىَّ الثَّرثارون [الْمُتَفـيهقُون]**»(١) [يعنـى]: الذين يُكْثِرون الكلام تكلفًا وخروجًا عـن الحق. يقال: عين ثَرْثَارَة: إذا كانت واسعة الماء. ويقال لنهر بعينه: الثَّرْثارُ سُمِّى بذلك لكثرة مائه.

وقال الْمُبرد(٢): ليست الثَّرَّةُ عند النحويين البـصريين من لفظ الثَّرْثار، ولكنها فى معناها.

(ثرا)

قوله تعالى(٣): ﴿**وَمَا تَحْتَ الثَّرَى**﴾ الثَّرَى: التُّرابُ النَّـدِى الذى تحت التراب الظاهر. وجاء فى التفسير: ما تحت الأرض.

وفى الحديث: «**فأُتى بالسَّويق فأمر به فَثُرِّىَ**»(٤) أي بُلَّ. يقال: ثَرَّى التراب يُثَرِّيه تَثْرِيَةً. ويقال: ثَرِّ المكان: / أى رُشَّهُ. [٩٠/ ب]

وفى حديث أم زَرْع: «**وأراحَ علىَّ نَعَمًا ثَرِيَا**»(٥) أى كثيرًا. يقال: أَثْرَى بنو فلانٍ: إذا كَثُرت أموالهُم.

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى البر (٢٠١٨)، باب ما جاء فى معالى الأخلاق (٤/ ٣٧٠). والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٣٦٩)، و(٤/ ١٩٣، ١٩٤).

(٢) ذكره فى «الكامل» له (١/ ٤، ٥).

(٣) سورة طه: الآية السادسة.

(٤) الحديث أخرجه البخارى فى الوضوء (٢٠٩)، باب (من مضمض من السويق ولم يتوضأ) (١/ ٣٧٣)، والنسائى فى كتاب الطهارة، باب المضمضة من السويق (١/ ٩١)، ومالك فى «الموطأ» كتاب الطهارة (٢٠)، باب ترك الوضوء مما مسته النار (١/ ٢٦).

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى النكاح (٥١٨٩)، باب حسن المعاشرة (٩/ ١٦٣، ١٨٧)، ومسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٤٨)، باب ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٨٩٦، ١٩٠٢). وقال الحافظ فى الفتح: (٩/ ١٨٤).

قوله: (ثريا) بمثلثة أى كثيرة، والثرى: المال الكثير من الإبل وغيرها، يقال: أثرى فلان فلانًا، إذا كثرة فكان فى شىء من الأشياء أكثر منه، وذكر ثريا وإن كان وصف مؤنث لمراعاة الشجع، ولأن كل ما ليس تأنيثه حقيقياً يجوز فيه التذكير والتأنيث. اهـ.

وفى حديث ابن عمر: «**أنه كان يُقْعِي فى الصلاة ويُثَرِّي**»[1] معناه: أنه كان يضع يـديه بالأرض بين السجـدتين، فلا يفارقـان الأرض حتى يُعيدَ الـسجود، وَهكذا يَفْعَل مَنْ أَقْعَى، وكَانَ يَفْعَـلُ ذَلِكَ حَينَ كَبِرَتْ سِنُّه، والإقعاء: أَنْ يَضَعَ دُبُرَهُ على الأرض ويَنْصِب سَاقَيْه.

باب الثاء مع الطاء

(ثـطـا)

فى الحديث أنه مرَّ بامرأة تُرَقِّص صَبِيًا وتقول:

ذُؤالَ يَا ابْن القَـرْم يَـا ذُؤالَـةْ   يَمشْيِ الثطا ويَجْلِـسُ الْهَبَنْقَعَه[2]

قال القتيبى(*): الثطا: إفـراط الحُمْقِ. يقال: رجل ثَطِ بـين الثَّطَأة. أرادت أنه يمشى مشى الحُمُقِ. ومنه قولهم: فلان من ثطاته لايعرف قَطاتَهُ من لَطاته. والقطاة: مـقعد الردف من الفرس واللـطاة: الدائرة(**) [التى] فـى وسط جبهته.

يريدون: هو من حمقه لايعرف مقدمه من مؤخَرَه.

وقال ابنُ الأعـرابى: يقال: هو يمشـى الثطا: أى يمشى فـيخْطُو كما يـخطو الصبى أول ما يدرج. يقال: ثطا: إذا خَطا.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غـريبه» (١/ ١٢١)، وهو فى «التهذيـب» (١٥/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢١١).

(٢) ذكره فـى «تهـذيب اللـغة» (١٥/ ١١٥)، وغـريب ابن الجـوزى (١/ ١٢١)، والفـائق (٢/ ٣)، والنهاية (١/ ٢١١).

(*) وهو قول ابن قـتيبه أيضاً كمـا ذكر ذلك ابن الجوزى فى «غـريب الحديث» (١/ ١٢١) وانظر قول القتيبى فى «التهذيب» (١٤/ ٥).

تمام الحديث تقال بـ عليه الصلاة والسلام.

«لاتقولى: زؤال، فإنه شـر السباع، الهَبَنْقَعَه: الأحمق، و«ذؤال» تـرهِّم ذؤالة، وهو الذئب والقرم: السيد «ينظر اللسان: مادة: ثطا».

(**) الذى فى التهذيب: واللطاة: غُرَّةُ الفرس: أراد أنه لايعرف من حمقه مقدم الفرس من مؤخره.

باب الثاء مع العين

(ثـعـب)

[٩١/ب] / قوله تعالى[١]: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ قال أبوعبيدة[٢]: الثعبان: الحَيّةُ، أي حية لا لَبْسَ فيها. وَقَالَ غَيْرُه[٣]: هو الحيةُ الذَّكَرُ.

وفى الحديث: «جَاءَ يومُ القيامةِ وجُرْحُه يَثْعَبُ دمًا»[٤] يقال: ثَعَبْتُ الماءَ فانثعب: إذا فَجَّرْتَه فانْبَعَثَ.

(ثـعـجـر)

في حديث ابن عباس، قال: «فإذا علْمِى فى القرآن فى عِلْمٍ علىٍّ كالقَرَارَةِ فى المُثْعَنْجَرِ»[٥] قال أبوالعباس: المُثْعَنْجَرُ: موضع فى البحر أكثرهُ ماء. قلت: والقرارةُ: الغَدِيرُ الصغير.

(ثـعـر)

فى الحديث: «كما تَنْبُتُ الثَّعاريرُ»[٦] يعنى: رءوس الطَّرَاثِيث تكون بِيضًا. شَبَّهُوا فى البياض بها. والثُّعْرُور فى غير هذا: الثُّؤْلُول.

---

(١) سورة الأعراف: آية (١٠٧)، وسورة الشعراء: آية (٣٢).

(٢) انظر: مجاز القرآن له (١/ ٢٢٥)، وعبارته أى: حية ظاهرة، هذا فى آية الأعراف، أما فى تفسير آية الشعراء (٢/ ٨٥)، قال: ومجاز «مبين» أى بَيِّن فى الظاهر.

(٣) انظر: معانى القرآن للفراء (١/ ٣٨٧).

(٤) الحديث أخرجه إمام المدينة مالك رضى الله عنه: فى «الموطأ» كتاب الطهارة (٥١)، (١/ ٣٩، ٤٠).

(٥) غريب ابن الجوزى (١/ ١٢٢).

(٦) الحديث أخرجه البخاري فى الرقاق (٦٥٥٨)، باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤٢٤)، والإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٣٢٦، ٣٧٩).

والطرثوث: نبت يؤكل، وفى المحكم: نبت رملى طويل مستدق كالقُطْر، يضرب إلى الحمرة.

«اللسان: طرث»

وقال ابن الأعرابى[1]: الثُّعْرُور: قِثَّاءُ صِغارٌ، وهى الضَّغَابِيسُ.

(ثـعـع)

فى الحديث: «فَثَعَّ ثَعَّةً»[2] أى قَاءَ قَيْئَةً. وروى عمرو عن أبيه: الثاعِي: القاذفُ، يعنى الذى يقذف القَيءَ. قال: والثَّاعَةُ: القَاذِفُ، يعنى الذى يقذف القَيءَ. قال: والثَّاعَةُ: القَذْفَةُ.

قال الأزهرى: كأنه جَعَلَ إِحْدَى العينين ياءً، كما فَعَلَ بأحرفٍ من هذا الباب.

(ثـعـل)

وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام: «**ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ**»[3] والثَّعُولُ: الشاة التى لها زِيادَة حَلَمة، وهى الثَّعْلاءُ، والثَّعلُ: زيادة السِّن. وتلك الزيادة الثُّعْلُ، ورجل أَثْعَلُ.

(ثعلب)

ومن رُباعِيِّه: «**فقام أبولُبابة يَسُدُ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإزارِه**»[4].

قال/ أبوعبيد[5] ثعلب المِرْبَدِ: جُحْره الذى يسيل منه ماء المطرِ. [٩١/ب]

---

(١) نقل الحافظ فى الفتح: (١١/ ٤٣٧) قول ابن الأعرابى وقال: قال أبوعبيدة مثله وزاد، ويقال بالشين المعجمة بدل المثلثة، وتفسيره القثاء بالضغابيس تعريف يحتاج إلى بيان؛ فالقثاء أقرب منه. وهى المعروفة الا بالتاء بدل الثاء «اللسان».

(٢) جزء من حديث أخرجه الدارمى فى المقدمة (١٧)، (١/ ٢٣)، والإمام أحمد فى «مسنده» (١/ ٢٥٤، ٢٦٨)، وأبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٧٢٧). وذكره الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ٨، ٩)، وعزاه للطبرانى فى الأوسط والبزار، وقال: فيه عندهما عبدالحكيم بن سفيان ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١٢٣)، والزمخشرى فى «الفائق» (٢/ ٢١٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢١٢).

(٤) روى أبوعبيد بسنده عن سعيد بن المسيب، عن النبى ﷺ قال: «اللهم اسقنا»، فقام أبولبابة فقال: يارسول الله إنَّ التمر فى المرابد، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اسقنا حتى يقوم أبولباية عرياناً بسدّ ثعلب مربده بازاره، قال: فمطرنا حتى قام أبولبابة ونزع إزاره.
فجعل يسد ثعلب مربده بإزاره.
غريب الحديث (١/ ٤٣١)، وابن الجوزى فى «غريبه» (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٣).

(٥) انظر: غريب الحديث له (١/ ٤٣١).

باب الثاء مع الغين

(ثــغــب)

فى حديث عبدالله: «**ما شَبَّهْتُ ما غَبَر من الدنيا إلا بثَغْب ذَهَبَ صَفْوُه وبَقِىَ كَدَرُه**»(١) قال أبوعبيد(٢): الثَّغْبُ: المَوْضِعُ المطمئنُ فى أعلَى الجَبلِ يَسْتَنْقَعُ فيه ماء المطرِ وجمعه ثِغاب [وثُغْبانٌ](*).

(ثــغــر)

فى حديث الضَّحَّاكِ: «**أنه وُلِد وهو مُثَّغرٌ**»(٣) قال شَمِرٌ: الاثِّغارُ: يكون فى النَّبات والسُّقُوطِ، وهو فى هذا الحَديث: النَّباتُ.

وفى حديث إبراهيم: «**كانوا يُحِبُّون أن يُعَلِّموا الصبى الصلاةَ إذا اثَّغَرَ**»(٤) فهذا بمعنى السُّقُوط، وفى رواية أخرى: «**إذا ثُغِرَ**» وثُغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوط قال أبوعبيد(٥): إذا سقطت رَواضِعَ الصبى قيل: ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ، فإذا نَبَتَتْ بعد السقُوط قيل: اثَّغَرَ، واتَّغَر.

وَرُوِىَ عَنْ جَابِرٍ: «**لَيْسَ فَىِ سَنِّ الصَبَىِّ شَىءٌ إلاَّ أَنْ يثَّغِرْ**»(٦) معناه: النبات بعد السقوط.

وفى الحديث: «**وقد ثَغَروا منها ثَغْرَةَ، فأخذ معاوية اللواء ومضى حتى ركَزَ اللواءَ عَلَى الثَّغْرةِ وقال: أنا عَنْبَسةُ**»(٧) الثَّغْرَةُ: الثُّلْمَةُ. وعَنْبَسَةُ: من أسماء الأسد. وهذا فى فتح قَيْسارية.

---

(١) جزء من حديث طويل أخرجه البخارى فى الجهاد (٢٩٦٤)، باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون (٦/ ١٣٩).

(٢) انظر: غريب الحديث (٢/ ٢٠٧).

(٣) ذكر فى النهاية (١/ ٢١٣).

(٤) ذكره الأزهرى فى «تهذيب اللغة» (٨/ ٨٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢١٣).

(٥) لم أجده فى غريب الحديث له، وقد ذكره الأزهرى فى «تهذيبه» (٨/ ٨٨) وذكر أن أبا عبيد قاله فى أبى زيد.

(*) الزيادة ليست فى (ش).

(٦)، (٧) انظر: المصادر السابقة.

قال الأزهرى(١): / أصل الثَّغْر الـكَسْرُ والهدم. وثَغَرْتُ الجدار: هَـدَمْتُه، ومنه [٩٢/أ] يقال للموضع الذى يُخاف منه العدو: ثَغْرٌ؛ لانْثلامه وإمكان دخول العدو فيه.

(ثـغـم)

فى الحديث: «**أنه أُتِىَ بأبى قُحافَةَ وكأنَ رأسَهُ ثَـغَامَةٌ**»(٢) قَالَ أَبُوعبـيد: هو نَبْتٌ أبـيضُ الزَّهرِ والثَّمـرِ، يشبه بياض الـشيب به. وَقَالَ ابنُ الأعـرابى: هى شجرة تَبْيَّضُ كأنـها الثلج، وحدثنا أبوبكر أحمد بن إبـراهيم بن مالك الرازى، قال: حدثنـا محمد بن أيوب، قـال: أخبرنا يحيى بـن عبدالحميد قـال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مطر الوراق، عن أبى رجاء، عن جابر، قال: لما رأى النبى ﷺ أبا قُحافة رأسه ولِحيَتَهُ كأنهما ثَغَامةٌ، قال: «**اذهبوا به إلى بعض نسائه حتى يُغَيِّر**» فذهبوا به فَخضَبوه.

باب الثاء مع الفاء

(ثـفـأ)

فى الحديث: «**ماذا فى الأَمَرَّين من الشِّفَاء، الصَّبر والثُّفَّاء**»(٣).

قال ابن الأعرابى: الثُّفاءُ: الحُرْفُ. وقال الليث: هو الخَرْدَلُ، بلغة الغَور.

(ثـفـر)

فِى الحديث: «**أنه أمر المُسْتَحاضة أن تَسْتَثْفِرَ وتُلْجِمَ**»(٤) وهو أن تَشُدَّ فَرْجَها

(١) ذكره فى «التهذيب» (٨/ ٨٩) باختلاف يسير.

(٢) الحديث أخرجه مسلم فى اللـباس (٢١٠٢)، وأبوداود فى الترجل (٤٢٠٤)، باب فى الخضاب والنسائى فى الزينة (٨/ ١٣٨)، باب النهى عن الخضاب بالسواد وابن ماجـة فى اللباس (٣٦٢٤)، بـاب الخضاب بالـسواد وأحمد فى «المـسند» (٣/ ٣١٦، ٣٢٢)، وعبدالرزاق (٢٠١٧٩) وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٣٦٠)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٣١٠)، والحاكم فى «المستدرك» (٣/ ٢٤٤).

والإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ١٦٠، ٣١٦)، (٦/ ٣٤٩).

(٣) الحديـث ذكره أبوعبـيد فى «غـريب الحديـث» (١/ ٢٣١)، وابن الجوزى فى «غـريب الحـديث» (١/ ١٢٤)، والأزهـرى فى «الـتهـذيب» (٥/ ١٥)، والـزمـخشـرى فى «الـفائـق» (١/ ١٥٠)، وابن الأثير فى «النهاية (١/ ٢١٤).

(٤) ورد فى الحـديث أن امـرأة استـحيـضت فـسألت الـنبـى ﷺ فقـال لهـا: (احتـشى كرسفًا. . . .) الحديث فى «المجموع المغيث» (١/ ٢٦٦). =

بِخْرِقَـةٍ عريضةٍ، تُوَثَّقُ طـرفيها فى حَقَـبٍ تَشُدُه على وَسَـطِها بعد أن تَحْـتشِىَ كُرْسُفًا، فَيُمْنَعُ بذلك الدم. / [٩٢/ب]

ويَحْتَمِلُ أن يكون مأخُوذاً من ثَفَرِ الدابةِ، تشده كما يُشَدُّ الثُّفَرُ تحت الذَّنَبِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكُوَن مَـأْخُوذاً من الثَّفرِ، أريد به فرجها، وإنْ كَانَ أَصْـلُه للسباعِ، فإنه اسْـتُعِيرَ، يقـال: اسْتَثْفَرَ الـكلبُ: إذا أدخل ذنبـه بين رجليه، ثـم يقال: اسْتَثْفَر الرجُل: إذا أدخل ذيله بين رجليه(١).

وَمِنْهُ حديثُ ابنِ الزبيرِ: «**فإذا نحن برجالٍ طوال مُسْتَثفرينَ**»(٢).

(ثـفـرق)

ومن رُباعيه فى حديثِ مجاهد: «**إذا حضروه ـ يعنى المساكين عند الجداد ـ ألقى لهم من الثَّفاريق والتَّمرِ**»(٣) الأصل فى الثَّفاريق: هى القَمعُ الـتى تَلْزَقُ بالبُسْرَةِ، واحدها: ثُفْرُوق، ولم يرد القَمِعَ هاهنا كأنه أراد شُعْبةً من الشِّمْراخ.

= والحديث أخرجه أبوداود فى الطهارة (١٢٨٤، ٢٨٧)، باب إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة (١/ ٧٣)، وابن ماجة فى الطهارة (٦٢٧)، وأحمد فى «المسند» (٦/ ٣٨١)، وأبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٦٨).

(١) وقال الأزهرى فى «الزاهر» فى غرائب ألفاظ الإمام الشافعى (ص٤٣، ٤٤):
والاستثفار مأخوذ من الثَّفَر ـ بتحريك الفاء ـ ومن الثَّفْر بسكون الفاء، أو الثُّفْر، فأما الثُّفْر [بضم وفتح التاء المشددة ساكن الفاء وهو جهاز المرأة، وأصله للسباع فاستعير للمرأة وغيرها، ومنه قول الأخطل:

جـزى الله فيـهـا الأعـوريـن مَـلاَمَـةً
وفـروةَ ثَـفْـر الـثـورة الـمـتـضـاجـم

يعنى: حياء البقرة. أما الثَّفَر، بتحريك الفاء، فهو ثَفَر الدَّابة الذى يكون تحت ذنب الدابة، وقال:

ولا اسْتَ عَيْرٍ يَحُكُهُ.

وانظر: غريب أبى عبيد (١/ ١٦٨، ١٦٩)، واللسان (ثفر).

(٢) الحديث فى «غريب ابن الجوزى (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤).

(٣) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤).

(ثــفــل)

فِي الحَدِيث، أَنَّه قَالَ فِي غزوةِ الحُدَيْبِية: «**من كان معه ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ**»(١).

أراد بالثُّفْلِ: الدَّقِيقَ. وما لا يُشرب فهو ثُفْلٌ.

وفى الحديــث، أن حديفة ذكــر فتنة فــقال: «**تكون فيــها مثل الجمل الـثَّفال الذى لا يَنْبَعِثُ إلا كَرْهًا**»(٢) الثَّفالُ: البطىءُ.

وفى حــديث ابــن عمــر: «**أنه أكــل الدِّجْـر، وهو الـلُّوبِـياءُ، ثـم غسـل يده بالثِّفال**»(٣) قال ابن الأعرابى: هو الإبريقُ.

وفى حديث عليٍّ: «**وتدقُّهُمُ الفتَنُ دَقَّ الرحا بثفالها**»(٤). يريد دَقَّها للحَبِّ، إذا كانــت مُثَفَّلَــةً، ولا تكون مُثَــفَّلَةً إلاَّ وهى تَــطْحَنُ. أراد: دقَّ الرَّحــا وهى طاحِنَةٌ. والثِّفالُ: جِلْدَةٌ تُبْسَطُ تحت رحا اليد، ليقع عليها الدقيق.

(ثــفـــن)

فى الحــديث: «**فحمــل على الكــتيبة فجــعل / يَثْفِــنُها**»(٥) يريد: يَــطْرُدُها. [٩٣/أ]

ويجوز أن يكون: «**يَفُنُّها**» والفَنُّ: الطَّرْد.

وفى حديث أبى الدرداء: «**أنه رأى رجلاً بين عينيه مثل ثَفِنَةِ البَعِيرِ**»(٦).

---

(١) غريــب أبى عبــيد (٤/ ٨٤)، وغريب ابــن الجوزى (١/ ١٢٤)، والفــائق (١/ ١٦٩)، والنهاية (١/ ٢١٥).

(٢) الحديــث فى «غريــب أبى عبــيد» (٢/ ٢٠٧)، وفــى غريب ابــن الجوزى (١/ ١٢٤)، والنهايــة (١/ ٢١٥)، من حديث حذيفة، غــير أبى عبيد فعــنده من حديث عبدالله بــن مسعود رضى الله عنه فى الفتنة. وقال ابن الأثير: ولعلهما حديثان.

(٣) أخرجه أبوعــبيد فى «غريب الحديــث» (٤/ ٨١)، وذكره الأزهرى فى «تهذيــب اللغة» (١٥/ ٩٠)، وابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١٢٥)، وابن الأثير فى «النهاية (١/ ٢١٥).

(٤) غريب ابن الجوزى (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ٢١٥).

(٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢١٦).

(٦) الحديــث أخرجه أبوعــبيد فــى «غريب الحــديث» (٢/ ٢٥١). وذكره ابن الجــوزى فى «غريبــه» (١/ ١٢٥)، وأبوموسى المديــني فى «المجموع المــغيث» (١/ ٢٦٧)، والزمخــشرى فى «الفائق» (١/ ١٦٩)، وابن الأثير فى «النهــاية» (١/ ٢١٦)، ورمز له بـ(هـ س) أى نقلاً عن أبى موسى، والهروى. =

الثَّفِنَة: هى ما وَلِىَ الأرض من كل ذى أَرْبَع، إذا بَرَكَ.

باب الثاء مع القاف

(ثـقـب)

قوله تعالى(١): ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أى مُضِىءٌ.

وكذلك قوله(٢): ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ وقد ثقَّبْتُ النار وأثْقبْتُها، فثَقَبَتْ تَثْقُبُ ثُقُوباً. وقال الحجاج لابن عباس: «إن كان لَمِثْقَبًا»(٣) أى إن كان لثَاقِبِ العِلْم. يريد: ما كان إلا مِثْقَباً. و«إن» بمعنى «ما» النفى. و«اللام» بمعنى «إلا».

(ثـقـف)

قوله تعالى(٤): ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ أىْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

يقال: ثَقِفْتُه أَثْقَفُهُ ثَقْفًا: أى وجَدْتُه. وثَقِفْتَهُ يدى: أى صَادَفَتْهُ.

ومنه قوله تعالى(٥): ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾ أى تُصادِفَنَّهم. ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ: إذا كان سريعًا مدركًا لطَلَبَته. وثَقْفٌ لَقْفٌ.

وفى حديث الغار: «وهو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ»(٦) أى ذو فِطْنَةٍ. يقال: رجل ثَقْفٌ وامرأة ثَقافٌ.

= فهذه المادة: ثفن تدور حول المداخلة والسير قال فى اللسان: ثافنت الرجل مثافنة أى صاحبته لايخفى عنى شىء من أمره... وثافن الرجل إذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخْلَتَه».
«مادة: ثفن»

(١) سورة الصافات: الآية العاشرة. (٢) سورة الطارق: الآية الثالثة.

(٣) هذا الحكم على المعنى المقصود. أمّا جَعْل اللام بمعنى «إلا» باطّراد فلا، ومن أراد استيفاء معانى اللام فعليه بمراجعة ماكتبه ابن هاشم فى المغنى «حرف اللام».

(٤) سورة البقرة: آية (١٩١)، وسورة النساء: آية (٩١).

(٥) سورة الأنفال: آية (٥٧).

(٦) جزء من حديث طويل أخرجه البخارى فى مناقب الأنصار (٣٩٠٠)، باب هجرة النبى ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٧١، ٢٧٣)، وفى اللباس (٥٨٠٧)، باب التقنع. (١٠/ ٢٨٥).

قال الحافظ فى الفتح: (٧/ ٢٧٩)، قوله: (ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز إسكانها وفتحها وبعدها فاء: الحاذق، تقول: ثقفت الشىء إذا أقمت عوجه اهـ.

وقالت أم حكيم بنت عبدالمطلب: «**إنى حَصانٌ فما أُكَلَّمُ وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ**»(١) أى لا أعاب ولا يطعن علىَّ.

(ثــقــل)

قوله(٢): ﴿**انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً**﴾ قيل: مُوسِرِين ومُعْسِرِين وقيل: خَفَّت عليكم الحركة أو ثَقُلت؛ والعرب تقول: رجلٌ مُثْقِلٌ: إذا كان معه ما يُثْقِله، ويكون ذلك من العوائق. وضده رجل مُخِفٌّ.

وقال قتادة: أراد نشاطاً/ وغير نشاطٍ، يعنى جمع نَشِيط(٣). [٩٣/ب]

وقوله(٤): ﴿**وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا**﴾ يقال: مَوْتَاهَا؛ لأنها تَثْقُلُ بهم. ويقال ما فيها من الكنوز.

وقوله(٥): ﴿**اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ**﴾ أى أخْلدتُم إليها.

---

(١) الحديث فى «النهاية» (١/ ٢١٦).

(٢) سورة التوبة: آية (٤١).

(٣) وقيل: شيوخًا وشبابًا. وفيها أكثر من عشرة أقوال وقال الإمام الطبرى رحمه الله فى تفسيره (١٠/ ٩٨).

وأولى الأقوال فى ذلك عندنا بالصواب، أن يقال: إن الله أمر المؤمنين بالنفر لجهاد أعدائه فى سبيله، خفافًا وثقالاً. وقد يدخل فى «الخفاف» كل من كان سهلاً عليه النَفْر، لقوة بدنه على ذلك وصحة جسمه وشبابه، ومن كان تيسر بمال وفراغ من الأشتغال وقادراً على الظهر والركاب.

ويدخل فى «الثقال» كل من كان بخلاف ذلك من ضعيف الجسم وعليله وسقيمه، ومن معسر من المال، ومشتغل بضيعةٍ ومعاشٍ، ومن كان لا ظهر له ولا ركاب، والشيخ ذو السن والعيال.

فإذا كان يدخل فى الخفاف وكالثقال من وصفنا من أهل الرسول ولا نصب على خصومه دليلاً ـ وجب أن يقال: إنَّ الله أمَرَ المؤمنين بالنفر للجهاد فى سبيله خِفافًا وثِقالاً على كل حال من أحوال الخفة والثقل».

وانظر فى ذلك أيضاً: معانى القرآن للفراء (١/ ٤٣٩)، وتفسير القرطبى (٨/ ١٥٠) وزاد المسير لابن الجوزى (٣/ ٤٤٢).

(٤) سورة الزلزلة: الآية الثانية.

(٥) سورة التوبة: آية (٣٨).

وقَالَ النضرُ بنُ شُمَيلٍ: يقال: ثَقَلْتُ إلى الأرض: أى اضطجعت واطمأننت.

وقوله[1]: ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال ابنُ عَرَفَةَ: أى ثَقُلَتْ علمًا وموقعًا.

وقال أبومحمد القتيبى[2]: ثَقُلَتْ: أى خَفِيتْ. وإذا خَفِىَ عليك الشىءُ ثَقُلَ.

وقوله عزوجل[3]: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾ أى نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بالذنوب.

وقوله[4]: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ أى له وزن. يقال: ثَقَّلْتُ الشىءَ: إذا وزَنْتَه.

وَجَاءَ فِى التفسيرِ أَنَّ أوامرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ونواهيه وفرائضه لا يؤديها أحد إلا بتكلف ما يَثْقُلُ، فهو معنى قوله: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾.

وقوله[5]: ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ أى زِنَةُ ذَرَّةٍ[6]. وقال الشاعر[7]:

وكُلاً يُوَفِّيه الجَزاءَ بِمِثْقَالِ

أى يوزن.

وقوله[8]: ﴿أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ يعنى بهما الجن والإنس، سُمِيَا ثَقَلَيْن؛ لأنهما

---

(١) سورة الأعراف: آية (١٨٧).

(٢) انظر: غريب القرآن له (ص١٧٥)، وعبارته: أى خفى علمها على أهل السموات والأرض، وإذا خفى الشىء ثقل.

(٣) سورة فاطر: آية (١٨). (٤) سورة المزمل: الآية الخامسة.

ولعل هذا هو المفهوم عند قوله ـ تعالى ـ

﴿وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ [٤٥البقرة] والصلاة فيها ثقل على المصلين ولكن الخاشعين لاتثقل عليهم لأنَّ خشوعَهُمُ هيأهم لها فصارت من الخفة والحلاوة بمكان **﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾** [الآيتان ١، ٢ المؤمنون].

(٥) ضبط فى الأصل بضم اللام. وهى بذلك الآية الثالثة من سورة سبأ. وهى فى مواضع أخرى من الكتاب العزيز.

(٦) انظر: تفسير القرطبى: (٨/ ٣٦٠).

(٧) أنشده صاحب التاج (ثقل) ولم يعزوه ولم يكمله.

(٨) سورة الرحمن: آية (٣١).

فُضِّلا بالتمييز الذى يفيئهما على سائر الحيوان. وكل شيءٍ له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثَقَلٌ. ومنه قيل لبيض النعام: ثَقَلُ؛ لأن آخذه يفرح به، وهو قُوتٌ.

وفى الحديث إنى تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْن، كتابَ الله وعِتْرَتى»(٢) قال أبوالعباس/ [٩٤/أ] أحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ: سماهما رسول الله ﷺ ثَقَلَيْن؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثَقيل(٣).

وَقَالَ غَيُره: العربُ تقولُ لكلِّ خطيرٍ نفيسٍ: ثَقِيلٌ، فجعلهما ثَقَلَيْن إِعْظامًا لقدرهما، وتفخيمًا لشأنهما.

أخبرنا ابنُ عمار، قال: قال أبوعمر: سألت ثعلبًا عن قوله ﷺ: «**إني مُخَلِّفٌ فيكم الثَّقَلَيَن**»(٤) لِمَ سُمِيَا ثَقَلَيْن؟ فأومأ إِلىَّ بجُمْعِ كفِّه، ثم قال: لأنَّ الأخذ بهما ثقيل، والعمل بهما ثقيل.

باب الثاء مع الكاف

(ثكم)

فى حديث أم سلمة أنها قالت لعثمان: «**تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحِباكَ فإنهما ثَكَما لك الحَقَّ ثَكْمًا**»(٥) أى بَيَّناه وأَوْضَحاه. قال أبوعبيدالله بن الأعرابى: الثُّكَمَةُ: المَحَجَّةُ.

وقال أَبُو محمد القتيبى: أرادت أم سلمة رضى الله عنها أنهما لَزِماه ولم يَظْلِما عنه يمينًا ولا شمالاً، يقال ثَكِمْتُ المكان والطريق: إذا لَزِمْتَهما.

---

(١) انظر فى ذلك: تفسير الطبرى (٢٧/ ٨٠)، والقرطبى (١٧)/ ١٧٠)، وزاد المسير (١١٥/٨).

(٢) الحديث أخرجه مسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٠٨/٣٦)، باب من فضائل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه (١٨٧٣/٤). وأحمد فى «المسند» (٣/ ١٤، ١٧)، (٣٦٧/٤، ٣٧١). والدارمى فى فضائل القرآن (٣٣١٦)، (٢/ ٥٢٤).

(٣) قال الشيخ النووى فى شرحه على مسلم (١٥/ ١٨٠): قال العلماء: سُمِّيا ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما، وقيل: لِثقَلِ العمل بهما.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٢١٧).

وَمِنْهُ الحديث: «إنَّ أبابكر وعمر ثكَما الطريق فلم يظْلماه»(١).

سمعت الأزهريّ يقول أراد: رَكِبَا ثكَمَ الطريق، وهو قَصْدُه.

(ثـكـن)

في الحـديث: «يُحشَـرُ الناس على ثُكَـنهمْ»(٢) أى علـى ما ماتـوا علـيه. فأُدخِلُوا قُـبُورَهم. وقال ابن الأعرابى: «الثَّـكنَةُ: الراية. أى على رايـاتهم فى الخير والشر.

[٩٤/أ] وقال الليث بن المظـفر: الثُّكَنُ: مراكز الأجناد على/ راياتِهـم، ومُجتَمَعِهم على لواء صاحِبِهم.

والثُّـكْنَةُ: الجمـاعة من النـاس والبهائـم وفى الصـحاح الثَّكَـنُ بفتح الـثاء [والكاف](*) وفى حديث سَطِيح(٣):

تَلُفُّه فى الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ ... كأنما حُثْحِثَ من حِضْنَي ثَكَنْ

ثَكَـنٌ: اسم جَبَـل بالحجـاز وحُثْحِثَ: أى حـثَّ أنِّى رُفِع مِـنْ جَانِبِـى هذا الجبل.

باب الثاء مع اللام

(ثـلـب)

فى الحديث: «من الصدقة الثِّلْبُ والنَّابُ»(٤) الثِّلْبُ(٥) من الذكـور: الذى هَرِمَ وتَكَسَّرَتْ أسْنَانُه.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/٢١٨).

(٢) الحديث فى «غريـب أبى عبيد» (٢/٤٥٥)، وغريب ابن الجـوزى (١/١٢٦)، والفائق (١/١٥٢)، والنهاية (١/٢١٨).

(٣) قال فى اللسـان: «وفى حديث عبدالمسيح ابن أخت سطيح» مادة: ثكن.

(٤) الحديث ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديـث» (١/١٢٦)، والزمخشرى فى «الفائق» (٣/٩٤)، وابن الأثير فى النهاية» (١/٢١٨)، وابن عبد ربه فى «العقد الفريد» (٢/٣٢)، وهو جزء من كتاب النبى ﷺ لوفد همذان.

(٥) قال الحربى فى «غريب الحديث» (٢/٧٢٣)، الثِّلْب: الـرمح المتثلم. وانظر: القاموس (ثلب)، (١/٤١٤).

(*) الزيادة ليست فى (ش).

ومنه حـديثُ عمرو: أَنَّـه كَتبَ إلى معـاوية بن أبى سـفيان: «**إنك جَرَّبْتَنى فوجدتنى لست بُالغُمْرِ الضَّرَعِ ولا بالثِّلْبِ الفانِى**»[1].

(ثـلـث)

قولُه تَعَالى[2]: ﴿**لَقَدْ كفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ**﴾ قَالَ أبومنصور: أحدُ ثلاثة آلهةٍ.

وفى الحديث: «**شَرُّ النَاسِ المُثَلِّثُ**»[3] يعنى السـاعىَ بأخيه، يُهْـلِكُ ثلاثةَ: نَفْسَه وأخاه وإمامه.

(ثـلـغ)

فى الحديث: «**إذن يَثْلَغُوا رأسى كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ**»[4] الثَّلْغُ: الشَّدْخُ.

وقال أبوعمرو شمر بن حمدويه. الثَّلغُ: [ضَرْبُك][*] الشىءَ الرطبَ بالشىءِ اليابـسِ حتى يَنْشَـدِخَ وقد ثَلَغَه يثـلغه قال: والفَـضْخُ والثَّلْغُ والـشَّدْخُ: شىء واحد.

وفى الحديث: «**وإذا هو يَهْوِى بالصخرة فَيَثْلَغُ بها رأسَه**»[5].

(ثـلـل)

قوله تعالى[6]: ﴿**ثُلَةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ**﴾ يعنى: فِـرقة من الناس، وهو بـرفع الثاء. والثَّلَّة بفتح الثاء: القطعة من / الغَنَم. [٩٥/أ]

---

(١) الحديث ذكره ابن أعثم فى «الفـتوح» (٣/٢٦٣) وابن الجوزى فى «غريبه» (١/١٢٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/٢١٨).

(٢) سورة المائدة: آية (٧٣).

(٣) ورد فى حديث كعـب أنه قال لعمر بن الخطـاب ـ رضى الله عنه ـ انبئنى مـا المُثَلّث؟ فقال: لا أبالك؟ شَرُّ الناسِ المُثَلّثُ، غريب ابن الجوزى (١/١٢٧)، والنهاية (١/٢١٨).

(٤) الحديث أخـرجه مسلم فى كـتاب الجنة (٦٣، ٢٨٦٥)، الصـفات التى يعرف بـها فى الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٤، ٢١٩٧) والإمام أحمد فى «مسنده» (٤/١٦٢).

(٥) فى غريب ابن الجوزى (١/١٢٧)، والنهاية (١/٢٢٠).

(٦) سورة الواقعة: آية (١٣، ١٤).

(*) الزيادة من (اللسان، والنهاية) وليست في (أ،ش).

وفى الحديث: «**لاحِمىً إلا فى ثلاث؛ ثَلَّة البِئْر**»(١) قَالَ أَبُوعبيد(٢): أراد بثَلَّةِ البِئْر: أن يحتفرَ الرجلُ بئراً فى موضعٍ ليس بملكٍ لأحد، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون مُلقى الناس لَثَلَّة البئر، وهو ما يخرج من تُرابها، لا يدخُل فيه أحد عليه حَريمًا للبئْر.

وفى حديث الحسن: «**إذا كانت لليتيم ماشِيَةٌ فللوصىِّ أن يُصيب من ثُلَّتِها ورِسْلِها**»(٣) أي من صُوفِها ولَبَنِها. والثَّلَّة: جماعة الغنم وأصوافها.

وفى حديث عمر، ورُئِىَ فى المنام وسُئِل عن حاله فقال: «**كاد يُثَلُّ عرشي**»(٤) هذا مَثَلٌ يُضْرَب للرجل إذا ذَلَّ وهَلَك. يقال: ثَلَلْتُ الشيءَ: إذا هَدَمْتَه وكسرته، وأَثْلَلْتُه: إذا أمرت بإصلاحه.

قال القتيبيُ: وللعرش هنا معنيان: أحدهما: السَّريرُ والأَسِرَّةُ للملوك، فإذا ثُلَّ عرشُ الملكِ، فقد ذهب عِزُّه.

والمعنى الآخر: البيت يُنصَبَ من العيدان ويُظلل. وجمعه: عُرُوش. فإذا كُسِر عرش الرجل فقد هَلَك وذَل.

باب الثاء مع الميم

(ثـمـد)

فى حديث طَهْفَة: «**وافْجُرلهم الثَّمَدَ**»(٥) الثَّمَدُ: الماءُ القليلُ: يقول: افْجُرْه لهم حتى يصير غَزِيرًا كَثِيرًا.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦)، وابن الجوزى (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢٢٠).

(٢) انظر: غريب الحديث له (٢/ ٢٧٦).

(٣) غريب ابن الجوزى (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢٢٠).

قال ابن الجوزى فى غريبه (١/ ١٢٨): الثلة بفتح الثاء: جماعة من الغنم، وبضمها: جماعة من الناس. وأراد بثَلة الغنم: صوفها.

قال ابن السكيت: يقال: للضأن الكثيرة ثلة، ولا يقال للمعزى الكثيرة: ثلة.

فإذا اجتمعت الضأن والمعزى قيل لهما: ثلة.

(٤) ذكره الأزهرى فى «التهذيب» (١٥/ ٦٥)، وابن الجوزي فى «غريب الحديث» (١/ ١٢٨)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ١٧٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢٢٠).

(٥) سبق تخريجه، وهو فى «المجموع المغيث للمدينى» (١/ ٢٧٢).

(ثـمـر)

قوله تعالى(١): ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ وقُرِىء(٢): ﴿ثُمُرِهِ﴾ قال الأزهرى(٣): الثَّمَرَةُ تُجْمَعُ على ثَمَرٍ، ويُجْمَعُ الثَّمَرُ: ثماراً، ثم/ اسم لجميع [٩٥/ب] الثِّمارُ: ثُمُراً.

وفى الحديث: «لاقَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ»(٤) الثَّمَرُ: الرُّطَبُ مادام فى رأس النخلة، فإذا صُرِمَ فهو الرُّطَبُ، فإذا كُنِزَ فهو التَّمْر، ويقال: ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمِرُ ثَمْراً، فهو ثامِرٌ: إذا نَضِجَ، وأَثْمَرَ الشجر: إذا أطلع ثَمَرَهَ.

وقوله(٥): ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ قال ابنُ عَرَفَة: أى ما ثَمَّرَ من مال.

ومنه قوله تعالى(٦): ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ و﴿ثُمُرٌ﴾ فالثَّمَرُ: ما أخرجه الشجر. والثُّمُرُ: المال. ويكون الثَّمَر: جمع ثَمَرَةٌ.

---

(١) سورة الأنعام: آية (٩٩).

وثُمُرِهِ بضم الثاء، والميم، قرأه حمزة، والكسائي، وخلف، ومجاهد، وابن وثاب، والأعمش، جمع: ثُمر بضم الثاء.

(٢) وقرأ ابن كثير، ونافع وابن عامر، وأبى عمرو وابن عباس، ويعقوب وباقي القراء: (ثَمر) بالفتح، جمع ثَمَره، وثَمَرَة. ثمار وجمع الجمع: ثُمُر، وجمع جمع الجمع: أثمار.

وانظر معجم القراءات (٣/ ٣٦٣)، والإتحاف (٢١٤)، والقرطبى (٧/ ٤٩).

(٣) لم يقله الأزهرى، وانما حكى هذا الكلام عن أبى الهيثم وغيره: تهذيب اللغة (١٥/ ٨٤).

(٤) جزء من حديث طويل أخرجه أبوداود فى كتاب الحدود (٤٣٨٨)، باب مالا قطع فيه (٤/ ١٣٥)، والترمذى فى الحدود (١٤٤٩)، باب ما جاء لا قطع فى ثمر ولا كثر (٤/ ٥٢، ٥٣).

وابن ماجة فى الحدود (٢٥٩٣)، باب لا يقطع فى ثمر ولا كثر (٢/ ٨٦٥).

والإمام مالك فى «الموطأ» الحدود (٣٢)، باب ما لا قطع فيه (٢/ ٨٣٩).

والإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٤٦٣).

(٥) سورة الكهف: آية (٤٢) وهذا الأسلوب «وأحيط بثمره» استعارة تمثيلية شبه إهلاك جنتيه بما فيهما؛ بإهلاك قوم بجيش عدو أحاط بهم وقهرهم، وقد عطف على مُقَدَّر كأنه قيل: توقع بعض ما توقع من المحظور وأهلك أموالَه [ينظر أبوالسعود ٣/ ٢٢٣، حاشية الشهاب على البيضاوى].

(٦) سورة الكهف: آية (٣٤). قراءة عاصم وأبو جعفر وروح.

وفى حديثِ ابنِ عباس: «**أَنَّه أخذ بَثَمرةِ لسانه**»(١) قال شَمِر: أى بـطَرَفِه. وكذلك ثَمَرةُ السوط: طَرَفُه.

(ثـمـل)

فى الحـديث: «**فحَلبَ فيـه ثَجّاً حـتى غلـبه الثُّـمالُ**»(٢) الثُّمـالُ: الرُّغْوَة. والمُثَمّلُ: المُرَغّى.

ويروى: «**حتى علاه البهاء**»(٣) وفُسِّر البَهاءُ: الرُّغوةَ.

وفى الحديث، فى بعض الشعر:

«ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ»(٤)

قَالَ أَبُوبكر: معناه: مُطْعِم اليتامى. يقال: هو يَثْمُلُهم: إذا كان يُطعمُهم.

وفى حديث عبدالملك قال للحجاج: «**أما بعد: فقد ولَّيـتُك العِرَاقَين صَدْمَةَ فَسِرْ إليها كَميشَ الإزارِ مُنْطَوِىَ الـثَّميلَةِ، خفيف الخَميلَة**»(٥) الثَّميلَةُ أصلها: ما

---

(١) الحديث فى «غريب ابن الجوزى» (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢١).

(٢) ذكره أبومـوسى المدينى فـى المجموع المغيث (١، ٢٧٣) وابـن الأثير فى النـهاية (١، ٢٢٢).

(٣) ذكره أبوموسى المدينى فى المجموع المغيث (١، ٢٧٣).

(٤) الحديث أخـرجه ابن ماجة فـى الإقامة (١٢٧٢)، باب ما جـاء فى الدعاء والاستـسقاء (١/ ٤٠٥).

ونصه: ثنا سالم، عن أبيه، قال: رُبَّما ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر.

فما نزل حتى جَيَّش كل ميزاب بالمدينة. فأَذْكُر قَولَ الشَّاعر:

وأبيضُ يستسقى الغَمامُ بوجهه ... ثِمالُ اليَتَامَى، عصمةٌ للأرامل

وهو قولُ أبى طالب.

وانظر: ديوان أبـى طالب ٠ص١١٣) من قصيـدة طويلة يمدح فيـها النبى ﷺ. وقد قـالها أبوطالب وهو فى الـشعب الذى أوى إليه بنو هاشم مع رسول الله ﷺ، حـين تحالفت قريش عليهم وكتبوا الصحيفة.

(٥) هو من حديث عبدالملك بن مروان وهو يخاطب الحجاج الثقفى.

ذكره ابن الأثير فى النهاية (١، ٢٢٣).

يبقى من العَلَف في بطن الدابة. والماء الذي يبقى في بطن البعير: ثَمِيلَةٌ، أيضاً. ومَا يدَّخره الإنسان من طعامٍ وغيره. أراد: سِرْ إليهما مُخِفًا.

والخَصِيلَة: لحم الساق. أراد: سِرْ إليها نَخِيبَ الساق(١).

(ثـمـم)

وفي حديث عُروة: «**أنَّه ذكَر أُحَيْحة وقولَ أَخْوَاله: كُنَّا أهلَ ثُمِّة ورُمَّة حتى استوى على عُمُمِّه**»(٢) قال أبوعبيد(٣): المحدِّثون يَروونه بالضم. والوجهُ عندي الفَتْحُ. والثَّمُّ: إصلاح الشيء وإحكامه. يقال: ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا(٤).

وقال أبوعمرو: الثَّمُّ: الرَّمُّ.

وفي حديث عمر: «**اغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبل أن يصير ثُمامًا ثم رُمامًا ثم حُطامًا**»(٥) الثُّمام: نَبْت(٦) ضعيف لا يطول(٧) يريد: اغزوا وأنتم تُنْصَرُون، وتُوقِّرُون غنائمكم. قبل أن يَهِنَ ويَضْعُفَ فيكون كالثُّمامِ.

---

(١) والنخيب: هو الذاهب اللحم المهزول، وهو أدعى للسير.

(٢) الحديث في «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٠٧/٢)، وغريب ابن الجوزي (١٢٩/١)، والفائق الزمخشري (١٥٧/١)، والنهاية (٢٢٣/١).

(٣) انظر: غريب الحديث له (٤٠٧/٢).

(٤) وقال الزمخشري في الفائق (١٥٧/١)، «وقيل: الصواب الفتح في ثَمة ورَمَّة، الثم: الجمع، الرُمّ: الحرمَة، وأما الثم والرم فلا يخلوان من أن يكونا مصدرين كالحكم والشكر والكفر أو بمعنى المفعول كالذخر والعرف والخبر.

والمعنى: كنا أهل تربيته والمتولين لجمع أمره وإصلاح شأنه أو ماكان يرتفع من أمره مجموعًا مصلحًا فإنا كنا المصلحين له على تلك الصفة».

وقال الأزهري:

والصحيح عندى ضمُّهما، والثُّمّ: قماش البيت. والرُّم: مَرَمَّة البيت كأنها أرادت كنا قائمين بأمره إلى أن شب.

وقد ذكر الشيخ أبي الفرج بن الجوزي: (١٢٩/١)، أن هذا الحديث من كلام سلمى أم عبدالمطلب، وسببه: أن هاشمًا تزوج سلمى بنت زيد، فولدت له بالمدينة عبدالمطلب، فقدم المطلب فانتزعه من أمه، وحمله إلى مكة.

فقالت أمه: كنا ذوى ثُمَّة ورُمَّة، حتى إذا قام على اتمه انتزعوه عَنْوةً من أمِّه وعلمت الأخوال حق عمه.

(٥) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١٢٩/١) والنهاية (٢٢٣/١).

(٦) قال الحميدي في «تفسير غريب ما في الصحيحين» (١٦٨/٧). الثُّمامة: شجرة بيضاء الزهر والثمر، يشبه بها الشيب.

(٧) الزيادة من: غريب ابن الجوزي، والنهاية، ولعلها سقطت من نسختنا (أ،ش) وتوجد بنسخة أخرى.

ويقال فى مثل هذا: «**هو على طَرَف الثُّمام**» يريد أنه مُمْكِنٌ قريب والثُّمامُ لا يَطُول، فما كان على طَرَفِه فأخذه سَهْلٌ مُمْكِنٌ.

(ثـمـن)

قوله[1]: ﴿**وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً**﴾ الثَّمَنُ: قيمةُ الشيء. جعل الثَّمَنَ مُشْتَرى كسائر السلعِ؛ لأنَّ الثَّمَنَ والمُثْمَنَ كلاهما مَبِيعٌ. وكذلك أُجيز: شَرَيْتُ بمعنى: بِعْتُ.

باب الثاء مع النون

(ثـنـد)

فى صفته ﷺ: «**عارِى الثَّنْدُوَتَيْن**»[2] الثَّنْدُوَتان للرجل، والثَّدْىُ للمرأة.

فمن ضمها هَمَزها، ومن فتحها ترك هَمْزَها. أخبر أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كَثِيرُ لَحْمٍ[3].

(ثـنـن)

فى الحديث، أن آمنة قالت: «**لما حَمَلْتُ بالنبى ﷺ ما وجَدْتُه فى قَطَنٍ ولا ثُنَّةٍ**»[4].

القَطَنُ: أسفل الظهر، والثُّنَّةُ: أسفل البطن[5].

ومنه حديث مقتل حمزة: «**أن وَحْشِيًا قال: سَدَّدْتُ رُمْحِيَ لِثُنَّتِه**»[6] وهى دون السُّرَّة وفوق العانة.

---

(1) سورة البقرة: اية (41).

(2) الحديث أخرج بنحوه الإمام أحمد فى «المسند» (3/343)، (352).

(3) ذكر ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (1/129)، أن الليث بن سعد قال: الثندوة: لحم الثدي.

وقال ابن السكيت: هى الثندوة للحم الذى حول الثدي غير مهموز، ومن همزها ضمَّ أولها فقال ثُندؤة.

(4) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (1، 129) وابن الأثير فى النهاية (1، 224).

(5) ذكر ابن الجوزى فى «غريبه» (1/13)، عن ابن الأعرابي قوله: الثُنَّة من الإنسان: شعر العانة، أسفل البطن.

(6) الحديث أخرجه البخارى فى المغازى (4072)، باب قتل حمزة (7/425). والإمام أحمد فى «المسند» (3/501).

(ثـنـا)

قوله[1]: ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ﴾ سُمِّـىَ القرآنُ كـلُه مَثَـانِىَ، لأن القـصَص والأمثال ثُنِّيَـتْ فيه وسُميت فاتحة الكتـاب مَثَانِىَ؛ لأنها تُثَنَّى فـى كلِّ ركعةٍ من الصلاة.

وهو قولُه تعالى[2]: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قيل: هى فاتحةُ الكتاب.

وقيل: هى السُّورُ التى تَقْصُرعن المِئين وتَزِيد على المفصل. قيل لها: مَثانِى؛ كأن المِئين جُعِلَتْ مَبادِىَ والتى تليها مَثانِىَ[3].

قوله تعالى[4]: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ أى مُتكـبرًا. يقال: ثَـنَى عِطْفَـه: إذا أعرض مُتكـبرًا. وهو منصوب على الحـال، ومعناه التنـوين، أى ثَانِيًا عِطْفَـه. معناه: ومن النـاس من يجادل فـى الله بغير عـلم مُتكـبرًا. وعِطْفـا الإنسان: ناحـيتا جَسَدِه. ويقـال: ثَنَى عِطْفَه، وثَنَى جِـيدَه، وصَعَّر خَدَّه، ونَأَى بجـانبه، ولَوى عُنُقَه، ومالَ برأسِه: إذا تكبَّر وشَمَخ بأنفه: إذا تكبر وتشاوَسَ[5].

وفى الحديث: «لاثِنَى فى الصَّدَقَة»[6] يقول[7]: لا تُؤخذ فى السَّنَة مرتين.

و«الثُّنْيا» المَنْهِىُ عنها فى البيع: أن يُسْتَثْنَى منه شىء مجهول فَيفْسدُ البيع.

---

(1) سورة الزمر: آية (٢٣).

(2) سورة الحجر: آية (٨٧).

(3) انظر: تـفسير الطبـرى (١٤/ ٣٥)، والقرطبى (١/ ١١٢) (١٠/ ٥٤)، وابن كـثير (٢/ ٥٥٧)، وزاد التفسير (٤/ ٤١٣)، والدر المنثور (٤/ ١٠٤).

(4) سورة الحج: الآية التاسعة.

(5) انظـر: معانـى القرآن لـلفراء (٢/ ٢١٦)، وتـفسيـر الطبـرى (١٧/ ٩٢)، والقرطـبى (١٢/ ١٥)، وإعراب القرآن للعكبَرى (٢/ ١٤٠).

(6) الحـديث فـى «غريـب أبى عـبيد» (١/ ٦٦)، وابـن الجوزى (١/ ١٣٠)، والـفائـق (١/ ١٥٨)، والنهاية (١/ ٢٢٤)، وهو من حديث إبراهيـم بن محمد الغزازى عن الأوزاعى عن عبدالله بن حصين، عن النبى ﷺ.

(7) هذا قول الأصـمعى، وقال الكسـائى مثله كـما نص على ذلـك أبو عبيد فى «غـريبه» (١/ ٦٧).

وقال القُتَيبِيُّ: وهو أن يبيعَ شيئًا جُزافـاً، فلا يجوز أن يستثنى منه شيئاً، قَلَّ أو كَثُرَ. وقال: وتكون الثُّنْيا فى المُزارعة: أن يَستثنىَ بعد النصف أو الثلث كيلاً مَعْلومًا.

والثُّنْيا فى الجَزُورِ: الرأسُ والقوائمُ.

ومنه الحديث: «**كان لرجـل ناقة نَجِيـبةٌ مَرِضَتْ فـباعها من رجُـل واشترط ثُنْيَاها**»[1] أراد قوائمَها ورَأْسَها.

وفى حديث كعب: «**الشُّهداء ثَـنِيَّةُ الله فى الأرض**»[2] كأنَّه تـأولَ قولَ الله عزوجل[3]: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ**﴾ فالذين اسـتثنَاهُمْ الله من الصَّـعْقِ الشُّهداء، وهـم الأحيـاء المرزقون، فإذا صُعِقَ الخلق عـند النَّفخة الأولى لم يُصْـعَقُوا. ويُقال: حَلَفَ فلانٌ يَمـينًا ليس فيها ثُنْيَا، ولا مَـثْنَوِيَّةٌ ولا ثَنِيَّةٌ، ولا استِثْناء: كله واحد، وهـذا كله من الثَّنْيِ، وهو الرد والكَف.

وقوله تعالى[4]: ﴿ **أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ**﴾ أى يَطْوُونها عـلى عداوة رسول الله ﷺ. يقال: ثَنَيْتُ الثوبَ وغيره: إذا عَطَفْتُ بـعضه على بعض حتى يَخْفَى داخله.

وروى عن ابـن عبـاس: «**تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ**»[5] على تَـفْعَوْعِلُ. ومـعناه: المبالغة فى الثَّنى، كما تقول: احْلَوْلَى العنَب.

وفى حديث عمر: «**كان يَنْحَرُ بَدَنَته وهى بارِكةٌ مَثْنِيَّةٌ بثِنَا يَيْنِ**»[6] أى مَعْقُولة

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ، ١٣٠) وابن الأثير فى النهاية (١، ٢٢٤).

(٢) الحديث فى «تـهذيب اللغة» (١٥/ - ١٤)، وغريب الحـديث لابن الجوزى (١/ ١٣٠)، والنهاية (١/ ٢٢٤).

(٣) الآية الكريمة من سورة الزمر (٦٨).

(٤) سورة هود: الآية الخامسة.

(٥) القراءة الأولى هى الصواب عند أبى جعفر الطبرى انظر تفسيره (١٥/ ٢٣٧).
انظر معانى القرآن للفراء (٢، ٣).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ١٣٠). وابن الأثير فى النهاية (١، ٢٢٥).

اليد بعِقالَيْـنِ. واسم ذلك الحبل: الثِّنايَةَ. وإنما لم يقولوا: ثِـنايَتَينِ؛ لأنه حبل واحد، يُشَدُّ بأحد طَـرَفَيه يدٌ، وبطرفه الثانى أُخْرَى، فهـما كالواحد، وإن جاءَ بلفظ اثنين، ولا يُفرد له واحدٌ.

وفى حديث عبدالله بن عمرو: «**مِنْ أشْراط الساعة أن يُقْرأ بينهم بالمَثْناة ليس أحد يُغَـيّرهُا. قيـل له: وما المَثْنـاةُ؟ قال: ما استُكـتِبَ من غيـر كتاب الله**»[1] قال أبوعبـيد: قال رجلٌ مـن أهل العلم بـالكُتُب الأولى وقـد قرأها وعَرَفـها، عن المَثْناة. فقال: إن الأحبار مـن بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابًـا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتابِ الله، فهو المَثْناة. وكان عبُدالله كَرِه الأخذ عن أهل الكتاب.

وفى حديث عوف بـن مالك، أنه سأل النبى ﷺ عـن الإمَارة، فقال «**أوّلُها مَلاَمةُ، وثناؤَها نَدامة وثلاثُهـا عذابٌ يوم القيامة إلا من عَدَل**»[2]. وقال شَمِرٌ: قوله: «**ثناؤُهَا**»: أى ثانيها. وثلاثُها: ثالثها.

قال: وأما ثُناءُ وثُلاثُ فمصروفان عن الثلاثة والاثنين.

باب الثاء مع الواو

(ثـــوب)

قوله تعالى[3]: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ المَثُوبَـةُ والثَّواب: ما جُـوزِىَ به الإنسان على فعله من خير أو شر. يقال: ثَابَ يثُوبُ: إذا رجع. فالثواب: هو ما يَرْجِعُ على المحسن من إحسانه وعلى المسىء من إساءته.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢، ٣٢٩)، وفى الفائق (١، ١٥٩).

(٢) ذكره الهيثـمى فى مجمع الزوائد (٥/ ٢٠٠) وقـال: رواه البزار والطبرانى في الـكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال الصـحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (١٨، ٧٢). ذكره الزبيدى فى إتحـاف الساده المتقين (٨، ٣١٧)، وعزاه للطـيالسى، وابن أبى شيبـه ومسلم وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم فى المستدرك.

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٠٣).

وقوله(1): ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ أى مَعَادًا يَـصْدرُونَ عنه ويَـثُوبُون إليه: أى يـرجعون. والمَثَـابَةُ والمَثَابُ، مـثل المَقَامـةِ والمَقَام. ويقـال: إنَّ فلانًا لمَثَابَةٌ: أى يأتيه الناس للرغبة ويرجعون / إليه مرة بعد أخرى. [98/ أ]

وسُميت الثَّيِّبُ ثيِّباً؛ لأنها تُوطَأُ وَطأً بعد وَطْء.

وقوله: ﴿هل ثُوِّبَ الكفار﴾ أي هل جُعِلَ لهم ثوابُ أعمالِهم؟

وقوله(2): ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال ابن عباس: يعنى من الإثم. وهم يقولون: فلان طاهر الـثياب: إذا لَبِسهـا على اجتناب المحـارم والمكاره، فإذا لَبِسـها على فجْرَةٍ أو غَدْرَة، قالوا: إنه لَدَنِسُ الثِّياب.

ويقال: الثِّياب: القلب. يقول: لا تكن غادرًا فتُدَنِّس ثيابَك.

ويقال: أراد بقوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾(3) قال وَعَملك فأصْلِحْ.

ويقال: ﴿فَطَهِّرْ﴾ أى فقَصِّرْ؛ فإن تقصيرَها طُهْرُها.

وقيل: نَفْسَكَ، وهم يكْنُون بالثياب عن النفس(4).

وروى عن ابن عـباس أنه قال: لا تلـبس ثيابك عـلى فَخْرٍ وكِبْـر. واحتج بقول الشاعر:

إنى بِحمد الله لا ثَوْبَ غَادِرٍ لَبِسْتُ ولا من خَزْيَةٍ أَتقَنَّعُ

ومنه الحديث: «إنَّ الميتَ يُبْعَثُ فى ثيابِه التى يَمُوتُ فيها»(5).

---

(1) سورة البقرة آية رقم (125).

(2) سورة المدثر آية رقم (4).

(3) سورة المدثر آية رقـم (4)، ويكون الكلام استعارة تصـريحية أصلية حيث شـبه العمل بالثياب بجامع الاشتمال ثم جعل الثياب للعمل مبالغة وإيجازًا.

(4) من باب المجاز ـ كما سبـق ـ وإذا أردت الكناية فلعلاقة التلازم بين الـثياب والنفس أو من باب المجاز المرسل بعلاقة المجاورة.

(5) رواه أبوداود فى الجنـائز (3114) ما يستحب من تـطهير ثياب الميـت عند الموت (3، 186)، ورواه البيـهقى فى السنن الـكبرى (8، 384)، ورواه الحاكم فى المستدرك (340/1) (1، 491)، ورواه عبدالرزاق فى مصنفه (6203) (3، 430)، وذكره الـهندى فى كنز العمال (42251) وعزاه للحاكم فـى المستدرك والبيهقى فى الـسنن عـن أبى سعيد (15، 578)، ذكره ابن حجر فى تلخيص الحبير (2، 659).

وَهذَا كحديثِهِ الآخر: «**يُبْعَثُ العبد على مامات عليه**»(٦).

وليس هذا قولُ من ذهب به إلى الأكفانِ بشيءٍ؛ لأنّ الإنسانَ إنَّما يُكَفَّن بعد الموت.

وفى حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البَصرةِ: «**إنّ عمَود الدينِ لايُثابُ بالنساء إنْ مَالَ**»(٢) أى لا يعاد إلى استِوائه.

والتثويبُ: الصلاةُ بعَد المكتوبة، وهو العَوْدُ للصلاةِ بعد الصلاة، ومنه التَّثْوِيبُ فى أذانِ/ الفجرِ، وهو أنْ يقول: الصلاةُ خيرٌ من النومِ، مرتين عَوْدًا [٩٨/ ب] على بدء يجيءُ فى الحديث.

ويجيءُ فى الحديث أيضاً بمعنى الإقامة، وكل داعٍ مُثَوِّبٌ، وقد ثُوِّبَ فلان بالصلاة: إذا دُعِيَ إليها، والأصل فيه: الرجلُ يَجيءُ مُستصرخًا فَيُلَوِّح بثوبه، فسَمى الله الدعاء تَثْوِيبًا لذلك.

ومنه الحديث: «**إذا ثُوِّبَ بالصلاة فأْتُوها وعليكم السكِينَةُ**»(٣).

وفى الحديث: «**إن بلالاً قال: أمرَنِى أنْ لا أُثَوِّبَ فى شيءٍ من الصلاة إلّا فى صلاة الفجر**»(٤).

إنَّما سُمى تَثْوِيبًا؛ لأنه رجوعُ إلى الأمرِ بالمبادرةِ بالصلاةِ، والراجعُ هو ثائبٌ يقال: ثاب الرجل إِلَيَّ جِسْمِى. أى رجع. فإذا قال المؤذن: حى على الصلاة قال: هَلُموا إليها، فإذا قال بعده: الصلاةُ خيرٌ من النوم، فقد رجع إلى كلام يَئُول إلى معنى المُبادرة للصلاة أيضاً؛ فلهذا سُمى تَثْوِيبًا(٥).

والتثويبُ أيضاً يكون بمعنى الجزاء. ومنه قولُه: «**هل ثُوِّبَ الكفار ما كانوا يفعلون**»(٦) أى: هل جُوزُوا؟

---

(١) رواه الخطيب البغدادى فى الفقيه والمتفقه (١، ٢٩).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ١٣١).

(٣) رواه أحمد فى مسنده (٣، ٣٤٢) والبيهقى فى السنن (٢، ٢٩٧).

(٤) رواه ابن ماجه فى الأذان (٧١٥) السنة فى الأذان (١، ٢٣٧).

(٥) فهذا توكيد للمعنى لأن الناسَ نائمون.

(٦) سورة المطففين آية رقم (٣٦).

وفى حديث عمر: «**لا أَعْرِفَنَّ أحدًا انْتَقَص من سُبُل الناس إلى مَثَابَاتِهم**»[1].

قال النضر: أى إلى مَنازِلهم، الواحدة: مَثابَةُ. قيل لها ذلك؛ لأَنَّ أهلَها يتصرفُون فى معايشهم ثم يَثُوبُون إليها. أراد: لا أَعْرِفَنَّ أحدًا اقتطع شيئًا من طُرُق المسلمين وأدخله داره. قال: والَمثَابة: المَرْجعُ. والمَثَابَةُ: المُجتمعُ.

(ثــور)

[٩٩/أ] فى الحديث: «**فَأَكَل/ أَثْوارَ أَقِط**»[2] الأَثْوارُ: واحدها: ثَوْرٌ: وهى قطعة من الأَقِطِ.

وفى حديث آخر: «**إذا سَقَط ثَوُر الشَّفَقِ**»[3] يعنى: انتشارَ الشَّفَقِ، وثَوَرانَ حُمْرَته.

يقال: ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَرانًا: إذا انتشر فى الأُفُقِ.

وفى الحديث: «**من أراد العلم فَلْيُثَوِّرَ القرآن**»[4] لِيُنَقِّرْ عنه.

وقال شَمِرٌ: تَثْويرُ القرآن: قراءتُه ومُقَايَسة[5] العلماءِ به فى تفسيره ومعانيه،

ويقال: أثار التُّراب: إذا بَحثَه بقَوائِمه.

وفى حديث عبدالله: «**أَثِيرُوا القرآن فإن فيه عِلمَ الأوّلين والآخرين**»[6].

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١، ٢٢٧).

(٢) رواه مسلم فى الحيض (٩٠ ـ ٣٥٢) الوضوء مما مست النار (١، ٢٧٢)، ويراد قطعه من الأقط الجامد المستحجر «النهاية ١/ ٢٢٨» ورواه الترمذى فى الطهارة (٧٩) ماجاء في الوضوء مما غيرت النار (١، ١١٤) بلفظ ثور، ورواه النسائى فى الطهارة (١٢١) الوضوء مما غيرت النار (١، ١٠٥)، ورواه أحمد فى مسنده (١، ٣٦٦)، (٢، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٧٩، ٥٠٣).

(٣) رواه مسلم فى المساجد (١٧٢) أوقات الصلوات الخمس (١، ٤٢٧)، ورواه النسائى فى المواقيت (١٤) آخر وقت المغرب (١، ٢٦٠).

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧، ١٦٥) وقال: رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

(٥) وفى اللسان: ومناقشة وهو أقرب إلى المعنى.

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١، ٢٢٩)، وعبدالله هو: ابن مسعود.

وفى الحديث: «**أَحْمَى للفَرَسَ والـراحِلةِ والمُثِيرةِ**»[1] يعنى: بَـقَرَ الحَرْثِ، سُميت بذلك؛ لأنها تُثِير الأرضَ.

(ثــوا)

قوله: ﴿**مَثْوَى الظَّالِمِينَ**﴾[2] أى مُستقَرهُمْ.

ومنه قوله: ﴿**أَكْرِمِي مَثْوَاهُ**﴾[3] أى مُقامَهُ. يقال: ثَوَى بالمكانِ وأَثْوَى.

ومنه قوله: ﴿**وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ**﴾[4] أى مُقِيمًا.

وقد قرأ بعضهم: ﴿**لَنُثْوِيَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا**﴾[5] وهو الثَّواءُ، مَمدُود.

ويقال للضيف: ثَوِيٌّ، ولإمرأةِ الرجل: أمّ مَثْواه.

وفى حديث أبى هريرة: «**أَنَّ رجلاً قال: تَثَوَّيْتُه**»[6] أراد: تَضَيَّفْتُه.

ومنه حديث عمر: «**وكُتِب إليه فى رجل قيل له: متى عَهْدُك بالنساء؟ فقال: البارِحَةَ. فقيل: بمن؟ فقال: بأُمِّ مَثْوايَ**»[7] أى هى ربة المَنْزِل.

ويقال لصاحبِ المنزِل. هو أبومَثْواه.

وفى الحديث: «**وعلى نُجْرانَ مَثْوىَ رُسُلِي**»[8] أى نُزُلُهُمْ وما يُـئويهم مَدة مُقامِهِم. / [٩٩/ب]

آخر حرف الثاء

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ١٣٢)، وابن الأثير فى النهاية (١، ٢٢٩).

(٢) سورة آل عمران آية رقم (١٥١). (٣) سورة يوسف آية رقم (٢١).

(٤) سورة القصص آية رقم (٤٥).

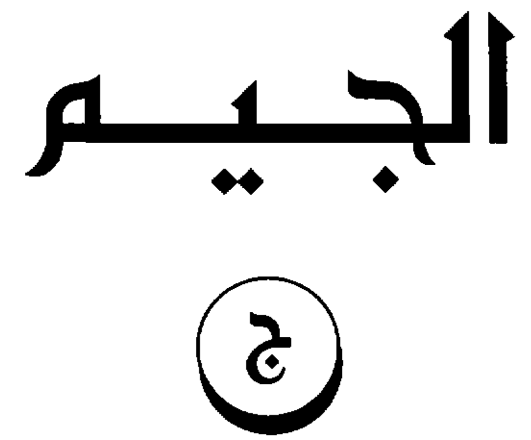
(٥) سورة العنكبوت آية رقم (٥٨) وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف، وقيل ابن مسعود قرأ بها وكذلك يحيي بن وثاب وقد ضبط «لَنُثْوِيَنَّهُمْ» فى الأصل بفتح الثاء وشد الواو مكسورة والذى فى الإتحاف ٣٤٦ بضبط العبارة «بمثلثه ساكنة بعد النون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخففة».

وانظر تفسير القرطبى (١٣، ٣٥٩) وانظر معانى القرآن للفراء (٢، ٣١٨) وغريب ابن قتيبة ٣٣٨ وانظر حواشيه.

(٦) رواه أبوداود فى النكاح (٢١٧٤) مايكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله (٢، ٢٥٩).

(٧) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢، ٩٣).

(٨) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ١٣٢)، وابن الأثير فى النهاية (١، ٢٣٠).


الجيم
ج

كتاب الجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجيم مع الهمزة

(جـأث)

في حديث المبعث: «**فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً**»[1] معناه: ذُعِرْتُ. يقال: جُئِثَ الرجُل، وجُئِفَ وزُئِدَ وجُثَّ: أي فَزِعَ.

(جـأر)

قوله تعالى: ﴿**فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ**﴾[2] أي تَصيحُون، وتستغيثون، والجُؤارُ: الاستغاثة ورفع الصوت بها يقال: جَأَر يَجْأَرُ.

ومنه قولهم: ﴿**إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ**﴾ و ﴿**لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ**﴾[3].

وفي الحديث: «**كأني أنظُرُ إلى موسى له جُؤارٌ إلى ربه بالتَّلبية**» [4]معناه: رفع الصوت

باب الجيم مع الباء.

(جـبأ)

في حديث أسامة: «**فَلمَّا رأَوْنا جبَأوا مِن أخْبِيَتِهِم**» [5] أي خرجوا منها، يقال: جَبَأ عليه الأسود من جُحْرِهِ: أي طَلَعَ، ويقال للجَراد: جابئٌ؛ لطُلُوعِه.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٢).

(٢) سورة النحل آية (٥٣).

(٣) سورة المؤمنون آية رقم (٦٥).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (الإيمان ب/ الإسرآء برسول الله ﷺ) ح/(١٦٦) (١/ ١٥٢) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه (ك/ المناسك) ب/فضل الحج على الرحل ح(٢٨٩١)(٢/ ٩٦٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٣).

(جبب)

قوله تعالى : ﴿فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾[1] الجُبُّ: هي البئر غير المطوية، سُميت جُبّاً لأنها قُطِعَتْ في الأرض قَطْعاً.

في حديث عائشة : «**أن دَفِينَ النبي ﷺ جُعِلَ في جُبِّ طَلْعَة**»[2].

قال شَمِرٌ أراد بالجُبِّ داخِلَها إذا أُخْرِجَ عنه الجُفرى ، كما يقال لداخل الرَّكِيَّة من أسفلها إلى أعلاها : جُب، وقال أبو عمرو : يقال لِوعاء الطلع : جُفٌّ / وجُبٌّ، مَعاً. [١٠٠/أ]

وفي حديث ابن عباس : « **نَهى عن الجُبِّ. قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأةعنده : هو المَزَادَةُ يُخَيَّطُ بعضها إلى بعضٍ** »[3] كانوا ينْتَبِذون فيها حتى ضَرِيتَ، ويقال لها المَجْبُوبَة أيضاً .

وفي الحديث : « **أن رجلاً مَرَّ بجَبُوبِ بَدْرٍ** »[4] قال القتيبي : هي الأرض الغليظة .

وقال أبو عمرو : الجَبُوبُ الأرض، وقال أبو بكر : الجَبُوبُ : المَدَرُ، واحدتها : جَبُوبَةٌ.

ومنه حديث أم كلثوم: « **قال : فَطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ** »[5] قال عبيد بن الأبرص : يصف عقاباً أو لقوة اصطادت ثعلباً وألقته على وجه الأرض:

فَرَفَعَتْهُ ووَضَعَتْهُ فَكَدَّحَتْ وَجْهَهُ الجَبُوبُ.

أي جرحت وجهها الأرض .

وفي حديث بعض الصحابة : «**وسُئِلَ عن امرأة تزوَّجَ بها : كيف وجدتَها ؟**

---

(١) سورة يوسف آية (١٠) «غير مطوية أي لم يحقرها الناس »

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٣).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤) والمعاني المذكورة في اللسان : (جيب).

فقال : كالخير من امرأة قبّاءَ جبَّاء . قالوا: أوليس خيراً ؟ قال : ما ذاك بأدْفأ للضَّجيع ، ولا أرْوَى للرضيع»[1] الجَبَّاءُ: يدل الحديث على أنها الصغيرة الثَّدْيَيْن، وهو في العربية أشبه بالتي لا عَجُزَ لها، كالبَعيرِ الأَجَبِّ الذي لا سَنَام له.

قال أبو حمزة : قال الدُّرَيْدي، : الجَبَّاءُ التي لا فَخِذَ لها، يعني قلة اللحم.

وفي حديث عبد الرحمن : « **أنه أودع فلاناً جُبْجُبَةً فيها نَوى من ذَهَب**»[2].

قال القتيبي : هي زنبيل من جُلود لَطِيفٌ . وجمعه : جَباجِبُ، كان أودعه قِطَعاً من ذهب . يقال : وزن القطعة خمسة / دراهم. [١٠٠/ ب]

وفي الحديث : « **المُتمسك بطاعة الله إذا جَبَّبَ الناس عنها كالكارِّ بعد الفارِّ**»[3]. يعني إذا ترك الناسُ الطاعاتِ ، ورَغِبُوا عنها، يقال : جَبَّبَ الرجل: إذا مَضَى مُسرِعاً فاراً من الشيء.

(جـبـت)

وقوله تعالى : ﴿**بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوت**﴾[4] قال ابن عرفة: كل ما عُبِدَ من دون الله فهو جِبْتٌ.

وقيل: الجِبْتُ والطاغوت : الكَهَنَةُ والشياطين.

(جـبـر)

قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ** ﴾[5] قال ابن عرفة: أهلَ سَطْوة وقَهْر. قال : وقال الفرآء : يقال : جَبَره وأجْبَره : إذا قَهَره.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٣٥).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).
(٤) سورة النساء آية رقم (٥١).
(٥) سورة المائدة آية رقم (٢٢).

وقـال ابن الـيزيـدي : جَبَّارينَ : أي عُظـماءَ ، ومنـه النَّخـل الجَبَّارُ، وهو العظيم الذي فات يـد المتُناول[وقال بعضهم] يقال : نَخْلَة جَـبَّاره [بالهاء] وناقة جبَّارٌ، بلاهاءٌ، وهي السمينةُ العظيمةُ.

وقوله : ﴿مَا أنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾(١) أي بِمُسَـلَّطٍ تَقْهَـرهُم على مـا تريده ، كقوله : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾(٢) وقال الأزهري : جبَّارِيـنَ : أي عاتِبينَ : وصفهم بالكبرِ والمنعةِ.

ومنه قوله : ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾(٣).

وفي الحديث : «أنه أَمَرَ امرأة فَتأبَّت عليه، فقال: دعوها فإنها جَبَّارَةٌ» (٤) أي مُستكبرةٌ عاتية .

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِين﴾(٥) الجَبَّارُ: القَتَّالُ في غير حق.

وكذلك قوله ﴿ إِلاَّ أَن تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ﴾(٦).

[١٠١/أ] وفي الحديث: «ثم مُلْكُ وَجَبَرُوَّةٌ»(٧) / يقال جَبَّارُ بين الجَبَرِيَّةِ ، والجَبَرُوَّةِ، والجُبُّورَةُ.

وفي الحديث : «العَجْمَاءُ جُبارٌ»(٨).

---

(١) سورة ق آية رقم (٤٥).

(٢) سورة الغاشية (٢٢).

(٣) سورة إبراهيم آية رقم (١٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٦).

(٥) سورة الشعراء في النهاية (١/ ٢٣٦).

(٦) سورة القصص آية رقم (١٩).

(٧) أخرجه الإمام الدارمي في سننة ك/ الأشربة ب/ ما قيل في المسكر (٢/ ١١٣/ ١١٤).

(٨) أخرجه الإمام البـخاري في صحيحه ك/ الزكاة ب/ الرِّكـاز الخمس ح(١٤٩٩) وأخرجه أيضاً في ك الديات ب/ المعدن جبـار والبئر جبار ح(٦٩١٢) (١٢/ ٢٦٥)(١٢/ ٢٦٥) وأخرجه الإمام مـسلم فـي صحـيحه ك/ الحـدود ب/ جرح العـجماء والمـعدن والـبئر جبـار ح(١٧١٠) (٣/ ١٣٣٤ ، ١٣٣٥) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك / الديـات ب/ العجماء والمعدن والبئر جبار ح(٤٥٩٣) (٤/ ١٩٥)(١٩٦) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الزكاة ب/ ما جاء أن العجماء جرحها جبار ح (٦٤٢) (٣/ ٢٥) وأخرجه أيضاً في ك/ الأحكام ب / ما جاء في =

وروى: «**الرجل جُبارٌ**»[1] أراد: جُرْحُ العَجْماءِ جُبارٌ، أي هَدَرٌ والعَجْمَاءُ: البَهيمةُ.

ومعنى قوله: «**الرجل جُبارٌ**» إن صَحَّ: أن الدابَة إذا أصابَتْ إنساناً بيدها، فراكبُهاضامنٌ لها. وإن أصابته برِجْلها فهو جُبارٌ.

وفي الحديث: «**أربعون ذراعاً بذِراع الجَبّار**»[2] قيل: الجَبّار: الملك، ها هنا، كما يقال: بذراع المَلكُ، ويقال: إنه مَلكٌ من مُلوك العَجم.

وفي دعائه عليه الصلاة والسلام: «**واجْبُرني واغْنني**» [3] هو من قولهم: جبَر الله مُصيبَتَك: أي رد عليك ما ذهب منك وعوَّضك.

(جـبـل)

قوله تعالى: ﴿**وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِين**﴾[4] الجِبلَّة، وَالجُبُلَّةُ، وَالجِبلُ، وَالجُبُلَّ، وَالجُبُلُ لغاتٌ، وهو الجَمع ذو العدد الكثير من الناس.

ومنه قوله: ﴿**جِبِلاً كَثِيراً**﴾[5] أي خَلْقاً كثيراً.

وفي الحديث: «**فسكت فلانٌ، فقال له عِكرمة: أَجْبَلْتَ**» أي انقطعت،

= العجماء جرحها جبار ح(١٣٧٧)(٣/ ٦٥٢) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الديات ب/ الجبار ح(٢٦٧٣) وح(١٦٧٤)(٢/ ٨٩١) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/الديات ب/ العجماء جرحها جبار (٢/ ١٩٦) وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٢٨, ٢٢٩، ٢٥٤, ٢٧٤، ٢٨٥, ٣١٩، ٣٨٢, ٣٦٧، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٤، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٧٣، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٧) (٥, ٣٢٧).

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الديات ب/ العجماء والمعدن والبئر جبار ح(٤٥٩٣) (٤/ ١٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٤, ٥٣٧).

(٣) وأخرجه الإمام الترمذي بلفظ مثله في ك/ الصلاة ب/ ما يقول بين السجدتين ح/ (٢٨٤)(٢/ ٧٦) وأخرجه أيضاً الإمام ابن ماجه بلفظ مثله في ك/ إقامة الصلاة ب/ ما يقول بين السجدتين ح(٨٩٨) (١/ ٢٨٩, ٢٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧١) (١٨٤٤).

(٤) سورة الشعراء آية (١٨٤).

(٥) سورة يس آية رقم (٦٢).

والأصل فيه: أن يَحْفِرَ الرجل حتى إذا بَلَغ صخرةً لا يَحِيكُ فيها المِعْوَلُ، قيل : أَجْبَلَ : أي أَفْضَى إلى الجبل .

(جـبـه)

وفي الحديث «ليس في الجَبْهَة صَدَقةٌ»[1] قال أبو عبيد : هي الخَيْل، وقال أبو سعيد : الجَبْهَةُ: الرجال يَسْعَونَ في حَمالَةٍ أو مَغْرَمٍ أو جَبْرٍ، فلا يأتون أحداً إلا استَحيا من ردِّهم.

[١٠١/ب] قال: والعرب تقول: رحم الله فلاناً ، فلقد كان / يُعطي في الجَبْهة.

قال : وتفسير قوله : «ليس في الجَبْهَة صَدَقةٌ»[1] أن المُصَدِّقَ إن وجد في أيدي هذه الجَبْهَةِ من الإبل ما يجبُ في مثله الصدقة ، لم يأخذ مما في أيديهم شيئاً؛ لأنهم جمعوها لحَمالة.

قال : وأما قوله: «فإن الله قد أراحكم من الجَبْهَة والسَّجَّة والبَجَّة»[2] فالجَبْهَةُ هنا : المَذَلَّةُ ، والسَّجَّةُ السَّجاجُ، وهو المَذيقُ، والبَجَّةِ، الفَصيدُ التي كانت العرب تأكله من الدم يَفصِدُونَه، يقول : أراحكم من هذه الضيِّقة، ونقلكم إلى السعة وقال أبو عبيد : هذه أسماء أصنام كانت تُعبد من دون الله .

(جـبـو)

قوله تعالى : ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوابِ﴾[3] قال ابن عرفة: جمع الجابية وهي حَفِيرَةٌ كالحَوْضِ ونحوه، وقال مجاهد : كحياض الإبل.

وقوله : ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّه﴾[4] أي فاختاره .

وقوله : ﴿لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا﴾[5] أي اختَلَقْتَها من ذاتك .

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٦).
وذكره في الفائق (١/ ١٦٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٧).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٧).
(٣) سورة سبأ آية رقم (١٣).
(٤) سورة القلم (٥٠).
(٥) سورة الأعراف آية (٢٠٣).

وقوله : ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُم﴾(١) أي اخترناهم، مأخوذ مـن جَبَيْتُ الماءَ في الحوض: إذا جَمَعْتَه ويقال : جَـبَيْتُ المالَ : إذا حَصَّلْتَه لنفسك، والجَبـا مقصور مفتوح الجيم ما حول البئر .

ومنه الحديث : «قعد رسول الله ﷺ على جَبَاها فسَقَيْنا واسْتَقَينا»(٢).

والجِبا ، بالكسر مقصور، ما جَمَعْتَ فيه من الماء.

وفي حديث سعد : « نَبَطِيٌّ في جِبْوته»(٣) ويقال: / جَبَيْتُ الخَراجَ وَجَبَوْتُهُ [١٠٢/أ] ، وهو حَسَنُ الجِبْيَةِ وَالجِبْوَةِ.

وفي حديث وائـل بن حجر : «ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى» (٤) قال أبو عبيد : الإجْباءُ : بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

وقال ابن الأعرابي : الإجْباءُ : أن يُغَيِّب إبِلَه عن المُصَدق، يقال : جَبَأ عن الشيء إذا توارى ، الإجْباءُ: إذا وارَيْتَـه، ورجل جَبَأ عن الأمور : إذا كان هَيوباً لها ، مُرتدعاً عنها، وقال غيره : أراد من عين فقد أربى، وهو حَسَن .

وفي حديث عـبد الله : أنه ذكر القيـامة ، فقال : « ويُجبون تَجْبِيَة رجل واحد قياماً لرب العالمين » (٥) قال أبو عبيد : التَّجْبِيةُ تكون في حالين، إحداهما : أن يضع يديه على رُكبتيـه وهو قائم، وهذا هو المعنى الذي جاء في الحديث ، ألا تراه قال: «قياماً» .

والوجه الآخر: أن يَنْكَب على وجهه بـارِكاً ، وهذا الوجه هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله : « فَيَخِرُّونَ سُجُوداً لرب العالمين » فجعل السجود هو التَّجْبِيَةَ.

---

(١) سورة الأنعام (٨٧).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٣٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٣٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٧).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٣٨).

وفي الحديث «بَيْتٌ من لؤلؤةٍ مُجَبَّأَةٍ»[1] قال بعض أهل العلم: أي مُجَوَّفة.

وقال غيره: لعله أراد مُجَوَّبة: أي مُقَطَّعة، فقدم الباء وأخر الواو، وأعَلَّها.

باب الجيم مع الثاء

(جثى)

[١٠٢/أ] / قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾[2] جِثِيٌّ: جمع: جاثٍ، وهو الذي يَجْثُوا على الرُّكبة.

وفي الحديث: «من دَعا دُعاءَ الجاهلية فهو مِنْ جُثَى جَهَنَّم»[3] واحد الجُثا: جُثْوَة، بضم الجيم أي من جماعات جَهَنَّم، نعوذ بالله منها، والجُثْوَةُ: الشَّيءُ المجموع.

(جثم)

قوله: ﴿جَاثِمِين﴾[4] يقال: بَارِكِينَ على الرُّكَب، ويقال: بعضهم على بعض والجُثُومُ للناس والطيور بمنزلةِ البُرُوكِ للإبل.

و«المُجَثَّمَةُ»[5] المنهى عنها في الحديث هي المَصْبُورةُ.

باب الجيم مع الحاء

(جحح)

في الحديث: «أنه مَرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ»[6] قال أبو عبيد: معناه: الحامِلُ المُقْرِبُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية: (١/ ٢٣٩).
(٢) سورة مريم آية رقم (٦٨).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده مثله (٤/ ٢٠٢) (٥/ ٣٤٤).
(٤) سورة الأعراف (٧٨).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٩).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

وفي حديث الحسن، وذكر فتنة ابن الأشعث ، فقال : «**والله إنها لَعُقوبة، فما أَدْرِي أمُسْتَأصِلة أم مُجحْجحَةٌ**»(١) أي كافةٌ، يقال : جَحْجَحْتُ عن الأمر وحَجْحَجْتُ عنـه، وهو من المقلوب، ويقال : جَحْجَـحْتُ في غير هذا : أي أَتَيْتُ بـه جَحْجَاحاً أي سَـيداً ويقال : إن سَرَكَ العـزُ فَجَحْجِحْ بِـجُشَم. أي جِيء بِجحَجْاحٍ منهم.

(جـحـر)

وروي عن عائـشة : «**إذا حاضت المرأة حَـرُمت الجُحْرانِ**»(٢) هكذا رواه بعضهم؛ ذهب إلى فَرْجها، وَدُبُرِها.

وقال بعـض أهل العلـم: إنما هو « **حَرُمَ الجُـحْرانُ**»(٢) والجُحْرانُ: اسم للقُـبُلِ ومثله في الـعربية كثيرٌ ، يقال : / عُقـبُ الشَّهْرِ، وَعُقْبـانُه، وَسُودٌ، [١٠٣/أ] وَسُودان وَحُـمْر وحُمْـرانٌ، ويقال لـلحسـن والحسين : الحَـسَنانُ، ولـلمِقْـلمِ والقَلَمِ: القَلَمانُ.

وفي حديث صفة الدَّجال: «**ليست ـ يَعْني عَيْـنَه- بناتئة ولا حجراء**»(٣) أي بِغَائِرة مُنْجَحِرَةٍ، وَأَقْرَأنيه الأزهري: «جَـخْراءَ» بالخاء المُعْجمة، وأنكر الحاء . وهو مُفسر في بابه.

(جـحـش)

في الحديث: «**أنه ﷺ سقط من فرَس فَجُحِشَ شقُّه الأيمن**»(٤) قال أبو عُبَيد: هو أن يُـصيبـه شيءُ كالخَـدْشِ، فَيَنْـجَحِـشَ منه جِـلدُه، يقـال: جُحِشَ فـهو مَجْحُوشٌ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٠).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيـحه ك/الأذان ب/إنما جعل الإمام ليؤتم به ح/(٦٨٩) (٢/ ٢٠٤) وح(٧٣٢) (٢/ ٢٥٣) وح(٨٠٥) (٢/ ٣٣٩) وأخرجه البخاري في ك/ تقصير الصلاة ح(١١١٤)(٢/ ٦٨٠) وأخرجه الإمـام مسلم فـي صحيحـه ك/الصلاة وائتـمام المأموم بـالإمام ح(٤١١) (١/ ٣٠٨) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الصلاة ب الإمام يصلي من قعود=

(جـحظ)

في حديث عائشة ، في وصف أبيها: « **وأطْفأ ما حَشَّتْ يَهُودُ وأنتم يومئذ جُحَّظٌ، تنتظرون العَدْوةَ**»(١) تُريد: وأنتم شاخِصُو الأبصار، تترقبون أن يَنعِقَ ناعقٌ، أو يدعو إلى وَهْنِ الإسلام داعٍ، والعَيْن تَجْحَظُ عند الإنكار.

(جـحف)

في الحديث : « **خُذُوا العطاء ما كان عَطاءً ، فإذا تَجاحَفَتْ قُريش المُلك بينهم فارْفُضوه**»(٢).

معناه : أي تتقاتل عليه ، يقال: تَجاحَفُوا في القتال : إذا تناول بعضهم بعضاً بالسيوف يتَجَاحَفُون، بينهم الكُرَةَ بالصَّوالجة أي يتناولونها بها .

(جـحـم)

قوله : ﴿ **أصْحَابِ الْجَحِيمِ** ﴾ (٣) الجَحِيمُ : ما اشتد لَهَبُهُ من النيران، وهو الجاحِمْ أيضاً.

[١٠٣/ب] يقال : جَحَّم فلانٌ النارَ : أي عَظَّمَها، ويقال لعين الأسدِ : جَحْمَةٌ؛/ لشدة توقدها ورأيت جَحْمَةَ النار، وهي شدة توقدها .

(جحمر)

ومن رباعيه: روي في بعض الحديث : « **إني امرأة جُحَيْمِرٌ**» (٤) هو تصغير جَحْمَرِشٍ، وهي العجوز الكبيرة.

= ح(٦٠١) (١/ ١٦٢) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/الإمام ب/ الائتمام بالإمام يصلي قاعداً (٢/ ٩٨) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ إقامة الصلاة ب/ ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ح(١٢٣٨) (١/ ٣٩٢).

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ك / صلاة الجماعة ب/ صلاة الإمام وهو جالس (١/ ١٢٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٠, ١٦٢).

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤١).

(٢) رواه أبو داود في الإمارة (١٧-٢٩٥٨). كراهية الافتراض في آخر الزمان (٣/ ١٣٨).

(٣) سورة البقرة آية رقم (١١٩).

(٤) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤١).

بابـ الجيم مع الخاء

(جـخـخ)

في حديث البراء: « **كان إذا سَجَد جَخَّ**»[1] أخبرنا به أبو حامد الشارَكيُّ ، قال : حدثنا محمد بن موسى الحلواني، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال : حدثنا النضر بن شميل : قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء، الحديث .

قوله: «**جَخَّ**» أي فتح عَضُديه في السجود .

ورأيت لأبي حمزة: «**كان إذا صَلى جَخَّ**»[2] أي تحول من مكان إلى مكان .

وفي حديث بعضهم : «**إذا أردت العزَّ فَجَخْجِخْ في جُشَم**» [3] قال أبو الهيثم : أي ادْعُ بها تُفَاخِرُ معكَ ، ويقال : معناه : فصِحْ بهم، ونادِ فيهم، وتحوَّل إليهم.

وفي حديث الدجال : « **أعْوَرُ مَطْمُوسُ العين، ليست بناتئة ولا جَخراءَ**» [4] قال الأزهري : الجَخْراءُ الضيقة التي فيها غَمَصٌ ، ورَمَصٌ، ومنه قيل للمرأة: جَخْراءُ : إذا لم تكن نظيفة المكان .

(جـخـف)

في حديث ابن عمر « **أنه نام حتى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثم صلى ولم يتوضأ**» [5]

قال أبو عبيد : الجَخيفُ : الصوت من الجَوْف، وهو أشد من الغَطِيط، ويكون الجَخِيفُ : الكِبْرَ .

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى في الصلاة (٨) يجافي مرفقيه عن جنبيه (٢/ ١١٥) ورواه ابن عدي في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٩٠).

(٢) رواه النسائي في الافتتاح(٥١) صفة السجود (٢/ ٢١٢). رواه البيهقي في السنن الكبرى في الصلاة (٨) يجافي مرفقيه عن جنبيه (٢/ ١١٥).

رواه الخطيب البغدادي (٥٠٧٩) عبد الله بن حفص الوكيل (٩/ ٤٤٩).

(٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٢).

(٤) رواه أبو داود في الملاحم (١٤٠-٤٣٢٠) خروج الدجال (٤/ ١١٤).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٧٠).

(جــخـى)

في الحديث : « **أنه كان إذا سَجَـدَ جَخَّى**» [1] قال أبو العـباس: أي فتح عَضُديـه/ في السجود قـال : وكذلك جَخَّ. وقـال شَمِرٌ : يقال : جَـخَّى في صلاته : إذا رَفَعَ بَطْنَه وَخَوَّى. [١٠٤/أ]

وفي حديث حذيفة : « **كالكُوز مُجَخِّياً وأمال كفَّه**»[2] المُجَخِّي : المائل ، ويقال : جَخَّى الرجلُ : إذا جلس في الغائط : ومثله : خَوَّى.

باب الجيم مع الدال

(جــدب)

في حديث عمر : « **أنه جَدَبَ السَّمَرَ بعد العِشاءَ**» [3] أي ذَمَّهُ وَعابَهُ، وكل عائبٍ : جَادِبٌ.

قال ذو الرُّمَّة:

فَيا لَكَ من خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيم، وَمَنْ خَلْقٍ تَعلَّلَ جَادِبُه

أي لم يَجِدْ مَقالاً فهو يتعلَّل بالشيءِ يقوله وليس بَعَيْب.

(جــدث)

قوله تعالى: **﴿فإذَا هُم مّنَ الأَجْدَاثِ إلَىٰ رَبّهِمْ يَنسِلُون﴾** [4] الأَجْدَاث : القُبُور. الواحد : جَدَثٌ ، وَجَدَفٌ ، أيضاً مِثْلُه.

(جــدح)

في حديـث عمر : «**لقد اسْتَسْقَيْـتُ بمجَادِيحَ السماء**» [5] قال أبو عمرو :

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) رواه مسلم في الإيمان (١٤٤-٢٣١) بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريبًا وإنه يأرز بين المسجدين (١/١٢٩).

(٣) رواه ابن ماجه في الصلاة ٧٠٣/١٢٠) النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها (١/ ٢٣٠) رواه أحمد في مسنده (١/٣٨٩، ٤١٠).

(٤) سورة يس آية رقم (٥١).

(٥) ذكره أبو عبـيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢, ٣٣) الحـديث في الطبقات الـكبرى لابن سعد ج(٣) ص(٢٣١) والفائق(١/ ١٧٦) .

المجَادِيحُ : واحدها مِجْدَحٌ، وهو نَجْمٌ من النجوم، كانت العرب تَزعُم أنها تُمطَر به .

(جـدد)

قوله تعالى : ﴿**وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا**﴾(١) أي عَظَمَةُ ربنا وقال أبو عبيدة جَدُّ رَبِّنا : مُلْكُه وَسُلْطانُه، يقال : زال جَدُّ القوم : إذا زال مُلكُهم وَحظُّهم، ورُجلٌ جُدِّيٌّ .

وفي الحديث : « **ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ** »(٢) قال : الجَدُّ: الغِنَى والحظ في الرزق .

---

(١) سورة الجن آية رقم (٣).

(٢) رواه البخاري في الأذان (١٥٥-٨٤٤) الذكر بعد الصلاة (٢/ ٣٧٩) ورواه أيضاً في الاعتصام (٣/ ٧٢٩٢) ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه (١٣/ ٢٧٩) رواه أيضاً في القدر (١٢-٦٦١٥) لا مانع لما أعطى الله (١١/ ٥٢١) ورواه أيضاً في الدعوات (١٨-٦٣٣) الدعاء بعد الصلاة (١١/ ١٣٧) ورواه مسلم في الصلاة (١٩٤-٤٧١) اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام ٢٠٥٠-٤٧٧-٢٠٦-٤٧٨) ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (١/ ٣٤٣, ٣٤٧) ورواه أيضاً في المساجد (١٣٧-١٣٨-٥٩٣) استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفه (١/ ٤١٤, ٤١٥) ورواه أبي داود في الصلاة (١٤٥-٩٨٤٧ ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (١/ ٢٢٣) ورواه أيضاً في الوتر (٢٥-٥-١٥٠٥) ما يقول الرجل إذا أسلم (٢/ ٨٣) رواه أيضاً في الأدب (٧-١٠٧-٥٠٥٢) ما يقال عند النوم (٤/ ٣١٤) رواه الترمذي في الصلاة (١٠٨-٢٩٩) ما يقول إذا سلم من الصلاة (٢/ ٩٧) ورواه النسائي في التطبيق (٢٠) ما يقول في قيامه ذلك (٢/ ١٩٩) ورواه أيضاً في السهو (٨٤) نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ٣٠/ ٧١) ورواه الدارمي في الصلاة (٧١) القول بعد رفع الرأس من الركوع (٨٨) القول بعد السلام (١/ ٣٠١, ٣١١) ورواه مالك في الموطأ في القدر ٢٠-٨) جامع ما جاء في أصل القدر (٢/ ٦٨٧) ورواه أحمد قي مسنده (٣/ ٨٧ / ٩٣، ٩٧, ٩٨؛ ١٠١، ٢٤٥، ٢٤٧, ٢٥٠, ٢٥٤, ٢٨٥).

(٢) رواه البخاري في الرقاق (٥١-٦٥٤٧) صفة الجنة والنار (١١, ٤٢٣) ورواه أيضاً في النكاح (٨٧-٥١٩٦) (٩, ٢٠٩) ورواه مسلم في الذكر ٩٣-٢٧٣٦) أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء (٤/ ٢٠٩٦).

يقال: له في هذا الأمر جَدٌّ، وفي الأمثال: «**جَدَّكَ لاكَدَّكَ**».

وتأويل الحديث: لا ينفع ذا الغِنَى منك غِناهُ إنما ينفعه الطاعة والإيمان.

[١٠٤/ب] ومنه/ الحديث، في صفة يوم القيامة: «**وإذا أصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُون**»[1] يعني ذوي الحظ والغِنَى.

وفي الحديث: «**كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران جَدَّ فينا**»[4] أي عَظُمَ قَدره.

وقوله تعالى ﴿**وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بيض**﴾[2] الواحدة منها: جُدَّةٌ، وهي الطريقةُ والخطةُ تكون في الجَبَلِ، تُخالِفُ لون ما يَلِيها.

وفي حديث ابن سيرين: «**كان يَخْتارُ الصلاة على الجُدِّ إن قَدَر عليها**»[3] الجُدُّ: شاطئ النهر، والجُدَّةُ أيضاً، وبه سُميت: جُدَّةٌ؛ لأنها ساحِلُ البحر، وكل طريقةٍ من سوادٍ أو بياضٍ فهي جُدَّةٌ.

في الحديث: «**كان لا يبالي أن يُصَلي في المكان الجَدَدِ**»[4] يريد: المستوي من الأرَضينَ.

وفي الحديث: «**نُهِيَ عن جَداد الليل**»[5] الجَدَادُ: الصِّرَامُ، يقال: جَدَّ الثمرةَ يَجدُّها، وإنما نهى عن ذلك؛ لمكان المساكين؛ لأنهم يَحْضرُون فيتصدق عليهم منه، لقوله تعالى: ﴿**وآتوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِه**﴾[6].

وفي حديث أبي بكر أنه قال لعائشة: «**إني كنتُ نَحَلْتُك جادَّ عِشْرينَ وَسْقاً من النخل وَبوُدِّي أنكِ كنتِ حُزْتِيه، فأما اليوم، فهو مالٌ**»[7] وفي حديث أبي

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٢٠).
(٢) سورة فاطر آية رقم (٢٧).
(٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٥).
(٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٥).
(٥) رواه البيهقي في السنن الكبرى في الضحايا (٣) التضحية في الليل من أيام منى (٢/ ٢٩٠).
(٦) سورة الأنعام آية رقم (١٤١).
(٧) رواه مالك في الموطأ في الأقضية (٤-٣٣) ما لا يجور من النحل (٢/ ٥٧٦).

بكر الوارث تـأويله أنه نَحَلـها في صِحته نَـخْلاً كان يجد منـه في كلِ صِرامٍ عِشرُون وَسْقاً، ولم يكــن أَقْبَضْها ما نَحلها، فلما مـرض رأى النخل، مَقْبُوضٍ غير جائز، فأعلمها أن ورثته شركاؤها فيه

(جـدجـد)

في الحديث : «فأَتَيْناً على جُدْ جُد مُتَدَمِّنٍ»[1] قال أبو عبيد : إنما هي الجُدُّ، وهي البئر الجيد الموضع من الكلأ. / [١٠٥/أ]

وروى غيره، عن اليزيدي ، قال : الجُدْجُدِ : البـئر الكثيرة الماء، وهو مثل الكُمْكُم؛ للِكُم، والرَّفْرَفَة، للرَّفِّ.

وفي حديــث عطاء : «الجُدْ جُـد يموت في الـوضوء، قال : لا بـأس به»[2] الجُدْجُدِ صَرَّار الليل في الصيف، مثل الجَراد.

(جــدس)

في حديث معاذ : « من كانت له أرض جادسَةٌ»[3] قال أبو عبيد : هي التي تُعْمَـرْ، ولم تُحْرَثْ، وقـال ابن الأعرابي : الجَوادِسُ : الـبقاعُ التـي لم تُزرع قَطٌّ.

(جــدف)

في الحديث : « شر الحديث الـتَجْديف» [4] قال أبو عــبيد : هو كـفرُ النعمةِ، واستقلال ما أنعم الله عليك .

ومنه الحديث : «لا تُجَدِّفوا بنعم الله»[5].

---

(١) ذكره أبو عبيـد في غريب الحديث (٢/ ٤٥٨) وفي الفائق (١/ ١٧٩) وفـيه وهو البرك الكثير الماء.

(٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٤).

(٣) ذكره أبـو عبيد فـي غريب الحديـث (٢/ ٢٤٣) وفي الفائـق (١/ ٣٧٢) وفي النهـاية (١/ ٢٤٦).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(٢/ ٣٧٠)وفي الفائق(١/ ١٧٨)وفي النهاية(١/ ٢٤٧).

(٥) ذكر أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٧٠).

وفي حديث عمر «**أنه سأل رجلا استهوته الجن فقال: كان شرابهم الجَدَف**»(١).

قال أبو عبيد: لم أسمعه إلا في هذا الحديث، وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرف هذا.

وقال بعضهم: الجَدَفُ: نبات يكون باليمن، يأكله الآكلُ فلا يحتاج معه إلى الماء.

وجاء في الحديث: «**الجَدَفُ كل ما لا يُغَطَّى من الشراب**»(٢) قال القتيبي: أصل ذلك من الجَدْف وهو القَطْعُ، كأنه أراد ما يرمى من الشراب، من زَبَد أو رُغْوة أو قذىً كأنه قَطِع من الشراب فرُمِي به. قلت: والجَدْفُ: الضرب باليد، ومنه سمي مجْدَاف السفينة.

(جدل)

قوله تعالى: ﴿**وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن**﴾(٣) الجَدَلُ: مقابلة الحجةُ بالحجةِ. والمناظرةُ: أن يدفع الحجةَ بنظيرتها.

[١٠٥/ب] وقال بعضهم: الجَدَل: اللَّددُ في الخصامِ، / ورَجُلُ جَدِلٌ، وأصله من جَدْلِ الحبلِ وهو شدة الفَتْلِ، ومنه يقال: للحبلِ الذي يجعل في رأس البعير: جَديلٌ: ورجُلٌ مَجْدول الخَلْقِ: شديده(٤).

وقوله تعالى: ﴿**مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّه**﴾(٥) هذا جدال دفع لها وردٌّ.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٠٠). وفي الفائق (١/ ١٧٦) وفي النهاية (١/ ٢٤٧).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٠٠).

(٣) سورة النحل آية رقم (١٢٥).

(٤) وقد أخذ المتنبي هذا المعنى فوصف قائلاً:

يقعي جلوس البدوي المصطلى ... بأربع مجدولة لم تجد

وهو وصف جلسة كلب الصيد بجلسة البدوي المستدفئ بالنار ثم يعود إلى صورة الكلب واصفاً بأن قوائمه مجدولة بشدة فهي لم تجدل بحول الآدمين «أسرار البيان للعماري».

(٥) سورة غافر اية رقم (٤).

ومنه قول النبي ﷺ : « **لا تُماروا في القرآن فإن مِراءً فيه كفر**»[1].

وفي الحديث: « **أنا خاتم النبيين في أُمِّ الكتاب وإن آدم لمُنْجَدِل في طينته**»[2].

أي ساقط ، والمُجَدَّل، المُلقى بالجَدالة، وهي الأرض.

وفي الحديث : «**أعْزِزْ عليَّ أن أراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء**»[3].

وفي الحديث، في العقيقة: «**تُقَطَّع جُدُولاً ولا يُكسَّرلها عظم**»[4] أي عِضواً عِضواً، وهو الجَدْلُ، والإرْبُ، والشِّلْو، والعُضْوُ، والوُصْلُ.

(جـدى)

وفي الحديث : « **أُتيَ رسول الله ﷺ بجَدايا وضَغا بيس**»[5] الجدايا : جمع جَدايةُ ، وهي من أولاد الظِّباءِ الذي تبلغ ستة أشهر، أو سبعة، وهي بمنزلة الجَدْي في الغنم، والجَداية تقع على الذكر والأنثى، مثل سَحابَةُ.

ويقال لولد الظبي أول ما يولد : طَلاً ، ثم غزال، ثم خِشْفٌ، ثم شادِن، ثم شَصَر.

وفي حديث الاستسقاء « **اللهم اسقنا جَداً طَبَقاً**» [6] الجَدَى: المطرُ العامُ، ومنه أُخذ جَدَي العطية والجَدْوَى.

وفي الحديث : « **فاتَّبعَتْ جَدِيَّة الدَّمِ**» [7] الجَدِيَّةُ: أولُ دُفعةٍ من الدم./ [١٠٦/أ]

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٠) رواه الطبراني في الكبير (٤٩١٦) عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت(٥/ ١٥٢) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٧) رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون بـ «ما جاء في المراء» ذكره الهندي في كنز العمال (٢٨٦٠) وعزاه للطبراني في الكبير عن زهيد بن ثابت) (الحسن بن سفيان عن سعد مولى عمرو بن العاص) وقيل إنه تابعي) (١/ ٦١٩) ورواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٩/ ٢١٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٢٧, ١٢٨).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٨).

(٥) رواه أبو داود في الأدب ١٣٦٠-٥١٧٦) كيف الاستئذان (٤/ ٣٤٦).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٩).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٩).

باب الجيم مع الذال

(جـذذ)

قوله تعالى: ﴿فجعلهم جُذاذًا﴾(١) أي فُتاتاً، وقد يجيء فُعال في موضع المفعول نحو حُطام بمعنى مَحطوم، ورُفات بمعنى مَرفوت، وفُتات بمعى مَفتوت ويقال: جَذّه: إذا قطَعه.

ومنه قوله: ﴿عطاءً غيرَ مجذوذ﴾ (٢) أي غير مقطوع.

وفي حديث أنس: «**أنه كان يأكل جَذيذَة قبل أن يغدو في حَاجَته**» (٣) أراد شَرْبَةً من سَويقٍ سميت جَذيذةٌ لأنها تُجَذُّ: أي تكسر وتَجشُّ: إذا طُحنت.

ومنه حديث عليّ: «**أنه أمر نَوْفاً البكالي أن يأخذ من مِزْوَده جَذيذاً**»(٤).

(جـذر)

وفي حديث حذيفة: «**نزلت الأمانة في جَذْرِ قلوب الرجال**»(٥) قال أبو عبيد: الجَذْرُ: الأصل من كل شيءٍ، وقال ابن الأعرابي: الجَذْر: أصلُ حساب، ونسب، وأصل الشجرةِ.

(جـذع)

في حديث المبعث، أن ورقة بن نوفل قال: «**يا ليتني فيها جَذَعْ**»(٦) قوله

---

(١) سورة الأنبياء آية رقم (٥٨). (٢) سورة هود آية رقم (١٠٨).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية: (١/ ٢٥٠).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٠).

(٥) رواه البخاري في الرقاق (٣٥-٦٤٩٧) رفع الأمانة (١١/ ٣٤١) ورواه أيضاً في الفتن (١٣/ ٧٠٨٦) إذا بقي في حثالة من الناس (١٣/ ٤٢). رواه أيضاً في الاعتصام (٢/ ٧٢٧٦) الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٢٦٣) رواه ابن ماجه في الفتن (٢٧-٤٠٥٣) ذهاب الأمانة (٢/ ١٣٤٩)، رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٣) ذكره أبو عبيد في غريبه (٢/ ٢٢٨, ٢٢٩) والفائق (١/ ١٨٠).

(٦) رواه البخاري في بدء الوحي (٣-٣) (١/ ٣١) ورواه أيضاً في التعبير (١/ ٦٩٨٢) أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة (١٢/ ٣٦٨) ورواه أيضاً في التفسير (١٠/ ٤٩٥٣) اقرأ باسم ربك الذي خلق (٨/ ٥٨٦) ورواه مسلم في الإيمان (٢٥٢-١٦٠) بدء الوحي لرسول الله ﷺ (١/ ١٤٢) ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٢٣, ٢٣٣).

«**فيها**» يعني في نبوة محمد ﷺ يقول : يا ليتني كنت شاباً فيها، يعني حين تظهر نبوته ، حتى أبالغ في نصرته، والأصل في الجَذَعِ، سِنو الدوابِّ وهو قبل أن تُثْنِيَ بسنة والدهرُ جَذَع أبداً : أي شابٌ لا يهرم.

ومنه الحديث : « **في الجَذَعة التي أمر فلاناً أن يُضحي بها** »(١) قال الحربي: إنما يُجزِيء الجَذَعُ في الأضاحي ؛ لأنه يَنْزُو فيلْقح، فإذا كان من المعزَى لم يُلْقِح حتى / يصير ثَنِيا، وولد المِعْزَى أول سنة: جَدْى، والأنثى : عَنَاقٌ، فَإذا [١٠٦/ب] أتى عليها الحول فالذكر تَيسٌ، والأنثى عَنْزٌ، ثم جَذَع في السنة الثانية، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَباع.

(جـذعـم)

وفي حديث عليّ « **أسلمت وأنا جَذْعَمَة**» (٢) أراد: وأنا جَذَعٌ ، أي حَدَيث السِنِ فزاد في آخرها ميماً توكيداً ، كما قالوا : سُتْهُم، زُرقُم قال: وهو من الغنم لسنةٍ مُسْتَكمَلةٍ، ومن الخيل لسنتين،ومن الإبل لأربع .

(جـذل)

وفي الحديث « **ولا تُبصر الجِذْلَ في عينكَ** » (٣) قال الليث : الجِذْلُ : أصل الشجرةِ يقطع وربما جعلت العربُ العودَ جِذلاً ، يقال : جِذْلُ وَجَذْلُ ، لغتان.

ومنه قول الحُباب بن المنذر يوم السقيفة : « **أنا جُذَيْلُها المُحكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ**»(٤) وَالجُذَيْلُ: تصغير جَذْلُ، وأراد العود الذي ينصب للجَرْبَى فَتَحتَكُّ

---

(١) رواه الحربي في غريب الحديث (١/ ١٠) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٠٩).

(٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥١).

(٣) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٣٧) وقال: رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي بدر وذكره الهندي في كنز العمال (٤٤١٤١) وعزاه لابن المبارك عن أبي هريرة (١٢٢/١٦).

(٤) رواه البخاري في الحدود (٦٨٣) رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٢/ ١٤٩) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٥٦).

به، يقول: أنا ممن يُستشفَى به، كما استشفت الإبلُ الجَرْبَى بالاحتكاك بهذا العُودِ من جَرَبِها.

(جـذم)

في حديث رُؤيا الأذان قال: «فَعلاَ جِذْمَ حَائط فأَذَّنَ»(١) أي قِطْعَة حائط.

وفي الحديث: «من تعلم القرآن ثم نَسِيَهُ لَقِيَ الله يوم القيامة، وهو أجْذَمُ»(٢) قال ابن عرفة: معناه: لقيه مُنقطع السبَبِ، ألا تَرَى الحديث: «سَبَبٌ بيد الله وسَبَبٌ بأيديكم، فإذا تُرِكَ القرآن انقطع ذلك السَّبَبُ»(٣) ويقال: جَذَمْتُ الشيءَ فَانْجَذَمَ، وَجِذْمُ الحائطُ، / قِطْعَة منه، وكذلك جِذْمُ البابُ، [١٠٧/أ] وانْجَذَمَ عني وأَجْذَمَ: أي انْقَطعْ، وقال الشاعر:

أَضْرَمَ قيس عَلَى البِلادَ حتى إذا استَعَرْتُ أَجْذَما(٤).

والجِذَمُ: قِطَعُ السياطِ.

وقال أبو عبيد في قوله: «لقي الله وهو أَجْذَمُ»(٥) أي مقطوع اليد، فاحتج بحديث علي رضي الله عنه: «من نكث بَيْعَته لَقِيَ الله وهو أَجْذَمٌ ليس له يَدٌ»(٦).

وقال القتيبي: الأَجْذَمُ ها هنا: الذي ذَهبت أعضاؤه كُلهُا، وليست يدُ الناسي للقُرآن بأولى بالعقوبة من سائر أعضائه.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٢).

(٢) رواه أبو داود في الوتر (٢١-١٤٧٤) التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه (٢/ ٧٦) ورواه أيضاً في الايمان (٢/ ٣٢٤٤) فيمن حلف يميناً ليقتطع بها ما لا لأحد ٣٠/ ٢١٨) ورواه الدارمي في فضائل القرآن من تعلم القرآن ثم نسيه (٢/ ٤٣٧) ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢١٢, ٢١٣, ٢٨٤, ٢٨٥، ٣٢٣, ٣٢٨).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) هذا من باب التمثيل لأنه ألب عليه الناس بكلامه حتى رأى أن كلامه له تأثيره وخطره انقطع لأنه وصل إلى مأربه.

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٩٩).

(٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤).

قال : يقال: رجل أَجْـذَمُ ، ومَجْذُوم إذا تَهَافَتت أطرافـه من الجُذام، قال ابن الأنباري: القول ما قاله أبو عبيـد وله حُجَجٌ إحداها حديث علي رضي الله عنه، والثانية أن الـعقاب لو كان لا يقع إلا بالجارحة التي بـاشرت المعصية، لما عُوقب الزاني بالنار في الآخرة ، والرّجم والجَلْد في الدنيا ومعنى قوله: «**لقي الله وهو أجْذَمُ**» أي أَجْذَمُ الحُجَّة لا لسان له يتكلم، ولا حجة في يده ، وقول علي رضي الله عنه «**لا يَدَ له**» أي لا حُجَّة له واليدُ يُـراد بها الحُجَّةَ، ألا ترى أن الصحيـح اليد والرجل يقول لصـاحبه : قطعتَ يدي ورِجْـلي: أي أَذْهَبْتَ حُجَّتي، وتقول : مالى بهذا الأمر يدانِ : أي مالي به تمسُّك [1]وثَباتٌ.

وفي الحديث : « **إن الناس يُحشَرُون غُرْلاً بُهْما لا عاهةَ بهم**»[2].

(جـــذو)

قوله/ تعالى : ﴿**أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ**﴾[3] وهي الخَشَبَةُ يُشْعَلُ فيها النار، يقال [١٠٧/ب] جِذْوة، وَجُذْوَة، وَجذْوة.

وفي الحديث «**مَثَلُ المنافق مَثَلُ الأرْزَة المُجَذِيَة**»[4].

يقال : جَذَتْ تَجْذوُ، وأجذت تُجْذي : إذا انْتَصَبت، واستقامت.

وأراد بالمجذية الثابتَةَ، واجْذَوْذَتْ، تَـجذَوذي : بمعنى جَذَتْ والإجْذاءُ في هذا الحديث لازمٌ، وفي حديث ابن عباس مُتَعَدٍّ، وهو قوله: «**مَرَّ بقوم يُجْذُون حَجَراً** »[5] ويروى «**يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً**» والإجذاءُ: إشالة الحجَر العظيم، ليُعرَفَ به شِدَةَ الرجُلِ.

---

(١) وهذا كله من باب المجاز المرسل حيث استعمل لفـظ اليد فيما تكون فيه سبباً كما في قول الله تعالى : ﴿ **يد الله فوق أيديهم**﴾ [الآية ١٠/ الفتح] المراد : القدرة بدليل ﴿**فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما**﴾

(٢) وفي اللسان: يحشر الناس يوم القيامة ... ... (١/ ٣٧٧).

(٣) سورة القصص آية رقم (٢٩).

(٤) رواه الدارمي في الرقاق (٣٦) مثل المؤمن مثل الزرع (٢/ ٣١٠) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٢، ٣٤٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية ١٠/ ٢٠٣).

باب الجيم مع الراء

(جـرثـم)

في حديث ابـن الزبير « **أنه لما أرادَ هَـدْمَ الكعبة وبنـاءَها كانت في المسجد الحرام جَراثيم**»(١) الجراثيم : جمع جُرْثُومة، وهي جُمْعَة من تراب أو طِين تعلو الأرض .

ويقال للشيءِ إذا تَجَمَّع : قد تَجَرْثَمَ، واجْرَنْثَم، أراد أن المسجد كان مُتَعادياً.

ومنه حديث خزيمة ووصف السنة فقال : « **وعَادَلها النقادُ مُجْرَنْثماً**»(٢) أي مُجْتمعاً وإنما تجمَّعتْ من الجَدْبِ؛ لأنها لا تَجِدُ مَرْعَى تنتشر فيه.

ولم يـقل « **مُجْرَنْثمةً**» لأن لفـظ النِّقـاد لفظ الاسـم الواحد، كـالجِدارُ والخِمارُ وقد تكون الجُرْثُومة أصل الشيء.

ومـنه الحـديـث المرفـوع : « **الأسْـدُ جرثـومة الـعربِ فـمـن أضَلَّ نَسَبَه فليأتهم**»(٣).

(جـرجـم)

وفي حديث قتادة فـي قصة قوم لوطٍ : «**ثم جَرْجَمَ بعضَـها على بعضٍ**»(٤) أي أَسْقَطَ والمُجَرْجَمُ : المَصْرُوعُ / قال العجاج : [١/٨٠أ]

كأنهم مِنْ فائظ مُجَرْجَمِ.

وفي الحديث : « **وفي جبالنا هذه جَراجِمَةٌ يَخْتَرِبُون الناس** »(٥) أي لصوصٌ يستلبونهم يقال : جَرْجَمْتُ الرجلَ : إذا صَرَعْتَه.

(جـرح)

قوله تعالى : ﴿**وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ**﴾(٦) الجَوارِحُ هي الصَوائدُ ، واحدتها : جَارِحَةٌ لأنها تَـجْرَحُ الصيَد ، أي تَكتَسِـبُ، قال الله تعالى : ﴿**وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم**

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٤).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٤).
(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٧).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٥).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٥).
(٦) سورة المائدة آية رقم (٤).

بِالنَّهَار﴾[1] ويقال : جَرَح، واجْتَرح، إذا اكتسبَ، وسُميت أعضاء الإنسان جَوارحَ؛ لأنها تَكْتَسبُ وتَتصَّرف، ويقال: فلانُ جَارحةُ أهلِه : أي كاسِبُهم.

وفي بعض الحديث : « **كُثرتْ هذه الأحاديث واسْتَجرحَتْ**»[2] أي فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحاحُها كما يَسْتَجْرِحُ الشاهد فلا يُقْبلُ.

وقال عبد الملك ، في خطبته : « **وَعَظْتُكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استِجراحاً**»[3] أي فساداً.

(جـرد)

في حديث عبد الله «**جَرِّدُوا القرآن**»[4] قال ابن عُيَيْنَة: يقول: لا تَقْرِنُوا به شيئاً من الأحاديث، قال أبو عبيد : يعني من الأحاديث التي يرويها أهل الكتاب؛ لأنهم غير مأمونين، وكان إبراهيم يقول : جَرِّدوا القرآن من النَّقْط والتعجيم، وما أشبهها.

وفي حديث عمر « **تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإن لم تُحْرِموا**»[5] قال أحمد بن حنبل يعني تَشَبَّهُوا بالحاجِّ. وقال ابن شُمَيْل: يقال : جَرَّدَ فلانٌ بالحَجِّ: إذا أفرد ، ولم يَقْرِنْ.

وفي صفته ﷺ : « **كان أنْوَرَ المُتَجَرِّدِ**»[6] أي مُشْرِقَ الجَسد والمُتَجَرَّدُ من جَسدِه : الذي / تُجَرَّدُ عنه الثياب. [١٠٨/ب]

وفي حديث عمر : «**إئْتني بجرِيدة**» [7] الجريدةُ السَّعَفَةُ، وجمعها : جَرِيدٌ. وهو أيضاً الخُرصُ ، وجمعه : خِرصانٌ.

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (٦٠) . (٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٥)

(٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٦).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٨٨)وفي الفائق(١/ ١٨٦).

(٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٦). (٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٦).

(٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٧) واللسان : قرمى.

وفي حديث الشراة: «**فإذا ظَهَروا بين النهرين لم يُطاقُوا، ثم يَقِلُّونَ حتى يكون آخرُهم لُصوصاً جَرَّادين**»(١) أخبرنا ابن عمار عن أبي عمر عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: أبو المكارم، وغيره من الأعراب: يقال: قد جَرَّدَهُ: إذا شَلَّحَه.

وفي حديث آخر «**وكانت فيها أجارِدُ أمسكت الماءَ**»(٢) أي مواضعُ مُنْجَرِدَةٌ من النبات، ويقال: مكانٌ أَجْرَدُ، وأرضٌ جَرْداءُ.

وفي حديث آخر «**ثم يَنْعَتُون إلى أهليهم إنكم في أرض جَرَدِيَّة**»(١) وقال بعضهم: هي منسوبة إلى الجَرَد، وهي كل أرضٍ لا نبات بها، يقال: جَرِدتْ الأرض جَرَداً، وسَنَةٌ جَرْداءُ: قَحِطَةٌ.

(جـرر)

في الحديث أن عائشة قالت: «**نَصَبْتُ على باب حُجرتي عَباءَة، وعلى مَجَرِّبيتي ستْراً**»(٤) مَجَرِ البيت هو الذي يقال له الجائِر، وأراه مُشبهاً بالمَجَرَّة؛ لاعتراضها في السماء.

وفي الحديث «**لا تجارِّ أخاكَ ولا تُشارَّه**»(٥) وقال الأزهري: تجارَ من الجَريرة المعنى يقول: لا تَجْني عليه، وهو يَجْني عليك.

وقال غيره: يقول: لا تُماطِلْهُ، من الجَرّ، وهو أن تَلْويَه بحقِّه، تَجرُّه من مَحلِّه إلى وقت آخر.

وقال بعضهم: إنما هو: لا تُجارِ أخاك، من الجراء في الخَيْل، وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة، يقول / لا تُطاوِلْه ولا تُغالِبْه وتُشارِه: تفاعله من الشر. [١٠٩/أ]

وفي حديث لقيط: «**ثم بايَعَه على ألا يَجُرَّ عليه إلا نَفْسُهُ**»(٦) يريد أنه لا يُؤخذ بجَريرةِ غيره، لا والد، ولا وَلَد، ولا عَشيرة.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٦).
(٢) ذكره الأثير في النهاية (١/ ٢٥٧).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٧).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٩).
(٥) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٤٧١) وعزاه لابن أبي الدنيا.
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٨).

وهذا كقوله لرجل رأى معه ابنه، فقال: لا يَجْنِي عليك ولا تَجْني عليه.

وكقوله تعالى: ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[1]

وفي الحديث: «أن امرأةً دخلت النارَ من جَرَّاءِ هرَّة»[2] أي من أجلها.

وفي الحديث: «لا صَدَقَة في الإبل الجارَّة»[3] يعني التي تُجَرُّ بأزمَّتها وتُقادُ، فاعلَة بمعنى مَفْعُولَة[4]، كما يقال: سِرٌّ كاتِمٌ، وليلٌ نائمٌ، وأرضٌ غامرةٌ، غَمَرها الماءُ.

أراد: ليس في الإبل العوامِلِ صدقة.

وفي حديث ابن عمر: «أنه شهد الفتح ومعه فرسٌ حَرُونٌ وَجَملٌ جَرُورٌ»[5] قال أبو عبيد: هو الذي لا ينْقاد، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول.

وفي الحديث: «الذي يَشْرَبُ في إناءٍ من فِضَّةٍ إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جَهَنَّم»[6].

سمعت الأزهري يقول: أراد بقوله: «يُجَرْجِرُ في جَوْفِه»[7] أي يَحْدُرُ فيه

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٦٤).

(٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٣).

(٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٨).

(٤) هذا من باب المجاز المرسل بعلاقة المفعولية حيث أقام ما يسند للفاعل في موقع المفعول والأصل: إبل مجرور، فلما بالغ في المعنى جعلها جارة، كأحد الجرِّ لها انتقل إليها مبالغة في هذا المعنى.

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٥٨)

(٦)، (٧) رواه البخاري في الأشربة (٢٨/ ٥٦٣٤) آنية الفضة (١٠/ ٩٨) ورواه مسلم في اللباس (١/ ٢٠٦٥) تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء (٣/ ١٦٣٤) ورواه ابن ماجه في الأشربة (١٧/ ٣٤١٣) آنية الفضة (٢/ ١٣٣٠) ورواه الدارمي في الأشربة ((٢٥) الشرب في المفضض (٢/ ١٢١) ورواه مالك في الموطأ في صفة النبي (٧-١١) النهي عن الشراب في آنية الفضة والنفخ في الشراب (٢/ ٧٠٥) ورواه أحمد في مسنده ٦٠/ ٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦).

نارَ جهنم فجعل شرب الماء وجرعه جَرْجَرَةً، وهي صوت وقوع الماء في الجوف.

وقال الزجاج : يُجَرْجِرُ في جوفه : أي يُرَدِّده في جوفه.

وقيل : التَّجَرْجُرُ والجَرْجَرَةُ : صوت الماء في الحلق.

وفي حديث ابن عمر : « **من أصبحَ على غير وتْر أصبح وعلى رأسه جَرِيرُ سبعون ذراعاً**»[1] قال شَمِرٌ : الجَرِيرُ : الحَبْلُ وجمعه : أجِرةٌ، وزِمام الناقة أيضاً جَرِيرٌ. / [١٠٩/أ]

في الحديث في «**الشُّبْرُم : إنه حارٌ جارٌ**» [2] وبعضهم يرويه : « **يارٌ**» وهو اتباعُ وجارٌ أيضاً اتباعٌ، وهو صحيح .

وفي الحديث : « **نَهى عن نَبيذ الجَرِّ**» [3] أراد ما يُنْبَذُ في الجِرار الضَّارِية.

وفي حديث عبد الرحمن « **أن فُلاناً قال : رأيته يوم أُحد عند جَرِّ الجَبَل**» أي أسفله ، وجمعه : جِرارُ أيضاً.

---

(١) ابن الأثير في النهاية ١٠/ ٢٥٩) .

(٢) رواه الترمذي في الطب (٣/ ٢٠٨١) ما جاء في السنا (٤/ ٤٠٨).

(٣) رواه البخاري في الأشربة (٨/ ٥٥٩٥) ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف (١٠/ ٦٠) ورواه مسلم في الأشربة ٣٥٠-١٩٩٥)(٤٣-١٩٩٦) (٤٧-١٩٩٧) (٥٠-٥١) النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً (٣/ ١٥٧٩ , ١٥٨٠ , ٥١٨١، ١٥٨٢) ورواه أبي داود في الأشربة (٧/ ٣٦٩١) في الأوعية (٣/ ٣٢٨) ورواه الترمذي في الأشربة (١٨٦٧) ما جآء في نبيذ الجر (٤/ ٢٩٣) ورواه النسائي في الأشربة (٢٨) ذكر الأوعية التي نهى عن الانتباذ فيها ٢٩٠) الجر الأخضر (٤٨) ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر (٥٦) ذكر ما يجوز شربه من الأنبذة وما لا يجوز ٨/ ٣٠٣ , ٣٠٤ , ٣٢ , ٣٣٤) ورواه ابن ماجه في الأشربة (١٥-٣٢٠٧) نبيذ الجر (٢/ ١١٢٨) ورواه الدارمي في الأشربة (١٤) النهي عن نبيذالجر وما ينبذ فيه ٢٠/ ١١٦) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٧ , ٣٨ , ٥٠ , ٢٢٨ , ٢٢٩ , ٢٧٤ , ٣٠٤ , ٣٤٨ , ٣٧١) (٢/ ٢٩ , ٣٥، ٤٤، ٤٧ , ٤٨ , ٥٦ , ٧٣ , ٧٤ , ٧٨ , ٤١٤ , ٥٤٠) (٣/ ٣ , ٩ , ٦٦ , ٧٨ , ٢٧٧ , ٢٧٩ , ٣٠٤ , ٣٨٤ , ٤٤٧) (٤/ ٣، ٥، ٥، ٦، ٥٧ , ٨٧)(٦/ ٩٦ , ٩٧ , ٩٩ , ٢٠٣ , ٢٣٥ , ٢٤٤ , ٢٥٢ , ٣٣٣، ٣٣٧).

(جـــرز)

قوله تعالى : ﴿صَعِيداً جُرُزًا﴾[1] الجُرُزُ: الأرْضُ التي لا نبات بها ، كأنه أُكِلَ نباتها ، يقال: جُرِزَت الأرض : إذا أُكِل نباتها ، وامرأة جَرُوزُ ورجلٌ جَرُوزُ : إذا كانا أكولَيْن، وسَيْفُ جُرازُ : يأتِي على كل شيءٍ.

(جـــرس)

وفي الحديث : «جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ»[2] أي أكلتْ ، ويقال لـلنحل : جَوارسُ بمعنى أواكِلَ، والعُرْفُطُ : شَجَرٌ يَنْضَحُ المغَافِيرَ.

وفي الحديث : «وكانت ناقةً مُجَرَّسَةً»[3] أي مُجَرَّبَةً في الركوب والسير .

(جـــرع)

قـــوله تـــعـــالى : ﴿ يَتَجرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُه﴾[4] يـــقال : جَـرِعْــتُ الماء وتَجرَّعْتُه.

وفي حـديث عطـاء قال : « فأفْلَتُّ مـن الوليد بجُرَيْـعَة الذَّقَن»[5] يريـد : أفلتُّ بعد ما أشـرفت على الهلاك ، يقال : أفْلَتَنِي جُـرَيْعَةُ الذَقنِ : يُرادُ : أن نَفْسَه صارت في فِيـه فَأفْلَتَ وقـال أبو زيد : يراد أنـه كان قريـباً من الهـلاك كَقُرْبِ الجُرعـة مـن الذقن .

(١) سورة الكهف (٨).

(٢) أخرجـه الإمام الـبخـاري في صـحيحـه ك/الطـلاق ب/لم تحـرم ما أحـل الله لك ح(٥٢٦٨)(٩/ ٢٨٧) وأخرجه أيضاً ك/الحيـل ح(٦٩٧٢)(١٢/ ٣٥٩) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الأشربة (ح/ ٣٧١٥) (٣/ ٣٣٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٥٩) .

(٣) أخرجـه الإمام مـسلم فـي صحيـحه ك/ الـنذر ب/ لا وفاء لـنذر في مـعصـية الله ح(١٦٤١) (٣/ ١٢٦٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٣٠).

(٤) سورة إبراهيم (١٧).

(٥) ذكره ابـن الجوزي فـي غريب الحـديث (١/ ١٥١) وذكـره ابن الأثـير في الـنهـاية (١/ ٢٦١).

(٦) أي يقع على مفعول ويسمى(متعديا)ولهذا قال: أفلتني فالياء مفعول به،وهي للمتكلم.

(جــرف)

قوله تعالى : ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1] الجُرُفُ : ما تَجرَّفَ من السُّيول.

وفي الحديث: ذِكْرُ« الطاعُونِ الجارِف»[2]سُمي جارفاً؛ لأنه كان ذَريعاً.

[١١٠/أ] والجَرْفُ : هو اجترافُك/ الشيءَ عن وَجْهِ الأرضِ.

وقال الليث : الجارِفُ : شُؤْم وبَلِيةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القومِ.

وفي الحديث : « ليس لابن آدم إلا بيتٌ يُكِنُّه، وثَوْب يُوارِيه وجِرفُ الخُبْزِ»[3] يريد كِسَرَ الخُبْز . الواحدة: جِرْفَةٌ. وكذلك الجِلْفُ ، واحدته : جِلْفَةٌ، من قولك: جَلَفْتُ الشيءِ، وَجَرَفْتُه: أي قَشَّرْتُه. وَجَرَّفته السنة، وجَلَّفَته: ذَهبتْ بمالِه.

(جــرم)

قوله تعالى : ﴿لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم﴾[4] أي لا يَحْمِلَنَّكُم خِلافي ، وبغضي على تَكْذِيبي.

وقوله: ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾[5] ومعناه : لا يَحْمِلَنَّكُم ولا يكْسِبَنكم بَغْضَاءُ قَوْمٍ ، أَنْ صَدُّوكم عن المسجد الحرام الاعتداء والظلم.

ونحو منه قوله تعالى : ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلاَّ تَعْدِلُوا﴾[6] أي لا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قوم على مخالفة أحكام الله عز وجل .

---

(١) سورة التوبة (١٠٩).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٢).
(٣) ذكره ابن الأثير في (١/ ٢٦٢).
(٤) سورة هود آية (٨٩).
(٥) سورة المائدة آية (٢).
(٦) سورة المائدة آية (٨).

وقوله تعالى : ﴿لا جرَمَ أنَّ لهمُ النَّار﴾[1] قيل : جرَمَ : معناه : حَقَّ ووَجَبَ، «ولاَ» رَدٌّ لتكذيبِهم ، **وقيل جرَمَ : أي كَسَبَ** .

ومنه قوله : ﴿لا جرَمَ أنَّهمْ في الآخرةِ هُمُ الأخْسَرُون﴾[2] أي كَسَبَ لهم كُفْرُهم الخسَارَ ويقال : جرَمَ وأَجْرَمَ واجْتَرَمَ، إذا كسَبَ الذنب.

ومنه قوله تعالى : ﴿فعَليَّ إجْرَامِي﴾[3] أي ذَنْبي.

وفي حديث قيس بن عاصم : « **لا جرَمَ لأفعلن حَدَّها**»[4] قال الفراء : أَصْلُه تَبْرِئَة بمنزلة : لابد ، ثم استعملته العرب في معنى : / حقاً. [١١٠/ب]

وهو معنى الحديث : ويُجاب بجوابَاتِ الأيْمان.

وفي بعض الأخبار: «**والذي أخرج العِذْقَ من الجَريمة، والنارَ من الوَثِيمة**»[5].

أراد بالجريمة النَّواة، وبالوَثِيمة : الحِجارَة المكسورة، وقد وَثَم يَثِم إذا كَسَرَ.

(جـرمز)

ومن رباعيه، في حديث المغيرة « **لما بُعثَ إلى ذي الحاجبَيْن قال : قالت لي نفسي: لو جمَعْتَ جَراميزَكَ فوَثَبْتَ وقعدتَ مع العِلْجِ**»[6] قال الأصمعي: الجَراميزُ بَدَنُ الرجل، وقال عمرو : عن أبيه: تَجَرْمَزَ إذا اجْتَمَع .

وقال سُويد : قلت للشعبي : رجل قال : إن تزوجت فلانة فهي طالق: قال : هو كما قال : قلت : إن عِكرمة يَزْعُمُ أن الطلاق بعد النكاح ، قال:

---

(١) سورة النحل اية (٦٢).

(٢) سورة هود آية (٢٢).

(٣) سورة هود آية (٣٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢).و ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٣).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢). وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٣) والعلج : الكافر «اللسان».

«جَرْمَزَ مَوْلَى ابن عباس»[1] يقول : نَكَصَ عن الجواب وفَرَّ مِنه.

(جـــرن)

في حديث عـائشة «حتى ضرب الحَـقٌ بجَرانه»[2] الجِرانُ : باطن الـعُنُق، والجمع : جُرُنٌ المعنى أنه قر قَرارُه، واستـقام، كما أن البَعير إذا بَرَك واستراح مد جِرانَه.

(جـــرى)

قوله عز وجل ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[3] أي بســم الله تَجْـرِي، وبه تستقر فمن قرأ «مُجْرَاهَا»[4] بضم الميم، جعلها: من أَجْريتُ، أراد بالله إجراؤها.

ومن قرأ «مَجْرَاهَا» بفتـح الميم : جعله مــن جَرَى يَجْرِي جَرْيـاً ومجْرىً، أراد: بالله جَرْيُها.

قوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾[5] يعني السُّفُن، الواحدة : جارِيةٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٣) وفي اللسان : «جَرَمَز مولى ابن عباس»، أي نكـص عن الجواب، وفَرَّ منه وانقبض عنه مادة : جَرَم ومنها : جَرْمَز.

(٢) رواه أحمد في مسنده (١/ ١١٤).

(٣) سورة هود آية رقم (٤١).

(٤)قرأ حفص، وحمزة، والكسـائي، وخلف العاشر (مجراها) بفـتح الميم مصدر (جرى) الثلاثي.

وقرأ الباقون بضمها مصدر (أجرى) الرباعي وانظر كتاب المستنير (١/ ٣٠٣) وقوله تعالى ﴿بسم الله مجراها ﴾ مجراها مبتدأ، وبسم الله خبره والجـملة حال مقدرة، وصاحبها الواو في اركبوا ويجوز أن ترفع مجرها بسم الله على أن تكون بسم الله حالاً من الواو في اركبوا ويجوز أن تكون الجـملة حالاً من الهاء تقديره: اركـبوا فيها وجريانها بـسم الله: وهي مقدرة أيضاً قيل: مجراها ومرساها ظرفا مكان وبسم الله حال من الواو أي مسمين موضع جريانها، ويجوز أن يـكون زماناً أي وقت جـريانها، ويقرأ بـضم الميم فيـهما، وهو مصـدر جريت ورسيت، ويقرأ بضم الميم وكـسر الراء، والسين وياء بعدهما وهو صفة لاسم الله عز وجل انظر ك/ إملاء ما من به الرحمن من وجوب الإعراب، والقرآن (٢/ ٣٨، ٣٩).

(٥) سورة الشورى آية رقم (٣٢).

ومنه قوله ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾[1] يعني سفينة نوح عليه السلام.

وقوله/ ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾[2] قال علي رضي الله عنه : هي السُّفُنُ. [١١١/أ]

وفي الحديث : «إذا أجريت الماء جَـزَى عنك »[3] يريد : إذا صببتَ الماءَ على البول فقد طَهَرَ المكان، ولا حاجة بك إلى غَسْلِ الموضع.

وقوله عليه الصلاة والسلام : «يا أيها الناس قولوا بقولـكم ولا يَسْتَجرِيَّنكم الشيطانُ»[4] أي لا يَسْتَتْبِعَنَّكُم فَيَتخِذَكُم جَرِيَّه ووكيلَه، يقال : جَرَّيْتُ جَرِياً، واسْتَجْرِيتُـه أي اتخذتُه وكيلاً، يقول : تـكلموا بما يَحْضُرُكـم من القول، ولا تَسْجَعُوا كأنما تـنطقون عن لسان الشيطانِ، وذلك أن القـوم كانوا مدَحوهُ فكره لهم الهَرْفَ في المدح، فنهاهم عن ذلك .

وفـي الحديـث : «أُهْدِيَ لـه أَجْرِ زُغْـب»[5] الأَجْر: هـو الجَمَـع الأدنى لِلجْرو، وهي صغار القِثَّاءَ، والرُّمان، والجِراءُ، جَمْعُ الجَمْعِ، ويقال لشجرته : قد أَجْرَتْ فإذا قَوِي فهو الحَدَجُ ، وقد أحْدَجَتْ شَجَرتُه، أي أخرجت جُرُوَّها، وهو صغـير القثاءوقـال أبو بكر: من جمـع الجِرْوَ: أَجْراءَ، قال : وهو بمـنزلة عِدْلٍ وأعْدَلٍ، ومن جمعه : جراءً، قال: هـو مثل ذِئْبٍ وذئاب، ومن قال في جمعه: أَجْرٍ فالحُجَّة له أن العرب ربما جمعتْ فِعْلاً وفَعَلاً على أَفْعُلٍ، كقولهم: ضِرسٌ وأَضْرُسُ وزَمنٌ وأزْمُنٌ، قال الشاعر:

وقَرَعْتَ نابَكَ قَرْعَةً بالأَضْرُسِ.

وفي الحديث: «الأرزاق جاريةٌ والأُعْطِياتُ دارَّةٌ» يقال : هما شيءٌ واحدٌ .

(١) سورة الحاقة اية رقم (١١).

(٢) سورة الذاريات آية رقم (٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٩) (٤/ ٢٥).

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٤). وينظر ما كتبه صاحب اللسان في المادة «درر» ففيه غنية ومقنع.

[١١١/ب] يقول: هو دائمٌ، يقال له : / جَرَى له الشيءُ وَدَرَّ له : بمعنى دامَ له، قاله شَمِرٌ.

وسئل ابن عباس : «عن الجرِّيّ»(١) فقال : إنما هو شيءٌ حَرَّمه اليهود، يعني الجِرِّيثَ، وهو المَارْماهِيُّ.

بابـ الجيم مع الزاي

(جـزأ)

قوله تعالى : ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾(٢) قال قتادة: أي عدلاً، ويقال : جعلوا الملائكة بناتِ الله، وقال بعضهم : أَجْزَأَت المرأة: إذا وَلَدتْ أُنْثَى .

قال الأزهري : ما أدري ما صِحَّتُه. قلت: قدجاءَ هذا في الشعر. قال الشاعر :

إن أَجْزَأَتْ حُرَّتي أُنْثَى فلا عَجبُ قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أَحْياناً.

(جـزر)

في حديث عمر «اتقوا هذه المَجازرَ فإن لها ضَراوةً كضَراوَةِ الخَمر»(٣) أراد بالمجَازِر: المواضعَ التي تُنحرُ فيها الإبل، وتُذْبَح البقر والشاءُ، كأنه كَره إدمان أَكْل اللحم ويقال : إذا اعتاده أسرف في النفقة، والضَّراوةُ والعادةُ.

وفي الحديث «إن الشيطانَ يَئِس أن يُعْبَدَ في جَزيرة العرب»(٤) قال مالك بن أنس : جزيرة العرب : المدينة.

وقال أبو عبيد : هي ما بين حَفَرِ أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول،

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ١٥٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٤).
(٢) سورة الزخرف آية ١٥٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٧).
(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ١٠/ ٢٤٤) وفي الفائق (١/ ١٨٩). ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٨).

وما بين رَمْل يَبْرِينَ إلى مُنقطع السماوة، في العَرْض.

وفي الحديث : «**أرأيت إن لقيتُ غنم ابن عمر أأجْتَزِرُ منها شَاةً**»(١) أي أَذْبَحهُا ويقال لشاةِ اللحم : الجَزَرَةُ ، وللبعير : جَذُورٌ.

ومنه الحديث: «**فقال: يا راعِي: / أَجْزِأْني شاةً**»(٢) أي أعطني شاةً تَصْلُحُ للذبح. [١١٢/أ]

وفي حديث الحجاج ، لما توعد أنس بن مالك، قال : «**لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْب**»(٣) يقال : جَزَرْتُ العَسَلَ : إذا شُرْتَه، واستخرجته من خَلِيَّتِه، أراد، لأَستَأْصِلَنَّك والضَّرَبُ : الغليظُ من العسلِ وإذا استَضْرَب سَهُل اشْتِيارُه على العاسِلِ، وإذا رَقَّ سالَ، وانْماعَ.

(جـزع)

وفي الحديث: «**أنه وقف على مُحَسِّر فقرع راحلَته فَخبَّتْ حتى جَزَعَهُ**»(٤) أي قطعه يقال : جَزَعْتُ الوادِي : إذا قطعته، وجِزْعُ الوادي : مُنْقَطَعُه .

وفي الحديث: «**فتفرق الناس إلى غُنَيْمةٍ فَتَجزَّعُوها**»(٥) أي اقْتَسَمُوها، وأصله من الجَزْعِ، وهو القَطْعِ.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «**انقطع عِقْدٌ لي من جَزْعِ ظَفَارِ قد انقطع**»(٦) الجَزْع: خَرَز معروف، وظَفارك موضع نُسِبَ إليه هذا الخَرَزُ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٥/ ١١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٨).

(٢) أخره الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الزهد ب/الحكمة ح(٩٤١٧٢(٢/ ١٣٩٦, ١٣٩٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٣, ٣٠٥, ٣٠٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٩).

(٥) رواه البخاري في الأضاحي(٤/ ٥٥٤٩) ما يشتهى من اللحم يوم النحر (١٠, ٨) ورواه مسلم في الأضاحي (١٠/ ١٩٦٢) وقتها (٣/ ١٥٥٤) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ١١٣, ١١٧).

(٦) رواه البخاري في الشهادات (١٥/ ٩٢٦٦١ تعديل النساء بعضهن بعضاً (٥/ ٣١٩)، ورواه أيضاً في المغازي (٣٤/ ٤١٤١) حديث الإفك (٧/ ٤٩٧) ورواه أيضاً في التفسير (٦/ ٤٧٥٠) قوله تعالى : ﴿**لولا إذا سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً**﴾ =

(جـــزل)

في حديــث الدجال: «أنه يـضرب رجلاً بالـسيف فـيقطَعُه جزْلَتَـيْن»[1]أي قطعتين يـقال: ضَرَب الصيدَ فقطـعه جِزْلَتَيْن، ويقال: جـاء زَمَن الجَزَالِ أي زَمَنُ صِرام النخل.

(جـــزم)

في حديث النخعي : «التكبيرُ جَزْمٌ والتسليمُ جَزْمٌ»[2] أراد أنهما لا يمدان، ولا يعرب أواخرُ حروفهما، ولكن يُسكّنُ ، فيقال : الله أكْبَرُ .

وقال المبرد سُمِّيَ الجَزْمُ جَزْماً؛ لأن الجَزْمَ في كلام العرب : القطع، يقال: افعل كذا وكذا جَزْماً، وجَزَمْتُ ما بيني وبينه : أي قَطَعْتُ.

(جـــزى)

قوله تعالى: ﴿ لا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ أي لا تَقْضِي عنـها ولا تنوب ويقال يَجْزِيك من هذا الأمر الأقلُّ: أي يقضي وينُوبُ.

[١١٢/أ] وفي الحديث: «لا تَجْزِي عن أحد بعدك» [3] / أي لا تَقْضي ، يقال: جَزَى عني، بغـير همزٍ، ومعنى قـولهم: جَزَاهُ الله خيراً، أي قَضَـاهُ الله ما أسلف وإذا كان بمعنى الكفاية، قلت: جَزَأ عني، مهموز، وأجْزَأ.

=(٣٠٧/٨) رواه مسلم في التوبة (٥٦/ ٢٧٧٠)في حديث الأفك وقبول توبة القاذف (٤/ ٢١٣٠) ورواه أبي داود في الطهارة (١٢١/ ٣٢٠) التيمم ١٠/٨٦) ورواه النسائي في الطهارة (١٩٦) التيمم في السفر (١/١٦٧) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٦٤) (٦/ ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨).

(١) رواه الترمذي في الفتن (٢٢٤٠) ما جاء في فتنة الدجال (٤/ ٥١٢). ورواه ابن ماجه في الفتن (٤٠٧٥) فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (٢/ ١٣٥٦) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١٨٢).

(٢) رواه الترمذي في الصلاة (١٠٧-١٠٨-٢٩٧) ما جاء أن حذف السلام سنة (٢/ ٩٥).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٤٨).

(٤) رواه البخاري في العيدين (٥/ ٩٥٥) الأكل يوم النحر (٨/ ٩٦٥) الخطبة بعد العيد (١٠/ ٩٦٨) التكبير إلى العيد (٢٣/ ٩٨٣) كلام الإمام والناس في خطبة العيد (٢/ ٥١٩، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤٦) ورواه أيضاً في الأضاحي ١٠/ ٥٥٤٥) سنة الأضاحي (٨/ ٥٥٧) قول النبي ﷺ لأبي بردة صح بالجذع من المعز ولن تجازي عن أحد بعدك (١٠، ٥، ١٥) ورواه مسلم في الأضاحي (٥-٧-٩-١٩٦١) وقتها (٣/ ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤) ورواه أبو داود في الأضاحي (٥/ ٢٨٠٠) ما يجوز من السن في الضحايا (٣/ ٩٦).

وقوله تعالى ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾(١) أي جزاء السارق استِعْبادُه، وفيه اختصارٌ، كأنه قال : جزؤه استرْقاقُ من وُجِدَ في رحله .

وقوله : ﴿ فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾(٢) على قراءة من قرأ بالنصب والتنوين، أي مَجْزِياً بها جَزَاءً، على المصدر.

وفي الحديث « أن رجُلاً كان يُدايِنُ الناس وكان له كاتبٌ ومُتَجازٌ»(٣) المُتَجازِي: القاضي يقال : تَجَازيتُ دَيْنِي عليه : أي تَقاضَيْتُه.

بابـ الجيم مع السين

(جسد)

قوله تعالى: ﴿عِجْلاً جَسَدًا﴾(٤)أي صُورةً ولا رُوحَ فيه، والجَسَدُ معناه: الجُثة.

وقوله: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ (٥) قال أهل التفسير: جَسَداً ههنا شَيْطانٌ.

(جسر)

وفي حديث نوفل بن مالك، قال : « فوقع عُوجٌ على نيل مصْرَ فَجسَرَهم سنةً»(٦) أي صار لهم جسْراً يَعْبُرون عليه.

(جسس)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾(٧) قال مجاهد: أي خذوا ما ظهر، ودعوا ما ستر الله عز وجل.

وفي الحديث : «ولا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا»(٨) التَجسُّسُ : الفحص عن

---

(١) سورة يوسف آية رقم (٧٥)

(٢) سورة الكهف اية رقم (٨٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٥)وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧١).

(٤) سورة الأعراف آية رقم (١٤٨) وسورة طه آية رقم (٨٨).

(٥) سورة ص آية رقم (٣٤)، وينظر الرازي في مفاتيح الغيب ١٣/ ٣٣٠ ط. دار الغد العربي.

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٢).

(٧) سورة الحجرات آية رقم (١٢).

(٨) رواه البخاري في النكاح (٤٥-٥١٤٣) لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (٩/ ١٠٦) ورواه أيضاً في الفرائض(٢/ ٦٧٢٤)تعليم الفرائض(١٢/ ٦) ورواه أيضاً في الأدب=

بواطن الأمور، وأكثر ما يقال ذلك في الشر، والجاسوس : صاحب الشر، والناموس : صاحب سر الخير وحُكي عن ثعلب أنه قال : التَحَسُّسُ بالحاء/ [١١٣/أ] أن يطلبه لنفسه، والتَجَسُّس في الدين : أن يطلبه لغيره.

وقال بعضهم: التجسس: البحث عن العورات، والتحسس الاستماع.

باب الجيم مع الشين

(جشر)

في حديث عثمان: «**لا يَغُرَّنَّكُم جَشَرُكم من صلاتكم**»[١] قال أبو عبيد: الجشرُ: قومٌ يخرجون بدوابهم إلى المرعى، قال الأصمعي: هم يبيتون في مكانهم، ولا يأوون إلى البيوتِ، فربما رأوه سفراً فقصروا الصلاة، فنهاهم عن ذلك .

(جشش)

في الحديث «**أوْلَمَ رسول الله ﷺ على بعض أزواجه بجَشيشَة**»[٢] قال أبو عمرو وشَمِرٌ : هو أن تُطْحَن الحنطة طحناً جليلاً ثم تُنْصب بها القدر ويلقى فيها لحم أو تمر فتطبخ، والجريشُ مثل الجَشيش، والمِجَشة: رَحاها.

(جشع)

في الحديث : «**فبكى معاذُ جَشَعاً لفراق رسول الله ﷺ** »[٣] أي جزعاً

= (٥٧/ ٦٤ ٦٠٠) ما ينهى عن التحاسر والتدابر ٥٨٠-٦٠٦٦) ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا﴾ ١٠٠/ ٤٩٦، ٩٤٩٩ ورواه مسلم في البر (٢٨-٣٠-٢٥٦٣) تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها (٤/ ١٩٨٥) ورواه أبي داود في الأدب (٥٦-٤٩١٧) في الظن (٤/ ٢٨١) ورواه مالك في الموطأ في حسن الخلق ما جاء في المهاجرة (٢/ ٦٩٢) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٨٧، ٣٤٢، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥١٧، ٥٢٩).

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٢١) وفي الفائق (١/ ١٩٦).

(٢) اللفظ في مسلم في المساجد (٢٦٥) الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر (١/ ٤٥٧) ولكن الحديث مختلف .

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٥).

لفراقه، والجَشَعُ: الجذعُ لفراق الإلف، والجشعُ : الحرصُ على الأكلِ وغيره.

باب الجيم مع الظاء

(جظظ)

في الحديث: « **أهل النار كل جَظٍّ قيل : يا رسول الله : وما الجَظُّ؟ قال : الضَّخْمُ**»[1] .

باب الجيم مع العين

(جعد)

في حديث الملاعنة: « **إن جاءت به أَوْرقَ جَعْداً**»[2] الجَعْدُ في صفات الرجالِ يكون مدحاً ويكون ذماً، فإذا كان مدحاً فله معنيان : أحدهما: أن يكون / معْصوب الخَلْق شديد الأسْر، والثاني: أن يكون شعره جَعْداً غير [١١٣/ب] سَبْط؛ لأن السُّبُوطة أكثرها في شعور العجم .

وأما الجَعْد المذموم، فله معنيان: أحدهما: القصيرُ المترددُ، والآخر: البخيلُ الذي لا يَبِضُّ حَجَره، يقال: رجُلٌ جَعْدُ اليدين، وجَعْدُ الأصابِع: أي بخيل.

(جعدب)

رباعي، في حديث عمرو قال لمعاوية : « **لقد رأيتُكَ بالعراق وإن أمرك كَحقِّ**[3] **الكهُول، أو كالجُعْدُبَة أو كالكُعْدُبَة**» أخبرنا ابن عمار عن أبي ثعلب عن أبي عبد الله قال: الجُعْدُبة ، والكُعْدُبَة، والحِباب، وهي النُّفَّاخَات التي تكون من ماء المطر.

(جعر)

في الحديث « **نهى عن لَونين من التمر، الجُعْرور ولون جُبَيْق**»[4] قال

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٤).

(٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٥) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٥).

(٤) رواه أبي داود في الزكاة ١٦/ ١٦٠٧) ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة (٢/ ١١٣).= =

الأصمعي : الجعرور: ضرب من الدَّقَلِ ،يَحْمِل شَيئاً صغاراً لا خير فيه، ولون حُبَيْق أيضاً لون رديء والدَّقَلُ : يقال لها الألوان، الواحد : لَوْن، أراد أنهما لا يؤخذان في الصدقة.

وفي حديث عمر : « **إياكم ونَوْمَة الغداة فإنها مَبْخرةٌ مَجْفَرةٌ مَجْعَرةٌ**»[1] .

قال أبو العباس : المَجْعَرَةُ : يَبسُ الطبيعةِ، ومجفَرةُ : مَقْطَعةُ للنكاح.

(جـعس)

في الحديث : «**أتَخوُّفنا بجَعاسيس يثْرب**»[2] الجَعَاسِيس : اللئام الخِلْقة والخُلُق ، الواحد : جُعْسُوسٌ، وأما الجُعْشُوش: فهو الطويل في دقةٍ.

(جـعظ)

[١١٤/أ] في الحديث « **ألا أخبركم بأهل النار ، كل جَظٍّ جعظ**»[3] / تفسيره: العظيم في نفسه وقال الليث : الجَعِظُ : السيءُ الخُلُقِ، يَتَسَخَّطُ عند الطعام.

(جـعـظر)

وفي الحديث : «**كل جَعْظَرِيٍّ جوَّاظ**»[4] وتفسيره في الحديث: «**الجَعْظَرِيُّ: الفَظُّ الغَلِيظُ**» وفي رواية أخرى « **هم الذين لا تُصَدَّعُ رؤوسهم**»[5].

ورواه النسائي في الزكاة (٢٧) قوله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون (٥/ ٤٣). ورواه مالك في الموطأ في الزكاة (١٦-٣٤) زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والأعناب (١/ ٢٢٧).

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٨). وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٥).

(٢)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٦).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٩)وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٦).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب في التوبة والزهد (٣٠) أهل الجنة الضعفاء المغلوبون (٤/ ١٤٦) وذكره المرتضى الزبيدي (٨/ ٣٤٢, ٣٤٣) وعزاه لأحمد والطبراني وللطيالسي من حديث حارثة بن وهب وذكره الهندي في كنز العمال (٤٤٠٦٤) وعزاه لأحمد وللحاكم عن ابن عمر(١٦/ ١٠٢). ورواه الحاكم في المستدرك في التفسير ٣٨٤٤٠-٩٩٨١ تفسير سورة ن والقلم (٢/ ٩٥٤٢).

(٥) تقدم تخريجه .

ويقال: رجل جَعْظَرِيٌّ، وجِعْظَارٌ وجِعظارةٌ : وهو الذي يَتَنَفَّخُ بما ليس عنده، وفيه قِصَرٌ، والجَوَّاظُ : الذي جَمَعَ ومَنَع.

(جعجع)

في الحديث : كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « **أن جَعْجِعْ بالحُسَين** »[1] أراد : ضيق عليه والجَعْجاعُ والجَعْجَعُ : مُناخ السوء، وهو الموضع الضيق الخشن .

(جعف)

وفي الحديث : « **ومثل المنافق مثل الأَرْزَةِ المُجْذِيَة حتى يكون انعجافها مرَّةً** »[2] أي انقلاعها، يقال : جَعَفْتُه، وجأفْتُه: إذا صَرَعْته.

(جعل)

قوله تعالى : ﴿**إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ**﴾[3] أي صَيَّرناهم.

ويكون جعل بمعني عَمِلَ وهيَّأَ، يقال : جعلت الشيءَ بعضه فوق بعضٍ، ويقال: جعل يقول : أي أخذ يقول [4].

وجعل فلانٌ زَيداً أعلم الناس: إذا وصفه بذلك، وحكم به.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥٣) والزمخشرى في الفائق(١/ ١٩٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٤) .

(٢) رواه البخاري في المرضى (١٠/ ٥٦٤٣) ما جاء في كفارة المرضى (١٠/ ١٠٧).
ورواه مسلم في المنافقين (٦٠) (٤/ ٢١٦٤) ورواه الدارمي في الرقاق مثل المؤمن مثل الزرع (٢/ ٣١٠) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٥٤)(٦/ ٣٨٦).

(٣) سورة الأعراف آية رقم (٢٧).

(٤) يشير بهذا إلى أن جعل فعل للإنشاء في الكلام أو غيره فهو (جعل) من أفعال الشروع وهي من أخوات « كاد» وهي تنصب مفعولاً مثل «كان» لكن هذا المفعول يكون مؤولا مأخوذاً من المضارع فتقول : كاد الصياح أن يتنفس وفي القرآن ﴿وما كادوا يعقلون﴾ [الآية ٧١ البقرة] ولهذا قال ابن مالك رحمه الله تعالى :

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر

ومجيئ الجملة الاسمية خبراً شاذ

يراجع -مثلاً- التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري على ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ١/ ٢٠٤ ط. عيسى البابى الحلبي .

ومنه قوله: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾(١) أي وصفوهم بذلك .

وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾(٢) أي خلقناه

وقوله : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾(٣) أي صيرناه، وقيل : بَيَّنَّاهُ،

ومنه قوله ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾(٤).

[١١٤/ب] وقوله: ﴿أَمْ جَعَلُوا / لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾(٥). أي هل رأوا غير الله خلق شيئاً فاشتبه الخلق عليهم خلق الله من خلق غيره .

وفي حديث ابن عمر «**أنه ذكر عنده الجَعائلُ فقال : لا أَغْزُو على أَجْر ولا أبيع أجري من الجهاد**»(٥) قال شمر: الجَعائلُ: جمع الجَعِيلة، وهو أن يُضْرَب البَعْثُ على رجلٍ فَيُعْطِي رجلاً ليخرجَ مكانه، قال: والجاعِلُ المُعْطِي، والمُجْتَعِلُ: الآخذُ، وقال الليث: الجُعْلُ: ما جَعَلْتَه للإنسان أَجْراً على عمل يعمله.

قال: والجعالات ما يتجاعَلُ الناس بينهم عند البعث، إذا الأمر يخرجهم من السلطان وقال غيره: والجِعالة : أن يُضرب البعث فيخرج من الأربعة والخمسة رجلٌ واحد، ويُجعل له.

ومنه حديث ابن عباس: « **إن جَعَله عبداً أو أَمَةً فغير طائل، وإن جعله في كُراعٍ أو سِلاح فلا بأس**»(٦).

(جعه)

في الحديث : «**نَهى عن الجِعَةِ**»(٧) قال أبو عبيد : هو نبيذ الشعير .

---

(١) سورة الأنبياء آية رقم (٣٠).

(٢) سورة الزخرف آية رقم (٣).

(٣) سورة النحل آية رقم (٩١).

(٤) سورة الرعد آية رقم (١٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٧).

(٧) رواه أبو داود في الأشربة (٧-٣٦٩٧) في الأوعية (٣/ ٣٣٠) ورواه الترمذي في الأدب

والجعرَّانـة: موضع معروف، وكان رسـول الله ﷺ نزل به يوم قسم غـنائم هَوازِن.

بابـ الجيم مع الفاء

(جـفأ)

قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً**﴾[1] قال أي يذهب لا يُنتفع به.

والجُفاء: ما جَفَأَهُ السيل فرمى بـه، يقال: جَفَأَ الوادي، وأجْفَأَ: إذا ألقى غُثَاءَه، وأجْفَأَتِ الـقدر: إذا ألقت زبدها المعنى: البـاطل/ وإن علا في وقت [١١٥/أ] فإنه إلى اضمحلال.

وفي حديث جرير: «**خلق الله تعالى الأرض السُّفْلى من الزَّبَدِ الجفاءِ**»[2] أي:من زبدٍ اجتمع للماء.

وفي حديث البراء: «**انطلق جُفاءٌ من الـناس إلى هذا الحيِّ من هَوازِنَ**»[3] أراد: سَرَعان الناس شَبَّهَهُمْ بِجُفَاء السيل.

وفي الحديث: «**فَجَفَأُوا القُدورَ**»[4] ويروي «**فأَجْفَأُوا**» أي فَرَّغُوها، وقَلَبوها.

(جـفر)

وفي الحديث، أن حـليمة التي أرضعـت رسول الله ﷺ قالت: «**كان يَشِبُّ في اليوم شباب الصبي في الشَّهْرِ فبلغ ستّاً وهو جَفْرٌ**»[5] يقال: اسْتَجْفَرَ الصبي

= (٤٥-٨٠٨) ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي (١١٦/٥) ورواه النسائي في الزينة (٤٣) خاتم الذهب (١٦٥/٨) ورواه أحمد في مسنده (١٣٢/١، ١٣٨).

(١) سورة الرعد آية رقم (١٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٧).

(٣)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٧).

(٤) ذكره أبو عبيـد في غريب الحديث (١/ ٣٥٨، ٣٥٩)، وفي الفائـق (١/ ٢٠٠) والنهاية (١/ ٢٧٧).

(٥) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد في علامات النبوة (٣) ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ (٨/ ٢٢١) ورواه أبو يـعلى والطبـراني بنحوه إلا أنه قـال: «جدى حليمـة بن أبي ذؤيب» ورجالهما ثقات.

إذا قوى على الأكـل، فهو جَفْرٌ، وأصلـه في أولادِ الغنم، فإذا أتـى على ولدِ العَنْز أربعة أشهر، وفصل عن أمه، وأخذ في الرعي قيل له : جَفْرٌ.

ومنه حديث عمر : « **في الأرنب يصيبها المُحْرِم جَفْرةٌ**»(١) وهي الأنثى من أولاد الغنم والذكر: جَفْرٌ.

وفي حديث أم زَرْع: « **يكفيه ذراع الجَفْرة**»(٢) مدَحته بقلة الطعام.

وفي الحديث: «**وفِّروا أشعـاركم فإنها مَـجْفَرَةٌ** »(٣) يعني مَقْطَـعةٌ للنكاح، ونقصٌ للماء. يقال للبعير إذا أكثر الـضراب حتى ينقطع : جَفَر يَجْفُرُ جُفُوراً، فهو جَافِرٌ.

وَفَدَرَ يَفْدُرُ، ويَفْدِرُ فُدُوراً، وأقْطَع يُقْطِعُ إقْطَاعاً.

ومنه الحديث : « **عليكم بالصوم فإنه مَجْفَرَةٌ**»(٤).

وقال بعض الأعراب : « **لا تنكحَ أربعاً فَيُجْفِرنكَ** »(٥).

[١١٥/ب] وفي/ الحديث: « **من اتـخذ قوساً عـربية وجَفـيرَها نفـى الله عنه الفَـقرَ**»(٦) الجَفيرُ: الكنانةُ وخص الرمي على القسى العربية كراهة زي العجم.

(جـ ف ف)

في الحديث : « **أنه جعل دَفينه في جُفِّ طَلْعَة ذَكَر**»(٧) الجُفُّ: وعاءُ الطَّلْعِ، وهو الغشاءُ الذي على الوَلِيع لا الطَّلْع، واحدته وَلِيعَةٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦١). وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٨).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ذكره أبو عبـيد في غريب الحديـث (١/ ٢٤٨) وابن الأثير في النـهاية (١/ ٢٧٨) وفي الفائق (١/ ٢٠٠) وفي اللسان وفي الحديث : «صومـوا، ووفروا أشعاركم، فإنها مجفرة» قال أبو عبيد : يعنـي يقطعه لنكاح، ونقص للمـاء، وجاء التعليق على توقير الـشعر قال :يعني شعر العائد وبهذا يفهم الحديث . انظر مادة : جَفَر.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ١٦١) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦١) وابن الأثير في النهاية(١/ ٢٧٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٨).

(٧) رواه البخاري في الطب (٤٧-٥٧٦٣) السحر (٤٩-٥٧٦٥) هـل يـستخرج السحر=

ويروى «في جُبِّ طَلْعَة»[1] أي في جوفها، وجُبّ البئرِ: جِرابُها ، وهو من أعلاها إلى أسفلها.

وفي حديث عثمان : « **ما كنت لأدع المسلمين بين جُفَّين يضرب بعضهم رقاب بعضٍ**»[2] الجف والجفة :العددُ الكثير، ومنه قيل لبكر وتميم : الجُفَّان.

(جـفـل)

وفي الحديث : « **أن البحر جَفَلَ سمكاً**»[3] معناه : ألقى ورمى به، قال ابن شُميل: يقال : جَفَلْتُ المتاعَ : أي رَميت، بعضه على بعضٍ.

وفي الحديث : « **فنعس على راحلته حتى كاد يَنْجَفِل**»[4] معناه : يَنْقلبُ.

وفي صفة الدجال « **أنه جُفَال الشَّعَرِ** »[5] أي كثيره.

(جـفن)

في الحديث : « **أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجَفْنَةُ الغَرَّاء**»[6] معناه أن العرب كانت تسمي السيدَ المطعامَ جَفْنَةٌ ؛ لأنه يضعها ويطعم الناس فيها، فسمي باسمها، قال الشاعر يرثي:

[١١٦/أ] يا جَفْنَةُ كإزاد الحوضِ قد كَفَأُوا ... ومُنْطِقاً مِثل وَشْيِ البُرْدة الحبرة/

= (٥٠-٥٧٦٦) السحر (١٠/ ٢٣٢, ٢٤٣, ٢٤٦). ورواه أيضاً في الأدب (٥٦-٦٣-٦٠) قول الله ﴿**إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى**﴾ (١٠/ ٤٩٤). ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٥٧، ٦٣, ٦٦).

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩١٣٤ وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦١, ١٦٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٠) .

(٤) رواه مسلم في المساجد (٣١١-٦٨١) قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (١/ ٤٧٢) ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٩٨).

(٥) رواه مسلم في الفتن (١٠٤-٢٩٣٤) ذكر الدجال (٤/ ٢٢٤٩) ورواه ابن ماجه في الفتن(٣٣-٤٠٧١) فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (٢/ ١٣٥٣)، وأحمد في مسنده (٥/ ٣٨٣, ٣٩٧).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥).

وأردا بالغَرَّاء : البيضاءُ من شحم وغيره.

وفي حديث عمر : « **أنه انكسرت قُلُوصٌ من إبل الـصدقة فَجفَّنها**»[١] أي اتخذ منها طعاماً وجمع الناسَ عليه، مأخوذ من الجَفْنَةِ.

(جـفى)

قوله تعالى : ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ**﴾[٢] أي ترتفعُ وتتباعدُ، والجَفاءُ بين الناسِ : هو التباعدُ.

وفـي الحديـث : «**كان يُـجَافِي عَـضُدَيْه عن جَنْـبَيْهِ فـي الســجودِ**»[٣] أي يباعدهما.

وفي صفته : « **ليـس بالجَافِي ولا المـهِين**»[٤] أي ليس بـالغليظ الخِـلْقة ولا المُحْتَقَر، ويقال : ليس بالذي يجفو أصحابه ويهينهم .

وفي حديـث عمر : «**لا تَزْهدَنَّ في جـفاءِ الحِقْوِ**»[٥] يقول : لا تَـزْهَدَنَّ في تغليظ الإزارِ. (يعني النساء).

بابـ الجيم مع اللام

(جــلب)

قوله تبارك وتعالى : ﴿ **وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ**﴾[٦] أي اجْمع عليهم ما قدرت علـيه من جندك ومـكائدك، قال ابن الأعـرابي : أجلب الرجـلُ على صاحبه ، إذا توعده بالشر، وجلب عليه الجيش.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٠).
(٢) سورة السجدة آية رقم (١٦).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٢) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٠).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨١).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨١).
(٦) سورة الإسراء آية رقم (٦٤).

وفي الحديث : « **لا جَلَبَ ولا جَنَبَ**»[1] قال أبو عبيد : الجَلَبُ يكون في شَيئين : يكون في سباقُ الخيلِ، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، ويجلب عليه، فتكون في ذلك معونة للفرس على الجري ، ويكون في الصدقةِ، وهو أني يقدم المُصدِّق فينزل موضعاً ثم يرسل إلى المياه من يَجْلب إليه أغنام أهل المياه فيصَدِّقُها،/ فنهى النبي ﷺ عن ذلك، وأمر بأن يُصَدَّقوا على مياهِهم. [١١٦/ب]

وفي حديث عائشة : « **كان إذا اغتسل من الجَنابة دعا بشيء مثل الجُلاَّب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر** »[2].

قال الأزهري: أراه أراد بالجُلاَّب ماء الوردِ، وهو فارسي مُعَرّبْ، والله أعلم قلت أراه : « **دعا بشيء مثل الحِلاب** »[3] والحِلاب، والمحْلب: الإناء الذي تُحْلب فيه ذات الحَلَبِ.

وجاء في حديث آخر : « **كان إذا اغتسل دعاء بإناء مثل الحِلاب**»[4] ودل قوله : « **دعا بإناء**» على أنه المِحْلَبُ، وقد كتبناه في حرف الحاء.

---

(١) رواه أبو داود في الزكاة (١٥٩١-١٥٩٢) أين تصدق الأموال (٢/ ١١٠) ورواه أيضاً في الجهاد (٧٠-٢٥٨١) في الجلب على الخيل في السباق (٣/ ٣١). ورواه الترمذي في النكاح(٣٠-١١٢٣) ما جاء في النهي عن نكاح الشغار ٣٠/ ٤٢٢) ورواه النسائي في النكاح (٥٥) الشغار (٦/ ١١٠) ورواه أيضاً في الخيل (١٥) الجلب (١٦) الجنب (٦/ ٢٢٧, ٢٢٨) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٥٩, ١٨٠, ٢١٥, ٢١٦) (٣/ ١٦٢, ١٩٨) (٤/ ٤٢٩, ٤٣٩, ٤٤٣).

(٢) رواه أبو داود في الطهارة الغسل من الجنابة (١/ ٦٢).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري في التمسك (٦-٢٥٨) من بدأ بالحلاب أو الطيب عند التمسك (١/ ٤٤٠) ورواه أيضاً في الصوم (٦٥-١٩٨٩) صوم يوم عرفة ٤٠/ ٢٧٨) ورواه أيضاً في البيوع ٩٨٠-٢٢١٥) إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضى (٤/ ٤٧٧) ورواه مسلم في الحيض (٣٩-٣١٨) صفة غسل الجنابة (١/ ٢٥٥) ورواه أيضاً في المساجد (٢٢٩- ٦٤٤) وقت العشاء وتأخيرها (١/ ٤٤٥) ورواه أيضاً في الصيام (١١٢٠-١١٢٤) استحباب الفطر للحاج يوم عرفة (٢/ ٧٩١) ورواه أيضاً في البيوع (٢٣-١٠٢٤) حكم بيع المصراة (٣/ ١١٥٨) ورواه أبو داود في الطهارة (٢٤٠) الغسل من الجنابة (١/ ٦٢) ورواه مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٦-١٠) ما جاء في مسمى الكافر(٢/ ٧٠٥) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٣٢١, ٣٤٦, ٣٦٧) (٢/ ١٩, ١١٦, ٣٧٥).

وفي حديث البراء: «**لما صالح ﷺ المشركين بالحديبية صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بِجُلْبان السلاح، قال: فسألته: ما جُلُبَان السلاحِ؟ قال: القِرابُ بما فيه**»(١).

قال الأزهري: الـقِراب: غمدُ الـسيف، والجُلُـبان شبه الجـراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ويَطْرح فيه الراكب سَوطه، وأداته، ويعلقه من آخر الرحل أو واسطته.

وقال شَمِرٌ: كأن اشتقـاق الجُلبان من الجُلْبَة وهي الجِلْدة التـي تُجعل على القتَب والجلدة التي تُغشى التميمة؛ لأنها كالغشاء للقِراب يقال: أَجْلَبَ قَتَبَه: إذا غَشاه الجُلبة، قال النابغة الجعدي: كَتنحيَة القَتَبِ المُجْلَبِ.

[١١٧/أ] قلت: روى ابن قُتيبة: هذا الحرف «جُلُـبَّانٌ» بضم اللام وتشديد الباء/. قال: والجُلُبَّانُ: أوعيةُ السلاحِ بما فـيها، قال: ولا أراه سُمِّيَ به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الجافية الغليظة: جُلُبَّانة قال: حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

جُلُبّـانةٌ ورَهْـاءُ تَخْصِي حِمَارَهاَ بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إليها الْجَلامِدُ(٢)

والقـول ما قاله شـمر بن حمـدويه، والأزهري، رحمـهما وفي حـديث الزبير أن أمه صفية قالت:

أَضْـــرِبُهُ لكـــي يَلَـبْ وكــــي يَقُــود ذا الجَـلَبْ

قال القتـيبي: وهو جمع جَلَـبَةٍ، وهي الأصواتُ، يقال: جَـلَبَ على فرسَه يَجْلُبُ: إذا صاح من خلفه ليسبق.

---

(١) رواه الـبـخـاري فـي الـصـلـح (٢٦٩٨/٦) (٧-٢٧٠٠) الـصـلـح مـع المـشـركـين ٢٥٧/٥-٢٥٩) ورواه أيضـاً في الجزية (١٩-٣١٨٤) المـصالحة عـلى ثلاثة أيـام أو وقت معـلوم ٣٢٥/٦٠) ورواه مسلـم في الجهـاد ٩٠-٩٢-١٧٨٣) صلح الحـديبية فـي الحديبـية (٣/ ١٤١٠) ورواه أبو داود في المـناسك (٣٢-١٨٣٢) المحرم يحمـل السلاح (١٧٣/٢) ورواه أحمد في مسنده (٢٨٩/٤، ٢٩١، ٣٠٢).

(٢) هذا ما رأيته لابن منظور في اللسـان، ومفهوم كلامه أن هذه البيت تهتم بهذه المرأة التي تخصى حمـارها فقد بلغت من البـذلة والخلقة إلى خصاء غـيرها فناهيك بها فـي التجربة والدربة مادة: جلب. وهي في اللسان جِلِبَانةٌ.

(جـلبب)

ومن رباعيه قوله تعالى : ﴿**يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِن**﴾[1] أي يتغطين ويتوارَينَ بثيابهنَّ ، ليُعلم أنهن حَرائرُ ، والجلابِيبُ : الأُزُرُ .

وفي حديث علي : « **من أحبنا أهل البيت فلْيُعدَّ للفقر جلْباباً**»[2] أو قال : «**تجفافًا**» قال القتيبي : أي ليرفض الدنيا وليزهد فيها، ولْيَصبر على الفقر والتقلُّلِ.

قال : وكَنَى بالجلْباب أو التجفاف عن الصبر ؛ لأنه يستر الفقر كما يستر الجلبابُ البدَنُ.

قال ابن الأعرابي : الجِلْبابُ : الإزارُ : قال : ومعناه لِفقر الآخرةِ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال الأزهري : معنى قوله الجلبابُ،الإِزارُ، عنى به المُلاءَةُ التي يستمل بها قال : وإزارُ الليل : الثوبُ العريضُ الذي يشتمل به النائمُ.

(جـلج)

في الحديث : « **أنت يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وبقينا نحن في جَلَج لا ندري ما يُفْعَلُ بنا**»[3] قال أبو حاتم : سألت/ [١١٧/ب] الأصمعي عنه، فلم يعرفه ، (يقال : أمر جَلِجُ وجَرِحُ، إذا كان مضرباً من الجَلجَ ومعنى : « **بقينا في جَلَجٍ**» الجَلَجُ : جمع جلَجَة ، يريد : بقينا في عدد من أمثالنا من المسلمين، أو ناس أو أنفس ، لا ندري ما يُصْنَعُ بنا).

وروى أبو العباس المبرد : عن ابن الأعرابي. وعمرو عن أبيه ، قال:

---

(١) سورة الأحزاب اية رقم (٥٩).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٣)وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٣)

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٣).

الجِلاجُ : رءُوس النـاسِ، واحدتها : جلَـجَة، فالمعنـى أنَّا بَقَيْنَـا في عددِ رءُوس كثيرٍ من المسلمين .

ومن ذلك كتاب عمر إلى عامله بمصر «**أن خُذْ من كل جَلَجةٍ من القِبْط كذا أو كذا**»[1] .

(جـلح)

في حديـث أبي أيوب « **من بـات على سـطحٍ أَجْـلَحَ فلا ذِمَّـةَ له**»[3] قال شَمِـرٌ: هو الذي لم يُـحجَّرْ بِجـدار ولا غيره مما يـرد الرجل، ويقـال: هُوْدَجٌ أَجْلَحُ: لا رأس له .

وفي حديث الصدقة : «**ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ**»[4] الجَلْحاءُ : هي الجَمَّاءُ التي لا قرن لها.

وقرية جَلْحاء : لا حِـصن لها، والأَجْلَحُ من الناس : الذي انـحسر الشعر عن جانبي جَبْهـتِه وفي حديث كعب : « **قال الله تعالـى لرُومِيَة ، أُقسم بـعزتي لأهبَنَّ سبَيَك لبنـي قاذرَ و لأدعَنَّك جَلْحاءً**»[5] أي لا حِصنَ علـيك، والحصون تُشبَّه بالـقرون، ولذلك قيل لها صَـياصٍ، فإذا ذهبت الحصونُ جَلِـحَتْ القرى فصارت بمنزلة البقر التي لا قرون لها .

---

(١) ذكـره ابـن الجـوزي فـي غـريب الحـديث (١/ ١٦٤) وابن الأثـير فـي النهـاية (١/ ٢٨٣).

(٢) ذكـره ابـن الجـوزي فـي غـريب الحـديث (١/ ١٦٧). وابـن الأثير فـي النهـاية (١/ ٢٨٦) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٤).

(٤) رواه مسلم في الزكاة (٢٤-٢٦-٩٨٧) إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨١، ٦٨٢) رواه أبي داود في الزكاة (٣٢-١٦٥٨) في حقوق المال (٢/ ١٢٨) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٢).

(٥) ذكـره إبن الجـوزي فـي غـريب الحـديـث (١/ ١٦٥) وابن الأثيـر فـي الـنهايـة (١/ ٢٨٤).

(جـلخ)

في الحديث : « **فإذا بنَهْرين جَلْواخَيْنِ**[1]» قال أبو عمرو : أو واسعين .

(جـلد)

قوله تعالى : ﴿**شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم**﴾[2] جاء في التفسير : أن/ جُلودَهم هاهنا كناية عن فروجهم. [١١٨/أ]

وفي حديث علي رضي الله عنه: «**كنت أَدْلُوا بِتَمْرةٍ أشْتَرِطُها جَلْدَةً**»[3] الجَلْدةُ : هي اليابسة اللّحاء الجيدةُ.

وفي حديث الهجرة : « **حتى إذا كُنَّا بأرْضٍ جَلْدَة**» أي صُلْبة وفي الحديث « **أنه استحلف خمسة نَفَر في قَسامَة ، فدخل رجلٌ من غيرهم ، فقال : ردُّوا الأيمان على أجالدهم**»[4] قال القتيبي : والأَجالدُ : جمع الأجْلادُ وهو جسمُ الرجلِ، يقال : فَلانٌ عظيمُ الأجلادِ، وضئيلُ الأجلادِ يُراد الجسمُ ومثله من الجمعِ : قومٌ وأقوامٌ، وقولٌ وأقوالٌ.

قلتُ : والتجاليدُ : مثلُ الأجلادِ ، يقال : هو عظيم الأجلادِ والتجاليدُ ويقال : ما أشبه أجلادَه، بأجلادِ أبيه ، أي شخصه ، قال الأعشي :

وبيْداءَ تَحْسبُ آرامَها   رِجالَ إيادٍ بأَجْلادِها

وفي الحديث : « **فَجُلِدَ بالرجُلِ نَوْماً**»[5] أي سَقَطَ ، يقال : جُلِدَ به ، ولَبِجَ به ، ولُبِطَ به، كل ذلك بمعنى واحد .

وفي حديث الزبير: « **كنت أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُ بي**»[6].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٤) .

(٢) سورة فصلت آية رقم (٢٠) .

(٣) رواه ابن ماجه في الرهون (٢٤٤٦) الرجل يستقي كل دلو بتمرة (٢/٨١٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ١٦٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥)

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥).

وروى الربيع عن الشافعي قال : « **كان مُجالدٌ يُجْلَدُ**»(١) أي يُكذب.

وقال أبو زيد الأنصاري: فلان يُجلدُ بكل خير : أي يُظن به.

قال أبو حمـزة، في قول الشافعي: يـنبغي أن يكون : يُتـهم، والله أعلم، وضعه موضع الشرِّ.

(جــلذ)

[١١٨/ب] في الحديث: «**واجْلَوَّذَ المَطَرُ**»(٢) قال أبو بكر: معناه: / امتد وقت تأخره.

(جــلز)

وفي الحديث : « **إني أحب أن أتحمل بِـجلازِ سَوْطي** »(٣) قال يعقوب : جَلْزُ السَـوطِ : مقبضُه وجَلَزْتُ الـقوسِ : إذا لويت عليه الـعقبَ، والجِلازُ : السير الذي يشدُّ في طرفِ السوطِ.

(جــلس)

فـي الحديـث : « **أنـه أعطـى بلال بـن الحـارث معـادن الجَبَـلِـية غَـوْرِيَّهـا وجَلْسِيَّهاَ**»(٤) أي بِخَدِيَّها :

ويقـال : لِنْجَدِ : جَـلْسُ ، وكل مَـرْتفع ، جَـلْسٌ، وجَمُلٌ جَـلسٌ : أي مُشْرِفُ مرتفع.

وَجَلس يَجْلِس جَلْساً فهو جالسٌ : إذا أتى نَجْداً.

وفي الحـديث : « **وإن مَجْـلِس بني عـوف ينظُرون إلـيه** »(٥) أي: أهـل المجلس. قال مُهلهل يرثى أخاه:

نُبِّئْتُ أن النارَ بعدك أُوقدَتْ واستبَّ بَعْدْكَ يا كُلَيْبُ المَجْلسُ .

أي أهل المجلس ، وهذا كقولك للجماعة : المَقامة، أي أهل المَقامةِ.

---

(١) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥) .

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٣٣ , ١٣٤ , ١٥١). وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٦).

(٤) رواه أبي داود في الأمارة (٦٢ ٣٠-٣-٦٣ ٣٠) في إقـطاع الأرضين (٣/ ١٧١). رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٠٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٦) .

(جـلظ)

في الحديث «إذا اضطَجَعْتُ لا أَجْـلَنْظِي[1]» المُجْلَنْظى : هو الـذي يستلقى على ظـهره فيرفع رجلـيه ، يقال ذلك بالـهمز وغير الهـمز، تقول اجْلَنْـظَيْتُ واجْلَنْظَأْتُ.

يقول : لا أتمدد كسلاً، ولكني أنام مُسْتَوْقراً.

(جـلع)

في الحديث ، في صفة الزبير « أنه كان أجْلَعَ فَرِجاً»[2] الأجلع : الذي لا تُنْضم شَفَتاه وقال ابن الأعرابي: هو المُنقلِبُ الشَّفَة.

وفي خبر بعضـهم ، أنه قال : لدلاَّلة « دُلِّيني على امـرأة، حلوة من قريب، فَخْمة من بعيد، بِكْر كَثِيب، وثيب كبِكْـر، لم تَتَقَرَّ فتَجانن، ولم تَتَفَتَّ فتحاجَنَ، جَلِيعً على زوجها / حصان من غيره، إن اجتمـعنا كنا أهل دُنْيا ، وإن افترقنا كنا أهل آخِرة»[3]. [١١٩/أ]

قال القتـيبي : الجَلِيعُ : الـتي لا تستر نفـسها إذا خلت مع زوجـها، ومن ذلك قيل للرجل إذا لم تنضم شفتاه على أسنانه، الجَلِيعُ.

وقوله : « بكرُ كَثِّيبِ» يعني في انبساطها ومؤاتاتها .

و«ثِيِّبٌ كبِكْر» يعني في الخَفر والحيَاءَ.

(حلعب)

ومن رباعيه «كان سعد بن معاذ رجلاً جلعاباً» أى طويلاً والجلعباة من النوق الطويلة.

(جـلف)

فـي الحديـث : « فجـاءه رجلٌ جِـلْفٌ جـافٌ»[4] أصـل الجِلْـفِ : الشـاة

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٦)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٦).

(٢) ذكره ابـن الجوزي في غريـب الحديث (١/ ١٦٦) والفـائق (١/ ٢٣٠) وابن الأثيـر في النهاية (١/ ٢٨٦)

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٦).

(٤) رواه مسلم في النكاح (٢٧/ ٦ ١٤٠) نكاح المتعة (٢/ ٢٦ ١٠) روى الحديث بالمعنى.

المسلوخة التي قُطع رأسها وقوائمها، ويقال للدَّنِّ أيضاً : جِلْفٌ ، يُشَبَّه الرجل الأحمق بهما؛ لضعف عقله.

في حديث عثمان : « **كل شيءٍ سوى جِلْف الطعـامِ وَظِلِّ بيت وثوب يستر، فَضْلٌ**»[(١)] قال شَمِرٌ عن ابن الأعرابي: الجِلْفُ: الظرفُ، مثل الخُرْجِ والجوالق، وقد فسرناه فيما تقدم وفي الحديث فجلف إلى أبو بكر بقميص رسول الله ﷺ وفي خبر فجلف إليَّ أبو بكر بُصرَّةٍ لا أدري ما فيها: أي رمى به.

(جـلفـط)

ومن رباعـية : « **لا أحمل المسلمين علـى أعوادٍ بَخَرهَا الـنجار وجَلْفَـطَها الجِلْفاطُ**»[(٢)] هو الذي يسوي السفن ويُصْلِحُها .

(جلـل)

في الحديث : « **نهى عـن الجَلالة**»[(٣)] يعني التي تـأكل العَذِرَةَ «من الإبل» والجِلَّةُ : البَعْرُ، فاستُعير فوضع موضع العَذِرَةَ .

يقال جَلَّ يَـجِلهُ يَجُلُّ، واجْتَلَّ يَجْـتَلُّ : إذا التقط البَعَر، ومـنه الحديث : «**فإنما قَذِرْتُ عليكم جَالة القُرى** »[(٤)] وفي حديث آخر « **جَوَالُّ القُرَى**» [(٥)]يعني الحمير التي تأكل العَذِرَةَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٧).

(٢) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ١٦٧) وفي الفـائق (١/ ٢٢٨) والغريـبين (١/ ٣٨٤).

(٣) رواه أبو داود في الأطعمـة (٣٧٨٠- ٣٧٨٦- ٣٧٨٧) النهي عن أكل الجلالة وألـبانها ٣/ ٣٥٠، ٣٥١) (٣٣-٣٨٧) في لحـوم الحمر الأهـلية (٣/ ٣٥٧)رواه أبي داود في الجـهاد (٥٢-٢٥٥٧-٢٥٥٨) في ركوب الخيل (٣/ ٢٥) رواه أيضـاً في الأشربة (١٤-٣٧١٩) الشراب من في السقـاء (٣/ ٣٣٥) رواه الترمذي في الأطعمة (١٨٢٤- ١٨٢٥) مـا جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها (٤/ ٢٧٠).

رواه النسائي في الضحايا (٤٣) النهي عـن أكل لحوم الجلالة (٤٤) النهي عن لبن الجلالة (٧/ ٢٣٩ , ٢٤٠) رواه ابن ماجه في الذبائح (١١-٣١٨٩) الـنهي عن لحوم الجلالة (٢/ ١٠٦٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢١٩ , ٢٢٦ , ٢٤١ , ٢٥٣ , ٣٢١ , ٣٣٩) .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٨).

(٥) رواه أبو داود في الأطعمة (٣٤-٣٨٠٩) في لحوم الحمر الأهلية (٣ , ٣٥٦).

وفي الحديث: «**فَيُخْسَفُ به/ فَيَتَجلجَلُ فيها إلى يوم القيامة**»[1]. قال ابن [١١٩/ب] شُمَيْل: أي يتحرك فيها. يعني في الأرض. وفي الجَلْجَلَةُ: حركةٌ مع صوتٍ. أي يَسُوخُ فيها حين يُخَسفُ به: «**أجِلُّوا الله يغفر لكم**»[2] **أي: أَسْلِمُوا** والتفسير في الحديث.

ويقال: معناه قولوا: ياذا الجلال والإكرام.

وفي حديث آخر: «**إن لي فَرَسًا أُجِلُّها كلَّ يومٍ فَرقاً من كذا**»[3] أي أُعطِيها إياه علفًا. وهم يضعون الإجلال مَوْضع الإعطاء. قال يعقوب: أتيته فما أجلني ولا أحشاني: أي ما أعطاني كبيرًا ولا صغيرًا.

وفي الحديث: «**وجاء إبليس في صورة شيخٍ جَليلٍ**»[4] أي مُسِن ومنه قول كُثَيِّر:

وجُنَّ اللَّواتي قُلْنَ عَزَّةُ جَلَّتِ

أي أَسَنَّتْ

---

(١) رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٨٥) بينا امرأة ترضع ابنها إذ ا مر بها راكب ٦٠/٥٩٥). رواه أيضاً في اللباس ٥٧٨٩/٥٠, ٥٧٩٠) من جر ثوبه من الخيلاء (٢٦٩/١٠) رواه مسلم في اللباس (٤٩-٥٠-٢٠٨٨) تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه ١٦٥٣/٣٠, ١٦٥٤). رواه الترمذي في القيامة ٢٤٩١-٤٧٠)(٦٥٥/٤) رواه النسائي في الزينة (١٠١) التغليظ في جر الإزار (٢٠٦/٨) رواه الدارمي في المقدمة(٤١) تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ (١١٦/١) رواه أحمد في مسنده(٦٦/٢, ٢٢٢, ٢٦٧, ٣١٥, ٣٩٠, ٤١٣, ٤٥٦, ٤٩٢, ٤٩٧, ٥٣١)(٤٠/٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٩٩/٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الإيمان (٢) الإسلام يجب ما قبله (٣١/١) وعزاه أحمد وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في التوبة (٢٥) أجلوا الله يغفر لكم (٢١٧/١٠) وعزاه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو العذراء ولم أعرفه وبقية رجاله عند أحمد وثقوا ورواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأليـاء (٢٢٦/١) قال مروان: معنى قوله أجلوا أي أسلموا له تفرد به مسلمة وهو من أهل داريا عن عمير مجوداً ورواه ابن ثوبان عن عمير مثله من دون أم الدرداء.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٦٨/١) وابن الأثير في النهاية (٢٨٩/١).

(٤) ذكره ابن الجوزي في الحديث (١٦٨/١) وابن الأثير في النهاية (٢٨٩/١).

(جـــلا)

قوله: ﴿لا يُجَلّيها لوقْتها إلا هو﴾[1] أي لا يُظْهِرُها إلا الله ومنه يقال: وقفت على جَلِيَّة الخَبَر: أي على حقيقته.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ﴾[2] يعني عن منازلهم، يقال: جَلاَ عن وطنه، وأَجْلَى وجَلَّى، بمعنى واحد.

وقوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾[3] أي ظهر وبان.

ومنه قوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [4]

وقوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾[5] أي جَلَّى الشمس؛ لأنها تَبينُ إذا انبسط النهار.

وقيل: إذا جَلَّى الظُّلْمَةَ عن الدنيا، وإن لم يذكُر الظُّلمة، وهم يفعلون ذلك يَكْنُونَ عن غير المذكور، يقولون / إنها اليوم لباردة، يعنون الغداةَ. [١٢٠/ أ]

وفي الحديث: « **إنكم تُبايِعُون محمداً على أن تُحَارِبُوا العرب والعَجَمَ مُجْلِيَةً** »[6] أي حرباً مُخْرِجَةً عن الدار والمال، والعرب تقول: اختاروا، فإما حرب مُجْلِيةٌ وإماسِلْمٌ مُخْزِيَةٌ، أي إما حرب ودمار وخروج عن الدار، وإما صُلح وقَرار على صغار وفي خطبة الحجاج:

أنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا   متى أضَعُ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي.

قال ابن الأعرابي: يقال للسيد: ابنُ جَلا.

وقال القتيبي: قال سيبويه: جَـلا: فعل ماض، كأنه بمعنى: أبي الذي جَلا أي أوضح وكشف.

---

(١) سورة الأعراف آية رقم(١٨٧).

(٢) سورة الحشر آية رقم (٣).

(٣) سورة الأعراف آية رقم ١٤٣).

(٤) سورة الليل آية رقم (٢).

(٥) سورة الشمس آية رقم (٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٨)وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٠).

وقال القلاخ :

أنا القُلاخُ بن جَنابِ بن جَلا أبو خناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا

خَناثِيرُ وخَناسِيرُ: هي الدواهي، وقوله: أَقُودُ الجَمَلا يقول : أنا مكشوف الرأس أي ظاهر الأمر، لا أَخْفِي، يقال : ما استسر قائدَ الجَمل .

(جلهم)

وفي الحديث : «**ما كدْتَ تأذن لي حتى تأذنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْن**»(١) قال أبو عبيد : إنما هو الجَلْهَتَيْن، والجَلْهَةُ : فم الوادي، زِيدَتْ فيها الميم .

قال الأزهري : العرب تزيد الميم في أحرف، منها قولهم : قَصْمَلَ الشيء : إذا كَسَره.

وأصله : قَصَلَ، وجَلْمَطَ شَعْرُهُ، وأصله : جَلَطَ.

وقال ابن الأنباري : الجَلْهَتان : جانبا الوادي، وهما بمنزلة الشَّطَّين يقال: هما جَلْهَتاه، وعَدْوَتاه، وضَفَّتاه، وجيزَتاه، وشاطِئاه، وشَطَّاه.

ورواه شَمِرٌ : « **الجُلْهُمَتَيْن** » بضم الجيم والهاء،/ قال : ولم أسمع [١٢٠/ ب] الجُلْهَمَةَ إلا في هذا الحديث، قال : والجُلْهُمة: القارَةُ الضَّخمة.

باب الجيم مع الميم

(جمح)

قوله تعالى : ﴿**وَهُمْ يَجْمَحُونَ**﴾(٢) أي يَمِيلون، قال ابن عرفة : ومنه قيل: دابة جَمُوحٌ، وهي التي تميل في أحد شِقَّيْها.

وقال الأزهري : «**يَجْمَحُونَ** » أي يُسْرِعون إسراعاً، لا يَرُدُّو وجوهَهم شَيْءٌ، يقال : فرسٌ جَمُوحٌ . إذا ركب رأسه، ولم يَرُدُّهُ اللِّجام، وهذا ذَمٌ، وفرس جَمُوحٌ: أي سريع، وهذا مدح، قال امرؤ القيس:

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٣٢) والزمخشري في الفائق (١/ ٢٠٤) وفي النهاية (١/ ٢٩٠) .

(٢) سورة التوبة آية رقم (٥٧).

جَمُوحاً مَرُوحاً وَإِحضارُها كمعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

(جــمد)

قوله تعالى : ﴿**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ**﴾(١) أي واقفة في رَأى العين لا تتحـرك، قال ابن الأعرابي : إذا جُمِعَتْ الجبالُ بـعضُها إلى بعض يومَ القيامةِ مرت مر السحاب، ولم يَتَبيَّنْ مرورها.

وكذلك تحكي العرب أن الشيء إذا عظم وتكاثف يتحرك ولا تَتَبَيَّنُ حَرَكَتُهُ، قال الشاعر يصف جيشاً.

بَأرْعَنَ مثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أنهم وُقُوفٌ لِحاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ .

[١٢١/أ] وفي الحديث :/ « **إذا وقعت الجَـوامدُ فلا شُفْـعَةَ** »(٢) الجَوامِدُ : الأرَفُ، وهي الحدود بين الأرضين، واحدها : جامدٌ.

وفي حديث التَيْمي : «**إنا ما نَجْمدُ عند الحق**»(٣) قال ابن الأعرابي : يقال: جَمَدَ يَجْمُدُ : إذا بخـل بما يلزمه من الحق، وأجْمَدَ فهو مُجْـمِدٌ: إذا كان أميناً بين القوم. والمُجْمِد : الأمين.

(جــمر)

فـي الحديـث : «**وإذا استَـجْمرتَ فَـأوْتِر**»(٤) الاستِـجْمار : هـو التمـسح

---

(١) سورة النمل آية رقم (٨٨).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٢).

(٤) رواه البخاري في الـوضـوء (٢٥-١٦١) الاستنثار في الوضـوء (٢٦-١٦٢) الاستجمار وتراً (١/ ٣١٥, ٣١٦) ورواه مسـلم في الطهـارة (١٠-٢٣٧-٢٢-٢٤-٢٣) الإيتار في الاستـنثار والاستـجمـار (١/ ٢١٢, ٢١٣) ورواه أبو داود فـي الطـهارة (١٩-٣٥) الاسـتـتـار في الخـلاء (١/ ١٠)ورواه الترمذي في الطهارة (٢١-٢٧) ما جاء فـي المضمضة والاستنشاق (١/ ٤٠) رواه النسائي فـي الطهارة (٣٩) الرخصة في الاسـتطابة بحجر واحد (١/ ٤١) رواه ابـن ماجه في الطهـارة (٢٣-٣٣٧) الارتياد للـغائط والبـول(٤٤-٦-٤٠) المبالغـة في الاستـنـشاق والاستـنثار (١/ ١٢١, ١٤٢)ورواه الدارمي في الوضوء (٣٣) الاستنشاق والاستجمار (١/ ١٧٨)ورواه مالك=

بالجِمار، وهـي الأحجار الصغار، وبه سُـميت جِمار مكة، وَجَـمَّرْتُ : رميت الجِمار.

وفي حديث إبـراهيم: « **الضَّـافِرُ والمُجْمِـرُ عليه الحَـلْقُ**»[(١)] يقال : أجْـمَرَ شعره: إذا جعله ذُؤابة والذُّؤابة: هي الجَمِيرةُ؛ لأنها جُمِرتْ أي جُمِعَتْ .

وتَجَمَّر القوم : تجمعوا، ومنه أُخِذ تجميـر الجيش، وهو جمعهم في الثغور وحبسهم عن أهاليهم.

وفي الحـديث : « **لا تُجَمِّـروا الجيش فتَفتِـنُوهم**»[(٢)] يقـول : لا تُطِيـلُوا حبسهم عن أهاليهم ومنه حديث الهُرمُزان: « **إن كِسْرَى جَمَّر بُعُوثَ فارسَ**»[(٣)] وقوم من العرب يقال لهم: الجَمَراتُ ؛ لتجمعهم، والجِمارُ : الجماعة .

قال الأعشي :

فَمَنْ مُبْلِغُ قومَنا مَالِكاً وأعْني بذلك بَكْراً جِماراً[(٤)].

وفي الحديث : «**دخلتُ عليه والناسُ أجمرا ما كانوا** » من رواه بالجيم أراد أجمعا ما كانوا من قولهم : بجمر الجيش وجمروا أي تجمعوا وترُوى بالخاء .

وفي الحـديث : فـي صفـة أهل الجـنة :/ «**ومجَامِرُهم الألُوَّةُ**»[(٥)] أراد: [١٢١/ب] وبَخُورهم العود غير مُطَرّيً .

= فـي الموطـأ في الـطهـارة (٣١) الـعمـل في الـوضـوء (٤٨/١) رواه أحمـد في مـسنـده (٢/ ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٨٧، ٤٠١، ٤٦٣، ٤٨٢)(٣/ ٢٩٤، ٤٠٠)(٤/ ١٥٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠) .

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٣) .

(٢) رواه أحمد في مسنده (١/ ٤١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٠). وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٣).

(٤) ولهذا البيت رواية أخرى في اللسان

(فمن مُبْلغُ وائلاً قومنا)

(٥) رواه البخـاري في الأنبياء (١/ ٣٣٢٧) خـلق آدم وذريته (٦/ ٤١٧) رواه أيضـاً في بدء الخلق (٨/ ٣٢٤٥-٣٢٤٦) ما جاء في صـفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣٦٧) رواه مـسلم في الجنة (١٥-١٦-٢٨٣٤-١٧) في صفـات الجنة وأهلها وتـسبيحهـم فيها بكرة وعـشياً (٤/ ٢١٧٩، ٢١٨٠) رواه الترمذي فـي الجنة (٧/ ٢٥٣٧) ما جاء في صفـة أهل الجنة (٤/ ٦٧٨). رواه ابن ماجه في الزهد (٣٩-٤٣٣٣) صفة الجـنة (٢/ ١٤٤٩) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٢، ٢٥٣، ٣١٦).

(جــمز)

في الحديث : « **أنه توضأ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأخرج يده من تحتها** »(١).

الجُمَّازة : مِدْرَعةُ صوفٍ ضيقةُ الكُمَّين، وأنشد ابن الأعرابي :

يكفيك من طاقٍ كَثِيرِ الأَثْمانْ جُمَّازَةُ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ

وفي الحديث : « **فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ** »(٢) أي أسرع .

(جــمس)

وفي حديث ابن عمر : «**وسُئِلَ عن فأرة وقعت في سمن فقال : إنْ كانت جامساً أُلْقِيَ ما حوله**»(٣) أراد إن كان جامداً، يقال : جَمَدَ الماء وجَمَسَ، بمعنى واحد.

(جــمش)

وفي الحديث : «**إن لَقِيتَها نَعْجَةً تحمِلُ شَفْرةً وزناداً بِخَبْتِ الجَميشِ فلا تَهِجْها**» (٤).

الجَميشُ الذي لا نبات فيه، كأنه جُمِشَ، أي حُلِق، يقال : جَمَشَ الحَلاَّق رأسه ونُورَةُ جَمُوشُ، وركبُ جَميشُ، والخَبْتُ: الأرض الواسعة المستوية.

وإنما خص الخَبْتَ الجَميشَ؛ لأن الإنسان إذا سَلَكَهُ أقوى(٥) واحتاج إلى مال أخيه، يُقال : إن عرضت لك هذه الحالة ، فلا تعرض لغنم أخيك بوجه ولا سبب، وإن كان متيسراً، وهو قوله : «**تَحْمِلَ شَفرةً وزناداً**» يقول : إن لقيتها بما تحتاج إليه من الآلة لذبحها، وشيِّها، وهو مثل قوله :«حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَأنٌ بأظلافِها».

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤).
(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٢) وفي الفائق (٣/ ٥٩).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤).
(٥) في لسان العرب والنهاية لابن الأثير (إذا سلكه طال عليه وفَنِيَ زادُهُ).

(جــمع)

قوله تـعالى : ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُم﴾[1] / قال ابـن عرفـة: يقـال: [١٢٢/أ] أَجْمَعَ أمره، وأَجْمَعَ عليه وعَزَمَ عليه، بمعنى واحد .

وقال أبو الهيثم :يقال : أَجْمَعَ أمره : أي جَعَلَه جميعاً بعدما كان مُتفرقاً.

قال الأزهري : أراد : اجْتَمِعُوا على أمرِكم.

قال: ونصـب قوله: ﴿وَشُرَكَاءَكُم﴾[2] علـى معنيـين : أحدهما: إضـمار فعْلِ: أي : وادعـوا شُركاءَكم، والثانـي : أن الواو بمعى: مع، أي أجـمعوا أمركم مع شُركاءكم على أمركم كما يقال : لو تُرِكَتْ الناقة وفَصِيلَها لرضعها، أي مع فصيلها .

وقوله تعالى : ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾[3] يعني يوم القيامة.

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾[4] أي ما جَمَعَتْهم عليه شريعة الإسلام من جُمْعَة وغيرها .

وقوله : ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِر﴾[5] أَدلُّوا بقوةٍ وجمع يُنْتَصَـرُ بمثلها من العدو، فأعلمهم الله أنه يُهْلكهم من الجهة التي يقدرون الغلبة بها .

وفي الحديث : «أُوتِيتُ جَوامعَ الكَلِم»[6] يعني القرآن، جمع الله بلُطْفه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة.

---

(١) سورة يونس آية رقم (٧١).

(٢) سورة يونس آية رقم (٧١) .

(٣) سورة الشورى آية رقم (٧).

(٤) سورة النور آية رقم (٦٢).

(٥) سورة القمر آية رقم (٤٤).

(٦) رواه مسلم في المساجد (٧-٨-٥٢٣) (١/ ٣٧٢) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٠، ٣٢٤، ٤٤٢، ٥٠١) ذكره المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ١١٣)،رواه سعيد بن منصور في سنـنه (٢٨٦٢) جامع الشهادة (٢/ ٣١٠) وذكره الهندي فـي كنز العمال (٣٢٠٦٨) وعزاه للعسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً(١١/ ٤٤٠). ذكره العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الألباس (٨) (حرف الهـمزة) وقال: رواه العسكري فـي الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً بهذا اللفظ لكن في سنده من لم يعرف (١/ ١٥).

ومنه ما جاء في صفته ﷺ «**يتكلم بجَوامعِ الكَلِم**»(١) يعني أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ.

وقال عمر بن عبد العزيز: «**عَجِبتُ لمن لا جَنَ الناس كيف لا يعرف جوامعَ الكَلِم**»(٢) يقول: كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفُضُول!.

في الحديث: «**من بَهيمَة جَمعْاءَ**»(٣) أراد سليمة من العيوب، سُميت بذلك؛ لاجتماع سلامة أعضائها لها، لا جَذْعَ بها ولاكَيَّ.

وفي الحديث: «**ومنهم أن تموت المرأة بجُمْعٍ**»(٤) يعني من الشهداء، [١٢٢/ب] وهي/ أن تموت وفي بطنها ولد، وقد تكون: التي تموت ولم يمسسها رجل.

ومنه الحديث الآخر: «**أيما امرأة ماتت أتت بِجُمْع لم تُطْمَثْ دخلت الجنة**»(٥).

وقالت امرأة العجاج: «**إني منه بجُمْعٍ**»(٦) أي عذراء، لم يَفْتَضَّني.

وفي الحديث: «**بعِ الجَمْعَ بالدراهم وابْتَعْ بها جَنِيباً**»(٧) قال الأصمعي:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥).

(٣) رواه مسلم في القدر (٢٢/ ٢٦٥٨) معنى كل مولود يولد على الفطرة (٤/ ٢٠٤٧) رواه أبو داود في السنة (١٨-٤٧١٤) في داراري المشركين (٤/ ٢٢٩)، رواه مالك في الموطأ في الجنائز (١٥/ ٥٢) ما جاء في الاختفاء (١/ ٢٠٧).

(٤) رواه أبو داود في الجنائز (١٥/ ٣١١١) في فضل من مات في الطاعون (٣/ ١٨٥). ورواه النسائي في الجنائز (١٤) النهي عن البكاء على الميت (٤/ ١٤) ورواه أيضاً في الجهاد (٤٨) من خاف غازياً في أهله (٦/ ٥٢) ورواه ابن ماجة في الجهاد (١٧-٢٨٠٣) ما يرجى فيه الشهادة (٢/ ٩٣٧) ورواه الدارمي في الجهاد (٢٢) ما يُعد من الشهداء (٢/ ٢٠٨) ولكن بلفظ جمعاً ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٣١٥، ٤٤٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٦).

(٧) رواه البخاري في البيوع (٨٩-١-٢٢٠٢-٢٢٠٢) إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه (٤/ ٣٩٩) رواه أيضاً في الوكالة (٣/ ٢٣٠٢-٢٣٠٣) الوكالة في الصرف والميزان (٣/ ٤٨١) ورواه مسلم في المساقاة (٩٥/ ١٥٩٣) بيع الطعام مثلاً بمثل (٣/ ١٢١٥)، ورواه النسائي في البيوع (٤١) بيع التمر بالتمر متفاضلاً (٧/ ٢٧٢) ورواه مالك في الموطأ في البيوع (١٢-٢٠-٩٢١) ما يكره من بيع التمر (٢/ ٤٨٤، ٤٨٥).

كل لونٍ من النخـل لا يُعرف اسمه فهو جَمْعٌ يقال : كَثُـر الجَمْعُ في أرض بني فلان .

وفي حديث ابن عباس : « **بعثني النبي ﷺ في الثَّقَلِ من جَمْعٍ بِلَيْلٍ**»[1] يعني من المزدلفة .

وفي الحـديث : « **كان في جَـبل تِهامَـةَ جُمَّاعٌ غَصَـبوا المارَّةَ**»[2] الجُمَّاعُ : جماعات من قبائل شتى متفرقة ، فإذا كانوا مجتمعين قيل : جَمْعٌ . وأنشد :

من بَيْنِ جمعٍ غير جُمَّاعِ .

وقال الحسن : « **اتقوا هذه الأهواءَ فإن جِمـاعَها الضلالة**»[3] الجِمَّاعُ : ما جَمَع عدداً وكذلك الجميع .

وفي الحديث : « **كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً**»[4] أي كان يسرع في مشيه ولم يمش مُسْتَرخِياً .

(جـــمل)

قوله تـعالى ﴿**جِمالَتٌ صُفْرٌ**﴾[5] الجِمْالاتُ جـمع جِمالَـةٍ ، وجِمالَةُ: جـمع جَمَلٍ .

ومن قرأ: «**جُمالاتٌ**» ذهب به إلى الجبال الغلاظ .

وقال مجاهـد في قوله: « **حتـى يَلِجَ الْجَـمَلُ في سَمِّ الخِـيَاط**»[6] هو حَبْل السفينة، وهي قلُوس البحر، الواحد : قَلْسٌ .

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٦) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥).

(٤) رواه أحمد فـي مسنده (١/ ٣٢٨) وذكـره الهيمثـي في مجمـع الزوائد (١/ ٢٨١)ورواه أحمد والـبزار وزاد لم يلتـفت يعرف في مـشية أنه غيـر كسل ولا رهن ورجال أحـمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً.

(٥) سورة المرسلات آية رقم (٣٣).

(٦) سورة الأعراف آيـة رقم (٤٠) وفي قوله تعالى : «الجَـمَلَ» قراءات هي : الجُـمَّال، الجُمَل ، الجَمَـل ،الجُمع، الجَمْل، والمعى فـيها كلها : الحبـل الغليظ« روح المعانـي للألوسي ٨/ ١١٩».

قال ابن عرفة: وهذا كلام العرب إذا أرادوا اليـأس من الشيء مثلوه كما قال النابغة: / [١٢٣/أ]

فإنك سوف تَعْقِلُ أو تَنَاهيَ   إذا ماشِبْتَ أوشاب الغُرابُ

في أشباه لهذا كثيرة.

وفي حديث المُلاعنة: «**إن جاءت به أَوْرَقَ جَعْداً جُـماليًّا**»(١) الجُماليُّ: الضخم الأعضاء التام الأوصال، وناقة جُماليةٌ: شُبِّهت بالجمل، عِظَمًا وبدَانةً.

وفي الحديث: «**لَعَن الله اليهود، حُرِّمت عليهم الشُّحُوم فَجَمَلُوها وباعُوها وأكلُوا أثمانها**»(٢) وقوله: «**جَمَلوُها**» أي أذابُوها، والجميل عند العرب والصُّهارة: ما أُذِيبَ من الشحم، والحَمُّ: ما أُذيب من الإلية.

وفي حديث عاصم بن أبي البخود: «**لقد أدركتُ أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جَمَلاً يشربون النبيذ، ويَلْبَسُون المُعَصْفَرَ منهم زِرُّ بْنُ حُبَيْشَ، وأبو وائل**»(٣) يقال للرجل إذا سرى ليلته جَمعْاءَ، أو أحياها بالصلاة: اتخذ الليل جَمَلاً.

(جـمـم)

قوله: ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ (٤) أي كثيراً، ومنه: جَمَّةُ الماء، اجتماعُه في البئر.

---

(١) رواه أبو داود في الطلاق (٢٧-٢٢٥٦ في اللعان (٢/ ٢٨٥) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٩).

(٢) رواه البخاري في الأنبياء(٥٠- ٣٤٦٠) ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/ ٥٧٢) رواه أيضاً في التفسير (٦/ ٤٦٣٣) ﴿ **وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر حرمنا عليهم شحومها** ﴾ (٨/ ١٤٥) رواه أيضاً في البيوع (١٠٣-٢٢٣) لا يذاب شحم الميتة (١١٢-٢٢٣٦) بيع الميتة والأصنام (٤/ ٤٨٣، ٤٩٥) ورواه مسلم في المساقات (٧٢-١٥٨٢) تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ٣/ ١٢٠٧) ورواه النسائي في البيوع (٩٣٠) بيع الخنزير (٧/ ٣١٠) رواه النسائي في الفرع (٨) النهي عن الانتفاع بشحوم الميتة (٩) النهي عن الانتفاع بما حرم الله عزوجل (٧/ ١٧٧) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٥)(٢/ ٢١٣) (٣/ ٣٢٤، ٣٢٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٣)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٩).

(٤) سورة الفجر آية رقم (٢٠).

وفي الحديث : « **قيل له : كم المرسلون قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمَّ الغفير**»(١).

قال أبو بكر : الرواية كذلك، والصواب : جَمَّاء غَفِيراً يقال : جاء القوم جَمَّاءَ غفيراً، والجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وجَمًّا غَفِيراً.

وأخبرنا ابن عمّار أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن أبي عمرو عن ابن الأعرابي والكسائي : الجَمَّاءُ الغَفِيرُ : البيضة التي تجمع الشعر، ويراد به : مررت بهم مجتمعين، كاجتماع البيضة وما تحتها، والجَمَّاءُ : من الجِمَامِ والجَمَّةِ، وهو اجتماع الشيء.

والغفير : من قولك : غَفَرْتُ الشيء : / إذا سَتَرْتُه وغَطَّيْتُه. [١٢٣/ب]

وفي الحديث : « **كان لرسول الله ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ**»(٢) قال شَمِرُ : الجُمَّةُ: أكثر من الوَفْرَةِ ، وهي الجُمَّةُ إذا سقطت على المنكبين، والوفرة إلى شحمة الأُذنين واللِّمة : التي ألمت بالمَنْكِبَيْنِ.

وفي الحديث : « **لعن الله المُجَمِّمَاتِ من النساء**»(٣) قال الأزهري : أراد المُتَرجِلات يتخذن شعورهن جُمَّةً، فعلَ الرجال، لا يرسلنها إرسالَ النساءِ شُعُورَهُن.

ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الأجَمِّ وهو الذي لا رُمحَ معه، وقد جَمَّ يَجِمُ فهو أجَمُّ.

وفي حديث ابن عباس : « **أُمْرنا أن نبني المدائن شُرَفاً والمساجد جمًّا**»(٤) الجُمُّ : التي لا شُرَفَ لها، والشرف : التي لها شُرُفات.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٧٨, ١٧٩, ٢٦٦).

(٢) رواه البخاري في اللباس (٦٨-١٠٩٥) الجعد (١٠/ ٣٦٨) بلفظ جمته، ورواه مسلم في الفضائل (٩١-٢٣٣٧) صفة النبي ﷺ (٤/ ١٨١٨) بلفظه ولكن باختلاف الحديث ورواه النسائي في الزينة (٩) اتخاذ الشعر (٨/ ١٣٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي (١/ ١٧٣)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٠).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٩٧)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٠).

وفي حديث أنس: «**تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ والوحي أَجَمُّ ما كان لم يفْتُرْ عنه**»[1] قال شمر: يعني أكثر ما كان، وقد جَمَّ الشيء يَجُمُّ جُمُوماً ويَجِمُّ أيضاً.

وفي حديث طلحة: «**رَمي إلى رسول الله ﷺ بسَفَرْجَلَة وقال: دُونَكَهَا فإنها تُجِم الفُؤاد**»[2] قال ابن عائشة: معناه: تُريحُه.

وقال غيره: تَجْمَعُه وتُكَمِّلُ إصلاحَه ونشاطه، يقال: جَمَّ الماء يَجُمّ إذا زاد وجَمَّ الفرس: زاد جريه.

(جـمـجـم)

وفي الحديث: «**أُتِيَ رسول الله ﷺ بجُمْجُمَة فيها ماء وفيها شعَرة قال فرفعتها ثم ناولْتُهُ إياها**»[3] قال القتيبي: الجُمْجُمَةُ: قدح من خشبٍ.

قال أبو عبيد: سُمي دَيْرَ الجَماجِمِ؛ لأنه يُعمل فيه أقداح من خشب.

[١٢٤/أ] وفي الحديث: «**التَّلْبِيَة / مَجَمَّةٌ لفُؤاد المريض**»[4] أي تَسْرُو عنه هَمَّه، وهو كالحديث الآخر: «**الحَساءُ يَسْرُو عن فُؤادِ السقيم**»[5].

وفي حديث عائشة، وبلغها أن الأحنف قال شعْراً يلومها فيه، فقالت: «**سبحان الله، لقد استَفْرغ حِلْمَ الأحنف هِجاؤُه إياي، أَلِيَ كان يَسْتَجِمُّ مثابة سَفَهِه؟**»[6] أرادت أنه كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سَفِهَ، فكأنه كان

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠١).

(٢) رواه ابن ماجه في الأطعمة (٦١-٣٣٦٩) أكل الثمار (٢/ ١١١٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٩).

(٤) رواه البخاري في الطب (٨/ ٥٦٨٩ التلبينة للمريض (١٠/ ١٥٣) بلفظ تجم. ورواه أيضاً في الأطعمة (٢٤-٥٤١٧) التلبينة (٩/ ٤٦١) بلفظه رواه مسلم في السلام (٩٠-٢٢١٦) التلبية مجمة الفؤاد (٤/ ١٧٣٦) رواه ابن ماجه في الأطعمة (٦١-٣٣٦٩) أكل الثمار (٢/ ١١١٨)، رواه أحمد في مسنده (٦/ ٨٠, ١٥٥).

(٥) رواه ابن ماجه في الطب (٥/ ٣٤٤٥) التلبية (٢/ ١١٤٠) رواه الترمذي في الطب (٣/ ٢٠٣٩) ما جاء ما يطعم المريض (٤/ ٣٨٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠١).

يُجِمُّ سَـفَهَه لها، والمثـابة: الموضع الذي يَثُوب منه الماء يـقال: هذه بئر ليـس لها ثائبٌ.

أي: ماء يعود بعد النزح.

وفـي حديـث أم زرع: « **مال أبـي زرع، فمـا مال أبـي زرع؟ علـى الجُمَـم مَحْبُوسٌ**»[1] قال أبو بكر الأنباري: الجُمَمُ: جمع جُمَّة، وهم القوم يسألون في دِيَةٍ، يقال: أجمَّ يُجِمُّ: إذا أعطى الجُمَّة.

(جـــمهـر)

رباعي، في الحديث: إن ابن الزبير قال لمعاوية: «**إنا لا نَدَعُ مروان يرمي جماهير قريش بمشَاقِصِه**»[2] يعني جماعاتها، يقال: جَمْهَرْتُ الشيء: إذا جَمَعْتَه.

وفي حديث موسى بن طلحة، أنه شَهِدَ دفن رجل فقال: « **جمهروا قبره جمهرة** »[3] أراد أن يجمع عليه التراب جمعاً ولا يَطَيِّن والأصل في ذلك جماهير الرمل المشرفة على ما حولها وهي المتجمعة قال ذو الرُّمة:

خَليلَيّ عوَجا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ   لجمهـور الـروي كـائنا في المنازل

بابـ الجيم مع النون.

(جـنـأ)

فـي الحديـث: «**أن يهـودياً زَنَى بـامرأة فأمـر النبـي ﷺ بَرجْمـها، فعَـلقَ / الرجل يُجْنِئُ عليها** »[4] أي يُكِبُّ عليها، يقال: أَجْنَأَ عليه يُجْنِئ إجناءً: إذا أكب عليه يقيه شيئاً. [١٢٤/ ب]

وفي حديث آخر: « **فلقد رأيته يجَانِئُ عليها يقيها الحجارةُ بنفسه**»[5].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٢).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦٢) وفي النهاية (١/ ٣٠٢).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦٢) وفي النهاية (١/ ٣٠٢)

(جــنــب)

قوله تعالى : ﴿ **وَالْجَارِ الْجُنُبِ**﴾[1] هو الغـريب : قيل له : جُـنُبٌ : لأنه يجانب مـن يجاوره في النسب والمـنزل، يقال : رجل جُنُـبٌ، وامرأة جُنُبٌ ، على المصدر قاله الأزهري .

وقال غيـره : رجل جُنُبٌ، ورجل جانـبٌ: أي غَرِيبٌ، فمن قال لـلواحد جُنُبٌ، قال في الجمـيع : أجناب، مثل عُنُقٍ وأَعْناق، وطُـنب، وأطْناب ومن قال للواحد : جانبٌ، قال في الجمع : جنَّابٌ، كقولك : راكبٌ وركَّاب.

ورجل جُنُـبٌ أيضاً : إذا أَجْنَبَ، ومـنه قوله تـعالى : ﴿**ولا جُنُبًا إلاّ عابِرِي سَبِيل**﴾[2].

وقال الفراء : يقال : جَنِبَ الرجل وأجنبَ، من الجَنَابة .

وفي حديث ابن عباس : « **الإنسان لا يُجْنب، والـثوب لا يُجْنبُ، والماء لا يُجْنبُ والأرض لا تُـجْنبُ**»[3] يقول : لا يُـجْنب الإنسـان لُممارسة الجُـنُب، وكذلك الثوب إذا لبسه الجُنُب، والأرض إذا أفـضَى إليها لم تُجنِب، والماء إذا غَمس الجُنُب فيه يده لم يَنْجُس.

وقال الأزهري : إنما قيـل له : جُنُب؛ لأنه نُهِيَ أن يَقْـرَبَ مواضع الصلاة ما لم يتطهر فيجتنبها، وأجنب عنها : أي تباعد عنها .

وقال القـتيبي : سُـمي بذلك لمجانـبته النـاس وبعده منهـم حتى يغـتسل والجنابة : البُعْدُ .

وقوله : ﴿**فَبَـصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ**﴾[4] أي عن بُعدِ ومـجانبته لأن لا يفـطن لها يُقال بَصُرت به عن جُنُبٍ وعن جنابة أي بُعدٍ.

---

(١) سورة النساء اية رقم (٣٦) .

(٢) سورة النساء آية رقم (٤٣).

(٣) رواه أبو داود في الطهارة (٣٥-٦٨) الماء لا يجنـب (١/ ١٩) رواه الترمذي في الطهارة (٤٨-٦٥) ما جـاء في الـرخصة فـي ذلك (١/ ٩٤) رواه ابـن ماجه فـي الطـهارة (٣٣-٣٧٠) الرخصة بفضل وضوء المرأة (١/ ١٣٢).

(٤) سورة القصص آية رقم (١١).

وقوله : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾(١) هو الرفيق / في السفر . [١٢٥/أ]

وقوله: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾(٢) يقال : جنبته ذلك الأمر وأجَنْبتُه.

وَجَنَبْتُهُ إياه فتجانبه، وأجْتَنَبْتُهُ وتجنبه: أي تَرَكَه.

وقوله تعالى : ﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾(٣) قال ابن عرفة : أي امتنع بقوته ورجاله .

يدل على ذلك قول امرؤ القيس :

عَدوت على أهوالِ الأرض أخافها بِجانِبِ مَنْفوحٍ مِنَ الْحَشْوِ شَرْجَبِ

أي بصاحب فرس يجلبه يريد غلاماً يقود فرساً وهو جانبه والمنفوح من الحشو الفرس السمين والحشو أيضاً الشحم والحشو أيضًا ما يعطيه والشرجب الطويل ومثله الشوقبُ.

وقوله : ﴿ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾(٤) قال ابن عرفة : أي تَرَكْتُ من أمر الله تعالى ، يقال : ما فعلت في جَنْبِ حاجتي ، قال كُثَيِّر:

ألا تَتَّقِينَ الله في جَنْبِ عاشِقٍ لــه كَبِدُ حَرَّى عليك تَقَطَّعُ

---

(١) سورة النساء آية رقم (٣٦) .

(٢) سورة إبراهيم آية رقم (٣٥).

(٣) سورة الإسراء آية رقم (٨٣). قال أبو منصور : أما من كسر النون أو الهمزة فإنه لما أمال الهمزة كسر النون والهمزة ليتبع الكسرة، ومن قرأ بفتحهما أثر التفخيم لأنه أفصح للغتين، ومنه فتح النون وكسر الهمزة جعل النون فاء الفعل وهي مفتوحة في الأصل، وكسر الهمزة وأما لها لقربها من الياء، وأما من قرأ ﴿ ونأى بجانبه﴾ فإنه أراد ﴿ ناء ﴾ فقله، كما يقال : (رأى) بوزن (رعى) و(راء) بوزن (راع) ومعى قوله (ناء بجانبه) أي : أناء جانبه تكبراً وأعراضاً عنربه ويجوز أن يكون (ناء بجانبه) بمعنى أن جانبه، أي أماله، كما يصعر المتكبر خده، إذا أماله، وكل ذلك جائز.

(٤) سورة الزمر آية رقم (٥٦) .

وأخبرنا الأزهري ، عن المنذري عن ثعلب ، عن سلمة عن الفراء « **في جَنْب الله** » أي في قربه وجِوارِه، قال : والجَنْبُ: معظم الشيء وأكثره، ومنه قولهم: هذا قليل في جَنْب مودتك، قال: والجَناب: الجانِبُ، والجمع : أَجْنِبَةٌ.

وقوله تعالى: ﴿**دعَانَا لِجَنْبِه**﴾[1] قال الأزهري : أي مضطجعاً، ولذلك عطف عليه : ﴿ **أو قَاعداً أو قَائماً**﴾.

وفي الحديث : « **عليكم بالجَنْبَة فإنها عفَافٌ** »[2] الجَنْبَةُ : ناحية ، يقول: اجتنبوا النساء، والجلوس إليهن.

وفي الحديث : « **لا جَلَبَ ولا جَنَبَ**» [3] الجَنَبُ : أن يَجْنُبَ فَرساً عُرْياً إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب / تحول إلى المجنوب، يقال : جنبت الفرس أَجْنُبُهُ إذا قُدْتَه. [١٢٥/أ]

وفي الحديث : « **ومعه خالد بن الوليد على المُجَنبة اليمنى والزبير على المُجَنبة اليسرى**»[4]

قال شمر عن ابن الأعرابي : أَرْسَلوا مُجَنَّبتين أي كَتِيبَتَيْن أخذتا ناحيتي الطريق وقال بعضهم: المجنبة اليمنى: هي الميمنية، والمجنبة اليسرى: هي الميسرة.

وفي الحديث : « **المَجْنُوب في سبيل الله شهيد**»[5] قيل : هو الذي أخذته

---

(١) سورة يونس اية رقم (١٢).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٨٤) وفي الفائق (٢/ ٤١١) وتراجع المادة كلها في اللسان لابن منظور.

(٣) رواه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٥٩١)-١٥٩٢) أين تصدق الأموال (٢/ ١١٠). رواه أيضاً في الجهاد (٧٠-٢٥٨١) في الجلب على الخيل في السباق (٣/ ٣١) رواه الترمذي في النكاح (١٠-١١٢٣) ما جاء في النهي عن نكاح الشغار (٣/ ٤٢٢). رواه النسائي في النكاح (٥٥) الشغار (٦/ ١١١) رواه النسائي في الخيل (١٥) الجلب ١٦٠) الجنب (٦/ ٢٢٧, ٢٢٨) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٨٠, ١٣٥, ١٣٦) (٣/ ١٦٢, ١٩٧)(٤/ ٤٢٩, ٤٣٩, ٤٤٣) (٦/ ٦١).

(٤) رواه مسلم في الجهاد (١٧٨٠٨٤) فتح مكة (٣/ ١٤٠٥) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٥٣٨).

(٥) رواه النسائي في الجهاد (٤٨) من خان غازياً في أهله (٦/ ٥٢) رواه ابن ماجه في الجهاد (١٧/ ٢٨٠٣) ما يرجى فيه الشهادة (٢/ ٩٣٧) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٤٤١, ٤٤٢).

ذات الجَنْبِ.

يقال: جُنِبَ الرجل فهو مَجْنُــوبٌ، وصُدِرَ فهو مصدور، وجَنِبَ جَنَباً : إذا اشتكى جنبه.

قال النَّضر: وذات الجَنْبِ هي الدُّبَيْلة، وهي قُرْحَة قَبيحةَ تَثْقُبُ البطن .

وفي الحديث : « **وعلى جَنَبتي الصراطِ داعٍ**»[١] قال شَمِرٌ: جَنَبتا الوادي: ناحيتاه وكذلك جَانِباه، وضفتاه.

(جــنبـذ)

رباعي :في صفة أهل الجنة، قال: «**ووَسَطُها جَنَابِذُ من فضة وذهب يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية** »[٢] قال ابن الأعرابي : الجُنْبُذَةُ القُبَّةُ، وجمعها : جَنابِذُ رواه أبو عمرو.

(جــنح)

قوله تعالى : ﴿**وإن جَنَحُوا للسَّلْم**﴾[٣] أي مالوا للصلح.

قوله : ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ**﴾[٤] أي مأثم وميل إلى الحق، يـقال: جَنَحَ إليه: أي مال .

وقوله: ﴿ **وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِك**﴾[٥] أي إلى جنبك .

قال الفراء : جَنَاحُ الرجل : عَضُدُه وإبطِه.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٣) .

(٢) رواه البخاري في الأنبياء (٥/ ٣٣٤٢) ذكره إدريس عليه السلام (٦/ ٤٣٢) رواه مسلم في الإيمان (٢٦٣-١٦٣) الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١/ ١٤٩)، وروراه أحمد في مسنده (٥/ ١٤٤) .

(٣) سورة الأنفال آية رقم (٦١).

(٤) سورة البقرة آية رقم (١٩٨).

(٥) سورة طه آية رقم (٢٢) الجناح في هذا الموضع من أسفل العضد إلي الإبط وقوله تخرج بيضاء من غير سوء أي برص وفيه آية أخرى المعنى هي آية أخاى، وهذه آية أخرى فلما لم يأت بهن ولا بهذه قبل الآية اتصلت بالفعل فنصبت.

وقوله: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] أي ليكن جانبك لهم لينا.

[١٢٦/أ] قال أبو بكر: والعرب تستعير الجناح فتُسمى به ما بين الإبطْ، والعَضدُ/ من الإنسان وسُمِّي عضد الإنسان جَناحاً؛ لأنه يُنْتَفع بها كما يُنْتَفع بالجَناح.

قال الله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾[2] قال الفراء: معناه: واضمم إليك عصاك، والعرب تكني بالجناح عن القوة والمُنَّة ويقولون: قُصَّ جَناحُ فلان: إذا أُخِذَ ماله، أو أُوقِعَتْ به جائحة تمنعه عن التصرف.

وقوله: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾[3] توكيد، كما قال في موضع آخر: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[4] في الحديث: «**أمر رسول الله ﷺ بالتَّجَنُّح في الصلاة**»[5] قال شَمِرٌ: التَّجَنُّح والاجْتِناح في الصلاة: كأنه الاعتماد في السجود على الكفين، والادِّعام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين.

(جـنـد)

في الحديث: «**الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة**»[6] أي مجموعة، كما تقول: ألف مؤلفة، وقناطير مقنطرة.

(جـنـدع)

رباعي في الحديث: «**إني أخاف عليكم الجَنَادِع**»[7] يعني الآفات والبلايا.

---

(١) سورة الشعراء آية رقم (٢١٥).

(٢) سورة القصص آية رقم (٣٢)، الرهب قرأها أهل المدينة (الرَّهَب) وعاصم والأعمش «الرُّهْب) أي رواية أبي بكر فأما رواية حفص بفتح الراء وسكون الهاء.

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٣٨).

(٤) سورة النحل اية رقم (٥١).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٥).

(٦) رواه البخاري في الأنبياء (٣٣٣٦) الأرواح جنود مجندة (٦/ ٣٦٩). ورواه مسلم في البر (١٥٩-٢٦٣٨-١٦٠) الأرواح جنود مجندة (٤/ ٢٠٣١-٢٠٣٢) رواه أبو داود في الأدب (١٩-٤٨٣٤) من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٦١) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٥-٥٢٧-٥٣٧).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٦).

(جـنز)

فـي الحـديـث : « **أن رجـلاً كانـت لـه امرأتـان فـرُمـيتْ إحـداهـما فـي جِنازتها**»[1] أي ماتت والعرب تقول إذا أخبرت عن موت إنسان : رُمِي في جِنازته، ويقال : جِنازة وجَنازة وقال ابن الأعرابي : الجِنازة، بالكسر: السرير، والجَنازة بالفتح : الميت ومر أعرابي بامرأة ثَكْلَى، فقال : أثْكَلَتْها الجنائز يعني الموتى.

(جـنف)

قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا**﴾[2] أي جَوْراً ويقال للمائل : أَجْنَفْ، وقد جَنِفَ على يَجْنَفُ : إذا مال بالظُّلْم.

وفي بعض الحديث : « **إنا نَرُدُّ من جَنَفِ الظالم مثل ما نرُدُّ من جَنفَ المُوصي** »[3] .

وقوله : ﴿**غَيْرَ مُتَجَانِفٍ/ لِإِثْمٍ**﴾[4] أي غير مائل إلى حرام . [١٢٦/ب]

ومنه قول عمر : « **ما تجانَفْنا فيه لإِثْمٍ**»[5] .

(جـنق)

وفي حديث الحجاج « **أنه نصب على البيت مَنْجَنِيقَيْنِ ووكَّلَ بهما جانقَين، فقال أحد الجانقَيْن عند رميه** » [6]

خَطَّارةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ أَعددْتُها للمَسْجِدِ العتِيق

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٧٧) وفي الغريبين وابن الأثير في النهاية (١/٣٠٦) .

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٧) .

(٤) سورة المائدة آية رقم (٣) .

(٥)ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦١) وفي الفائق ١٠/ ٢١٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٧) فالفعل «جَنَق» معناه رمى بحجارة المنجنيق اللسان : (جنق).

قال أبو العباس: الجُنُقُ: أصحاب تدبير المَنْجَنيق. يقال جَنَقُوهم يَجْنُقونهم جَنْقاً.

(جـن)

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾(١) أي: واراهُ وسَتَرهُ، ويقال: أَجَنَّه الليل وجَنَّ عليه. قال الفراء: ويقال: جَنَّه الليل جناناً وجُنُوناً، وسُمِّيَ الجِنُّ جناً؛ لأنهم موارون، وبه سُمي الجنين؛ لأنه موارى في بطن أمه، وسمي القبر جَنَناً؛ لأنه يُوارِي صاحبه، وسُمي التُّرْسُ مِجنّاً؛ لأنه يتوارى به.

وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه كتب إلى ابن عباس: «**قَلَبْتَ لابن عمك ظَهْرَ المِجْنِّ**»(٢) هذه كملة تُضْرَبُ مثلاً لمن كان لصحابه على مَوَدة أو رعاية ثم حالَ عن ذلك.

وسُمي القلب جَنانا؛ لأن الصدر يواريه، وسُمي المجنون مجنوناً؛ لأنه مستور الفهم، مقلوب العقل.

وقوله: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾(٣) قال ابن عرفة: أي جعلوا ما أظهروا بألسنتهم من الأيمان ستْراً لما يُضمرون من نفاقهم خوفاً.

وقوله: ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾(٤) أي: البُستان، وقال الأزهري: كل شَجَرٍ متكاثف يستر بعضه بعضاً فهو جنة، مشتق من جننته: إذا سترته والجِنَّةَ في قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾(٥) أي جنون.

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (٦/٧٦). يقال: ﴿ جن عليه الليل ﴾ وأجن، وأجنه الليل، وجنه الليل، وبالألف أجود إذا لقيت (على) وهي أكثر من جنة الليل. يقال في قوله: ﴿فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾ قولان إنما قال: هذا ربي مستدراجا للحجة على قومه ليعيب آلهتهم أنها ليست بشيء، وأن الكوكب والقمر والشمس أكبر منهما ولسن بآلهة، ويقال: إنه قاله على الوجه الآخر، كما قال الله تبارك وتعالى لمحمد ﷺ رسوله: ﴿ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالاً فهدى﴾ واحتجوا هاهنا بقول إبراهيم عليه السلام ﴿ لئن لم يهدني ربي لأكونن من الضالين﴾.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/٣٠٨).

(٣) سورة المجادلة اية رقم (١٦).

(٤) سورة القلم آية رقم (١٧).

(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٧٠).

وفي قـوله: ﴿مِنَ الْجِنَّـةِ/ وَالنَّـاسِ﴾[1] اسم لـلجن. والجُنـة بالضم: الـتُّرْس [١٢٧/أ] والسُّترة.

ومنه الحديث: «**الإمام جُنَّةٌ**»[2] لأنه يقي المأموم الزلـل والسهو، أو النار، كما يقي التُّرس صاحبه من السلاح.

وقوله: ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾[3] قال ابن عـرفة: الجان: الحية الصـغيرة، وقال في مـوضع آخر: ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾[4] فالمعنى أنها فـي خلق الثعبان العظيم، وخفة الحية الصغيرة، وتَوقّدها وتَلَوِّيها.

وفي الحديث في كسح زمزم: قال العباس: « **يا رسول الله: إن فيها جِنَاناً كثيرة** »[5] يعني حيَّات، وهي جمع الجان.

وفي حديث آخر: « **أنه نَهَى عن قتل الجِنَّان التي تكون في البيوت**»[6].

(جـنه)

وفي خبر علي بن الحسين أن الفرزدق مدحه، فقال في كلمة له:

في كَفِّه جَنْهِيٌّ ريحـهُ عَبِـقٌ ... من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينه شَمَم

يكادُ يُمْسِكُهُ عرفـانَ راحَـتِه ... رُكْنُ الحَطِيم إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ

---

(١) سورة الناس آية رقم (٦).

(٢) رواه البخاري في الجهاد (١٠٩-٢٩٥٧) يقاتل من وراء الإمام ويتقي به (٦/ ١١٦) رواه مسلم فـي الصلاة (٨٨-٤١٦) النهي عن مبـادرةالإمام التكبير (١/ ٣١٠) رواه أيـضاً في الإمارة (٤٣-١٨٤١) الإمام جنـة يقاتل بـه من وراء ويتقـى به (٣/ ١٤٦١) رواه أبي داود في الجـهاد (١٦٣-٢٧٥٧) في الإمان يـستجن به فـي العهود (٣/ ٨٣)، رواه النســائي في البيـعة (٣٠) ما يجب للإمام وما يجب عليه (٧/ ١٥٥).

(٣) سورة النمل آية رقم (١٠).

(٤) سورة الأعراف آية رقم (١٠٧) وسورة الشعراء آية رقم (٣٢).

(٥) رواه أبو داود في الأدب (١٧٢-٥٢٥١) في قتل الحيات (٤/ ٣٦٥).

(٦) رواه البخاري في بدء الخلق (١٥/ ٣٣١٣) خير مال المسلـم غنم يتبع بها شغف الجبال (٦/ ٤٠٤) رواه أيضاً في المغازي (١٢-١٧-٤٠١٠) (٧/ ٣٧١) رواه مسلم في السلام (١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٦) قتـل الحيات وغـيرها (٤/ ١٧٥٣-١٧٥٤-١٧٥٥) رواه أبـو داود في الأدب (١٧٢-٥٢٥٣) في قتل الحـيات (٤/ ٣٦٦) رواه النسائي في الحـج (٨٦) قتل الوزغ (٥/ ١٨٩) ورواه مالك في الموطأ في الاستئذان (١٢-٣١-٣٢) مـا جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك (٢/ ك٧٤٣) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ١٤٦) (٣/ ٤٣٠) (٦/ ٨٣).

أخبرنا ابن عمار، عن أبي عمر، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي : الجَنَهِيُّ : الخيزران، قلت : وقد جاء به القتيبي في «التَّعْبير».

(جنى)

قوله تعالى: ﴿رُطَبًا جَنِيًّا﴾(١) أي مَجْنِيا: ويقال لكل ما نِيل من الثمر: جنيا

وفي حديث علي رضي الله عنه :

هـذا جَنايَ وخيـارُه فِيـهْ إذ كُـلّ جـان يَدْه إلـى فِيـهْ

أراد علي رضي الله عنه أنه لم يَتَلَطَّخ بشَيء من فيءْ المسلمين. بل وضعها موضعها ، وأصل المثل لعمرو بن أخت جُذَيْمَة الأبرش: وكان يجني الكَمْأة مع أصحاب/ له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكَمْأة أكلوها، وإذا وجدها عمرو وجعلها في كُمِّه، حتى إذا أتى به خاله، فقال هذه الكلمة ، فصارت مثلاً لكل من آثر صاحبه بخير ما عنده . [١٢٧/ب]

ويقال : جَنَى واجْتَنَى، والجَنَى : ما يُجْتَنَى من الثَّمَر والرُّطَب والعَسَل وغير ذلك وفي بعض الروايات «أهْدِيَ له أَجْنِ زُغْبٌ»(٢) فالأجني : جمع الجَنَي، وسُمي القثَّاء الرَّطُب الغض جَنىً، ثم جَمَعه: أجْنِياً كما يقال : عصا وأَعْصٍ، ورَسَنْ وأَرْسُن، وجبل وأَجْبُل.

والرواية المشهورة المحفوظة: « وأَجْرِ زُغْبٌ»(٣)بالراء، وكتبناه في موضعه.

باب الجيم مع الواو

(جـوب)

قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾(٤)يقال: أجاب واستجاب بمعنى واحد.

---

(١) سورة مريم آية رقم (٢٥) . وقوله : جنياً بمعنى مَجْنِي أي مقطوف .

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٠).

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) سورة الرعد آية رقم (١٨).

وقوله: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾[1] أي نَقَبُوه وخَرَقوه، وجعلوا منه بيوتاً دخلوها .

وفي حديث لـقمان بن عاد ، وفي صـفة أخيه : « **جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَد**»[2] أراد أنه يسري لـيله كله، يقال : هو جـواب ليل : إذا كان قَطَّاعاً للـبلاد سيراً فيها، يقال: جُبْتُ الفلاة أجُوبُها جَوْباً إذا قطعتها .

وفي الحـديث: «**إنما جِيبَتِ العرب عنـاكما جِيبَـتِ الرَّحا من قُطْـبها** »[3] يقول: خُرِقت الـعرب عنا، فكنا وَسَطـا، وكانت العرب حَوالَيْنـا، كما خُرِقت الرحى في وسطها للقُطْب،وهو الذي تدور عليه .

وفي حديث الاسـتسقاء: « **فانْجاب/ الـسَّحاب**»[4] قال أبـوبكر معـناه: [١٢٨/أ] تَقَبَّض ودخل واجتمع، من قولك : جُبْتُ الفلاة : أي دخلتُها .

وقال غيره : انجاب : انكشف وانقطع .

وفي الحديث : أن رجلاً قال : « **يا رسول الله أيُّ ذا اللـيل أَجْوَبُ دعوةً ؟ قال : جَوْفُ الليل الغابر**»[5] قال شَمِر : أَجْوَبُ : أي أسرع إجابة ، كما تقول: أَطْوَع من الطاعة، قال: والأصل: جاب يَجُوب مثل طاع يطوع.

(جـوح)

وفي الحديث: « **وأصابته جائحة فاجْتاحَتْ ماله**»[6] الجائحة :المصيبة تَحُلُّ بالرجُل في ماله فتجتاحه كله، أي تستأصله.

---

(١) سورة الفجر اية رقم (١٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣١١) .

(٣) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ١٧٨) وابن الأثيـر في النهـاية (١/ ٣١١) وتثنية الرحا : رحيان.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٩)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٠).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٧, ٣٢١).

(٦) رواه مسلم في المساقاة (١٤-١٥٥٤)وضع الجوائح (٣/ ١١٩٠) رواه أبو داود في الزكاة=

(جــود)

قوله تعالى: ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾[1] يعني السفينة، والجوديّ جبل بناحية أمِد، وقال مجاهد: بالجزيرة.

وفي الحديث: « **إلا باعده الله تعالى من النار سبعين خريفاً لـلمُضَمِّر المُجيد**»[2] المُجِيد: صاحب الجواد، كما تقول: رجل مقْوٍ: إذا كانت دابته قوية، ومُضْعُف: إذا كانت دابته ضعيفة.

وفي الحديث: «**تركتُهم - يعني أهل مكة - وقد جِيدُوا** »[3] أي: مُطِرُوا مطراً جَوْداً وهو الواسع الغزير.

(جــور)

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾[4] أي: يؤمِّن من أخافه غيرُه، ومن أخافه هو لم يؤمنه أحد.

وقوله: ﴿ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾[5] أي مُجِير، والجار يكون المجُير ويكون المستجير.

وقوله: ﴿ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾[6] أي من السُّبل ما هو مائل عن الحق والقصد.

وفي حديث أم زرع تصف جارية: «**مِلْءُ كِسائِها وَغَيْظُ جَارتِها** »[7] أي: غيظ ضَرَّتها.

= (١٦٤٠) ما تجوز فيه المسألة (٢/ ١٢٣) رواه النسائي في الزكاة (٥/ ٩٠) باب الصدقة لمن تحمل بحماله رواه أيضاً في حديث (باب فضل من لا يسأل الناس شيئاً) (٥/ ٩٦)رواه أيضاً في البيوع « ووضع الجوائح (٧/ ٢٦٥) ورواه ابن ماجه في التجارات (٢٢١٩) بيع الثمار سنين والجائحة(٢/ ٧٤٧) ورواه الدارمي في الزكاة « من تحل له الصدقة »(١/ ٣٩٦) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٧)(٥/ ٦٠).

(١) سورة هود آية رقم (٤٤) وفي تفسير الجودي أقوال تراجع في كتب التاريخ والتفسير.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٩)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٢).

(٤) سورة المؤمنون آية رقم (٨٨). (٥) سورة الأنفال اية رقم (٤٨).

(٦) سورة النحل آية رقم (٩).

(٧) سبق تخريجه.

ومنه الحديث : « **كنت بين جارتين لي** »[1] أي: بين امرأتين، أرادت أن ضَرَّتها ترى من حُسْنها ما يَغيظُها .

(جــوز)

في الحديث : « **أن امرأة أتته، فقالت : رأيت كأن جائزَ بيتي انكسر**»[2]./ [١٢٨/ ب]
الجائز : الخشبة التي تُوضع عليها أطراف العوارض ، والجمع أَجْوِزَة وجُوزات .

وفي الحديث : «**الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وجائزتُه يوم وليلة**»[3] أي يُقْرى ثلاثة أيام، ثم يُعْطَى ما يَجُوُز به مسافة يوم وليلة .

والجِيزة : قَدْرُ ما يجوز به المسافرُ من مَنْـهَل إلى مَنْهَلٍ، والجِيزة : الناحية، أيضاً وقد أجازه السلطان بجائزة سَنِيَّة.

وفي حديث شُرَيْح: « **إذا باع المُجيزان فالبيع للأول، وإذا نَكَح المُجيزان فالنكاح للأول** »[4] المُجِيز : الوَلِي . والمُجِيز: القَيِّم بأمر اليتيم، والمُجِيزُ العبد المأذون له في التجارة .

وفي حديثه أيضاً : « **أن رجلاً خَاصَمَ غُلاما لزياد في بِرْذَوْنٍ باعه وكَفَل له الغلام، فقال : إن كان مُجيزاً وكَفَل لك غَرِمَ**»[5].

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١١٠).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٤).

(٣) رواه البخاري في الأدب (٦٠١٩) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٦١٣٥) إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه (١٠, ٤٦٠, ٥٤٨)، ورواه أيضاً في الرقاق (٦٤٧٦) حفظ اللسان (١١/ ٣١٤) ورواه مسلم في اللقطه (١٤-١٧٢٧-١٥) الضيافة ونحوها (٣/ ١٣٥٢، ١٣٥٣) ورواه أبو داود وفي الأطعمة (٣٧٤٨) ما جاء في الضيافة كم هو (٤/ ٣٤٥) ورواه مالك في الموطأ في صفة النبي (٢٢) جامع ما جاء في الطعام والشراب (٢/ ٧٠٨) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣١) (٦/ ٣٨٥, ٣٨٦) .

(٤) رواه ابن ماجه في التجارات (٢١٩١) إذا باع المجيزان فهو للأول (٢/ ٧٣٨) ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٤٠، ١٤١).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٥).

(جــوس)

قوله تعالى : ﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِيَارِ﴾[1] قال ابن عرفة: أي عاثُوا وأفسدوا .

وقال الأزهري : جاسوا: أي وطئوا.

وقال الأصــمعــي: يقال: تــركت فلان يَــجُوس بــني فلان، ويَــجُوسُــهم ويدُوسهم : أي يطؤهم.

وقال أبو عــبيد : كل مــوضع خالطْــتَه ووطِئْتَــهُ فقد جَسْــتَه وحَسْتَــه وقال الحُطَيئةَ رهط ابن جحش في الخطوب:

أزلّهُ دسم الثياب فنهابهم لم تضرسُ

بالهمز من عض النفاق وجارُهم يُعطي الظُّلامَة في الخُطُوبِ الجُوَّسِ.[2]

يعني الأمور التي تغاشهم وتَخَلَّلُ ديارَهم.

(جــوظ)

[١٢٩/أ] في الحــديث : « أهلِ الــنارِ/ كــلُّ جوَّاظٍ»[3] قال أبو بــكر قال أحمــد بن عُبَيْد: الجَوَّاظ: الجَمُوعُ : المَنُوع.

وقال غيره: هو الكثير اللحم، المُخْتَــال في مَشْيَتِه، وقد جاظ يَجُوظ جَوَظاناً ويقال : القصير البَطِينُ : كلٌّ قد قيل .

---

(١) سورة الإسراء آية رقم (٥) .

(٢) يهجو أباه وأمه وناسا من عبس، وموضع الاستشهاد من بيتين هما :

رَهطُ بن جُحَين في الطوب أذلة دنس الثياب فنائهم لم تدرس

بالهم من طول الثقافي وجارهم يعطي......

ومعنى : «لم تضرس أو تدرس » لم يهذ بها الشـنان، والهمز الغمز يراجع اللسان مادة : حوس ، وتعليقات الطفاحي على الأصل ج١ مادة : حوس

(٣) رواه البخاري في التـفسير (٤٠١٨) «عتل بعد ذلك زنيـم »(٨/ ٥٣٠) ورواه مسلم في الجنة (٤٦-٢٨٥٣-٤٧) «الـنار يدخلهـا الجبارون والجنة يـدخلها الضـعفاء» (٤/ ٢١٩٠) ورواه الترمذي في صفة جهنم (٢٦٠٥) (٤/٧١٧) ورواه ابـن ماجه في الزهد (٤١١٦) من لا يؤبه له (٢/ ١٣٧٨) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩، ٢١٤)(٣/ ١٤٥) (٤/ ١٧٥، ٣٠٦) .

(جــوع)

فِي الحديثِ : « **فإنما الرِّضاعة مِن المَجاعة**»[1] يقول : إنَّ الذي يُـسْقَى من الجوع: اللبنَ، هو الرضيع الذي تقع له حُرمة.

(جــوف)

في الحــديثِ : « **أن لا تَنْـسَوُا الجَـوْفَ وما وَعَـى**»[2] قال أبـو عُبيد : فـيه قولان: يقال : أراد البطـنَ والفَرْج، كما قال : « **إنَّ أَخْوَفَ ما أخاف عـليكم الأَجْوفان**»[3] وهما البَطْن والفَرْج، وقيـل : أراد بالجوف : القلب: وما وَعَى وما حَفِظَ من معرفةِ الله تبارك وتعالى .

وفي حديث ظِبْيان: « **فَتوقَّلَت بنا القلاص من أعالي الجَوْف**»[4].

قال القتيبي : الجَوفُ : أرض لِمُرَاد كان يسكنها رجل من بقايا قوم عاد .

يقال : حِمارُ ، فكفر وبَغَى فبعث الله عـليه ناراً، فأحرقت كل ما كان فيها وهو قول الشاعر .

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ .

وقال غيره : الجَوْفُ : بطنُ الوادي ، ومنه قولُ الشاعرِ :

ومِنْ جَوْفِ ماءٍ عِرْمَض ُ الحول فَوقه.

---

(١) رواه البخاري في الشهادات (٢٦٤٧) الشهادة على الأنساب (٥/ ٣٠٠) ورواه أيضاً في النكاح (٥١٠٢) من قال لا رضاع بعد ذلك حولين (٩/ ٥٠) ورواه مسلم فى الرضاع (٣٢/ ١٤٥٥) إنما الرضاعة من المجاعة (٢/ ١٠٧٨) ورواه النسائي في النكاح (القدر الذي يحرم من الرضاعة (٦/ ١٠٢) ورواه الدارمي في النكاح «في رضاعة الكبير»(٢/ ١٥٨).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٧٠) وفي الفائق (١/ ٢٢١) .

(٣) رواه ابن ماجه في الزهد (٤٢٤٦) ذكر الذنوب (٢/ ١٤١٨) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩١، ٣٩٢، ٤٤٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٧) والعَيْرُ : الحمار والعِرْمض: الطحلب الذي يكون على سطح الماء : « القاموس المحيط » باب الضاد فصل العين .

(جــول)

وفي الحديث: «**فاجْتَالَتْهُم الشياطينُ**»[1] أي استَخَفَّتْهُم فَجَالوا معهم .

قَالَ شَـمِر : يقال: اجـتالَ الرجلُ الـشيءَ: ذهب بـه وساقه، وقد اجـتال أمْوَالَهُمْ واستجالها : أي ساقها، وذَهَبَ بِهَا، قَالَ أَبُو ذُؤيب:

ثَلاثاً فلما استُجِيلَ الجَهامُ　　　عنه وغُرِّم ماءً صَرِيحاً[2]

[١٢٩/ب] / استُجِيل : يعني ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَاهُنَا وهَاهُنَا .

في حديث عائشة : « **كان النبي ﷺ إذا دخل إلينا لَبِس مِجْوَلاً**»[3].

قَالَ ابنُ الأعرابي: الِمجْوَلُ: الصُّدْرةُ، وهي الصِّدارُ.

(جــون)

في حديث الحَجَّاجِ ، قال له أُنَيسُ: « **إن الشمسُ جَوْنَةٌ**[4]» .

أي:بيضاء، قد غلبت صفاءَ الدِّرْعِ .

وفي الحديث : « **عليه جِلْدُ كَبْشٍ جَوْنِي**» [5]أي أَسْوَدُ، والجَوْن : الأسود وهو الأبيض، من الأضداد.

(جــوا)

قوله تعالى : ﴿**فِي جَوِّ السَّمَاءِ**﴾[6] الجَوُّ : هو الهواء البعيد من الأرض، وهو السُّكاكُ، اللّوح.

وفي حديث سُـلَيْمان:«**إن لكـل امرئ جَوَّانِـياً وبَرَّانِـياً، فمن أصـلح جَوَّانِـيَّه أصلح الله بَـرَّانِيَّه**»[7]قال شَمِـرُ: قال بعضــه: عَنَى بِجَوَّانِــيَّه: سِرَّه،وببـرانِيَّه: علانِيَتَه.

---

(١) رواه مسلم في الجنـة (٦٣-٢٨٦٥) الصفات التي يُعْرَفُ بها في الدنـيا أهل الجنة وأهل النار (٤/٢١٩٧).

(٢) ثلاثاً : مـكث المطر ثلاثة أيـام، والجهام : ما خفـت من السحاب وغُرِّم: كـثر الماء النازل منه ، وهو صريح : خالص ، وبهذا يفهم المعنى .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨) .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨).

(٦) سورة النمل آية رقم (٦٩).　　　(٧) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٠٣).

قال : وجَوُّ كل شيءٍ : بطنُه وداخله، وهو الجَوَّةُ.

وفي حديث علي : « **لأن أطَّلِيَ بجواءِ قَدْ أَحَبُّ إليّ مِنْ أنْ أطَّلِيَ بزَعْفرانٍ**[1]» قالَ الأحمرُ : هي الجِئاءِ ، مهموز، والجِواءِ غير مهموز ، وجمع الجِئاءِ : أَجْئِيَة، مثال : أَفْعِلة وجمع الجِواءِ : أَجْوِية، وقال الفراء : الجِئاوَةُ : مثال : فِعالة : التي تُوضَع عليها القِدْرُ .

وَقَالَ الأصمعيُ: هي الجِئاوَةُ جمعها : جِئاءُ .

وفي الحديث، في ذكر يأجوج ومأجوج ودعاء عيسى عليه السلام عليهم ، قال : «**فيموتون فتَجْوى الأرض من ريحهم** »[2] قال أبو عبيد: أي تُنْتِنُ . يقال : جَوِيَ يَجْوَى فهو جَوٍ: أي مُنْتِنٌ./ [١٣٠/أ]

باب الجيم مع الهاء

(جـهد)

قولُه تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُم**﴾[3] قَال ابنُ عَرفَة: الجُهْد، بضم الجيم : الوُسْعُ والطاقة، والجَهْدُ : المبالغة والغاية ، ومنه قوله :﴿**جَهْدَ أَيْمَانِهِم**﴾[4] أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها.

وَقَالَ الشعبيُ: الجُهْدُ: الفتنةُ والجَهْدُ في العمل .

وقولُه : ﴿**وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِه**﴾[5] الجهادُ: المبالغةُ واستفراغُ ما في الوسع بحرب أو لسان، وما أطاق من شيء.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٢٥).

(٣) سورة التوبة آية رقم (٧٩).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٥٣) وسورة الإنعام آية رقم (١٠٩) وسورة النحل اية رقم ٣٨٠) وسورة النور آية رقم (٥٣) وسورة فاطر اية رقم (٤٢).

(٥) سورة الحج اية رقم (٧٨).

وفي حديث أم معبد : «**شاة خَلَّفها الجَهْدُ عن الغَنَم**»[1] أي الهُزال، يقال : جُهِدَ الرجل فهو مجهود : إذا هُزِل.

وفي حديث الحسن : «**لا يُجْهِدُ الرجُلُ مالَه ثُم يقعدُ فَيَسْأَل الناس**»[2].

قال النضر : قوله: «**يُجْهِد**» أي يُعطي هاهنا، وهاهنا.

قال الحسن: ذلك في قوله : ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**﴾ [3].

وفي الحديث «**أنه نزل بأرضِ جَهادٍ**» [4] الجَهادُ : الأرض التي لا نبات بها ومثله : الجُرُزُ.

ومن دعائه : «**أعوذ بك من جَهْد البَلاء**»[5] وقيل : إنها الحالة التي يُمْتَحَنُ بها الإنسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه .

(جـهر)

قوله تعالى : ﴿**حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً**﴾[6] قال ابن عرفة : أي غير مُحْتَجِب عنَّا، يقال : جَهَرْتُ الشيء : إذا كشفته ، ووجه جَهِيرُ : ظاهر الوضاءة.

قال: ويقال: جَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه: أي نظرت إليه، ولا حجاب بيني وبينه.

[١٣٠/ب] ومنه قوله : ﴿**بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً**﴾[7] وهو أن يأتيهم العذاب/ وهم يرونه.

وفي حديث عَلي رضي الله عنه: أنه وصف رسول الله ﷺ فقال: «**من رآه جَهَرَه**»[8] أي عَظُمَ في عينه، يقال : جَهَرْتُ الجيشَ، واجتَهرتُهُم، إذا رَأيتَهُم فكثُروا في عينك .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ١٠/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٠).

(٣) سورة البقرة اية رقم (٢١٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية ١٠/ ٣٢٠).

(٥) رواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٧) التعوذ من جهد البلاء (١١/ ١٥٢) ورواه أيضاً في القدر (٦٦١٦) من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء (١١/ ٥٢١) ورواه مسلم وفي الذكر (٥٣-٢٧٠٧) في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشفاء وغيره (٤/ ٢٠٨٠) ورواه النسائي في الاستعاذة - الاستعاذة من سوء القضاء- الاستعاذة من درك الشقاء (٨/ ٢٦٩، ٢٧٠) .

(٦) سورة البقرة آية رقم (٥٥).

(٧) سورة الأنعام آية رقم (٤٧).

(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٠).

ومنه حديث عمر : « **إذا رأيناكم جَهَرْناكم**»(١) أراد : أعجبنا أجسامكم، والجُهْرُ: بالضم حسن المنظر، يقال : رأيت جُهْرَه : إذا رأيت هيئته، وحسن منظره، قال القطامي :

شَنَئتكَ إذا أبصرتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً وما غَيَّبَ الأقْوامُ تابعةُ الجُهْرِ.

أي: واقفة

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : ووصفت أباها فقالت : « **اجْتَهَر دَفُنَ الرَّوَاءِ**»(٢) تريد أنه كَسحها، يقال : جَهَرْتُ البئر : إذا كانت مندفنة فأخرجَتْ ما فيها من الحَمْأَة ويقال رَكِيَّة دفين، وركايا دُفينٌ، والرواء : المال الكثير، وذلك مثل ضربته لإحكامه الأمر بعد انتشاره، شبهته برجلٍ أتى على آبار وقد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الماء حتى نَبَع الماء.

(جـهش)

في الحديث : «**فَجَهَشنا إلى رسول الله ﷺ** »(٣) الجَهْشُ : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان، وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه يقال : جَهِشْتُ وأجْهَشْتُ لغتان.

وفي المولد، قال: «**فَسَأَبَني فأَجْهَشْتُ بالبكاء**»(٤) أراد فخنقني فتَهَيَّأْتُ للبكاء.

(جـهض)

وفي حديث محمد بن مسلمة : « **أنه قصد يَوْمَ أُحُدٍ رجلاً، قال : فجاهَضَني عنه أبو سُفيان**»(١) / أي: مَانعني. [١٣١/أ]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢١) ومعنى الليث : أنه عابر إذا أبصره سيء المظهر وإذا غيب الأقوام أسرارهم فضحتهم ما يُرى على وجوههم من علامات دالة .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢).

(٤) رواه مسلم في الإيمان (٥٢-٣١) الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة (١/ ٦٠) .

وفي الحديث : «فأَجْهَضُوهم عن أثقالهم يوم أُحُد»[٢] أي نَحَّوْهم وأعْجَلُوهم ، يقال : أجهضته عن مكانه : أي أزَلْتُه. والإجهاض : الإزلق، والسِّقْطُ جَهِيضٌ.

(جهل)

قوله تعالى : ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[٣] يعني الجاهل بحالهم ولم يرد الجاهل الذي هو ضد العاقل، إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخِبْرة يقال : هو يجهل ذلك: أي لا يعرفه

فأما قوله :- ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[٤] فإن من قولك : جهل فلان رأيه .

وفي الحديث : « أنه ﷺ أخذ أحد ابني ابنته رضى الله عنهم فقال: إنكم لَتُجَهِّلُون ، وتُجَبِّنون ، وتُبَخِّلُون »[٥] والعرب تقول : الولد مَجْهَلَةَ مَجْبَنة مَبْخَلَة يعنون أنه إذا كثر ولد الرجل جَبُنَ عن الحروب، استبقاءً لنفسه، وبَخِلَ بماله إبقاءً عليهم، وجهل ما ينفعه مما يضره ؛ لتقسُّم قلبه.

وفي الحديث : « إن من العلم جَهْلاً»[٦] قيل : هو أن يتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلمه فَيُجَهِّله ذلك وقال الأزهري : هو أن يتعلم الرجل مالا يحتاج إليه، كالكلام والنجوم، وكتب الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه لدينه، من محكم القرآن والشريعة.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢)وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٧٣).

(٤) سورة هود آية رقم (٤٦).

(٥) رواه الترمذي في البر (١٩١٠) ما جاء في حب الولد (٤/ ٣١٧)، ورواه الجرجاني في التاريخ (٤٧٥) ورواه الخطابي في العزلة (٣٧) والبغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٠).

(٦) رواه أبو داود في الأدب (١٢ ٥٠) ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٥) وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٥/ ١٨٠) والحافظ ابن حجر في «الفتح»(١٠/ ٥٤٠).

وفي الحديث : « **من استَجْهل مؤمناً فعليه إثْمه**»[1] قال شَمِرٌ : قال ابن المبارك : يقول : من حمله على شيء ليس من خُلُقِه فَيُغْضِبُه قال: وجهله أرجو أن يكون موضوعاً عنه، ويكون على من استجهله.

قال شَمِرٌ : / والمعروف من كلام العرب : جَهِلْتُ الشيء : إذا لم تعرفه، [١٣١/ب] تقول : مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثلَك، وَجَهَّلْتُه : نسبته إلى الجَهل، واستَجْهَلْتُه : وجدته جاهِلاً: وأجْهَلْتُه : حَملتُه جاهلاً،ومن الاستِجْهَال الذي هو حَمْلٌ علي الجهل قولهم في أمثالهم،«نَزْوَ الفُرارِ استجْهَل الفُرار» أي حملهم على النَّزْوِ.

ويقال : استَعْجَلْتُه : إذا حملته على العجلة . قال الشاعر :

فاستَعْجَلُونا وكانوا من صَحَابَتِنا ... كما تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[2]

يقول : تَقَدَّمُونا فحملونا على العجلة ويقال : استَزَلهُم الشيطان : أي حملهم على الزَّلَّة.

(جهم)

في الحديث : «**يستمطر الجهام**» وهو الحساب الذي هراق ماؤه.

(جهج) .

في الحديث : « **إذا غَدا عليه ذئب فانْتَزع شاة من غنمه فَجَهْجَأَهُ الراعي** »[3] أي: جهجهه : فأبدل الهاء همزة ، يقال : جَهْجَهْتُ بالسبع، وهَجْهَجْتُ به : إذا زَجَرْتُه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢).

(٢) الفرّاط جمع فارط وهو السابق إلى الماء، والوراد جمع وارد أي إلى الماء للاستقاء اللسان : فرط ، ورد.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٩).

باب الجيم مع الياء.

(جـيش)

في حديث علي رضـي الله عنه يصف رسول الله ﷺ : « دَامِغُ جَيْشَاتِ الأَبَاطيل »[1] يعني ما نَجَم وَفار وارتفع منها، يقال : جَاشَ الشيء إذا ارْتَفع، يَجِيشُ جَيْشاً وجَيَشَاناً.

وفي الحديث : «جاءوا بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُس أصحابه منه »[2] أي: جَاشَتْ وخَبُثَتْ.

ورُوي أيضاً بالحاء، ومعناه : نَفَرتْ.

في الحـديث «سبعين خريفـاً للمجيد» يُقال رجـلٌ مجيدٌ إذا كـانت دَوَابُّه جِياداً.

أخر حرف الجيم

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٤).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٤).

فهرس
الجزء الأول من كتاب الغريبين

الموضوع | الصفحة

باب الهمزة مع النون

باب الهمزة مع الهاء

باب الهمزة مع الواو

باب الهمزة مع الياء

كتاب الباء

باب الباء مع الهمزة

باب الهمزة مع الباء

باب الباء مع التاء

باب الباء مع الثاء

باب الباء مع الجيم

باب الباء مع الحاء

باب الباء مع الخاء

باب الباء مع الدال

باب الباء مع الذال

باب الباء مع العين

باب الباء مع الغين

باب الباء مع القاف

باب الباء مع الكاف

باب الباء مع اللام

باب الباء مع النون

باب الباء مع الواو

باب الباء مع الهاء

باب الباء مع الياء

كتاب التاء

باب التاء مع الهمزة

باب التاء مع الباء

كتاب الثاء

باب الثاء مع الهمزة

باب الثاء مع الباء

باب الثاء مع الجيم

باب الثاء مع الخاء

باب الثاء مع الدال

باب الثاء مع الراء

بابـ الثاء مع اللام

بابـ الثاء مع الميم

بابـ الثاء مع النون

بابـ الثاء مع الواو

كتابـ الجيم

بابـ الجيم مع الباء

بابـ الجيم مع الثاء

بابـ الجيم مع الحاء

بابـ الجيم مع الخاء

بابـ الجيم مع الدال

باب الجيم مع الذال

باب الجيم مع الراء

باب الجيم مع الزاى

باب الجيم مع السين

باب الجيم مع الشين

باب الجيم مع الظاء

باب الجيم مع العين

بابـ الجيم مع الفاء

بابـ الجيم مع اللام

بابـ الجيم مع الميم

باب الجيم مع الياء

الغريبين
في القرآن والحديث

تصنيف

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري

المتوفى سنة ٤٠١هـ

تحقيق ودراسة

أحمد فريد المزيدي

قدم له وراجعه

ا.د/ فتحي حجازي

قرظه

ا.د/ محمد الشريف

ا.د/ كمال العناني

الجزء الثاني

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٤٢٤١٩١١ الرمز البريدي ١١٥٨٦


بسم الله الرحمن الرحيم

الحـــاء



كِتَابُ الحاء

باب الحاء مع الباء

(حـبـب)

/ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾(١). [١٣٢/أ]

قَالَ ابْنُ عَرَفَة: الْمَحَبَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِيرادُ الشَّيْءِ عَلَى قَصْدٍ لَهُ.

وَقَالَ الأَزْهَرِي: مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لله ورَسُولِه: طَاعَتُهُ لَهُمَا واتِّبَاعُهُ أَمْرَهُمَا.

قال اللهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾(٢) ومحبة الله للعبادِ: إنعامهُ عليهِم بالغُفْران.

قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾(٣) أي: لاَ يَغفرُ لهُم.

وقولُه: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾(٤) أي: يُؤْثِرُونها، ومنه.

قولُه: ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾(٥).

وقولُه: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾(٦) أي:آثرت حب الخيرعن ذكر ربي، وعَنْ بمعنى عَلَى هاهنا.

وفي الحديث: «إِنَّ قَوْمًا يُخْرجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبتُ الحِبَّة في حَميل السَّيْلِ»(٧).

---

(١) «البقرة» آية، (١٦٥).

(٢) «آل عمران» آية (٣١).

(٣) «آل عمران»: أية (٣٢).

(٤) «إبراهيم» آية (٣).

(٥) «فصلت» آية (١٧).

(٦) «ص» آية (٣٢).

(٧) أخرجه البخارى ح [٢٢] وأطرافه فى [٤٥٨١، ٤٩١٩، ٦٥٧٤، ٧٤٣٨، ٧٤٣٩]، ومسلم فى «الإيمان» (٣٠٢])، والنسائى (٢/٢٢٩)، وأحمد (٢/٢٧٦).

قالَ الفراء: الحِبَّة بُذُور البَقْل، وقال أبو عمرو: هو نبت ينبت في الحشيشِ صغار.

وقال الكسائي: هيَ حَبُّ الرَّياحين الواحدَةُ حِبَّةٌ فأما الحنطة ونحوها الحَبُّ لا غير.

وقال ابن شُميْلٍ: والحُبَةُ بضم الحاء وتخفيف الباء: القضيب من الكَرْم يُغْرسُ فَيَصير حَبَلَةً والحِبَّةُ بكسر الحاء وتشديد الباء: اسمٌ جامعٌ لحُبُوبِ البُقُول التي تنبت من [الأرْض](*) إذا هَاجَتْ ثم إذا مُطِرت من قابلٍ ثنيت قال: والحبة من العنب تسمى حبّه وحِب الحَبَّة تسمى حُبَةَ بالتخفيف.

(حبج)

في حديث ابن الزبير «**إنا لا نَموتُ حَبَجًا على مضاجعَنا كما يَموتُ بنو مَرْوَانِ**»(١)/ قال ابن الأعرابي: الحَبجُ: أن يَأكل البَعِير لِحَاء العَرْفَج فَيَسْمَنُ عليه ودرّما يصيرُ في بطنِه مثلَ الأفهار فيقتلهُ. [١٣٢/ب]

وَقَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ حَبَج يَحْبِجُ حَبَجًا: إِذَا انْتَفَخَ بطْنُهُ عن بَشَمٍ.

(حبر)

قوله: ﴿**الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ**﴾(٢).

قال ابن عرفَة: واحدُ الأَحْبارِ: حَبْرٌ وحِبْرٌ: وهو العَالِمُ وكان يقال، لابن عباس «**الحبر والبحر**» وسورة المائدة تسمى سورة الأحبار.

وقال جرير الخطفي:

إن البعيث وعبدآل مقاعس　　　لا يقرآن بسورة الأحبار

---

(١) ذكره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٧)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٢٧) واللفظ له.

(٢) سورة التوبة (٣٤).

(*) الزيادة من (ش).

المعنى أنهما لا يفيان بالعهود، أي: لا يقرآن بقوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾(1) وقوله: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ﴾(2) قال مجاهد: ينعمون وقيل يسيرون بالسماع في الجنة والحَبْرةُ النِّعمةُ والحَبَرة السرور وإنما سمى بذلك لأنه يتبين في وجه صاحبه والحبر والحبار الأثر.

في الحديث «يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره»(3).

قال أبو عبيد عن الأصمعي: أي: جمالة وهيئته وقال غيره: ويقال: بالفتح الحبر والسبر بالفتح ويقال كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي تكتب به وذلك أنه كان صاحب كتب وكان أبو الهيثم ينكر الحبر ويقول: هو الحبر لا غير وقال القُتَيبيُ: لستُ أدرى لم / اختار أبو عُبيدِ الكسْرَ وتركَ ذكر الفتْح، قالَ: [١٣٣/أ] والدليلُ على أنّه حَبْر بالفَتح قولهم: كعبُ الأحبار أى عالم العلماء.

قال أبو بكر: لم ينصف القُتَيْبِىُّ أبَا عِبْدٍ حيثُ أضَافَ إليْه اختياراً لمْ يَفْعَلهُ، وإنّما حكى عن الأئمة أقوالَهم:

فإنّ منهم: من رأى الفَتح، ومنهُم: من رَأى الكسَر، والعَربُ تقُولُ: رَجُلُ حَبْرُ وحِبْرُ: إذا كان عالماً، كما قالوا رَطْلُ، ورطل وثوب شَفْ وشِفُ، قالَ: وللفرّاءِ حُجّةُ فى الكسْرِ أخرىْ وهَى:

إنّ العربَ تقُولُ فى جَمعِهِ أفَعالُ، وسبيلهُ: أن لايكُونَ جمعاً لفعْلٍ إلاّ فى أحُرفٍ مَعْدُودةٍ منها: قولهم حمل وأحْمَالُ، وفَرْدُ وأفْرَادُ فإذا كَانَ عَلى هَذه السبيلِ قالوا: فالواجبُ أن يجُعْلَ جمعاً لفِعْلٍ لأنّ أفْعَالاً فى جمع فِعْلٍ كثير منقاس غير مدفوع، من ذلك:

عِدل، وأعدال، وضِرس، وأضراس، وسِن، وأسنان، واسْم واسماء.

وقال بعضهم: إنما سُمى الحِبْرُ الذى يُكتبُ به حِبْراً لتحسينه الخط وتبيينه إيّاه.

---

(1) سورة المائدة آية (1). (2) سورة الروم آية (15).

(3) ذكره الهروي في غريب الحديث (1/ 85) والزمخشري في الفائق 10/ 251) وابن الأثير في النهاية (1/ 327) قال أبو عبيد في غريبه (1/ 85) في الحديث اختلاف وبعضهم لا يرفعه.

يقال: حبّرتُ الشيءَ تحبيراً، وقيل: بل سُـمّى حِبْراً لتأثيره فى الموضع الذى يكون [فيه](١) من الحَبَارِ فَهُوَ الأثَر.

وفي حديث بعْـض الصَحابة: «**لو عـلمتُ أن رسُولَ الله ﷺ يَسْمَعُ قِراءتي لحبّرتُها**»(٢) يريدُ تحسينَ الصّوت وتحزينَه.

وفـى حديـث عـثمـان ـ رضـى الله عنـه ـ «**كُـلُ شيء يـحُبُّ وَلَـدهُ حتَـى الحُبَارَى**»(٣) خصَّها لأنها يضرب بها المثلُ فى الموق،/ [١٣٣/ب] فهى على مُوقِهَا(٤) يُحِبُّ وَلَدهَا وتُعَلِّمُه الطَّـيَرانَ تَطِيرُ عنهُ يُمْنة ويَسْرةً لِيَتَعّـلم، والعَربُ تقولُ: كل شىء تُحِبُّ وَلدَه حتى الحبارى فتطيرُ عَنَدهُ أى تطير عِراضَهُ عن الطّريقِ إذا عَدَل عنهُ.

وفى حديـث أبى هريرةَ حـين قالَ: «**لا آكُلُ الخَـمير ولاَ ألْـبَسُ الحَبير**»(٥) الحَبيرُ من البُرودِ: ما كانَ مَوْشِياً مُخَطَّطاً، وهى بُرودٌ حِبَرهُ.

(حبس)

وفى الحديث: «**أنّهُ بعَثَ أبَا عُبَيْدةَ عَلَى الحُبُسُ**»(٦).

قال القُتَيْبى: هم الرَّجَّالةُ سموا بذلك لتحبُّسِهُم عَنِ الركْبان وتَأخّرُهِمْ، قَالَ: وأَحْسَبُ الَواحَد حَبيسًا، فعيلُ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ، ويجوزُ أنْ يَـكوُن حَابسًا كأنّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسير مِنَ الركْبَانِ بَسيرِه.

وفى حديث شريح: «**جاء محمد ﷺ بـإطْلاَق الحُبُس**»(٧) أرادَ ما كان أهلُ الجَاهلّية يَحبْسُونَها من ظهُور الحَامِ والسَّوَائِب والبَحائر ومَا أشْبَهَهَا فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بإحْـلالِ ما حَرَّمُوا مـنْها فذلـكَ إطلاقُها، والحـبْسُ فى غيـرهَا كلُ شىءٍ وقَـفَهُ صَاحبُه وقفاً مُؤبّدًا مِنْ نَخْلٍ وكرْمٍ بِحبْس أصلِه وتُسبَّلُ غَلّته.

---

(١) ما بين القوسين لتكملة الجملة.
(٢) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٢٧).
(٣) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٥٥)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٢٨).
(٤) «الموق» و«الحمق» بمعنى واحد، قال الجوهرى: والمُـوق ـ بضم الميم ـ حمق فى غباوة. ينظر الصحاح، واللسان وتاج العروس: موق.
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٨).
(٦) ذكره ابن «الأثير» فى «النهاية» (١/ ٣٢٩).
(٧) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٢٩).

وفى الحديث: «إنّ خَالدًا جعَلَ أموالَهُ وَقيفَةً وَمَا عندَهُ حُبْساً فى سَبيل الله»[1] والأعْتُدُ جَمعُ العِتادِ، وهُو مَا أعَدّهُ الإنسانُ مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ.

(حبط)

قوله تعالى: ﴿حبطت أعمالهم﴾[2] أى بَطَلَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبِطت الدَّابة تَحْبط حَبطاً فَهُوَ حَبِط: إِذَا أَصابَتْ مَرْعًى طَيِّبًا فأفرَطَتْ / فى الأَكْلِ حَتَّى تنتفخ [١٣٤/أ] فَتَموتَ.

وَفِي الْحَدِيث أَنَّهُ قَالَ: «**إنيِّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِى مَا يُفْتَحُ عَلَيكُمْ منْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينتهَا، فَقَال رَجلٌ: وَيَأْتى الْخَيْرُ بالشَّرِّ يَا رَسُولَ الله فَقَال: إنَّهُ لايَأْتى الْخَيْرُ بالشَّرِّ، وإنَّمَا يُنْبتُ الرَّبيعُ مَايَقْتُلَ حَبَطًا أَوْ يُلمُّ إلاَّ أَكلَةَ الْخَضر، فَإنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إذَا أمتَلأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبلَتْ عَيْنَ الشَّمْس فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَته**.....»[3].

قال الأزهَرُى: هَذا الْخَبَرُ إِذَا بُترلمْ يكدْ يُفْهَمُ، وَفيه مَثلاَن:

ضربَ أحَدُهما: لِلمُفْرط فيَ جَمْع الدنيا ومنْعهَا من حقِّهَا، وَضَربَ الآخَرَ: للْمقْتَصد فى أخْذهَا والانْتفَاعِ بهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «**وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا**» فهو مَثَل الْمُفْرط الَّذى أخَذَهَا بغَيْرِ حَقٍّ وَذَلكَ أَنَّ الرَّبيعَ يُنْبتُ أَحرَارَ الْعُشْبِ فَتَسْتَكْثرُ منهاَ المَاشيَةُ حَتَّى تَنْتَفخَ بُطُونهاَ لماَ قَدْ جَاوَزَتْ حَد الاحْتمَال فَتَشْتَكى أَمْعَاؤُهَا منْهَا فَتَهْلَك، كَذَلكَ الَّذى يَجمَعُ الْدُّنْيَا منْ غَيْرِ حَقِّهَا، وَيَمْنَعُ ذا الْحَقِّ حَقَّهُ بذَلكَ فى الآخرَة بدُخُوله النَّارَ.

وأمَّا مَثلُ الْمُقْتَصَد: فقولهُ ﷺ: «**إلاَّ أكلَةُ الخَضر**» وصفَها به وذلكَ أَنَّ الخَضرَ لَيْسَتْ منْ أحْرَار البُقُول الَّتى يُنبتهَا الرَّبيعُ، ولأَنَّهاَ منَ الجَنْبَة الَّتى تَرْعَاهَا الْمواشي بَعْدَ هَيْجِ البُقُول، فَضَربَ النَّبىُّ ﷺ أكلَةَ الخَضرِ منَ المَواشى مثلها

---

(١) أخرجه البخارى ح (١٤٦٨)، ومسلم ح (١١/ ٩٨٣)، وأبو داود ح (١٦٢٣)، والنسائى ح(٢٤٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٢٢ - ٣٢٣) بنحوه.

(٢) «التوبة»: آية (٣١).

(٣) أخرجه البخارى ح (٢٨٤٢- ٦٤٢٧)، ومسلم ح (١٢١/ ١٠٥٢)، وابن ماجة ح(٣٩٩٥)، وأحمد (٣/ ٧،٢١،٩١).

لِمَنْ يقتصدُ فِي أَخْذ الدُّنيا وَجَمْعها، وَلاَ يَـحْمِلُهُ الحرصُ على أَخْذهَا بغيرِ حَقِّهَا فَهُوَ يَـنْجُو منْ وبَـالِهَا كَمـاَ / نَجتْ آكِلَـةُ الْخَضِرِ، أَلاَ تَـرَاهُ قَالَ عَليـه الصلاة [١٣٤/ب] والسلام: «فَإِنَّهَا إِذَا أَصابَـتْ منَ الْخَفر استَقبلت عَيْنَ الشَّمْـسِ فَثَلَطَتْ وبَالَتْ» أَرَادَ إِنَّماَ إِذَا شَبِعَتْ مِنهَـا بَرِكَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الشَّمْسِ تَتَمْرِئُ بِـذَلِكَ ما أَكَلَتْ وتَجْتَرُّ وَتَثْلطُ، فَـإِذَا اثْلَطَتْه فقَدْ زَالَ عَنْـهَا الْحَبَطُ، وإِنّما تَـحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لأَنَّهَـا لاتَثْلطُ ولاَتَبُولُ(١).

(حبنط)

وفى الحديث السقط: «**يَظَلُّ مُحْبَنْطاً على باب الجنّة**»(٢).

قال أبو عبيد: هو المتَـغضّبُ المسْتَبْطِئُ للشّئ، يُقَالُ: احبـنْطَيْتُ، واحْبَنْطَأْت لغتان.

(حبق)

وفى الحديث «**نَهَى عَنْ لَوْنِ الْـحُبَيْقِ**»(٣) يَعْنِى أَنْ يُؤْخَذَ فِـى الصَّدَقَةِ، وَهُوَ لَوْنٌ مِن أَلْوانِ التَّمْرِ.

(حبك)

قوله تعالى: ﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ**﴾(٤).

قَالَ ابْـنُ عَرَفَةَ: أَىْ ذَاتُ الْخَـلْقِ الْوَثِـيقِ، يُقَـالُ: حبكهُ إذا أجَـارَ صَنْعَـتَهُ، وُيقَـالُ: ذَاتُ الطَّـرائق، الْوَاحِـدةُ حَبِـيكَةٌ، وقَـال مُجَـاهدٌ: ذَاتُ البُـنْيَـان وقالَ الأَزْهرىُّ: هِىَ الطَّرَائِقُ الْمُحْكَمَةُ، وكُلُّ شىءٍ أُحْبِكَ عَملُه فَهُو مَحْبُوكٌ، وكُلُّ

---

(١) الحديث بطوله وشرح ذيوله فى اللسان نقلاً عن الأزهرى وغيره، فمن أراد إشباع نهمته من هذا الحديث فعليه بمراجعه اللسان مادة: ضبط.

(٢) أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ٢٥٣)، وابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١١١).
والحديث أخرجه ابن ماجة ح (١٦٠٩) بلفظ «والذى نفسى بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة».
قال البوصيرى فى «الزوائد» (١/ ٥١٣): هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب.

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٠٧)، والنسائى ح (٢٤٩٢)، والدارقطنى (١/ ١٣١)، وذكره فى التمهيد (٦/ ٨٤) والدر المنثور (١/ ٣٤٥).

(٤) الذاريات: آية (٧).

مانراهُ من دَرْج الرّملِ والماء إِذَا صَفَّقته الرّيــاحُ فهو: حُبُك، واحِدها حِبَاك مثلُ مِثالٍ ومُثُلٌ، وقيل حَبِيكَةُ مِثْل: طَرِيقَة وَطرق.

وفي حديث عائشةَ: «**أنها كانتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِهَا في الصَّلاة**»[1].

قَالَ أَبُوعُبَيْد عَنِ الأَصْمَعي: الاحْتِبَاكُ الاحْتِبَاءُ قال: ولَمْ يَعْرِفْ الأَصْمَعِيُّ إلاّ هَذَا، وَلَيْسَ للاحتباء هنُا معنًى، وإنّما هو: شَدُّ الإزار وإحْكامُهُ. / [١٣٥/أ]

قالَ الأزهريُّ: الّذى رَواهُ أبو عُــبيْد عن الأصمعيّ في الأحتبــاك أنّهُ الأحْتبَاء غلَطٌ وإنّــما هُوَ الاحْتِــيَاك ـ باليَاء ـ يُــقَالُ: احْتَاكَ مُحْــتَاكٌ وتَحوَّكَ مُــتَحوّكٌ إِذَا احْتَبَــى بِهِ هكَذَا رَوَاُه ابنُ السِّــكِّيت عَنِ الأَصْمعــي، وقَدْ ذَهَبَ عَلَى أَبِي عُــبيد رَحِمَهُ الله، وَقَالَ شَــمِرٌ: الْحَبْكَةُ الْحُجْــزَةُ، وَمِنهُ أُخِذ الاحْتبَاك ـ بــالباءِ ـ وهُوَ شَدُّ الإزَارِ.

(حبل)

قولهُ تعالَى: ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا** ﴾[2] أيْ بَعَهْده.

قَالَ أَبُو عُبَيْد: الإِعْتِصَامُ بَحبْلِ الله اتِّــبَاعُ الْقُرْآن وَتَرْكُ الْفُرْقَة، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ الله بِقَوْلِه: «**عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ الله وَإِنَّهُ كتابُهُ**»[3] قَالَ: وَالْحَبْلُ فِــى كَلاَم العرِب، يَنصَرِفُ عَلى وُجوهٍ مِنْها:

العَهْــدُ وهو: الأَمَانُ وذلك أن الـعَرَبَ كانَتْ تخِــيف بعضُــها بَعْضًــا، فكَان الرّجُل إذا أرادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا من سَيِّد قبيــلته فَيَأْمَنَ بذلكَ مَا دَامَ في حُدُودِهَا حَتَّــى يَنْتهــي إلىَ الأُخْرَى فَيَــأْخُذَ مثـلَ ذَلكَ، يُرِيْدُ بِــه الأَمَانَ فَقَال عَــبْدُ الله: «**عَلَيكمُ بِكتَاب الله فَإِنّهُ أَمَانٌ لَكُم وَعَهْدٌ منْ عَذَاب الله**».

وقوله: ﴿ **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ** ﴾[4].

قَالَ الْفَرّاءُ: مَعْنَــاهُ إلاَّ أَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلٍ مِنَ اللهَ وَحَبْلٍ مِــنَ النَّاسِ فأضمر،

---

(١) ذكره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٧)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣١).

(٢) آل عمران: آية (١٣).

(٣) أخرجه الطبري (٤/ ٣١) عن عبد الله ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ قال: حبل الله القرآن، وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣٢) بلفظ «عليكم بحبل الله».

(٤) آل عمران (١١٢).

قَالَ أَحْمَدُ بن يَحْيـى: هَذَا بعد أَنْ تَحْذفَ أَنْ وَتُبْقى صِلَتَهـا ولَكنَّ الْمَعْنَى؛ إلاَّ بِمَوْضعِ حَبْلٍ مِنَ اللهِ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِـلٌ كَمَا تَقُولُ: ضُرِبْت عليْهم الذِّلَّةُ فِي الأَمْكِنَةِ إلاَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

[١٣٥/ب] وقَالَ ابْـنُ عَرفةَ: أَرَادَ إلا بِعَـهْدٍ مِنَ اللهِ وَعَهْـدٍ مِنَ النَّاسِ / فَـتِلكَ ذِلَّتُـهمْ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الإِسْلاَمِ وَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِه.

وفى الحديث «**كتَابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ منَ السَّماء إلىَ الأَرْض**»(١) أَىْ نُورٌ مَمْدُودٌ، يـعنى: نُورَهُدَاه، وَالْعَـربُ تُشبِّهُ النُّـورَ الْمُمْتَدَّ بـالْحَبْل وَالْخَيْـط ومِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿**حتَّى يتبيَّن لكُمُ الْخيطُ الأَبْيَضُ من الْخَيط الأَسْوَد**﴾(٢) وَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ.

وقوله: ﴿**وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾(٣).

قال الفـراءُ: الحبلُ هُوَ الوَرِيدُ فـأُضِيفَ إلى نَفْسِـهِ لاِخْتِلاَفِ اللَّفْظَـيْنِ قَالَ: «والَورِيدُ عِرْقٌ بيْنَ الحُلْقُومَ والْعِلْبَاوَيْنِ».

وفى الحديث: «**نَهَى عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَة**»(٤). قال أَبُوعُبَيْدٍ: هُـوَ وَلَدُ الْجَنِينِ الَّذى فِى بَطْنِ النَّاقَةِ.

قَالَ ابنُ الأنـبارى: هُوَ نِتاجُ النِّـتَاجِ، فَالْحَبـلُ يُرادُبه: مَا فِى بُطُـونِ النُّوق، والحَبَلُ الآخَرُ حَبَـلُ الَّذىْ فِى بُطُونِ النُّوقِ. وأُدْخِلَـتْ فِيهَا ـ الهاءَ ـ للمـبالَغَةِ ـ كَما يقولُ ـ نُكَحَة وَسُحَرَةٌ.

وفى الحديث: «**لَقَدْ رَأَيْتنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وَمَـالَنَا طَعَامٌ إلاَّ الحُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ**»(٥).

---

(١) أخرجه أحـمد (٣/ ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩)، وابن أبى عـاصم فى «السنة» (٢/ ٦٤٤) رقم (١٥٥٣)، وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٢/ ٦٠)، وزاد نسبته إلى ابن سعد والطبرانى.

(٢) سورة «البقرة» (١٨٧).

(٣) سورة «ق» (١٦).

(٤) أخـرجه الـبـخـارى ح (٢١٤٣) وأطرافـه فـى [٢٢٥٦ - ٣٨٤٣]، ومـسلـم ح (٥، ٦/ ١٥١٤)، وأبو داود ح (٣٣٨٠)، والترمذى ح (١٢٢٩)، والنسائى ح (٤٦٢٣) وغيرهم.

(٥) أخرجه البخارى ح (٦٤٥٣)، ومسلم ح (١٢/ ٢٩٦٦)، والترمذى ح (٢٣٦٥) وأحمد (١/ ١٨١، ١٨٦)، والدارمى (٢/ ٢٧٤) رقم (٢٤١٥).

وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب.

قال أبو عُبَيْد: هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ، وَقَال ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: الحُبْلَة مِنَ السَّمُرِ يُشْبِهُ اللُّوبِيَاء. وُقَالَ غيرهُ: الْحُبْلَةُ ثَمرُ العِضَاه.

وَفِى حَدِيث الدَّجَّال: «أَنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعَرِ»(١) أىْ كأنّ كُلَّ قَرنٍ مِن قُرونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لأَنَّهُ جَعَلهُ تَعَاصِيبَ.

وفى حديث أنسٍ «أنهُ كانَ لهُ حَبَلةُ تَحْملُ كُرًّا وكانَ يُسمِّيهَا أُمَّ العِيَال»/ (٢) [١٣٦/أ]

الْحَبَلَةُ هِىَ الأَصْلُ مِنَ الْكَرْمَةِ، يُقَال: حَبْلَةٌ مُخَفَّفَةٌ، وَحَبَلَةٌ مُثَقَّلَةٌ قَالَ ذَلكَ أَبُوعَمرو وَشَمِرٌ.

وفى الحديث: «إِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِى يَتَحيَّلُونهَا فيَأْكُلُونهَا»(٣) يَعْنِى: الضَّبُعُ أىْ يَصْطَا دُونَها بالحِبَالَةِ. يُقَالُ: حَبَّلْتُهُ وَاحْتَبَلْتُهُ.

(حبن)

وفى الحديث «أنّ رجُلاً أحْبَنَ أَصَاب امْرَأَةً فَجُلِدَ بأُثْكُول النَّخْلَةِ»(٤) الأَحْبَنُ: الَّذِى بِهِ السِّقْىُّ. وَقَدْ حَبَنَ يَحْبَنُ حَبَناً، وَالْحَبَنُ: عِظَمُ الْبَطْنِ وأُمَّ حَبِينِ دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرباءِ عَظِيمةُ الْبَطْنِ.

وَمِنْهُ قَوْلِ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - «ورَأَى بَلالاً قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ: أُمُّ حُبَيْنٍ»(٥) وَهَذَا مِن مَزْحِهِ - ﷺ - أَرَادَ ضَخمَ بَطْنُهُ.

(حبا)

فِى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَن «إِنَّ حَابِيًا خَيْرٌ مِنْ زَاهق»(٦) قالَ القُتَيبى: الحابى من السِّهامِ هُوَ الَّذِى يَزْحَفُ إِلَى الهَدَفِ، يُقَال حَبَا يَحْبُو فَإِنْ أَصَابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية (١/ ٣٣٢). ورواه أحمد (٤/ ٢٠).

(٢) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٥٤)، ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٣٤).

(٣) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٥٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٣٤).

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٢)، وابن ماجة ح (٢٥٧٤).

(٥) ذكره في النهاية (١/ ٣٣٥).

(٦) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٣٦).

خَارِقٌ وَخَاسِقٌ فَإِنْ جَاوَزَ الهَدفَ وَوَقعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ: أَرَادَ أَنَّ الْحَابِىَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفاً فَقَدْ أَصابَ الهَدَفَ، وهُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِى جَاوزَه بِشدَّةِ مَرِّه وقوّته، ولمْ يُصبْهُ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلاً لَوالِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوبَعْضَهُ وهُوَ ضَعِيفٌ، وَالآخَرُ يجَاوزُ الْحَقَّ وَيَبْعُدُ عَنْهُ فَهُوَ قَوِىٌّ.

وَفِى حَدِيثِ الأَحْنَفِ «**وَقِيلَ لَهُ فِى الْحَرْبِ: أَيْنَ الحِلْمُ؟ فَقَالَ: عندَ الحُبَا**»(١) أرادَ جَمْعَ الحِبوةَ، وَهُوَ ضَمُّ السّاقِ إِلىَ الْبَطْنِ بِثَوْبٍ، وَأَرَادَ الحِلمُ يحسنُ فى السِّلْمِ لا فِى الْحَرْبِ.

[١٣٦/ب] وفى الحديث: «**كَأَنهُ الجَبَلُ الْحَابِى**»(٢) / يَعْنِى: الثَّقِيلَ. والجَبَلُ مِنَ السَّحابِ المتَراكِمِ، الرَّحْلُ المستطِيلُ. والحَابِى المُشْرِفُ.

بابُ الحاءِ مَعَ التاءِ

(حت)

فِى الْحَدِيث «**أَنَّهُ قَالَ لسَعْدٍ: احْتُتْهُمْ يا سَعْدُ**»(٣) أَىْ: ارْدُدْهُم مَأْخُوذٌ من حَتِّ الشَّىْءِ وَحَكِّه.

وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ قَالَ لامْرَأَةٍ فِى الدَّمِ يُصِيبُ الثَّوْب «**حُتِّيهِ وَلَوْ بِضِلَعٍ**»(٤) أَىْ: حُكّيه.

(حتف)

وفى الحديث «**وَمَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»(٥) قَالَ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣٣٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٣٦).

(٣) ذكره في النهاية (١/ ٣٣٧).

(٤) أخرجه أبو داود ح (٣٦٢)، والترمذى ح (١٣٨)، والنسائى ح (٣٩٤)، والبيهقى (١/ ١٣٩) وليس فيه ولو بضلع، إلا أن أبا داود أخرجه برقم (٣٦٣) بلفظ «حكيه بضلع».
قال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) أخرجه أبو داود ح (٢٤٩٩)، والبيهقى (٩/ ١٦٦)، والحاكم (٢/ ٧٨) ونحوه.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى وقال: ابن ثوبان لم يحتج به مسلم، وليس بذاك وبقية ثقة وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن.

أَبوُ عُبْيدٍ: هُوَ أَنْ يموُتَ عَلَى فراشِه. وَقَالَ غَيْرُهُ: إنّما قِيلَ ذَلكَ لأنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنَفُّسِهِ مِنْ فِيهِ وأَنْفِه وَغَلَب أحدُ الاسمْين على الآخر لتجاورُهَما.

وَرُوِىَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أنهُ قالَ فى السّمك «ما مَاتَ مِنْهـا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ»[1] يَعْنِى الطَّافِى.

وفى حَدِيثَ قَيْلَة: «**إنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا: كُنْتُ أَنَا وَأَنْت كَما قِيلَ: حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضأْنٌ بأَظْلافِها**»[2] أَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ جَائعاً بالْبَلَد القَفْرِ، فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِه، فَبَحثَتِ الشَّاةُ عن مُدْيَةٍ فَذُبِحَتْ بها، فَصَارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِه بِسُوءِ تَدْبِيرِه.

(حتك)

فى حديث العِرْبَاض «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ فِى الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الحَوْتَكِيَّةُ**»[3] قَالَ شَمِرٌ: هِىَ عِمَّةٌ تَتَعَمَّمُهَا الأعرابُ يُسَمُّونَهَا بِهَذَا الاسْمِ فِيما زَعَم أبوُ سَعِيدٍ.

(حتم)

قولهُ تعالى: ﴿**حَتْمًا مَقْضِيًّا**﴾[4] الحَتْمُ: الْوَاجِبُ المعزوُم عَلَيْه.

وَفِى حَدِيثِ/ المُلاَعَنَة: «**إنْ جَاءتْ بِه أَسْحَم أَحْتَمَ**»[5] سَمِعْتُ الأَزْهَرِىَّ يَقُول: الحَتَم: السَّوَادُ. هكَذَا قَالَهَا بفَتْحِ التَّاءِ وَالحاء، قالَ: وَالأَحْتَمُ: الأَسْودُ.

وَفِى الْحَدِيثِ «**مَنْ أَكَلَ وَتَحتَّمَ فَلَهُ كَذَا**»[6] أخبرنَا ابنَ عمَّارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٣٧).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٣٨).

(٣) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٦١)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا.

(٤) سورة مريم آية (٧١).

(٥) أخرجه البخارى ح (٤٧٤٥)، وابن ماجة ح (٢٠٦٦)، وأحمد (٥/ ٣٣٤).

(٦) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٢)، وذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٣٨).

عَنْ تَغْلبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ: التَّحَتُّمُ: أَكْلُ الْحُتَامَةِ: وَهِىَ فُتَاتُ الْخُبْزِ.

قال أَبُو العباس: قد رَوَاهَا بالتَّاءِ وقَدْ صَحَّفَ.

(حتا)

وَفِى الْحَدِيثِ «**أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيّاً**»[1] الحَتِىُّ سَوِيقُ المُقْلِ.

بابـ الحاء مع الثاء

(حثحث)

قولهُ تعَالى: ﴿ **يَطْلُبُهُ حَثِيثًا** ﴾[2] أَىْ سَرِيعًا.

(حثل)

وَفِى الحَدِيث: «**إِذَا بَقِيتَ فى حُثَالَة منَ الناس**»[3] أَىْ رُذَالَة، وَالحُثَالَةُ: الرَّدِئُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وَمِثْلُه، الحُقَالَةُ وَالحُشَارَةُ. وَجَاءَتْ لَفظَةٌ أُخْرَى فِى حَدِيثٍ آخَرَ «أُعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِى حَثَلِ النَّاسِ»[4].

وَفِى حَدِيث الاسْتِسْقَاء «**وَارْحَمِ الأَطْفَالَ المُحْثَلَةَ**»[5] يَعْنى:السيء الغِذَاءِ والحَثْل: سُوءُ الرَّضَاعِ وَسُوءُ الحَالِ.

(حثا)

وفى حديث عمر: «**فَإِذَا حَصِيرٌ بيْنَ يَدَيْه عَلَيْـه الذَّهَبُ مَنْثُوراً نَثْرَ الحَثَا**»[6]. سَمِعْتُ شَيْخِى رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الْحَثَى: دَقَائِقُ التِّبْنِ وأَنْشَدَ:

[١٣٧/ب] وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُلْقِى النَّوَى ... كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلأَى حَثَا/

---

(١) ذكره ابن الأثير فى (النهاية) (١/ ٣٣٨).

(٢) «الأعراف» (٥٤).

(٣) أخرجه البخارى ح (٤٨٠)، وأبو داود ح (٤٣٤٢)، وابن ماجة ح (٣٩٥٧).

(٤) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٦٠)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٣٩).

(٥) ذكره الخطابى فى «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٣٣٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٣٩)، والهندى فى «كنز العمال» ح (٢١٦٠٠ - ٢٣٥٤٦) وعزاه إلى ابن عساكر.

(٦) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٦٠).

باب الحاء مع الجيم

(حجب)

قولهُ: ﴿ وبينَهُما حِجَابٌ ﴾[1] يَعنى السُّورَ الَّذِى سَمَّاهُ اللهُ الأَعْرَافَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمِنْ بَيْنِنا وبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾[2] أَىْ حَاجِزٌ فى النِّحلةِ وَالدِّينِ.

وَفى الحدِيث: «إنَّ اللهَ يَـغْفِرُ للعَبْدِ مَـالَمْ يَقَعِ الحِجَابُ، قِـيلَ: يَارَسُولُ اللهِ وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِى مُشْرِكَةٌ»[3].

وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ «مَنِ اطَّلَعَ الحِجَابَ واقع ما وَرَاءَهُ»[4] قَالَ: إذَا مَاتَ الإِنْسَانُ وَاقَعَ ماوراء الحِجَابَيْنِ: حِجَابِ الْـجَنَّةِ، وَحِجَابِ النَّارِ، لأَنَّهُمَا قَدْ خفِيَا، قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْغَنَوِىُّ.

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضَرِّيَةً هَتَكْنَا حَجابَ الشَّمْسِ أَوْقَطَرَتْ دمًا.

قال: حَجابُهَا: ضَـوءها ههُنَا. وَقَالَ أَبوعُدْنَانَ عَنْ خَـالِدٍ: اطِّلاَعُ الْحَجابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، والْمُطَالِعُ: يمُد رَأْسَه يَنْظُرُ مِنْ وَرَاء السِّتْرِ، قَالَ: وَالْحَجابُ: السِّتْرُ. وامرأَةٌ مَحْجُوبَةٌ: أى حُجِبَتْ بسترٍ.

(حجج)

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللهِ ﴾[5] تَطْلُبُونَ الْحُجَجَ عَلَيْنَا فِى عِبَادَةِ اللهِ وَالْحُجَّةُ: الْكَلاَمُ الْمُسْتَقِيمُ عَلَى الإِطْلاَقِ، وِمنْ ذلك مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ ﴾[6] أَىْ قَصَدَهُ، وَالْحَجُّ الْقَصْـدُ، وَالْحَجُّ الْعَمَلُ، وَقِيلَ: الْحَجُّ الإِتْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

---

(١) «الأعراف» (٤٦). (٢) «فصلت» (٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ١٧٤)، وابن حبان ح (٦٢٦ - ٦٢٧)، والحاكم (٤/ ٢٥٧)، والبزارح (٣٢٤١ - كشف).

(٤) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٤٠).

(٥) «البقرة» (١٣٩). (٦) «البقرة» (١٥٨).

لَجَّ فَحَجَّ: أَىْ تَمَادَىْ بِهِ لَجَاجَةً حَتَّى حَجَّ الْبَيْتَ، وَقِيلَ: غَلبَ لِحَجَّتِهِ، والْحَجُّ: الْغَلَبَةُ بِالْحُجَّة.

ومنه الْحَدِيثَ: «**فَحَجَّ آدمُ مُوسَى**»(١) أَىْ غَلَبَهُ بالحُجَّة.

(حجر)

[١٣٨/أ] قوله تعالى: ﴿**وَحَرْثٌ حِجْرٌ**﴾(٢) أىْ مُحَرَّمٌ مَمْنُوعٌ. ومنه/ أُخِذَ الْحَجْرُ عَلَى اليتيم حَتَّى يَتَبَيَّنَ رُشْدُهُ: وَهُوَ المنعُ عَنِ التَّصرُفِ، وَكُلُّ ما مَنَعْتَ مِنْه فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْه ومنه: الحُجْرة التّى تُحاطُ عَلَيْنَا فِى الدَّارِ - وقِيلَ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ: لأنُه يَحْجُرُ عَلَى صَاحِبِهِ الجَهْلَ.

ومنه قَوْلُهُ: ﴿**هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ**﴾(٣).

وقوله: ﴿**حجرًا محجورًا**﴾(٤) أى: حَراماً مُحرَّمًا. يَعْنِى البُشْرَى مُحَرَّمٌ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، قَالَ ذَلِكَ: قَتَادَةُ.

قوله: ﴿**وربائبكم اللاتى فى حجوركم**﴾(٥) أَىْ تَمْلِكُون عَلَيْهِنَّ أُمُورهُنَّ.

وَفِى الْحَدِيثِ «**لَقَدْ تحَجَّرْتَ وَاسِعاً**»(٦) أى: ضيقت ماوَسَّعَهُ اللهُ مِنَ الرّحَمة.

وَفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ «**إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً**»(٧) أى نَاحِيَةً، وجَمعُها حَجَراتٌ.

---

(١) أخرجه البخارى ح (٦٦١٤)، ومسلم ح (١٤/ ٢٦٥٢)، وأحمد (٢/٢٤٨ - ٢٦٤ - ٢٦٨ - ٢٨٧ - ٣١٤ - ٣٩٢ - ٣٩٨ - ٤٤٨ - ٤٦٤)، وابن حبان ح (٦٢١٠ - الإحسان).
(٢) «الأنعام» (١٣٨).
(٣) «الفجر» (٥).
(٤) «الفرقان» (٢٢).
(٥) «النساء» (٢٣).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٢).
(٧) فى اللسان بين أن هذا الذى غلب بحجته حتى أداه هذا الغلب إلى أن يحج، وما أراده «أراد: أنه هاجر أهله بلجاجة حتى فرح حاجاً» «ينظر مادة حجج».

وفي الحديث «أَنَّهُ لَقِيَ جِبْرِيلُ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ»[1] قَالَ مُجَاهِدٌ: هي قُبَاءٌ وَقَالَ الأَحْنَفُ «لعليٍّ حِينَ نُدِبَ عَمْرُوٌ لِلْحُكُومَةِ: «لَقَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ»[2] أي بَدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ وَلاَ حَجْرَاءَ»[3] إِنْ كانتْ هَذه اللَّفظةُ محفوُظةً فَمَعْنَاهَا أَنَّها لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَحجِّرَةٍ، وَقَدْ رُوِيتْ أَنَّهَا جَحْرَاءُ أيْ:ليست بغائرةٍ متحجرة وَدَلّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَوْلُهُ: «لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ».

وفي الحديثْ «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ»[4] أيْ:نَاحِيتَاهُ.

(حجز)

قوله تعالى: ﴿وجعل بين البحرين حاجزا﴾[5] أيْ:حَجَزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ فَلاَ يَخْلِطُ الْعَذْبَ بِالملحِ.

وَفِي الْحَدِيث «وَلأَهْلِ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا، الأَدْنَى فَالأَدْنَى»[6] أيْ:يكُفُّوا / [١٣٨/ب] عنِ الْقَوَدِ وكُلُّ مَنْ تَرِكَ شَيئاً فَقَدِ انْحَجَزَ عَنْهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنْ رُمْتَ الْمُحَاجَرَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ يَقُولُ: إِنْ أَرَدْتَ الْمُسَالَمَةَ وَالْمُكَافَّةَ فَافْعَلْ ذَلكَ قَبْلَ الْقتَالِ.

وفي حديث قَيْلَةَ: «أَيُلاَمُ ابْنُ ذِهْ أَنْ يَفْصِلَ الخُطَّةَ وَيَنْتَصِرُ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَةِ»[7]. الحَجَزَةُ هُمُ الذِّينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ، وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ بالْحَقِّ، الْوَاحِدُ حاجِزٌ، وَأرادَ بِابنِ ذِهُ الإِنْسَانَ، يقول إذَا أَصَابَهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ - والخُطَّة بالضَّمِّ الأَمْرُ وَالقِصَّةُ - مَا احْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَبَ النَّصَفَ وعَبَّرَ بِلِسَانِهِ مايَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عنْ نَفْسِهِ لمْ يكُنْ مَلُومًا.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٣).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٤). وأبو نعيم فى «المعرفة» بتحقيقنا.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٢).

(٥) سورة النمل آية رقم (٦١).

(٦) رواه أبو داود في الديات (٤٥٣٨) والنسائي في القسامة (٨/ ٣٩).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥).

وقالَتْ أم الـرّحال: «إنَّ الْكَلاَمَ لاَيحْجَـزُ فى العكْم»(١) الْحَجْـز: أَنْ يُدْرَجَ الحَبْلُ عَلَى العكْمِ ثُمَّ يُشَدُّ وهُوَ الحجاز. الْـحِجَازُ بِالْكَسْرِ: حَبْلٌ يُشَدُّ من قَدَمِي الْبَعِيـرِ إِلى رُسْغَىْ يديه. قَالَ ابْنُ الأعـرَابِىِّ: سُئِل على رضى الله عَنْـهُ عَنْ بَنِى أُمَيَّةَ؟ فـقَالَ: «أَشَدُّنَا حُجَـزًا وأطلبنا للأَمْـرِ لاَيُنَالُ فيَتَـاَلُونَه» يُقَالُ رَجـلٌ شَدِيدُ الْحُجْزَةِ: أَىْ صَبُورٌ عَلَى الشِّدَّة وَالْجَهْد.

وفى الحدْيث «تزَوَّجُوا فـى الحجزِ الصَّـالح فَإِنَّ الْعـرْقَ دَسَّاسٌ»(٢) أَىْ فِى الأَصْلِ، يُقَالُ فُلاَنٌ منْ حُجْزِ صِدْقٍ وسِنْخِ صِدْقٍ. قَالَ رُؤْبَةُ:

فَامْـــدَحْ كَـــرِيمَ الْمُنْتَهَى والْحُـــجَزِ

وَقِيلَ: الحِجْزُ العشيرة لأنه تَحْتَجِزُ بهـم.

(حجف)

فى الحديث «فتطوّفتْ بالبيْت كالحجفَة»(٣) يَعْنى الكَعْبَة، والْحَجَفَةُ: التُّرْسُ.

(حجل)

[١٣٩/أ] وَفى الحـديث أَنَّهُ قَالَ لـزَيْد: «أَنْتَ مَوْلاَنَا فـحَجَل»(٤). قَالَ أَبُوعُـبَيْد: / الحجَلَ: أَنْ يرْفَعَ رجْلاً ويَـقْفزَ عَلَى الأُخْرى منَ الفَرح، وقَدْ يكُـونُ بالرِّجْلَيْن جَميعاً إلاَّ أَنَّـهُ قَفْزٌ ولَيس بِمَشْيٍ. وقَالَ الـلَّيْثُ: الْحَجْلُ مَشْىُ الْـمُقَيَّد، ونَزَوَانُ الْغُرَاب حَجْلٌ.

وَفى الْحَدِيْث «اللَّهم إنى أَدْعُو قُرَيشًا وقَدْ جَعلوا طَعَامى كطَعَام الحَجَل».(٥)

قال النضرُ: الْحَجَلُ: الْقَبِحُ، يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّة لاَيجدُّ، وقَال الأَزْهَرىُّ: أرادَ أنهم غيـرُ جَادِّينَ فِى إِجَابَتى وَلاَيَدْخُـلُ منْهُمْ فِى دِينِ اللهِ إِلاَّ الخَطِيـئَةُ بعْد الْخَطِيئَة.

(حجم)

فِى الْحَدِيثِ «لاَيَصِفُ حجْمَ عِـظَامِهَا»(٦) قَالَ ابْنُ الأنْـبَارِى: الْحَجْـمُ عِنْدَ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٣) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٤٥).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥).
(٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٠٨). وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٣).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٦).
(٦) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٥).

الْعَرَبِ: الخَروُجُ والنُشُوز والنُتُّوء، أرادَ لاَيلْتَصِقُ الثُوب بَبدنها فَيحكَى الناشرَ من عظَامِهَا ولُحُومِهَا، وجعَلَه وَصْفاً على التَّشْبِيهِ، لأَنَّهُ إِذَا أظْهَرَهُ وَبيَّنَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِه، قال الشَاعِرُ:

تَشكُو إلىّ جَملى طُولَ السُرىْ أَيا جُملَى مَا إلىّ مشتكَىْ

الدرْهَان كلَّفانِىْ مَاتَرا صَبْرًا جَمِيْلاً فكِلاَنَا مُبْتَلَىْ

أىْ:تبينت منها الإعْيَاءُ.

(حجن)

فى الحدْيث فى وصفِ مكَةَ «واحَجن ثُمَامُها»[1] قال أبُو العَبّاس: أى بَداورَقُها والثّمامُ مِنْ أشْجَارِ الجِبَالِ الَواحِدةُ ثُمامةٌ.

وفى الحديث «تُوضَع الرّحِم يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كَحجْنَة المِغْزَل»[2] يُرِيُد صِنَّارتُها فى رأس المغزل وهَى الحديدةُ العقفاءُ التى تُعَلّقُ بها الخيطُ / ثم تفتلُ [١٣٩/ب] الغَزلُ، وكُلّ مُتَعَقِفٍ احْجُن واحْتجانُ أموالِ النّاس جمعُهَا وضمهُا إلى ما عندكَ.

ومنَه الحديْث: «ما أَقْطَعَك العَقيقَ لتَحْتَجِنَهُ»[3] أىْ تَمتَلِكُهُ دُونَ النّاسِ.

فى الحديث «أن عُمرَ أطافَ بناقَة قد انكَسَرتْ لفلان، فقال: والله ما هى بُمغِدٍّ فَيسْتَحْجِى لحْمُهَا»[4]. قَالَ الْقُتَيبى يقال: اسْتَحْجَى اللحُم: إذا تغيرّ ريحهُ من المرض العارض للبعيرِ ومثلهُ الدّخن. قلتُ: والمُغِدُّ: الناقُة التىّ أخَذتها الغُدّةُ، وَهَىَ الطّاعُونُ.

وفى بعْض الحديثِ «رأيتْ عِلْجاً يُومَ القادسيّة قد تَكَنَّى وتحجّى فَقَتَلتُه»[5].

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٨).
(٢) رواه أحمد في مسنده (٢/١٨٩/ ٢٠٩).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٨).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٨).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٩).

قالَ ابنُ الأعرابي تَجَحّى: أيْ زَمْزَم. قالَ والحجاء ممدُودٌ: الزمزمةُ. وأنْشَدَ:

زمزَمةُ المجوُسْ في حجَايها.

بَابُ الحاء مَعَ الدَّال

(حدب)

قولهُ تعالى ذكـره: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾(١) أيْ: مـن كُلِّ أكَمةٍ. والحِدُبُ: ما ارتَفَع مِنَ الأرْض.

(حدث)

قولهُ تعالى: ﴿حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾(٢) أيْ: أُبينُ لكَ الوَجْهَ فيْه.

وقولهُ: ﴿مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾(٣) أيْ: من وَحْيٍ مُحْدَثٍ تنزيلُهُ.

وقولهُ: ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾(٤) يعَنْي: القرآن.

وقولهُ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٥) أيْ: حَدّثْ بالنبُّوةِ مبلّغاً الرّسالةَ.

[١٤٠/أ] وقولهُ: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾(٦) أيْ: يُتَحدّثُ بهلاكِهم. /

وَفي الحدْيث «في كـل أمةٍ مُحدثِينَ»(٧) يُريدُ: فيها يُصيبُونَ إذا ظَنُّوا فكأنهم حُدِّثُوا بشيء فقَالُوه.

وفي حديث الحسن «حَادِثُوا هَذِه القلوبَ فإنَّها سَريعـةُ التنور بذكْرِ الله»(٨) أيْ: اجْلُوهَـا واغْسلِواُ الدّرَن عَـنَها، والطّبْـعُ كماَ يُحـادَثُ السيّفُ بالـصقالِ إذا صُقِلَ.

---

(١) سورة الأنبياء آية رقم (٩٦).
(٢) سورة الكهف آية رقم (٧٠).
(٣) سورة الأنبياء آية رقم (٢).
(٤) سورة الكهف آية رقم (٦).
(٥) سورة الضحى آية رقم (١١).
(٦) سورة سبأ آي رقم (١٩).
(٧) رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٦٩) وفي فضائل الصحابة (٣٦٨٩) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٨) وأحمد في مسنده (٦/ ٥٥).
(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥١).

قال لبيد بن ربيعة: كَمِثْلِ السّيْفِ حُودِث بالصِقَالِ.

(حدج)

وفي حديْثِ ابـن مسعُود «**حَدِّث القـومَ ما حَدَجُوْكَ بأبْـصارِهم**»[1] أى مـا رموك بها، يُقَالُ حدجَهُ ببَصرِهِ: إذا رماه ببَصرِهِ ونظرَ إليْه.

ومنهُ حديْثُ المعراجِ: «**ألمْ تروْا إلى ميّتكمْ حين يحـدْجُ ببَصره فإنما ينظُر إلى المعْرَاجِ**»[2]. يقُـولُ: حَدّثهـم مَاداموُا يـشتَهُونَ حـديثَك فـإذا أعرضُوا عـنكَ فاسْكُتْ.

وفي حَـدْيث عُمَر: «حَـجّة ها هـنا ثم احْـدِج هاهُنا حَـتّى تَفْـنَى»[3] قال أبُوعُبْيـدٍ: يَعْنى إلى الغَزْوِ. والحَدْجُ: شـدُّ الأحْمالِ وتَوْسيقُها. يـقَالُ حدجت الأحمـال أحدجُها حَـدجًا، وهو الحـدج، للمـركب والجَمعُ ـ حُـدُوجٌ ـ وقالَ الأزهرى: مَعْنَاهُ شَدُّ الحداجةِ، وهُوَ القـتب بأداتِه، والهودج: يقالُ لهُ الحِدْجُ، وبينهُا فَرْقٌ.

وفي حَدْيث عَبْدِ الله: «رأيتُ كَأنِيّ أخَذْتُ حَدجَة حَنْظلٍ فَوضَعْتُها بَينْ كَتفَىْ أبى جَهْلٍ»[4] الحَدَجَة: الحِنَظْلَةُ الفجّةُ الصُّـلْبَةُ، وجمعُها حَدَج، وقد احْدَجتِ الشجرةُ.

(حدد)

قولهُ تَعَالى:/ ﴿**وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّه**﴾[5] قال ابـنْ عَرفَـة: مَا حُدَّ مـنهُ أى مُـنِعَ [١٤٠/ب] والحّد: الحَاجِبُ يمنعُ الناسَ من الدُخولِ. ويُقَالُ دُوُنَ ذَلكَ حَدَدُ: أىْ منع وَمِنْهُ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥١/ ٣٥٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٢).

(٥) سورة الطلاق آية رقم (١).

قِيلَ للُمحَارَق المَمْنوُع الرّزقِ: مـحدُود وقالَ أصحابُ رسُولِ الله ﷺ لأبى جَهل لما قالَ فى خزنة النار وهم تسعة عشر.

«تقَيسُ الملائكة بالحدادِينَ»[1] يعنى السّجَانِينْ، قـال وَحد الدّار: هىَ النهايةُ التى تمنـعُ ما وراءَهُ. ويُقَالُ حَدُّ الجانى: إذَا ضربَـهُ فمنعهُ بالضّـربِ عن مُعاودةِ مثلِ مَا فَعَـل، أوْ بلغ به حداً لايجَوُزُ تَجَـاوزُه. قالَ: والتعزيرُ أيضاً المـنعُ يقُالُ عزرتهُ عنْ ذلك أى منعتهُ. فحدوُد الله تبارك وتعالى على ضَرْبَيْن:

منها: مالا يُقربُ كالزنا وما أشبَهَهُ.

قال الله تعالى: ﴿تلْكَ حُدُودُ اللَّه فَلا تَقْرَبُوهَا﴾[2].

ومنها: مالا يتعدى كتزويج الأربع وما أشبهها.

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّه فَلا تَعْتَدُوهَا﴾[3].

ويُقَالُ للحدُودِ التىّ تُمْسكُ الماء بَيْنَ الأَرْضَين: حُدودٌ لمنعها الماءَ.

وفى الحديْـث «لايحَلُ لأحدٍ أنْ يَحـدّ على ميِّتٍ أكـثَر من ثَلاثةِ أيّـامٍ» يقال أحدت المـرأة على زوجـها فهـى مُحِدٌ، وَحَدَّتْ أيـضاً مُحَـدٌّ إذا تَسَلَّـبَتْ عَلَـيْه وامتَنَعَتْ مِن الزينةِ.

وقولَهُ: ﴿مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَه﴾[4] أَيْ يُعادِيهِ فيكون فى حَدّ وجانبٍ.

وقولهُ: ﴿ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[5] قالَ ابنْ عرفةَ: أى انكشَفَ الأمرُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٦).

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٧).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٢٩).

(٤) سورة التوبة آية رقم (٦٣).

(٥) سور ق آية رقم (٢٢).

وفى الحديث «فى صفة القرآن بكل حرف حدّ» أردا منتهًا له نهاية / ومنها [١٤١/أ] كل شىء حده.

وفى الحديث: «خيارُ أُمَّتى أحِدَّاؤُهَا» الأحداء: جمع حَدِيدٍ وفيه حِدةُ.

وفَى الحَدَيْث: «الحِدَّةُ تَعتَرِى خيارَ أُمَّتِى»[١].

وفى الحديث: «عشرٌ من السُّنّة الاستحدَادُ وكَذَا وكذَا»[٢] الاستِحْدادُ: حلْقُ العَانة، بالحديْد.

وفَى الحديث: «امْهِلُوا حتى تَمْتَشِطُ الشعثةُ وتستحدُ المغِيَبةُ»[٣] وهو استِفْعَالُ مِن الحدْيدِ يعنى الاستِحلاَق بها.

(حدر)

فى حَدِيْث على رضىَ اللهُ عنهُ: «أنا الّذِىْ سَمَّتنِي أُمّى حَيدرة»[٤] قال أبُو العباس: قالَ أبُو عمرو الحَيدرةُ: الأَسدُ، قال ثَعلبُ: يَعْنى لغلظ رقبته وقوة سَاعِده يقُالُ هَذا فتىً حادرُ: أى غليظُ مجتمعُ ورغيفُ حادرُ وخصّ الأمّ بالتسميَةِ لأنّ أبا طَالبٍ غَابَ عَنْ مَولِدِه وسمتهُ أمُّه بِذلك فلمّا رَجَعَ سّماه عَلِيّاً كما ذُكِرَ لَنا.

فى حديث عُمرَ «أنهُ ضَرَب رجلاً ثلاثين سوطاً كلُّها يبضعُ ويَحْدرُ»[٥] قال أبو عبيد قوله: (يحدر) أى يرم واختُلفَ فى إعْرَابه فبعْضُهُم يقولُ: يُحْدر وبعضهم يقولِ يَحْدِرُ وأظنُها لغَتَيْن فإذا جُعلَتَا لِفعْلِ الجلدِ فُلْتحَدَرَ يَحْدُرُ حِدْرًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١/ ١٩٤)، وأبو يعلى ح (١٢٣/ ٢٤٥٠) وابن عدى فى «الكامل» (٣/ ٣٠٢)، وذكره العجلونى فى «كشف الخفا» (١/ ٤٢٢)، وضعفه الألبانى فى «الضعيفة» ح (٢٦).

(٢) أخرجه مسلم ح (٥٦/ ٢٦١)، وأبو داود ح (٥٣)، والترمذى (٢٧٥٧)، والنسائى ح (٥٠٤٠)، وابن ماجة (٢٩٣).

(٣) أخرجه البخارى ح (٥٢٤٥ - ٥٢٤٧)، ومسلم ح (١٨١، ١٨٢، ٧١٥)، والدارمى (٢/ ١٩٧)، وأحمد (٣/ ٢٩٤ - ٣٠٣- ٣٠٨).

(٤) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٢٦)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٥٤).

(٥) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٣/ ٢٤٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٥٤).

(حدق)

قوله: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[1] قَالَ أبُو عُبيدةَ الحَدِيقةُ: كُلُّ ما أَحَاطَ بهِ البنَاءُ، يُقَالُ حَدِق به وأحْدقَ به وأرادَ بَساتِينَ ذَاتَ حُسْنٍ. ويُقَالُ للقطْعَةِ من النَّخْلِ حَدِيقةٌ.

(حدل)

[١٤١/ب] وفى الحَدِيْثِ: «ورجلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ»[2] أىْ جَارَ؛ يُقَالُ:/ إنه لحدلٌ غيرُ عَدْلٍ.

(حدا)

وفى حَدِيْثِ ابنِ عبّاسٍ: «لا بأسَ بقَتْلِ الحدَوْ والإفْعَو للمحرم»[3] قالَ الأزهرىُ: كأنهّا لَغَةٌ فى الحِدا وهُوَ جَمْعُ حِدأةٍ. وهِىَ طائرٌ بكسر الحاء؛ فأما الفئوس ذَواتُ الرأسيْنِ فَقدْ رواهُ بَعْضُهم بالفتح ـ وبعضُهم بالكسْرِ ـ.

فِى حَدِيْث مجُاهد: «كُنتُ أتَحدّى القُرَاءَ»[4] أىْ:أتعمدّهم. يُقَالُ تَحَدّاهُ وتَّحراهُ إذا تَعَمَّدَهُ، ويُقَالُ هُوَ حُدّا بالنَّاسِ: أىْ يتعمّدهُم يُبارعهُم الْغَلَبَة.

بابُ الحاءِ مع الذالِ

(حذذ)

فى الحدِيْث: «إن الدّنيا آذنَت بصرمْ وولَّتُ حَذّآء»[5] قال أبُو عُبَيْد: هى السَّرِيْعَةُ الخفيفَةُ التى انقطعَ آخرُها. ومنهُ قيل للقَطاةِ حَذَّاء لقصرِ ذنبها مَع خفتها، وحمارٌ أحذٌ قصيرُ الذنب.

(١) «النمل» (٦٠).

(٢) أخرجه أبو داود ح (٣٥٧٣)، وابن ماجة ح (٢٥٣) والبيهقى (١/ ١١٦ - ١١٧) فى حديث القضاة ثلاثة قريباً من هذا المعنى.

(٣) أخرجه البخارى ح (٣٣١٤)، ومسلم ح (٦٦، ٦٧، ٦٨/ ١١٩٨)، والترمذى (٨٣٧) والنسائى (٢٨٨١) قال: «خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم»، وذكر منهم (الحدأة) من حديث عائشة وفى الباب عن ابن عمر، لكن حديث ابن عباس ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٥٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٥٥).

(٥) أخرجه مسلم ح (١٤/ ٢٩٦٧)، وأحمد (٤/ ١٧٤)، (٥/ ٦١).

(حذر)

قولهُ تعالى: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[1] قالَ الفراءُ: أكْثَرُ الكلام الحِذرُ والحِرزُ مَسْمُوعٌ أيضاً.

وقولهُ: ﴿وإنا لجميعٌ حَاذِرْون﴾[2] أيْ مُسْتَعِدُون، وقرئَ (حَذِرُون) أيْ: مُسْتَيْقظُون.

(حذف)

وفى الحديث: «تراصُّوا بينكمُ فى الصفُوف لا يتخلّلكُم الشّيطان كأنهّا بناتُ حَذف»[3]. قالَ أبُو عُبَيْد: بَنَاتُ حَذفٍ: هِيَ هَذه الغنمُ الصّغارُ الحجازيةُ، واحدتُها حذَفةٌ وهِيَ البقر أيضاً. قال ابنُ شميل: هَى صغارٌ ليسَ لها أذنابٌ ولاَ آذانٌ يجاءُ بِهَا مِن جُرَش.

(حذل)

وفى الحَديْث أنهُ عَلَيْه السلامُ قال: «من دَخَل حائطاً فليأكُل منهُ غير آخذ فى حَذْله شَيْئاً»[4] الحَذْل وَالحُذْلُ: / حجزه الإزار ويُروى فى حـذبه عاقَبت النُون [١٤٢/أ] اللّهمَ فأما الحَذَل بفتح الذالِ فهو السلامُ فى أجفان العيْن وَقَدْ حذلَتْ عَيْنُهُ.

(حذم)

وفى الحديث حديث عَمر «إذا أقمت فاحْذِم»[5] قال أبُو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الحَذْمُ والحِذرُ فى الإقامةِ قطعُ التطويل، وأصلهُ فى المشى، وهُوَ: الإسراعُ.

---

(١) «البقرة» (١٩، ٢٤٣).

(٢) «الشعراء» (٢٦).

(٣) أخرجه البيهقى (١٠١/٣) الحاكم (٢١٧/١) أخرجه أحمد (٢٨٥/٤ - ٢٩٧ - ٣٠٤)، والبيهقى (١٠١/٣)، والحاكم (٢١٧/١) وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) أخرجه الترمذى ح (١٢٨٧)، والبيهقى (٣٥٩/٩)، قال الترمذى. حديث ابن عمر حديث غريب.

(٥) أخرجه الدارقطنى (٢٣٨/١)، والبيهقى (٤٢٨/١)، وذكره الزَيْلَعي فى نصب الراية (٢٧٦/١).

(حذا)

وفى الحديث: «**فأخذ قَبْضَةً من تُراب فَحذَابها وُجُوهَ المشْرِكِيْنَ**»[1] أرادَ فحثا وقد حثوتُ الترابَ وحذوتهُ بمعنىً واحد.

وفى الحديث فى مَسِّ الذَّكَر «**إنّما هُوَ حذوَةٌ منكَ**»[2] أى قطعةٌ.

وفى حَدِيْثِ الإسراء «**يَعمدُون إلى عُرض جنب أحدهم فيحذُونَ منهُ الحذوة من اللحم**»[3] أى يقطعُون، ومنهُ يُقَالُ: حذوتُ النَّعْلَ.

وفى الحَدِيْث: «**مثلُ الجليس الصّالح مثلُ الدّارىّ إنْ لَمْ يُحْذكَ من عطْره عَلَقَكَ من ريحه**»[4] يُرِيْدُون إنْ لَمْ يُعْطِكَ، يُقالُ: أحْذَيتهُ إحْذَاء، وَهِيَ الحُذْيَا والحِذْيَة.

بَابُ الحَاءِ مَعَ الرَّاءِ

(حرب)

قولهُ تعالىَ: ﴿**وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ**﴾[5] قال الأصمعُى: المحرابُ الغرفةُ والموضعُ العَالى، وقَالَ أبُو عُبيدةُ: المحراب أشرُّ المجالسْ دَلّ على ذلِكَ قولهُ: ﴿**إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ**﴾[6] فتسّور - يدل على عُلوّه.

وفي حَدِيْثِ أنسٍ: «**أنهُ كَانَ يكرهُ المحَاريب**»[7] أى لم يكنْ يُحِبُّ المجالسِ أن تُرْفَعَ على النَّاسِ، والمحراب: صدرُ المجلس.

---

(١) أخرجه مسلم ح (٨١/ ١٧٧٧) نحوه.

(٢) ذكره ابن الجوزي فى «العلل المتناهية» (١/ ٣٦٣)، وقال ليس فى هذه الأحاديث ما يصح.

(٣) هو جزء من حديث طويل أخرجه بنحوه الطبرى (٩/ ١٢) وما بعدها والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٢/ ٣٩٣)، وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٤/ ١٤٣) وزاد إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٥ - ٤٠٨)، والبخارى (٥٥٣٤)، ومسلم (١٤٦ / ٦٦٢٨).

(٥) «آل عمران» (٣٩).

(٦) «ص» (٢١).

(٧) رواه البزار في مسنده ح (٢٧٠) عن عبد الله بن مسعود، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ١٥)، وقال رواه البزار ورجاله موثقون.

وفى الحديث: «أنهُ بعث عُروةَ بنَ مسعُود إلى قـومه بالطائف فأتاهم رَجلٌ/ [١٤٢/ب] فدخَلَ محْراباً لَهُ وأشْرفَ عَلَيْهِـم عند الفجر ثم أذن للصّلاة»(١) فهذا يَدلُ على أنهُ غُرفةٌ يُرْتَقى إليَها.

وقولهُ: ﴿مِن مَّحَارِيبَ﴾(٢) قالَ مجـاهد: هِيَ القُـصورُ، وقَال الأصمـعيُّ: العربُ تسمى القصرَ محراباً لشرفهِ وأنْشَدَ:

أودُمْية صِوّرَ مِحْرابُهَا ... أو دُرّةٌ شِيفَتْ إلى تاجرِ

وقالَ ابنُ الأنبارىّ عن أحَمد بن عُبْيدٍ سُـمّى مِحْراباً لانفراد الإمامِ فيْه وبُعْده منَ القـومِ، وفيْهُ يُقَالُ هـو حَرْبُ لفلانٍ إذَا كَان بـينُهما تـباعدٌ وبُغضـاً واحتَجَ بقوله: وحَاربَ مرفقُـها دُفّها وَسامر به عُنُقٌ مِسعر، أراد بعد مـرفقهَا من دُفّها. ويُقَالُ دَخَل الأَسَدُ مِحْرَابَهُ: أى غيلَهُ.

فيُحتَملُ أن يـكونَ محرابًا لأنّ الإمَامَ إذا قامَ فيْهِ لم يأمنْ أن يـلحنَ ويُخطِئُ وهُوَ خائفٌ مكانَهُ كأنهُ مَأوىْ الأسد.

وقولهُ: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾(٣) أى المحارِبُـون. يُقَالُ رَجـلُ حَرب لفلاَنٍ، وقومُ حربُ لفلاَنٍ وَسلمٌ لَهُ.

وقولهُ: ﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾(٤) يَعْنِي: يَعْصُونَهُ.

وفى حَديْث على رضى اللهُ عنهُ: «أنه كـتَب إلى ابن عباسٍ: لما رأيتُ العَدوّ قَدْ حَرِبَ»(٥) أيْ:غَضِبَ. يُقَالُ حَرَبَ يَحْرَبُ وحربتهُ أنَا.

(حرث)

قولهُ تَعالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾(٦) أيْ:هُنّ لـكم بمـنزلـةِ الأرض تُزْرَعُ

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٥٩).
(٢) «سبأ» (١٣).
(٣) «محمد» (٤).
(٤) «المائدة» (٣٣).
(٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٥٨).
(٦) «البقرة» (٢٢٣).

فيُخرجُ اللهُ منها ما يَشاءُ كَذلكَ أنتم تـباشِرُونَهنّ ويُصَوِّرُ اللهُ فى أرحامِهنّ مَايَشاءُ
والحَرْث مَا عُمِلَ مِنَ الزّراعَة.

وفى الحديث: «**احْرِثْ لِدُنْيَاك كَأنّـك تَعِيْشُ أبدًا**»(١) أى أعمل لهـا، يقال حرثت.

وقِيلَ فـى قوله: ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ**﴾(٢) أىْ عَملـهَا: ﴿**نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ**﴾(٢) أى نُضَاعِفُ لهُ عَمله.

وقولهُ: ﴿**وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا**﴾ قِيلَ: أرادَ مـن كان يُرِيُد جَزاءَ عَـمَله للدّينا.

وقوله تَعالى: ﴿**وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ**﴾(٣) فى الحرثِ قولان:

أحدُهما: الزرعُ، وقيـلَ: البِنَاءُ سُمّى بذلكَ لأنّ الولدَ يُزْرَعُ فـيهَا، والنّسْلُ: الأوْلاَد.

وفى حَدْيث بدر قالَ المـشركُونَ «اخرجُوا إلى معَايشكُـم وَحرائِثكم»(٤) أىْ مكاسبُكم والحِرائثُ: الإبلُ أيْضاً، واحِدُهـا حَرِيثةُ ورواهُ بعضهُم: وحرائبكم ـ بالبَاء ـ جَمْع حِرِئبةٍ؛ وهُو المالُ الذْى بهِ قوامُ الرّجُلِ.

وفى الحَدِيْث: «**أصْدقُ الأسماءُ الحارث**»(٥) لأن الحارثَ: هُوَ الـكاسِبُ. واحتراثُ المالِ كسْبُه.

---

(١) أخرجه البيهقى (٣/ ١٩) بنحوه، وضعفه الألباني فى الضعيفة ح (٨).

(٢) «الشورى» (٢٠).

(٣) «البقرة» (٢٠٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ٨٩)، وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٠) وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محـمد بن محصن العكاش وهو متروك، قال عنه الألبـانى فى الـضعيـفة ح (٤٠٨) «موضوع»، ولـم يأت لفـظ الحارث إلا عنـد الزبيـدى فى «الإتحاف»، وكـل الروايات تقـتصر عـلى «أصدق الأسمـاء همام»، وعـزاه إلى الشيـرازى فى الألقاب، والطبرانى، وذكر نفس العلة التى أوردها الهيثمى.

وفي حَدْيث عَبْد الله: «احرثوا هَذا القرآن»[1] أي: فَتِّشُوه، قالَ ابنُ الأعرابى: الحرث التفتيشُ.

(حرج)

قولهُ تعَالى: ﴿فَلا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾[2] قالَ مجُاهدٌ: أىْ شَكٌ والحرجُ عنَد العَرَبِ الـضيقُ وقولُ مجاهدٍ: يؤُولُ إلى هَذا لأنّ مَـنْ شكَ فى شيءٍ ضَاق صَدْرُهُ حَتّى يَطمئَنَ إلى اليقْينِ.

وقولَهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾[3] أي: ضيْقُ تَرك الجَهَادِ، ومَعْناهُ: الإثم.

وقولهُ: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[4] قالَ ابنُ عباسٍ: الحروُج مَوْضِعُ الشّجر المُلْتف كَأنّ قـلبَ الكافر لاتصلُ إليه الحِـكمَةُ، كمَا لاتصلُ الراعـيةُ إلى الموْضعِ الذِىْ التف شجرهُ، وكُلُّ ضيّقٍ: حَرَج وحَرِجُ.

وقولهُ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[5] أي: لم يُضيّقْ عَـليْكمُ فى أحكامِهِ فيكلّفكُمْ ما تَعْجَزُونَ عنهُ.

ومن رُباعيّه فى حـديث خزيمة وذكر السَّنَةَ فقالَ: «تـركتُ كذا وكذا والذّيحَ مَحرْنجمًا»[6] أى مُنَقـبِّضاً كالحـاَ من شدّة الجَدب. تَقُـولُ: عَمّتْ مضَـرةُ المحل حتّى نالت السّباعُ والبهائم. ويُقال: احْرنجمَ إذا تقبَّض واجْتَمَع، والذِيخُ: ذَكرُ الضبّاعِ.

(حرد)

وقولهُ تعالى: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾[7] قالَ الفراءُ يحردُ: القَصْدُ. يُقَالُ

---

(١) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٧٦).

(٢) «الأعراف» (٢).

(٣) «النور» (٦١).

(٤) «الأنعام» (١٢٥).

(٥) «الحج» (٧٨).

(٦) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٦٢).

(٧) «القلم» (٢٥)

حَرَد حرْدَه إذا قصَد قصْدَهُ، وقيلَ علَى حَرْدٍ: أى على حدٍّ أوْ قَصْدٍ فى المَنْع من قولكَ: حاردَت السّنةُ إذا منَعَتْ مطرَهَا، وَحَارَدَتِ الإبلُ منعَتْ ألبانَها، وَقيل علَىَ حَرْدٍ: أىْ على غَضبٍ قادرينَ عند أنفسِهمْ على قصْد جَنَّتهِمْ.

(حرر)

قولهُ تعَالَى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾(١) أىْ مُعْتَقًا مِنْ مهنَة أبوْيه لخدمةَ بَيْتِ الله. وقيل: مُعْتَقاً مِنْ عمل الدنْيا لِعَمِلِ الآخرة، يُقالُ حَرَّرْتُ العبدَ إذا جَعَلْتَهُ حراً.

وقولهُ: ﴿وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ﴾(٢) الحرور استيقادُ الحرِّ ووهجه باللّيلِ والنهارِ فأما السّهومُ فلا يكونُ إلاّ بالنهَارِ.

وفى حديث عمرَ: «إنَّ القتَل قد استحرَّ بأهلِ اليَمامَة»(٣) أى كَثُرَ واشتَّدَ.

وفى بعْضِ الأخبار: «أن معاويةَ زادَ أصحابَهُ فى بعْض أيامِ صِفّين خمسَ مائة خَمس مائة فلمّا التقُوا بَعْد ذلِكَ / ووَقَعت العيْنُ على العَيْنِ جَعلَ أصحُاب [١٤٢/ب] عليّ يقولُون لاخمسْ إلاّ جنْدَل الإحرِّين»(٤) قالَ ابنْ الأعْرابّى: الحرةُ حجارُ سُودٌ بين جبليْن وجْمعُها: حِرّ وحِرّانٌ وحِرارُ. وأحِرُّون فى الرّفع، وأحرِّين فى النص، والخفضِ والحرورِيةُ: نسبوا إلى حَروراءَ قريةِ تَعاقَدُوا فيهَا.

وفى حديث عُمَرَ: «ذُرِّى وأنا أَحِرُّ لك»(٥)، تقُولُ: ذُرّىِ الدَّقيْق لأتَّخِذَهُ حَرِيرةً لكَ، وَهِىَ حسَا.

وفى حَديْثِ على رضى اللهُ عنهُ: «أنهُ قالَ لفاطِمةَ لو أتَيْتِ النبى ﷺ فسألته

(١) «آل عمران» (٣٥).

(٢) «فاطر» (٢١).

(٣) أخرجه البخارى ح (٤٦٧٩)، (٤٩٨٦ - ٧١٩١)، والترمذى ح (٣١٠٣)، وأحمد (١/ ١٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٦٤، ٣٦٥).

(٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٦٥).

خَادماً يقيكَ حرَّ ما أنت فيْه منَ العَملِ»[1] يَعْنى: التّعبَ وَالمشقَّةَ لأنّ مَعَها الحَرَارَةَ والأَعْباءَ، ومَعَ البَرْدِ السكُون والرّاحَةُ.

ومنهمُ قولهم: «**ولِّ حارَّهَا مَنْ تولّ قارَّها**»[2].

وفى الحديث: «**ما رأيْنا أشبهُ بالنبى ﷺ من فُلانٍ إلا أنَّ النبى ﷺ كَانَ أَحَرَّ حُسنًا منهُ**»[3] يَعنِى: أرقّ منهُ دِقَة حُسنٍ.

(حرز)

فى حديث أبى بكرٍ «أنهُ كانَ يُوتر من أوّل اللّيْلِ وَيقُولُ:

ـ . واحَرَزا وأبْتغِى النّوَافلاَ . ـ[4]

وهَذَا مَثلٌ للعَربِ إذا ظَفرُوا بالمطلُوبِ وأحرزوهُ وطَلَبُوا الزِّيادةَ وقَدْ أحْرزتُ الشىءَ والُمحْرزُ يُقَالُ له: الحِرْز.

ومنهُ الحديْث الآخرُ: «لاتأخذُوا من حَرَزاتِ أموالِ النّاسِ شيئاً» يَعْنى: فى الصَّدقةِ ويقولُ: «لاتأخذُوا مِنْ خِيارِهَا» ويروى «من حَزَرَان النّاس»[5] الزاى قبلَ الراء.

(حرس)

فى الحَديْث: «أنّ غلْمةَ لَحاطِبِ احترسُوا ناقةً لرَجُلٍ فانتحروُهَا»/[6] قال [١٤٤/ب] شمرُ: الاحْتراسُ أن تُؤْخَذ الشّاة من الَمرْعَى. ويُقَالُ للشاةِ المسروُقةِ مِنَ المرعى حَرِيسة.

---

(١) أخرجه البخارى ح (٣٧٠٥ - ٣٥٦١ - ٦٣١٨)، ومسلم ح (٨٠/ ٢٧٢٧)، وأبو داود ح (٥٠٦٢)، والترمذى (٣٤٠٨) نحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى «مصنفه» ح (٢٠٦٧٨).

(٣) أخرجه البخارى ح (٣٧٥٢) بلفظ «لم يكن أحد أشبه بالنبى من الحسن بن على»، والترمذى ح (٣٧٧٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق فى «مصنفه» ح (٤٦١٩).

(٥) أخرجه مالك فى «الموطأ» فى الزكاة (٢٨).

(٦) ذكره الزمخشرى فى الفائق (١/ ٢٧٢)، والنهاية (١/ ٣٦٧).

وَمنُه الحديْث: «لاقطعَ فى حَرِيسةِ الجَبلِ»(١) ويُقَالُ فلانٌ يأكلُ الحرسَات إذَا سَرقَ أغنامُ الناسِ وأكلهَا، والسارقُ: محترِسٌ، وهىَ الحَرَائسُ. وأنشدَ:

لنَا حلماءُ لاَ يَشبْ غُلاَمُنَا غريباً ... ولاَ تـؤُوا البَناء الحَـرائـسُ

(حرش)

فى حدْيث عُـمرَ فى صفةَ التـمرِ: «وتُحتَرشُ به الـضِّبابُ»(٢) أى تُصـطَادُ. ويُقَالُ إن الضَّب يُعْـجَبُ بالتمرِ. وفى المثل: هَذَا أجلُ مـن الحرْش - يَعْنى من صَيْدِ الضبَاب.

وفى حَدْيثِ المسْورِ بن مخرمَة قالَ: «رأيـتُ رَجُلاً ينفُر منَ الحَرْش مثله»(٣) يَعْنى:معُاويةَ. أخبرنا بنُ عمّار عنَ أبى عُمرَ قالَ: الحرشُ الخديعةُ.

فى بَعْض الحديث: «فأخذَ مـنهُ دنانيرَ حُرْشاً»(٤) قال القتيـبى: هى الخشنُ لحدّتهِـا، وكُلُ شىءٍ خَشِـنٌ فَهو أحْرَشٌ. ومنـهُ يُقَالُ للـضّبِ أحرشٌ لِخُـشُونَه جِلْده.

(حرص)

وفى الحديـث فى الشجاج: «الحـارِصَة التى تحـرصُ الجلَد»(٥) أى تشـقُّهُ. ومنـه يُقَالُ: حرصَ الـقصَّارُ الثـوبَ إذا شَقَّهُ، ويُقَـالُ للسَّحَـابَةِ التى تَـحْرِصُ [وجه](٦) الأرض [وتَقْشرُهَا وسميت](٦) لشدة وقِعهَا حرِيْصةٌ.

(حرض)

قولهُ تعالى: ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾(٧) أى:حُضّهم. يُقَالُ حارَضٌ على الأمْرِ، وأكبّ، ووَاظبَ، بمعْنى واحد.

قولهُ تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾(٨) قالَ قَتادةُ حَتى تَـهرَم أو تَموتَ،/ وقال [١٤٥/أ]

---

(١) أخرجه النسائى ح (٤٩٥٧)، ومالك فى «الموطأ» فى الحدود (٢٢) من طريق آخر.
(٢)، (٣)، (٤)، (٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٦٨).
(٦) ما بين [ ] زيادة من [ش].
(٧) «الأنفال» (٦٥).
(٨) «يوسف» (٨٥).

ابنُ عَرفَةَ: الحَرَضُ هُوَ الفَسادُ يكُونُ فـى البدن والمذهـبِ والعَقْلِ. يُـقَالُ إنّهُ حارَضةُ قَوْمه: أىْ فاسدُهم، وأحْرضَه المرضُ إذا أفْسَد بـدنَهُ. قالَ الأزهرِىّ: (حتَـى تكوُنَ حَرَضـاً) أى: مضنـىً مُدنفـاً، يُقَالُ: رجَلُ حَـرَضُ، وحَارِضُ إذا اشفى على الهَلاَكِ.

وفى حَدْيث عَطاءِ فى ذكر الصدَقَةِ: «**الإحريضُ**»(١) قيل: هُوَ العُصْفُر.

وفى الحديث: «غَفَـر لَنَا ربّنا غيرَ الإحْراضِ» وقالَ بـعضُهُم الأحراض: أرادَ الذين فسَدَت مـذاهبُهُم، وقاَل بعضُهـم: أرادَ الذين استوَجبوا العُـقَوبَة من الله بالكبَائر فأهْلكُوا أنفسَهُم.

(حرف)

قولهُ تـعَالى: ﴿**ثم يحرفونه**﴾(٢) أى: يغيـرُونَهُ ويُبَدّلُـونَه. يُقَالُ: تحـرّفَ عن الشّىْءِ إذا مالَ عنُه.

ومنهُ قولهُ: ﴿**إلا متحرفا لقتال**﴾(٣) أىْ مُستطردًا يُرِيُد الكره.

وقولهُ: ﴿**ومن الناس من يعبد الله على حرف**﴾(٤) جاء فى التفسـير على شَكٍ وقَالَ ابنُ عرفَة: أىْ علَى غَيْر طُمَأْ نينَةٍ على أمْرِه، أى: لاَيَدخل فى الدّين دُخولَ مُتَمكنٍ.

وفى حـديث أبى هُـرَيْرَة: «آمنـت بمُـحّرِف القُـلُوبِ»(٥) يَعْـنى: المريغَ لـهَا والمُزِيل، وقال بعْضُهم: المُحرِّكُ.

وفَى حديْث ابـن عبّاسٍ: «أهلُ الكتـابِ لا يأتُون النّساء إلاّ عـلى حَرْفٍ»(٦) أي جنب.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/٣٦٨).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٧٥).
(٣) سورة الأنفال آية رقم (١٦).
(٤) سورة الحج آية رقم (١١).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٠٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٠).
(٦) رواه أبو داود في النكاح (٢١٦٤).

وفى حَدْيث ابنِ مَسْعُود: «موتُ المؤمن بعَرق الجبين يَبقى عَلَيْه البقيةُ من الذنُوب فَيحارَفُ عندَ الموت»[1] أى يقايسُ بهَا فتكونُ كفّارةً لذنُوبه. والمحُارَفَةُ: [١٤٥/ب] المُقايَسَةُ بالمحِراْفِ وهو المَيلُ الذى تسير بهِ/ الجراحات. ومَعْنى عرق الجبين شدة السياق.

وفى الحدْيث: «إنّ العبْدَ ليحارَفُ عَلى عَملِه الخيْر والشّرّ»[2] أى يُجازَى يُقَالُ: لاتُحارِفْ أخاكَ بالسُّوء: أىْ لاتُجازه. وقال ابنُ الأعرابَى: أحْرفَ الرّجُل إذا جازى على خيرٍ وشرٍ.

وفى الحديث: «نَزلَ القرآنُ على سَبْعَة أحْرُف»[3] قال أبُو عُبيدٍ: يَعْنى سَبعَ لُغَاتٍ من لُغَاتِ العرَبِ، ولَيْسَ معناهُ أن يكونَ فى الحرفِ الواحدِ سَبعةُ أوْجه، ولكنْ نقولُ: هذه اللّغات السّبعُ مُفرّقةٌ فى القُرآنِ، فبعْضُه بلُغة قريشٍ، وبَعضُه بلغُة هُذيلٍ، وبَعْضُه بلُغة هَوازنَ، وبعَضُه بلغة أهلِ اليَمنِ، ومَما يُبّينُ ذلكَ قولُ ابن مَسْعُود: إنّى قَدْ سَمعْتُ القراءة فوجدتهم متقاربينَ، فاقْرءُوا كَما عُلِّمتُمْ إنما هُو كقول أحَدكُم: هَلُمْ، وتَعالَى، وأقبلْ، هَذا قولُ أبى عُبيد وقولُ أبى العباس أحمدَ بنِ يحيىْ بن ثَعْلَبٍ.

(حرق)

قولهُ تعالى: ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾[4] أىْ: لَهُم عذابٌ بكُفرِهم وعذابٌ بإحْرَاقِهم المُؤْمنِينَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٠٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٠).

(٣) رواه البخاري في الخصومات (٢٤١٩) وفي بدء الخلق (٣٢١٩) وفي فضائل القرآن (٤٩٩١) وفي استتابة المرتدين (٦٩٣٦) وفي التوحيد (٧٥٥٠) ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٨/ ٨١٩/ ٨٢١) وأبو داود في الوتر (٢٩٤٣) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٥١) ومالك في الموطأ في القرآن (٥) (١/ ١٧٩) وأحمد في مسنده (١/ ٢٤/ ٤٠/ ٢٠٥) (٥/ ١٦/ ٢٢/ ٤١/ ٥١/ ١١٤/ ١٢٢/ ١٢٤/ ١٢٥/ ٣٩٥/ ٤٠٠)، (٦/ ٤٣٢/ ٤٦٣).

(٤) سورة البروج آية رقم (١٠).

قولُه: ﴿لَنُحرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ﴾(١) وقُرِئَ: ﴿لَنُحرِقَنَّهُ﴾ يُقَالُ: حَرَقَهُ بالمِحْرَقِ، وبردَه بالمِبْرَدِ.

وفى الحَدِيث: «ضَالَّةُ المُؤمنِ حَرْقُ النَّارِ»(٢) قالَ أبُو العباس ثَعْلَبٌ: حرق النار لهَبَها، المَعْنى أنّ ضَالَةَ المؤمن إذا أخذَها الإنسانُ ليتملّكَهَا أدّتْهُ إلى النار.

وفى الَحديْث: «شَرِبَ رسُولُ الله الماءَ/ المُحَرّقَ من الخَاصِرة»(٣) أىْ مِنْ وَجَعِ الخَاصِرَةِ والمَاء المُحَرِّق: هُوَ المُغْلَى بِالْمحْرَق وهُوَ النّارُ بعَيْنهِا. [١٤٦/أ]

قالَ الشّاعُر:

* شداً سَرِيعًا مثلَ أضرام الحرق *

والحَرِيقةُ الماء يغلي إغلاءةً أو إغْلاءَتَين ثُمّ يُدرّ عليْه الدّقِيقُ فَيُلْعَقُ والعَرَبُ تَقُولُ: أحرقْ لى هَذِه المويهة: أى سَخّنها.

وفى الحَدَيْثِ: «الحَرْقُ والغَرقُ والشّرْقُ شهادة»(٤) والحرقُ من حَرْقِ النّارِ.

وفى حَدِيْث بعضهِم «رأيتُ عَلَيْه عمامة حُرْقَانية»(٥) قيل الحرقانيةْ: السَّوْداءُ، ـ وتَفْسيُره فى الحَديْث ولاَنَدْرِى ما أصلُه ـ.

وفى حَدِيْث عَلَى: «كذَبتكم الحارِقة»(٦) يقولُ: عليكم بَها.

---

(١) سورة طه آية رقم (٩٧).

(٢) رواه الترمذي في الأشربة (١٨٨١) وابن ماجة في اللقطة (٢٥٠٢) والدارمي في البيوع (٢/ ٢٦٥) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٥) (٥/ ٨٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧١).

(٤) أخرجه مسلم (١٣/ ٦٧ - النووى) كتاب «الإمارة»: باب «بيان الشهداء» حديث (١٦٥/ ١٩١٥)، وأحمد (٢/ ٣١٠ - ٤٤١ - ٤٤٢)، وابن ماجة (٢/ ٩٣٧) كتاب «الجهاد»: باب «ما يرجى فيه الشهادة» رقم (٢٨٠٤)، وابن حبان فى «صحيحه» (٧/ ٤٥٩) كتاب «الجنائز» باب: «فصل الشهيد» حديث (٣١٨٦).

(٥) أخرجه النسائى (٨/ ٢١١) كتاب «الزينة»: باب «لبس العمائم الحرقانية» حديث (٥٣٤٣)، وذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧٢).

(٦) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧١).

قالَ ابنُ الأعرابي: الحَارِقةُ: الضيقةُ الملاقى، وقَالَ شمرُ وأبُو الهيثم: الحارقةُ: النِّكَاحُ على الجنْبِ. وقال أبُو الهيْثم مرةً أخْرَى: الحارقةُ التى تَثْبُتُ للرّجُلِ عَلى حارقتَها، أىْ على شقِّها وجَنْبِها. قالَ: وقِيلَ الحارقةُ التّى تَغلبها الشهوةُ حتى تَحْرِقَ أنيابها بعُضَها عَلى بَعْضٍ.

(حرم)

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾(١) قالَ ابْن عَرفَة: التحريم المنُع ومنهُ قولهُ: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾(٢) أى منعناه ذلك فلمْ يشتهها، يُقالُ: حرمهُ عطاء إذا مَنعَهُ.

وقولهُ: ﴿لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾(٣) أى الممنُوُع الرّزق. قالَ ابُن عبّاسٍ: هو المحارفُ يَعْنى الذِّىْ قَدْ انْحَرف عنهُ رزقُه. /[١٤٦/ب] وقَولهم لهُ: به حُرمةٌ أى حقّ يمنعُ من ظلمه، ولهذا سُمّيت النساء الحرمُ، والرّجل مَحْرَمٌ للمرأةِ أىْ ممنوعٌ عن نكَاحِها.

قولهُ: ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾(٤) الواحدُ: حَرَامُ ويُقَالُ: رَجُلُ مُحْرِمُ، وحَرَامُ، ومُحِلٌّ، وَحَلالُ، وأحْرَم الرّجُلُ إذا أهلَّ بالحَجِّ وأحرمَ إذا دَخَلَ فى الشهرِ الحَرامِ وكَذلكَ إذا دَخَلَ فى البلدِ الحَرام.

وقَولُه: ﴿ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾(٥) قال ابنْ عَرفَة: هذه الآيةُ تَحْكُم على كُلِّ من نال من مُسلمٍ شَيْئاً حُرِّمَ عليه بالقصَاصِ.

وقولهُ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾(٦) وقُرِىءَ: (وحِرْمٌ) والمعَنْى واحِدٌ وقُرِىءَ: (وَحَرِمَ على قرية) أى وَجَبَ.

وقولهُ: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﴾(٧) يعنى فُرُوضَهُ، والحرمةُ: ماوَجَبَ القِيامُ به وَحُرِمَ التفريطُ فِيهِ، المعنى: وَمَنْ يُعَظِّمْ ما حرّمَهُ اللهُ عليه فيجتنبه.

---

(١) «البقرة» (٨٥).
(٢) القصص» (١٢).
(٣) «الذاريات» (١٩).
(٤) «المائدة» (١).
(٥) البقرة (١٩٤).
(٦) «الأنبياء» (٩٥).
(٧) «الحج» (٣٠).

وفى الحَدْيثِ: «**كُلُ مُسلم عن مُسْلم مُحْرِم أخَوان نَصيْران**»(١) قَالَ ابنُ الأعَرابى: يُقَالُ إنَّهُ لُمحْرِم عَنْكَ: أى مُحْرمٌ أذاكَ عَليْه. ويُقَالُ: مُسلمُ مُحْرِم، وهو الذّى لمْ يُحِلّ من نَفْسه شَيْئاً يوقعُ به.

قالَ زُهيرُ: * وكَمْ بالقنان مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِم *

وفى حَدْيثِ عُمرَ رضَى اللهُ عَنْهُ: «الصِّيام إحْرَامُ»(٢) قالَ شَمِر: إنما قالَ ذلكَ لاجتناب الصَائم مَايَثْلِم صَومَهُ. ويُقَالُ: للصَّائم مُحْرِمُ. قالَ الرّاعى:/ [١٤٧/أ]

قَتَلوُا ابَن عفّانَ الخَلِيْفَةَ مُحْرِمًا   ودَعا فَلَمْ أر مِثْلَه مَخْذُولاً

قالَ أبُو عَمْرو: أى صِائماً. ويُقَالُ: لم يُحَلّ مِنْ نفْسِهِ شَيْئاً يُوقِع بهِ. ويُقَالُ: للحَالِف مُحْرِم لِتحرمهِ به.

ومنهُ قولُ الحَسن «فى الرّجل يُحْرِمُ فى الغَضَبِ»(٣) أىْ يَحْلِفُ.

وفى حَدْيثِ عائشةَ: «**كُنتُ أُطيّبهُ لحِلِّهِ وحُرْمه**»(٤) المعْنَى لإحرامِه بالحجِ وحِلِّهِ من حُرْمِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤ - ٥)، والنسائى (٥/ ٨٣) كتاب «الزكاة»: باب «من سأل بوجه الله عز وجل حديث (٢٥٦٨)، والطبرانى (١٩/ ٤٠٧)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٦٠٠).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

قال الألبانى فى الصحيحة (٣٦٩): صحيح.

(٢) ذكر ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧٢).

(٤) أخرجه البخارى (٣/ ٣٩٦) كتاب «الحج»: باب «الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن» حديث (١٥٣٩)، وأطرافه فى [١٧٥٤ - ٥٩٢٢ - ٥٩٢٨ - ٥٩٣٠] ومسلم (٨٢٧/ ٣٤٩) كتاب «الحج»: باب «الطيب للمحرم عند الإحرام» حديث (١١٨٩)، ومالك فى «الموطأ» (١/ ٢٦٨) كتاب «الحج»: باب «ما جاء فى الطيب فى الحج: «حديث» (١٧)، وأبو داود (٢/ ١٤٤) كتاب «المناسك»: باب «الطيب عند الإحرام» حديث (١٧٤٥).

وفى الحديث: «**أنه كَان يَبْدو إلى هَذه التلاعِ وأنهُ أرادَ البَداوَة فأرْسَلَ إلىّ ناقَة مُحَرَّمة من إبلِ الصّدَقة**»[1] المُحرّمةُ: التى لم تُركَبْ ولَمْ تُذَلّل وسُوط مُحَرّمُ لم يُنعمَ دباغه، والرّجلُ السّاقطُ الذّكَر مَحْرَمُ أيضاً.

وفى حديث بَعْضهم: «إذا اجتمعتْ حُرْمَتان طُرِحَت الصُّغْرى للكُبرى»[2] قالَ القُتيبى: إذا أمَر بأمرٍ فيه مَنْفَعةُ لعامّة الناس ومَضرّة على خاصٍ منهمُ قُدِّمَتْ منفَعَةُ العَامّة. وقالَ: ومثالُ ذلك: نهرُ يَجْرِى لشُربِ العَامة وفى مجراه حَائط لرجلٍ وَحَمَّام بضربهِ هذا النهر فلاَ يتركْ إجرَاؤهُ من قَبلِ هذه المضرة هَذا وما أشبَههُ.

وفَى الحَديْث «**الذين تُدْرِكُهُم السَّاعَةُ تُبْعَثُ عليْهم الحرْمَة**»[3] أى: الغُلْمَةُ يُقالُ: استَحْرَمَت المَاعزةُ إذا اشْتَهت الفَحْلَ فَهى حَرْمى. أخبَرنَا ابن عمّار عن أبى عُمرَ عن أبى العّباس: يُقَالُ حَرِمَ الجماعَ إذا اشْتَهى/ كُلّ سَاعَةٍ. [١٤٧/ب]

وَفى الحَديث: «إن فلانا كان حرْمىَّ رسُول الله ﷺ»[4] الحرمىُ معناه أن أشْرافَ العَربِ الّذين كانُوا يتحمَّسُونَ فى دينِهمْ، كَان إذا حَجَّ أحدهُم، لمْ يأْكُل إلاّ طَعامَ رَجُلٍ منَ الحَرمِ، ولمْ يَطُفْ إلاّ فى ثيابه، فكَان لكُلِّ شَريفٍ منْ أشْرَافِ العربِ رَجُل من قُريشٍ، فكَان كُلُ وَاحد منهُم حِرْمى صَاحِبهِ، كَما يُقَالُ كَرىّ للمُكْتَرِىّ، وكَرِىّ للمكْرِى، وخَصِيمُ للمُخَاصِم والمُخاصَم، وقال غيره: المنسوبُ إلى الحرمِ من الناسِ حِرمىٌّ، فإذا كانَ فى غيرِ النّاسِ، قِيلَ ثوْب حَرَمىّ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٥٨ – ٢٢٢) وأبو داود (٣/ ٤) كتاب «الجهاد»: باب «ما جاء فى الهجرة وسكنى البدو» حديث (٢٤٧٨)، كتاب «الأرب»: باب: «فى الرفق» حديث (٤٨٠٨) وذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧٤).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٧٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٧٤).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩).

(حرا)

قولهُ تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾[1] أى قَصدُوا طريقَ الحــق واجتَهَدُوا فى طلَبه.

وَفى حَدْيث وفَاته ﷺ: «فَمازَال جِسْمهُ يَحْرِى»[2] أى:يَنْقُصُ يقال حَرَى يَحرِى إذَا نَقَص. قالَ الشاعرُ:

* فى حَسَبٍ يَنْمى وَعقْلٍ يَحْرِى *

ويُقَـــالُ رَمـــاهُ الله بِأفعَـــــى حارِيةٍ: أى نُقِص جسْمُها وكَبَرتْ فهىَ أخْبَثُ ما يكونُ من الحيّات.

وفى حَدْيثِ أبى بكرٍ: «فما زَالَ جِسْمهُ يَحْـرِى بَعْدَ وفَاةِ رَسُول الله ﷺ حتّى لَحِقَ به»[3]. / [148/أ]

بابُ الحاء مَعَ الزّاي

(حزأ)

فى الحديث «وعُمرَ مُحْزَئِلٌ فى المجلس»[4] أىْ: مُنْضَمٌّ بعْضاً إلى بَعْضٍ.

(حزب)

قولهُ تعــالى جَدّهُ: ﴿ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ﴾[5] أى: جُنـدهُ وجماعتــهُ وقَدْ تحزَّبَ القومُ: إذا صَارُوا أَحْزَاباً وفِرَقاً.

فى الحـديث: «طـرأ عليّ حـزبى من الـقرآن فـأحْبَبْـتُ أن لاَ أخرج حَـتّى أقضيه»[6] قالَ الفَرَّاءُ: الحِزبُ ما يجعله الـرجل على نفسه مِنْ قَراءَةٍ أو صَلاَةٍ،

(1) «الجن» (14).

(2) ذكره ابـن الجوزى فـى «غريـب الحديـث» (1/209)، والزمـخشـرى فى «الـفائـق» (1/275)، وابن الأثير فى «النهاية» (1/375).

(3) ينظر الحديث السابق.

(4) ذكــره ابن الجـوزى فى «غـريب الحـديث» (1/209) والـزمـخشـرى فى «الـفائـق» (1/279).

(5) «المجادلة» (19).

(6) أخرجه أحمـد (4/9 - 343)، وأبو داود (2/55) كتاب «الصلاة»: بـاب: «تخريب القرآن» حديث (1393)، وابن ماجة (1/427) كتاب «إقامـة الصلاة والسنة فيها». باب: «في كم يستحب ختم القرآن» حديث (1345).

والحِزْبُ: النوبةُ فى ورُودِ الماءِ. والحازب: مَانابك مِن الشُّغل.

(حزر)

فى الحـديث: «**أنهُ بَـعثَ مُصَـدِّقاً فقالَ: لاتـأخذ من حـزرات أنفسِ الـناسِ شَيْئاً**»(١) قال أبُـو عُبَيْد: الحـرزةُ: خِيارُ المـالِ، ويُقَالُ حُزَراتُ وحـزْرَاتُ وقال بعضُهم: سُمِّيـتْ حِرزةً لأن صَاحِبَها لايزالُ يحزرُها فى نَفْـسِهِ وَسُمِّيَتْ حَزَراتٍ لأن صَاحِبَها يَحْرزُهَا.

(حز)

فى الحديث «**الإثْمُ حَوَازُّ القُلوُب**»(٢) قال اللّيثُ: مَـاحزَّ فى صَدْرِكَ وحَلَّ ولَمْ تطمئن عليْهِ القُلُوب.

وفى الحديث: «**وَفلانٌ آخذُ بحُزَّته**»(٣) أى: بِعنقه. ويُقَالُ: بحُجْزَته، وقالَ الأصْمَعىُّ: حجزهُ السَّرَاوِيل، ولايُقَالُ حَزِةُ. ورُوىَ عن ابنِ الأعرابىّ: حُزّة فى معنى حُجْزة.

(حزق)

فى الحديث «**أنَّهُ ندبَ النَّاس لقتَال الخَوَارِج، فلما رجَعُوا إليه قالُوا: أَبْشِرْ فَقَد استأصلْنَاهُمْ، فَقَالَ عَلِىٌّ: حَزْقُ عُيَرٍ حَزْقُ عَيرٍ قَد بقيتْ منهْمَ بقيّةٌ**»(٤). قالَ ابنُ الأعْرَابِىُّ: سَمِعْتُ المفَضَّـلَ يَقُولُ فيه: هَذَا مَثَلٌ يقُولُه الرَّجلُ للمُـخْبِرِ بخبرٍ غيرِ [١٤٨/ب] تامٍ/ ولا محُصَّلٍ، حَزْق عيرٍ أىْ: حصاص حمارٍ ليْسَ الأمْر كما زعمْتُمْ. وقالَ أبُو العبّـاس ثعْلَبُ: فيِه قَوْلُ آخـر أرادَ عَلىٌّ أنّ أمرهـم مُحْـكَم بعد حَزقِ حِمْلٍ

---

(١) أخرجه مالك فى «الموطأ» (١/ ٢٦٧) كتاب «الزكاة» باب «النهى عن التضيق على الناس فى الصدقة» رقم (٢٨).

(٢) ذكره السيوطى فى «الـدر المنثور» (٢/ ٢٥٥) وعزاه إلى البيهقى، والهيـثمى فى «مجمع الزوائد» (١/ ١٧٦) والزبيدى فى «إتحاف السادة المتقـين» (١/ ١٥٩) قال الهيثمى: رواه الطبرانى كله بأسانيد كلها ثقات.

(٣) ذكره في النهاية (١/ ٣٧٨).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١)، والـزمخشرى فى الفائق (١/ ٢٧٩)، وابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٧٩).

الحِمـار، وَذلكَ أنْ الحمـارَ يَضْطَرِبُ بـحملـه فربما ألْـقَاهُ فَيَحْـزِق حزقاً شَـدِيْدًا والحِزْقُ: شدةُ جذب الرِّباطِ والوتر. تقُولُ: أمرهُم مُحكمُ بعْدُ.

في الحَديْث: «لا رأْيَ لِحاَزِقٍ»(١) يعني الذّى ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَها، أَيْ: ضَغَطَهَا، فاعلٌ بمعنى مَفْعُول.

وفـي الحَديْـث «**كأَنَّـهمُـا حِزقـان من طَـيْر**»(٢) أيْ: جـماعَـتان، والحِـزْقُ والحِزيقةُ: الجَمَاعَةُ. وكَذلِكَ الحَزِيقُ والحازقةُ.

في الحَدِيْث: «أَنَّهُ كَان يُرقِّصُ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ ويَقُولُ:

حَـــزُقَّةٌ حُـــزُقَّة *** تَرَقَّ عَيْــنَ بَقَّـــــه»(٣)

فَيَـرْقَى الْغُلاَمُ حَـتَّى وَضَعَ قَدَمَـيْهِ علـى صَدْرِهِ قَالَ أَبُو بَـكْرٍ: حُزُقَّةٌ حُـزُقَّةٌ مَعْنَاهُما: المُدَاعَبَةُ والتَّرْقِيص لَه. وهُـوَ في اللُّغَةِ: الضَّعِيْفُ الَّذِي يُقَارِبُ خُطْوَهُ مِن ضَـعْفِ بدنه، فـقالَ لهُ الـنَّبِيُ ﷺ ذلكَ لـضَعْفِـه، كان فِي ذَلِكَ الـوقت، والحِزقَّة في غير هَذَا الضيّق، قَالهَا الأَصْمَعِيُّ وكَذَلِكَ الكُبّنةُ.

وقالَ أَبوُ عُبَيْـدةَ: الحزقَّةُ القَصيرُ العَـظِيمُ الْبطنِ الذّى إذَا مشَـى أَدَارَ إلْيَتَيْه. وَفِيْهَا ثلاثُ لغُاتٍ حزقّةُ وحَزُقّةُ وحُزُقَّةُ وحُزُقٌ بإسقَاطِ الهَاءِ وقولهُ: تَرَقّ، أيْ: اصعْدَ. /عين بقَّة: أيْ: صَـغِيْرَ الْعَيْنِ. لأنَّ عَـيْنَ الْبَقَّةِ كَأَنَّـهَا نِهَايَةٌ في الـصِّغَرِ، قَالَ: [١٤٩/أ] وَرفعهُ على مَعْنَى أنت حزقَّةُ فأَضمرَ أنْتَ لبِيَانِ مَعْنَاهُ.

ومَنْ رَوَى حُزَقّهُ بِلاَ تَنْوِينٍ أرَادَ يَاحُزُقَّهُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٣٧٨/١).

(٢) أخرجه مسلم (٦،٥/ ٣٣٧) كتاب «صلاة المسافرين وقصرها»: باب «فضل قراءة القرآن وسورة البقرة» رقم (٢٥٢/ ٨٠٤)، وأحمد (٨٤٩/٥ - ٢٥٥)، والبيهقى (٣٩٥/٢)، والطبرانى (١٣٩/٨).

(٣) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٧٦/٩)، وابن عساكر فى تهذيب «تاريخ دمشق» (٢٠٥/٤)، والهندى فى «كنز العمال» ح (٣٧٦٤٣).

قال الهيثمى: رواه الطبرانى وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفى الحَـديْث: «لَـمْ يَكُـن أصحـابُ رسُول الله ﷺ بـالمتَـحزِّقِـينَ»[١] أيْ: متقبِّضينَ. وقِيل للجِمَاعَةِ حِزْقَةٌ، لانْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إلى بَعْضٍ.

(حزن)

قولهُ: ﴿ولا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾[٢] يُقَالُ حَزَنَنى وأَحْزَنَنى.

قال الله تعالى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾[٣] ورَجلٌ مَحْزُونٌ، ولاَ يُقَالُ: مُحْزَن. وأَخْتَارَ أَبوُ حَاتِمٍ فى المَاضِى؛ احْزَنَـنى. وفى الغَايَةِ: يَحْزُنِنى. ويُقَالُ: فى حَلْقِه حُزونهُ أى: شِدَة، وأرْضٌ حزِنةٌ أىْ: غليظةٌ.

وفى حَدِيْث ابْنِ عُمَرَ حِـينَ ذَكَرَ مَنْ يَغْزُو ولايتهُ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يُحزِنْه» قَالَ شَمرُ: مَـعْنَاهُ أَنَّهُ يُوَسْـوِسُ إِلَيْهِ ويَقُولُ لَـمِ تَرَكْتَ أَهْلَـكَ ومَالَكَ ويُندِّمَـهُ حَتَّى يُحْزِنُهُ.

بـاب الحاء مع السين

(حسب)

قَوْلُه تعالى: ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ﴾[٤] قال ابنُ عَرفَه: كافِيكَ اللهُ. ويُقَالُ: أَحْسَبَنِى الشئَ أىْ: كفانى.

ومنهُ قوله: ﴿عطَاءً حِسَابًا﴾[٥] أىْ: كافيًا يُقَـالُ: أعطيتُه الكِفَايَـةَ حتّى قالَ حَسْبِى.

فى قوله: ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] قولان:

---

(١) أخرجه ابـن أبى شيبـة فى «مصنـفه» (٨/ ٥٢٣) (٦١٠٩)، (١٣/ ٤٢٧) (١٦٨٠٧)، وحسن إسـناده الألبانى فى الـصحيحة (٤٣٥) مـتابعًا للـحافظ،وذكره ابن الجوزى فـى غريب الحديث (١/ ٢١١)، والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٨٠) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٧٨).

(٢) «يونس» (٦٥).

(٣) «يوسف» (١٣).

(٤) «الأنفال» (٦٤).

(٥) «النبأ» (٣٦).

(٦) «الأنفال» (٦٤).

أحدُهما: حَسْبُكَ اللهُ ومن اتَّبعَكَ من المُؤْمنينَ كفاية إذَا نَصرَهُم اللهُ.

والثانــي: حسبكَ اللهُ وحَسْبُكَ من اتَّبـعَكَ من المُؤْمنـينَ أي يَكْفِيكُهمُ اللهُ جَمِيْعاً.

وقولهُ: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ / عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾(١) أيْ: كَفَـى بِكَ لِنَفْسِكَ [١٤٩/ب] مُحَاسِبًا.

وقولهُ: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾(٢).

وفى موضعٍ آخر: ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾(٣) أيْ: يَجْرِيانِ بحِسَابٍ مَعْلُومٍ وعَلَى مَنَازِلَ وَمَقَادِيرَ لاَ تُجَاوِزَانِه. وَقيلَ: حُسْبَان جَمعُ حِسَاب.

وقولهُ: ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾(٤) قَالَ ابنُ عَرفَـةَ: عذاباً، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُسْبَان المَـرَامِى الصِّغَار شَبَّهَ مَايُـرْسِلُ اللهُ عَلَيْهَا مِنَ السَّـمَاءِ مِنْ بَردٍ أوْحَجارةَ بالحُسْبَانِ وقسيُّ الحُسْبَانِ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ: وَقِيلَ حُسْـبَانًا: أَيْ: عَذَابٌ حُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَلكَ الْحُسْبَانُ حِسَابُ مَاكَسَبَتْ يَدَاكَ.

وقولهُ: ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٥) أيْ: بغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: فُلاَنٌ يُنْفِقُ بغَيْرِ حِسَابٍ أيْ: يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ ولاَ يَحْسُبُهَا.

وقَوْلُه: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾(٦) الخِطَـابُ لِلنَّبِـيِ ﷺ والمرادُ: الأمّةُ.

وقولهُ: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾(٧) يجَوزُ أَنْ يَكُونَ مِـن حسبتُ أَيْ: ظَنَنْتُ أَيْ مِنْ حَيْثُ لاَتَقْدِرهُ ولاَيَظُنّـهُ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِن حَسِبْتُ أَحْسِبُ أَيْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يكُنْ فِى حِسَابِه.

---

(١) «الإسراء» (١٤).

(٢) «الرحمن» (٥).

(٣) «الأنعام» (٩٦).

(٤) «الكهف» (٤٠).

(٥) «آل عمران» (٣٧).

(٦) «الكهف» (٩).

(٧) «الطلاق» (٣).

وفى الحديث: «الحسبُ المالُ»[1] قَالَ وَكِيعٌ: أَرَادَ أَنَّ الـرَّجُلَ إِذَا صَارَ ذَامَالٍ تُعظِّمُهُ النَّاسُ. وقَـالَ سُفيان: إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ أهلِ المدينةِ إِذَا لَـمْ يَجِدْ نفقَةَ زَوْجِه فُرِّقَ/ بَيْنهما. [١٥٠/أ]

وفى حديث عُمر: «يَأ أيـها الناسُ احْتَسِبوُا أعمالكمُ فَإِنّ مـن احتَسَب عمَلَهُ كتب لَهُ أجرُ عملـه وأجرُ حِسْبَتِه»[2] يَقُولُ: اعملوهـا لله، والحِسْبَةُ: اسمٌ مِنَ الاحْتسَابِ. يُقَالُ: مَاتَت وَالدِتَى فاحتسبتُهَا أىْ: احْتَسَبْتُ الأجرَ بِصَبْرِى عَلَى مَا مَضَىْ من حُرْقَةِ المصيبةِ.

وفى الحـديث «مَنْ صَامَ رَمـضانَ إيماناً واحْتِـسَاباً»[3] أَىْ: طَلَـبًا لـوجه الله وثوابِه. يُقَالُ: فلان يَحْتَسِبُ الأخبارَ وَيتَحسَّبُها أى: يَطلُبُها وَيتوقَّعَها.

وفى الحديث: «إنّ المُسْلمينَ كـانُوا يتَحَسَّبُونَ الصَّلاةَ فيجيئُونَها بلا داعٍ»[4] أَىْ: يتوخُونَ وَقْتَها فيأتُونَها قبلَ الأَذَان. يُقَالُ: تحسّبتُ إتيانَك أىْ: توخيتُه.

---

(١) أخرجـه الترمذى (٥/ ٣٩٠): كـتاب «تفسـير القـرآن» باب: «ومن سورة الحـجرات» حديث (٣٢٧١)، وابـن ماجة (٢/ ١٤١٠): كتـاب «الزهد»: باب: «الـورع والتقوى» حـديث (٤٢١٩)، وأحمد (٥/ ١٠)، والـبيهقى (٧/ ١٣٦) كـتاب «النكاح»: بـاب: اعتبار اليـسار فى الكفـاءة»، والطبرانى (٧/ ٢١٩) (٦٩١٢ - ١٩١٣)، والحـاكم (٢/ ١٦٣). قال التـرمذى: هذا حديث حسن صحيـح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سـلام بن أبى مطيع. قال الحاكم: صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(٢) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٨٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٢).

(٣) أخرجه البخارى (٤/ ٢٥٠) كتاب «صلاة التراويح» باب «فضل من قام رمضان» حديث (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩)، ومسلم (٥، ٦/ ٢٨٦ - ٢٨٧): كتاب «صلاة المسافرين وقصرها»: باب: «التـرغيب فـى قيام رمـضان وهو (الـتراويح) حـديث (١٧٣، ١٧٤/ ٤٥٩ - ١٧٥ - ١٧٦/ ٧٦٠)، وأبو داود (٢/ ٤٩): كتاب «الصلاة»: باب «فى قـيام شهر رمضان» حديث (١٣٧١ - ١٣٧٢)، والترمذى (٣/ ١٦١، ١٦٢): كـتاب «الصوم»: باب «التـرغيب فى قيام رمـضان وما جاء فيه من الفضل».

(٤) أخرجه البـخارى (٢/ ٧٧) كتاب «الأذان»: باب «بدء الأذان» حديـث (٦٠٤)، ومسلم (٣، ٤/ ٣١٧، وما بعدها) كتاب «الصـلاة»: باب: «بدء الأذان» حديث (١/ ٣٧٧)، والترمذى (١/ ٣٦٣) كتاب «الـصلاة»: باب «ما جاء فـى بدء الأذان» حديث (١٩)، والنـسائى (٢/ ٢): كتاب «الأذان»: باب «بدء الأذان» حديث (٦٢٦)، ولفظهم «يتجبنون».

وفى الحديث: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمِيسَمِها وحَسَبِهَا»(١) احتاجَ أهْلُ العلم إلى معرفة الحَسَبِ لأنه ممّا يعتُبرُ به مَهْرُ مثل المرأة. قال شَمِرُ: الحَسَبُ الفعَالُ الحسَنُ للرّجُلِ وآبَائه مأخُوذُ من الحسَاب إذا حسَبُواَ مَنَاقِبَهُم وذلك أنّهمُ إذا تفاخَرُوا وعدَّ كُلُّ واحد منهُم مناقبهُ ومَآثر أبائه وحَسَبَها فالحسبُ العدّ والمَعدُودُ حسَبٌ، وكذلك العدُّ والعَدَدُ والنقضُ والنقُض، والخَبْطُ والخَبَطُ.

وفى حديث آخر «كَرمُ الرّجل دينهُ وحَسبهُ خلقهُ»(٢) وللحسَب مَعْنىً آخرُ وهُوَ: عددُ ذَوِىْ قرابته سُمِّىَ حسباً لكثرة ذكوره عدة.

[١٥٠/ ب] وَسنن ذلك حديثهُ ﷺ/ لَمّا قَدمَ وَفْدُ هوازنَ يُكَلِّمُونَه فى سَبْيِهِمْ قالَ لَهمُ رسُول الله ﷺ: «اختَارُوا إحْدَى الطَّائفَتَيْنِ إمَّا المالُ، وإمَّا السّبىُّ، فقَالُوا: أمَا إذْ خَيّرْتَنا بَيْن المَالِ والحَسَبِ، فإنَّا نَخْتارُ الحَسَبَ، فاختارُوا أبنَاءَهُم ونِسَاءَهُم(٣)».

وفى حَديث سِمَاك: «ماحَسَّبُوا ضَيْفهُم»(٤) أىْ ما أكرَمُوه.

ومنهُ حَدِيْثُ طَلْحَةَ «هذَا ما اشترى طلحةُ من فُلانٍ فتاةٌ بكذَا درهَمًا بالحَسَب والطَّيب»(٥) أىْ: بالكرَامة وطيْب النّفْسِ. يُقَالُ: ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُم أىْ: مَا أكْرَمُوهُ، ويَقُالُ حسَّبتُ الرّجُلَ إذا أجْلَسْتُهُ على الحِسْبَانَةِ وهِىَ: الوسادةُ الصّغيرةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨)، والبخارى (٩/ ١٣٢): كتاب «النكاح»: باب: «الأكفاء فى الدين» حديث (٥٠٩٠)، ومسلم (٢/ ١٠٨٦): كتاب «الرضاع» باب «استحباب نكاح ذات الدين» حديث (٥٣/ ١٤٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٥)، وابن حبان (٢/ ٢٣٣) كتاب «البر والإحسان»: باب «حسن الخلق» حديث (٤٨٣)، والبيهقى (٧/ ١٣٦) كتاب «النكاح»: باب اعتبار اليسار فى الكفاءة». والحاكم في المستدرك: (١/ ١٢٣): وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى بأن مسلم بن خالد الزنكى المكى ضعيف، وما خرج له.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٦)، والبخارى (٤/ ٤٨٢) كتاب «الوكالة»: باب «وكالة الشاهد والغائب جائزة» حديث (٢٣٠٥)، وأطرافه [٢٣٠٦ - ٢٣٩٠ - ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ - ٢٤٠١ - ٢٦٠٦ - ٢٦٠٩]، وأبو داود (٣/ ٦٢) كتاب «الجهاد»: باب «فى فداء الأسير بالمال» حديث (٢٦٩٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، والخطابى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢١٤)، والزمخشرى فى الفائق (١/ ٢٨٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٢).

(حسد)

في الحَدِيْث: «**لاحَسَدَ إلاَّ في اثنتين**»[1] قالَ ثَعْلَبُ: لايضرُّ إلا في اثنتين يَعْنِي فَضِيلتَين، والحَسَدُ: أنْ يَرَى الرّجلُ لأخيْه نعْمَةً فيتمنى أنْ تزُولَ عنه ويكونَ لَهُ دُونَهُ، والغَبْطُ: أنْ يتمنّى أن يكون لهُ مثلُهَا ولاَيتمنّى أنْ تزُولَ عنْهُ.

وقالَ ابْنُ الأعْرَابيّ: الحَسَدُ مأخُوذٌ من الحِسْدَل: وهُوَ القُرادُ فهوَ يُقشرُ القلبَ كَمُا يقشرُ القرادُ الجِلْدَ فيمص الدَّمَ.

(حسر)

قوله تعالى: ﴿**فتَقْعُدَ ملُوماً مَحْسُوراً**﴾[2] قال ابنُ عَرَفَةَ: يقول: لاتُسْرِف ولاَ تُتْلِفْ مالَكَ فتبقى مَحْسُوراً مُنْقطعاً عَنِ النَّفَقَةِ والتَّصَرفِ كَما يكونُ البَعْير الحسيرُ وهو الذىْ ذَهَبَتْ قُوتَهُ فلا انبعَاثَ بِهِ./ [١/١٥١أ]

ومنهُ قولهُ: ﴿**ينقلِبْ إلَيْكَ الْبَصرُ خاسئًا وهُوَ حَسِيرٌ**﴾[3] أي: كليل مُنْقَطِعٌ، ويُقَالُ: بغير حَسْرٍ، وجمالُ حَسْرَى، وقَدْ حَسَرتِ النَّاقةُ: إذا انْقطَعَ سَيْرُها كَلالاً.

ومنه قوله: ﴿**ولا يَسْتَحْسِرُونَ**﴾[4] أيْ: لاَيَنْقَطِعُونَ عن العبادَةِ. يقال: حسرُ واسْتَحْسَرَ إذَا أَعْيَاهُ.

وقولهُ: ﴿**يَا حَسْرَةً على العبَاد**﴾[5] قالَ ابنُ عرَفةَ: يا حَسْرَتَهُمْ عَلَى أنْفُسِهِمْ. وقَالَ الأزْهَرِيُ: قَدْ عَلم أنَّ الْحَسْرَةَ لاَ تُدْعَى ودعَاؤُها تَنْبِيهٌ

---

(١) أخرجه البخارى (١٣/ ٥٠٢) كتاب «التوحيد»: باب «قول النبى - ﷺ - رجل آتاه الله القرآن...» حديث (٧٥٢٩)، ومسلم (١/ ٥٥٨) كتاب «صلاة المسافرين»: باب «فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...» حديث (٢٦٦/ ٨١٥)، وابن ماجة (٢/ ١٤٠٨): كتاب: «الزهد»: باب «الحسد» حديث (٤٢٠٩).

(٢) «الإسراء» (٢٩).

(٣) «الملك» (٤).

(٤) «الأنبياء» (١٩).

(٥) «يس» (٣٠).

لِلْمُخَاطَبِينَ، والْحَسْرَةُ: شِدَّةُ النَدمِ حَتَّى تَحسَّرَ النَّادِمُ كما يَحْسرُ الَّذِى يقومُ بِهِ دَابتهُ فِى السَّفَرِ البَعِيْد.

وفى الحديْث: «**الحسيرُ لايُعْقَرُ**»[1] يقولُ: لايجوزُ للغازىْ إذا حَسَرتْ دابتهُ أنْ يعقرهَا مخَافَةَ أن يأخذَها العدو ولَكن يُسَيِّبُهَا، وقَالَ أَبُو الهَيْثم: يقُالُ: حَسَرتْ الدَّابَةُ إذا تَعبتْ حَتّى تبقى واستَحْسَرت إذا تَعبَتْ.

وفيهُ الَحديْثُ: «**حَسَرَ أَخِى فَرَسًا له بعيْن النّمر وهُو مَعَ خَالد بن الَوليْد**»[2].

وفى حَدَيْث جَابر: «**فأخَذْتُ حَجرًا فكسرتُه وحسرته**»[3] يَعْنِى غُصنًا منْ أَغْصَانِ الشَّجرَةَ يُريُد قَشرهَا. ومنهُ يُقَالُ: حسرتُ الدّابةَ أتعبْتُها فى السَّيرِ حَتَى تتَجرَدْ من بَدانَتها.

وفى حَدَيْث آخرَ: «**ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا**»[4] قَالَ النَّضْرُ: أىْ لاَتَمَلُّوا.

وفى الحَدَيْثِ: «**يَخْرُجُ فى آخر الزَّمَان رَجُلٌ يسمَّى أميرَ العُصْبِ مُحَسَّرُونَ/ مُحْقَرُونَ مُتْعبُونَ**»[5] يُقَالُ: رَجُلٌ مُحسرٌ إذا كَانَ مُحْقرًا مؤذىً. [١٥١/ب]

وفى حديث أَبِىْ عُبَيْدَةَ: «**أنَّهُ كَانَ عَلَى الحُسرِ**»[6] الحُسَّرُ: جمع حَاسِرْ وهُوَ الَّذِى لاَ دِرْعَ مَعَهُ.

(حسس)

قولهُ تَعالَى: ﴿**إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِه**﴾[7] أىّ: تَقْتُلُونَهْم وتَسْتَأْصلُونَهُم، ويَقَالُ: الْبَرْدُ مَحَسَّةٌ لِلنَّبتِ أىْ: مُحْرِقَةٌ لَهُ ذَاهِبةٌ بِهِ، وسَنَة حَسُوس يَأْكُلُ كُلَّ شيءٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٤).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٤).

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢٣٠٧): كتاب «الزهد والرقائق» باب: «حديث جابر الطويل وقصة أبى اليسر» حديث (٣٠١٢)، والبيهقى (١/ ٩٤): كتاب «الطهارة»: باب: «الاستتار عند قضاء الحاجة»، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٨).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ١٣) والزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٨٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٤).

(٥) ذكره الزمخشرى فى «الفائق» (١/ ٢٨٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٤).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٤).

(٧) «آل عمران» (١٥٢).

وقَوْلُه: ﴿فلمَّا أحسَّ عيسَىٰ منهُمُ الكُفرَ﴾(١) أى عَلِمَهُ، وهُوَ فِى اللُّغَةِ: أَبْصرَهُ ثُمّ وُضَعَ مَوْضِعَ العِلْمِ والوجُود.

ومنهُ قَوْلُه: ﴿هلْ تحِسُّ منْهُم مِنْ أحَدٍ﴾(٢) أى: هَلْ تَرَى، يُقَالُ: هَلْ أَحْسَسْتَ فُلانًا أَىْ: هَلْ رَأَيْتَهُ.

وفى الحَـدِيْث: «أَنَّهُ قَـال لِرجُلٍ: مَـتَى أحْـسَسْتَ أُمَّ مِـلْدَمٍ»(٣) يَقُـولُ: هَلْ مَسَّتْكَ وَهَلْ وَجدَّتَها. يُقَالُ: وَجَد حسَّ الحُمَّىْ إذَا وجَدَ مَسَّها.

قَولُه: ﴿لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾(٤) أَىْ: حِسَّهَـا وَحَرَكَةَ تلـهبهَا، والحَـسِيْسُ، والحَسُّ: الحَرَكَةُ.

ومنهُ الحَدِيْث: «أَنَّهُ كانَ فِى مَسْجِدِ فَسَمِعَ حِسّ حَيَّة»(٥).

قالَ الحربىُّ: الحِسُّ الحسَيس يَمرُّ بك قريباً فتسمَعُهُ ولاتَراهُ.

وقولهُ تـعالى: ﴿اذهَبُوا فتَحَسَّسُوا من يُوسُفَ﴾(٦) أىْ: اطْلُـبُوا عِـلَم خبـر يُوسُفَ. وقالَ بَعْضُهُم: التحسُّسُ فى الخبر، والتجسُّسُ فى الشَّرِ.

وفى الحَـدِيْث: «لاتَحَسّسُوا ولاتَجَسَّسُوا»(٧) وقالَ الحَرْبـىُ: معنى الحَـرْفَيْن واحِدٌ وهُماَ التَّطلُّبُ لِمعْرِفَةِ الأَخْبَارِ. وقالَ ابنُ الأنبارى: إنّما نسق أحَدهُما عَلَى

---

(١) «آل عمران» (٥٢). (٢) «مريم» (٩٨).

(٣) أخرجه أحمـد (٢/ ٣٦٦)، وذكره ابن الجوزى فى «غريـب الحديث» (١/ ٢١٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٤).

(٤) الأنبياء (١٠٢). (٥) أخرجه أحمد (١/ ٣٨٥).

(٦) «يوسف» (٨٧).

(٧) أخرجه البـخارى (٩/ ١٩٨) كتاب «النكاح»: باب «لايـخطب على خطبة أخـيه حتى ينكح أو يدع» حديث (٥١٤٣)، وأطرافه فى [٦٠٦٤ - ٦٠٦٦ - ٦٧٢٤]، ومسلم (٤/ ١٩٨٥) كتاب «البر والـصلة والآداب»: باب: «تحريم الظن والتجـسس والتنافس والتنـاجش، ونحوها» حـديث (٢٨/ ٢٥٦٣)، وأبـو داود (٤/ ٢٨٠) كـتاب «الأدب»: بـاب «فى الـظـن» حديـث (٤٩١٧)، والترمذى (٤/ ٣٥٦): كـتاب «البر والصلـة»: باب «ما جاء فى ظن الـسوء» حديث (١٩٨٨).

[١٥٢/أ] الأخرَ لاختلاَف اللّفظَين/ كما قَالُوا: بُعْـدًا وسُحْقاً، وقالَ بَعضُهُم: التَّجَسُّسُ: البَحثُ عَنْ عَوْرَاَت النَّاسِ، والتحسُّسُ: الاستماعُ لحدَيْث القَوْمِ.

وفى حَدَيْـث عُمَرَ: «**أنَّهُ مَرَّ بـامْرَأَة قَدْوَلَدَتْ فَدَعَا لـهَا بشَرْبَة سَـويق، وقَالَ: اشْرَبى هَذَاَ يَقْطَعُ الحسَّ**»(١) قالَ الأَصْمَعى: هُوَ وَجعٌ يأخذُ المرأةَ عِنْدَ الوِلادة.

وفى حَدَيْث زَيْـد بن صُوحَان حيْن ارتـث يَوْمَ الجمل: «**فقالَ: ادفنـونى فى ثيابى ولاتَحُسُّوا عَليَّ التُّرَاب**»(٢) قالَ أبوُ عُبَيْد: يَقُولُ لاتـنَفّضُوه، ومنْهُ: حس الدابةِ: إنَّما هُوَ نَفْضَ التُّرَاب عنها، والمحسَّة الفرْجُونُ.

وفى الحَدِيْث: «**مَا منْ قَـرْيَة إلاَّ وَفيهْا ملَـكٌ يَحُسُّ عن ظُهُـورِ دوَابِّ الْغُزَاة الكلال**»(٣) قالَ الحربُى: هُوَ إسْقَاطُ التراب عن ظهورهَا.

وفى الحَديْث: «**فأصابَ قدمُه قدمَ رسول الله ﷺ وقال: حسِّ**»(٤).

يقالُ: ضُرِبَ فـلانُ فما قالَ حَسِّ ولاَبسِّ. ومـنهم من يُنوِّنُ، وكـان بَعْض الصَّالحين يمُدُّ يَدَهُ إلَى شُعْلَة نارٍ فإذَا لدغتها قالَ حسِّ حسِّ كَيْفَ صَبْرُكِ علَى نارِ جَهَنَم وأنَت تَجْزَع من هَذا. قَالَ الأصْمعُى: حسِّ مثلُ أوْه.

وفى الحَدَيْـث «إنَّ فُلانًا قَالَ كَـانَ لِى ابْنَة عَمٍّ فـطَلَبْتُ نَـفْسَها، فـقالتْ: أو تعطينى مائةَ دينارٍ فطلبتُها من حَسِّ وبَسِّى»(٥) قالَ الأصْمعى: يُقَالُ جىء بهِ من حَسِّك وبسِّك أىْ: من حَيْثُ شئتَ.

---

(١) ذكره ابـن الجوزى فـى «غريـب الحديـث» (١/ ٢١٣)، والزمـخشـرى فى «الـفائـق» (١/ ٢٨٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٥).

(٢) ذكـره ابن الجـوزى فى «غـريب الحـديث» (١/ ٢١٣)، وابـن الأثـير فـى «الـنهايـة» (١/ ٣٨٥).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٥).

(٤) أخرجه أحمـد (٦/ ٤١٠)، والترمذى (٤/ ٥٨٧) كتاب: «الزهد»: بـاب: «ما جاء فى أخذ المال» حديـث (٢٣٧٤)، وابن حبان (٧/ ١٥٠) كتاب «الجـنائز»: باب «ماجاء فـى الصبر وثواب الأمراض والأعـراض» حديث (٢٨٩٢)، وعبد الرزاق فـى مصنفه حـديث (٦٩٦٢) قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٥).

وفى الحَدِيْث: «**فبعثتْ عائشةُ إليْه بجَرادٍ محَسُوسٍ**»[1] قالَ الحربي: هُوَ الذِّى مَسَّتْهُ النَّارُ.

(حسف)

[أ/١٥٢] فى حَدِيْث عُمر: «**أنَّ/ أسْلَمَ كَان يأتيه بالصَّاعِ منَ التَّمْر، فقَالَ: حُتّ عَنْهُ قشْرَةُ فأحْسفْهُ ثم يأكُلُه**»[2] يُقَالُ: حَسَفْتُ التَّمْرَ أحسفهُ إذا حتّ عنه قشرهُ والحِساة قُشُورُ التّمْرِ وردته.

وفى الحَدِيْث: «**لَقَدْ رأيْتُ جِلْدَهُ يتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جِلْدَ الحَيَّة**»[3]أى يَتَقَشَّرُ.

(حسك)

وفى الحَدِيْث: «**تياسَرُوا فى الصَّدَاق إنَّ الرَّجُلَ لَيُعطَى المرْأةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلكَ فى نَفْسه عَلَيهاَ حَسَكَةً**»[4] أيْ: عَدَاوَةً وحقْداً، وَمثْلُه الحَسِيفَةُ يُقَالُ: هُوَ حَسِكَ الصدرَ عَلى فُلان.

وفى حَدِيْث عُثْمَان قَال لـه خَيْفَانُ بن عَرابةَ «**أمَّا هَذا الحيُّ من بـلْحَارث بن كَعب فحسَكٌ أمْرَاسٌ**»[5] الحسَكُ: جَمْعُ حسكةٍ، وهِيَ شَوْكَةٌ حديده صُلْبَة. شَبَّه امْتنَاعَهُم عَلَى مَنْ أرادَهم وَصُعوبة من أمهم بالحَسْكِ والإمْرَاسِ الذِّينَ مَارَسُوا الحَرُوب وَجربُوهَا. يُقَالُ: رَجُلٌ مَرِسٌ.

وفى حَدِيْث أبى أُمَامة: «**أنَّهُ قَالَ لقَوْم: إنَّكُمْ مُصرُّونَ مُحَسِّكُونَ**»[6]. قَالَ شَمُر: يكُونُ ذَلك منَ الإمْسَاكِ والصَّبْرِ عَلَى الشّيْءَ الذِى عِنْدَهُ. قَالَ ويُقَالُ للرجلِ إذَا كَانَ حسئاً إنه لحسكة.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٣).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٦).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٦).

(٤) ذكره الهندى فى «كنز العمال» حديث (٤٤٧٣١) وعزاه إلى عبد الرزاق، والخطاب فى الغرائب، وذكره ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٦).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٤)، وابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٨٦).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٤)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٦).

(حسم)

قوله: ﴿وثَمَانِيَةَ أيَامٍ حُسُومًا﴾[1] قـالَ ابنُ عـرفَةَ: أيْ: مـتـتابـعةُ، وقـال الأزْهَرِىُّ: أرادَ مُتَتَابِـعةً لَمْ يُقْطَع أولُه عَنْ آخـرِه كَما يتابعُ الكى عـلى المقطوع لتَحْسِـمَ دمِه أى: يَقْطَعهُ، ثـم قِيلَ لِكُلّ شَىءٍ تُـوبعَ حَاسمٌ، وجَمعُـهُ: حُسُومٌ مثل: شَـاهدٍ وشهُودٍ، وقـيلَ: حُسُوماً دَائِـمةٌ، وقيل: حُـسُوماً أى: تُذْهِـبُهُمْ وتفنيهمْ. / [١٥٣/أ]

وقالَ الليثُ: حُسُومًا أىْ: مَشْؤُمًا، ويحْساً مِنَ الحَسْمِ أىْ: يَحْسِمُ عنهُم كُل خَيرٍ، وكَذَلكَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ والْحَرْبِىُ.

وفى الحَدِيْث: «أنَّهُ كَوى سَعْدًا فِى أَكْحَلِه ثُمّ حَسَمَهُ»[2] أىْ: قَطَع الدَّمَ عنهُ بالكى.

وفى الحَدِيْث: «عليكمُ بالصَّوْمِ فإنَّهُ مَحْسمَةٌ للعرق»[3] أى:مَجْفَرَةٌ للنّكاحِ.

ومنهُ الحَدِيْث: «أُتِىَ بِسَارِق فَقَالَ اقْطَـعُوه ثم احْسِمُوهُ»[4] أىْ: اقْطَعُوا عَنهُ الدَّمَ بالكى والحسمُ: كَىُ العُرُوقِ بالنَّارِ لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. قَالَ شَمِرُ: ومنهُ الْمَحْسُومُ فى الرضاعِ وهُوَ الذّىِ حَسمتْهُ أمهُ رِضاعه وغِذاءه إذا قطعت عنهُ.

---

(١) «الحاقة» (٧).

(٢) أخرجـه أحمد (٣/ ٣١٢) ومسـلم (٤/ ١٧٣١) كتـاب «السلام»: باب «لـكل داء دواء واستحباب التداوى» حديث(٧٥/ ٨٠-١٢)، وأخـرجه ابن ماجة (٢/ ١١٥٦) كتاب: «الطب»: باب: «من اكتوى» حديث (٣٤٩٤) من طريق آخر.

(٣) أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (١/ ٣٩٢) (١١١٢)، وذكره الـهندى فى «كنز العمال» (٨/ ٤٥٠) (٢٣٦١٠) وعزاه إلـى أبى نعـيم فى الطـب، وابن الجوزى فـى «غريب الحـديث» (١/ ٣١٤)، وابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٨٦).

(٤) أخرجه البيهقى (٨/ ٢٧٦) كتاب «السرقـة» باب «ما جاء فى الإقرار وبالسرقة والرجوع عنه»، والدارقطـنى (٣٢/ ١٠٢) كتاب الحدود والديات وغيـره (٧١)، والحاكم (٤/ ٣٨١)، قال الحاكم «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وضعفه الألبانى فى الإرواء (٦٤٣١).

(حسن)

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾[1] أَيْ: نِعْمةً، ويُقَالُ: حُظُوظًا حسَنَةً.

وكذلك قولُه: ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ﴾[2] أَيْ: نعمةُ.

وقولهُ: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾[3] أَيْ: غَنِيمةٌ وخِصْب.

وقوله: ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾[4] أي: محلُ.

وقولهُ: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾[5] أَيْ: يَعْمَلواُ الحَسَنَةَ، ويَجُوزُ أنْ يكُون نَجْوَمَا أمرَنا بِهِ من الانتصارِ بعد الظُّلْمِ، والصَّبر أحسَنُ من القِصَاص والعفوِ أحْسَنُ.

وقوله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾[6] يَعْنى الظفرَ والشهادةَ لأَنَّهُ أرادَ الخصلتين.

وقولهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾[7] أى: استقَامَة وَسُلُوكَ للطّريقِ الذى دَرجَ عليْه السَّابِقُونَ.

وقولهُ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾[8] يَعْنى:إبراهيمَ عليْه السلامُ آتينَاهُ لِسَانَ الصِّدق.

[١٥٣/ب] وقولهُ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا/ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[9] الحُسْنَى: هى الجنةُ والزيادةُ: رُوِىَ فى التفسير النظر إلى وجهِ الله تباركَ وتَعالَى.

---

(١) «البقرة» (٢٠١).

(٢) «التوبة» (٥٠).

(٣)،(٤) «آل عمران» (١٢٠).

(٥) «الأعراف» (١٤٥).

(٦) «التوبة» (٥٢).

(٧) «التوبة» (١٠٠).

(٨) «النحل» (١٢٢).

(٩) «يونس» (٢٦).

وقولهُ تـعَالَى: ﴿ إنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[1] قَالُوا: يَعْنِى الصَّلَواتِ الخَمْسِ تُكَفِّرُ ما بينها.

وقولُه: ﴿ إنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[2] أَىْ: مِمَّنْ يـحُسْنُ التَّأوِيلِ ويُقَالُ: إنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ ويُعِينُ الْمَظْلُومَ ويعودُ المريضَ فَذَلك إحْسَانُه.

وقولهُ: ﴿ ويَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾[3] أيْ: يَدْفَعُونَ بالـكَلام الحَسَنِ مَاوَرَدَ عَلَيْهِم مِن سَيِّءِ غيرِهِمْ.

وقولهُ: ﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[4] قِيلَ: هُوَ أَن يـأخُذَ مِن مَالِهِ مَايَسْتُرُ عورتَهُ، ويَسُدُّ جَوْعَتَهُ.

وقَولُه: ﴿ ولِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[5] الحُسْنَى: تَأْنِيثُ الأَحْسَنِ يُقَالُ: الاسْـمُ الأَحْسَن، والأسْمَـاء الحُسْنَى، ولَـوقِيلَ فِى غـيرِ القُرآنِ الحَـسَنُ لجاز. ومثله: قوله: ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾[6] لأنَّ الجَماعَةَ: مؤنثةٌ.

وقوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾[7] أَىْ: يفعلُ بِهِمَا ما يَحْسنُ حُسْنًا.

وقوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[8] أَىْ: قولاً ذَاحُسْنٍ، ومَنْ قَـرأَ (حَسَنًا) أَرادَ قولاً حَسنًا، فـاكْتفَى بالنَعتِ عَـن ذِكْرِ المَنعُوتِ، والخطابُ للـيهودِ أَىْ: اصدقُوا النَّاسَ فِى صِفَةِ مُحمَّدٍ ﷺ.

وقولهُ: ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم ﴾[9] أَىْ: اتَّبعُوِ الْقُرآنَ ودليلُه قَولُه: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾[10].

---

(1) «هود» (١١٤).
(2) «يوسف» (٣٦).
(3) «الرعد» (٢٢).
(4) «الأنعام» (١٥٢).
(5) «الأعراف» (١٨٠).
(6) «طه» (٢٣).
(7) «العنكبوت» (٨).
(8) «البقرة» (٨٣).
(9) «الزمر» (٥٥)
(10) «الزمر» (٢٣).

[١٥٤/أ] وفى حَدِيْث أبِى هُرَيرةَ: «**كُنَّا عندَه ـ ﷺ ـ/ فى لَيْلة ظَلْماءَ حَنْدَس وعنَده الحَسنُ والحُسَيْنُ فَسَمع تَوَلْوُلَ فاطمةَ، وهى تُناديهما: يا حَسَّنَان، يَا حسَنَان، فقال: الحقَا بأُمِّكُمُ**»(١) سمعتُ الأزهرىَّ يَقولُ: غَلَّبَتْ اسْمَ أحَدهمَا عَلَى الآخَرِ كَما قالُوا: العُمْرَان. قُلتُ: رَوَى الرُّواةُ ذَلكَ بضمِّ النُّون: ياحسَنَانُ، ويحتمل: أَنْ يكُونَ كقولـهم الجلمانُ للجلمِ، فكأَنَّهُ جعَل الاسمين اسمًا واحداً، فأعْطاهُمَا خطَّ الاسـم الواحدِ من الإعْرَاب، كَما قالُوا الجلمانُ ـ بضمّ النُّونِ للجلم والقلـمان للمـقْلاَم وهُوَ المقْراضُ، والحُـجرانُ للفرجِ هـكَذا رَوَاها سلَمةُ عن الفرَّاءِ بضمِ النُّونِ فيهَما جَمْيعًا.

وفى حَدِيْث أبِى رَجَاءُ العُطاردى: «**أنَّهُ ذَكَرَ مَقْتَل بسطامٍ بن قيْس عَلَى الحسَنِ**»(٢) قال الأصمعى: هُوَ جَبَلٌ من رَمْلٍ.

بَابُ الحاءِ مَعَ الشِّينِ

(حشد)

فى صِفَتِه ﷺ: «**مَحْفُوداً مَحْشُوداً**»(٣) أرادَ أنَّ أَصْحَابَهُ يخدمونَهُ، ويَجْتَمعُونَ عَلَيْه، يُقَالُ: رجلٌ محَشُودٌ عنْدَه حَشْدٌ منَ النَّاسِ أىْ: جَمَاعةٌ واحْتَشَدَ القَوْمُ لِفُلان جُمِعُوا لَهُ، وتأهَّبوا، وحُشدُوا، وحُسكُوا ـ وحُفلُوا بمعنىً وَاحدٍ وحَشِدَ الرّجلُ إذا أحسنَ ضيافَتهَ وإكْرَامَهُ وحَشَد الرّجلُ إذا جمعَ.

(حشر)

قولهُ تعالَى: ﴿**لأوَّلِ الحَشْرِ**﴾(٤) قالَ القُتيبى: الحَشْرُ: هُوَ الجلاءُ وذَلكَ أنّ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٣١٤)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٧).

(٢) ينظر «غريب الحديث» لابن الجوزى (١/ ٢١٤)، والنهاية فى «غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٣٨٧).

(٣) أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (١/ ١٨٧)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (١/ ٢٧٨)، والحاكم فى «المستدرك» (٣/ ٩) قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) «الحشر» (٢).

بَنِي الـنضيرْ أَوّلُ مـن أُخرج عَنْ دَيارِهـمْ وأُجْلُوا، وقَالَ الأَزْهـرىُ: هُوَ أَوَّلُ/ [١٥٤/ب] حشرٍ إلى الشَّامِ ثمَّ يُحشرُ النَّاسُ إليَها يومَ القيَامَة، ولذلكَ قَالَ: (لأَوَّلِ الْحَشْرِ).

وفِيَ الحَـدِيْث: «**انقـطَعت الهـجرةُ إلاّ من ثلاث، جَـهاد أَونيَّة أَوحَـشْر**»[1] يَقُولُ: لا هـجْرَةَ إلاّ فى ثلاث، جَـهاد فى سَبِـيْلِ اللّه أونيّة يُـفَارِقُ بها الـرَّجلُ الفِسْقَ والـفُجُور إذَا لَمْ يَقْدِر عـلى تَغْيِيرِهِ أو جَـلاءٌ يَنال النّاسَ فَيَـخْرجُون عن ديارِهم.

قالَ القتيـبىُّ: قال والحشْرُ هُوَ الجَلاءُ، منهُ قـولهُ تَعالَى: ﴿**لأَوَّلِ الْحَشْرِ**﴾[2] يُرِيدُ أَنَّهم أَوّلُ من أُخْرِجَ عن فِنَائهم.

وفى الحَدِيْث: «**أىُّ النِّسَاء لايُعشَرْن ولا يُحْشَرْن**»[3] قولهُ: (ولايُحْشَرْن) لَهُ مَعْنيان:

أَحَدُهَمـا: لاَيُحْشَرن إلـى المُصَدِّق ولَكنْ يُـؤْخَذُ منْهنَّ الـصَّدَقَةُ بمواضـعْهنَّ والأَجوُد لاَيُحشَرْن إلى المغازِى ولايُضْرَب عليهنّ البعوث، وهَذَا هُوَ القولُ لأَنَّ القَوْل الأوَّل يَستِوىْ فِيهِ الرِّجَالُ والنِّسَاءُ، ولاَ مَعْنَى لِتَخْصِيص النِّسِاء حينئذٍ واللّهَ أعْلَم.

(حشش)

فِى الحَدِيْث: «**نَهَى أَنْ يُؤْتَى النسِّـاءُ فى مَحَاشِهنَّ**»[4] قَالَ اللَّيثُ: المحِشَةُ: الدُّبـر، قَالَ وقَرأتُ لأَبِى حَـمْزَة قَالَ: ويُقَـالُ أَيْضاً فِـى مَحاَسِهـنّ بالسين غـير مُعجمة.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غـريب الحـديث» (١/ ٣١٥)، وابـن الأثـير فـى «النـهايـة» (١/ ٣٨٨)، والمحفوظ (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا»، أخرجه البخارى (٦/ ٢١٩) كتاب «الجهاد والسير»: باب: «لاهجر بعد الفتح» حديث (٣٠٧٧)، ومسلم (٣/ ١٤٨٧) كتاب «الإمارة»: بـاب: «تحريم رجوع المهاجر إلـى استطيان وطنـه» حديث (٨٥/ ١٣٥٣).

(٢) «الحشر» (٢).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤١٥). وفي النهاية (١/ ٣٨٩).

(٤) أخرجه البيهقى (٧/ ١٩٨) كتاب «النكاح»: باب «إتيان النساء فى أدبارهن» بلفظ «نهى رسول الله ـ ﷺ ـ أن يأتوا النساء فى أدبارهن، إنَّ الله لايستحى من الحق».

وَفِى حَدِيْثِ طَلْحَةَ: «أَدْخَلُونى الحش فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفىَّ»(١) الحَشُّ بُسْتَانُ النَّخْلِ والحَشُّ والحُشُّ لُغَتَانِ وَجَمْعُه حَشَّانٌ.

(حشحش)

وَفِى حَدِيْث عَلىّ وفاطمةَ رضى الله عنهما: «**فَدَخَل علينا رَسُولُ الله ﷺ فَتَحَشْحَشْنَا**»(٢) أىْ: تَحرّكْنَا. حدثَنا أبُو بكرٍ الرّازىُّ قَالَ حدثنا بشرُ بنُ مُوسَى قال حَدّثَنا الحُمَيدىُّ / قال حدثنا سُفيَان قال حدثنا عبدُ الله بنُ أبى نَجيحٍ عَن أبيْه قَالَ أخبرنى مَنْ سَمِعَ عَليّاً يقَولُ: «**أردْتُ أنْ أخطبَ إلَى رسُول الله ﷺ ابنته ثم ذكرتُ أنَّه لاَشىْءَ لى، فَذكَرْتُ عَائدته وفضْلَه، فَخَطَبْتُهَا إلَيْه فقَالَ هَلْ عنْدكَ شَىْءٌ تُعْطيها إيَّاهُ، فقلْتُ: لاَ، قَالَ: فَأَيْنَ درْعُكَ الحطْميَّةُ التى أعطيتكَهَا يوم كَذَا وكَذَا، قُلْتُ: هىَ عندى، قَالَ: فَأت بهَا قَالَ: فَجئتُ بهَا فَأَعْطيْتُهُ إيَّاهَا، فزوّجنيها، فَلَمَّا أدْخَلهَا علىَّ، قَالَ: لاتُحْدثَا شَيْئًا حَتَّى آتيكُمَا فَجاءَنَا وَعَلَيْنَا كساءٌ أوْقَطيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشْحَشْنَا، فَقَالَ مَكَانَكُمَا، فدَعَا بإنَاء فيْه ماءٌ فدَعا فيْه ثُمَّ رَشَّهُ عَلَيْنَا فقُلْتُ: يَارسُولَ الله هىَ أحبُّ إليك أم أنا؟ فَقَالَ: هىَ أَحبُّ إلىَّ منْكَ وأنت أعزُّ علَىّ منها**»(٣).

[١٥٥/أ]

يُقَالُ: سَمعتُ لَهُ حَشْحَشَةً، وخَشْخَشَةً أىْ: حَرَكَةٌ.

وَفِى حَديْث عُمرَ: «**أنَّهُ قيلَ لَهُ هذه امْرَأَةٌ كانَتْ حاملاً منْ زَوْجهَا الأوّل فَلَمّا مَاتَ حَشّ وَلَدُهَا فى بطنها**»(٤) قَالَ أبُو عُبَيْد: حَشَّ أىْ: يبس، يَحشُّ وأَحشَت المرأةُ فهى مُحِشٌّ إذَا صَار وَلَدُهَا كَذلك، وفيْهِ قيلَ لليَد إذَا شُلَّتْ قَدْ حَشّتْ، وقَالَ ابنُ شُمَيْل: الحشُّ الوَلَد الهَالكُ فى بَطْنِ أُمّه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢١٦)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩٠).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٦)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٨٠)، وأبو داود (٢/ ٢٤٧) كتاب «النكاح»: باب: «في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا» حديث (٢١٣٦)، والنسائى (٦/ ١٢٩) كتاب «النكاح»: باب «نحلة الخلوة» كلهم مختصراً.

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٩٨).

وَفِي حَدِيْث عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا فَقَالَتْ: «فأطفأ مَاحَشَّتْ يَهُودُ»(١) أَيْ يعني: مَا أَوْقَدَتْ مِن نِيرانِ الْفِتْنَةِ وَالحَرْبِ. يُقَالُ: حَشَشتُ النَّارَ وأحششتُهَا وألهبتهَا وَاحِدٌ.

وَفِي الحَدِيْث: أَنَّهُ قَالَ / ﷺ لأبي بَصِير: «وَيْل أُمِّه محَشُّ حرب لَوْكَانَ معَهُ رِجَالٌ»(٢) [١٥٥/ب] يُقَالُ: حَشَّ الحَرْبَ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَاجَهَا كَمَا تُحَشُّ النَّارُ.

وَفِي الْحَدِيْث: «إنّ رَجُلاً كَانَ فِي غَنِيْمَة يَحِشُّ عَلَيْهَا»(٣) قِيْلَ: إِنَّما هُوَ يَهِشُّ - بِالهَاءِ - أَيْ: يَضرِبُ أَغْصَانَ الشَّجَرَة حَتَّى يَنْحَات وَرَقُهَا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وأهشُّ بها على غنمي﴾(*).

(حشف)

فِي الحَدِيْث: «إِنَّ مَوْضِعَ بَيْت الله كَانَ حَشَفَةً فدحا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا»(**) يُقَالُ: لِلْجَزِيْرَةِ فِي الْبَحرِ لاَيَعْلُوهَا الْمَاءَ حَشَفَةٌ، وَجَمْعُهَا حِشَافٌ قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وَفِي حَدِيْث عُثْمَان: «وَقَال لَهُ فلانٌ مالى أراك مُتَحَشِّفًا؟ أَسْبِلْ، فقالَ: هكَذا كَان إزرةُ صاحِبنَا»(٤) يُقَالُ: المتحشِّفُ اللاَّبِسُ لِلحَشِيف، وهُوَ الخَلقُ وَيُقَالُ: المتحشِّفُ المُبْتَئس المتقبِّصُ، ومنهُ يُقَال لَرديء التمر حَشَفٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٦)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٠).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣١)، والبخارى (٥/ ٣٩١) كتاب: «الشروط»: باب: «الشروط فى الجهاد..» حديث (٢٧٣١ - ٢٧٣٢)، وأبو داود (٣/ ٨٦) كتاب «الجهاد»: باب: «فى صلح العدو» حديث (٢٧٦٥) نحوه.

(٣) الحديث بتمامه أخرجه البخارى (٦/ ٥٩٢) كتاب «أحاديث الأنبياء»: باب: (٥٤) حديث (٣٤٧١) أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها، فقالت إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث. فقال الناس: سبحان الله بقرة تكلمت! فقال: أنى أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر. وما هما ثَمَّ وبينما رجل فى غنمه إذا عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب: هذا استنقذتها منى، فمن لها يوم السبع؛ يوم لا راعى لها غيرى. فقال الناس: سبحان الله، ذئب يتكلم!. فقال إنى أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ». وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٥٧): كتاب «فضائل الصحابة»: باب «من فضائل أبى بكر الصديق - رضى الله عنه -» حديث (١٣/ ٢٣٨٨)، والترمذى (٥/ ٦١٥) كتاب «المناقب»: باب: «١٧» حديث (٣٦٧٧).

(*) سورة طه (١٨)

(**) لم أقف عليه وهو في اللسان مادة حشف.

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٧). وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩١).

(حشا)

قولهُ تَعالَى: ﴿ قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ﴾[1] وقُرِئَ (حَاشَى للهِ)، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: مَعْنَاهُ: مَعَاذَ اللهِ، وقَالَ أَبُو بكرٍ مَعْنَى حَاشى مِنْ كَلاَمِ الْعَرَبِ قَالَ: أعزِلُ فُلانًا من وَصْفِ الْقَوْمِ بالحشَى أَىْ بِنَاحيةٍ ولاَ أُدْخِلُهُ فِى جُمْلَتِهِمْ، ومَعْنَى الحشَى النَّاحِيَةُ، وقَالَ الأَزهَرِىُّ: حَاشَى للهِ حرفُ اسْتِثْنَاءٍ، واشْتِقَاقُهُ من قَوْلِكَ كُنْتُ فِى حشَى فُلاَن، أَىْ: فِى نَاحيتِه ومَنْ قَالَ حَاشَ للهِ قَالَ: فَالأَصْلُ حَاشَى للهِ مُخَفَفٌ يُقَالُ: حاشيْتُ فُلاَنًا، وحَشَّيْتُهُ أَىْ: نَحَّيْتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:/ [١٥٦/أ]

*** ومَا أُحاشِى من الأَقْوَامِ من أحَدٍ ***

المعْنَى: ما أنَحّى أحدًا لاَ حَاشَى: وإنْ كَان فِعْلاً فِى الأَصْلِ كالاسم بِمَعْنَى سُوًى، وقَالَ أَبُو بكرٍ: يُقَالُ حَاشَى لِفُلانٍ وحَاشَى فلانًا وحَشَى فلانٍ وأنْشَدَ:

* حَشَى رَهْطِ النبىِّ فإنّ منهم بُحُوراً لاتكدرُهَا الدِّلاَءُ *

وقَالَ ابنُ عَرفَه: يُقَالُ حَاشَى للهِ، وحَاشَ للهِ أَىْ: بَعِيدٌ ذَلِكَ، ومِنْهُ قَوْلُهُم تَركْتُهُ بِحيَاشِ البَلادِ، أَىْ: بِالْبُعْدِ مِنْ أَطْرَافِهَا، جَعَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ: من بابِ الحَاءِ والْوَاوِ فَأَمَّا قَوْلُهُم حُشَّ عَلَى الصَّيْدِ أَىْ: هَانَةً مِنَ الأَطْرَافِ الْبَعِيدَةِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا.

وَفِى الْحَدِيْثِ: «أَنَّه كَانَ يُصَلِّى فِى حَاشِيَةِ الْمقَامِ»[2] وَهُوَ شَبِيْهٌ بِحَاشِيةِ الثَّوْبِ.

فِى حَدِيْث عَائِشَةَ: «مَالَك حَشِيّاً رَابِيَةً»[3] أىْ: مَالكَ وقد وقع الربْو عَلَيكِ وهُو الحشَى يَعْنى البُهر ورَجَل حشيانُ وحشٍ وامرأةٌ حَشْيَا وحَشِيَةٌ.

---

(١) «يوسف» (٥١).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحدث» (١/ ٢١٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢/ ٦٦٩) كتاب «الجنائز»: باب: «ما يقال عند دخول القبور والدعاء لها» حديث (١٠٣/ ٩٧٤)، والنسائى (٤/ ٩١، ٩٢، ٩٣) كتاب «الجنائز»: باب «الأمر بالاستغفار للمؤمنين»، وأحمد (٦/ ٢٢١).

بَابُ الحَاءِ مَعَ الصَّادِ

(حصب)

قولهُ تَعَالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا**﴾[1] أيْ: ريحاً تَقْلَعُ الْحَصْبَاء لِقوتِهَا وَهِيَ صِغَارُ الْحجارَةِ وكبارُهَا، وقَدْ تَحسب البَرْدُ أَيْضاً قَالَ القطامىُ:

** ويَكْتَحِل التَّالى بمُور وحاصِبِ **

المَوْرُ التُّرابُ.

وفى الحَدِيْث: «**أمر بتَحْصِيب المسجد**»[2] وهو أنْ تُلقى فِيْه الحصْبَاءُ الصِّغَارُ ليكونَ أوْثَرَ للمصلى/ وَاغفر للأقشابِ والخراشىْ والتحصُبُ أَيْضاً النومُ [١٥٦/ب] بالشعْبِ الَّذى مَخْرجُه إلى الأبطحِ سَاعةً مِنَ اللّيْلِ وكان مَوْضعاً نزله رسوله الله ﷺ غير أنَّهُ سَنَّة للنَّاسِ فَمنْ شَاءَ حصّبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحصِّب والمحصّبُ: موضعُ الجمارَ بمني.

وفَي الْحَدِيْث فَي مَقْتَلِ عُثْمان رضى اللهُ عنهُ قَالَ: «**تَحاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أبصروا أديم السماء**»[3] أيْ: تَرامُوا بالحصبَاء.

وقَوله تَعَالى: ﴿**حَصَبُ جَهَنَّمَ**﴾[4] أيْ: مَا أُلْقِي فِيْهَا، يُقَالَ: حَصبْتهُ بِكَذا أيْ: رَمَيْتهُ.

وقالَ قَتادَةُ: (**حَصَبُ جَهَنَّم**) أيْ: حَطبُ جَهَنّم، وقالَ عِكْرِمةُ: هُو بالحبشية قال ابن عُرفَةَ: إنْ كَانَ أرادَ أنها حبشِيَّةُ الأَصْل سَمعَتْهَا العرَبُ فتكَلّمتْ بها فصارَتْ حِيْنَئذٍ عربِيّةً، فَذَلِكَ وَجهُ، وإلاَّ فليْس فى القُرآن غيرُ العربيّة.

(حصد)

قولهُ تعالى: ﴿**وَحَبَّ الْحَصِيدِ**﴾[5] قالَ الأزهرىُ: أيْ: وحبَّ الزّرع الحصِيْد وقال ابنُ عَرفَةَ: أَيْ: مَا يُحْصَدُ مِنْ أنْوَاعِ النَّبَات.

---

(١) «القمر» (٣٤).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٣١٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩٤).

(٤) «الأنبياء» (٩٨).

(٥) «ق» (٩).

ومنه قوله: ﴿حَتَّىٰ جعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾(١) أيْ: حُصِدُوا بالسَّيْفِ والمَوتِ حَتَّى مَاتُوا.

ومثله قوله: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾(٢) أيْ: مِنْهَا بَادٍ يُرِىَ وحَصِيدٍ قَدْ ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ لنا إلاّ أثرُه.

وقولُهُ: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً﴾(٣) أيْ: استؤصِلَ ما أنبتَتْ.

وفى الحَدِيْث: «هل يَكُبُّ النَّاسَ على مناخِرِهم إلاّ حَصَائِدَ ألْسِنَتِهِمْ»(٤) يَعْنِى مَا تقتطعهُ من الكَلامِ شُبِّهَ ما يُحْصَدُ / من الزرع إذا جُزّ. [١٥٧/أ]

وفى الحَدِيْثِ: «نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ»(٥) قالَ أبُو عُبَيْد: إِنَّما نَهى عَنْ ذَلِكَ لِمكَانِ المساكيْن حتى يحضرُوهُ، ويُقَالُ: بل لمكانِ الهوامِ لئلا تُصِيْبَ النّاسَ.

(حصر)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾(٦) الإِحْصَارُ: الْمَنْعُ مِن الْوَجْهِ الذى تَقْصِدُه بالعوائِقِ.

ومنهُ قولُه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٧) أيْ: أحْصَرَهُمُ الجهادُ فمنعَهمُ التصرّفُ، وقيَل: لحِصرهمُ عدوّهُم لأن اللهَ تعالى شغلَهُم بجهادِهِمْ،

---

(١) «الأنبياء» (١٥).
(٢) «هود» (١٠٠).
(٣) «يونس» (٢٤).
(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣١ - ٢٣٧)، والترمذى (٥/ ١٢) كتاب «الإيمان»: باب: «ما جاء فى حرمة الصلاة» حديث (٢٦١٦)، وابن ماجه (٢/ ١٣١٤) كتاب: «الفتن»: باب «كف اللسان فى الفتنة» حديث (٣٩٧٣). قال الترمذى: حديث حسن صحيح.
(٥) ذكره ابن الجوزي فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٤).
(٦) «البقرة» (١٩٦).
(٧) «البقرة» (٢٧٣).

يُقَالُ: حاصرتُ العدوّ إذا مانعتَهُ. وحُلتَ بَيْنَهُ وبين التَّصرّفِ، وحصرته: حبستَهُ.

قالَ الله تَعَالى: ﴿واحْصُرُوهُمْ﴾(١) أيْ: احبسُوهُم وامنعوهُمْ مِنَ التّصَرف ويُقَالُ: للذى يُحبسُ فى السّجْنِ قد حُصِرَ، والحَصْرُ السجنُ.

قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وجَعَلْنَا جَهَنّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾(٢) أى: سجناً، وحُصِرَ الرّجُلُ إذا احتَبَسَ عَلَيْه غَائِطَهُ.

وقولهُ: ﴿وسَيّداً وحَصُوراً﴾(٣) الحَصُورُ: المَمْنُوعُ من النِّسَاءِ، فعول بمعنى مفعول كما يُقَالُ: طريق ورُكُوب وناقةٌ حَلوبٌ، والحصور والحصير البخل.

ومنهُ حَدِيْث ابنُ عباسٍ: «**مَا رَأَيْتُ أحداً أخْلَقَ للمُلك من مُعَاوية كَانَ النَّاس يَردِوُن منه أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ، لَيْسَ مثل الحَصِرْ العقص**»(٤) وقال الشاعر:

ولَقَدْ تَسقَّطَنِى الوشاةُ فصادَفوا *** حصِراً بسرّكِ يا أُمَيْمُ ضَنِيناً

أيْ: بَخيلاً بسرّك، ولقدْ تَسَقّطَنِى أيْ: طلبواْ سقطى وغَلَطِى.

وقولُه: / ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾(٥) أيْ:ضَاقَتْ بِقتالكم، يُقَالُ: حصَر بأمره إذَا ضَاقَ ذَرْعًابه. [١٥٧/ب]

وَفِى الحَدِيْث: «**وَقَدْ حَلّ سُفْرَة مُعَلَّقَة فى مُؤخرَة الحصَار**»(٦) قَالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ حقيبةٌ على البعيرْ يُرْفَعُ مؤخرَها فيجعل كآجرة الرّحل، ويحشى مقدمُها فيكُون كقادمَة الرِّحَال وَتُشَدُ عَلَى البعيْر، ويُركَبُ، يُقَالُ: احتصرتُ البَعيْرُ.

---

(١) «التوبة» (٥).

(٢) «الإسراء» (٨).

(٣) «آل عمران» (٣٩).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٥، ٣٩٦).

(٥) «النساء» (٩٠).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٨).

وَفِى الحَـدِيْث: «**تُعْـرَضُ الفِتَـنُ عَلَى الـقُلُوب عَـرْضَ الْحَصِـير**»(١) قَـالَ بَعْضُهم: أَىْ تحيط بالقلُوب، يُقَالُ: حصَرَبه القومُ إذا أطافُوا به، وقَالَ اللّيْثُ: حَصِيْرُ الجَـنب عِرقٌ يمتدُّ مُعْـتَرِضاً على جَنْـبِ الدَّابَةِ إِلَى نَاحِيـة بَطْنِها، شَبَّـهَهَا بِذَلِكَ، وقيلَ: أَرادَ عَرْضَ السِّجْنِ.

(حصص)

قولُه: ﴿**الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ**﴾(٢) قَالَ ابـنُ عَرفَةَ: أَىْ ظَهـرَ وتَبيَّـنَ، وَرَجُل أَحَصٌّ إِذَا سَقَطَ شعرُه فَظَهرتْ مواضِـعهُ، وحصّت الأرض حَاصّةً أَىْ: أَصَابَهَا مَا يُذْهِبَ نَبَاتَها فَانْكَشَفَ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُهُ مِن حَصْحَصَةِ البَعِيْرِ ثفنَاتِهِ فِى الأَرض وذَلِك إذا بَرَكَ حَتّى يَسْتَبِيْنَ آثَارُهَا فِيْهِ، قال حُمَيْدُ:

وحَصْحَصَ فى صُم الحَصَا ثَفِنَاتُه *** ورَامَ القِيام سَاعةً ثم صَمَّا.

وَفِى حَدِيْـث آخَرَ: «**لأن أُحَصْحِصَ فِـى يَدِى جَـمْرَتَـين أحبُّ إِلـىَّ من أَنْ أُحَصْحِص كَعْبَيْنِ**»(٣) قَالَ شَمَرُ: الحَصْحَصَةُ التَّحرِيْك والتقليبُ للشىءِ.

وفى حديث سمرة: «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُـعَاوِيَة فى أَمْرِ عِنِّين فَأَمَـرهُ أَن يَشْترِىَ لَهُ من بيت/ المَالِ جارِيةً ويُدْخلـهُا عَلَيه لَيلَةً ثُم يَسْأَلها عَنهُ فَفَـعَلَ فلمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ سَمُرة: مَا صَنَعْتَ؟ قَـالَ: قَدْ فَعلْت حتّى حَصحَصَ فيهَا فَـسأل الجارية، فَقَالَتْ: لم يَصْنَعْ شَيْئاً، فَقَالَ: خَلِّ سَبِيْلَهَا يا مُحَصْحِصْ**»(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الحَصْحَصَةُ: الحَرَكَةُ فى الشىء حَتّـى يَسْتَقِرَ ويستمكن، يُقَالُ: حَصْـحَصْتُ التّرابَ وغيرَهُ إذا حَرّكْتَهُ وفحصتُه يمِناً وشِمالاً، وقالَ شِمرُ فى بَيت أبى طالبٍ.

[١٥٨/أ]

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٦ - ٤٠٥)، ومسلم (١/ ١٢٨، ١٢٩) كتاب «الإيمان»: باب: «بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين» حديث (٢٣١/ ١٤٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٧٠).

(٢) «يوسف» (٥١).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٤).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٤٢).

* بِمِيْزَانِ قِسْطٍ لايَحصُّ شَعِيْرةٍ *

أَيْ: لاَ يَنْقُص شَعِيرةً.

وَفِي حَدِيْث عُمَرَ: «**فَأَلْقَى اللهُ فِي رَأْسِهَا الحَاصّةَ**»(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ مَا يحص شَعرها أَىْ يَحْلقُه كُلُّه فَيَذْهَبُ بِهِ، ويُقَالُ: بينهم رَحِمٌ حَاصَّةٌ أى: حَصُّوهَا وقطعُوهَا فَلايَتَواصَلُونَ.

وَفِي حَدِيْثِ مُعَاوِيَةَ: «**أفلت وانحصّ الذنبُ وكانَ أرْسَلَ رسَوُلاً من غسّانَ إلى ملك الرّوُمِ وجَعَلَ لَهُ ثَلاثَ ديسات على أن يُنادى بالأذان إذا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ففَعلَ الغسّانُى ذَلكَ، وعند الملكِ بطارِقتهُ فهمُّوا بقَتْله فَنَهاهُم وقال: إنَّما أَرادَ معاويةَ أن أقتُلَ هَذا غدْرًا، وهُوَ رسُول فيفعل مثلَ ذَلكَ بكُلِ مُسْتأمِن منا فَلَمْ يقتله ورَجعَ إلى مُعاوِيةَ، فَقالَ حينَ رآه: أفْلَتَ وانحصّ الذَّنبُ فَقَالَ: كَلاَّ إنهُ لبُهامهُ**»(*)(٢) يُضْرَبُ مَثلاً لمنْ أَشْفَى عَلَى هَلاَكٍ ثُمَّ أَفْلَتَ منه.

وَفِي الحَدِيْثِ «**إذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ**»(٣).

قالَ: أبُوعُبَيْد:/ الحُصَاصُ شدةُ العَدْو، والحُصَاصُ أيضاً: الضُرَاطُ، وقَالَ [١٥٨/ب] حمادُ سَأَلتُ عَاصِمَ بنَ أبى النَّجُود راوى هَذا الحديْثِ ما الحُصَاصُ؟ قالَ: إِذَا صَرّ بأذنيه ومَضَعَ بذَنَبِه وعَدا فَذلِكَ الحُصَاصُ.

(حصل)

قولهُ تعَالَى: ﴿**وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ**﴾(٤) قال الفراء قيل: بُيِّنَ وقيل: مبُين وقيل: جُمِعَ، والحاصل من كل شىء ما حُصِّلَ وذَهَبَ ماسِواهُ، ويُقَالُ للذى يفحص ترابُ المعْدِن عن الذهبِ والفِضة: مُحَصِّلٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢١٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٦).

(*) وردت فى لسان الأرب «تبهلُبه».

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحدث» (١/ ٢١٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٣٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣)، ومسلم (١/ ٢٩١) كتاب «الصلاة»: باب: «فضل الأذان وهرب الشيطان من سماعه» حديث (١٧، ١٨/ ٣٨٩)، والبيهقى (١/ ٤٣٢).

(٤) «العاديات» (١٠).

قالَ الشَّاعِرُ:

أَلاَ رَجلٌ جزاهُ الله خيراً(*) يَدلُ عَلى مُحَصّلة تُبِيتُ

تَبِيتُ أىْ: تَبِيتُ عندِى للفجُورِ، وتَبِيتُ أى: تُبَيِّتني عندها.

(حصلب)

ومن رباعيه فى حَديث ابن عباسٍ فى صفة الجنة قالَ: «وَحصْلبُها الصِّوارُ»(١) أخبَرنَا ابنُ عمّارٍ عن أبىْ عُمرَ عن ثعْلَبٍ عنْ ابن الأعرابىّ قال: والحصلبُ الترابُ والصِّوارُ المسك.

(حصن)

قولهُ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾(٢) قالَ ابنُ عرفَة: الإِحْصَانُ فى كلام العَربِ: المنعُ، فالمرأةُ تكونُ محصنةً بالإسلامِ لأن الإسْلاَمَ منعَها إلاَّ مما أبَاحَهُ اللهُ. ومحُصنةٌ بالعَفاف والحُرّية ومُحْصَنةٌ بالتزويجِ، ويُقَالُ: أحصَنَ الرَّجُلُ فَهُو مُحصَنٌ إِذَا تَزوَّجَ ودَخَلَ بهَا، وأُحصِنَتِ المرَأةُ فهى مُحْصَنةٌ، ويجُوزُ محصِنٌ ومُحْصِنَةٌ.

ومنهُ قولُه: ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾(٣) أىْ: مُتَزَوِّجِين غَيَر زُناه.

[١٥٩/أ] وامْرأَةٌ حَصَانٌ بيِّنةُ الحُصْنِ،/ وفَرَسٌ حِصَانٌ بَيِّنُ التّحصُّن إِذَا كَانَ مُتَجنِّباً وبِنَاءٌ حَصِينٌ بيِّنُ الحَصَانة.

وقوله: ﴿ أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾(٤) هُنّ الحَرائِرُ خَاصةً هَاهُنَا.

(حصا)

قوله: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾(٥) أى: علِمَ عَدَد كُلَّ شَيْءٍ، فَالإِحْصَاء يكُون عداً ويكونُ إِطَاقَةً.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢١٩/١)، وابن الأثير فى «النهاية» (٣٩٧/١).

(٢)، (٣) «النساء» (٢٤).

(٤) «النساء» (٢٥).

(٥) «الجن» (٢٨).

(*) البيت فى اللسان مادة: حصل.

ومنه الحَـديْثُ: «**استَقيمُـوا ولَنْ تُحْصُواْ**»[1] أيْ: لَنْ تُـطيقُوا الإِحْـصَاءُ، ويكُونُ معْرِفَةً.

قالَ اللهُ تَعَـالى: ﴿**علِمَ أن لَّن تُحْصُوه**﴾[2] قالَ الفَّـراءُ: عَلِمَ أنْ لَن تُـحصُوا موَاقِيتَ اللّيلِ، وقالَ غَيْرهُ: عَلِمَ أنْ لَنْ تُطيقوهُ.

وفي الحَديْث: «**إنّ لله تسعةً وتسعْين اسمـاً مَنْ أحَصْاهَا دَخَل الجنَّة**»[3] أيْ: مَنْ أحْصَـاها علْمًا بِـهَا وإيْمَانًا، ويُقَـالُ: فُلاَنُ ذُوْ حَصاةٍ وأَصَاةٍ إذا كَـان عَاقِلاً مُميِّزاً ذَا مَعْرِفَةٍ بالأُمُورِ، والحصَاةُ: العقل نفسُهُ وحصاة اللسان رزَانتُه.

وفـي بعْـضِ الرّوايـات: «**وَهَـلْ يكُـبُّ النـاسَ على مَناخِرِهـم إلا حَصَـىَ أَلْسِنَتِهِمْ**»[4] والمحفوظ: «**حَصَائدَ أَلْسِنتِهمْ**».

وفي الحَديْث: «**نَهَى عَنْ بَـيْعِ الحَصَاةِ**»[5] وهُوَ أنْ يَـقُولَ: إذا انَبَذْت إلـيَك الحصاة فقدْ وَجَبَ البـيعُ، هذا وأشباههُ من بُيُوعِ الجَاهِليّـة وَهِيَ كُلُّها غرَرٌ وقَدْ أبطلها اللهُ بالإسْلامِ وأحْكَامِهِ.

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٥٨) كتاب «الطهارة» باب «جامع الوضوء» حديث (٣٥) مرسلاً، وأحمد (٥/٢٧٧ - ٢٨٢)، وابـن ماجة (١/١٠١، ١٠٢) كتاب «الطهارة وسـننها»: باب: «المحافظة علـى الوضوء حديث (٢٧٧ - ٢٧٨) بإسنادين. قال البـوصيري في «الزوائد» (١/١٢٢، ١٢٣) في إسـناده انقطاع (٢٧٧)، وقال عن ح(٢٧٨) ضعـيف بسبب اللـيث بن سعد.

(٢) «المزمل» (٢٠).

(٣) أخرجه البخاري (١١/٢١٨) كتاب «الدعوات» بـاب «لله مائة اسم غير واحدة» حديث (٦٤١٠)، (٧٣٩٢)، ومسلم.(٤/٢٠٦٢): كتاب «الذكر والدعـاء»: باب «في أسماء الله تعالى وفضل مـن أحصاها» حديث (٥،٦/٢٦٧٧)، والـترمذي (٥/ ٥٣٠) كتاب الـدعوات»: باب« ٨٣) حديث (٣٥٠٦)، وابـن ماجة (٢/ ١٢٦٩) كتاب «الـدعاء»: باب «أسمـاء الله عز وجل» حديث (٣٨٦٠).

(٤) تقدم تخريجه قريبا.

(٥) أخرجه أحمد (٢/٤٣٦)، ومسلم (٣/١١٥٣) كتاب «البيوع»: باب «بطلان بيع الحصاة والبيـع الذى فيه غرر» حديـث (٤/١٥١٣)، وأبو داود (٣/٢٥٢) كتاب «البيـوع»: باب: «في بيع الغرر» (٣٣٧٦)، والنسائي (٧/٢٦٢) كتاب «البيوع»: باب «بيع الحصاه».

بَابُ الحَاءِ مَعَ الضَّادِ

(حضج)

[١٥٩/ب] في الحَدِيْث: «**أَنّ بغلَةَ النبي ﷺ لَمّا تناولَ الحصَى ليرمي به يَوْم حُنَين/ فَهِمَتْ مَا أَرادَ فَانْحَضَجَتْ**»(١) أي: انبسَطَتْ. وقَالَ اللَّيْثُ: الحضج أيْ ضَرَبَ بنفْسه الأرْضَ. قالَ: ويقُالُ ذَلِكَ إذا اتَّسعَ بطنُه، وإذا فعلتَ أنتَ به قُلْتَ: حَفَجْتُه أيْ: أدْخَلْتُ عليْه ما كادَ أن ينشق منهُ.

ومنهُ الحَدِيْث: «**فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجِ**»(٢) يَعْنِي يَنْقَدَّ مِنَ الغَيْظِ.

(حضر)

قولُه تعَالى: ﴿**حَاضِرَةَ الْبَحْرِ**﴾(٣) أيْ: مُجَاوُرة الْبَحْرِ.

وقولُهُ: ﴿**كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ**﴾(٤) أيْ: يَحْضِروُنَ إلَى شربِهم حظّهم من المَاءِ ويُحضِرُ النَّاقةُ حَظَّهاَ.

وفي الحديث: «**فانطلقتُ مُحْضِراً**»(٥) أَيْ: مُسْرِعاً، حَدَّثَناه أبُو بكرٍ الرَّازي قالَ حدثَنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ قَالَ حدثَنِي أَبِي قالَ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ سُلَيمان الرازيُ قالَ حَدَّثَنا مُغيْرةُ بنُ مُسلم عن مطر الورّاق عن محمد بن سيرْين عن كعب بن عُجرةَ قالَ «**ذكَرَ رسُولُ الله ﷺ فتنةً فقربّها وعظَّمها، قَالَ ثُمَّ مَنْ رَجلٌ مُتَقَنِّعٌ في مُلْحقَة فقَالَ: هَذَا يومئذ عَلَى الحَقِّ، فانْطَلَقْتُ مُسْرِعاً ومُحْضِراً فأخذتُ بِضَبْعَة فقلْت: هَذا هُوَ يَارَسُولَ الله، قَالَ: هَذَا فَإِذا هُوَ عُثْمَانُ**

(١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩٨).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩٨).

(٣) «الأعراف» (١٩٣).

(٤) «القمر» (٢٨).

(٥) أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٣)، وذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩٨).

بنُ عفان»(١) يُقال: أحضر إذا عَدا وَيَسْتَحْضِرُ دَابَّتَهُ إِذَا حَمَلَها عَلَى الحَضْرُ وهُوَ الْعَدُو.

(حضن)

فى الحَدِيْث: «وقَالَ بَعضُ الأنْصَارِ يوم السَّقِيْفَة يريدون أنْ يحضُنونا مِنْ هَذَا الأَمْر»(٢) أَيْ: يَخرجُونَ فِى نَاحِيةٍ.

ومنهُ حَدِيْث عَبْد الله: «لاتُحضن/ زَيْنَبُ عن ذَلكَ»(٣) .يَعْنى: أمَر وَصِيَّته [١٦٠/أ] أَيْ: لايُحْجَبُ عَنْهَا، وَلا يُقْطَعُ أمرٌ دُونَها. يُقَالُ: حَضَنْتُ الرَّجلَ عَنِ الشىء إذا اخْتزَلْتُهُ دُونَهُ.

ومنهُ قولُ عُمرَ «إن إِخْوانَنا مِنَ الأنْصَارِ يُرِيدُونَ أن يَخْتَزِلُوا الأمَر ويَحضُونُنَا عَنْهُ»(٤).

وقالَ أسَيَدُ بنُ حُضَير لعَامر بن الطُّفَيْل: «أخرج بذَمّنك لا أُنفذ حضْنَيْكَ»(٥) الحضَنان: الجَنبان. يُقال: احتَضَنْتُهُ إِذَا ضَمَمْتُهُ إِلَى جَنْبكَ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الحَاضِنَة.

وفى حَدِيْث عمرَان: «لأن أكُونَ عَبْداً حَبَشياً فى أَعْز حَضَنيَّات أَرْعَاهُنَّ»(٦) الحَضَنيات: منسوبةُ إلى حَضَن، وهُوَ جَبلٌ عَظِيمٌ بأَعَالي نَجْدٍ، ومنه المَثَل: «أنجدَ مَنْ رأَى حَضَنًا».

بابُ الحاءِ معَ الطاءِ

(حطب)

قولُه تَعالَى: ﴿وامْرأتُهُ حَمَّالَةَ الْحطَبِ﴾(٧) يُقَالُ: إنَّهَا كَانَتْ تمشى بالنميمةِ، ويُقَالُ كَانَتْ تَطْرحُ الشَوْكَ فى طريق النبى ﷺ.

---

(١) ينظر الحديث السابق.

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٢١).

(٣)،(٤)،(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٢١)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٠١).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠١).

(٧) «المسد» (٤).

(حطط)

قَولُه: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾(١) قَالَ ابنُ عرفَة: أي قولوا تحُط عنَّا ذُنوبنا أُمِروا أن يقولُوا ذلك وطُوطِئَ لَهمُ البابُ ليدْخُلُوه سُجَّداً فَبدلُوا قولاً غَيْرَ ذلك وقالوا هطّاً سُمْهاثا أيْ: حنطةً حَمْراءَ، كذلك قَالَ السُدِّيُّ ومُجَاهِدُ وقَالَ الزّجاجُ: قولُوا مَسألتُنا حِطّةٌ، أَيْ: حُطّ عنّا ذُنُوبَنا.

وفي الحَدِيْث: «جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ إلى غُصْنِ شَجَرة يابسَة فَقَال: بيده فَحَطَّ / ورَقَهَا»(٢) أيْ: حَتَّ، والحَطِيْطَةُ مَايُحَطُّ مِن جملةِ الحِسَاب اسم من [١٦٠/ب] حَطّ فَقَال حَطّ لِيَ حَطِيْطَةً وافيةً.

(حطم)

قولُه: ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا﴾(٣) أيْ: يَابِساً مُتَحَطِّماً أَيْ: مُتَكَسِّرًا.

وقوله: ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾(٤) أيْ: يُرْمَى فِي النَّارِ، لأنَّهَا تُحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ أيْ: تكسِرُهُ وتَأتى عَلِيهُ، ورجُلٌ حُطَمَةُ يَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ الفرّاءُ: حُطمةُ من أَسْمَاء النّارِ.

وفي الحَدِيْث: «وَشَرُ الرِّعَاء الحُطَمَةُ»(٥) يَعْنِي:الذَّي يكُونُ عنيفاً برَعِيه المَالِ يحطمهُا يُلقِى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ويُقَالَ أَيْضاً: حَطَم بلاهاءٍ وَمِنْهُ قَولُ الْحَجَّاجِ فِى خُطْبَته:

* قدْ لَفَّها اللّيلُ بِسَوّاقٍ(*) حُطَمْ *

---

(١) «البقرة» (٥٨)، الأعراف: (١٦١).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٢).

(٣) «الزمر» (٢١).

(٤) «الهمزة» (٤).

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٦٤)، ومسلم (٣/ ١٤٦١) كتاب «الإمارة»: باب: «فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهى عن إدخال المشقة عليهم» حديث (٢٣/ ١٨٣٠)، والبيهقى (٨/ ١٦١) كتاب «قتال أهل البغى»: باب: «ما على السلطان من القيام فيما ولى بالقسط والنصح للرعية. . . . ».

(*) الشطر هذا فى اللسان مادة حطم ويروى لأبى زُغْبة الخزرجىً.

وفى الحَدِيْث: «أنّ النَّبى ﷺ قالَ لعَلى أَيْنَ درْعُكَ الحُطَمِيَّةُ»(١) قال شَمِرٌ: هِىَ الدُرُوعُ الْعرِيْضَة الثقيلة، وقَالَ بَعْضُهُم: التى تكْسرُ السُّيُوف، ويُقَالُ: هِى مَنْسُوبَةٌ إِلى بَطْنٍ من عَبْد الْقَيْسِ، يُقَالُ لَهُم حُطَمَةُ بنُ محارب كَانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ. قال ابن عُيَيْنَة: وَهِى شرُّ الدُرُوعِ.

وفى الحَدِيْث: «أَنّ عَائشةَ قَالَتْ بَعْدَ مَا حَطَّمْتُمُوه»(٢): تَعْنِى النَّبىَّ ﷺ. يُقَالُ: حَطَمَ فُلاناً أَهْلَهُ إِذَا كَبُرَ فِيهم كَأَنَّهُم بِمَا حَمَّلُوهُ مِن أَثْقَالِهِم صَيروهُ شَيخاً مَحْطُوماً، والحِطْمُ: كَسْرُكَ الشىءَ اليابسَ.

و(الحَطِيمُ) حِجْر مكة وهُوَ مَا يَلِى الميزَابَ، وقَال النضرُ: إنما سمى حَطِيماً لأن البيت رُفع وَتُرِكَ / ذاكَ محطُومًا. [١٦١/ب]

وفِى الْحدَيْث: «أَنَّ هَرِمْ بنَ حَيَّان غضبَ عَلى رَجُلٍ فَجعَل يَتحطَّمُ عَلَيْهَ غَيْظاً»(٣). قال أَبُو منصُورٍ: أَرَادَ يتلظى ويتوقَّدُ مَأْخُوذٌ مِنَ الحُطمة وهِىَ النارُ التى تَحطُم كُل شىءٍ.

(حطا).

وقالَ فى حَدِيْثِ ابنِ عباسٍ: «أَتانى النبى ﷺ فحطَانِى حَطْوَةً»(٤).

جَاءَ به غيرُ مَهْمُوزٍ، وقَالَ ابنُ الأعرابى: الحَطْو تحريكُ الشىءِ مُزَعْزَعًا، ورواهُ شَمِرُ: بالهَمْزِ، قَالَ: وقَالَ خالد بنُ جَنْبَةُ لايكونُ الحطَأَةُ إلا ضربة بالكَفِّ بين الكَتِفَيْنِ.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٥٠٦): كتاب «صلاة المسافرين» باب: «جواز النافلة قائما وقاعداً..» حديث (١١٥/ ٧٣٢)، وأبو داود (١/ ٢٥٠) كتاب «الصلاة»: باب: «صلاة القاعد» حديث (٩٥٦) وأحمد (٦/ ١٨١ - ٢١٨)، ولفظ مسلم: «عن عبد الله بن شفيق؛ قال: قلت لعائشة: هل كان النبى ﷺ يصلى وهو قاعد؟ قالت: نعم بعد ماحطمه الناس».

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٠٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٠٥).

وَقَالَ المُغيرةُ: «لمُعَاوية حيْنَ ولّي عمْراً مَا لَبّثكَ السّهْمِيُّ إنْ حَطا بكَ إذ تشَاورْتُما»(1) أي : دفَعكَ عنْ رأيك ، يُقَالُ : خطَاتِ القِدْرُ بزَبدها إذا ألقَتْه ، وقال ابنُ الأعرابي : ذُكرَ عن كعْب أنّهُ قالَ : «أسْمَاء النّبي ﷺ في الكتب السالفة محمدٌ وأحمدُ وحُمْيَاطاً»(2)

أي:حامي الحرَمِ.

باب الحاء مع الظاء

(حظر)

قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾(3) أي : مقصوراً عَلَى طَائِفةٍ دُونَ طَائفةٍ في الدُّنْيا، والحظر : المَنْعُ.

ومنهُ حَديث أُكَيْدَر : «ولا يُحْظَرُ عليكُم النّباتُ »(4) يَقولُ : لا تُمْنَعُونَ مِن الزِّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُم.

وفي الحَديْث: « لا خَير إلاّ في الأراك فقالَ له رجُلُ : أراكةٌ في حِظَاري»(5) [161/ب] أراد/ بحظارةِ الأرْض التّي فيهَا الزّرعُ المحاطُ عليْها وهُمَا : لُغتَان: حُظَارُ وحِظَارُ

باب الحاء مع الفاء

(حفد)

قوله : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾(6) قَالَ ابنُ عَرَفَة : الحَفدةُ عندَ العرب الأعْوان فكلُ

---

(1) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 1223) وابن الأثير في النهاية (1/ 404).

(2) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 223) .

(3) سورة الإسراء آية رقم (20).

(4) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 223) والنهاية لابن الأثير (1/ 405).

(5) أخرجه أبو داود (3/ 172) : كتاب «الخراج والإمارة والفيء» باب : في إقطاع الأرضين » حديث (3066) والدارمي(2/ 269) كتاب البيوع : باب في الحمى والطبراني (1/ 278, 279)(808-809-810-811).

(6) سورة النحل آية رقم (72).

من عَمَل عَملاً أطاع فيه وسارعَ فهُو حَافِدٌ، قَالَ: ومنهُ قولُهم : « وإليكَ نسْعَى ونحفد»[1] قال : والحَـفْدانُ السُّـرْعَةُ، قَالَ أبُـو عُبَـيْد : أَصْل الحَـفْد العَـملُ والخَدْمَـةُ، وقَالَ : الأزهُري : قِـيلَ الحَفَدةُ الأَوْلادُ، وقِـيلَ : الأخْتَـانُ : قَالَ مُجَاهدٌ : هُم الخَدمْ، وأصْلهُ : من حَفَد يَحْفِدُ إذا أسْرَعَ في سَيْره قَالَ : كُثَيِّرُ:

حَفَـدَ الـولائِـدُ حَـولهنّ وأسلمَتْ بأكُفِّهنَّ أزِمَّةَ الأجْمَالِ

أيْ : أسرعْنَ الخدمةَ.

وفي صفته ﷺ « محفودٌ مَحْشُودٌ»[2] فالمحفُودُ : الذي يخـدمهُ أصحابهُ ويُعَظِّـمُونَهُ ويُسْرِعُونَ فـي طاعته ويُقَالُ : حَـفَدْتُ وأحْفَدْتُ لُغتَـان إذا خَدَمْتَ ويُقَـالُ : حَافِد وحَفَـد مثل : خادم، وخَـدَمٍ وحافدٌ، وحَـفَدَةٌ مِثل : كـافرٍ، وكَفَرةٍ.

قَالَ الشاعر:

فَلَـو أنَّ نَفْسِـي طَاوَعَـتْني لأصْبَحَتْ لَهَا حَفَدٌ مّما يُعَدّ كَثِيرٌ

وحَفَد الـبَعْيرُ إذَا قَاربَ خطَـوهُ. وفي حَدِيْث عُمرَ ذُكِـر له عُثمان للـخلافة فقالَ: « أخْشى حَـفْدَهُ »[3] أي : حفُـوفه في مَرْضَـات أقاربِهِ (الحُـفُوفُ): / [١٦٢/أ] الإسْرَاعُ قَاله أبُو عُبَيْدٍ.

(حـفر)

وقوله تـعالى : ﴿ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾[4] أيْ : إلَى أمْـرِنَا الأول، وَهُوَ الحياة وقال مُجَاهِد : أيْ: خَلْـقاً جَدِيداً، وَقَالَ ابنُ الأعْرَابيُ : أيْ : في

---

(١) أخرجه الـبيهقـي في (٢/ ٢١٠، ٢١١) كتاب الصـلاة : « باب دعاء القـنوت » وذكره البغوي في «شرح السنة » (٣/ ١٣١) كتاب الصلاة : باب« الدعاء في القنوت » .

(٢) أخرجه ابـن سعد في الطـبقات : (١/ ١٨٧) والبيـهقي في «دلائل الـنبوة»(١/ ٢٨٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠) ووافقه الذهبي قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٦) .

(٤) سورة النازعات آية رقم (١٠).

الدُّنْيَا كَما كَان يُقَالُ : عَادَ إلى حَافِرَتِه أَيْ :رَجَعَ إِلَى حَالَتِهِ الأُولَى، وَإِذَا رَجَع في طَرِيقِهِ الذَّي جَاءَ مِنْهُ أَيْضاً ، وقَالَ الشَّاعِرُ:

أَحَافِرة عَلَى صَلَع وشَيْبٍ مَعاذَ الله مِنْ سَفَه وعَادِ

يَقُولُ : أَأَرْجِعُ إِلَى أَمْرِي الأَوَّل بَعْد أَنْ شِبْتُ يَعْنِي : الصَّبْوَةَ إلى النّساء.

وفي الحديث : « **إن هَـذَا الأمَر لا يبقى على حَالَتِهِ حَتّى يُرد على حَافِرتِه**»[1] أيْ عَلَى أَوَّلِ تأسيسِهِ.

(حـفز)

وفي الحَدِيْث: « **أَنَّهُ أُتِيَ بتَمْر وهو مُحْتَفِزٌ فَجَعَلَ يُقَسِّمُهُ**» [2] أيْ : وَهُوَ مُسْتَعْجَلٌ مُسْتَوفِزٌ غير مُتمكّنْ، والاحْتِفَازُ : الاستيفازُ ، وقَالَ الليثُ : الحَفْزُ حَثُّكَ الشيء من خَلْفِه.

ومنه حَدِيْثُ أبي بَكْرَة: « **أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكعاً وَقَدْ حَفزَهُ النَفَسُ** »[3] أَيْ : اشتَّدَ به، والرّجُل يَحْتَفِزُ في جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يثورُ إلى القِيَامِ، واحْتَفَزَ الأَمْر إذا انتَصَبَ لَهُ وتَشَمَّرَ.

ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنُ عَبّاسٍ « **أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ القَدَرُ فاحْتَفَزَ** »[4] أيْ : استوى جَالِساً علَى وَرِكَيْه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٦).

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦١٧) كتاب « الأشربة»: باب : استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده » حديث (١٤٩/ ٤٤ : ٢) .

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٨- ١٩٦) والترمذي (٤/ ٤٤٣) كتاب « القدر » : باب « ما جاء في التشديد في الخوض في القدر» حديث (٢١٣٣) عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه ، حتى كأن فقأ في وجنتيه الرمان، فقال : أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها .

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٧).

(حــفش)

وفي الحديث : « **أَنَّهُ قَالَ : لِـبَعْضِ مَنْ كَان وَجَّهَـهُ ساعياً فَرَجَع بِـمَال هَلاَّ قَعَد في حفْشِ أُمِّه فَيَـنظُرَ أَيُهدَىْ إلَيْه أَمْ لاَ** »(١) قَال أَبُو عُبَيْـد : الحِفْش: الدُّرْجُ وجمعـه أحافش شَبَّه بَيْتَ أمه في صغَرِه بـالدُّرْجِ ، / وقَالَ الشَّافعـيُ : الحفْشُ [١٦٢/ ب] البَيْتُ الذَّليلُ الـقريبُ السَّمْك، وكَذلكَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابي، وسُـمِّي به لِضيْقِه، التَّحَفُّش الانضِمامُ والاجتماعُ .

(حــفظ)

وقولُه : ﴿ **يحفَظُونَهُ من أمْرِ الله**﴾(٢) أيْ: بأَمْرِ اللهوَإذْنه أيْ ذَلكَ الحفظُ بأمرالله .

وقوله: ﴿**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا**﴾(٣) أيْ: حفْظُ الله خَـيْرُ حِفْظٍ ومن قَرأ «حـافِظاً» أَراد الله خَيْرُ الحَافِظينَ.

وفي بعــض الحديث : «**فَبَدَرتْ مِنّي كَلِـمةٌ أَحْفَظَتْهُ**»(*) أي:أغْضَبـتْهُ وهي الحفظةُ والحفْظَةُ قال الرّاجزُ :

وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى

(حــفف)

قولُه : ﴿**وحَفَفْنَاهُمَا بنَخْلٍ**﴾(٤) أيْ:جعَلْنَا الـنَّخلَ مُطيّقاً بهــما، والأحِفَّةُ : الجوانبُ الواحدُ : حِـفافٌ، ويُقَالُ : حَفَّ بِهِ القومُ : أيْ: صَـاروُا فِي أَحفتةِ وَهِي جَوانبهُ.

ومنه قوله : ﴿**وتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْش**﴾(٥) أي:مُحْدِقين به .

---

(١) أخرجه الدارمي (٢/ ٢٣٢) كتــاب «السير» باب «في العامل إذا أصاب في عـمله شيئاً» والبـيهـقي (٧/ ١٦) كتـاب «الصـدقات» باب « لا يـكتـم منهـا شيء» (١٣٨) كـتاب «آداب القاضي»باب : لا يقبل منه هدية

(٢) سورة الرعد آية رقم (١١).

(٣) سورة يوسف آية رقم (٦٤).

(٤) سورة الكهف آية رقم (٣٢).

(٥) سورة الزمر آية رقم (٧٥).

(*) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٨).

وفي الحَدِيْث: «**كَانَ عُمَرُ أُصلَع لهُ حفافٌ**»(١) يُقالَ ما بَقِيَ علَى رَأْسِهِ الأحفافُ وهُو أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعْر عنَ قِمَّةِ الرَّأْسِ ويبقى ما حَوْلَهُ.

في الحديث : « **مَنْ حَفَّنا أورَفَّنا فَلْيَقْتَصِد**»(٢) أي:من مَدحَنا فلا يَغْلُونَّ في ذَلِكَ والحفَّةُ : الكرامَةُ التَّامَةُ.

ومنهُ الحديث : «**ظَلَل الله مكان البيْت بِغمامةٍ فكانتْ حفاف البيْت**»(٣) أي مُحدقَةً بِهِ، وحِفَاف الجَبل : جانباهُ.

وفي الحديث : « **أنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ من طَعَامٍ إلاَّ عَلَى حَفَف** »(٤) وقيل : ضَفَف، فَأمّا الحَفَفُ: فالضِّيقُ والفقرُ، والضَفَفُ كَثْرةُ الأكلةُ وقلّةُ المأكول ، [١٦٣/ب] ويُقَالُ :/ حَفَّت المرأةُ وجههَا أيْ قَشَّرتهُ: وحفّ رَأْسَهُ مِن الدُّهن، وَهُوَ الحفوف.

ومنهُ حَدِيْثُ عُمَرَ « **وسأل فلاناً كَيْفَ وَجَدت أبا عُبيدة ؟ قَالَ: رأيْتُ حُفُوفاً**»(٥) ضِيْقَ عَيْشٍ، وَهُوَ الحَفَفُ أيْضاً، ويُقَالُ : حَفَتْ أَرْضُنا وَقفتْ أيْ: يَبِس بَقْلُهَا ، وَقَوْمٌ مَحفُوفُونَ أيْ : مَحَاويجُ، وقيل : الحَفَفُ أن يكُونَ الأكلةُ بِمِقْدَارِ الطعامِ، والضَّفَفُ: أنْ يكُونوا أكْثَرَ من ذَلِكَ .

ومنه الحديث : « **أنّ عَبْدَ الله بنَ جَعْفرٍ حَفَّفَ وَجَهُهُ**»(٦) أي:قلّ مالُه.

(حفل)

وفي الحَدِيْثِ: «**من اشترى مُحَفَّلَةً رَدَّهَا**»(٧) المُحفَّلةُ : الشَّاةُ أو البَقَرةُ

---

(١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد »(٩/ ٦١) كتاب المناقب : باب « في صفته – أى عمر – رضي الله عنه قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثير في في النهاية (١/ ٤٠٨).
(٣) ينظر (النهاية) في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ٤٠٨).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) والزمخشري في الفائق (١/ ٢٩٤ ,٢٩٥).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٨).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٨).
(٧)أخرجه مسلم (٣/ ١١٥٨–١١٥٩) كتاب البيوع باب « حكم المصراة حديث (٢٣): (١٥٢٤/٢٨) والطحاوي (٤/ ١٧, ١٨) كتاب البيوع : باب بيع المصراة من حديث أبي هريرة وأخرجه البيهقي (٥/ ٣١٩) كتاب البيوع : باب :« الحكم فيمن اشترى مصراة» عن طريق أنس وغيره .

التي لا يَحْلِبُها صَاحِبُها أياماً حَتَّى يجتَمِعَ لَبَنُها في ضِرْعِها، فَإِذَا احْتَلَبَهَا المشترِي حَسِبَها غَـزِيرةً فَزَادَ في ثَمَنِها، فَإذا حَلَـبَها بَعْدَ ذَلِك، وجَدَها ناقِصَـةَ اللّبن عما يُرادُ حَلبها أيّامَ تَحفيلِهَا له .

وفي حديث عـائشة: « **وَذَكَرت عُـمَرَ فَقَـالتْ : للـه أُمٌّ حَفَلَـت له**»(١) أَيْ جَمَعَتْ اللَّبَنَ في ثديها.

وفي الحَديث: « **وتَبْقَى حُفَالةٌ كحُفَالَة التَّمر**»(٢) أيْ : رُذَالَةُ كرديء الـتمر ونُفَايتِهِ وفي رُقـيَةِ النَّمْلَة « **العَرُوس يَحْـتَفِلُ** »(٣) أيْ تتزين: وتَحْتَـشِد للزِّينة، يقال: حَفَلْتُ الشيء إذا جَلَوْته.

(حـفن)

وفي الحَديْث: « **إنَّما نَحنُ حفْـنَةٌ من حَفَنَات الله**»(٤) قَالَ القُتَيبيُّ: الحَفْنَةُ والحَثْيَـة شيءٌ واحدٌ، يُقَالُ : حَـفَنَ للقوم المال حـثاً لَهُم إذا أعطـى كُلَّ واحدٍ مِنْهُم حِفْـنَةً أَوْ حَثْوةً، وَأرادَ أَبو بكرٍ إنَّا عَلى كَـثْرَتِنا يوْمَ القِيَامة قَـليلٌ عند الله كالحَفْنَة .

(حـفا)

قولـه : ﴿**يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ /حَفِيٌّ عَنْهَا**﴾(٥) أَخْبَرَنَـا ابنُ عَمَّارٍ عَن أَبِـي عُمَر [١٦٣/ب]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٥)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٩).

(٢) أخرجه البخـاري: (٧/ ٥٠٩) كتاب «المغازي» باب (غزوة الحديـبية) حديث (٤١٥٦) وطرفه في (٦٤٣٤) وأحمد (٤/ ١٩٣)، وابن حبان (١٥/ ٢٦٥) كـتاب «التاريخ : باب «إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث » والطبراني (٢٠/ ٢٩٩) (٧٠٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٩) .

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣) من طريق قتادة عـن أنس أن النبي ﷺ قال وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف فـقال أبو بكر : يا رسول الله زدنا : فقال وهكذا وأشار بيده ، قال : يا نبي الله زدنا فقال: أو هكـذا، فقال عمر: قطك يا أبا بكر، قال : مالنا ولك يا ابـن الخطاب، قال له عمر : إن الله عز وجل قادر على أن يـدخل الناس الجنة كلهم بحفنة واحدة قال النبي ﷺ صدق عمر .

(٥) الأعراف (١٨٧).

قالَ: سَأَلَ ابنُ كيسان ثَعْلَباً عَنْ قَوله : ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾[1] فقال : قالَ ابنُ الأعرابيُّ : كَانَ بِي بَاراً وَصُولاً، قال : فقوله : ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾[2] فقَالَ : مَعْنى هَـذا غَيرُ مَعْنَى ذَاكَ، العربُ تَـقولُ : فُلانٌ حفيفُ بِخَـبر فُلان، إذا كان مَعْنياً بـالسُّؤال عَنْهُ، وَرُوِيَ عن مُجَاهـد أَنَّهُ قَالَ : أرادَ كَأَنَّكَ استحفَـيتَ عنها السُّؤالَ حتى علمتَها أيْ: أكْثَرْتَ المسألة عَنْهَا، يُقالُ: أحفى من السُّؤالَ والْحَفَ.

ومنهُ قولهُ : ﴿فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾[3] أيْ : يُبالغ في مسألتكُمْ .

وفي الحـديث : «أنّ عجُوزاً دَخَـلتْ عليْه فَـسَأل بها فَـأحْفَىْ »[4] يُقال : أحفى وتحفّى بَصاحبِه ، وحَفِيَ به إذا بالغَ في برِّهِ.

ومنُه قولُه : ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾[5] أيْ : باراً وقَـالَ الأزهريُ فـي قولـه : ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ﴾[6] أيْ : عالمٌ بِهَا والْمَعْنى : يَسألُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ وقِيلَ : معناهُ : كَأَنَّكَ فِرحٌ بِسُؤالِهم عَنْـهَا، يُقَالُ : تَحَفَّيتُ بفُلان في المسألة، إذا سألتَ به سؤالاً أظهَرْتَ فـيهِ البرّ، قَالَ السُّديُّ: يَسْأَلُونَكَ عنـها كأَنَّكَ حَفيٌّ لَهُم أيْ : صَديقٌ لَهُم.

وَفِي حَدْيث عُـمَر قَالَ : «فَأنزل أويسًا القَرنـيَّ فاحْتَفَاهُ وأكَرَمَهُ»[7] قولُه :

---

(١) مريم (٤٧).

(٢) الأعراف : (١٨٧).

(٣) محمد (٣٧) .

(٤) أخرجه الحـاكم في المسـتدرك (١/ ١٥،٦٦) قال : قالت عـائشة : جاءت عـجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي ، فقال لها رسول الله ﷺ مـن أنت ؟ قالت : جثمامة المزنية ، قال : بل أنت حسانة المزنية . كيف أنتم ؟ كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا؟ قالت بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فلما خرجت ، قلت يا رسول الله تـقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من حسن الإيمان وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٥١٧)(٩١٢١) قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد اتفقا على الاحتجاج برواته فـي أحاديث كثيرة، وليس له علة وصححه الألبـاني في «الصحيحة » حديث (٢١٦) .

(٥) مريم (٤٧) .

(٦) الأعراف (١٨٧).

(٧) أخرجه أحمد (١/ ٣٨) ومسلم (٤/ ١٩٦٨- ١٩٦٩) كتاب فضائل الصحابة : باب :=

(احْتَفَاهُ) أيْ : بَالَـغَ في إلْطَافه ومَسْألَتـه، وَقَدْ حَفي به حفيٌ وتحَفّـى به أيضاً ومنهُ حديثُ عَلي « **أن الأشعثَ سَلّمَ علَيْه فَردّ علَيْه بغير تَحَفٍّ**»(١) .

[١٦٤/أ] قال ابن اليَـزيديّ : يُقَالُ للحَاكـم: الحافِي،/ وَقَدْ تَحَافَيْـناَ إلى فُلانٍ أيْ: تَحَاكَمْنَا إلَيْه.

وَفي الْحَديث: « **أنّهُ عَـطَس عـنْدَهُ رَجُـلٌ فَوقَ ثلاث فـقالَ لَـهُ النـبي ﷺ : حَفَوْتَ؟**»(٢) قَالَ ابنُ الأعْـرَابي : الَحفْوُ : الَمنْـعُ وحفَى فلان فلانًـا من كل خير إذا منَعَهُ ، وأتاني فحفوته أيْ : فَحَرَمْتُه يقول : « **مَنَعْتَنا أنْ نُشَمّتَكَ بَعْدَ الثّلاث**» وَمَنْ رواهُ حَـقَوْت - بالقـاف - فمعنـاه : شَدّدتَ عَلَـيْنَا الأمْرَ حَـتّى قَطَعْتَنا عَن تَشْميتَكَ مَأْخُوذٌ منَ الحُقُوف.

وفي الحَديث : «**أمَرَ أنْ تُحْفَى الشّوَارِبُ وتُعْفَى اللّحَى** »(٣) قوله : «**تُحْفَى الشّوَاربُ** » أيْ يُلْزَقُ جَزُّهَا ، يُقَالُ أحْفَى فُلانٌ شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ .

وَفي الحَديْث: « **قيـلَ لَهُ متَى تَـحلُ لَنا الـميْتَـة ؟ فقَالَ : مَالَـمْ تَصْطَبِـحُوا أو تَغْتَبقُوا أَوْ تَخْتَفئُوا بهَا بَقْلا فشأنكُم بهَا** »(٤) قَالَ أبُو عُبَيْد: هو من الحفَا مَقْصُورٌ مهْـمُوزٌ وَهُو أصْلُ الـبَرديّ الأبيْـض الرّطب مـنهُ، وَهُو يؤْكَـلُ، يَقُولُ: مَـالمْ تَقْتَلعُوا هَذا بعَيْنه، فَتأْكُلُوهُ وقَالَ أبُو سَعْيد: صَوابُهُ « **يَحْتَفُوا بها** » بَقْلاً مُحَفّفُ الفَاء، وَكُلُّ شَيْءٍ استَوْصَلَ فَقَد احْتَفَى.

= من فضائل أويس القرني رضي الله عنه) حديث (٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٤٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٧٦) .

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٠).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٦) من حديث سلمة بن الأكـوع عن أبيه قال : عطس رجل عند النبي ﷺ فشمته، ثم عطس فشـمته، ثم عطس فشمته فقـال في الثالثة : [أنت مزكوم].

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٢٢٢) كتاب الطهارة : باب : خصال الفطرة حديث (٥٢، ٥٣، ٥٤/ ٢٥٩)، والترمذي (٥/ ٩٥) كتاب «الأدب» باب : ما جاء في إعفاء اللحية حديث (٢٧٦٣) والنسائي (١/ ١٦) كتاب الطهارة (باب إحفاء الشارب ، وإعفاء اللحي، وأحمد (٢/ ١٦).

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢١٨) والدارمي (٢/ ٨٨) كتاب الأضاحي باب : في أكل الميتة للمضطر، والبيهقي (٩/ ٣٥٦) كتاب الضحايا : باب: ما يحل من الميتة بالضرورة.

ومنهُ الحَديْث: «احْتَفَيْنَا إذاً فَماذا يَبقى منه؟ احْفاءُ الشعْر»(١) ويُقَالُ: احتفى الرَّجلُ يَحْتَفِي إذَا أَخَذَ من وجْه الأرْضِ بأطْرَاف أصابعه قَالَ: وَمَنْ قَالَ: تَحتفَئوا بِالهمْز مِنَ الحفأ بَاطِلٌ لأنَ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ البُقول، والبقول ما نَبَتَ من العُشبِ على وجْه الأرْضِ ممَا لا عِرقَ لَهُ، ولا برديّ في بلادِ الْعَرَب.

باب الحاء مع القاف

(حقب)

[١٦٤/ب] / قوله: ﴿أَحْقَابًا﴾(٢) قَالَ الأزْهَرِيُ: واحدُهَا حُقْبٌ وَهُوَ ثَمَانُونَ سَنَةً وقوله: ﴿حُقُبًا﴾(٣) قال ابن عرفة: دهراً وزماناً طوْيلاً.

وَفِي حَدَيْث عبادة «فَجَمَعْتُ إبِلِ فَرَكِبْتُ الفَحْلَ فحقب فتفاج يَبُولُ فَنَزَلْتُ عَنْه»(٤) الحَقَبُ: أن تَحقَبَ البعيرُ ببَوْله، وَذَلكَ أن يُصيبَ الحَقَبَ وَهُوَ الحبل يَثْلُهُ فيُحْتَبسُ بَولُه، يُقَالُ: حَقَبَ البعيْر يَحْقَبُ حَقباً وأحْقَبتُ البعيرَ إذا شدَّته بِالحَقَب، وَهُو حَبلٌ يُشدُ على حَقْو البعيرْ.

وفي الحَديث: «لا رَأْيَ لحاقب ولا لحاقن»(٥) فالحَاقِبُ: الذيْ احتاجَ إلى الخَلاءَ فَلَمْ يتبرز، وحصرَ غَائطَهُ، شبَّهَ بالبعيرٍ الحقب الذي دَنا الحقبُ من ثِيْله فمنعَهُ أن يَبُولَ.

(حقف)

قوله: ﴿بِالأَحْقَافِ﴾(٦) قالَ ابن عَرفةَ: قَوْم عَادٍ كانَت منازلُهم في الرِّمال

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٠) من حديث بعث النار وحديث بعث النار في الصحيحين ليس بهذا اللفظ فقد أخرج البخاري (٦/ ٤٤٠) كتاب أحاديث الأنبياء: باب: قصة يأجوج ومأجوج: حديث (٣٣٤٨) وأطرافه في (٤٧٤١-٦٥٣٠-٧٤٨٣) ومسلم (١/ ٢٠١) كتاب الإيمان: باب: قوله: يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين» حديث (٣٧٩/ ٢٢٢) والترمذي (٥/ ٣٢٣) كتاب تفسير القرآن، حديث (٣١٩٦) وأحمد (١/ ٣٨٨).

(٢) النبأ (٢٣).

(٣) الكهف (٦٠).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٦)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١١).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٦)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١١).

(٦) الأحقاف (٢١).

وَهِي الأَحْقَاف، ويُقَال: للرّمْلِ إذا عظمَ واستدار حَقَفٌ، وقَال الأزهريٌّ: هي رمَالٌ مستطيلةٌ بناحية شجر.

وفي الحَديث: «فإذَا ظَبيٌ حاقفٌ»(١) قَالَ ابنُ الأعرابي: أَي نَائم قَدْ انْحَنَى في نوْمِهِ، يُقَالُ: احْقَوْقَفَ الشَّيءُ إذَا مَالَ واعْوَجَ.

قالَ الشاعرُ:

طَيَّ اللَّيَالي زَلَقاً فَزَلَفَا سماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفَا

معناه كما يكون الليالي سماوة الهلال وهي شَخْصُهُ زُلفاً فَزَلْفاً أيْ: قطعةَ فقطعةً، وقَلِيْلاً قَليلاً.

(حـقق).

قولهُ: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لاَّ أَقُولَ﴾(٢) أي: الحقيق بالصدق، ومن قوله: (حقيق عليّ) مَعْنَاهُ: واجب عَليّ وكَذَلكَ / [١٦٥/أ]

قولهُ: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾(٣) أيْ: وَجَب عَلَيْهَا الوعيدُ.

وقولُه: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾(٤) أيْ: إيجاباً يُقَالُ: حَقَقْتُ عَلَيْنَا القضاء حقاً وأَحْقَقْتُه إذا أَوْجَبْتُه.

وقولُه: ﴿اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾(٥) أَيْ: اسْتَوْجَبَاهُ.

وقوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾(٦) قالَ الأزهريُ: أَيْ: مُلك عيسى حقٌ من حقوقهم بتلك اليمينِ الكاذبة، وقِيلَ مَعْنى عَلَيْهِم منهُم، قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٢) ومالك في الموطأ (١/ ٢٨٤, ٢٨٥) كتاب الحج: باب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد حديث (٧٩) والنسائي في (٥/ ١٨٣) كتاب مناسك الحج: باب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد».

(٢) الأعراف (١٠٥).

(٣) الإسراء (١٦).

(٤) البقرة (١٨٠).

(٥)، (٦) المائدة (١٠٧).

فإذا اشترى رَجُلٌ مِـن رَجُلٍ داراً فادّعاها آخَرُ وأقامَ علـيه البيِّنَةَ فقد اسـتحقّها المشتري أي : ملكها عليه، والاسْتحْقَاق والاسْتيجَابُ قريبان من السّواء.

وقَوْلُه : ﴿الْحَاقَّة﴾ هيَ القيامـةُ: ، قالَ الفرّاء: فيهَا حقـائقُ الأمُور، وقَال غَيرهُ : سُمّيَـتْ حَاقةً لأنَّها تُحقّ كُلَّ إنسـان بعَمله من خيرٍ أو شـرٍ وقِيلَ : إنَّها تُحقُّ الكُفَّارَ الذَّينَ حاقّوا الأنبياء إنكاراً يُـقَالُ : حَاقَقْتُه فحققته أيْ : خَاصَمْتُه فَخَصَمْتُه.

وقَولهُ : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾(١) الحَقُّ : القُرْآنُ، والبَاطِلُ الكُفْرُ.

وقولُه: ﴿لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾(٢) يَعْني ذكر محمدﷺ .

وقوله : ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾(٣) أيْ : بالأمْرِ المَقْضِيّ المقصُود سَنَن ذلك قوله : ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ﴾(٤) .

وقوله : ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾(٥) الحقُّ الموتُ .

وفي الحَديْثِ : « ما حَقّ امرئٍ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَتَيْنِ إلاّ ووصيّـتهُ عندَه»(٦) قالَ الشافعي : أي ما للجزم لا نهى.

وفي الحديث : « فَجاءَ رَجُلانِ يَحْتَقَّان »(٧) أي:يختصمان.

[١٦٥/ب] وفي حَديْث ابـنِ عبّاسٍ : « متى ما/ يَغْلُـوا يَحْتَقُوا »(٨) يقولُ كُـلُّ واحدٍ الحقَّ بيدِي .

---

(١) الأنبياء (١٨).
(٢) البقرة (١٤٦).
(٣) الحجر (٨).
(٤) الأنعام (٨).
(٥) ق (١٩)

(٦) أخرجه أحـمد (٢/ ١١٣) والبخاري (٥/ ٤١٩) كتـاب الوصايا باب : الوصـايا وقول النبـي ﷺ «وصية الرجـل مكتوبة عـنده» حديث (٢٧٣٨) ومسـلم (٣/ ٢٤٩) كتاب الـوصية حديـث (١/ ١٦٢٧) وأبو داود (٣/ ١١١) كتاب الـوصايا باب : مـا جاء فيـما يؤمر بـه من الوصية حديث (٢٨٨٢)، والـترمذي (٣/ ٣٩٥) كتاب الجنائز باب : في الحـث على الوصية حديث (٩٧٤) والنسائي (٦/ ٢٣٩) كتاب الوصايا باب : الكراهية في تأخير الوصية.

(٧) أخرجه مسلـم (٢/ ٨٢٧) كتاب الصيام : باب فضـل ليلة القدر والحث علـى طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها حديث (٢١٧/ ١١٦٧) .

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٤) .

وفي حَدِيْث علي : « إذَا بَلَغ النِّساءُ نَصَّ الحقاق فالعصَبَةُ أَوْلَى »[1] مَعْنَاهُ : أَنَّ الجَارِيَةَ مَا دَامَتْ صَغِيرةً فأمها أولى بها فإذا بَلَغَتْ فالعَصَبَةُ أولى بتحصينها وتزويجها، وقوله : «بَلَغتْ نَصَّ الحقاق» أيْ : بَلَغَتْ غَايَةَ البُلُوغِ ، ونَصُّ الشَّيْءِ غَايتُه ومُنْتَهَاهُ، والحِقَاق: المخاصَمةُ وَهُو أنْ يَقُولَ الشخصُ الخصمُ أنا أحقُّ بِهِ ويَقُولُ الآخَرُ : بل أَنَا أحقُّ، وَمَنْ رَوَاهُ « نَصَّ الحَقَائق» فَهُوَ جَمعُ الحقيقة قَالَ : اللَّيْثُ : الْحَقِيْقَةُ : ما يَصِيرُ إِلَيْه حَقُّ الأمرِ ووُجوبه، يُقَالُ : فلانٌ جَاءَ مِنَ الحَقِيقَة، إذا حَمَى ما يجبُ عَلَيْه أنْ يَحْمِيَهُ .

وَفِي الحَدِيْث: « لا يَبْلُغُ المؤْمِنُ حَقيقةَ الإيْمَان حتّى لا يَعيْبَ مُسْلماً بعَيْب هُوَ فيه»[2] يَعنِي : خَالِصَ الإيْمَان ومَحْضَهُ، والحِقَّةُ، التي تُوجَدُ في الصَّدَقَة: هُوَ الْبَعِيرُ الَّذي استَكْمَلَ السَّنَةَ الثالثة سُمِّيَ بذَلكَ لأنَّهُ استحق الرُكُوبَ والحَمْلِ.

وَفِي حَدْيثِ عُمَرَ « مِن وَرَاءِ حِقَّاقِ العُرْفُط» [3] يَعْنِي : صِغارَهَا وشَوابَّها تَشْبيهَا بِحقائقِ الإبلِ.

وَفِي حَدْيث عَمرٍو «أنَّه قَالَ لِمُعاوِيَة :أَتَيْتُكَ مِنَ العِراق، وإنَّ أمْرَكَ كَحقّ الكُهول»[4].

وَرَوى عَمرُو عَنْ أبيه : « قَالَ : حَقُّ الكُهُولِ بيت الْعنكَبُوت» والحَقُّ: جمع حُقَّة، أرادَ أنّ أمْرَكَ وَاهٍ بَعْدُ.

وفي الحَدِيْث : « شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقة»[5] يُقَالُ : كَفَّ ساعةٍ، وأتعابٌ ساعةٍ،/ وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة :الحَقحقةُ : المُتْعبُ من السَّير. [١٦٦/أ]

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٤).

(٢) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد، (١٠/ ٣٠٢) بلفظ « لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحزن لسانه» وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه داود بن هلال ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٥) .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٥).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٠٢) حديث (٣٨٨٧).

وفي الحَدِيثِ وقال ابنُ الأنباريّ : روى العنزيُ بإسناده عن سماك قَالَ: **«بَعثَ إلى يوسفَ بن عمر عاملٌ من عُمَّاله يذكُرُ أَنَّه زرَعَ كُلَّ حُقٍّ وَلُقٍّ»**(١)
فالحقُّ : الأرض المطمئنةُ، واللّقُ : الأرضُ المرتفعةُ.

وقَالَ: أبُو عبيد : الحقحقةُ : المتعب من السَّيْرِ وقَالَ غَيْرُهُ : هُو أَنْ يَحمِلَ الدابَةَ علَى مَا لا تُطِيقهُ حَتَّى يبلغ براكبه.

وَفي حَديْثِ عُمَرَ **«أنّهُ لَمَّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاة، فَقيلَ: الصَّلاةُ يا أميرَ المُؤْمنِينَ، فقَالَ: الصلاة والله إذاً ولاحَقّ»**(*) قَالَ : ابنُ عرفةَ: الْمَعْنَى: وَلاحَظَّ في الإسْلامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ.

وَفي الحَديْث **« لَيْسَ للنّسَاء أن يَحْقُقنَ الطريق»**(٢) أي: يَرْكَبْنَهُ.

وَفي الحَديث **« ما أخْرجَنِي إلاَّ ما أجدُ من حاق الجوع »**(٣) يعني: شدتهُ [وصادقه](**).

(حقل)

وَفي الحَديْث: **«نهَى رسولُ الله ﷺ عَنِ المُحاقَلَة»**(٤) قال أَبُو بَكرٍ فيها غَيرُ قول، إحداهنّ : اكتراءُ الأرض بالحِنْطَة، هكذا جَاءَ مُفَسَّرًا في الحَديث، وقَالَ قَوْمٌ : هِيَ المُزارَعَةُ بالثُلثِ والرُبع وأقلّ من ذلك وأكثر، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٨)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ٣٧٠) كتاب الأدب : باب مشي الرجال مع النساء في الطريق حديث (٥٢٧٢) والبخاري في التاريخ الكبير في الكنى (ص٥٥) بلفظ: استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق .

(*) ذكره في النهاية (١/ ٤١٣). (**) ما بين [ ] زيادة من (ش).

(٣) أخرجه ابن حبان(ص٢٧) كتاب الزهد : باب : ما جاء في عيش السلف: حديث (٢٥٣٦) وأخرجه ابن حبان (١٢/ ١٦) وما بعدها الإحسان كتاب الأطعمة : باب أداب الأكل حديث (٥٢١٦) والطبراني في الصغير (٣/ ٣٦٥).

(٤) أخرجه البخاري (٥/ ٦١) كتاب : الشرب والمساقاة باب : الرجل يكون له ممر أو=

الطَّعامُ فـي سُنْبُلِه بِالـبُرّ مأْخُوذٌ من الحَقْلِ : وَهُـوَ الذَّي يُسَمِّيه الـناسُ القراحُ بالْعِراقِ.

وفي الحَـدِيْث : « ما تَصْنَعُونَ بِـمَحَاقلكم»[1] أيْ بِمَزَارِعكـم، ويَقُول: الرّجُلُ أَحْـقَلَ أيْ :زرَعَ ، قَالَ : وإنَّمـا وَقَع الحَظرُ فـي المُحاقَلـةِ والمُزَارَعةِ : لأَنَّهُـما من الكَـيَلِ ولَيْسَ يَـجُوزُ شيء مـن الكيلِ والـوزنِ إذا كانا من جِـنْسٍ واحد/ إلاَّ مـثْلاً بمثلٍ وَيـداً بيدٍ، وَهَذَا مَـجْهُولٌ لا يُدْرَى أيـهُّمَا أَكْثَـرُ، وقَالَ: [١٦٦/ب] اللَّـيْثُ : الحَقـلُ الزرْعُ إذا تَشَـعَّبَ، من قَـبْلَ أنْ تُـغْلظَ سُـوقَهُ، فَإنْ كَـانَتْ المُحَاقَلةُ مَأْخُـوذَةُ مِنْ هَذا فَهُو بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ إدْرَاكِه، قَـالَ : والحِقْلَةُ المَزْرَعَةُ، وَيُقَالُ : لاَ يُنْبتُ البقْلَةَ إلاَّ الحقلةُ.

(حـقن)

فِي الحَدِيْثِ « لا رَأْيَ لحاقِنٍ»[2] الحَاقِن لِلْبَوْلِ كَالْحَاقِب للغائط .

وَفِي حَدِيْث آخَر: « لا يُصَلِّيَنَ أَحَدُكُم وَهُو حَقْنٌ حَتّى يتَخَفَّفَ» قال شَمِرُ : الحَقْنُ : والحَاقِنُ الَّذي حَقَن بَوله.

وَفِي حَدِيْث عَائِشَةَ : «تُوفِي رسُولُ الله ﷺ بَين حاقِنتي وذاقنتي »[3] قالَ أبُو الهيثم: الحاقِنةُ : المطمئنُّ بَيْن الترقوةِ والحَلْقِ، والذاقِنةَ: نُقْرَةُ الذَّقْنِ.

=أو شرب في حائـط أو في نخل حديث (٢٣٨١) ومـسلم (٣/ ١١٧٤) كتاب البـيوع : باب «النهي عن المحـاقلة والمزابنة، وعن المخابرة وبيـع الثمرة قبل بدو صلاحها وعـن بيع المحاومة وهو بيع السنين حديث (٨١/ ١٥٣٦) وأبو داود (٣/ ٢٥٩) كـتاب البيوع: باب «في المخابرة » حديث (٣٤٠٤) والتـرمذي (٣/ ٥٧٦) كتاب البيوع : باب :مـا جاء في النهي عن الـثنيا » حديث (١٢٩٠).

(١)أخرجـه أحمد (٤/ ١٤٣) والبـخاري (٥/ ٢٧) كتاب الحـرث والمزارعة باب : مـا كان أصحاب النـبي ﷺ يواسي بعضـهم بعضاً في الـزارعة والثمر » حديـث (٢٣٣٩) وطرفاه في (٢٣٤٦-٤٠١٢) ومسلـم (٣/ ١١٨٣) كتاب البيوع : بـاب : كراء الأرض بالطعـام حديث (١١٤/ ١٥٤٨).

(٢) تقدم تخريجه قريباً .

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٦٤) والبخاري (٧/ ٧٤٧) كتاب المغازي : باب : مرض النبي ﷺ ووفاته حديث (٤٤٤٦).

(حـقا)

في الحديث : « أنَّهُ أعطَى النِّسَاءَ اللَّوَاتي غسَّلْنَ ابنتَهُ حقْوه وقَالَ : أشْعِرْنَها إيَّاهُ »(١) الحقْـو : الإزارُ هاهُنا، والأَصْـلُ في الحقْو مَـعْقَدُ الإزَار، وَجَمْـعُه أَحْق، وَأحْقَاء وحُـقيّ، ثُمَّ يُقَالُ للإزارِ حَقْـوٌ لأنَّهُ يُشَدُّ عَلَى الحِـقْوِ والعَربُ تَقولُ : غدت بحِقْوِ فلان أي : استخرجتُ به واعتَصمتُ وهُوَ في الحديث.

بَابُ الحاء مع الكاف

(حـكك)

في الحَـدِيْث: « الإِثْمُ مَـاَ حَاكَ فـي صَدْرِكَ »(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْـد: يُـقَـالُ: حَـاكَ فِي نَفْسِي الـشيء: إذا لم يكن مُنْشَرِحَ الصَّدر به، وكَان فـي قَلْبكَ منْه/ [١٦٧/أ] شيء وَمثْلُهُ حَـدِيْث عبد الله: « الإثم حَواز الـقلُوب»(٣) يَعنِي: ما حـزَّ قَلبَك فاجْتنبهُ .

وَمنهُ الحَدِيْثُ : « إيَّاكُم والحَكَّاكَات فَإنَّهَا المَآثمُ»(٤).

وَفِي الحَدِيْث قَالَ أَبُو جَهْلٍ « حَتَّى إذَا تَحاكَّتْ الرُّكَبُ قَالُوا : منّا نَبيٌّ ، والله لا أفْعل»(٥) قَالَ : النَّضرُ مَعْنَاهُ : حَتَّى إذا تساوينَا في الشَّرَف.

وَفِي خَديث بعض الأنْصَار: «أَنَا جُذَيْلُها المُحكَّكُ»(٦) قال أَبو عُبَيْد: أرَ اد أَنَّهُ يُسْتَشْفَي بـرأيه كما تـسْتَشْفـي الإبلُ الجَرْبَـي، بالاحتِكَـاك بذلك العُـود، وقَالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٨٤، ٨٥) والبخاري (٣/ ١٥٠) كتاب الجنائز ، باب : غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر حديث (١٢٥٣) (١٢٥٤ ـ ١٢٥٧ ـ ١٢٥٨)(١٢٦١) ، (١٢٦٣) ومسلم (٢/ ٦٤٦) كتاب الجنائز باب في غسل الميت حديث (٣٦/ ٩٣٩) .

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٩٨) كتاب البر والصلة والأداب : باب : تفسير البر والإثم » حديث (١٤ ،١٥/ ٢٥٥٣) والترمذي (٤/ ٥٩٧) كتاب الزهد : باب : ما جاء في البر والإثم حديث (٢٣٨٩) وأحمد (٤/ ١٨٢).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٦) وقال :رواه الطبراني بأسانيد رجالها ثقات.

(٤)،(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٠) وابـن الأثير في غريب الحديث (١/ ٤١٨) .

(٦) أخرجه أحـمد (١/ ٥٦) والبخـاري (١٢/ ١٤٨ ، ١٤٩) كتاب الحدود : بـاب : رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت حديث (٦٨٣٠) وأبو داود مختصراً (٤/ ١٤٣) كتاب الحدود : باب (في الرجم) حديث (٤٤١٨).

غَيْرُهُ: أخْبَرَ الأنصاريُّ أَنَّهُ شَدِيدُ العارضةُ غليظُ الشكيمَة ثَبْتُ الغَدْرِ صُلْبُ المكسَر.

وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ : أنا دون الأنصاري جَذْلُ حكاكٍ فبى تُقْرنُ الصَّعْبَةَ ويَقُولُ الرجلُ لصاحِبه أجْدِل عَنِ القَومِ أي خَاصِم عَنْهُم.

(حكم)

قَولُه : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾(١) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ : الحِكْمَةُ عند العربِ مَا مُنِعَ بِه عنِ الجَهْلِ ، يُقَالُ : أحكمت فلانا أي منعته وقال الشاعر جرير :

أَبَنِي حَنِيفَةَ أحْكِمُوا سُفَهَائِكُم ... إني أخَافُ عَلَيْكُم أَنْ أغْضَبا.

ومنْهُ : سُميت حِكَمَةُ اللجَامِ، لأَنَّهُ يمنع بِهَا الدَّابةُ، وَيُقَالُ : أَحْكَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُه مُمْتَنَعا مِنَ الْعَيْبِ .

قَالَ الله : ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُه﴾(٢) قال : وبَه سُمّي الحَاكِمُ حَاكِماً لأنَّه يَمْنَعُ الظَّالِمُ، وَقَالَ : الأزهريُّ : أُحْكِمت آيَاتُهُ بالأَمْرِ والنَّهْيِ والحَلالِ والحَرَامِ، ثُمَّ فُصلَتْ بِالْوَعْدِ والوَعيدِ. / [١٦٧/ ب]

وقَولُه : ﴿سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾(٣) أيَ: غَير مَنْسُوخة .

ومِثْلُه قَولُه : ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ (٤)

وقوله : ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾(٥) أيْ: الْمُحْكَم، دَلَّ عَلَى ذلك، قوله : ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُه﴾ وقوله : ﴿وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾(٦) يَعْنِي: القُرآن ذا الحكمة في تأليفه ونَظَمه.

---

(١) البقرة (٢٦٩).
(٢) هود (١).
(٣) محمد (٢٠).
(٤) آل عمران (٧).
(٥) يونس (١).
(٦) آل عمران (٥٨).

وقوله : ﴿حكَمًا مّنْ أَهْله وحَكَمًا مّنْ أَهْلهَا﴾[1] الحكم : القَيِّمُ بِمَـا يُسْنَدُ إِلَيْه والله هُوَ الحكَمُ العَدْلُ .

وَقوله : ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[2] جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الحِكْمَةُ : النُّبوة، وَالمَوْعظة الحَسَنَةُ : القُرآنُ .

وقوله: ﴿وآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[3] يَعْنِي : الحِكْمَة مِثْل نِعَمْ وَنِعْمَةٍ .

وقولهُ: ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾[4] أيْ : حِكَمَةً.

وَفي الخَبَر: « إنّ مَنَ الشّعْر لَـحكَماً »[5] وَمَعْنَـاهُ : إنَّ فِي الشّعْـرِ كَلاماً رافعاً يَمْنَعُ عنِ الجَهْلِ، والسَّفَه : ويَنْهَىَ عَنْهُمَا .

ويُقَالُ : «الصَّمْتُ حُكُم وَقَليلٌ فاعلُهُ »[6] أَيْ : حِكْمَةٌ.

وفي حَديث النَّخعِي : « حَكِّم اليَتيم كما تُحكِّم ولَدَك»[7] قَالَ: أَبُو عُبَيْدَة: يقول امْنَعْهُ منَ الفَسَاد، وقَالَ أَبُو سَعِـيْد الضريرُ : أَيْ حكِّمهُ في مَاله إذا صَلَح لذلَك كَما تُحَـكِّم ولَدَك ، قَالَ : ولاَ يكُونُ حكِّم بمعنى أَحْـكمْ لأنَّهما ضدَّان، قَالَ : الأزهـري : القَـول مَا قَالَ : أَبُـو عُبَـيْد ، والـعَرُب تَقُـولُ : حكَّـمْتُ وأحْكَمتُ وحكَمْتُ بِمَعْنىً واحدٍ منعت وَرَددُتُ .

---

(١) النساء (٣٥).

(٢) النحل(١٢٥) .

(٣) مريم (١٢).

(٤) الشعراء(٢١).

(٥) أخرجـه أحمد (١/ ٢٦٩-٢٧٣-٣٠٣-٣٠٩-٣١٣-٣٢٧) وأبو داود (٤/ ٣٠٤) كـتاب الأدب : باب « ما جاء في الشعر» حـديث (٥٠١٠) والترمذي (٥/١٣٨) كتاب الأدب باب : ما جاء في إن من الشعر حكـمة : حديث (٢٨٤٥) وابن ماجة (٢/ ١٢٣٦) كتاب الأدب : باب : الشعـر حديث (٣٧٥٦) ، وابن حبان (١٣/ ٩٤) كـتاب الحظر والإباحة بـاب الشعر والسجع حديث (٥٧٧٨) .

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٦٩) والبـيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٦٤) حديث (٥٠٢٧) وذكره ابن حجر في المـطالب العالية (٣/ ١٩٠) (٣٢١٩) قال العجـلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٢) قال في التـمييز أخرجه البيهقـي في الشعب عن أنس مرفوعاً بـسند ضعيف وصحح أنه موقوف من قول لقمان الحكيم .

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠) .

وفي الحديث لكعب: «**إن في الجنة كَذا وكَذا قَصْـراً لا يَسكُنَ إلاَّ نَـبي أو صَدّيقٌ أو مُـحَكَّمٌ في نَـفْسه**»[1]. ويُرْوَى مُحكَّـمٌ / بفتح الكاف أيـضاً فمن [١٦٨/أ] رَواهُ بالكسْر فمـعناه: المُنْصِفُ من نفسه قال ذلـك وكيعُ بنُ الجَراح ومن رواهُ بالفَتْـح فهو الرَّجُل يَقَع في يـدِ العَدوِّ فيُخيِّروه بَـيْنَ أن يَكْفُرَ أو يُقْتَلَ، فـيختارُ القتلَ فذلك الحكم، وهَذا هُو القَولَ.

وفي حـديث بعْضِـهم «**في أرْش بـعْض الجِراحـاَت الحُكُـومةُ**»[2] قَالَ الأزهريُ: مَعْنَى الحُكُـومة في أرْشِ الجراحات التي ليسَ فيـها نصٌّ كتابٍ ولا سنَّة أن يُجْرَحَ الرّجُلُ فـي مَوْضِعٍ من بَدَنِه مما يبَقي شَيْنَهُ فـيقيس الحاكمُ أرْشَهُ بأن يقول هَذا لو كَان عبداً غير مُشين بهـذه الجِراحة كَانت قيمتُه كَذا وقَدْ نقصهُ هذا الشّيْنُ عُشْرُ القِيمة فيجبُ عَلى الجَارِحِ عُشْرُ الديّة لأنَّهُ حقُّ الأَصْلِ.

وَفِي الحَـديْث: «**فِي رأسِ كُـلِّ عَبدٍ حكَـمَةٌ إذا همّ بـسيئةٍ فَـإنْ شاءَ الله أَنْ يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ**»[3].

يُقَالُ: فَرسٌ محكومة في رأسها حكَمَةٌ.

بابـ الحاء مع اللام

(حــلب)

في الحديث: «**أبْغي نَاقةً حَلْـبانةً رَكْبَانَةً**»[4] أيْ: غَزِيرةً تُحْـلَبُ وذلولاً تُركبُ ويُـقَالُ: ناقةٌ حَلْـبَاةٌ، رَكْبَاةٌ، وحَلْـبَانَة ورَكْبَـانَةٌ إذا صَلَحَتْ لـلأمرين الحَلْبِ والرُكُوب.

وَفِي الحَديْثِ: «**مِنَ الحَقِّ على صاحِبِ الإبلِ حَلَبُها على المَاءِ**»[5] أيْ: عِنْدَ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٢).
(٥) أخرجه البخاري (٥/ ٦٠) كتاب الشرب والمساقاة » باب «حلب الإبل على الماء =

المَاءِ ليصيبَ الناسُ منهُ، وهَذا مِثْلَ نَهْيِه عن حِدادِ الليل أراد أن يَصْرِمَ ثماراً ليحضَرهُ المساكينُ.

[١٦٨/ب] وَفي الحَديْث : « **إنّ فلاناً ظَنَّ / أنّ الأنْصارَ لا يَسْتَحلِبُون مَعَهُ على ما يُريدُ**»(١) أيْ : لايجتَمعُون.

وفي الحديث : « **كَانَ إذا اغْتَسلَ دَعى بإناء نَحْوَ الحِلاب**» (٢) والمِحلَبُ : الإناءُ الذي يُحْلَبُ فيه ذَوَاتُ الألْبَان.

(حلج)

وفي حَديث عَلِي « **لا يَتحَلّجنَّ في صَدْرِكَ طَعَامُ ضَارَعَتْ فيه النَّصْرانيةُ**»(٣) ويُرْوَي بالخَاء قَالَ : شَمِرُ: معنى لا يتحلجنّ بالحاء غير مُعْجَمَة أي : لا يدخلن قلبك منهُ شيءٌ، يَعْني أنهُ نظيفٌ، ومعنى لا يَتَخَلَّجَنَّ بالخاء معجمة أيْ : لا يتحرّكنّ الشّكُ في قَلبكَ، وقَالَ : اللّيثُ : دَعْ مَا تَحَلّجَ في صَدْرِكَ أ يْ : ما شككْتَ فِيه: وكَذلِكَ قَالَ الأصمعيُ.

(حلس)

في الحَديثِ : « **حين ذكَر فتنةَ الإحْلاسِ**»(٤) شَبّهَا بالحِلس للزومها

= حديث (٢٣٧٨) (٣/ ٣١٤) كتاب الزكاة: باب : إثم مانع الزكاة حديث (١٤٠٢) وأطرافه [٢٣٧٨-٣٠٧٣-٩٦٥٨] والنسائي (٥/ ٢٣ وما بعدها) كتاب الزكاة : باب « مانع زكاة الإبل» وأحمد (٢/ ٤٨٢).

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٢٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٣).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٤٤٠) كتاب الغسل : باب : « من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل » حديث (٢٥٨) ، ومسلم (١/ ٢٥٥) كتاب الحيض : باب صفة غسل النبي ﷺ حديث (٣٩/ ٣١٨) ، وأبو داود (١/ ٦٢) كتاب الطهارة : باب الغسل من الجنابة حديث (٢٤٠) .

(٣) أخرجه الترمذي (٤/ ١٣٣) كتاب السير : باب « ما جاء في طعام المشركين » حديث (١٥٦٥) ولفظه « يتخلجن ». قال الترمذي : حديث حسن ، قال محمود وقال عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك عن قبيصة عن أبيه مثله، قال محمود ، وقال : وهب بن جرير من شعبة عن سماك عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ مثله.

والعمل على هذا عند أهل العلم من الرخصة في طعام أهل الكتاب .

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ١٣٣) وأبو داود (٤/ ٩٢) كتاب الفتن (باب : ذكر الفتن ودلائله =

ودوامِها والحِلسُ : كُل شيء ولِيَ ظَهْر البعير تحت القَتْبِ يُلازِمُهُ ولا يُفَارِقُهُ يقال فلان حِلْسُ بَيْتِه أيْ : هو لازمهُ.

وَفِي الحَدِيْثِ: « **يا خليفة رَسُولِ الله نَحْنُ أحْلاسُ الخيل**»[1] يُرِيدُ لزومَهُم ظُهُورَها .

وَمِنْهُ حَديثُ أبي بكرٍ : « **حِلْسُ بَيْتك حَتى تأتِيكَ يَدٌ خاطئةٌ أومَنِيَّة قاضيةٌ**»[2] أمَرهُ بِلزُوم بَيْتِه فِي فِتْنةٍ ذَكَرها.

وَفِي حَدِيث الشَّعْبِي حِينَ عاتَبَهُ الحَجَّاجُ في خُروجِه مَع ابن الأشْعَث «**فقَالَ : استَحْلَسْنَا الخَوْفَ**»[3] يُقَالُ : استحلسَ فلانٌ الخوفَ إذا لم يفارقْهُ يَقولُ :كأنا استَمْهَدْنَا/ الخوف. [١٦٩/أ]

(حلف)

وَفِي الحَديث «**أنَّهُ عليه الصلاة والسلام حَالفَ بينَ قُرَيْشٍ والأنْصار**»[4] أيْ آخَى بَيْنَهُمْ وذَلِكَ أنّه لا حِلْفَ في الإسْلامِ.

وَمِنْهُ الحديث : « **كَانَ رَسُولَ الله ﷺ وأبُو بَكر من المُطَيِّبينَ وكَانَ عُمَرُ من الأحْلاف**» قَالَ : شَمِرٌ : سَمِعتُ ابنَ الأعرابي يَقُولُ : الأحْلافُ ستُّ قبائِلَ عَبدَ الدارِ وَجُمَحَ، وسَهْمُ، ومَخزومُ وبنو عدي ، وكَعْب، سُمُّوا بذَلك، لأنَّهُ لما أرادتْ بَنو عَبْد مناف أخذَ ما فِي أيْدي بني عبد الدارِ من الحِجَابَة، والرِّفَادَة واللِّواء والسِّقَايةِ وأبَتْ بَنْو عَبد الدار عَقَدَ على كُلٍّ قَومٍ عَلَى أمْرِهِم حِلْفاً مُؤكداً على أن لا يتخاذلُوا فأخرجَتْ بَنوُ عَبْد مَناف جَفْنَةً مَمْلُوءةً طيباً فَوَضَعَتْها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ثم غمَس القومُ أيْدَيهم فيها وتَعاقَدَتْ بنوُ عبد الدار وحُلَفَاؤُهَا حلفاً آخر مُؤكداً على أنْ لا يتخاذلُوا فسُمُّوا الأحلافَ.

=حديث (٤٢٤٢) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٧) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٤١٧) (٢٧٥٧):عندي ليس صحيح كأنه موضوع

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٤) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٤) .

(٣) ذكره الزمخشري في غريب الحديث (١/ ٢٣٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٣/ ١٢٩) كتاب الفرائض باب في الحلف حديث (٢٩٢٦).

وَفي حَديْث الحجاج: « أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ بن المُهَلَّب: مَا أَمْضَى جَنَانَهُ وأَحْلَفَ لِسَانَهُ»(١) يقُولُ: ما أَذْرَبَهُ والحَلْفُ اللّسانُ الدربُ وسِنَانٌ حليفٌ أَيْ: حَديدةٌ.

(حلق)

في حَديْث أنَسٍ: «كان النبيُ ﷺ يُصلي العصر والشمسُ بيضاء مُحَلِّقَةٌ»(٢) قالَ شَمِرُ: لا أرى التحليقَ إلاّ الارتفاع يُقَالُ: حَلّقَ النجم إذا ارتفعَ، وحَلّقَ الطائرُ في كَبد السَّمَاء.

[١٦٩/ب] وفي حَديْث آخرَ: / « فَحلَّق ببصره إلى السَّمَاءِ»(٣) أيْ: رَفَعَ بَصرهُ إلى السَّمَاء كَما يُحَلِّق الطَّائِرُ.

وَفي الحَديْث: « دبَّ إلَيكُم داءُ الأمم [قبلكم](*) البغضاءُ [وهي](*) الحالقةُ»(٤) قَالَ خالُد بنُ جَنْبَة: هي قَطِيْعَةُ الرَّحِمِ والتظالم والقومُ يحلِقُ بَعْضُهم بَعْضاً: أَيْ: يَقْتُل.

وَفي الحَديث: « وإنَّ لنَا إغْفَالُ الأَرضِ والحَلْقَةُ»(٥) أرَادَ بالحلْقَةِ: السِّلاح ويُقَالُ: هِيَ الدُّرُوع خاصةً.

وَفي الحَديْث: « فهَمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ»(٦) أَيْ: مِنْ جَبَلٍ عَالٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٣١-١٦٩٩) وأبو داود (١/ ١١٠) كتاب الصلاة: باب « في وقت العصر » حديث (٤٠٤) والنسائي (١/ ٢٥٣) كتاب المواقيت: باب « تعجيل العصر».

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٦).

(*) ما بين [ ] زيادة من النهاية ومصادر التخريج

(٤) أخرجه أحمد (١/ ١٦٥-١٦٧) والبيهقي: (١٠/ ٢٣٢) كتاب الشهادات: باب: «شهادة أهل العصبية »، وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٣٨٥) كتاب « الجامع: باب «إفشاء السلام » حديث (١٩٤٣٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٣/ ١٥٥) كتاب« الخراج والإمارة والفيء: باب: « في خبر النضير» حديث (٣٠٠٤) وعبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٥٨ وما بعدها) كتاب: المغازي: باب: «وقعة بني النضير»: حديث (٩٧٣٣) وذكره الخطابي في غريب الحديث (١/ ٥٦٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٥).

(٦) وردهم النبي ﷺ بلفظ: «.. وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا =

وفي الحَدِيْث: « **أنَّهُ قَالَ : لِصَفَيَّةَ عقْري حَلْقي**»[1] قَالَ أبُو عُبَيد: مَعْنَاهُ عقرها الله وحلقها أيْ : أصَابَهَا بوَجَعٍ في حَلْقِهَا كَمَا يُقَالُ: رَأسُّها وَقَال الأَصْمَعيُّ : يُقَالُ: للأَمْرِ يُعْجبُ منْهُ عَقري حَلَقي، وأنْشَدَ:

إلا قَوْمِي أَولُوا عَقْرَي [و] حلقي   لَمَا لاَقَتْ سَلامَانُ ابنُ غَنمِ

مَعنَاهُ : قَوْمي أولُوا نساء قَدْ عَقَرن وجوههنَّ يَخْدشْنَها وَيَحلْقنَ شُعُورَهُنَّ مَتَسَلِّبات عَلى أزْواجهِنَّ، وقَالَ اللَّيْثُ : يُقَال امرأة عَقْري حَلْقي أيْ مَشْؤُمَةٌ : مُؤْذيَةٌ.

وفي الحَدِيْث: « **لَيْسَ منَّا مَنْ حلَق أوصلَق**»[2] أيْ : لَيْس منْ أهلِ سُنَّتِنَا مَنْ حَلَق شعْرَهُ عندَ المصَائب إذَا حَلَّتْ به، وَصَلَق : أيْ : رَفَعَ صَوْتَهُ.

وَفي حَديث أَبي هُرَيْرَةَ: «**لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ كُنَّا نَعْمَدُ إِلَى الحُلْقَانَة وَهي التَّذْنُوبَةُ : فَنَقْطَعُ مَا ذَنَّبَ منْهَا** »[3] قَالَ : أَبُو عُبَيْد : يُقَالُ : للْبسر إذَا بَدَأَ الإرْطَابُ فيه من قِبَلِ ذَنَبه : التَّذْنُوبَة، فَإذا بَلغَ الإرْطَابُ : نِصْفَهُ فَهُو مُجزَّعٌ فَإذَا بَلَغ/ ثُلُثَيْه ، فَهُو حُلْقَان ومُحلقِنْ. [١٧٠/أ]

وَفي الحَدِيْث «**فبعث عائشة إليهم بقميص رسُول الله ﷺ فانْتَحبَ النَّاسُ قَالَ: فَحلَّقَ به أبو بكر إليّ وقَالَ : تزوّد منْه واطوه**»[4] أي : رَمَى به.

= حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال...». أخرجه البخاري (١٢/٣٦٨) كتاب « التعبير » باب : أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة الحديث (٦٩٨٢).

(١) أخرجه البخاري (٣/ ٤٩٢) كتاب «الحج » باب :« التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هَدْي » حديث (١٥٦١) (١٧٦٢) (١٧٧١) (٥٣٢٩) (٦١٥٧) ومسلم (٢/ ٩٦٥) كتاب « الحج : باب : وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض حديث (١٢١١/٣٨٧) وابن ماجه (٢/ ١٠٢١) كتاب المناسك : باب : «الحائض تنفر قبل أن تودع » حديث (٣٠٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٤١١) ومسلم (١/ ١٠٠,١٠١) كتاب : الإيمان : باب (٤٤) حديث (١٦٧,١٠٤ مكرر) والنسائي (٤/ ٢٠) كتاب « الجنائز » باب : السلق.

(٣) ينظر غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٢٣٦) والنهاية لابن الأثير (١/ ٤٢٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٦).

وَفِي الحَـديْث « نَـهَى عـن الحلَـق قَبْـلَ الصَّـلاَة»[1] يَعْني: صَـلاةَ الجُمْعَة، والحِلَق: جَمْعُ حَلْقَةً . مثل : قَصْعَةٍ، وقُصَعٍ، وبَدرة وبُدَر.

(حــلل)

قوله : ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْه غضبي﴾[2] أَيْ : وَمَنْ يَجبُ، وَمَنْ قَرأَ : (يَحْلُلْ) أَيْ : يَنْزِل: ، يُقَالُ : حَلَّ يَحِلُّ إِذَا وَجَب، وَحَلّ يَحُلُّ إِذَا نَزَلَ.

وقولُه: ﴿وأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[3] يَعْنِي : مكَةَ أُحلّتْ للنبي ﷺ ساعةً من نهارٍ، يُقَالُ : رَجُلٌ حِلٌّ وَحَلاَلٌ وحَرَمٌ وحرامٌ ومُحْرِمٌ.

وَمِنْهُ حَدِيْثُ العبَّاس فِي زَمْزَم « لَسْتُ أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ»[4] فالحِلُّ : الحلاَلُ ، والبِلُّ المباحُ بلغة حِميَر.

وَفِـي الحَديْـث : « لا يَمُـوتُ لِمُؤْمِـن ثَلاثَة أَوْلادٍ فتَمسّهُ النَّارُ إلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»[5] .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى قَوله : « إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ» قَولُه عزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[6] فَإِذَا مَرَّ بِهَا وَجَازَها فَقَد أَبَرَّ به الله قَسَمَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ لا قَسَم فِي قَولِه ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ فَتَكُون لَهُ تَحِلَّةٌ، ومَعْنَى قَوْلِهِ « إلاَّ تَحِلَّة

---

(١) أخرجه أبـو داود (١/ ٢٨٣) كتاب « الصلاة : بـاب التحلق يـوم الجمعة قبـل الصلاة حديث (١٠٧٩) والنسائي (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) كتاب المساجد : بـاب النهي عن البيع والشراء في المسجد وعن التحلق قبل صلاة الجمعة وأحمد (٢/ ١٧٩).

(٢) طه : (٨١) .

(٣) البلد (٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٩) .

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٠) والبخاري (٣/ ١٤٢) كتاب الجنائز : باب : « فضل من مات له ولد فاحتسب» حديث (١٢٥١) وطرفه فـي (٦٦٥٦) ومسلم (٤/ ٢٠٢٨) كتاب البر والصلة والآداب : بـاب فضـل من يمـوت له ولـد فيـحتـسب» حـديث (١٥٠/ ٢٦٣٢) والـترمـذي (٣/ ٣٦٥)(كتاب : الجنائز : باب ما جاء في ثـواب من قدم ولد حديث (١٠٦٠) والنسائي (٤/ ٢٥) كتاب الجنـائز : باب من يتوفى لـه ثلاثة ، وابن ماجه (١/ ٥١٢) كتـاب الجنائز : باب : ما جاء في ثواب من أصيب بولده حديث (١٦٠٣).

(٦) مريم (٧١).

الْقَسَم» إلاَّ التَعْذيرُ الَّذي لا يَنْداهُ مكْرُوهُ مِنْهُ، وَأصْلُهُ مِنْ قَوْلِ العرَب: ضَرَبَهُ تَحليلاً وَضَربَهُ تَعْذيراً إذَا لَمْ يُبَالغْ فِي ضَرْبه، وَأصْلُهُ فِي تَحْليل اليَمين، وَهُو أَنْ يَحْلفَ ثُمَّ يَسْتَثْني اسْتثناءً مُتَّصلا، ثم جُعلَ / ذَلكَ مَثَلاً لكُلِّ شَيْءٍ يَقلُّ وَقْتهُ [١٧٠/ب] وَقَالَ بَعْضهُم : الْقَوْلُ : مَا قَالَ : أَبُو عُبَيْد، وَذَلكَ أنَّ تَفْسيْرَه جَاءَ مَرْفُوعاً في [حديث آخَرَ قَالَ : «مَنْ حَرسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاء الْمُسْلمينَ مُتَطَوِّعاً لَمْ يَأخُذْهُ الشَّيْطَانُ ، لَمْ يَر النَّارَ تَمَسُّهُ إلاَّ تَحلَّةَ الْقَسَم»[١] قَالَ الله تعالى : ﴿ وإن مِنكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا﴾ قَالَ : وَمَوْضعُ الْقَسم مَرْدُودٌ إلَى قَوْله : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾[٢] والعَرَبُ : تُقسم، وتُضْمرُ الْمُقسَمُ به، وَمنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ وَإِنَّ منكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[٣] مَعْنَاهُ : وَإنَ منْكُمْ والله لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَ، وكَذَلكَ قَوْلُه : ﴿ وإن مِنكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا﴾ وَالْمَعْنَى : وَإنْ منكُم والله.

وَفِي الحَديْث : «أَحلَّ بمَنْ أَحَلَّ بكَ»[٤] أيْ : بمَنْ تَرَكَ الإحْرَامَ وَأحَلَ بكَ فقاتلك :، فَاحلل أَنْتَ أَيْضاً به فَقَاتلْهُ ، وَإنْ كُنْتَ مُحْرماً.

وَمنْهُ قَوْلٌ آخَر : «وَهُوَ أنَّ كُل مُسْلمٍ مُحَرَّمٌ عن أخيه الْمُسْلمُ، مُحَرَّم عَلَيْه عِرْضُهُ وَحُرْمتُهُ، وَمالُهُ يقُولُ : فَإذَا أَحَلَّ رَجلٌ بما حُرِّمَ عَلَيْه منْكَ فَادْفَعْهُ عن نَفَسكَ بما قَدرتَ عَلَيْه».

وَفي حَديْث أَبِي الدَّرْدَاء «أحلُّوا الله»[٥] أيْ : أَسْلمُوا لَهُ ، وَالتَّفْسيرُ في الحَديْث «مَنْ حَلَّ بكَ فَاحْلُلْ به» أيْ : فَصرْ أنت أيْضاً حلالاً لَهُ.

وَفي الحَديْث :«لَعَنَ النَّبيُّ ﷺ الْمُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ»[٦] يُقَالُ : هُوَ أنْ يُطَلِّق

---

(١) أخرجه أحمد (٣/٤٣٧) وابن عدي في الكامل (٣/١٥٢) وأبو يعلى (٣/٦٣) حديث (٨/ ١٤٩٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٨٧) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحسن إسنادي أحمد بن لهيعة وهو أحسن حالاً من رشدين اهـ.

(٢) مريم (٦٨).

(٣) النساء (٧٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٣٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٩).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣١).

(٦) أخرجه أحمد (٢/٣٢٣) من حديث أبي هريرة بلفظه، وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٣٤)=

الرَّجُل امرأتَهُ ثَلاثاً فيَتَزَوجها رَجُلٌ آخَرَ عَلَى شَرِيطة أن يُطَلِّقها بَعْدَ مواقعته إيَّاها لِتَحلَّ للزَّوْج الأوَّل، يُقَالُ : حَلَلْتُ لَهُ امرأته فأنَا حَال، وَهُوَ مَحْلُولٌ لَهُ،/ [١٧١/أ] وَالمُحَلُّ لَهُ، وَقيل : سَمَّاهُ مُحلاً بقَصده إلى التَحْليل وَإنْ كَانَتْ لا تَحلُّ إذَا كَان هَذَا من قصده كَما يُسَمَّى الرجلُ مُشْترياً إذَا قَصَدَ للشِّراء أَوْ سَاوَمَهُ وَلَمْ يَشْتَرِ بَعْدُ، وكَما قَال: « ولا بيع على بَيْع أَخيْه»(١) فَسمَّاه بَائعاً بالقصد والطَّلَب وكَمَا قَالَ : «لِلْمُقْبلينَ إِلَى مكَّة حُجَّاجٌ وَلَمْ يَحجُّوا بَعدُ» فَسُمُّوا بِالْقَصْد. قَالَ ذَلِكَ الْقُتَيبيُّ.

وَفي حَديْث عَائشَة : « أَنَّها قَالَتْ لامْرَأة مَرَّتْ بِهَا مَا أَطْوَل ذَيْلها فقال: اغتَبْتها ، قُومي إِلَيْها فَتَحَلَّليْهَا »(٢) يُقَال : تَحَلَّلته واستَحْلَلْتُهُ أَيْ : سَأَلْتَهُ أَن يَجْعَلَك في حِلٍّ من قِبَله .

وَمِنْهُ الحَدِيْث : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ من أَخيه فَلْيَسْتَحْلله»(٣).

وَفي الحَديث : « أَحِلُّوا الله يَغْفرْ لكُم»(٤) تَفْسيرُه فِي الحَديْث « أَسْلمُوا» هكَذا رُوِي - بالحَاء- يُقَالَ حَلَّ الرَّجُلُ إِذا خَرجَ مِنَ الحَرَمِ إِلَى الحِلِّ فَكَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِيق الشِّرْك إِلى سعَة الإِسْلام.

= كتاب النكاح : باب في التحليل حديث (٢٠٧٦-٢٠٧٧) والترمذي (٣/٤١٨) كتاب النكاح : باب : ما جاء في المحلل والمحلل له حديث (١١١٩) وابن ماجه (١/ ٦٢٢) كتاب النكاح : باب : المحلل والمحلل له حديث (٩٣٥) عن علي وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وجابر وعقبة بن عامر.

(١) أخرجه البخاري (٤/٤١٣) كتاب البيوع : باب : لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك » حديث (٢١٣٩) وطرفاه في (٢١٦٥-٥١٤٢) ومسلم (٣/ ١١٥٤) كتاب البيوع : باب : تحريم بيع الرجل على بيع أخيه، وسومه على سومه، وتحريم النجش وتحريم التصرية» حديث (٨/٧، ١٤١٢) وأبو داود (٣/ ٢٢٦) كتاب البيوع باب : في التلقي ، حديث (٣٤٣٦) والترمذي (٣/٥٧٨) كتاب البيوع : باب : ما جاء في النهي عن البيع على بيع أخيه ، حديث (١٢٩٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٧)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٥- ٥٠٦) والبخاري (٥/ ١٢١) كتاب المظالم باب : من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته حديث (٢٤٤٩) وطرفه في (٦٥٣٤) والبيهقي (٣/ ٣٦٩) كتاب الجنائز : باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل والاستعداد للموت فإن الأمر قريب .

(٤) تقدم قريباً.

وَفِي الحَدِيْثِ « **حلاً أمَّ فُلان**»(١) أَيْ تحَلَّلي مِنْ يَمِيْنك

وَفِي الحَدِيْث « **سُئِلَ أيُّ الأَعْمَال أَفْضَلُ ؟ قَال : الحَالُّ المُرتَحلُ قِيلَ : وَمَا ذَلكَ؟ قَالَ : الخَاتمُ المُفْتَتِحُ**»(٢) يُحتَملُ : أَنْ يكُونَ أَرادَ الْجهَاد ، يَغْزُو ثُمَّ يَعقبُ مِن سنَنه وَيُحتَملُ: أن يكُون أَرادَ الحَالّ المُرْتَحِلُ الْخَاتِمُ للْقُرآن شَبَّهَهُ بالْمُسافِر يَبْلُغُ المَنْزِل، فَيُحَلُّ، وافْتَتَح سيره أي ابتدأه إلى مُنْتَهَاهُ، وَهَذا التَّأْوِيلُ أَجْوَدُ، وإذَا افْتَتَحَ فَكَأَنَّه ارتَحَل.

وَفِي الْحَدِيْث : « **خيرُ الْكَفَن الحلَّةُ**(٣)» قَال أبو عُبَيد: الحِللُ بُرودُ اليَمن، قالَ : والحُلّةُ: إِزَارٌ ورِدَاءُ لا تُسَمَّى حُلَّةٌ / حَتَّى تكُونَ ثَوْبَيْنِ . [١٧١/ب]

وَمِنْهُ حَدْيثُ : « **أَنَّهُ رأى رَجُلاً عَلَيْه حُلَّة، فَقَالَ : ائتَزِر بأَحَدِهِما وارْتَدى بالآخر**»(٤).

وَفِي حَدِيْث ابنِ عَبَّاسٍ « **إنَّ حَلْ لتُوَطىء وَتُؤْذي وتَشْغلَ عَنْ ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ** »(٥) حَلْ : زَجْرُ النَّاقَة إذَا حَثثتها علَى السَّيْر، المَعْنَى : أَنَّ زَجْرَكَ إياها عِنْدَ الإفَاضَةِ مِن عَرفَاتٍ يُوطيء النَّاس ويُؤْذِيهم وَيَشغَلَك عَنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ فسِرْ علَى هِينَتِكَ، وَجوب زجر للذكور يقال جوبُ وجوبَ وَجوب ثلث لكافٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١/ ٢٣٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ١٩٨) كتاب القراءات باب: «١٣» حديث (٢٩٤٨) والدارمي (٢/ ٤٦٩) كتاب «فضائل القرآن» باب : في ختم القرآن» والحاكم (١/ ٥٦٨) والطبراني (١٢/ ١٦٨) حديث (١٢٧٨٣) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب قال الحاكم : تفرد به صالح المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه وله شاهد من حديث أبي هريرة .

(٣) أخرجه أبو داود (٣/ ١٩٦) كتاب الجنائز : باب : كراهية المغالاة في الكفن » حديث (٣١٥٦) والترمذي (٤/ ٩٨) كتاب الأضاحي : باب «١٨» حديث (١٥١٧) وابن ماجه (١/ ٤٧٣) كتاب الجنائز باب : ما جاء فيما يستحب من الكفن حديث (١٤٧٣) من حديث عبادة بن الصامت إلا الترمذي فمن طريق أبي أُمامة رضي الله عنهما.

(٤) ينظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ٤٣٣).

(٥) ينظر النهاية (١/ ٤٣٣).

(حــلم)

«الحَليمُ» مِنْ صفَات الله عَزَّ وَجَلّ مَعناهُ: الَّذي لا يَسْـتحقه عصيانُ العُصَاة ولا يَسْتَفِزُّهُ الغضبُ عَلَيْهِم ولَكنَّهُ جعَل لِكُلِّ شَيْءٍ مقْدَاراً فَهُوَ مُنْتَه إليه.

وَقَولُه: ﴿إنَّكَ لأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾(1) جاء في التَّفْسير: أنَّه كنَايةٌ عَنْ أَنَّهُم قَالُوا إنَّك لأنْتَ السَّفِيْهُ الْجَاهِلُ، وَقِيل: إنَّهُم قَالُوه عَلَى وَجْه الاسْتهزَاءِ، قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: وَهَذا مِنْ أَشَدِّ سِبَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه إِذَا اسْتَجْهَلَهُ - يا حَلِيمُ- أَيْ: أَنْتَ حَلِيْمٌ عِنْدَ نَفْسكَ، وَسَفِيْهٌ عِندَالنَّاسِ.

ومنْهُ قَولُـهُ عَزّ وَجَلَّ ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾(2) أَيْ: بِزَعْمِـكَ وَعِنْدَ نَفْسِكَ وأَنْتَ الهيّنُ عِنْدَنَا.

وَفِي حَـدْيثِ عُـمَر: «أنَّه قَـضَى في الأرْنَب يَـقْتُلُـه الْمُحْرِمُ بِـحُلامٍ»(3) وَيُرْوى: بِحلانٍ وَفُسِّرَه في الحَدِيْث: أَنَّه جَدْيٌ ذَكَرٌ.

أَبُو الهَيْثَم: أَرادَ بالحَالِمِ كُلُّ مَنْ بَلَغَ الحلم، حَلَم أم لم يحلُم، يُقَالُ: حلم وأحلَم.

وفي الحديث «أنه أمر معاذًا أن يؤخذ من كل حالم دينارًا»(4).

ومنه الحديث «غُسْل واجب على كل حالم»(5).

(حلن)

وروى عن عثمان: «أنه قضى فـي أم حبين يقتلهـا المحرم بُحلاّنٍ»(6) وفُسِّر

---

(1) هود (87).

(2) الدخان (49).

(3) ينظر النهاية في غريب الحديث (1/ 434).

(4) أخرجه أحمد (5/ 230، 233، 247) وأبـو داود (2/ 103، 104) ك/ الزكاة ب/ في زكاة السائمة (ح/ 1576) والترمذي (3/ 11) ك/ الزكاة باب/ ما جاء في زكاة البقر (ح/ 633) والنسائي (5/ 25، 26) ك/ الزكاة ب/ زكاة البقر قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(5) ذكر ابن الجوزي في غريبه (1/ 238) وفي النهاية (1/ 434).

(6) أخرجـه أحمـد (3/ 6. 30، 60، 65، 69) والبـخاري (2/ 401) والآذان بـاب وضوء الصبـيان، ومتى يـجب عليـهم الغسل ولاطـهور، وحضورهـم الجماعة والـعيدين والجـنائز وصفـوفهم حديـث (858) وأطرافه فـي (879- 880- 895- 2665) ومسلم (2/ 581) كـتاب الجمعة: باب «الطيب والسواك يوم الجمعة: حديث (7/ 846).

في الحديث: أنه الحمل وقال/ الأصمعي: ولدًا لمعزى حلان وحلام وقال ابن [١٧٢/أ]
شميل: الحُلاَّم الحَملُ.

وفي الحَديْث : « نَهى عن حُلْوان الكاهن»[١] الحلوان ما يُعطَي الكاهنُ على كهانته يُقَالُ : حَلوتهُ فأنا حُلوتهُ حُلواناً، والحُلْوانُ: الرِّشوةُ، وقالَ بَعْضُهم: أصلُهُ مِنَ الحَلاَوَة شُبِّهَ بالشَّيْءِ الحُلْو، يُقَالُ : حَلوتُ فُلاناً إذا أطعَمتُه الحُلْوَ، كَما يَقُولُ : عسلتُه إذا أطعمته العَسَل ونَمرتُه.

(حـلا)

قوله : ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً﴾[٢] الحُليُّ: اسمٌ لِكُلِّ ما يُتَحَسَّنُ بِهِ من الذَّهَب، وجَمْعُهُ : حُلِيٌّ ، وحِلِيٌّ.

وقوله : ﴿مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾[٢] أيْ : من بَعْدِ مَا جَاءَ للميقات.

وفي حَدِيْث أبِـي هُرَيْرَةَ : « أنهُ كَانَ يَتَوَضَّأ إلى نصْف السَّاق ويقولُ : إنَّ الحلْيَةَ تبلُغ إلى مَواضعِ الوُضُوء»[٣] الحلْيَةُ : التَّحْجيلُ يَوْمَ القِيامَة مِنْ أثَرِ الوُضُوءِ، وأرَادَ بِهِ قَولَ النَّبي ﷺ: « إنَّ أُمَّتي غُرٌّ مُحَجَّلُون من الوُضُوء»[٤] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١١٨, ١١٩) والبخاري (٤/ ٤٩٧) كتاب البيوع : باب : ثمن الكلب حديث (٢٢٣٧) وأطرافه في (٢٢٨٢-٥٣٤٦- ٥٧٦١) ومسلم (٣/ ١١٩٨) كتاب المساقاة باب : تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي والنهي عن بيع السنور ، حديث (٣٩/ ١٥٦٧) .

(٢)،(٢) الأعراف (١٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٢-٣٧١) ومسلم (١/ ٢١٩) كتاب الطهارة: باب : تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء حديث (٤٠/ ٢٥٠) والبيهقي (١/ ٥٧) كتاب الطهارة: باب استحباب إصرار الماء على العضد».

(٤) أخرجه البخاري (١/ ٢٨٣) كتاب الوضوء : باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء حديث (١٣٦) ومسلم (١/ ٢١٨) كتاب الطهارة باب : استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الصلاة حديث (٣٩/ ٢٤٩) ومالك في الموطأ (١/ ٥٤ ,٥٥) كتاب الطهارة: باب: جامع الوضوء حديث (٢٨).

باب الحاء مع الميم

(حـــمـأ).

قوله تعالى : ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾(١) الحماءُ الحَمْأة، وهُوَ المُتـغَيرُّ اللَّونِ في الطِّينِ.

وقوله : ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾(٢) أيْ : ذات حَمأة يُقَالُ : حَمِـيَت البئرُ فَهي حَمِئة، إذا صَارَت ذَاتَ حَمأة، فإذَا نَزَعْتَ مـنها الحمأة قلت: حمأْتُ البئرَ فَإذَا ألقيت فيها الْحَمْأة قُلْتَ :/ إحْمَائُها بالألفِ، وَمَنْ قرأ (في عَيْنٍ حَامِيةٍ) [١٧٢/ب] بالألف فالهمزُ فيه وأرَادَ الجارَة، يُقَالُ : حَميت الشمسُ تَحْمَي .

(حـــمج)

وفي حديث عمر : «**أنه قَالَ لرجل مَالي أَرَاكَ مُحَمِّجًا**»(٣) قَالَ الأزْهَريُ: التحميجُ عندَ العَرب: نَظَرٌ بتحديـقٍ، وقَالَ : بَعْضُ المُفسرينَ: في تفسير قولِه: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾(٤) قَـالَ : مُتَـحَمِّـجينَ مُـديمي الـنَّظـرَ، وقَالَ ابـنُ الأعرابيُّ: التحميج : فتح العَيْنِ فَزَعاً قَالَ الشَّاعرُ:

* وَحَمَّـجَ للجبانِ الموتُ حتـــــى قَلْبُهُ يَجِـبُ *

قَالَ : أرَادَ : حَمَّجَ الجبان للموتِ فَقَلبَ .

(حـمد)

«**الحَميدُ**» في صفاتِ الله عَزّ وجلَّ المحمودُ على كُلِّ حالٍ.

وقولُه : (الحَمـدُ لله)(٥) الحمـدُ : الرِّضَـا ، يقال : حـمدت الـشيء إذا رَضيته، وأحمدتُه، وجدتُه مَحـمُوداً قالَ ذَلِكَ ابنُ عَرَفَةَ ، قَالَ :وذَهَبَ ناسٌ :

---

(١) الحجر (٢٦).

(٢) الكهف (٨٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٦).

(٤) إبراهيم (٤٣).

(٥) سورة الفاتحة (١).

إلَى أنَّ الْحَمدَ: هُوَ الشُكْرُ، لأنَّهُم رَأَوْا المصْدرَ بالشُّكر، صَادراً عَنِ الحَمْد وذلك قولُهم الحمد لله شكراً قَالَ: والمصْدرُ يَخْرجُ من غَيْرِه مثل قولهم قَتَلْهُ صَبْراً، فالصبرُ غيْرُ القَتْلِ قَالَ: والشُكرُ والثَناءُ، وكُلّ شَاكر حَامدٌ وليس كلُ حامدٍ شَاكرا وربَّما جُعِلَ الحمدُ مكانَ الشكرِ ولا يُجْعَلُ الشُّكرُ مكَانَ الحمدِ(*).

وَفِي الحَدِيْث: «الحَمْدُ رَأسُ الشُّكرِ فاشْكُر الله عقداً بحَمْده»(١) قالت: المشيخَةُ من الصَّدْرِ الأوَّل الشكرُ ثَلاثَةُ منازِل: شكرُ القلب، وهوَ الاعتقادُ بأن الله/ عزّ وجلّ وليُّ النِّعَم على الحقيقة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾(٢) وشُكرُ اللّسَان: هُوَ إظْهَارُ النِّعْمَةِ باللّسَانِ مَعَ الذِّكرِ الدائمِ لله. [١٧٣/أ]

قَالَ الله تَعَالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٣) والحمدُ لله، فالحمدُ رأسُ الشُّكر، كما أنَّ كَلمَةَ الإخْلاصِ وَهيَ: لاَ إلَه إلاَّ الله رَأْسُ الإيْمان وشكرُ العَملِ: وَهُو إدارُ النَّفْسِ بالطَّاعَةِ، قَالَ الله تَعَالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾(٤).

وفي الدُّعَاء بَعَد افتتاح الصَّلاةِ: «سُبْحَانَك اللَّهُمَ وَبِحَمْدِكَ» مَعْنَاهُ: وَبِحَمدِكَ أَبْتَدِئُ، وكذلك الجالب للباء في بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَأنَّكَ قُلْتَ: إبداء باسْمِ الله وفي كتَاب رسول الله ﷺ «أما بعد فإنِّي أَحْمَدُ إلَيْكَ الله الَّذي لاَ إلَه إلاَّ هُوَ»(٥) قَالَ الخَليلُ مَعْنَاهُ: أَحمدُ معك الله وقَالَ ابنُ شُمَيل: وقولُه: «أحمدُ إليكم غَسْلَ الإحْليل»(٦) أيْ: أَرْضَى لَكُم أقام إلى مقام اللام الزائدة لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾(٧) أيْ: إلَيْهَا وقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ أشْكر إليكَ نعمة وأحدثك بَها.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٤٢٤) كتاب الجامع باب: شكر الطعام، حديث (١٩٥٧٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٩٦) حديث (٤٣٩٥): وذكره الهندي في كنز العمال (٦٤١٩) نحوه.

(٢) النحل (٥٣).

(٣) الضحى (١١).

(٤) سبأ (١٣).

(٥) ينظر النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٣٧).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٧) وابن الأثير في النهاية.

(٧) الزلزلة (٥).

(*) وردت في منصف عبد الرزاق وابن الأثير «ماشكر الله عبدا لايحمده».

وفي الحـديث : « **حُماديـات النساء غَـضُّ الطَّرْف**»(١) مَعـنَاهُ : غَاياتُـهُن ومُنْـتَهَى مَـا يُحْمَـد منهُـنَّ ، يُقَالُ : قُـصَارَاك أنْ تَفْـعَلَ كذا وحُـمَادَاك أَيْ : جُهْدك، وغايتك .

(حــمــر)

في الحديث : « **كُنّا إذا أحمـرّ البأسُ اتَّقينـا برَسُول الله ﷺ** »(٢) يقُولُ : إذا اشتدّ الحربُ استقبلنا العَـدو به، وَهُم يَقُولُونَ : موتٌ أَحَـمرُ أَيْ : شَدِيدُ ، وَسَنَةٌ / حمـراء، أَيْ شَدِيدةُ، وَحَمْراءُ القـيظ شدَّةُ حَرِّها، ويقـولُونَ : الحسنُ أحمرُ أَيْ: شاقٌ فمن أحبَّ الحُسْنَ احتَمل المشقَّة . [١٧٣/ب]

وفي الحديث: « **بُعِثْتُ إِلَـى الأحْمَرِ والأسْوَد**»(٣) قَالَ شَمِرُ: يَعْني العربَ: والعَجَمَ، والغالب على ألوانِ العَرب الإدْمَةُ والسُّمْرةُ وعلى ألوان العَجم البياضُ والحمـرةُ، وكان مُجـاهدُ يقولُ: الأحـمرُ والأسْوَدُ الجـنُّ والإنسُ، وفي بـعض الروايات « **بُعثتُ إلى الأحْـمَرَ والأبيْض** »(٤) وروَى عمروُ عـن أبيه: «**الأحمرُ الأبيضُ**» واحتجّ بالرّوايَة الأولى، والعَربُ تَقُولُ : امرأةٌ حمَراءُ أي : بَيْضَاءُ .

وَمِنْهُ قولُه ﷺ : لعائشة : « **يا حُمَيْرَاء**»(٥).

وفي حديث عليّ : « **إنَّ العَربَ قَالَتْ له : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ الحَمْرَاءُ**»(٦) يَعنُونَ العَجم والرُومَ .

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٧).

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٤٠١) كتاب الجهاد والسير : باب غزوة حنين حديث (٧٩/ ١٧٧٦).

(٣) تقدم قريباً.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٢٥٠-٣٠١) ومسلم (١/ ٣٧٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة حديث (٣/ ٥٢١) والدارمي (٢/ ٢٢٤) كتاب السير: باب: الغنيمة لاتحل لأحد قبلنا.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٢٦) كتاب : الرهون : باب : « المسلمون شركاء في ثلاث » حديث (٢٤٧٤) قال البوصيري في الزوائد. (٢/ ٢٦٧) : هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان قال الهيثمي في المجمع : (٣/ ١٣٣) : رواه ابن ماجه باختصار، رواه الطبراني في الأوسط وفيه زهير بن مرزوق، قال البخاري : مجهول، منكر الحديث.

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٨).

وأخبرنا ابنُ عمّار عن أبي عُمَر عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابي وعن سَلمةَ عن الفرّاء قالَ : العَربُ تُسمّي المَوالي الحَمراءُ.

ومِنْهُ قَولُ علي رضي الله عنه : « **وَقدْ عَارَضَه رَجُلٌ من الموَالي فقَالَ: اسْكُت يا ابْنَ حَمْراء العجّان** » [١] يا ابنَ الأَمَة قُلتُ : العجَان ما بيْنَ القُبُل والدُّبر .

وَفي الحَديْث : « **أُعطيْتُ الكَنْزَين الأحْمَرَ والأبْيَض** »[٢] قَالَ : بَعْضُهُم : هِي كُنُوزٌ كَذَا مِن الذَّهَب والفضَّة أفَاءَها الله على أُمّته ، وقيلَ : أرادَ العَربَ والعَجَم جَمَعَهُم الله عَلَى دِيْنه ودَعْوَته .

وَفي الحَديث : « **أهْلَكَهُنَّ الأحْمَرَان الذَّهَبُ والزعْفَرانُ** »[٣] قَالَ : أبو بكرٍ قَالَ أهْلُ اللّغة : الأحْمَرانِ اللّحمُ والشَّرابُ فَإذا قِيلَ : الأحافرة فمن/ اللحم [١٧٤/أ] والشراب والخَلُوق قَالوا : والأصْفران الذَّهبُ والزَّعْفَرانُ ، والأبيَضان الماء واللّبنُ، والأسْوَدَانِ التّمر والماء،يقُولُ: أهْلَكَ النِّسَاءَ حبُّ الحُلّي والطِّيْب.

وفِي الحَديْث : « **فأصابتنا سَنَةٌ حَمْراءُ** » [٤] العَرَبُ تَصفُ عَامَ الجَدْبِ بِالحُمْرَة وَتَقُول إنَّ أفَاقَ السَّمَاء تَحْمَرُّ أعْوَامَ القَحْط. قَالَ الشَّاعرُ:

لا يَبرمُونَ إذَا ما الأفق جَلّلة ضُر الشّتَاء من الأمْحَال كالأَدم.

وفي حَديْث شُريْح: « **أنّهُ كَانَ يَرُدُّ الحمَارةَ من الخيل** »[٥] أرَادَ بالحمارة أصحابَ الحِميْر لم يُلْحِقهُم بأصْحَاب الخَيْل مِن السِّهَام،ويُقَالُ لأصحابِ البغال

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤١) .

(٢)أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٨-٢٨٤) ومسلم (٤/ ٢٢١٥) كتاب الفتن وأشراط الساعة في باب ملاك هذه الأمة بعضهم ببعض حديث (١٩/ ٢٨٨٩) وأبو داود (٤/ ٩٥) كتاب الفتن والملاحم باب : ذكر الفتن ودلائلها حديث (٤٢٥٢)، والترمذي (٤/ ٤٧٢) كتاب الفتن : باب : ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته، حديث (٢٧٧٦) وابن حبان (١٦/ ٢٢١) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب : فضل الأمة حديث (٧٢٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) بلفظ : فأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير من حديث طويل .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٩).

تبغّالـةُ ولإصْحَاب الجمَالِ جمَّـالهُ، ورَجُلُ حامِرٌ وحـمَّارٌ وحمار كَما فِـي حَدِيْثِ أَنَسٍ.

(حمز)

« كَنَّانِي رَسُـولُ الله ﷺ ببقلة كُنْتُ أَجْتَنيهَا »(١) قَالَ الأزهريُّ: البَقْـلَةُ الَّتي جَناهَا أَنَـسٌ، كَانَ في طَعْمِها لَذْعٌ، فَـسُمِّيَتَ البَقْلَـةُ حَمْزَةً بِفعْلها يُـقَالُ: رُمّانَة حَامِزةُ فِيهَا حُموضَةٌ، وكَنَّاهُ رسُولُ الله أبا حَمْزَةَ.

وَفِي حَديْث ابْنِ عَبَّاسٍ: « وسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ أيُّ الأعْمَال أفضل؟ قَالَ: أحْمَزهَا »(٢) قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ: يَـعْنِي أَمْتَنَها وأَقْواهَا وَرَجلٌ حامِـزُ الفُؤادِ وحَمِيزُ الفُؤاد أَيْ: شَديدٌ.

(حـمس)

فِي الحَـديْث: « هَذَا مـنَ الحُمس فَـما بَـالَهُ خَرَجَ مـن الحَرمِ »(٣) قَالَ أَبُـو الهيثم: الحـمْسُ قريشُ وَمَنْ/ [١٧٤/ب] ولَدَتْ قريشُ وكـنانَة وَجَديلةُ قَيس سُـمُّوا حُمْساً لأَنَّهم تَحمَّسُوا في دينهمْ أَيْ: تَشَـدَّدُوا وكَانُوا لا يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ ولا يخرجُونَ منَ الحَرَمِ ويقولُون: نحنُ أَهْلُ الله فلا نَـخْرجُ مِنْ حَرَم الله وكَانُوا لا يَدْخُلُونَ البُيُوتَ من أَبْوابِهَا، وذَكَـرَ الحَربي عن بَعْضِهِمْ قَالَ: سُمُّوا حُمْسَـاً بالكَعبة لأَنَّها حَمْسَاءُ وحجرُها أَبْيَضُ يَضرِبُ إلى السَّواد.

(حـمش)

وفِي حَدِيْث حد الزّنا: « فإذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخَلْقُ» (٤) قَالَ أَبُو بَكر: معْنَاه دِقَّةُ السَّاقَيْن يُقَالُ: امرَأَةٌ حَمْشَا السَّاقَيْنِ كَوْعاءُ اليَدَيْنِ إِذَا كَانَتْ دَقِيْقَتُهُمَا.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/١٢٧-١٣٠) والترمذي (٥/٦٨٢) كتـاب المناقب، باب: مناقب أنس - رضي الله عنه حديث (٣٨٣٠). قال الترمـذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جابر الجعفي عن أبي نصر.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٠).

(٣) أخرجه الـبخاري (٣/٦٠٢) كتاب الحج: بـاب: الوقوف بعرفـة حديث (١٦٤٤) ومسلم (٢/ ٨٩٤) كتاب الحج: باب: في الوقوف، وقولـه تعالى: ﴿ثم أفيضـوا من حيث أفاض الناس﴾ حديث (١٥٣/ ١٢٢٠).

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٠).

وَفِي حَدِيْث: ابْنِ عَبَّاسٍ: «**رأَيْتُ عَلِّياً يَوَمَ صفِّين وَهُوَ يَحْمِش أُصحَابَه**»[١] أَي: يَذْمُرَهم ويُحَرِّضُهُم عَلى القتَال، يُقَالُ: أَحْمَشْتُ الرَّجُلَ وآويته وأحفَظْتُه إذا أغْضَبْتُهُ وأَحْمَشْتُ النَّارَ إذَا ألْهَبْتُها.

(حـــمص).

فِي حَدِيْث ذي الثُّدَيَّة « **كَأَنَّ لَهُ ثُدَيَّةٌ مثْلُ ثَدْي المرأة إذا مُدّت امتدَّتْ وَإذَا تُركَت تحمصَّتْ**»[٢] أَيْ: تَقَبَّضَتْ، وَمِنْهُ يُقَالُ: لِلْوَرَمِ إذَا نفش وَحَمِصَ الورمُ، والحِمّص، وقَد حَمَّصه الدَّواءُ.

(حـــمض)

وفي حديث ابن عباس: « **أنَّهُ قَالَ: لقَومٍ قعـود لَديه احمضُوا** »[٣] يقال أَحْمَضَ القَوْمُ إحْمَاضاً: إذَا أفَاضُوا فِيمَا يُؤْنسهُم مِنَ الكَلاَمِ والأَخْبَارِ والأَصْلُ فِيهِ الْحمْضُ الَّذي هُوَ فَاكِهَةُ الإبْلِ، وذَلِكَ أنَّها تَرعى الخُلَّةَ فإذا مَلّتَها مَشقَتْ من الحمضِ مَشَقان ثم عادت/ إلى الخُلَّةَ، والعَربُ تَقُولُ: [١٧٥/أ] الخُلَّةُ خُبْزُالإبلِ، والحمْضُ فَاكهتُها، والخُلَّةُ ما حَلا منَ النَّبَات والحمْضُ ما مَلُحَ وكَمَا خَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَليهم المَلال أحبَّ أنْ يَحميَهُمْ فَأمَرَهُم بالأَخْذِ فِي مِلْحِ الحكَايَات.

وَفِي حَدِيْث بَعْضِ التَّابعين: «**الأُذُن مجَاجَةٌ، وللنَّفْس حَمْضَة**»[٤] أَيْ: شَهْوَة والمَجَّاجَةُ: التَّي تَمُجُّ ما تَسْمَعُهُ فلا تَعِيه، ومَعَ ذَلِكَ فَلَها شَهْوةٌ فِي السَّمَاعِ.

(حـــمل)

قَوْلُه: ﴿**حَمُولَةً وَفَرْشًا**﴾[٥] الحَمُولَةُ: التي تَحْمِل عَلَيْها، والفرشُ: صِغَارُ الإبلِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).
(٥) الأنعام (١٤٢).

قوله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾[1] قَالَ : ابنُ عَرَفَةَ : أَيْ : حُمِّلُوا الإِيْمَان بِهَا فَحَرَّفوهَا .

وقوله : ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾[2] أَيْ إِنْ تَحْمِل عَلَيْهِ فَتَطْرُدَهُ كَما يَحْمِلُ الْمُقَاتِلُ عَلى قرنه.

قولُه: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾[3] قَالَ أَبُو إِسْحَاقِ الزّجَاجُ : أيْ لَم يَحْمِل الأمانة أَي أَدَّتْهَا أمانة، وكُلُّ من خانَ الأَمَانَة فقدْ حَمَلَها وكُلُّ من أَثـمَ فَقَدْ حَمَل الإثْمَ. قَـالَ الله تَعَالى: ﴿ولَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾[4] فأَعْلَمَ الله أَنَّ منْ بَاءَ بِالإِثْمِ فَهُوحَامِلُ الإِثْمِ.

وقوله ﴿وحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾ قال الحسن: يعني الكافر والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا.

وقوله: ﴿ فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا﴾[5] يعني السحاب.

وَقَولُه: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾[6] يَعْنِي الْبَلاغ ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾[6] مِنَ الإِيْمَانِ وَبِمَا جَاءَ بِه. / [١٧٥/ب]

وقولُه: ﴿حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا﴾[7] يَعْنِي المَنِيَّ، والحَمْلُ فِي البَطْنِ والحَمْلُ عَلى الظَّهْرِ.

وَفِي الحَدِيث : « فِي قَومٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ»[8] قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ، وَكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُو حَمِيل كَمَا تَقُولُ لِلْمَقْتُولِ قَتِيلٌ، وقَـالَ أَبُو سَعِيدٍ الضريرُ : حَمِيلُ السَّيْلِ مَا جَاءَ

(١) الجمعة (٥).
(٢) الأعراف (١٧٦).
(٣) الأحزاب (٧٢).
(٤) العنكبوت (١٣).
(٥) الذاريات (٢).
(٦) النور (٥٤).
(٧) الأعراف (١٨٩).
(٨) أخرجه البخاري (١١/ ٤٢٤) كتاب الرقاق : باب : صفة الجنة والنار : حديث (٦٥٦٠) ومسلم (١/ ١٧٢) كتاب : الإيمان : باب : إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار حديث (٣٠٥/ ١٨٤).

به مِنْ طِينٍ أَو غُثَاء، فَإِذَا اتَّفَقَ فيه الحِبَّةُ، واستَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرى السَّيْل فَإِنَّها تَنْبُت في يَومٍ ولَيْلَة، وهِيَ أَسْرَعُ نَابِتَة نَباتا، وإِنَّما أخبر بِسُرْعَةِ نَبَاتِهم.

وَفِي حَدِيْث آخَر: «**حَمَائلُ السَّيْل**» وَهُوَ جمع حَمِيل السَّيْل.

وَ فِي الحَدِيْث «**يُضْغَطُ المُؤمِنُ في هَذَا - يَعْنِي فِي القَبْرِ - ضَغْطَةً تَزُولُ منْها حَمَائلُه**»(١) قَالَ الأزْهَرِيُّ: يَعْنِي: عُرُوقَ أُنْثَيَيْه.

وأما قوله: «**الحميلُ لا يُورَّث إلاَّ ببينة**»(٢) فَفِيه قَوْلان: يُقَالُ: هُوَ الذي يُحمل مِن بلاده صَغِيراً إلى بِلادِ الإسْلامِ، وَيُقَالُ: هُوَ المحمولُ النَّسَب، وَذَلِكَ أَنْ يَقُول الرَّجُل هَذا أَخِي، أَو أَبِي، أوْ ابْنِي لِيَزْوِي مِيراثَهُ عَنْ مَوالِيهُ فلا يُصَدَّقُ إلا بِبيِّنة.

وَفِي الحَدِيْث: «**لاَ تَحِلُّ المَسْألَةُ إلاّ لثلاثَة: رَجُلٌ تَحمَّلَ بحَمَالة بَيْنَ قَوْم**»(٣) هُوَ أنْ تَقعَ حَربٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكُ فِيها الدِّمَاءُ فَيَتَحَمَّل تِلْكَ الدِّيَات رَجُلٌ لِيُصْلِحَ ذَاتَ البَيْن.

(حـم)

قولُه: ﴿**وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾(٤) أيْ: قَرِيبٌ، وكَذَلِك:

قولُه: ﴿**وَلا صَدِيقٍ حَمِيم**﴾(٥) وَحَمِيْمُ الرَّجُل وَحَامَّتـه: خَاصَّتُهُ، وَمَنْ يَقْرب/ [١٧٦/أ] منه نَسبُه.

وَفِي الحَدِيْث: «**انْصَرَفَ كلُّ رَجُلٍ مِنَ وَفْدِ ثَقِيفٍ إلى حَامَّته**»(٦) يَعْنِي سَامته وَهُمَا الخَاصَّة.

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٤٠٧) قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٧١): ولا يصح فيه محمد بن جابر ليس بشيء تعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد فقال مجرد هذا لا يدل على أن القول موضوع فإن له شواهد كثيرة لا يتسع الحال لاستيفاءها »اهـ.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٤٣) وابن الأثير في النهاية (١/٤٤٢).

(٣) أخرجه النسائي (٥/٨٩) كتاب الزكاة: باب الصدقة لمن تحمل بحمالة (٥/٩٧) كتاب الزكاة: باب فضل من لا يسأل الناس شيئاً وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/٦٥) حديث (٣٥١).

(٤) فصلت (٣٤). (٥) الشعراء (١٠١).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٢٤) وابن الأثير في النهاية (١/٤٤٦)

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « **إِنَّا جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ مَحَمَّةٍ** »[1] يُقَالُ : أَحَمَّتِ الحَاجَةُ إِذا هَمَّتْ ولَزِمَ.

وَفِي الحَدِيْثِ : « **وعندَ حُمَّةِ النَّهْضَاتِ** »[2] يَعنِي شِدَّتُها ومُعْظَمُها وحُمَّةُ كل شيء ومعظمه وشَرَابٌ حَمِيمٌ : أَيْ حَارٌّ.

وقوله : ﴿ **وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً** ﴾[3].

وَمِنْهُ الحَدِيْث : « **كَانَ يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ** »[4].

وقَوْلُهُ : ﴿ **وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ** ﴾[5] يُقَالُ : المَحْمُوم شَدِيدُ السَّوء وقالَ مُجَاهِدٌ : هُو دُخَانُ جَهَنَّم.

وَفِي الْحَدِيْثِ « **مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الحمَّة** »[6] الْحَمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ حَارٍ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى.

وَقَالَ مَسلَمَةُ في خُطْبَتِهِ : « **إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا همًّا أَقَلُّهم حمًّا** »[7].

قَالَ سَفير : أَيْ : مُتْعَةً ، وَمِنْهُ التَّحْمِيم: المتعةُ.

وَهُو فِي حَدِيْث عبد الرحمن : « **أَنَّه طَلَّق امْرأَتَهُ ومَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَّمَهَا إِيَّاهَا** »[8] يَعْنِي : مَتَّعَها بِها بَعْدَ الطَّلاق، وكَانَت العَرَبُ تُسَمِّيها التَّحْمِيمَ. وَفِي الحَدِيْث: « **أَنَّ رَجُلاً قَالَ : إِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صِرْتُ حُمَماً فَاسْحَقُونِي** »[9] الحُممُ الفَحْمُ واحِدَتُهاحُمَمَةٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٥).

(٣) محمد (١٥).

(٤) ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٥).

(٥) الواقعة (٤٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤) .

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٥).

(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤). وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٥).

(٩) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤) (٥/ ٣/ ٤/ ٥).

وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ بْنُ عَادٍ ووَصَفَ أَخَاهُ وكَانَ مِنْ سَوْدَاءُ «**خُذِي مِنّي أَخِي ذَا الحُممَة**»(١) وأراد: سَوادَه.

وَفِي الحَدِيْث: «**أَنَّهُ ﷺ مَرَّ بيهودي مُحَمَّمٍ مَجْلُودٌ فقال: أهكذا تجِدُونَ حَدَّ الزَّاني في كتابكُم**»(٢) أيْ: مُسْوَدَّ الْوَجْه مُفْعَلٌ مِنَ الحمم.

وَفي/ حَدْيث أنَسٍ: «**كَانَ إِذَا حَمَّم رَأْسَهُ بمَكَة خَرَج واعْتَمَر**»(٣). يُقَالُ [١٧٦/ب] حَمَّمَ رَأسَ فُلان بَعْدَ الحلقِ إذَا اسودَّ، وحمَّم الفرْج إذا شَوَّل وهوُ بَعْد الترغيْب.

وَفي حَدِيث: آخَر: «**إذا بُيِّتُّم فَقُولُوا حَمْ لا يُنْصَرُون**»(٤) قَالَ: أبُو عُبَيْدٍ: كَأنّ الْمَعْنَى: اللَّهمّ لا يُنْصَرون.

وَفي الحَديْث: «**لا يَخْلُونَّ الرَّجُلُ بمُغيبة، وإن قيل حَمُوهَا ألاَحَمُوها الْموتُ**»(٥) قَالَ: أَبُو عبيد: تَقُول فَلْيَمُت ولاً تَفْعَلنَّ ذَلكَ فإذَا كَان رَأيُهُ هَذَا في أَبِ الزَّوْجِ، وَهُو مُحْرِمٌ فكَيْفَ بالْغَريب، وقَالَ: ابنُ الأعْرَابيُ: هَذه كَلمَةٌ تَقُولُهَا العَربُ: كَمَا تَقُولُ: الأسَدُ الَموُت، أَيْ لقَاؤه مثلُ الْموت وكَما يقولون: «سلطان نار» فمعنى قوله: ألاحموها الموت. أَيْ: إنَّ خَلْوة الحَم مَعَها أشَدُّ مِنْ خَلْوَة غَيْره مِنَ البُعَدَاء وَلَذَلكَ جَعلَهُ كَالْمَوْت، قَالَ الأصْمَعيُّ: الإحْمَاءُ: هُوَ من قِبَل الزَّوجِ والأخْتَانَ مِنَ قِبل المرأة.

قَوْلُه تَعالى: ﴿**وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ**﴾(٦) قَالَ ابنُ عَرَفَة: الْحَامي الْفَحْلُ إذَا رَكبَه وَلَده وَوَلَدُ وَلَده، ويُقَالُ: إذَا كَان مِنْ وَلَد غيره أبْطن، قَالُوا: قَد حَمِيَ ظَهْرُه فَلا يُرْكَبُ ولاَ يُمنعُ مِنْ مَرْعى ولا يُجلا مِنَ مَاءٍ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٤).

(٢) رواه مسلم في الحدود (١٧٠٠) وأبو داود في الحدود (٤٤٤٧). وابن ماجه في الحدود (٢٥٥٨) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٨٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٦).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٨٤).

(٦) المائدة (١٠٣)

وَفِي الحَدِيث: «لا حمَى إلا لله ولِـرَسُوله»(١) قَالَ: الشَّافعـيُّ: كَانَ الشَّرِيفُ في الجَاهِـلية إذَا نَزَلَ بَلـداً في حَيِّة استَعْـوى كَلْباً فحَـمي لِصَاحِبـه مَدى عُوَاءِ الكلب لا يُشْـرِكُهُ فيهِ غَيْرَهُ، وَهُوَ يُشَارِكُ الـقَوْمَ فِي سَائِرِ مَا يَرْعَونَ فَنَـهى النبي ﷺ عنه./ [١٧٧/أ]

وَفِي الحَدِيْث: «لا حِمى إلاَّ لله ولرسُوله» أيْ: إلاَّ مَا يُحْمِي لِلْـخَيلِ التِّي تُرْصَدُ لِلْجِهَادِ، والرِّكَـاب التي يحمل عَلَيْها في سَبيْلِ الله كَما حَـمَى عُمَرُ الْبَقِيْعَ لِنعمِ الصَدَقَةِ والخَيل المُعَدّة فِي سَبيْلِ الله عَزَّ وجَلّ.

وَفِي الأمْثَالِ: لا بقيا للحمية بَعْد الحرائم.

والحمْيةُ: الأَنَفَةُ والغَضبُ، وحمى أَنْفَهُ حَمية، وحَمَى المريضُ حِمْيَةً.

باب الحاء مع النون

(حـنتـم)

في الحديث «نَهَى النَّبيُّ ﷺ عن الـدُّباء والْحَنْتَم»(٢) قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ جِرَارٌ خُضْرٌ كانت تُحْـمَلُ إلى المَدينة فيها الخَمْرُ، وقَالَ: غَيْـرهُ يُقَالُ للسَّحَاب الكثيرة الماء حَنَاتِمَ لأنَّها شُبِّهت في صبِّها الْمَطَر بِالحَنَاتِم إذا صُبَّ فِيهَا.

(حـنث).

قَولُه تَعَالى: ﴿وكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيم﴾(٣) قَالَ: مُجَاهِـد: عَلَى الذَّنْبِ العَظِيمِ، وَقَالَ غَيْرهُ: عَلَى الشِّرْكِ، وَقِيلَ: عَلَى الإثْمِ العَظِيمِ.

---

(١) رواه البخاري في المساقاة (٢٣٧٠) وفي الجهاد (٣٠١٢)، وأحمد في مسنده (٧٣/٧١/٣٨/٤).

(٢) رواه البخاري في الإيمان (٥٣) وفي العلم (٨٧) وفي مواقيت الصلاة (٥٢٣) وفي الزكاة (١٣٩٨) ومسلم في الإيمان (١٨/١٧) وأبو داود في الأشربة (٣٦٩٠) والترمذي في الأشربة (١٨٦٨). وأحمد في مسنده (١١٩/١) (١٤/٢) (٥٧/٣) (٢٠٦/٤) (٣٥٩/٥) (٢٤٢/٦).

(٣) الواقعة (٤٦).

ومنهُ الحَديث: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغوا الحنْثَ دَخَلَ من أي أبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاء»(١) قَالَ ابنُ شُمَيل: مَعنَاهُ: أنَ يَبْلُغوا فَيُكْتَبُ عليهم الإِثْم، يقَال: حَنَثَ فِي يَمينِه أي: أثِم.

وَقِيلَ في قَوْلِه تعَالى: ﴿على الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾(٢) اليَمينُ الفَاجِرةُ.

وَفِي الحَدِيث: «أنَّه كَانَ يَأتِي حراء قبلَ أن يُوحَى إليْه فيتحنث فيْه الليالي»(٣) أيْ: يَتَعَبَّد قَالَ أبو العبَّاس يُقَالُ: هُوَ يَتحنَّثُ أيْ: يَفْعَلُ فعْلاً / [١٧٧/ب] يَخْرُجُ به مِنَ الحِنْثِ، كما تقول يتأثم أيْ: يُلْقِي الإِثْم عن نَفْسِه ويَتَحَرَّج أيْ: يُلْقِي الْحَرَجَ عَن نَفْسِه.

وَفِي الحَديثِ: «ويكْثُرُ فِيهِم أَوْلادُ الحِنْثِ»(٤) يَعْنِي: وَلَدُ الزِّنَا وأصْلُه الذَّنْب الْعَظِيم.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: الْحِنْثُ العدلُ الثقيل، وبِه سُمِّي الذَّنْبُ حِنْثاً، يُقَالُ: بَلَغَ الغُلامُ الحِنْث أيْ: الجِدَّ: أي يَجرِي علَيْه القَلَمُ بالحسَنَاتِ والسيئات.

(حنذ)

قَوْلُه تَعْالى: ﴿جاءَ بِعجْلٍ حَنيذ﴾(٥) قَالَ ابن عرَفَة: أيْ: مُسوَّىً بالرِّضاف حتى يقطرَ عَرقاً يقَالَ: حَنَذَتْه الشمسُ والنارُ إذا شوتاهُ.

---

(١) رواه البخاري في العلم (١٠٢) وفي الجنائز (١٢٤٨/١٣٨) ومسلم في البر (٢٦٣٤) والترمذي في الجنائز (١٠٦١)، والنسائي في الجنائز (٤/٢٥) وابن ماجة في الجنائز (١٦٠٤/١٦٠٥/١٦٠٦) وأحمد في مسنده (١/٣٧٥) (٢/٤٧٣) (٣/١٥٣) (٤/٣٨٦) (٥/١٦٤) (٦/٣٧٦/ ٤٣١).

(٢) الواقعة (٤٦).

(٣) رواه البخاري في بدء الوحي (٣) وفي التفسير (٤٩٥٣) وفي التعبير (٦٩٨٢) وفي الإيمان (١٦٠). وأحمد في مسنده (٦/٢٣٣).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/٤٣٩).

(٥) هود (٦٩).

وَفِي الحَدْيثِ : « **أنَّهُ أُتِيَ بضَبّ محْنُوذ** »[1] قَالَ أبُو الهيثـم : أصْلُه مِنْ حُنَاذِ الخيلِ، وَهُوَ أن يُظَاهِرَ عَلَيْهَا جَلٌّ فوقَ جُلٍّ لِيعَرقَ تَحتَها.

(حنن)

فِي حَدْيثِ أَبي ذَرٍّ « **لَو صَلَّيتُم حَنَى تصيرُوا كالحَنـائِز مَا نَفَعَكُم حتَّى تُحبُّوا آلَ الرَّسُول ﷺ** »[2] أخبرنا به الثقة عن أبي عـمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الحنـيزة القوس بـلا وتر وقال الـلّيثُ : الخيرُ الطَّاف المـعُقود، يُقَـالُ: حزتُ القَوْسَ حنيْرةً إذَا بيَّتها، وسَمِعْتُ الأزْهَرِيَّ يَـقُولُ : كُلّ شَيْءٍ مُنْحني فَهُو حنيزةٌ له كقوله : « **لَوْ تَعَبَّدتم حَتَّى تَنْحَنِي ظُهُورَكُم** »

(حـنش)

في الحَـديثِ « **حَتَّى يُـدْخِلَ الْوَلِيـدُ يَدهُ فِي فَمِّ الحَنَشِ** »[3] يَعْـنِي: فِـي فَمِّ الأفْعى.

(حـنط)

وَفِي حَدِيْثِ عَطَاء: « **سُئِلَ أيُّ الحنَاطُ أحَبُّ إلَيْكَ ؟ قَالَ: الْكَافُورُ** »[4].

الحَنُوطُ والحِنَاطُ وَاحِدٌ وهو مَا يُخْلَطُ من الطِّيبِ للموتى خَاصةً.

(حـنف)

[١٧٨/أ] قولُه : / ﴿**بَلْ مِلَّةَ إبْرَاهِيمَ حَنِيفًا**﴾[5] قَالَ ابْنُ عَرَفَة: قِيلَ الحَنَفُ الإستِقَامَةُ، وقَالَ الأزْهَرِيُّ : مَعْـنى الحَنِيْفِيَّةُ فِي الإسْـلامِ الْمَيلُ إِلَيْه والإقَامَةُ عَـلَى عَقْدِه، قَالَ: والحَنَـفُ : إقْبَالُ : إحْدَى الْـقَدَمَينِ عَلَـى الأُخْرىَ، فالحَنِـيفُ الصَّحِـيحُ

---

(١) رواه البخاري في الذبائح (٥٥٣٧) وفي الأطعمة (٥٤٠٠) وأحمد في مسنده (٨٩/٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٧/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٧/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٧/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).

(٥) البقرة (١٣٥).

الْمَيل إِلَى الإسْلامِ الثَّابِتِ عَلَيْه، وَقَالَ : أَبُو عُبَيْدٍ: الحَنِيفُ عِنْدَ العَرَب: مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام.

(حنق)

وَفِي حَدِيْث عُمَرَ : « **لا يصلح هَذا الأمر إلاَّ لمن لا يحنقُ على جرَّته**»[١] قَالَ ابنُ الأعَرابي: مَعْنَاهُ لا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِه ،والحَنَقُ: الغَيْظُ والحِقْدُ .

(حنك)

قولُه تَعَالى : ﴿**لأحتنكنّ ذريته إلاّ قليلا**﴾[٢] أَيْ : لأَقْتَدَنَّهُم إِلَى طَاعتي يُقَالُ : احْتَنَك دَابَّتَهُ إِذَا قَادَهَا بِمِقْوَدِه ، وَسَمِعْتُ الأزْهَرِيُّ يَقُولُ : لأحْتَنِكَنَّ أَيْ : لأستَأصِلنّ بِالإغْواء، يُقَالُ احْتَنَك البعيرُ الصليانة إِذَا افعتَلَها مِنْ أصْلِهِ، واحْتَنَك الجرَادُ الأرْضَ : إِذَا أَتَتْ عَلى بَنَاتِهَا.

وَفِي الحَدْيث : « **أنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أولاد الأنْصار** »[٣] التَّحْنيكَ : أنْ تَمْضغَ التَّمرثم تدلكهُ بِحَنَكِ الصبي، يُقَالُ : حَنَكْتُهُ وحَنَّكْتُه .

(حنن)

قَوْلُـهُ : ﴿**وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا**﴾[٤] أَيْ : وآتَينْاهُ رَحمةً مِنْ عِنْدِنَا، وقَالَ ابْن الأعْرابي: « **الحنّانُ** » من صِفَاتِ الرَّحْمَانِ مُشَدَّدُ - الرَّحِيم- والحَنَانُ : محقق العَطْف وَالرَّحْمَةُ والحنَانُ : الرِّزقُ والبَركَةُ.

وَفِي حَدِيث بِلال «**وَمَرَّ عَلَيْه ورَقةُ بنُ نُوفل وَهُوَ يُعَذّبُ فَقَالَ : والله لَئن قَتَلْتُمُوه لأتخذَنه حَناناً**»[٥] أَيْ:/ لأَتَمَسَّحَنَّ بِه، وَقَالَ الأزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ [١٧٨/ب] لأَتَعَطُّفَنَّ عَلَيْه، وَلأتَرحَّمَنَّ عَلَيْهِ، لأنّه مِنَ أهْلِ الجَنَّةِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥١).
(٢) الإسراء (٦٢)
(٣) رواه البخاري في مناقب الأنصار (٣٩٠٥).
(٤) مريم (١٣).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٢).

وَفِي الحَدِيْثِ «**أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إلى أسطوانَة جِذْعٍ في مَسْجِده ثُمَّ تحوَّلَ إلى أَصْلِ أُخرى فَحَنَّتْ إلَيْه الأُولَى**»(١) أي:نَزَعَتْ واشتَاقَتْ ، والأَصْلُ فِي الحَنِين تَرْجِيعُ النَّاقة صَوْتَها إثْرِ وَلَدها .

وَفِي حَدِيْثِ عُمَرَ « **لَمَّا قَالَ : عُقْبَةُ بن أَبِي مُعَيْط أُقْتَلُ من بَيْن قُرَيش، فَقَالَ عُمَر رَضِيَ الله عَنْهُ حَنَ قِدحٌ لَيْسَ مِنّا** »(٢) يُضْرَبُ مثلاً للرَّجُلِ يَنْتَمِي إلى نَسَبٍ لَيْس مِنْهُ، أَيْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنه، والقِدْحُ : أَحَدُ قِداح المَيْسر، فَإذَا كَانَ أَحَد القِداحِ مِنْ غَيرِ جَوْهَرة أخوَاتِها، ثُم جَلْجَلَهُ المُقِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوتٌ يُخَالِفُ أصْوَاتَها فَعُرِفَ بِهِ.

(حـنا)

وَفِي الحَدِيْثِ « **أنَا وسَفْعَاءُ الخَدَّيْن الحَانيةُ عَلَى وَلَدهَا كَهَاتَيْن يوَم القِيامَة**»(٣) الحَانيةُ : التَّي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا لاَ تَتَزَوَّجُ يُقَالُ : حَنَت عَلَيْهِم، فَإذَا تَزَوَّجَتْ فَلَيْسَت بِحَانِيةٍ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَر: « **أَحناه على وَلَدِه**»(٤) يَعْنِي : أَشْفَقه، يُقَالُ : حَنى عَلَيْه يَحنُو، وَاحْنَى يُحْنِي، وَحَنَّى يَحْنِي، إذَا شَفَقَ عليه وعَطَفَ .

وَفِي الحَدِيْثِ «**فَإذَا قُبُورٌ بِمَحْنَةٍ**»(٥) يَعْنِي : بغير بَحِيث يَنْعَطِف الوادي وَهُوَ مُحَازِي الوادي.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٤٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٩).

(٥) رواه أبو داود في المناسك (٢٠٤٣) وأحمد في مسنده (١/ ١٦١).

وَفِي الحَدِيثِ « إِيَّاكَ والحَنْوَةَ»[1] يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ، وهُوَ طَأْطَأةُ الرَّأسِ وَتقْوِيسُ الظَّهْرِ.

باب الحاء مع الواو

(حـوب)

/ قولُه تعالَى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيراً﴾[2] قَالَ ابنُ عرَفَة : أَيْ إِثْماً يقال [١٧٩/أ] حُوْبُ وحَوْبُ وَحوْبَةُ للإثم.

ومنهُ الحَدِيْثُ : « رَبِّ تَقَبَّل توبتي واغْسِل حَوْبَتِي»[3].

وَفِي الحَدِيْث : « أنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ الإِذْنَ فِي الجِهَادِ فقَالَ : أَلَكَ حَوْبَةٌ؟ قَالَ : نَعَم»[4] يَعْنِي : مَا يَأْثَمُ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ مِن حُرْمَة ، وَيُقَالُ : الْحَوْبَةُ : الأُمّ، وَيُقَالَ: حَابَ يَحُوبُ حُوباً، إِذَا فَعلَ مَا يُؤْثِمهُ، وَيَحُوبُ مِنَ الأمْرِ، إِذَا تَأَثَّم فَتَوَقَّاهُ ، وأَلْقَى الحَوْبَ عَن نَفْسِهِ.

وَفِي الحَدِيْث: « أنَّ أبَا أَيُّوب الأنصاري أرادَ أن يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُّوبَ فَقَالَ له النبي ﷺ : إِنَّ طَلاقَ أُمِّ أيّوب لَحوْبٌ»[5] قَالَ : شَمرُ : قَالَ خَالِدُ بنُ حنبة الحوبُ: الْوَحْشَةُ ، أرَادَ أنَّ طَلاقَها لَوحْشَةٌ، وقَالَ الفراءُ: الحُوبُ : لأهْلِ الحِجَازِ والحِوَبُ : لِتَمِيمٍ قَالَ : والحُوبَةُ : الحَاجَةُ ومنه قيل في الدعاء : « ارفعْ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/٢٤٩).

(٢) النساء (٢).

(٣) رواه ابو داود فى الوتر (١٥١٠) والترمذى فى الدعوات (٣٥٥١) وابن ماجه فى الدعاء (٣٨٣٠) وأحمد فى مسنده (١/٢٢٧).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠).

حَوْبَتِي»(١) أي: حاجتي.

وفي الحَدِيْث: «الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْباً»(٢) أيْ: ضَرْباً مِنَ الإثْمِ.

وَفِي الحَدِيْث: «كان إِذَا قَدِمَ مِنَ سَفَرٍ قَالَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنا حَامِدُونَ حَوْباً حَوْباً»(٣) كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ زَجَرَ بَعِيْرَهُ، وحُوْبٌ زجرٌ لِذُكُورِ الإِبِلِ.

(حوت)

قولُه: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُم﴾(٤) قَالَ الفراءُ: يُجمع الحُوت حَوتَةٍ وأحْواتاً في القَلِيلِ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْحِيْتَانُ.

(حـوج)

فِي الحَدِيْث: «أَنَّهُ قَالَ: لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَرَكْتُ مِن حَاجة وَلا دَاجَةً إلا أَتَيْتُ»(٥) أَيْ: مَا تَرَكْتُ شَيْئاً دَعَتْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ إِلاّ وَقَدْ / [١٧٩/ب] رَكِبْتُهُ يَعْنِي: مِنَ المَعَاصِي، وداجة: اتِّبَاعُ الحَاجَةِ.

وَفِي الحَدِيث «انطَلِق إِلَى هَذَا الوَادِي ولا تَدعَ حَاجًا ولا حَطباً»(٦).

الحَاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ والواحِدَة حَاجَة، فَأَمَّا الحَوائج: فَهُو جَمْع عَلَى غَيرِ قِيَاسٍ لِلحَاجَةِ. وقَدْ قِيْلَ: إنَّ الأَصْلَ فِيه حَائِجَةٌ.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه ابن ماجه في التجارات (٢٢٧٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠).

(٤) الأعراف آية (١٦٣).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٥٧).

(حـــوذ)

قَوْلُهُ : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُم﴾(١) أَيْ : أَلَمْ نَغْلِب عَلَى أَمْرِكُم.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَان﴾(٢) أَيْ : اسْتَوْلَى ، وَيُقَالُ : حَاذَ الإِبل يَحوذُها، وحَاذَاهَا يَحْوذُها: إِذَا جَمَعها لِيَسُوقَها، واسْتَحْوَذ : خَرَج عَلَى الأَصْلِ، ولَوْ قِيلَ : اسْتَحَاذَ كَان حَائِذَا سائغاً.

وَفِي الحَدِيْث : « كَانَ حَائِذاً سَائِغاً » .(٣)

وَفِي الحَدِيْث : « فِي الصَّلاةِ فَمَن فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحاذَ عَلَيْها بحدُودِها »(٤) أَيْ: حافَظَ عَلَيْها.

وَفِي حَدِيْث عَائِشَة « ووَصَفَتْ عُمَر فقَالَتْ : كَانَ واللهِ أَحْوَذِياً نَسِيجَ وحْدِه»(٥) الأَحْوذِي: الجَادُ المُنْكَمِشُ فِي أُمُورِه كُلِّها، ويُروَى : أَحْوذِياً وَهُو الحَسَن السِّياق للأُمُور.

وَفِي الحَدِيْث: « أَغْبَطُ النَّاسِ المؤمِن الخَفِيفُ الحَاذ»(٦) أَيْ : القَلِيلُ المَال وأَصْلُ الحَاذِ: طريقةُ المَتْنِ.

وَفِي حَدِيث آخَر: « لَيَأتِينَ علَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبط الرَّجُل فِيْه بِخِفَّة الحَاذ كَما يُغبط اليَوم أَبُو العَشِيرة »(٧) ضَرَبَه عَلَيه الصلاة والسَّلام مثلاً لقِلَةِ مَالِه وعِيالِه والحَال والحَاذُ واحدٌ : وَهُو مَا وقَع عَلَيه اللّبد مِنْ مَتْنِ الفَرَسِ. / [١٨٠/أ]

(١) النساء (١٤١).
(٢) المجادلة (١٩).
(٣) لم أقف عليه فى التخريج.
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٥٧).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٥٧).
(٦) رواه الترمذى فى الزهد (٢٣٤٧) وابن ماجة فى الزهد (٤١١٧) واحمد فى مسنده (٥/ ٢٥٢/ ٢٥٥).
(٧) رواه أحمد فى مسنده (٦/ ٣٨٧/ ٣٨٨). والطبرانى (٩٧٧٧) (١٠/ ١٢).

(حـــور)

قولُه : ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّه﴾(١) الحَوارِيُّـونَ أَنْصَارُ عيـسى علـيه السَّلام، قيـل : إنَّهم سُمُّوا حَوارِيين لأَنَّهُـم يَغْسلُون الثِّيَاب ويُـحوِّرونَها أَيْ : يُبيِّضونَها، والتَّـحْوِيْر التبيضُ، والحورُ البَيَاضُ عنْدَهم قَـالَ : فَلَمَّا كَانُوا أنصاره دُونَ النَّاسِ قِيلَ لِكُلِّ نَاصرِ نَبِيِّهُ حَوارِي تَـشْبِيهاً بأولَي: وَيُقَالُ : نسَاء الحاضِرة الحُوَارِيَّات لِبيَاضِ أَلْوانِهنَّ وثِيَابِهن قَالَ أَبُو خَلْدة:

فَقُل لِلحـــوارِيَّات يَبْكِين غَيْرَنا ولا يَبْكِين إلا الْكلابَ النَّوابِحَ

وَقَالَ الأزهري: هُم خُـلْصَانُ الأَنْبِيَاءُ وتأويـله الذّين أَخْلَصُوا ونَـقوا مِنْ كُلِّ عيـبٍ والدَّقِيقُ الحَـواري الذّي سُبِـلَ ونُخِلَ كَأنَّـهُ رُوجعَ في اخْـتِيَارِهِ مرَّةً بَـعْد أُخرى.

وَفي الحَديْث « الزُبَير ابنُ عَمَّـتي وَحَواريَّ من أُمَّتي »(٢) قَالَ أَبُو بَـكر : مَعْنَاهُ: أَنَّـهُ مُخْتَصٌ من بَيْنِ أصحَـابِي ومُفَضَّل، قَالَ : وسُمِّـي خُبْزُ الحُوَّارِي لأنَّهُ أشْرَفَ الخُبزُ وأرْفَعَهُ وحَوَاري عيْسَى هُم المُفضَّلُونَ عنْدَه وَخاصَّتُهُ .

وقَولُه : ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٣) أَيْ : مُراجَعَتكُما الكَلامُ .

ومِنْهُ قولُه : ﴿ فَقَالَ لَه صَاحِبه وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾(٤) يُقَالُ : تَحَاورَا الرَّجُلان إذَا رَدَّ كل واحدٍ منـهما على صَاحِـبهِ والحُوار والمُحاورَةُ المُخَـاطَبةُ بَيْن اثْنَـيْنِ فَما فَوْقَهُمَا.

وَفي الحَدِيْثِ «نَعُوذ بالله مِن الرُّجُوع عن الجَمَاعة بعد الكَوْر»(٥) أيْ : بَعْدَ

---

(١) آل عمران (٥٢).

(٢) رواه البخارى فى الجهاد (٢٨٤٦/ ٢٨٤٧) وفى فضـائل الصحابة (٣٧١٩) وفى المغازى (٤١١٣) ومسلم فى فضائل الصحابة (١٨٧٩) وابن مـاجة فى المقدمه (١٢٢) واحمد فى مسنده (١/ ٨٩/ ١٠٢/ ١٠٣) (٣/٣٠٧/ ٣١٤/ ٣٣٨/ ٣٦٥).

(٣) المجادلة (١).

(٤) الكهف (٣٧).

(٥) رواه مسلم فى الحـج (١٣٤٣) والترمذى فى الدعوات (٣٤٣٩) والنسائـى فى الأستعاذة (٨/ ٢٧٢/ ٢٧٣) والدارمى فى الأستئذان (٢/ ٢٨٧) واحمد فى مسنده (٥/ ٨٢/ ٨٣).

أنْ كُنَّا / فِي الكُور أيْ في الجَمَاعَةِ: يُقَال: حَارَ عِمَامَتَهُ: إذَا لَفَّهَا وَحَار [١٨٠/ ب] عمامته إذَا نَقَضَهَا، قَالَ ذَلكَ أَبُو إسْحَاق النَّحوي، وقَالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أنْ يُراد بِذَلكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفسد أمورنا وتنتقض بَعْدَ صَلاحِنَا كَنَقْضِ العمَامَة بَعْدَ استقامتها عَلَى الرَّأْسِ ومنْ رَوَاهُ «**بَعْدَ الكون**»[(١)] بالنُّون فَقَالَ: أَبُو عُبَيْد سُئِلَ عَاصِمُ عَن معناه فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَع إِلى قَولِهم حَار بَعْدَ مَا كَان يَقُول: إنَّهُ كَانَ عَلَى حَال جَمِيلة فَحَارَ عنْ ذَلكَ أيْ: رَجَعَ.

وَقَولُهُ: ﴿**إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ**﴾[(٢)] أي: لَن يَرْجِعَ إِلَى الله والحَور الرّجوع إلى النَّقْص لجَواب ذَلكَ يُقَالُ كَلَّمْتُه فَمَا رَدَّ إليَّ حُوارُ.

وَفِي حَدِيث عَليّ «**والله لاَ أَرِيم حَتَّى يَرْجع إليكُما ابناكُما بحَوْر مَا بَعثْتما به**»[(٣)] أي: بجَواب ذَلكَ يُقَالُ: كَلَّمْتُه فَمَا رَدَّ حَوراً وَلَا حُوَيْراً، أَيْ: جَواباً: ويَجُوزُ أنْ يكُونَ أرادَ يرْجعُ بالْخَيْبَة، وأَصْلُ الحَورُ الرُّجُوعُ إلى النَّقْص.

وَفِي الحَدِيْث: «**أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بقَتْلِ أَبي جَهْل قَالَ: ﷺ إنّ عهدى به في رُكْبَتَيْه حَوْراء فَانْظُرُوا فَنظَروا فرَأوه**»[(٤)].

قَولُه: «حَوْرَاء» يَعْنِي أَثَرَكَيَّة كُوِيَ بِهَا، يُقَالُ حَوّرَ عيَنَ دابته إذَ حَجَر حولها بكَيَّة مِنَ دَاءٍ يُصِيبها وسُمِّيت الكَيَّةُ حَوْرَاءُ لأَنَّ مَوْضِعُهَا يَبْيضُ، والتَّحوِيرُ التَّبيضُ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «**فَحَوَّرَ رَسُولُ الله ﷺ أَسْعَدَ بن زرارة بحَدِيدة**»[(٥)] أيْ كَوَاهُ.

---

(١) رواه مسلم فى الحج (١٣٤٣).

(٢) الإنشقاق (١٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥١) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٥٨).

(٤) رواه الحاكم فى المستدرك (٤/ ٤١٧) وابن عبد البر فى التمهيد (٥/ ٢٧٦) ولفظ الحاكم أن رسول الله ﷺ لوى اسعد بن زرارة من الشوكة.

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥١) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٥٩).

(حوز)

[١٨١/أ] قوله : / ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾[(١)] أَيْ : يَصِيرُ حَيِّزَ فِئَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمْنَعُونَهُ من العَدُوِّ، يُقَالُ : تَحَوَّزَ وتَحَيَّزَ وانْحَازَ بِمَعْنًى واحد، والحَيْزُ : الناحِيَةُ.

وَفِي حَدِيْث بَعْضِهِمْ : «**فَحَمَى حوزة الإسْلام**»[(٢)] يَعْنِي : نَواحِيهُ وحُدُودَه يُقَالُ : فُلانٌ مَانِعٌ بِحَوْزَتِه، أَيْ: لِمَا فِي حيِّزِه.

وَفِي الحَدِيث: «**فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فراشه**»[(٣)] أيْ : مَا تَنَحَّى .

وقَالَتْ عَائِشَةُ : «**تَصِفُ عُمَرَ كَانَ والله أحْوَزِيّاً**»[(٤)] قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الحَسَنُ السِّيَاق، وَفِيه بَعْضُ النفار، وقَالَ أَبُو عُمر: هُوَ الخَفِيفُ، وَفِي بَعْضِ الأخْبَارِ «**فَلَم نَزَلْ مُفطرين حَتَّى بَلَغْنَا مَا حَوَّزنا**»[(٥)] قَالَ شمرٌ : هُوَ مَوضِعُهُمْ الَّذي أَرادُوهُ وأهْلُ الشَّام يُسَمُّون الْمكَان الذى بينَهُم وبَيْنَ العَدوّ الذّي فِيه أسَاميهم ومَكانَهُم مَاحُوزاً، وقَالَ بَعْضُهُم هُوَ حرز الشّيء الذي أحرزته.

وقَالَ الأزهريُ : لَو كَانَ مِنْهُ القِيلَ مَحَاذنا ومحوزنا ، وأحْسَبه بلُغَة غير العَرَبية، ورَوَى شَمرُ : «الإثمُ حواز القلوب» بتشديد الواو - قَالَ : ومَعْنَاهُ يَحُوزُ القَلْبَ ويَغْلُبُ عَلَيْه حَتّى يركب ما لا يُحِبّ من حَازَ يَحُوزُ، والرِّوَايَةُ المَشْهُورة حِوازّ بتشْديد الزّاي، وقَدْ مَرّ ذكره.

(حوس)

في الحَدِيْث «**فَحاسُوا العَدوُّ ضَرْباً حَتى أَجْهَضُوهُم عَن أَثْقَالِهم**»[(٦)] أيْ: بَالغُوا النّكَاية فِيهِم، وأصْل الحَوْسِ شِدَّةُ الاخْتِلاطِ، ومداركُه الضرب أحْوَس: جَرِيءٌ لا يَرُدُّه شيءٌ.

[١٨١/ب] وَفِي/ حَدِيثِ عُمَر : «**تَحوسُك فِتْنَة**»[(٧)] أيْ : تُخَالِطُك وتَحُثّك وتُحرِّكُك

---

(١) الأنفال (١٦).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥١) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٠).
(٣) رواه احمد فى مسنده (٤/ ٢٠١).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٠) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٥٦).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٠).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٠).
(٧) رواه احمد فى مسنده (٦/ ٢٢٠).

عَلى رُكُوبِهـا قَالَ أبُو عُبَيدة : كُلّ مَوضعٍ خَـالَطته وَوَطِئْتُه فَقَدْ دُسْـتَهُ وَجُسْتَهُ – بالحَاءِ والجِيم.

وَفِي حَدِيْثِ آخَر: « فَجَعَلَ يَتَحوّسُ فِي الكَلامِ»(١) أيْ يَتأهَّب الكَلامَ : يَتَرَدَّدُ فِيه.

وَفِي حَدِيْـثِ عُمَرَ: « وَفُلانٌ يَـخْطُـب امرأةً تَـحُوسُ الـرِّجالَ »(٢) أيْ : تُخَالِطُهُم.

(حـــوص)

فِي حَدِيْث عَلِيٍّ « أنَّهُ قَطَعَ مَا فَـضَلَ مِنَ الكُمين ثُمَّ قَالَ ، لِلْـخَيَّاط حُصّهُ»(٣) تَقُولُ: خَطَّ كـفَافَهُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْـعَيْنِ الصفة حَوْصـاً كَأنهما خَيّط جَانِـب منها ويُقَالُ : حُصَّ عَنِّي صفرك : أَيْ : خُطَّها .

(حـــوط)

قَوْلُه: ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِين﴾(٤) رُوِيَ عَنْ مُـجَاهِـد: أنَّهُ جَامِـعُهُـم يَوْمَ القِيَامَة، يُقَالُ حَاطَه يَحُوطُه حَوْطاً وحِيَاطَةً وحِيْطَةً .

وقَوْلُه: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاس﴾(٥) يَعْنِي : أنَّهُمْ فِي قَبْضَتِه .

وَقَوْلُهُ: ﴿يَومٍ مُّحِيطٍ ﴾(٦) يُقَـالُ : أَحَاطَ بِـهِ الأمْرُ إِذَا أخَـذَهُ مِنْ جَـمِيْـعِ جَوانِبِه فَلَمْ يَكُنْ مِنْه فَخَلّص .

وَمِنْهُ قَوْلُه: ﴿إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُم﴾(٧) أَيْ: تُؤْخَذوا مِنَ جَوانِبكُم، وَمِنهُ الحَائِطُ.

قولُه: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُه﴾(٨) أَيْ: مَاتَ عَلَى شِرْكِهِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٠).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٠).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦١).
(٤) البقرة (١٩). (٥) الإسراء (٦٠).
(٦) هود (٨٤). (٧) يوسف (٦٦).
(٨) البقرة (٨٢).

قَوْلُه: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِه﴾(١) أيْ: عَلِمتُ مِن جَمِيع جَوانبِه.

(حـوف)

وَفِي حَدِيْث عَائِشَةَ «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيّ حَوف»(٢).

قَالَ الأزهريُ، والأصْمَعِيُّ: الحَوْفُ البَقِيْرة يَلْبسُها الصَّبِيُ.

(حوق)

[١٨٢/أ] فِي حَدِيْث أَبِي بَكْرٍ «حِينَ ضَرَبَ البَعْثَ إِلَى الشَّامِ / فَكَانَ فِي وَصِيَّتِه سَتَجِدُون أَقْوَاماً مُحَوَّقَةً رُؤُسهم»(٣) قَالَ شَمرُ: التَّحْوِيق: يَكُونُ بِمَعْنَى السَّفْر يُقَالُ: حُقْتَ البَيْتَ أيْ سَفَرْتَه بِالمِحْوَقَة، أيْ: سَفَّرُوا أَوْسَاط رُؤُسِهم، وَحَلَقُوهَا، وَيَكُون التَّحْوِيقُ بِمَعْنَى الاسْتِدَارَة أَيْضاً مِنَ التَّحوُّقِ وَهُوَ الإِطَارُ وحقوقُ الحَشَفَة: الإِطَارُ الَّذِي حَوْلَ الخِتَانِ وتُسَمَّى القَمرة الحَوْق.

(حـول)

قَوْلُه: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِه﴾(٤) أيْ: يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ فَيَصْرِفَهُ مِنْهُ كَيفَ يَشَاءُ.

وقَوْلُهُ: ﴿لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلا﴾(٥) أيْ: تَحوُّلاً يُقَالُ: حَالَ مِن مَكَانِه حِولاً وعادنى حُبَّها عوداً، وقِيلَ: الحِوَلُ: الحِيْلَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هذا الوجه، أيْ لا يَحْتَالُونَ مَنْزلاً غَيْرِهَا.

وَفِي الحَدِيْث: «نَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِعَظْمٍ حَائِلٍ»(٦) أيْ: مُتَغَيّرٌ قَدْ غَيّرَهُ البَلَي، وكُلُّ مُتَغَيّرٌ حَائِلٌ، فَإذَا أَتَتْ عَلَيْه السَّنَةُ فَهُو مُحِيلٌ.

---

(١) النمل (٢٢).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/٢٥٣) وابن الأثير فى النهاية (١/٤٦٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/٤٦٢).

(٤) الأنفال (٢٤). (٥) الكهف (١٠٨).

(٦) رواه احمد فى مسنده (١/٤٥٧) أن ابن مسعود أتاه ليلة الجن ومعه عظم حائل وبحزة وفحمة. فقال لاتستنجين بشئ من هذا إذا أخرجت إلى الخلاء وذكره الزيلعى فى نصب الراية (١/١٤٠) نحوه من حديث طويل.

وَفِي حَدِيثٍ: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَخَذَ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَأَدْخَلَهُ فَاهَ فِرْعَون»[1] الحَالُ: الطِّين الأَسْوَدَ الْمُتَغَيِّرُ.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: «حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا»[2] الْمَعْنَى: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لا فِي مَوْضِعِ الأَبْنِيَةِ، يُقَالُ: رَأَيْتُ النَّاسَ حَوْلَه وحَوليه وَحواله وحَواليه ويُجْمَعُ أَحْوَالاً، قَالَ امرؤ القَيْسِ.

أَلَسْتَ تَرى السَّمَاءَ والنَّاسُ أَحْوَالُ.

وَفِي الحَدِيْثِ: «والشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ»[3] أَيْ: لاَ تَحْمِل، يُقَالُ: حَالَتْ تَحُولُ حِيَالاً إِذَا لَمْ تَحمل.

وَفِي الحَدِيْثِ: «اللَّهُمَّ بِكَ أُصَاوِلُ وبِكَ أُحاوِلُ»[4] أَيْ: أُطَالِبُ/ وَفِى [١٨٢/ب] رِوَايَةٍ أُخْرَى، أخبرنيها أَبُو مَنْصُور محمد أحمد الأزهريْ قَالَ: حَدثنا أَبُو القاسِمِ البَغَوِيْ بِبَغْدَادِ قَال: حَدَّثَنِي هَارونُ بنُ عَبدِ الله قَالَ: حَدَّثَنا رَوحُ بنِ عُبَادة قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّاد عَن ثَابتٍ عن عبد الرحمن بنِ صَيْفِي عَن صُهَيْبٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ «كَانَ يَقُولُ إِذَا لَقِيَ العَدو: اللَّهُمَّ بِكَ أحُول وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ»[5] وَسَمِعْتُ: أَبَا مَنْصُورٍ يَقُولُ: بِكَ [أحَولُ] أي أَتحَرَّكُ [وَبِكَ أَصُولُ] أَيْ: أَحْمِلُ عَلَى الْعَدوِّ.

---

(١) رواه احمد فى مسنده (١/ ٢٤٠) والترمذى فى التفسير (٣١٠٧/ ١٣٠٨) وابن حبان فى صحيحه (٦٢١٥).

(٢) رواه احمد فى مسنده (٣/ ١٠٤/ ١٨٧) والبخارى فى الأستسقاء (١٠١٥) ومسلم فى الإستسقاء (٨٩٧).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٣) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٣).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٣٣٢/ ٣٣٣) والدارمى فى السير (٢/ ٢١٦).

(٥) أخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير (٣/ ٢٩٨/ ٢٩٩) (٣١٠٥) من طريق عمران بن ظبيان عن حكيم بن أبى سعد قال العقيلى: هذا يروى من غير هذا الوجه بأصلح من هذا الإسناد.

وَفِي الحَدِيْث : « لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بـالله كَنْزٌ مِنْ كُنُـوزِ الجَنَّة»[1] قَالَ أَبُو الهَيْثـم: الحَوْلُ الحَرَكَةُ ، يُقَالَ : حَالَ الـشَّخْصُ إِذَا تَحرَّكَ، وَيُقَـالُ: اسْتَحِلْ هَذَا الـشخصَ أَيْ : انـظُرْ أيَتَـحرَك أَمْ لاَ فكـان القائـل يقول: لا حَـركَةَ ولا استطاعَةَ إلاَّ بِمَشِيئَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

وَفِى الحَدِيث: « ونَسْتَحِيل الجهَام»[2]أَيْ: نَنْظُر إِلَيْه هَل يَحُولُ، أَيْ: يَتَحَرَّك.

وَفِي الحَدِيْث : « مَنْ أحَالَ دَخَلَ الجَنَّةَ»[3] قَالَ ابنُ الأعرابي : أَيْ: أَسْلَمَ : يُقَالُ : حَالَ الرَّجُلُ: إذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَـيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وقَالَ أَبُو بكرٍ: الحَوْلُ: الحِيْلَةُ، يُـقَالُ : مَالَهُ حَوْلٌ، وحُيـْلَةٌ، واحْتِيالٌ ومَـحَالَةٌ، ومُحَالٌ، ومَحِـيْلَةٌ، ومَحَالٌ بمعنى واحد، قَال اللّحياني : يُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيد الحِيلِ بِمعْنَى القُوة.

ومنْهُ « مَا جَـاء فِي دُعَائـه ﷺ اللَّهُم ذَا الحَـيلِ الشَّـدِيد»[4] هكَذَا أَقْـرَأْنيه الأَزْهَرِيُ ، قَالَ :والمُـحَدِّثُون / يَقُولُونَ: ذَا الحَـبْلِ ،وَلا مَعْنَى لَـهُ والصَّوَابُ اليَاءُ. [١٨٣/أ]

(حَــوم)

فِي حَدِيْث الاسْتِسْقَاء «اللَّهُم ارْحَم بَهَائـمنَا الحَائمَة»[5]أَرَادَ: التَّي تَحُومُ عَلَى المَاء أَيْ تَطُوفُ فَلا تَجدُ مَاءً تَرِدُهُ،وقَالَ الزُّبَيْـرُ بنُ بكَّارٍ الزُبَيْري: كَانَ عُمرُ بنُ أَبِي رَبِيْعةَ المَخْزُومِي يَحُوم،ولا يَرِدُ،وذَلِكَ لأَنَّهُ كَانَ فَاسِق الشِّعْرِ عَفِيف الفِعْلِ.

(حــوا)

قَوْلُهُ﴿ أَوِ الْحَوَايَا﴾[6] واحدتُها حَاوِية، وحَاوِيَاء وحَوِيَّة.

---

(١) رواه البخارى فى المغازى (٤٢٠٥) ومسلـم فى الذكر (٢٧٠٤) وأبو داود فـى الصلاة (١٥٢٧) والترمذى فى الدعوات (٣٤٦١) وأحمد فى مسنده (٤/ ٤٠٢).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٤).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٤) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٧٠).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٤) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٦٥).

(٦) الأنعام (١٤٦).

وَفي حَدِيْث قَيْلة «فوألْنَا إلَى حواء ضَخْم»(١) الحواءُ : بيوتُ مُجتَمِعَةٌ عَلَى مَاءٍ ويُجْمَعُ : أَحْوِبةٌ، وقوله : « فوألْنَا » أيْ : لَجَأْنَا.

وَفي الحَديث : «أنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ الله هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إذَا أَدِيت زكاتَهُ ، قَالَ عَلَيْه الصلاة والسَّلامُ: فَأَيْن مَا تحَاوتْ عَلَيْه الفُضُول»(٢) تحَاوَتْ : تَفَاعَلَتْ من حَوَيْتُ الشَّيْءَ إذَا جَمَعْتَه يَقُولُ: لا تَدَعْ المواسَاةَ من فَضْلِ مَالك.

وَفِي الحَدِيْث: « فَدَنَوْتُ مِنَ البُراقِ لأرْكَبَهُ فَتَحَيَّا منِّي »(٣) يُرِيدُ تَحوّي، والتَّحوِي التَّقَوي .

وَفيَ الحَدِيْث: « كَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بعَبَاءة ثُمَّ يُرْدِفُتها»(٤) أيْ : يَجعل حَوِيةً وَهُوَ أنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ السَّنَامِ ثُمَّ تَرْكَبُ .

وَفي الحَدِيْث: « خَيْر الخَيْلِ الحَو»(٥) يَعْنِي: الكُمِيت الَّتِي يَعْلُوهَا سَوَادٌ ، وَقَدْ حَوَى الفَرَسُ حوة، وأحْوَوَى.

باب الحاء مع الياء

(حير)

قولُه : ﴿ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ﴾(٦) الحيران الحَائِرُ : هُو الَّذِي لا يَهْتَدِي لجِهَةِ/ أَمْرِهِ وَقَدْ حَارَ يَحَارُ وَبِهِ سُمِّيَ المَاءُ المُسْتَنْقَع الَّذِي لا مَنْفَذَ لَهُ حَائِرُ. [١٨٣/ب]

(١)أخرجه أحمد (٥/ ٣٠) من حديث عمرو بن سلم في حديث طويل فيه قول النبي ﷺ : « قدموا أكثركم قرآنا» قال فنظروا - وأنا لعلى حواء عظيم - ... الحديث» والحديث بلفظه ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٤) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٧٢) وحديث البراق أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٨)، والبخاري (٦/ ٣٤٨) كتاب بدئ الخلق » باب ذكر الملائكة حديث (٣٢٠٧) وأطرافه في (٣٣٩٣-٣٤٣٠-٣٨٨٧) ومسلم (١/ ١٤٥) كتاب الإيمان باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات» حديث (٢٥٩/ ١٦٢).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٥٩) والبخاري (٤/ ٤٩٤) كتاب البيوع : باب : هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها حديث (٢٢٣٥) (٢٨٩٣) (٤٢١١) (٥٤٢٥) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٥٧٣) كتاب الفضائل : باب : ما يستحب من الخيل وما يكره منها » حديث (٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٥).

(٦) الأنعام (٧١).

وَفِي حَدِيث ابنِ عُمَر : « **الرَّجُل يَطْرُقُ عَلَى الفحـل، فيذهب حَيْرَى الدَّهر فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرَيَّ الدَّهْرِ؟ قَالَ: لا يُحْسَبُ** »[(١)] أرَادَ أبدَ ـ الدَّهْرِ يُقَالُ : ذَهَبَ زَادُهُ حَيرىَ الدَّهرِ، وحَيرِيَ الدهر، وحارِيَ الدهر، وحيرَ الدهر أيَ : مَا بَقِيَ الدَّهْرُ .

وَقَولُهُ : « **لا يُحْسَبُ** » أرَادَ لا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَـثْرَتِهِ ، ودَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ الدَّهرِ .

(حــيس)

فِي حَـدِيْث أَهْلِ البَـيْتِ « **ولاَ يُحِـبُّنا اللُّـكَعَ ولاَ المَحْـيُوس** »[(٢)] قَالَ بَـنُو العَبَّاس: هُوَ الذَّي أَبُـوه عَبْدٌ، وَأُمُّهُ عَبْدَةٌ، قُلْتُ: كَأَنَّهُ مَـأخُوذٌ مِنَ الحَيْسِ وَهُوَ شَرْدِه مِنْ أَخْلاطٍ .

(حــيش)

فِي الحَدِيْث « **أنَّ قَوْماً أَسْـلَمُوا عَلَـى عَهْده فَقَدِمُـوا المَدِينَةَ بِلَـحْمٍ فَتَحـيَّشَت أنفس الصَّحَابة مِنْهُ** »[(٣)] أيْ : نَفَرتْ ، وَيُـقَالُ : حاش يَحِيشُ حَـيْشاً، وَرَوَاهُ بَعْضُهم: تَـجَيَّشَتْ - بالجِيمِ- فَإنْ كَـان مَحْفُوظاً فَهُو مِن حَـاشَتْ نَفْسُهُ، أيْ : ارْتَفَعَتْ .

وَفِي الحَـدِيْث : « **أنَّه دَخَـلَ حَائِشَ نَـخْلٍ** »[(٤)] هُو جَمَـاعةُ، وَمِثْلُ الـصُّورِ والحَشُّ والحُشُّ .

---

(١) ذكره الخطابي البستي في إصـلاح غلط المحدثين (ص٩٩) حديث (٥٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٦) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٤٨٠) كتاب المناسك : باب التسميـة عند الذبح حديث (٨٥٤٢) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٥٦).

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٢٦٨, ٢٦٩) كتاب : الحيض : باب « ما يستتر به لقضاء حاجته» حديث (٧٩/ ٣٤٢) وأبو داود (٣/ ٢٣) كتاب الجهاد : باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب وعلـى البهائـم » حديث (٢٥٤٩) وابـن ماجه (١/ ١٢٣) كـتاب الطهـارة : باب : الارتياد للغائط والبول، حديث (٣٤٠) وأحمد (١/ ٢٠٤، ٢٠٥) والدارمي (١/ ١٧٠) كتاب الوضوء : باب : التستر عند الحاجة » .

وَفي حَديث عَمرو : « فَبَيْنَا أَنَا أَسيرُ إِذَا أَنَا بِبياض أَنْحاشُ منْهُ مَرَّةً ويَنحاشُ منِّي أُخْرى »[1] أيْ : يَفْزَعُ ، فَيَحْذَر، والانْحيَاش الاكْتِراثُ، مِنْ أَحَشَّ يُقَالُ: فُلانٌ لا يَنْحَاشُ مِنْ شَيءٍ إِذَا لَمْ يكْتَرِثْ.

وَفي حَدْيث عُمَر : « أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرأى كَلْباً فَقَالَ: أَحِيْشُوهُ إليّ »[2] يَقُولُ : سُقُوهُ إِلَيَّ ، يُقَالُ : حُشْتُ الصَّيْدَ واحْتَشْتُه إِذَا سُقْته إِلى الحَبالَةِ .

(حيص)

قَوْلُه عَزَّ وجل: ﴿ما لنا من محيص﴾[3] أَيْ : في مَعْدل ولاَ مَلْجَأ ، يُقَالُ: حَاصَ : يَحِيصُ حيصَةً، وحياصاً، إذَا مَالَ مُلْتَجأ وَجَاص يَجِيصُ - بالجيم والضاد قَرِيبٌ مِنْهُ، وحَاصَى عَنْه ، إذا تَنَحَّى.

وَمِنْهُ قَوْلُه﴿ ولا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً﴾[4] أي:مَهْرباً ومحيداً.

وفي حَدِيث مُطْرَف «هُو الموتُ نحايصه ولابُدَّ منْهُ»[5] أيْ : نَحيد عنهُ.

في حَديثِ عُمَر « فَحاصَ المُسْلمُون حَيْصةً»[6] أيْ : جَالُوا جَوْلَةً.

وفي حديث سعيد بن جبير «وجعلتم الأرض عليه حيص بيص»[7] أي ضيقتم عليه الأرض حتى لا يتصرّف فيها يقال: وقع في حَيْصَ بَيْص وحِيْصٍ بِيْصٍ إذا وقع في أمر لا يجد مُخَلِّصاً مِنهُ.

(حيض)

قوله تعالى : ﴿ويَسأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾[8] قال ابن عرفة المحيض :

(١)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٦).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٦).
(٣) إبراهيم (٣١).
(٤) النساء (١٢١).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٨).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٨).
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) والنهاية (١/ ٤٦٨).
(٨) البقرة (٢٢٢)

والحيض اجتماع الدم إلى ذلك المكان وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه يقال: حاضت المرأة وتحيضت ودرست وعركت وطمثت تحيض حيضاً ومحاضاً ومحيضاً إذا سال الدم منها في أوقات معلومة فإذا سال في غير أوقات معلومة من غير عرق المحيض قلن استحيضت فهي مستحاضة .

(حيق)

قوله تعالى : ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾(١) قال ابن عرفة : يقال حاق به الأمر محيق إذا لزمه ووجب عليه أراد عاد سوى ذلك عليهم تعني العذاب الذي هو جزاء استهزاءهم، وقال الأزهريُّ : الحيق في اللغة ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعله .

قوله : ﴿ولا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إلاَّ بِأَهْلِه﴾(٢) أي : لا يرجع عاقبة مكروهه إلا عليهم .

(حيك)

في حديث النَّواس « **الإثْمُ مَا حاك في نَفْسك** »(٣) قال اللَّيث: الحيكُ هو أخذ القول قلبك يقال ما يحيك كلامك في فلانٍ ولا يحيك الفأسُ والقدُوم في هذه الشجرة .

وقَالَ شَمِرُ: الحيَّاكُ الرَّاسِخُ في قَلبك الذي يهمكَ.

(حين)

وقولُه : ﴿وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾(٤) قالَ : ابنُ عرفَة : الحين : القطعة من الدّهر كالساعة فما فوقها.

قولُه : ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِين﴾(٥) أي: حَتَّى تَفْنَى أَجْسَامهم .

---

(١) فاطر (٤٣)

(٢) النحل (٣٤).

(٣) تقدم في مادة (حكك)

(٤) البقرة (٣٦)

(٥) المؤمنون (٥٤).

وقوله : ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[1] أيْ كل سَـنة وقيل: كـل ستّة أشـهر، وقيل: غدوة وعـشياً، وقَالَ الأزهريُّ: الحينُ : اسمٌ كـالوقتِ يَصلُح لِـجميعِ الأزْمانِ كُلها، طَالَتْ أمْ قـصرت، والمَعْنَى : أنَّه يُنْتَفَعُ بِها كُـل وَقْتٍ لا يَنْقَطِع نَفْعُها ألبتة قَالَ: والحِينُ يومَ القِيَامةِ.

قولُـه : ﴿ولَتعْلَمُنَّ نَبأَهُ بَعْدَ حِين﴾[2] يَعْني: نَـبأ مُحَمَدٍ ﷺ مَنْ عَـاشَ عَلِمَه لِظهُورِه، وتَمامِ أمْرِه، ومَنْ مَاتَ عَلِمَهُ يَقيناً .

وفي الحَـديْث : « تحينوا نُوقَكُم»[3] التَّحيُّـنُ أن يَحْلِبَها مـرةً واحدةً في وقتٍ مَعْلُومٍ . يُقَالُ: حَيَّنْتُها أُحيِّنُها تَحْيِيناً .

(حيا)

قولُه تَعالى : ﴿ولَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[4] قَالَ ابنُ عَرَفَة : إذا عَـلمَ القاتلُ أنَّهُ يُقْتَصُ مِنْـهُ كَفَّ ، فَذلكَ حَياةٌ، وقَالَ أبُو عُبَيْد : /حَيَـاةٌ أي مَنْفَعَةُ ، قَالَ: [١٨٥/أ] ويُقَالُ لَيْس بفُلانٍ حَيَاةٌ، أيْ لَيْسَ عندَه خيرٌ ولا شَرٌّ.

وقولُه تَعالى : ﴿ إذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُم﴾[5] يَعْني : للحَقِّ والهُدَى، وذَلكَ هُوَ الحَيَاةُ لأَنَّ الـكَافِر بمنزلةِ المـيِّتِ لأَنَّهُ لاَ يَفْقَهُ ولا يَفْـهَمُ ويُقَالُ : لِمَا يُحـييكُم يَعْنى الحَيَاة بالعِلْمِ.

وقولُه : ﴿لَهِيَ الْحَيَوَان﴾[6] أيْ فيها الحَيَاةُ البَاقـيةُ لا مَوْتَ معنا والحَيوانُ: يَقَعُ على كُلِّ شَيْءٍ حَيٍ مَعْنَاهُ مَنْ صَـار إلى الآخِرَةِ أَفْلَحَ ببقَاءِ الأبَدِ، وحَيَوانٌ: عَيْنٌ في الجَنَّةِ.

---

(١) إبراهيم (٢٥).

(٢) ص (٨٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٥٧) وابن الأثير فى النهاية (١/ ٤٧٠).

(٤) البقرة (١٧٩).

(٥) الأنفال (٢٤).

(٦) العنكبوت (٩٤).

وقولُـه : ﴿ويَستَحْيُونَ نساءَكُم﴾[1] أَيْ: يَسْتَبقُونهُن لِيجعلُونَهُنَّ وَصَائِفَ وَخَدَماً.

وقَوْلُهُ : ﴿إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي﴾[2] قَالَ ابنُ عَرفَةَ : استَحيا الله كَراهِيَتُهُ لِشَيْء وتركهُ إيَّاهُ.

وفي الحَدِيْث: «التَّحياتُ لله»[3] قَالَ أَبُو بَكرٍ : فيه ثَلاثَةُ أَوْجُه .

أحدُها : السَّلامُ عَلَى الله يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُل: حَيَّاكَ الله أَيْ سَلَّمَ الله عَلَيْكَ.

والثَّاني : المُلْكُ لله والتَّحِيَّةُ المُلْكُ ويُقَالُ :حَيَّاكَ الله أَيْ مَلَكَكَ الله.

والثَّالثُ : البَقَاءُ لله تَعَالَى ، ويُقَالُ : حَيَّاكَ الله أَيْ أَبْقَاكَ الله.

وقالَ بَعَضُهُم : مَعْنَى حَيَّاكَ الله أَيْ أحيَاكَ الله . فَعَلَ بِمعْنى أفْعل، كَمَا يُقَالُ : وَهِيَ وأَوْهَي، وَمَهَل وأَمْهَلَ .

قَالَ الله ﴿فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[4] قَالَ القتيبيُّ: إنَّما قَالَ التحياتُ لله على الجمع: لأنَّهُ كَانَ من الأرْضِ مُلوكٌ يُحَيَّوْنَ بتحيات مُختلِفَة فيقال لِبَعْضِهم: أَبَيْت اللَّعْنَ، ولِبَعْضِهم أَسْلم وأنعْم ولبعضِهم عَشر ألف سنة فقيل لنا: قُولُوا التحيات لله أيْ الألفَاظِ التي تَدلُّ علي المُلْكِ، ويُكَنَّى بها عن المُلْك هِيَ لله عز وجَّل .

[١٨٥/ب] / وفي الحَدِيْثِ :«الحَياءُ مِنَ الإيْمَانِ»[5] وقَالَ بَعْضُهم : جَعلَ الحَياءُ،

---

(١) البقرة (٤٩).

(٢) البقرة (٢٦).

(٣) ص (٨٨).

(٤) الطارق (١٧).

(٥) رواه البخارى فى الإيمان (٢٤) وفى الأدب (٦١١٨) ومسلم فى الإيمان (٣٥/ ٣٦) وأبو داود فى السنه (٤٦٧٦) والترمذى فى الإيمان (٢٦١٥) وابن ماجه فى المقدمة (٥٧/ ٥٨) وفى الزهد (٤١٨٤). واحمد فى مسنده (٢/ ٥٦/ ١٤٧) (٥/ ٢٦٩).

وهي غَـريزَةٌ من الإيمـان، وهُو انْـكِسَارٌ، لأنَّ المُـسْتَحِـي ينْقَـطِع لِـحَيائِـه عَنْ المَعَاصِي، وإِنْ لَمْ يكُنْ لَهُ تَقيُّد فصار كالإيْمانِ الذي يَقطع بينها وبينَهُ .

ومَنْهُ الحديْثُ الآخرُ : « **إذا لم تستحي فاصنع ما شئتَ**»[1]. أي: مَنْ لم يستحِ صَنَع ما شاء، لفظ لين معناهُ الخبرُ ، يُقَالُ : استحى يَسْتَحِي واستحيا يَسْتَحْيِي.

وفي حديث الاسْتِسْقَاءِ: « **وحَياً ربيعاً**»[2] الحيا الخِصْبُ وما تَحْيَا به النَّاسُ، وَهُوَ مقصور، والجدَأ المطرُ الكثيرُ الواسعُ، وكذلك من العَطيّة ويكتبان بالألِفِ.

وفي الحديث « **إذا ذُكرَ الصَّالِحُون فَحيَّ هلاً بعمر**»[3] وهي كَلِمَةٌ على حدة ومَعْنَاهَا هَلُمّ وَهَلاً حَثِيثاً فجعلا كلمةً واحِدةً يُريدُ: إذا ذُكرُوا فَهَاتِ وَعَجِّل بعُمرَ،

ومعنى قوله : «**حَيَّ على الصَلاَة**»[4] هَلُموا إِلَيْهَا وَأَقْبِلُوا.

وفي الحَديْث « **يُسئَلُ الرَّجُلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيّة أهْله**»[5]. أي: عَنْ كُلِّ شَيءٍ حيٍّ في منزلهُ مثلُ الهِرّ وغيره، وأنَّثَ الحي فقال : حيَّة لأنَّهُ ذهب إلى النّفسّ.

آخر حرف الحاء

---

(١) رواه البخارى فى الأنبياء (٣٤٨٣) وفى الأدب (٦١٢٠) وأبو داود فى الأدب (٤٧٩٧) وابن ماجه فى الزهد (٤١٨٣) وأحمد فى مسنده (٤/١٢١/ ١٢٢) (٥/٢٧٣).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/٢٥٧).

(٣) رواه احمد فى مسنده (٦/١٤٨).

(٥) رواه احمد فى مسنده (٣/٤٠٨/ ٤٠٩) (٤/٤٣/ ٩١/ ٩٢/ ٩٨/ ٢٢٠) (٥/٣٧٣) (٦/٩/٣٩١/ ٤٠١).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/٢٥٨).

الخـــاء



كتاب الخاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الخاء مع الباء

(خــبـأ)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾(١) الخبء: عَـلَى كُـلِّ شىءٍ غـائبٍ أىْ يُخْرِجُ السر والغيبَ وجَاءَ فى التفسير أن الخبءَ هَاهُنا المطرُ من السَّمَاءِ والنباتُ/ [١٨٦/أ] فى الأرْضِ.

(خــبــب)

وفى الحديث: «ابْتَغُوا الرِّزق فـى خبايَا الأرضِ»(٢) والخبايَة واحدهُا خبيْئَةٌ أرادَ الحرث وإثارة الأرْض للزراعةِ، وقال الزهْرِىُ: قالَ لِى عُرْوَةُ بن الزُّبير ازرعْ فإن العَرَب كانت تتمثل بهذا البَيْتِ:

تَتبع خبايا الأرْض وادْعُ مليكَها لعَلَّك يَومًا أنْ تُجَابَ وترزقا.

وفى الحديث: «لَيْس مِـنَّا مَنْ خَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا»(٣) أىْ أفسْدَهَا التخبب الإفسَادُ كَانَ مِنَ الخِبِّ.

(خــبت)

قوله: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾(٤) أىْ اطْمَـأَنُّوا وسكَـنَتْ نُفُـوسُهم إلــى أَمْرِه، والإخْبَاتُ: الطُمَأْنينَةُ، ويُقالُ لما اطمأنّ من الأرضِ الْخَبْتُ.

وقوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾(٥) هُمُ المُتَواضِعُونَ.

---

(١) سورة النمل آية رقم (٢٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣) وغريب ابن الجوزى (١/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الطلاق ب/ فيمن خبب امرأة على زوجها ح/ (٢١٧٥) (٢/ ٢٦٠، ٢٦١).

(٤) سورة هود آية رقم (٢٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى.

(٥) سورة الحج آية رقم (٣٤).

وقوله: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾(١) أيْ تَطْمَئِنُّ وتَسْكُنُ مُنْخَفِضَةً إلى كَلاَمِهِ.

(خبث)

قوله: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾(٢) رَوَى ابْنُ عَبَّاس قَالَ: هِيَ الحَنْظَلَةُ وقيل: الكَشُوث.

وقوله: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾(٣) أيْ لا تَقْصِدُوا الرَّدِيءَ فَتَتَصدَّقُوا بهِ.

وقوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ﴾(٤) أيْ الكَلِمَاتُ الخبيثات لِلخبيثين مِن الرِّجَالِ أيْ لا يتكَلَّمُ بالخبيثات إلاّ الخبيثُ من الرِّجَالِ، وقيلَ: الخبيثاتُ من النساء للخبثين من الرِّجَالِ.

وقوله: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾(٥) يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَجسٍ خَبِيثٌ.

وفى الحديث: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هذه الشجرةِ الخَبِيثة فلا يقربنَّ مسْجِدَنَا»(٦) يُقَالُ للشيء الكريهِ الطعمِ أو الرائحة خَبِيثٌ، مثل الدَّمِ والمالِ الحرامِ والرِّبا والثُّوْمِ والبَصَلِ والكُرَّاثِ، والعربُ تَدْعُوا الرِّبَا خُبْثًا وخُبْثَةً.

[١٨٦/ب] وفى الحَدِيثِ: «إذا كثُر/ الْخَبَثُ يكونُ كَذا وكذا»(٧) يُراد الفِسْقُ والفُجورُ.

---

(١) سورة الحج آية رقم (٥٤).
(٢) سورة إبراهيم آية رقم (٢٦). وتفسير «الخبيثة» مذكور فى اللسان كما هو ههنا.
(٣) سورة البقرة آية رقم (٦٧).
(٤) سورة النور آية رقم (٢٦).
(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٥٧) انظر المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى.
(٦) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى ك/ المساجد ب/ نهى من أكل ثومًا أو بصلاً ح/ (٥٦١) (٣٩٣/١).
(٧) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الفتنة ب/ قول النبى ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب ح/ (٧٠٥٩) (١٣/١٣، ١٤). وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الفتن ب/ اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج ح/ (٢٨٨٠) (٢٢٠٧/٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٨/٦، ٤٢٩).

وفى الحَديث: «أَنَّهُ وَجد فُلانًا يَخْبثُ»(١) أىْ يزْنِى.

وفى الحَديث: «أعوذُ بكَ مِنَ الخُبْث والخبائث»(٢) قالَ أبُوبكر: الخُبْثُ: الكفرُ والخبائثُ الشياطينُ، وقَالَ أبوالهيثم: الخبث بضم الباء جمعُ الخَبِيْث، وهُوَ الذكر من الشياطِين والخبائث: جَمْعُ الخبيثة وهِيَ الأنثى من الشَّياطِين.

وفى حَديث آخَر: «أعوذُ بكَ من الخَبيث المُخْبث»(٣) قال أبُو عُبَيْد: الخَبيثُ: ذُو الخَبث فى نَفْسه، والمُخْبث: الذى أعْوَانهُ خُبثَاء، كمَا يُقَالُ: قَوِىٌ مَقْوِى، والقَوِىُّ فى نَفْسه والمَقْوِى أَنْ يكُونَ دابَّته قويَّةٌ، قَالَ أبُوبكر: ويُقَال رجلٌ مُخْبث إذا كان يُعَلِّم النَّاسَ الخَبَث، وأجَازَ بعضهم أن يُقَالَ: مُخبثُ للذى يَنْسبُ النَّاسَ إلى الخَبَث قال الكُمَيْتُ:

وطائفةٌ قَدْ أكفَرُونى بحبّكُمْ
وطَائفةٌ قالُوا مُسىءٌ ومُذْنبُ(٤)

أىْ نَسَبُونى إلى الكفر ويُكْتَبُ فى عُهْدَة الرّقيق: «لاداءَ ولاغائلَةَ ولا خُبْثَةَ»(٥) والْخُبْثَةُ: أن تَكُونَ غيرَ طيبَةٍ لأنَّهُ من قَوْمٍ لم يَحِل سبيهم لعهدٍ تقدَّم لهم أوْ حُرِيَةٍ [ثَبَتَتْ](٦) لَهُم وكُلُّ حرام خبيثٌ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الحدود ب/ الكبير والمريض يجب عليه الحد ح/ (٢٥٧٤) (٢/ ٨٥٩). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٢).

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الوضوء ب/ ما يقول عند الخلاء ح/ (١٤٢) (١/ ٢٩٢). وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحيض ب/ ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ح/ (٣٧٥) (١/ ٢٨٣). وأخرجه أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه كلهم فى الطهارة والدارمى فى الوضوء والإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٩٦، ١٠١، ٢٨٢) (٤/ ٣٦٩، ٣٧٣)، وذكره ابن منظور في اللسان: خبث.

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ الطهارة ب/ ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء خ/ (٢٩٩) (١/ ١٠٩) وقال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣١١).

(٤) البيت فى اللسان مبدوء بالفاء «فطائفة» مع الرفع، وهذا أحسن مما فى الأصل لأنه قال: و«طائفة» فعطف بالرفع. «اللسان: خبث».

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٢٦١).

(٦) ما بين القوسين: زيادة من اللسان لوضوح المعنى.

وفى الحَـديثِ: «لايُصـلِّى الرّجـلُ وهُوَ يُدافـعُ الأخْبَثَيْنِ»[1] يَعْنى الـغَائِطَ والبَوْلَ.

(خبـر)

[١٨٧/أ] «الخبير» من صِفَاتِ الله عزوجلَّ العالمُ بما كانَ / وبما يكونُ، يُقَالُ: من أينَ خَبَرْتَ هذَا أىْ من أينَ عَلِمْتَهُ، وخَبَرْتُ الرّجلَ بَلَوْته.

وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[2] أىْ عالماً.

وفى الحديث «نَهَى عن المُخَابَرة»[3] قيل:هى المزارعةُ على الـنّصيبِ كالثلث والرُّبع وما أشبَهُ، والخُبْرَةُ: النصيبُ، قالَ الشاعرُ:

إذا مـا جعَـلْـتَ الشَّـاةَ للـنَّـاسِ خُبْـرَةً

فَـشَـــأنُـك أنِّـــى ذاهــبٌ لـشـئُـونـى

والخَبارُ أرْضٌ ليّـنةٌ وكان ابنُ الأعرابىُ يَـقُولُ: أصلُ المخابرة من خَـيْبَرٍ لأن رسول الله ﷺ كـان أقرّها فى أيـدى أهلهـا على الـنِّصْفِ فقـيل:خابَـرهم أى عاملَهُم في خيبرَ ثم تنازعُوا فنهى عن ذلك ثم جَازت بَعْدُ.

وفى الحَديث: «نَسْتَخْلِب الخَبير»[4] أرادَ النبات والعشب شُـبِّهَ بخَبيرِ الإبلِ وهُو وَبَرُهَا، والنّباتُ ينـبتُ كما ينبتُ الوبَرُ، واستِخْلاَبُه: احتِـشَاشُهُ بالمِخْلَب، وهو المِنْـجَلُ الذى لا أسنَان لـهُ، وسمعتُ الأزهرى يـقولُ: الخَبيرُ يـكونُ زبدًا ويكونُ وبرًا ويكونُ زَرْعًا ويكونُ أكَّارًا.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ المسـاجد ب/ كراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين. ح/ (٥٦٠) (٣٩٣/١). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده.

(٢) سورة الفرقان آية رقم (٥٩).

(٣) أخرجه الإمام البخـارى فى صحيحه ك/ الشرب والمساقاة ب/ الـرجل يكون له ممر أو شرب فـى حائط أو فى الـنخل ح/ (٢٣٨٣، ٢٣٨٤). (٦١/٥). وأخرجـه الإمام مسلـم فى صحيحه ك/ البيوع ب/ النهى عـن المحاقلة والمزابنة ح/ (١٥٣٦) (١١٧٤/٣)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨٧/٥، ١٨٨).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢٦٢/٢) وذكره فى النهاية (٧/٢).

وفى الحَديث: «**أنَّهُ بعثَ عيْنًا يَتَـخَبَّرُ له خَبَر قُرَيش**»(١) قوله: «يَتَخبّرُ» بمنزلة يستخـبرُ، وقدْ جاء يتفعَّـلُ بمعنى مُسْتَفْـعِل منها قَوْلُهـم تكَبَّرَ واستكْبَـرَ، وتَنجزَ الجوابَ واستنجزَهُ، وتَضَعَّفْتُ الرّجُلَ واستضْعَفْتُه وتيقَّنتُ واستَيْقَنْتُ.

(خـبط)

وقوله: ﴿**كَمَا يَقُومُ الَّذِي/ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾(٢) أىْ كَما يقومُ المجنُون [١٨٧/ب] فى حال جنُـونه أىْ: أُصْرِعَ فَسقَطَ، وكُـلُّ مَنْ ضربَهُ البَعـيرُ بيَده فصرَعَـهُ فَقَدْ خَبَطَهُ وتَخَبَّطهُ، والخَبْطُ باليدينِ والرَّمْحُ بالرجلين والزّبْنُ بالرُّكْبَتَيْن.

وفى حَديث مكحول: «**أنَّهُ مرّ برجلٍ نائم بعد العَـصْرِ فدَفَعهُ برجْله وقال:لو عُوفيتَ لقَدْ وُقِعَ عَنْكَ إنَّهَا ساعَةٌ تَخرجُهُمْ وفيهَا يَنْتَشرُونَ وفيها تكونُ الخُبْتَةُ**»(٣) قال شَمـرُ: كان مكحـول فى لِسَانـه لُكْنَةٌ، وإنمـا أراد الخُبْطَةُ، يُـقَالُ: تَخبَّـطه الشّيْطان يـتخَبَّطهُ إذا مسّه بخَبَـلٍ أو جنُون، وأصْلهُ ضربُ البعيـر الشىء بخفّ يَده.

وفى حَديث سَعْد: «**لا تَخْبطُـوا خَبطَ الجمل ولا تَمـطُّوا بآمين**»(٤) نَهاهُ أن يُقدِّمَ رِجْلَهُ عند القِيَامِ منَ السُّجُود.

وفى الحديث: «**فَقدْ حَرَّمْتُهُمَا أن تُعضَـدَ وأن تُخْبَط**» الخَبْطُ: أن يُـضرب الشجر بعصًا لينحات ورَقُهُ واسمُ الوَرَق المَخْبُوط خَبَطٌ، وهُوَ من عَلَفِ الإبلِ.

ومنهُ الحديث: «**فَضَرَبَتها ضَرْبًا بالمخبَطِ فسَقَطَتْ**»(٥) يَعْنى بعصًا يخبط بها أوراقَ الشجرِ.

ومنهُ حديثُ عُمر: «**لقدْ رأيْتنِي بهذَا الجَبْـلِ أحْتَطِبُ مرَّة واخْتَبطُ أُخْرى**»(٦) أىْ أَضْرِبُ الخَبْطَ مِنَ الشَّجَرِ.

---

(١) ذكره فى النهاية (٧/٢).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٧٥).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦٢). وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦٢) وفى النهاية (٢/ ٨).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٧).
(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦٢) والنهاية (٢/ ٨).

وفى حَديث على: «خَبَّاطُ عَشْوَات»[1] أىْ يَخبِطُ فى ظُلُمَات وخَابط العَشوة نحوه وَاطِيءُ الْعَشْوَةَ وهُوَ الَّذِىْ يمشى فى اللَّيْلِ بلا مِصْبَاح فَيَتَحيَّرُ ويَضِلُّ وربَّما تَرَدَّى فى بئـر أو سقط على سبعٍ ويقـال: هُو يَخبطُ فى عميـاء إذا مَارَكِبَ أمرًا بجهَالة.

(خـبل)

قوله: ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾[2] أىْ لا يُقصِّرُونَ فى إفْسَادِ أمُورِكُمْ.

ومثلهُ قولهُ: ﴿ ما زَادُوكُمْ إلاَّ خَبَالاً﴾[3] والخبالُ والخبْلُ والخَبَلُ الفسادُ، وقَدْ يكونُ ذلك فى الأفْعَالِ، والأبْدَانِ، والعُقُولِ، ويُـقَالُ: خَبَلَة الْجِنِّ، وَبه سُمِّى الجنُّ الخُبَّلُ وقالَ أوسٌ:

تَبَّدلَ حالاً بَعْد حَالٍ عَهِدتهُ　　　　تَنَاوَحَ جِنَّانٍ بِهِـنّ وَخُبَّلِ

وفى الحَديثِ: «من أُصيْبَ بدمٍ أوْخَبْلٍ»[4] أىْ جرحٌ يُفسدُ الوُضوءَ والخَبْلُ: فَسادُ الأعضاءِ، وَرجلٌ خبلٌ ومُخْبَّلٌ.

وفى الحَديثِ: «من شرب الخـمر سقاهُ اللهُ منْ طِينَةِ الخَبَالِ يَوْمَ القـيامَة»[5] قالَ ابن الأعرابى: الخَبَالُ عُصَارَةُ أهلِ النَّارِ.

وفى الحديث: «بين يدى السَّاعة خَبْل»[6] أىْ فسادُ الفتنة والهَرَج.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦٢) وفى النهاية (٢/ ٨).

(٢) سورة آل عمران آيـة رقم (١١٨) انظر المفردات فى غـريب القرآن للراغب الأصـفهانى ط/ نزار.

(٣) سورة التوبة آية رقم (٤٧).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦٣) وفى النهاية (٢/ ٨).

(٥) أخرجه الإمام مـسلم فى صحيحه ك/ الأشـربة ب/ بيان أن كل مسكـر خمر وأن كل خمر حرام. ح/ (٢٠٠٢) (٣/ ١٥٨٧) وأخرجه أبوداود فى سنـنه ك/ الأشربة ب/ النهى عن السكر ح/ (٣٦٨٠) (٣/ ٣٢٦). وأخرجه النسائـي فى سننه ك/ الأشربة (٨/ ٢٩٧). وأخرجه الإمـام أحمـد فى مـسنـده (٢/ ٣٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩)، (٣/ ٣٦١) (٥/ ٧١)، (٦/ ٤٦٠).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٢٦٣) وفى النهاية (٢/ ٨).

وفى حَدِيْثِ ابن مَسعود وإنَّ قومًا بنوا مَسْجدًا بظهرِ الكوفَةِ فـأتاهُم فقالَ: **«جِئْتُ لأكْسرَ مسجدَ الخَبَّال»**(١) قالَ شَمرٌ: الخبالُ والخَبل الفسادُ والمنعُ والحَبْس، واللهُ خابلُ الرِّياحِ وَإذَا شَاءَ أرْسَلهَا.

وفى الحَدِيث: **«أن الأنصارَ شكَت إلى رَسول الله ﷺ أنَّ رجُلاً صاحبَ خَبْل يأتى إلى نخلهم فيفسده»**(٢) الخَبْلُ: الفسادُ فى الثمار.

(خـبـن)

فى حَديثِ عُمَر: **«فليأكُلْ منْهُ ولا يتَّخذ خُبْنَةً»**(٣) الخبْنةُ: ثِيابُ الرَّجُل وهُوَ ذَيْلُ ثَوْبِهِ المرفوع، يُقَالُ: دَفَع فى خُبْنته شَيْئًا، قالَ شَمرٌ:

الخُبْنَةُ والحُبْكَةُ فى الْحُجْزَةِ والثُّبنةُ وَالإزَارِ، ويُقَالُ: ذهب فُلانٌ بما فى البيْتِ خَبْنًا وثَبْنًا، وقالَ ابنُ الأعرابىّ: أخبَن الرَّجُـل إذَا خبأ فى خُبْنةِ سَراويلهِ مما يلى البطن وأثْبَن إذا خبَّأ فى ثُبْنَتِهِ مما يلى الظَّهْر.

قولهُ تعالى: ﴿**كُلَّمَا خبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً**﴾(٤) قوله: ﴿**خَبَتْ**﴾ أىْ سكَن لَهيبُها، وهى حَيَّةٌ لَمْ تَبْطُل، وكَذَلك باخَتْ وَخَمَدَتْ فَإذَا بَطَلَتْ قِيل: هَمَدَتْ وهَمَدَ الإنْسَانُ سكَنتْ حَركَاتُه.

بابـ الخاء مع التاء

(خـتـت)

فى حديث أبى جَنْدَل **«أنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرب حتى خِيفَ على عَقْله»**(٥) قال شَمِرٌ: هكذا رُوى. والمعْروف أختَّ الرَّجُلُ إذا انكَسَر واستَحيَا، قال: والمُخْتَتِىءُ مثل المُختِّ، وهو المُتَصَاغِرُ المُنكسرُ.

---

(١) ابن الأثير فى النهاية (٢/٩).
(٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/٨).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩).
(٤) سورة الإسراء آية رقم (٩٧).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٦٤)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩).

(ختر)

قوله تعالى: ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾(١) قال ابنُ عرفَة: الخَتْرُ الفَسَادُ يكونُ ذلك فى الغَدْرِ وَغيره، يُقَالُ خترَهُ الشَّرَابُ إذا أفسَد نفْسَهُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الخَتْرُ: أَسْوَأ(*) الغَدْر.

(ختم)

وقوله: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾(٢) أىْ ختمَهُم فهو خَاتَمٌ لهم وقرىء (خاتِم) وفى الخَاتم أربع لغات خاتِم، وخاتَم، وخَاتَام، وخَيتامُ.

قوله: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾(٣) أىْ فَوُجِدَ فى آخرِه طَعمُ المِسْكِ ورائحَتُه.

وقالَ عَلْقَمةُ: خَلَطَه مِسكٌ، وقالَ مُجَاهِد: مِزَاجُه، وقال ابنُ مَسْعُود: عَاقِبَتُه طَعْمُ المِسْك./ [١٨٩/أ]

وقوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾(٤) أى طَبَعَ اللهُ، والخَاتمُ بمنزلةِ الطَّابَعِ والمعنى: أنَّها لاَ تَعقِلُ ولا تَعى خَيْرًا، ومَعْنَى الخَتْم: التغطيةُ على الشىء والاستيثاقُ منهُ حتى لا يَدْخله شىءٌ.

وقوله: ﴿فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾(٥) قال قتادَةُ: أى يُنْسِيكَ ما أَتَاك، وقالَ غيرُه: يَرْبِطُ عَلَى قَلْبِكَ بالصَّبْر عَلَى أَذَاهُم.

وفى الحديث: «آمين: خاتم ربِّ العَالمين على عباده المُؤْمنين»(٦) قالَ ابنُ الأنبارى: مَعْنَاهُ طابعهُ وعلامتهُ التى تدفع عنهُم الأعراضَ. والعَاهَات لأَنَّ خَاتَمَ الكِتَاب سُمِّىَ خاتمًا لِصيَانَتِه الكِتَاب ومَنْعِ الناظرينَ مِنْ مَعْرِفَةِ مَا فِيه، فالخاتَمُ فى هذا مَنْزِلَةُ هذَا(٧).

وقالَ ابنُ الأعرابى: الخاتَمُ والخَاتِمُ من أسْمَاءِ النَّبى ﷺ.

---

(١) سورة لقمان آية رقم (٣٢). (٢) سورة الأحزاب آية رقم (٤٠).
(٣) سورة المطففين آية رقم (٢٦).
(٤) سورة البقرة آية رقم (٧). (٥) سورة الشورى آية رقم (٢٤).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٦٤)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩).
(٧) يقصد أن الكلام فى الخاتم على طريق التشبيه لإيضاح المقصود ـ كما سبق.
(*) هكذا وردت في «تهذيب اللغة للأزهري» (٧/ ٢٩٤).

(ختن)

في الحديث: «**إذا الْتَقى الختانَان فقد وَجَبَ الغُسْلُ**»(١) قال الأزهريُ: الخِتَانُ: مَوْضِعَ الْقَطْعِ من ذَكَرِ الغُلامِ ونَوَاةِ الْجَارِيَةِ.

وفي حديث سَعِيد بنِ جُبَيْر: «**أنه سُئِلَ أينظُرُ الرجُل إلى شَعْرِ خَتَنَتِه**»(٢) فقرأ: ﴿**ولا يبدينَ زينتهنَّ**﴾ . . الآية. والخَتَنَةُ: هى أُمّ امرأة الرّجل. وقال الأصمعيُّ: الإِخْتَانُ من قِبَلِ المرأةِ، والإحْمَاءُ من قبلِ الزوجِ، والصِّهْرُ يَجْمعهُما.

وقال ابنُ شُميل: سُمّيت المصاهَرةُ مُخَاتَنَةُ لالتقاء الخِتَانَيْن.

ومنهُ الحَديث: «**أن النبى ﷺ قالَ: إنَّ مُوسَى ـ عليه السلام ـ آجَرَ نَفْسَه بعفَّة فَرْجِه/ وشبع بطْنِه فقال له خَتَنُهُ: إنَّ لكَ فى غَنَمى ما جاءَ به قَالب لَوْن**»(٣). [١٨٩/ ب]

قال ابنُ الأعرابى: أرادَ بالخَتَنِ أبا المرأة وقال النضر: قالِبَ لوْن أى على غَيْرِ ألوانِ أُمهَّاتِها.

باب الخاء مع الجيم

(خجج)

في حديث عليّ رضى اللهُ عَنْهُ فى ذِكْرِ بناء الكعبة: «**فبعث اللهُ السكينةَ وَهِيَ ريحٌ خَجُوجٌ فَطوّفَتْ بالبَيْت**»(٤) قالَ شَمِرٌ: ريحٌ خَجُوجٌ أىْ تخجُ فى كُلِّ شَقٍّ: أىْ تَشُقُّ، وقَالَ ابنُ الأعرابىّ: ريحُ خَجَوْجَاةٌ طويلةٌ دائمةٌ.

وفى الحَديثِ: «**أنَّهُ كان فى سَفِينة أصَابَتهَا ريحٌ فَخجَّتها**»(٥) أى صرفَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٦٤)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٦٥)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٦٥)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠) وابن منظور فى اللسان: ختن.

(٤) ذكره ابن الجوزى (٢/ ٢٦٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٦٦) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١).

(خـجـل)

وفى الحديث: «أَنَّهُ قال للنساء إنكنّ إذا شَبِعْتُنّ خَجِلْتُنّ»(1) قال أبُو عُبَيْد قالَ أبُو عَمْرو: الخَجَلُ: الكَسَلُ والتَّوانى عن طَلَب الرِّزْق.

وهو مأخوذٌ من الإنْسَانِ الخَجِلِ يبقى سَاكـتًا لا يَتحَرَّكُ ولا يَتكَلَّمُ ومنهُ يُقَالُ للإنْسَانِ قد خَجِلَ إذَ بَقِىَ كَذلك، وقال شَمرٌ قال ابن شميلٍ: الخَجلُ أن يَلْتَبِسَ على الرّجل الأَمْرُ فلا يَدْرى كَيْفَ المخرجُ منهُ، والخَجلُ: الهرَجُ أيضاً وأنشدَ:

قَدْ يَهتَدِى لصوْتِى الْحَادى الْخَجِلُ

وفى الحديث: «أنّ رَجُـلاً مـرّ بـوادٍ خَجِـلٍ مُغْـنٍ مُعْـشِبٍ»(2) يَعْنِى الْـكَثِير النَّبَاتِ./ [190/أ]

باب الخاء مع الدال

(خـدب)

فى صفة عمر: «خِدَبٌ من النَّاسِ كـأنَّهُ دَاعِي غنمٍ»(3) الخِدَبُّ: هو العَظِيمُ الجَافى، ومنهُ قِيلَ للعَظِيم خِدَبٌّ.

(خـدج)

فى حديثِ الصَّدقة: «فى كُلِّ ثَلاثِين تَبيع خَدِيجٌ»(4) قالَ أبوبُكر: معناهُ تبيعُ كالخُـدَيجِ فى صغَـرِ أعضَائه، ونـقصانِ قُـوته عن الثّـنِىِّ والرباع، والخَـدِيج: النَّاقصُ الْخَلْقِ، وأصلُه مُخْدَجٌ فَصُرِفَ عن مُفْعلٍ إلى فَعِيلٍ كما قال اللهُ تعالى: ﴿الَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾(5) أى المُحْكَم.

---

(1) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (1، 78) وفى الفائق (1، 404).
والحديث فى اللسان تمامه: «وفى الحديث: أنه قال للنساء: إنَّكُنَّ إذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ وَإذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ» أى أشرتن، وبطرتُن، والدَّقَعُ: سُوء احتمال الفقر، قال الكميت:
وَلَمْ يَرْتَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لِوَقْعِ الحُرُوبِ وَلَمْ يَخجَلُوا
«اللسان: خجل»

(2) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (1، 261) وابن الأثير فى النهاية (2، 12) والحديث فى اللسان: «خجل»، وقصته: «أن رجلا ضلت له أينُق، فأتى على وادٍ خَجِلٍ معشب».

(3) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (1، 266)، وابن الأثير فى النهاية (2، 12).

(4) ذكره ابن الأثير فى النهاية (2، 13). (5) سورة يونس (1).

وفى الحديثِ: «**أنه أتى بِمُخَدَّجٍ سَقِيمٍ**»[1] المُخَدَّجُ: الناقص الخلق.

وفى الحـديث: «**كلُّ صَـلاةٍ لَـيس فـيهـا قراءةٌ فَـهِىَ خِـدَاجٌ**»[2] الخِـداجُ: النُّقْصَـانُ، يقالُ: خَدجَت الناقةُ إذا ألْـقتْ ولدَهَا قَبْلَ أَوَانِ النِّـتَاجِ وإن كان تامَ الخلقِ، وأَخْدَجَتهُ إذا ولدتهُ ناقصَ الخَلَقِ وإن كان لتمامِ الحَمْلِ.

ومنه قيل لذى الثديَّة: «**مُخْدَجُ الْيَدِ**»[3] أى ناقصُها، وقالَ أَبُو بكرٍ: قولهُ: «فَهِـى خِداج» أى هـى ذاتُ خِداج فـحَذَفَ ذَاتَ وأُقِـيمَ الخِـداجُ مقـامه عـلى مذهبهم فى الاختِـصَارِ، قال: ويجوز أن يكون المعنى: فيه مـخدجةٌ أى ناقصةٌ وأَحَلَّ المصدرَ محلَّ الفعلِ كما قال عبدُالله:

«إقْبالٌ وإدبارٌ» وهُم يريدُون مُقبِلٌ ومُدبِرٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٦٦). وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣).

(٢) رواه مسلم فى ك (الصلاة) (٣٨ ـ ٤١/ ٣٩٥) (باب وجوب قـراءة الفاتحة فى كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفـاتحة) (١/ ٢٩٦، ٢٩٧)، ورواه أبو داود في ك (الصلاة) (١٣٧ ـ ٨٢١) ب(من ترك القراءه فى صلاته (بفـاتحة الكتاب) (١/ ٢١٥) ورواه الترمذى (باب ٦٩ج (٢/٢٦) ح٢٤٧.

ورواه النسـائي فى ك (الافتتـاح) (١١٦) ب(ترك قراءة بسم الله الرحـمن الرحيم فـى فاتحة الكتاب) (٢، ١٣٥) رواه ابن ماجه فى ك (الإقـامة) (١١ ـ ٨٣٨) ب(القراءة خلف الإمام) (١، ٢٧٣)، وأحـمد فـي مـسنـده (٢، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٣٥٠، ٣٨٥) (٣، ٤٣) (٤/١٦٧) (٦/ ١٤٢، ٢٧٥)، والأحاديث كلها فى اللسان: خديج.

(٣) رواه مسلم فى ك الزكاة حديث رقم (١٥٥، ١٥٦) بـاب «التحريض على قتل الخوارج» (ص١٧٦) وأبوداود فى كتاب السنة، وابن ماجه فى المقـدمة، والإمام أحمد بن حنبل فى مسنده (١/ ٨٨، ٩٥، ١٠٨) وإحلال المصدر مقام اسم الفاعل، أو كما فسر بقصد المبالغة كما تقول: جاء رجل نقـل ولهذا يأتى المصـدر حالا محل الصفة فـى جميع صورها تـقول: جاءت امرأة عدل، ورجلان عدل، ورجال عدل، ونساء عدل؛ لأن المصدر معنى خالص لم يتصل بذات قبل الوصف به، ولهذا صلح للجميع وصفاً وخبرًا كما فى الحديث.

«ينظر اللسان: خدج، وأوضح المسالك لابن هشام ٣١٢/٢ وهو شرح على ألفية ابن مالك الأندلسي، وقد علق عـليه: محمد محيى الدين عبـدالحميد تعليقًا طيبًا فـمن أراد المزيد، وبيان الشروط فى النعت بالمصدر، وآراء النحاة فليراجع الموضع ففيه غناء».

(خـدد)

قوله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ﴾(1) الأخاديـد: هى الـشقُـوقُ فى الأرض، واحدُهَا: خدٌّ وأُخْدُودٌ.

[190/ب] ومنه حديثُ مَسْرُوقٍ/ «أنهارُ الجنةِ تَجْرِى فِى غَيْرِ أُخْدُود»(2). أىْ: فى غَيْرِ شَقٍّ.

(خـدع)

قوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾(3) الخِدَاعُ: إظـهارُ غيـرِ مَا فِى النَّـفْسِ وذلكَ أنـهُم أَبْطَـنُوا الكـفْرَ وأَظْهَـرُوا الإيمانَ، فـإذا خَادَعُوا المـؤمنَ فـقـد خَـادَعُوا الله ـ عزّوجلّ ـ.

وقوله: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ﴾(4) أىْ مَا يَحِلُّ عَاقِبَةُ الخِدَعِ إلاَّ بِهِمْ.

وَمِنْ كلامِهِمْ:

مَنْ خدَعَ مَنْ لا يَنْخَدِعُ فَإِنَّمَا يَخدعُ نَفْسَهُ.

وفى الحديث الآخرِ: «الحربُ خُدْعَةٌ»(5) أى يَنْقَضِى أَمْرُهَا بِخَدْعَةٍ واحدةٍ.

ومـن أمثـالِهم * أَخْدَعُ مـن ضـبٍّ حَـرَشْتَهُ * هُـوَ مـن قَـوْلِكَ خَدَعَ

---

(1) سورة البروج آية رقم (4).

(2) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (2، 267) وابن الأثير فى النهاية (2، 13).

(3) سورة البقرة آية رقم (9) والنساء آية رقم (142).

(4) سورة البقرة آية رقم (9).

(5) رواه البخارى فى ك الجهاد حديث رقم (157) ب. الحرب خدعة. (6/ 182).

وك المناقب رقم الحديث (25، 26) باب علامات النبوة فى الإسلام»، وك استتابة المرتدين رقم الحديث (6، 6930، 1931) ب ـ قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (12/ 300)، ورواه مسلم فى ك الجهاد رقم الحديث (17/ 1739/ 18/ 1740) بـ(جواز الخداع فى الحرب) (12، 288، 289) وك الزكاة رقم الحديث (154/ 1066) ب(التحريض على قتل الخوارج (7/ 175).

وأبوداود ك الجهاد 92 وك السنة 38، والترمذى فى ك الجهاد رقم الحديث (5/ 1675) ب(ما جاء فى الرخصة فى الكذب والخديعة فى الحرب (4/ 193/ب 194)، وابن ماجة فى ك الجهاد رقم الحديث (1004/ 3833/ 1005/ 3834) ب(الخديعة فى الحرب =

منـــى فـلان أيْ: تَـوَارَى، وإنمـا قـيل للضـبِّ ذلـك لأنَّهُ يَلْـوِى جُحْرَهُ تَلوية.

وفى الحديث: «**يكونُ قَبْلَ الساعةَ سنونَ خَدَّاعَةُ**»(١) قال الأصمعىُ: أى يَقِلُّ فيها المَطَرُ، يقال: خَدَعَ المطرُ إذا قَـلَّ، وخَدَعَ الرِّيقُ من فَمِهِ إذا قَلَّ، وقِيلَ: إِنَّهُ يَكْثُر فِيها الأَمْطَارُ، ويقل الرِّيعُ فذَلَك خداعُها.

(خدل)

فى الحـديث: «**والذى رُمِـيَتْ به خَـدْلٌ جَعْدٌ قَـطَطٌ**»(٢) الخَدْلُ: الْمُمْـتَلِيءُ السَّاق.

(خـدم)

فى حديث خالد بن الوليد: «**الحمد لله الذى فضَّ خَدَمَتكُمْ**»(٣) يقال الخدمة سَيْرٌ غَلِيظٌ مثل الْحَلْقَةِ يُشَدُّ بها رُسْغُ البَـعيرِ ثم تُشَدُّ إليهَا سَرائحُ نَعْلِهَا، وسُمِّيَ الخُلْخَال خَدَمَةً لذَلَكَ.

ومنه الحديث: «**لايَحولُ بينَنا وبـين خَدَمِ نِسَاءكُم شيءٌ**»(٤) قال/ أبوعبيد: [١٩١/أ] أصل الخَدَمة: الْحَلْقَةُ المستديرةُ فَشَبَّهَ خالدٌ اجتماع أَمْرِ العَجَم [كان](*) وَاتِّسَاقُهُ بِذَلِكَ، فلهذا قال: «فَضَّ خَدَمَتكمُ» أى فرَّقَهَا بَعْدَ اجْتماعها.

=(٢/ ٤١٥) وأحمـد بن حـنبل فـى مسـنده (١/ ٨١/ ٩٠/ ١١٣/ ١٢٦/ ١٣١/ ١٣٤/ ٢/ ٢١٢/٢١٤) (٣/ ٢٢٤/ ٢٩٧/ ٣٠٨) (٦/ ٣٨٧، ٤٥٩).

(١) رواه أحمـد فى مـسنده (٢/ ٢٩١/ ٣٣٨) (٣/ ٢٢٠) وابـن ماجه فـى ك الفـتن رقم الحديث، ٤٠٣٦) ب (شدة الزمان/ ٢/ ١٣٣٩).

(٢) رواه البخارى فى ك الطلاق رقم الحديـث (٣١/ ٥٣١٠) ب (قول النبى ﷺ: لو كنت راجمًا بغير بينة (٩/ ٣٦٣). وحديث رقم (٣٦، ٥٣١٦) ب(قول الإمام: اللهم بين» ورواه مسلم فى ك اللعان رقم الحديث (١٢، ١٤٩٧) ورواه مسـلم فى ك اللعان رقم الحديث (١٢/ ١٤٩٧) (١٠، ٣٨٣)، ورواه النسائي في ك الطلاق بقول الإمام اللهم بين (٦/ ١٧٣). وأحمد بن حنبل فى مسنده (١/ ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٦٥).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ٢٦٨) وابن الأثير فى النهاية (٢، ١٥).

(٤) رواه أبو داود فى سننه فى ك الخراج والإمارة رقم الحديث (٢٨٨٤) ب(فى خبر النضير) (٢٣/ ٣٠٠٤). وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٧٩).

(*) وكلمة «كان» لاموضع لها فى المعنى، وفى اللسان ما يفيد ذلك «مادة: خدم».

وفى حَدِيث سَلْمَان: «أنه رُؤِىَ عَلَى حمَار وخَدَمَتاه تَذَبْذَبَان»(١) أرادُوا بخَدَمَتَيْه سَاقَيْه سُمِّيَا بذلك لأنَّها مَوْضِعَا الخَدَمَتَيْن وَبِهِمَا الْخلْخَالان، ويُقَالُ: أُرِيد بِهِما مَخْرَجَ الرجُلِ من السَّرَاوِيلِ.

ومنهُ الحديث: «بَادِيةً خِدَامُهُنّ»(٢) أى ظَاهِرَةً خَلاَخيلهُنَّ.

ومنه قيل: فَرسٌ مُخدَّمٌ إذا كَان أبيضَ الرُسْغَيْن.

باب الخاء مع الذال

(خذف)

فى الحديث: «أنهُ ﷺ نَهى عن الخَذْف»(٣) قال الليثُ: الْخَذْفُ: رَمْيُكَ حَصَاةً أَوْنَوَاة تأخُذهَا بين سَبَّابَتَيْكَ، أَوْ تجعَلَ مَخْذَفَةً من خشَبةٍ ترمى بها بَيْن إبْهَامك والسَّبَّابَة.

(خذق)

فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ: «وقيل لهُ:أتذكُر الفيلَ؟ فقال:أذكُرُ خَذْقَهُ»(٤) يعنى رَوْثَهُ. يُقَالُ: خَذَقَ الشيءُ وذَرَقَ وزَرَقَ بمعنىً واحدٍ.

(خذل)

قوله تعالى(٥): ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ﴾ الخذلُ: الترك من الإعانة.

(خذم)

وفى الحَدِيث: «كأنَّكُم بالتُّرك قَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخَذَّمَة الآذَان»(٦) أى مُقَطَّعَة الجذم والخذم والجزم والحز والحزق والجذف: القَطعُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ٢٦٨)، وابن الأثير فى النهاية (٢، ١٥).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ٢٦٨) وابن الأثير فى النهاية (٢، ١٥).
(٣) رواه البخارى فى ك الأدب رقم الحديث (١٢٢٠، ٦٢٢٠) ب(النهى عن الخذف) (١٠، ٦١٥) وفى تفسير سورة ٤٨ سورة الفتح رقم الحديث (٤٨٤١) ب(إذ يبايعونك تحت الشجرة) (٨، ٤٥١) ورواه مسلم فى ك الصيد رقم الحديث (٥٤، ١٩٥٤) ب/ إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف (١٣/ ١١١، ١١٢).
وأبوداود فى ك الديات (٤٤١١) ب(دية الجنين) (٦/ ٣٧٢). والنسائى فى القسامة (٤٠)، وابن ماجه فى الصيد (١١)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٦، ٥/ ٤٦، ٥٤، ٥٧).
(٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١، ٢٦٩) وابن الأثير فى النهاية (٢، ١٦).
(٥) سورة آل عمران آية رقم (١٦٠).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ٢٦٩) وابن الأثير فى النهاية (٢، ١٦).

باب الخاء مع الراء

(خـرأ)

فى الحديث: «**أن الكفار قالوا إن محمداً ﷺ يُعَلِّمكُم كل شيءٍ حتى الخِرَاءَةَ**»(١)/ قال الليثُ: يُقَالُ خَرِىَ يَخْرأُ خَراً والاسم الخراء. [١٩١/أ]

وقال غيره: جَمْعُ الخراء خُرُؤٌ وقال شَمِرٌ: جمعُ الخُرء خُرُؤٌ.

(خـرب)

فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «**فى الَّذى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ بالنَّعلِ قال: يُقَلِّدُهَا خُرَّابَة**»(٢) قال أبوعبيد: الذى تَعْرِفه العرب فى الكلام الخُرْبَة وهى عُرْوَةُ المَزادة، سميت خُربةً لاستدارتها، وكلُّ ثقب مستدير فهُوَ خُربةٌ.

وقال ابن الأعرابى: خُرْبَةُ المَزَادَة أُذُنُهَا.

وفى حديث المغيرة: «**كَأَنَّهُ أمةٌ مُخَرَّبةٌ**»(٣) أى مَثْقُوبَةُ الأُذُن وتلك الثُّقْبَةُ هِىَ الخُربة.

وفى الحديث: «**وسألَهُ رجلٌ عن إتيان النِّسَاء فى أدْبَارهنَّ؟ فقال: منْ أىِّ الخُرْبَتَيْن**(٤)**، أو فى أى الخُرْزَتَين، أَوْ فى أىِّ الخُصْفَتَين**» كذلك رُوى، والخُرْبَةُ: كلُ ثقب مُسْتَدِير والجمع خُرَبٌ، والخُرْزَةُ مثل الخُرْبَة، والخُصْفَةُ مثل الخُرزَةِ من خَصَفْتُ النَّعلَ.

وفى حديث عبدالله: «**ولا سَتَرْتَ الخَرْبَةَ**»(٥) يعنى العورَة، يقال ما فيه خَرْبَةٌ: أىْ عَيْبٌ، والخَارِبُ: اللِّصُّ.

---

(١) رواه مسلم فى ك الطهارة (٥٧، ٥٨) ب (الاستطابه) (٣/ ١٥٤، ١٥٥)، والترمذى فى ك الطهارة ب ـ(الاستنجاء بالحجارة (١/ ٢٤)، والنسائي فى ك الطهارة (٤٨) باب (النهي عن الاستنجاء باليمين (١/ ١٢). وأحمد فى مسنده (٥/ ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٦٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٨).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٨) واللسان: خرب.

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٨) واللسان: خرب.

(خربش)

ومن رباعيه وفى حديث بعضهم قال: «**كان كتابُ فُلان مُخَرْبَشًا**»(١) قالَ الليثُ: الخَرْبَشَةُ: إفَسادُ الكتابِ ونحوه.

(خربص)

وفى حديث ظبيان وصاحبه يعنى سفيان قال لهما رسول الله ﷺ: «**إنَّ نَعيمَ الدنيا أقلُّ وأَصْغَرُ عنْدالله منْ خَرْبَصيصة**»(٢) قُلْتُ: هِيَ الشَّيْءُ الحقيرُ الخسيسُ مِنَ الْحُلىِّ، يقال ما عليها خَرْبَصِيصَةٌ ولاَ هَلْبَسِيسَةٌ.

(خرت)

فى الحديث: «**واستأجَرَ رجلاً هاديًا خِرِّيتًا**»(٣) يعنى دليلا حاذِقاً يهتدى لِمِثْلِ خَرْتِ الإبْرة مِنَ الطريقِ. / [١٩٢/أ]

(خرج)

قوله: ﴿**ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ**﴾(٤) يعنى من القُبُورِ للبعثِ. وقال أبوعبيدة هو من أسماء يوم القيامة، وأنْشَدَ للعجَّاج:

أَلَيْسَ يَــوْمٌ سُمِّـى الخُرُوجَــا　　　أَعْظَـمَ يَـوْمٍ رَجَّــةً رَجُـوجًا

وقوله تعالى: ﴿**فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا**﴾(٥) أىْ جُعْلاً.

وقوله: ﴿**أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا**﴾(٦) أى أجْرًا ﴿**فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ**﴾(٧) أى فرزقُ ربِّكَ خَيْرٌ، وسـمعتُ الأزهرىَ يقولُ: الخَـرَاجُ يَقَعُ على الـضَّرِيبةِ، وَيَقَعُ عـلى مَالِ الْفَىءِ، ويقعُ على الجِزْية، وعلى الغَلَّة.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٧٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٩).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٧٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٩).
(٣) رواه البخارى فى ك (الإمـارة) (٣ ـ ٢٢٦٣) ب(استئجار المشركين عـند الضرورة) (٤/ ٥١٧) وح (٤ ـ ٢٢٦٤) ب(استأجر أجيرًا يعمل له لمدة ثلاثة أيام) (٤/ ٥١٨).
(٤) سورة ق (٤٢).
(٥) سورة الكهف: آية (٩٤).
(٦) سورة المؤمنون: آية (٧٢).
(٧) سورة المؤمنون: آية (٧٢).

والخَرَاجُ: اسمٌ لما يَخْرُجُ مِنَ الْفَرَائضِ فِي الأَمْوَالِ، والخَرْجُ المصْدرُ.

وفى حديث سُويد بن غفلة قال: «ودَخَلْت عَلَى عَلىٍّ يوم الخُرُوج فإذا بَيْنَ يَدَيْهِ فَاثُور عليه خُبْز السَّمْرَاءِ، وصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ مِلْبَنَةٌ»(١).

قال أبوالعباس: يُقَالُ هُوَ يَوْمُ العيد، ويومُ الخُرُوجِ، ويومُ الصَّفّ ويومُ المَشْرِق، ويوم الزِّينَة، والفَاثُور: الخِوَانُ، وخبز السَّمْرَاء: الخُشْكَارُ، والمِلْبَنَةُ: المِلْعَقَةُ، والخطيفَةُ: مُفَسَّرٌ فى بابها.

وفى الحديث: «الخَرَاجُ بالضَّمَانِ»(٢) قال أبوعبيد: يَعْنِى الخَرَاجُ فى هذا الحديث غَلَّةُ الْعَبْد يشتريه الرجلُ فَيَسْتَغلّه زَمَانًا ثم يَعْثُر مِنْهُ عَلَى عَيْب دَلَّسَهُ البَائع، ولَمْ يَطَّلِعْ المُشْتَرى عَلَيْهِ فَلَهُ رَدُّه على البَائِع والرُّجُوعُ عَلَيْه بِجَمِيع الثَّمنَ، والغَلَّةُ التى استَغلَّهَا طَيّبةُ لهُ لأنهُ كَان فى ضمانه، ولو هَلَك هلَك من ماله، وهذا معنى قول/ شُريح «لرَجُلَيْن احْتَكَمَا إلَيْه فى مِثْلِ هَذَا فَقَالَ للْمُشْتَرِى: رُدَّ الداءَ بدائه ولك الغَلَّةُ بالضَّمَانِ»(٣) يُقَالُ: خَارَجَ فلانٌ غلامَهُ إذَا اتَّفَق عَلَى ضَرِيبَةٍ يَردُّها على سَيّدِه عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ، وعَبْدٌ مُخَارِجٌ. [١٩٢/ب]

وقولهُ عزوجل: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾(٤).

قال أبُو عبيدةَ: مَجَازُهُ الْقَسَمُ كقولك والذى أخرجَك لأنّ مَا فى مَوْضع الذي لقولِه: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾(٥) أىْ والَّذى بَنَاهَا.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٠).

(٢) رواه الترمذى فى ك (البيوع) (٥٣ ـ ١٢٨٥) ب (ماجاء فيمن اشترى العبد ويستغله ثم يجدبه عيبًا) (٣/ ٥٧٢)، ورواه النسائى فى ك (البيوع) (١٥) ب (الخراج بالضمان) (٣/ ٢٥٤)، ورواه ابن ماجة فى ك (التجارات) (٤٣/ ٢٢٤٢، ٢٢٤٣) ب (الخراج بالضمان) (٢، ٧٥٤)، وأحمد فى مسنده (٦/ ٤٩، ٢٠٨، ٢٣٧)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٣٩٣).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٠).

(٤) سورة الأنفال (٥)، ومعنى «مَجَازُهُ» أى أن اللفظ «ما» استعمل فى غير معناه الأصلى بعلاقة، وقد مرّ نحو هذا مبينا.

(٥) سورة الشمس (٥).

وفى حديث ابن عباس: «**يتخارجُ الشَّرِيكَان وَأَهْلُ الميْراث**»(١) قال أبوعُبَيْد: يقولُ:إذا كَانَ المتَاعُ بَيْنَ وَرَثَة لَمْ يَقْتَسِمُوه أَوْ مِنْ شُرَكَاءَ وَهُوَ فِى يد بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْض فَلاَ بأس أَنْ يَتَبَايَعُوهُ وَإِنْ لَمْ يَعْرف كُلُّ وَاحِدٍ منهُم نصيبَهُ بعينِه، ولم يَقْبِضْهُ، ولو أرادَ رجُلٌ أجنبىٌ أنْ يشترى نصيبَ بعضِهمْ لمْ يجز، حتَّى يَقْبَضَهُ الْبَائِعُ قبلَ ذلكَ، وقد رَواهُ عنهُ عطاءٌ مُفَسّرًا فى الحديث، قالَ: لا بأسَ أن يتخارجَ القومُ فى الشَّركَةِ تكونُ بَينهم فَيَأخذُ هَذا عَشْرَةَ دَنَانيرَ نقدًا، وَيَأْخُذُ عَشْرَةَ دَنَانيرَ دَيْنًا.

وفى الحديثِ فى قصةِ ثمود: «**إنَّ ناقةَ صالح كانت مُخْتَرِجَةً**»(٢) أى أنَّها كانَتْ على خِلْقَةِ الجملِ.

(خردل)

فى الحديث: «**فمنهُم المُرْبَقُ بعَمله، ومنهُم المُخَرْدَل**»(٣) قيل المخُردلُ: الْمَرمِىُّ المصرُوعُ، وقيل: المُقطَّعُ، يُقَالُ: لحمٌ خَراديل إذا كَان لحمًا قطَعًا [١٩٣/أ] المعنى: إنَّه تُقَطّعهُ كَلاَلِيبُ الصِّرَاطَ حَتَّى يَهْوِىَ إلَى النَّار./

قال الليث: خَرْدَلتُ اللَّحْمَ أى فصَّلت أَعْضَاءَه، قال: والخَرْدُولَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْم، وقال أبو عُبَيْد: خَرْدَلت اللحمَ وَخرذَلْتُهُ ـ بالدال والذال قَطَّعْتُه وفَرّقْته.

---

(١) رواه البخارى فى ك (الحواله) (١) بـ(الحوالة وهل يُرْجَع فى الحواله) (٤، ٥٤٢)، ورواه فى ك (الصلح) (١٣) بـ(الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة فى ذلك) (٥، ٣٦٥)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢، ٢٩٩).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٠)، واللسان: خرج.

(٣) رواه البخارى فى ك (الأذان) (١٢٩ ـ ٨٠٦) ب(فضل السجود) (٢/ ٣٤١)، وك (الرقاق) (٥٢ ـ ٦٥٧٣) ب (الصراط جسر جهنم) (١١، ٤٥٣)، وك (التوحيد) (٢٤ ـ ٧٤٣٧) ب(قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضره إلى ربها ناظرة) (١٣/ ٤٣٠).

(خرر)

قوله: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾(١) أى سَقَط ويقال للحجرِ إذا تَدهدى من الجبلِ خَرّ يَخُرُّ خُرُورًا ـ بضم الخاء ـ وَخَرَّ الماءُ يَخِرّ ـ بكسرِ الخَاء ـ وخَرَّ الميّتُ يخرُّ خَرِيرًا.

وفى حديث حكيم بن حزام قال: «**بايَعْتُ رسول الله ﷺ على أن لا أَخِرَّ إلاَّ قَائمًا**»(٢) قال أبُو عُبَيْد: معْناهُ لاَ أَمُوتُ إلا مُتَمَسّكًا بالإسْلامِ. قال الفراء: لاَ أُغْبَنُ ولاَ أَغْبِنُ ألا تَرى أن النبى ﷺ قال: «**لسْتَ تُغْبَنُ فِى دِينٍ ولاَ شَىْءٍ مِنْ قَبْلِنَا ولاَ بَيْعٍ**».

وقال الحربىُّ: معناهُ لاَ أَقَعُ فِى شَىْءٍ مِنْ تِجَارَتِى وَأُمُورِى إلاَّ قُمْتُ به منتصبًا لهُ.

(خرس)

فى الْحَدِيثِ «هى صُمْتَةُ الصَّبِىّ وخُرْسَةُ مَرْيم»(٣) الْخُرْسَةُ: ما تُطْعِمُهُ النُفَسَاءُ عِنْدَ ولاَدَتِها يُقَالُ: خَرَسْتُ النُفَسَاءَ إِذَا أَطْعَمْتَهَا الْخَرْسَةَ، فَأَمَّا الْخَرْسُ بِلاَهَاءٍ فَهُوَ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ.

(خرش)

فى حديث أبى بكر: «**أَنَّهَ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرِش بَعِيرَهُ بِمحْجَنه**»(٤).

قال أبوعُبَيدٍ: الْخَرْشُ: هُوَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ يريد بذلك تَحْرِيكَهُ للإِسْرَاعِ، وَهُوَ شَبِيةٌ بالخَدْشِ.

---

(١) سورة الحج (٢١).

(٢) رواه النسائى فى ك (التطبيق) (٣٥) ب(كيف يخر فى السجود) (٢، ٢٠٥). وفى السنن الكبرى ك (التطبيق) (٣٣ ـ ٦٧١) ب(كيف يخر للسجود) (١، ٢٢٨)، ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٢٧٧). وفى اللسان: غبن.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ٢٧٢) وابن الأثير فى النهاية (٢، ٢١).

(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢، ٧).

(خرص)

قوله: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾[1] أى يكذبُون، والخرصُ: الْـكَذِبُ، يُقَال: أَخْرَصَ وَاخْتَرَصَ وتخرَّصَ إِذَا افْتَرَى الْكَذِبَ.

ومنه قوله: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[2] أى لُعِنَ الكذَّابُون الَّذِيـنَ يَقُولُون على الله سُبْحَانَهُ ظَنًّا وحدسًا مالا يعلمُون، وكُلُّ مَنْ قالَ بالظَّنِ فَهُو/ خَارِصٌ. [١٩٣/ب]

وفى الحـديث: «أنهُ أَمـر بالخـرصِ فى النَّخل والـكرمِ»[3] يقال خـرصت النخـلةَ: هُوَ أَنَّ النَّـخْلَ إِذَا حُرِزَتْ ثَمَـرُهُ، لأَنَّ الْحَرْزَ إِنَّمَـا هو تقديـرُ بِظَنٍّ لا إحاطةٍ.

وفى الحديث: «أَنَّهُ وعَظَ النِّسَاءَ وَحَثَّهُنَّ على الـصَّدَقة فَجَعَلَتُ المَـرْأَةُ تُلْقِى الخُرْصَ وَالْخَاتَمَ»[4] قَالَ شَمِرٌ: الْخَرْص: الحلقةُ الصغيرةُ من الْحَلْي.

ومنه حديث سعدٍ: «إن جُرحه برَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَالْخَرْصِ»[5] أَىْ فِى قِلَّةِ مَا بَقِىَ مِنْهَا.

(خرط)

فى حَدِيث عَلِىٍّ: «وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا يؤُمُّنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهونَ، فقال له علىٌّ: إِنَّكَ لَخرُوط»[6] قال أبوُ عُبَيدٍ:

---

(١) سورة الأنعام (١١٦).

(٢) سورة الذاريات آية رقم (١٠).

(٣) رواه البخارى فى ك (الزكاة) (٥٤ ـ ١٤٨١) ب(خرص التمر) ب(ماجاء فى الخرص) (٣/ ٢٦/ ٢٧)، ورواه مسلم فى (ك الفضائل) (١١ ـ ١٣٩٢) ب (فى محجزات النبى ﷺ) (٤، ١٧٨٥)، ورواه أبو داود فى ك (الإمارة) (٣٠٠٨) ب(ماجاء فى حكم أرض خيبر) (٣/ ١٥٧)، وأحمد فى مسنده (٥/ ٤٢٤، ٤٢٥).

(٤) رواه البخارى فى ك (العيدين) (٨ ـ ٩٦٥) ب(الخطبه بعد العيد) (٢/ ٥٢٦)، رواه مسلم فى ك (العيدين) (٢) ب(صلاة العيدين) (٢، ٦٠٢)، وأحمد فى مسنده (١، ٢٢٠، ٢٨٠، ٣٣٢، ٣٤٠).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٦، ١٤٢).

(٦) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢، ١٤١) والأحاديث فى اللسان: فرص، فرط.

الخَرُوطُ: الذى يتهورُ فى الأمُورِ وَيركَبُ رأسَهُ فى كل مَا يُريدُ بالجهلِ وَقلَّة المَعرفَة بالأمُورِ، وَمِنْهُ يُقَال انْخَرَطَ علينا فُلانٌ إِذَا انْدرَأَ عَلَيْهِمْ بالْقَوْلِ السَّيِّءِ وَالْفِعْلِ، وخرَطَ الرجلُ العنقُودَ واخترَطَهُ إذا وضعَهُ فِى فِيهِ، وَأخْرَجَ عُمْشُوشَهُ[1] عاريًا.

وفى الحديث: «**أن النبى ﷺ كانَ يأكُلُ العنبَ خَرْطًا**»[2].

وفى حديث عمر: «**أنَّهُ رأَى فى ثوبه جنَابَةً فقَالَ خُرطَ علَيْنا الاحْتِلامُ**»[3] قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: خَرَط أىْ أرسَل يُقال خَرَط البازىَّ إذَا أَرسَلَهُ مِنْ سَيْرِه.

(خرطم)

ومن رُباعيه قوله: ﴿**سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**﴾[4] قال ابنُ عرفة: العَربُ تُسمى الأنْفَ الخرطُومَ، قال الفرزدَق:

«إِيمِى إِلَى مَعْشَرٍشُمِّ الخراطِيم» وَالأَصلُ فيه للسِّبَاعِ ثم اسْتُعِيرَ، قَالَ: ويَقُولُ: القائل أليس تُسَوِّدُ وَجْهَ الْكَافِرِ، فَمَا بالُ ذكْرِ الأَنْفِ؟ فالجوابُ: أَنَّ العرب خُوطِبَتْ كما تَتَكَلَّمُ فَيَقُولُ رَغِمَ اللهُ أنْفَهُ، وَأَخَذْتُ بِأَنْفِه وَقُدْتُهُ بخرامه، وأوطاء اللهُ محَنّتهُ ويَقولُون: شَمَخَ بِأَنْفِه، فينسبُونَ الْكِبْرَ إلىَ الأَنْفِ فَذَكَرَ الأَنْفَ بالوَسْمِ وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي سَائِرِ الْوَجْهِ.

(خرع)

فى الحديث: «**إن المُغيبَةَ يُنْفَقُ عليهَا مِنْ مال زوجها مَالَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ**»[5] أىْ لم تَخْتَزِلْهُ وتَقْطَعْهُ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الاخْتِرَاعُ والاخْتِزَاعُ: الخيانَةُ، وقالَ ابنُ شُمَيْل: الاختِرَاعُ الاستهلاك.

---

(١) هكذا وردت فى لسان العرب لكن فى المخطوطة «عمشوقة».
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٣).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٣).
(٤) سورة القلم (١٦).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٣)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٣) وفى اللسان: خرع.

وفى حَديثِ أَبِى سَعِيدٍ: «**لو سَمِعَ أحدُكم ضغطةَ القبرِ لَخَرِعَ**»[1] قال: والخَرَعُ الدَّهَشُ.

ومنهُ قولُ أبى طَالبٍ: «**لَوْلاَ أَنَّ قُرَيْشًا تقُولُ: أَدْرَكَهُ الخَرَعُ**»[2] يعنى الضَّعْفَ وَالْخَوَرُ.

وَفِى حَدِيث بَعْضِ التَّابِعينَ «**لا يُجْزِى فِى الصَّدَقَةِ الخَرِعُ**»[3] قالَ شَمِرٌ: هو الْفَصِيلُ الضّعيفُ.

(خرف)

وفى الحديث: «**عَائِدُ الْمرِيضِ فى خرافَة**»[4] قال ابنُ الأنبارى: أَىْ فِي اجْتنَاء ثَمر الْجَنَّةِ، يَقَالُ: خَرفْتُ النَّخْلَةَ أَتَخَرَّفُهَا، فَشبَّهَ رسُولُ الله ﷺ مَا يَحوزُهُ عَائد المريض مِنَ الثَّوَابِ مَا يحوزُه المُخْتَرِفُ من الثّمر، قالَ: والمَخْرَفُ النَّخْلَةُ التى يخترفُ منها، والمِخْرَفُ: المِكْتَلُ يُلْتَقَطُ فِيه الرُّطَبُ.

وَمِنْهُ الْحديثُ «**أخذَ مخْرَفًا فأتى عِذْقًا**»[5] والعِذْقُ: النَّخْلَةُ.

قالَ: ويُقَالُ للرُّطب أيضًا مَخْرَفٌ.

وَمِنْهُ الْحَديثُ «**عائدُ المَريض على مخارفِ الجنةِ حتَّى يرْجِعَ**»[6].

قال أبوعُبَيْد: قَالَ الأَصْمَعِىُّ، واحدُ المَخارِفِ مَخْرَفُ وَمَنْ جَنَى النَّخْلَ سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَخْتَرِفُ، أىْ يَجتَنِى، وقال شَمِرٌ: المخرَفَةُ سِكّةُ بين صفَّيْنِ منْ نَخْلٍ

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٥٧).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٣).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٤).

(٤) رواه مسلم فى ك (البر) (٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٢٥٦٨) ب(فضل عيادة المريض) (٤، ١٩٨٩)، رواه أحمد فى مسنده (١/ ١٣٨)، (٥/ ٢٧٦).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٤)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٤).

(٦) رواه مسلم فى ك (البر) (٤٠، ٤١) ب(فضل عيادة المريض) (٤/ ١٩٨٩)، رواه الترمذى فى ك (الجنائز) (٢، ٩٦٧) ب(ما جاء فى عيادة المريض) (٣/ ٢٩٠). وأحمد فى مسنده (٥/ ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤).

يَخْتَرِفُ مِنْ أَيِّهِمَا شَاءَ، وقال غيرهُ: الْمَخْرَفَةُ الطَّرِيقُ فمعنى الحديثِ أنهُ عَلَى طَرِيقٍ تُؤَدِّيهِ إِلَى طُرُقِ الْجَنَّةِ.

ومنهُ قولُ عمر: «**تُرِكْتُم على مثل مَخْرَفَةِ النَّعَمِ**»[1] أى عَلَى مِثْلِ طُرُقِهَا.

وَفِى حَدِيثِ أَبِى طَلْحَةَ: «**إِنَّ لِى مَخْرفًا، وَإِنِّى قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً**»[2] قال أبوبكرٍ: رَدَّ هذَا ابْنُ قتيبةَ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ وَالأَصْمَعِىِّ، وَقَالَ: الْمَخَارِفُ لاَيَكُونُ جَنَّىَ النَّخْلِ، وإنما هِىَ النّخلُ، وَالجَنَى مَخْرُوفٌ وَلَيْسَ بِمَخْرَفٍ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ أَبِى طَلْحَةَ قالَ ومعنى الحديث: عَائِدُ الْمَرِيضِ فِى بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ لأَنَّ الْعِبَادَةَ ثَوَابُهَا الْجَنَّةُ. قال أَبُوبكر: بَلْ هُوَ الْمُخْطِىءُ لأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَيَقَعُ عَلَى المخرُوفِ مِنَ النَّخْلِ كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشُّرْبِ وعَلَى الْمَوْضِعِ، وعَلَى الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ وكَذَلك المَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ، وَالْمَرَكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ فإِذَا جَازَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يَقَعَ الْمَخَارِفُ عَلَى الرُّطَبِ الْمَخْرُوفِ وَلاَ يَجْهَلُ هَذَا إِلاَّ القَلِيلُ التَّفْتِيشِ عَنْ كَلاَمِ العَرَبِ قالَ نُصَيبْ:

وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَزَادَنِى إِلَى ظَمِئي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وقال آخرُ:

وَأَعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قدْ أَرَاهَا تُعَرَّضُ لِى وَفِى الْبَطْنِ انْطِوَاءُ

أراد بالمطاعم الأطعمة.

وقوله: «**وعائدُ المريضِ على بسَاتِينَ/ الجنة**»[3] خطأ لأنّ «على» لايكونُ [١٩٥/أ] بمعنى «فى»، ولايَجوزُ أن يُقَال الكسرُ على كمىٍّ، بمعْنى «فى» كُمىَّ، والصِّفاتُ لا تُحَمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إلا بأثَرٍ، ومارَوَى لَغَوِىٌّ قطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ «عَلَى» مَوْضِع

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٥٧).
(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٥٧).
(٣) سبق تخريجه.

«فى» وروى فى حَدِيث آخرَ: «عَلَى خُرْفَة الجنة»[1] والخُرْفَةُ: ما تُـخْتَرفُ من النّخْلِ حين يُدْرَكُ ثمره.

وفى الحديث: «إنَّ أهلَ النارِ يَدْعُونَ مَالكًا أرْبَعِينَ خَرِيفًا»[2] أىْ سنةً.

وفى الحديث: «ما بينَ منكبى الخازنِ من خَزنَة جَهَنَّمَ خرِيفٌ»[3] أراد ما بين الخريف إلى الخريف وهو السنة وفى قَوْلِ بعضِ الرّجز:

لـم يَغْـذُهَـا مدٌّ ولاَ نَـصِـيفُ ولاَ تـمـيــراتٌ ولا تَـعْـجِـيـفُ

لكنْ غَذاهَا اللّبن الخريفُ

الرواية اللّـبنُ الخريفُ فَيُشَبِّـهُ أَنَّهُ أَجْرَىْ اللّبن مَجْـرىَ الثّمار التى تُـختَرفُ. وَتُجْتَنَى عَلَى الاستعارةِ، قال أبومَنْـصُورٍ: الخريفُ: أحدُ فُصول السَّنَةِ، واللبنُ فيه يكونُ أدْسَم منهُ فيِ سَائِرِ الأزمَان.

(خرفج)

ومَنْ رُباعيه وفى الحديث: «أنه كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرْفَجة»[4] وهِىَ الْوَاسِعَةُ يُقَالُ عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ إذَا كَانَ وَاسِعًا.

(خرق)

قوله تعالى: ﴿وخرقُوا لَهُ بنين وبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[5] أى افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا يُقَالُ: خرَقَ وَخَرَّقَ، وخلَقَ واخْتَلَـقَ ونَشَكَ وانْتَشَك وخَرَصَ واخْتَرَصَ إذا كَذَبَ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٤).

(٢) رواه مسلم فى ك (الزهد) (٣٧ـ ٢٩٧٩)، (٤، ٢٢٨٥)، رواه الترمذى فى ك (الزهد) (٣٧ ـ ٣٥٢) بـ(ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم)، (٤/ ٥٧٧)، وأحمد فى مسنده (٢، ١٦٩).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٥).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (٢/ ٢٥)، ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٤)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٥)، ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٨٠).

(٥) سورة الأنعام (١٠٠).

وقوله: ﴿إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾(١) أى جعل فيها خَرْقاً يدخُل منهُ الماءُ.

وقوله: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾(٢)/ أى لَنْ تَبْلُغَ أطْرافَها، وقال الأزهرىُّ: [١٩٥/ب] معناه لَنْ تَقْطَعها، وقيل: لَنْ تَنْقبَ الأرْضَ.

وفى الحديث: «نَهَى أَن يُضحى بِشَرْقَاء أو خَرْقَاء»(٣) الخَرْقَاءُ: التى فى أُذنها ثُقْبٌ مُسْتَدير.

وفى تَزْويجِ فَاطمَةَ: «فَلَمَّا أَصْبَحَ دعَاها فَجَاءَتْ خَرِقَةً من الحيَاء»(٤) أى: خَجِلَةٌ، يُقَال خَرِقَ الغَزَالُ يَخْرِقُ خَرَقًا وَهُوَ أَنْ يَتَحَيَّرَ مِنَ الْقَوْمِ فلا يَقْدِرُ على النُّهوضِ.

وفى حديث على: «البَرْق مَخَارِيقُ الملائكة»(٥) المخاريقُ: جمعُ مِخْرَاق، وأَصْلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ: ثَوْبٌ يُلَفُّ ويَضْرِبُ الصبيانُ بِهِ بعضُهم بعضًا.

ومنه حديث ابن عباس: «البَرْقُ سَوْط مِنْ نُورٍ تَزْجُر بِهِ المَلائِكَةُ السَّحَابَ»(٦).

(خرم)

وفى الحديث: «أَنَّهُ كَرِه أن يُضَحى بالمخرَّمة الأُذُن»(٧) أي المَقْطُوعة الأذن، وقالَ شَمِرٌ: الخَرمُ يكون فى الأُذُنِ وَالأنْفِ جميعًا، وهُوَ فى الأنْفِ، أَنْ يُقْطع مُقَدمُ مِنْخَرِ الرّجلِ، وأرْنَبَتَه حتى يَنْفُذَ إلى جوفِ الأنْفِ.

---

(١) سورة الكهف (٧١). (٢) سورة الإسراء (٣٧).

(٣) رواه أبو داود في ك (الأضاحى) (٦/ ٤-٢٨) بـ(ما يكره من الضحايا) (٣/ ٩٨)، رواه الترمذى فى ك (الأضاحى) (٦/ ١٤٩٨) بـ(ما يكره من الأضاحى) (٤/ ٨٦)، رواه النسائى فى ك (الأضاحى) (١٢) بـ(المدابرة وهى ما قطع من مؤخر أذنها) (٧/ ٢١٦) رواه ابن ماجه فى ك (الأضاحى) (٨/ ٣١٤٢) بـ(ما يكره أن يضحى به) (٢/ ١٠٥٠)، رواه الدارمى فى ك (الأضاحى) (٢) ب(ما لا يجوز فى الأضاحى) (٢/ ٧٧).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٦).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٦).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٦).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٧).

حديث سعد: «أنَّهُ قالَ ما خَرَمْتُ مِنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ شيئًا»(١) أي ما تَرَكْتُ.

بابـ الخاء مع الزاي

(خزر)

في حديث عِتْبَانَ: «أنهُ حَبَسَهُ ﷺ عَلَى خزيرة تُصْنَعُ له»(٢) قالَ القتيبيُّ: الخزيرَةُ لحمٌ يُقطَّعُ صغارًا ويُصَبُّ عليه ماء كثيرٌ، فإذا نَضجَ رُدَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فإن لم يكنْ فيها لحمٌ فهيَ عَصِيدَةٌ.

[١٩٦/أ] وسمعت/ الأزهريَّ يقولُ: سمعتُ عبدالله بن عُرْوة الفقيه يقولُ سمعت أبا الهيثم يقول: إذا كانَ من دَقيقٍ فهو حَرِيرَةٌ وإذا كان من نُخَالَة فهو خَزِيرَةٌ.

(خزع)

وفي الحديث: «أن كعبَ بْنَ الأشْرَف عَاهَدَهُ فَخَزَعَ منْهُ هجاؤه للنبي ﷺ»(٣) أي قَطَعَ ذمّته وعهدَهُ، يُقَالُ: خزعني ظَلَعٌ في رِجْلي أيْ قطعني عَنِ المشي.

(خزق)

في الحديث: «فَإذَا كنت في الشَّجْرَاءِ خَزَقْتَهمْ بالنَّبْلِ»(٤) أيْ أصَبْتَهُمْ بِهَا وسَهْمٌ خَازِقٌ، وخَاسِقٌ وهُوَ المُقَرْطِس الناقدُ.

ومنهُ قولُ الحسنِ: «لاتأكُل من صَيْدِ المِعْرَاضِ إلاَّ أنْ يَخْزِق»(٥).

---

(١) رواه البخاري في ك (الأذان) (٩٥ ـ ٧٥٨) ب(وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر وما يجهر فيها وما يخافت) (٢، ٢٧٦)، رواه مسلم في ك (الصلاة) (١٥٨ ـ ٤٥٣) ب(القراءة في الظهر والعصر) (١، ٣٣٤)، رواه النسائي في ك (الافتتاح) (٧٤) ب(الركود في الركعتين الأولين) (٢/ ١٧٤)، رواه أحمد في مسنده (٤، ٢٦٤).

(٢) رواه البخاري في ك (الصلاة) (٤٦ ـ ٤٢٥) ب(المساجد في البيوت) (١/ ٦١٨)، رواه ابن ماجه في ك (المساجد) (٨ ـ ٧٥٤)، ب(المساجد في الدور) (١/ ٢٤٩)، وفي اللسان: خزر.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢/١٢/ ٢٩).

(خزل)

في الحديث: «مَشَى فَخَزَلَ»(١) أيْ تَفَكَّكَ فِيهِ وتلكَ الْمِشْيَةُ الخَوزَلَى والخيزَلى.

(خزم)

وفي الحديث «لاخزَامَ ولازِمَامَ في الإسْلاَم»(٢) الخزامُ والخزَامَةُ واحدةٌ وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تجعَلُ في أحد جَانبي المَنْخَرَيْنِ، مِنْ خزَمْتُ البعير يَقُولُ: لا تفعل هَذا في الإسْلاَمِ، وكَانَ خَرْقُ التَّرَاقِي وزَمُّ الأنُوف والخصَاء ومَا أشْبَهَهُ مِنْ فِعْلِ بَنِي إسْرَائيل، وقد وَضَعَها اللهُ عن أمّة محمد ﷺ وقيل:الخزَامَةُ واحدٌ والخزَامُ جَمْعٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَدَّ أبُوبكر أنَّهُ وَجَدَ منْ رَسول الله ﷺ عَهْدًا وأنه خُزِم أنْفُه بخزَامَة»(٣) فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْحَلْقَةُ مِنْ صُفْرٍ فَهِيَ بُرَةٌ، وإن كانت من عُودٍ فَهِيَ خَشَاشٌ.

وفي حديث حُذَيْفَةَ: «وَإنَّ الله يصنع صَانِعَ الْخزَمِ وَيصْنعُ كُلَّ صَنْعَة»(٤) قال الأصمعيُ: الْخَزَمُ شجر يُتَخَذُ/ من لحائه الْحِبَالُ أو بالمدينة سُوقٌ يقالُ لها سُوقُ الخزَّامِين، قال أبُو عُبَيْد: وفي حديث حُذَيْفَةَ تَكْذيبٌ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةَ: إنَّ الأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ، وَيُصَدِّقُ قَوْلَ حُذَفيةً قَوْلُ الله تعالى: ﴿واللَّهُ خلقكُمْ ومَا تعملُونَ﴾(٥) يَعْنِي نَحْتَهُمْ الأَصْنَامَ.

[١٩٦/ب]

حذيفة

(خزن)

قولهُ تعالى: ﴿وَلا أقُولُ لكُمْ عندي خزَائنُ اللّه﴾(٦) قال ابنُ عرفَةَ: أي ما خزَنَهُ اللهُ فَأسَرَّهُ، ويقال للسر منَ الحَديث مَختَزَنٌ، قَالَ ابْنُ مُقبلٍ:

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ٢٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩).

(٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩).

(٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠).

(٥) سورة الصافات (٩٦). (٦) سورة هود (٣١).

نافع أَلْبَانهـا لـىَّ بِمُـخْـتَـزَنٍ   مِنَ الأَحَادِيثَ حَتَّى اذْدَدْنَ لِى لِينَا

وقال أَبُوبكر: معناهَا علمُ غُيوب الله عـزَوجَلَّ الَّتِى لا يَعْلَمُهَا إلاَّ هُوَ وقيل: للغُيُوبِ: خزائنُ لِـغُمُوضِهَا واسْتِتَارِهَا عَنِ النَّاسِ، يـقَالُ: خَزَنَ المالُ إِذَا غَيَّبَهُ، والخِزَانَةُ: عمَـلُ الْخَازِنِ، والخَزَانَةُ: الموضـعُ وَالْوِعَاءُ الَّذى يُخزَنُ فِـيهِ الشَّىْءُ، سُمِّى بِذَلِك؛ لأنُه من سَبَبِ المخزُون فيه.

(خزا)

وقوله: ﴿**إِلاَّ خِزْيٌ**﴾(١) أى هَوانٌ.

وقولُه: ﴿**وَلا تُخْزِنَا**﴾(٢) أى لا تذلَنا، يُـقَالُ: أَخْزَيتُ فُلاَنًا إِذَا أَلْزَمْـتَهُ حُجَّةً أَنْ أذللته بِهَا.

وقوله: ﴿**ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا**﴾(٣) أى فَضِيـحَةٌ، يُقالُ: خَـزِىَ الرّجلُ يَخْزَى خَزْيًا إذَا افْتَضَحَ.

ومنهُ قوله: ﴿**وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي**﴾(٤) وخَزِىَ يَخـزْىَ خِزَايَةً إِذَا اسْتَـحْيَا، وَخَزَوْتُهُ أَخْزوهُ إِذَا سُسْتُهُ.

وقوله: ﴿**أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى**﴾(٥) أىَ تَهُونَ.

وفى حـديث يـزيد بـن شجـرة: «**انْـهكُـوا وجُوهَ الْـقَوْمِ ولا تَـخْزُوا الحُـورَ الْعِينَ**»(٦) يقول:لا تَجْعَلونهُنَّ يَسْتَحيينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَبَالِغُوا فى قِتَال القَوْمِ.

---

(١) سورة البقرة (٨٥).

(٢) سوة آل عمران (١٩٤).

(٣) سورة المائدة (١٤٤).

(٤) سورة هود آية رقم (٧٨).

(٥) سورة طه آية رقم (١٣٤).

(٦) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٨١)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٠).

وفى الدُّعَاء المَأْثُورِ/ «غَير خَزَايَا»(١) أى غير مُسْتَحيِينَ مَأْخُوذٌ من الخِزَايَةِ، [١٩٧/أ] وهى الاسْتِحْيَاء.

وفى حديث الشعبى: «فأصابتنا خَزْيَةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرَرةً أَتقِيَاءَ، ولا فجرةً أَقْوِيَاء»(٢) يعنى خَصلةٌ خَزَيْنَا منهَا أَىْ استحيينا.

باب الخاء مع السين

(خسأ)

قوله: ﴿خَاسِئِينَ﴾(٣) أى مُبْعَدين يُقَالُ خَسَأتهُ مَخسَأً وَخَسِيَ وانْخَسا أىْ أَبْعَدتُه فَبَعُدَ، ويكون الخاسئُ بمعنى الصَّاغِر الْقَمِيء.

وقولهُ: ﴿الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾(٤) أىْ مُبْعَدًا.

وقولهُ: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا﴾(٥) أىْ تَبَاعَدُوا تَبَاعُدَ سَخَطٍ.

(خسر)

وقولهُ: ﴿وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾(٦) يُقَال أَخْسَرتُ لَهُ الْمِيزَانَ وأَخسَرْتُه إذَا لم تَعْدِل فيه وكُلُّ شىءٍ نَقَصتَهُ ولَمْ تُوَفِّرْهُ فَقَدْ أَخْسَرْتَهُ.

ومنه قوله: ﴿يُخْسِرُونَ﴾(٧) أى يُنْقِصُون.

---

(١) رواه البخارى فى ك (الإيمان) (٤٠ ـ ٥٣) ب(أداء الخمس من الإيمان) (١، ١٥٧)، وك (العلم) (٢٥ ـ ٨٧) ب(تحريض النبى ﷺ وفد عبدالقيس على أن يحفظوا الايمان (١، ٢٢١) وك (الأدب) (٩٨ ـ ٦١٧٦) ب(قول الرجل مرحبا) (١٠ ـ ٥٧٨)، رواه النسائى فى ك (الأشربة) (٤٨) ب(الأخبار التى اعتل بها من أباح شراب المسكر) (٨، ٣٢٣) وأحمد فى مسنده (١/ ٢٢٨) (٣/ ٤٢٤) (٤/ ٢٠٦).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٠).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٦٥).

(٤) سورة الملك آية رقم (٤).

(٥) سورة المؤمنون آية رقم (١٠٨).

(٦) سورة الرحمن آية رقم (٩).

(٧) سورة المطففين آية رقم (٣).

وقوله: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾(١) أي غبنوها، وقيلَ:أَهْلَكُوهَا.

وقوله: ﴿غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾(٢) قالَ ابنُ عرفَةَ: أى كلَّما دَعَوْكُمْ إِلَى هُدىً ازْدَدْتُمْ غَيًّا وتَكْذِيبًا فَزَادَتْ خَسَارَتُكُمْ.

وقوله: ﴿أَمْرِهَا خُسْرًا﴾(٣) أى خَسِرَتْ أَعْمَالَهَا.

وقوله: ﴿الأَخْسَرِينَ﴾(٤) لأَنَّهُ خَسِرَ سَعْيُهُمْ فِى جَمْعِهِمُ الْحَطَبَ [ ](*) لما رأوه.

(خسف)

قوله: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ﴾(٥) الخَسْفُ: سُؤُوخُ الأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا، يُقَالُ خَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ.

ومنه قوله: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾(٦).

وقوله: ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾(٧) أى كَسَفَ وَذَهَبَ نورُهُ.

وفى حديث على: «من تركَ الجهادَ أَلبسَهُ اللهُ الذِّلةَ وَسِيْمَ الخسف»(٨) أَىْ أُصِيبَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الخَسْفُ / النُّقْصَانُ. [١٩٧/ب]

وقال القتيبى: الخسْفُ أن يَحْبِسَ الدَّابة عَلَى غَيْرِ علفٍ ثم تُسْتَعَارُ فَيُوضَعُ مَوْضِعَ التَّذْلِيلِ.

وفى حديث عمر: «أَنَّ الْعَبَّاسَ سأَلَهُ عَنِ الشُّعرَاءِ فقالَ: امْرُؤُ الْقَيسِ سَابِقُهُم، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشِّعْرِ»(٩) هو مأخوذٌ من الخَسِيفِ: وهى البئرُ التى حُفِرَتْ فى

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٢).
(٢) سورة هود آية رقم (٦٣).
(٣) سورة الطلاق آية رقم (٩).
(٤) سورة الأنبياء آية رقم (٧٠).
(٥) سورة سبأ آية رقم (٩).
(٦) سورة القصص آية رقم (٨١).
(٧) سورة القيامة آية رقم (٨).
(٨) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٧)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣١).
(٩) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٢٧٧)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣١) واللسان: خسف.
(*) هناك كلمة غير واضحة في المخطوط بعد كلمة الحطب.

حجَارة فخرَج منْهـا ماءٌ كثيرٌ، وجمعها خُسُفٌ. أرَادَ هُوَ الَّذى استـنبط لَهُمْ عَيْنَ الشّـعْرِ، أَىْ ذَلَّلَ الـطريقَ إليـه. وقال الحجـاجُ لرجلٍ كـان بعثَهُ يَـحْفِرُ بِـئرًا: «أَخْسَفَت أم أَوْشَلْتَ؟»(١) يقول أَنْبَـطَت ماءً غَزِيرًا أَمْ قَلِيلاً وَشَـلاً. قال الفراءُ يُقَالَ: وَقَـعَ فِي أَخَاسِيـفَ مِنَ الأَرْضِ، وهِيَ اللـيِّنَةُ، فأمَّـا الأخَاشِيفُ: فـهى العرازُ الصُّلْبَةُ.

باب الخاء مع الشين

(خشب)

قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾(٢) الخُشُبُ: جمع خَشَبَةٍ كما تقول: ثَمرةٌ وثُمرٌ.

وفي الحديـث في ذكر المنـافقينَ: «**خُشُب باللّيْلِ صُـخْب بالنهار**»(٣) أرادَ أَنَّهُم يَنَامُونَ اللَّيْلَ لاَ يُصلُّونَ كَأَنَّ جُثَثَهُمْ خُشُبٌ مُطَرَّحَةٌ، والْعَرَبُ تَقولُ لِلْقَتيلِ: كَأَنَّه خَشَبَةٌ وكَأَنَّهُ جِذْعٌ.

وفي الحديث: «**إن جبْرِيلَ عَـلَيْه السَّلامُ قال لـلنبيِّ ﷺ لَوْ شِئْـتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْن، فقَالَ: دَعْني أُنْذرُ قَوْمِي**»(٤).

وفي حديـث آخر: «**لا تَزولُ مَكـةَ حَتَّى يَزولُ أَخْشَـبَاها**»(٥) قَالَ شَمِرٌ: الأَخْشَبُ من الجِبَالِ/ الخَشِنُ الغَلِيظُ، قَالَ: والخَشِبُ الغَلِيظُ من كل شيء. [١٩٨/أ]

في حـديث عـمر: «**اخْـشَوْشِـبُـوا وتَـمعْـدَدُوا**»(٦) وَفِـي رِوَايَـةِ أُخْـرَى «**اخْشَوْشِنُوا**» يقال اخْـشَوْشَبَ الرَّجُـلُ إِذَا كَانَ صُلْبـاً خَشِناً ورُوِيَ - بـالجيم

(١) ذكره ابن الجـوزى فى غريب الحـديث (١/ ٢٧٧) واللسـان: خسف، وابن الأثـير فى النهاية (٢/ ٣٢).

(٢) سورة المنافقون آية رقم (٤).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٣)

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢).

(٦) ذكره الحربي في غريب الحديث (٢/ ٥٤٥، ٥٥٥)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٢).

أيضاً من الخَشَب، وأَرَادَ بِذَلكَ الخَشوْشَبَةَ فِي الْمَلْبَسِ والمَطْعَم، يَقُولُ عيشُوا عَيْشَ الْعَرَبِ ولاتعوَدُّوا أنْفُسكُمْ التَّرَفُّهَ وَعِيشَةَ العجَمِ، فَتَقْعُدَ بِكُمْ عَنِ الْمغَازِي.

(خشرم)

في الحَديث : «**لَتَرْكَبُن سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذراعاً بذراعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَم دبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ**»(١) قَالَ الليْثُ : الْخَشْرَمُ : مَأْوَى الزَّنَابِيرِ والنَّحل وَبَيْتُهُمَا ذُوا التَّخَارِيبِ، قَالَ وَقَدْ جَاءَ الخشرمُ فِي الشِّعْرِ اسْماً لجماعَةِ الزَّنَابِيرِ وَأَنْشَدَ في صِفَةِ كِلاَبِ الصَّيْدِ:

وكأنّها خَلْفَ الطّرِ يدةِ خَشْرَمٌ متبدد

(خشش)

في الحديث: «**أنَّ امرأةً ربَطَتْ هرةً فلم تُطعِمْهَا، ولم تَدعَهَا تأكلُ مِنْ خَشاش الأرْضِ**»(٢) يعني هَوامها .

وفي حديث عمر: «**أنه قال له رجلٌ: رَمَيْتُ ظَبْياً وأنا مُحْرِمٌ فَأصبْتُ خُشَشاهُ**»(٣) قال أبو عبيد: هو العظمُ الناتئُ خَلْفَ الأذُن وفيه لُغَتان خُشَاءُ، وخششاءُ.

وفي حديث عبد الله بن أنيس: «**فخرجَ رَجلٌ يمشي حَتَّى خشَّ فيهم**»(٤) أيْ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٧٨) وابن الأثير في النهاية (٢/٣٣) واللسان : خشن.

(٢) أخرجه البخاري في ك بدء الخلق ب/ إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ح(٩٣٣١٤) (٦/٤٠٨) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الكسوف ب/ ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف ح(٩٠٤) (٢/٦٢٢، ٦٢٣) وأخرجه الإمام النسائي في سننه (٣/١٣٧، ١٣٨، ١٣٩) وب/ القول في السجود في صلاة الكسوف (٣/١٤٩) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الزهد ب/ ذكر التوبة ح (٤٢٥٦) (٢/١٤٢١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٥٩، ١٨٨، ٢٦١، ٣١٧، ٤٥٧، ٤٦٧، ٥٠١، ٥٠٧) (٣/٣١٨، ٣٣٥، ٣٧٤) (٤/٣٥١) .

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٢٧٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٣٤).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٢٧٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٣٤).

دَخلَ ومنهُ يُقَالُ لما يدخلُ في أنف البعيْر الخِشاشُ لأنه يَخش فيه أي يدْخلُ.

وفي حديث عـائشة ووَصَفَتْ أباهَـا/ فقالَت: « **خشاش المَرآة والمَخبر**»(١) تريدُ أنّهُ لـطيف الجسْمِ ، يُقَـالُ : رَجلُ خِشاشُ وخَشَاش إذا كَـان حادّ الرأس لطيف المَدْخَل . [١٩٨/ب]

(خــشع)

قوله : ﴿وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ﴾(٢) أي انخَفضتْ .

قولُه : ﴿خَاشِعَةً﴾(٣) أي مطمئنةً سَاكِنةً .

وقولُـه : ﴿خاشِعُون﴾(٤) أي: خَاضِعـوُنَ، وقيل: خائفُـونَ، والخشُوعُ: السُكونُ والـذلّلُ ، يُقَالُ: خَشَعَ لَهُ وتَـخَشَّعَ ، وقَالَ الليثُ : الخُـشُوعُ قريبُ المعْنى مـن الخضوع إلاَّ أنّ الخضُوعَ في الـبدنِ، والخشُوع في البَـصرِ والبدنِ والصّوتِ.

وفي الحديث: «**كَانَت الكعْبةُ خُشْعَةً عـلى الماء فَدُحِيَتْ منهَا الأرض**»(٥). ورواهُ بعضُهُم: «**خشَفَةً**»(٦) فهي الحثْمةُ اللّطيةُ بالأرض والجمعُ خُشع، قال أبُو زبيدِ:

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَودَاةِ قُوتاً تُسْقَىْ ضَيَاحَ الْمَدِيدِ

جَازعاتِ: أيْ الْخَيْلُ إِلَيهِمْ إِلَـى الأَعْدَاء، والأوْدَاةُ: جمعُ الأودَية والضَّياحُ أُكثرَ فيـه المَاء، وجَزعَت الْوَادي قَطَـعَتُّ، وقَرأْتُ لابْنِ حَمْزَة قَـالَ: الخُشْعةُ : قُفُّ مِنَ الأرْض قَـدْ غَلَبْت علـيها السهـولة ومن روي: « **خَشَفَةٌ**» أي ليـسَ بِحَجَرٍ ولا طِينٍ، ودُحِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ .

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤).
(٢) سورة طه (١٠٨). (٣) سورة القلم (٤٣).
(٤) سورة المؤمنون (٢).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٥) .
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩).

(خـشف)

في الحـديث : « **يا بـلالَ ما عـمَلُكَ ؟ فَـإنِّي لا أرَانـي أدْخُلُ الجَنَّـةَ فَأسـمَعُ الخَشْفَةَ فأنْظُرُ إلاَّ رأيتُكَ**»(١) قال أبُو عبيد : الخَشْفَةُ: الـضَّربُ لَيْسَ بالشَّديد . يقال: / خَـشَفَ يَخشفُ خَـشْفاً إذَا سَمعْتَ لَـهُ صَوْتاً أو حَرَكَةً، وقَـال شَمرٌ: يُقَالُ: خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ ، وقَالَ الفراء: الْـخَشْفَةُ: الصّوتُ الواحدُ ، والْخَشَفَةُ: الحركَةُ، وأوْقَعَ السَّيْفَ عَلَى اللَّـحمْ. وفـي حديـث مُعَاوِيَة: «**قَالَ لعَـبْد الله بْن عَامـر في رَجُلٍ كَـانَ أَمَّنَهُ: لَـو كُنْتَ قَـتلـتَهُ كَانَـتْ ذمَّةٌ خَاشَـفْتَ فيـهَا**» (٢) أي أَخْفَرْتَهَا، يُقَالُ: خاشَفَ في ذمَتِـهِ إذا سَارَعَ إلَى إخْفَارِهَا ،وخَاشَفَ إلَى الشَّيْءِ بَادَر إليه . [١٩٩/أ]

(خـشى)

في حـديث خـالد : « **أنه لَمَّـا أخَذَ الـرَّايَةَ يوْمَ مُـؤْتَةَ دَافع الـناس وخَـاشَى بهم**»(٣) قَالَ القتَيبي : هُو منْ خَشِيتُ :أي أبْقَى عَليهم وحذِرَ فانْحَازَ ، يقالُ: خَاشَيْتُ فُلاناً: أيْ تَارَكْتُهُ .

بابـ الخاء مع الصاد

(خـصب)

في الحـديث: « **وإنَّمـا كانَـتْ عندنَـا خَصْـبَةٌ**»(٤) قلـت: الخَصْبَةُ :الـدَّقَل وجمعها: خِصَابٌ.

---

(١) رواه البخـاري في ك/ فضائل الـصحابة (٦/ ٣٦٧٩) ب(مـناقب عمر بـن الخطاب) (٧/ ٥٠) ورواه مسلم في ك/ فـضائل الصحابة (١٩/ ١٠٥) ب(فضائل أم سـليم وأنس بن مالـك وبلال (٤/ ١٩٠٨) وأحمـد في مسـنده (١/ ٨٠)(٣/ ١٠٦-١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩) (٥/ ٢٥٩) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٩٢). واللسان : خشف.

(٢) ذكره ابـن الجوزي في غـريب الحـديث (١/ ٢٧٩) وابن الأثـير في الـنهـاية (٢/ ٣٥) واللسان : خشف .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٥).

(٤) ذكره ابـن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٢٨٠) وابـن الأثير فـي النهـاية (٢/ ٣٦) والدقل: نوع رديء من التمر ينظر اللسان : (دقل)

(خـصـر)

في الحديث : « أَنَّه خَرَجَ إلى البَقِيعِ ومَعَهُ مخْصَرة لهُ»(١) قال أبُو عُبَيْدٍ: هيَ ما اختصَرهُ الإنسانُ بيدهِ فَأمْسكَهُ مِنْ عَصاً أو عَنَزَة أو عُكَّزَة .

وفي حـديث آخـر : « فإذا تـخَصّرُوا بهـا سُجدَ لَـهُم »(٢) قال القتـيبي: التَّخَصُّرُ هُو : إمْسَاكُ القَضِيبِ بِالْيَدِ وكَانَتِ الْـمُلُوكُ تَخْصِر بقضبان لها تُشيرُ بها وَيَصِلُ كَـلامَهَا، وَهِيَ الَمخَـاصِرُ الواحدةُ : مِـخْصَرَةٌ، وقَدْ خَاصـرتُ فلاناً إذَا أخَذْتُ بِيَدِهِ وتَمَاشَيْتَمَا. / [١٩٩/ب]

وفي حديثٍ آخَر: « الُمتخَصِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى وُجُوهِهِم النّورُ »(٣).

قال أبُو الـعَبَّاس : معنـاهُ الُمصلُّون بالـليل وإذَا تَعِبُـوا وضَعُوا أيْدِيَهُـم على خواصِرِهم من التَّعب، قالَ : ويكُونَ مَعْنَاهُ إنَّهُم يأتُون يَوْمَ القيامَةِ ويكونُ لَهُم أعْمالٌ يتّكئُون عَلَيْهَا مَأخُوذٌ مِنَ المَخْصَرَةِ أخْبرنَا بِذَلكَ الثِّقَةُ عَنْ أَبِي عُمَر عَنْهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « هَلْ يُصَلي الرّجُـل مُخْتَصِراً ؟»(٤) قِيلَ : هُوَ أن يأخذَ بِيَـدهِ عَصاً يتّكيء عَـلَيها، وَقيل : مَـعْنَاهُ أنْ يَقرأ من آخِـر السُورةِ آيةً أو

---

(١) رواه البخـاري في ك/ الجنائز (٨٢-١٣٦٢) بـ (موعظة المحـدث عند القبـر وقعود أصـحابـه حولـه (٣/٢٦٧)، رواه فـي/ تفـسير سـورة الليـل (٦/٤٩٤٨) بـ(وكـذب بالحسنـى)(٨/٥٧٩) رواه مسلم في ك/ القـدر (٦/ ٢٦٤٧) بـ(كيفية خـلق الآدمي (٤/ ٢٠٣٩) ورواه أبو داود فـي ك/ السنـة (١٧/ ٤٦٩٤) بـ(في الـقدر) (٤/ ٢٢٢) وذكره أبـو عبيـد في غريب الحديث (١/ ١٨٥)، والعنزة: شبه العكازة: اللسان: خصر.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦).

(٤) رواه البخاري في ك العمل في الصلاة (١٧/ ١٢٢٠) ب/ الخصر في الصلاة(٣/ ١٠٦)و ورواه مسـلم في ك/ المساجد (٤٦-٥٤٥) بـاب / كراهـية الاختـصار في الـصلاة (١/ ٣٨٧) والأحاديث كـلها وبيـانها في الـلسان: خصـر ورواه أبو داود في ك/ الصـلاة (٩٤٧) باب / الرجل يصلي مختصراً(١/ ٢٤٨) ورواه الترمذي في ك/ الصلاة (١٦٤-٣٨٣) باب / ما جاء في النهي عن الاخـتصار في الصلاة (٢/ ٢٢٢) ورواه النسائي فـي ك/ الافتتاح (١٢) باب/ النهي عن التخصر في الصلاة (٢/ ١٢٧) ورواه الدارمي في ك/ الصلاة (١٣٨ باب/ النهي عن الاختصار في الصلاة (١/ ٣٣٢) .

آيَتَيْنِ ولا يَقْرأُ السُورةَ بكَمالِهَا في فَرْضِه هكَذا رَواهُ ابْنُ سيرين عَنْه، رَواهُ غَيره «مُتَخَصِّراً» قال : ومَعْنَاهُ أنَ يُصَلِيَ الرَّجل وهُوَ واضعٌ يَدهُ على خَصْرِه.

ومنه الحديث «**الاخْتصارُ راحةُ أهلِ النَّار ونَهَى عَن اخْتصَار السَّجدة**»(١) ويفسَّرُ على وَجْهَين أحدُهما : أن يَختصرَ الآيَاتَ الَّتي فيهَا السَجدةُ فَيسجُدَ فيها، والثَّاني : أنْ يَقرأَ السُورةَ فإذا انتَهى إلى السجدة جَاوَزَها ولَم يَسْجُدْ لها .

ومنه : «**أُحد مختصَرات الطرق**»(٢).

(خصص)

قولهُ : ﴿**خَصَاصَة**﴾(٣) أيْ حَاجَةٌ وفَقْرٌ، يُقَالُ : فلانٌ ذُو خَصَاصَة .

وفي الحديث : «**بَادرُوا بالأعْمَال ستاً : الدّجال وكذا وكذا وخُوَيصَّةَ أحَدكم**»(٤) يَعْني الموتَ، وهي تصغيرُ الخاصَّة، والخاصةُ التي اخْتَصَصْتَهُ لنفسكَ.

(خصف)

قوله : ﴿**يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا**﴾(٥) أي يُطْبِقَان عَلَى أبدانهما ورقةً ورقةً ومنهُ يُقَالُ : خَصَفَ نَعْلَهُ، وهو إطْباقُ طاقٍ عَلَى طاق.

وفي الحديث : «**وهو قَاعدٌ يخْصف نَعْلَه**»(٦) وأصْلُ الخصف : الجمعُ والضَّمُّ. وفي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ وشِعره يَمْدَحُ رَسُولَ اللهِ ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْت في الظِّلاَلِ وَفِي مُسْتَودَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

مستودعة من الجنة.

وفي الحديث : «**فَمَرَّ ببِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ فوقَعَ فيهَا**»(٧) قَالَ الأزهرِيُ : أهلُ الْبَحْرَيْنِ يُسمُّونَ جِلاَلَ التَّمر خُصْفاً.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦).
(٢) سبق تخريجه. (٣) آية (٩) سورة الحشر.
(٤) رواه مسلم في ك/ الفتن (٢٥-١٢٩-٢٩٤٧) باب / (بقية من أحاديث الدجال (٤/ ٢٢٦٧) ورواه ابن ماجه في كتاب / الفتن (٢٨/ ٤٠٥٦) باب / الآيات (٢/ ١٣٤٨) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٠٧، ٥١١، ٥٢٣) .
(٥) سورة الأعراف آية رقم (٢٢).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨).
(٧) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٧٥)، ذكره وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧).

وفي الحَديث : « **أن تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ الْمُسُوحَ فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ كَسَاهُ الأَنْطَاعَ**»[١] قرأتُ لأبِي حَمْزَةَ قال: الخَصَفُ ثياب غِلاظ جِدّاً.

(خـــصل)

وَفِي حَدِيث عَبْد الْمَلك أنَّهُ قَالَ : للحجاج : اخْرُجْ إِلَيْها - يَعْني إِلَى العراق - « **كَمِيشَ الإِزَارِ مُنْطَوِيَ الْخَصِيلَة** »[٢] جمعُها : خَصَائل وَهِيَ لَحْمُ العضدين والفَخِذَيْنِ والساقين، وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ يُقَالُ : هُوَ تُرْعَدُ خَصَائلهُ ، وَأَرَادَ سِرْ إِلَيْهَا مُسْرِعاً مُشمِّراً «نحيث» الساق.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « **أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا** » [٣]

قَالَ شمرُ : الخَصْلُ : القَرْطَسَةُ فِي الرَّمي وأنْشَدَ :

وَلِي إِذَ نَاضَلْتُ سَهْمُ الخَصْلِ .

ويُقَالُ : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصَالاً أيْ غَلَبْتُهُمْ ، قَالَ : [٤]

وَأَحْرَزْتُ بِالْعُشْرِ الْوَلاَءِ خِصَالَهَا.

(خـــصم)

قوله : ﴿ **وَهُوَ فِي الْخِصَامِ**﴾[٥] الخِصَامُ : يَكُونُ جَمْعاً وَيَكُونُ مَصْدَراً .

وقوله : ﴿ **لِّلْخَائِنِينَ خَصِيماً**﴾[٦] أي مخاصما ولا دافعاً.

وقوله : ﴿ **وَهُمْ يَخِصِّمُونَ** ﴾[٧] أي يَخَصِّمُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فِي مُتَصَرَّفَاتِهِمْ فِيهَا.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨). واللسان : خصف

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣١٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨).

(٤) البيت في اللسان : سَبَقْتُ بالخَيْرَاتِ كُلُّ مُنَاضِلٍ وأحرزتُ. . . إلخ مادة : خصل

(٥) سورة الزخرف آية رقم (١٨).

(٦) سورة النساء آية رقم (١٠٥).

(٧) سورة يس آية رقم (٤٩).

وقولُه: ﴿لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى﴾(١) أيْ نَحنُ خَصْمَان، والخَصْـمُ يَصْلح للواحد والْجَمْعِ وَالذَّكَرِ والأُنْـثَى، تَقُولُ: هَذَا خَصْمي وَهِي خَصْمِـي وإِنَّمَا تَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، لأنَّهُ مَصْدر خَصَمْتُهُ خَصْماً كَأَنَّكَ قُلْتَ: هُوَ ذُو خَصْمٍ.

وفي الحديث: «**كُنْتَ أُنْسِيْتُ الدَّنَانير السَّبْعَةَ في خُصْمِ الْفِراشِ فَبتُّ وَلَمْ أُقْسِمْهَا**»(٢) خُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَنَاحِيتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمَان، لأَنَّ كُلَّ وَاحِد منْـهُمَا يَأْخُذُ في نَـاحِية منَ الدَّعْوَى غَـيْر نَاحِيَة أَخِيـه وَمِنْهُ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حكُمَ الْحَكَمَان «**هَذَا أَمْرٌ لا يُسَدُّ وَاللهِ مِنْهُ خُصْمٌ إلاَّ انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْه خُصْمٌ آخَرَ**».

وَفي دُعَائه «**اللَّهُمَّ بِكَ خَـاصَمْنَا**»(٣) أَيْ بِحُجَّتِكَ أُخَاصِـمُ مَنْ خَاصَمَنِي مِنَ الكُفَّارِ وَأُجَاهِدُهُمْ.

باب الخاء مع الضاد

(خـضب)

[٢٠١/أ] / فـي الحديـث: «**أَنَّـهُ ﷺ قَالَ فـي مرضـه: أَجْلسونـي في مِخْضَـبٍ**»(٤) المِخْضَبُ: شبه الْمِرْكَنِ، وَهُوَ إِجَّانَةٌ يُغْسَل فِيهَا الثِّيَابُ.

(خـضد)

قولُه: ﴿مَخْضُودٍ﴾(٥) أي لا شَوكَ فِيه كأنّه خُضِدَ شوكُـهُ أي قُطِعَ فَخلْقَتُهُ خلْـقَةُ المَـخْضُودِ، ويُـقَالُ: انـخضَدتِ الـثمارُ الـرَّطْبَـةُ إِذَا حملَـت مِنْ مَـوْضِعٍ فَتَشَدَّخَتْ.

---

(١) سورة ص آية رقم (٢٢) وخصمان: خبر لمبتدأ محذوف كما قدر.

(٢) رواه أحمد فـي مسنده (٦/ ٢٩٣، ٣١٤) والحـديث في اللـسان: خصم وقـال: وفي الحديث: قالت له أم سلمة: أراك ساهم الوجه أمن عـلة ؟ قال: لا، ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتها في خصم الفراش، فبت ولم أُقسمها.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) رواه البخاري في ك/ الطب (٢٢-٥٧١٤) (١٠/ ١٧٦) وك/ الوضوء (٤٥/ ١٩٨) باب الغسل والوضوء في المخضب والـقدح والخشب والحجارة (١/ ٣٦٢) وك/ المغازي (٨٣/ ٤٤٤٢) باب/ مرضـه ﷺ ووفاته (٧/ ٧٤٧) ورواه الدارمي في المـقدمة (١٤) باب/ في وفاة الـنبي ﷺ (١/ ٣٨٠).

(٥) سورة الواقعة آية رقم (٢٨).

ومنه قول الأحنف حين ذكر الكوفة وثمار أهلها « **فقال تأتيهم ثمارهم لم تُخْضَدْ**»(١) أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبولا ولا انعصار، لأنها تحمل في الأنهار الجارية وقال أبو سعيد: صوابه لم تخضد، يقال خضدت تخضد خضدًا إذا أغبت أيامًا فضمرت الثمرة وانزوت.

وفي حديث مسلمة بن مَخْلَد: « **أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا المُخَضَّدُ** »(٢) أي يأكل بجفاء وسرعة.

ومنه خَضَدُ الشَّوْك.

وفي حديث معاوية : « **أنه رأى رجلاً يُجيد الأكل فقال : إنه لَمِخْضَد**»(٣) والخَضْدُ شبهُ الأكلِ.

(خضر)

قوله : ﴿**خَضِراً**﴾(٤) أي ورقاً أخضرَ ، يُقالُ: خضِرَ كما يُقالُ : لِعَوِرَ أعور، وكلُّ شيء ناعمٍ فهو خَضِرٌ.

وفي الحديث: «**إنَّ الدُّنيا حُلَوةٌ خَضِرةٌ** »(٥) يَعْني غَضَّةٌ ناعمةٌ طَرِيَّةٌ وأَصْلُهُ من خُضْرَةِ الشَّجرة، وسَمِعْتُ الأزهَرِيَّ يقولُ : يُقال : أَخَذَ الشَّيْءَ خَضراً مضراً/ إذا أخذَهُ بغير ثمنٍ، وقيلَ : غَضاً طَرِيّاً ، وذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً، أي هَدْراً باطلاً. [٢٠١/ب]

وفي فتح مكّة «**فأمر العباس أن يحبسَ أبا سُفيان بمَضيقِ الوادي حتَّى تَمُرّ به الْكَتَائبُ فَحَبَسَهُ حَتَّى مَرَّ المسْلمونَ وَمَرَّرَسُولُ الله ﷺ في كَتِيبته الْخَضْراء**»(٦). يُقال : كَتيبةٌ خَضْراءُ إذا كانَتْ غَلَبَتُها سَوادُ الْحَديدِ وخُضْرَتُهُ

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٩٤)، واللسان خضر.
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠).
(٤) سورة الأنعام آية رقم (٩٩).
(٥) رواه الترمذي في ك/ الفتن (٢٦-٢١٩١) باب/ ما جاء ما أخبره النبي أصحابه بما هو كائن يوم القيامة (٤/ ٤٨٣) وك/ الزهد (٤١/ ٢٣٧٤) باب / ما جاء في في أخذ المال (٤/ ٥٨٧) ورواه ابن ماجه في ك/ الفتن (١٩/ ٤٠٠٠) باب / فتنة النساء (٢/ ١٣٢٥) ورواه الدارمي في ك/ الرقاق (٣٧) باب / الدنيا خضرة حلوة (٢/ ٣١٠) وأحمد في مسنده (٣/ ٧، ١٩، ٦١، ٧٤) (٦/ ٦٨، ٣٦٤، ٤١٠).
(٦) رواه البخاري في ك/ المغازي(٤٢٨٠).

وفي الحديث «**إلاّ آكلة الخَضر**»[1] قال الأزهري: الخَضِرُ في هذا الموضع ضرب من الجَنْبَةِ، واحدُها: خَضِرةٌ، قال: والجَنْبَةِ من الكَلأ ما له أَصْلٌ غَامِضُ في الأرض كالنَّصيِّ والصِّلِّيَان.

وفي حديث عَلِيٍّ أنَّه خطب في آخرِ عُمره فقال: «**اللهم سَلِّط عليهم فتى ثقيف الذَّيَّالَ الميّالَ يلبس فروتها ويأكل خَضِرتها**»[2].

قال: شَمِرٌ: يعني غَضها وناعمها وهنيئها.

وفي الحديث: « **مَنْ خُضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فليلزمهُ** »[3] أي مَنْ بُورِكَ لَهُ فيه وَرُزِقَ منهُ.

وعن مجاهد: « **لَيْسَ في الخَضراوَات صَدَقَةٌ**»[4] أرادَ التُّفاحَ والكُمثرى وما أشْبَهُهُمَا، والعربُ تقولُ للبقول: الخُضَرَاءَ.

ومنهُ الحديث: «**إيّاكُم وخَضْرَاء الدِّمَن**»[5] يَعْنِي المرأةَ الحسناءَ في مَنْبِتِ السُّوءِ.

---

(١) رواه البخاري في كتاب «الرقاق» (٧/ ٦٤٢٧) باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (١١/ ٢٤٨) ورواه مسلم في كتاب الزكاة (١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ٥٢٠١)، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا (٢، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩)، ورواه النسائي في كتاب «الزكاة» (٧١) باب الصدقة على اليتيم (٢/ ٩١)، ورواه ابن ماجه في كتاب «الفتن» (١٨/ ٣٩٩٥) باب فتنة المال» (٢/ ١٣٢٣) وأحمد في مسنده (٣/ ٧، ٢١، ٩١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٣)، وابن الأثير في النهاية (٢١/ ٤١)، وابن منظور في اللسان: خضر.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢) واللسان: خضر.

(٤) ذكره التبريزي في «المشكاة» ك/ الزكاة (١٨١٣/ ٢) باب؟ ما يجب فيه الزكاة ١٠/ ٥٦٨) بهذه اللفظة وعزاه للدارقطني ورواه عبد الرزاق في ك/ الزكاة (٧١٨٥) باب/ الخضر (٤/ ١١٩)، وذكره الهيثمي في ك/ الزكاة باب / مالا زكاة فيه واللسان: خضر (٣/ ٦٨) وعزاه للطبراني في الأوسط والبزار وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدي وذكره السيوطي في «الدر» تفسير سورة البقرة (٣/ ٥٢) واللسان: خضر. ورواه ابن عدي: (٥/ ٣٧٤) (٢/ ١٩١) ورواه ابن الجوزي «الواهيات» في الزكاة ٨٢٢٠) باب / زكاة الخضروات (٢/ ٤٩٨) ورواه الترمذي بألفاظ مختلفة في ك/ الزكاة (١٣-٦٣٨) باب/ ما جاء في زكاة الخضروات (٣/ ٢١).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٢٢).

ومنه الحديث : « **تَجنَبُّوا من خَضْرائكم ذَوَاتِ الريح**»[1] يعني الثَّوْمَ والبَصَل والكُرَّاث وما أَشْبَهها .

وفي الحديث : « **نَهَى عنِ الْمُخَاضَرَةِ**»[2] وَهِيَ بَيْعُ الثِّمَارِ وَهِيَ خُضْراً لم يَبْدُ صَلاحُها بَعْدُ .

وفي الحديث:/ «**أنه كان أخْضَرَ الشَّمَطِ**»[3] قيل: إنَّهُ كَانَ يُخضِّرُ شَيْبَهُ بالطِّيبِ والدِّهن. [٢٠٢/أ]

ومن رُبَاعِيِّه.

(خضرم)

وفي الحديث : « **أنه خطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النحر على ناقة مُخَضْرَمَةَ** »[4] وقال أبو عُبَيد: هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها وَمِنْهُ قِيلَ للمخفوضة مُخَضْرَمَةٌ ، وقَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ والْحَرْبِيُّ : يُقَال: خَضْرَمَ[5] أَهْلُ الْجَاهلِيةِ نَعَمَهُمْ أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهِمْ شَيْئاً فَلَمَّا جَاءَ الإسلامُ أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ : بِأَنْ يُخَضرِمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

ومنهُ ما جاء في الحديث: «**أَنَّ قَوْماً بَيَّتُوا ليلاً وسِيقَ نَعَمُهُمْ فادَّعُوا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ فِي الإِسْلامِ وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ**»[6] فقيل بِهذَا المعْنَى لكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ مُخَضْرِم، لأَنَّهُ أدْرَكَ الخَضْرَمَتَيْنِ .

---

(١) رواه البخاري في ك/ الآذان (١٦٠ - ٨٥٥) باب / ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث) ٢/ ٣٩٤) واللسان: خضر ورواه مسلم في ك/ المساجد ٧٣٠) باب/ النهي عن أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها (١/ ٣٩٤).

(٢) رواه البخاري في ك/ البيوع (٩٣-٢٢٠٧) باب/ بيع المخاضرة (٤/ ٤٧٢) ورواه النسائي في ك/ الإيمان ح(٤٥) ح(٧) ورواه البيهقي في ك/ البيوع باب / النهي عن بيع المخاضرة (٥/ ٢٩٨) واللسان : خضر .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٤وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢) واللسان أخضر.

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٣) (٥/ ٤١٢)وذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٨٣).

(٥) في الأصل: «خضرمن » وقد أصابها من اللسان ليستقيم المعنى: اللسان: خضرم.

(٦) رواه أبو داود في ك/ الأقضية (٣٦١٢) باب / القضاء باليمين والشاهد (٣/ ٣٠٨) واللسان: خضرم .

(خـضخض)

في حديث ابـن عبَّاسٍ: «الخَضْخَضَةُ خيرٌ من الزِّنَا»(١) وفُسِّرَ أنَّهُ الاستمناءُ باليدِ.والكَلِمَةُ صُورتُها مُضاعَفٌ وأصلُها مُعْتَلٌ قال الشاعرُ:

فَخَضْخَضْتُ صفني في جَمَّةٍ خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قدحاً عَطُوفاً

صُفْنِي: شَيْءٌ مِنْ آدَمٍ. جَمَّةٍ: مجتمع ماءٍ وجَعَلَ خِياضَ مَصْدَرَ خَضْخَضْتُ.

(خـضع)

قوله: ﴿خاضعين﴾(٢) أيْ مُنْقَادِينَ وخَضَعَ لاَزِمٌ وَمتَعَدٍّ يُـقَالُ خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ أي: سكَّنْتُهُ فَسكَنَ.

وقوله: ﴿فلا تَخْضَعْنَ﴾(٣) أي لا تَلِنَّ وقـالَ ابنُ الأعرابيِّ: الخُضَّعُ: الـلَّواتي يَخْضَعْنَ بالْقَوْلِ.

[٢٠٢/ب] ومنهُ حَديثُ/ ابنِ عُمَرَ: «أنَ رَجلاً مَرَّ في زمـانه برَجل وامْرَأة قَدْ خَـضَعَا بينهُما حَديثاً»(٤) أي لَيَّنَاهُ، ويُقَالُ: خَاضَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَهِيَ تُخَاضِعُهُ أَيْ خَضَعَ لَهَا بِكَلامه وَخَضَعَتْ لَهُ فَيَطْـمَعُ فيهَا، وقال ابنُ الأعربيِّ: العربُ تقولُ: اللّهُمَ إنـي أعوذُ بِكَ من الخُضُوعِ والخُنُـوعِ، فالخَانِعُ: الذي يدعُـو إلى السَّوْءةِ والخاضعُ: نحوهُ.

وفي حديث ابن الزبير: «أنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ»(٥) أيْ كَانَ فِيهِ انْحِنَاءَةٌ.

(خـضل)

في الحديث: «خَضِّلِي قنازعك» أي نَدِّيها ورَطبيها بالـدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعَثُهَا يَعْنِي شَعَرَ رأْسِهَا.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥).

(٢) سورة الشعراء آية رقم(٤).

(٣) سورة الأحزاب اية رقم (٣٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣).

وجَاءَت امْرَأَةٌ إِلَى الحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقَالَتْ: « **تَزَوَّجَنِي هَذَا عَلَى أن يُعْطِيَنِي خَضْلاً نَبِيلاً**»(١) يعني دُرَّةً، يُقَال : دُرةٌ خَضْلَةٌ أيْ مَا فِيه جَيِّدةٌ.

(خـضم)

وفي الحـديث: «**اخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ**»(٢) قال أَبُو عُـبَيْدٍ: الخَضْـمُ: الأكْلُ بأَقْصَى الأضْراسِ، والقَضْم بأدْنَاهَا .

باب الخاء مع الطاء

(خـطأ)

قوله: ﴿**وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِين**﴾(٣) قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: خَطِئَ فِي دِينِهِ خِطْأً إِذَا أَثِمَ فيه.

ومنْهُ قَوْلُهُ : ﴿**إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا**﴾(٤) وأَخْطَأَإِذَا سَلَكَ سَيْرَ خَطَأٍ عَامِداً أَوْ غَيْرَ عَامد ، قَالَ : ويُقَالُ : خَطِئَ فِي مَعْنَى أَخْطَأَ.

قَالَ امرُؤُ القيس:

يَا لَهْفَ هِنْد إذْ خَطِئْنَ كَاهِلا(٥).

وَسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَـقُولُ : الْخَطِيئَةُ والْخِـطْء: والاسْمُ يُقَالُ : خَطِء/ إذا [٢٠٣/أ] تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إذا لَمَ يَـتَعمَّدْ إخْطَاءً وخَطَأ والْخَطَأُ الاسمُ يَـقُومُ مَقَامَ الأَخْطَاء، وَهُوَ ضدُّ الصَّوَاب ، وَفيه لُغَتَان

القَصْرُ : وَهـوَ الجَيّدُ ، والمدُّ : وهُوَ قَليـلٌ ، يُقَالُ : لمَنْ أرادَ شَيْئـاً ففَعَلَ غيْرهُ أَخْطَأَ ولمنْ فَعَلَ غيرَ الصَّواب أَخْطَأَ [والْخَطَأُ الاسْمُ](*).

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥) وابـن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣) وفي اللسان : خضـل ، وخضلة : صافية ، ونبـلة : كثيرة ، والخُضُلات : الأباطـيل، قلت لأنه كلام ظاهره الجمال .

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٧٦).

وذكره ابن منظور في اللسان هكذا : وفي حديث أبي هريرة أنه مَرَّ بمروان وهو يبني بنيانا له فقال : ابنوا شديداً، وأَمِّلُوا بعيداً، واخْضَمُوا فَسَنَقْضَم. مادة : خَضَم.

(٣) سورة يوسف آية رقم (٩١). (٤) سورة الإسراء آية رقم (٣١).

(٥) هذا الرجزوجدته في الأصل غـير ظاهر الدلالة على معناه، وأصلحتـه من اللسان بهذا الضبط ينظر مادة : خطأ.

(*) ما بين [ ] زيادة ليست في (ش) .

وقوله: ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾(١) أَيْ بِالخَطَأ الْعَظِيمِ، مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ والخَطِيئة على فَعِيلَةٍ كالنفيعة بمعنى النَّفْعِ، والعَذيرة بمعنى العُذْر .

وفي الحديث: «**إِنَّ الدَّجَّالَ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَقْبُورَةٌ فَيَحْمِلْنَ النِّسَاءُ بِالخَطَّائِينَ**»(٢) مَعْنَاهُ يَحْمِلْنَ بالكَفَرة والعُصَاة الَّذِينَ يَصلُحُونَ أَنْ يَكُونُوا أَتْبَاعاً لَهُ يقال: رَجلٌ خَطَّاءٌ إذا كان مُلازماً للْخطَايا غَيْر تارك لها وقوله « **يحملن النِّسَاءُ** » من لُغَةِ الذين يَقُولُون : قَامُوا غلمَانُكَ ، وقُمْنَ حَوَارِيُّكَ .

(خـطب)

قولُه تَعَالى : ﴿مَا خَطْبُكُن﴾(٣) أَي مَا أَمْرُكُنّ، يقال : جَلَّ الخَطْبُ أَيْ الأَمْرُ تَقَعُ فِيهُ الْمَخاطَبَةُ .

وقوله : ﴿فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِي﴾(٤) أيَ : مَا أَمْرُكَ الَّذي تُخَاطَبُ به .

ومنهُ قولهُ : ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾(٥) أَيْ ما أمْرُكُمَا، ومَا تَخْطُبَان أيْ مَا تَأْمُرَانِ وَمَا تُرِيدَان بِزَوْدِكُمَا غَنَمكُمَا عَنِ الْمَاء.

وقولُه ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾(٦) الخِطْبَةُ : مِنَ الرَّجُلِ، والاخْتِطَابُ مَنْ وَلِيِّ الْمَرأةِ، وَالخُطْبَةُ : خُطْبَةُ الْمِنْبَرِ والنِّكَاحِ لاَ غَيْرُ .

(خـطر)

في حَدِيث النُّعْمَان بْن مُقرن « **أنه قال يوم نَهَاوَنْد : إِنَّ هَؤُلاَء - يَعْنِي المَجُوسَ - قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّةً وَمَتَاعاً، وأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّين فَنَافحُوا عَنْ دِينكُمْ**»(٦) يقول : اشْتَرَطُوهَا لَكُمْ، وجَعَلُوهَا خَطَراً أيْ عَدْلاً عَنْ دِينِكُم، وقَالَ شَمِرٌ : الخَطر ما تَخاطَر/ عَلَيْه والخَطرُ: الرَّهْنُ بِعَيْنِه . [٢٠٣/ب]

(١) سورة الحاقة آية رقم (٩) .

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٤) وهذه اللغة التي تلحق الفعل علامات التثنية والجمع يقال إنها لغة: « أكلوني البراغيث » اللسان : خطأ .

(٣) سورة يوسف آية رقم (٥١). (٤) سورة طه آية رقم (٩٥).

(٥) سورة القصص آية رقم (٢٣). (٦) سورة البقرة اية رقم (٢٣٥).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧) وابن منظور في اللسان : خطر .

وفي الحديث: «**فَكَان لِعُثْـمَانَ مِنْهُ خَطَرٌ وَلِعَبْد الـرَّحْمَنِ خَطَرٌ**»[1] أيْ حَظٌ ونصيبٌ.

وفي الحديث : « **ألاَ هَلْ مُشَمِّرٌ للجنة؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا**»[2].

أي لا عِوَضَ لَهَا وَلا مِثْلَ لَّها ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مَالَهُ خَطَرٌ.

وَيُقَالَ : هَـذَا خَطَرٌ لِهَـذَا أَيْ مِثْلٌ لَهُ فِي الْـقَدْرِ ، وَقَدْ أَخْطَـرْتُ لِفُلان أَي صَيَّرتُ لَهُ نَظِيراً فِي الخَطَرِ ويُقَالُ: لا تَجعَل نَفْسَك لِفُلان خَطراً أَيْ عَدْلاً. وَفِي حَدِيث عَلِيٍّ « **أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى عَمَّار وَقَالَ لَهُ : جُرُّوا له الخَطِيرَ مَا انجَرَّ**»[3] وَرُوِيَ «**ما جَرَّةُ لَكُم**» قَالَ أَبو عُبَيْد : مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ فِيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وتَوَقَوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ، قَالَ : والخَطِير : زِمَامُ الْـبَعِير ، وقَالَ شَمِرُ : قَالَ بَعْضُهُمْ الخَطِيـرُ : الحَبْلُ وبَعْـضُهُمْ يَذْهَبُ إِلـىَ إِخْطَارِ النَّفْـسِ وأَشْرَاطِهَا فِـي الْحَرْبِ، والْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبَر لَكُمْ.

وفي حديث الاستسقاء : « **والله ما يَخْطُرُ لـنا جَمل** »[4] أي لا يَخْطر بِذَنَبِه هُزَالاً لِشِدة السَّنَة.

(خــطط)

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَـةَ بْنِ الْحكَمِ « **أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِـيَّ ﷺ عَنِ الْخَطِّ**[5]، **فقالَ** :

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧).

(٢) رواه ابن ماجه في ك/ الزهد (٣٩-٣٣٢) باب / صفة الجنة (٢/ ١٤٤٨) وفي اللسان: خطر .

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث وكذلك في اللسان : خطر.

(٤) رواه ابن ماجه في ك/ إقامة الصلاة (١٥٤- ١٢٧٠) باب/ ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٤).

(٥) رواه مسلم في ك/ المساجد (٣٣/ ٥٣٧) باب / تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (١/ ٣٨٢)وك/ السلام (١٢١-٥٣٧) باب / تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ٧٤٩). ورواه أبو داود بمعنىً مختلف في ك/ الصلاة (١١١٣) باب/ الكلام والإمام يخطب (١/ ٢٩٠) ورواه أبو داود في ك/ الطب (٣٩٠٩) باب/ في الخط وزجر الطير (٤/ ١٦) ورواه النسائي في ك/ السهو (٢٠) باب / الكلام في الصلاة (٣/ ١٦). وأحمد في مسنده (٢/ ٣٩٤) وابن منظور في اللسان : خطط وقوله: عليم أي مثل علمه كما في زيادة الحديث من اللسان

كَانَ نبي منَ الأنْبيَاء يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ» قال ابن عباس: هُوَ الخطُ الَّذي يخطه الحازي وهو عـلم قد تركه الناس قال: يأتي صاحـب الحاجة إلى الْحَازِي فَيُعْطِيهِ حُلْواناً، فَيَقُولُ لَهُ اقْـعُدْ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ، قَالَ: وَبَيْنَ يَدَيْ الْحازي غُلاَمٌ مَعَهُ ميـلٌ ثُمَّ يَأْتي إلَى أرْضٍ رَخْوَة فَيَـخُطُّ الأُسْتَاذُ خُطُوطـاً كَثِيرَةً بِالْعَجَـلَة لِئَلاً يَلْحقَها الْـعَدَدُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحوا عَلَى مَـهْلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ فَإِنْ بَقِـيَ خَطَّان فَهُمَا عَلاَمَةُ النُّجْح وَغُلاَمُـهُ يقول للتفاؤل: ابْنَيْ عِيَان أَسْرِعَـا الْبَيَان، وَإنْ بَقِيَ خَط وَاحِدٌ فَهُوَ عَلاَمَةُ الْخَيبَة، والْعَرَبُ: تُسَمِّيه الأَشْحَمَ وَهُوَ مَشْئُومٌ.

وفي الحديث: «**خطَّ الله نَوْءَهَا**»(١) قوله «**خَطَّ**» من الخَطِيطَةِ: وَهِيَ أَرْضٌ لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ.

وفي الحديث: «**أنه وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَال**»(٢).

كَانَ النَّـبِيُ ﷺ أَعْطَى نِسَاءً خِـطَطاً يَسْكُنَّـها بِالْمَدِيـنَةِ شِبْهُ القَطَـائِعِ لاَ حَظَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا.

وفي الحديث: «**في الأرْضِ الْخَامسَة حيَّاتٌ كَسَلاسِـلِ الرَّمْلِ كَخَطَائط بَيْنَ الشَّقَائق**»(٣) الخَطَائطُ: الطَّرَائقُ وَاحِدُهَا خَطيطةٌ، والخَطُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: الْزَمْ هَذَا الخَط.

وَفي حَديث أم زرع: «**أَخَذَ خَطِّيًا**»(٤) الْخَطِّيُّ: الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ،

---

(١) ذكره ابن الجوزي فـي غريب الحديث (١/٢٨٧) وابن الأثـير في النهايـة(٢/٤٨) ذكر في اللسان ابن منظور الحديث بكماله هكذا:

وروي عن ابن عبَّاس أنـه سُئِل عن رجل جعل أمرَ امـرأته بيدها فقالت لـه: أَنْتَ طَالِقٌ ثلاثاً، فقال ابن عباس: خَطَ الله نَوْءَها، ألاَّ طَلَقَـت نفسها ثَلاثاً. وروى خطَّأ الله نَوْءَها، بالهمز، أي أخطأها المطر، قال أبو عبيد: من رواه خط الله نوْءَهَا جعله من الخطيطة، وهي الأرض التي لم تمطر بين الأرضين ممطورتين، وجميعهـا خطائط قلت يدعو سيدنا ابن عباس - رضي الله عنهما - عليها بإذهاب خيرها لأنهـا تَرَجَلَت وأخذت ما ليس من شأنها، ولو أنها طلقت نَفْسَها كما أراد لها زوجها بداية لكان خيراً ينظر اللسان: خطط.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٦/٣٦٣) وابن منظور في اللسان: خطط.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/٨٧) وابـن الأثير في النهاية (٢/٤٨) والخط بتثليث الخاء هذا رأيته في اللسان: خطط.

(٤) رواه البخاري في ك/ النكاح (٨٢-٥١٨٩) باب/ حسن المعاشرة مع الأهل (٩/١٦٤) ورواه مسلم في ك/ فضائل الصحابة (٩٢-٢٤٤٨) باب/ ذكر حديث أم زرع (٤/١٩٠١).

وَإِنَّمَا قِيلَ لِقُرَى عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ : خَـطٌّ، لأَنَّ ذَلِكَ السِّيْفَ كَالْخَط عَلَى جَانِبِ الْبَحْرَيْنِ ، وبين الْبَدْوِ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْتَهَتْ السُّفُنُ الْمَمْلُوءةُ رِمَاحاً إِلَيْهَا فُرِّغَتْ، وَوُضِعت فِي تِلْكَ الْقُرَى .

(خــطف)

قولُه: ﴿يخْطَفُ أَبْصَارَهُم﴾(١) أَيْ يَلْتَمِعُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا، والْخَطْفُ أَخْذُ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ واستْلاَبٍ، يُقَالُ: خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ .

وَمِنْهُ قولُه : ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْر﴾(٢) أَيْ تَسْتَلِبُهُ اسْتِلاباً سَرِيعاً .

وقولُه: ﴿ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ (٣) أيْ يَتَخَـطَّفُها الأَعْـدَاءُ، يُقَالُ: اختَـطَفَ الذِّئبُ الشَّاةَ، ومِنْهُ يُقَالُ لِلَّذي، يَخْرُجُ بِه، الدَّلو مِنَ البِئْرِ خُطَّافٌ.

وقولُه: ﴿ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾(٤) أَيْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ بِسُرْعَةٍ.

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ « **أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَمِّ سُلَيْمٍ وكَانَ عِـنْدَهَا شَعِيرٌ فَجَشَّتْهُ وَجَعَلَتْ لَهُ خَطِيفَةً**»(٥) قالَ: والخَطِيـفةُ أَنْ تَأْخُذَ لُبَيْنَـةً ثُمَّ يُذَرُّ عليها دَقِـيقاً ثُمَّ تَطْبُخُهَا فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ : ويَخْتَطِفُونَها بِسُرْعَةٍ.

وفي الحديث :«**أنه نهى عن المجَثَّـمَة والْخَطْفَة**»(٦) الْخَطْفَةُ : مَـا اخْتَطَفَ الذِّئبُ مِنْ أَعَـضَاء الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِـنْ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِـنَ الْحَيَوانِ وَهُوَ حَيٌّ فَهُو مِيتَةٌ لا يَحلُّ أَكْلُهُ .

(خــطم)

وفي الحديث : «**أَنَّهُ لَمَّـا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُـمَرُ : لا يُكَفَّنُ إِلاَّ فيـمَا أَوْصَى**

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٠). (٢) سورة الحج آية رقم (٣١).

(٣) سورة القصص آية رقم (٥٧). (٤) سورة الصافات آية رقم (١٠).

(٥) رواه البخاري في ك/ الأطعمة (٤٨ ـ ٥٤٠٠) باب/ من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس عشرة عشرة) (٩/ ٤٨٦) وابن منظور في اللسان : خطف. وأحمد في مسنده (٣/ ٤١٧) .

(٦) رواه الدارمي في ك/ الأضاحي (١٨) باب / ما لا يؤكل من السباع (٢/ ٨٥)، وأحمد في مسنده (٥/ ٩٥) (٦/ ٤٤٥) وكذا في اللسان : خطف .

قَالَتْ عَائِشَةُ : **وَاللهِ مَا وَضَعَت الْخُطُمَ عَلَى أُنُفِنَا»**(١) أَيْ مَا مَلَكْتَنَا بَعْدُ فَتَنْهَانا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ، ويُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذا غَلَبَ أَنْ تُخْطَمَ : مَنَعَ خِطَامَهُ، قَالَ الأَعْشَي :

أَرَادُوا نَخْـــتَ اثْلَتِنَــا   وَكُنَّـــا نَمْنَــعُ الْخُطُــمَا

وفي حـديث حُذَيـفَةَ : « **تَأتـي الدَّابَّةُ الْمُـؤْمِنَ فَتُسَـلِّمُ عَلَيْـه ، وتَأْتي الْكَـافِرَ فَتَخْطِمُهُ**»(٢) قَالَ: شَمِرُ: الْخَطْمُ: الأَثَرُ عَلَى الأنف كَمَـا يُخْطَمُ الْبَعِيرِ بِالْكَيِّ، يُقَالُ: خَطَمْـتُ الْبَعِيرَ إِذَا وَسَمْتَهُ بِـالْكَيِّ بَخَطٍّ مِنَ الأَنْفِ إِلَى أَحَـدِ خَدَّيْهِ، قَالَ النَّضْـرُ: الخِطَامُ سِمَـةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْهِ إِلَـى الْخَدِّ كَالْـخَطِّ قَالَ شَمِـرٌ: وَخِطَامُ الدَّلْـوِ حَبْلُهَـا، وَخِطَامُ الْقَـوْسِ وَتَرُهَا ، ويُقَـالُ : فُلَانٌ لا يَتَكَـلَّمُ بِكَلِـمَةٍ إلاَّ خَطَمَهَا، وقَالَ الأَزهَـرِيُّ: الْخِطَامُ الْذِي يُخْطَمُ بِهِ الْبَعِيـرُ: وَهَوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبلُ مِنَ لِيفٍ أَوْ شَعْـرٍ أَوْ كَتَّانٍ فَتُجْعَلُ/ فِي أحد طَـرَفَيْهِ، حَلْقَةٌ يُسْلَكُ فِـيهَا الطَّرَفُ الآخَرُ حَتَّى يَصِيـرَ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَـعِيرُ ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مَخْطَـمَةٍ فَإِذَا ضُفِرَ مِنَ الأَدِيمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الأَنْفِ دَقِيقاً فَهُوَ الزِّمَامُ. [٢٠٥/أ]

وَفِي حَدِيثِ لَـقِيطٍ : «**فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الأَسْوَدِ**»(٣) وقال القُتَـيْبِي أَيْ يُصِيبُ خَطْمَهُ، يُـقَالُ: رَأَسْتُ الرَّجُلَ وَبَطَنْهُ وبطنته إِذَا أَرَدْتَ أَنَّـكَ أَصَبْتَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَهُوَ مثل أَيْ تَضْرِبُ أَنْفَهُ فَتَجْـعَلَ لَهُ أَثَراً مِثْلَ أَثَرِ الْخِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى غريب الحديث (١/٢٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/٥١) وذكر ابن منظور في اللسان الحديث والبيت ، وأفاد بأن السيدة عائشة أرادت أنه لا حكم له في ملكهم، وبهذا قال سيدنا عمر -رضي الله عنه وهو يبكي: «كَفَّنِي أَبَاكَ فِيمَا شِئْتَ» اللسان: خطم.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤/١٤) وينظر اللســان : خطم ، يقول ابن منظور: وفي حديث حذيفة بن أسيد قال : تخرج الدابة ، فيقولون : لقد رأيناها ثم تتوارى، حتى تعاقب ناس في ذلك، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم، فتأتي المسلم فتسلم عليه، وتأتي الكافر فتخطمه، وتعرفه ذنوبه ».

ومن أراد الوقوف عـلى خبرها وافياً فعـليه بما كتبه العـلامة المحدث ابن كثير في الـنهاية المكمل لكتاب البداية والنهاية (١٦٢) بتحقيق وتعليق خادم العلم والسنة المغفور له الشيخ : نجم الدين محمد أمين الكردي المتوفي ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤/١٤) وهذا الحديث في قيـام الساعة والعرض على الله سبحانه وقوله : «الحمم » أي الفحم ، وينظر اللسان : خطم.

وفي الحديث : « **أَنَّهُ وَعَد رَجُلاً أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَج قَالَ لَهُ: شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ**»(١) هكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ ، وقَالَ : أَيْ خَطْبٌ جَلِيلٌ .

(خـطا)

قوله: ﴿**خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾(٢) يَعْنِي مَسَالِكَهُ وَمَذَاهِبَهُ، الْمَعْنَى لاَ تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَدعُوكُم إِلَيهَا الشَّيْطَانُ، وَوَاحِدُ الخُطُوات خُطْوَةٌ، وَهِيَ مَا بَيْنَ القَدَمَيْنِ فَالخَطْوَةُ - بالفتح - الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: خَطَوْتُ خَطْوَةً وَاحِدةً وجَمَعُهَا خُطُوات ، وتَخَطَّى إِلَيْنَا فُلانٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**»(٣).

بابـ الخاء مع الفاء

(خـفت)

قولُه: ﴿**يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ**﴾(٤) أي يسِرُّ بَعْضُهم إِلَى بَعْضٍ والْمُخَافَتَةُ وَالتَخَافُتُ: السِّرَارَةُ، وَأَصْلُ الخُفوتِ: السكُون، ومنهُ يُقَالُ: لِلْمَيِّتِ قَدْ خَفتَ أَيْ سكَنَ.

وَمِنْهُ قوله: ﴿**وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ**﴾(٥).

وَقَوْلُهُ: ﴿**وَلا تُخَافِتْ بِهَا**﴾(٦) أَيْ لا تُخَافِتْ مُخَافَةً لا يسْمعُهَا مَنْ يُصَلِّي خَلْفَكَ.

وَفِي حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**مثلُ الْمُؤْمِنُ كَمَثَل خَافت/ الزرع يَميل مَرَّة ويَعْتَدل** [٢٠٥/ب]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥١) وقال في اللسان : وكأن الميم فيه بدل من الباء ، وقال ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج » مادة خطم .

(٢) سورة البقرة آية رقم(١٦٨).

(٣) رواه أبو داود في الطهارة (٣٤٣) في الغسل يوم الجمعة (١/ ٩٤) بمعناه ورواه الترمذي في الجمعة (١٧-٥١٣) ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة (٢/ ٣٨٩) ورواه النسائي في الجمعة (٢٠) النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة (٣/ ١٠٣) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤١٧، ٤٣٧) (٤/ ١٩٠).

(٤) سورة طه آية رقم (١٠٣).

(٥) سورة القلم اية رقم (٢٣).

(٦) سورة الإسراء اية رقم (١١٠).

أُخْرى»(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد: أَرَادَ الزَّرْعَ الغضَّ اللَّيِّنَ وأَرَادَ أنَّ المُؤْمِنَ مرزأٌ في نَفْسِه وأهْلِه ومَالِه.

وفي الحَديث: «فنومُهُ سُبَاتٌ وسَمْعُهُ خُفَاتٌ»(٢) أيْ ضَعِيفٌ لا خَبرَ لَهُ وَالْخُفُوتُ خَفْضُ الصَّوْتِ.

(خفر)

وفي الحَدِيث: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فَإِنَّهُ في ذمَّته فَلا يَخْفرنَّ الله في ذمَّته»(٣) يُقَالُ: أَخْفَرْتُ الرَّجلَ إذَا أَنْقَصتُ عَهْدَهُ، وخَفَرْتُ بالرَّجل وخَفَرتُهُ إِذَا كُنْتُ لَهُ خَفيراً وهُوَ الَّذي يَكُونُ القَوْمُ فِي ضَمَانِه وخَفَارَتِه معاً وهِيَ في ذِمَّته، وقَدْ تخَفَّرتُ به إِذَا استَجرْتُ به.

ومنهُ حَديثُ أَبِي بكْرٍ «مَنْ صَلَى الصُّبحَ فَهُوَ فِي خُفْرةِ الله»(٤) أيْ في ذمَّته وَجوَارِه وَالخفَارةُ والخُفرَة سَواءُ.

(خفض)

وقوله: ﴿خَافضةٌ رَافعةٌ﴾(٥) أيْ تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّةِ وتَخْفِضُ آخَرِينَ إلى النَّارِ.

وقولُه: ﴿واخْفضْ جنَاحَك﴾(٦) أَيْ أَلِنْ جَانِبكَ.

ومنهُ قولُه: ﴿واخفضْ لهُمَا﴾(٧).

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٢٨٧) وابن منظور في اللسان: خفت.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/٥٢) وابن منظور في اللسان: خفت.

(٣) رواه البخاري في ك/ الصلاة (٢٨-٣٩١) باب/ فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه (١/٥٩٢) ورواه الترمذي في ك/ الصلاة (٥١-٢٢٢) باب/ ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة (١/٤٣٤) ورواه ابن ماجه في ك/ الفتن (٦/٣٩٤٥) باب / المسلمون في ذمة الله عزوجل (٢/١٣٠١) ورواه الدارمي في ك/ الصلاة (١٣٦) باب/ فضل صلاة الغداة وصلاة العصر (١/٣٣٢) وأحمد في مسنده (٤/٣١٢)(٥، ١٠).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٥٣).

(٥) سورة الواقعة آية رقم (٣).

(٦) سورة الحجر آية رقم (٨٨).

(٧) سورة الإسراء آية رقم (٢٤).

وَفي حَديث أُمِّ عَطِيَّةَ « إِذَا خَفَضْت فَأشمي »[1] يُقَالُ لِلخَاتِنِ الْخَافِضُ والْخَفَّاضُ ، والْخَتَّانُ والْمَعْذُورُ وَالعاذِرُ «أَشمِّي» أَيْ لا تُبَالِغ فِي الْقَطع وَاكْتَف بِالشَّمِّ.

(خفف)

قوله : ﴿لا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾[2] أيْ لاَ يَستَفِزَّنَّكَ ، وَلاَ يَسْتحملَنَّكَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿فاسْتَخَفَّ قَوْمَه﴾[3] أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ، يُقَالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رأيِـهِ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الجَهْلِ، وَأزَالَهُ عمّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ واسْتَخَفَّهُ الطربُ ، وأَخَفَّهُ إذَا أَزالَ حِلْمَهُ، وَحَمَلَهُ عَلَى الخُفَّة .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْد الْمَلِك لِبَعْضِ جلَسَائه : « لا تَغْتَابَنَّ عِنْدي الرَّعِيَّةَ فَإنَّهُ لاَ يُخِيفُني »[4] يُقَالُ: أَخَفَّني الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى خِفَّة الطَّيْش. / [٢٠٦/أ]

وقوله : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُم﴾[5] أَيْ : يَخفُّ عَلَيكُمْ حَمْلُهَا .

وَفي حَديث عَليٍّ « قَال:يَا رَسُولَ الله يَزْعمُ المنافقُون أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتني وتَخَفَّفْتَ منِّي »[6] أي طَلَبْت الْخِفَّةَ بتخْلِيفك إيَّايَ وَتَرْكك اسْتصحابي.

وفي الحديث : « لا سَبَقَ إلاّ في خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حَافِر »[7] الْخُفُّ : هَا هنَا الإبْلُ أَرادَ فِي ذي خُفٍّ ، وَخُفُّ الْبَعِيرِ مَجْمَعُ فرسنه.

وَفِي الحَدِيْث « نَجَا الْمُخِفُّونَ »[8] يقال أَخفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلُ إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ فَهُوَ مُخِفٌّ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٤).

(٢) سورة الروم اية رقم (٦٠). (٣) سورة الزخرف آية رقم (٥٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٥). (٥) سورة النحل آية رقم (٨٠).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٤) وكان ذلك في غزوة تبوك عندما استخلفه على المدينة، فأرجف المنافقون بهذا وقيعة بين المسلمين اللسان : خفف.

(٧) رواه أبو داود في ك/ الجهاد (٦٧ , ٢٥٧٤) باب / في السبق(٣/ ٢٩) ورواه الترمذي في ك/ الجهاد (٢٢/ ١٧٠٠) باب/ ما جاء في الرهان والسبق (٤/ ٢٠٥) ورواه النسائي في ك/ الخيل (١٤) باب / السبق (٦/ ٢٢٦) ورواه ابن ماجه في ك/ الجهاد (٤٤-٢٨٧٨) باب/ السبق والرهان (٢/ ٩٦٠) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥٦, ٣٥٨, ٤٢٥, ٤٧٤) .

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٤).

وفي حَديث عَطَاء « **خِفُّوا عَلَى الأَرْض** »(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد : أَرَادَ خِفُّوا فِي السُّجُودِ وَلَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ إِرْسَالاً فَيُؤَثِّرُ في جِباهِكُمْ.

ومنهُ ما رُوِيَ عن مُجَاهِد: «**إذا سَجَدْتَ فَتخَافّ**»(٢) ويُروَى «**فَتَجَافّ**».

(خفق)

وفي الحديث: «**أَيُّما سَرِيّة غزَتْ فَأَخْفَقَتْ فَإِنَّ لَهَا أَجْرَهَا مرَّتَيْن**»(٣).

قَالَ أَبُو عُبَيْد : الإِخْفَاقُ : أَنْ يَغْزُوَ فَلاَ يَغْنَمْ شَيْئاً ، وكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبِ حَاجَة، إِذَا لَمْ يَقْضِها فَقَدْ أَخْفَقَ، وأَخْفَقَ الصَّائِدُ إِذَا خَابَ .

وَفِي حَديث جَابر : « **يَخْرُجِ الدَّجَالُ فِي خَفْقَة منَ الدِّين وإِدْبَارٍ منَ الْعِلْم**»(٤) الخَفْقَةُ: النَّعْسَةُ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ شَبَّه الدِّين وضَعْفَهُ بالنَّاعِسِ الوَسْنَان، يُقَالُ: خَفَقَ إِذَا نَامَ نَوْمةً خَفِيفَةً، أراد أَنَّ خُرُوجَهُ يكُون عَلَى ضَعفِ الدِّين وَقِلَّة أَهْلِه وَظُهُورِ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ .

وفي الحديث: «**مَنْكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحُكَّانِ الْخَافِقَيْن**»(٥) قَالَ الأَصمَعِيُّ الخَافِقَان: طَرَفَا السَّمَاء والأَرْضِ ، قَالَ شَمِرٌ : قَالَ خَالد بنُ جَنْبَةَ الخافقان: مُنْتَهى الأَرْضِ والسمَّاء، وخَوَافِق/ السَّماءِ الَّتِي يَخْرُجُ منهَا الرِّيَاحُ الأَربَعُ . [٢٠٦/ب]

وقال أَبُو الهيثم : الخَافِقان : الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وذَلكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْخَافِقُ؛ لأَنَّ الْخَافِقَ هُوَ الْغَائِبُ ، يُقَالُ : خَفَقَ النَّجْمُ، فَغَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِق، فَقَالُوا : الْخافِقَان ، كَمَا قَالُوا الأَبوَان، وَقِيلَ لبَعْضِ الْفُقَهَاء : ما يُوجِبُ الغُسلَ؟ فَقالَ: الْخَفْقُ والْخِلاطُ، قَالَ الأزهريُّ: الْخَفْقُ: تَغْيِيبُ الْقَضِيبِ فِي الْفَرْجِ، يُقَالُ: خَفَقَ النَّجْمُ وأَخفَقَ: إذَا غَابَ.

---

(١) ذكره أبو عبيد في (غريب الحديث) (١/ ٤٢٤).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٥).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٥) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٨٥) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١١٧) وابن منظور في اللسان (خفق).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٦٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٥) وكذا في اللسان: (خفق).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٦) وكذلك في اللسان : خفق.

(خفا)

في الحديث: «**وسُئِلَ عن البَرْق فقَالَ: أَخَفْوًا أمْ وَميضاً**»(١) قَالَ أبو عَمْرو: يُقالُ: خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً، وخَفِيَ يَخْفَى خُفياً إِذَا بَرق بَرقاً ضَعِيفاً.

وفي الحديث: «**ما لم تَصْطَبِحوا، أو تَغْتَبِقُوا أو تَخْتَفُوا بَقْلاً**»(٢) قال: الأصمعي: معناه تُظهِرُونَهُ، يقَالُ: خَفَيتُ الشَّيْءُ إِذَا أظْهَرتَهُ وأخْفَيتَهُ إِذَا سَتَرْتَهُ، وقرأ الحَسن ﴿**أَكَادُ أَخْفِيهَا**﴾(٣) أي أُظْهِرُهَا وَقَالَ امْرُؤ الْقَيْسِ:

فَإِنْ تَكْتُمُوا السِرَّ لا نَخْفِهِ   وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لا نَقْعُدِ(٤)

أيْ لا نُظْهِرُهُ.

وقال آخَر:

يُخْفِي التَّرابُ بَأظْلافٍ ثمانيَةٍ   في أرْبَعٍ مَسَّهُنَّ الأرْضَ تَحْليلُ

رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وُجُوه؛ مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ «**تحتَفُوا بَقْلاً**» أيْ تَقْتَلِعُونَهُ من حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا، إذَا قَلعَت الشَّعَر منهُ.

وَرَوَاهُ أبُو عُبَيْدَةَ «**أوْ تَجْتَفِئُوا**» قَالَ: هُوَ من الْجَفَاء، وَهُوَ أصلُ الْبَرْدي الأبْيضَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ، وقَالَ أعْرَابِيُّ: لعلنا نَجْتَفِيُوا أيْ تَقْتَلِعُونهُ وترمُون به، من قولك: جَفَأْت/ الرَّجُلَ إِذَا ضَربْتَ بِهِ الأرْضَ [٢٠٧/أ]

وَجَفَأتِ الْقَدرَ بزبدهَا   إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِهَا

وفي حديث بعضهم: «**قَالَ تَشْتَريها أكَايسُ النِّسَاء لِلْخَافِيَة وَالإقْلات**»(٥).

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩١/١) وابن الأثير في النهاية (٥٦/٢) وأبو عبيد في غريب الحديث (٤٢٤/١)

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥٦/٢) وأبو عبيد في غريب الحديث (٤٤/١) وذكره ابن منظور في اللسان: خفا.

(٣) آية (١٥) من سورة (طه) وهذه القراءة: بفتح الهمزة قال عنها ابن منظور في اللسان: حكاه اللِّحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير.

(٤) هذا البيت لم يتضح مَا كَتب منه في المخطوطة ولهذا أخذته بعد مراجعة من اللسان مادة: خفا، ولهذا وضعته بين قوسين.

الْخَافِيَةُ : الْجِنُّ: سُمُّوا بِذَلِكَ لاسْتِتَارِهِم عَنِ أَبْصَارِ النَّاسِ.
ومنهُ الحَدِيْث « **لا تُصَلُّوا فِي الْقرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ**»(١) يُرِيدُ الْجِنَّ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلا تُحِسُ مِنَ الْخَافِي بِهِ أَثَرُ

بابـ الخاء مع القافـ

(خقق)

في الحَديث : (**فَوَقَصَتْ به نَاقَتُهُ فِي أَخَاقِيقَ جُرْذَانٍ فَمَاتَ** »(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إنَّما هِيَ أَخَاقِيقُ وَاحِدُهَا الْخُقُوقُ، وإنهمَا هِيَ شُقُوقٌ فِي الأَرْضِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُ: الأخَاقِيقُ صَحِيحَةٌ كما جاءَ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ الأَخَادِيدُ ، يقَالُ خَقَّ فِي الأرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى وَاحِد.

وكَتَبَ عَبْدُ الْمَلك إِلَى الْحَجَّاجِ « **لا تَدَعْ خَقّاً وَلا لَقّاً إِلاَّ زَرَعْتَهُ**»(٣) قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَالَ سَمَّاكُ : الْخَقُّ : الْحَجَرُ ، واللَّقُّ : الصَّدْعُ ، قَالَ : وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ وَاحِدُ الأَخَاقِيقِ خَقٌّ ، وجَمْعُ الْخَقِّ: أَخْقَاقُ وَخُقُوقُ والأخَاقِيقُ (جَمْعُ الْجَمْعِ) وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأنْبَارِيُّ، وَقَدْ رُوِيَ مَا حَكَاهُ الْقُتَيْبِيُّ عَلَى غَيْرِ رِوَايَتِه ، رَوَاهُ الْعنَزِيُّ بإِسْنَاد عَنْ سَمَّاك، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ يُوسفُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ عَامِلاً من عُمَّالِي كَتَب إِلَيَّ يَذكرُ أَنَّهُ زرَع كُلَّ حُقٍّ وَلُقٍّ بِالْحَاءِ وَضَمّه، قَالَ: والحُقُّ: الأرْضُ/ المطْمَئِنَّةُ، وَاللُّقُ: الأَرْضُ الْمُرتَفِعَةُ. [٢٠٧/ب]

بابـ الخاء مع اللام

(خلأ)

فِي الْحَدِيثِ: «**أَنَّ نَاقَةً خَلأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَة**»(٤) الخِلاَءُ لِلنُّوقِ كالحِرَانِ

---

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٦).
(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٦).
(٢) رواه مسلم في كتاب الحج (١٢٠٦) باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (٢/ ٨٦٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٧) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٦٥).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٨).
(٤) رواه البخاري في كتاب الشروط(٢٧٣١, ٢٧٣٢) باب الشروط في الجهاد والمصالحة =

للدَّوابِ، ولا يُقَالُ الخِلاءُ إلاّ للنُّوقِ، يُقَالُ: خَلأَتِ النَّاقَةُ وَأَلَحَّ الْجَمَلُ.

ومنهُ الحديث : «**خَلأَتِ القَصْوَاءُ**»(١).

وفي حَدِيثِ: أمّ زَرْعٍ «**كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ في الأُلْفَةِ والرِّفَاءِ لاَ في الفُرْقَةِ وَالخلاءِ**»(٢)رَوَاهُ أَبُو بكر بْنُ الأنبارِي قَالَ: والْخَلاَءُ: الْمُبَاعَدَةُ والْمُجَانَبَةُ.

(خــلب)

في الحديث : « **لا خلابَةَ** »(٣) أيْ : لا خِـدَاعَ ، ويُقَـالُ : الخلابَـةُ أن تَخْلِبَ الْمرأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِأَلْطَفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبه(٤)، وَرَجُلٌ خَلُوبٌ، وخَلَبُوتٌ أيْ ذو خَدَيعة، ومِـن أمثالِهم: إذَا لَمَ تَغْـلِبُ فَاخْلِبْ، يَقُـولُ إذَا أَعْيَاكَ الأمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً.

وَفي حَدِيثِ طِهْفَةَ « **نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ** »(٥) أيْ نَحصُدُ وَنَقطعُ.

= مع أهل الحـرب (٥/ ٣٨٨) وأبو داود في كتـاب الجهاد ٢٧٦٥٠) بـاب في صلح الـعدو (٣/ ٨٥) وذكر بلفـظ: (بركت به راحلته) بـدلاً من ناقة (خلأت به) وذكره ابـن الأثير في النهاية (٢/ ٥٨) وابن منظور في اللسـان: خلأ.

(١) رواه البخاري في كتاب الشروط باب / الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابـة الشروط (٢٧٣١، ٢٧٣٢) (٥/ ٣٨٨) مسنـد أحمد الجزء الـرابع (ص٣٢٣، ٣٢٩) وأبو داود في كتاب الجهاد باب/ في صلـح العدو (٢٧٦٥) (٣/ ٥٨) وذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٩٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٨) وذكره في اللسان نحوه، وأكمل الحديث حيث قال : إنّ رسولَ الله ﷺ لَـمّـا سَمِعَ منهم هذا فقـال : ما خلأت، وما هو لها بِخُـلُقٍ، ولكن حبسها حابس الفيل » مادة : خلأ.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البـخاري في كـتاب الـبيوع بـاب / ما يكـره من الخـداع في الـبيوع (٢١١٧) (٤/ ٣٩٥) كتاب الاستـقراض باب ./ ما ينهـى عن إضاعة المال، وقولـه تعالى : ﴿**والله لا يحب الفساد**﴾ (٢٤٠٧) (٥/ ٨٢) كتاب الخصومـات باب من باع على الضعيـف ونحوه فدفع ثمنه إليه وأمره بـالإصلاح والقيام بشأنه فإن أفسد بعد مـنعه (٢٤١٤)(٥/ ٨٨) كتاب الحيل/ باب ما ينهي عن الخداع في البيوع (٦٩٦٤) (١٢/ ٣٥٢) ومسلم كتاب البيوع باب من يخدع في البيـع (١٥٣٣)(٣/ ١١٦٥) والترمذي في كتـاب البيوع باب ما جـاء فيمن يخدع فـي البيع (١٢٥٠) (٣/ ٥٤٣)، سنن النسائي كتاب البيوع باب الخـديعة في البيع (٤/ ٢٥٢) ومسند الإمام أحمـد (٢/ ٨٠، ١٢٩، ١٣٠) وذكره ابن الجـوزي في غريـب الحديث(١/ ٢٩٤) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٨) وذكره أبو عبيـد في غريب الحديث (١/ ٣٤١) وقد لاحظنا أن في الأصل تكرير لقوله : لا خلابة وقد حذفنا المكرر لعدم الفائدة .

(٤) ذكر هذا كله ابن منظور في اللسـان، وقد أخذت ضبط المادة بمعانيها منه «خلب».

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٩). وابن منظور في اللسان : خلب.

وَفِي الْحَدِيث: « **فقعَدَ علَى كُرْسِيٍّ خُلْبٍ**»(١) أيْ لِيفٍ، الْوَاحِدَةُ خُلْبَةٌ.

(خـــلج)

في الحديث: «**أنَّهُ صَلَّـى بأصْحَابه فَـجَهَرَ فيهَا بِـالْقراءَة وقَرأ قَارِئٌ خَـلْفَهُ فَجهَرَ، فَقَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ أن بَـعْضَهُم خَالَجَنيها**»(٢) مَعْنَاهُ: نَازَعَنِي الْقُرْآنَ لأنه كَانَ يَنْـزِعُ ذَلِكَ مِنْ لِسَانـه، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثـه الآخَرَ: «**مَالي أُنَـازَعُ الْقُرآن**»(*) وأصْلُ الخَلَجِ: الْجَذْبُ والنَزْعُ، وقَالَ أبُو مِجْلَز: إذَا كَانَ/ [٢٠٨/أ] الرَّجُلُ مُخْتَلَجاً فَسَرَّكَ ألاَّ تكذِبَ، فَانْسُبْهُ إلَى أُمِّه، يُقَالُ: رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إذَا تُنُوزِعَ فِي نَسَبِه وَاخْتُلِفَ.

ومنهُ الحـديث: «**لَيَـرِدنَّ عَلَيَّ الْـحَوْضَ أقْوَامٌ ثُـمَّ لَيُخْـتَلجُـنَّ دُونِي**»(٣) أيْ يُجْتَذَبُون ويُقْتَطعُون.

«**ورَأىَ الْحَسَنُ رَجُـلاً يَمْشِي مِشْيَـةً أنْكَرَهَا فقَالَ: يَخْـلِجُ فِي مِشْيَتِـهِ خَلَجَانَ الْمَجْنُون**»(٤).

وفي الحديث « **فَحَنَّتِ الْـخَشَبَةُ حَنِينَ النَّـاقَة الخَلُوجِ**»(٥) يَعْنِي التَّـي اخْتُلِجَ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٤) وابـن الأثير في النهاية (٢/ ٥٨) وفي اللسان : خلب .

(٢) رواه مسلـم كتاب الصـلاة (٣٩٨) باب نهي المأمـوم عن جهره بـالقراءة خلـف إمامه (١/ ٢٩٩) ومسند الإمام أحمد (٤/ ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤١) وأبـو داود (كتاب الصلاة) باب من رأى القراءة إذا لـم يجهر (٨٢٨) (٨/ ٢١٨) والنسائـي في كتاب الافتتاح بـاب ترك القراءة خلف الإمـام فيما لم يـجهر فيه (٢٧) (٢/ ١٤٠) وذكـر الاختلاف علـى مالك بن مغـول فيه (٣/ ٢٤٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٩) وقد زدت الواو بين القوسين من اللسان لإصلاح نص الحديث (ينظر مادة : خلج).

(*) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٩٦)، والخطيب في التاريخ (١١/ ٤٢٦).

(٣) رواه البخاري في كتاب الرقـاق باب / في الحوض (٦٥٧٦) (١١/ ٤٧١-٤٧٢) ومسلم كتاب فضائـل النبي ﷺ (٢٣٠٤) باب / إثبات حوض نبـينا ﷺ(٤/ ١٨٠٠) أحمد (٥/ ٤٨، ٥٠) وذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٤) وذكـره ابن الأثير في النـهاية (٢/ ٥٩) وذكره ابن منظور في اللسان : خلج .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥)وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٠).

(٥) سنن الدارمي(٦) (١/ ١٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٠)

وَلَدُها أَيْ انْـتُزِعَ مِنْهَا، والْخَـلْجُ : الجَذب، وَيُقَالُ لِـلْوَتَدِ: خَلِيجٌ لأنَّـهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ «**أَنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِـنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيّـاً يَتَخَلَّجُ**»(١) قَالَ شَمِرٌ: أَيْ يَـتَحَرَّكُ، يُقَالُ : تَخَلَّـجَ الشَّيْءُ، واخْتَلَجَ إِذَا اضْـطَرَبَ وتَحَرَّكَ ومنهُ يُقَالُ خَلَجَتْ عَيْنُه وَاخْتَلَجَتْ .

وَفي الْحَدِيث: «**يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ**»(٢) أي يَجْتَذِبُونَه، يُقَالُ: اخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمَ أَيْ اجْتَذَبَتْهُمْ.

(خـلد)

قولُه: ﴿**خَالدين فيهَا**﴾(٣) أَيْ مُقِيمِينَ.

وَقَوْلُه : ﴿ **أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ**﴾(٤) أَيْ سكَنَ إلـى لَذَّاتِها ومَـالَ إِلَيْهَا واتَّـبَعَ هَواهُ، يُقَالُ أَخْلَد إِلَى [غَيْرِه](*) أي رَكَنَ إِلَيْه واطْمَأَنَّ.

وَقَوْلُهُ : ﴿**وِلْدَانٌ مُخَلَّدُون**﴾(٥) أَيْ مُبْقُون أَبَداً لاَ يَهْـرَمُون ولاَ يُجَاوِزُونَ حَدَّ الْوَصَافَـةِ أَبَداً، وَقِيل: مُـقَرَّطُون، والقِرَطُ يُـقَالُ لَهُ الْخُـلَدُ، والْجَمْـعُ: خَلَدَةٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي لا يَشِيبُ : مُخْلدٌ.

(خـلس)

وفي الحديث: «**حَتَّى تَأْتِي نِـسَاءً قُعْساً طلسا ونِـسَاءً خلْساً**»(٦) أَي سُمْراً،

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٠) وينظر في اللسان : خلج.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٩) واللسان : خلج .

(٣) المائدة (٨٥، ١١٩)، التوبة (٢٢، ٦٨، ٧٢، ٨٩، ١٠٠) هود (١٠٧، ١٠٨) إبراهيم (٢٣) النمل (٢٩) الكهف (١٠٨).

(٤) الأعراف (١٧٦).

(٥) الواقعة (١٧) الإنسان (١٩).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الإثير (٢/ ٦١).

(*) هذه الكلمة غير واضحة في المخطوط ووردت في اللسان [أخلد إلى فلان] صـ١٢٢٥.

[٢٠٨/ب] وَديكٌ خِلاسيٌّ إذَا خَرَجَ مِنَ جِنْسَيْنِ،/ وَبَيْتِيٌّ خِلاسِي: إذا كَانَ مِن أبْيَض وأسْوَدَ، ومنهُ يُقَالُ: أخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ إذَ سَمطَتْ، وَشَعْرٌ مُخْلِسٌ، وَخَلِيسٌ(*).

(خـلـص)

قولُه: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾(١) أيْ تَميَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ.

وقولُه: ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾(٢) أجعله خالصاً لا يشركني فيه أحد، وقوله ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾(*) أي مُخْتَاراً وَمَنْ قَرأ «مُخْلِصاً» أَرادَ مُوَحِّداً، أو مُخْلِصاً طَاعَتَهُ.

وقولُه: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ﴾(٣) أَيْ نِحْلَةٍ خَلَّصْتُهَا لَهُمْ وَمَعْنَى أخْلَصْنَاهُم: اصْطَفَيْنَاهُمْ.

وفي الحديث: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاء دَوْس عَلَى ذي الخَلَصة**»(٤) قَالَ مُحَمّدٌ بنُ إسْحَاق: ذُو الخَلَصَة: بَيْتٌ فيه صَنَمٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ: الخَلَصَة لِدوْس، وقَالَ غَيرُهُ: ذُو الخَلَصةِ هِيَ الكَعْبَةُ اليَمَانِيَّةُ أَنْفَذَ إلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ جريرَ بن عَبْدِ الله فَخَرَّبها، أرادَ حَتَّى يَرْجِعَ دَوْسٌ عَنِ الإسْلامِ فَتَطُوفُ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلَصَةِ، فَتَضْطَرِبُ أَلْيَاتُهَا لِذَلِكَ فعلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وفي حَدِيث سَلْمَان «**أَنَّـهُ كاتَـبَ أَهْلَـهُ عَلَـى كَـذا وَعَلَـى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّـةَ خلاَص**»(٥) قَالَ بَعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْخِلاصُ: مَا أَخْلَصتهُ النَّار مِنَ الذَّهَب، وكَذَلِكَ الخُلاصَةُ.

---

(١) سورة يوسف اية رقم (٨٠). (٢) سورة يوسف آية رقم (٥٤).
(*) سورة مريم الآية رقم (٥١). (٣) سورة ص اية رقم (٤٦).
(٤) رواه البخاري كتاب الفتن باب/ تغير الزمان حتى تعبد الأوثان (٧١١٦) (١٣/ ٨٢) (٢٩٠٦) ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة (٤/ ٢٢٣٠) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢).
(**) يراجع في هذا كله اللسان مادة (خلس).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢) وذكره صاحب اللسان: خلص.

(خلط)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾(1) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: وَاحِدُهَا خَلِيطٌ، / [٢٠٩/أ] وَهُوَ مَنْ خَالَطَكَ في مَتْجَرٍ، أَوْ دَيْنٍ، أَوْ مُعَامَلَةٍ، أو جِوَارٍ، وَقَدْ يقَالُ: خَلِيطٌ لِلْوَاحِدِ، وَالْجَمْعِ. قَالَ جَرِيرٌ:

إنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا ... مِنْ دَارَةِ الْجَأْبِ إِذْ أَحْدَاجُهُمْ زُمَرُ

يُقَالَ: هُوَ خَلِيطِي وَشَرِيكِي بِمَعْنىً واحِدٍ.

وقال في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾(2) يَعْنِي الْيَتَامَى أَي خَالِطُوهُمْ عَلَى الأُخُوَّةِ فِي الإِسْلامِ، فَإِنَّهَا تُوجِبُ النُّصْحَ.

وفي الحديث: «لاَ خِلاَطَ»(3) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ: لا يَخْلِطَنَّ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ مِنْهَا، وَيَبْخَسَ الْمُصَدِّقَ كُلَّ مَا يَجِبُ لَهُ.

وفي حديث آخر: «ومَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يتراجعان بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّة»(4) قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْخَلِيطَانِ: الشَّرِيكَانِ لَم يَقْسِما الْمَاشِيَةَ، وتَرَاجُعُهُمَا بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّة: أَنْ يكُونَا خَلِطَيْنِ فِي الإِبِلِ يَجِبُ فِيهَا الْغَنَمَ، فَتُوجَدُ الإِبلِ فِي يَدِ أَحدِهِمَا، فَتُؤْخَذُ مِنْهَا صَدَقَتُهُما، فَتَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِه بالسَّوِيَّة، وكَذَلكَ قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الأَمْوَالِ، وقَالَ فِي قَوْلِه «لا خلاطَ» أَيْ لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وقَالَ فِي الْخَلِيطَيْنِ مِنَ الأَشْرِبَةِ: إِنَّهُ [الشراب] يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ والْبُسْرِ أَوْ مِنَ الْعِنَبِ، والزَّبِيبِ والتَّمْرِ.

---

(1) سورة ص الآية (٢٤) وتراجع مواد الكلمة في خلط من اللسان.

(2) سورة البقرة الآية (٢٢٠).

(3) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢) وذكره في غريب الحديث (١/ ١٣٢).

(4) رواه البخاري كتاب الزكاة باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية (١٤٥١) (٣/ ٣٦٩) وكتاب الشركة باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة (٢٤٨٧) (٥/ ١٥٥) والترمذي كتاب الزكاة باب ما جاء في زكاة الإبل والغنم (٦٢١) (٣/ ٨-١٠) ومسند أحمد (١/ ١٢) وذكره ابنُ الأثير في النهاية (٢/ ٦٣) وذكره ابن منظور في اللسان: (خلط).

(خلع)

وفي حديث عُثْمَانَ «كَانَ إذَا أُتِيَ بالرَّجُلِ الَّذي قد تَخَلَّعَ فِي الشَّرَاب جَلَدَهُ ثَمَانِينَ»(١) قَالَ النَّضْرُ: هُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّيْلَ وَالنَّهَار، وَيُقَالُ لِلشَاطِرِ: خَلِيعٌ لأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ./ [٢٠٩/ب]

(خلف)

قوله: ﴿ إنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾(٢) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ يَخْلُفُ كلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وقال غَيْرُهُ: الْخَلِيفَةُ يَسْتَبْدِلُ مَنْ كَانَ قَبْلُ، وكَانَ أَبُو بكرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ هَاهُنَا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ﴾(٣) أَيْ كُلَّما مَضَتْ طَائِفَةٌ خَلَفَتْها طَائِفَةٌ.

قوله: ﴿ هُوَ الَّذي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ﴾(٤) يَعْنِي أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَلَفُوا سَائِرَ الأُمَمِ يَخْلُفُ بَعضُكُم بَعْضاً.

وقولُه: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ﴾(٥) الْخُلَفَاءُ: جَمْعُ الْخَلِيفَةِ عَلَى التَّذْكِيرِ لا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلَ: ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ، وجَائِزٌ أَنْ يُجْمَعَ خَلائِفَ عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ طَرِيفةٍ وطَرَائِفَ، والْهَاءُ فِي الأَوَّلِ لِلْمُبَالَغَةِ وَيَنْبَغِي أَنْ يكُونَ جَمْعَ خَلِيفٍ خُلَفَاء، مِثلُ كَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

وقَولُه: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾(٦) قالَ: الفَرَّاء: الخَلْفُ يَجِيءُ بَعْدُ يُقَالُ لِلقَرْنِ الَّذي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ خَلْفٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٥).
وفي اللسان: إنّ الشاطرَ هو الخليعُ الذي ظهرت منه الخلاعة والمجون والاستهتار، وهو من الخلع أي أن أهله وأصحابه خلعوه وتبرءوا منه (ينظر مادة: خلع).
(٢) سورة البقرة الآية (٣٠).
(٣) سورة يونس الآية (١٤).
(٤) سورة فاطر الآية (٣٩).
(٥) سورة الأعراف الآية (٦٩).
(٦) سورة الأعراف الآية (١٦٩).

وَفي الحَديث « **سيَكُونُ بَعْدَ ستينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ** »[1].

قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ فَمَا أَجِدُ لَكَ بَدَلاً ممَّا أُخذَ منْك.

وَفي الحَديث : « **يَحْملُ هذا العلْمَ منْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ النَّاسِ وانْتحَالَ الْمُبْطلينَ وتَأويلَ الْجَاهلينَ** »[2] يَعنِي منْ كُلِّ قَرْنٍ، ويُقَالُ : خَلْفُ سُوءٍ، وخَلَفُ صِدْقٍ.

وقولُه : ﴿**وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا منكم مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ**﴾[3] أَيْ يكُونُونَ/ [٢١٠/أ] بَدَلاً منْكُم .

وقولُه : ﴿**بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّه**﴾[4] أَيْ خَلفَهُ ، وكَذَلكَ (خلافك) وقُرِئَ (خَلْفَكَ إلاَّ قليْلاً) وَسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : فِي قَوله : (خِلافَ رَسُولِ الله) أَيْ : خلاَفَة رَسُول الله، والْمَعْنَى: أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الْغَزو لِخلافه.

وقولُهُ: ﴿**رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ**﴾[5] قَالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَيْ مَعَ النِّسَاءِ ، ويقَالُ « **الحيُّ خَلُوفٌ** »[6] أَيْ خرَجَ الرِّجَالُ وبَقِيَ النِّسَاءُ .

ومنْهُ الحَديثُ : «**أنَّ اليَهُودَ قَالَتْ : لَقَدْ عَلمْنَا أَنَّ مُحَمداً لَمْ يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً**»[7] أَيْ لَمْ يَتْرُكْهُنَّ لا رَاعِيَ لَهُنَّ وَلا حَامِيَ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: الحيُّ خَلُوفٌ، فيكُونُ بِمعْنَيَيْنِ، فَيكُونُ بِمعْنَى المتخلفين الْمُقِيمينَ فِي الدار، ويَكُونُ بِمعْنَى الغُيَّبِ الظَّاعِنينَ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد فِي بَاب الأَضْدَاد قَالَ: ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذي لَيْسَ يُجِيبُ : خَالفَةٌ وخَالفٌ، قَالَ: والخَوَالفُ جَمْعُ خَالفَة، ولا يكُونُ جَمْعَ خَالف، ولَمْ يَأْت فَاعِلٌ صِفَةً مَجْمُوعاً عَلَى فَوَاعِل، إلاَّ حَرْفَان فَارِسٌ وفوارسُ وهَالكٌ وهوَالكُ، ويُقَالُ: مَا أَبيَنَ الخَلافَةَ فِي وَجْهِه - بِفَتْحِ الْخَاءِ -

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٦) .

(٢) مشكاة المصابيح للتبريزي (٢٤٨) كنز العمال (٢٨٩١٨) زاد المسير لابن الجوزي (٥/ ٣٠٥) والموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣١) ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٢١٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٥)

(٣) سورة الزخرف الآية (٦٠).

(٤) سورة التوبة الآية (٨١).

(٥) سورة التوبة الآية (٨٧).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٨).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير (٢/ ٦٨).

أَيْ الجَهْلُ، والْحُمْقُ، وقَالَ ابْنُ الْبَرِيدِيِّ، فِي قَوْلِه: ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾(١) الواحِدُ: خَالِفُ، وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ بَعْدَكَ، قَالَ: والخَوالِفُ: النساءُ.

وقوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾(٢) أَيْ يَجِيءُ هَذَا في أَثَرِ هَذَا.

وقولُه: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾(٣) أَيْ لَسْتُ أنهاكم عن شيء وأدخلُ فيه./ [٢١٠/ب]

وسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مَاءٍ وَنَحْنُ نُرِيدُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبٍ لنا فَرَطَنَا هَلْ أجَسَّتَهُ فَقَالَ: خَالَفَنِي، أَرَادَ أَنَّهُ وَرَدَ، وأنا صَادِرٌ.

وَقَوْلُه: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾(٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَلَقَهُمْ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقاً يُرْحَمُ فَلاَ يختَلِفُ، وَفَرِيقاً لاَ يُرْحَمُ فَيَخْتَلِفُ.

وقولُه: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾(٥) أَيْ كُنْ خليفتي.

وقولُه: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾(٦) وَهُوَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ: لاَ تَعْمَلُوا؛ فَاتَّخَذُوا مَصَائِدَ السَّمَكِ يَوْمَ الْجُمعَةِ فكَانَتْ تَقعُ فِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ فَتَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ﴾(٧) أَيْ هُوَ حَقٌّ؛ لأَنَّ المَوْعِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

---

(١) سورة التوبة آية رقم (٨٣). (٢) سورة الفرقان الآية رقم (٦٢).

(٣) سورة هود الآية رقم (٨٨).

(٤) (١١٢٩١) حدثنا أبي / ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس (ولذلك خلقهن) قال: للرحمة، وروى عن مجاهد وقتادة مثل ذلك (١١٢٩٢) حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله (ولذلك خلقهم) قال: خلقهم فرقتين؛ فريقاً يُرْحَم فلا يختلف وفريقاً لا يُرْحَم يختلف) تفسير ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٩٥). سورة هود الآية (١١٨).

(٥) سورة الأعراف الآية (١٤٢). (٦) سورة النحل الآية (١٢٤).

(٧) سورة طه الآية (٩٧). «لن تخلفه» قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بكسر اللام على أنه مضارع مبني للمعلوم من «أَخْلَفَ الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين. =

قَالَ قَتادة : لَنْ تَغيبَ عَنْهُ، وقُرِئَ : (لَن تُـخلفَهُ) بِكَسْرِ اللاَّمِ - أَيْ لَنْ تَجِدَهُ مخلفاً، يُقَالُ: أخْلَفْتُ مَوْعِدَ فُلان، أَي وَجَدته مُخْلَفاً.

وفي الحَديث: « **بَنَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْراهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ، فَإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرتْ مِنْ بنائه**»(١) وَقَال ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الْخَلْفُ: الْمُرْتَدُّ، وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ.

وفي الحَديثِ : « **لَخلُوف فَمِ الصَائِمِ**»(٢) يُقَال: خَلَفَ فَوهُ: إِذَا تَغَيَّر يَخْلُفُ خُلُوفاً.

ومِنْهُ حَديثُ عَلِيٍّ ، وسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : « **وَمَا أَربُكَ إِلَى خُلُوفِ فيها؟**»(٣) ويُقَالُ : نَوْمُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ، أَيْ مُغَيِّرةٌ.

وفي الحديث « **أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ**»(٤) قالَ شَمِرٌ : قَالَ الفراء: أَخْلَفَ يَدَه : إِذَا أَرادَ سَيْفَهُ فَأَخلَفَ يَدَهُ/ إِلَى الكِنَانَةِ وقَالَ غَيْرهُ: يُقَالُ: خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِه وَضَرَبَهُ . [٢١١/أ]

وفي الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً قَالَ : جِئْتُ بِالْهَاجِرَة فَوَجَدْت عُمَرَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي عُمَرُ فَجعَلَنِي عَنْ يَمِينه** »(٥) أَي رَدَّنِي إِلَى خَلْفِه .

وفي حديث ابنِ عبَّاسٍ: «**جَاءَ رَجلٌ إِلَى أَبِي بَكْر الصِّدِّيق فَقَالَ لهُ : أَنْتَ**

= الأول : الهاء : العائدة على «موعدا» .

الثاني : محذوف تقديره : « لن يخلف الوعد لله» المستنير (٢/ ٥٧).

(١) رواه البخاري فى كتاب الحج/ فضل مكة وبنيانها (١٥٨٥) [٣/ ٥١٤] ومسلم فى كتاب الحج باب/ نقض الكعبة وبنائها (١٣٣٣) (٢/ ٩٦٨) وأحمد في مسنده (٦/ ٥٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٨) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الصوم/ باب فضل الصوم (١٨٩٤) (٤/ ١٢٥) ومسلم كتاب الصوم/ باب فضل الصوم (١١٥١) (٢/ ٨٠٧) ومسند أحمد (١/ ٣٤٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٧).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٩).

خَليفَةُ رَسُول الله ؟ فقَالَ : لاَ أنا الْخَالفَةُ بعْدَهُ»(١).

أخْبرَنَا ابْـنُ عمَّار عَنْ أَبِي عُمَرَ عـن ثَعْلَبٍ قَالَ : أَرَادَ الْقَاعِـدَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَالْخَالفَـةُ الَّذي يَسْتَخْلِفُهُ الـرَّئِيسُ عَلَى أهْلِه ومَالِـه ثِقَةً بِه، وَقَدْ خَلَفَهُ يَـخْلُفُهُ خلافَةً - بكسر الخاء- إذَا صارَ خَليفَةً لَهُ.

وَفِي الحَديثِ « إنِّي لأَحْسَبُكَ خالفَةً فِي عَدِيّ»(٢) أي كَثير في الخلاف لَهُمْ.

وَفِي حَدِيث مُعَاذ: « مَنْ تَحوَّلَ منْ مخْلاف إلَى مخْلاَف فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إلى مخْلافه الأوَّل إذا حَالَ عَلَيْه الحَوْلُ»(٣) قَالَ أبو مُعَاذ: الْمخْلاَفُ هَاهُنا: الْبَنْـكَرْدُ، وَهُو أَنْ يكُـونَ لكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَـةٌ عَلَى حدَة فَـذَاكَ بَنْكَرْدُ يُـؤَدِّيه إلَى عَشِـيرَته الَّـتي كَـانَ يُؤَدِّي إلَيْـهَا، والمَـخْلاَفُ: كـالرُّسْتَـاق عِنْدَ أهْـلِ اليَـمَنِ ومخاليفُها: رسَاتِيقُهَا .

ومنهُ الحَديثُ : « مِنْ مخْلاف خَارِف ويَام »(٤) وَهُما قَبيلَتَان.

وَفِي حَديث عُمَر « لَوْ أَطَقْـتُ الأَذانَ مَعَ الْخِلِّيـفَى لأَذَّنتُ»(٥) يُقَالُ خَلِيفَةٌ بَيِّنُ الْخلافَة وَالْخلِّيفى.

وَفِي الحَديث« فَلْيَنْفُـضْ فِرَاشَهُ فَإنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَـفَهُ عَلَيْه»(٦) يَقُولُ : لَعلَ هَامَّةً دبَّت ، فَصَارَتْ فِيه بَعْدَهُ. / [٢٠٨/أ]

وفي حَدِيـثِ جَرِيرٍ : « خَـيرُ المَـراعِي الأرَاكُ، والسَّـلَمُ إذَا أَخْـلَفَ كَـانَ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٦٩) وفي اللسان : خلف .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٦٩) وفي اللسان : خلف.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٠).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابـن الأثير في النهاية (٢/ ٦٩) وفي اللسان خلف .

(٦) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (٣٤٠١) باب (٢٠) [٥/ ٤٧٢-٤٧٣] والدارمي كتاب الاستئذان باب الدعاء عند النوم (٢/ ٢٩٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩).

لَجيناً»(١) يُريدُ:إذَا أَخرجَ الخِلْفَةَ، وَهُوَ وَرَقٌ يَخرجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الأوَّلِ في الصَّيْف.

ومنهُ حَديثُ خُزَيْمَةَ السُّلَمي فَقَالَ: «**حتَّى آلَ السُّلامَي وأَخْلَفَ الخُزَامي**»(٢) يُريدُ: طَلَعَتْ مِنْ أُصُولِها خِلْفَةً بالمَطرِ يُقَالُ: أَخْلَفت الشَّجَرةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وأَخْلَفَ الْغَرْسُ إذَا لَمْ يَعْلَقْ.

(خلق)

قولُه: ﴿**أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ**﴾(٣) الخَلاَق: النَّصيبُ الوَافِرُ من الَخيْر.

ومنهُ قولهُ: ﴿**فاستَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ**﴾(٤) أَيْ: انْتَفعُوا بهِ.

وقولُه: ﴿**مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَة**﴾(٥) قَالَ الفرَّاء: مُخَلَّقة: تَامِ الخَلْق وغَيْرِ مُخَلَّقَة: السِّقْطُ، وقَالَ ابنُ الأعْرَابِيِّ: مُخَلَّقة، قدْ بَدَا خَلْقُهُ، وغيرمُخَلَّقةٍ لَم تُصور بَعْدُ.

وقولُه: ﴿**إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ**﴾(٦) أَيْ تَخَرُّص، وتَقَوُّلُ لِلْبَاطِل.

وقولُه: ﴿**وتَخْلُقُونَ إِفْكًا**﴾(٧) أيْ تُقدِّرونَ كَذباً.

ومِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿**أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾(٨) أَيْ الْمُقَدِّرِينَ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿**إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ**﴾(٩) أَيْ اخْتلاقُهُمْ وكَذِبهم، وَمَنْ قَرأَ (خَلْقُ الأَوَّلِينَ) فَمَعْنَاهُ: عَادَتُهُمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَدَّثَنا فُلانٌ بأَحَادِيثِ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٧).

(٣) سورة آل عمران الآية (٧٧).

(٤) سورة التوبة الآية (٦٩).

(٥) سورة الحج الآية (٥) قال الفراء: «مخلقة وغير مخلقة» يقول تمامًا وسقطاً، ويجوز بنصب مخلقة، وغير مخلقة على الحال والحال تنصب في معرفة الأسماء ونكرتها، كما تقول: هل من رجل يضرب مجرداً فهذا حال وليست بنعت.

(٦) سورة ص الآية (٧).

(٧) سورة العنكبوت الآية (١٧).

(٨) سورةالمؤمنون الآية (١٤).

(٩) سورة الشعراء الآية (١٣٧).

الخَلْقِ، أَيْ بِالخُرافَاتِ، وَالأَحَادِيثَ المُفْتَعَلَة.

وَقَوْلُهُ: ﴿لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾(١) قَالَ قَتَادَةُ: لِدِينَ الله.

وَقَوْلُهُ: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾(٢) خَلْقُه: تَقدِيرُهُ وَلَمْ يُرِدِ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُومًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾(٣) أَيْ فِي أَحْدَاثِهِ وقَالَ أَبُو بَكرٍ: [٢١٢/أ] الخَلْقُ فِي كَلامِهِم/ بِمعْنَيَيْن:

أَحَدُهُمَا: الإِنْشَاءُ، والآخَرُ: التَّقْدِيرُ: وَيُسَمُّون صَانِعَ الأَديمِ وَنَحْوِهِ: الخَالِق، لأَنَّهُ يُقَدِّرُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَلأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْت وبَعْضُ   القَومِ يَخْلُقُ ثُمَّ لاَ يفري

وقولُه: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾(٤) قال الحسنُ، ومُجَاهدُ: أي دِينَ الله وقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمَا حُجَة لِمَنْ قَالَ: الإيمانُ مَخْلُوقٌ ولا حُجَّةَ لَهُ لأَنَّ قَوْلَهُمَا دِينَ الله أَرَادَ حُكْمَ الله، والدِّينُ الْحُكْمُ، أَيْ فَلَيُغَيِّرُنَّ أَحْكَام الله.

قَولُه: ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾(٥) أَيْ قُدْرَتُنَا عَلَى خَلْقِكُمْ وَحَشْرِكُم كَقُدْرَتِنَا عَلَى خَلْقِكُمْ.

---

(١) سورة الروم الآية (٣٠).

(٢) سورة آل عمران الآية (٤٩).

(٣) سورة البقرة الآية (١٦٤) سورة آل عمران (١٩٠) ٤٦٥٥٠) حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا، فدعا ربه، فنزلت ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب**﴾ تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٤١).

(٤)سورة النساء الآية ١١٩٠) (٥٩٨٦) حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا يحيى ابن حسان ثنا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن في قوله ﴿**ولآمرنهم فليغيرن خلق الله**﴾ قال: هو الوشم تفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧٠).

(٥) سورة الأنعام الآية (٩٤) سورة الكهف الآية (٤٨).

وفي حَديث أَبـي هُرَيْرَة «**هُمْ شَرُّ الْخَلْـقِ والخَلِيقَة**»(١) قال النَّضْـرُ: الخلقُ: النَّاسُ، والخَلِيقَةُ : البَهائِمُ والدوابُّ .

وفي حَديث عائشةَ « **كَانَ خُلُقُهُ القُرآنَ**»(٢) قَالَ أبو العَـبَّاسِ : قَالَ : ابنَ الأعْرَابِي الخُلُق: الدِّينُ، والخُلُق: الطَّبْعُ ، والخُلُقُ : المُروءةُ.

وفي حَـديث عُـمَر :«**لَيْسَ الفَقِـيرُ الَّذي لاَ مَـالَ لَهُ ، إنَّـما الفَـقِيرُ الأخْـلَقُ الْكَسْب**»(٣) قَالَ أَبو عُبَيْد: هَذَا مثل للـرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصـائب وأصل هذا . . أَنَّـهُ يُقَالُ للجَـبَلِ الْمُصْمَـت الَّذي لا يُؤثِّرُ فـيه شَيْءٌ أخْلَقٌ، وصَخْـرَةٌ خَلْقَاء، فَأَرَادَ عُمَر أنَّ الفَـقْرَ الأكْبَرَ هُوَ فَقْرُ الآخِـرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّم من مَاله شَيْئاً يُثَابُ عَلَيْه هُنَالكَ، وَأنَّ فَقْرَ الدُّنْيا أَهْوَنُ الفَقْرِ.

وفي حديثه : « **مَنْ تَخَلَّقَ للـنَّاسِ بمَا يَعْلَم الله أنَّهُ لَيْسَ مـنْ نَفْسه شَانَهُ اللهُ/ عَزَ وَجَلَّ**»(٤) قَالَ الْمُبردُ: قَوْلُهُ : « **تَخَلَّق** » أيْ أظْهَرَ في خُلُقه خلافَ نيتّه، وقَولُه: «**تخَلَّقَ**» مثل تَجمَّلَ ، أَيْ أَظْهَرَ جَمَالاً وَتَصَنَّعَ وتَجبَّرَ(*)، وإنَّما تَأويلهُ الإظهارُ، قال الشَاعرُ: (٥) [٢١٢/ب]

يَأيُّهاَ الْمُتَحَلِّي غَيْرِ شِيمَتَه إنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ.

وفي الحَديْث: «**وأمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجـلٌ أخلقُ من المَال**»(٦) أيْ خِلْوٌ عَـارٍ يُقَالُ: حَجَرٌ أخْلَقُ أَيْ أَمْلَسُ، وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ أَيْ مَلْسَاءُ.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الخوارج شر الخلق والخليقة (١٠٦٧) (٢/ ٧٥٠) وفي سنن الدارمي كتاب الجهاد باب في قتال الخوارج (٢/ ٢١٤) وفي مسند أحمد (٥/ ٣١) ورواه أبو داود كتاب السنة باب في قتال الخوارج (٤٧٦٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ٢٩٩/١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٠)

(٢) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جامع صلاة الليل (٧٤٦) (١/ ٥١٣) وفي المسند (٦/ ٥٤، ٩١، ١١١، ١٦٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٠)

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧١) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١١٥) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٦٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٠).

(٥) هو سالم بن وبيصة كما في اللسان : خلق.

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧١).

(*) وفي المخطوط وتجبروا وهي لا تتفق مع السياق.

وَفِي الحَدِيث « **وَاخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّق**»(١) أَيْ اجْتَمَع، وخلاقَة الْمَطَرِ عَلاَمَتُه.
وَفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْر « **إِنَّ الْمَوتَ قَدْ تَغَشَّاكم سَحَابُهُ، وأَحْدَقَ ربابُه، واخْلَوْلَقَ بَعْدَ تفرق** »(٢) وقولُه: « **اخْلَوْلَق** » أَيْ اجْتَمعَ وتَهَيَّأَ لِلْمطَرِ وصارَ خَلِيقاً لَهُ.

(خــلل)

قولُه : ﴿**واتَّخذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً**﴾(٣) أَيْ : مَخْصُوصاً بالمحَبَّة يُقَالُ: دَعَا فُلانٌ فَخَلَّلِ أَيْ خَصّ، وَقِيلَ : الْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ فَقْرَهُ، وحَاجَتَهُ إلاَّ إِلَيْه، وَالخَلَّةُ: الْحَاجَةُ.

وَفِي الْحَدِيث: « **اللَّهُم سَادَّ الخَلَّة**» (٤)أيْ اللَّهُمَّ جَابِرُ الخَلَّةِ، وَهِيَ الْحَاجَةُ، والخلل كُلُّ فُرجة تَقَعُ فِي شَيٍ ، والْخُلَّةُ : الصَّدَاقَةُ،

وَمِنْهُ : ﴿**وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ**﴾(٥) أَيْ وَلاَ صَدَاقَةٌ وَهِيَ الْمُخَالَّةُ والخِلاَلُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ** ﴾(٦) .

وقَوْلُهُ : ﴿**فَتَرى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ**﴾(٧) هُوَ جَمْعُ خَلَلٍ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبالٍ، وجَمَلٍ وَجِمالٍ.

وَقَوْلُهُ : ﴿**وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ** ﴾(٨) قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ لأسْرَعُوا فِيمَا يَخِلُّ بِكُمْ، وقَالَ أَبُو الْهَيْثَم:أَيِ وَلأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلالَكُم جَعلَه بِمَعْنَى وَسْطِكُمْ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢).

(٣) سورة النساء آية ١٢٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢).

(٥) سورة البقرة آية (٢٥٤).

(٦) سورة إبراهيم آية (٣١).

(٧) سورة النور آية (٤٣).

(٨) سورة التوبة آيـة (٤٧). قال الزجاج ﴿**ولأوضعوا خلالكم**﴾ في المصحف مكتوب ولأوضعوا. ، ولا أوضعوا ، ومثله في القرآن «أو لا أذبحنه» بزيادة ألف أيضاً، وهذا لأنها حقه على اللفظ ولأوضعوا، ولكن الفتحة كانت تكتب قبل العربي، ألفاً، والكتاب ابتدء به في العربي بقرب نـزول القرآن فوقع فيه زيادات في أمكنة واتباع الشيء بنقص عن الحروف فكتبت « ولا أوضعوا» بلام وألف ، بدلاً من الفتحة، وبهمزة.

وفي الحديث : «أَنَّهُ أُتِيَ بفَصيل مَخْلُول»[1] أيْ مَهْزول، قالَ شَمِرٌ: وَقيلَ:هِيَ الفَصِيلُ الَّذي خُلَّ أَنْفُهُ لئلاَّ يُرْضِعَ أُمَّهُ ، قَال : وأمَّا المَهْزُولُ فَلاَ يُقَالَ لَه مَخْلُولٌ ،لأَنَّ المَخْلُولَ :هُوَ السَّمين ضِد المَهزول، والمَهْزُول: هو الخَلُّ والمُخْتَلُّ.

وَفي الْحَدِيث : «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ إِلَى خَلَّة بَينَ الشَّام والعراق»[2] أي إلى سَبيلٍ بَيْنَهُمَا، وَإِنَّمَا قِيلَ :خَلَّةٌ لأنَّ السَّبيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ البَلَدَيْنِ أيْ أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا، يُقَالُ : خِطْتُ اليوم خَيْطَةً أيْ سِرْتُ سَيْرَةً .

وفي الحَدِيثِ : « إنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا »[3] أيْ احتَجْنَا إِلَيْهَا وطَلَبْنَاهَا والخَلَّةُ : الحَاجَةُ.

ومنُه الحَديث: « وإنَّ أَحَدَكُم لاَ يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْه»[4] أيْ يُحْتَاجُ إِلَيهِ.

قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿وإذا خَلَوْا إلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾[5] يُقَالُ : خَلَوتُ إِلَيْهِ وخَلَوتُ بِهِ، وخَلَوْنَ مَعَهُ بِمَعْنًى واحدٍ.

وفي الحَديث : « أَسْلَمتُ وَجْهِي إِلَى الله وتخَلَّيْتُ»[6] أيْ تَبَرَّأتُ مِنَ الشِّرْكِ وانْقَطَعْتُ عَنْهُ.

(خـلا)

وَفي حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ: « إذَا أَدْرَكْتَ مِنَ الجُمْعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الإمامُ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية ٢٠/ ٧٣) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٨٨) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤١٥).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة حديث رقم (٢١٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٤/ ٢٢٥٢) ورواه أحمد في المسند (٤/ ١٨١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٣).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٣) .

(٥) سورة البقرة آية (١٤).

(٦) رواه النسائي في سننه كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة (٥/ ٥) وأحمد في مسنده (٥/ ٤، ٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٣٠٢) وذكره ابن الإثير (٢/ ٧٤).

فَأَخْلِ وَجْهَكَ، وضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً»(١) قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُه: «أَخْلِ وَجْهَكَ» مَعْنَاهُ فيمـا بَلَغَنا استـرهُ بِإِنْسَانٍ أَوْ بِشَـيءٍ، وَصَلِّ رَكْعَةً أُخرى قَالَ : ويُـقالُ : أَخْلِ أَمْرَكَ، واخْلُ بَأمْرِكَ أَيْ تَفَرَّدْ بِهِ، وتَفَرَّغْ لَهُ.

وفي حَدِيث عُمَرَ «في خَلايا العَسَلِ فيهَا العُشْرُ»(٢) الخَلايَا : مَواضِعَ تُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ، واحدَتُهَا خَلِيَّةٌ وَهِيَ مِثْلُ الرَّاقُودِ.

باب الخاء مع الميم

(خـــمد)

قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾(٣)أَيْ سَاكِنَـةٌ أَنْفَاسُهُمْ قَـدْ مَاتُواوصَارُوا بِمَـنْزِلَةِ الرَّمَادِ.

ومنه قوله: ﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾(٤) حُصِدُوا بالـسَّيْفِ والمَوْتِ حَتَّى خَمَدُوا، وخُمُودُ الإنْسَان مَوْتُهُ.

(خـــمر)

قولهُ : ﴿أَعْصِرُ خَمْراً﴾(٥) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ :الخمرُ في لُـغَةِ عُمَانَ:اسْمٌ لِلْعِنَبِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنِي أعصِرُ عِنباً ، قَالَ الرَّاعِي:

يُنَازِعُني بها نَدْمَانُ صِدْقٍ   شِرَاءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينا

يُرِيدُ به الْخَمْرَ، قَـالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وقَوْلُهُ: ﴿أَعْصِرُ خَمْراً﴾ أي استَخْرِجُ الْخَمْرَ وإذَا عُصِرَ العِنَبُ فَإنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ الْخَمْرُ فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿أَعْصِرُ خَمْراً﴾(٦).

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٦) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥٨).

(٣) سورة يس الآية (٢٩).   (٤) سورة الأنبياء الآية (١٥).

(٥) سورة يوسف الآية (٣٦).

(٦) بهذا اللفظ لكلمة «الخمر» نعلم أنها إذا أطـلقت في لغة اليمن كانت بمعنى العنب على الحقـيقة لأنهم يسمـونه خمراً ولا كلام لأحد بعـد استعمال الكلـمة في حقيقة مـعناها الموضوع لها أما في لغة العرب غيرهم، فإنهم قد استعملوا الكلمة «خمراً» على «العنب» لأنه=

قالَ : وَحكَى الأصْمَعيُّ عَنْ مَعْمَر بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : لَقِيتُ أعْرَابيا ومَعهُ عِنَبٌ ، فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قالَ : خَمْرٌ.

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾(١) الْخَمْرُ : مَا خَامَر الْعَقْلُ أَيْ خَالَطَهُ، وخَمَرَ العَقْلُ أَيْ سَتَرهُ، وهو الْمُسْكِرُ من الشَّرَاب، والخَمَرُ بفتح الميم - ما ستَرَكَ مِنْ شَجرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرهُ ، يُقالُ : هُوَ يَمْشِي لَهُ الخَمَرُ .

ومنهُ حَدِيثُ سَهل بن حُنَيْفٍ قَالَ : «**انْطَلَقْت أنا وفُلان نَلْتَمس الخَمَرَ**» (٢).

وفي حَديثٍ آخَرَ : «**فَابْغنَا مَكَاناً خَمِراً** »(٣) أي أشْجَاراً .

وفي الحَدِيْثِ : «**أو بَيْتٌ يخمِّرهُ**»(٤) أي يَسْتُرهُ.

وفي الحَدِيث :« **ودَخلتُ عليْه المسجدَ والنَّاس أخْمَرُ ما كَانُوا** »(٥) أيْ أَوْفَى مَا كَانُوا ، يُقَالُ: رَجُلٌ فِي خُمَارِ النَّاسِ أيْ فِي دهْمَائِهِمْ ، ومَنْ رَوَاهُ « **أجْمَرَ** » بالجيم/ أيْ أجْمعَ مَا كَانُوا ، يُقَالُ : تَخَمَّرَ القومُ، وتخمَّرُوا أيْ تَجمَّعُوا . [٢١٤/أ]

وفي الحَديث: « **خَمِّرُوا آنيَتكُم**»(٦) أيْ غَطُّوها، ومِنْهُ خِمَارةُ الْمَرأَةِ .

= سيئول إلى الخمر ومثل هذا يقال فيه عند البلاغيين : مجاز مرسل بعلاقة ما سيكون كما في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ أي سيكون على هذين الوصف ، وهذا المجاز يراد به المبالغة والتوكيد على المعنى المقصود، ولهذا قال فيه الأقدمون : اتساع في الكلمة .

(١) سورة البقرة الآية (٢١٩).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٧). وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧) .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧)وذكره الخطابي في غريبه (٢/ ٣١٢).

(٦) رواه البخاري في كتاب الأشربة (٥٦٢٣) باب تغطية الإناء (١٠/ ٩١) ورواه أيضاً كتاب بدء الخلق (٣٣١٦) باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ولكن بلفظ «خمروا الآنية» (٦/ ٤٠٩) ورواه مسلم في كتاب الأشربة (٢٠١٢) باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب (٣/ ١٥٩٥) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٣, ٣/ ٣٠١, ٣١٩) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٥) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٨/ ٣٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧).

وفي حَديث مُعَاذ: «مَن اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَوَّلُهم أَحْرارٌ وَجيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ فَإنَّ لَهُ مَا قَصَرَ في بَيْتِه»(١) قَال ابنُ المُبَارَك: قولُه: «اسْتَخمَرَ قَوْماً» أي استَعْبَدَهُم، قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدٌ بن كثير(*): هَذا كَلامٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَنَا باليَمَن لا يَتَكَلَّمُ بغَيْرِه يَقُولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: أَخْمرني كَذَا أيْ أعطنيه ومَلِّكْني إيَّاهُ، فَقَولُه: «مَنْ اسْتَخمَر قَوْماً» أي أَخَذهُم قَهْراً وتَمَلُّكاً علَيهم، يَقُولُ: فَمَا وَهَبَه المَلكُ مِنْ هَؤُلاء لِرَجُلٍ فَقصَرَه الرَّجُلُ في بَيْته حَتَّى جَاءَ الإسْلامُ وهُوَ عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ، وحَكَى الأزْهَرِيُّ عَنْ المُنْذري عَنْ ثَعلَب عَنْ ابنِ الأعرابي قَالَ: المُخَامَرَةُ: أَنْ يَبيعَ الرّجُل غُلاماً حُرّاً عَلَى أَنَّهُ عَبد، قَالَ: وقَوْلُ مُعَاذ من هذَا أَرادَ مَنْ استعبد قَوْماً في الجَاهلِيَّة ثُمَّ جَاءَ الإسْلاَمُ فَلَهُ مَا حَازَهُ بَيْتُهُ لاَ يَخْرُجُ مِنْ يَده، قَالَ: وقَوْلُهُ: «جيْرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ» أَرَادَ وَرُبَّمَا استَجارَ بِهِ قَوْمٌ فَاسْتَضْعَفَهُم واستَعْبَدَهُم، كَذَلِكَ لا يَخْرُجُونَ مِنْ يَده.

وفي الحَديث: «أنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرة»(٢) يَعْني: هَذه السَّجادَة، وَهِيَ مقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيه خر وَجْهِه في سُجُودِه مِنْ حَصيرٍ أَو نَسجَة مِنْ خُوصٍ.

(خمس)

وفي حَدَيْث مُعَاذ: «أئْتُوني بِخَميسٍ أَو لَبِيسٍ آخُذُه منْكُم»(٣) قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٥) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤٢) وذكره ابن منظور في اللسان: خمر.

(*) محمد بن كثير هكذا صححت من تهذيب اللغة للأزهرى مادة خمر، وهي غير مقرؤة في المخطوط.

(٢) رواه البخاري في كتاب الصلاة (٣٨١) باب الصلاة على الخمرة (١/ ٨٥٦) ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥١٣) باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب (١/ ٤٥٨) وأبو داود في سننه كتاب الصلاة (٦٥٦) الصلاة على الخمرة (١/ ١٧٤) والترمذي في كتاب الصلاة (٣٣١) باب ما جاء في الصلاة على الخمرة (١/ ١٥١) وكذلك في كنز العمال (١٧٩٤١) (٧/ ٥٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٦) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٧٧) وذكره ابن منظور في اللسان: خمر.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٦) والزمخشري فى الفائق (١/ ٣٩٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٩) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤).

الْخميسُ: الثَّوبُ الذَّي طُولُه خَمْسُ أذْرُعٍ، ويُقَالُ: لَهُ: مَخْمُوسٌ أيْضاً، قَالَ: وكَانَ أَبُو عَمرو/ يقُولُ: إنَّمَا قِيلَ للثَّوْبِ خَميسٌ، لأنَّ أوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ [٢١٤/ب] باليَمَنِ، يُقَالُ: لَهُ: الْخَميسُ، أمرَ فَعُمِلَ هَذه الثِّيَابُ فَنُسِبَت إِلَيْه.

وفي الحَديْث «**مُحَمَّدٌ والْخَمِيسُ**»(١) سَمعتُ الأزهريَّ: يَقُولُ: الخَميسُ الجَيْشُ، لأنَّهُ مَقْسُومٌ علَى خمسة: الْمُقَدَّمَةُ والسَّاقَةُ والْمَيمنةُ والمَيْسَرةُ والْقَلْبُ. وقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيت خَميساً لأنَّهَا تَخْمِيسُ الغَنَائِمَ.

(خمش)

في الحديث: «**مَنْ سَألَ وَهوَ غَنيٌّ جَاءَتْ مَسْألَتُهُ خُمُوشاً**»(٢) يَعْنِي خُدُوشاً فِي وَجهِهِ، يُقَالُ: خَمَشَت الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً.

وفي حَديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: «**كَانَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ في الجَاهليَّة**»(٣) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَادُونَ الدِّيَة فَهِيَ: خُمَاشَاتٌ، مثلَ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ أُذُنٍ، كُلُّ هَذَا، ومَا أشْبَهَهُ خُمَاشَةٌ، وقد خَمَشَني فُلانٌ: أيْ قَطَعَ عُضْواً مِنِّي، وقالَ أبُو عُبَيْدٍ: أرَادَ بالخُمَاشات: الجِنَايَاتُ والجِرَاحَاتُ.

وفي حَديث الْحَسَنِ: «**وسألَهُ مطرٌ عَنْ قَوْله (وَجَزاءُ سَيِّئة سَيِّئةٌ مثْلُهَا) قَالَ: هذا مِنَ الخُمَاشِ**»(٤) قَالَ: أبُو الهَيْثَمِ: أرَادَ مِنَ الْجرَاحَاتِ الَّتِي لا قِصَاصَ لَهَا.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الجهاد (٢٩٤٥) باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة (٦/ ١١) وكتاب المغازي (٤١٩٧) باب غزوة خيبر (٧/ ٥٣٤) ورواه مسلم في كتاب الجهاد والسير (١٣٦٥) باب غزوة خيبر (٣/ ١٤٢٦، ١٤٢٧) وأحمد في مسنده (٣/ ١١١).

(٢) رواه أبو داود في سننه كتاب الزكاة (١٦٢٦) باب من يعطي الصدقة ؟ وحد الغنى (٢/ ١١٩) ورواه الترمذي في سننه كتاب الزكاة (٦٥٠) باب ما جاء من تحل له الزكاة (٣/ ٣٢) و(٦٥٣) من نفس الباب (٣/ ٣٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٠) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٣٩) والزمخشري في الفائق (٣/ ١٣٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٠).

(خـمص)

قولُه: ﴿في مَخْمَصَةٍ﴾[1] أيْ في مَجَاعَةٍ، لأنَّ الْبَطْنَ تَضْمُر بِهَا.

وفي صِفَةِ رسُولِ الله ﷺ «خُمْصَانُ الأَخْمَصَيْن»[2] الأَخْمَصُ مِـن القَدَمِ الذَّي لا يَلْـصق بالأرْضِ في الوطْءِ مـن بَاطِنهَـا، أَخْبَرَ أنَّ ذَلكَ الْمَـوْضِع مِنْ رجْلِه شَدِيدَ التَّجافِي عَنِ الأرْضِ، وأنَّهُ لَـمْ يَكُنْ أروَحَ وَهُوَ الذَّي يَسْتَوِي بَاطِنَ رجلِه وَسُمِّيَ الأخْمَصُ أَخْمَص لِظُهُورِه وَدخُولِه في الرِّجْلِ ورَجُل/ خُمْصَانٌ، [٢١٥/أ] وامرأَةٌ خُمْصَانَةٌ إذَا كَانَا ضَامِرِي البَطْنِ،

وَفِـي الحَدِيـث: «خِماصُ البُطُون خِفَافُ الظُّهُور»[3] الخِماصُ: جَـمعُ الْخَمِيص البَطْن،وَهُوَ الضَّامِر، أخْبَرَ أَنَّهُمْ الْجفاءُ عنْ أَمْوَالِ النَّاسِ.

ومنهُ الحَدِيْث: «أَنَّ الطَّيْرَ تَغْدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطَاناً»[4].

وفي الحَدِيث: «كُنْتُ نَائِماً في المَسْجِدِ عَلَ خَمِيصَةٍ لِي»[5] قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الخَمَائِصُ: ثِيابُ خَزٍّ أَو صُوفٍ مُعلَّمَةٌ،وهَي سُودٌ كَانتْ من لِباسِ النَّاسِ.

(خـمط)

قوله: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[6] أيْ ثَمر خَمْطٍ، وَهُوَ الأَرَاكُ.

---

(١) سورة المائدة الآية (٣).

(٢) ذكره ابـن الجوزي في غـريب الحديث ٣٠٧/١٠) وابـن الأثير فـي النهـاية (٢/ ٨٠) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٢٧).

(٣) ذكره ابـن منظـور في اللـسان : خمص وذكـره ابن الجوزي فـي غريب الحـديث (١/ ٣٠٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٠).

(٤) رواه الترمـذي في كتاب الزهد (٢٣٤٤) بـاب في التوكل عـلى الله (٤/ ٥٧٣) وابن ماجه في كتاب الزهد (٤١٦٤) باب التوكل واليقين (٢/ ١٣٩٤).

(٥) رواه البخـاري في اللبـاس (٥٨٢٣) باب الخميصـة السوداء (١٠/ ٢٩١)، ومسـلم في الصيام (١١٦٧) باب فضل ليلة القـدر (٢/ ٨٢٢) وفي اللباس (٢١١٩) باب جواز دسم الحيوان (٣/ ١٦٧٤) وأحمد في مسنده (٢/ ١٩٩) (٣/ ١٠٦) (٤/ ٤١).

(٦) سورة سبأ الآية (١٦).

(خــمل)

وفي الحديث: «**اذكُرُوا الله ذكْـراً خَامِـلاً**»[1] أيْ اخفِـضُوا الـصَّوتَ بِـذِكره تَوْقِيراً لِجَلالِه، والقَوْلُ الخَامِلُ: هو الخَفِيضُ.

(خــمم)

وفي الحديث: «**خَيْرُ الـنَّاسِ رَجُلٌ مَخمُومُ الـقَلْب**»[2] حَدَّثَنَا به أبُـو جَعْفرُ مُحَمَّـدُ بن محمَّد المُقْرِىءُ بالبَصْرَةِ قـالَ: حَدَّثَنا موسَـى بْنُ سَهْلٍ الْجَـوْنِيُّ أبُو عِمْرانَ حَدَّثَنـا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنا صَدَقَـةُ بْنُ خَالِد بْنِ يَزِيدَ حَدَّثَنـا مُغيثُ بْنُ سُمي الأوْزَاعِيّ عَـنْ عَبْد الله بْنِ عَمروِ بْـنِ العَاص قَالَ: «**قُلْنَا يَـا رَسُولَ الله مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: ذُو القَلْبِ المَخْمُومِ، واللِّسَان الصَّادِق**»

قالَ أبُو عُبَيْد: مَعْـناهُ: الَّذي نُقِّيَ مِنَ الغلِّ والغشِّ، يُقَالُ: خَـمَمْتُ الْبَيْتَ: إذَا كنسته، وَغَـدير خَمٌّ: مَوْضِعٌ، وقَالَ: أبُو العَبَّاسِ: الخُـمُّ: قَفصُ الدَّجَاجِ، الخَمُ البُكَاءُ الشديدُ، والْخِمُّ: السُّفْلُ.

بابـ الخاء مع النوى

(خــنث)

/ في الحديث: «**نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأسْقِيَةِ**»[3] هُوَ أنْ يَثْنِيَ أفْوَاهَهَا ثُم يَشْرَبُ مِنْهَـا، وإنَّمَا نَهَى عَـنْ ذَلكَ لأنَّه يُنَتِّـنُها، وقيلَ: لأنَّـهُ لاَ يُؤْمَنُ أنْ يَكُونَ فـيها حَرَشَةٌ، يُقَالُ: اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى إخْنَاثِهِ أيْ عَلَى مَطَاوِيهِ الْوَاحِدُ خِنْثٌ، وقَالَ ابْنُ الأعْرَابِيِّ: عَلَى خِنَاثِهِ. [٢١٥/ب]

(١) كنـز العمـال (١٧٥٧) (١/ ٤١٥) وذكره ابن الجوزي فـي غريب الحـديث (١/ ٣٠٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨١) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٩٨).

(٢) ذكره ابـن الجوزي في غـريب الحديـث (١/ ٣٠٩) و أبو عـبيد فـي غريب الحـديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨١).

(٣) رواه البخاري في كـتاب الأشربة (٥٦٢٥) باب اختناث الأسقيـة (١٠/ ٨٩) ومسلم في كتاب الأشـربة (٢٠٢٣) باب آداب الطعام والـشراب وأحكامهمـا (٣٠/ ١٦٠) وأبو داود في كتاب الأشربة (٣٧٢٠) باب في اختناث الأسقيـة (٣/ ٣٣٥) وذكره ابن الجوزي فـي غريب الحديث (١/ ٣٠٩) وابن الأثيـر في النهاية (٢/ ٨٢) وأبو عبيد فـي غريب الحديث (١/ ٣٦٢) والزمخشري: في الفائق (١/ ٣٧٣).

وقَالَت عَـائِشَةُ فِي ذِكْـرِ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ «**فَانْخَنَثَ فِي حِجْرِي**»[1] أيْ انْكَسَرَ وانْثَنَى.

(خنز)

وفي الحديث: «**لَولاَ بَنُوا إسْرَائِيلَ مَا خَنِزَ الطَّعام**»[2] يُقَال: خنِزَ يَخْنَزُ وَخَزِنَ يَخْزَنُ، وخَزِنَ يَخْزَنُ إذَا أنْتَن.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**أنَّهُ قَضَى قَضاءً فاعترض عَلَيْه بَعْضُ الحرُورِيَّة فقالَ لَهُ: اسْكُتْ يَا خُنَاز**»[3]أخبَرنا ابنُ عَمَّار عن أبي عُمَـرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأعْرَابي قالَ: الخُنَّازُ: الوزَغَةُ.

(خنس)

قولهُ: ﴿ **فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ**﴾[4] الخُنَّسُ: جَمعُ خَانِسٍ وخَـانِسَة قَالَ الزَّجَاجُ: خُنُوسَـتُهَا أنَّهَا تَغِـيبُ وتَكْنِسُ، وقَـالَ الفَرَّاءُ: هِيَ النُّـجُومُ الخَمْسَةُ تَخْـنِسُ في مَجْرَاهَا وتَرْجِعُ.

وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: «**فَتَخْنِسُ بهم النَّارُ**»[5] أيْ تَجْتَذِبَهُم وَتَتَـأخَّرُ كَما تَخْنِسُ النُجومُ الخُنَّسُ وكما يَخْنِسُ الشَّيطانُ إِذَا ذُكِرَ الله تَعَالَى.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الوصايا (٢٧٤١) باب الوصايا وقول النبي ﷺ « وصية الرجل مكتوبة عنده »(٥/ ٤٢٠) ومسلم في كتاب الوصية (١٦٣٦) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٧) وأحمد في المسند (٦/ ٣٢).

(٢) رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٢٩) باب خلق آدم وذريته (٦/ ٤١٨) وكذلك فى كتاب أحاديث الأنبياء (٣٩٨) باب قوله تعالى: ﴿ **وواعدنا موسى ثلاثين ليلة**...﴾ الآية (٦/ ٤٩٥) ومسلم في كتاب الرضاع (١٤٧٠) باب لولا حواء لم تخن أمرأة زوجها الدهر (٢/ ١٠٩٢) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤, ٣١٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٣) وفي اللسان : خنز.

(٤) سورة التكوير الآية (١٥).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٣).

وفي الحَديث: «الشيطانُ يُوَسْوِسُ إلى العبد فإذَا ذكَر الله خَنَسَ»[1] أي انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ، وهُوَ قولُه عزَ وجل ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾[*] يُقَالَ: خَنَّتهُ فخنس أي أخرته فتأخر وأخنسته أيضًا. ومنه قول العلاء بنِ الحضرميّ «أنشَدَهُ رسُولَ الله ﷺ / [٢١٦/أ]

وَإنْ دَحَسَوُا بالشَّرِ فاعفُ تكرُّماً وَإنْ خَنَسُوا عنْكَ الحَدِيثَ فَلاَ تَسَلْ

دَحِسْتُ بينَ الْقَوْمِ أَيْ: أفْسَدْتُ.

وفي الحَدِيثِ: «وخَنَسَ إبهامَهُ»[2] أيْ قَبَضَهَا.

وفي حديث آخر: «فَتَخْنِسُ الجبارِينَ في النَّارِ»[3] أي تدخلهم وتغيبهم فيها.

(خنع)

فيه: «إن أخنع الأسماء من تسمى ملك الأملاك» أى أذلها وأخضعها والخانع: الخاضع الذليل.

(خنف)

وفي الحَديث: «تَخرَّقَتْ عنَّا الخُنُفُ»[4] الخُنُف واحدها: خَنِيفٌ وهو جِنْسٌ من الكتَّانِ، أراد ما يكُونُ مِنهُ.

(خنق)

وقولُه: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾[5] يَعْنِي التي تُخْنَق بحبلٍ في عُنُقِهَا فَتَمُوتُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وذكره فى اللسان: خنس.

(*) سورة الناس آية (٤).

(٢) رواه البخاري كتاب الصوم (١٩٠٨) باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال ...» الحديث (٤/ ١٤٣) ومسلم كتاب الصيام (١٠٨٠) باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال (٢/ ٧٥٩) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٣).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٧).

(٥) سورة المائدة الآية (٣).

(خـنن)

وفي الحَديث قَالَ بَنُو تميم لعائشَةَ: «هَل لك في الأحْنَف ؟ قَالت: لا، ولَكِنْ كُونُوا عَلَى مَخنَّته»[1] أخبرَنَا ابْنُ عمَّارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَب عَنْ ابْنِ الأعْرَابِي قَالَ: المَخَـنَّةُ: وسَطُ الدَّار، والْغِنَاءُ والْحَرَمُ وَضِـيقُ الوَادِي، ومَصَبُّ الْمَاء مِـنَ التَّلْعَةِ إلَى الـوَادِي، والمَحَجَّةُ البَـيِّنَةُ، وَطَرَفُ الأنفِ يَجُـوزُ أَنْ يكُونَ لِكُلِّ واحِدٍ منها، ثُمَّ قَالَ ابنُ الأعْرَابِي: قَالَ الشَّعبي:

وذَلِكَ الأكنَان دُونَك لمَ يَجدْ عَلَيْكِ مَقَالاً ذُو أَذَاة يَقُولُها

فبَلَـغَهَا كَلامُهُ وَشِـعْرُه، فَقَالَـتْ عائشَةُ: أَلِيَ كَـان يَسْتَجِمُّ مَـثَابَةَ سَفَـهِه وَمَا للأَحْنَـف وَالْعَربيـة، وإنَّمَا هُمْ عُـلُوجٌ لآلِ عُبَيْـدِ الله سكَنُوا الـرِّيفَ، إلَى الله أشْكُوا عُقُوقَ أبْنَائِي وقَالَتْ:

بُـنَيَّ اتَّـعِظْ إنَّ المَـواعظَ سَـهْلَـةٌ ويُوشكُ أنْ تَكتَانَ وعْـراً سَبِيلُها/ [٢١٦/ب]
ولا تَنْسَـين فِي الله حَقَّ أُمُـومَتِي فَإنَّكَ أَولَـى النَّاسِ أنْ لا تَقـولُهَا
ولا تنـطقـنَّ فِي أُمَّة لِـي بِالخَـنا حَنِـيفِيَّـةٍ قدْ كَانَ بَعْـلِي رَسُولَـها

قَوْلُها: «تَكْتَان» أي تَأوِيَ فِـي الكـنِّ، وَهُوَ أَبـشَرُ وَأرَادَتْ بِـهِ الْقَـبر فَـجَاءَ الأحْنَفُ فَاعْتَذَرَ إلَيْهَا.

(خـنا)

وفي الحَـدِيْث «والله مَا كَـانَ سَعْدُ لـيُخْنـيَ بابـنه في شـقَّة من تَـمْر»[2] أَيْ لِيُسْلمـهُ، ويَخْفِرُ ذِمَّتَهُ، وأَصْلُهُ مِنَ الخَـنَا، وهو الفُحْشُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْـنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ، أَيْ أهْلَكَهُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١١٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٥) وفي الحديث قصة وانظر: في اللسان: خنن، وذكر أن الناس لما قدموا البصرة ، قال بنو تميم لعائشة : وذكر الحديث والأبيات.

(٢) ذكره ابـن الجوزي في غـريب الحـديث (١/ ٣١١) وابن الأثـير في الـنهـاية (٢/ ٨٦) والزمـخشري فـي الفائـق (١/ ٣٠٢) والواقدي فـي المغـازي (٢/ ٧٧٤) والخطابـي في غريـبه (٢/ ٢٣٥) وذكره ابن منظور في اللسان: خنا، وفيه: وخَنَا الدهر: آفاته.

بابـ الخاء مع الواو

(خــوب)

في الحـديث: «**نعُوذ بالله مـنَ الْخَوْبَة**»[1] قَالَ ابـنُ الأعْرَابِيِّ: يُقَـالُ: خَابَ يَخوبُ خَـوْباً، إذَا افْتَقَرَ، وقَالَ أبُـو عُبَيْدٍ: يُقَـالُ: أصَابَتْهُمْ خَوبَـةٌ إذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُم فَلم يَبْقَ شَيْءٌ .

(خــوت)

في حَديث بنَـاء الكَعْبَة «**فَسَمِعْنَا خَـوَاتاً منَ السَّمَاء**»[2] يَعْني حَفِـيفَ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ، يُقَالُ: خَاتَتِ العُقَابُ تَخوتُ خَوْتاً وخَوَاتاً .

(خــوخ)

وفي الحـديث: «**لا تَبْـقَى خَـوْخَةٌ في المَسْجد: إلاَّ سُـدَّتْ، إلا خَوخَـة أَبي بَكر**»[3] قالَ: اللّيثُ: وناسٌ يُسمُّونَ هَذه الأبْوَابَ الَّتي تُسَمِّيها العَربُ خُوخَاتٍ بنحرَّقَاتٍ، قَالَ: والخَوْخَةُ: مُخْتَرقٌ بين بَيْتَيْنِ أوْ دَارَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ.

(خــور)

قولُـه : «**لَهُ خُوَارٌ**»[4] أيْ صَوْتٌ، والْـخُوَارُ: بلا هَمْـزٍ، والجُوَارُ بالجِـيمِ والهَمْزِ كِلاهُما الصَّوْتُ، وَقَالَ مُجاهِـدٌ:/ خُوارُهُ حَفِيف الرِّيحِ إذَا دَخلَتْ جَوْفَهُ. [٢١٧/أ] فى حديث عمر: «**لَنْ تَخُورَ قُوىً مَا دَامَ صَـاحِبُهَا يَنْزَعُ وَيَنْزو**» أَيْ لَـنْ يَضْعُـفَ صَاحِـبُ قـوىً يَقْدِرُ بِهَا عَلَى أَنْ يَنْزُوَا فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ ويَنْزَعُ فِي قَوْسِهِ .

---

(١) ذكره ابـن الأثير فـي النـهاية (٢/ ٨٦) وابـن الجوزي في غـريب الحـديث (١/ ٣١٢) والزمخشري في الفائق (١/ ٤٠١) وذكر في اللسان : خوب .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٦) وجاء في اللسان : خوت.

(٣) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار (٣٩٠٤) باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٦٦) ومسـلم كتاب فضائل الصحـابة (٢٣٨٣) باب من فضائل أبي بـكر الصديق رضي الله عنه (٤/ ١٨٥٤) والترمذي كتاب المناقب (٣٦٦٠) بـاب في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنـه (٥/ ٦٠٨) وذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٣١٢) وابن الأثـير في النهاية ٢٠/ ٨٦)وكذا في اللسان: خوخ.

(٤) سورة الأعراف الآية (١٤٨).

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ الْعاصِ « لَيْسَ أَخُو الحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الحَشَايا عَنْ يَمِينِه وَعَنْ شِمَالِه»(١) قَوْلُهُ: «خور الحشَايَا» يَعْنِي الْوَطْأَةُ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّها تُحْشَى حَشْواً لا تُصْلَبُ مِنْهُ.

وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّعِيفِ: خَوَّارٌ، ولِلنُّوقِ الْغِزَارِ إِذَا كَانَ فِي لَبَنِـهَا رِقَّةٌ خُورٌ أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّذِي لاَ تَغْدُرُ غَزَرُهَا الجِلاَدُ قَالَ ذَلِكَ الْقُتَيبِيُّ.

(خــوص)

فِي الحَدِيثِ « وَعَلَيْه دِبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ»(٢).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ« مَثَلُ الْمَـرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَـلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بـالذَّهَبِ»(٣) قُلْتُ: تَخْوِيصُ الـتَّاجِ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِـنْ ذَهَبٍ كَالخوصِ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، والدِّيباجُ الْمُخَوَّصُ: هُوَ الْمَنْسُوجُ، وَيُقَالُ: خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فِيهِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ. قَالَ الأَخْطَلُ: لَقَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخَوُّصُ والنَّزْعُ.

(خــوض)

قَوْلُهُ: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾(٤) نَتَبَّعُ الْغَاوِينَ.

(خــوف)

وَقَوْلُهُ: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾(٥) أَيْ اعْبُدُوهُ خَائِفِينَ عَذَابَهُ وطَامِعِينَ فِي ثَوَابِهِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾(٦) قِيلَ: خَوْفاً لِلْمُسَافِـرِ وَطَمَعاً لِلْمُقِيمِ،

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٧).

(٢) رواه البخاري كتاب الوصايا (٢٧٨٠) باب قول الله عز وجل[المائدة (١٠-١٠٧)] (٥/ ٤٨٠) ولكن بلفظ مختلف، ورواه أيضاً أبو داود كتاب الأقضية (٣٦٠٦) باب شهادة أهل الذمة و[في] الوصية في السفر (٣/ ٣٠٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٧).

(٤) سورة المدثر آية (٤٥).

(٥) سورة الأعراف الآية (٥٦) وسورة الروم الآية (٢٤) وسورة السجدة الآية (١٦).

(٦) سورة الرعد الآية (١٢) وسورة الروم الآية (٢٤).

وَقِيلَ : خَوْفاً لِمَنْ يَخَافُ ضُرَّهُ لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ بَلَدٍ وَكُلُّ وَقْتٍ يَنْفَعُ الْمَطَرُ، وَطَمَعاً أَيْ يُنْتَفَعُ بِهِ .

وَقَوْلُهُ:/ ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾(٢) أَيْ تَنَقُّصٍ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى [٢١٧/ب] التَّنَقُّصِ أَنْ يَنْتَقِصَهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَثِمَارِهِم، قَالَ: ابنُ مُقْبِلٍ :

تَخوفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدَا كَمَا تَخَوَّفَ عُود النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ: الذي يَسْحَقُ كَالمبردِ، وَيَقُولُونَ: تَخَوَّفَهُ الدَّهْرُ إِذَا تَنَقَّصَهُ.

(خــول)

قولُهُ: ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ﴾(٣) أَيْ أَعْطَاهُ وَمَلَّكَهُ، وَيقَالُ خَوَلُ فُلان: أَيْ أَتْبَاعَهُ، الْوَاحِدُ: خَائِلٌ، والخولُ: الرُّعَاةُ تَقُولُ: هُوَ يَخُولُ عَلَيْهِم أَيْ يرْعَى عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ أَعْطَى عَطَاءً عَلَى غَيْرِ جَزاء فَقَد خُوِّلَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ﴾ وَيُقَالُ: الْخَوَلُ كُلُّ مَا أَعْطَى الله الْعَبْدَ من الْعَبِيدِ والنَعمِ فَهُوَ الْخَوَلُ.

وفي الحَدِيث: «كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ»(٤) أَيْ يَتَعَهَّدُنَا، والْخَائِلُ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَبُو عَمْرٍو : وَالصَّوَابُ: يَتَحَوَّلُهُمْ - بِالْحَاء- أَيْ يَطْلُبُ أَحْوَالَهُم الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَة فَيَعِظُهُمْ فِيهَا وَلاَ يكثرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا.

وَفِي الحَدِيث: «كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ»(٥) الْمَخِيلَةُ: السَّحَابَةُ

---

(٢) سورة النحل الآية (٤٧) والكلام في مادة : خوف في اللسان: وفيه الليبيت المذكور.

(٣) سورة الزمر الآية (٨).

(٤) رواه البخاري في كتاب العلم (٦٨) باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا (١/ ١٩٥) ومسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢٨٢١) باب الاقتصاد في الموعظة (٤/ ٢١٧٢) والترمذي كتاب الأدب (٢٨٥٥) باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٥/ ١٤٢) وأحمد في مسنده (١/ ٣٧٧ ,٣٧٨) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٧٩).

(٥) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (٣٢٠٦) باب ما جاء في قوله (الأعراف : ٥٧) ... (٦/ ٣٤٧) وابن ماجه في سننه كتاب الدعاء (٣٨٩١) باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٢/ ١٢٨٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٣).

الْخَلِيقَةُ، لِلْمَطَرِ، وَأَخَالَت السَّمَاءُ فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذَا تَغَيَّمَتْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَذَاكَ بِفَتْحِها، وَأُخِيلَ الْقَوْمُ تَوَهَّمُوا الْمطَرَ فِي السَّحَابِ وَتَخَيَّلَتِ السَّحَابَةُ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ.

[٢١٨/أ] وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ: «**إِنَّا لا نَنْبُوا فِي/ يَدَيْكَ ولاَ نَخُولُ عَلَيْكَ**»(١) يُقَالُ: خَالَ الرَّجُلُ وَاخْتَالَ، وَرَجُلٌ خَالٌ وَذُو خَالٍ أَيْ ذُو مَخِيلَةٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**كُلْ ما شِئْتَ والبس مَا شِئْتَ إِذَا أَخْطَأَتْكَ خُلَّتَانِ سَرفٌ وَمَخِيلَةٌ**» (٢) أَي خُيَلاَءَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿ **يُخَيَّلُ إِلَيْهِ** ﴾(٣) أَي يُشَبَّهُ، وَالتَّخَايِلُ: كُلُّ مَا لاَ أَصْلَ لَهُ.

(خـون)

وقولُه: ﴿**لا تَخُونُوا اللَّهَ**﴾(٤) أَصْلُ الْخِيَانَةِ أَنْ تَنْقُصَ الْمُؤْتَمَنَ لَكَ وقَالَ زُهَيْرٌ:

بَارِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلا خِلاَءُ

أَيْ لَمْ يَنْقُصْ فِي هَيْئَتِهَا وَخِيَانَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ: أَنْ لاَ يُؤَدِّي الأَمَانَاتِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا.

وقولُه: ﴿ **عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ** ﴾(٥) الْخَائِنَةُ: يَعْنِي الْخِيَانَةَ أَيضاً؛ قَومٌ خَوَنَةٌ، وَتُفَسَّرُ بِهِمَا جَمِيعاً، وَفَاعِلَةٌ فِي الْمَصَادِرِ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ: عَافَاهُ عَافِيَةً وَسَمِعْتُ رَاعِيَةَ الإِبِلِ ثَاغِيَةَ الشَّاةِ وَرَجُلٌ خَائِنَةٌ إِذَا بُولِغَ فِي وصفه بِالْخِيَانَةِ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ.

(خـوى)

قولُهُ: ﴿**نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** ﴾(٦) هِيَ الَّتِي انْقَلَعَتْ مِنْ أُصُولِهَا فَخَوَى مِنْهَا مَكَانُهَا أَيْ خَلاَ، وَالْخَوَاءُ الْمَكَانُ الْخَالِي.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٤) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٢٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٩).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٤).

(٣) سورة طه الآية (٦٦).

(٤) سورة الأنفال الآية (٢٧).

(٥) سورة المائدة الآية (١٣).

(٦) سورة الحاقة الآية (٧).

قولُه: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾(١) أيْ لا أنِيسَ فيها ، يُقَالُ: خَوت الدَّارُ تَخْوَى خَوَايَةً وَخَوَاءً وَخَوْياً، وخَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ خَوَاءٌ إذَا خَلاَ جَوْفه، وَخَوِيَت الْمرْأةُ.

وَفِي الْحَدِيث: «كَانَ إذا سَجَدَ خَوَّى»(٢) أيْ جَافَى بَطْنَه عَنِ الأرْضِ، وَمِنْهُ يُقَالُ : خَوَى الْبَعِيرُ إذَا تَجَافَى عَنِ الأرْضِ فِي بُرُوكِه وَخَوَاءُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ يَدَيهِ،/ وَرِجْلَيْه، يُقَالُ : دَخَلَ فِي خَوَاء فَرَسِه. [٢١٨/ب]

وفي الحَديث: « فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خُوَّة فَلا يَنْطقُ»(٣) أيْ فَتْرَةٌ وَالأصْلُ فِيهِ الْجُوعُ، يُقَالُ : خَوَى يَخْوِي إذَا جَاعَ.

وَفِي حَدِيث الدَّابَّة : «حَتَّى إنَّ أَهْلَ الإخْوَانِ لَيَجْتَمعُونَ فَيَقُول: هَذَا يَا مُؤْمنُ ويقولُ : هَذَا يَا كَافرُ» أَرَادَ أَهْلَ الْخوَانِ، قَالَ الشاعرُ :

وَمَنْحَرِ مِئْنَاتٍ تَجُرُّ حُوارَهَا ... وَمَوْضِعُ إخْوَانٍ إلَى جَنْبِ إخْوَانِ

يريدُ مَائِدَةٍ إلى مَائِدة (٤).

بابـ الخاء مع الياء

(خـير)

قولُه تَعَالَى : ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾(٥) يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَيْلَ : الْخَيْرَ ، لِما فِيها مِن الخَيْرِ وَتُسَمِّي الْمَالَ: الْخَيْرَ.

ومنهُ قولُه: «إنْ تَرَكَ خيراً»(٦).

---

(١) سورة الحج الآية (٤٥).

(٢) رواه مسلم كتاب الصلاة (٤٩٧) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختتم به (١/ ٣٥٧) والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب التباطئ في السجود (١/ ٣٠٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٥، ٤٩١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠).

الحديث أو البيت والمادة كل ذلك ذكره ابن منظور في اللسان : خون، وكان على الترتيب أن يذكر الحديث والبيت مع هذه المادة من قبل .

(٥) سورة ص آية (٣٢).

(٦) المائدة آية (١٠٦).

وَمِنْهُ : ﴿لا يَسْأَمُ الإنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾[1] أَيْ لاَ يَفْتُرُ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ، وَمَا يُصْلِحِ دُنْيَاهُ.

وقولُه : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾[2] أَيْ فِي الْجِنَانِ حُورٌ خَيِّرَاتُ الأَخْلاقِ، وَحِسَانُ الْوُجُوهِ.

وقولُه : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾[3] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ نِسَائِهِ، وَلَكِنْ إِذا عَصَيْنَهُ فَطَلَّقَهُنَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فَمَنْ سِوَاهُنَّ خَيْرٌ مِنْهُنَّ.

وَقَوْلُهُ: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا ﴾[4] أَيْ بِخَيْرٍ لَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ تَخْفِيفاً كَانَ خَيْراً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَإِنْ يَكُنْ تَشْدِيداً كَانَ خَيْراً فِي الآخِرَةِ لأَنَّهُمْ أَطَاعُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ / فِيهِ. [١/٢١٩]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[5] أَيْ الاخْتِيَارُ .

وفِي الحَدِيث : « رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيرِ والشَّرِّ»[6] .

قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ والشَّرِّ لاَ يميزُ بَيْنَهُمَا فيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «أَعْطِه جَمَلاً خِيَاراً رَبَاعِياً»[7] يُقَالُ : جَمَلٌ خِيَارٌ وَنَاقَةٌ خِيَارٌ أَي مُخْتَارَةٌ .

---

(١) سورة فصلت آية (٤٩).

(٢) سورة الرحمن الآية (٧٠).

(٣) سورة التحريم الآية (٥).

(٤) سورة البقرة الآية (١٠٦).

(٥) سورة الأحزاب الآية (٣٦).

(٦) رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة (٥٤٠) باب وقت الظهر عند الزوال (٢/٢٧) ومسلم كتاب الفضائل (٢٣٥٩) باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤال عما لا ضرورة إليه (٤/ ١٨٣٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩١).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩١).

وفي حَدِيث أبي ذَرٍّ: «**أنَّ أخاهُ أُنَيساً نَافر رَجُلاً عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا، فَخُيِّرَ أُنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ**»(١).

قَالَ الأزهريُّ: مَعْنَى خُيِّر: أيْ نُفِّرَ يقال نافرتُه فنفرْتُه أي غلبته، وخايرتُهُ فَخرْتُهُ وفاخرتُه ففخرْتُهُ.

(خيس)

في حَدِيْث علي: «**أنَّهُ بنى سِجْناً فَسمَّاهُ المَخيس**»(٢) وقالَ:

بَنَيتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّساً ... باباً حَصِيناً وأَميناً كَيِّساً

نافع: اسم حَبْسٍ لَهُ أفلت منهُ طائفةٌ فَبنى الْمُخَيّس لأنهُ يَخيسُ فيه الناسُ ويلزمُون نزولَـهُ وَالأَصْلُ فيهِ خَيْسُ الأسَدِ وهو موضعُـه الذي يُلازمهُ، قال اللّيثُ: يُقَالُ للشيء يبقى في مَوْضعٍ فيفسُدُ ويتغيّرُ كالجوز والتمرِ خَايسٌ وقَدْ خَاسَ يَخيْسُ، قالَ: والإنسانُ يخيّسُ في المجلسِ حتى يبلغ منهُ شدة الغم والأذى.

وفي الحَدِيث: «**إنِّي لا أخيس بالعَهْدِ**»(٣) يُقَالُ: خاسَ بعهدِهِ إذا نقصَهُ، وخَاسَ بوعدِهِ إذا أخلَفَهُ.

(خيط)

قولُه: ﴿**الْخَيْطُ الأَبْيَضُ**﴾(٤) فالخيطُ الأبيضُ: هو بياض النهار، والخيطُ الأسْودُ: هو سَوادُ اللّيلِ.

قولهُ ﴿**فِي/ سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾(٥) الخِيَاطُ: المَخيطُ ههنا كالأزار والمِئزر والحِلاب والمَحلب. [٢١٩/ب]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الجهاد ب/ الإمام يستجن به في العهود ح/ ٢٧٥٧٠) (٣/ ٨٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٨).

(٤) سورة البقرة (١٨٧).

(٥) سورة الأعراف (٤٠).

وأما الحديثُ الآخرُ الذي رُويَ « **أدُّوا الخياطَ، والمخْيَطَ**»[1] والخياطُ: ها هُنَا الخيطُ.

(خـيل)

قولُه : ﴿**بخَيْلكَ ورَجِلك**﴾[2] جاءَ في التَّفْسير أنَّ خيلَهُ كل خَيْـلٍ تَسْعَى في مَعْصِيَةِ الله ورَجلَهُ كُلُّ ما شِي في مَعْصِيةِ الله تعالى .

وفي الحَدِيْثِ : « **إذا نَسْتحيل الرِّهامُ**»[3] أي إذا نَظرتَ إليها فخلتها ماطرة.

(خيم)

وفي الحديث : « **من أحبّ أن يستخـيم له الدجالُ** » قال ابن قتـيبة : هو من خَام يخـيم، وخيم يُخيّم إذا قـام بالمكان، ومعنى الحـديث : من أحب أن يقوم الرجال على رأسه كما يقام بين يدي الملوك ، والأمراء .

آخر حرف الخاء

(١) أخرجه الـنسائي ك/ الـهبة ب/ هبة المـشاع (٦/ ٢٦٣، ٢٦٤) وأخرجه ابـن ماجه ك/ الجهاد والغلول ح/(٢٨٥٠) (٢/ ٩٥٠) وأخرجه الدارمي فـي سننه ك/ السير باب/ ما جاء أنه قـال أدوا الخيـاط والمخيـط (٢/ ٢٣٠) وأخرجه أحـمد فـي مسـنده (٢/ ١٨٤) (٤/ ١٢٨) (٥/ ٣١٦، ٣٢٦) (٣٣٠).

(٢) سورة الإسراء (٦٤).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣١٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٣).

الدال



كتاب الدال

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الدال مع الهمزة

(دأب)

قولهُ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾(١) قال الزجاجُ: كشأنِ آل فرعُون وكأمرِ آل فِرعُون، وقال ابنُ عَرفَةَ: كعادة آل فرعون يقول اعتاد هَؤُلاءِ الكفَر والإلحادَ والإعنَاتَ للنبّى ﷺ كما اعتاد فرعون من إعتاب الأنبياءِ، وقال الأزهرىُ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾(٢) أى كاجتهادِهم، المعنى أنّ اجْتهاد الكفار فى كفرهم وتظاهُرِهم على النبى ﷺ كتظاهرِ آلِ فرعُون على مُوْسَى، يُقَالُ: دأبَ يدأبُ دأباً ودَؤُبًا إذا اجتهد فى الشىء وأداب بغيره إذا اجْهَدَهُ بالسَّيْرِ وقال عز وجل فى سورة الأنفال: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾(٣) أى جوزى هؤلاءِ بالفيل والإسار كَما جُوزِىَ آلُ فرعُون بالغرقِ والهلاك.

وقولهُ تَعالى: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ قال ابنُ عرفَةَ: متتابعاً، وقالَ الأزْهرىُّ: أىْ تدأبُونَ دَأباً، ودلَّ على تدأبون قوله: ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ والدأبُ: الملازَمةُ للشىءِ المعتادِ.

(دأل)

وفى الحديث «إنّ الجنة مَحْظورٌ عليها بالدآليل» أى بالدَّوَاهِى والشَّدَائِدِ، الواحدُ دُؤْلُولٌ.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (١١).
(٢) سورة الأنفال رقم (٥٢، ٥٤).
(٣) سورة الأنفال آية رقم (٥٢/ ٥٤).
(٤) سورة يوسف آية رقم (٤٧).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٥).

باب الدال مع الباء

(دبب)

قوله تعالى: ﴿إلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ منسأَتَهُ﴾(١) يَعْنِى الأَرَضَةَ.

قوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾(٢) دَخلت الطيورُ فيه لأنَّها تـدبُّ على رجليها فى بعض حالاتها.

وقوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾(٣) أىْ كم من نفسٍ دَابةٍ.

فى الحَـديْث: «**لا يَدْخُـلُ الجنَّـةَ دَيبُـوب**»(٤) قـيل: هُـوَ يَدُبُّ بـين النَّـاس بالنمِيْمَةِ، يُقَالُ للرجُلِ إذا كان يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بالنمائمِ إنه لَتَدِبُّ عقارِبُهُ.

وفى الحديث: «**نهى عن الدُّبَّاءِ والحنْتَم**»(٥) الدُّبَاءُ: القرعَةُ كانَتْ يـنتبذُ فيها فتَضرى.

[٢٢٠/ب] وفى الحديث: «**ليت/ شِعْرِى أيَّـتُكُنّ صَاحبةُ الجَملِ الأدْببِ تَنبحُها كلاَبُ الحَوأبِ**»(٦) قِيل: أَرادَ الأَدَبَّ، فأظْهَر التّضْعِيفَ، والأدَبُّ الكثير الدَّابة، يُقَالُ: جَملٌ أَدَبٌّ إذا كَان كثيرَ الدَّبب والدَبَبُ كثرةُ شعرِ الوَجْهِ وزغبه.

أنشدنى محمدُ بنُ مُوسى الأصفرُ الرازى قال أنْشَدَنِى أبوبُكرٍ بنُ الأنبارى:

يمشِيْنَ كـلَّ عـفـر مَعْـلُـوس مـشق الـنـسـاء دَبَّ الـعَـرُوسِ

وفى حديث ابـن عباس: «**اتَّبِعُـوا دُبَّةَ قُرِيش ولا تـفارقوا الجمـاعة**»(٧) أى طريقته ومذهبه، يقال: سلكُ فلانٌ دُبَّـةَ فُلانٍ أى طريقَتُه ومذهَبُهُ، وأما الدَّبَّة:

---

(١) سورة سبأ آية (١٤).

(٢) سورة النور آية (٤٥).

(٣) سورة العنكبوت آية (٦٠).

(٤، ٥، ٦، ٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٦).

بفتح الدال. الموضعُ الكثيرُ الرّملِ، وأما الدِبّةُ بكسْرِ الدَّالِ ـ فَمصْدَرُ دَبّ، وهو يَدِّبُ دِبةً حَسَنَةً أفادنيها الأزهَرِىُ.

وفى الحديث: «وحَمَلَها على حمارٍ من هذه الدِّبَابَةِ»[1] أراد الحُمُرَ الضِّعَافَ التى تَدِبُّ ولا تُسْرِع.

(دبح)

فى الحدِيْثِ: «نَهَى أن يُدبِّحَ الرَّجُلُ فى الصَّلاَةِ»[2] أىْ يُطَأطِىءُ رأسَهُ ورُوِىَ ـ بالذالِ ـ والدال ـ أغرقُ.

(دبر)

قوله: ﴿أفلا يَتدبَّرُونَ القُرْآنَ﴾[3] مَعْنَاهُ: أفلا يتفكَّرُونَ فيعتبروا يُقَالُ: تَدبَّرتُ الأمرَ إذا نظرت فى إدْبارِه وعَواقبه.

قولهُ: ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إلَى الأَرْضِ﴾[4] قَالَ ابنُ عَرفَةَ: أى يُمْضيْه.

قوله: ﴿فالْمُدبِّرَاتِ أَمْرًا﴾[5] يَعْنِى المَلاَئِكَةَ تأتى بالتدبيرِ من عندالله عَزَّوَجَلَّ.

وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾[6] أىْ لَمْ يَتَفَهَّمُوا مَا خُوطِبُوا بِهِ فى القُرْآنِ.

وقوله: ﴿فقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ﴾[7]/ أى استَأصَلَ الله شَأْفَتَهُم، ودَابِرُهُم: أَصْلُهم. [٢٢١/ب]

ومثله قوله: ﴿وَيَقْطَعَ دابِرَ الْكَافِرِينَ﴾[8] أى لا يُبْقِى منهُم بَاقِيةً.

ومثله قوله: ﴿أَنَّ دابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ﴾[9] قيل: دَابِـرُهم أصلُهُـم، وقيل: آخِرهُم، وَدابِرُ الأَمْرِ آخِرُه، ودَابِرُ الرَّجُلِ عَقِبُهُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٦).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٥٨)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٧) وذكره فى الفائق (١/ ٣٨١).

(٣) سورة النساء آية (٨٢)، وسورة محمد (٢٤).

(٤) سورة السجدة آية (٥).

(٥) سورة النازعات آية (٥).

(٦) سورة المؤمنون آية (٦٨).

(٧) سورة الأنعام آية (٤٥).

(٨) سورة الأنفال آية (٧).

(٩) سورة الحجر آية (٦٦).

وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾[1] وقُرِىءَ: ﴿أَدْبَرَ﴾ يُقَالُ: دَبَرَ اللّيلُ وأَدْبَرَ، وقَبِلَ وأَقْبَلَ.

وفى حَدِيْث عُمَر: «كُنْتُ أَرْجُوا أَنْ يَعِيْشَ رسُولُ الله ﷺ كى يَدْبرنَا»[2] أى حتى يتقدَّمَهُ أصحابُه وهُو يَخْلُفُهم.

وقوله: ﴿فلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾[3].

وفى الحَدِيْث: «لاتَدَابَرُوا»[4] أىْ لا تَقَاطَعُوا، يُقَالُ: تَدَابَر القَوْمُ إذا أَدْبَرَ كلٌّ واحدٍ عَنْ صَاحِبِهِ.

وفى الحَدِيْث: «ثَلاَثَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُم صَلاَةٌ: رجلٌ أتى الصَّلاَةَ دِبارًا»[5] مَعْنَاهُ: بَعْدَ مَا يَفُوتُ الْوَقْتُ، وقَالَ ابنُ الأعْرَابِى: دِبَارُ جمع دَبرٍ ودُبْرٍ وهوُ آخرُ أوْقَاتِ الشىء.

ومنهُ الحَدِيث الآخر: «لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًّا»[6] أىْ إذَا أدْبَر وفَات الأمرُ.

ومنهُ قولهُ: «شرُ الرَّأى الدَّبْرِى»[7] وقال أَبُو الهَيْثم: دَبْرنَا - بجزم الباء.

قال أبوجهل لابن مسعودٍ: «لِمَنْ الدَّبْرَةُ»[8] أى لمن الظَفَرُ والنُصْرَةُ يقُالُ: لمن الدبْرَةُ أى الدولةُ، وعلى من الدَّبْرَةُ أى الهزيمةُ.

---

(١) سورة المدثر آية (٣٣).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٨).

(٣) سورة الأنفال (١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣، ٥، ٧).

(٥) أخرجه الإمام أبو داود فى سنده ك/ الصلاة باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ح/ (٥٩٣) وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ اقام الصلاة ب/ من أم قومًا له كارهون ح/ (٩٧٠) (١/ ٣١١).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٨).

(٧) ذكره فى النهاية (٢/ ٩٨).

(٨) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٨).

وفى حَدِيْث النجاشى: «**ما أحبُّ أنَّ دبْرًا لى ذَهَبًا وأننى آذَيْتُ رجُلاً من المُسْلمينَ**»(١) وفُسِّرَ دبْرًا فى الحَدِيْثِ بالجبل، ولا أَدْرِىْ أعربى هُوَ أمْ لاَ.

وفى الحَدِيْث: «**نَهَى أنْ يُضَحَّى بكَذا وكَذا أوْ مقابلة أوْ مدابرة**»(٢) قَالَ أبُوعُبَيْد: المقابلةُ: / أن يُقطع منْ طَرَفِ أذُنها شىءٌ ثمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقاً لا يَبِيْنُ كأنَّهُ [٢٢١/ب] ذَنَمَةٌ ويُسَمَّى ذَلِكَ المعلَّقُ الرعْلَ، والمدابَرةُ: أن يَفْعَلَ ذَلِكَ بمؤَخَّرِ الأُذُنِ من الشاة.

وفى الحديث: «**أسلفتُ من مُعَاذ يُدبِّره عَنْ رسول الله ﷺ**»(٣) قال أبُوعُبَيْد: يُقَالُ: دبرَّتُ الحَديث أى حَدَّثتُ بهِ عن غيره، قال أحمد بن يحيى: إنَّما هُوَ يُذَبِّرهُ ـ بالذال ـ أى يُتْقِنُه.

وفى الحَدِيْث: «**فأَرْسَلَ الله عليهم مثل الظُّلمة من الدبْر**»(٤) الدَّبْرُ: النَّحْلُ، ويُقَالُ أيضًا لَها الحَشْرَمُ والأوْبُ، ويقالُ: أصلُ الأوْبِ المَوْضعُ الذى يُرْجَعُ إلَيْه وسُمِّى باسْمِ المَوْضِعِ قالهُ أبُوبكْرٍ، والبؤل والنوبُ أيْضًا النَّحْلُ.

(دبل)

فى الحديث: «**دَلَّهُ الله على دُبُولٍ كانُوا يَترووْن منها**»(٥) أىْ جَداوِلَ ماءٍ، يُقَالُ لَواحدهَا دُبْلٌ لأنَّها تُدبَلُ أىْ تُصْلَحُ وتُجَهَّزُ.

يُقَالُ: دَبَلْتُ الأرْضَ ودَمَلتها أى أصلَحتُها.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٩).

(٢) أخرجه أبو داود وفى سننه بلفظ مثله ك/ الضحايا ب/ ما يكره من الضحايا ح/ (٢٨٠٥) (٣/ ٩٨) وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ الأضاحى ب/ ما يكره من الأضاحى ح/ (١٤٩٨) (٤/ ٨٦). وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الأضاحى ب/ ما يكره أن يضحى به ح/ (٣١٤٢) (٢/ ١٠٥٠). وأخرجه الإمام الدارمى ك/ الأضاحى ب/ مالا يجوز فى الأضاحى (٢/ ٧٧). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٨٠، ١٠٨، ١٢٨، ١٤٩) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٦٨).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٢) وذكره فى الفائق (١/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٨).

(٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الجهاد ب/ هل يستأسر الرجل ح / (٣٠٤٥) (٦/ ١٩١، ١٩٢) وأخرجه أيضاً فى ك/ المغازى ح/(٣٩٨٩) (٧/ ٣٥٩، ٣٦٠) وح/ (٤٠٨٦) (٧/ ٤٣٧، ٤٣٨) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٩٥، ٣١١).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٢، ٣٢٣) وذكره فى لسان العرب لابن منظور (دبل) (٢/ ١٣٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٩٩).

بَابُ الدَّالِ مَعَ الثَّاءِ

(دثر)

قوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾(١) كان الوليدُ بنُ المُغيرَة قَالَ: مَا اهتم بذلك رسولُ الله ﷺ واسْتَلْقَى على قَفَاهُ مهتمًا وأتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾(١) وهُوَ فى الأَصْلِ متدثُر فأُدْغِمَتُ التاءُ فى الدَّال.

وفى الحديث: «**ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُـور بالأُجُور**»(٢) واحدُ الـدُثور ومنـه دَثْرٌ، وهُوَ المَالُ الكثيرُ دعـا لِرهط طهفة قال: «**وابعث راعيها فى الدَّثْر**»(٣)، يُقَالُ: مالٌ دَثْرٌ، ومالان دَثْر، وأمْوَالُ دثْرٌ.

[٢٢٢/أ] وفى حديث الحَسَنِ «**حَادثُوا / هَذه القُلُوبَ بذِكْر الله فإنها سريعةُ الدُّثُور**»(٤) يَعْنِى دُرُوسَ ذِكْرِ الله يُقَالُ: دَثَر المَنْزِلُ أى درس وعَفَا وقالَ شَمرُ: دثُورُ القلوبُ إمّحاءُ الذكر منها، ودروسَها، يَقُولُ: اجلُـوهَا واغْسِلُوا الدّين والطَّبْعَ بذكر اللهِ قَالَ: ودثُور النفس سُرعةُ نسْيانِهَا.

بَابُ الدَّالِ مَعَ الجِيمِ

(دجج)

فى الحدَيْث: «**هؤُلاء الدَّاجُ ولَيْسُوا بالحاجِّ**»(٥) قَالَ أبُوعُبَيْـدٍ: الدَّاجُ: الذّينَ

(١) سورة المدثر آية (١).
(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الأذان ب/ الذكر بين الصلاة ح/(٨٤٣) (٢/ ٣٧٨) وأخرجه الامـام مسلم فى صحيحه ك/ المساجد ب/ استحباب الذكر بـين الصلاة ح/(٥٩٥) (١/ ٤١٦) وأخرجه أيضـا الإمام مسلم فى ك/ الزكاة ب/ بـيان أن اسم الصدقة يقـع على كل نوع من المعروف ح/ (١٠٠٦) (٢/ ٦٩٧) وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ إقامة الصلاة ب/ ما يقال بعد التسليم ح/٩٢٧) (١/ ٢٩٩) وأخرجـه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الصلاة ب/ الوتر ب/ التسبيـح بالحصى ح/(١٥٠٤) (٢/ ٨٢، ٨٣) وأخرجه الإمام أحمـد فى مسنده (٢/ ٢٣٨) (٥/ ١٦٧، ١٦٨).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢ ـ ١٠٠).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠١).
(٥) ذكره أبوعبيد فـى غريب الحديث (٢/ ٣١٠) وذكره فى الفائق. وذكـره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٤)، (١/ ٣٨٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠١).

يكُونُون مع الحَاجّ مـثل الأُجَراء والخَدَم والجَمَّالِينَ قيل لَهُـم ذَلِكَ لأنهم يَدِجُّون على الأرْضِ والدّججَانُ: هو الدَّبِيْبُ فى السَّيْرِ يقال دَبَّ يَدبُّ ودَجَّ يدّجُ.

(دجل)

فى الحَدِيْث: «ومن فتنة المسيّح الدَّجَال»(١) قَالَ أبُو العَبَّـاسِ: سُمِّى دَجَّالاً لضَرْبِهِ فى الأرْضِ وقطعِهِ أكثرَ نَواحِيْـهَا يُقَالُ: دَجَّل الرَّجُل إذا فَعَل ذَلِكَ، قَالَ أبُوبكْرٍ: وسمعته مرة أخرى يقول: سُمِّى دَجَّالاً: لتَمْوِيهِهُ على النَّاسِ وتَلْبِيْسَهُ، يُقَالُ: دَجَلَ إذا مَـوَّهَ ولَبَّسَ، وقَالَ غَيرُهُ: الدَّجَـلُ شِبْهُ طَلْى الجَرَب بـالقَطْرَانِ، وبَعيرٌ مُدَجَّلٌ إذا كَان مَـطْلِيًا بالقَطْرَان، ومنهُ يُقَالُ: دَجَـلَ فَلاَنُ الحقَّ بباطِلِه إذا غَطَّاهُ، ومِنْ ذَلِكَ أخَذَ الدّجَالُ ودَجَلَهُ سِحرُهُ وكَذِبَهُ وكلُّ كَذَّابٍ دَجَّالٍ.

(دجن)

فى حديث عـائشة: «أكل الدَّاجِـنُ كَذَا»(٢) دواجنُ الـبيُوت مـا ألفَهـا من الطَّيْرِ/ والشَاة وغيرهَا، الوَاحدةُ: داجنَـةٌ، وقَدْ دَجَنَ فى بَيْتِهِ إذا لَزِمَهُ، وكَلْبٌ [٢٢٢/ب] دَاجِنٌ ألِفَ البَيْتَ، والمُدَاجَنَةُ: حُسْنُ المُخَالَطَة.

بابُ الدَّالِ مَعَ الحَاءِ

(دحح)

فى الحَدِيْثِ: «كان لأُسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌ»(٣) يُقَالُ: اندح بطنهُ أى اتَّسَعَ، ودَحّ فُلانٌ فُلانًا ودَحَاهُ إذا دفَعهُ ورمَى بِهِ هُوَ.

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الـدعوات ب/ التعوذ من المأثم والمغرم ح/ (٦٣٦٨) (١١/ ١٨٠). وأخرجه البيهقـى فى سننه الكبرى ك/ الصدقات ب/ ما يستـدل على أن الفقير أمس حاجة من المسكين (٧/ ١٢).

(٢) رواه البخارى فـى الشهادات (٢، ٢٦٣٧) إذا عدل رجل رجـلاً (٥، ٢٩٤) رواه بمعناه ورواه أيضًا فى المغازى (٣٤ ـ ٤١٤١) حديث الإفك (٧، ٤٩٨) بالمعنى ورواه أيضا فى التفسير (٦ ـ ٤٧٥٠) لولا إذ سمـعتموه، (٨، ٣٠٨). ورواه أيضـا فى الاعتصـام (٢٨ ـ ٧٣٦٩) قوله تعالى وأمـرهم شورى بينهم (١٣، ٣٥١) بالـمعنى، ورواه مسلم فى الـتوبة (٥٦، ٢٧٧٠) فى حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٤، ٢١٣٣) بالمعنى رواه ابن ماجه فى النكاح (٣٦، ١٩٤٤) رضاع الكبير (١، ٦٢٦) بلفظه رواه أحمد فى مسنده (٦، ١٩٦، ١٩٨).

(٣) ذكره فى غـريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٥) وذكره فى لـسان العرب لابن منـظور (دحح) (٢/ ١٣٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٣).

في الحَديْث: «إنَّ الأرْضَ دُحّيَتْ مِنْ تحت الكَعْبَةِ دَحًا»[1] أي وُسِّعَتْ وبُسِطَتْ.

(دحر)

قوله: ﴿مَدْحُوراً﴾[2] أيْ مُبْعَدًا من رَحْمَةِ الله عزوجل يقُالَ: اللَّهُمّ ادْحرِ عنَّا الشَّيْطَان أي أبْعدهُ.

وقوله: ﴿وَيُقْذَفُونَ من كُلِ جَانِبٍ دُحُوراً﴾[3] أيْ يَتَباعَدُونَ ويُطْرَدُونَ.

ومنهُ الحَديث: «مَا مِن يَوْمٍ إلاَّ إبليسُ فيه أَدْحَرُ»[4] أي أَبْعَدُ وأذل.

(دحس)

وفي الحديث: «أنَّ العَلاءَ بنَ الحضرمي أنشَدَهُ في أبيات لَهُ:

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً
وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَديثَ فَلاَ تَسَلْ[5]

الدَّحْسُ: الإفْسَادُ، يُقَالُ: دَحَسْتُ بَيْن القَوْمِ إذَا أفْسَدْتُ بينهم، وقَالَ بعضُهم: يقُالَ دَحَس الرَّجُل بالشَّيءِ إذا دَسَّهُ من حيثُ لا يَعْلَم.

قال ومنهُ الحَديثُ: «قَدَحَسَ بيده حتى توارَت إلى الإبِطِ»[6] يُريدُ أدْخَل يَدَهُ دَسًّا بين اللَّحْمِ والجِلْدِ.

[223/أ] وفي حَدِيث عَطَاء: «حقٌّ عَلَى النَّاسِ أنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ»[7] / وقَالَ الأصْمَعيُ: بيْتٌ دِحاسٌ مَمْلوءٌ، والدّحْسُ والدَّخْسُ قريبَان من السواء.

(1) ذكره في غريب ابن الجوزي (1/ 325) وذكره في الفائق (1/ 419) وذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 103).
(2) سورة الأعراف (18) وسورة الإسراء (18)، (39).
(3) سورة الصافات (8، 9).
(4) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الحج ب/ جامع الحج ح (245) (1/ 336).
(5) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 104).
(6) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 103، 104).
(7) رواه عبدالرزاق في مصنفه (2/ 50) وذكره في غريب ابن الجوزي (1/ 326) وذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 104).

(دحص)

فى حديث إسماعيل قال: «**فجعل يَدْحَصُ الأرضَ بعقَبيْه**»[1] أىْ يَفْحَصُ بهمـا، يُقَالُ للرجُل وغـيره إذا أصَابَهُ الجُرح فإن ركـض للموتِ تركتـه يركضُ برجلهِ، ويَفْحَصُ برجلهِ وَيدحَصُ برجلهِ.

(دحض)

قوله: ﴿**فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**﴾[2] أىْ مِنَ المغلوبين، ومكانٌ دحض أى ذلق مُزِلّهُ ومنهُ يُقَالُ: دَحَضتُ حُجَتهُ.

قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿**حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ**﴾[3] وقد أَدْحَضَهُ.

ومنهُ قوله: ﴿**لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**﴾[4] أىْ لِيَدْفَعُوا بِهِ.

وفى الحَـديْث: «**حين تدحَضُ الـشمسُ**»[5] أى تَزَولُ وذلـك إذا انحـطت للغروب فكأنها دَحَضَت تدحَضُ أى ذَلَقَتْ.

ومنهُ قولُ معاويةَ لـعَبْدالله بن عمرو: «**ولا تزال تأتيـنا بهَنَةٍ تدحـضُ بها فى بَوْلك**»[6]، ويُروى «**يَدْحَصُ**» أى تَفْحَصُ فيه برجلك.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٤).

(٢) سورة الصافات (١٤١).

(٣) سورة الشورى (١٦).

(٤) سورة الكهف (٥٦).

(٥) رواه البخارى فى المواقيت (١٣ ـ ٥٤٧) وقت العصر (٢، ٣٣)، (٣٩ ـ ٥٩٩) ما يكره من السمر بعد العشاء (٢، ٨٧)، رواه مسلم فـى المساجد (١٨٨ ـ ٦١٨) استحباب تقديم الظهر فى أول الوقت فى غير شدة الحر (١، ٤٣٢) بالمعنى، ورواه أبو داود فى الصلاة (١٣٢ ـ ٨٠٦) قدر القراءة فى صلاة الظهر والعصر (١، ٢١٢) ورواه النسائي فى المواقيت (١٥) كراهية النوم بعـد صلاة المغـرب (١، ٢٦٢)، ورواه ابن ماجه فـى الصلاة (٣ ـ ٦٧٣ ـ ٦٧٤) وقـت صلاة الظـهر (١، ٢٢١) ورواه الدارمى فـى الصلاة (٦٦) قدر الـقراءة فى الفـجر (١، ٢٩٨)، ورواه أحمد فى مسنده (٤، ٤٢٠، ٤٢٣).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٥).

وفى حَدِيْـث أبى ذَرٍ: «**إنَّ خَلِـيْلِـى ﷺ قَالَ إنَّ دُونَ جِسْـرَ جَهَنَّـم طَرِيـقًا ذَا دَحْضٍ**»(١) أىْ ذَا زَلْقٍ.

(دحق)

وفى الحديث: «**مَا مِـنْ يَوْم إبلـيسٌ فيـه أَدْحَر ولاَ أَدْحَـقَ مِنْ يوم عَـرَفَةَ**»(٢) الدحـقُ: قريبٌ من الـدَّحْرِ؛ وهُوَ الإبْـعَاد، يُقَـالُ: أدْحَقَهُ الله ورجلٌ دَحِـيقٌ وسَجِيْق.

ومنهُ الحديثُ: «**عَهِدتُ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فأجرتُموهُ**»(٣) أى طَرِيدَ قَوْمٍ.

(دحل)

فى حَدِيْثِ أبى هُرَيْرة: «**وسألَهُ رجلٌ فَقالَ: إنّى رَجُلُ مِـصْرَادٌ أَفَأُدْخلُ المبْوَلَة مَعى فى البَيْتِ؟ فقال نَعم، وادْحَلْ فى الكِسْر**»(٤).

[٢٢٣/ب] قالَ أبوُ عُبَـيْدٍ: الدّحلُ هُوَّةٌ / تكونُ فـى الأرْضِ وفى أسَافلِها الأوْدِيَـةُ فيها ضيقٌ ثم يتَّسعُ، فشبَّهَ أبُو هُريرةَ جوانب الخِـبَاءِ ومداخلهُ بذلك يقول: صرفتهما كالَّذى يصيرُ فى الدُّحْلِ، تقول: دَحَلْتُ أدْحَلُ دَحْلاً إذا فَعَلتَ ذَلِكَ.

ورُوِيَ عن أبى وَائلٍ أنه قال: «**وَرَدَ علينا كتابُ عُمَـر إذَا قَالَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ لا تَدْحَلْ فقد أمَّنَه**»(٥) قالَ شَمِرٌ: مـعناهُ لا تَهربُ، وهو يَدْحَلُ عَـنّى أىْ يَفِرُّ، قالَ شِمرٌ: ويُرْوَى «وادْحِ لها فى الكسرِ» أىّ ضَعْهَا فِى زَاويةٍ.

---

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الإيمان ب/ معرفة طريق الرؤية ح/ (٣٠٢) (١/ ١٦٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١٧) و(٥/ ١٥٩).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٧) وذكره فى الفائق (١/ ٤١٥) وذكـره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٥).

(٤) ذكره أبوعبيـد فى غريب الحديث (٢/ ٢٨١) وذكره فى غـريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٧) وذكره فى الفائق (٢/ ٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٥).

(دحم)

فى الحديْث: «**فى نكَاحِ أهْلِ الجنَّة قالَ: دَحْمًا دَحْمًا**»(١) قالَ الليتْ: الدحمُ: النِّكَاحُ، وقد دحمَها إذا دفَع فيها.

(دحمس)

ومن رباعيه: فى الحَديْث: «**وفيهم رجل دُحْمُسانٌ**»(٢) أى أسْوَدٌ سَمينٌ وكَذلكَ دحمسانى، وفى بَعْضِ الروايات «**وفيهم رَجلٌ دُحْمُشَان**»(٣) وهُوَ ما فسرنَاهُ.

(دحا)

قوله: ﴿**دَحَاهَا**﴾(٤) أىْ بَسطَها وَوَسَّعَها، وكلُّ شىء بَسَطْتهُ ووسَّعْتَهُ فقد دَحوتها، ومنهُ قيلَ لَموْضعِ بَيْتِ النَّعَامِ: أُدْحَى لأنَّها تدحُوه بصدرِها أىْ تُوَسعهُ وتَبْسُطهُ، ويُقَالُ: نَامَ فَتَدحَى أىْ انْبَسطَ، ودَحَا الجنابُ الرقَاقَةُ أى وَسّعَهَا.

ومنهُ حَديْثُ على: «**اللَّهُمّ دَاحى المَدْحُوَّات**»(٥) وروى «**المَدْحيَّات**» يُريدُ يَا بَاسطَ الأرضيْنَ، والدّحْو: البَسْطُ.

وفى حَديْث ابنِ المُسَيِّب: «**أنَّهُ سُئلَ عن الدَّحْوِ بالحجارَة؟ فقَال: لاَ بَأسَ به**»(٦) يَعْنى السبقَ بالحجارةِ قَالَ ابْن الأعْرَابى يُقَالُ: هُوَ يدحُو بالحجرِ أى يَرْمى به. قَالَ شمرُ: وسمعتُ الأسدى يَصفُها / ويقولُ: هِيَ المَداحِي والمَسَادى، [٢٢٣/أ] وهى أحْجَارٌ مثل القُرْصَة، وقَدْ حَفَرُوا حَفيرةً لقذف ذلك الحجرُ فيتحُون قَلْيلاً ثم يَدْحُون بتلكَ الأحْجَارِ إلى تلك الحَفيرةِ، فإنْ وَقَعَ الحَجَرُ منها فقد قُمِرَ وإلا فقدْ قَمَرَ، والحُفيرةُ: هى الأدْحيَّةُ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٠٦).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٠٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢، ١٠٦).

(٤) سورة النازعات آية (٣٠).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٠٦).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٠٦).

ومنهُ حديثُ أبي رافعٍ: «قالَ كُنْتُ أُلاَعِبُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ بالمَداحِي»(١) قالَ القتيبيُّ: ويُقَالُ لَها أَيْضًا المَراصيعُ(*).

وفي الحَديْث: «يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ مع كلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُون أَلْفَ مَلَكٍ»(٢) الدِّحْيَةُ رئيسُ الجنة.

باب الدال مع الخاء

(دخر)

قوله: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾(٣) أي صَاغِرُونَ.

(دخس)

وفي الحديْث: «أنَّه مَرَّ بغُلامٍ يَسْلُخ شَاةً فَقَالَ: تَنَحّ حتى أُرِيكَ فدخَس بيدِه حتى توارت إلى الإبط»(٤) يريدُ أنَّه أدْخَل يَدَهُ دَسًّا بين اللَّحمْ والجِلْدِ.

وفي حديْث عَطاء: «حقٌ علـى النَّاسِ أن يَدْخَسُوا الصُّفُوفَ حتى لا تكُون بَيْنَهُم فُرجٌ»(٥) أيْ يملئُوه وكلُّ شيءٍ ملائهُ فقد دَخَسَهُ والدخِيْسُ: اللحمُ الكَبِيرُ.

(دخل)

قوله: ﴿دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾(٦) أي خَدِيْعَةً ودَغَلاً وغِشًا.

قوله: ﴿أَوْ مُدَّخَلاً﴾(٧) المُدَّخلُ: ما دَخَل فيه.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٦).

(*) المراصيع: نوع من الحجارة.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات ح/ (٢٦٤) (١/ ١٤٩، ١٥٠) وأخرجه الإمام النسائي في مسنده ك/ الصلاة (١/ ٢١٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠).

(٣) سورة النمل آية (٤٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٣).

(٥) رواه عبدالرزاق في مصنفه (٢/ ٥٠)، وذكره ابن الجوزي (١/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٤).

(٦) سورة النحل آية (٩٢).

(٧) سورة التوبة آية (٥٧).

وقوله: ﴿ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾[1] سبيلُكَ إذا أخبَرْتَ عما لاَ يعْقِلُ أن تُؤَنِّثَ، فتقولُ: دخلتْ ودخلْن، ولكن الأحْرَى فى النُّطْقِ مجرى الأدمِيْن جاء بلفظ ما يعقلُ بيْنَ النَّاسِ.

وقوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾[2] قالَ ابنُ عرفَةَ: تَدْخُلُ كلُّ نَفْسٍ فى البَدَنِ الّذى / خَرَجَتْ منْهُ. [٢٢٣/ب]

وفى حَدِيْث العَائن: «أنَّهُ يُغْسل دَاخِلَ إزَارِه»[3].

وفى حَدِيْثٍ آخَر: «فلينْزَعْ دَاخِلَةَ إزَارِه»[4] قالَ أبُو عُبَيْد: من طَرَفِه الّذى يَلِى جَسَدَ المُؤتَزِر وقالَ غيرهُ: يَغْسِلُ العائنُ مَوْضِعَ داخلة إزاره من جَسَده، لاَ الإِزَار، ودواخلُ الأرضِ: خَمرُهَا وغَامضها، وقالَ أبُو بكرِ بنُ الأنْبَارى: قالَ بعضُهم: دَاخِلَةُ الإِزَارِ: مَذاكِره كُنِّى عنها كما يُكنَى عن الفَرْجِ بالسَّرَاوِيلِ، فيُقَالُ: فلانٌ نَظيفُ السَّرَاوِيلِ، وقالَ بَعْضُهم: داخلةُ إزَاره: الورِكُ.

وفى حَدِيْث الحَسَنِ: «إنَّ منَ النِّفَاق اخْتلافُ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ»[5] قِيلَ: أرادَ سُوءَ الطَّرِيقَة، يُقَالُ: فلانٌ حَسَنُ المَدْخَلِ أى حسن الطَّرِيقَة محمودها.

وفى حَدِيْث عُمَر: «منْ دخْلَة الرَّحِم صحةُ الدَّخْل»[6] يُرِيدُ الخَاصَّة والقَرَابَة، والدَّخْلُ أيضًا البطَانةُ، قالَ ابنُ الأعْرَابى: إنِّى لأَعْرِفُ دُخَّالَ أمرِك، ودَخِيلَ أَمْرِكَ. قالَ الفَرَّاءُ: دخلت أمره ودخلة أمره (حجازية أبوزيد) دَخِيلُ أمْرِه، وداخِلَة أمره، والدخلى: الظبى الربيبُ وهُوَ الأَهْلِيُّ، والدخِيْلى: وهُوَ كالأَهْلِى.

---

(١) سورة النمل آية (١٨). (٢) سورة الفجر (٢٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الطب ب/الصيد ج/ (٣٥٠٩) (٢/ ١١٦٠)، ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٨).

(٤) أخرجه ابن ماجه فى سننه بلفظ مثله ك/ الطب ب/ التعين ح/ (٣٥٠٩) (٢/ ١١٦٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٨).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٩) وذكر ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٨).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (١٠٨).

(دخن)

وفى الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ»(١) قال أبو عُبَيْد: تفسيرُه فى الحَدِيث، وهُوَ قولُه: «لا ترجع قُلُوبُ قَوْمٍ علَى ما كَانَتْ علَيْه»(٢) قَالَ: وأَصْلُ الدَخَنِ: أن يكُونَ فى لَوْنِ الدَّابةِ كُدُورَة إلى سَواد، فوجهُ الحَدِيث ستكُونُ القلوبُ هكَذا لا يَصفُوا بَعضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصعُ حُبُّها كما كانت، والدَّخَنُ: الدُّخَانُ.

[٢٢٤/أ] ومنهُ الحَدِيثُ: «وذَكَر فتنةً فقَالَ: دَخَنُها من تَحْت قَدَمىْ / رجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى»(٣) يَعْنِى إِثَارَتُها وهَيْجَتُها شَبَّهَهُ بالدُّخَانِ الذى يَرْتَفِعُ.

بابُ الدَّالِ معَ الدَّالِ

(دد)

فى الحَدِيْث: «ما أنا من دَدٍ ولاَ الدَّدُ منِّى»(٤) الدَّدُّ: اللَّهْوُ واللَّعبُ، والدّدُ والدَّدَنُ واحدُ، وإنَّما قَالَ ولاَ الدَّد منِّى ولَمْ يَقُلْ ولاَ هُوَ مِنِّى للتوكِيد كمَا قالَ فى حديثٍ آخرَ: «وإنْ أفتاكَ الناسُ فيْه وأفتوكَ»(٥).

بابُ الدَّالِ معَ الرَّاءِ

(درأ)

قولُه: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾(٦) أى يَدْفَعُونَها.

---

(١) أخرجه أبو داود فى سننه ك/ الفتن ب/الفتن ودلائلها ح/ (٤٢٤٥) (٤/٩٣) وأخرجه الإمام أحمد. فى مسنده (٥/٣٨٦)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٣٥١).

(٢) ذكر فى لسان العرب ص١٣٤٤ مادة «دخن».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/١٣٣)، وذكره فى غريب ابن الجوزى (١/٣٢٩)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٠٩).

(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/٣٤) وذكره فى غريب ابن الجوزى (١/٣٢٩، ٣٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٠٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٢٢٧).

(٦) سورة الرعد (٢٢)، وسورة القصص آية (٥٤).

قوله: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾(١) أى يَدْفعُ عنها الحدَّ.

ومنهُ الحديثُ: «**ادْرءوا الحدُودَ بالشُبهات**»(٢).

وقولهُ: ﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾(٣) أىْ تَدارَأْتُم وتَدافَعْتُم يَعْنِى اخْتلاَفَهُم فى القَتيلِ، وذلك أنَّ كُلَّ فريقٍ كَان يَدْفَعُ القتَل عن نَفْسِه، يُقَالُ: درأتُه إذا دَافعتُه ـ مَهموز ودَاريتهُ ـ بالياء ـ إذا لاينتَهُ، ودريتهُ إذا خلتَهُ.

وفى الحَدِيْث: «**كان لا يُدارِى ولا يُمارِى**»(٤) أى لا يُشاغِبُ ولا يُخَالِفُ على صَاحِبِه.

وفى حَدِيثِ الشَّعْبىِّ فى المُخْتَلِعَة: «**قَالَ إذَا كَانَ الدَّرْءُ من قِبَلِهَا فلا بأسَ أن يَأخُذَ منْهَا**»(٥) يعْنى بالدَّرْء النُّشُوزِ والاعْوِجَاجِ والخِلاَف.

وفى الحَدِيْث: «**اللَّهُمَّ إنِّى أَدْرَأُ بِكَ فى صُدورِ أَعْدَائِى**»(٦) أى أدْفَعُكَ فى صُدُورِهم لِتكْفِيْنِى شَرَّهُم.

وفى حَدِيْث القَبَائِل قَالَ فُلاَنٌ لأَبِى بكرٍ: «**صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ درْءاً يدْفَعهُ يَهِيضُهُ حينًا وحينًا يصدَعهُ**»(٧). / [٢٢٤/ب]

سَمِعْتُ الأزهرىُ يَقُولُ: يُقَالُ للسَّيْلِ إذا أَتَاكَ من حَيْثُ لاَ تَحْتَسِبُهُ: سَيْلٌ دُرْءٌ أىْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وذَاكَ هَذَا قَالَ: والدَّرْءُ: شبهُ العَتبَ فى الجَبَلِ ويهيضه تكَسُّرِه وتصَدُّعِه وتشَقُّقِه.

---

(١) سورة النور آية (٨).

(٢) أخرجه الترمذى فى سننه ك/ الحدود ب/ ماجاء فى درء الحدود ح/ (١٤٢٤) (٤/ ٣٣).

(٣) سورة البقرة (٧٢).

(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٠٢) وذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٠).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٠).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٠٩).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٠).

فى حديث عُمر: «أنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ فلما انْصَرفَ دَرأَ جُمْعَةً من حَصى الْمَسْجِد، وألْقَى عليها رداءَهُ واسْتَلْقَى»(١) قولهُ: «دَرأَ جُمْعَةً» أىْ بَسَطَها، ويَقُولُونَ: يا جَارِيَةُ ادَّارئ لَهُ الوِسَادَةَ أى ابْسُطِى.

وأَنْشَدَ الشيخ للمثقب العبْدِى:

تَقولُ إذَا درأتُ لَها وَضِينى أَهَذَا دِينُهُ أَبدًا ودِينْى

وفى الحَدِيْثِ «السُّلْطَانُ ذو تُدْرَاءٍ»(٢) أى هجوم لايَتَوقَّى ولايَهَابُ من قولك: تدرأَ عَلَيْنَا أىْ طَلَعَ.

وقوله: ﴿كوكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(٣) وقرىء: (دِرِّى) فَمَنْ قَرأَ بالكَسْرِ والهَمْزِ ففعيلُ مِنْ درَ النَّجمُ يَدْرَأُ إذا طَلَعَ، ومَنْ قَرأَ (دُرِى) فهو مَنْسُوبُ إلى الدُّرِ أرادَ كَوْكَبٌ مضِيءُ.

(درج)

قوله: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عندَ اللَّهِ﴾(٤) أىْ ذُو دَرَجَاتٍ أىْ طَبَقَاتٍ فى الفَضْلِ.

وقوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾(٥) أى نُمْهِلُهُم ثُمَّ نأخُذُهُم كما يَأخذُ بَرقى الراقى الدَّرَجَةَ فيتدّرجُ شَيْئًا بعد شَىْءٍ حَتَّى يَصِلَ إلى العُلُوِّ، والاسْتِدْرَاجُ: الأخذُ عَلَى غِرَّةٍ.

ومِنْ كَلامِهم: رجَعَ أدراجَهُ، وعَادَ علَى أَدْرَاجِهِ أىْ عَادَ إلى المكَانِ الَّذِى جَاءَ مِنْهُ، ويُقَالُ درج قرنٌ بَعْدَ / قرنٍ أى فَنِىَ. [٢٢٥/أ]

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣١) وذكره فى الفائق (١/ ٤٢٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٠).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣١) وذكره فى لسان العرب (٢/ ١٣٤٧)، وذكره فى ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٠).

(٣) سورة النور آية (٣٥).

(٤) سورة آل عمران آية (١٦٣).

(٥) سورة القلم آية (٤٤).

وقال عبدالله ذو البجاوين يخاطب ناقة رسول الله: تَعرَّضِ مَدارِجًا وسُومى.

المدراجُ: الثنايا الغِلاظُ واحِدتُها مدرَجةٌ.

وفى خُطْبَةِ الحَجَّاجِ «**ليس هذا بُعشِّك فادْرُجى**»[1] أى امْضِى يُضْرَبُ مثلاً للمُطْمئِن فى غَيْرِ وَقْتِه فَيُؤْمَرُ بالجِدِ والخفوف.

وفى الحديث: «**أدْرَاجُكَ يا مُنَافقٌ من مَسْجِد رَسُول الله ﷺ**»[2] أىْ خُذْ طَرِيْقَكَ الَّذى جِئْتَ مِنْهُ.

(درد)

وفى الحَديْث: «**لَزِمْتُ السوَّاكَ حتى خَشِيْتُ أن يُدْرِدَنى**»[3] أى يَذْهَبُ بأسنانِى ويخفيها والدَّردُ: سُقوط الأسنانِ والدَّرادِدُ مَغَارِزُ الأسْنَانِ الوَاحِدُ دُرْدُرٌ.

(درر)

وقولُه: ﴿مِدْرَارًا﴾[4] أى كثرة المطرِ ديمَةُ مدرانُ إذا كان غَزِيْرًا دارًّا، والمِفعَالُ للمبالغَة ولا تُؤنَّثُ يُقَالُ: دَرّت السَّماءُ إذا مَطَرتْ.

وفى الحَديْث فى صفَته ﷺ: «**بينَهُما عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ**»[5] يَعْنى بَيْنَ حَاجِبَيْه عِرْقٌ يَمتَلِئُ دَمًا إذا غَضِبَ، يُقَالُ: دَرّت العُروقُ إذا امتَلأتْ دمًا، كما يُقَالُ: درَّ الضَّرعُ إذا امتلأ لَبَنًا.

وفى حَدِيْث عُمر: «**أنَّهُ أوْصَى عَمَّاً لَهُ فقال: أدِرُّوا لِقْحَةَ المُسْلِمينَ**»[6] قالَ اللَّيْثُ: أرادَ بِذَلِكَ فيئَهُم وخرَاجَهُم، قَالَ: والاسْمُ من ذلكَ الدِّرَّةُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١١).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١١).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٢).
(٤) سورة الأنعام آية (٦) وفى سورة هود آية (٥٢) وفى سورة نوح آية (١١).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٢).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٢).

وفى حَديث عُمرو: «**حتى تركتُه مثل فَلْكة المُدَر**»[1] المدَرُ: الغَزالُ ويُقالَ للمغْزَل نفسهُ الدرّارةُ والمِدْرَةُ وقد أدرت الغزالَةُ دَراتَها إذا أدَارتَها لِتَسْتَحكمَ قوَّةَ [٢٢٥/ب] / ما تَغْزلُه، ضربَهُ مثلاً لإحكامه أمْر مَعُاوِيَةَ بعد استرخَائِه.

وقالَ القُتيبىُ: المُدرِّ: الجاريةُ إذا فَلَّك ثَديَاها ودَرَّ فيهما الماء، يقول: كان أمرُك مُسْترخيًا فأقمتهُ حَتَّى صَارَ كأنَّهُ حلَمَةُ ثدي قَدْ أَدرَّ والقولُ هوَ الأوّلُ.

وفى الحَديْثِ: «**كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدرىَ فى أفق السَّمَاء**»[2].

وفى حديث آخر: «**الدَّجَّالُ إحْدَى عينيه كأنَّها [كوكب] دُرىٌّ**»[3] الدُرىُّ عند العَرَب: الشديدُ الإنَارَة نُسبَ إلى الدرِّ وشبه صفاؤُه بصفائِه، وقالَ المُفَسِّرُون: الكَوْكَبُ الدرىُ وَاحِدٌ من الكواكب الخَمْسَةِ العِظَام، وقالَ الفراءُ: العربُ تُسَمِّى الكواكبَ العِظَامَ التى لا تُعْرَفُ أسْمَاؤُها الدَّرارِى بلاَ همز.

وفى حَديْث ذِى الثُّدَيَّة: «**أنَّهُ كانَتْ لَه ثُدَيَّةٌ مثلَ البَضْعَة تَدَرْدَرُ**»[4] أى تمرمز وتُرَجْرَجُ أى تَجِيءُ وتَذْهَبُ، ومِنهُ: دردُور البحرِ، ومثلهُ: تدبدبَ وتَقَلْقَل وتَزَلْزَلَ.

وفى الحديث: «**يُحْبَسُ دَرُّكُمْ**»[5] يَعْنى ذَوَاتُ الدَّرِّ يَعْنِى أنَّها لا تُحْشَرُ إلَى المُصَدِّق ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إلى أن تجتمعَ الماشِيَةُ ثم تُعَدُّ لما فى ذلك من الإضْرَارِ بهَا.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الجنة ب/ ترائى أهل الجنة أهل الغرف. ح/ (٢٨٣٠، ٢٨٣١) (٤/ ٢١٧٧) وأخرجه الإمام الدارمى فى سننه ك الرقائق (٢/ ٣٣٦). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٣٩) (٣/ ٢٦، ٦١، ٣٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣٧٤) (٣/ ٧٩) والزيادة في رواية النهاية.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٢).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٢).

(درك)

قوله: ﴿فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ﴾[1] قال أبو عُبَيْد: جَهَنَّم أَدْراكٌ أى منازلٌ، يُقَالُ لِكُلِّ مَنْزلَةٍ منها دَرَكٌ ودَرْكٌ، والدرْك إلى أسفل، والدَّرَج إلَى أعْلَى.

وقوله ﴿لاَّ تَخَافُ دَرَكًا﴾[2] أىْ لاَتَخَافُ أنْ يدْرِكَ من/ يَطْلُبكَ يَعنى فرعُون [٢٢٦/أ] والدّرك اسمٌ من الإدْرَاك كاللُّحوق من الإلْحَاقِ.

وقولُه: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾[3] أى لا تحيطُ بحقيقته.

وقولُه: ﴿إِذَا ادَّارَكُوا﴾[4] أىْ تَدَاركواْ وتَتَابَعُوا واجْتمَعُوا.

وقولُه﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾[5] أى تَوَاطَأَ وتَدَارَكَ علمهمُ فى الآخرةِ حين لاينفعهُم لأنهمُ آمنواْ وأيقنُوا بَعدَ المَوْتِ ومَنْ قَرأَ: (أدْرَك) فمعناهُ كَذَلِك أيْضاً.

(دركل)

وفى الحَدِيْثِ من رباعيه «مَرَّ على أصْحَابِ الدَّرْكَلَة»[6] قال شمرُ: قُرِئَ هذا الحرفُ على أبى عُبَيدٍ قال شاهد الدَّرْكلَة قال وروى محمد بن إسحاق بن يسار «قَدمَ فتيةٌ على رسول الله ﷺ يُدرْقلُون»[7] والدرقَلةُ: الرّقصُ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: الدِّرْكَلَةُ لعَبَةٌ للصبيان أَحْسبهُا حبشيةً.

(درن)

وفى حَدِيْثِ جَرِيرٍ «إذا أَخْلَف كَان لَجيناً وإذا سَقَطَ كان دَرِيْناً»[8] الدَّرِينُ حُطامُ المَرْعَى إذا قَدُمَ.

---

(١) سورة النساء آية (١٤٥).
(٢) سورة طه آية (٧٧).
(٣) سورة الإنعام آية (١٠٣).
(٤) سورة الأعراف آية (٣٨).
(٥) سورة النمل آية (٦٦).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية آية (٢/ ١١٤).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية آية (٢/ ١١٤).
(٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٥).

(دره)

فى المبَعثِ «فجاء المَلَكُ بسكين دَرَهْرَهَة»(١) قال ابنُ الأنْبارى: هى المحُوَجَّةُ الرَّأسِ التى يُسميِّهَا العوامُ المنجلُ، وأصلهُا من كلامِ الفـرُسِ دَرَة فَعربَّتْهُ العَرَبُ فزادَتْ عليه حُـرُوفاً من جنسها وهُمْ يَفْعَـلُون ذلكَ كما قَالُوا للقـواس مُقَمجْرُ، وللجمل بَرقٌ وبَدَخٌ وللغليظ من الدِّيبَاجِ استَبْرقٌ.

(درى)

فى الحديث «رأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ بـالله مُدَارَاةُ النَّاسِ»(٢) هو أن تُلاينَهُم ولاتُنَفِّرهُم عن نَفْسِكَ، / وأصلهُ من دَرِيتِ الصَّيْدَإذا سَتَرْت عنه بِشَئٍ ثُم تَرْميه لِئَلا ينفر. [٢٢٦/ب]

باب الدال مع السين

(دسر)

قوله: ﴿وحَمَلْنَاهُ علَىٰ ذَات أَلْواحٍ ودُسُرٍ﴾ (٣) قالَ مُجاهـدُ: الدُّسُر: أضْلاَعُ السَّفِيـنَة، وقالَ غيرهُ: هى المَسَامـيرُ واحِدَها دِسَارُ، وقد دَسَرْتُ المِـسْمَارَ أدسرهُ دسْراً: وهُوَ أن تُدْخِلَهُ فى الشَّيءِ بِقُوَّةٍ، وقِيلَ: هِى مُحَرِّكُ السَّفِينَة، وقِيلَ: هِيَ السُّفُن بِعيْنِهَا تَدْسُر المَاءَ بِصُدُورِهَا أىْ تَـدْفَعُهَا، قَالَ عمروبْنُ أحْمد ضرباً هذاذياً وطعناً مُدْسراً.

وفى حَدِيْـث عُمَر «إنَّ أَخْوَفَ مـا أَخَافُ عَـلَيْكُـم أن يُؤْخَذَ الـبَرىءُ عِـنْدَ الله فَيُدْسَرُ كما يُدْسَرُ الجَزُوزُ»(٤) أىْ يُدْفَعُ، يُقَالُ: دسرتُه دسراً ومنهُ حَدِيْثُ ابن عبَّاس «وسُئِلَ عَـنْ زَكاة العَنْبَرِ، فَـقَالَ: إنَّمَا هُوَ شَىءٌ دَسَرَهُ الـبَحْرُ»(١) أىْ دَفَعَهُ فألْقاهُ إلى الشَّطِ.

---

(١) ذكره ابن الاثير فى النهاية(٢/ ١١٥)..
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٥).
(٣) سورة القمر (١٣) وانظر كلام مجاهد فى تفسيره (٦٣٦)
(٤) ذكره ابن الاثير فى النهاية (٢/ ١١٦).

وفى الحَدْيث «أنَّ الحَجَّاج قالَ لسنَان قاتلُ الحسَينَ أنْتَ قَتَلْت الحُسَيْن؟ قَالَ: نَعَم هَبْرتُه بالسَّيْف هَبْراً ودَسرتُه بالرُّمْح دَسْرا»(٢) يقولُ دَفَعْتُه به دَفْعاً عَنِيفاً وقَالَ شَمِرُ: أراد سَمَرَّتَهُ بالرُّمْحِ كما يُسَمَّرُ البَابُ بالمَسَامير وَهِيَ الدُّسْرُ.

(دسس)

قولهُ: ﴿مَن دَسَّاهَا﴾(٣) قيل: الأصلُ فيه دَسَسَها فقـلِبَتْ إحدى السِيْنَيْنِ ياءً، المَعْنَى خَابَ من دسَسَ نفسهُ أىْ أَخْمَلَهـا وأَخْنَسَ حَظَّهَاَ، وقِيْلَ: / خَابَتْ نَفْسٌ [٢٢٧/أ] دَسَّاهَا الله، وكُلُّ شَىْءٍ أخْفَيته وقَلَّلْته فقد دسَسته.

(دسع)

فى الحَدْيث «إنَّ الله عزَّوجـلَّ يَقُولُ لابنِ آدمَ أَلَـمْ أَحْمِلُكَ عَـلَى الخَيْـلِ، أَلَمْ أجْعلْكَ تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ»(٤) تُعْطَى فَتُجزل.

والعربُ تقـولُ لِلْجوَّاد «هُوَ ضَخْمُ الـدَّسِيْعَة» (٥) كأنَّـهُ إذا أعْطَـى دَسَعَ أىْ دَفَعَ.

ومنْ ذَلكَ ما جَاء فى حَدْيث ظَبْيَان وذكَر حمير «فقَالَ: وإنَّ قَبَائَل من الأَزد نزلوهـا فنجوا فـيها التَّرابـعَ، وبنوُا المَصَـانِع، واتَّخذَوُا الـدَّسَائِعَ» (٦) قلتُ: الدَّسَائِعُ تكونُ العَطَايَا وتكُون الدَّسَاكرُ، وقَاَل ابنُ الأعْرابىُ: الدَّسِيْعَةُ: الجفْنَةُ، وقَالَ اللَّيْثُ: هِىَ المَائدةُ الكَرِيمةُ ويُقَالُ: دَسَعَ البَعْيرُ بحوبه إذا دَفَعَ بهَا.

(دسم)

فى الحَـدْيث «لاَتذكُرونَ الله إلاَّ دَسـماً»(٧) قال ابـنُ الأعرابَّى: تقـولُ هذا مدحاً، ويكونُ ذماً، فإذا كان مَدْحاً فالذّكر حشو قلوبهم وأفواههم، والدَّسِيمُ:

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٦).

(٣) سورة الشمس آية (١٠).

(٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٧).

(٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٧).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٧).

(٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٨)

القليلُ الذِّكْرِ، وإذا كان ذماً فإنما هُم يـذكرونَ الله ذكراً قَلِيلاً من التّدْسِيمِ؛ وهُوَ السَوَادُ الذى يُجْعَلُ خَلْفَ أذُنِ الصّبى لِئَلا تُصِيبَهُ العينُ.

وفى الحديث «إنَّ الشَيْطانَ لَـعُوقاً ودسَاماً»(١) أرادَ بالدَّسَامِ مـايُسدُ به الأذُن فلا تَعِي ذِكْراً ولا مَوْعِظَةً، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدتَهُ فقد دسَّمْتَهُ.

ومنهُ حَدِيث الحسن فى الاستحاضَةِ قالَ «وتدسمُ ما تحتَها»(٢) أى تَسدُ فَرْجَهَا وتحشِى.

[٢٢٧/ب] وفى الحَدِيْثِ «أنَّهُ خَطَبَ / وعلى رَأْسه عمامَةٌ دسْماءُ» (٣) أى سَوْدَاء.

وفى الحِدَيْث «دَسِّموا نُونَتَه» (٤) أى سَوِّدوا ذَلِكَ المَوْضِـعَ مِنهُ لِئلاَ تصـيبَهُ العَيْنُ.

بابُ الدَّالِ مَعَ الشِّيْنِ

(دشش)

فى الحَدَيْث «فَجاءَتْ بِدَشيْشَةٍ فَـأكَلْنَا منْهاَ» (٥) الدَّشِيْشَةُ لُغَةٌ فى الجَشَيشة، وهى حَسْوٌ يُتَّخذُ مِنَ البُرِ المَرْضُوضِ.

بابُ الدَّالِ مَعَ العَيْنِ

(دعب)

فى الحَدَيْث «فَهَلاَّ بكْراً تُداعِـبها وتُداعِبُكَ» (٦) قالَ أبُو عُـبَيْدٍ: الدُّعَـابَةُ: المزاحُ ورجَلٌ دَعِبُ ودَعَّابَةٌ أى مَزَّاح.

---

(١) ذكره أبو عبـيد فى غريب الحديـث (٢/٤٥٨) وذكره الزمخشرى فـى الفائق (٣/٨٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٨٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٧).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٧).

(٥) ذكره ابن الجوزى (١/ ٣٣٧، ٣٣٨).

(٦) أخرجـه الإمام الـبخارى فـى صحيـحه ك/ الـنكاح ب/ نـكاح الأبـكار ح/(٥٠٧٩) (٩/ ٢٤). وأخرجه أبونعيم فى الحلية (٨/ ٣١٥) وفى «معرفـة الصحابة» بتحقيقنا ط دار الوطن الرياض. وذكـره أبو عبيد فى غريب الحديث (١، ١٨٩).

وفى الحديث «كانَ فِيْهِ دُعَابَةٌ».

(دعثر)

ومن رباعيه فى الحَدِيث: «إنَّهُ لَيُدْرِكُ الفَارِسُ فيُدَعْثِرهُ»(١) أى يُصْرِعُه ويُهْلِكهُ.

(دعس)

وفى الحَدِيْث «فَإذَا دَنَا العَدوُّ كانت المُدَاعَسَةُ بالرِّمَاحِ حتى تُقْصَدَ» (٢) يَعْنى المُطَاعَنَةُ بالرِّمَاحِ، يُقَالُ: دَعَستهُ بالرُّمْحِ وتَقَصَّدَ: تكَسَّرَ.

(دعع)

قولُه ﴿يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ (٣) أى يَدْفعَهُ بِعُنْفٍ.

ومنهُ قولُـه عزوجل ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾(٤) أى يُدْفَعونَ إِلَيْها بِعُنْفٍ.

قولُه: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ﴾(٥) قَالَ الأزْهَرِىُ: الدَّعْوَى اسْمٌ يَقومُ مَقَامَ الادْعَاء، يُقَالُ: ادْعَى يَدَّعى ادِّعاءً ودَعْوَى وتكُونُ الدَّعْوَى بِمَعْنى الدُّعَاء، يُقَالُ اللهُمَّ أشْرِكنا فى صَالح دُعَاءِ المُسْلمين ودَعْوَتِهمْ.

ومنهُ قولُه: ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٦) أىْ دُعَائِهمْ.

وقوله: ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾(٧) هِىَ شَهَادَةُ أنّ لاَ إِلَه إلاَّ الله.

وقوله: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم﴾(٨) أى استَغِيثُوا بآلِهَتِكُم، وقَالَ أَبُو الهَيْثَم: الدُّعَاءُ الغَوْثُ، وقَدْ دَعا أىْ استَغَاثَ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٩).
(٣)سورة الماعون آية (٢) (٤) سورة الطور آية (١٣).
(٥) سورةالأعراف آية (٢٥).
(٦) سورة يونس آية (١٠). (٧) سورة الرعد آية (١٤).
(٨) سورة البقرة آية (٢٣).

ومنهُ قولهُ تَعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(١) يقولُ: اسْتَغِيثُوا بِي إذا نَزَلَتْ بكم الضَّرَاءُ استَجِبْ لكُم دعاءَكُمْ أىْ دَعْوتكُم.

ومنه «دَعْوَى الجَاهِلِيّة»(٢) وهو قولهم: يالَ فُلان.

وقولهُ: ﴿شُهَدَاءَكُم﴾(٣) سُمُّوا شهَداء لأنهمُ يشهدونَها أى يحضرونَها.

قولهُ: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾(٤) أىْ وإن تَسْتَغِثْ نفسٌ قد أثْقَلَتْهَا ذُنُوبهَا إلى أن يحمل عنها شيئًا من ذلك لمْ يحكم لها به.

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ في قَوْله: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾(٥) قَالَ: كُلَّما اشْتَهى أَهْلُ الجَنَّةِ شَيْئًا قَالُوا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فيجيئُهم كمَا يَشْتَهُونَ فإذا طَعِمُوا ممّا أتَاهُمُ الله قَالُوا: الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ فَذلَك آخرُ دَعْوَاهُم.

وقوله: ﴿وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾(٦) أىْ مَا يَتَمنُّونَ، تَقُول العَربُ: ادْعُ علَى ما شِئْتَ، أَىْ تَمَنَّ واقْتَرِحْ.

(دعا)

وقوله: ﴿بِهِ تَدَّعُونَ﴾(٧) أىْ هَذَا الَّذِى كُنْتُم بِهِ تَدعُون وتستبطئونه.

وقولهُ: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾(٨) قال المبرد: أى تُعَذِّبُ.

وقَالَ ثَعْلَبُ: تُنَادى، وقالَ أهلُ التَّفْسِيرِ: أَنَّها تَدْعُو الكَافِرَ باسْمِه.

أخبرنا ابن عمَّارٍ عن أبى عُمَر قَالَ: سُئِل المبرِّدُ عن قَوْله: ﴿تدعُوا﴾ فَقَالَ:

---

(١) سورة غافر آية (٦٠).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٠).

(٣) سورة البقرة آية (٢٣) وسورة الأنعام (١٥٠).

(٤) سورة فاطر آية (١٨).

(٥) سورة يونس آية (١٠).

(٦) سورة يس آية (٥٧).

(٧) سورة الملك آية (٢٧).

(٨) سورة المعارج (١٧).

بن شميل	الخليل بن أحمد الفراهيدي

تُعَذِّبُ، رَوَاهُ النَّضْرُ عَنِ الخَلِيلِ، وأنكَرَ قَوْلَ ثَعْلَب: تُنَادى، لأنَّ هَذَا كان يُعْتَقَد أنَّ جَهَنَّم لا تَتَكلَّم قالَ: وقال الخَلِيلُ قَالَ أعْرَابِىٌّ لآخَر: دَعَاكَ الله أىْ عَذَّبَكَ وقالَ أَبُو العَبَّاس مَعْنَى قَوْلِه: دَعَاكَ الله أى أمَاتَكَ اللهُ واحْتَجَّ أَبُو العبَّاس بقول ابنِ عَبَّاسٍ: «**نار جهنَّمَ تُنَادِى يَوْمَ القيامةِ بِلسَانٍ فصيحٍ الكُفَّارَ فتلتقطهُم كما يَلْتَقِطُ الطائر الحَبَّ**»(١).

وقالَ غيرُهُم: دَعْوَتُهَا إيَّاهُمْ مَا تَفْعَلُ بهم مِنَ الأفاعِيْلِ، والعربُ تَقُولُ: دَعَانَا غَيْثٌ وقَعَ بناحِيَة كَذا أىْ كَان ذَلكَ.

سببًا لانتجاعنا إيَّاهُ. ومنهُ قولُ ذى الرُّمة:

أَمْسَى برهْبَيْن مجْتَازًا المِرْتَعَةِ	مِنْ ذِىْ الفوارِسِ تدعُو أَنفهُ الدِيَبُ

وقَالَ أيْضًا:

دَعَتْ ميَّة الأعْدَادُ واسْتَبْدَلَتْ بهَا	خَنَاطِيْلُ آجَالٍ من العبْرِ خُذَّل

ويُقَالُ: ما الَّذى دَعَاكَ إلى هَذَا أىْ جَرَّكَ إليه وحَمَلكَ عَلَيْه.

وقولُه: ﴿**لا تجعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كدُعَاءِ بَعْضِكُم بعْضًا**﴾(٢).

قالَ مُجَاهدٌ: أُمِرُوا أَنْ يَدْعُوهُ فى لِيْنٍ وتَوَاضُعٍ، قَالَ ابنُ عَرفَةَ: إنْ تكنُ الرِّوايةُ كما حكَاهُ، فالتَّسْلِيمُ لِلخَيرِ وإلاَّ فَإنَّهُ يحتملُ ما قالَهُ مُجَاهدُ، ويُحْتَملُ أن يكوُنَ مَعْنَاهُ: لا تجعَلُوا دُعاءَ الرسُول إذا دَعَاكُم / لأمرٍ أَوْ نَهىٍ كدُعَاء بَعْضكُم [٢٢٩/أ] بَعضًا تُجِيبُون إذا شِئتُم، وتَمنَعونَ إذا شِئتُم ألاَ تَرَاهُ يقولُ بَعْدَهُ: ﴿**قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا**﴾(٣).

وقوله: ﴿**أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا**﴾(٤) أىْ جعَلُوا، قالَ ابنُ أَحْمرَ:

وكُنْتُ أَدْعُو قذاهَا الإثمدَ القَرِدَا

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١١٩).

(٢) سورة النور آية (٦٣) وهذا التفسير رواه مجاهد فى تفسيره (٤٤٥).

(٣) سورة النور آية (٦٣).	(٤) سورة مريم آية (٩١).

أى أسمِّى وأجْعَلُ.

وقوله تَعالَى: ﴿لن نَّدْعُوَ من دُونه إلَهًا﴾(١) أىْ لَنْ نَعْبُدَ ورُوِىَ عن رسُول الله ﷺ أنَّهُ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ»(٢).

وقولهُ عزوجل: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾(٣) الدَّعِى: الذّى تَبَنَّاهُ رجلٌ فَدعاهُ ابنهُ.

وفى الحَدِيْث: «إنَّ اللهَ تَعَالَى بنى دَارًا واتخذَها مأدبةً فَدعَا الناسَ إلَيْهَا»(٤) قوله: ﴿دعا﴾ من الدَّعْوَةِ والمدْعَاة وَهِيَ الوليمةُ.

وفى الحَدِيْث: «أنَّه قَالَ للْحَالب دَعْ دَاعِى اللَّبَنِ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْد تقول: ابقَ فى الضَّرْعِ قَلِيْلاً من اللبَنِ ولا تَسْتَوْعِبْهُ فإن الذى تُبْقِيه يَدْعو ما وَرَاءَهُ من اللَّبَنِ فَيُنْزِلُه وإذا استَقْصَى كلُّ مَا فى الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّه على حَالِبه.

وفى حَدِيْث عُمَر: «كانَ يُقَدِّمُ فيها سابِقَتِهِم فى أُعْطِيَاتِهم فإن انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ»(٦) يقال: لِبَنى فُلان الدَّعوةُ على قومهم إذا بُدِىءَ بهم فى العَطَاء.

وفى الحديث فى قريش: «والحكمُ فى الأنصارِ والدَّعوةُ فى الحَبَشَة»(٧) أرادَ بالدَّعْوَة: الأذان جَعَلَهُ فى الحَبشة تَفْضِيلاً لمؤذنِه بلال/ وجَعَلَ الحكم فى الأنْصَارِ لكثرة فُقَهَائِهَا. [٢٢٩/ب]

---

(١) سورة الكهف (١٤).

(٢) رواه الترمذى فى الدعوات (٣٢٤٧)، وأحمد فى «المسند» (٤/ ٢٧١).

(٣) سورة الأحزاب آية (٤).

(٤) ذكره فى «النهاية» (٢/ ١٢١).

(٥) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٢١٣) وذكره الزمخشرى فى الفائق (١/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٠).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢١).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٢).

وفي الحَدِيثِ: «**ولَوْ دُعِيتُ إلى مَا دُعِيَ إلَيْهِ يُوسُفُ لأَجَبْتُ**»[1] قالَ القُتَيبِي: حينَ دُعِيَ للإطْلاَقِ مِنَ الحَبْسِ بَعْدَ الغَمِّ الطَوِيْلِ فلَمْ يَخْرُجْ وقَالَ: ﴿**ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ**﴾[2] يَقُولُ: لو كُنْتُ مكَانَهُ لَمْ أَتَلبَّثْ وخَرَجْتُ وهَذا من جِنْسِ تَوَاضُعِهِ ﷺ كَما قَالَ في وَقْتٍ آخَرَ: «**لا تُفَضِّلُونِي على يُونُسَ بنِ مَتَّى**»[3] وأَرادَ أنَّ يُوسُفَ كَان صَابِرًا.

وفي الحَدِيْثِ: «**سَمِع رجُلاً في المَسْجِد يَقُولُ: مَنْ دَعَا إلى الجَمَلِ الأحمرِ؟ فَقَالَ: لا وَجَدْت**»[4] يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إلَيهِ، ونَهَى أن تُنْشَدَ الضَّالَّةُ في المسجد.

بابُ الدَّالِ مَعَ الغَيْنِ

(دغر)

في الحَدِيْث: «**لا تُعَذِّبْنَ أوْلاَدكُنَّ بالدَّغْر**»[5] قَالَ أَبُو عُبَيد: هو غَمْزُ الحَلْقِ، وذلك أن الصَّبي تأخذهُ العُذْرَةُ وهُوَ وَجَعٌ يَهْجُ في الحَلْقِ مِنَ الدَّمِ فإذا عُولِجَ منهُ صَاحِبُه قيل عذرته فَهُوَ مَعْذُورٌ ودغرتِ المرأةُ صَبيَّها تدغره دَغْرًا إذا دَفَعَتْهُ ذِلكَ الموْضِعَ بإصْبَعَها.

وفي حديث علي: «**لا قَطْعَ في الدَّغْرَة**»[6] قيل هي الخُلسَةُ قَالَ أَبُوعُبَيْد: وَهِيَ عندي من الدَّفْعِ أيضًا وإنما هو تَوَثّب المختلسِ ودفعهُ نفسهُ على المَتَاعِ ليخْتَلِسَهُ.

---

(1) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/121).

(2) سورة يوسف آية (50).

(3) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/121).

(4) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/121).

(5) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الطب ب/ اللدود بلفظ مثله ح/ (5713) وح/ (5715) ح/ (5718) (10/176، 177) (10/181) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السلام ب/ التداوي بالعود ح/ (2214) (4/1734، 1735). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (6/355، 356) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (1، 27).

(6) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/123).

(دغفق)

فى الحَديْثِ: «**قدْ دَغْفقَهَا دغَفقةً**»[1] الدَّغْفَقَةُ: الصَّبُ الـشَدِيدُ يُقَالُ: فلانُ فى نَعِيْمٍ دَغْفَقٍ أىْ وَاسِعٍ.

(دغل)

[٢٣٠/أ] فى الحَديْث: «**اتّخَذُوا دِيْنَ الله دَغَلاً**»[2] أىْ / يَخْدَعُون النَّاسَ وأصْلُ الدَّغَلِ الشجُر المُلْتَفُ الذى يـكْمنُ فيه أهلُ الـفَسَاد، وقال اللَّـيْثُ: معْنَاهُ ادغَـلُوا فى التفسير يُقَالُ: أدْغَلْتُ فى هذا الأمْرِ إذَا أدْخلْتَ فيه ما يُخالِفهُ، قَالَ: وَإذَا دَخل الرَّجُلُ مَدْخَلاً مُرِيبًا قيل دغل به.

(دغم)

وفى الحَدَيْثِ: «**ضَحَّى بِكَـبشٍ أَدْغَمَ**»[3] هُوَ الَّـذى يكونُ فـيه أَدْنَـى سَوَادٍ وخُصُوصًا فى أرْنَبَـته وهو مثلُ الأذلم مِنَ الدَّوَابِ والجَمَاعَـةُ دُغْمَان، والدغمةُ السَّـوَادُ الذى دَاخـل البَيَـاضِ، وأنْشَدَنـى الأزْهَرِىُ قـالَ: أنشدنـى أبو صـبْرة السَّعْدِى لَبعْضِ رُجَّازِ سَعْدٍ:

إنّ ابـنَ يُـوزٍ بيْـنَ بابَيْـنِ وجبر   والخيـلَ تنحاةُ إلى قُطر الأجم

وضَبَّـة الدغمانُ فـى رأسِ الأكم   مُخَضَّـرة أعيُنَـها مثل الـرَخم

قَالَ: وبَابَيْن مَوْضعٌ بالبحرينَ، والأجمُ: جمعُ الأجِمَةِ وجَمِ الأهيمُ.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحـه ك/ اللقطة ب/ استحباب خلط الأزواد ح/ (١٧٢٩) (٣/ ١٣٥٤، ١٣٥٥).

(٢) أخرجه الإمـام مسلم فـى صحيحـه ك/ الصلاة ب/ خروج الـنساء إلى المساجد ح/ (٤٤٢) (١/ ٣٢٧، ٣٢٨). وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الصلاة ب/ ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد ح/ (٥٦٨) وهذا كله بلفظ مـنه. وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٤٩، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٥).

(٣) سبق تخريجه.

باب الدال مع الفاء

(دفأ)

قوله عزوجل: ﴿**لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ**﴾(١) رُوِى عَن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّه قَالَ: «**الدِّفء نَسلُ كُلِّ دَابَةٍ**»(٢) وقالَ الأزْهَرِى: الدِّفءُ عند العَربِ: نِتَاجُ الإبْلِ والانْتِفَاعُ بِهَا.

وفى الحَدِيْثِ: «**لنا فى دِفْئِهم وصرامِهم**»(٣) مَعْنَاهُ: من إبِلِهم وغَنَمِهِمْ، وَقِيْلَ سَمَّاهَا دِفْأً لأنها يُتَّخَذُ من أَوْبَارِهَا وأصْوَافِها ما يتدَّفأ بِهِ.

وقالَ الفَرَّاءُ: الدِّفءُ ما يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِن أَشْعَارِهَا وأوْبَارِهَا وأَصْوَافِهَا، وقد يدفأ/ الرجُلُ بالمكَانِ ودُفُؤ الزَّمَانُ فهو دَفِيءٌ ودَفِىءَ الرجُلُ فَهُو دَفْآنٌ. [٢٣٠/ب]

وفى الحديث: «**أنَّهُ أُتِى بأَسِيْرٍ يُوعَك فَقَالَ أدفئوه، فقتَلُوه فَوَداه**»(٤) أراد النبى ﷺ: «**أدفئوه**» فتركَ الهمْزَ لأنهُ لَمْ يكن من لغتهِ الهَمزُ ولَوْ أَرَادَ مَعْنَى القَتلِ، لَقالَ دَافوهُ أو دَافُوهُ، يُقَالُ: دففتُ الأسيْرَ ودَافيتهُ أى أجْهَزْتُ عَلَيْه.

وفى حَدِيْث الدَّجَّالِ «**فيه دَفأ**»(٥) أى انحناءٌ، ورجَلٌ أدفأُ وامْرَأَةٌ دفَاءٌ.

(دفر)

فى حَدِيْث قَيْلَة: «**أَلْقِى إِلىَّ ابنةَ أَخى يادَفَار**»(٦) أرادَ يَا مُنْتِنة والدَّفرُ: النَّتِنُ، ومنهُ قيلَ لـلدُّنيا أمُّ دَفْرٍ وأما الدُّفْر: فهـو حِدَّةُ الرِّيحِ طيبةً كانَتْ أو مُنـتِنةً مثل دَفَرِ المسك ودَفَرِ الإبطِ.

---

(١) سورة النحل (٥).

(٢) ذكره ابن منظور فى لسان العرب ص١٣٩١ مادة «دفأ».

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٣، ١٢٤).

(٥) سبق تخريجه.

(٦) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٠١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٤).

وفي حَدِيْث عُمَر أنَّهُ قَالَ: «**وادَفْرَاهُ**»[1] قالَ أبُوعُبَيْدٍ: أَرَادَ وانَتْنَاهُ وقالَ ابْن الأَعْرَابِيُ: أرادَ واذُلاَّه. يُقَالُ: دفرتُه في قَفَاهُ.

ومنهُ قَوْلُ مُجاهِد في تَفْسِيْرِ قَوْلِه: ﴿**يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا**﴾[2] فقالَ: دَفْرًا في أقْفِيَتِهم أي دُفعًا، وقالَ غيرهُ: الدفْر: الوَسَخُ يُكون في الأظْفَارِ، يُقَالُ: دَفِرَتْ أظفارُه.

(دفف)

في حَدِيْث عُمَر: «**أَنَّهُ قَالَ لفلان إنه قد دَفّت علينا من قَوْمِكَ دَافَّةٌ**»[3] قالَ أبُوعَمْرو: الدَّافَةُ: القَومُ يَسيرُونَ جَماعةً سيْرًا لَيْسَ بالشَّدِيدِ يُقَالُ: هُمْ يَدفُونَ دَفِيفًا.

ومنهُ الحَدِيْث الآخَر: «**إنَّ فِيْهَا - يعني في الجنّة - لنجائبَ تَدَفُّ بِرُكْبَانِها**»[4]
وقال غيرُه يُقَالُ: جَاءَتْ دَافَّةٌ مِنَ / الأعْرَابِ وهُوَ مَنْ يَرِدُ منهُم المِسعْرَ. [٢٣١/أ]

ومنهُ حَدِيث سالم: «**أنَّهُ كانَ يتولى صدقة عُمر فإذا دفَّتْ دَافَّةُ الأعراب وَجَّهها فيهم**»[5].

ومنهُ حَدِيْثُ الأحنف: «**أنَّهُ قَالَ لمعاويةَ لولا غَرْمَةُ أميْر المؤمنين لأَخْبَرْتُه أنَّ دَافَّةً دفَّت**»[6].

وفي حَدِيث خالد: «**نَادَى مُنَادِيْه إلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ أسِيْرٌ فلْيُدَافِّه**»[7] أرادَ فليجهز عَلَيْه.

---

(١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).
(٢) سورة الطور (١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٤٢) وذكره ابن الأثير (١/ ١٢٥).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).

ومنهُ حَديْثُ عَبدِالله: «**أنَّهُ دَافَ أبا جَهْل يَوْمَ بدر**»[1] يُقَالُ دافَفْتُ الأسيرَ دفَافًا، وفيه لُغَةٌ أخْرَى: فليدافه من دافيتُ على الأسيرِ ولغةٌ ثالثةٌ: فليذافّه - بالذَّالِ وتَشْديدُ الفَاءِ - يقال ذفَفْتُ على الجَريحِ تَذْفيفًا.

وفي الحَديْث: «**أنَّ فُلانًا قَالَ: ابْغُوني حَديدة أَسْتَطِيبُ بِهَا فأُعْطِيَ موسى فاسْتَدَفَّ بِهَا**»[2] أيْ اسْتَعَانَ أيْ حلَق عَانَتَهُ واستأصَلَ حَلْقَها من دَافَفْتُ الأسيرَ إدافَةَ.

وفي الحَديْث: «**كلْ مادَفَّ ولاَ تأكُلْ مَا صَفَّ**»[3] يَعْني أنَّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَهُ في الطَّيَرَانِ كالحَمَامِ ونحوهِ يُؤْكَلُ وماصَفَّ جناحه كالصُّقُورِ والنُسور لا يُؤْكَلُ.

ومنهُ قولهُ: ﴿**صَافَّات ويَقْبِضْنَ**﴾[4].

(دفق)

قولهُ: ﴿**خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ**﴾[5] أيْ ذي دَفْقٍ، وهو المني الذى خُلِقَ منهُ الإنسانُ.

وفي حَديْث الاستسقَاءِ: «**دُفَاقُ العَزَائِل**»[6] الدُّفاق: المطَر الواسِعُ الكثير الَّذي يَتَدَفَّق تَدفُّقًا.

(دفن)

وفي حَديْث عليّ: «**قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فإنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفين**»[7] قيلَ: هُو الدَّاءُ المُسْتَترُ الذى قَهَرَتْه الطَّبيعة، يقولُ فالشمسُ تُعينُه على الطَّبيعة وتُظْهِرُه.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٥).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٥).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٥).
(٤) سورة الملك آية (١٩).
(٥) سورة الطارق آية (٦).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٥).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٦).

[٢٣١/ب] وفى حَدِيث شُرَيح: «**كان لا يَرُدُّ العَبْد من الأدْفان ، / ويَرُدُّه من الإبَاقِ الباتِّ**»(١) قَالَ أبُوزَيد: هُوَ أنْ يروغ عن مواليْه اليومَ أو اليومين ولا يَغيب عن المِصْر، يُقَالُ: عَبْدٌ دَفُونٌ، وقال النَّضْرُ: يُقَالَ نَاقَةٌ دَفُون إذا كَانَتْ تَغِيْبُ عن الإِبْلِ، وقد أدْفَنَتْ نَاقَتكُم.

وفى الحديث: «**أنَّهُ صَلَى الله عليه أبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَاء فى بعض أسفاره تسمى ذات أنواط**»(٢) يُعَلَّقُ عليها السِّلاحُ وتعبدُ، الدَّفواء: العظيمةُ الظليلةُ وتكون المائلةُ وأصْلُهَا الهمزةُ.

باب الدال مع القاف

(دقع)

فى الحَدِيْث: «**إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقعْتُنَّ**»(٣) قَالَ أبُوعُبَيْد: الدَّقْعُ: الخضُوعُ فى طَلَبِ الحَاجَة مأخوذٌ من الدَّقْعَاء: وهُوَ التُّرَابُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**لا تَحِلُّ المَسْألَةُ إلاَّ فى فَقْرٍ مُدْقع**»(٤) أىْ شَدَيدٍ يُفْضِى بصَاحِبِهِ إلى الدَّقْعَاء، وقَالَ ابنُ الأعْرَابِى: الدَّقعُ: سوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ.

(دقر)

فى حَديث عُمَر: «**أنَّهُ أمَرَ رجُلاً بشىء فعارضَهُ فَقَالَ: قَدْ جِئْتَنى بدقرارة من قومكَ**»(٥) أى بمخَالَفَتِهِمْ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابىُ: الدِّقْرَارَةُ: الحَدِيْثُ المُفْتَعِلُ، والدِّقرارةُ: المُخالفَةُ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٨٣) وذكره فى الفائق (١/ ٤٠٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٦).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٦).
(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٧٨) وذكره فى الفائق (١/ ٤٠٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (١٢٧).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٧).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٢٦).

بابُ الدالِ مع الكافِ

(دكك)

قوله تَعَالى: ﴿إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾(١) قال ابنُ عرفَةَ: أى جُعِلَتْ مُسْتَوِيَةً لا أَكَمَةَ فيها.

ومنهُ قولهُ: ﴿جعلَهُ دكّاء﴾(٢) قالَ ابنُ اليَزِيدِى: أىْ مُسْتَوِيًا، يُقَالُ: نَاقةٌ دكَّاء إذا ذَهب سنَامُها، وقالَ القُتَيْبى: أىْ جَعَلَهُ مَدْكُوكًا مُلْصَقًا بالأَرْضِ، / وقَالَ [٢٣٢/أ] الأزهرىُ: يُقَالُ دَكَكْتُه أىْ دَقَقْتُه، ومَنْ قَرَأَ: **(دكاء)** أراد جَعَل الجَبلَ أرْضًا دَكَّاء، وَهِىَ الرَّابيةُ التى لا تَبْلغُ أن تَكُونَ جَبَلاً، وجمعُها دَكَاوَاتٍ.

وقولهُ عزوجل: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾(٣) أىْ دُقتا دَقَّةً فَصارتا صَبَاءً مُنْبَثًا.

وفى حَدِيْث أبى مُوسَى: «**أَنَّهُ كَتَبَ إلى عُمَر إنَّا وَجَدْنَا بالعَرَاقِ خَيْلاً عِرَاضًا دُكًّا**»(٤) يُقَالُ: فَرَسٌ أَدَّك، وخَيْلٌ دَك إذا كانَ عَرِيْض الظَّهْرِ قَصِيْرًا، ويُقَالُ للخيلِ الذَّلِيل: دَكٌّ، وجمعه دككَةٌ.

(دكدك)

وفى حَدِيْثِ جَرِيرِ بنِ عبدالله: «**أَنَّهُ وَصَفَ مَنْزِلَهُ، فَقَالَ: سَهْلٌ ودكْدَاك**»(٥) قَالَ القُتيبىُ: الدكَدَاكُ من الرَّمْلِ مَا الْتَبَد فيهُ بالأَرْضِ ولَمْ يَرْتَفِعْ ذلك الارْتِفَاع، أَرَادَ أن أرضَهُم غَيْرِ ذَاتِ حُزونةٍ.

وفى الحَدِيْثِ: «**فَتَداكَ النَّاسُ عَلَيْه**»(٦) أىْ ازْدَحَمُوا وأصْلُ الدَّكِ الكَسْر.

---

(١) سورة الفجر (٢١).
(٢) سورة الكهف (٩٨).
(٣) سورة الحاقة آية (١٤).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٢٨).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٢٨).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٢٨).

(دكل)

في قصيدة مُدِحَ بها أصحابُ رسُولِ الله على عهدهم: عَلِيٌّ لـه فَضْلاَنْ: فَضْلُ قَرَابةٍ * وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ والسُّمر الدَّكْل.

قالَ أبُوعُمر الزَّاهِد: الدَّكْلُ والدّكْنُ واحدٌ، يريدُ: لَوْنَ الرِّمَاحِ.

بابُ الدال مع اللام

(دلث)

في حَديْثِ مُوسَى والخضر: «**وإنَّ الانْدِلاَثِ والتَّخَطْرُف من الانْفِحَام والتكلُّف**»(١) الانْدِلاَثُ: التقدمُ بلاَ رَوِيَّة.

(دلح)

في الحَديْث: «**كُنَّ النِّساء يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظُهُورِهِنَّ في الغَزْو**»(٢) أيْ يَسْتَقِيْنَ، وتَسْتَقِيْنَ الرِّجَالَ، يُقَالُ: دَلَجَ البَعِيْرُ إذا / [٢٣٢/ب] تَثَاقَلَ في مَشْيِهِ مِنْ ثُقْلِ الْحِمْلِ.

وفي الحَديْث: «**أنَّ سَلْمَانَ وأَبَا الدَّرْدَاء اشْتَرَيَا لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ بينهما على عُودٍ**»(٣) يُقَالُ: تَدَالَحَ الرَّجُلاَنِ شَيْئًا بَيْنَهُمَا إِذَا حَمَلاهُ بَيْنَهُما.

(دلس)

وفي حَدِيْث ابنِ المسيّب: «**رَحِمَ اللهُ عُمَرَ لَوْلَمْ يَنْهَ عن المتعة لاتخذها الناسُ دَوْلَسِيًّا**»(٤) أيْ ذَرِيْعَةً إلى الزِّنَا مدلْسةً، والتدليسُ: إخفاءُ العَيْبِ، والواو فيه زَائِدَةٌ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٩).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٩).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٩).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٩، ١٣٠).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٩).

(دلع)

فى الحَدِيْث: «**أَنَّهُ كَان يُدَلِّعُ لِسَانَهُ للحَسَنِ**»(١) أىْ يُخْرِجُها حتى يَرى حُمْرَتَها فَيهشُّ إليه.

(دلق)

فى الحَدِيْث: «**فَتَنْدلقُ أَقْتَابُ بَطْنه**»(٢) قَالَ أبُوعُبَيْد: الانْدلاَقُ خروجُ الشَّىْءِ مِنْ مَكَانه، وكُلُّ شَىْءٍ نذر خَارِجًا فَقَد اندَلَقَ، ويُقَالُ: «**انْدَلَقَ السَّيف من جَفْنه**»(٣) إذا شَقَّهُ فَخَرَجَ مِنْهُ.

وفى الحَدِيْثِ «**ومعَها شارفٌ دَلْقَاء**»(٤) أىْ مُتَكَسِّرَةُ الأسْنَانِ فَتح مرغها فهى الدُّلُوقِ والدَّلْقَم.

(دلف)

فى الحَدِيْث: «**وليدلف إليه مِنْ كُلِّ بَطْنٍ**»(٥) أرَادَ ليُقْبِلَ إليـهِ، من الدَّلِيف: وهُوَ المَشْى الرُّوَيْدُ.

(دلك)

قولهُ: ﴿**أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ**﴾(٦) قَالَ ابنُ مسعودٍ: دلُوكُ الشَّمْسِ زَوالُـها وَقْتَ الأولى(٧) فى هَـذِهِ الآية، ورَوَى نَـافعٌ عـن ابن عُـمَرَ:

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه بلفظ مثله (فتندلق أقتابه فى النار) ك/ بدء الخلق ب/ صفة النار وأنها مخلوقة ح/ (٣٢٦٧) (٦/ ٣٨١) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه بلفظ منه أيضاً ك/ الزهد ب/ عقوبة من يأمر بالمعروف ولايفعله ح/ (٢٩٨٩) (٤/ ٢٢٩٠، ٢٢٩١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩). وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٢٢٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).

(٦) سورة الإسراء آية (٧٨).

(٧) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٨٧). ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠) وذكره فى الفائق (١/ ٤٠٩).

دلُوكُها مَيْلُها(١)، وقالَ ابنُ عَرفَةَ: سَمِعْتُ أحْمدَ بن يَحْيى يَقُولُ: دَلَكَتِ الشَّمْسُ إذا مَالَتْ، قَالَ ويُقَالُ: أَتَيْتُكَ عِنَد الدَّلْك أى العَشِى وأنْشَدَ:

* تعرض الزهراء فى جنح الدَّلْك *

وفى حَدِيْث عُمرَ أَنَّهُ كَتَب إلى خَالدِ بنِ الوليد: «**بَلَغَنِى أنَّهُ أُعِدَّ لكَ دَلُوكٌ عُجِنَ بخَمْر**»(٢) / الدلوكُ اسم الدواء الذى يتدلك به. [١/٢٣٣]

وسُئِلَ الحَسَنُ: «**أيُدَا لك الرَّجُل أهْلَه**»(٣) قال: نعم إذا كان مُفلجًا قَالَ أبُوعُبَيْدٍ: يَعْنى المَطْلُ بالَمهْرِ وكُلُّ مُمَاطِل مُدالِك.

(دلل)

وفى الحَدِيْث: «**ويَخْرجُوُن ـ يَعْنى أصحابُ رسُولِ الله ـ من عنده أدلَّةً**»(٤) الأدِلةُ: جمع دليل مثل شحيح وأشحة، وجليل وأجلة، يريدون أنهم يخرجون من عنده بما قد عَلِّموه فَيَدُلُّون عليه الناس ويخبُرونَهم أىْ يَخرجُونَ من عِنْدِهِ فُقَهَاءَ.

وفى الحَدِيْث: «**فينظرُونَ إلى سمته ودَلّه**»(٥) فيشبهُون به الدّلُ، والهدىُ قَرِيْبُ بعضُه من بَعْضٍ، وهما من السكينة والوقار فى الهيْئَة والمنظر.

ورُوِىَ عن سَعْد قال: «**بَيْنَا أنا أطُوفُ بالبَيْت إذْ رأيْتُ امْرأةً أعْجَبَنى دَلّها**»(٦) قالَ شِمرُ: الدّلُ والدَّلاَلِ: حُسْنُ الحَدِيْث وحسنُ الهيئة قال: ويُقَالُ: هى تدلُ عليْه أى تجترىءُ، يُقَالُ: ما دَلّكَ على فُلانٍ أىْ ما جَرأكَ، وقَالَ الليثُ: تدلات المرأةُ على زوجِهَا وذلكَ أن تَزِيْدَ جُرْأةً عليه فى تَفنّج وشكْلٍ كأنها تُخَالِفُه وليس بها خِلاَفٌ، والدَّالَة: ممن يدلُ عَلى من لهُ عبدٌ مغير لَهُ شبه جُرْأةٍ منهُ،

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٠).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣١).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣١).

والسَّمْتُ: أيضًا حُسْنُ الهيئةِ، ويقالُ: لفلان علـيكَ دالةٌ وتدلّلٌ وإدْلاَلٌ ومُدلٌّ بصحبته عليك إدلالاً، ودلالاً، ودالَّة أى مجترىءٌ، قَالَهُ أبُو الهَيْثم.

وقولهُ: ﴿فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ﴾(١) أىْ قرّبهُما إلى المَعْصِيَةِ بغرُورِه، وقيل: دلاَّهُما من الجنة إلى الأرض، وقيل: فَأطْعَمَهُمَا، قالَ الأزهرىُ: أصلُه الرّجُل العَطْشَانَ يُدل فى السير ليروى من مَائِها فلا يَجدُ فيها ماءً فيكونُ مُدلّى فيها بالغُرُورِ، / فوضعت التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الإطمَاعِ فيما لايجدِى نَفْعًا، وقيل: [٢٣٣/ب] فدلاَّهُمَا أى فَجَّرأَهُمَا إبليسٌ على أكل الشجرةِ.

والأصْلُ فِيْهِ، دَلَلَهُما من الدَّلِ، وهِىَ الجُرْأَةُ، والدَّالَة مِثْلُها.

(دلا)

قولهُ تَعَالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ﴾(٢) أىْ أرْسَلَها فى البِئْرِ فإذا نزعوها قيل دلا يدلُوا.

وقولهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾(٣) مَعْنَى دَنَا وتَدَلَّى واحِدٌ أىْ قَرُبَ وزَادَ التَّدلِّى من عُلُوٍ إلى أَسْفَلٍ.

وقولهُ عَزَوَجَّل: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾(٤) أىْ لاَ تُعْطُوهَا الحُكَّامَ على سَبِيْل الرِّشْوَةِ لِيُغَيِّرُوا الحُكْمَ لكمْ، مأخُوذٌ من أدليْتُ الدِّلْوَ، ومنهُ يُقَالُ: أدْلَ بمُجنهِ إذا أرْسَلَها.

فى حَدِيْثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ: «وقَدْ دَلَوْنَا بِهِ إِلَيْكَ»(٥) يَعْنِى بالعَبّاس أى توصلْنَا بواصلةٍ مِنَ الدّلْو أيْضًا.

---

(١) سورة الأعراف آية (٢٢).

(٢) سورة يوسف آية (١٩).

(٣) سورة النجم آية (٨).

(٤) سورة البقرة آية (١٨٨).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٢).

وفى حَدِيث أمِّ المُنْـذِر العَدوِيَّة: «**دَخَل عَلَـيْنا رَسُولُ الله ﷺ ومَـعَهُ علَىٌّ ولَـنا دَوال مُعَلَّقةٌ**»(١) الدَّوالى: بُـسْرٌ يُعَلَّـقُ فإذَا أرْطَبَ أُكِلَ، واحِـدُها فى القِـياس دَاليةُ، ولَمْ أسْمَعْ بِهِ.

بَابُ الدَّالِ مَعَ المِيمِ

(دمث)

فى الحَـدِيْث: «**أَنَّهُ كَـانَ يَمْـشِى مَـعَ أَصْحَـابه إذْمَـالَ إلى دَمِـث من الأرْضِ فبالَ**»(٢) الدَّمثُ الأرضُ السَّهْلَةُ، وإنَّمَا فَعَل ذلك لئلاَ يرتّد عليه البولُ كما قَالَ: «**إذا بَالَ أحدكُم فليَرْتَدْ لبوله**»(٣).

وفى صفـته ﷺ: «**دَمِثٌ ليس بـالجافى**»(٤) أراد أنَّه كـانَ ليِّـنَ الخُلُـق فى سُهُولةٍ، وأصْلُه مـن الدَّمْثِ، وقالَ أبُوبكرٍ: / هُوَ الرَّملُ الذى لَـيْسَ بمتلبدٍ ولا مُشْتَدٍّ. [٢٣٤/أ]

وفى حَدِيْثٍ آخرَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ فإنَّمَا يَدْمِـث مَجْلِسَهُ منَ النَّاس**»(٥) يُرِيدُ يُوطِىءُ، ومنْ هَذَا قيل للرَّجُلِ السَّهْلِ الخُلُق دَمِث، قَالَ: أعْلَمتك.

(دمج)

وفى الحَدِيْث: «**مَنْ شَقَّ عَـصَا المُسْلـمينَ وهُمْ فى الإسْـلامِ دَامِجٌ فقد خَـلَع رِبْقَةَ الإسلامِ مـن عُنُقِه**»(٦) الدَّامِجُ: المُجْتَمِعُ، وأصْـلُ الدُّمُوجِ: دخُولُ الشىءِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٦، ٤١٤).

(٢) ذكره أبوعـبيد فى غـريب الحديث (١/ ٣١٢) وذكـره فى الفائـق (١/ ٤١٠) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٢).

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣١٢) بلفظ منه.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٢).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٢).

(٥) أخرجـه الطبرانـى فى المعـجم الكـبير ح/ (١٠٩٢٥) (١١/ ٢٥) وذكره فـى الإتحاف (٦/ ٣٣٤) وذكره الهندى فى كنز العمال ح/(١٠٣٦). (١/ ٢٠٧).

فى الشَّـىءِ، يُقَالُ: متن مُـدْمَجٌ، ورجُلٌ مُدَمَّجُ الخُـلق إذا كان مَجْـدُولَ الخُلق مُتداخَلَه.

(دمر)

قوله تعالى: ﴿فدمَّرْناهُمْ﴾(١) أىْ أَهلَكْنَاهُم، يُقَـالُ دَمَر القَوْمُ يدمرُونَ دُمُورًا ودَمارًا، ويكُونُ الدُّمورُ أَيْضًا الدُّخُولُ بغيرِ إذْن.

ومنهُ الحديث: «مَنْ نَظَر فـى صَيْرِ بَابٍ فَكَأَنَّـمَا دَمَرَ»(٢) أىْ دَخَلَ بِغَـيْرِ إذْنٍ ودَمِرَ ودَمِقَ سَوَاءٌ.

(دمس)

فى حَدِيْث الدَّجَّال: «كأنَّهُ خَرَجَ منَ الدِّيمَاسِ»(٣) قالَ بَعضُهم: هُوَ الكنُ أى كأنه مُخَدَّرٌ لَمْ يَر شَـمْسًا؛ وقَالَ بعضُهم: الدِّيمَاسُ السرْبُ ومِـنهُ يُقَالُ دمسته إذا قبرتَهُ.

(دمع)

فى الشـجاج «الدَّامِعَةَ» وَهِـىَ أنْ يَسِيلَ مِـنها دَمٌ، يُقَالُ ثـرى دامعُ أىْ ثرى ودِمَاعُ الكَرْمِ ما تَجْرِى منهُ من الماءُ عندَ القِصَابِ.

(دمغ)

قولهُ: ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾(٤) قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أى فَيعلوُه ويُبْـطِلهُ، ويُقَالُ: رمَاهُ فَدمَغَهُ إذا أصَابَ دِمَاغَهُ، وقالَ الأزْهَرِىُ: أى فيذهَبُ بِهِ ذهَابَ الصَّغَارِ والذُّلِ.

وفى حَدِيْثَ علىٍّ يَصِفُ رسُولَ الله فيقول: «دَامِغُ جِيْشَاتِ الأبَاطِيلِ»(٥) أىْ المُهْلِكُ، يُقَالُ دَمَغَهَ يَدْمَغُه دَمْغًا إذا أصاب الدِّماغَ فَقَتَلَهُ.

---

(١) سورة الفرقان آية (٣٦).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٩١) بلفظ منه ذكره فى الفائق (١/ ٤١٠). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٣).

(٤) سورة الأنبياء آية (١٨).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٣).

(دمق)

[٢٣٤/ب] في حَدِيْثِ خَالِد: «**إنَّ النَّاسَ قَدْ دَمِقُوا فى الخَمْرِ وتَزَاهَدُوا / فى الحَدِّ**»(١) قالَ شمرُ: قال ابنُ الأعْرَابىُ: دَمَقَ القَوْمُ على القَوْمِ ودَمَرُوا إذا دَخَلُوا بغيرِ إذْنٍ، قَالَ: ومَعْنَى دَمِقُوا فى الخَمرِ أىْ دَخَلُوا فى شُرْبِهِ واتَّسَعُوا وانْبَسَطُوا يَعْنِى من غير إبَاحَةٍ.

(دمك)

وفى الحديثِ: «**كَان بِنَاءُ الكَعْبَةِ فى الجَاهلِيَّةِ مدْمَاكُ حِجَارَةٍ ومِدْمَاكُ عِيْدَانٍ من سَفِيْنَةٍ انكَسَرتْ**»(٢) المِدْمَاكُ: السَّافُ فى البِنَاءِ كلُّ صَفٍّ مِن اللَّبِنِ تُسَمِّيهِ جَاهِلِيَّةُ أهْلُ الحِجَازِ مِدْمَاكًا.

(دمل)

فى الحَدِيْثِ: «**كَانَ يُدَمِّلُ أرْضَهُ بالعُرَّةِ**»(٣) أى يُصْلِحُهَا ويُعَالِجُهَا بالدِّمَالِ وقَدْ انْدَمَلَ الجُرْحُ إذا صَلَحَ وبَرأَ وداملْت فُلانًا داريتُه.

(دملق)

ومنْ رُبَاعِيه فى حَدِيْثِ ظِبْيَان، وذكَرَ ثمُود فَقالَ: «**رَمَاهُمُ اللهُ بالدَّمَالِقِ فَأَهْلَكَهُم بالصَّوَاعِقِ**»(٤) قالَ القُتَيْبِىُ: الدَّمَالِقُ: الحِجَارَةُ أحسنها المَلْسِ، من قَوْلِكَ: دَمْلَكْتُ الشىءَ إذا أدرتُه ومَلَسْتُه، والقاف والكاف تَخْرُجَان مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ.

(دمم)

قوله تَعَالى: ﴿**فدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ**﴾(٥) قالَ الأزهرِى: أطبق عَليهم العذَابَ، يُقَالُ: دممْتُ على الشىء إذا أطبقْتَ عَلَيْه، وكَذَلِكَ دمَّمتُ على القبر، وناقةٌ مَدْمُومةٌ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٣٣). (٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٣٣).
(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٧٠) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٤).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٤). (٥) سورة الشمس آية (١٤).

أُلْبِسها الشحمُ، فإذا كَرَّرْتَ الإطْبَاقَ قُلْتَ: دَمْدَمْتُ عَلَيْه، وقيل: (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم) أى غَضِبَ عَلَيْهِم، وقَالَ الفَرَّاءُ: الدَّمدَمَةُ والدَّمْدَامُ: الهَلاَكُ.

فى حَدِيْث إبْرَاهِيم: «**لاَ بَأْسَ بالصَّلاَة فى دمَّة الغَنَم**»(١).

قيلَ: دِمَّةُ الغَنَمِ مَرْبِضَهَا كأنه دُمّ بالبَولِ والبَعْرِ أى أُلْبِس وقالَ بعضُهم: أَرَادَ دِمْنَةُ الغَنَمِ فحذف النُّون وشدَّدَ المِيْم. / [٢٣٥/أ]

(دمن)

فى الحديث: «**إيَّاكُم وخَضْرَاءُ الدِّمَن، قيل: ومَا ذَاكَ؟ قَالَ المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فى مَنْبَت السُّوء**»(٢) يُقَالُ دِمْنَةٌ ودِمَنٌ مثل أَجِنَّة وأَجِن ودِمْنَةُ ودِمَنُ مثل سدرة وسدر شَبَّهَهَا بالبَقْلَة النَّاضرَة فى دِمْنَة البَعْرِ وَهِيَ مَا تُدمِّنهُ الإبلُ والغَنَمُ بأبْوَالها وأبْعَارِهَا أىْ تُلبده، فَرُبَّمَا نَبَت فيها النَّبَاتُ الحَسنُ، يقولُ: فمنظرُهَا أَنيقٌ ومنْبَتُها فَاسِدٌ ولَعَلَّها تَنْزِعُ إلى مَنْبَتها، يُقَالُ: دَمَّن فلانٌ فِنَاءَ الأَمِيرِ إذَا لزمَهُ.

وفى الحديث: «**مُدْمِنُ خَمْرٍ كعَابِد الوثَنِ**»(٣) يَعْنى الذى يُعَاقِرُ شُرْبَها ويُلازِمُه.

فى الحَدِيْث: «**فَإذا جاء التَّقَاضى قَالَ: أَصَابَ التَّمْرُ الدَّمَانُ**»(٤) قال الأصْمَعِىُ: إذا اتَّسَعَتْ النَّخْلَةُ عن عَفَنٍ وسَوَادٍ قيل: أَصابَها الدُّمَانُ، ويُقَالُ: للفَسِيْلَة إذا أخرجت قلبتها اتسعت.

(دما)

فى الحَدِيْث: «**هَذَا سَهمٌ مُبَارَكٌ مُدَمّىً**»(٥) المُدَمَّى مِنَ السِّهَامِ الذى قَدْ رُمِى بِهِ مَرَّةً، وكلُ شىءٍ فى لَونِه سَوَادٌ وحُمْرَةٌ فهو مُدمِىّ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٢٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٤).

(٢) ذكره فى الإتحاف (٥/ ٣٤٨) وأخرجه فى جمع الجوامع لجلال الدين السيوطى ح/ (٩٣٢٦) (٦/ ٣٤٤٤) وذكره فى كنز العمال ح/ (٤٤٥٨٧) (١٦/ ٣٠٠) وذكره أيضاً فى كنز العمال ح/ (٤٥٦١٥) (١٦/ ٤٩٤) وذكره أيضاً ح/ (٤٥٦٢٠) (١٦/ ٩٤٩٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٥). (٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٥).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٥).

وفى صفته ﷺ: «كان عنقه جيد دمية»(١) الدمية: الصورة المصورة، وجمعها دمى.

باب الدال مع النون

(دنق)

في حديث بعضهم: **«لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت»**(٢) يقال: دنق للموت تدنيقًا إذا دنا.

(دندن)

وفى الحديث: **«فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا تحسنها»**(٣) قال أبوعبيد: هو أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه، وهو مثل الهينمة والهيفة إلا أنها أرفع قليلاً.

(دنا)

[٢٣٥/ب] قوله: / ﴿قنوان دانية﴾(٤) أي قريبة المتناول.

قوله: ﴿وجنى الجنتين دان﴾(٥) أي ذلك القاطفة فلا يحتاج إلى أن يرقى فيه.

وقوله: ﴿في أدنى الأرض﴾(٦) قيل: في أطراف الشام أي في أدنى أرض العرب.

وقوله: ﴿إنا زينا السماء الدنيا﴾(٧) يعني: القربى إلى أهل الأرض وتذكيره الأدنى، مثل الأصغر والصغرى.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٥).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٧).

(٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١، ١٥٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٧).

(٤) سورة الأنعام آية (٩٩).

(٥) سورة الرحمن (٥٤).

(٦) سورة الروم (٣).

(٧) سورة الصافات آية (٦).

وقولُه : ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ﴾[1] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ يَتَغَطَّيْنَ ويتوارَيْنَ بثيابِهِنَّ لِيُعْلَمَ أنهنَّ حَرَائِرٌ.

وقولُه : ﴿الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾[2] والأَدْنَى أخَسُّ والَّذِي بلا هَمْز والمُدنِي الخَسِيْسُ.

وفي الحديث: «سَمُّوا الله ودنُّوا»[3] أي سَمُّوا الله إذا بَدأتُم بالأكْلِ «ودَنُّوا» أي كُلُوا مما بَيْن أيْديكُمْ وقَرُبَ منكم، وهو فَعَّلُوا من دَنا يَدْنُو ويُقَالُ: رجلٌ دَنِي، وَقَدْ دَنَا يَدْنُو، وَدَنَى يَدْنِي، وَدَنُوا يَدنُوا، وَأَمَّا الدَّنِيءُ مهموزٌ فهو المَاجِنُ وقد دنُوءَ ودناً إذا مجَن.

باب الدال مع الواو

(دولج)

في حَدِيث عُمر : «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَتَتْنِي امرأةٌ فَأَدْخَلْتُها الدُّوْلَج»[4] يَعْني المَخْدَعُ، وفيها لُغَةٌ أُخرى التَولَجُ، وهُوَ كُلُّ مَا وَلَجتْ فيْه من بيْتٍ أو سَربٍ أو نَحْوِه.

(دوح)

فى الحديث: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ دَوَّاحٍ لأبى الدحداح»[5] قيل الدَّوَّاحُ: العظيم الشديدُ السمُوق، وعلى شجرةٍ عظِيمَةٍ دوْحَةٌ، وسمعْتُ الأزهرىُ يَقُولُ: لاَ أَعرِفُ الدَّوَاحَ.

(دوخ)

فى حديث وفد ثقيف: «أداخ العَرَبُ ودان له النَّاسُ»[6] أىْ أذلَّهُم يُقَالُ: أدختهُ فداخ يدُوخُ.

---

(١) سورة الأحزاب (٥٩). (٢) سورة البقرة (٦١).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٧).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤١).
(٥) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣١٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٣٨).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٨).

[٢٣٦/أ] قوله: ﴿أن تُصيبَنَا دَائرَةٌ﴾(١) / قال الأزهرىُ: مَعْنَى الدَّائرةُ الدولةُ تَدُورُ لأَعْدَاء المُسْلمين عليهم قالَ ابنُ عَرفَة: دَائرةٌ أىْ حَادثَةٌ من حَوادثَ الدَّهْرِ وقَالَ القُتَيبُى: أىْ يَدُورُ علينا الدَّهْرُ بمكروه، يَعْنُونَ بالدَّائرَة الجَدْبَ.

قوله: ﴿ويَتَربَّصُ بكُمُ الدَّوائرَ﴾(٢) أىْ المَوتُ أَوْ القَتْلُ.

وقوله تَعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دائرَةُ السَّوْءِ﴾(٢) دعَا عَلَيْهِم بالهَلاَك والفَسَاد.

وقولهُ: ﴿لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾(٣) أىْ أَحدًا فيعَالٌ من دَار يَدُورُ أصلهُ دَيْوَارٌ.

قولهُ: ﴿سأُرِيكُمْ دارَ الْفَاسقين﴾(٤) قالَ مُجَاهدٌ: مَصيرُهُم فى الآخرَة.

وفى الحَديْث: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ دُورُ بَنِى فُلاَنٍ وكل دُورِ الأَنْصَارِ فيه خَيْر**»(٥) الدُّورُ هَاهُنَا قَبائلٌ اجْتَمَعتْ فى مَحلَّة فسميت المَحلَّةُ دَاراً.

ومنهُ الَحديثُ الآخَرُ: «**مَا بَقيَتْ دَارٌ إلاَّ بُنِىَ فيها مَسْجِدٌ**»(٦) أىْ مَا بَقيَتْ قَبيْلَةٌ.

وفى الحَدَيْث: أنَّ أُسَامَةَ بنَ زيدٍ قالَ لهُ فى حُجَته أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا قَالَ: «**وهَلْ تَرَكَ لنَا عَقيلٌ منْ دَارٍ**»(٧) إنَّمَا قَالَ ذَلكَ، لأنَّ عَقيلاً كان باعَ دَارَ بنى عبدالمَطلب،

---

(١) سورة المائدة آية رقم (٥٢). (٢) سورة التوبة آية (٩٨).

(٣) سورة نوح آية (٢٦).

(٤) سورة الأعراف (١٤٥) رواه مجاهد فى تفسيره (٢٤٦).

(٥) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الأدب ب/ قول النبى ﷺ (خير دور الأنصار) ح/ (٦٠٥٣) (٤٨٦/١٠) وأخرجه أيضاً فى ك/ صاحب الأنصار ب/ فضل دور الأنصار ح/ (٣٧٨٩) (١٤٤/٧). وأخرجه أيضاً فى ك/ الطلاق ب/ اللعان ح/ (٥٣٠٠) (٣٤٨/٩) وأخرجه أيضاً فى ك/ الزكاة ب/ خرص التمر ح/(١٤٨١) (٤٠٢/٣) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فى خير دور الأنصار ح/ (٢٥١١) (١٩٥٠/٤، ١٩٥١) وأخرجه الإمام الترمذى فى صحيحه ك/ المناقب ب/ فى أى دور الأنصار فيه ح/ (٣٩١٠) (٧١٦/٥).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٣٩/٢).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٣٩/٢).

وذَلِكَ لأنَّهُ وَرِث أبا طالب ولَمْ يـرثه عَليٌّ وجعْفَر لتقدم إسلامَهُـمَا مَوْتُ أبيهما فلما وَرِثهَا بَاعَها، ولَمْ يكُن لـرَسُولِ الله فيها مورث لأن أبَا عَبْدُ الله مَلَكَ وأبُوهُ عبدُالمُطَّلِبِ حي وهَلَكَ أكبَرُ أوْلاَدِهِ، ولَمْ يَعْـقبُوا فحاز رباعه أبوُ طالب وحَازَ مَا بَعْدَهُ عَقِيلٌ.

وفـي الحَديْـث: «**إنَّ الـزَّمَانَ قَـد اسْتَـدَارَ كَهَـيْـئَـةِ يَوْمَ خَـلَـق الـسَّمَـوات والأَرْضِ**»(١) أيْ دَار، يُقَالُ: دَار واستَدَارَ بمَعْنَى وَاحد.

وفي الحَديْث: «**مَثَلُ الجَليسِ الصَّالحِ / مَثلُ الدَّارِيِّ**»(٢) قال: الدَّارِيُّ العَطَّارُ [٢٣٦/ب] سُمِّيَ دَارِيًا لأنَّهُ نُسبَ إلى دارين وهُوَ موضعٌ فِي الـبحر بالـبحرين يُؤتَـى منْهُ بالطِّيْبِ، والداريُ فى غير هَذا الذى يقيمُ أكثرَ دَهْرِه فى دَاره لا يَركَبُ الأسْفَار.

(دوس)

وفي حَديْثِ أمِّ زَرْعٍ: «**ودَائسٌ ومُنَقٌّ**»(٣) قَالَ هشَامٌ: قَالَ عـيسى: الدَّائسُ: الأنْدَرُ والنَّقِي الغربالُ، وقَالَ غَيْرُه: الـدائسُ: الَّذى يدوُس الطَّعَامَ يُقَالُ: دَاسَهُ يَدُوسُهُ ودَرَسَهُ يَدرسُهُ ودِراسُ الطعام ودِئاسُهُ واحدٌ.

(دوك)

في الحَديْث: «**فَبَاتَ النَّاسُ يَدوكُونَ تـلك الليلة**»(٤) أى يَخُوضُـونَ ويُقَالُ: النَّاسُ فى دُوكَةٍ؛ أيْ فى اخْتِلاَطٍ وخَوضٍ.

(دول)

وقوله: ﴿**كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ**﴾(٥) قالَ الأزهَرِيُّ: الدُّولَةُ: اسْمُ لِكُلِّ

---

(١) أخرجه الإمام الـبخارى فى صحيحـه ك/ بدء الخلق ب/ ماجاء فـى سبع أرضين ح/ (٣١٩٧) وأخرجه أيـضاً فى ك/ المغـازى ب/ حجة الوداع ح/ (٤٤٠٦) (٧/ ٧١١) وأخـرجه أيضاً فـى ك/ الأضاحى ب/ الأضحى يـوم النحر. ح/ (٥٥٥٠) (١٠/ ١٠) وأخـرجه الإمام مسـلم فى صحـيحه ك/ الـقامة ب/ تـغليظ تحـريم الدعاء، الأعـراض، الأقوال ح/ (١٦٧٩) (٣/ ١٣٠٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٣٧، ٧٣).

(٢) أخرجـه الإمام أحمد فـى مسنـده (٤/ ٤٠٤) وذكره فى الإتحاف (٦/ ٣٥١) وذكـره فى مجمـع الزوائد (٨/ ٦١) وذكره فـى كنز العمـال ح/ (٢٤٦٧٦) (٩/ ٩) وذكره أيضاً فـى كنز العمال ح/ (٢٤٧٣٦، ٢٤٧٣٧) (٩/ ٣٢).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٠).

(٥) سورة الحشر آية (٧).

مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ المَالِ، يَعْنِى الْفَىء، والدُّولَةُ: الانتِقالُ مِنْ حَالِ البُؤسِ والضَّرَرِ إلَى حَالِ الغِبْطَةِ والسُّرُورِ.

وقولهُ: ﴿وَتلْكَ الأَيَّامُ نُداوِلُها بيْنَ النَّاس﴾(1) يُقَالُ: أَدَالَ الله عَزَّوَجَل فُلاَنًا من فُلاَنٍ أىْ جَعَل لَهُ الدّولةَ عليه والدالُ الظافرُ قُلْتُ: ويجمعُ الدولةُ دولاً ودَولانٍ أنشدنى الأزهرىُ للخليل بن أحمد:

وَفيتُ كُلَّ صَدِيْقٍ وَدَّنِى ثمنًا إلا المؤمّلَ دولاً بى وأيامى

(دوم)

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿خَالدين فيهَا مَا دَامَت السَّموَاتُ وَالأَرْضُ إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾(2) أىْ دَوَامُهَا، والعَرَبُ تَضَعُ هذه اللَّفْظَةُ مَوْضِعَ التأبيد والدوام، وقولهُ: ﴿إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾(3) قِيْلَ: هُمْ أَهْلُ الكَبَائرِ يَخْرُجُونَ، وهوَ قَوْلُ الضَّحَاك وقَتَادة، / [237/أ] وقَالَ مُقَاتلٌ: بل استَثْنَى المُوَحّدِيَن، وقَالَ مُقَاتلٌ استَثْنَى مِنَ الخُلُودِ أهل التَّوْحِيد الذِّينَ شَقُوا بِدُخُولِ النَّارِ المُدَّة التى أرادهَا الله عَزَّوَجَّلَ أَخْرَجَهُم الله بِشَفَاعَةِ الأَنْبِيَاءِ والأَوْلِيَاءِ المُؤْمِنِيَن، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: إلاَّ: بِمَعْنَى سِوَى مَا شَاءَ رَبُّكَ من الخُلُود.

وفى الحَدِيْث قَالَتْ: «كانَ عملُهُ ديمةٌ»(4) الديمةُ: المَطَرُ الدائمُ فى سكونٍ فَشَبَّهتْ عَمَلَهُ فى دَوَامِهِ مع الاقْتِصَادِ بِدِيمَةِ المَطرِ.

---

(1) سورة آل عمران آية (140).

(2) سورة هود آية: (107، 108).

(3) سورة هود آية: (107، 108).

(4) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ قيام الليل ب/ هل يخص شيئاً من الأيام ح/ (1987) (277/4) وأخرجه أيضاً فى ك الرقاق ب/ القصد والمداومة على العمل ح/ (6466) (11، 300) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ صلاة المسافرين ب/ فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ح/ (783) (541/1) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (109/4) (43/6، 55، 189).

وفى حَدِيْث حُذَيْفَةَ وذكر الفِتَن فقال: «**إنها لآتيتكم دِيَمًا دِيَمًا**»[1] يَعْنِى أنَّها تَملأُ الأرْضَ فى دَوَامٍ، وهى جمعُ دِيمَةٍ.

وفى الحَدِيْثِ: «**نَهَى أن يُبَالَ فـى المَاء الدَّائم**»[2] يَعْنى الرَّاكد السَّاكِن، وكلُّ شيءٍ سكّنْتُه فقــد أدمته، كفورة القدْرِ تُديمُهَا أى تُسْكـنُها وقَدْ دَامَ يَدُوم دَوْمًا إذا سكَــنَ، وقَالَ أبُوَ بــكْرٍ: الدَّائــمُ من حُرُوف الأَضْــدَاد، يُقَالَ لــلسَّاكــن: دَائمٌ وللَّدائـر دَائم، يُقَالُ: أصَابَ فُلاَنٌ دوَام أى دوَارٌ أوبــه، سُمِّيت دَوَّامَةُ الــوليد لدوَرانها، وقَالَ بعضُهم: دَوَّم الطَّائرُ فى الهَوَاءِ إذَا دَارَ، وقَالَ بَعْضُهم: دوَّم من باب السُّكُون وهو أنْ يَبْسُط جناحَيه ولا يضرب بهَما.

وفى حَدِيْث عَـائشة: «**أنَّها قالَـتْ لليهُودِ عَلَيْكُـم السَّامُ الدَّام**»[3] أىْ المَوْتُ الدَّائِمُ.

وفى الحَدِيث: «**رأيتُ النَّبى ﷺ وهُو فى ظلِّ دَوْمَةٍ**»[4] قَالَ الحربىُ: سَمِعتُ ابنُ الأعْرَابىَ يقولُ: الدّوم ضِمامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ.

وقال الأزهــرىُ: الدّوم شجرٌ يُــشْبِهُ الــنَّخْل، إلا أنَّــهُ يُثْمِرُ المُــقل ولَهُ لِــيفٌ وخُوصٌ.

(دوا)

/ فى الحَدِيْث: «**كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاء**»[5] أى كُلُّ عَيْبٍ يكُونُ فى الرِّجَالِ فَهُو فِيهِ، [٢٣٧/ب] جعلت العيبَ دَاءٌ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٨).

(٢) أخرجه الإمام الـبخارى فى صحيـحه ك/ الوضوء ب/ اليد فـى الماء الدائم ح/ (٢٣٩) (١/ ٤١٢) وأخرجه الإمام مسلم فـى صحيحه ك/ الطهارة ب/ النهى عن الـبول فى الماء الراكد ح/ (٢٨٢) (١/ ٢٣٥) وأخرجه الإمام النسـائى فى سننه ك/ الغسل ب/ ذكر نـهى الجنب عن الاغتسال فى الماء الدائم (١/ ١٩٧). وأخرجـه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٥٩، ٢٦٥، ٣١٦، ٤٦٤، ٥٢٩).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٠٩).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٢).

ومنهُ قول النبى ﷺ: «**وأىُّ دَاء أَدْوى مِنَ البُخْلِ**»[1] أىْ أىُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ منهُ والصَّوَابُ: أَدْوَأمن البُخْلِ وموضعهُ مـن الباب أول حرْف منهُ إلا أن تجعَلَهُ من بابِ دوى يدوِىْ إذا هَلَكَ بمرض باطنٍ.

وفى عُهده للمماليك: «**لا دَاء ولا خِبْثَةَ**»[2] الدَّاءُ: العَيْبُ الـبَاطِنُ الذَّى لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ المُشْتَرِى.

وفى خُطْبَةِ الحَجَّاج:

قـد لَفَّـها الـليـلُ بعَـصلَـبِىٍّ أرْوَعُ خَـــرَّاجٍ منَ الــــدَاوِىِّ

يَعْنِى الفَلَوَات، الواحدَةُ دَوَاية أراد أنه صَاحِبُ أسْفَارٍ ورَحَلٍ، ولايزال يخرج من الفلوات، ويحتملُ أن يكون أراد أنَّهُ يصيُر بالفلَواتِ لايشتبه عليه شىء.

بابُ الدَّالِ مَعَ الهاءِ

(دهر)

فى حَديثِ سَطِيح:

* كأنَّ ذا الدَّهْرِ أطوارُ دَهارِير *

سمعتُ الأزهرىُ يَـقُولُ: الدَّهَاريرُ جمعُ الدُّهُورِ، أَرادَ الدَّهْـرَ ذُو حَالَيْن مِنْ بُؤْسٍ ونِعَمٍ.

وفى الحَدِيْث: «**لا تَسبُّوا الدَّهْرَ، فَإنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ**»[3] قَالَ أبُو عُبَيْدٍ: تأويلُه عِنْدِى أنَّ العَربَ كَانَ شَأْنُهَا أنْ تذم الدَّهر وتَسُبَّهُ عند النَّوَازِلِ فيقولُونَ: أصابَتْهُم قَوارِعُ الدَّهْـرِ، وقد ذكَرُوهُ فى اسْتِـعَارَتِهم، وذكرَهُ الله عَنْـهُم فى كِتَابِـهِ فَقَالَ:

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٢).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٢).
(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الأدب ب/ لا تسبوا الدهر ح/ (٦١٨١) (١٠/ ٥٨٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٩٥) ورواه أبونعيم فى الحلية وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٧١) فى الحلية (٨/ ٢٥٨).

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾(١) فَقَالَ النبيَّ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الدَّهر»(٢) عَلَى تَـأْوِيلِ/ لاَ تَسُبُّوا فَاعِـلَ هَذِه الأَشْيَاءِ بكم فـإِنَّكُم إذا [٢٣٨/أ] سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُ عَلَى اللهِ تَعَالَى لأَنَّهُ الفَعَّالُ لَما يُرِيدُ، وقالَ غَيْرُه: لم يَذْهَبْ المُشْكُونَ من أَهْـلِ الجَاهليةِ إلى مَا ذَهَبَ إلـيه المُلْحِدُون فى تفسـير هَذا الحَدِيْثِ وإِنَّمَا ذَهَب إلى هذا المُولدون ومن لا فَهْمَ له بكلامِ العَرَبِ ومَعَانِيْهَا.

وفى شَأْنِ مَوْتِ أَبِـى طَالِب: «لَوْلاَ أَنَّ قُرَيْشًـا تَقُولُ دَهَرَهُ الجَزَعُ لَفَـعَلْتُ»(٣) يُقَالُ: دَهَرَ فُلاَنٌ أمرٌ إذا أَصَابَهُ مكْرُوهٌ.

(دهس)

فى الحَدِيْثِ: «فَنزل دَهَـاسًا مِنَ الأَرْضِ»(٤) الدَّهَاسُ: كُـلّ لَيْنٍ لا يَبْـلُغُ أن يَكُونَ رَمْلاً ولَيْسَ بِتُرَابٍ ولاَ طِينٍ.

(دهق)

قوله تَـعالَى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾(٥) قَالَ مُجَـاهِدٌ: أىْ مُتَتَـابِعًا، وقَالَ الحَـسَنُ: ملأى ملأى، يُقَالُ: دهَقتُ الكَأسَ إذا ملأتُه.

(دهم)

قولـهُ تَعَـالَى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾(٦) قـالَ مُجَـاهِدٌ: مُـسْـودَّتَانِ وقـالَ غيـرُه: أىْ خضروات مـن الريّ حتى تـغيرَت خُضرتُـها إلى سَواد قلـيلٍ، وقال بعـضهُم: الدَّهْمَةُ: عنـد العَرَبِ السَّوَادُ، وإنما قِيْلَ لِلْـجَنَّةِ مُدهامةٌ لِشِدَّةِ خُضـرتِها، يُقَالُ:

---

(١) سورة الجاثية آية (٢٤).
(٢) سبق تخريجه.
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٤).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٦، ٤٦٤).
(٥) سورة النبأ آية (٣٤). انظر تفسير مجاهد (٧٢٢).
(٦) سورة الرحمن آية (٦٤). انظر تفسير مجاهد (٦٤٣).

اسودَّت الخضـرةُ إذا اشتدَّتْ، ولَمَّا نَـزَل قولُه: ﴿عَلَيْهَا تسْعَةَ عَشَرَ﴾(١) قالَ أبُـو جَهْل: أَما تَسْتَطِيـعُون يا مَعْشَرَ قُرَيشٍ وأنتمُ الدَّهْمُ؛ أن يَغْلِـبَ كُلُّ عشرةٍ منكم وَاحِدًا منهم أى وأنتمُ العددُ الكثيرُ.

وفى حَدِيْثٍ آخَر: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الَمدِيْـنَةِ بِدَهْمٍ»(٢) أىْ بِغَائِلَةٍ وأَمْـرٍ عَظِيمٍ، وجيش دهُمٌ أى كثير.

وفى حَدِيْث حُذَيْـفَةَ: «أتتكم الدُّهَيْمَاءُ تَـرْمِى بالرَّضْفِ»(٣) قالَ شِـمرُ: أرادَ [٢٣٨/ب] بالدُّهَيمَاء، / الدَّهْمَاءُ السَّوْدَاءُ المُظْلِمَةُ.

ومثـلهُ حديثُـه الآخَر: «لَيـكونَـنَّ فيكـم أربعُ فتن الـرقطَـاء والمظلـمةُ مـثل الدُّهَيْمَاءُ»(٤) وقالَ بَعضُهم: أَرادَ بالدُّهَيمَاءُ، الدَّاهِيَةُ يذهَبُ به إلى الرَّحِيْمِ وفى زَعْمِهم اسمُ نـاقَةٍ، قَالُوا: وكَان من قصتَّها: أنـهُ غزا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إخْـوَةٍ فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ حَتَّى رجعت بهمُ فَصَارَتْ مثلاً فى كلِّ داهِيَةٍ.

(دهمق)

ومن رُباعيه وفى الحَدِيْث: «لو شئتُ أن يُدْهَمَق لى لَفَعلْتُ»(٥) أى يُلَيَّن لى الطَّعَامُ، والدَّهْمَنَـةُ: لِينُ الطَّعَامِ، ويُقالُ: الدهْمَقةُ، والدهقَـنَةُ واحد والدهاقِنةُ يُلِينُونَ الطَّعَامَ.

(دهن)

قولهُ تَعالى: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾(٦) الدِّهَانُ جَمْعُ الدُّهنْ، وقالَ الفَرَّاءُ شَبَّهَهَا فى

(١) سورة المدثر (٣٠).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٨٠).
(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٦).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٦).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٦).
(٦) سورة الرحمـن آية (٣٧). انظر معانى القـرآن للفراء (٣، ١١٧) وانظر معـانى القرآن للزجاج (٥/ ١٠١).

اخْتِلاَفِ أَلْوَانِهَا بـالدُّهْنِ واختـلافِ ألوانه، ويُـقَالُ: الدِّهَانُ: الأدَمُ الأحـمرُ، وأنشدني ابنُ الأعَرابيُّ:

ومخـاصمٍ قـاوَمْتُ فـى كبـدٍ مِثْـلُ الدّهـانِ فكَـانَ لىْ الـعُذْرُ

قَالَ: والـدّهانُ الطـريقُ الأملـسُ هَاهُنَـا، ومَا فِى الـقُرآنِ فالأَدِيمُ الأَحْـمَر الصَّرفُ، وقالَ الزَجَّاجُ: أى يتلوّنُ من الفَزَعِ كما تتلوَّن الدِّهَانُ المختلفةُ، ودَلِيلُ ذَلِكَ قولهُ تَعالىَ: ﴿**يوْمَ تكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ**﴾(١) أىْ كالزَّيْتِ المَغْلِى.

وقولهُ: ﴿**أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتم مُّدْهِنُونَ**﴾(٢) المُدْهِنُ: المُـنَافقُ، وقالَ الـفَرَّاءُ: مُدْهِنُونَ أى كَاذِبـُونَ، ويُقَالُ: كَافِرُونَ، وقَالَ فى قَوْلِـه تعالَى: ﴿**وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ**﴾(٣) أى تَكْفُر فيكفُرونَ، وقالَ فى مَوْضِعِ آخرَ: لو تَلِينُ / فيلِينُونَ. [٢٣٩/ب]

وقالَ الزَّجَّاجُ: لو تُضَايِقُهم فيُضَايـقُوكَ، وقال أبُو الهَيْثَم: الإِدْهَانُ: المُقَارَبَةُ فى الكَلاَمِ والتَّلْيِين.

وفى الحديث: «**قد نَشف المُدْهِنُ**»(٤) المُدْهِنُ: نَقْـرَةُ فى الجَبَلِ يستنقـع فيها المطَرُ وتأتيها الطَّير تَشْرَبُ منها.

(دهده)

وفـى الحديـث: «**فَيتدهـدى الصّخرة**»(٥) أى تـتدحَـرجُ، يُقَـالُ: دَهْدَيْـتُ الصخرَةَ ودَهْديتها وتدهدى، وتَدهَده واحِد.

---

(١) سورة المعارج آية (٨).

(٢) سورة الواقعة آية (٨١).

(٣) سورة القلم آية (٩) انظر معانى القرآن للزجاج (٥، ٢٠٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٤٦).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٥، ١٤). وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٢٢٣).

بابُ الدالِ معَ الياءِ

(ديث)

فى حَديث على: «وَديَّـثَ بالصغار»(١) أى ذُلِّل والتدّيـيثُ كالتذليـل وبعيرُ مُدَيَّثٌ إذا ذُلِّلَ بالرِّيَاضَةِ.

(دين)

قولهُ: ﴿**مالكِ يومِ الدّينِ**﴾(٢) أىْ يَوْمَ الحِساب وقيل الجزاء.

ومنهُ قولهُ: «**كَما تَدينُ تُدَانُ**»(٣) أىْ كَما تُجَازى تُجَازَى.

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**ذلكَ الدّينُ القَيّمُ**﴾(٤) أىْ الحِسَابُ الصَّحيحُ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿**يَوْمَئذٍ يُوَفّيهمُ اللّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ**﴾(٥) أىْ جَزائَهُم الوَاجِبُ.

وقولهُ: ﴿**وَإنَّ الدّينَ لَوَاقعٌ**﴾(٦) يَعْنِـى الجَزَاءُ الوَاقِعُ يَـوْمَ القيامـة، وقال ابنُ عَرَفَةَ: الدِّينُ: الحُكْمُ، وفيهُ قِيلَ لِلْحَاكِم دَيَّانُ.

وفى حَديـثِ بَعْضِ الصَّـحَابَةِ: «**كَانَ عـلىٌّ ديَّـانُ هَذه الأُمَّـة**»(٧) وقـالَ ذو الإصبع:

لاه ابن عمك لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ   عَنِّى ولا أنتَ ديانى فتخْزونى

قال قولهُ: ﴿**يَوْمِ الدّين**﴾(٨) أى يَوْمُ الحِسَابِ، رَاجِعٌ إلى مَـعْنى الحُكم وذَلك

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٧).

(٢) سورة الفاتحة آية (٤).

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٣٩).

(٤) سورة يوسف آية (٤٠).

(٥) سورة النور آية (٢٥).

(٦) سورة الذاريات آية (٦).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٨).

(٨) سورة الفاتحة (٤).

قولُه: ﴿وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾(١) أى فى حُكْمِ الله لأن سيرتَهُ غيرُ ذلك كانَتْ سيرتهُ تغريم السَّارِق ضِعْفَىْ ما سَرَقَ.

وقولهُ: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾(٢) أىْ / الطَّاعَةُ. [٢٣٩/ب]

وكَذَلِكَ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(٣).

وقولهُ: ﴿وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾(٤) أىْ لاَ يُطِيعُونَ الله طَاعَةَ حَقٍ.

وقولهُ: ﴿الدِّينُ الْخَالِصُ﴾(٥) والدِّينُ: اسمٌ لجَمِيْعِ مَا تَعَبَّدَ اللهُ به خَلْقَهُ.

قولهُ: ﴿فَلَوْلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا﴾(٦) أىْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبَّرِينَ.

قولهُ: ﴿أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾(٧) أىْ مُحَاسَبُونَ، وقيل مجزئُون، وقولُ الفقهاء: يدينُ فى القَضَاءِ، أى يقلد، يُجْعَلُ ذلك إلَيْه بغير بينة أى تلزمُ من ذاكَ ما يُلزِمُهُ نفسُهُ فى دينِهِ من الاسْتِحْلاَلِ أو التَّوَرُعِ. «والدَّيَّانُ» فى صِفَةِ الله الْقَاضِى، ويُقَالُ الْقَهَّارُ.

وقولهُ: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾(٨) الدَّيْنُ: مَالَهُ أَجَلٌ، والقَرْضُ: لا أَجَلَ لَهُ وقد أدنتُ الرَّجُلَ وداينتُه إذا بعتُ منه بأَجَلٍ وادّنْتُ منهُ أىْ اشْتَرَيْتُ بِأَجَلٍ مُسَمىً.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «فادَّان مُعْرِضًا»(٩).

---

(١) سورة النور (٢).

(٢) سورة النحل (٥٢).

(٣) سورة يونس (٢٢) وسورة العنكبوت (٦٥) وسورة لقمان (٣٢) وسورة غافر (٦٥) وسورة البينة (٥).

(٤) سورة التوبة آية (٢٩).

(٥) سورة الزمر آية (٣).

(٦) سورة الواقعة آية (٨٦، ٨٧).

(٧) سورة الصافات (٥٣).

(٨) سورة البقرة (٢٨٢).

(٩) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٩).

وفى الحَدِيْثُ: «**الكيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ**»(١) أىْ أذَلَّهَا واسْتَعْبَدَهَا، يُقَالُ: دِنْتُ لَهُم إذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، وقيل: مَنْ حَاسَبَها.

وفى بَعْضِ الأَخْبَارِ: «**كان رسُولُ الله ﷺ علـى دِيْنِ قَوْمِه**»(٢) لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كانَ يُشْرِكُ بالله، هذَا خَـطَأٌ كَبِيرٌ قالَ اللهُ: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾(٣) وحَاشَا لَهُ مِنْ هذه الصِّـفَةِ، وإنما المَعْنَى: أنَّهُ كانَ علـى دِيْنِ قَوْمِهِ يَعْنى مَا كَانَ يَـقِرُّ فِيهم مِنْ إرْثِ إبْرَاهِيـمَ وإسماعيلَ فى حَـجِّهم، ومَنَاكِحهـم، وبيوعِهِم، وأسَالِـيبِهِم سُوى التـوحيدِ فإنَّهُ لَمْ يـكُن قَطٌ إلاَّ عَلَيْه، ومـا ينكُر مراراً وفقـه اللهُ عزوَجل لذلك وقد وَجَدَهُ / قسُ بنُ سَاعِدَة وزيدُ بنُ عَمْرو بن نفيل ووَرَقَةُ بن نُوفَلٍ فى الجَاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ. [٢٤٠/أ]

وفى حَدِيْث عُمر: «**إِنَّ فُلانًا يدينُ ولامَالَ لَهُ**»(٤) يُقَالُ: دَانَ واسْتَدانَ وادَّانَ إذا أخَذَ الدَّيْن فإذا أعطى الدّين فَقد ادَّانَ.

آخر حرف الدال

---

(١) أخرجه الترمـذى فى سننه ك/ صفة القيـامة ح/ (٢٤٥٩) (٤/ ٦٣٨). وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ الزهد ب/ ذكر الموت والاستعداد له ح/ (٤٢٦٠) (٢/ ١٤٢٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٢٤).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٨).

(٣) سورة التوبة (٢٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٩).

الذال



كتاب الذال

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الذال مع الهمزة

(ذأر)

فى الحديث: «**أنَّهُ لما نـهى عَنْ ضَرْبِ الـنساء ذَئِر الـنِّساء علـى أزواجهنّ**»(١)

قَالَ أبُوعُـبَيْدٍ: أىْ نشـزنَ واجترأنَ: يُقَـالُ منه: امرأةٌ ذئـرٌ علىّ، مثـال فعلٍ، والذائرُ النُّفُور.

(ذأل)

فى الحديث: «**أن امرأةً كانتُ تَرقِّصُ صبيًا لَهَا وتَقولُ:**

«**ذُؤَالُ يا بن القَرم يا ذُؤالةٌ**»(٢).

ذُؤَالَةُ: الذئب لأنَّهُ يذالُ فى مشيته؛ وهى بالذَالان ـ وهو مبنى خفيف.

(ذأم)

وقولهُ: ﴿**مَذْءُومًا**﴾(٣) أيْ مَعيبًا، يُقَالُ: ذأمهُ ذئـماً وذامَهُ يذيمهُ ذيـمًا وذمَّهُ يذُمُّهُ ذمًا، إذا عابَهُ، وقيل: مَذْؤُمًا، أىْ مَـطْرودًا، قَالَ ابنُ عَرفَةَ: يُقَالُ: ذأمتهُ أىْ حَقرتهُ وأبعدتُه.

(ذأن)

وفى حَدِيْثِ حُذيفَة: وقالَ لفُلان: «**كَيْفَ تَصْنَعُ إذا أتاك من الناس مثل الوتد والذُّؤنون**»(٤) يقول: اتَّبعنى ولا أتَّبعك، الذّؤنُون: نبْتٌ طويلٌ ضَعِيْفٌ له رأسُ

(١) أخرجـه الإمام ابـن ماجه فـى سنـنه ك/ الـنكاح ب/ ضـرب الـنسـاء ح/ (١٩٨٥) (١/ ٦٣٨) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٥٩).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥١).

(٣) سورة الأعراف آية (١٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٢).

مذؤنٌ وربَّمَا أكَلهُ الأعْرَابُ، يُقَالُ: خَرجُوا يَتَذائنونَ إذا خرجُوا يجتنونَهُ وخَرجُوا يتطرثئون وخَرجُوا يتمغفُرونَ، شبههُ بالذُّؤنون لصِغَرِه وحَدَاثَةِ سنِّه، وهُوَ يدعُوا المشايخ إلى اتباعِهِ./ [٢٤٠/ب]

بابُ الذال مع الباءِ

(ذبب)

قولهُ: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَلا إِلَىٰ هَؤُلاءِ﴾(١) أى مُتَردِّدِين، لاَ إلَى المُسْلمينَ وَلاَ إلَى الْكَافِرينَ. قالَ ابنُ عَـرَفَة: المذبذبُ: المضطربُ الذى لا يبقى على حالـةِ مُسْتَقِيمـةٍ، يُقَالُ: تذبذبَ الشـىءُ إذا اضطربُ، ومنهُ قيـل لأسافل الثوب: ذَبَاذِبٌ لأنَّها تَنُوسُ وتُذَبْذَبُ.

وفى الحـديث: «تَـزوَّج وإلا فأنـت من المُـذَبْذَبِـين»(٢) معـناه المطَّـرِدُ، من المُنَافِقينَ، إذا مَضـى إلى أهل الكُفْرِ طَردوه، وإِذَا مَضَى إلى المُـسْلِمينَ طَرَدُوهُ، قَالَ: وأصْلُه من الذّب، فكررُوا فيه الباء، فقيل: أذَبذب، وكَانَ الأصلُ ذبَب.

وفى الحَديْث: «أنَّه رَأى رَجُلاً طَوِيلَ الشَّـعرِ، فَقَالَ: ذَبَاب»(٣) أىْ هَذا شؤمٌ ورَجلٌ ذُبابىُ مَأْخُوذٌ منَ الذباب: وهُوَ الشؤمُ.

وفى الحديث: «ونَظَرَ إلـى ذُبَابه»(٤) يَعـنى ذُبَاب السَّـيفِ وهُوَ طرفُـهُ الذى يَضربُ بِهِ وكذلك حَسامهُ.

(ذبح)

قولهُ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾(٥) الذبحُ: المذبُـوح كالطحن بمعنـى المطحُونِ، وأرادَ بالذِّبـحِ الكبش الذى فدى بـه إسماعيلُ. وفـى الحديث: «أنَّهُ نَهَـى عن

(١) سورة النساء آية رقم (١٤٣). (٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ١٦٤).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٢).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٢).
(٥) سورة الصافات آية (١٠٧).

ذبائح الجنِّ»(١) قَالَ أبُوعُبَيْدٍ: هُوَ أن يشترى الرجل الدارَ، ويستخرجُ العَيْنَ وما أشبهُ ذلك، فذبح لها ذبيحةً للطّيرة، قالَ: وهَذَا التفسيرُ فى الحديث، وإنَّما يَفْعَلُونَ ذلكَ مخافةَ إنْ لم يَفْعلوُه أصَابَهُم شىء مُؤْذٍ مِنَ الجِنِّ.

وفى الحَدِيْث: «**أنَّهُ كَوى أسْعَد بنَ زُرارة فى حَلْقه مِنَ الذُّبحَة**»(٢) والذُّبحةُ: وَجَعُ الحَلْقِ، وقالَ ابن شُمَيْل: هى قُرْحَة فى حَلْق الإنسان مثل الذئبة التى تأخذُ الحمير.

وفى حَدِيْث مرْوَان: «**أنه أُتِيَ برجُل ارتدّ عن الإسلام فقال كعب أدْخلوه المَذْبَح وضَعُوا التوراة وحَلِّفُوه باللّه**»(٣) قَالَ شَمِرُ: المَذَابِحُ: المقاصيرُ، ويُقَالَ: هى المحاريبُ ونحوها، قالَ: وذبح الرجل وذَبَّحَ إذ طَأْطَأَ رأْسَهُ للرّكُوعِ.

(ذبر)

وفى الحَدِيْث: «**أهلُ الجنَّة خَمْسَةُ أصْنَاف، منهُم الذى ذَبْرَ له**»(٤) أى لا لِسانَ لَهُ يتكلّم بِهِ مِنْ ضَعْفِه، ويُقَالُ: ذبرتُ الكتابَ أىْ قرأتُه، وزبرتُه إذا كتبتُهُ.

وفى حَدِيْث آخَر: «**كَان يَذْبُرهُ عن رسُول الله ﷺ**»(٥) أىْ يُتْقنُه، وقَالَ ابنُ الأعْرَابىُ: الذَّابِرُ: المُتْقِنُ العِلَم، وذَبَر: إذا أتقنَ.

باب الذال مع الراء

(ذرأ)

قولُه: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾(٦) أى يُكثركُم بالتّرويج كأنه قالَ يذرؤكم به.

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٢٩) وذكره الزمخشرى فى الفائق (١/ ٤٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٦٥) (٥/ ٣٧٨). ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٤).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٤).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٤).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٥).

(٦) سورة الشورى (١١).

قال الشاعرُ يذكرُ امْرَأةً:

وَأَرْغبُ فيها عَنْ لـقيطٍ رهطه ولكنني عن سـنبس لَسْتُ أرْغَبُ

وفى الحَدِيْث: «**وإنِّى أظنكمُ آل المغيرة ذَرْء النار**»(١) يعنى خَلْقَها يُقَالُ: ذرأ اللهُ الخلق وَمَنْ رَوَاهُ: «**ذَرْو النَّارِ**»(٢) بلا همز أرادَ تفرَّقون فيها.

(ذرب)

وفى الحِدَيْث: «**أنَّ أعْشَى بنى مـازنٍ قدِمَ على النبى ﷺ فى شـأنِ امْرَأَةٍ فأنْشَدَ أبْيَاتًا فيها**» منها قولُه:

* إليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَب *(٣)

أراد بالذِّربةِ: امرأتُه كنى عن فسادها وخيانتها بالذِّربةِ وَجمعُها ذِرَبٌ، وأصلهُ من ذرب المَعدةِ وهُوَ فَسادُهَا، يُقَالُ: ذَربَ بطن الرجل ورَمض ومَدر إذا أفسدَ.

ومنهُ الحَدِيْث: «**فى أبْوَالِ الإبلِ شِـفَاءٌ للذَّرَب**»(٤) وامرأةٌ ذربةٌ قـالَ شَمرُ: ذربُ اللّسان سَلاَطتهُ.

ومنهُ حَديثُ حذيفةَ: «**أنَّهُ قَالَ يـارسُولَ الله إنّى رجلُ ذربُ الـلِّسَانِ**»(٥) قال ابنُ شُمَيل: هُو الفَاجِرُ الَّذِى لاَ يُبَالِى مَا قَالَ، وقِيلَ: هُوَ الشتَّامُ.

وفى الحَدِيْث: «ذرِبَ النســاء عَلَى أَزْوَاجِهِنّ»(٦) قالَ أبُـو بكرٍ: أىْ فَـسَدَتْ أَلْسِنتُهنَّ وانبسَطَتُ على أزواجِهنَّ.

(ذرر)

قولهُ: ﴿**وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ**﴾(٧) هُمُ الصِّغَارُ، ويُجْمَعُ عَلَى ذَرَارِى.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٥٦).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٥٦).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٥٦).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٥٦).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/١٥٦).
(٦) سبق تخريجه.
(٧) سورة البقرة آية (٢٦٦).

ويُقَالَ: هِي فعلتهُ من الذرّ لأن الله تعـالى أخرج الخلق من صُلْبِ آدمَ كالذَّر حتى أشهدَهُم على أنفسِهِم، وقيلَ: هُوَ مِنْ ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ.فترك هَمْزُه.

وفي الحَدِيْث: «**لاَ تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا**»(١) أي امرأة ولا أجيراً.

ومن ذلك حديثُ عُمر: «**حُجُّوا بالذُّرِّيَة ولا تأكلُـوا أرْزاقَها وتذَرُوا أرباقَها في أعناقِها**»(٢) أراد حُجُّوا بالنساء، والأرْباق: القلائدُ، أرادَ الأوزارَ.

(ذرع)

في الحَدِيْثِ: «**أنَّ النَّبِيَ ﷺ أَذْرَعَ ذراعيه من أسْفَلِ الجنَّة**»(٣) قالَ ابنُ شُمَيل: أيْ أخْرَجَهُمَا.

وفي صِفَـتِهِ ﷺ: «**كان ذرِيعَ المَشْي**»(٤) أيْ سرِيـعُ المَشْيِ وَاسِعَ الخُـطْوَةَ، وَفرَسٌ ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ، وامرَأَةٌ ذِرَاع: خَفِيفَةُ اليدين بالغَزل.

ومنه الحديث: «**خَيرُكُنّ أَذْرَعُكُنّ للمِغْزَل**»(٥) أي أخَفُّكُنّ يدًا بـها، ويجوز / أقْدَرُكُنّ عَلَيْهِ. [٢٤٢/أ]

وفي حديث الحسن في قوله عزّوجل: ﴿**إِنَّ الَّذينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾(٦) قالَ: «**كَانُوا بمذارع الـيمَنِ**»(٧) قالَ أبوعُـمرو: المذارِعُ، والمرالِقُ، والبـراغيلُ: قرىً بين الرِّيف والبرِّ، وقيل سميت مذارِعَ: لأنَّها أطرافٌ ونواحي.

---

(١) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك / الجهاد ب/ الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان ح/ (٢٨٤٢) (٩٤٨/٢) وأخرجه الامام الدارمي في سننه بلفظ منه ك/ السيد ب/ النهي عن قتل النساء والصبيان (٢٢٢/٢، ٢٢٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٣٥، ٤٨٨) (٤/ ١٧٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٧/٢).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٨/٢).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٨/٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٩/٢).

(٦) سورة البروج آية (١٠).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٩/٢).

وفى الحديث: «**فكَسَّر ذلك فى ذرعى**»[1] أى ثَبَّطَنى عما أردتُه، وذَرعُ الإنسان طوقهُ. وسَمِعْتُ أبَا أحمد القرشى يقولُ: العربُ تَقُولُ عند التهديد: اقصدْ بذرعكَ، أى استمرَ بِطَاقَتِكَ، مِنَ القَصْدِ فى الأُمُورِ، أى اقصدْ من الأمُورِ ما يَبلغهُ طَوقك.

(ذرف)

فى حديث على: «**وقد ذَرَّفْتُ على الخَمسْين**»[2] أى ذدتُ عليها يُقَال: ذرفَ ووذمّ بمعنى واحد.

(ذرا)

قولهُ تعالى: ﴿**تَذْرُوهُ الرِيَاحُ**﴾[3] أى تُسْفِيه وتُفَرِّقه، يقالُ: ذرتُه الرّيح تذرُوه وتذريه، ومَنْ قَالَ: أذرتهُ الريحُ مَعْناهُ: ألقتهُ، يُقَالُ: أذريتهُ عن ظهر فَرسهِ إذا ألْقَيْتُه، وقِيلَ: ذرت وأذرتْ لُغَتَانِ.

قوله: ﴿**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا**﴾[4] قال على: هِيَ الرياحُ وجرهَا على القسم، وقيل: ورب الذاريات.

وفى حديث علىّ: «**يذرو الرِّوَايةَ ذرو الرِّيح الهشيم**»[5] أى يسرد الرواية كما تنسفُ الريحُ هشيم النَبْتِ.

وفى الحديث: «**على ذروة كُلِّ بَعيْرٍ شيطان**»[6] أىْ على أعلى سَنامِهِ.

وفى حديث الحسن: «**ما نشاء أن نرى أحَدَهُم يَنْفُضُ مِذْرَوَيه**»[7].

---

(١) رواه الإمام النسائى فى مسنده ك/ الإمام ب/ الإسراع إلى الصلاة من غير سعى (٢٠/ ١١٥) بلفظ منه وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده بلفظ منه (٦/ ٣٩٢).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٩).

(٣) سورة الكهف آية (٤٥).

(٤) سورة الذاريات آية (١).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٩).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٥٩).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث ص(١/ ٣٦٠).

قال أبوعبيدٍ: المذروَانِ جَانِبا الإِلْيَتَيْنِ، لاَ واحِدَ لَهُما، وقالَ غَيرُه: طرفُ كُلِّ شَيءٍ، فأرادَ الحَسَنُ [أنَّهُما فَرْعَى المِنْكَبَيْنِ](*).

في الحديث: «يُريدُ أن يُذَرِّي»(1) أي يُرْفَعَ منه. / [242/ب]

بابـ الذالِ مَعَ العَين

(ذعت)

الحديث: «فأمكنني اللهُ مـنهُ فذعتُه»(2) أي خنقْـتُه، وقال الأصمـعي: كان عندنا رجـل يشتم أبابكر وعُـمَر فرأى عمر في المنـامِ فذعته ذَعْتَة فلـوت ثيابه، يُقَالُ: الذُّعتُ: التَّمريغُ في التُّرابِ، والذّعطُ: الذَّبْحُ.

(ذعر)

في حَدِيْثِ عُمَـر «ونحنُ نَتَرَامى بالحنْـظَل، فما يَزِيدنا عُمَـرُ على أن يقول: «كذاك لا تذعروا عـلينا»(3) يريدُ لاتنفـروا إبلنا علينا تَحذفَ اخـتصارًا وقولُه: «كذاك»(4) أيْ حسبُكم.

ومنهُ قولُ أبــي بكر يوم بدر «كَذاكَ فـإنَّه سينجزُ اللهُ عـزوجل ما وَعَدكَ»(5) وشبيهُ بهِ قولُهم: إليكَ: أي تنحَّ.

(ذعع)

في حَدِيْث ابن الزُّبَيْر: «إنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ فَقَالَ فيها:

---

(1) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ص(1/ 361).

(2) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ العـمل في الصلاة ب/ ما يجوز من العمل في الصلاة ج/ (1210) (3/ 97).

(3) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 161).

(4) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 161).

(5) رواه البخاري في كتاب المغازي (ح 70)، ولفظه «كـذاك» في رواية للإمام مسلم بمعنى كفاك بالذال المعجمه.

(*) الزيادة من (ش).

لِتَجْبُر منه جانباً ذَعْذَعَتْ به

صرُوفُ اللَّيَالي والزَّمَانُ المُصَمِّمُ(1)

ذَعذَعَتْ به: أي فرّقَتْ ماله.

(ذعن)

قوله: ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾(2) الإذْعانُ: الإسراعُ من الطَّاعَة، يقال: أَذْعَن لى بخفى أىْ طَاوَعَنِى لما التمسْتُ إليه وقالَ الفرَّاءُ: مُذعنين: أى مُطِيعِيْنَ غير مُكْرَهِيْنَ.

باب الذال مع القاف

(ذقن)

فى حديث عائشة: «تُوفِّى رسولُ الله ﷺ بين حَاقِنَتى وذاقِنَتِى»(3) قالَ أبُوعُبَيْد: الذَّاقِنَةُ: طَرَفُ الحُلْقومِ، وقالَ ابنُ جَبَلَة: الذَّاقِنةُ: الذَّقْنُ.

وفى حَدِيْثِ عُمَر: «أَنَّهُ عُوتِبَ فى شَىْءٍ فَذَقَن بسَوْطه يَسْتَمِعُ»(4) وفى بعض [243/أ] الرِّوَايَات: / «فوضعَ عُود الدّرة ثم ذَقَنَ عَلَيْها يُقَالُ(4)»: ذَقَن على يده إذَا وَضَعَها تَحْتَ ذَقْنِه.

باب الذال مع الكاف

(ذكر)

قوله: ﴿وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾(5) الذكرى: اسم أُقِيمَ مقام التذكير، كما تقولُ: اتقيتُ تقوى.

---

(1) ذكره ابن الأثير فى النهاية (2/ 161).

(2) سورة النور آية (49).

(3) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الجنائز ب/ ما جاء فى قبر النبى ﷺ وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما. ح/ (1389) (3/ 300). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (6/ 64، 77) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الجنائز ب/ شدة الموت (4/ 6، 7).

(4) ذكره ابن الأثير فى النهاية (2/ 162).

(5) سورة الأنبياء آية (48).

ومنهُ قولهُ: ﴿وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾(١) أىْ وَعِبْرةً لهُم.

وقوله: ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾(٢) أىْ يُذَكِّرُون بـالدَّارِ الآخِرَةِ، ويُزَهِّدُونَ فى الـدُّنيا ويجوزُ أنَّهمُ يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخِرَةِ.

وقولهُ: ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾(٣) يقول: فـكيف لهم إذا جـاءتُهم الساعةُ بذكراهُم.

وقولُه: ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾(٤) أى شرفُكُم وما تُذكرُون به.

وقولُه: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ﴾(٥) أىْ بتَذْكِيرِهمْ بما فيه شَرَفُهُم.

وقولُه: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾(٦) أىْ مَنْ آمنَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ.

وقيل: أَرَادَ كُـلَّ من يذكر بعـلم وافقَ الله أوخالفـهم والدَّليلُ عـلى هذا أن أَهْلَ الذكر هم أهل الكِتَابِ قولُه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾(٧).

وقوله: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾(٨).

وقوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾(٩) أىْ ذِكرُ ربِّكَ عبدَه برحْمتِهِ.

وقوله: ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾(١٠) أىْ تَذَكُّراً.

وقوله: ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾(١١) أىْ قَدْ جَاءَنَا ذِكْرٌ كمـا جَاءَ غيرنا من الأَوَّلِينَ.

---

(١) سورة ص آية (٤٣) وسورة غافر (٥٤).
(٢) سورة ص (٤٦).
(٣) سورة محمد آية (١٨).
(٤) سورة الأنبياء آية (١٠).
(٥) سورة المؤمنون آية (٧١).
(٦) سورة الأنبياء آية (٧).
(٧) سورة النحل آية (٤٤).
(٨) سورة الأنبياء آية (٥٠).
(٩) سورة مريم آية (٢).
(١٠) سورة طه آية (١١٣).
(١١) سورة الصافات (١٦٨).

وقولُـه: ﴿صٓ وَالْـقُـرْآنِ ذِي الـذِّكْـرِ﴾(١) أي ذُكِـرَ فيـه أقَـاصِـيص الأوَّلِـينَ والآخِرِينَ، وقيل: ذي الشَّرَفِ.

وقوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾(٢) أيْ مَنْ شَاءَ أن يَتَذَكَّرَ بِنَارِ جَهَنَّمَ فَيَتَّعِظُ.

وقوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾(٣) أيْ عِبْرَةً / وموعظةً بتلكَ الفِعْلَةِ. [٢٤٣/ب]

وقوله عزوجلّ: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾(٤) أي يَعِيبُها.

ومثلهُ قوله: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾(٥) أيْ يُعِيبهُم، يُقَالُ: فلانُ يذكرُ النّاسَ: أي يَغْتَابُهم.

وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾(٦) أيْ ادْرُسُوا مَا فِيهِ.

وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾(٧) أيْ احفَظُوا ولاَ تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا. كما يقولُ العَرَبِيُّ لِصَاحِبِهِ: اذكُرْ حَقِّي عَلَيْكَ: أي احْفَظْهُ ولا تُضَيِّعهُ.

وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾(٨) أيْ يَتُـوبُ وِمْن أيْـنَ لَهُ التَّوْبَة.

وقوله: ﴿فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ﴾(٩) أيْ مُتَّعِظ وأَصلُهُ مُذْتكرُ.

وقوله: ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾(١٠) استفهام ومَعْنَاهُ: التربيحُ والاتحادُ.

وفى الحديث: «القرآنُ ذكرٌ فذكروه»(١١) أي جليْلٌ خطيرٌ فأجلّوهُ.

(١) سورة ص آية (١).
(٢) سورة الواقعة آية (٧٣).
(٣) سورة الحاقة آية (١٢).
(٤) سورة الأنبياء آية (٣٦).
(٥) سورة الأنبياء آية (٦٠).
(٦) سورة البقرة آية (٦٣).
(٧) سورة البقرة آية (٢٣١).
(٨) سورة الفجر آية (٢٣).
(٩) سورة القمر آية (١٥، ١٧، ٣٢، ٤٠، ٥١).
(١٠) سورة الأنعام آية (١٤٣، ١٤٤).
(١١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٣).

ونحوُه: «**القرآن فخم ففخمُوه**»[1].

وفى الحـدْيثِ: «**إن عليـا يذكُر فاطـمة**»[2] أى يَخْـطبها، وقـيل: يَتَـعَرَّض لخِطْبَتها.

وفى الحَدْيثِ: «**هبِلَت أمُّه لقد أذكَرَت به**»[3] أى جاءت به ذكَرًا جَلْدًا.

(ذكا)

قوله: ﴿**إلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ**﴾[4] معْنَى التَّذْكـيَةُ: أن يُدرِكَها وفيَها بقيةٌ تـشْخُبُ معها الأَوْدَاجُ وتضَطـربُ اضطرابَ المذبوح، قَالَ: وأَصْـلُ الذَّكَاة: تمامُ السِّـن وبلوغ كُلِّ شىْءٍ منتهاهُ، وذَكَّيْتُ النَّارَ: إذا أتمَمتُ إشْعَالَهَا.

وفى حَدِيْث محمدِ بـن عَلىّ الباقر: «**ذكاةُ الأَرْضِ يُبْسُها**»[5] يريدُ طهارتَها منَ النَّجاسَةِ إذا نجَسَتْ كانَتْ بمنزلة المـيتة فإذا جَفَّتْ ذكَتْ أىْ حَيِيَتْ، وسمعت بعضَهُم يـقُولُ: الذكاة، فى الذبيحة تطـهير / لها وإباحةٌ لأكْلِهَا، فـجعل يُبْس [٢٤٤/أ] الأرض بعدَ النـجاسة تَطْهيرًا لَهـا وإِبَاحَةً للصَّلاَةِ، فيـها بمنزلة الذَّكَاةِ للـذَّبِيْحَةِ، وهو قولُ أَهْلِ العِرَاقِ.

بابُ الذال مع اللام

(ذلق)

فى الحـديث: «**أنَّه ﷺ رجَـمَ رَجُلاً فَـلَمَّا أذلَـقَتْهُ الحِـجَارةُ جَـمَز**»[6] قولُه: «**أذْلَقَتهُ**» أى بَلَغَتْ منه الجُهْدَ حتى قلقَ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٣).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٣).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٣).
(٤) سورة المائدة آية رقم (٣).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٤).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٥).

وفى حَدِيْث عَائشة: «أنّها كانت تصومُ فى السَّفَرِ حتى أذْلَقَها الصومُ»(١) أىْ أَذَابَها، ويُقَالُ: جَهَدَها، وقالَ ابنُ الأعرابىُ: يُقَالُ: ذَلَقَهُ الصَّوْمُ وأذْلَقَهُ أى ضعفَهُ.

ويُرْوَى: «أن أيوبَ عليه السَّلاَمُ قال فى مُنَاجاتهِ أَذْلَقَنِى البَلاءُ فتكلَّمْتُ»(٢) أى جَهَدَنِى.

وفى حَدِيْث آخرَ: «جاءت الرحمُ فتكَلَّمَتْ بلسَانٍ ذُلَقٍ»(٣) أى فَصِيْحٍ هكَذا جاءَ فى الحِدِيْثِ على وَزْنِ فُعَل.

وَفِى حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «على حَدِّ سِنان مُذلق»(٤) أىْ مُحدَّد، أرادتْ أنها معه على سِنان مُحَدّد أخبرت أنها لا تجدُ معَهُ قراراً يُقَالُ: كُنْتُ مِنْهُ على حدِّ السِّنان أىْ عَلَى حَذَرٍ.

(ذلل)

قولهُ عزوجل: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾(٥) أى عددكم قليلٌ، والأَذِلَّةُ: جَمْعُ ذَلِيلٍ، قالَ الأزهرى: هَذا جَمْعٌ مُطَّرِدٌ فى بَابِ المُضاعَف فإذا كَان فَعِيلٌ صِفةً لا تَضْعِيفَ فيهِ جُمِعَ على فُعَلاءٍ كقولِكَ: كريمٌ وكُرَماءُ ولئيمٌ ولؤماء، وإذا كان اسمًا جُمِع على أَفْعِلَةٍ يُقَالُ: جَرِيب وأجربه وفقير وأفقرة قال: والذلاّن: جمع الذليل أيضاً، / [٢٤٤/ب] ومعنى قوله: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾(٦) أىْ جَانِبُهم لَيِّنٌ على المُؤمنينَ ولَمْ يُرِد الهَوانَ، وقوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾(٧) أىْ جَانِبهُم غَلِيظٌ عليهم يُقَالُ: دابةٌ ذَلُولٌ لينٌ سَهْلٌ، وقَالَ ابنُ عَرفَةَ: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٥).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٥).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ١٨٩، ٢٠٩).
(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٥).
(٥) سورة آل عمران آية رقم (١٢٣).
(٦، ٧) سورة المائدة آية (٥٤).

الْمُؤْمِنِينَ﴾ أيْ يَلِينُون لَهُم، ﴿أعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أى يُعادونَهُم ويُغَالِبونَهُم يَقَالُ: عَزَّه إذا غلبَهُ.

وقولُه: ﴿وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(١) يُقَالُ: هِيَ أَخْذُ الجزْيَةِ مِنْهُم ويُقَالُ: هِيَ مَا أُمِرُوا بِه مِنْ ظُلْمِهم أنْفُسَهمْ.

وقولُه: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾(٢) وقُرِىءَ: (الذل) والذُّل: ضِدُ العزِ، والذُّل: ضد الصُعُوبَةِ وهو الانقيادُ.

ومنهُ قَولُه عزَّوجل: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ﴾(٣) أيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًا يُحَالِفُهُ ويُعَاوِنُهُ، الذِلَّةُ كانت به وكانت العربُ يُحالِفُ بعضُهم بعضًا يَلْتَمِسُون بذَلك العِزَّ والمَنْعَةَ، فَنَفى ذَلكَ عَن نَفْسِه جَلَّ وَعَلاَ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾(٤) قَالَ مُجَاهدُ: إنْ قَامَ ارتَفَعَ إليه وإنْ قَعد تَدَلَى إلَيْهِ القُطفُ، وقَالَ أبُوبكر: «ذُلِّلَتْ قُطُوفُها» أيْ أُصْلحتْ وَقربَتْ، قَالَ امرؤُا القَيْسِ:

* وسَاق كأنبوب السَّقِّى المُذلَّلِ *

وقال ابنُ عَرفَةَ: «ذُلِّلَتْ قُطُوفُها» أيْ أُمْكِنَت فَلا تَمْتَنِعُ على طَالِبٍ، يُقَالُ: لِكُلِّ مُطيعٍ غير ممتنع: ذَلِيلُ ومِنْ غَيْرِ النَّاس: ذَلُولٌ.

ومنهُ الحَدِيْث: «رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لأبى الدَّحْدَاحِ»(٥) وقال الأزهرى: تذليلُ العُذُوقِ: أنها إذا خرجَتْ من (كوافِيرهَا) التى تُغَطِّيها / عند انشَقاقها عنها تعمد [٢٤٥/أ] الآبْر فيمسَّهَا ويسيرها حتى يُدليها خارِجةً من بين ظهرانى الجريد والسُلاء فيسُهلَ قطافُها عند إيْنَاعِهَا.

---

(١) سورة الأعراف (١٥٢).
(٢) سورة الإسراء آية (٢٤).
(٣) سورة الإسراء آية (١١١).
(٤) سورة الإنسان آية (١٤). والمعنى رواه مجاهد فى تفسيره (٧١٢) وأخرجه عبد بن حميد عن مجاهد «وذللت قطوفها تذليلا» قال أدنيت منهم يتناولونها إن قام ارتفعت بقدره وإن قعد تدلت حتى ينالها، وأن اضطجع تدلت حتى ينالها، فذلك تذليلها» الدر المنثور (٨، ٣٧٤).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).

ومنهُ الحَديثُ: «**تتركون المدينةَ على خَيْر مَا كَانَتْ مُذَلَلَةٌ لايغشاهَا إلاّ العَوافِي**»(١) أىْ مذللةٌ قطوفُهَا فلاَ يغشاها إلا السِّبَاعُ، ويُقَالُ: حَائطٌ ذليل: أىْ قصير، ونبت ذليلُ: أىْ قَرِيبُ السّمك، وهُوَ كَقَولِه: ﴿**قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ**﴾(٢) كلما أرادُوا أنْ يَقْطِفُوا منها شيئًا ذُللَ لَهُم فَدنَا منْهُم قُعُودًا كانُوا أو مُضطجعيْنَ.

وفى حَدِيْث ابن الزّبير «**الذُل أبقى للأَهْلِ والمَال**»(٣) تأويلُه إن الرَّجلَ إذا أصابتهُ خطةُ ضَيْم يناله فيها ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْها كَان أبقَى لهُ ولأهْلِه ومَاله، فإذا اضطرت فيَها طالبًا للعز غَرَّرَ بنفْسه وأهله ومَاله وربما كان ذلك سببًا لهلاَكه، وفيه وَجهٌ آخرُ: وهُوَ الرَّجل إذا عَلَتْ همتهُ وسَمَتْ إلى طلب المَعالى عُودِيَ ونُوزِعَ فيما يُحاولُه وقوتل على ذلك فرَّبما يقتل ويُستفاءَ مالهُ إذا صَبَر على الذُلة واطلعَ المسلط عليْه، حقنَ دَمَهُ وحمى أهْلَهُ وأحرز مالَهُ، وهذا أيضًا قريبٌ فى الأوّل.

وفى حَدِيْثِ عبدالله: «**ما مِنْ شىءٍ فى كتاب الله إلا وَقَدْ جَاء على أَذْلاَله**»(٤) أىْ عَلَى وَجْهِه.

ومنهُ قولُ زياد فى خُطْبته: «**إذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فأنفذوُه على إذْلاَله**»(٥) أىْ عَلَى وَجْهِه.

وفى حَدِيْث فاطمةَ: «**ما هو إلا أنْ سمعت قائلاً يقولُ: مات رسُول الله ﷺ فَاذْلَولَيْتُ حَتَّى رأيتُ وجْهَهُ**»(٦) / أى أسرعتُ يُقَالُ: اذْلَولَى الرجلُ إذا أسرع مخافة أن يَفُوتَه شَىءٌ. [٢٤٥/ب]

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحج ب/ فى المدينة حين يتركها أهلها ح/ (١٣٨٩) (٢/ ١٠٠٩). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٨٥).
(٢) سورة الحاقة آية (٣٣).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).

بابُ الذَّالِ مَعَ الميمِ

(ذمر)

فى حَدِيْث ابن مَسْعُود أنهُ قَالَ: «فوضعْتُ رجلى على مُذَمَّره»[1] يعنى أبا جَهْلٍ قالَ أبُو عُبَيْدٍ: هو الكاهِلُ والعُنُقُ، وما حَولَهُ إلى الذِّفْرى، ومنه قيل للرجل يُدْخِل يدَهُ فى حياء النَّاقة لينظرَ أذكر جنينها أم أنثى: مُذْمِرٌ، لأنَّهُ يضع يده على ذلك الموضع فيعْرفُه قالَ الكميتُ:

وقَالَ المُذَمِّر للنَّاتِجِيْن متى ذُمِّرتْ قبلى الأرجُلُ

وفى الحديث: «فجاء ـ يعنى عُمر ـ ذَامِرًا»[2] أى متهددًا والذَّمْر: يَحُضُّ على القتال يقال ذَمَر الرّجلُ صاحبَهُ يذمرُ.

(ذمم)

قوله: ﴿إلاًّ ولا ذِمَّةً﴾[3] قالَ أبوُ عُبَيْدَةَ: الذمة: ما يَتَذَمَّمُ منهُ وَقَالَ ابنُ عرفَةَ: الذمة: الضمانُ، يُقَالُ: هُوَ في ذِمَّتِي أي في ضماني، وبه سُمِّيَ أَهْلُ الذِّمة لدخولهم في ضمان المسلمين، ويُقَالُ: لهُ ذمة وذِمامٌ ومَذَمَّةٌ وهي الذّمُّ وأنشدَ:

كما ناشدَ الذمَ الكفيلُ المُعَاهِدُ

وقال أبُو زَيد: مذمةٌ ـ بالكَسْرِ ـ من الذِّمام، ومَذَمة ـ بالفَتْحِ ـ من الذَّمِ وقال الأزهري: (ولاَ ذمّةً) أيْ ولاَ أمانًا، والذِّمةُ: العَهْدُ أَيْضًا.

وفي الحَدِيْث «يسعَى بِذِمَّتِهم أَدْنَاهُم»[4] قال أبُو عُبَيْدٍ: الذمةُ: الأمان ههنا،

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).

(٣) سورة التوبة آية (٨، ١٠).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الفرائض ب/ إثم من تبرأ من مواليه ح/ (٦٧٥٥)(١٢/ ٤٢) وأخرجه أيضًا في ك/ الجزيةباب/ ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى=

يقول: إذا أعطى الرجل العدوَ أمانًا جاز ذلكَ على جَمِيعِ المُسْلمينَ، ولَيْسَ لَهُم أنَ يَخْفِرُوه، كَما أجَاز / عُمر أمانَ عبدٍ على جميع أهل العَسْكرِ. [٢٤٦/أ]

ومنه قول سلمان: «**ذمةُ المسلمين واحدة**»[1] ولهذا سمى المُعاهد ذميًا لأنَّه أُعطِي الأمان على ذمة.

وفي الحديث أنَّ الحجاج سأل النبي ﷺ فقال: «**ما يُذْهب عني مَذَمّة الرِّضاع؟ فقال: غُرَّة عَبْدٌ أو أمةٌ**» [2] قال القتيبي: أراد ذمَامُ المرْضعة برضَاعِهَا، وقال غيرُه: هِيَ الذِّمَامُ الذي لزَمك بإرضاعها إيَّاكَ أو ولَدَكَ، يُقَالُ: أَذَمت عَنِّي مَذمتهم بشيءٍ أي طعتهم فإنّ لهمُ ذِمَامًا.

وفي الحديث: «**خلالُ المكارمِ كَذا وكذا والتذممُ للصَّاحب**»[3] هو أن يَحْفَظَ ذِمَامهُ، ويَطرَح عَن نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاس إنْ لَمْ يَحْفَظْهَا فيهِ.

وفي الحَدِيْث «**أُرِىَ عبدُ المطلب في مَنَامه احْفرْ زَمزَم ولا تُنْزفَ ولاَ تُذَمّ**»[4] قالَ أبوُ بكرٍ: فيه ثَلاثةُ أقوال: أحدهنَّ: لا تُعابُ من قولك ذَمَمْتهُ إذا عبْتَهُ، والثاني: لاَ تُلقى مَذْمُومَةً. يقال: أذممتهُ إذا وجدتَهُ مذمومًا. والثالثُ: لا يُوجَدُ ماؤُها قَليلاً نَاقِصاً من قولك: بئر ذَمّة إذا كانت قَليلةَ المَاءِ.

= بها أدناهم ح/ (٣١٧٢) (٦/ ٣١٥) وأخرجه أيضًا في ك. فضل المدينة ب/ حرم المدينة ح/ (١٨٧٠) (٤/ ٩٧١) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ فضل المدينة ح/(١٣٧٠) (٢/ ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩) وأخرجه أيضًا في ك/ العتق ب/ تحريم تولي العتيق غير مواليه ح/ (١٣٧٠) (٢/ ١١٤٧) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الديات ب/ ايقاد المسلم الكافر. ح/ (٤٥٣٠) (٤/ ١٧٩) وأخرجه الإمام أبو داود أيضًا في ك/ المناسك تحريم المدينة ح/ (٢٠٣٤).

وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الديات ب/ المسلمون تتكافأ دماؤهم ح/ (٢٦٨٣)(٢/ ٨٩٥). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٨١، ١١٩، ١٢٢، ٢٢٦، ١٥١) (٢/ ١٩٢، ٢١١، ٣٩٨).

وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٦٣) والزمخشري في الفائق (٢/ ٤١٥).

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).

وهو في الحَدِيْث «تجمعنَا على بئر ذمَّة»[1] وجمعها ذِمَامُ.

وفي قِصةِ يونُس «أنَّ الحُوتَ قَاءَهُ رَذِيًا ذمًّا» [2] أي مَذْمُومًا شِبْه الهَالِك، والذمّ والمذموم واحدٌ.

وفي الحديث «وإنَّ رَاحِلَتَهُ أذمَّتْ»[3] أي انقطع سَيْرُها ويُقَالُ: أَذَمْتُ البئرُ إذا قلَّ مَاؤُهَا وبئر ذِمَّة. قَالَ شَمرُ: يُقَالُ: أَذْمَيْتُ هذه الرَّاحلة بالرَّكْبِ إذا حَبَسْتهم في مكانٍ ذَمِم.

ومنهُ في حَدِيْث «المذمّة»[4] إذا لَمْ يكُن مِنْهُ طَائِل.

باب الذال مع النون

(ذنب)

قوله عزّ وجلَ: ﴿ذَنُوبًا / مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾[5] أي نصيبًا لهمُ من العَذابِ [٢٤٦/ب] والذنوبُ: الدلو مُلِيءَ ماء، والذِّنُوب: تَرابيعُ المَتْن وهي لحمُهُ.

وفي حديث عليّ ـ وذكرَ فتنةً تكونُ في آخر الزّمان ـ : «فإذا كانَ ذَلك ضربَ يَعْسُوبُ الدِّين بذنبه»[6] أيْ ضربَ في الأرضِ مُسْرِعًا بأتباعه، ولَمْ يُعَرِّجْ على الفتْنةِ، والأذنابُ: الأَتْبَاعُ، وذَنَبُ الرجل: تبعه، والرؤوس: الرؤساءُ.

وفى الحَدِيْثِ: «لا يَمْنَع ذَنَبٌ تَلْعَة»[7] وصفَه بالذُّل والضَّعْف وَقِلَّةِ المَنَعَة، وأذْنَابُ المَسايل: أسَافِل الأوْدية.

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٩).
(٥) سورة الذاريات آية (٥٩).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٠).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٠).

وفى حديث ابن المُسَيْب: «كان لايَرَى بالتَّذنوب أن يَفْتَضِحَ بَأسًا»(١) التَّذْنُوبُ: البُسْرُ الذى بَدا فيه الإرطابُ من قبلِ ذَنَبِه. يُقَالُ: ذنبت البُسْرة فهى مُذَنِّبَةٌ.

باب الذال مع الواو

(ذوب)

فى حديث محمد بن الحَنفِيَّة: «كان يُذَوِّبُ أُمَّه»(٢) أى يضفِر ذَوائبها وغلامُ يُذائبه ذؤابةٌ.

(ذود)

قوله: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾(٣) أىْ تذودان عنهما عن أن يقرب موضع الماء لأن تَذُد الوارد وهو الحوض.

وفى الحديث: «لَيْس فيما دُونَ خَمْس ذَوْد صَدقَةٌ»(٤) قالَ أبُو عُبَيْدة: الذَّوْدُ: ما بين الثِّنْتَيْنِ إلى التِّسْع من الإناثِ دُونَ الذُّكور وأنْشَدَ: ذودًا صفايا [٢٤٧/أ] بينها وبين ما بين تسع وإلى اثنتين./

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٠).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧١).
(٣) سورة القصص آية رقم (٢٣).
(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الزكاة ب/ زكاة الورق ح/ (١٤٤٧) (٣/ ٣٦٣) وح/ (١٤٥٩) (٣/ ٣٧٨) وح/ (١٤٨٤) (٣) (٤١٠) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الزكاة ح/ (٢٩٧٩) (٢/ ٦٧٤، ٦٧٥) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ الزكاة ب/ ما جاء فى صدقة الزرع والتمر والحبوب ح/ (٦٢٦) (٣/ ١٣) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الزكاة ب/ زكاة الأبل (٥/ ١٧) وأخرجه أيضاً فى ك/ الزكاة ب/ زكاة الغنم (٥/ ٢٧، ٢٨) وأخرجه أيضاً فى ب/ زكاة الحنطة (٥/ ٤٠) وفى ب/ القدر الذى تجب فيه الزكاة من الأقوال ح/ (١٧٩٣) (١/ ٥٧١) وأخرجه الإمام الدارمى فى سننه ك/ الزكاة ب/ ما لايجب فيه الصدقة من الحبوب (١/ ٣٨٤) وأخرجه الإمام مالك فى الموطأ ك/ الزكاة ب/ ما تجب فيه الزكاة ح/ (١) وأخرجه أيضاً ح/ (٢) (١/ ٢١٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١١) (٢/ ٤٠٢، ٤٠٣) (٣/ ٦، ٣٠، ٤٥، ٥٩، ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٢٩٦).

(ذوط)

في الحديث: «**لومَنَعُونى جَبْيًا أَذْوَطَ**»(١) الأذْوَطُ: النَّاقِصُ الذَّقْـنِ من النَّاسِ وغَيْرِهِ من الحَيَوانِ.

(ذوق)

قولُه: ﴿**ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ.. الآية**﴾(٢) قولهُ: ﴿**فَذُوقُوهُ**﴾ تَبْكِيتٌ، تقولُ لِعَدُوِّكَ إذا أدْخَلْتَ عليه مكْرُوهًا: ذُقْ.

ومنهُ: «**قولُ أبي سُفيان لحمزةَ يَوْمَ لَمارَآهُ مَقْتُولاً مُعَفرًا ذُقْ عُقَقْ**».

وقوله: ﴿**فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا**﴾(٣) أيْ خبرتْ.

وقوله: ﴿**فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ**﴾(٤) أيْ ابْتَلاهَا الله بسـوء ما خَبَّرَتَ من عقابِ الجُوعِ والخَوْفِ.

وفى صفـتِه ﷺ: «**لم يـكن يَـذُمُّ ذَوَاقًا**»(٥) أى شَيْـئًا مَّا يُـذَاقُ ويقعُ عـلى المَأْكُولِ والمشْرُوبِ، فعالٌ بمعنى مَفْعُول.

وفى صفةِ أصْحَابِهِ: «**إذا خَرجُوا من عِنْدِه، ولا يَتَفَرَّقُون إلاَّ عن ذَواقٍ**»(٦).

أصلهُ: الطـعمُ كما قلت بـه، ولكنهُ ضَرَبَهُ مثـلاً لما يَنَالُون عِنْـدَهُ من الخير، وقالَ أبوبُـكرٍ: أَرادَ لا يَتفَرَّقـون إلاَّ عَنْ عِلْمٍ يَتَعـلَّمُونَهُ يقـومُ لهم مَقَامَ الـطَّعَام والشَّرَابِ، لأنَّهُ كـان يحفظُ أرْوَاحَهُم، كما كـان يحفظُ الطَّعَامُ أجْسَـامَهُم وهُمْ يَقولُون: أذقته الخَسَفَ، إذا أوصلته إليه.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٢).

(٢) سورة الأنفال آية رقم (١٤).

(٣) سورة الطلاق آية (٩).

(٤) سورة النحل آية (١١٢).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٢).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٢).

وفى الحَدِيْث: «إنَّ الله لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِيْنَ والذوَّاقَاتِ»[1] يَعْنِى: السريعى النكاحِ، والسريعى الطلاق.

بابـ الذال مع الهاء

(ذهب)

فى حَدِيث بعض التابِعِيْنَ: «أذَاهِبَ من بُرٍّ وأذَاهِبَ من شَعِير»[2] الذهب: مكيال معروف باليمن، وجمعه أذهاب ثم أذاهب جمع الجمع.

[٢٤٧/ب] وفى الحديث: «كان إذا / أرادَ الغائطُ أبْعدَ المذهبَ»[3] قال أبوعُبَيْد: يُقَالُ لموضع الغائطِ: الخلاءُ، والمَذْهَب، والمرفق، والمِرْجَامُ.

(ذهل)

قولهُ: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾[4] أىْ تسلوُا يُقَالُ: ذهَلْتُ عن الشىءِ أذهلهُ عنه، إذا نْصَرَفْتُ عنهُ وتركَنَهُ.

بابـ الذال مع الياء

(ذيح)

فى حَدِيْث عَلِىٍّ: «وكان الأشْعثُ ذا ذَيْح»[5] أخبرنا ابنُ عمارٍ عن أبى عمر عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابى قَالَ: الذِّيحُ: الكِبْرُ.

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/ ٣٣٥) وذكره السيوطى فى جمع الجوامع ح/ (٥١٠٧) (٣/ ٦٤٩)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٢).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الطهارة ب/ التخلى عن قضاء الحاجة ح/ (١) (١/ ٢) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ . الطهارة ب/ ما جاء أن النبى ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد فى المذهب ح/ (٢٠) (٣١، ٣٢) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الطهارة ب/ الابعاد عند إرادة الحاجة (١/ ١٧، ١٨) وأخرجة الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ الطهارة ب/ التباعد للبراز فى القضاء (١/ ١٢١) وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٤٨). وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٤٤٢).

(٤) سورة الحج آية (٢).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٤).

(ذيخ)

في حَدِيْث خُـزَيْمَةَ: «**والذيخ مُحْرَنْجمًا**»[1] يعنـى السَّنَة إنما تركـت الذِّيخ والذِّيخُ: الذكر فى الضِّبَاعِ، والأُنْثَى: ذيخَةٌ والجَمعُ: ذِيَخَةٌ.

(ذيع)

قولهُ: ﴿**أَذَاعُوا بِهِ**﴾[2] أىْ بَادَرُوا بـه وأفشُوه، يُقَـالُ: أَذعتُ الحَديـث فذَاعَ يَذيعُ وشاعَ إذا انْتَشَر.

(ذيل)

فى الحديث: «**أَذَالَ النَّاسُ الخَيْلَ**»[3] أىْ أهَانتِها واستَخَفُوا بِهَا.

وفى حَدِيْثٍ آخَرَ: «**كان مُصَعبٌ يذيلُ يُمْنَةُ اليمن أى يُطِيلُ ذَيْلَها**»[4].

(ذيم)

فى الحديث: «**عَادَتْ مَحَامِدَهُ ذَامًا**» الذَّامُ والذَّيْمُ: العَيْبُ وقد ذامَه يذيمهُ.

وفى حـديْث بعـضهم فى صـفةِ المهـدى قال: «**قُرشـى يمانُى لـيْسَ مـنه ذى ولاذو**»[5] يقولُ: لَيْس نسبهُ نسبَ الأذْوَاءِ: وهُـمْ مُلُوكُ حِمْيَر كذى زعير وذى فايش وذى يزن قال الكميت:

[وما أغنى بقولى أسفلكم، ولكن أريد به الدّوينا وقوله: قرشى يمانٍ فى أى قُرشي النسب، يمانى النشَاءِ](*).

آخر حرف الذَّالْ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٤). (٢) سورة النساء آية (٨٣).

(٣) أخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الخيل (٦/ ٢١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٧٥).

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) ما بين [ ] سقط من الأصل (أ)، وأثبت من (ش).

فهرس
الجزء الثاني من كتاب الغريبين
كتاب الحاء
باب الحاء مع الباء

باب الحاء مع التاء

باب الحاء مع الثاء

باب الحاء مع الجيم

باب الحاء مع الدال

باب الحاء مع الذال

باب الحاء مع الراء

باب الحاء مع الزاي

باب الحاء مع السين

باب الحاء مع الشين

باب الحاء مع الصاد

باب الحاء مع الضاد

باب الحاء مع الطاء

باب الحاء مع الظاء

باب الحاء مع الفاء

باب الحاء مع القاف

باب الحاء مع الكاف

باب الحاء مع اللام

باب الحاء مع الميم

باب الحاء مع النون

باب الحاء مع الواو

باب الحاء مع الياء

كتاب الخاء

باب الخاء مع الباء

باب الخاء مع التاء

باب الخاء مع الجيم

باب الخاء مع الدال

باب الخاء مع الذال

باب الخاء مع الراء

باب الخاء مع الزاي

باب الخاء مع السين

باب الخاء مع الشين

باب الخاء مع الصاد

باب الخاء مع الضاد

باب الخاء مع الطاء

باب الخاء مع الفاء

باب الخاء مع القاف

باب الخاء مع اللام

باب الخاء مع الميم

باب الخاء مع النون

باب الخاء مع الواو

باب الخاء مع الياء

كتاب الدال

باب الدال مع الهمزة

باب الدال مع الباء

باب الدال مع الثاء

باب الدال مع الجيم

باب الدال مع الحاء

باب الدال مع اللام

باب الدال مع الميم

بابـ الدال مع النون

بابـ الدال مع الواو

بابـ الدال مع الهاء

بابـ الدال مع الياء

كتاب الذال

باب الذال مع الهمزة

باب الذال مع الباء

باب الذال مع الراء

باب الذال مع العين

باب الذال مع القاف

باب الذال مع الكاف

باب الذال مع اللام

باب الذال مع الميم

باب الذال مع النون

باب الذال مع الواو

باب الذال مع الهاء

باب الذال مع الياء

الغريبين في القرآن والحديث

تصنيف

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري

المتوفى سنة ٤٠١ هـ

تحقيق ودراسة

أحمد فريد المزيدي

قدم له وراجعه

ا.د/ فتحي حجازي

قرظه

ا.د/ محمد الشريف

ا.د/ كمال العناني

الجزء الثالث

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤
المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩
الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠
المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٢٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦


بسم الله الرحمن الرحيم

الــراء



كِتَابُ الراء
بابـ الراء مع الهمزة

(رأس)

فِي الحَدِيثِ: «**أنَّهُ ﷺ كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأسِ وَهُوَ صائِمٌ**»[1] هَذِهِ كِنَايَةٌ[2] عَنِ الْقُبْلَةِ.

(رأف)

قَوْلُهُ : عَزَ وجلَّ: ﴿**وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**﴾[3] الرَّأْفَةُ أَرَقُّ مِنَ الرَّحْمَةِ، وقُرِئَ : «**رَآفَةٌ**» يُقَالُ: رَأْفَةٌ وَرَآفَةٌ مِثْلُ كَأْبَةٍ وَكَآبَةٍ، وَقَدْ رَأفتُ بِهِ ورَؤُفْت.

«والرَّءُوفُ» مِن صفاتِ الله عَزَّ وجلَّ: العطوف الرَّحِيمُ.

(رأه)(*)

في حديث لُقْمَانَ بْنِ عَاد: «**وَلا تَمْلأُ رِئَتِي جَنْبِي**»[4] الرِّئَةُ: السحْرُ، يَقُولُ: لَسْتُ بِجَبَانٍ يَنْتَفِخُ سَحْـرِي فَيَمْلأُ جَنْبِي قولُه عزَّ وجلَّ ﴿**قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ**﴾[5] مَعْنَاهُ:

---

(١) رواه الإمام أحمد (١/ ٢٤٩) رقـم (٢٢٤١) و(١/ ٣٦٠) رقم (٣٣٩١) و(٦/ ٢٦٥) رقم (٢٦١٦٩) والإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٩٠) وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٦٧) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وقال : أي يقبل منا، ورجال أحمد رجال الصحيح، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٦٩).

(٢) الكنـاية : إطلاق الملزوم : (وهـو المعنى الأول المفـهوم من اللفـظ) وإرادة اللازم وهو المعنى المقصود ويسمـى المعنى الثاني، كما يسمى الكنائى وهـوالمستور تحت المعنى الأول الذي يؤدي إليه، ويشترط قـرينة غير مانعة من إرادة الأولى ، وهي هنا قـوله - وهو صائم فهذه قرينة دالة على أن المراد القبله وكان ﷺ يقبل ويملك نفسه فمن كان كذلك جاز له وما لا فلا .

(٣) سورة النور جزء من الآية رقم (٢).

(٤) ذكـره ابن الجـوزي في غـريب الحـديث (١/ ٣٠٨) وذكـره ابن الأثـير فـي النـهايـة (٢/ ١٧٧). وذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٧٥).

(٥) سورة الانعام جزء من الآية (٤٠)و(٤٧).

(*) وفى اللسان موجودة مادة (رأى).

الاسْتخْبارُ،[1] يقـولُ: أخبرونـي، يقـولُ : أَرَأَيْتَكَ، وأرأيـتكُمَـا، وأرأيْتَـكُمْ وَأرأَيْتَك مَفْتُوحةُ التَّاء ، مُذَكَّرَةٌ مُوحَّدَةٌ.

فَإِذَا كَـان بِمَعْـنَى الرُّؤيَـة ثَنَّيْـتَ وجَمَـعْتَ وأنَّثْـتَ فقلـت: أَرَأَيْتَكَ خَـارِجاً وأرأيتكما خارجين، وأريتكم خارجين، وأرَأَيْتَكِ خَارِجَةً وَأرَيْتكُنَّ خَارِجَات .

وقولُه عزَّ وجلَّ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾[2] قالَ ابْنُ عَـرَفَةَ : عَجِب[3] الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِعلِهِمْ .

والعَرَبُ تقولُ: أَلَمْ تَرَ إلى فُلان ، يَعْنُونَ : أَلَمْ تَعْجَبْ لفُلانٍ وقالَ سِيبَوَيْه: سَأَلْتُ الخَـلِيلَ رَحِمَـهُ الله عَنْ قَوْلِهِ عَـزَّ وجلَّ ﴿ أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللَّهَ أَنـزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾[4] فقالَ : هَذَا وَاجِبٌ مَعْنَاهُ : التَّنْبيه؛ كَأَنَّهُ تَعَالَى قالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ أَنْزَلَ الله مِنَ السَّمَاء مَاء فكانَ كَذاَ وكَذَا.

وقولُه عزَّ وجلَ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾[5] قَالَ الأزْهَرِيُّ رحمه الله : مـعناه : أَلَمْ يَنْتَـهِ عِلْمُك إِلَى هَـؤلاءِ ومعناه : أعْرِفهُـم والرُّؤْيَةُ

---

(١) يقصد بالاستخبار : الاستفهام الذي بالهمز فإن معناه على حقيقته وهو طلب الخبر.
(٢) سورة البقرة جزء من الآية رقم (٢٤٣).
(٣) هذا الاستفهام هو الذي أفاد التعجب لأن الأمر الذي أراد أن يخبرنا به الله سبحانه فيه أمر تعجب لأن الله أماتهم ثـم أحياهم، فالمقام للتعجب من حالهـم، وقد رأى بعض العلماء في الاستفهام معاني أخرى فقال بعضهم: الاستفهام للتقرير، والرؤية قلبية، ويرى سيبويه أن الكلام للتنبيه : أي تنبه إلى أمر الذين خرجوا ، ويرى آخر أن الاستفهام فيه معنى الانتهاء ، وتقديره : ألـم ينته إلى علـمك ما حدث لهؤلاء ، أو معـنى الوصول وهو كالـسابق : ألم يصل إلى علـمك ، والرؤية في كل ما سبق قلـبية، وقيل يجوزأن تكون بـصرية : والكلام بتقدير ألم تبصر إلى هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت وهم ألوف فأماتهم الله ثم أحيـاهم، وهو علـى كل شيء قديـر ، وأصبح أمرهـم مشهوراً عـند جميـع الناس سابـقين ولاحقين، وبهذا أصبح المشهور في صورة المنظور .
ينظر فتح القدير الجامع بين فني الرواية والـدراية من علم التفسير للشوكاني (١/ ٢٦١) ط. دار الفكر .
(٤) سورة الحج جزء من الآية (٦٣).
(٥) سورة آل عمران جزء من الآية (٢٣).

بِمَعْنَى الْعِلْمِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجلَّ ﴿وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾[1] أَيْ : عَلِّمْنَا[2].

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرِينِي جَوَادٍ مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي ... أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّداً

أَيْ : أَعْلِمِينِي .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ﴾[3] أَيْ : يَعْلَمُ ، قَالَ : ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ : يرَى مَا غَابَ عَنْهُ.

وقولُه عزَّ وجلَّ : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾[4] أَيْ: عَرَّفْنَاكَهُمْ، يُقَالُ : أَرَيْتُهُ ذَلِكَ الأَمْرَ أو عَرَّفْتُهُ .

وقولُه : ﴿أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾[5] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الأَثَاثُ المال، والرِّئْيُ الْمَنْظَرُ./ [٤/أ]

وقولُه: عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾[6] قَالَ : ابْنُ عَرَفَةَ أَي : تَقَابَلاَ فَصَارَ كُلٌّ وَاحِد منهُمَا بِإِزَاءِ صاحِبِهِ بِحَيْثُ يَرَاهُ.

قولُه تَعَالَى : ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[7] أَيْ : قَابَلَتْهُمْ يُقَالُ : مَنَازِلُهُمْ تَتَرَاءَى؛ يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

ومِنْهُ الحَدِيثُ أنه قَالَ : « **أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِم مَعَ مُشْرِك، ثُمَّ قَالَ : لاَ تَتَرَاءَى نَارَهُمَا** »[8] أَيْ : لاَ يَنْزِلُ المسلمُ بِالموْضِعِ الَّذِي تُرَائِي نَارُهُ نَارَ الْمُشْرِكِ

(١) سورة البقرة جزء من الآية (١٢٨).

(٢) ينظر التعليق - السابق- ففيه جمع لما أورده العلماء ورحم الله الشوكاني في حديث أوجز جامعاً.

(٣) سورة النجم آية (٣٥).

(٤) سورة محمد جزء من الآية (٣٠) .

(٥) سورة مريم جزء من الآية (٧٤).

(٦) سورة الشعراء جزء من الآية (٦١).

(٧) سورة الفرقان جزء من الآية (١٢).

(٨) رواه أبو داود في كتاب الجهاد باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود رقم (٢٦٤٥) (٣/ ٤٦) وأخرجه النسائي في كتاب القسامة (٨/ ٣٦) باب القعود بغير حديدة ، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٧).

إِذَا أَوْقَدَ، وَلَكِـنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْـمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِـمْ كَأَنَّهُ كَرِهَ النُّـزُولَ فِي جِوَارِ الْمُشْرِكِـينَ؛ لأَنَّهُ لاَ عَهْدَ لَهُـمْ وَلا أَمَانَ، وقَالَ أَبُو الْـهَيْثَمِ فِي قَـولِه : لاَ تَرَاءَى نَارَاهُمَا - أَيْ : يَتَّسِـمُ الْمُؤمنُ بِسِمَةِ الْمُشْـرِكِ، وَلا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِـهِ وَشَكْلِهِ، وَلا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلاَقِهِ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا نَارُ نِعَمِكَ، أَيْ : مَا سِمَتُهَا .

وقَرأْتُ لأَبِي حَمْزَةَ فِي تَـفْسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ : يُرِيدُ لا يَجْـتَمِعَانِ فِي الآخِرَةِ لِبُعْدِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِه .

وَقَالَ شَـمِرٌ فِي قَـوْلِه : « **إِنَّ أَهْلَ الجَـنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِـلِّيِّينَ** »[1] أَيْ : يَنْظُرُونَ ، يُقَالُ : تَرَاءَيْتُ الهِلاَلَ أَي نَظَرْتُهُ .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ أَبَا الـبَخْتَرِيِّ قَالَ : « **تَرَاءَيْنَا الْهِلاَلَ بِذَاتِ عِرْقٍ** »[2] أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ هَلْ نَرَاهُ أَمْ لاَ؟

وَفِي الحَـدِيثِ : «**فَرُئِّي أَنَّه لَـنْ يُسْمَعَ** »[3] يُقَـالُ : رُئِيتُ فُلانـاً أَخَاكَ أَيْ : ظَنَنْتُ ، فَأَنَا أُرَى وَهُوَ يُرَى، مَقْلُوبٌ مِنْ أُرْئِيتُ فَأُخِّرَتِ الْهَمْزَةُ[4].

---

(١) أخرجه البخـاري في كتاب بدء الخلق باب (مـا جاء في صفة الجنة وأنهـا مخلوقة) (٦/ ٣٦٨ فـتح) رقـم (٣٢٥٦) مطـولاً وفـي كتـاب الرقـاق باب (صـفـة الجنـة والنـار) (١١/ ٤٢٤-فتح) رقم (٦٥٥٦) والإمـام مسلم في كتاب (الجنـة وصفة نعيمها وأهـلها) باب (ترائـي أهل الجنـة أهل الـغرف) كمـا يرى الكـواكب فـي السمـاء (١٧/ ١٧٥، ١٧٦) رقم (١٠/ ٢٨٣١) من حديث أبي سعـيد الخدري، ورواه الترمذي في كتاب صفـة الجنة باب (ما جاء فـي ترائـي أهل الجنة في الغرف (٤/ ٦٩٠) رقـم (٢٢٥٦) والإمام أحـمد فـي المسـند (٢/ ٣٣٥) رقم (٨٤٠٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٢/ ٣٩) رقم (٨٤٥٢) (٥/ ٣٤٠) رقم (٢٢٧٧٤) من حديث سهل بن سعد .

(٢) رواه الإمـام أحمـد (١/ ٢٦) رقـم (١٨٢) (١/ ٣٤٤) رقم (٣٢٠٨) و(١/ ٣٧١) رقـم (٣٥١٥) وذكره الزمخشـري في الفائق (٢/ ٢١) وذكره ابن الأثير في الـنهاية (٢/ ١٧٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٠) .

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٧).

(٤) الحـديث مـن رأى، وأرى، والأول ثلاثـي ومضـارعـه : يرى، والـثانـي رباعـي ومضارعه: يُرَى، وما حدث فيهما من إعلال، ويرجع في كل هذا إلى لسان العرب : رأى، ففيه الغاية والغناء.

وفي حَدِيثِ / الْخُدْرِيِّ « فَإِذَا رَئِيٌّ مِثْلُ نِحْيٍ »[1] يَعني : حيةً عَظيمةً، [٤/ب]
ويُقَالُ: لِلتَّابِعِ مِنَ الْجِنِّ رَئِيٌّ لأنه يتراءى عَلَى صُورَةِ الْحَيَّةِ، ويَجُوزُ رِئِيٌّ وَأَمَّا الرِّئِيُّ بِكَسْرِ الرَّاءِ عَلَى وَزْنِ رِعِيٍّ فِي الْبُيُوعِ فَهُوَ : أَنْ يُرِيكَ الثَّوْبَ الحَسَنَ لِتَشْتَرِيَهُ .

قَالَ عَلْقَمَةُ :

كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الأُرْجُوَانِ نَشَرْتُهُ لِبَيْعِ الرِّئِيِّ فِي الصِّوَانِ الْمُكَعَّبِ

وَأَمَّا الرِّئْيُ مِثَالُ فِعْلٍ فهُوَ : الشَّارَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّئْيِ، أَيْ الشَّارَةِ والْهِبَّةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾[2].

باب الراء مع الباء

(ربب)

قَوْلُه عزَّ وجلَّ : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3] أَيْ : مَالِكُهُمْ، وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً فَهُوَ رَب، وكَانَت الْعَرَبُ تُسَمِّي المُلُوكَ أَرْبَاباً مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ يُوسُفَ عَلَيهِ السَّلَامُ: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[4] أي : عِنْدَ مَالِكِكَ.

وقَولهُ تَعَالَى : ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ﴾[5] .

وقَوْلُهُ : ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[6] أي : صاحِبِي يَعْنِي الْعَزِيزَ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٨).
(٢) سورة مريم جزء من الآية (٧٤).
(٣) سورة الفاتحة جزء من الآية (٢).
(٤) سورة يوسف جزء من الآية (٤٢).
(٥) سورة يوسف جزء من الآية (٥٠).
(٦) سورة يوسف جزء من الآية (٢٣).
(٧)رواه البخاري في كتاب الإيمان باب (سؤال جبريل النبي ﷺ)، عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة (١/ ١٤٠) وطرفه (٤٧٧٧) والإمام مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (١/ ٢٧٠) وأخرجه أبو داود في كتاب السنة باب ما جاء في القدر (٤/ ٢٢٣) رقم(٤٦٩٥) والترمذي في الإيمان باب (ما جاء في وصف جبريل (٥/ ٦) الحديث=

وَفِي الحَدِيث فِي أَشْرَاط السَّاعَة قَالَ : «**وَمِنْهَا أَنْ تَلدَ الْمَرأَةُ رَبَّهَا وَرَبَّتَهَا**»(٧) أَيْ : مَوْلاَهَا وَمَوْلاَتَهَا، وَهِيَ الأَمَةُ تَلدُ للرَّجُلِ فَيَكُونُ ابْنهَا وابْنَتُهَا مَوْلَيَين لَهَا، لأَنَّهُمَا فِي الحَسَبِ والنَّسَبِ كَأَبِيهِمَا ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّبْي يَكْثُرُ، والنّعْمَةَ تَفْشُو وتَظْهَرُ فِي النَّاسِ.

ويُقَالُ لكُلٍّ من قَام بِإِتْمَام شَيْءٍ وَإِصْلاحِه: قَدْ رَبَّهُ يربهُ فَهُوَ رَبٌّ لَهُ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّبَانِيُّونَ؛ لِقيَامِهِمْ بِالكُتُب .

وقَالَ ابْنُ عرَفَةَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إنَّمَا قِيلَ لِلْعُلَمَاءِ ربَّانِيُّونَ، لأَنَّهُمْ يُرِبُّونَ العِلْمَ، أَي : يَقُومُونَ بِه .

[٥/أ] وَمنهُ الحَدِيثُ : «**أَلَكَ عَلَيْكَ نعْمَةٌ / تَرُبُّهَا**»(١).

قَالَ : وَسُمِّيَ ابْنُ امْرَأَة الرَّجُلِ رَبِيباً، لأنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهِ ويَمْلكُ عَلَيْهِ تَدْبِيرَهُ، والله رَبُّ الأَرْبَاب، يَمْلكُ المَالِكَ والمَمْلُوكَ، وهوَ خالِقُ ذَلِكَ وَرَازِقُهُ، وَكُلُّ رَبٍّ سِوَاه غَيْرُ خَالِقٍ ولاَ رَازِق، وكُلُّ مَخْلُوقٍ مُمَلَّكٌ بَعْدَ أَنْ لَم يَكُنْ مَالِكاً، ومنتزع ذَلِكَ مِنْ يَدِه، وإنَّمَا يَمْلكُ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ، وَصِفَةُ الله مُخَالِفَةٌ لِهَذِهِ المَعَانِي، فَهَذَا الفَرْقُ بَيْنَ صِفَةِ الخَالِقِ والمَخْلُوق .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿**كُونُوا رَبَّانِيِّين**﴾(٢) هُمْ أَرْبابُ العِلْمِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وأَصْلُه مِنْ الرَّبِّ، كَانُوا يربون المُتَعَلِّمِينَ بصغَارِ العُلُومِ، قَبْلَ كِبَارِهَا، وزِيدَتْ الأَلفُ والنُّونُ للمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ كَمَا يُقَالُ لِحيَانِيٌّ وجُمَّانِي(٣).

= رقم (٢٦١٠) والنسائي في الإيمان باب نعت الإسلام (٨/ ٩٧) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٢٤) باب في الإيمان الحديث رقم (٦٣) والإمام أحمد في المسند (١/ ٥١) رقم (٣٦٧).

(١) رواه الإمام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب (فضل الحب في الله) (٤/ ١٩٨٨) رقم (٣٨(٢٥٦٧) الإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٩٢) رقم (٧٩٠٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٠).

(٢) سورة آل عمران جزء من الآية (٧٩).

(٣) اللحياني: نسبة إلى اللِّحيَة ، وجماني : نسبة إلى الجُمَّة وشعراني : نسبة إلى الشعر الكثير والقياس، لُحي ، وجُمي، وشعْري ، ولكن اللغة سماع قبل القياس، وما جاء القياس إلا بالسماع ثم قيدت القواعد، ولهذا كانت الأقيسة أغلبية، السماعي ثابت يحفظ ولا يقاس عليه، والكل فصيح، ولهذا تراه في القرآن والسنة . . . ينظر (اللسان : ربب).

ومنْهُ حَدِيثُ عَلَيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ : «النَّاسُ ثَلاثةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ...»[1] قَالَ ابْنُ الأعْرَابِيِّ : هُوَ العَالِي الدَّرَجَةِ فِي العِلْمِ.

ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذه الأُمَّةِ»[2] قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: سَمِعْتُ رَجُلاً عَالِماً بِالْكُتُبِ يَقُولُ: الرَّبَّانِيُّونَ العُلَمَاءُ بِالْحَلالِ والْحَرَامِ .

وَمِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾[3] هُمْ الْجَمَاعَاتُ الكَثِيرَةُ الوَاحِدُ رِبِّيٌّ وأَصْلُه مِنْ الرِّبَّةِ وهِيَ الجَمَاعَةُ .

وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿رُبَمَا يودُّ الَّذِينَ كفَرُوا﴾[4] زِيدَتْ[5] مَا مَعَ رُبَّ؛ لِيَلِيَهَا الفِعْلُ تَقُولُ: رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي، ورُبَّمَا جَاءَنِي رَجُلٌ، وتَقُولُ: رُبَّمَا ورُبَمَا مُخَفَّفَةٌ ومُشَدَّدَةٌ ، ورُبَّ رَجُلٍ ورُبَ رَجُلٍ، ورُبَّتَ رَجُلٍ وَرُبَتَ رَجُلٍ ورُبَتَمَا رَجُلٍ. / [٥/ب]

وَفِي الحَدِيثِ : « فَإذَا قَصرٌ مِثْلُ الرَّبَابَة الْبَيْضاء»[6] الرَّبَابَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً، وجَمْعُهَا رَبَابٌ، وَبِه سُمِّيَت المَرأةُ .

وَفِي الحَدِيثِ :«أعُوذُ بكَ مَنْ فَقْرٍ مُرِبٍّ»[7] أَو قَالَ : «مُلِبٍّ» قَالَ القُتَيْبِي: هُمَا اللاَّزِقُ بِالأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ: قَدْ لَزِقَ فُلانٌ التُّراب ، أَي : افْتَقَرَ.

---

(١) ذكر هذا الأثر بن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١) .

(٣) سورة آل عمران جزء من الآية (١٤٦).

(٤) سورة الحجر آية (٢).

(٥) قوله زيدت فيها تسامح لأن القرآن لا تنسب إليه زيادة، ويقال وصلت رب بالحرف ما توكيداً حتى لا تقع في إيهام الزيادة في القرآن، وكلام الله منزه عن هذا الذي يقال عنه في العربية زائدة.

(٦) رواه الإمام البخاري في كتاب التعبير باب (تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (١٢/ ٤٥٧) حديث رقم (٧٠٤٧) والإمام أحمد في المسند (٥/ ٨) رقم (١٩٩٧٧).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١).

وفي حَديث شُرَيْح : «إنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ في ربَابِهَا»(١) أي : في حِدْثَانِ نتَاجِها، يُقَالُ: شَاةٌ رُبَّي بيِّنَة الرِّبَاب ، ويُقَالُ : ربَابُهَا بيْنَ أنْ تضعَ إلَى أنْ يأْتِي عليها شهْرَانِ وشَاةٌ رُبَّى حَديثَةُ العَهْدِ بالنِّتَاجِ، وغَنَمٌ رُبَابٌ بِالضَّمِّ.

(ربث)

في الحَديث : « إذَا كَانَ يَومَ الجُمْعَة بَعَثَ الشَّيْطَانُ أعْوانَهُ إلَى النَّاسِ فَأخَذُوا علَيْهِم الرَّبَائِثَ»(٢) أي : ذَكَّرُوهُم الحَوائِجَ، لِيُرَبِّثُوهُمْ بِهَا عنِ الجُمُعَةِ يُقَالُ : ربَّثْتُهُ عَنِ الأَمرِ وثَبَّطْتُهُ وعَوَّقْتُهُ .

(ربح)

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فمَا ربحت تجارَتُهُمْ﴾(٣) هَذَا عَلَى مَجَازِ الكَلامِ ، أي : مَا ربِحُوا في تجَارَتِهِمْ ، وإذَا رَبِحُوا فِيهَا فَقَدْ رَبِحَتْ.

ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فإذَا عزم الأمرُ﴾(٤) الأمرُ لاَ يَعْزِمُ وإنَّمَا يُعْزَمُ عَلَيْهِ.

وقولُهُ تَعَالَى : ﴿والنَّهارَ مُبْصِراً﴾(٥) أي يُبْصرُ فيه.

وفي الحَديث : «ذَلِكَ مَالٌ رَابحٌ» أي : ذُو رِبْحٍ ، كَقَوْلِكَ : لاَبِنٌ وتَامِرٌ، ومَنْ دوَاؤُه رَائِحٌ ؛ أرَادَ أنَّهُ قَرِيبُ الفَائِدَةِ.

(ربد)

وفِي الحَديثِ : «إنَّ مَسْجِدَهُ كَانَ مِرْبَداً لِيَتِيمَيْنِ »(٦) يَعْني : مَحْبِساً يُحْبَسُ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١).

(٢) رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٥٥)، ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٢) وذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٢٩).

(٣) سورة البقرة جزء من الآية (١٦). (٤) سورة محمد جزء من الآية (٢١).

(٥) سورة يونس جزء من الآية (٦٧).

(٦) رواه الإمام البخاري في كتاب الزكاة باب (الزكاة على الأقارب) (٣/ ٣٨١) رقم (١٤٦١) وهو جزء من حديث طويل وأطرافه في (٢٣١٨, ٢٧٥٢، ٢٧٥٨، ٢٧٦٩, ٤٥٥٤، ٤٥٥٥, ٥٦١١) ورواه مسلم في كتاب الزكاة باب (فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج. . .) (٢/ ٦٩٣) رقم [٤٢-(٩٩٨)] والإمام أحمد (٣/ ١٤١).

قلت : وهذا من باب الاتساع في اللغة حيث صار الإسناد إلى ما يتصل بالفاعل الحقيقي فإذا قيل ربحوا فهذا إسناد للربح إليهم على سبيل الحقيقة ، والمال المتاجر فيه هو السبب الذي=

فِيهِ الإِبِـلُ والغَنَمُ ، وَبِـهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الـبَصْـرَةِ، إنَّـما كَانَ سُوقُ الإِبِـلِ والرَّبْدُ الحَبْس.

ومنْهُ الحـديث : «إنَّهُ تيَـمَّمَ بمرْبَدِ الـنَّعَم»(١) والمِرْبَدُ أَيْـضاً كالجارِيـن، وهُوَ الموضِعُ / يَـبْقَى فِيهِ الـتَّمرُ بَعدَ الجِذَادِ قَـبْلَ أنْ يُوضَعَ فِيـهِ الأوعية ويُنْقَلَ إلَى البُيُوت. [٦/أ]

ومِنْهُ الحَديثُ الآخَرُ: «حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يَشُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهُ بإزَاره»(٢).

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ حِينَ ذَكَرَ الفِتَنَ فَقَالَ: « أيُّ قَلْبٍ أُشْرِبهَا كَانَ مُرْبَداً»(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْـدٍ : الرُّبْدَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والغُـبْرَةِ ، ومِنْهُ قِيلَ للنَّـعَامِ : رُبْدٌ، وهِيَ جَمْعُ رَبْدَاءَ (٤).

وقَالَ أَبُو عَـدْنَانَ : المُرْبَدُ المُولَـعُ بِسَوَادٍ وبَيَاضٍ ، ومِـنْهُ يُقَالُ : تَرَبَّـدَ لَونُهُ وأَرْبَدَّ ، أَي : تَلَوَّنَ وصَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

= يظهر به الربح والخسـران، ولهذا إذا توسعنا وبالغنافى الاسناد فإنـا نقول : ربحت التجارة بإسناد الفعل إلى الـسبب، وما ربحت تجارتهم نفي للربح أي خسـرت وجعل الخسارة بطريق نفي الربح فيـه مبالغة أي لم يتحقق أي ربـح ولو قليلاً فالخسران تام ثم يـعود الكلام إلى صورة المنافـقين، وأن التجارة هنا مـجاز عن علاقتهم بـالله ورسوله وأنهم كفروا فـي الباطن وأسلموا فـي الظاهر فقال - سبـحانه - مبيناً ﴿ومـاكانوا مهتديـن﴾ ثم تتابعت بقـية الصور بضرب الأمثال والتشبيهات إكمالاً وتوكيداً لحالهم .

وهذا المجاز الإسنادي يسمى : مجازاً عقلياً لأنه من نتاج العقل بعد التقدير والفهم للإسناد في حقيقته أولاً ومجازه ثانياً مع علاقة كالسببيـة هنا وقرينة مانعة من الإسناد الحقيقي . . ينظر من البلاغـة العربية في نور القـرآن والسنة النبوية د.فـتحي حجازى، د. عبد العـزيز خضر. ط١٤١٧هـ ١٩٩٧م. مناقب الأنصار باب : هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وفي المساجد باب (المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس، وفي البيوع باب : إذا اشترى متاعاً أو دابة، فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض .

وفي الإجارة : والكفالة والمغازي ورواه الإمام البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٦٢).

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٨٢) .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٣٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٣).

(٣) حـديث حـذيفـة فـي الفـتن رواه مـسلـم في الإيمـان (١/ ١٢٨, ١٢٩) حـديث رقـم (٢٣١/ ١٤٤) وأحمد في المسند (٥/ ٤٧٢، ٤٧٣) حديث رقم (٢٣٥٠٢) وبنحوه رواه البخاري في الفتن (١٣/ ٥٢) حـديث (٧٠٩٦) والترمذي (٤/ ٥٢٤ ، ٥٢٥) حديـث رقم (٢٣٥٨) وابن ماجه في الفتن (٢/ ١٣٠٥، ١٣٠٦) حديث رقم (٣٩٥٥).

(٤) قاله أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٢١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٣).

ومنْهُ الحَدِيثُ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْه الْوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهُهُ»(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو ابْنِ العَاصِ: «فَقَامَ من عِنْدَ عُمَرَ مُرْبَدَّ الْوَجْه»(٢).

(ربـــذ)

وَفِي حَـدِيث عُمَرَ بْـنِ عَبْد العَـزِيز رَضِيَ الله عَنْـهُ ، وكتب إِلَى عَـدِيِّ بْن أَرْطَأَةَ: « **إِنَّمَا أَنت رِبْذَةٌ مِنَ الرِّبَذ**»(٣) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ التَّمَلَةُ : وَيَجُوزُ الثَّمَلَةُ، وَهِيَ صُوفَةٌ تُهَنَّأُ(٤) بِهَا البَعِيرُ ؛ فَمَعْنَاهُ عَـلَى هَذَا القَوْلِ : إِنَّمَا نُصبت عامـلاً لِتُدَاوِي وتَـشْفِي كَـمَا تَشْـفِي الثَّـمَلَـةُ النَّاقَـةَ الدَّبِرَةَ ويُـقَالُ هِيَ خِـرْقَةُ الْحَائِضِ، وأَرَادَ الذَّمَّ عَلَى هَذَا القَوْلِ ويُقَالُ هِيَ صُوفَة تُعَلَّقُ عَلَى الهَوْدَجِ وَلا طَائِلَ لَهَا.

(ربـــض)

فِي الحَـدِيثِ : «**ودَعَا بِإِنَاءٍ يُـرْبِضُ الرَّهْطَ**»(٥) أي: يَرْوِيهِـمْ حَتَّى يَنَـامُوا ويَمْتَدُّوا عَلَى الأَرْضِ .

وقَالَ: الـرِّيَاشِيُّ: يُقَـالُ: أَرْبَضَتِ الشَّـمْسُ، إِذَا اشْتَدَّ حَـرُّهَا حَتَّى يُـرْبِضَ الوَحْشِيُّ فِي كِنَاسِهَا .

وَفِي الحَـدِيث: «**مَثَلُ الـمُنَافِق مَـثَلُ الشَّاة بَـيْنَ الرَّبَضَـيْن**»(٦) ويُـرْوَى «**بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ**» فَمَـنْ رَوَاهُ الرَّبَضَـيْنِ أَرَادَ بَيْـنَ / مربَضَـي غَنَمَـيْنِ، وَمَنْ رَوَاهُ بَـيْنَ الرَّبِيضَيْنِ فَالرَّبِيضُ الغَنَمُ نَفْسُهَا أَرَادَ أَنَّهُ مُذَبْذَبٌ. [٦/ب]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٣٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٣).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٣) واللسان : ربد .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٣).

(٤) هذا الفعل «تـهنَّأ» رأيته عند ابن الجوزي وابن الأثير وكذا اللسان : «يُهْنَأ» بالتخفيف وإن كان في الأصل بالتضعيف ، ولعله من فعل الناسخ، ولا مانع من الفعل مشدداً.

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٤) مختصراً وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٤) مطولاً.

(٦) رواه الإمام الدارمي في المقدمة باب في اجتناب الأهواء (١/ ٩٣) وذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٥).

وفي الحَديث: « **أنَّهُ بعَثَ الضَّحَاكَ بْنَ سُفْيَانَ إِلَى قَوْمِه، وقَالَ: إِذَا أَتيْتَهُمْ فَارْبِض فِي دَارِهمْ ظَبْياً**»(١).

قَالَ القُتَيْبِيُّ: رُوِيَ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَقِمْ فِي دَارِهِمْ آمِناً، لا تَبْرَحْ، كَأَنَّكَ ظَبْيٌ فِي كِنَاسِه قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لاَ يَرَى إنسياً.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَفِيه وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّهُ عَلَيْه السَّلام أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْمُتَوَجِّسِ، لأَنَّهُ بيْنَ ظَهْرَانِي الكَفَرَة، فَمَتَى رَابَهُ مِنهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِداً.

وفي الحَدَيث حينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَة فَقَالَ: «**وأَنْ يَنْطقَ الرُّوَيْبَضَةُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ قيلَ: ومَا الرُّوَيْبضَةُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الرَّجُلُ التَّافه، يَنْطقُ فِي أُمُورِ العَامَّةِ**»(٢) وهُوَ كَحَديثه الأوَّل: « **وأَنْ يُرَى رعَاءُ الْغَنَمِ رُءُوسَ النَّاسِ**» وقَالَ: الأَزْهَرِيُّ: هِيَ تَصْغيرُ الرَّابضَة: كَأَنَّهُ جعَلَ الرَّابضَةَ رَاعِيَ الرَّبِيضِ، أَدْخَلَ فِيهَا الهَاءَ مُبَالَغَةً ومنهُ قِيلَ للتَّافِه منَ النَّاسِ رَابضَةٌ ورُوَيبِضَةٌ؛ لرُبُوضِه فِي بَيْتِه وقلَّة ابْتعَاثِه فِي مَعَالِي الأُمُورِ، يُقَالُ: رَجُلٌ رَبَضٌ عَنِ الْحَاجَات والأَسْفَارِ لا يَنْهَضُ فِيهَا.

وفِي حَدِيث أَبِي لُبَابَةَ: « **أنَّه ارْتَبَط نَفْسَهُ بسِلْسِلَة رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ الله عَلَيْه**»(٣) قُلْتُ: هِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللاذقة بِصَاحِبِهَا.

(ربط)

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿**وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾(٤) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فِي قَوْلِهِ: «**رَابِطُوا**» قَوْلاَن:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٤) مختصراً وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٤) مطولاً.

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب الفتن باب: « شدة الزمان » (٢/ ١٣٣٩) رقم (٤٠٣٦) والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٩١) ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وابن الأثير في النهاية ٢٠/ ١٨٥).

(٣) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٣٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٥).

(٤) سورة آل عمران جزء من الآية (٢٠٠).

[٧/أ] أحَدُهُمَا : أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِكُمْ عَدوَّكُمْ / بِالْحَرْبِ وارْتِبَاطِ الخَيْلِ.

والثَّانِي : مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ : «**إسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي المَكَارِه، وانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ ، أَلا فَذَلِكُم الرِّبَاطُ**»(١) جَعَلَ هَـذِهِ الأَعمَالَ مِثْلَ مُرَابَطَةِ الْخَيلِ بِجِهَادِ أَعْدَاءِ الله.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾(٢) وَفِي قِرَاءَة عَبْدِ الله: ﴿وَمِن رُبُطِ الْخَيْلِ﴾، يُقَالُ: رِبَاطٌ وَأَرْبِطَةٌ، ثُمَّ رُبُطٌ، وَهُوَ مَا ارْتَبَطَ مِنَ الْخَيْلِ بِالْفِنَاءِ لِلْقِتَالِ، الوَاحِدُ رَبِيطٌ، يُقَالُ: رَابَطتُ البَعيرَ إِذَا لَزِمْت الثَّغَر.

قالَ القُتَيْبِيُّ: الْمُرَابَطَةُ: أَنْ يَرْبِطَ هَـؤُلاءِ خُيُولَهُمْ، وَهَؤُلاَءِ خُيُولَهُمْ، فِي ثَغْرٍ كُلٌّ مُعَدٌّ لِصَاحِبِه، فَسُمِّيَ الْمُقَامُ فِي الثَّغْرِ رِبَاطاً، وَيُقَالُ رَبَطَ لِذَلِكَ الأمر جَأْشاً، أي صَبَّرَ نَفْسَهُ وَحَبَسَهَا عَلَيْه.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾(٣) الرَّبْطُ عَلَى الْقَلْبِ إلهَامُ الله تَعَالَى وتَشْدِيدُهُ وتَقْوِيَتُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا﴾(٤) أي : أَلْهَمْنَاهُمُ الصَّبْرَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَلاَ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ**»(٥) يُرِيدُ أَنَّ الْمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ كَالجِهَادِ، يُقَالُ رَابَطْتُ إِذَا لاَزَمْتَ الثَّغْرَ، والرِّبَاطُ أَيْضاً اسْمٌ لما يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ.

وفِي الحَدِيث: «**إنَّ رَبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ**»(٦) أيْ زَاهِدُهُمْ وحكيمُهُم الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة (١/ ٢١٩) الحديث رقم (١٤١، ٢٥١) والترمذي في كتاب الطهارة (١/ ٧٢، ٧٣) الحديث (٥١) وابن ماجه في كتاب الطهارة (١/ ١٤٨) الحديث (٤٢٧) ورواه الدارمي في كتاب الطهارة (١/ ١٧٧) باب (ما جاء في إسباغ الوضوء).

(٢) سورة الأنفال جزء من الآية (٦٠).

(٣) سورة القصص جزء من الآية رقم (١٠).

(٤) سورة الكهف جزء من الآية (١٤). (٥) تقدم تخريجه .

(٦) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٣٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) .

(ربـع)

فِي صِفَتِهِ ﷺ: «أَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ»(١) المَرْبُوعُ والرَّبْعَةُ هُوَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «إِنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَراً»(٢).

وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ: «يَرْتَبِعُونَ حَجَراً».

قَالَ أَبُو عُبَيْد (٣): الرَّبْعُ أَنْ يُشَالَ الحَجَرُ بِالْيَدِ، يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُعْرَفَ بِهِ شِدَةُ الرَّجُلِ، يُقَالُ رَبَعْتُ الحَجَرَ أَرْبَعُهُ رَبْعاً، وارْتَبَعْتُهُ / ارْتِبَاعاً. [٧/ب]

وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بن حَاتِمٍ: «إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»(٤) المِرْبَاعُ الرُّبْعُ.

وكَانَ الرَّئِيسُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: يَأْخُذُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ خَالِصَةً دُونَ أَصْحَابِه.

وفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: «فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ، فَقِيلَ لَهَا: لاَ يَحِلُّ لَكِ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكِ»(٥) مَعْنَاهُ تَحَبَّسِي عَلَى نَفْسِكِ، لاَ عَلَى زَوْجِكِ المُتَوفَّى عَنْكِ، وتَزَوَّجِي مَنْ شِئْتِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٩)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١).

(٣) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥).

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٥٧) (٤/ ٣٧٨) (٤/ ٣٧٩)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٦).

(٥) هو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب: «وأولات الأحمال أجلهن ..» (٨/ ٥٢١) رقم (٤٩٠٩) في تفسير (سورة الطلاق)، ومسلم في كتاب الطلاق باب: انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل رقم (٥٧-١٤٨٥) والترمذي في كتاب الطلاق باب ما جاء في الحامل المتوفي عنها زوجها تضع (٣/ ٤٩٠) رقم (١١٩٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي: (٦/ ١٩٢) في كتاب الطلاق باب «عدة الحامل المتوفي عنها زوجها والدارمي في كتاب الطلاق باب (في عدة الحامل المتوفي عنها زوجها والمطلقة (٢/ ١٦٥)والإمام مالك في الموطأ في كتاب الطلاق، باب عدة المتوفي عنها زوجها إذا كانت حاملاً رقم (٨٦).

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، وَارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ، وارْبَعْ عَلَيْكَ، أَي: انْتَظِرْ.

وفِي دُعَاءِ الاسْتِسْقَاءِ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَرِيئاً مُرْبعاً**»[1] فالمُرْبِعُ المُغْنِي عَنِ الإِرْتِيَادِ: لِعُمُومِهِ فَالنَّاسُ يَرْبعُونَ حَيْثُ شَاءوا لا يَحْتَاجُونَ إِلَى النُّجْعَةِ.

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، أَي: ارْفُقْ بِهَا وانْبُتْ.

وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « **مُرْتعاً** »بالتَّاءِ، أَي: يُنْبِتُ الله بِهِ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الإِبِلُ.

وفِي الحَدِيثِ فِي المُزَارَعَةِ «**ويَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ**»[2] يُرِيدُ النَّهْرَ، وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضاً، جَمْعُهُ أَرْبِعَاءُ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: « **إِنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ والتِّبْنِ**»[3] وهِيَ الأَنْهارُ الصِّغَارُ.

ومِنْهُ الحَدِيثُ: « **فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ** »[4] ومِثْلُهُ الجَدَاوِلُ الْوَاحِدُ جَدْوَلٌ، وَوَجْهُ الحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ويَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذلكَ عَلَى مُكْرِيهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَارِ والتِّبْنِ.

وفِي الحَدِيثِ «**أَغِبُّوا عِيادَةَ المَرِيضِ وأَرْبِعُوا**»[5] قَوْلُهُ: «**أَرْبِعُوا**» يَقولُ: دَعُوهُ

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الصلاة باب: رفع اليدين في الاستسقاء (١/٣٠٣) رقم (١١٦٩) والإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٦) وابن خزيمة في باب (صفة الدعاء في الاستسقاء) (٢/ ٣٣٥) رقم (١٤١٦) وعبد الرزاق في المصنف (٣/ ٨٩، ٩٠) رقم (٤٩٠٧) و(٤٩٠٨) (٤٩٠٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٢٣) في كتاب الصلاة باب: الاستسقاء كيف هو؟ وهل فيه صلاة أم لا؟ والحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٧) وقال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي .

(٢) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب : فضل النفقة في سبيل الله (٦/ ٥٨) وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب: (تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا) رقم (١٢١-١٠٥٢) والإمام أحمد في المسند (٣/ ٧، ٢١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٨).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠).

يَوْمَيْـنِ وَأَتُوه اليَوْمَ الرَّابِعِ، والأصْـلُ فِيهُ أَوْرَادُ الإِبلِ، فَإذَا وَرَدَتْ يَوْمَـاً تُرِكَتْ يَوْمَيْنِ، / وَوَرَدَتِ الْيَوْمَ الرَّابِعِ، وقَدْ أَرْبَعَ إِبِلَهُ إذا أَوْرَدَهَا كَذَلِك. [٨/أ]

وفِي الحَدِيثِ: «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ»(١) يُرِيدُ عَـلَى أَمْرِهِمُ الَّـذِي كَانُوا عَلَيْه.

وقَالَ الفَـرَّاءُ: القَوْمُ عَلَى رِباعِـهِمْ ورِبَاعَتِهِمْ، أَي: عَـلَى اسْتِقَامَتِـهِمْ وفِي بَعْضِ الحَدِيثِ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ «إِنَّها لمِرْباعٌ»(٢) يَعْنِي: الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الحَمْلِ.

(ربـغ)

وفِي الحَدِيثِ: «هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبغَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ»(٣) يَعْنِي مُخْصِبَتَيْنِ.

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ(٤): الإِرْبَاعُ إِرْسَالُ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ تَرِدُهُ أَيَّ وَقْتٍ شَاءَتْ.

(ربـق)

فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ»(٥).

قال شَمِر: قَالَ يَـحْيَى بْنُ آدَمَ: أَرَادَ عَقْدَ الإِسْلامِ، ومُفَارَقَـةَ الجَمَاعَةِ وتَرْكَ السُّنَّةِ، واتِّبَاعَ البِدْعَةِ وقَالَ اللَّيْثُ: الرِّبْقُ الخَيْطُ الوَاحِدَةُ رِبْقَةٌ، وشَاةٌ مَرْبُوقَةٌ.

وفِي حَدِيـثِ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَـنْهَا، فِي حَدِيثٍ طَـوِيلٍ تَصِفُ فِيـه أَبَاهَا، فقالَتْ: «وَاضْطَرَبَ حَـبْلُ الدِّيْنِ فَأَخَذَ بِـطَرَفَيْهِ ورَبَّقَ لَكُـمْ أَثْنَاءَهُ»(٦) تُرِيدُ لَمَّا

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠).

(٤) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦).

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٣٢) (٤/ ١٣٠، ٢٢٠) (٥/ ١٦٥، ١٨٠، ٣٤٤) ورواه أبو داود في كتاب السنة باب قتل الخوارج (٤/ ٢٤٤) رقم (٤٧٥٨) ورواه الترمذي في كتاب الأدب ورواه النسائي في كتاب قطع السارق، باب تعظيم السرقة (٨/ ٦٥) ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن (باب ذهاب الأمانة) (٢/ ١٣٤٧) رقم (٤٠٥٤).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩١).

اضْطَرَبَ الأَمْرُ تعَنْي: أَمْرَ الرِّدَةِ - أَحَاط بِهِ مِنْ أَطْـرَافِهِ، وَضَمهُ فَلَمْ يَشِذَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ولَم يَخْرُجْ عَمَّا جَـمَعَهُم عليَه أَحَدٌ، وأَصْلُهُ مِنْ تربِـيق البهَائِمِ، وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ أعنَاقُهَا فِي عُرى حَبْلٍ، يُقَالُ لِكُلِّ عُرْوَةٍ مِنها: رِبْقَةٌ.

وفِي حَدِيث عَلَـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**انْطَلَقْ إِلَـى الْعَسْكَرِ فَمَـا وَجَدْتَّ مِنْ سِلاحٍ ارْتُبِقَ فَاقْبِضْهُ**»(١) أي: أُصِيب واعتُقِلَ يُقَالُ: رَبَقْتُـهُ وارْتَبَقْتُهُ؛ كما يقال رَبَطْتُهُ وارْتَبَطْتُهُ.

(ربــك)

وفِي الحَـدِيثِ فِي صِـفَةِ أَهْلِ الجَـنَّةِ: «**إِنَّهُمْ يَـرْكَبُونَ الْمَـيَاثِرَ عَلَـى النُّوقِ الرُّبْكِ**»(٢) / [٨/ب] قَالَ شَمِرٌ: الرُّبْكُ والرُّمْكُ واحدٌ، والمِيمُ أَعْرَفُ، قَالَ: والأَرْمَكُ مِنَ الإِبلِ الأَسْوَدُ، وَهُوَ فِي ذَاكَ مُشْرَبٌ كُـدْرَةً، وقَالَ اللَّيْثُ: الرَّامِكُ شَيءٌ أَسْوَدٌ كَالْقَارِ. يُخْلَطُ بالْمِسكِ وَالْمَرْأَةُ تَتَضَيَّقُ بِهِ.

(ربــل)

فِي حَدِيثِ عَمْرٍو: «**انْظُرُوا لَنَا رَجُلاً يَتَجَنَّبُ بِنَـا الطَّرِيق، فقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلاَّ فُلاناً، فَإِنَّهُ كَان رَبِيـلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ**»(٣) قَالَ طَارِقُ بْنُ شِهَـابٍ: هُوَ اللِّصُّ الَّذِي يَغزُو القَوْمَ وَحْـدَهُ، قُلْتُ: رَأَبِلَةُ العَرَبِ هُمُ الخُـبثَاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَـلَى أسؤقِهِمْ وَقَدْ تَرَأْبَلُـوا، ويُقَالُ: ذِئْبٌ رِئْبَالٌ، والأَسَـدُ يُسَمَّى رِئْبَالاً وقَـالَ ابْنُ دُرَيدٍ: هُوَ مَأخُوذٌ من تَرَبُّلِ اللَّحْمِ وَهُوَ غِلَظُهُ والهَمْزَةُ زَائِدَةٌ.

---

(١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ٣٧٧)، وابن الأثيـر في النهـاية (٢/ ١٩١) وتمامه قال الإمـام علي رضي الله عنه لموسـى بن طلحة : انطـلق إلى العسكر فـما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه، واتق الله واجلس في بيتك» .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وذكره أيضاً ابن الأثير (٢/ ١٩١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩١).

(ربــو)

قَوْلُهُ تَـعَالَى: ﴿جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾[1] الرَّبْـوَةُ والرُّبْـوَةُ والرُّبَاوَةُ: مَـا ارْتَفَـعَ مِنَ الأَرْضِ.

فِي الحَدِيث: «الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّة»[2] أَي: أَرْفَعُهَا.

وفِي الحَدِيث: «وَمَنْ أَبَى فَعَلَيْه الرِّبْوَةُ»[3] يَعْنِي: مَنْ أَبي ما فَرضَ الله عَلَيهِ مِنَ الزَّكَاة فَعَلَـيْه الزِّيَادَةُ عَلَى مَا فَرَضَ الله عَلَيْهِ؛ عُـقُوبَةً لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ وارْتَفَعَ فَقَدْ رَبا يَرْبُو فَهُوَ رَابٍ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾[4] أَي: زَائِدَةً عَلَى الأَخْذَاتِ .

وَقَوْلُهُ تَـعَالَى: ﴿ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[5] أَي: انتَفَـخَتْ واهْتَزَّتْ بالنَّـبَاتِ وَقُرِئَ «ورَبَأَتْ»[*] أي: ارْتَفَعَتْ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ أي: لِيكْثُر ﴿فَلا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾[6] أَي: لا يَنْمِي.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾[7].

قَالَ: ابنُ عَرَفَـةَ: يَقُولُ: إِذَا كَانَ بيْنكُمْ وَبَـيْنَ أُمَّة عَهْدٌ أَوْ حِلْفٌ / نَـقَضْتُمْ [٩/أ] ذَلِكَ وَجَعَلتم مكَانَهُمْ أُمَّةً هِيَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً والرَّبَاءُ: الكَثْرَةُ والرِّفْعَةُ.

---

(١) سورة البقرة جزء من الآية (٢٦٥) .

(٢) رواه الترمـذي في كتاب تـفسير القـرآن باب (تفسـير سورة المؤمـنون) (٥/ ٣٢٧) رقم (٣١٧٤)، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٦٠) و(١/ ٣٢٧).

(٣) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٢٧٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٢) .

(٤) سورة الحاقة جزء من الآية (١٠).

(٥) سورة الحج جزء من الآية (٥).

(*) قرأ أبو جعـفر : وربأت : بهمزة مـفتوحة بعد الـباء بمعنى ارتفـعت، انظر المستـنير (٩٨/٢) .

(٦) سورة الروم جزء من الآية (٣٩).

(٧) سورة النحل جزء من الآية (٩٢).

قَالَ الأَخْطَلُ:

تَعْلُو الْهِضَابَ وَحَلُّوا فِي أَرُومَتِهَا أَهْلُ الرَّبَاءِ وَأَهْلُ الْفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا

وتَكُونُ أَرْبَى بِمَعْنَى: أَغْنَى وأَعْلَى.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾(١) أي: طَافِياً فَوْقَ المَاءِ.

وفِي كِتَابِهِ ﷺ لأَهْلِ نَجْرَانَ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِم رُبِّيَّةٌ وَلاَ دَمٌ»(٢) قِيلَ: إِنَّمَا رُبْيَةٌ مِنَ الرِّبَا، كَالْجُبْيَةِ مِنَ الاجْتِبَاءِ وأَصْلُهُمَا الوَاوُ، أُسْقِطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْلَفُوهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِن سَلَفٍ وَجَنَوهُ مِنْ جِنَايَةٍ.

وفِي حَدِيث عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «مَالَكِ حَشْيا رَابِيَةً»(٣) الرَّابِيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبْوُ، وكَذَلِكَ الحَشْيَاءُ.

باب الراء مع التاء

(رتب)

فِي حَدِيث لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ»(٤) أي: انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ.

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ

يَقُولُ: إذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ رَأَيْتَهُ مُنْتَصِباً.

---

(١) سورة الرعد جزء من الآية (١٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٢).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب «ما يقال عند دخول القبور» والدعاء لأهلها رقم (١٠٣) (٩٧٤) والإمام النسائي في كتاب الجنائز باب (الأمر بالاستغفار للمؤمنين) (٤/ ٩١) وفي كتاب عشرة النساء باب الغيرة (٧/ ٧٢).

(٤) ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٧٤، ٧٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٢).

(رتـج)

فِي الحَدِيثِ: «أنَّ أبْوَابَ السَّمَاء تُفْتَحُ فَلا تُرْتَج»[1] أي: لاَ تُطْبَقُ وَلاَ تُغلَّقُ: يُقَالُ: أَرْتَجْتُ البَابَ: فَارْتَجَ، ويُقَالُ لِلْبَابِ: رِتَاجٌ، وجَمْعُهُ رِتَجَةٌ ورُتُجٌ.

وفِي بَعْضِ الحَدِيثِ: «أنَّ فُلاناً جعَلَ مَالَهُ فِـي رِتَاجِ الْكَعْبَة»[2] أيْ جعَلَ مَالَهُ لَهَا. / [٩/ب]

ومِنْهُ قَوْلُ مُجَاهد[3] فِي تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ﴾[4] قَالَ: الطُّوفَانُ المَوْتُ، والجَرَاد تَأْكُلُ مَسَامِـيرَ رُتُجِهِمْ أي: أبوابِهِمْ، يُقَالُ: رِتَاجٌ ورُتُجٌ، مِثْلُ: كِتَابٍ وكُتُبٍ.

(رتـع)

قَوْلُهُ: ﴿يرتَعْ ويَلْعَبْ﴾[5] الرَّتَعَةُ بِسُكُونِ التَّاءِ وحَرَكَتِهَا: الاتِّسَاعُ فِي الخِصْبِ، وكُلُّ مُخْصِبٍ مُرْتِعٌ.

ومِنْـهُ قَوْلُ المَحْبُـوسِ لِلْحَجَّـاجِ حِينَ قَالَ: «سَمِـنتَ، قَالَ: أسْمَـنَنِي القَـيْدُ والرَّتَعَةَ»، يُقَالُ: رَتَعَـتِ الإبِلُ، وأَرْتَعَهَا صَاحِبُها، وقَالَ أبُو عُبَـيْدٍ: يَرْتَعُ يَلْهُو، وقَالَ ابْنُ الأعْـرَابِيُّ: أي: هُوَ مُخْصِـبٌ لاَ يُعْدَمُ مَا يُـرِيدُهُ، وقَالَ غَيْرُهُ: مَـعْنَاهُ يَسْعَى، ويَنْبَسِطُ، وَقِيلَ: يرْتَعُ: أي: يَأْكُلُ، قَالَ سُوَيْدٌ، وَإِذَا يَخْلُوا، لَحْمِي لَهُ رتَع، أي أَكَلَ بِسعَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فِي شِبعٍ وَرَيٍّ وَرتعٍ»[6] أي: تَنَعُّم.

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٣).

(٢) رواه الإمام مالك في الموطأ في كتاب النذور باب جـامع الأيمان (١/ ٣٨٢) رقم (١٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٣).

(٣) قول مجاهـد ذكره السيوطي في الدر المـنثور (٣/ ٥٢١) وعزاه لابن أبي شيبـة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ.

(٤) سورة الأعراف جزء من الآية (١٣٣).

(٥) سورة يوسف جزء من الاية (١٢).

(٦) تقدم ووجد في غريب الحديث ورتع: بكسر الراء وفي اللسان: ورتع: بسكون التاء.

وفِي حَدِيثِ الاستِسْقَاءِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «**مَرْبَعاً مُرْتِعاً**»[1] وقَدْ فَسَّرْنَاهُ.

ويُقَالُ: رَتَعَتِ الإبلُ، أرْتَعَهَا الله أي: أنْبَتَ لَهَا مَا تَرْعَاهُ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: «**فَمِنهُمُ الْمُرْتِعُ**»[2] يُقَالُ: أَرْتَعَ رِكَابهُ إِذَا خَلاَّهَا تَرْتَعُ.

(رتــق)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**كانَتَا رَتْقاً**﴾[3] قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: أي: كَانَتَا مُصْمَتَتَيْنِ لاَ فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا (**فَفَتَقْنَاهُمَا**) بِالمَطَرِ والنَّبَاتِ.

وقَالَ الأزْهَرِي: أرَادَ: كَانتْ سَمَاءً مُرْتَتِقَةً فَفَتَقَ الله السَّماءَ فَجعَلَهَا سَبْعاً، ومِنَ الأرْضِ مِثْلَهُنَّ.

(رتــك)

فِي حَدِيثِ قَيْلَة: «**تُرْتِكَانِ بَعِيرَيْهِمَا**»[4] أي: يَحْمِلاَنِهِمَا علَى السَّيْرِ السَّرِيعِ، يُقَالُ: رَتَكَ البَعِيرُ يَرْتِكُ رَتْكاً ورتَكاناً، وأرْتَكْتُهُ أنَا./ [١٠/أ]

(رتــل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**ورَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً**﴾[5] أي: أَنْزَلْنَاهُ مُرَتَّلاً، وَهُوَ ضِدُّ الْمُعَجَّلِ.

وَقَوْلُه تعالَى: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**﴾[6] أي: بَيِّنْ قِرَاءتَهُ وثَغْرٌ[7] رَتِلٌ ورَتَلٌ إذَا كَانَ مُفَلَّجًا لا لَصَصَ فِيهِ.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) ذكره الزمخشري في الفائق (٣/٣٠٦)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٧٩) وابن الأثير في النهاية (٢/١٩٤).

(٣) سورة الأنبياء جزء من الآية (٣٠).

(٤) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (١/٤٠١)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٧٩) وابن الأثير في النهاية (٢/١٩٤).

(٥) سورة الفرقان جزء من الآية (٣٢).

(٦) سورة المزمل جزء من الآية (٤).

(٧) هو الفم ويقصد منه الأسنان المفلجة التي تتباعد عن بعضها.

(رتــو)

فِي الحَـدِيث: «**الحَسَاءُ يَرْتُوا فُـؤَادَ الْحَزِين**»[1] أيْ: يُقَوِّيه ويَـشدُّهُ، يُقَالُ: شَرِبْتُ شَـرْبَةً رتَّتْ قَلْبِي، أَي: شَـدَتْهُ، قَالَ أَحْمَدُ بْـنُ يَحْيَى: قَدْ يَكُـونُ الرَّتْوُ شَدًّا وإرْخاءً.

قَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

مُكْفَهِراً عَلَى الْحَوَادِثِ لاَ يرْتُوهُ ... لِلـدَّهْـرِ مُـؤْبِدٌ صَمَّـاءُ

أَي: لاَ تُرْخِيه.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَخمَـةً دَفْـرَاءَ تُرْتَـا بِالْعُـرَى ... قُـرْدُ مـانِيّاً وتَـرْكَـا كَالْبَصَـلْ[2]

أَي: يُشَدُّ بِالعُرَى.

وفِي حَـدِيث مُـعَاذ: «**يَتَقَـدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ بِرَتْوَةٍ**»[3] أَي: بِدَرجَـةٍ، ومَنْزِلَةٍ، ويُقَالُ بِخَطْوَةٍ.

وفِي الْحَدِيث: «**فَيَغِيبُ فِي الأَرْضِ**» يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ «**ثُمَّ يَبْدُو رَتوَةً**»[4] قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: فِيهَا أَقَاوِيـلُ: يُقَالُ بِخَطْوَةٍ، ويُقَالُ [قَدْر][5] البَسْطَةُ: ويُقَالُ: مَدَى الْبَصَرِ، ويُقَالُ: رَمْيَةُ السَّهْمِ.

---

(١)رواه الإمام الترمـذي في كتاب الطب (بـاب / ما جاء ما يطعـم المريض) (٤/ ٣٨٣) رقم (٢٠٣٩)، والإمام أحـمد في المسند (٦/ ٣٢)، وذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ٣٧٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٤) .

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٦٣) . قالـه لبيد في الشد وهو الرَّتو في الدرع، ويعني بالبيت أن هذه الدروع ليس لها عرى في أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى، وتشد إلى فوق فتـتشمر عن لابسهـا، فذلك الشدُّ هو الرتـووالرتو: يكون شدا كمـا يكون إرخاء، والبيت السابق يدل على ذلك ينظر اللسان: رتا وفيه (ذفراء).

(٣) ذكره الزمخشري في الفائـق (٢/ ٣٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥) .

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥) .

(٥) زيدت (قدر) بين القوسين لإيضاح العبارة.

بابـ الراء مع الثاء

(رثـأ)

فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: «لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلاَلَةٍ تُغب فِي يَوْمٍ شَدِيد الْوَدِيقَة»(١).

قُلْتُ: الرَّثِيئَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْه الحَامِضُ فَيَرُوبُ مِنْ سَاعَته، وَمِثْلُهُ المُرِضَّةُ، والعَرَبُ تَقُولُ: الرَّثَّةُ تَفْثَأُ الغَضَبَ، أي: تكْسِرُهُ، وسُلاَلَةُ كُلِّ شَرَابٍ صَافِيَة.

[١٠/ب] وَقَوْلُهُ: فُثِئَتْ، أَي: كُسِرَتْ، كَمَا يَفْثَأُ فَوْرَ الْقِدْرِ وَفَوْرَ الغَضبِ. /

(رثث)

وَفِي الحَدِيث: «وعِنْدَهُ مِثَالٌ رَثٌّ»(٢) أي: فِرَاشٌ خَلِقٌ وَهِيَ الرَّثَاثَةُ، يُقَالُ: فِي هَيْئَةٍ رَثَاثَةٌ وَبَذَاذَةٌ وَبَذَّةٌ.

وفِي حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ عَرَّفَ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قِدْرٌ»(٣) الرِّثَّةُ: رَدِيءُ المَتَاعِ وخُلْقَانُ الثِّيَاب.

ومِنْهُ قَوْلُ النُّعْمَان بْنِ مُقَرِّنٍ يوم نَهَاوَند: «أَلاَ إِنَّ هَؤُلاَءِ قَدْ أَخطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الإِسْلاَمَ»(٤).

جَمْعُ الرِّثَّة: رِثَاثٌ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «فَجَمَعْتُ الرِّثَاثَ: إِلَى السَّائِبِ»(٥) والرِّثَّةُ مِنَ النَّاسِ: خُشَارَتُهُمْ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في كتاب غريب الحديث (١/ ٣٨٠)، والزمخشري في الفائق (٢/ ٦١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

(٢) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٣٦)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

(٤) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

(رثـد)

فِي الحديث: «نادَى رَجُلٌ: يَا عُمَرُ، هَل لَكَ فِي رَجُلٍ رَثَدَتْ حَاجَتُهُ وطَالَ انْتِظَارُهُ»[1] أَرَادَ: دَافَعْتَ بِحَوَائِجِهِ مِنْ قَوْلِكَ: رَثَدْتُ المَتَاعَ، إِذَا وَضَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

يُقَالُ: مَتَاعٌ مَرْثُودٌ وَرَثِيدٌ، وَقَوْلُهُ حَاجَتُهُ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ هاهنا أَرَادَ: حَوَائِجَهُ.

كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ﴾[2] أي: بِذُنُوبِهِمْ.

(رثـع)

فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِياً لِلرَّثَعِ»[3] الرَّثَعُ: الدَّنَاءَةُ والشَّرَهُ وتَطَلُّفُ النَّفْسِ إِلَى الدُّون مِنَ الأَطْمَاعِ يُقَالُ، رجلٌ رَاثِعٌ إِذَا كَانَ يَرضَى مِنَ العَطِيَّةِ بِالدُّونِ، ويُخَادِنُ قُرَنَاءَ السَّوْءِ، وقَدْ رَثِعَ رَثَعاً.

(رثى)

فِي الْحَدِيث: «إِنَّ فُلانَةَ بَعثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَرْثِيَّةً لَكَ، مِنْ طُولِ النَّهَار، وشِدّة الحَرِّ»[4] أي: تَوَجُّعاً لكَ، والجَيِّدُ: مَرْثَاةً لَكَ، يُقَالُ: رَثَيْتُ لِلْحَيِّ مَرْثَاةً، وَلِلْمَيِّتِ مَرْثِيَّةً. / [١١/أ]

بابـ الراء مع الجيم

(رجـب)

وفِي حَدِيث سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ الحُبَابَ بْنَ المُنْذِرِ قَالَ: «أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ»[5].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٦).

(٢) سورة الملك آية رقم (١١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٦) وتمامه. ينبغي للقاضي أن يكون ملقياً للرثع متحملاً للأئمة

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٦)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١).

(٥) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١)وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٧).

رَوَى عَمْرُو، عَنْ أَبِيه، قَالَ: الـرَّاجِبُ الْمُعَظِّـمُ لِسَيِّدِه يُـقَالُ: رَجَبَهُ يَـرْجُبُه رَجْباً، ورَجَبَهُ يَرْجَبُهُ رَجْباً، ورَجَّبَه تَرْجِيباً، وَأَرْجَبَهُ إِرْجَاباً.

قَالَ: ومِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: «**عُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ**».

وقَالَ أَبُو عُبَيْدة والأَصْـمَعِيُّ: هُوَ مِنَ الرُّجْبَة والرُّجْمَة بِالْـبَاء وَالْمِيمِ، وهُوَ: أَنَ تُعَمَّدَ النَّخْلَة الكرِيمَةَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَـقَعَ لِطُولِهَا وَكَثْرَة حَمْلِهَا - بِبِنَاء مِنْ جَارَة تُرَجَّبُ بِه، أَيْ: تُعْمَدُ، ويَكُونُ تَرْجِيبُهَا - أَيْضاً أَنْ يُجْعَلَ حَوَالَيْهَا شَوْكٌ؛ فَلا يَرْقَى إِلَيْهَا رَاقٍ.

وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الـرُّجْمَةُ: البِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَـدُ بِهِ النَّخْلَةُ، والرُّجْبَةُ: أَنْ تُعْمَدَ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ.

(رجج)

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿**إِذَا رُجَّـتِ الأَرْضُ رَجًّـا**﴾[1] أَيْ إِذا حُرِّكَـتْ حَرَكَـةً شَدِيـدَةَ وزُلْزِلَت، وهِيَ الرَّجَّةُ، يَعْنِي: الحَـرَكَةُ الشَّدِيدَةُ وفِي الحَدِيثِ: «**وَمَنْ إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ**»[2] أيَ: اضْطَرَبَ.

وَمِنْهُـمْ مَنْ رَوَاهُ: «**إِذَا أُرْتِجَ**» فَإِنْ كَـانَ مَحْفُـوظاً، فَمَعْـنَاهُ: أُغْلِـقَ عَن أَنْ يُرْكَبَ، وذَلِكَ عِنْدَ كَثْرَة أَمْوَاجِه.

وفِي حَدِيثِ ابْـنِ مَسْعُودٍ: «**لاَ تَقُومُ السَّـاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّـاسِ كَرِجْرِجَةِ المَاء الخَبِيثِ**»[3].

قَالَ أَبُو عبيد: كَـلامُ العَرَبِ الرِّجْرِجَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ- وَهُـوَ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ، المُنْكَدِرَةُ: المُخْتَلِطَةُ بِالطِّين لاَ يُمْكِنُ شُرْبُهَا، ولاَ يُنْتَفَعُ بِهَا.

---

(١) سورة الواقعة آية (٤).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٢٧١، ٧٩)، وذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٢٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٧).

(٣) رواه الإمام مسلم في كتاب الإمارة في باب (قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم (١٧٦-١٩٢٤)، وذكره الزمخشري في الفائق (٤/ ١٠١) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٨).

وذَكَر الحُسَيْنُ يَزِيدَ بْنَ المُهَلَّبِ، قَالَ: «فَاتَّبَعَهُ رجْرِجَةٌ مِنَ النَّاسِ» قَالَ شَمِرٌ: رُذَالَةُ النَّاسِ يُقَالُ: رَجْرَاجَةٌ مِنَ النَّاسِ ورِجْرِجَةٌ.

وقَالَ الكِلابِيُّ: / هُمُ الَّذِينَ لا عُقُولَ لَهُمْ. [١١/ب]

(رجح)

وفِي الحَدِيثِ: «وارْجَحَنَ بَعْدَ تَبَسُّقٍ»[١] أَيْ ثَقُلَ حَتَّى مَالَ مِنْ ثِقَلِه، يَعْنِي: السَّحَابَ.

(رجز)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُذهِبَ عنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾[٢] أَي: وسَاوِسَهُ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿والرِّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[٣] وقُرِئَ بِضَمِّ الرَّاءِ.

يَقُولُ: اهْجُرْ عِبَادَةَ الأَوْثَانِ، والرِّجْزُ: العَذَابُ المُقَلْقِلُ: ، فِي قَوْلِهِ: ﴿رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾[٤] وقَوْلِهِ: ﴿ولَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[٥]

«وكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ - فَرَسٌ يقَالُ لَه: المُرْتَجِزُ، لِحُسْنِ صَهِيلِه»[٦].

(رجس)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّه رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾[٧].

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّجْسُ: اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتُقْذِرَ مِنْ عَمَلٍ، ويُقَالُ:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٨).

(٢) سورة الأنفال جزء من الآية (١١).

(٣) سورة المدثر آية (٥).

(٤) سورة البقرة جزء من الآية (٥٩).

(٥) سورة الأعراف جزء من الآية (١٣٤).

(٦) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٨) رقم (٤٢٠٧/ ٢١٧) (٤٢٠٨/ ٢١٨) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

(٧) سورة الأنعام جزء من الآية (١٤٥).

الرِّجْسُ: المَـأْثَمُ، يُقَالُ: رَجِـسَ الرَّجُلُ يَرْجَسُ، ورَجَـسَ يَرْجُسُ، إذَا عَمِـلَ عَمَلاً قَبِيحاً.

ومِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾(١) قَالَ بَعْضُهُمْ: أي الشَّكَّ.

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾(٢) أي: كُفْراً إلى كُفْرِهِمْ.

والرِّجْسُ أي: الَّذي يُؤدِّي إلى الْعَذَابِ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾(٣) يَعْنِي: اللَّـعْنَةُ فِي الدُّنْيَا، والعَذَابُ فِي الآخِرَةِ.

وفِي حَدِيثِ سَـطِيحٍ «وارْتَجَسَ إِيـوانُ كِسْرى»(٤) أَي: اضْطَـرَبَ وتَحَـرَّكَ حَرَكَةً سُـمِعَ لَهَا صَـوْتٌ، يُقَالُ: سَمِـعْتُ رِجْسَ الرَّعْـدِ وَهُوَ صَوْتُ تَمَـخُّضِهِ، وارْتَجَسَ الرَّعْدُ سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ.

(رجـع)

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾(٥) أي: يَرُدُّونَ البِضَاعَةَ، لأنَّها ثَمَنُ مَا اكْتَالُوهُ، وأَنَّهَمْ لاَ يَأْخُذُونَ شَيْئاً، إلاَّ بِثَمنِـه، وقيلَ يَرجِعُونَ إلَيْنَا إذَا عَلِمُوا / أَنَّ مَا كِيـلَ لَهُم مِنَ الطَّعَامِ، لَم يُؤْخَذْ ثَمَـنُهُ، ويَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَولِ قَـوْلُهُ تعالَى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِ . . . .﴾(٦)الآية. [١٢/أ]

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾(٧) أي: عَلَـى إعَادَتِهِ حَيّـاً بَعْدَ مَـوْتِهِ،

---

(١) سورة الأحزاب جزء من الآية (٣٣).

(٢) سورة التوبة جزء من الآية (١٢٥).

(٣) سورة الأنعام جزء من الآية (١٢٥).

(٤) جزء من حديث طويل رواه الإمام البيهقي في الدلائل (١/ ١٢٦)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٠).

(٥) سورة يوسف جزء من الآية (٦٢).

(٦) سورة يوسف الآية رقم (٦٥).

(٧) سورة الطارق آية (٨).

وبلاهُ؛ لأنَّهُ المُبْدِئُ وقِيلَ: عَلَى رَدِّهِ، فِي الإحْلِيلِ وقَوْلُه تعَالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾(1) أي ذَاتِ المَطَرِ بَعْدَ المَطَرِ.

وقِيلَ: سُمِّيَ رَجْعاً؛ لأَنَّهُ يَتكَرَّرُ كُلَّ سَنَة ويَرْجِعُ.

وقَوْلُهُ: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾(2) أي: المَرْجِعُ، والرُّجُوعُ.

ويُقَالُ للْغَدِيرِ منَ المَاءِ: رَجْعٌ.

قَالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ما سُلَّ فِي مُحْتَفِلٍ يَخْتَلِي وفِي الحَدِيثِ: «**نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى برَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ**»(3).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّجِيعُ يكُونُ الرَّوْثُ والعذرَةُ جَميعاً.

وإِنَّما سُمِّيَ: رَجِيعاً؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الأُولَى، بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَاماً، أَوْ عَلَفاً إِلَى غَيْرِ ذَلكَ.

وكَذَلكَ كُلُّ شَيْءٍ يكُونُ من قَوْلٍ أَوْ فعلٍ يَتَرَدَّدُ فَهُوَ رَجِيعٌ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ، أَي: مَرْدُودٌ، ورَجِيعُ السَّبُعِ، ورَجْعُهُ: نَحْوُهُ.

وفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَة نَاقَةً كَوْمَاءَ، فَسَأَلَ عَنْهَا المُصدِّقَ، فَقَالَ: إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبلٍ، فَسَكَتَ**»(4).

قَالَ أَبُو عُبَيْد(5): الارْتجَاعُ: أَنْ يَقدم الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ المِصْرَ فَيَبِيعَها ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِثَمَنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَها، فَهِيَ: الرِّجْعَةُ.

---

(1) سورة الطارق آية (11). (2) العلق آية (8).

(3)رواه أبو داود في كتاب الطهارة باب: ما ينهى عنه أن يستنجى به (1/ 10، 11) رقم (36)، (38)، (39) ورواه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب: الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة (1/ 114، 115) رقم (315، 316) والإمام أحمد (5/ 213) و(5/ 214، 215، 237، 438، 439) وكذلك رواه الدارمي في كتاب الطهارة باب النهي عن الاستنجاء بعظم أو روث (1/ 172).

(4) رواه الإمام أحمد في مسنده (4/ 349)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 382) وابن الأثير في النهاية (2/ 201).

(5) هذا الحديث ذكره أبو عبيد الهروي في غريبه (1/ 136)، وابن الأثير في النهاية (2/ 201)، وابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 382).

وكَذلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَة، إذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ المَالِ سِنٌّ مِنَ الإِبِلِ فَأَخَذَ مكانَها سِناً آخَرَ، فَتِلْكَ الَّذي أَخَذَ رجْعَة لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجَبَتْ عَلَيْهَا. / [١٢/ب]

(رجف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يومَ ترْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾(١) يَعْنِي: الأَرْضَ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، وقِيلَ: الرَّاجِفَةُ: النَّفْخَةُ الأُولَى الَّذي يَمُوتُ الخَلْقُ مِنْهَا، والثانِيَةُ هِيَ: الرَّادِفَةُ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿تَرْجُفُ الأَرْضُ والْجِبَالُ﴾(٢) أَيْ: تزَلْزَلُ.

(رجل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يأْتُوكَ رِجالاً﴾(٣) الرِّجَالُ: جَمْعُ راجِلٍ، مِثْلُ صاحِبٍ وصِحَابٍ.

وفِي الحَدِيث: «**نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إلا غِبّاً**»(٤) كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الادِّهَانِ وامْتِشَاطِ الشَّعْرِ، وشَعْرٌ مُرَجَّلٌ، أَيْ: مُسرحٌ، والمِرْجَلُ والمِسرَحُ: المُشْطُ.

فِي حَدِيث ابْنِ المُسَيِّب: «**لا أَعْلَمُ نَبِيّاً هَلَكَ عَلَى رِجْلِه مِنَ الْجَبَابِرَة مَاهَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلاَمُ**»(٥) أَيْ: فِي زَمَانِه.

يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلانٍ أَيْ: فِي حَيَاتِه، ودَهْرِه.

وفِي الحَدِيث: «**فَكَانَ بَيْنَهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ**»(٦) أَيْ: جَمَاعَةٌ مِنْهَا.

وفِي الحَدِيث: «**الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ**»(٧) يَقُولُ: ذَلِكَ

---

(١) سورة النازعات آية (٦). (٢) سورة المزمل جزء من الآية (١٤).

(٣) سورة الحج جزء من الآية (٢٧).

(٤) رواه أبو داود في كتاب الترجل (٤/ ٧٣) رقم (٤١٥٩) والإمام الترمذي في كتاب اللباس باب النهي عن الترجل إلا غباً (٤/ ٢٢٤) رقم (١٧٥٦) والإمام النسائي في كتاب الزينة باب الترجل غباً (٨/ ١٣٢) والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٦).

(٥) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٤).

(٦)رواه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الحج باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد رقم (٨٣) والإمام الترمذي في كتاب الحج باب ما جاء في صيد البحر للمحرم (٣/ ١٩٨) رقم (٨٥٠) وابن ماجه في كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد رقم (٣٢٢٣) والإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٠٦، ٣٦٤، ٣٧٤، ٤٠٧).

(٧) أخرجه ابن ماجه في كتاب الرؤيا، باب الرؤيا إذا عُبرت (٣٩١٤) (٢/ ١٢٨٨)=

القسْمُ الَّذِي قَسَمَهُ الله لَهُ - مُعَلَّقٌ بِمَا قَدَّرَهُ الله، وطَيَّرهُ لَهُ، يَعْنِي: قَسَمَهُ.

والرِّجْلُ: السَّرَاوِيلُ، فِي غَيْرِ هَذَا المَوضِعِ.

وفِي حَدِيثِ عائشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: «**أُهْدِي لَنَا رِجْلَ شَاةٍ فَقَسمتُهَا إلاَّ كَتِفَهَا**»(١) تُرِيدُ: شِقَّ شَاةٍ طُولاً.

وفِي الحَدِيثِ: «**كانت عَائشَةَ رَجُلَةَ الرَّأْيِ**»(٢) أَي: كَانَ رَأْيُهَا رَأْيَ الرِّجَالِ.

قَالَ الثَّوْرِيُّ(٣) يُكْرِهُ للرَّجُلِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، إِذَا كَانَتْ إِحْدَاهِمَا رَجُلاً لَمْ تَحِلَّ لَهُ الأُخرى، إِذَا كَانَا مِنْ نَسَبٍ.

قالَ القُتَيْبِيُّ(٤): أَرَادَ الثَّوْرِي: مِثْلُ العَمَّةِ وَالخَالَةِ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُنْكَحَا عَلَى ابْنَةِ الأخ وَعَلَى ابْنَةِ الأُخْتِ، لأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ العَمَّةَ رَجُلاً صَارَتْ / عَمّاً فَلَمْ تَحِلَّ [١٣/أ] لَهُ بِنْتُ الأَخِ، وإِذَا جَعَلْتَ الخَالَةَ رَجُلاً صَارَتْ خَالاً، فَلَمْ تَحِل لَهُ بِنْتُ الأخِ، وكَذَلِكَ تَحْرِيمُ الجَمعِ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ، يرَى ذَلكَ سَبَبَهُ - والله أعْلَمُ، ولأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ إِحْدَى الأخْتَيْنِ أخاً لَمْ تَحِلَّ لَهُ الأُخْتُ.

وقَولُ سُفْيَانَ(٥): إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ، يُرِيدُ إِنَّمَا يُكْرَهُ هَذَا فِي النَّسَبِ، ولا يُكْرَهُ فِي الصِّهْرِ، ألاَ تَرَى أَنَّهُمْ قدْ أجَازُوا للرَّجُلِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ امْرَأَةِ الرَّجُلِ وابْنَتِهِ مِنْ غَيْرِهَا.

= وأخرجه الإمام الدارمي في كتاب الرؤيا باب: الرؤيا لا تقع ما لم تعبر (٢/ ١٢٦) والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٣٣)(٤/ ١٠، ١١، ١٢، ١٣).

(١) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الغريب (١/ ٣٨٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٤) والزمخشري في الفائق (٢/ ٤٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤).

(رجـــم)

قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[1] أي: مَلْعُونٌ.

وقَوْلُه: ﴿شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾[2] أي: مَرْجُومٌ بِالْكَـوَاكِبِ، كَمَا قَالَ: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾ [3].

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿يَرْجُمُوكُم﴾[4] أي: يَقْتُلُوكُمْ بِالْحِجَارَةِ، وهِيَ الرِّجَامُ.

وقَوْلُه: ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾[5] أي: مِنَ المَقْتُولِينَ بِالحجارَةِ، وقَالَ: السُّدِّيُّ: مِنَ الْمَرْجُومِينَ بِالشَّتِيمة.

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[6] أي: لأَشْتمَنَّكَ.

وقَوْلُهُ: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾[7] أي: يَقُولُونَ ذَلِكَ ظَنّاً وَحَدْساً.

يُقَالُ: إِنَّهُ لَيُرَجِّمُ فِي ذَلِكَ، أي: يَقُولُ فِيهِ بِالْحَدْسِ.

وفِي الحَدِيث: «إِنَّهُ قَالَ لأُسَامَةَ انْظُرْ، هَلْ تَرَى رَجَماً»[8].

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الرَّجَمَةُ هِيَ الحِجَارَةُ الَّتِي يَـجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وطَيِّ الآبارِ، وَهِيَ الرِّجَامُ.

قَالَ عَبْـدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ فِي وَصِـيَّتِه: «لا تَرْجُمُوا قَبْرِي»[9] قِيـلَ: أَرَادَ: لاَ تَجْمَـعُوا عَلَيْـهِ الرَّجْمَ، وأَرَادَ تَسْوِيَـةَ الْقَبْرِ بِالأَرْضِ، وَهُـوَ أَنْ لا يكُونَ مُسَـنَّمًا عَالياً، والرَّجْمُ والرِّجَامُ: الحِجَارَةُ، وقَالَ أَبُو بَـكْرٍ معناه: لا تَنُوحوا عِنْدَ قَبْرِي، ولاَ تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلاما سَيِّئاً قَبِيحاً.

(١) سورة الحجر جزء من الآية (٣٤).
(٢) سورة الحجر جزء من الآية (١٧).
(٣) سورة الملك جزء من الآية (٥)
(٤) سورة الكهف جزء من الآية (٢٠).
(٥) سورة الشعراء جزء من الآية (١١٦).
(٦) سورة مريم جزء من الآية (٤٦).
(٧) سورة الكهف جزء من الآية (٢٢).
(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٥).
(٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٥) والزمخشري في الفائق (٢/ ٤٧).

(رجــن)

في حَديثِ عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ كَتَبَ في إِبلِ الصَّدَقـة كتاباً إلَى بَعْضِ عُمَّاله، وقَالَ: لا تَحْبِـسْ النَّاسَ أَوَّلَهُمْ عَلَى آخرِهِمْ فَإِنَّ الرَّجَنَ / لِلْمَـاشيَةِ عَلَيْهَا [١٣/ب] شَدِيدٌ»(١) الرَّجَنُ: الحَبْسُ، يُـقَالُ: رَجَنَ بِالْمكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِـهِ، ومِثْلُهُ: دَجَنَ دُجُوناً، وَرَجَنَ رُجُوناً.

(رَجــو)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾(٢).

قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَي: لاَ يَخَافُونَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجِ لَسْعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْت نُوبٍ عَوَامِلِ(٣).

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَكُلُّ رَاجٍ فَـهُوَ مُؤَمِّلٌ مَا يَرْجُوهُ وَخَائِفٌ فَوْتَهُ فَـلِلرَّاجِي هَاتَانِ الخَلَّتَانِ، فَإِذَا انْفَرَدَ بِالخَوْفِ اتْبَعَتْهُ العَرَبُ حَرْفَ النَّفْي، ودَلَّتْ بِلاَ عَلَى الخَوْفِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾(٤) أَي: لا تَخَـافُونَ لله عَظَـمَةً. وقَالَ مُجَاهِدٌ: أى لاَ تُبَالُونَ لله عَظَمَةً.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾(٥) أَي: نَوَاحِيهَا.

الوَاحِدُ: رَجَا، مَقْصُورٌ. والمَلَكُ هَاهُنَا يَعْنِي: المَلاَئِكَةَ.

يُقَال: رَجَا، ورَجَوَانٌ، وَأَرْجَاءٌ.

وَوَصَفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُعَاوِيَـةَ - رَحمهما الله - فَقَالَ: «كَانَ النَّاسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَادٍ رَحْبٍ»(٦) مَدَحَهُ بِسَعَةِ العَطَنِ والأَنَاةِ والاحْتِمَالِ.

(١) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٦) .
(٢) سورة يونس جزء من الآية (٧).
(٣) في اللسان: عوامل: وكلامه واضح فليراجع: مادة: رجا.
(٤) سورة نوح الآية (١٣).
(٥) سورة الحاقة جزء من الآية (١٧).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٥) .

(رجا)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَرْجِهْ وأَخَاهُ﴾(١) أي: أَخِّرْ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ يَجْتَمِعَ السَّحَرَةُ، وقُرِئَ: «أَرْجِئْهُ»(٢) والمَعْنَى وَاحِدٌ يُقَالُ: أَرْجَيْتُ الأَمْرَ، وَأَرْجَأْتُه، أَي: أَخَّرْتُهُ.

وفي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أُرْجُوان وَهُوَ مُحْرِمٌ»(٣) الأُرْجوَانُ: الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ، فَإِذا كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَهُوَ البَهْرَمَانُ.

باب الراء مع الحاء

(رحب)

قَوْلُهُ عَزّ وجلّ ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾(٤) أي: بِمَا اتَّسَعَتْ، يُقَالُ: [١٤/أ] / مَنْزِلٌ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحَابٌ.

وفِي الحَدِيث: «أَنَّه قَالَ لِخُزَيْمَةَ بْنِ حَكِيم: مَرْحَباً»(٥).

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي: لَقِيتَ رُحْباً، أَي: سَعَةً: ، وسُمِّيَتْ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً لِسَعَتِهَا، وقَالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً، كَأَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ.

والعَرَبُ تَقُولُ - أَيْضاً: مَرْحَبَكَ اللهُ، ومَسْهَلَكَ، ومَرْحَباً بِكَ اللهُ ومَسْهَلاً.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: «عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ»(٦) أي: وَاسِعٍ.

---

(١) سورة الأعراف جزء من الآية (١١١).

(٢) ذكر هذه القراءة إجمالا ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/٤٢٧) وذكرها السيوطي في الدر المنثور (٣/٥١٢).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٠٦).

(٤) سورة التوبة جزء من الآية (١١٨).

(٥) رواه الترمذي في كتاب الاستئذان باب (ما جاء في مرحباً (٥/٧٨) رقم (٢٧٣٥) والحاكم في المستدرك (٣/٢٤٢) وقال:صحيح الإسناد لم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح لكنه منقطع وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٧٣، ٣٧٤) رقم (١٠٢١) و(١٠٢٢).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٠٧).

(رحرح)

فِي الحَـدِيث صِفَـة الْجَـنَّة: «**وَبُحْبُوحَتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ**»[1] قُلْـتُ: أَي فَيَّـاحَةٌ وَاسِعَةٌ، ومِنْهُ يُقَالُ: طَسْتٌ رَحْرَاحٌ. وبُحْبُوحَتُهَا: وَسَطُهَا.

(رحـــض)

فِي الحَدِيث: «**فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَهُمْ قَد اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقِبْلَةَ**» [2].

أَرَادَ: الْمَوَاضِعَ الَّتِي قَدْ بُـنِيَتْ لِلْغَائِطِ، الوَاحِدُ مِرْحَـاضٌ أُخِذَ مِنَ الرَّحْضِ، وهُوَ الغَسْلُ.

وقَالَتْ عَائِشَةُ: فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «**حَتَّى تَرَكُوهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْـه فَقَتَلُوهُ**»[3] تَعْنِي: الْـغَسِيلَ، أَرَادَتْ أَنَّهُم اسْـتَتَابُوه فَتَابَ وتَـطَهَّرَ مِنَ الذَّنْــبِ، وهَذَا كَمَا قَـالَتْ: «**مُصْتُمُوهُ كَمَا يُـمَاصُ الثَّوْبُ، ثُـمَّ عَدَوْتُمْ عَلَـيْهِ، فَقَتَلْتُمُوهُ**».

(رحـــق)

قَوْلُه عَزَّ وجلَّ: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾[4] الرَّحِيقُ: الشَّرَابُ الذِي لاَ غِشَّ فِيهِ.

(رحـــل)

وفِي الحَدِيث: «**النَّاسُ كَإِبِـلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيـهَا رَحِلَةٌ**» وفِي رِوَايَـةٍ: «**لاَ تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ**»[5].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٨).

(٢) رواه البخاري فـي كتاب الصلاة في بـاب (قبلة أهل المدينة)(١/ ٥٩٤) رقم (٣٩٤) والإمام مسلم في كـتاب الطهارة باب (الاستطابة) رقم (٥٩-٢٦٤) ورواه الـترمذي في كتاب الطهارة باب النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول (١/ ١٣) رقم (٨) والإمام أحمد في المسند (٥/ ٤١٦، ٤٢١).

(٣) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦)، وابـن الأثير في النـهاية (٢/ ٢٠٨) والزمخشري في الفائق (٢/ ٥١) وفي اللسان: رحض.

(٤) سورة المطففين جزء من الآية (٢٥).

(٥) رواه البخـاري في كتاب الرقـاق (١١/ ٣٣٣) ورواه مسلم في كتـاب فضائل الصـحابة الحديث رقـم (٢٣٢) ورواه الترمذي في كـتاب الأمثال باب: مـا جاء في مثل ابـن آدم وأجله وأمله (٥/ ١٥٢) رقم (٢٨٧٣) وابن ماجه في كتاب الفتن باب: من ترجى له السلامة من الفتن (٢/ ١٣٢١) رقم (٣٩٩٠)

قَالَ القُتَيْبِي: هِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُـلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ، عَلَى النَّجَابَةِ، وَتَمَامِ الخَلْقِ، وحُسْنِ المَنْظَرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الإِبِلِ عُرِفَتْ.

[١٤/ب] يَقُولُ: فَالنَّاسُ / مُتَسَاوُونَ لَيْسَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ فِي النَّسَبِ، ولَكِنَّهُمْ أَشْبَاهٌ، كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ فِي شَيْئَيْنِ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّه جَعَلَ الرَّاحِلَةَ نَاقَةً: ولَيْسَ الجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةً، والرَّاحِلَةُ عِنْدَ العَرَبِ يكُونُ الجَمَلَ النَّجِيبَ والنَّاقَةَ النَّجِيبَةَ ولَيْسَتِ النَّاقَةُ أَوْلَى بِهَذَا الاسْمِ مِنَ الجَمَلِ، والهَاءُ فِيهِ للمُبَالَغَةِ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ، وراوِيةٌ.

وقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً: لأَنَّها تُرْحَلُ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(١) أي: مَرْضِيَّةٍ، وكَمَا قَالَ: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾(٢) أي: مَدْفُوق.

وأَمَّا قَولُه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي النَّسَبِ لَيْسَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ، ولَكِنَّهُمْ أَشْبَاهٌ كَإِبِلٍ مِائَةٍ، فَلَيْسَ المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ.

والَّذِي عِنْدِي فِيه: أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وحَذَّرَ العِبَادَ سُوءَ مَغَبَّتِهَا، وضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الأَمْثَالَ، لِيَعْتَبِرُوا، كَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ...﴾(٣) الآيَةَ، ومَا أَشْبَهَهَا مِنَ الآي.

فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُهُم مِمَّا حَذَرَهُمُ اللهُ، ويُزَهِّدُهُمْ فِيهَا، فَرَغِبَ أَصْحَابُه بَعْدَهُ فِيهَا، وتَشَاحُّوا عَلَيْهَا، حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ القَلِيلِ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ» أَرَادَ: أَنَّ الكَامِلَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، والرَّغْبَةِ فِي الآخِرَةِ قَلِيلٌ.

---

(١) سورة الحاقة الآية (٢١). وقد تحدثت محدداً فيما سبق عن هذا المجاز العقلي، وهنا أسند ما للمفعول للفاعل مبالغة في الأول، وعكسه في الثاني، فالعيشة مرضية ولما زاد الرضا في صاحبها وبلغ مبلغاً صار فيه إلى العيشة أصبحت راضية برضوان صاحبها، وكذلك ماء دافق، والأصل مدفوق، ولكنه لكثرة تدفقه كأنه هو الذي يتدفق بنفسه فأصبح بهذا المعنى المبالغ فيه، دافقاً، وبذلك تحققت المبالغة مع الإيجاز.

(٢) سورة الطارق من الآية (٦).

(٣) سورة يونس آية (٢٤).

في حَدِيث يَزِيدِ بْنِ شَجَرَةَ: «وَفي الرِّحَال مَا فيهَا»[1] يُقَالُ: لمَنْزِل الإنْسَان، ومَسْكَنِه: رَحْـلُهُ:، والجَمْعُ: رِحَالٌ، وإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرَّحْلِ، ويَقُولُونَ: انْتَـهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا، أَيْ: إِلَى: مَنَازِلنَا.

وفي الحَدِيث: «ابْتَلَّت النِّعَالُ فَالصَّلاَةُ فِي الرِّحَال»[2].

يَعْنِي: فِي الدُّورِ والمَسَاكِنِ.

والرَّحْل -أيضاً- الرِّحَالَةُ:، وهِيَ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، والرَّحْلُ: شَدُّ الرَّحْلِ عَلَى البَعِيرِ، وقَدْ رَحَلْتُهُ أُرَحِّلُهُ.

وفي الحَدِيث: «عنْدَ اقْتِرَاب السَّاعَة تَخْرُجُ نَارٌ من قَعْر عَدَن تُرَحِّلُ النَّاسَ»[3] قَالَ شُعْبَةُ: أَي: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا: وتَقِيلُ إِذَا [قَالوا] قَالَ شَمِرٌ: تُرَحِّلُهُمْ: أَيْ: تُنَزِّلُهُمْ المَرَاحِلَ، قَالَ: والتَّرْحِيلُ والإِرْحَالُ بِمَعْنَى: الإنْزِعَاجِ والإِشْخَاصِ.

وفي حَدِيث النَّابِغَة الجَعْدِيِّ: «أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْر رَضِيَ الله عَنْهُ أَمَرَ لَهُ براحِلَة رَحِيل»[4] قَالَ: المُبَرِّدُ: أَي: قَوِيٌّ عَلَى الرِّحْلَةِ، كَمَا يُقَالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ، أَي: ذُو فحْلَة.

وفي الحَدِيث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ، فَرَكِبَهُ الحَسَنُ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِه، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ»[5].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٩).

(٢) رواه البخاري في كتاب الأذان باب «الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله» (٢/ ١٨٤) رقم (٦٦٦)، والإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الصلاة في الرحال في المطر رقم (٢٢-٦٩٧) والإمام أحمد (١/ ٢٧٧)(٢/ ٤، ١٠، ٥٣، ٦٣، ١٠٣) (٣/ ٤١٦) (٤/ ١٦٧، ٣٣٠، ٣٤٦) (٥/ ٨، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٧٤، ٧٥، ٣٧٠، ٣٧٢) بمعناه وله طرق أخرى عند أبي داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب في الآيات التي تكون قبل الساعة رقم (٢٩٠١/٤٠) والإمام أحمد في المسند (٤/ ٧).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٩).

(٥) رواه الإمام النسائي في كتاب التطبيق باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة (٢/ ٢٣٠) والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٤) (٦/ ٩٩).

يُقَالُ: ارْتَحَلَ فُلانٌ فـلاناً إِذَا رَكِبَهُ وعَلاَ ظَهْرَه، وارْتَحَلَ أيضـاً إذَا شَدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلَ، فَالارْتِحَالُ بِمَعْنَيَيْنِ.

قَالَ شَمِرٌ: وبَعِيرٌ ذُو رَحْلَةٍ، إذَا كَانَ قَوِياً.

وفي الحَدِيثِ: «**لأُرَحِّلَنَّكَ بِسَيْفِي**»[1] أي: لأعْلُوَنَّكَ.

وفي حَدِيـث عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَـنْهَا: «**أنَّ رَسُـولَ الله ﷺ خَـرَجَ ذاتَ غَـدَاةٍ وَعَلَيْه مرطٌ مُرَحَّلٌ منْ شَعَرٍ أَسْوَدَ**»[2].

قِيلَ المُـرَحَّل: المُوَشَّى، سُـمِّيَ مُرَحَّلاً لأنَّ عَلَـيْهِ تَصَاوِيـرَ الرِّحَالِ وَجَمْـعُهَا: المَرَاحِلُ.

ومنْهُ الحَدِيثُ: «**حَتَّى يَبْنِيَ النَّاس بُيُوتاً يُوشُّونَهَا وَشْيَ المَرَاحِلِ**»[3].

ويُقَالُ لَهَا: المَرَاجِلُ بِالجِيمِ أيْضاً، ويُـقَالُ أيْضاً لَهَا الرَّاحُولاَتُ، ويُقَالُ لِذَلِكَ الْعَمَلِ: التَّرْحِيلُ.

(رحـم)

منْ صِفَاتِـه جَلَّ جَلاَلُه: ﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾[4] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا اسْمَان مُشْتَـقَّانِ منَ الرَّحْمَةِ، تَـقْدِيرُهُمَا: نَدْمَـانُ ونَدِيمٌ، قَالَ الحَسَنُ: الرَّحْـمَنُ اسْمٌ مُمْتَنِعٌ لاَ يُسَمَّـى بِهِ غَيْرُ الله وَقَدْ يُقَالُ: رَجُلٌ رَحِيمٌ، والرَّحْمَـةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِقَّةُ القَلْبِ ثُمَّ عَطْفُهُ، و﴿**رَحْمَتَ اللَّهِ**﴾[5] عَطْفُهُ وإِحْسَانُهُ ورِزْقُهُ.

وقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿**ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا**﴾[6] أَيْ: رِزْقٍ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً**﴾[7] أي: عَطْفَاً وصُنْعاً.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦).

(٢) رواه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ (٤/ ١٨٨٣) رقم (٦١-٢٤٢٤) والإمام أحمد في المسند (٦/ ٩٩).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٠).

(٤) سورة الفاتحة الآية (٣).

(٥) سور الأعراف آية (٥٦).

(٦) سورة الإسراء جزء من الآية (٢٨).

(٧) سورة الأنبياء الآية (١٠٧).

وقَوْلُهُ: ﴿وإذَا أذَقْنَا النَّاس رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ﴾[1] أي: حياً، وخِصباً بَعْدَ مَجَاعَةٍ، وأَرَادَ بِالنَّاسِ الكَافِرِينَ هَهُنَا.

وقَوْلُهُ: ﴿ولَئِنْ أذَقْنَا الإنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾[2] أي: رِزْقاً.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[3] أي: عَطْفاً، والرُّحْمُ الْعَطْفُ والرَّحْمَةُ: والْجَمْعُ: الأَرْحَامُ.

ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾[4] مَنْ نَصَبَ أَرَادَ: واتَّقُوا الأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ: تَسَاءَلُونَ بِهِ وبالأَرْحَامِ، وهُوَ قَولُكَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ وبِالرَّحِمِ[5].

وقَوْلُ ذِي القَرْنَيْنِ: ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾[6] أرادَ: التَّمْكِينَ الَّذِي قَالَ: ﴿مَا

---

(١) سورة يونس جزء من الآية (٢١).

(٢) سورة هود جزء من الآية (٩).

(٣) سورة الكهف جزء من الآية (٨١).

(٤) سورةالنساء جزء من الآية (١).

(٥) هذا العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار في رواية الجار في الأرحام - وهي قراءة حمزة بفتح الباب للمناقشة بين المدرستين الكوفيين والبصريين، فأجاز الكوفيون مستدلين بالآية وقد اختار ابن مالك رأى الكوفيين وقواه بالأدلة نثراً وشعراً، ولهذا قال:

وعود خافض لدي عطف على ... ضميرخفض لازماً قد جعلا
وليس عندي لازماً إذا قد أتى ... في النثر والنظم الصحيح مثبتاً

ومثل الآية قول الشاعر:

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

بجر الأيام عطفاً على الضمير المجرور في بك وهذا البيت ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى: وأيضا قول مسكين الدارمي:

نعلق في مثل السواري سيوفنا ... فما بينها والكعب نُموطٌ نَفَايفُ.

فعطف الكعب علي الضمير المجرور بالإضافة في بينها فهذا كله مفيد مقوٍ، قال الكوفيون: وهو الحق المعول عليه .

ينظر شرح ابن عقيل (٢/ ٢٣٩) وما بعدها مع هوامش العلامة: محمد محي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى.

(٦) سورة الكهف جزء من الآية (٩٨).

مكَّنِّي فيه ربِّي خيرٌ﴾[1] أرادَ: هَذَا التَّمكِينَ الَّذي أتَانِي الله حتَّى أحْكَمْتُ السَّدَّ رَحمةٌ مِّن ربِّي.

(رحا)

في الحَدِيث: «لَمَّا فرَغَ مِنْ مَرْحَى الجَمَلِ»[2] المَرْحَى: المَوْضِعُ الَّذي دارَتْ عَلَيْهِ رَحا الحَرْب.

وفِي الحَدِيث: «تَدُورُ رَحَى الإسْلامِ لِخَمْسٍ أوْ ستٍّ أوْ سَبْعٍ وثَلاثِينَ سَنَةً»[3] / قَالَ الْحَرْبِيُّ: ورُوِيَ: «تَزُولُ» وكَأنَّ تَزُولُ أقْرَبُ، لأنَّهَا تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا واسْتِقْرارِها، وتَدُورُ تَكُونُ بِمَا تُحبُّونَ وبِمَا تَكْرَهُونَ، فَإنْ كَانَ الصَّحِيحُ سَنَةَ خَمْسٍ، فَإنَّ فِيهَا قَدِمَ أهْلُ مِصْرَ، وحَصَرُوا عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ، وَإنْ كَانَت الرِّوَايَةُ سَنَةَ سِتٍّ ففِيهَا خَرَجَ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ إلَى الجَمَلِ وَإنْ كَانَتْ سَنَةَ سَبْعٍ فَفِيهَا كَانَ صِفِّينَ، غَفَرَ الله لَهُمْ أجْمَعِينَ[4].

[١٦/أ]

والرَّحَا: هِيَ الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا، والرَّحَا: الفَرَسُ، والرَّحَا: كِرْكِرَةُ البَعِير، ورَحَا الحَرْب، حَيْثُ اسْتَدَارَتْ، ورَحَا الْغَيْث: مُعْظَمُهُ، وكَذَلِكَ رَحَا العَرَب، والرَّحَا: القِطْعَةُ مِنَ النَّجَفِ[5] وهِيَ أرْضٌ غَلِيظَةٌ.

باب الراء مع الخاء

(رخخ)

فِي الحَدِيث: يَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ: «أفْضَلُهُمْ رَخَاخاً أقْصَدُهُمْ عَيْشاً»[6]

---

(١) سورة الكهف جزء من الآية (٩٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٢).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الفتن والملاحم باب « ذكر الفتن ودلائلها (٢/ ٩٦) رقم (٤٢٥٤) والإمام أحمد في المسند (١/ ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٥١).

(٤) هذا البيان مذكور بأوضح منه في اللسان: رحا.

(٥) في اللسان: والرَّحى قطعة من النَّجَفَة مشرفة على ما حولها

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٢) والزمخشري في الفائق (٢/ ٥١).

الرَّخَاخُ: لِينُ العَيْشِ، والرَّخَاخُ أيضاً، الرِّخو مِنَ الأَرْضِ.

(رخـم)

وفِي حَـدِيثِ مَالِـكِ بْنِ دِينَارٍ: **«أَنَّ اللهَ تَعَـالَى يَـقُولُ لِـدَاوُدَ مَجِّـدْنِي بِـذَاكَ الصَّوْتِ الحَسَنِ الرَّخِيمِ»**(١) الرَّخِيمُ مِنَ الأَصْوَاتِ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ.

يُقَالُ: رَخِمَـتِ الدَّجَاجَةُ أي: لَزِمَتْ بَـيْضَهَا، يُقَالُ: أَلْـقَتْ عَلَيْهِ رَخْمَـتَها أَيْ: رَأفَتَهَا ورَخِمَتَها، ورَخَّمْتُ الدَّجاجَةَ: أَلْزَمْتُهَا البيض.

(رخا)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾(٢) أي رِيحاً لَيِّنَةً وقيل: طَيِّبٍ.

وفي الحَدِيثِ: **«لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخًى عَلَيْهِ»**(٣) أَيْ موسع عليه.

باب الراء مع الدال

(ردأ)

قَوْلُهُ تعالَى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءًا﴾(٤) أي: عَوْناً وقـراً نَافِعٌ: «رِداً» بِغَيْرِ هَمْزٍ: أي زِيادَة.

وقَالَ / الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ: الغَنَمُ تَرْدِي عَلَى مائَةٍ أي: تَزِيدُ عَلَيْهَا. [١٦/ب]

(ردب)

وفِي الحَـدِيثِ: **«وَمَنَعَتْ مِـصْرُ إِرْدَبَّهَا»**(٥) الإِرْدَبُّ: مِكْيَالٌ مَـعْرُوفٌ لأَهْلِ مِصْرَ، يُقَالُ: إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ صَاعـاً وهُوَ أَرْبَعَةٌ وستُّونَ مَنّاً بِمَنِّ بَلدِنَا ومِنْهُ يُقَالُ: لِلبَالُوعَةِ الوَاسِعَةِ، إِرْدَبَّةٌ تشبيهاً بالمكيال.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٢) الزمخشري في الفائق (٢/ ٥١).

(٢) سورة (ص) جزء من الآية (٣١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٢).

(٤) سورة القصص جزء من الآية (٣٤).

(٥) رواه مسلم في كتاب الفتن (أشراط الساعة) (باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب) (٤/ ٢٢٢٠) رقم ـ(٣٣/ ٢٨٩٦) ورواه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء باب (في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة) (٣/ ١٦٤) رقم (٣٠٣٥).

(ردح)

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «**إنَّ منْ وَرَائكُمْ أُمُوراً مُتَمَاحِلَةً رُدُحاً وبَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً**»[1] المُتَمَاحِلَةُ: المُتَطَاوِلَةُ، والرُّدُحُ: العَظِيمَةُ يَعْنِي: الفِتَنَ، الوَاحِدُ رَدَاحٌ.

ورَوَى بَعْضُهُمْ [2]: «**إنَّ منْ وَرَائكُمْ فتناً مُرْدِحَةً**» فالمُرْدِحُ لَهُ مَعْنَيَانِ: أحدُهُمَا: المُثْقِلُ، والآخَرُ المُغَطِّي عَلَى القُلُوبِ.

منْ أَرْدَحْتُ البَيْتَ إذَا سَتَرْتُهُ وأرْسَلْتُ رُدْحَتَهُ وهِيَ سُتْرَةٌ فِي آخِرِ البَيْتِ.

وفي حَدِيث ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا: «**لأكُونَنَّ فِيهَا - يَعْنِي: فِي الفِتْنَةِ - مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ**»[3] وَهُوَ: الثَّقِيلُ الَّذِي لا انْبِعَاثَ لَهُ.

وفي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «**وبَقِيتِ الرَّدَاحُ المُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ**»[4] يَعْنِي: الفِتْنَةَ، ومَائدَةٌ رَادِحَةٌ: كَثِيرَةُ الغَاشِيَةِ.

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «**عُكُومُهَا رَدَاحٌ**» [5] أيْ: ثَقِيلَةٌ لكَثْرَةِ مَا فِيهاَ مِنَ المَتَاعِ، والعُكُومُ: الأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الثِّيَابُ، وامْرَأَةٌ رَدَاحٌ: ثَقِيلَةُ الكَفَلِ، وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ عَظِيمَةٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

وَمِدْرَهِ الْكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ

(ردد)

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿**فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**﴾[6] أرادَ: عَضُّوا أَنَامِلَهُمْ غَيْظاً مِمَّا أَتَتْهُمْ بِهِ الرُّسُلُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٣)، الزمخشري في الفائق (٢/ ٥٢) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٣).

(٥) تقدم، وينظر في اللسان: ردح، وقوله: «مدْرِه» واللسان بالكسر للهاء كما ضبطته.

(٦) سورة (إبراهيم) جزء من الآية (٩).

وهُوَ كَقَوْلِه ﴿عضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾(١).

قَالَ الهُذَلِيُّ:

قَدَ أفْنَى أنَامِلِه غَيْظُهُ فَأمْسَى يَعَضُ عَلَيَّ الوَظِيفَا

أي عَظم البنان استعير ههنا.

وقَالَ ابْنُ اليَزِيدِيِّ فِي قَوْلِه: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾(٢) هَذَا مَثَلٌ: أيْ: كَفُّوا عمَّا /أُمِرُوا بِهِ ولَمْ يُسْلِمُوا. [١٧/أ]

وقَالَ غَيْرُهُ: رَفَعُوا أَصَابِعَهُمْ إلَى أفوَاهِهِمْ، وَوَضَعُوهَا عَلَيْهَا، أي اسْكُتْ(٣).

وفِي الحَدِيث: «ولا الْقَصِيرُ: الْمُتَرَدِّدُ»(٤) كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ.

قَالَ العَجاجُ:

كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرَ مَا تَعَوَّجَا

أي: رُدَّتْ فِي عطْفِهَا

وفِي الحَدِيث: «ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ»(٥) المَرْدُودَةُ: المُطَلَّقَةُ.

ومنهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ فِي وَصِيَّتِهِ: «ولِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِه أَنْ يَسكنَها»(٦) يَعْنِي: داراً وَقَفَهَا.

وفِي الحَدِيث: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»(٧) أَرَادَ: برُّوه بِشَيْءٍ وَلَمْ يُرِدِ الحِرْمَانَ، وهُوَ كَقَوْلِكَ سَلَّمَ فَرَدَدْت عَلَيْه، أيْ: أَجَبْتُهُ وكَلَّمَنِي فَمَا رَدَدت عَلَيْهِ سَوْدَاءَ ولاَ بَيْضاء.

---

(١) سورة آل عمران جزء من الآية (١١٩). (٢) سورة إبراهيم آية (٩).

(٣) الآية فيها كناية: عن عدم إسلامهم وهو الأقرب.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (٥/٥٩٨) رقم (٣٦٣٨).

(٥) رواه الحاكم في المستدرك (٤/١٧٦) رقم (٧٣٤٥) والإمام أحمد في المسند (٤/١٧٥).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٨٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢١٣).

(٧) رواه النسائي في كتاب الزكاة (رد السائل) (٥/٨١) وأحمد في المسند (٥/٨١) والبيهقي في السنن (٤/١٧٧).

وأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ سَلامَنَا عَلَيْنَا ولَمْ تُرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطِبِ

فَإِنَّهُ كَمَا يَقُولُ: رَدَّ الْقَاضِي شَهَادَتَهُ.

وأَمَّا الرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: فَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

وفِي حَدِيثٍ: «**لا رِدَّ يدَيِ فِي الصَّدَقَةِ**»(١) أَيْ لا تَرُدَّ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

(ردع)

فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**أَنَّ رَجُلاً قَالَ: رَمَيْتُ ظَبْياً فَأَصَبْتُ خُشَشَاءَهُ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ**»(٢) أَسِنَ أَيْ: غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ تَنِ الرمح.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي: أَنَّهُ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، وإِنَّمَا أَرَادَ بِالرَّدْعِ الدَّمَ، شَبَّهَهُ بِرَدْعِ الزَّعْفَرَانِ وَهُوَ لَطْخُهُ، ورُكُوبِه، أَرَادَ: أَنَّ الدم سَالَ فَخرَّ الظَّبْيُ عَلَيْهِ صَرِيعاً، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: رَكِبَ رَدْعَهُ.

وقَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: الرَّدْعُ: العُنُقُ: رُدِعَ بِالدَّمِ أَمْ لَمْ يُرْدَعْ.

[١٧/ب] يُقَالُ: ضَرَبَ رَدْعَهُ، كَمَا يُقَالُ: ضَرَبَ كَرْدَهُ، / قَالَ: وَسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً؛ لأَنَّهُ يرْتَدِعُ كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِهَا.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي: رَكِبَ رَدْعَهُ: أَيْ: خَرَّ صَرِيعاً لِوَجْهِه، غَيْرَ أَنَّهُ كُلَّمَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ، وقِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا رُدِعَ فَلَمْ يرْتَدِعْ، كَمَا يُقَالُ رَكِبَ النَّهْيَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٤) والزمخشري في الفائق (٢/ ٥٣).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٩) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٧٠) وتمامه [قال قبيصة بن جابر لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب «إني رميت ظبياً وأنا محرم فأصبت خششاءه، فركب ردعه، فأسن فمات، فقال عبد الرحمن بن عوف اذبح شاة».

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «فَرُدِعَ لَهَا رَدْعَةً»[1] أي: وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُهُ يُقَالُ: ثَوْبٌ رَدِيعٌ، أي: صَنِيعٌ، وقَد رَدَعْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ.

(ردف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾[2] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أي: دَنَا لَكُمْ، وقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَ بَعْدَهُ.

وقَوْلُهُ: ﴿مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[3] قَالَ الفَرَّاءُ: أي: مُتَتَابِعِينَ ومَنْ قَرَأَ «مُرْدَفِينَ» أي: فُعِلَ: ذَلِكَ بِهِمْ: أي: أَرْدَفَهُمُ الله بِغَيرِهم يُقَالُ: رَدِفْتُهُ أَرْدفُهُ، إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وأَرْدَفْتُهُ: أَرْكَبْتُهُ خَلْفِي، وهِيَ دابَّةٌ لا تُرادِفَ، ولاَ تَقُلْ: تُرْدِفُ، ويُقَالُ: أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ، فَمَعْنَى مُرْدِفِينَ: يَأْتُونَ فِرقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: يُقَالُ: رَدِفْتُ الرَّجُلَ وأَرْدَفُهُ ولَحِقْتُهُ وأَلْحَقْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وفِي الحَدِيث: «لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوك»[4] أَرْدَافُ المُلُوك: هُمَ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإِسْلامِ وهِيَ الرَّادِفَةُ.

(رده)

فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الثُّدَيَّةِ، فَقَالَ: شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ»[5] الرَّدْهَةُ: النُّقْرَةُ فِي الجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا المَاءُ، وقَالَ اللَّيْثُ: الرَّدْهَةُ: قُلَّةُ القُفِّ.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٣٥) وهو جزء من حديث طويل من حديث حذيفة عند الحاكم، وذكره الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٨، ٣٢٩)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٥).

(٢) سورة النمل جزء من الآية (٧٢).

(٣) سورة الأنفال جزء من الآية (٩).

(٤) رواه الإمام أحمد بن حنبل في المسند (٦/ ٣٩٩)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٥).

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٧٩)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٦).

(ردا)

[١/١٨] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ﴾[١] أي: أَهْلَكَكُمْ./

يُقَالُ: رَدِيَ يَرْدَي رَدَىً، فَهُوَ رَدٍ ورَادٍ.

ومنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[٢].

وقَالَ القُطاميُّ:

أَيَام قَوْمِي مكَانِى مُنْصِبٌ لَهُمُ   ولا يَظُنُونَ إلاَّ أَنَّنِي رَادِي.

أَي: هَالِكٌ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَتَرْدَىٰ﴾[٣] أَي: فَتَهْلَكَ، وقِيلَ: فِي قَوْلِه: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰ﴾[٤] إِذَا مَاتَ فَتَرَدَّى فِي قَبْرِه، وقِيلَ: إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ أي: سَقَطَ فِيهَا. مِنْ رَدَيْتُ الحَجَرَ، إِذَا رَمَيْتَهُ وقِيلَ: إِذَا هَلَكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾[٥] هِيَ الَّتِي تَسْقُطُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَقَعُ فِي بِئْرٍ.

وفِي حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «**مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّف الرِّدَاءَ قِيلَ: وَمَا خِفَّةُ الرِّدَاءِ؟ قَالَ: قِلَّةُ الدَّيْنِ**»[٦].

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ الدَّيْنُ رِدَاءً، لأَنَّ مَوْضِعَهُ مُجْتَمِعُ العُنُقِ والمنكبين، والدَّيْنُ أَمَانَةٌ، وهُمْ يَقُولُونَ فِي ضَمَانِ الدَّيْنِ: هُوَ لكَ فِي عُنُقِي، ولاَزِمٌ فِي رَقَبَتِي، فَقِيلَ لِلدَّيْنِ: رِدَاءٌ، لأنَّه يَلْزَمُ عُنُقَ الرَّجُلِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ: رِدَاءٌ، لأَنَّ مَنْ تَقَلَّدَهُ فكَأَنَّهُ تَرَدَّى بِهِ، ويقَالُ لِلْوِشَاحِ: رِدَاءٌ.

---

(١) سورة فصلت جزء من الآية (٢٣).

(٢) سورة الصافات جزء من الآية (٥٦).

(٣) سورة طه جزء من الآية (١٦).

(٤) سورة الليل جزء من الآية (١١).

(٥) سورة المائدة جزء من الآية (٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٧).

قَالَ الأَعْشَى:

وَتَبرُدُ برْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ   بِالصَيْفِ رَقْرَقَتَ فِيهِ العَبِيرَا[1]/   [١٨/ب]

بابـ الراء مع الذال

(رذل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾[2] الأَرَاذِلُ: جَمْـعُ الأَرْذَالِ والأَرْاذَالُ: جَمْعُ الرَّذْلِ، وهُوَ النَّذْلُ: ، أَرَادَ: اتَّبَعَكَ أَخسَّاؤُنَا.

(رذى)

فِي حَدِيـثِ يُونُسَ: «**فَقَاءَهُ الحُوتُ رَذِيّاً**»[3] أَي: ضَعِيفاً والـرَّذِيُّ الضَعِيفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ.

بابـ الراء مع الزاي

(رزز)

فِي حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «**مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنه رِزّاً فَلْيَتَوَضَّأ**»[4] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الصَّوْتُ كَالْقَرْقَرَةِ، وقَالَ القُتَيْبِي: هُوَ غَمْزُ الحَدَث وَحَرَكَتُهُ[5].

(رزغ)

فِي الحَدِيث: «**أَما جَمَّعْتَ؟ فَقَالَ: مَـنَعَنَا هَذَا الرَّزَغُ**»[6] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الطِّينُ والرُّطُوبَةُ، وَقَدْ أَرزغَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْزِغَةٌ.

---

(١) البيت في اللسان: ردى.

(٢) سورة هود جزء من الآية (٢٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٨).

(٤) رواه أحمد في المسند (١/ ٨٨، ٩٩) ورواه ابن أبي حـاتم في كتاب العلل (١/ ٧٠) رقم (١٨٥) وذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٣٩١)، وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢١٩) والزمخشري في الفائق (٢/ ٥٤).

(٥) في اللـسان: رزز، والحكم الفقـهي في هذا أنه يكـره لمثل هذا الصلاة لأن صـاحبه يدافع الحدث فتـكون صلاته خالية من الخشـوع ولا يفهم منه أن هذا الصوت الخـفي ينقض الوضوء، فهو لم يخرج بعد، كذا في اللســان: ويراجع الحكم في كتب الفروع على المذاهب الأربعة وسواها.

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٩)، وفي اللســان وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يـوم الجمعة: ما خَطَبَ أمـيرُكُم اليوم فقيل: أمـا جَمَّعْتَ؟ فقال: منـعنا هذا الرزغ « مادة: رزغ».

(رزق)

قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لا نسألك رزقًا﴾(١) قَالَ ابنُ عرَفَةَ: أي: لا نسألُكَ ترزُقَ نفسَكَ.

وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾(٢) يَقُولُ: الله يرزُقُكُمْ وتَجْعَلُونَ مكَانَ الاعتراف بذَلكَ والشُّكْرِ عَلَيْهِ أَنْ تَنْسبُوهُ إِلى غَيْرِهِ، ذَلكَ التَّكْذِيبُ، وسَمِعْتُ شَيْخِي الأزْهَرِي يَقُولُ: مَعْنَاهُ: أتجعَلُونَ شُكرَ رزقكُمْ.

(رزم)

في حَدِيث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ أَمَرَ بغرائرَ جعَلَ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دقيقٍ»(٣) قَالَ شِمرٌ: الرِّزْمَةُ مثلُ ثُلُث الغَرَارَة أَوْ رُبْعهَا.

وفي الحَدِيث: «إذَا أكلْتُمْ فرَازِمُوا»(٤) قَالَ ابن الأعْرابيُّ: أَي اخْلِطُوا الأكْلَ بالشُّكْرِ، وقُولُوا بَيْنَ اللُّقَمِ: الحَمْدُ لله، وقَالَ أَبُو العَبَّاسِ: أرادَ: اخْلِطوا أَكْلكُمْ: فكُلُوا لَيِّناً معَ يَابسٍ وسَائغاً مَعَ جَشبٍ(٥).

وقَالَ الأصْمَعِيُّ: الإبلُ: إذَا رعَتْ يوماً خُلَّةً ويَوْماً حَمْضاً فَقَد رازَمَتْ، وقِيلَ: المُرَازَمَةُ فِي الأكْلِ: المُعَاقبَةُ: أَنْ يأكُلَ يَوْماً لَحْماً ويَوْماً لَبناً، ويَوْماً خُبْزاً قفَاراً.

في الحَدِيث: «أَنَّ نَاقَتَه تَلَجْلَجَتْ وأرْزَمَتْ»(٦) أَيْ صَوَّتَتْ يُقَالُ: أَرْزَمَت النَّاقَةُ. / والرَّزَمَةُ: الصَّوْتُ الَّذي لا يُفْتَحُ بِهِ الفَمُ، وأرْزَمَت السَّمَاءُ: أرْعَدَتْ، وفِي مَثَلٍ: لاَ خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ مَعَهَا، أَيْ: لاَ خَيْرَ فِي وَعْدٍ لاَ صِحَّةَ لَهُ. [١٩/أ]

---

(١) سورة طه جزء من الآية (١٣٢).

(٢) سورة الواقعة جزء من الآية (٨٢).

(٣) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٥٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٠) وفي اللسان: رزم.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٠).

(٥) الجشب: الخشن غير السائغ (اللسان: رزم).

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٦٢)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٠).

وفِي الحَدِيث: «وكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رَازِم»[1] يَعْنِي الَّتِي لاَ تَتحرَّكُ هُزالاً، ومِثْلُهُ الرَّازِحُ.

بابـ الراء مع السين

(رسخ)

قَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[2] هُمْ: المُبَالِغُونَ فِي عِلْمِ كِتَابِهِمْ الثَّابِتُونَ، يُقَالُ: رَسَخَ فِي الشَّيْءِ، إِذَا ثَبَتَ فِيهِ.

(رسس)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[3] الرَّسُّ: بِئْرٌ، رُوِيَ: أَنَّهُمْ كَذَّبُوا نَبِيَّهُم ورَسُّوهُ فِي بِئْرٍ أَي: دَسُّوهُ فِيهَا.

وفِي حَدِيث سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: «إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسُّونا الصُّلح وابْتَدأُونَا فِي ذَلِكَ»[4] يُقَالُ: رَسَّسْتُ[5] بَيْنَهُمْ، أَي: أَصْلَحْتُ.

وفِي حَدِيث النَّخْعِيِّ: «إِنِّي لأَسْمَعُ الحَدِيث، أُحَدِّثُ به الخَادمَ أَرُسُّهُ به فِي نَفْسي»[6] وقَالَ أَبُو عُبَيْد: الرَّسُّ: ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، ومِنْهُ رَسُّ الحُمَّى، ورَسِيسُهَا، يَقُولُ: أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الحَدِيث ودَرْسِه فِي نَفْسِي، وأُحَدِّثُ به خَادمي، اسْتَذْكِرُ الحَدِيثَ بِذَلِكَ، وقَالَ شَمِرٌ وقِيلَ: أَرُسُّهُ: أُثْبِتُهُ، وقَالَ الفَرَّاءُ: أُرَدِّدُهُ وأُعَاوِدُ ذِكْرَهُ ولَمْ أُرِد أَبْتَدِئُهُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٠) والزمخشري في الفائق (٢/ ٥٤).

(٢) سورة آل عمران جزء من الآية (٧).

(٣) سورة الفرقان جزء من الآية (٣٨).

(٤) رواه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب: غزوة ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٣٣) رقم (١٣٢-١٨٠٧)، والإمام أحمد في المسند (٤/ ٤٩).

(٥) في اللسان بالتخفيف: رسَسْتُ.

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢١) ولم يذكر لفظ «به» كما هنا والحديث في اللسان: رسس.

فِي كَلَامِ الحَجَّاجِ: أنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: أَمِن أَهلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ؟ قَالَ أَبُو زَيْد: يُقَالُ: أتَانَا رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ وهُوَ الَّذِي لَمْ يَصِحّ بَعْدُ، وَهُمْ يَتَرَيَّسُونَ الخَبَرَ، ويَتَرَهْمَسُونَه، أي: يَتَسَارُونَ فِيهِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الرَّسِّ: هُمُ / الَّذِين يَبْتَدِئُون الْكَذِبَ. [١٩/ب]

ويُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ، وقَدْ رَسَّ يَرُسُّ، وأَهلُ الرَّهْمَسَةِ هُمُ الَّذِينَ يَتَشَاوَرُونَ فِي إِثَارَةِ الفِتْنَةِ، يُقَالُ: هُمُ الَّذِينَ يُرَهْمِسُونَ ويُرَهْسِمُونَ.

(رسع)

فِي حَدِيث عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو: «**أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسعَتْ عَيْنُهُ**»[١] يَعْنِي: فَسَدَتْ وتَغَيَّرَتْ، يُقَالُ رَسِعَ ورَسَّعَ، مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ لُغَتَانِ، وَرَجُلٌ مُرْسَعٌ ومُرَسَّعَةٌ، قَالَ: امْرؤُ القَيْسِ:

مُرَسَّعَةٌ وَسْطَ أَرْفَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا

(رسل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[٢] مَعْنَاهُ: إِنَّا ذُو رِسَالَةِ رَبِّ العَالَمِينَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا فُهْتُ عِنْدَهُمْ بِسُوءٍ ولاَ رَاسَلْتُهُمْ[٣] بِرَسُولِ

أَيْ: بِرِسَالَة، وقَالَ يُونُسُ وأَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ: إِنَّا رِسَالَةُ رَبِّ العَالَمِينَ، قَالَ والرَّسُولُ مِنْ قَوْلِكَ: جَاءَتِ الخَيْلُ رَسَلاً أَي: مُتَتَابِعَةً، ويَكُونُ لِلاثْنَيْنِ، والجَمِيعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢١) والزمخشري في الفائق (٢/ ٥٧)، وبيت امرئ القيس في اللسان: رسع، والمرسَّعة: من فقد موق عينه.

(٢) سورة الشعراء جزء من الآية (١٦).

(٣) ويروى البيت في اللسان هكذا:

لقد كَذَبَ الواشُون مَا بُحْت عندهم بلَيْلَى ولا أرسَلتهُم بِرَسِيلِ. مادة (رسل).

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الخَبَرْ.

أَرَادَ وَخَيْرُ الرُّسُلِ(١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾(٢) أي: عَلَى أَلْسُنِ رُسُلِكَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾(٣) جَاء في التفسير أنها الرياح أرسلت كعرف الفرس، وقوله تعالى: ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾(٤) أي: أَرْسِلْهُمْ مُطْلَقِينَ مِن اسْتِعْبَادِكَ إِيَّاهُمْ، كَمَا يَقُولُ: صَادَ صَيْداً ثُمَّ أَرْسَلَهُ، وكَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ فَأَرْسَلْتُهُ./ [٢٠/أ]

ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾(٥) أي: خَلَّيْنَاهُمْ، وإيَّاهُمْ، وقِيلَ: سَلَّطْنَاهُمْ.

وفي الحديث: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ أَرْسَالاً بَعْدَ مَوْتِهِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ»(٦) يعني: أَفْوَاجاً، فِرَقاً مُنْقَطِعَةً، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ مُتَقَطِّعَةً: أَوْرَدَهَا إِرْسَالاً، فإِذَا أَوْرَدَهَا جَمَاعَةً، قِيلَ: أَوْرَدَهَا عِرَاكاً.

وفِي الحَدِيثِ: «إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا»(٧) قولُه: «رِسْلِهَا» فيها قَوْلانِ:

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعَنى قَوْلِه: «ورِسْلِهَا» أي: وهي قَلِيلَةُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ

---

(١) وَوضع الواحد موضع الجمع، لأن الألف واللام للجنس فيطلق على الجمع بدون نظمه إلى تحديد أفراد، وهذا هو مناط لام الجنس.

(٢) سورة آل عمران جزء من الآية (١٩٤).

(٣) سورة المرسلات الآية (١).

(٤) سورة الشعراء جزء من الآية (١٧).

(٥) سورة مريم الآية (٨٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٢).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٢) والحديث بتمامه وللإفادة هكذا « أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطح له بقاع قَرْقَر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلها » يريد الشدة والرخاء، وهو كما بين، والكلام كله في اللسان: رسل.

واللَّبنِ، فَنَحـرُهَا يهُونُ علَيْه، وبَذْلُهَـا لا يُشْفقُ منه، وهذا كَقَـوْلِهِمْ قَالَ فُلانٌ: كَذَا عَلَـى رِسْله أي: على استِـهَانَة منه بـالقَوْل، فكانَ وَجْهُ الحَـديث: إلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي هُـزَالِهَا وسِمَنِهَـا، أي: في حَالِ الصَنِّ بهـا لِسِمَنِهَا، وحـالَ هَوانِهَا عَلَيْهِ، لِهُزَالِهَا، كَما تَقولُ في المُنْشَطِ والمكرَه.

والقولُ الآخَرُ: «ورِسْلِها» لَبَنِها، قالَ أبو عُبَيْد قَدْ عَلِمْتُ أنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ وليسَ لَهُ فـي هَذَا الحَديث مَعْنىً، وقالَ غَـيْرُهُ: لَهُ مَعنىً فيه، لأنَّـهُ ذَكَرَ الرِّسْلَ بَعْدَ النَّجْدَةِ عَلَى جهَةِ التَّفْخيـم لِلإبلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ: إلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي سِمَنِهَا وحُسْنِهَـا ووُفُور لَبَنِهَا، هذا كلُّه يَرْجِعُ إلى مَعْنـى وَاحِدٍ ولَمْ يَذْكُرْ الهُزَالَ لأنَّ مَنْ بَذَلَ حَقَّ الله تَـعَالَى مِنَ المَضْنُون بِهِ كَـانَ إِلَى إخْرَاجِه مِمَّا تَهُـونُ عَلَيْهِ أَسْرَعَ، ولَيْسَ لِذِكْرِ الهُزَالِ بَعْدَ السِّمنِ مَعْنًى لِوضُوحِ المَعْنَى وبَيَانِه.

[٢٠/ب] وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلِهَا، أي: بِطِيبِ نَفْسٍ منه./

وفي حَديث الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: **«رَأيْتُ في عَام كَثُرَ فيه الـرِّسْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ منَ السَّوَاد، ثُمَّ رَأيْتُ بَعْدَ ذَلكَ فِي عَام كَثُرَ فيه التَّمْرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ البَيَاض»**[1] الرِّسْـلُ اللَّبَنُ، وهُـوَ البيَـاضُ، إذَا كَثُرَ قَلَّ الـتَّمْرُ وهُـوَ السَّوَادُ، وأهْلُ الـبَدْوِ يَقُولُونَ: إذَ كَثُرَ البيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ، وإذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ البَيَاضُ.

وفي حَديث فيه ذِكْرُ السَّنَة: **«ووَقِيرٌ كَثيرُ الرَّسْلِ قَليلُ الرِّسْلِ»** قَولُهُ: **«كَثيرُ الرَّسْلِ»**[2] يعني: الـذي يُرْسَلُ منها إلى الرَّعْـيِ كَثيرٌ، أرادَ: أَنَّهَا كَثِـيرَةُ العَدَدِ قَليلَـةُ اللَّبَنِ، قَالَ: ابْنُ الـسكِّيتِ: الرَّسْل مِنَ الإبـلِ والغَنَم مَا بَيْـنَ عَشْرٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٣٩٤)، وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢٣٣) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٧٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٣٩٤)، وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢٢٢) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٧٧).

وهو من حديث طهفة النهدي لما قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب.

وفي الحديث: «كَانَ فِي كَلَامه تَرْسِيلٌ وتَرَسُّلٌ»[1] يُقَالُ: تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي مَشْيَتِه وكَلَامِه إذا لَمْ يَعْجَلْ، والتَّرْسِيلُ والرَّسْلُ وَاحِدٌ، والرَّسْلُ مِنَ القَوْلِ: اللَّيِّنُ الخَفِيضُ، قَالَ الأَعْشَى:

فَقَالَ لِلْمَلِكِ أَطْلِقْ مِنْهُم مائَةً ... رَسْلاً مِّن الْقَوْلِ مَخْفُوضاً وَمَا رَفَعَا

وفي حَدِيثِ أَبِـي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلاً منَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُرَاسِلاً»[2] يَعْنِي: ثَيِّباً.

(رسم)

فِي الْحَدِيْث: «فَأَقبلَ النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ»[3] الرَّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، سَرِيعٌ يُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ.

(رسن)

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ الله عنه «وأَجْرَرْتُ الْمُرْسُونَ رَسَنَهُ»[4] المُرْسُونَ: الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ، يُقَالُ: رَسَنْتُ الدَّابَّةَ، وأَرْسَنْتُهُ، يُرِيدُ: خَلَّيْتُهُ. وأَهْمَلْتُهُ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ، أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ، وسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ، وتَرْكِهِ، التَّضْيِيقَ عَلَى أصْحَابِه. / [٢١/أ]

(رسا)

قَوْلُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾[5] أَي: ثوابت فِي أماكنها لِكِبَرِها وثِقَلِهَا، ويُقَالُ: رَسَا يَرْسُو إِذَا أَثْبَتَ، وأَلْقَى مَرَاسِيَهُ بِمَوْضِعِ كَذَا، إِذَا أَقَامَ بِهِ.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: الهدى في الكلام الحديث رقم (٤٨٣٨) (٤/٢٦٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٤).

(٣) جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب: «فيمن أسهم له سهماً» (٣/ ٧٦) رقم (٢٧٣٦) والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٢٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٥٩) (ح/ ٣٧١١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الذهبي: لم يرو مسلم لمجمع شيئاً ولا لأبيه وهما ثقتان.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٤) والزمخشري في الفائق (٢/ ٦٦). وفي اللسان: رس.

(٥) سورة سبأ جزء من الآية (١٣).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾[1] أي: جبالاً ثَوابتَ.

وقولُه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[2] أي: مَتَى ثَبَاتُهَا وقِيَامُهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[3] أي: حيثُ تَجْرِي وحيثُ تُرْسِي، يُقَالُ: أرْسَتِ السَّفِينَةُ، إذَا وَقَفَتْ.

بابـ الراء مع الشين

(رشـح)

في حديث ظَبْيَان الوَافِد: «يأكُلُونَ حَصِيدَهَا وَيُرَشِّحُونَ خَضِيدَهَا»[4] الخَضِيدُ: مَا خُضِدَ، أي: قُطِعَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ وتَرْشِيحُهُمْ إيَّاهُ: قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وتَأْثِيلُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تعودَ، وتَطْلُعَ ثَمَرَتُهُ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْكُرُومِ إِذَا قُطِعَتْ.

(رشـد)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾[5] أي: طَرِيقاً مُسْتَقِيماً فِي حِفْظِ المالِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[6] أي: رُشْداً.

يُقَالُ: أَرْشِدْنَا إِلَى مَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ ويُقَرِّبُ مِنْكَ، والرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشَادُ: الهُدَى والاسْتِقَامَةُ، يُقَالُ: رَشِدَ يَرْشَدُ رَشَداً، ورَشَدَ يَرْشُدُ رُشْداً.

ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[7].

(رشـق)

وفي حديثِ مُوسَى عليه السَّلامُ: «كَأَنِّي بِرَشْقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي»[8] أي:

---

(١) سورة النحل جزء من الآية (١٥).
(٢) سورة النازعات الآية (٤٢).
(٣) سورة هود جزء من الآية (٤١).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٤).
(٥) سورة النساء جزء من الآية (٦).
(٦) سورة الكهف جزء من الآية (١٠).
(٧) سورة البقرة جزء من الآية (١٨٦).
(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٦).

بِصَوْتِهِ، فَأَمَّا الرَّشْقُ: فَهُوَ الوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ.

باب الراء مع الصاد

(رصح)

في الحديث: «إنْ جَاءَتْ به أُرَيْصِحَ أُثَيبِجَ»(١) وهُوَ تَصْغِيرُ الأَرْصَحِ، وهو الأَرْصَحُ، والأَرْصَعُ، وهو / النَّاتِئُ الإِلْيَتَيْنِ، ويَجُوزُ بِالسِّينِ. [٢١/ب]

(رصد)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾(٢) أي: كُونُوا لَهُمْ رَصَداً لِتَأْخُذُوهُمْ مِّنْ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهُوا قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أي: عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ، يُقَالُ: رَصَدتُّ فُلاناً أَرْصُدُهُ، إذَا تَرَقَّبْتُهُ، وأَرْصَدتُ الشَّيْءَ إذا أَعْدَدتَّهُ.

ومنه قولُه: ﴿وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾(٣) ومنه حديثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه: «مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ»(٤) يَعْنِي: عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ: «إلاَّ ثَلاثمائَة دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ» يَعني: أَعَدَّهَا.

وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾(٥) أي: بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَمَرُّكَ عَلَيْهِ قَالَ الزَّجَّاجُ: أي: يَرْصُدُ مَنْ كَفَرَ بِالْعَذَابِ.

وقال ابْنُ عَرَفَةَ: أي: يَرْصُدُ كُلَّ إِنسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِفِعْلِه.

وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوله تَعَالَى: ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ المَرْصَدُ والمِرْصَادُ: الطَّرِيقُ عند العَرَب، وقَالَ غَيْرُهُ: المِرْصَادُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُرْصَدُ النَّاسُ فيه، كالْمِضْمَارِ وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فيه الخَيْلُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾(٦) أي: كَانَتْ تَرْصُدُ الكُفَّارَ.

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الطلاق باب: اللعان (٢/ ٢٨٤) رقم (٢٢٥٦).
(٢) سورة التوبة جزء من الآية (٥).
(٣) سورة التوبة جزء من الآية (١٠٧).
(٤) ذكر ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٦).
(٥) سورة الفجر الآية (١٤).
(٦) سورة النبأ الآية (٢١).

وفي حديث ابْنِ سِيرِينَ: «كَانُوا لا يُرْصِدُونَ الثِّمَارَ فِي الدَّيْنِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصَدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ»(١) قال ابْنُ المُبَارَك، إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ، وعنده مِنَ العَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِب عَلَيه الزَّكَاةُ، وإِنْ كَانَ عليه، وأخرجَتْ أَرْضُهُ ثَمراً، فَإِنَّه يَجِبُ فيه العُشْرُ، ولَمْ يَسْقُطْ عنه، لأَجْلِ مَا عليه مِنَ الدَّيْنِ، وكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَة.

(رصص)

قولُه تَعَالَى: ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾(٢) أَيْ: لاصِقُ البَعْض بالبعضِ يُقالُ: رَصَصْتُ البِنَاءَ. / [٢٢/أ]

وفي الحديثِ: «لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبّاً ثُمَّ لَرُصَّ رَصّاً»(٣) أي: لأُلْصِقَ بَعضُهُ ببعضٍ.

ومنه الحديثُ: «تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ»(٤) أي: تَلاصَقُوا، حَتَّى لاَ يَكُونَ بَينكمْ فُرَجٌ.

ومنه حديثُ ابْنِ صَيَّادٍ، قَالَ: «فَرَصَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»(٥) أي: ضَمَّ بَعْضَهُ إلى بَعضٍ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٢٦)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٩٦).

(٢) سورة الصف جزء من الآية (٤).

(٣) روى بمعناه عبد الرزاق في المصنف (١١/١١) رقم (١٩٧٥٦)، والبغوي في شرح السنة (٨/٢٤٩) رقم (٢١٧٦) بلفظ قال: يصب عليه العذاب - أو قال: يكون رأسه في النار.

(٤) رواه بهذا اللفظ الحاكم في المستدرك (١/٢١٧) والطبراني في الأوسط (١/١١٩) والحديث بطوله عند البخاري في كتاب الأذان باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف (٢/٢٤٣) رقم (٧١٩) والإمام مسلم في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف رقم (١٢٤- ٤٣٣) وأبو داود في كتاب الصلاة الحديث رقم (٦٦٨) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة رقم (٩٩٣) والإمام أحمد في المسند (٥/١٠١) (٣/١٠٣، ١٤٥، ١٥٤، ١٨٢، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٨٢، ٢٨٦).

(٥) أخرجه البخارى في كتاب الجنائز باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه رقم (١٣٥٤) و(١٣٥٥)، ومسلم في كتاب الفتن أشراط الساعة باب ذكر ابن صياد رقم (٩٥- ٢٩٣٠) وأبو داود في كتاب الملاحم (٤/١١٧) رقم (٤٣٢٩) وأحمد في المسند (٢/١٤٨).

(رصف)

في الحديث: «أنَّه ﷺ مَضَغَ وَتَراً في رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِه وتَرَ قَوْسه»(١) الرَّصَفَةُ: عَقَبَةٌ: تُلْوَى عَلَى مَدخَلِ النَّصْلِ في السَّهْمِ، يُقَالُ: رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ، وسَهْمٌ مَرْصُوفٌ، وفي حديث المُغيرَة بن شُعْبَةَ: «الحَديثُ من في العَاقِلِ أَشْهَى إليَّ منَ الشَّهد بِمَاء رَصَفَة بمَحْضِ الأَزْفِيّ»(٢) قَالَ أبو مُحمد: الرَّصَفَةُ: حجَارَة يَجْتَمِعُ فيهَا المَطَرُ، وقالَ: من رصف نَازَعَ سَيْلاً رَصَفاً، قَالَ: والأَزْفِيُّ: اللَّبَنُ المَحْضُ الطَّيِّبُ. والأزفِيُّ لَبَنُ الظِّبَاء خاصةً.

وفي الحديث: «وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا»(٣) يُرِيدُ: أَرْفَقَ بِنَا مِنْهَا والرَّصَافَةُ: الرِّفْقُ في الأُمُورِ.

باب الراء مع الضاد

(رضب)

في الحديث: «فكَأني أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُزَاقِ رَسُولِ الله ﷺ»(٤) قُلْتُ: إِنَّمَا أَضافَ الرُّضَابَ إِلَى البُزَاقِ لأَنَّ البُزَاقَ هوَ السَّائِلُ والرُّضَابُ يَتَحَبَّبُ منه، وينْتَشرُ ويُقَالُ لحَبِّ البَلَحِ ودُقَاقه: رُضَابُ البلحِ، يَقُولُ: فكأَنِّي أَنْظُرُ إلى مَا تَحبَّبَ وانتشرَ مِنْ بُزَاقِ رَسولِ الله ﷺ حِينَ تَفَلَ فِيه.

(رضخ)

في الحديث: «وقَدْ أَمَرْنا لَهُمْ برَضْخ فَاقْسِمْهُ/ بَيْنَهُمْ»(٥) الرَّضْخُ: العَطِيَّةُ [٢٢/ب] القَلِيلَةُ يُقَالُ: رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِيخَةً.

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٧) والزمخشري في الفائق (٢/ ٦١) وفي اللسان : رصف.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٨) والزمخشري في الفائق (٢/ ٦١) وفي اللسان : رصف .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٧) وجاء في اللسان رصف .

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٧٤)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٦/ ٣٩٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٨) .

(٥) هو جزء من حديث طويل أخرجه الإمام البخاري في كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس (٦/ ٢٢٧) رقم (٣٠٩٤)، ورواه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء رقم (٤٩-١٧٥٧).

وفي حديث صُهَيْب: «أنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فَارِسيَّةً»(١) أَي كَانَ هَذا يَنْزِعُ إلى العَجَمِ في لَفْظِهِ، وذَاكَ إِلَى الرُّومِ، ولاَ يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُ علَى العَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَاراً.

في الحديث: «إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ»(٢) يَقُولُ: تَرَاضَخَ القَوْمُ، إِذَا تَرَامَوْا بِالسِّهَامِ.

(رضرض)

في الحديث: «أنَّ رَجُلاً قَالَ: مَرَرْتُ بِجَبُوب بَدْر فَإِذَا بِرَجُلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ»(٣) قَالَ أَبُو بكْرٍ: هو الكَثِيرُ اللَّحْمِ قَالَ الجَعْدِيُّ يَذْكُرُ فَرساً(٤):

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ   فَقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَل

(رضع)

قولُه تعَالَى: ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾(٥) المُرْضِعَةُ: التي تُرْضِعُ ولدَها، يُقَالُ: أَرْضَعَتْهُ فهي مُرْضِعَةٌ إِذَ أَرَدْتَ به الفِعْلَ أَلَحقْتَ به هاءَ التَّأْنِيثِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّها ذَاتُ رَضِيعٍ أَسْقَطْتَ الْهاءَ، فَقُلْتَ امْرَأَةٌ مُرضِعٌ بِلاهاءٍ.

وفي الحديث: «إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ»(٦) الرَّضَاعَةُ والرِّضَاعَةُ: الاسمُ مِنَ الإِرْضَاعِ، والرَّضَاعَةُ: اللُّؤْمُ مَفْتُوحٌ لا غَيْرُ، وقَدْ رَضُعَ يَرْضُعُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٩).

(٢) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٦٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٨).

(٣) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٣/ ٩٠) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٩٠) وابن أبي شيبة (١١/ ٥٩).

(٤) البيت في اللسان: رضرض.

(٥) سورة الحج جزء من الآية (٢).

(٦) رواه البخاري في كتاب النكاح باب لا رضاع بعد حولين (٩/ ٥٠) رقم (٥١٠٢) ورواه مسلم في كتاب الرضاع باب إنما الرضاعة من المجاعة رقم (٣٢-١٤٥٥) وأبو داود في كتاب النكاح باب «في رضاعة الكبير» (٢/ ٢٢٩) رقم (٢٠٥٨) والنسائي (٦/ ١٠٢) والدارمي (٢/ ٢١٠) رقم (٢٢٥٦) وابن ماجه (١/ ٦٢٦) رقم (١٩٤٥) وأحمد في المسند (٦/ ٩٤، ١٣٨، ١٧٤، ٢١٤).

ومنه الحديثُ: «**خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ**»(١) أي: يَوْمُ هَلاكِ اللِّئَامِ، وقَولُهُ: خُذْهَا، يَعْنِي: الرَّمْيَةَ، وأَمَّا الصَّبِيُّ فَيُقَالُ لَه: رَضِعَ أُمَّهُ وَرَضَعَهَا.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ**﴾(٢) هذَا خَبَر، مَعنَاه: الأَمْرُ.

وقولُه: ﴿ **وَإِنْ أَرَدْتُّمْ أَن / تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ**﴾(٣) أَي: تَطْلُبُوا لَهَا مُرْضِعَةً. [٢٣/أ]

وفِي الحديثِ، حِينَ ذَكَرَ الإمَارَةَ فقَالَ: «**نِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ**»(٤) ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مَثَلاً للإِمَارَةِ. ومَا تَوَصَّلُه إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الأَحلابِ، والمَنَافِعِ، والفَاطِمَةَ مَثَلاً للمَوْتِ الَّذِي يَقْدِمُ عَلَيْه لِذَاتِه، ويَقْطَعُ مَنَافعَها دُونَهُ.

(رضف)

في حديثِ الغارِ: «**ويَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا**»(٥) الرَّضِيفُ: اللَّبَنُ المَرْضُوفُ، وَهُوَ الَّذِي تُطْرَحُ فِيهِ الرَّضَفَةُ، وهِيَ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ.

---

(١) رواه الإمام البخاري في كتاب الجهاد والسير باب إذا فزعوا بالليل (٦/ ١٨٩) رقم (٣٠٤١) ورواه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب (غزوة ذي قرد وغيرها) ص(١٤٣٢ رقم (١٣١ -١٨٠٦) والإمام أحمد في المسند (٦/ ١٨, ٢١٧, ٣٠٧, ٣١٤، ٣٢٠, ٣٣١) وكذلك اللسان : رضع وفيه بيان شاف.

(٢) سورة البقرة جزء من الآية (٢٣٣) قوله : هذا خبر ومعناه : الأمر إشارة إلى أن الجملة خبرية اللفظ إنشائيه المعنى، لأن المقام يقتضي الأمر، فكأن الله سبحانه يقول للوالدات : ارضعن أولادكن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وسوقه مساق الخبر توكيدا على أن الأمر قد امتثل وحصل بالفعل ولا رجعة فيه .

(٣) سورة البقرة جزء من الآية (٢٣٣).

(٤) رواه البخاري في كتاب الأحكام باب : ما يكره من الحرص على الإمارة (١٣/ ١٣٣) رقم (٧١٤٨)، رواه النسائي في كتاب البيعة باب : ما يكره من الحرص على الإمارة (٧/ ١٦٢) والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٤٨, ٤٧٦).

(٥) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٨١) رقم (٣٩٠٦) .

ومنه حديثُ: حُذَيْفَةَ، حِينَ ذَكَرَ الفِتَنَ، فَقَالَ: «**ثُمَّ الَّتي تَلِيهَا تَرْمِي بالرَّضْفِ**[1]» شَبَّهَ الفِتْنَةَ فِي شِدَّةِ حمَاهَا بِالرَّضَفِ، وقدْ رَضَفْتُ اللَّبَنَ، وَرَضَفْتُ القِدْرَ.

وفي الحديثِ: «**اكْوُوهُ، وارْضِفُوهُ**»[2] أي: كَمِّدُوهُ: بِالرَّضْفِ وهِيَ جَمْعُ رَضْفَةٍ، وهِيَ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ.

ومنه الحديثُ في عَذَابِ القَبْرِ: «**ضَرَبَهُ بمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ**»[3] ومَنْ رَوَاهُ مِرْصَافَةً- بالصاد - أرادَ: بِمِطْرَقَةٍ مُحْكَمَةٍ مُجْتَمِعَةِ البَعْضِ إلى البَعْضِ.

(رضم)

في الحديثِ: «**حتَّى رَكِبَ الدَّابَّةَ فِي رَضَمٍ منَ الحجَارَةِ**»[4] الرَّضْمُ: جَمْعُ رَضْمَةٍ، وهِيَ صُخُورٌ، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يُقَالُ: بَنَى دَارَهُ فَرَضَم فِيهَا الحِجَارَةَ رَضْماً.

ومنه الحديثُ: «**أتى رَضْمَةَ جَبَلٍ، فَعَلاهَا**»[5].

ومنه الحديثُ: «**وكَانَ البِنَاءُ الأوَّلُ منَ الكَعْبَةِ رضْماً**»[6].

---

(١) حديث حذيفة في الفتن رواه مسلم في الإيمان (١/ ١٢٨، ١٢٩) رقم (١٤٤/٢٣١) وأحمد في المسند (٥/ ٤٧٢، ٤٧٣) وبنحوه رواه البخاري في الفتن (١٣/ ٥٢) رقم (٧٠٩٦) والترمذي رقم (٢٣٥٨) وابن ماجه في الفتن (٣٩٥٥).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٣٦).

(٣) روي بمعناه الإمام البخاري والإمام مسلم والإمام أحمد أما هذا اللفظ فذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣١).

(٤) جزء من حديث رواه الإمام البخاري في كتاب الصلاة باب المساجد التي على طرق المدينة (١/ ٦٧٧) رقم (٤٨٨) والإمام أحمد في المسند (٢/ ٨٧).

(٥) رواه الإمام مسلم في كتاب الإيمان باب قول الله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ (١/ ١٩٢) رقم (٣٥٣) وأحمد في المسند (٣/ ٤٧٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٩)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣١).

(رضى)

قَولُه تَعَالى ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[1] أي: ذَاتَ رِضاً، وقِيلَ: مَرضِيَّةٍ./ [٢٣/ب]

بابـ الراء مع الطاء

(رطـل)

في حـديث الحَـسَنِ رحِـمَهُ الله «لَعَـمْري لَوْ كُشِـفَ الْغطَاءُ لَـشُغلَ مُحْـسنٌ بإِحْسَانه ومُـسيءٌ بإِسَاءَته عَنْ تَجْديد ثَوْب أَوْ تَـرْطيلِ شَعَر»[2] قَالَ المُبَرِّدُ [3]: هو تَلْيِينُ الشَّعرِ بالدُّهْنِ، وما أَشْبَهَـهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ فيه لين وتَوْضِيعٌ رَجُلٌ رَطْلٌ، والَّذِي يُوزَنُ به ويُكَالُ رِطْلٌ بِكَسْرِ الرَّاء.

بابـ الراء مع العين

(رعبـل)

في الحـديث: «أنَّ أَهْلَ الْـيَمَامَة رَعْـبَلُوا فـسْطَاطَ خَـالد بالسَّـيْف»[4] يُرِيدُ: قَطَعُوهُ، وثَوْبٌ رَعَابِيلٌ، أي: قِطَعٌ.

(رعـث)

في الحديث: «كَانَ يُحَـلِّي بَنَات فُلان، وكُـنَّ فِي حِجْرِه رِعَاثاً مِنْ ذَهَب»[5] الرِّعَاثُ: القِرطَةُ، وَاحِدُهَا: رَعثٌ ورَعَثَةٌ.

وفي بعـضِ الأَحادِيثِ: «ودُفِنَ تَحْـتَ رَاعُثَة الْبِئْرِ»[6] وهي مـثلُ رَاعُـوفَةِ سَوَاء.

---

(١)سورة الحاقة جزء من الآية (٧)، وهذا من المجاز العقلي لعلاقة المفعولية.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٣٩٩)،وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٢-٢٣٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٩).

(٤) أخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ٢٤٨)، ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٦٧) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٣) والخطابي في غريبه (٢/ ٣٨١).

(٥) هذا الحديث رواه بمعناه الإمام البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٤١, ١٤٢) وهذا اللفظ: ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٠)، وذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٦٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٤)، وأبو عبيد الهروي في غريبه (١/ ٧٣)، واللسان: رعث.

(٦) رواه الإمام البخاري في كتاب الطب باب: هل يستخرج السحر(١٠/ ٢٤٣)رقم (٥٧٦٥). الإمام أحمد في المسند (٦/ ٦٣) واللسان: رعث.

(رعــج)

في الحديث: «فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ وَلَهُمْ ارْتِعَاجٌ»(١) أي: كَثْرَةٌ يُقَـالُ: ارْتَعَجَ مَالُه أَي: كَثُرَ ويَجُوزُ: ولَهُمُ ارتِعَاجٌ، أي بَـرِيقٌ وتَلألُؤٌ، يُقَالُ: ارتَعَجَ البَرْقُ، إذَا تَأَلَّقَ.

(رعــص)

في حديث أَبِي ذَرٍّ «خَرجَ بِفَرَسٍ لَـهُ فَتَمعَّكَ ثُمَّ نَـهَضَ ثُمَّ رَعَصَ»(٢) قَالَ القُتَيْبِيُّ: قَوْلُهُ: «رَعَصَ» يقولُ: لَمَّـا قَامَ من مُتَمَّعَـكِهِ انْتَفَضَ وأرْعَـدَ، يُقَالُ: رَعَصَ وارْتَعَـصَ، ويُقَالُ: ارْتَعَصَـتِ الشَّجَرَةُ، ورَعَصَتْـهَا الرِّيحُ، وأرْعَصَـتْهَا لُغَتَانِ، وارْتَعَدَتْ، وارْتَعَصَتِ الحَيَّةُ، إذَا تَلَوَّتْ.

[٢٤/أ] وفي الحـديثِ: «فَضَرَبَـتْ بِيَدِهَا عَلـى/ عَجُزِهَا فَارْتَـعَصَتْ»(٣) أي: تَلَوَّتْ وارْتَعَدَتْ:

قَالَ الشاعِرُ:

إلاّ ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةْ

(رعرع)

في حـديثِ وَهْبِ بْـنِ مُنَـبِّهٍ: «لَوْ يَـمرُّ عَلَـى الْقَصَـبِ الرَّعْـرَاعِ لَمْ يُسْـمَعْ صَوْتُهُ»(٤) قَالَ القُتَيْبِيُّ: هو الّذي طَالَ ومنه يُقَالُ: تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ.

---

(١) ذكره الـزمخشري فـي الفائق (٢/ ٦٧)، وابـن الأثير فـي النهايـة (٢/ ٢٣٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٠).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في النهاية (٢/ ٢٣٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحـديث وقال: «لو تمر على متمعكه الـقصب الرعراع لم يسمـع صوته»، وكذا ذكـره ابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢٣٤) وقال: هـو الطويل، مـن ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر.

(رعف)

وفي الحديث: «دُفِنَ تحتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ»[1] قَالَ أبو عُبَيْد: هي صَخْرَةٌ تُتْرَكُ في أَسْفَلِ البِئْرِ إذا احْتُفِرَتْ تكونُ نَاتِئَةً، هُنَاكَ، فَإِذَا أَرادُوا تَنْقِيَةَ البِئْرِ يَقومُ عَلَيه المُنَقِّي، ويُقَالُ: بَلْ هو حَجَرٌ نَاتِئٌ في بَعْضِ البِئْرِ يكونُ صُلْباً لا يُمْكِنُهُم حَفْرُهُ، فَيُتْرَكُ عَلَى حَالِه.

وفي حديثِ أَبِي قَتَادَةَ: «أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تَضْرِبُ بالدُّفِّ، فقَالَ لَهَا: ارْعَفِي»[2] أي: تَقَدَّمي، ومنه: قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ الخَيْلَ: رَاعِفٌ، وأَنْشَدَ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بِالْمدُجَّجِ ذِي ... الْقَوْنَسِ حَتَّى يَؤولَ كَالتِّمْثَالِ

أي: يَسْبِقُهَا.

ومنه حديثُ جَابِر: «يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا»[3] أي: تَقَدَّمُوا وسَبَقُوا، يَقُولُ قَوِيَتْ أَقْدَامُهُمْ، فَرَكِبُوا أَقْدَامَهُمْ.

(رعل)

في حديثِ ابْنِ زِمْلٍ: «فَكَأَنِّي بالرَّعْلَةِ الأُولَى»[4] قَالَ القُتَيْبِي: يُقَالُ لِلقِطْعَةِ مِنَ الفُرْسَانِ: رَعْلَةٌ، ولِجَمَاعَةِ الخَيْلِ: الرَّعِيلُ.

(رعم)

في الحديثِ: «صَلُّوا فِي مَرَاحِ الْغَنَمِ، وامْسَحُوا رُعَامَهَا»[5].

---

(١) رواه الإمام البخاري في كتاب الطب باب: هل يستخرج السحر (١٠/٢٤٣) رقم (٥٧٦٥) والإمام أحمد في المسند (٦/٣٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٠١)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٣٥) واللسان: رعف.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٠١)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٣٥) وقال: أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٠١)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٣٥) واللسان: رعل.

(٥) رواه الترمذي في كتاب الصلاة باب: ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان=

الرُّعَامُ: مَا يَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا، وقد رَعِمَتْ تَرْعُمُ، فِهِيَ رَعُومٌ.

(رعــن)

[٢٤/ب] قَوْلُه تَـعَالَى: : ﴿لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾(١) / قَالَ ابْنُ عَـرَفَةَ: رَاعِنَا مِـنَ المُرَاعَاة، والعَرَبُ تَقولُ: رَاعِنِي، أي: تَعهَّدْنِي، وافْهَمْ عَنِّي وأَفْهِمني، وقَالَ الأزْهَرِيُّ: كَانَتْ هذه الكَلِمَةُ تَجْرِي مِنَ اليَهُودِ عَلَى وَجْهِ السَّبِّ، والهُزْءِ قَالَ: والظَّاهِرُ مِنْ رَاعِنَا: ارْعِنَا سَمْعَكَ، وكَانوا يَذْهَبُونَ بِهَا إلى الرُّعُونَةِ والأرْعَنُ: الأحْمَقُ.

(رعـى)

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾(٢).

أي: حَافِظُونَ، والأصْلُ فِـي الرَّعْي: القِيَامُ عَلى إصْلاحِ ما يَـتَوَلَّى الرَّاعِي مِنْ كلِّ شَيْءٍ.

وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْه: «**لاَ يعطى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ إلاَ لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ**»(٣) الرَّاعِي - هَهُنَا - عينُ: القَوْمِ عَلَى العَدُوِّ.

وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**إذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَة فَسُئِلْتَ عَنْهَـا فَأَخْبِرْ بِهَا، ولا تَقُلْ: حَتَّى آتِي الأمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي**»(٤).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الارْعِوَاءُ: النَّدَمُ عَلى الشَّيْءِ والانْصِرافُ عَنْهُ التَرْكُ لَهُ، وَقَدْ

= الإبل (٢/ ١٨٠) رقم (٣٤٨) وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها باب: ماجاء في الوضوء من لحوم الإبل (١/ ١١٦) رقم (٤٩٧) ورقم (٧٦٩) وأحمد في المسند (٢/ ٥٠٩) (٤/ ٨٦، ١٥٠، ٣٥٢) (٥/ ٥٥، ٥٧) والطبراني في الكبير (١/ ١٧٦) (١٧/ ٣٤٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤٨، ٤٤٩) و في اللسان: رعم.

(١) سورة البقرة جزء من الآية (١٠٤).

(٢) سورة المؤمنون الآية (٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٢)، والزمخشري في الفائق (٢/ ٦٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٦) وفي اللسان: ما يشفى غلة الجنان.

جَاءَنا دراً في هذا البَـابِ لاَ يَعرِفُ فِي الْمُعْتَلاَّتِ مثْلُه كـأَنَّهُ بَنوهُ عَلَى الرَّعْوَى، وهُوَ الإِبْقاءُ.

بابـ الراء مع الغين

(رغـــب)

قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿**وَمَن يرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ**﴾(١) أي: يكْرَهُها، يُقَالُ: رَغِبَ عَنْ هذا الأمر إِذَا كَرِهَهُ، ورَغِبَ فيه، إذا أَرادَهُ.

وقولُه تعالَى: ﴿**وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾(٢) ويَجُوزُ: رُغْباً ورُهْباً ولَمْ يُقْرأْ بهما، وقُرِئَ رغَباً ورَهَباً.

وفي الحديث: «**كَيفَ أَنْتُم إِذَا مَرِجَ الدِّيـنُ وَظَهَرَت الرَّغْبَة**»(٣) أي: قَلَّـتِ الْعِفَّةُ،/ وكَثُرَ السُّؤالُ، يُقَالُ رَغِبْتُ إِلى فلانٍ في كذا، إِذَا سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ. [٢٥/أ]

ومنه حديثُ أَسْـمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَـنْهُمَا: «**أَتَتْني أمـي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّـذي كَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وبَـيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»(٤) أي: طَامعةً تَسْأَلُـنِي شَيْئاً، ويُقَالُ: مَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ: الحِرصُ عَلَى الجَمْعِ والمَنْعِ عَنِ الحَقِّ.

وفي تَلْبِيَةِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهما: «**مِنْكَ النَّعْمَاء، وإِلَيْكَ الرَّغْبَاءُ**»(٥) قَالَ

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٣٠). (٢) سورة الأنبياء آية رقم (٩٠).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ٣٣٣).

(٤) رواه البخاري فـي ك الجزية ح(١٨/ ٣١٨٣) ب(٦/ ٣٢٤) وك/ الأدب ح (٧/ ٥٩٧٨) ب(صلة الوالـد المشرك) ح (٨/ ٥٩٧٩) ب (صلة المرأة أمـها ولها زوج) (١٠/ ٤٢٧) ورواه مسلم في ك/ الزكاة ح(٥٠ ب / وصول ثواب الـصدقة عن الميت إليه)(/ ٨٩) ورواه أبو داود في ك/ الزكاة ح(١٦٠٠) بـاب الصدقة على أهـل الذمة ورواه أحمد في مـسنده (٦/ ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٥) و(٢/ ٢٥١)

(٥) رواه مسلم في ك/ الحـج ح(١٩, ٢٠, ٢١) ب(التلبية وصفتـها ووقتها (٨/ ٨٨, ٨٩) ورواه أبو داود في ك/ المناسك ح(١٧٣٨) ب(كيف التلبية (٢/ ٣٣٥) والترمذي في ك/ الحج ح (٨٢٥, ٨٢٦) ب(ماجاء في التلبيـة (٣/ ١٧٨, ١٨٩) والنسائي في ك/ الحج ح(٥٤) ب (كيـف التلبيـة) (٥/ ١٦١) وفي الـسنن الكـبرى ك/ الحج ح (٣٧٣١/ ٤، ٥٤) ب (كـيف التلبية) (٢/ ٣٥٣) وابـن ماجه في ك/ المناسك (ح(١٥) ب(التلبيـة)(٣/ ١٣) والدارمي في ك/ المناسك ح(١٣) ب(في التلبية (٢/ ٣٤)، وأحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣, ٤٧, ٧٧, ١٣١).

ابْنُ السكِّيت: الرُّغْبى والرَّغْبَاءُ، والنُّعْمَى والنَّعْمَاءُ، وقال غيره: رَغِبَ رَغْبَةً ورُغْبَى، كما يُقَالُ: شكْوَى.

وفي الحديث: «**الرُّغْبُ شُؤْمٌ**»[1] مَعنَاهُ: الشَّرَهُ والنَّهَمُ والحِرْصُ على الدُّنْيَا، وقَالَ شَمرٌ: رُغْبُ النَّفْسِ سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَب كَثير، ورَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوفِ، إذَا كَانَ أَكُولاً، وقَدْ رَغُبَ رَغَابَةً، وحوضٌ رَغِيبٌ: كَبِيرُ الأَخْذِ لِلْمَاءِ.

ومنه قَوْلُ الحَجَّاجِ: «**ائْتُونِي بسَيْفٍ رَغِيبٍ**»[2] وأَرْضٌ رغَابٌ لا تَسِيلُ إلاَّ مِنْ مطرٍ كَثِيرٍ، والمَرَاغِبُ الأطْماعُ، والرَّغَائِبُ الذَّخائرُ والأَموال النَّفِيسة.

وفي حديث ابْنِ عُمَرَ: «**لا تدعْ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا الرَّغَائِبَ**»[3] قَالَ شمرٌ: الرَّغائِبُ مَا يُرْغَبُ فِيهِ، الوَاحِدَةُ رَغِيبَةٌ.

(رغث)

في حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنْتُم تَرْغَثُونَهَا**»[4] يَعْنِي: الدُّنْيَا، أَي: تَرْضَعُونَها: يُقَالُ: رَغَثَ: الجَدْيُ أُمَّهُ، إذَا رَضَعَهَا، وشَاةٌ رَغُوثٌ: تُرْضِعُ ولَدَهَا.

(رغد)

قَولُه تَعَالَى ﴿منْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾[5] أي: وَاسِعاً.

[٢٢٦/ب] قَالَ أبو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: أَرْغَدَ فُلانٌ، إذَا أَصَابَ عَيْشاً واسِعاً وخِصْباً مِنْ مَالٍ/ أَو مَاءٍ أو كَلاءٍ أو عَيْشٍ، قَالَ أَبُو بكْرٍ وفيه لُغَتَان: رَغْدٌ، ورَغَدٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٨).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٨).

(٤) رواه البخاري في ك/ الاعتصام ح(٧٢٧٣) ب/ (قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم» (١٣/ ٢٦١).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٥٨) وفي سورة النحل آية رقم (١١٢).

(رغس)

في الحديث: «أنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ الله مالاً»[1] قَالَ: أبُو عُبَيْد: أي: أكْثَرَ لَهُ منْهُ وبَارَكَ له فيه، يُقَالَ: رَغَسَهُ الله يَرْغَسُهُ، إذَا كَانَ مالُه نامياً كَثيراً، وكذلك في الحَسَب، وقَالَ اللَّيْثُ الرَّغْسُ: البَرَكَةُ والنَّمَاءُ، وامْرَأَةٌ مَرْغُوسٌ ورَغُوسٌ، إذا كَانَتْ وَلُوداً.

(رغل)

في حديث مِسْعَر: «أنَّهُ قرَأ علَى عَاصم، فلَحَنَ، فقَالَ: أرْغَلْتَ»[2] أي: صِرْتَ: صَبيّاً تَرْضَعُ بَعْدَ مَا مَهَرْتَ الْقِرَاءَةَ، يُقَالُ: رَغَلَ الصَّبِيُّ يرغَلُ، إذَا أخَذَ ثَدْيَ الأُمِّ فَرَضَعَهُ بِسُرْعَةٍ، ويَجوزُ بالزَّاي يُقَالُ: أرْغَلْتُهُ وأزْغَلْتُهُ.

(رغم)

قولُهُ تَعَالَى: ﴿يجدْ في الأرْض مُرَاغَمًا كَثيرًا﴾[3] أي: مُهَاجراً والمُهَاجِرُ لقَوْمه والمُراغِمُ واحدٌ، ويُقَالُ: مُراغِماً مُضْطَرِباً، يُقَالُ: راغمتُ فلاناً، إذاَ هَاجَرْتَه، ولم تُبَال.

«رغْمَ أنْفه» أي: لُصُوقه بالتُّرَاب، وهو الرَّغَامُ.

وفي الحديث: «إنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ»[4] أي: يُغَاضِبُهُ، وأمَّا التَّزَغُّمُ بالزَّاي فَهو الغَضَبُ مَعَ الكَلام.

وفي حديث مَعقل بْنِ يَسَارٍ: «رَغِمَ أنْفي لأَمْرِ الله»[5] أي: ذلَّ وانْقَادَ: لأنِّي أمسُّ بِهِ التُّرابَ.

وفي الحديثِ: «وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبِي الدَّرْدَاء»[6] رواهُ ابْنُ الأعْرَابِيِّ: «وإنْ

(١) رواه البخاري في ك/ الأنبياء ح(٣٤٧٨) ب/ (٥٤) (٦/ ٥٩٣)، ورواه مسلم في ك/ التوبة ح(٢٨) ب/ (قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة) (١٧/ ٧٥) وأحمد في مسنده (٣/ ٦٩، ٤/ ٤٤٧، ٥، ٣) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٠٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٨).

(٣) سورة النساء آية رقم (١٠٠).

(٤) رواه ابن ماجه في ك/ الجنائز ح(٥٨٣-٦٠٨) ب/ ما جاء فيمن أصيب بسقط (١/ ٥١٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).

(٦) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ٤٤٢، ٤٤٧).

رَغَمَ» بِفَتْحِ الغَيْنِ أي: ذَلَّ وقِيلَ: وَإِن اضْطَرَبَ أَبُو الدَّرْدَاء عَلَى قَولِ الفرَّاء، وقِيلَ: وإِنْ كَرِهَ أَبُو الدَّرْدَاء، يُقَالُ: مَا أرْغَمُ منْ ذَاكَ شَيْئاً أي: مَا أَكْرَهُهُ، وكلٌّ ذلك راجعٌ إلى مَعْنًى واحد.

في الحديث: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُلْزِمْ جَبْهَتَهُ وأَنْفَهُ الأَرْضَ، حَتَّى يَخْرُجَ منْهُ الرُّغْمُ»(١) مَعْنَاهُ: يَخْضَعَ ويَذِلَّ وقَدْ رَغِمَ يَرْغَمُ رُغْماً، إذَا لَمَ يَقْدِرْ عَلَى الانْتِصافِ، والرُّغْمُ: الذِّلَّةُ، قَاله شَمِرٌ. [٢٦/أ]

وفي حديث عَائِشَةَ - رَضِيَ الله عَنْهَا- «اسْلِتيهِ وارْغُميه»(٢) يَعْنِي: الخضابَ، مَعْنَاهُ: أهينيه، وارْمِي به في التُّرَاب.

وفي بَعْضِ الرِّوَايَات: «أنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً مُشْرِكَةً، أفأصِلُهَا» (٣) أي: هَارِبَةً من قَوْمِها، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو رَاغِمَةً، أَيَ: كَارِهَةً إسْلامِي وهِجْرَتِي، ورُوِيَ رَاغِبَةً من الرَّغْبَةِ.

(رغن)

في حَديث ابْنِ جُبَيْرٍ في قَولِهِ: «أَخْلَدَ إلى الأَرْضِ» أى رَغَنَ»(٥) يُقال: رَغَنَ إِلَيْه وأرْغَنَ، إذَا مَالَ إِلَيْه.

بابـ الراء مع الفاء

(رفأ)

في الحديث: «أنَّ رَجُلاً شَكَا إلَيْه التَّعزُّبَ، فَقَالَ: عَفِّ شَعْرَكَ، فَفَعَلَ، فَارْفَأَنَّ»(٦) أي: فَسكَنَ مَا به، والمُرْفَئِنُّ: السَّاكِنُ عف شعرك أي طَوِّلْهُ وكَثِّرْهُ، ومنه قوله تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ أى كَثروا.

(١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٠٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).
(٤) رواه أبو داود في ك/ الزكاة ح(١٦٠٠) ب/ الصدقة على أهل الذمة (٢/ ٢٥١).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩)، والآية فى سورة الأعراف (١٧٦).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٤).

(رفت)

قولُه تَعالَى: ﴿أئِذا كُنّا عِظامًا ورُفاتًا﴾[1] الرُّفَاتُ: كلُّ شَيْءٍ رُفِتَ وكُسِرَ، فَمَا تكَسَّرَ مِنْهُ فهو الرُّفَاتُ: يُقَالَ: رَفَتَهُ يرْفُتُه.

(رفث)

قولُه تَعالَى: ﴿أُحلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ﴾[2] قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: الرَّفَثُ: الجِمَاعُ - ها هنا - والرَّفَثُ: التَّصْرِيحُ بذِكْرِ الجِمَاعِ والإعْرَابُ بِهِ، قالَ الأزْهَرِيُّ: هي كَلِمَةٌ جامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ امْرَأتِه.

وفي حديث ابْنِ عبَّاسٍ: «**أنَّهُ قِيلَ لَهُ: أتَقُولُ الرَّفَثَ وأنْتَ مُحْرِمٌ؟ وكَانَ أنْشَدَ شِعْراً، فَقَالَ: إنَّما الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ به النِّسَاءُ**»[3] وكَانَ رَحِمَهُ اللهُ يَرَى الرَّفَثَ الّذِي نهَى اللهُ عنه: مَا خُوطِبَ به المَرْأةُ، فأمَّا ما يَرْفَثُ فِي كَلامِهِ ولَمْ يُسمِعَ امْرَأةً فَغَيْرُ / دَاخِلٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فلا رَفَثَ﴾[4] يُقَالُ: رَفَثَ يَرفُثُ. [٢٦/ب]

(رفح)

في الحديث: «**كَانَ إِذَا رَفَّحَ إِنْسانًا قَالَ: بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ**»[5] أراد رفَّأ والحاء والهمزة قريبا المخرج يعنى إذا دعا له بالرفاء وقَالَ بَعْضُهم: رَقَّحَ إِنْساناً - بالقَافِ والتَّرْقِيحُ: إِصْلاحُ المَعِيشَةِ والرَّقَاحِيُّ التَّاجِرُ.

(رفد)

قولُه: ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ﴾[6] أي: بِئْسَ العَطَاءُ المُعْطَى.

وكلُّ شَيْءٍ عَمَدتَّهُ بِشَيْءٍ وجَعَلْته عَوْناً لَهُ، فَقَدْ رَفَدتَّه، وأَسْنَدتَّه وعَمَدْتَهُ.

---

(١) سورة الإسراء آية رقم (٤٩ ,٩٨).

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤١) وفى اللسان: رفث.

(٤) سورة البقرة رقم (١٩٧).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤١).

(٦) سورة هود آية رقم (٩٩).

في الحديث في ذكرِ أَشْرَاط السَّاعَة «وأنْ يكُونَ الفَيْءُ رَفيداً»(1) أي: صِلةً، يُقَالُ: رَفَـدتُ فُلاناً أَرْفِدُهُ رَفْداً، يقـولُ: يَصيرُ الخَرَاجُ الـذي لجمَاعَة المسـلمِينَ صِلاَتٍ لا يُوضَعُ مَـوضِعَهُ ولكِنْ يُخَـصُّ به قَوْمٌ دون قومٍ بِحُسْـنِ الرَّأْي وسُوءِ الرَّأْيِ.

في حديـث عُبَادَةَ: «ألاَ تَـرَوْنَ أَنِّي لاَ أَقُـومُ إلاَّ رِفْـداً»(2) أي: إلاَّ أَنْ أُرْفَـدَ وأُعَانَ، وبه سُمِّيَت الرِّفَادَةُ، لأَنَّها تَدْعَمُ السَّرْجَ مِنْ تَحْتِه حتَّى يرْتَفِعَ.

وفي الحديثِ: «وأعطَى زَكَاةَ مَاله طَيِّبَـةً نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ»(3) أَي تُعِيْنُه نَفسُه علَى أدَائِهَا.

فى الحديثِ، فى المِنْحَةِ: «تَغْدُو بِرِفْدٍ وتَرُوحُ بِرِفْدٍ»(4) الرِّفْدُ والمِرْفَدُ: قَدَحٌ تُحلَبُ فيه النَّـاقَةُ والرِّفَادَةُ الّذي فيه الحَدِيثُ: هو شَيْءٌ كَانـتْ قُرَيْشٌ تُرافِدُ بِهِ، أي: تُعَاوِنُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَيُخْرِجُ كلُّ إِنْسَانٍ بِقَـدْرِ طَاقَتِه، فَيَجْمَعُونَ مَالاً عَظِيماً أَيَّامَ المَوْسِمِ، فَيَشْـتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ والزَّبِيبَ لِلـنَّبِيذِ، فَيُطْعِمُونَ النَّـاسَ ويُسْقُونَهُمْ حَتَّى تَنْقَضِي أَيَّامُ المَوْسِمِ.

(رفش)

في حديث سَـلْمَانَ: «إنَّهُ كان أَرْفَـشَ الأُذُنَيْن»(5) قَالَ شَـمِرٌ: هو العَـرِيضُ الأُذُنِ، وقد رَفِشَ يَرْفَشُ/ شَبَّهَهُ بالرَّفْشِ وهي الجِرْفَةُ مِنْ خَشَبٍ ومنه يُقَالُ لِلَّذِي يَهِيلُ بِمجْرَفَةِ الطَّعَامِ إلى يَدِ الكَيَّالِ رَفَّاشٌ. [1/27]

(رفع)

قولُه تَـعَالَى: ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾(6) قَالَ مُـجَاهِدٌ: أي: يَـرفعُ العَـمَلُ

---

(1) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/405)، وابن الأثير في النهاية (2/242).
(2) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/405)، وابن الأثير في النهاية (2/242).
(3) رواه أبو داود في كتاب الزكاة (2/103).
(4) رواه أبو داود في ك الزكاة (2/103).
(5) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/406)، وابن الأثير في النهاية (2/243).
(6) سورة فاطر آية رقم (10) ورواه مجاهد في تفسير (531)

الصَّالِحُ الكَلاَمَ الطَّيِّبَ، وقَالَ: قَتَادَةُ: لاَ يُقْبَلُ: قَوْلٌ إلاّ بِعَمَلٍ.

وفي الحديث: «**كُلَّ رافعة رَفعَتْ علَيْنا من البَلاغ فقَدْ حرَمْتُها أَنْ تُعضَدَ أَوْ تُخْبَطَ**»(١) قَالَ القُتَيْبِيُّ: معناه: كلُّ جماعَةٍ مُبَلِّغَةٌ ما بَلَّغَتْ عنّا ما نَقُولُه، وهذا كَمَا تَقُولُ: رَفَعَ فُلانٌ عَلَى العَامِلِ، إذَا أذَاعَ خَبَرَهُ وحكَى عَنْهُ أي: فكُلُّ حَاكِيَةٍ حكَتْ عنّا وبَلَّغَتْ فَلْتَحكِ أَنّي قَدْ حَرَّمْتُها يَعْنِي الْمَدِينَةَ- أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا، يُقَالُ: رَفَعْتُ فُلاناً إلى الحَاكِمِ، إذَا قَدَّمْتُه إليه.

(رفغ)

في الحديث: «**عَشْرٌ منَ السُّنَّة - كَذَا وكَذَا- ونَتْفُ الرُّفْغَيْن**»(٢) يَعْني: الإِبْطَيْن - هَا هُنَا- وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرُّفْغُ: أَصْلُ الفَخذِ وقال غَيْرُه: الأَرْفَاغُ: هي أُصُولُ المَغابِنِ.

وفي حديث آخرَ: «**ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْره وأُنْمُلَته**»(٣) قَال اللّيْثُ: الرُّفْغُ: وَسَخُ الظُّفْرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَسَخ رُفْغِ أَحَدِكُمْ، فَاخْتَصرَ الكَلاَمَ، وأرادَ ﷺ: لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ، ثُمَّ تَحكُّونَ بِهَا أَرْفَاغَكُمْ، فَيَعْلَقُ بهَا مَا فِي الأَرْفَاغِ.

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «**إِذَا الْتَقَى الرُّفْغَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**»(٤) يُرِيدُ: إِذَا التَقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ بالمَرْأَةِ ولا يَكُونُ ذلك إلاّ بَعْدَ الْتِقَاء الخِتَانَيْنِ، وإِنَّمَا أَنْكَرَ فِي الحَديثِ طُولَ الأَظْفَارِ وتَرْكَ قَصِّهَا حتى تَطُولَ، والرَّفْغُ والرُّفْغُ لُغَتَانِ. / [٢٧/ب]

(رفرف)

قولُه تعالَى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾(٥) قِيلَ الرَفْرَفُ المجالس وقِيل فَضُول

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٣).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٤).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٤).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٤).
(٥) سورة الرحمن آية رقم (٧٦).

المجالس المَقَارِمُ، وقَالَ أَبُو عُبَيدَة: الرَّفْرَفُ: الفُرشُ: وقِيلَ الرَّفْرَفُ كُلُّ ما فَضَلَ فَثُنِيَ.

وفي حديثِ عَبْد الله أَنَّـهُ قَالَ: فِي قَوْلِه: ﴿ لقدْ رأىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّه الْكُبْرىٰ﴾[1] رَأى رَفْرَفاً سَدَّ الأُفُقَ، الرَّفْرَفُ بِسَاطٌ، وبَعضُهم يَجْعَلُه جَمعاً، الوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ.

وفي حديثِ وَفَـاتِه ﷺ قَالَ: «فَرُفِعَ الرَّفْرَفُ»[2] فَرَأَيْنَا وَجْهَـهُ كَأنَّهُ وَرَقَةٌ، قَالَ ابْـنُ الأعْرَابِيِّ: الـرَّفْرَفُ هاهـنا: الفُسْـطَاطُ، قَالَ: والـرَّفْرَفُ في حـديثِ المِعْرَاجِ: البِسَـاطُ والرَّفْرَفُ الرَّفُّ يُجْعَلُ عَـليه طَرَائِفُ البَيْـتِ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ مَا فَضَلَ مِنْ ذَيْلِهَا، ورَفْرَفُ الأَيْكَةِ: مَا تَهَدَّلَ مِنْ أَغْصَانِهَا.

(رفف)

وفي حديث أَبِـي هُرَيْرَةَ «**وسُئِلَ عَنِ الْقُـبْلَةِ للصَّائِمِ فَقَالَ: إِنِّي لأَرُفُّ شَـفَتَيهَا وَأنَا صَائِمٌ**»[3] أي: أَمُصُّ وأَرْتَشِفُ، يُقَالُ: رَفَفْتُ أَرُفُّ: بضم الراء.

ومنه حديـثُ عُبَيْدَةَ السَّلْـمَانِيِّ: «**وسُئِـلَ: ما يُوجِبُ الْـجَنَابَةَ؟ قَـالَ: الرَّفُّ**» يَعْنِي: المَصُّ، وأمّا رَفَّ يَرِف - بِكَسْرِ الرَّاءِ- رَفِيفاً، إِذَا بَرَقَ وتَلأْلأَ.

وفي حديثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ: «**وكَأَنَّ فَاهُ الْبَرَدُ يَرُفُّ**»[4] أي: يَبْرُقُ أُشُراً[5].

وفي حـديثِ ابْنِ زِمْـلٍ الجُهَـنِيِّ: «**لَمْ تَرَعَـيْنِي مِثْـلَهُ قَطُّ، يَرِفُّ رَفِـيفاً تَقْـطُرُ نَدَاهُ**»[6] يَعْنِي: مَرْجاً ذكره، وقَالَ القُتَيْبِيُّ: يُـقَالُ للشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النَّعْمَةِ والغَضَاضَةِ حَتَّى يَكَادَ يَهتَزُّ رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً، وورَفَ يَرِفُ وَرِيفاً.

[٢٨/أ] ومنه الحديثُ:/ «**تَرِفُّ غُرُوبُهُ**»[7] يَعْنِي: الأَسْنَانَ تَبْرُقُ وتَتَلأْلأُ.

---

(١) سورة النجم آية رقم (١٨).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٧/١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٥/٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٥/٢).

(٥) الأُشُر: التحزيز في الأسنان خَلْقاً وصُنْعاً انظر اللسان: أشر.

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٥/٢).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٥/٢).

وفي الحديث: «أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ وإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ»(١).

قَال شَمِرٌ: يعني: سَقْفَهُ، وقِيلَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

أي: ذَاتُ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بِغَضَارَتِهَا واهْتِزَازِهَا.

وفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ في حديثِ أمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفَّ»(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: الرَّفُّ: الإِكْثَارُ مِنَ الأَكْلِ، قَالَ: وقَال أَبُو العَبَّاسِ: رَفَّ يَرُفُّ إذَا أَكَلَ، وَرَفَّ يَرِفُّ إِذَا بَرَقَ، وَوَرَفَ يَرِفُ إذا اتَّسَعَ.

وفي الحديث: «بَعْدَ الرِّفِّ وَالْوَقِيرِ»(٣) الرِّفُّ: الإِبِلُ العَظِيمَةُ، والوَقِيرُ: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ، أَي: بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ.

(رفق)

قولُه تعَالَى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾(٤) أَي: مَا تَرْتَفِقُونَ به، ويجوزُ: مَرْفِقاً، وكَذَلِكَ مِرْفَقُ اليَدِ فيها اللُّغَتَانِ، والفَتْحُ أَقْيَسُ، والكَسْرُ أَكْثَرُ.

وقولُه: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾(٥) قَال ابْنُ عَرَفَةَ: أَي: سَاءَتْ مُجْتَمعاً، وقالَ غَيْرُه: أَي: سَاءَتِ النَّارُ مَنْزِلاً يَرْفِقُ به نَازِلُهَا، وقِيلَ: مُرْتَفَقاً أي: مُتَّكَئاً.

وفي دُعَائِهِ عليه السَّلامُ: «وأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»(٦) قال بَعْضُهُمْ: هو مِنْ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٥).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٥).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٦).
(٤) سورة الكهف آية رقم (١٦).
(٥) سورة الكهف آية رقم (٢٩).
(٦) رواه البخاري في ك/ المرض ح(١٩/ ٥٦٧٤) ب (تمني المريض الموت) (١٠/ ١٣٣) وك/ فضائل الصحابة ح(٥/ ٣٦٦٩) ب (قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً» (٧/ ٢٤) وك/ المغازي ح(٨٣-٤٤٣٦) ب (مرض النبي ﷺ ووفاته) ح (٨٤ ـ ٤٤٦٣)، ب(آخر ما تكلم به النبي ﷺ) (٧/ ٧٣٥, ٧٥٦) وك/ الرقاق ح(٤٢-٦٥١٠) ب(سكرات الموت) (١١/ ٣٦٩) وك/ الدعوات ح(٢٩-٦٣٤٨) ب(دعاء النبي ﷺ) ورواه مسلم في ك/ =

أَسْمَاء الله تَعَالَى، كَأَنَّهُ قَالَ: أَلْحِقْنِي بالله قالَ الأزْهَرِيُّ: غَلَطَ قَائِلُ هَذَا القَوْلِ، والرَّفِيقُ: هَا هُنَا جَمَاعَةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ - اسْمُ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ومَعْنَاهُ: الْجَمَاعَةُ.

ومنه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾[1]، وقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الرُّفَقَاءُ في [٢٨/ب] الطَّرِيقِ/ وَاحِدُهُمْ رَفِيقٌ، والجَمْعُ أَيضاً رَفِيقٌ.

وفي حديثِ أَبِي أَيُّوبَ: «فَوَجَدْنَا مَرَافِقَهُمْ قَد اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقِبْلَةُ»[2] أرادَ الكُنُفَ، الوَاحِدُ مِرْفَقٌ، وهِيَ المَذَاهِبُ الوَاحِدُ مَذْهَبٌ، كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْغَائِطِ.

(رفل)

وفي حديثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ «يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوَالِ»[3].

قَالَ شَمِرٌ: التَّرَفُّلُ: التَّسَوُّدُ، والتَّرْفِيلُ: التَّسْوِيدُ يُقَالُ رَفَلَ فلانٌ عَلَى قَوْمِهِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا امْرأً سَادَ قَوْمَهُ ... وَإِنْ لَّمْ يَكُنْ من قَبْلِ ذَلِكَ يُذْكَرُ

ورُوِيَ: «رَقَّلْنَا» بِالْقَافِ- أَي: رَفَعْنَا قَدْرَهُ، والرَّقْلَةُ: النَّخْلَةُ التي فَاتَت اليَدَ.

وفي الحديثِ: «مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا - كَكَذَا -»[4] يَعْنِي: المُتبرجة بِالزِّينَةِ، يُقَالُ: رَفَّلَ إِزَارَهُ وأَسْبَلَهُ وأَغْدَقَهُ وأَذَالَهُ، وأَرْخَاهُ، والرِّفْلُ: الذَّيْلُ.

= فضائل الصحابة ح(٨٥, ٨٧) ب (فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) (١٥/ ٢٠٨، ٢٠٩) وك/ السلام ح(٤٦) ب(استحباب رقية المريض (١٤/ ١٨٠) ورواه الترمذي في ك/ الدعوات ح(٣٤٩٦) وب(ماجاء في عقد التسبيح باليد)(٥/ ٥٢٥) وروي في موطأ مالك في ك/ الجنائز ح(٤٦, ٤٧) ب (جامع الجنائز) (١/ ٢٣٩) وأحمد في مسنده (٦/ ٤٥، ٤٨، ٧٤، ٨٩، ١٠٨، ١٣٠، ٢٣١، ٢٧٤).

(١) سورة النساء آية رقم (٦٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٧).

(٤) رواه الترمذي في ك/ الرضاع ح(١١٦٧) ب(ماجاء في كراهية خروج النساء في الزينة (٣/ ٤٦١) ورواه ابن ماجه في ك/ الفتن ح(١٤٠٧-٤٠٠١) فتنة النساء (٣/ ٢٤).

(رفا)

في الحديث: «**نَهَى أن يُقَالَ بالرِّفَاء والبَنِين**»[1] قَالَ أَبُو عُبَيْد الرِّفَاءُ يكُونُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: يكونُ مِنَ الإتِّفَاق وحُسْنِ الاجْتِمَاعِ، ومنْهُ أُخذَ رَفءُ الثَّوْب، لأَنَّهُ يَضُمُّ بَعْضَهُ إلَى بَعْضٍ: ويكُونُ الرِّفَاءُ مِنَ العدو والسُّكُون، وقاالَ أَبُو زَيْدٍ: الرِّفَاءُ مِنَ الْمُوافَقَةِ.

وفي حديث آخَرَ: «**كَانَ إذَا رَفَّأَ رَجُلاً قَالَ جَمَعَ الله بَيْنَكُمَا فِي خَيْر**»[2] أي: إذا تَزَوَّجَ رَجُلٌ، وأَصْلُ الرَّفْوِ الاجْتِمَاعِ ومَنْ رَوَاهُ: «**إذَا رَفَّى رَجُلاً**» أَرَادَ: إذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو له بالرِّفَاء، فَتَرَكَ الهمْزَ، ولَمْ يكُن الْهَمْزُ منْ لُغَته ورُوِيَ «**كَانَ إذَا رَفَّحَ رَجُلاً**» قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ كَأَنَّهُ أَرَادَ: رَفَّأَ، والحاءُ تُبدلُ مِنَ الْهَمْزَة فِي/ [٢٩/أ] حُرُوفٍ كَثيرَةٍ، لأنَّهُمَا أُخْتَان.

وفي الحديث: «**عن الإِرْفَاه**»[3] قال أَبُو عُبيْد: هو كَثْرَةُ التَّدَهُّن، قال: وهذا منْ وِرْد الإبِلِ، وذلك أَنَّها إذا وَرَدَتْ كُلَّ يومٍ مَتَى مَا شَاءَتْ قيل: وَرَدَتْ رِفْهاً، وأَرْفَهَ القَوْمُ إذَا فَعَلَتْ إبِلُهُمْ ذلك، شبَّه كَثْرَةَ التَّدَهُّنِ وإدَامَته به، وقال أَبُو سَعِيد: الإِرْفَاهُ: التَّنَعُّمُ، والدَّعَةُ ومُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ، واللِّبَاسِ عَلَى اللِّبَاسِ، نَهَى عَنْ فِعْلِ العَجَمِ، وأَمَرَنَا بِالتَّقَشُّفِ وابْتذَالِ النَّفْسِ وقَال غَيْرُهُ: هو التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ.

---

(١) رواه ابن ماجه في ك/ النكاح ح(٢٣) ب (تهنئة النكاح (٦١٤) ورواه النسائي في ك/ النكاح ح (٧٣-٣١٥٦) ب (كيف يدعى للرجل إذا تزوج) (٢/ ٧٠٩) ورواه الدارمي في ك/ النكاح ح(٦) ب (إذا تزوج الرجل ما يقال له (٢/ ١٣٤) وأحمد في مسنده (١/ ٢٠١، ٢/ ٤٥١).

(٢) رواه أبو داود في ك/ النكاح ح(٤٦-٢١٣٠) ب(ما يقال للمتزوج) ج(٢/ ص ٢٤٨) ورواه الترمذي في ك/ النكاح ح(٧/ ١٠٩١) ب(ماجاء فيما يقال للمتزوج) ج (٣/ ص٣٩١) رواه ابن ماجه في ك/ النكاح (٢٣-١٩٠٥) ب(تهنئة النكاح) ج (١/ ص٦١٤) ورواه الدارمي في ك/ النكاح ح(٦) ب (إذا تزوج الرجل ما يقال له) ج(٢/ ص١٣٤) وأحمد في مسنده ج(٢/ ص٣٨١).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٤٢).

باب الراء مع القاف

(رقب)

«الرَّقِيبُ» مِن صِفَاتِ الله تَعَالَى جَدُّهُ: الحَافِظُ، وهو قولُه: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾(٢) أي: فانتَظِرْ.

وقولُه: ﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ﴾(٣).

وقولُه: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾(٤) يَعني: المُكَاتَبينَ يُعطَونَ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَا يَفُكُّونَ به رِقَابَهُمْ.

وفي الحديث: «**أَنَّه قَالَ: مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فيكُمْ؟ قَالَ: الَّذي لاَ يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ، فَقَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذي لَمْ يُقَدِّمْ منْ ولَده شَيْئاً**»(٥) قَال أَبُو عُبَيْد: مَعْنَاهُ في كَلامِهِمْ: إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْد الأَوْلاَدِ في الدُّنْيَا فَجعلَها رَسُولُ الله ﷺ: فَقْدَهُمْ في الآخِرَة، ولَيْسَ هذا بِخلاف ذلك، ولكنه تَحْويلُ المَوْضِعِ إلى غَيْرِه، نَحْوَ حَدِيثِه الآخَرِ: «**إِنَّما المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ دِينَهُ**» وليس هذا عَلَى أَنْ يَكُونَ مَنْ سُلِبَ مالُه لَيْسَ بِمَسْلُوبٍ.

[٢٩/ب] وفي الحديثِ: «**العُمْرَى والرُّقْبَى**»(٦) هو/ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: قَدْ

---

(١) سورة النساء آية رقم (١).

(٢) سورة الدخان آية رقم (١٠).

(٣) سورة الدخان آية رقم (٥٩).

(٤) سورة البقرة آية (١٧٧).

(٥) رواه مسلم في ك/ البر) ح (١٠٦-٢٦٠٨) ب (فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب) ج(١٦) ص (١٦١) وأحمد في مسنده ج(١/ ٣٨٢، ٣٨٣) ج(٥/ ٣٦٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)

(٦) رواه ابن ماجه في ك/ الهبات ح(٤/ ٢٣٨٣) ب(الرقبى) (ج٢ ص٧٩٦) ورواه النسائي في ك/ الرقبى في ب(ذكر الاختلاف على ابن أبي نجيح في قبر زيد بن ثابت فيه) (ج٦ص٢٦٩) وأحمد في مسنده (ج٥/ ١٨٩).

وَهَبْتُ منكَ كَذَا، فَإنْ مُتَّ قَبْلِي رَجعَتْ إلَيَّ، وإنْ مُتُّ قَبْلَكَ فهو لَكَ، فكُلُّ واحِدٍ منْهُمَا يرْقُبُ موتَ صَاحِبِه.

(رقش)

في حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «**أنَّها قَالَتْ لعَائشَةَ رَضيَ الله عنْهُمَا: ذَكَّرْتُكَ قَوْلاً تَعْرفِينَهُ نَهَشَتْنِي نَهْشَ الرَّقْشَاء المُطْرق**»[1] الرَّقْشَاءُ: الأفْعَى، سُمِّيت بذلك لتَرْقِيشٍ في ظَهْرِها، وهي خُطُوطٌ ونُقَطٌ.

(رقط)

وفي حديثِ حُذَيْفَةَ: «**أتَتْكُمُ الرَّقْطَاءُ المُظْلمَةُ**»[2] يَعني فِتَناً ذَكَرَها، يُقَالُ: دَجَاجَةٌ رَقْطَاءُ، إذَا كَانَ فيها لَمعُ بَيَاضٍ وسَوَاد.

وفي حديثِ أَبي بكْرَةَ: «**لَوْ شئْتُ أَنْ أعُدَّ رُقَطاً كَانَ بفَخذَي المَرأَةِ الَّتِى كَانَ منَ الرَّجُلِ معَهَا مَا كَانَ**»[3] يَعْني: نُقَطاً مُتَرَقِّشَةً.

وفي حديثِ الرَّجُلِ الَّذي كَانَ وَصَفَ لَهُ الحَزْوَرَةَ، فقَالَ: «**اغْفَرَّتْ بَطْحَاؤُهَا، وارْقَاطَّ عَوْسَجُهَا**»[4]، قالَ القُتَيْبِيُّ: أَحْسَبُه: ارقَاطَّ عرفَجُهَا، قَالَ: وقَالَ الشَّيْبَانِي: إذا مُطرَ العَرْفَجُ فلان عُودُهُ قيلَ: قَدْ ثَقَّبَ عُودُه، فَإذا اسْودَّ شَيْئاً قيلَ: قَدْ قَمِلَ، فَإذا زَادَ قَليلاً قيل: قَد ارْقَاطَّ، وإذَا زَادَ قَليلاً: قَدْ أدبَى إذا شُبِّهَ بالدُّبَى، قال: وهو منَ الرُّقْطَةِ، يُقَالُ: قَدِ ارقَطَّ الشَّيْءُ وارْقَاطَّ، كما يُقَالُ: احْمَرَّ واحمَارَّ.

(رقع)

في الحديثِ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ بحُكْمِ الله من فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقعَةٍ**»[4].

يعني: طِبَاقَ السَّمَاءِ، كُلُّ سَمَاءٍ منْهَا رَقَعَتْ التى تَليهَا كَما يُرْقَعُ الثَّوبَ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٠٩)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٥٠).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥١).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥١).
وذكره الحربي في غريب الحديث (٣/ ١٠٣).

بِالرُّقْعَة، ويُقَالُ الرَّقِيعُ: اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، لأنهَّا رُقِعَتْ بِالأنْوَارِ الَّتِي فِيهَا./ [٣٠/أ]

وفي الحديث: «**الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٍ**»(١) قَالَ الْحَرْبِيُّ: أَي: يَهِي دِينَهُ بمعصيته، ويَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِه، يُقَالُ: رَقَعتُ الثَّوْبَ إذا رَمَمْتُه.

وفي حديث مُعَاوِيَة رحمه الله «**كَانَ يَلْقَمُ بِيَدٍ وَيَرْقَعُ بِالأُخْرَى**»(٢) أي: يَبْسُطُهَا ثم يُتْبِعُهَا اللُّقْمَةَ يَتَّقِي بها نُثَارَتَها.

(رقق)

قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾(٣) الرَّقُّ: الجِلْدُ الذي يُكْتَبُ عليه.

وفي الحديث: «**إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ**»(٤).

قال أبو عُبَيْد: يعني: تدورُ تَجِيءُ وتَذْهَبُ، والسَّحَابُ يَتَرَقْرَقُ، وجَارِيَةٌ رَقْرَاقَةُ البَشَرَةِ بَرَّاقَةُ البَيَاضِ، ورَقْرَقْتُ الثَّرِيدَ بِالسَّمْنِ إذا أَكْثَرْتُه.

وفي حديث الاغْتِسَال: «**أَنَّهُ بَدَأَ بِيَمِينِه فَغَسَلَهَا ثُمَّ غَسَلَ مَرَاقَّهُ**»(٥) أَرَادَ بمَرَاقِّه: مَا سَفَلَ مِن بَطْنِه ورُفْغَيْه ومَذَاكِيرِه، والمَوَاضِعُ التي رَقَّ جُلُودُها، كَنَى عَنْ جَمِيعِها بِالمَرَاقِّ، وهو جَمِيعُ المَرَقِّ.

وفي الحديث: «**اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ**»(٦) قَالَ القُتَيْبِيُّ: يرَى أَنَّه لَيْسَ له صَبْرُ الضَّأْنِ علَى الجَفَاءِ وفَسَادِ العَطَنِ وشِدَّةِ البَرْدِ، وهم يَضْرِبُونَ المثل ويَقُولُونَ: هو أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاءَ.

وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «**كَبِرَتْ سِنِّي ورَقَّ عَظْمِي**»(٧) ويُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فُلانٍ، إذا كَبِر وأَسَنَ وأَرَقَّ فُلانٌ، إذَا رَقَّتْ حَالُه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥١).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥١).
(٣) سورة الطور آية رقم (٣).
(٤) رواه أحمد في مسنده ج(٥/ ١٣٠)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٥).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢).
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢).

وفي الحديث: «**كَانَ فُقَهَاءُ الْمَدِينَة يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ**»[1] الرَّقُّ: العَظِيمُ مِنَ السَّلاحف، قال الحَرْبِيُّ: هو دُوَيْبَةٌ مَائِيَةٌ، لها أَرْبَعُ قَوائِمَ، وأَظْفَارُ، وأَسْنَانٌ في رَأْسٍ يُظْهِرُهُ ويُغَيِّبُهُ، / ويُذْبَحُ، والجَمْعُ: رقُوقٌ. [٣٠/ب]

وفي الحديث: «**دَخَلَ عَلَى شَيْخٍ بالرَّقَّة**»[2] قَال الحَرْبِيُّ: الرَّقَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ إلى جَانِبِ وَاحِدٍ يَنْبَسِطُ عليه المَاءُ.

والرَّقَاقُ: ما لاَنَ مِنَ الأَرْضِ واتَّسَعَ.

ومنه ما جاءَ في حديثِ ظَبْيَانَ: «**يَرْفَعُهَا عزَازُ الرُّبَى ويَحْفَظُهَا بُطْنَانُ الرَّقَاق**».

وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ: رَقَاقُهَا ضَرِمٌ.

يُرِيدُ: أَنها إذا عَدَتْ اضْطَرَم الرَّقَاقُ وثارَ غُباره، كما تَضْطَرِمُ النَّارُ فَيَثُورُ عنَانُهَا.

وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «**سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَته، فَقَالَ: أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حَرُمَتْ عَلَيْه امْرَأَتُه**»[3] قال الحَرْبِيُّ: هذا مَثَلٌ، إذا أَظْهَرَ الرَّجُلُ شَيْئاً وهو مُعَرِّضٌ بِغَيْرِه، كأَنَّهُ أرادَ أَنْ يَقُولَ: جامَعَ أُمَّ امْرَأَته.

فَقَالَ: قَبَّلَ، وأصلُ هذا زَعَمُوا: أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَبَاتَ عندهم، فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلاَمَهُ، ويقولُ: إذا أَصْبَحْتُ غَداً فاصْطَبَحْتُ فَعلتُ كذا، يُرِيدُ بذلك إِيجَابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَه بَعْضُهُمْ: عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ، أوْ قَالَ: إذا أَصْبَحْتُمُونِي غَداً، فَكَيْفَ آخُذُ فِي حَاجَتِي؟

(رقل)

في الحَدِيث: «**لَيْسَ الصَّقْرُ في رُءُوسِ الرَّقْلِ الرَّاسِخَاتِ فِي الوَحلِ**»[4] الرَّقْلُ: جَمْعُ رَقْلَةٍ، وهي النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢).
(٢) ذكره الحربي في غريب الحديث (٢/ ٦٢٤).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٣).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٣).

(رقم)

قوله تَعَالَى: ﴿كتابٌ مَّرْقُومٌ﴾[1] أي: مكتُوب.

وفي الحديث: «**كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ الصُّفُوف حَتَّى يَدَعَها مثْلَ الْقدْحِ أَوِ الرَّقِيم**»[2] القدح: السهم بَلِى ولاَنَ، الرَّقِيمُ: الكِتَابُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول، المَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَوِّي بَيْنَهُمَا حَتَّى لاَ يَرَى فِيهَا عِوَجاً كما يُصْلِحُ البَّارِي القَدْحَ ويُقَوِّمُ الكَاتب/ السَّطْرَ. [٣١/أ]

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾[3] سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْباً عَنِ الرَّقِيم، فَقَالَ: هو القَرْيَةُ التي خَرَجَ منها أَصْحَابُ الكهف، والكهفُ الغَارُ في الجَبَلِ، وقَالَ الفَرَّاءُ: الرَّقِيمُ لَوْحٌ كَانت أَسْمَاؤُهم فيه مكْتُوبَةً.

وفي الحديث: «**مَا أَنا وَالدُّنْيَا والرَّقيمُ**»[4] يُرِيدُ: النَّقْشَ، والأَصْلُ فيه الكتابةُ، يُقَالُ: رَقَمْتُ الكتابَ ونَمَّقْتُه ونَمَصْتُه بمَعْنَى وَاحِدٍ.

(رقن)

في الحديث: «**ثلاثَةٌ لا تقْرَبُهُمْ المَلائكَةُ: المُترقِّنُ بالزَّعْفَرَانِ وفُلانٌ، وَفُلانٌ**»[5] يُقَالُ: ترقَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِالزَّعْفَرَانِ، إذَا لَطَخَت به جسَدَهَا، والرِّقَانُ، والرَّقُونُ: الحِنَّاءُ، ورَقَنَ فُلانٌ رَأسَهُ، وأَرْقَنَهُ، إذَا أَخْضَبَهُ.

باب الراء مع الكاف

(ركب)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ منكُمْ﴾[6] أَرادَ: العِيرَ والرَّكْبُ: أصْحَابُ الإِبِلِ.

---

(١) سورة المطففين آية رقم (٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٤).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٣).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٤).

(٦) سورة الأنفال آية رقم (٤٢).

وفي الحديث: «**إذا سَافَرْتُمْ في الْخصْبِ فَأَعْطُوا الرِكُبَ أَسنَّتَهَا**»(1) قَال أَبُو عُبَيْد: الـرُكُبُ: جَمْعُ رِكَاب، والرِّكَابُ الإِبِـلُ، وقَال غَيْرُهُ: يُقَالُ: بَـعِيرٌ رَكُوبٌ، وجمعُهُ رُكُبٌ، ويُجْمَعُ الرِّكَابُ رَكَائِبَ ، وقَدْ فَسَّرْنَا الحَدِيثَ في مَوْضِعِه.

وفي حـديث حُذَيْـفَةَ: «**إِنَّمَـا تَهْـلَكُـونَ إِذَا صرتُمْ تَـمْشُـونَ الرَّكَـبَات**»(2) معناه: إنكم تَـرْكَبُونَ رُءُوسكُمْ في البَاطِلِ، والرَّكَابُ جمـعُ رَكَبَة، وهم أَقَلُّ مِنَ الرَّكْـبِ، وقال القُتَـيْبِيُّ: أَرادَ تَمْـضُونَ عَلَـى وُجُوهِكُمْ مِـنْ غَيْرِ تَثَـبُّتٍ وَلا اسْتِئْذَانِ مَنْ هو أَسَنُّ منكم، يَرْكَبُ/ بَعضُكم بَعضاً. [31/ب]

في الحديث: «**بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاة بِـقطَعٍ مِنْ جَهَنَّمَ**»(3) الرَّكِيبُ: بِمَـعنى: الرَّاكِب، كأَنَّه أرادَ: الَّذِي يَرْكَـبُ السُّعَاةَ فَيَظلِمُهُمْ، ويكتبُ عَلَـيهم أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ويَرْفَعهُ عليهم والسُّعَاةُ قَابِضُوا الصَّدَقَات.

وفـي حديـث أَبـي بكـر- رضِـيَ الله عَنْـهُ- «**ثُمَّ رَكَـبْتُ أَنْفَـهُ بِرِكْبَـتِي**»(4) أَي: ضَرَبْتُهُ(5). يُقَالُ: رَكَبْتُهُ أَرْكَبُه إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ.

ومنه حديثُ ابْنِ سِيرِينَ: «**اتَّقِ الأَزْدَ لا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ**»(6).

(ركح)

في الحديثِ: «**لا شُفْعَةَ فِي فِنَاء وَلا طَرِيقٍ وَلا رُكْحٍ**»(7).

---

(1) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (1/ 245)، وفي مسند أحمد (3/ 382)، وفي الفائق للزمخشري (1/ 500).

(2) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 411)، وابن الأثير في النهاية (2/ 256).

(3) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 411)، وابن الأثير في النهاية (2/ 256).

(4) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 411)، وابن الأثير في النهاية (2/ 527).

(5) يقال: «ركبت» بفتح الكاف أنفه بركبتي: أي ضربته بها وهذا ما أورده صاحب اللسان: وصححت عليه العبارة في نص الغريبين حتى يستقيم الكلام اللسان: ركب.

(6) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 412)، وابن الأثير في النهاية (2/ 257) واللسان: ركب بلفظ: اتق وعند ابن الجوزي «ابق» وكلاهما في المعنى متوافق.

(7) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 412)، وابن الأثير في النهاية (2/ 258) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (1/ 432).

قَال أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّكْحُ نَاحِيَةُ البَيْتِ مِن وَرَائِه ورُبَّمَا كَانَ فَضَاءً لا بناءَ فِيه.
قَال القُطَامِيُّ: أَلاَ تَرَى مَا غَشِيَ الأَرْكَاحَا[1].

(ركد)

في الحديث: «**نَهَى أَن يُبَالَ فِي الْمَاء الرَّاكد**»[2] يعني السَّاكِن الدَّائم الّذي لا يَجْرِي، يُقَالُ: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً، ورَكَدَتِ الرِّيحُ: سكَنَتْ، وركَدَ المِيزَانُ إِذَا اسْتَوى.

(ركز)

قوله تَعَالَى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾[3] الرِّكْزُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ.

وفي الحديث: «**فِي الرِّكَاز الخُمْسُ**»[4] اختَلَفَ فِي تَفْسِيرِه أَهْلُ العراَق وأَهْلُ الحجازِ، فَقَالَ أَهْلُ العِراقِ: في المَعَادِنِ، وقَالَ أَهْلُ الحِجَازِ: هي كُنُوزُ

---

(١) البيت في اللسان: وتمامه:

أما ترى ما غشى الأركاحا   لم يدع الثلج لهم وجاحا

مادة «ركح».

(٢) رواه مسلم في كتاب الطهارة ح(٩٤) (٢٨١) ب(النهي عن البول في الماء الراكد) ج(١ ص٢٣٥)، ورواه الترمذي بلفظ مختلف في ك/ الطهارة (ح٦٨) ب(ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد) ج(١ ص١٠٠)، رواه النسائي في ك/ الطهارة ح(٣٠) ب(النهي عن البول في الماء الراكد (ج١ص٣٤)، ورواه أيضاً في ك/الغسل والتيمم ب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم) ج(١ص١٩٧) ورواه ابن ماجه في ك/ الطهارة (ح٢٥-٣٤٣) ب(النهي عن البول في الماء الراكد)ج(١ص١٢٤). وأحمد في مسنده (ج٢ص٢٨٨, ٤٦٤, ٥٣٢) (ج٤ص٣٤١, ٣٥٠).

(٣) سورة مريم آية رقم (٩٨).

(٤) رواه البخاري في ك/ المساقاة ح(٣-٢٣٥٥) ب(من حفر بئراً في ملكه لم يضمن) ج(٥ص٤١) وفي كتاب الزكاة ح(٦٦) ب(في الركاز الخمس) ج(٣ص٤٢٥) رواه أبو داود في ك/ الإمارة ح(٣٠٨٥) ب(ما جاء في الركاز وما فيه) ج(٣ص١٧٧) رواه مسلم في ك/ الحدود ح(٤٥-١٧١٠) ب(جرح العجماء والمعدن والبئر جبار) ج(٣ص١٣٣٤) وح(٤٦) رواه الترمذي في ك/ الأحكام ح(٣٧-١٣٧٧) ب(ما جاء في العجماء وجرحها جبار) ح(٣ص٦٥٢) رواه ابن ماجه في ك/اللقطة ح(٤-٢٥٠٩) ب(من أصاب الركاز) ج(٢ص٨٣٩) روي في الموطأ في ك/ الزكاة ح(٥٧٠) ب(زكاة الركاز) ج(١ص٢٧٤) رواه أحمد في مسنده ج(١ص٣١٤)، ج(٣/ ص١٨٠, ١٨٦, ٣٠٣).

أَهْلِ الجَاهِلِيَّة، وكلٌّ مُحتَمَلٌ فِي اللُّغَة، والأَصْلُ فيه قَوْلُهُمْ رَكَزَ فى الأَرْضِ إذا ثَبَتَ أَصْلُه، والكَنْزُ يُرْكَزُ في الأَرْضِ كما يُرْكَزُ الرُّمْحُ أَو غَيْره.

ومنه الحديثُ: «أنَّ عَبْداً وَجَدَ رِكْزَةً، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ - رضي الله عَنْهُ-»(١) الرِّكَازُ: القِطَعُ العِظَامُ مِنَ الذَّهَبِ والفضة كَالْجَلَامِيد،/ الوَاحِدَةُ رِكِيزَةٌ وقد أرْكَزَ المعْدِنُ وأَنَالَ، وضِدُّه حَقَدَ المَعْدِنُ وأحْقَدَ. [١/٣٢]

(ركس)

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾(٢) أي: رَدَّهُمْ إلى كُفْرِه بأَعْمَالِهم، والرِّكْسُ: الرَّدُّ إلى الحالة الأولَى.

ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾(٣) أي: انْتَكَسُوا فى عَقْدِهِمْ الذي عَقَدُوه.

في الحديثِ «أَنَّهُ أُتِيَ بِروث فِي الاسْتِنجَاء، فَقَالَ: إِنَّهُ رِكْسٌ»(٤).

قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: هو شَبِيهُ المَعْنَى بِالرَّجِيعِ، يُقَالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءُ، وأَرْكَسْتُهُ، إذا رَدَدْتُهُ.

وفي حديثه ﷺ: «أَنَّهُ قَالَ لعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمْ: الرَّكُوسِيَّةُ»(٥) وهو دِينٌ بين النَّصَارَى والصَّابِئِينَ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٨).

(٢) سورة النساء آية رقم (٨٨).

(٣) سورة النساء آية رقم (٩١).

(٤) رواه البخاري في ك(الوضوء) ح(٢١-١٥٦) ب(لا يستنجى بروث، (ج(١ ص٣٠٨) رواه الترمذي في ك/ الطهارة ح(١٣-١٧) ب(ما جاء في الاستنجاء بالحجرين) ج(١ص٢٥) رواه النسائي في ك/ الطهارة ح(٣٧) ب(الرخصة في الاستطابة بحجرين)، ج(١ص-٤٠) رواه أحمد في مسنده (٤٦٥,٤٥٠,٤٢٧,٤١٨,٣٨٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/١٦٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٥٩).

(ركض)

قولُه تَعَالَى: ﴿**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ**﴾[1] الرَّكْضُ: الـضَّرْبُ بالرِّجْـلِ، أي: اضْرِبْ بها الأَرْضَ ودُسْهـا بِهَا، ويُقَالُ لِلْفَرَسِ إذا تَـحرَّكَ وَلَدُها في بَطْنِـهَا: أرْكَضَتْ، قَال الشَّاعِرُ:

وَمُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا يُهَانُ   له الغُلامَةُ والْغُلام[2]

يقولُ: هَذه الفَـرَسُ من نسلِ فَرسٍ يُقَالُ له: الـصَّرِيحِيُّ، نُؤْثِرُ لها بـالشَّعِيرِ والعَلَفِ علَى أَبْنَائنا وبَنَاتنا.

قولُه تَعَالَى: ﴿**إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ**﴾[3] أي: يَهْرُبُونَ.

وفي حديثِ عُمَرَ بْنِ عَبْـدِ العَزِيزِ رَضِيَ الله عَنْه: «**إنَّا لَمَّا دَفَنَّـا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِه**»[4] أي: ضَرَبَ بِرِجْلِه الأَرْضَ.

وفي الحديثِ: «**لَنَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضاً عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِه**»[5] أي: أَشَدُّ اضْطِراباً.

وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ في دَمِ الْمُسْتَحاضَةِ: «**إِنَّما هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[6] أي: دَفْعَةٌ وحَرَكَةٌ.

(ركك)

[٣٢/ب] في الحديث: «**إِنَّهُ لَعَنَ الرُّكاكة**»[7] / قيلَ: هو الّذي لا يَـغَارُ مِنَ الرِّجَالِ، وأصلُهُ مِنَ الرَّكَاكَة، وهو الضَّعْفُ، ويقَـالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ ورَكَاكَةٌ، إِذَا اسْتَضْعَفَتْهُ النِّسَاءُ ولَم يَهَبْنَهُ، ولا يَغَارُ عَلَيْهِنَّ.

---

(١) سورة ص آية رقم (٤٢).
(٢) البيت في اللسان ويروي ومركضة صريحى بالصاد ورفع الكلمتين.
(٣) سورةالأنبياء آية رقم (١٢).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٩).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٩).
(٦) رواه الترمذي في ك/ الطهارة ح(٩٥-١٢٨) ب(ما جاء في المستحاضة ج(١/ ٢٢٣) وأحمد في مسنده ج(٦/ ١٢٩).
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٩).

وفي الحديث: «إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمْ رِكٌّ»[1] أي مطرٌ ضعيفٌ، يُقَالُ: مَطَرٌ رِكٌّ وَرَكِيكٌ، وجمعهُ: رِكَاكٌ وركَائِكُ.

(ركم)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا﴾[2] أي: يَجْعَلُ بَعْضَهُ فوق بَعضٍ وهو الرُّكَامُ، ومِثْلُه قولُه: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾[3] يعني: السَّحابَ.

(ركن)

قولُه تَعَالَى: ﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[4] أي: لو كَانَ لِي عَشِيرةٌ لَدَفَعُوكُمْ عَنِ السُّوءِ الذي تُرِيدُونَهُ وهم رُكْنُه، والرُّكْنُ النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ، ويُوضَعُ مَوْضِعَ العَشِيرَةِ والقُوَّةِ، وأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيه، وقَالَ رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ لُوطاً، إِنْ كَانَ لَيأوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»[5] تَرَحَّمَ عَلَيه لِسَهْوِه في هذا الوَقْتِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُه حَتَى قَالَ: أو آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، أي: إِلَى عِزِّ العَشِيرَةِ، وهو يَأوِي إلى الله تَعالَى وهُوَ أَشَدُّ الأَرْكَانِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[6] أي: لا تَمِيلُوا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ﴾[7] أي: تَوَلَّى بما كان يَرْكَنُ إليه ويَتَقَوَّى به، من جُنْدِه، يُقَالُ رَكَنَ إِلَيه يَرْكُنُ، ورَكِنَ - أيضاً - يَرْكَنُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كِدتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾[8].

وفي حديث حَمْنَةَ: «أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ لأُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ»[9] أي: فِي إجَّانَةٍ يُغْسَلُ فِيها الثِّيَابُ./ [٣٣/أ]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٠) والرِّك: بفتح الراء وكسرها.
(٢) سورة الأنفال آية رقم (٣٧).
(٣) سورة النور آية رقم (٤٣).
(٤) سورة هود آية رقم (٨٠).
(٥) الحديث في اللسان: ركن. ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٠).
(٦) سورة هود آية رقم (١١٣).
(٧) سورة الذاريات آية رقم (٣٩).
(٨) سورة الإسراء آية رقم (٧٤).
(٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٠).

(ركا)

وفي حديث عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْه: «**أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَـأَتَاهُ أُرْكُونُ قَرْيَة**»[1] قَالَ شَمِرٌ: يعني: رَئِيسهَا، وقال أبو العبّاسِ يُقَالُ للْعَظِيمِ مِنَ الدَّهَّاقِين: أُرْكُونٌ.

في الحـديث للمُـتَشَاحِنَـيْنِ: «**ارْكُوا هَـذَيْنِ حَـتَّى يَصْـطَلِحا**»[2] يَقُـولُ: أَخِّرُوهُمَا، قَال ابْنُ الأعْرَابِي: يُقَالُ: رَكَاهُ يَرْكُوهُ إذا أَخَّرَهُ.

بابـ الراء مع الميم

(رمث)

في الحديث: «**إِنَّا نَـرْكَبُ أَرْمَاثاً لَـنَا في الْبَـحْرِ**»[3] قَال أَبُو عُبَـيْد: الأَرْماثُ: خَشَبٌ يُضَمُّ بَعضُها إلى بعضٍ وتُشَدُّ ثُمَّ تُرْكَبُ يُقَالُ لِواحِدِهَا: رَمَثٌ.

(رمد)

في الحديث: «**أَنَّهُ أَخَّرَ الـصَّدَقَةَ عَامَ الـرَّمَادَة**»[4] أي: عامَ الهَـلَكَة، يُقَالُ: رَمِدَتِ الغَنَـمُ، إذَا هَلَكَتْ وماتت من برد أو صـقيع ورمد عيشهـم، إذا هلكوا وهو الرَّمد.

قال الشَّاعِرُ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ   كَأصرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ.

وأَرْمَدَ القَوْمُ إذا هَلَكَتْ مَواشِيهِمْ.

وفـي حـديـث أُمِّ زَرْع: «**زَوْجِي عَـظِيمُ الـرَّمَاد**» أي: هو كـثيرُ الإِضـيَافِ، والإِطْعَامِ، وإِنَّمَا يَعْظُمُ الرَّمَادُ بالطَّبْخ والإِطْعامِ[5].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٠).

(٢) رواه مسلم في ك/ البر ح(٣٦) ب(النهي عـن الشحناء والتهاجر) (٤/ ١٩٨٧) ورواه مالك في الموطأ في ك/ حسن الخلق ح(١٨) (٢/ ٩٠٩).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٦٥)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢).

(٥) رواه الـبخـاري في ك/ الـنكـاح ح(٨٢-٥١٨٩) ب حـسـن المعاشـرة مع الأهـل) ح(٩/ ١٦٣) رواه مسـلم في ك/ فضـائل الصـحابة ح(٩٢-٢٤٤٨) ب(ذكر حـديث أم زرع) (٤/ ١٨٩٩).

وفي حديث قتَادَةَ: «يَتوضَأ الرَّجُلُ بِـالْمَاء الرَّمد»(١) ويُرْوَى «بالماء الطَّرد» والرَّمـدُ: الكَدرُ، وأصْـلُه مِنَ الـرَّمَاد، يُقَـالُ: ثوبٌ رَمِد، وأرمَـد، إذَا كَانَ وَسِخاً، والطَّرِدُ: الطَّرْقُ الذي خَاضَتْهُ الدَّواب.

في حديثِ المِعْراجِ: «عَلَيْه ثِيَابٌ رُمْدٌ»(٢) أي: غُبْرٌ فيها كُدُورَةٌ.

وفي حديثِ عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «شَوَى أَخوكَ حتَّـى إذَا أنْضَجَ رَمَّدَ»(٣) [٣٣/ب] قوله: / رَمَّدَ، أي: أَلْـقَى في الرَّماد يُضْرَبُ مثـلاً للرَّجُلِ يَصْطَنِـعُ المَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالامْتِنَانِ أو يَقْطَعُه عنه ولا يُتَمِّمُه.

(رمز)

قولُه تَعَالَى: ﴿إلاَّ رَمْزاً﴾(٤) قَالَ مُجَاهِد: إيمَاءً بِشَفَتَيْهِ والرَّمْزُ: الإشَارَةُ، وقد يَكونُ بالعَيْنَيْنِ.

(رمس)

في حديثِ الـشَّعْبِي: «إذَا ارْتَمَـسَ الْجُـنُبُ فِي الْـمَاء أَجْـزَأَهُ ذَلكَ»(٥) قَال شَمِرٌ: إذا انـغَمَسَ فيـه حَتَّى يَغِـيبَ وفي حديـثٍ آخرَ: «الصَّائم يَـرْتَمِسُ وَلا يَنْغَمِسُ»(٦) قال عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: الارْتِمَاسُ: أَن لا يُطِيلَ اللَّبْثَ.

(رمض)

قولُه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾(٧) هو مَـأْخُوذٌ من رَمِض الـصَّائِمُ يرْمَـضُ، إذا حَرَّ جَوْفُهُ من شِدَّةِ العَطَشِ، والرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الحَرِّ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ١٠/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن منظور في اللسان: رمد، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٢).

(٤)سورة آل عمران آية رقم (٤١)، رواه مجاهد في تفسيره (١٢٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٣).

(٧) سورة البقرة آية رقم(١٨٥).

وفي حديث صلاة الأوَّابِينَ: «إذا رَمَضَتِ الْفِصَالُ»(١) يعني: عند ارْتِفَاعِ الضُّحَى، ورَمْضَ الفِصَالِ: أَنْ يَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ وهو الرَّمْلُ، فَتَبْرُكُ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا.

وقال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِرَاعِي الشَّاءِ: «عَلَيْكَ الظَّلَفَ مِنَ الأَرْضِ، لا تَرْمِضْهَا»(٢) والظَّلَفُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الذي لا رَمضاءَ فيه، فيُؤَدِّي أثراً، يُقَالُ: رَمَضَ الرَاعِي ماشِيَتَهُ وأَرْمَضَهَا إذا رَعَاها في الرَّمْضَاءِ، وأربَضَهَا عَلَيْهَا.

قلتُ: ورَمْضَهَا: أن تَتَقَلَّفَ(تَتَقَطَّع) أَظْلافُهَا، وتَنْصُلُ فِي الرَّمْلِ مِن شِدَّةِ الحَرِّ، يُقَالُ: هو يَتَرَمَّضُ الظِّبَاءَ: أي: يُثِيرُها في الرَّمْلِ حتَّى تَرمضَ، ثم يأْخُذَهَا.

وفي الحديث: «إذا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِه فَكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ عَلَى حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً»(٣) قَالَ شَمِرٌ: الرَّمِيضُ الحديدُ: يُقَالُ: سِكِّينٌ رَمِيضٌ، [٣٤/أ] بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ، فَعِيلٌ بِمعْنَى مَفْعُولٍ.

(رمع)

في الحديث: «أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَآهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ»(٤) هذا هو الصوابُ، والرِّوَايَةُ: «يَتَمَزَّعُ» قال أبو عُبَيْد: هو أَنْ تَرَاهُ يَضْرِبُ، كَأَنَّهُ يَرْغَدُ من الغَضَبِ، ومنه يُقَالُ لِدمَاغِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ: رَمَّاعَةٌ، لأنَّهُ يَتَرَمَّعُ، أي يَتَحَرَّكُ وقال الأزْهَرِيُّ: إنْ صَحَّ «يَتَمَزَّعُ» فَإِنَّ معناه: يَتَشَقَّقُ، يُقَالُ: مَزَّعْتُ الشَّيءَ، إذا قَسَّمْتَه، ومَزَعَتِ الْمَرْأَةُ قُطْنَها إذا قَطَّعَتْه ثم زَبَدَتْهُ.

---

(١) رواه مسلم في ك/ صلاة المسافرين ح(١٤٤-٧٤٨) ب(صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) (١/ ٥١٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٦٦, ٣٦٧, ٣٧٢, ٣٧٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤).

(رمق)

في الحديث: «**مَا لَمْ يُضْمِرُوا الرِّمَاقَ**»[1] يعني: النِّفَاقَ: يُقَالُ: رَامَقْتُهُ رِمَاقاً، وهو أنْ يَنْظُرَ شَزْراً: نَظَرَ العَدَوَةِ يَقُولُ: مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنْ الحَقِّ، يُقَالُ: عَيْشُه رِمَاقٌ أي: ضَيِّقٌ.

(رمك)

وفي الحديثِ: «**فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ**»[2] يَعْني: أَوْرَق.

(رمل)

في حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: «**وكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ**»[3] أي: نَفِذَ زَادُهُمْ.

وفي حديثِ العَبَّاسِ: «أنَّه مَدَحَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ في مَدْحَتِه.

ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأرَامِلِ

قَال ابْنُ السِّكِّيت: الأرَامِلُ: المَسَاكِينُ من جماعة، رجالٍ ونساء ويُقَالُ لهم: الأرَامِلُ[4]، وإن لَمْ يكُنْ فيهم نِسَاء، وقَال ابْنُ الأَعْرَابِي: الأرْمَلَةُ: التي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُها، سُمِّيَتْ: أرْمَلَةٌ لِذهَابِ زَادِهَا، تقولُ العَرَبُ: أَرْمَلَ الرَّجُلُ إذا نَفِذَ زَادُهُ.

وقال ابْنُ الأنْبَارِي: قال القُتَيْبِيُّ: إذَا قِيلَ هَؤلاء/ أرَامِلُ وَلَدُ فُلان، فهو [٣٤/ب] لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَاتَ عَنْهُنَّ أزْوَاجُهُنَّ ولِلرِّجَالِ الذين مَاتَتْ أزْوَاجُهم، واحْتَجَّ بأن العَرَبَ تقولُ: امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ إذا ماتَ زوجُها، ورَجُلٌ أَرْمَلٌ مَاتَتْ امْرأتُهُ، واحْتَجَّ بَأنَّ الشَّعْبِيَّ سُئِلَ عَن رَجُلٍ أَوْصَى لأرَامِلِ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ: يُعْطَى مَنْ خَرَجَ مِنْ كَمْرَةِ حَنِيفَةَ، وأنْشَدَ لِبَعْضِهِم:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤).

(٢) رواه البخاري في الجهاد (٤٩-٢٨٦١) (من ضرب دابة غيره في الغزو) (٦/ ٧٧) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٦).

هَذِي الأَرَامِلِ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَها   فَمَنْ لِحَاجَةِ هذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ.

قَالَ أبو بكْرٍ: وهذا الذي ذَهَبَ إليه غَيْرُ صَوَابٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: أَحَدُهُنَّ: أَنَّ المَرْأَةَ إذا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُها يُقَالُ لَها أَرْمَلَةٌ لِمَا يَقَعُ بها مِنَ الْفَقْرِ وذَهَابِ الزَّادِ بَعْدَ مَوْتِ عَشِيرِهَا وقَيِّمِهَا، يُقَالُ: أَرْمَلَ: الرَّجُلُ وأَقْوَى وأَنْفَض إذَا فَنِيَ زَادُه، والرَّجُلُ الذي تَمُوتُ امْرَأَتُه يُقَالُ لَهُ أَرْمَلُ، لأَنَّهُ ليس سَبِيلَ الرَّجُلِ أنْ يَفْتَقِرَ وَيَذْهَبَ زَادُه لِمَوْتِ امْرَأَته، بَلْ ذلك واقِعٌ بالنِّسَاءِ، إذا كَانَ الرِّجَالُ هُمُ الْمُنْفِقُونَ عَلَيْهِنَّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وبِمَا أَنفقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾(١) والّذِي احْتَجَّ بِهِ مِن قَوْلِ الشَّعْبِيِّ إِنَّمَا معناهُ أَنْ يُعْطِي أَوْلادَهُ وأَوْلادَ بَنِيه، ولا يُعْطِي أَوْلادَ بَنَاتِه، لأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ كَمْرَةِ غَيْرِهِ، والَّذي احْتَجَّ بِهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ «**فَمَنْ لِحَاجَةِ هذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ**» لم يُرِدْ بِالأَرْمَلِ الَّذي مَاتَتْ امْرَأَتُه(٢)، بَلْ أَرَادَ الفَقِيرَ الَّذي نَفِدَزَادُه ثم بَيَّن المعنى بقوله: «**الذَّكَر**» يُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ أَرْمَلٌ، والرَّجُلُ الأَرْمَلُ، كما تَقُولُ: الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ، والَّذي احْتَجَّ أَيضاً من قَوْلِ الشَّاعِرِ:/ [٣٥/أ]

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبّاً سَحْبَلاً   رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلاً

فليس فيه حُجةٌ؛ لأَنَّهُ أَرَادَ: رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلاً، أي الشَّدِيدَ الْمُذْهِبَ أَزْوَادَ النَّاسِ، والأَرْمَلُ مِنْ صِفَةِ الشِّتَاءِ، وليس من صِفَةِ الضَّبِّ، ونَصَبَهُ عَلى القَطْعِ مِنَ الشِّتَاءِ، وبَعْدُ فَالْغَالِبُ عَلَى الأَرَامِلِ فِي تَعَارُفِ القُدَمَاءِ والخَاصَّةِ والعَامَّةِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ دُونَ الرِّجَالِ، فَإِنْ قَالَ شَاعِرٌ في ضَرُورَةِ شِعْرٍ: رَجُلٌ أَرْمَلُ، لم يُنْقَضْ بذلك البَيْتِ العَادَةُ الجَارِيَةُ، لأَنَّه لَوْ قَالَ رَجُلٌ: مَالِي لِلْجَوَارِي مِنْ وَلَدِ تَمِيمٍ، أُعْطِيَ الإِنَاثُ، ولَمْ يُعْطَ الغِلْمَانُ، وإِنْ كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ للجَارِيةِ: غُلامَةٌ. ويَقُولُونَ: هُمْ جَوَارٍ في حَوَائجِهِمْ، يُرِيدُونَ: الذُّكُورَ والإِنَاثَ وكَذَا لو قَالَ: مَالِي لِلرِّجَالِ مِنْ وَلَدِ فُلانٍ، لَمْ يُعْطِهِ الإِنَاثَ.

---

(١) سورة النساء آية رقم (٣٤).

(٢) زيدت هذه الكلمة لإتمام المعنى وفي النص المخطوط سهو.

وَإِنْ كَانَت المَـرْأةُ يُقَالُ لها: رَجُـلَةٌ، وكَانَ يُقَـالُ: عَائشَةُ رَجُلَـةُ الرَّأي، ولَوْ قَالَ: هَـذَا الْمَالَ للْـعزَّاب منْ بَنـي فُلان أُعْطـيَهُ الرِّجَالُ الَّـذينَ لاَ نسْوَانَ لَـهَمُ واللَّوَاتِي لاَ أزْوَاجَ لَهُـنَّ ، وقَالَ أَهْلُ اللُّغَة: إذَا قَالَ الرَّجُلُ: هذا الْـمَالُ لعَقب فُلان فَـهو لأوْلاده/ الذُّكُـورِ والإناث وللذُّكُـورِ والإنَاث منْ أَوْلاَد ابْـنه، وإذَا [٣٥/ب] قِيلَ: هــو لولَد فُلان فهو لـلذُّكُور والإِنَاث من نَفْـسه، ولَيْسَ لأوْلاَد بَنَاتــه فيه شَيْءٌ ؛ لأنَّ أَوْلاَدَ البَـنَات يُنْسَبُـونَ إلى آبَائهــم وإذا قَالَ: هو لذُرِّيَّة فُـلان فهو لأوْلاَده الذكور والإناث ولأولاد بَنِيه وبَنَاته منَ الذكورِ والإِناث، لأنَّ الله تَعَالَى قال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾[1] ثم أدْخَلَ عِيسَى في الـذُّرِّيَّة وهو ابْنُ ابْنَته، وإذا قَالَ: هذا المَالُ لـلأرَامِلِ مِن وَلَدِ فُلانٍ فهو لـلنِّسَاءِ اللَّوَاتـي مَاتَ أَزْوَاجُهُنَّ وليس للرِّجَالِ فيه حَظٌّ[2].

في حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْه: «وإذَا هُوَ جَالسٌ عَلَى رُمَالِ سَرِيرٍ»[3] رُمَالِ - بالضَّمِّ - في مَعْنَى رَمِيلٍ كَعُجَابٍ في مَعْنَى عَجِيبٍ وَقَالُوا: رمْلٍ بمعنى مَرْمُولٍ كَقَوْله: ﴿هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾ أي مَخْلُوقه ، يُرِيدُ نَسِيجاً في وَجْه السَّرِير منَ السَّعَف، يُقَالُ: رَمَلْتُهُ أَرْمُلُـه، ويُقَالُ لِلْمَرْأَةِ التي تعملُ ذلك: رَامِـلَةٌ، وفيه لغةٌ أُخْرَى: أَرْمَلَتْ تَرْمِلُ.

(رمم)

قولُه تَعَالَى: ﴿قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[4].

الرَّمِيمُ: البَالِي: والرِّمَّةُ: العَظْمُ البَالِي: يُقَالُ: رَمَّ العَظْمُ وأَرَمَّ إذا بَلِيَ.

---

(١) سورة الأنعام: اية رقم (٨٤).

(٢) هذا كله بيان في اللسان: رمل.

(٣) رواه البخاري في ك(فرض الخمس) ح(١-٣٠٩٤) ب(فرض الخمس) (٦/ ٢٢٧) ورواه مسلم في ك/ الجهاد ح(٤٩-١٧٥٧) ب(حكم الفيء) (٣/ ١٣٧٧) ورواه أبى داود في ك/ الإمارة ح(٢٩٦٣) ب(في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال) ج(٣/ ص١٣٩).

(٤) سورة يس آية رقم (٧٨).

وقَولُه تعالَى: ﴿كَالرَّمِيمِ﴾(١) الرَّمِيمُ: الورَقُ الجَافُّ المُتَحطِّمُ كالْهَشِيمِ.

وفي حَديثِ علِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنهُ - «**إنْ جَاءَ بأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ وإلاَّ دُفِعَ إلَيْه برُمَّته**»(٢) أي: سُلِّمَ إلى أَوْلِيَاءِ القَتِيلِ، قَال ابنُ الأنْبَارِيِّ: فيه قَوْلاَن: أحَدُهُمَا أَنَّ الرُّمَّةَ: قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بها الأَسِيرُ أو القَاتِلُ إذَا قِيدَ إلى القَتْلِ للْقَوَدِ، دَلَّ عَلَى ذَلكَ قَولُ علِيٍّ: إن لَّمْ يَقِمْ البَيِّنَةَ قَادَهُ أهْلُه بحَبْلٍ في عُنُقِه إلى أَوْلِيَاءِ القَتيلِ فَيَقْتُلُونَهُ، والقَوْلُ الآخَرُ أن يُقَالُ: إنَّ أَصْلَهُ البَعِيرُ يُشَدُّ في عُنُقِه حَبْلٌ، يَقَالُ: أَعْطِه البَعيرَ بِرُمَّتِه، ومنه يُقَالُ: أَخَذتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِه، أي: كُلَّهُ.

[٣٦/أ] وفي الحديثِ: «**أَنَّهُ قَالَ: أيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ / بكذا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ**»(٣) أي: سكَتُوا، ولَمْ يُجِيبُوا، يُقَالُ: أَرَمَّ الْقَوْمُ فَهم مُرِمُّونَ، ويُرْوَى: «**فَأَزَم**» ومعناه يَرْجِعُ إلى الأوَّل: وهو الإِمْسَاكُ عَنِ الكَلاَمِ والطَّعَامِ أيضاً وبه سُمِّيَت الْحِمْيَةُ: أَزْماً وفي حديثِ عَائِشَةَ (٤) رَضِيَ اللهُ عَنها: «**كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَحْشٌ، فَإذَا خَرَجَ لَعِبَ**

---

(١) سورة الذاريات آية رقم (٤٢).

(٢) رواه مسلم في ك/ القسامة ح(٢/ ١٦٦٩) ب القسامة (٣/ ١٢٩٢) ورواه أبوداود في ك/ الديات ح(٨- ٤٥٢٠) ب(القتل بالقسامة) (٤/ ١٧٥) ورواه النسائي في ك/ القسامة ح(٥) ب(تبدئة أهل الدم في القسامة (٨/ ١٢).

(٣) رواه مسلم في ك/ الصلاة (ح(٦٢-٤٠٤) ج(١/ ص٣٠٣) وك/ المساجد ح(١٤٩- -٦٠٠) ب(ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة)(١/ ٤١٩) وك/ الفضائل ح(١٣٧/ ٢٣٥٩) ب(توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه) (٤/ ١٨٣٤)، ورواه أبو داود في ك/ الصلاة ح(٩٧٢) ب(التشهد) ج(١ ص٢٥٤)، ورواه النسائي في ك/ الإمامة ح(٣٨) ب(مبادرة الإمامة (٢/ ٩٦) وك/ الافتتاح ح(١٩) ب(نوع آخر من الذكر بعد التكبير) (٢/ ١٣٢) وأحمد في مسنده ج(٣ ص١٩١, ٢٥٢, ٤٨٩, ٤، ٤٠٩، ٦/ ٤٥٦).

(٤) هذا الحديث الذي رواه الهروي بدا غير مفهوم وبمراجعة اللسان وجدت الحديث هكذا: وفي حديث عائشة - رضي الله عنها- كان لآل رسول الله ﷺ وحش فإذا خرج تعنى رسول الله ﷺ لعب وجاء وذهب، فإذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت أي سكن ولم يتحرك، وبهذا يفهم الحديث، أما كلام الغريبين ففيه إغفال.

وَجَاءَ وَذَهَبَ، وَإِذَا جَاءَ رَبَضَ فَلَمَ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ فِي البَيْتِ»[1] أي: لم يَتَحَرَّكْ ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مَبْنِياً مِنْ رَامَ يَرِيمُ، كما تقولُ: خَضْخَضْتُ الإِنَاءَ، وأَصْلُه مِنْ خَاضَ يَخُوضُ، ونَخْنَخْتُ البَعِيرَ وأَصلُه أَنَاخَ.

وفي الحديثِ: «عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّها تَرُمُّ منْ كُلِّ الشَّجَرِ» ويُرْوَى: «تَرْتَمُّ»[2]وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الرَّمُّ والإِرْتِمَامُ: الأَكْلُ، ومنه مَرَمَّةُ ذَوَاتِ الأَظْلافِ، وهي بمنزلةِ الفَمِ مُقَمَّةِ الشَّفَةِ منَ الإنْسَانِ.

وفي الحديث: «نَهَى عَنِ الاستنجَاءِ بالرَّوْثِ والرِّمَّةِ»[3].

الرِّمَّةُ والرَّمِيمُ وَاحِدٌ: وهي العِظَامُ البَالِيَةُ.

وقالتْ أُمُّ عَبْدِ المُطَّلِبِ: «لَمَّا أَرْدَفَهُ المُطَّلِبُ، كُنَّا ذَوِي ثُمَّةٍ وَرُمَّةٍ»[4] قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا الحَرْفُ رَوَتْهُ الرُّوَاةُ هكذا، وأَنْكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ في حَديثِ أُحَيْحَةَ، والصَّحِيحُ مَا رَوَتْهُ والأَصْلُ فيه ما قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ: مَا لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ فالثُّمُّ: قُماشُ البَيْتِ والرُّمُّ: مَرَمَّةُ البَيْتِ، كأَنَّها أَرَادَتْ: كُنَّا القَائِمِينَ بِأَمْرِه مُنْذُ وُلِدَ إلى أَنْ شَبَّ وقَوِيَ.

(رمى)

وفي الحديث: «لَو دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ/ لأَجَابَ وَهُوَ لا يُجِيبُ الصَّلاةَ»[5] [٣٦/ب] قال أبو عُبَيْدٍ: المِرمَاة: ما بَيْنَ ظِلْفَي الشَّاةِ، ولُغَةٌ أُخْرَى: مَرْمَاةٌ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٨).

(٣) رواه النسائي في ك/ الطهارة ح(٣٥) ب(النهي عن الاستطابة بالروث) (١/ ٣٨) ورواه ابن ماجه في ك/ الطهارة (١٦/ ٣١٣) ب٠ الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة (١/ ١١٤) ورواه الدارمي في ك/ الطهارة ح(١٥) ب(الاستنجاء بالأحجار (١/ ١٧٣) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٧, ٢٥٠).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٨).

(٥) رواه البخارى ك/ الآذان (ح/ ٦٤٤) ب/ وجوب صلاة الجماعة (٢/ ١٢٥)، ورواه مالك في الموطأ في ك/ صلاة الجماعة وأحمد في مسنده (٢/ ٢٤٤).

بِالْفَتْحِ. وقَال ابْـنُ الأعْرَابِيِّ: المِرْمَاةُ: السَّهْمُ الذي يُرْمَى بِـهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وقال أَبو سَعِيـد: المِرْمَاتَان في الحديثِ هُمَا: الـسَّهْمَانِ يَرْمِي بهما الـرَّجُلُ فَيُحْرِزُ سبَقَهُ، يَقُولُ: يُسَابِقُ إلى إحْرَازِ الدُّنْيَا وسَبَقِهَا، ويَدَعُ سَبَقَ الآخِرَةِ. السَّبَقُ: الخَطَرُ الذي يُوضَعُ مِنْ الْمُتَرَامِيَنِ، فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، كالنَّفَضِ بمعنى مَنْفُوضٍ.

وفي الحديث: «**إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ**»(١) يعني: الرِّبَا، والرِّمَاءُ: الزِّيَادَةُ عَلَى مَا لايَحِلُّ.

وفي حديـث آخَرَ: «**أَخَافُ عَلَيْكُمُ الإِرْمَاءَ**»(٢) يُقَـالُ أَرْمَى عَـلَى الـشَّيْءِ، وأَرْبَى، إذَا زَادَ عَلَيْه.

في الحديثِ: «**كَمَا يَـمْرُقُ السَّهْمُ منَ الـرَّمِيَّةِ**»(٣) الرَّمِيَّةُ: الصَّيْـدُ الذي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُه، قال الأَصْمَعِيُّ: هي الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ، وهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ فَرَمِيَّةٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٩).

(٢) رواه البخاري في ك/ التوحيد ح(٢٣-٧٤٣٢) ب(تعرج الملائكة والروح إليه) (١٣/ ٤٢٦) وح(٥٧-٧٥٦٠) ب(قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم) (١٣/ ٥٤٥) وك/ الأنبياء ح(٦-٣٣٤٤) ب(قول الله تعالى وإلى عاد أخاهم هودا) (٦/ ٤٣٣) ك/ المناقب ح(٢٥-٣٦١١) ب(علامات النبوة في الإسلام) (٦/ ٥/ ٧) وك/ المغازي ح(٦١-٤٣٥١) ب(بعث علي وخالد إلى اليمن) (٧/ ٦٦٦) وك/ فضائل القرآن ح(٣٦ -٥٠٥٧) (إثم من رايا بقراءة القرآن أوتآكل به أو فخر به) (٨/ ٧١٨) وك/ الأدب ح(٩٥-٦١٦٣) ب(ما جاء في قول الرجل ويلك) (٥٦٧١٠) وك/ استتابة المرتدين (٦-٦٩٣١) ب(قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم) (١٢/ ٢٩٥) وح(٧-٦٩٣٤) ب(من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه(١٢/ ٣٠٣) ورواه مسلم في ك/ الزكاة ح(١٤٢, ١٤٤, ١٤٧, ١٠٦٣) ح(١٥٤، ١٥٦-١٠٦٦) وح(١٥٨-١٠٦٧، ١٥٩، ١٠٦٨) ب (ذكر الخوارج وصفاتهم) (١٢ص ٧٤٠، ٧٥٠) ورواه أبو داود في ك/ السنة ح(٤٧٦٤-٤٧٦٥) ب(في قتال الخوارج) (٤/ ٢٤٣) رواه الترمذي في ك/ الفتن ح(٢٤-٢١٨٨) ب (في صفة المارقة) (٤/ ٤٨١) ورواه النسائي في ك/ الزكاة ح(٧٩) ب المؤلفة قلوبهم (٥/ ٨٨) وك/ التحريم ح(٢٦) ب (من شهر سيفه ثم وضعه في الناس) (٧/ ١١٩) ورواه ابن ماجه في (المقدمة ح(١٢-١٦٨-١٦٩) ب (في ذكر الخوارج) (١/ ٥٩, ٦٠) ورواه الدارمي في ك/ الجهاد ح(٤٠) ب في قتال الخوارج (٢/ ٢١٤) ورواه مالك في الموطأ ك/ مس القرآن) ح(١٠) ب(ما جاء في القرآن (١/ ١٨٠) وأحمد في مسنده (١/ ٨٨، ٩٢، ١٠٨، ١٣١، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠، ٢٥٦، ٤٠٤، ٢/ ٢١٩، ٣/ ٥، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٣، ١٥٩، ١٨٣، ١٨٩، ٢٢٤، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٨٦، ٤/ ١٤٥، ٤٢٢، ٤٢٥، ٥/ ١، ٤٢، ١٧٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٧) والرُّثاء بفتح الراء وضمها.

بابـ الراء مع النون

(رنأ)

في الحديث: «أنَّ فاطمَةَ - عَلَيْها السَّلامُ - قَالَتْ للنَّبيِّ ﷺ: اليُرَنَّاءُ، فَقَالَ لَهَا: ممَّن سَمعْت هَذه الْكَلمَةَ، قَالَتْ منْ حَسْنَاءَ» قَالَ القُتَيْبيُّ: اليُرَنَّاءُ: الحنَّاءُ، ولا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ في الأَبْنِيَةِ مِثْلاً.

(رنح)

في الحديث «إنَّ الْجمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرَنَّحُ فيه منْ شدَّة الْحرِّ»[1] أي: يُدَارُ به، ومَنْ رَوَاهُ: «يُرَيَّحُ» أرادَ: يَهْلِكُ: يُقَالُ: أَراحَ الرَّجُلُ إذا هَلَكَ ومَاتَ.

(رنف)

في خَبَرِ عَبْدِ المَلِكَ أنه قَالَ: «خَرَجَتْ بي قُرْحَةٌ / بَيْنَ الرَّانفة والصَّفَنِ»[2] [٣٧/أ] قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الرَّانِفَةُ: أَصْلُ الأَلْيَةِ، والصَّفَنُ: جِلْدَةُ الخُصْيَةِ.

(رنق)

وفي حديث الحَسَنِ: «وَقَدْ سُئِلَ: أَيُنْفَخُ الإنْسَانُ فِي الْمَاءِ؟ فَقَالَ: إنْ كَانَ منْ رَنَقٍ فَلا بَأْسَ»[3] أي: مِنْ كَدَرٍ.

بابـ الراء مع الواو

(روث)

في الحديث: «أنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِت أَخْرَجَ لِسَانَهُ، فَضَرَبَ بِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ» أي: أرنبتهُ ومَا يَلِيهَا مِنْ مُقَدَّمِه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤١٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٠) وهذا النص في حاجة إلى بيان من تكملته وهو هكذا، وفي حديث الأسود بن يزيد: أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر أي يدار به ويختلط اللسان: رنح

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤١٨) وأراد أنها في الدبر فكنى عن ذلك بما قال، نفس المرجع، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤١٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٠).

(روح)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾(١) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: نَصركمْ، قال: ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: كَانَ لِفُلانٍ الرِّيحُ، أي: النُّصْرَةُ والدَّوْلَةُ.

قولُه تَعالَى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾(٢) سَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: الرُّوحُ: مَا كَانَ فيه مِنْ أَمْرِ الله حَيَاةٌ لِلنُّفُوسِ، بالإِرْشَادِ إلى ما فيه حَيَاتُهُمْ، وقَالَ مُجَاهِدٌ: الرَّوْحُ خَلْقٌ لله مع المَلاَئِكَةِ لا تَرَاهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة، وقال قَتَادَةُ: ﴿بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ بِالرَّحْمَةِ والْوَحْيِ.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾(٣) يعني: جِبْرِيلَ عليه السَّلاَمُ.

وقولُه تعالَى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾(٤) يعني: الوَحْيَ، وقِيلَ: القُرآنَ.

ومنه الحديثُ: «تَحَابُّوا بِذِكْرِ الله ورُوحِه»(٥) وجَاءَ: إنَّ الرُّوحَ أَمْرُ النُّبُوَّةِ، ويُقَالُ: مَا يَحْيَى بِه الخَلْقُ، أي: يهتدى به فيكونُ حَيَاةً لهم.

[٣٧/ب] وقولُه عزَّ وجلَّ: / ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾(٦) أي: فَرَاحَةٌ واسْتِرَاحَةٌ ومَنْ قَرَأَ ﴿فَرُوْحٌ﴾ أي: فَحَيَاةٌ دَائِمَةٌ لا مَوتَ معها، والرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ.

---

(١) سورة الأنفال آية رقم (٤٦). (٢) سورة النحل آية رقم (٢).

(٣) سورة مريم آية رقم (١٧). (٤) سورة غافر آية رقم (١٥).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٢).

(٦) سورة الواقعة آية رقم (٨٩). «فروح» قرأ «رويس» بضم الراء اسم مصدر بمعنى الرحمة وقرأ الباقون بفتحها مصدر بمعنى الاستراحة المستنير (٣/ ١٩٦) قرأ يعقوب وحده «فروح وريحان» وقرأ الباقون «فروح» بفتح الراء وقال أبو منصور: من قرأ «فرُوح وريحان» فمعناه فحياة دائمة لا موت فيها «وريحان» أي: رزق دار عليكم، ومن قرأ «فروح وريحان» فالروح: الفرج، كأنه قال: فأما إن كان من المقربين فله روح وريحان وقد يكون الروح بمعنى الاستراحة والبرد، حدثنا عبد الملك بن مر عن إبراهيم بن مرزوق عن مسلم عن هارون النحوي عن بريك ابن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قرأ «فروح وريحان» معاني القراءات لأبي منصور (٣/ ٥٣).

وقال مُجَاهِدٌ في قَوْلِهِ تَـعَالَى: ﴿ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾[1] الرَّيْحَـانُ الرِّزْقُ، وهو الحَـبُّ، وحُكِيَ عَـنْ بَعْضِ الأَعْـرَابِ: اطْلُـبْ مِنْ رَيْحَـانِ الله، أَيْ: مِنْ رِزْقِهِ، ويُسَمَّى الوَلَدُ: الرَّيْحَانَ.

ومنه حديثُ عَلِيٍّ- رَضِيَ الله عَنْهُ- قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ فِي الدُّنْيَا خَيْراً، قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَّ رُكْنَاكَ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: هَـذَا أَحَدُ الرُّكْـنَيْـنِ، فَلَمَّـا مَاتَتْ فَـاطِمَةُ عَـلَيْهَـا السَّـلامُ قَالَ: هَذَا الـرُّكْنُ الآخَرُ»**[2].

قولُه تَعَالَى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[3] أي: قَوَّاهُمْ بحياةِ الإِيمَـانِ في قُلُوبِهِم، وقِيلَ: ﴿بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ أي: بِرَحْـمَةٍ منه، وكـذلك قولُه فـي عِيسَـى عليه الـسَّلامُ: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[4] أي: رَحْمَةٍ وقال ابْنُ عَرَفَةَ: «وَرُوحٌ مِّنْهُ» أي: لَيْسَ مِنْ أَبٍ، إنما نُفِخَ فِي أُمِّهِ الرُّوحُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ﴾[5] أي: من رَحْمَتِـهِ. وفي الحديث: **«الرِّيحُ مِن رَوْحِ الله»**[6] أي مِن رَحمته.

وفي الحديثِ: **«مَنْ فَعَلَ كذا لمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ»**[7].

---

(1) سورة الرحمن اية رقم (١٢)، رواه مجاهد في تفسيره (٦٤٠).

(2) رواه البخـاري في ك/ فضائـل الصحابة ح(٢٢-٣٧٥٣) ب(مـناقب الحسـن والحسين) (٧/ ١١٩) وك/ الأدب ح(١٨-٥٩٩٤) ب(رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (١٠، ص٤٤٠) ورواه الترمذي في ك/ المناقب ح(٣١-٣٧٧٠) ب(مناقب الحسن والحسين) (٥/ ٦٥٧).

(3) سورة المجادلة آية رقم (٢٢). (4) سورة النساء آية رقم (١٧١).

(5) سورة يوسف آية رقم (٨٧).

(6) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٢) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩).

(7) رواه البخـاري في ك/الجزية ح(٥-٣١٦٦) ب(إثـم من قتل مـعاهداً بغـير جرم) (٦/ ٣١١) وك(/ الديات ح(٣٠-٦٩١٤) ب(إثـم من قتل ذمـياً بغيـر جرم (١٢/ص٢٧٠) وك/ الأحكـام ح(٨-٧١٥٠) ب(من استرعـى رعيه فـلم ينـصح) (١٣/ ١٣٥) والترمـذي في ك/ الطـلاق ح(١١-١١٨٦) ب(ما جاء في المخـتلعات) (٣/ ٤٨٣) وك/ الـطلاق ح(١١-٥-١٤٠) ب(ما جاء في حكم ولي القتيل في الـقصاص والعفو) (٤/ ٢١) وأحمد في مسنده (١/ ٢٧٣)، (١٧١، ١٨٦، ١٩٤) ٤ (٦١) ٥(٥١، ٣٦٩، ٣٧٤).

هذا يُرْوى على ثَلاثَة أَوْجُه: يَرَحْ، ويَرِحْ، ولَمْ يُرِحْ- بضَمِّ الْيَاء- ويُقَالُ: رَحْتُ الشَّيْءَ أَرَاحَهُ، ورِحْتُه أُرِيحُهُ إذا وَجَدتُ رِيحَهُ، أَرادَ: لَمْ يَجِدْ رَائحَةَ الجَنَّة.

[٣٨/أ] في الحديث: «**مَنْ رَاحَ إلَى الْجُمُعَة**»(١) أي: مَنْ خَفَّ إلَيْهَا، / ولَمْ يُرِدْ رَوَاحَ آخِرِ النَّهار، يُقَالُ: تَرَوَّحَ القَوْمُ ورَاحُوا، إذا سَارُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ.

وفي الحديث: «**أنَّهُ قَالَ لبلال مُؤَذِّنه: أَرِحْنَا بها**»(٢) أي: أَذِّنْ للصَّلاة نَسْتَرِحْ بأَدَائهَا مَنْ شُغْلِ الْقَلْبِ بِهَا يُقَالُ: أَرَاحَ الرَّجُلُ، إذا رَجَعَتْ نَفْسُه إلَيْه، بَعْدَ الإعْيَاء.

ومنه حديثُ أُمِّ أَيْمنَ: «**فَدُلِّيَ إلَيْهَا دَلْوٌ، فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَاحَتْ**»(٣) أَي: رَجَعَتْ نفسُهَا إلَيْهَا بَعْدَ جَهْد منْ عَطَشٍ.

وفي الحديث: «**نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالإثْمد الْمُرَوَّحِ**»(٤).

يعني: الْمُطَيَّبَ بِالْمسْك.

وفي الأَخْبَار: «**حِينَ دَلَكَتْ بَرَاحُ**»(٥) يعني: الشَّمْسَ أَنَّهَا مَالَتْ. فالنَّاظِرُ إليها يضَعُ رَاحَتَهُ عَلَى عَيْنَيْه يَتَوَقَّى شُعَاعَهَا، وسُمِّيَت الشَّمْسُ بَرَاح لأنَّها لا تَسْتَقِرُّ.

وفي حديث عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنه: «**أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ**»(٦).

الأَرْوَحُ: الذي تَتَدَانَى عَقِبَاهُ، تَتَابعدُ صُدُورُ قَدَمَيْه- يُقَالُ: أَرْوَحُ: بَيِّنُ الرَّوَحِ والرَّوْحَة.

---

(١) رواه البخاري في ك/ الجمعة ح(٥-٨٨٢) ب(٢/ ٤٣٠)، رواه أبو داود في ك/ الطهارة ح(٣٥١) ب(في الغسل يوم الجمعة (١/ ٩٤) رواه النسائي في ك/ الجمعة (٢٥) ب(وقت الجمعة ج(٣/ ٩٩)

(٢) رواه أبو داود في ك/ الأدب ح(٨٦-٤٩٨٤-٤٩٨٥) ب(في صلاة العتمة) (٤/ ٢٩٨) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٦٤, ٣٧١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٤).

(٤) رواه أبو داود في ك/ الصوم (٣٩-٢٣٧٧) ب(في الكحل عند النوم للصائم (٢/ ٣٢٠) وأحمد في مسنده (٣/ ٤٧٦، ٥٠٠).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩).

(٦) رواه الدارمي في ك/ الأطعمة (٣٨) ب(في خلع النعال عند الأكل) (٢/ ١٠٨).

ومنه الحديثُ: «لَكَأَنِّي إِلَى كِنَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ، يَضْرِبُ دِرعُهُ رَوْحَتَيْ رِجْلَيْه»(١).

وفي الحديثِ: «أنَّ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ رَكِبَ نَاقَةً فَارِهَةً فَمَشَتْ بِهِ مَشْياً جَيِّداً»، فَقَالَ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ(٢) إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ، أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

المَرْوَحَةُ: المَوْضِعُ الذي تَخْتَرِقُه الرِّيحُ، فَإِنْ كُسِرَتِ المِيمُ فهي الآلَةُ الَّتِي يَتَرَوَّحُ بِهَا.

وفي حديثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ الله عَنْهما: «أَنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدٍ مَدَحَهُ فَقَالَ:/ [٣٨/ب]

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لما وَلِيتَنَا وَعُثْمَانَ وَالفَارُوقَ فَارْتَاحَ(٣) مُعْدِمُ

قال أبُو بكْرٍ: معناه: فَسَمَحَتْ نَفْسُه وسَهُلَ عليه البَذْلُ يُقَالُ: رَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ، إِذَا كَانَ سَخِيّاً يَرْتَاحُ لِلنَّدي، ويُقَالُ رِحْتُ للمعروفِ، أَرَاحُ رَيْحاً إِذَا ارْتَحْتُ لَهُ وهَشَشْتُ(٤).

(رود)

قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ﴾(٥).

قالَ الأَزْهَرِيُّ: «رَاوَدَتْهُ» كِنَايَةٌ عَمَّا تُرِيدُ النِّسَاءُ مِنَ الرِّجَالِ، قال: وأَصْلُه مِنْ رَادَ يَرُودُ(٦)، إِذَا طَلَبَ المَرْعَى وهو رَائِدٌ وفي المَثَلِ: الرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، يُضْرَبُ مَثَلاً للذي لا يَكْذِبُ إذا حَدَّثَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠)، والبيت في اللسان وقد تمثل سيدنا عمر- رضي الله عنه- وهو لغيره من القدماء «روح». وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٤) وابن منظور في اللسان: روح.

(٤) أي أخذته خفة وأريحية قال الشاعر:

إن البخيل إذا سألت بهرته وترى الكريم يَرَاح كالمُخْتَال. اللسان: روح.

(٥) سورة يوسف اية رقم (٢٣).

(٦) هذه الآية الكريمة الدالة على الذي كان بين زليخا ونبي الله يوسف عليه السلام وللبلاغيين وقفات عند التعبير عن المرأة بالاسم الموصول الذي دون التصريح باسمها: =

وقولُه عزَّ وجلَّ ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[1] هذا وَعيدٌ، أي: أَمْهِلْـهُمْ إمْهالاً رُوَيْداً، قَالَ: هو تَصْغيرُ «رُود» وقد أَرْوَدَ به، أي: رَفَـقَ به، وتُوضَعُ رُوَيْداً» في موضِع الأَمْرِ فيُقَالُ: رُوَيْـداً زَيْدا، أي: أَرْوِدْ زَيْداً، والذي في القُرْآن صفَـةٌ يُقَالُ: سَارَ رُوَيْداً، أي سَـيْراً رُوَيْداً، وأَصْـلُ الحَرْفِ مِـنْ رَادَتِ الرِّيحُ تَـرُودُ رَوَادَاناً، إذَا تحرّكتْ حركةً خفيفةً.

وفي المَوْلِدِ: «أُعيذُكَ بالْـوَاحد من شَرِّ كُلِّ حاسد وكُـلِّ خَلْق رَائد»[2] قال أبو بكْرٍ: معـناه مُتَقَدِّمٌ بِمَكْرُوهٍ، قَالَ: وأَصْـلُ الرَّائِدِ الذي يَتَقَدَّمُ القَـوْمَ يَلْتَمِسُ لهم الكَلأَوَمَسَاقِطَ الغَيْثِ.

وفي الحديث: «الحُمَّى رَائد المَوْت»[3] أي: رَسُولُ الموتِ ويُـقَالُ: رَادَتِ المرأَةُ تَرُودُ، إذا أَكْثَرَتِ الخُرُوجَ والوُلُوجَ.

= ١- استهجانا.

٢- لتقـرير المواردة فإذا امـتنع فهـذا دليل ساطـع على نزاهـة سيدنا يـوسف عليـه السلام وعصمته.

٣- لتقرير ما كان له وكنه لم يطاوعها على ما أرادت لأن الله عصمه.

٤- لتقرير الفرض المسوق له الكلام وهو نزاهة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام - لأنه إذا كان في بيتها وهي سيدته في ظاهر الحال وقر ربته في هذا القصر وفيه من الشباب والقوة ما يدفعه، ثم غلقت الأبواب وقالت: هيت لك، أي تعال بعدما تهيأت له في هذا الإعداد السابق كله فإن الوضـع الطبقي ينبئ بالوقـوع في الفاحشة، وذلك إذا كان على الـعادة، إلا أن النبوة عصمة لذلـك قال: «معاذ الله إنه ربي أحسن مـثواي إنه لا يفلح الظالمـون» ثم أرادت ولم يرد (فهمت به) أي استخدمت قوتها المعنوية والجسديـة، وكان هذا آخر ما تستطعه لإنفاذ رغتبها مع شدة شوقهـا، وكان الطبع أيضا يمكـن أن يجعله موافقـاً لها إلا أن الله سبحانه عصـم أنبياءه ورسله عبرة لـلمتوسمين، ولذلك امتـنع وفر أمامها فأمسـكت بقميصه بكل مـا أوتيت من قوة فأنفذ وانتهـت المعركة بين الإيمان في رسول الله عليـه السلام والكفران في زليخا بـسيدها لدى الباب فـبدأت معركـة أخرى، قالت: (مـن أراد بأهلك سـوء إلا أن يسجن أو عـذاب أليم) فأجاب: (قال: هي راودتني عن نفسي).. إلخ القصة المشهورة.

(١) سورة الطارق آية (١٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥)..

وفي حديثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «إنَّا/ قَوْمٌ رداةٌ»(١) الرَّادَةُ: جَمْعُ الرَّائِدِ ، أَي: يَرُودُ الخَيْرَ والدِّينَ، والأصْلُ ما قُلْنَاهُ. [٣٩/أ]

وفي صفَتِه ﷺ وصفَةَ أَصْحَابِه: «يَدْخُلُونَ رُوَّاداً»(٢) أي يَدخُلُونَ عليه طَالِبِينَ العُلُومَ، ومُلْتَمسِينَ الحُكْمَ مِنْ جِهَتِه، والرُّوادُ :جمع الرَّائِد، ضُرِبَ مَثَلاً لِمَا يَلْتَمسُونَ عِنْدَهُ مِنَ النَّفْعِ في العِلْمِ في الدُّنْيا والآخِرةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لإنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغُك الْوَاشِي أَغَشّ وأَكْذَبُ

ولَكِنَّنِي كُنْتُ امرءاً لِي جانِبٌ مِنَ الأَرْضِ فيه مُسْتَرادٌ ومَطْلبُ.

وقوله: «مسترٌد» مُسْتَفْعِلٌ مِنْ رَادَ يَرُودُ، ومعناه قريب من المَطْلَبِ .

وفي الحديث: «إذا بَالَ أحَدُكُمْ فَلْيَرْتَد لبَوْله»(٣) أي:لِيَطْلُب مكَاناً دَمثاً لَيِّناً: لئلا يَرْتَدَّ عليه بَوْلُه، وقدْ رَادَ وارْتَادَ واسْتَرَادَ، إذا نَظَرَ وطَلَبَ واخْتَارَ.

(روز)

وفي الحديث : «كَانَ رَازَ سَفِينَةَ نُوحٍ جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلامُ»(٤).

الرَّازُ : رَأْسُ البَنَّائِينَ، وحِرفَتُه الرِّيَازَةُ، وأَصْلُه رَازَ يَرُوزُ إذا بار وجَرَّبَ.

(روض)

في حديثِ أُمِّ مَعْبَد : «ثُمَّ أَرَاضُوا»(٥) أي:شَرِبُوا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّوْضَةِ، وهو المَوْضِعُ الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُقَالُ :أَرَاضَ الحَوْضُ، إذا اسْتَنْقَعَ فيه المَاءُ، ويُقَالُ للماءِ نفسِه رَوْضَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥) .

(*) هكذا وردت في لسان العرب (الذي)

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٦) وفي اللسان :والعامل نوح عليه السلام .

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢١٤).

وَرَوْضَةٍ سَقَيتُ مِنْهَا نِضْوَتى

نِضْوَتى: نَاقتي الَّتي أَنْضَاها السَّيْرُ، أَرَادَ اجْتَمَعَ منها في غَدِيرٍ، وقال أبو [٣٩/ب] عُبَيْدٍ: معنى أَرَاضُوا: صَبُّوا اللَّبَنَ/ على اللَّبَنِ، وأَرَاضُوا وأَرْضُّوا، وهو المُرِضَّةُ وهي الرَّثِيئَةُ.

وفي حديث ابنِ المُسَيَّب: «**وأَنَّهُ كَرِهَ المُرَاوَضَةَ**»(١) قَال شَمِرٌ: هو أَنْ تَوَاصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، وهو مِثْلُ بَيعِ المُوَاصَفَةِ(٢).

(روع)

قولُه تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ**﴾(٣) يعني: الفَزَعُ لأَنَّهُمْ لَمْ يَأْكُلُوا مِنَ العِجلِ.

وفي الحديثِ: «**إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي**»(٤).

أي: في خَلَدِي ونَفْسِي.

وفي حديثٍ آخَرَ: «**إنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ**»(٥).

المُرَوَّعُ: المُلْهَمُ، كأَنَّهُ يُلْقَى في رُوعِه الصَّوَابَ.

وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللهُ: «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ: أَفْرِخْ رَوْعَكَ أَبَا المُغِيرَةِ**»(٦) يَقولُ: اسْكُنْ وأْمَنْ. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَرَادَ لِيَذْهَبْ فَزَعُكَ، فَلَيْسَ الأَمْرُ على ما تُحَاذِرُهُ وقال أبو الهَيْثَمِ: إِنَّما هو أَفْرَخَ رُوعُكَ- بِضَمِّ الرَّاءِ قال: والرُّوعُ مَوْضِعُ الرَّوْعِ. والمعنى: خرجَ الرَّوْعُ عَنْ قَلْبِه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧).

(٢) الأحاديث وما سبق من جزء البيت في اللسان: روض.

(٣) سورة هود آية رقم (٧٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٨٠) وهذا الخبر بتمامه هكذا كما في اللسان: =

يُقَالُ: أَفْرَخَت البَيْضَةُ إذَا خَرَجَ الفَـرْخُ عَنْهَا، قالَ: والرَّوْعُ: الفَزَعُ، والفَزَعُ لا يَخْـرُجُ مِنَ الفَزَعَ، وإنَّـمَا يَخْرُجُ مِـنْ مَوْضِعِ الفَـزَع وهُوَ الرُّوعُ، وتفَـرَّدَ أَبو الهَيْثَمِ بهذا القَوْلِ، والأَئِمَّةُ على خِلاَفِهِ.

وفي حديثِ عَلِـيٍّ رَضِيَ الله عَنْه: «**أنَّ رَسُولَ الله ﷺ بعَثَهُ لِيَدِي قَـوْماً قَتَلَهُمْ خَالدُ بْنُ الوَلِيد، فَأَعْطَاهُم مِيلغَةَ الكَلْب، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ برَوْعَةِ الخَيْلِ**»(١) يُرِيدُ: أنَّ الكِـلابَ رَاعَتْ نِسَاءَهُـمْ وصِبْيَـانَهُمْ، فأعْـطَاهُمْ شَيْـئاً، لِمَـا أَصَابَهُمْ مِـن هذه الرَّوْعَةِ. /

[٤٠/أ]

وفي حديثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «**إلَى الأَقْيالِ العَبَاهِلَةِ الأَرْوَاعِ**»(٢).

قلتُ: الأَرْواعُ: الحِسَانُ الوُجُوهِ. يُقَالُ: رَائِعٌ وأَرْوَاعٌ، مِثْلُ: نَاصِرٍ وأَنْصَارٍ، وشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ.

وفي حـديثِ ابْنِ عَـبَّاسٍ رَضِيَ الله عَـنه: «**إذَا شَمِطَ الإنْـسَانُ في عَارِضَـيْه فَذَلِكَ الرَّوْعُ**»(٣) كَأَنَّهُ أَرَادَ: الإِنْـذَارَ بِالْمَوْتِ، وقَـالَ رُؤْبَةُ: رَاعَكَ، والشَّـيْبُ قِنَاعُ المَوْتِ.

= وقولهم فـي المثل: أَفْرِخْ رَوْعَهُ، إذا ذهب فـزعه... قال أبو عبيـد: أفرخْ رَوْعَك، تفسيره ليذهب رُعْبُك وفزعك.... وهذا المثل لمعاوية كتب إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بـن شعبة على الكوفة، فتوفي بها، فخاف زيـاد أن يولي معاوية عبد الله بن عامر مكانـه فكتب إلى معاوية يخبره بوفـاة المغيرة، ويشير عليه بتولـية الضحاك بن قيس مكـانه، ففطن له معاويـة وكتب إليه، قد فهمـت كتابك، فأفرخ روعك أبا المـغيرة، وقد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة اهـ. كلام ابن منظور في اللسان: روع.

ومن هذا العرض يفهم أن «الرَّوْع» بتشديد الراء وسكون الواو هو: الخوف، والرُّوع بضم الراء المشددة بعدها واو للمد هو: النفس والخلد، وبيان الهروي رحمه - يفيد هذا...

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٨).

(٣) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١)، وابـن الأثير في النـهاية (٢/ ٢٧٧) واللسان: روع.

وفي الحديثِ: «لَنْ تُرَاعُوا»[1] معناه: لا فَزَعَ ولا رَوْعَ، فَاسْكُنُوا.
يُقَالُ: رِيعَ فُلانٌ إذَا فَزِعَ.

(روغ)

قولُه تَعالَى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾[2] أي: مَالَ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ، يُقَالُ: رَاغَ رَوْغَانَ الثَّعْلَبِ، وهو أَرْوَغُ مِن ثَعْلَبِ. وقَالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِه: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ أي: رَجَعَ في حالِ إِخْفَاءٍ، قال: ولاَ يُقَالُ ذلك إلاَّ لِمَنْ يُخْفِيه.

وفي الحديث: «إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَعَامِه، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، وإلاَّ فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً»[3] يُقَالُ: رَوَّغَ فُلانٌ طَعامَهُ، ومَرَّغَهُ وسَغْبَلَهُ، إذَا رَوَّاهُ دَسَماً.

(روق)

وفي الحديثِ: «حَتَّى أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا»[4] قال ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: معناه بِجَمِيعِ ما فيها مِنَ الْمَاءِ، يُقَالُ أَلْقَى عليه أَرْوَاقَهُ، وأورقه أي: ثُقلَهُ، فكَأَنَّهُ قال: أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا الْمُثْقِلِ لِلسَّحَابِ وقال بَعضُهم: أَرْوَاقُها بِمِيَاهِهَا الصَّافِيَةِ، قال:والعَرَبُ تَقُولُ: رَاقَ الْمَاءُ، أي: صفَا، قال أبو بكرٍ: وهذا بَعِيدٌ، لأنَّ العربَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ: مَاءٌ رَوْقٌ، وما آن رَوْقَان، وأَمْوَاهٌ أَرْوَاقٌ.

وفي حديث عائشةَ رَضِيَ الله عَنْها: / «فَلَمَّا كَانَ كَذا، ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رَوْقَهُ»[5] الرَّوْقُ: الرِّوَاقُ، وهو ما بَيْنَ يَدَيِ البيتِ. [٤٠/ب]

وقال الأَصْمَعِيُّ: رِوَاقُ البَيْتِ: سَمَاوَتُهُ، وهي الشُّقَّةُ التي تكونُ دُونَ العُلْيَا.

---

(١) رواه البخاري في ك/ الأدب (٣٩-٦٠٣٣) ب(حسن الخلق) (١٠/ ٤٧٠) وابن ماجه في ك/ الجهاد (٩/ ٢٧٧٢) ب(الخروج في النفير) (٢/ ٩٢٦).
(٢) سورة الذاريات آية رقم (٢٦) انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٨٦).
(٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٥, ٢٩٩) وفي اللسان: روغ.
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٨).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٨).

وفي الحديث في ذكرِ الرُّومِ، قال: «**فَتَخْرُجُ إِلَيهِمْ رُوقَةُ المُؤْمنينَ**»(١).

أي: خِيَارُهُمْ وسَرَاتُـهم، يُقَالُ: رَائِقٌ ورَوْقَةٌ، مِثْلُ: فَـارِه وفُرْهَة، ورَأَيْتُ رَائِقَةَ بَنِي فُلانٍ، أي: وجُوهُهم، ورَاقَنِي الـشَّيْءُ أَعْجَبَنِي ويُقَالُ: غُلامٌ رُوقَةٌ، وغِلْمَانٌ رُوقَةٌ.

(روم)

وفي حديـث بعضِ التَّـابعِينَ: «**أَنَّهُ أَوْصَـى رَجُلاً في طَـهارَتِه، فَـقَالَ: تَعَـهَّد المَغْفَلَةَ، والمَـنْشَلَةَ، والرَّوْمَ**»(٢) قال الأَزْهَرِيُّ: الـرَّوْمُ: شَحْمَةُ الأُذُنِ، والمَغْـفَلَةُ يعنـي: العَنْفَـقَةُ التي يَـغْفُلُ عنـها المُتَوضِّـىءُ والمَنْشَلَـةُ: مَوْضِعُ الخَاتَـمِ، نَشَلَ وانتَشَلَ، إذَا نُزِعَ .

(روى)

قولُه تَعَالَى: ﴿**أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا**﴾(٣) أي: مَنْظَراً وهَيْئَـةً، ويكونُ مِنَ الإرْتِواء مِنَ النِّعْمَةِ، ومَنْ قَرَأَ: «وَرِياً» فهو حُسنُ هَيْئَتِهِمْ.

وفي حـديثِ عُمَـرَ - رَضِيَ الله عَـنْهُ-: «**كَانَ يَـأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَـرِيضَة عِـقَالاً ورِوَاءً**»(٤) قال بَعضُـهم: هو حَبْلٌ يُقْـرَنُ به البَعِيرَان وقـال الأَزْهَرِيُّ: الرِّوَاءُ: الحَبْلُ الذي يُرْوَى به عَلَى البعِيرِ، وأمَّا الحَبْـلُ الذي يُقْرَنُ به البَعِيرَانِ فهو القَرْنُ والقِرَانُ.

وفي الحديثِ: «**أَنَّه ﷺ سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلاَدِ**»(٥) قال شَمِرٌ: الرَّوَايَا: الحَوَامِلُ للماءِ وَاحِدَتُهَا: رَاوِيَةٌ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٩) .

(٣) سورة مريم آية رقم (٧٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٠) .

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٩).

[٤١/أ] قَالَتْ رَوِيَاهُ قَدْ حَانَ الْحُلُولُ وَقَدْ نَادَى مُنَادٍ بِأَنَّ الْجُنْدَ قَد نزلا/

قال: الجُنْدُ -هاهنا- السَّحَابُ .

في حديثِ عَبْدِ الله: «شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ»(١) قال بَعضُهُمْ: هي جمعُ رَوِيَّةٍ، وهو ما يُرَوِّى فيه الإنْسَانُ أمام العَمَلِ.

وقال آخَرُونَ: هو جَمْعُ رِوَايَةٍ، يريدُ الكَذِبَ في الحديثِ.

بابـ الراء مع الهاء

(رهـب)

قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾(٢).

الرَّهَبُ والـرُّهْبُ: الخَوْفُ، وقَال مُقَاتِـلٌ: الرُّهَب: الكُمُّ، يُقَـالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ في رُهْبِي، أي: في كُمِّي .

وقولُه تَعالَى: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾(٣) أي: خَافُوهُمْ فـاستَدْعُوْا رَهْبَتَـهُمْ، يُقَالُ: أَرْهَبْتَه واسْتَرْهَبْتَه، بمعنىً واحدٍ .

وقولُه تعالَى: ﴿قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾(٤) قال الفرَّاءُ: الرُّهْبانُ يكونُ واحداً ويكونُ جَمْـعاً، فَمَنْ جَـعَلَهُ واحداً قـالَ في جَمْعِـهِ: رَهَابِينُ ورَهَابِـنَةُ، قال جَرِيـرٌ في الجَمْعِ:

رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا وَالعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الغَادِرِ

وقال آخَرُ في التَّوْحِيدِ:

---

(١) رواه الدارمي في ك/ الرقاق ح(٧) ب (في الكذب) (٢/ ٢٩٩) وعبد الله هو ابن مسعود .

(٢) سورة القصص آية رقم (٣٢).

(٣) سورة الأعراف آية رقم (١١٦).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٨٢)، انظر معاني القرآن للفراء (١/ ٣١٨).

لَوْ أَبْصَرَتْ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِي الْجَبَلِ   لانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى وَيُصَلْ[1]

في الحـديث: «لا رَهْبَانِيَّةَ فِي الإِسْلَامِ»[2] هي: كالاخْـتِصَاء، واعْتِـنَاق السَّلاسِلِ، وخَرْقِ التَّرَاقِي، وما أَشْبَهَ ذَلِك مِمَا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ وتَبْتَدِعُه، وقد وَضَعَها الله عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ./ [٤١/ب]

وفي الحـديث: «فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِه ومعِدَتِه»[3] الرَّهَابَةُ غضروف أسْفَلُ الصَّدْرِ، ويُقَالُ له: لِسَانُ الْكَلْبِ .

(رهس)

في الحديث: «وجَرَائِيمُ العَـرَبِ تَرْتَهِسُ»[4] يعنـي: اضْطِرَابِ قَبَائِلِـهِمْ في الفِتَنِ. ومَـنْ رَوَاهُ بِالشِّينِ أَرَادَ: أَنَّهَا تَصْطَـكُّ فِتْنَةً، ويُقَالُ للدَّابَّـة إِذَا اصْطَكَّتْ يَدَاهَا في الـسَّيْرِ: قَدِ ارْتَهَشَـتْ، ومَنْ رَوَاهُ: تَرْتَكِس، أَرَادَ: تَتَـرَدَّدُ عَوْداً عَلَى بَدْءٍ. يُقَالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأَرْكَسْتُه.

(رهص)

وفي بعض الحديث: «وإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَـكُنْ عَنْ إِرْهَاص»[5] أراد عن إرصادٍ، وإِصْرَارٍ ولَكِنَّهُ كَانَ عَارِضاً وأَصْلُه من الرَّهْصِ، وهو تأْسِيسُ الْبُنْيَانِ .

(رهط)

في حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهما: «فَأَيْقَظَنَا ونَحْنُ ارْتِهَاطٌ»[6] أي: فِرَقٌ مُرْتَهِطُونَ، مَصْدَرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الفِعْلِ، كَقَوْلِ الخَنْسَاءِ:

---

(١) في اللسان أنشد ابن الأعرابي :

لو كلمت رهبان دير في القلل   لانحدر الرهبان يسعى فنزل

وهذا دليل على أن الرهابن واحد لأنه أعاد عليه الضمير تعودا في السعي نزل مادة رهب.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٨٢, ٢٦٦) (٦/ ٢٦٦) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨١) .

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢) .

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢)

قلت: ووضع المصدر مقام اسم الفاعل أو المفعول لقصد المبالغة كأن المعنى نفسه أصبح من=

فَإِنَّمَا هِـــيَ إِقْبَـــالٌ وإِدْبَـــارُ

أي: مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَةٌ.

(رهق)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾(١) أي: لا يَلْحَقُ، وقِيلَ: لا يَغْشَى.

ومثلُه قولُه تعالَى: ﴿ولا ترهقني من أمري عسرا﴾(٢) أي: لا تُغْشِنِي.

وقولُه تَعالى: ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا﴾(٣) أي: يَلْحَقُ ذلك بِهِمَا.

وقولُه تعالى: ﴿فزادوهم رهقا﴾(٤) أي: ذِلَّةً وضَعْفاً.

وقال مُجَاهد: طُغْيَاناً، وقال قَتادَةُ: إِثْماً، وقال الفَرَاءُ: عظَمَةً وفَسَاداً، وقال الأَزْهَرِيُّ: سُرْعَةً إلى الشَّرِّ.

[٤٢/أ] وقَالَ الفَرَّاءُ في قَولِه: ﴿فلا يخاف/ بخسا ولا رهقا﴾(٥) أي: ظُلْماً.

وقال الأَزْهَرِيُّ: الرَّهَقُ: اسْمٌ مِنَ الإِرْهَاقِ، وهو أَنْ تَحْمِلَ الإنسانَ على مَا لاَ يُطِيقُه، يقَالُ: أَرْهَقتُه: أَن يصلِّي، إذا أعْجَلْتُه عَنِ الصَّلاَةِ، والرَّهَقُ أيضاً السَّفَهُ والنُّوكُ.

وفي الحديثِ: «إنَّ في سَيْفِ خالدٍ رَهَقاً»(٦) أي: عَجَلَةً، يُقَالُ: أَرْهَقَنِي أَنْ أَلْبسَ ثَوْبِي، أي: أَعْجَلَنِي.

= شدته يتحرك وحده بلا شخص يقوم به وللبلاغيين كلام وفير في هذا المقام، فيراجع عند حديثهم عن المجاز العقلي في شروح التلخيص والمطول للصد، والأطول للعصام وغيرها.

(١) سورة يونس آية رقم (٢٦).

(٢) سورة الكهف آية رقم (٧٣).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٨٠).

(٤) سورة الجن آية رقم (٦).

(٥) سورة الجن آية رقم (١٣)، انظر معاني القرآن للفراء (٣/١٩٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٢٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٨٣).

ومنه حديثُ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عَنه: «**أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلاً في صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهِق**»[1] ومَنْ رَوَاهُ بِالزَّاي فَقَدْ صَحَّفَ، وفيهِ رَهَقٌ أي: غَشَيَانٌ لِلمَحَارِمِ، ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ يَغْشَاهُ الأَضْيَافُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا**﴾[2] أي: سَأَحْمِلُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ من العَذَابِ.

وفي حديث سَعْداً: «**أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، مُرَاهِقاً، خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ**»[3] قَوْلُه: مُرَاهِقاً، يعني: إذا ضَاقَ عَلَيه الوَقْتُ حتَّى يَخَافَ فَوْتَ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، ويُقَالُ: غُلامٌ مُرَاهِقٌ أي: قَارَبَ الحُلُمَ.

وفي الحديثِ: «**ارْهَقُوا القِبْلَةَ**»[4] أي: ادْنُوا منها.

يُقَالُ: رَهِقَت الْكِلاَبُ الصَّيْدَ، إذَا لَحِقَتْهَا، أو كَادَتْ وأَرْهَقْنَا الصَّلاَةَ، أي: أَخَّرْنَاهَا حتَى تَكَادَ تَدْنُوا من الأُخْرَى.

وفي حديث أَبِي وَائِلٍ: «**صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرَهَّقُ**»[5] أي: تُتَّهَمُ بِشَرٍّ: يُقَالُ: فيه رَهَقٌ أي غَشَيَانٌ لِلْمَحَارِمِ.

وفي الحديث: «**حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ ألا يُعْرَفَ بَيْتُكَ**»[6] أَرَادَ: الحَمَقَ والنَّوكَ، أي أَلاَّ تَدْعُوا أَحَداً إلى طَعَامِكَ.

في الحديثِ: «**وعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بالرَّيْهقان**»[7] أي: بالزَّعْفَرَانِ،/ [٤٢/ب] ويُقَالُ له - أيضاً-: الجِسَادُ والجَسَدُ، وثَوْبٌ مُجَسَّدٌ.

(رهمس)

رُبَاعِيٌّ في حديثِ الحَجَّاجِ: «**أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ لَهُ: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ**

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٤) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٨٦).

(٢) سورة المدثر آية رقم (١٧).

(٣) رواه مالك في الموطأ في ك/ الحج (١٢٥) ب(جامع الطواف) (١/ ٢٩٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٣).

(٥) ذكره الحربي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٤).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥).

والرَّهْمَسَةَ أَنْتَ؟»[1] يُقَالُ: هو مُرَهْمِسٌ، ومُرَهْسِمٌ إذا كان يُسَاوِدُ ويُسَارُّ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: المُسَاوَدَةَ في إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وشَقِّ العصَا.

(رهن)

قولُه تَعَالَى: ﴿فرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[2] قال ابنُ عَرَفَةَ: الرَّهْنُ في كَلَامِ العَرَبِ: الشَّيْءُ المَلْزُومُ، يُقَالُ: هذا رَاهِنٌ لَكَ، أي: دَائِمٌ مَحْبُوسٌ عليكَ.

وقالَ: وقَوْلُه تَعالَى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾[3] أي: مُحْتَبَسٌ بِعَمَلِه.

وقولُه تَعالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[4] أي: مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا، وقال الفَرَّاءُ: يُجْمَعُ رُهُناً، وكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ ودَامَ، فَقَدْ رَهَن، وكان أبو عَمْرٍو يَجْمَعُ الرِّهَانَ ويَقْرَأُ «فرُهنٌ مَقْبُوضَةٌ»(*) يُقَالُ: رَهَنْتُه فَأَنَا رَاهِنٌ، وهُوَ مُرْتَهِنٌ، وأرْهَنْتُ في الشَّيْءِ: أَسْلَفْتُ فيه.

وفي الحديثِ: «كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِه»[5] الرَّهِينَةُ: الرَّهْنُ، وهو بمعنى مَفْعُولٍ، والهاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كما تَقُولُ: هذا عَقِيلَةُ المَتَاعِ، وهذا كَرِيمَةُ الْقَوْمِ.

(رها)

قولُه تعالَى: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً﴾[6] قال قَتَادَةُ ومُجَاهِدُ: أي: سَاكِناً، وقال غيرُهما: مُنْفَرِجاً، قال ابْنُ عَرَفَةَ: وهُمَا يَرْجِعَانِ إلى مَعنىً واحِدٍ، وإنِ اخْتَلَفَ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥).

(٢) سورة البقرة (٢٨٣).

(٣) سورة الطور (٢١).

(٤) سورة المدثر (٣٨).

(*) قرأ ابن كثير، وأبوعمرو «فرُهُن» بضم الراء والهاء من غير ألف جمع «رهن» كسقف: وسقف، وقرأ الباقون المستنير (١/ ٩٣) (فرهان) بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها جمع «رهن» أيضًا ككعب وكعاب.

(٥) رواه أبو داود في ك/ الأضاحي (٢٨٣٧) ب(في العقيقة (٣/ ١٠٥) ورواه الدارمي في ك/ الأضاحي (٩) ب(السنة في العقيقة) (٢/ ٨١) ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٨، ٢٢).

(٦) سورة الدخان (٢٤)، رواه مجاهد في تفسيره (٥٨٩).

لَفْـظَاهُمَا لأنَّـهُ إذا سكَنَ جَـرِيُهُ لِمُوسَـى عليـه السَّلاَمُ، والـرَّهْوُ عند الـعَرَبِ: السَّاكِنُ، يُقَالُ: جَاءَتِ الخَيلُ رَهْواً، أي: سَاكِنَةً،/ قال: ويَجُوزُ أَن يكُونَ رَهْواً [٤٣/أ] من نعتِ مُوسى أي: عَـلَى: هَيْنَتِكَ، ويَجُوزُ أن يكونَ من نَـعْتِ البَحْرِ، وذلك أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَـاكِنَيْنِ، فَقَالَ لِمُوسَى: دَعِ الـبَحْرَ سَاكِناً قَائِمـاً ماؤُه، واعْبُرْ أنتَ البَحْرَ.

وقِيلَ: رَهْـواً طَرِيقاً يَـابِساً، وقالَ شَـمِرٌ، عَنْ ابْنِ الأعْـرَابِيِّ واسِعاً مـا بَيْنَ الطَّاقَاتِ، ويُقَالُ: جَـاءَتِ الخَيْلُ رَهْواً أي مُتَتَابِعَةً، قالَ خَالِـدُ بْنُ حَنَبَةَ: رَهْواً، أي: دَمِثاً، وهو السَّهْلُ الذي لَيْسَ بِرَمْلٍ ولا حَزْنٍ.

وفي الحديث: «**وسُئِلَ عَنْ غطَفَانَ، فَـقَالَ: رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءً**»(١) الرَّهْوَةُ: تكونُ المُرْتَفِـعُ مِنَ الأَرْضِ، ويكونُ المُنْخَـفِضُ منها، وأَرَادَ: أَنَّـهُ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِـنه ماءٌ، وأَرَادَ: أنَّ فيهم خُشُونَةٌ، وتَوَعُّراً وتَمنُّعاً، ضَرَبَهُ مَثَلاً لَهُمْ فِي أَحْوالِهِمْ.

وفي حديـثِ رَافِعٍ: «**اشْتَرَى بَـعِيراً مِنْ رَجُـلٍ بِبَعِيرَيْـنِ، دَفَعَ إِلَيْهُ أَحَـدَهُمَا، وقَالَ: آتيكَ بالآخَرِ رَهْواً غَداً**»(٢) .

يَقولُ: آتِيكَ بِه عَفْواً لاَ احتِباسَ فيه، ويُقَالُ: افْعلْ ذلك سَهْواً رَهْواً، أي: سَاكِناً بِلاَ تَشَدُّدٍ.

وفي الحديث: «**نَهى أَن يُمنَعَ رَهْوُ المَاء**»(٣) مَعْنَاهُ مثلُ مَعْنَى نَقعِ البِئْرِ سَوَاءٌ، وإِنَّما سُمِّيَ: رَهْوا بِاسْـمِ المَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيه، لِتَسَفُّلِه، وانْـخِفَاضِهِ، والعَرَبُ تُسَمِّي الجَوبَةَ التي تكونُ فِي مَحَلَّةِ القَومِ يَسِيلُ إليها مياهِهم: رَهُواً.

من ذلك الحديثُ: «**أَنَّهُ قَضَى: لا شُـفْعَةَ فِي فِناءٍ، ولا طَرِيقٍ، ولاَ مَـنْقَبَةٍ، ولاَ**

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).

(٢) رواه البخاري في ك(البيوع)(١٠٨) ب(بيع العبد والحيوان بالحيوان سيئة) (٤/ ٤٨٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).

رُكْح، ولا رَهْو»(١) المعنى: أَنَّـهُ مَن لَم يكُنْ مُشَارِكاً إلاَّ فـي وَاحِدَة من هَؤلاَء الخَمْسَة، / لَمْ يَسْتَحِقْ بهذه المُشَارِكَة شُفْعَةً، حَتَّى يكونَ مُشَارِكاً في عَيْنِ العقَار، [٤٣/ب] وهذا قَوْلُ أَهْلِ المَدِينَة: لا يُوجِبُونَ الشُّفْعَةَ إلاَّ لِلشَّرِيك المُخَالِط.

(رهره)

في حـديث المَبْعَـث قَالَ: «فَشُقَّ عَـنْ قَلْبِه وَجِـيء بطَست رَهْـرَهَة»(٢) قال القُتَيْـبِيُّ: سَأَلْتُ أَبا حَاتِمٍ عَنْـهَا فَلَمْ يَعرِفْهَـا قَال: وسَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عنـها فلَمْ يَعْـرِفْهَا، قـال القُتَيـبِيُّ: كأَنَّـهُ أَرَادَ: بِطَسْـت، رَحْرَحَة بالحَـاء وهِيَ الوَاسِـعَةُ، والعَرَبُ تَقولُ: إِنَاءٌ رَحْرَاحٌ ورَحْرَحٌ، أي: وَاسِعٌ، فـأَبْدَلوا الْهَاءَ مِنَ الحَاء، كما قَالُوا: مَدَهْتُ ومَدَحْتُ، في حُرُوف كَثِيرَة، قَالَ أَبُو بكْرِ بن الأَنْبَارِيِّ: هذا بَعِيدٌ جِداً، لأَنَّ الهَاءَ لا تُبْدَلُ مـن الحَاء إِلاَّ في المَوَاضِعِ الَّذي اسْتَعْمَلَـت العَربُ فيها ذَلك، ولاَ يُقَاسُ عَلَيهَـا، لأَنَّ الذى يُجيزُ القِيَاسَ عليها يَـلزَمُ أَن يُبدِلَ الحَاءَ هَاءً في قولِهمْ: رَحَلَ الرَّجُلُ، وفي قَوله: ﴿فمن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾(٣) وليس هذا منْ كَلاَمِ العَرَب، وإنَّـمَا هُوَ: دَرَهْرَهَةٌ، فَأَخْـطَأَ الرَّاوِي، فَأَسْقَطَ الـدَّالَ وقَدْ ذَكَرْنَاهُ مُفَسَّراً في مَوْضعه منَ الْكتَاب. رُبَاعِيٌّ في حديث ابْنِ مَسعُود رَضِيَ الله عَنْهُ: «إِذْ مَرَّتْ به عَنَانَةٌ تَرَهْيَاء»(٤) أي: أَنَّها تَهَيَّأَتْ للْمَطَر، فَهِيَ تُرِيدُهُ ولـمَّا تَفْعَلْ يُقَالُ: تَرَهْـيَأَ القَـوْمُ في أَمْرِهِـمْ، إِذَا تَهَيَّأُوا لَـهُ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْـهُ، وهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ.

باب الراء مع الياء

(ريب)

قولُه تعالَى: ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾(٥) أي: لاَ شَكَّ فيـه، وبه سُمِّيَ أَهْلُ الـرِّيبَة،

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨١).
(٣) سورة آل عمران (١٨٥).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٦).
(٥) سورة البقرة (٢).

لأَنَّ أَمْرَهُـمْ/ مُشكَكٌ يُـفَارِقُ التَّـعَارُفَ، وقَدْ أَرَابَـنى أي: شَكَّكَـنِي وأَوْهَمَـنِي الرِّيبَةَ، فَإِذَا استَيْقَنْتَهُ، قُلْتُ: رَابَنِى، بِغَيرِ أَلِف، قَالَ الشَّاعِرُ: [٤٤/أ]

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رِبْتَهُ[١] قَالَ: إِنَّمَا أَرَبْتَ، وإِنْ عَاتَبْتَهُ لاَنَ جَانِبُهْ.

أي: إِنْ أَصَبْتَه تُحادِثُه، قَالَ: أَرِبْتَ، أي: أَوْهمـتَ ، ولم تُحَقِّقْ عَلَى سَبِيلِ المُقَارِبَةِ، وقال الفَرَّاءُ: رَابَ وأَرَابَ بمعنىً وَاحِد.

وفي حديث أبى بَكْرٍ: «**أَنَّهُ قَالَ: لِعُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهـما: «عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ، وإِيَّاكَ، والرَّايِبَ مِنْهَا**»[٢].

قال أَبُو العَبَّاسِ: هَـذَا مَثَلٌ، أَرادَ: عَلَيْكَ بِالصَّافِي الذي لَيْـسَ فيه شُبْهَةٌ ولاَ كَدَرٌ، وإِيَّاكَ والرَّايِبَ أي: الأَمْرَ الَّذِي فيه شُـبْهَةٌ وكَدَرٌ، قال: واللَّبَنُ إذَا أَدْرَكَ وخَثُرَ فَهو رَائِبٌ، وإِنْ كَانَ فيه زُبْدَهُ فَإِذَا أَخْرَجَ منه زُبْدُهُ فهو رَائِبٌ، أَيضاً: وقال غيرُه: معنـى قوله: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِـنَ الأُمُورِ، يَقُولُ: تَفَقَّدهَا، ولا تُـغفلهَا، وانْفُضْهَا عَنِ الرِّيبَةِ وغيرها إلى الصَّلاحِ، ومعنى قوله: وإِيّاكَ والرَّائِبَ منها.

حديثُه الأَخَرُ: «**دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لا يُرِيبُكَ**»[٣].

وفي حديـث عُمَرَ -رَضِيَ الله عَـنْهُ- «**مَكْسَبَةٌ فيهَا بَـعْضُ الرِّيبَةِ- خَيْرٌ مِّنَ المَسْأَلَةِ**»[٤] قال القُتَيْبِيُّ: فيه بَعْض الشَّكِّ: أَحَلالٌ أَمْ حَرَامٌ؟

وقولُه تعالَى: ﴿**نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ**﴾[٥] أي: حَوَادِثَ االدَّهْرِ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢٨٦)، وذكر في اللسان: أن الصحـيح «أربت» وتقدير المعنـى: أخوك الذى إن رميـته بريبة قـال: أنا الذي أربت أي أنا صـاحب الريبـة، وهذا هو الصحيح.

قال ابن مـنظور: ومن رواه أربـت: ، بفتح الفـاء فإنه زعم أن ربتـه بمعنى: أوجـبت له الريبة، فأما أربت بالضم، فمعناه: أوهمته الريبة، ولم تكن واجبة «تعطوا عابها» مادة: ريب.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢٨٦)، وفى اللسان: ريب.

(٣) رواه الترمذى فى ك «صفة القيامة»، ح (٢٥١٨) (٤/ ٦٦٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٦).

(٥) سورة الطور (٣٠).

(ريث)

في حديث الاستسقاء: «عَجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ»[1] أي: غَيْرَ مُبْطِئٍ مُحْتَبِسٍ، وَقَد راثَ عَلَينَا خَبَرُ فُلاَنٍ، إذا أَبْطَأَ.

(ريد)

وقولُه تعالَى: ﴿فوجدا فيها جدارًا يريدُ أن ينقضّ﴾[2] الإِرَادَةُ لِلْمُمَيِّزِينَ، والمعنى:/ مُتَهَيِّءٌ للسُّقُوطِ، ومثلُه. [٤٤/ب]

في الكلامِ كَثِيرٌ: قال الشَّاعِرُ:

يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ ... ويَعْدِلُ عَن دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ.

وقال الرَّاعِي: قَلَقُ الفئوس إِذَا أَرَدنَ نُصُولاً.

(رير)

وقولُه: «تَرَكْتُ المُخَّ رَاراً»[3] أي: ذَائِباً رَقِيقاً للهُزَالِ وشِدَّةِ الجَدْبِ: يُقَالُ: مُخٌّ رَارٌ، ورِيْرٌ، ورَيَرٌ.

(ريش)

قولُه تَعَالَى: ﴿وريشًا ولباسُ التقوى﴾[4] وقُرِئَ: «ورِيَاشاً»[5] قال مُجَاهِدٌ: أي

---

(١) رواه ابن ماجه في ك/ الإقامة (١٥٤-١٢٦٩) ب(ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٤) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٣٥، ٢٣٦).

(٢) سورة الكهف (٧٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٨).

(٤) سورة الأعراف (٢٦).

(٥) أجمع القراء على قراءة «وريشاً» ولم يقرأ أحد «ورياشاً» غير الحسن، وقال الأزهري: أخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام قال: سمعت سلاماً أبا المنذري القارئ يقول: الريش، الزينة والرياش. كاللباس، وقال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء وقال الفراء: إن شئت[٥١: ب] جعلت الرياش جمع الريش، وإن شئته مصدراً في معنى الريش كما قالوا: لبس ولباس.

وقال أبو منصور الفراء وريشاً لا غير. معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (١/ ٤٠٢، ٤٠٣).

مَالاً، وكُلُّ مَا سَتَر الإِنْسَانَ فهو رِيشٌ، وتَرَيَّشَ فُلانٌ، إذا حَسُنَتْ حَالُه وصَارَ ذَا مَال، وَمِنْهُ رِيشُ الطَّائر، وقيلَ: الرِّيَاشُ: الخِصْبُ والمَعَاشُ. ومنه حديثُ عَلِيٍّ -رضِيَ الله عَنْهُ-: «**أنَّهُ كَانَ يُفضِلُ عَلَى امْرَأة مُؤْمنَة من رِيَاشه**»(١) أي: ممَّا يَسْتَفيدُه، أَخبَرنا ابنُ عمَّارٍ، عن أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرنا ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قَال: الرِّيَاشُ: الأَكْلُ والشُّرْبُ، والرِّيَاشُ: المالُ المُسْتَفَادُ.

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه: «**أنَّهُ اشْتَرَى قَميصاً بثَلاثَة دَرَاهِمَ، وقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذي هَذَا منْ رِيَاشه**»(٢) قال القُتَيْبِيُّ: الرِّيشُ والرِّيَاشُ: مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاس، مِثلُ: الرِّبْعِ والرِّبَاعِ، واللِّبْسِ واللِّبَاسِ، والحِرْمِ والحِرَامِ.

وفي حديث عَائِشَةَ في صفَة أَبِيهَا رَضِيَ الله عَنهما، قالتْ: «**يَفُكُّ عَانِيَهَا ويَرِيشُ مُمْلِقَهَا**»(٣) قال القُتَيْبِيُّ: أَصْلُه الرِّيشُ، كأنَّ المُعْدِمَ لا نُهُوضَ به، مِثْلُ المَقْصُوصِ مِنَ الطَّيْرِ، تَجْعَلُ الرِّيشَ مَثَلاً للِّبَاسِ والْمَالِ، أَرَادَتْ: أَنَّهُ يُفَضِلُ عَلَى المُحْتَاجِ/ فَيَحْسُنُ حَالُه. [٤٥/أ]

في الحديثِ: «**لَعَنَ الله الرَّاشِي والمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ**»(٤).

قال القُتَيْبِي: هو الذي يَسْعَى بينهما، وكُلُّ من أَنَلْتَهُ خَيراً فقد رِشْتَهُ، قال الشَّاعِرُ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَ مَا قَد بَرَيْتَنِي.

وفي الحديث: «**فَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّاس، فَقَالَ: هُمْ كَسِهَامِ الجَعْبَةِ منها القَائِمُ الرَّائِشُ ومنها العَضَلُ الطَّائِشُ**»(٥).

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٨٨) وفي اللسان: ريش.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ١٠/٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٨٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٨٨).

(٤) أبوداود في ك/ الأقضية (٣٥٨٠) ب(في كراهية الرشوة)(٣/٢٩٩) والبيت الذي في ضمن الحديث تكملته من اللسان هكذا:

وَخَيْرُ المَوالِي مَنْ يَرِيشُ ولاَ يَبْرِي

(٥) رواه الترمذي في ك/ الأحكام (١٣٣٦-١٣٣٧) ب(ما جاء في الراشي والمرتشي في=

الرَّائِشُ: ذُو الرِّيشِ، ورِشْتُ السَّهْمَ، فَهُوَ مَرِيشٌ، يقولُ: هُمْ بَينَ مُسْتَقِيمٍ ومُعْوَجٍّ.

(ريط)

وفي حديث حُذَيْفَةَ: «ابْتَاعُوا لِي رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ»(١) الرَّيْطَةُ: كلُّ مُلاءٍ لم يكُنْ لِفقَيْنِ، وَجَمْعُهَا: رَيطٌ.

وفي الحديث: «أُتِيَ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بِرَائِطَةٍ يَتَمَنْدَلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ، فَكَرِهَها»(٢) قال سُفْيَانُ: يعني بِمِنْدِيلٍ.

وأصْحَابُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: رَيطَةٌ، وقال ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ بعضُ الأَعْرَابِ: كلُّ ثَوْبٍ رقيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ،

(ريع)

قولُه تعالَى: ﴿أَتبْنونَ بكُلِّ رِيعٍ﴾(٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الرِّيعُ: كلُّ طَرِيقٍ مُشْرِفٍ.

قَالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ(٤):

فِي الآلِ يَخْفِضُهَا ويَرفَعُها ... رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

وقال غيرُه: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

= الحكم) (٣/٦١٣) وأحمد في مسنده (٢/١٤٦، ١٩٠، ١٩٤) (٥/٢٧٩) واللسان: ريش، ورواه البيهقي في السنن الكبرى في ك/(اداب القاضي) ب (التشديد في أخذ الرشوة) (١٠/١٣٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في ك/ الأحكام ب(في الرشا) (٤/١٩٨، ١٩٩) ورواه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (٣٧٥٣-٣٧٥٤) ك/ الإمارة والقضاء ب(رزق الولاة وهداياهم (٢/١١٠٨)، ورواه العلامة المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/١٦٥).

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٨٩) واللسان :ريط.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٢٧) وابن الأثير في النهاية (٢/٢٨٩) واللسان :ريط .

(٣) سورة الشعراء :(١٢٨) .

(٤) البيت في اللسان :ريع.

وفي حديث هشام في وَصْف نَاقَة: «إنَّهَا لَمِرْيَاعٌ»[1] أي: يُسَافَرُ عَلَيْهَا ويُعَادُ مِنْ رَاعَ يَرِيعُ، إذَا رَجَعَ وعَادَ، وتَرَيَّعَ السَّمْنُ، إذَا جَاءَ وذَهَبَ.

ومنه حديثُ الحسَنِ، في القَيْء: «إنْ رَاعَ مِنْهُ شيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ»[2] يَقولُ: إنْ رَجَعَ.

(ريم)

في الحديث:/ «فَوَالْكَعْبَة، مَا رَامُوا»[3] أي: ما بَرِحُوا. [٤٥/ب]

ومنه قولُ النَّبيِّ ﷺ للعبَّاس: «لا تَرِمْ مِنْ مَنْزِلِكَ غَداً أَنْتَ وبَنُوكَ»[4] يُقَالُ: رَامَ يَرِيمُ إذا بَرِحَ، ورَامَ يَرُومُ إذَا طَلَبَ.

(رين)

وقولُه تَعَالَى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[5] أي: غَلَبَ: حَتَّى غَطَّى على قُلُوبِهِم: يُقَالُ: رَانَ يَرِينُ رَيْناً ورَاناً، ومنه حديثُ مُجَاهد في تَفْسِيرِ قوله: ﴿وأَحَاطَتْ به خَطِيئَتُهُ﴾[6] قال: هو الرَّانُ: ورَانَ عليه النُّعَاسُ ورَانَ بِهِ، إذَا غَلَبَهُ. قال عَلْقَمَةُ:

أَوْرَدْتُهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النُّعَاسُ بِهِمْ ... فَقُلْتُ إِذْ نَهِلُوا مِنْ مَائِهِ قِيلُوا

هـا فلما أ(٤) غريب الحديث لابن الجوز«في أُسَيْفِع جُهَيْنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدَّيْنُ، قَالَ: أَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِه»[7] يَقولُ: أَحَاطَ بِمَالِه الدَّيْنُ، قال أبو زَيْد: يُقَالُ: قَد رِينَ بِالرَّجُلِ رَيْناً إذَا وَقَعَ فيما لا يَسْتَطِيعُ الخُرُوج منه، ورِينَ عليه ورِيمَ بِهِ وَاحِدٌ ورِين به إذا مَاتَ ورَانَت إبلكَ أي تَسَاقَطَت.

آخَر حرف الرَّاء

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).
(٢) ذكره الهروي في غريب الحديث (٢/ ٤٣٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).
(٥) سورة المطففين (١٤).
(٦) سورة البقرة (٨١). رواه مجاهد في تفسيره (٨٣).
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).

الزاي



كِتَابُ الزاي

بابـ الزاي مع الباء

(زبب)

في حديث الشَّعْبِيِّ : «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَة، فَقَالَ : زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَر، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُول الله ﷺ لَعَضَّلَتْ بِهِمْ**»(١) يقولُ: هذه مِنْ صِعَابِ المَسَائِلِ، ويقَالُ للدَّاهيَة الصَّعْبَة زَبَّاء/ ذَاتُ وَبَرٍ. [٤٦/أ]

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه: «**أَنَا والله إذاً مثلَ الَّتي أُحيطَ بهَا فَقيلَ: زَبَابِ زَبَابَ حتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا، ثُمَّ حُفِرَ عَنهَا فَاجْتُرَّتْ بِرِجْلَيْهَا فَذُبِحَتْ**».

قال القُتَيبِيُّ : أرادَ: الضَّبُعَ : ، كأنَّهم كانُوا إذَا أَرادُوا صيدَها أَحَاطُوا بها ثُمَّ قَالوا : زَبَابِ زَبَابِ، تُؤَنِّسُ بِذَلِكَ، قال : والزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لا يَسمَعُ والجَلْدُ : جنسٌ منها لا يُبْصِرُ، ولعلَّها تأكُله كما تأكُل الجَرَادَ، يقولُ : لاَ أَكُونُ كالضَّبُعِ تُخَادعُ عَنْ حَتفِهَا.

(زبد)

وفي الحَديث: «**إنَّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ المُشْرِكينَ**»(٢) قال الحَسَنُ : الزبدُ الرِّفْدُ، وقال أَبُو العَبَّاسِ: يُقَالُ: زَبَدَهُ يَزْبِدُه، إذَا أَعطَاهُ، وزَبَدَهُ يَزْبُدُه إذا أَعْطَاهُ الزُّبْدَ.

(زبر)

قولُه تعالَى: ﴿**بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ**﴾(٣) الزُّبُرُ : كلُّ كِتَابٍ ذُو حِكْمَة يُقَالُ: زَبَرتُ

---

(١) الحديث ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٩) وكذا ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٣) قلت: وروى عبد الرزاق في «المصنف» (٨٢٣٦) بسنده عن مجاهد قال : «في الوبر شاة» ومثله عن عطاء (٨٢٣٧).

(٢) رواه أبو داود ك/ الإمارة - باب في الإمام يقبل هدايا المشركين برقم (٣٠٥٧) (٣/ ١٧٠) رواه الترمذي ك/ السير، باب في كراهية هدايا المشركين برقم (١٥٧٧) (٤/ ١٤٠) وأحمد في مسنده (٤/ ١٦٢) روي بنحوه أبوداود (٤٨٩٥) وكذا البخاري في الأدب المفرد (٤٢٨) عن عياض .

(٣) سورة النحل: آية (٤٤).

الكِتَابَ أَزْبُرُهُ، وذَبَرْتُهُ أَذْبُرُهُ إذَا أَحْكَمْتُهُ.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ عدَّ أَهْلَ النَّار، فَقَالَ: الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ**»(١) يُقَالُ: مَالَهُ زَبْرٌ، أي عَقْلٌ، وزَبُورٌ: فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول.

وقولُه تعالى: ﴿**آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ**﴾(٢) أي: قطعَة الواحدَةُ زُبْرَةٌ وهي العَظِيمَةُ.

وفي حديث الأَحْنَف: «**هَاجَتْ زَبْرَاءُ**»(٣) هو اسمُ خَادِمٍ لـه كان إذا غَضِبَ قال الأحْنَفُ: هَاجَتْ زَبْرَاءُ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً، حتى يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ إذا هَاجَ غَضَبُه: هَاجَتْ زَبْرَاءُ. والزَّبْرَاءُ: تَأْنِيثُ الأَزْبَر.

[٤٦/ب] ومنه حَدِيث/ عَبْدِ المَلِك: «**إِنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ**»(٤). أي عظيم الزُّبْرَة، وهو مَا بَيْنَ كَتِفَيِ الأَسَد، أَرَادَ أنه عظيمُ الصَّدْرِ والكَاهِلِ.

وفي الحديث: «**دَعَا بِدَوَاةٍ ومِزْبَرٍ**»(٥) يعني: القَلَمَ، وزَبَرْتُ الكِتَابَ، أي: كَتَبْتُه.

(زبع)

وفي حديث عَمْرو: «**فَجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ الله**»(٦) قال أبو عُبَيْدٍ: التَّزَبُّعُ: التَّغَيُّظُ، وكُلُّ فَاحِشٍ سَيِّءِ الخُلُقِ: مُتَزَبِّعٌ.

(زبن)

قولُه تعالى: ﴿**سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ**﴾(٧) يعني: الشِّدَادَ الغِلاظَ مِنْ مَلائِكَةِ الله

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) وأحمد (٤/ ١٦٢, ٢٦٦).

(٢) الكهف (٩٦)

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٤) وزبره أي زجره كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فعرض لعمر أن يعطيه من المال، فانتهره عمر وزجره المصنف لعبد الرزاق (٢٠٠٤٧) وفي حديث صفية أنها لما بكت .. وهو ينهاهـا فلما أكثرت ذبرهـا وانتهرهما، أي زجرها، أحمد (٦/ ٣٣٨) وفي رواية النسائي من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه أتاه فكلمه فزبره.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية غريب الحديث (٢/ ٢٩٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٤).

(٧) العلق (١٨).

تعالى، يُقَالُ لِلْوَاحِدِ: زِبْنِيَة، مثل عِفْرِيَة، وقال الفرّاءُ عَنِ الكِسَائِيِّ: الوَاحِدُ زِبْنِيٌّ، وقال قَتَادَةُ: هي الشُّرَطُ في كَلَامِ العَرَبِ، سُمُّوا: زَبَانِيَةً، لِقُوَّتِهِم، يُقَالُ: زَبَنَهُ إذا دَفَعَهُ. بشدة وعُنْف.

وفي الحديث: «**نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ**»[1] قال أبو عُبَيْد: هو بَيْعُ الثَّمْرُ في رُءُوسِ النَّخلِ بِالتَّمْرِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: وأصْلُه من الزَّبْنِ، وهو الدَّفْعُ، كأَنَّ كلَّ واحدٍ من المُتَبَايِعَيْنِ يَزْبِنُ صاحِبَه عَنْ حَقِّه بما يَزْدَادُ منْهُ، وقال أَبُو بَكْرٍ: إذا وَقَفَا على العَيْبِ تَدَافَعَا، فَحَرَصَ البَائِعُ على إمْضاءِ البَيْعِ، وحَرَصَ المُشْتَرِي على فَسخِه، قال: وشَبِيهٌ بالمُزَابَنَةِ في استِحْقَاقِها هذا الاسْمِ - الأَرْشُ - وهو الَّذي يُؤخَذُ عِوضاً من العَيْبِ الموجُودِ في السِّلْعَةِ، إذا لَمْ يَقِفْ عليه المُشْتَرِي في وَقْتِ شرائِه، سُمِّيَ: أَرْشاً، لما فيه من التَّنَازُعِ والخُصُومَة يُقَالُ: أَرَّشْتُ بَيْنَ القَوْمِ، إذَا أَفْسَدتُ / وأَلْقَيْتُ بينهم الشَّرَّ، والأَرْشُ مَأخُوذٌ مِنَ التَّأْرِيشِ. [٤٧/أ]

وفي حديث مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ الله: «**ورُبَّمَا زَبَنَتْ - يَعْنِي - النَّاقَةَ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا**»[2] يُقَالُ للنَّاقَة إذا كانَ مِنْ عَادَتِها أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا: زَبُونٌ، والحَرْبُ زَبُونٌ، لأنها تدفعُ بَنِيهَا إلى المَوْتِ، وربما تَزْبِنُ النَّاقَةُ بِرِجْلَيْهَا، وأكثر ما يُقَالُ ذلك في الثَّفِنَاتِ.

وفي بعضِ الحديث: «**لا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ الزِّبِّين**»[3] يعني: الذي يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ، هكذا رَوَاهُ بعضُ أَهلِ العِلْمِ، والمَسْمُوعُ الزَّنِّين بالزَّايِ والنُّونِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٨٥، ٢١٨٦, ٢١٨٧) ومسلم (١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤٢، ١٥٦٣، ١٥٤٥، ١٥٤٦) وأحمد (٢/ ٥، ٧، ١٦، ٦٣، ٦٤، ١٠٨، ١٢٣، ٣٩٢، ٤١٩، ٤٨٤)، (٣/ ٦، ٨، ٦٠، ٦٧، ٣١٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٦٤) وأبو داود (٣٤٠٤، ٣٤٠٥) والترمذي (١٢٢٤، ١٢٩٠، ١٣٠٠، ١٣١٣) وابن ماجه (٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٤٤٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٥).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٥) وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ «ولا صلاة بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الأخبثان» كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ومع مدافعة الأخبثين وأحمد (٦/ ٤٣, ٥٤, ٧٣).

(زبى)

وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ الله عنه: «أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى»(١) قال شَمِرٌ: هي جَمْعُ الزُّبْيَةِ، وهي الزَّابِيَةُ التي لا يَعْلُوهَا المَاءُ، قال أبو عُبَيْدٍ: يُضْرَبُ هذا مَثَلاً للأمرِ يَتَفَاقَمُ ويَتَجَاوَزُ الحَدَّ، وجَمْعُهَا: زُبىً.

باب الزاي مع الجيم

(زجج)

في صفته ﷺ «أَزَجُّ الحَوَاجِب»(٢) الزَّجَجُ: تَقَوُّسٌ فـي الحَاجِبِ مع طُولٍ في أَطْرَافِهَا وسُبُوغٍ فيها، قال ابْنُ الأَنْـبَارِيِّ: هو طُولُ امْتِدَادِهَا ووُفُورِ شَعْرِهَا، وزَجَّتِ الْمَرأَةُ حَاجِبَهَا تَزُجُّه إذا طَرَّتْهُ وسَوَّتْهُ.

قولُه تـعالى: ﴿مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾(٣) قال الزَجَّـاجُ: أي: زُجِرَ بالشَّتْـمِ فَدَعَا رَبَّهُ، يُقَالُ زَجَرْتُهُ، فَانْزَجَرَ وازْدَجَرَ، يكونُ لازِمـاً ومُتَعَدِّياً، والزَّجْرُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُضِيِّ.

قولُه تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ/ زَجْراً﴾(٤)يعني: المَلاَئِكَةَ تَزْجُرُ السَّحَابَ. [٤٧/ب]

(زجل)

في الحـديث: «أَنَّهُ أَخَذَ الحَـرْبَةَ لأُبَيِّ بْنِ خَـلَفٍ، فَزَجَلَـهُ بِهَا»(٥) أي: رَمَاهُ بها، ومِنْهُ يقالُ: لِلَّذِي يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ، زَجَّالٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٥) وفي مصنف ابن أبي شـيبة عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي أن رسـول الله ﷺ نهى عن المزابي قبوراً والمزابي التي تتخذ للصيد (٣/ ٥١٠).

(٢) جزء من حديث هـند بن أبي هالة التمـيمى خال الحسن والحسين رضـي الله عنهما وهو أخو السـيدة فاطمة رضي الله عـنها من خديجـة رضي الله عنها، وهذا حـديث أخرجه البيـهقي في دلائل النـبوة (١/ ٢٨٦، ٢٩٢) والترمذي في الـشمائل بتـحقيقنا وكـذا في أشرف الوسائل شرح الشـمائل بتحقيقنا وهو حـديث ضعيف جداً، ولكن لأجزاءه شواهـد متفرقة في الصحيحين منها ما أخرجه البخاري (٣٥٤٧، ٣٥٤٨) (٣٥٥١، ٥٨٤٨) ومسلم (٢٣٤٧، ١١٣)، (٢٣٣٧/ ٩١).

(٣) القمر (٩). (٤) الصافات (٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٧) ومن=

(زجى)

قولُه تـعالى: ﴿يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ﴾[1] أي: يُسـيِّرُ، وقولُـه تعـالى: ﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾[2] أي: يَسُوقُه. يُقَالُ: أَزْجَيْتُ وزَجَّيْتُ أي: سُقْتُ ودَفَعتُ، وأَمْضَيْتُ.

وقولُه تعالَى: ﴿بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾[3] أي: قَليلَةٍ، والمُزْجَى: الشَّيْءُ التَّافهُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ ويُزْجَى به العَيْشُ، وحَاجَةٌ مُزْجَاةٌ يَسيرَةٌ خَفِيفَةُ المَحْمَلِ.

بابـ الزاي مع الحاء

(زحزح)

قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[4] أي: نُحِّيَ وأُزِيلَ عنها.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾[5] أي بِمُبْعِده وبِـمُنَحِّيه، يُقَالُ: مـا تَزَحْزَحَ وما تَحَـزْحَزَ أي: ما زَالَ عَنْ مَـكانه، وقال الدُّرَيْـديُّ يقال: زَحَّهُ يَزُحُّـه، إذا دَفَعَهُ وكذلـك زَحْزَحَ، وقيلَ: أَصْـلُهُ مِنْ زَاحَ يُزِيـحُ، أو مِنْ الزَّوْحِ وهو السَّوقُ الشَّديدُ ويقال: زَحْزَحْتُه فَتَزَحْزَحَ وانْزَاحَ، أي: تَباعَدَ، وقال ابْنُ عَرَفَةَ: به يُسَمَّى المُزَاحُ: لأنَّه أُزِيحَ عَنِ الحَقِّ، أي: بُوعِدَ.

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ قَالَ لسُلَيْمَان بْـنِ صُرَدٍ لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِه مِنْ رَحَى الجَمَلِ: تَزَحْزَحْتَ وتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ الله صَنَعَ؟»[6].

= حديث عبد الله بن سلام أنه قال: «فأخذ بيدي فزجل بي» أي: رماني ودفع بي، وأخرجه مسلم في ك/ فضائل الصحابة ب(فضائل عبد الله بن سلام) وأحمد (٥/ ٤٥٢).

(١) الإسراء (٦٦).

(٢) النور (٤٣).

(٣) يوسف (٨٨).

(٤) آل عمران (١٨٥).

(٥) البقرة (٩٦).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٧) ورواه أبونعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

(زحف)

[٤٨/أ] قولُه تعالى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا﴾(١) المعنى: إذَا لَقِيتُمُوهُمْ/ زَاحِفِينَ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إليهم قَليلاً قليلاً، وزَحَفَ القَومُ إلى القَوْمِ: دَلَفوا إليهم.

وفي الحديث: «إنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ»(٢) أي قَامَتْ مِنَ الإعْيَاءِ: يُقَالُ: أَزْحَفَ البَعيرُ، وأَزْحَفَهُ السَّيْرُ.

(زحل)

وفي الحديث: «**غزَوْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ فكَانَ رَجلٌ منَ الْمُشْرِكينَ يدقُنَا ويُزَحِّلْنَا من ورائنا**»(٣) قال الأَزْهَرِيُّ: أي: يُنَحِّينَا، يُقَالُ: زَحَلَ عن مَقَامه إذا بَعُدَ عنه به سُمِّيَ زُحَلُ، لِبُعْده، ومَنْ رَوَاهُ «يُزَجِّلْنَا» فمعناه: يَرْمينَا.

ومنه الحديثُ: «**فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ زَحَلَ**»(٤) أي تَأَخَّرَ وتَبَاعَدَ ولَمْ يؤُمَّ القَوْمَ.

باب الزاي مع الخاء

(زخخ)

في حديثِ أَبِي مُوسَى «**اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ولاَ يَتَّبِعَنَّكُمْ فَإِنَّهُ مَن يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يُزَخُّ في قَفَاهُ**»(٥) أي: يَدْفَعُ بِهِ، وبِه سُمِّيَتِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ، مِزَخَّةً، لأَنَّهُ يَزُخُّهَا، أي: يُجَامِعُهَا.

(١) الأنفال (١٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٨) وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه «أنه برك به بعير قد أزحف به ...» الحديث أي قعد به من الإعياء والإنهاك، أخرجه أحمد (٣/ ٢٩٣).

(٣) الحديث رواه أحمد (٣/ ١٥١) وأبو داود في ك/ الجنائز باب: أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٨).

(٥) أخرجه الدارمي في ك/ فضائل القرآن ب(فضل من قرأ القرآن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

ومنه حديثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانتْ لَهُ مِزخَّةٌ يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّةَ (١).

وفي حديثِه: «**كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ: لاَ تأْخُذَنَّ منَ الزَّخَّةِ شَيْئاً**»(٢) يُقَالُ: إنها أَوْلادُ الغَنَمِ تُزَخُّ أي: تُسَاقُ وإِنَّمَا لا يُؤْخَذُ منها إذا كانتْ مُنْفَرِدَةً فإذا كانتْ مع أُمَّهَاتِهَا اعْتُدَّ بِهَا في الفَرَائِضِ.

(زخَرف)

ومن رباعية: قولُه تعالى: ﴿**زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا**﴾(٣) أي: زِينَتُه وحُسْنُه والتزيين/ الكَذِبِ. [٤٨/ ب]

ومنه قولُه تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا**﴾(٤) أي: تزيَّنَتْ بِأَلْوَانِ نَبَاتِهَا، والزُخْرُفُ: كَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ ويقالُ للذَّهَبِ: زُخْرُفٌ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿**أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ**﴾(٥).

جَاءَ في التَّفْسِيرِ: مِن ذَهَبٍ، ويُقَالُ: زَخْرَفْتُه زَخْرَفَةً، أي: حَسَّنْتُه.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَدْخُلُ الكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَنَا بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ**»(٦)

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٩).

(٢) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٨).

(٣) الأنعام (١١٢).

(٤) يونس (٢٤).

(٥) الإسراء (٩٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٩) وأخرج البخاري في هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما لزخرفتها - أي المساجد - كما زخرفت اليهود والنصارى في كتاب الصلاة باب بنيان المساجد، وفي سنن ابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ «ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم» كتاب المساجد باب تشييد المساجد رقم (٧٤١) وفي صحيح ابن حبان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبي ﷺ حتى محيت كل صورة فيها ك/ الحظر والإباحة ب - الصور والمصورين (٥٨٥٧) (١٣/ ١٦٨) وفي رواية أخرى قريبة من المعنى عن ابن عباس رضي الله =

قيل: الزُّخْرُفُ - هَا هنَا-: نُقُوشٌ وتَصَاوِيـر زُيِّنَ بها الكَعْبَةُ وكانتْ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَمَر بهاحتى حُتَّتْ.

(زخزب)

في الحديثِ في الفرَعِ يُذْبَحُ، قالَ: «**لأَنْ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَصِيرَ زُخْزُباً خَيْر منْ أَنْ تَكْفَأَ إِنَاءَكَ**»(١) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الزُّخْزُبُ الذي غَلَظَ جِسْمُه واشْتَدَّ لَحْمُه.

بابـ الزاي مع الراء

(زرب)

قولُه تعالى: ﴿**وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**﴾(٢) قال المُـؤَرِّجُ: زَرَابِيٌّ: النَّبْتُ أَلْـوانُه، وقد أَزْرَبَّ فلمَّا رأَو الأَلْوَان فِي البُسْطِ شَبَّهُوهَا به.

وفي حـديث أَبي هُـرَيْرَةَ: «**وَيلٌ لـلزَّرْبِيَّـة، قيلَ: ومَـا الزَّرْبِـيَّة؟ قال: الَّـذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الأُمَرَاءِ، فَإِذَا قَالُوا شَراً أو قَالُواْ سَيِّئاً، قَالُوا: صَدَقَ**»(٣).

(زرر)

في حـديثِ سَلْـمَانَ: «**وإِنَّهُ لَـعالِمُ الأَرْضِ، وزِرُّهَـا الَّذِي تَـسْكُنُ إِلَـيْه**»(٤)

= عنهما أيضا رقم (٥٨٦١) (١٣/ ١٧١) وقال شعيب الأرنؤوط إسناده جيد ، ورواه أبو داود في ك/ الترجل ب-- في الصور (٤١٥٦) (٤/ ٧٢) وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما زمن الفتح ....» الحديث والحديث رواه البيهقي في كتاب الصداق باب المدعو يرى في الموضع ... صوراً فلا يدخل (٧/ ٢٦٨) .

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣) وابن الأثير في (٢/ ٢٩٩).

(٢) الغاشية (١٦).

(٣) الحديث ذكره صاحب كنز العمال عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ويل للزربية قيل : وما الزربية يا رسول الله ؟ قال : الذي إذا صدق الأمير قالوا صدق الأمير، وإذا كذب الأمير قالوا صدق الأمير» كنز العمال باب / أعوان الأمير (٥/ ٧٩٨) (١٤٤١٧) ورواه البيهقي في شعب الإيمان ب/ مباعدة الكفار والمفسدين فصل في مجانبة الظلم (٧/ ٤٧) (٩٤٠٠ ,٩٤٠١).

(٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠١).

يعني: عَلِياً رَضِيَ الله عَنْه، قولُه: زرها، يعني: قَوامَهَا وأَصْلُه منَ زرٌ القَلْبِ وهو عَظْيمٌ صَغيرٌ، يكونُ قِوامَ القَلْبِ به، قال ذلك أبو مَنْصُورِ الأَزهَرِيُّ. / [٤٩/أ]

(زرف)

في خُطْبَة الحَجَّاجِ: «إيَّايَ وَهَذه الزَّرَافَات»[١] يعني: الجَمَاعَاتِ نَهَاهُم أن يَجْتَمِعُوا فيكونُ اجْتمَاعُهم سَبَباً لثَوَرَان الفتْنَة.

وفي حديث بَعْضِهم قال: «الكَلْبِيُّ يُزَرِّفُ في الحَدِيث»[٢] يُقَالُ: فلانٌ يُزَلِّفُ في حديثِه ويُبَنِّق ويُزرِّفُ، أي: يَزِيدُ.

(زرق)

قولُه تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾[٣] قيلَ: عطَاشاً وقيلَ: للْعطَاشِ: زُرْقٌ لأَنَّ أَعينَهم تَزْرَقُ من شدَّة العَطَشِ، ويُقَال للمِيَاهِ الصَّافِيَة: زُرْقٌ، وللنِّصَالِ: زُرْقٌ، وقيلَ: زُرْقاً، أي عُمْياً.

(زرم)

في الحديث: «بَالَ عَلَيه الحَسَنُ رضى الله عنه، فَأُخذَ من حجْرِه فَقَالَ: لا تُزْرِمُوا ابْنِي»[٤] يقولُ: لا تَقْطَعوا عليه بَوْلَه، والإزْرَامُ: القَطْعُ، وزَرَمَ البَوْلُ إذا انقَطَعَ.

(زرنب)

رباعي: في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي المس مس أرنب والريح ريح زرنب»[٥].

---

(١) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٣٤) وابن الأثير في النهاية (٢/٣٠١).

(٢) قال الأصمعي عن قرة بن خالد: كانوا يرون أن الكلبي يزرف يعني يكذب، وقد اتهمه البعض بالكفر تهذيب التهذيب (٩/١٥٨)

(٣) سورة طه آية: (١٠٢).

(٤) لا تزرموا: أي لا تقطعوا عليه بوله والحديث عن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: لا تزرموا ابني ولا تستعجلوه. رواه الطبراني في الأوسط وذكره الهيثمي وقال: إسناده حسن إن شاء الله لأن في إسناده وجادة (المجمع ١/٢٨٥).

(٥) سبق تخريجه وهو في الشمائل «للترمذي» بتحقيقنا، وكذا في «أشرف الوسائل شرح الشمائل» بتحقيقنا.

قال ابنُ السِّكِّيت: أرادات زوجي لَيِّنُ العَرِيكَةِ طَيِّبُ الذِّكْرِ أو العِرضِ، والزَّرْنَبُ: نَوعٌ مِن أَنْواعِ الطِّيبِ.

(زرنق)

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه «**لا أدَعُ الحَجَّ ولو تَزَرْنَقْتُ**»[1] أي: ولَو اسْتَقَيتُ بِالزَّرْنُوقِ، أي: ولَو اسْتَقَيتُ بالأَجْرِ، وقيلَ: لو تَعَيَّنْتُ عِينَةً للزَّادِ والرَّاحِلَةِ، قال ذلك ابْنُ شُمَيْلٍ.

ومنه الحديثُ: «**كانتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا تَأْخُذُ الزرْنَقَةَ**»[2] يعني: العِينَةَ، وهو السَّلَفُ.

وقِيلَ لعَكْرِمَةَ: «**الجُنُبُ يَغْتَمِسُ فِي الزَّرْنُوقِ**»[3] قال شَمِرٌ: هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ هَا هُنَا.

(زرمق)

[٤٩/ب] وفي الحديث: «**أن مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ / عَلَيْهِ زُرمَانِقَةُ صُوفٍ**»[4] أي: جُبَّةُ صُوفٍ.

(زري)

قولُه تعالى: ﴿**تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ**﴾[5] أي: تَحْتَقِرُ وتَسْتَخِسُّ يُقَالُ: زَرَيْتُ على

---

(١) جاء في الكنز عن علي رضي الله عنه: أنه قال بعرفات: لا أدع هذا الموقف ما وجدت إليه سبيلاً لأنه ليس في الأرض يوم فيه عتقاء من النار، وليس يوم أكثر عتقاً للرقاب فيه من يوم عرفة، فأكثروا في ذلك اليوم أن تقولوا اللهم اعتق رقبتي من النار، وأوسع لي في الرزق الحلال، واصرف عني فسقة الجن والإنس فإنه عامة ما أدعوك به (٥/ ١٩٠) كنز العمال (١٢٥٦٥) وعزاه لابن أبي الدنيا في الأضاحي وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠١).

(٢) الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٤٣٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٢).
رواه عبد الرزاق في مصنفه عن عكرمة أن ابن عباس مر بغدير فيه بحيفة فأمر بها فنيحت ثم توضأ منه (١/ ٧٩) (٢٦٠) ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٩٥) عن مغيرة بن مسلم قال: . . . . الأثر.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٦) وأبو عبيد الهروي (٢/ ٢١٩).

(٥) هود (٣١).

الرَّجلِ إذا عِبتُهُ وحَسَّسْتُ فعْلَه، وأزْرَيْتُ به، إذا قصَّرْتُ، وهي الزِّرَايةُ.

بابـ الزاي مع العين

(زعب)

في الحديث: «**وأزْعَبَ لكَ زَعْبَـةً منَ المَالِ**»(١) أي: أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ المَالِ يقالُ: جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعباً، أيَ: يَتَدافَعُ.

(زعنف)

في حديـث عَمْرِو بنِ مَـيْمُونٍ: «**إيَّاكُمْ وَهَـذه الزَّعانيـفَ، الَّذينَ رَغبُـوا عَنِ النَّاسِ، وفَارَقُوا الجَمَاعَةَ**»(٢) وقال بعضُهم الزَّعَانيفُ: فِرَقٌ من الناسِ ومَنْ خَرَجَ عَنْ جمَاعَـتِهم، وهم الزَّعانِـفُ مثلُ: طواوِسَ وطَوَاوِيسَ، وأصـلُ الزَّعانِفِ: الأَدَمُ والأَكَارِعُ، شَبَّه مَنْ شَذَّ عن الجماعةِ بها.

(زعم)

قولُه تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾(٣) أي: كَفِيلٌ وضامِنٌ.

وقولُه تعالى: ﴿هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾(٤) وقُرِئَ: بِزُعْمِهِمْ، أي: بِقَوْلِهِمُ الْبَاطِلِ، والزُّعْمُ يكونُ حقاً، وباطِلاً.

---

(١) أخرجه ابن حبان وصححه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨/٧) كتاب الزكاة باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك وفى مسند أبى يعلى الموصلي بلفظ (وارغب لك من المال رغبة صالحة. .) الحديث (١٣/ ٣٢٠، ٣٢٢) (٧٣٣٦) وهو بهذا اللفظ عند أحمد (٤/٢٠٢) من طريق وكيع بن الجراح ومن طريق عبد الرحمن أيضاً في (٤/١٩٧) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١١٣) رقم(٣٠٠) (١٤٠) باب المال الصالح للعبد الصالح وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٢: ٣٥٣) باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد وأبـي يعلى رجال الصحيح والحديث ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٦٤).

(٢) ابن الجوزي (١/ ٤٣٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٤).

(٣) يوسف (٧٢).

(٤) الأنعام (١٣٦).

قال الشَّاعِرُ:

يَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وإِنَّمَا   عَلَى الله أَرْزَاقُ العِبَادِ كَمَا زَعَمْ

وفي الحديث: «**الزَّعِيمُ غَارِمٌ**»(1) يقولُ: الكَفِيلُ ضَامِنُ، وقَدْ زَعَمْتُ به أزْعُمُ، والزَّعَامَةُ: الرِّيَاسَةُ، وقد زَعُمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً.

وفي الحديث: «**أنَّهُ ذكرَ أيُّوبَ، فقَالَ: كَانَ إذا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاعَمَانِ، فَيَذْكُرَانِ/ الله كَفَّرَ عَنْهُمَا**»(2) أي: يَتَدَاعَيَانِ شَيئاً فَيَخْتَلِفَانِ فيه، ويُقَالُ: في قَوْلِ فلانٍ مُزَاعَمٌ، أي: لا يُوثَقُ به. [٥٠/أ]

بابـ الزاي مع الفاء

(زفت)

في حديثِ الأَوْعِيَةِ: «**أنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ**»(3) هو الإنَاءُ الذي طُلِيَ بالزِّفْتِ ثُمَّ انْتُبِذَ فيه.

(زفر)

قولُه تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾(4) الزَّفِيرُ: من أصْوَاتِ المَكْرُوبِينَ، وقد زَفَرَ يَزْفِرُ والأَصْلُ فيه صوتُ الحمَارِ عند ابْتِدَاء نَهِيقِه والشهيقُ: آخرُ نَهِيقِه، وقال ابْنُ عَرَفَةَ: الزَّفِيرُ من الصَّدْرِ، والشَّهِيقُ من الحَلْقِ.

---

(1) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب في تضمين العارية (٣/ ٢٩٥) ٣٥٦٥ والترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداه (٣/ ٥٥٦) (١٢٦٥) وابن ماجة في كتاب الصدقات باب الكفالة (٢/ ٨٠٤) (٢٤٠٥) وأحمد (٥/ ٢٦٧، ٢٩٣) وغيرهم.

(2) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٦).

(3) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي (١/ ٣٠٥) وأخرجه البخاري في كتاب الايمان باب أداءالخمس من الايمان أرقام (٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٨، ٤٢٦٩) ومسلم كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت (٣/ ١٥٨٠) (١٩٩٤، ١٩٩٨) وأحمد (١/ ٢٧، ٥٠، ٨٣، ١١٩، ١١٤، ٢٢٨، ٢٧٤، ٢٨٧) وغيرهم.

(4) هود (١٠٦).

وفي الحديث: «أنَّ امْرَأةً كانَتْ تزْفرُ القربَ يَوْمَ حُنَيْن تَسْقِي النَّاسَ»[1] أي: تَحملُهَا مَمْلُوءَةً ماءً، يقال: زَفَرَ وازْدَفَرَ، إذا حَمَلَ والزِّفْرُ: القِرْبَةُ.

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «كَانَ إذَا خَلاَ مع صَاغِيَتِه وزَافِرَتِه انْبَسَطَ»[2] قلتُ: زَافِرَةُ الرَّجُلِ: أنصارُهُ وخَاصتُّه، والصَّاغِيَةُ الذين يَمِيلُونَ إليه.

(زفف)

قولُه تعالَى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾[3] أي: يُسْرِعُونَ إلى إبرَاهيمَ عليه السَّلامُ، وزَفِيفُ النَّعَامِ: ابْتِدَاءُ عَدْوِه، قال ابْنُ عَرفَةَ: مَنْ قَرأَ: إلَيْه يُزَفُّونَ - فهو مِنْ زَفَّه يَزِفُّ، ومَنْ قَرَأَ: يزِفُّونَ، فهو مِنْ أَزَفَّ يُزِفُّ قال: وقال الفَرَّاءُ: يقالُ: زَفَّ وأَزَفَّ، وسمعتُ: وَزَفَ يَزِفُ، قال: وقال مُجَاهِدٌ: الوَزِيفُ السَّلاَنُ، وهذا قولُ مُجَاهِدٍ على لُغَة مَنْ قال: يُزَفُّونَ منْ وَزَفَ يَزِفُ./ [٥٠/ب]

في حديث تَزْويج فَاطمَةَ رضى الله عنها: «أنَّهُ ﷺ صَنَعَ طَعَاماً، وقَالَ لبِلال: أَدْخِل النَّاسَ عَلَيَّ زُفَّةً زُفَّةً»[4] أي: فَوْجاً بَعْدَ فَوْج، وطَائفَةً بعد طائفةٍ، سُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِهَا في مَشْيها أي: إسْرَاعِهَا.

باب الزاي مع القاف

(زقف)

رَوَى شَمرُ في كِتَابه: «بَلَغَ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب رَضيَ الله عَنْهُ أنَّ فُلاناً قَالَ: لَو بَلَغَ هذا الأمْرُ إلَيْنَا بَنِي عَبْد مَنَافٍ- يَعْنِي: الخِلافَةَ تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَة»[5] قال

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو (٦/ ٩٢: ٩٣) (٢٨٨١) (٧/ ٤٢٤) (٤٠٧١) عن عمر والمرأة هي أم سليط.

(٢) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٧) وفي النهاية (٢/ ٣٠٤).

(٣) الصافات (٩٤).

(٤) رواه عبد الرزاق فى مصنفه (تزويج فاطمة رضي الله عنها (٥/ ٤٨٦: ٤٨٩) (٩٧٨٢)

(٥) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٨) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٦).

شَمِرٌ: التَّـزَقُّفُ كالتَّلَقُّفِ، يُـقَالُ: تزقفت الكرة، وتَـلَقَّفْتُهَا بمعـنىً واحد، وهو أَخْذُهَا باليَد أو الفَمِ قال: وفي حديـث ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ الله عنهما، قال: «**لَمَّا اصْطَفَّ الصفَّـان يوْمَ الْجمَلِ كانَ الأشْتَرُ زَقَفَنـي منْهُم قالَ: فَاتخَذْنَا، فَـوقَعْنَا إلى الأرْضِ**»[1] قال شَمِرٌ: الْكُرَةُ أَعْرفُ، وجاءَ في الشِّعْرِ: الأَكْرَةُ أَيْضاً.

(زقق)

وفي حديث سَلاَمٍ قال: «**أرْسَلَنِي أَهْـلِي إلَى عَلِيٍّ رَضِيَ الله عـنه وأَنا غُلامٌ - فَـقَالَ: مَـالِي أَرَاكَ مُـزَقَّقـاً**»[2] قـال شَمِـرٌ: يَعْـني: تَـحْذِيـفَ الشَّـعَرِ، وقـال بَعضُهم: رَجُلٌ مُزَقَّقٌ: طُمَّ رَأْسه طَمَّ الزِّقِّ، وهو التَّزْقِيقُ وقال الأَزْهَرِيُّ: المَعنى: أَنَّه حُذِفَ شَعْرُه كلُّه مِنْ رَأْسه، كما يُزَقَّقُ الجِلْدُ إذا سُلِخَ مِنَ الرَّأْسِ كلِّه.

في الحديثِ «**مَنْ مَنَح مِنْحَةَ لَبن، أَوْ هَدَي زقَاقاً فَلَهُ كَذَا**»[3] قيلَ: أَرادَ: مَنْ تصَدَّقَ بِزُقَاقٍ من النَّخْلِ، وهو السِّكَّة منها، وقِيلَ: أَراد: هِدَايَةَ الطَّرِيقِ. / [٥١/أ]

باب الزاي مع الكاف

(زكا)

قولُه تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ**﴾[4] أي: يَزْعُمُونَ: أَنَّهُمْ أَزْكِيَاءُ: جمعُ الزَّكِيِّ، وهو الذي نَما صلاحُه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٩) وفي النهاية (٢/ ٣٠٦).

(٣) أخرجه أحـمد (٤/ ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤) من طريق الـبراء بن عازب وأخـرجه في (٤/ ٢٨٦-٢٨٧) من طريق قـنان بن عبد الله النـهمى عن عبد الـرحمن بن عوسجـة به، وفي الباب من حديث النـعمان بن بشير أخرجه (٤/ ٢٧٢) ورواه الترمذي البـر الصلة في باب / ما جاء في المنحة (١٩٥٧) (٤/ ٣٤٠) وقال: هذا حديث حســن صحيح غريب وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/ ٤٩٤) (٥٠٩٦) فـي كتاب العارية باب ذكر تفضل الله جـل وعلا على المانح وذكره الخـطابي فـي غريب الحـديث (١/ ٧٢٨) والبغـوي (١٦٦٣) من طرق عـن طلحـة بن مصرف.

(٤) النساء (٤٩).

وقولُه تعالى: ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾[1] أي: بَرِيئَةً طَاهِرَةً لَمْ تَجْنِ مَا يُوجِبُ قَتْلَهَا.

وقولُه تعالى: ﴿غُلامًا زَكِيًّا﴾[2] أي: طَاهِراً.

وقولُه تعالى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾[3] أي: ما طَهَر.

وقولُه تعالى: ﴿أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾[4] يعني: أَحَل طَعَاماً.

وقولُه تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾[5] قِيلَ الزَّكَاةُ: الـطَّهارَةُ وقِيلَ: العَمَلُ الصَّالِحُ.

وقولُـه تعـالى: ﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾[6] أي: أَنْمَـى وأَعْظَمُ بَـرَكَةً، وسُمِّيَتِ الزَّكَاةُ زَكَاةً لِـلْبَرَكَةِ التي تَظهَرُ في المال بَعْدَهَا يُـقَالُ: زَكَا الشَّيْءُ يَزْكُوا، إذَا كَثُرَ ودَخَلَتْ فيه البَرَكَةُ وقال ابن عَرَفَةَ: سُمِّيَتْ زَكَاةً، لأَنَّ مُؤَدِّيها يتزكَى إلى الله أي: يتقَربُ إليه بِـصَالِح العَمَلِ، وكُلُّ مَنْ تَقَربَ إلى الله بِعَـملٍ صَالِحٍ فقد تَزَكَّى إليه.

ومنه قولُه تعالى: ﴿يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾[7].

وقولُه تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[8] أي: قَرَّبَهَا إلى الله بعملٍ صالحٍ.

وقولُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾[9] أي: فَازَ بالبَقَاءِ الدَّائمِ مَـنْ تَكَثَّرَ بِتَقْوَى الله، وكُلُّ كَثِيرٍ نَامٍ زَاكٍ.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾[10] أي: لاَ يُسْلِمُ فيتَطهرُ من الشِّرْكِ.

---

(١) الكهف (٧٤).

(٢) مريم (١٩).

(٣) النور (٢١).

(٤) الكهف (١٩).

(٥) مريم (٣١).

(٦) البقرة (٢٣٢).

(٧) الليل (١٨).

(٨) الشمس (٩).

(٩) الأعلى: (١٤).

(١٠) عبس (٧).

وقولُه تعالى: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً﴾(1) أي: عَمَلاً صَالِحاً.

[٥١/ب] وكذلك قولُـه تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾(2) أي: عَمَلاً صَالِحـاً مُتَقَبَّلاً دَائِماً.

بابـ الزاي مع اللام

(زلحف)

في الحديثِ: «مَا ازْلَحَفَّ نَـاكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنَى إلاّ قَـلِيلاً»(3) أي: ما تَنَحَّى وما تَباعَدَ، يُقَالُ: ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ وتَزَحْلَفَ وتَزَلْحَفَ، بمعنىً واحد.

والزحاليق والزَّحَالِيقُ: آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ.

(زلخ)

في الحديث: «إنَّ فُلاناً المُحَارِبِـيَّ أَرَادَ أَن يفتكَ بِه، فَلَم يَشعُـرْ به إلا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأسِه ومَـعَهُ السَّيْفُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِيه بِمَـا شئتَ فانْكَبَّ عَلَـى وَجْهِه مِنْ زُلَّخَة زُلِّخَـهَا بيْنَ كَتفَيْه، ونَـدرَ سَيْفُهُ»(4) قال أبو زَيْـد: يُقَالُ: رَمَى الله فُـلاناً بِالزُّلَّخَةِ، وهو وَجَعٌ يَأْخُذُ في الظَّهْرِ، لا يَتحَرَّكُ الإِنْسَانُ مِن شِدَّتِه.

وقال الشَّاعِرُ:

كَأَنَّمَا أَصَابَ ظَهْرِي زُلَّخاَ

وقَال:

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ ... مِن زُلَّخَاتٍ فِيهِ وانْقِطَاعِه

---

(1) الكهف (٨١).

(2) مريم (١٣).

(3) رواه عبد الرزاق في مصنفه بـاب نكاح الحر الأمة (٧/٢٦٨) (١٠٠ ٣١)، وذكره الهروي في غريب الحديث (٢/٤٢٦) عن سعيد بن جبير.

(4) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٣٩) ابن الأثير في النهاية (٢/٣٠٨).

(زلع)

في الحديث: «**إنَّ المُحْرِمِ إذَا تَزَلَّعَتْ رِجْلاه فَلَهُ أن يدْهُنَها**»[1].

أي: تَشَقَّقَتْ، وقال الـلَّيْثُ: الزُّلُوعُ: شُقَاقٌ يَظْهَرُ فِي ظَهْـرِ الْقَدَمِ وبَاطِنِه، وانْزَلَعَ عَقِبُهُ، وانسَلَعَ، وتَزَلَّعَ وتَسَلَّعَ.

(زلف)

قولُه تـعالى: ﴿**وَأَزْلَفْنَا ثَـمَّ الآخَرِينَ**﴾[2] قال ابْـنُ عَرَفَةَ: أي: جَـمَعْنَـاهُمْ، وسُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ، أي: لَيْلَةَ الاجْتِـمَاعِ قال: وأَحْسَنُ منْ هَذا: أَزْلَفْنَاهُمْ، أي: أَدْنَيْنَـاهُم إلى الغَرَقِ وكذلـك قوله: ﴿**وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾[3] أي: أُدْنِيَـتْ، ويُقَالُ للمَرَاقِي: المَزَالِفَةُ، لأنَّ / الرَّاقِي عليها تُزْلِفُهُ، أي: تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِي إليه. [٥٢/أ]

وقولُه تعالى: ﴿**وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ**﴾[4] أي: قُرْبَى.

وفي حديـث مُحَمَّدِ بْـنِ عَلِيٍّ: «**مَالَـكَ مِنْ عَيْـشِكَ إلاَّ لَـذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِـكَ إلى حِمَامِكَ**»[5] يقولُ: تُقَرِّبُكَ إلى مَوْتِكَ.

وقولُه تعالى: ﴿**وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ**﴾[6] أي: سَاعَةً بعد سَاعَةٍ، يَـقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعضٍ، الوَاحِدَةُ زُلْفَةٌ، وعني بالزُّلَفِ مِنَ اللَّيْلِ المَغْرِبَ والعِشَاءَ.

وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه: «**أنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ إنِّي حَجَـجْتُ من بَعْضِ هَذه المَزَالِف**»[7] قلـتُ: المَزَالِـفُ والمَزَارِيـعِ قُرَىً بَيْـنَ البَـرِّ والرِّيـفِ، وهي: البَرَاغِيلُ أيضاً.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه قريباً من معناه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إذا تشققت يدا المحرم أو رجلاه فليدهنهما بالزيت أو بالسمن» (٤/ ٢٢١) باب فيما يتداوي المحرم.

(٢) سورة الشعراء آية (٦٤).

(٣) سورة ق آية (٣١).

(٤) سورة ص آية (٤٠).

(٥) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٠).

(٦) سورة هود آية (١١٤).

(٧) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٣١٠).

وفي حديثِ يَأجُوجَ ومَأْجُوجَ: «**ويُرسِلَ الله مَطَراً فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حتَّى تَتْرُكَهُ كالزَّلَفَةِ**»[1] قال أبو عَمْرو: الزَّلَفَةُ: المَصَانِعُ، واحِدُها: زُلْفَةٌ، وهي المَزَالِفُ أيضاً.

(زلق)

قولُه تعالى: ﴿ **لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ** ﴾[2] وقُرِئَ: لَيَزْلِقُونَكَ.

يُقَالُ: زَلَقَهُ، وأَزْلَقَهُ، إذا نَحَّاهُ وبَعَّدَهُ، وزَلَقَ رأسَهُ يُزْلِقُهُ، إذا حَلَقَهُ، أَرادَ: لَيَغْتَابُونَكَ بِعُيُونِهم فَيُزِيلُونَكَ عَنَ مَقَامِكَ الذي أَقَامَكَ الله فيه عَدَاوَةً لك، يُقَالُ: زَلَقْتُه فَزَلِقَ، أي: أَزْلَلْتَه فَزَلَّ.

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه: «**أنهُّ رأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا من الحَمَّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ**»[3] يُقَالُ: تَزَلَّقَ الرَّجُلُ، إذا تَنَعَّمَ، حتى يكونَ للونِه بَصِيصٌ ولبشرته بَرِيقٌ.

(زلزل)

قولُه تعالى: ﴿**وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً**﴾[4] أي: أُزعِجُوا وحُرِّكوا يُقَالُ: زَلْزَلْتُهُ زِلْزَالاً.

ومنه قولُه تعالى: ﴿ **وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ** ﴾[5] أي: حُرِّكُوا/ بالأذَى. [٥٢/ب]

وقولُه تعالى: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا** ﴾[6] أي: رَجَفَتْ بِأَهْلِهَا والزَّلازِلُ عند العَرَبِ: الأُمورُ الشَّدِيدَةُ تُحَرِّكُ النَّاسَ.

---

(١) أخرجه مسلم في الفتن باب: ذكر الدجال وصفته (٤/ ٢٢٥٠) (٢١٣٧) وأحمد (٤/ ١٨٢) وابن ماجه في الفتن باب فتنة الدجال (٢/ ١٣٥٦, ١٣٥٧) (٤٠٧٥).

(٢) القلم (٥١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٠) وابن الأثير (٢/ ٣١٠).

(٤) الأحزاب (١١).

(٥) البقرة (٢١٤).

(٦) الزلزلة (١).

(زلل)

وقولُه تعالى: ﴿فإن زَلَلْتم﴾[1] أي: فإن تَنَحَّيتُم عَنِ الْحَقِّ يُقَالُ: زَلَّ في الدِّينِ يَزِلُّ زَلَـلاً ومَزِلَّةً، وزَلَّ في الـطِّينِ يَزِلُّ زَلِيـلاً، وأُزْلَلْتُ عنـده إزْلالاً وزَلَّةً، إذا اتَّخَذْتُ عنده يَداً.

ومنه الحـديثُ: «مَنْ أُزِلَّتْ إلَـيه نِعْمَـةٌ فَلْيَشْـكُرْهَا»[2] أي: أُسْدِيَـتْ إليـه، والزَّلَّة اسمُ مـا يُرْفَعُ من المائدَةِ لقَـريبٍ أو صَديقٍ، ويُقَالُ: أَزْلَلـتُه عن رَأْيِه إذا أَزَلْتُـه عنـه، ويُقَـالُ: إنَّ قولَـهُ تعـالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾[3] أي: أَزَالَـهُمَـا ونَحَّاهُمَا، وقِيلَ: حَمَلَهُمَا عَلَى الزَّلَّة.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾[4] أي: طَلَبَ زَلَّتَهُمْ ويُقَالُ: اسْتَعْجَلْتُه أي طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ، واسْتَعْمَلْتُه أي: طَلَبت عَمَلَهُ.

(زلم)

وقولُه تـعالى: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ﴾[5] الأزْلامُ: قِـدَاحٌ كانـتْ زُلِمَـتْ وسُوِّيَتْ أي: أُخِذَ مِنْ حُرُوفِهَا، وكَانَتْ لِقُرَيْشٍ وغـيرِها منَ الْجَاهِلِيَّةِ، مكتوبٌ عليها الأَمْرُ والنَّهْيُ، وكان الرَّجُلُ منـهم يَضَعُهَا في وِعَاءٍ له، فَإِذَا أَرَادَ سَفَراً أَو حَاجَةً أَدْخَـلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ منـها زَلَماً، فَإِنْ خَـرَجَ الآمِرُ مَضَى لِطَّـته، وإِنْ خَرَجَ النَّاهِي كَفَّ وانْصَرَفَ.

ومنه حديثُ سُرَاقَةَ: «لَمَّـا أَرَادَ الْخُرُوجَ عَلَـى أَثَرِ رَسُولِ الله ﷺ، لِيَـرُدَّهُ مِنْ طَرِيقه إِلَى مُهَاجِرِه، قَالَ: فَأَخرَجْـتُ زَلَماً فَخرَجَ القِدْحُ الَّذِي أَكْرَهُ»[6] / وأزْلامُ [٥٣/أ]

---

(١) البقرة (٢٠٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٠).

(٣) البقرة (٣٦).

(٤) آل عمران (١٥٥).

(٥) المائدة (٣).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار (٣٩٠٦) (٧/ ٢٨١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٨٥، ٤٨٧) والطبراني في الكبير (٧/ ١٥٩) (٦٦٠٣) من طريق صالح بن كيسان وأحمد (٤/ ١٧٦).

بَقَرِ الوَحْشِ، قَوَائِمُـهَا، شُبِّهَتْ بِأَزْلامِ القِدَاحِ لِلطَافَتِـهَا، والوَاحِدُ: زُلَمٌ وزَلَم، قال ابْـنُ اليَزِيـدِيِّ: والزُّلَمُ أَيـضاً السَّـهْمُ الـذي لا رِيشَ له، وقـال بعضُـهم: الأَزْلامُ: حَصَى بيضٌ كانوا يَضْرِبُونَ بها.

وفي حديث سَطِيحٍ الْكَاهِنِ: «**فَأَزْلَمَّ بِهِ شَأْو العَنَنْ**».

قيل: ذَهَبَ به، وشَأْوُ العَنَن: اعْتِرَاضُ الْمَوْتِ على الخَلْقِ.

ورَوَى أبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ: فَأَزْلَمَّ أي: قُبِضَ، والعَنَنُ الموتُ- هَا هُنَا- أي: عَرَضَ له الموتُ فَقَبَضَهُ.

بابـ الزاي مع الميم

(زمت)

في الحـديث: «**أنَّهُ ﷺ كَـانَ مِنْ أَزْمَتِـهِمْ فِـي الْمَجْـلس**»(١) أي: أرزَنِهِـمْ، ورَجُلٌ زِمِّيتٌ وزُمِّيتٌ أي: وَقُورٌ في مَجْلِسِه، وهي الزَّمَاتَةُ أيضاً.

(زمر)

قولُه تعالى: ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا**﴾(٢) أي: فِرقـاً زُمْرَةً بَـعْدَ زُمْرَةٍ، كُلُّ زُمْرَةٍ إلى مُسْتَقَرِّهَا من النَّارِ.

وفي الحديث: «**نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَة**»(٣) قال أبو عُـبَيْدٍ: قال الحَـجَّاجُ: الزَّمَّارَةُ: الزَّانِيَةُ، وقال غَيْرُه: هي الرَّمَّازَةُ -الرَّاءُ قَبْلَ الزَّاي.

قال: وهي الَّتِي تُومِءُ بشفَتَيْهَا أو عَيْنَيْهَا، والزَّوَانِي يَفْعَلْنَ ذلك.

قالَ الشَّاعِرُ:

رَمَزَتْ إِلَيَّ مَخَافَةً مِـــنْ بَعْلِهَا ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُو هُنَاكَ كَلامُهَا

---

(١) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤١) وابن الأثير (٢/ ٣١١).

(٢) الزمر (٧١).

(٣) ذكره الهروي في غـريب الحديث (١/ ٢٠٤) ورواه الخطيب البغدادي فـي تاريخ بغداد (٨/ ٣٠٤).

وإلى هذا القول ذَهَبَ القُتَيْبِيُّ. وقال أحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الحَرْفُ صَحِيحٌ كما جاءَ في الحديث زَمَّارَةٌ بالزَّاي قَبْلَ الرَّاء وهي البَغِيُّ الحَسْنَاءُ / وقال عَمْرو عن [٥٣/ب] أبيه، الزَّمِيزُ والزَّوْمَرُ الغُلامُ الجَميلُ، وقال الأزْهَرِيُّ: ويَحْتَملُ أنْ يكُونَ: نهَى عَنْ كَسْبِ الْمَرْأَةِ الْمُغَنِّيَةِ، يُقَالُ: غنَاءُ زَمِيرٌ، أي: حَسَنٌ وقال الأصْمَعِيُّ: زمَّرَ إذا غَنَّى ويُقَال لِلْقَصَبَةِ التي يُزْمَرُ بها الزَّمَّارَةُ كما يُقَالُ للأَرْضِ التي يُزْرَعُ فيها: الزَّرَّاعَةُ.

وفي حديثِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ الحَجَّاجُ وفي عُنُقِه زَمَّارَةٌ»(١) أي: سَاجُورٌ.

قال الشاعرُ:

وَلِي مَسْمَعانِ وزَمَّارَةٌ ... وَظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصنٌ أَمَق

كأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوساً فمسمَعَاهُ، قَيْدَاهُ، سُمِّيا: مِسْمَعَيْنِ، لِصَوْتِهِمَا.

ويُرْوَى: مُسمِعَانِ، والزَّمَّارَةُ: الغُلُّ سَمَّاهُمَا: زَمَارَةً، تَشْبِيهاً بالسَّاجُورِ، لأَنَّهُمَا في العُنُقِ.

(زمل)

قولُه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾(٢) يعني: الْمُتَزَمِّلُ في ثِيَابِهِ، وكُلُّ شَيءٍ لُفِّفَ في شَيءٍ فقد زُمِّلَ، ومنه قِيلَ لِلفَافَةِ الرَّاوِيَةِ والقِرْبَةِ: زِمالٌ.

وفي الحديث في قَتْلَى أُحُدٍ: «زَمِّلوهُمْ فِي ثِيَابِهِم ودِمَائِهِمْ»(٣).

أي: لُفُّوهُمْ: يُقَالُ: تَزَمَّلَ يَتزَمَّلُ: فَإذا أُدْغِمَت التَّاءُ قُلْتُ: أزَّمَّلَ بِتَشْدِيدَتَيْنِ.

وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ: «لأنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عظيماً»(٤) الزِّمْلُ: الحِمْلُ، وقد أَزْمَلَ الحِمْلَ إذا حَمَلَهُ يعني: حِمْلاً من العِلْمِ عَظِيماً.

(١) ابن الجوزي (١/ ٤٤٢) وابن الأثير (٢/ ٣١٢).
(٢) سورة المزمل آية (١).
(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٤٣١) والنسائي في الجنائز باب موارة الشهيد بدمه (١/ ٦٤٧) (٢١٢٩).
(٤) ابن الجوزي (١/ ٤٤٢) وابن الأثير (٢/ ٣١٣).

(زمم)

في الحديث: «**لا زِمَامَ وَلا خِطَامَ في الإِسْلامِ**»(١) أراد: ما كان عُبَّادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ: زَمِّ الأُنُوفِ، وخَرْقِ التَّرَاقِي، وهو كَقولِه: «**لا رَهْبَانِيَّةَ فِي الإِسْلامِ**»(٢).

[٥٤/أ] **في الحديث: «أَنَّهُ تَلاَ الْقُرآنَ عَلَى عَبْدِ الله/ بنِ أُبَيٍّ وهُوَ زَامٌّ لاَ يَتَكَلَّمُ»**(٣) أي: رَافِعٌ رَأْسَهُ لا يُقْبِلُ عليه.

يُقَالُ: حَمَلَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ زَامّاً بِهَا، أي: رَافِعاً رأسَه.

(زمزم)

وفي الحديث في شَأْنِ زَمْزَمَ، قال أبو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْه: «**النَّاسُ فِي الاعْتِلالِ لِزَمْزَمَ، لِمَ سُمِّيَتْ به مختلفون**» فَيُقَالُ: لأن هَاجَرَ زَمَّتِ الْمَاءَ بِالتَّحجِيزِ عَلَيْهِ، وأَصْلُهَا: زَمَّمَ مِن زَمَمْتُ، فَاسْتَثْقَلُوا الجَمْعَ بَينَ ثَلاثِ مِيمَاتٍ، فأَبْدَلُوا من الثانية زاياً، كما قَالُوا: صَرْصَرَ الْبَابُ، وأَصْلُه: صَرَّرَ البابُ. ويقال: بل لِصَوْتٍ كان من جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ، عِنْدَهَا يُشْبِهُ الزَّمْزَمَةَ، يُقَالُ: زَمْزَمَ يُزَمْزِمُ زَمْزَمَةً، إذ صَوَّتَ، ثم سُمِّيَتْ بِفِعْلِ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ.

(زمن)

في الحديث: «**إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِه**»(٤).

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه باب الخزامة (٨/ ٤٤٨) (١٥٨٦٠) وهو في مراسيل أبي داود.

(٢) في كشف الخفاء للعجلوني ورواه أحمد بمعناه (٦/ ٢٢٦و(٣/ ٨٢, ٢٦٦) (٣١٥٤) (٢/ ٣٧٧) وتذكرة الموضوعات لابن القيراني والعلل المتناهية لابن الجوزي بمعناه.

(٣) ابن الجوزي (١/ ٤٤٢) وابن الأثير (٢/ ٣١٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً» الآية (٨/ ١٧٥) (٤٦٦٢) وكتاب الأضاحي باب من قال: الأضحى يوم النحر (١٠/ ١٠) (٥٥٥٠) ومسلم في كتاب القسامة باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/ ١٣٠٥) (١٦٧٩) وأحمد (٥/ ٣٧, ٧٣) وأبو داود في كتاب المناسك باب الأشهر الحرم (٢/ ٢٠٢) (١٩٤٧) وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٦٨) باب الخطب في الحج، وغيرهم كثير.

أراد بالزَّمَان: الدَّهْرَ وسنيه، وقال شَمرٌ: الزَّمَانُ والدَّهْرُ وَاحدٌ، وأَنْكَرَ ذَلك أَبُو الهَيْثَم فقال: الزَّمَانُ: زَمانُ الحَرِّ وزَمَانُ البَرْد، وزَمَانُ الرُّطَب، ويكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّة أَشْهُر، والدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ إلى أن يشَاءَ الله وقال الأَزْهَرِيُّ: الدَّهْرُ عند العَرَب يَقَعُ عَلَى بَعْض الدَّهْرِ، ويَقَعُ على مُدَّة الدُّنْيَا كلِّهَا، وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: أَقَمْنَا على مَاءِ كذا دَهْراً، فإذا كانَ هذا هكذا جازَ أَن يُقَالَ: الزَّمَانُ والدَّهْر في معنى دون معنى.

وفي الحديث: «**إذا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ**»(١) يُقَالُ: أَرادَ بِتَقَارُبِ الزَّمَانِ: اسْتِواءِ اللَّيلِ والنَّهارِ، وقِيلَ أَرادَ: قُرْبَ انتِهَاءِ أَمَدِه.

(زمهر)

في الحديث: «**كان عُمَرَ رَضِيَ الله عنه مُزْمَهِراً عَلَى/ الْكَافِرِ**»(٢) أي: شَدِيدِ [٥٤/ب] الغَضَبِ عليه، يُقالُ: ازمَهَرَّتْ عَيْنَاهُ: إذا احْمَرَّتَا.

باب الزاي مع النون

(زنأ)

في الحديث: «**لا يُصلِّيَنَ أَحَدكُمْ وَهُوَ زَنَّاءُ**»(٣) أي: حَاقِنٌ بَوْلَهُ، يُقَالُ: زَنَأَ بَوْلَهُ إذا حقنه، يَزْنَأُ زَنْئاً، إذا احْتَقَنَ. وأزْنَأَهُ إذا حَقَنَهُ، والزَّنَّاءُ: الضِّيقُ.

ومنه الحديثُ الآخَرُ: «**أنَّهُ كَانَ لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا إلاَّ أَزْنَأَهَا**»(٤). أي أَضْيَقَهَا.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التعبير باب القيد في المنام (١٢/ ٤٢٢) (٧٠١٧) ومسلم في كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧٣) (٢٢٦٣) وأحمد (٢/ ٥٠٧) وأبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الرؤيا (٤/ ٣٠٦) (٥٠١٩).

(٢) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٤).

(٣) ذكره الهروي في غريب الحديث (١/ ٩٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٤) وقد روى مسلم بمعناه عن عائشة رضي الله عنها لا يصلين أحدكم بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان وقد سبق تخرج هذا الحديث.

(٤) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٤).

وقِيلَ: «لا يُصلِّ زَانِئٌ» يعني: الَّذي يصعَدُ في الجَبَلِ «حَتى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ» أي: مِمَّا يَقَعُ عليه مِنَ البُهْرِ فَيَضِيقُ لذلك نَفَسُهُ.

(زنخ)

في الحديثِ: «أنَّ رَجُلاً دعاه، فَقَدَّمَ إِلَيْه إِهَالَةً زَنِخَةً»(١) أي: مُتَغَيِّرَةً سَنِخَةً.

(زند)

في الحديث: «وَهُوَ يَعْمَلُ زَنْداً بِمَكَّةَ»(٢) أي: مُسَنَّاةً.

(زنق)

في الحديث: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا مَزْنُوقَةً»(٣) المَزْنُوق: المَرْبُوطُ بِالزناقِ، وهو حَبْلٌ يَمْنَعُهَا مِنَ الْجِمَاحِ.

(زنم)

قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾(٤) الزَّنِيمُ: المُلْصَقُ بالقَوْمِ.

لَيْسَ مِنْهُمْ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّرِّ شُبِّهَ بِالشَّاةِ التي تُعْرَفُ بِزَنَمَتَيْهَا الزَّنَمتَانِ: المُعَلَّقَتَانِ، عِنْدَ حُلُوقِ المِعْزَى.

(زنن)

في الحديث: «لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنِينٌ»(٥) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو

---

(١) رواه البخاري بلفظ (إهالة سنخة) كتاب الرهن باب الرهن في الحضر (٥/ ١٦٦) (٢٥٠٨) وأحمد (٣/ ١٣٣, ١٨٠, ٢٠٨, ٢١١, ٢٩٠) وأخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل (٣/ ٥١٠) (١٢١٥).

(٢) ابن الجوزي (١/ ٤٤٤) وابن الأثير (٢/ ٣١٥).

(٣) إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٥١٨) وفي إحياء علوم الدين وقال: رواه الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في الزوائد وابن جرير ورواه ابن أبي شيبة في كتاب ذكر النار باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار (٨/ ٩١) والترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة النار (٤/ ٧٠١)(٢٥٧٣).

(٤) سورة القلم آية رقم (١٣).

(٥) ابن الجوزي(١/ ٤٤٤) وابن الأثير (٢/ ٣٠٦) بنفس اللفظ وسبق تخريج حديث النهي عن الصلاة عند مدافعة الأخبثين أو في حضرة طعام من حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم.

الحَاقِـنُ: يُقالُ: زَنَّ فَـزَنَّ، أي: حَقَنَ فَـقَطَـرَ، وقِيلَ: الـزِّنِّينُ: الذي يُـدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ.

(زنى)

في الحديثِ: «قُسْطَنْطِينِيَّةُ الزَّانِيَةُ»(١) يُرِيدُ: أَهْلَهَا.

ومثلـه قولُه تعـالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾(٢) أي: ظَالِـمَةَ الأَهْلِ./ [٥٥/أ]

بابـ الزاي مع الواو

(زوج)

قولُه تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾(٣) ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ والزَّوْجُ فـي اللُّغَةِ: الذي يكونُ معه الآخَرُ، والاثْنَانِ: زَوجَانِ، يُقَالُ: زَوْجـا خُفٍّ وزَوْجا نَعْلٍ، والزَّوْجَانِ من الضَّأْنِ: ذَكَرٌ وأُنْثَى، والرَّجُلُ زَوْجُ امْرَأَتِه، والْمَرْأَةُ زَوجٌ بِلا هَاءٍ.

قولُه تعالى: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾(٤) أي: مِن كُلِّ صِنْفٍ حَسَنٍ.

وقولُه: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾(٥) معنى الـتَّزْوِيجِ: هَا هُنَا التَّـصْنِيفُ، والزَّوْجُ: الصِّنْفُ، فَالذَّكَرُ زَوْجٌ، والإِنَاثُ زَوْجٌ آخَرُ، أي: صِنْفٌ آخَرُ، يقولُ: يَجْعَلُ بَعْضَهُمْ بَنِينَ، وبَعْضَهُمْ بَنَاتٍ.

ومنه قولُه: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾(٦) أي: أَصْنَافاً ثَلاثَةً.

وقولُه: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾(٧) قال ابْنُ عَرَفَةَ: أي: وقُرَنَاءَهُمْ،

---

(١) ابن الجوزي (١/ ٤٤٤) وابن الأثير (٢/ ٣١٧).

(٢) الأنبياء (١١).

(٣) الأنعام (١٤٣).

(٤) الحج (٥).

(٥) الشورى (٥٠).

(٦) الواقعة (٧).

(٧) الصافات (٢٢).

وكُلُّ شَيْءٍ قُرِنَ بِصَاحِبه فهو زَوْجٌ لَهُ يُقَالُ: زَوَّجْتُ بين الإِبِلِ، أي: قَرَنْتُ كُلَّ واحِدٍ بِواحِد.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وزوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾[1] أي: قَرَنَّاهُمْ، والأَزْواجُ: الأشْكَالُ، والقُرَنَاءُ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿سبْحَانَ الَّذِي خلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾[2] يعني: الأَشْبَاهَ، ولَيْسَ فِي الجَنَّةِ تَزْوِيجٌ، ولِذَلِكَ أَدْخَلَ البَاءَ في قولِهِ: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾[3] أي: قَرَنَّاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ.

وقولُه تعالى: ﴿مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾[4] أي: أَمْثَالاً وأَشْبَاهاً.

وقولُه تعالى: ﴿وإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[5] أي: قُرِنَتْ كُلُّ شِيعَةٍ ممن شَايَعَتْ، وقِيلَ: قُرِنَتْ بِأَعْمَالِهَا.

وفي حديث أبي ذَرٍّ رَضِيَ الله عنه: «مَنْ أَنفَقَ منْ مَالِه زَوْجَيْن في سَبِيلِ الله ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ،/ قِيلَ: ومَا زَوْجَانِ؟ قَالَ: فَرَسَانِ، أَوْ عَبْدَانِ، أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِبِلِه»[6]. [٥٥/ب]

(زور)

قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾[7] وقُرِئَ: تَزْوَرُّ وقُرِئَ: تَزَّاوَرُ، وتَزْوَارُّ، يُقَالُ: ازْوَرَّ عنه، وتَزَاوَرَ عنه، إذا مَالَ عنه.

وقولُه تعالى: ﴿وَزُورًا﴾[8] أي كَذِباً. سُمِّيَ زُوراً. لأَنَّهُ أُمِيلَ عن الحقِّ، ومَدِينَةٌ زَوْرَاءُ، أي: مَائِلَةٌ.

---

(١) الدخان (٥٤).
(٢) يس (٣٦).
(٣) الدخان (٥٤).
(٤) طه (١٣١).
(٥) التكوير (٧).
(٦) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب الريان للصائمين (٤/ ١٣٣) (١٨٩٧) ومسلم في كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر (٢/ ٧١١) (١٠٢٧) وأحمد (٢/ ٣٦٦).
(٧) الكهف (١٧).
(٨) الفرقان (٤) والمجادلة (٢).

وقولُه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[1] قِيلَ: هو الشِّـرْكُ بالله تعالى، وقِيلَ: هو أَعْيَادُ اليهودِ والنَّصارَى.

وقولُه تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾[2] أي: أدْرَكَكُمُ الْمَوْتُ.

قال الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا ثِقَالُ الصَّخْرِ   الخَشَبُ القَطِيلُ أيك مَاتَ فَقِيراً

والمُجْنَأَةُ: القَبْرُ.

وفي حديثِ الدَّجَّال: «مُكَبَّلاً بأَزْوِرَة»[3] قال أبـو عَمْرٍو غُـلامُ ثَعْلَـب: هو جَمْـعُ زِوَارٍ، وهو حَـبْلٌ يُـجْعَلُ بَـيْنَ الـتَّصْـدِيرِ والحَقَـبِ، ويُقَـالُ له أيـضاً: الشِّـكَالُ، المعنى: أنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إلى صَدْرِه فَشُدَّتْ هُنَاكَ.

وفي بعضِ الحديثِ: «فَجَعَلَهُ في الزَّأرَة»[4] وهي: الأَجَمَةُ والْغَابَةُ.

وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْه: «كُنْتُ زَوَّرْتُ في نَفسي مَقَالَةً أَقُومُ بها بَيْنَ يَدَيْ أَبـي بَكْرٍ رَضِيَ الله عـنه»[5] أي: أَصْلَحْـتُ وهَيَّأْتُ، والتَّـزْوِيرُ: إِصْلاَحُ الشَيء، وقيـل: أُخِذَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ منـه، وكُلُّ شَيءٍ كان صَلاحاً لِـشَيْءٍ فهو زَوَارٌ له وزِيَارٌ ومنه أُخِذَ زِيَارُ الدَّابَّةِ.

---

(١) الفرقان (٧٢).

(٢) التكاثر (١، ٢).

(٣) الحديث بهذا اللفظ في غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٤٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٨) وقصة الدجال والجساسة في الحديث عن فاطمة بنت قيس رواه مسلم كتاب الفتن باب (٢٤) قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦١) (٢٩٤٢) وأحمد (٦/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨) وأبو داود في كتاب الملاحم باب خبر الجساسة (٤/ ١١٥، ١١٦) (٤٣٢٥، ٤٣٢٦) وأخرجه الترمذي في كتاب الفتن باب (٦٦) (٤/ ٥٢١) (٢٢٥٣) وابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال (٢/ ١٣٥٥) (٤٠٧٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤٥).

(٥) ذكره الهروي في غريب الحديث (٢/ ٢٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٣٣) والطبري في تاريخ الأمم والملوك (٢/ ٢٤٢).

[٥٦/أ] وفي الحديث: «**المُتَشَبِّعُ بمَا لاَ يَمْلكُ / كَلاَبسِ ثَوْبَيْ زُور**»[١] قال أبو عُبَيْد: هو أن يَلبَسَ المُرائي ثِيابَ الزُّهاد، يُرى أنَّهُ زاهد، وقال غَيره: هو أن يَلْبَسَ قَميصاً يَصِلُ كُمَّيْهِ كُمَّيْنِ آخَرَيْنِ، يُري أنَّ عليه قَميصَيْنِ، فكأنَّهُ يَسخَرُ من نَفسه.

وقال الحَجَّاجُ: «**رَحِمَ الله امْرأً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسه**»[٢] أي: اتَّهمَهَا عَلَيْهَا، يقول: أنَا أُزَوِّرُكَ، على نَفْسِكَ، أي: أتَّهِمُكَ عليها، وقِيلَ: أُخِذَ شَهَادَةُ الزُّور منه.

(زوق)

وفي حديث هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: «**أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي**»[٣] يعني الدِّيكَة، لأنَّها إذا زَقَتْ سَحَراً تُفَرِّقُ السُّمَّارَ والأحْبَابَ، رواه القُتَيْبِي: «**أثْقَلُ من الزَّاوُوقِ**» قال الأصْمَعِيُّ: هو الزِّئْبَقُ. بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

(زول)

في الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً من الْمُشرِكينَ رَمَى رَجُلاً من الْمُسْلمينَ، فَقَالَ: وقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَاي، ولَوْ كَانَ زَائلَةً لَتحرَّكَ**»[٤] وكان المَرْمِيُّ لا يَتحرَّكُ لئلا يُحَسَّ به فَيُجْهَزُ عليه، والزَّائلَةُ: كُلُّ شيءٍ من الحَيَوانِ يَزُولُ عن مكَانِه، ولاَ يَستَقِرُّ يَقَعُ عَلَى الإنْسَانِ وغَيْرِه.

قال الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ امرءاً أرْمِي الزَّوَائلَ مَرَّةً ... فَأصْبَحْتُ قَد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوَائلِ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس باب النهي عن التزوير في اللباس (٣/ ١٦٨١) (٢١٢٩، ٢١٣٠)، وأحمد (٦/ ٩٠) (١٦٧، ٣٤٥، ٣٥٣) وأبو داود في كتاب الأدب باب في المتشبع بما لم يعط، (٤/ ٣٠١) (٤٩٩٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٠٧).

(٢) ابن الجوزي (١/ ٤٤٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٨).

(٣) ابن الجوزي (١/ ٤٤٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٩).

(٤) ابن الجوزي (١/ ٤٤٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٩) وذكر أنه من حديث جندب الجهني.

هذا رَجُلٌ كان يَخْتِلُ النِّسَاءَ في شَبِيبَتِهِ، ويُصِيبُهُنَّ.

وفي حديثِ أَبِي قَتَادَةَ: «**أَخَذَهُ العويلُ والزّويلُ**»(١) أي: الزَّمَاعُ، والْقَلَقُ، وهو ألاَّ يَستَقِرَّ علَى المكَانِ، يُقَالُ: زال الشَّيءُ عن مكَانه يَزُولُ زَوَالاً وزويلاً.

(زوى)

وفي الحديثِ: «**زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ**»(٢) أي: جُمِعَتْ.

وقَالَ عُمَر للنَّبيِّ ﷺ: «**عَجِبْتُ/ لِمَا زَوَى الله عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا**» أي: لِمَا نَحَّى عَنْكَ. [٥٦/ب]

ومنه قولُه ﷺ: «**أعْطَانِي رَبِي اثْنَتَيْنَ وزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً**»(٣).

وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «**فيالَقُصَيٍّ مَا زَوَى الله عَنْكُمُ**»(٤) أي: بَاعَدَ ونَحَّى عَنكم من الخَيْرِ والفَضْلِ.

وفي الحديثِ: «**إنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي منَ النُّخَامَةِ، كَمَا تَنْزَوِي الجِلْدَةُ فِي النَّارِ**»(٥) أي: تَنْضَمُّ وتَنْقَبِضُ، يعني: أَهْلَ الْمَسْجِدِ، وهُمُ الْمَلائكَةُ.

---

(١) ابن الجوزي (١/ ٤٤٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٠).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٤/ ٢٢١٥) (٢٨٨٩) وأحمد (٤/ ١٢٣) (٥/ ٢٧٨، ٢٨٤) والترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً (٤/ ٤٧٢) (٢١٧٦) وأبو داود في كتاب الفتن باب ذكر الفتنة ودلائلها (٤/ ٩٥) (٤٢٥٢) وابن ماجه في كتاب الفتن باب ما يكون في الفتن (٢/ ١٣٠٤) (٣٩٥٢) وأبو عبيد الهروي في غريب الحديث (١/ ١٤).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٧) ورواه مسلم بلفظ «منعني» بدلاً من «زوى عني» كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضها ببعض (٤/ ٢٢١٦) (٢٨٩٠) وأبوداود بمعناه (٤٢٥٢) وابن ماجه بمعناه (٣٩٥٢).

(٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٣٤) (٦/ ٣١).

(٥) الهروي في غريب الحديث (١/ ١٤) وابن الجوزي (١/ ٤٤٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٠).

وفي حديث آخرَ: «لَيُزْوأنَّ الإيمانُ بَيْنَ هَـذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ»[1] قال شَمِرٌ: صَوابُه لَيُزْوَيَنَّ، أي: لَيَجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ.

بابـ الزاي مع الهاء

(زهد)

في الحـديث «أَفضلُ الـنَّاسِ مُؤمنٌ مُـزْهِدٌ»[2] قال الأَصْمَـعِيُّ: هو القَـلِيلُ الشَّيْءِ، وقد أزْهَدَ الرَّجُلُ، إزْهَاداً والزَّهِيدُ: القَلِيلُ.

(زهر)

وفـي حديـثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إذا سَمِـعْنَ صَوْتَ المِـزْهَرِ أَيْقَـنَّ أَنَّهُنَّ هَـوالكٌ»[3] يعني: الإبلَ، والمِزْهَرُ: هو العُودُ، وهو المِعْزَفُ، أرادَتْ: أنَّ زَوْجَها عَوَّدَ إبِلَهُ، إذا نَزَلَ بِهِ الـضِّيفَانُ يَـأْتِيهم بـالمَعَازِفِ، ويَسْقِـيهِم الشَّـرَابَ، ويَنْحَرُ لَـهُمْ، فَإذَا سَمِعْنَ ذلك الصَّوْتَ أيْقَنَتْ أنَّها مَنْحُورَةٌ.

وفي صفـته ﷺ: «كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ»[4] أي: نَيِّرَ الـلَّوْنِ، يُقَالُ لـكُلِّ شَيْءٍ يَستَنِيرُ: زَاهِرٌ، وهُوَ أَحْسَنُ الأَلْوَانِ، والـزُّهْرَةُ: البَيَاضُ النَّيِّرُ، [٥٧/أ] / ويُقَالُ: زَهَرَتْ بك زِنـادُ فُلانٍ، إذا كَانَ جَـواداً كالزَّنْـدِ الذي يكْـثُرُ شرارُهُ، وقـال الأَزْهَرِيُّ: يقال: زَهَرتْ بِكَ زِنَادِي، أي: قَوِيَ بِكَ شَأْنِي، وأمري.

---

(١) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٠) وابن الجوزي (١/ ٤٤٧).

(٢) كنز العمال (٣/ ١٨٨) (٦٠٩٤) وعزاه لفردوس الأخبار لـلديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) حديث هند بن أبي هالة خال الحسن والحسين رضـي الله عنهما فهو أخو السيدة فاطمة بنت الـنبي ﷺ من أمها خـديجة رضي الله عنهـا دلائل النبوة (١/ ٢٨٦, ٢٩٢) والتـرمذي في الشمائل (١/ ٢٦) وهو حديث ضعيف جداً بهذا السياق وله شواهد متفرقة صحيحة بالصحيحين وغيرهـما، ومنها ما رواه الـبخاري في كتاب المـناقب باب صفة الـنبيﷺ (٦/ ٦٥٢) (٣٥٤٧) ومسلم في كتـاب الفضائل باب طيب رائحة الـنبي ﷺ (٤/ ١٨١٥) (٢٣٣٠) وأحمد (١/ ٨٩، ١٠١) (٣/ ٢٢٨, ٢٤٠, ٢٧٠).

وفي الحديث: «ازْدَهِرَ بِهذا، فَإِنَّ لَهُ شَأْناً»(*) يَقولُ: احْتَفِظْ به، قال أَبُو عُبَيدٍ: وأظُنُّهَا ليسَتْ بعَرَبيَّةٍ وقال أبو سَعيدٍ: هي عربيَّةٌ.

ومنه قولُ جَريرٍ:

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهِرْ ... بِكِيرِكَ إنَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

قال: ومعنى ازْدَهِرْ: افْرَحْ، مِن قولِكَ: هُوَ أزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، ومعناه: لِيُسْفِر وَجْهَكَ، ولْيُزْهِرْ، قال: والإزدهار: إذا أَمرْتَ صَاحِبَكَ، أن يَجِدَّ فيما أَمَرْتَهُ.

ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

كَمَا ازْدَهَرَتْ قَينَةٌ بِالشِّرَاعِ ... لأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنهَا اصْطِبَاحَا

أي: جَدَّتْ في عَمَلِهَا لتحظى عند صَاحِبِها، وقال بعضهم: الازْدِهَارُ بِالشَّيءِ: أن يجعلَهُ من بَالِكَ.

والزَّهْرَاوَانِ: سُورَةُ البَقَرَةِ وآلِ عِمْرَانَ، وهما المُنيرَتَانِ. جاءَ ذلك في الحديث.

وفي الحديث: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ، والْيَوْمِ الأَزْهَرِ»(١).

يعني: لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ويَوْمَ الجُمُعَةِ التَّفْسِيرُ في الحديثِ.

(زهق)

قولُه تعالى: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾(٢) أي: تَخْرُجُ. يُقالُ: زَهَقَتْ نَفْسُه، أي: مَاتَتْ، ومنه يُقالُ: زَهَقَ البَاطِلُ إذا اضْمَحَلَّ قال الله تعالى: ﴿جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾(٣).

---

(١) أخرجه أحمد بمعناه (١/ ٢٥٩) وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٦١).

(٢) التوبة (٥٥) والتوبة (٨٥). (٣) الإسراء (٨١).

(*) في النهاية (٢/ ٣٢٢).

وقولُه تـعالى: ﴿فإذا هُوَ زاهِقٌ﴾[1] أي: بَاطِـلٌ ذَاهِبٌ وزُهُـوقُ النُّـفُوسِ: بُطْلانُهَا، وقَال قَتَادَةُ في قولِهِ ﴿وزهق الْبَاطِل﴾[2] يعني:/ الشَّيْطَان. [٥٧/ب]

في الحديث: «دُونَ الله سبعُونَ أَلفَ حجَابٍ من نُور وَظُلْمَة، ومَـا تَسْمَعُ من نَفْس منْ حسٍّ تلْـكَ الحُجُب شيْئاً إلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُهُ، وهَلَكَتْ»[3] والزَّاهِقُ مِنَ الأَضدَادِ، يُقَالُ لِلهَالِكِ: زَاهِقٌ، ولِلسَّمِينِ، مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ.

وقال الشَّاعِرُ:

منْهَا الشَنُونُ ومنْهَا الزَّاهِقُ الزَهِمُ

قال بعـضُه: الزَّاهِقُ السَّـمِينُ، والزَّهِمُ: أَسْمنُ مـنه، والشَّنُونُ: الـذَّي فيه بعضُ السِّمنِ، والزُّهُومَةُ من اللَّحْمِ: كَرَاهَةُ رَائحَته من غَيْرِ تَغَيُّرٍ ولا نَتنٍ.

وفي حـديث أُمِّ عَـوْفٍ: «أَنَّهُ لَـمَّا تكلَّـم قَالَ: إنَّ حَابِـياً خَيْرٌ مَـنْ زَاهِق»[4] الحَابِي مِنَ السِّـهَامِ: الَّذي يَزْحَفُ إلى الهَدَفِ والزَّاهِـقُ: يَقَعُ وراءَ الْهَدَفِ دونَ الإصَابَة، أخْبَرَ أَنَّ الضَّـعِيفَ الذي يُصِيبُ الحقَّ خَيْرٌ من القَـوِيِّ الذى لا يُصِيبُه ضَرَبَ الْحَابِي والزَّاهِقَ مَثَلاً لِرَجُلَيْنِ.

(زها)

في الحديث: «نَهَى عَنْ بَيعْ التَّمْرِ حَتَّى يُزْهِي»[5].

---

(١) الأنبياء (١٨).

(٢) الإسراء (٨١) بزيادة «و» قبل «زهق» لتكون «وزهق الباطل».

(٣) ذكره الهيثـمي عن عبد الله بن عمرو وسهـل بن سعد رضي الله عنهمـا رواه أبو يعلى والطبراني في الكبيـر عنهما أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحـتج به وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقـين (٢/ ٧٣)، (٥/ ١٣٧) وأورده صاحـب كـنز الـعمـال (١٠/ ٣٦٩) و(٢٩٨٤٧) و(٢٩٨٤٦) وعزاه للطبراني في الكبير وعند أبي يعلى في مسنده ، ورواه العقيلي في الضعفاء، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال صاحب الكنز إنه لم يصب .

(٤) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٢)

(٥) أخرجـه البـخاري فـي كتاب الـبيـوع باب إذا بـاع الثـمار قبـل أن يبـدو صلاحـها (٤/ ٤٦٥)(٢١٩٨) وفي كتاب الزكـاة باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعـه وقد يصيب فيه العشر (٣/ ٤١٢) (١٤٨٧) وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب وضع الجوائح (٣/ ١١٩٠) (١٥٥٥) والنسائي كـتاب البيوع باب شراء الثـمار قبل أن يبدو صلاحهـا (٧/ ٢٦٤) ومالك في الموطأ كتاب البيوع باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها .

وفي حديث آخَرَ: «حَتَّى يَزْهُو»[1] قال شَمِرٌ: قال ابنُ الأعْرَابِيّ: يُقالُ: زَهَا النَّخْلُ يَزْهُو إذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُه، وأزْهَى إذا احْمَرَّ أو اصْفَرَّ، وقال غيرُه: يَزْهُو خَطَأٌ في النَّخْلِ، إنَّمَا يُزْهِي لا غَيْرُ.

وفي الحديث: «إذَا سَمِعْتُم بنَاس يَأتُونَ من قَبَال(*) الْمَشْرِق أُولَى زُهَاءً»[2] أي أُولَى بِعَدَدٍ كثيرٍ يُقَالُ: هُمْ زُهَاءُ مَائَةٍ، ولُهَاءُ مَائَةٍ، أي:/ قَدْرُ مَائَةٍ [٥٨/أ]

بابـ الزاي مع الياء

(زيب)

في الحديث: «اسْمُهَا عنْدَ الله الأزْيَبُ وعِنْدَكُمُ الجَنُوبُ»[3] قلتُ: الأزْيَبُ: ريحُ الْجَنُوبِ، والأزْيَبُ: في غَيْرِ هذا المَوْضِعِ: النَّشَاطُ.

(زيد)

قولُه تعالى: ﴿فزادتهم إيمانا﴾[4] معنى الزِّيَادَة: أنَّهُ كُلَّمَا جاءَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الله صَدَّقُوا به، وكذلك يَزِيدُ إيمانُ الْمُؤمِنِ.

قولُه تعالى: ﴿هل من مزيد﴾[5] يَحْتَمِلُ مَعنَيَيْنِ: أحَدُهُمَا: هَلْ من مَزِيدٍ فَاحتَملَه، لأنَّ الله وَعَدَهَا أنْ يَمْلأَها، فقال: ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾[6].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب البيوع باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٤/ ٤٦٠) (٢١٩٥) وباب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها (٤/ ٤٦٤) (٢١٩٧) وباب بيع المخاضرة (٤/ ٤٧٢) (٢٢٠٨) وأخرجه مسلم في البيوع باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها (٣/ ١١٦٥) (١٥٣٥) وكتاب المساقاة باب وضع الجوائح (٣/ ١١٩٠) (١٥٥٥) وأحمد (٢/ ٥) والترمذي في كتاب البيوع باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها (٣/ ٥٢٠) (١٢٢٦) وأبو داود في البيوع باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٣/ ٢٥٠) (٣٣٦٨).

(٢) جمع الجوامع للسيوطي وقال: رواه نعيم بن حماد في الفتن عن حفصة رضي الله عنها (٢/ ٦١٠) (٢٠٠٨).

(٣) رواه الحربي قريباً من معناه في غريب الحديث (١/ ٢١٦) وابن الجوزي (١/ ٤٤٩) وابن الأثير (٢/ ٣٢٤).

(٤) التوبة (١٢٤). (٥) ق(٣٠). (٦) هود (١١٩).

(*) في النهاية واللسان (قِبَل).

والآخَرُ: لا مَزِيدَ فيَّ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ الذي بَالَغَ في الأَمْرِ: هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ، أي: قَدْ بَلَغْتُ النهايَةَ فلا مَزِيدَ عندي، والله أَعْلَمُ بما أَرَادَ.

(زيغ)

قولُه تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾[1] أي: تَمِيلُ إلى الرُّجُوعِ مِنْ وَجهِهِم.

ومنه قولُه: ﴿لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[2] أي: لا تَصرِفْنا عن الهُدَى.

وقولُه: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[3] أي: شَكٌّ وجَوْرٌ عَنِ الحَقِّ يُقَالُ: زَاغَ عَنِ الطريقِ، أي: جَار وعَدَلَ.

(زيل)

قولُه تعالى: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾[4] هو مَأْخُوذٌ من زِلْتُ الشيءَ أَزِيلُه، أي: مِزْتُه ومَيَّزْتُه. للكَثْرَةِ، وزَايَلْتُ فُلانَاً، إذا فَارَقْتُه، وقال القُتَيْبِيُّ: مِنْ زَالَ يَزُولُ، وهو خَلْطٌ.

قولُه تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[5] أي لو تميز المُؤْمِنُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ لأنْزَلْنَا بِالْكَافِرِينَ في نَصْرِكُمْ عليهم، إذا/ كَبَسْتُمُوهُمْ عَذَاباً أَلِيماً. [٥٨/ب]

وفي حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه: «**أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ وأَنَّهُ يَكُونُ مِن ولَدِ الحُسَيْنِ، وأَنَّهُ أَزْيَلُ الفَخذَيْنِ**»[6].

أَرَادَ انْفِراجَ فَخِذَيهِ، وهو الزَّيْلُ والتَّزَيُّلُ.

---

(١) التوبة (١١٧).

(٢) ال عمران (٨).

(٣) آل عمران (٧).

(٤) يونس (٢٨).

(٥) الفتح (٥٢).

(٦) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤٩) في النهاية (٢/ ٣٢٥).

وفي بعضِ الأخْبَارِ: «خَالِطُوا النّاسَ وزَايِلُوهُمْ»[1] أي: فَارِقُوهُمْ في الأفعالِ، والزِّيَالُ: الفِرَاقُ.

(زين)

قولُه تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[2]. قال مُجَاهِدٌ: مَا وَارَى عَوْرَتَكَ ولَوْ عَبَاءَةً. وقال سَعِيدٌ: الزِّينَةُ: الثِّيَابُ، وهذا أَمْرٌ بالاسْتِتَارِ، وفي الطَّوافِ: «وكَانَت المَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيَانَةً».

وقولُه تعالى: ﴿يَوْمُ الزِّينَةِ﴾[3] أي: يَوْمُ عِيدٍ كان لهم.

وقولُه تعالى: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾[4] أي: شُبِّهَ عَلَيْهِ في عَمَلِه، فرأى مَا يَسُوءُ عَاقِبَتَهُ حَسَناً.

وفي الحديثِ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا هَذِهِ زِينَتَهَا»[5].

معناه: نبَاتَهَا.

ومنه قولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾[6] أي: تَزَيَّنَتْ بِأَلْوانِ النَّبَاتِ.

في الحديثِ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[7] يُقَالُ: مَعناه: زَيِّنُوا أَصوَاتَكُمْ

---

(١) ذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات (٧/ ٢٨٠).

(٢) سورة الأعراف آية (٣١).

(٣) سورة طه آية (٥٩).

(٤) سورة فاطر آية (٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤٩).

(٦) سورة يونس آية (٢٤).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ، الماهر بالقرآن...، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة (٢/ ٧٥) (١٤٦٨) وأحمد (٤/ ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤) معلقاً (١٣/ ٥٢٧) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها =

بالقُرْآنِ، فَـقَدَّمَ الأصواتِ عَلَى مَذْهَبِهِـمْ في قَلْبِ الْكَلاَمِ - كَقَولِـهِمْ: عَرضت الناقـة على الحوض وهـم يريدون الحوض علـى الناقة وكَـقَوْلِهِمْ: إذا طَـلعت الشِّعْرى اسْـتوَى الْعُودُ على الحِرْبَـاءِ، أيَ: اسْتَوَى الحِرْباءُ على الـعْودِ، وإنَّمَا تأَوَّلْنَا الْـحَدِيثِ عَلَى هَذَا./ [٥٩/أ] لأنه لايجـوز على القرآن أن يُزينه صـوت مخلوق والمعنـى ألهجوا بقـراءة القرآن أو تزينـوا به وليس ذلـك على تطريـب الصوت والتَحْـزين له إذا ليس ذلك فـى وسع كل أحد وهكـذا قوله «ليس منـا من لم يتغن بالقرآن» إنما هو أن يلهج سائر الناس بالغناء والطرب.

آخر كتاب الزاى

= باب في حسن الصـوت بالقرآن (١/ ٤٢٦) (١٣٤٢) والدارمي في فضائل القـرآن باب التغني بالقرآن (٢/ ٤٧٤)وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه البزّار وفيه صالح بن موسى وهو متروك (٧/ ١٧١). رواه النسائي كـتاب صفة الصلاة باب تزيين الـقرآن بالصوت (١/ ٣٤٨) (١٠٨٨) (١٠٨٩) وفي كتاب فضائل القرآن باب تـزيين الصوت بالقرآن (٥/ ٢١) (٨٠٥٠) وفي إتحاف السادة المتقين (٤٠/ ٤٩٦، ٤٩٧) (٦/ ٥٤٩).

السين



كتاب السين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب السين مع الهمزة

(سأب)

في المَوْلد: «**فأَخَذَ جبريلُ عليه السَّلاَمُ بِحلْقِي فَسَأبَنِي**»[1] أراد خَنَقَني يُقال: سَأَبَهُ وسَأَتَهُ إذا خَنَقَهُ.

(سأل)

قولهُ تَعالَى: ﴿**الَّذي تَسَاءَلُونَ بِه**﴾[2] أيْ الَّذِي تطلبون به حقُوقَكُم، وهو كقوله: نَشَدْتُكَ باللهِ أَيْ سَأَلْتُكَ بالله.

وقولهُ تعالى: ﴿**فَيَوْمَئذ لاَ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِه إنسٌ وَلا جَانٌّ**﴾[3] أي لا يُسْأَلُ سُؤَالَ الاستِعْلاَمِ ولاَ يَسْأَلُهُمْ تقريرًا وَإِيجَابًا للحُجةِ.

وقولهُ تَعَالى: ﴿**وَعْدًا مَسْئُولاً**﴾[4] هُو قولُ المَلاَئِكَةِ: ﴿**رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ**﴾[5].

وقولهُ تَعَالَى: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ**﴾[6] أيْ دَعَا دَاعٍ يَعْنِي قولهم: ﴿**اللَّهُمَّ إن كَانَ هَذَا هُوَ الْحقَّ... الآية**﴾[7]، والبَاءُ في قوله: ﴿**بِعَذَابٍ**﴾ بِمعنَى عَنْ أَيْ [عَن][8] عَذَابٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١، ٤٥١) وابن الأثير في النهاية (٢، ٣٣٧).

(٢) سورة النساء آية رقم (١).

(٣) سورة الرحمن آية رقم (٣٩).

(٤) سووة الفرقان آية (١٦).

(٥) سورة غافر آية رقم (٨).

(٦) سورة المعارج آية رقم (١).

(٧) سورة الأنفال آية (٣٢).

(٨) زيدت «عن» بين [ ] لسقوطها في عبارة المخطوطة لتعتدل العبارة.

[٥٩/ب] / قولهُ: ﴿وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾(١) أي لا سُؤَالٌ عَلَيْكَ إنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ.

وقولهُ تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا﴾(٢) يُقَالُ: إنَّهُ خُوطِبَ بِهَذا ليلةَ أُسْرِيَ بِهِ فجُمِعَ بينَهُ وبينَ الأنْبياء عليهمُ السَّلامُ - فأَمَّهُم وصلَّى بِهِم، وقيلَ لَهُ: سَلْهُم، وقيلَ: سَلْ أُمم من أرْسَلْنَا فيكُون السُّؤَالُ هَاهُنَا على جِهَةِ التَّقْرِيرِ، وقيلَ: الخطَابُ للنبى ﷺ، والمُرَادُ به الأُمَّةُ أيْ وسَلُوا. كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾(٣).

باب السين مع الباء

(سبب)

قولهُ تَعالَى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾(٤) أى آتيناهُ مِن كُلِّ شيءٍ يبلغُ به التَّمكُن من أقْطَارِ الأَرْضِ سَبَبًا أى عِلْمًا يُوَصِّلُ ذَا القَرنينِ إلى حيثُ يُرِيدُ، ويُقالُ للطَّرِيقِ إلى الشَّيءِ سَبَبٌ ولِلحَبْلِ يُتَوَصَّلُ به إلى المَاءِ سَبَبٌ ولكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ يَبْعُدُ عَنْكَ سَبَبٌ.

وقولهُ: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾(٥) أيْ سَبَبًا مِنَ الأَسْبَابِ.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١١٩).

(٢) سورة الزخرف آية رقم (٤٥). وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير فى قوله: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» قال: ليلة أسرى به لقى الرسل. أخرج ابن المنذر عن ابن جريح فى قوله: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» قال: بلغنا أنه ليلة أسرى به رأى الأنبياء فرأى آدم فسلم عليه ورأى مالكا خازن النار ورأى الكذاب الدجال.

وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» قال: سل أهل التوراة والإنجيل هل جاءت الرسل إلا بالتوحيد؟ وقال في بعض القراءة: «واسأل من أرسلنا إليهم رسلنا قبلك» انظر: الدر المنثور (٧/ ٣٨١، ٣٨٢).

(٣) سورة الطلاق آية رقم (١).

(٤) سورة الكهف آية رقم (٨٤ - ٨٥).

(٥) سورة الكهف آية رقم (٨٥).

وقولهُ تَعالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ﴾(١) قَالَ مُجَاهِدٌ: أَسْبَابُ السَّمَاءِ طُرقٌ، وقَالَ قَتَادةُ: أبْوابُ السَّماءِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كَانَ ذا فَضْلٍ إِنَّهُ لَيْرتَقِي فى السَّمَاءِ، كما يُقَالُ: بَلَغ بِفَضْلِهِ أَعْنَانَ السَّمَاءِ، وقَالَ غَيْرُه: فلْيَصْعَدُوا فى الأَسْبَابِ التَّى تُوَصِّلُهم إلى السَّمَاءِ.

وقولهُ تعالَى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ﴾(٢) / أَىْ أبْوَابَهَا. [٦٠/أ]

وقولهُ تَعالَى: ﴿وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾(٣) أىْ الوصلُ والموداتُ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إلا سَبَبِى ونَسَبِى»(٤) قالَ الأَزْهَرِىُّ: النَّسَبُ يكونُ بالوِلاَدَةِ والسَّبَبُ بالتَّزْوِيجِ.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاء قَالَ: «ورَأَيْتُ العَبَّاسَ قَدْ طَالَ عُمُرُه رضى الله عنهُ وعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ وسَبَائِبهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِه»(٥) يعنى ذَوَائبه.

---

(١) سورة ص آية رقم (١٠). وروى ابن أبى حاتم: (١٨٣٣٤) بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: «فليرتقوا فى الأسباب» قال: فى السماء تفسير القرآن العظيم لابن أبى حاتم وأخرج ابن الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله: «فليرتقوا فى الأسباب) قال: طرق السماء أبوابها الدر المنثور (٧/١٤٧).

(٢) سورة غافر آية رقم (٣٦).

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٦٦).

(٤) رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٧/١١٤)، ورواه الحاكم فى المستدرك فى (٣/١٤٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال فى التلخيص: منقطع. رواه الطبرانى فى الكبير/ (٢٦٣٣) ح/ (٣/٣٦) ورواه أيضاً فى ح/ (١١/٢٤٣) ح/(١١٦٢١) ذكره الهيثمى فى ك (النكاح) (٤/٢٧٢) وعزاه للبزار بنحوه باختصار قصة عقيل وفى المناقب أحاديث نحو هذا.

وذكره الهيثمى أيضاً فى ك (المناقب) (٩/١٧٣، ١٧٤) ورواه الهندى فى كنز العمال ح/ (٣١٩١٤ ـ ٣١٩١٥) ج(١١) ص(٤٠٩) وح (٣٧٥٨٦) ح (١٣، ٦٢٤) وح (٤٥٧٧٣) ج (١٦، ٥٣١) ورواه أبونعيم الأصبهانى فى (حلية الأولياء) (١٣١) (٢، ٣٤)، ورواه أبونعيم أيضا فى ح (١١٢) ج (١، ٢٠٠) وفى «المعرفة» بتحقيقنا.

ورواه الخطيب البغدادى (٣٢٣٧) (٦/١٨٢) وح/ (٥٣٨٧) (١٠، ٢٧١) وذكره ابن حجر فى «الفتح» ك (السيرة والمغازى (٤٢٥٨) بـ(أولية النبى ﷺ وشرف أصله) (٤، ١٧٧).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(٢، ٤٥٢) وابن الأثير فى «النهاية (٢، ٣٣٠).

وكانَ صَاحِبُ جمة، وَسَبُ الْفَرسِ نَاصِيتُه.

وفى حَدِيث صِلَةَ بْنِ أَشيم: «**فَإذا سِبٌّ فيه دَوْخَلة رطَب**»[(١)] السِبُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وجَمْعُهُ سُبُوب وهو الخِمَارُ.

(سبت)

قوله تعالى: ﴿**يوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا**﴾[(٢)] الإِسْبَاتُ: الدُّخولُ في السَّبْتِ، والسَّبْتُ فِعْلُهم، قالَ الله تَعالَى: ﴿**وَيوْمَ لا يَسْبِتُونَ**﴾[(٣)] وقَالَ أَبُوبكْرٍ: سُمِّىَ يَوْمُ السَّبْتِ، لأَنَّ الله تَعالى قَطَع فِيْه بَعْض خَـلْقِ الأَرْضِ، ويَجوزُ أن يكُون سُمِّى بِذَلِكَ لأنَّ الله أَمرَ بَنِى إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الأَعْمَالِ.

وقالَ فـي قَوْله تعـالَى: ﴿**وَجعَلْنَا نوْمكُمْ سُبَاتًا**﴾[(٤)] مَعْنَاهُ: قَطْعًـا لأَعْمَالِكمُ، وسَبَتَ فُلاَنٌ إذا قُطِعَ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي يُعْنَـى بِهَا، قَالَ وسَبَتَ القَوْمُ يَسْبِتُون إِذَا أَقَامُوا عَمَل يَوْمُ السَّبْتِ.

ومنهُ قولهُ: ﴿**لا يَسْبِتُونَ**﴾[(٥)] وأَسْبَتَ دَخَلَ فى السَّبْتِ.

وقولهُ تَـعالَى: ﴿**وَجعَلْنَا نوْمكُمْ سُبَاتًا**﴾[(٦)] قَالَ الأَزْهَـرِىُّ: أَيْ رَاحَةً، قَـالَ: والسُّباتُ: الامتناعُ عن الحَرَكَةِ والرُّوحُ فى البَدَنِ.

[٦٠/ب] وفى الحديث: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتَيْـنِ/ اخْلَعْ سِبْتَيْكَ**»[(٧)] السِّبْتُ جُلُـودُ البَقَرِ المَدْبُوغَةِ بالقَرَظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعالُ ويَدلُ على أنَّ السِّبْتَ مَا لاَ شَعْرَ عليه.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١، ٤٥٢)، وابن الأثير فى النهاية (٢، ٣٢٩).

(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).

(٣) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).

(٤) سورة النبأ آية رقم (٩)، وتقرأ هذه المعاني فى اللسان: سبته.

(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).

(٦) سورة النبأ آية رقم (٩).

(٧) رواه أبوداود فى ك (الجنائز) (٣٢٣٠) ب(المشى فى النعل بين القبور) (٣، ٢١٥).

حديثُ ابن عُمَر: «**وقيلَ لَهُ: إنَّكَ تَلْبس النِّعَالَ السِّبْتِيَةَ فقَالَ: رأيتُ النبى ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ التى لاَ شَعْرَ عَلَيْهَا فَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَلْبسَهَا**» قَالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّها سُمِّيَتْ سِبْتِيَّة لأَنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عَنْهَا أَىْ حُلِقَ وأُزِيل، يُقَالُ: سَبَت رأْسَهُ إذا حَلَقَهُ يَسْبِتُهُ، قُلْتُ: سُمِّيَتْ سَبْتِيةً لأَنَّها انْسَبَتَتْ بالدِّبَاغِ أَىْ لاَنَتْ، يُقَالُ: رُطَبَةٌ مُنْسَبِتَةٌ: أىْ لَيِّنَةٌ ويُرْوَى: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتَيْنِ انْزَعْ سِبْتَيك**»(١).

(سبج)

فى حَديثِ قيلَة: «**وَعَلَيْهَا سُبَيِّجٌ لَهَا**»(٢) قلتُ: هُوَ ثوبٌ يعمل من الصُّوفِ يكُون أَسْوَدٌ، ويُقَال لَهَا السُّبْجَةُ، والجَمْعُ سُبَجٌ كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من السَّبَج، وقَالَ ابنُ السِّكِّيْتِ: السَّبِيجُ: أَصْلُه بالفَارِسِيَّةِ شَبَىٌّ وسُبَيِّجٌ تَصْغِيرُه.

(سبح)

قولُه تَعالَى: ﴿**وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ**﴾(٣) أىْ صَلِّ، يُقَالُ: فَرَغ فُلانٌ من سُبْحَتِهِ أى مِنْ صَلاَتِه.

وفى حَديثِ عُمَر رَضى اللهُ عنهُ: «**أَنَّه جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَحَا بَعْدَ الْعَصْرِ**»(٤) أى صَلَّيَا.

وفى الحَديثِ: «**واجْعَلُوا صَلاَتَكُم مَعَهُم سُبْحَةً**»(٥) أىْ نَافلةً.

---

(١) وهو نسبة إلى السِّبْت فيقال سِبْتِىٌّ فإذا ثنى قيل: سِبْتَيْن، ثم يضاف إلى المخاطب فيقال: سِبْتَيْكَ «اللسان، وغريب الحديث لابن الجوزى، والنهاية مادة: سبت». ورواه النسائى فى ك (الجنائز) (١٠٧) ب(كراهية المشى بين القبور فى النعال السبتية) (٤، ٩٦) ورواه ابن ماجه فى ك (الجنائز) (٤٦ ـ ١٥٦٨) ب(ما جاء فى خلع النعلين في المقابر (١، ٥٠٠).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٢). وابن الأثير فى النهاية (٢، ٣٣١)، «واللسان: سبح».

(٣) سورة آل عمران آية رقم (٤١).

(٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١، ٤٥٣).

(٥) رواه مسلم فى ك (المساجد) (٢٦ ـ ١٤٦ ـ ٥٩٧) (١، ٤١٨). ورواه أبوداود في ك «الصلاة» ح (١)، ورواه ابن ماجه فى ك (الإقامة) (١٥٠/ ١٢٥٥) ب(ماجاء فيما إذا أخروا الصلاة عن وقتها) (١، ٣٩٨) وأحمد فى مسنده (٤، ١٢٤) (٥، ٢٣٢).

أخبـرتنا عَاتِكَةُ حافِدةُ أبـي عاصمِ النَّبيل قـالَتْ: حدَّثَنـا أبِي قَالَ: حدَّثَـنا إسْمَاعِيلُ بنُ سَالـمِ الصَّائِغُ قالَ: حدَّثَنَا أبُوبكْرِ بنُ عيَّـاشٍ قَالَ: / حدثنا عاصم [٦١/أ] حدَّثَنَا زر عن عَبْدالله بـنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لعَلَّكُم ستُدْركُونَ أقْوامًا يُـصلُّونَ الصَّلاةَ لغَـيْر وقْتها فَإذَا أدْركْـتمُوهُمْ فَصلُّـوا فى بُيُوتِكم لِـلْوَقْت الَّذِى تَعْرِفُونَهُ ثم صلُّوا معَهُم واجْعَلُوهَا سُبْحَةً»**(١).

قولُه تَعالَى: ﴿**فَلَوْلا أنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ**﴾(٢) أىْ المُصلِّينَ وسُمِّيَتِ الصَّلاةُ تَسْبِيحًا. لأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ الله وتنزيهُهُ من كل سُوءٍ.

ومنهُ قولهُ: ﴿**سُبْحَانَكَ**﴾(٣) أىْ أُنَزِّهُكَ يَاربِّ من كُلِّ سُـوءٍ وأُبَرِّئُكَ وسُبْحَانَ الله أىْ بَرَاءَةُ الله.

ومنهُ قولهُ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ**﴾(٤) أَىْ سَبِّحَ الله تَسْبِيحًا وسُبْحَانًا.

وقولهُ تَـعالَى: ﴿**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**﴾(٥) يُقَالُ: إنَّ مَجْـرَى التَّسْبِيحِ فـيهم كمجرى النَّفَسِ من ابْنِ آدَمَ، لا يَشْغَلُهُ عن النَّفَسِ شيءٌ.

وقولُه تَـعالَى: ﴿**أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ**﴾(٦) أىْ تَسْتَـثْنُونَ وَفِى الاسْتِـثْنَاء تَعْظِيمُ الله تَعـالَى، والإقْرَارُ بأنَّهُ لاَ يَشَاءُ أَحَدٌ إلاَّ أنْ يَشَاءَ الله فَـوُضِعَ تنزيهُ الله تَعالَى مَوْضِعَ الاسْتِثْنَاء.

وقولُه تَـعالَى: ﴿**إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً**﴾(٧) قَالَ ابـنُ الأعْرَابِـيِّ: أى

---

(١) رواه النسائى فـى كـ (الإمامة) (٢) بـ (الصلاة مع أئمة الجـور) (٢، ٧٦)، وأحمد في مسنده (١، ٣٧٩، ٤٥٥، ٤٥٩).

(٢) سورة الصافات آية رقم (١٦٦).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٣٢).

(٤) سورة الإسراء آية رقم (١).

(٥) سورة الأنبياء آية رقم (٢٠).

(٦) سورة القلم آية رقم (٢٨).

(٧) سوره المزمل آية رقم (٧). (١٩٠٢١) روى ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال السبح أنواع للحاجة والنوم تفسير ابن أبى حاتم (١٠، ٣٣٨٠).

اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا وتَصرُّفًا، وَمنْ قَرَأَ «سَبْخًا» بالخَاءِ أرادَ راحةً وتَخْفِيفًا لِلأَبْدَانِ، والتَّسْبِيحُ: النَّوْمُ الشَّدِيدِ وقد سَبَّحْتُ أى نمتُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[1] أىْ يَجْرُونَ، ولَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لأَنَّه وصَفَهَا بِفِعْلِ مَنْ يَعْقِلُ[2].

وقولهُ عزوجل:/ ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾[3] قيل السَّابِحَاتُ [٦١/ب] السُّنُن، والسَّابِقَاتُ الْخَيْلُ، وقيلَ: إِنَّهَا أَرْوَاحُ المُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بسهُولةٍ، وقيل: المَلائِكَةُ، تُسَبِّحُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ.

وفى الحَدِيثِ: «**لأَحْرَقَت سَبَحَاتُ وَجْهِهِ جَلّ جَلاَلُه**»[4] أىْ نُورُ وَجْهِهِ.

(سبخ)

فى الحديث: «**أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ عَائِشَةَ تَدْعُو على سَارِق سَرَقَهَا، فَقَالَ: لا تُسَبِّخى عَنْهُ بدُ عَائِك**»[5] يَقُولُ: لا تُخَفِّفِى، يُقَالُ: سَبَّخَ اللّٰه عَنْهُ الحُمىَّ أى سَهَّلَهَا وخَفَّفَهَا، وهَذَا كَما جاءَ فى حَدِيثٍ آخرَ: «**مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فَقَد انْتَصَرَ**».

(سبد)

فى الحَدِيث: «**التَّسْبِيْدُ فِيهم فَاشٍ**»[6] يُقَالُ: هُوَ الحلقُ واستِئْصَالُ الشَّعرِ، ويُقَالُ: هُوَ تَرْكُ التَّدَهُّنِ وغَسْلِ الرَّأْسِ.

---

(١) سورة الأنبياء آية رقم (٣٣).

(٢) لأنها مادامت تقوم بفعل العقلاء وهو التسبيح فإنها تصير فى جمع على سننه بالواو والنون، والياء والنون.

(٣) سورة النازعات آية رقم (٣).

(٤) رواه مسلم فى ك (الإيمان) (٢٩٣ ـ ١٧٩) ب(فى قوله عليه السلام إن الله لا ينام) (١، ١٦٢) رواه ابن ماجه فى ك (المقدمه) (١٣ ١٩٦) ب(فيما أنكرت الجهمية) (١، ٧١). وأحمد فى مسنده (٤، ٤٠١، ٤٠٥).

(٥) رواه أبوداود فى ك (الوتر) (٢٣ ـ ١٤٩٧) ب(الدعاء) (٢، ٨١)، وك (الأدب) (٥٤ ـ ٤٩٠٩) ب(فى من دعا على من ظلم) (٤، ٢٧٩) وأحمد فى مسنده (٦، ٤٥، ١٣٦).

(٦) رواه البخارى فى ك (التوحيد) (٥٧ ـ ٧٥٦٢) ب(قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم) (١٣، ٥٤٥)، رواه أبوداود فى ك (السنة) (٤٧٦٦) ب(فى قتال الخوارج) (٤، ٢٤٤).

ومنهُ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ: «**قَدِم مكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ**»(١) هُوَ هَهُنا ترك التَّدَهُّنِ، والغسلِ لاَ غَيْر والتَّسْمِيدُ مثْله.

(سبر)

في الحَدِيْث: «**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ، وقَدْ ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه**»(٢) أيْ جَمَالُهُ وهَيْئَتُه، يُقَالُ: إنَّهُ لَحَسَنُ السِّبْرِ والحِبْرِ إِذَا كَانَ حَسُن السَّحْنَاء والهَيْئَةِ.

وفي حَدِيث ابنِ الزبيرِ رضى الله عنهُ قِيلَ له: «**مُرْ بنيك فليتزوَجُوا فَقَدْ غَلَبَ سِبْرُ أَبِى بكْرٍ ونُحُولُهُ**»(٣).

وفي الحَدِيث: «**أَنَّهُ ذَكَرَ فضلَ إِسْبَاغ الوُضُوءِ في السَّبَرَاتِ**»(٤) السَّبْرَةُ شِدَّةُ الْبَرْدِ، وجَمْعُهُ سَبَرات.

(سبط)

قولُه تَعالَى: ﴿**أَسْبَاطًا أُمَمًا**﴾(٥) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَسْبَاطُ من ولَدِ إِسْحَاقَ بمنزِلَةِ القَبَائِلِ في ولَدِ إِسْمَاعِيل عليهما السلام، يُقَالُ سُمُّوا بذَلِكَ / لِيُفْصَلَ بين [٦٢/أ] أوْلاَدهِمَا قَالَ: ومَعْنَى القبيلة معْنَى الجمَاعَةُ يُقالُ: لكُلِّ جمَاعةٍ مِنْ أَبٍ وأُمٍّ واحدٍ قَبِيلَةٌ، ويُقَالُ: لكل جَمْعٍ من آباءٍ شَتَّى قَبِيلٌ بِلاَهَاء.

قال: الأَسْبَاطُ اشْتِقَاقُهَا مِنَ السِّبْطِ وَهِيَ شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصانٌ كَثِيرَةٌ وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ كَأَنَّ الْوَاحِدَ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ وَالأَوْلاَدُ بِمَنْزِلَةِ أَغْصَانِهَا.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٥)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٣٣).

(٢) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١، ٦٠) وفى النهاية: سبر قال: وقد «تفتح السين» يعنى «شبر».

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٥) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٣٣).

(٤) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١، ١١٤).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

وفى الحديث: «**الحُسَيْنُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ ـ رضى الله عنه ـ**»(١) قال أبوبكر: أى: أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، قال: وقال جَمَاعَةٌ من أَهلِ اللُّغَة: السِّبْطُ في وَلَدِ إِسْحَاق بِمَنْزِلَةِ الْقَبِيلَةِ في وَلَدِ إسْمَاعِيلَ فَهُوَ وَاقِعٌ فِى الأُمَّة وَالأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْه.

ومنه قوله تعالى: ﴿**أَسْبَاطًا أُمَمًا**﴾(٢) فَتَرْجَمَ عَنِ الأَسْبَاطِ بِالأُمَمِ.

وفى حديث آخر: «**الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسولِ الله ﷺ**»(٣).

قال أبوالعباس: أى طَائفَتَان مِنْهُ وَقِطْعَتَان.

أخبرنا ابنُ عمَّار عن أبى عُمَرَ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ عَنِ الأَسْبَاطِ فَقَال: هُمْ خَاصَّةُ الأَوْلاَدُ.

وفى الحديث فى صفته ﷺ: «**لَيْسَ بالسَّبْط وَلاَ بالجَعْد القَطط**»(٤). فالسبط: المُتَسَبِّطُ الشَّعْرِ، ورَجُلٌ سَبْطٌ وسَبَطٌ وسَبِطٌ. شعرُهُ وقَطَطٌ بَيِّنُ القُطُوطَة.

وفى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ «**كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يكونُ فى حِجْرِهَا حتى يُسْبِطَ**»(٥) أى: يَمْتَدُّ، يُقال: أَسْبَطَ عَلَى/ وَجْهِ الأَرْضِ إسْبَاطًا: [٦٢/ب] إذا امتد، وانْبَسَطَ عليه من الضَّرْبِ واسْبَطَرَّ: أيضًا إذا امتد.

---

(١) رواه الترمذى فى ك (المناقب) (٣١، ٣٧٧٥) ب(مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (٥، ٦٥٨)، رواه ابن ماجه فى (المقدمة) (١١ ـ ١٤٤) ب(فضل الحسن والحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله عنه) (١، ٥١).

(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

(٣) رواه الترمذى فى ك (المناقب) (٣١ ـ ٣٧٧٥) ب(مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (٥، ٦٥٨) رواه ابن ماجه فى (المقدمة) (١١ ـ ١٤٤) ب(فضل الحسن والحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله عنه (١، ٥١) وفى «معرفة الصحابة بتحقيقنا، ط دار الوطن.

(٤) رواه البخارى فى ك (المناقب) (٣٥٤٧ ـ ٣٥٤٨) ب(صفة النبي ﷺ) (٦، ٦٥٢) وك (اللباس) (٦٨ ـ ٥٩٠٠) ب(الجعد) (١٠، ٣٦٨)، وهذا كله مع تفصيل فى اللسان. رواه مسلم فى ك (الفضائل) (٩٤ ـ ٢٣٣٨) ب(صفة شعر النبى ﷺ) (٤، ١٨١٩)، رواه النسائى فى ك (الزينة) (٦) ب(الأخذ من الشارب) (٨، ١٣١) رواه الترمذى فى ك (اللباس) (٢١ ـ ١٧٥٤) ب(ما جاء فى الجمة واتخاذ الشعر) (٤، ٢٣٣) وك (المناقب) (٨ ـ ٣٦٣٨) ب(ما جاء فى صفة النبى ﷺ) (٥، ٥٩٩)، رواه مالك فى الموطأ فى ك (صفة النبي ﷺ) (٤٩ ـ ١) ب(ما جاء فى صفة النبى ﷺ) (٢، ٧٠١) أحمد فى مسنده (٣، ١٣٥، ٢٠٣، ٢٤٠، ٦٥).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٣٤).

(سبطر)

ومنه حديث شريح: «فَإِنْ هِي دَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ»[1] يريد: امتدت للإرضاع.

(سبع)

قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾[2] العرب تضع التسبيع موضع التضعيف، وإن جاوز السبع، والأصل فيه قول الله: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾[3] ثم قال النبى ﷺ «الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِها إِلى سَبْعمَائة ضِعْف»[4]، وقال الأزهرى: أَنَا أَرَى هَذِهِ الآيَةَ مِنْ بَابِ التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ، لاَ مِنْ بَابِ حَصْرِ العَدَدِ وَلَمْ يُرِدْ أنه عليه الصلاة والسلام - إِنْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُمْ، وَلَكِنَّ المَعْنَى: إِنْ اسْتَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ لِلْمُنَافِقِينَ وَالاسْتِغْفَارِ لَهُمْ لَمْ يَغْفِرْ الله لَهُمْ.

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍ عَنِ ابن الأَعْرَابِيِّ أَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمًا: سَبَّعَ الله لَكَ الأَجْرَ: أَرَادَ التَّضْعِيفَ.

وفى الحديث: «لِلبِكْرِ سَبْعٌ وللثَّيِّبِ ثَلاَثٌ»[5] معناه: أن الرجل يجب عليه

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٣٥).

(٢) سورة التوبة آية رقم (٨٠).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٦١).

(٤) رواه البخارى فى ك (الإيمان) (٣١ - ٤١) ب(حسن إسلام المرء) (١، ١٢٢)، ورواه النسائى فى ك (الإيمان) (١٠) ب(حسن إسلام المرء) (٨، ١٠٦) ورواه ابن ماجه فى ك (الصيام) (١ - ١٦٣٨) ب(ما جاء فى فضل الصيام) (١، ٥٢٥)، وفى ك (الأدب) (٥٨ - ٣٨٢٣) ب(فضل العمل (٢، ١٢٥٦). ورواه مالك فى «الموطأ» فى ك (الصيام) (٢٢ - ٥٨) ب(جامع الصيام) (١، ٢٥٦).

(٥) رواه الدارمى فى ك (النكاح) (٢٧) ب(الإقامة عند الثيب والبكر إذا بنى بهما) (٢، ١٤٤). ورواه مالك فى «الموطأ» فى ك (النكاح) (٥ - ١٥) ب(المقام عند البكر والأيم) (٢، ٤١٩).

أن يَعْـدِلَ بَيْنَ نِسَـائِه فى الـقَسْمِ، فَـيُقِيمُ عِـنْدَ كُلِّ وَاحِـدَةٍ مِثْلَ مَـا يُقِيمُ عِـنْدَ صَوَاحِبَاتِهَا، وَأَبَاحَـتِ السُّنَّةُ: إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَةٍ بِكْرٍ أَنْ يُقِيمَ عِـنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لاَ تَحْسِبُهَا عَلَيْهِ نِسَاؤُهُ فِى القَسْمِ، وَأَمَّا الثَّيِّبُ فَلَهَا ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ.

وفى الحديث: «**أَنَّ ذِئْبًا اخْتَطَفَ شَاةً مِنْ الـغَنَمِ أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسولِ الله ﷺ فَانْتَزَعَهَا الـرَّاعِى مِنْه، فقَال/ الذِّئبُ: مَنْ لَهَـا يَومَ السَّبْعِ**»(١) [٦٣/أ] قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: السَّبْع: المَوْضِعُ الَّذِى عِنْدَهُ المحشَرُ يومَ الْقِيَامَةِ، أرادَ مَنْ لَهَـا يَوْمَ الْقِيَـامَةِ، والسَّبْعُ أَيْضًا: الذُّعْرُ، يقال: سَبَعْتُ الأسدَ: إذا ذَعَرْتُه. قال الطِّرِمَّاحُ:

فَلَمَّا عَوَالَفَّ الشِّمَالِ سَبَعْتُهُ ... كَمَا أَنَّا أَحْيَانًا لَهُنَّ سُبُوعُ

يَصِفُ الذِّئْبَ وَهُوَ عَلَى التَّفْسِيرِ يَوْمَ الْفَزَعِ.

وفى الحديث: «**نَهَى عَنْ السِّبَاعِ**»(٢) قال ابن الأعـرابى: هو الفَخَارُ بِـكَثْرَةِ الجِمَاعِ، ويُقَـالُ: هو أن يتسابَ الرجـلان فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ مِـنْهُما صَاحِبَـهُ بِمَا يَسُوءُهُ مِنَ الْقَذَعِ، يُقَال: سَبَعَ.

(١) رواه البخارى فى ك (الأنبياء) (٥٤ ـ ٣٤٧١) (٦، ٥٩٢) وك (فضائل الصحابة) (٣٦٦٣) بـ(قول النبى ﷺ لو كنت متخذًا خليلاً، ح (٣٦٩٠) بـ(مناقب عمر بن الخطاب) (٧، ٢٣، ٥٢) وك (الحرث والمزارعة) (٤ ـ ٢٣٢٤) بـ(استعمال البقر للحراثة) (٥، ١١) ورواه الترمذى فى ك «المناقب) (١٨ ـ ٣٦٩٥) بـ(مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه) (٥، ٦٢٣)، ورواه أحمد فى مسنده (٢، ٢٤٦، ٣٨٢).

(٢) رواه البخارى فى ك (الذبائح) (٢٩ ـ ٥٥٣٠) ب(أكل كل ذى ناب من السباع (٩، ٥٧٣) رواه مسلم فى ك (الصيد) (١٣، ١٤، ١٥، ١٩٣٢) ب«تحريم أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير) (٣، ١٥٣٣).

رواه أبوداود فى ك (الأطعمة) (٣٨٠٤ ـ ٣٨٠٥ ـ ٣٨٠٦) ب(النهى عن أكل السباع) (٣، ٣٥٥) رواه الترمذى فى ك (الأطعمة) (٦، ١٧٩٤) بـ(ماجاء فى لحوم الحمر الأهلية) (٤، ٢٥٤)، رواه النسائي فى ك (الصيد) (٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣) بـ(تحريم أكل السباع) (٧، ٢٠٠، ٢٠٦). وك (البيوع) (٧٩) بـ(بيع المغانم قبل أن تقسم) (٧، ٣٠١) رواه ابن ماجه فى ك (الصيد) (٣٢٣٢ ـ ٣٢٣٣ ـ ٣٢٣٤) بـ(أكل كل ذى ناب من السباع) (٢، ١٠٧٧) رواه الدارمى فى ك (الأضاحى) (١٨) ب(ما لا يؤكل من السباع) (٢، ٨٤، ٨٥).

رواه مالك فى الموطأ فى ك (الصيد) (١٣، ١٤) بـ(تحريم أكل كل ذى ناب من السباع) (٢، ٣٩٦).

فُلاَنٌ فلاَنًا إِذَا انْتَقَصَهُ وتَنَاوَلَهُ بِسُوءٍ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ قَالَ: السِّبَاعُ: الْجِمَاعُ.

ومنه الحديث: «**صبَّ على رأسه الماءَ مِنْ سِبَاعٍ**»(١).

يَعْنِى فِى شَهْرِ رَمَضَانَ.

قَالَ: وَخَبَرُ عَائِشَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهَا -: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصبِحُ فِى رمضَانَ فَيَغْتَسِلُ مِنْ قِرَافٍ أَصَابَه**». تَعْنِى جِمَاعًا.

وَفِى الحَدِيثِ: «**سَبَّعَتْ سُلَيْمُ يومَ الفَتْحِ**» مَعْنَاهُ كَمَلَتْ سَبْعَمِائَةَ رَجُلٍ(٢).

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِىَ الله عَنْهُ - وَسُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: «إِحْدَى من سَبْعٍ»، قَالَ شَمِرٌ: اشتدَّ فيها الفُتْيَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّيَالِى السَّبْعَ الَّتِى أَرْسَلَ الله فِيهَا الْعَذَابَ عَلَى عَادٍ ضَرَبَهَا مَثَلاً لِلْمسئَلَةِ لَمَّا أُشكِلَتْ وخَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا وَالأَرْضَ سَبْعًا وَالأَيَّامَ سَبْعًا.

[٦٣/ب] وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**وَسُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ/ قال: «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ» يُرِيدُ سِنِى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامِ - السَّبْعَ الشِّدَادَ يُرِيدُ أَنَّ المَسْأَلةَ صَعْبَةٌ**».

(سبغ)

قوله - عزوجل -: ﴿**أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ**﴾(٣) أى دُرُوعًا تَامَّةً وَيُقَالُ: لِلدِّرعِ التَّسْبِغَةُ، وفى حديث قَتْلة أُبَىِّ بنْ خلَف قَالَ: «**فَتَقَعُ فى تَرْقُوتِه تحتَ تَسْبِغَةِ البَيْضَةِ**»: هِىَ شَيْئًا مِنْ حلَقِ الدُّرُوعِ، وَالْبَيْضَةُ بِهِ تَسْبُغُ فَتَسْتُرُ ما بَيْنَهَا وبَيْنَ جَنْبِ الدِّرعِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٨) وابن الأثير فى النهاية (٢، ٣٣٧).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٥٨) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٣٦).

(٣) سورة سبأ آية رقم (١١).

(سبق)

قوله تعالى: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾(١) قيل: أى نَنْتَصِلُ هَهُنَا.

وأما قوله: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾(٢) فمعناه: تَسَابَقَا إِلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِكَ: اقْتَتَلاَ أَىْ تَقَاتَلاَ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾(٣) أَىْ بَادِرُوا إِلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: تَعالَى: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾(٤) أى جاوزُوهُ وتَرَكُوه حتى ضَلّوا.

وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾(٥) أى سابِقُون إِلَيْـهَا كما قال: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾(٦) أوْحَى إِلَيْهَا.

وقوله تعالى: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾(٧) هى الملائكَةُ تسبق الجنَّ باستماعِ الوحْى.

وقوله تعالى: ﴿لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾(٨) أى لا يَقُولونَ بغيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمهُم.

(سبل)

قوله تـعالى: ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٩) يَعْـنى: وَالْمجَـاهِدين حـقٌ فى الصَّدقَات وقوله: ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾(١٠) قال ابنُ عرفـةَ: هو الضَّعيفُ المُنـقَطِعُ به يُعْطَى قدرَ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ إِلى وطَنِهِ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾(١١)، أى: بطريـق بَيِّنٍ واضحٍ، يـعنى: مدائِنَ قومِ لُوطٍ.

---

(١) سورة يوسف آية رقم (١٧).
(٢) سورة يوسف آية رقم (٢٥).
(٣) سوة البقرة آية رقم (١٤٨).
(٤) سورة يس آية رقم (٦٦).
(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٦١).
(٦) سورة الزلزلة آية رقم (٥).
(٧) سورة النازعات آية رقم (٤).
(٨) سورة الأنبياء آية رقم (٢٧).
(٩) سورة التوبة آية رقم (٦٠).
(١٠) سورة التوبة آية رقم (٦١).
(١١) سورة الحجر آية رقم (٧٦).

[٦٤/أ] وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّنَ/ سَبِيلٌ﴾(١)، كانَ أهلُ الكتابِ إذا بايَعَهُمْ المسلمون، قال بعضــهم لبعض: لَيْسَ للأُمِّيِّن ـ يعنى: العــرب حُرْمَةُ أَهْلِ دِيننَا وَأَمْوَالُهم نَحِلٌ لَنَا.

وقوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾(٢) أى: طريقَنَا، الذى نسلُكُه فى دِيننا.

ومنه قوله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾(٣).

وقوله: ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾(٤) يعنى: سبيلَ الولدِ، وقِـيلَ: يعترضون الناسَ فى الطُّرُقِ لطَلَبِ الفاحِشة.

وقوله تعالى: ﴿فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾(٥) أى: يَسْتَطِيعُــون مَخْرَجًا من الأمْثَالِ التى ضَرَبُوها لكَ كلُّهَا بَاطِلٌ وأَمْرُكَ واضِحٌ.

وقوله تــعالى: ﴿لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾(٦) أى: سلكــتُ قصدَه، ومذهبَه.

وفــى الحديــث: «ثَـلاثَةٌ لايَـنْظُـرُ اللهُ إلـيهـم يومَ الـقيـامـة: المُسْبِلُ، وفـلانٌ وَفُلانٌ»(٧)، قال ابن الأعــرابىُّ: المُسْبِلُ الذى يُــطَوِّلُ ثوبَهُ ويُرسِــلهُ إلى الأرْضِ كأنَّهُ يفعلُ ذلك تَجَبُّراً وخُيَلاءً.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (٧٥).

(٢) سورة العنكبوت آية رقم (١٢).

(٣) سورة يوسف آية رقم (١٠٨).

(٤) سورة العنكبوت آية رقم (٢٩).

(٥) سورة الفرقان آية رقم (٩).

(٦) سورتة الفرقان آية رقم (٢٧).

(٧) رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٣٤٤٢) (١٢، ٣٩٠).

وهذا كله فى اللسان: سبل.

والحديث بتمامه كما فى اللسان وغيره: «أن رسول الله ﷺ ـ قال: ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، قال: قلت: ومن هم، خابوا، وخسروا؟ فأعادها رسول الله ﷺ ـ ثلاثة مرات: المسبل، والمنانُ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» «مادة : سبل».

ومن حديث أبى هريرة: «**مَنْ جَرَّ سَبَلَهُ مِنَ الخُيَلاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إليه يومَ القيامة**»[1] أراد: ثيابَهُ المُرَفَّلَةَ. يُقال: لما أسبَلْتَهُ: سَبَلٌ ولما نَشَرْتَهُ: نَشرٌ، ولما أَرْسَلْتَهُ: رَسَلٌ.

وفى الحديث: «**أَنَّهُ كانَ وَافِرَ السَّبَلة**»[2]، قال الأزهرى: يعنى الشَّعرَات التى تَحْتَ اللَّحْيِ الأسْفَل. والسَّبَلَةُ عند العرب: مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ وَمَا أُسْبِلَ منها على الصدرِ يُقال: إنَّهُ لأَسْبَلُ، ومُسْبِلٌ / إذا كَانَ طويلَ السَّبَلَة. [٦٤/ب]

وفى الحديث: «**حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالَيْهَا لأَعْطَانِ الإبلِ والغَنَم، وابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِب**»[3] معناه: أنَّ هَذه البِئْرَ التى يَقْرُبُ النَّبَاتُ مِنْهَا لَيْس يَنْبَغِى أن يُنَاخَ فِيهَا إبلٌ ولا غَنَمٌ، ولا يُشْغَلُ أربعُونَ ذراعًا من حَوَالَيْهَا بل يُنْزَلُ للْوارِدَة قدرَ مـا يَرِدُ الرجلُ بإبلِه فيَسْقِيهَا هـو وتَعْطِنُ، فإذا مضَى ذلكَ فالذى يجىءُ بعدَه أحقُّ بموضعه منْهُ حتى يفعلَ مثلَ فعْله، ثمّ يتَأخَّر ويُقدِّمُ الذى جاء بعدَه فهذا تأويلُ قوله: «**وابنُ السَّبيلِ أولُ شارِب**» قيل: أراد بابن السبيل: عابر السبيل، أنه أحقُّ بالشُّرْبِ من الثَّانى عليه يشربُ ويَرْفَعُ لِشَفَتَيْه، ثم يَشْغَلُ الماءَ مَنْ يَحتاجُ إِلَيْه[4].

بابُ السِّين مع التَّاء

(ستر)

قوله تعالى: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[5] قال أهل اللغة: مستورٌ هـهنا بمعنى: ساتر، وتأويل الحجاب: الطبع.

---

(١) ذكره ابـن الجوزى فى «غـريب الحديث» (١، ٤٥٩) وابـن الأثير فـى «النهـاية »(٢، ٣٣٩).

(٢) ذكره ابن الجـوزى فى «غريب الحـديث» (١، ٤٥٩)، وابن الأثيـر فى «النهـاية» (٢، ٣٣٩).

(٣) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٣٩).

(٤) العبارة فيها بعض الـغموض، وعبارة اللسان بينة وهى: «عابر السبـيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق. به من المقيم عليه، يُتمكّن من الورد والشرب، ثم يَدَعُه للمقيم عليه» «اللسان: سبل هذه عبارة أوضحت المقصود بدل عبارة المخطوط، ولعل فيها سهو.

(٥) سورة الإسراء آية رقم (٤٥).

وفى الحديث: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَتِه وأَرْخَى دُونَهَا أَسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا**»(١).

قال شَمِر: الأَسْتَارَةُ: من الستر ولم نسمعه إلا فى هذا الحديث وقد جاء السَّتَارَةَ والمستر: بمعنى الستر، وقالوا: أُسْوار للسَّوارِ، وقالوا: أسرارة لما يسرر عليه الأقط.

(ستل)

فى حديث أبى قتادة أنه كان فى سفر مع رسول الله ﷺ قال: «**فَبَيْنَا نَحْنُ فِى لَيْلَةٍ/ مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطرِيق**»(٢) أى: متقاطِرِينَ بَعْضنَا فى إِثْرِ بَعْضٍ، يقال: تَساتَلَ القومُ إِذَا جاء بعضُهُم فى إِثر بَعْضٍ. [٦٥/أ]

(ستَه)

فى حديث الملاعنة: «**إِنْ جَاءَتْ بِهِ مُسْتَهًا جَعْدًا فَهُو لِفُلان**»(٣) أراد بالمُسْتَه: الضَّخْمُ الأَلْيَتَيْنِ كأنه يقال: أُسْتَه فهو مُسْتَهٌ كما يقال: أُسْمَن فهو مُسْمَن.

بابـ السين مع الجيم

(سجج)

فى الحديث: «**ظلُ الجنَّة سَجْسَجٌ**»(٤) أى: معتدل لاحَرَّ ولا قَرَّ.

ومنه الحديث: «**أَنَّه مرَّ بِوَادٍ بَيْنَ المسْجِدَين فَقَالَ سَجَاسِجَ مرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْه السَّلام**»(٥) السجاسج: جمع سَجْسَج.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦٠) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤١).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦٠) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤١).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦٠) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤٢).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦١) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤٣).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦١) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤٣)، واللسان فيه كل ذلك: سجج.

وفى الحديث: «إنَّ الله قَدْ أَرَاحكُم منَ السَّجَّة والبَجَّة»(١). يقال هذه أسماء آلهة كانوا يعبدُونَها فى الجاهليَّة، وقال أبوسعيد: السَّجَّة والسَّجَّاجُ: اللَّبينَةُ التى رُقِّقَتْ بالماء، والبَجَّةُ: الدم الفصيد، وكان أهلُ الجاهلية يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فى المَجَاعَة.

(سجح)

وفى حديث عائشة أنها قالت لعلى - رضى الله عنهما -: لَمّا ظهرَ على أصحابْ الجَمَلِ: «**مَلكتَ فَاسْجح**»(٢). أى سَهِّلْ وأحْسِن العَفْوَ.

قالَ اللّيثُ: الإسجاحُ: حسُن العفوُ، والسَّجْح لِين الخدْ، وهو الأسجح.

أخبرنا ابن عَمار عَنْ أَبى عُمَرَ عن ثَعلبِ عَنْ عُمَر بن سبه عن الأصمعى «**اسْجِحْ أَىْ أَحْسِنْ**».

وفى حديث على - رضى الله عنه - يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى القِتَالِ: «**وَامْشُوا إلى المُوت مشْيةً سُجُحا**»(٣) أى سَهْلَةً / أو سَجْحًا. [٦٥/ب]

(سَجَدَ)

قوله تعالى: ﴿**وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ**﴾(٤) قال الأزهرىٌّ: معناه: واركعى واسجدى، والواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل التقديم والتأخير، تقول: رأيتُ زيداً وعَمْرًا، يجوزُ أَنْ تكونَ رُؤية عمرُو قَبْل رُؤية زيدٍ، فَأَمَّا الفاء فإنَّها تدل على التَقديم تَقُولُ: رأيتُ زيداً فعمرًا(٥).

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦١) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤٢).

(٢) رواه البخارى فى ك (الجهاد) (١٦٦ - ٣٠٤١) ب(من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصباحاه حتى يسمع) (٦، ١٨٩) وك (المغازى) (٣٧ - ٤١٩٤) ب(غزوة ذات القرد) (٧، ٥٢٦) ورواه مسلم فى ك (الجهاد) (١٣١ - ١٨٠٦) ب(غزوة ذى قرد وغيرها) (٣، ١٤٣٣) ورواه أحمد فى مسنده (٤، ٤٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦٢) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤٢).

(٤) سورة آل عمران آية رقم (٤٣).

(٥) الواو: حرف عطف للتشريك فى الحكم ولا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا، هذا ما فهمه النحاة واللغويون من خلال الأساليب العربية الفصيحة، بخلاف الفاء فإنها للترتيب والتعقيب، وثم=

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾(١).

كأنَّ وجه الكلام ساجدات لأنها لا تعقل، وإنّما فَعَل ذلك لأنَّه وصفَها بصفة ما يَعقِل ويتكلم، وهذا مثل قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾(٣) قيل: لله تبارك وتعالى وقيل: كان من سُنَّة ذلك الزَّمَان السجود للمعظم دل على ذلك الرؤيا التى رآها يوسف ـ عليه السلام ـ فقال: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾(٥) ألاَّ تَنْبِيهٌ ثمّ استأنَفَ فقال: ﴿سْجُدُوا﴾(٦) ومعناه أَلا يَا هَؤُلاَءِ اسجُدُوا، يضمر فِيهِ هؤلاء ويُكْتَفَى بيَا قَالَ ذُو الرمَّة:

ألا يَا سْلَمِى، يَادَارَمَىَّ، عَلَى البِلاَ

وَلاَزَالَ مُنْهلا بِجَرْعَاتِكِ القَطْرُ

وقال الأخطل:

ألا يا سْلَمِى يَا هِنْدُ هندَ بَنِى بَكْرٍ

وإنْ كَانَ حيَّانَا عِدىً آخِرَ الدهْرِ

= للترتيب والتراخى ومن هنا قال ابن مالك فى ألفتيه: واعطف بواو سابقًا أو لاحقًا فى الحكم أو مصاحبًا موافقًا والفاء للترتيب باتصال، وثم للترتيب بانفصال «شرح الأشمونى مع حاشيه الصبان ٣/ ٩١ وما بعدها».

(١) سورة يوسف آية رقم (٤).

(٢) سورة النمل آية رقم (١٨) وقد مرت إشارة إلى هذا فيما سلف.

(٣) سورة يوسف آية رقم (١٠٠).

(٤) سورة يوسف آية رقم (٤).

(٥) سورة النمل آية رقم (٢٥).

(٦) سورة البقرة آية رقم (٣٤)، ومعنى هذا أن المنادى حذف دل عليه ما بعده «اسجدوا» وقد ورد هذا كثيرا كما هنا وعند النحاة وخالف بعضهم لأن حذف المنادى لايجوز حيث حذف الفاعل والفعل معه، والموضوع فى ميدان البحث فيه كلام «ينظر روح المعانى للألوسى ١٩/ ١٩١».

ومنه ما جاء في الحديث أن أُبيَّ بن خلفٍ كَانَ على بعيرٍ له يَومَ بدرٍ وهو يقول: يا حَذرَ إنما يقول: يا قومُ هل رأى أَحدٌ مثلَها. / [٦٦/أ]

وأنشدَ أبوحَاتِمٍ:

أَيَا قَاتلَ اللهُ الحَمَامَةَ غُدْوَةَ   عَلَى الغُصْنِ مَاذَا هَيَّجتْ حِينَ غَنَّت

أراد ياهؤلاء قاتل الله.

وقوله تعالى: ﴿وتَقلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾(١) يقال: أصلابُ الرجال وقيل: تَصرُّفَكَ في المؤمنِينَ.

وقوله تعالى: ﴿وأَنَّ الْمَسَاجِدَ للهِ﴾(٢) جمع مَسْجِد، وهو السجود: يريد الصَّلَوات والسُّجُودُ كلُّه لله تعالى وقيل: أراد مَسَاجدَ الرَّجُل ما يَسْجُدُ الرَّجُل عليه مِنْ جَبْهَتِه ويَدَيهِ ورِجْليه ورُكْبتيه وصَدور قَدَمَيَه وأصلُ السُّجُودُ كلُّه لله تعالى وقيل: أراد مَسَاجدَ الرَّجُل ما يَسْجُدُ الرَّجُل عليه مِنْ جَبْهَتِه ويَدَيه ورِجْليه ورُكْبتيه وصَدور قدَمَيه وأصلُ السُّجُودِ المَيْلُ قَالَ ابنُ السكّيتِ يُقالُ: أَسْجَدَ الرَّجُل إِذَا طَأطأَ رَأْسَهُ وسجدَ إِذا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بالأَرْضِ.

وقوله تعالى: ﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾(٣) جمع ساجدٍ كما يقال: شاهد وشهُود وواقفٌ ووُقُوف.

(سَجَرَ)

قوله تعالى: ﴿وَالْبَحرِ الْمَسْجُورِ﴾(٤) أي المملوء، وقال مجاهد: الموُقَدُ ويُقالُ: سُجِرَ إِذَا مُلِئَ فَهُوَ مَسْجُورٌ وَبِئْرٌ مَسْجُورَةٌ.

---

(١) سورة الشعراء آية رقم (٢١٩).   (٢) سورة الجن آية رقم (١٨).

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٢٥) وسورة الحج آية رقم (٢٦).

(٤) سورة الطور آية رقم (٦). [١٨٦٧٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: (والبحر المسجور) قال: بحر في السماء تحت العرش [١٨٦٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (والبحر المسجور) قال: المحبوس.

(سجس)

فى المولد: «**ولاَ يضرُّوهُ فِى يَقْظَةَ ولاَ مَنامٍ سَجيسَ الليالى والأيَّام**»[1].

معناه: آخر الدهر، قال ابن السّكّيت: يُقالُ: لاَ آتيه سَجِيْسَ إلا وجَس ويَجيسَ وعَجيسَ يُرادُ بذلك الدَّهْرَ.

(سجع)

فى الحديث: «**أَنْ أَبَا بَكرٍ ـ رَضِى الله عَنْهُ ـ اشْتَرى جَارِيةً فَأَرَادَ وَطْئَهَا فقالتْ: إنِّى حاملٌ، فرفَعَ ذَلكَ إلَى رَسُول الله ﷺ فقال:/ إنَّ أحدَكم إذَا سجَع ذَلكَ المَسْجَع فليسَ بالخِيَار عَلَى الله وَأمر بردِّهَا**»[2]. [٦٦/ب] أرادَ سلكَ ذلكَ المَسْلَكَ وأصلُ السجعِ القصدُ المستوى وسَجْعُ الحَمَامَةِ موالاةُ صَوْتِها على طريق واحد.

(سجل)

قوله تعالى: ﴿**حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ**﴾[3]. قال الأزهريُّ: جاء فى التفسير أنها كانت من جلٍّ وحجارة من سجيل أصله فارسى فلما عربته العربُ صارت عربية، والدليلُ على ذلك أن الله تعالى ذكر هذه الحجارةَ فى قصةِ قوم لوطٍ، فقال: ﴿**لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُسَوَّمَةً**﴾[4] فقد بيّن ما عنى بسجيل وقد عَرّبَتْ العَربُ حُروفا كثيرة ليست بعربية الأصل منها الدِّيبَاج والدِّيوان والدِّينار وغيرها.

وقوله تعالى: ﴿**كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ**﴾[5] وقيل: السِّجِلُّ: الصَّحيفةُ التى فيها الكتاب، وقيل: السجل مَلَك، وقيل: كاتبٌ كان للنبى ﷺ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٣).

(٢) رواه عبدالرزاق فى «مصنفه» بلفظ: «انتجع بذلك المنتجع» (١٢٥٢٨) ب(قذف الرجل النصرانية) (٧، ١٣٤) وذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٣) وعزاه للهروى.

(٣) سورة هود آية رقم (٨٢).

(٤) سورة الذاريات آية رقم (٣٤).

(٥) سورة الأنبياء آية رقم (١٠٤)، (يوم نطوى السماء) قرأ أبوجعفر «تطوى» بضم التاء من فوق على التأنيث وفتح الواو على أنه فعل مضارع مبنى للمجهول (الكتب) وقرأ حفص وحمزه والكسائى وخلف العاشر بضم الكاف والتاء وحذف الألف على أنه جمع كتاب بمعنى =

وفى الحديث: «أَنَّهُ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاء فَسَجَلَهَا»[1] قال أبوبكر: أراد فقرأها، وأصلُ السَّجْلِ: الصَبُّ فشبه حَدْرَهُ السُّورَةَ واتِّصال تلاوَته بالصَّبِّ، يُقالُ: سَجَلَت السَّمَاءُ سَجْلاً إذَا صَبَّتْهُ وسَجَل فُلاَنُ عَلى فُلانِ ماءً صَبَّهُ عَليه، وأَصْلُهُ مِنْ السَّجْلِ، وهى الدَّلْوُ مُلىءَ مَاءً.

ومنه الحديث: «أَمَرَ بِصَبِّ سَجْلٍ مِنْ مَاءٍ عَلى بَوْلِ الأَعْرَابِى»[2] وروى «سحل» بالحاء، وهو مُفَسَّرٌ فى موضعه.

[٦٧/أ] وفى حديث ابن الحنفية ـ/ رضى الله عنه ـ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[3] وقال: هى مُسْجَلَة للبَرِّ والفاجر أى مرْسَلَة مطلقة، لم يشترط فيه بر ولا فاجر، يقول: فالإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذى تصطنع إليه فاجرًا، قال ابنُ الأعرابى: يقال: فعلتُ كذا والدهرُ إذْ ذَاكَ مُسْجَلٌ أىْ لاَ يَخافُ أحدٌ أحدًا. وفى حديث أبى سفيان: «الحَرْبُ بَيْنَنَا سجَالٌ»[4] أَرَادَ أَنَّا نُدالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ويُدَالُ عَلَيْنَا أخرى، وأصلُه أن المُسْتَقِين بالسَّجْل يكون لكل واحد منهما سَجْل.

(سَجَنَ)

قوله تعالى: ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾[5] هو: فِعّيل من السِّجْن، وقيل: فى سجين:

= المصحف وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها على الإفراد انظر: (المستنير (٢، ٩١، ٩٢).

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١، ٤٦٣) وابن الأثير فى «النهاية»(٢، ٣٤٤).

(٢) رواه ابن ماجه فى ك (الطهارة) (٧٨، ٥٢٩) بـ(الأرض يصيبها البول كيف تغسل) (١، ١٧٦) ورواه أحمد فى «مسنده» (١، ٧٦).

(٣) سورة الرحمن آية رقم (٦٠).

(٤) رواه البخارى فى ك (بدء الوحى) (٦، ٧) بـ(حديث أبى سفيان عند هرقل) (١، ٢) وفى ك (تفسير سورة (٣ ـ آل عمران) (٤ ـ ٤٥٥٣) بـ(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن تعبدوا إلا الله) (٨، ٦٢) ورواه مسلم فى ك (الجهاد) (٧٤، ١٧٧٣) بـ(كتاب النبى ﷺ إلى هرقل بدعوة إلى الإسلام) (٣، ١٣٩٤) رواه ابن ماجه فى ك (الإقامة) (١٧٨، ١٣٤٥) بـ(فى كم يستحب يختم القرآن (١، ٤٢٧).

(٥) سورة المطففين آية رقم (٧)، (١٩١٧٩) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجين أسفل الأرض. تفسير ابن أبى حاتم (١٠، ٣٤٠٩).

إنه حجرٌ تحتَ الأرضِ السابعةِ، وقال ابنُ عرفةَ: هو فعِّيلٌ من سَجَنْتُ أى هو: مَحبُوسٌ عَلَـيْهِمْ حتى يجازوا بما فيـه، وقال مجاهدُ: ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾ فى الأرض السابعةِ.

(سَجَى)

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[1] معناه: سكنَ، قال الشَّاعرُ: يَاحَبَّذَا القمَرا واللَّيْلُ السَّاج[2].

يُقالُ: بحرٌ ساجٍ: إِذَا سكَنَ موجُهُ، وطَرْفٌ سَاجٍ: وهو السَاكِنْ.

بابـ السين مع الحاء

(سحت)

قوله تعالى: ﴿لِلسُّحْتِ﴾[3] أى: الحَرَام، يـعنى: الرِّشَـا فى الحُكْـم، وقال الأزهرى: إنما قيل لـه سُحْتٌ لأنه يَسْحَتُ البـركةَ فيذهب بها، يُقَـالُ: سَحَتَهُ، واسْحَتَهُ.

ومـنه قـولـه: ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾[4]، وقُــرِىء: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ أى: يَسْتَأْصِلكُم، وقـيل: سُمِّى سُحْتًا: لأنه مُهْلِكٌ لا خَيْرَ فـيه، / يُقال: سَحَتَهُ الله أى: أَهْلَكَهُ وأَبْطَلَه. [٦٧/ب]

---

(١) سورة الليل: آية رقم (١).

(٢) هذا الشطر من البيت المنسوب للحارثى كمـا فى اللسان ونصه: يا حبذا القمراءُ والليل السَّاجْ وُطُرقُ مثل مُلاء النسَّاجْ «مادة: سجا».

(٣) سورة المائدة آيـة رقم (٤٢) وهى: «سماعون للكـذب أكالون للسحت» والـرّشا: بضم الراء وكسرها، وكتبت فى اللسان بياء فى آخرها «رُشَى» وهى جمع رشوة.

(٤) سورة طـه آية رقم (٦١). قـرأ حفـص وحمزة والـكساثـى ورويس وخـلف العـاشر (فيسحتكم) بضم الياء كسر الحاء على أنه مضـارع (أسحته بمعنى استأصله، وهى لغة نجد وتميم وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء على أنه مضارع (سحته) بمعنى أستأصله أيضا وهى لغة الحجازين المستنير (٢، ٣٨).

وفى الحديث: «أَنَّهُ أَحْمَى حِمَىً لِجُرَشَ، وكَتَبَ لَهُم، فَمَنْ رَعَاهُ منَ النَّاس فَمَالَهُ سُحُتٌ»(١) أى: مَنْ أَصَابَ مالاً مِن رَعْى الحمى فقد أَهْدَرْتُهُ، وَدَمٌ سُحْتٌ أى: هَدَرٌ.

(سحح)

وفى الحديث: «قَالَ لأُسَامَةَ: أَغِرْ عَلَيْهِم غَارَةً سَحَّاءَ وَسَنْحَاءَ»(٢) قوله سُحَّاء هى فعلاً من السَّحِّ وَهَو الصَّبُّ، يُقَالُ: سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسِحُّ: إذا صَبَّتِ المَطَر، وَشَاةٌ سَاحٌ، وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُ: بكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِها وضمها.

وفى حديث الزبير - رضى الله عنه -: «فالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلى الله مِنْ مِنْحَة سَاحَّة»(٣).

أو قال: «سَحْسَاحَةٍ» أى: سَمِينَةٍ، يُقَال: سَحَّتِ الشَّاةُ تَسُحُّ سُحُوحَةً: كأنَّها تصبُ الوَدَكَ صبّاً.

فى الحديث: «يَمِينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُهَا شَيءٌ»(٤) أرادَ: دَائمةُ الصبِّ، وليس له ذِكْرٌ على أَفْعَل، ومِثْلُهُ قَوْلُ امرىء القَيْسِ:

«دِيمَةٌ هَطْلاَءُ فِيهَا وَطفُ».

لاَ يُقَالُ للذَّكَرِ أَهْطَلُ إنما يُقَالُ: سَحَابةٌ هَطِلٌ، وَمَنْ رَواهُ: غَارَةً سَنْحَاءَ، أرادَ ظاهرةً بَيِّنَةً مِنْ قَوْلِكَ: سَنَحَ لى الشَّىءُ: إذَا ظَهَرَ يَسْنَحُ، وَمَنْ رَوَاهُ غَارَةً مَسْحَاءَ بِالْمِيمِ، وهَىَ أكثرُ الرواياتِ أراد: غَارَةً سَرِيعَةً قبل أن يَقِفُوا على الخَبَرِ فَيَسْتَعِدُّوا.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٥).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٦).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٥).

(سحر)

[٦٨/أ] قوله عزوجل: ﴿نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾(١) أراد: سَحَرًا من الأسْحَارِ،/ ولذلك صَرَفَه، فإذا أردتَ سحرَ يومِكَ قُلْتَ: أَتَيْتُهُ بِسَحَرَ وسَحَرَيَا هَذَا، غَيْرُ مُجْرَى(٢).

وقوله تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾(٣) أي: مَصْرُوفاً عن الحقِّ يُقَالُ: (ماسحرك) ما سَحَرَ عَنْ كَذَا أي: مَا صَرَفَكَ.

ومنه قوله: ﴿إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُوراً﴾(٤) أي: مَصْرُوفًا عن الحقِّ، وقِيل: هُوَ مِنَ السِّحْرِ.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾(٥) أي: كيف تُؤْفَكُونَ عَن الحقِّ وتُصْرَفُونَ عن القَصْدِ تُخدَعُونَ عنهُ.

وقوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾(٦) أي: من الذين سُحِرُوا مرةً بعد أُخْرى، وقِيل: من المُعَلَّلِينَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وقال الفَرَّاءُ: من المُخَوَّفِينَ، وقال أبوبكْرٍ: من المخْدُوعِينَ غير المُعَلَّلِينَ.

وقوله تعالى: ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾(٧) أي: سُحِرْنَا فَأُزِلْنَا بالتَّخَيُّلِ عَنْ مَعْرِفَتِنَا.

---

(١) سورة القمر آية رقم (٣٤).

(٢) أي غير منون «بسحر أو سحر» إذا أردت به وقتا معينا لشبه العلمية والعدل «يراجع شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مع تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد ٢/ ٣٣٥ وما بعدها».

في الأصل «ما سحر عن كذا» ثم فسرها «ما صرفك» ولهذا وضعنا قوساً لإصلاح العبارة «ما سحرك».

(٣) سورة الإسراء آية رقم (٤٧).

(٤) سورة الإسراء آية رقم (١٠١).

(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٨٩).

(٦) سورة الشعراء آية رقم (١٥٣).

(٧) سورة الحجر آية رقم (١٥).

وفى الحديث: «**إِنَّ من البَيَانِ لَسِحْرًا**»(١) أى: منه ما يَصْرِفُ قلوبَ السَّامعينَ إلى قَبُولِ ما يَسْمَعُونَ، وإن كـان غيرَ حقٍّ، وفيه قولٌ آخرُ وهو: «**إِنَّ من البَيَان ما يُكْتَسَبُ بـه من الإثمِ ما يَكْتَسِبُهُ السَّاحرُ بسِحْرِه**»(٢) وشاهده الحديث: «**مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بشَيء من حَقِّ أَخيه فإنَّما أَقْطَعُ لَهُ قطْعَةً من النَّار**»(٣). والسِّحْرُ فى كَلاَمِهِمْ: الصَّرْفُ، وسُمِّى السِّحْرُ سِحْرًا لأنه مَصْرُوفٌ عن جِهَتِه.

(سحط)

الحديث: «**وأَخْرَجَ لهم الأَعْرَابِىُّ شَاةً فَسَحَطُوهَا**»(٤) أى: ذَبَحُوهـا ذَبْحًا سَرِيعًا.

(سَحَق)

قوله تعالى: ﴿**فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾(٥) أى: بُعْدًا، أى: باعدهم اللهُ من رحمته، والسَّحِيق البَعِيد./ [٦٨/ب]

ومنه قوله: ﴿**فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾(٦)، ونخلةٌ سَحُوقٌ: إذا طَالَتْ فَبَعُدَ جَنَاهَا على المُجْتَنِى.

---

(١) رواه البخارى فى ك (الطب) (٥١ ـ ٥٧٦٧) بـ(إن من البيان سحرًا) (١٠، ٢٤٧) وك (النكاح) (٤٧ ـ ٥١٤٦) بـ(الخطبة) (٩، ١٠٩) ورواه مسلم فى ك (النكاح) (٤٧ ـ ٨٦٩) بـ(تخفيف الصلاة والخطبة) (٢، ٥٩٤)، ورواه أبوداود فى ك (الأدب) (٩٤ ـ ٥٠٠٧) بـ(ما جاء فى المتشدق فى الكلام) (٤، ٣٠٣)، ورواه الترمذى فى ك (البر) (٨١ ـ ٢٠٢٨) بـ(ما جاء فى إن من البيان لسحرًا) (٤، ٣٧٦). رواه أحمد فى مسنده (١، ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣) (٢، ١٦، ٥٩، ٦٣، ٩٤) (٣، ٤٧٠) (٤، ٢٦٣) وأبو نعيم فى «المعرفة» بتحقيقنا.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) ذكره العلامة المرتضى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦، ٤٢).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٥) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٧).

(٥) سورة الملك آية رقم (١١).

(٦) سورة الحج آية رقم (٣١).

وفى الحديث: «**مَنْ يَبِيعُنِى بِهَا سَحْقُ ثَوْبٍ**»(١) السَّحْقُ الثوبُ الخَلَقُ الَّذِى انْسَحَقَ كأنَّهُ بَعْدَ الانْتِفَاعُ بِهِ.

(سَحَلَ)

فى الحديث: «**أَنَّهُ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ**»(٢) قال القتيبىُّ: سَحُولٌ جمع سَحْلٍ وهو ثَوْبٌ أَبْيَضُ ويُجْمَعُ سُحْلاً أيضًا.

وأخبرنا ابن عمار عن أبى عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال: «**فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ**»(٣) قال: بِيضٌ نَقِيَّةٌ، مِنَ القُطْنِ خَاصَّةً، قال: والسَّحْلُ: الثَّوبُ الأَبْيَضُ النَّقِىُّ منَ القُطْنِ، ويقال: هى ثياب مَنْسُوبَةٌ إلى سَحُول وهى قَرْيَةٌ باليَمَنِ.

وفى حديث ابن عباس: «**أَنَّهُ افْتَتَحَ سُورَةً فَسَحَلَهَا**»(٤) أى: قرَأَهَا كُلَّها، يُقَال: انْسَحَلَ فى خُطْبَتِهِ إذَا مَضَى فيهَا وصَبَّ الكَلامَ صَبّاً، ورَكِبَ فُلاَنٌ مِسْحَلَهُ: إِذَا مَضَى فى خُطْبَتِهِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللِّسَانِ: المِسْحَلُ.

وفى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه: «**أَنَّ بَنِى أُمَيَّةَ لاَ يَزَالُونَ يَطْعَنُونَ فى مِسْحَلَةِ ضَلالَةٍ**»(٥) قال القتيبىُّ: هُوَ من قَوْلِهِم: رَكِبَ فُلاَنٌ مِسْحَلَهُ، إِذَا أَخَذَ فى أَمْرٍ فيه كَلاَم ومَضَى فِيهِ، وَقَالَ غَيْرُه: أرادَ أَنَّهُم يُسْرِعُونَ فى الضَّلالَةِ وَيَجِدُّونَ فِيهَا، يُقَالُ: طعنَ فى العِنَانِ يَطْعُنُ، وطعَنَ فى مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ، والمِسْحَلاَنِ حَدِيدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللِّجَامَ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١، ٣٨).

(٢) رواه البخارى فى ك (الجنائز) (٩٤ ـ ١٣٨٧) بـ(موت يوم الإثنين) (٣، ٢٩٧) ورواه مسلم فى ك (الجنائز) (٤٥ ـ ٩٤١) بـ(فى كفن الميت) (٢، ٦٤٩)، ورواه النسائى فى ك (الجنائز) (٤٠) بـ(كفن النبى ﷺ) (٤، ٣٥)، رواه ابن ماجه فى ك (الجنائز) (١١ ـ ١٤٧٠) بـ(ما جاء فى كفن النبى ﷺ) (١، ٤٧٢)، ورواه مالك فى «الموطأ» فى ك (الجنائز) (٥ ـ ٦) بـ(ما جاء فى كفن الميت) (١، ١٩٥)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٦، ٤٠، ٩٣، ١١٨، ١٣٢، ١٦٥، ٢٣١).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه أحمد فى «مسنده» (١، ٤٤٥).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢، ٤٦٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٨).

ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرْقَى وَتَطْعُنُ فِى العِنَانِ وَتَلْتَحِى   وَرِدَ الحمَامَةِ إِذَا جَدَّ حِمَامُهَا/ [٦٩/أ]

وفى الحديث: «**أنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالى قال لأيوبَ عليه السلام إنَّه لا يَنْبَغى لأحد أَنْ يُخاصِمَنى إلا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ فى فَمِ الأَسَدِ والسِّحَالَ فى فَمِ العَنْقَاء**»(١) السِّحَالُ والمُسْحَلُ واحد كما يُقالُ مِنْطقَ ونِطاقٌ ومِئْزرَ وإزار وهى الحديدَةُ التى ذكرناها، ومن رواه الشّحاك بالشين والكاف فهو العود يَعرّض فى فم الجَدْىِ يَمْنَعُهُ من الرِّضَاع.

وفى الحديث: «**أنَّ أُمَّ حكيم أَتَتْهُ بكَتِف فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَه**»(٢). أى: تكشط ما عليها من اللحم، وروى فجعلت تَسَحاها له أى: تُقشِّرها، والسَّاحِيَةُ: الممطرة التى تَقْشِرُ الأرض، وسَحوتُ الشىء أسحاه وأسحُوه.

ومنه الحديث: «**فإذا عُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ**»(٣) أَىْ: مُنْقَشِر.

باب السين مع الخاء

(سخب)

فى الحديث فى ذكر المنافقين: «**خُشُبٌ بالليِّلِ سُخُبٌ بالنَّهار**»(٤). يَقولُ: إذا جَنَّ عَليهُم الليلُ سَقَطوا نِيَامًا فإذا أصبحوا تَصاخَبُوا على الدنيا شُحّاً والسين والصاد تجوز فى كل كلمة فيها خاء.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٨).

(٢) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» فى ك (الطهارة) بـ(ترك الوضوء مما مست النار) (١، ٢٥٤)، ورواه الخطابى فى «غريبه» (١، ٣٢٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٤٩).

(٤) رواه أحمد فى «مسنده» (٢، ٢٩٣).

وفى حديث أبى هريرة قال: «**فَحَسِبْتُ الصَّبىَّ يَعْنى الحسنَ - رضى الله عنه - إنَّمَا حُبِسَ لِيُلْبِس سَخَابًا**»(١) قال أبوبكر: السَّخَابُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرزٌ يَلْبَسُهُ الصِّبْيَانُ والجَوَارِى وجمعُه سُخُبٌ، وقال أبوالمكارم: هُوَ من المعاذات.

[٦٩/ب] ومنه حديث الزبير - رضى الله عنه -: «**فكأَنَّهُم صِبْيَانٌ / يَمْرُثُون سُخُبَهُم**»(٢).

(سخبر)

ومن رباعيه؛ فى حديث الزبير أنَّه قال لمعاوية: «**لا تُطْرِق إطْرَاق الأُفعُوان فى أَصلِ السَّخْبَرة**»(٣) يقال: هو شَجَرٌ تألَفهُ الحَيَّات فَتَسْكُنُ فِى أُصولِها، الواحدة سَخْبَرة، يقُولُ: لا تَتَغَافَلْ عما نحن فيه.

(سخد)

فى حديث زيد بن أرقم(٤): «**كَانَ يُحْيى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ من رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وكَأَنَّ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِه**»(٥). السُّخْدُ: المَاءُ الذى يكُونُ معَ الوَلَدِ، أخْبَرَ أَنَّهُ أَصْبَحَ مُوَرَّمًا مُتَهَيِّجًا مُنْتَفِخًا لِمُعَالجَتِه السَّهَرَ.

(سخر)

وقوله تعالى: ﴿**وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ**﴾(٦) قال الأزهرى: أى: جارياتٌ مجاريهِنَّ.

---

(١) رواه البخارى فى ك (البيوع) (٤٩ - ٢١٢٢) بـ(ما ذكر فى الأسواق) (٤/٣٩٨) واللسان: سخب رواه مسلم فى ك (فضائل الصحابة) (٨ - ٥٧) بـ(فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما) (٤/ ١٨٨٢).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث» (١/ ٤٦٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٤٩) واللسان: سخب.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث» (١/ ٤٦٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٤٩) واللسان: سخبر.

(٤) فى اللسان والنهاية: زيد بن ثابت.

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث» (١/ ٤٦٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٠) واللسان: سَخَد.

(٦) سورة الأعراف آية رقم (٥٤).

ومنه قوله: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾(١) أي: ذلَّلَهُمَا وكلٌّ مَقْهُورٍ مذَلَّلٌ، لا يملِكُ لنفْسِهِ ما يخلصه من القهر مُسَخَّرٌ، هذا معنَى السُّخْرَة.

وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾(٢) وقرىء بضم السين فما كان من الهُزُءِ فهو بالكسر، وما كان من جهة التسخير فهو بالضم يقال: فلان سِخْرة، إذا كان يُسْخَرُ منه، فإذا كان يَسْخَرُ من غَيْرِه فهو سُخْرَة.

وقوله تعالى: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾(٣) أي ليخدم بعضُهُم بَعْضًا، وقيل: يَتَّخِذُ بَعضُهُم بَعْضًا عبيدًا، ويُقالُ: سَخَرْتُ فُلانًا السُخرة إِذَا تَسخَّرتَهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾(٤) أي يسخرون ويستهزئون كما تقول: عَجَبَ وتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بمعنى واحد.

ومنه قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾(٥) / أي ممَّا جئتَ به.

[٧٠/أ] وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾(٦) أي وما كنت إلا من المُسْتَهْزِئِينَ.

وقوله تعالى: ﴿إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾(٧) أي نَسْتَجْهِلكُم كَمَا تَسْتَجهِلُونَا.

(سخف)

في حديث أبي ذر: «لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الجُوعِ»(٨) يعني رقته وهُزاله.

---

(١) سورة الرعد آية رقم (٢).

(٢) سورة المؤمنون آية رقم (١١٠)، (سُخريا) قرأ نافع وحمزه والكسائي وأبوجعفر وخلف العاشر بضم السين، وقرأ الباقون بكسرها وهما لغتان بمعنى واحد وهو الاستهزاء وقيل: الضم بمعنى الاستخدام بغير أجرة والكسر بمعنى الاستهزاء «ويراجع اللسان: سخر» ففيه هذه المعاني بلغاتها.

(٣) سورة الزخرف آية رقم (٣٢). (٤) سورة الصافات آية رقم (١٤).

(٥) سورة الصافات آية رقم (١٢). (٦) سورة الزمر آية رقم (٥٦).

(٧) سورة هود آية رقم (٣٨).

(٨) رواه مسلم في ك (فضائل الصحابة) (١٣٢ ـ ٢٤٧٣) بـ(من فضائل أبي ذر رضي الله عنه) (٤/ ١٩٢٠)، ورواه أحمد في مسنده (٥/ ١٧٥).

روى عمرو عن أبيه قال: السَّخْفُ: رقَّةُ العَيْشِ، والسُّخْفُ: رقَّةُ العقل.

(سخل)

فى الحديث: «**يَعْمِدُ إلَى سَخْلِىٍّ فَيَقْتُلُهُ**»(١) قال ابن الأعْرَابِىُّ: السَّخْلُ: المولود المحبَّبُ إلى أبويه رواها أبُوعَمْرو.

(سخم)

فى حديث عمر - رضى الله عنه - فى شاهد الزور. «**يُسَخَّمُ وَجْهُهُ**» أى يُسوَّدُ، قال الأصْمَعى: السُّخام: الفحم ومنه قيل: سَخَّمَ الله وَجْهَهُ.

قال شَمِر: السخام: سَوَادُ القِدْر.

(سخن)

في الحديث: «**فَأَمَرَهُم أَنْ يَمْسَحُوا على المَشَاوِذِ والتَّسَاخِين**»(٢).

التَّساخين: الخفاف، قال أبوالعباس ثعلب: ليسَ لَهُ واحد وقال المُبرد: واحدها: تَسْخَانٌ وتَسخِينٌ.

باب السين مع الدال

(سدد)

قوله عزوجل: ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**﴾(٣) أى قصدًا مستقيمًا لا ميل فيه، وهو السَّدَدُ والسَّدَادُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١، ٤٦٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٥٠)، وفى التعبير عن الولد المحب بالسخل استعارة تصريحيه أصلية حيث شبه الولد بالسخل ثم أطلقه أى: السخل على الولد مجازاً.

(٢) رواه أبوداود فى ك (الطهارة) (١٤٦) ب(المسح على العمامة) (١، ٣٧) (رواه بمعنى مختلف)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٥، ٢٧٧)، والتساخين: معربة عن الفارسية وأصلها: كشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، هذا أصله، والمفسرون له فى الحديث يقولون هو: الخف، حيث لم يعرفوا الفارسية، هذا ماقاله ابن الأثير فى النهاية ٢/ ٣٥٢، وكذلك فى اللسان: سَخَن.

(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٧٠).

وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾(١) أراد صَدَفَى الجَبَلَين سُدَاهما وصَدَفَاهُمَا ويجوز صَدْفَاهُمَا سُجميًا بهذا الاسم لأنهما يُصادِفَان أى يَتَقَابَلاَن. /

[٧٠/ب] ومنه: ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾(٢) وقُرِىء سُدّاً، وقيل: السَدَّ: فِعْلُ الإنسانِ، والسُدّ: خِلْقَةُ المَسْدُود، وفيه قولان: أحدُهُما: أن طائفة من المشركين والكفار أرادوا بالنبى ﷺ سُوءًا فحالَ الله بينهُمْ وبينَ مرامِهِم، وسَدَّ عَلَيهِمُ الطرِّيقَ الذى يسلكوه، والثانى: أن الله تعالَى ذكرَ ضَلالَ الكُفار فقال: سدَدْنَا عليهِمْ طَرِيقَ الهُدَى كما قال: «ختم الله على قلوبهم» فهُمْ لاَ يَتَّجِهُونَ إِلَى طَاعَةٍ وَلاَ إِلَى خَيْرٍ، وَالسَّدُّ: الجَبَل، قال الإسنوى: ومن الحوادث - لاَ أَبَالَكَ - أَنّنِى ضَرَبْتُ عَلَى الأَرْضِ بالأَسْدَاد.

وقوله تعالى: ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾(٣) أى ردمًا، والرَّدم: ما جعل بَعْضهُ فَوْقَ بَعْضٍ حَتَّى يَتَّصِلَ، وثوبٌ مُرَدَّم أى مُرَقَّع.

وفى الحديث: «حَتَّى يُصِيب سِدَادًا مِنْ عَيش»(٤) أى ما يَسُدُّ خَلَّتَهُ وكُلُّ شَىْءٍ سَدَدْتَ بِهِ خَلَلاً فهو سِدَادٌ، وبه سمَّى سِدَاد الثَّغْرِ وسِدَادُ القَارُورَة.

وفى حديث أبى بكر - رضى الله عنه - وسئل عن الإِزَار فقال: «سَدِّدْ وقَارِب»(٥) قال شَمِر: سَدَّدَ مِنَ السَّدَاد وهُوَ الموفَّق الَّذِىَ لايُعَابُ، والمُوَفَّقُ المِقْدَارِ، ويُقَالُ: اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيرْ أى وفقنا له.

---

(١) سورة الكهف آية رقم (٩٣).

(٢) سورة يس آية رقم (٩)، (سداً) قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بفتح السين، والباقون بضمها، وهما لغتان بمعنى واحد. انظر: المستنير (٢/ ٣٤١).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٩٤).

(٤) رواه مسلم فى ك (الزكاة) (١٠٩ - ١٠٤٤) ب(من تحل له المسألة) (٢/ ٧٢٢)، ورواه أبوداود فى ك (الزكاة) (٢٦ - ١٦٤٠) ب(ما تجوز فيه المسألة (٢/ ١٢٣)، ورواه النسائى فى ك (الزكاة) (٨٠) بـ(الصدقة لمن تحمل بحمالة)، وح (٨٦) بـ(فضل من لايسال الناس شيئاً) (٥/ ٨٩، ٩٧)، ورواه الدارمى فى ك (الزكاة) (٣٧) بـ(من تحل له الصدقة) (١/ ٣٩٦)، ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٧٧) (٥/ ٦٠).

(٥) رواه البخارى فى ك (الإيمان) (٢٩ - ٣٩) بـ(الدين يسر) (١/ ١١٦)، ورواه البخارى فى ك (الرقاق) (٦٤٦٣ - ٦٤٦٤) بـ(القصد والمداومة على العمل) (١١/ ٣٠٠) وروا البخارى =

وقوله: قَارِب، القَرابُ فى الإبل أن تُقَاد بهَا حَتَّى لاَ تَتَبَدَّدَ، وقال الأزهرىُّ: معنى قَارِب: أى لا تُرْخِ إزارَكَ فَتُفْرِطَ فِى إِسْبَالِهِ وَلاَ تُقَلِّصْهُ فَتُفْرِطَ فِى/ تَشْمِيرِهِ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. [٧١/أ]

وفى الحديث: «**أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّها قَالَتْ لعائشة - رضى الله عنها - إِنَّكِ سُدَّةٌ بين رَسُولِ الله ﷺ وأُمَّتِه**»(١) أى: بَابٌ، فمتى أُصِيبَ ذَلِكَ البَابُ بِشَىْءٍ فَقَدْ دُخِلَ على رسولِ اللهِ ﷺ فى حَرِيمِه.

ومنه الحديث فى الذين يردون الحوض: «**هُمُ الذينَ لا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَد ولا ينكحُونَ المنَعَّمَات**»(٢) يقول: لا يُفْتَحُ لَهُمُ الأَبْوَابُ.

وفى حديث المُغِيرةِ بنِ شعبة: «**أَنَّهُ كانَ لا يُصَلِّى فى سُدَّةِ المسْجِد الجَامِعِ**»(٣) يعنى الظِّلاَلَ الَّتى حَوْلَهُ، وبِهِ سُمِّىَ إسماعيلُ السُّدِّىُّ، لأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ فى سُدَّةِ المسجِدِ الجامعِ الخُمُرَ.

وفى حديث الشعبى قال: «**مَاسَدَدتُ عَلَى خَصْمٍ قطْ**»(٤) قَالَ شَمِرٌ: قال العِتْرِيفِى: ما قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ.

= فى ك (المرض) (١٩ - ٥٦٧٣) بـ(تمنى المريض الموت)، (١٠/ ١٣٢)، ورواه مسلم فى ك (المنافقين) (٧١) ص (٢١٦٩) ج (٤)، وروواه مسلم فى ك (البر) (٥٢ - ٢٥٧٤) بـ(ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض) (٤/ ١٩٩٣)، ورواه أبو داود فى ك (الصلاة) (١٠٩٦) ب(الرجل يخطب على قوس) (١/ ٢٨١)، ورواه الترمذى فى ك (القدر) (٨ - ٢١٤١) بـ(ما جاء أن الله كتب كتابًا لأهل الجنة وأهل النار) (٤، ٤٤٩) ورواه النسائي فى ك (الإيمان) (٢٨) بـ(الدين يسر) (٨/ ١٢٢) ورواه ابن ماجه فى ك (الزهد) (٢٠ - ٤١٩٩) بـ(التوقى على العمل) (٢/ ١٤٠٤). ورواه الدارمى فى ك (الرقاق) (٢٤) بـ(لا ينجى أحدكم عمله) (٢/ ٣٠٥) ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ١٦٧).

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٧٠)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٥٣) وسببه أن عائشة أرادت الخروج إلى البصرة كما قاله ابن الأثير: «المرجع نفسه».

(٢) رواه الترمذى فى ك (القيامة) (١٥ - ٢٤٤٤) بـ(ما جاء فى صفة أوانى الحوض) (٤/ ٦٢٩) ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ١٣٢) (٥/ ٢٧٦).

(٣) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٤٠٦).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٥٣).

وفى الحديث: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِالله ثُمَّ يُسَدِّدُ**» أى يَقْتَصِدُ فَلاَ يَغْلُو وَلاَ يُسرِفُ»(١).

(سدف)

فى الحديث: «**وَكَانَ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ ونَحنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ القُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا**»(٢) قال القُتَيْبِيُّ: قوله (مُسْدِفون) أى داخلون فى السُّدْفَة، وهى الضوء هاهنا، وكذلك قوله: (فيسدف لنا)، أى: يضيء.

وفى حديث أم سلمة: «**أنَّها قَالَتْ لِعَائِشَةَ ـ رضىَ اللهُ عنهُمَا ـ بِعَيْنِ الله مَهْوَاكِ وَعَلَى رَسُولِ الله تَردِينَ وَقَدْ وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ**»(٣).

قال القتيبى: السدافةُ: الحجَابُ والسِّتْرُ، مَأْخُوذٌ من أَسْدَفَ اللَّيْلُ:/ [٧١/ب] إذا سَتَرَ بِظُلْمَتِه، قال: والسَّدَفُ: شَىءٌ يُرْسَلُ من الظَّلاَمِ فى الضَّوءِ، أَوْ شَىءٌ يُرْسَلُ من الضوءِ فى الظلامِ، ولذلك جعَلُوا السُّدْفَةَ الظُّلْمَةَ، وجعلوها الضَّوءَ، وأرادت بقولها: (وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ) أى: أَخَذْتِ وَجْهَهَا، أى: هَتَكْتِ السِّتْرَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَتْ بِقُولِهَا: وَجْهَهَا: أَزَلْتِهَا عَنْ مكَانِهَا الَّذِي أُمِرتِ أَنْ تَلْزَمِيه وَجَعَلْتِهَا أَمَامَكِ.

(سدل)

وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى الله عَنْهُ: «**أَنَّ قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ**»(٤) أى: أَسْبَلُوهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يضموا جَوَانِبَهَا.

ومنه حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ: «**أَنَّهَا أَسْدَلَتْ قِنَاعَهَا**»(٥) أى أَسْبَلَتْهُ وهى مُحْرِمَةٌ.

---

(١) رواه ابن ماجه فى ك (الزهد) (٣٤ ـ ٤٢٨٣) ب(صفة أمة محمد ﷺ) (٢/ ١٤٣٢)، ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ٤٠٠، ٤١٨).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧١) وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٤)، وكل هذه الآثار والأحاديث فى مادة: سدف وما قبلها مذكورة فى اللسان بهذه المواد.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧١) وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٥) وفى اللسان: سدف.

(٤) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٥).

(سدن)

وفى الحديث: «إلاَّ سدَانَةَ الكَعبة»(١) أى: خِدْمَتُها، يُقَالُ: سَدَنْتُ أَسْدُنُ، ورَجُلٌ سَادِنٌ وقَوْمٌ سَدَنَةٌ.

(سدى)

قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾(٢) أى: مُهْمَلاً، لا يُؤْمَرُ ولا يُنْهَى، وكُلَّ شَىءٍ قد أَهْمَلْتَهُ فَقَدْ أَسْدَيْتَهُ.

فى الحديث: «أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلاَعَدَاء، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ سُدىً»(٣).

السُّدَى: التَّخْلِيَةُ، والمَدَى: الغَايَةُ، وأرَادَ: أَنَّ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا كَانَ اللَّيلُ والنَّهَارُ.

بابـ السين مع الراء

(سرب)

قولـه تعـالى: ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾(٤) المُسْتَخْفِى: المُسْتَتِرُ، والسَّارِبُ: المارّ الظَّاهِرُ فى سربِهِ أى: مَذْهَبِه، يُقَالُ: أَصْبَحْتَ فَانْسَرِبْ / أى: [٧٢/أ] فى وجوهك ومَذَاهِبِكَ، ويُقَالُ: خَلِّ لَهُ سِرْبَهُ أى: طَرِيقَهُ.

والمعنى: الظَّاهِرُ فى الطُّرُقِ والمُسْتَخْفِى فى الظُّلُمَاتِ عِنْدَ الله تعالى فى العِلْمِ سَوَاء.

وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾(٥) قالَ ابنُ عرفةَ: أى تَسَرَّبَ فى

(١) رواه أبوداود فى ك (الديات) (٤٥٨٨) بـ(فى دية الخطأ شبه العمد) (٤/ ١٩٤) ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ١١، ٣٦، ١٠٣)، (٣/ ٤١٠) (٥/ ٤١٢).

(٢) سورة القيامة آية رقم (٣٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٦).

(٤) سورة الرعد آية رقم (١٠).

(٥) سورة الكهف آية رقم (٦١) (سبيله فى البحر سربا) فأنسى الشيطان فتى موسى أن يذكره، وكان فتى موسى يوشع بن نون انظر: الدر المنثور (٥/ ٤٠٩).

الماء، يعنى الحُوتَ فَذهَبَ وكان مَمْلُوحًا، قال الأزهرى: يُقَالُ: سَرَبَ الرجلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا إذا مَضَى لِوَجْهِهِ فى سَفَرٍ غيرِ بَعِيدٍ ولاَ شَاقٍّ وهى السُّرْبَةُ، فَإِذَا كَانَتْ شاقةً فهى السُّبْأَةُ.

فى الحديث: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فى سِرْبِهِ مُعَافًا فى بَدَنِه»[1].

قال الأصمعىُّ: يُقَالُ: فلانٌ آمن فى سِرْبِهِ: أى فى نَفْسِهِ، وفلانٌ وَاسِعُ السِّرْبِ: أى رَخِىُّ البَالِ، وقال: غَيْرُهُ آمِنٌ فى سَرْبِهِ بفتح السين يقول: فى مَسْلَكِهِ، يُقَالُ: خَلِّ لَهُ سِرْبَهُ أى: طَرِيقَهُ.

وفى حديث الاستنجاء: «حَجَرَيْنِ للصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرٌ لِلمَسْرُبَة»[2] أى: لِمَجْرَى الحَدَثِ، يُقَالُ: سَرَبَ الماءُ أى: سَالَ، والصَّفْحَتَانِ: نَاحِيَتَا الدُّبُرِ.

(سرج)

قوله تعالى: ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾[3] أى: أَرْسَلْنَاكَ شاهِداً وذا سِرَاجٍ مُنِيرٍ، يعنى: الكتَابَ المُبِينَ.

(سرح)

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[4] التَّسْرِيحُ: التَّطْلِيقُ وسَمَّى الله الطَّلَاقَ بِثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، الطَّلَاقُ والسَّرَاحُ وَالفِرَاقُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً﴾[5].

وَفى حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ: «لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ/ المَسَارِحِ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ»[6] يُقَالُ: [٧٢/ب] سَرَّحْتُ الإِبِلَ فَسَرَحتْ، والوَاقِعُ وَاحِدٌ.

(١) رواه الترمذى فى ك (الصلاة) (٣٤ ـ ٢٣٤٦) (٤/ ٥٧٤)، ورواه ابن ماجه فى ك (الزهد) (٩٠ ـ ٤١٤١) بـ(القناعة) (٢/ ١٣٨٧).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣) وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٧).
(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٤٦).
(٤) سورة البقرة آية رقم (٢٢٩).
(٥) سورة الأحزاب آية رقم (٤٩).
(٦) تقدم تخريجه.

ومنهُ قولـهُ تَعالَى: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾(١) وَصفَتْهُ بِكَـثْرَةِ الإِطْعَامِ وإسْقَاءِ الألْبَانِ، يَقُولُونَ: إبِلُهُ لا تَغيبُ عن الحَىِّ ولاَ سَرْحُ إلى المَرَاعِى البَعِيدَة، ولكنَّها تَنْزِلُ بِفِنائِه لِيَقْرُبَ من لَحْمَانِـهَا وألْبَانِها الضِّيفَانُ لئلاَّ يَنْزِلُ به ضَيفٌ وهى بعيدَةٌ عَـاذِبةٌ، وقَالَ أبوَ بكْرٍ: قال إسمـاعيلُ بنُ أبى أُوَيْس عَنْ أَبِيـه مَعْنَاهُ: أَنَّ إبِلَهُ كَثِيرَةٌ فى حَالِ بُرُوكِها فَإِذَا سَرَحَتْ كانَتْ قَـلِيلَةٌ لِكَثْرَةِ مَا نُحِر مِنْهَا للأضْيَافَ فى مَبَارِكِها.

وفى كِتَابِهِ: «**لاَ تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ ولا تُعَدُّ فَارِدَتكُم**»(٢).

قَالَ أبوعُبَيْد: أَرَادَ أَنَّ مَـاشِيَتَهُم لا تُصْرَفُ عن مَرْعَى تُـرِيدُهُ والسَّارِحَةُ: هِىَ المَاشِيَةُ التى تَسْرَحُ بالغَدَاةِ إِلى مَرَاعِيهَـا، قَالَ شمرٌ قَالَ خَالِدُ بْنُ حنبة: السَّارِحَةُ الإبِلُ والغَنَمُ.

ومنهُ الحَدِيثُ الآخَرِ: «**ولاَ يُمْنَعُ سَرحُكُم**»(٣) السَّرْحُ والسَّارِحَةُ وَاحِدٌ.

وفى حَدِيـثِ ابنِ عُمَر رَضى اللهُ عَنْـهُمَا: «**فَإنَّ هُنَّاك سَرْحَةً**»(٤) أى شَجَرةً طَوِيلةً.

وفى حَدِيْث الحَسَنِ: «**يَالَها نعْـمَةً يَعْنى الشَّربَةَ من المَاء تُـشْرَبُ لَذَّةً وتَخْرُجُ سُرُحًا**»(٥) أى سَهْـلاً، ومنـهُ يُقَالُ: نـاقَةٌ سُـرُحُ أى مُنْسَـرِحَةُ الـسَّيرِ سَـرِيعـتُهُ [. . . .](٦).

(سردح)

ومن رُبَاعِيه فى الحديث: «**وكأين قَطَعْنَا إلـيكَ مِنْ دَيْمُومَةٍ سَرْدَحَ**»(٧) يَعْنى

---

(١) سورة النحل آية رقم (٦).
(٢) ذكره فى «غريب الحديث» (١).
(٣) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٤٣٤) وهى الماشية.
(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٨).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٥٨).
(٦) بياض فى الأصل.
(٧) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث»(١/ ٤٧٣)، وابن الأثير فى «النهاية»(٢/ ٣٥٨).

من مَـفَازَة بَعِيَـدة/ الأَرْجَاء وَاسِعَـة وَدوِّيَةٌ سَرْدَحُ، الدَّوِيـة: التى تَـسْمَعُ فيـها [٧٣/أ] الدَّوِى، وهُوَ الصَّوْتُ، والسِّرَداحُ: الأَرْضُ اللَّيِّنَة والسَّرْدَحُ: المُسْتَوِيَةُ.

(سرد)

قوله عزوجل: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾(١) السَّرْدُ: مُتَـابَعَةُ حَلَقِ الدِّرْعِ شَيْـئًا بَعْدَ شَىْءٍ حتَّى يتَنَاسَقَ، يُقَالُ: فُلاَنٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا. أى يُتَابِعُهُ.

ومثله: «يَسْرُدُ الصِّـيَام سَرْدًا»(٢) أى يُوَالِـيِه، ويُـقَالُ لِحَـلَقِ الـدِّرْعِ سَرْدٌ، ومَعْنَى التَّقْدِيرِ فـى السَّرْدِ أَنْ لاَ تجعَل المساميرَ دِقَاقًا فيقلـق، ولا غِلاَظًا فَيَقْصِمُ الْحِلَقَ وَالسَّرْدُ: سَمْرُكَ طَرَفَى الحلْقَةِ بالقتير.

(سردق)

ومن رُبَاعِيِّه قـوله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾(٣) السُّرَادِقُ: كُـلُّ مَا أحَاطَ بِشَىْءٍ نَحْوُ المِضْرَبِ والخِبَاءِ، ويُقَالُ للحَائِطِ المُشْتَمِلِ على الشَّىْءِ سُرَادِق.

(سرر)

قوله تَعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾(٤) أىْ أَخْفَوْهَا.

وقَالَ أَبُوعُـبَيْدَةَ: أسروا بمعـنى أظهروا وقال الأزهـرى: ليس قول أبوعـبيدة بِشْىءٍ إنّما يُقَالُ أشَرُّوا ـ بالشين ـ إذا أَظْهَرُوا، وأَسَرُّوا ضِدَّ أَشَرُّوا.

وقَالَ قُطْرُب: أَسَرَّهَا كُبَرَاؤُهم من أَتْبَاعِهم.

وقَالَ ابنُ عرفَـةَ: لَمْ يَقُلْ قُطْرُب شَيْئًـا، وإِنَّما أخبَر اللهُ عَنْهُم أَنَّـهمُ أَظْهَروا النَّدَامَةَ حَتَّى قَالُوا: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ...الآية﴾(٥) وحَتَّى قَالُوا: ﴿فَهَل لَّنَا مِن

(١) سورة سبأ آية رقم (١١).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريبه» (١/ ٤٧٤).
(٣) سورة الكهف آية رقم (٢٩).
(٤) سورة يونس آية رقم (٥٤).
(٥) سورة الأنعام آية رقم (٢٧).

شُفَعَاءَ﴾(1) فَقَدْ بَيَّن الله إِظْهَارَهُم النَّدَامَةَ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾(2).

[73/ب] ومُحَال أَن يكُونَ هَـذا القَوْلُ بِـلاَ فَائدَة، فالْمَعْنَى أَنَّهُم أَظْهَرُوا/ النَّدَامَة وَخَفِيَتْ لَهُم نَدامَةٌ لأَنَّـهُم لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُظْهِروا كُلَّ ما فـي قُلُوبِهْم عَجْزًا عن ذَلِكَ فَصَارَتْ لَهُمُ الْـحَالَتَان، حَـالةُ الإِظْهَـارِ وحَالَةُ الإِسْرَارِ فـيما عَجَـزُوا عَنْ إِسْرَارِه(3)، قالَ أَبُودَاوُد:

إِذَا مَـا تَذَوَّقَها شَـارِبٌ ... أَمرَّ اخْتِيَالاً وأَبْـدَى اخْتِيَالاً

وقوله تـعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾(4) الوَاحِـدَةُ سَرِيرَةٌ وَهِـيَ الأَعْمَالُ الـتَّي أَسَرَّهَا العِبَادُ.

وقولهُ تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾(5) السِّرُّ: ما تكَلَّمَ بِـه في خَفَاء. وأَخْفَى مِنْهُ مَا أُضْمِرَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَرَارِ حَرَّةِ الوَادِي وهي بُطْنَانُهُ وسرُّ الشَّيءِ خِيَارُهُ.

قوله تعالى: ﴿لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾(6) قالَ أَبُوعُبَيْدَة: السِّـرُّ الإِفْصَاحُ بالنِّكَاحِ، ويُقَالُ للمُجَامَعَةِ أَيْضًا سِرٌّ، ولِلزِّنَى سِرٌّ، ولِفَرْجَيْ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ سِرٌّ.

وَفي الحَديث: «هَلْ صُمْـتَ من سرارِ هَذَا الـشَّهْرِ شَيْـئًا»(7) أَي مِنْ آخِـرِه والسِّرَارُ لَيْلَةَ يَسْتَـسِرُّ الهِلاَلُ وسَرَرُ الشَّهْرِ مِثْلُهُ، وقال ابنُ السِّـكيتِ سِرَارُ الشَّهْرِ وسَرَارُهُ ـ بالكَسْرِ والفَتْحِ قالَ الفَرَّاءُ: والفَتْحُ أَجْوَدُ.

وفي حَدِيـث ظَبْيَان بـن كُداد الوافد عَـلَى رسُولِ الله ﷺ: «نحن قـومٌ من سَرَارَة مَذْحِج»(8) يَعْنِي من خِيَارِهم وسَرَارَةُ الهَادِي وسَطُهُ وخَيْرُ مَوْضِعٍ فيه.

---

(1) سورة الأعراف آية رقم (23). (2) سورة يونس آية رقم (54).
(3) (إسراره) لعلها «إظهاره» حتى يستقيم المعنى.
(4) سورة الطارق آية رقم (9). (5) سورة طه آية رقم (7).
(6) سورة البقرة آية رقم (235).
(7) ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (1/ 251).
(8) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (1/ 474)، وابن الأثير في «النهاية» (2/ 360).

فى الحَديثِ: «**صُومُوا الشَّهْرَ وسرَّه**»[1] قَالَ بعضُهُم: أىْ مُسْتَهَلَّ الشَّهْرِ، والعربُ تُسَمِّى / الهِلاَلَ شَهرًا، قَالَ: وقَالَ الأَوْزَاعى: سرهُ أَوَّلُهُ، والَّذى يعرفُه [١/٧٤] النَّاسُ أن سرَّهُ آخرُهُ، وفيهِ ثلاثُ لُغَاتِ سِرُّهُ، وسَرَرُهُ، وسَرَارُهُ، وسمعتُ الأزهرىُّ يقولُ: لا أعْرِفُ السِّرَّ بهذَا المَعنَى، إنَّمَا يُقَالُ: سِرَارُ الشَّهْرِ وسَرَارُه وسَرَرُهُ ثلاث لُغَاتٍ، وقيلَ: أرادَ بِسِرِّه وسَطَهُ وسِرُّكُلِّ شَىْءٍ جَوْفُهُ، ومنهُ يُقَالُ: فَتَاةٌ سِرٌّ إذا كَانَتْ جَوفَاء، وعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ أَرَادَ أَيَّامِ البيضِ.

وَفى الحَديث: «**تَبْرُقُ أَسَارِيرَ وَجْهِه**»[2] يَعْنِى الخُطُوطَ الَّتى فى جَبْهَتِهِ مثل التَّكسُرِ فَيها، واحِدُهَا سِرَر، وسِرٌّ والجمع أَسْرَارَ والأَسَارِيرُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وفى حَديث عَلى وَوَصَفَ رسُول الله ﷺ: «**كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِى فى صَفْحَةِ خَدِّه، ورَوْنَقَ الجَلال يَطَّرِدُ فى أسرَّةِ جَبِينه**»[3].

وفى حَديْث السَّقط: «**أَنَّهُ يَجتَرُّهُمَا - يَعْنِى وَالديْه - بسَرَره حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الجَنَّةَ**»[4] السَّرَرُ ما تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ، وهُوَ السُّرُّ، ومَا بَقِىَ بَعْدَ القَطْعِ فَهُو السُّرَّةُ.

وفى الحَديث: «**يَرُدُّ مُتَسرِّيهِم على قَاعدهم**»[5] المُتَسَرِّى: الَّذى يَخْرُجُ فى السَّرِيَّةِ بإذنِ الإمَامِ، وهُوَ يَرُدُّ على القَاعِدِ بما يُصيبُ مِنَ الغَنَائِمِ.

وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رضى الله عنها وذُكرَ لها المُتْعَةَ فقالَتْ: «**والله مَا نَجدُ فى**

---

(١) رواه أبوداود فى ك (الصيام) (٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ - ٢٣٣١) (٢/ ٣٠٩)، ورواه الطبرانى فى «الكبير» (١٠٩٠)، (١٩/ ٣٨٤) وكذلك الدولابى فى «الأسماء والكنى» وذكره الهندى فى كنز العمال (٢٤١٨٥) (٨/ ٥٦٣) (وعزاه لأبى داود).

(٢) رواه البخارى فى ك (المناقب) (٢٣ - ٣٥٥٥) بـ(صفة النبى ﷺ) (٦/ ٦٥٣) رواه مسلم فى ك (الرضاع) (٣٨ - ١٤٥٩) بـ(العمل بإلحاق الفائف الولد) (٢/ ١٠٨٢). وينظر اللسان: سرر.

(٣) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢، ٣٥٩).

(٤) رواه ابن ماجه فى ك (الجنائز) (١٦٠٨ - ١٦٠٩) بـ(ما جاء فيمن أصيب بسقط) (١/ ٥١٣)، رواه أحمد فى «مسنده» (٥/ ٢٤١).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥).

[٧٤/ب] **كتَاب الله إلاَّ النّكَاحُ والاستسْرَار**»(١) تُرِيدُ التَّسَرِّى، وكَانَ / القِيَاسُ الإِستسْرَى، مِن تَسَرَّيْتُ إلاَّ أَنَّهَا رَدَّت الحرفَ إِلَى أصلْهِ، وهُــو تَسَرَّرْتُ من السِّرِّ وهُو النِّكَاحُ فَأَبْدلَتْ مِنْ إِحْدَى الرَّاءات يَاءً.

(سرع)

قوله تَعَالى: ﴿**واللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾(٢) أىْ حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَــحالَة وكلٌّ وَاقِعٍ فَهُو سَرِيــعٌ، وقيلَ: سُرْعَةُ حِسَابُ الله أَنّــهُ لا يَشْغَلُهُ حِسَابُ وَاحِــدٍ عن حِسَابِ الآخَرِ، لاَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عن سَمْعٍ فَهُو أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ.

وفى الحَدِيثِ: «**أَنَّ أَحَدَ بَنِيهِ بَالَ عَلَيْه فرَأَى بَوْلَهُ أَسَارِيعَ**»(٣) أىْ طَرَائِقَ.

وفى الحَــدِيث: «**فَأَخَذَهُم من سَــرْوَعَتَيْنِ**»(٤) السَّروعَــةَ: رَابِيَةٌ مِنَ الــرَّمْلِ، وكَذَلِكَ الزَّرْوَجَةُ تكونُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه.

(سرف)

قولُه تَعالَى: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا**﴾(٥) الإِسْرَافُ: أكلُ مَالاَ يَحلُّ أَكْلُه، وقِيل: هُوَ مُجاوَزَةُ القَصْدِ فى الأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّهُ الله، وقالِ سُفْيَانُ: الإِسْرَافُ: ما أُنْفِقَ فى غيرِ طَاعَةِ الله، وقالَ إِيَّاس بنُ مُعَاوِيَةَ: الإِسْرَافُ: ما قُصِرَ بِهِ عن حَقِّ الله تَعالَى، والسَّرْفُ ضِدُّ القَصْدِ.

وقوله تعالى: ﴿**مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ**﴾(٦) أىْ كَافِرٌ شَاكٌّ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦٠).

(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٠٢).

(٣) رواه أحمد فى «مسنده» (٤/ ٣٤٨)

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦١).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (٣١).

(٦) سورة غافر آية رقم (٣٤).

وفى حَدِيث عَائِشَةَ رضى اللهُ عَنْهَا: «إنَّ للَّحم سَرَفًا كَسَرَف الخَمْر»(١) قالَ ابنُ الأعْرَابى: هُــو تَجَاوُزُ مَا حُدَّلَكَ، قــالَ: والسَّرَفُ: إخْطَاءُ الشَّــىءِ ووضْعُهُ غَيْــرُ مَوْضِــعه، والسَّــرفُ: الجهْلُ، والسَّرَفُ: الإغْـفَالُ، يُقَـالُ: مررتُ بِـكُم فسَرفْتكُم أىْ أغْفَلْتُكُم.

(سرق)

قولهُ تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾(٢) قالَ ابنُ عَرفَةَ: السَّـارِقُ / عِنْدَ العَرَب: [٧٥/أ] مَنْ جَاءَ مُسْتَـتِرًا إلَى حرزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَالَـيْسَ لَهُ فَإنْ أخَذَ من ظَاهِرٍ فَهُــو مُخْتَلِسٌ ومُسْتَلِبٌ ومُنْتَهِبٌ ومُخْتَرِسٌ فَإن مُنِعَ مِمَّا فِى يَدِه فَهُو غَاصِبٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾(٣) يَعْنُونَ يوسُـفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ويُرْوَى: أنَّهُ كَان فــى صِغَرِه أَخَذَ صُورةً كانَتْ تُعْبَدُ لِـبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الإِسْلاَمِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى جِهَةِ الإِنْكَارِ لِئَلا تُعَظَّمُ الصُّورُ وتُعْبَدُ(٤).

وفى حَدِيث عَائِشَــة رضى الله عَنْهَا «يَحْمِلُكَ فى سَـرَقَةٍ مِنَ الحَرِيرِ»(٥) أىْ فِى جَيِّدٍ مِنَ الحَرِيرِ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣).

(٢) سورة المائدة آية رقم (٣٨).

(٣) سورة يوسف آية رقم (٧٧).

(٤) مفهوم الـصورة قديما: تطلـق على الظاهر مـن الشىء، وعلى حقـيقته وهيئـته، وعلى صفته، قاله ابن الأثير والتصاوير: التماثيل.

وهذا المعنى هــو الذى تراه ـ غالبا ـ فى الأحاديث الـواردة بتحريم التصوير خـلافا لما نحن عليه الآن، فإن الصور المسماة «الفوتوغرافية» تشبيهات على الأوراق كظل الشىء على الشىء من أثر الضوء، ولذا سميـت «شمسية» فهذه لاريب فيها، إلا إذا كانت تشـير إلى ما يحرك الحرام فى النفـس كصور النساء الـعاريات أو إظهار الحسن فـيهن بأى وجه، أو إعلانـات عن محرم كالخمر مـثلا، فهذا كله جاء مــن قبيل ما يدعو إلــى محرم فهو حرام. . والله ـ تعـالى ـ أعلى وأعلم. «اللسان: صور».

(٥) رواه البـخارى فى ك (الـتعبيـر) (٢٠ ـ ٧٠١١) بـ(كشـف المرأة فى المـنام) ج (٢١ ـ ٧٠١٢) بـ(ثيـاب الحرير فى المـنام (١٢/ ٤١٧)، ورواه أيضا فـى ك (مناقب الأنـصار) (٤٤ ـ ٣٨٩٥) ب(تزويج النبى ﷺ عائشة وقدومها المـدينة) (٧/ ٢٦٤) مع اختلاف اللفظ ورواه أيضا فى ك (النكاح) (٣٥ ـ ٥١٢٥) بـ(النظر إلى المرأة قبل التزويـج) (٩/ ٨٦)، ورواه مسلم فى ك (فضائل الصحابة) (٧٩ ـ ٣٤٣٨) بـ(فى فضـل عائشة رضى الله تعالى عنها) (٤/ ١٨٩٠) ورواه أحمد فى «مسنده» (٦/ ٤١، ١٢٨، ١٦١).

ومنهُ حَديثُ ابنُ عُمَر رضى اللهُ عَنْهُمَا «**أنَّ سَائلاً سَألَهُ عن سَرَق الحَرير فقَال هَلاَّ قُلْتَ، شُقَق الحَرِير**»(١) قَالَ أبُو عُبَيْد: هى الشُّقَقُ إلاَّ أنَّهَا البِيضُ منْهَا خَاصَّةً، الْوَاحِدَةُ سَرَقَة، قَالَ: وأحْسَبُ الكَلِمَةَ فَارِسِيَّة، أَصْلُهَا سَرَهُ وهُوَ الْجَيِّدُ.

(سرمد)

قوله تعالى: ﴿**إن جعَلَ اللهُ عليْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً**﴾(٢) أىْ دَائمًا.

(سرى)

فى الحَديث: «**أنَّهُ طَعَنَ بالسِّرْوَة فى ضَبْعِهَا**» يَعْنِى فِى ضَبعِ النَاقَةِ(٣) والسُّرْوَةُ والسِّرْوَةُ: هِى النِّصَالُ القِصَارُ، وفى لُغَةٍ السِّرْيَةُ.

وَفِى حَدِيثِ أُحُد: «**الْيَوْمَ تُسَرَّونَ**»(٤) أىْ يُقْتَل سَرِيُّكُم، فَقُتِلَ حَمْزَةُ، يُقال يُسْتَرَفُ القَوْمُ، أىْ أُصِيبَ شَرِيفُهم، وتُكُمُّوا قُتِلَ كَمِيُّهُمْ، وَاسْتِيدَ القومُ قُتِلَ سَيِّدُهُم، واسْتِيدَ مِنْهُم، أىْ خُطِبَ فى سَادِتِهِم.

[٧٥/ب] وفى الحَديث:/ «**لَيْسَ للنِّسَاء سَرَوَاتُ الطَّرِيق**»(٥) يَعْنِى ظَهْرَ الطَّرِيقِ ومُعْظَمُهُ، الواحِدَةُ سَرَاةٌ، وإنَّمَا لَهنَّ الأَطْرَافُ مِنْهَا والجَوانِبُ، وكذلكَ مِلْكُ الطَّرِيقِ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٠٦).

(٢) سورة القصص آية رقم (٧١).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٦). وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦٤).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٦)، وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦٣).

(٥) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» فى الأدب وعزاه للطبرانى فى الأوسط، وقال: وفيه عبدالعزيز أبى يحيى المدنى وهو كذاب ووثقه الحاكم وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه إسحاق بن خاجب ولم أعرفه (٨/ ١١٥).

وفى الحَديث: «**الحَساءُ يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيم**»(١) أىْ يكْشِفُ عن فُؤَادِه، يُقَالُ: سَرَوْتُ الثَّوْبَ وَسَرَيْتُه إذا نَضَوْتُهُ.

ومنهُ الحَديثُ: «**فإذا مَطَرتْ السَّحَابَةُ سُرِّى عَنْهُ**»(٢) أى كُشِفَ عَنْهُ الخَوْفُ.

وفى حَديث مَالك بن أَنسٍ ـ رحِمَهُ الله «**يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ عَلَى المُسَاقِى خَمَّ العَيْنِ وسَرْوَ الشِّرْب**»(٣).

قالَ القُتيبىُّ: يُريدُ تَنْقِيَة أنهَار الشُّرْب، قَالَ: وسَأَلْتُ الحِجَازِيين عَنْهُ فَقَالُوا: هوَ تَنقِيَةُ الشَّرَبَاتِ، أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّىْءَ إذا نَزَعْتُه، وخَمُّ العَيْنِ كَسْحُهَا.

فى الحَديث: «**فَتَعَلَّقَتْ به سِرْوَة فَجعلَتْ تَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ**»(٤) قالَ الأَصْمَعِىُّ: السِّرْوَةُ: النَّصْلُ الرَّقِيقُ الأَجْرَدُ مثل المِسَلَّة.

قولهُ تَعالَى: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ**﴾(٥) وقُرِىءَ: ﴿**فَأَسْرِ**﴾ مَقْطُوعَةً وموصولةً يُقَالُ: سَرى وأَسْرَى إذَا سَارَ لَيْلاً.

ومنهُ قولهُ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ**﴾(٦) أىْ سَيَّرَ عَبْدَهُ.

---

(١) رواه الترمذى فى ك (الطب) (٣ ـ ٢٠٣٩) ب(ماجاء ما يطعم المريض) (٤/ ٣٨٤) ورواه أحمد فى «مسنده» (٦/ ٣٢).

(٢) رواه البخارى فى ك (بدء الخلق) (٥ ـ ٣٢٠٦) (ماجاء فى قوله (وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته) (٦/ ٣٤٧) ورواه مسلم فى ك (صلاة الاستسقاء) (١٥ ـ ٨٩٩) بـ(التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر) (٢/ ٦١٦) ورواه ابن ماجه فى ك (الدعاء) (٢١ ـ ٣٨٩١) بـ(ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر) (٢/ ١٢٨٠) ورواه أحمد فى «مسنده» (٦/ ١٦٧، ٢٤٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦٤).

(٤) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦٤).

(٥) سورة هود آية رقم (٨١) وأخرج ابن أبى حاتم عن السرى رضى الله عنه فى قوله: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ**﴾ يقول سِرْبهم الدر المنثور (٤/ ٤٦١).

(٦) سورة الإسراء آية رقم (١).

وقولُه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[1] أىْ يُسْرَى فيـه فَنُسِبَ السُّرَى إليْه، كما يُقَالُ: لَيْلٌ نَائمٌ وسِرٌّ كَاتِمٌ، وليلٌ ساهِرٌ، وهُوَ نَاصِبٌ.

وقوله: ﴿تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[2] أىْ جَدْوَلاً ونَهرًا وسُمِّىَ النَّهْرُ سَرِيّاً لأنَّ الماءَ يَسْرِى فيهِ أى يَمُرُّ جَارِيًا.

باب السين مع الطاء

(سطح)

[٧٦/أ] قوله تعالى: ﴿وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[3] أى بُسِطَتَ ودُحِيَتْ./

وفى الحَدِيثِ: «فَضَرَبَتْ إحْدَاهُمـا الأُخْرى بمسْطَح»[4] قَالَ أبُوعُبَـيْد: هُو عُودٌ مِنْ عـيدانِ الخِبَاءِ أوْ الفُسْـطَاطِ، وقَالَ غَيْرُهُ: المِـسْطَحُ: حَصِيرٌ يُـسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ.

وفى الحَـديثِ: «فَإِذا هُمَا بـامْرَأَتَيْنِ بيْنَ سَطِـحَتَيْنِ»[5] قَالَ ابنُ الأَعْـرابِىِّ: السَّطِيحَةُ مِنَ المَزَادِ إِذَا كَانَتْ مِن جِلْدَين قُوبِلَ أَحَدُهُما بالآخَرِ فَسُطِحَ عَلَيْه.

(سطر)

قولُه تَـعالَى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾[6] قَالَ ابــنُ عَرفَـةَ: أَىْ بِمُـحْصِـن لأَعْمَالِهم.

---

(١) سورة الفجر آية رقم (٤) ففى الكلام مجاز عقلى كما مر.

(٢) سورة مريم آية رقم (٢٤).

(٣) سورة الغاشية آية رقم (٢٠).

(٤) رواه أبوداود في ك (الديـات) (٤٥٧٢) بـ(دية الجنين) (٤/ ١٩٠) ورواه النسـائى فى ك (القسامة) (١٢) بـ(قتل المرأة بالمرأة) (٨/ ٢١).

ورواه ابن ماجه فى ك (الديات) (١١ ـ ٢٦٤١) بـ(دية الجنين) (٢/ ٨٨٢) ورواه الدارمى فى ك (الديـات) (٢٠) ب(فى ديـة الجنين) (٢/١٩٧) ورواه أحـمد فـى «مسـنده» (١/ ٣٦٤) (٤/ ٨٠)، واللسـان: سطح.

(٥) رواه البخارى فى ك (الـتيمم) (٦ ـ ٣٤٤) بـ(الصعيـد الطيب وضوء المسلم يـكفيه من الماء) (١/ ٥٣٣) ورواه أحمد فى «مسنده» (٤/ ٤٣٤، ٤٣٥).

(٦) سورة الغاشية آية رقم (٢٢).

وقولُه: ﴿أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ﴾(١) أىْ الأَرْبَابُ المُتَسَلِّطُونَ يُقَالُ: تَسَطَّرَ وتَصَيْطَرَ إِذَا تَسَلَّطَ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾(٢) وَاحِدَتُها أُسْطُورَةٌ من سَطَرِ الكِتَاب، وهُوَ مَا سَطَرَهُ الأَوَّلُونَ مِنَ الأَكَاذِيبِ، يُقَالُ: سَطَّرَ فُلاَنٌ عَلَىّ إِذَا حَرَّفَ الأَحَادِيثَ.

ومنهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: «قَالَ للأَشْعَث والله مَا تُسَطِّرُ عَلَىّ بشىء»(٣) أىْ لا تُرَوِّجْ، ويُقَالُ فى أَحَدِهَا إِسْطَارَةٌ ويُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لاَ وَاحِدَ لَهُ، كَأَخَادِيدَ ومَا أَشْبَهَهُ.

ومنهُ قولهُ تَعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(٤) أىْ وَمَا يكتبُونَ، ويُقَالُ: سَطْرٌ وسَطَرٌ، فمن قالَ ـ بالتَّخْفِيفِ ـ جَمَعَهُ أَسْطُرًا وسُطُورًا ومَنْ [قَالَ](٥) سَطَر ـ بالفتح ـ جَمَعَهُ أَسْطَارًا.

وقولهُ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾(٦) أىْ مكْتُوبًا.

(سطع)

فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد: «فى عُنُقه سَطَع»(٧) أىْ ارْتِفَاعٌ وطُولٌ يُقَالُ: عُنُقٌ سَطْعَاءُ وهى المنتَصِبَةُ الطَّوِيلَةُ، / ورَجُلٌ أَسْطَعُ، ومِنْ هَذَا قِيلَ للصُّبْحِ: أَوَّل مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ. [٧٦/ب]

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنُ عَبَّاسٍ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مَادَامَ الضَّوْءُ سَاطِعًا»(٨) وكَذَلِكَ الْبَرْقُ يَسْطَعُ فى السَّمَاء.

---

(١) سورة الطور آية رقم (٣٧). (٢) سورة الأنعام آية رقم (٢٥).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٦٥).

(٤) سورة القلم آية رقم (١).

(٥) ما بين القوسين لتوضيح المعنى وإظهاره.

(٦) سورة الإسراء آية رقم (٥٨).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (١/ ٤٧٨) وابن الأثير فى «النهاية»(٢/ ٣٦٥).

(٨) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٢/ ٣٦٥).

وفى الخَبَرِ المَرْفُوعِ: «كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُم السَّاطِعُ المُصْعِدُ»(١) ومِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِعَمُودِ البَيْتِ سِطَاعٌ، ولِلبَعِير الطَّوِيلِ سِطَاعٌ، تَشْبِيهًا بالْبَيْتِ.

(سطم)

فى الحَدِيث: «فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ إِسْطَامًا مِنَ النَّار»(٢) أىْ قِطْعَةً مِنْهَا، ويُقَالُ للحَدِيدَةِ الَّتِى يُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ سِطَامٌ وإِسْطَامٌ إِذَا فُطِحَ طَرَفُهَا.

(سطا)

قولُه تَعَالَى: ﴿يكَادُون يَسْطُونَ﴾(٣) أىْ يَبْطِشُونَ بِهِم، يُقَالُ: سَطَابِهِ، وسَطَا عَلَيْهِ بمَعْنىً واحِدٍ.

بابُ السِّينِ مَعَ العَيْنِ

(سعد)

قوله ﷺ فِى التَّلْبِيَةِ: «لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ»(٤) أىْ سَاعَدْت طَاعَتَكَ يارب مُسَاعَدةً بَعْدَ مُسَاعَدَةٍ.

---

(١) رواه أبوداود فى ك (الصوم) (٢٣٤٨) بـ(وقت السحور) (٢/ ٣١٤) ورواه الترمذى فى ك (الصوم) (١٥ ـ ٧٠٥) بـ(ما جاء فى بيان الفجر) (٣/ ٧٦)، ورواه الطبرانى فى «الكبير» (٨٢٥٧) بـ(عبدالله بن النعمان عن قيس بن طلق) (٨/ ٤٠٤) وذكره المرتضى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/ ٤٥٢) وذكره الهندى فى كنز العمال (٢٣٩٩٠)، (٨/ ٥٢٧) وعزاه لأبى داود والترمذى عن طلق رضى الله عنه، ورواه الطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٥٤).

(٢) رواه أحمد فى «مسنده» (٦/ ٣٢٠).

(٣) سورة الحج آية رقم (٧٢).

(٤) رواه البخاري فى ك (العلم) (٤٩ ـ ١٢٨) بـ(من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لايفهموا) (١/ ٢٧٢) ورواه أيضا فى ك (الرقاق) (٣٧ ـ ٦٥٠٠) ب(من جاهد نفسه فى طاعة الله) (١١/ ٣٤٥) ورواه أيضا فى ك (التوحيد) (٣٢ ـ ٧٤٨٣) بـ قول الله (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) (١٣/ ٤٦٢)، ورواه أيضا فى ك (الأطعمة) (١ ـ ٥٣٧٥) بـ(قول الله كلوا من طيبات مارزقناكم) (٩/ ٤٢٧) ورواه أيضا فى ك (اللباس) (١٠١ ـ ٥٩٦٧) بـ(إرداف الرجل خلف الرجل) (١٠/ ٤١٢)، ورواه أيضا فى ك (الاستئذان) (٦٢٦٧ ـ ٦٢٦٨) بـ(من أجاب =

وفى الحَـديث: «**لاَ إسعاد فـى الإسْلاَم**»(١) هذا فى الـنِّيَاحَةِ علـى المَوْتَى، وذَلكَ أنَّ نَسـاءَ الجَاهلِيَّة كُـنَّ إذَا أُصِيبَت إحْدَاهُـنَّ بمصيبة لَـبِثتْ سَنَةً تَـبْكى ذَا قُرَابتهَا الَّذى أُصِيبَتْ بِـه ويُسْعِدْنَها على بُكَائها جَارَاتُهَا كُنَّ يَجْـتَمِعْن سَنَةً يُسْعِدْنَ صَاحِبَـةَ المُصِيبَـة على النِّـيَاحَة، فَنَـهى النَّبـىُ ﷺ عَنْ ذَلكَ، وأَصْلُ الإسْـعَاد والمُسَاعَدةُ مُوافَقَةُ الْعَـبْدِ / أَمْرَ رَبِّه بما يَسْعَدُ به العَبْدُ وَمَنْ أَعَانَـهُ الله بتَوْفِيْقه فَقَدْ [٧٧/أ] أَسْعَدَهُ وسُمِّىَ سَاعِدُ الـكَفِّ سَاعِدًا لاسْتِعَانَة الكَفِّ بِه، وقَالَ بَـعْضُهُم: سُمِّيَت مُسَاعَدَةٌ لِوَضْعِ الرَّجُلِ يَدهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبه إذَا تَعَاوَنَا عَلَى أمْرٍ.

وَفِى الحَـدِيث: «**وَسَاعِـدُ الله أَشدُّ ومُوسَـاهُ أَحَدُّ**»(٢) هَذَا فِى خَـبَرِ البحَـيرة والصَّرِيمَة، يَقُولُ: لَوْ أَرَادَ الله تَحْرِيْمَهَا بِشَقِّ أُذُنِها لَخلَقَهَا كَذَلِكَ، لأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا كُنْ فَيَكُونُ.

= بلبـيك وسعديك) (٦٣/١١) ورواه أيضـاً فى تفسير سـورة البقرة، آل عمران، بـ(وكذلك جعـلناكـم أمة وسطـاً) (٢١/٨) ورواه أيضاً فـى ك (الأنبيـاء) (٧ ـ ٣٣٤٨) ب(قصة يـأجوج ومأجوج) (٤٤٠/٦) ورواه مسلم فى ك (صلاة المسافرين) (٢٠١ ـ ٧٧١) ب(الدعاء فى صلاة الليل وقـيامه) (٥٣٥/١) ورواه أيـضا فـى ك (الحج) (١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ١١٨٤) ب(التـلبـية وصفتهـا ووقتها) (٢/ ٨٤١، ٨٤٢) ورواه أبوداود فى ك (المناسك) (١٨١٢) ب(كيف التـلبية) (١٦٨/٢) ورواه أيضا فى ك (الفتن) (٤٢٦١) بـ(فى النهى عن السعى فى الفتنة) (٩٨/٤) ورواه أيضـاً فى ك (الأدب) (٥٢٣٣) بـ(فـى الرجل يـنادى الـرجل فيـقول لبـيك) (٣٦١/٤) ورواه التـرمذى فـى ك (الحج (١٣ ـ ٨٢٦) بـ(مـا جاء فـى التـلبيـه) (١٧٩/٣) ورواه أيضـا فى ك (الـدعوات) (٣٤٢٢ ـ ٣٤٢٣) ب(مـته) (٥/ ٤٨٦، ٤٨٨) ورواه أيـضا فـى ك (صفـة الجنـة) (٢٥٥٥) بـ(١٨) (٥/ ٦٩٠) ورواه النسائى فى ك (المناسك) (٥٤) بـ(التلبية) (١٦١/٥)، ورواه أيضا فى ك (الافـتتاح) (١٧) بـ(نوع آخر من الذكـر والدعاء بين التكبـير والقراءة) (٢/ ١٣٠) ورواه ابن ماجـه فى ك (المناسك) (١٥ ـ ٢٩١٨) بـ(التـلبية) (٩٧٤/٢)، ورواه الـدارمى فى ك (الصلاة) (٣٣) بـ(ما يقال بعد افتتاح الصلاة) (٢٨٢/٢) ورواه مالك فى «الموطأ» فى ك (الحج) (٩ ـ ٢٨) بـ(الـعمل فـى الإهلال) (٢٧١/١) ورواه أحمـد فى «مسـنده» (٢/ ٣، ٤٧، ١٣١، ٣٧٨)، (٣٢/٣) (٦٦/٤) (١٩١/٥، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٨٦، ٣٧٨).

(١) رواه النسائى فى ك (الجنائز) (١٥) بـ(النياحة على الميت) (٤، ١٦) ورواه عبدالرزاق فى مصنفه فى ك (الجنـائز (٦٦٩٠) بـ(الصبر والبكاء والنياحـة) (٣/ ٥٦٠) ورواه أحمد فى مسنده (١٩٧/٣)، ورواه الخطابى فى غريبه (٣٦٨/١).

(٢) رواه أحمد فى «مسنده» (٤٧٣/٣) (١٣٧/٤).

وفى حَديث سَعْد «**كُنَّا نَكْرِى الأَرْض بـما عَلَى السَّوَاقِى ومَا سَـعِدَ من الْمَاء فيها فَنَـهى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلكَ**»(١) قَالَ شَمِرٌ: مَا سَعِـدَ مِنَ الْمَاءِ أَىْ مَا جَاءَ مِنَ الْمَاءِ سيْـحًا لاَ يَحْتَاجُ إِلَى دَالية، وقَـالَ غيرُه: مَعْنَاهُ مَاجَاءَ مِـنْ غَيْرِ طَلَب، قَالَ الأزْهَـرىُّ: السَّعِيـدُ: النَّهْـرُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَـذَا، وسَوَاعِدُ الـنَّهْر هِىَ الأَنْـهَارُ الصِّغَارُ الَّتِى سَعِدَتْ إِلَيْهَا مَأخُوذٌ مِنْ هَذا وَجَمْعُهُ سُعُدٌ.

قال الشَّاعِرُ:

وكَأنَّ ظُـعنَ الحـىِّ مُدْبِـرَةً　　　تَـحَلُ مَواقِـرَ بَيـنَهـا السُّـعْدُ(٢)

وفى خُطْبَةِ الحَجَّاجِ: «**انْجُ سَعْدُ فقد قُتلَ سُعَيدٌ**»(٣) ذَكَرَ الْمُفَضَّل الضَّبِّى: أَنَّهُ كَانَ لِضَبَّةَ ابْنَان سَعْـدٌ وَسُعَيدٌ: فَخَرَجَا يَطْلُبَان إِبْلاً لَهُمَـا فرجع سَعْدٌ ولَمْ يَرْجِع سُعَيدٌ: وكانَ ضَبَّـةُ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قَالَ: سَعْدٌ أَمْ سَـعَيد، هَذا أَصْلُ المَثَل، فَـأُخِذَ / ذَلكَ اللَّفْظُ مِـنهُ، وهُوَ يُضْرَبُ مَثَـلاً فى العِنَايَةِ بِـذى الرَّحِمِ، [٧٧/ب] ويُضْرَبُ فى الاستخبار عن الأَمْرَينِ الخيرُ والشَّرُّ أَيُّهُمَا وَقَعَ.

(سعر)

قوله تَعالَى: ﴿فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ﴾(٤) قَالَ ابنُ عَرَفَة: فى أَمْرٍ يَسْعُرُنَا أى يُلْهِينَا، وقَالَ الأزْهَرِىُّ: فى جُنُونٍ، يُقَالُ: نَاقَةٌ مَسْـعُورَةٌ إِذَا كَانَ بها جُنُونٌ، قيل: سُعُر جَمْعُ سَعِيرٍ.

---

(١) رواه أبوداود فى ك (البيوع) (٣٣٩١) بـ(فـى المزارعة) (٣/ ٢٥٥) ورواه الدارمـى فى ك (البيـوع) (٧٥) بـ(فى الرخصـة فى كراء الأرض بالـذهب والفضة) (٢/ ٢٧١) ورواه أحـمد فى مسنده (١/ ١٧٨، ١٨٢).

(٢) البيت فى اللسان برواية أخرى، وهى:

وكَأَنَّ ظُعْنَهُم مُقَفِّيَةً فى نَخْلٍ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السُّعُدُ

ويروى حوله والأمثـال من باب «الاستعارة المركبـة» حيث ينقل ما قيـل فى الأصل إلى ما يضرب فيه كما فى هذه.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٦٧).

(٤) سورة القمر آية رقم (٤٧).

(سعسع)

في الحَديث: «إنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعْسَعَ فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَه»(١) أَيْ أَدْبَر، وفَنِيَ، إلاَّ أَقَلُّه، ويُقَالُ: للإنْسَان إذَا كَبِرَ حتى يَهْرَم وتَوَلَّى قد تَسَعْسَعَ، وبَعْضُهم يَروِيه: «تَشَعْشَعَ» كَأَنَّهُ يَذْهَبُ به رِقَّةَ الشَّهْرِ وقلَّةَ مَا بَقِيَ مِنْهُ، كَما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ إذا رُقِّقَ بالمَاء.

(سعن)

وفي حَديث عُمر رضي اللهُ عنهُ: «وأَمَرت بصاع منْ زَبِيب فَجُعِلَ في سُعْن»(٢) يُقَالُ: السُّعْنُ قِرْبَةٌ، وإداوَة، يُنْتَبَذُ فيها ويُعَلَّقُ بِوَتَد أَوْ جِذْعِ نَخْلَة، وأخبرَنا ابنُ عمَّارٍ عَنْ أَبي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَب عَنِ ابنِ الأَعْرَابي قَالَ: قلتُ لأَعْرَابِي مَا تَقُولُ في نَبِيذِ السُّعْنِ؟ قَالَ: ذَاكَ نَبِيذُ الرَّعْنِ، قُلتُ: مَا تَقُولُ في نَبِيذِ الجَرِّ؟ قَالَ: اشْرَبْ حتى تجرَّه. قَالَ: أَبُوعُبَيْد: السُّعْنَةُ قِرْبَةٌ صَغِيرَةٌ سُدَّ فِيهَا، والجَمْعُ سُعُن.

وفي حَدِيثِ بَعْضِهِم: «فاشْتَرَيْتُ سُعْنًا مُطْبِقًا»(٣) قيل: هُوَ القَدَحُ العظِيم يُحْلَبُ فِيه.

(سَعى)

قوله تعالى: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا﴾(٤) أيْ يَجْتَهِدُونَ في دَفْعِ الإِسْلاَمِ ومَحوِ ذِكْرِ النَّبي ﷺ من كتبهم.

وقولهُ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَة يسْعَى﴾(٥) أيْ يَشْتَدُّ ويَعْدُو. / [٧٨/أ]

---

(١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٥٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦٩).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦٩).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٣٣).

(٥) سورة القصص آية رقم (٢٠)، (١٨٢٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (بلغ معه السعي) قال: العمل. (١٨٢٢٨) عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: (فلما بلغ معه السعي) قال: أدرك معه العمل. تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٢٠).

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾(١) قال ابنُ عَرَفَةَ: أَىْ أَدْرَكَ التَّصَرُّفَ فى الأُمُورِ.

وقوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾(٢) رُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: (فَامْضُوا).

قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ﴾(٣) أَىْ عَمِلَ.

وقولهُ تعالى: ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾(٤) أَىْ مَاشِيَاتٍ عَلَى أَرْجُلِهِنَّ، ولا يُقَالُ لِلَّطيْرِ سَعَى بمعنى طَارَ، وإنَّما تَسْعَى عَلَى الأَرْجُلِ، والسَّعْىُ يكُونُ عَدْوًا، ويكُونُ عَمَلاً، ويكُونُ تَصَرُّفاً فى كُلِّ أَمْرٍ صَلاَحٍ أَوْفَسادٍ، ويَكُونُ السَّعْىُ قَصْدًا.

وَفى الحَدِيثِ: «إِذَا أَتيتمُ الصَّلاَةَ فلاَ تأْتُوهَا وأنتمُ تَسْعَوْنَ»(٥) أىْ تَعْدُونَ.

وفى حَدِيثِ ابن عَبَّاسٍ: «السَّاعِى لَغَيْر رِشْدَةَ»(٦) يَعْنِى الَّذِى يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إلىَ السُّلْطَانِ، يَمْحَلُ بهِ يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ بِثَابِتِ النَّسَبِ.

ورُوِىَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: «السَّاعِى مُثَلِّثٌ»(٧) يَقُولُ: إِنَّهُ يُهْلِكُ ثلاثَةَ نفرٍ بِسِعَايَتِهِ، أَحَدُهُم: المَسْعِىُّ بِهِ، والثَّانِى: السُّلْطَانُ حيثُ يَقْتُلُهُ، والثَّالِثُ: نَفْسَهُ.

---

(١) سورة الصافات آية رقم (١٠٢).

(٢) سورة الجمعة آية رقم (٩). تفسير ابن أبى حاتم (١٠/٣٣٥٦)، (١٨٨٩٨) عن الحسن أنه سئل عن قوله: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال: ما هو بالسعى على الأقدام ولقد نهوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع.

(٣) سورة النجم آية رقم (٣٩). (٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٠).

(٥) رواه البخارى فى ك (الجمعة) (١٨ - ٩٠٨) بـ(المشى إلى الجمعة) (٢/٤٥٣). ورواه مسلم فى ك (المساجد) (١٥١ - ٦٠٢) بـ(استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهى عن إتيانها سعيًا) (١/ ٤٢٠). ورواه أبو داود فى ك (الصلاة) (٥٥ - ٥٧٢) بـ(السعى إلى الصلاة) (١، ١٥٤) ورواه النسائى فى ك (الإمامة) (٥٧) بـ(السعى إلى الصلاة) (٢/ ١١٤) ورواه ابن ماجه فى ك (المساجد) (١٤ - ٧٧٥) بـ(المشى إلى الصلاة) (١/ ٢٥٥) ورواه الدارمى فى ك (الصلاة) (٥٩) بـ(كيف يمشى إلى الصلاة) (١/ ٢٩٤) ورواه مالك فى الموطأ فى ك (الصلاة) (٤) بـ(ماجاء فى النداء للصلاة) (١، ٨٢) ورواه أحمد فى مسنده (٢/٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٠، ٣٨٢، ٤٢٧، ٤٥٢، ٤٦٠، ٥٢٩).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٠).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨١).

وفى حَديث عُمَـر ـ رضى الله عنهُ ـ : «**أُتِىَ بإماء سَاعَيْنَ فى الْجَاهليَّة**»(١).

قالَ أبُو عُبَيْد: مَعْـنى المُسَاعَاة: الزِّنَا، وخُصَّ الإمَاءُ بِهَا لأنَّهُنَّ كُـنَّ يَسْعَينَ عَلَى مَوالِيهِنَّ فيكسِـبْنَ لَهُمْ والمُسَاعَاةُ لاتكُونَ فى الحَرائِرِ، واَسْتَسْـعَاءُ العبدِ منْ هذا، إذا عَتَقَ بَعْضُـهُ ورَقَّ بَعْضُه، فَإنَّهُ يَسْعَى فـى فكَاكِ مَارَقَّ من رَقَبَتِه فيـعملُ فيه، ويتصرفُ فِى كَسْبِهِ حتى يُعْتَقَ فَسُمِّى / تصرفُهُ فى كَسْبِهِ سِعَايةً. [٧٨/ب]

فى حَديث حُذَيْفَة: «**وإنْ كَان يَهُودياً أو نَصْرَانياً لَيُرَدَّنَّهُ على ساعيه**»(٢) يَعْنى رَئِيسهُم الَّذى يَصْدُرونَ عَنْ رَأْيِه ولا يُمْـضُونَ أمْرًا دُونَه، ويُقَالُ: أَرَادَ بالسَّاعِى الْوَالِى الَّذى عَلَيْهِ يقولُ: يُنْصِفُـنِى منهُ، وإن لَمْ يكُن له إسْلاَمٌ، وكلُّ مَنْ وَلِى شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِم، ويُقَالُ لَحاملِ الصَّدَقَات السَّاعِى.

ومنهُ الحَديثُ: «**وأنَّ وَائِلاً يُسْتَسعَى**»(٣) أىْ يُسْتَعَملُ على الصَّدَقَات.

بابُ السينِ مَعَ الغينِ

(سغب)

قولُه تَعالَى: ﴿**فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ**﴾(٤) أىْ ذِى مَجَاعَة.

وفى الحَديث: «**أنَّهُ قَدمَ خَيْبَر بأَصْحَـابه وَهُم مُسْغبُونَ**»(٥) أىْ دَاخلُـونَ فى مَسْغَبَة، وهى المَـجاعَةُ، يُقَالُ: سَغَب يَسْغَبُ سُغُوبًـا إذَا جَاعَ وأَسْغَب دَخَلَ فى السُّغُوبِ، كما يُقَالُ: أَقْحَطَ الرَّجُلُ إذَا دَخَل فى القَحْطِ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٧٦).

(٢) رواه البخارى فى ك (الرقاق) (٣٥ ـ ٦٤٩٧) بـ(رفع الأمانة) (١١/ ٣٤١) رواه أيضاً فى ك (الفتن) (١٣ ـ ٧٠٨٦) بـ(إذا بقى فى حثالة من الناس) (١٣/ ٤٢). ورواه مسلم فى ك (الإيمان) (٢٣٠) (١/ ١٢٧) ورواه الترمذى فى ك (الفتن) (١٧ ـ ٢١٧٩) بـ(ما جاء فى رفع الأمانة) (٤/ ٤٧٥)، ورواه ابن ماجه فى ك (الفتن) (٢٧ ـ ٤٠٥٣) بـ(ذهاب الأمانة) (٢/ ١٣٤٦) ورواه أحمد فى مسنده (٥/ ٣٨٣)، وكل الأحاديث فى اللسان بموادها.

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٦٩).

(٤) سورة البلد: آية رقم (١٤).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٢)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧١).

(سغسغ)

فى الحَدِيثِ: «ثُم سَغْسَغَها»(١) يَعْنِى الثَّرِيدة، أَىْ أَفْرَغَ عَلَيْهَا الوَدَكَ فَروَّاها بِهِ.

بابـ السين مع الفاء

(سفح)

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾(٢) أىْ غَيْرُ زُنَاة، والسِّفَاحُ: الزِّنَا مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ المَاءَ، إذا صَبَبْتُهُ، وكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّة إذا خَطَبَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ قالَ: انكحِينِى فَإِذَا أَرادَ الزِّنَا قَالَ: سَافِحِينِى.

[٧٨/ب] وقوله عَزَّوَجَلَّ: / ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾(٣) أىْ مَصبُوبًا.

(سفر)

وقولهُ عَزَّوجَلَّ: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾(٤) أَىْ كُتُباً، الواحدُ سِفْرٌ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾(٥) أىْ كَتَبَة، يَعْنِى بِهمُ المَلائِكَةَ واحِدُهُم سَافِرٌ، وقيلَ: للْكَاتِبِ سَافِرٌ؛ لأنَّهُ يُبيِّنُ الشَّىْءَ ويُوضحُهُ، ومنهُ إِسْفَارُ الصُّبْحِ قالَ ابنُ عَرَفَة: سُمِّيَتَ الملائكَةُ سَفَرةً لأَنَّهُم يَسْفِرونَ بَيْنَ الله وأنبيائه، وقالَ أَبُوبكْرٍ: سُمُّوا سَفَرَةً لأَنَّهُم يَنْزِلُون بوَحْىِ الله وَتَأْديبه ومَا يَقَعُ بِه الصَّلاَحُ بَيْنَ النَّاسِ فشُبِّهُوا بالسَّفِيرِ الَّذى يَسْفِرُ يُصْلِحُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصلِحُ شَأْنَهُمَا، يُقَالُ: سَفَرْتُ بَيْنَ القَوِم أَىْ أَصْلَحْتُ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٩٤).

(٢) سورة النساء آية رقم (٢٤).

(٣) سورة الأنعام آية رقم (١٤٥).

(٤) سورة الجمعة آية رقم (٥).

(٥) سورة عبس آية رقم (١٥)، أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (بأيدى سفرة) قال: كتبة. وأخرجه عبد بن حميد عن مجاهد قال: السفرة الكتبة من الملائكة وأخرج ابن أبى حاتم وابن المنذر من طريق على عن ابن عباس فى قوله: (بأيدى سفرة) قال: كتبة وأخرجه ابن أبى حاتم وابن المنذر عن ابن عباس سفرة قال: «بالنبطية القراء» الدر المنثور (٨/ ٤١٨).

وقوله تَعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾(١) أىْ مُضِيئَةٌ.

وفى الحَدِيثِ: «لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا البيتِ فَسُفِر»(٢) أى كُنِسَ، يُقَالُ: سَفَرْتُ البَيْتَ أَسْفِرُهُ بالمِسْفَرَةِ.

وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وذَكَر قَوْمَ لُوطٍ فَقَالَ: «وتُتُبِّعَتْ أَسْفَارُهُم بالحجَارَةِ»(٣) الأَسْفَارُ: المُسَافِرُونَ، يُقَالُ: رمُوا بِالحجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا فأُلْحِقُوا بالمَدِينَةِ، يُقَالُ: سَافِرٌ وسَفْرٌ، ثُمَّ الأَسْفَارُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بن المسَيِّبِ: «لَوْلاَ أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمْسِ»(٤) السَّافِرَةُ: أُمَّةٌ من الرُّومِ، جَاءَ مُتَّصِلاً بالحَدِيثِ.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى اللهُ عَنْهُ: «صَلُّوا المَغْرِبَ والفِجَاجُ مُسفِرَةٌ»(٥) أىْ بيِّنة مُبْصرةٌ لا تَخْفَى.

وفى الحَدِيثِ: «فوضَعَ يَدَهُ على رَأْسِ البَعِيرِ، وقَالَ: هَاتِ السِّفَارَ فوضَعَهُ / فى رَأسه»(٦) السِّفَارُ: الزِّمَامُ، أَسْفَرْتُ البَعِيرَ جَعَلْتُ لَهُ سِفَارًا وَسَفَرْتُ أَيضًا [٧٩/ب] والسِّفَارُ: الزِّمَامُ، أَسفَرْتُ البَعِيرَ جَعَلْتُ لَهُ سِفَارًا وَسَفَرْتُ أَيضًا والسِّفَارُ الحَدِيدَةُ التَّى يُخْطَمُ بَها.

(سفع)

قولهُ تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ﴾(٧) أىْ لنَجُرَّنَّهُ بنَاصِيَتِه إلى النَّارِ يُقَالُ: سَفَعْتُ بالشيءِ، إذا قَبَضْتَ علَيْهِ، وجَذَبته جذبًا شَدِيدًا، وكَانَ قَاضِى البَصْرَةِ مُولَعًا بأَنْ

(١) سورة عبس آية رقم (٣٨).
(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٦).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٢).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٣).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٢).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب بالحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٣).
(٧) سورة العلق آية رقم (١٥).

يَقُولَ اسْفَعَا بَيده أى خُذَا بيَد الخَصْمِ وأَقيماهُ، وقيل: مَعْنَاهُ لَنُسَوِدَنَّ وَجْهَهُ، فَكَفَت النَّاصيَةُ لأنَّهَا فى مُقَدَّم الوَجْه والعَرَبُ تَجعَلُ النُّونَ السَّاكنَةَ أَلفًا كَقَول الشَّاعِر:

وقُمَيْرٌ بَدَا ابنُ خَمْسٍ وعِشْرِينَ

فَقَالَتْ لَهُ الفَتَاتَانِ قُومَا

أَرَادَ قُومَنْ.

فى الحَديث: «**أَنَا وَسَفْعَاءُ الخَدَّيْن كَهَاتَيْنِ يوْمَ القيَامَة**»(١) أَرَادَ أَنَّها بَذَلَتْ تَناصف(٢) وَجْهها حَتَّى اسْوَدَّتْ إقامَةً على وَلَدها بَعْدَ وَفَاة زَوْجهَا، لاَ تُضَيِّعُهُم، والأَسْفَعُ: الثَّورُ الوَحْشىُّ الَّذى فى خَدِّه سَوَادٌ.

وفى الحَديث: «**لَيُصيبَنَّ أَقْوامٌ سَفْعٌ منَ النَّار**»(٣) ويُقَالُ: سَفَعْتُ الشَّىءَ إذَا أَعْلَمته، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِر:

وكنتُ إذا نَفسُ الجَبانِ نَزَتْ بِه

سَفَعْتُ على العِرنِينِ منه بِمِيسَمِ(٤)

مَعْنَاهُ أَعلَمْتُهُ.

وفى الحَديث: «**أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وعنْدَهَا جَارية بها سَفْعَة، فَقَال إنَّ بهَا نَظْرَة**»(٥) أىْ عَيْنًا أصابتها، وصَبِىٌّ مَنْظورٌ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ، وقِيلَ: مَعْنَاهُ بِهَا

---

(١) رواه أبوداود فى ك الأدب (١٢٩ ـ ٥١٤٩) بـ(فى فضل من عال يتيماً) (٤/ ٣٤٠)، ورواه أحمد فى مسنده (٦/ ٢٩).

(٢) فى اللسان بذلك نفسها وتركت زينتها.

(٣) رواه البخارى فى ك (التوحيد) (٢٥ ـ ٧٤٥٠)، بـ(ماجاء فى قول الله تعالى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) (١٣/ ٤٤٤)، رواه أحمد فى مسنده (٣/ ١٣٣، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٣، ٢٠٨، ٢٦٩).

(٤) البيت فى اللسان: سفع، ومعنى «أعلمته» جعلت عليه علامة ليعرف.

(٥) رواه البخارى فى ك (الطب) (٣٥ ـ ٥٧٣٩) بـ(رقية العين) (١٠/ ٢١٠) ورواه مسلم فى ك (السلام (٥٩ ـ ٢١٩٧) بـ(استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة) (٤/ ١٧٢٥).

عَلامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وقِيلَ: فى قَوْله: / ﴿لَنسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ﴾(١) أَىْ لَنُعَلِّمَنَّهُ عَلامةَ [٨٠/أ] أَهْلِ النَّارِ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وتَزْرَقُّ عَيْنُهُ، فَاكْتَفَى بالنَّاصِيَةِ عَنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لأَنَّها فى مُقَدَّمِ الـوَجْهِ، ويُقَالُ فـى مَعْنَى الآيَـةِ لنَأخُذَنَّ بـالنَّاصِيَـةِ إلى النَّارِ، كَـما قَالَ: (فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ)، وقِيلَ: مَعْنَاهُ لَـنُذِلَّنَّهُ، ولَنُقْمِئَنَّهُ، والسَّفْحُ: الأَخْذُ قَالَ الشَّاعِرُ:

* مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه أَوْ سَافِعِ *(٢)

أَىْ أَوآخِذٌ بِنَـاصِيَةِ مُهْـرِهِ، وقالَ بعْضُـهُم فى قَوْلِـه: «فَرأَى بِهَا سَـفْعَةً» أى ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ويُقَالُ: سَفَعْتُه إذا لَطَمْتُه.

وفى حَدِيثِ النَّخَعِى: «**وَلَقِيتُ غُلامَا أَسْفَعَ أَحْوَى**»(٣) قَالَ القُتَيبِىُّ: الأَسْفَعُ الَّذِى أَصاب خَدَّهُ لَونٌ مُخَالِفٌ سَائِرَ لَوْنِهِ مِنْ سَوَادِهِ.

(سفف)

وفى الحَدِيث: «**فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسولِ الله ﷺ**»(٤) أىْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ فكَأَنَّما ذُرَّ عَلَيْه شَىْءٌ غَيَّرَهُ.

وفى حديث إبراهيم: «**كَرِهَ أن يُوصَلَ الـشَّعْرُ فقالَ: لاَبَأْسَ بـالسُّفَّة**»(٥) هِىَ شَىْءٌ مِنَ القَـوَامِيل، تَضعُهُ المـرأةُ على رَأْسِهَا، يُقَـالُ رَمَلْتُ الحصِيرَ وأَرْمَـلْتُهُ، وسَفَفْتُهُ وأَسْفَفْتُهُ، ومَعْنَاهُ نَسَجْتُه والـسُّفَّةُ مَا سُفَّ مِنْهُ، حَتَّى جُعِلَ مقْدار زَبِيل أو جُلَّة.

---

(١) سورة العلق آية رقم (١٥).

(٢) البيت فى اللسان وهو:

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهم ... مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْسَافِعِ

«مادة: سفع»

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٤) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٤).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٥).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٤)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٥).

وفى حَديث الشَّعْبىِّ «كَرِه أن يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَـر إلى أُمِّه أَوْ ابْنَته أوْ أُخْته»(١) أىْ يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيهِنَّ وَكُلُّ شَىْءٍ لَزِمَ شَيْئًا ولَصِقَ بهِ فَهُو مُسِفٌّ.

(سفسف)

وفى الحَـديث: «إنَّ الله يحِـبُّ مَعَالِـىَ الأُمُور ويُبْـغِضُ سَـفْسَافَـها»(٢) أى مَدَاقَّها/ ومَلائمهَا، شُبِّهتْ بِمَا دَقَّ مِنْ سَفْسَاف التُّرَابِ، وَهُوَ [ما](٣) تَهَبَّى مِنْهُ، [٨٠/ب] وسَفْسَافُ الدَّقِيقِ عنْدَ النَّخْلِ وَهُوَ مَا يَرْتَفِعُ مِنْ غُبَارِه، وسَفْسَافُ الشِّعْرِ رَدِيئُه.

(سفل)

قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾(٤) أىْ رَدَدْنَاهُ إِلَى أرْذَلِ الْعُمرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ إلى أَسْفَلِ منْ سـفل، وأَسْفَلَ سَافلٍ، وقيلَ: مَعْنَـاهُ رَدَدْنَاهُ إلى الضَّلاَلِ كَما قَالَ: ﴿إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾(٥).

(سفه)

قوله تعالى: ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾(٦) أى الجُهَّالُ.

وقولهُ: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾(٧).

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٣١)، وهذه الكراهة التى صرح بـها محلها إذا طالت النظـرة وتحركت النفس، فإن النفـس أمارة بالسوء إلا مارحم ربى، فإذا اشـتهى حرمت ولو كانت لأمه أو لرجل ملتح.

(٢) ذكره السـيوطى فـى جمع الجوامـع (٧٠٧ ـ ٥١٩٢) (٣/ ١٦٨٠) ورواه الطبرانـى فى الكبير (٢٨٩٤) بـ(فاطمة بنت الحسين رضى الله عنها) (٣/ ١٤٢) وذكره الهندى فى كنز العمال (٤٣٠٢١) بـ(فى المواعظ والترغـيبات) (١٥/ ٧٧٠) (وعزاه للطبرانى فى الكبـير عن الحسين بن على) وذكره المرتضـى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/ ١٧٤، ١٧٥) وذكره الـعجلونى فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٦٨٧) ورواه البيهقى عن ابن سعيد وزاد فيه «ويحب أن ترى أثر نعمه على عبده ويـبغض البؤس والتبأس» وابن عدى فى الكامل عـن ابن عمر وزاد فيه «سخى يحب السخاء نظيف يحب النظافة».

(٣) ما بين القوسين لإصلاح المبني ليدل على صحيح المعنى.

(٤) سورة التين آية رقم (٥).

(٥) سورة العصر آية رقم (٢).

(٦) سورة البقرة آية رقم (١٣).

(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).

السَّفِيهُ: الخَفِيفُ العَقْلِ، يُقَالُ تَسَفَّهَتِ الرِّيَاحُ الشَّيْءَ إِذَا استخفَّتْهُ فَحَرَّكَتْهُ، وقَالَ مُجَاهِدٌ: السَّفِيهُ: الجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الأَحْمَقُ، قالَ ابنُ عَرَفَةَ: السَّفِيهُ هَاهُنَا هُوَ الجَاهِلُ بالأَحْكَامِ ولا يُحْسِنُ الإِمْلاَءَ ولاَيَدْرِى كَيْفَ هُوَ فَلَوْ كَانَ جَاهِلاً فى أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أن يُدَايِنَ.

قولُه تَعالَى: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾[1] يَعْنِى المرأةَ والوَلَدَ، وسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِهَا، ولأَنَّها لا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا وكَذَلِكَ الأولاَدُ مَالَمْ يُؤْنَسْ رُشْدهم.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[2] أَىْ سَفِهَ فِى نَفسه أىْ صَارَ سَفِيهًا، وقِيْلَ: أَيْ سَفِهَتْ نَفْسُهُ، أىْ صَارَتْ سَفِيهَةً نَفْسُهُ على التَّفْسِيرِ[3] الْمُحَوَّلِ، وقيلَ: سَفِهَ هَاهُنَا بِمَعْنَى سَفَّهَ.

ومنهُ قَوْلُ النَّبِى ﷺ: «إِلاَّ مَنْ سَفِهَ»[4] / مَعْنَاهُ: مَنْ سَفَّهَ الحقَّ، وقِيلَ: سَفِهَ أى جَهِلَ نَفْسَهُ، ولَمْ يُفكِّرْ فِيهَا، ويُقَالُ: سَفِهَ فُلاَنٌ رَأيَهُ إذا جَهِلَهُ وكانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لاَ اسْتِقَامَةَ لَهُ. [١/٨١]

(سفا)

وفى حَدِيث كَعْب: «مَاءُ كَثِير السَّافِى»[5] السَّافِى: الرِّيحُ الَّتِى تَسْفِى التُّرَابَ، ويُقَالُ للتُّرابِ الَّذِى حَمَلَتْهُ الرِّيحُ؛ سَاف أَيْضًا والسَّفَا التُّرَابُ.

بابُ السينِ معَ القافِ

(سقد)

فى حَدِيثِ أَبِى وَائِل فى السَّحَر: «أُسَقِّدُ فَرَسًا لِى»[6] أى أُضَمِّرُ، ورَوَى

---

(١) سورة النساء آية رقم (٥). (٢) سورة البقرة آية رقم (١٣٠).

(٣) أى التمييز المحول «ويراجع بابه عند النحاة».

(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ١٩٠).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٧).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٧).

عَنْ أَبِيهِ السُّقْدُ(١) الفَرسُ المُضَمَّرُ.

(سقط)

قوله تعالى: ﴿ **ولَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ**﴾(٢) أيْ نَدِمُوا وَتَحَيَّرُوا، ويُقَالُ لِلنَّادِمِ المُتَحَسِّرِ عَلَى فِعْلٍ فَعَلَهُ قَدْ سُقِطَ فى يَدِه، وأُسْقِطَ فَهُوَ سَقُوطٌ فى يَدِهِ إذا نَدِمَ، وهُوَ كَقَوْلِكَ قَدْ حَصَلَ فى يَدِهِ مِنْ هَذَا الأَمْرِ مَكْرُوهٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿**يسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾(٣) أيْ يَتَسَاقَطُ يَعْنِي الجِذْعَ، ومَنْ قَرأَ - بالتَّاء - أَرَادَ النَّخْلَةَ، ونَصَبَ رُطَبًا على التَّفْسِيرِ المُحَوَّلِ.

فِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «**كَانَ يُسَاقِطُ فى ذَلِكَ عَنْ رَسولِ الله ﷺ**»(٤) أيْ يَرْوِيْهِ عَنْهُ فى خِلاَلِ كَلاَمِه.

(سقف)

قولُه تَعالَى: ﴿**سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ**﴾(٥) واحِدُهَا سَقْفٌ مِثْل رَهْن ورُهُن.

وفى مَقْتَلِ عُثْمَان رضى اللهُ عَنْهُ -: «**وأَقْبَل رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بالسِّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا إلَيْهِ**»(٦) أيْ طَوِيلٌ فى انْحِنَاء، وكَذَلِكَ الأَسْقَفُ وهُوَ السَّقَفُ./ [٨١/ب]

وفى الحَدِيث: «**لاَ يُمْنَعُ أُسْقُفٌ مِنْ سقِّيفَاة**»(٧) يُرِيْدُ لا يُمْنَعُ مِن تَسَقُّفِه، والسِّقِّيفَا مَصْدَرٌ كالخِلِّيفِي، وَهِيَ الخِلاَفَةُ ويُحْتَمَلُ أن يُسَمَّى أُسْقُفًا لخُضُوعِه وَانْحِنَائِه.

---

(١) فى الأصل المخطوط «النقدد» وهو خطأ وقد أصلحته من اللسان: السُّقْدُ.

(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٤٩).

(٣) سورة مريم آية رقم (٢٥)، ويقصد من «التفسير المحول» التميز المحول وهذا على قراءة «الياء، وأما بالتاء فيكون «رطبا» مفعول به و«جنيًا» صفة.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٩).

(٥) سورة الزخرف آية رقم (٣٣).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٦) «والأسقف» بفتح القاف هكذا فى اللسان. وإن كان فى النسخ ضم. وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٩).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٦)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٧٩).

(سقسق)

ورَوى أبُوعُثْمان النَّهدِى: «**أنَّ ابْنَ مَسْعُود كَان جَالسًا إذْ سَقْسَقَ عَلَى رأسه عُصْفُورٌ فنَكَتَهُ بيَدِه**»[1] أىْ ذَرَقَ، يُقَالُ سَقَّ وَزَقَّ وسَبَّح إذَا خَذَفَ بِهِ[2].

(سقا)

قولهُ تَعالَى: ﴿**وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ**﴾[3] يُقَالُ: سَقَيْتُهُ إذَا نَاوَلْتُهُ مَاءً يَشْرَبُهُ، وأسْقَيْتُه جعَلْتَ لَهُ سُقْيًا يَشْرَبُ مِنْهُ ويَسْقِى الزَّرْعَ.

قوله: ﴿**لأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا**﴾[4] الْمَعْنَى لأصَبْنَا بلادَهُم، وقالَ مُجَاهِدٌ: لأعطيناهم مَالاً كَثِيرًا.

وقوله تعالى: ﴿**نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾[5] أىْ خَلُّوا لَهَا سُقْيَاهَا.

وَفِى حَدِيثِ مُعَاذٍ: «**فَمَرَ فَتىً بِنَاضِحَةٍ يُرِيْدُ سَقِيَّتَه**»[6] يَعْنِى النَّخْلَ الَّتِى تُسْقَى بالسَّوَاقِى.

وفى حَدِيثِ عُثْمَان رضى اللهُ عنهُ: «**وأبْلَغْتُ الرَّاتِعَ مسْقَاته**»[7] المسْقَاةُ: مَوْضِعُ الشُّرْبِ، يُقَالُ: مَسْقَاةٌ ومِسْقَاةٌ أرَادَ أنَّهُ رَفِقَ برَعِيَّتِه ولاَنَ لَهَا فى السِّيَاسَةِ كَمن خَلا تَرْعَى حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ يُبلِغُهَا المَوْرِدَ فى رِفْقٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٦).

(٢) أى «بزرقه».

(٣) سورة البقرة آية رقم (٧١).

(٤) سورة الجن آية رقم (١٦).

(٥) سورة الشمس آية رقم (١٣).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٦). وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨١)، والسواقى هى: الدوال، وتسمى «الدولاب» عند المصريين.

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٦) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨١)، وقوله: «كمن خلا» عبارته فى حاجة إلى إصلاح كما فى النهاية هكذا «كمن خلى المال يرعى حيث شاءت ثم يبلغه المورد فى رفق».

وفى حَدِيث عُمَر رضى اللهُ عنهُ: «**خُذْ شَاةً مِنَ الغَنَمِ فَتَصدَّق بلَحْمِها وأَسْقِ إهَابَها**»(١) أىْ أَعْطِ إهَابَها مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً يُقَالُ: أَسْقَيْتُ فُلانًا إهَابًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ إهَابَةً لِيَدْبُغَهُ سِقَاءً.

بَابُ السِّينِ مَعَ الكَافِ

(سكب)

[٨٢/أ] / قولهُ تَعالى: ﴿**وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ**﴾(٢) أى يَنْصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ عُلُوٍّ، والسَّكْبُ الصَّبُّ.

وفى حَدِيث عَائِشَةَ رضى اللهُ عَنْهَا: «**كَانَ يُصَلِّى كَذا وكَذَا رَكْعَةً فَإذَا سَكَبَ المُؤَذِّنَ بالأَوَّلِ مِنْ صَلاَةِ الفَجْرِ**»(٣) قَالَ سُوَيْدٌ: أَرَادَ أَذَّنَ، وأَصْلُهُ مِنْ سَكْبِ المَاءِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ فى خُطْبَةٍ فَسَكَبَهَا، ويُقَالُ: أَفْرَغَ فى أُذُنِى حَدِيثًا.

وفى بَعْضِ الأَخْبَارِ: «**مَا أَنَا بِمُنْطٍ عنكَ شَيْئًا يكونُ على أهْلِ بَيْتِكَ سُبَّةً سَكْبًا**»(٤) يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سكْبٌ أىْ لاَزِمٌ.

وكانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: «**فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ السَّكْبُ**»(٥) يُقَالُ: فَرَسٌ سكْبٌ، وهُوَ الكَثِيرُ الجرَى كأَنَّما يَسْكُبُ الْجَرْىَ سَكْبًا.

(سكت)

قولهُ تعالى: ﴿**وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ**﴾(٦) قال الأزهرىُّ: مَعْنَاهُ لَمَّا

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٦)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨١).
(٢) سورة الواقعة آية رقم (٣١).
(٣) رواه أبو داود فى ك (الصلاة) (١٣٣٦) بـ(فى صلاة الليل) بلفظ (سكت المؤذن) (٢/ ٤٠، ٤١) ورواه أحمد فى مسنده (٦/ ٨٣).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٢).
(٥) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى بـ(ذكر خيل رسول الله ﷺ ودوابه) (١/ ٤٩٠) والخطابى فى غريبه (١/ ٥٠٤) وقال: قال الأصمعى: يقال فرس سكب.
(٦) سورة الأعراف آية رقم (١٥٤)، وسكت بمعنى «انقطع» فيه استعارة تبعية، شبه الانقطاع بالسكون ثم حذف المشبه وتنوى التشبيه، واستعير السكوت للانقطاع ثم اشتق منه. =

سكَنَ، يُقَالُ: سكَتَ سكتًا وسُكُوتًا وسُكَاتًا وسكَن بِمَعْنًى وَاحد وأصَابَ فُلاَنٌ سُكَانٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَنَعَهُ عَنِ الْكَلاَمِ، قالَ ابنُ عَرَفَةَ: مَعْنَاهُ انْقَطَعَ غَضَبُه، قَالَ: وحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: جَرَى الْوَادِى ثَلاَثًا ثُمَّ سكَتَ أى انْقَطَعَ.

وفى الحَدِيثِ: «**فَرَمَيْنَاهُ بِجَلاَمِيْدِ الحرَّةِ حتى سكَتَ**»(١) الْمَعْنَى فيه المَوْتُ.

(سكر)

قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا**﴾(٢) وقُرِىءَ بتَخْفِيفِ الكَاف قالَ مُجَاهِدٌ: أىْ سُدَّت ومُنِعتْ من النَّظَرِ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: أىْ / ديرَبِهِمْ كَالسَّمَادِيرِ، وقَالَ [٨٢/ب] أَبُو عَمْرو: هو مَأْخُوذٌ من سُكرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ العَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَق شَارِبُ المُسْكِرِ، وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: سُكِّرَتْ أَبْصَارُهَا أىْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ، وحكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ: سكَرَتْ الرِّيحُ أىْ احْتَبَسَتْ فَلَمْ تَجْرِ مَجْرَاهَا، وسكَّرْتُ الْمَاءَ أىْ حَبَسْتُ جَرْيَهُ، والسُّكْرُ اخْتِلاَطُ الْعَقْلِ حَتَّى يَحْبِسَ صَاحِبَهُ عَنِ التَّصَرُّفِ فى سَبِيلِ الإِصَابَةِ، وقَالَ الأزهرىُّ: يُقَالُ: سكَرَتِ العينُ أى سكَنَتْ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ

= سكت بمعنى انقطع لما بينهما من وجه شبه يفيد: توقف الشىء وانتهاؤه إلى هذا الحد ويمكن أن تجعل هذه الاستعارة مكنية فى «الغضب» حيث شبه بإنسان فى النفس ثم حذف المشبه به فى النفس أيضا ـ ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو «سكت» وأسندت إلى المشبه «الغضب» وهذا الإسناد تخييل أو كما سماه البلاغيون «استعارة تخييلية» وهذا التنوع فى الاستعارة يصلح فى كل «فعل» أو «مشتق».

«ينظر شروح التلخيص (٤/ ١٥١) وما بعدها، وكذلك حاشية شرح كتاب الجوهر المكنون ١٥٢ وما بعدها، والإكسير فى علم التفسير للطوفى البغدادى ١٠٩ وما بعدها ـ تحقيق: د. عبدالقادر حسين.

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٨)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٣).

(٢) سورة الحجر آية رقم (١٥)، والمعنى فى «سكر» مبيّن فى اللسان بجميع فروع الكلمة مادة: سكر. قرأ ابن كثير وحده (سكرت) خفيفة، وقرأ الباقون (سُكرت) مشددة.

قال أبومنصور: معنى (سكرت) بالتخفيف، أى سددت وأغشيت وإذا ثقل فهو أوكد فى معناه.

وقال الفراء (قالوا إنما سكرت أبصارنا) ويقال (سكرت) ومعناهما متقارب، فأما سكرت فحبست العرب. تقول: قد سكرت الريح، إذا سكنت وأكدت ويقال أغشيت. فالغشاء والحبس قريب من السواء.

وسكَرتْ الرِّيحُ وتَسْكُرُ إذا سَكَنَتْ وسكَر الْحَلْقُ يَسْكُر إذا بَاخَ، وسكَّرْتُ الفَتْقَ إذا سَدَدتَهُ.

وقوله تَعالَى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾(١) قالَ ابنُ عَرفَة: هَذَا قِيلَ لهُم قَبْلَ أن يَحْرُم عَلَيْهِمُ الخَمْرُ والسَّكَرُ خَمْرُ الأعَاجِمِ، ويُقَالُ لِمَا يُسْكِرُ السكَرُ.

ومنهُ الحَديثُ: «**حَرَمَت الْخَمْرُ بعيْنِهَا، والسَّكَرُ من كل شَرابٍ**»(٢) هكَذَا رَواهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ رَضِى اللهُ عَنهُ والأَثْبَاتُ.

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: السَّكَرُ مَا حُرِّمَ من ثَمَرِهِ قَبْلَ أن يَحْرُم وَهُو الْخَمْرُ، والرِّزْقُ الحَسَن ما أُحِلَّ من ثَمَرِهِ منَ الأَعْنَابِ والتُّمورِ وقالَ أبُو عُبَيْدة: السَّكَر الطَّعَامُ، قَالَ الأزْهَرِيُّ: أنْكَرَ أهْلُ اللُّغَة هَذَا لأنَّ الْعَربَ لاَ تَعْرِفهُ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾(٣) يَعْنِى مِنَ الْعَذَابِ وقالَ ابنُ عَرفَةَ: الْمَعْنَى تَرى النَّاسَ فى حَالِ / السَّكْرِ اخْتِلاَطًا ولَيْسَ بِهِم السُّكْرُ الْمُتَعَارَفُ. [٨٣/أ]

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾(٤) يَعْنى اخْتِلاَطَ الْعَقْل لشدَّة المَوْتِ.

(سكك)

وفى الحَديث: «**خيرُ المَال سكَّةٌ مأبُورَةٌ**»(٥) قال أبُو عُبَيْد: السِّكَّةُ: هِىَ الطريقةُ المُصْطَفَّةُ من النَّخْلِ وإنَّمَا سُمِّيت الأزِقَّةُ سِكَكًا لاصْطِفَافِ الدُّورِ فيهَا.

وفى حَدِيثٍ آخَر: «**عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمينَ إلاَّ مِن بَأسٍ شَدِيدٍ**»(٦) أرادَ

(١) سورة النحل آية رقم (٦٧).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٨)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٣)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٠٢).

(٣) سورة الحج آية رقم (٢). (٤) سورة ق آية رقم (١٩).

(٥) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٠٨).

(٦) رواه أبوداود فى ك (البيوع) (٣٤٤٩) بـ(فى كسر الدراهم) (٣/ ٢٦٩) ورواه ابن ماجه فى ك (التجارات) (٥٢ ـ ٢٢٦٣) بـ(النهى عن كسر الدراهم والدنانير) (٢/ ٧٦١) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤١٩).

بالسَّـكَّةِ الدِّينَارُ والـدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبَيْـنِ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِـنْهُما سكَّةٌ لأنَّـه طُبِعَ بالْحَدِيد الْمعلَّمَةِ لَهُ، ويُقَالُ لَهُ السَّكُّ، وكُلُّ مِسْمَارٍ عندَ الْعَرَبِ سَكٌّ.

وَفِي الحَـدِيثِ: «**مَا دَخَـلَت الـسِّـكَّةُ دَارَ قَـومٍ إلاَّ ذَلُّوا**»[1] السِّكَّـةَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: الْـحَدِيدَةُ الَّتِي تُـحْرثْ بها الأَرْضُ، وهِيَ الـسِّنُّ واللُّومَةُ، وإنَّـمَا قالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ لأنَّ الْمُسْلمينَ إذا أَقْبَلُوا علـى الدَّهْقَنَة والزِّرَاعَة شُغلُوا عن الْغَزْوِ فَأَخَـذَهُمُ السُّلْـطَانُ بالْمُطَـالَبَات، عَلِـمَ ﷺ ما يَنَـالُ النَّاسَ من الـذُّلِّ عِنْد تَغَـيُّرِ الأَحْوَالِ بَعْدَهُ.

وفي حَدِيث الصَّـبِـيَّةِ المفقُودَةِ، قَالتْ: «**فَحَملَنِي عَلَى خَـافِيَةٍ من خَوافيه ثُمَّ دَوَّمَ بي في الـسُّكَاك**»[2] يقال لـلهواء بين السمـاء والأرض السُّكَاك والسُّـكَاكَةُ واللَّوحُ والسَّحَاحُ والسُّمَّهَى والْجَوُّ.

وفي حَدِيثِ الخُدْرِي: «**أَنَّه وَضع يَدَيْـه على أُذُنَيْه وقال: اسْتَكَّـتَا إن لم أكُن/ [٨٣/ب] سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ**»[3] أي صَمَّتَا والاسْتِكَاكُ: الصَّمَمُ. قالَ الشَّاعِرُ:

دَعَا مَعَـاشِرَ فاسْتَـكَتْ مَسامِـعُهُمُ

يالهفَ نَـفْسِيَ لَوِيَدْعُوا بَـنِي أَسَد

وفي حَدِيث عَلِيٍّ رضي اللهُ عَنهُ: «**خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَة وهُوَ غير مَسْكُوك**»[4] أيْ غَيْرُ مُـسَمَّرٍ بِمَسَامِـيرِ الحَدِيد، والسَّـكُّ: تَضْبِيبُ الْبَـابِ وغيره بالحَدِيدِ، ومَنْ رَوَاهُ ـ بالشِّين ـ فَمَعْنَاهُ الْمَشْدُودُ.

(سكن)

قوله تعالى: ﴿**وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا**﴾[5] أيْ مَا خَضعُوا افتعَلَ من السُّكُون يُقَالُ: اسْتَكَانَ واسْتَكَنَ وأَسْكَنَ وتَمَسْـكَنَ إِذَا خَضَعَ، وقِيلَ: اسْتَكَانَ اسْتَفْعَلَ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٤).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٥).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٤).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٤).
(٥) سورة آل عمران آية رقم (١٤٦).

من السَّكِينَة وَهِيَ الحالة السيِّئَـةُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ السُّكُون، وانَّمَا امْتَدَّتْ فَتْحَةُ الْكَاف بِأَلِفٍ سَاكِنَةٍ كَما قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَنْبَاعُ مِن ذِفْرَى غَضُوبٌ جَسْرُهُ *

والأصلُ: يَنْبع فَمُدَّتْ فَتْحَةُ البَاءِ بألف.

وقولُه تـعالى: ﴿وضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾(١) الذلـةُ: ذلةُ الْجِـزْيَة، والَمْسكَنَةُ: فَقْرُ النَّفْسِ وإنْ كَان مُوسرًا، وتَمَسْكَنَ إِذَا تَشَبَّه بِالْمَسَاكِين، الْوَاحِدُ مِسْكِينٌ وهُوَ الَّذِى أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ: أَىْ قَلَّل حَرَكَتَهُ، مِفْعَلٌ مِنَ السُّكُونِ.

[٨٤/أ] قوله تَـعالَى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾(٢) / قال ابـنُ عَرَفَةَ: سَمَّـاهُم مَساكِينَ لِذُلِّهِمْ وقُدْرَةُ الْمَلِك عَلَيْهِم، وَضَعْفِهِم عن الانْتِصَارِ مِنْهُ.

ومنهُ قوله ﷺ لِقَيْلَةَ: «صَدَقَتِ المِسْكِينَةُ»(٣) أَرادَ معنى الضَّـعْفِ، ولَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ.

ومنه قـوله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَحْيِـنى مسكينًا وأَمِتْـنى مسكينًا واحْشُـرْنى فى زُمْرَة الْمَسَاكِين»(٤) أى مُخْبِتًا مُتَوَاضِعًا غَيْرَ جَبَّارٍ ولاَ مُتَكَبِّرٍ.

وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ لقَيْلَةَ: «يامسكينَةُ عَلَيْك السَّكِيْنَةُ»(٥) أرادَ عَلَيْكِ الوَقَارُ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَدِيعٌ سَاكِنٌ وقُورٌ هَادِىءٌ.

فى الحَدِيث: «أَنَّهُ قَالَ لِلْـمُصَلِّى تَبَأَّسْ وتَـمسْكَن» أى تَذَلَّلْ وتَخَـضَّعْ وقالَ القُتَـيْبِىُّ: المَسْكَنَةُ: مَـفْعَلَة من السُّكُونِ، والقِيَاسُ فى فِـعْلِه تَسَكَّن كَـما يُقَالُ تَشَجَّع إِلاَّ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا الحرفُ تَمَفْعَلَ، ومثلهُ قولُه: تَمَدْرَعَ مِنَ المِدْرَعَةِ والقِيَاسُ تَدَرَّعَ.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٦١).
(٢) سورة الكهف آية رقم (٧٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٥).
(٤) رواه الطبرانى فى الكبير والضياء كما فى الجامع الصغير للسيوطى.
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٥).

وقولُه تَعالَى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ﴾(١) أيْ لله مَا استَقَرَّ فـي اللَّيْلِ والنَّهَارِ: أيْ هُوَ خَالِقُهُ ومُدبرُهُ.

وقولهُ: ﴿إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾(٢) أيْ يَسْكُنُون بِدُعَائِكَ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا﴾(٣) أيْ يَسْكُنُ فيه النَّاسُ سُكُون الرَّاحَةِ.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾(٤) أيْ مُسْتَقِراً لاَ تُعقِّبُ عَلَيْهِ الشمسُ فَتَنْسَخَهُ.

وقولهُ: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾(٥) أيْ مَوْضِعًا تَسْكُنُونَ فيه.

وقولهُ: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٦) / أيْ سُكُونٌ لِقُلُوبكمُ وطُمَأْنينَةٌ. [٨٤/ ب]

وفي حَديث ابن مَسْعُود: «السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتركُها مَغْرَمٌ»(٧) قالَ شَمرٌ: قالَ بَعْضهُم: هِيَ الرَّحْمَةُ، وقالَ غَيْرُه: هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ، وقيلَ: هِيَ الْوَقَارُ وما يَسْكُنُ بِهِ الإنْسَانُ.

وفي حَدِيثِ المَهْدِي: «إنَّ العنقُودَ لَيَكُونَ سُكْنَ أَهْلِ الدَّارِ»(٨) أيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ.

وفي الحَديث: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا»(٩) قالَ أبُوبكْـرٍ: مَعْنَاهُ غِيَاثُ أَهْلِهَـا الَّذِي تَسْكُنُ أنفُسُهم إلَيْهِ، قَالَ: والسُّكْن بِمَنْزِلَـةِ النُّزُلِ، إذَا قَالُوا هَذا نُزُلُ الْقَوْمِ أيْ طَعَامُهُم الَّذي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ.

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٣).
(٢) سورة التوبة آية رقم (١٠٣).
(٣) سورة الأنعام آية رقم (٩٦). وقرأ الكوفيون «وجعل الليل سكناً» نصباً انظر معاني القراءات (١/ ٣٧٢).
(٤) سورة الفرقان آية رقم (٤٥).
(٥) سورة النحل آية رقم (٨٠).
(٦) سورة البقرة آية رقم (٢٤٨).
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٥).
(٨) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).
(٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٦).

وفى الْمَبْعَث: «**قالَ المَلَكُ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ للْمَلَك الآخَرِ ائْتنى بالسَّكِّينَة. فَأتَاهُ بسكِّينَة كَأَنَّها دَرْهَرْهَةٌ بَيْضَاءُ فَأُدْخلَتْ قَلْبِى**»(١) السِّكِّينَةُ لغَةُ قَوْمٍ منَ الْعَرَب، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لاَ يَعْرِفُونَ إِدْخَالَ الْهَاءِ فيهَا، وأَنْشَدَ الثَّوْرِىُّ:

الذِّئْبُ سِكِّينَتُهُ فى شِدقِه

ثُمَّ قِرابَا نَصْلِها فى حَلْقِه

قَالَ: ويَجُوزُ أن يكُونَ أَرَادَ بالسِّكِّينة: السَّكِينَة ـ بتَخْفيف الْكَاف وَهِىَ الطُّمَأْنِينَةُ والْوَقَارُ، فَشُدِّدَتْ الكَافُ لأَنَّ جَمَاعَةً منَ الْعَرَب يَفْعَلُونَ ذَلكَ والآثَارُ تَشْهَدُ به؛ لأَنَّهُ رُوِىَ فِى غَيْرِ هَذا الْحَديث: «**أَنَّهُ أَدْخَلَ بَطْنَهُ رَحْمَةً وَعلْمًا**» إلاَّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تكُونَ / السَّكِينَةُ فى صُورَة السِّكِّين أوَ غَيْرِهَا مما يَشَاءُ الله والدَّليلُ عَلَى هَذَا أنَّ مُحمد بن على لما دَفَنَ ابنَ عَبَّاسٍ خَرَجَ منْ قَبْرِه طَائرٌ، قَالَ: هَذَا علْمُهُ. [٨٥/أ]

وفى الحَديث: «**اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكِنَاتِكُم فَقَدْ انقطَعَت الهِجْرَة**»(٢) أى عَلَى مَواضعِكمُ ومَسَاكِنِكمُ، قَالَ الشَّاعِرُ(٣):

بِضَرْبٍ يُزِيْلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ

وطَعْنٍ كتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ

واحِدُهَا سَكِنَةٌ، ومثلهُ فى التقدير مكنةٌ ومكِنَاتٍ.

---

(١) رواه الدارمى فى (المقدمة) (٣) بـ(كيف كان أول شأن النبى ﷺ) (١/ ٨) ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ١٨٤).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٦).

(٣) قال فى اللسان: «قال ابن برّى، وقال زامل بن مصاد العينى:

بِضَرْبٍ يزِيلُ الْهَامَ عَنْ سكناته وَطَعْنٍ كَأَفْوَاه الْمَزَاد المخرَّق

ولعل رواية الغريبين من واحد آخر، فقد ذكر صاحب اللسان رواية أخرى للطفيل، وثالثة للنابغة، والخلاف فى الشطر الثانى ـ دائما ـ «اللسان: سكن».

بابُ السينِ مع اللامِ

(سلب)

فى الحديث: «**أنَّه ﷺ قَالَ لأَسْماء بنت عُمَيْس بَعْدَ مَقْتَلِ جَعفَر: تَسَلَّبى ثَلاثًا ثُمَّ اصْنَعى مَا شئْت**»(١) يقولُ: الْبِسِى ثوبَ الحِدَادِ، وذَلِكَ الثَّوْبُ يُقَالُ لَهُ السِّلاَبُ وَجْمُعهُ سُلُبٌ قَالَ لَبِيدٌ:

* فى السُّلُبِ السُّودِ وَفى الأمْسَاجِ *

وَفى حَديث ابنِ عُمَر: «**أَنَّ فُلانًا دَخَل عَلَيْه وَهُوَ مُتَوسِّدٌ مرفَقَةً حشُوهَا ليفٌ أوْسَلَب**»(٢) قَالَ أبو عُبَيْد: هُوَ ليفُ المُقْل، ولَكنَّهُ أحفَى مِنْهُ وأَصلَبُ، وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمَنِ تُعْمَلُ مِنْهُ الحِبَالُ.

قَالَ شَمرٌ: يُقَالُ أُسْلُبِ القَصَبَةَ أىْ أقشُرْهَا، وسُلْبُ الْقَصَبَةِ قِشْرُهَا، وقَالَ القُتيبىُّ: السُّلْبُ خُوص الثُّمَامِ.

ومنهُ ما جَاءَ فى وَصْفِ مكَّةَ: «**وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا وأَغْذَقَ إِذْ خِرُهَا**»(٣).

وفى حَديث / لصِلَةَ بنَ أشْيَم: «**والنَّخْلُ سُلُب**»(٤) أى لاَ حَمْلَ لَهَا جَمعُ سَلِيب، يُقَالُ نَخْلَةٌ سَلِيبٌ فى مَعْنَى مَسْلُوبٌ فعل بمعنى مَفْعُولُ، وشَجَرٌ سُلُبَ سَقَطَ وَرَقُهُ. [٨٥/أ]

(سلت)

وفى الحديث: «**أَنَّه لَعَنَ السُّلْتَاءَ منَ النِّسَاء**»(٥) يَعْنِى الَّتى تَختَضِبُ، ويُقَالُ لِلَّذى يَخْرُجُ مِنَ المِعَاءِ سُلاَتَةٌ، وسَلَتَتِ الْمَرْأَةُ الخِضَاب عن يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْهُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٧).
(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٠٨).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٧).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٧).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٧).

وَجَاءَ فِى حَدِيث عَائِشَةَ رضى اللهُ عَنها وسُئِلَتْ عَنِ الخِضَاب فَقَالَتْ: «اسْلُتِيه وأَرْغِميه»(١).

ومنهُ حَدِيث حُذَيْفَةَ وأذد عُمان «سَلَتَ الله أَقْدَامَها»(٢) أَرادَ قَطَعَها مِنْ قَوْلِكَ سَلَتَتِ الْمَرْأَةُ الخِضَابَ، ومِنْهُ سَلَتَ القَصْعَةَ وهُوَ أَن يَمْسَحَها مِنَ الطَّعامِ.

وَفى الحَديث: «كَانَ يَحْمِلُه عَلَى عَاتِقه ويُسَلِّتُ خَشْمَهُ»(٣) أَىْ يَمْسَحُ مخاطَهُ ويَقْطَعَهُ عَنْ مُلْتَزَقِه، والْخَشْمُ مَاسَالَ مِنَ الْخَيَاشِيمِ.

وَفى الحَديث: «سُئِلَ عَن بَيْعِ الْبَيْضَاءَ بالسُّلْتِ فَكَرِهَهُ»(٤) السُّلت: حَبٌّ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ لاَ قِشْرَ لَهُ.

(سلخ)

قولُه تَعالَى: ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ﴾(٥) أَىْ نُخْرِجُ مِنهُ النَّهارَ إِخْراجًا لاَيبْقَى مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ مَعَهُ شَىءٌ.

وَفى حَدِيث سُلَيْمَانَ عَليه السلامُ والهُدْهُدَ: «فَسَلَخُوا مَواضِعَ المَاءِ كَما يُسْلَخُ الإهَابُ فَخَرجَ الْماءُ»(٦) أَىْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الماء.

وفى حَدِيث آخَر: «ذَكَر فِيه مَا يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرى عَلى البَائِع أَنَّه لَيْسَ لَه مسلاَخٌ»(٧) قَالَ القُتَيبىُّ: هُوَ الَّذِى يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا / قَالَ: فَإِن انْتَثَر وهُوَ أَخْضَرُ [٨٦/أ]

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٧).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٨).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٨).
(٤) رواه أبو داود فى ك (البيوع) (٣٣٥٩) بـ(فى التمر بالتمر) (٣/ ٢٤٨)، ورواه ابن ماجه فى ك (التجارات) (٥٣ ـ ٢٢٦٤) بـ(بيع الرطب بالتمر) (٢/ ٧٦١)، ورواه مالك فى الموطأ فى ك (البيوع) (١٢ ـ ٢٢) بـ(ما يكره من بيع التمر) (٢/ ٤٨٥)، ورواه أحمد فى مسنده (١/ ١٧٩).
(٥) سورة يس آية رقم (٣٧)، وفى «نسلخ» استعارة تبعية فيها استعارة من محسوس لمعقول بجامع ترتيب ظهور شىء على طرح شىء آخر عنه.
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٩).
(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٩).

فَهُوُ مخضَارٌ، ولَيَسْتْ لَهُ معْرارٌ وَهِيَ الَّتى يُصيبُها مـثلَ الْجَرَبِ، والْجَرَبُ: هُوَ العَرُّ والغَفَا، ولَيْس لَهُ مِبْصارٌ وَهِيَ الَّتِى لاَ يُرْطَبُ بُسْرُهَا.

(سلسل)

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً﴾(١) قِيلَ: هُـو اسْمٌ لِلْعَيْـنِ وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: هِيَ الَّـلِيِّنَةُ السَّهْلَـةُ فى الحَلْقِ الَّتى تَـتَسَلْسَلُ فيهِ، وقـالَ ابنُ عَبَّاسٍ: إذَا أَدْنُوهَـا مِنْ أَفْوَاهِهِـم تَسَلْسَـلَتْ فى أَجْـوَافِهِمُ وَقَالَ ابْـنُ الأَعْرَابِىُّ: لَـمْ أَسْـمَعْ سَلْسَبِيلاً إلاَّ فى القُرآنِ، ويُقَالُ: عَيْنٌ سِلْسَالٌ وسَلْسَلٌ وسَلْسَبِيلٌ أَىْ عَذْبٌ سَهْلُ المُرُورِ فى الحَلْقِ.

(سلط)

قوله تَعالى: ﴿سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾(٢) أىْ حُجَّةً.

ومثله: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾(٣) أىْ حُجَّتهُ، وقِيلَ: لِلْخَـلِيفَةِ سُلْطَانٌ لأَنَّهُ ذُو السُّلْطَانِ، أَىْ ذُو الْحُجَّةِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ بِهِ تُـقَامُ الْحُجَجُ والْحُقُوقُ، وكُلُّ سُلْطَانٍ فى الْقُرْآنِ مَعْـنَاهُ الْحُجَّةُ النَّيِّرَةُ وقِيـلَ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّلِيـطِ، وهُوَ دُهْنُ الزَّيْتِ لإضَاءتِه.

ومنـهُ حَدِيثُ ابنِ عَـبَّاسٍ: «**رَأَيْتُ عَـلِيّاً رَضِـى الله عَنْهُ وكَـأَنَّ عَيْـنَيه سِـرَاجَا سَلِيطٍ**»(٤).

---

(١) سورة الإنسان آية رقم (١٨)، عبدالرزاق وسعيد بن مـنصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد فى قوله: (عينا فيـها تسمى سلسبيلا) قال: حديدة الجرية الدر المنثور (٨/ ٣٦٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (عينا فيها تسمى سلسبيلا) قال: عين الخمرة.

وأخرج عبد بن حميد وابن جـرير عن مجاهد (تسمى سلسبيلا) قال: تجرى سـلسلة السبيل وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حمـيد وابن جرير عن قتادة (عينا فيها تسمى سلـسبيلا) قال سلسلة فيها يصرفونها حيث شاءوا.

(٢) سورة النساء آية رقم (١٤٤).

(٣) سورة الحاقة آية رقم (٢٩).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٨٩).

وقولهُ تَعالَى: ﴿لَوْلا يأْتُونَ عليْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾[1] أىْ هَلاَّ يَأْتُونَ عَلَى الآلِهَةِ الَّتِي اتَّخَذُوهَا بحجَاجٍ واضِحٍ.

(سلف)

وقوله تَعالَى: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾[2] أىْ مَضَى، يُقَالُ: سَلَفَ يَسْلُفُ أى يقَدمُ، والسَّلَفُ: الآبَاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ الْوَاحِدُ سَالِفٌ، ومَنْ بَعْدَهُم خَلَفٌ الْوَاحِدُ خَالِفٌ، والسُّلاَفَةُ أَوَّلُ مَاء يَخْرُجُ / مِنَ الزبيبِ إذَا انْقطَعَ، وأَمَّا الثَّانى [٨٦/ب] يَخْرُجُ مِنْهُ بَعْد صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ الَّذى هُوَ النَّطْلُ.

وَفى الحَديث: «ومَالَنا زَادٌ إلاَّ السَّلْفُ منَ التمر»[3] يعْنى الجِرَابُ والجَمْع سُلُوف، ويُرْوَى: «السَّفُّ منَ التَّمر» وهُو الزَّبِيلُ، يُسَفُّ مِنَ الخُوصِ.

وَفى الحَديث: «مَنْ سَلَفَ فَلْيُسْلِف فى كَيْلٍ مَعْلُوم»[4] يُقَالَ سَلَفْتُ وأَسْلَفْتُ وأسلفْت بِمَعْنَى وَاحد، والسَّلَفُ فى الْمُعَامَلات لَهُ معينَانِ أَحَدُهُمَا: القَرْضُ الَّذى لاَ مَنْفَعَةَ فيه للْمُقْرِضِ وعَلَى الْمُقْرَضِ رَدُّه كما أَخَذَهُ، والْعَربُ تُسَمِّيه سَلَفًا، والْمَعْنَى الثَّانِى فى السَّلفِ: السَّلَمُ، وهُو اسمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ وللسَّلف معْنَيَان آخرَانِ أَحدهما: عَملٌ صَالحٌ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ أَوْ فَرْطٍ فَرطَ لَهُ، والسَّلَفُ مَنْ تَقَدَّمَكَ منْ آبَائكِ وذَوِى قَرابتكَ.

(سلفع)

وَمنْ رُبَاعيهِ فى حَديثِ أبى الدَّرْدَاء: «شُرُّ نَساءكُم السَّلفَعَةُ»[5] يَعْنِى الْجَريئَةُ وأَكْثَرُ مَا يُقَالُ سَلْفَعَ بِلاَهَاءِ لأنَّ أَكْثَرَ مَا يُوصَفُ بهِ الْمُؤَنَّثُ.

---

(١) سورة الكهف آية رقم (١٥).

(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٧٥).

(٣) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٤٦).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٢٢٢)، ورواه الشافعى فى مسنده (١٩٠)، ورواه البخارى فى ك (السلم) (١ ـ ٢٢٣٩) بـ(السلم فى كيل معلوم) (٤/ ٥٠٠).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩٠).

(سلق)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم﴾(١) أىْ جَهَدُوا فيكمُ بالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ.

وَفى الحَديثِ: «لَيْسَ منَّا مَنْ سَلَقَ أَوْحلَقَ»(٢) قَولُه: «سَلَقَ» رفَعَ صوتَهُ عِنْدَ المُصيبَة، قَالَ ابنُ جُريجٍ: هُوَ أَنْ تَمْرُشَ الْمرأةُ وَجْهَها وتَصُكَّهُ، وقَالَ ابنُ المُبَارَك: وفى بَعْضِ الْحَديثِ: «لَعَنَ اللهُ السَّالِقَةَ» ويُقَالُ - بالصَّادِ - وَهِيَ الَّتى تَرفعُ صَوتَها بالصراخِ، ويَجوزُ الَّتِى تَلْطُمُ وجْهَهَا. / [٨٧/أ]

وقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: سَلَقَهُ بالسَّوطِ أىْ نَزَعَ جِلْدَهُ، وسَلَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ الْتحيته، ومِنهُ يُقَالُ لِلذِّئْبَةِ السِّلْقَةُ.

وفى بَعْضِ الحَديثِ: «فإِذَا رَجُلٌ مُسْلَنق»(٣) يُقَالُ سَلقَيْتُهُ فاسْلَنْقَى مِثْلَ سَلَقْتُهُ فاسْلَنْقَى، وهُوَ الوُقُوع على الظَّهْرِ.

وفى حَديثِ جَبْرِيلَ عَلَيْه السَّلاَمُ «فَسَلَقَنى لحلاَوَة الْقفَا»(٤) أىْ أَلْقَانى، قَالَ شَمرٌ: يُقَالُ أَخَذهُ الطبيب فَسَلْقَاه عَلى ظَهرِه أىْ مَدَّهُ وقَدْ سَلقَيْتُهُ علَى تَقْدير فَعْلَيْتُهُ، والسَّلْقُ الإلْقَاءُ عَلَى القَفَا، وقَد استَلْقى عَلى قَفَاهُ، وقَالَ القُتيبىُّ: أَصْلُ السَّلْق الضَّرْبُ كَأَنَّهُ يَقُولُ: ضَرَبَ فى الأَرْضِ.

وفى الحَديثِ: «وقَدْ سَلقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ»(٥) أىْ خَرَجَتْ البُثُورُ بهَا، ويُقَالُ لَهَا السُّلاَقُ.

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم (١٩).

(٢) رواه مسلم فى ك (الإيمان) (١٦٧ ـ ١٠٤)، (١/ ١٠٠)، ورواه أبو داود فى ك (الجنائز) (٣١٣٠) بـ(فى النوح) (٣/ ١٩١)، ورواه النسائى فى ك (الجنائز) (١٨) بـ(السلق) (٢٠) بـ(الحلق، ٢١) شق الجيوب (٤/ ٢٠، ٢١) ورواه ابن ماجه فى ك (الجنائز)، (١٥٨٦) بـ(ماجاء فى النهى عن ضرب الخدود وشق الجيوب) (١/ ٥٠٥).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩١).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩١).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩١).

(سلك)

قوله تَعالَى: ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾(١) قَالَ ابنُ عَرفَةَ: يُقَالُ: سَلَكَهُ فِيهِ وأَسْلَكَهُ، ويُقَالُ: سَلَكْتُ الْخَيْطَ في الإِبْرَةِ، قَالَ: وأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى:

* وقَدْ سَلَكُوكَ فِي أَمْرٍ عَصِيبٍ *

ومنهُ قَوْلُه: ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾(٢) أَيْ نَسْلُكُ الضَّلاَلَ.

(سلل)

وقوله تعالى: ﴿مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ﴾(٣) أَيْ مِن طِينٍ سُلَّ مِنَ الأَرْضِ فَهُو سُلاَلَةٌ، وَقِيلَ: مِنْ سُلاَلَةٍ أَيْ مِنْ مَنِيِّ آدمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، والسُّلاَلَةُ القَلِيلُ مِنْ مَنِيٍّ يَنْسَلُّ، وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى فُعَالَةٍ فإِنَّمَا يُرادُ بِهِ الْقَلِيلُ مِثْلُ الْخُشَارَةِ والْفُضَالَةِ والصُّبَابَةِ. / [٨٧/ب]

وفي الحَدِيث: «لاَ إِغْلاَلَ وَلاَ إِسْلاَلَ»(٤) الإِسْلاَلُ: السَّرِقَةُ الخَفِيَّةُ، وكَذَلِكَ السَّلَّةُ، ويُقَالُ: الْخَلَّةُ تُورِثُ السَّلَّةَ، والسَّلَّةُ أَيْضًا اسْتِلاَلُ السُّيُوفِ، ويُقَالُ: أَتَيْنَاهُم عِنْدَ السَّلَّةِ، والسُّلَّةُ بِضَمِّ السِّينِ - السِلُّ قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِي.

(سلم)

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾(٥) قَالَ ابن عُرفَةَ: أيْ

---

(١) سورة المؤمنون آية رقم (٢٧)، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (فاسلك فيها) يقول: اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين، الدر المنثور (٦/ ٩٧).

(٢) سورة الحجر آية رقم (١٢). (٣) سورة المؤمنون آية رقم (١٢).

(٤) رواه أبوداود في ك (الجنائز) (٢٧٦٦) بـ(في صلح العدو) (٣/ ٨٦)، ورواه الدارمي في ك (السير) (٤٩) بـ(في الغال إذا جاء بما غل به) (٢/ ٢٣١)، وزواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٢٥).

(٥) سورة الفرقان آية رقم (٦٣)، (١٥٣٥٥) حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا عبدالوهاب الخفاف، عن عمرو، عن الحسن (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) قال: السلام عليكم. =

قَوْلاً يَسْلَمُونَ مِنْـهُ، لَيْسَ فيه تَعَدٍّ وَلاَ مَأْثَمٍ، وكَانت العَرَبُ فى الجَـاهِلِيَّةِ يُحِبُّونَ أَن يَقُولَ أَحَدُهُم لِصَاحِبِهِ أنْعِم صَبَاحًـا وَعِمْ صَبَاحًا، وأَبَيْتَ اللَّعْنَ، ويَقُولُونَ: سَلاَمٌ عَلَيْـكُم فَكَأَنَّهُ عَلاَمَةَ المسَـالمة، وأَنَّهُ لاَحَرْبَ هُنَالكَ ثُـمَّ جَاءَ الله بالإِسْلاَمِ فَقُصِـرُوا عَلى السَّلاَمِ، وأُمِـرُوا بِإِفْشَائه، وقَـالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَـاهُ نَتَسَلَّمُ مِـنْكُمْ سَلاَمًا ولا نُـجَاهِلُكُم، وقَالَ فـى قَوْلِه: ﴿فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾ السَّلاَمُ: اسْـمٌ مِنْ أَسْمَاء الله سَـلِمَ مِمَّا يَلْحَـق الْخَلْقَ مِنَ الغِيَرِ والآفَات والسَّلاَمُ السَّـلاَمَةُ، وهُوَ التَّخَلُّصُ مِنَ الآفَات، ويُقَالُ: سَلِمَ سَلاَمًا وسَلاَمَةً كالَّلذاذ واللَّذَاذَة، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلاَمِ كَأَنَّها دَارَ السَّلاَمَةِ مِنَ الْمَوْتِ والهَرَمِ والأَسْقَام، وَغَيْرِ ذَلكَ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾(١) أىْ سَلَّمَنِى اللهُ مِنَ الآفَاتِ حَيًا وَمَيِّتًا.

وقوله: ﴿قَالُوا سَلامًا﴾(٢) أىْ سَلِـمُوا سَلاَمًـا قَالَ: سَلامٌ أىْ أَمْـرِى سَلاَمٌ، وَلاَ أُرِيدُ غَيْرَ السَّلاَمَةِ. / [٨٨/أ]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾(٣) لَمْ يُرِدْ بِهِ التَّحِيَّةَ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَعْرَضُوا عَنْهُ وقَالُوا سَلاَمٌ عَلَيْكُم أىْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْمُتَارَكَةُ والتَّسْلِيمُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾(٤).

وقولُه: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا﴾(٥).

= (١٥٣٥٦) حدثنا أبوزرعة ثنا يـحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهـيعة حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله (قالوا سـلاما) يعنى ردوا معروفا تفسير ابن أبى حاتم (٨/ ٢٧٢٢).

(١) سورة مريم آية رقم (٣٣).

(٢) سورة هـود (٦٩)، وقوله: «أمرى سـلام» أى أن «سلام» خبر لمبتدأ محـذوف، وقد حذف للعلم به من سابق الكلام فيتنزه عن العبث بتكراره وذلك من بلاغة القرآن.

(٣) سورة القصص آية رقم (٥٥).

(٤) سورة الزخرف آية رقم (٨٩).

(٥) سورة مريم آية رقم (٦٢).

وقوله: ﴿إلاَّ قيلاً سَلامًا سَلامًا﴾(١) السلام مِنَ الكَلاَمِ مَالاَ لَـغْوٌ فِيْهِ وَلاَ مَأْثَمٍ، واللَّغْوُ مَا يَلْغَـى من الْكَلاَمِ ونُصِبَ إلاَّ سَلاَمًا عَلى نِيَّةِ التَّـكْرِيرِ أىْ لا يَسْمَعُون إلاَّ سَلاَمًا.

وقولهُ: ﴿إلاَّ قيلاً سَلامًا سَلامًا﴾(٢) أىْ إلاَّ أَنْ يَقُولَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ سَلاَمًا.

ومنهُ قولُه: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾(٣).

وقولُه: ﴿سُبُلَ السَّلامِ﴾(٤) أىْ دِينُ اللهِ الإسْلاَمُ، ويُقَالُ: طُرقِ الـسَّلاَمَةِ مِمَّا يَسْخطُ اللهُ، وهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ.

وقوله تَعالَى: ﴿وَالسَّلامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾(٥) أىْ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىَ سَلِمَ مِنْ عَذابِ الله تعالى.

وقوله: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾(٦) يَعْنِـى لَيْلَةَ الـقَدْرِ ذاتُ سَلاَمٍ لأَدَاءَ فِيهَا، وَلاَ يَسْتَـطِيعُ شَيْطَانٌ أنْ يصنع فِيـهَا شَيْئًا، وقَالَ أبُوبَكْرٍ فِى تَـفْسِيرِ قَوْلِهِ: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾(٧) ثَلاثَةُ أَوْجُـه: يُقَالُ مَعْـنَاهُ لَكُم وَمَعَـكُم، ويُقَالُ مَـعْنَاهُ: اللهُ عَلَيْكُم، أىْ عَلَى حِفْظِكُمْ، ويُقَالُ مَعْنَاهُ نَحنُ مُسالِمُونَ لَكُم.

وقولهُ تَعالَى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾(٨) أىْ فَلْيُسَلِّمُ بَعْضُكُم على بَعْضٍ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾(٩) أىْ استَسْلَموا للأَمْرِ.

---

(١) سورة الواقعة آية رقم (٢٥). أى أن الثانى توكيد للأول، وهو تثبيت المعنى.

(٢) سورة الواقعة آية رقم (٢٦).

(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٤٤).

(٤) سورة المائدة آية رقم (١٦).

(٥) سورة طه آية رقم (٤٧).

(٦) سورة القدر آية رقم (٥).

(٧) سورة الأنعام آية رقم (٥٤).

(٨) سورة النور آية رقم (٦١).

(٩) سورة النحل آية رقم (٨٧).

[٨٨/ ب] / وقوله تَعالَى: ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾(١) أيْ المقَادَةَ.

وقولُه: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٢) أيْ يَنْقَادُونَ لِحُكْمِكَ، يُقَالُ: سَلِمَ واسْتَسْلَمَ وأَسْلَمَ إِذَا انْقَادَ وَخَضَعَ.

وقولُه: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾(٣) أيْ مَالُوا لِلصُّلْحِ، ويُقَالُ: سَلْم وسِلْم.

وقولُه: تَعالَى: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(٤) أيْ مِنَ الشِّرْكِ.

وقولُه: ﴿وَرَجُلاً سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾(٥) كَأَنه سَلِمَ إِلَيْه فَهُو سَلِمٌ لَهُ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: أيْ سَالِمًا لَهُ لاَ يُشْرِكُهُ فِيه أَحَدٌ، يُقَالُ: سَلِمَ فُلاَنٌ لِفُلاَنٍ أيْ خَلَصَ لَهُ.

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾(٦) أيْ أَسْلَمَا أَنْفُسَهُما إِلَى أَمرِ اللهِ، وهُوَ الذَّبْحُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾(٧) أيْ دَخَلْنَا فِي السِّلْمِ والطَّاعَةِ فَالإِسْلاَمُ ظَاهِرُ الأَمْرِ والإِيْمَانُ بَاطِنهُ وحَقِيقَةُ الإِسْلاَمِ الطَّاعَةُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾(٨) أيْ مُطِيعَيْنِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا﴾(٩) أيْ سَالِمَةٌ مِنْ إِثَارَةِ الأَرْضِينَ وسَقْي الحَرْثِ.

---

(١) سورة النساء آية رقم (٩١).
(٢) سورة النساء آية رقم (٦٥).
(٣) سورة الأنفال آية رقم (٦١).
(٤) سورة الشعراء آية رقم (٨٩).
(٥) سورة الزمر آية رقم (٢٩)، قال الزجاج: ويقرأ (سلماً) (فسالمًا) على معنى اسم الفاعل وسلم فهو سالم وسلم وسلم مصدران وصف بهما على معنى ورجلاً ذا سلم. ومثله ما جاء من المصادر فعْلاً وفَعَلاً قولهم: ربح ربْحا ربَحاً.
(٦) سورة الصافات آية رقم (١٠٣).
(٧) سورة الحجرات آية رقم (١٤).
(٨) سورة البقرة آية رقم (١٢٨).
(٩) سورة البقرة آية رقم (٧١).

وقولُه تَعالَى: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾(١) أىْ مَصْعَدًا وهُوَ الشَّىءُ الَّذِى يُسَلِّمُكَ إلى مَصْعَدِكَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلاَمَةِ.

وفى الحَدِيث: «عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدكُم صَدَقَةٌ»(٢) قَالَ أَبُوعُبَيْد: هُوَ فِى الأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِى فِرْسَنِ البَعيرِ فَكَأَنَّ المعْنَى عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ ابْنِ آدمَ صَدَقَةٌ.

ومنهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «حتى آل السُّلاَمَى»(٣) يُرِيدُ: رَجَعَ إِلَيْه المخُّ، ويُقَالُ: السُّلاَمَى آخِرُ مَا يَبْقَى فِيهِ المُخُّ.

[٨٩/أ] وفى الحَدِيث:/ «أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ»(٤) قَالَ الأَزهرىُّ: اسْتِلاَمُ الْحَجَرِ افْتِعَالُ مِنَ السَّلاَمِ وهُوَ التَّحِيَّةُ كَما تَقُولُ أَقْرأْتُ السَّلاَمَ، ولَذلكَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ المُحيَّا، مَعْنَاهُ أَنَّ النَّاسَ يُحَيُّونَهُ، وقَالَ القُتَيْبِىُّ: هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ السِّلاَمِ وَهِىَ الحِجَارَةُ وَاحِدَتُها سَلِمَةٌ، تَقُولُ: اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتَهُ كَما تَقُولُ: اكْتَحَلْتُ مِنَ الكُحْلِ.

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (٣٥).

(٢) رواه البخارى فى ك (الصلح) (١١ ـ ٢٧٠٧) بـ/ فضل الصلح بين الناس والعدل بينهم (٥/ ٣٦٤)، ورواه أيضا فى ك (الجهاد) (٧٢ ـ ٢٨٩١) بـ/ فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر ح (١٢٨ ـ ٢٩٨٩) بـ/ من أخذ بالركاب ونحوه (٦/ ١٠٠، ١٥٣) ورواه مسلم فى ك (صلاة المسافرين) (٨٤ ـ ٧٢٠) بـ/ استحباب الركعتين فى المسجد (١/ ٤٩٩) ورواه أيضا فى ك (الزكاة) (٥٦ ـ ١٠٠٩) بـ/ بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٢/ ٦٩٩) ورواه أبوداود في ك (صلاة التطوع) (١٢٨٥) بـ/ صلاة الضحى (٢، ٢٧) ورواه أيضا فى ك (الأدب) (٥٢٤٣) بـ/ فى إماطة الأذى عن الطريق صدقة (٤/ ٣٦٣) ورواه أحمد فى مسنده (٢/ ٣١٦، ٣٢٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩٦).

(٤) رواه مسلم فى ك (الحج) (٢٠ ـ ١٥٠) بـ/ ما جاء أن عرفة كلها موقف (٢/ ٨٩٣) ورواه أيضا فى ك (الجهاد) (٨٤ ـ ١٧٨٠) بـ/ فتح مكة (٣/ ١٤٠٥).

ورواه أبوداود فى ك (المناسك) (١٨٧٢) بـ/ فى رفع اليدين إذا رأى البيت (٢/ ١٨١)، ورواه الترمذى فى ك (الحج) (٣٣ ـ ٨٥٦) بـ/ ماجاء كيف الطواف وح (٣٨ ـ ٨٦٢) بـ(ماجاء=

فى الحَـديث: «أَنَّهُ كَـانَ يَقُولُ إذا دَخَـلَ شَهْرُ رَمَـضَانَ: الـلَّهُمَّ سَـلِّمْنِـى من رَمَضَانَ، وسَلِّم رَمَضَانَ لى وسَلِّمْهُ منى»(1) قَوْلُه: «سَلِّمْنى من رَمَضَانَ» يَسْأَلُهُ أنْ لاَ يُصِيبَ الصَّائِمُ فى رَمَضَانَ مَا يَحُولُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الصَّوْمِ مِنْ مَرَضٍ أَوفتْنَة أَوْ غَيْرِ ذَلكَ، وقَوْلُه: «وسَلِّم رَمَضَانَ لى» هُوَ أنْ لاَ يُغمَّ عَلَيْه الهِلاَلُ فَيلْتَبِسُ عَلَيْه الصَّوْمُ والفطْرُ، وقَوْلُه: «وسَلِّمْهُ مِنِّى» يَسْأَلُهُ أَنْ يَعْصِمَهُ مِنَ الْمَعَاصِى.

وَفِى الحَدِيث: «لآتِيَنَّكَ برَجُلٍ سَلَمٍ»(2) أىْ أَسِيرٍ. قِيل لَـهُ ذَلِكَ لأَنَّهُ أُسْلِمَ وخُذِلَ وأَلْقَى السَّلَمَ أَىْ انْقَادَ.

(سلا)

قوله تعالى: ﴿وَالسَّلْوَى﴾(3) قِيلَ: هُـوَ طَائِرٌ يُشْبِـهُ السُّمَانَـى، ولاَ وَاحِدَ لَهُ والسَّلْوَى فِى غَيْرِ هَذَا الْعَسَلُ، قالَ الشَّاعِرُ:

وقَـاسَـمَهَـا بِـالله جَـهْدًا لأَنْـتُـم
أَلذُّ مِنَ الـسَّلْوَى إِذَا مَا يَـشُورُهَا

بابُ السِّينِ مَعَ الميمِ

(سمت)

فى الحَدِيثِ: «وَسمِّتُوا فِى الطَّعَامِ»(4) يَقولُ إِذَا فَرَغتُم فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ / لِمَنْ [89/ب] طَعِمتُم عِنْدَهُ.

= أنه يبدأ بـالصفا قبل المروة) (3/ 202، 207)، ورواه أيـضا فى تفسير سـورة البقرة (3 - 2967) بـ(من سورة البقرة (5، 210)، ورواه النسائى فى ك (المناسك) (149) بـ(كيف يطوف أول ما يقدم وعلى أى شقيه يأخذ إذا استلم الحجر) (5/ 228، 229)، ورواه أحمد فى مسنده (1/ 214، 304) (2/ 14، 15) (3/ 310، 394).

(1) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (1/ 494)، وابن الأثير فى النهاية (2/ 395).

(2) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (1/ 495)، وابن الأثير فى النهاية (2/ 394).

(3) سورة البقرة آية رقم (57).

(4) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (1/ 495)، وابن الأثير فى النهاية (2/ 397).

ومنهُ: «**تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**»(١).

وَفِى الحَدِيث: «**فَيَنْظُرْنَ إلَى سَمْته وَهديه**»(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السَّمْتُ يكُونُ فِى مَعْنَيَيْنِ، أَحَدُهُما: حُسْنُ الْهَيْئَةِ والْمَنْظَرُ فِى الدِّينِ، ولَيسَ من الجَمَالِ وَلكنْ هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمَنْظَرِهِم، والْوَجْهُ الآخَرُ: أنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقُ، يُقَالُ: إلْزَمْ هَذا السَّمْتَ وفُلاَنٌ حسنُ السَّمْتِ أَىْ حسنُ الْقَصْدِ والسَّمْتُ: الْقَصْدُ.

وفى الحَدِيث: «**فانْطَلَقْتُ لاَ أَدْرِى أَيْنَ المذْهَبُ إلاَّ أَنِّى أُسَمِّتُ**»(٣) أَىْ أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّرِيقِ أَىْ قَصْدَهُ.

(سمح)

وفى الْحَدِيثِ: «**اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ**»(٤) مَعْنَاهُ سَهِّلْ يُسَهَّلُ عَلَيْكَ وأَنْشَدَ:

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَديثَ وأسْمَحَتْ

هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذِى شَمَارِيخِ مَيَّالِ

أىْ أَسْهَلَتْ وانْقَادَتْ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٥)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩٧).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٠١).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٥)، وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩٧).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٢٤٨) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى ك (البيوع بـ(السماحة والسهولة وحسن المبايعة (٤/ ٧٤) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى ك (التوبة) بـ(اسمح يسمح لك) ورواه البزار عن شيخه مهدى بن جعفر البرمكى وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح) (١٠/ ١٩٣) وأورده الهندى فى كنز العمال (١٥٩٦٣) وعزاه لأحمد بن حنبل والطبرانى فى الكبير والبيهقى عن ابن عباس) وأورده المرتضى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/ ٤٩٨) والعجلونى فى كشف الخفاء(٣٦٤) بـ(الهمزة مع السين المهملة) رواه أحمد والطبرانى والبيهقى بسند رجاله ثقات عن ابن عباس وحسنه العراقى وخطئوا من حكم عليه بالوضع) (١/ ١٢٧).

ومن رباعيه (سمحق)

في الشجاج «السِّمْحَاقُ»(١): هِيَ الَّتِي بَيْنَها وَبَيْنَ العظمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ، يُقَالُ: شَجَّـةٌ سِمْحَاقًا، وفي السَّمَاءِ سَمَاحِيقُ غَيْمٍ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فوقَ قَحْفِ الرَّأْسِ إذا انْتَهَتْ الشجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سِمْحَاقًا، وعَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقُ من شَحْمٍ.

(سمد)

قوله تَعالَى: **﴿وأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾**(٢) أَيْ لاَ هُونَ، والسُّمُودُ فِي النَّاسِ: الْغَفْلَةُ والسَّهْوُ عَنِ الشَّيءِ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «**سَامِدُونَ**»(٣) مُسْتَنْكِرُونَ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «**أَنَّهُ خَرَجَ والنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ للصَّلاَة، فَقَالَ: مَالِي أَرَاكُم سَامِدِينَ؟**»(٤) يَعْنِي قِيَامًا أَنْكَر عَلَيْهِم قَبْلَ أَنْ تَرَوْا إِمَامَكُم، /وكُلُّ [٩٠/أ] رَافِعٍ رَأْسَهُ فَهُو سَامِدٌ، وَقَدْ سَمَدَ يَسْمِدُ ويَسْمُدُ وقَالَ المُبَرِّدُ: هُوَ الْقَائِمُ فِي تَحَيُّرٍ، أَخْبَرَنَا بِه الثِّقَةُ عَنْ أَبِي عُمَر الزَّاهِدِ عَنْهُ.

(سمر)

قوله تعالى: **﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾**(٥) أي سُمَّاراً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ يَتَحَدَّثُونَ لَيْلاً مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمَرِ، وهُوَ ظِلُّ الْقَمَر وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ السُّمْرَةِ.

ومنهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: «**إِذَا جَاءَ زوجُهَا مِن السَّامِرِ**»(٦) يَعْنِي مِنَ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُسَمِرُونَ بِاللَّيْلِ اسْمٌ للجمعِ كَالْحَاضِرِ، وهُوَ الْحَي النَّازِلُونَ عَلَى الْمَاءِ، والبَاقِرُ جَمْعُ الْبَقَرِ، والجَامِلُ جَمْعُ الإِبِلِ ذُكُورَتُهَا وإِنَاثُهَا.

---

(١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤١١).
(٢) سورة النجم آية رقم (٦١).
(٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٥٦).
(٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٥٥)، والعبارة المفسرة في النص تحتاج إلى إقامة هكذا «أنكر عليهم قبل أن يروا إمامهم ـ أي القيام».
(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٦٧).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٩).

وفى الحَدِيث: «فَسَمَرَ أعيُنَهُم»(١) ويُرْوَى «فَسَملَ» فَمَنْ رَوَاهُ بالرَّاءِ فَمعْنَاهُ أحْمَى لَهَا مَسامِيرَ الْحَدِيْدِ وكَحَّلَهُم بها وَمَنْ رَوَاهُ «سَملَ» فَمعْنَاهُ فَقَأَهَا بِشَوْكٍ أَوْغَيْرِهِ.

وَفِي حَدِيث عُمَر رَضى اللهُ عَنْهُ فى الأَمَةِ يَطَؤُهَا مَالكُهَا قَالَ «مَنْ شَاءَ فَلْيُمْسكْهَا ومَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا»(٢) هَمُا لُغَتَانِ ـ السِّيْنُ والشِّيْنُ ـ ومَعْنَاهُ الإِرْسَالُ يَقُولُ: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُرْسِلْهَا، قَالَ ذَلِك شَمِرٌ.

[٩٠/ب] وفى حَدِيثٍ: «وَإِذَا عِنْدَهُ فَاثُور عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ»(٣) يعنى خُبز الحِنْطَةِ. /

(سمسر)

وَفى الحَدِيث: «كُنَّا قَوْمًا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةُ بالْمَدينَة فَسَمَّانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ التُّجَار»(٤) وقيلَ: السِّمْسَار القَيِّمُ بالأَمْرِ الحَافِظُ لَهُ قَالَ الأَعْشَى:

---

(١) رواه البخارى فى ك (الزكاة) (٦٨ ـ ١٥٠١) بـ(استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل) (٣/ ٤٢٩) ورواه أيضا فى ك (المغازى) (٣٦ ـ ٤١٩٢) بـ(قصة عكل وعرينة) (٧/ ٥٢٤)، ورواه أيضا فى ك (الحدود) (١٨ ـ ٦٨٠٥) بـ(سمر النبى ﷺ أعين المحاربين) (١٢/ ١١٤) ورواه أيضا فى ك (الديات) (٢٢ ـ ٦٨٩٩) بـ(القسامة) (١٢/ ٢٣٩)، ورواه أيضا فى ك (الوضوء) (٦٦ ـ ٢٣٣) بـ(أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها) (١/ ٤٠٠)، ورواه مسلم فى ك (القسامة) (١٠ ـ ١١ ـ ١٦٧١) بـ(حكم المحاربين والمرتدين) (٣/ ١٢٩٧)، ورواه أبو داود فى ك (الحدود) (٤٣٦٤) بـ(ماجاء فى المحاربة) (٤/ ١٢٨)، ورواه الترمذى فى ك (الطهارة) (٥٥ ـ ٧٢) بـ(ما جاء فى بول ما يؤكل لحمه) (١/ ١٠٧)، ورواه النسائى فى ك (الطهارة) (١٩٠) بـ(بول ما يؤكل لحمه) (١/ ١٦١)، ورواه أيضا فى ك (التحريم) (٧/ ٨، ٩) بـ(تأويل قول الله عزوجل إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) (٧/ ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨)، ورواه ابن ماجه فى ك (الحدود) (٢٠ ـ ٢٥٧٨) بـ(من حارب وسعى فى الأرض فسادا) (٢/ ٨٦١) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ١٠٧، ١٦٣، ١٧٠، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٣٣، ٢٨٧، ٢٩٠).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود فى ك (الأطعمة) (٣٨١٨) بـ(فى الجمع بين لونين من الطعام) (٣/ ٣٥٨).

(٤) رواه أبو داود فى ك (البيوع) (٣٣٢٦) بـ(فى التجارة يخالطها الحلف واللغو) (٣/ ٢٣٩)، ورواه الترمذى فى ك (البيوع) (٤ ـ ١٢٠٨) بـ(ماجاء فى التجار وتسمية النبى ﷺ إياهم (٣/ ٥٠٥) ورواه النسائى فى ك (البيوع) (٧) بـ(الأمر بالصدقة لمن يعتقد اليمين بقلبه =

فَأَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيعُ الكَلاَمَ
سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

(سمع)

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾(٢) أَيْ غَيْرَ مُجَابٍ إلى مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ.

ومنهُ قَولُ المُصَلِّى: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»(٣) أىْ تَقَبَّلَ الله مِنْهُ حَمْدَهُ وَأَجَابَ حَمْدَهُ، ويُقَالُ اسْمَعْ دُعَائِى أَىْ أَجِبْ دُعَائِى لأَنّ غَرَضَ السَّائِلِ الإِجَابَة

= فى حال بيعه) (٧/ ٢٤٧) ورواه النسائى فى ك (الأيمان والنذور) (٢١) بـ(فى الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه) وح (٢٢) بـ(فى اللغو والكذب) (٧/ ٤، ١٥) ورواه ابن ماجه فى ك (التجارات) (٣ ـ ٢١٤٥) بـ(التوقى فى التجارة) (٢، ٧٢٦) ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ٦، ٢٨٠).

(٢) سورة النساء آية رقم (٤٦).

(٣) رواه البخارى فى ك (الآذان) (٥٢ ـ ٦٩٠) بـ(متى يسجد من خلف الإمام)، وح (٧٤، ٧٢٢) بـ(إقامة الصف من تمام الصلاة) وح (٨٢ ـ ٧٣٢ ـ ٧٣٣ ـ ٧٣٤) بـ(إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة) وح (٨٦ ـ ٧٣٩) بـ(رفع اليدين إذا قام من الركعتين) وح (١١٧ ـ ٧٨٩) بـ(التكبير إذا قام من السجود) وح (١٢٤ ـ ٧٩٥) بـ(ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع) وح (١٢٦ ـ ٧٩٧) وح (١٣٣ ـ ٨١١) بـ(السجود على سبعة أعظم) (٢/ ٢١٢، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٩، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٥)، ورواه أيضا فى ك (الكسوف) (٤ ـ ١٠٤٦) بـ(خطبة الإمام فى الكسوف) وح (٥ ـ ١٠٤٧) بـ(هل يقول كسفت الشمس أوخسفت) وح (١٩ ـ ١٠٦٥) بـ(الجهر بالقراءة فى الكسوف) (٢/ ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٣٨)، ورواه أيضا فى ك (تقصير الصلاة) (١٧ ـ ١١١٤) بـ(صلاة القاعد) (٢/ ٦٨٠)، رواه أيضا فى ك (بدء الخلق) (٤ ـ ٣٢٠٣) بـ(صفة الشمس والقمر بحسبان) وح (٧ ـ ٣٢٢٨) بـ(إذا قال أحدكم آمين والملائكة فى السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه) (٦/ ٣٤٣، ٣٦٠)، ورواه أيضاً فى ك (المغازى) (٢١ ـ ٤٠٦٩) بـ(ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم) (٧/ ٤٢٢)، ورواه أيضا فى تفسير سورة (٣ ـ آل عمران) (٩ ـ ٤٥٥٩) (٨، ٧٤) بـ(ليس لك من الأمر شىء) وتفسير سورة (٤ ـ النساء) (٢١ ـ ٤٥٩٨) بـ(فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً) (٨/ ١١٣) ورواه أيضا فى ك (الدعوات) (٥٨ ـ ٦٣٩٣) بـ(الدعاء على المشركين) (١١/ ١٩٧)، ورواه مسلم فى ك (الصلاة (٢٥ ـ ٣٩١) بـ(وأنه لا يقعد إذا رفع من السجود) وح (٢٨ ـ ٣٩٢) بـ(إثبات التكبير فى كل خفض ورفع فى الصلاة) وح (٦٢ ـ ٤٠٤) بـ(التشهد فى الصلاة)وح (٦٤ ـ ٤٠٤) بـ(التشهد فى الصلاة) وح (٧١ ـ ٤٠٩) بـ(التسبيح والتحميد =

والقَبُول فَذَكَر مُرَادَهُ وَغَـرَضُه بِاسْمِ غَيْرِه للاشْتِرَاكِ الذَّى بَيْنَ الْـقَبُولِ والسَّمْعِ، فَوَضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الْقَبُولِ والإِجَابَةِ.

= والتأمين) وح (٧٧ ـ ٤١١) بـ(ائتمام المأموم بالإمام) وح (٨٦ ـ ٤١٤) بـ(ائتمام المأموم بالإمام) وح (٨٨ ـ ٤١٦) بـ(النـهى عن مبادرة الإمـام بالتكبيـر وغيره) وح (٨٩ ـ ٤١٧) بـ(النـهى عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره) وح (١٩٦ ـ ٤٧٣) بـ(اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها فى تمام) وح (١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٤٧٤) بـ(متـابعة الإمام والعمـل بعده) وح (٢٠١ ـ ٤٧٦) بـ(ما يـقول إذا رفع رأسه من الركوع) (١، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٦) ورواه أيضا فى ك (صلاة المسافرين) (٢٠٢ ـ ٧٧١) بـ(الدعاء فى صلاة الليل وقيامه) وح (٢٠٣ ـ ٧٧٢) بـ(استحـباب تطويل القـراءة فى صلاة الليل) (١، ٥٣٦، ٥٣٧)، ورواه أيـضا فى ك (الـكسـوف) (٣ ـ ٦ ـ ٩٠١) بـ(صـلاة الـكسـوف) (٢، ٦١٩، ٦٢٠) ورواه أبو داود فـى ك (الصلاة) (٦٩/١/٦٠١) ب(الإمـام يصلى من قعـود) وح (٧٥ ـ ٦٢٢) بـ(ما يؤمر به المـأموم من اتباع الإمام) وح (١١٨ ـ ٧٤١) بـ(افـتتاح الصلاة) وح (١٢٢ ـ ٧٦٠) بـ(ما يستفـتح به الصلاة من الدعاء) وح (٧٧٠) وح (١٤١ ـ ٨٣٦) بـ(تمام الـتكبير) وح (١٤٥ ـ ٨٤٦ ـ ٨٤٧ ـ ٨٤٨ ـ ٨٤٩) ب(ما يقـول إذا رفع رأسه من الركوع) وح (١٤٨ ـ ٨٥٣) بـ(وطول القيام مـن الركوع وبين السجدتين) وح (٨٥٧ ـ ٨٦٣) بـ(صلاة من لايقيـم صلبه فى الركوع والسجود) وح (١٨٣ ـ ٩٧٢) بـ(التـشهـد) (٢، ١٦٢، ١٦٧، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٥) ورواه أيضا فى ك (الوتر) (١٠ ـ ١٤٤٣) بـ(الـقنوت فى الصلوات (٢، ٦٩) رواه التـرمذى فى ك (الصـلاة) (٨٢ ـ ٢٦٦) بـ(ما يقـول الرجل إذا رفع رأسـه من الركـوع) وح (٨٣ ـ ٢٦٧) بـ(مـنه آخـر) وح (١١٠ ـ ١١١ ـ ٣٠٤) بـ(مـنه) (٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ١٠٦)، ورواه أيضا فى ك (الـدعوات) (٢٧ ـ ٣٤١٦) بـ(منه) (٥، ٤٨١) ورواه النـسائى فى ك (الافتتاح) (١) بـ(العمل فى افتتاح الـصلاة) وح (٣) بـ(رفع اليدين حذو المـنكبين) وح (٣٠) بـ(تأويل قول الله عزوجل وإذا قـرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لـعلكم ترحمون) وح (٨٤) بـ(التكـبير للركوع) (٢، ١٢١، ١٢٢، ١٤٢، ١٨١) ورواه أيضـا فى ك (الإمامة) (١٦) بـ(الإئتمام بالإمـام) وح (٣٨) بـ(مبادرة الإمام) وح (٤٠) بـ(الإئتمام بالإمـام يصلى قاعداً) (٢، ٨٣، ٩٧، ٩٩) ورواه أيضا فـى ك (التطبيق) (٣) بـ(مواضع الراحتين فـى الركوع) وح (١٧) بـ(رفع الـيدين عند الرفـع من الركوع) وح (١٩) بـ(رفـع اليدين حذو المـنكبين عند الـرفع من الركوع وح (٢١) بـ(ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع) وح (٢٢) بـ(ما يقول المأموم) وح (٢٣) بـ(قول ربنـا ولك الحمد) وح (٢٥) (ما يقول فـى قيامه ذلك) وح (٢٧) بـ(الـقنوت فى صلاة الصبح) وح (٢٨) بـ(القنوت فى صلاة الظهر) وح (٤٩) بـ(مكان اليدين من السجود) وح (٧٤) بـ(نوع آخـر) وح (٧٧) بـ(الرخصـة فى ترك الذكـر فى السجـود) وح (٩٠) بـ(التكـبير للسـجود) وح (٩٤) بـ(التكـبير للنهـوض) وح (١٠١) بـ(نوع آخر من التـشهد) (٢/١٨٦، =

ومنهُ قولُه: ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾[1] أىْ اسْمَعُوا مِنِّى الطَّاعَةَ والْقَبُولَ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَـاءٍ لاَ يُسْمَعُ»[2] أَىْ لاَ يُجَابُ وعَـلَى هَذَا الْمَعْنَى يَتَأَوَّلُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾[3] أَىْ لا تَقْدِرُ أَنْ تُوَفِّقَ الْكُفَّارَ لِقَبُولِ الْحَقِّ.

=١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤١) ورواه أيضا فى ك (السهو) (٤٤) بـ(نوع آخر من التشهد) (٣، ٤٢) ورواه أيضاً فى ك (الكسوف) (١٠) بـ(نوع آخر من صلاة الكسوف) وح (١١) بـ(نوع آخر عن عائشة) وح (١٣) بـ(نوع آخر) وح (١٨) بـ(الجهر بالقراءة فى صلاة الكسوف) وح (٢١) بـ(التشهد والتسليم فى صلاة الكسوف) (٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٠)، ورواه ابن ماجه فى ك (الإقامة) (١٣ ـ ٨٤٦) وح (١٥ ـ ٨٦٢) بـ(رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع) وح (١٨ ـ ٨٧٥) بـ(ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع) وح (٧٢ ـ ١٠٦١) بـ(إتمام الصلاة) وح (١٤٤ ـ ١٢٣٨) بـ(ما جاء فى إنما جعل الإمام ليؤتم به) وح (١٥٢ ـ ١٢٦٣) بـ(ما جاء فى صلاة الكسوف) (١/ ٢٨٠، ٢٧٦، ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٩٢، ٤٠١) ورواه الدارمى فى ك (الصلاة) (٤٠) بـ(التكبير عند كل خفض ورفع) وح (٤٤) بـ(فيمن يصلى خلف الإمام والإمام جالس) وح (٧١) بـ(القول بعد رفع الرأس من الركوع) وح (٧٨) ب(فى الذى لا يتم الركوع والسجود) وح (٩٢) بـ(صفة صلاة رسول الله ﷺ)، وح (٢١٦) بـ(القنوت بعد الركوع) (١/ ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٧٤)، ورواه مالك فى الموطأ فى ك (الصلاة) (٤ ـ ١٦) بـ(افتتاح الصلاة) وح (١١ ـ ٤٧) بـ(ما جاء فى التأمين خلف الإمام) (١، ٨٦، ٩٥)، ورواه أيضا فى ك صلاة الجماعة) (٥ ـ ١٦) بـ(صلاة الإمام وهو جالس) (١، ١٢٩) ورواه أيضا فى ك (القرآن) (٧ ـ ٢٥) بـ(ما جاء فى ذكر الله تبارك وتعالى) (١، ١٨٦)، ورواه أحمد فى مسنده (١/ ٩٥، ١٠٢، ١٤٣، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٣٣) (٢/ ١٨، ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٧٠، ٣١٤، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٧٦، ٣٨٧، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٧٠، ٥٢١) (٣/ ٣، ١٨، ٨٧، ١١٠، ١٦٢)، (٤/ ٥٧، ٥٨، ١١٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٩)، (٥، ٣٤٣، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٤) (٦/ ٨٧، ٩٨، ١٥٨).

(١) سورة يس آية رقم (٢٥).

(٢) رواه الترمذى فى ك (الدعوات) ٦٩ ـ ٣٤٨٢) باب (جامع الدعوات عن النبى ﷺ) (٥/ ٥١٩)، ورواه النسائى فى ك (الاستعاذة) (٦٤) بـ(الاستعاذة من دعاء لا يسمع) (٨/ ٢٨٤)، ورواه ابن ماجه فى (المقدمة) (٢٣ ـ ٢٥٠) بـ(الانتفاع بالعلم والعمل به) (١/ ٩٢).

(٣) سورة النمل آية رقم (٨٠).

ومنهُ قولُه: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾(١) يَعْنِى سَمْعَ الطَّاعَةِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾(٢) أىْ قَابِلُونَ لِلْبَاطِلِ.

وقولُه: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾(٣) الَّذِينَ يُصْغُونَ إِلَيْكَ إِصْغَاءَ الطَّاعَةِ والْقَبُولِ، وقَالَ مُجَاهِدٌ فى قَوْلِهِ: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾(٤) أىْ غَيْرَ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ، وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: مَعْنَاهُ اسْمَعْ لاَ سَمِعْتَ، وكَذلِكَ قولُه قُمْ غَيْرَ صَاغِرٍ: أَىْ لاَ أَصْغَرَكَ اللهُ.

وقَالَ فى قَوْلِهِ: ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾(٥) أَىْ كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ويُبْصِرُونَ أَيَّامَ حَيَاتِهِمْ: أَىْ يُعْرِضُونَ عَمَّا يَسْمَعُونَ ويُبْصِرُونَ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ / أَضْعَافَ تِلْكَ الْمُدَة الَّتِى لاَ أَمَدَ [٩١/أ] لها عُقُوبَةً لَهُم عَلَى إِعْرَاضِهِم عَمَّا كَانُوا يَسْمَعُونَه.

وقولُه: ﴿وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾(٦) أَىْ لاَ يَقدِرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مَا يُتْلَى عَلَيْهِم مِنَ الْقُرَآنِ لِبغْضِهم لِلنَّبى ﷺ وهَذا كَما تَقُولُ لِمَنْ يكرَه قَولَكَ: ما يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْمَعَ كَلاَمِى.

وقوله: «**وفيكم سماعون لهم**» أى مطيعون، وقيل: متحسسون للأخبار.

وفى الحديث: «**مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعُ خَلْقِهِ**»(٧) ورواهُ

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٠٤).

(٢) سورة المائدة آية رقم (٤١).

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٣٦).

(٤) سورة النساء آية رقم (٤٦).

(٥) سورة هود آية رقم (٢٠).

(٦) سورة الكهف آية رقم (١٠١).

(٧) رواه البخارى فى ك (الرقاق) (٣٦ ـ ٦٤٩٩) بـ(الرياء والسمعة) (١١/ ٣٤٣) رواه أيضا فى ك (الأحكام) (٩ ـ ٧١٥٢) بـ(من شاق شق الله عليه) (١٣/ ١٣٨) ورواه مسلم فى ك (الزهد) (٤٧ ـ ٢٩٨٦ ـ ٤٨ ـ ٢٩٨٧) بـ(من أشرك فى عمله غير الله) (٤/ ٢٢٨٩) ورواه الترمذى فى ك (النكاح) (١٠ ـ ١٠٩٧) بـ(ما جاء فى الوليمة) (٣/ ٣٩٥) ورواه أيضا فى =

بعضهم «أَسَامِعُ خَلْقه» قَالَ أَبو عُبَيْد: يُقَالُ سَمَّعْتُ بالرَّجُلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَّدْتُ بِهِ وشَهَّرْتُه فَمَنْ رَوَاهُ «سَامِعُ خَلْقه» برفع الْعَيْنِ أَرَادَ سَمَّعَ اللهُ الَّذِى هُوَ سَامِعُ خَلْقِه منْ نَعْت الله تَبَارَكَ وتَعالَى أَىْ فَضَحَهُ اللهُ، وَمَنْ رَوَاهُ «أَسَامِعَ خَلْقه» مَنْصُوبًا فَهُوَ جَمْعُ أَسْمَعٍ، يُقَالُ: سَمِعٌ وَأَسْمُعٌ، وأسامِع جَمعُ الجمع، يُرِيدُ: أَنَّ اللهَ يُسَمِّعُ أَسْمَاعَ خَلْقِه بهذَا الرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ويحتَمِلُ أن يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ اللهَ يظهر للنَّاسِ سَرِيرَتَهُ وَيَمْلأُ أَسْمَاعَهُم مما يَنْطَوِى عليه مِنْ خُبْثِ السَّرَائِرِ جزَاءً لفعْله كَمَا قَالَ فى حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ»(١).

وفى الحَديث: «أَنَّهُ سُئِلَ أَىُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ»(٢) أىْ أَخْلَقُ بالدُّعَاءِ وأَرْجَى للاسْتِجابَةِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاك: «لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلاَمُ قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْهُ / كلامًا [٩١/ ب] لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلاً أَسْمَعَ مِنْهُ»(٣) يُرِيدُ أَبْلَغَ وَأَنْجَعَ فى الْقَلْبِ.

وَفى حَدِيث بَعْضِ الصَّحَابَة: «قِيلَ لَهُ: لَم لاَ تُكَلِّم عُثْمَان رضى الله عَنْهُ؟ قَالَ: أَتُرَوْنَنِى أُكَلِّمُهُ سَمْعكم»(٤) أَىْ بَحَيْثُ تَسْمَعُونَ، قَالَ الرَّاجِزُ.

= ك (الزهد) (٤٨ ـ ٢٣٨١) بـ(ما جاء فى الرياء والسمعة) (٤/ ٥٩١) ورواه ابن ماجه فى ك (الزهد) (٢١ ـ ٤٢٠٦ ـ ٤٢٠٧) بـ(الرياء والسمعة) (٢/ ١٤٠٧) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٠) (٥، ٤٥).

(١) رواه الترمذى فى ك (الدعوات) (٧٩ ـ ٣٤٩٩) بـ(ما جاء فى عقد التسبيح باليد) (٥/ ٥٢٧).

(٢) رواه البخارى فى ك (الجنائز) (٨٦ ـ ١٣٧٠) بـ(ما جاء فى عذاب القبر) (٣/ ٢٧٤)، ورواه أيضا فى ك (المغازى) (٨ ـ ٣٩٧٦) بـ(قتل أبى جهل) (٧/ ٣٥١)، ورواه مسلم فى ك (الجنة) (٦٧ ـ ٢٨٦٧) بـ(عرض مقعد من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه) (٤/ ٢٢٠٠) وح (٧٦ ـ ٢٨٧٣ ـ ٧٧ ـ ٢٨٧٤) بـ(عرض مقعد الميت) (٤/ ٢٢٠٢، ٢٢٠٣) ورواه النسائى فى ك (الجنائز) (١١٨) بـ(أرواح المؤمنين) (٤/ ١٠٩) ورواه أحمد فى مسنده (٢/ ١٣١).

(٣) ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠١).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٢).

حَتَّــى إِذَا أَجْــرَسَ كُـلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تَغَنْظى بك سَمْعُ الحَاضِرِ

أى حيثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَرَ، ويُقَالُ: سَمَّـعَ بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمكرُوه بِمَرْأى مِنَ النَّاسِ.

وَفِى حَدِيث قيلَة: «**لاَ تُخبِرْ أُخْتِى فَتَتبع أَخَا بَكرِ بن وائلٍ بيْن سَمْعِ الأَرْضِ وبَصرها**»(١) قَالَ أَبُو زيد: يُقَالُ: خرَجَ فُلاَنٌ بَـيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْـنَ يَتَوجَّـهُ، لأَنَّهُ لاَ يُدَلُّ عَـلَى الطَّرِيـقِ، وَقِيلَ: أَرَادَتْ بَـيْنَ سمْـعِ أَهْلِ الأَرْضِ وبَصرِهَـا كَقَوْله تَـعالَى: ﴿**واسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾(٢) يَعْـنِى أَنَّـهَا أَرادَتْ أَنَّـهُ لاَ يُبْـصِرُهَا إِلاَّ الأَرْضَ الـقَفْرَ ولاَ يـصحبـها مَـنْ يَحُوطُـهَا ويُؤْنِـسُهَا، وقَـالَ ابنُ الأَعْرَابِى: يُـقَالُ للرَّجلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسه، وَأَلْقَـاهَا حَيْثُ لاَيُدْرَى أَيْنَ هُـوَ أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا، وقيلَ مَعْنَاهُ بَيْنَ طُولِهَا وعَرْضِهَا.

وكَتَبَ الحَجَّاجُ إِلَى بَـعْضِ عُمَّالِه «**أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ فُلاَنًا مُـسَمَّعًا مُزَمَّرًا**»(٣) أىْ مُقَيَّدًا مسْجُورًا، والمِسْمَعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَيْدِ والزَّمَّارَةُ السَّاجُورَةُ.

(سمعمع)

وفى الحْدَيثِ: «**ورَأْسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْرِ سَمَعْمَع**»(٤) أىْ لَطِيفُ الرَّأْسِ.

(سمك)

وَفِـى حَدِيـث عَـلِـىٍّ رَضِى اللهُ عَـنْـهُ: «**وَبَارِىءُ الْمَسْمُوكَاتِ**»(٥) يَعْـنِى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ويُقَالُ: سَنَامٌ سَامِكٌ نامكٌ أىْ مرْتَفِعٌ، / قَالَ الْفَرَزْدَقُ: [٩٢/أ]

إِنَّ الَّــذِى سَـمَكَ الـسَّـمـاء بَـنى لَـنَـا
بَـيْـتًـا دَعَــائِـمُـهُ أَعَـزُّ وَأَطْـوَلُ

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٠٢).

(٢) سورة يوسف آية رقم (٨٢)، وهذا الحذف من البلاغة حيث عمم السؤال فى سؤاله القرية، ولهذا ترى الحذف أبلغ من الذكر، ويسمى هذا فى البلاغة «مجاز بالحذف».

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٣).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٣).

(سمل)

في حَـديث قَيْـلَةَ «وعلَيْـهَا أَسْمَالُ مُلَيَّـتَيْن»[1] الأَسْمَـالُ الأَخْلاَقُ وَاحِـدُهَا سَمَلٌ، وقَدْ سَمَلَ الثَّوْبُ وَأَسْمَلَ إِذَا أَخْلَقَ، وتَصْغِيرُ الْمُلاَءة مُلَيَّةٌ.

(سمم)

قوله تعالى: ﴿فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[2] سَمُّ الإِبْرَةِ ثُـقْبُهَا وكُلُّ خَرْقٍ سَـمٌّ، ويُقَالُ لمخْرَجِ النَّفْسِ سَمٌّ.

وَفِي الحَدِيثِ: «وَمِنْ شَرِّ كُـلِّ سَامَّة»[3] قَالَ شَمِرٌ: مَالاَ يَقْتُـلُ وَيُسَمِّمُ فَهِي السَّوَامٌّ بَتْشدِيدِ المِيمِ مِثْلُ الزُّنْبُورِ والعقرَبِ وأَشْبَاهِهَا.

(سمن)

وفي الحَدِيث: «يَكُونُ في آخـر الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسـمَّنُونَ»[4] أَيْ يَتَكَثَّـرُونَ بِما لَيْسَ فيهم مِنَ الخـير، وَيدَّعُونَ ما لَيْسَ لَهُم من الشَّرَفِ، وقيل: مَـعْنَاهُ جَمْعُهُمُ الأَمْوَالَ لِيَلحقُوا بِذِي الشَّرَفِ.

وَفِي الْحَدِيث: «وَيْلٌ لِلْمُسَمِّنَـاتِ يومَ القِيَامة»[5] السُّمْـنَةُ: دَوَاءٌ تَسمَّـنُ بِهِ المرأةُ، وقَدْ سُمِّنَتْ فهي مُسَمَّنَةٌ.

وَفِي الْحدِيَثِ: «أَتَى فُلاَنٌ بِسَـمَكٍ مَشْوِيٍ فَقَالَ: سَـمِّنْهُ»[6] قَالَ، أَبُوعُبَيْدٍ: بَرِّدْهُ.

---

(١) رواه الترمذى فى ك (الأدب) (٥٠ ـ ٢٨١٤) بـ(ما جاء فى الثوب الأصفر) (٥/ ١٢٠).

(٢) سورة الأعراف آية رقم (٤٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٤).

(٤) رواه الترمذى فى ك (الفتن) (٤٥ ـ ٢٢٢١) بـ(ما جاء فى القرن الثالث) (٤/ ٥٠٠) ورواه أيضا فى ك (الشهادات) (٤ ـ ٢٣٠٢) منه (٤/ ٥٤٨) ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ٤٢٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٥).

(٦) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٥١).

(سما)

وقولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّماءِ﴾(١) لَفظُها لَفْظُ الْوَاحِـد ومَعْنَاهَا الجمع إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾(٢) وكُلُّ شَيءٍ ارْتَفَعَ فَقَدْ سَمَا يَسْمُوَ وكُلُّ سَقْفٍ سَمَاءٌ، وقِيلَ للسَّحَابِ سَمَاءٌ لِعُلُوه وارْتِفَاعه.

وَفِي صِفَتِه ﷺ: «وإنْ صَمَتَ سمَا وعَلاَهُ البَهَاءُ»(٣) مَعْنَاهُ ارْتَفَع وعَلاَ عَلى جُلَسَائِه./ [٩٢/ب]

ومنهُ حَديثُ ابن زِمْلِ الجُهَنِي «رَجُلٌ طُوَالٌ إذَا تَكَلَّـمَ يسمو»(*)(٤) يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْلُو برأسه ويَدَيْه إذَا تَكلَّمَ، ويُقَالُ: فُلاَنٌ سَامٍ بِنَفْسِه، وهُوَ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي: أيْ يَتطاوَلُ لَهَا.

وقولهُ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَهُ من قَبْلُ سَمِيًّا﴾(٥) أيْ مَثَلاً ونَظِيرًا ويَـدُلُ عَلَى ذَلك قَوْلُه تَعالَى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾(٦) أَيْ مَثَلاً، وقَالَ ابْـنُ عَبَّاسٍ: لَمْ يُسَمَّ أَحَـدٌ قَبْلَهُ بَيحْيَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وقوله: ﴿وَعَلَّمَ آدمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾(٧) قَالَ ابْـنُ عَرَفَـةَ: الأَسْمَـاءُ سِمَـاتٌ للمُـسَمَّيَات أيْ عَلامَـاتٌ لَهَا يُعْرَفُ بِهـا الشَّيْءُ مِنْ غَيْـرِه، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَسْمَـاءَ مَا خلَـق مِنْ حَيَـوان ومَوَاتٍ ثُمَّ عَرض أَشْـخَاصَ تلـكَ الأَسْمَاء عَـلَى المَلاَئِكَـةِ، قَال الشيخُ كَأَنّ ابْـنَ عَرَفَةَ ذَهَبَ بِاشْـتِقَاقِ الاسْمِ إِلَى السِّـمةِ، وهُوَ

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٩)، وأصل: سما: سَمَو بدليل «سماوات».
(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٩).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٥).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٥).
(٥) سورة مريم آية رقم (٧). (٦) سورة مريم آية رقم (٦٥).
(٧) سورة البقرة آية رقم (٣١)، حدثنا أبوسعيد بن الأشج ثنا عبيدالله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس (وعلم آدم الأسماء كلها) قال عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانـاً والدواب فقيل: هذا الحمار، وهذا الجمل، هذا الفرس تفسير ابن أبى حاتم (١/ ٨٠).
(*) وردت فى النهاية (يسمو).

مَذْهَبُ طَائفَة مِنَ أهلِ اللُّغَةِ، والْجَيِّدُ الَّذى ذَهَبَ إلَيْهِ حُذَّاقُ النَّحَوِيينَ أنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ السُّمُو ألاَ تَرَى أنَّك إذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ: أسْمَاءٌ وردتَ إلَيْهِ لاَمَ الْفعْلِ، فَإذَا صَغَّرتَهُ قلت: سُمَيٌّ وَممَّا يَدُل عَلَى صحَّة هَذَا الْقَوْلِ أيْضًا، أنَّهُ لاَ يَلْحَقُ ألفُ الْفَصْلِ بِمَا حُذفَ فَاؤُهُ مِنَ الأسْمَاء وإنَّما يَلْحَقُ به الْهَاءُ كالعظة والصِّلَة والشية والصِّفَة وَمَا أشْبَهَهَا وقَالَ بَعْضُ أهْلِ اللُّغَة: الاسْمُ مَا ظَهَر وعَلاَ فَصَارَ عَلَمًا للدِّلاَلَة عَلَى مَا تحتَهُ مِنَ الْمَعْنَى.

وقولُهُ: ﴿وَلِلَّه الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾(١) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: / أسْمَاءُ الله وَأوْصَافُهُ [٩٣/أ] مَدَائحٌ لَهُ فَأمَر أنْ يُدْعَى بأوْصَافِه ليَكُونَ الدَّاعِى صَادقاً وَمَادحًا.

وقولُه تَعالَى: ﴿بِسْمِ اللَّه﴾(٢) أىْ ابْتداءٌ وافْتتَاحٌ باسْمِ الله.

بابُ السين مع النون

(سنبك)

فى الحَديث: «إلى سُنْبَكِ مِنَ الأَرْضِ»(٣) قَالَ أبُو عُبَيْدٍ: شَبَّهَ الأَرْضَ فى غلظِهَا بِسُنْبُكِ الدَّابَةِ.

(سنبل)

فى حَديثِ سَلْمَان ـ رضى اللهُ عنهُ ـ: «وَعَلَيْه ثَوْبٌ سُنْبُلاَنى»(٤) قَالَ شَمرٌ: هُوَ السَّائِغُ الطُوْلِ الَّذى قَدْ أُسْبِلَ، وقَالَ خَالدٌ يُقَالُ: سَنْبَلَ ثَوْبَهُ إذا جرَّهُ مِنْ خَلْفه ويحتملُ أنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إلَى مَوْضعٍ.

---

(١) سورة الأعراف آية رقم (١٨٠)، (٨٥٨٠) حدثنا أبى ثنا محمد بن غيلان، ثنا على ابن الحسين بن واقد، حدثنى أبى، عن مطر، وهشام عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) قال: «إن لله مائة غير اسم واحد من أحصاها دخل الجنة» تفسير ابن أبى حاتم (٥/ ١٦٢٢).

(٢) سورة الفاتحة آية رقم (١)، والجار والجرور متعلق بمحذوف تقديره ابتدىء أو ابتدائى لما جُعلت التسمية بالله، وحذف لأن الشروع فى المبدوء به يدل عليه.

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٧٨).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٦).

(سنت)

فى الحديث: «**عَلَيْكُم بالسَّنا والسُّنُّوت**»[1] قَالَ ابنُ الأَعْرَابى: السُّنُّوتُ: الْعَسَلُ، والسَّنُوتُ: الكُمُّونُ(*)، والسَّنُّونُ[2]: الشبتُّ وفيهَا لُغَةٌ أُخْرى سَنَّوْتٌ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ السَّنُّوتُ ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ ـ هَذَا هُوَ الْجَيِّدُ.

(سنحنح)

وَفِى حَدِيثِ عَلى رضى الله عنهُ: «**سَنَحْنَحُ الليلِ كَأَنِّى جِنِّى**»[3] يَقولُ لاَ أَنَامُ اللَّيْلَ فَأَنَا مُتَيَقْظٌ أَبدًا.

(سنحف)

فِى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ: «**إِنَّكَ لَسِنَّحْفٌ**»[4] أىْ عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وَهُوَ السِّنْحَافُ أَيْضًا.

(سنخ)

وَفِى الْحَدِيثِ: «**أَنَّ خَيَّاطًا دَعَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْه إِهَالَةً سَنِخَةً وَخُبْزَ شعير**»[5] الإِهَالَةُ: الدَّسَمُ مَا كَانَ، والسَّنِخَةُ: الْمُتَغَيِّرَةُ يُقَالُ: سَنِحَ الَّطَعامُ وزَنِخَ إِذا تَغَيَّرِ.

---

(١) رواه ابن ماجه فى الطب (٩ ـ ٣٤٥٧) السنا والسنوت (٢/ ١١٤٤)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٠٧) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧) والحاكم (٤/ ٢٠١) من طريق عمرو بن بكر السكسكى رواه الحاكم فى المستدرك (٧٤٤٢/ ٢٠) الطب (٤/ ٢٢٤) قال فى التلخيص: عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان، وقال ابن عدى: له مناكير، وذكره الهندى فى كنز العمال (٢٨٢٦٧ ـ ٢٨٢٦٩ ـ ٢٨٢٧٠ ـ ٢٨٢٧١ ـ ٢٨٢٧٢ ـ ٢٨٢٧٤) السنا والسنوت والشبرم، الإكمال (١٠/ ٤٢، ٤٣، ٤٤).

(٢) وقيل: الرّاز يَانج «اللسان: سنت».

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٧).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٧).

(٥) رواه البخارى فى البيوع (١٤ ـ ٢٠٦٩) شراء النبى ﷺ بالنسيئة (٤، ٣٥٤) ورواه أيضا فى الرهن (١ ـ ٢٥٠٨) فى الرهن فى الحضر (٥، ١٦٦) رواه أيضا فى المغازى (٢٩ ـ ٤١٠٠) غزوة الخندق وهى الأحزاب (٧/ ٤٥٣) ورواه الترمذى فى البيوع (٧ ـ ١٢١٥) ما جاء فى الرخصة فى الشراء إلى أجل (٣/ ٥١١) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ١٣٣، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٨٨، ٢٩٠).

(*) فى غريب ابن الجوزى (الكَمُّونُ»

(سند)

فى حَدِيث عَبْدالله بن أُنَيْس: «ثُمَّ أَسْنَدوا إِلَيْه فى مَشْرُبَة لَهُ»[1] أىْ صَعَدُوا إِلَيْه، / يُقَالُ: أَسْنَدَ فُلَانٌ في الجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ. [٩٣/ب]

فى الحَدِيث: «رَأَيْتُ عَلَى عَائشَةَ رَضى اللهُ عَنْهَا أَرْبَعَةَ أَثْوَاب سَنَد»[2] قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: هُوَ نَوعٌ مَنِ البُرُودِ اليَمَانِيَّة وَوَاحِدُهَا جَمْعٌ.

(سندس)

وَمنْ رُبَاعيِّه قوله تعالى: ﴿مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[3] السُّنْدُسُ: رَقِيقُ الدِّيبَاج، والإِسْتَبْرَقُ: غَلِيظُهُ، اسْمٌ عَجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَأَعْرَبَتْهُ.

(سندر)

وفى حَدِيثِ عَلىّ ـ رضى الله عنه ـ «أكيلُكُم بالسَّيف كَيْلَ السَّنْدَرة»[4] قَالَ أَحْمدُ بْن يَحْيىَ: أَرَادَ أَكِيلُكُم كَيْلاً وَاسِعًا يَعْنِى أَقْتُلُكُم قَتْلاً وَاسِعًا.

---

(١) رواه مسلم فى ك الإيمان (٥٤ ـ ٣٣) الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا (١/ ٦١) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ١٣٥) (٥/ ٤٤٩).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٣) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٨).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٣١).

(٤) رواه مسلم فى الجهاد والسير (١٣٢ ـ ١٨٠٧) غزوة ذى قرد وغيرها (٣/ ١٤٤١) ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ٥٢).

هذا الشطر جزء من شعر لسيدنا على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ورضى الله عنه ـ وهو:

أَنَا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غَابَاتٍ غَلِيظِ الْقَصَرَةْ
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قال ابن منظور: «قال أبوالعباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواه أن هذه الأبيات لعلى ـ رضى الله عنه ـ وذكر الأبيات ثم علق على السندرة قائلا:

«قال ـ أى أبوالعباس ـ واختلفوا فى السندرة، فقال ابن الأعرابى وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثل القَنْفَلِ والْجُرَاف، أى أقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا، وقيل: السندرة: امرأة كانت تبيع القمح، وتوفى الكيل، أى أكيلكم كيلا وافيا» وبهذا البيان يتضح الأمر «اللسان: سندر».

والسَّنْدَرَةُ: مكْيَالٌ وَاسِعٌ مِثْلَ القَنْفَلِ، وقيلَ: السَّنْدَرَةُ العَجَلَةُ، يُقَالُ رَجُلٌ سَنْدَرِى إذَا كَانَ مُسْتَعجِلاً فى أُمُورِه جَادًا أىْ أُقَاتِلكُم بالعَجَلَة، قَالَ القتيبى: ويحتمل أَنْ يَكُونَ مكْيَالاً اتُّخِذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ وَهِىَ خَشَبَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا النَّبلُ والقِسِىُّ قَالَ الهُذَلِىُّ:

حَنَوْتُ لَهُم بالسَّنْدرِىِّ الموتَّرِ(١)

هَذَا كَما تُسَمَّى القوس نَبعَةٍ بِاسْمِ الشَّجَرَةِ الَّتى اتخذتْ منْهَا.

(سنم)

قولُه تعالى: ﴿**وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ**﴾(٢) أىْ وَمِزَاجُهُ من مَاءِ مُسَنَّمٍ عَيْنًا تَأْتِيهم مِنْ عُلُوٍ يَتَسَنَّمُ عَلَيْهِم مِنَ الغُرَف (فَعَيْنًا) فى هَذَا الْقَول مَنصُوبَةٌ مَفْعُولَةٌ، والتَّسَنُّم: العُلُو، وقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ مِنْ مَاءِ سَنَمٍ عَيْنًا أىْ سُنِّمَ فى حَالِ عَيْنِيَّتِه قَالَ: وتَسْنِيمٌ مَعْرِفَةٌ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ وَعَيْنًا نكرةً / فَخرجَتْ نَصْبًا. [٩٤/أ]

وَفِى حَدِيثِ لُقْمَان بن عاد: «**يَهَبُ الْمَائَةَ البَكْرَةَ السَّنِمة**»(٣) أَرَادَ العَظِيمَةَ السَّنَامِ.

(سنن)

قولهُ تَعالَى: ﴿**قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ**﴾(٤) قَالَ الأَزْهَرِىُّ: أىْ أَهْلُ سُنَنٍ أىْ أَهْلُ طَرَائِقَ، والسُّنَّةُ: الطَّرِيقُ.

---

(١) فى اللسان البيت هكذا:

إِذَا أَدْرَكَتْ أُولاَتُهم أُخْرَيَاهُمُ
حَنَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِىِّ الْمُوَتَّرِ

وهو لأبى الجندب الهذلى «اللسان: سندر»

(٢) سورة المطففين آية رقم (٢٧)، قال الفراء (ومزاجه) مزاج الرحيق (من تسنيم) من ماء تنزّل عليهم من معال.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٤) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٠٩).

(٤) سورة آل عمران آية رقم (١٣٧).

فى الَحدِيثِ فى المَجُوسِ: «**سنُّوا بِهِم سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ**»(١) أَىْ خُذُوهُم عَلَى طَرِيقَتِهِم، يَقُولُ: آمِنُوهُم واقْتَصِرُوا بِهِمْ عَلَى الْجِزْيَةِ، وقَالَ ابنُ عَرفَةَ: فى قَوْلِه: «**قَدْ خَلَتْ**» الْمَعْنَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَكُم قُرُونٌ مَضَتْ سُنَّتُهم بالعُقُوبَةِ حِينَ عَانَدُوا الأَنْبِيَاءَ.

وقوله: ﴿**مِنْ حَمأٍ مَسْنُونٍ**﴾(٢) أَىْ مُتَغيِّرٌ، وقِيلَ: مُنْتِنٌ، وقَالَ الأَخْفَشُ مَصْبُوبٌ.

فى الحَدِيثِ: «**أَلاَ رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلاَءِ**»(٣) أَىْ مِنْ قَصْدِهِمُ وطَرِيقِهِم يُقَالُ: خَلِّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَنِه ومِلْكِهِ ومُلْكِهِ ومَلْكِهِ، والسُّنَّةُ: مَعْنَاهَا فى كَلامِهِمْ الطَّرِيقَةُ والسُّنَّةُ الصُّورَةُ.

فى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ: «**إِنَّ فَرسَ المُجَاهِد لَيَسْتَنُّ فى طِوله فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ**»(٤) أَىْ تَمْرَحُ فى الطِّوَلِ وَفَرسٌ سَنِينٌ وذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ، وقَالَ أَبُوعُبَيدٍ: الاستِنَانُ أَنْ يُحْضِرَ ولَيْسَ عَلَيْهِ فَارِسٌ.

وَفى الحَدِيثِ: «**وَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا**»(٥)، قَالَ أَبُوعُبَيْد لاَ أَعْرِفُ الأَسِنَّةَ إلاَّ جَمع سِنَان، قَالَ: كَانَ الحَدِيثُ مَحْفُوظًا فكَأَنَّهَا جَمْعُ الأَسْنَانِ، يُقَالُ: سِنٌّ وَأَسْنَانٌ مِنَ المَرْعَى ثُمَّ الأَسِنَّةُ جَمْعُ الجَمْعِ، وقَالَ أَبُو سَعِيد: الأَسِنَّةُ جَمعُ السِّنَانِ لاَ جَمْعُ الأَسْنَانِ / والْعَرَبُ تَقُولُ: الحمضُ يَسُنُّ الإِبلَ عَلَى الخُلَّةِ [٩٤/ب] فالحَمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلى رَعْيِ الخُلَّة ومَعْنَى يُسِنُّهَا يُقَوِّيهَا، والسِّنَانُ الاسمُ وُهَو الْقُوةُ قَالَ الأَزْهَرِىُّ: ذَهَبَ أَبُو سَعِيد مَذْهبًا حَسَنًا، والَّذِى قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَحِيحٌ أَيْضًا، رَوَى أَسْلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ السَّنُّ الأَكْلُ الشَّدِيدُ.

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٠).
(٢) سورة الحجر آية رقم (٢٦).
(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٦).
(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣١).
(٥) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٤٥).

قَالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ الْعَرَب تَقُولُ: أَصَابَتِ الإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًّا مِنَ الرَّعْى، إِذَا مَشَقَتْ فِيه مَشْقًا صَالِحًا.

وَيُجْمَعُ السِّنُّ بِهذَا الْمَعْنَى أَسْنَاناً، ثُمَّ تُجْمَعُ الأَسْنَانُ أَسِنَّةً.

كَمَا يُقَالُ: كِنٌّ وَأَكْنَانٌ وأَكِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرِ بن عَبدالله «فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَها»(١).

وفى حَدِيث عُثْمَان ـ رضى اللهُ عنهُ ـ «وجَاوَزْتُ أَسْنَانَ أَهْلِ بَيْتِى»(٢).

يُقَالُ: هَذا قَرْنُ هَذَا وسِنُّه وَتِنُّه إِذَا كَانَ مِثْلُهُ فى السِّنِّ.

وَفِى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ «يُتقَى منَ الضَّحَايَا الَّتِى لَمْ تُسْنَنْ»(٣) وَذَكَرُه الْقُتَيْبِىُّ «لم تَسْنَنْ» بِفَتْحِ النُّون، قَالَ: وَهِىَ الَّتِى لَمْ تَنْبُت أَسْنَانُهَا كأَنـها لَمْ تُعْط أَسْنَانًا كَقَوْلِه لَمْ يَلْبَنْ فُلاَنٌ أَىْ لَمْ يُعْط لَبَنًا وَلَمْ يُسْمِنْ: أَىْ لَمْ يُعْطَ سَمْنًا، ويُقَالُ: سُنَّت البَدَنَة إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانَهـا وسَنَّهَا الله قَال الأَزْهَرِىُّ: وَهِمَ فى الرِّوَايَة، وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عَنْ أَهْلِ التَّثَبُّت والضَّبطِ: «لم تُسْنِنْ» بِكَسْرِ النُّونِ ـ والصَّوابُ من العربية لم تُسَنَّ ولم تُسْنِنْ، وَأَرَادَ ابنَ عُمَر أَنْ لاَ يُضَحَّى بِأُضْحِيَةٍ إِذَا لَم تُثْنِ، فَإِذَا أَثْنَتْ فَقَدْ سَنَّتْ، وأَدْنَى الأَسْنَان الإِثْنَاء، قَالَ وَقَوْلُ / القُتَيبىُّ: سُنَّت النَّاقَة [٩٥/أ] وسَنَّها الله غَيرُ صَحِيحٍ لاَ يَقُولُه ذُو الْمَعْرِفَةِ بِكَلاَمِ الْعَرَبِ، وكَذَلِكَ قَوْلُه لَمْ يُلْبَنْ وَلَمْ يُسْمَنْ وَمَعْنَاهُمَا لَمْ يَطْعَمْ سمنًا وَلَمْ يُسْقَ لَبَنًا.

وفى الحَدِيث: «سُنَّهـا يَعْنِى الخَمْرَ ـ فى البَطْحاء»(٤) أَىْ صبَّهَا والسن: الصَّبُّ فى سُهُولَة.

ومنهُ حَدِيثُ ابن عُمَر: «كَانَ يَسُنُّ الماءَ على وَجْهِه ولا يَشُنُّه»(٥) الشَّنُّ: تَفْرِيقُ الْمَاء، والْمَاءُ الشُّنَانُ: الْمُتَفَرِّقُ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٤٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٢).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٣).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٣).

وَفِى حَدِيثِ علِى رضى الله عنه «صَدَقَنِى سِنُّ بَكْرِه»[1] هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِى خَبَرِه، وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً سَاوَمَ ببكرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّه فَأَخْبَرَهُ بالْحَقِّ، فَقَالَ الْمُشْتَرِى: صَدَقَنِى سِنُّ بَكْرِه فَذَهَبَ مَثَلاً فِى الصِّدْقِ يَقُولُه الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِه وإِنْ كَانَ ضَارّاً لَهُ.

قولُه تعالَى: ﴿ولَقدْ أَخذْنَا آلَ فِرْعوْنَ بِالسِّنِينَ ونَقْصٍ﴾[2] أَىْ بالقُحُوطِ، والسَّنَةُ: هِىَ الأَزْمَةُ.

ومنهُ حَدِيثُ عُمَر رضى اللهُ عنهُ: «كَانَ لاَ يُجِيزُ نِكَاحًا عَامَ سَنَةٍ»[3] يَقُولُ: لَعَلَّ الضِّيقَةَ تَحْمِلُهم أَنْ يَنكَحُوا غَيْر الأَكْفَاءِ.

وكَذَلِكَ حَدِيثُهُ: «كَان لاَ يَقْطَعُ فِى عَامِ سَنَةٍ»[4] وقِيلَ فِى قَوْلِه: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[5] أَىْ لَمْ يَتغَيرْ بَمرِّ السِّنِينِ عَلَيْه مَأْخُوذٌ مِنَ السَّنَةِ، يُقَالُ: سَانَهَت النَّخْلَةُ إذَا حَمَلَتْ عَامًا وَحَالَتْ عَامًا، والسَّنَةُ أَصْلُها سَنَهَةٌ، وَيُقَالُ أَخَذْتُ الشَّىْءَ مُسَانَهَةً ومُسَانَاةً، وقَالَ ابنُ عَرفَةَ: قَرأَ أَهْلُ الحَرَمَيْنِ: «لَمْ يَتَسَنَّهْ» بإِثْبَاتِ الْهَاءِ فِى الْوَقْفِ والْوَصْلِ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِم سَنِهَ الطَّعَامُ إِذَا تَغَيَّرَ، / وقَالَ أَبُو عَمْرو [٩٥/ب] الشَّيْبَانِى: هُوَ مِنْ قَوْلِهم: ﴿مِنْ حَمأٍ مَسْنُونٍ﴾[6] فأَبْدَلُوا مِنْ تَسَنَّنَ يَاءً كَمَا قَالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ وَقَصَّيْتُ أَظفَارِى.

(سنا)

وفِى الْحَدِيثِ: «فَأَصَابَتْنَا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ»[7] هِىَ تَصْغِيرُ السَّنَةِ والتَّصْغِيرُ يَجِىءُ

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٣).
(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٣٠).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٤).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٤).
(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٥٩)، قوله جل وعز (لم يتسنه) قرأ حمزة ويعقوب بحذف الهاء من «يتسنه» فى الوصل.
(٦) سورة الحجر آية رقم (٢٦).
(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٤).

لِمَعَانٍ شَتَّى مِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلتَّعْظِيمِ، وهُو مَعْنى الحديثِ وكَذَلِكَ قَوْلُ الأنصَارِى: «أَنَا جُذَيْلُهَا المُحكَّكُ وَعُذَيقُهَا المُرَجَّبُ» ومنهُ الحَديثُ: «أَتتكُمُ الدُّهَيْمَاءُ»(١) يَعْنِى الفِتْنَةَ المُظْلِمَةَ، فَصَغَّرَهَا تَهوِيلاً لَها، وَمِنْهَا أَنْ يُصغَّر الشَّيء فى ذَاتِه، كَقَولِهِم دُوَيْرَةٌ وحُجَيْرَةٌ، ومِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلتَّحْقِيرِ فى عَيْنِ المُخَاطَبِ، ولَيْسَ لَهُ نَقْصٌ فى ذَاتِهِ كَقَوْلِهِم: هَلَكَ القَومُ إلاَّ أَهْلُ بُيَيْتٍ، وذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إلاَّدرَيْهِمًا، وَمِنْها مَا يَجِيءُ لِلذمِّ كقَوْلِكَ: يَا فُوَيْسِق، ومِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْعَطْف والشَّفَقَة كَقَوْلِهِم يَا بُنَى ويَا أُخَىّ ومنه قَولُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهُ: «أَخَافُ عَلَى هَذَا العُرَيْبِ»(٢) ويَقُولُ: هُوَ صُدَيّقى أَىْ أَخصُّ أَصدِقَائى، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمدح مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ لَعَبْدِ الله رضى اللهُ عَنْهُما «كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْمًا»، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ كَقَوْلِكَ أَتَيْتك قُبَيْلَ الصُّبحِ، وهُوَ دُوَينُ الحائِطِ.

وَفِى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ - رَحِمه الله أَنَّهُ أَنْشَدَ:

* إِذَا الله سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرا(٣) *

[٩٦/أ] يُقَالَ: سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتُهُ، ومِنْهُ أُخِذت المُسَنَّاةُ وَهِىَ ضَفِيرَةٌ / تُبْنَى للسَّيْلِ تَردُّه، سُمِّيَتْ مُسَنَّاةٌ لأَنَّ مِنْهَا مَفَاتِحُ الْمَاءِ، وسَنَى يَسْنَهُ إِذا استَقَى، وَهِى السانية لِلنَاضِحِ.

وفى الحَدِيث: «عَلَيْكُم بالسَّنَا»(٤) وهُوَ نَبَاتٌ لَهُ حِمْل إِذَا يَبِس وَحَرَّكَتْهُ الرِّيحُ وَسَمِعْتَ لَهُ زَجَلاً، الْوَاحِدَةُ سَنَاةٌ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٤٦).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٥). والبيت فى اللسان هكذا: وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا اللَّهُ سَنَّى.. البيت

(٤) تقدم تخريجه.

وفى الحَديث: «أنَّهُ ﷺ أخَذَ الخَميصَةَ بيده ثُمَّ ألْبَسَها أُمَّ خَالد ثُمَّ قَالَ: «أبْلى وَأخْلقى» ثُمَّ نَظَرَ إلَى عَلَمٍ فيهَا أخْضَرَ أوْ أصْفَرَ فَجعَلَ يَقُولُ: «يا أُمَّ خَالد سَنَاسَنَا»(١) قَالَ: وَسنَا بالَحبَشيَّة حَسَنٌ وَهىَ لُغَةٌ.

بابُ السين مع الواو

(سوأ)

قوله تعالى: ﴿فَبدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾(٢) أيْ عَوْرَاتهما، والسَّوْءةُ: كنَايَةٌ عَنِ الفرْجِ، وعنِ الْفَعْلَة الْقَبيحَة.

ومثلُه قولُه تَعالَى: ﴿يُوَاري سَوْءَةَ أخيه﴾(٣) يَعني عَوْرَتَهُ.

وقُولُه: ﴿إنَّمَا يَأمُرُكُم بالسُّوء﴾(٤) أيْ مَا تَسُوءُكُم عَاقبتُهُ فى مُنْقَلَبكُم.

وقولُه: ﴿سيءَ بهمْ﴾(٥) مَعْنَاهُ سَاءَ مَجيئهُم لأنَّهُ خَافَ عَلَيْهِم منْ قَوْمه.

وقولُه: ﴿وَسَاءَ سَبيلاً﴾(٦) أيْ سَاءَ الزِّنَا سَبيلاً.

وقولُه: ﴿سيئَتْ وُجُوهُ الَّذينَ كَفَرُوا﴾(٧) أيْ سَاءَهُم ذَلكَ حَتَّى يَتَبيَّنَ السُّوءُ فى وُجُوههم.

قولُه: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقبَةَ الَّذينَ أسَاؤُوا السُّوأى﴾(٨) فَمَعْنى أسَائُوا هَاهُنَا أشْرَكُوا،

---

(١) رواه البخارى فى اللباس (٢٢ ـ ٥٨٢٣) (١٠/ ٢٩١)، ورواه أيضا فى مناقب الأنصار (٣٧ ـ ٣٨٧٤) هجرة الحبشة (٧/ ٢٢٧) وكانت أم خالد صغيرة محمولة كما فى اللسان: سنا الخميصة السوداء

(٢) سورة طه آية رقم (١٢١).

(٣) سورة المائدة آية رقم (٣١).

(٤) سورة البقرة آية رقم (١٦٩).

(٥) سورة هود آية رقم (٧٧).

(٦) سورة النساء آية رقم (٢٢).

(٧) سورة الملك آية رقم (٢٧).

(٨) سورة الروم آية رقم (١٠).

ومَعْنَى السوأى النَّار دَلَّ عَلَى ذَلكَ قولُه: ﴿أن كَذَّبُوا بآيَات اللَّهِ﴾(١).

[٩٦/ب] وقولُه: ﴿كَذَلكَ لنصرْفَ / عَنْهُ السُّوءَ﴾(٢) أَيْ خيانَةَ صَاحِبَةِ الْعَزِيزِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾(٣) هُوَ أَنْ لاَ تُقْبَلَ لَهُم حَسَنَةٌ ولا تُغْفَرُ لَهُمْ سَيِّئَةٌ.

وقولُه: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنا مكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾(٤) أَيْ مَكَانَ الْجَدْبِ، والسَّنَةِ: الخِصْبُ والحيَاةُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾(٥) أَيْ يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ كَقَوْلِهِمِ أَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾(٦) أَيْ مِنْ أَمْرٍ يَسوءُك فَمِنْ ذَنبٍ أَذْنَبتهُ نَفْسُكَ.

وقولُه: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ﴾(٧) وقرىء: ﴿سَيِّئَةً﴾ فَمَنْ قَرَأَ: ﴿سَيِّئُهُ﴾ قَالَ: إِنَّ فِي هَذِهِ الأَقَاصِيصِ سَيِّئًا وَغَيْرَ سَيِّئٍ وَذَلِكَ أَنَّ فِيهَا: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾(٨)، وقَولُه: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾(٩) وقولُه: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾(١٠) يعْنِي الَّذِي جُزِي سَيِّءٌ وغَيْرُ سَيِّءٍ وَمَنْ قَرَأَ: ﴿سَيِّئَةً﴾ جعَل كُلاً إحَاطَةً بِالْمَنْهِيِّ عَنْهُ فَقَطْ، الْمَعْنَى كُلُّ مَا نَهى الله عَنْهُ كَانَ سَيِّئَةً.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا﴾(١١) أَيْ هَلَكَةً وَكُلُّ جُذَامٍ أَوبَرَصٍ أَوْعَمى فَهُوَ سُوءٌ.

---

(١) سورة الروم آية رقم (١٠). (٢) سورة يوسف آية رقم (٢٤).
(٣) سورة الرعد آية رقم (٢١). (٤) سورة الأعراف آية رقم (٩٥).
(٥) سورة الرعد آية رقم (٦). (٦) سورة النساء آية رقم (٧٩).
(٧) سورة الإسراء آية رقم (٣٨)، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر (سيئة) بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة على أنها اسم كان (المستنير (١/ ٣٦٢).
(٨) سورة الإسراء آية رقم (٢٣). (٩) سورة الإسراء آية رقم (٢٦).
(١٠) سورة الإسراء آية رقم (٣٤). (١١) سورة الرعد آية رقم (١١).

ومنهُ قوله تعالى: ﴿بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾(٢) يَعْنِى الْجِزْيَةَ التى أُلْزِمُوهَا.

وقولُه تَعالَى: ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾(٣) أَىْ الهَـلاكَ، ومَنْ قَـرأَ: ﴿دَائِرَةُ السُّوْءِ﴾ بالضَّمِّ أَرَادَ البَلاءَ والشَّرَّ، والْفَتح بِمَعْنَـى النَّعْتِ للَّدائِرَة، وَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَيْه كَقَوْلِكَ / رَجُلُ سُوءٍ وامْرَأَةُ سُوءٍ. [١/٩٧]

وَفِى الحَدِيث: «سَوْآءُ(*) وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ»(٤) السَّوْءُ: القَبِيحَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَسْوَأُ وامرأة سوءاء.

وفى الحَدِيثِ: «فَما سَوَّأَ عليه ذَلِكَ»(٥) أَىْ مَا قَالَ لَهُ أَسَأْتَ.

(سود)

قوله تَعالَـى لِيَحْيَىَ: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾(٦) السَّـيِّدُ: الَّذِى يَـفُوقُ قَوْمَـهُ فى

---

(١) سورة النمل آية رقم (١٢).   (٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٧).

(٣) سورة التـوبة آية رقم (٩٨)، وهـذا من إضافة المـوصوف إلى الصـفة، قرأ ابن كـثير وأبوعمـرو «دائرة السوء» السـين والمد وكذلـك فى سورة الفتـح وقرأ الباقـون بفتح السـين فى السورتين.

قال الفراء: من قرأ (دائرة السوء) بفتح السـين فإنه أراد المصدر من سؤته سوءة ومساءة ومن رفع السـين جعله اسمـاً كقولهم: عليهم دائرة البلاء والعذاب المعانـى فى القراءات لأبى منصور الأزهرى).

(٤) أورده الهيـثمى فى النـكاح (١٢) تزويج الـولود (٤/ ٢٥٨) فى مجمـع الزوائد ورواه الطبرانى فى الـكبير (١٠٠٤) بهز بن حكيم عن أبيـه عن جده (١٩/ ٤١٦)، وأورده المرتضى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/ ٢٩٧) والهندى فى كنز العمال (٤٤٤٢٧) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن معاوية بن حيدة (١٦/ ٢٧٥)، ورواه أبو نعيم الأصبهانى فى ذكر أخبار أصبهان (٢٠) المدعو له بالتصفـح والتبيين (١/ ١٤٤) ورواه العقيلى فى الضعفـاء الكبير (١٢٥٦) على بن نافـع (٣/ ٢٥٣) وهذان المتنـان يرويان بغيـر هذا الإسناد بـإسناد أصلـح من هذا) وأورده العجلونى فى كشف الخفاء (١٤٩٩) حرف السين المـهملة ذكره فى الإحياء قال العراقى: أخرجه ابن حبـان فى الضعـفاء ولا يصح وذكره ابـن الأثير فى الـنهاية بهـذا اللفظ ورفـعه الأزهرى وأخرجه غيره عن عمر موقوفاً (١/ ٤٥٧، ٤٥٨).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٦) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٦).

(٦) سورة آل عمران آية رقم (٣٩).

(*) الكلمة فى غريب ابن الجوزى وفى النهاية (سَوْآءُ).

الْخَيْرِ، وسَيِّدُ الْمَرأَةِ زَوْجُهَا، قَالَ اللهُ: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾(١) يُقَالُ: سَادَ قَوْمَهُ سِيَادَةً وَسَوْدَدًا، وَيُقَالُ: السَّيِّدُ الْحَلِيمُ.

وَفِى الْحَدِيثِ: «**فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ: النبىُ ﷺ السَّيِّدُ اللهُ**»(٢) قَالَ الأَزْهَرِىُّ: كَرِهَ أَنْ يُمْدَحَ فِى وَجْهِهِ، وأَحَبَّ التَّوَاضُعَ، ولَيْسَ هَذَا بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِهِ لِسَعْدٍ حِينَ قَالَ: «**قُومُوا لِسَيِّدِكُم**»(٣) أَرَادَ أَفْضَلَكُم رَجُلاً، وأَمَّا صِفَةُ اللهِ فَمَعْنَاهُ: أَنَّه مَالِكُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ**»(٤) أَرَادَ أَنَّهُ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، وقَالَ أَبُوبَكْرٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنَا أَىْ رَئِيسُنَا والَّذِى نُعَظِّمه وأَنْشَدَ:

سَوَاءٌ سَيِّدُنَا وسَيِّدُ غَيْرِنا

صَدَقَ الحَدِيثَ فَلَيْسَ فيه تَمَارِى

فى الحديث «**مَا مِنْ دَاءٍ إِلاَّ وَفِى الحبَّةِ السَّودَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلاَّ السَّامِ**»(٥) قَالَ

---

(١) سورة يوسف آية رقم (٢٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٧).

(٣) وأورده المرتضى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/ ١٤٢) أى سعد بن معاذ لأن هذا حق للغير فأعطاه ﷺ له وأمرهم بفعله بخلاف قيامهم له ﷺ والهندى فى كنز العمال (٣٧٠٨٨) بمعنى مختلف (١٣/ ٤٠٨).

(٤) رواه الحاكم فى المستدرك تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (٤١٨٩/١٩٩) (٢/ ٦٦١) وأورده المرتضى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٧٢) ورواه الترمذى وابن ماجه من حديث أبى سعيد الخدرى والحاكم من حديث جابر، وقال: صحيح الإسناد وأورده الهندى فى كنز العمال (٣٢٠٤٠) وعزاه للحاكم عن جابر) (١١/ ٤٣٤) وأورده الهندى فى كنز العمال (٣٣٦٨٢) وعزاه لابن عساكر عن عائشة (١١/ ٧٥٦).

(٥) رواه البخارى فى الطب (٧ ـ ٥٦٨٨) الحبة السوداء (١٠/ ١٥٠) ورواه مسلم فى السلام (٨٨ ـ ٨٩ ـ ٢٢١٥) التداوى بالحبة السوداء (٤/ ١٧٣٥) ورواه الترمذى فى الطب (٥ ـ ٢٠٤١) ماجاء فى الحبة السوداء (٤، ٣٨٥) ورواه ابن ماجه فى الطب (٦/ ٣٤٤٧ ـ ٣٤٤٨ ـ ٣٤٤٩) الحبة السوداء (٢/ ١١٤١) ورواه أحمد فى مسنده (٢/ ٢٤١، ٢٦١، ٢٦٨، ٣٤٣، ٣٨٩، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٦٨، ٤٨٤، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٣٨)، (٥/ ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٤) (٦/ ١٣٨، ١٤٦).

أبوبكرٍ: قَالَ بعْضُهُم: عُنِىَ بِهَا الشُّونيزَ، وقَالَ ابنُ الأعْرَابِى: الصَّوَابُ الشِّينيزُ كَذَلكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، وقَالَ آخَرُ: عُنِىَ بِـهِ الحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، / لأنَّ العَرَبُ تُسَمِّى [٩٧/ب] الأَسْوَدَ أَخْضَرَ، والأَخْضَرَ أَسْوَدَ.

وفى الحَـديث: «وَيَسْتَمِعُ سِوَادِى حَتَّى أَنْـهَاكَ»(١) أَىْ سَـرَارِى، يُقَـالُ: سَاوَدتُّ الرَّجُلَ مُسَاوَدَةً إذَا سَارَرْتَهُ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: هُو إِدْنَاءُ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ، وهُوَ الشَّخْصُ.

وفى الحَدِيث: «فَجَاءَ ذَا بِعُـودٍ، وجَاءَ ذَا بِبَعْرَةٍ حَتَى رَكَمُـوا فَصَارَ سَوَادًا»(٢) أَىْ شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بُعْدٍ.

وَفِى حَدِيثِ سَلْمَان: «وَهَذه الأَسَاوِدَ حَوْلِى»(٣) أَرَاد الشخُوْصَ مِنَ الْمَتَاعِ، وكُلُّ شَخْصٍ سَوَاد مِنْ إِنسَانٍ أو مَتَاعٍ أو غَيْرِهِ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُم سَـوَادًا بِلَيْلٍ فَلاَ يَـكُنْ أَجْبَنَ الـسَّوَادَيْنِ»(٤) وجَمْعُ السَّوادِ أَسْوِدَةٌ ثُمَّ أَسَاوِد جَمْعُ الجَمْعِ.

وَفِى الحَدِيث: «لَتَعُودُنَّ بَعْـدِى أَسَاوِدَ صُبًّا»(٥) يَعْنِـى حَيَّات، قَالَ أَبُوعُـبَيْدٍ: الأَسْوَدُ: العَـظِيمُ مِنَ الْـحَيَّاتِ وَفِيـهِ سَوَادٌ، وَقَالَ شَمِـرُ: هُوَ أَخْبَثُ الحَـيَّاتِ، وَرُبَّمَـا عَارَضَ الرُّفْقَـة وتَبِعَ الصَّـوْت، وقَالَ ابنُ الأَعْـرَابِى فى تَفْـسِيرِهِ: يَعْـنِى جَمَاعَاتٍ، وهُوَ جَمْعُ سَوَادٍ من النَّاسِ أى جَمَاعَتهُم ثُمَّ أَسْوِدَةٌ ثُمَّ أَسَاوِد.

وَفِى حَدِيثِ أَبِـى مِجْلَز: «مَا هـذه الأَسْوَدَاتُ»(٦) يَعْنِى جَـمع سَوْدَةٍ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فيها حجَارَةٌ سُودٌ.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٣).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٧) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٠).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٩)، ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٣٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٠)، ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٣٨).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٧٧).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٧)، ينظر اللسان: سود ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤١٩).

وفي حَدِيث عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها: «وَمَالَنَا طَعَامٌ إلاَّ الأَسْوَدَان»(١) هُمَا التَّمْر والْمَاءُ وإنَّمَا السَّوادُ لِلتَّمر دُونَ الْمَاء فَنُعت بَنعْت واحِد والعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلكَ / [٩٨/أ] في الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبَانِ فيسميان معًا باسْمِ الأَشْهَرِ مِنْهُمَا.

وفي حَدِيث عُمَر رضي اللهُ عَنْهُ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا»(٢) قَالَ شَمرٌ: مَعْنَاهُ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَزَوَّجُوا فَتَصيرُوا أَرْبَابَ بُيُوت، يُقَالُ: اسْتَادَ الرَّجُلُ فِي بَنِي فُلاَنٍ أَيْ تَزَوَّجَ فيهِم وزَوْجُ الْمَرْأَة سَيِّدُهَا وقَالَ رسُولُ الله ﷺ للحسنِ رضي اللهُ عَنْهُ «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»(٣) قَالَ عِكْرِمَةُ: السَّيِّدُ الَّذِي لا يَغْلِبُهُ غَضَبُهُ، وقالَ قَتَادَةُ: السَّيِّدُ الْعَابِدُ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ السَّيِّدُ مَقْهُورٌ مَغْمُورٌ.

وفي الحَدِيث: «عَلَيْكُم بالسَّوَاد الأَعْظَم»(٤) قِيلَ: جُمْلَةُ النَّاسِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ عَلَى طَاعَةِ الإِمَامِ وَهُوَ السُّلْطَانُ.

---

(١) رواه البخاري في الهبة (٢٥٦٧) (٥/ ٢٣٣) ورواه أيضا في الرقاق (١٧ ـ ٦٤٥٩) كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا (١١/ ٢٨٧) ورواه أيضا في الأطعمة (٦ ـ ٥٣٨٣) من أكل حتى شبع وح (٤١ ـ ٥٤٤٢) الرطب والتمر (٩/ ٤٣٨، ٤٧٧) ورواه مسلم في الزهد (٢٨ ـ ٢٩٧٢ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٢٩٧٥) (٤/ ٢٢٨٣، ٢٢٨٤) ورواه الترمذي في تفسير سورة (١٠٢) (٣ ـ ٣٣٥٦ ـ ٤ ـ ٣٣٥٧) من سورة التكاثر (٥/ ٤٤٨) ورواه ابن ماجه في الزهد (١٢ ـ ٤١٥٨) معيشه أصحاب النبي ﷺ (٢/ ١٣٩٢) ورواه أحمد في مسنده (١/ ١٦٤) (٤/ ١٩) (٥/ ٤٢٩) (٦/ ١٠٨، ١٨٢، ٢٣٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٨).

(٣) رواه البخاري في الصلح (٩ ـ ٢٧٠٤) قول النبي ﷺ للحسن رضي الله عنه «ابني هذا سيد) (٥/ ٣٦١) ورواه أيضا في فضائل الصحابة (٧ ـ ٣٧٤٦) مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٧/ ١١٩) ورواه أيضا في الفتن (٢٠ ـ ٧١٠٩) قول النبي ﷺ للحسن بن علي أن ابني هذا السيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين (١٣/ ٦٦) ورواه أيضا في المناقب (٢٥ ـ ٣٦٢٩) علامات النبوة في الإسلام (٦، ٧٢٧) ورواه أبوداود في السنة (١٣/ ٤٦٦٢) ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٤، ٢١٦) رواه أيضا في المهدى (١٢ ـ ٤٢٩٠) (٤/ ٦ ـ ١) ورواه الترمذي في المناقب (٣١ ـ ٣٧٧٣) مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥/ ٦٥٨) ورواه النسائي في الجمعة (٢٧) مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (٣/ ١٠٧).

(٤) رواه ابن ماجه في الفتن (٣٩٥٠) السواد الأعظم (٢/ ١٣٠٣) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٧٨، ٣٥٧، ٣٨٣).

وفى الحَديث: «**أُتى بكَبْش يَطَأُ فى سَوَادٍ ويَنْظُر فى سَوادٍ وينْزِلُ فى سَوَادٍ**»[1] أىْ أسْوَدَ المَحَاجِرِ والقَوَائِمِ والمَرَابِضِ.

وفى الحَديثِ: «**أنَّهُ أمَر بقَتْلِ الأسْوَدَيْنِ**»[2] قَالَ شَمِرٌ: أرَادَ بالأسْوَدَيْنِ الحيَّةَ والعَقْرَبَ.

وفى حَدِيثٍ آخَر: «**فَأمَرَ بِسَوادِ البَطْنِ فَشُوِىَ لَهُ**»[3] أىْ بِالْكَبِدِ.

(سور)

قولُه تَعالَى: ﴿**مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ**﴾[4] أسَاوِرُ جَمعُ أسْوِرةٍ وأسْوِرةٍ جَمْعُ سِوَارٍ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ فَأمَّا الإسْوَارُ فَهِىَ الوَاحِدُ من أسَاوِرَةِ فارسٍ وَهُوَ الجَيِّدُ الرَّمْىِ بالسِّهَامِ.

وَفِى حَدِيثِ جَابِرٍ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ لأصْحَابِه «**قُومُوا فقَدْ صنَعَ لَكُم جَابرٌ سُورًا**»[5] فيهِ أنَّ النَّبى ﷺ تكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ أرَادَ طَعَامًا / يدعو إلَيْه النَّاسَ. [98/ب]

---

(1) رواه مسلم فى الأضاحى (19/ 1967) استحباب الضحية (3/ 1557) ورواه أبوداود فى الأضاحى (4/ 3792) ما يستحب من الضحايا (3/ 94)، ورواه النسائى فى الأضاحى (4/ 1496) ما جاء ما يستحب من الأضاحى (4/ 85). ورواه أحمد فى مسنده (6/ 78).

(2) رواه أبوداود فى الصلاة (170/ 921) العمل فى الصلاة (1/ 241)، ورواه الترمذى فى مواقيت الصلاة (170/ 390) ما جاء فى قتل الحية والعقرب فى الصلاة (2/ 234) ورواه النسائى فى السهو (12) قتل الحية والعقرب فى الصلاة (3/ 10) ورواه ابن ماجه فى إقامة الصلاة (146/ 1245) ما جاء فى قتل الحية والعقرب فى الصلاة (2/ 394) ورواه الدارمى فى الصلاة (178) قتل الحية والعقرب فى الصلاة (1/ 354) ورواه أحمد فى مسنده (2/ 233، 248، 255، 284، 473، 490).

(3) رواه البخارى فى الهبة (28/ 2618) قبول الهدية من المشركين (5/ 272) ورواه أيضا فى الأطعمة (6/ 5382) من أكل حتى شبع (9/ 437) ورواه مسلم فى الأشربة (175/ 2056) إكرام الضيف وفضل إيثاره (3/ 1627) ورواه أحمد فى مسنده (1/ 197، 198).

(4) سورة الكهف آية رقم (31).

(5) رواه البخارى فى الجهاد (188/ 3070) من تكلم بالفارسية والرطانة (6/ 212) ورواه مسلم فى الأشربة (141/ 2039) ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع (3/ 1611).

وَفى حَـدِيث عَائِـشَةَ رَضِى اللهُ عَنْـهَا وذَكَرَتْ زَيْـنَبَ فَقَـالَتْ: «**كُلُّ خِلاَلِهَا مَحْـمُودٌ مَا خَـلاَ سَوْرَةً مِـنْ غَرْب**»[١] أَىْ ثَوْرَةً مِـنْ حِدَّةٍ يُقَـالُ: سَارَ الـرَّجُلُ يَسُورُ، ويُقَالُ للمُعرْبِدِ سَوَّارٌ لأَنَّهُ يَثُورُ إِلَى النَّاسِ يُؤْذِيهِم.

وَفى الحَدِيث: «**لاَ يَضُـرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لاَ تَـنْقُضَ شعْـرَهَا إِذَا أَصَابَ المَـاءُ سُور الرَّأْس**»[٢] يَعْنِى أَعْلاَهُ، وكُلُّ مُـرْتَفِعٍ سُورٌ، وَفِى رِوَايَةٍ: «**شَوَى رأْسِهَا**» وَهِى جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِى جِلْدَةُ الرَّأْسِ.

(سوط)

قوله تَعالَى: ﴿**فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ**﴾[٣] قَالَ الفَرَّاءُ: الـسَّوْط: اسْمٌ لِلْعَذَابِ، وإِنْ لَمْ يكُن ثَمَّ ضَرْبَ بِسَوْطٍ، يُقَالُ سُطْتُهُ أَسُوطُهُ سَوْطًا.

(سوع)

وَفى الحَدِيث: «**فى السُّوعَاء الوُضُوءُ**»[٤] قَالَ ابنُ الأَعْرَابِى: هُـوَ الَّذِىُ مِمَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ الطُّلَعَاءُ، وهُوَ القَىْءُ.

قوْلُه تَعالَى: ﴿**سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ**﴾[٥] أى يُؤْخَذُ سَهْلاً فى الـشُّرْبِ يُقَالَ: سَاغَ لَهُ الشَّرَابُ، وأَسَاغَ فُلاَنٌ الشَّرَابَ.

(سوف)

وَفِى حَدِيثِ بَعْضِهِم: «**فَأَخَذْتُ نُهَسًـا بالأَسْوَافِ فَرَأَنِى زيدُ بنُ ثَابِـتٍ فَلَطَم فِى قَفَاىَ وأَرْسَلَهُ**»[٦] الأَسْوَافُ: حَرَمُ الْمَدِينَةِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٨) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٠).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٨) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢١).
(٣) سورة الفجر آية رقم (١٣).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٢).
(٥) سورة النحل آية رقم (٦٦).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٢).

(سوق)

قوله تَعالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾(١) يقول أَهْلُ اللُّغَـةِ: يُكْشَفُ عَنِ الأَمْرِ الشَّدِيدِ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ ومُجَاهد.

وقولهُ تعالَى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾(٢) قِيلَ: التفَّتْ آخِـرُ شِدَّة الدُّنْيَا بأَوَّلِ شِدَّةِ الآخِرَةِ، وَقِـيلَ: التفَّـتْ سَاقُهُ بالأُخْـرَى إذَا لُفَّتَا فِـى الْكَفَنِ، وقَـالَ ابنُ الأَنْبَارِى: / العربُ تَذْكُرُ السَّاقَ إذَا أَرادَتْ شِدَّةَ الأَمْرِ وخَبَرتْ عَنْ هَوْلِهِ. [٩٩/أ]

وأخْبَرنَا ابـنُ عَمَّار قَالَ: أَخْبَرنَا أَبُو عُـمَر عَنْ أَبِى العَبَّاسِ عَـنِ ابْنِ الأَعْرَابِى قَالَ: السَّاقَانِ شِدَّةُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

وفى حَدِيـث مُعَاوِيَة ـ رحِـمهُ الله ـ: «قَالَ رَجُلٌ: خَـاصَمْتُ إِلَيْـهِ ابْنَ أَخِى فَجعَلْتُ أَحُجُّهُ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا قَالَ:

أَنِّـى أُتِيـحُ لَهُ حِـرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ ... لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكًا سَاقَا(٣)

أَرادَ لاَ تَنْقَضِى له حُجَّةٌ حَتَّى يَتَعَلَّق بِـأُخْرَى تَشْبِيهًا بالحِرْبَاءِ، والأَصْلُ فِيهِ أنَّ الْحِرْبَاءَ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ فَتَعْلَقُ بِصفَةٍ الشَّجَرَةِ ثُمَّ تَرْتَقِى إلى الأغْصَانِ إِذَا حَمِيت الشَّمْـسُ ثُمَّ تَرْتَقِى إِلَـى غُصْنٍ أَعْلَى مِـنْهُ فَلاَ تُرْسِـلُ الأَوَّلَ حَتَّى تَقْبِـضَ عَلَى الآخَرِ.

وَقَالَ عَـلِّى رَضِىَ اللهُ عنـهُ فى حَرْبِ الـشُّرَاة: «**لاَبُدَ مِنْ قِـتَالهم ولَوْ تَـلِفَتْ سَاقِى**»(٤) قَالَ أَبُو العَبَّاس: السَّاقُ النَّفْسُ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُوعُمَرَ الزَّاهِدُ.

---

(١) سورة القلم آية رقم (٤٢).

(٢) سورة القيامة آية رقم (٢٩).

(٣) ذكره ابن الأثـير فى النـهاية (٢/ ٤٢٣) وفى تحـقيق اللسـان تعليـق على البيت بأن صوابه: «أنى أُتيح لها..» لأنه وصف ظعنا ساقها وأزعجها سائق مُجِدٌّ.

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابـن الأثير فى النهاية (٢/ ٥٢٣)، وأرى أنه ذكر البعـض «ساقى» معبرا به عن الكـل وفيه «مجاز مرسل» بعلاقـة الجزئية، وذكر الساق مجازا عنها لأنها هى التى يعتمد عليها فى الحرب.

وَفى الحَديث: «أَنَّهُ رأَى بعبْد الرَّحْمَن وَضرًا منْ صُفرة فقَال: مَهْيَمْ؟ فقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً منَ الأنْصَار، فقَال: مَا سُقْت منها(١)؟» أىْ مَا أمهرتَ منْهَا بَدلاً مِنْ بُضْعِهَا، والْعَرَبُ تَضعُ مِنْ مَوْضِعَ الْبَدَل، مِنْ ذَلكَ.

قولُه: ﴿ولَوْ نَشاء لَجعَلْنا منكُم مَّلائكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُون﴾(٢) أىْ بَدلَكُم وقَالَ الشَّاعِرُ:

[٩٩/ب] أَخذْتُ ابنَ هِنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَبِئْسَمَا ... أَخذْتُ وَفيهَا منْكَ ذَاكيَةُ اللَّهَب/

يَقُولُ: أَخذْتُه بَدلاً مِنْ عَلىّ، وقيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ، لأنَّ الْعَرَب كَانَتْ أمْوالَهُم الْمواشِى فَكَان الرَّجُلُ إذَا تَزَوَّجَ سَاقَ الإبلَ والشَاةَ مهْرًا لَهَا ثُمَّ وُضِعَ السَّوْقُ مَوْضعَ الْمَهْرِ.

وَفى الْحَديث: «كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ»(٣) أىْ لَمْ يكُن يَأْذَن لأحَد أنْ يَمْشى خَلْفَهُ لَكنَّهُ يُقَدمُهم ويَمْشى خَلْفَهُم تَواضُعًا.

(سول)

قوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾(٤) أىْ زَيَّنَتْ.

ومثله قوله تعالى: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾(٥).

(سوم)

قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾(٦) فيه قَوْلاَن:

أحُدهَما: أنَّها الخيلُ الْمُرْسَلَةُ فى مَراعيها وتكُونَ للنَّسْلِ وتُسَامُ أىْ تَرْعَى وَلاَ تُعْلَفُ، وقَدْ سَامَتْ تَسُومُ إذَا رعَتْ وأسَمتها إذَا رعَيْتُها.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٤).
(٢) سورة الزخرف آية رقم (٦٠).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٤).
(٤) سورة يوسف آية رقم (١٨).
(٥) سورة محمد آية رقم (٢٥).
(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٤).

ومنْهُ قَولُه: ﴿فيه تُسِيمُونَ﴾(١) أَيْ تَرْعَوْنَ، وَهِيَ السَّائِمَةُ والسَّوائِمُ، وسَوَّمْتُها جعَلْتُها سَائمة، وقيلَ: المُسَوَّمَةُ المُعَلَّمَةُ بعَلاَمَة تُعْرَفُ بهَا، والسُّومَةُ: الْعَلاَمَةُ، وعَنْ مُجاهد قَالَ: الْخَيْلُ المُسَوَّمَةُ المُطَهَّمَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ ذَا سِيماء، يُقَالُ: رَجُلٌ لَه سِيمَا وَسِيْمِيَاءُ: أَيْ شَارَةٌ حَسَنَةٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً﴾(٢) أَيْ مُعْلَمَةً بِبَياضٍ وَحُمْرَةٍ مِنَ السُّوْمَةِ، وَهِيَ العَلاَمَةُ كَأَنَّ عَلَيْهَا أَمْثَالُ الخَوَاتِيمِ.

في الحَدِيْثِ: «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سُومُوا فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ»(٣) أَيْ أَعْلِمُوا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾(٤) أَيْ يُذيقُونَكُم وَقيل: يُوَلُّونَكُم/ [١٠٠/أ] وقَالَ ابن عُرفَةَ: ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ أَيْ يَحْمِلُونَكُم عَلَى ذَلكَ، أَيْ يُطَالِبُونَكُم بِهِ ومِنْ ذَلكَ اسْتِيَامُ الْبَيْعِ وهُوَ أَنْ يَطْلُب بِسِلْعته ثَمنًا.

وَفي الْحَدِيث: «نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»(٥) قَالَ الزَّجَّاجُ: السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ سِلْعَتَهُ فَي ذلكَ الوَقْت لأَنَّهُ وقَتُ ذكْرِ الله لاَ يَشْتَغَلُ فيه بِشَيْءٍ، قَالَ: ويَجُوزُ أن يكُونَ مِنْ رَعْيِ الإِبلِ لأَنَّها إِذَا رَعَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وهُو نَد، أَصَابَها منهُ الوَبَاءُ، وربَّمَا قَتَلَهَا، يُقَالُ أَسَمْتُها فَسَامَتْ تَسُومُ سَوْمًا وَهِيَ سَائِمَةٌ.

وفي الحَدِيثِ: «لكُلِّ دَاء دوَاء إِلاَّ السامُ»(٦) يَعْنِي المَوْتَ.

---

(١) سورة النحل آية رقم (١٠).

(٢) سورة الذاريات آية رقم (٣٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٥).

(٤) سورة البقرة آية رقم (٤٩)، سورة الأعراف آية رقم (١٤١)، سورة إبراهيم آية رقم (٦).

(٥) رواه ابن ماجه فى التجارات (٢٢٠٦/٢٩) السوم (٢/ ٧٤٤) ورواه ابن عدى (٣/ ٩٩٥).

(٦) رواه البخارى فى الطب (٧/ ٥٦٨٧ ـ ٥٦٨٨) الحبة السوداء (١٠/ ١٥٠). ورواه مسلم فى السلام (٨٨ ـ ٨٩ ـ ٢٢١٥) التداوى بالحبة السوداء (٤/ ١٧٣٥) ورواه الترمذى فى الطب =

وَحَدَّثَنَاهُ أَبُوبَكْرٍ أحمدُ بنُ إسْحَاقِ الرَّازِى قَالَ: حَدَّثنا مُوسَى بنُ إسحَاقَ الأنْصَارِى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعنى ابنَ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عبدُالرَّحِيم بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ عن قَتَادَةَ ومَطَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِالله بن بُرَيْدَة الأَسْلَمى عن أَبيه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«الشُّونِيزُ فِيه دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلاَّ السَّام» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله ومَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ»**(١).

وَسَمِعْتُ أَبَا بكرٍ الرَّازِى يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا بِمَطِرِ الوراَّقِ، ومَطَرُ الوراَّقُ هُوَ مَطرُ بنُ طَهْمَانَ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: **«إنَّ اليهُودَ كَانَوا يَقُولُونَ السَّامُ عَلَيْكَ»**(٢) أَرَادُوا الْمَوتَ لَعَنَهُم الله.

(سوأ)

[١٠٠/ب] قولُه تَعالَى: **﴿ثلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا﴾**(٣) / مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلاَ مَانِعٍ مِنْ خَرَسٍ وَغَيْرِه أَىْ وَأَنْتَ سَوِىٌّ.

وقوله: **﴿إلىٰ كَلمةٍ سَوَاءٍ بيْننا وبَيْنَكُمْ﴾**(٤) أَىْ نَصَفَةٌ وعَدْلٌ، ويُقَالُ لِلْعَدْلِ: سَوَاءٌ سِوىً، وهُوَ مِن اسْتِوَاءِ الشَّىْءِ.

= (٥/ ٢٠٤١) ما جاء في الحبة السوداء (٢٢ ـ ٢٠٧٠) ما جاء في الكمأة والعجوة (٤/ ٣٨٥، ٤٠٢) ورواه ابن ماجه فى الطب (٦/ ٣٤٤٧ ـ ٣٤٤٨ ـ ٣٤٤٩) الحبة السوداء (٩/ ٣٤٥٧) السنا والسنوت (٢/ ١١٤١، ١١٤٤) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤١، ٢٦١، ٢٦٨، ٣٨٩، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٦٨، ٤٨٤، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٣٨) (٦/ ١٣٨، ١٤٦).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخارى فى الاستئذان (٢٢ ـ ٦٢٥٦ ـ ٦٢٥٧) كيف الرد على أهل الذمة بالسلام (١١، ٤٤) ورواه أيضا فى المرتدين (٤/ ٦٩٢٦ ـ ٦٩٢٧ ـ ٦٩٢٨) إذا عرض الذمى أو غيره بسب النبى ﷺ ولم يصرح (١٢/ ٢٩٣). ورواه أبوداود فى الأدب (١٤٨ ـ ٥٢٠٦) فى السلام على أهل الذمة (٤/ ٣٥٤) ورواه ابن ماجه في الأدب (١٣/ ٣٦٩٨) رد السلام على أهل الذمة (٢/ ١٢١٩) ورواه مالك فى الموطأ فى السلام (٣) ما جاء فى السلام على اليهودى والنصرانى (٢/ ٧٣١) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٩، ١٩، ٥٨، ١١٤). (٣/ ١٩٢، ٢٨٢).

(٣) سورة مريم آية رقم (١٠). (٤) سورة آل عمران آية رقم (٦٤).

ومنهُ قولُهُ: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾(١).

وقولُه: ﴿سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾(٢) ويُقَالُ: مَازِلْتُ أَكْتُبُ حَتَّى انقَطعَ سِوَايَ: أيْ وَسَطِي.

وقولُه: ﴿سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾(٣) أيْ وَسَطِ النَّارِ نَعُوذُ باللهِ منْهَا.

وقولُه تَعالَى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾(٤) أيْ مُتَوَسِّطًا مُنْصَفًا، يُقَالُ: مكَانًا سُوىً وسَوَاء أيْ مُتَوسط بَيْنَ الْمكَانَيْن.

وقولُه: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾(٥) اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِع مُسْتَوٍ، وقِيلَ: معناهُ ذُو سَوَاءٍ.

وقوله: ﴿سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾(٦) أيْ تَمَامًا، يُقَالُ: هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءً أيْ وَازِنٌ تَامٌّ.

وقولُه: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾(٧) أيْ ذَات اسْتِوَاءٍ.

وقولهُ: ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾(٨) أيْ مُسْتَقِيمًا.

قولُه: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾(٩) أيْ قَصَدَ لَهَا وكُلُّ من فَرَغَ شيئًا من أَمْرِهِ، وعَمَد لِغَيْرِه فقد اسْتَوَى لَهُ وإِلَيْه، وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أيْ صَعَد أَمْرُهُ إلى السَّمَاء، وقَالَ ابنُ عَرفَةَ: الاسْتِوَاءُ منَ اللهِ؛ الإِقْبَالُ عَلَى الشَّيءِ والْقَصْد لَهُ وحَكَى الفَرَّاءُ عَنِ العَرَبِ يَقُولُونَ: اسْتَوىَ إِلَيَّ يُخَاصِمُنِي: أيْ أَقْبَلَ عَلَيَّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٠٨).
(٢) سورة ص آية رقم (٢٢).
(٣) سورة الصافات آية رقم (٥٥).
(٤) سورة طه آية رقم (٥٨).
(٥) سورة يس آية رقم (١٠)، فالمصدر في موضع اسم الفاعل.
(٦) سورة فصلت آية رقم (١٠).
(٧) سورة آل عمران آية رقم (٦٤).
(٨) سورة مريم آية رقم (٤٣).
(٩) سورة البقرة آية رقم (٢٩).

فَقَالَ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(١) فَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَما أَخْبَرَ فَقَالَ: يَا أَبا عَبْدَالله إنَّما هُوَ اسْتَوْلَى / فَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: [١٠١/أ] مَا يُدْرِيكَ، العربُ لاَ تَقُـولُ استَوْلَى عَلى الشَّيْءِ حَتَى يكُونَ لَـهُ مُضَادٍ، فَأيهُمَا غَلَبَ فَقَدِ استَوْلَى أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

إِلاَّ لِمِـثْلِـكَ أَومَنْ أَنـتَ سَابِـقُهُ

سَبْقَ الجَوَادِ إِذَا استَـوْلَى عَلَى الأَمَدِ

وسُئِلَ مَـالكُ بنُ أَنَسٍ ـ رحمهُ الله ـ عـن قَوْلِهِ: «اسْتَوَى»(٢) كيف استوى قَالَ: الـكيفُ غـيرُ مـعقُولٍ، والاسْـتِوَاءُ غَيْـرُ مجَـهُولٍ، والإِيمانُ بِـهِ واجِبٌ، والسُّؤَالُ عنهُ بِدْعَةٌ.

وقولُه: ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٣) أيْ نَعْـدِلُكُم فَـنَجعَـلُكُمْ سَـواء في العِبَادَةِ.

وقولُهُ: ﴿قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَـوِّيَ بَنَانَهُ﴾(٤) أَيْ نَجْعَلَـهَا مُسْتَوِيَةً كخُفِّ الْـبَعِيرِ وَنحوِهِ، ويَدفَعُ مُدَافَعَة بالأَصَابعِ.

وفى حَدِيث عَلِـيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «صَلَّيْنَا خَلْـفَهُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا» أيْ أَغْفَلَ وأَسْقَطَ وتركَ، والْبَرْزخُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، قَالَ الشَّيْخُ: ويَجُوزُ أَشْوَى ـ بالشِّينِ ـ بِمَعْنَى أَسْقَطَ، والرِّوَايَةُ فى الحَدِيثِ بالسِّينِ.

وَفِـى حَدِيـث عَلِـيٍّ رَضِـى اللهُ عَنـهُ: «حَـبَّذَا أَرْضُ الـكُـوفَةِ أَرْضٌ سَـوَاءٌ سَهْلَةٌ»(٥) قَولُه: «سَوَاءٌ» أيْ مُسْتَوِيَةٌ.

---

(١) سورة طه آية رقم (٥).

(٢) رواه البخـارى فى الأذان (١٢٧ ـ ٨٠٢) الاطمأنينـة حين يرفع رأسه مـن الركوع (٢/ ٣٣٦). ورواه الترمذى فى المواقيت (٢٨٧) ما جاء كـيف النهوض من السجود (٢/ ٧٩) ورواه النسائى فى التطبيق (٩٢) الاعتماد على الأرض عند النهوض (٢/ ٢٣٤).

(٣) سورة الشعراء آية رقم (٩٨). (٤) سورة القيامة آية رقم (٤).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥١٠) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٢٧).

فى حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّمَا نَحنُ وَهُمْ شَيءٌ وَاحِدٌ أَىْ مِثْلٌ سَوَاءٌ» يُقَالُ: هُمَا سِيَّانِ: أى مِثْلاَنِ.

باب السين مع الهاء

(سهر)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾(١) قَالَ مجاهد: المكَانُ المُسْتَوِى، وقيل: السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ.

(سهم)

قولُه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾(٢) أَىْ قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ. / [١٠١/ب]

وفى الحَدِيث: «اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِمَا»(٣) يُقَالُ: استهَم الرَّجُلاَنِ أىْ اقْتَرَعَا، والسَّهْمُ النَّصِيبُ.

وفى الحَدِيثِ: «فَدَخَلَ عَلَيَّ سَاهِمَ الْوَجْه»(٤) أىْ مُتَغَيِّرَهُ يُقَالُ: سَهَمَ لَوْنُهُ أىْ تَغَيَّرَ.

(سها)

فى الحَدِيثِ: «وَفِى الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كالصفَةِ يكُونُ بَيْنَ يَدِى الْبَيْتِ، ويُقَالُ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِثْلَ الْمُخْدَعِ.

وقَالَ ابنُ الأعرابى: السَّهْوَةُ: الكَوَّةُ بيْنَ الدَّارَيْنِ، والسَّهْوَةُ: الكُنْدُوجُ.

وَفِى حَدِيثِ سَلْمَانَ: «حَتَّى يغدُو الرَّجُل على البَغْلَةِ السَّهْوَةِ فلا يدْرِكُ

---

(١) سورة النازعات آية رقم (١٤).

(٢) سورة الصافات آية رقم (١٤١).

(٣) رواه أبوداود فى الأقضية (٧ ـ ٣٥٨٤) فى قضاء القاضى إذا أخطأ (٣/ ٣٠٠). رواه أحمد فى مسنده (٦/ ٣٢٠).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (٦/ ٢٩٣، ٣١٤).

(٥) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٩).

أَقْصَاهَا»(١) يعْني الكُوفَةَ، يُقَالُ: بَغْلَةٌ سَهْوَةٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةَ السَّيْرِ لا تُتْعِبُ رَاكِبَهَا كَأَنَّها تُسَاهِيهِ، المُسَاهَاةُ: المُيَاسَرَةُ، ولاَ يُقَالُ: بَغْلٌ سَهْوٌ قَالَ زُهَيْرٌ:

* كَنَازُ البَضِيعِ سَهْوَةُ المَشْيِ بَاذِلُ(٢) *

ومنهُ الحَدِيثُ: «عمَلُ أَهْلِ النَّارِ سَهْلٌ بسَهْوَةٍ»(٣) قَالَ الشيخُ: الأَرْضُ السَّهْوَةُ: اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةُ، يُقَالُ: هُوَ يَمْشِي سَهْوًا رَهْوًا في سُكُونٍ.

(سه)

وَفي الحَدِيثِ: «العَيْنُ وكَاءُ السَّه»(٤) قَالَ أبوعُبَيْد: هُوَ حَلْقَةُ الدُّبُرِ.

بَابُ السين مع الياء

(سيب)

قوله تعالَى: ﴿ولا سَائِبَةٍ﴾(٥) فكَانَ الرَّجُل إذَا نَذَر لقُدُومٍ من سَفَرٍ أو بُرْءٍ من مَرَضٍ قَالَ: نَاقَتي سَائبةٌ: أَيْ تُسَيَّبُ فَلا تُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى، فكَانَتْ كالبَحِيرَةِ فَلاَ يُنْتَفَعُ بِهَا، ولاَ تُخلأُ مِنْ مَاءٍ، وكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ: [١٠٢/أ] / هُوَ سَائِبَةٌ فَلاَ عَقْلَ بَيْنَهُما، ولاَ مِيراثَ، وأَصْلُه مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِ وَهُو إِرْسَالُها كَيْفَ شَاءَتْ.

وَقَدْ سَابت تَسِيبُ سُيُوبًا إذَا انْطَلَقَتْ، ومِنهُ يُقَالُ: سَابَ المَاءُ، إِذَا جَرَى وكَانَ أَبُو العَالِيَةِ سائبة.

ومنهُ الحَدِيثُ: «الصَّدَقَةُ والسَائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا»(٦) أَيْ ليوم القِيَامَة.

وَفي الحَدِيث: «في السُّيُوبِ الخُمُسُ»(٧) قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: السُّيُوبُ الركاز ولاَ أُرَاهُ أُخِذَ إلاَّ مِنَ السَّيْبِ، وهُوَ العَطِيَّةِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥١١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٠).
(٢) البيت في اللسان وتمامه: تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ، كنَازُ... «سها».
(٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥١١). وفي الأصل «سهْلٌ» وفي اللسان وغيره «سهله يسهوه». وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٠).
(٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ١١١)
(٥) سورة المائدة آية رقم (١٠٣).
(٦) رواه الدارمي في الفرائض (٤٦) ميراث السائبة (٢/ ٣٩١).
(٧) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٣١).

وفى الحَـديثِ: «لَوْ سَأَلْتَـنَا سَيَابَةً مَا أَعْطَـيْنَاهَا»[1] يَعْنـِى بَلَحةً، وبِهَـا سُمِّى الرَّجُلُ سَيَابَة وجَمعهُا سَيَابٌ.

(سيج)

وفى حَدِيث أبِـى هُرَيْرَة: «أَصْحَابُ الدَّجَّال عليـهم السِّيجَان»[2] قالَ ابـنُ الأَنْبَـارِى: السَّـاجُ: طَيْلَـسَانٌ أَخْضَـرٌ والجَمْـعُ سِيجَـانٌ، وقَالَ الأَزْهَـرِىُّ: هُوَ الطَّيْلَسَانُ المقَوَّدُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ.

(سيح)

قولُه: ﴿الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾[3] هُمُ الصَّائِمُونَ مَا فُرِضَ عَـلَيْهِم من الصَّوْمِ، والسِّيَاحَةُ فى هَذه الآيَةُ الصِّيَامُ وقيـل للصَّائِم سَائِحٌ لأنَّ الَّذى يَسيحُ فى الأَرْضِ مُتَعَبِّدًا وَلاَزَادَ لَهُ فِحينَ يَجِدُ يَطْعَم، والصَّائِـمُ يَمْضِى نَهارَهُ ولاَ يَطْعَمُ شَيْئًا فَشُبِّهَ بِهِ[4].

وقولُه تَعالَى: «فَسِيحُوا فـى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ»[5] أَىْ اذْهَبُوا آمِنـينَ هَذِه المُدَّة.

وَفى الحَدِيث: «لاَ سِيَاحَةَ فى الإِسْلاَمِ»[6] أَرَادَ مُفَارَقَةَ الأَمْصَار والذِّهَابِ فى الأَرْضِ، وأَصْلُهُ من السَّيحِ وَهُوَ الماءُ الجَارِى الَّذِى يَـنْبَسِطُ ويَمْضِى إلى غَيْرِ حَدٍّ وَلاَ مُنْتَهى.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥١١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٣٢).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥١١) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٣٢).

(٣) سورة التوبة آية رقم (١١٢).

(٤) قوله «فشبه به» أى ثم استعير السيح للصـيام واشتق منه: سائح وسائحون على سبيل الاستعارة التبعية «يراجع شروح التلخيص (٤/ ١١١) وما بعدها.

(٥) سورة التوبة آية رقم (٢).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥١٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٣٢).

[١٠٢/ب] وفى حَدِيث /عَلَى رضى اللهُ عنهُ: «لَيْسُوا مِنَ المَسَايِيح البُذْر»(١) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُمُ الَّذِين يَسِيحُونَ فى الأَرْضِ بالشَّرِّ والنَّمِيمَةِ والإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ، وقَالَ شَمِرُ: لَيْسَ هُوَ مِنَ السِّيَاحَةِ ولَكِنَّهُ من التسيح.

(سير)

قولُه تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى﴾(٢) أَىْ سَنَرُدُّهَا عَصَا كَما كَانَتْ والسِّيرَةُ الطَّرِيقَةُ وَالهَيْئَةُ، يُقَالُ: هُم عَلَى سِيرةٍ وَاحِدَةٍ أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ.

(سيع)

وفى حَدِيثِ هِشَامٍ فى وَصْفِ نَاقَةٍ: «إنها لَمِسْيَاعٌ»(٣) قَالَ الشيخُ: أَرَادَ أنها تَحْتَمِلُ الضَّيْعَةَ وسُوء الولاية، ورَجُلٌ مِسْيَاعٌ إذا كَانَ مِضْيَاعًا، وأَسَاعَ مَالَهُ وأَضَاعَه وَاحِدُ.

(سيل)

فى صِفَةِ رسُول الله ﷺ: «سَائِلُ الأَطْرَافِ»(٤) أىْ مُمْتَدّ الأَصَابِع، ورَوَاهُ بعضُهم «سَائِنٌ» بالنُّونِ والْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ، مِثْلَ جِبْرِيلٍ وجِبْرِينٍ وغِرْيَنٍ وغِرْيَلٍ، وهُوَ مَا تَبَقَّى مِنَ الثُّفلِ فى أَسَافِلَ القَوَارِيرِ والطِّينُ فى أَسْفَلِ الغَدِيرِ.

(سيم)

وفى الحَدِيثِ: «قَالَ النَّجَاشِيُ لِمَنْ هَاجَرَ إلى الحَبَشَةِ: امْكُثُوا فَأَنْتُم سُيُوم»(٥) أَىْ آمِنُونَ والتفسيرُ فى الحَدِيثِ.

آخر حرف السين

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٤٥). والنهايه لابن الأثير (٢/ ٤٣٢).
(٢) سورة طه آية رقم (٢١).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥١٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٣٤).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥١٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٤٣٤).
(٥) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٢٠٣)، (٥/ ٢٩٢).

الشين



كتاب الشين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشين مع الهمزة

(شأز)

/ في حَدِيْث مُعَاوِيَةَ ـ رحمه اللهُ ـ «**أنَّهُ قال لخَاله وقد طُعن فبكَى أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أو حِرْصٌ على الدُّنْيَا**»(١) قَولُهُ: يُشْئِزُكَ أي يُقْلِقُكَ وأشْأزَني الشيءُ فَشَئِزْتُ والشَّأزُ المَوضع الغليظُ الكثيرُ الحِجَارَة. [١٠٣/أ]

(شأف)

في الحَدِيْث «**خَرَجَتْ شَأفَةٌ بآدم في رِجْله**»(٢) الشَّأْفَةُ: قُرْحَةُ تَخرُج بالقَدَمِ، يُقَالُ: شَئِفَ الرَّجُلُ فهو مَشْئُوفٌ، قال الأَصْمَعِيُّ: يُقَالَ شَئِفَتْ رِجلُهُ، ويُكْوَى ذلك الدَّاءُ فَيَبْرأُ يُقَال: استَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ أي أذْهَبَهُ اللهُ كما أذْهَبَ ذَلكَ الدَّاء.

ومنهُ خبر الشُّرَاة (٣) قالُوا لعلي ـ رضي اللهُ عنه ـ «**لقد استَأصَلْنَا شأفَتَهم فقَال: حَزْقُ عَيْر**» أخبرنَا ابنُ عمَّارٍ عن أبي عُمَرَ قَالَ: يُضْرَبُ هَذَا مثلاً لكُلِّ من استُؤْصِلَ أصْلُهُ، قَالَ: وهِيَ الشَّأْفَةُ مُسكَّنَة فإن حَرَكْتَهَا مددْتَها فقلتَ: شَافَةٌ، وهي العَدَاوَةُ قَالَ: وأنشدنَا أبُو العَبَّاس قالَ أنْشَدَنِي ابنُ الأعْرابِيِّ (٤):ـ

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥٦٤) ٣٧ ـ كتاب الزهد باب ١٩ ـ قال أبو عيسى: ـ وقد روى زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم، قال: دخل معاوية على أبي هاشم وذكر نحوه، وفي الباب عن بُريدة الأسلميِّ عن النبي ﷺ، ورواه النسائي (٨/ ٢١٨/ ٢١٩) كتاب الزينة ـ باب اتخاذ الخادم والمركب، ورواه ابن ماجة (٢/ ١٣٧٤) ٣٧ ـ كتاب الزهد، ١ ـ باب الزهد في الدنيا ورواه أحمد (٣/ ٤٤٣، ٥، ٢٩٠).

(٢) ذكره في الفائق (٢/ ٢١٦)، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ٤٣٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥١٣).

(٣) يعنون الخوارج ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٦).

(٤) هذا البيت في اللسان مادة: شأف، ومع البيت بيتان، يقول ابن منظور:

وأنشد أبو العباس لرجل من بني نهشل بن دارم: =

فَمَـــا لِشَآفةٍ مِـــنْ غَيْـــرِ شَيْءٍ   إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِـــنْ طَبِيبِ

(شأم)

قولُه تعالى: ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[1] أي يَسْلُكُ بهم طَرِيقَ النَّارِ.

وفي الحَدِيْثِ «إذا نَشَأَتْ حَجَرِية[2] ثم تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنُ غَدِيقَةٌ»[3] قوله: «تَشَاءَمْت» أي أَخذَتْ طَرِيقَ الشَّامِ، يُقَالُ: تَشَأَّمَ الرَّجُلُ إذا أَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وأَشْأَمَ أتى الشَّامَ ويَامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا أَتَوُا اليَمَنَ.

[١٠٣/ب] وفي الحَدِيْثِ «أَنَّ رَجُلاً من الأَنْصَارِ قَالَ لبَعِيْرِه: شأْ لعنك اللهُ فَنَهَاهُ / النبيُّ ـ ﷺ ـ»[4]. وقوله «شأْ» زَجْرٌ للإبلِ، وبعضُهم يقولُ: جأْ ـ بالجِيمِ. وهُمَا لُغَتَانِ.

بابُ الشينِ مَعَ الباءِ

(شبب)

في الحَدِيْثِ استَشِبُّوا على أَسْوُقِكُمْ في البَوْلِ»[5] يقولُ استَوفِزُوا عَلَيها ولا تُسِفُّوا مِنَ الأَرْضِ وشِبَابُ الفَرَسِ أَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعًا من الأَرْضِ.

= إذا لولاك كان عليـك عونا   أتاك القـوم بالعجب العجيب
فـلا تخـنع علـيه ولا تُرِدْه   ورام برأسـه عُرْض الجنـوب
وما لشآفة في غير شي ... البيت   وعليه فالشآفة والشأف بمعنى واحد.

(١) سورة البلد آية آية رقم (١٩).

(٢) رواه مالك في الموطأ (١/ ١٧١) كتاب الاستسقاء ٤ ـ باب الاستمطار بالنجوم. قال ابن عبد البر: هذا الحديث لا أعرفه بوجه من الوجوه في غير الموطأ إلا ما ذكره الشافعي في الأم واللفظ كما جاء في الموطأ «إذا أنشأتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشَاءَمَتْ. فتلك عين غُدَيْقَةُ».

(٣) بَحرِيَّةً بدلا من حجرية ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٧).

(٤) رواه مسلم (كتاب الزهد والرقائق) رقم (٣٠٠٩) (٤/ ٢٣٠٤) باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، وفي اللسان: شَأْشَأْ.

(٥) غريب ابن الجوزي (٥١٤)، الفائق (٣/ ٣٥٠)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٨).

في الَحدْيثِ «**أَنَّهُ ائتزر بِبُرْدَة سَوْدَاء فجعلَ سَوادهَا يَشُبُّ بيَاضَهُ وَجَعَلَ بيَاضُهُ يَشُبُّ سَوادهَا**» (١) قالَ شَمِرٌ: أي يَزْهَاهُ ويُحسِّنُهُ ورَجُلٌ مشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أسْوَدَ الشَّعْرِ أبَيَض الَوجْهِ.

ومنهُ الحَـديْثُ «**أَنَّهُ كَـتَبَ لِـوائلِ بـنَ حُجر إلـى الأقْيـال العَـبَاهِـلَةِ والأَرْوَاعِ المشَابِيبِ**»(٢) أراد الرؤُوسَ السادةَ الجُهْرُ المَنَاظِرَ الزُّهْر الألْوَانَ.

ومنهُ حَديْثُ أُمِّ سَلَمَة «**جَعَلْتُ علَى وجْهِي صَبِـرًا حين تُوفِّي أَبُو سَلَمَةَ** فقال النبيُّ ﷺ: **إِنَّهُ يَشُبُّ الوْجَه فلا تَفْعَليه**»(٣) أي يُوَقدهُ ويلونُه.

وفي حَديْث ابــن عُمَرَ قال: «**كُنتُ وابنُ الزبُيْرِ في شَـبَة مَعَنَا لِفَّا**»(٤) الشَّبَبَةُ: جمعُ الشَّابِ، مثل كَاتِبْ وكَتَبَةٍ، وسَافِرٍ وسَفَرَة، ويُجْمَعُ أَيْضًا على الشَّبَابِ وَلا يُجْمَعُ فَاعِلُ على فِعَالٍ غيرُه.

(شبح)

في الحَديْثِ «**كَانَ مَشْبُـوح الذِّرَاعَين**» (٥) أي عَرِيْضَهُمَـا، وقَالَ الليثُ: أيْ طَوِيْلَهُمَا قَالَ: والشَّبْحُ / مَدُّكَ شَيْئًا بين أوتَادٍ، والمَضْرُوب يُشَبَّحُ إِذَا مُدَّ لِلْجَلْد. [١٠٤/أ]

وفي بَعْـضِ الحَدِيْثِ «**أَنَّهُ كَانَ شَبْـحَ الذِّرَاعَين**»(٦) يُقَالُ: شَبَّـحتُ العُودَ إذا نَحَتَّهُ حتى تُعرِّضَهُ.

---

(١) الغريب لابن الجوزي (١/ ٥١٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٣) واللسان: شبّ.

(٢) الطبقات لابن سعد (١/ ٢٨٠)، الغريـب لابن الجوزي (١/ ٥١٥) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٨)، واللسـان : شبب.

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٢) كتاب الطلاق ـ باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها رقم/ ٢٣٠٥) والبيهقـي (٧/ ٤٤١) كتاب العدد ـ باب المعتدة تـضطر إلى الكحل. النـسائي (٦/ ٢٠٤) كتاب الطلاق ـ باب الرخصة للحادة أن تمتشط بالسدر.

(٤) ابن الجوزي (١/ ٥١٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٨) واللسان: شبب.

(٥) في صفته ﷺ رواه أحمد (٢: ٣٢٨، ٤٤٨) بلفظ «شبح».

(٦) رواه أحمد (٢/ ٣٢٨، ٤٤٨) وهذا كله في اللسـان: شبح.

في الحَدِيْثِ «**مَرَّ أبُو بَكْرٍ رضِي اللهُ عَنهُ ببلاَلٍ وقد شُبِحَ فِـي الرَّمْضَاءِ**»(١) أي مُدَّ ذِرَاعَاهُ في الشَّمْسِ، يُقَالُ: مُدَّ الحَبْلُ، ومُدْتَّ ومُطَّ ومُطِيَ وشُبِحَ ومُفِطَ.

(شبدع)

وفي الحَدِيْث «**مَنْ عَضَّ على شِبْـدَعِه سَلِمَ من الآثَامِ**»(٢) يريدُ مَنْ عضَّ على لسَانه، أي مَنْ سكَـتَ ولَمْ يَخُضْ مع الخَائضِينَ، وأَصْلُ الشِّبْـدع العَقْرَبُ شَبَّهَ اللِّسَانَ بِهَا لأَنَّهُ يَلْسَعُ بَها النَّاسَ.

(شبر)

وفي الحَدِيْثِ «**نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ**»(٣) يَعْنِي أَخْذَ الكِرى على ضِرَابِهِ فَسُمِّيَ الكِرَى شَبْرًا باسْمِ الضِّرَابِ، وهَذَا كنهيه عن عَسْبِ الفَحْلِ.

وقال يحـيى بن يعـمر «**لرَجُـلٍ خاصَمَ امـرَأَتَهُ في مَـهْرَهَا: أَإِن سَـأَلَتْك ثَـمَنَ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا**»(٤) أراد بالشَّبْرِ النكاح.

(شبع)

في الحَدِيْثِ «**المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كَلاَبِسِ ثَوْبَي زُورٍ**»(٥) المتشبِّعُ: المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرِ

---

(١) غريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٩)، وفي اللسان: شبح.

(٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٥١٦)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤٠)، والفائق (٢/ ٢١٧).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٨)، والزمخشري في الفائق (١/ ٦٣٢).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٥١٦)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤٠)،
وفي اللسان: «ومنه قول يحيي بن يعمر لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أإن سألَتكَ ثمن شكرِهَا وشَبْرِكَ أنشأت تَطُلُّهَا وتضْهَلُها!.
«مادة: شبر».

(٥) رواه البخاري ـ كتـاب النكاح (٩/ ٢٢٨) ٦٧ ـ كتاب النكاح ـ ١٠٦ ـ باب المـتشبع لما لم ينل وما يُـنهي من افتخاره الضَّرَّة رقم الحـديث ٥٢١٩ بلفظ «المتشبع» بما لـم يعط كلابس ثوبي زور». ورواه مـسلم (٣/ ١٦٨١) ٣٧ ـ كـتاب اللباس والزينة ـ باب النهـي عن التزوير في اللباس وغـيره رقم الحديث (٢١٢٩). ورواه أحمد في مـسنده (٦/ ١٦٧)، الفائق للـزمخشري (١/ ٦٣١).

مما عِنْدَهُ يَتَصَلَّفُ به، وهو الرَّجُلُ يُرَى أَنَّهُ شَبْعَانٌ وليس كَذَلِكَ، ومن فَعَلَهُ فإنما يَسْخَرُ من نَفْسِه، وقد مَرَّ تَفْسِيرُ ثَوْبُ الزُّورِ.

وفي الحَدِيْثِ «**أَنَّ مُوسَى عليه السلامُ آجَر نَفْسَهُ شُعَيبًا بِشِبَعِ بَطْنِه**» [1] الشِّبَعُ ما أَشْبَعَكَ من طَعَامٍ والشِّبَعُ مَصْدَرٌ.

وفي الحَدِيْثِ «**أَنَّ زَمْزَم كان يُقَالُ لَها في الجَاهليَّةِ شُبَاعَة**»[2] لأنَّ مَاءَها / [١٠٤/ب] يُرْوِي ويُشْبِعُ.

(شبق)

في حَدِيْثِ ابنِ عَبَّاسٍ «**أَنَّهُ قَالَ لرَجُلٍ وَطيءَ وهو مُحْرِمٌ قبل الإفاضة شَبَقٌ شَديدٌ**»[3] قَالَ اللَّيْثُ: الشَّبَقُ شِدَّةُ الغُلْمَةِ، ورجلٌ شَبِقٌ وامْرأةٌ شَبِقَةٌ.

(شبك)

وفي الحَدِيْثِ «**أَنَّ فُلانًا التَقطَ شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلاَّل بُقلَّة الحزْن أَيَّامَ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ فَقَالَ يا أميرَ المؤمنينَ اسْقِني شَبَكَةً**»[4] قَالَ: القتيبي: الشَّبَكة آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ المَاءِ يُفْضِي بعضُها إلى بَعْضٍ وَجَمْعُهَا شِبَاك وقولُه: «**اسقنيْهَا**» أي اقْطَعْنِيها واجْعَلْهَا لِي سِقْيًا والتقطَ جَاءَ مُفَاجَأَةً من غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ.

(شبم)

في الحَدِيْثِ «**خيرُ الماءِ الشَّبِمُ**»[5] يَعْنِي البَارِدُ، وقال القتيبيُ: أَحْسِبُهُ السَّنِمُ ـ بالسين والنون ـ وهُوَ المَاءُ على وَجْهِ الأَرْضِ وكلُّ شَيْءٍ عَلاَ شَيْئًا فَقد تَسَنَّمَهُ، ويُقَالُ للشَّرِيفِ سَنِيمٌ مأخوذٌ من سَنَامِ البَعِيرِ ومنهُ تَسْنِيمُ القُبُورِ.

---

(١) رواه ابن ماجة بنحوه (٢/ ٨١٧) ١٦ ـ كتاب الرهون، ٥ ـ باب إجارة الأجير على طعام بطنه برقم (٢٤٤٤). بلفظ «على عفة فرجه وطعام بطنه».

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٥٨) (٢١٩) في فضل زمزم، واللسان: شبع والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥١٧).

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥١٧) واللسان: شبق.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١/ ٥١٧) وابن الأثير (٢/ ٤١٤) وفي اللسان : شبك.

(٥) ذكره الهندي في كنز العمال (١٠/ ٤٧) وعزاه لابن قتيبة في غريب الحديث ـ عن ابن عباس.

(شبه)

قوله تعالى: ﴿وأُتوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾[1] أي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا في المَنَاظِرِ ويَخْتَلِفُ في الطُّعُومِ.

وقولهُ تَعالىَ: ﴿كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [2] أي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا في الفَضْلِ والحِكْمَةِ لا تناقُض فيه ولاَ يَختلِفُ معَانيه.

وقولهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾[3] أيْ اشْتَبَه فلا نَقفُ عَلَى المُرَادِ.

وفي حَدِيْثِ حُذَيْفَةَ وذَكَرَ فتنةً فَقالَ: «تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً وتُبَيِّنُ مُدْبِرةً»[4] قَالَ شَمرٌ: معنـاهُ أنَّ الفِتْنَةَ إذا أَقْبلَتْ شَبَّهَتْ على قَوْمٍ وأَرتهُم أنَّهُم على / الحَقِّ حتى يدْخُلُوا فيها ويَرْتَكِبُوا مِنْهَا مَا لاَ يَحِل فَإذَا أَدْبَرَتْ وانْقَضَتْ بانَ أَمْرُهَا فَعلَمَ مَنْ دَخلَ فيها أنَّهُ كَانَ على الخَطَأ. [1/105]

وفي حَدِيْثِ عُمَر رضي اللهُ عنهُ «اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عليه»[5] معناهُ أنَّ المُرْضِعَةَ إذا أَرْضَعَتْ غُلاَمًا فَإِنَّهُ ينزعُ إِلَى أَخْلاَقِهَا فَيُشْبِهُهَا فَلِذَلِكَ تُخْتَارُ المُرْضِعَةُ عَاقِلَةً.

ومنهُ الحَدِيث «نَهَى رسولُ الله ﷺ أن تُسْتَرْضَعَ الحمْقَاءُ فإن اللَّبَن يتشبَّهُ»[6].

بابـ الشين مع التاء

(شتت)

قولُه تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾[7] أي مُتَفرِّقِينَ منهُم من

(١) من سورة البقرة الآية (٢٥).
(٢) من سورة الزمر الآية (٢٣).
(٣) من سورة البقرة الآية (٧٠).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٤٢) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥١٧) وفي اللسان مادة: شبه.
(٥) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٩٠).
(٦) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٩٠).
(٧) سورة الزلزلة آية (٦).

عَمِلَ صَالِحًا ومنهُمْ مَنْ عَمِلَ سُوءًا وَوَاحِدُهَا شَتٌّ، ويُقَالُ: الحمدُ لله الذي جَمَعَنا من شَتٍّ أي بَعْدَ تَفْرُقَةٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾[1] أي إِنَّ سَعْيَ الْمُؤْمِنِ والكَافِرِ لَمُخْتَلِفٌ بَيْنَهُما بُعْدٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾[2] أي مَذَاهِبُهُم مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسُوا على شَرِيعَةٍ ولَا مذْهبٍ.

(شتر)

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رضي اللهُ عَنْهُ **«لو قَدَرْتُ عليهما لَشَتَّرْتُ بِهما»**[3] أي أَسْمَعْتُهمَا القَبِيحَ.

(شتن)

في حَدِيْثِ أُمِّ مَعْبَد **«وكَانَ القَوْمُ مُرْمِلينَ مُشْتِينَ»**[4] الْمُشْتُونَ: الذَّينَ أَصَابَتْهُمُ المَجَاعَةُ، والعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتَاءَ مَجَاعَةً. قَالَ الحُطَيْئَةُ:

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدارِ قَوْمٍ ... تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

/ أَرَادَ لا يَتَبينُ على جَارِهِم أَثَرُ ضِيقِ الشِّتَاءِ لِتوسعَتِهم عَلَيْه، ورَوَاهُ بعضُهُم [١٠٥/ب] مُسْنِتِينَ، يُقَالُ: أَسْنَتَ القَوْمُ فَهم مُسْنِتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُم السَّنَةُ وَهِي القَحْطُ، وأَرْمَلَ القَوْمُ نَفِد زَادَهُم.

بابُ الشّينِ مع الثّاءِ

(شثث)

في حَدِيْثِ ابنِ الحَنِيفيَّة **«أَنَّهُ ذَكَر رَجُلاً يَلي الأَمْرَ بعد السُّفْيَاني، ووصَفَهُ ثم**

---

(١) سورة الليل آية (٤).

(٢) سورة الحشر آية (١٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥١٧)، وفي النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤٣). وفي اللسان: «ويروى بالنون من الشّنار، وهو العار والعيب، وشتره: جرحه مادة شتر.

(٤) سبق تخريجه، وذكره في اللسان: شتا.

قَالَ: يكُونُ بين شَثٌّ وطُبّاق» قَالَ القتيبيُّ: الشَّثُّ: نَبْتٌ يَنْبُتُ بتِهامَةَ من شَجَرِ الجِبَالِ، والطُّبَّاقُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ بالحِجَازِ إلى الطَّائف، وأَرَادَ أنَّ مُقَامَهُ ومَخْرَجُه مِنْ هَذِهِ المَواضِعِ التي يَنْبُتُ بها هَذَانِ الضَّرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ(١).

في صِفَتِهِ ﷺ «شَثْنُ الكفَّين والقَدَمَيْن»(٢) قَالَ أبو عُبَيْد: يَعْنِي أَنَّهُمَا إلي الغِلَظ والقِصرِ، وقَالَ خَالِدُ: الشثُونَة لا يَعِيبُ الرِّجَالَ بل هُوَ أشَدُّ لقَبضِهِم وأَصْبَرُ لَهُم على المِرَاسِ، ولكِنَّها تَعِيبُ النِّسَاءَ، وقَالَ غيرهُ: هُوَ الَّذي في أَصَابِعِهِ غِلَظٌ بلاَ قِصَرٍ دَلَّ على ذَلِكَ مَا رُوِيَ في صِفَتِهِ عليه الصلاة والسَّلاَمُ «أنَّهُ كَانَ شَثْنَ الأَطْرَاف» وقد شَثُنَ وشَثِنَ وشَنِثَ شَنَثًا فهو شَثِنٌ وشَنِثٌ.

بابُ الشّينِ مَعَ الجيمِ

(شجب)

[١٠٦/أ] في حَدِيثِ ابنِ عبَّاسٍ «فَقَام رسُولُ الله ﷺ إلَى شَجْب / فاصْطَبَّ منْهُ المَاءَ وتَوَضَّأَ»(٣) الشَّجْبُ مِنَ الأَسَاقِي: ما استَشَنَّ وأَخْلَقَ وقَالَ بَعضُهُم: سِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيْ يَابِسٌ.

وفي حَدِيثِ الحَسَن «النَّاسُ ثَلاثَةٌ: فَسَالِمٌ وغَانِمٌ وشَاجِبٌ»(٤) قَالَ: أَبُو عُبَيْد: الشَّاجِبُ الهَالِكُ الآثِمُ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاجِبٌ وشَجِبٌ وشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ

(١) الحديث وشرحه في اللسان: شثث.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الجعد (١٠/٣٥٧) برقم (٥٩١٠) وأخرجه الترمذي في: كتاب المناقب (٥/٥٩٨).، وأخرجه أحمد (١/٨٩،٩٦،١٠١، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤، ١٥١) وفي اللسان شثن.

(٣) رواه مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/٥٢٦) برقم (٧٦٣).

وفي اللسان: «الشجْب: السقاء الذي أخلق وبلى، وصار شَنّاً، وهو من الشجب الهلاك مادة: شجب.

(٤) رواه أحمد (٣/٧٥) بلفظ «إن المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب» وجاء في اللسان ما يفيد وزيادة: مادة: شج.

شُجُوبًا إِذَا عَطَب فـي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، وفيه لغَةٌ أُخْرَىٰ وهُوَ أَجْـوَدُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجبًا، ويُقَالُ: مَالَهُ شَجَبَهُ اللهُ أَيْ أَهْلَكَهُ اللهُ.

(شجج)

وفي حَـدِيْث أُمِّ زَرْعٍ «**شَجَّـك، أو فَلَّك، أوْ جَـمعَ كُـلاًّ لَك**»[1] الشَّجُّ: في الرَّأْسِ خَاصَّةً وهُوَ أن يَعْلُوَ الرَّأْسَ بالعَصَا، ويُقَالُ: شَجَجْتُ الشَرَابَ إذا عَلَوتُهُ بالمَاءِ فَمَزَجْـتُه به وشَجَجْتُ البِلادَ عَلَوْتُـهَا والفَلُّ في الأَعْضَاء كُلِّهَـا ومنْهُ يُقَالُ: للْمنُهزمـينَ فَلٌّ أَرادَت أَنَّ زَوْجَهَا إذا غَضِبَ لم يَمْلِكْ نَفْسَـهُ فإمَّا أن يَشُجَّ رأْسِي أو يكْسِرَ عُضْواً من أَعْضَائِي أو جَمَعَهُمَا لِي.

(شجر)

قولُه تَعَالَى: ﴿**حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾[2] قَالَ الزَّجَّـاجُ: أَيْ وَقَع مِنَ الاخْتِلاَفِ، يُقَـالُ: اشْتَجَرَ القَومُ إِذَا اخْتَـلَفُوا وتَنَازَعُوا، وقَالَ الأَزْهَـرِيُ: فيمَا شَجَر بَيْـنَهُم فيما أَوْقَعَ خِـلاَفًا بَيْنَهُم، قَـالَ أَبُو عَمْرو: الشَّجَرُ الأَمْـرُ المخْتَلِفُ، يُقَالُ: شَجَر يَشْجَرُ شُجُورًا واشْتَجَر الْقَوْمُ وتَشَاجَرُوا.

قولُه: ﴿**يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ**﴾[3] أُرِيْدَ بالشَّجَرَةِ: الـنَّبي - ﷺ - والنُّورُ: مَا في قَلْبِه.

وقولُه: ﴿**وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ**﴾[4] قَالَ / ابنُ عَرَفَةَ: العَرَبُ تُـسَمِّى مَا طَلَعَ [١٠٦/ب] عَلَـى وَجْهِ الأَرْضِ من النَّـبَاتِ: النَّـجمُ، ومَا كَـانَ لَهُ سَاقٌ وأَغْصَـانٌ وأَصْلٌ: شجرًا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لاخْـتِلاَفِ بَعْضِهِ في بَعْضٍ وتَدَاخُلِه. ومنـهُ قولُهم: شَجَر بَيْنَهُم كَلامٌ أيْ اخْتَلَطَ.

---

(١) سبق تخريجه.
(٢) سورة النساء آية (٦٥) انظر الزجاج (٢/ ٧٠).
(٣) النور آية (٣٥).
(٤) البقرة آية (٣٥).

وفي حديث عَمْرٍو النَّخَعِي «يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أطْبَاقِ الرَّأْسِ»[1].

قَالَ القتيبيُّ: يُـرِيدُ أَنَّهم يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ والحَـرْبِ اشْتِبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وهِيَ عِظَامُهُ التي يَدْخُلُ بَعْضَهَا في بَعْضٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ.

وفي خَبَرِ الشُّرَاة «قَالَ: فَشَجَرْنَاهُم بالرِّمَاحِ»[2] أيْ شَبَّكْنَاهُـم بالرِّمَاحَ، وَمِنْ ذَلِكَ المُشَاجَرَةُ في الخُصُومَاتِ إنَّما هِيَ المُشَابَكَةُ.

وفي حَدِيْث حُنَين قَالَ: «ودُرَيدُ بن الصِّمَّةِ يومئذ في شِجَار لَهُ» قَالَ الشيخُ: الشِجَارُ: مَرْكَبٌ مكشُوفٌ دُونَ الهَوْدَجِ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضًا مِشْجَرٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

وأَرْبَدَ فَارِسُ الهَيْجَا إذَا مَا ... تَقَعَّرتِ المَشَاجِرُ بالقِيامِ

وفي الحَدِيْثِ «والعبَّاسُ يُشْتَجِرُهَا بِلَجَامِهَا ـ يَعْنِي بَغْلَةَ النبي ـ ﷺ ـ».

وفي حديث الـعَبَاسِ «كنت آخـذاً وبحكمـة بغلة الـنبي ﷺ يومَ حُـنين وَقَدْ شجرتُها بِهَا» أيْ ضَرَبْتُ لِجامَها أكُفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا والشَّجْرُ: مَفْتَحُ الفَمِّ.

[١٠٧/أ] ومنهُ حَدِيـثُ سَعْد «فَكَـانُوا إذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْـعمُوهَـا شَجَرُوا/ فَـاهَا»[3] أي أَدْخَلُوا فـيه عُودًا فَفَـتَحُوهُ وكلّ شـيءٍ عَمَدْتَهُ بِـعِمَادٍ فقـد شَجَرْتَهُ، والـشِّجَارُ الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ البَابِ.

في الحَـدِيْثِ «الصَّخْـرةُ والشَّجَرةُ مِـنَ الجَنَّةِ»[4] يَعْنِي صَخْـرَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ

---

(٤) الفائـق (٢/ ١٨٣) وغريب الحديـث لابن الجوزي (١/ ٥١٩)، ابن الأثـير في النـهاية (٢/ ٤٤٦)، والحديث بتمامه في اللسان: شجر.

(٢) رواه مسلـم ـ كتاب الزكـاة، ٤٨ ـ باب التحريـض على قتـل الخوارج (٢/ ٧٨٤) رقم (١٠٦٦) بلفظ (وشـجرهم الناس برمـحهم) وأبو داود في كتـاب السنة باب في قـتال الخوارج (٢/ ٢٤٥)، واللسـان: شجر، وكذلك قول لبيد، والحديث الذي بعده مادة: شجر.

(٣) رواه مسلم ـ ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحـابة ٥ ـ باب فضل سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ (٤/ ١٨٨٧) رقـم الحديث ٤٤/ ٢٤١٣، رواه أحمـد (١/ ١٨١، ١٨٦) وأبو نعيـم فى «معرفه الصحابة» بتحقيقنا.

(٤) رواه أحمد (٣/ ٤٢٦) (٥/ ٣١).

والشَّجَرةُ، قَالَ يـحيى بنُ سَعِيدٍ: هِيَ الكَـرْمَةُ ويُحْتَمَلُ أن تكُونَ شجَـرةُ البَيْعَةِ لأنَّ أصْحَابَها استَوْجَبوا الجنَّةَ.

(شجع)

في الحَدِيْثِ «**يَجِيءُ كَنْزُ أحدهُم شُجَاعًا أقْرعُ**»[1] الشُّجَاعُ: الحَيَّةُ الذكر، وقَالَ اللحيَـائي: شُجاعُ وشِجَاعٌ وثَلاثَة أَشْجِـعَةٍ ثُمَّ شِجْعُانٌ ويُقَالُ للـحَيَّة أَيْضًا أشْجَعُ.

(شجن)

وفي الحَدِيْثِ «**الرَّحِمُ شِجْـنَة منَ اللهِ**»[2] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِـي قَرابةٌ مُشْتَبِكَةٌ كاشْتِبَاكِ العُرُوقِ.

ومنهُ قولُهم: الحَدِيْـثُ ذُو شُجُوْن إنَّما هُوَ تَمَسُّكُ بَعْضِهِ بِبَعْـضٍ وفيها لغتان شُجْنَةٌ وشِجْنَةٌ.

وفي حَدِيث سَطِحِ الكَاهِنُ:

* عَلَنْدَاةٌ شَجَنْ *[3]

قَالَ الشيخُ: الشَّجَنُ: النَّاقَةُ المُتَداخِلَةُ الخَلْـقِ كأنَّها شَجَرةٌ متشجِّنَةٌ أي مُتَّصِلَةَ الأغْصَان بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

---

(١) رواه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٣٢) رقم ٣١٠١٢، ورواه البخاري (٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة (٣١٩٣) برقم ١٤٠٣.، ورواه مسلم (١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٤) واللفظ لمسلم رقم ٢٧/ ٩٨٠.

(٢) البخاري (٧٨ ـ كتاب الأدب، ١٣ ـ باب من وصل وصله الله (١٠/ ٤٣٠) رقم الحديث ٥٩٨٨، الترمذي (٢٨ ـ كتاب البر والصلة ١٦ ـ باب ما جاء في رحمة المسلمين ٤/ ٣٢٣، ٣٢٤) رقم الحديث ١٩٢٤، رواه أحمد (١/ ١٩٠، ٣٢١)، وفي اللسان: شجن.

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢١). هذا المقطع من بيت في اللسان، ونصه:

تَجُوبُ بي الأرضَ علنداةٌ شَجَنْ

ويروي: شَزَق، والمقصود: أنها قوية متداخلة الأعضاء كما شرح الهروي.

(شجا)

في حَدِيْث عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنْهَا ووَصفَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: «شَجِيّ النَّشِيجُ»[1] الشَّجْوُ: الحُزْنُ وقَد شَجِيَ يَشْجَى فهو شَجٍ وشجوْتُ الرَّجُل وأشْجَيْتُهُ.

بابـ الشين مع الحاء

(شحح)

قولُه تَعَالَى: ﴿وأُحضِرَت الأَنفُسُ الشُّحَّ﴾[2] هُوَ أَنَّ المَرْأَةَ تَشُحُّ على مكَانها من زَوْجهَا، والرَّجُلُ يَشحّ عَلَى المَرْأة بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ غيرُهَا أَحبَّ إِلَيْهِ مِنْها / يُقَالُ: يَشُحُّ ويَشِحُّ. [١٠٧/ب]

وقولُه: ﴿أَشِحَّةً عليكُمْ﴾[3] أيْ بُخَلاء بِالغَنِيمَةِ يَأتُونَ الحَرْبَ مَعَكُم مِنْ أَجْلِ الغَنِيْمَةِ.

ومنهُ قولُه: ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾[4] وهُوَ المَالُ والغَنِيْمَةُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ومَن يُوقَ شُحَّ نَفْسه﴾[5] أيْ مَنْ وُقِيَ شَرَّ نَفْسِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وشِحَاحٌ، وزَنْدٌ شِحَاحٌ وهُوَ الَّذِي لا يُورِي.

وفي حَدِيث عَلِيٍّ ـ رضي اللهُ عنهُ ـ «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْطُبُ فَقَالَ: هَذَا الخَطِيبُ الشَّحْشَحُ» قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ المَاهِرُ بالخُطْبَة المَاضِي فيها، وكُلُّ مَاضٍ في كَلَامٍ أوسَيْرٍ فَهُوَ شَحْشَحٌ[6].

في حَدِيْث ابن عُمَرَ «أَنَّهُ دَخَلَ المَسجد فَرَأَى قَاضيًا صَيَّاحًا، فَقَال: اخْفِضْ مِنْ صَوْتكَ أَلَمْ تَعْلَم أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْغضُ كُلَّ شَحَّاحٍ»[7] الشَّحَّاحُ: رَفْع الصَّوْتِ، ويُقَالُ: الرَّافِعَةُ شَحَّاحٌ.

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/٤٤٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٢١).
(٢) النساء آية (١٢٨).
(٣) التغابن آية (١٦).
(٤) الأحزاب آية (١٩).
(٥) الحشر آية (٩).
(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١/١٤٧)، وفي اللسان زيادة: خطيب شحشاح مادة: شحح.
(٧) ابن الأثير في النهاية (٢/٤٤٨) وابن الجوزي في غريبه (١/٥٢١).

(شحط)

وفي حَدِيْث رَبِيعةَ في الرَّجُلِ الَّذي يُعْتِقُ الشِّقْصَ منَ العَبْد قَالَ **«يُشْحَطُ الثَّمن ثم يعتق كله»**[١] أي يبْلَغُ به أقصى الْقِيمَة يقال شَحَطَ فلان السَّوْمَ إِذَا أَبْعَدَ فيه، وقيلَ: معناه يُجْمَعُ ثَمَنُهُ من قَوْلِكَ شَحَطْتُ الإِنَاءَ إذَا مَلأْتَه.

(شحن)

قولُه تَعالَى: ﴿ **فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ** ﴾[٢] أي المَمْلُوءُ يُقَالُ: شَحَنْتُ السَّفِيْنَةَ إِذَا مَلأْتَها.

في الحَدِيْثِ **«يَغْفِرُ اللهُ لكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلاَ مُشْرِكًا أو مُشَاحِنًا»**[٣].

قالَ الليثُ: يُقَالُ: هُوَ مُشَاحِنٌ لَهُ أي مُعَادٍ، قَالَ شَمِرٌ: قال الأَوْزَاعِيُّ: هُوَ صَاحِبُ البِدْعَةِ المفارِقُ للجَمَاعَةِ والأُمَّةِ.

(شحا)

في حَدِيْث كَعْبٍ في صفة فِتْنَة **«قَالَ ويكُونُ فيها فتى من قُرَيْش يَشْحُو فيها شَحْوًا كَثيرًا»**[٤] قَالَ أَبُو العَبَّاس: الشَّحْوَى الوَاسِعَةَ الخَطْوِ من النُّوقِ وغَيْرِهَا، قَالَ الشَّيْخُ: وإِذَا كَانَتْ الدَّابةُ وَاسعَةَ الخَطْوِ قيل: هِيَ رَغِيبَةُ الشَّحْوَةِ، أَيْ كَثِيرَةُ الأَخْذِ من الأَرْضِ كَأَنَّهُ أَرادَ تَتَوسَّعُ فيها وتُمعِنُ.

ومنهُ حَدِيْثُ عَلى رضى اللهُ عنهُ **«وذَكَر / فِتْنَةً فَقَالَ لَعمَّارٍ: لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْوًا»**[٥] يريدُ السَّعْيَ والتَّقدُم. [١٠٨/أ]

---

(١) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٤٩) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥٢١) والحديث وبيانه في اللسان: مادة شَحَطَ.

(٢) سورة الشعراء: (١١٩).

(٣) أخرجه ابن ماجة (٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٩١ ـ باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان. (١/ ٤٥٥) وفي الزوائد: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم.

(٤) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٥٠) وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٢).

(٥) ذكره الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠٠)، والفائق للزمخشري (٢/ ٢٢٥) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٢) وهذا كله في اللسان: شحو.

بابُ الشّين مع الخاءِ

(شخت)

في حَدِيْثِ عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ - «**أَنَّهُ قَالَ لِلجِنّيِّ إِنِّي أَرَاكَ ضَئِيْلاً شَخِيتًا**»[1] الشَّخِيتُ: النَّحِيفُ الجِسْمِ الدَّقِيقُ، وهُوَ مِثْلُ الضَّئِيلِ سَوَاء.

(شَخص)

في حديث قَيْـلَة قالت: «**فَشُخِصَ بِي**»[2] يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا أَتاهُ مَـا يُقْلِقُهُ قَدْ شُخِصَ بِهِ، كأنه رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ لِقَلَقِـهِ، ومنهُ: شُخُوص المُسَافِرِ وهُوَ خُرُوجُهُ مِنْ مَنْزِلِهِ.

بابُ الشّين مع الدّالِ

(شدخ)

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ في السَّقْط «**إِذَا كَانَ شَدَخًا**»[3] رَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَان عن الأَصْمَعِيِّ يُقَالُ: هُوَ شَدَخٌ صَغِيرٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا قَالَ: وأَخْبَرَتْنِي أُمُّ الخيلة أَنَّ الشَّدْخَ الَّذِي يُولَدُ لِغَيْرِ تَمَامٍ.

(شدد)

قولُه تَـعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾[4] الَّذِي يُـؤْنَسُ مِنْـهُ الرُّشْـدُ مَعَ بُلُـوغِه، والأَشَدُّ: مِنْ خَمْـسَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى الأَرْبَعِينَ سَـنَةً وهي جمعُ شِدَّة مثـل نِعْمَة وأَنْعُم، وَهِيَ الـقُوَّةُ / [١٠٨/ب] والجَلادَةُ في البَدَنِ والـعَقْلِ وَقدْ شَدَّ يَشُـدُّ شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا قَالَهُ ابنُ الأعرابي.

---

(١) رواه الدارمي في فضائل القرآن (٢/ ٢٤٨).
وقوله: شَخُت بفتح أوله، وثانيه مضموم مضـارعة يَشخُت بضم العين، والقاعدة أن فَعُل يكون مضـارعه يفعُل، فضم الـعين في الماضي يرونه المضـارع فيها مثل كرُم يـكرُم، والمصدر شخوتة «النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٥٠».
(٢) سبق تخريجه في الشين.
(٣) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٥١) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٢٣).
(٤) سورة الإسراء (٣٤). وفي اللسان: شد يَشُدُ بكسر العين وضمها.

وأمَّا قولُه: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[1] فَمِنْ شَدَدتُ الشيءَ أَشُدُّهُ إِذَا أَوْثَقْتَهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[2] أيْ امْنَعْهَا مِنَ التَّصرُّفِ والفهم عُقُوبَةً لَهُم حِينَ فَهِمُوا فتعاموا عن ذَلِكَ، وقَالَ الأصمعي: أي اطْبَعْ عَلَيْهَا.

وقولُه: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾[3] أَيْ قَوَيْنَاهُ، وكَان يَحْرُسُ محـرابه كل لَيْلَةٍ ثلاثةٌ وثَلاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾[4] أَيْ غُلَظَاءُ عَلَيْهِم الوَاحِدُ شَدِيدٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[5] أَيْ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ الخَيْرَ وَهُوَ المَالُ لَبخِيْلٍ، ويُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ ومُتَشَدِّدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ طرَفَة:

* عَقِيلَةُ الفَاحِشِ المتَشَدِدِ *[6]

وقالَ الـفَرَّاءُ: أَرَادَ وَإِنَّه لِـشَدِيدُ الحُـبِّ لِلْخَيْـرِ، وهُوَ المَالُ هَـذَا أَحَدُ قَوْلَـيْهِ والثَّانِي مَا قُلْنَاهُ.

وفي الحَدِيْثِ «يَرُدُّ مُشِدُّهُم عَلَى مُضْعِفهم»[7] يُقَال: رَجُل مُـشِدٌّ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شَدِيدَةً قَوِيَّةً والمُضْعِفُ الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ.

---

(١) سورة طه آية (٣١).

(٢) سورة يونس آية (٨٨).

(٣) سورة ص آية (٢٠).

(٤) الفتح آية (٢٩).

(٥) سورة العاديات آية (٨).

(٦) البيت في اللسان ونصه بتمامه:

أرى الموت يـقام الكرام ويـصطفى/ عـقيلة مـال الفاحش المتشدد وهذه نـظرة في العـصر الجاهلي، وقد علمنا الإسلام أن الموت يأتي بـغتة، وكل امرىء بما كسب رهين، وقوله ـ يقام، ويصطفى من باب الاتساع ويسمى عند البلاغيين: استعارة بالكناية

(٧) ذكره ابـن الأثير فـي النهـاية (٢/٤٥١) وغريـب الحديث لابـن الجوزي (١/٥٢٣).

والمراد: أن القوي في الغزو يساهم الضعيف في الغنيمة

بَابُ الشين مَعَ الذَال

(شذب)

في صِفَـتِهِ ﷺ **«أقْصَرَ مِـن المُشَذَّبِ»**[١] قَالَ القـتـيبيُّ: هو الطويـلُ البَائِنُ الطُّولِ، وأَصْلُهُ مِـن النَّخْلَةِ الطَّوِيْلَـةِ التي شُذِّبَ عنها جَرِيـدُهَا، قَالَ: وأَصْلُ/ [١٠٩/أ] التَّشْذِيبِ التَّفْـرِيقُ يُقَالُ: شَذَّبْتُ المَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ فكأَنَّ المُفْـرِطَ الطولِ فُرِّقَ خَلْقُهُ ولَمْ يَجْتَـمِع قال ابْن الأنبارِيُّ: غَـلط لأَنَّهُ لاَ يُقَالُ لِلْـبَائِنِ الطُّولِ إِذَا كَانَ كَـثِير اللحْمِ مُشَذَّبٌ، حتى يكُونَ في لَحْمِـهِ بَعْضُ النقصَانِ، يُقَالُ: فَرسٌ مُشَذَّبٌ إذا كان طَوِيْلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ، ومنهُ قولُهم: رجُلٌ شَاذِبٌ إِذَا كَانَ مُطَّرَحًا ميئوساً من فَلاحِـهِ كأَنَّهُ عُرِّيَ مِـن الخَيْرِ شُبِّـهَ بالشَّذَبِ وهُـوَ مَا يُلْقَـى من النَّخْـلَةِ من الكَرَانيفِ وغيرِ ذَلِكَ.

(شذذ)

وفي قِصَّـةِ قَوْمِ لُوطٍ **«ثُمَّ اتّبَعَ شُذَّانَ القَـومِ صَخرًا منْضُودًا»**[٢] أَيْ مَنْ شَذَّ عَنْهُم. وخَرَجَ عَـن جمَاعَتِهم وتَفْسِيـرُهُ في حَدِيثٍ آخَرَ **«أَنَّهُ رمِى بقَايَـاهُم بكلِّ مكَانٍ»** قَالَ الشَّاعِرُ:

تَطَايَرَ شذَّان الحَصـى عَـنْ مَناسِمِ

صِلاَبِ العُجَي مَلْثُومُهَا غَيْرُ أمعرَا

أرادَ لِشَـذَّان الحَصى ما تَـطَايَر عَـن بَاطِنِ مَنْـسَمِهَـا لِسُرْعَـةِ وقع أَيْدِيهَـا في السَّيْرِ[٣].

---

(١) في صفة الرسول ﷺ وقد سبق تخريجه، والحديث بما فيه ذكره ابن منظور في اللسان: شذب.

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/٤٥٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٤).

(٣) شذان بضم الشين وفتحها: المتفرق كذا في اللسان، مادة: شذذ والبيت في اللسان: تطايرُ بضم أوله مضارع طَاير، وفي المخطوطة: تَطَايرَ بفتح أوله ماضيًا بزيادة التاء في أوله والألف بعد فانه.

(شذر)

في حَدِيْثِ علي رضي اللهُ عَنْهُ «أنَّ سُلَيْمَان بن صرد قالَ لَهُ: لَقَد بلَغَني عن أَمِيْرِ المُؤْمِنينَ ذَرْوٌ من قَوْل تَشَذَّر لِي به»(١) قال أبو عُبَيْدٍ: هُوَ التَّوَعُّد والتَّهَدُّدُ، قالَ ابنُ الأَعْرَابيُّ: يُقَالُ تَشَذَّر فُلاَنٌ إِذَا تَهَيَّأَ للحَمْلَةِ.

وفي حَدِيْثِ عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنها «أنَّ عُمَر رضي الله عنه شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذرَ»(٢) أيَّ بَدَّدَهُ في كُلِّ وَجْهٍ.

بابُ الشِّين مَعَ الرَّاءِ

(شرب)

/ قولُه تَعَالَى: ﴿وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (٣) أيْ سُقِي قُلُوبُهُم حُبُّ العِجْلَ [١٠٩/ب] فَحُذِفَ الحُبُّ وأُقِيمَ العِجْلُ مقَامَهُ كَما قَالَ الشَّاعِرُ:

وكيفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلاَلَتُه كأَبِي مَرْحَبِ

كَخَلاَلَةِ أَبِي مَرْحَبٍ(٤)، وقَالَ ابنُ عرفَةَ: يُقَالُ أُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ كَذا أيْ حَلَّ مَحلَّ الشَّرابِ.

---

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٤).

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٣)، وشذر ونور بفتح أولهما وكسرهما.

(٢) سورة البقرة آية (٩٣).

(٤) أراد أن المضاف يحل محلَّه المضاف إليه مبالغة كما في الآية والبيت، فصار بهذا الحذف الكلام أبلغ من ذكر المضاف، وهذا من عجائب لغة القرآن، قال الإمام عبد القاهر في مصنفه: دلائل الإعجاز: «القول في الحذف».

«هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر، شبيه بالشجرة، فإنك ترى به ترْكَ الذِّكر أفضح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبِن» «ينظر الدلائل ١٤٦» تحقيق وتعليق : محمود شاكر ط. المدني ـ الثالثة سنة ١٩٩٢م سنة ١٤١٣هجرية.

وفي الحَديْث «إنَّها أيَّامُ أَكْلٍ وشُرب»[1] رَوَاه ابنُ الأنْبَارِيّ بِفَتْحِ الشِّيْن، قَالَ: الشَّرْبُ بِمَعْنَى الشُّرْبُ في قِرَاءَة من قرأ بفتح الشين «شَرْبَ الهِيْم»[2] وقالَ الفَرَّاءُ: الشَّرْبُ والشُّرْبُ والشِّرْبُ ثَلاثُ لُغَات وفَتْحُ الشِّيْنِ أَقَلُّهَا إلاَّ أنَّ الغَالِبَ عَلَى الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ وَعَلَى الشِّرْبِ الحظُّ والنَّصِيْبُ مِنَ المَاء، ويُقَالُ أَكَلَ فُلانٌ مَالَهُ وشَرِبَهُ إِذَا أَطْعَمَ النَّاس وَسَقَاهُم ويُقَالُ: رَجُلٌ مُشْرَبٌ إذا كَانَ مُشْرَبًا دَمًا وحُمْرَةً.

وفي حَدِيْثِ الشُّورَى «أن جُرْعَةَ شَرُوبٍ خَيْرٌ من عَذْبٍ مُوب»[3] الشَّرُوْبُ مِنَ المَاء الَّذِي لا يُشْرَبُ إلا عَنْدَ الضَّرُورَة ضَرَبَهُ مَثَلاً لِرَجُلَيْنِ أَحدُهُمَا أرْفَعُ وأضرُّ، والآخَرُ أنْفَعُ وأدْوَنُ.

وفي الحَدِيْث «أَنَّهُ كان في مَشْرُبة لَهُ»[4] أي في غُرْفَةٍ يُقَالُ: مَشْرَبَةٌ ومَشْرُبَةٌ والجَمعُ مَشَارِبُ ومَشْرُبَاتٌ.

وفي حَدِيْث عَائِشَة رضي اللهُ عنها «واشرَأَبَّ النِّفَاقُ»[5] أيْ ارْتَفَعَ وعَلاَ وكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ فَهُوَ مُشْرَئِبٌّ.

[١١٠/أ] ومنهُ الحَدِيْثُ «فَيُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ / فَيَشْرَئِبُّونَ لِصَوْتِه»[6].

---

(١) رواه مسلم (١٣ ـ كتاب الصيام ـ ٢٢ ـ باب تحريم صوم أيام التشريق ٢/ ٨٠٠)، ورواه أحمد في المسند (١٥٢٠٤) برقم ١٤٤/ ١١٤١.

(٢) سورة الواقعة آية (٥٥).

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٤).

(٤) رواه البخاري (٦٥ ـ كتاب التفسير ٢ ـ باب تبتغي مرضاة أزواجك. ٨/ ٥٢٥، ٥٢٦) رقم الحديث ٤٩١٣، رواه مسلم (١٨ ـ كتاب الطلاق ـ ٥ ـ باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ ٣٠/ ١٤٧٩، رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٠٢)، (٣، ٢٠٠).

وفي اللسان، والنهاية هكذا «جُرْعَةُ شروبٍ أنفع من عَذْبٍ توب.

وهذا الحديث مثل الرجلين أحدهما أقل وأنفع، والثاني أرفع واحدة، فمن يكون منهما قريبا؟! لا جرم أنه الأول، درب قوله رجل مغمور كانت أنفع من كلام سيد مغرور.

(٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٥). (٦) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٥).

وفي حَدِيْثِ لَقِيطٍ «**ثم أَشْرَفْتُ عليها - يَعْنِي على الأَرْضِ - وهي شَرْبَةٌ وَاحِدةٌ**»[1] قَالَ القُتَيْبِيُّ: إِنَّ هَذَا هُوَ المحفوظُ فإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ المَاءَ قَدْ كَثُرَ فمن حيثُ أَرَدت أن تَشْرَبَ شَرِبْتَ وإِنْ كَانَ المحفُوظُ شَرَبَةً - بِفَتْحِ الرَّاءِ - فَهُو حَوْضٌ يكُونُ في أَصْلِ النَّخْلَةِ يُمْلأُ مَاءً، يُرِيدُ أَنَّ الماءَ قَدْ وَقَفَ مِنْهَا في مَوَاضِعَ فَشَبَّهَهَا بالشَّرَبَاتِ.

ومنهُ حَدِيْث جَابِرٍ «**أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ في حَائط لَنَا فَعَدل إلى الرَّبِيع فتطهَّر وأقبل إلى شَرَبة**»[2] والرَّبِيعُ: النَّهْرُ، وإن كان المحفوظُ - باليَاءِ - فَهِيَ الحَنْظَلَةُ أَرَادَ أَنَّ الأَرْضَ اخْضَرَّتْ بالنَّبَات.

(شرج)

وفي حَدِيْثِ الزبير رضي اللهُ عَنه «**أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلاً في سُيولِ شِرَاجِ الحَرَّة**»[3] الشِّرَاجُ: مَسَائِلُ المَاءِ مِنَ الحِرَارِ إلى السَّهْلِ وَاحِدُهَا شَرْجٌ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفرغَ مَا فِي شَرْجَةٍ من تلك الشِّرَاج**»[4].

وفي حَدِيْث عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ «**وكانَ نسْوَةٌ يأتينها مُشَارِجَات لَهَا**»[5]. قَالَ القتيبيُّ: أيْ أَتْرابٌ وأَقْرَانٌ، يُقَالُ: هَذَا شَرْجُ هذا وشَرِيْجُهُ أَي: مِثْلُهُ في

---

(١) أخرجه البخاري ٦٨ كتاب الطلاق - باب لم تحرم ما أحل الله لك؟ (٩/ ٢٨٧) برقم (٥٢٦٧).

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٥)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٥) «شَرِبَة» بفتح الراء في النهاية واللسان - وسكونها في كلام الهروي.

(٣) أخرجه البخاري ٦٥ - كتاب التفسير، ١٢ - باب (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) رقم (٤٥٨٥) (٨/ ١٠٣)، مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ٣٦ باب وجوب اتباعه ﷺ (١٢٩/ ٢٣٥٧)، أبو داود كتاب الأقضية (٣/ ٣١٥)، رقم (٣٦٣٧)، الترمذي ٤٨ كتاب تفسير القرآن - ٥ - باب (ومن سورة النساء) (٥/ ٢٤٠) برقم (٣٠٣١)، وأحمد (١/ ١٦٥، ٤/ ٥).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٦)، غريب الحديث لابن الجوزي (٥٢٦).

(٥) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٠)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٦)، غريب الحديث لابن الجوزي (٥٢٦).

السِّنِّ، وهَذه مُشَارِجَةُ هَذه، كما تقولُ مُشَاكلَةٌ.

ومنهُ الحَديثُ: «**أَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ**»[1] يَعْنِي نِصفَيْنِ نصْفٌ صِيَامٌ ونصْفٌ مَفَاطِيرُ.

ورُوِيَ عن يُوسُفَ بْـنِ عُمَر قال: «**أنا شَرِيجُ الحَجَّاجِ**»[2] أي مِثْلُهُ في السن وإذا شج الخَشَبَة نصفين فكل واحدٍ منهما شَرِيجُ الآخَرِ./ [١١٠/ب]

(شرح)

قولُه تَـعَالَى: ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾[3] أيْ يجعـلُهُ واسِعًا مُـنْفَتِحًـا حَتَّى يَتَقَبَّلَهُ.

في حَـديْث ابنَ عَبَّـاسٍ قَالَ: «**أَهْلُ الـكتاب كـانُوا لا يأْتُونَ الـنِّسَاءَ إلا عَـلَى حرف، وكَان هَذا الحـيُّ منْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَـاءَ شَرْحًا**» يُقَالُ: شَرَحَ فُلاَنٌ جَارِيَتَهُ إذَا وَطِئَها على قَفَاهَا.

وسَأَلَ رَجُلٌ الحـسنَ «**أكان الأنبيـاءُ يَشْرَحُـونَ إلى الدنْيـا مَعَ علْمـهم؟**» يريدُ كانُوا يَنْبَسِطُون إليها ويَـرْغَبُونَ فيها، يُقَـالُ: شَرَحْتُ الأَمْرَ إذَا بيَّنْتَـهُ وأَوضَحْتَهُ وشَرَحْتُ لَّلحْمَ إذَا فَتَحْتَهُ، وهي الشَّرِيحَةُ.

(شرخ)

في الحَديْثِ «**اقتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكينَ واستَحْيُوا شَرْخَهُم**»[4] قَالَ أَبُو عُبَيْد: فيه قَوْلاَن: أحدُهَـما: أَرَادَ بالشُّيُوخِ الـرِّجَالَ المَسَانَّ أَهْلَ الجَـلَدِ منُهم والقُـوَّةِ على

---

(١) الفـائق (٢/ ٢٣٢) النـهايـة لابن الأثيـر (٢/ ٤٥٦)، غريب الحـديث لابـن الجوزي (٥٢٦).

الحديث بتمـامه هكذا في النهاية «وفـي حديث الصوم: فأمرنا رسـول الله ـ ﷺ ـ بالفطر، فأصبح الناس شرجين يعني نصفين: نصف صيام ونصف مفاطير».

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٦).

(٣) من سورة الأنعام الآية (١٢٥).

(٤) أخرجه الترمذي ٢٢ كـتاب السير ٢٩ باب ما جاء في النزول علـى الحكم حديث رقم (١٥٨٣) (٤/ ١٤٥) وأبو داود كتـاب الجهاد باب قتـل النساء برقـم (٢٦٧٠)، أحمد (٥/ ١٢، ٢٠).

القِتَالِ ولم يُرِد الـهَرْمَي، وأَرَادَ بالشَّرْحِ الصِّغَارَ الذين لم يُـدْرِكُوا، فَصَار تَأْوِيلُ الخَبَرِ: اقْتُلُوا البَالِغِينَ واسْتَبْقُوا الصِّبْيَانَ، وقيلَ: أَرادَ بالشُّيُوخِ الهَرْمَي الَّذِينَ إذا سُبُوا لم يُنْتَفَع بهم لِلْخِدْمَة، وأَرَاد بالـشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجَلَدِ الَّذين يَصْلُحونَ لِلمُلْكِ والخِدْمةِ قالَ أَبُو بَكْرٍ، في الشَّرْخِ قَوْلاَنِ:

يُقَالُ: الشَّرْخُ: أَوّلُ الشَّبَابِ فهو وَاحِدٌ يكْفِي مِنَ الجَمْعِ والاثْنَيْنِ كما تقولُ: رجُلٌ صَوْمٌ ورجـلاَنِ صَوْمٌ، والشَّرْخُ: جَمْعُ شَـارِخٍ مثل طائِرٍ وطَـيْرٍ، وشَارِبٍ وَشَرْبٍ قال المبردُ: شَرْخُ الشَّبَابِ نَضَارَتُهُ وقُوتُه.

(شرد)

قولُه تَعَالَى: ﴿ **فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ** ﴾[1] أي افْعَلْ بـهم فِعْلاً مِن العُـقُوبَة وَيَتَفَرَّقُ / بـه مَنْ وَرَائَهُم فيشرِّدُهُم،، ويـقَالُ: شَرِّدَ بِهِم إذَا نَكَّلَ بـهم يقولُ: [١/١١١] اجْعَلْهُم عِبرةً وَعِظَةً لِمَنْ وراءهُم، ويُقَـالُ: شَرِّدْ به أي سَمِّعْ بِهِ بلُغَةِ قُرَيْشٍ قَالَ شَاعِرُهُم:

أَطُوفُ في الأَبَاطِحِ كُلَّ يَوْمٍ   مخافةَ أن يُشَرِّدَ بَيِ حكيمٌ

في الحَدِيْثِ «**أَنَّ النبي ﷺ قالَ لَخَـوَّات بنِ جُبَير «مَا فَعَل شِرَادُكَ**»[2] يُعَرِّضُ بقِصَّتِهِ مع ذَاتِ النِّحْيَيْنِ، وهي معروفة وأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّه لَمَّا فَرَغَ شَرَدَ في الأَرْضِ وانْقَلَب فَرَقاً.

(شرذ)

قولُه عـزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ** ﴾[3] قالَ ابنُ عَرَفَـةَ: الشِّرذِمةُ: القِطْعَةُ، وَثوبٌ شَرَاذِمُ أي مُقَطّعٌ.

---

(١) من سورة الأنفال آية (٥٧).

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/٤٥٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٢٧).

(٣) سورة الشعراء: آية (٥٤).

(شرر)

قولُه تَعالَى: ﴿أَنتُم شَرٌّ مَّكَاناً﴾(١) أيْ أَسَرَّ يُوسُفُ في نَفْسِه أنَّهم شَرٌّ مكَانًا في السَّرَق بالصّحة لأنَّهُم سَرَقُوا أخَاهُم حين غَيَّبُوهُ في الغَيَابَةِ عن أَبِيهِمْ.

وقولُه: ﴿وَيَدْعُ الإنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾(٢) أي يَدْعُوا على نَـفْسِهِ وَوَلَدِه ومَالِهِ عند الضَّجَرِ عَجَلَةً منهُ ولا يُعَجِّل اللهُ عليه.

وفي دُعَـائه عليـه الصلاة والـسلامُ «والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ»(٣) يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ أحدُهُما: أنَّ الشَّرَّ لا يُبْتَغَى به وجْهَكَ ولا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ

والثانِي: أنَّ الشَّرَّ لا يَصْعَدُ إِلَيكَ وإنَّما يَصْعَدُ إِلَيهِ الطَّيِّبُ وهو الخَيْرُ.

وفي الحَدِيْث «إنَّ هَذا القُرآن شِرَّةً ثم إنَّ لِلـنَّاسِ عنهُ فَتْرَةٌ»(٤) قوله «شِرَّةٌ» أي رَغْبَةٌ ونَشَاطًا.

(شرشر)

[١١١/ب] وفي حَدِيْثِ الإسْرَاءِ «فَيُشَرْشِرْ شِدْقَهُ / إلى قَفَاهُ»(٥) يعْنى يُشَقِّقُهُ ويُقطِّعهُ.

(شرس)

وفي حَدِيْثِ عَمرو بن مَعْدِي كَرِبَ إذْ قَالَ لِسَعْدِ «العشيرة هُمْ أعْظَمُنَا خَمِيسًا وأشَدُّنَا شَرِيسًا»(٦) أي شَرَاسَةً، يُقَالُ: فيهِم شَـرِيسٌ وشَرَاسَةٌ أي زعارةٌ ويكونُ الشَّرِيسُ أَيْضًا الرجُلُ الشَّرِسُ.

---

(١) سورة يوسف آية (٧٧). (٢) سورة الإسراء الآية (١١).

(٣) رواه مسـلم في كتـاب المسافـرين ٢٦ ـ باب الدعـاء في صلاة الـليل وقيـامه (١٠٢ ـ ١٧٧١)، والنسائي كتاب الافتتاح ـ باب الذكر والدعاء بين التكبيرة والقراءة (٢/ ١٢٩/ ١٣٠).

(٤) ذكره ابن الأثـير (٢/ ٤٥٨)، رواه أحمد بـلفظ «إن لكل شـيء شره ولكل شـرة فترة (٢/ ١٥٨، ١٦٥، ١٨٨، ٢١٠، ٤٠٩)، الترمـذي ٣٨ كتاب صفـة القيامـة باب ٢١ ـ (٤/ ٦٣٥) برقم (٢٤، ٥٣) وشرة أي شدة.

(٥) أخرجه البخـاري في كتاب التعبير ـ بـاب تعبير الرؤيا بعـد صلاة الصبح (١٢/ ٤٥٧) برقم ٧٠٤٧، رواه أحمد في مسنده (٥/ ٩).

(٦) رواه ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٥٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٢٨).

(شرص)

في الحَدِيْثِ «مَا رأَيْتُ أَحْسَنَ من شَرَصَةِ على ـ رضي الله عنه ـ»[1].

الشَّرْصَةُ : الجَلَحَةُ ذَهَابُ مقدم الرأس وهما الشَّرصَتَانِ.

(شرط)

قولُه تَعالَى: ﴿جاءَ أَشراطُهَا﴾[2] أي عَلاَمَاتُهَا، يُقَالُ: أَشْرَطَ نَفْسَهُ للشيءِ إذَا أَعْلَمهُ، وبه سُمِّيَت الشُّرَط لأَنَّهمُ جَعَلُوا لأَنْفسهم عَلاَمةً يُعْرفُون بها.

وفي الحَدِيْث «إنَّ منْ أَشْرَاط السَّاعـة أن يكُون كَذا»[3] أي مِنْ عَلامَاتِهَا قال الأَصْمَعِـيُّ: ومنهُ الاشْتِـرَاطُ الذي يَشْتَرِطُ بَـعْضُ النَّاسِ عـلى بَعْضٍ إنَّـمَا هِيَ عَلاَمَاتٌ يَجْعَلُونَها بينهم.

وفي حَدِيْثِ الزَّكَاةِ «ولاَ الهَرِمَةَ ولا الشَّرَطَ الـلَّئيمَة»[4] الشَّرَطُ: رُذَالُ المَالِ كالدَّبِرِ والْهَزِيلِ، وقالَ أَبُو عُبَيْد: أَشْرَاطُ المَالِ صِغَارُ الغَنَمِ وشِرَارُهُ.

وفي الحَدِيْث «نَهى عن شَرِيطَـة الشَّيْطَان»[5] قيلَ: هِيَ ذَبِيحَـةٌ لا تُفْرى فيها الأَوْدَاجُ أُخذَ من شَـرْط الحَجَّام، وكانَ أهلُ الجَاهِـلِيَّة يَقطَـعُون شَيْئًا يسـيراً مِنْ حَلْقِهَا فتكُونُ بِذَلِكَ الشَّرْط ذَكِيَّةً عِنْدَهُم.

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٣٧) وابن الأثير (٢/ ٤٥٩) وابن الجوزي (١/ ٥٢٨)، ويقال: شِرصه بالفتح أو الكسر في الشين.

(٢) سورة محمد آية (١٨).

(٣) أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٢ ـ باب ـ(إن الله عنده علم الساعة) (٨/ ٣٧٣) برقم ٤٧٧٧، مسلم ـ ١ ـ كتاب الإيمان ـ باب (١/ ٣٩) رقم (٥/ ٩)، رواه أحمد (١/ ٢٧)، (٢/ ٤٢٦).

(٤) رواه أبو داود (كتاب الزكاة ـ باب في زكاة السائمة برقم ١٥٨٢ (٢/ ١٠٠٦) والهَرِمَةُ: بكسر الراء وصف الشيخوخة للأنثى «المصباح».

(٥) رواه أبو داود كتاب الضحايا ـ باب في المبالغة في الذبح رقم الحديث ٢٨٢٦ (٣/ ١٠٠٥، ١٠٠٦)، والذي حملهم على هذا هو الشيطان يتسوله لهم، ولهذا نهى النبي ـ ﷺ ـ عنه لما فيه من تعذيب الحيوان.

وفي حَدِيثِ عبد الله «وَيَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إلاَّ غَالِبِينَ»[١]

[١/١١٢] الشُّرَطَةُ: أَوَّلُ طَائِفَةٍ / من الجَيْشِ تَشْهَدُ الوَاقِعَةَ.

(شرع)

قولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ﴾[٢] أي عَلَى دَبْرٍ[٣] ومِنْهَاجٍ كُلٌّ يُقَالُ، ويُقَالُ شَرَعَ فُلانٌ سُنَّـةَ كَذا إذا أَخَذَ فِيهِ قولهُ: ﴿تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾[٤] مَعْنَاهُ أنَّ حِيتَانَ البَحْرِ كَانَتْ تَرِدُ يومَ السَّبْتِ عُنُقًا من البَحْرِ يُتَاخِمُ أَيْلَةَ أَلْهَمَهَا اللهُ أَنَّها لا تُصاد يَوْمَ السَّبْتِ لنَهْيِهِ اليَهُودَ عن صَيْدِهَا فلما عَتَوْا وصَادُوهَا بِحِيلَةٍ توجَّهَتْ لَهُم مُسِخُوا قِرَدَةً، وقال الليثُ: حِيتَانٌ شُرُوعٌ رَافِعَةٌ رُؤُسَهَا.

قولُه تَعالَى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[٥] قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشِّرْعَةُ والشَّرِيعَةُ سَوَاءٌ وهُوَ الظَّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذاهِب، يُقَالُ: شَرَعَ اللهُ هَذَا أي جَعَلَهُ مَذْهَباً ظَاهِراً، وهو قولُه: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ﴾[٦] أي بَيَّنَ لكُم وأَظْهَرَ، ولِهَذَا سُمِّيَتْ الشَّرِيعَةُ والشِرْعَةُ لأنهَّا في مكَانٍ مَعْلُومٍ ظَاهِرٍ من البَحْرِ والنَّهْرِ تُؤْتَى ظَاهِراً مَعْرُوفًا.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه «شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ المَحلاَّ»[٧] أي حَسْبُكَ.

---

(١) رواه مسلم (٥٢ ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة، أسباب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال (٤/ ٢٢٢٣) برقم ٣٧ ـ (٢٨٩٩) في اللسان: الشُّرْطة مفرد والجمع شُرَط رواه أحمد (١/ ٤٣٥).

(٢) سورة الجاثية آية (١٨).

(٣) هكذا بالمخطوطة (دَبْر) وبمراجعة اللسان رأيت أنها لا تتفق مع سياق الكلام، وأظنها «دين» لتكون ملائمة لما بعدها «ومنهاج» وبهذا فسر اللسان «على دين وملة ومنهاج».

(٤) سورة الأعراف: آية رقم (١٦٣)، وينظر اللسان: شَرَع.

(٥) سورة المائدة آية: (٤٨).

(٦) سورة الشورى آية (١٣).

(٧) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦١) وابن الجوزي في الغريب (١/ ٥٢٩).

وفي حَدِيْثِ علي رضى اللهُ عَنْه «أنَّ رجُلاً سَافَر مع أصْحَـابٍ لَهُ فلم يَرْجِعْ بِرُجُوعِهِم فاتَّهَمَ أَهْلُه أصْحَابَه فرفَعُوهم إلى شُرَيْحٍ فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ القَتِيلِ الْبَيِّنَةَ فَلمَّا عَجَزُوا عَنْـهَا أَلْزَمَ القَوْمَ الأيْمَـانَ فَأخْبَرُوا عليّـاً ـ رضي الله عنه ـ بحُكْـمِ شُرَيْحٍ» فَأَنْشَأَ يقولُ: / [١١٢/ب]

أوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ... يا سَعْدُ لا تَرْوِى بِها ذَاكَ الإِبْل

ثُمَّ قَالَ: «إنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ»(١) ثُمَّ فَرَّقَ عليٌّ بَيْنَـهُمْ وَسَأَلَهُم فَأَقَرُوا بِقَتْلِهِ فَقَتَلَهُم، يقُولُ: هَذَا الَّذي فَعَلَه شُرَيحُ كَان يَسيرًا هَيِّنًا وكانَ نَوْلُهُ أن يَحْتَاطَ وَيَسْتَبرِىءُ الحَـالَ بأيْسَـرِ ما يُحْتَاطُ بِمِثْـلِهِ في الـدِّمَاءِ، كمـا أنَّ أَهْوَن السَّقْيِ التَّشْرِيع، وهُوَ إيرادُ أَصْـحَابِ الإبِلِ لَهُمْ شَرِيعةً لا تَحْتَاجُ مَعَهـا إلى نَزْعٍ بالعَلَقِ ولا سَقْيٍ في الحَوْضِ الْمَعْنَى إنَّ هَذَا الَّذي فعلَهُ شُرَيحُ مِنْ طَلَبِ البَيِّنَةِ وإيجَابِ اليَمْينِ كانَ هَـيِّنًا فَأتَى الهيِّنَ وتَـرَكَ الاحْتِيَاطَ من بَابِ الامْتِحَـان، كما أنَّ أهوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيع.

(شرف)

في الحَـدِيْثِ «أَمَرَنـا بالأَضَاحِـي أن تَسْتَشْرِفَ الـعينَ والأذُنَ»(٢) أي نَتَأَمَّلُ سَلاَمَتَهُمَا من آفَةٍ بِهِمَا، كالعَوَرِ والجَدَعِ، ويُـقَالُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيءَ واسْتَكْفَفْتُهُ كِلاَهُمَا أن تَـضَعَ يَدَكَ على حَاجِبِـكَ كالَّذي يَسْتَظِـلُّ من الشَّمْسِ حتى يَـسْتَبِينَ الشَّيْءَ.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٩)، وهذا مثال يضرب في التبليغ باليسير والدنيا أقل ما فيها يكفيها «ينظر اللسان: شرع».

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الضحايا ٦ ـ باب ما يكره من الضحايا حديث رقم (٢٨٠٤) (٣/ ٩٧)، أخرجه الترمذي، كتاب الأضاحي ٦ ـ باب ما يكره من الأضاحي برقم (١٤٩٨) (٤/ ٨٦)، أحمد (١/ ٩٥)، النسائي (٧/ ٢١٧) الشرفاء وهي مشقوقة الإذن.

ومنهُ حَدِيْثُ أبي طَلْحَةَ «أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْي فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبيُّ - ﷺ - لِيَنْظُرَ إلى مَوْضِعِ نَبْلِه»[1].

ومنهُ قولُ أبي عُبَيْدَةَ لِعُمَر رضي اللهُ عنهما «ما يسرُّني أَنَّ أَهْلَ البَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ»[2] وقالَ شَمِرٌ: الشُّرْفَةُ: خِيَارُ المَالِ والجمعُ شُرَفٌ، فيكونُ المعنى على هَذا / «أمرنَا أن نتَخيرَّ» يَعْنِي الأَضَاحِي. [١١٣/أ]

وفي الحَدِيْثِ «لا تَتَشرَّفُوا للبَلَاءِ»[3] أي لا تَطَلَّعُوا إلَيْه.

وفي حَدْيثِ سَطِيح «يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ»[4] هي كلُّ قريةٍ بين بلادِ الرِّيفِ وجزيرة العَرَبِ، قيل لَهَا ذَلِكَ لأنَّهَا أَشْرَفَتْ على السَّوَادِ، ويُقَالُ لها أَيْضًا المَزَارِعُ والبَرَاغِيلُ.

وفي حديث ابن زِمْلٍ «وإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ»[5] قال القتيبيُّ: هي المُسِنَّةُ من النُّوقِ وكَذلِك النَّابُ ولا يُقَالاَنِ للذَّكَرِ.

وفي الحَدِيثِ «مَا جَاءَكَ من هَذا المَالِ وأَنْتَ غيرُ مُشْرِفٍ فَخُذْهُ»[6].

قالَ الفَرَّاءُ: أَشْرَفْتُ على الشيءِ علَوْتُهُ، وأَشْرَفْتُ على الشَّيءِ اطَّلَعْتُ عَلَيْه من فَوْقٍ، يُقَالُ ما يُشْرِفُ لهُ شيءٌ إلاَّ أخذهُ كأَنَّهُ أَرَادَ وأَنْتَ غيرُ طَامِعٍ فيهِ ولا مُتَطَلِّعٍ إِلَيْه.

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٦١، ٤٦٢)، الغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٢) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٠).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٢) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٠).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٣) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٠).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٢).

(٦) أخرجه البخاري ٩٣ - كتاب الأحكام ١٧ - باب رزق الحاكم والعاملين عليها (١٣/ ١٦٠) برقم (٧١٦٣)، ومسلم ١٢ كتاب الزكاة ٣٧ - باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إسراف، والدارمي (١/ ٣٨٣٨) كتاب الزكاة باب النهي عن «الهدية، وأحمد (١/ ١٧، ٢١، ٢/ ٩٩) وينظر اللسان: شرف.

وفي حَدِيث ابـنِ عَبَّاسٍ «**أُمرنَا أن نَبْنِيَ المَدَائنَ شُـرَفًا والمَسَاجد جُماً**»[1] أَرَادَ بالشُّرَفِ التي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُها بالشُّرَفِ، الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ.

«**وقيل للأعمش: لِمَ لَمْ تستكثر من الشَّعْبي؟**» فقال: كان يحتَقِرني، كُنْتُ آتيه معَ إبْرَاهِيمَ فَيرحِّبُ به ويقول لي: اقعُدْ ثَمَّ أيُّها العَبْدُ ثم أنْشَأَ يَقُولُ:

لا تَرْفَعُ العَبْدَ فَوْقَ سُنَّته ... مَا دَامَ فِينَا بأَرْضِـنَا شَرَفُ

أي شَرِيفٌ، يُقَالُ: هُـوَ شَرَفُ قَوْمِهِ أي شَرِيفُهُم / وكَرِيمُ قَـوْمِهِ أي كريمُهم [١١٣/ب] وشَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاَهُ، ويُقَالُ للشَّام شَرَفٌ.

وفي الحَدِيث «**إِذَا كَان كَـذَا وكَذا إلـى أَنْ تَخْرُجَ لَـكُم الشُّـرُفُ الجُونُ قـالُوا يارسُولَ الله مَا الشُّرْفُ الجُونُ**[2]**؟ قَالَ: فِتَنٌ كَقطَعِ اللَّيْلِ المُظلم**»[3] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشُّرْفُ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الهَرِمَةُ، شَبَّهَ الفتَنَ في اتِّصَالِهَا وامْتِدَادِ أوْقَاتِها بالشُّرْفِ مِنَ الإبْلِ والجُوْن السُّودِ وَاحِـدَتُهما جُوْنَةٌ، وفي رِوَايَةٍ أُخْرَى «**الشُّرْقُ الجُوْنُ**» بالقافِ وهُوَ جَـمْع شَارِقٍ، وهُو الَّذي يَأْتِي مِن نَاحِـيَةِ المَشْرِقِ، وشُرُفٌ جَمْعُ شَـارِفٍ وهُوَ نَادِرٌ، ولَمْ يَأْتِ مِنْـهُ إِلاَّ أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٍ بازِل مُبـذل، وحَائِلُ وحُولُ وعَائِذٌ وعُوذٌ وعَائِطٌ وعُوطٌ.

وفي الحَدِيثِ[4] «**أَلاَ يا حَمزُ للشُّرُفِ النِّواء وهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِنَاء**»

لشُرُفُ المَسَانُّ من الإِبْـلِ النِّواءِ، السِّمان والنَّيُّ السِّمَنُ وقد نَـوَتِ النَّاقَةُ تَنْوى نِوَايَةً ونَوايَةً.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٣) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٢).

(٢) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٣٣) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٦٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٣).

(٤) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي باب ١٢ ـ رقم الحديث ٤٠٠٣ (٧/ ٣٦٧)، ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة (٣/ ١٥٦٩)(برقم ٢/ ١٩٧٩)، وأبو داود ـ كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/ ١٤٩) برقم ٢٩٨٦، الخطابي في غريبه (٢/ ٦٥١)، وهذا كله في اللسان مادة: شرف.

(شرق)

قولُه تَعَالَى: ﴿لاَ شَرْقِيَّةٍ ولاَ غَرْبِيَّةٍ﴾[1] يقولُ هَذِه الشَّجَرةُ لَيْسَتْ تَطْلُع عليها الشَّمْسُ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ فَهُوَ أَنْضَرُ لَهَا وأَجْوَدُ لِزَيْتُونِهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾[2] أيْ لَحِقُوهُم وقْتَ دُخُولِهِمْ في شُرُوق الشَّمْسِ، وهُوَ طُلُوعُها يُقَال: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وأَشْرَقَتْ إِذَا أضاءت على وَجْهِ الأَرْضِ وَصَفَتْ./ [١١٤/أ]

ومنُه الحَدِيثُ «أَنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُون: أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِيرُ»[3] يريدُ ادْخُل أيها الجَبَلُ في الشُّرُوق كما تَقُولُ أَجْنَبَ دَخَل في الجَنُوبِ وأَشْمَل دخَل في الشَّمَالِ وقولُه «كيما نُغِيرُ» أي يَدْفَعُ للنَّحْرِ، يُقَالُ: أَغَار إِغَارَةَ الثَّعْلَبِ إِذَا أَسْرَعَ ودفع في عَدْوِه.

قولُه تَعَالَى: ﴿بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾[4] يَعْنِي المَشْرِق والمَغْرِب، كما يُقَالُ: القَمَران لِلشَّمْسِ والقَمرِ.

وفي الحَدِيثِ «أنَّ النَّبي ﷺ قالَ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا: إِنَّ ما بَقِي منها كَشَرَقِ المَوْتَى»[5] قالَ ابنُ الأَعْرَابي لَهُ مَعْنَيَانِ:

أَحَدُهُما: أَنَّ الشَّمْسَ في ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ سَاعَةً ثم تَغِيبُ فَشَبَّهَ مَا بَقِي من الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ.

---

(١) سورة النور آية (٣٥). (٢) سورة الشعراء آية (٦٠).

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٣٥) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٣).

«وجدت في اللسان: أشرق شبير «بالشين» ولكنها في «ثبر» بالثاء كما هنا.

(٤) سورة الزخرف آية رقم (٣٨) في غريب الحديث.

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٥) وابن الجوزي (١/ ٥٣٣).

والوَجهُ الآخَر: شَـرَقُ الميتِ بريقه حـينَ تخرُجُ نَفْسهُ فَـشَبَّهَ قِلَّةَ مَا بَـقِى مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِى مِنْ حَيَاة الشَّرِق بِرِيقِهِ حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ.

وفي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ **«إِنَّكُم سَتُدْرِكُونَ أَقْوامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ على شَرَقِ المَوْتَى»**(١). وحكى أبو عُبَيْد: أنَّ الحسَنَ بنَ محمد بن الحنفيَّةِ رضي الله عنهُم سُئِلَ عن هَذَا الحَدَيث فقالَ: أَلَم أنَّ الشَّـمْسَ إذا ارْتَفَعَتْ عن الحِيطَانِ وصَارَتْ بين القُبُورِ كأنَّها لُجَّةٌ فَذَلِكَ شَرَقُ المَوْتَى وهَذَا وَجهٌ ثَالِثٌ./ [١١٤/ب]

وفي الحَـدِيْثِ **«نَهى أن يُـضَحَّى بشَـرْقَاءَ»**(٢) قالَ الأصمعيُّ: هـي المشَقُوقَةُ الأُذُنِ باثنَيْنِ، يُقَالُ: شَرَقَ أُذُنَهُ يَشْرُقُهَا إِذَا شَقَّهَا.

وفي حَدِيْثِ علي ـ رضي اللهُ عنه ـ **«لاَ جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقَ ولاَ أَضْحَى إلاَّ في مِصْرٍ جَامعٍ»**(٣) قالَ الأصمعيُّ: التَّشْرِيقُ: صَلاَةُ العِيْدِ أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ لأنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَـا والمُشَـرَّقُ المُصَلَّى، وفي أَيَّـامِ التَّشْرِيقِ قَوْلاَن: أَحَدُهُـما: أَنَّهُم كانُوا يُشرِّقُونَ فيـها لحُومَ الأضَاحِي أي يُقَدِّدُونَها ويَقْطَعونَهـا، والثَّانِي: ما سَبَقَ القَوْلُ فيه.

---

(١) ذكره ابن الأثير عن ابن مسعود (٢/ ٤٦٥).

وفي اللسان: وأما ما جاء في الحديث من قوله: «لـعلكم تدركون قوما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى، فصلـوا الصلاة للوقت الذي تعرفون، ثـم صلوا معهم فقال بعضـهم: هو يشرق الإنسان بريقه عند الموت».

وقال: أراد أنهم يصلون الجُمعة ولم يبق من الـنهار إلا بقدر ما بقى من نفس هذا الذي قد شرِق بريقه عند الموت أراد قوت وقتها». مادة: شَرِق

(٢) رواه أبو داود بنحو كتاب الضحايا ـ بـاب ما يكره من الضحايا (٣/ ٩٨) برقم ٢٨٠٤، والترمـذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ٦ ـ باب مـا يكره من الأضاحـي (٤/ ٨٦) برقم (١٤٩٨).، ورواه أحمد في مسنده (١/ ٨٠، ١٠٨، ١٢٨).

(٣) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٣٢) والنهـاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٣)، وفي اللسان: شرق.

وفي الحديث «**أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُقُ الجُونُ**» يعني الفِتَنِ، وقد مَرّ تفسيرُه وفي الحديث «**ظُلَّتَانِ سُوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ**» الشَرْقُ: الضوء، والشرق: الشمس والشرق الشَّق[1].

وفي الحَدِيثِ «**أنَّ طَائِرًا على مِشْرِيقِ بَاب مَنْ لا يَغَارُ**[2] **على أَهْلِه**» قيلَ: إنَّهُ الشَّقُ الَّذي يَقَعُ فيه ضِحُّ الشَّمْسِ عند شُرُوقِها شبهَ الكُوَّة.

في حَدِيْث ابنِ عَبَّاس «**أَنَّهُ قَالَ في السَّمَاءِ بابُ للتَّوبَة يُقَالُ لَهَ المُشريقُ وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شَرقُهُ**»[3] قالَ أبُو العَبَّاس: الشَّرْقُ: الضَّوْءُ الذي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ البَابِ.

وفي الحَدِيْثِ **اصطَلَحُوا على أن يُعصِّبُوه فشَرِقَ بذلك**»[4] أي غَصَّ بِه. ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ:

* لَوْ بغَيْرِ المساَءِ حَلْقِي شَرِقٌ *

---

(١) الحديثان: مذكوران في النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ وفي اللسان: شرق.

(٢) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٠) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٦٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٤) واللسان مادة: شرق.

الحديث في اللسان كما في النهاية بهذا النص أسوقها للفائدة:

«إذا كان الرجل لا ينكرُ عملَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّةُ فيقع على مِشْرِيق بابه فيمكثُ أربعين يومًا، فإن أنكرَ طَارَ، وإنْ لم ينكرْ لحَ بجنَاحَيه على عَيْنَيه فصارَ قُنْذُعًا دَيُوثًا». مادة: شرق.

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٠) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٤) واللسان: شرق.

(٤) رواه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٤ ـ باب ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون ...﴾ برقم ٤٥٦٦ (٣/ ٧٨).

ورواه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٤٠ ـ في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين (٣/ ١٤٢٢) برقم ١١٦/ ١٧٨٩، أحمد (٥/ ٣٠٢)، وينظر اللسان، والبيت الذي أتى بصدره لعدي بن زيد، وتمامه:

... كُنت كالغصَّان بالماءِ اعْتِصَارِي

«ينظر اللسان: شرق»

/ وفي الحَديْث «أَنَّهُ قَرَأَ سُوَرَةَ المُؤْمنِينَ فلما بَلَغ ذِكْرَ عِيسَى وأُمِّهِ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ [١١٥/أ] فَرَكَعَ» أرَادَ بِهِ عَيًّ بالقِرَآءَةِ كَأَنَّهُ غَصَّ بِهَا.

(شرك)

قوله تعالى: ﴿فلمَّا آتاهُما صالِحًا جعَلا لَهُ شُركَاء فيما آتاهُما﴾(١) أي نَصِيبًا، وقال سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ: أي في الاسْمِ يَعْني أَنَّهُمَا يُسَمِّيَانِـه عبد الحارث، وهُوَ عَبْدُ الله قالَ الشيـخُ: وسمعتُ الأزهريُّ يقول: الشـركُ يكون بمعنى الشَّـرِيكَ، ويكونُ بمعنى النَّصِيبِ وجمعهُ أَشْرَاكٌ قَالَ لَبِيدٌ:

نَطِيـْرُ عَدَائدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا ... وَوِتْـرًا والـزَّعَامَةُ لِلْغُلامِ

قيلَ: الأَشْرَاكُ أَنصِبَاءُ المِيرَاثِ وقيلَ الشُّرَكَاءُ.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا من شِرْكٍ﴾(٢) أيْ مِن نَصِيبٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي من قَبْلُ﴾ (٣) أي كَفَرْتُ بِشِـرْكِكُمْ أيُّها التُّبَّاعُ كَمَا قَالَ: ﴿وَيومَ القِيامَةِ يكْفُرُونَ بشِرْكِكُمْ﴾(٤) وقولُه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْـوَالِ وَالأَوْلادِ﴾(٥) قَال الأزهَـريُّ: أَيْ ادْعُهُم إلـى تَحـرِيمِ مَا أَحَلَّ اللهُ مـثل النَّحَائر والسُّيَّبِ وأَوْلاَدَ الزِّنَا، وهَذَا أَمرُ وَعيد كقوله: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾(٦) وقَدْ نُهوا عن المعَـاصِي، وقَال ابنُ عَرَفَةَ: مُشَارَكَتُه إِيَّاهُم في الأَمْوَالِ اكتسـابُها من

---

(١) الأعراف آية (١٩٠).

(٢) سورة سبأ آية (٢٢).

(٣) سورة إبراهيم آية (٢٢).

(٤) سورة فاطر آية (١٤).

(٥) سورة الإسراء آية (٦٤).

(٦) سورة فصلت آية (٤٠)، وقول الشيخ الهروي «وهذا أمر وعيد دليل على أن الأمر قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي لعلاقة أقونية صارفة عن المعنى وموجهة إلى المعنى المجازي المقصود.

والأمر حقيقته: طلبا لفعل على جهة الاستعلاء مثل: وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة.

ويخرج إلى معنى «التهديد» كما في الآية: «وشاركهم»، أو الأخرى «اعملوا» لعلاقة اللزومية لأن من يطلب الفعل على جهة الاستعلاء تكون له قوة على المأمور، ومنه يأتي=

[١١٥/ب] الحَرَامِ وانفَاقُهَا في المَعَاصِي، وفي الأَوْلاَدِ خُبْثُ المَنَاكِحِ./

وقولُه: ﴿ولَن ينفعَكُمُ اليَوْمَ إذ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾(١) قال المُبَرِّدُ: أَعْلَمَهُم اللهُ أَنَّهُ لن ينفَعَكُم الإِشْرَاكُ في العَذَابِ لأَنَّهُم مُنِعُوا التأسي وإنَّما التَّأسي في الدُّنْيَا يُسَهِّلُ المُصِيبَةَ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿فَأَجمعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾(٢) أي فَأَجْمِعُوا أمْركم وادْعُوا شُرَكَاءَكُم لِيُعَاوِنُوكُمْ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّه أَحَداً ﴾(٣) أيْ لا يعْبُدُ مَعَهُ غَيْرَهُ ولاَ يعْمَلُ عَمَلاً فيه رِيَاءٌ ولاَ سُمْعَةٌ ولاَ يكْتَسِبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ.

في حَدِيْث مُعَاذ «أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ(٤) فِي الأَرْضِ أَرَادَ الاشْتِرَاكَ فِي الأَرْضِ، وهُوَ أن يَدْفَعَها صَاحِبُهَا بالنِّصْفِ والثُّلُثِ وهُوَ مَصْدَرُ شَرِكْتُهُ في الأَمْرِ أَشْرَكُهُ».

ومنهُ حَدِيْثُ عُمَرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه «إِنَّ شِرْكَ الأَرْضِ جَائِزٌ»(٥).

وفي حَدِيْثِ أُمِّ مَعْبَد(٦):

* تَشَارَكْنَ هزْلَي مُخُّهُنَّ قَلِيلُ *

أَيْ عَمَّهُنَّ الهُزَالُ فاشْتَرَكْنَ فيهِ.

(شرم)

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ اشْتَرَىٰ نَاقَةً فَرَأَى فيها تَشْرِيمَ الظِّئَارِ فَرَدَّهَا»(٧) قال

= التهديد، لأن المأمور إذا لم يفعل عوقب، والقرينة الصارفة: الاستمالة، ولهذا كان الأمر تهديداً للشيطان وللكافرين ونحوهم «ينظر المطول لسعد الدين التفتازاني (٢٤٠) وشروح التلخيص ٢/ ٣١٤»

(١) سورة الزخرف آية (٣٩).
(٢) سورة يونس آية (٧١).
(٣) سورة الكهف آية (١١٠).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٧) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٣٤).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٧).
(٦) سبق تخريجه وهو في «الشمائل» للترمذي بتحقيقنا، وكذا أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ط دار الوطن بتحقيقنا.
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٣٥) والفائق (١/ ٦٥٣) وغريب الحديث للهروي (٢/ ٣١٨) «وتشريم الظئار» أن تنعطف الناقة على=

أَبُو عُبَيْد: هُوَ التَّشْقِيقُ، يُقَالُ لِلْجِلْد إِذَا تَشَقَّقَ قد تَشَرَّمَ، ومنهُ قيل لِلمَشْقُوقِ الشَّفَةِ أَشْرَمُ.

وفي حَدِيْثِ كَعب «**أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ ـ رضي اللهُ عَنْهُ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيه**»[1] أيْ تَشَقَّقَتْ. / [١١٦/أ]

وفي الحَدِيْث «**أنَّ أَبْرَهَةَ جاءَهُ حجَرٌ فشرمَ أنفهُ فَسُمِّيَ الأَشْرَمُ**»[2]. ومعنى تَشْرِيمُ الظِّئارِ: أن تَعْطِفَ النَّاقةُ على غير ولَدِهَا فَترأَمَهُ، وإذا أَرَادُوا ذلك شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا وحَشُوا خَورَانَها بِدُرْجَةٍ ثم خَلُّوا الخَوْرَانِ بخلاً لَيِّنٍ وتُرِكَتْ كَذلِكَ يَوْمًا فَتَظُنُّ أنَّهَا قد مَخضَتْ للوِلاَدِ فإذا غَمَّها ذَلِكَ نَفَّسُوا عَنْهَا واستَخْرَجُوا الدُّرْجَةَ، وقَدْ هُيِّىءَ لَها حُوارٌ فَتُقَدَّمُ إِلَيْهَا فتظُنُّ أنَّهَا قَدْ وَلَدَتْهُ فترأَمُهُ.

(شرى)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[3] أي بَاعُوهُ.

ومنُه قولُه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[4] أيَ يَبِيعهَا بَبذْلِهَا في الجِهَادِ وثَمَنُهَا الجنَّة، وتكونُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

= غير ولدها، وفيه كلام طيب في الظاء. وفي النهاية «فرأى بها» بدل «فيها» وكذا في اللسان مادة: شرم.

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية عن كعب (٢/٤٦٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/٥٣٥) وذكره أبو عبيد في غريبه (٢/٣١٨) والفائق للزمخشري (١/٦٥١، ٦٥٣) والحديث بشرحه في اللسان: شرم.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٤٦٨).

(٣) سورة يوسف آية (٢١).

(٤) سورة البقرة آية (٢٠٧).

ومنه قوله تعالى: حكاية عن يوسف ـ عليه السلام: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ أي باعوه (الآية ٢٠ يوسف).

وفي الحَدِيْثِ «**كان لا يُشَارِي**»[1] أي لا يُلاَجِ «**ولا يُمَارِي**» أي ولا يُدَافِع ذَا الحَقِّ عن حَقِّه، وقالَ ابنُ الأعرابي: لا يُشَارِي من الشَّرِّ كأنَّهُ أرادَ لا يُشَارِ فقَلَبَ إحدى الرَّاءين ياءً، ولا يُمَارِي: أي لا يُخَاصِمُ في شَيْءٍ لا مَنْفَعَةَ فيه.

وفي حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ «**ركب شَرِيّاً وأخَذَ خَطِّيًا**»[2] أي ركبَ فرسًا يَسْتَشْرِي في سَيْرِه أي يَلِجُّ ويَتَمَادَى.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**في المَبْعَث فشَرِي الأمْرُ بيْنَهُ وبَيْنَ الكُفَّار حِين سَبَّ آلهتَهم**»[3] أي لَجَّ في الفَسَادِ./ [١١٦/ب] وقالَ أبو عُبَيْد: مَعْنَاهُ جادُّ الْجَرْي يُقَالُ شَرِي الرَّجُلُ في غَضَبِه واسْتَشْرَى إذَا أَجدَّ، وقال ابنُ السِّكيت: ركبَ شَرِيًا أيْ فَرَسًا خِيارًا فَائِقًا، وَشَراةُ الْمَالِ وسَرَاتُهُ ـ بالسِّيْنِ والشِّيْنِ ـ خِيَارُهُ.

وفي حَدِيْثِ عائشةَ تَصِفُ أبَاهَا رضي اللهُ عنهما «**ثُمَّ اسْتَشْرَى في دِيْنِه**»[4] أيْ لَجَّ وتَمَادَى يُقَالُ شَرِي البَرْقُ واسْتَشْرَى إذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ.

وفي حَدِيْثٍ آخَر «**حتَّى شَرِي أمْرُهُما**»[5] أي عَظُمَ وتَفَاقَم.

وفي الحَدِيْثِ «**كَانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصَّار شَرْوَاهُ**»[6] أيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أخَذَهُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٥) في صفته ﷺ، وفي اللسان: شرى.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٤٦٨) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٦٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٦) وفي اللسان: شرى.

(٤) الفائق للزمخشري (٢/ ١١٣) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٦٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٣٦) وفي اللسان: شرى.

(٥) رواه أبو داود كتاب النكاح ـ باب في جامع النكاح رقم الحديث (٢١٥٠ (٢/ ٢٥٥) وعون المعبود شرح سنن أبي داود (٦/ ٢٠٤، ٢٠٥) برقم ٢١٥٠ وفي اللسان: شرى.

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٣٧) وفي اللسان: شرى.

ومنـهُ حَدِيْـثُ علـيٍّ ـ رضي اللهُ عـنهُ ـ «ادْفَعُوا شَـرْوَاها مِنَ الغَـنَمِ»[1] أيْ مِثْلَهَا.

بابـ الشين مع الزاي

(شزب)

في بَعْـضِ الحَدِيْثِ «وقَد تَوَشَّحَ بَشَزْبَـةٍ كَانَتَ مَعَهُ»[2] قَالَ ابنُ حمـونةَ قالَ شَمِرٌ: هِيَ من أَسْمَاءِ القَوْسِ وهي التّي لَيْسَتْ بجديدٍ ولاَ خَلَقٍ وكَذَلِكَ الشَّزِيبُ وأَنْشَدَ:

لـــو كنـتُ ذاَ نَبلٍ وذَا شَزِيبِ　　　ما خِفتُ شدَّاتِ الخبيث الذِّيبِ

(شزن)

في حَدِيْـثِ لُقْمَانَ بـن عادٍ «وَوَلاَّهُم شُزُنَهُ»[3] قال أَبُو عُـبَيدٍ: هُوَ الـشِّدَّةُ والغِلْظَةُ، يقولُ: يُوَلِّي أَعْدَاءهُ شِدَّتَهُ وبَأْسَهُ فيكُونُ عليهم كَذَلِكَ ورُوِىَ «شُزُنَهُ» قالَ الأصـمعيُّ: أي عُرْضَـهُ وجَانِبَـهُ / وفيه لُغَـةٌ أُخْرَى «شَزَنٌ» يقول: حِينَ [117/أ] دَهَمَهُم الأَمْرُ ولاَّهُم جَانِبَهُ.

وفي حَدِيْثِ الخُدْرِي «أنه أتى جَـنَازَةً فَلَمَّا رآهُ القَـوْمُ تَشزَّنُوا لِيُوَسِّـعُوا لهُ»[4] قالَ شَمِرٌ: يـقول: تَحرَّفُوا، يُقَالُ: تَشَـزَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمْي ـ ومنه تَـشَزَّنَ الرَّجُل

(1) الفائـق للزمخشـري (٤ : ٢٠) والنهاية لابـن الأثير (٢/ ٤٧٠) وغريب الحـديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٧) وفي اللسان : شرى.

(2) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٤٣) والنهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٠) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٧).

(3) الفائـق للزمخشـري (١/ ٧٥) والنهاية لابـن الأنير (٢/ ٤٧١) وغريب الحـديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٨).

(4) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٤٣) والنهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٧١) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٨).

للرَّمْـيِ، إذَا تَحرَّفَ واعْتَرَضَ ورَمَاهُ عـن شَزَنٍ أي تَحَرُّفٍ لَهُ وهُوَ أَشَـدُّ الرَّمْيِ، ومنهُ تَشَزَّنَ للرَّمْيِ إذَا اسْتَعَدَّ لَهُ.

ومنهُ حَـدِيثُ عُثْمَان رَضِـي اللهُ عنه «**حين سُئِلَ حُـضُورَ مَجْلس للْـمُذَاكَرَة، فقَالَ: حَتَّى أَتشزَّنَ**»[1] أي اسْتَعدَّ للاحْتجَاج مأخُوذٌ من عُرْضِ الشَّيْءِ وجَانِبِه، وهوَ شُزُنُهُ كأن المتُشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأْنِينَةَ في جُلُوسِهِ وَيَقْعُد مُسْتَوفِزًا عَلَى جَانِبٍ.

ومنـهُ حَدِيـثُ ابنُ زِيَـادٍ «**نِعْـمَ الشَّيءُ الإمَـارَةُ لَوْلاَ قَعْـقَعَةُ الـبُرُدِ والتَّـشزُّنِ للخُطَبِ**»[2].

ومنـهُ حَدِيثُ ظِبْـيَان «**فَتَـرَامَتْ مَذْحِجُ بـأسنَّتِهـا وتَشَزَّنَـتْ بأعنتـها**»[3] أي استَعَدَّتْ.

بابُ الشِّينِ مَعَ الصَّادِ

(شصص)

في حَـدِيثِ عُـمَرَ «**رَأَى غُلاَمَـهُ يَحْـملُ عـلى إبلِ الـصَّدَقَـة قَالَ: فَـهَلاَّ نَـاقَةً شَصُوصًا**»[4] الشَّصُوصُ الَّتِي قَدْ ذَهَبَ لَبَنُهَا، وقَدْ شَصَّتْ وأَشَصَّتْ.

ومنـهُ حَدِيـثُ آخَرَ «**أنَّ فُلانًـا اعتَـذَرَ إلَيْـه من قلَّـة اللَّـبَنِ فقَـالَ: إنَّ مَاشِـيَتَـنَا شُصُصٌ**»[5] يُقَالُ: شَصُوصٌ وشُصُصٌ وشَصَائِصُ.

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤١، ٢٤٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧١)، وكل ما ورد في مادة: شزن ذكره ابن منظور في اللسان.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهايـة (٢/ ٤٧٢)،وغريب الحديث ابن الجوزي (١/ ٥٣٩) وغلامه هنا يسمى: أسلم كما في النهاية. والفائق للزمخشرى (٢/ ٢٣٤).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٢)،وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٩) والفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٤).

وفي اللسـان: «يقال: نفي الله عنك الشصائص: أي الشدائد... و؟؟ عن الشيء: منعه «مادة شصص».

بابـ الشين مع الطاء

(شطأ)

/ قولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿**أخْرجَ شطْأه**﴾[1] أيْ فراخهُ حين يُفرِّخُ الزَّرْعَ يُقالُ: أشْطأَ [١١٧/ب] الدُّبَّاءُ نَبَت في أُصُولِه مَا هُوَ أصْغَرُ مِنْهُ.

(شطب)

في حَـديْثِ أُمِّ زرْعٍ «**مضْجعه كمَسلِّ شَطْبَة**»[2] قالَ أبُو عبْيد: الـشَّطْبَةُ ما شُطِبَ من جَرِيـد النَّخْلِ، وهُوَ سَعَفُهُ وذَلِكَ أنَّـهُ يُشقَّقُ منْهُ قضبَـانٌ دقاقٌ يُنْسَجُ منهُ الحُصْـرُ أرَادَتْ أنَّهُ ضَرْبُ اللَّحْمِ دَقِـيقُ الخَصر شبَّهَـتْهُ بتِلْكَ الشَّـطْبَة، وقَالَ الحربيُّ: نَـحْواً مِنْهُ، وقَالَ ابـنُ الأعْرابِي: أرَادَتْ بمَسَلِ الشَّـطْبَةِ سَيْفًـا سُلَّ مِنْ غِمْدِه شبَّهتْه[3].

وفي الحَديْثِ «**فحمَل عامرُ بنُ ربيعةَ على عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ فَشَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَله**»[4] قال ابنُ الأعـرابي: شَطَبَ وشَـطَفَ أيْ عَدَلَ وقَالَ الحـربيُّ: أرَادَ لم يَبْلُغْهُ.

(شطر)

قولُه تَعَالَى: ﴿**فَولِّ وجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾[5] أي نَحْوَهُ ونَصَبَ شَطْرَ على الظَّرْفِ المَعْنَى إلى شِطْرِ المَسْجِدِ الحَرَامِ.

---

(١) سورة الفتح آية (٢٩).

(٢) سبق تخريجه).

(٣) وفي اللسان ما يفيد أنها: تمدحه بالنعمة واعتدال الشباب، «وقيل: أرادت أنه مهزول كأنه سعفة في وقتها، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة، أي موضع نومه دقيق لنحافته.

وقيل: أرادت سيفا سلَّ من غمده مادة: شطب.

وبهذا يكون كلاما محمولا على المدح والقدح، والعبرة بالمقام فهو الحكم والمرجع في توجيه بليغ الكلام.

(٤) ذكره ابن الأثير (٢/٤٧٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٠) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٤٥).

(٥) سورة البقرة آية (١٤٤) (١٤٩)، (١٥٠).

وفي حَدِيْثِ القَاسِمِ بنِ محمد «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ»[1] أي غَرِيبٌ، والجمع شُطُرٌ وهُمُ البُعَدَاءُ، ومنه أُخِذَ الشَّاطِرُ، لأَنَّهُ يَغِيبُ عن مَنْزِله، يُقَالُ: شَطَرَ عَنَّا يَشْطُرُ شُطُوراً إِذَا تَبَاعَدَ وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: إِنَّما سُمِّي شَاطِرًا لأَنَّهُ شَطَرَ نَحْوَ البَطَالَةِ وتَبَاعَدَ عن السُّكُونِ والقَرَارِ، ويُقَالُ: مَنْزِلُكَ شَطِيرٌ أي بَعِيدٌ.

ورَوَى بَهْزٌ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عن النبي - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإِنَّا آخذوها وشطْرَ مَالِه، عَزْمة من عَزَمَات الله تَعَالَى»[2] وقالَ الحربيُّ: / [118/أ] غَلَطَ بَهْزٌ في لَفْظِ الرِّوَايَةِ وإِنَّما قَالَ «وشُطِّرَ مَالُه» يَعْنِي أَنَّهُ يُجْعَلُ شِطْرَيْنِ فيتخَيَّرُ عليه المُصَدِّقُ فيأخُذُ الصَّدَقَةَ من خِيَارِ الشَّطْرَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ، فَأَمَّا مَا لا يَلْزَمُهُ فَلاَ.

وفي الحَدِيْثِ «مَنْ أَعَانَ على قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشِطْرِ كَلِمَةٍ»[3] قَالَ سُفْيَان: هُوَ أن يَقُولَ في اقْتُلْ اُقْ كمَا يَقُولُ كَفَى بالسَّيْفِ شَا.

(شطط)

قولُه تَعَالَى: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾[4] أيْ قَوْلاً بَعِيدًا مِنَ الحَقِّ تقول فُلاَنٌ يَشُطُّنِي إذَا شَقَّ عَلَيْكَ.

---

(1) ذكره ابن الأثير في النهاية (2/ 274) وابن الجوزي في غريب الحديث (1/ 540) والحديث في اللسان: شطر.

(2) رواه النسائي -كتاب الزكاة - باب سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلاً لأهلها ولحمولتهم بلفظ -شطر إبله) بدلاً من شطر ماله (3/ 25)، وفي اللسان كلام طيب ومفصل تفصيلا فليراجع في: شطر، ورواه أبو داود - كتاب الزكاة - باب في زكاة السائمة (2/ 103)، ورواه أحمد في مسنده (5/ 2).

(3) أخرجه ابن ماجة (2/ 874) 21 - كتاب الديات - باب التغليظ في قتل مسلم ظلما برقم (2620) وفي اللسان: شطر، ومعنى «اُقْ» اقتل، «وشا» شاهدا، فأخذ حرفا وترك الباقي إشارة دالة.

(4) سورة الكهف: آية (14).

وفي الحَديثِ «**أَعُوذُ بِكَ من الضِّبْنَةِ في السَّفَرِ وكآبَةِ الشِّطة**»[1].

قالَ الشيخُ: الشُّطَةُ: بُعْد المسافَةِ.

(شطن)

قولُه تَعَالَى: / ﴿**وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ**﴾[2] يَعْنِي مَرَدَتَهُم قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: [١١٨/ب] الشَّيْطَانُ من الشَّطَنِ، وهو الحَبْلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ والشَّطَنُ: البُعْدُ فكأنَّهُ تَبَاعَد عن الخَيْرِ وطَالَ في الشَّرِّ واضطَّرَبَ ثُمَّ يُقَالُ للإِنْسَانِ شَيْطَانٌ أي كالشَّيْطَانِ في فعله قالَ جَرِير[3]:

أَزْمَانَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي   وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي إذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

وقولُه تَعالَى: ﴿**كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾[4] قيل: هيَ حَيَّاتٌ لها رءُوسٌ منكرة وأعْرَاف، وقيلَ: رءُوس الشَّيَاطِين نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وقيل: بل أُرِيدَ بها الشَّيَاطِينُ المَعْرُوفة وكُلُّ شَيْءٍ يُسْتَقْبَحُ كأنَّهُ يُشَبَّهُ بالشَّيْطَانِ فيُقَالُ: كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهَ شَيْطَان وكَأَنَّ رَأْسَهُ رأْسُ شَيْطَانٍ وإِنَّهَا وإِن لَمْ يَرَهَا الآدَمِيُّونَ فهُوَ مُسْتَبْشَعٌ عندَهُم، ومنهُ قولُ امرِئِ القَيْسِ:

أيقْتُلُنِي والمُشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي   ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وسُئِلَ الحربيُّ عن مَعْنَى قوله ـ عليه الصلاة والسلامُ ـ «**أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُع بين قَرْنَي شَيْطَانٍ**»[5] فقال: هَذَا مَثَلٌ، يقولُ: حين يَتَحرَّكُ الشَّيْطَان ويَتَسَلَّط

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٥). وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤١).

(٢) سورة البقرة آية (١٤).

(٣) والبيت المذكور في اللسان، ولكنه يصدره بقوله: «أيام يدعونني» بدل أزمان والمعنى واحد، والفعل «يَهْوَيْنَنِي» مضارع هَوِيَ بكسر العين أي أحب ومال، وهذا خلاف للمفتوح العين «هَوَى» فمعناه: سقط، ومضارعه: يَهْوِي بكسرها ومصدره هُوِيا، والذي معنا مصدره هَوًى.

(٤) سورة الصافات آية (٦٥).

(٥) رواه الشافعي في الأم (١/ ١٣٠) وبنحوه البخاري (٦/ ٣٨٦) برقم (٣٢٧٣).

وكَذَلِكَ قولُه: «**الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنِ ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ**»(١) إنما هُو أن يَتَسلَّط كُلِّيَّةً لا أن يدخُلَ جَوْفَهُ وهُوَ مَثَلٌ يُقَالُ شَطَّ وأَشَطَّ واشتَطَّ إذا جارَه.

(شطط)

ومنهُ قولُه: ﴿**وَلَا تُشْطِطْ**﴾(٢) أي لا تَجُرْفِي الحُكْمِ وأصلُه من شَطَّتِ الدَّارُ تَشُطُّ وتَشِط إذا بَعُدَت، وقد يَكُونُ مُتَعَدِّيًا، يُقَالُ شَطَّني يشِطُّنِي فهو شَاطِيْ وشَاطٌّ أي ظَالِم.

ومنهُ حَدِيثُ تَميم الدَّارِي «**أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَهُ في كَثْرَةِ العِبَادَةِ فَقَالَ: أرأيتَ إنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وأَنْتَ مُؤمِنٌ قَوِيٌّ أَئِنَّكَ لَشَاطِّي حتى أَحْمِلُ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي**»(٣) قال أبُو عُبَيدٍ: يقولُ إذا كَلَّفْتَنِي مثل وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ وأنَا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ مِنْكَ، مأخوذٌ من الشَّطَطِ وهُوَ الجَوْرُ، وقال ابنُ عَرفَةَ: معنى قوله: (**ولا تُشْطِط**) أي لا تُبَاعِد عن الحقِّ مأخُوذٌ من شَطَّتِ الدَّار إذا بَعُدَت، وقال أَبُو زَيْدٍ: يُقَال شَطَّنِي.

وفي الحَدِيثِ «**كُلُّ هَوىً شَاطِنٌ في النَّارِ**»(٥) الشَّاطِنُ: البَعِيدُ من الحَقِّ لأنَّهُ شَطَنَ عن أَمْرِ رَبِّه، ومنهُ: نَوىً شَطُون وشَاطِنٌ. / [١١٩/أ]

---

(١) أخرجه البخاري ٣٣٠ ـ كتاب الاعتكاف ١١ ـ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه برقم ٢٠٣٨، ومسلم ـ ٣٩ كتاب السلام ـ ٩ ـ باب بيان أنه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة وكانت زوجة أو محرمًا له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به (٤/ ١٧١٢) برقم ٢٣ ـ ٢١٧٤، رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٥٦)، وهذا كله مع بيان بليغ في اللسان مادة: شطن.

(٢) سورة (ص) آية (٢٢) وينظر اللسان: شطط.

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٥) والنهاية لابن الأثير (٢٧٤، ٢٧٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٤٠)، والحديث في اللسان: شطط.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٥).

(٥) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢٤ ـ كتاب الذبائح ٢ ـ باب ما يجوز من الذكاة في حال الضرورة (٢/ ٣٩٠).

بابُ الشِّينِ مَعَ الظاءِ

(شظظ)

في الحَدِيْث **«أنَّ رجُلاً كان يَرْعَى لقْحَةً فَفَجَئَها الموتُ فَنَحَرَهَا، بشَظَاظ»**[1] قَالَ القُتيبيُ: هُوَ العُودُ الَّذِي تُدْخِلُهُ في عُرْوَةِ الجُوَالِق والجمعُ أشِظَّةٌ، ومنهُ قالُوا: أَشَظَّ الرَّجُلُ إذَا انتشر عليه ما عِنْدَهُ.

(شظف)

في الحَدِيْث **«أنَّهُ عليه الصلاة والسلامُ لَمْ يَشْبَع من طَعَامٍ إلاَّ عَلَى شَظَف»**[2]. الشَّظَفُ: شِدَّةُ العَيْشِ وَضِيقُهُ.

(شظى)

في الحَدِيْث **«يَعْجَبُ ربُّكَ من رَاعٍ في شَظِيَّة يُؤَذِّنُ ويُقِيمُ الصَّلاَةَ»**[3].

قال الأزهريُّ: الشَّظِيَّة: والشِّنْظِيَةُ فِنْدِيرَةٌ من فَنَادِيرِ الجِبَالِ وهي قِطْعَةٌ من رُءُوسِهَا.

وفي حَدِيث آخَرَ **«فانْشَظَتْ رَبَاعِيَّةُ رسُولِ الله ﷺ»** أيْ انْكَسَرَتْ، يُقَالَ تَشَظَّى الشيءُ وانْشَظَّ، وهَي الشَّظِيَّةُ.

بابُ الشِّينِ مَعَ العَيْنِ

(شعب)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾[4] قال الفَرَّاءُ: الشُّعُوبُ أكْبَرُ من

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/٣٤٢) والنهاية لابن الأثير (٢/٤٧٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٤١) واللسان: شظظ.

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الأذان (٢/٢٠) باب الأذان لمن يصلي وحده وأبو داود (٢/٤) كتاب الصلاة الأذان في السفر برقم (١٤٠٣)، وأحمد في المسند (٤/١٤٥، ١٥٧) وفي اللسان: شظى.

(٣) الفائق للزمخشري (٢/٢٤٧) والنهاية لابن الأثير (٢/٤٧٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٢٤).

(٤) سورة الحجرات آية (١٣) وانظر الفراء(٣/٧٢).

القَبَائِلِ، وقالَ اللَيثُ: الشِّعبُ: ما تَشعَّبَ من قَبَائِلَ العَرَبِ قَالَ: والشُّعُوبِي: الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ العَرَبِ، ولا يَرَى لَهُمْ فَضْلاً على غَيرِهم، قيل لَهُم ذَلِكَ لأنَّهُم يَتَأَوَّلُونَ في قَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِل﴾[1] على أن الشُّعوبَ مِنَ العَجَمِ كالقَبَائِلِ مِنَ العَرَبِ.

وفي الحَدِيثِ «**إذَا قَعَدَ الرَّجُلُ بين شُعَبِهَا الأَربَع**»[2] قيلَ: هِيَ اليَدَانِ والرِّجْلانِ، / وقيلَ: بَيْنَ رِجْلَيْهَا وشَفْرَيْهَا، وقالَ شَمِرٌ: الشُّعْبَةُ طَائِفَةٌ من كلِّ شَيْءٍ والقِطْعَة منْهُ، قال اللَّيْثُ: وأقْطَارُ الفَرَسِ شُعَبُهُ. [١١٩/ب]

وفي حَدِيث مَسْرُوق «**أنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَم فكَانَتْ تُؤْخَذُ منه الجِزْيَةُ**»[3] قال أبُو عُبَيْدٍ: الشُّعُوبُ ـ هاهُنَا العَجَمُ وفي غَيْرِهِ جَمْعُ الشَّعْبِ وهُوَ أَكْبَرُ من القَبِيْلَةِ.

وفي الحَدِيث: «**أنَّ رَجُلاً قَال لابنِ عَبَّاس: مَا هَذِه الفُتْيَا التي شَعَّبَتِ النَّاس؟**»[4] أي فَرَّقَتْهُم، يُقَالُ: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إذا فَرَّقَهُ وشَتَّتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ[5]:

وإذَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ العَصَا ويَلُجُّ في العِصْيَانِ

ومنهُ حَدِيْث عَائِشَةَ ووَصَفَتْ أَبَاهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ «**يرأَبُ شَعْبَها**»[6] أي شَعْبَ الأُمَّةِ أي إذا افتَرَقَتْ كَلِمَتُهَا لأَمْرٍ بَيْنَهَا ويكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإصْلاَحِ وهُوَ من الأضْدَادِ، ومنهُ قيلَ لِمُصْلِحِ البِرَامِ المَكْسُورَةِ شَعَّابٌ، والشَّعْبُ الصَّدْعُ.

---

(١) سورة الحجرات آية (١٣).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٤٧٠) ٥ ـ كتاب الغسل ٢٨ ـ باب إذا التقى الختانان برقم (٢٩١) ومسلم (١/ ٢٧١) ٣ ـ كتاب الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين برقم (٨٧ ـ ٣٤٨)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٣٤) وهو كناية عن الجماع.

(٣) رواه ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٢) والفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٣). وينظر اللسان: شعب.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٧).

(٥) وهو علي بن غَدِيرِ الغنوي كما ذكره ابن منظور في اللسان مادة: شعب.

(٦) سبق تخريجه.

وفي الحَدِيْث «مَازِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي علـى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ»[1]. أي أَزَرْتُهُ المَنِيَّةَ، وسُمِّيت شَعُوبَ لأنها تُـفرِّق، يقالُ: شَعَبْتُ الشَّيْءَ إذا فَرَّقْتَهُ، وإذا جَمَعْتَهُ أَيْضًا، ولا تُصْرَفُ شَعُوبُ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ مُعَرَّفَةٌ.

وفي حَدِيْـثِ عبد الله «وَشَـعبٌ صَغِيْرٌ مِـنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ»[2] أيْ صَلاَحٌ قليلٌ من فَسَادٍ كَثِيرٍ.

(شعث)

في حَدِيْـثِ عمر ـ رضي الله عـنه ـ / «شَعَّثْ ما كُنْـتَ مُشَعِّثًا»[3] أي فَرِّقْ مَاكُنْتَ مُفَرِّقًا قَالَ ذلك لزيدٍ لما فَرَّعَ أَمْرَ الجَدِّ مع الإخوةِ، ويُقَالُ للأَمْرِ إذا انتشَرَ قد تَشَعَّثَ قال شَمِرُ: فَسَّرَهُ شُعْبَةُ فَقَالَ: التَّشْعِيْثُ التَّفْرِيقُ يُقَالُ شعثه الدَّهْرُ إذا أَخَذَ مالَهُ. [١٢٠/أ]

(شعر)

قولُه تَعَالى: ﴿لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾[4] قال ابـنُ عَرَفَة: شَـعَائِرُ الحَـجِّ آثَارُه وعَلامَاتُه، والعَرَبُ تَقولُ: بَيْنَنَا شِـعَارٌ أي عَلاَمَةٌ، ومنهُ إِشْعَارُ الهَدى، وهُوَ أن تُجْعَلَ على البَدَنَةِ عَلاَمَةٌ يُعْلَمُ بَها أَنَّها مِنَ الهَدْيِ قَالَ الزَّجَاجُ: الشَّعَائِرُ كُلَّمَا كَانَ من مَوْقِفٍ ومَسْعَىً وذَبْحٍ، وإنَّما قِيلَ شَعَائِـرُ لِكُلِّ علَمٍ مِمَّا تُعبِّدَ به، لأن قَولَهُم

---

(١) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٣٦٢) والنهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٨) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٢) واللسان: شعب وشعوبُ: ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٧) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٣).

(٣) ذكره ابن الأثـير في النهايـة (٢/ ٤٧٨) وابن الجوزي في غريـب الحديث (١/ ٥٤٣). و«زيد» هو زيد بن ثابت ـرضي الله عنهما ـ

(٤) سورة المائدة آية رقم (٢).

انظر الزجاج (٢/ ١٤٢).

وانظر الأخفش (١/ ٢٥٠)، وانظر اللسان: شعر.

شَعَرتُ به أي عَلِمْتُ، ولهذا سُمِّي الإِعْلاَمُ التي هي مُتَعَبَّدَاتٌ شَعَائِرُ الوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ، قال الشَّيخُ: وسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ، يقولُ: الشَّعَائِرُ: المَعَالِمُ التي نَدَبَ اللهُ إليها وأمَرَ بالقِيَامِ بها وقالَ الفَرَّاءُ والأَخْفَشُ: هِيَ أمورُ الحَجِّ وكلُّ هذه التَّفَاسِيرُ وَاحِدٌ.

قولُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾[1] نَجْمٌ في السَّمَاءِ وهُمَا شِعْرِيَانِ أَحدُهَما: العبُور، والأُخْرَى: الغُمَيْصاءُ، سُمِّيَتْ العبُورُ لأنهم قالُوا أنها عَبَرَتْ المَحْرَمِ سُمِّيت الأُخْرَى الغُمَيْصَاء لأَنَّهَا تَتَوقَد تَوَقُّدَ العبُور قالُوا: ولَيْسَ في السَّماءِ نَجْمٌ يَقْطَعُها عَرْضًا غيرُهُ وقد عَبَدَها أبُو كَبْشَةَ الخُزَاعِيُّ فيمن تابعَهُ خِلافًا لِقُرَيْشٍ في عِبَادَةِ الأَوْثَانِ فكانَتْ قُرَيْشٌ تُشَبِّهُ رسُولَ / الله ﷺ لخلافه إيَّاهُم في [١٢٠/ب] عِبَادَةِ الأَصْنَامِ، وأنزلَ اللهُ في تكْذِيبِ أبي كَبْشَةَ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾[2] أيْ هُوَ رَبُّ النَّجْمِ الذي ضَلَّ جِهَتَهُ مَنْ ضَلَّ.

وفي الحَدِيْثِ **«لاَ سَلَبَ إلاَّ لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجا أوْ قَتَلَهُ»**[3] قال شَمِرٌ: يعني طَعَنَهُ حتى يُدْخِلَ السِّنانَ جَوْفَهُ، مِنْ إِشْعَارِ الهَدْيِ وهُوَ إِعلامُهُ.

ومنُه الحَدِيثُ **«أن التُّجِيبِيَّ دَخَلَ عَلى عُثْمَانَ - رضي اللهُ عنهُ - فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا»**[4] أي دَمَّي بِهِ.

وفي مَقْتَلِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عنهُ **«أنَّ رَجُلاً رَمَى الجَمْرَةَ فَأَصابَ صَلَعَةَ عُمَر**

(١، ٢) سورة النجم آية رقم (٤٩).

وفي اللسان: «الشِّعْري: كوكب نَيِّرٌ يقال لـه المِرْزَمُ، يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر، تقول العرب: إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النخل يرى» مادة: شعر.

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٣) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٥٠)، والعلج: الكافر.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٣)، وهذا في مقتل عثمان - رضي الله عنه -.

فَدمَّاهُ فقال رجلٌ من بَنِي لهب أُشْعر أميرُ المُؤْمنينَ»[1] أي أُعْلِمَ لِلْقَتْلِ كَما تُعَلَّمُ البَدَنَةُ إذَا سِيقَت إلى المَـنْحَرِ، تَطيرَّ اللِّهَبِيُّ، فَحقَّتْ طيـرَتُهُ لأنَّهُ لَمَّا رَجعَ قُتِلَ، فكانـت العربُ تقولُ للـملُوكِ إذا قُتِلُـوا أُشْعِرُوا صيَانَـةً لَهُم عن لَفْظِ الـقَتْلِ، وكانُوا يَقُولُونَ: ديةُ المشعرَةِ ألفُ بَعيرٍ يُرِيدُون المُلُوكَ.

وفي الحَدِيْثِ «**أنَّهُ أَعطَى النِّساءَ الـلَّوَاتي غَسَّلْـنَ ابنَتَهُ حَقْـوَهُ فقال: أَشْعِـرْنَها إِيَّاهُ**»[2] أي اجْعَلْنَهُ شِعَارَهَا الَّذِي يلي جَسَدَها سُمِّي شِعَاراً لأنهُ يَلِي شَعْرَ الجَسَدِ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**أنتُم الشِّعارُ دون الدِّثَارُ**»[3] أي أَنْتُم الخَاصَّة والبِطَانَةُ.

وفي الحَدِيْثِ «**أَنَّ شعَارَ أَصْحَاب رسُول الله ﷺ كَانَ يـامنصورُ أَمِتْ أَمِتْ**»[4] الشِّعارُ: العَلاَمَةُ يَنْصِبُونَها لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بها رِفْعَتَهُ./ [١٢١/أ]

وفي الحَدِيْثِ «**أَنَّ جِبْرِيَل عليـه السلامُ قَالَ: مُرْ أُمَّتَك حتى يَرْفَـعُوا أصْوَاتَهُم بالتَّلْبِيَةِ فإِنَّهَا من شِعَارِ الحَجِّ**»[5] أي من عَلاَمَاتِه.

وفي الحَدِيْثِ «**أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أُبَيِّ بنِ خَلَف تَطَايَر الـنَّاسُ عَنْهُ تَطَايُرَ الشُّعْرِ عن البَعيرِ**»[6] قال القـتيبي: الشُّعْـرُ جمع شَعْرَاءُ وهـي ذِبَّانٌ حُمْرٌ تَقَعُ عـلى الإِبلِ والحَمير فَتُؤْذِيهَا.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٣)، وفي اللسان تجد القصة مطولة بأكثر من الكلام هنا مادة: شعر.

(٢) ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٢٩٨) والنهاية لابن الأثير (١/ ٤٧٩، ٤٨٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٣).

(٣) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٦ ـ باب غزوة الطائف (٧/ ٦٤٤) برقم (٤٣٣٠)، مسلم ١٤ ـ كتاب الزكاة ٤٩ ـ باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه (٢/ ٧٣٨، ٧٣٩) برقم (١٣٩ ـ (١٠٦١))، وابن ماجة في المقدمة فضل الأنصار (١/ ٥٨) برقم (١٦٤)، أحمد في مسنده (٢/ ٤١٩) (٣/ ٢٤٦)(٤/ ٤٢)، (٥/ ٣٠٧).

(٤) أخرجه أبو داود ـ كتاب الجهاد ـ باب في الرجل ينادي بالشعار (٣/ ٣٣) برقم (٢٥٩٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٤٦) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٩)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٤)، واللسان: شعر.

(٥) أخرجه ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٦ ـ باب رفع الصوت بالتلبية (٢/ ٩٧٥) برقم (٢٩٢٣).

(٦) غريب الخطابي (١/ ٥٥٩)، الفائق (٢/ ٢٤٨)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٠).

وفي أَبْيَاتِ أبي طَالِبِ بن عبد المُطَّلِبِ:

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بنَ أبي عَمرو   ولَيْتَ يقـــولُها المَحْـــزُونُ[1]

أي لَيْتَ عِلْـمي، يُقَالُ: لَيْتَ شِعْرِي فُـلانًا ما صَنَعَ ولَيْتَ شِعْـرِي لِفُلاَنٍ ما صَنَعَ، وعن فُلاَنٍ مَا صَنَعَ، قال الشَّاعِرُ:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمُ حَنِيفًا

وفي الحَدِيْثِ «**أُهْدِي إلى رسُول الله ﷺ شَعَارِيرُ**»[2].

وهي صِغَارُ القِثَّاء، واحِدُهَا شُعْرُوُرٌ.

وفي الحَـديْثِ «**فَتَطَايَـرْنَا عنهُ تَطَايُرَ الـشَّعَارِير**»[3] قال بـعضُ أهـلِ الأدَبِ: الشَّعَـارِيرُ: مَا يَجْتَـمِعُ على دَبَرَةِ الـبَعِيرِ مِـنَ الذِّبَانِ فَإِذَا هُيِّـجَتْ تَطَايَرَتْ عـنها وتَفَرَّقَتْ، والشَّعَارِيرُ أصلُهَا المُتَفَرِّقَـةُ، قال: والشَّعْرَاءُ ذُبَابُ الكَلْبِ ويُجْمَعُ على الشُّعْرِ.

(شعش)

وفي الحَديْثِ «**أنَّه تَرَدَّ ثَرِيدَةً فَشَعْشَعَهَا**»[4] قالَ ابنُ المبارك: أي خَلَطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ، وقال شَمِرٌ: قال غُيره شَعْشَعَ الثريدَةَ إذا رَفَعَ رَأْسَهَا، / والشَّعْشَعُ والشَّعْشَعَانِ الطَّوِيلُ المُرْتَفِعُ. [١٢١/ب]

(١) ووضع (م) تدل على أن البيت مدور أي فيه كلمة في نهاية الشطر الأول بعضها أول الشطر الثاني مثل «عمرو» هنا، فالعين والميم للشطر الأول، والراء المنونة، بداية الشطر الثاني من البيت.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (٥٤٤/ ١)، وفي اللسان: شعر.

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٤)، وفي اللسان: شعر.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٥).

ومنهُ الحَـديثُ **«تَراه عَظِـيمًا شَعْـشَعًا»**[1] ورواهُ أبُو عُـبَيْـدٍ بالسِّـينِ والغَـيْنِ **«سَغسَغَها»**.

وفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ **«إِنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ فَـلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَهُ»**[2] قَالَ شَمِرٌ: مَنْ رَوَى هَذه الرِّوَايـةَ ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّـهْرِ وقِلَّةَ مَا بَقِـيَ مِنْهَا كما يُـشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالمَاءِ إذا رُقِّقَ بالمَاءِ.

(شعع)

وفي حَـدِيْثِ أبي بَـكرٍ رضي الله عـنهُ **«سَتَرَوْنَ بَـعْدي مُلْكًا عَضُـوضًا وأُمَّةً شَعَاعًا»**[3] أي مُخْتَلِفِينَ مُتَفَرِّقِينَ، يُقَالُ: ذَهَبَتْ نَفْسِي شَعَاعًا إِذَا انْتَشَرَتْ، وقالَ الشَّاعِرُ[4]:

فلا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فإنَّهَا ... مِنَ الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيكِ تَذُوبُ

(شعف)

قولُه تَعَالَى: **﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾**[5] في قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بالعَـيْنِ أي بَرِحَ بها حُبُّهُ، يُقَالُ: هُوَ مَشْعُوفٌ بِفُلاَنَة، وقال الليثُ: شَعَفَةُ القَلْبِ مُعَلَّقُ النِّيَاطِ، ومنهُ يُقَالُ شَعَفَنِي حُبُّهُ أي غشينى الحُبُّ انقلَب من فَوْقِهِ.

وفي الحَدِيْثِ في عَـذَابِ القَبْرِ **«فَإِذَا كان الرَّجُلُ صَالِحًا أُجْلِسَ في قَبْرِه غير فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ»**[6] قالَ: الشَّعَفُ: الفَزَعُ حَتَّى يَذْهَبَ القلب، وقد يُسْتَعَارُ في الحُبِّ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥٤٥).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥٤٥).
(٣) الفائق للزمخشري (٤/ ٤٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٥).
(٤) هو قيس بن معاذ مجنون بني عامر ينظر اللسان مادة :شعع وينظر اللسان: شعف.
(٥) سورة يوسف آية (٣٠).
(٦) أخرجه ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ـ ٣٢ ـ باب ذكر القبر والبلى (٢/ ١٤٢٦) برقم ٤٢٦٨، وهي استعارة تصريحية تبعية. «اللسان: شعف» ، وأحمد في المسند (٦/ ١٤٠) والخطابي في غريبه (١/ ٣٦٧).

وفي الحَدِيْث «أَوْ رَجُلٌ في شعَفَةٍ فـي غُنَيْمة لَهُ حتى يأتيـه الموتُ وهو مُعْتَزِلُ النَّاس ومَا هُم فيه ويَرْجعُ إلى كفَافٍ لا يحتَاجُ إلَيهم»[1]. / [١٢٢/أ]

وقالَ رجُلٌ «ضربني عمر فأعانَنـي الله بشَعَفَتَيْنِ في رأسي» أي ذُؤابَتَيْنِ يَعْنِي أنَّهُمَا وَقَتَاهُ الضَّرْبَ.

وفـي حَدِيْـث «يأجُـوجَ ومأجُـوجَ عُرَاضُ الـوُجُوه صـغَارُ الـعيُـون صُهْـب الشِّعَاف»[2] أيْ حُمْرُ الشُّعُورِ واحِدتُها شَعَفَةٌ، وهي أَعْلَى الشَّعْرِ وشَعَفَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاَهُ.

(شعل)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[3] أي كَثُرَ شَيْبُ الرَّأْسِ ودَخَلَ في قَوله: (الرأس) شَعْرُ الرَّأْسِ واللِّحْيَة لأَنَّهُ كُلَّه منَ الرَّأْس.

وفي الحَديْث «أَنَّهُ شَقَّ المَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ»[4] يَعْنِي رُقَاقًا كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فيها، الوَاحِدُ مِشْعَلٌ.

وفي حَدِيْثِ عُمَرَ «قَامَ فَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ» أيْ الذُّبَالَةَ.

(شعن)

وفي الحَدِيثِ «جَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُـشْعَانُ الرَّأْسِ»[5] أي مُنْتَفِشُ الـشَّعْرِ. قال الأَصْمِعِيُّ: رجُلٌ مُشْعَانٌ وشَعْرٌ مُشْعَانٌ وهو الثَّائِرُ المُتَفرِّقُ.

---

(١) أخرجه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣٤ ـ باب فضل الجهاد والرباط (١٥٠٣/٣ ـ ١٥٠٤) برقم ١٢٥/(١٨٨٩)، وابن ماجة ٣٥ ـ كتاب الفتن ١٣ ـ باب العزلة (١٣١٦/٢) برقم ٣٩٧٧، واللسان شعف.

(٢) الفائق للزمخشري (٣٤٨/٢) والنهاية لابن الأثير (٤٤٨/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٤٦/١).

(٣) سورة مريم آية رقم (٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨٢/٢) والزمخشري في الفائق (٥٤٩/١) والحديث بتمامه: «كان ـ أي عمر بن عبد العزيز ـ يسمر مع جلسائه، فكاد السراج يَخْمد، فقام وأصلح الشَّعيلة، وقال: قمت وأنا عمر، وأقعدت وأنا عمر».

(٥) أخرجه البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ـ٩٩ ـ باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب (٤٧٨/٤) برقم ٢٢١٦، ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ٣٢ ـ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره=

بابـ الشين مع العين

(شغر)

في الحَديْثِ «**لا شغَارَ**»[1] كان الرَّجلُ في الجَـاهلِيَّةِ يقولُ للرَّجُـل: شَاغِرْني أي زَوِّجْني أُخْتَكَ على أَنْ أُزَوِّجَكَ أختى أو ابْنَتِي مِنْ غَيرِ مَهْرٍ كَانَ بينهما وقيلُ لذَلكَ شغَار لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منهُمَا يَشْغَرُ إذا نَكَحَ، وأَصْلُ الشَّغْرِ للكَلْبِ وهُوَ أَنْ يَرْفَعَ إحدَى رِجْلَيْهِ وَيَـبُولُ فكُنِي بذلكَ عن النِّكَاحِ، وبَلْـدةٌ شَاغِرَةٌ بِرِجْلها: أَيْ / مفتقتـة لا يَمتنَعُ من غَارَةٍ، وقَالَ بَعْضُـهُم: الشَّغْرُ: البُعْدُ، ومنهُ قـولُهم: بَلَدٌ [١٢٢/ب] شَاغِرُ إذَا كانَ بعيدًا من النَّاصِرِ والسُّلْطَانِ، وهُوَ قولُ الْفَرَّاءِ وقَالَ أبوُ زَيد: يُقَالُ اشْتَغَر الأمْرُ بِهِ أَيْ عَظُمَ واتَّسعَ، واشْتَغَرَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم أي اتَّسَعَتْ وعَظُمَتْ.

(شغف)

قولُه تَعَالَى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[2] أيْ أَصَابَ حُبُّهُ شَغَافَـها، وقَالَ الحَسَنُ: قَد بَطَنَها حُبُّه، وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشَّغَافُ حِجَابُ القَلْبِ وقِيلَ: سُوَيْدَاءُ القَلْبِ وهُوَ الشَّغَفُ أَيْـضًا ومَنْ قَرأَ: (**شعَفَها**) بالعَـيْنِ أَرادَ ذَهَبَ به كُلَّ مَذْهـبٍ، وقَدْ مَرَّ تَفْسِيْرُهُ، وقَالَ قَتادَةُ: شَغَفَهَا بالغَيْنِ أي عَلِقهَا، وقالَ يُونُس: أَصَابَ شَغَافَهَا كما تَقَولُ: كَبَـدهُ أَصابَ كَبِدَهُ ورَأْسَهُ أَصَابَ رَأْسَهُ وأَهْـلُ هَجَرَ يقولُونَ للـمَجْنُونِ: مَشْغُوفٌ.

= (٣/ ١٦٢٦) برقم ١٧٥ (٢٠٥٦)، وأحمـد في المسند (١/ ١٩٧، ١٩٨)، والميم فـي «مشعان» النهاية (٢/ ٤٨٢).

(١) أخرجه مسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ٧ ـ بـاب تحريم الشغار وبطلانه (٢/ ١٠٣٥) برقم ٦ (١٤١٥)، وابن مـاجة ٩ ـ كـتاب الـنكـاح ١٦ ـ باب الـنـهي عـن الشـغار (١/ ٦٠٦) بـرقم (١٨٨٥)، وأحمد في المسند (٣: ١٦٢).

وقوله: «مفتقتة» أي مفتوحة لكل مغير كـما فسر ونص كلام اللسان: «بلدة شاغرة برجالها إذا لم تمتنع من غارة أحد» مادة: شغر.

(٢) سورة يوسف آية (٣٠).

(شغل)

وفي الحَدِيْث «أَنَّ عَلياً رضي اللهُ عنه ـ خَطَبَ النَّاس عَلَى شَغْلَة» [1] أي عَلَى بَيْدَرٍ وقال ابنُ الأَعْرَابي: الشَّغْلَةُ والعَزْمَةُ والبَيْدَرُ والكُرْسُ وَاحِدٌ.

(شغى)

وفي حَدِيْث عُثْمَان رضي اللهُ عَنْهُ «فَرَأَى شَيْخًا أَشْغَى» [2] هُوَ الَّذي تَخْتَلفُ بِنْيَةُ أسنانه وَلاَ تَتّسقُ، ويُقَالُ: الشَّغَى خُرُوجُ الثَّنِيَّتَين مِنَ الشَّفَة، وإنَّما قِيلَ للعُقَابِ شَغْواء لِتعقُّف في مِنْقَارِهَا.

بَابُ الشِّين مَعَ الفَاءِ

(شفر)

[١٢٣/أ] في الحَدِيْث أنَّ سعد بنَ الرَّبِيْع قَال: «لاَ عُذْرَ لَكُم إنْ وَصَلَ إلى رسُول الله/ ﷺ فيكُم شُفْرٌ يَطْرِفُ» [3] قال أبو بكر: الشُّفْرُ واحدُ الأَشْفَارِ، وَهِيَ حُرُوفُ الأَجْفَانِ التي ينبتُ فيها الشَّعْرُ، وفيها لُغتان شَفْرٌ وشُفْرٌ.

وفي الحَدِيْثِ «أَنَّ فُلانًا كان شَفْرَةَ القَوْمِ في سَفَرِهم» [4] معناهُ أنَّهُ كَانَ خَادِمُهُم الَّذي كان يكْفِيهِم مِهْنَتَهُم شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ تُمْتَهن في قَطْعِ اللَّحْمِ وغَيْرِه.

(شفع)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [5] الشَّفْعُ: يَومُ النَّحْرِ، والوَتْر: يَومُ عَرَفَةَ، وقيلَ: الشَّفْعُ والوَتْرُ الأَعْدَادُ كُلُّهَا، وقيل: الوَتْرُ اللهُ عَزَّ وجَل،

(١) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٨).
(٢) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٨).
(٣) ذكره ابن الأثير (٢/ ٢٨٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٩).
(٤) الفائق للزمخشري (٢. ٢٥٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٩).
(٥) سورة الفجر آية (٣).

والشَّفْعَ جَمِيعُ الخَلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجًا وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: الْوِتْرُ آدَمُ علَيه السَّلاَمُ شُفِعَ بِزَوْجَتِه.

قولُه عز وَجلَّ: ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً﴾[1] أيْ مَنْ يَزِد عَمَلاً إلى عملٍ من الشَّفْعِ وهي الزِّيادَة.

وقولُه تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾[2]

وقولُه: ﴿وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ﴾[3] قال ابنُ عَرَفَة: أي لَيْس شَافِعٌ فَتَنْفَعُها شفَاعتُهُ وإنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى في هَذِهِ المَوَاضِعِ الشَّافِعِ لا الشَّفَاعَةَ ألاَ تَراهُ يَقُولُ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾[4].

وفي الحَدِيْث «أنَّهُ بعَث مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ بشَاة شَافِعٍ»[5] قال أبو عُبَيْدٍ: هي التَّي مَعَها وَلَدُهَا: سُمِّيتْ بِذَلِكَ لأنَّ وَلَدَها شَفَعَها وشَفَعَتْهُ هِيَ وقال الفراءُ: شَاةٌ شَافِعٌ إذَا كَان في بَطْنِهَا وَلَدٌ وَيَتلُوهَا آخَرُ، وأمَّا المَاخِضُ: فَهِيَ التَّي ضَرَبَها المخَاضُ وقَدْ مَخَضَتْ ومُخِضَتْ وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَتْ./ [١٢٣/ب]

وفي الحَدِيْثِ «شفْعَةُ الضُّحَى رَكْعَتَا الضُّحَى»[6] قَالَ القُتَيبيُّ: الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولَمْ أَسْمَعْ به مُؤَنَّثًا إلاَّ هَاهُنَا، وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيثِهِ إلى الفِعْلَةِ الوَاحِدَةِ أَوْ إلَى الصَّلاَة.

---

(١) سورة النساء اية (٨٥).

(٢) سورة المدثر آية رقم (٤٨).

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٢٣).

(٤) سورة الأنبياء آية رقم (٢٨).

(٥) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٤) والنهاية (٢/ ٤٨٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٩).

(٦) أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة. رقم ٤٧٦ (٢/ ٣٤١) بلفظ «من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر».

وابن ماجة ـ ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٨٧) باب ماجاء في صلاة الضحى (١/ ٤٤٠) برقم ١٣٨٢.

وأحمد في المسند (٢/ ٤٤٣، ٤٩٧، ٤٩٩).

وفي حَدِيْثِ الشَّعْبِيِّ «الشُّفْعَةُ على رُءُوسِ الرِّجَالِ»[١] مَعْنَاهُ:

أن تكُونَ الدَّارُبين جَمَاعَة مُخْتَلِفِي السِّهَامِ فَيَبِيعَ وَاحِدٌ منهم نَصِيبَهُ فيكُونُ ما باعَ لِشُرَكائه بَيْنَهُم على رُءُوسِهِم لاَ عَلَى سِهَامِهِم، وقَالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: الشُّفْعَةُ: اشْتِقَاقُهَا من الزِّيَادَة، وهُوَ أن تَشْفَعَ فيما تَطْلُبُ فَتَضُمُّهُ إلى ما عِنْدَكَ فَتَشْفَعُهُ أيَ تزِيدُهُ.

(شفف)

في الحَدِيثِ «**نَهَى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ**»[٢] الشِّفُّ: الرِّبْحُ.

في الحَدِيثِ «**فمثلُه كَمَثَلِ مَالٍ لا شِفَّ لَهُ**»[٣].

وفي حَدِيْثٍ آخَر «**ولا تُشِفُّوا أَحَدَهُمَا على الآخَرِ**»[٤] يقُولُ: لا تُفَضِّلُوا والشِّفُّ النُّقْصَانُ، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.

وفي حَدِيْثِ الصَّرْفِ «**فَشَفَّ الخَلْخَالاَنِ نَحواً منْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ**»[٥] أيْ أرَادَ الخَلْخَالَ، يُقَالُ: شَفَفْتَ تَشِفُّ أيْ زِدْتَ، وَهَذَا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً أي يَنْقُصُ.

وفي حَدِيْثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ «**لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُم القَبَاطِيَّ إنْ لاَ يَشِفَّ فَإنَّهُ يَصِفُ**»[٦] يُقَالُ شَفَّ الثَّوْبُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَشِفُّ شُفُوفًا إِذَا بَدَا مَا وَرَاءَهُ مِنْ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٩٥).

(٢) أخرجه ابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ٢٠ ـ باب النهي عن بيع ما ليس عندك (٢/ ٧٣٨) برقم ٢/٨٩.

(٣) ذكره ابن الأثير (٢/ ٤٨٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٠).

(٤) أخرجه البخاري (٣٤ ـ كتاب البيوع ـ ٧٨ باب بيع الفضة بالفضة (٤/ ٤٤٤) رقم الحديث (٢١٧٧) بلفظولا تُشِفُّوا بعضها على بعض.

ـ ومسلم في ٢٢ ـ كتاب المساقاة ـ ١٤ باب الربا (٣/ ١٢٠٨) برقم ٧٥(١٥٨٤).

ـ وأحمد في المسند (٣/ ٦١)، ويرى كل هذا في اللسان : شف .

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٦).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٦) وفي اللسان : شف وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٥٠).

خَلْفِهَا، والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةُ النَّسْجِ فَإِذَا لَبِسَتْهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا فَنَهى عُمَرَ عَنْ لُبْسِهَا وأَحَبَّ / أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخَانَ الغِلاَظَ. [١٢٤/أ]

وفي حَدِيْث أُمّ زَرْعٍ «وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ»(١) أي شَرِبَ مَا فِي الإِنَاءِ كُلِّه، والشُّفَافَةُ: الفَضْلَةُ التي تَتَبَقَّى في الإِنَاءِ.

ومن أَمْثَالِهم: لَيْس الرِّيُّ كالتَّشَاف مَعْنَاهُ لَيس مَنْ لا يَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِي الإِنَاءِ لا يُرْوَى، يُقَالُ تَشَافَفْتُ مَا فِي الإِنَاء واشْتَفَفْتُ.

وفي حَدِيْثِ أَنَسٍ «كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فلم يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ شفٌّ»(٢).

قال شمرٌ: معناهُ إلا شَيْءٌ قَلِيلٌ وشفَافَةُ النَّهَارِ بقيته وكذلك الشَّفَا.

(شفق)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾(٣) الشَّفَقُ: الحُمْرَةُ التي تُرَى في المَغْرِبِ بعد غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾(٤) أيْ خَائِفِينَ.

(شفن)

وفي الحَدِيْث «أَنَّ مُجَالِدًا رَأَى الأَسْوَدَ يقُصُّ فَشَفَنَ إِلَيْه»(٥).

قال أَبُو عُبَيْد: الشَّفَنُ أَن يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ إلى الشَّيْءِ نَاظِرًا إِلَيْه كالمتعجبِ منهُ الكَارِه لهُ، ومثلُه شَنَفَ لَهُ، وإِذَا أَبْغَضَهُ قيلَ شَنَفَهُ

(شفا)

قولُه عَزَّ وَجَلَ ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾(٦) أيْ عَلَى حَرْفِ جُرُفٍ.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥١) والفائق للزمخشري (٤/ ٢٥٦).

(٣) سورة الانشقاق آية (١٦).

(٤) سورة الشورى (١٨).

(٥) ذكره الزمخشري في الفائق (٣/ ١٩١) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥١). وفي النهاية زيادة هي «يقص في المسجد».

(٦) سورة التوبة آية (١٠٩).

ومثلُه قولُه: ﴿شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾[1] يُقَالُ: أَشْفَا عَلَى الهَلاَكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ وشَفَا كُلُّ شَيءٍ حَرْفُهُ، وشَفَوَانِ اثْنَانِ والجمعُ أَشْفَاءٌ مَمْدُودَةٌ.

في حَدِيثِ ابن زِمْلٍ «**فَأَشْفُوا على المَرْجِ**»[2] أي أشْرَفُوا عَلَيْهِ قَالَ القُتَيْبِيُّ: ولا يكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إلا في الشَّرِّ.

وفي حَدِيثٍ آخَر «**وقد أَشْفَى على المَوْتِ**»[3] يُقَالُ: أَشْفَى علَى الشَّيْءِ وأَشَافَ عَلَيْهِ إِذَا قَارَبَهُ.

[١٢٤/ب] وفي حَدِيثِ / ابنَ عَبَّاسٍ «**مَا كَانت المُتْعَةُ إلا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ولولاَ نَهْيُهُ عَنْهَا ما احتَاجَ إلى الزِّنا إلا شَفًا**»[4] أيْ إِلاَّ خَطِيئَةً من النَّاسِ لاَ يَجِدُونَ شَيْئًا قَليلاً يَسْتَحِلُّونَ به الفَرْجَ.

وفي حَدِيْثِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ «**إِذَا ائْتُمِنَ أَدَّى وإِذَا أَشْفَى وَرِعَ**»[5]. يقولُ: إِذَا أَشْرَفَ على مَالٍ يَأْخُذُهُ كَفَّ أَوْ إِلَى مَعْصِيَةٍ وَرِعَ.

ومنهُ الحَديثُ «**لاَ تَنْظُرُوا إلى صَوْمِ الرَّجُلِ وصَلاَتِهِ ولكن انْظُرُوا إلى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى**»[6] يُرِيدُ إذَا أَشْرَفَ على الدُّنْيَا.

وفي الحَديثِ «**فَلَمَّا هَجَا حَسَّانُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَا واشْتَفَى**»[7] أَيْ شَفَا المُؤْمِنِينَ واقْتَصَّ بالشِّفَاءِ أَيْضًا.

---

(١) سورة آل عمران آية (١٠٣).

(٢) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٥) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٥٢).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٨).

(٥) الفائق (٢/ ٢٥٥)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩).

(٦) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٢).

(٧) أخرجه مسلم ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ٣٤ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٤/ ١٩٣٦) برقم ١٥٧ ـ (٢٤٩٠).

وحذف المفعول أو المتعلق عموما يفيد الشمول الذي هو من لوازم المقام كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ يونس الآية ٢٥».

بابُ الشينِ مَعَ القافِ

(شقح)

في حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ «**قَالَ لَها عمَّار دَعِي هَذه المقبُوحَةَ المَشْقُوحَةَ**»(١) يَعْني زَيْنَبُ ـ قولُه «**المَشْقُوحَة**» أيْ المَكْسُورَة، تَقُولُ لأُشْقَحنَّكَ شَقْحَ الجوزِ بالجَنْدَلِ أيْ لأكْسرنَّكَ، المقْبُوحَةُ: الملعُونَةُ يُقَالُ قَبَّحَهُ اللهُ مِنَ القَبْحِ ولَيْسَ مِنَ القُبْحِ.

وفي حَدِيث عمَّار «**أنَّهُ قَالَ لما تَنَاوَلَ من عَائشَةَ رضي اللهُ عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنْبُوحًا**»(٢) قال أبو زَيْد: يُقَالُ: لَعَنَ اللهُ فُلانًا وشَقَحَهُ، والشَّقْحُ: الكَسْرُ والشَّقْحُ: البُعدُ، والشَّقْحُ: الشَّجُ، وهو قَبِيحٌ شَقِيحٌ قالَ يعقوبُ: يُقَالُ قُبْحًا لَهُ وشُقْحًا وقَبْحًا وشَقْحًا قالَ الليثُ: والمَنْبُوحُ: /الَّذي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ [١٢٥/أ] الكَلْبِ.

وفي الحَدِيْثِ «**أنَّ حُيَيَّ بنَ أخْطَب جِيءَ بِهِ وعلَيهِ حُلَّةٌ شُقْحِيَّة**»(٣).

قال القُتَيْبِيُّ: هِيَ الحَمْرَاءُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**نَهى عن بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أن يُشَقِّحَ**»(٤) قَالَ الأصْمَعِيُّ: إذا تَغَيَّرَتْ البُسْرَةُ إلى الحُمْرَةِ يُقَالُ هَذِه شَقْحَةٌ وقد أشْقَحَتْ.

(شقص)

في الحَدِيْثِ «**مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الخَنَازِيرَ**»(٥).

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/٢٨٦) والنهاية لابن الأثير (٢/٤٨٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٥٣).

(٢) الفائق للزمخشري (٣/٤٠٣) والنهاية لابن الأثير (٢/٤٨٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٥٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١/٥٥٣).

(٤) أخرجه البخاري في البيوع ـ ٨٥ ـ باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٤/٤٦٠) برقم ٢١٩٦، «وفي اللسان شقح».

ومسلم في ٢١ ـ كتاب البيوع ١٦ ـ باب النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاوضة وهو بيع السنين (٣/١١٧٥) رقم ٨٤ (١٥٣٦).

وأحمد في المسند (٢/٣٢٠/٣٦١).

(٥) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/٢٧٨) باب في ثمن الخمر والميتة برقم (٣٤٨٩).

وأحمد في المسند (٤/٢٥٣).

حدثنا أبُو بكْرٍ أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الرَّازِي إمْلاءً من حِفْظِه قال: حَدَّثَنَا أبو بكْرٍ محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النّضْرِ حدثنا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ أبو عُمَر حدثَنا طُعْمَةُ بنُ عَمْرٍو الجَعْفَرِي عن عُـمَرَ بنِ بيَانٍ التَّغْلَبي عـن عُرْوَةَ بن المُغيرَة بن شُعْبَـةَ عن أبِيهِ عن النَّبِـيِّ ﷺ قال: «مَنْ بَـاعَ الخَمْرَ ... الحـديث» وحدثَناهُ أبو جَعْـفَرٍ محمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَد بنِ دَاوُدَ الشَّرْقِي قال: حَدَّثَنَا أبُو عَبد الله محمدُ بنُ نَصْرٍ حدثنا إسَحاقُ بنُ إبراهِـيمَ حدثَنَا وَكِيعُ سَمِعْتُ طُـعَمَةَ يقول: «فلْيعضِّها أعْضَاءً للَبيعِ كما تُعضّي الـشَّاءُ إذا بيعَتْ» المعنى مَنِ استَحَلَّ بيعَ الخَمْرِ فـلْيَسْتَحِل بَيْعَ الخِنْزِيرِ فإنَّهُـما في التَّـحْرِيمِ سَواءٌ، وهَذَا لـفظُ أمرٍ مَعْـنَاهُ التَّحْـرِيمُ، وقيل: لـلـقَصَّابِ مُشَقِّصٌ.

وفي الحَـدِيثِ «أنَّ رجُلاً أعـتَقَ شِقْـصًا مِنْ مُمْلُوكٍ»[1] قَالَ شَمِرٌ: الـشِّقْصُ والشَّقِيصُ النَّصِيبُ والشِّرْكُ.

وفي الحَدِيْثِ «أنَّهُ كوَى أسْـعَد أو سَعْدًا في أكْحَـله بمشْقَصٍ ثم حَـسَمَهُ»[2] [١٢٥/ب] المِشْقَصُ: نَصْلُ / السَّهْمِ إذَا كَانَ طَوِيلاً فإذَا كان عَرِيضًا فهي المِعْبَلَة.

وفي حَدِيثِ ضَمْضَمٍ «قَالَ: رَأَيْتُ أبا هُـرَيرَةَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الـشَّقِيطِ»[3] قالَ الأزهريُّ: «هِـيَ جرارٌ من الخَـزَفِ يُجْـعَلُ فيـها المَاءُ. وقـال الفـرَّاءُ: الشَّقِـيطُ الفُخَّارُ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٧).

(٢) رواه مسـلم في ٣٩ ـ كـتاب السـلام ـ ٢٦ ـ باب لـكل داء دواء واستـحباب الـتداوي (٤/ ١٧٣١) برقم ٧٥ (٢٢٠٨).

وفي النهـاية لابْن الأثير ذكر الحديث هـكذا: «أنه كوى سعد بن معـاذ أو أسعد بن زرارة الحديث.

(٣) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٥٨) والنهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٩١) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٤).

(شقق)

قولُه عز وجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ [1] أي خلاف بَيْنَهما لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منهُما يكونُ في شِقٍ أي في نَاحِيَةٍ، والشِّقَاقُ: العَدَاوَةُ والخِلاَفُ.

ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[2].

وقولُه: ﴿شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَه﴾[3] أي جَانبوه فصَارُوا في شِقٍّ.

قولُهُ تَعالَى: ﴿ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾[4] قال ابنُ عَرَفَةَ: أي النَّاحِيَةُ التي يَدْنُو إليها قال الفَرَّاءُ: وجَمْعُها شُقَقٌ، وحكى عن بَعْضِ قَيْسٍ شِقَقٌ قال اليَزِيديُّ: يُقَالُ إنَّ فُلاَنًا لَبَعِيدُ الشُّقَّة، أي بَعِيدُ السَّفَرِ وأَرَادَ بِذَلِكَ غَزْوَةَ تَبُوكَ.

وقولُه تعالى: ﴿لمْ تَكُونُوا بَالغِيهِ إلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾[5] قَالَ قَتَادَةُ: أي بَجهد الأَنْفس، وقال ابنُ عَرفة: يُقَالُ: هُمْ بِشِقَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وشِقُّ كُلِّ شيء نصفُهُ، يُقَالُ خُذْ هَذَا الشِّقَّ لشِقَّة الشَّاة، والمالُ بَيْنِي وبَيْنَكَ شِقُّ الشَّعْرَةِ، ويُقَالُ شَقّ الشَّعْرَة، ويُقَالُ شَقَقْتُ عَلَيْه شَقًّا - بالفتح -.

ومنهُ قُولُه: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴾[6] أي لاَ أُحَمِّلُكَ من الأَمْرِ مَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ.

وفي الحَدِيْث «لَوْلاَ أن أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهُم بالسُّوَاكِ عند كلِّ صَلاَةٍ»[7] / [١٢٦/أ] أي لَوْلاَ أن أُثَقِّلَ عَلَيهِم.

---

(١) سورة النساء (٣٤).

(٢) سورة (ص) آية رقم (٢).

(٣) سورة الحشر آية (٤).

(٤) سورة التوبة آية (٤٢).

(٥) سورة النحل آية (٧).

(٦) سورة القصص آية (٢٧).

(٧) أخرجه البخاري ١١ - كتاب الجمعة ٨ - باب السواك يوم الجمعة (٢/ ٤٣٥) برقم (٨٨٧).

- أخرجه مسلم ٢ - كتاب الطهارة ١٥ - باب السواك (١/ ٢٢٠) برقم ٤٢ - (٢٥٢)، أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب السواك (١/ ١٣) برقم ٤٦، والترمذي في أبواب الطهارة باب ١٨ ماجاء في السواك (١/ ٣٤) برقم (٢٢)، أحمد في مسنده (١/ ٨٠، ١٢٠).

وفي الحَديْثِ «**أنَّهُ سَأَلَ عن سَحَائِبَ وعن بَرْقِهَا فَقَال: أَخَفْوًا أَم وَمِيْضًا أَم يَشُقُّ شَقًّا**»[١] قال أبُو عُبَيْدٍ: مَعنى قوله ﴿**يشُقُّ شَقًّا**﴾ هُوَ البرقُ الَّذي تَرَاهُ مُسْتَطِيلاً إلى وَسَطِ السَّمَاءِ، ولَيْس لَهُ اعْترَا.

وفي حَديْث أُمِّ زَرْعٍ «**وَجَدَني في أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ**» [٢] هكَذا الرِّوَايَةُ والصَّوَابُ «**بشَقٍّ**» قيل: هُوَ هاهُنَا مَوْضِعٌ بعَيْنِه.

وفي الحَديثِ «**فلما شَقَّ الفَجْرَانِ أَمَر بإقَامَة الصَّلاة**»[٣] أي طَلَع الفَجْرَان.

وفي حَدِيْث عَلى رَضي اللهُ عنهُ «**إنَّ كَثيرًا من الخُطَبِ من شَقَاشِقِ الشَّيْطَان**»[٤] قال الليثُ: الشِّقْشِقَةُ: لهاة الجَمَلِ العَرَبيِّ، ولا يَكُونُ ذَلكَ إلا لِلْعَرَبِي.

ويُرْوى لعلي رضي الله عنه:

لِسَانًا كَشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِيِّ ... كَالحُسَام البُتَّارِ الذكر

ويُرْوَى «**اليمَان الذكر**» قال الأَزْهَري: شَبَّهَ الَّذي يَتَفَيْهَقُ في كَلاَمه ولاَ يُبَالي مَا قَالَ منْ صِدْقٍ أو كَذِبٍ بالشَّيْطَان، والعربُ تقولُ للخَطِيب الجَهِير الصَّوْت المَاهِرِ بالكَلاَمِ هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ وهَرِيتُ الشِّدْقِ، ومنهُ قولُ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا بالخَطَابَة:

عَادَ الأذِلة في دَارٍ وكَانَ بها ... هُرْت الشَّقَاشِقِ ظَلاَمُون لِلْجُزُرِ

قالَ شَمِرٌ: والعربُ تقولُ للشِّقْشِقَةِ شِمْشِقَةٌ أَيْضًا[٥].

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٩١)، الفائق للزمخشري (٣/ ٢١٢) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٥٤)، وقوله: «أو وميضا» ذكر في النهاية » «أم وميضا» وهو الصحيح عربية.

(٢) سبق تخريجه، والشق: موضع ـ كما ذكر ـ وقال في النهاية: كأنها أرادت أنهم في موضع فرج كالشق في الجبل.

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩١).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩)، الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٥).

(٥) هذا كله في اللسان: شقق.

قولُه تَعالَى: ﴿ولَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[1] أيْ لَمْ تَكُـنْ تَشْقِينِـي بالرَّدِّ / [١٢٦/ب] ويُقَالُ لكُلِّ مَنْ سَعَى في أَمْرٍ فَبَطَل سَـعيُهُ قَدْ شَقِيَ بِهِ وإِذَا أَدْرَكَهُ قِيلَ: قد سَعِدَ بِهِ.

بَابُ الشِّينِ مَعَ الكَافِ

(شكر)

قولُه تَعالَى: ﴿إنَّ رَبَّنا لَغفُورٌ شَكُورٌ﴾[2] قَالَ ابنُ عَرفَةَ: يَغْفِرُ الـسَّيئَاتِ يشكُرُ الحَسَناتِ وقَالَ غيرُه: الشَّكُورُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يزكُوا عِنْدَهُ القَلِيْلُ من أعْمَالِ العِبَادِ فيُضَاعِفُ لهُمُ الجزَاءَ.

وقولُه تَعالَى: ﴿فاشْكُرُونِي﴾ قالَ الفَرَّاءُ: كَلامُ العَرَبِ شكَرْتُ لَكَ ونَصَحْتُ لَكَ وشكَرْتُكَ ونَصَحْتُكَ، والفَصِيحُ هُوَ الأَوَّلُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿جزاءً ولا شُكُوراً﴾[3] جَمعُ شُكْرٍ، وكَذلِكَ «كُفُورًا» ويكُونَانِ مَصْدَرَينِ قَالَ ذَلِكَ الأَخفَشُ.

وفي الحَدِيثِ «مَنْ أُذِلَّتْ إِلَيْه نعْمَةٌ فلْيَشكُرْهَا»[4] قَالَ ابنُ عَرفَةَ لِيُثْنِ بَها قالَ: والشُّكْـرُ الثَّنَاءُ بِـاللِّسَانِ لِـلْعَارِفَةِ مُـؤْتَاهَا وقالَ غَـيرُه: الشُّكْـرُ مَعْرِفَةُ الإحـسَانِ والتَّحدُّثُ بِهِ.

وفي حَدِيْثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ «وَإِنَّ دوابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وتَشْكَرُ شكْرًا من لُحُومِهِم»[5] قولُه «تَشْكَر» أي تَمْتَلِـيءُ يُقَالُ شكَرَتُ الشَّاةُ. تَشْـكَرُ شكْرًا إذا امْتَلأَ ضِرْعُها لَبَنًا وشَاةٌ شَكْرَى.

---

(١) سورة مريم (٤)

(٢) سورة فاطر آية (٣٤).

(٣) سورة الإنسان آية (٩).

(٤) أخرجه أحمد بنحوه (٤/ ٢٧٨، ٣٧٥).

(٥) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٨) وهو في النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٥).

في حَديثِ عُمَر بن عَبْد العَزيزِ رضي اللهُ عنهُ «أنَّهُ قَالَ لِسَميره هِلاَل يَا هِلالُ:/ أَبَقِيَ مِن كُهُولِ بَنِي مجَّاعَة أَحَدٌ؟ قَالَ نَعمٌ وشَكِيرٌ كَثِيرٌ[1]، قالَ: نَضَحك عمر وقال: كلمة عربية، قالَ: فقَالَ جلساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ [١٢٧/أ]

قَالَ: ألم تر إلى الزَّرْعِ إذَا زَكَا فَأَفْرَخَ فَنَبَتَ في أُصُوله فَذَلكَ الشَّكِيرُ»، وقال الأزْهرِيُّ: أرَادَ بقَوْلِه «وشَكِيرٌ كَبِيرٌ أي ذُرِّيَّةٌ صُغَارٌ شَبَّهَهم بشَكِير الزَّرْعِ، وهُوَ مَا نَبَتَ منْهُ صِغَاراً في أُصُوله.

وقالَ يَحْيى بن يَعْمُر لرَجُلٍ طَالَبَتْهُ زوجَتُه بالمَهْرِ «أأن سَألَتك ثَمَن شَكْرِهَا وشَبْرِكَ أَنْشَأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُهَا»[2] قال المُبَرِّدُ: شَكْرَهَا فَرْجَها وأنْشَد:

صناعٌ بإشْفَاهَا حَصَانٌ بِشكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعرقُ زاخِرُ

(شكس)

قولُه تَعالَى: ﴿شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾[3] أي مُخْتَلِفُونَ عَسِرُونَ لاَ يُنْفِقُونَ.

(شكع)

في حَدِيثِ عُمَر رضي اللهُ عنهُ «فَأَشْكَعَهُ ذَلِكَ»[4] أي أَمَلَّه وأَضْجَرَهُ: ومنهُ قولُ أبي وجزَة:

والقَلْبُ شَاكِي الهَوَى منْ حُبِّهَا شَكِعُ.

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/ ٤٩٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٥٥٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٦).

الكلام في النص المخطوط غير مفهوم وصحة العبارة واشتقاقها كما في اللسان هكذا: قال: نعم وشكيرٌ كثير، قال: فضحك عمر، وقال: كلمةٌ عربيّةٌ، قال: فقال جلساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال ألم تر .... ينظر اللسان: شكر.

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٤)، الفائق الزمخشري (٢/ ٢٥٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٦).

(٣) سورة الزمر آية (٢٩).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٤)، الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٩)، الغريب لابن الجوزي (١/ ٥٥٦).

ويُقَالُ: أَرَادَ فَأَغْضَبَهُ ذَلِك.

(شكك)

قولُه تَعالَى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ﴾(١) الخِطَابُ للنبي ﷺ، والمُرَادُ غيرُه مِمن شَكَّ في تَنزيل القُرْآنِ، والعرب تَفعلُ ذَلِكَ تُخَاطِبُ الرَّجلُ، ويُرِيدُ بمُخَاطبتِها غَيرَهُ ممن يَسْمَعُ أَوُ يبِّلغُ، ومثلُه في القُرْآنِ كثيرٌ منها قولُه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾(٢) دَلَّ علي ذَلِكَ قولُه: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ /كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾(٣) ولَمْ يَقُلْ تَعْمَل.

وقولُه: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا﴾(٤) أي سَلْ من أَرْسَلْنَا إليه من قَبْلِكَ رسُلاً من رُسُلِنا، يَعْنِي أَهْلَ الكِتَابِ، الخطاب لهُ، والمُرَاد المُشْرِكُون.

وفي الحَديثِ «أَنَا أَوْلَى بالشَّكِّ من إبْرَاهِيمَ»(٥) تأويلُه أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْه ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾(٦) فَقَال قَومٌ سَمِعُوا الآيَة: شَكَّ إِبْرَاهِيمُ ولم يَشُك نَبِيُّنَا فقالَ رسُول الله ﷺ تَوَاضُعًا منهُ وتَقديمًا لإبراهِيم على نَفْسِهِ أَنَا أَحَقُّ بالشَّكِّ منهُ، المَعْنَى أنا لَمْ أَشُكْ، ونَحْنُ دُونَهُ فكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ، قَال ذَلك القتيبيُّ، وتَأْوِيلُ قَولِه: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أي بِيَقِين النَّظَرِ قَالَ: واليَقِينُ جِنْسَان: يَقِينُ السَّمْعِ ويقِينُ البَصَر وهُو أَعْلاَهُمَا، ولِذَلِكَ قَالَ النبي ﷺ في قصة موسى عليه السلام أَنَّهُ لما أَعْلَمَهُ

---

(١) سورة يونس: آية (٩٤). (٢) سورة الأحزاب: آية (١).

(٣) سورة الأحزاب آية (٢). (٤) سورة الزخرف آية (٤٥).

(٥) أخرجه البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء، ١١ باب قول الله عز وجل (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذا دخلوا عليه) (٦/ ٤٧٣) برقم (٣٣٧٢)، مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٦٩ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١/ ١٣٣) برقم (٣٨/ـ (١٥١) وأخرجه ابن ماجة ٢٣ ـ باب الصبر على البلاء (٢/ ١٣٣٥) برقم (٤٠٢٦)، أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٦).

(٦) سورة البقرة آية (٢٦٠).

بَعَبادَتِهم العِجلَ لَم يُلْقَ الألْوَاحَ فلمَّا عَايَنُهم أَلْقَاهَا، وقال رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَيْس المُخْبَرُ كالمُعَاينُ».

(شكل)

وقولُه تَعَالَى: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِه﴾(1) أي على نَاحِيَتِهِ وطَرِيقَتِهِ وطَرِيق ذُو شَوَاكِل: إذَا كَانَ تُشَعَّبُ مِنْهُ طُرُقٌ كثِيرةٌ، وقَالَ قتادَةُ: على شَاكِلَتِه على جَانِبِهِ، وعلى ما يَنْـوِي، وقال ابن عرَفَةَ: شَاكِلَتِه / خَـلِيقَتِهِ ومَذْهَبِهِ ويُـقَالُ: لَيْس هَذَا من شكْلِي أي مِنْ مَذْهَبِي ومَا يُشْبِهُ أفعَالِي. [١٢٨/أ]

وقولُه تعالى: ﴿وآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾(2) الشَّكْلُ: المِثْـلُ، وقد أَشْكَلَ الأمرُ إذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ لدُخُولِه شَكْلَ غَيْرِه واشْتِبَاهِهِ عَلَيْكَ للْمُمَاثَلَة.

وفـي صِـفَةِ رسُـولِ اللهِ ﷺ قَـالَ: «فَسَأَلْـتُ أَبِي عن شَكْـله»(3) قال ابنُ الأَنْبَارِي: مَـعْنَاهُ عما يُشَـاكِلُ أَفْعَالَهُ وقـال الأزهريُّ: عن نَحْوِه ومَذْهَـبِه، قال الشيخُ: سَمِـعْتُ أبَا بَكرٍ: أَحْمَدُ بنُ إبراهِـيم بنِ مالك الرازي وكَتَبَـهُ لي بخَطِّه قالَ: سألـتُ أحمدُ بنُ يحـيى ثعلبُ عـن الحَدِيْثِ «كان رسـولُ الله ﷺ أشْكَـل العَيْنَيْن»(4) فقَالَ: كَـذَا كانَتْ عَيْنُـه ـ ﷺ ـ كان في عَيْنِـهِ سُجْرَة يُقَالُ مَـاءٌ فيه سُجْرَةٌ إذَا كـان فيه بَيَاضٌ وحُـمْرةٌ قال الشيخُ: وقـال غيرهُ يُقَالُ مَـاءٌ أَشْكَل إذَا

(1) سورة الإسراء (84).
(2) سورة (ص) (58).
(3) ذكره ابـن الأثير (٢/ ٤٩٦) وغريـب الحديث لابـن الجوزي (١/ ٥٥٦) وفي اللـسان: فسألت أبي عن شكل النبي ـ ﷺ ـ أي عن مذهبه» وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله.
وبهذا يتضح الحديث لأن عبارة الهروي المأخوذة مـن الحديث فيها اقتضاب بحيث لا يدرك المعنى.
(4) رواه مسـلم (٤٣ ـ كتاب الـفضائل ٢٦ ـ بـاب صفة شـعر النبـي ﷺ (٤/ ١٨٢) رقم الحديث (٩٧ ـ ٢٣٣٩). والترمذي (٥/ ٦٠٣) ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٢ ـ باب في صفة الرسول ﷺ وفي «الشمائل» بتحقيقنا (١)، وشرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا أيضاً.
ـ وأحمد في المسند (٥/ ٨٦/ ٨٨/ ٩٧، ١٠٣) ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط الوطن.

خَالَطَهُ الدَّمُ، وقال أبُو عُـبَيْد: الشُّهْلَةُ الحُمْرَةُ في سَوَادِ العَيْـنِ والشُّكْلَةُ الحمرَةُ في بَيَاضِ العَيْنِ وهُوَ مَحْمُودٌ قالَ الشَّاعِرُ:

ولاَ عَيْبَ فِيهَا غَيْر شُكْلَةِ عَيْنِها كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلاً عيُونُهَا

ويُرْوَى: شكلٌ عيُونُهَا.

وفي مَقْتَل عمر رضي الله عنه «**فَخَرَجَ النَّبيذُ مُشْكلاً**»[1] أي مُخْتَلطًا لم يتَبَيَّنْ لهُم ما أَرَادوهُ، وكُلُّ مُخْتَلِط مُشْكِل. / [١٢٨/ب]

وفي الحَديث «**أَنَّهُ كرِهَ الشِّكَـالَ في الخَيْلِ**»[2] قالَ أَبُو عُبَيْد: يَـعْني أن تكُونَ ثَلاَثِ قَوائـم مِنْهُ محـجَّلَةً وواحدَةً مُطْـلَقَةً، أُخذَ مِنَ الـشِّكَالِ، الشِّـكَالُ الذي يشكل به الخيل شَبَّهَهُ به لأن الشِّكَالَ إنما يكونُ ثلاثَ قوائم.

(شكم)

في الحَديث «**لَمَّا حَجَم أَبـو طَيْبَةَ رسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: أشكُمُوُه**» [3] قَالَ أَبُو عُبَيْد : الـشَّكْمُ: الجَزَاءُ، وقَدْ شَكَمْتُـهُ أَشْكُمُه والشُّكْد: العَـطَاءُ بلا جزاءٍ ولا مُعَافَاة.

وفي حَديث عَائشَةَ تَصفُ أَبَـاهَا رضي اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ «**فما بَرِحَتْ شَكيمَتُهُ في ذَات الله حَـتَّى فَعَل كَـذَا وكَذا**»[4] أيْ مَا انْفَـكَّتْ شدَّةُ نَفْسه، يُـقَالُ: فُلاَنٌ شَديدُ الشَّكيمَـةُ إذَا كان عَزِيزَ النَّفْسِ أَبِيّاً، والأَصْلُ فيه الحَـديدَةُ التي تكُونُ في فمِّ الْفَرَسِ.

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٩) والنهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٦) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٧).

(٢) رواه مسلم ٣٣ـ كتاب الإمارة ٢٧ ـ باب ما يكره من صفـات الخيل (٣/ ١٤٩٤) برقم ١٠١ (١٨٧٥)، وأبو داود ـ كتاب الجهاد ٤٦ ـ باب ما يكره من الخيل (٣/ ٢٣) برقم (٢٥٤٧)، والترمذي ٢٤ كتاب الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء ما يكره من الخيل (٤/ ٢٠٤) برقم ١٦٩٨ وأحمد في المسند (٢/ ٢٥٠/ ٤٣٦).

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٨)، النهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٦) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٨)، واللسان: شكم.

(٤) سبق تخريجه في باب (السين) في وصف عائشة لأبيها.

(شكا)

قولُه تَعالَى: ﴿وَتَشْتَكِي إلى اللَّهِ﴾[1] يُقالُ: شكَوْتُ إلَيْه واشْتَكَيْتُ بمعنىً واحِدٍ وأَشْكَانِي، أَيْ نَزَعَ عَنّي الشّكَايَة، وأشْكَانِي أَلْجَأَنِي إلى الشّكَايَة.

ومنهُ الحَدِيْثُ «شكَوْنَا إلى رَسُول الله ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاء فَلَمْ يُشْكِنَا»[2] يُرِيدُ أَنَّهم شكَوْا إلَيْه حَرَّ الشَّمْسِ، ومَا يُصيبُ أَقْدَامهُم منهُ في صَلاَة الظُّهْرِ، وسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا إلى الإبْرَاد قَلِيْلاً فَلَمْ يُشْكِهِم أي لم يُجِبْهُم إلى ذَلِك، يُقَالُ: اشْتَكَيْتُ فُلانًا إذَا أَلْجَأْتُهُ إلى الشّكَايَة / وأَشْكَيْتُهُ إذا نَزَعْتُ عن إشْكَائِه. [١٢٩/ب]

وفِي حَدِيثِ ابن الزُّبَيْرِ رضي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَنْشَدَ:

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[3]

قال القتيبيُّ: الشكَاة الذمُّ والعَيْبُ، قالَ الأصمعى: أيّ يُشْكَى بعيٍّ وهُوَ البَلْغُ الحَدَثْ أي يُعَابُ بعيٍّ

وقالَ طَرَفَةُ[4]:

(١) سورة المجادلة (١).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣٣ ـ باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر (١/ ٤٣٣) برقم (١٨٩، ١٩٠).

ـ أخرجه النسائي في كتاب المواقيت باب أول وقت الظهر (١/ ٢٤٦).

ـ أخرجه ابن ماجة ٢ ـ كتاب الصلاة ٣ ـ باب وقت صلاة الظهر (١/ ٢٢٢) رقم (٦٧٥).

ـ أحمد في مسنده (٥/ ١٠٨، ١١٠، ١١١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٩٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٨) وسبب هذا أنه لما قيل له: يابن ذات النّطاقين أنشد البيت وتمامه:

وعيَّرها الواشون أنّي أحبها وهو لأبي ذؤيب «النهاية بتحقيق»

(٤) هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري، وأولها:

لخولة أطلال بِبُرْقَةَ ثمهد تَلوُح كباقِي الوَشْمِ في ظاهِرِ الْيَدِ

ومعنى البيت الذي معنا:

أُهَجّي بلا إساءة أحْدَثْتها، وهجائي وقذفي وطردي مثل هجاء محدث إساءة وجريرة «ينظر دواوين الشعراء الستة الجاهليين ١٥٢ شرح وترتيب / عبد المتعال الصعيدي ط. الثانية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م ـ ط المنيرية بالأزهر».

بلا حَدَثٍ أَحدَثْتُهُ وكَمُحدِثٍ

هِجَائِي وقَذْفي بالشَّكَاة ومُطْرِدِي

يُرِيدُ: ويَرْمِينِي بالنَّقِيصَـةِ والعَيْب.

بَابُ الشِّينِ مَعَ اللاَّمِ

(شلح)

في الحَدِيْث الحَارِبُ المُشَلِّحُ»[1] المُشَلِّحُ: الَّذِي يُعَرِّي النَّـاسَ من ثِيَابِهم وهي لغةٌ سَوَادِيَّةٌ، ويُقَالُ حَرَبَهُ مَالَهُ أي غَصَبَهُ.

(شلشل)

في الحَدِيْثِ «وجَرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ»[2] أي يَتَقَاطَرُ دمًا.

(شلا)

في حَدِيْث مُطْرف «فَإِن اسْتَشْـلاَهُ ربُّه نَجَا»[3] قال أَبُو عُبَيْـد: أي اسْتَنْقَذَهُ، وأصْلُه الدُّعَاءُ، ومـنهُ يُقَالُ: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ إِذَا دَعَـوْتُه أَرادَ أنَّ اللهَ أَغَاثَ عَبْدَهُ ودَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ من الهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا فَذَلِكَ الاسْتِشْلاَءُ.

وفي الحَدِيْثُ « أَنَّهُ قَالَ لأبي بن كعب في القَـوْسِ التي أُهْدِيَتْ لَهُ عَلَى إِقْرَاء القُرْآن، تَقَلَّدَها شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّم»[4] أي قطْعَةً مِنْهَا، ومنهُ قِـيلَ للعُضْوِ شِلْوٌ لأَنَّهُ طَائِفةٌ مِنَ الجَسَدِ.

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/٤٩٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٥٩).

(٢) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ١٠ ـ باب من يجرح في سبيل الله عز وجل (٦/ ٢٤) برقم (٢٨٠٣). الترمذي ٢٣ كتاب فضائل الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤/ ١٨٤) برقم ١٦٥٦). وابن ماجة ٢٤ ـ كتاب الجهاد ١٥ ـ باب القتال في سبيل الله تعالى(٢/ ٩٣٤) برقم (٢٧٩٥).

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٦٠) والنهاية لابن الأثير (٢/٤٩٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٥٩).

(٤) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٦٠) والنهاية لابن الأثير (٢/٤٩٨) ، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٥٩).

[١٢٩/ب] وسُئِلَ بَعضُ النسَّابين عن / الـنُّعمَان بن المُنْذرِ فقَالَ: «**كَانَ مِنْ أشْلاءِ قَنَصِ بن مَعَد**»[١] أرَادَ من بقَايا وَلَده.

وفي بَعْضِ الرِّوَايَات «**تقَلَّدَها شِلْوةً**»[٢] أي قِطْعَةً من جَهَنَّم تعُوذُ بالله ـ منْهَا ـ قالَ الأصمعيُّ: الأَصْلُ في الشلْوِ بَقيَّةُ الشَّيْءِ.

ومنهُ الحَديثُ «**اللّصُ إذَا قُطِعَتْ يَدهُ سبقَتْهُ إلى النَّارِ فَإنْ تَابَ اشْتَلاَهَا**»[٣] أيْ اسْتَنْقَذَهَا واسْتَخْرَجَهَا.

وفي الحَديْثِ **ائْتِني بشْلْوِها الأيْمَن**» [٤] أي بعُضْوِها الأَيْمَن.

وفي الحَدِيْث «**أنَّ النبي ﷺ قالَ في الوِرْك: ظَاهِرُه نَسًا وبَاطِنُهُ شَلاً**»[٥] يُرِيدُ لاَ لَحْمَ عـلى بَاطِنه فَإذَا خَـلَع مَا تحتَهُ مـن اللَّحم، من قَـوْلكَ اسْتَشْلَيْـتُ الشَّيءَ واسْتَشْلَيتُه إذَا أَنتَ أَخَذْتَهُ كَأنَّهُ اشْتَلَى مَا في بَاطِنهِ مِنَ اللَّحْمِ.

بَابُ الشِّين مَعَ المِيمِ

(شمت)

قولُه تَعَالَى: ﴿فلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾[٦] الشَّمَاتَةُ: فَرَحُ الأَعْدَاءِ بِبِلِيَّةٍ تَنْزِلُ بمَنْ يُعَادِيهِم، يُقَالُ: شَمِتَ بِهِ يَشْمَتُ.

وفي دُعائه عليـه الصلاة والسلامُ «**وَلاَ تُطِع فيَّ عـدَواً شَامتًا**»[٧] أي لا تَفعلْ بِي ما يُحِبُّ.

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩)، واللسان: شلا.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٦٠)، النهـاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٠).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٨).

(٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٠).

(٦) سورة الأعراف: آية (١٥٠).

(٧) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩).

أخبرنَا ابنُ عمَّارٍ عن أبي عُمر قال: أخْـبَرنِي السَّيَّارِيُّ قال: سألتُ المُبَرِّد عن الشـَمَاتَة، فَقَـالَ: هي تَقَـلُّب قَلْبِ الحَـاسدِ في حَـالاَتِه الحُزْنِ والفَـرَحِ، وَهِيَ مأخُوذَةٌ من الـشوَامِتِ، وهي قَوَائِمُ الفَرسَ لأنَّـها تَتَقَلَّبُ نَشَاطـا وكَسَلاً وعَدْوًا وَوُقُوفًا.

وفي الحَـدِيثِ «**فَشَـمَّتَ أَحَدَهُمَـا / ولَمْ يُشَمِّـت الآخَرَ**»[1] قالَ أَبُو عُـبَيْدٍ: [١٣٠/أ] شَمَّـت العاطِسَ وسَـمَّتَهُ ـ بالـسين والشـين ـ إذَا دَعَى له بالخَـيْرِ والشين عـلى اللُّغَتَيْنِ، قـال أبُو بكْرٍ: يُقَالُ شَمِّت فُلانًا وسَمَّتُ عَـلَيْه إذا دَعَوت لهُ وكل داعٍ بالخَيْرِ مُشَمِّتُ ومُسَمِّتُ، وقال أحمدُ بنُ يَـحْيَى الأَصْلُ فيها السِّينُ من السَّمْتِ، وهو القَصْدُ والهَدْيِ.

ومنـهُ الحَدِيـثُ في تزويـج فاطِمَـةَ ـ رضى الله عـنه ـ «**أَنَّهُ ﷺ دَعَـى لَهُـمَا وشَمَّتَ عليهِمَا ثم خَرَج**»[2].

(**شمر**)

في حَدِيْث عُمَـر رضي اللهُ عَنْهُ «**لا يُقِرَّنَّ أحدٌ أَنّـه يَطأ جَارِيَتَهُ إلاَّ أَلْـحقَتْ به وَلَدَها فَـمنْ شَاءَ فليُـمْسكْهَا ومَـنْ شَاءَ فَلَيُشَـمِّرْهَا**»[3] قال أَبُـو عُبَيْدٍ: هـو في الحَدِيث ـ بالـسين، وقال الأصمعيُّ: التـشميرُ بالسـين وهُوَ الإِرْسَالُ وأَراه مِنْ قَوْلِ النَّـاسِ شمرتُ السفـينةُ إِذَا أَرْسَلْتُهـا،فحولت الشّـينُ إلى السِّينِ كمـا قالُوا الرَّوْسَم والرَّوْشَم.

(١) أخرجه البـخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ١٢٧ ـ باب لا يشـمت العاطس إذا لم يـحمد الله (١٠/ ٦٢٥) برقم (٦٢٢٥).

ـ أخرجه مسـلم ٥٣ ـ كتاب الزهد والـرقائق ٩ ـ باب تشمـيت العاطس، وكراهـة التثاؤب (٤/ ٢٢٩٢) برقم ٥٣ ـ (٢٩٩١).

ـ أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتـاب الأدب ٤ باب ما جاء في إيجاب التشميت بـحمد العاطس (٥/ ٨٤) برقم (٢٧٤٢).

(٢) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٦١)، النهـاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٠) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٠).

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٠)، وفيها: التشمير: الْهَمَّ وهو الجد والاجتهاد، وفِعيل من أبنية المبالغة، وكل تضعيف للعَيْن فيه مبالغة في الحدث وتوكيد له.

(شمرخ)

ومن رُبَاعيَّـه في الحَدِيْث «خُذُوا عِثْكالاً فيه مائةُ شِمْرَاخٍ»[1] العِثْكَالُ: هُوَ العَذْقُ نفسُهُ وكُلُّ غُصْنٍ من غُصنَة العِـثْكَالِ فيه شِمْرَاخ وفي كُلِّ شِمْرَاخٍ ما بين خَمْس تَـمَرات إلى ثَمَان، وقال أَبُـو بَكرٍ: الشِّمْـرَاخُ: الَّذي عليه البُـسْرُ وأَهْلُ البصرة يُـسَمُّونَهُ مِطْوًا، ويَجْـمَعُونَهُ مِطَاءً، ويُـقَالُ لَهُ الكِناب والعَـاسِي والدِّيخُ وَالجمعُ دِيَخَةٌ.

(شمز)

[١٣٠/ب] قولهُ تَعالَى: ﴿ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ ﴾[2] أيْ نَفَـرَتْ، / وروَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأعـرابي: الشَّمْزُ: نُفُورُ الشَّيْءِ من الـشَّيْءِ يكْرَهُهُ، قال أَبُو عُبَيْدٍ عن أبي زيد: اشْمَأَزَّتْ ذُعِرَتْ.

(شمع)

في الحَدِيثِ «مَنْ يَتَتَبَّعُ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ به»[3] أي من استَهْزَأَ بالنَّاسِ جازاه اللهُ جزَاءَ فعْله، وقال القـتيبيُّ: المَشْمَعةُ: الْمِزَاحُ والضَّحِـكُ ومنهُ يُقَالُ: جَاريةُ شَمُوعٌ أَيْ لَعُـوبٌ وأَرادَ مَنْ كَانَ شَأْنُه الْعَـبثُ والاستِهْزَاءُ أَصارَهُ اللهُ إلـى حَالَةٍ يُعْبَثُ به ويُسْتَهزَأُ مِنْهُ فيهَا.

قال أَبُو هُرَيْرَة للنبي ﷺ: «إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا»[4] أي لاَعَبْنَا الأَهْلَ، وعَاشَرْنَاهُنَّ والشِّمَاعُ: اللهوُ واللَّعِبُ.

---

(١) أخرجه أبـو داود في كتاب الحدود باب فـي إقامة الحد علـى المريض (٤/ ١٥٩، ١٦٠) رقم (٤٤٧٢).
ـ أخرجـه ابن ماجـة في ٢٠ كتـاب الحدود ١٨ باب الكـبير والمـريض يجـب عليـه الحد (٢/ ٨٥٩) برقم (٢٥٧٤) وأحمد (٥/ ٢٢٢).

(٢) سورة الزمر آية (٤٥).

(٣) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٦١)، النهـاية لابن الأثير (٢/ ٥٠١) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦١).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦١).

(شمل)

في الحَديْث «**نَهى عن اشْتِمَال الصَّمَّاء**»[1] قال الأصمعيُّ: هُوَ أن يَشْتَمِلَ بالثَّوْبِ حتى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ لا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا فيكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يَدُه.

وقال أبوُ عُبَيْدٍ: أمَّا تفسيرُ الفُقَهاء: فَهُو أن يَشْتَمِلَ بثَوْبٍ وَاحدٍ لَيْسَ عليه غيرُه ثم يَرْفَعُهُ من أَحَدِ جَانبيْه فيَضَعَهُ على مِنْكَبَيْه، وقال الشيخُ: مَنْ فَسَّرَهُ هذا التَّفْسِيرُ ذَهَبَ به إلى كَرَاهِيَةِ التَّشَفِّ وإبْدَاء العَوْرَة، ومَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرُ أَهْلِ اللُّغَة فَإنَّهُ كَرِهَ أن يَتَزَيَّلَ بِهِ شَامِلاً جَسَدَهُ مَخَافَةَ أن يُدْفَعَ فِيْهَا إلى حالةٍ سَادَّةٍ لِتَنَفُّسه فَيَهْلَكُ.

وفي دُعَائهِ ﷺ/ «**أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بها شَمْلي**»[2]. الشَّمْلُ: الاجْتِمَاعُ. [١٣١/أ]

وفي الحَديثِ **يُعْطَى صَاحِبُ القُرآن الخُلْدَ بيمينه، والمُلْكَ بشمَاله**»[3] لم يُرِد أنَّ شَيْئًا يُوضَعُ في يَدِهِ وإنَّما أَرَادَ أن المُلْكَ والخُلْدَ يُجْعَلان لَهُ ومن جُعِلَ شيءٌ لَهُ مِلْكًا فقد جُعِلَ في يَدِهِ، ويُقَالُ: هُو في يَدِكَ وكَفِّكَ وقَبْضَتِكَ أي اسْتَوْلَيْتَ عَلَيه.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿**بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[4].

---

(١) أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١٠ ـ باب ما يستر من العورة (٥٦٨/١) برقم (٣٦٧)، أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٢٠ ـ باب ما جاء في الكراهية في ذلك (٩٦/٥) برقم (٢٧٦٧)، أخرجه ابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ٣ ـ باب ما نهى عنه من اللباس (١١٧٩/٢) برقم (٣٥٦٠)، أحمد (٤٩٦/٢، ٥٠٣، ٥١٠)، النسائي في باب النهي عن اشتمال الصماء (٢١٠/٨)، وينظر اللسان: شمل.

(٢) النهاية لابن الأثير (٥٠١/٢) وهذا من الاستعارات اللطيفة حيث جعل عطاء الله له على القرآن كالملك والخلد في يمين القاريء وشماله، ثم استعيرا لهما قال ، وقال في النهاية: الشمال: جمع شمله ، وهو الكساء والمئزر يتشح به، وقوله الشمال بيمينه، من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة. «المرجع السابق».

(٣) سورة آل عمران (٢٦).

(٤) النهاية لابن الأثير (٥٠٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٦١/١).

وفي حَدِيثِ علـي رضي الله عنه «أنه قال: إنَّ أَبَا هَذَا ـ يَعْنِي الأَشْعثَ ابنَ قيسٍ ـ كـان يَنْسِجُ الـشِّمَالَ بالـيَمَنِ» قال الشيـخُ: هُوَ جمعُ شَمْلَةٍ مثـل خَصْلَةٍ وخِصالٍ ورواه بعضُهم «يَنْسُجُ الشِّمال بِيمينه».

(شمم)

في حَدِيـثِ علي ـ رضي اللهُ عـنهُ ـ حين أَرَادَ أن يَبْـرُزَ لعَمْرِو بـنِ وُدٍّ قال: «اخْرُج إِلَيْه فَأُشامّـه قبل اللِّقَاء»[1] يقولُ: انظُـرَ مَا عِنْدَهُ يُقَالُ: شَـامِمْ فُلاَنًا أي انْظُرَ ما عِنْدَهُ، ويُقَالُ شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُم.

وفي حَدِيث أُمِّ عَطِيَّةَ «قال ﷺ لأُمِّ عَطِيَّةَ وكَانَتْ تَخْفضُ يا أمّ عَطِيَّة أَشْمِّي ولا تَنْهكِي فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلْوَجْهِ وأَحْظَى عند الزَّوْجِ»[2] أي لماء الوَجْهِ ودَمِهِ، وأَحسنُ في جِمَاعِها.

قولُه: «ولاَ تَنْـهكِـي» تَفْسِيـرٌ لقولِه: «أَشِمَّـى» يقـولُ: ولاَ تَسْتَقْـصِي ولا تَستَأْصِلِي.

بَابُ الشِّينِ مَعَ النُّونِ

(شنأ)

قولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾[3] أَيْ بغضاؤهم يُقَالُ: شَنِئْتُهُ شَنْأً وشَنَأَنًا وشَنَأْتُه أَيْضًا ورجُلٌ مَشْنُوءٌ.

(١) النهايـة لابن الأثير (٢/ ٥٠٢)، الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٦٢) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٢).

(٢) ذكره الألباني في الأحاديث الصحيحة (٢/ ٣٥٣) وقـال الألباني في كتابه تمام السنة في التعليق على فقه السنة. في أحاديث الأمر بختـان المرأة ضعيفة لم يصح منها شيء: أقول ليس هذا على إطلاقه فقد صح وقوله ﷺ لبعض الختانات في المدينة.

وفي اللسـان: «وفي حديـث النبي ـ ﷺ ـ إذا خفـضتِ فأشمي ولا تَـنْهكِي، فـإنه أضوأ للوجه، وأحظى لها عند الزوج».

قوله: ولا تنهكـي: أي لا تأخذي من البَظْرَ كثيراً، شُـبِّهَ القطعَ اليسير بإشـمام الرائحة، النَّهْكَ بالمبالغة فيه: أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها» مادة: شمم.

(٣) سورة الكوثر (٣).

ومنهُ قولُه: / ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[1] والشَّنَأنُ: مصدرٌ عَلَى فَعَلاَن [١٣١/ب] كالنَّزَوَان والضَّرَبَان، وقرأ عَاصمٌ ﴿شَنْآنُ﴾[2] بإسْكَان النُّون، وهَذَا يكونُ اسمًا شَنْآن كأنَّهُ أرَادَ لاَ يَجْرِمَنَّكُم بُغْضُ قَوْمٍ. قَالَ أبُو بكْرٍ: وَقَدْ أنْكَرَ هَذَا رجُلٌ مِنْ أهْلِ البَصْرَةِ يُعْرَفُ بأبي حَاتم السِّجِسْتَانِي معهُ تَعَدٍّ شَدِيد وإقْدَامٌ على الطَّعْنِ في السَّلَفِ، فَحكَيْتُ ذَلكَ لأحمدَ بنَ يَحْيَى فقَالَ: هَذَا مِنْ ضيقِ عَطَنِه وقلَّة مَعْرِفَتِه أمَا سَمعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّة:

فَأقْسِمُ لا أدْرِي أجَوْلاَن عَبْرَةٍ ... تجُودُ بِهَا العَيْنَانِ أحْرَى أم الصَّبْرُ

قلت له: هذا وإن كان مصدرًا فَفِيهِ الواو، فَقَالَ: قَدْ قَالَتِ العربُ:

وشكَانَ ذَا إهَالَةً وحَقْنَا[3]

فهذا مصدرٌ وقد أسْكَنَهُ، هَذَا مثل وأصْلُهُ أنَّ رجلاً كانت له نعجةٌ عجفاءُ، وكان الرُّغَامُ يسِيلُ من منخرها بهُزَالِها، فقيل له: ما هذا الذي يَسِيلُ؟ فقَال: هذا إهالةٌ، فقَالَ لهُ السائلُ: وشكَانَ ذَا الْقِيالَةِ، والإهَالةُ: الوَدَك المُذَابُ[4]، ونَصَبَ إهالةً عَلَى التمييز.

في حَديث عَائشَةَ رضي اللهُ عَنهَا «**عَلَيْكُم بالمَشنيئَة النَّافعَة التَّلْبين**»[5] يَعْنِي الحَشْوَ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ من شَنِئْتُ وقولُه: «**التَّلْبِين**» تَفْسِيرٌ لَهُ، وقَالَ الرِّيَاشيُّ: سألْتُ الأصْمَعيَّ عن المَشنيئةِ فقَالَ: البَغِيضَةُ.

(شنذ)

في الحَديثِ «**لَمَّا حُكِّمَ سَعْدٌ في بَني قُرَيْظَةَ حَمَلُوه على شَنْذَة من ليفٍ**»[6] يقال إنه شِبْهُ الإكَافِ ولَيْسَ بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ،

(١، ٢) سورة المائدة (٢).

(٣) هذا مثل يضرب للشيء يأتي قبل حينه، ومعنى «الوشكان» سرعان، وهي مصدر في هذا الموضع وقالوا: وشكان ذا خروجًا أي عجلان «ينظر اللسان: وشك».

(٤) الودك: الدهن.

(٥) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٦٤)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٣).

(٦) الفائق (٢/ ٢٦٤)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٣).

(شنظر)

في الحديثِ «الشِّنْظِيرُ الفحَّاشُ»[1] قوله: «الشِّنْظِيرُ» السَّيِّءُ الخُلُقِ.

في الحديث «في صِفَةِ الجَرَبِ ثُمَّ تكونُ جَرَائِيمُ ذاتُ شَنَاظِير»[2] هكذا الروايةُ، والصوابُ شَنَاظِي جمعُ شُنْظُوةٍ، وهي كالأنْفِ من الجَبَل يتقدَّمُ.

(شنع)

[١٣٢/أ] في حَدِيثِ أبي ذَرٍ / «وعندَهُ امرأةٌ سَوْدَاءُ مَشْنَعَةٌ»[3] أي قَبِيحَةٌ يُقَالُ: مَنْظَرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ وشَنِعٌ ومُشَنَّعٌ.

(شنف)

وفي إسْلاَمِ أبيَ ذَرٍ «وكُن منْ أَهْلِ مكَّةَ على حَذَرٍ فإنهم قَدْ شَنِفُوا لهُ»[4] أي أبغَضُوْهُ، والشَّنِفُ: الشَّانِيءُ المُبْغِضُ، يُقَالُ شَنِفَ لَهُ شَنَفًا إذا أَبغَضَهُ.

(شنق)

في الحَدِيْثِ «أَنَّهُ قَامَ مِن الليلِ يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاقُ القِربَةِ»[5] الشِّنَاقُ: هُوَ الخَيْطُ والسيرُ الذي تُعَلَّقُ به القِرْبَةُ، ويُقَالُ: أَشْنَقْتُها إِذَا عَلَّقْتُها وأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ وشَنَقْتُهَا إذا كَفَفْتُها يَوْمًا بِزِمَامِهَا.

---

(١) أخرجه مسلم ٥١ ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٤/ ٢١٩٧، ٢١٩٨) برقم ٦٣ (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٦٢، ١٦٣).

(٣) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٦٤)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٣).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٧٤)، الفائق للزمخشري (٢/ ٩٩)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٥)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٣).

(٥) أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٢٥)، النسائي كتاب التطبيق باب الدعاء في السجود (٢/ ٢١٨)، أحمد (١/ ٢٨٣، ٢٨٤).

ومنهُ حَديثُ طلحةَ «أنَّهُ أنْشَدَ قَصِيدَةً، وهُوَ رَاكِبٌ بَـعيراً فَمَا زَالَ شَانِقًا رَأسَهُ حَتى كُتِبَتْ لَهُ»[1].

وفي حَدِيثٍ آخر «وشَنَقَ لَهَا»[2] يَعْنِي لِنَاقَتِهِ أي عَاجَها بِـزِمَامِها وكَفَّها لِتَرْفَعَ رَأْسَهَا.

في الحـديث (لا شـنَاقَ ولا شـغَـار»[3] قال أَبُـو عُبَيْـد: الشَّـنَقُ: مَا بَـيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ، وهُو مَا زادَ من الإبلِ على الخَمْسِ إلى العَشْرِ، ومَا زاد على العَشْرِ إلى خَمْسِ عَشْرَةَ، يقولُ: لا يُؤْخَذُ من ذَلكَ شيءٌ وكَذَلكَ جَمِيعُ الأَشناق، قال أَبُو سَعْيد: قَوله: «إلى العَشْر» مُحَالٌ إنَّما هُـوَ إلى تِسْعٍ لأنَّها إذا بَلَغَـتْ العَشْرَ فَفِيهَا شَـاتَان، وإنَّما سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَـقًا لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ منهُ شَيْءٌ فـأَشْنَق إلى ما يَلِيه مما أُخذَ منهُ، ومَعْنَى قوله: «لا شِنَاق» أي لا يُشْنِقُ الرجُّل غَنَمُه أو إبِلَهُ إلى غَنَمِ غَيْره لِيُبْطِـلَ الصَّدَقَةَ أي لا تَشَانَقُوا فَتَجْمَعُوا بيْنَ مُـتَفَرِّق، وهُوَ مثل قوله: «لا خلاطَ» قالَ: والعربُ تَـقُولُ: إذا وجَبَ على الرَّجُلِ شَاجٌ فـي خَمْس / من [١٣٢/ب] الإبْلِ قد أشْنَقَ الـرَّجُلُ أيْ وَجَبَ عليه شَنَقٌ فَـلا يَزالُ مُشْنقًا إلى أن تَبْـلُغَ إبْلُهُ خَمْسًا وعَشْرِينَ فَـفِيهَا ابْنَةَ مَخَاضٍ وقَدْ زَالَ اسم الإشْنَاق، ويُـقَالُ لَه مَعْقِل أيْ مُؤَدٍّ لِلْعقَال.

وإِذَا بَلَغَتْ سِتاً وثَلاثِينَ إلى خَمْسٍ وأَرْبَـعِينَ فهو مُفْرِضٌ أي وجَبَتْ في إبِلِهِ الفَرِيْضَةُ، قالَ: والـشِّنَاقُ: أن يكُون على الرَّجُلِ أو الرَّجُلَيْـنِ أو الثَّلاثَةَ أشْنَاق إِذَا تَفَرَّقَتْ أَمْوَالهُم فيـقُولُ بعضُهم لِبَعْضٍ شَانَقْنِي، يقـولُ: اخْلط مَالي ومَالَكَ فإنَّهُ إن تَفَرَّقَ وجَبَ عَلَيْنَا شَنَقَان، وإن اخْتَلَطَ خفَّ علينا والشِّنَاقُ: الْمُشَارَكَة في

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٦).

(٢) أخرجه مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ١٩ ـ باب حجة النبي ﷺ (٢/ ٨٩) برقم (١٤٧ ـ١٢١٨) وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب صفة حجة الرسول (ص) (٢/ ١٩٢) برقم (١٩٠٥)، أخرجه ابن ماجة ٢٥ كتاب المناسك ٨٤ باب حجة رسول الله ﷺ (٢/ ١٠٢٦) برقم (٣٠٧٤) الفائق (٢/ ١٤، ١٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٥) وغريب الحديث (١/ ٥٦٤).

(٣) ينظر النهاية لابن الأثير(٢/ ٥٠٥)، واللسان : شنق.

الشَّنَقِ أو الشَّنَقَيْنِ، وقَالَ أبُو بكْرٍ: قَالَ: أبُو عُبَيْدٍ: والشَّنَاقُ ما بين الفَرِيضتَيْنِ، قَالَ: وكَذَلِكَ أشْنَاقُ الدِّيات، قَالَ: ورَدَّ ابنُ قتيبةَ عليه، وقَالَ: لَمْ أر أشْنَاق الدِّيَات من أشْنَاقِ الفَرِيْضةِ في شيءٍ لأنَّ الدِّيَّاتِ لَيْسَ فيها شيء يَزِيدُ على حَدِ مِنْ عَدَدِهَا أو جِنْسٍ من أَجْنَاسِهَا نَحْوَ بَنَاتِ المَخَاضِ، وبَنَاتِ اللَّبُون والحِقَاقِ والجِذَاعِ: كلُّ جِنْسٍ مِنْهَا شَنَقٌ قال أبُو بكرٍ: الصَّوَابُ مَا قَالَ أبو عُبَيْدٍ، لأنَّ الإِشْنَاق في الدِّيَّاتِ بِمَنْزِلَة الإِشْنَاقِ في الصَّدَقَات إذْ كَان الشَّنَقُ في الصَّدَقَة مَا زَادَ على الفَرِيضَة حَتَّى يَبْلُغَ الفريضة الأخرى، والشَّنَق في الدِّيَة مَا زَادَ على المَائَة، قال ابنُ الأعرابي والأَصْمَعِيُّ، والأثْرَم: كان السَّيِّدُ إذَا أَعْطَى الدِّية زَادَ عليهَا خَمْسًا من الإبلِ لِيتَبَيَّن بذَلِكَ فَضْلَهُ وكَرَمَهُ / [١٣٣/أ] فَالشَّنَقُ من الدِّيَة بمَنْزِلَة الشَّنَقَ في الفَرِيضَةِ إذ كانَ فيها لَغْوًا كما أَنَّهُ في الدِّيَةِ لغوٌ لَيْسَ بوَاجِب إنَّمَا هُوَ تكرُّمٌ من المُعْطِي.

(شنن)

في الحَدِيْث «**أنَّهُ أَمَر بالمَاء فَقُرِّسَ في الشِّنَان**»(١) الشِّنَانُ: هي الأسْقِية الخَلَقَةُ واحِدُ هَا شَنٌّ، ويُقَالُ: لِلْقِربَةِ شَنَّةٌ، وهي أَشَدُّ تَبْرِيدًا للمَاء.

في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ في صِفَةِ القرآن «**لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ**»(٢) مَعْنَاهُ «لا يخلق على كَثْرَةِ الرَّدِّ» مأْخُوذٌ من الشَّنِّ.

في حَديثِ عُمَر رضي اللهُ عنهُ «**أَنَّهُ قَالَ لابنِ عَبَّاس شِنْشِنَةٌ أعرِفُهَا من أَخْزَم**»(٣) أي فيه شَبَهٌ من أَبِيهِ في الحَزْمِ والرَّأْيِ والذَّكَاءِ، ورُوِيَ «نَشْنَشَةٌ».

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٥٠٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٤).

(٢) الفائق للزمخشري (١/١٥٢) النهاية (٢/٥٠٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٥).

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/٥٠٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٥) وفي اللسان: شنن.

قالَ الأصمعيُّ: وكالمُضْغَةِ أو القِطْعَةِ تقطعُهَا من اللَّحْمِ، وقال غيرُه: الشّنْشِنة مثل الطَّبيعَـةِ والسَّجِيَّةِ أراد أنه يعرف فيه مَشَابِهَ مِنْ أَبِـيهِ رَأْيًا وعَقْلاً، وقال ابنُ الكَلْبِـي: هَذا رَجَزٌ لابنِ أَخْزَم الطَّـائِي وكانَ عَاقّـاً لأَبِـيهِ ثم جَاءَهُ بَنُون فَـعقُّوهُ واجْتَمعُوا عَلَيْهِ فَضَربُوهُ وأَدْمُوهُ فَقَالَ:

إنّ بَنِـــيَّ رَمَّلُونِـــي بالـــدَّم   شِنْشِنَةٌ أَعْـرِفُهَا مـــن أَخْـزَمِ[1]

وفي حَدِيث علـي - رضي اللهُ عَنهُ - «**اتَّخذْتُمُوه وراءَكُم ظِهـرِيًا حَتَّى شُنَّتْ عليكمُ الغَارَاتُ**»[2] أي صُبَّتْ يُقَالُ: شَنَنْتُ الماءَ على رَأْسه أي صَبَبْتُهُ، وقال المُبَرِّدُ: كَلاَمُ العَرَبِ لما لَقِي فَلانٌ فُلانًا شَنَّهُ بالسَّيْفِ أي صَبَّهُ عليه صبّاً.

ومنهُ الحَديثُ «**أَلاَ فليشنُّوا الماء ولْـيَمَسُّوا / الطيّبَ**»[3] وقالَ الأزهريُّ: شَنَنّا [١٣٣/ب] الغَارَةَ أيْ فَرَّقْنَاهَا عليهم.

ومنــهُ حَدِيث ابن عــمر «**كان يَـسُنُّ الماءَ عـلى وَجْـهِهِ ولا يَشُـنُّهُ**»[4] وقد مَرَّ تَفْسِيرهُ.

بابُ الشينِ مَعَ الواوِ

(شوب)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿**ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ**﴾[5] أي لَخَلْطًا ومِزَاجًا.

وفي الحَدِيثِ «**لاَ شَوْبَ ولاَ رَوْبَ**»[6] أي لاَغِشَّ ولا تَخْلِـيطَ في شِراءٍ ولاَ بَيْعٍ.

---

(١) وهذين: من يلق آساد الرجال يُكْلَمِ «اللسان: شنن» في كل ما سبق.
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٠٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٥).
(٣) سبق تخريجه في كتاب السين.
(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٧).
(٥) سورة الصافات آية (٦٧).
(٦) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٦٩)، النهـاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٧) وغريـب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، واللسان: شوب.

قالَ ابنُ الأعْرَابي : يُقَالُ: شَابَ يَشُوبُ إِذَا غَشَّ، ورُوِيَ عنهُ أنَّهُ قَالَ معْنَى قوله: «لاَ شَوْبَ ولاَ رَوْبَ» أي أنَّكَ بَرِيءٌ مِن عَيْبِ هذه السِّلْعَة وقَالَ: ما عِنْدَهُ شَوْبٌ ولاَ رَوْبٌ، فالشَّوْبُ: العَسَلُ المشُوب، والرَّوْبُ الرَّايِب، قالَ: ويُقَالُ: في كَلاَمه شَوْبَةٌ أي خَدِيعَةٌ، ورَوْبَةٌ أي حَمْقَةٌ ظَاهِرَةٌ، ، ويُقَالُ للمُخَلِّط في كَلاَمِهِ وهُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ.

(شوذ)

في الحَديث «فأَمَرهُم بالمَسْح على المَشَاوذ»[1] أي عَلَى العَمَائم الوَاحِدُ مِشْوَذٌ، مَأْخُوذٌ مِن تَشَوَّذَت الشَّمْسُ إذَا ارْتَفَعتْ قالَ أُمَيَّةُ: [2]

وشُوِّذَتْ شَمْسُهُم إذَا طَلَعَتْ

بالْجِلْبِ هفّاً كَأنَّه كَتَمُ

أَرَادَ أن الشَّمْسَ طَلَعَتْ في قَتَمةٍ فَكَأَنَّها عُمِّمَتْ بِهَا.

(شور)

في الحَدِيْث «أنَّ رَجُلاً أَتَاهُ وعَلَيْه شَارَةٌ حَسَنَةٌ»[3] الشَّارَةُ: الهَيْئَةُ واللِبَاسُ، يُقَالُ: ما أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وشَارَتَهُ أيْ لِباسَهُ وهَيْئَتَهُ./ [١٣٤/أ]

وفي الحَديث «أنَّهُ رَأى امْرَأَةً شَيِّرَةً»[4] أيْ جَمِيلَةً قَال ابنُ الأعْرَابي: الشُّورَةُ: الجَمَالُ ـ بِضَمِّ الشِّينِ ـ والشَّوَرَةُ: الخَجَل ـ بِفَتْحِ الشِّين ـ.

وفي الحَديثِ «أنَّهُ كَانَ يُشِيرُ في الصَّلاَة»[5] قال أبوُ الهيثم: يأمُر ويَنْهَى بالإِشَارةِ، قال الأَصْمَعِيُّ: أَشَارَ إذَا أَوْمأَ بيَدِه.

---

(١) الفائق (٢/٢٦٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٦).

(٢) البيت في اللسان وفيه شرح واف له ينظر مادة : شوذ.

(٣) أخرجه البخاري - ٦ كتاب الأنبياء ٤٨ ـ باب قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ (٦/٥٤٩) برقم (٣٤٣٦)، أحمد (٢/٣٠٧).

(٤) الفائق (٢/٢٦٦) والنهاية لابن الأثير (٢/٥٠٨).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة ٣ ـ باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال (٣/٩١) برقم (١٢٠١).

وفي حَـديثِ أبي بَـكْرٍ ـ رضي اللهُ عـنهُ ـ «**أنَّهُ رَكِبَ فَرَسَاً يَشُورُهُ**»[1] أي يَعْـرِضه، يُقَالُ: شَـارَ الدَّابَةَ يَـشُورُها إِذَا عَرضَـهَا، والمَكَـانُ الَّذي تُعْرَضُ فـيه الدَّوَابُ يُقَالُ لَهُ المِشْوَارُ.

ومنهُ الحَدِيثُ «**أنَّ أبَا طَلْحـةَ كان يَشُورُ نَفْسَـهُ بين يَدَي رسُولِ الله ﷺ**»[2] أي يَعْرِضُهُ على القَتْلِ، والقَتْلُ في سَبِيلِ اللهِ بَيْعُ النَّفْسِ.

ومنهُ قولـهُ تَعالَى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ**﴾[3] وقيل: يَشُـورُ نفْسَهُ أي يَسْعَى ويُخِفُّ يُظهِرُ بذلِكَ قوتَه، يُقَالُ: شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أجريتها لِيَنظُرَ إلى قُوَّتِها.

وفي الحَدِيثِ «**فَدَخَلَ أبو هُرَيْرَة فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ**»[4] يقُولُ: اشْتَهَروُه بأَنْصَارِهم والشَّارَةُ الهيئَةُ واللِّبَاسُ.

وفي حَدِيثِ عُمـر رضي اللهُ عنهُ «**في الذى تَدَلَّى بحَبْـلٍ لِيَشْتَار عَسَلاً**»[5] أي لِيَجْتَنِيهُ، يُقَالُ: شَارَ العَسَلَ يَشُورُه، وأَشَارَهُ واشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ إِذَا اجْتَنَاهُ.

وفي حَدِيثِ ظَـبْيَان «**وهُم الَّذِيـن خَطُّوا مَشَـايِرَها**»[6] يَعْني دِيَـارَهَا الواحِدُ مَشَارَةٌ.

(شوص)

وفي الحَدِيثِ: «**كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بالسِّوَاكِ**»[7] أي: يَغْسِلُ وكُلُّ شَـيْءٍ غَسَلْتَهُ

---

(١) الفائق للزمخشري (٢/٢٦٨)، النهاية لابن الأثير (٢/٥٠٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٦).

(٢) الفائق للزمخشري (٢/٢٦٨) والنهاية لابن الأثير (٢/٥٠٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٦).

(٣) سورة البقرة آية (٢٠٧).

(٤) الفائق (١/٣٣٧) واللسان: شَوَر.

(٥) الفائق (٢/٢٦٨) والنهاية لابن الأثير (٢/٥٠٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٧).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٥٦٧).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء (٧٣) باب السواك (١/٤٢٤) برقم (٢٤٥) وطرفه برقم (٨٨٩-١١٣٦) وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة (١٥) باب السواك (١/٢٢٠) برقم (٤٦/٢٥٥) وأحمد في مسنده (٥/٣٨٢).

[١٣٤/ب] فقد شُصْتَهُ / وَمُصتَهُ، وقالَ أبو عُبَيْد: شُصْتُ الشَّيْءَ نَقَّيْتُهُ، وقَالَ: أَبُو بَكْرٍ عن ابنِ الأَعرابي: الشَّوْصُ: الدَّلْك والمَوْصُ: الغَسْلُ.

(شوط)

في حَدِيثِ علي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ لسُلَيْمَانَ بن صُرَد تَرَبَّصْتَ وتَنَأْنَاتَ فَقَالَ: «**يا أميرَ المُؤمنينَ إنَّ الشَّوْطَ بطينٌ**»[1] يَعْني الطَّرِيقَ بَطِينٌ بَعيدٌ والشَّوْطُ: الطَّلَقُ، وفَسَّرَهُ سُلَيْمَانُ في قَوله: «**وَقدْ بَقِيَ مِنَ الأُمُورِ مَا تَعرفُ بِهِ صَديقَكَ من عَدُوِّكَ**».

(شوظ)

قولُه تعالى: ﴿**شُوَاظٌ مِن نَّارٍ**﴾[2] الشُّوَاظُ: اللَّهَبُ الَّذي لاَ دُخَانَ مَعَهُ، والنُّحَاسُ الدُّخَانُ.

(شوك)

قولُه تَعالَى: ﴿**غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ**﴾[3] أيْ ذَاتِ السِّلاحِ التَّامِ وشَوْكَةُ الإنْسَانِ شدَّتُهُ ورَجُلٌ شَائِكُ السِّلاحَ ومَشَاكُ السِّلاحِ وشَاكٌ في السِّلاحِ مِنَ الشَّكَةِ وَهِيَ السِّلاحُ أَجمعُ.

(شول)

في الحَدِيثِ: «**ولَقِيَهُ فُلاَنٌ فَهَجَم عَلَيه شَوَائِلُ لَهُ**»[4] الشَّوَائِلُ: جَمْعُ شَائِلَة، وَهِيَ الَّتي شَالَ لَبَنُهَا أي ارْتَفَعَ فَهِيَ الشولُ، سُمِّيتْ شَوْلاً لأَنَّهُ لم يَبْقَ في ضِرْعِهَا إلاَّ شَوْلٌ أي بَقِيَّةٌ، المَعْنَى أَنَّهَا ذَاتُ شَوْلٍ، ولاَ يُقَالُ لَهَا شَالَتْ

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٧) ومعنى تأتأت أي: تكلم بعيٍّ كلاماً مقطعاً. اللسان: «تأتأ». (وهى فى المخطوطة تنأنات).

(٢) سورة الرحمن آية (٣٥).

(٣) سورة الأنفال (٧).

(٤) الفائق للزمخشري (٣/ ٣٥٨) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٧).

ولكِن شَوَّلَتْ كَما تَقُولُ جَرَّعَ الإنَاءَ إذَا لَمْ يَبْقَ فيه إلاَّ جُرْعَةٌ من المَاء: أيْ بَقِيَّةٌ وكَذَلِكَ شَوَّلَت القِربَةُ أي بَقِيَتْ فيها بَـقِيَّةُ، فَأَمَّا الشُّولُ فهي جَمْعُ شَائِلٍ، وهي الَّتي شَابَتْ بِذَنبِهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ.

(شوه)

في الحَدِيث: « بَيْـنَا أَنا نَائـمٌ رأيْتَنِي فـي الجَنَّة فإذَا امْـرَأَةٌ شَوْهاء إلى جَـنْب قَصْر»[1] قَالَ أَبُـو عُبَيْدَةَ: هِـيَ / المَرْأَةُ الحَسْنَـاءُ الرَّائِعةَ، وقَـالَ ثَعْلَبُ عـن ابنِ [١٣٥/أ] الأعْرَبي: الشَّوْهَـاءُ : القَبِيحَةُ ، والشَوْهَـاءُ: الحَسَنَة، والشَّوْهَاءُ: التـي تُصِيبُ بالعَيْنِ فَتَنْفَذُ عَيْنُها، والشَّوْهَاءُ : المَـلِيحَةُ، والشَّوْهَاءُ : الوَاسِعَةُ الفَمِّ. والصَّغِيرَةُ الفَمِّ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فهي شَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوهَا مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ.

وفي الحَدِيثِ: « شَاهَتِ الوجُوهُ»[2] أي فُتِحَتْ وَرجُلٌ أَشْوهٌ وامرأة شَوْهَاءُ.

(شوى)

وقولُه تَعَالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾[3] قَالَ أَبُو مَنْصُور: الشَّوَى : الأَطْرَافُ اليَدَانِ والرِّجْلاَنِ، والرَّأْسَ، وقال ابنُ عَرَفَةَ: يُقَـالُ : لِجُلُودِ الرَّأْسِ الشَّوَى الواحِدَةُ شَوَاةٌ ولِجلدَة الرَّأْس شَوَاةٌ، ولأطْرَافِ الإنْسَانِ شَوَاةٌ، وَرَمَى فَأشْوَى إذا أصَابَ الأطَراف وأَخْطأ المَقْتَلَ.

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: « مَا أَصَابَ الـصَّائِمُ شَوىً إلاَّ الغِـيبةَ »[4] الشَّوى هو

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢) كتـاب فضائل الصحابة (٦) باب مناقب عـمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ـ(٧/ ٥٠) برقم (٣٦٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (٣٢) كتاب الجهاد والسير (٢٨) باب في غزوة حنين (٣/ ١٤٠٢) برقم (٨١) (١٧٧٧) وأحمد (١/ ٣٠٨) و(٥/ ٢٨٦, ٣١٠) .

(٣) سورة المعارج آية (١٦). انظر معانى القراءات لأبى منصور الأزهري (٣/ ٩٠)

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٨).

الشيءُ اليَسيرُ الهيِّنُ، والأصلُ فيه الأطْرَافُ، وأرَادَ أنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ وَأنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيكُونُ كالْقَتْلِ لَهُ إلاَّ الغِيبَةَ، والعربُ تقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ شَوىً مَاسَلِمَ لَكَ دِينُكَ، أيْ : هَيِّنٌ.

وفي حَديث الصَّدَقَة: «وفي الشَّوِيّ كَذَا وكَذَا»[1] وهي جمع شَوَاة كما تَقُولُ كَلْبٌ وكَلِيبٌ قال الشيخُ : وسَمِعْتُ الأزهَرِيَّ يَقولُ : رَجُلٌ شَاوِيٌّ صاحِبُ شَاءٍ ونَخْلاَوِيٌّ صَاحِبُ نَخْلٍ.

بابـ الشين مع الهاء

(شهب)

[١٣٥/ب] / قَولُه تَعَالَى: ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[2] وقُرِىءَ: (بِشِهَابِ قَبَسٍ) على الإضَافَة والشِّهَابُ والقَبَسُ والجَذْوَةُ كُلُّ عُودٍ أشْعَلْتَ في طَرَفِهِ النَّارَ، وقَدْ يُضَافُ الشيءُ إلى نَفْسِه كَمَا قَالُوا حَبَّةَ الخَضْرَاءِ، ومَسْجِدَ الجَامِعِ، وحَقَّ اليَقِينِ، ومَا أشْبَهُ ذَلِكَ أُضِيفَ أوَائِلُهَا إلى ثَوَانِيهَا، وهِيَ هِيَ في المَعْنَى[3].

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٢) وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٩) .

(٢) سورة النمل آية رقم (٧).

(٣) قضية إضافة الشيء إلى نفسه عند النحاة فيها تحقيق أولاً : هل يصح إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف لفظه؟ قال العلماء: في ذلك مواقف ولكل وجهة هو موليها بدليله فالبصريون يمنعون لأن القصد من الإضافة: التعريف أو التخصيص فإضافة الشئ إلى نفسه لا تفيدهما فلا تصح الإضافة ، وما ورد في كلام العرب فمؤول، والكوفيون يرون جواز ذلك فيما اختلف اللفظان بدليل وروده، والسماع هو المعتمد وإن كان قليلاً، وقالوا : إذا صح عطف المترادفين جازت الإضافة بينهما .

ثانياً: اختار ابن مالك في كتابه التسهيل رأي الكوفيين، وبعد دراسة القضية رجع إلى كلام البصريين، وفي كلامه في التسهيل يقسم الإضافة إلى ثلاثة أقسام (١) محضة (٢) غير محضة (٣) شبيهة بالمحضة وجعل القسم الثالث هذا لإضافة الشيء إلى نفسه كإضافة الصفة إلى الموصوف وعكسه، وإضافة المسمى إلى الاسم مثل جاء في سعيد كرز، ونحو ذلك.

ثالثاً: أرى أن هذا الخلاف مكمنه أن الإضافة محصورة في التعريف والتخصيص كما قالوا ولكني والله الموفق مع الكوفيين حيث وجدت فائدة ولو قليلة، والتأويل الذي جاء به العلماء البصريون ومعهم ابن مالك ما هو إلا التماس فائدة في هذه الإضافة ومعلوم أن العرب لا يتفوهون ببنت شفة إلا لمعنى في صدورهم ، وإلا كان كلاماً سافلاً لا فائدة منه، فإذا قيل: حبة الحمقاء، فتقدير الكلام حبة البقلة الحمقاء، فإنه كلام أفاد وهكذا، وإن كان هذا من=

وقَولُه تَـعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[1] الشِّـهَابُ: هَا هُنَـا الكَوْكَـبُ الذِّي يَنْقَضُّ عَلَى أثَرِ الشَّيْطَانِ المُسْتَرِقِ للسَّمْعِ.

في حَدِيـثِ العَبَّاسِ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ: « فَقَدِ اسْتَيْطَنْـتُم بِأَشْهَبَ بَازِلٍ»[2] أيْ مُنِيتُم بَأمْرٍ صَعْبٍ لاَ طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ والبَازِلُ: المُسِنُّ مِنَ الإِبِلِ.

(شهد)

«الشهيدُ»: في صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى الذِّي لاَ يَغِيبُ عَنْهُ شيءٌ والشَّهِيدُ: والشَّاهِدُ وَاحِدٌ.

ومنهُ قولُـه تَعَالَى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ من رِجَالِكُمْ﴾[3] يُقَالُ: أشْـهَدتُ الشَّاهِدُ واسْتَشْهَدتُّـه بمعنى واحدٍ، وقيل للشَّاهِدِ شَاهِدٌ: لأنَّهُ يُـبَيِّنُ بِشَهَادَتِه مَا يُوْجِبُ حُكْمَ الحَاكِمِ، ومنه قوله تعالى: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ بَيَّنَ الله وأعْلَمَ الله.

ومنهُ قولُه: ﴿شَهِدَ اللهُ﴾[4] أي مُبَيِّنِينَ لِدِينِهِ لأنَّ الشَّاهِدَ يُبَيِّنُ مَا شَهِدَ عَلَيْه.

وقولُه تَعَالَى: ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ﴾[5] أيْ: أَنْتُم تَشْهَدُونَ وتَعْلَمُونَ أنَّ نُبوة مُحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ لأنَّ الله تَعَالَى: قَد بَيَّنَهُ في كِتَابِكُمْ.

وقولُه تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾[6] يَعْنِي المَلائكَةَ والأشْهَادُ: جمعُ شَاهِدٍ

= باب القليل لأنه لا يعقله إلا العالمون . . . فتدبر والله الموفق.

ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مـالك (٣/١٠٧، ١٠٨) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ط الخامسة ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م ابن عقيل وكذلك ابن عقيل بالتحقيق المذكور (٢/٤٨، ٤٩).

(١) سورة الصافات (١٠).

(٢) الفائق للزمخشري (٢/٢٧١، ٢٧٢) والنهاية لابن الأثير ٢٠/٥١٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٩).

(٣) سورة البقرة آية (٢٨٢).

(٤) سورة آل عمران (١٨).

(٥) سورة آل عمران آية (٩٩).

(٦) سورة غافر آية (٥١).

[١٣٦/أ] مثلَ / نَاصرٍ وأنصارٍ وصَاحِبٍ وأَصْحَابٍ، وقَالَ مُجَاهدٌ في قولِه: « **ويَتْلُوه شَاهدٌ منْهُ**» أي حَافِظٌ مَلكٌ، وقِيلَ في قَوْلِه : ﴿**ويَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ**﴾ أنَّهُم المُؤْمِنُونَ والأنبياءُ يَشْهَدُونَ عَلى المُكَذِّبِين بِمُحَمَّدٍ ﷺ .

وقولُه: ﴿**شَاهِدِينَ علَىٰ أنفسِهِم بِالْكُفْرِ**﴾[١] معْنَاهُ أن كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إلى دِينِ اليَهُودِ والنَّصَارى والمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكي العَرَبِ فإنَّهُم كَانُوا لا يَمْتَنِعُونَ من الْتِزَامِ هَذَا الاسْمِ فَقبُولُهم إيَاهُ شَهَادَتُهم عَلَى أَنْفُسِهِم بالشِّرْكِ، وكانُوا يَقُولُونَ في تَلْبِيَتِهم: لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ إلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ تَملِكُهُ ومَا مَلَك.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**إنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً**﴾[٢] أَيْ عَلَى أُمَّتِكَ بالإِبْلاغِ للرسالة، وقيل: مُبَيِّناً.

وقولُه: ﴿**ونَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً**﴾[٣] أي اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيّاً وكُلُّ نَبِيٍّ شَاهِدٌ عَلَى أمَّتِه .

قولُه تَعَالَى: ﴿**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ**﴾[٤] أي مَنْ كَانَ شَاهِداً أيْ : حَاضِراً غَير مُسَافِرٍ، ونَصَبَ الشَّهْرَ عَلَى الظَّرفِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ**﴾[٥] أيْ مَحْضُورٌ بِحَضْرَةِ أَهْلِ السَّمَاءِ والأَرْضِ.

ومثلُه قولُه : ﴿**إنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً**﴾[٦] يَعْنِي صَلاَةَ الفَجرِ يَحْضُرُ فيهَا مَلائِكَةُ الليلِ وملاَئِكَةُ النَّهَارِ.

وقولُه: ﴿**أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾[٧] أَيْ : أَحْضَرَ سَمْعَهُ وقَلْبُهُ

---

(١) سورة التوبة آية (١٧).
(٢) سورة الأحزاب آية (٤٥).
(٣) سورة القصص آية (٧٥).
(٤) سورة البقرة آية (١٨٥).
(٥) سورة هود آية (١٠٣).
(٦) سورة الإسراء آية (٧٨).
(٧) سورة ق آية (٣٧).

وَاعٍ لِذَلِكَ غيرُ عازِبٍ عَنْهُ.

وَقولُه تَعَالَى: ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾[1] / أيْ لا يغيبونَ عَنْهُ. [١٣٦/ب]

وَقولُه تَعَالَى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[2] رُوِيَ عَنْ علي رَضي الله عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وشَاهِدُ يَوْمَ الجُمْعَة وَمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وأخبَرَتْنَا عَاتكةُ حَافِدَةُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ قالت: حدثنا أبي حدثنا عُمَرُ بْنُ عُثْمانَ، حدثنا الوليد بُنُ مسلمٍ عن سعيد عَن قتادَةَ عن الحسنِ عن أبي هُرَيْمَةَ قَالَ: قَال رَسول الله ﷺ «**سَيِّدُ الأَيَّامِ كُلِّهَا يَوْمَ الجُمْعَةِ وَهُوَ شَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ يَوْمُ عَرَفَةَ**» وقيلَ: الشَّاهِدُ النبي ﷺ والمشهود يَوْم القِيَامَة.

قَولُه تعالَى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾[3] الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا اليَمِينُ هَهُنَا.

وفي الحديث: «**المبطُونُ شَهِيدٌ**»[4] قالَ النَّضْرُ: الشَّهِيدُ الحَي، كَأَنَّهُ تَأوَّلَ قَوْلَ الله ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾[5] كَأَنَّ أَرْوَاحَهُم أُحْضِرَت دَارَ السَّلامِ، وأَرْوَاحُ غَيْرِهم لا تَشْهَدُهَا إلى يَوْمِ البَعْثِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِّيَ شَهِيداً لأَنَّ اللهَ تَعَالَى: ومَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بالجَنَّة، وقَالَ غَيْرُه: سُمُّوا شُهَدَاءَ لأَنَّهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مع النَّبي ﷺ على الأُمَمِ الخَالِيَةِ.

وقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[6].

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٦٣) في سورة البروج تفسير قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر من سورة المدثر آية (١٣).

(٢) سورة البروج آية (٣). (٣) سورة النور آية (٦).

(٤) أخرجه البخاري (٧٦) كتاب الطب (٣٠) باب ما يذكر في الطاعون (١٠/ ١٩٠) برقم (٥٧٣٣) وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب في فضل من مات في الطاعون (٣/ ١٨٥) برقم (٣١١١) وأخرجه في كتاب الجنائز باب النهي عن البكاء على الميت (٤/ ١٤) وأخرجه ابن ماجه فرع كتاب الجهاد (١٧) باب ما يرجى فيه الشهادة (٢/ ٩٣٧) برقم (٢٨٠٤) وأخرجه أحمد (٢/ ٥٢٢) (٥/ ٣١٥, ٣٢٩).

(٥) سورة آل عمران آية (١٦٩) وينظر اللسان: شهد. (٦) سورة الحج آية (٧٨).

وَدَلَّ خبر عُمر بن الخَطَّاب على أَنَّ مَن لَم يَخَفْ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ آمراً بالمعروف ونَاهياً عَن المُنْكرِ أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ حيث يَقُولُ: «**مَا لَكُمْ إذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يَخْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ألا تَعْرِبُوا عَلَيْه؟**»(١) / [١٣٧/أ] قَالُوا نَخَافُ لِسَانَهُ قَالَ عُمرُ ذَلكَ أَحْرَى أَن لا تَكُونُوا شُهَدَاءَ أَي إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلكَ لم تكونُوا في جُمْلَةِ الشُّهَداءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يومَ القِيَامَةِ على الأُمَمِ التي كَذَّبَتْ أَنْبِيَاءَهَا.

وفي حَديثِ أَبي أَيُّوبَ: «**أَنَّهُ ذَكَرَ صَلاَةَ العَصْرِ ثُمَّ قَالَ: لا صَلاَةَ بَعْدَهَا حتى ترى الشَّاهد، قَالُوا: يا أَبا أَيُّوب وما الشَّاهدُ؟ قَالَ النَّجْم**»(٢) قَال شَمرٌ: قَال الفرَّاءُ: صَلاَةُ الشَّاهِد المَغْرِب، وَهُوَ اسْمُها، قال شَمرٌ: وهَذَا رَاجعٌ إلى ما فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ لاسْتِوَاءِ المُسَافِرِ والمُقيم فيها لأَنَّهَا لا تُقْصَرُ، قَالَ الأزهريُّ: القولُ هُوَ الأَوَّلُ أَلا تَرَى صَلاَةَ الفَجْرِ لا تُقْصَرُ أَيْضاً.

(شهر)

قَولُه تَعالَى: ﴿**فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ**﴾(٣) يُقَالُ: أنَّ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرَ كانت مِنْ ذِي الحجَّة والمُحرَّم وَصَفَر وشَهرِ رَبيعِ الأَوَّلِ وَعَشْراً من شَهْرِ ربيعِ الاخر لأنَّ البَرَاءَةَ وَقعتْ في يَوْمِ عرفَةَ فكَان هَذَا الوَقْتُ ابْتِدَاءَ الأَجْلِ وسُمِّي الشَّهْرُ شَهْراً لِشُهْرَته، والشُّهْرَةُ: الفَضيحَةُ أَيْضاً وقيلَ سُمِّيَ شَهْراً باسْمِ الهِلالِ، والهِلالُ إذَا أَهَلَّ سُمِّيَ شَهْراً تَقُولُ: رأيْتَ الشَّهْرَ إذَا رأَيْتُ هلالَهُ.

ومنهُ الحَديث: «**صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ**»(٤) قَالَ ذو الرُّمة:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحيلُ.

وفي شِعْرِ أَبي طَالب يَمْدَحُ النَّبيَّ ﷺ:

فَإنّي والضَّوَابحَ كُلّ يَوْمٍ وَمَا ... تَتْلُوا السّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥١٤).

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٠).

(٣) سورة التوبة آية (٥).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٥) وسره: آخره، وقيل: وسطه، وكله من السنه.

/ قال الشيخُ : الشُّهورُ : العُلَماءُ هَا هُنَا الوَاحِدُ شَهْرٌ[1]. [١٣٧/ب]

(شهق)

وقولُه تعالى : ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾[2] رُوِيَ عن الرَّبيعِ أنَّهُ قَالَ: الشَّهيقُ: في الصَّدْرِ، والزَّفيرُ في الحَلْقِ، وقَالَ ابنُ السكيت: كُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وطَالَ فَقَدْ شَهِقَ، ومنــهُ يُقَالُ شَهَقَ يَشْهَــقُ إذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسـاً عَالياً ومنْهُ الجبـلُ الشاهقُ ، وقَالَ غـيرُه : الشَّهِـيقُ مِنْ أَصْـوَاتِ المُعَذَّبِينَ، وَهُـوَ آخرُ نَهِـيقِ الحِمَارِ شَبَّهَ أَصْوَاتِ المُعَذَّبِينَ بِهِ .

(شها)

قولُه تعالى : ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[3] قال السُّدِّي: يَشْتَهُونَ الإِيمَانَ، وقيلَ: يَشْتَــهُون الرُّجُوعَ إلى الدُّنْيا ألا تَــرَى أَنَّهُ يقُولُ : ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾[4] ويُقَالُ لَهُ : حِجْراً مَحْجُوراً.

في الحَدِيث: « **إنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ**»[5] قال أَبُو عُبَيْد: ذَهَــبَ بِهَا بَعضُ النَّــاسِ إلى شَهْوَةِ النِّسَــاء وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمَـخْصُوصٍ، ولكنَّهُ كلُّ شَيْءٍ من المَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ ويُصِرُّ عَلَيْه، وإنَّمَا هُوَ من الإِصْرَارِ وإن لَمْ يَعْمَلْـهُ ، وقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسْنَاءَ فَيَغُضَّ طَرْفَهُ ثـم يَنْظُرَ بِقَـلْبِه كمـا يَنْظُر بِـعَيْنِه، وقِـيلَ: هُوَ أَنْ يَـنْظُرَ إلى ذَاتِ مَـحْرَمٍ حَسْنَـاءَ، وقَال الأزهريُّ: القَـولُ : مَا قَال أَبُو عُـبَيْد غيـر أَنِّي أَسْتَحْـسِنُ أَنْ أَنْصبَ قَـولَهُ : «**والشَّهْوَةَ الخَفِيَّةَ**»[6] وأجعَـلَ الواو بمعنـى مَعَ كأنَّـهُ قَالَ : «**أَخْوَفَ مَـا أَخَافُ عليكم الـرِّيا مَعَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ لِـلْمَعَاصِي**» فكأنَّهُ يُرَائِي/ النَّــاسَ لِتَرْكِهِ المَعَاصِي [١٣٨/أ]

---

(١) هذا كله مذكور في اللسان مع بيان مادة : شهر.

(٢) سورة هود آية (١٠٦).

(٣) سورة سبأ آية (٥٤).

(٤) سورة الأنعام آية (٢٧).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٢٤، ١٢٦).

(٦) النهاية لابن الأثير (٢/٥١٦) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧١).

والشَّهْوَةُ لها في قَلْبِهِ مَخْفَاةٌ فإذا استَخْفَى بها عَمِلَها.

بابـ الشين مع الياء

(شيح)

في الحَدِيثِ: «أنهُ ذَكَرَ النَّارَ ثُمَّ أعْرضَ وأشَاحَ»[1] قولُه: «أشاحَ» لَهُ مَعْنَيَان: أحدهُما: جَدَّ وانْكَمَشَ على الإيصَاءِ بإبقاء النَّارِ، والآخَرُ: حَذَّرَ النَّاسَ كأنَّهُ ينظُر إليها، وقالَ الأصْمَعِيُّ: المشيحُ الحَذَر، والمشيحُ: الجاد، وقال الفرَّاء: المشَيحُ على مَعْنَيَيْنِ المُقبِلُ إلَيْكَ والمَانِعُ لما ورَاءَ ظَهرِهِ، قَالَ: وقولُه: «أعْرضَ وأشَاحَ» أي: أقْبَلَ.

(شيد)

قولُه تَعَالَى: ﴿فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[2] المُشَيَّدَةُ: التي طُوِّلَ بنَاؤُها يُقَالُ شادَ بناءَهُ يَشيدُهُ وشَيَّدَهُ يُشيِّدُهُ، ومنهُ يُقَالُ: أشَادَ بذكرِ فُلان إذا نَوَّهَ باسْمِه، ولا يُقَالُ في هَذَا شَادَ ولا شَيَّد، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الشِّيدُ ما طُلِي عَلَى الحَائطِ من جَصٍّ وصَارُوجٍ، وغَير ذَلكَ فكأنَّها التي طُليتَ بالشِّيْدِ وقال ابنُ اليزيدي: البروجُ المشيدةُ: الحصُونُ المُجَصَّصَةُ، وقال مُجَاهدُ في قولِه: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾[3] قالَ: بالقصَّةِ يَعْني بالجَصِّ مَطْلِيٌّ به.

وفي حَدِيث أَبي الدَّرْدَاء: «أيُّما رَجُلٍ أشَادَ على امرئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ منها بَرِئٌ»[4] أي رَفَعَ ذَلِكَ وأظْهرَهُ عَلَيْه.

(شير)

في الحَدِيثِ: «إذَا أشَارَ أشَارَ بكَفِّهِ كُلِّهَا»[5] أخبَر أنّ إشَارَاتَهُ كَانَتْ مُخْتَلِفَةً

---

(١) أخرجه البخاري ٧٨ كتاب الأدب ٣٤ باب طيب الكلام (١٠/ ٤٦٣) برقم (٦٠٢٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٧٩) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٧).

(٢) سورة النساء آية (٧٨). (٣) سورة الحج آية (٤٥).

(٤) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٧٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٧) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢).

(٥) الفائق للزمخشري في صفة النبي ﷺ عن هند بن أبي هالة التيمي (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢) ورواه الترمذي فى «الشمائل» (١) بتحقيقنا، وفى «أشرف الوسائل شرح الشمائل» لابن حجر بتحقيقنا، ورواه أبو نعيم فى «المعرفة» بتحقيقنا ط دار الوطن.

فما كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوحِيدِ / والتَّشَهُّدِ فإنَّهُ كانَ يُشِيرُ بالمُسَبِّحة وَحْدَها، وإذَا [١٣٨/ب] كَانَتِ الإشَارَةُ في غَيْرِ هَذَا المَعْنَى كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّه لِيَكُونَ بين الإشَارَتَيْنِ فَرْقٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**وإذَا تَحدَّثَ اتَّصلَ بِهَا حَدِيثُه**» بإشَارَةٍ تُوكِّدُه.

(شيط)

في الحديث: «**إذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ سَلَّطَ الشَّيْطَانُ**»[1] إذَا تَحرَّقَ من شدَّةِ الغَضَبِ، وصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ يُقَالُ: شَاطَ السَّمْنُ إذا نَضِجَ حَتَّى يكَادَ يَحْتَرِقُ، وشَيَّطَ الطَّبَاخُ الأَكَارِعَ والرُّوس إذا أشْعَلَ فيها حَتَّى يَتَشَيَّطَ مَا عليها مِنَ الشَّعْرِ والصُّوفِ.

وفي الحَدِيث «**مَا رُؤِيَ ضَاحِكاً مُسْتَشِيطاً**»[2] قال ابنُ شُمَيْل: مَعْنَاهُ ضَاحِكاً ضَحِكاً شَدِيداً، يُقَالُ: اسْتَشَاطَ الحَمَامُ إذَا طَارَ، وهُوَ نَشِيطٌ.

وفي حَدِيث عُمَر رَضِيَ الله عَنْهُ: «**إنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيْكُمْ أن يُؤْخَذَ الرجُلُ المُسْلِمُ البَرِيءُ فَيُشَاطُ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ الجَزورُ**»[3] قَالَ الأزْهَرِيُّ: هَذَا من قولِهِم: أشَطْتُ الجَزُورَ إذَا قَسَّمْتُ لحمها، وقَد شَاطَ الجزورُ إذَا لم يَبْقَ منها نَصِيبٌ إلاَّ قُسِّمَ.

وفي الحَدِيثِ: «**أنَّ سَفِينَةَ مولَى رسُولِ الله ﷺ أشَاط دَمَ جَزُورٍ**»[4] أي سَفَكَهُ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهُ: «**القَسامَةُ تُشِيطُ العَقْل ولا تُشِيطُ الدَّمَ**»[5] أي تؤخذ بها الدِّيَةُ ولا يُوجَبُ بها اقْتِصَاصٌ، وقال القُتَيْبِيُّ: الأَصْلُ في الإشَاطَةِ الإحْرَاقُ فاسْتُعِيرَ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٢٦).
(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢).
(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢).
(٤) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥١٩).
(٥) الفائق للزمخشري (٣/ ١٩٣) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢).

وفي الحَديث: « **أنَّ فُلاناً قَاتَلَ حتى شَاطَ في رِمَاحِ القَوْمِ**»[1] أيْ: هَلَكَ وبَطَلَ، قال الأَعْشَى:

وقد يَشِيط على أَرْمَاحِنا البَطَلُ.

(شيع)

قولُه تَعَالَى: ﴿**أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا**﴾[2] أي فِرقاً، وكلُّ فِرْقَة شيعة على حدة.

ومثلُه قولُه: ﴿**وَكَانُوا شِيَعًا**﴾[3] أي فِرقاً شَايع بَعضُهم بَعْضاً، يُقَالُ: شَيَّعْتُ فُلاناً إذَا اتَّبَعْتَهُ، والعَربُ تقول: شَاعَكُم السَّلامُ وأَشَاعَكُم الله السَّلامَ أي اتْبَعكُم الله بالسَّلامِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿**فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ**﴾[4] أيْ في أَصْحَابِ الأَوَّلِينَ كلُّ من عاونَ إِنْسَاناً وتَحَزَّبَ لَهُ فَهُوَ لَهُ شِيعَة.

﴿**وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ**﴾[5] والجمع شِيَعٌ وأَشْيَاعٌ.

ومنهُ قولُه: ﴿**كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ**﴾[6] قالَ ابنُ الأعرابي: الهَاءُ في قوله: ﴿**وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ**﴾ لمُحمَّد ﷺ، أي خَبَّرَ إبراهيمُ: مُخْبِرِه فاتَّبَعَهُ ودَعَا لَهُ، وإِنْ كَانَ سَابِقاً لَهُ، وقَالَ أَبُو الهَيْثَم: أَرَادَ مَنْ سَبَقَهُ نُوح أيْ مِن أَهلِ بَيْتِه.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ**﴾[7] أي مَنْ شَايَعكُم على الكُفْرِ.

وفي الخَبَرِ: « **أنَ مَرْيَم عليها السلامُ دَعَت للجَرَاد، فقالت: اللهُمَّ سُقْهُ بلا شِيَاعٍ**»[8] قال ابن الأعرابي: بلا زُمَّارَة راعٍ، وقال الأزهريُّ: الشِّيَاعُ: الدُّعَاء

(١) الحديث في اللسان برواية زيد بن حارثة.
(٢) سورة الأنعام آية (٦٥).
(٣) سورة الأنعام آية (١٥٩).
(٤) سورة الحجر آية رقم (١٠).
(٥) سورة الصافات آية رقم (٨٣).
(٦) سورة سبأ رقم (٥٤).
(٧) سورة القمر آية رقم (٥١).
(٨) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢١).

بالإبل لِتَنْسَاقَ، وقيل لَصْوتِ الزُّمَّارَة: شيَاعٌ لأن الرَّاعي جَمَعَ إبِلَهُ بِهَا.

في الحديثِ: «**هَلْ لَكَ من شَاعَة**»[1] الشَّاعَةُ: الزَّوْجَةُ.

وفي الحَديث: «**نَهى في الضَّحَايـا عن المُشَيَّعة**»[2] يُقَالُ: هِيَ التـي لا تَتْبَع الغَنَـم عَجَفاً يُـريدُ أَنَّها لا تَـلْحَق الغنَـم فَهِي أبداً تُـشَيِّعُهـا أي تَتْبَعـهُا من وراءِ القَطِيع.

وفي حَديث للأحنَف: «**وإنَّ حَسكَهُ كَانَ رَجُـلاً مُشَيَّعاً**»[3] قَالَ القُتَيْبيُّ: الْمُشَيَّعُ، هَا هُـنَا العَجُولُ من قَوْلِكَ شَيَّعْتُ الـنَّارَ إذَا الْقَيتَ عليهاَ حَطَـباً تُذَكِّيهَا بِه، والمُشَيَّعُ في غَيْرِ هَذَا الشُّجَاعِ.

(شيم)

وفي الحَديث: «**لا أَشيمُ سَيْـفاً سَلَّه الله**»[4] أي لا أُغمِـدُه، يُقَالُ: شِـمْتُ السَّيْفَ إِذَا غَمَدْتُه وشِمْتُهُ إذا سَلَلْتُه، وهُوَ من الأَضْدادِ.

آخر حرف الشين

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢٠).

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢٠).

(٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢٠).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢١).

فهرس
الجزء الثالث من كتاب الغريبين
كتاب الراء
باب الراء مع الهمزة

باب الراء مع الباء

باب الراء مع التاء

باب الراء مع الثاء

باب الراء مع الجيم

باب الراء مع الحاء

باب الراء مع الخاء

باب الراء مع الدال

باب الراء مع الذال

باب الراء مع الزاي

باب الراء مع السين

باب الراء مع الشين

باب الراء مع الصاد

باب الراء مع الضاد

باب الراء مع الطاء

باب الراء مع العين

باب الراء مع الغين

باب الراء مع الفاء

باب الراء مع الميم

باب الراء مع النون

باب الراء مع الواو

باب الراء مع الهاء

باب الراء مع الياء

كتاب الزاي

باب الزاي مع الباء

باب الزاي مع الجيم

باب الزاي مع الحاء

باب الزاي مع الخاء

باب الزاي مع الراء

باب الزاي مع العين

باب الزاي مع الفاء

باب الزاي مع القاف

باب الزاي مع الكاف

باب الزاي مع اللام

بابـ الزاي مع الميم

بابـ الزاي مع النون

بابـ الزاي مع الواو

بابـ الزاي مع الهاء

بابـ الزاي مع الياء

كتابـ السين

بابـ السين مع الهمزة

بابـ السين مع الباء

باب السين مع التاء

باب السين مع الجيم

باب السين مع الحاء

باب السين مع الخاء

باب السين مع الدال

باب السين مع الراء

باب السين مع الطاء

باب السين مع العين

باب السين مع الغين

باب السين مع الفاء

باب السين مع القاف

بابـ السين مع الكافـ

بابـ السين مع اللام

بابـ السين مع الميم

باب السين مع النون

باب السين مع الواو

باب السين مع الهاء

باب السين مع الياء

كتاب الشين

باب الشين مع الهمزة

باب الشين مع الباء

باب الشين مع التاء

باب الشين مع الثاء

باب الشين مع الجيم

باب الشين مع الحاء

بابـ الشين مع الخاء

بابـ الشين مع الذال

بابـ الشين مع الذال

بابـ الشين مع الراء

بابـ الشين مع اللام

بابـ الشين مع الميم

بابـ الشين مع النون

بابـ الشين مع الواو

باب الشين مع الهاء

باب الشين مع الياء

الغريبين

في القرآن والحديث

تصنيف

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري

المتوفى سنة ٤٠١هـ

تحقيق ودراسة

أحمد فريد المزيدي

قدم له وراجعه

ا.د/ فتحي حجازي

قرظه

ا.د/ محمد الشريف

ا.د/ كمال العناني

الجزء الرابع

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ٥٧٤٩٠٢٢ / ٥٧٤٥٠٤٤

المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦



الصّاد



كتاب الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصاد مع الهمزة

(صأصأ)

فى الحَدِيث أنَّ عُبَيْدَ الله بْنَ جَحْشٍ كانَ أَسْلَم ثُمَّ ارْتَدَّ فَتَنَصَّرَ فقال: «**إنَّا فقحنا وصَأْصَأْتُم**»(١) يُقَالُ صَأْصَأَ الجِرْوُ إذَا لَمْ يَفْتَح عَيْنَيْه أَوَان فَتْحِهِ، وفَقَّحَ إذَا فَتَح عَيْنَيْهِ أَوَانَ فَتْحِهِ، يَقُولُ: أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرُوهُ.

وفى الحَدِيث: «**أَنْتَ مثلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتُصِيءُ**»(٢) يُقَالُ: صَأَتِ العَقْرَبُ تُصِيءُ، المَعْنَى أَنَّهَا تَصِيحُ وَتَجزَعُ.

باب الصاد مع الباء

(صبب)

قولُه تَعالَى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾(٣) أى عَذَّبَهُم، يُقالُ: صَبَّ ذُؤَالَةُ(٤) على غَنَمِ فُلاَنٍ إِذَا عاث فيهَا، وصُبَّتْ الْحَيَّةُ على فُلاَنٍ، وصُبَّ عَلَى فلانٍ السِّيَاطُ.

وفى حَدِيث عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ «**إنَّ الدُّنْيا آذَنَتْ بِصَرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ منها إلاَّ صُبَابَةٌ كصُبَابَةِ الإنَاء**»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ تَبْقَى فى الإنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ وقَدْ تَصَابَبْتُها إذَا شَرِبْتُهَا، وَوَلَّتْ حَذَّاء أى مُسْرِعَة.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٤) والزمخشرى فى الفائق (٢/ ٣) وكان عبيدالله بن جحش زوج السيدة رملة بنت أبى سفيان، وهاجر معها إلي بلاد الحبشة وهناك غوى وتنصر، وبقيت رملة على دينها فأكرمها الله ـ تعالى ـ بالزواج من رسول الله ـ ﷺ ـ وصارت أم المؤمنين. «اللسان: صأصأ»، ويراجع كذلك: نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين للشيخ محمد الخضرى ٥٧ ط. الحلبى. الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

(٢) النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٤). (٣) سورة الفجر آية (١٣).

(٤) ذؤاله: الذئب «اللسان: ذأل».

(٥) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٨) ٥٣٠ ـ كتاب الزهد والرقائق برقم (١٤/ ٢٩٦٧) وأحمد فى المسند (٤/ ١٧٤) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٦٢) وفى اللسان: صبب.

ومنهُ حَدِيثُ عُقْبَةَ بْن عَامِر: «**أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب**»[1] قالَ أَبُو عُبَيْد: يُقَالُ إِنَّهُ مَاءُوَرَق السِّمْسِم وغيرُه من نَبَاتِ الأَرْضِ ولَوْنُ مَائه أَحْمَر يَعلُوهُ سَوَادٌ، وقال الليثُ:الصَّبِيبُ: الدَّمُ، والعُصْفُر، والمُخَلَّصُ، ويُقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ، وأَنْشَد:

* هَوَاجِرٌ تَحتلبُ الصَّبِيبَا *

وقال أَبُوعَمرو: الصَّبِيبُ:الجَلِيدُ، وأَنْشَدَ:

* ولَيْسَ بها إلاَّ صبًا وصَبِيبُهاَ[2] *

وفى الحَدِيث: «**وخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِب زَادى فى الصُّبَّة**»[3] قال بعضُ الرُّوَاةِ: هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّما هِيَ الصِّنَّةُ بالنُّون، والصِّنَّةُ بِكَسْرِ الصَّادِ وفَتْحِهَا، وهى شِبْهُ السَّلَّةِ يُوضَعُ فيها الطَّعَامُ.

وفى الحَدِيثِ «**إِنَّكُم صُبَّتَانِ**»[4] أى جَمَاعتَانِ.

(صبح)

قوله تعالى: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[5] أى سِرَاجٌ، وقال ابنُ عَرفَة: يُقَالُ اصْطَبَح القَوْمُ بالنَّارِ أى طَلَبُوا بِهَا الضِّيَاء والأَصْبَحُ: الأَبْيَضُ.

وفى المَوْلد: «**أَنَّه ﷺ كَانَ يَتيمًا فى حجر أبى طَالب فكَانَ يقَرَّبُ إلى الصِّبْيَان تَصْبِيحُهم فَيَخْتَلِسُونَ ويَكُفُّ**»[6] أى غَدَاؤُهُم اسمٌ على تَفْعِيلٍ كالتَّرْغِيبِ وهو

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٦٣) والزمخشرى فى الفائق (٢/ ١١).
(٢) جاء فى اللسان: أنشد - أى أبوعمرو فى صفة الشتاء:
وَلا كَلْبَ إلاَّ وَالِجٌ أَنْفَهُ استَهُ وليس فيها..»، «مادة: صبب».
(٣) النهاية لابن الأثير (٣/ ٤).
(٤) النهاية لابن الأثير (٣/ ٤).
(٥) سورة النور آية (٣٥).
(٦) النهاية لابن الأثير (٣/ ٥)، واللسان (صبح).

السنام والتنبيت اسم لما ينبت من الغراس والتنوير اسم لنور الشجر والتميز للقديد.

وفى الحديث «**أنه سئل متى تحل لنا الميتة؟ فقال: مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفيوا بها تفلا**»[1].

قال أبو عبيد: معناه إنما لكم منها الصبوح وهو الغداء والغبوق وهو العشاء يقول: فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال الأزهرى: وقد أنكر هذا على أبى عبيد وفسر أنه عليه الصلاة والسلام قال للسائلين: «**إذا لم تجدوا مشرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدمكم الصبوح**»[2] والغبوق: بقلة تأكلونها حلت لكم فإذا اصطبح الرجل اللبن أو تغدى بطعام لم تحل له نهاره ذلك أكل الميتة وكذلك إن تعش أو شرب غبوقاً لم تحل له ليلته تلك لأنه يتبلغ بتلك الشربة قال: وهذا هو الصحيح.

وفى الحديث: «**نهى عن الصبحة**»[3]. الصبحة: هى نومة وقت ارتفاع النهار، لأنه وقت الذكر، ووقت طلب الكسب.

وفى حديث أم زرع: «**أرقد فأتصبح**»[4] أرادت أنها مكفيَّة، فهى تنام الصّبحة.

(صبر)

قوله تعالى: ﴿**فصبر جميل**﴾[5] أى فصبرى صبر جميل.

---

(١) رواه الدارمى فى الأضاحى (٢/ ٨٨) وأحمد فى مسنده (٥/ ٢١٨) وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٥).

(٢) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٧).

(٤) رواه البخارى فى النكاح (٥١٨٩) باب حسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٦٤) ومسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٤٨) باب ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٨٩٩) والترمذى فى «الشمائل» بتحقيقنا (٢٤٣)، وكذا انظره وشرحه فى «أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا، ورواه أبو نعيم فى «المعرفة» بتحقيقنا ط/ الوطن.

(٥) سورة يوسف آية رقم (١٨/ ٨٣).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾[1]، وقوله: ﴿اصْبِرُوا﴾ أى اثبتوا على دينكم[*] ﴿وَصَابِرُوا﴾ أى صابروا أعداءكم فى الجهاد. وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾[2] أى بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان «**شهر الصبر**» شهر الصوم لصبر الصائمين أنفسهم عن الطعام والشراب، والتمتع.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾[3] وقيل فى قوله: ﴿**واستعينوا بالصبر**﴾ أى بالصوم.

وقوله: ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[4] أى كثير الصبر على ما أمر الله، كثير الصبر عن معاصيه، وبه تعبد الله خلقه.

وقوله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[5] قيل: معناه فما أجرأهم.

وقيل: ما أبقاهم فى النار كما تقول:ما أصبره على الحبس وقيل: معناه ما الذى صبرهم على النار وقال أبو العباس: الصبر ثلاثة أشياء الحبس والإكراه والجرأة، ويقال: أصبره الحاكم على اليمين أى أكرهه على يمين صبر.

وفى الحديث: «**نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً**»[6] قال أبو عبيد: هو أن يحبس من ذوات الروح شئ حياً ثم يرمى حتى يقتل.

ومنه الحديث: «**فى الذى أمسك رجلاً وقتله آخر فقال: اقتلوا القاتل واصبروا الصابر**»[7] يعنى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به، ومنه يقال للرجل يقدم فيضرب عنقه قتل صبراً أى محبوساً ممسكاً على القتل، وكل من حبسته لقتل أو يمين فهو قتل صبر ويمين صبر.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (٢٠٠). (٢) سورة البقرة آية رقم (٤٥).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٢٨).

(٤) سورة إبراهيم آية رقم (٥) ولقمان آية رقم (٣١) وسبأ آية رقم (١٩).

(٥) سورة البقرة آية رقم (١٧٥).

(٦) رواه مسلم فى الصيد والذبائح (١٩٥٩) باب النهى عن صبر البهائم (٣/ ١٥٤٩) ومسلم فى الذبائح (٣١٨٨) باب النهى عن صبر البهائم (٢/ ١٠٦٤) وأحمد فى مسنده (٣/ ٣١٨/ ٣٢٢/ ٣٣٩) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٥٥).

(٧) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٥٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٨).

(*)من هنا بدأ السقط من الأصل من أول حرف الصاد مع الباء إلى حرف الصاد مع الهاء وما نقل هو عن المخطوطة التى بدار الكتب المصرية تحت رمز طلعت ٤٠٤ والتى تبدأ من أول الكتاب وتنتهى بحرف الصاد.

ومثله فى الحديث «**نهى عن المصبورة ونـهى عن صبر ذى الروح**»[1] كل قد جاء.

وفى حديث الزهرى «**الخصاء صبر شديد**»[2].

وفى حديث عمار حـين ضربه عثمان «**فلمـا عوتب فى ضربه إيـاه قال: هذه يدى لعمار فليصطبر**»[3] **معناه فليقتص**. يقال صبر فلان فلانـاً لولى إذا حبسه وأصبره أى أقصه منه فاصطبر أى اقتص.

وفى حـديث طهـفة «**يستحلـب الصبير**»[4] أى يستـدر ويستمـطر والصبـير سحاب أبيض متراكب، وقد استصبر السحاب وصبر كل شيء وبصره جانبه.

ومنه الحديث: «**سدرة المنتهـى صبر الجنة**»[5] أرا على نـواحيها، والصـبير الكفيل وقد صبرت به أصبر صبراً إذا كفلت به.

ومنه حديث الحسن: «**من أسلف سلفاً فلا يأخذن رهنا ولا صبراً**»[6].

(صبغ)

قوله تعالى: ﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ**﴾[7] أى فطرته أى قل يا محمـد أنتبع صبغة الله رداً على قوله: ﴿**وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ**﴾[8] ونتبع صبغة الله، وقيـل: ابتغوا صبغة الله، وإنما سميـت الملة صبغة، لأن الـنصارى امتنعـوا من تطهير أولادهـم بالختان، وابتدعوا تطهيرهم بالماء الأصفر يقال صبغ الثوب يصبغهُ ويصبغُهُ ويصبِغُهُ ثلاث لغات صبغاً وصبْغاً وقال أبو عمرو: الصِّبغة: الدين.

---

(١) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٥٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٨).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٨).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٩).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٩).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٩).
(٧) سورة البقرة آية رقم (١٣٨).
(٨) سورة النساء آية رقم (١٢٥).

وقوله: ﴿وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ﴾[1] يعنى به الزيت يصطبغ به الآكل يقال صبغ وصباغ مثل دبغ ودباغ، ولبس ولباس، وكل إدام يؤتدم به فهو صبغ.

وفى الحديث: «**فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل هل رأيتم الصبغاء**»[2] قال القتيبى: شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطلعة من النبت حين تطلع تكون صبغاء مما يلى الشمس من أعاليها أخضر، وما يلى الظل أبيض، وقال الأزهرى: الصبغاء نبت معروف.

(صبو)

قوله تعالى: ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾[3] أى أميل يقال: صبا إلى اللهو يصبوا صبواً وصبًا وصباً إذا مال إليه.

وفى الحديث «**أنه رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة**»[4] قال أبو بكر: الصبوة والصبية لغتان معناهما واحد بمنزلة عنوان وعنيان والقتوت والقتيت.

وفى الحديث «**كان لايصبى رأسه فى الركوع ولا يقنعه**»[5] وقال بعضهم: أى لا يخفضه جداً يقال صبى رأسه تصبية، أخذ من صبا إذا مال إلى الصبى وقال بعضهم: هو مهموز وإنما هو يصبىء من صبأ من دين إلى دين وسمعت الأزهرى يقول: الصواب فيه يصوب.

وفى حديث الفتن «**لتعودن فيها أساود صباً**»[6] قال أبو سعيد: هو جمع صاب كما تقول:غاز وغزىٍّ، وقال غيره: إنما هو صبا على وزن فعَّال جمع صابئ وصبأ إذا مال من دين إلى دين.

---

(١) سورة المؤمنون آية رقم (٢٠).

(٢) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٢٥/ ٢٦).

(٣) سورة يوسف آية رقم (٣٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٠).

(٥) رواه أبو داود فى الصلاة (٧٣٠) باب افتتاح الصلاة (١/ ١٩٢) والترمذى فى الصلاة (٣٠٤) (٢/ ١٠٦). وابن ماجة فى إقامة الصلاة (١٠٦١) باب إتمام الصلاة (١/ ٣٣٧) وأحمد فى مسنده (٥/ ٤٢٤).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١١).

باب الصاد مع التاء

(صتى)

فى حديث قتادة «قاموا صتيتين»[1] يعنى بنى إسرائيل هكذا وجدته فى الأم قال أبو عبيد: أى جماعتين وقال الأزهرى: الصتيت: الفرقة من الناس وقال ابن الأعرابى: الصب مثله.

باب الصاد مع الحاء

(صحب)

قوله تعالى: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾[2] يعنى الكفار أى يجازون ومن صحبه الله لم يضره شىء يقال صحبك الله أى حفظك.

ومنه الحديث «اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة»[3] أى احفظنا بحفظك فى سفرنا واقلبنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا وقال المازنى: أصبحت الرجل إذ منعته وجعل صحبك قوله (ولاهم منا يصحبون) من أصحبت وغيره جعله من قولك: صحبك الله.

وفى حديث قيلة: «ابتغى الصحابة إلى رسول الله ﷺ»[4] الصحابة الأصحاب، ولا يجمع فاعل على فعالة إلا هذا الحرف الواحد، والصحابة أيضاً: الصحبة.

(صحح)

وفى الحديث «الصوم مصحة»[5] أى يصح عليه الإنسان يقال: مصِحّة ومَصَحَّة بكسر الصاد وفتحها، والمصح: الذى صحت ما شيته.

---

(١) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٦٠) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ١١).
(٢) سورة الأنبياء آية رقم (٤٣).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١١).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٢).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٢).

ومنه الحديث «**لا يوردن ذو عاهة على مصح**»[1] كأنه كره ذلك مخافة أن يظهر بمآل المصح كما ظهر بمآل المعية فيظن أنها أعدتها فيأثم لذلك، وقال عليه الصلاة والسلام «لاعدوى»[2].

(صحر)

وفى الحديث «**كُفِّن رسول الله ﷺ فى ثوبين صحاريين**»[3] قلت: صحار قرية باليمن نسب الثوب إليه وقيل: الصحْرة حمرة قليلة كالغبرة، وقال الأصمعى: الأصحر قريب من الأصهب.

وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة: «**سكن الله عُقَيراكِ ولاتُصْحِريه**»[4] معناه: **لا تبرزيه إلى الصحراء**.

(صحل)

فى صفة رسول الله ﷺ «**فى صوته صحل**»[5] هو أن لا يكون حاد الصوت.

(صحا)

فى الحديث «**كان وجهه مصحاة**»[6] المصحاة: إناء من فضة قال الشاعر:

إذا صب فى المصحاة خالط عندما

---

(١) رواه البخارى فى الطب (٥٧٧٠) باب لاهامة (٢٥١/١٠) ومسلم فى السلام (٢٢٢١) باب لاعدوى ولا طيرة ولا هامة (١٧٤٣/٤) وأبو داود فى الطب (٣٩١١) باب فى الطيرة (١٦/٤) وأحمد فى مسنده (٤٠٦/٢).

(٢) رواه البخارى فى الطب (٥٧٧٠/ ٥٧٧١) ومسلم فى السلام (٢٢١٢) وأبو داود فى الطب (٣٩٢١) وأحمد فى مسنده (١٧٤/١) (٣٨٢/٣).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٢/٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٢/٣/ ١٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٣/٣).

(٦) لم أقف على تخريجه.

باب الصاد مع الخاء

(صخب)

فى الحديث «**لا صخب ولا جلب**»[1] الصخب: اختلاط الأصوات.

(صخخ)

قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ**﴾[2] يعنى الصيحة التى تكون عنها القيامة تصخ الأسماع أى تصمها.

باب الصاد مع الدال

(صدأ)

فى الحديث «**فلان صدأ من حديد**»[3] قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز كأن الصدأ لغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليّاً - رضى الله عنه - يخف إلى الحروب فلا يكسل، وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته كالصدع قال أبو عبيد: قال الأصمعى: كان حماد بن زيد يقول: صدأ من حديد قال: وهذا أشبه لأن الصدأ له دفراى تنتن ألا ترى عمر قال: «وادفراه» عند ذكره صدأ الحديد.

(صدد)

قوله تعالى ﴿**يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا**﴾[4] أى يعرضون إعراضاً ويمتنعون امتناعاً.

ومنه قوله تعالى ﴿**إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**﴾[5] ومن قرأ «يَصِدُّن» بكسر الصاد فمعناه يصبحون، ويكون صد واقعاً وغير واقع.

ومنه قوله تعالى ﴿**وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ**﴾[6] أى صد بلقيس عن

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٤).
(٢) سورة عبس آية رقم (٣٣).
(٣) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٩) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٥).
(٤) سورة النساء آية رقم (٦١).
(٥) سورة الزخرف آية رقم (٥٧).
(٦) سورة النمل آية رقم (٤٣).

الإيمان العادة التى كانت عليها فى عبادة الشمس، يقال: صده يصده صدا وأصده يصده إصداداً كل ذلك محكى عن العرب.

وقوله تعالى ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾[1] الصديد: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح، ويقال: بل الحميم أُغلِىَ حتى خثر.

ومنه حديث أبى بكر «**إنما هما للمهمل أو الصديد**»[2] يعنى: ثوبى الكفن. وقال ابن عرفة: العرب تسمى القيح والدم الصديد.

(صدى)

وقوله تعالى ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾[3] أى تعترض، يقال: تصدى له إذا تعرض له قال الشاعر:

من المتصديات بغير سوء تسيل

إذا مشت سيل الحباب

والأصل فيه: الصدد وهو القرب، وكل صاد قبالتك، وكان في الأصل: يتصدد فقلبت إحدى التاءات ياءً.

(صدر)

قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ يَصْدُرَ الرِّعَاءُ ﴾[4] أي يرجعوا من سقيهم ومن قرأ (يُصْدِر) أراد يردون مواشيهم.

وقوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ أى يرجعون يقال: صدر القوم عن المكان أى رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان الذى صاروا إليه قال ابن عرفة: والوارد: الجائى، والصارد: المنصرف.

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم (١٦).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٥).
(٣) سورة عبس آية رقم (٦).
(٤) سورة القصص آية رقم (٢٣).
(٥) سورة الزلزلة آية رقم (٦).
(٦) سورة الحجر آيه رقم (٩٤).

(صدع)

قوله تعالى ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[1] أى شق جماعتهم بالتوحيد وقيل: اجهر بالقرآن وقيل: اظهر وقيل: احكم بالحق، وافصل بالأمر، والصديع: الصبح فى كلامهم.

وأخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر عن ثعلب قال: وقال أعرابى: ممن كان يحضر مجلس أبى عبد الله وكان أبو عبد الله يقول: «**فاصدع بما تؤمر**» أى اقصد بما تؤمر قال: والعرب تقول: صدعت فلاناً أى قصدته لأنه كريم، وقال ابن عرفة: أراد افرق به بين الحق والباطل يقال تصدع القوم إذا تفرقوا.

ومنه قوله ﴿**يومئذ يصدعون**﴾ أى يتفرقون، ففريق فى الجنة وفريق فى السعير.

وفى الحديث فقال: «**بعد ما تصدع القوم كذا وكذا**»[1] يقال: صدعت الرداء إذا شققته، ومن ذلك «**أن المصدق يجعل الغنم صدعين**»[*] أى فريقين تأخذ منهما الصدقة، والصدع فى الزجاجة بفتح الصاد.

ومنه قوله عز وجل ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾[2] أى تصدع بالنبات.

وفى حديث **حذيفة** «**وأنا صدع من الرجال**» **فقلت**: «**ومن هذا الصدع؟**»[3] الصدع الربعة من الرجال فى خلقة رجل بين الرجلين.

(صدغ)

فى الحديث «**ما هذا الصديغ؟ الذى لا يحترف**»[4] يقال: ما يصدغ نملة من ضعفه أى ما يقتل.

(صدف)

قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾[5] أى يعرضون، والصدوف: الميل عن الشىء.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٧).

(٢) سورة الطارق آية رقم (١٢).

(٣) رواه أحمد فى مسنده (٥/ ٤٠٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٧).

(٥) سورة الأنعام (١٥٧).

(*) فى النهاية (٣/ ١٧).

وقوله ﴿سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾(*) والصدفان: ناحيتا الجبل.

وفى الحديث «**كان إذا مر بصدف مائل أسرع المشى**»[1] قال أبو عبيد: الصدف والهدف كل بناء مرتفع، وقال غيره: هو مثل صدف الجبل شبه به.

(صدق)

قوله تعالى ﴿صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[2] أى مهورهن، وهو صداق المرأة وصداق وصدقة وتجمع الصدقات.

قوله تعالى ﴿صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾[3] الصديق:اسم للمبالغة فى النعت بالصدق.

وقوله تعالى ﴿لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾[4] المصَّدقُ بتشديد الصاد والدال.

ومنه قوله تعالى ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾[5] والمصَدق بتخفيف الصاد الرجل الذى يأخذ الصدقات.

قوله تعالى ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[6] الصديق الذى صدقت مودته.

وفى الحديث «**أنه ﷺ لما قرأ «ولتنظر نفس ما قدمت لغد» قال: تصدق الرجل من ديناره ومن درهمه**»[7] أى ليتصدق قال: وهذا أمر لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر كقوله عز وجل ﴿**تؤمنون بالله ورسوله**﴾ معناه آمنوا وجوابه يغفر لكم وفى الأمثال: أنجزحر ما وعد،معناه:لينجز.

وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾[8] أى أنزلنا هم منزلاً صالحاً، وكل ما نسب إلى الصلاح والخير أضيف إلى الصدق، فقيل: رجل صدق وصديق،ودابة صدق.

---

(١) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٥٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٧).

(٢) سورة النساء آية رقم (٤). (٣) سورة مريم آية رقم (٤١/ ٥٦).

(٤) سورة الصافات آية رقم (٥٢).

(٥) سورة المنافقين آية رقم (١٠).

(٦) سورة الشعراء آية رقم (١٠١).

(٧) رواه مسلم فى الزكاة (١٠١٧) باب الحث على الصدقة (٢/ ٧٠٥) والنسائى فى الزكاة (٥/ ٧٦) وأحمد فى مسنده (٤/ ٣٥٩).

(٨) سورة يونس آية رقم (٩٣).

(*) سورة الكهف آية (٩٦).

(صدم)

فى الحديث «**الصبر عند الصدمة الأولى**»[1] أى عند فورة المصيبة وجمرتها والصدم:ضرب الشىء الصلب بمثله والرجلان يعدوان فيتصادمان.

وكتب عبد الملك إلى الحجاج «**قد وليتك العراقين صدمة فسر إليهما**» يقال: افعل الأمرين صدمة واحدة.

وفى الحديث «**حتى أفيق من الصدمتين**»[2] يعنى:أفيق من الصدمتين يعنى: من عذرتى الوادى سميا بذلك، لأنهما يتصادمان أى كأنهما لتقابلهما يتضاربان.

(صدى)

قوله تعالى ﴿**إلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً**﴾[3] التصدية: الصوت بالتصفيق وغيره قيل: ومنه الصدى الذى يسمعه المصوت فى الجبل والدير والبيت الرفيع عقيب صاحبه، وقيل: أصله صدى، لأنه يقابل فى التصفيق صد هذه صد الأخرى وهما وجها هما وقوله تعالى ﴿ **فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى**﴾[4] من هذه الوجه، وقد مر تفسيره.

وفى حديث ابن عباس «**كان يصادى منه غرب**»[5] يعنى:يدارى والمصاداة والمذالاة والمداجاة والمرادة والمداملة، كل هذا فى معنى المداراة.

وفى حديث الحجاج أنه قال لأنس:«**أصم الله صداك**»[6] يريد:أهلكك الله،

---

(١) رواه البخارى فى الجنائز (١٢٨٣) باب زيارة القبور (٣/١٧٧) وفى الأحكام (٧١٥٤) باب ما ذكر أن النبى لم يكن له بواب (١٣/ ١٤٢) ومسلم فى الجنائز (٦٢٦) باب فى الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٢/٦٣٧) وأبو داود فى الجنائز (٣١٢٤) باب الصبر عند الصدمة (٣/١٨٩). والترمذى فى الجنائز (٩٨٧/ ٩٨٨) باب ما جاء أن الصبر فى الصدمة الأولى (٣/ ٣٠٤/ ٣٠٥). والنسائى فى الجنائز (٤/ ٢٢) وأحمد فى مسنده (٣/ ١٣٠/ ١٤٣/ ٢١٧).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩).

(٣) سورة الأنفال آية رقم (٣٥).

(٤) سورة عبس آية رقم (٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩).

والأصل فيه الصدى ذكرت لك أنك تسمعه فى الجبل والبيت الرفيع إذا أنت صوت وأجابك والصدى يجيب الحى فإذا هلك الرجل صم صداه كأنه لايسمع شيئاً فيجيب عنه.

باب الصاد مع الراء

(صرب)

فى حديث أبى الأحوص الجشمى «**هل تنتج إبلك وافية أذنها فتجدعها وتقول صَرْبَى**»(١) مثل شكرى من صريت اللبن فى الضرع إذا جمعته ولم تحلبه، ومنه قيل للبحيرة صربى لأنهم كانوا لايحتلبونها إلا للضيف، وقال ابن الأعرابى: الصرب جمع صربى وهي المشقوقة الأذان مثل البحيرة، وقال غيره: وتشقها فتقول صرم مكان الباء مبدلة من الميم.

(صرح)

قوله تعالى ﴿ **قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ** ﴾(٢) وصرحة الدار ساحتها.

وفى حديث أم معبد «**دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد**»(٣) الصريح اللبن الخالص الذى لم يمذق ومنه قوله: صرح فلان بالأمر أى كشفه وأوضحه.

(صرخ)

قوله تعالى ﴿ **مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ**﴾(٤) قال أبو الهيثم: معناه ما أنا بمغيثكم، وما أنتم بمغيثى والصريخ يكون بمعنيين متضادين يكون المغيث ويكون المستغيث.

وقوله تعالى ﴿**وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا** ﴾(٥) أى يستغيثون.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠).
(٢) سورة النمل آية رقم (٤٤).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠).
(٤) سورة إبراهيم آية رقم (٢٢).
(٥) سورة فاطر آية رقم (٣٧).

وقوله تعالى ﴿فَلا صَرِيخَ لَهُمْ﴾[1] أي لا مغيث.

وفى حديث ابن عمر «**أنه استصرخ على صفية استصراخ الحى على الميت**»[2] أى يستعان به ليقوم بشأن الميت فيغيثهم على ذلك، والاستصراخ: الإغاثة والاستغاثة.

وفى الحديث «**كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ**»[3] يعنى الديك.

(صردح)

فى حديث أنس «**رأيت الناس فى إمارة أبى بكر جمعوا فى صردح ينفذهم البصر**» الصردح الأرض الملساء وجمعه صرادح وكذلك الصحصح.

(صرر)

قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾[4] أى برد شديد.

ومنه الحديث «**نهى عما قتله الصر من الحر**»[5] أى البرد.

وقوله تعالى ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾[6] أى شديدة البرد مأخوذ من الصر وصرصر متكرر فيها البرد كما يقال: صل اللجام،فإذا تكرر صوته قيل: صلصل.

وقوله تعالى ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾[7] الصرة:الصيحة ههنا،والضجة وقيل: فى جماعة لم يتفرق وقيل: هو من صرير الباب.

---

(١) سورة يس آية رقم (٤٣).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢١).

(٣) رواه البخارى فى التهجد (١١٣٢) باب من نام عند السحر (٣/ ٢١) وفى الرقاق (٦٤٦١) باب القصد والمداومة على العمل (١١/ ٣٠٠) ومسلم فى صلاة المسافرين (٧٤١) باب صلاة الليل (١/ ٥١١) والنسائى فى قيام الليل (٣/ ٢٠٨) وأحمد فى مسنده (٦/ ١١٠/ ١٤٧/ ٢٠٣/ ٢٧٩).

(٤) سورة آل عمران آية رقم (١١٧).

(٥) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٤٥/ ٤٤٦).

(٦) سورة فصلت آية رقم (١٦) والقمر آية رقم (١٩).

(٧) سورة الذاريات آية رقم (٢٩).

وقوله تعالى ﴿ولَمْ يُصِرُّوا علَىٰ مَا فَعَلُوا﴾[1] الإصرار: الإقامة، ويقال: هو المضى على العزم.

وفى الحديث «**لاصرورة فى الإسلام**»[2] قال أبو عبيد: هو فى الحديث التبتل وترك النكاح يقول: ليس ينبغى لأحد أن يقول: لا أتزوج لأنه ليس هذا من أخلاق المؤمنين، والصرورة فى غير هذا الذى لم يحج قط، وهو المعروف فى الكلام.

وفى الحديث «**أنه قال لخصمين، تقدما إليه: أخرجا ما تصرران من الكلام**»[3] أى ما تجمعا به فى صدوركما وكل شىء جمعته فقد صررته ومنه قيل: للأسير مصرور، لأن يديه جمعتا إلى عنقه.

ولما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير ليقتله قال: «**أما وهو مصرور فلا**»[4].

(صرع)

وفى الحديث «**ما تعدون الصرعة فيكم؟**»[5] قلت: الصرعة: بتحريك الراء الرجل الحليم عند الغضب ههنا، وقيل: أيضاً: رجل صرعة وقوم صرعة هم الذين يصرعون من جاهدوا.

(صرف)

قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾[6] أى نبينها.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (١٣٥).

(٢) رواه أبو داود فى المناسك (١٧٢٩) باب لاصرورة فى الإسلام (٢/ ١٤٥) وأحمد فى مسنده (١/ ٣١٢). وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٤٢١).

(٣) رواه مسلم فى الزكاة (١٠٧٢) باب ترك استعمال آل النبى على الصدقة (٢/ ٧٥٣) وأحمد فى مسنده (٤/ ١٦٦).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٣).

(٥) رواه أبو داود فى الأدب (٤٧٧٩) باب من كظم الغيظ (٤/ ٢٤٩) وأحمد فى مسنده (١/ ٣٨٢).

(٦) سورة الأنعام آية رقم (١٠٥) والأعراف آية رقم (٥٨).

ومثله قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾[1].

وقوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾[2] جعلها جنوباً وشمالاً وصبا وديوراً جعلها ضروباً فى أجناسها.

وقوله تعالى ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾[3] أى معدلاً قال الشاعر:

أزهير هل عن شيبة من مصرف

أى من معدل

وقوله تعالى ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾[4] أى:أجعل جزائها الإضلال عن هداية آياتى.

وقوله عز وجل ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا﴾[5] أى ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب، ولا أن ينصروا أنفسهم وقال يونس: الصرف: الحيلة.

وفى الحديث «**من فعل كذا لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**»[6] روى عن مكحول أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية، وقال غيره: الصرف: النافلة، والعدل:الفريضة.

وفى حديث أبى إدريس الخولانى «**من طلب صرف الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس إليه**»[7] قال أبو عبيد: هو أن يزيد فيه أحد من صرف الدراهم والصرف:الفضل يقال:فلان يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض.

---

(١) سورة الإسراء (٤١/ ٨٩) والكهف (٥٤).
(٢) سورة البقرة آية رقم (١٦٤) والجاثيه آيه رقم (٥).
(٣) سورة الكهف آية رقم (٥٣). (٤) سورة الأعراف آية رقم (١٤٦).
(٥) سورة الفرقان آية رقم (١٩).
(٦) رواه البخارى فى فضائل المدينة (١٨٧٠) وفى الجزية (٣١٧٢) وفى الفرائض (٦٧٥٥) وفى الاعتصام (٧٣٠٠) ومسلم فى الحج (١٣٦٦/ ١٣٧٠/ ١٣٧١) وأبو داود فى المناسك (٢٠٣٤) والترمذى فى الوصايا (٢١٢١) والنسائى فى القسامة (٨/ ٤٠) وأحمد فى مسنده (١/ ٨١) (٢/ ٣٩٨) (٣/ ٢٤٢) (٤/ ١٨٦).
(٧) فى النهاية (٣/ ٢٤).

وفى الحديث «**فإذا جمالان يصرفان**»[1] قال القتيبى: يقال صرف البعير ما به صريفا، وناقة صروف بينة الصريف وكلبة صارفة بينة الصراف والصريف أيضاً اللبن ساعة يحلب فينصرف به عن الضرع.

ومنه حديث الغار «**ويبيتان فى رسلها وصريفها**»[2].

(صرق)

فى حديث ابن عباس «**أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريقة ويقول: إنه سنة**»[3] قال ابن الأعرابى: الصريقة: الرقاقة ويجمع على صرق وصرائق والعامة تقول: الصلائق باللام والصواب بالراء.

(صرم)

قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أى سوداء كالليل المظلم، وهم يقولون لليل صريم، وللنهار صريم، ويقال لهما الأصرمان، لأن كل واحد منهما ينصرم على صاحبه والأصرمان الغراب والذئب، ويقال: كالصريم كالشىء المصروم الذى لاشئ فيه ذهب بما فيها.

وفى الحديث «**فَتَجْدعها - يعنى - الإبل فتقول: هذه صُرُم فتحرمها عليك وعلى أهلك**»[4] الصرم جمع الصريم، وهو الذى صرم أذنه أى قطع وقد صرم وظلم بمعنى واحد.

وفى الحديث «**فى هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربعة وبقى واحدة وهى الصيرم**»[5] هو فعيل من صرمت أى قطعت كأنها فتنة قطاعة.

وفى حديث عمر «**إن توفيت وفى يدى صرمة فلان فسنتها سنة ثمغ**»[6] قال أبو عبيدة: الصرمة ههنا: قطعة من النخل، ويقال للقطعة من الإبل صرمة إذا كانت خفيفة وصاحبها مصرم وثمغ مال لعمر.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٥).

(٣) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٣١٣).

(٤) رواه احمد فى مسنده (٣/ ٤٧٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٧).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٦).

وفى الحديث «**المصرمة الأطباء**»[1] يعنى المقطوعة الصدغ قال أبو عمرو: قد تكون المصرمة الأطباء من انقطاع اللبن،وذلك أن يصيب الصدغ داء فيكوى بالنار ولايخرج منه لبن أبداً.

(صرى)

فى الحديث «**ما يصريك أى عبدى**»[2] أى ما يقطع مسألتك، يقال: صريت الشىء إذا قطعته وصريت الماء وصريته إذا جمعته وحبسته وماء صرى وصرى، وهو الذى يطول استنقاعه.

ومنه الحديث «**من اشترى مصراة فهو بآخر النظرين**»[3] قال أبو عبيد: هى الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى:يجمع ويحبس.

ومنه الحديث «**لا تصروا الإبل**»[4] أى لا تفعلوا هذا الفعل بها فإنها خداع.

وفى الحديث «**أنه مسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر**»[5] أى لم يجمع المدة، يقال: صريت الماء فى الحوض واللبن فى الضرع إذا جمعتهما.

وفى حديث القبائل «**وإنما نزلنا الصريين من اليمامة**»[6] وهو مفسر فى بابه.

وفى الحديث «**فأمر بصرار فنصبت حول الكعبة**»[7] **الصوارى**:دقل السفن فيما يقال.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٧).

(٣) رواه البخارى فى البيوع (٢١٥١) ومسلم فى البيوع (١٥٢٤) وأبو داود فى البيوع (٣٤٤٤/ ٣٤٤٥) والترمذى فى البيوع (١٢٥١ / ١٢٥٢) والنسائى فى البيوع (٧/ ٢٥٤) وابن ماجه فى التجارات (٢٢٣٩) الدرامى فى البيوع (٢/ ٢٥١، وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٨/ ٣٩٤/ ٤٦٣، ٥٠٧) (٤/ ٣١٤).

(٤) رواه البخارى فى البيوع (٢١٤٨) ومسلم فى البيوع (١٥١٥) وأبو داود فى البيوع (٣٤٤٣) والنسائى فى البيوع (٧/ ٢٥٣) ومالك فى الموطأ فى البيوع (٢/ ٥٢٦) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٢/ ٤١٠/ ٤٢٠/ ٤٦٥).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٨).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٨).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٨).

باب الصاد مع الطاء

(صطب)

فى حديث ابن سيرين «**حتى أُخذ بلحيتى فأقمت فى مصطبة البصرة**»[1] قال أبو الهيثم: هو مجتمع الناس قال الأزهرى: وسمعت أعرابياً يقول لخادم له: ألاوارفع لى مصطبة أبيت عليها فرفع له من السهلة شبه دكان يتقى بها الهوام بالليل.

(صطفل)

فى حديث القاسم بن مخيمرة «**قال:إن الوالى لَتَنْحتُ أقاربه أمانتة كما تَنْحت القدوم الإصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها**»[2] قال شمر: الإصطفلينة كالجذرة، وليست بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لايكادان يجتمعان معاً وإنما جاء فى الصراط والاصطبل والاصطم، لأن أصلها كلها السين وقال ابن الأعرابى: الاصطفلين:الخرز الذى يؤكل وهى لغة شامية الواحدة اصطفلينة.

باب الصاد مع العين

(صعب)

فى الحديث «**من كان مصعباً فليرجع**»[3] قال ذلك فى غزوة حنين أى:من كان بعيره صعباً، يقال: أصعب الرجل وأضعف وأقوى إذا كان بعيره صعباً أو ضعيفا أو قوياً.

(صعد)

قوله تعالى ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾[4] قال ابن عرفة: مبتدىء وجها من سفر وغيره فهو مصعد فى ابتدائه منحدر فى رجوعه من أى بلد كان وقال الأزهرى: الإصعاد فى الذهاب فى الأرض ومن قرأ ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ ﴾ ذهب به إلى الصعود فى العقبة فراراً من العدو.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٩).
(٤) سورة آل عمران آية رقم (١٥٣).

وقوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾[1] الصعـيد: التراب والصعـيد: وجه الأرض.

وقوله تعالى: ﴿فتصبح صعيداً زلقاً﴾[*] الصعيـد: الطريق الذى لا نبـات فيه وكذلك الزلق.

وقوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾[2] قال الليـث: يعنـى مشقة مـن العذاب، ويقال: هو جـبل فى النار يكـلف الكافر ارتقـائه والصعود ضد الـهبوط وهى بمنزلة العقبة الكؤود.

وقوله تعالى: ﴿عَذَاباً صَعَداً﴾[3] أى شديداً شاقـاً من الصعود وهى الـعقبة الشاقة.

وقوله تـعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[4] أى كأنـه مكلـف بالدعـاء إلى الإسلام الصعود إلى السماء يقال: تصعده الأمر إذا شق عليه.

ومنه قوله عمر «**ما تصعدنى شئ ما تصعدتنى خطبة النكاح**»[5].

وفى الحديث «**إياكم والقعـود بالصعودات**»[6] قال أبو عـبيد: هى الـطرق مأخوذة من الصعيـد، وهو التراب وجمعه صعد ثم صعدات جـمع الجمع مثل طريق وطرق وطرقات.

وروى النضر بإسناده «**أن النبى ﷺ خـرج على صعدة يتـبعها حذا قى عـليه قَرْصف لم يبق مـنه إلا قرقرها**»[7] قال النضر: الصـعدة: الأتان، والحذا قى: الجحش، والقرصف: القـطيفة، وقرقرها: ظهرها وقال أبو عبـيد: لصعدة نحو من الآلة.

---

(١) سورة النساء آية رقم (٤٣) والمائدة آية رقم (٦).

(٢) سورة المدثر آية رقم (١٧).

(٣) سورة الجن آية رقم (١٧). (٤) سورة الأنعام آية رقم (١٢٥).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٠).

(٦) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٧٥).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٩/ ٣٠).

(*) سورة الكهف آية (٤٠).

(صعر)

قوله تعالى ﴿ **وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾[1] وقرئ «ولا تصاعر» أى لا تعرض عنهم تكبراً عليهم يقال: أصاب البعير صعر وصيب إذا أصابه داء يلوى منه عنقه ثم يقال للمتكبر؛ فيه صعر وصيب فمعنى (لاتصعر) أى لا تلزم خدك الصعر.

وفى الحديث «**يأتى على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أوأبتر**»[2] والأصعر: المعرض بوجهه كبراً، وأراد رذالة الناس الذى لا دين لهم.

وفى الحديث «**كل صعار ملعون**»[3] أى كل ذى أبهة وكبر.

(صعصع)

فى الحديث «**فتصعصعت الرايات**»[4] أى تفرقت يقال: صعصعت القوم فتصعصعوا أى فرقتهم فتفرقوا.

(صعفق)

فى حديث الشعبى «**ما جاءك عن أصحاب محمد ﷺ فخذه ودع ما يقول هولاء الصعافقة**»[5] قال أبو العباس: الصعافقة: الذين يدخلون السوق بلا رأس مال قال أبو العباس: وقال الليث: هم رذالة الناس الواحد صعفوق بفتح الصاد قال أبو عبيد: وقال الأصمعى: الواحد صعفقى أراد الشعبى: أن هؤلاء لا علم لهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال على تفسير أحمد بن يحيى بن العباس.

(صعق)

قوله تعالى: ﴿ **أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ** ﴾[6] قال ابن عرفة:

---

(١) سورة لقمان آية رقم (١٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣١).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣١).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣١).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣١).
(٦) سورة فصلت آية رقم (١٣).

الصاعـقة:اسم للـعذاب على أي حال كـان، وإنما أهلكـت عاد بالريـح وثمود بالرجفة فـسمى الله تعالى جده ذلك صـاعقة قال: ويقال صاعقـة وصعقة قال الفراء: وتميم تقول: صاقعة في معنى صاعقة قال ابن أحمر:

الرتران المجرمين أصابهم صواقع لابل هـــن فـوق الصـــواقــع

وسمعت الأزهرى يقول فى تفسير قوله تعالى ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ قال: الصاعـقة:صوت الرعد الشـديد الذى يصعق مـنه الإنسان أى يغـشى عليـه يقال: صـعقتـهم الصاعـقة وأصعـقتهـم إذا أصابتهـم فصعـقوا وأصعقوا.

ومنه حديـث الحسن «**ينتظـر بالمصعوق ثلاثاً مـالم يخافوا عليـه نتناً**»[1] قال: والصاعقـة، مصدر جاء على فاعـلة كالراغية للإبل والـثاغية للشاء والـصاهلة للخيل يقال: سمعت صاعقة الرعد وثاغية الشاء.

وقوله تعالى ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[2] أى مغشياً عليه دل على ذلك قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾ إنما يقـال أفاق من العلـة والغشية وبـعث من الموت قال: وحـمله الصاعقة الصوت مع النار قال لبيد يذكر أخاه:

أريـــــد وكـــــان أصـــــابته صـــاعقـــة فقتــلته

فجعنى الرعد والصواعق بالفارس يوم الكرنهة النجد

وقال قتادة: والصاعقة: الموت وقيل: كل عذاب مهلك.

(صعل)

وفى حديث أم معبد «**لم تزر به صعلة**»[3] أى صعر قال شمر: وصعلة بفتح العين أجود قال: وتكون الصعلة الرقة فى البدن والخفة والنحول قال الشاعر:

نفـــى عنـــه المصيف وصـار صعلاً

أى خف جسمه.

---

(١) ذكر ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٢).
(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٤٣).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٢).

(صعنب)

وفى الحديث «**أنه سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها**»[1] قال أبو عبيد: يعنى رفع رأسها وقال ابن المبارك: جعل لها ذروة وقال شمر: هو أن يضم جوانبها ويكون صوقعتها.

باب الصاد مع الغين

(صغر)

قوله تعالى جده ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[2] أى قماء أذلاء يعطونها يعنى الجزية عن قيام والقابض جالس قال الفراء: والصغار: الذل قال الشافعى: معنى الصغار أن يعلوحكم الإسلام حكم الشرك، وروى عن سلمان رحمه الله (وهم صاغرون) أى غير محمودين.

ومنه قوله تعالى ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[3] أى من المذلين.

وفى الخبر «**المرء بأصغريه إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلم تكلم ببيان**» يعنى بأصغريه قلبه ولسانه.

(صغى)

قوله تعالى ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ﴾[4] أى: لتميل يقال: صغى يصغى وصغى يصغى.

ومنه قوله تعالى ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[5] أى زاغت عن الحق «**وكان يصغى لها الإناء**» أى: يميل ليسهل عليها التناول.

وفى الحديث «**يحفظنى فى صاغيتى بمكدون حفظه فى صاغيته بالمدينة**»[6]

---

(١) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٩٠).
(٢) سورة التوبة آية رقم (٢٩) والنمل آية رقم (٣٧).
(٣) سورة يوسف آية رقم (٣٢).
(٤) سورة الأنعام آية رقم (١١٣).
(٥) سورة التحريم آية رقم (٤).
(٦) رواه البخارى فى الوكالة (٢٣٠١) باب إذا وكل المسلم حربياً فى دار الحرب (٤/ ٥٦٠).

يعنـى فى خاصته والمـائلين إليه يقـال صغوك معه أى مـيلك وصغاك مـعه هى مثله.

باب الصاد مع الفاء

(صفت)

فى حديث الحسن قال: «**سألـته عن الذى يسـتيقظ فيـجد بلة فقـال أما أنت فاغتسل ورأى صفتاتاً**»[1] قال شمر: قـال ابن شميل: هو الـتار الكثير الـلحم المكثر.

(صفح)

«**الصفوح**»[2] من أسـماء الله تعـالى العـفو عن ذنـب عبـده معرضـاً عن مجازاته تكرماً.

وقوله تعالى ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾[3] أى نعرض عنكم ولا ندعوكم يقال: صفحت عـنه إذا أعرضت عنه، والأصل فيه أن من أعـرض عن صاحبه ولاّه صفحة عنقه وصرف عنه وجهه يـقال: صفح عنى فلان بوجهه إذا أعرض عنـك والصفوح مـن نعت الـنساء هى الـتى تريـك أحد جانـبى وجههـا صداً وإعراضاً قال كثير:

صفوح فما تلقاك إلا بخيلة فمن   مـل منهـا ذلك الـوصـل مـلت

وقوله تعالى ﴿صَفْحًا﴾[4] مصدر أقيـم مقام الفاعل ونصـب على الحال أراد أفنضرب عنكم تذكيرنا إياكم صافحين أى معرضين.

فى الحـديث «**التسـبيح للرجال والـتصفيح للـنساء**»[5] يعـنى فـى الصـلاة التصفيح والتصفيق سواء ومنه المصافحة فى السلام.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٣).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥).

(٣) سورة الزخرف آية رقم (٥).

(٤) سورة الزخرف آية رقم (٥)

(٥) رواه البخارى فى الأحكـام (٧١٩٠) باب الإمام يأتى قوماً فيصلـح بينهم (١٣/ ١٩٤) والنسائى فى الإمامه (٢/ ٨٣).

وفى حديث حذيفة «**القلوب أربعة: قلت: كذا، وقلت: كذا وقلت: مصفح اجتمع فيه الإيمان والإنفاق**»[1] قال شمر: قال خالد: هو المضطجع الذى فيه غل ليس بخالص الدين، وقال بعضهم: المصفح: العريض الذى له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤوس له جوانب، وقال الأزهرى: المصفح عندى: الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه ويلقى أهل الإيمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحتيه، ومنه يقال: صفح فلان عن فلان أى أعرض بوجهه عن دينه وقال رجل من الخوارج: لنضربكم بالسيوف غير مصفحات أى: نضربكم بحدها لابعرضها.

ومنه حديث سعد بن عبادة «**لضربته بالسيف غير مصفح**»[2] أى غير ضارب بوجه السيف وصفحا السيف وجهاه وغزاراه وحداه.

وفى الحديث «**أن عاصم بن ثابت الأنصارى فى شعر له:**

نزل على صفحتى المعابل»[3]

الصفحة: أحد جانبى الوجه.

وفى الحديث «**ملائكة الصفيح الأعلى**»[4] أراه كأنه أراد السماء الأعلى.

وفى الحديث «**لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه**»[5] أى خيبتموه يقال: صفحته إذا أعطيته وأصفحته إذا حرمته.

(صفد)

قوله تعالى ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾[6] يقال: هى الأغلال، وقيل: القيود واحدها

---

(١) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ١٧).

(٢) رواه البخارى فى الحدود (٦٨٤٦) باب من رأى مع امرأته رجلاً فقتله (١٢/ ١٨١) وفى التوحيد (٧٤١٦) باب قول النبى «لاشخص أغير من الله» (١٣/ ٤١١) ومسلم فى اللعان (١٤٩٩) والدارمى فى النكاح (٢/ ١٤٩) وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٤٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥).

(٦) سورة إبراهيم آية رقم (٤٩) وص آية رقم (٣٨).

صفد وتجمع أصفدة وصفد أيضاً، ويقال: صفدته فى الحديد وبالحديد وصفدته مخفف ومثقل فأما أصفدته بالألف فمعناه أعطيته قال الأعشى:

وأصفدنى على الزمانة ما بدا

وفى الحديث «**إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين**»[1] أى: شدت وأوثقت بالأغلال، والصفد: العطية.

(صفر)

وقوله تعالى ﴿**كَأَنَّهُ جمالات صُفْرٌ**﴾[2] أى: سود والأصفر: الأسود قال الأعشى: فهى صفر أولادها كالزبيب.

وفى الحديث «**لا عدوى ولاهامة ولا صفر**»[3] يقال إن العرب ترى فى البطن حية تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الإسلام ذلك وهو معروف فى أشعارهم وقيل: فى الصفرانة تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر.

وفى الحديث «**صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم**»[4] أى: جوعة يقال: صفر الوطن إذا خلا من اللبن.

وفى حديث أم زرع «**صفر ردائها وملء كسائها وغيظ جارتها**»[5] هكذا جاء فى بعض الروايات، المعنى: أنها ضامرة البطن فكأن ردائها صفر أى خال من شدة ضمور بطنها، والرداء ينتهى إلى البطن فيقع عليه.

وفى الحديث «**نهى عن المصفرة**»[6] والمصفرة: يعنى فى الأضاحى يقال: هى

---

(١) رواه مسلم فى الصيام (١٠٧٩) والترمذى فى الصوم (٦٨٢) والنسائى فى الصيام (٤/ ١٢٧) وابن ماجه فى الصيام (١٦٤٢) والدارمى فى الصيام (٢/ ٢٦) ومالك فى الموطأ فى الصيام (١/ ٢٥٦) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٩٢/ ٣٥٧/ ٣٧٨) (٤/ ٣١٢) (٥/ ٤١١).

(٢) سورة المرسلات آية رقم (٣٣).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٦).

(٦) رواه أبو داود فى الضحايا (٢٨٠٣) باب مايكره من الضحايا (٣/ ٩٧) وأحمد فى مسنده (٤/ ١٨٥)

المستأصلة الأذن سميت بذلك، لأن صماخيها صفرتا من الأذن أى: خلتا قال القتيبى: هى المهزولة قيل لها مصفرة؛ لأنها خلت من السمرة وصفر من الخير أى: خالٍ.

وفى الحديث «**أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة**»[1] الصفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة، والحلقة: الدرع.

وفى حديث أبى وائل «**أن رجلاً أصابه الصفر**»[2] قال القتيبى: هو الحبن وهو اجتماع الماء فى البطن يقال: صفر فهو مصفور وصِفر يصفر صفراً.

فى الحديث قال عتبة بن ربيعة لأبى جهل «**يا مصفر إسته**»[3] رماه بالأبنة وأنه كان يزعفر إسته، وقيل: هذه كلمة تقال للمتنعم الذى لم تحنكه التجارب، وكأنه أخذ من الصفير يريد: يضرط نفسه بيده وهو كقولك يا ضراط.

(صفف)

قوله تعالى جده ﴿**ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا**﴾[4] أى مصطفين ليكون أنظم لكم وأشد لهيبتكم وقال ابن عرفة فى قوله تعالى ﴿**وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا**﴾[5]: يجوز أن يكونوا كلهم صفاً واحداً، ويجوز أن يقال فى مثل هذا: صفا يريد: الصفوف فيؤدى الواحد عن الجميع.

قوله تعالى ﴿**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا**﴾[6] هى الملائكة مصطفون فى السماء يسبحون.

ومنه قوله تعالي ﴿**وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ**﴾[7] وذلك أن لهم مراتب يقومون عليها صفوفاً كما يصطف المصلون.

(صفصف)

وقوله تعالى ﴿ **قَاعًا صَفْصَفًا**﴾[8] أى خاليًا مستويًا من الأرض.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٧).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٦).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٦).
(٤) سورة طه آية رقم (٦٤).
(٥) سورة الكهف آية رقم (٤٨).
(٦) سورة الصافات آية رقم (١).
(٧) سورة الصافات آية رقم (١٦٥).
(٨) سورة طه آية رقم (١٠٦).

وفى حديث ابن الزبير «**كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم**»[1] أى: قديدها،وقد صففت اللحم أصفه صفا.

وفى الحديث «**مات رجل من أهل الصفة**»[2] هو موضع مظلل من المسجد كان يأوى إليه المساكين.

(صفق)

فى الحديث «**صفقتان فى صفقة ربًا**»[3] معناه بيعتان فى بيعة، وهو على وجهين أحدهما: أن يقول البائع للمشتري: بعتك كذا بمائة درهم على أن تشترى من هذا الثوب بعشرين درهماً على أن تبتعنى متاعك بعشرة دراهم، وقيل للبيعة: صفقة لضرب اليد على اليد عند عقد البيع يقال صفق بيديه وصفح سواء.

ومنه الحديث «**والتصفيق للنساء**»[4] يعنى فى الصلاة و«**التسبيح للرجال**» المعني إذا ناب المصلى شيء فى الصلاة فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيدها وسبح الرجل يقال صفق عينه إذا ضربها.

وفى حديث لقمان بن عاد «**صفاق أفاق**»[5] قال القتيبى: قال الأصمعى: الصفاق: الذى يصفق على الأمر العظيم،وقال الأزهرى: الصفاق:عدى الرجل الكثير الأشفار والتصرف فى التجارات،والصفق والأفق قريبان من السواء، وكذلك الصفاق الأفاق، والتصفيق:أن ينوى الرجل نية ثم يردها ومنه قول الشاعر:

وزلل النية والتصفيق

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٧).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٧).

(٣) ذكره أو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٢٤).

(٤) رواه البخاري فى الأذان (٦٨٤) وفى العمل فى الصلاة (١٢٠٣/ ١٢٠٤) وفى السهو (١٢٣٤) وتقدم تخريجه.

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٨).

وفى الحديث «**إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك**»[1] هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله.

في حديث عائشة «**ما صفقت له نسوان مكة**» وروي «**ما تصفقت له**»[2] أي اجتمعت له يقال أصفقوا على الأمر وصفقوا بالبيعة والبيع.

(صفن)

قوله تعالى: ﴿**الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ**﴾[3] هى الخيل القائمة، وقال أهل اللغة: الصافن من الخيل:الذى يثنى إحدى رجليه أو يديه حتى يقف بها على سنبكه وقد أقام على ثلاث وقد يكون الصافن القائم وإن لم يثن سنبكه، ومن ذلك قراءة من قرأ ﴿**فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صوَافن**﴾[4] أى معقولة بإحدى يديها، والبعير إذا نحر فعل به ذلك وقرىء صوافى أى خوالص لله لا يشرك به فى التسمية على نحرها ومن قرأ (صواف) أراد صفت قوائهما فى حال نحرها والبعير قد ينحر قائمًا أيضًا.

وفى الحديث «**قمنا خلفه صفوفًا**»[5] أى واقفين وقد صففنا أقدامنا.

وفى حديث عمر «**حتي يأتى الراعى حقه فى صفنه**»[6] الصفن خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزاده ومايحتاج إليه، وهى مثل الركوة.

ومنه خبر على رضى الله عنه «**الحقنى بالصفن**»[7] أى بالركوة ويقال الصفن والصفنة بفتح الصاد، وقال ابن الأعرابى: الصفنة هي السفرة التى تجمع بالخيط ومنه يقال صفن ثيابه فى سرجه إذا جمعها.

وفى حديثه «**ﷺ أنه عوَّذ عليّاً رضى الله عنه حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه**»[8] إذا جمعها عليه.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩).
(٣) سورة ص آية رقم (٣١).
(٤) سورة الحج آية رقم (٣٦).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠).
(٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩).

وفى الحديث «**فلما دنا القوم صافناهم**»[1] أى واقفناهم.

ومنه الحديث «**من سره أن يقوم له الناس صفونا**»[2] أى واقفين.

(**صفى**)

قوله تعالى جده: ﴿**فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِى**﴾[3] وقد مرّ.

قوله تعالي: ﴿**عَسَلٍ مُصَفًّى**﴾[4] أى لا يخالطه الشمع.

وفى الحديث «**إن أعطيتم الخمس وسهم النبى ﷺ والصفى فأنتم آمنون**»[5] قال الشعبي: الصفى:علق تخيره النبى ﷺ ومنه كانت صفية.

وفى الحديث «**تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام لزبة**»[6] قال الأصمعى: إذا كانت الشاة غزيرة كريمة فهي صفى،وقد صفت تصفو وكذلك الإبل وبنوفلان مصفون؛إذا كانت غنمهم صفايا والنخلة كذلك.

باب الصاد مع القاف

(**صقب**)

فى الحديث «**الجار أحق بصقبه**»[7] قال ابن الأنبارى: أراد بالصقب الملاصقة كأنه أراد بما يليه وبما يقرب منه، وقال بعضهم: إنما خص بهذا الشرط الشريك، لأنه لا يستحقها غيره ويسمى جاراً لأنه أقرب الجيران بالمشاركة يقال: أصقبت الدار وأسقبت إذا قربت، وهو جاري مصاقبى،وقال آخرون: أراد بالجار الملاصق من غير شركة.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩).

(٣) سورة الحج آية رقم (٣٦).

(٤) سورة محمد آية رقم (١٥).

(٥) رواه أبو داود فى الإمارة (٢٩٩١/ ٢٩٩٢) والنسائى فى قسم الفىء (٧/ ١٣٤) وأحمد فى مسنده (٥/ ٧٧/ ٧٨/ ٣٦٣).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠).

(٧) رواه البخاري في الحيل (٦٩٧٧/ ٦٩٧٨/ ٦٩٨١) وأحمد فى مسنده (٦/ ٣٩٠).

ومنه حديث على رضى الله عنه «**إذا وجد قتيل بين قريتين يحمل على أصقب القريتين إليه**»[1].

(صقر)

وفى الحديث «**لايقبل الله بين الصقور يوم القيامة صرفًا ولا عدلا**»[2] يعني: من الذنوب، وقال ابن الأعرابي: الصقر:القيادة على الحرم وقال الفراء:الصقار: اللعان لغير المستحقين،والصقار:الكافر وقال أبو الهيثم: السقار:الكافر ـ بالسين ـ وقال شمر: الصقار:هو النمام.

ومنه حديث أنس «**ملعون كل صقار**»[3].

وفى الحديث «**قيل يا رسول الله وما الصقار؟ قال: نشأ يكون فى آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم التلاعن**»[4] رواه بعض أهل العلم

وقال: هو ذو الكبرة وأنكره الأزهرى.

وفى الحديث «**ليس الصقر فى رؤوس النخل**»[5] الصقر: عسل الرطب هاهنا،والصقر في غير هذا:اللبن الحامض.

(صقع)

فى الحديث «**شر الناس فى الفتن الخطيب المصقع**»[6] يعنى الداعي إليها الماهر بها والصقع رفع الصوت ومتابعته.

فى الحديث «**أن منقذاً صقع آمَّة فى الجاهلية**»[7] أى شج وكل من ضربته آمَّة فى الجاهلية فقد صقعته ومنه قيل للفرس إذا ابيض شعر رأسه؛أصقع وقيل: لليرقع صقاع، وللعقاب صقعاء لبياض رأسها.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٣٩).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢).

(صقل)

فى حديث أم معبد «**ولم تعبه نحلة ولم تزربه صقلة**»[1] قال شمر: تريد: ضمرة ودقة يقال: صقلت الناقة إذا أضمرتها وصقلها السير أضمرها والصقل الخاصرة أخذ من هذا وقال غيره: أراد أنه عليه الصلاة والسلام، ورواه بعضهم: «ولم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة» والثجلة: استرخاء البطن، والصعلة: صغر الرأس.

باب الصاد مع الكاف

(صكك)

قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾[2] أى ضربته بيدها.

وفى الحديث «**كان يستظل بجفنة عبدالله بن جدعان فى الإسلام صكة عُمَيٍّ**»[3] يريد: فى الهاجرة وعمي فى هذا الموضع مصغرة مرخّم كأنه تصغير أعمًى، يقال: لقيته صكة عمّى وأعمي وعمى.

وفى الحديث «**ذكره الصكيك**»[4] قال أبو بكر: هو الضعيف.

باب الصاد مع اللام

(صلب)

فى الحديث «**الثوب المصلب**»[5] يعنى: الذى صور فيه أمثال الصلبان.

وفى حديث الحسن «**قال فلان: رأيت عليه ثوبا مصلبا**»[6] قال الأصمعي: يقال حمار مصلب وقد صلبت خمارها، وهي لبسة معروفة عند النساء.

وفى حديث بعضهم قال «**صليت إلى جنب عمر فوضعت يدى على**

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢).
(٢) سورة الذاريات آية رقم (٢٩).
(٣) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٥٥).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤).

خاصرتي فلما صلى قال: هذا الصلب فى الصلاة؟ كان رسول الله ﷺ ينهى عنه»[1] أى شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع.

وفى حديث سعيد بن جبير «**فى الصلب الدية**»[2] قال القتيبى: فيه قولان: أحدهما: أنه إن كسر الصلب فحدب الرجل ففيه الدية، والآخر: إن أصيب بشيء ذهب الجماع فلم يقدر عليه فسمى الجماع صلبًا لأن المنى يخرج منه.

وفى الحديث «**أنه لما قدم مكة أتاه السحاب الصلب**»[3] قيل: هم الذين يجمعون العظام إذا لحب عنها لحومها فيطخبون بالماء، فإذا خرج الدسم منها جمعوهُ فأتدموا به، يقال: اصطلب الرجل العظام إذا فعل بها ذلك، والصليب: الودك، وقيل: للمصلوب صليب لما يسيل منه من الودك.

ومنه الخبر«**استفتى على رضى الله عنه فى استعمال صليب الموتي في الدلاء والسفن فأبى عليهم**»[4].

وقول العباس رضى الله عنه يمدح رسول الله ﷺ «**تنقل من صالب إلى رحم**»[5] أى من صلب، يقال: صلب وصلَبٌ وصالب ثلاث لغات.

(صلت)

وفى صفته ﷺ «**أنه كان صلت الجبين**»[6] يقال: أصلت سيفه إذا حرره من غمده، وسيف أصلت، وصلت وكل ما انجرد وبرز فهو صلت، وجاء يمرق بصلت أى: كثير الماء قليل الدسم يبرق، وقال الليث: الصلت: الأملس، وقال خالد: أى واسع الجبين.

(صلح)

قوله تعالى: ﴿**وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ**﴾[7] يعني: من العقر ألا ترى قوله تعالى **(وكانت امرأتى عاقرًا)** فجعلها ولودًا.

---

(١) رواه النسائى فى الأفتتاح (٢/ ١٢٧) وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٠/ ١٠٦).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥).
(٧) سورة الأنبياء آية رقم (٩٠).

وقوله عز وجل: ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[1] يقال للصالح الذى يؤدى فرائض الله وحقوقه وحقوق الناس.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾[2] أى:المقيمين على إيمانهم المؤدين لفرائض الله عقداً وفعلا.

وقوله تعالى: ﴿دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا﴾[3] أى:ولداً صالحًا.

وقوله تعالى: ﴿وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾[4] أى:تائبين.

وفى أخبار مكة فى شعر لحرب بن أمية:

أبا مطرهلم إلى صلاح * * فتكفيك الندامى من قريش

وتسكن بلدة عزت لقاحًا * * وتأمن أن يزورك رب جيش

قلت:صلاح اسم مكة، وقرأت فى شعر الزريدى فى مفاخره:

منا الذى بصلاح قام مؤذنا * * لم يستكن لتهدد وتنمر

يعنى خُبيب بن عَدى قال: وصلاح مكة اسم معروفة لها.

(صلخم)

فى الحديث «**عرضت الأمانة على الجبال الصم الصلاخم**» قلت: يقال للجبل الصلب المقشع:مصلخم.

(صلد)

قوله تعالى: ﴿صَلْدًا﴾[5] أملس نقياً من الشوائب يقال:حجر صلد وصلود، وعود صلاد لايتقدح منه النار وقدح فلان صلد.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (٣٩).

(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٧٠).

(٣) سورة الأعراف آية رقم (١٨٩).

(٤) سورة يوسف آية رقم (٩).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٦٤).

وفى الحديث «**أن عمر لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد**»[١] أى: يبرق وبيض، يقال: صلدت صلعة الرجل إذا برقت.

فى حديث عمار «**لا تأكلوا الصلود والأنقليس**»[٢] قال شمر: قال أحمد بن الحريش: قال النضر: هما المرماهى.

(صلع)

في حديث لقمان بن عاد «**وإن لا أرى مطمعى فوقاع بصلع**»[٣] قال أبو بكر: الصلع الأرض التى لانبات فيها، وهى الصلعاء، وأصله من صلع الرأس وقال ابن منادر: هو الحجر.

وفى الحديث «**يكون كذا وكذا ثم يكون حبروة صلعاء**»[٤] يقال الصلعاء هاهنا: البارزة كالجبل الأصلع، وهو البارز الأملس البراق، قال أبو ذؤيب:

فيها سنان كالمنارة أصلع

أى: براق وتصلعت الشمس؛ إذا خرجت من الغيم.

وقالت عائشة «**لمعاوية عند ادعائه زياد وكتب الصليعاء**»[٥] فى كلام العرب الداهية والأمر الشديد.

وقال المعتمر: قال ابن الصليعاء: الفجر.

وفى حديث عمر فى صفة التمرة قال: «**وتحترش بها الضباب من الصلعاء**»[٦] يريد: الصخر التى لاتنبت شيئًا مثل الرأس الأصلع، وهى الحصى أيضا مثل الرأس الأحص.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٧).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٧).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٧).

(صلق)

وفى حديث عمر «**لو شئت دعوت بكذا وكذا وصلائق**»[1] ويروى «وسلائق» بالصاد الخبز الرقاق، وقال ابن الأعرابى: يقال: صلقت الشاة إذا شويتها فكأنه أراد بالصلائق ماشوى من الشاء وغيرها.

وفى الحديث«**ليس منّا من صلق أو حلق**»[2] قوله عليه الصلاة والسلام «صلق» أى رفع الصوت يعنى: فى المصائب، قال لبيد:

فصلقنا فى مراد صلقة * * وصداءً ألحقتهم بالثلل

أى: الهلاك.

وفى الحديث «**أنه تصلق ذات ليلة على فراشه**»[3] يعنى: تلوى يقال: تصلق الحوت فى الماء إذا ذهب وجاء.

(صلل)

قوله تعالى: ﴿**مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ**﴾[4] قال أهل اللغة: هو الطين اليابس يصل أى: يصوت من يبسه إذا نقرته وحمير مصلك فى نهيقه، ويقال هوصلصال مالم تمسه النار فإذا مسته النار فهو حينئذ فخار، وقيل: الصلصال المنتن من قولك صل اللحم وأصل وصلك.

ومنه قراءة من قرأ «**إذا صللنا فى الأرض**» بالصاد أى: أنتنا، ويقال: يبسنا من الصلة، وهى الأرض يابسة.

وفى الحديث «**كل ما ورد به عليك قوسك مالم يصل**»[5] أى: مالم ينتن.

(صلم)

فى حديث ابن مسعود «**وذكرفتنا فقال: يكون الناس صلامات**»[6] يعنى: فرقًا

---

(١) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٤).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٨).

(٤) سورة الحجر آية رقم (٢٦/ ٢٨/ ٣٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٨).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٩).

وطوائف وكل جماعة صلامة، وقال ابن الأعرابي: صلامة بفتح الصاد.

وفى حديث ابن عمر «**فيكون الصليم بيني وبينه**»[1] يعنى القطيعة المتكررة والصلم القطع المستأصل، ويقال رماه الله بالصليم أى بالداهية.

(صلا)

قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**﴾[2] قال أبو بكر: أراد بالصلوات الترحم ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين.

وقوله تعالى: ﴿**وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ**﴾[3] أى: دعواته.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ**﴾[4] فالصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة والنبى عليهم الصلاة والسلام دعاء واستغفار، وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار.

وقوله تعالى: ﴿**لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ**﴾[5] الصلوات: كنائس اليهود، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات فأقيمت الصلوات مقامها كما قال عز وجل ﴿**وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ**﴾[6] أى: حب العجل، وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها.

وفى الحديث «**التحيات لله والصلوات**»[7] قال أبو بكر: معناه الترحم.

قال الله تعالى ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾[8] أى: يترحمون.

وقوله ﷺ «**اللهم صل على آل أبى أوفى**»[9] أى: ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء.

---

(١) رواه أحمد فى مسنده (٢/ ٩٦).

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٥٧).

(٣) سورة التوبة آية رقم (٩٩).

(٤) سورة التوبة آية رقم (١٠٣).

(٥) سورة الحج آية رقم (٤٠).

(٦) سورة البقرة آيه رقم (٩٣).

(٧) يذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٠).

(٨) سورة الأحزاب آية رقم (٥٦).

(٩) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٠).

ومنه الحديث «**إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب،وإن كان صائما فليصل**» أي:ليدع لأرباب الطعام بالمغفرة والبركة.

ومنه الحديث «**الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة عشراً**»[1] وقال الأعشى:

وقابلها الريح فى دنها وصلى ... على دنها وارتشم

أي:دعا بالبركة.

وفى حديث سودة قالت: «**يارسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون**»[2] يعنى:استغفر لنا عند ربه.

وفى حديث على رضى الله عنه «**سبق رسول الله ﷺ أبو بكر وصلى أبو بكر**»[3] أصله فى الخيل السابق الأول والمصلى الثانى قيل له ذلك، لأنه يكون رأسه عند صلى الأول، والصلوان:ما عن يمين الذنب وشماله،يقال:هما عرقان فى الردف وقال:

تلق السوالق منا والمصلينا.

(صلا)

قوله عزَّ اسمه ﴿**نُصْلِيهِ نَاراً**﴾[4] أي:نلقيه فى نار بخرقة وكذلك نصليه، وأما صليت اللحم لاتخفيف، فمعناه شويت على وجه الإصلاح.

ومنه الحديث «**أنه أُتى بشاة مصلية**»[5] أي:مشوية وصليت فلاناً النار.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ**﴾[6] ويقال: صليت النار أصلاها إذا قاسيت حرها، وهى الصلاء والصلاء مثل قولك الآياء والإباء للضباء إذا كسرت مددت، وإذا قصرت فتحت.

ومثله قوله تعالى ﴿**يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَّدْحُوراً**﴾[7].

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٠).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٠).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٠).
(٤) سورة النساء آية رقم (٣٠).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٠).
(٦) سورة الواقعة آية رقم (٩٤).
(٧) سورة الإسراء آية رقم (١٨).

وقوله تعالى ﴿ اصْلَوْهَا ﴾[1] أي: قاسوا حرها.

وفي الحديث «**إن للشيطان مصاليَ وفخوخاً**»[2] المصالي: شبيهة بالشرك، وأراد ما يستقر به الناس من زينة الدنيا وشهواتها وقد صليت لفلان إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به.

باب الصاد مع الميم

(صمت)

في حديث أسامة قال «**لما ثقل رسول الله ﷺ دخلت عليه يوم أصمت، ولا يتكلم فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لي**»[3] يقال أصمت العليل فهو مصمت إذا اعتقل لسانه.

وفي الحديث «**أصمتت أمامة بنت أبي العاص**»[4] أي: اعتقل لسانها.

في الحديث في صفة التمر «**صمتة الصغير**»[5] يريد أنه إذا بكى أصمت به وهي السكتة لما يسكت به الصبي.

(صمخ)

وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه «**فضرب الله على أصمختنا**»[6] يريد أنامنا قال الله تعالى ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ ﴾[7] أي: أنمناهم.

(صمد)

«**الصمد**»[8] في صفات الله تعالى الدائم الباقي، وقيل: الصمد الذي ينتهي السؤدد إليه، وبناء مصمد أي معلى، ويقال لما أشرف من الأرض الصمد

(١) سورة يس آية رقم (٦٤) والطور آية رقم (١٦).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥١). رواه الترمذي في المناقب (٣٨١٧) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٠١).

(٤) رواه البخاري في الطلاق (٥٢٩٥).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥١).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٧٥).

(٧) سورة الكهف آية رقم (١١).

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٢).

بإسكان الميم والصمد الذى لا جوف له والصمد الذى يصمد إليه فى الحوائج أى يقصد يقال: صمدت صمده أى قصدت قصده.

وفى حديث عمر «**إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها فو الذى نفس عمر بيده لو قلت لايخرج من هذا الباب الإصمد ما خرج إلا أقلكم**»(١) قال شمر: هو الذى انتهى فى سؤدده.

(صمر)

وفى حديث على رضى الله عنه «**أنه أعطى فلاناً كذا وقال: ادفع هذا إلى أسماء لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر**»(٢) يعنى نتن ريح عمقه وومده.

(صلع)

فى حديث على رضى الله عنه «**كأنى برجل أصلع أصمع**»(٣) قال أبو عبيد: هو الصغير الأذن من الناس وغيره.

(صمع)

ومنه حديث ابن عباس «**كان لايرى بأساً أن يضحى بالصمعاء**»(٤) يعنى بالصغيرة الأذنين.

(صمغ)

فى الحديث «**نظفوا الصماغين فإنهما مقعد الملكين**»(٥).

أخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن أبى العباس قال: سألت ابن الأعرابى عنهما فقال: الصماغان، والصامغان مجتمعا الريق فى جانب الشفة وهو الذى نسميه الصوارين، قال أبو عمرو: قال القطامى ومن رواه بالغين فقد صحف.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٢).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٣) وابو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٤٠).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٣).

(صمم)

في الحديث «**نهى عن اشتمال الصماء**» [1] وهو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، قال القتيبى: وإنما قيل لهما صماء لأنه إذا اشتمل به شد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولاصدع، وقد مر فى كتاب الشين بأشبع من هذا القول.

فى الحديث «**كل ما أصميت ودع ما أنميت**»[2] معنى «**كل ما أصميت ودع ما أنميت**» يقول: إذا صدت بكلب أو غيره فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه، وهو مأخوذ من الصمتان وهو السرعة والخفة ومعنى «**دع ما أنميت**» أى:ما غاب عنك فلم تره فمات فلا تأكل منه لاتدرى أمات بصيدك أم عرض له عرض آخر فقتله، يقال: نمت الرمية إذا مضت والسهم فيها وأنميتها أنا.

باب الصاد مع النون

(صنب)

فى الحديث «**أهدى إلى رسول الله ﷺ أرنب بصنابها**» [3] أى:بصباغها.

ومنه حديث عمر «**لو شئت لآمر، بصرائق وصناب**»[4] قال أبو عبيد: الصناب الخردل بالزيت.

(صنبر)

ومن رباعيه «**أن قريشاً كانوا يقولون إن محمداً ﷺ صنبور**»[5] قال الأصمعى: الصنبور: النخلة تبقى منفردة ، وتدق أسفلها.

وقال غيره: صنابير النخلة سعفات تنبت فى جذع النخلة غير مستأرضة فى الأرض، وهو المصنبر من النخل فهى تقلع منها، فأراد كفار قريش أن محمداً ﷺ بمنزلة صنبور نبت فى جذع نخلة، فإذا قلع انقطع يعنى أنه لا عقب له، فإذا مات انقطع ذكره هذا هو القول الشافى.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٤).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٤).
(٣) رواه أحمد فى مسنده (٢/ ٣٣٦/ ٣٤٦).
(٤) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٤).
(٥) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٨).

(صنخ)

فى الحديث «**نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة**»[1] ويذكر النار يعنى الصنان والدرن يقال صنخ بدنه وسنخ.

(صنع)

قوله تعالى ﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي**﴾ [2] أى:لتربى بمرأى منى يقال صنعت الجارية إذا أحسن إليها حتى سمنت وفلان صنيع فلان وصنيعته أى تخريجه وتربيته.

ومنه قوله تعالى ﴿**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي**﴾ [3] أى اخترتك لخاصة أمرى أستكفيكه.

وقوله تعالى ﴿**وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ**﴾ [4] واحدها مصنع وهى التى تتخذ للماء، ويقال لها الأصناع واحدها صنع قال: المصانع المبانى من القصور وغيرها.

وفى حديث أبى سعيد أن النبى ﷺ قال: «**لا توقدوا بليل ناراً ثم قال: أوقدوا واصطنعوا**»[5] قوله عليه الصلاة والسلام «**واصطنعوا**» أى:اتخذوا طعاماً تنفقونه فى سبيل الله.

وفى الحديث «**اصطنع رسول الله ﷺ خاتما من ذهب**»[6] أى:سأل أن يصنع له كما تقول اكتتب أى سأل أن يكتب له.

وفى الحديث «**إذا لم تستحى فاصنع ما شئت**»[7] هذا أمر معناه الخبر كأنه قيل: من لم يستح صنع ما شاء.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٥).

(٢) سورة طه آية رقم (٣٩).

(٣) سورة طه آية رقم (٤١).

(٤) سورة الشعراء آية رقم (١٢٩).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٢٦).

(٦) رواه البخارى فى الأيمان والنذور (٦٦٥١) باب من حلف على الشئ وإن لم يحلف (١١/ ٥٤٦) والنسائى فى الزينة (٨/ ١٩٣) باب صفة خاتم النبى ﷺ ونقشه وأحمد فى مسنده (٣/ ١٠١).

(٧) رواه البخارى فى أحاديث الأنبياء (٣٤٨٣/ ٣٤٨٤) (٦/ ٥٩٤/ ٥٩٥) وفى الأدب (٦١٢٠) باب إذا لم تستحى فاصنع ما شئت (١٠/ ٥٤٠) أبو داود فى الأدب (٤٧٩٧) باب=

ومثل قوله عليه الصلاة والسلام «**فليتبوأ مقعده من النار**»[1] قال ابن عرفة: قال ثعلب: هـذا على الوعيد، معنـاه: إذا لم تستحى فاصنـع ما شئت فإن الله مجازيك.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[2].

فى الحديث «**فلينفضه صنفة إزاره**» قال أبو عبيد: صـنفة الإزار طُرَّته وقال غيـره: سمى الإزار إزاراً، لحفـظه صاحبـه وصيانـة جسده أخذ مـن آزرته إذا عاونته.

(صنم)

قوله تعالى: ﴿أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾[3] قال ابن عرفة: ما اتخذوه من آلهة فكان غير صورة فهو وثن، فإذا كان له صورة فهو صنم.

(صنن)

فى حديـث أبى الدرداء «**نعم البيـت الحمام يذهب بالصنـة ويذكر النار**»[4] قال الأزهرى: أراد بالصنة: الصنان، وهو رائحة المغابن إذا فسدت.

(صنو)

قوله تعالى ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[5] معنى الصنوان: أن يكون الأصل واحد، وفيه النخلتان والثلاث والأربع، والصنوان جمع صنوٍ ويجمع أصناء على اسم وأسماء، فإذا كثرت فهى الصنى والصنى.

= فى الحـياء (٤/ ٢٥٣) وابن ماجـة فى الزهد (٤١٨٣) بـاب الحياء (٢/ ١٤٠٠) ومالـك فى الموطأ فى قـصر الصلاة فى السـفر (٤٦) باب وضع اليديـن إحداهما على الأخـرى فى الصلاة (١/ ١٤٧) وأحمد فى مسنده (٤/ ١٢١/ ١٢٢) (٥/ ٢٧٣).

(١) رواه البخـارى فى العلـم (١٠٧) باب إثم من كـذب على النـبى ﷺ (١/ ٢٤٢) وفى الجنائز (١٢٩١) باب ما يكره من النياحـة (٣/ ١٩١) ومسلم فى الإيمان (٦١) وأحمد فى مسنده (١/ ٦٥/ ٧٠/ ٧٨/ ١٣٠/ ١٣١/ ٢٢٣).

(٢) سورة الكهف آية رقم (٢٩).

(٣) سورة إبراهيم آية رقم (٣٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٧).

(٥) سورة الرعد آية رقم (٤).

وفى الحديث «**العباس صنو أبى**»[١] أراد أن أصله وأصل أبى واحد.

وفى حديث آخر «**عم الرجل صنو أبيه**»[٢].

وأخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى قال: الصنو المثل أراد مثل أبيه.

وفى حديث أبى قلابة «**إذا طال صناء الميت نقى بالأشنان**»[٣] أى: درنه قال الأزهرى: روى هذا بالصاد وهو وصخ النار والرماد.

باب الصاد مع الواو

(صوب)

قوله تعالى ذكره ﴿**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ**﴾[٤] أى: كمطر من صاب يصوب إذا نزل من السماء.

ومنه الحديث «**اللهم اسقنا فى أرضنا صيباً**»[٥] وكان فى الأصل صيوباً فأبدل فأدغم، وقال الفراء: هو صويبٌ مثل فعيل وقال شمر: قال بعضهم: الصيب الغيم ذو المطر وقال الأخفش: هو المطر وصاب السهم أى قصد.

وفى الحديث «**من يرد الله به خيراً يصب منه**»[٦] المعنى: أن من أراد الله تبارك وتعالى به خيراً ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، وقال ابن عرفة: يقال مصيبة ومصابة ومصوبة فى الأمر المكروه ينزل بالإنسان وهى المصائب والمصاوب.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٧).

(٢) رواه مسلم فى الزكاة (٩٨٣) باب فى تقديم الزكاة ومنعها (٢/ ٦٧٧) وأبو داود فى الزكاة (١٦٢٣) باب فى تعجيل الزكاة (٢/ ١١٨) والترمذى فى المناقب (٣٧٥٨) باب مناقب العباس بن عبد المطلب (٥/ ٦٥٢) وأحمد فى مسنده (١/ ٩٤) (٢/ ٣٢٢) (٤/ ١٦٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٧).

(٤) سورة البقرة آية رقم (١٩).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٤).

(٦) رواه البخارى فى المرضى (٥٦٤٥) باب ما جاء فى كفارة المرضى (١٠/ ١٠٨) ومالك فى الموطأ فى العين.

(٧) باب ما جاء فى أجر المريض (٢/ ٧١٨) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٣٧).

وفى الحديث **«كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم»**[1] أراد التقبيل.

(صوح)

فى الحديث **«فلما دفنوا فلاناً، لفظته الأرض فألقوه من صوحين»**[2] قال الأصمعى: الصوح: حائط الوادى وهما صوحان.

فى الحديث **«نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح»**[3] أى: قبل أن يستبين صلاحه وخلوه من بره وقد صوحته الرياح أى لوحته.

قوله تعالى: ﴿ **فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ** ﴾[4] وقرئ «فَصِرهن» بضم الصاد وكسرها قال الأزهرى: من قرأ صُرهن بالضم أراد أملهن واجمعهن إليك يقال: صور يصور إذا مال ومن قرأ «فصِرهن» بكسر الصاد ففيه قولان: أحدهما: أنه بمعنى صرهن يقال صار يصور، ويصير إذا أماله لغتان، وقيل: فصرهن قطعهن، والأصل فيه صريت أصرى أى قطعت فقلب، وقيل: صرت أصير كما يقال عثيت أعثى وعيثت أعيث وعثيت أعثى واحتج أبو عبيدة بقول خنساء:

لظلت الشمس منها وهى تنصار

أى: تصدع وتقلق

(صور)

ومنه حديث مجاهد **«كره أن يصور شجرة مثمرة»**[5] يحتمل أن يكون أراد يقطعها ويحتمل أن يكون أراد يميلها فإن إمالتها ربما يؤديها إلى الجفوف.

فى حديث عمر **«وذكر العلماء فقال: تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام»**[6] أى: لا تميلها.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٧).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٨).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٨).
(٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٠).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٠).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٩).

وفى حديث عكرمة «**حملة العرش كلهم صور**»[1] يريد: جمع أصور وهو المائل العنق.

وقوله تعالى ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ**﴾[2] الصور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام.

وفى الحديث «**أنه خرج إلى صور بالمدينة**»[3] الصور جماع النخل جمع وعلى غير لفظ الواحد، قال شمر: وتجمع صيراناً وقال غيره: لا واحد له من لفظه.

(صوع)

قوله تعالى ﴿**قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ**﴾[4] الصواع: هو الصاع وجاء فى التفسير أنه إناء مستطيل يشبه المكوك كان يشرب فيه الملك، وهو السقاية يشبه الطاسة والطر جهارة وقال الحسن: الصواع والسقاية شئ واحد وقيل: إنه كان من فضة ويجمع صيعانا قال الأخفش: الصواع يذكرو يؤنث قال الله تعالى ﴿**ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ**﴾[5] فأنث وقال عز وجل ﴿**وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ**﴾[6] فذكره لأنه عنى ثمَّ [...] (*) صواع.

وفى الحديث «**أنه أعطى فلاناً صاعاً من جرة الوادى**»[7] قال القتيبى: يريد قدر صاع كما تقول: أعطاه جريباً من الأرض أى قدر جريب قال غيره: والصاع هو المطمئن من الأرض وأنشد:

مـــزحت يداهـــا للنجاء كأنما   تكرو بكفى لاعب فى صاع

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٠).
(٢) سورة الكهف آية رقم (٩٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٩).
(٤) سورة يوسف آية رقم (٧٢).
(٥) سورة يوسف آية رقم (٧٦).
(٦) سورة يوسف آية رقم (٧٢).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٠).
(*) بياض فى الأصل.

وفى حديث سلمان «**لينظر رجلاً صوع به فرسه**»[1] أى:جمح برأسه يقال صوع الطائر رأسه إذا حركه حركة متتابعة.

(صوغ)

فى حديث أبى هريرة «**وقيل له: خرج الدجال فقال: كذبة كذبها الصواغون**»[2] أراد الذين يصوغون الكذب يقال صاغ كذباً وصاغ شعراً.

(صوم)

قوله تعالى ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صوماً ﴾[3] أى:سكتاً.

وفى الحديث «**كل عمل ابن آدم له إلا الصوم**»[4] قال سفيان: هو الصبر يصبر الإنسان نفسه عن الطعام والشراب والنكاح ثم قرأ «**إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب**»، قال غيره: وقيل للصامت صائم لإمساكه عن الكلام وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه.

(صوى)

فى الحديث «**إن للإسلام صوى**»[5] الصوى:يعنى الإعلام للتصوية من الحجارة فى الفيافى يقتدى بها على الطرق الواحدة صوة مثل قوة وقوى، وهوة وهوى أراد أن للإسلام طرائق وأعلاماً.

وفى حديث لقيط «**فيخرجون من الأصواء فينظرون إليه ساعة**»[6] قال القتيبى: يعنى بالأصواء القبور، وأصلها الأعلام شبه القبور بها وهى أيضاً الصوى، وهى الآرام أيضاً واحدها أرم وأرمى.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٠).

(٢) رواه ابن ماجه فى التجارات (٢١٥٢) باب الصناعات (٢/ ٧٢٨) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٩٢/ ٣٢٤/ ٣٤٥).

(٣) سورة مريم آية رقم (٢٦).

(٤) رواه البخارى فى الصوم (١٩٠٤) باب هل يقول إنى صائم إن شئت (٤/ ١٤١) وفى اللباس (٥٩٢٧) باب فضل الصيام (٢/ ٨٠٦) والنسائى فى الصيام (٤/ ١٦٢) وأحمد فى مسنده (١/ ٤٤٦) (٢/ ٢٨١) (٣/ ٥/ ٤٠).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٢). (٦) رواه أحمد فى مسنده (٤/ ١٣).

وفى الحديث «**التصوية خلابة**»(١) التصوية والتصـرية واحد وهو أن تصوى الشاء أى تحـفل، وقال الأصمعـى: التصوية أن يـيبس أصحابـها ألبانهـا عمداً ليكون أسمن لها.

بابُ الصادِ مَعَ الهاءِ

(صهر)

قولُه تَعالَى: ﴿**يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ**﴾(٢) أى:يَغْلِى بالحَمِيـمِ مَا فى بُطُونِهم حتـى يَخْرُجَ من أدْبَـارِهم، وقالَ أهـلُ اللُّغَـة: يُصْهَرُ يُـذَابُ، والصَّهْـرُ: إِذَابَةُ الشَّحْمِ، وهى الصُّهَارَةُ، ويُقَالُ: صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أذَابَتْهُ.

وفى الحَديث: «**أنَّ الأَسْوَدَ كان يَصْـهَرُ رِجْلَيْه بالشَّحْـمِ وهُوَ مُحْرِمٌ**»(٣) أى يُذِيبُه عَلَيْهَا وَيَدهُنَها.

وفى الحَديث: «**كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَيَصْهَـرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إِلى بَطْنه**»(٤) أى:يُدْنِيـه، يُقَالُ: صَهَـرهُ وأصْهَرَهُ إِذا قَرَّبَـهُ، ومنهُ المُصَـاهَرَةُ فى النِّـكَاحِ وهى المُقَارَبَةُ.

وفى حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «**وَجَدَنى فى أَهْلِ غُنَيْمَة بَشق فَـجَعَلَنى فى أَهْلِ صَهِيْلٍ وأَطِيط ودَائس ومُنَقٍّ**»(٥) أَرادَتْ أنَّهُ نَقَلهـا من القِلَّة إلى الكَثْرَة وأنَّـها كَانَتْ من أَقْوَامٍ شَاوِيِّينَ فَنقَلَها إِلَى النَّعَمِيِّينَ، والعربُ تَتَشرَّفُ بالخَيْلِ والإِبلِ وتَسْتَرْذِل أَهْلَ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٢).

(٢) سورة الحج آية (٢٠).

(٣) النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٣).

(٤) النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٣).

(٥) سبق تخريجه، والحديث متفق وهو فى «الشمائل المحمدية» للترمذى بتحقيقنا، وكذا فى «أشرف الوسائل شرح الشمائل» لابن حجر بتحقيقنا، ورواه أبو نعيم فى «المعرفه» بتحقيقنا. وشاوين: نسبة إلى «شاء» فيقال: شاوى ثم يجمع على شاويين، ونسبة إلى «نعَم» نَعَمِيٌّ ثم يجمع كما فى النص المذكور.

الشَّاءِ، وأنَّ زَوْجَها ذُو زَرْعٍ يُدَاسُ ويُنَقَّى فَإِنْ أَعْوَزَهُمُ اللَّبَنُ لم يُعْوِزْهُمُ الحَبُّ.

وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «فى صَوْته صَهَلٌ»(١) أى حِدَّةٌ وصَلاَبَةٌ، ومنهُ صَهِيلُ الْخَيْلِ، ورواهُ بعضُهُم «صَحَلٌ» قال أبُوعُبَيْدٍ: وهُوَ شَبِيهُ بالبَحَحِ ولَيْسَ بالشَّدِيدِ ولكنَّهُ حَسَنٌ.

باب الصاد مع الياء

(صيب)

قوله تَعالَى: ﴿رُخاءً حَيْثُ أصابَ﴾(٢) أى: أَرادَ.

ومنهُ حَـدِيثُ أَبِى وَائِل كان يُسْئَلُ عن التَّفْسِيرِ فيقُولُ: «أصَابَ الله الَّذِى أرَادَ» يقولُ أَرَادَ الله مَا أَرَادَ.

(صيح)

قولُه تَعالَى: ﴿وأَخذَتَ الَّذينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾(٣) رُوِىَ أنَّ جِبْرِيلَ علـيه السَّلاَمُ صَاحَ هُوَ صَيْحَةً فَأهْلَكَتْهُم، والصَّيْحَةُ: تُوضَعُ مَوْضِعَ الهلكة لِهَذَا الْمَعْنَى، يُقَالُ: صَاحَ فُلاَنٌ فى مَالِ فُلاَنٍ إِذَا أَهْلَكَهُ، ومنهُ قولُ امرىء القَيْسِ:

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَرَاتِه
ولَكِنْ حَدِيثٌ، مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ؟(٤)

أَى أُهلِكَ وذُهِبَ بِهِ، يُقَالُ: صِيحَ بفُلاَنٍ إِذَا فُزِّعَ وقالَ الشَّاعِرُ:

ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بالقَوْمِ وَقُرْ

أى: فُزِّعَ

---

(١) سبق تخريجه. (٢) سورة ص آية رقم (٣٦).

(٣) سورة هود آية رقم (٩٤).

(٤) البيت فى اللسان، ويروى الشطر الثانى هكذا: ولكن حديثًا... وهذا على جعل: حديثًا معطوفا على «نهبا» لأن «لكن» بسكون صارت عاطفة مفيدة للإستدراك، وأما رواية «الرفع» فعلى تقدير مبتدأ محذوف أى ولكن هو حديث، وبقية البيت استفهام.

(صيد)

قولُه تَعالَى: ﴿**لا تَقْتُلوا الصَّيْدَ**﴾[1] الصَّيْدُ: اسـمُ المَصِيدِ قالَ ابْن عَـرفَةَ: قال داودُ بْنُ عَلى الأصبَهَانِـى: الصَّيْدُ مَا كَانَ مُمْتَنِعًا ولم يَـكُن لَهُ مَالِكٌ كان حَلاَلاً أَكْلُهُ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فيه هَذه الخِلاَلُ فهو صَيْدٌ.

وفى الحَدِيث: «**كمَا يُذَادُ به البَعِيرُ الصَّادّ**»[2] يَعْنى: الَّذى به الصَّيَدُ، قال ابنُ السِّكيت: الصَّادُ والـصَّيَدُ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فى رُءُوسِهَا فَتَسِيـلُ أُنوفُهَا وتَسْمُوا برءُوسِهَا، وقال غيرُه: يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٍ أى ذُو صَادٍ كَمَا تَقُولُ: كَبْشٌ صَافٌ، أى ذُو صُوفٍ، ورَجُلٌ مَالٌ، ويَوْمٌ رَاحٌ.

(صير)

فى الحَـدِيثِ: «**مَنِ اطَّـلَع فى صِيـرِبَابٍ فَقَـد دَمَرَ**»[3] تفسيـرُه فى الحَدِيْثِ الصِّيرُ: الشَّقُّ.

وفى حَدِيـثٍ آخَر: «**أَنَّهُ مَـرَّ به رَجُلٌ مَـعَهُ صِيـرٌ فَذَاقَ مِـنْهُ**»[4] تفسـيرهُ فى الحَديثِ أَنَّهُ الصَّحْنَاءُ.

وفى حديث القبائـل حين عرض أمره على قبائل العرب ومعـه أبو بكر فقال له المثنى بن محارثة «**إنا نزلنا بين صيرين اليمـامة والسمامة فقال رسول الله: ما هذان الصيران؟ قال: ميـاه العرب وأنهار كسرى**»[5] قال الأزهرى: الصير الماء الذى يحضره الناس وقد صار القوم إذا حضروا الماء قال الأعشى:

وروض الساضب حتى يصيرا

---

(١) سورة المائدة آية رقم (٩٥).

(٢) النهاية لابن الاثير (٣/ ٦٥)، وأصل الحديث أن النبى ﷺ قال لعلى: «أنت الذائد عن حوضى يوم القيامة، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد» «نفس المرجع».

(٣) النهاية لابن الاثير (٣/ ٦٦).

(٤) النهاية لابن الاثير (٣/ ٦٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٦).

وفى الحديث «**لو رحلت صيرة وفيها خيل دهم**»[1] الصيرة الحظيرة تتخذ للدواب من الحجارة جمعها صير.

(صيص)

قوله تعالى: ﴿**مِن صَيَاصِيهِمْ**﴾[2] أي: من حصونهم التى تحصنوا بها وكل ما امتنع به فهو صيصة، ويقال لقرون البقر والظباء صياصى لأنها تتحصن بها.

ومنه الحديث «**أنه ذكر فتنة فقال: كأنها صياصى بقر**»[3] قال أبو بكر: شبه الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الأمر فيها والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة عظيمة لا مدفع لها.

وفى حديث أبى هريرة قال: «**أصحاب الدجال شواربهم كالصياصى**»[4] يعنى قرون البقر يعنى أنهم أطالوا شواربهم وفتلوها فصارت كأنها قرون بقر والصيصة الوتد الذى يقلع به التمر شبهت بقرن البقر ويقال للأصبع الزائدة فى باطن رجل الطائر صيصة، لأنها شوكته ويقال لشوكة الحائط صيصة أيضاً.

(صيف)

فى حديث أنس بن مالك «**أن رسول الله ﷺ شاور أبا بكر يوم بدر فى الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه**»[5] قال أبو بكر: قال الأصمعى: يقال صاف السهم يصيف إذا عدل عن الهدف والمعنى عدل بوجهه عنه ليشاوره غيره.

ومنه الحديث الآخر «**صاف أبو بكر عن أبى بردة**»[6] ويقال أصافه الله عنى أى نحاه.

آخر حرف الصاد

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٦).

(٢) سورة الأحزاب آية رقم (٢٦).

(٣) رواه أحمد فى مسنده (٤/ ١٠٩) (٥/ ٣٣/ ٣٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٧).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٧).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٦٧).

الضّادِ



كتاب الضاد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الضاد مع الهمزة

(ضأن)

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثَمانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾(١) الضَّأنَ جَمْعُ ضَائِنٍ، مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجْرٍ، وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ.

(ضأل)

وَفِي الْحَدِيث: «إِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ الله»(٢) أَيْ يَتَصَاغَرُ تَوَاضُعًا لَهُ، وَتَضَاءَلَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْض.

(ضأض)

فِى الْحَدِيثِ: «يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِىءِ هَذَا.. كَذَا وَكَذَا»(٣) الضِّئْضِىءُ: الأَصْلُ.

باب الضاد مع الباء

(ضبّ)

فِى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّه كَانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْض إِذَا سَجَدَ وَهُمَا يَضِبَّان دَمًا»(٤) أَيْ يَسِيلاَن، والضَّبُّ دُونَ السَّيَلاَنِ.

يُقَالُ: ضَبَّ يَضِبُّ إِذَا سَالَ، وَبَضَّ يَبِضُّ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ. فِى حَدِيث مُوسَى وَشُعَيْبٍ: (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ): «لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ»(٥) الضَّبُوبُ: الضيقة ثقب الإحْلِيل والطب: الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ.

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٤٣).

(٢) تقدم تخريجه، وهو فى النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٩).

(٣) أخرجه البخارى برقم ٣٣٤٤ من حديث أبى سعيدالخدرى ومسلم برقم ١٠٦٤ والبيهقى فى الدلائل ٦/ ٤٢٦.

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٠).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٤).

(ضبث)

وَفِي حَدِيثِ شُمَيْطٍ: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: «عَلَيْهِ السَّلاَمُ» قُلْ لِلْمَلإِ مِنْ بَنِي / إِسْرَائِيلَ: أَنْ لاَ يَدْعُونِي وَالخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَاثِهِمْ»[1] أَيْ: فِي قَبَضَاتِهِمْ. [١٤٣/١]

يُقَالُ: ضَبَثْتُ عَلَيْهِ: أَيْ قَبَضْتُ عَلَيْهِ.

(ضبح)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾[2] هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ضَبْحًا؛ وَهُوَ صَوْتُ نَفَسِهَا وَأَجْوَافِهَا إِذَا عَدَتْ، يُقَالُ: ضَحَتِ الْخَيْلُ وَضَبَحَتْ إِذَا صَاحَتْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحَمَتْ؛ وَالنَّحِيمُ: صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهَا. وَالضُّبَاحُ صَوْتُ الثَّعْلَبِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ: «لاَ يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةِ بِلَيْلٍ»[3] وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: «ضَيْحَةٍ»، وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ، أَرَادَ: لاَ يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ عِنْدَ صَيْحَةٍ يَسْمَعُهَا؛ فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ.

(ضبر)

فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: «جَعَلَ اللهُ جَوْزَهُمُ الضَّبْرَ»[4]. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الضَّبْرُ جَوْزُ الْبَرِّ وَالْمَظُّ رُمَّانُ الْبَرِّ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ»[5] كَأَنَّهَا جَمْعُ ضِبَارَةٍ مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرَ، وَالضَّبَائِرُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ، يُقَالُ: رَأَيْتُهُمْ

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٤).

(٢) العاديات (١).

(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٦٩) والفائق (٢/ ٣٢٥). وغريب ابن الجوزى (٢/ ٣).

(٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الأنبياء (٦/ ٤٣٣، ٤٣٤). (٣٣٤٤) وأخرجه مسلم فى ك الزكاة (٢/ ٧٤١، ١٤٣، ١٠٦٤) وأخرجه أبوداود فى سننه (٤/ ٢٤٣) (٤٧٦٤) وأخرجه النسائى فى ك/ الزكاة (٥/ ٦٦٦٥) ب المؤلفة قلوبهم. وأخرجه الإمام أحمد فى مسند (٣/ ٨٤) وأخرجه أبونعيم فى مسنده المستخرج على الإمام مسلم (٢٣٧٣) والرواية عن أبى هريرة فى النهاية.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٢٠، ٧٩).

ضَبَائِر، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ. وضَبَرَ الفَرَسُ: إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ فَوَثَبَ، وَمِنْهُ أُخِذَ إِضْبَارَةُ الْكُتُبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «**إِنَّا لاَ نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ**»(١) يَعْنِي:بِهَا الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تُقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ لِيُنْقَب تحيتها الوَاحِدُ: ضَبْرٌ.

(ضبس)

فى الحَدِيثِ: «**وَالْفَلُوُّ الضَّبِيسُ**»(٢) يَعْنِي: المُهْرُ الْعَسِرَ الصَّعْبَ. وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ كَذَلِكَ. / [١٤٣/ب]

(ضبط)

فِي الْحَدِيث أَنَّهُ: «**سُئِلَ عَنِ الأَضْبَط**»(٣) قَالَ أَبُوعُبَيْد: هُوَ الَّذِيْ يَعْمَلُ بِيَدَيْه جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يعمل بِيَمِينِهِ. وَالضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ بِقُوَّةٍ، وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَدِيدَ الْبَطْشِ.

وَفِي حَدِيث أَنَسٍ: «**سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَب فَسَأَلُوهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمُ الشِّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ وَأَصَابُوا فِيهِم**»(٤).

قَالَ الشَّيْخُ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِي (رَحِمَهُ الله) فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيث: يُقَالُ: تَضَبَّطْتُ عَلَى فُلاَنٍ إِذَا أَخَذْتُهُ عَلَى حَبْسٍ مِنِّي لَهُ وَقَهْرٍ، وَيُقَالُ: تَضَبَّطَ الضَّأْنُ إِذَا تَوَسَّعَ فِي الْمَرْعَى فَقَوِيَ وَسَمِنَ، فَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا تَضَبَّطَت الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبلُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لَهَا: الإِبِلُ الصُّغْرَى؛ لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً مِنَ المِعْزَى.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٢) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٥) والفائق (٣/ ١٢٩).

(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٥).

(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٥).

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٥).

(ضبع)

وفي الْحَدِيث أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ: «**أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ**»![1] يَعْنِي: السَّنَةَ، وأَمَّا الضَّبْعُ بِسُكُوْنِ الْبَاءِ: فَهُوَ الْعَضُدُ.

(ضبن)

فِي الْحَدِيث: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ منَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ**»[2] الضِّبْنَةُ: مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ، تَعَوَّذَ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَخَصَّ بِحَالِ السَّفَرِ؛ لأَنَّهُ مَظِنَّةُ الإِقْوَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: ضِبْنَةُ الرَّجُلِ وَضُبْنَتُهُ خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ.

وَفِيْ حَدِيث آخَرَ: «**فَدَعَا بِمِيْضَأَةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ**»[3] الضِّبْنُ: فَوْقَ الْكَشْحِ وَدُوْنَ الإِبْطِ وَالحِضْنُ مَا بَيْنَهُمَا. / [١٤٤/أ]

وَقَدْ اضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضِبْنِكَ فَأَمْسَكْتَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعِيَالُ ضِبْنَةً.

فِي حَدِيث عُمَرَ (رَضِيَ الله عَنْهُ): «**إِنَّ الكَعْبَةَ تُفِيءُ عَلَى دَارِ فُلاَنَ بِالغَدَوَاتِ، وَتُفِيءُ هِيَ عَلَى الكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ، فَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الكَعْبَةِ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنَتِ الْكَعْبَةَ، وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا**»[4] أَرَادَ عُمَرُ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ لَمَّا جَعَلَتِ الْكَعْبَةَ فِي فَيْئِهَا بِالْعَشِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا ضَبَنَتْهَا، كَمَا يَحمل الإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضِبْنِهِ.

وَقِيْلَ لِحَشَمِ الرَّجُلِ: ضِبْنَتُهُ؛ لأَنَّهُمْ كَأَنَّهُ حَمَلَهُمْ فِي ضِبْنِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ١١٧ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٧٨ ـ ٣٦٩) وابن حبان فى صحيحه بإسناد صحيح وانظر الإحسان (٨/ ٣٢٣٧) والطبرانى (٥٤٢) عن ابن عباس مختصراً والترمذى بنحوه برقم (٣٧٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٥٦) وصححه الشيخ أحمد شاكر برقم (٢٣١١) والبيهقى (٥/ ٢٥٠) وأبويعلى فى مسنده (٤/ ٢٤٢) وعذاه الهيثمى فى المجمع (١٠/ ١٢٩) إلى أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبويعلى والبزار ثم قال ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض اسانيد الطبرانى، و«الضِّبنة» بضم الضاد وكسرها.

(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٣).

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٦).

بَابُ الضَّادِ مَعَ الحَاءِ

(ضحضح)

فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ»(١) الضَّحْضَاحُ: مَارَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الأَرْضِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ووَصَفَ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا): فَقَالَ: «جَانَبَ غَمْرَتَهَا، وَمَشَى ضَحْضَاحَهَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ»(٢) يَقُولُ: لَمَ يَتَعَلَّقْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ.

(ضحك)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾(٣) قَالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ حَاضَتْ، يُقَالُ: ضَحِكَتِ الأَرْنَبُ إِذَا حَاضَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَحِكَتْ سروراً بِالْوَلَدِ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: فِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِير؛ الْمَعْنَى فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ.

فِي الْحَدِيثِ: «يَبْعَثُ اللهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ»(٤) جَعَلَ انْجِلاءَهُ عَنْ الْبَرْقِ ضَحِكًا، وَهَذَا كَلامٌ مُسْتَعَارٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى: / [١٤٤/ب]

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ مناقب الأنصار (حديث/ ٣٨٨٥) ب قصة أبى طالب (٧/ ٢٣٣)، وفى ك/ الأدب (حديث/ ٦٢٠٨) ب/ كنية المشرك (١٠/ ٦٠٨).

وفى الرقاق ح/ (٦٥٦٤) ب/ صفة الجنة والنار (١١/ ٤٢٥) وأخرجه مسلم ك/ الإيمان ح/ (٣٥٧) ب/ شفاعة النبى ﷺ لأبى طالب والتخفيف عنه بسببه (١/ ١٩٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٠٦، ٢٠٧، ١١٠) و(٣/ ٩، ٥٠، ٥٥).

(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٦) والفائق (١/ ٣٢٦).

(٣) سورة هود آية رقم (٧١).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٤٣٥) والبيهقى فى الأسماء والصفات (٤٧٣) برقم ٦٦٢ وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح (٢/ ٢١٦) قوله: «وهذا كلام مستعار» أى استعير الضحك للانجلاء والسرور، ومقابلة الشىء الآخر مع تأثيره فيه تأثيرا حسنا كما فى مقابلة =

جَعَلَ مُقَابَلَةَ الشَّمْسِ نَبَاتَهَا مُضَاحِكَةً عَلَى الاسْتِعَارَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَمَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ»(١) يَقُولُ: مَا تَبَسَّمُوا، وَالضَّوَاحِكُ: الأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى﴾(٢) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ لِكُلِّ مَا كَانَ: بارزاً فِي غَيْرِ مَا يُظِلُّهُ وَيُكِنُّهُ: إِنَّهُ لَضَاحٍ.

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ يُصِيبُكَ أُوَارُ الشَّمْسِ.

يُقَالُ: ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذَا بَرَزْتُ لَهَا.

وَفِي حَدِيثِ: «اضْحَ لِمنْ أَحْرَمْتَ لَهُ» (٣) اظْهَرْ وَاعْتَزِلِ الْكِنَّ وَالظِّلَّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: يُقَالُ: ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ وَضَحَيْتُ أَيْضًا ضُحُواً فِيهِمَا جَمِيعًا.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: «اللهُمَّ ضَاحَتْ بِلاَدُنَا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا»(٤) هُوَ مِنْ فَاعَلَتْ مِنْ ضَحَى الْمَكَانُ إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ، الْمَعْنَى: أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتِ النَّبَاتَ؛ فَبَرَزَتِ الأَرْضُ لِلشَّمْسِ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ أُكَيْدِر «وَإِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ العِمَارَةِ، وَقَالَ شَمِرٌ: كُلَّمَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ ضَحَى.

= الشمس للنبات، وبهذا يكون التشبيه بين «الإنجلاء» وكذا غيره وبين الضحك بجامع شدة التأثر ثم حذف المشبه واستعير له المشبه به على سبيل الاستعارة التبعية».

(١) الترمذى (٥/ ٣٢٤) برقم (٣١٦٩ وقال حسن صحيح.

(٢) سورة طه آية رقم (١١٩).

(٣) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٥/ ٧٠) باب من استحب للمحرم أن يضحى للشمس وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنف فى المحرم يستظل ٢٤١ من كتاب الحج (٤/ ٣٧١).

(٤) ذكره فى كنز العمال (٢٣٥٤٦) وعزاه لابن عساكر وفى جمع الجوامع ح/ (٩٧٦٥).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٦) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٧٧)، ورواية النهاية «من الضحل»=

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ (رضِيَ اللهُ عَنْهُ): «فَإِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ وَضَحَى ظِلّهُ»(١) يَقُوْلُ: إِذَا مَاتَ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ: ضَحَا ظِلُّهُ. وَيُقَالُ: ضَحِيَ الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ. / [١٤٥/أ]

وَفِي كِتَابِ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ الله عَنْهُمَا): «أَلاَ ضَحِّ رُوَيْدًا فَكَأَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى»(٢) قَالَ الْقُتَيْبِيُّ لَمعْنَاهُ: اصْبِرْ قَلِيْلاً.

قَالَ الشَّيْخُ: وَسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُوْلُ: الْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتُّؤْدَةِ فِي الأَمْرِ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْقَوْمَ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ فَيُجِرُّونَ، وَإِذَا مَرُّوْا بِلُمْعَةٍ مِنَ الْكَلأ قَالَ قَائِدُهُمْ: أَلاَ ضَحُّوا رُوَيْدًا، فَيَدَعُونَهَا - يَعْنِي الإِبِلَ - تَضْحَى وتَجِرُّ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالارْتِيَادِ لِرِفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي ضَحَائِهَا؛ كَي تُوَافِي الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ، وَقَالَ أَبُوْ زَيْدٍ: ضَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ، وَعَشِيتُ عَنْهُ مَعْنَاهُ رَفَقْتُ بِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَرَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي الضِّحِّ وَالرِّيْحِ!»(٣) أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلانٌ بِالضِّحِ وَالرِّيحِ أَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيْحُ، أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَأَصْلُ الضِّحِّ ضِحِيٌّ بِالْيَاءِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾(٤) أَيْ: أَظْهَرَ نُورَهَا.

ومثله قَوْلُهُ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾(٥) يُرِيدُ أَضْحَاءَ النَّارِ وَهُوَ ضَوْءُهُ، وَالضُّحَى مُؤَنَّثُهُ، يُقَالُ: ارْتَفَعَتِ الضُّحَى، وَتُصَغَّرُ ضُحَيًّا، فَإِذَا فَتَحْتَ قُلْتَ: الضَّحَاءُ مَمْدُودٌ.

= وقال: «الضحل بالسكون: القليل من الماء، وقيل: هو الماء القريب المكان، وبالتحريك: مكان الضحل «ثم ذكر رواية الهروى، وهى رواية اللسان: ضحا.

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٧).

(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٧)، غريب ابن الجوزى (٢/ ٧)، والفائق (٢/ ٤٢٨).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٧).

(٤) سورة النازعات آية رقم (٢٩).

(٥) سورة الشمس آية رقم (١).

وَفِيْ حَدِيث إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: «إِضْحِيَان»(1) أَيْ مُضِيئَةٍ، يُقَالُ: لَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَضَحْيَانَةٌ وَضَحْيَاءُ، وَيَوْمٌ ضَحْيَانٌ.

بَابُ الضَّادِ مَعَ الدَّالِ

(ضد)

[١٤٥/ب] / قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾(2) قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ عَوْنًا، فَلِذَلِكَ وَحَّدَهُ، وقَالَ عِكْرِمَةُ: أَيْ أَعْدَاءً، وَقَالَ الأَخْفَشُ: الضِّدُّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْنَامُ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُوْنُ أَعْوانًا عَلَى عَابِدِيهَا.

بَابُ الضَّادِ مَعَ الرَّاءِ

(ضرب)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾(3) حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ والْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِيْ هَذِهِ الآيَةِ.

قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: (اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً) أَيْ:اذْكُرْ لَهُمْ وَمَثِّلْ لَهُمْ، يُقَالُ: عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ كَثِيْرٌ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ وَهَذِهِ الأَشْيَاءِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ضَرْبُ الأَمْثَالِ اعْتِبارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ﴾(4) يُقَالُ ضَرَبَ فِيْ الأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا، فَهُوَ ضَارِبٌ.

وَضَرَبَ الْجُرْحُ فُلانًا إِذَا آلَمَهُ. وَضَرَبَتْ عَلَيْهِ سِنُّهُ وَعَيْنَاهُ إِذَا أَوْجَعَتَاهُ.

---

(1) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة ح/ ١٣٢) (٤/ ١٩١٩).
وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ١٧٥).

(2) سورة مريم آية رقم (٨٢).

(3) سورة الرعد آية رقم (١٧).

(4) سورة البقرة آية رقم (٢٧٣).

وَضُرِبَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مَضْرُوبَةٌ مِنَ الضَّرِيبِ، وَضَرِبَتْ فَهِيَ ضَرِبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾(١) أي:[وُضِعَتْ] عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ؛ وَهِيَ الضَّرِيبَةُ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾(٢) أَيْ: مَنَعْنَاهُمُ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا، وَالْمَعْنَى أَنَمْنَاهُمْ فَمَنَعْنَاهُمُ السَّمْعَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾(٣) أَيْ: نُهْمِلُكُمْ فَلاَ نُعَرِّفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾(٣) أَيْ: لأَنْ أَسْرَفْتُم: / وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ - [١٤٦/أ] ضَرَبْتُ عَنْهُ الذِّكْرَ أَنْ الرَّاكِبَ إِذا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِه ضَرَبَهُ بِعَصَاهُ؛ لِيَعْدِلَهُ عَنْ جِهَتِهِ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا، فَوَضَعَ الضَّرْبَ مَوْضِعَ الصَّرْفِ وَالْعَدْلِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ(٤).

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضيَ الله عنه -(*): «**فَإِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه**»(٥) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابُ فِي الأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ، قَالَ أَبُوزَيْدٍ: يُقَالُ جَاءَ فُلاَنٌ يَضْرِبُ وَيُذَنِّبُ: أَيْ يُسْرِعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَغِيثُ، وَخَيْلُهُمْ

عَلَيْهَا كُمَاةٌ بِالْمَنِيَّةِ تَضْرِبُ

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (١١٢)، ما بين القوسين لإصلاح الجملة، وفى مكانها من الأصل كلمة لا تدل على المعنى المقصود، ولعلها تصحيف.

(٢) سورة الكهف آية رقم (١١). (٣) سورة الزخرف آية رقم (٥).

(٤) وفى هذه المعانى كلها تحدث ابن منظور فى اللسان «ضرب».

(*) غير موجودة بالأصل.

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٧٩) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٨).

أيْ تُسْرِعُ، ويُقَالُ لِـلأَتْبَاعِ: الأَذْنَابُ، ويُقَالُ: ضَرَبْتُ لَـهُ الأَرْضَ كُلَّهَا: أَيْ طَلَبْتُهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ﴾(١).

وَفِي الْحَدِيثِ: «**نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِص**»(٢) وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ لِلتَّاجِرِ: أَغُوصُ غَوْصَةً، فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا، فَنَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ غَرَرٌ.

وفَى الْحَدِيْث: «**ذَاكِرُ الله فى الـغَافلينَ مثْلُ الـشَّجَرَة الخَضْرَاء وَسَطَ الـشَّجَرِ الَّتِي تَـحَاتَّ مِنَ الضَّـرِيبِ**»(٣) يَعْـنِي مِنَ الْـجَلِيدِ، وَهُـوَ الأَزِيزُ، وَقَدْ ضُـرِبَتِ الأَرْضُ وَأَزَّتْ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (عَلَـيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ): «**اضْطَرَبَ خَاتَـمًا مِنْ ذَهَب**»(٤) [١٤٦/ب] أَيْ سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الآخَرِ: / «**أَنَّهُ اصْطَنَعَ خَاتَمًا**» أَيْ: سَأَلَ أَنْ يُصْنَـعَ لَهُ. قَالَ الله تَعَـالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾(٥) أَيْ: سَـأَلَ أَنْ تُكْتَبَ لَهُ.

فِي الْحَدِيثِ: «**إِنَّهُ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ بِحُسْنِ ضَرِيبَتِهِ**»(٦) أَيْ: طَبِيعَتِهِ.

(ضرّ)

قولُهُ تَعَالَى: ﴿وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾(٧) لَهُ وَجْهَانِ:

---

(١) سورة المزمل آية رقم (٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ك البيوع (حديث (٣) ب/ بيع السمك فى الماء وبيع الآجام (٥/ ٢٤٠).

(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٨).

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٨). والأحاديث السابقة فى اللسان: ضرب.

(٥) سورة الفرقان آية رقم (٥).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٨).

(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).

أَحدُهُمَا: لاَ يُضَارَرُ فَيُدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ، وَالآخَرُ: ألاّ يضارر الْكَاتِبُ أَنْ لا يَكْتُبَ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ يَشْهَد الشَّاهِدُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَيَسْتَوِيْ اللَّفْظَانِ فِي الإدغام.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾(١) يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَعْنَاهُ: لا تُضَارَرُ عَلَى (تُفَاعَلُ) وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مِنْهَا فَيَدْفَعُهُ إِلَى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: ﴿لا تُضَارَّ﴾ مَعْنَاهُ: لاَ تُضَارِرِ الأُمُّ فَلاَ تُرْضِعُهُ.

قَوْلُهُ تَعَالَي: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾(٢) أَيْ: غَيْرُ أُولِي الزَّمَانَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصِيرِ وَغَيْرِه، يَقُولُ لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُون إِلاَّ أُولِي الضَّرَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَاوُونَ الْمُجَاهِدِينَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَي: ﴿لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾(٣) مِنَ الضُّرِّ: وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَمَنْ قَرَأَهُ ﴿يَضِرْكُمْ﴾ فَهُوَ مِنْ ضَارَهُ يَضِيرُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَي: ﴿لا ضَيْرَ﴾(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ: «لاَضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ فِي الإِسْلاَمِ»(٥) لِكُلِّ وَاحِد مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنىً غَيْرَ الآخَرِ، فَمَعْنَى قَوْلُهُ: «لاَ ضَرَرَ» أَي: لاَ يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيُنْقِصُ شَيْئًا مِنْ / حَقِّهِ أَوْ مِلْكِهِ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَقَوْلُهُ: «لاَضِرَارَ» أَيْ يُضَارُّ الرَّجُلُ [١٤٧/أ]

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٣٣).
(٢) سورة النساء آية رقم (٩٥).
(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٢٠).
(٤) سورة الشعراء آية رقم (٥٠).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣١٣) وابن ماجه فى سننه ك الأحكام حديث (٢٣٤٠، ٢٣٤١) ب/ من بنى فى حقه ما يضر بجاره (٢/ ٧٨٤) وفى السنن الكبري للبيهقى (٦/ ٦٩، ٧٠) وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/ ٨٦) وفى الحلية (٩/ ٧٦) وذكره فى مجمع الزوائد (٤/ ١١٠).

أخَاهُ مُجَارَاةً فَيَنْقُصُهُ بِإدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ، فَالضِّرَارُ مِنْهُمَا مَعاً، وَالْضَّرَرُ فِعْلُ وَاحِدٌ ولَكِنَّهُ يَعْفُو عَنْهُ، كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾(١).

فِي الْحَدِيْثِ: «أَتُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِيْ غَيْرِ سَحَابٍ؟»(٢) وَرُوِيَ «تُضَارُونَ» بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّيْرِ، والأَصْلُ فِيهِ: «تُضَيرُونَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ لاَ يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُكَذِّبُهُ وَلاَ تَنَازَعُونَ.

يُقَالُ: ضارَرْتُهُ مُضَارَّةً إذَا خَالَفْتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَخَصْمِي ضِرَارٍ ذَوِيْ تُدْرَإٍ
مَتَى بَاتَ سِلْمَهِمَا يِشْغَبَا(٣)

يُقَالُ: ضَارَهُ يَضِيرُهُ، وَأَهْلُ العالية يُضُورُهُ.

وَقِيلَ: «لاَ تُضَارُّونَ» أَيْ لاَ تُضايَقُونَ، وَالْمُضَارَّةُ: الْمُضَايَقَةُ، وَالضَّرَرُ: الضِّيقُ، وَأَخَرَّ بِي: أَيْ لَذِقَ بِي.

وَرُوِيَ: «لاَ تُضَامُّوْنَ فِي رُؤْيَتِهِ» أَيْ لاَ يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فِيْ وَقْتِ النَّظَرِ لإِشْكَالِهِ وَخَفَائِهِ كَمَا تَفْعَلُونَ بِالْهِلاَلِ.

وَرُوِيَ: «لاَ تُضَامُونَ» بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ لا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ فَيَرَاهُ بَعْضٌ دَوْنَ بَعْضٍ، بَلْ تَسْتَوُونَ فِيْ الرُّؤْيَةِ، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: أَيْ لاَ يَقَعُ لَكُمْ فِي

---

(١) سورة فصلت آية رقم (٣٤).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ التوحيد ب/ وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة» ح/ (٧٤٣٧) (١٣/ ٤٣٠) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الإيمان ب/ معرفة طريق الرؤية ح (٣٠٢) (١/ ١٦٧).

وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ السنة ب/ الرؤية. ح/ (٤٧٢٩) (٤/ ٢٣٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١٦).

(٣) بلفظ بات فى لسان العرب ح٤/ ٢٥٧٥ وكذا فى تهذيب اللغة، والبيت على العموم فيه أخطاء فى الأصل وأصلحناه من اللسان.

الرُّؤْيَةِ ضَيْمٌ، وَهَوُ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ يُفْعَلُون وَأَصْلُهُ يُضْيَمُونَ فَأَلْقَيْتَ فَتْحَةُ الْيَاء عَلَى الضَّادِ فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لانْفِتَاح مَا قَبْلَهَا(١).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لاَ تُضَارُّونَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى: لاَ / تُضَارِرُونَ [١٤٧/ب] بَعْضَهُمْ، أَيْ لاَ تُخَالِفُونَهُمْ، وَلاَ تُجَادِلُونَهُمْ بِصِحَّةِ النَّظَرِ، فَتُسَكَّنُ الرَّاءُ الأُولَى وَتُدْغَمُ فِي الَّتِي بَعْدَهَا وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ، وَيَجُوزُ فِي مَعْنَى «لاَ تُضَارَرُونَ»: أَيْ لاَ تَنَازَعُونَ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَرَادَ لاَ تُجَادِلُونَ فَتَكُونُوا أَحْزَابًا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا يَصِيرُ الْقَوْمُ أَخْدَادًا، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الضَّرَّةُ لِمُضَادَّتِهَا الأُخْرَى.

قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لاَتُضَامُونَ» أَيْ لاَ يَضُمُّكُمْ شَيْءٌ دُونَ رُؤْيَتِهِ، وَهَذِهِ الأَقَاوِيلُ مُتَقَارِبَةٌ(٢).

وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ فَمَدَّهُ فَكَسَرَهُ» أَيْ دَنَا مِنْهُ، يُقَالُ: مَرَّ بِي فَأَضَرَّبِي، أَيْ دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ   عَلَيْهِ صَرِيحًا ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ

الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ.

---

(١) يقال فى «ضام» أصله: ضَيَم؛ لأنه من الضيم، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا لمناسبة الفتحة، وما دام الإعلال ورد فى الفعل فإنه يسرى فى فروعه: المضارع واسم الفاعل والمفعول، ويكون الإعلال بالصورة التي عرفناها، فأصل «تضامون» كما قال: تضيمون» بسكون الضاد، وفتح الياء، وعليه تنقل حركة العليل «الياء» إلى الساكن الصحيح قبلها، «ثم يقال تحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الياء ألفا تخفيفا، فصارت: تضامون وهكذا «ينظر شرح ابن عقيل ٢/ ٥٦٥ وما بعدها».

(٢) قال ابن منظور كلمة طيبة بعد شرح الألفاظ فى الحديث، وهاك ما قال:

«ومعانى هذه الألفاظ، وإن اختلفت متقاربة، وكل ما روى فيه فهو صحيح، ولا يدفع لفظ منها لفظًا، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله ﷺ ـ وغُرَرِها، ولا ينكرها إلا مبتدع صاحب هوى» وهذا ـ والله ـ من بديع الكلام فى زمان قلَّ فيه اليقين، وضعف فيه الإيمان، وخصوصا بالغيبيات التي أخبرنا عنها رسولنا الصادق المصدوق ـ صلوات الله وسلامه عليه. فاللهم قوِّ إيماننا وثبتنا إلى أن نلقاك ياكريم. «ينظر اللسان: ضرر».

(ضرس)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْر: «خَبِسٌ ضَرِسٌ»[1] قَالَ: يُقَالُ: فُلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ، أَيْ سَيِّيءُ الْخُلُقِ، وَالزَّعِرُ مِنَ النَّاسِ ضَرِسٌ أَيْضًا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «كَانَ تِلْعَابَةً؛ فَإِذَا فُزِعَ فَزِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ»[2].

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ**»[3] يُقَالُ: هُوَ صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وأَصْلُهُ العَضُّ الشَّدِيدُ بِالأَضْرَاسِ، وَيُقَالُ: ضَارَسْتُ الأُمُورَ، أَيْ عَجَمْتُهَا، وأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَاسَى جَزَالَى: أَيْ جِيَاعًا ذَوِي / حَزَنٍ قَالَهُ شَمِرٌ. [١٤٨/أ]

(ضرط)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (رَضِيَ الله عَنْهُ): «**أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ**»[4] أَيْ اسْتَخَفَّ بِهِ.

(ضرع)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ**﴾[5] أَيْ: يَتَذَلَّلُونَ لله فِي دُعَائِهِمْ إِيَّاهُ، وَالدُّعَاءُ تَضَرُّعٌ، لأَنَّ فِيهِ تَذَلُّلَ الرَّاغِبِينَ.

وَقَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ: ضَرِعَ لَهُ وَضَرَعَ: أَيْ خَشَعَ وذَلَّ، وَرَجُلٌ ضَارِعٌ: أَيْ نَحِيفٌ ضاوٍ[6].

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٣) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩).
(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٣) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩).
(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩).
(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩)، وذكره فى الفائق (٢/ ٣٣٨).
(٥) سورة الأنعام آية رقم (٤٢).
(٦) فى المخطوط: ضاوى، ولعلها لغة غير أننى لم أجدها فى اللسان، ووجدت فى تعليق شيخنا محمد محيى الدين عبد الحميد علـى شرح ابن عقيل فى باب المعرب والمبنى ما يفيد أن المنقوص فى حالة الرفع والجر قد يحمل على حالة النصب أى تظهر الضمة والكسرة على الياء،=

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ) لِوَلَدَيْ جَعْفَرٍ: «**مَالِي أَرَاكُمَا ضَارِعَيْنِ**»[1]، وَقَالَ الْحَجَّاجُ لِمُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ: «مَالِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجِسْمِ»[2].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**﴾[3] أَيْ: مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَحَقِيقَتُهُ الْخُشُوعُ، وَقَوْلُهُ: «وَخُفْيَةً» أَيْ: تُخْفُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ مِثْلَ مَا تُظْهِرُونَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ**﴾[4] الضَّرِيعُ: الشِّبْرِقُ وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ بِالْحِجَازِ ذُو شَوْكٍ، وَيُقَالُ لَهُ: شِبْرِقٌ مَادَامَ رَطْبًا، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ ضَرِيعٌ.

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: «**قَدْ ضَرِعَ بِهِ**»[5] أَيْ غَلَبَهُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ: لِفُلاَنٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرِعَ بِهِ: أَيْ غَلَبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: «**إِنِّي لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ**»[6] فَالضَّرَعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ، وَالْمُدْبِرُ: الَّتِي قَدْ هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا.

(ضرم)

فِي الْحَدِيثِ: «**كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ**»[7] الضِّرَامُ: لَهَبُ النَّارِ وَقَدِ اضْطَرَمَتْ، وَالضَّرَمَةُ: النَّارُ بِعَيْنِهَا، يُقَالُ: مَا بِالدَّارِ نَافِحُ ضَرَمَةٍ: / أَيْ مَا بِهَا [١٤٨/ب] أَحَدٌ، شُبِّهَتْ بِهَا لأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِنَّاءِ.

= ولكنه بعدما ساق الشواهد جعل ذلك شاذا لاتبنى عليه قاعدة، وهنا فى المخطوط أرى أن فعل النساخ أو طول الزمان ربما كان له تأثير فى وجود «همزة» من غير نظير ولا قاعدة، ولهذا وجدت فى النهاية واللسان «ضاو» وأصله «ضاوىٌ» فلما ثقلت الضمة على الياء حذفت فالتقى ساكنان: الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت: ضاوٍ. بوزن: فاعٍ. فتأمل هذا، والله ولى التوفيق.

(١) أخرجه مالك فى الموطأ ك/ العين ب/ الرقية من العين ح/(٢/٣) (٢/ ٧١٦).

(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٥).

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٦٣).

(٤) سورة الغاشية آية رقم (٦).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩)، والمعنى: أعيرهما للركوب.

(٧) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٠).

(ضرى)

فِيْ حَدِيث عُمَـرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: «إِنَّ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ»(١) أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً نَـزَّاعَةً إِلَيْهَـا كَعَادَةِ الْخَمْـرِ، يُقَالُ: ضَرِيَ بِـهِ ضَرَى وَضَرَاوَةً، وَدَرِبَ بِهِ دَرَبًا؛ إِذَا اعْتَادَهُ.

وَفِي الْحَدِيث: «أَنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللهِ»(٢) هُوَ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهَوُ مِـنَ السِّبَاعِ مَا ضَرِيَ بِالصَّيْدِ وَلَهِجَ بِهِ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ شُجْعَان. / [١٤٩/أ]

وَفِـي حَدِيـث عَـلـيٍّ - رَضِيَ الله عَـنْـهُ -: «نَـهَى عَـنِ الشُّـرْبِ فِيْ الإِنَـاءِ الضَّارِي»(٣) يَعْنِي الَّذِيْ ضَرِيَ بِالْخَمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ الْعَصِيرُ فِيْهِ صَارَ مُسْكِرًا.

وَفِيْ الْحَـدِيث: «أَنَّ أَبَـا بَكْـرٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ أَكَـلَ مَعَ رَجُـلٍ بِـهِ ضَرْوٌ مِـنَ الْجُذَامِ»(٤) أَيْ لَطْخٌ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ دَاءَهُ قَدْ ضَرِيَ بِهِ.

بَابُ الضَّادِ مَعَ الزَّايِ

(ضزن)

فِيْ حَدِيث: عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): «أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلاً ثُمَّ عَـزَلَهُ فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِله بِلاَ شَيْءٍ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ مَرَافِقُ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ لَهَا: كَانَ مَعِي ضَيْزَنَانِ يَحْفَظَانِ وَيَعْلَمَانِ»(٥) يَعْنِيْ الْمَلَكَيْنِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّـارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَب عَنِ ابْنِ الأَعْـرَابِيِّ قَالَ: الضَّيْزَنُ: الْحَافِظُ الثِّقَةُ، وَالضَّيْزَنُ فِيْ غَيْرِهِ: الَّذِيْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ(٦) أَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام مـالك في الموطأ ك/ صفة الـنبي ﷺ ب/ ما جاء في أكـل اللحم ح/ ٣٦/ (٢/ ٧١٣).

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير ح/ (٦٦٣) (١٨/ ٢٦٥) وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٤٩).

(٣) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠).

(٥) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠، ١١).

(٦) في الأصل: (امرأت) بفتح الـتاء في الكتابة، ولعل قواعد الخط الامـلائي لم تكن قد استقرت بـعد وكانت الخطوط تسير على الخط المصحـفي، أما الآن بعد استقـرار قواعد الخط العربي فتكتب بتاء مغلقة كما أصلحناها.

باب الضاد مع الطاء

(ضطر)

فِيْ حَدِيث عَلِـيٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): «**مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَـؤُلاَءِ الضَّيَاطِرَةِ؟**»(١) هُمُ الـضِّخَامُ الَّـذِيْنَ لاَغَـنَاءَ عِنْـدَهُمْ، الْوَاحِـدُ ضَيْطَـارٌ، وَالْجَـمْعُ ضَيـطَارُونَ وَضَيَاطِرَةٌ.

باب الضاد مع العين

(ضعف)

قَوْلُهُ تَـعَالَى: ﴿**يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ**﴾(٢) أَيْ: مِثْـلَيْ عَـذَابِ غَيْـرِهَا، وَالضِّعْفُ: الْمِثْـلُ إِلَى مَازَادَ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ أَبُوعُبَيْدَةَ إِلَـى أَنَّ الضِّعْفَيْنِ اثْـنَانِ، قَـالَ: وَهَذَا قَـوْلٌ لا أُحِبُّـهُ؛ لأَنَّـهُ قَالَ فِـي آيَةٍ أُخْـرَى: ﴿**نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ**﴾(٣)، وَاعْلَمْ أَنَّ لَهَا مِنْ هَذا حَظَّيْنِ وَمِنْ هَذَا حَظَّيْنِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: ﴿**إِذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ**﴾(٤) أَيْ:لَوْرَكَنْتَ إِلَيْهِمْ فِيما اسْتَدعَوْهُ مِنْكَ لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ عَذَابِ الْمَمَاتِ؛ لأَنَّكَ نَبِيٌّ يُضَاعَفُ لَكَ الْعَذَابُ عَلَى غَيْرِكَ، وَلَيْسَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ نَقْصٌ فِي هَذا الْخِطَابِ، وَلاَ وَعِيْدٌ؛ وَلَكِنْ ذَكَّرَهُ اللهُ مِنَّتَهُ بِالتثبيت بِالنُّبُوَّةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ**﴾(٥) يَعْنِي: مَنْ تَصَـدَّقَ يُرِيْد بِهِ وَجْهُ اللهِ تَعَالَـى جُوزِيَ بِهَا صَاحِبُـهَا عَشَرَةَ أَضْعَافِـهَا، وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: ذُوْ أَضْـعَافٍ فِي الْحَسَنَاتِ.

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١).
(٢) سورة الأحزاب آية رقم (٣٠).
(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٣١).
(٤) سورة الإسراء آية رقم (٧٥).
(٥) سورة الروم آية رقم (٣٩).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفًا﴾(١) أي: يستميلُه هواه.

وقولُه تعالَى: ﴿خلقكُم مّن ضعْفٍ﴾(٢) / أي: من المَنيِّ. [١٤٩/ب]

قولُهُ تعالَى: ﴿فأُولَئِكَ لهُمْ جزاءُ الضِّعْفِ بما عمِلُوا﴾(٣) قَالَ أبُوبكر. أرادَ المُضَاعَفَةَ فَأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحيدَ؛ لأنَّ المَصادرَ لَيْسَ سبيلُهَا التَّثْنيةَ والجَمْعَ(٤).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ وَشعرِهِ:

إلاَّ رَجاءَ الضِّعْفِ فِي المَعادِ(٥)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بإسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعاويَةَ النَّحْوِيِّ: قَالَ: العَرَبُ تتكلَّمُ بالضِّعْفِ مُثَنَّى فَيَقُولُونَ: إنْ أعْطَيْتَنِي درهمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ، يُرِيدُونَ مِثْلَيْهِ، قَالَ: وَإِفْرَادُهُ لاَبَأْسَ بِهِ؛ لأنَّ التَّثْنِيَةَ أحْسَنُ. وَقَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ، وَضِعْفَاهُ مِثْلاَهُ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُضاعفْ لها العذابُ ضِعْفَيْنِ﴾(٦) يُجْعَلُ العَذَابُ ثَلاثَةَ أعْذِبَةٍ، قَالَ: وَمَجَازُ «يُضَاعَفْ» يُجْعَلُ إلَى الشَّيءِ شَيْئَانِ حَتَّى يَصِيرَ ثَلاثَةً.

وَقَالَ الأزْهَرِيُّ: الضِّعْفُ فِي كَلاَمِ العَرَبِ المِثْلُ إلَى مَازَادَ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ، فَيَكُونُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَوَابًا، بَلْ جَائِزٌ فِي كَلاَمِ العَرَبِ أَنْ تَقُولَ: هَذَا مِثْلُهُ أَيْ ضِعْفَاهُ وَثَلاثَةُ أمْثَالِهِ؛ لأنَّ الضِّعْفَ فِي الأصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ، أَلاَ تَرَى إلَى قَوْلِهِ: ﴿فأُولَئِكَ لهُمْ جزاءُ الضِّعْفِ بما عمِلُوا﴾(٧) لَمْ يُرِدْ بِهِ

---

(١) سورة النساء آية رقم (٢٨).

(٢) سورة الروم آية رقم (٥٤).

(٣) سورة سبأ آية رقم (٣٧).

(٤) المصادر تدل على المعانى مجردة عن سواها من أزمنه وأشخاص، ولهذا تصلح للتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

(٥) فى الأصل «والمعاد» وبالمراجعة للنهاية واللسان وجدنا الشعر بقوله «فى» وهو أصلح فى المعنى.

(٦) سورة الأحزاب آية رقم (٣٠).

(٧) سورة سبأ آية رقم (٣٧).

مِثْلاً ولاَ مِثْلَيْنِ؛ ولَكِنَّهُ أَرَادَ بالضِّعْفِ الأَضْعَافَ، وَأَوْلَى الأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ يُجْعَلَ عَشَرَةَ أَمْثالِه؛ لِقَوْلِه: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾(١) / الآيَةُ، فَأَقَلُّ الضِّعْفِ [١٥٠/أ] مَحْصُورٌ؛ وَهُوَ المِثْلُ، وأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ مَرَّ بَعْضُ هَذَا الْكَلاَمِ بِعَيْنِه فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَشْرَحَ هَاهُنَا بَعْضَ الشَّرْحِ؛ لِيَكُونَ الْكَلاَمُ مُسْتَقْصىً غَيْرَ مُبَتَّرٍ(٢).

فِي الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ ـ: «مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ»(٣) أَيْ: مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً.

وَقَالَ عُمَرُ: «الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ»(٤) يعني: فِي السَّفَرِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِه.

وَفِي إِسْلاَمِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً»(٥) أَيْ: اسْتَضْعَفْتُهُ. قَالَ القُتَيْبِيُّ: وَقَدْ تَدْخُلُ: (اسْتَفْعَلْتُ) عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ (تَفَعَّلْتُ) نَحْوَ: تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ، وتَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ، وتَيَقَّنَ وَاسْتَيْقَنَ، وَتَثَبَّتَ وَاسْتَثْبَتَ(٦).

بَابُ الضَّادِ مَعَ الْغَيْنِ

(ضغبس)

فِي الْحَدِيثِ: «أُهْدِيَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ضَغَابِيسُ»(٧)، قَالَ أَبُو عبيدٍ: هو شِبْهُ صِغَارِ الْقِثَّاءِ يُؤْكَلُ، وَهُوَ الشَّعَارِيرُ أَيْضًا.

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٦٠).

(٢) «مبتر» اسم مفعول من (بتَّر) أى قطَّع، والبتر: القطع، والمعنى غير ناقص شيئا، وهو بمعنى مبتور، إلا أنه أراد التضعيف والمبالغة فى نفى القطع.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ح/ (٧٧٩٢، ٧٧٩٣) (٨/ ٢٢٧). وذكره فى النهاية (٣/ ٨٨) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١١) وفى النهاية «غزوة خيبر» قلت: ولا مانع من وقوع القول فى الغزوتين؛ لأن هذا حكم يقوله رسول الله ﷺ فى الغزوة ثم يعيده فى الأخرى وهكذا فلا تعارض بهذا الفهم.

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٨) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١١).

(٥) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ من فضائل أبى ذر رضى الله عنه ح/ (٢٤٧٣) (٤/ ١٩١٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ١٧٤).

(٦) وكله بمعنى واحد، ويريد أن: تَضَعَّف بمعنى استضعف عدَّه ضعيفا.

(٧) ذكره فى النهاية (٣/ ٨٩) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١١).

وَفِي حَدِيْثٍ آخرَ: «**لاَ بَأْسَ باجْتِنَاء الضَّغَابيسِ فِيْ الْحَرَمِ**»(١). قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِيْ أُصُوْلِ الثُّمامِ، يُشْبِهُ الْهِلْيَوْنَ، يُسْلَقُ بِالْخَلِ وَالزَّيْتِ فَيُؤْكَلُ.

(ضغث)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلام**﴾(٢) أَيْ: أَخْلاَطُ أَحْلاَمٍ، وَالضِّغْثُ فِي اللُّغَةِ: الْحزْمَةُ مِنَ الشَّيْءِ / كَالْبَقْلِ وَالْخلاَلِ ومَا أَشْبَهَهُ، أَيْ قَالُوا: لَيْسَتْ رُؤْيَاكَ بِبيِّنَةٍ، وَالأَحْلاَمُ: الرُّؤَى الْمُخْتَلطَةُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا أَهَاوِيلُهَا، وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: الضِّغْثُ مِلْءُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ. [١٥٠/ب]

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِهِ**﴾(٣) أَيْ قَبْضَةً مِنْ أَسَلٍ فِيهَا مِائَةُ قَضِيبٍ، وَالْفِعْلُ الضَّغْثُ.

وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ زِمْلٍ: «**وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ**»(٤) أَرَادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَالأَصْلُ فِيْ الضِّغْثِ مَا أَعْلَمْتُكَ.

وَفِي حَدِيث عُمَرَ: رَضِيَ الله عَنْهُ: «**اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْمًا أَوْ ضِغْثًا فَامْحُهُ عَنِّيْ؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ**»(٥).

قَالَ شَمِرٌ: الضِّغْثُ مِنَ الْخَبَرِ والأَمْرِ: مَا كَانَ مُخْتَلِطًا لاَحقِيقَةَ لَهُ.

وَقَالَ الْكِلاَبِيُّ ـ فِيْ كَلاَمٍ لَهُ ـ: وَالنَّاسُ يَضْغَثُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا، قِيلَ وَمَا يَضْغَثُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ الشَّيءَ خِدَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ بِهِ.

وَفِي حَدِيث أَبِي هُرَيْرَةَ: «**لأَنْ يَمْشِيَ مَعِي ضِغْثَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلاَمِي خَلْفِي**»(٦) يَعْنِي: حِزْمَتَيْنِ مِنْ حَطَبٍ.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).
(٢) سورة يوسف آية رقم (٤٤). (٣) سورة ص آية رقم (٤٤).
(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).
(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٠) وذكره فى الفائق (٢/ ٣٤١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).
(٦) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٧١) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٠) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).

(ضغط)

وَفِي حَدِيث مُعَاذ: «**وَرَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُه: أَيْنَ مَا جِئْتَ بِه؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِي ضَاغِطٌ**»(١) يُرِيدُ الأَمِينَ، سَمَّاهُ ضَاغِطًا؛ لِتَضْيِيقِه عَلَيْه، وَقَبْضِه يَدَهُ عَنِ الأَخْذِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَمِينٌ وَلاَ شَرِيكٌ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ إِرْضَاءَ الْمَرْأَةِ بِهَذَا الْقَوْلِ.

وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: «**لاَ يَحِلُّ الْكَذِبُ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ: الْحَرْبِ، وَالإِصْلاَحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِرْضَاءِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ**»(٢)./ [١٥١/أ]

قِيلَ: أَرَادَ بِالضَّاغِطِ اللهَ تَعَالَى الْمُطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ، وَكَفَى بِهِ أَمِينًا، وَأَوْهَمَ الْمَرْأَةَ أَنَّهُ كَانَ مَزْمُومًا بِأَمِينٍ، وَهَذَا مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلاَمِ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيث: «**إِنَّ فِي بَعْضِ الْمَعَارِيْضِ لَمَنْدُوْحَةً عَنِ الْكَذِبِ**»(*).

وَفِي الْحَدِيث: «**مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ وَصَغِيْرُ الْبَحْرِ فَكُلْهُ**»(**). يُرِيدُ شَطَّ الْبَحْرِ؛ وَهُوَ الصَّغِيرَةُ أَيْضًا.

وَفِي حَدِيث شُرَيْحٍ: «**أَنَّهُ كَانَ لاَ يُجِيزُ الاضْطِهَادَ وَالضَّغْطَةَ**»(٣)،

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الضَّغْطَةُ: الْعَصْرَةُ مِنَ الْغَرِيمِ؛ وَهُوَ أَنْ يَمطُلَ بِمَا عَلَيْه حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ: أَتدعُ كَذَا وَتَأْخُذَ الْبَاقِي مُعَجَّلاً؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ، وَالاضْطِهَادُ: الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ، وَهِيَ الضُّهْدَةُ.

(ضغم)

وَفِي الْحَدِيث: «**فَأَخَذَ الأَسَدُ بِرَأْسِ عُتْبَةَ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً**»(٤)، الضَّغْمُ: شِدَّةُ الْعَضِّ وَالأَخْذُ بِالأَسْنَانِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الأَسَدُ ضَيْغَمًا.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٩١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).
(٢) أخرجه الترمذى فى سننه ك/ البر والصله ب/ ما جاء فى إصلاح ذات البين ح/ (١٩٣٩).
(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٩١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).
(٤) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤١) وذكره فى النهاية (٣/ ٩١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٢).
(*) رواه البخارى معلقًا (١١٦) (١٠/ ٦٠٩).
(**) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٢٦٨).

(ضغن)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾(١) أَيْ: أَحْقَادَكُمْ، يُقَالُ: اضْطَغَنَ عَلَيْهِ فعلَهُ إِذَا حقدهُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيث عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «والرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّته الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُهَا جُهْدَهُ»(٢) الضِّغْنُ فِي الدَّابَّة: أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الانْقِيَادِ، وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ: إِذَا لَمْ يُعْطِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْيِ.

(ضغو)

[١٥١/ب] وَفِي الْحَدِيثِ: «وَصِبْيَتِي يَتَضَاغَوْنَ حَوْلِي»(٣) أَيْ يَتَبَاكَوْنَ بَاكِينَ./

بَابُ الضَّادِ مَعَ الْفَاءِ

(ضفر)

فِي حَدِيث عَلِيٍّ: «أَنَّ طَلْحَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا نَازَعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفَرِهَا فِي وَادٍ»(٤)، قَالَ شَمِرٌ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ مِنَ الأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ»(٥)، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ؛ وَهُوَ نَسْجُ قَوِيِّ الشَّعَرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُعْرَضًا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبِطَانِ الْمُعْرَضِ: ضَفْرٌ وَضَفِيرٌ، وَلِلذُّؤَابَةِ: ضَفِيرَةٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي».

---

(١) سورة محمد (٣٧).

(٢) وذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٢) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٢) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٣).

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك البيوع (٤/ ٤٠٩) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (٤/ ٢٠٩٩).

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٢) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٣).

(٥) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحيض ب/ حكم ضفائر المغتسلة وأخرجه الامام أحمد فى مسنده (٦/ ٢٨٩) وغيرهما.

وَفِي الْحَدِيث: «**وَلاَ يُضَافِرُ الدُّنْيَا إِلاَّ الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ الله، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى**»(١) قَوْلُهُ: يُضَافِرُ الدُّنْيَا. أَيْ يُعَاوِدُهَا وَيُلاَبِسُهَا، قِيلَ: هُوَ يُضَافِرُهُ: أَيْ يُدَاخِلُهُ، وَتَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَظَافَرُوا - بِالضَّادِ وَالظَّاءِ - إِذَا تَأَلَّبُوا.

فِي الْحَدِيثِ: «**إِذَا زَنَتْ الأَمَةُ فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**»(٢) أَيْ وَلَوْ بِحَبْلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ.

(ضفز)

وَفِي الْحَدِيثِ: «**مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ**»(٣) قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ النَّمَّامُ؛ وَأَصْلُهُ الضَّفِيزُ: وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ فَتَعْلِفُهُ الْبَعِيرَ، وَقِيلَ لِلنَّمَّامِ: ضَفَّازٌ؛ لأَنَّهُ يُقَلِّبُ الْقَوْلَ وَيُزَوِّرُهُ كَمَا يُهَيَّأُ الشَّعِيرُ لُقَمًا لِعَلَفِ الإِبِلِ، يُقَالُ: ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ: إِذَا عَلَفْتُهُ الضَّفَايِزَ؛ وَهِيَ اللُّقَمُ الْكِبَارُ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيزَةٌ. / [١٥٢/أ]

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «**فَيَضْفِزُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ**»(٤) أَيْ يَدْفَعُونَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ضَفَزْتَ الْجَارِيَةَ؛ إِذَا وَطِئْتَهَا.

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ فَقَالَ: مَن اعْتَجَنَ بِمَائِه فَلْيَضْفِزْهُ بَعِيرَهُ**»(٥) وَالضَّفْزُ: التَّلْقِيمُ، وَالضَّفْزُ أَيْضًا: الْقَفْز، أَخْبَرَنَا بِه الثِّقَةُ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَب عَنْ أَبِي عَبْدالله قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ: «**أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ ذُو الثُّدَيَّةِ ضَفَزَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضَفْزًا**»(٦) أَيْ: فَرَحًا بِقَتْلِ الْكَافِرِ.

---

(١) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٣) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٣) وفى غريب ابن الجوزى (٢/ ١٣).

(٢) وأخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الحدود ب/ إذا زنت الأمة ح/ (٦٨٣٧، ٦٨٣٨) (٢/ ١٦٨). وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحدود (٣/ ١٣٢٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٦٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٤).

(٤) ذكره فى الفائق (١/ ٢٧٠) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٤).

(٥) ذكره في الفائق (٢/ ٣٤٣) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٤).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٤) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٤٣) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٤).

وَقَالَ عَلَيْهِ الصلاة والسَّلَامُ لِعَلِيٍّ: «**أَلاَ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ يُضْفِزُونَ الإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَه**»(١) مَعْنَاهُ: يُلَقِّنُونَهُ فَلاَ يَقْبَلُونَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ: «**فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ صَفِيزُهُ**»(٢) هَذَا إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ شِبْهُ الْغَطِيطِ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَا أَعْلَمْتُكَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ». بِالصَّادِ وَالرَّاءِ، غَيْرَ أَنَّ الصَّفِيرَ يَكُونُ بِالشَّفَتَيْنِ.

(ضفط)

فِي حَدِيثٍ: «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَة**»(٣) قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: هُوَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالجَهْلِ، يُقَالُ: رَجُلٌ ضَفِيطٌ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الضَّفَّاطُ: الأَحْمَقُ، وَقَالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ ضَفِيطٌ: أَحْمَقٌ كَثِيرُ الأَكْلِ.

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِى الله عَنْهُ: «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الوِتْرِ فَقَالَ: أَنَا أُوتِرُ حِينَ تَنَامُ الضَّفْطَى**»(٤) أَرَادَ جَمْعَ الضَّفِيطِ: وَهُوَ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ.

وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ فَقَالَ: «**هَذِهِ إِحْدَى ضَفَطَاتِي**»(٥) أَيْ:غَفَلاَتِي.

[١٥٢/ب] وَفِي الْحَدِيثِ:/ «**أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ**»(٦) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الضَّافِطَةُ: الأَنْبَاطُ كَانُوا يَقْدمُونَ الْمَدِينَةَ بِالدَّرْمَكِ وَالزَّيْتِ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الضَّفَّاطُ: الْجَالِبُ مِنَ الأَصْلِ، وَالْمُضَاطُّ والقماط: الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الَّذِي يُكْرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ.

---

(١) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٣) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٤).

(٢) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٣) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٤).

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٨٣) والفائق (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٥).

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٥).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٥).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٥).

(ضفف)

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلاَّ عَلَى ضَفَفٍ»(١) وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: «عَلَى شَظَفٍ» وَهُمَا جَمِيعًا: الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ بِضِيقٍ وَقِلَّةٍ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وَيُقَالُ فِي الضَّفَفِ: إِنَّهُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ، يَقُولُ: لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ، يُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ: إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الضَّفَفُ: أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ، وَالْحَفَفُ: أَنْ يَكُونُوا بِمِقْدَارِهِ.

بَابُ الضَّادِ مَعَ اللاَّمِ

(ضلع)

فِي الْحَدِيثِ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ»(٢) يَعْنِي: ثِقَلَهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الإِسْتِوَاءِ لِثِقَلِهِ، وَالضَّلَعُ: الاعْوِجَاجُ، وَمِنْهُ: رُمْحٌ ضَلِعٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَرَ إِمْرَأَةً فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَ: حُتِّيهِ بِضِلَعٍ»(٣) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الضِّلَعُ: الْعُودُ هَاهُنَا.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فِيهِ ضِلَعُ الْجَنْبِ، وَيُقَالُ: ضِلْعٌ وَضِلَعٌ لُغَتَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْجِنِّي قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ»(٤)/ [١٥٣/أ]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٧٠) وذكره في النهاية، (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأطعمة ب/ الحيس ح/ ٥٤٢٥ وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الدعوات ب/ جامع الدعوات عن النبي ﷺ. ح/ (٣٤٨٤، ٣٤٨٥). (٥/ ٢٥٠). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٢٦).

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الطهارة ب/ المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها. ح/ (٣٦٣) (١/ ٩٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ك/ فضائل القرآن (٢) وذكره في النهاية (٣/ ٩٧) وذكره في الفائق (٢/ ٣٢٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦).

قَالَ أَبُوعُبَـيْد: مَعْنَـاهُ: أَيْ لَعَظِيـمُ الْخَلْقِ، وَقَـالَ اللَّيْثُ: الـضَّلِيعُ: الـطَّوِيلُ الأَضْلاَعِ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ.

وَفِي الْحَدِيـثِ: «كَأَنِّي أَرَاكُمْ مُقَتَّلِـينَ بِهَذِهِ الضِّلَـعِ الْحَمْرَاءِ»(١) قَالَ شَـمِرٌ: الضِّلَعُ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ، لَيْسَ بِمُنْقَادٍ، شُبِّهَ بِضِلْعِ الإِنْسَانِ.

وَفِي صِفَـتِهِ ﷺ: «ضَلِيعُ الْفَمِ»(٢) قَالَ بَعْـضُهُمْ: أَرَادَ عَظِيمَ الْـفَمِ، قَالَ: وَيُقَالُ: فُلاَنٌ ضَلِيعُ الْخَلْقِ: إِذَا كَانَ عَظِـيمًا، وَالعَرَبُ تَحْمَدُ ذَلِكَ، وَتَذُمُّ صِغَرَ الْفَمِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي وَصْـفِ مَنطِقِهِ: «كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ وَيَـخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ» وَذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقَيْهِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَـانَ كَذَلِكَ: أَشْدَقُ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْـرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ قَـالَ: سَأَلْتُ ثَعْلَبًـا عَنْ ضَلِيعِ الْفَـمِ فَقَالَ: وَاسِعُ الْفَمِ. قَالَ شَمِـرٌ فِي قَوْلِهِ: «ضَلِيعُ الفَمِ»: أَرَادَ عَظِيمَ الأَسْنَانِ(٣) وَتَرَاصُفَهَا، وَيُقَالُ لِـلرَّجُلِ الشَّدِيـدِ الْخَلْقِ: إِنَّهُ لَـضَلِيعُ الْخَلْـقِ، وَضَلِيعُ الثَّـنَايَا: غَلِيـظُهَا وَشَدِيدُهَا.

وَفِي حَدِيثِ عَلَـيٍّ فِي وَصْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «كَمَا حُمِّلَ فَاضْـطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ»(٤) هُوَ (افْتَعَلَ) مِنَ الضَّلاَعَةِ: وَهِيَ الْقُوَّةُ، يُقَالُ: هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِهِ: أَيْ: قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَالضَّلاَعَةُ: الْعِظَمُ وَأَصْلُهُ مِنَ الأَضْلاَعِ وَالْجَنْبَانِ إِذَا عَظُمَا قَوِيَ الْبَعِيرُ عَلَى الْحَمْلِ.

---

(١) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٥) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٦) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٦).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الفضائل ب/ صفة فم النبى ﷺ. ح/ (٢٣٣٩) (٤/ ١٨٢٠) وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ المناقب ب/ فى صفة النبى ﷺ ح/ (٣٦٤٧) (٥/ ٦٠٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٩٧، ١٠٣).

(٣) فى الأصل «عظيم» وبعدها» الأسنان وتراصفها» ولهذا أصلحتها» عظَمَ الأسنان وتراصفها» حتى تصلح فى المعنى والمبنى.

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٧) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٧) والفائق (٢/ ٦٨).

(ضَلّ)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾(١) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الضَّلاَلَـةُ / عِنْدَ الْعَرَبِ سُلُوكُ [١٥٣/ب] غَيْرِ سَبِيلِ الْقَصْدِ، يُقَالُ: ضَلَّ عَـنِ الطَّرِيقِ، وَأَضَلَّ الشَّيءَ: إذا أَضَاعَهُ، وَمِنْهُ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ: ﴿لاَ يُضِلُّ رَبِّي﴾(٢) أَيْ لاَ يُضِيعُ، هَذا مَذْهَبُ الْعَرَبِ، فَأَمَّا ماجَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ: فَالضَّالُّ عَلَى الإِطْـلاَقِ: مَنْ ضَلَّ عَنْ أَمْرِ اللهِ، قَالَ: وَالضَّالُّ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: السَّالِكُ سَبِيلَ الضَّـلاَلَةِ عَامِدًا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾(٣)، وَالضَالُّ: السَّالِكُ غَيْرَ سَبِيلِ الْقَـصْدِ عَلَى غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُوْسَى (عَـلَيْهِ السَّلاَمُ): ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾(٤) أَيْ مِنَ الْمُخْطِئِينَ: أَيِ أَرَدْتُ شَيْئًـا فَجَرَيْتُ إِلَى غَيْرِهِ فَضَلَلْتُ عَنْهُ، فَهَـذِهِ الثَّانِيَةُ لَيْسَتْ قَصْدًا، إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ غَيْرِ الْقَصْدِ عَلَى غَيْرِ عِنَادٍ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى﴾(٥) أَيْ: لاَ تَعْرِفُ شَرِيعَةَ الإِسْلاَمِ فَهَدَاكَ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾(٦).

وَقَوْلُهُ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾(٧) قَالَ ابْنُ عَـرَفَةَ: الضَّلاَلَـةُ هَاهُنَا: الإِغْـفَالُ وَالسَّهْوُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ تَنْسَى الشَّهَادَةَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ مُوْسَى (عَلَيْهِ السَّلاَمُ): ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾(٨) أَيْ: مِنَ النَّاسِينَ.

---

(١) سورة الفاتحة آية رقم (٧).
(٢) سورة طه آية رقم (٥٢).
(٣) سورة الواقعة آية رقم (٩٢).
(٤) سورة الشعراء آية رقم (٢٠).
(٥) سورة الضحى آية رقم (٧).
(٦) سورة النساء آية رقم (١١٣).
(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).
(٨) سورة الشعراء آية رقم (٢٠).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنسَى﴾[1] أَيْ: لاَ يَخْفَى مَوْضِعُهُ عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ؛ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ»[2] أَيْ: لَعَلَّ مَوْضِعِي يَخْفَى عَلَيْهِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: لَعَلِّي أَغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللهِ، /يُقَالُ: [١٥٤/أ] ضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ؛ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ؟ وَضَلَلْتُ لُغَةٌ، وَأَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَيَّعْتَهُ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنِّي أَضْلَلْتُ نَاقَتِي»[3] وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الضَّلاَلِ: الْغَيْبُوبَةُ، وَيُقَالُ: ضَلَّ النَّاسِي: إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لاَّ يَضِلُّ رَبِّي﴾[4] لاَ يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ.

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾[5] أَيْ: يَسْلُكُوا بِكَ غَيْرَ الْقَصْدِ فِي أَحْكَامِ اللهِ تَعَالَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾[6] قَالَ الأَخْفَشُ وَقُطْرُبٌ: لَمْ تُؤْتِهِمُ الأَمْوَالَ لِيَضِلُّوا؛ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ عَاقِبَةُ ذَلِكَ الضَّلاَلَةُ كَانَ كَأَنَّهُ أَتَاهُمُ الأَمْوَالَ لِيَضِلُّوا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهْ

وَمِثْلُهُ: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[7] وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هَذِهِ لاَمُ (كَيْ) وَقَعَتْ مَكَانَ لاَمِ التَّمْلِيكِ، فَالْمَعْنَى: الْتَقَطُوهُ فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالَى لا فِي عِلْمِهِمْ؛ لأَنَّ اللهَ عَلِمَ لِلْعَدَاوَةِ وَالْحَزَنِ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَمَّا الأَخْفَشُ وَقُطْرُبٌ فَإِنَّهُمَا رَقَّقَا عَنْ صَبُوحٍ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يَنْصُرَا قَوْلَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقِ

---

(١) سورة طه آية رقم (٥٢).
(٢) ذكره في النهاية (٣/ ٩٨) وذكره في الفائق (٢/ ٦٨). وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧).
(٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٤/ ٥٣).
(٤) سورة طه آية رقم (٥٢). (٥) سورة النساء آية رقم (١١٣).
(٦) سورة يونس آية رقم (٨٨).
(٧) سورة القصص آية رقم (٨).

الْمَعَاصِيَ وَلاَ أَرَادَهَا، وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ الإِعْرَابَ وَنَزَلَ الْمَعْنَى، وَاللَّامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لاَمُ (كَيْ)؛ لأَنَّ الْمَعْنَى: إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا أَتَاهُمُ الأَمْوَالَ ضَلُّوا، وَعَلِمَ أَنَّ آلَ فِرْعَوْنَ إِذَا الْتَقَطُوا مُوسَى كَانَ لَهُمْ عَدُوًّا / وَحَزَنًا؛ [١٥٤/ب] فَأَمْكَنَهُم اللهُ مِنْ لَقْطِهِ لِيَمْضِيَ فِيهِمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِهِ، فَالْمَعْنَى: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ؛ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالَى لا فِي عِلْمِهِمْ[1]. لأَنّ اللهَ عَلِمَ مَا يَكُوْنُ مِنْ أَمْرِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: لقطه

فَلِلْمَوْتِ مَاتَلِدُ الْوَالِدَهْ

يَعْنِي فِي عِلْمِ اللهِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: هَذِه لاَمُ الإِضَافَةِ؛ أَيْ لِضَلاَلَتِهِمْ عَنْ سَبِيلِكَ اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[2] أَيْ: أَحْبَطَهَا.

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا لَضَالُّونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾[3] أَيْ: ضَلَلْنَا طَرِيقَ جَنَّتِنَا؛ أَيْ

---

(١) هذه اللام، الأصل فيها أنها لام التعليل، ومعناه أن ما بعدها علة لما قبلها، وهذه العلة تسمى «الغائية» أى الغاية من الفعل الذى قبلها «التقطه» هنا، وعلته «ليصير لهم قرة عين» هذا هو الأصل، ولكنه قد تأتى علة أخرى مكان «الغائية» الحقيقية: لأن الله قلب عليهم ما أرادوه، فجاءت علة «واقعية» لم يكونوا مستعدين لها، ودخلت اللام على هذه العلة الواقعية التى صار الفعل السابق عليها إليها، ولهذا سميت هذه اللام التي وقعت فى العلة الواقعة مكان العلة الحقيقية «لام العاقبة والصيرورة»، وفيها وجدنا كلاما للبلاغيين الذين جعلوها استعارة تبعية فى الحرف، لأنهم وجدوا أن الحرف وجد فى غير موضعه، وهذا هو الذي حدابهم إلى القول بالإستعارة لأن اللفظ إذا وجدنا يؤدى معنى سوى الموضوع له فقد استعير له، ثم تنوع الإستعارة بحسب اللفظ وعند النظر فى مراحلها التي جرت فيها نراهم يقولون: شبهت العلة الواقعية بالحقيقية بجامع صيرورة الأمر إلى كل منهما حقيقة أو واقعا ثم حذف المشبه به «العلة الحقيقية» وأخذ منها هذه اللام، وجعلت فى المشبه «العلة الواقعية».

ومن أراد المزيد والتدقيق فليراجع: شروح التلخيص (١١٦/٤) وما بعدها، والجوهر المكنون ١٥٠ المطول ٣٧٤، ٣٧٥. الأطول للعصام (٢/ ١٤٠) وما بعدها.

ومن التفاسير: روح المعانى للآلوسى (٤٦/٢٠، ٤٧)، مفاتيح الغيب للرازى (٢٥١/١٢) الكشاف للزمخشرى (٦٦٦/٣) وكلامه محرر ومقرر فيه غنية عن كلام غيره بل إن الباحثين منه يرتشفون ويرجعون.

(٢) سورة محمد آية رقم (١). (٣) سورة القلم آية رقم (٢٦، ٢٧).

لَيْسَتْ هِيَ هَذِهِ، ثُمَّ تَنَبَّهُوا فَعَلِمُوا أَنَّهَا عُقُوبَةُ اللهِ تَعَالَى فَقَالُوا: بَلْ نَحْنُ مُحْرُومُونَ: أَيْ حُرِمْنَا ثَمَرَ جَنَّتِنَا كَمَا حَرَمْنَا الْمَسَاكِينَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾(١) أَيْ:أَنْ لا تَضِلُّوا، وَهُمْ يَحْذِفُونَ (لاَ) فِي مَوَاضِعَ وَالْمُرَادُ الإِثْبَاتُ، وَيَزِيدُونَهَا وَالْمُرَادُ الْحَذْفُ، فَالإِثْبَاتُ كَقَوْلِه: ﴿كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾(٢) أَيْ: لأَنْ لا تَحْبَطَ، وَكَقَوْلِه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا﴾(٣)، وَالْحَذْفُ كَقَوْلِه: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ﴾(٤) وَ(لاَ) هَاهُنَا: زَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾(٥)، وَلِلْفَرَّاءِ فِيهِ مَذْهَبٌ آخَرُ إِلَى مَذْهَبِهِ هَذَا؛ أَيْ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الضَّلاَلَةَ لِتَجْتَنِبُوْهَا، وَلاَ تَضِلُّوا عَنِ الْحَقِّ.

[١٥٥/أ] وَفِي الْحَدِيثِ: / «**ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ**»(٦) الضَّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي لاَ يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ، وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالْجَمْعُ: ضَوَالٌّ، مِنْ ضَلَّ الشَّيْءُ: إِذَا ضَاعَ، وَضَلَّ عَنِ الْقَصْدِ: إِذَا جَارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «**لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ**»(٧) أَيْ:أَفُوتُ اللهَ، وَقَالَ: فِي قَوْلِهِ: ﴿لاَ يَضِلُّ رَبِّي﴾(٨) أَيْ:لاَ يَفُوتُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «**إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ**»(٩) يَقُولُ: وَجَدَهُمْ ضُلاَّلاً، يُقَالُ: أَضْلَلْتُهُ: أَيْ وَجَدتُّه ضَالاً، كَمَا تَقُولُ: أَحْمَدْتُهُ وَأَنْحَلْتُهُ.

---

(١) النساء آية رقم (١٧٦).

(٢) سورة الحجرات آية رقم (٢)، والقصد «إثبات» ماكان محذوفا وهو «لا»، والحذف أى للزائد كما يقال فى «أن لا تسجد» أن القصد: «أن نسجد» أى السجود.

(٣) سورة فاطر آية رقم (٤١).

(٤) سورة الأعراف آية رقم (١٢).

(٥) سورة الأنبياء آية رقم (٩٥).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/٩٨) وغريب ابن الجوزى (٢، ١٧).

(٧) ذكره فى النهاية (٣/٩٨) وذكره فى الفائق (٢/٦٨) وغريب ابن الجوزى (٢/١٧).

(٨) سورة طه آية رقم (٥٢).

(٩) ذكره فى الفائق (٢/٣٤٦) وذكره فى النهاية (٣/٩٨) وغريب ابن الجوزى (٢/١٧).

بابُ الضادِ مع الميمِ

(ضمد)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «قِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ - رضى الله عنهما - فَضَمِدَ»[١] أَي اغْتَاظَ، وَالضَّمَدُ: شدة الْغَيظِ، وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ رَضِي الله عَنْهُ: «أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ»[٢] قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ: ضَمَدْتُ الْجُرحَ: إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ، وَضَمَّدْتَهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالصَّبْرِ: أَيْ لَطَّخْتَهَا بِهِ.

(ضمر)

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «الْيَوْمَ الْمِضْمَارِ، وَغَدًا السِّبَاقُ»[٣] أَرَادَ الْعَمَلَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لِلاسْتِبَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ، كَالْفَرَسِ يُضَمَّرُ قَبْلَ أَنْ يُسَابَقَ عَلَيْهِ، وَالْمِضْمَارُ: مَوْضِعٌ تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ وَقْتًا لِلأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلسِّبَاقِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لِلْمُضْمِرِ الْمُجِيدِ»[٤] وَتَضْمِيرُهَا: أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا، وتُجَلَّلَ بِالأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرَقَ تَحْتَهَا؛ فَيَذْهَبَ / رَهَلُهَا، وَيَشْتَدُّ لَحْمُهَا. [١٥٥/ب]

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِي الله عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مَالاً ضِمَارًا»[٥] قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: هُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لاَ يُرْجَى، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِمِضْمَارٍ، وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ: غَيَّبْتُهُ.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٩) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٧).
(٢) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٧) وذكره فى النهاية (٣/ ٩٩) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٨).
(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٩) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٨).
(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٩٩)، وتمامه: «من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد»، وهنا فى النهاية بتشديد الميم بعد ضاد مفتوحة خلافا لما فى الغريبين فى أصله.
(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٨). وتمام الحديث: «كتب - أى عمر - إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها، ويأخذ منها زكاة عامها، فإن كانت مالاً ضمارًا» «نفس المرجع».

(ضمل)

وَفِي حَدِيث مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللهُ: «**أَنَّهُ خَطَبَ رَجلٌ بِنْتًا لَهُ عَرْجَاءَ، فَقَالَ: إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصَاهرَتِك وَلاَ أُرِيدُهَا لِلسِّبَاقِ فِي الْحَلَبَةِ**»(١)، وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الضَّمِيلَةُ: الزَّمِنَةُ.

(ضمم)

فِي كِتَابِهِ لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «**وَمَنْ زَنَا مِنْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوهَا بِالأَضَامِيمِ**»(٢) يَعْنِي جَمَاهِيرَ الْحِجَارَةِ؛ يُرِيدُ الرَّجْمَ، وَاحِدَتُهَا: إِضمَامَةٌ؛ لأَنَّ بَعْضَهَا ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ جَمَاعَاتُ النَّاسِ وَالْكُتُبِ، وَالتَّضْرِيجُ: التَّدْمِيَةُ، وَالإِضْرِيجُ: الْخَزُّ الأَحْمَرُ.

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ: «**هَل تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِه؟**»(٣) وَرُوِيَ «تُضَامُونَ» مُخَفَّفًا، والأول مشدد ومعناه تزاحمون وتضامون لا يظلم بعضهم بعضًا وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ بِالشَّرْحِ الشَّافِي إِنْ شَاءَ اللهُ.

(ضمن)

وَفِي كِتَابِهِ لأُكَيْدِرَ: «**وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ**»(٤) يُقَالُ: هُوَ مَا كَانَ دَاخِلاً فِي الْعِمَارَةِ، سُمِّيَتْ ضَامِنَةً: لأَنَّ أَرْبَابَهَا قَدْ ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا، فَهِيَ ذَاتُ ضَمَانٍ، كَمَا قَالَ اللهُ: «**فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ**»(٥) أَيْ ذَات رِضىً.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٨).

(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٨).

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ التوحيد ب/ قول الله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة»، ح/ (٧٤٣٤) (١٣/ ٤٢٩) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ المساجد ب/ فضل صلاتى الصبح والعصر والمحافظة عليهما. ح/ (٦٣٣) (١/ ٤٣٩) وأخرجه أبوداود فى ك/ السنة ب/ الرؤية ح/ (٤٧٢٩) (٤/ ٢٣٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٦٠).

(٤) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٣١) وذكره فى النهاية (٣/ ١٠١) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٩).

(٥) سورة القارعة آية رقم (٧).

فِي حَدِيثِ عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ / ضامِـنٌ على [١٥٦/أ] الله»(١).

وَفِي حَدِيـثِ عبدالله: «مَنْ اكْـتَتَبَ ضَمِـنًا بَعَثَـهُ اللهُ ضَمِنًـا يَوْمَ الْقِيَـامَةِ»(٢) الضَّـمِنُ: الذي بِـهِ ضَمَـانَةٌ في جِـسدِهِ، والاسمُ: الـضَّمَـنُ والضَّمَـانُ، قال الأَحْمرُ:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَـلْقِ أَرْفَـعُ رَغْبَتِي ... عِيَـاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وَالضَّمَانُ: هو الدَّاءُ نَفْسُهُ، وَمَعْنَى أَنْ يَكْـتَتِبَ الرَّجُلُ: أَنَّ بِهِ زَمَانَةً لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ وَلاَ زَمَـانَةَ بِهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِـكَ اعْتِلاَلاً، وَمَعْنَى يَكْتَـتِبُ: يَسْأَلُ أَنْ يُكْتَبَ فِي جُـمْلَةِ الزَّمْنَى، وَلاَ يُنْدَبُ لِـلْجِهَادِ، فَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِـنْ أَمِيرِ جُنْدِهِ خَطًّا بِزَمَانَتِهِ فَقَدِ اكْتَتَبَهُ، وَالْمُؤَدِّي لِلْخَرَاجِ يَكْتَتِبُ الْبَرَاءَةَ بِهِ.

فِي الحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ»(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَـضَامِينُ: مَا فِي أَصْلاَبِ الْفُحُولِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

إِنَّ الْـمَـضَامِـينَ الَّـتِـي فِـي الصُّـلْـبِ
مَـاءُ الفُـحُـولِ فِي الـظُّـهُـورِ الْحُـدْبِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضامِـنٌ عَلَى الله»(٤) أَيْ: ذُو ضَمَـانٍ عَلَـى اللهِ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَـالَى قَـالَ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾(٥) الآيَةَ.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحـه ك/ الإمارة ب/ فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ح/ (١٨٧٦) (٣/ ١٤٩٥) وأخرجه ابن ماجـه فى سننه ك/ الجهاد ب/ فضل الجهـاد فى سبيل الله ح/ (٢٧٥٣) (٢/ ٩٢٠). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٣١، ٣٨٤، ٤٩٤).

(٢) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٤٩) وفى النهاية (٣/ ١٠٣) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٩).

(٣) أخرجه الإمـام مالك فى الموطـأ ك/ البيوع ب/ مـا لا يجوز من بيـع الحيوان ح(٦٣) (٢/ ٥٠٧) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٩).

(٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحـه ك/ الإمارة ب/ فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ح/(١٨٧٦) (٣/ ١٤٩٥) وأخرجه ابن ماجة فى سننه ك/ الجهاد ب/ فضل الجهاد فى سبيل الله ح/ (٢٧٥٣) (٢/ ٩٢٠). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٣١، ٣٨٤، ٢٩٤).

(٥) سورة النساء آية رقم (١٠٠).

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: «**لاَ تَشْتَرِ لَبَنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مُضَمَّنًا، ولَكِنْ اشْتَرِهِ كَيْلاً مُسَمَّى**»[1]، قَالَ شَمِرٌ: قَالَ أَبُومُعَاذ: لاَتَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ، يُقَالُ: شَرَابُكَ مُضَمَّنٌ: / إِذَا كَانَ فِي كُوزٍ وَإِنَاءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُحْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضُمِّنَهُ، وَأَنْشَدَ: [١٥٦/ب]

لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْتِيبُ

يَقُولُ: أُودِعَ الْقَبْرَ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ**»[2] يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلاَتَهُمْ، وَمَعْنَى الضَّمَانِ: الْحِفْظُ والرِّعَايَةُ.

بابُ الضَّادِ مَعَ النُّونِ

(ضنك)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[3] الضَّنْكُ: الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ.

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «**فِي التِّيعَةِ شَاةٌ غَيْرُ مُقَوَّرَةِ الأَلْيَاطِ، وَلاَضِنَاكٍ**»[4] الضِّنَاكُ: الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ ضِنَاكٌ، وَامْرَأَةٌ ضِنَاكٌ.

(ضنن)

فِي الْحَدِيثِ: «**إِنَّ للهِ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ**»[5] أَي: خَصَائِصَ، يُقَالُ: فُلاَنٌ ضِنِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي وضِنَّتِي أَي: أَخْتَصُّ بِهِ، وأَضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ.

---

(١) ذكره الفائق (٢/٣٤٨) والنهاية (٣/١٠٢) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢٠).

(٢) أخرجه أبوداود ك/ الصلاة ب/ ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت ح/ (٥١٧) (١/١٤١) وأخرجه الترمذى فى سننه ب/ ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمنه ح/ (٢٠٧) (١/٤٠٢). وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الاقامة ب/ ما يجب على الإمام ح/ (٩٨١) (١/٣١٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٨، ٤١٩).

(٣) سورة طه آية رقم (١٢٤).

(٤) ذكره الفائق (١/١٧) فى النهاية (٣/١٠٣) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢٠).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠٤).

وَفي الْحَديث: «إِنِّي أَعطَيْتُ فُلانًا نَاقَةً حيَاتَهُ، وَإِنَّهَا أَضْنَتْ»(١) هكَذَا هُوَ فِي الْحَديث، والصَّوَابُ: ضَنَتْ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَانِيَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ وَضَنَتْ: أي كَثُرَ أَوْلاَدُهَا.

بَابُ الضَّادِ مَعَ الوَاوِ

(ضوء)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾(٢) يُقَالُ: ضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ، وَأَضَاءَ يُضِيءُ، وَهُمَا لاَزِمَانِ، ويكونُ (أَضَاءَ) مُتَعَدِّيًا، يُقَالُ: أَضَأْتُ السِّرَاجَ، وَأَضَاءَ، وَالضَّوْءُ والضُّوءُ لُغَتَانِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾(٣) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الله تَعَالَى لِرَسُوله ﷺ يَقُولُ: يكَادُ مَنْظَرُهُ يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَإِنْ لمْ يَتْلُ قُرْآنًا، كَمَا قَالَ عَبْدُالله بْنُ رَوَاحَةَ:

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيَّنَةٌ
كَانَتْ بَدِيهَتُهُ تُنَبِّئُكَ بِالْخَبَرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: «لاَ تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ»(٤) قَالَ الْحَسَنُ: يَقُولُ: لاَ تَسْتَشِيرُوهُمْ، قَالَ القُتَيْبِيُّ: ضَرَبَ / السِّرَاجَ مَثَلاً لِلرَّأْيِ فِي الحَيْرَةِ. [١٥٧/أ]

وَفِي الْحَدِيثِ: «دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى»(٥) قَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ؛ أَيْ: يُظْهِرُ الضُّرَّ الَّذِي بِهِ، وَيَضْطَرِبُ وهو مأخوذ من الضور وهو بمعنى الضر يقال ضرنى يضرنى وَضَارَنِي يَضُورُنِي وَيَضِيرُنِي، قَالَ:

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٠٤).

(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٠).

(٣) سورة النور آية رقم (٣٥).

(٤) أخرجه النسائى فى سننه ك / الزينة (٨/ ١٧٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٩٩).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠٥) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢١).

وَقَالَ أَبُو الْـعَبَّاسِ: التَّضَـوُّرُ: التَّضَعُّـفُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُـلٌ، ضُورَةٌ، وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ.

فِي الْحَدِيثِ: «**اغْتَرِبُوا، وَلاَ تُضْوُوا**»(١) مَعْنَاهُ: انْكِحُـوا فِي الْغَرَائِبِ؛ فَإِنَّ وَلَدَ الْغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وَأَقْوَى، وَأَوْلاَدُ الْـقَرَائِبِ أَضْعَفُ وَأَضْوَى، وَرَجُلٌ ضَاوِيٌّ: ضَعِيفٌ، وَقَدْ أَضْوَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَضْوَاهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «**هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ الأَرَاكِ ضَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ**»(٢) أَيْ: مَالُوا، يُقَالُ: ضَوَيْتُ إِلَى فُلاَنٍ؛ أَيْ: مِلْتُ. / [١٥٧/ب]

وَفِي الْحَـدِيثِ: «**فَإِذَا أَتَـاهُمْ ذَلِكَ ضَـوْضَوْا**»(٣) أَيْ: ضَجُّوا، وَصَـاحُوا، والضَّوْأَةُ: الْمَصْدَرُ.

بَابُ الضَّادِ مَعَ الْهَاءِ

(ضهل)

قَالَ يَحْـيَى بْنُ يَعْمَـرَ لِرَجُلٍ خَاصَمَـتْهُ امْرَأَتُهُ فِي مَـهْرِهَا: «**إِنْ سَأَلَتْـكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْـرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا وَتَضْـهَلُهَا!**»(٤) يُقَالُ: ضَـهَلْتُ فُلاَنًا أَضْـهَلُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَـيْئًا قَلِيلاً، مَأْخُوذٌ مِـنَ الْمَاءِ الضَّهْلِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْـرَابِيِّ: ضَهَلَ مَاءُ الْبِئْرِ يَضْهَلُ إِذَا اجْـتَمَعَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ، فَهُوَ الضَّهْلُ وَالـضُّهُولُ، وَبِئْرٌ ضَهُولٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ، وَقِيـلَ: تَضْهَلُهَا: تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُـهَا، مِنْ قَوْلِكَ: ضَهَلْتُ إِلَى آلِ فُلاَنٍ؛ أَيْ: رَجَعْتُ إِلَـيْهِ، يُقَالُ هَلْ ضَهَلَ إِلَيْـكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ؟ أَيْ: هَلْ عَادَ؟.

---

(١) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٥٠) وفى النهاية (٣/ ١٠٦) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢١).

(٢) ذكره الخطابى فى غريبه (١/ ٣٧٣) وفى الفائق (٢/ ٣٥٠) وفى النهاية (٣/ ١٠٥).

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ التعبير ب/ تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ح/(٧٠٤٧) (١٢/ ٤٥٧). وأخرجه الأمام أحمد فى مسنده (٥/ ٨).

(٤) ذكره الفائق (٢/ ٥٩) وذكره فى النهاية (٣/ ١٠٦).

(ضها)

قَوْلُهُ: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(١) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمُضَاهَاةُ: مُعَارَضَةُ الفِعْلِ بِمِثْلِه، يُقَالُ: ضَاهَيْتُه؛ أَيْ: فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِه، وَقَرَأَ عَاصِمٌ: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾(١) عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: ضَاهَأْتُهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُضَاهُونَ؛ أَيْ: يُشَابِهُونَ، وَالْمُضَاهَاةُ: الْمُشَابَهَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لاَ تَحِيضُ: ضَهْيَاءُ؛ لأَنَّهَا أَشْبَهَت الرِّجَالَ. وَقَالَ قَتَادَةُ: ضَاهَت النَّصَارَى قَوْلَ الْيَهُود؛ فَقَالَت النَّصَارَى: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ مِنْ قَبْلُ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ - تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا -

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَشَدُّ / النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللهِ»(٢) [١٥٨/أ] أَرَادَ الْمُصَوِّرِينَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لِكَعْبٍ: «ضَاهَيْتَ الْيَهُودَ» أَيْ: عَارَضْتَهَا.

بَابُ الضَّادِ مَعَ الْيَاءِ

(ضيح)

فِي الْحَدِيثِ قَالَ فِي دُعَاءِ الاسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ ضَاحَتْ بِلاَدُنَا»(٣) يَقُولُ: خَلاَ مِنَ النَّبَاتِ وَالرَّعْيِ حَتَّى بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ.

---

(١) سورة التوبة آية رقم (٣٠).

قال أبومنصور: من العرب من يهمز ضهأت: أقرأني الأيادي لشَمر عن أبي عبيد عن أصحابه قال: ضاهأت الرجل إذا دفعت به أكثر العرب يقولون ضاهيته، وقال أبو اسحاق: أصل المضاهات في اللغة من المشابهة قال والأكثر ترك الهمز فيه قال واشتقاقه من قولهم امرأة ضهياء: (٦٠ ب) وهي التي لا يظهر لها ثدي. وقيل: هي التي لا تحيض، ومعناها: أنها أشبهت الرجال: لأنها لا ثدي لها يظهر وضهياء (فعلاء).

معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (١، ٤٥٢).

(٢) أخرجه الإمام النسائي سننه ك/ أشد الناس عذاباً (٨/ ٢١٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٦، ٨٣، ٢١٩).

(٣) ذكره في النهاية (٣/ ١٠٦).

وَفِي الْحَدِيث: «**أَنَّ آخر شَربَة يَشْرَبُهَا عمَّارُ ضَيَاحٌ**»(١) أَوْ شَيْءٌ هَذَا مَعْنَاهُ، قَالَ اللَّيْثُ: الضَّيَاحُ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ ثُمَّ يُجْدَحُ، يُقَالُ: ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ.

وَفِي الْحَدِيث: «**مَنْ لَمْ يقْبَل الْعُذْرَ ممَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْه، صَادقًا كَانَ أَوْ كَاذبًا؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ إِلاَّ مُتَضَيِّحًا**»(٢) قَالَ أَبُوالْهَيْثَم: هُوَ الَّذِي يَرِدُ الْحَوْضَ آخِرَ النَّاسِ بَعْدَ مَا شُرِبَ مَاءُ الْحَوْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مُخْتَلطًا بغَيْرِه، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّيْحِ وَالضَّيَاحِ وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ حَتَّى كَادَ يَغْلِبُ سَوَادُ الْمَاءِ بَيَاضَهُ، وأَنْشَدَ:

جَاءُو بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ؟!(٣).

أَي: عَلَى لَوْن الذِّئْبِ أَسْودَ أَبْيَضَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ، فَهُوَ مُنْضَاحٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلاَيَا**»(٤) يُقَالُ: انْضَاحَ الْمَاءُ، وَانْضَحَّ؛ إِذَا انْصَبَّ، [١٥٨/ب] وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ انْقَاضَّ الْحَائِطُ وَانْقَضَّ، إِذَا سَقَطَ، شَبَّهَ الْمَنِيَّةَ / بِالْمَطَرِ وَأَسْبَابِهِ.

(ضير)

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**لا ضَيْرَ**﴾(٥) أي: لاَ ضَرَرَ، يُقَالُ: لاَ ضَيْرَ، وَلا ضَوْرَ، وَلاَ ضَرَّ، وَلاَ ضَرَرَ، وَلاَ ضَارُورَةَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠٧) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢٢).

(٢) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٥) وفى النهاية (٣/ ١٠٧) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢٢).

(٣) وهناك رواية «بمذق» مكان «ضيح» والمعنى واحد، والبيت هكذا:
حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط؟! قال العلامة محمد محيي الدين عبدالحميد «البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم» ينظر شرح ابن عقيل بتحقيقه ٢/ ١٩٩، ٢٠٠».

(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ١٠٧) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢٢).

(٥) سورة الشعراء آية رقم (٥٠).

(ضيز)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تلْكَ إذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[1] أي: نَاقِصَةٌ جَائِرَةٌ، يُقَالُ: ضَازَهُ يَضِيزُهُ، إذَا نَقَصَهُ، والأَصْلُ: ضُوزَى عَلَى (فُعْلَى)[2].

(ضيع)

وَفِي الْحَدِيث: «مَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَإلَيَّ»[3] قَالَ النَّضرُ: الضَّيَاعُ: الْعِيَالُ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ مَصْدَرُ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيَاعًا، وَمِثْلُهُ قَضَى قَضَاءً، وَمَضَى مَضَاءً، أَرَادَ مَنْ تَرَكَ عِيَالاً عَالَةً وَأَطْفَالاً، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ نَائبًا عَنِ الاسْمِ، كَمَا تَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ فَقْرًا؛ أي: فُقَرَاءَ، فَإذَا كَسَرْتَ الضَّادَ فَهُوَ جَمْعُ ضَائِعٍ؛ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَفْسَدَ الله عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ»[4] قَالَ الشَّيْخُ: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ: مَا

---

(١) سورة النجم آية رقم (٢٢).

(٢) والقاعدة: إذا كانت فُعْلى عينها ياء صفة تقلب واوا جواز عند ابن مالك وتبقى عند غيره فيقال: ضيزى، ومع بقاء الياء تقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء.

«راجع توضيح الصرف د. عبدالعزيز فاخر ٥٧، ٥٨ ط. ١٩٩٤م.

وقول الهروى «والأصل: ضوزى» هذا خلاف المتفق عليه بين أهل اللغة، فالمادة: يائيه، وعلى هذا فأصلها «ضُيْزى» على «فُعْلى» لأن الصفات بهذا الوزن مفتوحة الفاء أو مضمومها والكسر فيها للأسماء فقط مثل: ذِكرى وشعرى، فلما جاءت العين ياء كرهوا اجتماع الضم مع الياء فإما أن تكسر الضمة لتستريح الياء وأما أن تقلب الياء واو لمناسبة الضمة فيقال «ضِيزى أو ضُوزى» ولعل هذا هو الذى حدا بابن مالك أن يقول:

وإن تكون عينا «لفُعلى» وصفا فذاك بالوجهين عنهم يُلْفى

فالصفة ثقيلة، والضم بداية ثقيل، وإذا جاء الياء بعد ضم فهذا ثقل ثالث، ولهذا أراحوا الكلمة بالكسر قبل الياء أو الواو بدل الياء بعد ضم الأول.

«ينظر اللسان: ضيز».

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الاستقراض ب/ الصلاة على من ترك ديناً ح/ (٢٣٩٩) (٥/ ٧٥) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الجمعة ب/ تخفيف الصلاة والخطبة ح/٨٦٧) وأخرجه ابن ماجة فى سننه فى المقدمة ب/ اجتناب البدع والجدل ح/ (٤٥) (١/ ١٧). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٣١١).

(٤) ذكره فى الفائق (٢/ ٣٥٥) وفى النهاية (٣/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ٢٢).

يكُونُ منهُ معَاشُـهُ مِنْ صِنَاعَةٍ أَوْ غَلَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، كَذَلِكَ أَسْـمَعَنيه الأَزْهَرِيُّ، قَالَ شَمِرٌ: وَتَدْخُلُ فِيهَا الْحِرْفَةُ وَالتِّجَـارَةُ، يُقَالُ: مَا ضَيْعَتُكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا، وَرَجُلٌ مَضِيعٌ: كَثِيرُ الضَّيْعَةِ، ومَا أَضْيَعَ فُلانًا؛ أَي: مَا أَكْثَرَ ضَيْعَتَهُ.

(ضيف)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي**﴾[1] أَيْ: أَضْيَافِي، يُقَالُ: هَؤُلاءِ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضُيُوفِي وَضِيفَانِي.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا**﴾[2] يُقَالُ: أَضَفْتُهُ وَضَيَّفْـتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: ضَيَّفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الأَضْيَافِ.

[١٥٩/أ] وَفِي الْحَدِيثِ: «**نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ إِذَا / تَضَيَّـفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ**»[3] أَيْ: مَالَتْ، وَبِهِ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَـنْهُ: «**أَنَّ فُلانًـا وفُلانًا جَاءَاهُ فَـقَالاَ لَهُ: أَتَيْـنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ**»[4] قَوْلُهُ: مُضَافَيْنِ؛ أَي: خَائِفَيْنِ، يُقَالُ: أَضَافَ مِنَ الأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ مِـنْهُ، والْمَضُـوفَةُ: الأَمْرُ الَّذِي يُحَـاذَرُ وَيُشْفَقُ مِـنْهُ، وَفِيهِ لُـغَةٌ أُخْرَى؛ ضَافَ بِغَيْـرِ أَلِفٍ، وَقِيلَ: مُضَافَيْنِ؛ أَي: مُـلْجَأَيْنِ[4]، وَهُوَ رَاجِـعٌ إِلَى ذَلِـكَ الْمَعْنَى.

---

(١) سورة هود آية رقم (٧٨).

(٢) سورة الكهف آية رقم (٧٧).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ صلاة المسافرين وقصرها ب/ الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ح(٨٣١) (١/ ٥٦٨، ٥٦٩). وأخرجه ابن ماجه في سننه ك الجنائز ب/ ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد ح/ (١٥١٩) (١/ ٤٨٦، ٤٨٧)، وأخرجه الإمام أحمد مسنده (٤/ ١٥٢).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ١٠٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣).

(ضيق)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وضاق بهم ذرعًا**﴾(١) أي: ضَاقَتْ حِيلَتهُ وَمَذْهَبُهُ، وَالْمَعْنَى: ضَاعَ ذَرْعُهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ خَرَجَ قَوْلُهُ: ﴿**ذَرْعًا**﴾(٢) مُفَسِّرًا، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرْعِ النَّاقَةِ؛ وَهُوَ خَطْوُهَا، وَمَذَارِعُهَا: قَوَائِمُهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**ولا تك في ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ**﴾(٣) قَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّيْقُ: مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ، وَالضِّيقُ: مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَتَّسِعُ وَيَضِيقُ؛ مِثْلُ الدَّارِ وَالثَّوْبِ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُمَا سَوَاءٌ، يُقَالُ: فِي صَدْرِهِ ضِيقٌ وَضَيْقٌ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: ضَاقَ الرَّجُلُ: إِذَا بَخِلَ، وَأَضَاقَ: إِذَا افْتَقَرَ.

آخر حرف الضاد

(١) الذى فى الأصل مَلجَأَيْنِ.
(٢) سورة هود آية رقم (٧٧).
(٣) سورة النحل آية رقم (١٢٧).

الطـاء



كِتَابُ الطاء
باب الطاء مع الهمزة

(طأطأ)

فِي الحَـدِيث: أنَّ عُثْمَـانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَـالَ في خُطْبَـته: «**تَطَأْطَأْتُ لَهُم تَطَأْطُؤَ / الدُّلاة**»[1] يَقُولُ: خَفَضْتُ لَهُمْ نَفْسِي كَمَا يَـخْفِضُهَا النَّازِعُ بِالدَّلْوِ عِنْدَ [١٥٩/ب] الاستِسْقَاء، ويُقَالُ: فِي مَـثَلٍ: «تَطأْطَأْ لَـهَا تُخْطِئـك»، يُرِيدُ: انْخَفِـض لَهَا تَعْدُكَ[2]، ودَلا يَدْلُـوا: إذا نَزَعَ الدَّلْوَ، وأدْلَـى يُدْلِي: إذا أَرْسَلَـهَا فِي البِـئرِ، والدَّلاَة: الدَّلْـو- بِفَتْحِ الـدَّلْوِ - والدُّلاَةُ: جَمْعُ الـدَّالِي، كَمَا تَـقُولُ: قَاضٍ وَقُضَاةٌ.

باب الطاء مع الباء

(طبب)

فِي الحَدِيْثِ: «**أَنَّهُ احْتَجَـمَ حِينَ طُبَّ**»[2] قَالَ: أَبُـو عُبَيْدٍ: أَيْ: سُـحِرَ، يُقَـالُ: رَجَلٌ مَطْـبُوبٌ، أي: مَـسْحُورٌ، كَـنَى بِالـطِّبِ عَنِ الـسِّحْـرِ كَمَا كَـنُوْا بِالسَّلِيمِ، عَـنِ اللَّدِيغِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطِّبُّ حَـرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ، يُقَالُ: طِبٌّ لِعِـلاَجِ الدَّاء، وطِبٌّ لِلـسِّحْرِ وَهُـوَ مِنْ أَعْظَـمِ الأَدْوَاءِ، وَرَجُلٌ طَبِـيبٌ، حَاذِقٌ بِالشَّيءِ الْمَوْصُوفِ بِهِ، سُمِّيَ طَبِيباً، لِفِطْنَتِه وَحِذْقِه.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**فَلَعَلَّ طِبّاً أَصَابَهُ**»[3] يَعْنِي سِحْراً.

---

(١) ابن الأثير (٣/ ١١٠) واللسان: طأطأ.

(٢) كما يفـهم في زماننا هـذا! اتركها وطأطئ لهـا رأسك تذهب عنك وهـذا عند لين الجانب والتواضع.

(٢) رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٥) وابن الأثير (٣/ ١١٠).

(٣) رواه أبو عبيد (١/ ٤٥٩) وذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٥) وابن الأثير (٣/ ١١٠).

وَفِي حَدِيث حَجَّة الْوَدَاعِ: « **عَلَى نَاقَة لَهُ، وَمَعَهُ درَّةٌ، كَدرَّة الْكِتَاب، قَالَ: وَسَمِعْتُ الأَعْرَابُ تَقُولُ: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ**»[(١)] قَالَ: الأَزْهَرِيُّ: هِيَ حكَايَةُ وَقْعِ السِّيَاط، كَأَنَّهُمْ [أرادوا][(*)] احْذَرُوا ذَاكَ، وقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ حكَايَةُ وَقعِ الأَقْدَامِ عِنْدَ السَّعْي، قِيلَ: أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْه يَسْعَوْنَ لإِقْدَامِهِم طَبْطَبَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الدِّرَّةَ، سَمَّاهَا طَبْطَبِيَّةَ، لأَنَّها إِذَا خَفَقَتْ حكَتْ صَوْتاً، وَمِنْهُ طَبْطَابُ اللاَّعِب.

[١٦٠/أ] وَفِي الْحَدِيْث:/ « **أَنَّ الشَّعْبِيَّ وَصَفَ مُعَاوِيَةَ (رَحِمَهُ الله) فَقَال: كَانَ كَالْجَمَلِ الطَّبِّ**»[(٢)] يَعْنِي الْحَذقُ بِالضِّرَاب، يُقَالُ: فُلاَنٌ طَبَبٌ بِكَذَا وَطَبِيبٌ بِه، وَقِيلَ: الطَّبَبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي لاَ يَضَعُ خُفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُهُ، وَفَحْلٌ طَبٌّ: حَاذِقٌ بِالضِّرَاب.

(طبج)

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيث: « **وَكَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ، لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ، فَقَامَ الأَطْبَجُ إِلى أُمِّه فَأَلْقَاهَا فِي الوَادِي**»[(٣)].

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّار عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَب عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الطَّبَجُ اسْتِحْكَامُ الْحَمَاقَة، وقَدْ طَبِجَ يَطْبَجُ طَبْجاً فَهُوَ أَطْبَجُ.

فِي الْحَدِيث: « **فِي النَّاس طَبَاخٌ**»[(٤)] أَصْلُ الطَّبَاخِ: الْقُوَّةُ والسِّمَنُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِه، يُقَالُ: فُلاَنٌ لاَ طَبَاخَ لَهُ؛ أَي: لا عَقْلَ لَهُ وَلاَ خَيْرَ.

وَفِي حَدِيث آخَرَ: « **إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْد سُوْءاً جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ**»[(٥)] يُقَالُ: هُمَا الجصُّ وَالآجُرُّ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١١).
(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٦) وفي النهاية (٣/ ١١١).
(٤) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب -١٢- (٧/ ٣٧٥) (٤٠٢٤).
(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٦).
(*) الزيادة لتمام المعنى.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[1] أي: نَخْتِمُ عَلَيْهَا مُجَازَاةً لَهُمْ، فَلاَ يَدْخُلُهَا الْهُدَى.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ تَرَكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ»[2] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَصْلُ الطَّبْعِ فِي اللُّغَةِ مِنَ الْوَسَخِ والدَّنَسِ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ، يُقَالُ: طَبِعَ يَطْبَعُ طَبَعاً، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُشْبِهُ الْوَسَخَ وَالدَّنَسَ مِنَ الآثَامِ وَالأَوْزَارِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَقَابِحِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: «نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ»[3] أي إِلَى دَنَسٍ، وكَانَ الصَّدْرُ يَرَوْنَ أَنَّ الطَّابَعَ هُوَ الرَّيْنُ، وقَالَ مُجَاهِدٌ: / [١٦٠/ب] الرَّيْنُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبَعِ، والطَّبَعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفَالِ، والإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ.

---

(١) الأعراف (١٠٠).

(٢) رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٢/ ٤٢٤: ٤٢٥) (٥/ ٣٠٠, ٤٣٤) وأبو داود كتاب الصلاة باب التشديد في ترك الجمعة (١/ ٢٧٧) (١٠٥٢) والترمذي في أبواب الجمعة ما جاء في ترك الجمعة بغير عذر (٢/ ٣٧٣) (٥٠٠) والنسائي في كتاب الجمعة باب التشديد في التخلف عن الجمعة (١/ ٥١٦) (١/١٦٥٦) ، (١٦٥٧/ ٢) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر (١/ ٣٥٧) (١١٢٦) والدارمي في كتاب الصلاة باب فيمن يترك الجمعة بغير عذر (١/ ٣٦٥) ورواه مالك في الموطأ كتاب الجمعة باب (٩) القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء، ومن تركها من غير عذر حديث(٢٢) ص(٩٠).

وابن حبان في صحيحه كتاب الإيمان باب ما جاء في الشرك والنفاق (١/ ٤٩١, ٤٩٢) (٢٥٨) وكتاب الصلاة باب ذكر طبع الله جلَّ وعلا على قلب التارك للجمعة (٧/ ٢٦) (٢٧٨٦) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً في كتاب جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة باب ذكر الدليل على أن الطبع على القلب بترك الجمعات الثلاث إنما يكون إذا تركها تهاوناً بها (٣/ ١٧٦) (١٨٥٨) وباب ذكر الدليل على أن الوعيد لتارك الجمعة هو لتاركها من غير عذر (٣/ ١٧٥) (١٨٥٦, ١٨٥٧) والحاكم (١/ ٢٨٠)وصححه ووافقه الذهبي وأيضاً في (٣/ ٦٢٤) وكذا البوصيري في مصباح الزجاجة والحاكم (١/ ٢٩٢) ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٢١: ٢٢) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٩) وغيرهم كثير.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٢, ٢٤٧) وصححه الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء (١/ ٥٣٣) (١٥٦/١٩٥٦) وذكره الهيثمي في المجمع كتاب الأذكار باب ما يستعاذ منه وقال: رواه الطبراني وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف (١٠/ ١٤٤) ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣٦) وفي «المعرفة» بتحقيقنا وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس (١/ ١٢١) (٣٣٦) ورواه ابن أبي عاصم في سننه (١١٦) . وغيرهم.

وَفِي الْحَدِيْث: « **كُلُّ الْخلاَل يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إلاَّ الْخِيَانَةَ والْكَذِبَ**»[1] قَالَ شَمِرٌ: أَي يُخْلَقُ عَلَيه، والطِّبَاعُ: مَا رُكِّبَ فِي الإِنْسَانِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيرِ ذَلكَ منَ الأَخْلاَقِ التَّي لاَ يُزَايِلُهَا، يُقَالُ: فُلاَنٌ كَرِيمُ الطِّبَاعِ والطَّابَعِ، وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى فِعَالٍ نَحْوَ مِهَادٍ وَمِثَالٍ.

وَفِي حَدِيث الْحَسَن: « **وَسُئِلَ عَنْ قَوْله تَعَالَى ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾[2] فَقَالَ: هُوَ الطِّبِّيْعُ فِي كُفُرَّاه**» الطِّبِّيعُ: لُبُّ الطَّلْعِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لامْتِلاَئِه، يُقَالُ: طَبَعْتُ الإِنَاءَ، إِذَا مَلأْتَهُ، وكُفُرَّاهُ، وَكَافُورُهُ: وِعَاؤُهُ.

(طبق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ**﴾[3] قَالَ: أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ: لَتَركَبنَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ، لأَنَّـها تَكُونُ فِي حَالٍ كَالْمُهْلِ، ثُمَّ كَالفَرَسِ الوَرْدِ، وَفِي حَالٍ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢) وذكره ابن حجر في الفتح وقال: أخرجه البزار من حديث سعد ابن أبي وقاص مرفوعاً: وقال أيضاً وسنده قوي، وذكر الدارقطني في «العلل» أن الأشبه أنه موقوف. الفتح (١٠/ ٥٢٤) وذكره صاحب إتحاف السادة المتقين وقال: وهي رواية الجماعة، قال العراقي: رواه ابن أبي شيبة في المصنف من حديث أبي أمامة ورواه ابن عدي في مقدمة الكامل من حديث سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي أمامة أيضاً ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث سعد مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أشبه بالصواب قاله الدارقطني في (العلل) وقال: ورواه أيضاً أبو يعلى في المسند، والضياء في المختارة من حديث سعد بلفظ قريب ورواه الدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي وابن النجار من حديثه بلفظ قريب ورواه البيهقي من حديث ابن عمر بلفظ قريب والطبراني كذلك، وأحمد، وقال الحافظ السخاوي في المقاصد وأمثلها من حديث سعد لكن ضعف البيهقي رفعه، وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب، ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه. الإتحاف (٧/ ٥١٨) ورواه ابن عدي في الكامل عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بلفظين متقاربين (١/ ٣٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما (٤/ ٣٢٣) ورواه ابن أبي شيبة عن عبد الله وعن سعد وفي رواية عن الأعمش قال: حدثنا عن أبي أمامة ولم يقل عن أبي أمامة، كتاب الأدب باب ما جاء في الكذب (٦/ ١٢٣، ١٢٤) (٥، ٦، ١٠) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥٩٥) وغيرهم.

(٢) ق (١٠).

(٣) الانشقاق (١٩).

كَالدِّهَان، وَقِيلَ: مَعْنَى الأيَة: لَتَرْكَبُنَّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ، وَقِيلَ لِلْحَالِ: طَبَقٌ، لأنَّهَا تَمْلأُ القُلُوبَ أَوْ تُشَارِفُ ذَلِكَ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً طَبَقاً»[1] أي: مَالئاً الأَرْضَ، يُقَالُ: هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الأَرْضَ، إذَا طَبَقَهَا، أَيْ: مَلأَهَا والْغَيْثُ الطَّبَقُ: هُوَ العَامُّ الواسع يُطَبِّقُ الأَرْضَ بِالْمَاءِ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ (رَضِيَ الله عَنْهُ) «لَوَ أَنهَ لِي طِبَاقَ الأَرْضِ ذَهَباً»[2] أيْ: كَأَنَّهُ يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونَ طَبَقا لَهَا.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[3] أيْ: حَالاً بَعْدَ حَالٍ/ [١٦١/أ] مِنْ إحْيَاءٍ وإمَاتَةٍ وَبَعْثٍ، حَتَّى تَصِيرُوا إلَى الله تَعَالَى.

وَقُرِئَ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ أي: لَتَرْكَبُنَّ يَا مُحَمَّدُ طَبَقاً مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ، وقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ مَضَى طَبَقٌ وجَاءَ طَبَقٌ، أيْ مَضَى عَالَمٌ، وجَاءَ عَالَمٌ.

ومِنهُ قَوْلُ العَبَّاسِ (رَضِيَ الله عَنْهُ): «إذا مَضَى عَالَمٌ، بَدَا طَبَقٌ»[4].

يَقُولُ: إذَا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ، وَقِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ: لأَنَّهُمْ طَبَقٌ لِلأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ ويَأتِي طَبَقٌ آخَرُ.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٣٥, ٢٣٦) وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٤, ٤٠٥) (١٢٦٩, ١٢٧٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٩٠) (٤٩٠٨) وذكره صاحب الكنز (٧/ ٨٣٦) (٢١٦,٣) (٢١٦٠٤) (٢١٦٠٥) وعزا الأول للطبراني والثاني لابن سعد، والثالث لابن خزيمة، والحاكم، والبيهقي، والطبراني وغيرهم، الكنز (٧/ ٨٣٦) ورواه الحاكم في المستدرك وصححه كتاب الاستسقاء (١/ ٤٧٦, ٤٧٧) (١٢/ ١٢٢٦) (١٣/ ١٢٢٧) ورواه البيهقي في السنن كتاب صلاة الاستسقاء (٣/ ٣٥٦) ورواه ابن أبي شيبة بنحوه عن كعب بن مرة (٧/ ٣٢) وفي «المعرفة» بتحقيقنا ط دار الوطن وعن حبيب بن أبي ثابت (٧/ ٤٤٠). وذكره الهيثمي في المجمع باب الاستسقاء وقال رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وقال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين (٢/ ٢١٢: ٢١٣) وذكر رواية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير، المجمع (٢/ ٢١٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٧) وابن الأثير (٣/ ١١٣).

(٣) الانشقاق (١٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٧) وابن الأثير (٣/ ١١٣).

وَفِي حَدِيث آخَر: «**عِلْمُ عَالِم قُرَيْش طِبَاقُ الأَرْض**»[1] أَيْ: مِلْءُ الأَرْضِ، وفي رِوَايَة أُخْرَى: «**قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلحُ هَذِه الأُمَّة، عَالِمُهُمْ طِبَاقُ الأَرْضِ**»[2] كَأَنَّهُ يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لَهَا.

وَفِي حَدِيث أُمِّ زَرْع: «**زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ**»[3] قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: والمُطْبَقُ عَلَيْهِ حُمْقاً، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ القَدْمُ الْعَبُّ.

وَفِي حَدِيث ابْنِ مَسْعُود: «**وَتَبْقَى أَصْلاَبُ المُنَافِقِين طَبَقاً وَاحِداً**»[4] الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْر، وَاحِدَتُهَا: طَبَقَةٌ، يُقَالُ: صَارَ فَقَارُهُ كُلُّهُ فَقَارَةً وَاحِدَةً فَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُود.

وَفِي حَدِيث ابْنِ عَبَّاس حِينَ سَأَلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَفْتَاهُ فَقَالَ: «**طَبَّقْتَ**»[5] قَالَ أَبُو عُبَيْد: أَرَادَ: أَصَبْتَ وَجْهَ الْفُتْيَا، وأَصْلُهُ: إِصَابَةُ المَفَاصِلِ، ولِهَذَا قِيلَ لأَعْضَاء الشَّاة: طَوَابِق وَاحِدَتُهَا: طَابَقٌ.

وَفِي الحَدِيث: «**أَنَّ مَرْيَمَ (عَلَيْهَا السَّلاَمُ) جَاعَتْ، فَجَاءَ طَبَق مِنْ جَرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ**»[6].

---

(١) في كتاب الانتقاء لابن عبد البر (٨٣) وذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٢٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٣).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٣).

(٣) تقدم تخريجه وهو في «الشمائل» للترمذي (٢٤٢) بتحقيقنا وكذا في أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا أيضًا.

(٤) رواه البخاري بنحوه كتاب التفسير باب (يوم يكشف عن ساق) (٨/ ٥٣١) (٤٩١٩) وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (١٣/ ٤٣١) (٧٤٣٩)، ومسلم في كتاب الإيمان باب (٨١) باب معرفة طريق الرؤيا (١/ ١٦٧: ١٧١) (٣٠٢) وغيرهما.

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٩٦) وابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٤).

(٦) رواه البيهقي بنحوه (٩/ ٢٥٨) والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦) (٧٦٣١) وذكره صاحب الكنز وعزاه إلى الطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان، ولكنه في السنن أشرنا إلى موضعه من قبل والعقيلي في الضعفاء الكنز (١٢/ ٣٣٧) (٣٥٢٩٣) و(١٥/ ٢٣٧) (٤٠٩٧٥) وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس، ويزيد العيني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، المجمع (٤/ ٣٩) وغيرهم، والطبق: الجماعة كما في النهاية (٣/ ١١٤).

[١٦١/ب] / أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارعَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَب عَنْ أَبِي الْمُكَارِمِ قَالَ : يُقَالُ: مَرَّ بنَا رَجُلٌ مِنْ جرَادٍ، وطَبَقٌ وَطِبْقٌ وَسُدٌّ ، قَـالَ : ويُقَالُ لِلْجَرَادِ: كُفَانَةٌ، وَتُكَنَّى أُمَّ سِرْيَاحٍ.

وَفِي حَدِيث ابْـنِ مَسْعُود : « **أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّـقُ فِي صَلاَتِه**»(١) وَهُوَ أَنْ يُلاقِي بَيْنَ أَصَابِعِهِ مِنَ الْكَفَّيْنِ ثُمَّ يَجْمَعُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَكَعَ.

وَفِي الحَديث : « **إنَّ لله مائَـةَ رَحْمَة ، كُـلُّ رَحْمَةٍ منْـهَا كَطِـبَاقِ الأَرْضِ**»(٢) أي: تَغْشَى الأَرْضَ كُلَّهَا.

وَفِي حَديث مُحَمَّد بْنِ الْحَنَـفيَّة (رَضيَ الله عَنْهُ) وَوَصَفَ مَنْ يَلِي الأَرْضَ بَعْدَ الـسُّفْيَانِـي فَقَالَ : « **يَكُـونُ بَيْـنَ شَتٍّ وطُبَّاقٍ**»(٣) وَهُمَا شَـجَرَتَانِ بِنَـاحِيَةِ الْحِجَازِ، وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَفِي حَدِيث الْـحَسَنِ: « **أَنَّهُ أُخْبِـرَ بِأَمْرٍ فَقَـالَ : إِحْدَى الْمُطْـبِقَاتِ**»(٤) يُرِيدُ إِحْدَى الدَّوَاهِي والشَّدَائِد الَّتِي تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ، ويُقَالُ: للدوَاهِي : بَنَاتُ طَبَقٍ.

وَفِي حَديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: « **أنَّ غُلاماً لَهُ أَبَقَ فقَالَ : لأُقَطِّعَنَّ منْهُ طَابَقاً إنْ قَدَرْتُ عَلَيْه**»(٥) أي عُضْواً.

وَفِي حَديث مُعَاوِيَةَ : « **قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وأَيْمُ الله لَئنْ مَلَكَ مَرْوَانَ عِنَانَ خَيْلٍ تَنْقَادُ لَهُ فِي عُثْمَانَ لَيَرْكَبَنَّ منْكَ طَبَقاً تخَافُهُ**»(٦) الطَّبَقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ، وَهَذَا

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٤) .

(٢) رواه مسلم في كتاب التوبة بـاب في سعة رحمة الله تعالى: (٤/ ٢١٠٩) (٢١/٢٧٥٣) وأحمد قريباً منه (٢/ ٥٢٦) والحاكـم في المستدرك (١/ ٥٦). كتاب الإيمان (١٨٥/ ١٨٥) وذكره صاحب إتحـاف السادة المتقـين (٩/ ١٨٣) (١٠/ ٥٥٧) وابن كثير (٣/ ٤٨٠) ورواه ابـن ماجه كتاب الزهد باب مـا يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٢/ ١٤٣٥) (٤٢٩٣) وذكره الـهيثمي في المجمع بـاب في رحمة الله تـعالى وقال : رواه أبـو داود باختصـار ورواه أحمد والطـبراني ورجال أحمد رجـال الصحيح غيـر أن عبد الله الجشمي، ولم يـضعفه أحد وذكر لـه صيغاً وطرق أخرى، المجـمع (١٠/ ٢١٤) وذكره مرة أخـرى في باب ما جـاء في رحمة الله تـعالى وقال : رواه الطبراني والبزار وإسنادهما حسن المجمع (١٠/ ٣٨٥) .

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٥) .

(٤) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٣)

(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٤) .

(٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٤).

كَقَوْلِ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا): « **الْمَرْكُوبَةُ مِنْهُ الْفِقَرُ الأَرْبَعُ** » أَرَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّه لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ أَمْراً وَحَالاً.

(طبن)

[١٦٢/أ] فِي الحَدِيث : « **فَطَبَنَ**(*) / **لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ** »(١) يُرِيدُ خَبَّبَهَا الطَّبَنُ والطَّبَانَةُ والتَّبْنُ والتَّبَانَةُ : شِدَّةُ الْفِطْنَةِ والْهُجُومُ عَلَى بَوَاطِنِ الأَشْيَاء.

(طبا)

وَفِي كِتَاب عُثْمَانَ إِلَى عَلِيٍّ : (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) : « **بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْن** »(٢) يُقَالُ: لِمَوْضِع الأَخْلَاف مِنَ الخَيْلِ والسِّبَاعِ : أَطْبَاءٌ، وَاحِدُهَا طُبْيٌ، كَمَا يُقَالُ فِي الخُفِّ والظِّلْفِ: خِلفٌ وَضَرْعٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ فَقَدَ انْتَهَى الْمَكْرُوهُ إِلَى أَبْعَد نِهَايَاته.

بَابُ الطَّاء مَعَ الحَاء

(طحر)

فِي حَدِيث سَلْمَانَ وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَة فَقَالَ : « **تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُسِ النَّاسِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنهُمْ طُحْرُبَةٌ** »(٣) الطُّحْرُبَةُ: اللِّبَاسُ، وطِحْرِبَةٌ لُغَةٌ، وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ يُقَالَانِ فِي النَّفْي.

(طحى)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا**﴾(٤) أَي وَطَحْوِهَا، ويُقَالُ : وَمَنْ طَحَاهَا، أَي: بَسَطَهَا فَأَوْسَعَهَا، ويُقَالُ : طَحَى بِهِ الأَمْرُ؛ أَي : اتَّسَعَ بِهِ فِي الْمَذْهَبِ.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٥٩، ٦٩) بفتح الباء الفطنة، وبكسرها الإفساد والتخبيب وأبو داود في ك/ الطلاق (٢٢٧٥) والولد للفراش (٢/ ٢٩١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٥).

(*) هكذا جاءت في ابن الأثير وابن الجوزي ولسان العرب (فطين).

(٣) رواه مسلم قريباً منه في كتاب الجنة في صفة يوم القيامة (٤/ ٢١٩٦) (٢٨٤/ ٦٢) ورواه أحمد قريباً بمعناه من غير (طحربة) (٤/ ١٥٧) (٥/ ٢٥٤) والحاكم في مستدركه (٤/ ٥٧١) وذكره صاحب الكنز (وعزاه لأحمد والطبراني والحاكم وذكره الهيثمي في المجمع وقال رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد وفي إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٤٥٨) وابن الجوزي (٢/ ٢٩) وابن الأثير (٣/ ١١٦).

(٤) الشمس (٦).

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ (١):

طَحَى بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ.

باب الطاء مع الخاء

(طخا)

فِي الحَدِيث: «**إذَا وَجدَ أَحدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبه فَلْيَأكُلِ السَّفَرْجَلَ**»(٢) قَالَ أَبُو عُبَيد: الطَّخَاءُ: ثِقَلٌ وَغَشى، يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ، أي: سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ، قَالَ: والطِّخْيَةُ: الظُّلْمَةُ.

وَفِي الحَدِيث «**إنَّ لِلقَلْب طَخَاءً / كَطَخَاء الْقَمَر**»(٣) يَعْنِي مَا غَشِيَهُ مِنْ [١٦٢/ب] ظُلْمَة تُغَطِّي نُورَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّخَاءُ والطَّهَاءُ والْعَمَاءُ: الغَيمُ الرَّقِيقُ، وَهِيَ الطُّخْيَةُ بِفَتْحِ الطاء وَضَمِّهَا.

باب الطاء مع الراء.

(طرّ)

فِي حَدِيث الحَسَنِ وَخَرَجَ مِن عِنْد الحَجَّاجِ، فَقَالَ: «**دَخَلْتُ عَلَى أَحيُول: يُطَرْطِبُ شُعَيْرَات لَهُ**»(٤) يُرِيدُ: يَنْفُخُ شَفَتَيْهِ فِي شَارِبِه غَيْظاً والطَّرْطَبَةُ: الصَفِيرُ بالشَّفَتَيْنِ لِلضَّأْنِ.

فِي الحَدِيث: «**إذَا مَرَّ أَحدَكُمْ بطرْبَال مَائِل**»(٥) قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ.

---

(١) البيت يروى في كتب البلاغة في باب الإلتفات وتمامه:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ　　بُعَيْدَ الشباب عصر حان مشيب

تُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا　　وعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وخُطُوبُ.

ينظر شروح التلخيص ١/٤٦٨ وما بعدها وكذلك شرح السعد (١/١٥٣) وما بعدها.

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٤٥٧) وانظر: تحفة ابن البيطار بتحقيقنا.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٢٩) وابن الأثير في النهاية (٣/١١٧).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٠).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/٢١٩) وفي النهاية (٣/١١٧).

(طرد)

فِي الحَدِيث: « لاَ بَأسَ بالسَّبَاق مَا لم تُطْرِدْهُ، ويُطْرِدْكَ »[1] قيلَ: الإِطْرَادُ هُوَ أَنْ تَقُولَ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا.

فِي حَدِيث قَتَادَة: « في الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بالْمَاء الرَّمِد، وبالْمَاء الطَّرِد»[2] الطَّرِدُ: الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهَا تَطَّرِدُ فِيه، أَيْ: تَتَابَعُ، وتَطْرُدُه: أَيْ تَدْفَعُهُ.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ (رَحِمَهُ الله) « صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَفِي يَدِه طَرِيدَةٌ»[3] قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ الخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ.

(طرر)

وَفِي حَدِيث الاسْتِسْقَاء: « فَنَشَأَتْ طَرِيرَةٌ مِنَ السَّحَاب»[4] هِيَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ، وَهِيَ قِطْعَةٌ منهَا تَبْدأُ مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً، وَطُرَّةُ الرَّأْسِ، سُمِّيَتْ طُرَّةً لِذَلِكَ، لأَنَّها/ مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَة الشَّعْرِ. [١٦٣/أ]

وَفِي حَدِيث عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُ- « أَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ حُلَّةً فَقَالَ: لَتُعْطِيَنَّهَا بَعْضَ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَّات بَيْنَهُنَّ»[5] أَرَادَ: يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَها سُتُوراً، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: طُرَّاتٌ جَمْعُ طُرَّةٍ، وأَرَادَ مِقْدَارَ مَا يُخَمِّرُ رَأْسَهَا.

وَفِي الْحَدِيث: « قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّت النُّجُومُ»[6] أَيْ: أَضَاءَتْ يُقَالُ: طَرَرْتُ السِّنَانَ: إِذَا جَلَوْتُهُ، وَسَيْفٌ مَطْرُورٌ: أَيْ: صَقِيلٌ، وَمَنْ رَوَاهُ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٠) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

(٤) رواه البخاري باب التبسم والضحك بمعناه (١٠/ ٥٢٠) (٦٠٩٣) وأحمد (٣/ ١٠٤) وذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٠) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

(٦) رواه أبو داود بغير هذه الألفاظ كتاب الأدب باب في النوم على طهارة (٤/ ٣١٢) (٥٠٤٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

«طَرَّتْ» بِفَتْحِ الطَّـاءِ أَرَادَ : طَلَعَتْ، يُقَالُ: طَرَّ النَّبَاتُ يَـطِرُّ طُرُوراً: إذَا نَبَتَ، وَطَرَّ الشَّارِبُ.

وَفِي حَدِيـث عَطَاء: «**إذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلاَ تُصَلِّ فِيهِ**»[1] أَي: إذَا زَيَّنْتَهُ وَطَيَّنْتَهُ، وَرَجُلٌ طَرِيرٌ: أَيْ : جَمِيلُ الْوَجْهِ .

(طرز)

وَفِي حَدِيث صَفِيَّةَ لِعَـائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: «**مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ، وَعَمِّي نَبِي، وَزَوْجِي نَـبِيٌّ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَّمَهَا ذَلِكَ، فَقَالَـتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ هَذَا الكَلام مِنْ طِرَازِكَ**»[2].

أَخْبَرَنَا ابْـنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَـنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : سَأَلْـتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ اسْتِنبَاطاً وَقَرِيحَةً: هَذَا مِنْ طِرَازِهِ.

(طرف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**﴾[3] أَي: نَوَاحِيهَا نَاحِـيَةً نَاحِـيَةً، هَذَا عَـلَى تَفْـسِيرِ / مَـنْ جَعَـلَ نَقْصَـهَا مِنْ أَطْـرَافِهَا فُـتُوحَ [١٦٣/ب] الأَرَضِينَ، وأَطْرَافُ الأَرْضِ: نَوَاحِيهَا، واحِدُهَا طَـرفٌ، وَمَنْ جَعَلَ نَقْصَهَا مَوْتَ عُلَـمَائِهَا فَـهُوَ مِنْ غَـيْرِ هَذَا، وأَطْرَافُ الأَرْضِ: أَشْـرَافُهَا وعُـلَمَاؤُهَا، الْـوَاحِدُ طَرْفٌ، وَيُقَالُ طَرَف أَيْضاً، وقَالَ ابْنُ عَرَفَـةَ: مِنْ أَطرَافِهَا، أَيْ : يُفْتَحُ مَا حَوْلَ مَكَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، الْمَعْنَى : أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا فَتَحْنَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ وُضُوحَ مَا وَعَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ .

قَوْلُهُ عَـزَّ وَجَلَّ : ﴿**لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[4] أَي: قِطْعَةً مِـنْ جَمْعِ

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٩).

(٣) الرعد (٤١).

(٤) آل عمران (١٢٧) .

الْكَفَرَة، شَبَّهَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ بِطَرَفٍ يُقْطَعُ مِنْ بَدَنِ الإِنْسَانِ، وأَطْرَافُ الْجَسَدِ : الرَّأْسُ والْيَدَانِ والرِّجْلاَنِ.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿طرفي النهار﴾(١) قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : هُمَا الْفَجْرُ والْعَصْرُ.

وَقَوْلُهُ عزَ وَجَلَّ : ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك﴾(٢) قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَك الشَّيْءُ مِنْ مَدِّ بَصَرِكَ، وَقِيلَ: بِمِقْدَارِ مَا تَفْتَحُ عَيْنَكَ ثُمَّ تَطْرِفُ، وَقِيلَ: بِمِقْدَارِ مَا يَبْلُغُ الْبَالغُ إِلَى نِهَايَةِ نَظَرِكَ.

وَفِي الحَدِيث: « **فَمَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ**»(٣) أيْ: قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجَمَاعَةٌ.

وَفِي الْحَدِيث : « **كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ**»(٤) مَعْنَاهُ : حَتَّى يَفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَو يَمْضِيَ لِسَبِيلِهِ، لأَنَّهُمَا مُنْتَهَى آخِرِ الْعَلِيلِ، فَهُمَا طَرَفَاهُ.

[١٦٤/أ] فِي حَدِيث زِيَاد : « **إنَّ الدُّنْيَا / قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ**»(٥) أَي: طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا، وشَغَلَتْكُمْ عَنِ الآخِرَة، وقَالَ الأَصمَعِيُّ: امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ، وَهِيَ الَّتِي طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَال: أَي أَصَابَ طَرْفَهَا، فَهِيَ تَطْمَحُ وتَنْظُرُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا، ولاَ تَغُضُّ طَرْفَها عَنِ الرِّجَالِ.

كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرْفَهَا طَرْفَةٌ أَوْ عُودٌ، وَقِيلَ : «**طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ**» أَيْ : صَرَفَتْهَا عَنِ النَّظَرِ فِي عَوَاقِبِهَا إِلَى تَحْصِيلِهَا فَقَطْ، يُقَالُ: طَرَفْتُ فُلاناً: إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ(٦):

إِنَّك واللهِ لَذُو مَلَّةٍ   يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

---

(١) هود (١١٤).
(٢) النمل (٤٠) انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٩٤).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٩).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٩).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٠).
(٦) هو عمر بن ربيعة كما في اللسان : طرف.

وَفي الحَديث : « قَالَ قَبيصَةُ: مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرٍو» يُرِيدُ: أَذْرَبَ لِسَاناً، وطَرَفا الإِنْسَانِ: ذَكَرُهُ ولِسَانُه».

(طرق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾(١) قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّرِيقَةُ : الرِّجَالُ : الأَشْرَافُ ، يُقَالُ : هَؤلاء طَرِيقَةُ قَوْمِهِم، ونَظُورَةُ قَوْمِهِمْ ، وَقَالَ الأَخْفَشُ: بِطَرِيقَتِكُم: بِسُنَّتِكُمْ، وَدِينِكُمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾(٢) قَالَ الفَرَّاءُ : عَلَى طَرِيقَةِ الشِّرْك، وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَى طَرِيقَةِ الهُدَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾(٣) يَعْنِي سَبْعَ سَمَاوَات، كُلُّ سَمَاءٍ طَرِيقَةٌ، سُمِّيَتْ طَرَائِقَ، لأَنَّها مُطَارَقَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، يُقَالُ: طَارَقَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾(٤) أَيْ: وَرَبِّ السَّمَاء، وَرَبِّ الطَّارِق، وَهُوَ النَّجْمُ مِنْ نُجومِ السَّمَاءِ/ سُمِّيَ طَارِقاً، لأَنَّهُ يُرَى بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ. [١٦٤/ب]

وَمِنْهُ الحَديث : « نَهَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَأْتِي أهله طُروقاً»(٥).

وَقولُ هِنْدٍ : نَحْنُ بَنَاتُ طارِقٍ(٦).

---

(١) سورة طه آية رقم (٦٣). انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ١٨٥).

(٢) سورة الجن آية رقم (١٦). انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ١٩٣).

(٣) سورة المؤمنون آية رقم (١٧).

(٤) سورة الطارق آية رقم (١).

(٥) رواه البخاري كتاب النكاح باب (١٢٠) لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة ، الفتح (٩/ ٢٥١) (٥٢٤٣) (٥٢٤٤) ومسلم كتاب الإمارة باب كراهة الطروق (٣/ ١٥٢٧/ ١٥٢٨) (٧١٥/ ١٨٢/ ١٨٣) الاستئذان باب ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلاً (٥/ ٦٦) (٢٧١٢) وأبو داود في الجهاد باب في الطروق (٣/ ٩٠) (٢٧٧٦) .

(٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٢) وابن الأثير (٣/ ١٣٣)

وبعد هذه الشطرة: لا نَنْثَني لِوَامِق

نَمْشي عَلَى النَّمَارِق ... إنْ تُقْبِلُوا نُعَانِق

الْمِسْكُ في المَفَارِقِ ... أَو تُدْبِرُوا نُفَارِقِ

وَالدُّرُّ في المَخَانِقِ ... فِراقَ غَيْرِ وَامِقِ

ينظر اللسان : طرق

تَعْنِي بَنَاتِ سَيِّدٍ، شبَّهَ بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلواً.

وَفِي الْحَدِيث : « **الطِّيَرَةُ والعِيَافَةُ والطَّرْقُ منَ الْجِبْت**»[1]. قَالَ أبُو عُبَيْد : الطَّرْقُ : الضرْبُ بالْحَصَى، وأَصْلُ الطَّرْق: الضَّرْبُ، وبه سُمِّيتْ مطْرَقَةُ الصَّائِغ، وقَالَ أَبُو زَيْد: الطَّرْقُ : أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ بإصْبَعَيْنِ ثُمَّ بإِصْبَعٍ، ويَقُولُ : ابْنِي عِيَانْ، أسْرِعَا الْبَيَانْ، وقَد مرَّ تَفْسِيرُهُ بالشَّرْح.

وَفِي حَدِيث إبْرَاهِيمَ : « **الْوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ**»[2] الطَّرْقُ الْمَاءُ الَّذِي خَاضَتْه الإِبلُ، وبَالَتْ وبَعَرَتْ فيه.

وَفي الْحَدِيثِ : « **فَرأَى عَجُوزاً تَطْرُقُ شَعْراً**»[3] الطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوف بالقَضِيب.

فِي الْحَدِيثِ : «**فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ**»[4] أَيْ : يَطْرقُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا، أيْ: يَضْرِبُهَا.

فِي الْحَدِيث: « **كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ**»[5] يَعْنِي زَوْجَةً، وَكُلُّ امْرأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا، وكُلُّ نَاقَة طَرُوقَةُ فَحْلِهَا.

وَفِي حَدِيث ابْنِ عُمَرَ : « **لا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنَ الطّرْق، الرَّجُلُ يُطْرِقُ عَلَى الْفَحْلِ فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ**»[6] قَالَ شَمِرٌ: أيْ: يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ طَرُوقَةَ الَّذِي يَسْتَطْرِقُهُ.

---

(١) رواه أبو داود في الطب (٣٩٠٧) في الخط وزجر الطير (٤/ ١٥) وينظر اللسان: طرق. ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٣).

(٤) رواه البخاري كتاب الزكاة باب (٣٨) زكاة الغنم، الفتح (٣/ ٣٧١: ٣٧٢) (١٤٥٤) وأحمد (١/ ١٢) وأبو داود كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة (٢/ ٩٨) (١٥٦٧) والنسائي كتاب الزكاة باب زكاة الإبل (٢/ ٩) (٢٢٢٧/ ٣).

(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٢).

(٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٢).

وَفِي الحَـدِيثِ : «مِنَ الْحَقِّ عَـلَى صَاحِبِ الإبلِ إطْرَاقُ/ فَـحْلِه»[1] أيْ : إنْزاؤُه. [١٦٥/أ]

وَفِي حَدِيث عُمَرَ : « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُـوبَةٌ إلَى طَرْقِهَا»[2] إلَى فَحْلِهَا، وأصْلُ الطَّرْقِ : الضِّرَابُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْفَحْلِ الضَّارِبِ: طَرْقٌ بِالْمَصْدرِ، قَالَ الرَّاعِي:

كَـانَتْ هَجَائِرُ مُنْذِر ومُحَرِّق أُمَّاتِهِـنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيـلاً

وَفِي الْحَدِيثِ: «كأنَّ وُجُـوهَهُمُ الْمَـجَانُّ الْمُطْـرَقَةُ»[3] يَعْنِـي: التَّرْسَةَ الَّـتِي أَطْرَقَتْ بِالْعَقَـبِ، أَيْ : أُلْبِسْت بِه، يُقَالُ: طَارَقَ النَّعْلَ: إذا صَيَّـرَ خَصْفاً عَلَى خَصَفٍ، وأطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ إذَا وَقَعَتْ رِيشَةٌ عَلَـى الَّتِي تَحتَهَا فَألْبَسَتْهَا، وَفِي رِيشِهِ طَرْقٌ: إذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

(طرأ)

فِي الحَدِيثِ: « لاَ تُطْرُونِي كمَـا أَطْرت النَّصَارَى عِيسَى عَلَيْـهِمَا السَّلامُ»[4] الإطْرَاءُ : مُجَاوزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ والْكَذِبِ فِيه.

وَمِنْ رُبَاعِيِّه ، فِي الْحَدِيث : « أَنَّهُ أَكَلَ قَدِيداً عَلَى طِرِّيَان»[5] قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي تُسَـمِّهِ الْعَامَّةُ الطِّرْيَانَ، وقَـالَ : ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ هَـذَا الَّذِي يؤْكَلُ عَلَيْه.

باب الطاء مع الشين

(طش)

فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : « فِي الْحَزَاءَةِ يَشْرَبُهَا أَكَايِـسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّة»[6] قَالَ

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٢).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٢).
(٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ٤) قريباً منه.
(٤) رواه البخاري كتاب الأنبياء باب (٤٨) الفتح (٦/ ٥٥١) (٣٤٤٥) وأحمد (١/ ٢٣ , ٢٤ , ٤٧ , ٥٥) والدارمي كتاب الرقائق باب قول النبي ﷺ لا تطروني (٢/ ٣٢٠).
(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٣) .
(٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٤).

الْقُتَيْبِيُّ: دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ، سُمِّيتْ طُشَّةً، لأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْثَرَ طَشَّ، وسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: الْحَزَاءُ بِفَتْحِ الْحَاءِ مَمْدُودٌ، / قَالَ: وَهُوَ نَبْتٌ [١٦٥/ب] بِالْبَادِيَةِ يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ إِلا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَرَقاً مِنْهُ.

باب الطاء مع العين

(طعم)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾(١) أَيْ: مَنْ لَمْ يَذُقْهُ، والطَّعْمُ: الذَّوْقُ، والطَّعْمُ: الطَّعَامُ، وإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوَاقِ جَازَ فِيمَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ.

وَفِي حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه قَالَ فِي زَمْزَمَ: « **إِنَّهُ طَعَامُ طُعْمٍ، وشِفَاءُ سُقْمٍ** »(٢) قَالَ ابن شُمَيْلٍ: يُقَالُ: إِنَّ هَذَا الطَّعَامُ طُعْمٍ، أي: يطَّعَمُ أَي: يَشْبَعُ مِنهُ الإِنسَانُ، وَمَا يُطعَمُ آكِلُ هَذَا الطَّعَام أَيْ مَا يَشْبع.

وَفِي الحَدِيث: « **طَعَامُ الوَاحِد يَكْفِي الاثْنَيْن، وطَعَامُ الاثْنَيْن يَكْفِي الأَرْبَعَةَ** »(٣) سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ غُلامِ العَدْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُرْوَةَ الفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَم يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيه يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيراً يَقُول تَفْسِير هَذَا الحَدِيث قَالَ تَأْوِيلُهُ: شِبْعُ الوَاحِد قُوتُ الاثْنَيْنِ، وشِبْعُ الاثْنَيْنِ قُوتُ الأَرْبَعَة، قَالَ عَبْدُ الله: وتَفْسِير ذَلِكَ مَا قَالَ عُمَرُ عَام الرَّمَادَة: « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِه** »(٤).

---

(١) البقرة (٢٤٩).

(٢) رواه أحمد في المسند (٥/ ١٧٥).

(٣) رواه مسلم - كتاب (٣٦) الأشربة باب (٣٣) فضيلة المواساة في الطعام القليل (٣/ ١٦٣٠) (٢٠٥٩/ ١٧٩، ١٨٠، ١٨١)وأحمد (٢/ ٤٠٧) (٣/ ٣٠١، ٣٠٥، ٣٨٢) والترمذي في كتاب (٢٦) الأطعمة باب (٢١) ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنين (٤/ ٢٦٧، ٢) (١٨٢٠)وابن ماجه كتاب (٢٩) الأطعمة باب(٢) طعام الواحد يكفي الاثنين (٢/ ١٠٨٤) (٣٢٥٤، ٣٢٥٥) والدارمي كتاب الأطعمة باب طعام الواحد يكفي الاثنين(٢/ ١٠٠)والطبراني في الكبير(٧/ ٢٧٨)(١٠/ ١٢٦)وذكره صاحب الكنز (٤٠٧٢١)وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٥).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « **إِنَّ اللهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيّاً طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ**»(١) الطُّعْمَةُ شِبْهُ الرِّزْقِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: « **القِتَالُ: ثَلاَثَةٌ: قِتَالٌ عَلَى كَذَا، وقِتَالٌ / عَلَى هَذِهِ** [١٦٦/أ] **الطُّعْمَةِ**»(٢) يَعْنِي الفَيْءَ والخَرَاجَ، وَجَمْعَهُ: طُعَمٌ، والطُّعْمَةُ: وَجْهُ المَكْسَبِ، يُقَالُ: هُوَ طَيِّبُ الطُّعْمَةِ، وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: « **أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ؟**»(٣) أَيْ: هَلْ أَثْمَرَ؟ يُقَالُ: بِأَرْضِ فُلاَنٍ مِنَ الشَّجَرِ المُطْعِمِ كَذَا وَكَذَا: يَعْنِي المُثْمِرَ.

وَفِي حَدِيثِ المُصَرَّاةِ: « **رُدَّهَا، وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لاَ سَمْرَاءَ**»(٤) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لاَ حِنْطَةَ، والتَّمْرُ طَعَامٌ عِنْدَ العَرَبِ.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤) وأبو داود كتاب الخراج باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال (٣/ ١٤٤) (٢٩٧٣) وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٦٤٠, ٤٦٦٥، ١٠٩٦٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٧٤, ٤١٣, ٤١٨) والترمذي (٣٤) كتاب الفتن باب (٦٦) (٤/ ٥٢١) (٢٢٥٣).

(٤) رواه البخاري كتاب البيوع باب(٦٤) النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة (٤/ ٤٢٢) (٢١٤٨، ٢١٤٩, ٢١٥٠, ٢١٦٤) ومسلم في كتاب البيوع باب(٤) تحريم بيع الرجل على بيع أخيه (٣/ ١١٥٥) (١١/١٥١٥) وباب (٧) حكم بيع المصراة (٣/ ١١٥٨) (١٥٢٤/ ٢٣:٢٨) وأبو داود كتاب الإجارة باب (١١) من اشترى مصراة فكرهها (٣/ ٢٦٨) ٣٤٤٣٠, ٣٤٤٤, ٣٤٤٦) ومالك في الموطأ (٢/ ٦٨٣) وأخرجه الشافعي من طريق مالك (٢/ ١٤١-١٤٢) والبيهقي (٥/ ٣١٨) والبغوي (٢٠٩٢) والنسائي في البيوع باب النهي عن المصراة من طريق سفيان عن أبي الزناد (٧/ ٢٥٣, ٢٥٤) وأخرجه عبد الرزاق (١٤٨٥٨) (١٤٨٦١) (١٤٨٥٩, ١٤٨٦٢) وابن ماجه في التجارات (٢٢٣٩) والدارمي (٢/ ٢٥١) والطحاوي (٤/ ١٨، ١٩) والبيهقي (٥/ ٣٢٠) والدارقطني (٣/ ٧٤) وصححه ابن حبان (١١/ ٣٤٣) (٤٠٩٧٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١١/ ٣٤٤) وأحمد (٢/ ٢٥٩, ٤٦٠) (٤/ ٣١٤) والترمذي كتاب (١٢) البيوع باب (٢٩) ما جاء في المصراة (٣/ ٥٤٤, ٥٤٥) (١٢٥١, ١٢٥٢).

(طعن)

وَفِي الحَدِيث: «فَنَاءُ أُمَّتي بالطَّعْنِ والطَّاعُون»[1] أراد والله أعْلَمُ - بالطَّعْنِ: أَنْ يُصِيبَ الإنْسَانَ نَظْرَةٌ منَ الجنِّ فَربَّمَا مَاتَ منْهُ، وقيلَ: الطَّعْنُ أَنْ يُقْتَلَ بالحَدِيدِ، كأنَّهُ قَالَ: فَنَاءُ أمَّتي بالفتَنِ الَّتي يُسفَكُ فيهما الدِّمَاءُ، وبالطَّاعُونِ الذَّرِيع.

باب الطاء مع الغين

(طغى)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ويَمُدُّهُمْ في طُغْيَانِهِم﴾[2] أَيْ: في عُتُوِّهِمْ وتكَبُّرهِمْ، وكُلُّ شَيْءٍ زَادَ وتَمادَى فَقَدْ طَغَى.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إنَّا لَمَّا طغَا الْماءُ﴾[3] أيْ كَثُرَ وَجاوزَ القَدْرَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طُغْيَانًا وكُفْراً﴾[4] أيْ: عُلُوًّا في الكُفْرِ.

وَمثْلُهُ قَوْلُهُ: ﴿ويَذَرُهُمْ في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[5].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ ومَا طَغَىٰ﴾[6] أي: مَا جَاوَزَ القَصْدَ في رُؤْيَته.

قَوْلُهُ: ﴿فأُهْلِكُوا بالطَّاغِيَةِ﴾[7] أي بطُغْيَانِهِم:، اسْمٌ جاءَ عَلَى (فَاعلَة) مَعْنَاهُ المَصْدَرُ، والأمُورُ الطَّاغيةُ: هيَ العَظِيمَةُ، أيْ: أُهْلِكُوا بطُغْيَانِهِم المُجَاوِزِ لِلْقَدْرِ، وقَالَ: مُجَاهدٌ: «بالطَّاغِيَةِ»[8] بالذُّنوبِ. [١٦٦/ب]

وقَوْلُهُ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بطَغْوَاهَا﴾[9] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: بظُلْمِهَا.

---

(١) رواه أحمد في المسند(٤/ ٣٩٥)،٤١٧)(٦/ ٢٥٥)وذكره صاحب إتحاف السادة المتقين (٦/ ٣٩١, ٣٩٢)وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه أحمد بأسانيد بعضها رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث المجمع(٢/ ٣١١-٣١٢)،وذكره صاحب الكنز (١١١٧٣).

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٥).

(٣) سورة الحاقة آية رقم (١١).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٦٤).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٨٦).

(٦) سورة النجم آية رقم (١٧).

(٧) سورة الحاقة آية رقم (٥).

(٨) سورة الحاقة آية رقم (٥).

(٩) سورة الشمس آية رقم (١١).

وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾[1] الطَّاغُوتُ: الصَّنَمُ، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: العَرَبُ تَجعَلُ الطَّاغوتَ وَاحِداً وَجَمْعاً، وقَالَ: ﴿اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾[2] مُؤَنَّثاً، وقَالَ فِي الطَّاغُوتِ: ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾[3] مُذَكَّراً.

بابـ الطاء مع الفاء

(طفح)

فِي الحَدِيث: «مَنْ قَالَ كَذَا وكذا غُفِرَ لَهُ، وإِنْ كَانَ عَلَيه طِفَاحُ الأَرْضِ ذُنُوباً»[4] وَهُوَ أَنْ يَمْتَلِيءَ حَتَّى يَطْفَحَ، وسَكْرَانٌ طَافِحٌ، مُمْتَلِئٌ مِنَ الشَّرَابِ، وَمِنهُ أُخِذَ طُفَاحَةُ القِدْرِ، ويُقَالُ لِمَا يُؤْخَذُ بِهِ الطُّفَاحَةُ فَتُلْقَى: مِطْفَحَةٌ.

(طف)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[5] هُمُ الَّذينَ يَنْقصُونَ المكْيَالَ وَالمِيزَانَ، قيلَ لَهُ: مُطَفِّفٌ، لأَنَّهُ لاَ يَكَادُ يَسْرِقُ فِي المِكْيَالِ والمِيزَانِ إِلاَّ الشَّيْءَ الطَّفِيفَ، مأخُوذٌ مِن طَفِ الشَّيْءِ: وَهُوَ جَانِبُهُ.

فِي الحَدِيثِ: «كُلُّكُمْ بَنُوا آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ»[6] أي: قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، لأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْئِه، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ بِالتَّقْوَى، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «وَالمُسْلِمُونَ تتكافأ دِمَاؤُهُمْ»[7].

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٥٦).

(٢) سورة الزمر آية رقم (١٧).

(٣) سورةالنساء آية رقم (٦٠).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٨).

(٥) المطففين (١).

(٦) رواه أحمد في المسند (٤/ ١٥٨) وذكره صاحب الاتحاف (٨/ ٣٧١، ٤١٩) وابن كثير (٧/ ٣٦٦) وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله وثقوا (٨/ ٨٤٧).

(٧) رواه أبو داود كتاب الجهاد - باب في السرية (٣/ ٨١) (٢٧٥١) وابن ماجه - كتاب (٢١) الديات - باب (٣١) المسلمون تتكافأ دماؤهم (٢/ ٨٩٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) والبيهقي (٨/ ٢٩) وذكره صاحب الكنز وعزاه للطبراني، وعبدالرزاق والبيهقي وغيرهم (١/ ٩٩) (٤٤٠: ٤٤٤).

(طفق)

[١٦٧/أ] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَطَفِقَا يخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾[١] مَعْنَى / طَفِقَا: أَخَذَا فِي الفِعْلِ، يُقَالُ: طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا، وعَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا، وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا، وأَقْبَلَ يَفْعَلُ كَذَا، المَعْنَى: ظَلاَّ يَخْصِفَانِ الوَرَقَ بَعْضاً عَلَى بَعْضٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾[٢]: أَيْ: مَا زَالَ يَمْسَحُهَا، وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا زَالَ يَفْعَلُ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «مَا زَالَ يُلْقِي إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ»[٣].

(طفل)

قَوْلُهُ: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[٤] الطِّفْلُ: الصَّبِيُّ مَا بَيْنَ أَنْ يُولَدَ إِلَى أَنْ يَحْلُمَ، قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾[٥] يُقَالُ: صَبِيٌّ طِفْلٌ، وصَبِيَّةٌ طِفْلٌ، وَصِبْيَانٌ طِفْلٌ.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾[٦] فِي مَعْنَى أَطْفَالٍ، ويُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: «وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ»[٧] أَيْ: شُغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا، لِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الجَدْبِ، والعَرَبُ تَقُولُ: وَقَعَ فُلاَنٌ فِي أَمْرٍ لاَ يُنَادَى وَلِيدُهُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ يُذْهِلُ الأُمَّ عَنْ

---

(١) سورة الأعراف آية رقم (٢٢).

(٢) سورة ص آية رقم (٣٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٩).

(٤) سورة النور آية رقم (٣١).

(٥) سورة النور آية رقم (٥٩).

(٦) سورة الحج آية رقم (٥).

والجَبُوب: المدر وهذا الفعل «طفق كأخذ» من أفعال الشروع وهي من أخوات «كاد» وهي تعمل عمل كان إلا أن ضميرها يكون فعلاً مضارعاً: « ينظر شرح ابن عقيل: باب «كاد».

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٠).

وَلَدهَا فَلاَ تُنَاديه، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ: مَعْنَاهُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ مَا فِيهِ مُسْتَزَادٌ فَقَد اسْتُغْنِيَ فِيه بِالْكِبَارِ عَنِ الصِّغَارِ، وقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ فِي الخَصْبِ، أيْ : وَقَعُوا فِي سعَةٍ مَتَى أَهْوَى الوَلِيدُ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزْجَرْ عَنْهُ خَوْفاً أَنْ يُفْسِدَهُ.

(طفى)

فِي الحَدِيثِ : فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : **«كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»**(١).

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: الطَّافِيَةُ / مِنَ العِنَبِ : الحَبَّةُ الَّتِي خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ [١٦٧/ب] أَخَوَاتِهَا، ونَتَأَتْ وَظَهَرَتْ، وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ، لأَنَّهُ يَعْلُو ويَظْهَرُ عَلَى رَأْسِ المَاءِ.

وَفِي الحَدِيثِ - فِي الحَيَّاتِ- **«اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ»**(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المُقْلِ، وَجَمعُهَا : طُفْيٌ ، وَأَرَاهُ شَبَّهَ الخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ المُقْلِ .

---

(١)رواه البخاري كتاب الأنبياء باب - قول الله عز وجل « واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها» (٣٤٣٩) وفي المغازي باب حجة الوداع (٧/ ٧٠٩) (٢/ ٤٤) وفي التعبير باب رؤيا الليل (١٢/ ٤٠٧) (٦٩٩٩) ومسلم كتاب الإيمان باب ذكر المسيح ابن مريم والدجال (١/ ١٥٤) (١٦٩/ ٢٧٣, ٢٧٤) و(١/ ١٥٦) (١٧١/ ٢٧٧) وأحمد في المسند (٢/ ٢٧، ٣٣, ٣٧، ١٢٢، ١٢٤, ١٢٧, ١٣١, ١٤٤) والترمذي كتاب الفتن باب (٤/ ٥١٤) (٢٢٤١) ومالك في الموطأ كتاب صفة النبي ﷺ باب ما جاء في صفة عيسى بن مريم عليه السلام والدجال (٢/ ٧٠٢) وغيرهم.

(٢) رواه البخاري كتاب (٥٩) بدء الخلق (٦/ ٣٩٩) (٣٢٩٧, ٣٢٩٨) (٦/ ٤٠٤) (٣٣٠٨, ٣٣٠٩, ٣٣١١) ومسلم كتاب السلام باب ٣٧ قتل الحيات وغيرها (٤/ ١٧٥٢, ١٧٥٣) (٢٢٣٢/ ١٢٧) (٢٢٣٣) (١٢٨, ١٢٩) و(٤/ ١٧٥٤) (٢٢٣٣/ ١٣٥, ١٣٦) وأحمد (٦/ ٥٢، ١٣٤, ١٤٧) (٥/ ٢٦٢) (٦/ ٢٩, ٤٩, ٨٣) (٢/ ٩, ١٢١) (٣/ ٤٥٢, ٤٥٣) (٦/ ١٥٧, ٢٣٠) والترمذي كتاب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات (٤/ ٧٦, ٧٧) (١٤٨٣). وأبو داود كتاب الأدب - باب في قتل الحيات (٤/ ٣٦٥)(٥٢٥٢)، (٥٢٥٣) وابن ماجه كتاب الطب باب قتل ذي الطفيتين (٢/ ١١٦٩) (٣٥٣٤، ٣٥٣٥) وأخرجه الحميدي (٦٢٠) والبغوي (٣٢٦٢) وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب قتل الحية والعقرب (١٠/ ٤٣٤) (١٩٦١٦) والبغوي (٣٢٦٣) وابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة باب قتل الحيوان (٥٦٣٨) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢/ ٤٥٥) وذكره صاحب الكنز وعزاه للطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما .

باب الطاء مع اللام

(طلح)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾[1] قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: الطَّلْحُ: شَجَرُ المَوْزِ هَاهُنَا، وهُوَ عِنْدَ العَرَبِ شَجَرٌ حَسَنُ اللَّوْنِ لِخُضْرَتِه، رَقِيقٌ ولَهُ نَوْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَة، فَكَأَنَّهُمْ خُوطِبُوا بِمَا يَعْلَمُونَ، وَوُعِدُوا بِمَا يُحِبُّونَ، إلاَّ أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَضْلِ الآخِرَةِ عَلَيْهَا.

وَفِي الحَدِيثِ «**فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَّحَ**»[2] أيْ: أَعْيَا، ونَاقَةٌ طَلِيحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

(طلخ)

فِي الحَدِيث: «**أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَة فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَأْتِي المَدِينَةَ فَلاَ يَدَعُ فِيهَا وَثَناً إلاَّ كَسَرَهُ، وَلا صُورَةً، إلاَّ طَلَخَهَا**»[3] قَالَ شَمِرٌ: أَحْسَبُ قَوْلَهُ: «طَلَخَهَا» أَيْ: لَطَخَهَا بِالطِّينِ حَتَّى يَطْمسَهَا ويُفْسِدَهَا، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ يَكُونُ: طَلَخْتُهُ، أَيْ: سَوَّدْتُه، وَمِنهُ اللَّيْلَةُ المُطْلَخِمَّةُ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.

(طلس)

فِي الحَدِيث: «**أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الكَعْبَة**»[4] قَالَ شَمِرٌ: مَعْنَاهُ بِطَمْسِهَا، يُقَالُ: اطْلِسِ الكِتَابَ، أَيْ:/ امْحُهُ، ويُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذَا مُحِيَتْ: [١٦٨/أ] طِلْسٌ وَطِرْسٌ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**قَوْلُ لاَ إِلَهَ إلاَّ الله يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ**»[5] وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُمْحَى بِهَا الأَلْوَاحُ: طُلاَسَةٌ.

---

(١) الواقعة (٢٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٦) وابن الأثير (٣/ ١٣١).

(٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ٨٧, ١٣٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦) وابن الأثير في النهاية (١٣٢).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدٍ أَطْلَسَ سَرَقَ**»[1] قَالَ شَمِرٌ: الأَطْلَسُ: الأَسْوَدُ والحَبَشِيُّ ونَحْوِهِ، ويُقَالُ لِلأَسْوَدِ الوَسِخِ: أَطْلَسُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الأَطْلَسُ: اللِّصُّ يُشَبَّهُ بِالذِّئْبِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**أَنَّ عَامِلَهُ فُلاناً وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ مُغْبَرّاً عَلَيْهِ أَطْلاَسٌ**»[2] يَعْنِي الوَسِخَةَ مِنَ الثِّيَابِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ، بَيِّنُ الطُّلْسَةِ.

(طلع)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ**﴾[3] أَيْ: لَوْ هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ، وأَوْفَيْتَ عَلَيْهِمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ**﴾[4] أَيْ: تُوفِي عَلَيْهَا، ويُقَالُ: يَبْلُغُ أَلَمُهَا القُلُوبَ، والاطِّلاَعُ، والبُلُوغُ بِمَعْنًى، يُقَالُ: اطَّلَعْتُ هَذِهِ الأَرْضَ، أَيْ: بَلَغْتُهَا، قَالَ ذَلِكَ الفَرَّاءُ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[5] أَيْ: طُلُوعَ الفَجْرِ، وَقُرِئَ: ﴿**مَطْلِعِ الْفَجْرِ**﴾[6] بِكَسْرِ اللامِ، وَهُوَ اسْمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ، و﴿**مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[7] بِفَتْحِ اللاَّمِ: مَصْدَرٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ**»[8] قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَوْضِعُ الاطِّلاَعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى انْحِدَارٍ، فَشَبَّهَ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ بِذَلِكَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٢).

(٣) سورة الكهف آية رقم (١٨).

(٤) سورة الهمزة آية رقم (٧).

(٥) سورة القدر آية رقم (٥).

(٦) سورة القدر آية رقم (٥).

(٧) سورة القدر آية رقم (٥).

(٨) رواه البخاري في فضائل الصحابة (٦/ ٣٦٩٢) مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧/ ٥٢، ٥٣).

وَفِي الحَدِيثِ: « **لَوْ أَنَّ لِي طِـلاَعَ الأَرْضِ ذَهَباً** »(١) أي: مَا يَملأُ الأَرضَ حَتَّى يَطْلُعَ ويَسِيلَ.

[١٦٨/ب] وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: « **لأَنْ أَعْلَمَ أَنِّـي بَرِيءٌ مِنَ النِّـفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِـنْ طِلاَعِ الأَرْضِ ذَهَباً** »(٢).

وَفِي الحَدِيث: « **وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ** »(٣) يَعْنِي مِنَ القُرْآنِ، مَعْنَاهُ لِكُلِّ(٤) مَصْعَدٍ يُصْعَدُ إِلَيْـهِ، يَعْنِي مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْـمِهِ، يُقَالُ: مُطَّلَعُ هَذَا الجَبَـلِ مِنْ مَكَانِ كَذَا، أَيْ: مَأتَاهُ وَمَصْعَدُهُ.

وَفِي الحَدِيث: « **كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْـنَ يَدَيْهِ طَلاَئِع** »(٥) قَالَ الشَّيْخُ: هُمُ الَّذِينَ يُبْـعَثُونَ لِيُـطْلِعُـوا طِلْعَ الـعَدُوِّ، وَيُسَمَّـى الرَّجُلُ الـوَاحِدُ طَلِـيعَةً، وَالطَّـلاَئِعُ: الجَمَاعَاتُ.

وَمِنْ رُبَـاعِيِّهِ، فِـي حَدِيث عَـبْدِ الله « **إِذَا ضَنُّـوا(٦) عَلَيْكَ بِـالْمُطَلْفَحَـةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ** »(٧) يَقُـولُ: إِذَا بَخِلُـوا يَعْـنِي الأُمَرَاءَ - بِـالرُّقَاقَـةِ، يُقَـالُ: فَلْطَـحْتُ وطَلْفَحْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(طلق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾(٨) أَيْ: أَرَدْتُمْ تَطْلِيقَهُنَّ(٩)، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

---

(١) سبق تخريجه بمعناه.

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحـابة (٦/ ٣٦٩٢) مناقب عمر بن الخطاب (٧/ ٥٣) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٠٨/ ٢٣٩).

(٣) ذكره المرتضى الزبيدي (٤/ ٥٢٧) ذكره أبو عـبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٥) وفي الفائق (٢/ ١٠٤).

(٤) في اللسان: لكل حد مصعد (٤/ ٢٦٩١) فلعل حد سقطت هنا.

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٣).

(٦) في الأصل (ظنوا) بالظاء ولا معنى لها ولكنها في النهاية لابن الأثير وفي غريب ابن الجوزي (ضنوا) وكذلك في اللسـان (٤/ ٢٦٩٢).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٣).

(٨) سورة البقرة آية رقم (٢٣١, ٢٣٢).

﴿إذَا قُمتُمْ إلَى الصَّلاةِ﴾[1] أَيْ : إذَا أَرَدْتُمُ القِيَامَ إلَيْهَا. وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[2] أَيْ : حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ.

فِي الحَدِيثِ: « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الجَمَلَ»[3] الطَّلَقُ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ.

وَفِي حَدِيثٍ: «خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ، طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى»[4] أَيْ: مُطْلَقُهَا.

وَفِي الحَدِيثِ: « خَلِيَّةٌ طَالِقٌ»[5] قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الطَّالِقُ الَّتِي طَلَقَتْ فِي المَرْعى، ويُقَالُ: هِيَ التِي لا[6] قَيْدَ عَلَيْهَا ويَجُوزُ طُلُقٌ بِمعْنَى طَالِقٍ، وطَلاَقُ المَرْأَةِ يكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حَلُّ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، والآخَرُ: بِمَعْنَى التَّرْكِ والإرْسَالِ/ يُقَالُ: طَلَّقْتُ القَوْمَ إذَا أَرْسَلْتُهمْ. [١٦٩/أ]

(طل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾[7] الطَّلُّ: الطَّشُّ، وَهُوَ أَضْعَفُ المَطَرِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنَايا العَاضِّ فَطَلَّهَا[8] النَّبِيُّ ﷺ»[9] أَيْ: أَهْدَرَهَا، وقال أبو زيد: يقال: طل دمه وأطله الله، ولا يقال وطل دمه قَالَ الكِسَائِيُّ: طَلَّ الدَّمُ بِنَفْسِهِ.

---

(١) سورة المائدة آية رقم (٦) فهو تعبير عما هو كائن بما سيكون.

(٢) سورة ص آية رقم (٣٦).

(٣) رواه مسلم في الجهاد (٤٥-١٧٥٤) استحقاق القاتل سلب القتيل (٣/ ١٣٧٤) رواه أبي داود في الجهاد (١١٠-٢٦٥٤) في الجلوس المستأمن (٣/ ٤٩) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٤٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٥).

(٤)رواه الترمذي في الجهاد (٢٠/ ١٦٩٦) ما جاء ما يستحب من الخيل (٤/ ٢٠٣) رواه ابن ماجه في الجهاد (١٤-٢٧٨٩) ارتباط الخيل في سبيل الله (٢/ ٩٣٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٥).

(٦) أثبتها من النهاية وهي ليست في الأصل ولكن المعنى لا يستقيم بدونها وفي اللسان: (٤/ ٢٦٩٣).

(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٦٥)

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (هكذا يروي «طَلَّها» بالفتح

(٩)ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وفي مسند الإمام أحمد (٤/ ٢٢٣) وفي الفائق (٣/ ٨٨) .

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ: «**أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا وَتَضْهَلُهَا**»[1] يُقَالُ: طَلَّ فُلَانٌ غَرِيمَه يَطُلُّهُ: إِذَا مَطَلَهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ[2]: تَطُلُّهَا أَيْ: تَسْعَى فِي بُطْلَانِ حَقِّهَا، أُخِذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

(طلم)

فِي الْحَدِيثِ: «**مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمَةً لأَصْحَابِهِ**»[2] يَعْنِي الْمَلِيلِ، وَهِيَ خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ، وَهِيَ النَّارُ وَالرَّمَادُ الْحَارُّ.

(طلى)

وَفِي الْحَدِيثِ: «**مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ**»[3] أَيْ: مَالَ إِلَى هَوَاهُ، يُقَالُ: أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً: إِذَا مَالَتْ عُنُقُه لِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ ... عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ

باب الطاء مع الميم

(طمث)

قَوْلُ تَعَالَى: ﴿**لَمْ يَطْمِثْهُنَّ**﴾[4] أَيْ: لَمْ يَمْسَسْهُنَّ، وَيُقَالُ: الطَّمْثُ: النِّكَاحُ بِالتَّدْمِيَةِ، وَالطَّمْثُ: الدَّمِ، يُقَالُ: طَمِثَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا حَاضَتْ، وطَمَثَتْ: إِذا دُمِيَتْ بِالافْتِضَاضِ، وقال ابْنُ عَرَفَةَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: بَعِيرٌ لَمْ يُطْمَثْ: أَيْ: لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلا بَعْلٌ، وقَالَ الفَرَزْدَقُ: / [١٦٩/ب]

دُفِعْنَ إِليَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي ... وَهنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٦).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤١٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٧).

(٤) سورة الرحمن آية رقم (٥٦، ٧٤).

(طمر)

فِي حَدِيث نَافِع: «**كَانَ يَقُولُ لابْنِ دَأْب إِذَا حَدَّثَ: أَقِمِ المِطْمَرَ**[1]»[2] وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّة: التُرُّ: وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِي يُقَوَّمُ عَلَيْهِ البِنَاءُ وَيُقَالُ لَهُ: الإِمَامُ أَيْضاً، أَرَادَ: قَوِّمِ الحَدِيثَ وَأَصْدِقْ فِيه.

وَفِي حَدِيث مُطَرِّف: «**مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ، فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ**[3] **وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ**» وَطَمَارٌ: هُوَ المَوْضِعُ المُرْتَفِعِ، وَطَمَرَكَ إِذَا وَثَبَ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ، وَأَرَى[4] أَن لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ: قَدْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ**» فَوَجَبَ أَنْ يَحْتَاطَ الإِنْسَانُ جُهْدَهُ، وَلاَ يَعْتَمِدَ عَلَى احْتِيَاطِهِ، بَلْ يَعْلَمُ أَنَّ الأُمُورَ كُلَّهَا بِيَدِ الله تَعَالَى، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

وَفِي الحَدِيث: «**فَيَقُولُ العَبْدُ: عِنْدِي العَظَائِمُ المُطَمَّرَاتُ**»[4] يُرِيدُ المُخَبَّيَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَفَائِرِ: المَطَامِيرُ.

(طمس)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا**﴾[5] مَعْنَاهُ: نَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَقْفَائِهِمْ، والطَّمْسُ: اسْتِئْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ**﴾[6] وَيُقَالُ: طَمَسَ الأَثَرُ وَطَسَمَ: إِذَا انْمَحَى.

---

(١) في الأصل المضمر بالضاد وأثبتها طاء لمناسبة الباب ولأنها وردت بالطاء في النهاية وفي غريب ابن الجوزي وكذلك في اللسان مادة: طمر.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ١٣٨).

(٥) سورة النساء آية رقم (٤٧).

(٦) سورة المرسلات آية رقم (٨).

وَمِنْهُ قَوْلُـهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾[1] قَـالَ ابْنُ عَـرَفَـةَ: أَيْ: أَهْلِكْـهَا، وَجَاءَ فِي الـتَّفْسِيرِ أَنَّـهُ جَعَلَ سُكَّرَهُـمْ حِجَارَةً، وَيُقَـالُ: طَمَسَ اللَّه بَصَرَهُ، وَهُوَ مَطْمُوس/ البَصَرِ: إِذَا ذَهَبَ أَثَرُ العَيْنِ. [١٧٠/أ]

وَمِنْهُ قَوْلُـهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾[2] يَقُولُ: أَعْمَـيْنَاهُمْ، وَطَمَسَتِ الرِّيحُ آثَارَ القَوْمِ: إِذَا مَحَتْهَا.

(طمم)

قَوْلُهُ عزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾[3] أي: الصَّيحَةُ الَّتِـي تَطِمُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَيْ: تَغْلِبُ عَلَيْهِ.

(طمطم)

وَفِي الحَدِيثِ فِي صِـفَةِ قُرَيْشٍ: «**لَيْسَ فِيـهِمْ طُمْطُمَانِيَّـةُ حِمْيَر**»[4] يُقَالُ: رَجُلٌ أَعْجَمُ طِمْطِمِـيٌّ وطَمْطَمَ فِي كَلاَمِهِ، ويُقَالُ لِلعَجَـمِ: طَمَاطِمٌ، شَبَّهَ كَلاَمَ حِمْيَرٍ، لِمَا فِيه مِنَ الأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلامِ العَجَمِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِنَّهُ ـ يَعْنِي .أنا ـ الطَّمْطَام**»[5] يَعْنِي فِي وَسَطِ النَّارِ.

وَفِي الحَـدِيثِ: «**القَبَائِـلُ مَا مِنْ طَـامَّةٍ إِلاَّ وفَوْقَـهَا طَـامَّةٌ**»[6] يَعْنِـي دَاهِيَةً عَظِيمَةً، يُقَالُ: طَمَّ المَاءُ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ: أَيْ: عَلاَهَا.

---

(١) سورة يونس آية رقم (٨٨).

(٢) سورة يس آية رقم (٦٦).

(٣) سورة النازعات آية رقم (٣٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٩).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠).

(٦) ذكره علي القاري في الأسرار المرفوعة (١٥٥) ذكره العجلوني وقال تقدم في البلاء موكل بالمنطق وعزاه للقضاعي في مسنده عن حذيفةوعن علي مرفوعاً ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه وأوله ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء. . .) (٢/ ١٩٣).

(طمن)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجلَّ: ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[1] أيْ: عَلَى: الرُّؤْيَة، ولَمْ يَشُكَّ فِي الأحْيَاء، ولَكِنْ أَحبَّ أُنْسَ الرُّؤْيَة، وأَنْ يُكْرِمَهُ الله بالمُشَاهَدَة.

وَقَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾[2] أيْ: إذَا اسْتَقَرَّ بِكُمُ الخَفْضُ فَأَتِمُّوهَا، واطْمَأَنَّ الشَّيْءُ سكَنَ، وَطَأْمَنْتُهُ: سكَّنْتُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي﴾[3].

يُقَالُ: إِلَى أَمْرِ الله عز وَجلَّ، وَيُقَالُ: الْمُطْمَئِنَّةُ بالإِيْمَانِ.

(طما)

وَفِي الحَدِيث: «وَذَكَرَ السَّنَةَ مَا طَمَا بَحْرٌ، وقَامَ تعَارُ»[4] طَمَا: ارْتَفَعَ، وَالبَحْرُ سَبِيلُهُ الارْتِفَاعُ، بِأَمْوَاجِه، يُقَالُ: طَمَا المَاءُ يَطْمُو وَيُطْمِي،/ وَطَمَتِ [١٧٠/ب] المَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها إِذَا نَشَزَتْ وارْتَفَعَتْ عَلَيْه.

وَتعَارُ: اسْمُ جَبَلٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: لاَ أُكَلِّمُكَ مَا أَقَامَ تِعَارُ: أَيْ مَا أَقَامَ هَذَا الجَبَلُ.

باب الطاء مع النون

(طنب)

فِي الحَدِيثِ «مَا بَيْنَ طُنُبَي المَدِينَة أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا»[5] يُرِيدُ: مَا بَيْنَ طَرَفَيْهَا، والطُّنُبُ: وَاحِدُ أَطْنَاب الفُسْطَاط.

وَفِي حَدِيث عُمَرَ: «إنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا، فَرَدَّهَا إِلَى أَطْنَاب بَيْتِهَا»[6] يَعْنِي إِلَى مَهْرِ مِثْلِهَا، والأَطْنَابُ: الطِّوَالُ مِنْ حِبَالِ البُيُوتِ، والأُصُرُ: القِصَارُ مِنْهَا.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٦٠). (٢) سورة النساء آية رقم (١٠٣).

(٣) سورة الفجر آية رقم (٢٧).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٩).

(٥) رواه البخاري في الأدب (٩٥/ ٦١٦٤) ما جاء في قول الرجل ويلك (١٠/ ٥٦٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٠).

وَفِي حَدِيث بَعْضِهِمْ: «**مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيتِ مُحَمَّد** ﷺ»[1] أيْ مَشْدُودٌ بِالأطْنَابِ، يَقُولُ: مَا أُحِبُّ الخُطَا إلى المَسْجِد، يُقَالُ: هُوَ جَارِي مُكَاسِرِي، ومُوَاسِرِي، ومُطَابِيتك أيْ كسْرُ بَيْتِهِ إِلَى كِسرِ بَيْتي، وإِصَارُ بَيْتِه إِلَى إِصَارُ بَيْتِي، وأَطْنَابُ بَيْتِي إِلَى أَطْنَابُ بَيْتِه.

(طنى)

فِي الحَدِيث: «**إنَّ اليَهُودِيَّة الَّتِي سَمَّتْ رَسُولَ الله ﷺ عَمَدَتْ إِلَى سُمٌّ لا يُطْنِي**»[2] أيْ: لا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، يُقَالُ: رَمَاهُ الله بِأَفْعَى لا يُطْنِي عَلَيْهِ:/ [۱۷۱/أ] أيْ: لا يُفْلِتُ سَلِيمُهَا.

باب الطاء مع الواو

(طور)

قَوْلُهُ عزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾[3] أي: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ، خَلْقاً بَعْدَ خَلْقٍ، نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً، والأطْوَارُ: الحَالاتُ المُخْتَلِفَةُ.

وَفِي حَدِيث سَطِيحٍ: «**فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ**»[4] أيْ: مَرَّةً مُلْكٌ، وَمَرَّةً هُلْكٌ، وَمرةً بُؤْسٌ، وَمرَّةً نُعْمٌ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَالطُّورِ﴾[5] الطُّورُ: الجَبَلُ.

(طوع)

قَوْلُهُ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾[6] أي: تَابَعَتْهُ، وَقِيلَ:

---

(١) رواه مسلم في المساجد (٢٧٨-٦٦٣) فضل كثرة الخطا إلى المساجد (١/ ٤٦٠) ورواه ابن ماجه في المساجد (١٥/ ٧٨٣) الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً (١/ ٢٥٧) ورواه أحمد في مسنده (٥/ ١٣٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤١).

(٣) سورة نوح آية رقم (١٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤١).

(٥) سورة الطور آية رقم (١).

(٦) سورة المائدة آية رقم (٣٠). رواه مجاهد في تفسيره (١٩٣)

سَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخيه، وطَوَّعَتْ، وطَاوَعْتُ وَاحِدٌ، يُقَالُ طَاعَ لَهُ: إِذَا أَتَاهُ طَوْعاً، وقَالَ مُجاهِد: «**طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ**» أَيْ شَجَّعَتْهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَيْ: اسْتَمَانَتْهُ، وأَجَابَتْ إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ: ﴿**هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ**﴾[1] أَيْ: هَلْ يَقْدِرُ؟ وَقُرِئَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ**» بِالتَّاءِ، أَيْ: هَلْ تَسْتَدْعِي إِجَابَتَهُ فِي أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ؟ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِكَ: طَاعَ لِي، يَطُوعُ لِي، والاسْتِطَاعَةُ: الإِمْكَانُ، والإِمْكَانُ: زَوالُ المَانِعِ.

قَوْلُهُ: ﴿**قُل لاَّ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ**﴾[2] أَيْ: لِتَكُنْ مِنْكُمْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِلا قَسَمٍ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**وَشُحٌّ مُطَاعٌ**»[3] هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ.

---

(١) سورة المائدة آية رقم (١١٢).

وقوله جل وعز « هل يستطيع ربك» قرأ الكسائي والأعشي عن أبي بكر « هل تستطيع ربك » بالتاء ونصب الباء من «ربك»وقرأ الباقون «هل يستطيع ربك» بالياء ورفع الباء من «ربك».

وأخبرني المنذري عن أبي اليزيدي عن أبي زيد أنه قال في قول الله عز وجل « هل تستطيع ربك» معناه عندنا هل تدعو ربك؟ هل تستطيع بدعائك أن ينزل؟

قال أبو منصور : ومن قرأ بالياء فمعناه : هل يفعل ربك ؟ لأن القوم لم ينكروا ولم يشكوا أنه يستطيع ربك؟ على معنى: هل يستجيب لك ربك ؟ هل تسأله ذلك؟ قال وكانت عائشة تنكر القراءة الأخرى وتقول: كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك» وقال الفراء من قرأها (هل يستطيع ربك هذا كقولك هل يستطيع فلان القيام معنا؟ وأنت تعلم أنه يستطيع ذلك، فهذا وجه القراءة ، «معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (٣٤٣/١، ٣٤٤).

(٢) سورة النور آية رقم (٥٣).

(٣) رواه أبو داود في الملاحم (١٧-٤٣٤١) الأمر والنهي (١٢١/٤) رواه ابن ماجه في الفتن (٢١-٤٠٤١) قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾ (١٣٣١/٢).

(طوف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ**﴾[1] أي: السَّيْلَ: المُغْرِقَ، ويُقَالُ لِلْمَوْتِ الذَّرِيعِ، طُوفَانُ، وَرَوَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الطُّوفَانُ المَوْتُ**»[2] وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا كَانَ كَثِيراً مُطْبِقاً بِالْجَمَاعَةِ كَالغَرَقِ الشَّامِلِ والمَوْتِ الجَارِفِ وَالقَتْلِ الذَّرِيعِ.

[١٧١/ب] وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِذَا مَسَّهُمْ / طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**﴾[3] قَالَ مُجَاهِدٌ: غَضَبٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيد: تَأْوِيلُهُ: مَا طَافَ بِهِ مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ، وأَمَّا الطَّيْفُ: فَهُوَ الجُنُونُ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الطَّيْفُ والطَّائِفُ يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنىً وَاحِدٍ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَطَائِفُ جِنَّةٍ ... تَأَوَّبَنِي أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجْدِي

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُ الطَّيْفِ الجُنُونُ، وَقِيلَ لِلْغَضَبِ: طَيْفٌ. لِتَغَيُّرِ عَقْلِ الغَضْبَانِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**طَائِفَةٌ مِنْهُمْ**﴾[4] أَي: جَمَاعَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْوَاحِدِ: طَائِفَةٌ، يُرَادُ بِهَا أَنْفُسُ طَائِفَة.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**طَوَّافُونَ عَلَيْكُم**﴾[5] وَقَالَ الفَرَاءُ: إِنَّمَا هُمْ خَدَمُهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ الهِرَّةِ «**إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ والطَّوَّافَات فِي البَيْت**»[6] قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الطَّائِفُ: الخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وَعِنَايَةٍ، وَجَمْعُهُ: الطَّوَّافُونَ.

(١) سورة الأعراف آية رقم (١٣٣).

(٢) رواه ابن أبي حاتم (٨٨٥٢-٨٨٥٦) بسنده عن عائشة وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن جرير وابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن ابن مردويه عن عائشة.

(٣) سورة الأعراف آية رقم (٢٠١)، و رواه مجاهد في تفسيره (٢٥٤) وذكره أبو منصور الأزهري في معاني القراءات (١/ ٢٣٣).

(٤) سورة النساء آية رقم (٨١).

(٥) سورة النور آية رقم (٥٨)، وانظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٦٠).

(٦) رواه أبو داود في الطهارة (٣٨-٧٥-٧٦) سؤر الهرة (١/ ٢٠، ٢١) ورواه الترمذي في=

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: «**مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالأَذَى**»[1] الطَّوْفُ: الحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ مِنَ الصَّبِيِّ - قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ: العِقْيُ، يُقَالُ: أَطَافَ يَطَافُ أَطِيَافاً: إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**لا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ**»[2] المَعْنَى: أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طُهِّرَ مِنَ الحَدَثِ وَالأَذَى، وَهُوَ الحَيْضُ، وَأَنَّثَ القَدَحَ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرْبَةِ، وَكَذَلِكَ أَنَّثُوا الكَأْسَ، لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى الخَمْرِ. / [١٧٢/أ]

(طوق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا**﴾[3] أَيْ: يُلْزَمُونَهُ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الطَّوْقِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**يُطَوَّقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ**»[4].

وَفِي الحَدِيثِ: «**مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ طَوَّقَهُ اللهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**»[5] هَذَا يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

= الطهارة (٦٩-٩٢) ما جاء في سؤر الهرة (١/ ١٥٤) ورواه النسائي في الطهارة (٥٤) سؤر الهرة (١/ ٥٥) رواه أيضاً في المياه (٨) سؤر الهرة (١/ ١٧٨) رواه ابن ماجه في الطهارة (٣٢-٣٦٧) الوضوء سؤر الهرة والرخصة في ذلك (١/ ١٣١) ورواه الدارمي في الوضوء (٥٨) الهرة إذا ولَغَتْ في الإناء (١/ ١٨٨) رواه مالك في الموطأ في الطهارة (٣/ ١٣) الطهور للوضوء (١/ ٥٠) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٩٦، ٣٠٣, ٣٠٩).

(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٤).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٣/ ١٤)، وفي الفائق (٢/ ٩٢).

(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٨٠).

(٤) رواه البخاري في الزكاة (٣/ ١٤٠٣) إثم مانع الزكاة (٣/ ٣١٥) ورواه أيضاً في التفسير (١٤-٤٥٦٥) «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله» (٨/ ٧٨) ورواه ابن ماجه في الزكاة (٢/ ١٧٨٤) ما جاء في منع الزكاة (١/ ٥٦٨, ٥٧٠) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٣٧٧) (٢/ ٩٨, ١٠٦, ٣٧, ١٥٦).

(٥) رواه البخاري في المظالم (١٣/ ٢٤٥٢-٢٤٥٣) إثم من ظلم شيئاً من الأرضين (٥/ ٢١٢٣) رواه أيضاً في بدء الخلق (٢/ ٣١٩٥) ما جاء في سبع أرضين (٦/ ٣٣٨) ورواه=

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ منْهَا كالطَّوْقِ في عُنُقه، والآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لاَ مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ، وَهُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلَهَا يوْمَ القِيَامَة.

(طول)

قَوْلُهُ عزَّ وَجَلَّ ﴿أُولُوا الطَّوْلِ منْهُم﴾[1] أَيْ: أُولُوا الفَضْلِ والبَسْطَةِ وَالمَقْدُرَة، يُقَالُ: طَالَ علَيْهِمْ، يطُولُ طَوْلاً: إذَا أَفْضَلَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾[2] أَيْ: ذِي الغِنى وَالفَضْلِ يُقَالُ: لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ طَوْلٍ: أَيْ: فَضْلٌ.

وَفي حَدِيث عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «**فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرَقاً ثلاَثَةً: فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ منْ طَوْلِ غَيْرِه**»[3] ويُرْوَى: «**منْ صَوْلِ غَيْرِه**» ويُقَالُ: إمْسَاكُهُ أَشَدُّ من تَطَاوُلِ غَيْرِهِ، يُقَالُ: طَالَ عَلَيْه: أَيْ: عَلاَهُ.

وَفِي الحَدِيث: «**إنَّ هَذَيْنِ الحَيَّيْنِ منَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلاَنِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ تَطَاوُلَ الفَحْلَيْنِ**»[4] الْمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الحَيَّيْنِ كَانَ يَذُبُّ عَنْهُ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ تَطَاوُلَ الكِبْرِ عَلَيْهِ نَفْسه، وَلَكِنْ كَانَ يَتَطَاوَلُ عَلَى عَدُوِّه، والفَحْلُ يَتَطَاوَلُ عَلَى إبِله: يَسُوقُهَا كَيْفَ شَاءَ وَيَذُبُّ عَنْهَا الفُحُولَ،/ [١٧٢/ب] وَأَرَادَ بِالفَحْلَيْنِ فَحْلَ إِبِلٍ عَلَى حِدَةٍ، وَفَحْلَ إِبِلٍ أُخْرَى عَلَى حِدَة.

= مسلم في المساقاة (١٣٩-١٤٠-١٤١-١٦١١-١٤٢-١٦١٢)تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٣/ ١٢٣١, ١٢٣٢) ورواه الترمذي في الديات (٢٢-١٤١٨) ما جاء في من قتل دون ماله فهو شهيد (٤/ ٢٨) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٨٧, ١٨٨, ١٨٩, ١٩٠) (٢/ ٣٨٧, ٣٨٨، ٤٣٢) (٤/ ١٤٠, ١٧٣, ٢٠٢) (٥/ ٣٤١, ٣٤٤) (٦/ ٦٤, ٧٩, ٢٥٢, ٢٥٩).

(١) سورة التوبة آية رقم (٨٦).

(٢) سورة غافر آية رقم (٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٥).

وَفِي الحَدِيثِ: «تَطَاوَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِه»[1] أَيْ: أَشْرَفَ.

(طوى)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[2] قِيلَ: طُوًى: اسْمُ الوَادِي الَّذِي كَلَّم الله فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْم لِلْمَكَانِ الَّذِي تَنْبُتُ الزَّيْتُونَةُ فِيه.

وَفِي الحَدِيث: «يَا مُحَمَّدُ اعْمِدْ لِطِيَّتِكَ» يَقُولُ: امْضِ لِقَصْدِكَ، يُقَالُ: مَضَى لِطِيَّتِهِ (مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ) أَيْ: لِنِيَّتِهِ وَوَجْهِه.

بابـ الطاء مع الهاء

(طهر)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾[3] يَعْنِي مِنَ الحَيْضِ وَالبَوْلِ وَالغَائط.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَاءً طَهُوراً﴾[4] أَيْ: يُتَطَهَّرُ بِه، كَمَا يُقَالُ: وَضُوءٌ: لِلْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِـه، وَكُلُّ طَهُورٍ طَاهِرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهُوراً وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾[5] اغْتَسَلْنَ، قد تَطَهَّرَتِ المَرْأَةُ وَاطَّهَّرَتْ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ طَهرَتْ تَطْهر فَهِيَ طَاهِرٌ (بلاهاء)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[6] أَيْ: أَحَلُّ لَكُمْ، وَالتَّطَهُّرُ يَكُونُ عَمَّا لاَ يَحِلُّ.

---

(١) رواه ابن ماجه في المناسك (٣٠٢٤) الوقوف بجمع بمعناه (٢/١٠٠٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٥).

(٢) سورة طه آية رقم (١٢).

(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٥).

(٤) سورة الفرقان آية رقم (٤٨) والماء قد يكون طاهر في نفسه غير مطهر لغيره كالمستعمل في رفع حدث أو إزالة نجس.

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٢٢) وقوله: أطهرت) أصله «أطهَرت» فقلبت التاء طاء وأدغمت.

(٦) سورة هود آية رقم (٧٨).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾(١) أَيْ: عَنْ أَدْبَارِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، قَالَهُ أَهْلُ لُوط تَهَكُّماً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾(٢) يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ.

(طهم)

فِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ﷺ «لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ»(٣) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: [١٧٣/أ] اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ/ هَذَا الحَرْفِ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ الَّذِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَتِهِ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْمُطَهَّمُ: الفَاحِشُ السِّمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُنْتَفِخُ الوَجْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجْـــهٌ فِـيهِ تَطْـهِيـــمُ

أَيِ انْتِفَاخٌ وَجَهَامَةٌ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هوَ النَّحِيفُ الجِسْمِ، قَالَ أَبُوسَعِيد: الطُّهْمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ تَجَاوُزُ السُّمْرَةِ إِلَى السَّوَادِ، وَوَجْهٌ مُطَهَّمٌ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

(طها)

فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِلاَّ مَا طَهْوِي؟»(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَ إِتْقَانَهُ الحَدِيثَ بِمَنْزِلَةِ الطَّهْوِ لِلطَّاهِي الْمُجِيدِ، وَهُوَ الطَّابِخُ، يَقُولُ: فَمَا عَمَلِي إِن كُنْتُ لَمْ أُحْكِمْ؟ قَالَ: أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الطَّهْيِ: الذَّنْبُ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَطَهَى طَهْياً: إِذَا أَذْنَبَ، يَقُولُ: فَمَا ذَنْبِي فِيهِ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عِنْدِي فِيهِ: أَنَا مَا طَهْوِي؟! أَيْ: أَيُّ شَيْءٍ طَهْوِي؟! عَلَى التَّعَجُّبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَرْعٍ: «وَمَا طُهَاةُ أَبِي زَرْعٍ»(٥) تَعْنِي الطَّبَّاخِينَ.

---

(١) سورة الأعراف آية رقم (٨٢) وسورة النمل آية رقم (٥٦).
(٢) سورة البقرة آية رقم (١٢٥).
(٣) رواه الترمذي في المناقب (٣٦٣٨/٨) ما جاء في صفة النبي ﷺ (٥٩٩/٥).
(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٨٥/٢) وفي الفائق (٩٣/٢).
(٥) سبق تخريجه.

باب الطاء مع الياء

(طيب)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[1] أيْ : مِنْ حَلالِه، يُقَالُ / لِلْحَلاَلِ: طَيِّبٌ، وَلِلْحَرَام: خَبِيثٌ. [١٧٣/أ]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾[2] أَيْ: مَا حَلَّ.

قَوْلُهُ: ﴿طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ﴾[3] يَعْنِي الْمُحَلَّلات.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ﴾[4] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَالَ الفَرَّاءُ: زَكَوْتُمْ، قَالَ: وَحَقِيقَةُ قَوْلِه : (طِبْتُمْ) صَلُحْتُمْ لِلْجَنَّة، لأَنَّ الذُّنُوبَ وَالمَعَاصِيَ مَخَابِث، فَإِذَا أَرَادَ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ غَفَرَ لَهُم تِلْكَ الذُّنُوبَ، وَحَمَلَ عَمَّنْ شَاءَ وَبِمَا شَاءَ، زَكَوْا، فَفَارَقَتْهُمُ المَخَابِثُ وَالأَرْجَاسُ مِنَ الأَعْمَالِ، فَطَابُوا لِلْجَنَّة.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ العَرَبِ: طَابَ لِي هَذَا: أَيْ: فَارَقَتْهُ المَكَارِهُ، وَطَابَ لَهُ العَيْشُ، وَيُنْشَدُ:

تَجَبَّرَتِ الجَبَابِرُ بَعْدَ حَجْرٍ وَطَابَ لَهَا الخَوَرْنَقُ وَالسَّدِيرُ[5].

أَيْ: فَارَقَهُم مَا يَكْرَهُونَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾[6] طُوبَى: (فُعْلَى) مِنَ الطِّيبِ، وَيُقَالُ: طُوبَى مِنْ أَسْمَاءِ الجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرٌ تُظِلُّ الجِنَانَ كُلَّهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾[7] قَالَ الفَرَّاءُ : الطَّيِّبَاتُ مِنَ الكَلامِ

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٦٧). (٢) سورة النساء آية رقم (٣).

(٣) سورة المائدة آية رقم (٨٧). (٤) سورة الزمر آية رقم (٧٣).

(٥) والسدير نهر وقيل قصر ثم وجدت ترجمة النعمان السائح في الأعلام للزركلي (٨/ ٣٥) وذكر أنه باني القصرين الشهيرين الخورنق والسدير كل هذا أثبت أنها السدير لا السرير.

(٦) سورة الرعد آية رقم (٢٩).

(٧) سورة النور آية رقم (٢٦) .انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٤٨).

لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، أي الطَّاهِرِينَ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمَّارٍ: « **مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**»[1] يَعْنِي الطَّاهِرَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدِ الْتَمَسَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يُلْتَمسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ قَالَ: «**طِبْتَ حَيًّا، وَطِبْتَ مَيِّتاً**»[2] أَخْبَرَنَاهُ عِصْمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعِصَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الْعَطَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: « **الْتَمَسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ: « بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! طِبْتَ حَيّاً، وَطِبْتَ مَيِّتاً**» ﷺ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

وَفِي التَّشَهُّدِ: « **التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ**»[3] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهَا: وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ، مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

---

(١) رواه الترمذي في المناقب (٣٥/٣٧٩٨) مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه (٥/٦٦٨) رواه ابن ماجه في المقدمة (١٤٦) فضل عمار بن ياسر (١/٥٢). رواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة (٥٦٦٢/ ١٢٦٠) مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه (٣/ ٤٣٧) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وذكره الهندي في كنز العمال (٣٧٣٦٢) عمار رضي الله عنه وعزاه للطبراني وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والترمذي وقال: حسن صحيح وابن ماجه عن عمار وابن جرير وصححه الحاكم والشاشي، (١٣/ ٥٢٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ١٥١) مناقب عمار بن ياسر ورواه أيضاً (٣١٩٧) إبراهيم بن محمد الأنباري (٦/ ١٥٥) رواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٣٥) وقال حديث مشهور من حديث الثوري. رواه ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣١٢) عن عمار بن ياسر أبو اليقظان العيسي.

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٧) قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً (٧/ ١٩).

(٣) رواه مسلم في الصلاة (٦٢-٤٠٤) التشهد في الصلاة (١/ ٣٠٤) ورواه النسائي في التطبيق (١٠٠) كيف التشهد الأول (١٠١) نوع آخر من التشهد (١٠٢) نوع آخر من التشهد (١٠٣) نوع آخر من التشهد (١٠٤) نوع آخر من التشهد (٢/ ٣٣٨, ٢٤٠, ٢٤١, ٢٤٢, ٢٤٣) ورواه أيضاً في السهو (٤١) إيجاب التشهد (٤٣) كيف التشهد (٤٤) نوع آخر من التشهد (٤٥) نوع آخر من التشهد (٣/ ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣) ورواه مالك في الموطأ في النداء (٥٣-٥٤-٥٥) التشهد في الصلاة (١/ ٩٧) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٤٥٩).

في الحَدِيثِ: « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ/ أَنْ تُسَمَّى المَدِينَةُ يَثْرِبَ» لأنَّ التَّرْبَ فَسَادٌ [١٧٤/أ] «وأمرَ أَنْ تُسَمَّى طَيْبَةَ وطَابَةَ»[1] والطَّابَةُ أَيْضاً: العَصِيرُ، وَمِنهُ حَدِيثُ طَاوُوسٍ: «وَسُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ يُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ»[2] وَسُمِّيَ طَابَةَ لِطِيبِهِ، وكَذَلِكَ المَدِينَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ: « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِه»[3] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الاسْتِطَابَةُ: الاسْتِنْجَاءُ، سُمِّيَ اسْتِطَابَةً مِنَ الطِّيبِ، يَقُولُ: يُطِيبُ جَسَدَهُ مما عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ بِالاسْتِنْجَاءِ: أَيْ: يُطَهِّرُهُ، يقَالُ: اسْتَطَابَ الرَّجُلُ وأَطَابَ نَفْسَه إِذَا أَزَالَ عَنْهَا الأَذَى، وَطَهَّرَ البَدَنَ مِنْهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾[4] أَيْ: طَاهِراً.

وَفِي الحَدِيثِ: « ابْغِنِي حَدِيدَةً اسْتَطِبُ بِهَا»[5] يُرِيدُ الاحْتِلاَقَ.

وَفِي الحَدِيثِ: « وَهُمْ سَبْيٌ طِيبَةٌ»[6] لا إِشْكَالَ فِي رِقِّهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ: « طَابَ امْضَرْبُ»[7] أَيْ: حَلَّ القِتَالُ، أَرَادَ طَابَ الضَّرْبُ، وَهِيَ لُغَةٌ.

وَفِي النَّسَبِ وَالمَوْلِدِ ذِكْرُ المُطَيَّبِينَ وَالأَحْلافِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهُ شَيْئاً فِي حَرْفِ الحَاءِ، نَحْنُ مُعِيدُوهُ هَا هُنَا، وزَائِدُونَ فِيهِ.

---

(١) رواه الترمذي في التفسير (٣٠٢٨) من سورة النساء (٥/ ٢٣٩) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٨٩، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨).

(٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥٠).

(٣) رواه مسلم في الطهارة (٦٥) النهي عن الاستنجاء باليمين (١/ ٢٢٥) رواه أبو داود في الطهارة (٤/ ٨) كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (١/ ٤) ورواه النسائي في الطهارة (٤٢) النهي عن الاستنجاء باليمين (١/ ٤٤) ورواه ابن ماجه في الطهارة (١٥/ ٣١٢) كراهة مس الذكر باليمين والاستنجاء باليمين (١/ ١١٣) ورواه الدارمي في الوضوء (١٥) الاستنجاء بالأحجار (١/ ١٧٣) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٧) (٢٩٥) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١١٢).

(٤) سورة النساء آية رقم (٤٣) سورة المائدة آية رقم (٦١).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٩).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٩).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٦).

قَالَ شَمرُ: سَمِعْتُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الأَحْلافُ فِي قُرَيْش خَمسُ قَبَائِل: عَبْدُ الدَّارِ، وَجُمَعَ، وَسَهْمُ، وَمَخْزُومٌ، وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لأَنَّ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَاف أَخْذُ مَا فِي أَيْدِي بَنِي عَبْد: مِنَ الحِجَابَةِ، والرِّفَادَة، واللِّوَاء، والسِّقَايَة، وأَبَتْ بَنُو عَبْد الدَّار- عَقَدَ كُلُّ قَومٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حلفاً مُؤَكَّداً عَلَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنَاف جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً، فَوَضَعْتَهَا لأَحْلافِهِم فِي المَسْجِد عِنْدَ الكَعْبَة ثُمَّ غَمسَ القَومُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا، وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهِمْ تَوْكِيداً، فَسُمُّوا المُطَيَّبِينَ، وتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْد الدَّارِ وَحُلَفَاؤُهَا حِلْفاً آخرَ مُؤَكَّداً عَلَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا، فَسُمُّوا الأَحْلاَفَ.

[١٧٤/ب] وَرَوَى ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كُنْتُ / عِنْدَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَتَاهُ ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ: « **نعمَ الإمَارَةُ إِمارَةُ الأَحْلاف كَانَتْ لَكُمْ**» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « **الَّذي كَانَ قبلها خَيْرٌ منْهَا: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ، وأَبُو بَكْرٍ مِنَ المُطَيَّبِينَ، وكَانَ عُمَرَ مِن الأَحْلاف**»(١) وَأَرَادَ ابْنُ صَفْوَانَ إِمَارَةَ عُمَرَ، وَسَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَادبَةَ عُمَرَ وَهِيَ تَقُولُ: « **يَا سَيِّدَ الأَحْلاف**»(٢) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: « **نَعَمْ، والمُحْتَلَفِ لَهُمْ**».

(طيح)

فِي الحَدِيث: « **فَمَا رُئِي يَوْمَ أَكثَرُ كَفًّا طَائحَةً مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ**»(٣) أَيْ: سَاقِطَةٌ، وَقَدْ طَاحَ الشَّيْءُ يَطِيحُ: إِذَا هَلَكَ وَذَهَبَ .

(طير)

وَقَوْلُه تعالَى: ﴿**وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ**﴾(٤) أي: يَتَشَاءَمُونَ بِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ**﴾(٥) أَيْ : حَظُّهُمُ المَكْتُوبُ لَهُمْ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٧).

(٤)،(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٣١)

وَمنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِه﴾[1] أيْ : مَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الخَيْرِ والشّرِّ، فَهُوَ حَظُّهُ الَّذِي يَلْزَمُ عُـنُقَهُ لاَ يُفَارِقُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: طَيَّرْتُ المَالَ بَيْنَ القَوْمِ: فَطَارَ لِفُلانٍ كَذَا، وَطَارَ لِفُلانٍ كَذَا، أيْ : قُدِّرَ لَهُ.

وَمِنهُ الحَدِيثُ: « فَأَطَرْتُ الحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي»[2] أَيْ : قَسَّمْتُهَا بَيْنَهُنَّ.

ويُقَالُ : فِـي قَوْلِهِ: ﴿طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ﴾[3] أي: الشُّؤْم الَّـذِي يَلْحَقُـهُم هُوَ الَّذِي وُعِدُوا بِهِ فِي الآخِرَةِ.

وَقَوْلُهُ : ﴿طَائِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾[4] أَيْ : شُؤْمُكُمْ معَكُمْ، وَطَائِرُ الإِنْسَانِ: مَا طَارَ لَهُ فِي عِلْمِ اللهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾[5] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ طَوِيـلاً، يُقَالُ : اسْتَطَارَ الشَّيْءُ، واسْتَطَالَ، قَالَ الأَعْشَي:

وبَانَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الفُؤَادِ صَدْعاً، عَلَى نَأيِهَا مُسْتَطِيراً.

/ وَقَالَ غَيْرُهُ: مُـسْتَطِيراً: أَيْ مُنْتَـشِراً فَاشِياً كَالصُّـبْحِ المُسْتَطِيرِ الـذِي تَحِلُّ بِهِ [١٧٥/أ] الصَّلاَةُ ، وَهُوَ المُنْتَشِرُ المُعْتَرِضُ فِي الأُفُقِ، فَأَمَّا الصُّبْحُ، المُسْتَطِيلُ، فَهُوَ الصُّبْحُ الكَاذِبُ الهَذِي تُسَمِّيهِ العَرَبُ ذَنَبَ السِّرْحَانِ، ولا تَجُوزُ مَعهُ الصَّلاَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ : « بِالمَيْمُونِ طَائِرُهُ»[6] قَالَ أَبُو بكْرٍ مَعْنَاهُ : بِالمُبَارَكِ حَظُّهُ.

---

(١) سورة الإسراء آية رقم (١٣).

(٢) رواه أبو داود في اللباس (٨-٤٣-٤٠) ما جاء في لـبس الحرير (٤٦/٤) ورواه النسائي في الزينة (٨٥) الرخصة للنساء في لبس السيراء (١٩٧/٨).

(٣) سورة الأعراف آية رقم (١٣١).

(٤) سورة يس آية رقم (١٩) . (٥)سورة الإنسان آية رقم (٧).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥١/٣) .

وَفِي الحَـدِيث: «**الـرُّؤْيَـا لأَوَّل عَابِـر، وَهُـوَ عَـلَـى رِجْلِ طَـائِـر**»[1] قَالَ: أبوالهَيْثَم: كُلُّ حَـرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جَارٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِـرٌ، يُقَالُ: اقْتَسَمُوا دَاراً فطار سَهْمُ فُلانٍ فِي نَاحِيَتِها: أَيْ: خَرَجَ وَجَرَى، وأَرَادَ عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ، وَقَضَاءٍ مَاضٍ، خَيْرٍ أَمْ شَرٍّ، وَهِيَ لأَوَّلِ عَابِرٍ يُحْسِنُ عِبَارَتَها.

وَفِي الحَدِيث: «**كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ**»[1] وَصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ والوَقَارِ، يَقُولُ: لَـمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَـيْشٌ وَلا خِفَّةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الـطَّيْرَ لاَ يَكَادُ يَقَـعُ إِلاَّ عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ: فُلاَنٌ سَاكِنُ الطَّائِرِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِيَاكَ وَطِيَرَاتِ الشَّبَابِ**»[2] أَيْ: وَغِرَّاتِهِمْ[3] وَزَلاَّتِهِمْ.

(طين)

فِي الحَدِيثِ: «**مَا مَنْ نَفْسٍ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ: نَمْلَةَ مِنْ خَيْـرٍ إِلاَّ طِينَ عَلَيْهَا طِيناً**»[4] أي: جُبِلَ عَلَـيهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، يُـقَالُ: طَانَهُ اللَّهُ عَلَى طِينَـتِكَ، وَطَامَهُ أَيْضاً، وَقَوْلُهُ: «طِيناً» مَصْدَرٌ عَلَى فِعْلٍ كَقَوْلِكَ: حَانَ حِيناً.

آخر كتاب الطاء

---

(١) رواه أبو داود في الأدب (٧٦-٥٠٢٠) ما جاء في الرؤيا (٤/٣٠٧). ورواه الترمذي في الرؤيا (٦/٢٢٧٨)-٢٢٧٩) ما جاء في تعبير الرؤيا (٤/٥٣٦). ورواه ابن ماجه في الرؤيا (٦/٣٩١٤) الرؤيا إذا عبرت وقعت فلا يقصها إلا على واد (٢/١٢٨٨) ورواه الدارمي في الرؤيا (١١) الرؤيا لا تقع ما لم تعبر (٢/١٢٦) ورواه أحمد في مسنده (٤/١٠، ١١، ١٢، ١٣).

(٢) رواه البخاري في الجهاد (٣٧-٢٨٤٢) فضل النفقة في سبيل الله (٦/٥٨) رواه النسائي في الجنائز (٨٢) الوقوف للجنائز (٤/٧٨) رواه ابن ماجه في الجنائز (٣٧-١٥٤٩) ما جاء في الجلوس في المقابر (١/٤٩٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٤٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٥٢).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (في كلام بني آدم) (١٠/٢١٧) ورواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس وذكره الهندي في كنز العمال (٦١٥) وعزاه للطبراني في الكبير عن معاذ (١/١٣١).

الظّاء



كتاب الظاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الظاء مع الهمزة

(ظأر)

/ في حَدِيث ابْـنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ اشْتَرى نَـاقَةً فَرَأَى بهَا تَشْرِيمَ الظِّـئَارِ فَرَدَّهَا»(١) [١٧٥/ ب] الظِّئَارُ: أَنْ تُعْطَفَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ.

وَفِي حَدِيث عُمَرَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍ وَهُوَ فِـي نَعَمِ الصَّدَقَةِ: أَنْ ظَأْوِرْ. قَالَ: «فَكُنَّا نَجْمَعُ بَيْنَ النَّـاقَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ عَلَى الرُّبَعِ»(٢) قَالَ شَمِرٌ: الْمَـعْرُوفُ: «ظَائِرْ» بِالهَمْزِ ـ وَهُوَ أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ عَلَى وَلَدِ أُخْرَى.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «الطَّعْنُ يَظْأَرُ»(٣) أَيْ: يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ.

وَفِي الحَدِيث: «وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلاَمُ»(٤) أَيْ: عَطَفَهُ مَعَهُ.

وَيُقَـالُ: ظِئْرٌ وَظُـؤُورَةٌ، وَجَمْـعُهُ: ظُؤَارٌ، وَظُـؤْرَةٌ نَادِرٌ، وَلاَ تُجْـمَعُ عَـلَى (فُعْلَةٍ)؛ لأَنَّهَـا ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ، ظِئْرٌ وَظُؤْرَةٌ، وَصَاحِبٌ وَصُحْـبَةٌ، وَفَارِهٌ وَفُرِهَةٌ، وَقَدْ أَسْلَمَ فُلاَنٌ فِي الظُّـئُورةِ، وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ.

باب الظاء مع الباء

(ظبى)

فِـي الحَدِيـث: «أُهْـدِيَ لِلنَّبِي ﷺ ظَبْيَةٌ فِـيهَـا خَرَزٌ؛ فَـأَعْطَـى الأَهلَ مِـنْهَـا وَالعَزَبَ»(٥) الظَّبْيَةُ: شِبْهُ الخَرِيطَةِ وَالْكِيسِ، وَتصَغَّرُ فَيُقَالُ: ظُبَيَّةٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٥١) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٥٥).

(٢) ذكره ابن الجوزى (٢/ ٥١) وابن الأثير (٣/ ١٥٤).

(٣) ينظر اللسان: ظأر، ومعنى المثل كما فى اللسان: إذا خاف أن تطعنه فتقتله، عطفه ذلك على الصلح.

(٤) ابن الجوزى (٢/ ٥١) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٥٤).

(٥) أخرجه أبوداود فى كتاب الخراج والإمارة والفىء باب فى قسم الفىء (٣/ ١٣٦) [٢٩٥٢]. وأحمد فى مسنده (٦/ ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٤).

وَفِي الحَدِيث: «أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِه أَنْ يَأتِيَ حيّاً، قَالَ: فَإِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبْيًا»(١) كَانَ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ؛ يَتَبَصَّرُ مَاهُمْ عَلَيْه، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ بِخَبَرِهِمْ، وَأَمَرَهُ أَنْ يكُونَ مِنْهُم بحيث يتأملهم فإن أرادوه بسوء تهيأ له الانفلات منهم، فَيَكُونُ مِثْلُ الظَّبْيِ الَّذِي لاَ يَرْبِضُ إِلاَّ وَهُوَ آمِنٌ مُتَبَاعِدٌ عَمَّا يَخَافُ، فَإِذَا ارْتَابَ نَفَرَ، وَنَصَبَ ظَبْيًا عَلَى التَّفْسِيرِ؛/ [١٧٦/أ] لأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ فِعْلَهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ: «ظَبْيًا» مُفَسَّرًا.

وَقَالَ القُتَيْبِيُّ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ: أَقِمْ فِي دَارِهِمْ آمِنًا لاَ تَبْرَحُ، كَأَنَّكَ ظَبْيٌ فِي كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لاَ يَرَى إِنْسِيًّا.

بَابُ الظَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

(ظرب)

فِي الحَدِيث: «إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرَابِ»(٢) الظِّرَابُ: وَاحِدُهَا ظَرِبٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظُرُبٍ، مِثْلَ كِتَاب وَكُتُب، وَهُوَ مِنْ صِغَارِ الجِبَالِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظِّرَابَ بِقِصَرِهَا، فَأَرَادَ: أَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ»(٣).

وَفِي الحَدِيث: «بِهَذِهِ الأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ» وَهُوَ جَمْعُ الظَّرِبِ، وَالسَّوَاقِطُ: الخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ.

(ظرر)

فِي الحَدِيث: «إِنَّا نَصِيدُ فَلاَ نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِه إِلاَّ الظِّرَارَ»(٤) وَاحِدُهَا: ظُرَرٌ: وَهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ، وَالجَمْعُ: ظِرَارٌ وَظِرَّانٌ.

---

(١) ابن الجوزي (٢/ ٥٢) وابن الأثير (٢/ ١٥٥).
(٢) ابن الجوزي (٢/ ٥٣) وابن الأثير (٢/ ١٥٦).
(٣) أخرجه البخاري كتاب الاستسقاء باب الاستسقاء في المنجد الجامع (٢/ ٥٨١) (١٠١٣) (١٠١٤) ومسلم كتاب الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٢ : ٦١٤) (٨٩٧). والنسائي في كتاب الاستسقاء باب الدعاء (١/ ٥٥٩) (١/ ١٨٧).
(٤) ابن الجوزي (٢/ ٥٣) وابن الأثير (٣/ ١٥٦).

قَالَ لَبِيدٌ:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ نَاجِيَةٍ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ

(ظرف)

فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**إِذَا كَانَ اللِّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يُقْطَعْ**»(١) مَعْنَاهُ: إِذَا كَانَ بَلِيغًا جَيِّدَ الْكَلَامِ احْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يُسْقِطُ الحَدَّ عَنْهُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الظَّرِيفُ: الْجَيِّدُ الْكَلَامِ البَلِيغُ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الظَّرِيفُ: الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَالْهَيْئَةِ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ: الظَّرِيفُ يَكُونُ فِي الوَجْهِ وَاللِّسَانِ، يُقَالُ: لِسَانٌ ظَرِيفٌ، وَوَجْهٌ ظَرِيفٌ./ [١٧٦/ب]

بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ

(ظعن)

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يَوْمَ ظَعْنِكُمْ**﴾(٢) أَيِ: ارْتِحَالِكُمْ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**وَأَعْطَى حَلِيمَةَ بَعِيرًا مُوقَّعًا لِلظَّعِينَةِ**»(٣) يَعْنِي الهَوْدَجَ، وَسُمِّيَتِ المَرْأَةُ ظَعِينَةً؛ لأَنَّهَا تَكُونُ فِيهِ.

بَابُ الظَّاءِ مَعَ الفَاءِ

(ظفر)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**كُلَّ ذِى ظُفُرٍ**﴾(٤) قَالَ قَتَادَةُ: الإِبِلُ وَالنَّعَامُ، وَأَظْفَارُ الإِبِلِ: مَنَاسِمُ أَخْفَافِهَا، وَأَظْفَارُ السِّبَاعِ: بَرَاثِنُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(١) ابن الجوزى (٢/ ٥٣)، وابن الأثير (٣/ ١٥٧).

(٢) سورة النحل آية رقم (٨٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى (٢/ ٥٤) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٥٧).

(٤) سورة الأنعام آية رقم (١٤٦).

لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ(١)

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «وَعَلَى عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ»(٢) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الظَّفَرَةُ: لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ المَآقِي. وَأَنْشَدَ:

* بِعَيْنِهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَةٌ *

حَلَّ ابْنُهَا فِي السِّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةِ؟

بَابُ الظَّاءِ مَعَ اللاَّمِ

(ظلع)

فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «فَإِنَّهُ لاَ يَرْبَعُ عَلَى ظُلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يُحْزِنُهُ أَمْرُكَ»(٣) سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ القُرَشِيَّ يَقُولُ: مَعْنَاهُ لاَ يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ مَنْ لَيْسَ يُحْزِنُهُ أَمْرُكَ؛ أَيْ: لاَ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ إِلاَّ مَنْ يُحْزِنُهُ حَالُكَ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنْ رَبَعَ الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعًا: إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ، وَالظَّلْعُ: الْعَرَجُ؛ لأَنَّهُ يَقُولُ: لاَ يُقِيمُ عَلَى عَرَجِكَ إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ إِلاَّ مَنْ يَهْتَمُّ بِأَمْرِكَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: «ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ» أَيْ: إِنَّكَ ضَعِيفٌ، فَانْتَهِ عَمَّا لاَ تُطِيقُهُ.

---

(١) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ قال هو الذى ليس بمنفرج الأصابع يعنى ليس بمشقوق الأصابع منها الإبل والنعام.

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) قال: هو البعير والنعامة.

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة (حرمنا كل ذى ظفر) قال: كان يقال هو البعير والنعامة فى أشياء من الطير والحيتان.

وأخرجه أبو الشيخ عن مجاهد (وحرمنا كل ذى ظفر) قال: كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم، وما انفرج أكلته اليهود، قال: أنفذت قوائم الدجاج والعصافير، فيهود تأكله ولم تفرج قائمة البعير خفة ولاخف النعامة، ولا قائمة الورينة، فلا تأكل اليهود الإبل ولا النعام ولا الورينة ولا كل شيء لم تفرج قائمته كذلك ولا تأكل حمار الوحشى. وأخرج أبوالشيخ عن سعيد بن جبير (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) قال: الديك منه.

وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج (حرمنا كل ذى ظفر) قال: كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه أكلوه و«لا يأكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحشى».

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب ذكر الدجال (٤/٢٢٤٩) (٢٩٣٤/١٠٥). وأحمد (٣/١١٥، ٢٠١)، (٥/١٣، ٢٢١، ٣٨٦، ٤٠٥).

(٣) ابن الجوزى (٢/٥٥) ابن الأثير (٣/١٥٨).

(ظلف)

فِي حَـدِيث عُمَـرَ أَنَّهُ قَـالَ لِرَاعِي شَـائه: «**عَلَـيْكَ الـظَّلَـفَ مِنَ الأَرْضِ لا تُرَمِّضُهَا**»[1] قَالَ الـفَرَّاءُ: الظَّـلَفُ مِنَ الأَرْضِ: الَّذِي يَـسْتَحِـبُّ الخَيْلُ الـعَدْوَ عَلَيْهَا، وَأَرْضٌ ظَلِيفَةٌ: لاَ يَسْتَبِينُ فِيـهَا المَشْيُ مِنْ لِينِهَا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَا غَلُـظَ مِنَ الأَرْضِ، وَصَلُبَ، فَـلَمْ يُؤَدِّ أَثَرًا، لا وُعُـوثَةَ فِيهَـا؛ فَيَشْتَـدُّ عَلَى المَاشِي فِيهَا، وَلاَ رَمْلَ فَتَرْمَضُ فِيهَا الأَنْعَامُ، وَلاَ حِجَارَةَ فَتَحْفَى، وَمِنْهُ / يُقَالُ: [١٧٧/أ] ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا: إِذَا مَـنَعَهَا، أَمَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَنْ يَرْعَاهَا فِي مَرَاعٍ، هَذِهِ صِفَتُها؛ لِئَلا تَرْمَضُ فَتَفَلَّقَ أَظْلافُهَا.

وَفِي حَدِيـثِ بِلاَلٍ: «**كَانَ يُنَـادِي عَلَى ظَلَفَـاتِ أَقْتَابٍ مُغَـرَّزَةٍ فِي الجِدَارِ**»[2] يَعْنِي الخَشَبَاتِ الأَرْبعِ اللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَي البَعِيرِ، الْوَاحِدَةُ: ظَلَفَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**كَانَ يُصِيبُنَا ظَلَفُ العَيْـشِ بِمَكَّةَ**»[3] أَيْ: بُؤْسُهُ وَشِـدَّتُهُ، وَرَجُلٌ ظَلِيفٌ: أَيْ: سَيِّىءُ الحَالِ.

(ظلل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾[4] أَيْ: يَظِلُّ مِنَ الْحَرِّ وَالـرِّيحِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ﴿ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾[5] أَيْ: دَائِمًا طَيِّبًا، يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِـي عَيْشٍ ظَلِيلٍ؛ أَيْ: طَيِّبٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَـقَدْ تُـسَـاعِفُـنَـا الـدِّيَارُ، وَعَـيْـشُنَـا
لَـوْ دَامَ ذَلِـكَ، كَـمَـا نُحِـبُّ ظَـلِـيـلُ

(١) ابن الجوزى (٢/ ٥٥) ابن الأثير (٣/ ١٥٩).
(٢) ابن الجوزى (٢/ ٥٥) وابن الأثير (٣/ ١٥٩).
(٣) ابن الجوزى (٢/ ٥٦) وابن الأثير (٣/ ١٥٩).
(٤) سورة النساء آية رقم (٥٧).
(٥) سورة النساء آية رقم (٥٧).
وأخرج ابن أبى حاتم عن الربيـع بن أنس في قوله: (وندخلهم ظلاً ظَـليلاً) قال: هو ظل العرش الـذى لا يزول[تفسـير الدر المنـثور] (٢/ ٥٧٠). (٥٥١١) حدثنـا أبى ثنا أحـمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع قال الله تعالى: (وندخلهم ظلا ظليلا) وهو (ظلُ العرشِ الذى لا يزول) تفسير القرآن لابن أبى حاتم (٣/ ٩٨٥).

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾(١) أَيْ: لاَ يُسْتَطَابُ، وَلاَ يُظِلُّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾(٢) أَيْ: وَتَسْجُدُ ظِلاَلُهُمْ، يُقَالُ: هُوَ جَمْعُ الظِّلِّ، وَقِيلَ: هِيَ شُخُوصُهُمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾(٣) يُقَالُ: هُوَ الدَّائِمُ الَّذِي لاَ تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ، وَالْجَنَّةُ كُلُّهَا ظِلٌّ.

وَمِنْهُ قَوْلُ العَبَّاسِ يَمْدَحُ رَسُولَ اللهِ ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلاَلِ، وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ(٤)

يَعْنِي ظِلاَلَ الْجَنَّةِ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ طَيِّباً فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ: ظِلُّ الْجَنَّةِ سِتْرُهَا، والكينونةُ بِهَا فِي ذَرَاهَا.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا كَذَا وَكَذَا سَنَةً**»(٥) أَيْ: فِي ذراهـا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي ظِلِّ فُلاَنٍ، وَلاَ أَزَالَ اللهُ عَنِّي ظِلَّكَ؛ أَيْ: الْكَيْنُونَةَ فِي نَاحِيَتِكَ، وَالسَّتْرَ بِكَ، قَالَ: وَأَرَادَ العَبَّاسُ بِقَوْلِهِ: «مِنْ قَبْلِهَا»؛ أَيْ: مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الأَرْضِ؛ وَكَنَى عَنِ الأَرْضِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ؛ لِبَيَانِ الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾(٦) فَكَنَى عَنِ القُرْآنِ وَلَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾(٧) الظُّلَّةُ: سَحَابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ فَاجْتَمَعُوا تَحْتَهَا مُسْتَجِيرِينَ بِهَا مِمَّا نَالَهُمْ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ ثُمَّ أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الدُّنْيَا عَذَابًا.

---

(١) سورة المرسلات آية رقم (٣١). (٢) سورة الرعد آية رقم (١٥).

(٣) سورة الواقعة آية رقم (٣٠). (٤) ذكره ابن الأثير (٣/ ١٦٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب (وظل ممدود) (٨/ ٤٩٥) (٤٨٨١) في كتاب (بدء الخلق باب صفة الجنة أيضاً)، ورواه أحمد (٢/ ٤٠٤، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٢) (٣/ ١١٠، ١٣٥) والدارمي كتاب الرقائق باب في أشجار الجنة (٢/ ٣٣٨) وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤).

(٦) سورة القدر آية رقم (١). (٧) سورة الشعراء آية رقم (١٨٩).

وَقَوْلُهُ: ﴿فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ﴾(١) هُوَ جَمْعُ ظُلَّةٍ، وَمَنْ قَرأَ: ﴿ظِلالٍ﴾ فَهُوَ جَمْعُ / الظِّلِّ. [١٧٧/ب]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾(٢) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾(٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾(٤) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ: عَلاَهُمْ مَوْجٌ؛ فَتَعَالَى كَتَعَالِي الظُّلَّةِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَنًا كَأَنَّهَا الظُّلَلُ»(٥) قَالَ شَمِرٌ: هِيَ الْجِبَالُ، وَهِيَ السَّحَابُ أَيْضًا، وَقَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ: ظَلَّ يَوْمُنَا: إِذَا كَانَ ذا سَحَابٍ، وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ: أَيْ: مُحْتَجِبَةٌ بِالسَّحَابِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾(٦) كَانَ فِي الأَصْلِ: ظَلَلْتَ؛ فَحُذِفَتْ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ، وَهُوَ بِقِيَاسٍ؛ وَلَكِنْ جَاءَ عَنِ العَرَبِ مِثْلُهُ أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ مِنْهَا: أَحَسْتُ بِمَعْنَى أَحْسَسْتُ، وَهَمْتُ بِمَعْنَى هَمَمْتُ، وَحَلْتُ فِي بَنِي فُلانٍ بِمَعْنَى حَلَلْتُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي أَرْضِهِ»(٧) قِيلَ: سِتْرُ اللهِ، وَقِيلَ: خَاصَّةُ اللهِ، يُقَالُ أَظَلَّ الشَّهْرُ: أَيْ: قَرُبَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: العِزُّ وَالْمَنَعَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) (يس/٥٦) وظلال: قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بضم الظاء. وحذف الألف جمع ظلة مثل غرفة وغرف وقرأ الباقون بكسر الظاء واثبات الألف جمع ظل مثل ذئب وذئاب أو جمع ظلة أيضا مثل قلة وقلال. وقال ابن الجزرى: ظلل للكسر ضم وأقصروا شفا (المستنير ٢/٣٥٢).

(٢) سورة الزمر آية رقم (١٦). (٣) سورة العنكبوت آية رقم (٥٥).

(٤) سورة لقمان آية رقم (٣٢).

(٥) أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٧) وعبدالرزاق فى مصنفه كتاب الجامع باب الفتن (١١/ ٣٦٢) (٢٠٧٤٧).

(٦) سورة طه آية رقم (٩٧). والحذف جائز، قال ابن مالك: ظَلْتُ وظِلْت فى ظَلِلْت استعملا..

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية(٣/ ١٦٠).

فَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْفِي ظِلاَلِهِ
ظَلَمْتَ وَلَكِنْ لاَ يَدَى لَكَ بِالظُّلْمِ

يَقُولُ: لَوْ كُنْتَ ذَاعِزٍّ.

(ظلم)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾[1] أَيْ: تَتَوَفَّاهُمْ فِي حَالِ ظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾[2] أَي: بالآيَاتِ الَّتِي جَاءَتْهُمْ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا كَفَروا فَقَدْ ظَلَمُوا، وَالظُّلْمُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيرِ مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ظَلَمْتُ السِّقَاءَ: إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ.

وَقَدْ يَقَعُ الظُّلْمُ عَلَى الشِّرْكِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[3] أَيْ: بِشِرْكٍ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ لُقْمَانَ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[4].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾[5] أَيْ: مُشْرِكٌ.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[6] أَيْ: بِكُفْرِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ، وَمَنْ جَعَلَ للهِ شَرِيكًا فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى البَاطِلِ، وَالْكَافِرُ ظَالِمٌ لِهَذَا الشَّأْنِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زِمْلٍ: «لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ»[7].

---

(١) سورة النساء آية رقم (٩٧).
(٢) سورة الإسراء آية رقم (٥٩).
(٣) سورة الأنعام آية رقم (٨٢).
(٤) سورة لقمان آية رقم (١٣).
(٥) سورة الكهف آية رقم (٣٥).
(٦) سورة النمل آية رقم (٥٢).
(٧) ابن الأثير (٣/ ١٦١) وابن الجوزى (٢/ ٥٦).

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «إِنَّ أَبَابَكْرٍ وَعُمَرَ ثَكَمَا الأَمْرَ؛ فَلَمْ يَظْلِمَاهُ»(١) أَيْ: لَمْ يَعْدِلاَ عَنْهُ، يُقَالُ: أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلاَ شَمَالاً؛ أَيْ: مَاعَدَلَ، وَالْمُسْلِمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ؛ لِتَعَدِّيهِ الأُمُورَ الْمُفْتَرَضَةَ عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾(٢) وَقَدْ يَكُونُ الظُّلْمُ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ؛ وَهُوَ / [١٧٨/أ] رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الأَوَّلِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾(٣) أَيْ: مَا نَقَصُونَا بِفِعْلِهِمْ مِنْ مُلْكِنَا شَيْئًا؛ وَلَكِنْ نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ، وَبَخَسُوهَا حَظَّهَا، قَالَ أَبُوبَكْرٍ: يُقَالُ: مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا؛ أَيْ: مَامَنَعَكَ.

وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾(٤) أَيْ: عَاصٍ، فَهُوَ يَنْقُصُ نَفْسَهُ حَظَّهَا مِنَ الْخَيْرِ عَلَى أَنَّهُ مُوَحِّدٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(٥) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ: هُمْ أَظْلَمُ الظَّلَمَةِ، كَمَا تَقُولُ: الشُّجَاعُ مَنْ قَاتَلَ عَنْ غَيْرِهِ؛ أَيْ: ذَلِكَ نِهَايَةُ الشَّجَاعَةِ، وَكُلُّ كَافِرٍ ظَالِمٌ، وَلَيْسَ كُلُّ ظَالِمٍ كَافِرًا.

وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾(٦) يَعْنِي شَدَائِدَهُمَا، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ شِدَّةٌ: يَوْمٌ ظُلْمٌ، وَيَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ؛ أَيْ: قَدِ اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ حَتَّى صَارَتْ كَاللَّيْلِ، وَيُقَالُ: لأُرِيَنَّكَ الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيُرِيكَ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

---

(١) ذكره ابن الأثير (٣/ ١٦١).
(٢) سورة الأعراف آية رقم (٢٣).
(٣) سورة البقرة آية رقم (٥٧).
(٤) سورة فاطر آية رقم (٣٢).
(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٥٤)/ (٢٥٦٧) حدثنا على بن الحسين ثنا جعفر بن مسافر ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا عمر بن سليمان عن عطاء بن دينار أنه قال: الحمد لله الذى قال: (والكافرون هم الظالمون) ولم يقل (الظالمون هم الكافرون) (٢٥٦٨) حدثنا عبدالله بن محمد بن المبارك المخرمى ثنا ابن الربيع ثنا الجعد بن الصلت المحملى سمعت الجعفى يقول: (والكافرون هم الظالمون قال: الكافرون بالنعم/ تفسير ابن أبى حاتم (٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦) وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار قال: الحمد لله الذى قال: (والكافرون هم الظالمون) ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم [الدر المنثور (٢/ ٤)].
(٦) سورة الأنعام آية رقم (٦٣).

وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾(١) أَيْ: مِنْ ظُلُمَاتِ الكُفْرِ إِلَى نُورِ الإِيمَانِ ونورِ الإسلامِ، يُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَظَلَمَ، وَأَظْلَمَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾(٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ﴾(٣) يَعْنِي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةَ الْبَحْرِ، وَظُلْمَةَ بَطْنِ الْحُوتِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾(٤) أَيْ: إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا ظُلْمًا وَبَاطِلاً، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: مَالَكَ عِنْدِي حَقٌّ إِلاَّ أَنْ تَظْلِمَ وَإِلاَّ أَنْ تَقُولَ البَاطِلَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظَلَّمٌ»(٥)؛ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ» الْمُظَلَّمُ: الْمُزَوَّقُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الظَّلْمِ: وَهُوَ المَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الظَّلْمُ: مُوهَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ أَعْرِفُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَفِي الحَدِيثِ: «إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِذُّوا السَّيْرَ»(٦) أَرَادَ بِالْمَظْلُومِ: البَلَدَ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْغَيْثُ، وَلاَ رِعْيَ فِيهِ لِلدَّوَابِّ.

بابُ الظاءِ مع النونِ

(ظنن)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾(٧) أَيْ: عَلِمُوا.

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم (١).
(٢) سورة يس آية رقم (٣٧).
(٣) سورة الأنبياء آية رقم (٨٧).
(٤) سورة البقرة آية رقم (١٥٠).
(٥) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب ستر البيت (١١/ ٣٢) (١٩٨٢٤). وابن الجوزى (٢/ ٥٦)، وابن الأثير (٣/ ١٦١).
(٦) ابن الجوزى (٢/ ٥٧) وابن الأثير (٣/ ١٦٢).
(٧) سورة الأعراف آية رقم (١٧١).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ﴾[1] قَالَ الْفَرَّاءُ: الظَّـنُّ: الْعِلْمُ هَاهُنَا. قَالَ دُرَيْدٌ:

فَقُلْتُ لَهُمْ: ظُنُّـوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَـــرَاتُهُمُ فِـي الفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

أَيْ: أَيْقِنُوا بِهِمْ، وَالظَّنُّ يَكُونُ شَكًّا، وَيَكُونُ يَقِينًا.

وَفِي الحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَالـظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْـذَبُ الحَدِيثِ»[2] أَرَادَ: الشَّـكَّ يُعَارِضُكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وَتَحْكُمُ بِهِ.

وَمِنْهُ مَاجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلاَ تُحَقِّقْ»[3].

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ: «احْتَجِزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ»[4] فَإِنَّهُ أَرَادَ لاَ تَثِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ؛ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[5] أَيْ: بِمُتَّهَمٍ، وَالظِّـنَّةُ: التُّهْمَةُ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿بِضَنِينٍ﴾[5] بِالضَّادِ ـ أَرَادَ بِبَخِيلٍ.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٤٦).

(٢) أخرجه البخارى كتاب الوصايا قول الله عـزوجل: (من بعد وصية يوصى بها أو دين) (٥/٤٤١) وأخرجه فى كتاب النكاح (باب لا يـخطب على خطبة أخيه) (٩/١٠٦) (٥١٤٣). (٦٠٦٤) (٦٠٦٦) (٦٧٢٤). ومسـلم في كـتاب البـر باب تحريم الـظن (٤/ ١٩٨٥) (٢٥٦٣) وأحمد (٢/ ٢٤٥) وعـبدالرزاق فى مصنـفه، كتاب الجامع بـاب القتن (١١/ ١٦٩) (٢٠٢٢٨). وغيرهم.

(٣) أخرجـه عبدالـرزاق عن إسمـاعيل بـن أمية كـتاب الجامـع باب الطـيرة (١٠/ ٤٠٣) (١٩٥٠٤). وعلق عليه ابن حجر فى الفتح وقال: هو مرسل أو معضل لكن له شاهد عن أبي هريرة رضـى الله عنه. أخرجه البـيهقى فى الشـعب. فتح البارى (١٠/ ٢٢٤) وذكـره صاحب إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٢٢) (٨/ ٥١، ٧٦).

(٤) ذكره ابن الجـوزى بلفظ (احـترسوا) بدلاً من (احـتجزوا). (٢/ ٥٧) وابن الأثـير فى النهاية بنفس اللفظ (٣/ ١٦٣).

(٥) سورة التكوير آية رقم (٢٤).

[۱۷۸/ب] وَفِي الحَدِيث:/ «لاَ تجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِين»(۱) أيْ: مُتَّهَمٌ فِي دِينِه.

وَمِثْلُه الحَـدِيثُ الآخَرُ: «ولاَ ظَنِـينَ فِي ولاَءِ»(۲) وَهُوَ الَّذِي ينْتَـمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيه، لاَ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ.

وكَانَ نَقشُ خاتَمِ بَعْضِهِمْ: طِينَةٌ خَيْرٌ مِنْ ظِنَّةٍ، يَقُولُ: لأَنْ تَخْتِمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَّهِمَ.

وَفِي الحَدِيث: «لاَ زَكَاةَ فِي الدَّيْـنِ المَظْنُونِ»(۳) يَعْنِي الَّذِي لاَ يَـدْرِي صَاحِبُهُ أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لاَ.

وَفِي الحَدِيث: «فَنَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بِوادي الحُدَيْبِيَة ظَنُونِ المَاء، يَتَبرَّضُهُ تَبَرُّضًا»(٤) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: المَاءُ الظَّنُونُ: الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ ولَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ.

وَتَقُولُ: أَظْنَنْتُهُ فُلاَنًا؛ أَيْ: اتَّهمْتُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْـنِ سِيرِينَ: «لَمْ يَكُنْ عَلَيٌّ يُظَّـنُّ فِي قَتلِ عُثْمَانَ»(٥) أَيْ: يُتَّهَمُ، وَأَصْلُهُ: يُظْتَنُّ، فَحُوِّلَتِ التَّاءُ طَاءً؛ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما.

بابُ الظّاءِ مَعَ الهَاءِ

(ظهر)

قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾(٦) يُقَـالُ لِلشَّيْءِ الَّـذِي لاَ يُعْبَأُ بِـهِ: قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الأَمْرَ بِظَهْرٍ، وَرَمَيْتُهُ بِظَهْرٍ.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الشهادات باب ما جاء فيمن لا يجوز شهادته (٤/ ٥٤٥) (٢٢٩٨). وقال: حديث غريب. وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الشهادات باب (لايقبل متهم ولا جائر إلى نفسه ولا ظنين) (٨/ ٣٢٠) (١٥٣٦٥). وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن زيد عن مهاجر عن طلحة هذا مرسلاً (١٠/ ٢٠١).

(٢) المصدر السابق. وكذلك اللسان: ظنن.

(٣) ابن الجوزي (٢/ ٥٨) وابن الأثير (٣/ ١٦٤).

(٤) ابن الجوزي (٢/ ٥٨) وابن الأثير (٣/ ١٦٤).

(٥) ابن الجوزي (٢/ ٥٨) وابن الأثير (٣/ ١٦٣).

(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٨٧).

وَمِنْهُ قَولُهُ: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾(١) أَيْ: (لَمْ)(*) تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْهُ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: وَاتَّخَذْتُمُ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا؛ أَي: عُدَّةً.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾(٢) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ: ظَاهِرًا لأَعْدَاءِ اللهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، فَتِلْكَ إِعَانَتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿ظَهِيرًا﴾(٣) أَيْ: مُعِينًا؛ لأَنَّهُ عَوْنُ الشَّيْطَانِ عَلَى المَعَاصِي.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ﴾(٤) / أي عاونوا. [١٧٩/أ]

وقوله تعالى: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ أي تتعاونون .

وقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي ظهراء . أي أعوان النبي ﷺ كما قال : ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ أي رفقاء قال الشاعر :

إن العوازل لسن لي بأمير

أي بأمراء.

وقوله : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾(٥) أي ما قدروا أن يعلوا علوه لا رتفاعه يقال ظهر على الحائط وظهر السطح وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه.

---

(١) سورة هود آية رقم (٩٢).

(٢) سورة الفرقان آية رقم (٥٥) /(١٥٢٨١) حدثنا أبوسعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن مطرف عن عامر (وكان الكافر علي ربه ظهيراً) قال أبوجهل وروى. عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطية مثل ذلك. قوله تعالى: ﴿على ربه ظهيرا﴾ (٥٢٨١) حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن فى قوله تعالى: ﴿وكان الكافرُ على ربهِ ظهيرا﴾ يقول عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

(٥٢٨٢) حدثنا أبى ثنا أبوغسان زنيج ثنا حكام ثنا عنبسة عن ليث عن مجاهد (وكان الكافر على ربه ظهيرا) قال يظاهر الشيطان على معصية الله بعينه.

(٥٢٨٣) حدثنا على بن الحسين بن الجنيد ثنا بن أبى حماد ثنا الصباح بن محارب ثنا محمد بن أبان عن زيد بن أسلم قوله: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ قال مواليا (تفسير بن أبي حاتم).

(٣) سورة الفرقان آية رقم (٥٥). (٤) سورة الممتحنة آية رقم (٩).

(٥) سورة الكهف (٩٧).

(*) الزيادة ليست في (أ).

ومنه قوله: ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾[1] أي غالبين عليه عالين.

ومنه قوله : ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾[2] .

وقوله تعالي: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[3] أي يعلون والمعارج الدرج .

وفي حديث عائشة «**كان يصلي العصر في حجرتي قبل أن تظهر تعني الشمس**»[4] أي تعلو السطح قال الجعدي:

بلغنا السماء مجدنا وحدودنا وإنا نرجوا فوق ذلك مظهراً.

أي مصعداً.

وقوله : ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[5] أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيان النساء، يقال فلان ظهر فلان على فلان أي قوى عليه وفلان ظاهر علي فلان أي غالب عليه .

قوله تعالي: ﴿إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾[6] أي يطلعوا ويعثروا يقال ظهرت علي فلان وعثرت بمعنى واحد.

وقوله : ﴿ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾[7] وقرئ «يظهرون» يقال ظاهر من امرأته، وتظاهر وتطهر إذا قال: لها أنت عليّ كظهر أمي .

قوله تعالي: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[8] أي ما يتصرفون فيه من معايشهم.

وفي الحديث : «**ذكر قريش الظواهر**»[9] **وهم الذين نزلوا** بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الأرض وقريش البطاح هم الذين قطنوا مكة.

---

(١) سورة الصف (١٤)
(٢) سورة التوبة (٣٣)
(٣) سورة الزخرف (٣٣)
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية .
(٥) سورة النور (٣١).
(٦) سورة الكهف (٢٠).
(٧) سورة المجادلة آية رقم (٢)
(٨) سورة الروم آية رقم (٧).
(٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٥).

وفي حديث ابن الزبير: « **أن أهل الشام نادَوْهُ بابـن ذات النطاقين** » فقال إيه والآلَه ثُمَّ قال:

وتلك شكاة ظاهره عنك عارعاً[1]

قال الشيخ: البيت لأبي ذؤيب وهو:

وعيرها العاشقون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارعاً

أي لا يعلق بك بل ينبو عنك يقال: ظـهر عني الغيب إذا لم يعلق بك أراد ابن الزبير أن نـطاقها لا يغض منه ولا يعيـر به لكنه يرفع منه ويـزيد به نبلاً والشاكة العيب والذم ها هنا.

وفي كتاب عمر إلى أبي عبيدة: وأظهره بمن معك من المسلمين[2].

يعني إلى أرض ذكرها يقول: اخرج بهم إلى ظاهرها وأبرزهم.

وفي حـديث أبي مـوسى: « **أنـه كسـا في كـفارة الـيمـين ثوبـين ظهـرانيـاً ومعقداً** »[3] قال النضر: الظهراني قرية من قرى البحرين ينسج بها ثياب ثوب جاء به من الظهران وقال غيره: هي منسوب إلى ظهران والمعقد بُرد من برود هجر.

وقال: معمر: قلت: لأيوب في الحديث: « **خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى** »[4] قال أيوب: عن فضل عيال.

في الحديث: « **فعمد إلي بعير ظهير فأمر به فرحِّل** »[5] يعني الشديد الظهر القوي علي الرحلة.

(ظهم)

وفي حديث عبد الله بن عمرو: « **فدعا بصندوق ظهم** »[2] قال الظهم الخلق والتفسير في الحديث.

آخر حرف الظاء

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٥). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٥).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٧).

(٤) رواه البخـاري في الزكاة (١٤٢٦) وفـي النفقات (٥٣٥٥/ ٣٥٦) والـنسائي فـي الزكاة (٥/ ٦٩) وأحمد في مسنده (٢/ ٤٧٦/ ٥٢٤).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٩١٦٦. (٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٧).

العين

٤

كتابُ العين

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ العين مع الباء

(عبأ)

قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾(١) قال مجاهد: أي ما يَفْعَلُ بِكُمْ، وقال أبو إسْحَاق الزَّجاج: أي أيُّ وَزْنٍ لَكُمْ عِنْدَهُ، لَوْلاَ تَوْحِيدُكُمْ، يُقَال: مَا عَبَأْتُ بِفُلان أَيْ: لَمْ أُبَالِ به، والعبْ: الحِمْلُ الثقيل والجمع أَعْبَاء، وفي الحديث: «إنَّ اللهَ تعالَى وَضَعَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ الجَاهليَّة»(٢) يَعْنِي الكِبْر وهي العُبِّيَّةُ والعِبِّيَّةُ بكسر العين وضمِّها، وقال بعض أصحابنا هو من العِبْء، وقال الأزهري بل هو مأخوذ من العَب، وهي النور والضياء يقال: هذا عَبُ الشَّمسِ، وأصله عَبْؤُ الشمس، قال: وقد قيل فيه غير ذلك.

وفي الحديث: «مُصُّوا المَاءَ مَصّاً وَلا تَعُبُّوهُ / عبّاً»(٣) قال الشيخ: العَبُّ شُرْبٌ [١٨٠/أ] بلا تَنَفُّسٍ، وقيل: أنه يُورِثُ الكُباد، وهو وَجَعُ الكَبِدْ.

وفي الحديث: «طِرْتُ بِعُبَابِهَا وَفُزْتُ حُبَابِهَا»(٤) عُبَابُ الماء أوله وحُبَابُهُ معظمه، يَقُولُ: سَبَقْتُ إِلَى جَمَّةِ الإِسْلامِ فَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، يَقُولُ: أَدْرَكْتُ أَوَائِلَهُ وَفَضَائِلَهُ.

(عبد)

قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾(٥) أي: نطيع خاضعين، والعبادة: الطاعة والتَذَلُّلْ، وطريق مُعَبَّد إذا كان مُذَلَّلاً للسالكين، وقوله تعالى: ﴿وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾(٦) أي: دائنون وكل من دان لِتملكٍ فهو عابدٌ له.

---

(١) الفرقان (٧٧)

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٩).

(٣) ذكره الهندي في كنز العمال (٤١٠٧٦) وعزاه لابن ماجه عن أنس (١٥/ ٢٩٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٨).

(٥) الفاتحة (٥). (٦) المؤمنون (٤٧).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[1] معناه: أنَّهـا تَعْبُدُ الله كما تعبدونه، ألا ترى إلى قوله: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[2] وقال ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ﴾[3] الآية وقوله تـعالى: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[4] أيْ: اتَّـخَذْتَـهُمْ عَـبِيـداً، وقال مـجاهـد: قَهَـرْتَهُـم واسْتَعْمَلْتَهُمْ، يُقَالُ أَعْبَدْتُ فُلاناً وعَبَّدْتُهُ.

قال الشاعر [5]:

عَلامَ يُعْبِدنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعُبْدَانُ

ويُقال في جمع العبد: أَعْبُد، وعَـبِيدٌ، وعُبْدَانٌ، وعِبْدَانٌ، وعَبَدي، وعُبُد، وأعابد، ومعبوداً ومعبودي بالقهر ومعبدة وعبدون.

[١٨١/أ] ومنه قول عـامرِ بنِ الطُّفَيْـلِ لِرَسُولِ الله ﷺ: «مَا هَذِهِ / العبـدَّى حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدُ»[6] أَرَادَ أهلَ الصُّفَّة وكانوا يقولون اتَّبَعَهُ الأرذلون.

وفي حديث الاسْتِسْقَاء: «هؤُلاء عِبِدّاكَ بِفِنَاء حَرَمِكَ»[7] أراد جمع العبيد.

قوله تعالى: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[8] قيل هو من عَبَدَ يَـعْبُدُ إذا أنِفَ، وقيل من عَبِدَ يَعْبَـدُ إذا أَنِفَ أي من الآنفين، قال ابن عرفـة: إنما يُقال عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِداً وقَلَّ مـا يُقَـالُ عَابِـدٌ والقرآن، لايـأتي بـالقـليـل من اللـغةولا الـشَّاذ، ولـكن المعنـى: فأول من يَعْبُـدُ الله على أنَّهُ واحـدٌ لاولَدَ لَهُ، قوله تـعالى: ﴿لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[9] أي: لَسْتُ في حَالِي هَذِهِ فَاعِلاً ذَلِكَ.

---

(١) الأعراف (١٩٤). (٢) الإسراء (٤٤).
(٣) الحج (١٨). (٤) الشعراء (٢٢).
(٥) وفي رواية أخرى (حَتَامَ يُعبدُني) في جميع طبعات اللسان والمحكم إلا التهذيب ونسب البيت إلى الفرزدق ولكن لم يوجد في ديوانه ويعبدني لها معنى آخر وهو غضب وأنف.
(٦)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٢).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٢).
(٨) الزخرف (٨١).
(٩) الكافرون (٣).

وقوله: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾[1] فيما استُقْبِلَ، نَفَى عن نَفْسِهِ عبادة غير الله في الحال والاستقبال، ونفى عن الكُفَّار عبادة الله في الحالين معاً، وهذا في قَوْمٍ أعْلَمَهُ الله ذلك منهم، كما قال في قصة نوح «أنه لن يُؤمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إلاَّ مَنْ قَدْ آمن».

وفي حديث عَلِيّ وقيل له: «أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ فَعَبِدَ»[2] أي غَضِبَ غَضَباً في أنَفَةٍ.

(عبر)

قوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ﴾[3] أي استَدِلّوا بما شاهدتم على ما غاب عنكم، والعابِرُ: الناظِرُ في الشيء، ومنه حديث ابن سيرين «إنِّي أَعْتَبِرُ الحَدِيث»[4] يريد: أنه يعبر الرُّؤْيا على الحديث وجعله له اعتباراً كما يَعْتَبِرُ القُرآنَ في تأويل الرؤيا فيعبر عليه.

وقوله/ تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾[5] أي دليلاً، وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[6] يُقال هو عابِرُ الرؤيا ومعنى عَبَرْتُ الرؤيا وعَبَّرْتُها خَبَرْتُ مَا يَئُولُ إليه أمْرهَا، مأخوذٌ من عَبَر النَّهر وهو شَطُّهُ، وهذه اللام تُسمى لام التعقيب لأنها عقَّبَت الإضافة قال ذلك أبو منصور رحمه الله، وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وَعُبْرُ جَارَتِهَا»[7] قال أبو بكرٍ: فيه تأويلان أحدهما: أن ضُرَّتها ترى من جمالها ما يُعْبِرُ عينها أي يُبْكِيها، والآخر أنها ترى من عِفَّتِها ما تعتبر به. [١٨١/ب]

وفي الحديث: «تُومَةٌ قَدْ لطِّخَتْ بِعبيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ»[8] قَالَ الليث: العبير: نوع من الطِّيب، وقال: أبو عُبَيْدَةَ: العبير عند أهل الجاهلية: الزعفران.

---

(١) الكافرون (٤).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٠).
(٣) الحشر (٢).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٠).
(٥) النور (٤٤) والنازعات (٢٦).
(٦) يوسف (٤٣).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧١).
(٨) رواه النسائي في الزينة (٨/ ١٥٩).

(عبس)

قوله تعالى: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾[1] أي: كَريهاً تُعَبَّسُ فيه الوجوه.

وفي الحديث: «أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي فُلانٍ قَدْ عَبِسَتْ فِي أَبْوالِهَا وأَبْعَارِهَا»[2] يعني أن تجفَّ أبوالُهـا وأبعارها على أفخاذها وذلك إنما يكـون من كثرة الشَّحْمِ وهو العَبْسُ، وفي حديث شُرَيْح: «كَانَ يَرُدُّ مِنَ العَبْسِ»[3] هذا في الدقيق كان يرى الرد من البول فـي القبول في الفراش إذا كان شيئاً كـثيراً له أثر، والأصل في هذا للإبل.

(عبط)

[١٨٢/أ] في الحديث: «فَقَاءَتْ لَحْمـاً عَبِيطاً»[4] / يعني طَـرِيّاً، والبَعِيرُ العـبيط الذي نُحِرَ من غير عِلَّةٍ، والثوب العبيط الصحيح الذي لا شَقَّ فيه.

وفي الحديث: «مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمنـاً قَتْلاً فَإِنَّهُ قَوَدٌ»[5] أي قتله بلا جـناية كانت منه ولا جريرة توجب ذلـك، فإن القاتل يُقادُ به، وكُلُّ من ماتَ بغـير علّةٍ فقد اعْتَبَطَ ومَاتَ عَبْـطَةً، وفي الحديث: «مُرِي بَنِيـك لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الـغَنَمْ»[6] أراد لا يَعْبِطُوا أي لا يَعقِـروها فيدموها، كَرِهَ النَّهْكَ في الحَلْـبِ، والعَبيط:الدَّمُ الطريُّ،وهم يضمرون أن ويُعْملونَها، أراد لا تَسْتَقْصُوا حَلْبَها، حتى يخرج منها الدم، ومنه الحديث: «دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ».

(١) الإنسان (١٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٢).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٣١).

(٥) رواه أبو داود في الفتن (٤٢٧٠) في تعظيم قتل المؤمن (٤/ ١٠١) والنسائي في القسامة (٨/ ٥٨) ذكر حديـث عمرو بن حزم في الـعقول واختلاف النـاقلين له، والدارمي فـي الديات (٢/ ١٨٨).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٤).

(عبقر)

قولـه عزَّ وجَـلَّ ﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾(١)، قال مـجاهد: هـو الديبـاج، وقال الفَرّاء: هي الطَّنَافِسُ الثِّخانُ، وقال أبو عبيدة: البُسْطُ كلُّها يُقال لها عَبْقَرِيٌّ، وقال أبو بكر: الأصل فيه أن عَبْقَر قرية تَسْكُنُها الجنُّ يُنْسَبُ إليها كُلُّ فائقٍ جليل.

وفي حديث عمر: «**أنَّه كان يَسْجُدُ عَـلَى عبْقَرِيٍّ**»(٢) وفي الحديـث، وذَكَرَ عُمر - رضي الله عنه- قال: «**فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ**»(٣) قال أبو عبيد: قال الأصْمَعِيُّ: سَأَلْـتُ أبا عَمْرُو بن العلاء عن الـعَبْقَرِيِّ، فَقَالَ: يُقَال هـذا عَبْقَرِيُّ قَومٍ كَقولهم سَيِّدُ قومٍ وكَبيرُهم وقَوِيُّهُمْ ونحو ذلك.

(عبل)

وفي /الحديث: «**وإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَـمْ تُعْبَلْ**»(٤) قال أبو عُبَيْـد: لَم يَسْقُط [١٨٢/ب] وَرَقُها، يُقَـالُ: عَبَلْتُ الشَّجَـرَ عَبْلاً، إذاَ حَتَّتَ عنـها ورَقَها، واعْبَلَـت الشَّجَرَةُ طَلَعَ ورَقُها، وقال الفَرَّاءُ: اعْبَلَت الشَّـجَرَة رَمَتْ بورَقِهَا، قَالَ: والنَّخْلُ والسَّرْوُ لا تَعْبَلاَن شتَاءً وَصَيْـفاً، وفي حديث الخَنْدق: «**فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً**»(٥) قال الشَّيْخُ الأَعْبَلُ والعَبْلاء: حجارة بِيضٌ، قال الشاعر:

«**كَأَنَّمَا لأْمَتُهَا الأَعْبَلُ**»(٦).

---

(١) الرحمن (٧٦).

(٢)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٣).

(٣)رواه البخـاري في فضائـل الصحابـة (٣٦٦٤) قول النبـي ﷺ لو كنت مـتخذاً خلـيلاً (٣٦٨٢) مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه (٧/ ٢٣, ٥٠) وفي التعبير (٧٠١٩) نزع الماء من البئر حتى يروي الناس (٧٠٢٠) نزع الذنوب والمذنوبين من البئر يضعف (١٢/ ٤٢٩, ٤٣٢) وفي الـتوحيد (٧٤٧٥) في المشيئـة والإرادة (١٣٥/ ٤٥٦) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٣) من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٤/ ١٨٦٢) والترمذي في الرؤيا (٢٢٨٩) ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميـزان والدلو (٤/ ٥٤٠) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٨، ٣٩، ٨٩، ١٠٢، ١٠٧، ٣٦٨، ٤٥٠) (٥/ ٤٥٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٤) ولـم ينسبه إلى الهروي.

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٣).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٤) ولـم ينسبه إلى الهروي.

يعني في الحصانة كالحجارة والأعْبِلَةُ جمع على غير هذا الواحد.

وفي حديث عاصمِ بن ثابت: «**تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتي المَعَابلُ**»[1] المعابل: نِصَالٌ طِوَالٌ عِرَاضٌ الواحدُ مِعْبَلَةٌ، وفي الحديث: «**الأَقْيَالُ العَبَاهلَةُ**»[2] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هم الذين أقروا على مُلْكِهم لا يُزالُونَ عَنْهُ، وكذلك كُلُّ شَيء أَهْملتَهُ وكَانَ مُهْمَلاً لا يُمْنَعُ مما يُريد ولا يُضْرَبُ على يديه، وقد عُبْهِلَتْ الإبلُ: إذا تُرِكَتْ تَرِدُ متى شَاءت

باب العين مع التاء

(عتب)

قوله تعالى: ﴿**وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ**﴾[3] أي: إنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُم لم يُقِلْهُمْ أي لا يَرُدُّهُمْ إلى الدنيا، يُقَالُ: عَتَبَ عليه يَعْتِبُ إذا وَجَدَ عليه فإذا فاوَضَهُ ما عَتَبَ عليه فيه قيل عاتبه فإذا رجع إلى مَسَرَّتِكَ فقدْ اعتب، والاسم العُتْبَى وهو/ رُجوعُ المَعْتُوبِ عليه إلى ما يرضى العاتب، ومن أمثالهم لك العتبى بأني لا رَضِيتُ، يُضرب مثلاً للرَّجُل يُعاتبُ صاحبَهُ على أَمْرٍ نَقِمَهُ منه فَعَارَضَهُ، بخلاف ما يُرْضِيه، ويُقرأُ: «**وإنْ يُسْتَعْتَبُوا**» أي: إن أَقَالَهُمُ الله وَرَدَّهُمْ إلى الدُّنْيَا لَمْ يَعْمَلُوا بطَاعَتِه لَما سَبَقَ لهم في عِلْم الله مِن الشَّقَاء قال تعالى: ﴿**وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ**﴾[4] وفي حديث الزُّهْري: «**رَجَلٌ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ**»[5] أي غَمَزت فرَفَعَتْ رِجْلاً أو يَداً ومشَتْ علَى ثلاثِ قَوائم. [١٨٣/أ]

يُقَالُ: عَتَبَ يَعْتِبُ وَيَعْتُبُ، وكذلك من المَوْجِدَة، ويُروى عَنَتَتْ من العَنَتْ وهو الضرر، في الحديث: «**أُولَئِكَ لا يُعاتَبُونَ في أَنْفُسِهِمْ**»[6] يَعْنِي لعظيم ذنبهم وإنما يُعاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ العُتْبَى.

---

(١) ذكره ابن الأثير (٣/ ٧٣).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٣٠).

(٣) فصلت (٢٤). (٤) الأنعام (٢٨).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٦) ولم ينسبه إلى الهروي.

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٥).

(عتت)

وفي حديث الحسن: **«أن رَجُلاً حَلَفَ أيْمَاناً فَجَعَلُوا يُعَاتُّونَهُ فَقَالَ: عَلَيْه كَفَّارَة»**[1] قال الأصعمي: أَي يُرادُّونهُ في القول فَيَحْلِفُ ويعاسِرُونَهُ فلا يقبلون منه في أول مرة.

(عتد)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً﴾[2] أي جعلناها عتاداً لهم، والعَتادُ المُعَدُّ الثّابِتُ اللازم، وقوله تعالى: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾[3] أي هذا ما كَتَبَهُ مِنْ عَمَلِهِ عتيدُ أيْ معْتَدٌّ مُعَدٌّ، يُقَالُ اعْتَدْتُهُ فهو عتيداً،/ يُقال: أَحْكَمْتَهُ فهو [١٨٣/ب] حكيم، واعْتَدَتُّ وأعْدَدْتُ واحدٌ.

ومنه قوله: ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[4] أي: مُعَدٌّ حاضِرٌ، وفي صفته ﷺ **«لِكُلِّ حَالٍ عَتَادٌ(*)»**[5] أي عُدَّة.

وَشيء عَتِيدٌ أي مُعَدٌّ، يُقَال: أَعتدتُه فهو عَتِيدٌ.

وفي الحديث: **«أنَّ خَالِدَ بنَ الوليد جَعَلَ رَقِيقَهُ وأَعْتُدَهُ حُبْساً في سَبِيلِ الله»**[6] الأعْتُد: جَمْعُ العَتاد، وهو ما أعدَّه الرَّجُلُ من السِّلاَحِ والدَّوَابِ والآلة للحرب، ويُجْمَعَ أَعْتِدةً أيْضاً.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٦).

(٢) الكهف (٢٦).

(٣) ق(٢٣).

(٤) ق(١٨).

(*) وفي رواية أخرى (لِكُلِّ حَال عندهُ عَتَادٌ»

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٧).

(٦) رواه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٦٥) (١٤٦٨) قول الله وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله (٣/٣٨٨) وكذلك مسلم (٩٨٣) في تقديم الزكاة ومنعها (٢/ ٦٧٦) وأبو داود (١٦٢٣) في تعجيل الزكاة (٢/ ١١٨) والنسائي (٥/ ٣٣) إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق

(عتر)

في الحديث: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَضْحَاةً وَعَتِيرَةً**»[1] وكان الرجل من العرب يَنْذُرُ النَّذْرَ يقول: إن كان كذا وكذا وبلغ شاؤه كذا فعليه أن يَذْبَحَ من كُلِّ عَشْرَةٍ منها في رجب كذا فكانت تسمى العَتَائِرُ، وقد عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْراً إذا ذَبَحَ العِتْرَةَ العَتِيرَةَ، ومنه قول ابن حِلِّزَةَ

عَنَناً بَاطِلاً وَظُلْماً كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

في الحديث: «**كِتَابَ الله وعِتْرَتِي**»[2] قال اللَّيث: عِتْرَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤه، وقال أبو سعيد عِتْرَةُ النبي ﷺ بنو عبد المُطَّلِب، واحْتَجَّ القُتَيْبِيُّ على أن عِتْرَةَ الرجُلِ أَهلَ بيته الأَقْرَبون والأبعدون، بحديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: «**نَحْنُ عِتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وبَيْضَتُهُ التي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ**»[3] / [١٨٤/أ] وقال أبو بكر للنبي ﷺ حين شاور أصحابَهُ في الأَسَارَى: «**عِتْرَتُكَ وَقَوْمُكَ**»[4]، وقال الأزهري: كأَنَّهُ أراد بِعِتْرَتِه العَبّاسَ وبِقَوْمِهِ قُرَيْشاً، وقال ابن السكيت: العِتْرَةُ مِثْلُ الرَّهْط.

وفي حديث عطاء: «**لاَ بأْسَ أَنْ يَتَدَاوَى المُحرِمُ بِالسَّنَا وَالعِتْرِ**»[5] العِتْرُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقاً كَالمِرْزَنْجُوشِ.

(عترس)

ومن رباعية في الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً جَاءَ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُ بِخَصْمِه مَكْتُوفاً فَقَالَ عُمَرَ: أَتَعْتَرِسُهُ**»[6] يقول: أَتَقْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجَبَ مَا تَفْعَلُهُ،

---

(١) رواه أبو داود في الأضاحي (٢٧٨٨) ما جاء في إيجاب الأضاحى (٣/٩٣) والترمذي كذلك (١٥١٨) (٤/٩٩) والنسائي فى الفرع(٧/١٦٨) الفرع والعتيرة وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٥) الأضاحي واجبة هي أم لا (٢/١٠٤٥).

(٢) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٨٦) في مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٥/٦٦٢) نقص منه أول الحديث وأحمد في مسنده (٣/١٤, ١٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٧٧).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٧٧).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٧٨) ولم ينسبه إلى الهروي

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٧٨).

الغضب، والمُحَدِّثُونَ يُصَحِّفُونَ فَيَقُولُـونَ بِغَيْرِ بَيِّنَة، ومنه حديث عبد الله: «إِذَا كَانَ الإِمامُ يَخَافُ عَتْرَسَتَهُ»(١) أي غَلَبَتَهُ.

(عترف)

في الحديـث أَنَّهُ ذَكَر الخلـفاء بَعْدَهُ ثـم قال: «أَوَّهْ لِفَرَاخِ مُـحَمَّدٍ مِن خَلِـيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ، عِتْرِيفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي، وَخَلَفَ الخَلَفْ»(٢).

والعتريف والعفريت واحد وهو المكر الداهي الخبيث.

والعِتْريف والعُتْـرُفَانُ من أسماء الديك، وهو يوصف بالخيـلاءِ، فيقال أَلْهي من ديك.

(عتق)

قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾(٣) أي القـديم دَلَّ على ذلك قـولُه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾(٤)، وقيل: سُمِيَ عَتِيقاً لأَنَّهُ أُعْتِقَ من الغرق أيام الطوفان، وقيل: لأَنَّهُ أُعْتِقَ من الجَبَابِرَة، /وفي الحديث: «خَرَجَتْ [١٨٤/ب] أُمُّ كُلْثُومٍ(*) وَهِيَ عَاتِقٌ فَقَبِلَتْ هِجْرَتَهَا»(٥)والعاتق:الجارية حين تُدرِكُ.

(عتك)

وفي الحـديث: «أَنَا ابْـنَ العَـوَاتِك مِـنْ سُلَـيْمٍ»(٦) قال الـقُتَيْـبِيُّ: قـال أبو اليَقْظَانِ: الـعواتِكُ ثلاث نِسْوَةٍ تُسَمَّـى كُلُّ واحِدَةٍ عاتِكَةً إحداهن: عـاتكة بنت

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٨).

(٣) الحج (٢٩).

(٤) آل عمران (٩٦).

(*) أم كلثوم بنت عقبة والعاتق هي التي لم تَبْنِ من وَالديها ولم تتزوج وقد أدركت.

(٥) رواه البخاري في الشروط (٢٧١١/ ٢٧١٢) ما يجوز من الشروط في الإسلام (٥/ ٣٦٨).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٩).

هلال بن فالج بنِ ذَكْـوَانَ، وهي أم عبدِ مَنَاف بنِ قُصَيٍّ، والثانيـة: عاتكة بنت مُرَّة بن هـلالِ بنِ فالجِ بن ذَكْـوَان، وهي أُمُّ هاشم بن عـبد مناف، والثـالثة: عاتكة بنـت الأَوْقَصِي بنِ مُرَّةَ بنِ هلالَ بن فَالِجِ بـنِ ذَكْوَانِ وهي أم وَهْبِ أبِي آمِنَةَ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ فـالأولى من العَواتِكِ عَمَّةُ الوسْطَى والـوسطى عَمةُ الأخرى وبنو سُلَيْم تفتخر بهذه الوِلادَةِ.

(عتل)

قَوْلُه تَعَالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾(١) أي ادفعوه بِشدَّةٍ وعُنْفٍ.

وقولُه: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾(٢) العُتُـلُّ: الشديدالخصـومةِ الجافي اللـئيم الضَّرِيبَةِ، وقال ابن عرفَةَ: هو الفظُّ الغليظُ الذي لا يَنْقَادُ لِخَيْرٍ.

(عتم)

وفي الحـديث: «**لا يَغْـلِبَنَّكُـمُ الأعْرَابُ عَلَى اسْـمِ صَلاتِكُـم فإنَّ اسْمَهَـا في كتَابِ الله العِشَاءُ، وإنَّمَا تُعَتَّمُ بحِلاَبِ الإبلِ**»(٣) قال الأزهريُّ: أربابُ النَّعَمِ في البَادية يُرِيحُونَ الإبلَ ثُمَّ يُنيخُونهَا في مَـرَاحِها حتّى يَعتِمُوا أي يَدْخُلُوا في عَتْمَةِ اللَّيْلِ وهي ظُـلْمَتُهُ، وسُمِّيتْ / صلاة العـشاء الآخِرة عَتْمَةً باسم عَتْـمَةِ اللَّيْلِ، [١٨٥/أ] وهي الـظُّلمَةُ، فَـكَأنَّ معـنى الحديث: لا يَـغُرَّنَّكم فِـعلُهُـم هذا عن صَلاَتِـكُمْ فَتُؤَخِّرُوهَا، ولـكن صَلّوهَا إذا حان وَقْتُهـا، وفي الحديث: «**أنَّ سَلْمَـانَ غَرسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّـةً والنَّبِيُّ ﷺ يُـنَاوِلُهُ فَمَـا عَتَّمَ منْـهَا وَدِيَّةٌ**»(٤) أي مَا أبْطَـأتْ حتى عَلِقَتْ، وقال أبو بكر: سُمِّيَتْ عِشا الآخرةِ لتأخرُّ وَقْتِها.

يُقال: أعْتَـمَ الرَّجُلُ قِرَاهُ إذا أَخَّرَهُ، وكذا عَـتَّمَ، وعَتَّمَتِ الحاجـةُ، وأعْتَمَتْ لُغتَانَ مَعروفتان إذا تأخرتْ.

---

(١) الدخان (٤٧).
(٢) القلم (١٣).
(٣) رواه مسلم في المساجد (٦٤٤) وقت العشاء وتأخيرها (١/ ٤٤٥).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨١).

(عتا)

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾(١) العاتي: هو المبالغ في ركوب المعاصي المُتَمَرِّد الذي لا يقع منه الوعظ والتنبيه موقعاً، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾(٢) أي جاوزوا المِقْدارَ في الكُفْر، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾(٣) أي عُمراً طويلاً، وليل عاتٍ.

إذا كان طويلاً، قال جَرير:

وَحَطَّ المِنْقَرِيُّ بِهَا فَخَرَّتْ عَلَى أُمِّ القَفَا واللَّيْلُ عَاتِ

وكل من انتهى شبابُهُ فقد عتا وعسا عُتُوّاً أو عِتِيّاً وعُسِيّا وعُسُوّاً.

قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾(٤) أي الأعتى فالأعْتَى، وقوله تعالى: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾(٥) أي مُجَاوِزَةٍ لِحَدِّهَا الأَوَّلِ، ويقال لِكلِّ أمرٍ شديدٍ عظيم عاتٍ، وأمور عاتيةٍ، / وطاغيةٌ: أي شديدةٌ. [١٨٥/ب]

باب العين مع الثاء

(عثث)

في حديث علي عليه السلام: «ذَاكَ زَمَانُ العَثَاعِثْ»(٦) أي: الشدائد، وفي حديث الأَحْنَف، وبلغه أن رَجُلاً يغتابه فقال: «عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَساً»(٧) عُثَيْثَةٌ تَصْغيرُ عُثَّةٍ وهِيَ دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ الصُّوفَ والثِّيَابَ، قال الشاعر:

فَإِنْ تَشْتُمُونَا عَلَى لَومِكُمْ فَقَدْ يَلْحَسُ الحُثُّ مُلْسَ الأَدَمْ

(١) الأعراف (١٦٦).
(٢) الذاريات (٤٤).
(٣) مريم (٨).
(٤) مريم (٦٩).
(٥) الحاقة (٦).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨١).

(عثر)

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾(١) فإن اطَّلَعَ، يُقَال: عَثَرْت منه على خِيَانَةٍ أي اطَّلَعْتُ واعثرت غيري عليه، ومنه قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾(٢)وفي الحديث: «مَنْ بَغَى قُرَيْشًا العَواثِرَ كَبَّهُ الله لِمَنْخِرَيْه»(٣) أي من بغى لها المهالك التي تعثر فيها، والعاثور: شبه نهر تحفر في الأرض، لِيُسْقَى به البَعْلُ من النَّخْلِ، يقال: وقع فلانٌ في عاثُور شَرٍّ، وعَافُورِ شرٍّ، إذا وقع في مهلكة، وتُروى من بغى لها العواثير والعاثر حِبالةُ الصائد، قال أبو وَجْزَةَ:

عانٍ تَعَلَّقَهُ مِنْ حُبٍّ عَانِيَة ... قَرّافَة عَاثِرٌ فِي الكَعْبِ مَقْصُور/ [١/١٨٦]

وفي الحديث: «أَبْغَضَ النَّاس إِلَى الله العَثَرِيُّ»(٤) قيل: هو الذي ليس في أمر الدُّنيا ولا في أمر الآخرة، قال الشَّيْخُ: سَمِعْتُ أبا أحمدَ القاسم بن محمد القُرَشِي، يَقول: العربُ تقول جاء الرَّجُلُ عَثَرِيًّا، وجاء رائقاً، وجاء مُنكَّداً، وجاء يَضرب أصْدَرَيْه، وجاء يَتَبَلْحَسُ إذا جاءَ فَارِغاً والعَثَرَيُّ العِزَى أيضاً.

(عثكل)

وفي الحديث: «خُذُوا عِثْكَالاً فيه مئَةُ شِمْرَاخ»(٥) والعِثْكَال: العِذْقُ الذي يُسَقى الكَبَاسَةَ، يُقَال: عُثْكُولٌ وعِثْكَالٌ، وأُثْكُولٌ، وإِثْكَالٌ.

(عثم)

وفي حديث ابن الزبير «أن نابغة بن جعدة امتدحه فقال في كلمته»(٦).

---

(١) المائدة (١٠٧). (٢) الكهف (٢١).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٧٣) ذكر فضائل قريش (٤/ ٨٢) ذكره الألباني في السلسلة الحديثة (١٦٨٨) وعزاه لابن عساكر (٣/ ٣٢٠/١-٢) عن السور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل بن بنى عدي (٤/ ٢٦٠) ذكره الهندي في كنز العمال (٣٣٨١٤) وعزاه لابن عساكر عن جابر، عن رفاعة بن رافع. (١٢/ ٢٦).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الفَلاَ دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الفَلاَةِ عَثَمْثَمِ

قال أبو بكر: العَثَمْثَم البعير: القوي الشديد، وفي حديث إبراهيم في الأعضاء: «**إذا انجبرتْ عَلَى عَثْمٍ الصُّلْحُ**»(*) أي على غير استواء يُقال: عَثَمتُ يَدَهُ وَعَثَمْتُها إذا جبرْتَها، ولم تُحكم فَبَقِيَ في العَظْمِ عُقْدَةٌ.

(عثن)

في حديث سُرَاقَةَ: «**فَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِه ولَهَا عُثَانٌ**»[1] قال أبو عُبَيْد: أصله الدُّخَان، وجمعه عَوَاثِنَ على غير قياس، وطعامٌ عَثِنٌ ومَعْثُونَ أي: دَخِنٌ، وفي الحديث أن مُسَيْلَمَةَ قال: «**عَثِّنُوا لَهَا**»[2] - يَعْنِي - لِسَجَاحَ، يُريد بَخِّرُوا لَهَا. / [١٨٦/ب]

(عثا)

قوله تعالى: ﴿**وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[3] أي: لاَ تُفْسِدوا فيها.

يُقال: عَثَيْتُ أَعْثَى لُغَةُ أهل الحجاز، وعاث يَعيث عَيْثاً إذا أَفْسَدَ.

بابـ العين مع الجيم

(عجب)

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ**﴾[4] الخطابُ للنبي ﷺ أي هذا موضعُ عَجَبٍ، حيث أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقد بَيَّنَ لَهم مِنْ خَلْقِ السموات والأرض ما دلَّهم على أن البَعْثَ أَسْهَلُ في القُدْرَةِ مما قَد تَبَيَّنُوا وقوله تعالى: ﴿**وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً**﴾[5] قال ابن عباس: أَمْسَكَ الله جَرْيَةَ البَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

(٣) ذكرت الآية في خمسة مواضع في القرآن البقرة (٦٠) الأعراف (٧٤) هود (٨٥) الشعراء (١٨٣) العنكبوت (٣٦).

(٤) الرعد (٥). (٥) الكهف (٦٣).

(*) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

الطَّاق فكَانَ سَـرَباً وكَانَ لمُوسَى وَصَاحِبِه عَجَـباً، وفي الحديث: «**عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ بالسَّلاَسِلِ**»(1) قال أبو بَـكر: قوله عَجَـبَ رَبُّكم أي عَظُمَ ذلك عنده، وكَبُرَ جَزَاؤكُم منه.

قال الله تعالى: ﴿**بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ**﴾(2) معناه: بَلْ عَظُمَ فِـعْلُهُمْ عِنْدِي، ويُقَالُ: معنى عَجِبَ رَبُّكُمْ أي رَضِيَ وأَنابَ فَسَمَّاه عَجباً، وليس هذا بِعَجَبٍ في الحقيقـة كما قال: ﴿**وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ**﴾(3) معناه: يُـجَازِيهم على مَـكْرِهِمْ، ومثله في الحديث: «**عَجَبَ رَبُّكُمْ من إلّكم وقنوطكُمْ**»(4).

وقال بعض الأئمة معنى قوله: ﴿**بَلْ عَجِبْتَ**﴾ بل جازيتهم على عَجَبِهِمْ، لأن الله أخبر / عنهم في موضع آخر بـالتَّعَجُّبِ من الحَقِّ، فقال: ﴿**وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ**﴾(5)، وقال: ﴿**إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ**﴾(6) وقوله تعالى: ﴿**أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ**﴾(7)، فقال تعالى: ﴿**بَلْ عَجِبْتَ**﴾(8) بل جازيتهم على التعجب. [187/أ]

وفي الحديث: «**كلُّ ابنِ آدَمَ يَبْلَى إلاَّ العَجْبَ**»(9) قال الشيخُ: العَجبُ العَظْمُ الذي في أَسْفَلِ الصُّلْبِ وهو العَسِيْبُ.

---

(1) رواه البخاري في الجـهاد (3010) الأسارى في السلاسل (6/168) وأحمـد في مسنده (2/302، 406، 448، 457) (5/249).

(2) الصافات (12).

(3) الأنفال (30).

(4) ذكره ابن الأثير في النهاية (3/ 184).

(5) ص (4).   (6) ص (5).

(7) يونس (2).   (8) الصافات (12).

(9) رواه البخاري في التفـسير (4814) والأرض جميعاً قبضته يوم الـقيامة (8/214) بلفظ إلا عجب ذنبه (4935) يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً (8/558) ومسلم في الفتن (2955) ما بين النـفختين (4/2271) وأبو داود في الـسنة (4743) في ذكر البـعث والصور (4/236) والنسـائي في الجنائـز (4/112) وابن ماجه في الزهـد (4266) ذكر القبر الـبلى (2/ 1425) ومالك في الموطأ في الجنائز(48) جامـع الجنائز (1/206) وأحمد في مسنده (2/ 322، 428، 499) (3/28).

(عجج)

في الحديث: «**أَفضلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ**»[1] قال أبو عُبَيْدٍ: العَجُّ رَفْعُ الصوتِ بالتَّلْبِيَةِ، يُقَالُ: عَجَّ القَوْمُ يَعجُّون ضَجُّوا يَضجُّون أي رفعوا أصواتَهم بالاستغاثة، وفي الحديث: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ الله شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَيَبْقَى عجَاجٌ لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلا يُنْكِرونَ مُنْكَراً**»[2] العَجَاجُ نحوَ الرَّجاجِ والرَّعاعِ والغوغاءِ والسِّفْلَة.

(عجر)

وفي حديث عليّ -رضي الله عنه- «**أَشْكُو إِلَى الله عُجَرِي وبُجَرِي**»[3] قال الأصمعيُّ: أي همومي وأحزاني، قال: والعُجْرَةَ الشيء يجتمع في الجَسَد كالسِّلْعَة والبُجْرَةُ نَحْوُها، يُقال: أفضيت إليه عُجَرِي وبُجَرِي: أي أطْلَعْتُهُ من ثقتي فيه على معايبي.

وفي حديث أمِّ زَرْعٍ: «**إن أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ**»[4] / أي عيوبه، وقال [١٨٧/ ب] ابن السكِّيتِ: أي أسْرارَهُ، وقال أبو عُبَيْد: العُجَرُ العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ في الجسد حتى تراها نابِيَةً، والبُجَرُ: انتفاخ البطن، وفي حديث الحجاج: «**أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَجِراً بِعَمَامَةٍ سَوْدَاء**»[5] المعنى أنه لَفَّها ولم يَتَلَحَّ بها، ومِعْجَرُ المرأة أصغر مِنَ الرِّدَاءِ وأكْبَرُ مِنَ المِقْنَعةِ.

---

(١) رواه الترمذي في الحج (٨٢٧) ما جاء في فضل التلبية والنحر (٣/ ١٨٠) وفي التفسير (٢٩٩٨) سورة آل عمران (٥/ ٢٢٥) وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٦) ما يوجب الحج (٢٩٢٤) رفع الصوت بالتلبية (٢/ ٩٦٧، ٩٧٥) والدارمي في المناسك (٢/ ٣١).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢١٠) والحاكم في المستدرك (٤٣٥)(٤/ ٤٨٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣) وقال رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٥).

(٤) رواه البخاري في النكاح (٥١٨٩) حسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٦٣) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٨٩٧).

(٥) رواه البخاري في المغازي (٤٠٧٢) قتل حمزة بن عبد المطلب (٧/ ٤٢٤) وأحمد في مسنده (٣/ ٥٠١).

(عجز)

قوله تعالى: ﴿مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾(١) قال ابن عرفة: أي يُحاجِزُونَ الأنبياءَ وأولياءَ الله أي يُقاتِلونهم ويمانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُونَهُمْ إلى العَجزِ عن أمر الله تعالى، عَجَزَ عن الأمرِ يَعْجَزُ إذا قَصَّرَ عنه.

وأَعْجَازُ الأُمُورِ أَواخِرُها، قال أبو منصور الأزهري: مُعَاجِزِين أي: ظانّين أنهم يُعْجِزُونَنَا لأنهم ظَنُّوا أن لا بَعْثَ ولا نار، وقيل: مُعَاجِزِين مُعَانِدين، وقيل: مُسَابقِين، يُقَالُ: طَلَبْتُهُ فَأَعْجَزَنِي أي فاتَنِي وسَبَقَنِي.

ومَن قرأ ﴿مُعَجِّزِين﴾ مَعْنَاهُ: مُثَبِّطِينَ عن النبي ﷺ من اتَّبَعَهُ، وفي حديث عليّ- رضي الله عنه-: «**لَنَا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذُهُ، وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الإِبِلِ، وَإِنْ طَالَ السُّرَى**»(٢).

قال القُتَيْبِيُّ: أَعَجازُ الإِبِلِ مآخيرُها جَمْعُ عَجُزٍ وهو مَرْكَبٌ شَاقٌّ، ومعناه: إن مُنِعنَا حَقَّنَا رَكِبْنَا مَرْكَبَ المَشَقَّة صابرين عليه، قال/ الأزهريّ: لم يُرِد عَلِيٌّ [١٨٨/أ] رُكُوبَ المَشَقَّةِ، ولكنَّهُ ضَرَبَ أَعجازَ الإِبلِ مَثَلاً لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عليه وتأخيرِهِ عن الحقِّ الذي كان يَرَاهُ له، فيقول: إن قُدِّمْنَا للإمامةِ تَقَدَّمنا، وإن أُخِّرْنا عنها صَبَرْنا على الأَثَرَةِ وإن طالت الأيام.

(عجف)

قوله تعالى: ﴿سَبْعٌ عِجَافٌ﴾(٣) أي مَهازِيلُ الواحِدُ أَعْجَفُ، والعَرَبُ لا تَجْمَعُ أَفْعَلَ عَلَى فِعال، وإنما أجازوه لِيَقْتَرِنَ بِضِدِّهِ وهو السِّمَانُ ومنه الحديث: «**يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً**»(٤).

---

(١) هود (٢٠)، والنور (٥٧).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٥).
(٣) يوسف (٤٣، ٤٦).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٧٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٦).

(عجل)

قوله تعالى: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾[1] أي سَبَقْتُمُوهُ ومنه قوله: ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ﴾[2] أي كيف سَبَقْتَهُمْ، يُقَالُ: أَعْجَلَنِي، فَعَجِلْتُ له، واسْتَعْجَلْتُهُ أي تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ على العَجَلَةِ.

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[3] أي رُكِّبَ علي العجلة، يُقَالُ: خُلِقَ فلانٌ من الكَيْسِ، إذا بَالَغْتَ في صِفَتِهِ، قال بعضُهم: خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ أي من طين وأنشد: والنَّخْلُ تَنْبُتُ بَيْنَ المَاءِ والعَجَلِ.

وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ﴾[4] يعني الدُّنْيَا، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾[5] في الدُّعَاء كَتَعْجِيلِهِ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالخَيْرِ لَهَلَكُوا، وفي حديث عبد الله بن أُنَيْسٍ: «فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ/ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ»[6] قال القُتَيْبِيُّ: [١٨٨/ب] العَجَلَةُ دَرَجَةٌ من النَّخْلِ نحو النَّقِير، وقال الشيخُ: أَرادَ أن النَّقِير سُوِّيَ عَجَلَةً يُتَوَصَّلُ بها إلى المَوْضِعِ، والنَّقِيرُ أَصْلُهُ النَّخْلَةُ تنقرُ فَيُجْعَلُ فيها الخَبْرُ، وتكون عُروقها ثابِتَةٌ في الأرض.

وفي حديث خُزَيْمَةَ: «وَيَحْمِلُ الرَّاعِي العُجَالَةَ»[7] قال الشَّيْخُ: هو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الراعي من المَرْعَى إلى الشاءِ قَبْلَ أَنْ تَصْدُرَ الغَنَمُ، وإنما يفعل ذلك عند كثرة اللبن وغُزْرِ الشَّاءِ.

(عجم)

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الأَعْجَمِينَ﴾[8] جمعُ أَعْجَمَ وهو الذي في

---

(١) الأعراف (١٥٠). (٢) طه (٨٣).
(٣) الأنبياء (٣٧). (٤) الإسراء(١٨).
(٥) يونس (١١).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٧٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٦).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٧).
(٨) الشعراء (١٩٨).

لسانه عُجْمَةٌ، وقال أبو بكر: قال الفراء: وهو قول أحمد بن يحيى: الأعْجَمُ والعَجَمِيُّ بمعنى واحد، وقال غَيْرُهُ الأعْجَمُ والأعجَمِيُّ الذي لا يُفْصِحُ، والعَجَمِيُّ المنسوبُ إلى العَجَمِ، وإن كان فصيحاً، وقوله: ﴿أأعْجَميٌ وَعَرَبيٌ﴾(١) أي أقُرآنٌ أعْجَميٌّ ونَبيٌّ عَرَبيٌّ، وفي الحديث: «العَجْمَاءُ جُبَارٌ»(٢) أراد بالعَجْماءُ البَهيمةُ جُرْحُها، سُمِّيَتْ عَجْماءُ لأنها لا تتكلم، وكُلُّ مَنْ لا يَقدِرُ على الكلامِ فهو أعْجَمُ ومُسْتَعْجِم، وقال الحَسَن: «صَلاَةُ النَّهارِ عَجْمَاءُ»(٣) معناه لا يُسْمَعُ فيها قِراءَة، ومعنى قوله العَجماء جُبَارٌ البهيمةُ تُفْلِتُ فَتُصِيبُ إنْسَاناً في إنفلاتها فذلك هَدْرٌ أي جُبَارٌ.

وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ: «نَهَانا أنْ نَعْجِمَ النَّوى طَبْخاً»(٤) وهو أن يبالغ في نُضْجِه حتى / يَتَفَتَّتْ وتَفْسُدَ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها للدواجن، والعَجَمُ النَّوى مُحَرَّكُ الجيمِ، والعَجْمُ الغَضُّ، بسكون الجيم، وفي الحديث: «حَتَّى صَعَدْنَا إحْدَى عُجْمَتَيّ بَدْرٍ»(٥) هي الرَّمْلُ المُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ، وفي الحديث: «مَا [١٨٩/أ]

---

(١) فصلت (٤٤).

(٢) رواه البخاري في الديات (٦٩١٢) المعدن جبار والبئر جبار (٦٩٦٣) العجماء جبار (١٢/ ٢٦٥، ٢٦٧) وفي الزكاة (١٤٩٩) في الركاز الخمس (٣/ ٤٢٦) نقص منه لفظ جرحها وفي المساقاة (٥/ ٢٣٥٥) من حفر بئراً في ملكه لم يضمن (٥/ ٤١) نقص لفظ جرحها، ومسلم في الحدود (١٧١٠) جرح العجماء والمعدن والبئر جبار (٣/ ١٣٣٤) وأبو داود في الديات (٤٥٩٣) العجماء والمعدن والبئر جبار (٤/ ١٩٦) والترمذي في الزكاة (٦٤٢) ما جاء أن العجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس (٣/ ٢٥) وفي الأحكام (١٣٧٧) ما جاء في العجماء جرحها جبار (٣/ ٦٥٢) والنسائي في الزكاة (٥/ ٤٥، ٤٦) في المعدن وابن ماجه في الديات (٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥) الجبار (٢/ ٨٩١) والدارمي في الزكاة ـ١/ ٣٩٣) وفي الركاز وفي الديات (٢/ ١٩٦) والعجماء جرحها جبار ومالك في الموطأ في العقول (١٢) جامع العقل (٢/ ٦٦١) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١) (٥/ ٣٢٦).

(٣) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٢/ ٢٨) قال في اللآليء والمقاصد

(٤) رواه أبو داود في الأشربة (٣٧٠٦) في الخليطين (٣/ ٣٣٢) وأحمد في مسنده (٦/ ٢٩٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٨).

كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ - رضي الله عنه -»[1] أي نُكَنِّيَ ونُوَرِّي فكُلُّ من لم يُفْصِحْ بِشَيْءٍ فقد أَعْجَمَهُ، وفي حديث طلحة قال لعُمَرَ - رضي الله عنهما: «لَقَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورَ وعَجَمَتْكَ البَلاَيَا»[2] أي خَبَرَتْكَ، يُقال: عَجَمتُ الرَّجُلَ إذَا أخبرْتَهُ وعَجَمْتُ العُودَ إذَا عَضَضْتَهُ لتنظر أَصُلْبٌ هو أم رَخْوٌ هذا هو الأَصْلُ فيه، ومنه قول الحجاج: «أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُوداً عُوداً»[3] يُرِيدُ أنه دَارَها بأَضْرَاسِه ليَخْتَبِرَ صَلاَبَتَها، ويُقَالُ فلانٌ صُلْبُ العَجَمَةِ: وهو الذي إذا جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ صُلْباً.

(عجا)

وروي عن النبي ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَتِيماً وَلَمْ يَكُنْ عَجِيّاً»[4] يقال لليتيم الذي يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ عَجِيٌّ، وقال أبو الهيثم: يقال لِلَّبَنِ الذي يُعَاجَى به الصَّبِيُّ عُجَاوَةَ أي يُغذى به، وقال اللَّيْثُ: المُعَاجَاةُ أن لا يكون للأُمِّ لَبَنٌ فَتُعَاجِي حَبِيَّها بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ، والولد عَجِيٌّ، ومَن مُنِعَ اللَّبن / وغُذِّيَ بالطعام قيل: عُوجِيَ [١٨٩/ب] ويُورِثُ ذلك وَهْناً، وفي حديث الحجاج: «أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ: أَرَاكَ بَصِيراً بِالزَّرْعِ، قَالَ: إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي»[5] أى عالجتهُ والأصل ما قلت.

باب العين مع الدال

(عدد)

قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾[6] أي عَدَّ كل شَيْءٍ عَدّاً، ويجوز أن يكون عدداً بمعنى معدوداً ويكون انتصابُهُ على الحال، والعَدُّ مَصْدَرٌ، والعدد المعدود كما يُقَال: نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ، وقَبَضْتُه قَبْضاً

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٨٧).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٨٨).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٨٨).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٨٨).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٨٨).
(٦) الجن (٢٨).

والمَقْبُوضُ قَبَضٌ، وقد ألقاه في القَبْضِ، وقوله: ﴿فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾[1] يعني الملائكة تَعُدُّ عليهم أنْفَاسَهُمْ، وأعْمَارَهُمْ فهو أعْلَم بِمَا لَبِثُوا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾[2] أي أنْفَاسَهُمْ، وقوله: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾[3] أي جَعَلَهُ عُدَّةً للدَّهْرِ، وقد قُرِئَ ﴿وَعَدَدَهُ﴾ أي جمع مالاً وقَوْماً ذَوِي عَدَدٍ، وقوله تعالى: ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾[4] يعني أيامَ التَّشْرِيقِ.

وفي حديث لقمان بن عاد: «ولا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا»[5] أي لكَثْرَتِه، ويُقالُ: لا نَعْتَدُّ أفضالَهُ علينا منَّةً له، وفي الحديث: «إِنَّمَا أَقْطَعْتَهُ المَاءَ العِدَّ»[6] يعني الدائم، «مَا زَالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي»[7] أي تُراجِعُنِي، /ويُعَاوِدُنِي، أي [190/أ] تُراجِعْنِي ويُعَاوِدْنِي أَلَمُ سُمِّهَا في أوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ، يقال: به عِدَادٌ من الجُنُونِ أي يعاوده في أوقات مَعْلومَةٍ، وفي الحديث: «سُئِلَ رَجُلٌ عَنِ القِيَامَةِ مَتَى تَكُونَ، فَقَالَ: إِذَا تَكَامَلَتِ العِدَّتَانِ»[8] قال القتيبيُّ: الذي عندي فيه، أنَّ العدَّتَينِ عِدَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ وعِدَّةُ أَهْلِ النارِ، إذا تكاملت عند الله لرجوعهم إليه وقامت القيامة، قال غَيْرُهُ: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾[9] فكأنهم إذا اسْتَوْفُوا المَعْدُودَةَ لَهُمْ قامت عليهم القيامة.

---

(1) المؤمنون (113).

(2) مريم (84).

(3) الهمزة (2).

(4) البقرة (203).

(5) ذكره ابن الأثير فى النهاية (3/189).

(6) رواه أبو داود فى الإمارة (3064) فى إقطاع الأرضين (3/172) الترمذى فى الأحكام (1380) ما جاء فى القطائع (3/655)

(7) رواه ابن عدى فى الكامل (3/403) والذهبى فى ميزان الاعتدال (3263) (2/156) وذكره الهندى فى كنز العمال (32189) وعزاه لابن السنى وأبى نعيم فى الطب عن أبى هريرة (11/466).

(8) ذكره ابن الأثير فى النهاية (3/189).

(9) مريم (84).

(عدل)

قوله تعالى: ﴿**وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ**﴾[1]أي قيمةٌ وفِدْيَةٌ، والعَدْلُ المِثْلُ، ومنه قوله: ﴿**أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا**﴾[2]قال أبو بكر: العِدْلُ ما عادَلَ الشيءَ من جِنْسِه والعَدْلُ ما عادَلَهُ من غير جِنْسِه، تقول: عِنْدي عِدْل دَرَاهِمكَ من الدَّراهم، وعِنْدي عَدْلُ دراهِمكَ مِنَ الثياب، وقال البصريون: العَدْلُ والعِدْلُ لُغَتَان هُمَا المِثْلُ.

وقوله تعالى: ﴿**بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ**﴾[3] أي يَجعلون له عَديلاً وشَرِيكاً، وقوله تعالى: ﴿**فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا**﴾[4] يقول: لا تتبعوا الهوى فِراراً من إقامَةِ الشَّهادة، ويُقالُ: لا تتبعوا الهوى لتَعْدِلُوا، كما يقول لا تَتَبِعَنَّ الهوى لتُرْضي ربَّكَ: أي أَنْهاكَ عن هذا كما تُرضي ربّكَ، /وقوله تعالى: ﴿**بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ**﴾[5] أي يَعْدِلُونَ عن الحَقِّ والقصد أي يتكبرون، وقوله تعالى: ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾[6] وقُرِئَ ﴿ فَعَدَلَكَ﴾ مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً، يُقَالُ: عَدَلْتُ الشيءَ فاعْتَدَلَ: أي قَوَّمتُهُ فاستقام، وقال ابن الأعرابي: من قرأ عَدَلَك أي عَدَلَكَ من الكُفرِ إلى الإيمان وهما لُغَتَان. [١٩٠/ب]

ومنه الحديث: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَقْبَلُ الله منهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً أَرْبَعينَ لَيْلَةً**»[7] قال النَضِرُ: العَدْلُ الفَرِيضَةُ، والصَّرْفُ التَوبَةُ، وقد مَرَّ القَول في هذا الحَرْف.

---

(١) البقرة (٤٨).

(٢) المائدة (٩٥).

(٣) الأنعام (١)، (١٥٠).

(٤) النساء (١٣٥).

(٥) النمل (٦٠).

(٦) الانفطار(٧).

(٧) رواه البخارى فى الجزية والموادعة (٣١٧٢) ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم (٦/ ٣١٥)(٣١٧٩) قول الله ﴿ الذين عاهدت منهم﴾ (٦/ ٣٢٣) وفى الفرائض (٦٧٥٥) إثم من تبرأ من مواليه (١٢/ ٤٢، ٤٣) وفى الاعتصام (٧٣٠٠) ما يكره من التعمق والتنازع (١٣/ ٢٩٠)ومسلم فى الحج (١٣٦٦ , ١٣٧٠ , ١٣٧١) فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها =

(عدم)

في حديث خَدِيجَةَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ لَهَا: أَظُنُّ أَنَّهُ عَرَضَ لِي شِـبْهُ الجُنُونِ، قَالَتْ: كَلاَّ إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ وتَحْمِلُ الكَلَّ»[(1)] يُقَالُ فُلانٌ يَكْسِبُ المَعْدُومَ إِذَا كان مَجْدُوداً، ويُـقَالُ ما يَحْرِمُهُ غَـيْرُهُ، يُقَال: هو أَكَلُـكُم للمَأْدُومِ، وأَكْسَـبُكُمْ للمَعْدُومِ، وأعْطَاكُمْ للمحرومِ، يُقَالُ: عَدِمتُ الشيءَ أَعْدَمُهُ إذا افتَقَدْتُهُ، وأَعْدَمَ الرَّجُلُ فَهُو مُعْدِمٌ، وعَدُمَ يَعْدُم عَدَامَةً إذا حَمُقَ فهو عَدِيمٌ أي أَحْمَق.

(عدن)

وقوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾[(2)] أي جَنَّاتُ إقـامةٍ يُقَالُ عَدَن بالمـكان إذا أقام فيه يَعْدُنُ عُدوناً.

(عدا)

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[(3)] أي مجاوزٍ ما حَدَّ الله يقال عدا فلان على

= بالـبركـة(٢/ ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٨، ٩٩٩) وأبو داود فى المـناسـك (٢٠٣٤) فى تحريـم المديـنة (٢/ ٢٢٣) وفى الديات (٤٥٣٩) من قتل فى عمـياء بين قوم (٤/ ١٨٢) وفى الفتن (٤٢٧٠) فى تعظيم قتل المؤمن (٤/ ١٠١) والترمذى فى الولاء والهبة (٢١٢٧) ما جاء فيمن ولى غير مواليه أو ادعى إلـى غير أبيـه (٤/ ٤٣٩) وفى الوصايـا (٢١٢١) ماجاء لاوصيـة لوارث (٤، ٤٣٤) والنسائـى فى القسامة (٨/ ٤٠) مـن قتل بحجر أو سوط وابـن ماجه فى المقدمـة (٤٩) اجتناب البدع والجـدل (١/ ١٧) وفى الديات (٢٦٣٥) من حـال بين ولى المقـتول وبين القـود أو الدية (٢/ ٨٨٠) وفى الوصايا (٢٧١٢) لا وصية لوارث (٢/ ٩٠٥) والدارمى فى السير (٢/ ٢٤٤) فى الذمي يتتمى إلى غير مواليه وفى الفـرائض (٢/ ٣٤٤) من ادعى إلى غير أبيه وأحمد فى مسنده (١/ ٣٩٨، ٤١٧، ٤٥٠، ٥٢٦) (٣/ ٢٤٢) (٤/ ٥٥، ٥٦، ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٩٦).

(١) رواه البخارى فـى بدء الوحى (٣) (١/ ٣٠) وفى التـفسير (٤٩٥٣) سورة اقـرأ باسم ربك الذى خلق (٨/ ٥٨٦) وفى مناقب الأنصار (٣٩٠٥) هجرة النبى ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٧٢) وفى الكفالة (٢٢٩٧) جـوار أبى بكر فى عهد النبى ﷺ وعـقده (٤/ ٥٥٦). ومسلم فى الديات (١٦٠) بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٤٠).

(٢) الرعد (٢٣).		(٣) البقرة (١٧٣).

فلان أى/ جاوز عليه ما حد له وبه سمى العدو عدواً لمجاوزته ما حد له ويقال [١٩١/أ] للعدو عادٍ أيضاً لا أشمت الله بك عادئك، ويقال عدا عليه يعدو عدواً وعدوانًا وعداء أى ظلماً مجاوزاً للحد.

ومنه قوله: ﴿ فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾(١) وقوله ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾(٢) أى ظلماً.

ومنه قوله ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾(٣) أى يعتدون ويجاوزن ويظلمون حيث جاوز واحد النهى.

ومثله قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾(٤) أى جاوزوا ما حُدَّ لهم.

وقوله ﴿فأوليك هم العادون﴾(٥) أى المجاوزون القدر فى الظلم.

وقوله ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُم﴾(٦) أى من ظلمكم فجاوزه بظلمه أمر إباحة لا أمر ندب.

وقوله ﴿فَلا عُدْوَان عَلَى﴾(٧) قال ابن عرفة: ليس على ما على من تعدَّى واجباً إلى غيره.

وقوله تعالى ﴿ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾(٨) أى تجاوزهم إلى غيره وقيل: لا تصرف عيناك عنهم إلى غيرهم.

وقال على رضى الله عنه «**لبعض الشيعة وكان تخلف عنه يوم الجمل ما عدا**

---

(١) سورة البقرة آيه رقم (١٩٣).
(٢) سورة الأنعام آية رقم (١٠٨).
(٣) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).
(٤) سورة البقرة آية رقم (٦٥).
(٥) سورة البروج آية رقم (٣١).
(٦) سورة البقرة آية رقم (١٩٤).
(٧) سورة البقرة آية رقم (١٩٣).
(٨) سورة الكهف آية رقم (٢٨).

مما بدأ»[1] قال أبو العباس: معـناه ما الذى ظهر منك من التخلـف بعد ما ظهر منك فـى الطاعة، وفيه قـول آخر: ما صرفك وشعـلك / عما كان بدالـنا من نصرتك، وقيل: معناه ما بدالك منّى نصرفك عنى. [١٩١/ب]

قوله تعالى ﴿ **إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا** ﴾[2] وهم بالـعدوة القصـوى أى إذا أنتم بشفير الوادى الذى يلى مكة وأعداء الوادى جوانبه.

وقوله عز وجل ﴿**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا**﴾[3] قال ابن عباس: هى الخيل وقال علىٌّ رضى الله عنه هى الإبل ههنا، ويقال، للخيل للمغيرة عادية.

وقوله ﴿**إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ**﴾[4] أى سببا إلى معـاصى الله والعدو يستوى لفظه للمذكر والمؤنث والواحد والجميع.

ومنه قوله ﴿ **فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي**﴾[5] ومعنى العداوة تباعد القلوب والنيات.

وفى الحديث «**لاعدوى**»[6] قيل: هو أن يكون ببعـير حرب أو بإنسان برص أو بجذام فيتقى مخالطته ومواكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أى مجاوزه إليك فيصيبك ما أصبه يقال أعداه الداء وقد أبطله الإسلام فلا عدوى.

وفى الحديث «**رحم الله عمر ينزع قومه يبعث القوم العدى**»[7] يعنى الأباعد والأجانب فأما العدى بضم العين فهو الأعداء.

وفى حديث أبى ذر «**فقربوها يعنى الإبل إلى الشأبة تصيب من أثلها وتعدوا من الشجر**»[8] أى ترعى العدوة وهى الخلة وإبل عادية وعواد.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٤).

(٢) سورة الأنفال آية رقم (٤٢).

(٣) سورة العاديات آية رقم (١).

(٤) سورة التغابن آية رقم (١٤).

(٥) سورة الشعراء آية رقم (٧٧).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٢).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٤).

(٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٤).

وفي الحديث: «**السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَان، وذُو بَدَوَان، وذُو تُدْرَاء**»[1].

قوله «ذو عَدَوَان» يُريد أنه سَرِيع المَلاَلِ، والانْصِرافِ، من قولك: ما عداك أي ما صَرَفك، وقوله ذو بَدَوَان: أي لا يزالُ يبدو له رأي جديدٌ، وفي حديث لقمان: «**لعَادِيَة لعَاد**»[2] قال القتيبيُّ: قال أبو سُفيانَ: سَألْتُ عنه الأصمَعِيَّ قال: فَيقول لواحدٍ وجَمْعٍ، والعادِيَةُ: الخَيْلُ تَعْدو ويكُونُ أَيْضاً رِجَالاً يَعْدُونَ، وفي حديث حُذَيْفَةَ: «**أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رأسَهُ، فَقَالَ: إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَة لاَ يُصيبُهـا المَاءُ جَنَابَةً، فَمنْ ثمَّ عَادَيتُ رأسْي كَمَا تَرَوْن**»[3] قَال شَمِرٌ: معناه أنه طَمَّهُ واسْتَأْصَلَهُ، لِيَصِلَ الماءُ إلى أصـول شَعْرِه، وحكى أبو عـدنان، عن أبي عُبَيْدَةَ: عـادَيْتُ شَعْري أي رَفَعْتُهُ عند الغُسْلِ، وعـادَيْتُ الوِسَادَةَ: ثَنَيْتُها، وعادَيْتُ الشيءَ باعَدْتُهُ، وفي الحديث: «**في المَسْجد تَعَاد**»[4] أي أَمْكنَة مُخْتَلفَة غير مستوية، والعَدْوَاءُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وقال العُكَلِيُّ: عَادِ رِجْلَكَ عَنِ الأَرْضِ أي جَافِهَا.

وفي الحديث: «**أن عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه «أَنَّهُ أُتِيَ برَجُلٍ قَد اخْتَلَسَ طَوْقاً فَلَمْ يرَ قَطْعَهُ، وَقَالَ: تلكَ عَادِيَةُ الظَّهْر**»[5] قال القُتَيْبِيُّ: العادِيَةُ من عدا يعدو على الشَّيء / إذا اخْتَلَسَهُ، قال والظَّهْرُ الطَّوْقُ وما ظَهَرَ مِنَ الأشياء، [١٩٢/ب] كأنه لم يرَ في الطَّوْقِ قَطْعاً، لأنه ظاهرٌ على المَرْأة والصَّبِيِّ، ولو كان ممَّا يُخْفيه في كُمٍّ أو جَيْبٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ رأى عليه القَطْعَ وهو كقَوْلِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه- في الخِلْسَة: «**هِيَ الدَّغْرَةُ المُعْلَنَةُ**» الدَّغْرَةُ مثلُ العَدْوَة، والعادِيَة والظَّهْرُ مِثْلُ المُعْلَنَة، وفي حديث عمر- رضي الله عنه «**أُتِي بسَطيحَتَيْن فيهما نَبِيذٌ، فَشَرِبَ مِنْ إحْدَاهُمَا وَعَدَّى عَنِ الأُخْرَى**»[6] أي تَرَكَهُ لَمَّا رَابَهُ، يُقَالُ عَدَّ عن هذا الأمرِ إلى غَيْرِه أي جَاوَزَهُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٣).   (١) ذكره ابن الأثير فى النهاية ٣٠/ ١٩٤).

(٢) رواه أبو داود فى الطهارة (٢٤٩) الغسل من الجنابة (١/ ٦٤) وابن ماجه فى الطهارة (٥٩٩) تحت كل شعرة جنابة (١/ ١٩٦) والدارمى فى الوضوء (١/ ١٩٢) من ترك موضع شعرة من الجنابة وأحمد فى مسنده (١/ ٩٤، ١٠١، ١٣٣).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٤).   (٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٣).

باب العين مع الذال

(عذب)

قوله تعالى: ﴿**إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ**﴾(١) العذاب ها هـنا ما وُعِدُوا من نَصْرِ المؤمنين عليهـم، فَيُعَذِّبُونَهُمْ قَتْلاً وأسْراً، والساعةُ ما وُعِدوا به من خُلُودِ النار، ﴿**وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ**﴾(٢) أي بالمجاعة.

وقوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ**﴾(٣) قيل هو السَّيْفُ والقَتْلُ، وفي حديث عليّ- رضي الله عنه- «**أَنَّهُ وَدَّعَ سَرِيَّةً، فَقَالَ: أَعْذِبُوا عَنِ النِّسَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الغَزْوِ**»(٤) وكل مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ، [١٩٣/أ] / وفي المَثَلِ: لأُلْجِمَنَّكَ لجاماً مُعْذِباً أي مانعاً عن رُكوبِ الرَّأْسِ، ويُقال: أَعْذَبَ إذا امتَنَعَ وأَعْذَبَ غَيْرَهُ، فهو لازمٌ ومُتَعَدٍّ.

(عذر)

قوله تعالى: ﴿**عُذْرًا أَوْ نُذْرًا**﴾(٥) أي حُجَّةٌ وتَخْويفاً ومنه قوله: ﴿**وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ**﴾(٦) أي المُعْتَذِرُونَ، كان لهم عُذْرٌ ولم يكُنْ، وقُرِئَ ﴿**الْمُعْذِرُونَ**﴾ يعني الذين جاءوا بعُذْرٍ، وقيل: المُعَذِّرُ المُقَصِّرُ، والمُعْذِرُ المُبالِغُ الذي له عُذْرٌ، والمُعْتَذِرُ يقال لمن له عُذْرٌ ولمَنْ لا عُذْرَ له، ومنْ ذلك قول عمر بن عبد العزيز: «**لِلَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ: عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ**»(٧) أي دون أن تَعتَذِرَ لأنَّ المُعْتَذِرَ يكُونُ مُحِقّاً وغَيْرَ مُحِقٍّ، وفي الحديث: «**أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ المَعَاصِي نَهَوهُمْ تَعْذِيراً**»(٨).

---

(١) مريم (٧٥).
(٢) المؤمنون (٧٦).
(٣) المؤمنون (٧٧).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٥).
(٥) المرسلات(٦).
(٦) التوبة(٩٠).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٧).
(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٨).

والتعذيرُ في كلامِ العَربِ يوضَعُ مَوضعَ التَقصيرِ، يعني أَنَّهُمْ نَهَوْهُمْ نَهْياً لم يبالغوا فيه.

وفي الحديث: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ»[1] قال أبو عُبَيْدٍ: حتى تكثُرَ ذنوبُهم وعيُوبُهم، قال: ولا أدري أخذ هذا إلا مِنَ العُذْرِ أي يَسْتَوْجِبُونَ العقُوبَةَ، فيكونُ لِمنْ يُعَذِّبهُم العُذْرَ في ذلك، قال: وهو كالحديث الآخَرِ: «لَن يَهْلِكَ عَلَى الله إلاَّ هَالِكٌ» قال شَمِرٌ، قال أبو عُبَيْدَةَ: أَعْذَرَ فلانٌ من نَفْسِه، /وعَذَرَ من نَفْسَه يَعْذِرُ إذا أَتى من نَفْسه بما يعذر، وفي الحديث: [١٩٣/ب] «أنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَعْذَرَ أَبا بَكْرٍ مِنْ عَائشَةَ- رَضِيَ الله عَنْهُما- كأنَّهُ عتب عليها في شَيْءٍ، فَقَالَ: لأَبي بَكْرٍ: كُنْ عَزِيري منهَا إنْ أَدَّبْتُهَا»[2] وفي حديث الإِفْكِ «فَاسْتَعْذَرَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ، قَالَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: مَنْ عَذِيري مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَني عَنْهُ كَذَا وكَذَا، فَقَام سَعْدٌ فَقَالَ: أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ»[3] يُقَالُ مَن يَعْذِرُني من فلانٍ أي مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إن كَافَأْتُهُ عن سُوءِ صَنِيعِهِ فَلا يَلومُني، ويُقَالُ: عَذِيرُكَ مِن فُلانٍ أي هاتِ عَذِيرَك، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٌ.

عذيري

ومنه قول عليّ - رضي الله عنه - وهو ينظر إلى ابن مُلْجَمٍ المُرَادِي: «عَذِيرَكَ مِنْ خَليلِكَ مِنْ مُرادِ»[4] .

---

(١) رواه البخارى فى التفسير (٤٧٥٠) قوله تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون بأنفسهم خيراً﴾ (٣٠٨/٨) وفى المغازى (٤١٤١) حديث الإفك (٤٩٨/٧) وفى الشهادات (٢٦٣٧) وإذا عدل رجل رجلاً (٢٦٦١) تعديل النساء بعضهن بعضاً (٥/ ٢٩٤، ٣٢١) ومسلم فى التوبة (٢٧٧٠) فى حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٤/ ٢١٣٣) وأحمد فى مسنده (١٩٦/٦).

(٢) رواه أبو داود فى الملاحم (٤٣٤٧) الأمر والنهى (٤/ ١٢٢) وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٦٠) (٥/ ٢٩٣).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٧).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٧) .

وفي الحديث: «جاءَ بطَعَامٍ جَشِبٍ فَكُنَّا نَأكُلُ ونُعَذِّرُ»[1] يُقال: عَذَّرَ إذا قَصَّرَ وأَعْذَرَ إذا بالَغَ، والتَّعْذِيرُ أن يُقَصِّرَ ويَرَى أنهُ مُجْتَهِدٌ، قال شَمِرٌ: يُقَالُ عَذَّرَ الرَّجُلُ وأَعْذَرَ اسْتَحَقَّ واسْتَوْجَبَ إذا أَذْنَبَ ذَنْباً اسْتَحَقَّ به العقوبةَ وهو غيرُ الحديث.

[١٩٤/أ] وفي حديث عليّ- رضي الله عنه- «أَنَّهُ عاتَبَ قَوْماً، فَقَالَ: / مَالَكُمْ لاتُنَظِّفُونَ عَذِرَاتِكُمْ»[2].

العَذِرَةُ أَصْلُهَا فِنَاءُ الدَّارِ، وسُمِّيَتْ عَذِرَةُ الناسِ بهذا لأَنَّها كانت تُلقى بالأَفْنِيَةِ فَكُنِّيَ عَنْهَا بِاسْمِ الفِنَاءِ، وفي حديث الاستسقاء: «أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها»[3] العَذْرَاءُ مِنَ النِّسَاءِ البِكْرُ، ويُقَالُ للجَامِعَةِ مِنَ الأَغْلالِ عَذْرَاءُ، لِضِيقِهَا، ومِنْهُ يُقَالُ: تَعَذَّرَ الأَمْرُ إذَا ضاق السبيل إليه.

(عذق)

وفى الحديث: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ في الجَنَّةِ لأَبِي الدَّحْدَاحِ»[4] العَذَقُ بفتح العين النَّخْلَةُ، والعِذْقُ بِكَسْرِهَا الكِبَاسَةُ، والقِنْوُ والقُنْوُ والقِنْيُ وجَمْعُ القَنَا أَقْنَاءُ، وجمْعُ القِنْوِ قِنْواناً وقُنْواناً، ومنهم من يقول: قُنيانٌ.

وفي حديث عمر - رضي الله عنه- «لا قَطْعَ فِي عَذْقٍ مُعَلَّقٍ»[5] يقول إذا كانت الكِبَاسَةُ مُعَلَّقَةً لم يحرز ثمرتها في الجُوجَانِ والأَنْدَرِ والبيدر فلا قَطْعَ على أَخْذِه وهو بمنزلةِ قوله لا قَطْعَ في ثمرةٍ لا كَثَرٍ أي في ثَمَرٍ لم يُحْرَز ولم يُصْرَم، ، وفي صفة مكة «وأَعْذَقَ أَذْخِرُهَا»[6] قال أبو العباس: معناه نَوَّرَ أي

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٩) وأبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٣٧) والزمخشرى فى الفائق (٢/ ١٢٤).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٦).

(٤) رواه مسلم فى الجنائز (٩٦٥) ركوب المصلى على الجنائز إذا انصرف (٢/ ٦٦٥) وأحمد فى مسنده (٣/ ٤٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٩٩).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٠).

أَنْبَتَ الزَّهْرُ، ويُقالُ للزَّهْرِ: نُوّارٌ ونُورٌ، وقال القتيبيُّ: أَعْذَقَ أي صَار له عُذقٌ وشُعَبٌ.

(عذل)

وفي حديث ابن عباس: «**سُئِلَ عَنِ الاسْتِحَاضَةِ فَقَالَ: ذَلكَ العَاذِلُ يَغْدُو**»[1] قال أبو عُبَيْد: هو اسمُ العِرقِ الذي يسيل منه دَمُ الاستحاضةِ، قال غيره / وجمعه عُذُلٌ. [١٩٤/ب]

(عذم)

في الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً يُرَائِي فَلاَ يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلاَّ عَذَمُوهُ**»[2] أي أخذوه بِأَلْسِنَتِهِمْ، والعَذمُ في الأصل العَضُّ.

(عذا)

في حديث حذيفة «**إِنْ كُنْتَ نَازِلاً البَصْرَةَ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا**»[3] قال شَمِرٌ: هي جَمْعُ العَذَاوَةِ، وهي الأرض الطَّيِّبَةُ التُربةِ البعيدة من الأنْهَارِ والبحور والسِّبَاخِ، وقد استَعْذَبْتُ المكان واستَقْمَأْتُهُ فَقَامَأَنِي أي وافَقَنِي، وقد عَذَى يَعْذَي عَذًى فهو عذٍ وعِذْيٌ وَعَذِيٌّ وَعَذَاةٌ.

باب العين مع الراء

(عرب)

قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾[4] أي صاحبُه يَتَكَلَّمُ بالعَرَبِيَّةِ.

يُقَالُ: عَرَبَ اللِّسَانُ يَعْرُبُ عُرُوبَةً وعُرُوبِيَّةً، وقوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[5] قال الحسن: هن المُتَعَشِّقَاتُ لأزواجهنَّ والأَتْرابُ الأَقْرانُ والواحدةَ مِنَ العَرَبِ

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).
(٤) النحل (١٠٣).
(٥) الواقعة (٣٧).

عُرُوبٌ، وفي الحديث: «**الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لِسَانُها**»[1] قال أبو عبيدة الصَّوَابُ: يُعَرِّبُ قال، وقال الفرّاء: يُقال عَرَّبْتُ عَنِ القَوْمِ، إذا تكلمت عنهم.

وفي حديث إبراهيم: «**كَانُوا يَسْتحِبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الصَّبِيَّ حِين يُعَرِّبُ أَنْ يقُولَ: لاَ إِلَهَ إلاَّ الله**»[2] قال أبو بكر: رَدَّ ابن قتيبةَ على/ أبي عبيد ما ذكر، [١٩٥/أ] وقال: الصوابُ يُعْرِبُ عنها لأنه يُقال: اللسانُ يُعْرِبُ عمّا في الضَّمِيرِ، وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً لِتَبْيِينه وإيضاحِه، قال أبو بكر: ولا حُجَّةَ له على أبي عبيد فيه لأن أبا عبيد حكى عن الفرّاء عن العرب: عَرَّبْتُ عنِ القَوْمِ إذا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ وأوضحت معانيهم، فحَمَلَ الحديثَ على حكاية الفرّاء، والذي قاله ابن قتيبة: إنما عَمِلَهُ بِرأْيِهِ عَمَلاً، واللغة تُروى ولا تُحْمَلُ، وما سمعنا أحداً يقول: التَّعْرِيبُ باطلٌ كما قال: لا اختلاف بين اللُّغَوِيِّينَ في أنه يُقال: أعْرَبْتُ الحَرْفَ، وعرَّبت الحَرْف والفرّاء يذهب إلى أن عرَّبْتُ أَجْوَد من أعَرَبْتُ مَع «عَن» فإذا لم تكن «عن» فأعْرَبْتُ وعَرَّبْتُ لغتان مُتساوِيَتَانِ لا يُقَدَّم إحداهما على الأخرى، وقال ابن الأعرابي، يُقال: أعرَبَ الصبِيُّ والأعْجَمِيُّ إذا فُهِمَ كَلاَمُهُمَا بالعَرَبِيَّة وَعَرِبا إذا لم يَلْحنَا، وفي حديث عمر -رضي الله عنه- «**مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ المُسْلِمينَ لاَ تُعَرِّبُوا عَلَيْه**»[3].

والتَّعْرِيبُ المَنعُ، وقال أبو عُبَيدٍ: معناه أن لا تُقَبِّحُوا عليه، وقد يكون التعريبُ التَّبْيين.

ومنه الحديث: «**فَمَا زاد في السَّبِّ إلا اسْتعْرَاباً**»[4] أي: إفحاشاً، وقال ابن عباس: «**في قوله: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾**[5] / **هو العَرَابَةُ في** [١٩٥/ب]

---

(١) رواه ابن ماجه فى النكاح (١٨٧٢) استئمار البكر والثيب (١/ ٦٠٢) بلفظ تعرب عن نفسها وأحمد فى مسنده (٤/ ١٩٢) وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٠٢) والزمخشرى فى الفائق (٢/ ١٣٠).

(٢) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٠٢).

(٣) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٠٢).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠١).

(٥) البقرة (١٩٧).

كلام العرب»[1].

والعَرَابَةُ كأنه اسمٌ موضوعٌ من التعريف، وهو ما قُبِحَ من الكَلامِ، ومنه الحديث: «**لا تَحِلُّ العَرَابَةُ لِلْمُحْرِمِ**»[2] ويُحْتَمَلُ أن تكونَ من قولهم عَرَبَتْ مَعدتُهُ إذا فَسدت.

ومنه الحديث: «**أنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ: إنَّ ابْنَ أَخِي عَرِبَ بَطْنُهُ**»[3] وفي حديث بعضهم: «**مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنَ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيتُهُ**»[4] كأنه أراد أسباب الجماع، وفي الحديث: «**نَهَى عن بَيعِ العُرْبَانِ**»[5] وهو أن يشتري السِّلْعَةَ، ويَدْفَعُ شَيئاً على أنه إن أَمْضَى البَيعَ حُسِبَ ذلك الشيء من الثَّمَنِ، وإن بدا له فيه لم يَرْتَجِعْهُ من صاحب السِّلعَة، يُقَال: عُرْبَانٌ، وعَرْبُونَ، منه الحديث: «**فَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعُ مائَةُ دِرْهَمْ**»[6] أي أسْلَفُوا وهو من العُرْبَانِ، وفي الحديث: «**لا تنقشوا فِي خَوَاتِيمكُمْ عَرَبِيًّا**» [7]أي لا تَنقشوا فيها «**محمد رسول الله ﷺ**» وكان ابن عمر يَكْرَهُ أن يَنْقُشَ في الخاتم القرآن عن عطاء: «**كان يَكْرَهُ الإعْرَابُ فِي البَيْعِ**»[8] قال شَمِرٌ: الإعراب في البيعِ، أن يَقول الرجل لم اخذ هذا البيع بكذا فلك من مالي.

---

(1) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠١).

(2) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠١).

(3) رواه مسلم فى السلام (٢٢١٧) التداوى بسقى العسل (٤/ ١٧٣٦) وأحمد فى مسنده (٣/ ١٩).

(4) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٠١).

(5) رواه أبو داود فى البيوع (٣٥٠٢) فى العربان (٣/ ٢٨١) وابن ماجه فى التجارات (٢١٩٢, ٢١٩٣) بيع العربان (٢/ ٧٣٨, ٧٣٩) ومالك فى الموطأ فى البيوع (١) ما جاء فى بيع العربان (٢/ ٤٧٥).

(6) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٢٠٢).

(7) رواه النسائى فى الزينة (٨/ ١٧٧) قول النبى ﷺ «لا تنقشوا على خواتيمكم عربياً» وأحمد فى مسنده (٣/ ٩٩).

(8) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٢).

(عرج)

وقوله تعالى: ﴿فيهِ يَعْرُجُونَ﴾(١) أي يَصْعَدُون، يُقال: عَرَجَ في السَّماءِ يَعْرُجُ عُرُوجاً، والمعارِجُ الدَّرَجُ، وقوله تعالى: ﴿مِنَ اللَّهِ ذي الْمَعَارِجِ﴾(٢) قيل: عَنَى به مَعَارِجَ الملائكة وقيل ذي / الفواضل العالية، وأما قوله تعالى: ﴿ومَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾(٣) فهي الدَّرَجُ الواحدة مَعْرَجُ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾(٤) أي يصعد، ويُقال: عَرَّجَ يَعْرُجُ إذا غَمَزَ من شيء أصابَه، فإذا أردت أنه صار أعْرَجَ قُلْتَ عَرِجَ يَعْرَجُ، وقوله تعالى: ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾(٥) العُرْجون عودُ الكِبَاسَةِ وعليه شماريخ العِرْقِ، فإذا قَدُمَ ودَقَ واستَقْوَسَ شُبِّه الهِلالُ بِهِ، ويُقَالُ له الإِرْهَانُ وهو فُعْلُونٌ مِنَ الانْعِرَاجِ. [١٩٦/أ]

(عرر)

قوله تعالى: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ﴾(٦) المَعَرَّةُ التي كانت تُصِيبَ المؤمنين أنهم لو كَبَسُوا أهلَ مكَّةَ وبين ظَهْرَانِيهِم قومٌ مُؤْمِنُونَ لم يَتَمَيَزُوا من الكُفّار لَمَ يأْمَنُوا أن يطئوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم، فتلْزَمَهُم دِيَّاتُهم، وتَلْحَقُهُمْ سُبَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلوا من هو على دينهم، والمَعَرَّةُ: الأمرُ القَبيح المكروه، وأما حديث عمر -رضي الله عنه-: «اللَّهُمَّ إني أَبْرَأُ إِلَيكَ مِنْ مَعَرَّةِ الجَيْشِ»(٧) فهو أن ينزلوا بقوم فيأكلون منه زَرْعِهِمْ شَيْئاً بِغَيْرِ عِلْمٍ، وقال ابن الأعرابي: المَعَرَّةُ قِتالُ الجَيش دون إِذْنِ الأمير.

قوله تعالى: ﴿الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾(٨) المُعْتَرُّ الذي يَتَعرَّضُ ولا يَسْأَلُ يُقالُ: اعْتَرَّهُ

---

(١) الحجر (١٤).
(٢) المعارج (٣).
(٣) الزخرف(٣٣).
(٤) سبأ (٢)، الحديد (٤).
(٥) يس (٣٩).
(٦) الفتح (٢٥).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٥) ولم ينسبه إلى الهروى.
(٨) الحج (٣٦).

يَعْتَرُّهُ، واعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ، والقانِعُ المُبرزُ وَجْهَهُ للمَسْأَلَةِ وعَرَرْتُه أعُرُّهُ أيْضاً إذا أتَيتَهُ تَطْلُبُ / مَعْرُوفَهُ، وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة، قال: «كُنْتُ عَرِيراً [١٩٦/ب] فِيهِمْ»(١) أيْ دَخِيلاً غَرِيباً ولَمْ أكُنْ صَمِيمِهِمْ.

وفي حديث سَلْمَانَ: «كَانَ إذَا تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ كَذَا وكَذَا»(٢) أي استيقظ ولا أحسبه يكون إلا مع كلام، يقال: تعار في نومه يتعار وكان بعضهم يَجْعَلُه مأخوذاً مِنَ عِرَارِ الظَّلِيمِ، أخبرنا- ابن عمّار عن ابن عمر عن ثعلب قال اختلف الناس في تَعَارٍّ فقال قَوْمٌ: انتَبَهَ، وقال قومٌ: عَلِمَ، وقال قَوْمٌ: تَمَطَّي وأنَّ، وفي حديث آخَرَ: «أتَيْنَاكَ بهذَا المَال لمَا يَعْرُوكَ في أُمُورِ النَّاسِ»(٣) وَيُروَى: «يَعْرُرْكَ» يُقَالُ: عَرَّهُ وتَعَرَّهُ، وعَرّاه يَعْرُوهُ، واعْتَرَاهُ أي أتَاهُ.

وفي حديث أبي موسى قيل له: «مَا عَرَّنَا بِكَ أيُّهَا الشَّيْخُ»(٤) أي ما جاءنا بك، وفي حديث طاووس: «إذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ»(٥) أي نَدَّ واستَعْصَى، العَرَارَةُ: الشِّدَّةُ وفي حديث سعد: «أنَّهُ كَانَ يُدْمِلُ أرْضَهُ بالعُرَّةِ»(٦) يَعْنِي بعَذِرَةِ النَّاسِ، ومنه يُقَال عَرَّ قَوْمَهُ بِشَرٍّ إذَا لَطَخَهُمْ به، ويكونُ مِنَ العَرِّ وهوالجَرَبُ أي أعداهم به، وفي حديث جعفر بن محمد: «كُلُّ سَبْعَ تَمْرَاتٍ فِي نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ»(٧) أخبرنا ابن عمّارٍ عن ابن عُمَرَ عن ثَعْلَب، قال: وسألْتُهُ- يَعْنِي ابن الأعْرَابِي- / عن هذا فقال: معرورةٌ ومُعَرَّةٌ أي مُمَهَّدَةٌ [١٩٧/أ]

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٤).

(٢) رواه أبو داود فى الأدب (٥٠٦٠) ما يقول الرجل إذا تعار من الليل(٤/ ٣١٦) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٧٥٣) وأحمد فى مسنده (٢/ ٤٩٧) وذكره الهندى فى كنز العمال (١٨٢٤٣) وعزاه لمحمد بن نصر فى الصلاة عن أم سلمة (٧/ ١١٥) بلفظ رب اغفر وارحم واهد للسبيل الأقوم .

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٤).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٥).

(٥)ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٥).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٥).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٦).

بالعُرَّة وهي السِّمَادُ، وفي حديث آخر: «أنَّ رَجلاً سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِله، فَأَخْبَرَه أَنْ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّيْن من العرَب، فقَالَ: نَزَلْتُ بَيْنَ المَجرَّة والمَعرَّة»[1] المَجرَّةُ: مَجرَّةُ السَّمَاءِ، والمَعَرَّةُ مَا وراءها من ناحيَة القُطْب الشَّمَالي، سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لكَثْرَة النُّجُومِ فيها، وأصل المَعَرَّةُ مَوضعُ العرِّ وهو الجَرَبُ، والعَرَبُ تُسَمِّي السماء الجَرْبَاءَ لِكَثْرَة نُجُومِهَا، وأراد كَثْرَةَ العَدَد والحَصَى.

(عرس)

وفي حديث حسان بن ثابت: «**كَانَ إذا دُعيَ إلى طَعَامٍ قَالَ: أفي خُرْسٍ أَوْ عُرْسٍ**»[2] قال أبو عبيد: قوله في عُرْسٍ يعني طعام الوليمة، وقال الأزهَرِيُّ العُرْسُ اسمٌ مِنْ أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْله إذا دَخَلَ بها، وفي حديث عُمَرَ- رَضي الله عنه- «**نَهَى عَنْ مُتْعَة الحَجِّ**»[3] وقَالَ: قَدْ عَلمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَهُ، ولَكن كَرِهْت أَنْ يَظَلُّوا بِهِنَّ مُعْرِسينَ» أي مُلمِّينَ بنسَائِهِمْ، وهذا مُخَفَّفٌ، فأما التَّعْرِيسُ فهو: نَوْمَةُ المسافر بعد إِدْلاَجِ الليل.

(عرش)

وقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ**﴾ أي يَبْنُونَ، والعَرْشُ هاهنا: البناءُ، يُقالُ: عَرَشَ يَعْرِشُ، ويَعْرُشُ، وقوله تعالى: ﴿**وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا**﴾ أي سقوفها وقد سقط بعضها على بعض، وأصل ذلك أن تَسْقُطَ السُّقُوفُ ثم تَسْقُطُ الحيطان عليها، /وخَوَتْ صارت خاويةً من الأساس، وقوله: ﴿**وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**﴾ العَرْشُ سرير المُلْك، وفي الحديث: «**اهْتَزَّ العَرْشُ بِمَوْتِ سَعْدٍ**»[4] قيل [١٩٧/ب]

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٦).

(٣) رواه مسلم فى الحج (١٢٢٢) فى نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام (٢/ ٨٩٦) والنسائى فى المناسك (٥/ ١٥٣) التمتع وابن ماجه فى المناسك (٢٩٧٩) التمتع بالعمرة إلى الحج (٢/ ٩٩٢) وأحمد فى مسنده (١/ ٥٠).

(٤) رواه البخارى فى مناقب الأنصار (٣٨٠٣) مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٧/ ١٥٤) ومسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٦٦، ٢٤٦٧) من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه (٤/ ١٩١٥، ١٩١٦) والترمذى فى المناقب (٣٨٤٨) مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٥/ ٦٨٩) وابن ماجه فى المقدمة (١٥٨) فضل سعد بن معاذ (١/ ٥٦) وأحمد فى مسنده (٣/ ٢٤، ٢٣٤، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٤٩) (٤/ ٣٥٢) (٦/ ٣٢٩، ٤٥٦).

أراد بالعَرْشِ الجَنَازَةُ، وهو سرير المَيِّت، واهتــزازه فَرَحُهُ به لأنه حُمِلَ عليه إلى مَدْفَنِهِ، وقيل غير ذلك والله أعلم بالتَّأْوِيلِ.

وفي الحديث: «**كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ الله ﷺ وأَنَا عَلَى عَرِيش**»[(١)] العَرْشُ والعــريشُ السَّقْفُ، ومــنه الحــديث: «**أَوْ كَالْقَنْدِيـلِ المُعَلَّق بالــعَرْشِ**»[(٢)] أي السَّقْف، وقيــل لرسول الله ﷺ «**ألا نَبْنِي لَكَ عَرِيشــاً**»[(٣)] العَرِيــشُ والعَرْشُ مَا يُسْتَظَلُّ به، وفي الحديث: «**تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَفُلانٌ كَافِرٌ بالــعُرُشِ**»[(٤)] يعني وهو مُقِيمٌ بعُرُشِ مكَّةَ، وهي بيُوتُها، ومنه حديث ابن عمر: «**كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِي مَكَّةَ وَهِيَ بيُوتُهَا قَطعَ الــتَّلْبِيَةَ**»[(٥)] قال أبــو عُبَيْدَة: سُمِّيَتْ عُروشاً، لأنها عيدان تُنْصَبُ وتُظَلَّلُ، ويُقالُ لهــا عُروشٌ أَيْضاً فمن قال: عُرْشٌ فَوَاحِدُها عَرِيشٌ مثلَ قَلب وقُلُب، ومن قــال: عروشٌ فــواحدها عَرْشٌ، وفي مَقْتَلِ أَبي جَهْلٍ «**قَالَ لابْنِ مَسْعُودٍ: سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَزَّ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي**»[(٦)].

قال أبــو العبّاس: العُرْشُ في أصل العنق، أخــبرنا بذلك ابن عــمّار عن أبي عمر عنه./ [١٩٨/أ]

(عرص)

في حــديث عائشــة -رضي الله عنها- قــالت: «**نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً مَقْدَمَةً مِنَ غَزَاةِ خَيْبَرِ أَوْ تَبُوكَ، فَهَتَكَ الــــعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ**»[(٧)] المحــدثون يرونه بالضَّادِ وهو بــالصَّاد والــسين، وهي خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البــيت

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٧) ولم ينسبه إلى الهروى.

(٢) رواه أبو داود فى الجهــاد (٢٥٢٠) فى فضل الشــهادة (٣/ ١٥) والترمــذى فى التفســير (٣٠١١) تفســير سورة آل عمران (٥/ ٢٣١) وابن مــاجه فى الجهاد (٢٨٠١) فضــل الشهادة فى سبيل الله (٢/ ٩٣٦) أحمد فى مسنده (١/ ٢٦٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٧).

(٤) رواه مسلم فى الحج (١٢٢٥) جواز التمتع (٢/ ٨٩٨) وأحمد فى مسنده (١/ ١٨١).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٨).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٨).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٨).

عَرْضاً إذا أرادوا تَسْقِيفَهُ ثُم يُلقَى عليه أطرافُ الخَشَبِ القصارِ، يُقال: عَرَّضْتُ البَيْتَ تَعْرِيضاً، وجاء به أبو عُبَيْدٍ بالسين.

(عرض)

قوله تعالى: ﴿عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[1] العَارِضُ السَّحَابُ يَعْتَرِضُ فِي أُفُقِ السَّمَاء، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾[2] أي تَحُولُونَ به بَيْنَكُم وَبَيْنَ ما يُقَرِّبُكُمْ إلى الله أنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا، ويُقَالُ: هذا عُرْضَةٌ لَكَ أي عُدَّةٌ تَبْتَذِلُهُ، وقال عبد الله بن الزَّبِيرُ الأَسْدِي: فهذا لأيّامِ الحُروبِ، وهذه لِلْهَوَى، وَهَذِي عُرْضَةٌ لارْتِحَاليا أي عُدَّةٌ له، قال أبو العَبّاسِ العُرْضَةُ الاعتراض في الخَيْرِ والشَّرِ، يقول: لا تَعْتَرِضُوا باليمين في كل ساعةٍ أن لا تَبَرّوا ولا تَتَّقُوا، وقال الأزْهَرِيُّ: لا تجعلوا الله عُرْضَةً لأيمانكم أي مانعاً لكم مِنَ البِرِّ، والاعْتِراضُ المَنْعُ، والأصل فيه أنَّ الطَّرِيقَ المَسْلُوكَ، إذا اعْتَرَضَ فيه بناءٌ أو جِذْعٌ أو جَبَلٌ مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلوكِهِ فَوُضِعَ الاعْتِراضُ مَوْضِعَ المَنْعِ لهذا المعنى وكل شيءٍ منعك عن أمْرٍ تريده فقد اعْتَرَضَ عليك وتَعَرَّضَ لك.

[١٩٨/ب] وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ /عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾[3] قال ابن عَرَفَةَ: إذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَةِ دَلَّ على كَثْرَةِ الطُّولِ؛ لأنَّ الطولَ أَكْثَرُ من العَرْضِ، ويُقال: ذا أَثَرٌ عَرِيضٌ، وضاقت البلادُ العَرِيضَةُ فيذكرون العَرْضَ كثيراً لِيَدُلَّ على الطُّولِ قال الشاعر:

كَأنَّ بِلادَ اللهِ وهي عَرِيضَةٌ عَلَى المَذْعُورِ كَفَّةَ حَابِلِ

وقال القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ السَّعَةَ، ومنه قول النبي ﷺ لِلْمُنْهَزِمِينَ يوم أُحُد: «لَقَدْ ضَرَبْتُمْ (ذَهَبْتُمْ) فِيهَا عَرِيضَةً»[4] ومنه الحديث: «لَئِنْ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ

---

(١) الأحقاف (٢٤). (٢) البقرة (٢٢٤). (٣) آل عمران (١٣٣).

(٤) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٨/٤) وابن حجر فى المطالب العالية (٤٣١٤) (٢١٨/٤).

أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ»(1) أي لقد جِئْتَ بِـها عَرِيضَةً أي وَاسِعَةً، وأَقْصَرْتَ أي جِئْتَ بها قصيرة، وقوله تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾(2) أي أبرزناها وجعلناها بمكانٍ يرونَها، يُقَالُ: أَعْرَضَ لك الشيء إذا بدا، وقوله تعالى: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾(3) قال ابن عَرَفَةَ: عُرْضُ الشيء ناحِيَتُهُ، كقوله: أَعْرَضَ عَنِّي أي ولانِي نَاحِيَتَهُ، وقولهم، هو من عُرْضِ النَّاسِ أي من نواحِيهم لَيْسَ بخصوص ولا مَعْلُومٍ، وقوله تـعالى: ﴿عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾(4) أي عن الاسْتِدلالِ بها أن الله عَزَّ وَجَلَّ واحدٌ.

وقوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَىٰ﴾(5) أي يَرْتَشُونَ فـي الأَحْكَامِ، والعَرَضُ طَمَعُ الدنيا، وما يَعْرِضُ مِنْهَا يَدخلُ فيها جَمِيعُ المالِ، فَأَما العَرْضُ فهو ما خَالَفَ الثَّمَنَيْنِ، يُقَالُ بِعْتُهُ بِعَرْضٍ وَقَـد عَرَضْتُ له من دَرَاهِمه ثوباً، وجَمْعُهُ عُرُوضٌ، وقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾(6) أي غنيمة قَرِيبَةَ المُتَنَاوَلِ. / [199/أ]

وقوله تـعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾(7) قال أبو العـبّاس: أي لإِعْرَاضِكُمْ عنهم وليست لام كي، اللهم حَلَفُوا لإِعْرَاضِ المسلمين عنهم، ومنه قوله تعالى: ﴿لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(8) يَعْنِي أَجْرَ المُكْرَهَات علي البِغَاء، وقـولـه تعـالى: ﴿فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾(9) أي كثير وقوله: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾(10) أي اكْتُمْهُ ولا تَذْكُرْهُ، وفي الحديث: «كُلُّ

---

(1) رواه أحمد فى مسنده (4/299).
(2) الكهف(100).
(3) ص (68).
(4) الأنبياء (32).
(5) الأعراف (169).
(6) التوبة (42).
(7) التوبة (95).
(8) النور(33).
(9) فصلت (51).
(10) يوسف (29)

المُسْلِم عَلَى المُسْلِم حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ»(١) قال ابن الأنباري، قال أبو العباس: العِرْضُ مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإنسان، ذهب به أبو العَبّاس إلى أن القائل إذا ذَكَرَ عِرْضَ فُلانٍ فمعناه: أُمُورَهُ التي يَرْتَفِعُ أو يسقط بذكرها ومن جِهتَها يُحْمَدُ أو يُذَمُّ فيجوزُ أن تكون أُموراً يُوصَفُ هو بِهَا دُونَ أسْلافِهِ ويجوزُ أن تُذْكَرَ أسْلافُهُ لِتَلْحقَهُ النَّقيصَةُ بِعَيْنِهِمْ.

لا يُعْلَمُ من أهل اللُّغَة خلافُهُ، إلا ما قال ابن قُتَيْبَةَ، وأنه أنْكَرَ أن يكونَ العِرْضُ الأسْلافَ، وزَعَمَ أنَّ عِرْضَ الرَّجُل نَفْسُهُ واحتج بحديث النبي ﷺ في صفة أهل الجنة: «**لا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يَبُولُونَ، وإنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أعْرَاضِهِمْ مِثْلُ المِسْكِ**»(٢) معناه: من أبْدَانِهِمْ واحتَجَّ بِقَوْلِ أبي الدَّرْدَاء: «**إقْرِضْ منْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ**»(٣) قال: معناه إقْرِضْ من نَفْسِكَ بأن لا تَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَكَ، واحْتَجَّ /بحديث أبي ضَمْضَمٍ: «**اللَّهُمَّ إنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ**»(٤) قال معناه: بِنَفْسِي وأحْلَلْتُ مَنْ يغتابُنِي، قال ولو كان العِرْضُ الأسْلاف ما جاز أنْ يَحِلَّ من سَبِّ الموتى لأن ذلك إليهم لا له، قال: ومما يَدلُّ على ذلك قَوْلُ حَسَّان: [١٩٩/ب]

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قال أبو بكر: فهذا الذي ذهب إليه ابن قتيبة واضِحُ الخطأ، ألا تَرى أن مسكيناً الدارمي قال:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُهُ ... وَسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبِ

---

(١) رواه مسلم في البر (٢٥٦٤) تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله (١٩٨٦/٤) وأبو داود في الأدب (٤٨٨٢) في الغيبة (٢٧٢/٤) والترمذي في البر (١٩٢٧).

(٢) رواه أبو داود في الطهارة (٢٩٣) من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة (٧٨/١) والنسائي في الطهارة (١٢١/١) ذكر الأقراء وابن ماجه في الطهارة (٦٤٦) ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الصفرة والكدرة (٢١٢/١) وأحمد في مسنده (٧١/٦، ٨٣، ١٦٠، ٢١٥، ٢٧٩، ٣٠٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٠٩/٣).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٠٩/٣) ولم ينسبه إلى الهروى .

فَلو كان العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على ما ادَّعَى، لم يكُنْ مسكينُ ليقولَ: أنهَ مَهزول سَمينٌ عِرْضُهُ إذا كان مستحيلاً للقائل أن يَقُولَ: رُبَّ مهزول سمينٌ جِسمُهُ لأنَّهُ مُنَاقِضَهُ، وإنما أراد رُبَّ مهزولِ جِسْمُهُ كريمة أفْعالُه والذي احْتَجَّ به من قول النبي ﷺ «إنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ»(١) لا حُجَّةَ فيه، لأن الحديثَ على غَيْرِ ما تأوله، قال الأمَوِيُّ: الأعْرَاضُ المغابرُ وهي المواضِع التي تَعْرَقُ الجَسَد، وقول أبي الدرداء: «أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ»(٢) معناه من عابَكَ وَذَمَّ أَسْلافَكَ فلا تُجَارِه، وقول أبي ضَمْضَم: «إنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ»(٣) معناه: قد تَصَدَّقْتُ على من ذَكَرَني أو ذكر أسْلاَفي بما يَرْجِعُ إلَيَّ عَيْبُهُ، ولم يُرِد أنه أَحَلَّهُ من أَسْلاَفِهِ لكنَّهُ إذا ذَكَر أباهُ أَلْحَقَهُ بِذِكْرِهِم / نَقيصَةً وأَحَلَّهُ مما أَوْصَلَهُ منَ الأذى، وأراد حسّان فَإن أبي وَوالِدَهُ وجميع [٢٠٠/أ] أَسْلافي الذين أُمْدَحُ بهم وأُذَمُّ من جِهَتِهِمْ، فَأَتَى بالعُمومِ بعد الخصوص، والدليل على أنَّ العِرْضَ ليس بالنفس ولا البدن قول النبي ﷺ «دَمُهُ وعِرْضُهُ»(٤) فلو كان العرض هو النفس لكان قوله دمه كافياً من قوله: عِرْضُهُ؛ لأنَ الدَّمَ يُرادُ به ذَهَابُ النَّفْسِ.

وَيَدُلُّ على ذلك قول عمر -رضي الله عنه- للحُطَيْئَة: «فَانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بِأَعْرَاضِ المُسْلِمِينَ»(٥) معناه بأفعالهم وأفعالِ أسلافهم، قال الشاعر:

وَأُدْرِكَ مَيْسُورَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

أي أفعالي الجميلةُ، وقوله ﷺ: «لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ»(٦)

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢٠٩).

(٦) رواه البخارى عن سفيان مرسلا (٥/ ٧٧) وقال الحافظ: وصله البيهقى من طريق الفريابى وهو من شيوخ البخارى عن سفيان بلفظ: «عرضه أن يقول مطلنى حقى وعقوبته أن يسجن» وأبو داود فى الأقضية (٣٦٢٨) فى الحبس فى الدين وغيره (٣/ ٣١٣) والنسائى فى البيوع (٧/ ٣١٧) مطل الغنى وابن ماجه فى الصدقات (٢٤٢٧) الحبس فى الدين والملازمة (٢/ ٨١١) وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩).

عقوبتُهُ حَلُّهُ، وعِرْضُهُ يُرادُ به عَيْبُ صاحبُ الدَّيْنِ لَهُ وَيَصِفُهُ بِسُوءِ القضاء ولا يجوزَ أنْ يَتَعَدَّى إلى عَيْبِ أَسْلافه، وفي كتابه لأقوال شَنُوءَةَ: «**مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ملْك وَعُرْمَان وَمَزَاهرَ وعرضَانَ**»[1] العِرْضانُ جَمْعُ العريض وهو الذى أتى عَليه سنهُ من المَعْز، ويجوز أنْ يكون جَمْعُ العِرْضِ وهو الوادى الكَثير الشَّجَرِ والنَّخْلِ، ومنه / أَعْراضُ المدينة وهي قُرَاهَا في الوادي خاصةً فيها النخيلُ وفي [٢٠٠/ب] الحديث: «**لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ وَإِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ**»[2] العَرَضُ: مَتَاعُ الدنيا وحُطامُهَا.

ويُقال: أنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حَاضرٌ يأكُلُ منْهَا البَرُّ والفاجرُ، وفي الحديث: «**فَقَدَّمَتْ إِلَيْه الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنش، قَالَ: اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحَائط**»[3] قال ابن الأعرابي العُرْضُ: الجانبُ منْ كُلِّ شَيْءٍ، وفي حديث النعمان بن بشير «**فَمَنْ اتَّقَى الشُّبهَات استَبْرَأَ لدينه وَعرْضه**»[4] أراد احتاط لنَفْسه ولا يجوز فيه معنى الإباء، وفي حديث عمر - رضي الله عنه- وذكر سياسته فقال: «**وَأَضْرِب العَرَوضَ**»[5] العَروضَ منَ الإبلَ الذي يأخذ يميناً وشمالاً ولا يَلْزِمُ المَحَجَّةَ، يقول أضْرِبُ حتى يعود إلى الطريق، ومثْلُهُ قوْلُهُ: «**وَأَضُمُّ العَنودَ**» ضَرَبَهُ مَثَلاً لحُسْنِ سياسته للأُمَّة، وفي الحديث: «**مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَه، وَمَنْ مَشَى عَلَى**

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢١٤).

(٢) رواه البخارى فى الرقاق (٦٤٤٦) الغنى غنى النفس (١١/ ٢٧٦) ومسلم فى الزكاة (١٠٥١) ليس الغنى عن كثرة العرض (٢/ ٧٣٦) والترمذى فى الزهد (٢٣٧٣) ما جاء أن الغنى غنى النفس (٤/ ٥٨٦) وابن ماجه فى الزهد (٤١٣٧) القناعة (٢/ ١٣٨٦).

(٣) رواه البخارى فى المواقيت (٥٤٠) وقت الظهر عند الزوال (٢/ ٢٧) رواه لألفاظ مختلفة، وفى الاعتصام (٧٢٩٤) ما يكره من كثرة السؤال (١٣/ ٢٧٩).

(٤) رواه البخارى فى الإيمان (٥٢) فضل من استبرأ لدينه (١/ ١٥٣) ومسلم فى المساقاة (١٥٩٩) أخذ الحلال وترك الشبهات (٣/ ١٢٢٠) وأبو داود فى البيوع (٣٣٣٠) فى اجتناب الشبهات (٣/ ٢٤١) والترمذى فى البيوع (١٢٠٥) ما جاء فى ترك الشبهات (٣/ ٥٠٢) وابن ماجه فى الفتن (٣٩٨٤) الوقوف عند الشبهات (٢/ ١٣١٩) والدارمى فى البيوع (٢/ ٢٤٥) فى الحلال بين والحرام بين وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٦٩, ٢٧٠)

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٢١٣).

(٦) رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٤/ ٤٣) وقال الزيلعى فى نصب الراية (٤/ ٣٤٤) قال صاحب التنقيح فى هذا الإسناد من يجهل حاله كبشر وغيره.

بتأديب لا يبلغ الحَدَّ ومَنْ صرَّحَ بالقذف ألقيناه في نَهْرِ الحَدِّ فَحَدَدْنَاه، والكَلأُ مرفَؤُ السُّفُنِ في الماء، ضَرَبَ المَشْيِ على الكَلَئِ مَثَلاً للتَّعْرِيضِ لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ القَذْفِ.

وفي حديث ذي البِجَادَيْن أنه قال/ يخاطبُ ناقَةَ رَسول الله ﷺ : [٢٠١/أ]

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ لِلنُّجُومِ[1]

أي خُذي يُمْنَةً وَيَسْرَةً وتَنَكَّبي الثَّنَايا الغلاظَ، يُقال: تعرَّض في الجَبَل إذا أَخَذَ في عَرُوضٍ مِنْهُ أي في طريق، فاحتاجَ أن يَأخُذَ فيه يَميناً وشِمَالاً، والجَوْزَاءُ تَمرُّ على جَنْبٍ وتُعَارِضُ النُّجومَ معارضَةً ولَيْسَتْ بمُسْتَقيمَةٍ في السَّمَاء، وفي حديث عِمْرَانَ بن الحُصَيْن: «**إنَّ في المَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ**»[2] يعني ما عُرِّضَ به وَمَا لَمْ يُصَرَّحْ، يُقال: عَرَفْتُ ذاك في عَرُوضِ كَلامِه، ومِعْرَاضِ كَلامِه وفَحْوَاهُ، والمِعْرَاضُ أيضاً سَهْمٌ بلا ريشٍ ولا نَصْلٍ ويُصيبُ بعُرْضِ عودِه دُونَ حَدِّه، ومنه حديث عَدِيٍّ أنه قال: «**إنِّي أَرْمي بالمِعْرَاضِ فَأَخْرِقُ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنْ خَرَقَ فَكُلْ وَإنْ أَصَابَ بالعَرْضِ فَلا تَأكُلْ**»[3] وفي الحديث: «**أنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْم لتَنْظُرَ إلَى امْرَأَة، فَقَالَ: شُمِّي عَوَارِضَهَا**»[4] قال شَمِرٌ: العوارضُ هي الأَسْنَانُ التي في عُرْضِ الفَم وهي ما بين الثنايا والأَضْرَاسِ، واحدُها عَارِضٌ، وإنَّما أمرَها بِذَلك لِتَبُورَ رِيحَ فَمِهَا أَطيِّباً أم غَيرُ طَيِّبٍ.

يقال للخَدِّ عارضٌ ويقال: أَخَذَ منْ عَارِضَيْه منَ الشَّعْرِ، وفي حديث الصدقة: «**لَكُمْ في الوَظِيفَةُ الفرِيضَةُ، ولَكُمُ العَارِضُ**»[5] قال القُتَيْبي: العارِضُ وهي المريضة التي أصابها كَسْرٌ، يُقالُ: عَرَضَتِ/ الناقَةُ والشاةُ. [٢٠١/ب]

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢١٣).

(٢) رواه البخاري معلقاً عن أنس في الأدب (١٠/٦٠٩).

(٣) رواه مسلم في الصيد (١٩٢٩) الصيد بالكلاب المعلمة (٣/١٥٢٩) أبو داود (٢٨٤٧) في الصيد (٣/١٠٨) والنسائي (٧/١٩٤) صيد المعراض وأحمد في مسنده (٤/٣٧٧، ٣٨٠).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/٢٣١).

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٩١) بلفظ فعرض له عارض.

قال الشاعر:

إذَا عَرَّضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ   فَلا تُهْدِمْنَهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وبنو فُلانٍ أَكَّالُونَ لِلْعَوَارِضِ أي لم يَنحَروا إلاّ مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أو كسرٌ أو سَبُعَ وأَرَادَ عليه السلامُ إنّا لا نَأخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فَتضرٌ بالصَّدَقَة فهي لكم وفي الحديث أنه قال لعدي بن حاتم لما تأول قول الله عز وجل ﴿**حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**﴾(١) على ما تأول: «**إنَّ وسَادَكَ لَطَوِيلٌ عَرِيضٌ**»(٢) كأنَّهُ قال: إن نومك لطويل إلاّ أنه كَنَّى بالوِسَادَة عن النَّومِ لأن النائِمَ يَتَوَسَّدُ، كَمَا يُكَنّى عن الثياب بالبَدَنِ، لأن الإنسان يلبسُها، وفيه وجه آخر وهو أن يكون أراد بالوِسَادِ كناية عن مَوْضِعِ الوِسَاد مِنْ رأسه، وعُنُقه، يدل على هذا رواية أخرى جاءت لهذا الحديث أنه قال: «**إنَّكَ لَعَرِيضُ القَفَا**»(٣) وعَرَضُ القفا كَنّى به عن السِّمَن الذي يزيل الفطانة، ويحتمل أن يكون أراد أَنَّ مَنْ أَكَلَ مع الصُّبْحِ في صومه أصْبَحَ عَرِيضَ القَفَا لأن الصَوْمَ لا يَنْهكُهُ، ولا يُؤَثِّر فيه، وفي الحديث «**أنَّ رُكْباً من تُجَّارِ المُسْلمينَ عَرَّضُوا رَسُولَ الله ﷺ- وأبا بَكْر ثياباً بيضاً**»(٤) أي أهدوا لَهُمَا، ومنه حديث معاذ، وقالت له امْرَأتُهُ - / وقد رَجَعَ عَنِ العَمَلِ- «**أيْنَ مَا جِئْتَ به ممَّا يأتي به العُمَّالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ**»(٥) تريد الهَدِيَةَ، يُقَالُ: عَرَّضْتُ الرَّجُلَ إذا أهْدَيْتُ له، وفي الحديث: «**خَمِّرُوا آنيتَكُمْ وَلَوْ بعُود تَعْرُضُهُ عَلَيْه**»(٦) أي تضعه بالعرض عليه، وقد عَرَّضَ العودَ على الإناء يَعْرُضُهُ عَرْضاً، وفي حديث عمر- رضي الله عنه [٢٠٢/أ]

---

(١) البقرة (١٨٧).

(٢) رواه البخاري في تفسيره (٤٥٠٩، ٤٥١٠) باب «وكلوا واشربوا» (٨/ ٣١) ومسلم (١٠٩٠) باب الدخول في الصوم (٢/ ٧٦٧) والدارمي (٢/ ٦،٥) باب: متى يمسك المتسحر عن الطعام والشراب.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٥).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٥).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٥).

«**فَأَدَان مُعْرِضاً**» قـال شَمِرٌ: المُعْرِضَ هاهنا بمعنى المُعْتَرِض يعني اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ، يُقَالُ: أَعْرَضَ لي الشيءُ وعَرَّضَ، وتَعَرَّض، واعْتَرَضَ بمعنىً واحد.

قال ومن جعله بمعنى الممكن على ما فَسَّرَهُ أبو عبيد، فهو بعيدٌ ؛لأن مُعْرِضاً منصوبٌ على الحال كقـولك: فأَدَانَ مُعْرِضاً، فإذا فُسِّرَ أنه ممَّنْ يُمْكِنُهُ فالمُعْرِضُ هو الذي يُقْرِضُ؛ لأنه هو الممكن، قـال ابن شُمَيْل: فَدَانَ مُعْرِضاً أي يُعـرِضُ إذا قيل له لا تَستَدنْ فلا يَقْبَلْ، وروىَ أبو حاتم عن الأصْمَعي أنهَّ قَال فيه: أي أَخَذَ الدَّينَ ولم يُبَالِ أن يُودِّيَهُ وقـــال القُتَيْبِيّ: أي ادّانَ مُعْرِضـاً عَنْ الأداء وهو قول أبـي حاتم، وفي حديـث محمـدُ بنُ عَليّ -رضي الله عنهـما «**كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً**»[1] قال أبو عُبَيْدَةَ: مـعناه: اعتَرِضْهُ واشْتَرِه ممَّنْ وَجَدْتَهُ ولا تَسْأَلَ عَمَّنْ عَمِله أَعَمَلُ مُسْلِم أو غَيْرِهِ، وهو مأخوذٌ مِنْ عُرضَ الشَيءُ وهو ناحِيَتُهُ.

وفي بعض الحديث: / «**فَاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ**»[2] أي قتلوهم من أي وَجْهٍ [٢٠٢/ب] أَمْكَنَهُمْ، فأتوا على من قَدَروا عَلَيْه منْهُمْ لاَ يُبَالُونَ مَنْ قَتلُوا.

(عرط)

في الحديث: «**أَنَّ الله يَغْفرُ لكلِّ مُذْنب إلاَّ صَاحبَ عُرْطُبَّة**»[3] أي كُوبَة، قال أبو عُبَيْد: العُرْطُبَّةُ العُود، وروَى عَمْرُو عَنَ أبيه: العُرْطُبَّةُ للطّنبورُ.

(عرف)

قوله تعالى: ﴿**فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوف**﴾[4] أي قَدْرَ مـا يَسُدُّ خلَّتَهُ، ويُقـالُ: يأكل قَرْضاً، وقـوله تعالى: ﴿**وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا**﴾[5] قـيل أنه يُقَالُ لَهم: بُورِكَ فيكم وقـوله تعالى: ﴿**وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا**﴾[6] أيما يـوجِبُهُ الديـنُ والمِلَّةُ بِتَصْرِيحٍ وَبيانٍ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٠).

(٢) رواه النسائي في المناسـك (باب المكان الذي ترمى فيه جـمرة العقـبة (٥/ ٢٧٤) بلفظ «واستعرضها».

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٦).

(٤) النساء (٦).

(٥) النساء (٥, ٨).

(٦) الأحزاب (٣٢).

وقوله: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾(١) أي بالنَّصفَةِ في المبيت والنَّفَقَة، وقوله تعالى: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾(٢) قال ابن عَرَفَةَ: المعروف ما عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ الله، والمُنْكَرُ ما خَرَجَ مِنْهَا، وقوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ﴾(٣) الأعراف جَمْعُ عُرْف، وهو كل موضع مُرْتَفِع، وأعْرَافُ الرِّمَال، أشْرَافُهَا، وقيل: الأعْرَافُ سُورٌ بَيْنَ الجَنَّة والنّار يُحْبَسُ فيه مَنْ تساوَتْ حَسَنَتُهُمْ، وسيِّئَاتُهُم، فلم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بِحَسَنَاتِهِم، ولا النار بسيِّئَاتِهِمْ، فكَانوا على الحِجَابِ الذي بين الجَنَّة والنار، وقوله تعالى: ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾(٤) أي يعرف بعضهم بعضاً.

[٢٠٣/أ] وقوله تعالى: ﴿وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾(٥) أي جعلناكم / قبائل لِتَعَارَفُوا أي لِتَفَاخَرُوا، وقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾(٦) أي عَرَّفَ حَفْصَةَ- رضي الله عنها- بعض ذلك، ومن قرأ (عَرَفَ) مُخَفَّفَةَ الراء فمعناه أنه جازى حَفْصَةَ بِبَعْضِ ما صَنَعَتْ، وهذا كما تَقُولُ، لِمَنْ تَتَوَعَّدُهُ: قَدْ عَرَفْتُ ما فَعَلْتَ، أي سَأُجَازِكَ بِفِعْلِكَ، وقوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾(٧) يُقَالُ طَيَّبها، وحكِيَ عن العَرَب: (طَيَّبَ الله عَرْفَكَ) أي رِيحَك، ويُقال: عَرَّفَها لَهُمْ وصفها لَهُمْ في الدنيا فإذا دخلوها عَرَفُوها بتلك الصِّفَة، ويقال: عَرَّفها جَعَلَهُمْ يَعْرِفُون فيها منازِلَهُمْ إذا دَخَلُوها كما كانوا يَعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ في الدُّنْي، وقوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾(٨) قال الفَرّاءُ: هي الملائكة تُرْسَلُ بالمعروف، وفي حديث ابن مسعود «إنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِعِبَادِه: مَنْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ نَعْبُدَ الله

---

(١) النساء(١٩).
(٢) لقمان (١٥).
(٣) الأعراف (٤٨).
(٤) يونس (٤٥).
(٥) الحجرات (١٣).
(٦) التحريم (٣).
(٧) محمد (٦).
(٨) المرسلات (١).

سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ»(1) قَالَ الأَزْهرِيُّ: معناه إذا تَحقَّقَ لَنَا ذَاتاً عَرَفْناهُ.

يُقال: اعْتَرَفَ إذا تَحقَّقَ، وفي الحديث: «مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً»(2) أراد بالعَرَّافُ الحَازِيَ أو المُنَجِّمَ الذي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ، وقد استَأثَرَ الله تعالى به، وفي حديث طاووس، أنه سأل ابن عباس: «مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ أَهْلُ القُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّة، فَقَالَ: مَعْنَاهُ رُؤَسَاءُ أَهْلِ الجَنَّة»(3) وفي الحديث: «أَنَّ أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ»(4) أي من بذل معروفه/ في [203/ب] دَارِ الدُّنْيا آتاهُ الله تعالى جزاء مَعْرُوفِهِ في دارِ الآخرة، وقيل من بَذَلَ جَاهَهُ لأَصْحَابِ الجَرَائِم التي لا تَبْلُغُ الحُدودَ مُتَشَفِّعاً فيهم شَفَّعَهُ الله في الآخِرَةِ في أهل التَوْحيد، وكان عند الله تعالى وَجِيهاً كما كان في الدنيا عِنْدَ النَّاسِ وَجِيهاً، وأخبَرَنا ابنُ عَمَّارٍ عن أبي عُمَرَ، قال: قال أبو العباس: سألتُ ابنَ الأعرابي عنه - يعني عن هذا الحديث- فقال: رَوَى الشَّعْبِيُّ: أَنَّ ابنَ عَبَاسٍ قال: يأتي أَهْلُ المَعروفِ في الدُّنيا يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ وتبقى حَسَنَاتُهُمْ جَامَّةً فَيُعْطُونَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتِهِ على حَسَنَاتِه، فَتَزِيدُ حَسَنَاتُهُ، فَيُغْفَرُ له فَيَدْخُلُ الجنة.

وفي حديث عمر -رضي الله عنه-«أَطْرَدْنَا المُعْتَرِفِينَ»(5) قال القُتَيْبِيُّ: أَحْسَبُهُ الذين يُقِرونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بالزِّنا وأشْباهِ ذَلِكَ مما يَجِبُ فيه الحَدُّ والتَّعْزِيرُ، كأنه كَرِهَ لهم ذلك وأَحبَّ أن يَسْتُروا على أنْفُسِهِمْ، وفي الحديث: «تَعَرَّفْ إِلى

---

(1) رواه الدارمي في الرقاق في باب سجود المؤمنين يوم القيامة (2/ 326) وابن أبي عاصم في السنة (1/ 281).

(2) رواه مسلم في السلام (2230) باب/ تحريم الكهانة وإتيان الكهان(4/ 175) وأحمد في مسنده (2/ 429)، (4/ 1168)، (5/ 380).

(3) ذكره ابن الأثير في النهاية (3/ 218).

(4) رواه الإمام أحمد في مسنده (4/ 391) بلفظ (فأما المعروف).

(5) ذكره ابن الأثير في النهاية (3/ 217).

اللهَ في الرَّخاءِ يَعْرِفكَ في الشِّدَّةِ»[1] يقول: أطِعْهُ واحْفَظْهُ وهو كقوله: «احْفظ الله يَحْفَظْكَ» وقوله يَعْرِفْكَ أي يُجَازِيكَ.

(عرفط)

وَمنْ رُبَاعيِّه في الحديث: «جَرَسَتْ نَخْلةُ العُرْفُطَ»[2] هو شَجَرُ الطَّلْحِ وله صَمْغٌ يُقال له: المَغَافِيرُ ذو رَائحةٍ كَرِيهَةٍ.

(عرق)

[٢٠٤/أ] في الحديث: «أنَّهُ أُتِيَ بعَرَق منْ تَمْر»[3] قال الأصْمَعِيُّ: هي السَّقِيفَةُ/ المَنْسُوجَةُ منَ الخُوصِ قَبْلَ أن يُجْعَلَ منْهَا زَبِيلٌ؛ فَسُمِّيَ الزَّبِيلُ عَرَقاً لذلك، ويُقَالُ لَه عَرَقَةٌ أيْضاً، وكُلُّ شَيءٍ مَضْفُورٍ فَهو عَرَقٌ، وفي الحديث: «وَلَيْسَ لعِرْقٍ ظَالمٍ حَقٌّ»[4] قال هشامُ بنُ عُرْوَةَ: هُو أن يجيءَ الرَّجُلُ إلى أرْضٍ قد أحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ، فَيَغْرِسَ فيها غَرساً لِيَسْتَوْجِبَ به الأرضَ.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٧٠) والبغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ١٢٥) وذكره الهندي في كنز العمال (٣٢٢١) عزاه لأبي القاسم ابن بشران في أماليه عن أبي هريرة (٢/ ٧٩) وذكره العجلوني في كشف الخفاء (٩٩٣) وقال أبو القاسم بن بشران في أماليه وكذا القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه (٣٠٧١).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الحيل) (٦٩٧٢) في باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر (١٢/ ٣٥٩) ورواه كذلك في كتاب الطلاق (٥٢٦٨) في باب (لم تحرم ما أحل الله لك) (٩/ ٢٨٧) ورواه مسلم في كتاب الطلاق (١٤٧٤) في باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (٢/ ١١٠٠) ورواه أبو داود في الأشربة (٣٧١٥) في باب شراب العسل (٣/ ٣٣٤) ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٥٩).

(٣) رواه البخاري في الصوم (١٩٣٦) في باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر (٤/ ١٩٣) ورواه كذلك في (النفقات) (٥٣٦٨) في (نفقة المعسر على أهله (٩/ ٤٢٣) وكذلك في باب الكفارات (٦٧١٠) في باب (من أعان المعسر على الكفارة) وفي (٦٧١١) في باب (يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً) من نفس الكتاب (١١/ ٦٠٥) ورواه مسلم في الصيام (١١١١) في باب (تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها) ورواه أبو داود في الصوم (٢٣٩٠) في باب كفارة من أتى أهله في رمضان (٢/ ٣٢٤) ورواه كذلك في الطلاق (٤/ ٢٢) في باب الظهار بلفظ (فأتى ساعتئذ) (٢/ ٢٧٣) ورواه الدارمي في الصيام في باب الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهارا) (٢/ ١١) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٠٨، ٢٤١، ٢٨١، ٥١٦).

(٤) رواه البخارى فى الحرث والمزارعة (٢٣٣٥) باب من أحيا أرضا مواتا (٥/ ٢٣) وأبوداود فى الإمارة (٣٠٧٣) والترمذى فى الأحكام (١٣٧٨) ومالك فى الموطأ فى الأقضية (٢/ ٥٧٠) وأ]مد فى مسنده (٥/ ٣٢٧).

وفي حديث عِكْرَاشٍ: «**أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الأَرْطَى**»[1] قال أبو منصور: عُرُوقُ الأرْطَي طِوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ في ثَرى الرِّمال المَمْطُورَةَ في الشِّتَاء تَراها إذا أُثِيرَتْ مِنَ الثَّرى حُمْراً مُكْتَنِزَةً تَرِفُّ، يَقْطُرُ مِنهَا المَاءُ، شَبَّهَ للإبِلَ في اكْتِنَازِهَا وحُمْرَةِ ألوانها بها، قال: والظِّباءُ وبَقَرُ الوَحْشِ تَجِيءُ إليها في حَمَارِّ القَيْظِ فَتَسْتَثِيرُها مِنْ مَسَارِبِها، وتَتَرَشَّفُ مَاءها فَتجزأُ بها عَنْ وُرُودِ الماء، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوراً يَحْفِرُ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لَيَكْنِسَ فيه من الحَرِّ:

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلاَفِ حَتَى كَأَنَّمَا   يُثِيرُ الكُبَابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

المِحْمَلُ: حَمَّالَةُ السَّيْفِ وهي تُسَوَّى مِنَ الأَدَمِ الأَحْمَرِ، شَبَّهَ حُمْرَةَ عُروق الأَرْضَ بِحُمْرَتِهَا، وفي الحديث: «**أَنَّه تَنَاوَلَ عَرْقاً ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**»[2] العَرْقُ وَجَمْعُهُ عِرَاقٌ نادِرٌ، وهو العِظامُ التي يُقْشَرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ، وتَبَقَّى عليها بَقِيَّةٌ، يُقال: عَرَقْتُ العَظْمَ واعْتَرَقْتُهُ /وتَعَرَّقْتُهُ، إذا أَخَذتَ عنه اللَّحْمَ [٢٠٤/ب] بِأَسْنَانِكَ.

وفي الحديث: «**فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَة وَرْقَاءَ، وَأَنَا عَلَى رِجْلَيَّ فَاعْتَرَقْتُها حَتَّى آخُذَ بِخِطَامِها**»[3] يُقالُ: عَرَقَ في الأَرْضِ إذا ذَهَبَ، وَجَرَتِ الخَيْلُ عَرَقاً أي طَلَقاً، ومَنْ رَوَاهُ بالغَيْنِ أراد سَعَي مَتَى تَقَدَّمَهَا، وفي حديث عُمَرَ -رضي الله عنه- «**تَجَشَّمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ**»[4] قال الكِسَائِيُّ: عَرَقُ القِربَةِ أن يَقُولَ نَصِبْتُ لَكَ، وتكَلَّفْتُ حَتى عَرِقْتُ كَعَرَقِ القِربَةِ، وعَرَقُها سَيَلانُ ما بِهَا، وقال أبو عُبَيْدٍ: تكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَم يَبْلُغْهُ أَحَد حَتَّى تَجَشَّمْتُ مَا لا يكون، لأن

---

(١) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤١١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٨٤، ٣٥٦).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٠).

(٤) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٨)، و ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٠) وذكره الهروي في غريب الحديث (٢/ ٤٧).

القِربَةَ لا تَعَرَقُ، وهذا مثل قوله: حتى يشيبُ الغُرابَ، وقيل: عَرَقُ القِربَة أن يَعْرَقَ الإنسانُ من جَهْدِها، وإنما قيل ذلك لأن السَّقى أشدُّ أعْمَالهم، وقال شَمرٌ عن ابن الأعرابي: عَرَقُ القربَة، وعَلَقُهَا واحدٌ، وهو مِعْلاقٌ تُحْمَلُ به القِربَةُ، وقال الأصْمَعيُّ: عَرَقُ القِربَة مَعْنَاهَا الشِّدَّةُ ولا أدري ما أصلها، وفي حديث عمر- رضي الله عنه- أنه قال لسَلْمَانَ: **«أيْنَ تَأخُذُ إذَا صَدَرْتَ أعَلَى المُعَرِّقَة أمْ عَلَى المَدِينَة»**[1] قال أبو سعيد: المُعَرِّقَةُ طَرِيقٌ كانت قريشٌ تَسْلُكُهُ إلى الشَّامِ تأخذ على السَّاحِلِ، وفيه سَلَكَتْ عَيْرُ قريشٍ حين كانت وَقْعَةُ بَدرٍ، وفي حديث عمر بن عبد العزيز- رحمه الله- **«إنَّ أمْرأ / لَيْسَ بينَهُ وبَيْنَ آدَمَ أبٌ حَتَّى لَمُعْرَقٌ لَهُ في المَوْتِ»**[2] أي له فيه عِرقٌ نَزَّاعٌ. [٢٠٥/أ]

(عرك)

في الحديث: **«إنَّ العَرَكيَّ سَألَهُ عَنِ الطَّهُور بمَاء البَحْرِ»**[3] العَرَكِيُّ: صَيَّادُ السَّمَكِ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ، ومنه قيل للملاحينَ عَرَكٌ لأنهم يصطادون السَّمَك، وفي الحديث: **«أنَّ بَعْضَ أزْوَاجه كَانَتْ مُحْرِمَةً، فَذَكَرتْ العِراكَ قَبْلَ أنْ تَفِيضا»**[4] العِرَاكُ: المَحيضُ، يُقالُ: امْرَأَةٌ عارِكٌ، وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ.

(عرم)

قوله تعالى: ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[5] العَرِمُ: المُسَنَّاة: وقيل اسم الوادي، وقيل: هو الخُلْدُ الذي نَقَبَ السِّكْرَ حتي انْبَثَق الفَتْقُ فَغَرِقَتْ دِيارُهم، وقال ابن الأعرابي: العَرِمُ والبِرُّ مِن أسماء الفَأرِ، وقيل في تفسير قولهم: (لا يَعْرِفُ الهِرَّ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢١).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٩) وذكره ابن الأثير في النهاية ولم ينسبه إلي الهروي (٣/ ٢٢٠).
(٣) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٨٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٢).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٢).
(٥) سبأ (١٦).

مِن البـرِّ) أى لا يَعْرِفُ السِّنَّوْرَ مِن الفـأر، وقـيـل: العَرِمُ المَطَرُ الشـديدُ: وفي الحديث: «مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْك وَعُرْمَان»[1] العُرْمَانُ: المزارع، وقـــال أبو منصـــور: الواحِدُ أعْرَمُ، وقـال غـيــره: الـواحِدُ عَرِيمٌ، وهو مـا يرتفع حـول الدَّسْمَرَةِ، والعَرَمَةُ الكُدْسُ وهو حصيد الزَّرْعِ.

(عرن)

في حديث بعـضهم «وَدُفِنَ بِعَرِيـنِ مَكَّةَ»[2] سَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يقـــول: بِفِنَاءِ مَكَّةَ، وكانَ دُفِنَ عنـد بِئْرِ مَيمونٍ، قـال: والعِرانُ الخَشَبَةُ التي تُدْخَلُ في عَرِينِ أَنْفِ البَعْيرِ وهو لَحْمُهُ، والعَرِينُ الفاخِتَةُ، والعَرِينُ مأوى الأسد./ [٢٠٥/ب]

(عرو)

قوله تعالى: ﴿إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾[3] أي ما تقول إلا عرض لك ومَسَّكَ بـعض أصـنامـنا بِجُنُونٍ وخَبَلٍ يُقــــال: عُرَوْتُهُ واعْتَرَيْتُهُ وَعَرَوْتُهُ واعْتَرَوْتُهُ إذا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ إليـه حـاجـةً، وعُرِيَ الرَّجُلُ إذا مَسَّتْهُ عُرَواءُ الحُمَّى، وقوله تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾[4] أي تَمَسَّكَ بالعَقْدِ الوَثِيقِ، قـال الأزهريُّ: أصلُهُ مِن عُرْوةِ الكَلأ وهو مـاله أصلٌ ثـابتٌ في الأرض مِنَ الشِّيحِ والأَرْطَى، وغيرهمـا من جميع الشجـر المُسْتَأْصِلِ في الأرض، فإذا كانت السَّنَة قَليلَةَ المَطَرِ، والبُقُولِ رَعَتْها الماشِيَةُ وعـاشَتْ بِهَا والعُرْوَةَ مِنَ النبات ضُرِبَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مـا يُعْتَصَمُ بِهِ، ويُلْجَأُ إليــه، في الحـديث: «أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الـعَرَايـا»[5]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٣).

(٣) هود (٥٤).

(٤) البقرة (٢٥٦).

(٥) رواه البخاري في كتـاب البيوع (٢١٨٨) في باب (بيع المزابنة (٤/ ٤٤٩) بلفظ أرخص لصاحب العَرِيَة ومسلم في البيوع (١٥٣٩) في باب تحـريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا (٣/ ١١٦٨) ورواه النسائي في البيوع في باب بـيع العرايا بالرطب (٧/ ٢٦٧) ورواه ابن ماجه في التجارات (٢٢٦٩) في باب بيع العرايا بخرصها تمراً(٢/ ٧٦٢).

وتَفْسيــرُه أن النــبي، نهَى عن المُزَابَنَة وهو بــيع التَّمَرِ في رؤوس الــنَّخْلِ بالتَّمْرِ ورَخَّصَ مِنْ جُمْلَة المُزابَنَة، في الـعَرايا وهو أنَّ مَنْ لا نَخلَ لـه من ذوي الحَمَّة أو الحـاجَة يَفْضُلُ له منـع قُوته فَيُدْرِكُ الرُّطَبَ، ولا نَقْدَ بيَدِه يَشْتَرِي به الرُّطَبَ لعـياله ولا نَخيلَ لَهُ فَيـجيءُ إلى صاحب النَّخْلِ فـيقـولُ له: بعْني ثَمرَ نَخْلَة أو نَخلَتَين بِخَرْصِهمَـا مِنَ التَّمْرِ فَيعْطِيـه ذلك الفَضْلَ مِنَ التَّمْرِ بثَمَنِ تلك النَّخْلات لِيُصيبَ مِن أَرْطَابِهـا مع الناس، فَرَخَّصَ النبي ﷺ مِنْ جُمْلَة مَا حَرَّم من المُزَابَنَة فيمـا دون خَمْسَة أوْسُقٍ، / وواحدَة العَرَايَا عَرِيَّةٌ فَعيلَةٌ بمعنى مفعولَة مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ، ويُحْتَمَلُ أن تكُونَ مِنْ عَرِيَ يَعْرى، كـأنهـا عُرِّيَتْ من جـملة التَّجْرِيد، فَعَرِيَتْ أدخلَتْ وَخَرَجَتْ فـهي فَعـيلة بمعنى فـاعلة ويقـالُ: هو عِرْوٌ ومن هذا الأمر أي خِلْوٌ منه، وقـوله تعالى: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾[1] العراء ممـدودٌ ما اتَّسَعَ مِن الأَرْضِ، قـال أبو عبيـد: إنما قـيل له عراء لأنـه لا شَجَرَ فيـه ولا شيء، يُغَطِّيه، والعرَى مقصور الناحية، يُقال: نَزَلْتُ بعَرَاهُ وحَرَاهُ. [٢٠٦/أ]

وفي الحديث: «وَرَكِبَ فَرَساً لأَبِي طَلْحَةَ عُرْياً»[2] العرب تقول: فرسٌ عُرىٌ وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ وقـد اعْرَوْرَى فَرَسَهُ إذا رَكِبَهُ عُرْياً، ولا يقـولون رَجُلاً عُرْيٌ ولكن عُرْيَانٌ.

وفي حديث أبي موسـى قال: «قال النبي ﷺ : «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشــاً، فَقَالَ: أَنَا النَّذِيرُ الـعُرْيَانُ أُنذرُكَمْ جَيْشــاً»[3] قـال ابن السِّكِّيت: هو رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَملَ عَلَيْه يَومَ ذي الخَلَصَة عوفُ بنُ عامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ويَدَ امْرأَتِه وَخصَّ الـعُرْيــانَ لأنَّهُ أَبْيَنُ في الـعَيْنِ، وفـي صِفَتِه ﷺ «عَارِى

---

(١) الصافات (١٤٥).

(٢) رواه البـخاري في الجـهاد (٢٨٦٦) في باب (ركـوب الفرس العـري) (٦/ ٨٢) (بلفظ) «على فـرس عرى مـا عليـه سرج» ورواه في الجـهاد أيـضاً (٢٨٦٧) في (الفـرس القطوف) (٦/ ٨٣) (بلفظ) «فرساً لأبي طلحة كان يقطف».

(٣) رواه البخاري في الرقاق (٦٤٨٢) في باب الانتهاء عن المعاصي (١١/ ٣٢٢) ورواه في الاعتصام (٧٢٨٣) في باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٢٦٤).

الثَّدْيَيْنِ»(١) ويُروى: «الثُّنْدُوَتَيْنِ» قال الأزهريّ: أراد أنه لم يكن عليهما شعر، وقال غيره: لم يكن عليهما لحم، وقد جاء في صفته ﷺ «أشْعَرَ الذِّرَاعَينِ والمَنْكِبَينِ وأعْلَى الصَّدْرِ» ﷺ.

باب العين مع الزاي

(عزب)

/ قوله تعالى: ﴿وَمَا يعْزُبُ عن رَبِّكَ مِن مِثْقَالِ ذرَّةٍ﴾(٢) أي مَا يَبْعُدُ عِلْمُهُ عَنْهُ [٢٠٦/ب] يقال: عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعزِبُ، ومنه قيل: رَجُلٌ عَزَبٌ أي بَعِيدٌ عَنِ النِّسَاءِ، ومنه قوله تعالى: ﴿لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾(٣) أي لا يغيب عن علْمه، وفي الحديث: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ فَقَدْ عَزَبَ»(٤) أي بَعُدَ عَهْدُهُ بما ابْتَدأ منْه وأبْطَأَ في تِلاوَتِه.

وفي حديث أُمِّ مَعبد: «والشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ»(٥) والعازِبُ: البعيد الذهاب في المرعى لا يَأْوَى إلى المَنْزِلِ بالليل، والحِيَالُ التي ضَرَبَهَا الفَحْلُ فلم تحمل لِجُدُوبَةِ السَّنَةِ.

وفي الحديث: «أصْبَحْنَا بأرْضٍ عَزُوبَةٍ بحراء»(٦) أي أرض بعيدةِ المَرْعَى قليلة الرّعي ويُقالُ للمال الغائب: العازبٌ وللحاضر المقيم العاهن.

(عزر)

قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾(٧) قال الزَّجَاجُ: العزر في اللغة الرَّدُّ وتأويلُ عَزَّرْتُ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٥).

(٢) يونس (٦١).

(٣) سبأ (٣).

(٤) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤٢٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٧).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٧).

(٦) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤٢٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٧).

(٧) الفتح (٩).

فُلانًا أي أدَّبْتُه، فَعلت به ما يَرْدَعُهُ عن القبيح، كما تقول: نَكَّلْتُ بِهِ أي فعلت به ما يجب أن يَنْكُلَ مَعَهُ عن المُعَاوَدَة، قال قتادة: قوله: (عَزَّرْتُمُوهُمْ) أي نَصَرْتُمُوهُمْ بأن تَرُدُّوا عنهم أعْدَاءَهُمْ، قال: ونُصْرَةُ الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذَّبُّ عن دينهم، وتوقيرهم وتَعْظِيمهِمْ، وقال غيره: تُعَزِّرُوهُ تَنْصُرُوه مَرَّة بعد أُخرى، وجاء في التفسير: تنصروه بالسيف، وقال ابن عرفة نحو قَوْلِ أبي إسحاق ولذلك سُمِّيَ الضَّرْبُ دون الحَدِّ التعزير، إنما هو مَنْعُ الجاني أن يُعاوِدَ، يُقالُ: عَزَرْتُهُ وعَزَّرْتُهُ.

وأَنْشَدَ القَطَامِي:

أَلا بَكَرَتْ سَلْمَي بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ ... تُعَنِّفُنِي وَالمَرْءُ يَنْفَعُهُ العَزْرُ

وفي حديث سعد: «**أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَد تُعَزِّرُنِي عَلَى الإِسْلاَمِ**»[1] أي تُوقِفُنِي عليه، قال: والتَّعْزِيرُ في كلام العرب التوقيف على الفَرائِضِ والأحْكَامِ.

(عزز)

[٢٠٧/أ] «العزيزُ» مِنْ صفات الله عَزَّ وجل، الغالبُ/ يُقالُ: عَزَّهُ يَعُزُّهُ عَزّاً إذا غَلَبَهُ ومنه قوله: (إذا عَزَ أخوك فَهُن) أي إذا غَلَبكَ ولم تُقَاوِمْهُ فَلِنْ لَهُ، فإن الاضطراب يَزِيدُك خبالاً، ومنهُ قوله تعالى: ﴿**فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ**﴾[2] أي في مُغالَبَةٍ ومُمَانَعَة وقوله تعالى: ﴿**أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ**﴾[3] أي المَنْعَة وشِدَّة الغَلَبَة وقوله تعالى: ﴿**أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ**﴾[4] أي الامتِنَاعُ والغَلَبَةُ، وقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا**

---

(١) رواه البخاري فضائل الصحابة (٣٧٢٨) في باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزُّهرِيّ في (٧/ ١٠٤) ورواه في الرقاق (٦٤٥٣) في باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخلِّيهم عن الدنيا (١١/ ٢٨٦) ورواه في الأطعمة (٥٤١٢) في باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون (٩/ ٤٦٠) ورواه مسلم في الزهد (٢٩٦٦) في (٤/ ٢٢٧٧) ورواه الترمذي في كتاب الزهد (٢٣٦٦) في باب (ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٤/ ٥٨٢).

(٢) ص(٢).

(٣) النساء (١٣٩).

(٤) البقرة (٢٠٦).

﴿الْعَزِيزُ﴾(١) أي المَلِكَ، قيل له: عزيزٌ، كأنه غَلَبَ أَهْلَ مَمْلَكَته، وقوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾(٢) أي غَلَبَنِي في الاحْتِيَاجِ، وعَزَّ النبيُّ يَعِزُّ عِزّاً إذا كان عزيزاً لا يوجَدُ فكأنه اشْتَدَّ وجوده، وعزّ الشيء يَعَزُّ بفتح العَيْنِ إذا اشْتَدَّ، يُقالُ يَعُزُّ عليَّ أنْ أَرَاكَ بِحالٍ سَيِّئَةٍ أي تَشْتَدُّ، ويقال للعَلِيلُ إذا اشْتَدَّتْ به العِلَّةُ قد اسْتُعِزَّ بِهِ.

وفي الحديث: «فَاسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ»(٣) أي اشْتَدَّ به المرضَ وأشْرَفَ على الموت، وفلانٌ مِعْزَازُ المَرَضِ: أي شَدِيدُ المرض، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «إنكُمْ / لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ»(٤) أي مُشَدَّدٌ، وذلك أنَّ قَوْماً اشتَرَكُوا في قَتْلِ [٢٠٧/ب] صَيْدٍ، فقالوا: أَعَلَى كل رَجُلٍ منّا جزاءٌ، فسألوا ابنَ عمر فقال: إنه لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ بَلْ عَلَيكُم جَزَاءٌ واحدٌ أي: لَمُشَدَّدٌ بِكُمْ إذاً، ويُقالُ: عَزَّزْتُهُ أي جَعَلْتُهُ عزيزاً، وعَزَّزْتُهُ: أي قَوَّيْتُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾(٥) أي قَوَّيْنَاهما، وَشَدَدْنَاهُمَا، وقوله تعالى: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾(٦) أي لَيُخْرِجَنَّ العزيز منَ المَدِينَةِ الذَّلِيلَ، ويجوزُ أنْ يكُونَ المَعْنَى لَيُخْرِجَنَّ أَعَزَّ القَوْمِ أَذَلَّهُمْ، وقوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾(٧) أي عِنْدَ نَفْسِكَ، والهَيِّنُ المَهِينُ عِنْدَنا، وحُكِيَ أن رسول الله ﷺ قال لأبي جَهْلٍ: أولى لك، فقال: إني كذا وكذا، وإنيّ العزيز الكريم، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ فيه الآية.

وفي كتابه ﷺ: «عَلَى أنَّ لَهُمْ عَزَازَهَا»(٨) العَزازُ: ما صَلُبَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ وحَسُنَ مأخوذٌ من قولهم: (قد تَعَزَّزَ لَحْمُ النَّاقَةِ)، إذا اشْتَدَّ وصَلُبَ،

---

(١) يوسف (٧٨، ٨٨). (٢) ص(٢٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩).

(٤) رواه أبو داود في السنة (٤٦٦٠) باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه (٤/ ٢١٥) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٢٢).

(٥) يس(١٤).

(٦) المنافقون (٨). (٧) الدخان (٤٩).

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩) ولم ينسبه إلى الهروي .

وإنما يكون العَزَازُ في الأطْرَافِ منَ الأرضينَ، ومنه حديث الزُّهْري: «**كُنْتُ أَخْتَلفُ إلَى عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن مَسْعُود فَكُنْتُ أَخْدُمُه، وَذَكَر جُهْدَهُ في الخدْمَة، فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عنْدَه فَلَمَّا خَرجَ لَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أُظْهِرَ منْ تَكْرِيمه، مَا كُنْتُ أُظْهِر منْ قَبْلُ، قَالَ: فَنَظَرَ إلَيَّ فَقَالَ: إنَّكَ في العَزَازِ فَقُمْ**»(١) أي أنت في الأطَراف في العلْمِ لم تتوسَّطْهُ /بعدُ، وفي حديث موسى وشُعَيْب عليهما السلام: «**فَجَاءَتْ به قَالبَ لَوْن لَيْس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ**»(٢) العَزُوزُ البَكيَّةُ مأخوذٌ مِّنَ العَزَازِ، وهي الأَرْضُ الصُّلْبَةُ وقد تَعَزَّزَتْ الشَّاةُ، وقوله تعالى: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾(٣) أي أعْوَاناً ومَنْعَةً يعني الأولادَ، والعزُّ المطر الجود، وقوله تعالى: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾(٤) أي جانبُهُم غليظٌ عَلَيْهِمْ.

[٢٠٨/أ]

(عزل)

قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾(٥) قال ابن عرفة: أي فدعوني كفافاً لا عَلَيَّ ولاَ لِي، يُقالُ: اعْتَزَلْتُهُ وتَعَزَّلْتُهُ.

وقال الأحْوَصُ:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتعَزَّلُ(*)

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾(٦) أي جانبٍ عن دين أبيه، وقيل: منَ السفينة، وفي الحديث: «**أَنَّه سَأَلَهُ رَجُلٌ منَ الأنْصَار، فقَالَ: كَيْفَ تَرَى في العَزْلِ**»(١) يَعْني عَزْلَ الرَّجُلِ المَاء عَنْ رَحِمِ جَارِيَته إذَا جَامَعَهَا حَذَرَ الحَمْلِ،

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩).
(٣) مريم (٨١).
(٤) المائدة (٥٤).
(٥) الدخان(٢١).
(*) هذا شطر البيت أما البيت كاملاً:
يا بَيْتَ عَاتِكَةَ الذَّي أَتَعَزَّلُ   حَذَرَ العِدَى وَبِهِ الفُؤَادُ مُوَكَّلُ.
(٦) هود (٤٢).

وفي حديث سَلَمَةَ قال: «رآني رَسُولُ الله ﷺ بالحُدَيْبِيَة عُزُلاً»[2] يَعْنِي لَيْسَ مَعِي سلاح، كما يُقالُ ناقَةٌ عُلُطٌ، وجَمَلٌ فُنُقٌ، والجَمْعُ أعْزَالٌ، كما يُقال: جَنبٌ وأجنبابٌ، وماءٌ سُدُمٌ ومياه أَسْدَامٌ.

وقال الفند الزماني:

رَأَيْتُ الفِتْيَةُ الأعْزَالِ   مِثْلَ الأيْنقِ الرَّعْلِ.

وفي الحديث: «فقَالَ رجل أعزل: أنا رأيته، وهو مثله أيضاً» وفي حديث الاستسقاء: «دُفَاقُ العَزَائِلِ»[3] العَزَائِلُ أَصْلُهُ العَزَالِيَ والعزالي/ جَمْعُ عزلاء، [٢٠٨/ب] وعُزْلاءُ المزادةِ فهذا الأسفل فشبّه اتساعَ المَطَرِ بالذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ المَزَادَةِ.

قال الشاعر

سَقَاهَا مِنَ الوَسِيمِي كُلُّ مُجَلْجَلٍ   سكُوبِ العَزَالي صَادِقُ البَرْقِ والرَّعْدِ

وقدمت إليَّ من العزالي على اللام كما قالوا عاقنى يعوقني وعقاني يعقوني، ويقال في الدائم هو عائق لي وعاق لي.

(عزم)

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾[4] قال قتادةُ: صَبْراً، وقال غيره: حَزْماً، وقال شَمِرٌ: العَزْمُ والعَزِمَةُ ما عقَدَ عَلَيْهِ قَلبُك مِنْ أمرٍ أَنَّكَ فاعِلُه، يُقالُ: عَزَمْتُ عليكَ أي أمرتكَ أَمْراً جَدّاً وقال مجاهدٌ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[5] فإذا جَدَّ الأمر والتأويلُ: إذا حَقَّتْ الحقائق وأراد بقوله الأمر لزوم

---

(١) رواه البخاري في القدر (٦٦٠٣) (١١/ ٥٠٢) في باب «وكان أمر الله قدراً مقدوراً» ورواه أحمد في المسند (٣/ ٨٨).

(٢) رواه مسلم في الجهاد (١٨٠٧) في غزوة ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٣٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣١).

(٤) طه (١١٥).

(٥) محمد (٢١).

فروض القتال، وفي حديث ابن مسعود «**إن الله تعالى يُحبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحبُ أنْ تُؤْتَى عَزَائمُهُ**»(١) يَعْني بعزائمه فرائضه التي أوجبها وأمر بها، وفي حديث آخر: «**خَيْرُ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا**»(٢) يعني ما وكَّدْتَ رأيك وعَزْمَكَ عليه، ووَفَّيتَ بِعَهْدِ الله تعالى، وقيل: عَوازمها فرائضها التي عزم الله تعالى عليك بفعلها.

وفي الحديث: «**أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ -رضيَ الله عنه مَتَى تُوتِرُ، قَالَ: منْ أَوَّل اللَّيْل، وقَالَ لعُمَرَ رَضيَ الله عَنْهُ: مَتَى تُوترُ، فَقَالَ في آخر اللَّيْل، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخَذْتَ بالحَزْمِ، وقَالَ لعُمَرَ: أَخَذْتَ بالعَزْمِ**»(٣) / [٢٠٩/أ] أراد أَنْ أبا بكر حَذرَ فَوات الوِتْرِ لذهَابِ النَّوْمِ بِهِ فاحتاط، وأن عمر وَثِقَ بالقُوَّة على قيام الليل فيه عليه، والعَزْمُ القُوَّةُ على الشيء، والصبر عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ** ﴾(٤) ويُقَالُ: لا خَيْرَ في عَزْمٍ بلا حَزْمٍ، يريد أن القوة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صاحبَها، وقال بعضهم: الحَزْمُ التَّأَهُّبُ للأمر، والعَزْمُ النَّفَاذُ فيه، واعْتَزَمَ الأَمْرَ مضى فيه، وفي الحديث: «**أنَّ الأشعَثَ قال لعَمْرو بن مَعْد يكَرِبْ: أَمَا والله دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ، قَالَ عَمْرو: فَلا والله إنَّها لَعَزُومٌ مُفَزِّعَةٌ**»(٥) قال شَمِرٌ: العَزُومُ الصبورُ الصحيحةُ العَقْد، قال: الدُّبْرُ يقال لها: أُمُّ عَزْمَةَ، ويقال: كَذَبَتْهُ أُمُّ عَزْمَةَ، أراد أن لها عَزْماً، وليست بواهيةٍ فَتُضَرِّطُ، وأراد نَفْسَهُ وأراد بِقَوْلِهِ: مُفَزِّعَةَ أنها تَنْزِلُ بها الأَفْزَاعُ فَتُجلِّيها.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢) ورواه أبو داود في الوتر (١٤٣٤) في باب الوتر قبل النوم (٢/ ٦٧) بلفظ (وقال لعمر: أخذ هذا بالقوة).

(٤) الأحقاف (٣٥).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢).

وفي الحديث: «عَزْمَةٌ منْ عَزَمَات الله»[1] قال ابن شُمَيْل: أي حَقٌّ من حُقُوقِ الله وواجبٌ مما أوْجَبَ الله تعالي، وفي الحديث: «قال: يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقاً بالعَوَازِمِ، والقَوَارير»[2] قال الأصْمَعِيُّ: العَوازمُ النّاقَةُ المُسِنَّةُ، وفيها بَقِيَّةٌ والجَمْعُ عَوَازِمٌ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: عَزُومٌ.

وفي حديث آخر: «فَلَمّا أَصَابَنَا البَلاءُ اعْتَزَمْنَا/ لِذَلِكَ»[3] أي احْتَمَلْنَاه [٢٠٩/ب] وأَطَقْنَاهُ، والأصل في العَزْمِ: القُوَّةُ.

(عزو)

قوله تعالى: ﴿عِزِينَ﴾[4] أي حلَقاً حلَقاً وَجَماعَةً جَمَاعَة الواحدةُ عِزَةٌ وأَصْلُهُ: عِزْوَةٌ وهو كُلُّ جَمَاعَةَ اعتزاؤها واحدٌ وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بعزاء الجَاهِلِيَّة»[5] يعني انْتَسَبَ وانْتَمَى كقوله: يالَ فُلان: وحدث عَطَاءَ بحديث، فقيل: إلى من تَعْزِيه: أي إلى مَنْ تُسْنِدُهُ، وأما الحديث الآخر: «مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بعزَاء الله فَلَيْسَ منَّا»[6] فيه وجهان أَحَدُهُمَا: أن لا يَتَعزَّى بعزاء الجاهلية، ودعْوَى القبائل، ولكن يقول: يَا للمُسْلمينَ، والوجه الآخر: أَنَّ مَعْنَى التَّعَزِي في هذا الحديث التَّأْسِّي والتَّصبرُّ عند المُصِيبَةِ، فَإذا أصَابَ المُسْلمَ مُصِيبَةٌ، قال: إنّا لله وَإنّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ كما أمره الله تعالى، ومعنى قوله بعزاء الله: أي بِتَعْزِيَةَ الله إيّاهُ: فأقيم الاسمُ مَقَامَ المصدر الحقيقي، كما يُقال: أَعْطَيْتُهُ عَطَاء والمصدر الحقيقي إعطاءً.

---

(١) رواه أبو داود في الزكاة (١٥٧٥) في باب (زكاة السائمة) (٢/ ١٣٠) بلفظ: (وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا عز وجل) ورواه النسائي في الزكاة في باب (سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلاً لأهلها ولحمولتهم) (٥/ ٢٥) بلفظ (وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا) ورواه الدارمي في الزكاة باب (ليس في عوامل الإبل صدقة (١/ ٣٩٦) بلفظ (وشطر ماله عزمة من عزمات الله).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢).

(٤) المعارج (٣٧).

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٣٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٣).

بابـ العين مع السين

(عسب)

في الحديث: «**نَهَى عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ**»[1] العَسْبُ: الكراء الذي يُؤْخَذُ على ضِرابِ الفَحْلِ، والعَسْبُ في غير هذا الضِّرَابُ وأراد الكراءَ ولَمْ يُرِدُ النَّهْيَ عَنْ الإعارة، لأن فيه قَطْعَ النَّسْلِ، وقال غير / أبي عُبَيْدة لا يكون العَسْبُ إلا [١/٢١٠] الضِّرابَ، ووجه الحديث أنه قد نهى عن كِراءَ عَسْبِ الفَحْلِ، فَحذف الكِراء وأقام العَسْبَ مقامَه، كما قال تعالى: ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾[2]، وفي الحديث: «**فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ اللِّخَافِ والعُسُبِ**»[3] يعني القرآن، وهو جمع العَسيبِ، وهو سَعَفُ النخل، وأهل العراق يسمونه الجَريد والعواهِز ، وفي حديث: «**حَتَّى ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه**»[4] قال الأصمَعِيّ: أراد رئيس الدين وسيد الدين، أرادَ فَارق أهلَ الفتنة، ومعنى ضرب: أي ضرب في الأرض ذاهبا، وفي حديث آخر: «**هَذَا يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ**»[5] أي سيدها والأصل فيه فَحْلُ النَّخْلِ.

(عسر)

قوله تعالى: ﴿**فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ**﴾[6] قال ابن عرفة: سُمِّيَ جيش تبوك جيش

---

(١) رواه البخاري في الإجارة (٢٢٨٤) في باب عسب الفحل (٤/ ٥٣٩) ورواه أبو داود في البيوع (٣٤٢٩) في باب عسب الفحل (٢٦٥) ورواه الترمذي في البيوع (١٢٧٣) في باب «كراهية عسب الفحل» (٣/ ٥٦٣) ورواه النسائي في البيوع في باب (بيع ضراب الجمل) (٧/ ٣١١) ورواه ابن ماجه في التجارات (٢١٦٠) (٢/ ٧٣١) في باب (النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعسب الفحل) ورواه الدارمي في البيوع في باب (النهي عن عسب الفحل (٢/ ٢٧٢).

(٢) يوسف (٨٢)

(٣) رواه البخاري في «فضائل القرآن» (٤٩٨٦) في باب « جمع القرآن» (٨/ ٦٢٧).

(٤)ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٥).

(٦) التوبة (١١٧).

العُسْرَةِ؛ لأن الرسول ﷺ نَدَبَ الناس إلى الغزو في حَمارةِ القَيْظِ فَغَلُظَ عليهم وعَسُرَ، وكان إبّانَ إيناع الثمرة، قال: وإنما ضُرِبَ المثل بجيش العُسْرَةِ؛ لأن رسول الله ﷺ لم يَغْزُ قَبْلَهُ في عدد مثله؛ لأن أصحابَه يوم بَدْرٍ كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر رَجُلا، ويوم أحد؛ سبع مئة، ويوم خيبر ألفا وخمس مئة ويوم الفتح عشرة الاف، ويوم حُنَيْن اثنا عشر ألفاً وكان جيشه في غزوة تبوك ثلاثين ألفاً وزيادة، وهي آخر مغازية، / وقوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾(1) أي [٢١٠/ب] للعذاب والأمر العسير، وفي حديث ابن مسعود «**أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ قَوْلَهُ عزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قَالَ: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ**»(2) قال الفَرّاء: العرب إذا ذَكَرَتْ نكرة ثم أعادتها بنكِرَة مثلها صارتا اثنتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، يقول: إذا كسبت درهما فأنفق درهماً، قال: أي غيرُ الأول، ويقول: إذا كَسَبْتَ دِرْهَماً ما أنفق الدرهم، قال: أي هو الأول بعينه، فهذا معنى قول ابن مسعود؛ لأن الله تعالى لمّا ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام علمت العرب أنه هو ولمّا ذكر يسراً بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام علموا أن الثاني غير الأول.

وفي حديث رافع بن سالم قال: «**إنَّا لَنَرْتَمِي في الجَبَّانَةِ و فينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شَدِيداً**»(3) إذا مرَّ بِنَا عمر قلت: العُسْرانُ جمع الأعْسَرِ، كما تقول: أَعْمَى وعُمْيَانٌ، وأعْوَرُ وعوران، ويقال شيء أشَدُّ رَمْياً مِنَ الأعْسَرِ.

(عسس)

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾(4) قال ابن عرفة: يُقال: عَسْعَسَ الليلُ إذا أَقْبَلَ، وأَدْبَرَ بظلمته، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره. / [٢١١/أ]

---

(1) الليل (١٠).

(2) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٥) ولم ينسبه إلى الهروي.

(3) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٦).

(4) التكوير (١٧).

(عسف)

في الحديث: «**نُهِيَ عَنْ قَتْلِ العُسَفَاء وَالوُصَفَاء**»(١) العسفاء: الأُجراء الواحد عسيفٌ ومنه الحديث «**إنّ ابْنِي كَانَ عسِيفاً عَلَى هَذَا**»(٢).

(عسل)

في الحديث: «**إذَا أَرَادَ الله بعبْد خَيْراً عَسَلَهُ، قيلَ: يَا رَسُولُ الله، ومَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً بَيْنَ يَدَيْ مَوْته، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ**»(٣) قال ابن الأعرابي: العسل: طيب الثناء، وفي حديث آخر: «**إذَا أَرادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَهُ فِي النَّاسِ**»(٤) أي طيب ثناءَهُ.

قال القتيبيُّ: أراهُ مأخوذاً من العَسَلِ شَبَّهَ العمل الصالح الذي يُفْتَحُ له بالعسل، وقال أبو بكر: هذا مَثَلٌ أي وَفَّقَهُ الله لِعَمَلٍ صالحٍ يُتْحِفُه به كما يُتْحِفُ الرجلُ أخاه إذا أطعمَه العسل.

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤١٣).

(٢) رواه البخاري في الحدود (٦٨٢٧،٦٨٢٨) في باب الاعتراف بالزنا (١٢/ ١٤٠) وفي نفس الكتاب (٦٨٣٥, ٦٨٣٦) في باب « من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه» (٢/ ١٦٦) وفي نفس الكتاب (٦٨٤٢, ٦٨٤٣) في باب: « إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس، هل علي الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به» (١٢/ ١٧٩) وفي نفس الكتاب (٦٨٥٩, ٦٨٦٠) في باب : هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه، وقد فعله عمر (١٢/ ١٩٣) ورواه في كتاب (الأحكام) (٧١٩٣, ٧١٩٤) في باب «هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور مردود) (١٣/ ١٨٥) وفي الشروط (٢٧٢٤, ٢٧٢٥) في باب «الشروط التي لا تحل في الحدود» (٥/ ٣٨١) ورواه مسلم في الحدود (١٦٩٧, ١٦٩٨) (٣/ ١٣٢٥) ورواه أبو داود في «الحدود » (٤٤٤٥) في باب « المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة» (٤/ ١٥١) ورواه الترمذي (١٤٣٣) في الحدود في باب (ماجاء في الرجم على الثيب) (٤/ ٣٩)، ورواه النسائي في آداب القضاة في باب « صون النساء عن مجلس الحكم»(٨/ ٢٤٠)، ورواه ابن ماجه في الحدود (٢٥٤٩) في باب حد الزنا (٢/ ٨٥٢) ورواه الدارمي في الحدود في باب «الاعتراف بالزنا» (٢/ ١٧٧).

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٠).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٠) بلفظ (عسله) فقط دون الناس وذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٥) بلفظ أحمد، وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٧) بلفظه ومتنه.

وفي الحـديث: «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسيلَتُكِ»[1] قال أحمد بن يحيى: هذا كـناية عن حلاوة الجماع- كما تـقول: كُنَّا في لَحْمَةِ زَبِيدَةِ وعَسَلَةٍ ونحو ذلـك، وقال أبو بكر: شـبه لَذَّةَ الجمـاع بالعُسلِ، وإنمـا أَنَّثَ؛لأنه أراد قطعـةً من العَسَلِ، قـالوا: ذو الثُدَيَّة فـأَنَّثوا؛ لأنه أراد علـى معنى قطـعةٍ من الثَّدْيِ، ويقالُ: أنسَّتْ على معنى النُّطْفَـةِ وهي مُؤنَّثَة، ويُقال: عُسَيْلَة تصغيرُ العَسَلِ، وهو يُذكَّرُ ويُؤنَّثْ، فَمَنْ أَنَّثَه، قال في تصغيره عُسَيْلَةٌ.

(عسلج)

ومن رباعيِّه، /في الحديث: «وَمَاتَ العُسْلُوجُ»[2] العُسْلـوجُ: الغُصْنُ إذا [٢١١/ب] يَبِسَ وذَهَبَتْ نُـدُوتُهُ، وفيه لُغَتَان: عُسْلُـوجٌ وعُسْلُجٌ على مثلِ بَلْـعُومٍ وبُلْعُمٍ، ويُقَالُ له: الخُوْطُ وجَمْعُهُ خيطَانٌ وهو القَضِيبُ الحديث.

بابـ العين مع الشين

(عشر)

قوله تعالى: ﴿تلكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[3] قال ابن عرفة: مذهب العرب إذا ذكروا عَدَدَيْنِ أن يُجْمِلُوهُمَا قال النابغة:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَابِعُ

وقال الفرَزْدَق

ثَلاَثٌ واثْنَتَانِ فَهُنَّ خَمْسٌ وَثَالِثَةٌ تَمِيـلُ إِلَـى السِّهَامِ

وقال:

فَسِرْتُ إِلَيهم عِشْرِينَ شَهْراً وَأَرْبَعَـةً فَـذَلِكَ حِجَّتَانِ

وإنما تفـعل العرب ذلـك لعلَّة الحـساب فيهـم، وقوله تعـالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[4] العِشارُ:النُّـوقُ الحَوَامِلُ التي في بطونها أولادُهـا، الواحدةُ عُشَرَاء،

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٧) ولم ينسبه إلى الهروي.
(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٩٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٨).
(٣) البقرة (١٩٦). (٤) التكوير (٤).

وإذا وضعت تمام سَنَةٍ من يومِ حَمَلَتْ فيه عُشَرَاءُ، وهي أحسن ما تكونُ ، ولا يُعَطِّلُها قومها إلا في حالة القيامة، وقوله تعالى : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾[1] أراد عَشْر فَهي الحِجَّة.

قوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾[2] أي المُعَاشِرُ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾[3] أي عُشْرُ مَا بَلَغَ أولئك، وفي حديث صَعْصَعَةَ: «**كُنْتُ أَشْتَرِي المَوْئُودَةُ بنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ**»[4] ويُقال: ناقة عُشَرَاء وعُشْرَاوان وعِشَارٌ / كما يُقالُ : نُفَسَاءُ ،ونفَاسٌ، وقد عَشَّرَت الناقة، وفي الحديث: [١/٢١٢] «**النساء لا يُعْشَرْنَ**»[5] يقالُ: عَشَرْتُ الرَّجُلَ أعْشُرُهُ إذا أخَذتَ عُشْرَ أَموالِه، يقول: لا يؤخذ العشر من حليهن، وفي الحديث: « **أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاء إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**»[6] يَعْنِي الزوج، سُمِّيَ عَشيراً؛ لأنه يُعاشِرُها وتُعَاشِرُهُ.

(عشش)

في الحديث: « **لاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً**»[7] أرادت أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ في هذه الزاوية شيئاً وفي تلك الزاوية شيئاً كالطيور إذا عَشَّشَتْ عِشَشَةً، في مواضع شَتّى، ومَنْ رواه بالغَين فهو تفعيل مِنَ الغِشِّ، وهو بمعناه سواء،

---

(١) الفجر (٢). (٢) الحج (١٣).

(٣) سبأ (٤٥).

(٤) ذكره ابن لجوزي في الغريب (٢/ ٩٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٠).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٩٠).

(٦) رواه البخاري في الحيض (٣٠٤) في باب «ترك الحائض الصوم» (١/ ٤٨٣) وفي كتاب «الزكاة» (١٤٦٢) في باب «الزكاة على الأقارب» (٣/ ٣٨١) ورواه مسلم في الإيمان (٧٩) في باب «بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله» (١/ ٨٦) ورواه في كتاب (صلاة العيدين (٨٨٥) بلفظ لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير) (٢/ ٦٠٤) ورواه النسائي في صلاة العيدين في باب «قيام الإمام في الخطبة متوكئا على إنسان» (٣/ ١٨٦) بلفظ: (تكثرن الشكاة وتكفرن العشير) ورواه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠٣) في باب «فتنة النساء» (٢/ ١٣٢٦).

(٧) رواه البخاري في النكاح (٥١٨٩) في باب (حسن المعاشرة مع الأهل) (٩/ ١٦٣).

قال أبو بكر بـن الأنباري، قال ابن أبي أوْكَسٍ عن أبـيه، قال : أَرَادَتْ لا تملأ بيتـنا بالمزابل والعُـشْبِ، فكأنه عُـشُّ طائرٍ، وفي خطبـة الحجاج: « **لَيْـسَ هذا بعُشِّك فَادْرُجِي**»[1] قال أبو عُبَـيْدٍ: يُضْرب مثلا لِـمَنْ رفع نَفْسَهُ فـوق قَدرها، قال القـتيبيُّ : يُـقال ذلك الرجُـلِ المطمئـن الوادعِ وقد أظَلَّـهُ أَمْر يُحتـاجُ إلى مباشرته والخُفوف فيه، وسَمِعْتُ القُرَشِيَّ يقول : يُضرب هذا مثلاً لِمَنْ يُدْخِلُ نَفْسُهُ فيما يُقَصِّرُ عنه ، قال: وقوله «ادْرُجِي» أي ارْتَقِي إلى عُشِّكِ.

(عشم)

في الحديث: «**والله لَوْ ضَرَبَكَ فُلانٌ بـأُمْصُوخَةِ عَيْشُومَةٍ/ لَـقَتَلَكَ**»[2] نَجمَةٌ [٢١٢/ب] مِنَ النُّجـومِ ضعيفةٌ، والنجم مـن الشَّجَرِ الصغار، ومنـه الحديث الآخر: «**أَنَّهُ صَلّـى بمنىً فـي مَسْجد فـيه عَيْشُـومَةٌ**»[3] وفـي الحديـث: « **أَنَّ بَلْـدَتَنَـا بَارِدَةَ عَشْمَةٌ**»[4] أي يابسةٌ يقَالُ : عَشَمَ الخُبْزُ إذا يَبِسَ.

(عشنق)

من رُبَـاعِيَّةٍ في حـديث أمِّ زَرْعٍ: «**زَوْجِي العَشَنَّقُ**» قال أبـو بكـر : أرادت زوجي له مَنْظَرٌ بلا خُبْرٌ، والعَشَنَّقُ الطويلُ.

(عشو)

قوله تعالى: ﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا**﴾[5] أي مَنْ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ الرحمن، يُقَال : عَشَا إلى النار بالليل إذا تَنَوَّرها فَقَصدها، عَشَ عَنْها إذا أَعرضَ عنها قاصِداً لغيرِهَا، كَـقَوْلِكَ: مَالَ إليه ومال عنه، ومَنْ قال: (وَمَنْ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤١).

(٢) رواه البـخاري في النـكاح (٥١٨٩) حسن المـعاشرة مـع الأهل (٩/ ١٦٣) ومسلـم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٨٩٦).

(٣) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (٢/ ٩٧) والزمخـشري في الفـائق (٢/ ٤٣٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤١).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤١).

(٥) الزخرف (٣٦)

يَعْشَ) أراد غيرهم، يُقال: عَشِيَ يَعْشَى : إذا ضَعُفَ بَصَرُهُ فلا يُبْصِرُ بالليل قال ذلك كله؛ أبو الهيثم وجميع أهل المعرفة ، وأنكر القتيبيُّ. عَشَوْتُ عن الشيء يعني أعرضت عنه، قال : وإنما الصواب تعاشيت، والقائل أبي الهيثم المعنى: من أعرض عن ذكر القرآن، وما فيه من الحكم إلى أقاويل المُضلّينَ وأباطيلهم، نعاقبه بشيطان نُقَيِّضُهُ له حتى يُضِلَّهُ ويُلازِمَهُ قَرِيناً له، وفي حديث ابن المُسَيَّب: « **أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْه وَهُوَ يَعْشُو بالأُخْرَى**»(١) أي يُبْصُر بِهَا بصراً ضعيفاً، وقوله تعالى: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾(٢) العَشِيُّ: ما بَعْدَ زوالِ الشمس إلى غروبها، وصلاتا العَشِيّ صلاة الظهر/ وصلاة العصر، ومنه حديث أبي هريرة: « **صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ صَلاتَيِ العَشِيِّ**»(٣). [٢١٣/أ]

قال أبو عبيد : يُقال لصلاتي المغرب والعشاء العشاءان، والأصل العشاء فَغُلِّبَ غلب على الأول، كما قالوا : الأبوان وهما الأب والأم ومثله في كلامهم كثير وفي الحديث: «**فَأَتَيْنَا بَطْنَ الكَدِيد فَنَزَلْنَا عُشَيْشِيَةً**»(٤) وهو تصغير عَشِيَّة على غير قياس، أبدل من الياء الوسطى شيئاً وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنه- « **أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: كَمَا لا يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْك عَمَلٌ هَلْ يَضُرُّ مَعَ الإِيمَان ذَنْبٌ، فَقَالَ : عَشِّ وَلا تَغْتَرْ**»(٥) قال أبو عبيد: هذا مثلٌ ضربه، وأصله أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله، فاتَّكلَ عَلَى ما فيها من الكلأ، فقيل له: عَشِّ ولا تَغْتَر، أي عَشِّ إبلك قبل أن تُغَوِّر بها وخُذْ بالاحتياط، فإن كان بها كلأ لا يَضُرُّك ما صنعت من الاحتياط وإن لم يكن كنت قد أخذت بالثقة، فأراد ابن عمر بقوله: عَشِّ ولا تَغْتَرَّ اجتب الذنوب ولا تركبها اتّكالاً على إسلامكَ، ولكن خذ بالثقة والاحتياط.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٣) ولم ينسبه إلى الهروي.

(٢) آل عمران (٤١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٢) ولم ينسبه إلى الهروي.

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/٤٦٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٩٨) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٢).

وفي الحديث: «أنه كَانَ في سَفَرٍ فَاعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ»[1] أراد أنه سار وقت العشاء كما يُقال: استَحَرَ إذا خَرج سُحْرَةً، وابْتَكَرَ إذا خَرَج بُكْرَةً.

وقال الأزهري صَوابُهُ فَأَغْفَى أول الليل، وفي الحديث: «احْمَدُوا الله الذي / رَفَعَ عَنْكُمْ العُشْوَةَ»[2] قال شَمِرٌ: العُشْوَةَ: الظُّلْمَةُ، وأن تركبَ أَمراً بِجَهْلٍ لا [٢١٣/ب] تعرف وجهه، مأخـوذٌ مِنْ عُشْوَةِ الليل، يُقالُ: أَوْطَأْتُهُ الـعُشْوَةُ، والعَشْوَةَ أي غَرَّرْتَهُ وَحَمَلْتَهُ عـلى دَفِينَةِ شَرٍّ له، والأصل في ذلك أن تحمله على إيطاء مالا يبـصره فربمـا تَرَدّى في بـئر أو وَطِيءَ هـامَةً، وفي الحـديث: «فَأَخَذَ عَلَـيْهِمْ بالعَشْوَةِ»[3] أي السـواد من الليـل، ومن أمثالـهم هو يَخْـبطُ خَبْطَ عَـشْوَاءَ، يُضْرَبُ مثلاً للسائـر الذي يركب رأسه، ولا ينظر في العاقبة، كالـبعير العشوان وهو الذي لا يُبْصِرُ بالليل فهو يخبط بيديه كلما مَرَّ به.

باب العين مع الصاد

(عصب)

قوله تعالى: ﴿يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾[4] أي شديـد، قد عَصَـبَ شَرُّهُ وكذلـك يوم عَصَبْصَبْ، وقـوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[5] أي جمـاعة يَتَعَـصَّبُ بَعْضُـهُم لِبَعْضٍ ومـنه الحديث: «ثُمَّ يَكُـونُ فِي آخِرِ الزَّمَـانِ أَمِيرُ العُـصَبِ»[6] العُصَبُ جمع عصبة، ويـقال: هي من العشرة إلى الأربعين، وقال الأخـفش: العُصْبَةُ والعِصَابَةِ جماعة ليس لها واحدٌ، والعُصْبَة: نبات يَلْتَوِي وينْطَوِي على الشَّجَرِ وهو اللِّبْلابُ، ومنه حديـث الزبير - رضي الله عنه- «أنه لَمَّا أَقبل نـحو البصرة

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٦٨) وذكره الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٠).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٢).
(٣) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٥٣).
(٤) هود (٧٧).
(٥) يوسف (٨، ١٤).
(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٤).

سُئِلَ عن وجهه فقال:

[٢١٤/أ] عَلِقْتُهُمْ أَنِي خُلِقْتُ عُصْبَةُ قُتَادَةً / تَعَلَقَتْ بِنُشْبَهْ[١]

وقال شَمِرٌ : بَلَغَنِي أن العرب تقول: «عَلَشْتُهُمْ وإني خُلِقْتُ نُشْبَهْ قتادة مَلِيَّةً بِعُصْبَةً» وقال: النُّشْبَةُ مِـنَ الرجال الذي إذا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكَـدْ يُفَارِقُهُ، وقال أبو الجراح: يقال للرجل الشديد المراسي قتادةُ لُوِيَتْ بِعُصْبَهُ، وفي حديث عمر رضي الله عنه: « وإنَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا»[٢] قال القتيبي: العَصُوبُ مِنَ النُّوقِ التي لاَ تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَـا، ويُقال للرجُل الشديد الذي لا يُقْهَرْ، ولا يُسْتَذَلُّ: لا تُعْصَبُ سَلَمَاتُهُ، ومنه قول الحجاج لأهل العراق: «لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَةِ»[٣] وهي شـجرة ورقها الـقَرْظُ الذي يُدْبَـغُ به، ويَعْسُـرُ خَرْطُ ورقها فَتُعْصَـبُ أَغْصَانُها بِحَبْلٍ ثم تُخبَـطُ بِعَصَى، فَيَتَنَاثَرُ ورقها وعَـصْبُها جمعُ أَغْصَانِها، وَشَدُّ بعضها إلى بعض وأصلُ العَصْبِ اللَّيُّ.

وفي الحديث : « أَنَّهُ شَكَـى إِلَى سَعْدِ بنِ عَبَـادَةَ عَبْدَ اللهِ بنُ أُبيّ فَـقَالَ: اعْفُ عَنْهُ، فَـقَدْ كَانَ اصْطَـلَحَ أَهْلُ هَذِه البُـحَيْرَةِ أَنْ يُعَـصِّبُوهُ بالعِـصَابَةِ، فَلَـمّا جاء اللهُ بالإِسْلاَمِ شَـرِقَ بِذَلِكَ»[٤] قوله يَـعصبوه أي يُـسَوِّدُوه، وكانوا يُـسَمُّونَ السـيد المُطَاعُ مُعَصَّباً؛ لأنه يُعَصَّبُ بالتاج أو تُـعصَّبُ به أمورُ الناسِ، وكان يُقال له أيضاً المُعَمَّم والحمائم تيجان العَرَبُ، وهي العَصَائب.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٥).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٤).

(٤) رواه البخاري في التفسير (٤٥٦٦) (ولتسمعـن من الذي أتوا الكتاب من قـبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) (٨/ ٧٩) وفي المرضى (٥٦٦٣) عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار (١٠/ ١٢٧) وفـي الأدب (٦٢٠٧) كنية المشرك (١٠/ ٦٠٧) وفي الاستئذان (٦٢٥٤) التسليم في مـجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركـين (١١/ ٤١) ومسلم في الجهاد (١٧٩٨) في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين (٣/ ١٤٢٣) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٠٣).

(عصر)

قوله تـعالى: / ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[1] أي يَعْـصِرُونَ الزيتَ، وقـيل : معـنى [٢١٤/ب] يعصـرون أي يَنْجُونَ مِـنَ الجَدْبِ، ويعتـصمون بالخِـصْبِ، يُقالُ: هـذا عَصَرُهُ ومُعْـتَصَرُهُ وقد اعـتَصَرْتَ به إذا لجـأت إليه واعْـتَصَمْتَ بِـهِ، وقال أبو عبـيد: المُعْتَصِرُ الذي يصـيب من الشيء يأخذ منه ويَحْبِسُهُ قال : ومـنه قوله تعالى : ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ ومن قرأ (يـعْصَرُون) أي يُمْطَـرون، يقال: أعْصَـرَ القَوْم إذا مُطِرُوا، وفي حديث عمر رضي الله عنه : « يَحْتَصِرُ الوَالِدُ عَلَى وَلَدِه»[2] أي له أن يَـحبسه عـن الإعطاء ومـنعه عن ذلـك وكل شيء حَبَـسْتَهُ ومَـنَعْتَهُ فَـقَد اعْتَصَـرْتَهُ ، قال ابن الأعـرابي: يُعْتَصَـرُ أي يَرْتَجِعُ وفـي حديث القـاسم بن محمد: « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الـعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَقَالَ: لا أَعْـلَمُ فَيُرَخَّصُ فِيهَا إلاَّ لِـلشَّيْخِ المَعْقُوفِ»[3] قال ابن الأعرابي: العُصْرَةُ ها هنا منع البنت من التزويج.

يُقال: اعتَـصَرَ فلانٌ فُلاناً : إذا منعـه من حقٍّ يجب عليـه قال : ومن هذا عصرة الـغريم وضَغْطُـهُ وهو أن يمنعه مـا عليه، أو يقـول: صالحني عـلى كذا أُعَجِّلُهُ لـك إذ ليس لأحدٍ عَضْلُ امرأةٍ إلا لِشـيخ كبير أعْقَفَ مِـن شِدَّةِ الحاجة إلى خدمة البنت.

وفي الحديث: «أَنَّهُ أَمَرَ بِلاَلاً بِأَنْ يُؤَذِّنَ قَـبْلَ الفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُـعْتَصِرُهُمْ»[4] أراد الذي يريد أن يَضْرِبَ الغـائط، وقوله تغالى: ﴿فَأَصَابَهَا / إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾[5] [٢١٥/أ] الإعصار ريحٌ عاصِفٌ تَرْفَعُ تُراباً إلى السماء وتُديرُه كأنها عَمُودٌ، والعَرَبُ تُسَمّيه الزَّوْبَعَةَ، ومِنْ أَمْثَالِهِمْ: إن كُنْت ريحاً فقد لاقيْت إعصاراً، يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ

(١) يوسف (٤٩).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣٠/ ٢٤٧).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).
(٥) البقرة (٢٦٦).

يكون منه الشئ من القُدْرَة فيلقى من هو فوقَهُ، وقوله تعالى: ﴿وأنزلْنا من المُعْصِرَات﴾[1] أي سَحَاباتٌ يَنْعَصِرُ منها الماء، فإذا سار به السحاب إلى أن يمطر فقد أعصر، ومنه قيل للجارية إذاحاضت أول ما تحيض مُعْصِرٌ، لانعصار رَحِمهَا، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كَانَ إِذَا قَدِمَ دحية لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلاَّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْه مِنْ حُسْنه»[2] ورُوِي عن ابن عباس: المُعْصِراتُ الرياحُ فإذا فَسَّرْتَهُ هذا التفسير كان قوله مِنْ بمعنى الباء كأنه قال: وأنزلنا بالمُعْصِرات مَاءً ثَجَّاجاً، وقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾[3] أي ورَبِّ العَصْرِ وهوالدَّهْرُ والعَصْرَانِ الغداةُ والعَشِيُّ والعصران أيضاً الليل والنهار.

وقال الشاعر:

وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرانِ يَوْمٌ ولَيلَةٌ ... إذا طَلَبَا أنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا(*).

وفي حديث أبي هريرة: «أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ به مُطَيَّبَةً ولِذَيلِهَا عَصَرٌ»[4] قال أبو عبيد: أراد الغبار أنه أثارَ مِنْ سَحْبِها الذَّيْلَ وهو الإعصارُ، قال: وتكون العَصَرَةُ من فَوْح الطِّيبِ فَشَبَّهَهُ بما / تثير الرِّيحُ مِنَ الأعَاصِير. [٢١٥/ب]

(عصف)

قوله عز وجل: ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾[5] يقال: عصفت الريح وأعْصَفَتْ فهي عاصِفٌ وعاصِفَةٌ ومُعْصِفَةٌ ومُعْصِفٌ كُلٌّ يُقال وذلك إذا اشْتَدَّ هُبُوبُها ومنه قوله تعالى: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾[6] ويُقالُ: عصفت به إذا أَهْلَكَتْه قال الأعْشَي:

فِي فَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ ... تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ والحَاسِرِ

---

(١) النبأ (١٤).
(٢) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).
(٣) العصر (١).
(*) قائل هذا البيت حُمَيْدُ بن ثَوْر (لسان العرب مادة عصر).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).
(٥) يونس (٢٢).
(٦) المرسلات (٢).

وقوله تعالى: ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾(١) العُصوفُ للرياح فجعله تابعاً لليوم على وجهين أحدهما أن العصوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الريح تكون فيه فجاز أن يُقَالُ يَوْمٌ عاصِفٌ كما يُقال يومٌ حارٌّ ويوم باردٌ والبرد والحَرُّ فيهما.

والوجه الآخر أن يريد في يوم عاصف الريح لأنها ذكرت في أول الكلمة قال الشاعر:

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كَاسِفُ.

يريد كاسف الشمس فحذفه؛ لأنه قَدَّمَ ذِكْرَهُ، وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾(٢) يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ، أنه جَعَلَ أصحاب الفيل كورق أَخَذَ مَا كَانَ فيه مِنَ الحَبِّ وَبَقِيَ هو بلا حَبٍّ، ويجوز أن يكونَ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قد أَكَلَتْهُ البهائم وقال الحسن: كَزَرْعٍ أُكِلَ حَبُّهُ وبَقِيَ تِبْنُهُ، والعَصف والعَصِيفَةُ وَرَقُ السُّنْبُلِ / ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾(٣). [٢١٦/أ]

(عصفر)

ومن رباعيه: (إلاّ لِعُصْفُورِ قَتَبٍ) قلت: عصافير القتب عيدانُهُ، الواحد عصفور.

(عصل)

في خبر رَوَاهُ عَبْدُ الله بنْ نُفَيعٍ، في شَأْنِ صَنَمٍ قال: « **فَجَاءَ ثُعْلُبَانِ فَأَكَلا الخُبْزَ والزُّبْدَ ثُمَّ عَصَّلا عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ**»(٤) أي بالا، في الحديث: « **يَامنُوا عن هَذَا العَصَلِ**»(٥) قال القُتَيْبِيُّ: العَصَلُ: رَمْلٌ يَعْوَجُّ وَيَلْتَوِي، ومنه قيل

---

(١) إبراهيم (١٨).
(٢) الفيل (٥).
(٣) الرحمن (١٢).
(٤) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/١٠١) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٨).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٨) ولم ينسبه إلي الهروي.

للأَمْعَاءِ أعصالٌ لالتوائها ويقالُ للسهم الذي يلتوي في الرَّمْيِ مُعصِّلٌ.

(عصلب)

ومن رباعيّه في خطبة الحجاج: «قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيّ»[1] العَصْلَبِيُّ: الصُّقْلُ منَ الرجال وهو الشديد، وهذا مثل ضَربَهُ لنَفْسه ورَعِيَّتِه فَجعَلَهُمْ بِمَنْزِلَة نُوقِ الرَّجُلِ الشديد يَسْرِي بِها ويتبعها ولا يَرْكَنُ إلى دِعَةٍ، وجَعَلَ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَة ذلك الرجل وقوله: لَفّها جَمَعَها ويُروى حَثَّها فالليل لا فِعْلَ له، وإنما الفِعْلُ للرَّجُلِ ولكنه لمّا وقع الفعل في الليل أضَافَهُ إليه.

(عصم)

قوله تعالى: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[2] أي بِعَقْد نكاحِهِنَّ، قال ابن عرفة: العِصمَةُ العَقْدُ، يُقال: عِصْمَةُ المرأة بيد الرَّجُلِ أي عُقْدَةُ النكاح.

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾[3] أي يَتَمَسَّك بِحَبْلِ الله تعالى: وهو القرآن يقالُ: أعْصَمَ به واعتصم وتَمَسَّكَ واسْتَمْسَكَ / إذا امْتَنَعَ مِن غَيْرِه، ومنه [٢١٦/ب] قوله: (يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) أي يَمْنَعُكَ، وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾[4] أي امتنعوا به من أعدائكم، والعِصْمَةُ المَنَعَةُ، ومنه يقال للبدرقة عِصْمَةَ.

وقوله تعالى: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[5] أي لا مانع، وقال الكسائي: لمّا نفى العاصم صار بمعنى لا معدوم وصار إلاّ من رحم مُسْتَثْنَى مِنَ المَعْصُومينَ الذين دَلّ عليهم الفاعل، ؛ لأنه جواب من قال: من يعصمني من الله فقيل: لا عاصِمِ، بمعناه لا يكون معصوماً إلا مَنْ رَحِمَهُ الله، وقال أحمد بن يحيى: العَرَبُ تُسَمِّي الخبز عاصِماً وجابراً، وأنشَدَ:

فَلاَ تَلُومِينِي وَارِمِي جَابِراً ... فَجَابِرٌ كَلَّفَنِي الهَوَاجِرَا.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/١٠١) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٩).
(٢) الممتحنة (١٠).
(٣) آل عمران (١٠١).
(٤) النساء (١٤٦).
(٥) هود (٤٣).

ويُسَمُّونَهُ عَامِراً وأنشد:

أَبُو مَالكٍ يَعْتَادُنِي بِالظَوَاهِرِ   يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرِ.

أبو مالك كنية الجوع، وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾(١) أي امتنع وتَأَبَّى عليها يعني يوسُفُ عليه السلام، ولم يُجِبْها إلى ما سألت، وفي الحديث(*): «**ثِمَالُ اليَتَامى عِصْمَةٌ للأرامِل**»(٢) قال أبو بكر: معناه أنه يَمْنَعُهُمْ من الضَّيْعَة، ومنه الحديث: «**وَعِصْمَةُ أَبْنَائِنَا إذَا شَتَوْنَا**» أي به يَمتنعون من مخالب السَّنَة ومعاقِرِ الجَدْبِ، وفي الحديث: «**مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله**»(٣) يعني ما يَعْصِمَهُ / مِنَ المَهَالِكِ والخلود في النار. [٢١٧/أ]

وفي الحديث: «**أَنَّ جبْرِيلَ -عَلَيه السَّلاَمُ- جَاءَ عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الغُبَارُ**»(٤) قال القُتَيبيُّ: صوابُهُ عَصَبَ أي يَبِسَ الغُبَارُ عليها، وقال غيره يقال: عصب الرِّيقُ بِفيهِ، وعصم أي لصق، والباء والميم متعاقبان في كثير من الحروف، وفي الحديث في النساء: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْهُنَّ إلاَّ مِثْلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ**»(٥) قال أبو عُبَيْد: هو الأبيض اليَدَيْنِ، ومنه قيل للوُعُولِ: عُصْمٌ لِبَيَاضِ أيديها، قال ابن شُمَيْل: هو الأبْيضُ الجَنَاحَيْنِ؛ لأن جناحَيِّ الطائر بمنزلة يَدَيْه فَلَمّا كانت العُصْمةُ في الوعولِ والخَيْلِ بياضَ يَدَيْها كانت في الطَّيْرِ بياض أَجْنحتِهَا؛ لأن الجناحين بمنزلة اليدين، قال أبو بكر: ليس كما قال: ، إنما اللّغَةُ تُؤخَذُ عن العرب بالنَّقَلَةِ المشاهدين لهم، وكلهم مُطْبِقُونَ على أن الأَعْصَمَ من الغِرْبَانِ هو الأبيض الرِّجْلَيْنِ، قال ابن السِّكِّيت، قال أبو عمرو:

---

(١) يوسف (٣٢).

(*) هذا البيت من شعر أبي طالب (النهاية / ٣).

(٢) رواه ابن ماجه في الإقامة (١٢٧٢) باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (٤٠٥/١) وأحمد في مسنده (٧/١)، (٩٣/٢).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٩/٣)) ولم ينسبه إلى الهروي.

(٤) ذكره ابن الجوزي في الغريب (١٠١/٢) وابن الأثير في النهاية (٢٤٩/٣).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٢٣/١).

هو الأبيض الرجلين، فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيد وابن السكيت، وحكوه عن العرب ثم اعترض مُعْتَرِضٌ باختراعه، واستخراجه كان ذلك غير مقبول، لأنه إن قُبِلَ بَطَلَتِ اللغَةُ وفَسَدَتْ الرواية، وقول أبي عُبَيْدٍ / صواب، لأن [٢١٧/ب] رِجْلَيّ الطائر بمنزلة اليدين، والرجلين لذوات الأربع ورجلاه بيديه أشبه منهما بجناحيه، الدليل على ذلك أن العرب تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما فيقولون جاء عبد الله طائراً في جناحيه أي مسرعاً على رجليه، فجعلوا الرجلين للإنسان كالجناحين للطائر، والعرب تقول: إنه لَغليظُ المشْفَرِ فسموا الشَّفَةَ مشْفَراً، وإنما المِشْفَرُ للبَعِيرِ، كما اليد للطائر بأعجب من المشْفَرِ للإنسان، وقالوا : إنه لغليظ الجحافِلِ، وجاء فلان مُتَشَقِّقَ الأظْلاف، وقالوا: لَوَى عِذَارَهُ عني إذا غَضِبَ، وقالوا : إنه لَعَرِيضُ البطان، وقالوا : حَرَّكَ خَشَاشَ الرَّجُلِ، وقَدِمَ فُلانٌ البَلَدَ فغرَّرَ ذَنَبَهُ فما يَبْرحُ، وما زال يَفْتِلُ منه في الذِّرْوَةِ والغَارِب، فَجَعَلَ أبو عُبَيْد للطائر اليدين كهذه الأشياء، وقال الأزهَرِيُّ: جاء هذا مُفَسَّراً في حديث آخر قال: « **بَيْنَما نَحْنُ مَعَ عَمْرُو بن العاص فَدَخلْنا شعْباً، فإذا نحن بغرْبَان وفيها غُرابٌ، أحْمَرُ المنْقَار والرِّجْلين، فقال عَمْرو: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ قَدْرُ هَذَ الغُرَاب في هَؤُلاء الغرْبَان**»[1] قال: والعرب تَجْعَلُ البَيَاضَ حُمْرَةً، فَتقولُ للمرأة البَيْضاء حَمْراءُ، ومنه قول النبي ﷺ لعائشة- رضي الله عنها- يا حُمَيْرَاءُ ومنه قيل للأعاجم حُمْرٌ لغَلَبَةِ البياض على ألوانهم، وفي الحديث: « **فَإذَا جَدَّ بَنِي عَامر جَمَل آدَمُ يُقَيَّدُ بعَصم**»[2] / العُصْمُ يكون جَمع عِصَامٍ وهو رِبَاطُ كُلِّ شَيْءٍ، ويكون [٢١٨/أ] العُصْمُ ما تُبَقَى من آثار البَوْلِ على أفخاذِ الإبلِ وهو العصيم أيضاً وصَفَهُ بالخِصْبِ في المرعى.

(عصو)

في الحديث : « **لا تَرْفَعْ عصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ** »[3] كأنه أراد الأدَبَ، ولم يُرِدْ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠) ولم ينسبه إلى الهروي.
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠).
(٣) ذكره الهندي في كنز العمال (٤٤٩٩٦) وعزاه للعسكري في الأمثال عن ابن عمر (١٦/ ٣٨٠).

العَصَا الـتي يُضرَبُ بِهَا، أخـبَرَني الثِّقَةُ عـن أبي عُمَرَ عن ثَعْـلَبٍ ، قال : إنما معناه لا تَدَعْ تـأديبَهُمْ واجْمَعَهُمْ عـلى طاعَةِ الله تعالى، يُقـال: شَقَّ العصا إذا فارَقَ الجماعـةَ، قال أبو عبيد: وأصل العـصا الاجْتماع والائتلاف، ومـنه قيل للخوارج: «**شَقُّوا عَصَا المُسْلمينَ**»[1] أي فَرَّقُـوا جَمَاعَتَـهُمْ، وقول القـائل: «**إيَاكَ وقَتيلَ العَصَا**»[2] يقول : إيـاك أن تكون قَاتلاً أو مَـقْتُولاً في شَـقِّ عصا المسلمين، ومنه قـيل للرجل إذا أقام بَمَوْضِعٍ واطْمَأَنَّ واجْتَـمعَ إليه أَمْرُهُ اتَّقي عَصَاهُ بِمَوْضِعٍ كذا، وفي الحديث : « **لوْلا أَنَّا نَعْصِي الله مَا عَصَانَا**»[3] أي لم يَمْتَنِعْ عن إجَابَتِنَا فِي كُلِّ دَعوةٍ.

باب العين مع الضاد

(عضب)

في الحديث : « **نَهَى أنْ يُضَحَّى بالأعْضَبِ الأقْرَن**»[4] قال أبو عبـيد: هو المكسور القَرْنِ الداخلِ، وقد يـكونُ العَضَبُ في الأُذْنِ أيضاً، قال : « **وأَمَّا نَاقَةُ النَّبي ﷺفَـإنَّها كَانَتْ تُسَمَّى الـعَضْبَاءُ**»[5] وليس مـن هذا وإنما ذاك اسم لـها سُمِّيَتْ به، والمَعْضُوبُ الزَّمِنُ الذي لا حِراكَ به.

وفي الأمثال : إنَّ الحَاجَةَ لَيَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا أي يَقْطَعُهَا ويُفْسِدُهَا.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥١).

(٤) رواه أبو داود في الأضاحي (٢٨٠٤) (٢٨٠٥, ٢٨٠٦) ما يكره من الضحايا (٣/ ٩٧, ٩٨) ورواه الترمذي في الأضاحي (١٥٠٤) في الضحية بعضباء القرن والأذن (٤/ ٩٠) والنسائي في الأضاحي (٧/ ٢١٨) وابن ماجه في الأضاحي (٣١٤٥) ما يكره أن يضحى به (٢/ ١٠٥١) وأحمد في مسنده (١/ ٨٣/ ١٠٩/ ١٢٧).

(٥) رواه البخاري في الجهاد (٢٨٧١-٢٨٧٢) في ناقة النبي ﷺ (٦/ ٨٦) وفي الرقاق (٦٥٠١) في التواضع (١١/ ٣٤٨) والنسائي في الخيل (٦/ ٢٢٧) وأحمد في مسنده (٣/ ١٠٣, ٢٥٣).

(عضد)

[٢١٨/ب] قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾(١) / أي أعواناً، يُقال: اعْتَضَدْتُ بِفُلانٍ إذا استَعَنْتُ به، وتَقَوَّيْتُ به والأصلُ فيه عَضُدُ اليَدِ ثم يُوضَعُ موضعَ العَوْنِ، لأن اليَدَ قَوامُها بالعَضُدِ، يُقالُ: عَاضَدَهُ على كذا إذا أعانه، ومنه قوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾(٢) أي سَنُعينُكَ بأخيك ولفْظُ العَضُد على جِهَةِ المَثَلِ، وفي الحديث: «فَقَدْ حَرَّمْتُهَا - يَعْني المَدِينَة - أنْ تُعْضَدَ»(٣) أي يقطع شجرها، يقال: عَضَدْتُ الشَّجَرَ والمَعْضُودُ عَضَدٌ، ويقال: عَضَدَ واسْتَعْضَدَ كما يُقالُ: عَلا واسْتَعْلَى، وقَرَّ واستَقَرَّ، ومنه حديث طَهْفَةَ: «ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ»(٤) أي نَجْتَنيه مِنْ شَجَرِه للأكْلِ، وأَصْلُ العَضد القَطْعُ، والبَريرُ ثمرُ الأَراكِ، وفي حديث ظبيان: «وكَانَ بَنُو عَمْرِ بن خَالد بن جَذِيمَة يَخْبِطُونَ عَضِيدَهَا، ويأكلُونَ حَصِيدَها»(٥) قُلْتُ: العَضِيدُ والعَضَدُ هو ما قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ يضربونه لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ، فَيَتَّخِذُونَهُ خَبَطاً، والحَصِيدُ البُرُّ والشَّعيرُ، وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدِي»(٦) لم تُرِد العَضُدَ خاصَّةً لكنها أرادت الجسد كُلَّهُ، وإذا سَمِنَتْ العَضُدُ فقد سَمِنَ سائر الجسد، أرادت أنه أحسن إليّ فأسْمَنَني.

---

(١) الكهف (٥١).

(٢) القصص (٣٥).

(٣) رواه البخاري في كتاب العلم (١١٢) كتاب العلم (١/ ٢٤٨) وفي الجنائز (١٣٤٩) والإذخر والحشيش في القبر (٣/ ٢٥٣) وفي البيوع (٢٠٩٠) ما قيل في الصواغ (٤/ ٣٧١)، وفي الديات (٦٨٨٠) من قتل له قتيل فهو بخير النظرين (١٢/ ٢١٣) وأبو داود في المناسك (٢٠١٧) تحريم حرم مكة (٢/ ٢١٨) والنسائي في المناسك (٥/ ٢١١) النهي أن ينفر صيد الحرم، وابن ماجه في المناسك (٣١٠٩) فضل مكة (٢/ ١٠٣٨) والدارمي في البيوع (٢/ ٢٦٥) في النهي عن لقطة الحاج.

(٤) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ١٠٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ١٠٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٢).

(٦) رواه البخاري في النكاح (٥١٨٩) حسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٩٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٨٩٩).

وفي الحديث: «إنَّ سَمُرَةَ كَانَتْ لَهُ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ»[1] أراد طَرِيقَةً من النَّخْلِ، وقال بعضهم: إنما هو عَضِيدٌ من نَخْلٍ، وقال الأصمعيُّ: إذا صار للنخلة جِذْعٌ يتناولُ / منه فهو عَضِيدٌ، وجَمْعُهُ [١/٢١٩أ] عِضْدانٌ.

(عضض)

قوله تعالى: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾[2] أُخْبِرَ أنهم لِشَدَّةِ إبْغَاضِهِم المؤمنين يأكلون أيْدِيَهُمْ غيظاً، يُقال: عَضَّ فلانٌ يده غيظاً، إذا بَالَغَ في عَدَاوَتِهِ، وقوله تعالي: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾[3] يعني نَدَماً وتَحَسُّراً، قال الشاعر:

كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ ... تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ

وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا»[4] أي قولوا له اعضض بِأَيْرِ أبيكَ، ولا تَكْنُوا عَنِ الأَيْرِ بِالْهَنِّ، تَنْكِيلاً وأَدَباً.

وفي الحديث: «وَتَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ»[5] قال بعضهم: هو جَمْعُ العِضِّ وهوالرَّجُلُ الخَبِيثُ الشرير.

وقال الأزهريُّ: صوابه مُلْكٌ عَضُوضٌ، إذا نال الرَّعِيَّةَ فيه عَسْفٌ وَظُلْمٌ كأنهم يُعَضُّونَ عَضّاً.

وفي الحديث: «وَأَهْدَتْ لَنَا نَوْطاً مِنَ التَّعْضُوضِ»[6] هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

---

(١) رواه أبو داود (٣٦٣٦) أبواب من القضاء في الأقضية (٤/ ٣١٤).

(٢) آل عمران (١١٩). (٣) الفرقان (٢٧).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٣٦).

(٥) رواه أبو داود في البيوع (٣٣٨٢) في بيع المضطر (٣/ ٢٥٣) بلفظ (زمان عضود) وأحمد في مسنده (١/ ١١٦).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٦).

(عضل)

قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن﴾[1] هذا خطابٌ للأزواج، وهو أن يكون الرجلُ له امرأة فيمقتُها ولا تكونُ من حاجته فيُضارَّها بسوء العِشْرَة، ليَضطَرَّها إلى الافتداء بمالها أي لا تأخذوا من مَهرها شيئاً على جهَة الإضرار، والعَضْلُ التَّضْييقُ والمَنْعُ، ويقال: أَردْتُ أمراً فَعَضَلْتَني عنها، أي مَنَعْتَني، وضيَّقْتُ عَلَيّ، وأعضل في الأمر إذا ضاقَ عليَّ فيه الحِيلُ، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «أعْضَل بي أَهْلُ الكُوفَة»[2] ومنه قولهم: إنَّه لَعُضْلَةٌ منَ العُضَلِ/ إذا كان لا يُقْدَرُ فيه علـى وجه الحِيلَة، وقوله تعالى: ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾[3] قال الأزهري: أصل العَضْلِ من قَوْلِهِمْ: عَضلتْ النَاقَةُ إذا نَشِبَ وَلَدُها فَلَمْ يَسْهُلْ خروجُهُ، وعَضَّلَتْ الدَّجَاجَةُ نَشِبَتْ بَيْضُهَا. [٢١٩/ب]

وفي حديث معاوية: «مُعْضِلَةٌ وَلا أَبَا حَسَنٍ- رضي الله عنهما»[4] قوله مُعْضِلَةٌ أي مَسْأَلَةٌ صَعْبَةٌ ضَيِّقَةُ المخارِج، يُقال: أَعْضَلَ الأَمرُ إذَا اشْتَدَّ وداءٌ عُضَال أي شديدٌ، وقوله ولا أبا حَسَنَ، قال الفراء: هذه مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ النَّكِرَة، كأنه قال: ولا رَجُلَ لها كأبي حَسَنٍ والتَّبرئةُ لا تَقَعُ على المعارِفِ، وإنما تَقَعُ على النكِراتِ.

(عضو)

قوله تعالى: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾[5] قال ابن عباس: «آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ»[6] وهو جَمْعُ عِضَةٍ من عَضَّيْتُ الشيء إذا فَرَّقْتَه، وقال بعضهم: كانت في الأصل عِضْوَةٌ فَنُقِصَت الواو، ولذلك جُمِعَتْ عِضِينَ، كما

---

(١) النساء (١٩).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٤).
(٣) البقرة (٢٣٢).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٤).
(٥) الحجر (٩١)
(٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٢) والآية في سورة الحجر آية رقم (٩١).

قالوا : عـزيز في جمـع عِزة، والأصْلُ عِزْوةٌ وفـي الحديث: « **لا تَعْضِـيَةَ في مِيراث إلاَّ فيمَا حَمَلَ القَسَمْ**»[١] قال أبو عبيد: هو أن يمـوتَ الرَّجُلُ ويَدَعَ شَيْئاً إنْ قُسِّمَ بَيْنَ وَرَثَته، كان في ذَلكَ ضَرَرٌ على جـمعيهم أو علي بَعْضِهمْ، يقولُ: فلا يُـقْسَمُ وذَلـكَ مثْلُ الجَـوْهَرَة أو الحَمّـامِ، أو الطَّـيْلَسَـانِ وما أشْبَـهَ ذلك، والتَّعْضِـيَةُ: التَّفْرِيقُ، يُقـالُ: عَضَّيْتُ الشَّاةَ، وقـال بعضهم: في قولـه تعالى: (عضين) هو السحر ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نُقْصانَه الهاء الأصليَّة وأُبْقِيَتْ الهاء العلامةوهي للتأنيـث،/ كما قالوا : شَفَةٌ والأصلُ شَفْهَةٌ، وكما [٢٢٠/أ] قالوا : سَـنَةٌ والأصْلُ سَنَـةٌ والعاضةُ: الـساحرُ، والعـاضِهَةُ: السـاحرَةُ، وفي الحديث: «**لَعَنَ الله العَاضِهَةَ وَالمُسْتَعْضِهَةَ**»[٢] وَفُسِّرَ السَّاحِرَةَ والمُسْتَسْحِرَةُ، وفي الحديث: «**ألاَ أُنبِّئكُم بـالعَضَهْ**»[٣] وهي النـميمةُ والعَضِـيهَةُ: البُهْتَـانُ وسُمِّيَ السِّحْرُ عَضَهاً ؛لأنه كذبٌ وإفْكٌ وتَخْيِيلٌ لا حقيقة له.

بابـ العين مع الطاء

(عطب)

في حديث عكرمة: «**لَيْسَ فِي العُطْبِ زَكَاةٌ**»[٤] يَعْنِي القُطْنَ.

(عطبل)

ومن رباعيه: « **لَمْ يَكُنْ بـالعُطْبُول وَلا القَـصير**»[٥] العُطْبُولُ: المُمْتَدُّ القامَة الطويلُ العُنُقِ، وَرَجُلٌ عُطْبولٌ وامرأةٌ عُطبولٌ إذا أراد أنه كأَنَّهُ رِبعةٌ.

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٣٣) والدارقطني في سننه (٦٠, ٦١) (٤/ ٢١٩) وذكره أبو عبيد فـي غريب الحديث (١/ ٢١٢) وذكره الهندي في كـنز العمال (٣٠٤٠١) وعزاه لأبي عبيـد في الغريب والبيهـقي في السنن الكبرى عـن أبي بكر محمد بن عـمرو بن حزم مرسلاً (١١/ ٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٥).

(٣) رواه مسلم فـي البر والصلة (٢٦٠٦) تحريم الـنميمة (٤/ ٢٠١٢) والدارمـي في الرقاق (٢/ ٣٠٠) في الكذب، وأحمد في مسنده (١/ ٤٣٧).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٦).

(عطر)

في الحديث: «كَانَ يَكْرَهُ تَعطُّرَ النِّسَاء وتَشبُّههنّ بالرِّجَال»[1]، قيل: أرَادَ تَعطُّلَ النِّسَاء، والراء واللام يتعاقبان، يُقالُ: سَمَلَ عينَهُ وسَمَرَها كأنه كَرِهَ أن تَكونَ المرأة عُطْلاً لا حُلِيَّ عليها ولا خضاب، يقال امرأةٌ عاطِلٌ وعُطْلٌ.

(عطف)

في الحديث: «سُبْحَانَ الّذي تَعطَّفَ العِزَّ وقَالَ به»[2] المعنى تَردَّى العِزَّ والعطافُ الرداءُ وكذلك المِعْطَفُ، وقد اعْتَطَفَ به وتَعَطَّفَ، وفي الحديث: «نِعْمَ الرِّدَاءُ القوسُ» والعَرَبُ تضع الرداءَ مَوْضِعَ البهجة والحُسْنِ والبهاءِ والسَّخَاءِ، وسُمِّيَ الرداءُ عِطافاً لوقوعه على عِطفَيِّ الرجُل وهما ناحيتا عُنُقِه، ومَنْكِبُ [٢٢٠/ب] الرجُلِ عِطفُهُ وتَضَعهُ العَرَبُ مَوْضِعَ / خفَّة الحاذ، ومنه قول علي رضي الله عنه: «مَنْ أرَادَ البَقَاءَ ولا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرداء» يَعْني قلَّةَ الدَّيْنِ، وفي حديث أم مَعْبَد: «في أشْفَاره عَطَفٌ»[3] قال أبو بكر: معناه الطُولُ، أي طال الشَّعْرُ، وانْعَطَفَ، والعَطَفُ اسم من عَطَفَ ويُروَى بالغين، وهو يأتيك في بابه.

(عطل)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[4] يعني لاشتغالهم بأهوال الساعة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصف أباها رضي الله عنه قالت: «فَرَأَبَ الثَّأْيَ وأَوْذَمَ العَطِيلَةَ»[5] يُقالُ: العَطِيلَةَ، الناقة الحسنة، ويقال: هي الدَّلْوُ تُرِكَ العَمَلُ بها حيناً مأخوذ من التعطيل، تُرِيدُ أن أوذامتها كانت رَثَّتْ فأوذَمَها واستَقَى بها، يُقالُ: أوْذَمْتُ الدَّلْوَ إذا شَدَدْتَ فيها الوَذَمَ.

---

(١) رواه أبو داود في الترجل (٤١٧٣) ما جاء في المرأة تتطيب للخروج (٤/ ٧٧) بمعناه والترمذي في الأدب (٢٧٨٦) ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة (٥/ ١٠٦) والنسائي في الزينة (٨/ ١٥٣) ما يكره للنساء من الطيب والدارمي في الاستئذان (٢/ ٢٧٩) في النهي عن الطيب إذا خرجت وأحمد في مسنده (٤/ ٤٠٠, ٤١٤, ٤١٨).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٤١٩) ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة (٥/ ٤٨٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٧).

(٤) التكوير (٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٨).

(عطن)

في حديث الاستسقاء: «حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ»[1] قال ابن الأنباري: معناه حتى رَوُوا وأرْوَوْا إبِلَهُمْ فَأَبْركُوهَا وَضَربُوا لَهَا عَطَناً، يُقالُ: عَطَنَتْ الإبِلُ فهي عاطِنَةٌ، وعَوَاطِنٌ إذا بَرَكَتْ عند الحِياضِ لِتُعادَ إلى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى، وأعْطَنْتُها أنا.

ومنه الحديث: « صَلُّوا في مَرَابِضِ الشَّاة ولاَ تُصَلَّوا في أَعْطَانِ الإبِلِ»[2] الأعْطَانُ واحِدُها عَطَنٌ وهو مَنْزِلُ الإبِلِ حَوْلَ المَاء، وفي الحديث: «وفي / البَيْتِ أُهُبٌ عَطِنَةٌ»[3] أي مُنْتِنَة، يُقال: عَطِنَ الجِلْدُ عُطوناً إذا انمَرَقَ وأنْتَنَ، [٢٢١/أ] وعَطَّنْتُهُ أنا، فهو مَعْطُونٌ، وعَطِينٌ إذا جَعَلْتَهُ في الدِّبَاغ، حَتى يُمَرَّقَ، شَعْرُهُ، قال ابن شُمَيْل، لا يُقال للجِلْدِ بَعْدَ ما دُبِغَ إهاب، وفي حديث الاستسقاء: «فَمَا مَضَى السَّابِعَةُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ في العُشْبِ» أراد أن المَطَرَ طَبَّقَ وعَمَّ البُطُونَ والظهورَ، حتى أعْطَنَ الناسُ في المراعي[4].

---

(١) رواه البخاري في التعبير (٧٠١٩) نزع الماء من البئر (٧٠٢٠، ٧٠٢١) نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف (١٢/ ٤٢٩، ٤٣٢) وفي التوحيد (٧٤٧٥) وفي المشيئة والإرادة (١٣/ ٤٥٦) في فضائل الصحابة (٣٦٧٦) و لو كنت متخذاً خليلاً (٣٦٨٢) مناقب عمر بن الخطاب (٧/ ٢٦، ٥٠) وفي المناقب (٣٦٣٣) علامات النبوة في الإسلام (٦/ ٧٢٨) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٢، ٢٣٩٣) من فضائل عمر رضي الله عنه (٤/ ١٨٦٠، ١٨٦٢) والترمذي في الرؤيا (٢٢٨٩) ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو (٤/ ٥٣١) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٨، ٣٩، ٨٩، ١٠٤، ١٠٧، ٣٦٨، ٤٥٠) (٤/ ٣٢٣).

(٢) رواه الترمذي في مواقيت الصلاة (٣٤٨) ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (٢/ ١٨١) والنسائي في المساجد (٢/ ٥٦) نهى النبي ﷺ عن الصلاة في أعطان الإبل وابن ماجه (٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠) الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم (١/ ٢٥٣) والدارمي في الصلاة (١/ ٣٢٣) الصلاة في مرابض الغنم ومعاطن الإبل.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٨).

(عطا)

قوله تعالى : ﴿فتعاطىٰ فعقر﴾[1] أي عقر الناقة، يُقالُ : تَعَاطَيْتُ الشيء إذا تناولته، وعَطَوْتُ أيضاً مثْلُهُ، ومنه الحديث في صفتهﷺ «**فإذَا تُعُوطِيَ الحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أحَدُ**»[2] المعنى أنه كان مـن أحسن الناس خُلُقاً ما لم يَرَ حـقًّا يُتَعَرَّضُ له بإهمال أو إبْطَال أو إفساد فإذا رأى ذلك تَنَمَّرَ وتَغَيَّرَ حَتَى أَنْكَرَهُ مَن عَرَفَهُ، كل ذلك لِنُصْرَةِ الحَقِّ، وقال الليث: تعاطيه جُرْأَتُهُ.

وقوله تعالى: ﴿أعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[3] معنـى أَعْطَى أَمْكَـنَ منَ التنـاوُل يُقال: أَعْطَـيْتُهُ فَعَطَـى أي تناولَ، يقـولُك أعطاهم مـا يَصْلُحُ لـهم ثُمَّ هَدَاهُمْ إلى مَصَالِحِهِم فَعَلَّمَهُمْ طَلَبَ النَّسْلِ، لِيَكْثُروا، وقالت عائشة رضي الله عنها تصف أبَاهَا: «**أبي والله لا تَعْطُوهُ الأَيْدي**»[4] أي: لا تبلغه فتتناوله، ومن أمْثَالِهـمك عاط بغَيْرِ أَنْواط يُضْـرَبُ مثلاً لِمَنْ يَعْمَلُ عَـمَلاً / لا جدوى له ولا فائدة فيه، ويُشَبَّهُ بِمَنْ يريد أن يتناول شيئاً من غير مُعَلَّقَةٍ. [٢٢١/ب]

باب العين مع الظاء

(عظل)

في حديث عمر رضي الله عنه : « **كَانَ زُهَيْرٌ لاَ يُعَاظِلُ بَيْـنَ الكَلامِ ولاَ يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّهُ**»[5] أي لا يُعَـقِّدُهُ ، ولا يُـوَالِي بَعْـضَهُ فـوق بَعْض، ولا يَـخْتَـصِرُهُ اخْتِصَاراً وكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئاً فقد عاظَـلَهُ، ومنه يُقال : تَعَاظَلَتِ الكلابُ إذا تَلاَزَمت فـي السِّفَارِ، ومـنه قولهم لـلضَّبْع أَبْشِـرِي بِجَرَادٍ عِظَـالٍ، وكم رِجالِ وحوشِيُّ الكلام وحُشيُّهُ.

---

(١) القمر (٢٩).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٦) و ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩)
(٣) طه (٥٠)
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩).

باب العين مع الفاء

(عفث)

في حديث الزّبَيْر- رضي الله عنه- « **أنَّهُ كَانَ أعْفَثَ** »[1] قال الأصْمَعِي: هو الكثير التَّكَشُّفِ إذا جلس، وكذلك الأجْلَعُ، ويُقال للمرأةِ إذا لم تَسْتَتِرْ جَلِعَةُ، ويقال للرَّجُلِ إذا لم تَنْضَمَّ شفتاهُ أجْلَعُ.

(عفر)

قوله تعالى: ﴿**قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ**﴾[2] العفْرِيتُ: الناقدُ القَوِيُّ مع خُبْث ودَهَاء يُقال: رَجُلٌ عِفْرٌ ونفرٌ وعفْرِيتٌ نفْرِيتٌ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ إذا كان خَبِيثاً مُنْكَراً، ومنه الحديث: «**إنّ الله يُبْغِضُ العفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ**»[3] يعني الدَاهِي الخَبِيثَ المُنْكرَ الشِّرِّيرَ، وقيلَ: هُوَ الجَمُوعُ المَنُوعُ، وقيلَ الظَّلُومَ، وفي الحديث: «**أنَّ امْرَأةً شَكَتْ إليْه قلَّةَ نَسْلِ غُنَيْمِهَا ورِسْلِها، وأنَّها لاَ تَنْمُوا، فقَالَ: مَا / ألْوانُهَا، فقَالَتْ: سُودٌ، فقَالَ: عَفِّرِي**»[4] يقول: اخلطيها بعُفْرٍ أي اجعَلِي مكمانها عُفْرًا، يُقال: شَاةٌ عَفْرَاءُ أي بيضاء، وفي الحديث « **لَدَمُ عَفْرَاءَ أحَبُّ إلى الله مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ**»[5] وفي كلام العرب: ليس عُفْرُ اللَّيَالي كالداء ذي. [٢٢٢/أ]

سَمِعْتُ القُرَيْشِيَّ يقول: العَرَبُ تُسَمِّي الليالي البيضَ عُفَراً لبيضها، ويقولون نقبه عن عُفَرٍ أي بعد خمسة عشر يوماً فصاعداً أي حتى جاوز الليالي العُفَر وأنْشَدَني:

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرٍ ... ونَحْنُ حَرَامُ مسنى عَاشِرَةَ العَشْرِ

يقول: رأيْتُها بَعْدَ أيام كثيرة وأنا وهي مُحْرِمَانِ عَشِيَّةَ الليلةِ العاشِرَةُ من ذي الحجة.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦١).

(٢) النمل (٣٩).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٢).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٥).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٤١٧).

وفي الحديث: «حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفه عُفْرَةَ إبْطَيْه»[1] قال الأصمعيُّ: هو البياض وليس بالناصع، ولكنه لون الأرض ومنه قيل للظِّبَاءِ: عُفْرُ شُبِّهَتْ بِعفرِ الأَرْضِ وهو وَجْهُهَا، قال شَمرٌ: هو بياض إلى الحُمْرَةِ قليلاً، وفي الحديث: «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَي إِبْطَيْ رَسُولِ الله ﷺ»[2] قال أبو بكر: العَفَرْ والعُفْرَةُ البياض الذي ليس بخَالِصٍ، يُقال: ما على عَفَرِ الأَرْضِ مِثْلَهُ، وفي الحديث: «أَوَّلُ دينكم نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ»[3] ثم ملك وجهه هو الأربُ والدَّهَاء أُخذَ مِنَ العَفَارةِ وهي الشَّيْطَنَةُ والدَّهَاءُ ومعناه: أن المُلْكَ يصير إلى من يَسُوسُ الرَّعِيَّةَ بالجرْبَزَةِ والسُّكْرِ، [٢٢٢/ب] /وفي الحديث: «حَتَى يُرَى مِنْ خَلْفه» أن رَجُلاً جاءه -ﷺ- فقال: «والله مَالِي عَهْدٌ بأَهْلِي مُنْذُ عفارُ النَّخْلِ»[4] وعَفَارُهَا أنها كانت تُؤبر أي تُعَفَّرُ أربعين يوماً لا تُسْقَى بَعْدَ الإبَارِ، وقد عَفَّرَ القوم إذا فعلوا ذلك، والعَفّارُ الذي يُلَقِّحُ النَّخْلَ، وفي حديث آخَر: «مَا قَرِبْتُ امْرَأَتِي مُنْذُ عَفَرْنَا»[5] قال أبو منصور: عَفْرُ الزَّرْعِ أن يُسْقَى سَقْيَةً ثم يُتْرَكُ أَيَّاماً لا يُسْقَى، فإذا عَطِشَ سَقُوهُ فَيَصْلُح على ذلك، قال غيره ومنه أُخِذَ تَعْفِيرُ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا إذا أَرَادَتْ فطَامَهُ، وذلك أنها تَقْطَعُهُ عَنِ الرِّضَاعِ، أياماً فإذا خافت عليه أن يَضُرَّه ذلك رَدَّتْهُ إلى الرِّضَاع، تفعل ذلك به تارات حتى يستمرَّ عليه.

وفي الحديث: «أنه بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى اليَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً أَوْ عِدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ»[6] أي ومنه حديث ابن عمر- رضي الله عنهما- «

---

(١) رواه البخاري في الهبة (٢٥٩٧) بمن يبدأ بالهدية (٥/ ٢٦١) وأبو داود في الإمارة (٢٩٤٦) في هدايا العمال (٣/ ١٣٥) والنسائي في التطبيق (٢/ ٢١٣) وأحمد في مسنده (٥/ ٤٢٣).

(٢) رواه الترمذي في المواقيت (٢٧٤) ما جاء في التجافي في السجود (٢/ ٦٣) وأحمد في مسنده (٤/ ٣٥).

(٣) رواه الدارمي في الأشربة (٢/ ١١٤).

(٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٥٧, ٣٦٥).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٣٥).

(٦) رواه أبو داود في الزكاة (١٥٧٦) وفي زكاة السائمة (٢/ ١٠٤) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٣٠, ٢٣٣, ٢٤٧).

عنهما- «أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَافِرِيَّانِ»[1] هما مَنْسُوبَانِ إلى مَعَافِرِ بفتح الميم.

(عفس)

في حديث حنظلة: «فَإِذَا رَجعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَةَ»[2] أي عَالَجْنَا وَمَارَسْنَا

ومنه حديث عليّ -رضي الله عنه- «يَمْنَعُ مِنَ العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ وَذِكْرُ البَعْثِ والحِسَابِ»[3].

(عفص)

في الحديث: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»[4] قال أبو عبيد: هو الوعاءُ الذي تكونُ فيه النَّفَقَةُ إن كان جِلْداً أو خِرْقَةً أو غير ذلك، ولذلك سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يلبس رأس القارورة / العِفاصُ، لأنه كالوِكَاءِ لَهَا. [٢٢٣/أ]

(عفف)

قوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾[5] قال ابن عرفة: أي

---

(١) رواه مسلم في الزهد (٣٠٠٦، ٣٠٠٧) حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (٤/ ٢٣٠١، ٢٣٠٢).

(٢) رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٠) فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة (٤/ ٢١٠٦) والترمذي في القيامة (٢٥١٤) (٤/ ٦٦٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٣).

(٤) رواه البخاري في الطلاق (٥٢٩٢) حكم المفقود في أهله وماله (٩/ ٣٣٩) وفي الأدب (٦١١٢) ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (١٠/ ٥٣٤) وفي العلم (٩١) الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره (١/ ٢٢٥) وفي اللقطة (٢٤٢٧) ضالة الإبل (٢٤٢٩) إذا لم يجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها (٢٤٣٦) إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده (٢٤٣٨) من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان (٥/ ٩٦، ١٠١، ١٠٩، ١١٢) ومسلم في اللقطة (١٧٢٢) (٣/ ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩) والترمذي في الأحكام (١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤) ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم (٣/ ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩) وابن ماجه في اللقطة (٢٥٠٤، ٢٥٠٧) ضالة الإبل والبقر والغنم (٢/ ٨٣٧، ٨٣٨) ومالك في الموطأ في الأقضية (٤٦) القضاء في اللقطة (٢/ ٥٨٠) وأحمد في مسنده (٤/ ١١٦، ١١٧) (٥/ ١٩٣).

(٥) النور (٣٣).

ليصبروا والاسْتِعْفَافُ الصَّبْرُ، يُقالُ : اسْتَعَفَّ، وتَعَفَّفَ، قال جرير:

وَقَـائِلَةٌ مَا لِلْفَرَزْدَقِ لاَ يُرَى عَنِ   السُّـوءِ يَسْتَغْنَى ولاَ يَتَعَـفَّفِ

(عفق)

في حديث لقمان بن عاد « **خُذي منّي أَخـي ذَا العفَاق**»[1] قال الأصمعي: يُقال عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً إذا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً، والعَفْقُ أيضاً العطْفُ.

(عفو)

قوله تعالى : ﴿**فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ**﴾[2] قال ابن عرفـة: أي جُعِلَ له في ماله دِيَّةٌ فاتِّبَاعٌ بالمَعْرُوف منَ المُطَـالِبِ وأَدَاءٌ إليه بإحسان من المطالَب، قال: وسُمِّيت الدِّيَّةُ عَـفْواً ، لأنها يُعْفَى بها عن الدَّمِ، ألاَ تَـرَى إلى قوله عَزَّ وجَلّ: ﴿**ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِن رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ**﴾[3] قال أبو منصور: قوله تعالى : ﴿**فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ**﴾ أي مَن جُعِلَ لَهُ مِنَ أَوْلياءِ المَقْتُولِ عَفْوٌ مِنَ الدِّيَّة أي فَضْلٌ بَدَلَ أَخِيهِ المقتولِ فَاتِّبَاعٌ بالمَعْرُوف أي مطالبَـةٌ جَميلةٌ، قال : ومِنْ معناهُ البَدَلُ، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ**﴾[4] أي بَدَلَكم، ويُقال: عَوَّضْتُ فلاناً مِن حَقِّهِ ثَـوباً أي بدل حقه، وقوله تعالى : ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**﴾[5] أي الفَـضْلَ الذي يَسْـهُلُ إعطَـاؤه، أي تُعْطُونَ عَـفْو أَمْوَالِكُمْ، تَـتَصَدَّقُونَ بِها أي ما فَضَـلَ مِنْ أَموالكمْ، وأقْوات عِيالِـكُم: يُقالُ: خُذْ ما / عَـفَا لَكَ أي ما جَـاء سَهْلاً يُقَـالُ: أخَذْتُ عَفْوَهُ أي مـا سَهُلَ عَلَـيْهِ، [٢٢٣/ب] والعَفْوُ عن الدم فَضْلٌ مِنَ العافي أَيْضاً.

ويُقال: عَـفَا الشيء إذا كَثُـرَ ومنه قوله تـعالى: ﴿**حَتَّى عَفَوا**﴾[6] أي كَثِروا

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٤).

(٢) البقرة (١٧٨).

(٣) البقرة (١٧٨).

(٤) الزخرف (٦٠).

(٥) البقرة (٢١٩).

(٦) الأعراف (٩٥).

وكَثُرَتْ أموَالُهُمْ، وقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾[1] يَقُولُ خُذْ الميسورَ من أخلاق الناس ولا تَسْتَنْقِصُ عليه، وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَعْفُونَ﴾[2] أي أن يَعْفُوَ النساءُ للرجالِ عن الصَّدَاقِ أو يَعْفُوَ الزوجُ للمرأة فيكملُ لها الصداق، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[3] مُخْتَلَفٌ فيه، فقال بعضهم: هو الزوج وقال آخرون: هو الوَلِيُّ، وقوله تعالى: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾[4] أي التاركين لهم مالَهم عِنْدَهُمْ من مَظْلَمَة، وقوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ﴾[5] أي مَحَا اللهُ الذَّنْبَ عَنْكَ مِنْ قولِك: عَفَتْ الريحُ الأثَرَ، والعَفْوُ مَحْوُ الذَّنْبِ، وفي الحديث: «سَلُوا الله العَفْوَ والعَافيةَ والمُعَافَاةَ»[6] أما العافيَةَ فهي أن يُعَافَى مِنَ الأسْقَامِ والبلايا، يقالُ: عَافاه اللهُ مُعَافَاةً، وعافيَةً اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصدر الحَقيقي، كقولك سَمِعْتُ رَاغيَةَ البعيرِ أي رُغَاءَهُ، وثاغيَةَ الشاءِ أي ثُغَاءَها، والمُعَافَاةُ: أن يُعافيكَ اللهُ من النَاسِ ويُعافيهم مِنْكَ، قال اللَّيْثُ: عافيَةَ الإنسان دِفاع الله عنه.

وفي الحديث: «أُمِرْنَا بإعْفَاءِ اللِّحَى»[7] قال أبو عبيد: هو أن تُوَفَّرَ وتُكَثَّرَ،

---

(١) الأعراف (١٩٩).
(٢) البقرة (٢٣٧).
(٣) البقرة (٢٣٧).
(٤) آل عمران (١٣٤).
(٥) التوبة (٤٣).
(٦) رواه البخاري في الجهاد (٢٩٦٦) كان النبي إذا لم يقاتل أول النهار أخَّر القتال حتى تزول الشمس (٢٥-٣٠) لا تمنوا لقاء العدو (٦/ ١٤٠ , ١٨٠) وفي التمني (٧٢٣٧) كراهية تمني لقاء العدو (١٣/ ٢٣٧) ومسلم في الجهاد (١٧٤٢) كراهة تمني لقاء العدو (٣، ١٣٦٢) وأبو داود في الجهاد (٢٦٣١) في كراهية تمني لقاء العدو (٣/ ٤٢). والترمذي في الدعوات (٣٥١٤) (٣٥٩٤, ٣٥٩٥) في العفو والعافية (٥/ ٥٣٤, ٥٧٦, ٥٧٧) وابن ماجه في الدعاء (٣٨٤٨, ٣٨٤٩) الدعاء بالعفو والعافية (٢/ ١٢٦٥) والدارمي في السير(٢/ ٢١٦) لا تتمنوا لقاء العدو وأحمد في مسنده (١/ ٤, ١١) (٤/ ٣٥٣)
(٧) رواه مسلم في الطهارة (٢٥٩, ٢٦١) خصال الفطرة (١/ ٢٢٢, ٢٢٣) وأبو داود في الترجل (٤١٩٩) في أخذ الشارب (٤/ ٨٢) والترمذي في الأدب (٢٧٦٣, ٢٧٦٤) ما جاء في إعفاء اللحية (٥/ ٩٥) والنسائي في الزينة (٨/ ١٢٧) من السنن الفطرة (٨/ ١٨٢) إحفاء الشوارب وإعفاء اللحية وابن ماجه في الطهارة (٢٩٣) الفطرة (١/ ١٠٧) ومالك في الموطأ في الشعر (١) السنة في الشعر (٢/ ٧٢٢) وأحمد في مسنده (٢/ ١٦, ٥٢، ١٥٦, ٢٢٩، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٧) (٦/ ١٣٨).

[٢٢٤/أ] يُقالُ: / عفا الشَّعْرُ إذا كَثُرَ وزَادَ، وأعْفَيْـتُهُ، وعَفَّيْتُهُ أنا، وعفَا دَرَسَ وَقَلَّ وهو من الأضْـدَادِ، ومنه الحـديث: « **فَعَلَـى الدُّنْيَا الـعَفَاءَ** » أي الدروس، ويـقال التراب.

وفي حديث آخر: « **إذَا دَخَلَ صفَرٌ، وعَـفَا الوبَرُ** »[1] أي طَرَّ وكَثُرَ والـعِفاءُ الشَّعْرُ.

وفي حديث ابن عباس- رضي الله عنه - « **وسُئِلَ مَا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَة، فَقَالَ: العفْوُ** »[2].

قال القُتَيْـبِي: أي عُفِيَ لهم عَمّا فيـها من الصَّدَقَةِ وعن العُشْـرِ في غَلاّتِهِمْ، وفي الحديث: « **أنَّهُ غُلامٌ عَاف** »[3] أي وافِر اللَّحْمِ من قـولِكَ: عَفَا الشَّيْءِ إذا كَثُرَ، وفي الحديث: « **ويرْعَوْنَ عفَاءَهَا** »[4] العِفَاءُ مَا ليـس لأحَدٍ فيه مِلْكٌ، مأخوذُ من قولكَ: عَفَا الشيءَ يَعْـفُو إذا صفا وخَلَصَ، ومنه الحديث الآخر: « **أنَّهُ أَقْطَعَ مِنَ أَرْضِ المَدِينَة مَا كَانَ عفَاءً** »[5].

قال الله تعـالى: ﴿خُذِ العَفْوَ﴾[6] أي ما صَفَـا وسَهُلَ، وفي الحـديث: «**مَا أَكَلَتْ العَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**»[7] العَوَافِي، وهِيَ الوَحْشُ والسِّبَاعُ والطَّيْرُ، مأخوذٌ من قولِكَ: عَـفَوْتُ فُلاناً أَعْفوهُ إذا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَـعْرُوفَهُ، ويُقال: فُلانٌ كثير الغاشيةِ والعافيَةِ، أي يَغْشَاهُ السُّؤالُ والطَّالِبُونَ، وفي الحديث أبي ذَرٍّ: «**أَنَّهُ تَرَكَ أَتَاناً وعِفْواً**»[8] والعِفْوُ وَلَدُ الحِمَار وهو العَفْوُ أَيضاً والعفا مَقْصورٌ.

(١) رواه أبو داود في المناسك (١٩٨٧) العمرة (٢/ ٢١١).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٥).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٦).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٦).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٦).
(٦) الأعراف (١٩٩).
(٧) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٩٧).
(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٧).

باب العين مع القاف

(عقب)

/ قوله تعالى ﴿**لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه**﴾ أي لا يَحكُمُ بَعْدَ حُكْمِه حاكِمٌ، والمُعَقِّبُ [٢٢٤/ب] الذي يكُرُّ على الشَّيءِ، وقوله تعالى: ﴿**لَهُ مُعَقِّبَاتٌ**﴾[1] أي للإنسان ملائكةٌ يَعْقُبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، ويَعتَقِبُ بَعْضُهُم بَعْضاً وهي جَمْعُ مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ مُعَقِّبَاتٌ جَمْعُ الجَمعِ.

قال الفراء: ملائكةُ الليلِ تُعَقِّبُ ملائِكَةَ النهارِ، وقوله تعالى: ﴿**وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ**﴾[2] أي لم يرجع، وقال شَمِرٌ: كُلُّ راجِعٍ مُعَقِّبٌ ورُوِيَ عن سُفيان: لم يمكُثْ، وفي حديث عمر- رضي الله عنه-: «**أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الجُيُوشَ في كُلِّ عَامٍ**»[3] أي يردُّ قَوماً ويَبعَثُ آخرين، يُعَاقِبُونَهُمْ يُقالُ: عُقِّبَ الغزَاةُ وأعْقَبُوا إِذَا وجِّهَ غَيْرهُمْ مَكَانَهُمْ ورُدُّوا، وفي الحديث: «**مَنْ عَقَّبَ في صَلاة فَهُوَ فِي صَلاَة**»[4] أي أقام بَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلاةِ في مَجْلِسه، يُقالُ: صَلَّى القَوْمُ وعَقَّبَ فلانٌ أي أقام بَعْدَ ما ذَهَبُوا، وفي حديث أَنَسٍ: «**أَنَّه سُئِلَ عَنِ التَّعْقيب**»[5] قال شَمِرٌ: قال ابن راهويه: إذا صَلَّى الإمامُ بالناسِ في شَهرِ رَمَضانَ تَرْوِيحَةً أو تَرْوِيحَتَيْنِ ثم قام في آخر الليل واجْتَمَعَ القَوْمُ فصَلَّى بهم بعد ما ناموا باقي الترويحات جاز وإن صَلَّى بِهِم جماعةً غير التَّرْوِيحَاتِ فذلك مكْروهٌ، قال: والتعقيب إن يعمل عَمَلاً ثم يَعودُ فيه فإذا غزا الإنسان ثم ثَنَّى من سَنَته، فَقَد عَقَّبَ، ويُقَالُ: تَعقيبةٌ خيرٌ من غزاةٍ، وفي الحديث: «**مُعَقِّبَاتٌ / لا يُخَيَّبُ قَائِلُهُنَّ**»[6] وهوأن يُسبِّح في إثر كل صلاة كذا وكذا مرَّة، قال أبو [٢٢٥/أ]

---

(١) الرعد (١١). (٢) النمل (١٠) القصص (٣١).

(٣) رواه أبو داود في الإمارة (٢٩٦٠) في باب تدوين العطاء (٣/١٣٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٧).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٧).

(٦) رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٩٦) (١/ ٤١٨) ورواه الترمذي في الدعوات (٣٤١٢) (٥/ ٤٧٩).

الهيثم: سُمِّيَتْ مُعقِّبات؛ لأنها عادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وكل من عَمِلَ عَمَلاً ثم عادَ إليه فقد عقَّبَ، وقال شَمِرٌ: أَراد تَسْبِيحات تَخْلفُ بأعْقَابِ الناس، قال: والمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَيء ما خَلَفَ بِعَقِبِ ما قَبْلَهُ، وقوله تعالى: ﴿ **وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم** ﴾[1] وقُرِئَ (فَعَقَّبْتُمْ) مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ، أي فكانت العقبى والغلبة لكم حتى غَنِمتُمْ ومعنى عَاقَبْتُم أَصَبْتُمُوهُمْ في القتال حتى غَنِمتُمْ، المعنى إن مَضَتْ امرأة منكم إلى من لا عَهْدَ بَيْنَهُ وبَيْنَكُم، فأتُوا الذين ذَهَبَتْ أَزْواجُهُم مِثْلَ ما أنفقوا في مُهُورِهِنَّ، وكذلك إن مَضَتْ إلى من بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ عَهْدٌ فَنَكَثَ في إعطاء المَهْرِ فالذي ذهبت زَوْجَتُهُ كان يُعْطى من الغَنِيمَةِ المَهْرَ ولا ينقص شيء من حقِّهِ يُعْطَى حَقَّهُ كاملاً بَعْدَ إخْراجِ مُهُورِ النِّسَاءِ، قال ذلك أبو منصور وقال في قوله تعالي: ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به** ﴾[2] سُمّي الأول عُقوبَةً وإنما العُقُوبَةُ الثانية لازدواجِ الكَلامِ في الفعْلِ بِمَعْنًى واحدٍ، ومثلُهُ ذلك ومن عاقَبَ بِهِ بِمِثْلِ ما عوقبَ به ومثْلُهُ (وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مثْلُها؟ فالأولى سَيِّئَةٌ والمُجازةُ عليها حَسَنَةٌ إلاّ أَنَّها سُمِّيَتْ سَيِّئَةً / لأنها وَقَعَتْ إساءَةً بالمفعول به لأنه فَعَلَ ما يَسُوءُهُ والعِقَابُ والعقوبةُ يكونان بعَقِب اكْتِسَابِ الذَّنْبِ [٢٢٥/ب] ومثْلُهُ قوله تعالى: ﴿ **شديد العقاب** ﴾[3] وقوله تعالي: ﴿ **فأعقبهم نفاقا** ﴾[4] أي أَضَلَّهُمْ بِسُوءِ فِعلِهِم عُقُوبَةً، يُقالُ: عاقَبَهُ وأَعْقَبَهُ، وقوله تعالي: ﴿ **ولا يخاف عقباها** ﴾[5] أي لا يَخَافُ أن يُعَقِّبَ على عُقُوبَتِه من يَدْفَعُها أو يُغَيِّرُها وقِيلَ لم يَخَفْ القاتِلُ العُقْبَى، وفي الحديث: «**لي خمسة أسماء كذا وكذا والعاقب**»[6] والعاقِبُ آخِرُ الأنبياء وقال ابن الأعرابي: العاقِبُ والعَقُوبُ الذي يَخْلُفُ من

---

(١) الممتحنة (١١).

(٢) النحل (١٢٦).

(٣) البقرة (١٩٦).

(٤) التوبة (٧٧).

(٥) الشمس (١٥)

(٦) رواه البخاري في كتاب المناقب (٣٥٣٢) (٦/ ٦٤١) ومسلم في الفضائل (٢٣٥٤) (٤/ ١٨٢٨) والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٠، ٨١، ٨٤) (٦/ ٢٥).

كانَ قَبْلَهُ في الخير، وقال أبو عبيد : يقال عَقَبَ يَعْقُبُ عُقوباً إذا جاء شَيْءٌ بَعْدَ شيء ولهذا قيل لِـوَلَد الرَّجُلِ منْ بَعْده عَقِبُهُ، وفي حديـث عمر رضي الله عنه : «أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقِبِ رَمَضَانَ»[1] قال أبو زيد : يُقالُ : جاء في عَقِب رمضان وعلى عقبه إذا جاء وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ وجاء في عُقْبه إذا جاء وقد ذهب الشهر كله، وفي الحديث: « وكَانَتْ رَايَتُهُ تُسَمَّى العُقَابُ»[2].

قال ابن المُظَفَّر العُقابُ العَلَمُ الضَّخْمُ وأَنْشَدَ:

فَرَاسٌ لاَ يَكُونُ لَهُ كِفَاءٌ إِذَا جَالَ اللَّفِيفُ عَنِ العُقَابِ.

وفي الحديث: «نَهَى» عَنْ عَقبَ الشَّيْطَان في الصَّلَاة»[3] قال أبو عبيد : هو أن/ يَضَعَ إِلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ بين السَّجْدَتَيْنِ، وهو الذي يَجعلُه بعض الناس [٢٢٦/أ] الإقْعاءَ، وفي الحديث: « وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّار»[4] أي وَيْلٌ لصاحب العَقِب المُقَصِّرِ في غَسْلِهَا، كما قَال: ﴿واسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[5] أي أَهْلِ القَرْيَةِ، وقيل: أَرَادَ أَنَّ العَقِبَ يُخَصُّ بالمُؤْلِمِ مِنَ العذاب إذا قُصِّرَ في غَسْلها، وقال الأَصْمَعِيّ: العَقِبُ ما أصابَ الأَرْضِ من مُؤخَّرِ الرَّجُلِ إلى موضع الشِّراكَ يُقَالُ: عَقْبٌ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩) ولم ينسبه إلى الهروي .

(٣) رواه مسلم في الصلاة (٤٩٨) الاعتدال في السجود (١/ ٣٥٨) وأبو داود في الصلاة (٧٨٣) من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١/ ٢٠٧) وأحمد في مسنده (٦/ ٣١, ١٩٤).

(٤) رواه البخاري في العلم (٦٠) من رفع صوته بالعلم (٩٦) من أعاد الحديث ثلاثاً (١/ ١٧٣, ٢٢٨) وفي الوضوء (١٦٣) غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين (١٦٥) غسل الأعقاب (١/ ٣١٩, ٣٢١) ومسلم في الطهارة (٢٤٠، ٢٤١, ٢٤٢) وجوب غسل الرجلين بكمالهما (١/ ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥) وأبو داود في الطهارة (٩٧) في إسباغ الوضوء (١/ ٢٥) والترمذي في الطهارة (٤١) ما جاء في ويل للأعقاب من النار (١/ ٥٨) والنسائي في الطهارة (١/ ٧٧) وابن ماجه في الطهارة (٤٥٠, ٤٥١, ٤٥٢, ٤٥٣, ٤٥٤, ٤٥٥) غسل العواقب (١، ١٥٤، ١٥٥) والدارمي في الوضوء (١/ ١٧٩) ويل للأعقاب من النار. ومالك في الموطأ (٥) العمل في الوضوء (١/ ٤٨) وأحمد في مسنده (٢/ ١٩٣، ٢٠١، ٢١١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٩٨)(٣/ ٣١٦، ٣٩٠، ٤٢٦) (٤/ ١٩١) (٥/ ٤٢٥) (٦/ ٨١، ٨٤، ٩٩، ١١٢، ١٩٢، ٢٥٨).

(٥) يوسف (٨٢).

وعَقِبٌ، وفي الحديث: «أَنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً»[1] المُعَقَّبَةُ التي لها عَقِبٌ، وفي الحديث: «أَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يعْقُبُ بَعْضُهَا»[2] أي يكون ذلك نُوباً بَيْنَهُمْ إذا خَرَجَتْ غازيَةٌ ثم صَدَرَتْ لم تُكَلَّفْ أن تَعُودَ ثانيةً حتى يُعْقِبَها أخرى: وفي حديث شُرَيْح: «أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْخَ إلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فَتُعَاقِبَ»[3].

أي أَبْطَلَ نَفْخُ الدابَةِ بِرِجْلها إلاَّ أن تَتْبِعَ ذلك رَمْحاً: عاقَبْتُ كذا بكذا أي أَتْبَعْتُهُ إياهُ، وفي حديث إبراهيم: «المُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لمَا اعْتَقَبَ»[4] يُقال اعتَقَبْتُ الشيْءَ إذا حَبَسْتَهُ عِنْدَكَ ومَعْنَاهُ: البَائِعُ إذا باع شيئا ثم منعه المُشْتَرِي حتى تَلِفَ عِنْدَهُ ضَمِنَ، وقال الحارث بن بَدْرٍ: «كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً فَأَنَا اليَوْمَ عُقْبَةٌ»[5] يقول: كُنْتُ إذا نَشِبْتُ بإنسانٍ وعَلِقْتُ به لَقِيَ مِنِّي شرّاً فقد أعْقَبْتُ اليَوْمَ منه ويَقُولُ [٢٢٦/ب] الرَّجُلُ لِزَمِيلِه:أَعْقُبْ أي:انْزِلْ حتى اركب عُقْبَتِي،/ ومنه قول سُدَيْفٍ: «أَعْقِبي آلَ هاشم يا أُمَيّا» يقول:انزلي عن الخِلافَةِ حتى يليها بنو هاشِمٍ.

(عقد)

وقوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[6] قال ابن عَرَفَةَ: العَقْدُ الضَّمَانُ والعقود ثلاثة أصْنَاف، فَعَقْدٌ لهم أن يَعْقِدُوهُ إنْ شَاءوا كالبيع والنِّكاح وما سِوَى ذلك، وعُقودُ الناس التي تَجِبُ لبَعْضِه على بَعْضٍ، قال: والعَقْدُ يَقَعُ مَكَانَ العَهْدِ، ويُقَالُ: عَقَدْتُ الحَبْلَ، وأَعْقَدْتُ العَسَلَ، وقال غيره: أوفوا بالعقود أي: بالفرائض التي عَقَدَها الله تعالى على العباد.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٢).
(٣) ذكره ابن لجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٢).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩).
(٦) المائدة (١).

وفي حديث عمر رضي الله عنه : «**هَلَكَ أَهْلُ العَقْدِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ**»[1] يعني أصحاب الولايات على الأمْصار، وفي الحديث: «**فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيق فَإذَا بعُقْدَة مِنْ شَجَر**»[2] العُقْدَةُ مِنَ الأَرْضِ الـبُقْعَةُ الكثيرةُ الشَّجَرِ، وفي الحديث: «**مَنْ عَقَدَ لحْيَتَه فَإنَّ مُحَمَّداً بَرِيءٌ منْهُ**»[3] أي جَعَّدَهَا، ويُقَالُ: كَانُوا يَعْقِدُونَها في الحُرُوبِ، والقَوْلُ هو الأَوَّلُ، وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ: «**هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَةِ**»[4] يعني الوُلاةَ الذين عُقِدَتَ لهم البَيْعَةُ.

(عقر)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ**﴾[5] أي لا تَلِدْ، وَرَجُلٌ عاقِرٌ لا يُولَدُ له، وقد عَقَرَتْ المرْأَةُ، وإنما الفاعِلينَ مِنْ فَعَلَ فَعِيلَةٌ، يُقال عَظُمَتْ فَهِيَ عظيمة، وظَرُفَتْ فَهِيَ ظَرِيفةٌ، وإنما قيل عاقِرٌ، لأنه يُرادُ بِهِ ذاتُ عُقْرٍ، وفي الحديث: «**إنّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لأهْلِ اليَمَنِ**»/[6] عُقْرُ الحَوْضِ مُؤَخَّرهُ-بالضَّم، [227/أ] وعَقْرُ الدّارِ أَصْلُها بِفَتْحِ العَيْنِ، يقالُ: الزَمْ عَقْرَ دَارِكَ، وفي الحديث: «**مَا عَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إلاّ ذُلُّوا**»[7]، وفي الحديث : «**فَأَعْطَاهَا عَقْرَهَا**»[8] العَقْرُ: مَا تُعْطَاهُ المرأةُ على وطء الشُّبْهَةِ، لأنَّ الواطِيء للبِكْرِ يَعْقِرُها إذا افْتَضَّها، فَسُمِّيَ ما أُعْطِيَتَهُ بالعَقْرِ عَقْراً ثم صار للثَّيِّبِ وَغَيْرِهَا.

---

(1) رواه النسائي في الإمامة (2/88) من يلي الإمام ثم الذي يليه وأحمد في مسنده (5/140).

(2) ذكره ابن الأثير في النهاية (3/271).

(3) رواه أبو داود في الطهارة (36) ما ينهى عنه أن يستنجى به (1/11) والنسائي في الزينة (8/136) عقد اللحية وأحمد في مسنده (4/108، 109).

(4) سبق تخريجه في الذي قبله

(5) آل عمران (40).

(6) رواه مسلم في الفضائل (2301) إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (4/1799) وأحمد في مسنده (5/280، 283).

(7) ذكره ابن الجوزي في غريب الحدث (2/113) وابن الأثير في النهاية (3/271).

(8) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (2/114) وابن الأثير في النهاية (3/273).

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: «لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ»(١) وقال ابن شُمَيْل: العُقْرُ المَهْرُ، وقال غَيْرُهُ: هـو للمُغْتَصَبَـة من الإماء كَمُهورِ الحُـرَّة، وفي الحديث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْرٍ»(٢) هو الذي يُدْمِنُ شُرْبَها مَأْخوذٌ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ وهو مَقَامُ الشارِبَةِ والشارِبِ منها: أي يُلازِمُها مُلازَمَةَ الإبلِ الوارِدَةِ الحَوْضَ حتى تَرْوَى.

وفي الحديث: «لاَ عَقْـرَ في الإسْـلاَمِ»(٣) كانوا يَـعْقِرونَ الإبِلَ علـى قبر المَوْتَى وكانـوا، يقولون أنَّ صَاحِبَ الـقَبْرِ كان يَعْقِـرُها للأضْيَافِ أيَّامَ حَـيْوَتِه فيُكَافَأَ بمِثْلِ صُنْـعِه بَعْدَ وفاته، وفي الحديث: «فَرَدَّ النَّبيُّ ﷺ ذَرَارِيـهِمْ و عَقَارَ بُيُوتِهِمْ»(٤) قال الحَـرْبِيُّ: أَرَادَ أَرْضِيهِـم، وقال الأزهري: أراد مـتاع بيوتـهم والأَدَوَاتِ والأَوَانِي، وقال ابن الأعرابي: عَقَارُ البَـيْتِ وَنَضَدُهُ مَتَاعُهُ الذي لا يبتذل إلاَ في الأعياد، وبيتٌ حَسَنُ العَقَارِ والأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ، إذا كان حَسَنَ المَتَاعِ وعقارُ كُلِّ شيء خِيَارُهُ.

[٢٢٧/ب] والعَقَرُ والعَـقَارُ الأَصْلُ/ يقال لِفُلانٍ عقارٌ أي أَصْلُ مـالٍ، ومنه الحديث: «مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَـقَارًا»(٥) أي أَصْلَ مالٍ، وفـي الحديث: «والكَلْبُ العَقُورُ»

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٢٧٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٤).

(٣) رواه أبو داود في الجنائز (٣٢٢٢) كراهية الذبح عند القبر (٣/ ٢١٣) وأحمد في مسنده (٣/ ١٩٧).

(٤) رواه ابن ماجه في الرهون (٢٤٩٠) من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله (٢/ ٨٣٢) والدارمي في البيـوع (٢/ ٢٧٣) فيمن باع داراً فلم يجعل ثـمنها في مثلها) وأحمـد في مسنده (٣/ ٤٦٧) (٤/ ٣٠٧).

(٥) رواه البـخاري في بدء الخـلق (٣٣١٤، ٣٣١٥) إذا وقع الـذباب في شرب أحـدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخـر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم (٦/ ٤٠٩) ومسلم فـي الحج (١١٩٨، ١١٩٩) ما يندب للـمحرم وغيره من الـدواب في الحل والحرم (٢/ ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩) وأبو داود فـي المناسك (١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨) ما يـقتل المحرم من الدواب (٤/ ١٧٦) والترمذي في الحج (٨٣٧) ما يقتل المحرم من الدواب (٣/ ١٨٨) والنسـائي في المناسك (٥/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠) قـتل الكلب العـقور. وابن ماجة في المـناسك (٣٠٧٨، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩) ما يقتل المحرم (٢/ ١٣١، ١٠٣٢) والدارمي في المناسك (٢/ ٣٦، ٣٧) ما يقـتل المحرم في إحـرامه. ومالك فـي الموطأ في الحـج (٨٨، ٨٩، ٩٠) ما يقتـل المحرم من الدواب (١/ ٢٨٨، ٢٨٩) وأحمد فـي مسنده (١/ ٢٥٧) (٢، ٣، ٨، ٣٢، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦٥، ٧٧، ٨٢، ١٣٨) (٣/ ٣، ٨٠) (٦/ ٣٣، ٨٧، ٩٨، ١٢٢، ١٦٤، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٨٥، ٣٣٦، ٣٨٠).

قال سُفيان: معناه كُلُّ سَبُعٍ معناهُ: كُلّ سَبُعٍ يَعْقِرُ، قال أبو عُبَيْد: يُقال لكل جارحٍ أو عاقرٍ منَ السِّبَاع، كَلْبٌ عَقورٌ كالأَسَد والنَّمِرِ والفَهْد، وما أشْبَهَهَا، وفي الحديث «**فعَقَرَ حَنْظَلَةُ بنُ الرَّاهب بأبي سُفْيَانَ بنَ الحارث**»[1] يقال: عَقَرَ أي عَرْقَبَ دَابَّتَهُ، وفي الحديث: «**وَقيلَ لرَسُول الله ﷺ إنَّها حائضٌ يَعْني صفيَّةَ فَقَالَ: عقْرَى حلْقَي**»[2] قال أبو بكر: مَعنى عقْرَى أي عَقَرَها الله وحَلْقَي أصابَها الله بِوَجَعٍ في حَلْقِها، ظَاهرُه الدُّعَاء عليها وليس بدُعَاء على الحقيقة وهذا من مذهبهم معروف، ويُقالُ: حَلَقَهُ أَصاب حَلْقَهُ، وَوَجَهَهُ أي أصاب وَجْهَهُ، وقال أبو عبيد: صوابه عَقْراً حَلْقاً، لأن معناهُ عَقَرَها الله عَقْراً، وقال غيره: عَقْرَي حَلْقَى صوابٌ؛ لأن معناه: جعلها الله عَقْرَى حَلْقَى، الألفُ أَلفُ التأنيث بِمَنْزلَة سكْري وغَضْبَى، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: «**لا تأكُلُوا منْ تَعاقُرِ الأعْرَاب فإنِّي لاَ آمَنُ أَنْ يكُونَ ممَّا أُهلَّ به لغَيْر الله**»[3] هو عَقْرِهم الإبل، وذلك أن يتبارى الرجلان في الجود، فَيَعْقِرُ هَذَا ويَعْقِرُ هذا يَعْجز أَحَدَهُمَا.

وفي حديث أم سَلَمة أنها قالت لعائشة- رضي الله عنها: «**سكَّنَ الله عُقَيْراكِ/ فلا تُصْحِريها**»[4] أي أَسْكَنَكِ الله بَيْتَكِ وعقَارَكِ، وستَرَكِ فيها فلا تبرزيها، قالت: ذلك عند خروجها إلى البصرة، وفي الحديث «أنه أقطع فلاناً ناحية كذا، واشترط عليه ألا يعقر مرعاها» أي لا يقطع شَجَرَها. [٢٢٨/أ]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٢).

(٢) رواه البخاري في الحج (١٥٦١) التمتع والقران والإفراد بالحج (١٧٦٢) إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت (١٧٧١, ١٧٧٢) الإدلاج من المحصب (٣/ ٤٩٢, ٦٨٦, ٦٩٦) وفي الطلاق (٥٣٢٩) قوله تعالى: ﴿لا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن﴾ (٩/ ٣٩٢) ومسلم في الحج (١٢١١) بيان وجوه الإحرام (٢/ ٨٧٨, ٩٦٥) وابن ماجه في المناسك (٣٠٧٣) الحائض تنفر قبل أن تودع (٢/ ١٠٢١) وأحمد في مسنده (٦/ ٨٥، ١٢٢، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٦٦).

(٣) رواه أبو داود في الأضاحي (٢٨٢٠) ما جاء في أكل معاقرة الأعراب (٣/ ١٠١) بلفظ نهى.

(٤) تقدم تخريجه في مادة: صحر.

(عقص)

في صفته ﷺ «**إن انفرقت عقيصته فرق**»[1] العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور قال أبو عبيد: ومنه حديث عمر رضي الله عنه « **من لبد أو عقص فعليه الحلق** »[2] قال: والعقص أن يلوي الشعر على الرأس ومعنى قوله: « **إن انفرقت فرقها وإلا تركها**» أراد أن شعرته إن انفرقت ذات نفسها فرقها، وإلا تركها على حالها، قال القتيبي: اللابد الذي يلبِّدُ شعره بلزوق يجعله فيه، والعاقص: الذي لَوَّاهُ فأدخل أطرافه في أصوله.

في الحديث فيمن منع الزكاة قال: « **فتطاؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء**»[3] العقصاء: الملتوية القرنين وكذلك الغطفاء ورجل عقص فيه التواء.

ومنه حديث ابن عباس: «**ليس معاوية مثل الحصر العقص**»[4] يعني ابن الزبير رضي الله عنهم يقال: عقص وعكص لغتان، وهو الألوى الصعب الأخلاق.

(عقف)

وفي حديث القاسم بن محمد « **لا أعلم رخص في كذا إلا للشيخ المعقوف**»[5] يعني الشيخ كبير أعقب من شدة الكبر، قال أبو عمرو: العقوف: التعويج، قلت: أراد أنه انحنى هرماً حتى التقى طرفاه ميلاً [٢٢٨/ ب] كالعقَّافة. /

(عقق)

في الحديث: « **عَقَّ عن الحسن والحسين**»[6] أي ذبح عنهما والعق في

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه مالك في الموطأ في الحج (١٩٢) التلبيد (١/ ٣١٩).

(٣) رواه في الزكاة (٩٨٧) إثم مانع الزكاة(٢/ ٦٨١) وأبو داود في الزكاة (١٦٥٨) في حقوق المال (٢/ ١٢٨) والنسائي في الزكاة (٥/ ١٤) التغليظ في حبس الزكاة وأحمد في مسنده (٢/ ٣٦٢، ٤٩٠).

(٤)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٦).

(٥)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٦).

(٦) رواه أبو داود في الضحايا (٢٨٤١) في العقيقة (٣/ ١٠٦) والترمذي في الأضاحي (١٥١٤) الأذان في أذن المولود (١٥١٩) العقيقة بشاة (٤/ ٩٧, ٩٩) والنسائي في العقيقة (٧/ ١٦٤, ١٦٦) كم يعق عن الجارية ومالك في الموطأ في العقيقة (٦) العمل في العقيقة (٢/ ٤٠٠) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٥٥) (٣٦١).

اللغة الشق والقطع، وسمي الشعر الذي يخرج على المولود في بطن أمه، وهو عليه عقيقة، لأنها إن كانت على إنسى حلقت، وإن كانت على بهمية أنسلتها.

وقيل للذبيحة: عقيقة لأنها يشق حلقومها، ثم قيل للشعر الذي ينبت بعد ذلك الشعر: عقيقةٌ على وجه الاستعارة، ويروى «**إن انفرقت عقيقته فرق**» ويقال للعقيقة أيضاً عِقَّة.

وفي الحديث: «**في العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة**»[1] يعني الذبيحة التي تذبح عنه يوم أسبوعه.

وفي الحديث: «**من أطرق مسلماً فعقت له فرسه كان له كأجر كذا**»[2] قوله «**عقت**» أي حملت، والأجود أعقت بالألف فهي عقوق، ولا يقال مُعِقٌ قاله ابن السكيت.

وقال أبو سفيان يوم أحد لحمزة رضي الله عنه حين مر به وهو مقتول «**ذق عقق**»[3] أراد ذق القتل يا عاف كما قَتَلْتَ يوم بدر من قُتِلَ مِن الكفار.

(عقل)

قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾[4] قال ابن عرفة: العقل الجنس والعاقل من جنس الأشياء على مواضعها ووضعها فيها، ومنه يقال: عَقَلْتُ البعير إذا حبسته بالعقال.

وفي الحديث: «**قضى بدية شِبْهِ العمد على العاقلة**»[5] أي على العصبة وهم القرابة من قبل الأب.

وفي حديث ابن المسيب: «**المرأة تعاقل/ الرجل إلى ثُلْث ديتها**»[6] يعني [٢٢٩/أ]

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٧٨) وابن الجوزي في غريبه (٢/١١٧).

(٣) ذكره في النهاية (٣/٢٧٧).

(٤) سورة يس (٦٨).

(٥) ذكره في النهاية (٣/٢٧٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/١١٧) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٧٩).

أن موضحتها وموضحته سواء فإذا بلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل.

وفي الحديث: «**يتعاقلون منهم معاقلين الأولى**»[1] أي يكونون على ما كانوا عليه في الجاهلية فيما يأخذونه في الديات ويُعْطُونَ.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «**إنا لا نتعاقل المُضَغَ بيننا**»[2] أي لا يأخذ بعضنا من بعض العَقَلَ، وهو الدية والمضغ: جمع مضغة وهي القطعة من اللحم.

وفي الحديث: «**من اعتقل الشاة وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر**»[3].

اعتقال الشاة أن يضع رجليها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها ويقال اعتقل رمحه إذا فعل به ذلك وعقله أقامه على رجل وعقل الرجْلِ رفعها.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه «**لو منعوني عقالاً مما أدُّوا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه**»[4] يعني صدقة عام يقال: اخُذُ منهُ عقال هذا العام إذا أخذ منهم صدقته، وقيل: أراد الحبل الذي يُعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة.

وفي حديث الدجال «**ثم يأتي الخِصْب فيُعَقِّلُ الكَرْم**»[5] قال الفراء: معناه أنه يخرج العُقَيْلِي، وهو الحصرم ثم يُمَحِّجُ أي يطيب طعمه.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٧١) (٢/ ٢٠٤).

(٢) ذكره في النهاية (٣/ ٢٧٩).

(٣) ذكره في النهاية (٣/ ٢٨١).

(٤) رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٨٤, ٧٢٨٥) الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٢٦٤) ومسلم في الإيمان (٢٠) الأمر بقتال الناس (١/ ٥١) وأبو داود في الزكاة (١٥٥٦, ١٥٥٧) (٢/ ٩٥) والترمذي في الإيمان (٢٦٠٧) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (٥, ٣) والنسائي في الزكاة (٥/ ١٥) مانع الزكاة ومالك في الموطأ في الزكاة (٣٠) ما جاء في أخذ الصدقات والتشديد فيها (١/ ٢٢٦)

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١١٩) وفي النهاية (٣/ ٢٨٢).

(عقم)

قوله تعالى : ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾(١) أي لا يأتي فيه خير ويوم القيامة عقم على الكفار قال عز وجل ﴿عَلَى /الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾(٢) وأصل العُقْمِ في [٢٢٩/ب] الولادة وهو العقم أيضاً يقال: عجوز عقيم أي لا تلد.

ومنه الحديث : « **سوداء ولود خير من حسناء عقيم**»(٣) ورجل عقيم إذا كان لا يولد له، وهو قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً﴾ (٤).

وقوله تعالى : ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾(٥) يعني التي لا تأتي بسحاب ولا مطر، ويقال: عَقَمَتِ المرأةُ وعَقِمَت فهي معقومة فإذا كانت سيئة الخُلُقِ قِيلَ: عَقُمت بضم القاف فهي عقام وعقيم.

(عقا)

في حديث ابن عباس: « **وسئل عن المرأة ترضع الصبي الرضعة فقال : إذا أعقى حرمت عليه المرأة**»(٦) قال الليث : العِقْيُ ما خرج من بطن الصبي حين يولد أسودٌ لزج يقال: هل عَقَّيْتُم صبيكم؟ أي هل سقيتموه عسلاً سقط عنه عقْيُهُ، وقد عقى يَعْقِي عقياً، قال أبو عبيد : إنما ذكر العِقي ليُعْلِمَ أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَعْقِي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وتقول: أعقى الشيء إذا اشتدتْ مراراتهُ.

ومن أمثالهم: لا تكن حلوا فتشترط ولا مُرّاً فَتُعْقَى ويقالُ فَيُعْقَى فمن قال: على تُفْعِل فمعناه تشتد مرارتك، ومن قال : فتعقى على تُفْعَلُ.

---

(١) الحج(٥٥).

(٢) المدثر (١٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٤) (١٩/٤١٦) بلفظ لا تلد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٥٨) وقال رواه الطبراني وفيه علي بن الربيع وهو ضعيف .

(٤) الشورى (٥٠).

(٥) الذاريات (٤١).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٢).

فمعناه تلفظ لمرارتك، والرَّدَجُ من المهر بمنزلة العسقى من الصبي .

باب العين مع الكاف

(عكر)

[٢٣٠/أ] في الحديث : «**أنتم العكّارون لا الفرّارون**»(١) سمعت أبا بكر/ أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازي، وكتبه لي بخطِّه قال : سألت ثعلباً عن العكَّارين فقال : هم العطَّافون، وقال غيره : يقال للرجل الذي يُوَلَّى على الحرب ثم يكُر راجعاً عكر واعتكر.

وفي الحديث: « **مَرَّ برجل له عُكَرَةٌ فلم يذبح له شيئاً**»(٢) قال أبو عبيد : العكرة من الإبل: ما بين الخمسين إلي المائة، ورجل مُعْكِرٌ لَهُ عكَرَةٌ.

وفي بعض الحديث : «**أن رجلاً فجر بامرأة عكورة**»(٣) قال القتيبي: تقول: عكَرَ عليها فتسمنها وغلبها علي نفسها من قولك عقرت على الرجل إذا حملت عليه .

(عكس)

في حديث الربيع بن خُثَيْم: «**اعكسوا أنفُسكم عكس الخيل باللّحم**»(٤) يقول : اقدعوها وكُفُّوها العكس : أن تجعل في رأس البعير خطاماً حتى تُقْعِدَه إلى خلف، والعكس: رَدُّك آخر الشيء على أوله.

(عكف)

قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾(٥) أي لن نزال عليه مقيمين يقال:

---

(١) رواه أبو داود في الجهاد (٢٦٤٧) في التولي يوم الزحف (٣/ ٤٧) والترمذي في الجهاد (١٧١٦) ما جاء في الفرار من الزحف (٤/ ٢١٥) وأحمد في مسنده (٢/ ٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١١١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحدث (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٣).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٤).

(٥) سورة طه (٩١).

عكف يعكف عُكوفا إذا أقام، وهو مُعتكف على حرام أي مقيم عليه.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾[1].

ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة: معتكف وعاكف.

قال الله تعالى: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾[2].

(عكك)

في الحديث: «**ثم نزلوا وكـان يوم عِكَاك**»[3] العكاك: شـدة الحر، ويوم عكيك، وقد عك يوماً إذا اشتد حرُّه.

في حديث أم زرع: «**عُكُومها رداح بيتها فيَّاح**»[4] العكوم: جمع العِكم وهي الأحمال/ والغرائر التي تكون فيها ضروب الأمتعة والرَّداح العظيمة. [٢٣٠/ب]

باب العين مع اللام

(علب)

في الحديث: «**إنما كانت حِلْيَةُ سيُوفُهم الآنُكَ والعَلاَبِيَّ**»[5] يعني العصب الواحدة عِلْبَاء، وكانت العرب تشد بالعلابي الـرطبة أجفان سيوفها فتجف عليها وتشد الرماح بها إذا تصدَّ عنه قال الشاعر:

يداعسها بالسمهري المُعَلَّب.

وفي حديث ابن عمـر رضي الله عنهما: «**أنه رأى رجلاً بأنْفـه أثر السُّجود فقال: لا تُعَلِّب صورتك**»[6] حدثنا أبو بكر الرازي أحمـد بن إبراهيم بن مالك

(١) سورة الأعراف (١٣٨).

(٢) سورة الحج (٢٥).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٥).

(٤) رواه البـخاري في النـكاح (٥١٨٩) حسن المـعاشرة مـع الأهل (٩/ ١٦٤) ومسلـم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٩٠٠).

(٥) رواه البخاري في الجـهاد (٢٩٠٩) ما جاء في حلية السـيـوف (٦/ ١١٢) وابن ماجه في الجهاد (٢٨٠٧) السلاح (٢/ ٩٣٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٦).

قال : حدثنا أبـو محمد الحسن بن علـي بن زياد قال: حدثنا علـي بن الجعد قال: أنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا الشعثاء المُحارِبيّ قال: قال فلان أراه ابـن عمر : « **لا تعلـب صورتك** » قال : عليٌّ أراد لا تـشين صورتك يـقول : لا تؤثر فيـها أثراً لشدة انـتحائك عـلى أنفك في الـسجود، والعلوب: الآثار الواحد عَلْبٌ.

(علج)

في حديث علي رضي الله عنه: « **أنه بعث رجلين وقال لهـما:إنكما عِلْجَان فعالجَا**»[1] العِلْجُ الرجل العبل القوي الضـخم وقوله «عَالِجاَ» يقول : مارسا العمل الذي ندبتكما له وزاولاه، ويحتمـل أن يكون إنكما عُلَّجان بضم العين وتشديداللام، والعُلَّجُ مشددُ اللام، والعُلَجُ مخففة: الصريعُ من الرجال.

[٢٣١/أ] ومنه الحديث :/ «**إن الدعاء ليلتقى البلاء فيعْتَلِجَان**»[2] أي يتصارعان.

وفي حديث عائشـة رضي الله عنها : « **ما آسَى على شيء مـن أمرِه - تعني أخاها عبـد الرحمن- إلا خَصْلَتينِ أنـه لم يُعالج ولم يُدْفَـن حيث مات**»[3] قال شمر : معنـى قولها لم يعالج أي لم يـعالج سكرة الموت فيكون كـفارة لذنوبه وذلك أنه قال:فاجاءه الموت.

(علف)

في الحديث: « **ويأكلون عِلاَفها**»[4] العلاف:جمع عَلَفٍ يقال عَلَفٌ وعِلاَفٌ كما تقول:جمل وجمال، وجبل وجبال .

(علق)

قوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾[5] أي لا أيِّماً ولا ذات بعل.

---

(١) رواه أبو داود في الطهارة (٢٢٩) وأحمد في مسنده (١/ ١٠٧).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٦).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٧).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٧).
(٥) سورة النساء آية (١٢٩).

ومنه جاء في حديث أم زرع: «إن أنطق أُطَلَّق وإن أسكت أُعَلَّق»[1] أي يتركني كالمعلقة.

وفي الحديث: «أنَّ امرأةً جاءتْ بابن لها إلى رسول الله ﷺ وقد أعْلَقَت عنه، فقال: علام تَدْغَرْنَ أولادكُن بهذه العُلَق»[2] الإعلاقُ معالجة عذرة الصبي، ودفعها بالأصابع والدغر مثله، والعُلَق الدّواهي، والعُلَقُ: المنايا والعَلَقُ الأشغال: ويروى: «وقد اعتقلت عليه» وقد تجيء على معنى عن قال الله عز وجل ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس﴾ أي عنهم.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إنَّ الرجُلَ لَيُغَالي بصَدَاق امرأته حتى يكون عداوةً في نفسه حتى يقول: وقد كُلِّفت إليك عَلق القربةَ»[3] قَال أبو عبيد: عَلَّقها عصامهاَ الذي تعلق به يقول كلفت إليك كل شيء حتى عصام القربة ويروى عَرَقَ القربة /وقد مرّ في بابه. [٢٣١/ب]

وفي الحديث: «رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه عَلقٌ وقد خَيَّطَهُ بالأصطُبَّة»[4] يقال في هذا الأمر علق وعلاقة وعلقة وعلوق ومعتلق وعلاق كله بمعنى واحد، قال ابن السكيت: العلق الذي يكون في الثوب وغيره، وقال غيره: هو أن يمر بالشوكة أو غيرها: فتعلق الثوب فتَخَرِّقُه والأصطُبَة مُشاقة الكتان.

وفي الحديث: «أرواح الشُّهَداء تجولُ في طير خُضْر تَعْلق من ثمار الجَنَّة»[5] يعني تأكل، يقال: عَلَقَتْ تَعْلُق عُلُوقاً قال الكميت:

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري في الطب (٥٧١٣) اللدود (٥٧١٥) العذرة (١٠/ ١٧٦، ١٧٧) وأبو داود في الطب (٣٨٧٧) في العلاق (٤/ ٧) وأحمد في مسنده (٦/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(٣) رواه النسائي في النكاح (٦/ ١١٨) القسط في الأصدقة وابن ماجه في النكاح (١٨٨٧) صداق النساء (١/ ٦٠٧) والدارمي في النكاح (٢/ ١٤١) كم كانت مهور أزواج النبي ﷺ وبناته.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٠).

(٥) رواه الترمذي في فضائل الجهاد (١٦٤١) ما جاء في ثواب الشهداء (٤/ ١٧٦) وابن ماجه في الزهد (٤٢٧١) ذكر القبر والبلى (٢/ ١٤٢٨) وفي الجنائز (١٤٤٩) ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر (١/ ٤٦٦) ومالك في الموطأ في الجنائز (٤٩) جامع الجنائز (١/ ٢٠٧) وأحمد في مسنده (٣/ ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠) (٦/ ٣٨٦، ٤٢٥).

إن تدن من فنن الألاة تَعلُق

وفي الحديث : « **ويجتزئ بالعُلْقَة**»[1] يعني بالبلغة من الطعام.

وفي الحديث : «**وأنكحوا الأيامى منكم، قيل : يا رسول الله فما العَلاَئِقَ بينهن؟ قال : ما تراضى عليه أهلوهن**»[2] قال شمر: علاقةُ المهر ما يتعاقون به على المتزوج قال : وقال مجاهد : العلائق المهور الواحدة عَلاَقَةٌ، والعَلَق: الدم الجامد الواحدة علَقة.

ومنه قوله تعالى : ﴿خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾[3] فإذا كان جارياً فهو المسفوح.

(علك)

في الحديث : «**أنه ﷺ سأل جريراً عن منزله ببيشةَ فقال سهل: وذكداك وسَلَمٌ وأراك وحمض وعَلاك**»[4] والعلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال له العَلَك أيضاً، قال لبيد وذكر إبلاً:

لتقيظت علك الحجاز مقيمة ... فجنُوبَ ناصفةَ لَقَاحُ الجؤب

(علل)

[٢٣٢/أ] / في الحديث : «**أتي بعُلالة الشاة فأكل منها ثم قام إلى العصر فصلى ولم يتوضأ**»[5] يريد:بقية لحمها، ويقال : لبقية اللبن في الضرع، ولبقية جري الفرس ولبقية قوة الشيخ: علالة مأخوذ من العَلَل وهو الشرب البالي وقال الأزهري : عُلالة الشاة ما يُتعَلَّل به شيء بعد شيء.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٩).

(٢) رواه البيهقي في السنن (٧/ ٢٣٩) والدارقطني (٣/ ٢٤٤).

(٣) سورة العلق (٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٠).

(٥) رواه الترمذي في الطهارة (٨٠) (١/ ١١٧) وابن ماجه في الفرائض (٢٧٣٩) وفي الوصايات (٢٧١٥) والدارمي في الفرائض (٢/ ٣٦٨) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٧٦، ١٣١).

وفي الحديث: «**الأنبياء أولادُ عَلاَّتٍ**»[1] معناه أنهم لأمهات مختلفات ودينهم واحد.

وفي الحديث: «**يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دُون بَني العَلاَّت**»[2] أي يتوارث الأخوة للأب والأم دون الأخوة للأب والعلَّة الضَّرَّةُ والعِلَّة بكسر العين توضعُ موضع العذر ومنه قول عاصم بن ثابت:

ما عِلَّتي وأنا جلد نابِلُ　　والقوس فيها وتَرٌ عُنَابِلُ[3]

أي ما عذري في ترك الجهاد وعَلَّ ولَعَلَّ حرفا مطمع وتَرَجٍّ.

وقوله تعالى: ﴿**لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ**﴾[4] يقول: اذهبا على طمعكما ورجائكما في خبر إبراهيم عليه السلام «**إنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر فإذا أبوه عَيْلاَمُ أمدر**»[5] أخبرنا ابن عمار عن أبي عمر عن أبي العباس قال: أخبرنا ابن الأعرابي قال العَيْلاَمُ ذَكر الضِّبعان والأمدَرُ المنتفخ الجوف.

(علم)

وقوله تعالى: ﴿**رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[6] العالَمُون: المخاطبون هم الجن والإنس، لا واحد للعَالَمِ من لفظه والعَالَمون أصناف الخلق،كلهم الواحد عَالَمٌ ويقال لكل دهر عالَمٌ، قال جرير بن الخطفي: / [٢٣٢/ب]

تنصفه البرية وهو سامٍ　　ويُضْحِي العالمون له عيالاً

وقوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾[7] عن إضافة للعالمين أي عن أن

---

(١) رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٤٢) قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ (٦/ ٥٥٠) ومسلم في الفضائل (٢٣٦٥) فضائل عيسى عليه السلام (٤/ ١٨٣٧) وأبو داود في السنة (٤٦٧٥) في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام (٤/ ٢١٨) وأحمد في مسنده (٢/ ٤٦٣، ٥٤١).

(٢) رواه الترمذي في الفرائض (٢٠٩٤، ٢٠٩٥).

(٣) ذكره في النهاية (٣/ ٢٩١).

(٤) سورة طه (٤٤).

(٥) ذكره في النهاية (٣/ ٢٩٢) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٤).

(٦) سورة الفاتحة (١).

(٧) سورة الحجر (٧٠).

تضيف أحداً ودل قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾[1] أنهم الجن والإنس، لأنه لم يكن نذيراً للبهائم هـذا قولُ ابن عباس وقال قتادة : رب العالمين رب الخلق أجمعين.

وقوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[2] وقيل في التفسير: حتى ينتهي العلم إلى علم الله تعالى.

وقوله تعالى : ﴿ بِغُلامٍ عَلِيمٍ﴾[3] أي يعلم إذا بلغ .

وقوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾[4] يعني أنزل القرآن الذي فيه علمه.

وقوله تـعالى: ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾[5] يعنـي علم المشاهـدة الذي يوجب العـقوبة وذلك أن علم الغيب ما يوجب ذلك.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾[6] أي على شرفٍ وفضل يوجب لي ما خُوّلته، وقيل : قد عَلمتُ أني سأوتي هذا.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾[7] أي عن علم بأن الفُرقة ضلالة ولكنهم فعلوه بغيا أي البغي.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[8] أي أن مجيء عـيسى عليـه السلام دلالة على مجـيء الساعة، وبه يعلم مـجيء الساعة ومن قرأ «لَعَـلَمٌ الساعة» فمعناه علامة للساعة، وأصل العَلَم الجبل.

ومنـه قوله تعـالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ﴾[9] قالوا : الأعلام الجبال الواحد : عَلَمٌ .

---

(١) الفرقان (١)
(٢) سورة يوسف (٧٦).
(٣) الحجر (٥٣).
(٤) سورة النساء (١٦٦).
(٥) سورة المائدة (٩٤).
(٦) سورة القصص (٧٨).
(٧) سورة الشورى (١٤).
(٨) سورة الزخرف (٦١).
(٩) سورة الرحمن (٢٤).

وقوله : ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾[1] أي على ما سبق في علمه.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾[2] قال ابن عيينة: أي ذو عمل ودلّ على / صحة قوله قول ابن مسعود العلم الخشية. [٢٣٣/أ]

وقوله تعالى: ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾[3] قال أكثر أهل التفسير: هي العشر وآخرها يوم النحر والأيام المعدودات ثلاثة أيام بعد النحر.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾[4] أي يعلمان الناس ما السحر، ويأمران باجتنابه وعلَّمت وأعلمتُ في اللغة بمعنى واحد.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[5] أي علَّم الكتابة بالقلم.

وقوله تعالى : ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾[6] أي لو علمتم الشيء حق علمه لارتدعتم قال ذلك كله أو أكثره: الأزهري.

وفي الحديث : « **تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ النَّقِيِّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ**»[7] المَعْلَمُ : ما جُعل علامةَ وعلماً للطرق والحدود مثل أعلام الحرم. ومعالمه المضروبة عليه، قال أبو عبيد : المَعْلَمُ الأثرُ.

(علن)

في حديث سطيح الكاهن« **تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنْدَاةٌ شَجَن**»[8] العلنداة الغَوِيَّة من النُّوقِ وأسمعنيه بعض أهل الأدب علنداة شزَنْ قال : والشزَنُ المُعي

(١) سورة الجاثية (٢٣).
(٢) سورة يوسف (٦٨).
(٣) سورة الحج (٢٨).
(٤) سورة البقرة (١٠٢).
(٥) سورة العلق (٤).
(٦) سورة التكاثر (٥).
(٧) رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٩٠).
(٨) ذكره ابن الجوزي في (٢/ ١٢٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٣).

من الجفا شَزَنَ البعير يشزُنُ قال : ويكون الذي يمشي في شق قال ويقال بات لفلان على شزن أي على قلق.

(علا)

قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾(١) أي أنتم المنصورون على أعدائكم بالحجة، والظفر يقال : علَوتُ قِرْني أي غلبته.

[٢٣٣/ب] ومنه قوله تعالى:/ ﴿وَأَن لاَّ تعلُوا عَلَى اللَّهِ﴾(٢) أي لا تتكبروا.

وقوله تعالى : ﴿أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾(٣) أي تترفّعوا .

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾(٤) أي لتعظمن ولتبغش.

وقوله تعالى: ﴿ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ﴾(٥).

ومن صفاته تعالى: «العلي»(٦) وهوالذي ليس فوقه شيء، ويقال علا الخلق فقهرهم والمتعالي الذي جَلَّ عن إفك المفترين، ويكون المتعالي بمعنى العلي وقيل: تعالى : أي جَلَّ عن كل ثناء.

وقوله تعالى : ﴿مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾(٧) أي من قهر وغلب يقال استعلى فلان على الناس.

وقوله تعالى: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (٨) قال الزجاج : أي في أعلى الأمكنة، وقال مجاهد عليون السماء السابعة.

---

(١) سورة آل عمران (١٣٩).

(٢) الدخان (١١٩).

(٣) سورة النمل (٣١).

(٤) سورة الإسراء (٤).

(٥) سورة القصص (٨٣).

(٦) رواه الترمذي في الدعوات (٣٥٠٧) (٥/ ٥٣١) وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦١) أسماء الله عز وجل (٢/ ١٢٧٠) وأحمد في مسنده (٢/ ٨٨).

(٧) سورة طه (٦٤).

(٨) سورة المطففين (١٨، ١٩).

ومثلـه ما روي عن النـبي ﷺ « **إن أهل الجنـة ليترأون أهـل عليين كـما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق السماء**»[1] وقال قتادة : تحت قائمـة العرش اليمنى، وقال الـفراء: هو واحد كـما تقول لـقيت مـنه البرجـين وهو واحد يريـد به المبالغة.

وقوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[2] أي طريق الخلق عليَّ لا يفوتني منهم أحد.

وقوله تعالى : ﴿وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾[3] جمع العليا، ويقال : السموات العُلى والسماء العليا مثل الكُبرى والكُبَر.

وفي الحديث : « **فإذا انقطع مِن عَلَيْهَا رَجَعَ إليه الإيمان**»[4] أراد من عندها قال الشاعر :

عزب مِنْ عليه بعد ما تم طمؤها   تَصِلُ وعن قيد بزيزاً مجهل

وفي الحديث: «**قال ابن مسعود: فلما وضعت رجلي على مُذَمَّرِه- يعني أبا جهل- قال : أعلِ عنّج**»[5] يقال: أعْلِ عن الوسادة، وعال عنها: أي تنح عنها فإذا أردت/ أن يعلوها قـلت : أعل على الوسادة، وأراد بعنج عـني وسمعت [٢٣٤/أ] الأزهري يقـول: هي لغة يقـلبون الياء جَـيماً فمن ذلـك قولهم ما بـها دبِّيٌّ ومنهم من يقول دُبِّجُ، وأنشد لمن هذه لغته:

المطعمون اللحـم بالقشيج

وبالغـــداة كسر البرنج

يقلع بالـــود والصيصج

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٦١).

(٢) سورة الحجر (٤١).

(٣) سورة طه (٤).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ٢٩٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٤) وفي النهاية (٣/ ٢٩٤).

أراد بالعشى والبرني والصيصي.

(علهز)

في حديث عكرمة : «كان طعام أهل الجاهلية العِلْهِزَ»(١) وهو الحَلَمُ بالوبر يشوى فيوكل قال أبو الهيثم : هو دم يابس يدق به أوبار الإبل في المجاعة فيؤكل.

وفي حديث الاستسقاء : «**ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحَنْظَلِ الحامي والعِلْهِزَ الفسل وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل**»(٢) قال ابن الأنباري: العِلْهِزُ: شيء كانوا يتخذونه في سِنِي المجاعة من الدم، وأوبار الإبل ثم يعالجونه بالسنار ويأكلونه قال : وقال بعضهم: العِلْهز: قردان ودم كانوا يعالجونهما بالنار ويدخرونهما إذا أحسوا بالجدب، وقوله : «**العِلْهِز الفسل**» آكله ومُدَّخِرَهُ أي الضعيف فصُرِف الوصف إلى العِلهز.

والمعنى لآكله ومُدَّخِره كما قال تعالى: ﴿**وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ**﴾(٣).

أراد والشجرة المعلون آكلها ومُسْتوجِبُها، فنسب اللعنة إلى الشجرة وهي في [٢٣٤/ب] الحقيقة لغيرها./

باب العين مع الميم

(عمد)

قوله عز وجل : ﴿**رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**﴾(٤) أي خلقها مرفوعة بلا عمد وقيل لا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالي وقيل لا تحتاجون مع الرؤية الخبر وقال ابن عرفة : العمدُ جمع عماد وليس في كلام العرب، فعال تجمع على فَعَلٍ إلا عِمَادٌ وعَمَدٌ وإهابٌ وأَهبٌ.

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٩٣). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٩٣).
(٣) سورة الإسراء (٦٠). (٤) سورة الرعد (٢).

ومنه قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾[1] وقال الليث: في شبه أشبية من النار، ويقال: عِمادٌ وأعمدة وعَمَدٌ وهي التي ترفع بها البيوت.

وفي حديث أم زرعٍ «**زوجي رفيع العماد**»[2] أرادت عماد بيت شرفةٍ والعرب تضع البيت موضع الشَّرَفِ في النسب والحسب ومنه يقال رجل طويل العماد إذا كان معمَّداً أي طويلاً قال: وقول الله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾[3] أي ذات الطّول والبناء الرّفيع.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «**يأتي به أحدهم علي عَمُودِ بطنه**»[4] قال أبو عمرو: هو ظهره يقال إنه ليمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له قال أبو عبيد أراد أنه يأتي به على تعب ومشقة وإن لم يكن ذلك الشيء على ظهره إنما هو مَثلٌ.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: « **أن أبا جهل قال له: أعْمَدُ من سيد قتلهُ قومُه**»[5] قال أبو عبيد معناه هل: زاد على سيد قتله قومه هل كان/ [1/235] إلا هذا يعني أن هذا ليس بعارٍ، وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «**إن نادبته قالت واعمراه أقام الأود وشفي العَمَد**»[6] العَمَدُ ورم يكون في الظهر دبر يقال: عَمِد يَعمد عمداً يعني البعير وأرادت أنه أحسن السياسة.

---

(1) سورة الهمزة (9).

(2) تقدم تخريجه.

(3) سورة الفجر (7).

(4) رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٤) من فضائل عبد الله بن سلام (٤/ ١٩٣٠).

(5) رواه البخاري في المغازي (٣٩٦١) قتل أبي جهل (٧/ ٣٤٢).

(6) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٧).

(عمر)

قوله تعالى جدُّه ﴿لَعَمْرُكَ﴾(1) أقسم بحياة محمد ﷺ والعَمْرُ والعُمْرُ واحد، فإذا استعمل في القسم فالفتح لا غير تقول عمرك الله أي أسأل الله تعميرك ورفع قولَهُ لعمرُك، لأنه ابتداء محذوف الخبر المعنى لعمرُك ما أقسم به، وقال أبو الهيثم: النحويُّون يُنْكِرُون هذا ويقولون أربتك الذي يُعَمَّر وأنشد:

أيها المنكِحُ الثُّريَّا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان

أي عبادتك الله فنصب

وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ﴾(2) قال ابن عرفة: أي أطال أعماركم، وقال غيره: أي جعلكم عُمَّارَهَا، ويقال: أعَمَرْتُهُ الدَّارَ أي جعلتُها له عُمْرَهُ، وهي العُمْرى التي جاء في الحديث: إنها لمن أعمرها.

وفي الحديث: «لا تُعمروا ولا تُرْقبوا»(3) قال أبو بكر: العُمَرِي أن يسكنه داراً عُمره والرقبي أن يكن بهما نقي بعد صاحبه فكأنَّ كل واحد منهم يرقب يوم صاحبه.

[٢٣٥/ب] وقوله/ تعالى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾(4) قال الفراء من عُمرَ آخر، قال: وهذا مِثْلَ قولهم أعطيتك درهما ونصفه يعني نصف آخر فيقول: لا تستوي أعمار الناس ينقص هذا ويزاد هذا وقال غيره: يريد أنه كُتِبَ له من العُمُرِ مقدار فكلما عُمِّرَ يوماً نقص ذلك اليوم من عمره.

وفي الحديث: «أنه بايع رَجُلاً من الأعراب وخيره بعد البيع فقال له رجل عمرك الله من أنت»(5) وفي رواية: «عمرك الله بيعاً» قال الأزهري: أراد

(1) الحجر (٧٢).

(2) سورة هود (٦١).

(3) رواه أبو داود في البيوع (٣٥٥٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٧٥) وفي شرح السنة (٢١٩٨).

(4) سورة فاطر (١١).

(5) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٩٨).

عمرك الله من بيِّعٍ وقال أبو بكر: هو حرف معناه : أقسم يقول بالذي أسأل أن يُعَمِّرَك، ويُنصب إذا لم تكن فيه الألف واللام، فإذا أدخلوا اللام رفعوا والرافع له جواب اليمين، وإنما رفعوا وهم يضمرون اللام قال ويقال قعدَك الله وقَعِدَك الله ومعناه اسأل الله أن يقعدك أي اسأله أي يُعَمِّرك حتى تقوم بأمرك ولا يتولاه عنك غيرك لفقدك وهلاكك قال: وأخبرنا أبو العباس قال: يقال قعد فلانٌ بالأمر إذا قام به وأنشد:

سيقعدُ عبد الله عنّي بنَهْشَلٍ ويأتيك منِّي الموت يسعى دَلِيفاً.

معناه فسيقوم عبدالله بنهشل دَليفاً أى ثقيلاً.

وروى أبي بن كعب عن النبي ﷺ : « **أنه قرأ فوجدا فيها جداراً** » يريد/ [٢٣٦/أ] أن ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه قال أبو بكر : معناه : ثم قام يبنيه.

في بعض الحديث: « **ما رأيت حرباً بين رجلين مثلهما قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمْرِيَّة يَلُوذ بها** »(١) قال أبو العَميثَل وأبو سعيد: العُمْرِي القديم سواء كان علي نهراً أو غيره، وقال الأصمعي : العُمْرِي.

والعيرى: الذي ينبت من السدر على الأنهار.

وفي الحديث: « **أوصاني جبريلُ عليه السلام بالسُّواك حتى خَشيت على عُمُوري** »(٢) هي لحمات مما بين الأسنان الواحد عَمْر وعُمُرٌ.

وفي الحديث : « **لا بأس أن يُصَلِّي الرجُل على عَمَرَيْه** »(٣) قال ابن عرفة هما طرفا الكمين فيما فسَّره الفقهاء.

(عمل)

قوله تعالى: ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾(٤) هو كقوله: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾(٥) أي لم تعمله أيدي الخلق أي ليست مما عملت أيدي مالكيها، بل هي خلق الله

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٥).
(٢) ذكره في النهاية (٣/ ٢٩٩) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٦) وفي النهاية (٣/ ٢٩٩).
(٤) سورة يس (٧١).
(٥) سورة يس (٣٥).

تعالى: ومعنى أيدينا نعمتان ودليل النعمة، قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَشْكُرُونَ﴾[1] وقال القتيبي: مما عملتا بقوتنا وقدرتنا، وهي اليد والقدرة والقوة.

وقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾[2] أي عملت في الدنيا بغير ما يُقَرِّبُ إلى الله تعالى، وقيل: إنهم الرهبان، ومن أشبههم وقيل: عاملة ناصبة في النار يعني شدة مقاساتها العذاب، وقيل عاملة وناصبة سواء والعمل التعب والنَّصَبُ قال القُطَامِيُّ:

وقد يَهونُ على المستبحح العمل.

أي النصب والتعب

[٢٣٦/ب] وقوله: / ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[3] أي عالجوه من زرعٍ وغيره.

وقوله تعالى: ﴿فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ﴾[4] أي فاعمل بما تدعو إليه فإنا عاملون بمذهبنا، ويقال: فاعلم في هلاكنا فإنا عاملون في هلاكك.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[5] أي سؤالك إذا نحى كافرا عمل منك يا نُوحُ غير صالح، قاله اليزيدي عن أبي عمرو.

وفي حديث لقمان بن عاد: «يُعْمِلُ النَّاقَةَ والسَّاقَ»[6] أخبر أنه تحيت الساق باق على المشي حاذق بالركوب، فهو يجمع الأمرين ويصلح لهما.

وفي حديث الشعبي: «إلي بشراب معْمُولٍ»[7] قال أبو العباس: هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج.

---

(١) سورة يس (٣٥).
(٢) سورة الغاشية (٣).
(٣) سورة يس (٣٥).
(٤) سورة فصلت (٥).
(٥) سورة هود (٤٦).
(٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٠١).
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠١).

وفي حديث الإسراء: «**فَعَمَلَتْ بأذنيها**»(1) أي أسرعت يعني البراق ويقال: أعملتُ المَطِيَّةَ فعَمِلَتْ، وناقة يعملة ونوق يعمُالت وبعير يعملي.

(عمم)

في صفته ﷺ: «**أنه جزّأ دُخُولَهُ ثلاثة أجزاء ثم جزّأ جزأه بينه وبين الناس فَيردُّ ذلك على العامة بالخاصة**»(2) قال ابن الأنباري: فيه ثلاثة أقوال أحدها: أن العامة كانت لا تصِلُ إليه في هذا الوقت بل الخاصة، تدخل إليه ثم تخبر العامة بما سمعت من العلوم منه فكأنه ﷺ أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة في هذا القول، والثاني: أن معناه أنه كان يرد ذلك من الخاصة إلي العامة، أو يجعل وقت العامة بعد الوقت الذي خص به الأهل فإذا انقضى ذلك الزمان/ ردّ الأمر إلى العامة فخصهم وأفادهم قال: ومن معناها الباء، [٢٣٧/أ] والقول الثالث: فردد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة أن يجعل العامة مكان الخاصة.

وفي الحديث: «**وأنها لتحل عُمَّ**»(3) أي توامٌّ في طولها والتفافها الواحد عَميمةٌ.

وفي حديث عروة: «**حتى استوى على عُمُمِّه**»(4) أراد على طوله واعتدال شبابه، ويقال للنبت إذا طال: اعْتَمّ ويجوز على عَمَمِه بالتخفيف مفتوحاً« **وعلى عُمُمه**» بالتخفيف مضموماً، ورواه أبو عبيد بالتشديد.

وفي حديث عطاء: «**إذا توضأت فلم تُعَمِّم فتيمم**»(5) يقول: إذا لم يمكن في الماء وضُوء تامٌّ فتيمم، وأصله من العُمُوم.

ومن أمثالهم: «**عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ**»(6) يضربُ مثلاً للحدث يحدث لبلدٍ ثم

---

(1) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/٣٠١).

(2) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٠٣).

(3) رواه أبو داود في الإمارة (٣٠٧٤).

(4) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/٣٠١).

(5) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٢٧) وابن الأثير في النهاية (٣/٣٠٢).

(6) ذكره في النهاية (٣/٣٠٢).

يتعـدها إلى سائـر البلدان ويقـال أيضاً عم ثوب الـناعس والثـوباءُ أوجَهُ لأن العَدْوَى لها .

وفي حديـث الحوض : «**وإنه من مـقامي إلى عـمَّان**»[1] قال أبـو منـصور بنصب العين وتشديد الميم قال وهو بالشام.

(عمه)

قوله تـعالى : ﴿**يَعْمَهُونَ**﴾[2] أي يترددون مـتحيريـن الكُفرِ يـقال : رجل عَامِهٌ وعَمِهٌ حائر يتردد .

(عمى)

قوله تعالى : ﴿**عَمُوا وَصَمُّوا**﴾[3] أي ما عَمـلُوا بما سمعـوا ولا بما رأوا من الآيات فكانوا كالعُمِي الصم ثم عَـمُوا وصَمُّوا بعد أن زاد لهم الأمر وضوحاً بالنبي ﷺ.

وقوله تعالى: ﴿ **فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ** ﴾[4] أي خفيت يقال : عمي عن الخبر وعَمِيَ عليه الخبر. / [٢٣٧/ب]

قوله تعالى: ﴿**عَمِينَ**﴾[5] أي عَمُوا عن الحق يقال رجل عَمٍ وقوم عَمُون.

وقوله تعالى: ﴿**وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَىٰ** ﴾[6] أي أعمى القلب عن إبصـار الحق فهو في الاخرة أعمى أي أشدَّ عمـيٍ يقال فلان أَعْمَى قَلباً من فلان ولا يقال ذلك في عمي البصر.

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٤ · ٣).
(٢) سورة البقرة (١٥).
(٣) سورة المائدة (٧١).
(٤) سورة القصص (٦٦).
(٥) سورة الأعراف (٦٤).
(٦) سورة الإسراء (٧٢).

وفي الحديث: «**نهي عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة عُمَيٍّ**»[1].

قال أبو زيد: هو أشد الهاجرة قال شمر: كأنه تصغير أعْمَى، ويقال لقية صكَّةَ عُمَيٍّ وصكَّةَ أعمى أي نصف النهار في شدة الحرِّ ولا يقال: ذلك إلا في حَمَارَّة القيظ والإنسان إذا خرج نصف النهار في أشد الحرة لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس فأرادوا أنه يصير كالأعمى.

وفي حديث سلمان: «**وسُئِلَ ما يحل لنا من ذمتنا، فقال: منْ عَماكَ إلى هُدَاك**»[2] قال القتيبيُّ: يقول: إذا أضللت الطريق أخَذْتَ الرجل منهم بالمشي معك حتى يَقِفَكَ علي الطريق ويقال إنما رخَّصَ سلمان في ذلك، لأن أهل الذِّمَّةِ صُولِحُوا على ذلك وشُرِطَ عليهم وأما من لم يُشْرَط عليه فليس عليه ذلك إلا بالأُجرة.

وفي الحديث: «**كان في عماء تحته هواء وفوقه هَواءَ**»[3] قال أبو عبيد: العماء بالسحاب في كلام العرب ولا يُدْرَى كيف كان ذلك العماء وحكى عن أبي الهيثم أنه قال: «**هو في عَمىً**» مقصور قال: وهو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ / كنهه الوصف، ولا تدرك الفِطَنُ، وقال بعض أهل العلم: معناه [٢٣٨/أ] أين كان عرش ربنا فحُذِفَ اختصاراً كقوله تعالى: ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾[4] أي أهل القرية ويَدُلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ**﴾[5].

وفي الحديث: «**من قُتِلَ تحت راية عُمِّيَّة**»[6] قال أحمد بن حنبل: هو

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٥٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠٥).

(٣) رواه الترمذي في التفسير (٣١٠٩) سورة هود (٥/ ٢٨٨) وابن ماجه في المقدمة (١٨٢) فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٥) رواه أحمد (٤/ ١١، ١٢).

(٤) سورة يوسف (٨٢).

(٥) سورة هود (٧).

(٦) رواه مسلم في الإمارة (١٨٤٨، ١٨٥٠) وجوب ملازمة جماعة المسلمين (٣/ ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨) والنسائي في تحريم الدم (٧/ ١٢٣) التغليظ فيمن قتل تحت راية عمية وابن ماجه في الفتن (٣٩٤٨) العصبية (٢/ ١٣٠٢) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨).

الأمر الأعمى كالعصبية لا يستبين ما وجهه، وقال إسحاق: وهذا في تجارُح القوم، وقتل بعضهم بعضاً فكأن أصله من التغمية، وهو التلبيس.

وفي حديث الزبير رضي الله عنه: «**لئلا تموت ميتة عَمِيَّةً**»[1] أي ميتة فتنةٍ وجهلٍ.

وفي الحديث: «**تَعَوَّذُوا بالله من الأَعْمَيَيْنِ**»[2] يريد السيل والحريق.

وفي الحديث: «**مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعمو إلى هذه مرة وإلى هذه مرة**»[3] يقال: عمى يعمو وعنا يعنو إذا خضع وذَلَّ.

وفي الحديث: «**فأغار على الصِّرْم في عَمَاية الصُّبح**»[4] أي في بقية ظلمة الليل والصِّرْم القوم ينزلون على الماء بأهاليهم، فأما الصِّرْمَة، فالقطعة من الإبل.

باب العين مع النون

(عنب)

رباعي في الحديث لعاصم: «**والقوس فيها وتر عُنَابِلُ**»[5] أي صلب متين وجمعه عنابل مثل جُوالق وجَوَالِقَ وقُنافِر وقُنَافِرَ.

(عنت)

قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ﴾[6] أي لكلَّفكم ما يشتد عليكم أداؤه كما فعل بمن قبلكم، والعنت: / المشقة، يقال: عنت الدابة تعنت إذا [٢٣٨/ب] حدث في قوائمه كسر بعد جبر لا يمكنه معه الجري وعقبة عنوت شاقة المَصْعَدِ،

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠٤).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠٥).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠٦).
(٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٦).
(٥) ذكره في النهاية لابن الأثير (٣/ ٣٠٦).
(٦) البقرة (٢٢٠).

ويقال: عَنَت البيطار الدابة إذا فعل به فعلاً يغمر منه، وقال ابن الأنباري: أصل العنت التشديد إذا قالت العرب: فلان يتعنت فلانا ويعنته فمرادها يُسدِّدُ عليه ويلزمه ما يصعب عليه أداؤه ثم يقلب إلى الهلاك والأصل معنى ما وصفنا.

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ﴾[1] يريد الهلاك في الزنا وأن يحمله الشبق علي الفُجُور.

وقوله تعالى: ﴿لَعَنِتُّمْ﴾[2] أي لهلَكْتُم ووقَعْتُم في عَنَتٍ.

وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾[3] أي ودُّ ما أعنتكم.

وقوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[4] أي شَدِيدٌ عليه ما شَقَّ عليكم.

وفي الحديث: «فَيُعْنِتُوا عليكم دينكم»[5] أي يدخلون عليكم الضرر في دينكم.

(عنج)

في الحديث: «ثم يعنجَ يعني ناقته حتى تكُونَ في أخْرَيات القوم»[6] أي يجذب زمامها لتقف، يقال: عنجت البعير أعْنجُهُ عَنْجاً.

ومنه الحديث الآخر: «فَعثرتْ ناقتُه فَعنجها بالزِّمَام»[7].

ومن أمثالهم: عَوْدٌ يُعلَّمُ الْعَنَجَ أي يُراضُ يُضْرَبُ مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد كبر سنه، قال أبو زيد: يقال عنجت البكْرَ أعْنِجُهُ أي ربطتُ خطامه في ذراعه قصرته لِتروضَهُ مأخوذ من عناج الدلو.

---

(١) سورة النساء (٢٥).

(٢) سورة الحجرات (٧).

(٣) سورة آل عمران (١١٨).

(٤) سورة التوبة (١٢٨).

(٥) ذكره في النهاية (٣/٣٠٦) وفي غريب ابن الجوزي (٢/١٢٩).

(٦) ذكره في النهاية (٣/٣٠٧) وفي غريب ابن الجوزي (٢/١٢٩).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٠٧).

[٢٣٩/أ] وفي الحديث : « **إنَّ الذينَ وافُوا / الخندقَ كانُوا ثلاثـةَ عَسَاكِر وعِنَاجُ الأمرِ إلى أبي سفيان**»[١] قلتُ: العِناج فـي الدلو: حبل يُشَدُّ تحتها ثم يـشد إلى العَرَاقي ليكون عوناً للوذم، فلا ينقطع، وأراد أن أبـا سفيان كان صاحبها ومُدَبِّرَ أمرها والقائم بأمورها كما يحمل ذلك الحبل وثقل الدلو.

وفي الحـديث: «**الإبلُ عَنَاجِيـجُ الشَّيَاطِين**»[٢] أي مطـاياها، وهي نجـائب الإبل الواحد عنجوج.

(عند)

وقوله تـعالى : ﴿**جَبَّارٍ عَنِيدٍ**﴾[٣] أي جائـر عن الـقصد ، وهــو العَـنُودُ والعَانِدُ.

وفي حديث ابن عـباس رضي الله عنه : «**وسُئِلَ عن المُسْتَحَاضَة، فقال: إنه عِرْقٌ عَانِدَ**»[٤] قال أبو عبيد: عَنَد وبَغَى كالإنســان، يُعانِدُ فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزلته، وقال شمر: العاند الذي لا يرقأ.

وقال عمر رضي الله عنه : « **يذكر سيرته وأَضُمُّ العَنُودَ**»[٥] وقال الليثُ : العَنُودُ من الإبل الذي لا يخالطها إنما هو في ناحية أبداً أراد من هم بالخلاف أو بمفارقة الجماعة عطفت به إليها.

(عنز)

في الحديث : « **فطعنه رسول الله ﷺ بالـعَنَزَة بين ثدييه**»[٦] قال أبو عبيد:

---

(١) ذكره في النهاية (٣/٣٠٧) وابن الجوزي في غريبه (٢/١٢٩).

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢١٠٠٦) بلفظ: «عناتين» (١١/٤٦).

(٣) سورة هود (٥٩).

(٤) رواه النسائي في الطهارة (١/١٢٢) ذكر اغتسـال المستحاضـة، وفي الحيض (١/١٨٤) جمع المستحاضة بين الصلاتين وغسلها إذا جمعت وأحمد في مسنده (٦/١٧٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٣٠) وابن الأثير في النهاية (٣/٣٠٨).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٠٨) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠).

العنزة مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئاً، وفيها سِنَانٌ مثل أسنان الرُّمْح والعُكَّازَةُ نحوٌ منها.

(عنس)

وفي حديث الشعبي: «**العُذْرَةُ يُذهِبُها التَّعْنِيس والحَيْضَةُ**»[1] يقال عَنَّسَت المرأة، وعُنِّسَتْ، ولا يقال: عَنَسَت فهي عانس، ومُعَنِّسَةٌ، وهي التي تُعَجِّزُ في بيت / أبَوَيْهَا. [٢٣٩/ب]

وفي حديث أم معبد: «**لا عَانِس ولا مُفَنَّدُ**»[2] العانس من النساء التي تبقى زماناً لا تزَوَّج ويقال للرجل إذا أخر التزويج بعد ما يُدْرِك عانس، قال أبو ذؤيب:

فإني على ما كنت نعهد بيننا وليدين حتى أنت أشْمَطُ عَانِسُ

ويروى: «**ولا عانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ**».

(عنش)

في حديث عمرو بن معدي كرب: «**كانوا أشداً عناشاً**»[3] يقال رجل عناش عُدُوٌّ إذا كان يعانق قِرْنَهُ في النزالِ، هكذا جاء يُوصَفُ الرجل منه بمصدر الفعل كما تقول رجلٌ نوم، ورجل كَرَمٌ، وهو من عانشت الرجل عِناشاً، ومُعَانَشةً إذا عانقته.

(عنق)

قوله تعالى: ﴿**فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**﴾[4] أي فظل كبراؤهم ورؤساؤهم، وقيل: جماعتهم، ويقال: جاء في عنق من الناس أي جماعة والجزاء يقع في الماضي في معنى المستقبل.

---

(١) ذكره في النهاية (٣/٣٠٩) وأبو عبيد في غريبه (٢/٤٢٤).
(٢) سبق تخريجه في حديث أم معبد في وصفه ﷺ وهو في النهاية (٣/٣٠٨).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٣٠) وفي النهاية (٣/٣٠٩).
(٤) سورة الشعراء (٤).

وفي الحديث: «**المُؤَذِّنونَ أطولُ أعناقاً يوم القيامة**»[1] قال ابن الأعرابي: معناه أكثر الناس أعمالاً، يقال: لِفُلانٍ عُنُقٌ من الخير أي قِطعةٌ وقال غيره: هو من طولِ الأعناق، لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الرَّوح مُشْرَئبون، لأن يُؤْذَن لهم في دخول الجنَّة، وقيل إنهم يكونون رؤساء يومئذ والعرب تصف السادة بطول الأعناق قال الشاعر:

طوال أنضية الأعناق والأُمَمِ

رواه بعضهم: إِعْنَاقاً أي إسراعاً إلى الجنَّة.

وفي الحديث: «**يَخْرج عُنُقٌ من النار**»[2] أي طائفة.

وفي حديث أبي موسى: «**فانْطَلَقْنَا إلى الناس مَعَانِيقَ**»[3] أي مُسْرِعين يقال: أعنقتُ إليه.

وفي الحديث: «**أنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً في سرية فانْتَحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فَقَتَلَه فلما بلغ النبي ﷺ قال: أَعْنَقَ ليموت**»[4] هذا مثل يريد أن المنية أسرعت به وساقته إلى مصرعه، والعَنَقُ: ضرب من السَّيْر.

ومنه الحديث: «**لا يزال الرجل مُعْنِقاً ما لم يصب دماً**»[5] أي منبسطاً في سيره يعني يوم القيامة.

وفي بعض الحديث: «**فانْطَلَقنا مُعَانقين**»[6] أي مُسَارِعين.

---

(١) رواه مسلم في الصلاة (٣٨٧) فضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه (١/ ٢٩٠) وابن ماجه في الأذان والسنة (٧٢٥) فضل الأذان وثواب المؤذنين (١/ ٢٤٠) وأحمد في مسنده (٣/ ١٦٩).

(٢) رواه الترمذي في صفة جهنم (٢٥٧٤) ما جاء في صفة النار (٤/ ٧٠١) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٣٦) (٣/ ٤٠) (٦/ ١١٠).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٠).

(٥) رواه أبو داود في سننه ك/ الفتن (٤٢٧٠) ب/ تعظيم قتل المؤمن (٤/ ١٠١).

(٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٠).

وفي الحديث: « أن أم سلمة قالت : كنت معه فدخلت شاةٌ فأخذَتْ قُرصاً تحت دَنّ لنا فقمت إليها فأخذته من بين لحييها فقال ﷺ: ما كان ينبغي لك أن تُعْنِقيها»[١] أي أن تأخذي بعنقها وتَعْصِريها، وهو من التعنيق.

(عنقفيز)

ومن خماسيِّهِ في الحديث : «ولا سَوْدَاء عَنْقَفِير»[٢] العنقفير: الداهية .

(عنم)

في حديث خزيمة : «وأخذت الخُزامى وأينعت العنمة»[٣] قلت هذه شجرة لطيفة الأغصان تُشَبَّهُ بها بنان العذارى وجمعها عنم.

(عنن)

في الحديث: «ولو بلغت خطيئته عنان السماء»[٤] يقال : هو ما عنَّ لك منها ويقال: أراد السحاب الواحدة عنانة.

ومنه الحديث: « إذا مرَّت به عنانَةٌ تَرَهْيأُ»[٥].

وفي حديث آخر: «فيظل عليه العنان»[٦] ويروى : « لو بلغت خطيئته أعنان السماء» أي نواحيها.

وفي الحديث: «أنه سئل عن الإبل فقال: أعْنان الشياطين»[٧] أي على أخلاقها وطبائعها.

وفي الحديث: «بَرِئنا يا رسول الله من الوثَنِ والعَنَنِ»[٨] العنن: الاعتراض

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣١)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١١).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٢).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٢) وفي النهاية (٣/ ٣١٢).
(٤) رواه الدارمي في الرقاق (٢/ ٣٢٢) ب/ إذا تقرب العبد إلى الله، وأحمد في مسنده (٥/ ١٦٧, ١٧٢).
(٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٣)
(٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٣).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٣).
(٨) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٢) وفي النهاية (٣/ ٣١٣).

يقال: عن الشيء إذا اعترض، كأنه قال برئنا إليك من الشرك والظلم.

وفي حديث سطيح: «**أو فَازَ فـازْ لَمَّ به شَأْوُ الـعنن**»[1] العنن: اعتراض الموت.

(عنبل)

ومن رباعيه في حديث عاصم بن ثابت: «**ما علَّتي وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنَابِلُ**»[2] أي سير متين قوي ويقال في جمعه عَنَابِلُ وقد مرَّ مرةً.

(عنا)

قوله تعالى: ﴿**وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ**﴾[3] أي خضعت وذلت يقال: أخذت البلاد عَنْوَةً أي بخضوع من أهلها وذُلٍّ ويقال للأسير: عانٍ.

ومنه الحديث: «**اتَّقُوا الله في النِّسَاء، فإنَّهُنَّ عندكُمْ عوَانُ**»[4] أي كالأسرى.

وفي الحديث: «**وَفُكُّوا العاني**»[5] وكل من ذلّ واستكان فقد عنا يعنو.

وفي الحديث: «**فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: باسم الله أرقِيْكَ من كل داء يَعْنِيكَ**»[6] أي يقصدُكَ يقال عَنَيتَ فلاناً عَنْياً إذا قَصدتَهُ، قال ذلك أبو سعيد، وقال الأزهري: يعنيك أي يَشْغَلَك، يقال: هو أمر لا يعنينى أي لا يشغلني.

وفي الحديث: «**أنه ﷺ قال لرجل: لقد عنى الله بك**»[7] قال ابن الأعرابي:

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٣) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢).

(٢) النهاية (٣/ ٦ - ٣)

(٣) سورة طه(١١١).

(٤) رواه ابن ماجه في النكاح (١٨٥١) ب/ حق المرأة على الزوج (١/ ٥٩٤).

(٥) رواه البخاري في الجهاد (٣٠٤٦) فكاك الأسير (٦/ ١٩٣) وفي الأطعمة (٥٣٧٣) قوله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ (٩/ ٤٢٧) وفي المرضى (٥٦٤٩) وجوب عيادة المريض (١٠/ ١١٧) وفي الأحكام (٧١٧٣) إجابة الحاكم الدعوة (١٣/ ١٧٤) والدارمي في السير (٢/ ٢٢٣) في فكاك الأسير) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٤, ٦, ٤٠٦).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٣) (٦/ ١٦٠) بلفظ يؤذيك والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٢٩) بلفظ يؤذيك وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٧٧٩) (١١/ ١٨) بلفظ يؤذيك.

(٧) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٤).

يَعْنـي بالعِنَايَـة ههنا الحفـظ، أي لقد حفظ الله ديـنك وأمرك حتى خـلصك، وحفظه عـليك يقال: عُنِيـتُ بأمرِك، فأنا مَعْنِـيٌّ بك، وعَنِيت بأمرك أيـضاً فأنا عانٍ.

وفي حديث علـي رضي الله عنه: «**كان يُحَرِّضُ أصحابـه يوم صفِّين وهو يقول: اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ وعَنُّـوا بالأصوات**»[1] قال القـتيبيُّ: إن كـان هذا محفوظاً فهو معنىً صحيح أراد حبسُوهـا وأخفوها، نهاهم عن اللغط والمتعنية/ [٢٤١/أ] الحبس، ومنه قيل للأسير: عانٍ.

وفي حديث الشعبي: «**لأن أَتَعَنَّـى بِعَنِيَّة أحَـبُّ إليَّ من أن أقول في مـسألة برأيي**»[2] العَنَّةُ: أخلاطٌ تُنْعَعُ في أبوال الإبل ثم تطلي بها الإبل من الحرب، ويقال للرجل إذا كان جَيّدَالرأي عَنِيَّةٌ تشفى الجَرْب سميت عَنِيَّةً لطول الحبس.

باب العين مع الواو

(عوج)

قوله عـز وجل: ﴿**تَبْغُونَهَا عِوَجًا**﴾[3] العِـوَجُ فيما لا شـخص له يقـال في الدين، والأمر عِوَجٌ، وفي الحائط عَوَجٌ، وفي الشجر بفتح العين.

ومنه قوله تعالي: ﴿**يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ**﴾[4] أي لا يقدرون أن يُعَوِّجوا عن دُعائه.

وفي حديث إسماعيـل عليه السلام: «**هل أنتم عَـائِجُونَ؟**»[5] أي مقيمون يقال عاج بالمكان وعَوَّج قال الشاعر:

هل أنتم عائجون بنا لَعَنَّا نرى ... العَرصاتِ أو أَثَرَ الخيام

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٥).

(٣) سورة آل عمران (٩٩).

(٤) سورة طه (١٠٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٥).

وفي الحديث: «**أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة سِوارً من عاجٍ**»[1] قال القتيبي: العاج: الذَّبْلُ، قال الهذلي يذكر امرأة:

فجاءت تخاصي العبر لم تَجْلَ عاجة ولا حاجةً منها تلوحُ على وَشْمِ

يقول: جاءت مستحية مُنْكَسِرَةً كمن تَخْصِي حماراً وهذا مثل يقال جاء كخاصِي العير إذا جاء مُسْتَحِياً، والعاجة قال الأصمعي: /الذَّبْلَةُ والحاجة خرزة [٢٤١/ب] لا تساوي فِلساً.

وفي الحديث: «**ثم عاج رأسه إليها**»[2] أي التفت إليها يقال عُجْتُ الناقة إذا عطفتها بزمامها.

(عود)

وقوله تعالى: ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[3] أي لباعثك يقول: اذكُرِ المَعَادَ أي مبعثك في الآخرة، ومكة معاد الحجيج لأنهم يعودون إليها

وقوله تعالى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾[4] قال قوم معناه: لَتَصِيرُنَّ إلى ملتنا، لأن شعيباً عليه السلام ما كان على الكفر قطُّ.

ومنه حديث خُزيمة السلمي: «**عاد لَهَا النِّقَادُ مُجْرَنْشِماً**»[5] أي صار لها والعرب تقول: عاد عليَّ من فلان مكروه يريدون صار منه إليَّ وقيل: لتعودُنّ يا أصحاب شُعَيبٍ، وأتباعَهُ، لأن الذين اتبعوه كانوا كفَّاراً فأدخلوا شعيباً في الخطاب والمعنى اتباعه.

وفي حديث معاذ قال له رسول الله ﷺ: «**أعُدتَ فتَّاناً**»[6] أي صرت.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/٩٦) وأبو داود في الترجل (٤٢١٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٥/١٥٠).

(٣) سورة القصص (٨٥).

(٤) سورة الأعراف (٨٨).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٣٣) وفي النهاية (٣/٣١٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٣٣) وفي النهاية (٣/٣١٦).

ومنه قول كعب: «**وددتُ أنّ هذا اللبن يعود قَطِرَاناً**»[1] أي يصير

وفي حديث شُريح: «**إن القضاء جَمْرٌ فادفع الجمر عنك بعُودَيْن**»[2] قال القُتَيْبي: أراد بالعودين الشاهدين يريد تَوَقَّ النار بهما واجعلهما جنتك، وقال غيره: أراد توق في الحكم واجتهد فيما يدرأ عنك النار ما استطعت كما تقول فلانٌ يقاتل برمحين ويضارب بسيفين.

وفي الحديث: «**إن الله تعالى يحب الرجل القوي المبدىء المعيد على الفرس المبدء المعيد**»[3] قال أبو عبيد: هو الذي أبْدأ في غَزْوةٍ وأعاد أي غزا غزوة بعد غزوة وجَرَّب الأمور وأعاد/ فيها، قال: والفرس المبدىء المعيد هو الذي [٢٤٢/أ] رِيضَ وأُدِّب فالفارس يُصَرِّفُهُ كيف شاء لا يمنعه ركابَهُ ولا يحتج عليه، وقيل: هو الذي غزا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى، وهو كقولهم: ليل نائم وستر كاتم، وقال شمر: رجل مُعبِد حاذق.

وفي الحديث: أنه دخل على جابر قال: «**فعمدت إلى عنزي لأذبحها فثغت فقال رسول الله ﷺ: لا تقطع دراً ولا نَسْلاً فقلت: إنما هي عَوْدَةٌ عَلَفْتُها البلح والرطب**»[4] فسمنت قال ابن الأعرابي: عَوَّد الرجل إذا أسن قال: ولا يقال عَودٌ إلا لبعير أو شاة ويقال: للشاة: عَوَدَةٌ. قال الأصمعي: يقال حمل: عَوْدٌ وناقة عَوْدَةٌ مِثْل هِرٍّ وهِرَرَةٍ.

وفي بعض الأخبار: «**الزموا تقوى الله واستعيدوها**»[5] أي اعتادوها ويقال للشجاع بطل مُعَاوِدٌ والعُودَانِ منبر النبي ﷺ وعصاه.

(عوذ)

قوله: ﴿**مَعَاذَ اللَّهِ**﴾[6] أي أعوذ بالله يقال: عُذْتُ عِياذاً ومَعَاذاً وعَوْذاً أي

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٧).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وفي النهاية (٣/ ٣١٧).
(٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٦) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٤) وفي النهاية (٣/ ٣١٧).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٤)، وفي النهاية (٣/ ٣١٧).
(٦) سورة يوسف (٢٣).

لُذْتُ والعَوْذُ ما عُذْتَ به يقال هو عَوْذِي أي لجاء .

وفي الحديث: « **أنه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك فقال: لقد عُذت بمعاذ فالحقي بأهلك**»[1] المَعَاذُ في هذا الحديث الذي يُعَاذُ به والله تعالى مَعَاذٌ من عَاذَ به أي تمسك به وامتنع به .

[١/٢٢٢] وفي/ الحديث: «**كان يُعَوِّذُ نفسه بالمُعَوِّذَتين**»[2] وهما سورة الفلق والناس.

وفي الحديث : « **ومعهم العُوْذُ المطافيلُ**»[3] يريد النساء والصبيان والعوذَ جمع عائذ، وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أيَّاماً حتى يقوى ولدها والمطافيل: جمع مُطْفِلٍ وهي الناقة معها فصيلها.

(عور)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾[4] أي مُعورة مما يلي العدُوَّ وليست بحريزة وقيل مُمكنة لِلسُّرَّاقِ لخَلْوَتِها من الرجال يقال : دار مُعْوِرةَ.

وذات عورة إذا كان يسهل دخولَها يقال عَوِرَ المكان عَوراً فهو عَوِرٌ وبيت عَوِرة وأَعْورَ فهو مُعوِرٌ، وقيل: عَوْرَةٌ أي ذات عورة وكل مكان ليس بممنوع ولا مستورٍ فهو عورة من قوله تعالى: ﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾[5] .

وفي الحديث: «**لـمَّا اعترضَ أبو لهبٍ على النبي ﷺ عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعْورُ ما أنت وهذا**»[6].

---

(١) رواه البخاري في الطلاق (٥٢٥٤, ٥٢٥٥) من طلق وهو يواجه الرجل امرأته بالطلاق (٩/٢٦٨) وابن ماجه في الطلاق (٢٠٣٧) متعة الطلاق (١/٦٥٧) وأحمد في مسنده (٣/٩٨).

(٢) ذكره في النهاية (٣/٣١٨).

(٣) رواه البخاري في الشروط (٢٧٣١, ٢٧٣٢) وفي الجهاد (٥/٣٨٨) وأحمد في مسنده (٤/٣٢٣).

(٤) سورة الأحزاب (١٣).

(٥) سورة النور (٥٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٤) وفي النهاية (٣/٣١٩).

أخبرنا ابن عمَّار عن أبي عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعْوَرٌ قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابي في قوله: «**يا أعور يا رديء**» قال: والعرب تقول للرّديء من كل شيء من الأمور والأخلاق: أعْوَرُ وللأنثى من هذا عوراء ومنه يقال للكملة القبيحة عوراء.

(عوق)

/ قوله تعالى: ﴿**قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ**﴾[1] يعني المثبطين عن النبي ﷺ [٢٤٣/أ] يقال عاقة عن الأمر وعوَّقَهُ وعقَاهُ.

(عول)

قوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا**﴾[2] أي أقرب أن لا تجوروا.

وقال أعرابي لحاكم حكم عليه: «**أنت تعولُ عليَّ**» أي تميل جائراً، وقيل: معناه ذلك أدنى أن لا تعولوا جماعة نساءٍ أي تمونُوهن.

ومنه الحديث: «**وابدأ بمن تعول**»[3] أي بمن تمونُ، وقال الكسائي يقال: عال الرجل يعول إذا كثر عياله، واللُّغَةُ الجيدة: أعال وعال يعول إذا جار وعال العيال إذا مانهم.

وفي حديث سَطِيح الكاهن: «**فلما عِيلَ صَبْرُهُ**»[4] أي غُلِبَ يقال عالني يعولني أي غلبني والعرب تقول: عِيلَ وما هو عائلُه أي غلب ما هو غالبه، ويقال: عالت الفريضة أي زادت وارتفعت، ، وهي معنى حديث علي رضي

---

(١) سورة الأحزاب (١٨).

(٢) سورة النساء (٣).

(٣) رواه مسلم في الزكاة (١٠٣٤، ١٠٣٦) بيان أن فضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (١٠٤٢) كراهة المسألة للناس (٢/ ٧١٧، ٧١٨، ٧٢١) وأبو داود في الزكاة (١٦٧٦) الرجل يخرج من ماله (١٦٧٧) في الرخصة في ذلك (٢/ ١٣٢) وأحمد في مسنده (٢/ ٩٤).

(٤) رواه الدارمي في المقدمة (١/ ١٥٨) ب/ إعظام العلم.

الله عنه: « **أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثمنها تُسْعاً**»[1] قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التُسُعُ ولها في الأصل الثُمنُ وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين سهماً فلما عالت صارت من سبعة وعشرين للابنتين الثلثان ستة عشر سهماً السدُسَان باقية وللمرأة الثمن، فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التُسع وكان لها من قبل القول ثلاثة من أربعة وعشرين.

[٢٤٣/ب] وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما: « **لو أراد/ رسول الله ﷺ أن يعهد إليك عُلْت قولها**»[2] عُلْتِ: أي جُرت عن الطريق وقال الأزهري كأنها أضَمرت الجواب أي لو أراد لفعل فتركت الجواب لدلالة سياق الكلام عليه.

وفي حديث عثمان: «**لست بميزان لا أعُولُ**»[3] أي لا أميل عن الاستواء وقد عال الميزان إذا شال.

وفي الحديث: «**أنه دخل بها وقد أعْوَلت**»[4] أي ولدت أولاداً، والأصل فيه: أعيَلت أي صارت ذاتَ عيالٍ أي صبيان صغار.

(عون)

قوله تعالى: ﴿**عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ**﴾[5] العَوَانُ: دون المُسِنَّةِ وفوق الصغيرة.

(عوم)

في حديث الاستسقاء: «**سِوَى الحنظل العَامِيّ**»[6] قال أبو بكر: العَامِيُّ الذي يتخذ في عام الجَدْبِ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٥)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٥) وفي النهاية (٣/ ٣٢٢).

(٥) سورة البقرة (٦٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٥)، وفي النهاية (٣/ ٣٢٣).

وفي الحديث: «**نهى عن المعاومة**»(١) وهو بيع النخل والشجر سنتين وثلاثاً وأقل وأكثر يقال عاوَمَتِ النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى.

(عوه)

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «**نهى عن بيع الثمار حتى تَذْهَبَ العاهة**»(٢) يعني الآفة التي ربما تصيب الزرع فتفسده، يقال: آعاه القوم أعوهوا إذا اصابت ماشيتهم أو ثمارهم العاهة.

(عوى)

في الحديث: «**أن أُنيفاً سأله نحر الإبل فأمره أن يَعْوِيَ رءوسها**»(٣) أي يعطفها إلى أحد شقيها لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ وهي المنحر، يقال: عويت الرجُل عن وجهه إذا صرفته وعويت الناقة بالزمام إذا عجتها به.

وفي الحديث: «**فتَعَاوى عليه المُشْرِكُونَ**»(٤) أي/ تعاورُوه فيما بينهم حتى [٢٤٢/أ] قتلوه وروي بالغين.

باب العين مع الهاء

(عهد)

قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾(٥) العهد: الوصية ههنا.

---

(١) رواه مسلم في البيوع (١٥٣٦) النهي عن المحاقلة والمزابنة (٣/ ١١٧٥) وأبو داود في البيوع (٣٤٠٤) في المخابرة (٣/ ٢٥٩) والترمذي في البيوع (١٣١٣) ما جاء في المخابرة والمعاومة (٣/ ٥٩٦) والنسائي في البيوع (٧/ ٢٩٦) النهي عن بيع الثنيا حتى تعلم وأحمد في مسنده (٣/ ٣١٣, ٣٥٦, ٣٦٤).

(٢) رواه البخاري في الزكاة (١٤٨٦) من باع ثماره أو نخله أو أرضه (٣/ ٤١١) ومسلم في البيوع (١٥٣٤) النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (٣/ ١١٦٦) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٢, ٥٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٣٦)وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٤)

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٤).

(٥) سورة يس(٦٠).

وقوله تعالى ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالمِينَ﴾[1] قال ابنُ عرفة: معناه أي لا يكون الظالم إماماً، وقال غيره: العهد: الأمان ههنا.

وقوله تعالى: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾[2] يعني ميثاقهم، وكذلك هو في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾[3].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾[4] العهدُ: الضمان، يقال: عَهِدَ إليَّ فلان في كذا وكذا أي ضمنيه.

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾[5] أي بما ضمنتكم من طاعتي: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[5] أي بما ضمنت لكم من الفوز بالجنة، ويقال: استعهدته من نفسه أي ضمَّنته بأن لا يفعله قال الفرزدق:

وما استعهد الأقوامُ من عهد حُرَّةٍ   من الناس إلا منك أو من محارب

وفي الحديث: «ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ»[6] أي ذو ذمة في ذمَّتِهِ.

وفي الحديث: «حُسْنُ العهد من الإيمان»[7] العهد: الحفاظ ههنا ورعاية الحرمة.

وفي حديث أم زرع: «ولا يَسْألُ عمّا عَهِد»[8] أي عما رأى في البيت من طعام ومأكول لسخائه وسعة قلبه.

---

(١) سورة البقرة (١٢٤).

(٣) سورة التوبة (٤).

(٣) سورة النحل (٩١).

(٤) سورة الرعد (٢٥).

(٥) سورة البقرة (٤٠).

(٦) رواه أبو داود في الديات (٤٥٣٠) أيقاد المسلم بالكافر (١٧٩/٤) والنسائي في القسامة (٢٠/٨) القود بين الأحرار والمماليك في النفس (٢٤/٨) سقوط القود من المسلم للكافر وابن ماجه في الديات (٢٦٦٠) لا يقتل مسلم بكافر (٨٨٨/٢) وأحمد في مسنده (١١٩/١، ١٢٢) (١٨٠/٢، ١٩٢، ١٩٤، ٢١١).

(٧) ذكره في النهاية (٣٢٥/٣).

(٨) النهاية (٣٢٦/٣).

وقوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾[1] العهد: توحيد الله تعالى والإيمان به./ [٢٤٤/ب]

(عهر)

في الحديث: «وللعَاهِرِ الحَجَرِ»[2] يعني الزاني يقول: لا حظٌّ له في نسب الولَد وهو كقولك: له التراب أي لا شيء له، والعهرُ: الزنا.

ومنه حديث: «اللهُمَّ أبدله بالعَهَرِ العِفَّةَ»[3] وقد عهر إليها بِعَهْر إذا أتاها للفجور، وتعيهرت المرأة وعيهرت.

(عهن)

قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾[4] أي كالصوف الملون الواحدة عِهْنَةُ وفي الحديث: «ائتني بجريدة واتَّقِ العَوَاهِنَ» العَوَاهِنُ السَّعَفَاتُ اللواتي تلي القُلْب وأهل نجد يسمونها الخَوافِيَ، وإنما نهى عنها إشفاقاً على القِلَبَةِ أن يَضُرَّها قَطْعٌ، والعواهن في غير هذا: عروق رحم الناقة.

باب العين مع الياء

(عيب)

قوله تعالى: ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[5] أي أجعلُها ذات عيب، يقال: عِبْتُ الشيء فعابَ إذا صار ذا عيب فهو معيب وعائب.

وفي الحديث: «إن بيننا وبينهن عيبة مَكفُوفَة»[6] رُوِيَ عن ابن الأعرابي

---

(١) سورة مريم (٨٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٧)، وفي النهاية (٣/ ٣٢٧).

(٤) سورة القارعة (٥).

(٥) سورة الكهف (٧٩).

(٦) رواه أبو داود في الجهاد (٢٧٦٦) في صلح العدو (٣/ ٨٦) وأحمد في مسنده (٤/ ٣٢٥).

في تفسيره: إن بيننا صدراً تَقِيّاً من الغِلِّ والخِداعِ والدَّغَلِ، مَطْوِياً على الوفاء بالصلح، ومعنى المَكْفوفَة: المشرَّجة المشدودة، والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعباب، وذلك أن الرجل يضع في عيبته حُرَّ ثيابه، شُبِّهتْ الصدور بها لأنها مستودع السرائر، وقال بعض الشعراء:

وعادت عِيابُ الوُدِّ منا ومنكم وإن قيل أبناء العمية تَصْفَرُ

أراد الصدور

[٢٤٥/أ] ومنه قول النبي ﷺ «**الأنصار كَرِشي وعَيْبتي**»[1] / أي خاصتي وموضع سِرِّي، وقال أبو بكر: أراد أن بيننا موادعةً ومكافَّةً تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافيين اللذين يغشى بعضهم إلى بعض أسرارهم ويثقون بهم فيها.

(عير)

قوله تعالى: ﴿**أَيَّتُهَا الْعِيرُ**﴾[2] العير: الإبل والحمير التي تُحْمَلُ عليها الأحْمَالُ، وأراد أصحاب العير، وهذا كقوله ﷺ: «**يا خيل الله اركبي**» أراد يا أصحاب خيل الله اركبي وأنثَ أيٍّ، لأنه جعلها للعير وهي جماعة.

وفي الحديث: «**كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعُهُ من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة**»[3] يعني الساقطة لا يُعْرَفُ لها مالك.

وفي حديث آخر: «**مثلُ المنافِق مثل الشاة العائرة بين غنمين**»[4] يعني المترددة.

---

(١) رواه البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٩، ٣٨٠١) قول النبي أقبلوا من محسنهم تجاوزوا عن مسيئهم (١٥١/٧)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥١٠) من فضائل الأنصار (١٩٤٩/٤) وأحمد في مسنده (١٧٦/٣، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢).

(٢) سورة يوسف (٧٠).

(٣) رواه أبو داود في الزكاة (١٦٥١) ب/ الصدقة على بني هاشم (١٢٩/٣).

(٤) رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٤) (٢١٤٦/٤) والنسائي في الإيمان (١٢٤/٨) مثل المنافق، والدارمي في المقدمة (٩٣/١) بمعناه: (من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى، ورواه أحمد في مسنده (٣٢/٢، ٤٧، ٦٧، ٨٢، ٨٨، ١٠٢).

وفي الحديث : «**أنَّ رجلاً أصابه سهم عـائِرٌ فقتله**»[1] يعني الذي لا يُدْرَى من رماه.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «**إنما هو عائِرٌ**»[2] يعني الكَلْبَ الذي دخل حائطه، وهو يتردد يجيء وذهب، ولا يقتفيه إنسان.

وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضي بسوق الأهواز قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال : حدثنا جويرية عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرّةً لا تدري أيهما تتبع**»[3] قلت: يعني المترددة بينهما./ [٢٤٥/ب]

وفي حديث أبي هريرة : «**إذا توضأت فأمرَّ الماء على عِيَار الأذنين**»[4] هو جمع عَيْرٍ، وهو المرتفع منها الناتيء، وعَيرٌ وعِيَارٌ مثل دَيْرٍ ودِيَار.

(عيش)

قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ**﴾[5] هو جمع معيشة وهو ما يعاشُ به من الزروع والضروع وغيرها.

(عيص)

في الحديث: «**وقَذَفَتِنى بين عِيصٍ مُؤْتَشِبْ**»[6] العِيصُ أصُول الشجر، وقد مرّ ذكره في أول الكتاب.

---

(١) رواه البخاري في المغازي (٤١٩٦) غزوة خيبر (٧/ ٥٣٠) رواه بالمعنى، وفي الأيمان والنذور (٦٧٠٧) هل يدخل في الأيمان والنذور (١١/ ٦٠٠) ومالك في الموطأ في الجهاد (٢٥) ما جاء في الغلول (٢/ ٣٦٦).

(٢) ذكره في النهاية (٣/ ٣٢٨).

(٣) تقدم قريباً.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٨)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٩).

(٥) سورة الأعراف (١٠).

(٦) في النهاية (٣/ ٣٢٩).

(عيط)

في حديث المتعة: «**فانطلقْتُ إلى امرأة كأنها تكرةٌ عَيْطَاءُ**»(١) يعني الطويلة العنق في اعتدال وهي العَنطنطَةُ.

(عيف)

في حديث المغيرة: «**لا تُحَرِّم العيفةُ**»(٢) قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة، ولكن نُراها العُفَّةَ، وهي بقية اللبن في الضرع، وقال الأزهري: قد جاء العيفة مُفَسَّرةً في حديث آخر عن المغيرة قيل: وما العَيْفَة؟ قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها المرة والمرتين، قال: وهذا صحيح سميت عيفة من عِفْتُ الشيء أعَافُهُ إذا كرهته.

وفي الحديث: «**ورأوا طيراً عائفاً**»(٣) أي حائماً على الماء ليجد فرصة فيشرب، وقد عاف يعيف إذا حام حول الماء، وعاف يعافُ إذا كرهَهُ.

ومنه الحديث: «**أُتِي بِضَبٍّ فعافَه، وقال: أَعَافُهُ لأنه ليس من طعام قومِي**»(٤) وعِفْتُ الطير أعيفها عافةً إذا زجرتها.

[٢٤٦/أ] ومنه حديث / ابن سيرين: «**وذكر شريحاً فقال: كان عايفاً، وكان قائفاً**»(٥) أراد أنه كان صَادِقَ الحَدْسِ، هذا كما تقول: ما هو إلا ساحر إذا كان رفيقاً،

---

(١) رواه مسلم في النكاح (١٤٠٦) ب/ نكاح المتعة (٢/ ١٠٢٣) وأحمد في مسنده (٣/ ٤٠٥).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٠٥) وفي النهاية (٣/ ٣٣٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٠).

(٤) رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩١) ما كان النبي ﷺ يأكل حتى يسمي له فيعلم ما هو (٥٤٠٠) الشواء (٩/ ٤٤٥، ٤٥٣) وفي الذبائح (٥٥٣٧) الضب (٩/ ٥٨٠) ومسلم في الصيد (١٩٤٦) إباحة الضب (٣/ ١٥٤٤) وأبو داود في الأطعمة (٣٧٩٤) في أكل الضب (٣/ ٣٥٢) والنسائي في الصيد (٧/ ١٩٨) الضب، وابن ماجه في الصيد (١/ ٣٢٤١) الضب (٢/ ١٠٨٠) والدارمي في الصيد (٢/ ٩٣) في أكل الضب ومالك في الموطأ في الاستئذان (١٠) ما جاء في أكل الضب (٢/ ٧٣٧) وأحمد في مسنده (١/ ٣٣٢، ٣٤٥)(٤/ ٨٨، ٨٩).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٩) وفي النهاية (٣/ ٣٣٠).

وما هو إلا كاهن إذا كان يصيب بالظن، والعائف: الذي يعيف الطير أي يزجرها يعتبرها بأسمائها وأصوتها، ومساقِطِها، والقائف: الذي يَعْرِفُ الآثار والشَّبَهَ.

(عيل)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾(1) أي فقراً.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ﴾(2) يقال: عال يَعِيل عَيْلَةً.

ومنه الحديث: «**إن الله يُبْغِضُ العائل**»(3) العائل المختال.

وفي حديث آخر: «**خير من أن تتركهم عالة**»(4) أي فقراء.

وفي الحديث: «**وإن من القول عَيْلاً**»(5) قال صعصعة: هو عرضك حديثَكَ وكلامك على من لا يُريدُهُ، وليس من شأنه، وقال أبو عبيد: عن أبي زيد: عِلْتُ الضالة أعِيلُ عَيْلا: إذا لم تَدرِ أي وجهة بغيتهَا كأنَّه لم يهتد لمن يطلب كلامَهُ فعرضه على من لا يريد كلامه، وقال أبو بكر: يقال عال الرجل في الأرض يَعيلُ فيها إذا ضرب فيها قال الأحمر يقال عالني الشيء يَعِيلُني عَيْلاً ومَعِيْلاً إذا أَعَجزك.

---

(1) سورة التوبة (٢٨).

(2) سورة الضحى (٨).

(3) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٨٧).

(4) رواه البخاري في الجنائز (١٢٩٥) رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة (٣/ ١٩٦) وفي الوصايا (٢٧٤٢) وأن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (٥/ ٤٢٨) وفي مناقب الأنصار (٣٩٣٦) قول النبي ﷺ أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة (٧/ ٣١٦) وفي المغازي (٤٤٠٩) حجة الوداع (٧/ ٧١٢) وفي النفقات (٥٣٥٤) فضل النفقة على الأهل (٩/ ٤٠٧) وفي المرضى (٥٦٦٨) ما رخص للمريض (١٠/ ١٢٨) وفي الدعوات (٦٣٧٣) الدعاء برفع الوباء والوجع (١١/ ١٨٤) وفي الفرائض (٦٧٣٣) ميراث البنات (١٢/ ١٦) والترمذي في الوصايا (٢١١٦) ما جاء في الوصية بالثلث (٤/ ٤٣٠).

(5) رواه أبو داود في الأدب (٥٠١٢) ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٥).

(عيم)

في الحديث: «أنه كان يتعوذ من العَيْـمَةِ والغَيْمَةِ والأَيْمَةِ»[1] أما العَيْمَةُ: فهي شدة الشهوة لِلّبن حتى لا يصبر عنـه يقال عام إلى اللبن، يعام ويعيم عَيْماً وما أشد عيمته، والغيمة: شدة العطش، والأيمة: قد مرّ تفسيره.

(عين)

[٢٤٦/ب] قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[2] أي / بإبصارنا إيَّاك حفظنا لك وقال ابن عرفة: بأعيننا بحيث نراك وبوحينا أي بإعلامنا إياك كيف تصنع.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾[3] أي قلوبهم وما ركبها من الرين والغشاوة.

وقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾[4] أي في مشهد ليروه ويسمعوا.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[5] أي بحيث نرعاك ونحفظك.

وقوله تعالى: ﴿كَافُورًا عَيْنًا﴾[6] أي من عين، وقال ابن عرفة: سميت عيناً لأن الماء يَعِينُ منـه أي يظهرُ جارياً، قال: ومنه قـولُه تعالى ﴿بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾[7] أي بماء جارٍ ظاهـرٍ، قال: وسمعت أحمد بـن يحيى يقول: يـقال: عان الماء يَعِيْنُ إذا ظهر جارياً.

قال جرير:

إن اللذين غدوا بلبّك غاروا وشلا بَعينْكَ لا يزال مَعيناً

وقال الأخطل:

حبسوا المَطِيَّ على قديمِ عَهْدُ طـام يعين وعائر مشْدُومُ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣١).
(٢) سورة هود (٣٧).
(٣) سورة الكهف (١٠١).
(٤) سورة الأنبياء (٦١).
(٥) سورة الطور (٤٨).
(٦) سورة الإنسان (٥).
(٧) سورة الملك (٣٠).

فمعِين على هذا مفعول من العُيون على مثال مبيع ومكِيلٍ قال الفراء: ويجوز أن يكون فعيلاً من الماعون وهو الزكاة.

وفي الحديث: «**أعيان بني الأم يتوارثون دُون بني العلات**»[1] الأعيان: الإخوةُ للأبِ والأُمِّ فإذا كانوا الأمهات شتَّى فهم بنو العلاّت، فإذا كانوا الآباء شتَّى فهم أخْيافٌ.

وفي الحديث: «**إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً / ثم تشاءمت قبلك عين غُدَيقةٌ**»[2] [٢٤٧/أ] قلت: قوله: «نشأت» يعني السحابة، والعين: ما عن يمين قبله العِراق، وذلك يكون أخلق للمطر تقول العرب مُطِرْنَا بالعين، وقوله: «تشاءمت» أي أخذت نحو الشام.

وقال الليث: العين من السحاب ما أقبل عن يمين القبلة، وذلك الصُّقْعُ يسمى العين.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «**أنه قال لرجل لطمهُ عليٌّ رضي الله عنه لأنه كان ينظر إلى حُرَم المسلمين في الطواف فاستعدى عمر عليه فقال: ضربك بحقٍّ اصابتك عينٌ من عيُونِ الله**»[3] قال ابن الأعرابي: يقال: أصابته من الله عين أي أخذه الله، وأخبرنا ابن عمّارٍ، عن أبي عمر عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: أراد خاصَّةً من خَواصِّ الله عَزَّ وجلَّ ووليًّا من أوليائه.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «**اللهم عَيِّنْ علي سارِقِ أبي بكر**»[4] أي أظهر عليه، قال أبو عمرو: يقال: «عَيَّنْتُ على السارِقِ» أي أظهرت عليه.

---

(١) رواه الترمذي في القرائض (٢٠٩٤, ٢٠٩٥) ما جاء في ميراث الإخوة من الأب والأم (٤/ ٤١٦) وابن ماجه في الفرائض (٢٧٣٩) ميراث العصبة (٢/ ٩١٥) وفي الوصايا (٢٧١٥) والدَّين قبل الوصية (٢/ ٩٠٦) وأحمد في مسنده (١/ ٧٩, ١٣١, ١٤٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٢).

(٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣٣٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤١) وفي النهاية (٣/ ٣٣٣).

وفي الحديث: «**كره ابن عباس العِينة**»[1] هي أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها بأقل من الثمن الذي باعها به، وهذا مكروه فإن اشترى بحضرة طالب العينة سِلْعَةً من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن، فهذه أيضاً / عينة وهي أهون [٢٤٧/ب] من الأولى، وهو جائز عند بعضهم، وسُمِّيت عِينةَ لحصول النقد لصحاب العِينة، وذلك أن العين الحاضر هو المال الحاضر والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضر ليصل إليه من فوره.

وفي حديث علي رضي الله عنه: « **أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراه إياها** »[2] هل يبصر الخطوط أم لا قلت: هي العين تلطم أو تبخص أو يصيبها شيء يَضْعُف معه البصر فيُعْرَف ما انقص منها ببيضة يُخَطُّ عليها خُطُوط وتنصب على مسافةٍ تلحقها الصحيحة ثم تنصب على مسافة تلحقها العليلة ويُتعرف ما بها بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بحسب ذلك، قال ابن عباس لا يقاس العين في يوم غَيْمٍ إنما نهي عن ذلك لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس.

في حديث أم زرع: « **زوجي عيَايَاءُ**»[3] هو العنين الذي تعيبه مباضعة النساء ويقال له العنين والعجيرُ الحريكُ، وقال العيَايَاء من الإبل الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقحُ وكذلك هو من الرجال .

آخر حرف العين

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤١) وفي النهاية (٣/ ٣٣٣).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٣) .
(٣) قد تقدم غير مرة.

الغين



كتاب الغين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الغين مع الباء

(غبب)

/ في الحديث: «**زرغبا تزدد حبا**»(١) يقال غب الرجل إذا جاء زائرًا بعد أيام [٢٤٨ /أ] وأغبنا عطاؤه إذا جاء غبا والغب من أوراد الإبل: أن ترد يوما ويوما لا.

وفي الحديث: «**لا تقبل شهادة ذي تغبة**»(٢) أي عيب، قاله أبوعمرو الشيباني قال أبوحمزة: صح عن أبي زيد والنضر تغبة وهو الصواب، وهو الذي يستحل الشهادة بالزور فهم أصحاب فساد، يقال للفاسد الغاب وحكى شمر تغبة، ولم يذكر تغبة في غريب الحديث.

وفي الأخبار «**كتب الجنيد إلى هشام يغبب عن هلاك المسلمين**»(٣) المعنى لم يخبره بكثرة من هلك منهم قال أبوحمزة: ويمكن أن يكون مأخوذا من الغبة، وهي البلغة من العيش أو من الغب في الورد يقال سألت فلانًا حاجة فغبب فيها أي لم يبالغ قال المسيب بن علي:

* فإن لنا أخوة يحدبون علينا وعن غيرنا غببوا *

(غبر)

قوله تعالى: ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾(٤) أي من الباقين في الموضع الذي عُذِّبوا فيه.

ومثله قوله تعالى: ﴿قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾(٥) يقال غَبَر إذا بَقَي.

وفي الحديث: «**ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر**»(٦) الغبراء: الأرض، لم يرد عليه الصلاة والسلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، / ولكنه على اتساع الكلام المعنى أنه متناهٍ في الصدق. [٢٤٨/ب]

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٦).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٦).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٦).
(٤) سورة الأعراف آية رقم (٨٣).
(٥) سورة الحجر آية رقم (٦٠).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٧).

وفى الحديث: «**إياكم والغبيراء فإنها خمر الأعاجم**»[1] قال أبوعبيد: هى ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة وهى تسكر ويقال لها السكركة.

وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه: «**ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى**»[2] قال أبوعبيد: الغبرات البقايا واحدها غابر ثم تجمع غُبرًا ثم غبرات جمع الجمع،أخبر أنه لم يتول الإماء تربيته.

وفى الحديث: «**أنه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان**»[3] يعني المتأخرة البواقى ويكون الغابر الماضى فى غير هذا الموضع قال الأعشى:

عضَّن لا أبقى المواسى له   من أمه فى الزمن الغابر

وفى الحديث: «**وبفنائه أعنز غبر**»[4] أى قليلة غبر الليل وبقيته وهو ما غبر منه أى بقى.

(غبش)

فى حديث أبى هريرة: «**صلى الفجر بغبش**»[5] قال مالك رحمة الله عليه: غبس وغبشٌ وغلس واحد قال شمر: جاءت حروف كثيرة بالشين والسين فى معنى واحد قالوا للكلاب إذا خرقت فلم تدن للصيد غرست وغرشت وجاء بسراة إبله وشراتها وجاحش عنه وجاحس وسدفة، من الليل وشدفة ورسم وروشم وسمطت العاطس وشمته والغبس والغبش وسناس وشناشن رؤوس العظام، وسوذق وشوذق للصقر وسمرت وشمرت، قال: وهذا لأن العرب لا تعرف الهجاء فإذا قربت مخارج الحروف/ أدخلوها عليها وأبدلوها منها، وقال [٢٤٩/أ] أبوعبيد: يقال غبش الليل وأغبش إذا أظلم، وقال الأزهرى: معناها بقية ظلمة الليل يخالطها بياض الفجر ومن هذا يقال للأذلم من الدواب: أغبش والغبشة مثل الدلمة فى ألوان الدواب، قال: والغبش قبل الغبس، والغلس بعد الغبش، وهى كلها فى آخر الليل ويجوز الغبس فى أول الليل.

ومنه حديث على رضى الله عنه: «**رجل قمش علما غارًا بأغباش الفتنة**»[5].

---

(١) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٢٢).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٣٨).
(٣) رواه البخاري فى الأدب (٦٢١٩) باب التكبير والتسبيح عند التعجب (١٠/ ٦١٣).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٨).
(٥) رواه مالك فى الموطأ فى وقوت الصلاة (١/ ٤٠).

(غبط)

في الحديث: «**أنه سئل هل يضر الغَبْطُ؛ قال: لا؛ إلا كما يضر العضاة الخبط**»[1] فسر الغبط الحسد، وقال ابن السكيت: غبطت الرجل أغبطه إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم له ما هو فيه، وحسدته أحسده إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله، وأن يزول عنه ما هو فيه فأراد عليه الصلاة والسلام أن الغبط لا يضر ضرر الحاسد، وأن مضرته لصاحبه قدر مضرة خبط الورق على الشجر، لأن الورق إذا خبط استخلف والغَبْطُ وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم.

وفي الحديث: «**أنه أغبطت عليه الحمى**»[2] أي لزمته ولم تفارقه يقال أغبطت عليه الحمى وأغمطت.

وفي بعض الحديث: «**اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا**»[3] أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سفال، / قال الفراء: الهبط: الذُّلُّ يقال هبطه يهبطه، وهبط [٢٤٩/ب] لازم ومتعد، قال لبيد بن ربيعة:

إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوما يصيروا للهُلك والنفدِ

(غبن)

قوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾[4] أي يوم يغبن أهل الجنة أهل النار وضرب الله تعالى الشراء والبيع مثلا لذلك كما قال: ﴿**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[5] وقال تعالى: ﴿**فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ**﴾[6] يقال: غبنهُ في البيع بغبنة غبنًا، وغَبِنَ فلان رأيه يغبنه غبنًا، وأصل الغَبْن: النقص ومنه يقال: غبن فلان ثوبه إذا ثنى طرفه فكفه، والغَبْنُ: ما يتساقط من أطراف الثوب الذي يقطع.

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٩).
(٢) ذكره ابن الأثير (٣/ ٣٤١).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٠).
(٤) سورة التغابن آية رقم (٩).
(٥) سورة الصف آية رقم (١٠).
(٦) سورة البقرة آية رقم (١٦).

باب الغين مع التاء

(غتت)

في المبعث: «**فأخذني جبريل عليه السلام فغتني حتى بلغ مني الجهد**»[1] قال أبوبكر: معناه: ضغطني، وكأنه يضارع قال أبوبكر: معناه: ضغطني، وكأنه يضارع غطني لأن المغوط يبلغ منه الجهد وكذلك المغتوت.

وفي الحديث: «**يغتهم الله في العذاب غتًا**»[2] أي يغسهم فيه غمسا والغت أن يتبع القول القول والشرب الشرب.

وفي حديث ثوبان في ذكر الحوض قال: «**يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة**»[3] أي يدفقان فيه الماء دفقا متتابعًا دائما، مأخوذ من قولك غت الشارب الماء/ جرعا بعد جرع والمضاعف إذا كان على فعل يفعل فهو متعد، وإذا كان على فعل يفعل فهو لازم هذا أكثر هذا الباب، وقد ذكرناه في كتاب اللازم والمتعدي بأكثر من هذا الشرح. [١/٢٥٠]

باب الغين مع الثاء

(غثث)

في حديث أم زرع في بعض الروايات: «**ولا تُغثُّ طعامَنا تغثيثا**»[4] قال أبوبكر: أي لا تفسد: يقال غث الطعام يغث وأغثثته وغث الكلام فسد قال قيس بن الخطم:

ولا يغث الحديث إن نطقت وهو بغيها ذو لذة طرف

(غثر)

في حديث عثمان رضي عنه قال للنفر الذين خرجوا عليه «**إن هؤلاء رعاع غثرة**»[5] الغثرة جمع غاثر مثل كافر وكفرة، وقال القتيبي: لم أسمعه إنما يقال رجل أغثر إذا كان جاهلاً، والغثرة والغبرة واحد، والغثراء: عامة الناس.

ومنه قول أبي ذر: «**أحب الإسلام وأُحِبُّ الغثراء**»[6] أي دهماءهم وعامتهم

(١) رواه البخاري في بدء الوحي (٣) وفي التفسير (٤٩٥٣) وفي التعبير (٦٩٨٢). ومسلم في الإيمان (١٦٠) وأحمد في مسنده (٦/ ٢٣٣).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤٢).
(٣) رواه مسلم في الفضائل (٢٣٠١) وأحمد في مسنده (٢٨٠/ ٢٨٢).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٢).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٣).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٣).

وأراد النصيحة لهم والشفقة عليهم.

(غثا)

قوله تعالى: ﴿**فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى**﴾(١) جعله غثاء بعد أن كان أحوى وهو الذى اشتدت خضرته، والغثاء ما ينبت من النبت فحمله الماء فألقاه فى الجوانب.

وقال فى موضع آخر: ﴿**فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً**﴾(٢) أى أهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل / بالغثاء، ويقال غثاء السيل المرتع إذا جمع بعضه على بعض [٢٥٠/ب] وأذهب حلاوته.

باب الغين مع الدال

(غدر)

قوله تعالى: ﴿**لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً**﴾(٣) أى لا يترك وغدر وأغدر بمعنى واحد يقال: أخذ المتاع فلم يغدر منه شيئًا أى لم يبق.

وفى الحديث: «**من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة المغدرة فقد أوجب**»(٤) يعنى الليلة الشديدة الظلمةوقيل: سميت مغدرة لأنها تغدر الناس فى بيوتهم أى تتركهم فى الظلمة وقيل: سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها فى الغدرة وهى الجرفة.

فى الحديث «**ياليتنى غُودرت مع أصحابى نُحْص الجبل**»(٥) أى استشهدت معهم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر حسن سياسته قال: «**فلولا ذلك لأَغْدرتَ**»(٦) يقول: لولا ذلك لخلفت بعض ما أسوق مثل ضربه شبه نفسه بالراعى ورعيته بالسرح.

(غدف)

فى الحديث «**لَنَفْسُ المؤمن أشدُّ ارتكاضاً على الخطيئة من العُصْفُورِ حين**

(١) سورة الأعلى آية رقم (٥). (٢) سورة المؤمنون آية رقم (٤١).
(٣) سورة الكهف آية رقم (٤٩).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٤).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٤).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٤).

يغدف به»[1] أراد حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت يقال: أغدف الليل سدوله إذا أرسل ستور ظلمته وأغدف الستر أرسله وأغدفت المرأة دونى القناع.

ومنه الحديث «**أنه ﷺ أغدف على عليٍّ وفاطمة رضى الله عنهما سِترًا**»[2] أى أرسله. / [٢٥١/أ]

(غدق)

قوله تعالى ﴿**لأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا**﴾[3] أى ماء كثيراً، وهو مثل قوله ﴿**لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ**﴾[4].

وفى حديث الاستسقاء «**اللهم اسقنا غيثا غدقا مغدقاً**»[5] قال أبو بكر: الغدق: المطر الكبار العطر، والمغدق مثله أكذبه المغدق، ومكان غدق كثير الندى والمصدر الغدق وعيش غيداق واسع.

وفى الحديث «**إذا نشأت السحابة فى العين فتلك عين غديقة**»[6] أى كثيرة الماء.

(غدا)

فى الحديث «**نهى عن بيع الغدوى**»[7] هو ما فى بطون الحوامل كان الرجل يشترى بالجمل وبالغتر وبالدرهم ما فى بطون الحوامل فنهى عن ذلك لأنه غرر قال شَمرٌ: قال بعضهم: هو الغذوقى بالذال.

باب الغين مع الذال

(غذم)

فى الحديث «**أن علياً رضى الله عنه لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم نغذمر وبربرة**»[8] قال الليث: التغذمر: سوء اللفظ، وهى الغذامر، فإذا ردد لفظه فهو متغذر وقال أبو عبيد: هو المخلط فى كلامه ويقال إنه لذوغذامير إذا كان ذا صياح وجلبة.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٥). (٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٥).
(٣) سورة الجن (١٦). (٤) سورة الأعراف (٩٦).
(٥) رواه ابن ماجة فى الإقامة (١٢٧٠/ ١٢٦٩)، وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٣٥/ ٢٣٦).
(٦) رواه مالك فى الموطأ فى الأستسقاء (١/ ١٧١٧).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٦). (٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٧).

في حديث أبى ذر «**عليكم بدُيناكم فاغذموها**» قال الأصمعى: الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم، وقد غذمت أغذم غذمًـا ورجل غَذِم كثير الأكل وبئر غذمة/ [٢٥١/ب] كثيرة الماء.

(غذا)

في الحـديث «**قال عـمر رضى الله عـنه لعـامل الصدقـات: احتسـب عليـهم الغذاء ولا تأخذها منهم**»[١] الغِذَاءُ: السخال الصغار واحدها غذى.

وفى الحديث «**حتى يدخل الـكلب فيغذى على سـوراى المسجد**»[٢] يقال: غذى ببوله إذا دفعه دفعة دفعة.

بابـ الغين مع الراء

(غرب)

قوله تعالى: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾[٣] أى ومن الجبال غرابيب سود وهى الحرار ذوات الصخور السود والغرابيب الشعر السواد.

وفى الحديث «**بينا أنا على بئر أنزع منه إذ جاءنى أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف فأخذ عمر الدلوين من يده فاستحالت الدلو غَرْباً فى يده**»[٤].

قال أبو بكر: هذا مَثَلٌ معناه أن عمر رضى الله عنه لما أخذ الدلو عظمت فى يده لأنه الفتوح كانت عـلى يد عمر أكثر منها على يد أبى بـكر رضى لله عنهما ومعنى استحالت أى انـقلبت عن الصغر إلى الكبر والغرب الـدلو العظيمة فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض.

وفى الحديث «**أن رجلا كان واقفًا معه فى غزاه فأصابهُ سهم غَرَب**»[٥] بفتح الراء وهو الذى لا يـعرف راميه وحكى بعـضهم قال: قال أبو زيد: أصـابه سهم غرْب سـاكنة الراء إذا أتـاه من حيث لا يـدرى/ وسهم غـرب بالفتـح إذا رماه [٢٥٢/أ] فأصاب غيره فأماسماعى عن الأزهرى فالفتح لاغيره ومثله سهم عرض بالفتح.

وفى حديـث ابن عباس رضى الله عنـهما «**أنه ذكر الـصديق رضى الله عـنه**

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٧).
(٣) سورة فاطر (٢٧). (٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٩).
(٥) رواه البخاري فى الجهاد (٢٨٠٩) وفى الرقاق (٦٥٦٧) والـترمذى فى التفسير (٣١٧٤) وأحمد فى مسنده (١/ ٢٢/ ٢٣/ ٤٦) (٣/ ٢٦٠/ ٢٦٤/ ٢٧٢).

فقال: كان والله براً تقيا كان يُصَادَى منه غَرُبٌ»[١] أى حدة يقال فى الرجل غرب أى حدة.

وذكر الحسن ابن عباس فقال: «**كان مثَجاً يسيل غربا**»[٢] أى يسيل فلا ينقطع يقال بعينه غرب إذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها قال الشاعر:

مالك لا تذكر أم عمر وإلا   لعينك غروب تجرى

وقال أبو زيد: الغروب: الدموع حين تجرى من العين.

وسئل الحسن عن القبلة للصائم فقال: «**إنى أخاف عليك غرب الشباب**»[٣] أى حدته.

ومنه حديث عائشة رضى الله عنه «**كل خلالها محمود ماخلا سورة من غرْب كان فيها يُوشكُ منها الفيئة**»[٤].

وفى الحديث «**إنَّ فيكُم مُغَرَّبين، قيل: وما مُغَرَّبون؟ قال: الذين تشرك فيهم الجن**»[٥] سموا مغربين، لأنه دخل فيهم عرق غريب وجاء من نسب بعيد.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**وقد مر عليه رجل فقال له: هل من مغربة خير**»[٦]؟ قال أبو عبيد: يقال ذلك بكسر الراء وفتحها، وأصله من الغرب وهو البعد يقال دار غربة أى بعيدة وشأو مغرب، وغرب/ الرجل فى الأرض إذا أمعن فيها وأغربته وغربته إذا نحيته وإذا نفيته عن بلده كذلك. [٢٥٢/ب]

ومنه الحديث «**جلد مائة وتغريب عام**»[٧] أى نفيه عن بلده أراد عمر رضى الله عنه هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥٠).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥١).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥٠).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥٠).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٩).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٤٩).
(٧) رواه البخارى فى الحدود (٦٨٢٧/ ٦٨٢٨) ومسلم فى الحدود (١٦٩٧/ ١٦٩٨) وأبوداود فى الحدود (٤٤٥٨) والترمذى فى الحدود (١٤٣٣) والنسائى فى القضاه (٨/ ٢٤١) وابن ماجة =

وفى حديث الزبير «**وسأل عائشة رضى ا لله عنهما الخروج إلى البصرة فأبت فمازال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته**»(١) أي مازال يخادعها والغراب مقدم السنام، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعبة جعل يقردها ويمسح غاربها ويفتل وبرها حتى تستأنس فليقى الزمام فى مخطمها.

وفي حديث الحجاج «**لأضربنكم ضرب غريبة الإبل**» هذا مثل ضربه وذلك أن الإبل إذا وردت الماء، ودخل فيها غريبة من غيرها ذيدت عن الماء وضربت حتى تخرج منها.

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «**واختصم إليه فى مسيل المطر فقال: المطر غرب والسيل شرق**»(٢) قال القتيبى: أراد أن السحاب أكثره ينشأ من غرب القبلة والعين وهذا كقول العرب مطرنا بالعين إذا كان السحاب ناشئًا من قبلة العراق، وقوله «السيل شرق» يريد أنه ينحط من ناحية المشرق ولا يكاد يسيل خليج ولا نهر إلا وهو ينحط من ناحية المشرق إلى ناحية المغرب إلا أن يكون نهرا احتفره قوم لأن ناحية المشرق عالية وناحية المغرب/ منحطة. [١/٢٥٣]

(غربل)

ومن رباعية فى الحديث «**كيف بكم إذا كنتم فى زمان يُغَرْبَلُ الناس فيه غَرْبَلَةً**»؟(٣) يقال: معناه يذهب خيارهم، ويبقى أزدالهم، يقال: غربلهُ إذا فرّقه فهو مغربل والمُغَرْبَل المُنتقَى، مأخوذ من الغِرْبَال.

فى الحديث «**أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبَال**»(٤) يعنى الدف شبهت بالغِرْبَال.

= فى الحدود (٢٥٤٩) والدارمى فى الحدود (٢/١٧٧) ومالك فى الموطأ فى الحدود (٢/٦٢٧) وأحمد فى مسنده (٤/١١٥/١١٦).

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٥٠). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥١).

(٣) رواه أبو داود فى ك/ الملاحم ب/ الأمر والنهى (٤٣٤٢) وابن ماجة ك/ الفتن. ب/ التثبت فى الفتنة (٣٩٥٧).

(٤) رواه ابن ماجه فى «النكاح» ب/ إعلان النكاح (١٨٩٥).

(غَرر)

قوله تعالى ﴿وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورِ﴾[1] يعنى الشيطان يغر الناس بالتمنية والمواعيد الكاذبة، وقال ابن عرفة: الغرور ما رأيت له ظاهراً تحبه، وفيه باطن مكروه أو مجهول، والشيطان غرور، لأنه يحمل على محاب النفس، ووراء ذلك ما يسوء قال: ومن هذا بيع الغرر وهو ما كان له ظاهر بيع يغر وباطنه مجهول.

وقوله تعالى ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[2] أى يغر ظاهرها وفى باطنها سوء العاقبة، وقال الأزهرى: بيع الغرر ما كان علي غير عهدة ولا ثقة: قال ويدخل فيها البيوع التى لا يحيط بكنهها المتبايعان.

وفي حديث مطرف «**إنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَة، وإنِّى أكره أن أُغَرِرَبِهَا**»[3]، أى أحملها على غير ثقة.

وفى الحديث «**المؤمن غِرٌّ كَرِيم**»[4] أى ليس بذى نكراء ينخدع لانفياده ولينه وقد غَرَرْتَ تَغِرُّ غرارة، وضد الغِرّ الخِبُّ، يقال فتي غِرٌّ وفتاة غر والجمع غرار. [٢٥٣/ب]

ومنه حديث ظبيان «**أنَّ حمِيَّر ملكُوا مَعَاقِل الأَرْضِ وقرارها وكُهول النَّاسِ وأغْمَارِهَا، ورؤُسِ الْمُلُوكِ وغرارها**»[5].

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**أيُّما رجل بايع آخر على غير مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا**»[6] يقول: لا يُبَايَع إلا بعد إجتماع الملأ من أشراف الناس على بيعته ومؤامرَة بعضهم بعضًا فى أمره ثم قال: «**ومن بايع من غير اتفاق من الملأ لم يُؤَمَّر واحد منهما تغريرًا بذم المؤمر منهما لئلا يقتلا أو أحدهما**» ونُصِبَ تغرة لأنه مفعول له، وإن شئت مفعول من أجله، ومعنى قوله «أن يقتلا» أى حذارًا أن يقتلا،أسمعنيها الأزهرى.

---

(١) سورة لقمان (٣٣). (٢) سورة آل عمران (١٨٥).
(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٥).
(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٤).
(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٥).
(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٦).

وفى الحديث «**وجَعَل فـى الجنين غُرَّةً عـبداً أو أمةً**»[1] وقال الأزهرى: غرة عبدٌ أو أمةٌ قال أبُو عُبيدٍ: الغُرَّةُ عبد أو أمة، وقال أبو سعيد الضرير: الغرة عند العرب أنفس شىء يملك، وقال الأزهرى: لم يقصد النبى عليه الصلاة والسلام إلا جنسًا من أجناس الحيوان وهو قوله عبد أو أمة.

وروى عن أبى عمـر بن العلاء فى تفـسير غرة الجنين أنـه قال: لايكون إلا الأبيض من الرقيق، وتفـسير الفقهاء أن الغرة من العبيد الـذى يكون ثمنه عشر الدية، وأمَّا الأيام الغر التى رُوِى عن رسول الله ﷺ صومها فهى البيض.

وفى الحديث «**ما أجـد لما فعـل هذا فى غُـرَّة الإسلام مَـثَلاً إلا غنَـمًا وردت فرمِيَ أولها فنفر آخرها أسنن اليوم وغير غداً**»[2] غرة الإسلام أوله وقوله أسنن اليوم مثلٌ، يقول: إن لم يَقصَّ منه اليوم غيّرت بسُنّتك.

وفى الحـديث «**لا تَطـرقُوا النسـاء ولا تَغْتـرُّوهُنَّ**»[3] أى لا تغـتفلـوهن ولا تدخلوا عليهن غفلة يقال: أغررت الرجل إذا طلبت غرته.

وفى الحديث «**لا غِرارَ فى صلاة ولا تسليم**»[4] الغرار النقصان: يقال غارت الناقة تغار غرارا إذا نقص لبنها وغرار النوم قلته.

وروى عن الأوزاعى «**كانوا لا يَرَوْن بغِرَارِ النوم بأسًا**»[5] يعنى أنه لا ينقض الوضوء والغرار فى الصـلاة نقصان ركوعها وسجودها وجميـع أركانها والغرار في التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول وعليكم السلام.

ومنه الحديث الآخر «**لا تُغارُّ التَّحيَّة**»[6].

وفى الحديث «**إياكم ومُشَارَّةَ الناسِ، فإنها تَـدْفِنُ الغُرَّة وتُظْهِر العُرَّة**»[7] قيل الغرة ههنا: الحَسن، والغرة: القبيح، قال الأزهريُّ: أراد بالغرة العمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شىء ترتفع قيمته فهو غرة، يقال: هذا غرة ماله.

---

(1) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥٣).
(2) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥٤).
(3) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٥).
(4) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٦).
(5) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٧).
(6) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٧).
(7) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٤).

وفى الحديث «**عليكم بالأبكار فإنهن أغرغرة**»[١] يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون وذلك أن الأيمة والتعنيس يحبلان اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيد ذلك قوله ﷺ:

«**عليكم بالأبكار فإنهن أغر أخلاقًا**»[٢] يريد أنهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها رضى الله عنه قالت: «**رَدَّ نَشْرَ الإسلام على غَرِّه**»[٣] أى على طيه وكسره، يقال: اطو هذا الثوب على غره الأول وعلى اخنائه وخنائه أى على كسره، والغرور مكاسر الجلد عنت عائشة رضى الله عنها تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها.

وفى الحديث «**إن الله يقبل توبة عبده مالم يُغرْغر**»[٤] أى مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون منه بمنزلة الشىء الذى يتغرغر به، ويقال لذلك الشىء الغرور. وذكر الزهرى قومًا أبادهم الله فجعل فيهم الأراك ودجاجهم الغرغر والغرر دجاج الحبش تكون مُصِنَّةً لتغذيها بالعذرة.

(غرز)

فى الحديث «**أنه ﷺ حَمَى غَرَزَ النَّقيع لخيل المسلمين**»[٥] يقال: الغرز ضرب من الثمام لا ورق له والنقيع: موضع حماهُ عُمر لنعم الفَيء - بالنون - وقال الأزهرى: الغرز نبت رأيته بالبادية ينبت في سهولة الأرض.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «**ورأى في المجاعة رَوْثًا فيه شعير، فقال: لئن عشْتُ لأجعلن له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنيه عن قُوتِ المسلمين**»[٦] قوله يغنيه أى يكفيه.

---

(١) (٢) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٤)

(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٧).

(٤) رواه الترمذى فى الدعوات فى (فضل التوبة والإستغفار) (٣٥٣٧) (٥/ ٩٨) وابن ماجة فى الزهد فى (ذكر التوبة) (٤٢٥٣) (٢/ ١٤٢٠)، وأحمد فى مسنده (٢/ ١٣٢، ١٥٣)، (٣/ ٤٢٥).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٧).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٥٧).

وفى الحديث «كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ»[1] هى فسائل النخل إذا حُوِّلَت/ من موضع [١/٢٥٥] إلى موضع غرزت الواحد تغريز وتنبيت، ومثلـه فى التقدير التناوير لنور الشجر والتقاصيب لما قصب من الشعر، ورواه بعضهم «الثغارير» وهو مفسر في بابه.

وفى الحديث «قال: يا رسـول الله إنّ غنمنـا قد غَرَّزَتْ»[2] أى قل لبنـها يقال غرَّزَتِ الغنم عرازاً وغرَّزَهَا صاحبها إذا أراد أن تسمن.

(غرض)

فى الحديث «لا تُشد الـغُرُضُ إلا إلى ثلاثة مَساجد»[3] أراد لاتشد الرحال والغـرض: البطـان الذى يشـد على بـطن النـاقة إذا رُحِّلـت، وهي الغـرضة والمَغْرِضُ الموضع الذى تشد عليه الغرضة.

وفى الحديث «أنه كان إذا مشـى عُرِفَ فى مَشْيته أنه غير غَرِض ولا وكل»[4] الغَرِضُ الضحر القلق، وقد غرضت بالمقام أى ضجرت به.

(غرف)

قوله تعالى ﴿إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِه﴾[5] الغُرفة: مقدار مـلأ اليد والغَرفة: المرة الواحدة، وقد قرىء بهما جميعًا.

وقوله ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾[6] أى منازل مرفوعة فى الجنة.

وفي الحديث «أنه نـهى ﷺ عن الغـارفة»[7] قال الأزهرى: هـو أن يسوى ناصيتـها مقطوعة عـلي وسط جبينـها، يقال غرف شعـره إذا جزّه وغرف عُرْفَ فرسه إذا جزه، والـغرفة: الخصلة مـن الشعر، ومعنـى الغَارِفة عُرْفَ النـاصية مطرّة على الجبين، وهو اسم جاء على فاعلة كقولهم: سمعت راغية الإبل،/ [٢٥٥/ب] وقول الله تعالي ﴿لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَة﴾[8] أى لغو.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/٣٥٨). (٢) ذكره في النهاية (٣/٣٥٨).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الحج باب (اتيان المدينة) (٢٠٣٣) (٢/٢٢٢). بلفظ (الرحال)، رواه الترمذى فـى كتاب الصلاة فى (أى المـساجد أفضل) (٣٢٦) (٢/١٤٨) بلـفظ (الرحال)، والنسائى في كتاب المساجد (ما تشد الرحال إليه من المساجد) (٢/٧٣).

(٤) ذكره ابن الأثر فى النهاية (٣/ ٣٦٠)

(٥) سورة البقرة (٢٤٩). (٦) سورة الزمر (٢٠).

(٧) ذكره فى النهاية (٣/ ٣١٠). (٨) سورة الغاشية (١١).

(غرق)

في الحديث «**يأتي على الناس زمانٌ لا ينجو منه إلا من دعا دعاء الغَرِق**»[1] قال أبو عدنان: هو الذي غلبه الماء ولمّا يغرق بعد، فإذا غرق فهو الغريق، كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء، ألا ترى قول الله عز وجل ﴿**فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾[2] وقوله ﴿**وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا**﴾[3] قال الفراء: ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الأنفس من صدور الكفار، وهو كقولك: والنازعات إغراقا كما يُغْرِقُ النازع في القوس، قال الأزهري: الغرق: اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أغرقت به.

(غرقد)

ومن رباعيه في الحديث «**إلا الغرقدة**»[4] وهي من العضاة، ومنه قيل لمدافن المدينة «بقيع الغرقد» لأنه كان فيه غرقد.

(غرل)

في الحديث «**لأن أحْمِل عليه ـ يعني الدابة ـ غُلامًا رَكِب الخيل على غُرلَتِه أحب إليَّ من أحملك عليه**»[5] يريد ركبها في صغره، وهو أغر فلم يختن بعد.

ومنه الحديث «**يُحْشَرُ النَّاس يوم القيامة عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً نهماً**»[6] الغرل جمع أغرل وهو الأقلف.

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦١).

(٢) سورة العنكبوت (٦٥).

(٣) سورة النازعات (١).

(٤) رواه الإمام مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب (١٨) (٢٩٢٢) (٤/ ٢٢٣٩) وأحمد (٢/ ٤١٧).

(٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٢).

(٦) رواه البخاري في كتاب التفسير سورة الأنبياء (٤٧٤٠) (٨/ ٢٩٢) بلفظ (إنكم محشرون)، وفي كتاب الأنبياء (٣٣٤٩) باب (واتخذ الله إبراهيم خليلا) (٦/ ٤٤٥)، ورواه مسلم في كتاب الجنة (٢٨٥٩) في باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٤/ ٢١٩٤) وفي (٢٨٦٠) بلفظ (انكم ملاقون) في نفس الباب، ورواه الترمذي في كتاب صفة القيامة (٢٤٢٣) في باب (ما جاء في شأن الحشر (٤/ ٦١٥) ورواه النسائي في الجنائز باب البعث (٤/ ١١٤).

(غرم)

قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾(١) قال ابن عرفة: الغرام عند العرب ماكان لازمًا يقال: فلان مغرم بكذا أى لازم له مولع به ويقال لمن غلبه / الدَّيْنُ: [١/٢٥٦] غرِيم لأن الدَّيْنَ لازمٌ له ولمن له الدين أيضا غرِيم، لأنه يلازم من عليه الدين.

قال: فأما الحديث «الضامن غارمٌ»(٢) فمعناه يلزم نفسه ما ضمنه والغرم أداء كل شئ يلزم.

ومنه الحديث «الرَّهْنُ لمن رَهَنَهُ، له غَنْمُهُ وعليه غُرْمُهُ»(٣) فغنمه زيادته ونماؤه، وغرمه أداء ما يفك به الرهن، وقال القتيبى: غراما هلكه وقال غيره الغرام أشد العذاب.

وقوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾(٤) أى إنا قد أغرمنا، ولم يحصل لنا من زرعناما أمَّلنا.

(غرن)

فى الحديث «تلك الغَرَانيق»(٥) قال ابن الأعرابى: الغرانيقُ: الذكور من الطير واحدها غرنوق وغرنيق، وكانوا يدَّعُوَن أن الأصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه فَشُبِّهَتْ بالطيور التى تعلوا وترتفع فى السماء ويجوز أن تكون الغرانيق.

في الحديث «جمع الغرانق» وهو الحَسنُ، يقال: غَرانِقٌ وغَرَانِيقُ فى الجمع وغَرَانِقُ أيضاً وقد جاءت حروف لا يفرِّقُ بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم منها عُذَافِرُ ،وعَذَافِيرُ وعَراعِزُ اسم للملك وجمعه عراعز، وقُنَافِرٌ للمهندس وجمعه قَنَافِرٌ، وعُجَاهِنٌ للعروس، وجمعه عَجَاهِنُ وقُباقِبُ العام

(١) سورة الفرقان (٦٥).

(٢) رواه الترمذى في البيوع (١٢٦٥) فى باب ماجاء فى أنَّ العارية مؤداة. (٣/٥٥٦): وفى الوصايا (٢١٢٠) فى باب ماجاء لاوصية لوارث (٤/٤٣٣). وابن ماجة في الصدقات (٢٤٠٥) فى باب الكفالة (٢/٨٠٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٦٣).

(٤) سورة الواقعة (٦٦).

(٥) ذكره فى النهاية (٣/٣٦٤).

الثالث،وجمعه قَبَاقِبُ، قال شَمِرُ: الغرنوق: طير أبيض من طير الماء، قال الأصمعىُّ: هو الكركيُّ قلت: والغُرْنُوقُ: الشاب الناعم، وهو الغرناق والغِرنُوق والغُرَانِق مثله وتجمع غَرَانِقُ وغَرَانِقَةُ. [٢٥٦/ب]

ومنه حديث على رضى الله عنه «**فكأنى أنظر إلى غُرْنُوقٌ من قريش يتشحط فى دمه**»(١) أى شاب ناعم.

(غرا)

قوله تعالى ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾(٢) أى ألصقناها بهم من قولك غريت بالشيء غرىً إذا لصقت به، والغراء: اللزوق الذى تلصق به الأشياء قال أبو منصور: تأويله أنهم صاروا فرقاً يكفر بعضهم بعضاً.

وقوله تعالى ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾(٣) أى لنسلطنك عليهم.

باب الغين مع الزاى

(غزر)

فى حديث بعضهم: «**ثياب الجانبُ المُسْتَغزِر**»(٤) معناه أن الذى لا قرابة بينك وبينه، وهو الجانب والجنب أى الغريب والجبابة الغربة إذا أهدى لك شيئًا يطلب أكثر منه فإنه ثياب من هديته، واستغزز أى طلب أكثر مما أعطى، قال ابن الأعرابى: المغازرة أن يهدى الرجل شيئًا تافهًا لآخر ليضاعفه بها.

(غزا)

قوله تعالى ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾(٥) الغزى جمع الغازى مثل كافر وكُفَر.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**لايزال أحدهم كاسرا وسادة عند مُغْزِيَةٍ**»(٦) هى التي غزا زوجها، يقال: أغْزَت / المرأة فهى مُغْزِيَة، وأغابت فهى مغيبة إذا غاب عنها زوجها وأشْهَدَتْ فهى مُشْهِدُ بلا هاءٍ إذا حضر زوجها. [٢٥٧/أ]

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/٣٦٤).
(٢) سورة المائدة (١٤).
(٣) سورة الأحزاب (٦٠).
(٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٦٥).
(٥) سورة آل عمران (١٥٦).
(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٦٦).

باب الغين مع السين

(غسق)

قوله عز وجل ﴿إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[1] قال السدى: هو ما يسيل من أعينهم من دموعهم يُسْقَوْنه مع الحميم يقال: غسقت عينه إذا سالت تغسق، وقال غيره: هو ما يغسق من جلود أهل النار من الصديد، ويقال: غسق الجرح يغسق إذا سال منه ماء أصفر، ومن قرأ بالتخفيف فهو البارد الذى يحرق ببرده، وقال بعضهم: إنما قيل ليل غاسق لأنه أبرد من النهار.

ومنه قوله تعالى ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[2] يعنى الليل إذا دخل وقال الليث: في قوله تعالى ﴿غَسَّاقًا﴾ [3] أى مُنْتِنًا يدل على ذلك قول النبى ﷺ **«لو أن دلواً فى غسَاقٍ يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا»**[4].

- ورُوِىَ عن الحسن الغاسق أو الليل.

وفي الحديث **«نظر رسول الله ﷺ إلى القمر فقال لعائشة رضى الله عنها تعوذى بالله من شر غاسق إذا وقب فهذا غاسق إذا وقب»**[5] قال أبو بكر: إنما سمى رسول الله ﷺ القمر غاسقًا، لأنه إذا خسف، أو أخذ فى الغيبوبة أظلم والغسوف معناه الإظلام، وحكى الفراء: غَسَقَ الليل وأغسق، وظلم وأظلم، ودجى وأدجى، وغبس وأغبس وغبش وأغبش.

وفى حديث عمر رضى الله عنه **«حتى يَغْسِقَ الليل على الظراب»**[6] قال / [٢٥٧/ب] ابن الأعرابى: أى ينصَبُّ الليل على الجبال من قولك غسقت عينه أى انصبت.

وقوله تعالى ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[7] قال الفراء: هو أول ظلمته.

---

(١) سورة النبأ (٢٥).
(٢) سورة الفلق (٣).
(٣) سورة النبأ (٢٥).
(٤) (٥) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٦٦).
(٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٧).
(٧) سورة الإسراء (٧٨).

وكان الربيع بن خُثَيم يـقول لمؤذنة في يوم غيم «إغسق إغسق»[1] يريد أخر المغرب حتى يغسق الليل، وهو إظلامه.

(غسل)

قوله تعالى ﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾[2] معناه: من صـديدِ أهلِ النار وما ينغـسل ويسيل من أبدانهم.

وفي الحديث «من غَسَّل واغْتَسَل»[3] ذهب كثير من الناس: إلى أنه المجامعة قبل الخروج إلى الـصلاة، لأن ذلك يجمع غض الطرف والاغـتسال، وقال أبو بكر: معنـى غسَّل بالتشديد اغـتسل بعد الجماع ثم اغـتسل للجمعة فـكرر بهذا المعنـى، وذهب آخرون: إلى أنـه أسبغ الطَّهـور وأكمله ثـم اغتسل بـعد ذلك للجـمعة، وقال الأزهرى: رواه بـعضهم «غَسَـل» بالتخـفيف من قولـك غسل الرجل امرأته وغسلها إذا جامعها. وفحل غُسْلَةٌ إذا أكثر طرقها وهى لا تحمل.

وفى الحديث «**أنه قال عليه الصلاة والسلام فيـما حكى عن ربه تبارك وتعالى وأنزل عليك كـتاب لا يَغْسِله المَاءُ تقرأه نائـمًا ويقظان**»[4] أراد أنه لا يمحـى أبدًا بل هو محفوظ فى صدور الذين أتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومعنى قوله تعالى: «يقرأه نائما ويقظان» قال بعضهم: أى تجمعه حفظًا وأنت نائم كما تجمعه وأنت يقظان وقـال غيره: كأنه أراد تقرأه فى يسر وسهولة ظاهرا يقال للرجل إذا كان قادرًا على الشيء ماهـرًا به هو يفعله نائمًا كما تقول هو يسبقه قاعدًا، والقاعد/ لاسبق له وإنما أراد يسبقه مستهينا به. [٢٥٨/ب]

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٦٧).

(٢) سورة الحاقة (٣٦).

(٣) رواه أبو داود فى الطـهارة (٣٤٣) فى الغسل يـوم الجمعة (١/ ٩٤)، ورواه النسـائى فى فضل غسل يوم الجمعة (٣/ ٩٥) ورواه ابن ماجة في الإقامة (١٠٨٧) باب ماجاء في الغسل يوم الجمعة (١/ ٣٤٦).

(٤) رواه مسلم في الجنة (٢٨٦٥) باب الصفات التى يعرف بها فى الدنيا أهل الجنة وأهل النار)، ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ١٦٢).

وفي دعـائه عليـه الصلاة والـسلام «واغسلـنى بالماء والثلـج والبرد»[1] أى طهرنى من الذنوب، وذكر هذا كله مبالغة فـي مسألة التطهير، لا أنه يحتاج إلى ثلج وبردٍ.

باب الغين مع الشين

(غشم)

وفي الحديث «لَقَد تَغَشْمَرهَا»[2] أى أخذها بجفاء وعنف.

(غشش)

فى الحديث «ليس منا من غشنا»[3] يقول : ليس من أخلاقـنا الغش قال ابن الأنبارى: الغش نقيض النصح مأخوذٌ من الغشش وهو المشوب الكدر.

وفي حديث أم زرع «ولا تملأ بيتنا تغشيشا»[4] رواه أبو بكر بالغين ولم يفسر أبو عبيد تغشيشاً، وقال ابن السكيت: التغشيش النميمة أى لا تنقل حديثنا ولا حديث غيرنا إلينا.

---

(١) رواه البخارى في كتاب الأذان (٧٤٤) في باب ما يقول بعد التكبير (٢/ ٢٦٥) ورواه فى كتـاب الدعوات (٦٣٦٨) بـاب التعوذ مـن المأثم والمـغرم (١١/ ١٨٠) وفى (٦٣٧٥) فـى باب الاستعاذه من أرذل العمر ومـن فتنة الدنيا ومن فتنة النار (١١/ ١٨٥)، من نـفس الكتاب بلفظ (اغسل خطاياى)، وفى (٦٣٧٧) في بـاب التعوذ من فتنة الفقر من نفس الـكتاب بلفظ (اغسل قلـبى) (١١/ ١٨٥)، ورواه التـرمذى فـى كتاب الـدعوات (٣٤٩٥) بلـفظ (اغـسـل خطـاياى) (٥/ ٥٢٥) ورواه النـسائى في كتاب المياه باب الوضـوء بماء الثلج والبرد (١/ ١٧٦) بلفظ (اغسل خطاياى) ورواه كذلك فى كتاب الإستعاذة فى بـاب (الاستعاذة من شر فتنة القبر) (٨/ ٢٦٢)، ورواه ابن ماجه فى كـتاب الدعاء (٣٨٣٨) فى باب (ما تعـوذ منه رسول الله ﷺ) (٢/ ١٢٦٢) بلفظ (اغسل خطاياى)، وأحمد فى مسنده (٦/ ٥٧، ٢٠٧).

(٢) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٦٩).

(٣) رواه أبوداود فى البـيوع (٣٤٥٢) فى باب النهى عن الـغش بلفظ (ليس مـنا من غش) (٣/ ٢٧٠)، ورواه الترمذى فى البـيوع (١٣١٥) فى باب (ما جاء فى كراهية الـغش فى البيوع) بلفظ (مـن غش) (٣/ ٥٩٧)، ورواه أبوداود فى التجـارات (٢٢٢٥) فى باب النهى عـن الغش (٢/ ٧٤٩)، وفى نفس الباب (٢٢٢٤) بلفظ (ليس منا من غش) (٢/ ٧٤٩)، ورواه الدارمى فى البيوع باب النهى عن الغش (٢/ ٢٤٨).

(٤) ذكره مسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٤٨) في باب (ذكر حديث أم زرع) (٤/ ١٨٩٦).

(غشى)

قوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾(1) أى وطئها آدم عليه السلام وتجَّالهَا.

وقوله تعالى ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾(2) أى يغطى النهار بالليل.

وقوله تعالى ﴿ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾(3) أى عقوبة تجللهم.

وقوله تعالى ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾(4) أى غطاء ومنه غاشية السرج لأنه غطاء له.

وقوله تعالى﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾(5) أى لحُفٌ من نار كأنها جمع الغاشية وهو الغطاء كفاشية الرَّحْلِ والسرح./ [٢٥٨/ب]

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾(6) يعنى يوم القيامة لأنها تجلّل الخلق.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾(7) أى يغشى ظلامه الأفق أى يغطيه.

وقوله تعالى: ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ﴾(8) أى ألبسها من العذاب ما ألبس.

وقوله تعالى: ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾(9) أى يتوارون بها وكل ما وارى شيئاً فهو غشاء له.

باب الغين مع الضاد

(غضب)

وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾(10) يعنى اليهود، وقال ابن عرفة: الغضب من المخلوقين شيء يداخل قلوبهم، ويكون منه محمود ومذموم، والمذموم ما كان فى غير الحق، وأما غضب الله تعالى: فهو إنكاره على من

(1) سورة الأعراف (١٨٩).
(2) سورة الأعراف (٥٤).
(3) سورة يوسف (١٠٧).
(4) سورة البقرة (٧).
(5) سورة الأعراف (٤١).
(6) سورة الغاشية (١).
(7) سورة الليل (١).
(8) سورة النجم (٥٤).
(9) سورة هود (٥).
(10) الفاتحة (٧).

عصاه فيعاقبه، وقال غيره: المفاعيل إذا وليتها الصفات، فإنك تذكر الصفات وتجمعها وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أحوالها يقال: هو مغضوب عليه وهما مغضوب عليهما، وهم مغضوب عليهم، وهي مغضوب عليها، وهن مغضوب عليهن.

(غضض)

قوله تعالى: ﴿**وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ**﴾(١) أي أنقص من جهارته يقال غض بصره وغض صوته.

ومنه قوله تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾(٢) أي يحبسوا / من [١/٢٥٩] نظرهم يقال غض منه إذا نقص منه وقصر به وذهب بعض النحويين إلى أن «من» زائدة، وأن المعنى يغضوا أبصارهم، فخالف ظاهر القرآن وادعى فيه الصلة، وتكلف ما هو غني عنه، ومعنى الكلام معنى ظاهر أي ينقصوا من نظرهم عما حرم الله تعالى عليهم فقد أطلق الله تعالى لهم ما سوى ذلك.

وفي الحديث: «**كان إذا خرج غضّ طرفه**»(٣) وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأثر والمرح عند الفرح، والناس يحدقون النظر إذا فرحوا ونظروا بملء أعينهم وكان عليه الصلاة والسلام يفعل خلاف ذلك.

ولما مات عبدالرحمن بن عوف قال: عمرو بن العاص رضي الله عنهما «**هنيئاً لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشيء**»(٤) يقال غضغضت الشيء فتغضغض أي نقصته فنقص، ضرب البطنة مثلا لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده مع النبي ﷺ وأنه لم يتلبس بشيء من ولايةٍ وعملٍ ينقص أجوره التي وجبت له ويقال هذه رِكيّةٌ لا تغضغض أي لا تنزح.

(غضف)

في حديث عمر رضي الله عنه وذكر أبواب الربا قال: «**ومنها الثمرة التي تباع وهي مُغْضِفَةٌ**»(٥) قال شَمِرٌ: ثمرة مغضفة إذا قاربت الإدراك ولـمّا تدرك

---

(١) سورة لقمان (١٩).
(٢) سورة النور (٣٠).
(٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ٥٨).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧١).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧٢).

ويقال للسماء إذا أخالت للمطر: أغضفت، والغضف: استرخاء أعلى الأذنين، والأغضف من أسماء الأسد من ذلك، وقال أبوعمرو: المغضفة المتدلية من شجرها، وهى مسترخية، وكل مسترخ أغضف والتغضف/ والتغضن والتغبُّف واحد، وأراد عمر أنها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة. [٢٥٩/ب]

باب الغين مع الطاء

(غطر)

فى حديث سطيح: «**أصم أم تسمع غِطْرِيفَ اليمن**» الغطريف: السيد قلت: والغطريف فى غير هذا البازى الذى أخذ من وكره صغيرا، وكذلك الغطِراف والبدرى الذى أخذ كبيراً.

(غطش)

قوله تعالى: ﴿**وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا**﴾(١) أى أظلم وأظلم لازم ومتعد.

(غطف)

وفى حديث أم معبد: «**فى أشفاره غطف**»(٢) قال القتيبى: قال الرياشى: الغطف فى شعر الأشفار أن يطول ثم ينعطف، قال: ومنه سمى الرجل غطيفا وغطفان، وروى هذا الحرف بالعين غير معجمة، ورواه بعضهم «وطف» وهو طول الأشفار، وسحابة وطفاء دانية من الأرض وفيها وطف.

باب الغين مع الفاء

(غفر)

قوله عزوجل: ﴿**غُفْرَانَكَ رَبَّنَا**﴾(٣) أى اغفر لنا، وفعلان من أسماء المصادر نحو الشكران والكفران، يقال:أعطنا غفرانك.

ومثله «**سبحانك**».

---

(١) سورة النازعات (٢٩).

(٢) تقدم فى حديث أم معبد.

(٣) سورة البقرة (٢٨٥).

وقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾(1) أخبرنا أبومنصور الأزهرى، عن المنذرى، عن الزيدى، عن أبى حاتم قال: المعنى ليغفرن لك الله، فلما حذف النون كسر اللام فأعملها إعمال لام كى قال: وليس المعنى فتحنا لك لكى يغفر لك الله، ولا يكن الفتح سببا للمغفرة قال: وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول، قال: هى لام كي قال: ومعناها التى تجمع لك المغفرة وتمام النعمة بالفتح فلما انضمّ إلى المغفرة شيء حادث واقع حَسُنَ فيه معنى كى وكذلك قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

ومن صفاته تعالى: «**الغفار، والغفور**» وهو الساتر لذنوب عباده وعيوبهم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «**أنه لم حصب المسجد قال له رجل: لم فعلَت هذا؟ قال: هذا أغفر للنخامة**»(2) أى أستر لها وأصل الغفر التغطية، وبه سمى المغفر والغفارة، وهما وقاية للرأس يتقنع به المتسلح قال الأعشى:

والشطبة القوداء تطفر بالمذحج ذى الغفارة

والغفارة أيضا خرقة تضعها المدهنة على رأسها.

ومنه «المغفرة»/ وهى إلباس الله تعالى الناس العفو،قلت: الغَفَرُ متحرك [260/ب] الفاء شعر ساق المرأة، والغفيرة شعر الأذن، والغَفْرُ بسكون الفاء والغفيرة زئير الثوب، وكل ذلك أصله الستر.

وفى الحديث: «**إن قادمًا قدم عليه ﷺ من مكة فقال: كيف تركتَ الحزورة؟ فقال: جادها المطر فأغفرت بطحاؤها**»(3) قال القتيبى: أراد أن المطر جارها حتى صار عليها كالغفر من النبات والغفر الزنبر على الثوب، وقال غيره: أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها ألا ترى أنه وصف شجرها فقال: «وأبرم سلمها، وأعذق لى إذ خرِها».

(1) سورة الفتح (2).
(2) ذكره ابن الأثير فى النهاية (4/ 374).
(3) ذكره ابن الأثير فى النهاية (3/ 273).

وفى الحديث: «**أنه قيل لرسول الله ﷺ: أكلت مغافير؟**»(١) المغافير: والمغاثير شيء ينضحه العرفط حلوٌ كالنّاطف وله ريح منكرة والعرفط من العضاة، وليس فى الكلام مفعول بضم الميم إلا مُغفـور ومُغرود لضرب من الكمأة وهى الغِرَدة والمُنخور للمنخر معًا.

(غفق)

فى حديث سلمة: قال: «**مربّى عمر رضى الله عنه وأنا قاعد فى السوق، وهو مار لحاجة فقال: هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقنى بالدرة فلما كان فى العام المقبل لقينى فأدخلنى بيته فأخرج كيسًا فيه ستمائة درهم، فقال: خذ هذا واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عام أول**»(٢) قال أبوعبيد: يقال: غفقته بالسوط أغفقه ومتنته أمتنه، وهو أشد من الغفق.

(غفل)

قوله تعالى: ﴿**وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا**﴾(٣) أخبرنا أبومنصور، عن المنذرى، عن أحمد بن يحيى قال: أغفلنا أى جعلناه غافلا قال: ويكون أغفلته أى سميته غافلاً، وقال غيره: أغفلنا قلبه عن ذكرنا أى وجدناه غافلاً.

[١/٢٦١] وقوله تعالى: ﴿**وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾(٤) / أى عن قصة يوسف لأنه إنما علمها بالوحى معناه ما كنت من قبله إلا من الغافلين.

وقوله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا**﴾(٥) قال ابن عباس: نصف النهار.

وفى الحديث: «**أن نقادة الأسدى قال له: يارسول الله إنى رجل مُغْفِل**» أى صاحب إبل أغفال لاسمات عليها والأطلاق التى لا عقل عليها، والأعطان التى لا إرسان عليها.

---

(١) رواه البخارى فى الطلاق (٥٢٦٧/٥٢٦٨) وفى الحيل (٦٩٧٢) وأحمد فى مسنده (٥٩/٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٧٥).

(٣) سورة الكهف (٢٨).

(٤) سورة يوسف (٣).

(٥) سورة القصص (١٥).

وفى الحديث: «**فى ذكر السَّنَة ولنا نعم همل أغفال**»[1] قال أبوبكر: الأغفال التى لا ألبان لها والأصل فيه التى لا سمات عليها.

وفى حديث بعضهم «**عليك بالمَغْفَلَة والمَنْشَلَة**»[2] قال أبوالعباس ثعلب: المُغْفَلَةُ العنفقة نفسها والمنشلة موضعُ حَلقة الخاتم يقول: تنوق فى غَسْلِها، وقال القتيبى: سميت مغفلة، لأن كثيرا من الناس يغفل عنها.

(غفا)

فى الحديث: «**فغَفَوْت غَفْوَةً**»[3] أى نمت نومة خفيفة، يقال أغفى الرجل إذا نام وقل ما يقال غفا.

باب الغين مع القاف

(غقق)

فى الحديث: «**إن الشمس تقرب من رؤس الخلق يوم القيامة حتى أن بطونهم تغق**»[4] وفى بعض الروايات «حتى أن بطونهم تقول: غَقٍّ غَقٍّ» قال الأزهرى: تحقيق القدر صوت غليانها سمى غقيقا لحكايته / صوت الغليان. [٢٦١/أ]

باب الغين مع اللام

(غلب)

قوله عزوجل: ﴿**وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ**﴾[5] الغلب والغلبة واحد مثل الجلب والجلبة يقال غلب غلبا.

قال الله تعالى: ﴿**قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ**﴾[6] يعنى الرؤساء وذوى القدر.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ**﴾[7] أى الله غالب الخلق على أمر يوسف فيكون له النصر.

وقوله تعالى: ﴿**وَحَدَائِقَ غُلْبًا**﴾[8] أى غلاظًا ممتلئة.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٧٥).

(٢، ٣، ٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٧٦).

(٥) سورة الروم (٣). (٦) سورة الكهف (٢١).

(٧) سورة يوسف (٢١). (٨) سورة عبس (٣٠).

وفي حـديث ابن مسـعود رضي الله عـنه: «**لا غَلَتَ فـي الإسلام**»[1] قال أبوعبيد: الغَلَتُ: في الحساب، والغلط في الكلام.

في الحديث: «**نهى عن الـغُلُوطَات**»[2] الأصل فيـه الأغلوطات ثـم تركت الهمزة كما تقول جاء الأحمر ثم يقال جـاء الأحمر وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء فيـستزلوا فيهيج بذلك شـر وفتنة وقد غلط من قال: إنهـا جمع غلوطة قال القتيبيُّ: هو مثـل حديث عبدالله ابن مسعود «**أنذرتُكم صِعَابَ المَنْطِق**»[3] يريد المسائل الدقـاق والغوامض وإنما نهى عنها، لأنها غيـر نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع أبداً ألا ترى قـول عبدالله وبحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله.

(غلظ)

قوله تعالى: ﴿**وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً**﴾[4] يقال شدة في القول فـي الوعيد يقال غِلْظَةٌ غُلْظَةٌ وغَلْظَة ثلاث لغات.

[١/٢٦٢] وفي الحديث: «**ذكر الدية مُغَلَّظَة**»[5] قال الشافعي: هـو/ ثلاثون حِقة من الإبل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنيَّة إلى نازل عامها كُلُّها خلِفَة.

(غلف)

قوله تعالى: ﴿**قُلُوبُنَا غُلْفٌ**﴾[6] بسكون اللام جمع أغْلَفَ معـناه قلوبنا عليها أغطية مما تـدعونا إليه، وهو مثل قـوله تعالى: ﴿**قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ**﴾[7] ومن قرأ:

---

(١) ذكره الزمخشري في حديث ابن مسعود في الفائق (٢/ ٢٣٤).

(٢) رواه داود في كتاب العلم (٣٦٥٦) في باب التـوقي في الفتيا (٣/ ٣٢٠)، ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٥).

(٣) ذكره في النهاية (١/ ٣٧٨).

(٤) سورة التوبة (١٢٣).

(٥) رواه النسائي في (القسامة في باب ذكـر الاختلاف على خالد الحذاء) في (٨/ ٤١) بلفظ [من الإبل المغلظة]، ورواه أحمد في مسنده (٢/ ١١، ١٠٣) (٣/ ٤١٠).

(٦) سورة البقرة (٨٨).

(٧) سورة فصلت (٥).

«غُلُفٌ» بضم اللام فهـو جمع غِلاف مثل خِمارٍ وخُمُر أراد قلوبنـا أوعية للعلم فما بالها لا تفهم عنك وقد وعينا عِلْمًا كثيراً.

وفى حديث حذيفة «القُلوبُ أربعة: فقَلْبٌ أَغْلَفٌ»(١) قال شمرُ: قال خالد ابن جنبة الأغلف فيـما نرى: الذى عليه لبسه لم يُذْرِع منهـا أى لم يخرج منها ذراعه، ومنه غلام أغلف إذا لم تقطع غُرلته.

(غلق)

فى الحديث: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ»(٢) أى لا يستحقه لمرتهنه إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيـه، وكان هذا من فعل الجـاهلية فأبطـله الإسلام قال شمر: يـقال لك شىء نشب فى شىء فلزمه قد غلق فى الباطل والبيع.

ومنه قـول حنيفة بن بـدر لقيس حين جـاءه فقال: «ما غدابكَ قـال: جئت لأواضعَك الرِّهَـان قال: بل غَدَوْتَ لتُغْـلقَه»(٣) أراد بقـوله لأوضاعك الـرهان أضعه وتضعه وأراد بقولـه لتغلقه لتوجبه قال وأغلقت الـرهن أوجبته فَغلقَ أى وجب للمرتهن قال عمرو عن أبيه الغلق: الهلاك تقول: لايهلك الرهن./ [٢٦٢/ب]

وفى كـتاب عمـر رضى الله عنـه إلى أبى مـوسى: «إياك والغَلَقُ»(٤) قال المبرد: الغلق ضيـق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيـىء الخلق وأغلق الأمر إذا لم ينفسخ وغلق الرهن إذا لم يوجد له مخلص.

وفى الحديث: «رجل ارتبط فرسًا لُيَغالقَ عليها»(٥) أى ليراهن والمغلق سهام الميسر واحدها مِغْلَقٌ، كَرِهَ الرهان فى الخيلَ إذا كان على رسم الجاهلية.

وفى الحديث: «لا طَلاَقَ فى إِغْلاَق»(٦) ومعنى الإغلاق، الإكراه كأنه يُغْلَق

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٧٩).

(٢) رواه ابن ماجة فـى الرهون (٢٤٤١) فى باب لا يغلـق الرهن (٢/ ٨١٦)، ورواه الإمام مالك فى الموطأ كتاب الأقضية (١٣) باب مالا يجوز من غلق الرهن (٢/ ٥٦٠).

(٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٧٩). (٤) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٨٠).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٤/ ٦٩٠) (٥/ ٣٨١).

(٦) رواه ابن ماجه فى الطلاق (٢٠٤٦) فى (طلاق المكره والناسى) (١/ ٦٦٠) ورواه أحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٦).

عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يُطَلِّقَ، وقيل: معناه لا تُغْلق التطليقات في دفعة واحدة حتى لا تُبْقى منها شىء، لكن يطلق طلاق السُّنَّةِ ألا ترى أن الكُتب السلطانية فى استنطاقَ جميع الأموال تنطق بإغلاقها.

وفى الحديث: «**شفاعةُ النبى ﷺ لمن أَوْثقَ نَفْسَهُ، وأغْلَقَ ظَهْرَهُ**»(١) يقال غَلِقَ ظهرُ البعير إذا دبر وأغلقه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبر من الوثاق قال الله تعالى: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾(٢) ويجوز لمن أويق نفسه أى أهلكها شبه الذنوب التى أثقلت ظهره بذلك.

(غلل)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾(٣) بفتح الياء وضم العين فمعناه أن يَخُونَ يقال غَلّ من المغنم يقل غلولا إذا سرق من الغنيمة.

ومنه الحديث: «**أَتَرونَّنى أغُلُّكم مغنمكم**»؟ وقال ابن عرفة: سمى غُلُولاً لأن الأيدى مغلولة عندها أى ممنوعة.

وفى حديث آخر: «**لا أعرفن أحدكم يجىء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلَّهَا**»(٤) المعنى لم يكن/ للنبى ﷺ أن يخون أمته ومن قرأ: «أن يُغَلَّ» بضم الياء وفتح الغين فمعناه: أن يُخَان نهى أصحابه أن يخونوه ويسلموه، وقيل: معناه أن يُخَوَّن أى ينسب إلى الخيانة وكل من خان شيئاً فى خفاء فقد غل يَغُلُّ غُلُولاً، وقال ابن عرفة: سميت غلولاً لأن الأيدى مغلولة منها أى ممنوعة. [٢٦٣/أ]

وفى الحديث: «**ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهن قلبُ مؤمن**»(٥) فمن فتح الياء جعله من الغِلِّ، وهو الضِّغن والحقد، يقول: لا يدخله حقد يزيله عن الحق ومن ضم الياء جعله من الخيانة والإغلال الخيانة فى كل شىء.

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٨٠).

(٢) سورة محمد (٤).

(٣) سواة آل عمران (١٦١).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٩٨).

(٥) رواه ابن ماجه فى المقدمة (٢٣٠) ب/ من بلغ علمًا (١/ ٨٤).

وفى كتاب صلح الحديبية «**لا إغلال ولا إسلال**»(١) يعنى لا خيانة ولا سرقة ورجل مُغِلٌّ خائن، وقال ابن عرفة: في قوله تعالى: ﴿**وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ**﴾(٢) يعنى أنهم كانوا يُمنعون من أشياء فأطلقها الله تعالى لهم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ**﴾(٣) أى ممنوعة عن الإنفاق.

وقوله تعالى: ﴿**وَأُوْلَئِكَ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ**﴾(٤).

وقوله: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً**﴾(٥) قال ابن عرفة: أى مُنِعُوا التصرف فى الخير لا أن ثم أغلالاً والأغلال الجوامع تَجْمَعَ اليد إلى العنق.

وفى الحديث: «**فى النساء ومنهن غُلٌّ قَمِلٌ**»(٦) وذلك أن الأسير يغل بالقِدِّ فإذا قب أى من قَيِلَ فى عنقه فيجتمع عليه محنتان الغُلُّ والقَمْلُ ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الغليظة اللسان الغالية المهر لا يجد/ بعلها منها مخلصًا [٢٦٣/أ] بوجه من الوجوه.

(غلم)

فى حديث على رضى الله عنه: «**تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين**»(٧).

أخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى، وعن سلمة، عن الفراء، عن الكسائى: الإغتلام أن يتجاوز الإنسان حدّ ما أمر به من الخير والمباح. قال: ومنه قول عمر رضى الله عنه: «**إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء**»(٨) قال أبوالعباس: أراد إذا جاوزت حدها الذى لا يُسْكِرُ إلى حدها الذى يسكر.

---

(١) رواه الدارمى فى ك/ السير (٢/ ٢٣١) ب/ الغال إذا جاء بما غل به.

(١) سورة الأعراف (١٥٧).

(٣) سورة المائدة (٦٤).

(٤) سورة الرعد (٥).

(٥) سورة يس (٨).

(٦) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٨١).

(٧) ذكره فى النهاية (٣/ ٣٨٢).

(٨) رواه النسائى فى الأشربة (٨/ ٣٢٦).

وكذلك «المغتلمون» فى قول علىّ رضى الله عنه هم الذين جاوزوا حد ما أُمِرُوا به من الدين والطاعة للإمام، وقال أبوالعباس: ومنه الخبر: «**من يبغ فى الدين يصلف**»(١) أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه.

(غلو)

قوله تعالى: ﴿**لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ**﴾(٢) أى لا تجاوزوا فيه بالقدر يقال غلا فى الأمر يغلو، وقيل: لا تشددوا فتفروا.

باب الغين مع الميم

(غمد)

فى الحديث: «**إلا أن يتغمدنى الله برحمته**»(٣) أى يلبسنيها ويسترنى بها، كأنه مأخوذ من غمد السيف، لأنك إذا غمدته فقد ألبسته إياه وغشيتَهُ به، ويقال: غمدت السيف وأغمدته.

(غمر)

قوله تعالى: ﴿**فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ**﴾(٤) أى فى شدائده، يقال لمن كان فى شىء كبير قد غُمر فلان فهو مغمور وقد غمره الدّين أى غطّاهُ لكثرته.

[٢٦٤/أ] وقوله تعالى: ﴿**فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ**﴾(٥) أى فى عمايتهم وحيرتهم وقال الفراء أى فى جهلهم.

وقوله تعالى: ﴿**بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي / غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا**﴾(٦) قال الليث: الغمرة منهمك الباطل، وقال القتيبى: فى غمرة فى غطاء وغفلة.

وفى الحديث: «**أطلقوا لى غُمَرِى**»(٧) قال أبوعبيد: هو القعب الصغير وتغَمْراتْ أى شَرِبَتْ قليلاً قليلاً.

---

(١) ذكره ابن الأثير (٣/ ٣٨٠).
(٢) النساء (١٧١).
(٣) ابن الأثير (٣/ ٣٨٥).
(٤) الأنعام (٩٣).
(٥) المؤمنون (٥٤).
(٦) المؤمنون (٦٣).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٧).

وفى الحديث: «**ولا ذى غِمْرٍ على أخيه**»(١) أى ولا ذى ضن.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «**أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهمًا وقفيزًا**» الغامر: مالم يزرع مما يحتمل الزراعة وإنما فعل ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ فى الزراعة، وقيل: لها غامر لأن الماء يغمرها فاعل بمعنى مفعول كما يقال ليل نائم وسر كاتِم.

وفى حديث معاوية رضى الله عنه ووصف نفسه فقال فى كلام له: «**ولا خضت برجلى فى غمرة إلا قطعتها عرضًا**»(٢) الغمرة: الماء الكثير الذى يغمر من خاضه، ضربه مثلاً لقوة رأيه ومن خاض العمار فقطعها عرضًا ليس كمن ضعف، واتبع الحيرة حتى يخرج بالبعد من الموضع الذى دخل فيه قال ابن عرفة: إنما سميت الشدة غمرة لأنها تغمر القلب أى تركبه فتغطيه مأخوذ من غمرة الماء، ومنه قيل: رجل غمر العطاء أى يفضُلْ عطاؤه فيغمر ماسواه.

وفى الحديث: «**اشتد مرضه حتى غُمِرَ قلبه**»(٣) أى أُغْمِىَ عليه والأصل فيه الستر والتغطية، يقال: غمرت الشىء / إذا سترته، وغمرت القوم إذا علوتهم [٢٦٤/ب] شرفًا، وماء غمرٌ إذا علا كل شىء فستره.

(غمس)

فى الحديث: «**اليمين الغموس تدع الديار بَلاقِع**»(٤) هو أن يقتطع الرجل بها حق غيره، وقال غيره: سميت غموسًا لغمسها صاحبها فى الإثم ثم فى النار.

وفى الحديث: «**فى صفة المولود يكون غميساً أربعين ليلة**»(٥) أى مغموسًا فى الرحم.

وفى الحديث أيضاً: «**فانغمس فى العَدُوِّ فقتلوه**»(٦) يقول: تخلل ما بين جماعتهم وتغيب فيهم كما ينغمس الرجل فى الماء.

---

(١) النهاية (٣/ ٣٨٥).
(٢) النهاية (٣/ ٣٨٤).
(٣) النهاية (٣/ ٣٨٤).
(٤) النهاية (٣/ ٣٨٤).
(٥) النهاية (٣/ ٣٨٤).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٨٦).

(غمص)

فى الحديث: «إنما ذلك من سَفَهَ الحق وغمص الناس»[1] وفى رواية أخرى وغمط الناس» يقال غَمِصَ فلانَ الناس وغَمطَهم أى احتقرهم ولم يرهم شيئًا وكذلك غَمِصَ النعمة وغمطها.

(غمط)

وفى الحديث: «الكبر أن تَسْفَهَ الحق وتَغْمَطَ الناس»[2].

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أتغمص الفتيا» أى أتستهين به وتحتقره يقال غمص نعمة الله أى كفرها.

وفى حديث على رضى الله عنه «لما قتل ابن آدم أخاه غَمَصَ الله الخلق» يقال غمصت فلانًا واغتصمته إذا استحقرته واستصغرته وإذا طعنت فيه أيضًا.

ومعنى الحديث أنه بعضهم فى الطول والعرض والقوة والبطش.

(غمض)

قوله تعالى: ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾[3] أى إلا أن تسامحوا وتساهلوا يقال: أَغْمَضَ وغَمَّض، وتقول فى البياعة: أغمض لى أى زدنى لمكان ردائته وحُطَّ لى من ثمنه، يقول: أنتم لا تأخذونه إلا بوكس فلا تُؤَدُّوا فى حق الله عليكم مالا ترضون مثله من غُرَمائكم. / [٢٦٥/أ]

(غمق)

كتب عمر إلى أبى عُبيدة رضى الله عنهما: «إن الأردن أرض غمقة» يعنى قريبة من المياه والنزوز والخضرة، فإذا كانت كذلك فارقت الأوبئة وغمق الأرض ومَدُّها، وقال ابن شميل: أرض غَمِقَةٌ لا تَجِفُّ بواحدة ولا يُخْلِفُها المطر، وقال الأصمعى: الغمق الندى.

---

(١) رواه البخارى فى المرتدين (٦٩٢٠) (١٢، ٢٧٦)، وفى الديات (٦٨٦٩) (١٢، ١٩٩)، رواه الترمذى فى التفسير (٣٠٢٠) (٥، ٢٣٦) سورة النساء رواه النسائي فى التحريم (٧، ٨٩) وفى القسامة (٨، ٦٣) رواه الدارمى فى الديات (٢، ١٩١) ورواه أحمد فى الديات (٢، ١٩١)، رواه أحمد فى مسنده (٢/ ١٠٢) (٣/ ٤٩٥).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٦٣) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٨٦).

(٣) سورة البقرة آية (٢٦٧).

(غمل)

فى الحديث: «**إن بنى قريظة نزلوا أرضًا غَملَةً وَبلَةً**»(١) يقال أرض غملة أى أشِبَهُ كثيرة النبات، قال الأصمعى: يقال اغْمِلْ هذا الأمر أى داره.

وقوله: ﴿**وبلة**﴾ أى وبيئة.

(غمم)

قوله تعالى: ﴿**وظللنا عليهم الغمام**﴾(٢) قال ابن عرفة: الغمام: الغيم الأبيض، وإنما سمى غمامًا، لأنه يغم السماء أى يسترها وسمى الغم غمّاً لاشتماله على القلب.

ومنه قوله تعالى: ﴿**فأثابكم غما بغم**﴾(٣) أى غمّا متصلاً بالغَمِّ فالغم الأول: الجِرَاحُ والقتل، والثانى: ما أُلْقِىَ إليهم من قتل / النبى ﷺ فأنساهم [٢٦٥/ب] الغَمَّ الأول، قال شَمِرُ: الغموم من النجوم صغارُها الخفية، وقال بعضهم: سُمِّىَ الغمام غمامًا من قِبل لقاحِهِ بالماء، لأنه يعم الماءَ فى جوفه، ويقال: ماء مُغَمَّمٌ، وهو العالى لغيره من المياه، قال شمر: ويجوز أن يسمى غمامًا من قبل غمغمته، وهو صوته، والغمام واحد وجماعة وقال الحُطَيِّئة يمدح سعيد بن العاص:

إذا غِبْتَ عنا غاب عنا ربيعنا ... ونستسقى الغمام الغُر حين تؤُوب

وقد غامت السماء تغيم غيمومة فهى غائمة وغيمة وأغامت وغَمَّت وتغيمت وغيمت وغينت وغيمت وغَمَت وأَغْمَت وغَمِيت.

وقوله تعالى: ﴿**ثم لا يكن أمركم عليكم غمة**﴾(٤) أى مغطىً مستورًا يقال: غممت الشىء إذا سترته، ويقال: غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أوهبوةٌ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/٣٨٨).

(٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٥٣).

(٤) سورة يونس آية رقم (٧١).

ومنه الحديث: «**فإن غم عليكم فأكملوا العدة**»[1] ويقال: صمنا الغُمَّى والغَمَّى أى صمنا عن غير رؤية.

وفى الحديث: «**فى صفة قريش: ليس فيهم غمغمة قُضاعة**»[2] الغمغمة والتغمغم كلام غير بين.

وفى بعض الروايات «**فإن أُغْمِىَ عليكم فاقدروا له**»[3] وروى «**فإن غُمِىَ عليكم**» يقال: غُمَّ علينا الهلال وغُمِىَ وأُغْمِىَ فهو مُغْمىً وكان على السماء غُمىًّ، ويقال: غمى النبت يغموه ويغميه غَمْوًا إذا غطَّاه وهى ليلة غمًّى، وصُمْنَا للغُمَّى، وللغَمَّى، وللغُمِّيَّة، وللغَمَّة إذا صاموا علي غير رؤية.

باب الغين مع النون

(غنثر)

فى الحديث: «**إن أبا بكر رضى الله عنه قال لابنه عبدالرحمن: ياغنثر**»[4] أحسبه الثقيل الْوَخِمُ، وقيل: هو الجاهل، والغثارة: الجهل يقال: رجل غثر والنون زائدة.

(غنط)

فى حديث عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه وذكر الموت فقال: «**غَنْطٌ ليس كالغَنْط**»[5] قال أبوعبيد: الغنط: أشد الكرب، وقال أبوعبيدة: هو أن يشرف على الموت من الكرب، يقال: غنطت الرجل/ إذا بلغت به ذلك. [٢٦٦/ب]

---

(١) رواه البخارى فى الصوم (١٩٠٦/١٩٠٧) ومسلم فى الصيام (١٠٨٠) وأبوداود فى الصوم (٢٣٢٠) والترمذى فى الصوم (٦٨٨) والنسائى فى الصيام (٤/ ١٣٤) وابن ماجه فى الصيام (١٦٥٤) والدارمى فى الصيام (٢/٣) ومالك فى الموطأ فى الصيام (١/ ٢٨٦) وأحمد فى مسنده (٢/ ١٣).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٨٨).

(٣) رواه مسلم فى الصيام (١٠٨٠) وأحمد فى مسنده (١/ ٣٢٧/ ٣٧١) (٤/ ٣٣).

(٤) رواه البخارى فى المواقيت (٦٠٢) وفى المناقب (٣٥٨١) ومسلم فى الأشربة (٥٦ : ٢) وأحمد فى مسنده (١/ ١٩٨).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٨٩).

(غنم)

قوله تعالى: ﴿فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾(١) يقال: غُنْمٌ وغَنِيمَةٌ ومغْنَم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب، وما أوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ...الآية﴾(٢) ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على المغانم.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «**أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غَنَمًا ولا تُعْطُوهَا من أبْقَتْ له غنمين**»(٣) أي من أبقت له قطعة واحدة لا يُقَطَّعُ مثلها فتكون غلة غنيم لقلتها ولا يعطي من أبقت له غنما يقطعها ويجعلها في مكانين لكثرتها فتكون له غنم ههنا وغنم ههنا.

(غنا)

قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾(٤) أي لم ينزلوا ولم يقيموا راضين بمحلتهم مستغنين، يقال: غَنِيَ القوم بالمكان يغنون وهي المَغَانِي يعني الأمكنة التي يقام بها.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾(٦) قال ابن عرفة: / يقال [٢٦٦/ب] أغْنِ عَنِّي بعيرك أي كُفَّه قال النابغة:

تقول له الظعينة أغن عني ... بعيرك حيث ليس به غَنَاءُ

وقال غيره: أراد أنه لا يقدر مع الاهتمام بنفسه على الاهتمام بغيره.

وقوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾(٧) أي لم تكفَّ، يقال: أغْنِ عني شرك أي كُفَّ، وقيل: لن تُغْنِي أي لن تكفي، والغناء الكفاية.

---

(١) النساء آية رقم (٩٤). (٢) سورة الأنفال آية رقم (٤١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٠).

(٤) سورة الأعراف آية رقم (٩٢) وهود آية رقم (٦٨).

(٥) سورة يونس آية رقم (٢٤). (٦) سورة عبس آية رقم (٣٧).

(٧) سورة آل عمران آية رقم (١٠، ١١٦) والمجادلة (١٧).

وفى الحديث: «أغنها عنى يا أمير المؤمنين»(١) أى كفها عنى.

وفى حديث على رضى الله عنه «رجل سماه الناس عالماً ولـم يغن فى العلم يومًا سالمًا»(٢) يريد لم يلبث فى العلم يومًا تامًا من قولك غنيت بالمكان.

وفى الحـديث «خير الـصدقة ما أبْقَـتْ غِنىً»(٣) قال القـتيبىُّ: فـيه قولان: أحدهما: خيـر ما تصدقت به الفضل مـن قوت عيالك وكفايتـهم فإذا خرجت منك إلى ما أعطيته خَرَجَتْ على استغناء منك ومنهم عنها.

ومثله الحـديث الآخر: «خير الـصدقة ما كـان عن ظهر غـنى»(٤) قال ابـن عباس فى قولـه تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾(٥) أى ما فضـل من أهلك والآخر أراد خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيت عن المسئلة تُجْزِل له.

وفى الحديث: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا»(٦) قال سفيان: معناه من لم يستغن يقال: تغنيت وتغانيت بمعنى استغنيت.

وفى حديث آخر: «ما أذن الله لشىء كأذِنه لنبـى يتغَنَّى بالقرآن»(٧) أى يجهر به.

ومثله قوله: ﴿ليس منا من لم يتغن بالقرآن﴾(٨) وكل من رفع صوته ووالى

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٢).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٢).

(٤) رواه البخـارى فى الزكاة (١٤٢٦) وفى النـفقات (٥٣٥٥) ومسلم فـى الزكاة (٢/ ١٠٠) وأبوداود في الزكاة (١٦٩٢) والترمذى فى البـر (١٩٦٥) والنسائى فى الزكاة (٥/ ٦٩) والدارمى فى الزكاة (٢/ ٢٨٤/ ٢٨٥) وأحمد فى مسنده (٤/ ١٢/ ١٢٢) (٥/ ٢٧٣).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢١٩).

(٦) رواه ابن ماجه فى الاقامة (١٣٣٧).

(٧) رواه البخارى فى فضائل القرآن (٥٠٢٣/ ٥٠٢٤). ومـسلم فى صلاة المسافرين (٧٩٢) وأبوداود فـى الوتر (١٤٧٣) والدارمـى فى الصلاة (١/ ٣٤٩) وفـى فضائل الـقرآن (٢/ ٤٧٢) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٧١/ ٢٨٥/ ٤٥٠).

(٨) رواه البـخارى فـى التوحـيد (٧٥٢٧) وأبـوداود فى الـصلاة (١٤٦٩/ ١٤٧٠/ ١٤٧١) والدارمى فـى الصلاة (١/ ٣٤٩) وفى فـضائل القـرآن (٢/ ٤٧٢) وأحمد فى مـسنده (١/ ١٧٢/ ١٧٥/ ١٧٩).

به فصوته عند العرب غناء، قال الشافعى رحمة الله عليه: معناه تحزين القراءة، وترقيقها ومما يُحَقِّقُ ذلك قوله فى الحديث الآخر: «**زينوا القرآن/ بأصواتكم**»(١) وذهب به غيره إلى الاستغناء، وهو من الغنى مقصور، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغِنَاء ممدود. [٢٦٧/ب]

وفى الحديث فى الجمعة «**من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد**»(٢) قال أبوبكر: يريد طرحه الله، ورمى به عن عينه لأن المستغنى عن الشىء تارك له.

ومنه قوله: ﴿**فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾(٣) كقوله تعالى: ﴿**نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾(٤).

باب الغين مع الواو

(غور)

قوله تعالى: ﴿**مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ**﴾(٥) أى مواضع يغورون فيها أى يستترون فيها يقال غارت الشمس إذا غابت قال اليزيدى: وكل شىء دخلت فيه فغبت فهو مغارةٌ، ومن ذلك غَوْرُ تِهَامَةَ.

وقوله تعالى: ﴿**يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا**﴾(٦) أى غائرا يقال ماء غور ومياه غور.

وفى الحديث: «**مانمت إلا تغويرًا**»(٧) يقال غَوّر القوم إذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغِرار، وهو النوم القليل.

---

(١) رواه البخارى فى التوحيد تعليقا (٥٢) وأبوداود فى الصلاة (١٤٦٨) والنسائى فى الصلاة (٢/ ١٧٩/ ١٨٠) وابن ماجة فى الإقامة (١٣٤٢) وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٨٣/ ٢٨٥/ ٣٠٤).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩١).

(٣) سورة التغابن آية رقم (٦).

(٤) سورة التوبة آية رقم (٦٧).

(٥) سورة التوبة آية رقم (٥٧).

(٦) سورة الكهف آية رقم (٤١).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٣).

وفى الحديث: «**أنه سمع ناسًا يذكرون القدر، فقال: إنكم قد أخذتم فى شعبين بعيدى الغور**» قال الحربى: وغَور كل شيد بُعده يقول يبعد أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يُقَدَر عليه يقال غار الماء يغور غورًا إذا بعد فذهب وقد يقال غار وفيه / بقية موجودة بعد. [٢٦٧/ب]

(غوط)

فى قصة نوح عليه السلام: «**وانسدت ينابيع الغَوْط الأكبر**»[١] الغَوْطُ: عُمق الأرض الأبعد، ومنه يقال: غاط يغوط إذا دخل فى شىء واراه ومنه يقال للمطمئن من الأرض غائط وبه سُمِّى غُوطَةُ دمشق.

وفى الحديث: «**أن رجلا جاءه فقال: يارسول الله قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتى**»[٢] أراد أهل الوادى الذى كان ينزله.

(غول)

قوله تعالى: ﴿**لا فِيهَا غَوْلٌ**﴾[٣] قال السدى: أى لا تغتال عقولهم أى لا تذهب بها ولا يصيبهم منها وجع، وقال أبوالهيثم: يقال: غالت الخَمْرُ فلانًا إذا شربها فذهبت بعقله أبو بصحة بدنه قال: والغول الخيانة، وكذلك الغائلة، وقال ابن عرفة: يقال: غاله، واغتاله أى إذا ذهب به.

وفى عُهْدَةِ المماليك: «**لا داء ولا غائلة**»[٤] قال ابن شميل: الغائلة أن يكون مسروقًا فإذا استحق غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه.

ومنه الحديث: «**بأرض غائلة النِّطاء**»[٥] معناه بأرض تغُول ببعدها سالكيها، ويقال: الغضب غول الحِلْم أى يهلكَ الحليم والبُعد يدانى الإهلاك وكأن الغَوْلَ والغُول يقعان على معنيين متقاربين أحدهما البُعد والآخر الإهلاك والغَوْلُ المصدر والغُولَ الاسم.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٥).
(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٦).
(٣) سورة الصافات آية رقم (٤٧).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٧).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٧).

وفى الحديث: «**ولا غَوْلَ**»[1] كانت العرب تقول: إن الـغيلان فى الفلوات ترا أى للناس فَـتَغَوَّلُ تَغوُّلاً أى تَلَوَّن تَلَوُّنًا فـتضلهم عن الطريق وتهـلكهم وقد ذكروها فى أشعارهم فأبطل النبى ﷺ ذلك.

وفى حديـث آخر: «**إذا تغولَّـت الغيْلاَنُ فـبادروا بالأذان**»[2] يقال: تغولَّتِ المرأة إذا تلونت وبه سميت الغُولُ لِتَلُّونِها.

وفى حديث عمار «**أنه أوجز الصـلاة فقال: كُنتُ أغاول حـاجة لى**»[3] قال أبوعبـيد: المغاولـة:/ المبادرة فى السـير، قال: وأصله مـن الغَوْل وهو الـبعد [٢٦٨/أ] يقال: هون الله عليك غَوْل هذا الطريق أى بعده.

(غوى)

قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[4] أى جهل.

وفى مقتل عثـمان رضى الله عنه: «**فتغاووا عليه حتى قتلوه**»[5] أى تجمعوا وتعاونوا وأصله من الغواية.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «**إن قريشًا تريد أن تـكون مُغْويات لمال الله تعالى**»[6] قال أبوعبيد: وكذا رُوِى والذى تكلمـت به العرب مُغَوَّيات فالْمغَوَّيات بفتح الواو وتشديدها واحدها مُغَوَّاة وهي حفرة كالزُّبْيَة تحفر للذئب وتجعل فيها جَدْىٌ إذا نظر إليه الذئب سقط عليه يريـده، ومن هذا قيل لكل مَهْلَكة: مُغَوَّاة أراد أن يكون مُهْـلكة لمال الله كإهلاك تلك المـغَوَّاةِ للذئب، ومثل لـلعَرب من حفر مُغَوَّاةً أوشك أن يقع فيها.

---

(١) رواه مسلم فى السلام (٢٢٢٢) وأحمد فى مسنده (٣/ ٣٩٣/ ٣١٢/ ٣٨٢).
(٢) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٣٠٥/ ٣٨٢).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٧).
(٤) سورة طه آية رقم (١٢١)
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٨).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٨).

باب الغين مع الهاء

(غهب)

فى حديث عطاء «**أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غَهَبًا**»[1] قال شمر: الغهب أن يصيبه غفلة من غير تعمد، يقال: غهبت عن الشىء إذا غفلت عنه.

باب الغين مع الياء

(غيب)

قوله تعالى: ﴿**يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**﴾[2] قيل: الغيب هو الله تعالى لأنه لايرى فى الدار الدنيا، وإنما تُرى آياته الدالة عليه المشيرة إليه، وقيل: أى بما غاب عنهم بما أخبرهم به النبى ﷺ من الملائكة والجنة والنار والحساب، وقال ابن الأعرابى: الغيب غاب عن العيون، وإن كان مُحَصَّلاً فى القلوب، قال الشاعر:

وللفؤاد وجيب تحت أبهرة ... لدم الغلام وراء الغيب بالحَجرِ

[٢٦٨/ب] / أى وراء الجدار.

وقوله: ﴿**وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾[3] أى علم غيب السماوات والأرض.

وقوله: ﴿**وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ**﴾[4] أى خاف الله من حيث لا يراه أحد.

وقوله: ﴿**فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ**﴾[5] الغيابة شِبْه لجف أو طاقٍ فى البئر فويق الماء يغيب الشىء عن العيون.

وقوله: ﴿**حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ**﴾[6] أى لغيب أزواجهن.

وقوله تعالى: ﴿**وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا**﴾[7] الغيبة: أن يذكر الإنسان من ورائه بسوء إن كان فيه فإن ذكره بما ليس فيه فهو البهتة والبهتان.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٨).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٣).
(٣) سورة النحل آية رقم (٧٧).
(٤) سورة يس آية رقم (١١).
(٥) سورة يوسف آية رقم (١٠، ١٥).
(٦) سورة النساء آية رقم (٣٢).
(٧) سورة الحجرات آية رقم (١٢).

وفى عُهْدة الرقيق «**لا داء ولا خبثة ولا تغبيب**»(١) قال ابن شميل: التغيب: أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مُزَعزعًا أى معِبا.

وفى الحديث: «**حتى تمتشط الشعثة، وتستحد المُغيبَةُ**»(٢) يعنى التى غاب عنها زوجها ونقيضها المشهدُ بلاهاء.

وفى حديث أبى بكر رضي الله عنه «**أن حسان لما هجا قريشًا قالت: قريش إن هذا لشتم ما غاب عنه ابن أبى قحافة**»(٣) قال القتيبىُّ: أرادوا أن أبا بكر عالم بالأنساب، والأخبار وهو الذى علّمَهُ ويدل على ذلك ما روى: «**أنه ﷺ قال لحسان: سله عن معايب القوم**»(٤) يعنى أبابكر وكان نسَّابةً علامة رضى الله عنه.

(غيث)

قوله تعالى: ﴿**كَمَثَلِ غَيْثٍ**﴾(٥) أى نبات ينبت عن غيث وهو المطر.

قوله تعالى: ﴿**فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ**﴾(٦) قال مجاهد: بالمطر.

وفى الحديث: «**ألا فَغِثْتُم**»(٧) أى سُقِيتم الغيث يقال غيثت الأرض فهى مغيثة.

(غير)

قوله تعالى: ﴿**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا**﴾(٨) يعني الخيل صبحت بغارةٍ.

وفى الحديث: «**أنه قال لولىِّ دمٍ يطلُبُ القود ألا [تقبل](*) الغيَرَ**»(٩) يريد الغِيرُ الدية وجمعه أغيار قال أبوبكر سميت الدية غيرًا لأنها غَيرت القود / إلى [٢٦٩/أ] غيره.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٩).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٩).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٩).
(٥) سورة الحديد آية رقم (٢٠).
(٦) سورة يوسف آية رقم (٤٩).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠٠).
(٨) سورة العاديات آية رقم (٣).
(٩) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠٠).
(*) الزيادة من النهاية.

وفى حـديث الاستسـقاء «**ومن يـكفر الله يـلق الغِـيَرَ**»[1] معـناه تغيـر الحال وانتقالها عن الصَّلاَح إلى الفساد.

وفى الحديث: «**أنه كَرِهَ تغيير الشيب**»[2] يعنى نتفه.

وفى حديث على رضى الله عنه: «**ماظنك بامرىء جمع بين هذين الغارين**» الغار الجمع الكثير.

ومنه حديث الأحنف قال فى الزبير منصرفه من الجمل «**ما أصنع به إن كان جمع بين غارين ثم تركهم وذهب**».

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنـه قال فى رجل أتاه بمنبوذ: «**عسى الغوير أبؤسًا**» وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المنبوذ قال الأصمعى: أصل هذا المَثَلِ أنه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم، أو قال: فأتاهم فيه عدُوٌّ فقتلوهم فيه فصار مثلا لـكل شىء يخاف أن يـأتى منه شَر ثُـم صُغِّرَ الغـار فقيل: غريـر قال ابن الكلبى: غوير ماء لكلبٍ معروف، وهذا المثل تكلمت به الزَّبَّاءُ لما وجُهَت قصيرا اللخمى بالـعير إلى العراق ليحمل لهـا من بره، وكان قصير يطلبـها بثأر جذيمة فجعل الأحمال صناديق فيها الـرجال مع السلاح ثم مال عن الجادة وأخذ على الغُوَير، فلـما أحست بالشر أرسلت هـذا المثل ونصب أبؤسًا علـى إضمار فعل أرادت عسى أن يُـحْدِث الغُويـر أبؤسًا أو أن يكـون أبؤسًا، وهو جـمع بأسٍ، وقال ابن الأعرابـى: يضرب هذا المثل للمـتهم بأمرٍ أى عسى أن يـكون موضع تهمـة، والغُوَير طريـق كان قوم من العـرب يُغِيْرُون فيـه فكانوا يتـواصون بأن يحرسوه لئلا يؤتوا مِنهُ.

(غيض)

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾[3] أى وما تنقص من التـسعة الأشهر التى هى وقت الوضع، وقال قتادة: الغيض: السُّـقْطُ الذى لم يتم خَلْقُهُ والغيض/ [٢٦٩/ب] النقصان المعنى وما نقص عن التمام، يقال: غاض الماء يغيض إذا غار.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠١). (٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠٢).

(٣) سورة الرعد آية رقم (٨).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾[1] وغاضه الله يغيضه لازم ومتعد.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾[2] يعنى على التسعة.

وفى الحديث: «إذا كان الشتاء قيضًا وغاضت الكرام غيضًا»[3] أى فنوا وبادوا.

وفى الحديث: «وغاضت بحير ساوة»[4] أى نضب ماؤها.

ومنه قوله العرب: «أعطى غيضا من فيض» أى قليلاً من كثير.

وفى حديث خزيمة فى ذكر السَّنَة: «وغاضت لها الدِرَّةُ»[5] أى نقصت اللبن.

(غيظ)

قوله تعالى: ﴿تكاد تميز من الغيظ﴾[6] قال ابن عرفة: أى من شدة الحَرِّ يُقَالُ تَغَيَّظت الهاجرة إذا شتد حميها، قال الأخطل:

لدن غدوة حتى إذا ما تغيظت هواجر من شعبان حامٍ أصيلها

وقيل فى قوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيراً﴾[7] أى غليان تغيظ.

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾[8] أى هل يذهبن كيده غيظه.

(غيل)

وفى الحديث: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة»[9] الغيلة اسم من الغَيل وهو أن يجامع الرجل المرأة، وهى مُرضِعٌ، وقد أغَال ولده إذا فعل ذلك.

وفى الحديث: «لا داء ولا غائلة»[10] أى لا حيلة عليك فى هذا البيع يغتال

---

(١) سورة هود آية رقم (٤٤).

(٢) سورة الرعد آية رقم (٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠١).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠١).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠١).

(٦) سورة الملك آية رقم (٨).

(٧) سورة الفرقان آية رقم (١٢).

(٨) سورة الحج آية رقم (١٥).

(٩) رواه مسلم فى النكاح (١٤٤٢) وأبوداود فى الطب (٣٨٨٢) والترمذى فى الطب (٢٠٧٦) والنسائى فى النكاح (٦/ ١٠٦/ ١٠٧) وابن ماجة فى النكاح (٢٠١١) والدارمى فى النكاح (٢/ ١٤٦/ ١٤٧) وأحمد فى مسنده (٦/ ٣٦١).

(١٠) تقدم تخريجه.

بها مالك يقال اغتالنى فلان إذا احْتال عليك بحيلة يتلف بها مالك يقال: **غالَتُ** فلانًا عُول إذا أذهبته، ويقال: الخمر غُولُ العقل، والغضب غُول الحلم.

وفى الحديث: «**ما سُقى بالغَيل ففيه العُشر**»[1] قال أبوعبيد: الغَيْلُ ما جرى من المياه فى الأنهار، وهو الفتح أيضاً.

(غيم)

[٢٧٠/أ] فى الحديث: «**كان يتعوذ من الغيمة**»[2] يعنى من شدة العطش وقد غام يغيم قال الشاعر يصف حَميرًا:

فظَلَّتْ صوافن خُزرَ العيون ... إلى الشمس من رَهْبَةٍ أن تَغيمَا

(غين)

فى الحديث: «**إنه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة**»[3] قال أبوعبيد: يعنى أنه يتغشى القلب ما يلبسه، يقال: غِينَت السماء غَينًا، وهو إطباق الغيم السماء والغيم والغين واحد.

(غيا)

فى الحديث: «**يسيرون إليهم فى ثمانين غايَةً**»[4] أراد الراية ومن ذلك غاية الخَمَّار، وهى خرقة يرفعَها ومن رواه غابَةً بالباء، فإنه أراد الأجمة شبه رماح أهل العسكر بها.

وفى الحديث: «**تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان**»[5] قال أبوعبيد: الغياية كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه، وهو مِثْلُ السحابة والغَبَرةِ، ويقال: غايا القَومُ فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به.

فى الحديث: «**فإذا حاتم قد تغايا فوق رؤسنا**».

آخر حرف الغين

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠٣). (٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٠٣).

(٣) رواه مسلم فى الذكر (٢٧٠٢) وأبوداود فى الوتر (١٥١٥).

(٤) رواه البخارى فى الجزيه والموادعة (٣١٧٦) وابن ماجة فى الفتن (٤٠٨٩) وأحمد فى مسنده (٤/ ٩١/ ٦/ ٢٢/ ٢٥/ ٢٧).

(٥) رواه مسلم فى صلاة المسافرين (٨٠٤) والدارمى فى فضائل القرآن (٢/ ٤٥٠) وأحمد فى مسنده (٥/ ٢٤٩/ ٢٥١/ ٢٥٥/ ٢٥٧/ ٣٤٨/ ٣٥٣/ ٣٦١).

فهرس
الجزء الرابع كتاب الغريبين
كتاب الصاد
باب الصاد مع الهمزة

باب الصاد مع الباء

باب الصاد مع التاء

باب الصاد مع الحاء

باب الصاد مع الخاء

باب الصاد مع الدال

باب الصاد مع الغين

باب الصاد مع الفاء

باب الصاد مع القاف

باب الصاد مع الكاف

باب الصاد مع اللام

باب الصاد مع الميم

باب الصاد مع النون

باب الصاد مع الواو

باب الصاد مع الهاء

باب الصاد مع الياء

كتاب الضاد

باب الضاد مع الهمزة

باب الضاد مع الباء

باب الضاد مع الفاء

باب الضاد مع اللام

باب الضاد مع الميم

باب الضاد مع النون

باب الضاد مع الواو

باب الضاد مع الهاء

باب الضاد مع الياء

كتاب الطاء

باب الطاء مع الهمزة

باب الطاء مع الباء

باب الطاء مع الحاء

باب الطاء مع الخاء

باب الطاء مع الراء

باب الطاء مع الشين

باب الطاء مع الغين

باب الطاء مع الفاء

باب الطاء مع اللام

باب الطاء مع الميم

باب الظاء مع الباء

باب الظاء مع الراء

باب الظاء مع الفاء

باب الظاء مع اللام

باب الظاء مع النون

باب الظاء مع الهاء

كتاب العين

باب العين مع الباء

باب العين مع التاء

باب العين مع الثاء

باب العين مع الجيم

باب العين مع الدال

باب العين مع الذال

باب العين مع الراء

بابـ العين مع الزاى

بابـ العين مع السين

بابـ العين مع الشين

باب العين مع الصاد

باب العين مع الضاد

باب العين مع الطاء

بابـ العين مع الظاء

بابـ العين مع الفاء

بابـ العين مع القاف

بابـ العين مع الكاف

بابـ العين مع اللام

باب العين مع الميم

باب العين مع النون

باب العين مع الواو

باب العين مع الهاء

باب العين مع الياء

كتاب الغين

باب الغين مع الباء

باب الغين مع التاء

باب الغين مع الثاء

باب الغين مع الدال

باب الغين مع الذال

باب الغين مع الراء

بابـ الغين مع الطاء

بابـ الغين مع الفاء

بابـ الغين مع القاف

بابـ الغين مع اللام

بابـ الغين مع الميم

باب الغين مع النون

باب الغين مع الواو

باب الغين مع الهاء

باب الغين مع الياء

الغريبين

في القرآن والحديث

تصنيف

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري

المتوفى سنة ٤٠١هـ

تحقيق ودراسة

أحمد فريد المزيدي

قدم له وراجعه

ا.د/ فتحي حجازي

قرظه

ا.د/ محمد الشريف

ا.د/ كمال العناني

الجزء الخامس

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية. المكتبة ٥٧٤٩٠٢٢ / ٥٧٤٥٠٤٤

المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦


بسم الله الرحمن الرحيم

الفــاء



كتاب الفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء مع الهمزة

(فأل)

فى الحديث: «**كانَ ﷺ يتفاءَلُ ولا يتَطَيَّرُ**»(١) سَمِعْتُ الأزهرىَّ يقولُ: الفَأْلُ فيما يَحْسُنُ ويَسُوءُ، والطِّيَرَةُ لا تكونُ إلا فيما يَسُوءُ، قال: وإنما أحبَّ النبىُّ ﷺ الفألَ؛ لأنَّ الناسَ إذَا أَمَّلُوا فائدةَ الله ورَجَوْا عائدتَهُ عند كلِّ سببٍ ضعيفٍ وقويٍّ فهُمْ عَلَى خَيْرٍ ولَوْ غَلطُوا فى جهة الرجاء؛ فإنَّ الرجَاءَ خَيْرٌ، ألاَ تَرَى أَنَّهُم إذا قَطَعُوا أَملَهُم منَ الله ورَجَاءَهُمْ كَانَ ذلكَ من الشَّرِّ؟ وأمَّا الطِّيَرَةُ فإنَّ فيها سُوءَ الظَّنِّ بالله وتَوقُّعَ البلاء وقال ابنُ السكِّيت: الفَأْلُ أَنْ يكُونَ الإنسانُ مريضًا فيسمعَ آخَرَ يقول: ياسالمٌ أو يكونَ طالبًا ضالَّةً فيسمعَ آخَرَ يقولُ: يا واجدٌ فيتوجَّهُ له فى ظَنِّه أنْ يبرأ مِنْ مَرَضِه أو يجد ضالَّتَهُ.

قال أبوعبيدالقاسمُ بنُ سلام: وجمعه فُؤولٌ.

(فأى)

قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ﴾(٢) الفِئَةُ: الفِرْقَةُ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/٢٥٧، ٣٠٤، ٣١٩) وراجع اللسان مادة فأل، وقال: «الفأل ضد الطيرة، والجمع فئول أو أفؤل» فهذا كله ذكره ابن منظور فى اللسان بألفاظ متقاربه، كما ذكر الأحاديث الواردة فى هذه المادة، وبين أن الفعل فى هذا المعنى (تفاءلت به، وتفأل به) ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة كتب اللغة.

ويفهم مما ذكره صاحب اللسان أن المعنى فى فئة جاء من الأصل وهو: الشق لأحد الأنقياء: الانفراج قال ابن منظور «ومنه اشتق اسم الفئة، وهم طائفة من الناس، والفأو الشق» ويشهد له قول النمرِ بن تولب:

لم يَرْعَها أحدٌ واكتم روضتها، فَأَوْمنْ الأرض محفوف بأعلام تقوله: فأوٌ يعنى به: «بطن من الأرض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير متسطيل» وهذا كلام ابن منظور.

وعليه فاستعمال «الفئة» على هذا المعنى.

(٢) سورة آل عمران آية (١٣).

ومثلُـه قولُه: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾(١) كَانَتْ طَـائِفَةٌ مِنَ المُسْـلمِينَ تُكفِّرهـم، وطائفة لاتكفرهـم فقال الله: إني أبين لكم من الاختلاف فى أمرهـم، ونصب «فئتين» على الحال(*)، وهو مأخـوذ من قولك فأيت رأسَـه وفأوتُه إذا شَقَقْتُه فانْفَأى، وجمع الفِئَةِ: فِئَاتٌ وفِئُون.

وفى الحديث: «فَقُلْنَا نَحْنُ الفَرارون ورسـولُ اللهَ قالَ: بل أنتمُ العكَّارُونَ وأنا فِئَتُكُمْ»(٢) أَرَادَ قَوْلَ اللهِ تعالَى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾(٣).

يُمَهِّدُ بذلِكَ عُذْرَهُمْ.

بابـ الفاء مع التاء

(فتح)

قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾(٤) أى: خزائنه

ومثله قولـه تعالى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾(٥) أى: خزائنـه الواحد مِفْـتح وواحدُ المفاتيح التى يُفْتَحُ بها مِفْتَاحٌ ومِفْتحٌ.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾(٦) أى: اقْضى، والـفَتَّاح: القَاضِى، يقال: بيْنِى وبينك الفَتَّاحُ، قـيل ذلك؛ لأنه يَنْصُرُ المظْلُومَ على الظَّالِمِ والفتْح: النصر.

---

(١) سورة النساء آية (٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٥٨، ٧٠، ١٠٠، ١١٠، ١١١) وأخرجه الترمذى ك/ الجهاد حديث (١٧١٦) ب/ ما جاء فى الفرار مـن الزحف (٤/ ٢١٥) وقال أبوعيسى: هذا حديـث حسن لا نعـرفه إلا من حـديث يزيد بـن أبى زياد وقـال: ومعنـى قوله: «بل أنـتم العكارون» والعكار: الذى يعز إلى إمامه ينصره ليس يريد الغرار من الزحف. وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الجهاد حديث (٢٦٤٧) ب/ فى التولى.

(٣) سورة الأنفال آية رقم (١٦).

(٤) انظر الأنعام الآية (٥٩). (٥) سورة القصص الآية (٧٦).

(٦) سورة الأعراف الآية (٨٩).

(*) انظر إعراب القـرآن للعكبرى (٢/ ٢٩٨) بهامـش الفتوحات وجاء فيه: أن الـعامل فى «فئتين» الظرف الذى هو لكم.

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾[1] أى: اسأَلُوا النَّصْرُ.

قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ﴾[2] أى: القضاء يعنى: يوم القيامة ويوم يحكم الله بين خلقه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[3] أى: قضينا لك قضاءًا مفعولاً فيما اختَارَ الله لكَ بيْنَ مُهَادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، ومُوَادَّعتهمْ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، والمُفَاتَحَةُ: المُحَاكَمَةُ.

وقال الفرْاء: الفَتْحُ يكُونُ صُلْحًا ويكونُ عُنْوة.

وقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾[4] أىْ: فَأَجَبْنَا الدُّعَاءَ لَكَ.

وفى الحديث: «ما سُقِىَ بالْفَتْحِ فيه العُشْرُ»[5] الفَتْحُ: المَاءُ الَّذِى يَجْرِى فى الأَنْهَارِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، يَعْنِى ما سُقِىَ بماءِ الأَنْهَارِ.

وفى الحديثِ: «كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ المُهَاجِرين»[6] أىْ يَسْتَنْصِرُ بهم(*).

ومنه قوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾[7] أىْ: إنْ تَسْتَنصِرُوا فَقَدْ جاءَكُم النَّصْرُ.

[٤/أ]

---

(١) سورة إبراهيم الآية (١٥). (٢) سورة السجدة الآية (٢٨).

(٣) سورة الفتح الآية (١).

(٤) سورة القمر الآية (١١)، وهو تعبير مناسب لفضل الله وكرمه.

(٥) أخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ك/ الزكاة حديث (٧٢٣٣) ب/ ما تسقى السماء (٤/ ٣٣) عن على. والبيهقى فى السنن الكبري ك/ الزكاة، ب/ قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض (٤/ ١٣١)، وأخرجه البزار فى مسنده حديث (٦٩٠) (٢/ ٢٧٢).

وورد بغير هذا اللفظ فى البخارى، وأبي داود، وابن ماجه، والترمذى والنسائى، وابن خزيمة جميعًا فى الزكاة بلفظ «فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر، وما سقى بالنضح نصف العشر» عن ابن عمر.

(٦) رواه البغوى فى شرح السنة (٧/ ٦٢) والطبرانى فى الكبير (٨٥٧، ٨٥٨) (١/ ٢٩٢) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٣/ ٤٠٧) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٢) وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

(٧) سورة الأنفال آية (١٩).

(*) الزيادة من النهاية.

وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ: «**مَنْ يأت بَابًا مُغْلَقًا يَجدْ إلِى جَنْبِه بابًا فُتُحًا**»(١).

قال الأصْمَعِىُّ: هُو الواسِعُ ولَمْ يَذْهَبُ بهِ إلَى المَفْتُوحِ ولكنْ إلَى السَّعَةِ وقالَ أبوُ عبَيْدٍ: يَعْنِى بالْبَابِ الفُتُحِ الطَّلَبُ إلى اللهِ ـ عَزَّ وجلَّ والمسألَةُ.

(فتخ)

وفى الحديث: «**فَفَتَخ أَصَابعَهُ**»(٢) قال يَحيَىَ بْنُ سَعيدٍ: الفَتْخُ: أَنْ يَصْنَعَ هكَذَا ونَصبَ أَصَابعَهُ ثُمَّ غمزَ مَوْضِعَ المَفَاصِلِ مِنْهَا إلَى بَاطِنِ الوَّاحَةِ.

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: أَصْلُ الفَتْخ: اللِّيْنُ ومنْه قيلَ لـلعُقَابِ فَتْخَاءَ؛ لأَنَّها إذَا انْحطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا.

وقال أبوالعباسِ(٣): فَتحَ أَصَابعَهُ أى ثَنَاهَا.

وفى الحديث: «**أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وفى يدِهَا فُتُخٌ كثيرةٌ**»(٤).

وفي رواية أخرى «**وفي يدهَا فتوخٌ كثيرة**».

قال أبو بكر: أَحسبه «فَتَخٌ».

قال ابنُ السكيتِ: الفَتْخَةُ عنْدَ العرَبِ تُـلْبَسُ فى أَصَابِعِ اليَدِ وجمْعُهَا فَتَخَاتٌ وفَتَخٌ.

قال أبونَصْرٍ عن الأَصْمَعىِّ: هِىَ خَوَاتِمُ لافُصُوصَ لَهَا، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: فِتَاخٌ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٤٠٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الإمامة حديث (١٠٦١) ب/ إتمام الصلاة (١/ ٣٣٧) باب رقم ٧٢، وأخرجه النسائى فى السنن الصغرى ك/ الافتتاح، باب التطبيق، باب فتح أصابع الرجلين فى السجود (٢/ ٢١١) عن أبى حميد الساعدى.

(٣) راجع اللسان (٥/ ٣٣٣٩، ٣٣٤٠) وأنشد:

كأنى بفتخاء الجناحين لَقْوَة دَفُوف من العقْبان طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

(٤) أخرجه النسائى ك/ الزينة، ب/ الكراهية للنساء فى إظهار الحلى والذهب (٨/ ١٥٨). وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الزكاة حديث (١٥٦٥) ب/ الكنز ما هو وزكاة الحلى (٢/ ٩٧).

فائدة: الفتخ: اللين فى أصابع اليد والقدمين بحيث تثنى، وأيضاً هى الخواتيم التى تجعل فى الأصابع، وربما كان اللفظ نقل إليها من الأصابع للمجاورة، فهذا من باب المشاكلة، وهى تسمية الشيء باسم غيره لوقوعه فى صحبته، والخاتم مصاحب للأصابع وملازم لها. والله أعلم.

(فتر)

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾(١) أَيْ: قَدْ أَتَى لِلرُّسُلِ مُدَّة قبله.

وفى الحديث: «نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفَتِّرٍ»(٢) فالمُسْكِرُ: مَا يُزِيلُ العَقْلَ والمُفَتِّرُ: الَّذِى يُفَتِّرُ الجَسَدَ إِذَا شَرِبَ.

قال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: افْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ وانْكَسَرَ طَرَفُهُ.

(فتق)

قوله تعالى: ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾(٣) أَيْ: فُتِقَتِ السَّمَاءُ بالمَطَرِ والأَرْضُ بالنَّبَاتِ.

وفى الحديث «يسألُ الرَّجُلُ فى الجَائحة أَوِ الفَتْقِ»(٤) يَعْنِى به الحَرْبُ تَقَعُ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ فَتَقَع فِيْهَا الجِرَاحَاتُ والدِّمَاءُ وأَصْلُهُ الشِّقُّ. [٤/ب]

وفى بَعْضِ الحَدِيثِ «كَانَ فى خَاصِرَتَيْه انْفتَاقٌ»(٥) أَىْ انْتِفَاخٌ يُقَالُ: تَفَتَّقت البهائمُ إِذَا انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا مِنْ كَثْرَة مارعَتْ، وفى حديث زَيْد «أَنَّه قَالَ فى الفَتَقِ الدِّيَةُ»(٦) هكَذَا أَقْرَأَنيه الأزهرىُّ بفَتْح التَّاء قَالَ: وهُو أَنْ يَنْقَطِعَ الشَّجَرُ المُشْتَمِلُ علي الأُنْثَيْنِ وقال الحربىُّ: هُو انْفِتَاقُ المَثَانَة وقال غَيْرُه: هُو أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفَاقُ إلى دَاخِلِ نُصِيب الإنْسَانِ فى مُرَاقِّ بَطْنِه(*).

(١) المائدة الآية (١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٣٠٩) وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الأشربة حديث (٣٦٨٦) ب/ النهى عن المسكر (٣/ ٣٢٧).

(٣) الأنبياء آية (٣٠).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٥٣).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٥) والزمخشرى فى الفائق (١/ ٢٤٢) وفى النهاية (٣/ ٤٠٩)، وراجع اللسان (٥/ ٣٣٤١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٣، ٥) وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ك/ العقول حديث (١٧٦٧٤) ب/ الفتن (٩/ ٣٧٩) الفتك: ركوب ماهسم من الأمور وأرادته النفس، وفعله: فتك بفتك فَتكا، فُتُوكا، والفاتك: الجرىء وجمعه: فُتَّاك وفى الحديث: «قَيَّدَ الإيمان الفتك، لا يفتك مُؤْمِنَ» «ينظر اللسان: فتك».

(*) انظر: قول الحربى، والأزهرى فى «تهذيب اللغة» (٩/ ٦٤)، وغريب الحديث للحربى (٣/ ١٩٤٦).

وفى الحديث: «خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصدمَتَين»[1] أىْ: خَرَجَ مِنْ مضيقِ الوادِى إلى المُتَّسعِ ومِنْهُ يُقَالُ: افْتَقَّ السَّحَابُ إذَا انْفَرَجَ.

(فتك)

وفى الحديث: «الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْك»[2] هُو أَنْ يَأْتِى الرَّجُلَ صَاحِبَهُ وهو غَارٌّ غَافِلٌ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ فيَقْتُلُه، وأَمَّا الغِيْلَةُ فَهُو أَنْ يَخْدَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ إلى مَوْضِعٍ يَخْتَفِى فيهِ فَيَقْتُلُه. وفى مثلٍ «لاَ تَنْفَعُ حيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ».

(فتل)

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ولا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[3] أَىْ: قَدْرَ فَتيلٍ وَهُوَ مَا كَانَ فى بَطْنِ النَّوَاةِ مِنْ لحِائِها، ويُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه قَالَ: الفَتِيلُ: مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنَ الإصْبَعَيْنِ إذَا فَتَلْتَهُمَا.

(فتن)

قوله تعالى ﴿ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ﴾[4] قيل: الفِتْنَةُ: الغُلُوُّ فى التَّأويلِ المُظْلِمِ يُقَالُ: فلانٌ مفْتُونٌ بطلَبِ الدُّنْيَا أىْ: غلاَفى طَلَبِهَا وجُمَاعُ الفِتْنَةِ فى كلامِ العَرَبِ: الابْتلاَءُ والامْتِحَانُ وأَصْلُهُ مِنْ: فَتَنْتُ الفضَّةَ إذَا أدْخَلْتُهَا النَّار ليتميز رديئها من جَيِّدها.

---

(١) ذكره النهاية (٣/ ٤٠٩).

(٢) أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الجهاد حديث (٢٧٦٩) ب/ فى العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم (٣/ ٨٨) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٦٦، ١٦٧)، (٤/ ٩٢). وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ك/ الجهاد حديث (٩٦٧٦، ٩٦٧٧) ب/ جهاد النساء والقتل والفتك (٥/ ٢١٩) وأخرجه الطبرانى فى الكبير حديث (٧٢٣) (١٩/ ٣١٩)، والحربى فى غريب الحديث (٣/ ٩٤٦) وأخرجه البغوى فى شرح السنة ك/ السير والجهاد حديث (٢٦٩٢) ب/ المكر فى الحرب والخديعة (١/ ٤٥).

وذكره فى مجمع الزوائد (١/ ٩٦) ك/ الإيمان، ب/ لايفتك مؤمن وقال رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس، ورواه من طريق عائشة.

(٣) النساء الآية (٤٩)، وتراجع المادة: (فتل) فى اللسان، وفيه وكذا فى الأصل (ولا يُظلمون فتيلاً) بالياء.

(٤) آل عمران الآية (٧).

وقوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾(١) أَيْ: أخلصناك إِخْلاَصًا، قالَهُ: سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ومُجَاهِدٌ.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾(٢) أي: حَرَّقُوهُمْ من قولك: فَتَنْتُ الفضَّةَ.

وقوله: ﴿أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾(٣) أي: لا يُخْتَبَرُونَ بالشُّكْرِ عَلَى النِّعَمِ والصَّبْرِ عَلَى المِحَنِ فَيُعْلَم بذلكَ صِدْقُهُمْ.

وقولُه تعالَى: ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾(٤) أَيْ: اخْتِبارُهُ وقيلَ: كُفْرُهُ.

وقولُه تعالَى: ﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾(٥) أَيْ يُخْتَبَرُونَ بالدُّعَاء إِلَى الجهَاد. والفِتْنَةُ: الإِثْمُ مِنْ قَوْلِه: ﴿أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾(٦) وقوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلا تَفْتِنِّي﴾(٧) أيْ: لِتَأْذَنْ لي في التَّخَلُّفِ ولا تَفْتِنِّي بِبَنَاتِ الأَصْفَرِ بَنِي الرُّومِيَّاتِ، قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الهُزْءِ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾(٨) يُقَالُ: فَتَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾(٩) أَيْ: يُحَرَّقُونَ. والفَتِينُ: الحِجَارَةُ السُّودُ كَأَنَّهَا مُحَرَّقَةٌ.

وقوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾(١٠) أي: الذي فُتِنَ بالجُنُونِ وقال أبوعُبَيْدَةَ: مَعْنَى البَاء: الطَّرْحُ، المَعْنَى أيكمُ المَفْتُونُ.

---

(١) طه الآية (٤٠).
(٢) البروج الآية (١٠).
(٣) العنكبوت الآية (١).
(٤) سورة المائدة الآية (٤١).
(٥) سورة التوبة الآية (١٢٦).
(٦) سورة التوبة الآية (٤٩).
(٧) سورة التوبة الآية (٤٩).
(٨) سورة الإسراء الآية (٧٣).
(٩) سورة الذاريات الآية (١٣).
(١٠) سورة القلم الآية (٦).

وقَالَ غَيْرُهُ: الْبَاءُ لَيسَ بِلَغْو، وإنَّما المَفْتُونُ بِمَعْنَى الفُتُونُ، كالمَصَادِرِ الّتِي تَجِيءُ عَلَى المَفْعُولِ. يُقَالُ: لَيْسَ لِفُلانَ بمَجْلُود ولا مَعْقُول أَيْ: لَيْسَ لَهُمْ جَلَدٌ ولا عَقْلٌ، ويقالُ: دَعْهُ إلى مَيْسُورَةٍ أيْ إلى يُسْرَةٍ، ومَعْنَاهُ بأيكم الجُنُونُ[1].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾[2] أَيْ: لم يَظْهَرِ الاخْتِبَارُ مِنْهُمْ إلا هذَا القَوْلُ.

وقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾[3] أَيْ: الشِّرْكُ وفِتْنَتُكُم المُسْلِمِينَ لِيَرُدُّوهُمْ إلَى الشِّرْكِ أَكْبَرُ عِنْدَالله.

وفي حديث قيلةَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِم يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الفُتَّانِ»[4] أي: يُعَاوِنُ بَعْضُهُم بَعضًا عَلَى الذينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الحَقِّ، الواحِدُ فاتِنٌ ومنْه قَوْلُه: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾[5] أَيْ: بِمُضِلِّينَ وقولُه عَلَيْهِ أيْ: الله عَزَّوجَلَّ.

وروى الفَتَّان بفتح الفاء وقال الحربيُّ: هو الشَّيْطَانُ يَفْتِنُ النَّاس بِخُدْعِهِ وغُرُورِهِ وتَزْيِينِهِ لِلْمَعَاصِي.

(فتى)

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾[6] أيْ: سَلْهُمْ.

وقوله تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾[7] يقال للعبْد: فتىً وللأمة فَتَاةٌ ومنه

---

(١) ذهب سيبويه إلى زيادة الباء، وأيكم متبدأ والمفتون: خبره لأنه اسم مفعول لا مصدر عنده وقال الأخفش الباء أصلية، و«أيكم» مجرور، والجار والمجرور خبر مقدم، والمفتون مبتدأ مؤخر، وهو مصدر كالمعسور «ينظر أوضح المسالك ١/ ١٨٧».

(٢) الأنعام الآية (٢٣).

(٣) البقرة الآية (٢١٧).

(٤) أخرجه أبوداود في سننه ك/ الخراج والإمارة والفيء حديث (٣٠٧٠) ب/ إقطاع الأرضين (٣/ ١٧٤) وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١١) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي النهاية (٣/ ٤١٠)

(٥) الصافات الآية (١٦٢).

(٦) سورة الصافات الآية (١٤٩).

(٧) سورة يوسف الآية (٣٠).

قوله: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾(١) أيْ: مَمَالِيكُهُ وقُرِىء «لِفِتْيَتِهِ»(٢).

وفى الحديث: «لا يَقُلْ أَحَـدُكُمْ عَبْدِى وأَمَتِى ولكِنْ فَتَـاىَ وفَتَاتِى»(٣) وفى الحديثِ «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرِيَهَا الإِنَاءَ الَّذى كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ النَّبىُّ ـ ﷺ ـ فأَخْرَجَتْهُ قَالَتْ فَقُـلْتُ: هَذَا مكُّوكُ المفْتى»(٤) ورَوَىَ شَمِرٌ عَن أَبـى حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: المُفْـتِى مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَـيْرَةَ و«العُمَرِى» هو مِكْيَـالُ اللَّبَنِ، قال: «المُدُّ» الهَاشِمِى الذى كَانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعـيدُ بْنُ المُسَيِّبِ قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: الفُتّى قَدحُ الشُّطَّار وقد أَفْتَى إذا شَرِبَ به.

وفى الحديث: «أَنَّ قَوْمًا تَفَاتَوْا إِلَيْهِ»(٥) مَعْنَاهُ: تَحاكَمُوا إليه قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَنِخْ بفتاءِ أَشْدَقَ من عَدِىٍّ ومن جرمٍ وهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِى

---

(١) سورة يوسف الآية (٦٢).

(٢) هذه القراءة ذكـرها الطبرى فى الـتفـسير (٧/١٣): قال: حـدثنا ابن وكيع، قـال: ثنا عمرو، عن أسباط، عن السدى قال: وقال «لفتيته»..

وكذلك ذكرهـا السيوطى فى «الدر المنـثور» (٥٥٦/١٣)، وقال: أخرج سعيد بـن منصور، عن إبراهيم أنه كان يقرأ «وقال لفتيته» أى لغلمانه.

(٣) أخرجه الـبخارى فى صحيـحه ك/ العتق حديـث (٢٥٥٢) ب/ كراهية التطـاول على الرقيق (٥/ ٢١٠)، ومـسلم فى صحيحـه ك/ الألفاظ حديث (٢٢٤٩) ب/ حكـم إطلاق لفظ العبد والأمـة والمولى والسيد (٢/ ١٧٦٤)، وأخـرجه الإمام أحمد فى مـسنده (٢/ ٤٤٤، ٤٩٦، ٣١٦) وأخرجه عبدالـرزاق فى مصنفه ك/ الجامع حديـث (١٩٨٦٨) ب لا يقول أحد ربى ولا ربتى (١١/ ٤٥).

(٤) راجع الـلسان (٣٣٤٨٥) مـادة «فتى» وفى الـنهايـة (٣/ ٤١١) وذكره ابن الجـوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٦).

(٥) ذكره الزمخشرى فى الفائـق (٣/ ٨٧) وابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٦) وفى النهاية (٣/ ٤١١).

قال فى اللسـان: «الفتَىُّ: قدح الشُّطَّار، وقـد أفتى: إذا شرب به، والعَمَرِىُّ مـكيال اللبن، قال: والمُدُّ الهِشَامى وهو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب «مادة: فتا».

بابُ الفاءِ مَعَ الثاء

(فثر)

في الحـديث: «تكُـونُ الأرْضُ يومَ القِـيامَةِ كَفَـا ثُورِ الفِـضَّةِ»(١) يُقَـال: هُو خِوانٌ/ مِنْ فِضَّةٍ، وقيلَ: جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ. [٦/أ]

بابُ الفاءِ مَعَ الجيم

(فجج)

قوله تعالى: ﴿سُبُلاً فِجَاجًا﴾(٢) أيْ: طُرُقًا وَاسِعَةً، ويُقَالُ لِمُنْخَرَقٍ كلٌّ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَجٌّ.

وقوله تعالى: ﴿فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(٣) أيْ: طَرِيقٍ وَاسِـعٍ غَامِضٍ، وفي الحـديث: «فَتَفَاجَّتْ عَلَيْه النَّاقَةُ»(٤) أيْ: فَرَجَتْ رِجْلَيْهَا لِلْحَالِبِ مَأْخُوذٌ مِن الفَجِّ.

ومِنْهُ قَـوْلُه عَلَيْه الـسَّلاَمُ - حِيْنَ سُئِـلَ عَنْ بَني عَامِـرٍ - فَقَالَ: «جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ»(٥) هُوَ الْذِي يَفْتَحُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ لِلْـبَوْلِ يُرِيُد أنَّه مُخْصِبٌ فِي مَاءٍ وشَجَرٍ فَهُوَ لاَ يَزَالُ يَتَفَاجُّ لِلْبَوْلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، لِكَثْرَةِ مَا يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الفتن حديث (٤٠٧٧) ب/ فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخـروج يأجوج ومأجوج جـ(٢/ ١٣٦٢) ضمن حديث طـويل، وذكره في النـهاية (٣/ ٤١٢)، وانظر: اللسان (٥/ ٣٣٤٩).

(٢) سورة نوح الآية (٢٠). (٣) سورة الحج الآية (٢٧).

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النـبوة ك/ جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ باب حديث أم معبـد في صفة رسول الله ﷺ (١/ ٢٧٨) ولكـنه ذكره من حديـث أم معبد وهي شاة ولـيست ناقة. وذكره فـي الطبقات لابن سعـد (١/ ٢٣٠) وذكره في النهاية (٣/ ٤١٢). وراجـع اللسان (٥/ ٣٣٥٠) مادة فجج.

(٥) أخرجـه الإمام أحمد فـي مسنـده (٥/ ٣٤٦). وأخرجه أبو نـعيم فـي حلية الأولـياء (٣/ ٦٠)، ورواه الخطيب البـغدادي (٩/ ١٩٥) و ذكره الهيثمي في مـجمع الزوائد (١٠/ ٤٣)، وراجع الـلسان (٥/ ٣٣٥٠) مـادة فجج، وهـو في الـنهايـة (٣/ ٤١٣)، وغريب ابـن الجوزي (٢/ ١٧٧) ورواه ابن الجـوزي أيضاً في الـعلل المتـناهية (١/ ٣٠٠) وذكـر في جميـعها بلـفظ «وجمل أزهر يأكل من أطراف الشجر» من طريق أبي هريرة. =

ومنه حَدِيثُ عُبَادَةَ المَازِنِّى. «فَرَكِبْتُ الفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ»[1] ومِنْهُ الحَدِيثُ «كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّ حَتَّى يَأْوِىَ إِلَيْهِ»[2].

قال الشيخُ: التَّفَاجُّ والفَوْشَجَةُ: المُبَالَغَةُ فِى تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ.

وفى الحديث: «هذا الفَجْفَاجُ لا يَدْرِى أين اللهُ»[3] ورَوَاهُ بَعْضُهُمَ البجباج.

وهما قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ وهو المِهْذَارُ البَقْبَاقُ.

(فجر)

قولُه تعالى: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾[4] قال الحَسَنُ: أَىْ: يَذْهَبُ فِى فُجُورِهِ قُدْمًا قُدْمًا، وقَالَ غَيْرُهُ: يُقَدِّمُ الذَّنْبَ ويُؤَخِّرَ التَّوْبَةَ وقيل: يُكَذِّبُ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ القِيَامَةِ والحِسَابِ يُقَالُ للكَاذِبِ فَاجِرٌ، والفُجُورُ: المَيْلُ عَنِ الحَقِّ.

قوله تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[5] قَالَ ابن عَرَفَهُ: أَىْ: انْشَقَّتْ ومِنْهُ سُمِّى الفَجْرُ فُجوراً، إِنَّما هُو انْشِقَاقُ الظُّلْمةِ عنِ الضِّيَاءِ وأَصْلُهُ المُفَارَقَةُ لأَمْرِ اللهِ، قَالَ: ومِنْهُ تَفْجِيرُ الأَنْهَارِ وإِنَّمَا هُوَ / تَشْقِيقُهَا ومُفَارَقَةُ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ الآخَرَ. [٦/ب]

قوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾[6] أَىْ: فَجَّرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِيَاهُهَا وقِيلَ: فُجِّرَ العَذْبُ فى المِلْحِ.

= وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن المبارك والبخارى: محمد بن شجاع ليس بشىء.

قال العقيلى: والرواية فى هذا الباب لين وضعف ولى فيها شىء صحيح.

(١) راجع اللسان (٥/ ٣٣٥٠) مادة فجج، وذكره فى النهاية (٣/٤١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٢٤٦)، وراجع اللسان (٥/ ٣٣٥٠) مادة فجج، وذكره فى النهاية (٣/٤١٣)، وفى غريب ابن الجوزى (٢/ ١٧٧).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١٤).

(٤) القيامة الآية (٥).

(٥) البقرة الآية (٦٠).

(٦) سورة الإنفطار الآية (٣).

وقوله: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾(١) قَالَ مُجَاهِدُ: يَقُودُونَها حَيْثُ شَاؤُوا.

وقوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾(٢) أَيْ: وَرَبِّ الفَجْرِ وهُو انْصَدَاعُ الصُّبْحِ.

وفى حديث أبى بَكْرٍ ـ رضى الله عنه ـ «**لأن يُقْدمَ أحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ من أنْ يَخُوضَ غَمَرات الدُّنْيَا، ياهَادِىَ الطَّرِيقِ جُرْتَ جُرْتَ إنَّمَا هوَ الفَجْرُ أو البَحرُ**» يقُولُ: إنِ انْتَظَرْتَ حَتَّى يَطْلَعَ هَذَا الفَجْرُ أبْصرْتَ قَصْدَكَ وإنْ خَبَطْتَ الظَّلْمَاءَ، ورَكِبْتَ العَشْوَاءَ هَجَما بِكَ عَلَى الْمكْرُوه، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِغَمَرات الدُّنْيَا وتَحْيِيرِهَا أَهْلَهَا. ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ:

البُجْر قال: والبُجْر: الدَّاهِيَةُ والأَمْرُ الْعَظِيمُ يَقُولُ: أَفْضَتْ بِهِ إلَى الْمَكْرُوه ويُقَالُ: بَجَرَ وأبْجَرَ.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**أنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَهُ فى الجِهَاد فَمَنَعَهُ لِضَعْف بَدَنه، فقَالَ: إنْ أَطْلَقْتَنِى والاَّ فَجَرْتُكَ**»(٣) أَيْ: عَصَيْتُكَ ومِنْهُ مَا جَاءَ فى دُعَاءِ الوِتْرِ: «**ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ**»(٤) أىْ: يَعْصِيكَ ويُخالِفُكَ.

(فجو)

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾(٥) أَيْ: فِى نَاحِيَةٍ مُتَّسَعَةٍ مِنَ الكَهْفِ وجَمْعُهَا الفَجَوات والفُجَى.

ومنه حديثُ عَبْدالله «**لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وبَيْنَهُ وَبينَ القِبْلَة فَجْوَةٌ**»(٦) أَرَادَ أَنْ لاَ يَبْتَعدَ منْ قِبْلَته وسُتْرَته، مثل قوله ﷺ «**إذا صلى أحَدُكُم إلى الشَّىء فَلْيُرهقْهُ**» يُرِيدُ فَلْيَغْشَهُ ولاَ يَبْتَعِدُ مِنْهُ.

---

(١) سورة الإنسان الآية (٦).   (٢) سورة الفجر الآية (١).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١٤).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١٤).
(٥) سورة الكهف آية رقم (١٧).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤١٤).

باب الفاء مع الحاء

(فحج)

وفي حديث الدَّجَّالِ: «أنَّه أفْحَج»[1] أيْ: مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ الفَخِذَيْنِ. [٧/أ]

(فحش)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾[2] مَعْنَى الفَاحِشَةِ: مَا يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوب.

قوله تعالى: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾[3] يَعْنِي: الزِّنَا.

وقوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾[4]. قال ابنُ عَرَفَةَ: هُو كُلُّ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ قَالَ: والفَوَاحِشُ عِنْدَ العَرَبِ: المَقَابِحُ يُقَالُ: يَفْحَشُ الْمَكَانُ وتَفَاحَشَ إِذَا قَبُحَ قَالَ الأنْصَارِيُّ:

هَلْ عَيْشُنَا بِكَ فِي زَمَانِكِ رَاجِعٌ فَلَقَدْ تَفَحَّشَ بَعْدَكَ الْمُتَعَلَّلُ

وقَالَ فِي قَوله: ﴿إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[5] أَرَادَ لا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إلاَّ أَنْ تَأْتِيَ فَاحِشَةً فَتَخْرُجَ فَيُقَامُ عَلَيْهَا الحدُّ وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ لاَ يَظْهَرَ مِنْهَا بداء تؤذي بِهَا الزَّوْجَ وقِيلَ: هِيَ أنْ تبذُو عَلَى أحمائها.

قوله: ﴿وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾[6] أَيْ: البُخْلُ ويُقَالُ لِلْبَخِيلِ فَاحِشٌ قَالَ طَرَفَةُ: عَقِيلَةُ مالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَادِّ.

وفي الحديثِ: «إنَّ الله يَبْغَضُ الفَاحِشَ المَتَفَحِّشَ»[7] فالْفَاحِشُ ذُو الْفُحْشِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٢٤) وأبوداود في سننه ك/ الملاحم حديث رقم (٤٣٢٠) ب/ خروج الدجال (٤/ ١١٤). وراجع اللسان (٥/ ٣٣٥٥)، وذكره في النهاية (٣/ ٤١٥) ومختصر ابن الجوزي (٢/ ١٧٧).

(٢) سورة الأعراف الآية (٢٨). (٣) سورة النساء الآية (١١٥).

(٤) سورة الأعراف الآية (٣٣). (٥) سورة الطلاق الآية (١).

(٦) سورة البقرة (٢٦٨).

(٧) أخرجه الحميدي في مسنده حديث رقم (١١٥٩) (٢/ ٤٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن ابن عمر (٢/ ١٦٢) وفي (٥/ ٢٠٢) وأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم =

فِى كُلاَمِه والمُتَفَحِّشُ الَّذِى يَتَكَلَّفُ ذَلِكَ ويَتَعَمَّدُهُ ويكُونُ المُتَفَحِّشُ الَّذِى يَأْتِـى الْفَاحِشَةَ المَنْهِىَّ عَنْهَا.

وسُئِل بَعْضُهُمْ عَن دَمِ البَرَاغِيْتِ، فَقَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا فَلا بَأْسَ أَىْ: كَثِـيـراً غَالِبًا، والْفُحْشُ: زِيَادَةٌ الشّيْءِ عَلَى مَا يُحْمَدُ مِنْ امْتِدَادِهِ وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيسَ بِفَاحِشٍ   إِذَا هِى نَصَّتْهُ ولاَ بِمُعَطَّلِ

أَىْ: لَيْسَ بِفَتْحِ الطُّولِ زَائِدٌ عَلَى الاعْتِدَالِ، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِىِّ عَلَيْهِ [٧/ب] الصلاة والسَّلاَمُ ـ/ لِعَائِشَةَ ـ رضى الله عنها وسَمِعها تَقُولُ لِلْيَهُودُ عَلَيْكُمْ السَّامُ والـلعنة والأَفْنُ والذَّمُّ «**لا تَقُولِى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الله لا يُحبُّ الفُحْشَ ولاَ التَّفَاحُشَ**»(١) أَرَادَ بِالْفُحْشِ التعدى وأنَّ الجَوَابَ لاَ الْفُحْشَ الَّذِى هُوَ مِنْ قَذْعِ الكَلاَمِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَيْهِم فُحْشٌ.

(فحص)

وفى حديث أبى بكرٍ ـ رضى الله عنه ـ أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِهِ: «**إِنَّكَ سَتَجِدُ أَقْوامًا**

= (٥٦٩٤) باب بغض الله جل وعلا الفاحش المتفحش من الناس (٢/ ٥٠٦، ٥٠٧) وأخرجه الطبرانى فى الكبير حديث رقم (٣٩٩، ٤٠٤) (١/ ١٦٥، ٦٦) وراجع اللسان (٥/ ٣٣٥٥) وفى النهاية (٣/ ٤١٥)، وذكره الخطيب (١٣/ ٩٢)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ك الأدب باب ما أتى فى الفحش (٨/ ٦٤) وقال: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ السلام حديث (١١) ب/ النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (٤/ ١٧٠٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٤٣١) وفى (٤/ ١٨٠)، وفى (٦/ ١٣٥) وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ك/ الشهادات، ب/ الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها (١٠/ ٢٤٣) وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ك/ الصلاة حديث (٥٧٤) ب/ ذكر حسد اليهود المؤمنين على التأمين أن يكون زجر بعض الجهال الأئمة والمأمومين عن التأمين عند قراءة الإمام شعبة من فعل اليهود وحسد منهم لمتبعى النبى ﷺ (١/ ٢٨٨).

وراجع اللسان (٥/ ٣٣٥٥)، وفى النهاية (٣/ ٤١٥).

بالـشَّامِ قَدْ فَحَـصُوا عن أوسـاط رؤسهم الشـعر فاضْرِبُـوا بالسَّـيْفِ ما فَحَـصُوا عَنْهُ»(١) أَيْ: حَلَقُوا مَوَاضِعَ مِنْهَا فافْحَوَّصَ القَطَاءُ وهُمُ الشَّمَامِشَةُ.

وفى حديـث كَعْبٍ «إنَّ الله عَزَّ وجَـلَّ باركَ فـى الشَّـامِ وخَصّ المَـقْدسَ مِـنْ فَحْصِ الأُرْدُنّ إلَى رَفَحَ»(٢). قال القُتَيْبِيُّ: فَحَصَ الأُرْدُنَ حَيْثُ بَسَطَ مِنْهَا ولَيَّنَ ودَلَّكَ وكشف من فَحَصْتُ عَنِ الأَمْرِ إِذَا كشفت عَنْهُ.

(فحل)

وفى الحديثِ: «أنَّه دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وفـى ناحية البيت فَحْلٌ»(٣) قال أبوعُبَيْد: هو الحصير المرمول من سـعف الفِحَالِ وقال شمر: قيلَ لَهُ ذَلكَ؛ لأنَّهُ يسوى مِنَ الفَحْلِ مِنَ النَّخيلِ فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ كَمَا قَالُوا: فُلانٌ يَلْبَسُ القُطْنَ ويَلْبِسُ الصُّوفَ وإنَّما هُو ثِيَابٌ تُغْزَلُ مِنْهَا(*).

---

(١) أخرجه الإمـام مالك فى الموطـأ ك/ الجهاد حديث (١٠) ب/ النـهى عن قتل الـنساء والولدان فـى الغزو ٢٧٧. وذكره أبوعـبيد فى الغريـب (٣/ ٢٣١) ذكر هذا صاحب الـلسان وعبارته أبين حيث قال:

«وفى حديث أبى بكر - رضى الله عنه - وستجد قـوما فحصو عن أوساط رءوسهم الشَّعَر، فاضرب ما فحصوا عنه بـالسيف، وفى الصحاح: كأنهم حلقوا وسطهـا وتركوها مثل أفاحيص القطا».

ثم ينقل صاحب اللسان حديث كعب بهذه العبارة:

إن الله بارك فى الشَّأمْ، وخص بالتقديس من فَحْص الأُرْدُنِّ إلى رفَحَ»

ثم يفسر بعض ما سبق قائلا:

«الأردن: النهر المعـروف تحت طبريَه، وفحصه: مـا بسط منه وكشف من نـواحيه، ورفح: قرية معروفة هناك».

ينظر اللسان، مادة: فَحَص.

(٢) ذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه إلى ابن عساكر وقال: حديث ضعيف.

(٣) أخرجه الإمـام أحمد فى مـسنده (٢/ ١١٢، ١٢٩)، وأخرجه ابـن ماجه فى سـننه ك المساجد حديث (٧٥٦) ب/ المساجد فى الدور (١/ ٢٥٠) قال أبـوعبيدالله بن ماجه: الفحل هو الحصير الذي قد اسود.

(*) والتعبير على هذا مـجاز عقلى بعلاقة ما كان كقوله - تعالى - «وآتـوا اليتامى أموالهم» والقصد من هذا التركيب بيان الأصل الذى كان عليه ليراعى عند التعامل معه.

وفى حديث عُثْمَانَ ـ رضى الله عنه ـ: «لاشُفْعَةَ فى بئر ولا فَحْل»[1] أراد: فَحْلَ النَّخْلَة وقَالَ: لأنَّهُ لا يَغْتَنِمُ إذَا بَاعَ أَحدُ الشُّرَكَاء حصَّتَهُ مِنْ رجُلٍ لا شِرْكَةَ لَهُ فيه فلا شُفْعَةَ فيه للشُّركَاء، هَذَا مَذْهَبُ فُقَهَاء أَهْلِ المَدينَة.

وفى حديث ابن عَمرَ «أَنَّهُ بعث رَجُلاً يَشْتَرِى لَهُ أُضْحيةً قَالَ: اشْتَرِهِ كَبْشًا فَحْلاً»[2].

قال أَبُو عُبَيْدَةَ: هُو الَّذى يُشْبِهُ الفُحُولَةَ فِى نُبْله وعظَمِ خَلْقه ويُقَالُ: الفَحْلُ:/ المنجب فى ضِرَابه. والذى يُرَادُ من هذا الحديث أَنَّهُ اخْتَارَ الفَحْلَ [٨/أ] علَى الخَصِيِّ والمَنْفجة وطلب نبله.

وفى حديث عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ «أَنَّهُ لَمَّا قَدمَ الشَّامَ تفَحَّلَ لَهُ أُمَرَاء الشَّامِ»[3] مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرُ مُتَزينين مَأْخُوذٌ مِنَ الفَحْلِ.

وقال القُتيبى: أَصْلُ ذلكَ مِنَ الفَحْلِ؛ لأنَّ التَّصَنُّعَ فى الَّذِى عِنْدَهُمْ مِنْ ثنانِ الإنَاثِ والمَثَانينَ.

(فحم)

وفى الحديثِ: «حتَّى تَذْهَبَ فحمَةُ العِشَاء»[4] قال أبوعُبَيْد: يَعْنِى سَوَادَهُ.

(١) أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ك/ الشفعة حديث (٤) ب/ مالا تقع فيه الشفعة (٢/ ٥٥١).

(٢) أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ك/ الضحايا حديث (٤) ب/ ما يستحب من الضحايا (٢/ ٣٨٥).

(٣) راجع اللسان (٥/ ٣٣٥٧)، وفى النهاية (٣/ ٤١٧).

(٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الأشربة حديث (٨٩) ب/ الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليهما وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشى بعد المغرب (٣/ ١٥٩٥). وأبو داود ك/ الجهاد حديث رقم (٢٦٠٤) ب/ فى كراهية السير فى أول الليل (٣/ ٣٥)، وأخرجه النسائى فى السنن الصغرى ك/ المواقيت، ب الوقت الذى يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء (١/ ٢٨٧).

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ١٢) (٣/ ٣١٢، ٣٦٢، ٣٨٦، ٣٩٥).

قال الفـراء: يُقَال: فَحِّمُـوا عَنِ العشاء أي: لا تَسـيروا فى أوَّله حَتَّـى تَفُورَ الظُّلْمةُ ولكنِ امهَلُوا حَتَّى تَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثم سيْرُوا يُقَالُ: فَحمَةٌ وفَجّمَةٌ.

وأخبَرَنَـا ابْنُ عمار عَـنْ أبى عُمَرَ عَـنْ ثَعْلَب عَـنِ ابْنِ الأعرابى قـال: يُقَالُ للظُّلْمَةِ التِى بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَحْمَةٌ وللظُّلْمَةِ التى بَيْنِ العَتمَةِ والغَدَاةِ العَسْعَسَةُ.

(فحى)

وفى حديث مُعَـاويَةَ رَحِمَهُ الله ـ «**كُلُوا من فَحَا أَرْضنَا**»(١) مَقْصُورٌ وجَمعَهُ أَفْحَاءُ هِى التَّوَابِلُ يُقَالُ فَحَا وفَحى وقَدْ فَحَيْتُ القدْرَ إذَا جَعَلْت فِيهَا التَّوَابِلَ.

بابـ الفاء مع الخاء

(فخخ)

فى حديث ابْنِ عَبْاسٍ «**نَامَ حَتَّى سَمِعَ فَخيخَهُ**»(٢) أَيْ: غطيطَهُ.

وفى حديث بَعْضِهِمْ: «**أَفْلَحَ مَنْ كَانَـتْ لَهُ مزخَّةٌ يَزُخُّها حَتَّى يَـنَامَ الفَخَّةْ**»(٣) أىْ: نَامَ نَوْمَةً يَسْمَعُ فَخيخَهُ.

(فخذ)

وفى الحديث: «**لَمَّا نَزَلَ قولُه تعالىَ: ﴿وأَنذِرْ عَشيرَتَكَ الأَقْرَبينَ﴾(٤) بَاتَ يَفْخَذُ عَشيرَتَهُ**» أيْ: يُنَـادِيهِمْ فَخِـذًا فَخِذًا وفَخِـذُ الرَّجُلُ: نَـفَرُهُ / الذينَ هُـمْ أَقْرَبُ [٨/ب] عشيرَتِهِ.

(فخم)

وفى صِـفَتِـه ـ ﷺ ـ «**كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا**»(٥) قال أَبُو عُـبَيدٍ: الفَخَـامَةُ فِى الوَجْهِ: نُبْلُهُ وامتِلاؤُهُ معَ الجَمَالِ والمَهَابَةِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٧٩) وهو فى النهاية (٣/ ٤١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣٦٩).

(٣) راجع اللسان (٥/ ٣٦٦٠) وفى النهاية (٣/ ٤١٨). (٤) الشعراء الآية (٢١٤).

(٥) رواه الترمذي في« الشمائل» (١) بتحقيقنـا، وهو في أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا وأخرجه البيهـقى فى دلائل النبوة ك صفة رسول الله، حديث هند بن أبى هالة ربيب رسول الله ﷺ (١/ ٢٨٦)، والبغوى فى شرح السنة ك/ الفضائل حديث (١/ ٢٨٦)، والبغوى فى شرح السنة ك/ الفـضائل حديث (٣٧٠٥) ب/ صفة النبى ﷺ (١٣/ ٢٧٠)،=

قال ابْنُ الأنْبَارِيِّ والقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّه كَانَ عَظِيمًا معظَّمًا فى الصُّدور والعيونِ ولم تكُنْ خِلْقَتُهُ فى جِسْمِهِ الضخامة ومنه قول العجاج:

دعْ ذا وبهج حَسَبًا مُبَهَّجا فَخْمًا وسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزوَّجًا

المبهج: المحسَّنُ، والمزوّج: المؤلَّفُ قال الله ﴿من كلِّ زوجٍ بهيجٍ﴾[1] أى: مِنْ كُلِّ صِنْفٍ حَسَنٍ.

باب الفاء مع الدال

(فدح)

في الحديث: «**وعلَى المُسْلمينَ أَنْ لايَتْرُكوا مَفْدُوحًا فى فَداء أو عقْل**»[2] قَالَ أَبُوعُبيد: هو الْذى قَد فَدَحَهُ الدَّيْنُ أىْ: أثْقَلَهُ والفَدحُ: إثْقَالُ الأمْرِ والحَمْلُ علَى صَاحِبِهِ يقال: هَمٌّ فَادِحٌ ودَيْنٌ فَادِحٌ أَىْ: ثَقيلٌ.

(فدد)

وفى الحديث: «**فَلَجَاؤُوا إلىَ فَدْفَدٍ فأحَاطُوا بِهِمْ**»[3] الفَدْفَدُ: المَوْضِعُ الْذِى فيهِ غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ والجَمْعُ فَدَافِدُ.

وفى حديث أبى هُرَيْرَةَ: «**أنَّه رأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إلَى الصَّلاَةِ فقَالَ: مَالكُمَا تَفِدَانِ فَدِيدَ الجَمَلِ**»[4].

= وأخرجه ابن سعد فى الطبقات فى ب/ صفة خَلْق رسول الله ﷺ (١/ ٤٢٢) ورواه أبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ب/ أحاديث متفرقة فى صفة رسول الله ﷺ حديث هند بن أبى هالة (٦/ ٣١)، وذكره فى مجمع الزوائد ك/ علامات النبوة ب/ صفته ﷺ (٨/ ٢٧٣).

(١) سورة ق الآية (٧).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٨٠)، وهو فى النهاية (٣/ ٤١٩)، وراجع اللسان (٥/ ٣٣٦٢)، وذكره الزمخشرى فى الفائق (٣/ ٩٦).

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الجهاد حديث (٣٠٤٥) ب/ هل يستأسر الرجُلُ؟ ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل باب ١٧٠، (٦/ ١٩٢)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٩٤) وفى (٢/ ٣١٠).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٠) وفى النهاية (٣/ ٤١٩).

قال القتيبيُّ: تَفدان: تَعْلُو أصواتُكـما، يُقَالُ: فَدَ الجَملُ يَفِدُ فَديدًا، المَعْنَى: أنَّهُمَا كَانَا يَفْدِوَانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهِمَا صَوْتٌ.

وفى الحديث: «**إنَّ الجَفَاءَ والقَسْـوَةَ فى الفَدَادِينَ**»(١) قال أبوعَمْرو: هُو فَى الْفَدَادِين مُخَـفَّفَةٌ وَاحِدُهَا فَدَانٌ وهى البَقَـرُ التى تَحْرِثُ بِهَا وأهْلُـهَا أَهْلُ جَفَاءٍ؛ / لِبُعْدِهِمْ من الأمْصَارِ. [٩/أ]

وقال أبوبكرٍ: أرَادَ فِـى أصْحاب الفَدَادِينَ فَحَذَفَ الأصْحَـابَ وأقام الفدادينَ مَقَامَهُمَ كما قال تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾(٢) أى أهل القرية.

وقال الأصمعـيُّ: الفدّادونَ مُشَدَّدٌ وهُمُ الذيـنَ تَعْلُو أَصْوَاتُهْم فـى حُرُوثِهِمْ وأَمْوَالِهِمْ ومَوَاشِيهِمْ يُقَالَ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ.

قال أبو عُبَيْدٍ الفَدَّادونَ: المكْثِرُونَ مِنَ الإبلِ وُهْم جُفَاةٌ أَهْلُ خُيَلاَءَ.

ومنه الحديثُ: «**إنَّ الأَرْضَ تَقُولُ للْمَيِّتِ ربَّمَا مَشَيْتَ علَىَّ فَدَادًا**»(٣) أى: ذَا مال كثير وذا خُيَلاَءَ.

وقال أبوالعَبَّاسِ: الفَدّادُونَ الجَمَّالُونَ والرِّعْيَانُ والبَقّارُونَ والحَمَّارُونَ.

(فدر)

فى الحديث: «**فِى الفَادِرِ العَظِيمُ مِنَ الأَرْوَى بَقَرَةٌ**»(٤).

الْفَادِرُ والفَدورُ: المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ يَعْنِى فِى الفِدْيَةِ.

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ المغازى حديث (٤٣٨٧) ب/ قدوم الأشعريين وأهل اليمن (٧/ ٧٠١) وفى ك/ المناقب حديث (٣٤٩٨)، (٣٤٩٩) ك/ قول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى. (٦/ ٦٠٨) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الإيمان حديث (٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩) ب/ تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه (١/ ٧١، ٧٢، ٧٣)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٥٨)، (٣/ ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٥).

(٢) يوسف الآية(٨٢). وقد مر مثل هذا وأشار إليه الهروى ـ رحمه الله ـ وشرحه فليراجع.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٠).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨١) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٠).

(فدع)

وفى حديث ابن عُمَرَ: «أنَّ أَبَانَ - رضى الله عنه - بَعَثَهُ إلَى خَيْبَر فَدَفَعُوهُ فَفَدَعَتْ قَدَمَهُ»[1] الْفَدْعُ: زيغٌ بَيْنَ القَدَم وبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ، ورجُلٌ أَفْدَعُ.

ومنه حَديثُ عَبْدِاللهِ بْن عُمَرَ «وفى ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ الذى يَهْدِمُ الكُعْبَةَ كَأَنِّى به أُفَيْدِعٌ أُصَيْلِعٌ»[2].

(فدغ)

وفى الحديث فى الذَّبْحِ بالحَجَرِ «إنْ لَمْ يُفْدِغِ الحُلْقُومُ فَكُلْ»[3] أى: إنْ لَمْ يثرِّده - والفَدْغ والثدْغ والشدْخ واحدٌ.

وفى الحديث: «إذًا تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرأسَ» أى: تَشْدَخُ.

(فدم)

فى الحديث: «مُفَدَّمةٌ أَفْوَاهُكُم بالفِدَامِ»[4].

قال الليثُ: الفِدَامُ: مِصْفَاةُ الكُوزِ والإبريقِ ونحوِهِ، قال أبوعبيد: يَعْنِى أَنَّهُمْ مَنَعُوا الكَلاَمَ حَتَّى تكلَّم أَفْخَاذَهُمْ فَشَبَّهَ ذَلَكَ بالفِدَامِ الَّذِى يُجْعَلُ عَلَى الإبْرِيقِ.

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الشروط، حديث (٢٧٣٠) ب/ إذا اشترط فى المزارعة: «إذا شئت أخرجتك» (٥/ ٣٨٥)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٥). والفعل: فَدِع فَدَعا وهو أفدع أى مُعْوَجٌّ الرسغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم، فالفدع: ميل ونوح «اللسان: فدع».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٢٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ك/ الصيد حديث (٣٠) ب/ من قال: إذا أنهر الدم فكل ماخلا سناً أو عظما (٦٢٧/٤). فقال: حدثنا أبوأسامة عن حماد بن زيد عن سلمة بن علقمة قال: سئل محمد عن الذبيحة بالعود فقال: «كُلْ مالم يفدع». ورواه أيضاً عن طاوس بلفظ: «اذبح بالحجر والليطة وكل شيء من الشفرة مالم يجرح أو يفدغ بعد» ورواه أيضًا عن يحيى بن يعمر بلفظ «كل ما يجرح ولا تأكل ما يفدغ بعد. الحديث».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٤، ٥) ضمن حديث طويل من طريق سعيد بن بهز. وفى (٤٤٧/٤) بلفظ: «تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام».

وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٩، ٧٣).

/ وقال غَيْرُهُ: سُقَاةُ الأعَاجِمِ كَانُوا إذَا سَقَوا فدّمُوا أَفْوَاهَهَا والسَّاقِى مُفَدِّمٌ [٩/ب] والإبريقُ مُفَدَّمٌ قال العجّاجُ:

كَأنّ ذَا فَدّامةٍ مُنَطِّفَا ... قَطّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ ما قَطَّفَا

وفى الحديث: «أنَّه كَرِهَ المُفَدَّمَ للمُحْرِمِ ولم يَرَ بالمُضَرَّجِ بَأسًا»(١).

المُفَدَّمُ: الثّوبُ المشْبَعُ حُمْرَةً والمُضَرَّجُ دُونَهُ ثُمَّ المورّدُ دُونَ المُضَرَّجِ.

وفى الحديثَ «إنَّ الله تعَالَى ـ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ»(٢). أى: شَدِيدٍ مُشْبَعٍ ومنْهُ يقالُ: صِبْغٌ مُفْدَمٌ أىْ: خَاثِرٌ مُشْبَعٌ.

باب الفاء مع الراء

(فرأ)

فى الحديث «أنه قال لأبى سفيان أنت كما كل الصيد فى جوف الفَرَاء»(٣) والفرأ» مقصور مهموز: حمار الوحش جمعه فراء.

قال له ذلك يتألفه على الإسلام فقال: أنت كحمار الوحش فى الصيد يعني أنها كلها دونه(٤).

---

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ اللباس حديث (٣٦٠١) ب/ كراهية المعصفر للرجال (٢/ ١١٩١). عن ابن عمر قال: عفى رسول الله ﷺ عن المُفَدَّم. قال يزيد: قلت للحسن: ما المفدم قال: المشبع بالعصفر، فى الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٧١)، وأخرجه النسائى فى سننه ك/ اللباس، ب/ خاتم الذهب (٨/ ١٦٧).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨١) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢١).

(٣) ذكره العجلونى فى كشف الخفاء (١٩٧٧)وقال: رواه الرامهرمزى فى الأمثال(٢، ١٢١)، ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٢) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٢).

(٤)وهذا فيه ما يناسب أبا سفيان لأنه يحب الفخر فجعله ﷺ فوق أترابه تألفا له، وهذا كما حدث في فتح مكة حيث قال له من حديث: «ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن». . .

وقال أبوالعبَّاسِ: مَعْنَاهُ: إِذَا حَجَبْتُكَ قَنعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ وذلكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ قليلاً(١).

(فرت)

قوله تعالى: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾(٢) كلُّ مَاءٍ عَـذْبٍ فَهُو فُرَاتٌ وكلُّ مَـاءٍ مِلْحٍ فَهُو بَحْرٌ وَقَدْ أَبْحَر إِبْحَارًا وعَذُبَ عُذُوبَةً.

(فرث)

وفى حديث أمِّ كُـلْثُومٍ بِنْتِ عَلىٍّ ـ رضـى الله عنهما ـ قَالَتْ لأَهْـلِ الكُوفَةِ: «**تَدْرُونَ أَىَّ كَبَدٍ فَرَثْـتُمْ لرَسُولِ الله ﷺ**»(٣) قال ابنُ الأعرابىِّ: الفَرْثُ: تَفْتِيتُ الكَبِـدِ بالغَمِّ والأَذَى، يُـقَالُ: ضَرَبْتُـهُ حَتَّى فَرَثْـتُ كَبِدَهُ، قال: والـفَرْثُ فَتُّ الصُّبْرةِ وهى الفَدَن / من التَّمرِ والفَرْثُ السِّرْجِينُ. [١٠/أ]

(فرج)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾(٤) أَىْ: شُقِّقَتْ والفُروجُ: الشُّقُوقُ.

ومنه قوله تعالَى: ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾(٥) أىْ: لَيْسَ فِيهَا صُدُوعٌ.

يقولُ: هِىَ مُدَبَّجَةُ الخَلْقِ لَيْسَ فِيهَا شِقٌّ.

وفى الحديثِ «**لايُتْرَكُ فِى الإِسْـلاَمِ مُفْرَجٌ**»(٦) قال أبوعـبيدٍ قَالَ محـمدُ بْنُ

---

(١) فى اللسان: «وقال أبوالعباس: معنـاه: إذا حجبك قَنِع كل محجوب ورضى؛ لأن كل صيد أقل من الحـمار الوحشى، فكل صيد لـصغره يدخل فى جوف الحمار، وذلـك أنه حجبه وأذن لغيره» لأن أبا سـفيان استأذن النبى ﷺ لحـجبه ثم أذن له، فقال له: مـا كدت تأذن لى حتى أذنـت لحجارة الجُلْهُـمَتَين، والجلـهتان ـ بدن ميـم ـ جانبا الوادى، فـقال ـ عليـه الصلاة والسـلام ـ يا أبا سفيان أنت كما قال القائل: وساق الحديث بالمثل «كل الصيد..» ينظر اللسان مادة: فرأ.

(٢) الفرقان الآية (٥٣).

(٣) ذكره ابن الأثير ـ(٣/ ١٢٢)

(٤) المرسلات الآية (٩).

(٥) ق الآية (٦).

(٦) ذكره البـغو ى فى شرح الـسنة (١٠/ ٢١٠) ذكره ابن الأثـير فى النـهاية (٣/ ٢٢٤)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٢٨).

الحَسَنِ: هُوَ القَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلاَةٍ لايكونُ عِنْدَ قَرْيةٍ فإِنَّهُ يُودَى مِنْ بيت المَالِ ولا يُبْطَلُ دَمُهُ.

وقال جابرٌ: المُفْرَجُ: الرَّجُلُ يكونُ فِي القَوْمِ مِنْ غَيرِهِم فَحقٌّ عَلَيهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ.

قال أبوعبيدة: هُو أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ ولايُوالِي أَحَدًا فإِذَا جَنَى جِنايةً كَانَتْ عَلَى بَيْتِ المَالِ؛ لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ.

وقَال ابنُ الأعرابيِّ: المفْرَجُ: الذى لا عشيرة لَه.

وفى الحديث: «**صَلَّى وعلَيْهِ فَرُّوجٌ مِنْ حرير**»(١) قال أبوعبيد: هُو القَبَاءُ الْذِى يُشَقُّ مِنْ خَلْفِهِ.

وفى حديث الحجّاجِ: «**اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الفَرْجَيْنِ**»(٢) فالفَرْجَانِ: سجِسْتَانُ وخُرَاسَانُ.

وفى الحديث: «**لايُتْرَكُ فِى الإِسْلاَمِ مُفْرَجٌ**»(٣) هُو الْذِى قَدْ أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ، وقَدْ أَفْرَجَهُ يُفْرِجُهُ إِذَا أَثْقَلَهُ.

(فرخ)

وفى حديث مُعَاوِيَةَ وكتَبَ إلى زِيَادٍ مُجِيبًا لَهُ عَنْ كِتَابِهِ «**أَفْرِخْ رَوْعَكَ قَدْ وَلَّيْنَاكَ الكُوفَةَ**» (٤) يقولُ: لِيذْهَبْ رَوْعُكَ فإنَّ الأمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا يُحَاذِرُ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٣/٤) عن عقبة بن عامر الجهنى وفى (١٤٩/٤، ١٥٠) والبخارى فى صحيحه فى/ الصلاة حديث (٣٧٥) ب/ من صلى فى فروج حرير ثم نزعه(٥٧٨/١) وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ اللباس والزينة حديث رقم (٢٣) ب/ تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل مالم يزد على أربع أصابع (١٦٤٦/٣). وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ القبلة ب/ الصلاة فى الحرير (٧٢/٢) باب (١٩) عن عقبة بن عامر بنحوه.

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤٢٣/٣)، وابن الجوزى فى غريب الحديث (١٨٣/٢)

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤٢٤/٣).

وكَانَ يَخَافُ أَنْ يُولِّيَهَا غَيْرُه، وأَصْلُ الإفْرَاخِ: الانْكِشَافُ مِنْ إفْرَاخِ البَيْضِ إِذَا انْقَاضَ عَنِ الفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْهَا.

وكانَ أبُوالهيثم يَقُولُ: أَفْرَخَ رُوعُه بضم الراء قال: والرُّوع: موضعُ الرَّوْعِ قال: وأفْرَخَ فُؤادُ الرجُلِ إِذَا ذَهَبَ رَوْعُه كانْفَرَخَتْ البيضةُ إذا انْفَلَقَتْ عَنِ الفَرْخِ فَخَرَجَ / مِنْهَا قَالَ: والرَّوْعُ فِي الفُؤَادِ كالفَرْخِ فِي البَيْضَةِ. قال اللَّيْثُ: [١٠/ب] أَفْرَخَ الأمْرُ وفرَّخْ إذا استَبَانَ عَاقِبَتُه.

(فرد)

قوله تعالى جَدُّهُ **﴿ولَقَدْ جِئْتُمُونا فُرَادَى﴾**(١).

قالَ الفراء: قَوْمٌ فُرَادَى وفُرَادُ لا يُجْرُونَهَا؛ تَشْبِيهًا بِثَلاثَ ورُبَاعَ قَالَ: وَاحِدها فَرَدٌ وفَرْدٌ وفريدٌ وفَرْدَانُ قالَ: فَرَدٌ في هَذَا المَعْنَى.

وفي الحديث: «**طُوبَى للمُفَرِّدِينَ**»(٢) قال أبوالعباس عَنِ ابْنِ الأعرابيِّ: فَرَّدَ الرجلُ إِذَا تَفَقَّهَ واعْتَزَلَ النَّاسَ وخَلا بمُرَاعَاةِ الأَمْرِ والنَّهْيِ.

قال القُتَيْبِيُّ: هُمُ [الهرمى](٣) الذينَ هَلَكَ [أقرانهم](٤) مِنَ النَّاسِ وذَهَبَ القَرْنُ الذى كانُوا فيهِ وبَقُوا فَهُمْ يَذْكُرونَ الله.

قال الأزهريُّ: هُمُ المُتَخَلُّونَ عَنِ النَّاسِ بِذِكْرِ اللهِ.

وفي الحديثِ: «قَالَ لَهُ أَعْرَابيٌّ:

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ

أراد: النَّعْلَ الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ طِرَاقًا عَلَى طِرَاقٍ وهُمْ يَمْدَحُونَ بِرِقَّةِ النَّعْلِ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَة:

---

(١) سورة الأنعام آية (٩٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٥) وفي الفائق (٢/ ٩٩).

(٣) الزيادة من «النهاية» (٣/ ٤٢٦)، وعزاه للهروى.

(٤) هكذا في النهاية وعزاه للهروي،وهو في نسخة، وفي الأصل واللسان «لداتهم»،وما أثبت أوضح للمعنى.

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ

وذكرها؛ لِلَفْظِهَا وأَرَادَ: يَاخَيرَ العَرَبِ؛ لأنَّ لُبْسَ النِّعَالِ لَهُمْ دُونَ العَجَمِ.

وفى الحديث: «لاَ تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ»[1] يَعْنِى: الزَّائِدَةَ علَى الفَرِيضَةِ.

(فردس)

ومن رباعيه قولُه تعالَى: ﴿**الْفِرْدَوْسِ**﴾[2].

قال الفراءُ: هُو البُسْتَانُ الَّذِى فِيهِ الكَرْمُ بلُغَةِ العَرَبِ.

(فرر)

وفى حديثِ سُرَاقَةَ: «**هَذَانِ فَرُّ قُرَيْشٍ أَفَلاَ أَرُدَّ عَلَى قريشٍ فَرَّهَا**»[3] يُرِيدُ الفَارِّيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ يريدُ النَّبِىَّ علَيه الصلاة والسلام وأبابكرٍ - رضى الله عنه - يقالُ: رَجُلٌ فَرٌّ ورَجُلاَنِ فَرٌّ ورِجَالٌ فَرٌّ.

(فرفر)

وفى حديث عونٍ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ أَحَد يُفَرْفِرُ الدُّنْيَا / فَرفَرَةَ هذَا الأَعْرَجِ**»[4]. [١١/أ]

يَعْنِى: أَبَا حَازِمٍ أَىْ: يُخَرِّقُهَا ويُشَتِّتُهَا بالذَّمِّ لَهَا كَمَا يُفَرْفِرُ الذِّئْبُ الشَّاةَ.

وفى الحديث: «**وَيَفْتَرُّ عَنْ مثْلِ حَبِّ الغَمَامِ**»[5] أَىْ: يُكَشِّرُ حَتَّى تدما أَسْنَانُهُ مِنْ غيرِ قَهْقَهَةٍ والأَصْلُ فيه قَوْلُكَ: فَرَرْتُ الدَّابَّةَ والْجَارِيَةَ إذا كَشَفْتَ الجَحْفَلَةَ عَنِ الأَسْنَانِ تَتَعَرَّفُ سِنَّهَا فافْتَرَّ يَفْتَرّ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٣) وابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٣) وفى الفائق (٢/ ٢٣٢).

(٢) سورة الكهف الآية (١٠٧). (٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٧).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٧).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (١) بتحقيقنا وذكره البيهقي في الدلائل ك جماع أبواب صفه رسول الله ﷺ من حديث هند بن أبى هالة فى صفته ﷺ (١/ ٢٨٨)، وابن سعد فى الطبقات ب/ صفة خلق رسول الله ﷺ (١/ ٤٢٣)، ابن كثير فى البداية والنهاية ب/ أحاديث متفرقة في صفة رسول الله ﷺ حديث هند بن أبى هالة (٦/ ٣٢) وأخرجه البغوى ك الفضائل حديث (٣٧٠٥) ب/ صفاته ﷺ (١٣/ ٣٧٥)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ك/ علامات النبوة ب/ صفته ﷺ (٨/ ٢٧٤).

ومنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لابْنِ عبَّاسٍ: «كَانَ يَبْلُغنـــى عَنْكَ أَشْيَاءَ كَرِهْتَ أَنْ أَفَرِّكَ عَنْهَا»(١). وأَرَادَ بِحُبِّ الغَمَامِ البَرَدِ، شَبَّهَ بَيَاضَ أَسْنَانِه بِهَا.

(فرز)

فى الحديث: «مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَلَهُ ومَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُولَهُ»(٢) قال اللَّيْثُ: الفِرْز: الفَرْدُ.

وقـــال الأزهـــرىُّ: لا أَعْرِفُ الفِرزَ بمعْنَى الفَرْدِ ومَا أَرَاهُ مُحْفُوظـاً: والفَرْزُ: النَّصِيبُ المَفْرُوزُ، وقَدْ فَرَزْتُ الشىءَ وأَفْرَزْتَه إذَا قَسَّمْتَه.

(فرس)

وفى الحديث: «الفَرْسُ فى الذَّبَائح»(٣) قال أبوعبـيد: هُو أَنْ: يكْسِرَ رقبة الذَّبيحَة قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ، وبه سُمِّيَتْ فَرِيسةُ الأَسَدِ وأَمَّا النخْعُ فَهُو أَنْ يَنْتَهِىَ بالذَّبْحِ إِلَى النُّخَاعِ، هذا هو الحَدُّ.

وفى الحـديث: «أَنَّهُ قَالَ لـعُيَيْنَةَ بـن حصْن الـفَزَارِىِّ: أنــا أَفْرَسُ بـالـرِّجَال منْكَ»(٤) أَىْ: أَبْصَرُ، ورَجُلٌ فَارِسٌ بالأَمْرِ: عَالمٌ بِهِ بَصِيـــرٌ مِنَ الفِراسَةِ بكَسْرِ الْفَاءِ وأَمَّا الفَرَاسَةُ بفتْحِ الفَاءِ فَهُو الفُروسيَّةُ.

ومنه الحديثُ: «عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ العَوْمَ والـفَرَاسَةَ»(٥) يعنـى: العِلْمَ بركُوبِ الخَيْلِ وركضِهَا.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٤) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٨).

(٣) ذكره أبوعـبيد فـى غريب الحديث (٢/ ٢٩) وفى الفـائق للزمخـشرى (٢/ ٢٦٥) وابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٤) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٨).

(٤) أخرجـه الإمام أحمـد فى مسنده (٤/ ٣٨٧) واللفظ: قال رسـول الله ﷺ: «أنا أفرس بالخيل منك» فقال عيينة: وأنا أفـرس بالرجال منك.. الحديث بطول. وفى رواية لأحمد أيضاً «أنا أبصر بالخيل».

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٤) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٨).

وفى حديث يأجُوجَ ومـأجوجَ: «**إنَّ الله تبـاركَ وتعـالَى يُرْسِل النَّغفَ عَلَيْهِمْ فيُصْبِحُونَ فَرْسَى**»(١) أى: قَتْلىَ، الواحِدُ: فَرِيسٌ مِثْلُ قَـتِـيلٍ وقَتْلَى وصَرِيعٍ وصَرْعَى مِن فَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ./ [١١/ب]

وفى حـديث الـضَّحَّاك فى رَجُلٍ آلَى مِنِ امْرَأَته ثُمَّ طَلَّقَهـا فَقَالَ: «**هُمَا كَفَرَسَىْ رِهَانٍ أَيُّهُمَا سَبَقَ أُخذَ به**»(٢) تَفْسِيرُهُ: أَنَّ العدَّةَ وهِىَ ثُلُثُ الحَيْضِ إنِ انْقَضَتْ انقِـضَى إِيْلائه وهُو أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، فَقَدْ بَانَتْ المَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَة ولاشىءَ عَلَيْه مِنْ الإِيلاءِ؛ لأنَّ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرِ وهِىَ فِى العِدَّةِ بَانَتْ مِنْهُ بالإِيْلاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقةِ، فكانَت اثْنَتَيْنِ.

(فرسخ)

ومن رباعيـه فى حديثِ حُذَيْفَةَ: «**مـا بيْنكُم وبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ فَراسِخَ الاموتُ رَجُلٍ**»(٣).

قال شَمِرٌ: قال ابنُ شُمَيْلٍ: كلُّ شَىءٍ دَائمٌ كثيرٌ لاَ يَنْقَطِعُ فَرْسَخٌ.

وقالتِ الكَلابيَّةُ: فَرَاسِخُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ سَاعَاتُهَا وأَوْقَاتُهَا. يقال: انْتَظَرْتُكَ مِنَ النَّهَارِ أَىْ: طَوِيلاً.

وقال بَعْضُ العَرَبِ: أَغْضَبَتِ السَّمَاءُ بِعَيْنٍ مَا فِيهَا فَرْسَخٌ.

يقـولُ: لَيْسَ فِيهَا فُرْجَةٌ ومِنْهُ أُخِذَ الفَرْسَخُ ويُقَالُ: تَفَرْسَخَ عَنِّى المَرَضُ أَىْ: تَبَاعَدَ.

---

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الفتن وأشراط الساعة حديث (١١٠) ب/ ذكر الدجال وصفته وما معه (٤/ ٢٢٥٤). وابـن ماجه فى سننه ك الفتن حديث (٤٠٧٩) ب/ فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (٢/ ١٣٦٤) والترمذى فى سننه ك/ الفتن حديث (٢٢٤٠) ب/ ما جاء فى فتنة الدجال. وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٨٢).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٨، ٤٢٩).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٩).

(فرش)

قوله تعالى: ﴿**حَمُولَةً وَفَرْشًا**﴾[1] الفَرْشُ صِغَارُ الإِبِلِ وقال أبوعَمْرو: الحَمُولَةُ: الإبلُ والفَرْشُ: البَقَرُ والغَنَمُ.

قال الأزهريُّ: ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ قولُه تعالَى على أَثَرِه ﴿**ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ**﴾[2] إلاَّ أَنَّه قَالَ: ونَصَبَ ثَمَانِيَةً؛ لأَنَّه بَدَلٌ مِنْ قَوله: ﴿**حَمُولَةً وَفَرْشًا**﴾ وقوله: ﴿**ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ**﴾ هى الحَمُولَةُ والفَرْشُ قال: وإلى هَذَا أَذْهَبُ.

وقوله تعالى: ﴿**وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ**﴾[3] أراد بالفُرُشِ: نِسَاءَ أَهْلِ الجَنَّة ذَوَاتَ الفُرُشِ يقالُ لامْرَأَة الرجُلِ: هى / فِرَاشُهُ وإِزَارُهُ ولِحَافُهُ. وقولُه: ﴿**مَّرْفُوعَةٍ**﴾ أَيْ: رُفِعْنَ بالْجَمَالِ عَلَى نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وكلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ. [١٢/أ]

وقوله تعالى: ﴿**كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾[4] الفَرَاشُ: مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ البَقِّ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ.

وفى الحديث: «**نَهَى عَنِ افْتِرَاشِ السَّبُعِ**»[5] يعْنِى فى الصَّلاَة وهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ وَلاَ يُقِلُّهُمَا عَنِ الأَرْضِ مُخوِّياً إِذَا سَجَدَ كَمَا يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ ذِرَاعَيْهِ.

قال الشَّاعِرُ:

تَرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ ... كَأَنَّ بَيَاضَ لُبَّتِهِ الصَّدِيعُ

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٤٢).

(٢) سورة الأنعام آية رقم (١٤٣).

(٣) سورة الواقعة آية رقم (٣٤).

(٤) سورة القارعة آية (٤).

(٥) أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الصلاة حديث (٢٤٠) ب/ الاعتدال فى السجود (١/ ٣٥٨) عن عائشة وأخرجه الإمام أبوداود ك/ الصلاة حديث (٨٦٢) باب صلاة من لا يقيم صلبه (١/ ٢٢٧). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٤٢٨) عن عبدالرحمن بن شبل وفى (٣/ ٤٤٤) عنه به، وأخرجه الدارمى فى سننه ك/ الصلاة، النهى عن الافتراش ونقرة الغراب باب (٧٥) (١/ ٣٠٣).

وافْتَرشَ فُلانٌ تُرابًا تَحْتَهُ وافْتَرشَ لِسَانَهُ: يتكلَّمُ كَيْفَ شاءَ.

وفى الحديث: «**إلاَّ أن يكون مُفْتَرَشًا**»(١) أىْ: مَغْصُوبًا قَدِ انْبَسَطَ فيه الأيْدِى بغيرِ حَقٍّ، يقالُ: افْتَرَشَ فُلانٌ عِرَضَ فُلانٍ إذَا اسْتَبَاحَ الوَقيعَةَ فيه.

وفى الحديث: «**الوَلَدُ للْفراشِ**»(٢) أىْ: لمالكِ الفراشِ وهُو الـزَّوْجُ أولمالك الأمَةِ؛ لأنَّهُ يَفْتَرِشُهَا بـالحـقِّ وهــذا مِنْ مُخْتَصَرِ الـكَلامِ كَمْا قَالَ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾(٣) وافْتَرَشَ فُلانٌ فُلانةً إذَا تَزَوَّجَها.

وفى حديثِ خُزَيْمَةَ وذكر السنة فقال: «**وترك الفَرِيشُ مُسْتَحْلِكًا والعِضَاهُ مُسْتَحْنِكًا**»(٤).

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٠).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ البيوع حديث (٢٠٥٣) ب/ تفسير المشبهات (٤/ ٣٤١)، حديث (٢٢١٨) ب/ شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه (٤/ ٤٨٠).

وفى الخصومات والمغازى والفرائض والحدود والأحكام وأخرجه مسلم فى صحيحه ك / الرضاع حديث (٣٦) ب/ الولد للفراش وتوقى الشبهات (٢/ ١٠٨٠) وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الطلاق حديث (٢٢٧٣)، (٢٢٧٧٤)، (٢٢٧٥) ب/ الولد للفراش (٢/ ٢٩٠، ٢٩١) والترمذى فى سننه ك/ الوصايا حديث (٢١٢٠) (٢١٢١) ب/ ماجاء لاوصية لوارث (٤/ ٤٣٣، ٤٣٤) قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه أيضا فى الرضاع حديث (١١٥٧) ب/ الولد للفراش (٣/ ٤٥٤).

وأخرجه النسائى فى سننه ك/ الطلاق، ب/ الحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش (٦/ ١٨٠).

وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ النكاح حديث (٢٠٠٤) ب/ الولد للفراش وللعاهر الحجر (١/ ٦٤٦)، وأخرجه الدارمى فى سننه ك/ النكاح ب/ الولد للفراش (٢/ ١٥٢) باب رقم ٤١. وفى ك/ الفرائض ب/ فى ميراث ولد الزنا (٢/ ٣٨٩).

وأخرجه الإمام مالك ك. الأقضية حديث (٢٠) ب/ القضاء بإلحاق الولد بأبيه وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٥، ٥٩، ٦٥، ٦٩، ١٠٤)، (٢/ ١٧٩، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٨٠، ٢٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٣٩٢)، (٤/ ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩)، (٥/ ٢٦٧، ٣٢٦)، (٦/ ٣٧، ١٢٩، ٢٠٠، ٢٢٦، ٢٣٧).

(٣) سورة يوسف آية (٨٢).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٠)، وابن منظور فى «اللسان» (٥/ ٣٣٨٣).

قيل: الفَرِيشُ: الصِّغَارُ مِنَ الإبلِ، قال أبوبكرٍ: هذا عِنْدِى غير صحيحٍ؛ لأنَّ الصِّغَارَ مِنَ الإبلِ لا يُقَالُ لها إلاَّ الفَرْشُ.

وفى حديث آخرَ «**لكمُ العَارِضُ والفريش**»(١) قال القُتَيبىُّ: هى التى وَضَعَتْ قَرِيبًا كالنُّفَسَاء مِنَ النِّسَاء، وقال فى كتاب «مَسَائل الأَطْرَاف»: الفُرِيشُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ: مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَمْ يتمَّ عَلَى سَاقٍ/ كَأَنَّهُ مَفْرُوشٌ عَلَيْهَا.

وقال الأصمعىُّ: فرَسٌ فَرِيشٌ إذا حُملَ عليْهَا بَعْدَ النِّتَاجِ بِسَبْعٍ، وسمعتُ الأزهرىَّ يقولُ: الفُرُشُ: المَوْضِعُ الْذِى يكثُرُ فيهِ النَّبَاتُ.

قال الشيخُ: والمُسْتَحَلِكُ الشَّدِيدُ السَّوادِ منَ الاحْتِرَاقِ يقال: أَسْوَدُ حَالِكٌ وفى الحديث: «**فَجَاءَتْ الحُمَّرَةُ تَفَرَّشُ**»(٢) هُوَ أَنْ تَقْرَبَ مِنَ الأرض وتُرَفْرِفَ بِجَنَاحَيْهَا.

(فرص)

وفى الحديث: «**خُذِى فُرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِى بهَا**»(٣) الفُرْصَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ والصُّوفِ، يقالُ: فَرَصْتُ الشَّىءَ إذَا قَطَعْتَهُ بالمِفْرَاصِ.

وفى حديث آخرَ: «**إنى لأَكْرَهُ أَن أَرَى الرَّجُلَ ثائرًا فَرِيصَ رَقَبَتِه قائمًا عَلَى مُرَيَّته يَضْرِبُها**»(٤).

---

(١) النهاية (٣/ ٤٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الأدب حديث رقم (٥٢٦٨) ب/ فى قتل الذر (٤/ ٣٦٩) وأخرجه فى ك/ الجهاد حديث رقم (٢٦٧٥) ب/ فى كراهية حرق العدو بالنار (٣/ ٥٥)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٤٠٤) بلفظ «فجاءت الحمَّرةُ ترف على رأس رسول الله ﷺ».

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ك الحيض حديث (٣١٤) ب/ دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم. (١/ ٤٩٤) وأخرجه النسائى فى سننه ك الطهارة، ب/ ذكر العمل فى الغسل وقوله ﷺ وفى ك/ الغسل ب/ العمل فى الغسل من الحيض (١/ ٢٠٧) وأحمد في مسنده (٦/ ١٢٢, ١٤٧, ١٨٨).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ٤٣١).

قال أبوعُبَيْد: هِى اللَّحمَةُ الَّتى بَيْنَ الجَنْبِ والكَتف الَّتى لاَ تَزَالُ تُرْعَدُ من الدَّابَّةِ، وأحْسَبُ أَنَّه إنما أَرَادَ عَصبَ الرَّقَبَةِ وعُروقَها؛ لأَنَّهَا هى التى تَثُور عِنْدَ الغَضَبِ وقيل لابْنِ الأعرابىِّ: هَلْ تَثُورُ الفَرِيصُ؟ فقال: إنَّما عنى شَعْرَ الفَرِيصِ كما يُقَالُ ثائِر الرأسِ أىْ: ثائر شَعْرِ الرأس.

وفى حديث قَيْلَةَ: «**قَدْ أَخَذَتْهَا الفَرْصَةُ**»(١) يعنى رِيحَ الحَدْبِ.

(فرض)

قوله تعالى: ﴿**نَصِيبًا مَّفْرُوضًا**﴾(٢) أَىْ: مُؤَقَّتًا والأصْلُ فى الفَرْضِ: الحَزُّ والقَطْعُ يقالُ: فَرَضْتُ سِوَاكِى إذَا حَزَزْتُهُ لتَشُدَّ فيهِ خَيْطًا، وفَرَضَ الحَاكِمُ النَّفَقَةَ للمرأةِ إذَا قَطَعَ لَهَا.

ومنه قوله تعالى: ﴿**أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً**﴾(٣)، وفَرَضْتُ للرَّجُلِ إذَا قَطَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِ الفَىْء، وفَرَضْتُ القُرْآنَ إذَا قَطَعْتُ بالقِرَاءَةِ مِنْهُ جُزْءًا، والتَّمْرُ يُقَالُ له الفَرْضُ وأنْشَدَ أبومنصورٍ:

إذَا أكَلْتَ سَمَكًا وفَرْضًا / ذَهَبْتَ طُولاً وعَرْضًا [١٢/ب]

وقوله تعالى: ﴿**لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ**﴾(٤) الفَارِضُ المُسِنَّةُ قَدْ فَرُضَتْ ويقال للشىء القديم فَارِضٌ. قَال الشَّاعِرُ:

يَارُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَى فَارِضٍ   لَهُ قُرُوءٌ كقُروءِ الحَائِض

وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**﴾(٥) أى أنْزَلَهُ علَيكَ وفَرضَ عَلَيكَ العَمَلَ بِمَا فيه.

---

(١) ذكره في النهاية (٣/ ٤٣٢).
(٢) سورة النساء آية (٧).
(٣) سورة البقرة آية (٢٣٦).
(٤) سورة البقرة آية (٦٨).
(٥) سورة القصص آية (٨٥).

وقوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾(١) قال ابنُ عَرَفَةَ: الفَرْضُ: التَّوْقِيتُ وكلُّ واجبٍ مُؤقتٍ فَهُو مَفْرُوضٌ والفَرْضُ: العَلاَمَةُ قَالَ: ومنْهُ الفَرْضُ في السَّهْمِ وهوَ علامَةٌ فيهِ وبه سُمِّيَتْ الفُرْضَةُ؛ لأنَّها مكَانٌ مَعْلُومٌ.

ومنه قولُه تعالَى: ﴿سُورَةٌ أنزلْنَاها وفَرَضْنَاها﴾(٢) أيْ: جعَلْنَا فِيهَا فَرائِضَ الأَحْكَامِ وقرأ أبوعمرو ﴿وفَرَّضْنَاها﴾(٣) بتشديد الراء أيْ: فصَّلْنَاهَا وبيَّنَّا فيها.

وقوله تعالى: ﴿مَا كانَ عَلى النَّبيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فرضَ اللَّهُ لَهُ﴾(٤) أَيْ: مَا وَقَّتَ اللَّهُ لَهُ.

وفي الحديث: «لَكُم فِي الوَظِيفَة الفَرِيضَةُ»(٥) الفَرِيضَةُ: الهَرِمَةُ وهو الفَارِضُ أَيْضًا وقَدْ فَرُضَتْ فهي فَارِضٌ وفَارِضَةٌ وفَرِيضَةٌ وفَرِيضٌ.

ومنه الحديث: «لكمُ الفَارِضُ والفَرِيضَةَ»(٦) ومثله في المَقْتِ: طَلُقَتْ فهي طَالِقٌ وطَالِقَةٌ.

وفي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «واجْعَلُوا السُّيوفَ لِلمَنَايَا فُرَضًا»(٧) الفُرَضُ: المَشَارِعُ إلَى المَاءِ يقولُ: اجْعَلُوا السيوفَ طُرقًا إلَى المنايَا أرادَ: تَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ. / [١٣/أ]

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٩٧).

(٢) سورة النور آية رقم (١).

(٣) قال صاحب كتاب المستنير في تخريج القراءات المتواترة (٢/ ١٥٤) «وفرَّضْناها» قرأ ابن كثير وأبوعمرو بتشديد الراء لتأكيد الإيجاب والالزام أو الإشارة إلى كثرة الأحكام المفروضة في هذه السورة كحد الزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض البصر، قال أبوعمرو: وفرضناها أي فصلنا أحكامها، وقرأ الباقون بتخفيفها أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابا قطعيًا، انظر تفسير الطبري تفسير سورة النور آية ١(٩/ ٥١، ٥٢).

(٤) سورة الأحزاب آية (٣٨).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٢) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٣) وابن الجوز ي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧).

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٣).

(فرضخ)

ومن رباعيه في حديث «الدَّجَالُ إنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرضَاخَيَّةٌ»(١) قال ابنُ الأعرابيِّ: ضخْمَةٌ عَظِيمةٌ.

(فرط)

قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَنا علَىٰ ما فَرَّطْنَا فِيها﴾(٢) أيْ: قَدَّمْنَا العَجْزَ وقصّرْنَا، يقالُ: فَرَط يفْرُطُ إذا تَقَدَّمَ وفَرَّطَ يُفَرِّطُ إذَا ضيَّعَ وعَجَزَ وأَفْرَطَ يُفْرِطُ إذَا جَاوَزَ الحَدَّ واشْتَطَّ.

وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾(٣) أي: لا يُقَصِّرُونَ ولا يَغْفُلُونَ.

وقوله تعالى: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾(٤) أَيْ: ومِنْ قَبْلِ تَفْرِيطكُمْ أَيْ: تَقْدِيمكُمْ للذَّنْبِ.

وقال ابنُ عَرَفَةَ: مَعْنَى التَّفْرِيط: أَنْ يَتْرُكَ الشيءَ حَتَّى يَمْضِيَ وَقْتَ إمْكَانه ثُمَّ يُخرجَ إلى وَقْتٍ يَمْتَنِعُ فيه والتَّفْرِيط في الصَّلاَةِ أَنْ يَتْرُكَهَا حَتَّى يتَقَدَّمَ وقْتُهَا.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾(٥) قَالَ مُجَاهِدٌ: أَيْ: مَنْسِيُّونَ وقيلَ: مُتْرَكُونَ في النَّارِ، وقال الأزهريُّ: الأصلُ فيه أَنَّهمْ مُقْدِمُونَ إلى النَّارِ مُعَجَّلُونَ إِلَيْهَا يقال: أَفْرَطْتُهُ أَيْ: قَدَّمْتُهُ ومن قرأ ﴿مُفَرِّطُونَ﴾(٦) فَمَعْنَاهُ: مُقَصِّرُونَ فيمَا أُمِرُوابِهِ ومن قرأ ﴿مُفْرِطُونَ﴾(٧) مُتَجَاوِزُونَ لِمَا حُدَّلَهُم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٠، ٤٩).

(٢) سورة الأنعام آية (٣١). (٣) سورة الأنعام آية (٦١).

(٤) سورة يوسف آية (٨٠).

(٥) سورة النحل آية (٦٢).

(٦، ٧) قال صاحب ك/ المستنير: «مفرِّطون» وقرأ أبوجعفر بكسرها مشددة من «فرَّط» بمعنى قصر. وقرأ نافع «مُفْرِطون» بكسر الراء مخففة اسم فاعل «من أفرط» إذا جاوز الحد. وقال: وقرأ الباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من «أفرطته خلفي» أي تركته ونسيته (١/ ٣٥١).

وقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(1) أيْ: ضَائِعًا يقال: أَمْرٌ فُرُطٌ أيْ: مُضَيِّعٌ مُتَهَاونٌ به.

وقال أبوعُبَيْدة: «فُرُطًا» أيْ: نَدَمًا وقيلَ: سَرَفًا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾(2) أيْ: يُبَادرُ بعُقُوبَتِنَا، يقالُ: فَرَطَ مِني أَمْرٌ. أيْ: بَدَرَ وقالَ ابنُ عَرفَةَ: أَيْ: يُعَجِّلُ فيَتَقَدَّمُ مِنْهُ مكْرُوهٌ.

وفى الحديثِ: «ويَفْرُطُ الغَزْوُ»(3) أيْ: فَاتَ وتَقَدَّمَ.

وفى الدُّعَاءِ: «للطِّفلِ الميِّت: اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فُرُطًا»(4) أيْ: أَجْرًا يَتَقدَّمُنَا.

وفى الحديث: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ»(5) يَقُولُ لَنَا أَنَا أَتَقَدمكُمْ إليهِ يُقَالُ: فَرَطْتُ القَوْمَ إذَا تَقَدَّمْتَهُمْ؛ لِتَرْتَادَ لَهُمْ المَاءَ ويُهَيِّىءَ الدِّلاَءَ والرِّشَاءَ [14/أ] وافْتَرطَ فُلانٌ ابْنًا له أيْ: تَقَدَّمَ لَهُ ابنٌ.

---

(1) سورة الكهف آية (28).

(2) سورة طه آية (45).

(3) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ المغازى حديث (4418) ب/ حديث كعب بن مالك (717/7) ضمن حديث طويل بلفظ: «فلم يزل بى حتى أسرعوا وتفارط الغزو». وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ التوبة حديث (53) ب/ حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (2122/4) ضمن حديث طويل بلفظ البخارى، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (457/3).

(4) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الجنائز حديث (1335) ب/ قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة فى الترجمة والشرح باب رقم (65)، (442/3) عن الحسن قال: يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول: اللهم اجعله لنا فرطاً وسلفاً وأجراً، وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ك/ الجنائز حديث (6588، 6589) ب الدعاء على الطفل عن الحسن (529/3).

(5) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الرقاق حديث (6575، 6576، 6583) ب/ فى الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (471/11، 472)، وفى ك/ الفتن حديث (7049، 7050، 7051) ب/ ماجاء فى قول الله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾، وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الطهارة حديث (39) ب/ استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء (218/1) وفى ك/ الفضائل حديث (25، 26، 29، 30، 31، 32، 45) ب/ إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (1792/4، 1793، 1795، 1796، 1802) عن عدد من الصحابة وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (257/1، 384) وغيرها من المواضع وكذا رواه ابن ماجه فى الفتن والزهد والمناسك ورواه أيضا النسائى فى الطهارة.

وفى الحديث: «أَنَا والنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ القَاصفينَ»(١) أى: مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّفَاعَة.
وقيل: فَرَّاطَ إلى الحوض، ويقال فرط إلىَّ مِنْهُ كَلامٌ قَبِيحٌ أَىْ: تَقَدَّمَ.

ومِنْه قولُه: ﴿أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾(٢).

وفى حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ، «قَالَتْ لِعَائِشَةَ رضى الله عنهـا إنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَاكِ عَنِ الفَرْطَةِ فِى الدِّيْنِ»(٣).

قال القتيبىُّ: الفَرْطُ: السَّبْقُ والتقدُّمُ.

(فرطم)

ومن رباعيه فى الحديث فى صفَة الدَّجَّال: «شيعتُهُ خفَافُهُمْ مُفَرْطَمَةٌ»(٤) قال الليث: الفُرْطَمَةُ: منْقَارُ الخُفِّ إذَا كَانَ طَوِيلاً مُحَدَّدَ الرأْسِ، وحكَى أبوعمرو وعن أبى العبَّاسِ عن ابْنِ الأعرابىِّ قالَ: قَالَ أعرابىٌّ: جَاءنَا فُلانٌ فى نخَافَيْنِ مُفَرْطَمَيْنِ أىْ: لَهُمَا منْقَارَانِ رواهُ بالْقَافِ والنِّخَافُ: الخُفُّ.

(فرع)

وفى الحديث: «لافَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ»(٥).

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٧). وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٤).

(٢) سورة طه الآية (٤٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٤).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٧) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٥).

(٥) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ العقيقة حديث (٥٤٧٣) ب/ الفرع وفى العقيقة حديث (٥٤٧٤) ب/ العتيرة (٩/ ٥١٠) وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الأضاحى حديث (٣٨) ب/ الفرع والعتيرة (٣/ ١٥٦٤) وأخرجه أبوداود فى سننه ك الضحايا حديث (٢٨٣١) ب/ فى العتيرة (٣/ ١٠٤)، والترمذى فى سننه ك/ الأضاحى حديث (١٥١٢) ب/ ما جاء فى الفرع والعتيرة (٤/ ٩٥، ٩٦) وقال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الذبائح حديث (٣١٦٨) ب/ الفرعة والعتيرة (٢/ ١٠٥٨) بلفظ: «لافرعة ولاعتيرة» وأخرجه الدارمى فى سننه ك/ الأضاحى ب/ الفرع والعتيرة (٢/ ٨٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٩، ٤٩٠).

قـال أبـو عُبَيْد: الفَرَعُ والفَرَعَةُ بنَصْبِ الرَّاء هو أَوَّلُ مَا تَلِدُه النَّاقَةُ وكـانُوا يَذْبَحُونَ ذلكَ لآلِهَتِهِمْ، فَنُهِيَ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ، وقَدْ أفْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ.

وقال شَمِرٌ: قَالَ أَبُومالك: كَانَ الرجلُ فِي الجاهليةِ إِذَا تَمَّتْ إبلُهُ مائةً قَدَّمَ بكْرًا فَنَحَرَهُ لصَنَمِه فذلك الفَرَعُ.

ورُوِيَ عَنْ رَسُولِ الله - ﷺ - أنـه قَالَ: **«فَرِّعُوا إنْ شِئْتُمْ ولكِـن لا تَذْبَحُوا غَذَاةً حَتَّى يكْبُرَ»**(١).

وفي حـديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ **«اخْتَـصَمَ عنده بَنُو أبي لَهَبٍ فقَامَ فَفَرَّعَ بَيْنَهُمْ»**(٢).

أي فحجز بينهم يقال فرع بينهم وفرَّع وفَرَّق بمعنى واحد.

[١٤/أ] في الحديث: **«أنَّ جَارِيَتَيْنِ جاءَتَا تسـعيـان وهو يُصَلِّي فَأخَذَتَا بِرُكْبَتَيْه فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا»**(٣) أي: حَجَزَ وفَرَّقَ.

وفي حـديث شُرَيحٍ: **«كَانَ يَجْعَلُ الْمُدَبَّرَ منَ الـثُّلُـث وكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ فَارِعًا منَ المالِ»**(٤) قـالَ شَمِرٌ: قَال أبوعَدْنَان: قَال بَعْضُ بَنِي كِلاَبٍ: الْفَارِعُ: الْمُرْتَفِعُ العَالِي الثَّمِينُ الحَسَنُ. وكذلك الْفَارِعُ مِنْ كلّ شيءٍ.

ومنه الحديث: **«أعطـى العَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً مِنَ الـغَنَائِمِ»** يَعْنِي مِنْ رأْسِ الغَنَائِم قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ.

وفي الحـديث **«على أن لهم فراعـها»**، الفـراع: ما علا من الأرض يـقال: جبل فارع، إذا كان عاليًا، وفرع قومه إذا علاهم.

---

(١) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك الفرع ب/ الفرع والعتيرة (٧/ ١٦٩)، وأخرجه الإمام أحمـد في مسنده (٣/ ٤٨٥)، وأخرجـه عبدالرزاق فـي مصنفه/ ك العـقيقـة حديث (٧٩٨٩، ٧٩٩٠، ٧٩٩١، ٧٩٩٤) ب/ الفرعة (٤/ ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٦).

(٣) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك القـبلة ب/ ذكر ما يقطع الصلاة ومالا يقطع إذا لم يكن بين يدى المصلى سترة (٢/ ٦٥).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٦).

(٥) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (٢/ ١٨٨) وابن الأثير في النـهاية (٣/ ٤٣٦). والفائق للزمخشري (٣/ ١٠٥) والخطابي في غريبه (١/ ٧٢١).

وفى حديث ابن زِمْلٍ: «**يَكَادُ يفرعُ النَّاسَ طُولاً**»[1] أَيْ: يَطُولُهُمْ، يُقَالُ: فَرَعْتُ القَوْمَ أَفرَعُهمْ فَرْعًا وبه سُمِّيَتِ المرأةُ فَارِعَةً.

وفى حديث عمر رضى الله عنه - «**الفُرْعَانُ أَفْضَلُ مِنَ الصُّلْعَانِ؛ لأنَّ النبىَّ ﷺ كَانَ أفْرَعَ**»[2].

قال الشيخُ: الفُرْعَانُ ذَوُو الجِمَمِ الحِسَانِ وكَانَ النَّبىُّ ذَا جُمَّةٍ.

(فرغ)

قوله تعالى: ﴿**وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا**﴾[3] قال الليثُ: أَيْ خَالِيًا مِنَ الصَّبْرِ، قَالَ: ومِنْهُ إِنَاءٌ فَارِغٌ.

وقال غيرُهُ: فِيهِ قَوْلانِ: أىْ خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَىء إلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ويقال: فَارِغًا مِنَ الاهْتِمام بِمُوسَى، لأنَّ اللهَ وعَدَهَا أنْ يَرُدَّهُ إِلَيْها.

وقوله تعالى: ﴿**سَنَفْرُغُ لَكُمْ**﴾[4] قال المبرِّدُ: أىْ سَنَعْمَدُ. واحْتَجَّ بقول جَرِيرٍ:

وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ العِرَاقِىَ باسْتِهِ ... فَرَغْتُ إِلَى العَبْدِ المُقَيَّدِ فى الحِجْلِ

قال: مَعْنَى فَرَغْتُ: عَمَدْتُ والفَرَاغُ فى اللُّغَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ: الفَرَاغُ مِنَ الشُّغْلِ مَعْرُوفٌ / والآخر: القَصْدُ للشَّىءِ واللهُ تعالَى لا يُشْغِلُهُ شَأنٌ عَنْ شَأنٍ[5]. [١٥/أ]

وقوله: ﴿**أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا**﴾[6] أىَّ: اصْبُبْ كما يُفْرَغُ المَاءُ مِنَ الإنَاءِ المعنى: أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا شَامِلاً. ورَوَى أبوالعبّاسِ بْنِ حَمُّويَه عَنْ شَمِرٍ قَالَ: جَاءَ فى

---

(١) رواه أحمد فى مسنده (٦/٥٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/٤٣٦). وابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٨). والفائق للزمخشرى (٣/١٠٨).

(٣) سورة القصص آية (١٠). (٤) سورة الرحمن آية (٣١).

(٥) وهذا الثانى مجاز عن الأول الذى هو الأصل ولكنه يستحيل في حق الله، ولذا وجب المصير إلى الثانى.

(٦) سورة البقرة آية (٢٥٠).

الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قال: حَمَلَنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ فَنَزَلَ عَنْهُ إِذَا هُوَ فَارِغٌ لايُسَايَرُ**»(١) قال شَمِرٌ: قـال أبوعَدْنَان: رَجُلٌ فِرَاغُ المَشْيِ ودَابَّةٌ فِرَاغُ السَّيْرِ أيْ: سَرِيعُ المَشْيِ وَاسِعُ الخُطَا، وقَوْسٌ فِرَاغٌ: سَرِيعَةُ النَّبْلِ وأنْشَدَ:

فِلْـقٍ فِـرَاغٍ مَعَابِـلٍ طُحْـلِ

(فرق)

قوله تعالى: ﴿**وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ**﴾(٢) أيْ: فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والْبَاطِلِ.

وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ الْفُرْقَانِ**﴾(٣) يَعْنى: يَوْمَ بَدْرٍ، كَانَ فِيهِ فُرْقَانٌ بَيْنَ الحَقِّ والْبَاطِلِ.

وقوله تعالى: ﴿**فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا**﴾(٤) قال الفَرَّاءُ: هِى الملائكةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بين الحَقِّ والْبَاطِلِ.

قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ**﴾(٥) يَعْنِى التَّوْرَاةَ فيها الفَرْقُ بين الحَلاَلِ والحَرَامِ.

وقوله: ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾(٦) قال قَتَادَةُ: يُقْضَى.

ومنه قوله: ﴿**وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ**﴾(٧) أيْ: فَلَقْنَاهُ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٩) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٧) والفائق للزمخشرى (٣/ ١٠٣).

(٢) سورة آل عمران آية (٤).

(٣) سورة الأنفال آية (٤١).

(٤) سورة المرسلات آية (٤).

(٥) سورة الأنبياء آية (٤٨).

(٦) سورة الدخان آية (٤).

(٧) سورة البقرة آية (٥٠).

وقيل في قوله: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾(١) الفرقان: انفراق البحر.

قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾(٢) أيْ: فَصَّلْنَاهُ وأحْكَمْنَاهُ ومن قَرَأَ ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾(٣) بالتشديد أراد: فَرَّقَهُ فِي التَّنْزِيلِ، ليَفْهَمَ النَّاسُ، فقال: ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾(٤) أيْ: تَرَكُوهُ. / [١٥/ب]

وقوله تعالى: ﴿إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾(٥) أيْ: فَتْحًا ونصرًا.

قال الفراءُ: ومِثْلُهُ يَوْمُ الفُرْقَانِ أيْ يَوْمُ الفَتْحِ، ويقال للصّبْحِ قَدْ طَلَعَ الفُرْقَانِ.

وفي الحديث: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يكُونَ كفَرْقِ الأَرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ»(٦) قال أحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى: قُلْ: فَرَقٌ بفَتْحِ الراءِ - ولا تَقُلْ «فَرْقٌ» قال: والفَرَقُ: اثْنَا عَشَرَ مُدًّا.

ومنه الحديثُ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مَعَ عَائِشَةَ رضي الله عنها مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ الفَرَقُ»(٧) قال أبوالهيثم: هُو إِنَاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلاً وذلك ثلاثَةُ أَصْوُعٍ.

---

(١) سورة البقرة (٥٣).

(٢) سورة الإسراء آية (١٠٦).

(٣) قال الطبري في تفسيره لسورة الإسراء اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة الأمصار فرقناه بتخفيف الراء فَرَقنَاه بمعنى أحكمناه وفصلناه وبيناه، وذكر عن ابن عباس أنه كان يقرؤه بتشديد الراء «فرّقناه» بمعنى نزلنا شيئا بعد شيء آية بعد آية وقصة بعد قصة (١٥/ ١١٨).

(٤) سورة الأنعام آية (١٥٩). (٥) سورة الأنفال آية (٢٩).

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ البيوع حديث (٢٢١٥) ب/ إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرض (٤/ ٤٧٧) وأخرجه أبوداود في سننه ك/ البيوع حديث (٣٣٨٧) ب/ في الرجل يتجر في مال الرجل بغير إذنه (٣/ ٥٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١١٦).

(٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الغسل حديث (٢٥٠) ب/ غسل الرجل مع امرأته (١/ ٤٣٣) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الحيض حديث (٤٠، ٤١) ب/ القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة وغسل أحدهما بفضل الآخر (١/ ٢٥٥) وأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٣٧، ١٩٩).

وفى الحديث فى صفته - ﷺ - «**إن انْفَرَقَتْ عقيصَتَهُ فَرَقَ**»(١) يقال: فَرَقْتُ الشَّعْرَ أَفْرُقُه فَرْقًا يقولُ: إِنِ انْفَرَقَ شَعْرُ رأسِهِ فَرَقَهُ فِى مفرقِهِ فإِنْ لَمْ يَنْفَرِقْ تَرَكَهُ وفْرَةً واحِدَةً.

وفى الحديث: «**مَاذِئْبَانِ عاديان أَصَابا فَرِيقة غنَمٍ**»(٢).

الفَرِيقَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ، تَشِذُّ عَنْ مُعْظَمِهَا، ويقالُ: هِىَ الغَنَمُ الضَّالَّةُ.

يقال: أَفْرَقَ فُلانٌ غَنَمَه إِذَا أَضَلَّها.

وفى حديث أبى ذرٍّ «**أَنَّه كَانَ لَهُ فِرْقٌ**»(٣) الفِرْقُ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ.

وفى حديث عُثْمَانَ - رضى الله عنه - أنَّه سأَلَ فلاناً فَقَالَ: «**كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ العَرَبِ**»(٤) جَمْعُ أَفْرَاقٍ وأَفْرَاقٌ: جَمْعُ فِرْقٍ ويقالُ: فَرِيقٌ وفِرْقٌ وفِرْقَةٌ بمعنى واحدٍ.

وفى حديثِ عمر رضى الله عنه «**فَرِّقُوا عنِ المَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ**»(٥).

قوله: «**اجْعَلُوا الرأسَ رأسَيْنِ**» تَفْسِيرٌ لقَوْلِه «**فَرِّقُوا عَنِ المَنِيَّة**» يقول: إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَه مِنَ الحَيَوانِ فَاشْتَرُوا بِمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَشْتَرُوا بِهِ رَأْسًا رَأْسَيْنِ فَإِنْ مَاتَ الواحِدُ بَقِىَ الآخَرُ فكَأَنَّكَ فَرَّقْتَ عَنِ المَنِيَّة.

(فرقع)

[١٦/أ] / ومن رباعيه فى حديث مُجَاهد «**كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرجلُ أصابعَهُ فى الصَّلاَة**»(٦) الفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيعُ: تَنْقِيصُ الأَصَابِعِ يقالُ: فَرْقَعَهَا فَتَفَرْقَعَتْ.

---

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (١) بتحقيقنا، وأبونعيم في الدلائل (٣/ ٤٧٩) بلفظه وكذا في «المعرفة» بتحقيقنا ط الوطن، وأخرجه البيهقى فى الدلائل جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ حديث هند بن أبى هالة (١/ ٢٨٦) وقد جاءت بلفظ «عقيقته».

(٢) رواه الترمذى فى الزهد (٢٣٧٦) (٤/ ٥٨٨) وأحمد فى مسنده (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠) باختلاف يسير.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٩) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٠).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٩٠) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٠).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٩٠) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٣٩).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٠).

(فرك)

في حديث: عَبْدالله «**إنْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً أَخَافُ أَنْ تفْركَني**»(١) الفَرْك: أن تُبْغِضَ المرأةُ زوجَهَا وَقَدْ فَرَكَتْهُ المرأةُ تفركُه فَرْكًا فَهِيَ فَرُوكٌ.

(فرم)

في حديث عبدالملك: «**أنه كَتَبَ إلى الحجَّاج في شأنِ أنس بْنِ مَالك: «يابْنَ المُستَفْرِمَةِ بحبِّ الزَّبيب**»(٢) الفرْمُ: أَنْ تُضَيِّقَ المرأةُ مَتَاعَهَا بالأَشْيَاءِ المحصفَة وقد استَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ ورُبّمَا تَتَعَالَجُ بَحبِّ الزَّبيبِ وهو التَّفْرِيقُ التَّغْرِيبُ وأخبرنَا ابْنُ عِمَارٍ عَنْ أَبي عَمْرو عَنْ أَبي العباسِ قَالَ: الفَرْمُ: مَا تُضَيِّقُ المرأةُ به فَرْجَهَا وفي بَعْضِ الأخْبَارِ «**أنَّ فُلانًا قَالَ لِفُلاَنٍ عَلَيْكَ بِفَرامِ أُمِّكَ**»(٣).

(فرو)

وفي الحديث: «**أن الخضْرَ عليه السَّلامُ ـ جَلَسَ عَلَى فَرْوة بَيْضَاءَ فاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ**»(٤) قالَ عَبْدُ الرازِقِ: أَرَادَ بالفَرْوَةِ: الأَرْضُ اليَابِسَةُ.

وقال غيره: يعني الهَشِيمُ اليَابِسُ شَبَّهَهُ بالفَرْوَةِ ويقالُ لجلْدَةِ الرَّأْسِ: الفَرْوَةُ لِمَا عَلَيْها مِنَ الشَّعْرِ.

وفي دعاء علي ـ رضي الله عنه ـ «**اللَّهُمَّ سَلِّط عَلَيْهِمْ فَتى ثقيف يَأكُلُ خُضْرَتَها ويَلْبَسُ فَرْوَتَهَا**»(٥) يقال: أَرَادَ بقولِهِ: يَلْبَسُ فَرْوتَهَا أَيْ: يتَمَتَّعُ بِنعْمَتِها وكذلك قولُه: «**يأكُلُ خُضْرَتَهَا**» ويقالُ: فُلانٌ ذُوفَرْوةٍ وثَرْوَةٍ بمعْنَى واحدٍ وفي

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤١).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٩١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤١).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤١).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٨).
(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ١٩١) وفي الفائق (٣/ ١١٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٢).

حديث عمر «أنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رأسهَا منْ وَرَاء الْبَاب»(١) قال شُعْبَةُ: يعنى: الخمَارَ. وقالَ خَالدُ بنُ بـحينه يَعْنى: شَعْرَهَا / الَّذى يمكنُ أَنْ تُقْبَضَ بِهِ يقالُ: [١٦/ب] قَبَضَ عَلَى فَرْوَةِ رأْسِه.

(فره)

قوله تـعالى: ﴿بيُوتًا فرهين﴾(٢) أيْ: مَـرِحِينَ ومـن قـرأ ﴿فارِهين﴾ فَمَعْنَاهُ: حَاذقِينَ.

(فرى)

وقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ على اللَّه الْكَذب﴾(٣) أيْ: يَخْتَـلقُونَ يقال: افْـتَرَيْتُ الحَديثَ واخْتَـلَقْتُهُ وخَلَقْتُهُ واخْـتَرقْتُهُ وخَرَقْتُهُ واخْـتَرَصْتُهُ وخَرَصْتُهُ إِذَا افْتَـعَلْتُهُ كَذبًا والفِرْيَةُ: الكِذْبَةُ العَظِيمةُ وفَرَى يفْرَى فرىً إذا تَحَيَّرَ، قال ذلك أبومنصور.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾(٤) أى: اخْتَلَقْتُـهُ مِنْ عِنْدِى ونَحَلْتُهُ الله عزوجل.

وقوله تـعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾(٥) أيْ: عَظِيـمًا، يقالُ: فُـلاَنٌ يَفْرِى الفَرِيَّ أيْ: يَعْمَلُ العَمَلَ البَالِغَ.

وقال النبىُّ ـ ﷺ ـ: **«ورَأَى عُمَرَ فى مَنَامه كأَنَّهُ يَنْـزِعُ عَلَى قَليب بغَرْب فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً يَفْرِى فَرِيَّهُ»**(٦) أيْ: يَعْمَلُ عَمَـلَهُ ويَقْوَى قُوَّتَهُ ويَقْطَعُ قَـطْعَهُ والعَرَبُ تقولُ: تركْتُهُ يَفْرِى الفَرِيَّ إذا عَملَ العَمَلَ فأَجَادَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٩١) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٢).
(٢) سورة الشعراء آية (١٤٩). (٣) سورة النساء آية (٥٠).
(٤) سورة هود آية (٣٥). (٥) سورة مريم آية (٢٧).
(٦) الحديث رواه البخارى فى صحيحه ك/ المناقب حديث (٣٦٣٣) ب/ علامات النبوة فى الإسلام (٦/ ٧٢٨) وفى ك/ فضائـل الصحابة حديث (٣٦٦٤) ب/ قوله ﷺ «لو كـنـت متخذا خليلاً» (٧/ ٢٣) وفى ك/ التعبير حديث (٧٠٢١) ب/ نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف (١٢/ ٤٣٢) وفى ك/ التوحـيد حديث (٧٤٧٥) ب/ فى المشيـئة والإرادة (١٣/ ٤٥٦). أخرجه مسلـم فى صحيحـه ك/ فضائل الصحـابة حديث (١٩) ب/ من فـضائل عمر رضـى الله عنه (٤/ ١٨٦٢) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٨، ٣٩، ٨٩، ١٠٤، ١٠٧، ٤٥٠).

وفى حديث ابْـنِ عَبَّاسٍ «كلُّ مَـا أَفْرَى الأَوْدَاجَ»(١) أىْ: شَقَّقَهَـا وأَخْرَجَ مَا فيهَا، مِنَ الدَّمِ، يُقَـالُ: أَفْرَيْتُ إِذَا شَقَقْتُهُ على جِهَةِ الإفْسَـادِ وفَرِيْتُ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ؛ لِلْعَلاجِ.

بابـ الفاء مع الزاي

(فزر)

فِي الحديث: «أنَّ رَجلاً أخذ لَحْى جَمَل فَضَـرَبَ به أَنْفَ سَعْد فَفَزَرَهُ؛ وكانَ أَنْفُهُ مَفْزُورًا»(٢) أىْ: شقَّه، يُقَالُ: فَزَرْتُ الثَّوْبَ إِذَا فَسَخْتَهُ فَتَفَزَّرَ.

ومِنْهُ قَوْلُ طَـارِقِ /بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُجَّـاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مِنا رَاحِلَـتَهُ ظَبْيًا فَفَزَرَ ظَهْرَهُ» أى: فَسَخَهُ. [١٧/أ]

(فزز)

قوله تعالى: ﴿واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ﴾(٣) معْنَاهُ: اسْتَدْعِهِمْ اسْتِـدعَاءً تَسْتَخِفُّهُمْ بِهِ إِلى إِجَابَتِكَ، (بِصَوْتِكَ) أىْ: بِدعَائِكَ قال أبوذُؤَيْبٍ:

شَبَـبٌ أَفَـزَّتْهُ الكِـلابُ مُـرَوَّعُ.

(فزع)

قوله تـعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾(٤) أىْ: كَشَفَ عـنْهَا، الفَـزَعُ قال الفراءُ: المُفَزَّعُ يكُونُ شُجَاعًا ويكُونُ جَبَانًـا فَمَنْ جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولاً بِهِ، قَالَ: بِمِثْلِهِ يَنْزِلُ الأَفْزَاعُ.

---

(١) رواه الإمام مالك فى الموطأ ك/ الذبائح حديث (٦) ب/ ما يجوز من الذكاة فى حال الضرورة (٢/ ٣٩٠)، وابن أبى شيبة فى مصنفه ك/ الصيد حديث (٣، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٧، ٢٤، ٢٩) ب/ إذا أنهر الدم فكل ما خلا سناً أو عظماً (٤/ ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨).

(٢) رواه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة حديث (٤٤) ب/ فى فضل سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه (٤/ ١٨٧٨)، والإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٨١، ١٨٦) والدورقي في «مسند سعد» وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا ط الوطن.

(٣) سورة الإسراء آية (٦٤).

(٤) سورة سبأ آية (٢٣).

قال الشيخُ: ومنهُ قولُ عمرو بن معدى كرب وقالَ لهُ بعضُ النَّاسِ: لأُخرِطنَّكَ فقال: «**كلاَّ إنَّها لعزُومٌ مُفَزَّعَةٌ**» أىْ: صَحِيحةٌ تَنْزِلُ بِهَا الأَفْزَاعُ. فتُجلّيها ومَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا، أَرَادَ يَفْزَعُ منْ كُلِّ شَىءٍ.

قال الفراءُ: وهذا مثلُ قولهم رجلٌ مُغلَّبٌ أىْ: غَالبٌ ومُغلَّبٌ أى: مَغْلُوبٌ وقال غيرُهُ: ويكُونُ المُفَزَّعُ الذى كُشفَ الفَزَعُ عنه، يُقَالُ: فَزِعَ يَفْزَعُ إذَا ذُعِرَ وفَزِعَ إِذَا أَغَاثَ الفَزِعَ وهو المُسْتَغِيثُ.

وفى الحديث: «**لَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدينةِ فَرِكَبَ النّبىُّ ﷺ فَرَسًا لأبى طَلْحةَ**»(١) يريد: اسْتَغَاثُوا، قال كَلْحبة اليربوعىُّ:

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجِميَها فإنَّما حَلَلْنَا الكَثيبَ مِنْ زَرُودٍ لأفزعا(٢)

أىْ: لِنُغيثَ مُفَزَّعٌ إذَا اسْتَغَاثَ وفَزِعَ إذَا أَغَاثَ.

وفى الحديث: «**أنَّ النبىَّ ﷺ نامَ فَفَزِعَ وهو يَضْحَكُ**»(٣) أىْ: هبَّ مِنْ نَوْمِهِ، يُقَالُ: فَزِعَ فُلانٌ بالشىءِ إذَا ارْتَاعَ بِهِ وفَزِعَ لفُلانٍ إذَا أَغَاثَهُ. [١٧/ب]

وفى الحديث أنَّه قالَ للأنْصَارِ: «**إنّكُم تكثُرونَ عِنْدَ الفَزَعِ وتَقلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ**»(٤) وقوله: «**عِنْدَ الفَزَعِ**» أىْ: عِنْدَ الإِغَاثَةِ والإنْجَادِ وقال سَلامَةُ (فى الفَزِعِ): بمعنى المُسْتَغيث:

كُنّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعُ الظَّنَابيبِ

يقول: إذَا مَا أَتَانَا مُسْتَغِيثٌ كَانَتْ إغَاثَتُهُ مِنَّا الجِدَّ فى نُصْرَتِهِ، يُقَالُ: فَزِعَ

(١) رواه البخارى فى الجهاد (٢٩٦٨) مبادرة الإمام عند الفزع (٢٩٦٩) السرعة والركض فى الفزع) (٦/١٤٣) ورواه مسلم فى الفضائل (٢٣٠٧) شجاعة النبى عليه الصلاة والسلام (٤/١٨٠٢، ١٨٠٣) ورواه أحمد فى مسنده (٣/٢٦١).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/٤٤٤).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/٤٤٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/٤٤٣).

لذلكَ الأَمْـرَ ظُنْبُوبَةُ إِذَا جَـدَّ فيه، فالفَزَعُ بِـمَعْنَيَينِ أَحَـدِهِمَا: الرُّعْبُ والـثانى: النَّصْرُ.

باب الفاء مع السين

(فسح)

فى صفتِه عليه الصلاة السلامُ «**فَسِيحُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ**»[1] أىْ: بَعِيدُ مَا بَيْنَهُمَا لِسِعَةِ صَدْرِه.

وفـى حديـث أمِّ زَرْعٍ «**وبيتُها فَسَاحٌ**»[2] أىْ: وَاسِعٌ، يُـقَالُ: بَيْـتٌ فَسِـيحٌ وفِسَاحٌ وبَيْتٌ فَيَّاحٌ بِمَعْنَى وَاحد يُقَالُ: بيْتٌ أَفْيَحٌ وبُيوتٌ أَفْيَحُ.

(فسر)

قوله تعالى: ﴿**وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً**﴾[3] الفَسْرُ: كَـشْفُ المُغَطَّى وقال أبـوالعَبَّاسِ: التَّأْويـلُ والتَّفْسِيرُ بمـعْنَى واحدٍ وقال غـيرُه: التَّفْسِـيرُ: كَشْفُ المرادِ عَنِ الـلفْظِ المُشْكِلِ والتَّأْوِيلُ: رَدُّ أَحدِ المحتَمَلَيْنِ إلَى ما يُطَابِقُ الظَّاهِرَ.

(فسط)

وفى الحديث: «**فإنَّ يَدَ الله عَلَى الفُسْطَاطِ**»[4] يريد: المدَينَةَ الْتِى فِيْها مُجْتَمَعُ النَّاسِ وكلُّ مَدينةٍ فُسْطَاطٌ.

---

(١) رواه الترمـذي في «الشمائـل»(١) وفي أشرف الوسائل شـرح الشمائل لابـن حجر كلاهما بتحقيـقنا والبيهقى فى «دلائل النبوة» (١/ ٢٨٧)، من حديـث هند بن أبى هالة، وهى من رواية العلوى.

والحديث عـند البخارى فى المـناقب (٣٥٤٠)، باب صفة الـنبى ﷺ، وكذلك مسـلم فى الفضائل (٢٣٣٧)، باب فى صفة النبى ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً، كلاهما بلفظ «بعيد ما بين المنكبين» من حديث البراء.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) سورة الفرقان آية (٣٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٩٣) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٥).

وروى عن الشَّعْبِيِّ «فى العَبْد الآبق إذَا أخَذَ فى الفُسْطَاط فَفيه، عَشْرَةُ دَراهِمَ» وفيه / لُغَاتٌ: فِسطَاطٌ وفُسْطاطٌ وفُسَّاطٌ وفَسَّاطٌ وفِسَّاط وفُسْتَاطٌ. [١٨/أ]

(فسق)

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾(١) أىْ: خُرُوجٌ عَنِ الحَقِّ، يقالُ: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قِشْرَتِهَا.

ومثله ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾(٢) أىْ: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّه.

(فسكل)

وفى الحديث: «**قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْس لِعَلِيٍّ رضى الله عنه: إنَّ ثَلاثَةً أَنْتَ آخرُهُمْ لأَخْيَارٌ فقال عَلِيٌّ لأَوْلاَدِه: فَسكَلَتْنِى أُمُّكُمْ**»(٣).

قال ابن الأعرابى: فَسكَلَ الفرسُ إِذَا جَاءَ آخِرَ الخَيلِ فى الحَلْبَةِ وهو الفُسْكُولُ والفِسْكُولُ والفَسْكَلُ.

(فسل)

وفى الحديث: «**لُعِنَ مِنَ النِّسَاء الْمُفَسِّلَة والمُسَوِّفَة**»(٤) فالمُفَسِّلَةُ من النِّسَاء: الَّتى إذَا طَلَبَ زَوْجُهَا إِلَيْهَا نَفْسَها قَالَتْ: إِنِى حائضٌ فتفسِّلُ الرجلَ عَنْهَا وتُفَتِّرُه ولا حَيْضَ بهَا والمسوِّفَةُ: التى إذا دَعاهَا زَوْجُها إلى الفِرَاشِ مَا طَلَتْ ولَمْ تُجبْهُ إلىَ مَا يَدْعُوهَا إليْه(٥).

---

(١) سورة الأنعام آية (١٢١). (٢) سورة الكهف آية (٥٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/١٩٣) وابن الأثير فى النهاية (٣/٤٤٦)، وفى الفائق (٣/١١٧).

(٤) الحديث رواه أبويعلى فى «مسنده» (٦٤٦٧)، والخطيب فى «التاريخ» (١١/ ٢٢٠)، كلاهما من حديث أبي هريرة، وذكره الهيثمى فى «الزوائد» (٤/٢٩٦)، وعزاه لأبى يعلى وقال: فيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف متروك، قلت: واسناد الخطيب صحيح، وكذا رواه العقيلى فى «الضعفاء» (٤/٢٢٩) من حديث أبي هريرة مختصراً «المسوفات».

(٥) وهذا التفسير بنحو ما ورد فى الحديث.

وفى حديث حُذَيْفَةَ «أَنَّه اشْتَرى نَاقَةً من رَجُلَيْن فَأَخْرَجَ لَهُمَا كيْسًا فـأَفْسَلاَ عَلَيْه، فَأَخْرَجَ كيْسًا آخَر فـأفْسَلاَ عَلَيْه»(1) يعنى: أَرْذَلاَ وأَصلُه مِنَ الفَسْلِ وهو الرَّدِيءُ وقَدْ فَسَلَ يَفْسُلُ فَسَالَةً وفُسُولَةً، والفَسْلُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

بابـ الفاء مع الشين

(فشج)

فى الحديث: «أَنَّ أعْرَابِيًا دَخَلَ المسجد فَفَشَجَ»(2).

قال أبوعبيدٍ: الفَشْجُ دُونَ التَّفاجِّ وهو تَفْرِيجُ ما بَيْنَ الرِّجلَيْنِ.

ومنه الحديث: «تَفَشَّخَتْ الناقة ثُمَّ بَالَتْ»(3).

(فشش)

فى حديث موسى وشعيب ـ عليهما السلام ـ «لَيْسَ فِيهَا عَزوزٌ ولا فَشُوشٌ»(4) الفَشُوشُ: / الذى يَنْفشُّ لبَنُها مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ وذلِك لِسعَةِ الإحليلِ [18/ب] ومثله الفَتُوح والثَّرور.

ومن أمثالِهم «لأفشَّنَّك فشَّ الوطْب» أىْ: لأخرجنَّ غَضَبَكَ وكِبْرك مِنْ رَأْسكَ ويقال: فشَّ السِّقَاءَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيْحَ.

ومنه الحديثُ: «إنَّ الشيطانَ لَيَفُشُّ بَيْن إلْيَتَىْ أحَدِكُم حَتَّى يُخَيَّلَ إلَيْه أنَّهُ أَحْدَثَ»(5) أَىْ: يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا.

---

(1) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (2/ 194)، وابن الأثير فى النهاية (3/ 446).

(2) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الطهارة وسننها حديث (529، 530) ب/ الأرض يصيبها البول كيف يغسل (1/ 176)، والإمام أحمد فى «مسنده» (2/ 503)، وذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث»(1/ 267).

(3) أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الزهد والرقائق حديث (74) ب/ حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (4/ 2305) ورواه أبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

(4) ذكره ابن الأثير فى النهاية (3/ 448).

(5) ذكره الجويني فى كتاب التبصرة فى ترتيب أبواب للتمييز بين الإحتياط والوسوسة على مذهب الإمام الشافعى (170، 171) قال عليه الصلاة والسلام (إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى الصلاة فينفخ فى إليته فيخيل إليه أنه أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجدريحاً» =

(فشغ)

فى الحديث: «قالَ النَّجاشِيُّ لقُرَيش: هل تَفَشَّغ الولدُ فيكُم؟ فإنَّ ذلكَ منْ عَلامَاتِ الخَيْرِ قالُوا: نعَمْ»(١) قَالَ الفرَّاءُ: يُقَالُ: تَفَشَّغَ لَهُ ولَدٌ كَبِيرٌ إذَا كَثُرُ وفَشَا.

وفى حديث علَىٍّ رَضِى الله عنه ـ «أنَّ الأشْتَرَ قالَ لَهُ: إنَّ هَذَا الأمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ»(٢) يَعْنِى: فَشَا وانْتَشَرَ ومنه يقال: تَفَشَّغَ فيه الشَّيبُ أَىْ: عَلا وظَهَرَ.

وفى حديثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ «إنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ أتَوْهُ وقَدْ تَفَشَّغُوا»(٣) قال شَمِرٌ: أى: لَبِسُوا أَخْشَنَ ثِيَابَهُمْ ولَمْ يَتَهَيَّأُوا لَهُ. وقال الفرَّاءُ: التَّفَشُّغُ والفَشَّاغُ: الكَسَلُ وقَدْ فَشَغَهُ المَنَامُ أَىْ: كَسَلَهُ، يُقَالُ للرجُلِ القليلِ الخيرِ مُفَشّغٌ وسَمِعْتُ الأزهرىَّ يقولُ: الفَشَّاغُ بالتخفيف والتثقيل واللواء لهذه الشجرةِ الْتِى تَعْلُو الأشْجَارَ فَتَلْتَوِى عَلَيْهَا فَتُفْسِدُهَا ولا وَرَقَ لَهَا.

(فشل)

قوله تعالى: ﴿ولَا تنازَعُوا فتَفْشَلُوا﴾(٤) الفَشَلُ: الضَّعْفُ، أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ وأنَّ القُوَّةَ تَزِيدُ فِى قُوَّتِهِمْ ويُقَالُ: فَشَلَ عَنِ الحَرْبِ إِذَا جَبُنَ وأَحْجَمَ.

ومنه قوله: ﴿أن تفشلا﴾(٥) وقوله: ﴿لَفَشِلْتُمْ ولَتَنَازَعْتُمْ﴾(٦) أَىْ: لَجَبُنْتُمْ.

= الحديث رواه الترمذى (١/ ٥) «إذا كان أحدكم فى المسجد فوجد ريحًا بين إليته إلخ». وأحمد فى مسنده (٣/ ٩٦) (فيأخذ شعره من دبره فيمدها فيرى أنه قد أحدث) وفى رواية البزار «حتى ينفخ فى مقعدته فيخيل إليه أنه قد أحدث ولم يحدث» انظر كشف الأستار (١/ ١٤٧).

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٩٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٨). وفى الفائق (٣/ ١١٩).

(٢) رواه مسلم فى صحيحه ك/ الحج حديث (٢٠٧) ب/ تقليد الهدى وإشعاره (٢/ ٩١٣) وأحمد فى مسنده (١/ ١١٩، ٢٨٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٩٥) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٤٨).

(٤) سورة الأنفال آية (٤٦).

(٥) آل عمران آية (١٢٢).

(٦) سورة الأنفال آية (٤٣).

(فشى)

في الحديث: «ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ»(١) الْفَوَاشِي: كلُّ شيءٍ مُنْتَشِرٌ مِنَ المَالَ مِنَ الْغَنَمِ / السائِمةِ والإبلِ وغيرِهَا وقَدْ أَفْشَى الرجُلُ إذا كَثُرتْ فَوَاشِيْهِ، وقال ابْنُ [١٩/أ] الأعرابيِّ: يقالُ: أَفْشَى وأَمْشَى وأَوْشَى بَمعْنىً وَاحِدٍ.

وفي الحديث: «الرأيُ أَنْ نُدْخِلَ الحِصْنَ مَا قَدَرْنَا عليْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا»(٢) يَعْنِي مِنَ الإبلِ والغنم السَّائِمةِ المنتشرةِ.

بابُ الفاءِ مع الصادِ

(فَصَدَ)

في الحديث: «كانَ - ﷺ - إذا نَزَلَ عليْه الوَحْي تَفَصَّدَ عَرَقًا»(٣).

قال أبوعُبَيْدٍ: تَفَصَّدَ أَيْ: سَالَ، يُقَالُ: هُوِ يَتَفَصَّدُ عَرَقًا ويَتَبَضَّعُ عَرَقًا أَيْ: يَسِيلُ.

وفي حديث أبي رجاءٍ العُطارِديِّ قال: «لَمَّا بَلَغَهُ أنَّ النبيَّ - ﷺ أَخَذَ في القَتْلِ هَرَبْنَا فاسْتَثَرْنَا شِلْوَ أَرْنَبٍ وفَصَدْنَا عَلَيهَا فَلاَ أَنْسَى تلْكَ الأُكْلَةَ»(٤) قوله: فَصَدْنَا عليها يَعْنِي: الإبلَ وكانُوا يُفَصِّدُونَا ويعالِجونَ ذلك الدمَ ويأكلُونَهُ ويَشْرَبُونَهُ عِنْدَ الضَّرورةِ، ويقال في المثل: «لم يحرمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ» أي: لم يحرمْ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ وإنْ لَمْ يَنَلْهَا كُلَّها.

---

(١) الحديث رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٣)، باب الأمر بتغطية الإناء.. وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب (٣/١٥٩٥)، وأبوداود في الجهاد (٢٦٠٤)، باب كراهية السير في أول الليل (٣/٣٦)، وأحمد في «المسند» (٣/١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/٢٥٦) في الحج كلهم من حديث جابر.

(٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣/٤٤٩).

(٣) رواه البخاري في بدء الوحي (٢)، والترمذي في المناقب (٣٦٣٤)، (٥/ ٥٩٥)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وكذلك رواه النسائي في الافتتاح (٢/١٤٩) والإمام أحمد في «المسند» (٦/٢٥٧)، والإمام مالك في «الموطأ» في القرآن (١/١٧٩).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥٠).

(فصفص)

في الحديثِ عَـنِ الحَسَنِ «لَيْسَ فى الفَـصَافص صَدَقَةٌ»(1) واحِدُهَا فِصْفِصَةٌ وهو القَتُّ قال الأصمعيُّ: هى الرَّطْبَةُ فإذَا جَفَّ فهو قَضْبٌ.

(فصع)

في الحديث: «نَهَى عَنْ فصْعِ الرُّطَبَةِ»(2) قال أبوعُبَيْدٍ: هُـو أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قِشْرِهَا.

وقال الليثُ: فَصْعُهَا أَنْ تأخُذَهَا بإصْبَعَيْكِ فتَعْصِرَهَا حَتَّى تَنْقَشِرَ.

(فصل)

قولُه تعالىَ: ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلات﴾(3) أيْ: بَيْنَ كُلِّ آيتينِ فَصْـلٌ تمضى هذه وتأتى هذه، ويقال: مُبَيَّنَاتٌ، ومنه قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾(4) أيْ: تبيينَ كُلِّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إليها الأُمَّةُ. [19/ب]

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾(5) أَيْ: خَرَجَتْ.

وقوله تـعالى: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾(6) قيـل: هو البَيِّـنَةُ علَـى الْمُدَّعَى عَلَـيْه، وقيل: هو أنْ يَفْصِلَ بَيْن الحَقِّ والبَاطِلِ.

ومنه قوله: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾(7) أى: يَفْصِلُ بَيْن الحَقِّ والباطلِ.

ومنه قوله: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(8) قال ابنُ عَرفَةَ: أَيْ: بالحَلالِ والحرامِ وجَاءَتْ مُفَصَّلَةً أيْ: شيئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وقال مُجَاهِدٌ: فُسِّرَتْ.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾(9).

---

(1) ذكره ابن الأثير فى النهاية (3/ 450).
(2) ذكره ابن الأثير فى النهاية (3/ 450).
(3) سورة الأعراف آية (133).
(4) سورة يوسف آية (111).
(5) سورة يوسف آية (94).
(6) سورة ص آية (20).
(7) سورة الطارق آية (13).
(8) سورة هود آية (1).
(9) سورة الشورى آية (21).

أىْ: ولَوْلاَ ما تَقَدَّمَ منْ وَعْدِ اللهِ أَنَّــه يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ القِيَامَةِ لَـفَصَلَ بينهم الآنَ، وسُمِّى المُفَصَّل مُفَصَّلاً؛ لِقِصَرِ أَعْدادِ سُوَرِهِ فى الآىِ.

وقوله: ﴿**وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ**﴾(١) الفصيلَةُ: أَقْرَبُ القبيلةِ وكان العَبَّاسُ فَصِيلَةَ النبىِّ - ﷺ - وأَصْلُ الفَصِيلة: قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الفخْذِ.

وقوله تعالى: ﴿**وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ**﴾(٢) الفِصَالُ: الفِطَامُ. ومِنْه قَوْلُه: ﴿**فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً**﴾(٣).

وفى الحديث: «**فى صِفَةِ كَلامِ رسول الله - ﷺ فَصْلٌ لانَزْرَ ولا هَذَرَ**»(٤) أى بَيِّنٌ ومنه يقال: فَصَلَ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ والنَّزْرُ: القليلُ والهَذَرُ: الكثيرُ.

وفى الحديث: «**فلو علِمَ بِهَا لكانَتْ الفيصلُ مِنِّى ومِنْهُ**»(٥) أى: القطيعةُ العَامَّةُ، يقال: فَصَلْتُ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا فَرَّقْتَهُمْ فانْفَصَلُوا.

(فصم)

فى الحديث: «**دُرَّة بيضاءُ لَيْسَ فيها فَصْمٌ ولا وصْمٌ**»(٦) الفصْمُ: أَنْ يَتَصَدَّعَ الشىءُ فلاَ يَبِينُ. ومنه قوله تعالى: ﴿**لَا انفِصَامَ لَهَا**﴾(٧) فإِذَا بَانَ فَهُو الفَصْمُ.

وفى حديث عائشةَ - رضى الله عنها - «**فَيَفْصِمُ عنْهُ الوَحْيُ وإنّ جبينَهُ ليَتَفَصَّدُ عَرَقًا**»(٨) / أى: يُقْلِعُ عنه، يقال: أفْصَمَ المطَرُ وانْجَرَّ وكلُّ فحلٍ يَفْصِمُ عَنِ الضِّرَابِ أى: يكُفُّ. [٢٠/أ]

وفى الحديث: «**فيفْصِمُ عنِّى وقد وَعَيْتُ**»(٩) يعنى: الوَحْىَ.

---

(١) سورة المعارج آية (١٣). (٢) سورة الأحقاف آية (١٥).

(٣) سورة البقرة آية (٢٣٣).

(٤) سبق تخريجه عند الكلام على حديث أم معبد.

(٥، ٦) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى وراجع اللسان.

(٧) سورة البقرة آية (٢٥٦).

(٨، ٩) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ بدء الوحى ح/ (٢) ب/٢، حـ(١/ ٢٥، ٢٦) والترمذى فى سننه ك/المناقب ح/ (٣٦٣٤) ب/ما جاء كيف كان ينزل الوحى على النبى ﷺ=

(فصا)

فى حديث قَيْلَةَ: «**الفَصْيَةَ لا يزال كَعْبُكَ عَاليًا**»[1] الفصيةُ: هو الخروجُ مِنَ الضِّيقِ إلى السَّعَةِ يقال: تَفَصيتُ عَنِ الأمْرِ إذَا خَرَجْتَ مِنْهُ.

ومنه الحديثُ فى صفةِ القرآنِ «**هو أشـدُّ تَفَصِّيًا منْ صُدُورِ الرجَالِ منَ النَّعَمِ منْ عُقُله**»[2]، وكلُّ شَيْءٍ كـانَ لازمًا لشَيْءٍ فَفُصِلَ مِنْهُ قـيل: تَفَصَّى مِنْهُ كَمَا يَتَفَصَّى الإنْسَانُ من البَلِيَّةِ أى يَتَخَلَّصْ مِنْهَا.

بابُ الفاءِ معَ الضادِ

(فضج)

فى حديث عَمْرِو أنه قال لمُعَاوِيَةَ: «**لَقَدْ تلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أشدُّ انْفضاجًا من حُقِّ الكُهول**»[3] أى: أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وضَعْفًا مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ.

(فضح)

وفى الحديث: «**أنَّ بـلالاً أَتَى ليُؤْذنَهُ ـ ﷺ ـ بصلاَة الـصُّبْح فَشَغَلَتْ عائشَةُ بلالاً حَتَّى فَضَحَهُ الـصُّبْحُ**»[4] وهو بَيَاضُهـا والأفضَحُ: الأَبيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ البَيَاضِ ورُوِى «حتَّى فَصَحَهُ» بالصَّادِ أىْ: بَيَّنَهُ.

= (٥/ ٥٩٧) وقـال أبوعيـسى: هذا حديث حـسن صحـيح. وأخـرجه النسـائى فى سننه ك/ الافتتاح ب/ جامع ما جاء فى القرآن (٢/ ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩). والإمام مالك فى الموطأ ك/ القرآن ح (٧) ب/ ما جاء فى القرآن (١/ ١٧٩).

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥٢).

(٢) أخرجـه البخارى فى صحـيحه ك/ فضـائل القرآن (ح/ ٥٠٣٢) ب/ استذكـار القرآن وتعـاهده حـ(٨/ ٦٩٧)، ومسلم فى صـحيحـه ك/ المسافـرين (ح/ ٢٢٨، ٢٢٩) (١/ ٥٤٤)، والنسائى فى سننه ك/ الافتتاح ب/ جامع مـا جاء فى القرآن (٢/ ١٥٤، ١٥٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣٨٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٦٣) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ التطوع (حديث/ ١٢٥٧) ب/ فى تخـفيفهما ـ أى ركعتى الفجر ـ (٢/ ٢٠)، والإمام أحمد (٦/ ١٤).

(فضخ)

فى الحديث: «**إذا رأَيْتَ فَضْخَ المَاء فاغْتَسلْ**»(١) قال شَمرٌ: يعنى: دفْقَهُ ويقال: إنْفَضَخَ الدَّلْوُ إذا أَدْفَقَ مَا فيه مِنَ الماءِ والدَّلْوِ يقالُ: المَفْضَخَةُ.

وسُئِلَ بَعْضُهمْ عَنِ: «**الفضيخ**»(٢) فَقَالَ: هو الفَضُوخُ، قال اللَّيْثُ: الفَضِيخُ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ البُسْرِ المَفْضُوخِ وهُو المَشْدوخُ، وأَرَادَ أنه يُسكِّرَ شَارِبَهُ / حتى [٢٠/ب] يَفْضَخهُ.

(فضض)

قوله - عزوجل - ﴿**لانفضُّوا منْ حَوْلك**﴾(٣) وقوله: ﴿**انفضُّوا إلَيْهَا**﴾(٤) أى: تَفَرَّقُوا وكلُّ شىءٍ كَسَرْته فَقَدْ فَضَضْتَهُ، ويُقَالُ: بِها فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَىْ: نفرٌ مُتَفرِّقُونَ.

وقَالَتْ عَائشَةُ رضى الله عنها لمَرْوَانَ إنَّ النبى ﷺ - قَالَ: «**لاتبْك كذَا وأَنْتَ فَضَضٌ منْهُ**»(٥) أى: قطْعَةٌ وفضض المَاءَ: نَشْرُهُ وهو مَا انْتَشَر منْهُ إذَا تَطَهَّرَ به وقال شَمِرٌ: الفَضضُ: اسْمُ مَا انْفَضَ: أى: أَنْتَ طَائفَةٌ وقطْعَةٌ منْ لَعْنَة الله.

وفى حديث عُمرَ رضي الله عنه - «**حتَّى انْقَطَعْنَا منْ فَضَضِ الحَصَى**»(٦) يعنى: مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وكَذَلِكَ الفَضِيضُ، والفضيض أيضاً: الطلع، أول ما يطلع.

ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز أن رجلاً قال: «**هى طالق حتي أكل الفضيض**». وهو الفَضِيضُ وهو الغَرِيضُ والإغْرِيض أَيْضًا.

وفى حديث سَطِيحٍ: «**أبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّداع والبَدَن**»(٧) أىْ: وَاسِعُ الصَّدْرِ، والرِّدَاءُ والبَدَنُ: كِنَايَةٌ عن لابِسِه، يُقَالُ: فُلانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ: أَىْ: وَاسِعُ الصَّدْر كَبيرُ المَعْرُوف.

---

(١) أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الطهارة (حديث/ ٢٠٦) ب/ فى المذى (١/ ٥٣١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٠٩، ١٢٥) وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ك/ الطهارات، ب/ فى الرجل يجامع امرأته دون الفرج حديث (١) (١/ ١١٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥٣).

(٣) سورة آل عمران آية (١٥٩). (٤) سورة الجمعة آية (١١).

(٥، ٦، ٧) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

وفى حديث أنس: «**قال لفلان كُنْتُ معَهُ فى يَوْم مَطير والأَرْضُ فَضْفَاضٌ**»(١) يريد كَثْرةَ المطَرِ يقال: الْحَوْضُ مَلآنٌ يَتَفَضْفَضُ وثَوْبٌ فَضْفَاضٌ: وَاسعٌ وبَدَنٌ فَضْفَاضٌ: كَثيرُ اللّحْمِ.

وفى حديث العَبَّاسِ «**أَنَّه قَالَ لرسول الله إنِّى أَمْتَدحُكَ فَقَالَ: لاَ يَفْضُضِ الله فَاكَ**»(٢) أَىْ: لاَ يُسْقِطُ الله أَسْنَانَكَ، وأَقَامَ الفَمُ مَقَامَ الأَسْنَان يقال: سَقَطَ فُوهُ فَلمْ يَبْقَ لَهُ حَاكَّةٌ، ومنه يقالُ: فَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب وفككْتُهُ أى: كَسَرْتُهُ. [٢١/أ]

وفى حديث خالد بنِ الوليدِ: «**الحمدُ لله الَّذى فَضَّ خَدَمتكُمْ**»(٣) أى: فَرَّقَ جَمْعَكُم والخَدَمَةُ: الخَلْخَالُ.

وفى الحديث: «**لَو أَنَّ أَحَداً انْفَضَّ ممَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ ـ رضى الله عنه ـ لَحقٌّ لَهُ أَنْ ينفَضَّ**»(٤) قال شَمرٌ: أَىْ: يَنْقَطِعُ وَقد انْفَضَّتْ أَوْصَالُهُ أَىْ: تَفَرَّقَتْ قال ذُو الرُّمَّة: تكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيَازِيمُ، ويروى تنقض بالْقَافِ.

وفى حديث غزوة هوَازنَ «**فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَة فى إدَاوَة فَافْتَضَّهَا**»(٥) أَىْ: صَبَّهَا، يقال: فَضَّى الماءَ وافْتَضَّهُ أَىْ: صَبَّهُ والفَضِيضُ: الماءُ السَّائلُ.

وفى الحديث: «**كانَت المرْأَةُ إذَا تُوفِّى عَنْهَا زَوْجُها دَخلَتْ حفشًا ولَبسَتْ شَرَّ ثيَابَها حَتَّى تَمر بِهَا سَنة ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّة: شَاة أَوْ طَيْرٍ فَتَفُضُّ فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَىْء إلاَّ مَاتَ**»(٦).

قال القُتَيْبِىُّ: سَأَلْتُ الحجازيين عَنِ الافتضَاضِ فَذكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّة كَانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسّ مَاءً ولا تُقَلِّمُ ظُفُرًا ثُمَّ تَخرُجُ بَعْدَ الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ثُمَّ تُفْتَضُّ أَىْ: تكسر ما هى فيه من العدَّة بطَائرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبُلَهَا وتَنْبذُه فَلا يكَادُ يَعِيشُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥٥).

(٢) أخرجه أبونعيم فى الدلائل ك/ ذكر تاريخ غزوة تبوك، ب/ بعث خالد بن الوليد (٥/ ٢٥١)، وذكره الحافظ في المطالب العالية ك/ المناقب رقم/ ٤٠٦٥، ب/ النابغة الجعدى (٤/ ١٠٠)، وفى الكنز حديث (٣٠٢٧٦) ب/ بعث خالد إلى أكيدر بدومة الجندل (١٠/ ٥٨٤).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥٥).

(٤، ٥، ٦) راجع النهاية وغريب ابن الجوزى واللسان.

قال الأزهرىُّ: رَوَى الشافعىُّ ـ رحمه الله ـ هَذَا الحَرْفَ فَتَفْتَضُّ بالْقَافِ والتاء والضَّادِ وهو مُفَسَّرٌ فى بابِهِ.

(فضل)

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾(١) قال ابْنُ عَرَفَةَ: أىْ: كُلُّ مَنْ قَدَّمَ عَمَلاً يلْتَمِسُ بِهِ فَضْلَ الله بِنِيَّةٍ أَوْ بِلِسانٍ أَوْ جارحةٍ أَعْطَاهُ/ الله فَضْلَ ذَلِكَ [٢١/ب] العَمَلِ وقال الأزهرىُّ: أَىْ مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فِى دِينِهِ فَضَّلَهُ الله فى الآخرَةِ بالثَّوابِ وفى الدُّنْيَا بالمَنْزِلَةِ كما فَضَّلَ أَصْحَابَ نَبِيِّهِ ﷺ.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾(٢) الآية.

قال أبومنصُورٍ: المَعْنَى قَدْ فَضَّلَ الله المُلاَّكَ عَلَى مَمَالِيكِهِم فَجَعَلَ المَمْلُوكَ لايَقْدِرُ عَلَى مِلْكٍ مَعَ مالكه، واعْلَمْ أَنَّ المَالِكَ لاَ يَرُدُّ عَلَى مَمْلُوكه مِنْ فَضْلِ مَا فِى يَدِهِ حَتَّى يَسْتَوِىَ حَالُهُمَا فى المُلْكِ فَقَالَ: أَنْتُمْ لاَ تُسَاوُونَ بَيْنَكُم وبَيْنَ مماليككم وكُلُّكُمْ بَشَرٌ فكيفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ الذى رَزَقَكُمْ الله وبعضُه لأَصْنَامِكُمْ فَتُشْرِكُونَ بَيْنَ الله وبَيْنَ أَصْنَامِكُمْ وأَنْتُم لا تَرْضَوْن لأنفسكم فِيمَنْ هُوَ مِثْلُكُمْ بالشَّرِكَة.

وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾(٣) أَىْ: يَكُونُ ذَا فَضْلٍ وعُلُوٍّ فى المَنْزِلَةِ عَلَيْكُمْ.

وفى الحديث: «لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء»(٤) قال أبوبكر: مَعْنَاهُ: أَنْ يَسْقِىَ الرَّجُلُ أَرْضَهُ بشِرْبٍ مِنَ الماءِ ثم يَبْقَى مِن الماءِ بَقِيَّةٌ لاَ يَحْتَاجُ إليها فَغَيرُ جَائِزٍ أَنْ يمنعها

(١) سورة هود آية (٣).

(٢) سورة النحل آية (٧١).

(٣) سورة المؤمنون آية (٢٤).

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الشرب حديث/ (٢٣٥٣، ٢٣٥٤) ب/ من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى (٥/ ٣٩)، وفى ك/ الحيل حديث/ (٦٩٦٢) ب/ ما يكره من الاحتيال فى البيع، ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ (١٢/ ٣٥١)، وأبوداود فى ك/ =

لَكِنْ يَتْرُكُهَا لِيُنْتَفعَ بِهَا وَيُقَالُ: فَضْلُ الماءِ هُو نَقْعُ البِئْرِ ومَعْنَاهُما أَنَّ مُعْظَمَ الآبارِ والقُنى لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يتَغَلَّبَ عَلَيْهِ ويَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَ حَائِزٌ مِنْهُ شَيْئًا في إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِذَا حَازَهُ كَانَ مِلْكَهُ: لأَنَّه مالٌ مِنْ مالِهِ.

وفى الحديث: «**فَضْلُ الإِزَارِ فى النَّارِ**»(١) قال المبرِّدُ: إِنَّما أَرَادَ مَعْنَى الخُيَلاءِ وفى حديث آخَر: «**أَنَّه قَالَ لِفُلانٍ: إِيَّاك والمَخِيلَةَ قَالَ: مَا المخِيلَةُ؟ قال: سَبْلُ الإِزَارِ**»(٢) / قال زهيرٌ:

[٢٢/أ]

يجرُّونَ البُرودَ وَقَد تَمشَّتَ حُمَيَّا.

وقال آخرُ: وَلاَ أَرْخِى مِن المَرَحِ الإزَارَا.

وفى حديث ابْنِ أَبِى الزِّنَادِ «**إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ**»(٣).

يقول: إذا بَعدَتِ الضَّيْعَةُ قَلَّ المرفِقُ مِنْهَا.

وقال النبى - ﷺ -: «**شَهِدْتُ فى دَارِ عَبْدِالله بْنِ جُدْعَانَ حلْفًا لَوْ دُعِيتُ إلى مِثْلِه اليَوْمَ لأَجَبْتُ**»(٤) يَعْنِى: حِلْفَ الفُضُولِ، سُمِّى حلْفَ الفُضُولِ؛ لأَنَّه قَامَ بِه رِجَالٌ يقَال لَهُمْ الفَضْلُ بْنُ الحَارِثِ والفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ والفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ والفَضْلُ: وَاحِدُ الفُضُولِ كما يقال: سَعْدٌ وسُعُودٌ.

= البيوع حديث (٣٤٧٣) ب/ فى منع الماء (٣/ ٢٧٥)، والترمذى فى ك/ البيوع حديث (١٢٧٢) ب/ ما جاء فى بيع فضل الماء (٣/ ٥٦٣)، وقال أبوعيسى هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه فى ك/ الرهون حديث (٢٤٧٨) ب النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ (٢/ ٨٢٨)، وأخرجه الإمام مالك فى الموطأ ك/ الأقضية حديث (٢٩) ب/ القضاء فى المياه (٢/ ٥٧١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٤، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣٦٠، ٤٨٢، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٦).

(١) راجع النهاية وغريب ابن الجوزى واللسان.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ك/ اللباس والزينة (حديث/٦) ب/ موضع الإزار أين هو (٦/ ٢٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٥٦).

(٤) راجع النهاية واللسان.

(فضا)

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾(1) أىْ: خَلا وقَالَ بَعْضُهُمْ: الإفْضَاءُ: إذَا كَانَ مَعَهَا فى لِحَافٍ وَاحِدٍ جَامَعَ أَمْ لَمْ يُجَامِعْ.

بابـ الفاء مع الطاء

(فطأ)

فى صفة مُسَيْلَمَة: «أَفْطَأَ الأنْفِ»(2) الفَطَأ: الفَطَسُ.

(فطر)

قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾(3) أىْ: مُبْتَدِىءُ خَلقِهِمَا، قال ابْنُ عباسٍ: مَاكُنْتُ أَدْرَى مَا فَاطِرُ حَتَّى احْتَكَمَ إِلَىَّ أَعْرَابِيَّانِ فى بِئْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا فَطَرْتُهَا أَىْ: ابْتَدَأْتُهَا.

وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي﴾(4) أىْ: خَلَقَنِى.

وقولُه تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾(5) أى: يَتَشَقَّقْنَ، ويَتَفطَّرْنَ أى: يَتَشَقَّقْنَ.

وقوله/: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾(6) أىْ: انْشَقَّتْ. [٢٢/ب]

وقوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾(7) أىْ: مِنْ فُرُوجٍ وشُقُوقٍ.

وقوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾(8) أىْ: اتَبِعْ فِطْرَةَ اللهِ؛ لأنَّ

---

(1) سورة النساء آية (٢١).

(2) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزى.

(3) سورة الأنعام آية (١٤).

(4) سورة الزخرف آية (٢٧).

(5) سورة مريم آية (٩٠).

(6) سورة الأنفطار آية (١).

(7) سورة الملك آية (٣).

(8) سورة الروم آية (٣٠).

مَعْنَى قوله: «**فَأَقِمْ وَجْهَكَ**» أى: اتَّبِعْ الدِّينَ القَيِّمَ الَّذِى فَطَرَ خَلْقَهُ عَلَيْهِ وقِيل: الفِطْرَةُ الخِلْقَةُ التى يُخلق المَوْلُودُ عَلَيْها فى رحم أُمّه.

وفى الحديث: «**كُلُّ مَوْلُود يُولَد يُولَدُ عَلَى الفطْرَة**»(١) قال ابْنُ المُبَارَك: أىْ: عَلَى ابْتِدَاء الخِلْقَةِ فى عِلْمِ اللهِ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا قال أَبُو الهَيْثَم: يَعْنِى عَلَى الخِلْقَةِ التى فُطِر عليها فى الرَّحِم مِنْ سَعَادَةٍ وشَقَاوَة فأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه فِى حُكْمِ الدُّنْيَا.

وفى الحديث: «**أنَّه سُئِلَ عَنِ المَذْى فَقَالَ: ذَاكَ الفَطْرُ**»(٢) هكذا رواه أبوعُبَيْد ورواه النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ «**الفُطْرُ**» بضم الثاء، قال أبوعُبيد: سُمِّى فطْرًا؛ لأَنَّه شُبِّهَ بالفَطْرِ فى الحَلْبِ: يقال: فَطَرْتُ الشَّاةَ أَفْطُرُهَا وهو الحَلْبُ بأطْرَاف الأَصَابِعِ فلا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إلا قليلاً، يقال: مَازِلْتُ أَفْطُر النَّاقَةَ حَتَّى اشْتَكَيْتُ سَاعِدَىَّ، وكذلك المَذْىُ يَخْرُج قَليلاً قليلاً، قال أبوجبرةَ: يقال: أمْنَى وأَمْذَى وأَوْدَى وتَجُوزُ كُلُّها بَطَرْحِ الألفِ قال: والفَشَلُ مثلُ الوَدِىّ والسُّرْعَاء: مَا يَخْرُجُ قَبْلَ المَنِى وهو المَذْىُ وقَال النّضرُ: الفُطْر: مأْخُوذٌ مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ إذا سَالَتَا وقال غيره: أَصْلُهُ الشَّقُّ، تَفَطَّرت قَدَماهُ إِذَا انْشَقَّتْ ومنه أُخِذَ فِطْرُ الصَّائِمِ وإفْطارُهُ وهو شَقُّهُ صَوْمَهُ بالفَطُور والله تعالَى فَاطِرُ السَّمَوات والأرضِ؛ لأنهما كانَتَا رَتْقًا فَفَتَقهُمَا. [٢٣/ب]

---

(١) أخرجه الإمام البخارى ك/ التفسير (حديث/ ٤٧٧٥) ب/ تفسير سورة الروم (٨/ ٣٧٢)، وفى ك/ القدر (حديث/٦٥٩٩) ب/ الله أعلم بما كانوا عاملين (١١/ ٥٠٢)، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ القدر (حديث/ ٢٢، ٢٣، ٢٤) ب/ معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٤/ ٢٠٤٧)، والإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣١٥، ٣٤٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى ك/ اللقطة ب/ الولد يتبع أبويه فى الكفر فإذا أسلم أحدهما تبعه الولد فى الإسلام (٦/ ٢٠٢، ٢٠٣).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ك/ الطهارة (حديث/٥) ب/ فى المنى، والمذى، والودى (١/ ١١٣) وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ك/ الطهارة (حديث/٦٠٧) ب/ المذى (١/ ١٥٨).

(فطم)

فى الحديث: «أنه قال لعَلىٍّ ـ رضى الله عنه ـ اقْسِمْهُ بَيْنَ الفَوَاطِمِ»[1] قال القتيبىُّ: إحْدَاهنَّ فاطمةُ بِنْتُ رَسُول الله ـ عليهما الصلاة والسلام ـ والثانيةُ: فاطمةُ بنت أُسَيْدِ بْن هَاشِمٍ وهى أمُّ علىٍّ بن أبى طالب أَسْلَمَتْ، وهى أوَّلُ هَاشِمِيَّة ولدت لهَا شِمِى، قال: ولا أعْرِفُ الثَّالثَةَ.

وقال الأزهرى: الثالثة: فَاطمةُ بنْتُ حَمْزَةَ الشهيدِ رضوان الله عليه.

بابـ الفاء مع الظاء

(فظظ)

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا﴾[2] أى: غَلِيظَ الجَانبِ سَيِّىءَ الخُلُق قَاسىَ القَلْب، يقال: فيه فَظَاظَةٌ وقال الأزهرى: أَصْلُ الفَظِّ: مَاءُ الكِرْشِ يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ الماءِ، سُمِّى فَظًّا لغلَظ مَشْرَبِه.

بابـ الفاء مع العين

(فعل)

قوله تعالى: ﴿إن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[3] أى: قادِرِينَ على ما نُرِيدُ.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[4] معناه: مُؤْتُونَ، وقيل: مَعْنَاهُ والذين هُم للْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ.

(فعم)

فى الحديث: «لأَفْعَمْتُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ»[5] أىْ: مَلأْتُ والمُفْعَمُ: المُمْتَلِىءُ.

---

(١) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

(٢) سورة آل عمران آية (١٥٩).

(٣) سورة الأنبياء آية (١٧).

(٤) سورة المؤمنون آية (٤).

(٥) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى وراجع اللسان.

(فعى)

وفى حديث ابن عبّاسٍ: «**لاَ بأسَ للمُحْرِمِ بِقَتْلِ الأَفْعُوْ**»(١) يعنى: الأَفْعَى بِلُغَتِه قَلبَ الأَلفَ وَاوًا.

باب الفاءِ مع الغين

(فغر)

[٢٣/أ] / فى حديث النَّابغَة الجَعْدىِّ: «**كُلَّما سَقَطتْ لَهُ سنٌّ فَغَرَتْ لَهُ سنٌّ**»(٢) قوله فَغَرَتْ أى: طَلَعَتْ من قولِهَ: فَغَرَفَاهُ إذَا فَتَحه كأَنَّه يَنْفَطِرُ ويَنْفَتِحُ للنَّبَات، وسَمِعْتُ الأزهرىَّ يقُولُ: صوابُه ثَغَرَتْ بالثَّاءِ إلاَّ أنْ تكونَ الفَاءُ مُبْدَلَةً منَ الثَّاء.

(فغم)

فى الحديث: «**لو أنَّ امْرأَةً منَ الحُور العين أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاء والأَرْض**»(٣) قال بَعْضُهُمْ: صَوابُهُ فَغَمَتْ يُقَالُ: فَغَمتنى الرائحةُ إذَا سَدَّتْ خَيَاشِيمَكَ وملأَتْهُ طيبًا قال: والفَغْمَةُ: شِدَّةُ رائحة الطِّيبِ وأَنْشَد:

فَغْمةُ مسكٍ تَفْتَحُ المركُومَا

قال أبومنصورٍ: والروايةُ: أَفْعُمَتْ بالعينِ وقدَ مَّر فى بَابِهِ، يقال: أفْعَمْتُ الإناءَ إذَا مَلأْتُه فهو مُفْعَمٌ.

(فغا)

وفى الحديث «**فَغفَوْتُ غَفْوَةً**» أى: نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً، يقال: أَغفَى الرَّجُلُ إذَا نَامَ وقَلَّ ما يُقالَ غَفَا.

فى الحديث: «**سيِّدُ رَياحينِ الجَنَّة الفَاغيَةُ**»(٤) قال الأصمعىُّ: هِىَ نَوْر الحِنَّاء وسَمِعْتُ أَبَا حَامدٍ الشاركىَّ الفقيهِ يقولُ: سَمِعْتُ محَمد بْنَ جَرِيرٍ الطبرىَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٨٠).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١٧٥، ٢٨٨).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٠).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٥٣) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

يقولُ: الـفَاغِيَةُ: ما أَنْبـتَتْ الصَّحْراءُ مِـنَ الأنْوَارِ والريحةُ الّتـى لاَ تُزْرَعُ، وقال غَيْرُهُ: فَاغيَة كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُه.

وفى حديثِ الحَسَنِ «**أنَّه سُئِلَ عـن السَّلَفِ فى الزَّعْفَرانِ فـقال: إذَا أَفْغَى**»[1] يريد إذا نَوَّر.

باب الفاء مع القاف

(فقأ)

/ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ «**أنَّه قال للناقة المُنكَسِرَة: والله ما هى بكذَا وكذَا ولا هى بفقىء: فَتَشْرَقَ عُروقُها**»[2]. قال القتيبىُّ: الفَقِىءُ: الذى يأْخُذُها دَاءٌ يقال له الحَقْـوُ فلا تبول ولا تَبْعَرُ وربَّما شَرَقَـتْ عُروقُهُ ولَحْمُه بالدَّم فَـيَنْتَفِخُ فإنْ ذُبح وطُبَخ امْتلأَت القِدْرُ مِنْهُ دمًا وربما انْفَقأتْ كَرِشُهُ من شِدَّةِ انْتِفَاخِهِ فَهُو الفَقِىءُ حِينَئذٍ. [٢٤/أ]

(فقح)

فى حديث عُبَيْدالله بْنِ جَحْشٍ أنه تَـنَصَّرَ فقيلَ لَهُ فى ذلكَ فقالَ: «**إنَّا فقَّحْنَا وصأْصَأْتُم**»[3] قال أبوزيد: يقـال: فَقَّحَ الجَرْوُ إذَا فَتَح عَيْنَيْـهِ وتَفَقَّح الوَرْدُ إذَا تَفَتَّحَ، يقول: أبصرنَا رشدنا ولم تُبْصِروا.

(فقد)

وقوله تعالى: ﴿**وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ**﴾[4] التَّفَقُّدُ: طَلَبُ المَفْقُود.

فى حديـث أبى الدَّرْدَاءِ «**مَنْ طَلَـبَ الخَيْرَ فى النَّـاسِ فَقَدَهُ**» لأنَّ الخَيْـرُ فى الخطيئة مِنْهُم.

(فقر)

قولُه تعالى: ﴿**إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ**﴾[5] قال ابنُ عَـرَفَةَ: أَخْبَرَنى أحـمَدُ بْنُ

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦١).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦١).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦١).
(٤) سورة النمل آية (٢٠).
(٥) سورة التوبة آية (٦٠).

يحيى عن محمد بن سلام قال: قلت ليونس: أفرق لي بين المسكين والفقير فقال: الفقيرُ الذى يجدُ القُوتَ والمسكينُ: الذي لا شَيْءَ لَهُ، وقال ابن عرفة: الفقيرُ عند العرب: المُحتَاجُ، قال تعالى: ﴿أنتمُ الفُقَراءُ إلى اللّه﴾(١) أي: المُحْتَاجُونَ إليه، وأمَّا المسكينُ فالذى قد أذَلَّهُ الفقْر فإذا كانَ هذا إنَّما مَسْكَنَتُهُ من جهة الفقر حلَّتْ لهُ الصَّدقةُ وكانَ فقيرًا مسكينًا قد أذَلَّهُ شَيْءٌ سوى الفقر فالصَّدَقةُ لاَ تَحِلُّ لَهُ، إذَا كانَ سائغًا فى اللُّغَة أنْ يُقَالَ: ضُرِبَ فُلانَ المسكين/ [٢٤/ب] وضُرِبُ المسكينُ وهو من أهل الثَّرْوة واليَسار وإنَّما لَحِقَهُ اسْمُ المسكين من جهة الذِّلَّة فلم تكُنْ مَسْكَنَةٌ من جهة الفقر فالصَّدَقةُ له حَرَامٌ، وقد سمَّى اللهُ من له المُلْكُ مسكينًا فقال: ﴿أمَّا السَّفِينَةُ فكانت لمساكين﴾(٢).

وقال الشافعيُّ - رحمه الله -: الفُقَراءُ: الزَّمْنَى الذين لا حرْفَةَ لَهُمْ وأهلُ الحرف الذين لا تقعُ حرفتُهُم من حاجَتِهم مَوقِعًا والمَسَاكينُ: السُّؤَالُ ممن لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوقعًا ولا يُغْنيه وعيالَه.

قوله تعالى: ﴿تظنُّ أن يُفعَلَ بها فاقِرةٌ﴾(٣) أي: دَاهِيَةٌ منَ العَذَاب يقال: فَقَرَهُ إذَا أصابَ فَقَارَ ظهْره كما يُقَالُ: رأسَهُ وبطَنَهُ، قال الأصمعيُّ: الفَقر: أن تَحُزَّ أنفَ البَعير حتَّى يَخْلُصَ الحَزُّ إلى العَظْمِ ثُمَّ يَلْوِى عَلَيْه جَرير يُذَلَّل بذلك الصَّعْبَ من الإبلِ ومنْهُ قيل: قدَ عملَتْ به الفاقرَةُ.

فى حديث الشَّعْبِيِّ: «**فَقَراتُ ابْنُ آدم ثلاثٌ يومَ وُلِدَ ويومَ يموتُ ويومَ يُبْعَثُ حيًّا**»(٤).

قال أبوالهيثم: هيَ الأمورُ العظَامُ كما قيلَ فى عُثْمانَ - رضى الله عنه -: «**استَحلُّوا منهُ الفُقَر الثَّلاثَ: حُرْمَةَ الشَّهر الحَرَامِ وحُرْمَةَ البلد الحرام وحرمة الخلافَة**»(٥) وروى القتيبيُّ لعائشةَ رضى الله عنها - قالَتْ فى عُثْمانَ: «**المركوبُ منْهُ الفُقَر الأربعُ**»(٦).

---

(١) سورة فاطر آية (١٥).
(٢) سورة الكهف آية (٧٩).
(٣) سورة القيامة آية (٢٥).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٣).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٣).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٣).

قال القتيبيُّ: الفُقَرُ: خرزاتُ الظَّهرِ الواحدةُ: فُقْرَة، ضُربت فُقَرُ الظَّهرِ مَثَلاً لما ارْتُكِبَ منهُ؛ لأنَّها موضِعُ الركُوبِ وأرادت أنه ركِبَ منهُ أربعَ حُرَمٍ فانتهكُوهَا وهِيَ حُرْمَتُه وصِهْرُه وحُرْمَةُ البَلَدِ وحُرْمَةُ الخِلاَفَةِ وحُرْمَةُ / الشَّهْرِ الحَرامِ. [٢٥/أ]

وقال الأزْهَرِيُّ: هي الفُقَر بضم الفاء.

وقال أبوزيادٍ: يُفَقِّرُ الصَّعْبَ ثَلاثَ فُقَرٍ في خَطْمِه.

وفي حديث سعد «فأشارَ إلى فقرٍ في أنْفِه»(١) أي: شقٌّ وحزٌّ كَانَ في أنْفِه.

وفي حديث عبدالله بن أُنَيْسٍ «ثُمَّ جمَعْنَا المفَاتيحَ فَطَرَحْنَاهَا في فَقيرٍ من النَّخْلِ»(٢) وكذلكَ في حديث حُوَيصةَ ومُحَيْصةَ «فوجدَا عبدَالله مَطْرُوحاً في فقيرٍ من فقَرِ خيبرَ»(٣) أي: بئْرٍ من آبَارِهَا، وفقيرُ النَّخْلَةِ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للفَسيلَةِ إذَا حُوِّلَتْ، والفقيرُ: فَمَ القُنَاة.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرأ القيسِ فقال: «افْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عُورٍ أصَحَّ بَصَرٍ»(٤) أي: فَتَحَ عَنْ معانٍ غَامِضَةٍ، يقال: رَكِيَّةٌ عُورٌ أي: مُنْدَفِنَةٌ.

قال أبوالعباس: سُمِّي سَيفُ النبيِّ ـ ﷺ ـ ذا الفَقَارِ؛ لأنَّهُ كَانَتْ فيه حُفَرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ.

قال أبوعبيد: والمفقَرُ من السيوفِ: ما فيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ. ويقال للحُفْرَةِ فُقْرةٌ وللبئْرِ العتيقة فقيرٌ.

قال الوليدُ بن عبدالملك: «أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْلَمةَ الصَّيْدُ لمنْ رَمَى»(٥) يقول: أمْكَنَ الرَّمْيُ مَنْ أرَادَ رَمْيَ الإسلام بَعْدَهُ وكانَ مَسْلَمةُ صَاحبَ مَغَازٍ وسدادَ ثغرٍ فلمَّا ماتَ وهَتِ الثُّغُورُ، يقال أفقرَكَ الصَّيدُ فارْمِه أي: أمْكَنَكَ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٤).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٣).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٣).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٤).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٣).

(فقع)

قوله تعالى: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ﴾(١) أي: شديدُ الصُّفْرَةِ.

وفى حديث ابن عباس: «**نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فى الصَّلاةِ**»(٢) وهى الفَرْقَعَةُ وهى غَمْزُ الأصَابعِ حَتَّى تَنْقَبِضَ ومِنْهُ تَفْقِيعُ الوَرْدَةِ.

[٢٥/ب] / وفى الحديث: «**وإنْ تَفَاقَعَتْ عَيْنَاكَ**»(٣) أى: رَمَصَتا.

ويقال للزَّبَدِ الذى يَعْلُو على رأسِ الماءِ فَقَاقِيعُ، ويقال: حَمامٌ فَقِيعٌ أى: أبْيَضُ.

وفى حديث آخرَ «**وعليهم خِفَافٌ لها فُقَعٌ**»(٤) أى: خَرَاطِيمُ ويُقَالُ: خُفٌّ مُفَقَّعٌ أى: مُخرْطَمٌ.

(فقم)

وفى الحديث: «**من حَفِظَ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ**»(٥) والفَقْمَان اللَّحْيَان يقول: من حفظ لِسَانَهُ.

ومنه الحديثُ: «**أنَّ عَصَا مُوسَى لَمَّا صَارَتْ حَيَّةً فَوَضَعَتْ فَقْمًا لَهَا أَسْفَلَ وفَقْمًا لَهَا فَوْقَ**»(٦).

(فقه)

قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾(٧) أى: ليكونوا عُلمَاءَ به.

وفى حديث سَلْمَانَ: «**أنَّه قال لامْرَأة قَالَتْ لَهَا كَذَا وكَذَا فَقِهَتْ**»(٨) قال شَمِرٌ: فَهِمَتْ المَعْنَى الذى خَاطَبْتُها بِهِ ولو كَانَ فَقُهَتْ مَعْنَاهُ: صَارَتْ فَقِيهَةً.

---

(١) سورة البقرة آية (٦٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك الإقامة، حديث (٩٦٥) ب/ ما يكره فى الصلاة (١/ ٣١٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٤٣٨) بنحوه.

(٣، ٤) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٩٨). وزاد: وفرجه.

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية، وغريب ابن الجوزى.

(٧) سورة التوبة آية (١٢٢).

(٨) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى.

«ودَعَا رسـولُ الله ﷺ لابن عبَّـاسٍ أنْ يُفقِّهَـهُ الله فى التَّـأويلِ»[1] أى: يُفَهِّمَه تَفْسيرَ القرآنِ.

وفى الحـديث: «لَعَن الله الفَّـائحةَ والمُسْتَفْـقِهَةَ»[2] يعـنى التى تَـفقَه قَوْلَـها وَتَتلَقَّفَهُ لتجيبَهَا عَنْ ذَلكَ.

باب الفاء مع الكاف

(فكك)

قوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[3] أى: عِتْقُ رَقَبةٍ، يقال: اقْتِحَامُ الفقيه فَكُّ رَقَبةٍ.

وفى الحديث: «أَعْتِقْ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرقَبَةَ»[4] قيل: أولَيْسَا وَاحِدًا؟ قال: لاَ عِتْقُ النَّسَمَةِ أنْ تُفْرِدَ بِعِتْقِهَا وفَكُّ الرقبةِ: أنْ يُعِينَ فى عِتْقِها.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾[5] قال مجاهدٌ: مُنْفَـكِّينَ: مُنْتَهِينَ، وقال غَيرُه: زَائِلينَ أى من الدُّنْيَا يقولُ: لم يَتَأَنَّوْا حَـتَّى تأتِيَهُم البَيِّنَةُ وقال ابْنُ عَرَفَةَ: مُنَفكِّينَ مَعْنَاهُ: /مُفَارِقِين، يَقُولُ: لم يكونوا مُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُمُ البَيِّنَةُ التى [٢٦/ب]

---

(١) أخرجه الإمـام البخارى فى صـحيحه ك الـوضوء حديث (١٤٣) ب/ وضع المـاء عند الخلاء (١/ ٢٩٤)، وأخرجه مـسلم ك/ الفضائل حـديث (١٣٨) ب فضائل عبـدالله بن عباس رضى الله عنهما، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥).

(٢) أخرجـه أبوداود فـى سننـه ك/ الجنـائز حديـث (٣١٢٨) ب/ فى الـنوح (٣/ ١٩٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٦٥)، وأخرجه البـيهقى فى السنن الكبرى ك الجنائز، ب/ ماورد فى التغـليظ فى النياحة والاسـتماع لها (٤/ ٦٣) كلهم بـلفظ «النائحة والمسـتمعة» وكذا أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ك الجنائز/ حديث (١٤) ب/ فى النياحة على الميت وما جاء فيها (٣/ ٢٦٤)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ك/ الجنائز ب/ فى النوح (٣/ ١٣) وأخرجه الطبرانى فى الكبير، حديث (١١٣٠٩) (١١/ ١٤٥).

(٣) سورة البلد آية (١٣)، والفَكّ فى الأصل: الفصل بين الـشيئين، وتخليص بعضها من بعض، ولهذا أطلق على الأحمق: فاك وجمعه فككَه «اللسان: فك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٢٩٩).

(٥) سورة البينة آية (١).

أُثبِتَتْ لَهُمْ فى التَّوراة مِن صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وقوله: ﴿تأتيهم﴾ لَفْظُه لَفْظُ المُضَارع ومَعْنَاهُ الماضِى[1].

قال الأزهريُّ: لَيْسَ هَوُ مِنْ بَابِ مَا انْفَكَّ ومَازَالَ، أنَّه مِنِ انْفِكَاكِ الشيء عن الشيء إذَا انْفَصَلَ عَنْهُ.

(فكن)

فى الحديث: «**حَتَّى إذا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِى قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ**»[2] قال أبوعبيد: يَتَنَدَّمُونَ، وقال ابن الأعرابى: الفكْنَةُ: النَّدَامَةُ.

(فكه)

قوله تعالى: ﴿**فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ**﴾[3] وقرىء: ﴿**فَكِهُونَ**﴾[4] أى: فَرِحُونَ.

ومنه قوله تعالى: ﴿**كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ**﴾[5] أى: أشِرِينَ نَاعمِينَ، والفَاكِهُ: ذُو الفَاكِهَةِ كما يقُالُ: رَجُلٌ تَامِرٌ ولابِنٌ ويكون الفكهُ والفَاكِهُ بمعنىً وَاحِدٍ.

ومنه حديث زيدٍ «**أنَّه كانَ مِنْ أفْكَهِ النَّاسِ إذَا خَلاَ بأهله**»[6].

قال أبوعبيد: الفَاكِهُ: المَازِحُ والاسْمُ: الفُكَاهَةُ والفَكَاهُ.

ومنه الحديثُ: «**أرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ كَذَا والمُتَفَكِّهُونَ بالأُمهَّات**»[7] يَعْنِى

---

(١) وهذا التقييد لقصد إبراز ما كان فى صورة كائنة الآن لأن المضارع يفيد التجدد والحدوث فالأمر المهم عند المتكلم يجدده بالمضارع كأنه أمام المخاطبين، وهذا فى الفصيح كثير مراعاة للمقام الذى به مناط الكلام. «ينظر المطول ١٤٩، ١٥٠».

(٢) ذكره فى النهاية.

(٣) سورة يس آية (٥٥).

(٤) قال صاحب المستنير: (فكهون) قرأ أبوجعفر بحذف الألف التى بعد الفاء على أنه صفة مشبهة، والباقون بإثبات الألف على أنه اسم فاعل (٣/ ٢٥١) وانظر تفسير الطبرى تفسير سورة يس الآية ٥٥ (٢٣/ ١٣).

(٥) سورة الدخان آية (٢٧).

(٦) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى.

(٧) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى.

الذين يَشْتُمونَهُنَّ مُمَازِحِينَ بِهِ والْفَاكِهُ: النَّاعِمُ في قوله تعالى: ﴿في شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾(١) وقيل: ﴿انقلبُوا فكهين﴾(٢) أي: مُتَعَجِّبِينَ بِمَاهُمْ فيه وقوله: ﴿فظَلْتُمْ تفكَّهُونَ﴾(٣) أي: تَنَدَّمُونَ والتَّفكُّهُ والتَّفَكُّنْ: التَّنَدُّمُ.

باب الفاء مع اللام

(فلت)

في الحديث في صِفَةِ مَجْلسِ رسُولِ الله ﷺ «**لا تُنْثَى فَلَتَاتُه**»(٤) أي: زَلاَّتُهُ أيْ: لَمْ يَكُنْ في مَجْلسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى.

وفي الحديث: «**أنَّ بَيْعَةَ أبي بَكْرٍ كَانَتْ / فَلْتَةً**»(٥) الفَلْتَةُ: كُلُّ شَيءٍ عُمِلَ [٢٦/ب] عَلَى غَيْرِ رويَّةٍ وإنَّما عُوجِلَ مُبادَرَةَ انْتِشَارِ الأَمْرِ.

وفي الحديث: «**إنَّ الله ـ عزَّوجلَّ ـ يُمْلي للظَّالِمِ فإذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلتْهُ**»(٦) أيْ: لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ ويكونُ بمعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ أَحَدٌ أيْ: لَمْ يُخَلِّصْهُ يُقَالُ: أُفْلِتَهُ كَذَا فَأَفْلَتَ، قال الشَّاعِرُ:

وأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وجُبَّتِي ... جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وحِمَارِيَا

---

(١) سورة يس آية (٥٥).

(٢) سورة المطففين آية (٣١).

(٣) سورة الواقعة آية (٦٥).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ضمن حديث هند بن أبي هالة (١/ ٢٩٠) وراجع البداية والنهاية لابن كثير (٦/ ٣٣).

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الحدود حديث (٦٨٣٠) ب/ رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٤٨/٢). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٥٥) من حديث طويل عن ابن عباس.

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ التفسير، تفسير سورة هود (٨/ ٢٠٥) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ البر والصلة والآداب حديث (٦١) ب/ تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٧، ١٩٩٨) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ التفسير تفسير سورة هود (٥/ ٢٨٨) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك الفتن حديث (٤٠١٨) ب/ العقوبات (٢/ ١٣٣٢).

وفى الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً قَالَ: إِنَّ أُمِّى افْتلَتَتْ نَفْسُهَا**»[1] قَالَ أبوعُبَيْد: يَعْنِى: مَاتَتْ فَجْأَةً فَلْتَةً، وكلُّ أمرٍ فُعِلَ عَلَى غيرِ تمكُّثٍ فَقَدْ افْتَلَتْ ويُقَالُ: افْتَلَتَ الكَلاَمُ واقْتَرَحَهُ واقْتَضَبَهُ إذَا ارْتَجَلَهُ.

وفى الحديث: «**وهُو فِى بُرْدَة لَهُ فَلْتَةٌ**»[2] يعنى الضَّيِّقَة يُقالُ بُرْدةً فَلْتةً وفلوتُ ومنهُ حديثُ ابنُ عمرَ وعليه بردة فلوت.

قال أبوعُبَيْد: أَرَادَ أَنَّهَا صغيرةٌ لاتَنْضَمُّ طَرفاهَا فَهِى تَفلَّتُ مِنْ يَدكَ إذا اشْتَمَلَ بهَا، وقال شَمِرٌ عن ابْنِ الأعرابيِّ: الفَلُوتُ: الثَّوْبُ الَّذى لا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِه للِيْنِه أوْ خشَونتِه.

(فلج)

فى صِفَتِه - ﷺ - «**كَانَ أَفْلَجْ الأَسْنَانِ**»[3] الفَلَجُ: فرجةٌ بَيْنَ الثَّنَايَا والرُّبَاعِيَّاتِ والفَرَقُ: فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ.

فى حديث على - رضى الله عنه: «**إنَّ المَسْلِمَ مَالَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَها إذَا ذكِرت وتُغْرِى بِهَا لِئَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ**»[4] الفَالُجِ: المُقامِرُ، وقَدْ فُلِجَ

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الجنائز حديث (١٣٨٨) ب/ موت الفجاءة - البغتة (٣/ ٢٩٩) وفى ك/ الوصايا حديث (٢٧٦٠) ب/ ما يستحب لمن توفى فجاءة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت (٥/ ٤٥٧) وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الزكاة حديث (٥١) ب/ وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه (٢/ ٦٩٦)، وفى ك/ الوصية حديث (١٢، ١٣) ب/ وصول ثواب الصدقات إلى الميت (٣/ ١٢٥٤)، وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الوصايا حديث (٢٨٨١) ب/ ماجاء فيمن مات من غير وصية يتصدق عنه (٣/ ١١٧)، وأخرجه ابن ماجه ك (الوصايا ب/ إذا مات الفجاءة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه (٦/ ٢٥٠).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣١٥) الزمخشرى فى الفائق (١/ ١٨٧) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٧).

(٣) أخرجه الدارمى فى المقدمة (١/ ٣٠) ب/ فى حسن النبى ﷺ والبيهقى فى الدلائل (١/ ٣٠٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٨).

أصْحَابُـهُ وعلَى أصحَابِهِ إذَا طَـارَتْ لَهُ القُمْرَةُ وهو الـفَلْج والفَلَج وأفْـلَجَهُ الله عَلَيْهِ والفُلُّوج: الكَاتِبُ قال طُفَيْلٌ:

تَوَضَّـحْتَ فى عَـلْيَاءِ قَفْـرٍ كَأنَّهـا مَهَارِيـقُ فُلُّوجٍ يُعَـارِضْنَ تالـيَا

تَوَضَّحن/: ظَهَرْنَ للشَمسِ وأرَادَ بالْيَاسِرِ: صَاحِبَ المَيْسِرِ. [٢٧/أ]

ومنه حديثُ سَعْد «**وأخَذْتُ سَهْمِي الفَالِجَ**»(١) يَعْنِي القامِر ويجوز أنْ يكونَ السَّهْمُ الذى سُبِقَ به النِّضَالُ.

وفى حديـث عُمَرَ رضى اللهُ عَـنْهُ «**أنَّهُ بَعَثَ فُـلاَنًا وفُلاَنًا إلـى السَّواد فَفَلَجا الجزْيَةَ علَى أهْله**»(٢) يعنى قَسَـمَاهَا وأصلَهُ من الفلْجِ وهـو المِكْيَالُ الذىُ يقالُ لَهُ الـفَالجُ وأصلُه سُرْيَـانِيٌّ فَعُرِّبَ، قال وإنما سـمَّى القِسْمَةَ بـالفَلْجِ؛ لأنَّ خَرَاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا.

وفى الحـديث: «**أنَّ فَالِجًـا تردَّى فى بِـئْرٍ**»(٣) والفَالـجُ هو الجَمَلُ الـذِى لَهُ سَنَامَان ولا يَكُونُ إلاَّ مُخْتَلِفِى المَيْلِ.

(فلح)

قوله تعالى: ﴿**فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾(٤) العَرَبُ تَقُولُ لكـلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ وقد أفْلَح الرَّجُلُ أىْ: فَازَ بمَا غَبَطَ به والفَلاَحُ: البَقَاءُ.

وقوله: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾(٥) أىْ: أصَابُوا الخَيْرَ ونَعيمًـا مُخَلَّدُونَ فيه ومن قرأ ﴿**أُفْلِحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ أى: صُيِّرُوا إلىَ الـفُلاحِ، وقول المؤذِّن حَيَّ عَلَـى الفَلاَحِ أىْ: هَلُمُّوا إلىَ سَـبَبِ البَقَاءِ فى الجَنَّةِ وهُـو الصَّلاَةُ فى الجَمَاعَةِ والفَـلَحُ أيضا البَقَاءُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٦٨).

(٣) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

(٤) سورة المؤمنون آية (١٠٢).

(٥) سورة المؤمنون آية (١).

وفى حديث أبى الدَّحَداحِ وشِعْره:

«بَشَّرَكَ اللهُ بخيرٍ وفَلَحٍ»

وقالَ الأعْشَى:

ما لِحَىٍّ يالَقَوْمِ مِنْ فَلَحْ

أى: مِنْ بَقَاءٍ.

وفى حديث ابْنِ مَسْعُود «**إذَا قَالَ الرَّجُلُ لامْرَأَته: استَفلحِى بِأَمْرِك**»[1].

قال أبوعُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ: اظْفِرِى بأمْرِكِ وفُوزِى بأمْرِكِ واستَبِدِّى بِأَمْرِكِ.

وفى الحديث: «**لَوْلاَ شَىءٌ يَسُوءُ رسُولَ الله ـ ﷺ ـ لَضَرَبْتُ فَلْحَتَك**»[2] يعنى: مَوْضِعَ الفَلَحِ وهو الشَّق من الشَّفَةَ، والفَلَحُ: الشَّقّ يقال: الحَديدُ/ [٢٧/ب] بالحديدِ يُفلِحُ أى: يَشُقّ وبه سُمِّى الفَلاَّحُ؛ لأنَّه يَشُقُّ الأَرْضَ شَقًّا.

وفى الحديث: «**حتَّى خَشينا أنْ يَفُوتَنَا الفَلاحُ**»[3] يَعْنِى السُّحُورَ وهو الفَلَحُ أيضا سُمِّى بذلكَ، لأنَّ بَقَاءَ الصَّوْمِ بِهِ.

(فلذ)

فى الحديث: «**وتقِىءُ الأَرْضُ أفْلاذَ كَبِدهَا**»[4] أى: تُخْرِجُ الكُنُوزَ المدفُونَةَ فيها. قَالَ ابْنُ السكِّيتِ: الفِلْذُ لاَ يكُونُ إلاَّ لِلبْعيرِ وهو قِطْعَةٌ مِن كِبِدِهِ يقال:

(١، ٢) ذكره فى النهاية.

(٣) أخرجه أبوداود فى سننه ك/ رمضان حديث (١٣٧٥) ب/ فى قيام شهر رمضان (٢/ ٥١) وأخرجه النسائى فى سننه ك/ السهو ب/ ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف (٣/ ٨٣، ٨٤) وأيضا أخرجه فى ك/ قيام الليل، ب/ قيام شهر رمضان (٣/ ٢٠٢، ٢٠٣). وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الإقامة حديث (١٣٢٩) ب/ ما جاء فى قيام شهر رمضان (١/ ٤٢٠، ٤٢١) والدارمى فى سننه ك/ الصوم ب/ فى فضل قيام شهر رمضان (٢/ ٢٦) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ١٦٠، ١٦٣).

(٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الزكاة، وفى اللسان: فلذ وهذا من باب المجاز «الاستعارى التمثيلى» وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ الفتن حديث (٢٢٠٨) ب (منه) أى ما جاء فى أشراط الساعة (٤/ ٤٩٣) قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

فلْذَةٌ واحِدَةٌ ثُمَّ يُجمَعُ فَلَذًا وأَفْلاذًا وهى القِطَعُ المَقْطُوعَةُ طُولاً، وهذا مِثْلُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وأَخْرَجتِ الأَرْضُ أَثْقَالَها﴾(١) وسُمِّى مَا فِى الأرْضِ كَبِدًا تَشْبِيهًا بالكَبِد الْذِى فى بَطْنِ الْبَعِيرِ وتَمْثِيلاً، وكذلكَ قَولُهُ «وتَقِيءُ» وقَيْئُها إخْرَاجُهَا إيَّاهَا وإظْهَارُهَا لَهَا وخَصَّ الكَبِدُ؛ لأنَّه مِنْ أَطَايِبِ الجَزُورِ، والعَرَبُ تَقُولُ: أَطَايِبُ الجَزُورِ السَّنَامَ والملحا والكَبِدَ.

(فلط)

فى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ «**أُضْرَبُ فلاَطًا؟**»(٢) أى: فَجْأَةً لغة هُذَلية.

(فلغ)

فى الحديث: «**لا يَفْلَغُ رَأسِى كَمَا تُفْلَغُ العِتْرَةُ**»(٣) أى: يَشُقُّ، يقال: فَلَغْتُهُ فَتَفَلَّغَ، والعِتْرَةُ: نَبْتٌ.

وفى حديث آخر: «**أنَّ ابْنَ عُمَر كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْه فى السُّجُود وهُمَا مُتَفَلِّغَتَان**»(٤) أىْ مُتَشَقِّقَتَان.

(فلق)

قوله تعالى: ﴿فانفلَقَ فكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾(٥) أىْ: انْفَرَق.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾(٦) قيل: هُو الصُّبْحُ وهو بَيَانُهُ، يُقَالُ: هُو أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ ومِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ وقيلَ: الفَلَقُ: الخَلْقُ.

---

(١) سورة الزلزلة آية (٢).

(٢) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

(٣) لم أعثر على مصدر تخريجه بهذا اللفظ (فلغ) وقد تقدم تخريجه بلفظ (ثلغ) وكلاهما بمعنى واحد.

والحديث ذكره الخطابى فى «أغلاط المحدثين» (١٠٧) ص(١٤٥)، والزمخشرى فى «الفائق (٣/ ١٨٣).

(٤) ذكره فى النهاية.

(٥) سورة الشعراء آية (٦٣).

(٦) سورة الفلق آية (١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ﴾(1) أىْ: يَشُقُّ الحَبَّةَ اليَابِسَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وقيل: فَالِقٌ بِمَعْنَى خَالِقٌ.

[28/أ] وقوله تعالى ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ﴾(2) أىْ: شَاقٌّ الصُّبْحِ وهُوَ راجِعٌ إلىَ مَعْنَى خَالِقٍ كَالفَاطِرِ.

وفى المَبْعَث «أنَّه كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِى مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ»(3) يَعْنِى مِنْ إِنَارَتِهِ وإضاءته وصِحَّتِهِ.

وفى حديثِ الدَّجَّالِ «رَجُلٌ فَيْلَقٌ»(4) الفَيْلَقُ والفَيْلَمُ: العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ يقال: تَفَيْلَقَ الغُلاَمُ وتَغَيْلَمَ.

وفى حديث الشَّعْبِى «وسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مَا يَقُولُ فيها هَؤُلاءِ المَفَالِيقُ»(5) هُمُ الذينَ لامَالَ لَهُمْ، الوَاحِدُ مِفْلاقٌ، شُبِّهَ مَنْ لاَعِلْمَ لَهُ بِهِ.

(فلك)

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ﴾(6) أى السفن والفُلْكُ يكُونُ واحدًا وجَمْعًا، قال الله: ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾(7) وقال فى مَوْضِعٍ آخَر ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾(8) وقيلَ: واحِدُهَا: فَلَكٌ مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ.

---

(1) سورة الأنعام آية (95). (2) سورة الأنعام آية (96).

(3) أخرجه الإمام البخاري فى صحيحه ك/ بدء الوحى حديث (3) ب/ حديث عائشة أول ما بدىء به ﷺ من الوحى (1/ 30) وفى ك/ التفسير، تفسير سورة العلق حديث (4953) ب/ رقم 1 (8/ 585) وفى ك/ التعبير حديث (6982) ب/ أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة (12/ 368) وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الإيمان حديث (252) ب/ بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ (1/ 139)، وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ المناقب حديث (3632) ب/ رقم «6» (5/ 596) قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (6/ 153، 232).

(4) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزى.

(5) ذكره فى النهاية.

(6) سورة يونس آية (22). (7) سورة يونس آية (22).

(8) سورة الشعراء آية (119).

وفي حديث ابنِ مَسْعُود: «**تَرَكْتُ فَرَسِي كَأَنَّهُ يَذُودُ في فَلَك**»[1] كَأَنَّهُ لِدَوَرانه شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّمَاء الَّذى تَدُورُ عَلَيه النُّجُومُ، وقال بَعْضُ الأَعْرابِ: الفَلَكُ هُو المَوجُ إذَا مَاجَ البَحْرُ واضْطَرَبَ وجَاءَ وذَهَبَ فَشَبَّهَ الفَرسَ في اضْطِرَابِه وإِنَّما كَأن عَيْنًا أَصابَتْهُ.

(فلل)

وفي حديث: أُمِّ زَرْعٍ «**شَجَّكِ أوفَلَّكِ أو جَمَعَ كُلاًّ لك**»[2] قال أبوبكرٍ: «في فَلَّك قَوْلَانِ: يُقَالُ: فَلَّك أيْ كَسَرَك ويقالُ: ذَهَبَ بمالك ويقال: فلّ القَوْمُ فَانْفَلُّوا والفَلُّ: الكَسْرُ وجَمْعُه فُلُولٌ، ويقال: فَلّك: كَسُرك بِخُصُومَتِه وعَذْله وقولها «أَوْجَمَعَ كُلاًّ لَكِ أيْ: جَمَع بَيْنَ الضَّرْبِ والخُصومَة لك» وفي حديث عَبْد خَيْرٍ «**فَأَسْرَعْتُ إلى عَلِيٍّ لأَسأَلَهُ عَنْ وَقْت الوتْر فإذَا هُوَ يَتَفَلْفَلُ**»[3] أَخْبَرَنا ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ أبي العَبَّاسِ قَالَ: يُقَالُ: جَاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً / إذَا جَاءَ والمسواك في [٢٨/ب] فَمه يَشُوصُهُ به وقَالَ ذلك ابنُ الأعرابيِّ، ويقالُ: جَاءَ فُلانٌ يَتَفَلْفَلُ إذا جَاءَ يَتَبَخْتَرُ.

قال القُتَيبيُّ: لاَ أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بمعنى يَسْتَاكُ ولَعَلَّهُ يَتَتَفَّلُ، لأنَّ من اسْتَاكَ تَفَلَ.

وفي حديث معاوية «**صَعِدَ المِنْبَرَ وفي يَده فَليلةٌ وطَرِيدَةٌ فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: هذَانِ حَرَامٌ على ذُكُور أُمَّتِي**»[4].

قال ابنُ الأعرابيِّ: الفَليلةُ: الكُبَّةُ مِنَ الشَّعْرِ والطَّرِيدَةُ: الخِرْقَةُ الطَّويلَةُ من الحرير.

---

(١) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

(٢) سبق تخريجه

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧١).

(٤) ذكره في النهاية.

(فلم)

فى الحديث: ذَكْرِ الدَّجَّالِ: «أَقْمَرُ فَيلَمُ هِجَانٌ»[1] قال شَمِرٌ: الفَيْلَم العَظِيمُ الجُثَّةِ ورأيتُ فَيْلَمًا مِنَ الأَمْرِ أَىْ: العَظِيمُ.

(فلا)

فى حديث ابْـن عبّاسٍ: «أَمْرُ الـدَّمَ بما كَانَ قَاطِـعًا من لِـيطةٍ فَالِـيَةٍ»[2] أى: قَاطِعَةٍ والسِّكِّينُ يُقَالُ لَهَا: الفَالِيةُ. ومَرَى دمُ بسكِّينة إذا استخرجه.

باب الفاء مع النون

(فنخ)

فى حـديث عـائشـة ـ رضى الله عـنهـا ـ: «وذكرت عُمَـرَ فقالَتْ: فَـفَنَّخَ الكَفَرَةَ»[3] يعنى أذلَّها وقهرها.

(فند)

وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾[4] أىْ: يُخَرِّفُونِى يَقُولُونَ لى: قَدْ خَرَفْتَ.

وفى الحديثِ: «مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُـمْ الاَّ هَرَمًا مُفْنِدًا»[5] يقال: فَنَّـدَ الرَّجُلُ إذَا كَثُر كلامه من الخَرَفِ والكِبَرِ وأَفْنَدَهُ الكِبَرُ أيْضًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحـمد فى مسنده (١/ ٣٧٤) عن ابـن عباس وأخرجه ابن أبى شـيبة فى مصنفه ك/ الفـتن حديث (١٦) ب/ ما ذكر فى فتنة الدجال (٨/ ٦٤٨) عـن ابن عباس أيضا، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ك/ الفتن ب/ ما جاء فى الدجال (٧/ ٣٣٧).

(٢) ذكره فى النهاية.

(٣) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

(٤) سورة يوسف آية (٩٤).

(٥) أخرجه الإمام الـترمذى فى سننـه ك/ الزهد حديث (٢٣٠٦) ب/ ما جـاء فى المبادرة بالعـمل (٤/ ٥٥٢) عن أبى هـريرة، وقال الترمـذى: هذا حديث حسـن غريب لا نعـرفه من حديث الأعرج عن أبى هريرة إلا من حديث محـرز بن هارون، وأخرجه ابن عدى فى الكامل (٦/ ٤٤٢) وأخرجه فى الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٠) عن أبى هريرة كذلك.

وفى حديثِ أمِّ معبَد: «**لاعَابِسَ ولاَ مُفَنَّد**»(١) قال ابنُ الأنبـاريِّ: هو الذى لافَائِدةَ فى كَلاَمِه لِخرَفٍ أصَابَهُ.

وفى حديث آخر «**إلاَّ أنى منْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً بشعْرى أفْنَادًا**»(٢).

وفى حديث آخر «**يعيش النَّاس بَعْدى أفْنَادًا يَقْتُلُ/ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**»(٣) أى: [٢٩/أ] يَصِيرونَ فِرَقًا مُخْتَلِفينَ يُقَالُ: هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدةٍ أى: فيه.

وفى الحديث «**لما تُوُفِّـى رسُولُ الله - ﷺ - صلَّى عـليه النَّـاسُ أَفْنَادًا**»(٤) أى: فُرَادَى فُرَادَى بِلاَ إِمَامٍ قَالَ ذلك أَبُو العَبَّاسِ، وفِنْدُ الجَبَلِ: شِمْرَاخُهُ.

وفى الحديث «**أن رجُلاً قال للنبيِّ ﷺ إنى أُرِيدُ أنْ أُفَنِّدَ فَرَسًا**»(٥) قال بَعْضُهُم أَيْ أَقْتَنِى، وقال الأزهريُّ: أَوْتَبِـطُ فَرَسًا فَأَتَّخِذَهُ كَأَنَّهُ حِصْنٌ أَلْجأ إِلَـيْهِ كما يُلْجَأُ إلى الفِنْدِ مِنَ الجَبَلِ.

(فنع)

فى حديث معاوية «**أنَّه قَالَ لابْنِ أَبِى مِحجَنٍ الـثَّقَفِىِّ أَبُوكَ الْذى يَقُولُ البَيْتَين فى الخَمْرِ**» فَقَالَ: أَبى الْذى يَقُولُ:

وقَدْ أَجُودُ ومَا مَالى بِذِى فَنَعٍ(٦) وأَكْتُمُ السِّرَّ فيــهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

---

(١) سبق تخريجه

(٢ ، ٣) أخرجه الـدارمى فى سننه فـى المقدمة ب/ ما أكرم الـنبى ﷺ بنزول الطـعام من السماء (١/ ٢٩) عن سلمة السكوني، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٠٤) عنه أيضاً.

وفى رواية الـكتاب «الغريبـين» اضطراب، وقد راجعت الـلسان فوجدت الحديـث وشرحه هكذا: «وروى شَمر فى حديث واثلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: أتزعمون أنى من آخركم وفاة؟ ألا إنى من أولكم وفاة، تتبعونـى أفنادا، يهلك بعضكم بعضا» ثم شرح المعنى قائلا: «أى تتبعـونى ذوى فند أى ذوى عجز وكفر للنعمة، وفـى النهاية: أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم، واحدهم فند» ولعل هذا يصحح ما كان فى النص. ينظر مادة: فند

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٧٥).

(٥) ذكره فى النهاية.

(٦) الفنع: المال الكثير.

أخبرنا ابن عمَّار عن أبى عمرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأعرابىِّ قال: الفَنِيعُ: المالُ الكثيرُ والفَنَعُ مِثْلُهُ. قال أبوعُبيدٍ: الفَنَعُ: الخَيْرُ والكَرَمُ.

(فنك)

فى الحديث: «أَمَرَنى جِبْرِيلُ أنْ أَتَعَاهَدَ فَنِيكَىَّ عِنْدَ الوُضُوء»(1) قال شَمِرٌ: الفَنِيكَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ العَظْمَانِ النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ مِن الأُذُنَيْنِ بينَ الصُّدْغِ والوَجْنَةِ.

وقال الليثُ: هُمَا الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يَتَحرَّكَانِ منَ الماضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ومن جَعَلَ الفَنِيكَ واحِدًا مِنَ الإنْسَانِ فَهُو مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطَ الذَّقَنِ.

(فنن)

قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾(2) قيلَ: ذَوَاتَا أَغْصَانٍ. الوَاحِدُ فَنَنٌ وقيل: ذَوَاتَا أَلْوَانٍ مِن الثِّمارِ والواحد فَنٌّ.

وفى الحديث: «أَهْلُ الجَنَّة مُرْدٌ مُكْحلُونَ أُولُوا أَفَانِينَ»(3) يريد: أولُوا جُمَمٍ وهو جَمْعُ أَفْنَانٍ وأَفْنَانٌ جَمْعُ فَنَنٍ وهو الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ تُشَبَّهُ بالغُصْنِ.

[29/ب] / وفى حديث أَبَانَ بنَ عُثْمَانَ «مَثَلُ اللَّحْنِ فى السَّرِىِّ مثل التَّفْنِينِ فى الثَّوْبِ»(4) التَّفْنِينُ: الرُّقْعَةُ السَّخِيفَةُ فى الثَّوْبِ الصَّفِيق.

باب الفاء مع الواو

(فوت)

قوله تعالى: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾(5) أىْ من اضْطِرابٍ

---

(1) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

(2) سورة الرحمن آية (48).

(3) أخرجه الترمذى فى سننه ك/ صفة الجنة حديث (2539) ب/ ما جاء فى صفة ثياب أهل الجنة (4/ 679) عن أبى هريرة بنحوه، وقال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب وكذلك أخرجه الدارمى فى سننه ك/ الرقائق ب/ فى أهل الجنة ونعيمها (2/ 335) بنحوه وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير حديث (2779) ب/ هارون (8/ 219) بنحوه.

(4) ذكره فى النهاية. (5) سورة الملك آية (3).

واخْتِلافٍ والـتفاوتُ : التَّبَاعُـدُ يقالُ : تَفَاوَتَ تَـفَاوُتًا وتَفَوّتَ تَفَـوُّتًا ، وقُرِىءَ بِهِما.

وقَالَ تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾[1] قال ابن عَرَفَةَ: أىْ لَـمْ يَسْبِقُوا ما أُرِيدَ بهم ويقال: افْتَاتَ عَلَيْهِ فى رأْيِـه أى: سَبَقَهُ وفى حديث عبدالرحمنِ بْنِ أبى بَكْـرٍ رضى الله عنهـما وزَوَّجَتْ عَائِشَـةُ ابْنَتَهُ وهُو غـائبٌ فَلَمَّـا رَجَعَ قالَ: «أَمِثْلِى يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فى بَنَاتِه»[2] يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا دُونَك مِنْ أُمورِكَ قَد افْتَاتَ عَلَىَّ فيهِ وفَاتَنِى بِهِ.

وفى الحديث «أنَّ رَجُلاً تفوَّت علَى أَبيه فى ماله»[3] هُو الفَوْتُ، ومَعْنَاهُ: أنَّ الابْنَ فَاتَ أَبَاهُ بمالِ نَفْسِه فَوَهَبَهُ وبَذَّرَهُ دُونَ إطْلاَقِ أَبِيهِ.

وفى الحديث: «إنى أَكْرَهُ مَوْتَ الفَوَاتِ»[4] يَعْنِى مَوْتَ الفُجَاءة.

(فوج)

قوله تعالى: ﴿فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾[5] أى: جَمَاعَاتٌ كَثيرةٌ الوَاحِدُ فَوْجٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾[6].

(فوخ)

فى الحديث «تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بائِـلَةٍ تَفِيخ»[7] قال أبوزيد: الإفاخَـةُ الحَدَثُ يَعْنى

---

(١) سورة سبأ آية (٥١).

(٢) أخرجه الإمام مـالك فى الموطأ ك/ الطلاق حـديث (١٥) ب/ ما لايبين من التـمليك (٢/٤٣٦).

(٣) وبقية الحديث «فأمره رسول الله ﷺ برد ذلك» «ينظر النسخة المطبوعة».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٣٥٦) وأخرجـه أبويعلى فى مسنده حديث (٦٦١٢) (١/٤٩١) وذكره فى مجمع الزوائد ك/ الجنائز ب/ ما يستعاذ به من الموتات (٢/٣١٨) وقال: رواه أحمد وأبويعلى وإسناده ضعيف.

(٥) سورة النصر آية (٢).

(٦) سورة النحل آية (٨٣).

(٧) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

مِنْ خُرُوجِ الريحِ خَاصَّةً يُقَالُ: أفَاخَ يُفِيخُ فإنْ جَعَلْتَ الفِعلَ للصَّوْت قُلْتَ: فَاخَ يَفُوخُ وأمَّا الفَوْحُ بالحاءِ غيرِ مُعْجَمةٍ فمن الريحِ تَجِدُهَا لا مِنَ الصَّوْتِ وقولُه بَائِلَةٌ أى: نفس بَائِلَةٌ.

(فود)

[٣٠/أ] وفى حديث معاويةَ أنَّه قَالَ لِرجُلٍ: ما عَطَاؤُكَ؟ قال: ألفَان وخَمسُ مائة قال: «**ما بَالُ العلاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ**»(١) الفَوْدَانِ: العِدْلاَنُ، كُلُّ وَاحِدٍ فَوْدٌ ويقالُ لناحيتى الرأسِ فَوْدَان.

(فور)

قوله تعالى: ﴿**يَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا**﴾(٢) أىْ: مِنِ ابْتِدَاءِ أَمْرِهِمْ، يقال: جَاءَ فُلانٌ مِنْ فَوْرِهِ أىْ مِنْ سَاعته.

وقوله تعالى: ﴿**وَهِيَ تَفُورُ**﴾(٣) أَىْ: تَغْلِى يُقالُ: فَارَ فائرةً إذَا اشْتَدَّ غَضَبُه.

(فوز)

وقوله تعالى: ﴿**فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ**﴾(٤) أى: ببُعْد وقيلَ: بمَنْجاة ويُقَالُ: فَازَ يَفُوزُ إذَا لَقِى مَا يَغْتَبِطُ بِهِ وفَازَ يَفُوزُ إذَا مَاتَ وفُوِّزَ مِثْلُهُ.

ومنه حديثُ سَطِيحٍ الكَاهِنِ «**أَمْ فَازَ فَازْ لَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ**»(٥) فَازَ أَىْ: مَاتَ وروى فَادَ وهُو بمَعْنَاهُ فَادَ يَفُودُ أىْ مَاتَ وفَادَ يَفِيدُ أى تبختر وبه سُمِّيَتْ المَفَازَةُ وقَدْمَرَّ تَفْسِيرُ البَيْتِ.

(فوض)

فى حديث معاوية «**قال لدَغْفَل: بمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى؟ قَال بمفَاوَضَةِ العُلَمَاء**»(٦) المُفَاوَضَةُ: المُساوَاةُ ومنْهُ شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ.

---

(١) ذكره فى النهاية (٣/ ٤٧٨).
(٢) سورة آل عمران آية (١٢٥).
(٣) سورة الملك آية (٧).
(٤) سورة آل عمران آية (١٨٨).
(٥) ذكره فى النهاية.
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٧٩).

(فوع)

فى الحديث: «احْبِسُوا صِبْيَانَكم حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةَ العِشَاء»[1] أى: أَوَّلُه وفَوْهَةُ الطِّيِّب: أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ وقَدْ يُقَالُ بالغَيْنِ «فَوْغة» وهما لُغَتَانِ.

(فوق)

قوله تعالى: ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[2] يَعْنِى مِنَ الذُّبَابِ وأَشْبَاهِهِ وقيل: ما دُونَها فى الصِّغَرِ.

قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[3] قَال الفَرَّاءُ: أىْ: مالَها مِنْ رَاحَةٍ ولا إفَاقَة والفَوَاقُ ما بين حَلْبَتِى النَّاقَة، مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّجُوعِ؛ لأَنَّهُ يُرْجِعُ اللَّبَنَ إلَى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ، وأَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وغَشْيَتِهِ إذَا رَجَعَتِ الصِّحَّةُ إليه أو رَجَعَ إلَى [٣٠/ب] الصِّحَّة.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾[4] وقال بَعْضُهُم: الإفَاقَةُ: الرَّاحَةُ والفُواق الرَّاحَةُ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ وأَفَاقَ المَرِيضُ إذَا استراح.

ومنه قولُ الأَشْتر لِعلىٍّ رضى الله عنه يَوْمَ صِفِّينَ حِينَ رُفِعَتِ المَصَاحِفُ «انْظِرْنِي فُوَاق نَاقَة»[5] أىْ: انْتَظِرْنِى قَدْرَمَا بَيْنَ الحَلْبَتَين.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[6] أىْ أَعْلَى مَنْزِلَةً عِنْدَ الله.

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ «وتَرْوِيهِ فِيْقَةُ المَعَزَّة»[7] الفِيْقَةُ ما يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٣٦٢).
(٢) سورة البقرة آية (٢٦).
(٣) سورة ص آية (١٥).
(٤) سورة الأعراف آية (١٤٣).
(٥) ذكره فى النهاية.
(٦) سورة البقرة آية (٢١٢).
(٧) سبق تخريجه

وفي حـــديث أبي مُوسَى: «**أَمَّا أنَا فَأتَفوَّق تفوُّقَ اللَّــــقُوحِ**»(١) يَعْنِي قَرَاءَةَ القُرْآن، يقول: لا أَقْرأُ جُزْئي بَمرَّة ولكن أقراءه شَيْئاً بَعْدَ شَيءٍ مَأْخُوذٌ مِنْ فَواقِ النَّاقَةِ، وذَلكَ أَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً ثُمَّ تُدرُّ ثُمَّ تُحْلَبُ.

وفي حديث مرفوعٍ «**أَنَّه قَسَم الغَنَائم يوْمَ بَدْرٍ عَنْ فوَاق كأَنَّه قسَمـها في قَدْرِ فوَاقِ النَّاقَة**»(٢) وهمــا لُغَتَان فَواقٌ وفُواقٌ، وقــيل: أراد التَّفْضيلَ كـأَنَّه جعَلَ بَعْضَهُمْ فيهِ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غناهم.

وفي حديث ابن مسعود «**فأَمَّرْنَا عـثمـانَ رضى الله عنه ولم نَألُ عَنْ خَيْرنا ذَا فُوْق**»(٣) أي: وَلَّيْنا أَعْلاَنَا سَهْمًا ذَا فَوْقٍ قال أبوعُبَيْدَةَ: وإنَّما قَالَ ذَلكَ ولَمْ يَقُلْ خَيْرَنَا سَهْمًا؛ لأنَّه قَدْ يُقَـــالُ لَهُ سَهْمٌ وإنْ لَمْ يكُنْ أَصْلَحَ فَوقَهُ ولا أحكَمَ عَمَلَهُ فَهُو سَهْمٌ ولَيْسَ بِتَامٍّ كَامِلٍ حَتَّى إذَا أحْكَمَ عَمَلَهُ فَــهُو حــينئــذٍ سَهْم ذُو فُوْق، يقــولُ: هُوَ خَيْرُنَا سَهْمًا تَامًّا فِي الإسْلامِ والنَّابغَــةُ والفَضلُ؛ فلهــذَا / خَصَّ ذَا الفُوق. [٣١/أ]

(فوم)

قوله تعالى: ﴿وَفُومِهَا﴾(٤) الفُومُ: الحِنْطَةُ يقــال: فَوِّمُوا لَنَا أي: اخْبِزُوا لَنَا وقيلَ: الفُومُ: الثُّومُ.

(فوه)

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ﴾(٥) إنَّمــا هُو قَوْلٌ فَقَط لاَ مَعْنى تَحْتَهُ ولا حَقِيقَةَ لَه.

---

(١) أخرجه الإمـام البخاري في صحيحـه ك/ المغازي حديث (٤٣٤١، ٤٣٤٢) ب/ بعث أبي مـوسى ومعـاذ إلى اليمـن قبل حـجة الوداع (٧/ ٦٥٨) والحـديث رقم (٤٣٤٤، ٤٣٤٥) (٧/ ٦٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٤).

(٣) ذكره في النهاية.

(٤) سورة البقرة آية (٦١).

(٥) سورة التوبة آية (٣٠).

في الحـديث «فَلَمَّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ»(١) أي دَخَل فَمَ البقيعِ وهو فُوَّهَةُ النَّهرِ والزُّقاقُ بضمِّ الْفَاء وتشديدُ الواوُ والفُوْهَةُ بتخفيف الوَاوِ وسُكُونِهَا: الكَلِمَةُ: يُقَالُ: إنَّ رَدَّ الفُوهَةِ لشَدِيد.

بابـ الفاء مع الهاء

(فهد)

في حديث أُمِّ زَرْعٍ «**زَوْجِي إنْ دَخَلَ فَهِدَ**»(٢) قال أبوبكر: أيْ: نَامَ وغَفَلَ عَنِ البَيْت التِي يَلزَمُنِي إصْلاَحُها فكأنَّه سَاه عَنْ ذَلِكَ مُتغَافِلٌ تَصِفُهُ بالتَّكَرُّمِ وحُسْنِ الخُلُقِ وقولها: «**إنْ خَرَج أَسِدَ**»(٣) يقولُ: إذَا خَرَجَ إلَى لقاء العَدُوِّ كَانَ كالأَسدِ الْذِي يَخَافُهُ كَلُّ سَبُعٍ يقالُ أَسِدَ واسْتَأْسَدَ إذَا صَارَ كذلك.

(فهر)

في الحديث: «**نَهَى عَنْ الفَهْرِ**»(٤) قال ابْن الأعرابيِّ: يقالُ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي البَيْتِ مع جاريته وفي البيت أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ، وقال غيره: الإفهارُ: أنْ يَخْلُو بجارِيتِه ومعَه في البيت أخرى فربَّمَا أكْسَلَ عَنْ هَذه أيْ: أولَجَ ولَمْ يُنْزِلْ قَامَ إلىَ الأخْرَى فَأَنْزَلَ عَلَيْها.

وفي الحديث: «**كأنهمُ اليَهُودُ وخرجُوا من فُهْرِهِمْ**»(٥) أي: مِنْ مَوْضعِ مَدَارِسِهِمْ كلمةٌ نَبَطيةٌ عُرِّبتْ.

(فهق)

في الحديث: «**أنَّ رَجُلاً خَرَجَ من النَّارِ فيُدْنَى إلى الجَنَّةِ فَتَنفَهِقُ له**»(٦) أي: تَتفتَّح وتتَّسِعُ.

---

(١) ذكره في النهاية. (٢، ٣) سبق تخريجه

(٤) أخرجه ابن عدى في الكامل (٣/ ٣٥١) عن الحسن بن على.

(٥) ذكره في النهاية.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ التوحيد حديث (٧٤٣٧) ب/ قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (١٣/ ٤٢٩، ٤٣٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الإيمان =

[٣١/ب] / فى الحديث: «إنَّ أَبْغَضَكُمْ إلىَّ الثَّرثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ»(١) يَعْنِى الْذين يَتَوسَّعُونَ فى الْكَلاَمِ ويَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَهَقِ، وهو الامْتِلاَءُ يُقَالُ: أَفْهَقْتُ الإنَاءَ، فَهِقَ يَفْهَقُ، وبئر مَفَاهِيقٌ: كثيرةُ الماء.

(فهه)

فى الحديث: «ما رأيتُ منْكَ فهَّةً فى الإسلامِ قَبْلَهَا»(٢) قال شَمِرٌ: أى سَقْطَةٌ وجَهْلَةٌ ورَجُلٌ فهٌّ وفهيةٌ ويكونُ مِن العِىِّ فى غْيرِ هَذَا.

باب الفاء مع الياء

(فيأ)

قوله تعالى: ﴿يتفيأ ظلاله﴾(٣) أى تَتَنَقَّلُ والظِّلُّ يَرْجِعُ عَنْ كُلِّ شىءٍ مِنْ جَوَانِبِه، والْفَىْءُ: الرُّجُوعُ ومنْهُ قِيلَ للظِّلِّ بَعْدَ الزَّوَالِ فَىْءٌ لأنَّه رَجَعَ عَنْ جَانِبِ المَشْرِق إلى جَانِبِ المَغْرِبِ، يُقَالُ: فَاءَ يَفِىءُ فيئة وفُيوءًا وإنَّه لسريع الفَيْئَةِ يَعْنى الرُّجُوعَ.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾(٤) أىْ: تَرْجِعَ.

وقوله تعالى: ﴿فَإِن فَاءُوا﴾(٥) أى: رَجَعُوا.

= حديث (٢٩٩) ب معرفة طريق الرؤية (١/ ١٦٣، ١٦٤)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٦، ٢٦٤، ٥٣٤).

(١) أخرجه الترمذى فى سننه ك/ البر حديث (٢٠١٨) ب/ ما جاء فى معالى الأخلاق (٤/ ٣٧٠) وقال أبوعيسى: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٩٣، ١٩٤) عن أبى ثعلبة.

(٢) ذكره فى النهاية.

(٣) سورة النحل آية (٤٨).

(٤) سورة الحجرات آية (٩).

(٥) سورة البقرة آية (٢٢٦).

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾[1] أي: ما رَدُّوا الفَيْءَ مَا لَمْ يُوجف عليه بخيلٍ ولا رِكَابٍ، والغنيمةُ: ما أوْجَفَ عليهْ بالخيل والركابِ.

وفي حديث بعض السَّلَفِ «لايلينَّ مُفَاءٌ على مُفىءٌ»[2].

قال القتيبي: المُفَاء: الذي افْتُتِحَتْ كُورَتُهُ فصَارَ فَيْئًا، يُقَالُ: أَفأْتُ كَذَا إذا صَيَّرْتُهُ فَيْئًا فَأَنَا مُفِيءٌ وذلك الشيءُ مُفَاءٌ، كأَنَّهُ قَالَ: لا يَلِينَّ مِنْ أَهْلِ البَّوادِ الْذين فَتَحُوا السَّوَادَ عَنْوةً فَصارَ السَّوادُ لَهُمْ فَيْئًا هذا وما أشْبَهَهُ.

(فيح)

في الحديث «شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[3]. قال الليث الفيح سطوع الحر يقال فاحت القدر تفيح إذا غلت وفاحت الشحة إذا نفخت.

---

(١) سورة الحشر آية (٦).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية(٣/ ٤٨٣).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المواقيت حديث (٥٣٣، ٥٣٤) ب/ الإبراد بالظهر في شدة الحر (٢/ ٢٠)، وحديث (٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩) (٢/ ٢٣، ٢٥) وأخرجه أيضا في ك/ الأذان حديث (٦٢٩) ب/ الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة، والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن «الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة عن أبي ذر وعن أبي هريرة وعن أبي سعيد وأخرجه في ك/ بدء الخلق حديث رقم (٣٢٥٨) ب/ صفة النار وأنها مخلوقة (٦/ ٣٨٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ المساجد حديث (١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦) ب/ استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحرّ في طريقه (١/ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢) عن أبي هريرة وأبي ذر، وأخرجه أبوداود في سننه ك/ الصلاة حديث (٤٠١، ٤٠٢) ب/ في وقت صلاة الظهر (١/ ١٠٩) عن أبي هريرة وأبي ذر. وأخرجه الترمذي في سننه ك/ أبواب الصلاة حديث (١٥٧، ١٥٨) ب/ ماجاء في تأخير الظهر في شدة الحر (١/ ٢٩٥، ٢٩٨) قال أبوعيسى: حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في سننه ك/ المواقيت ب/ الابراد بالظهر إذا اشتد الحر (١/ ٢٤٨)، ٢٤٩) عن أبي هريرة وأبي موسى، وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الصلاة حديث (٦٧٧ - ٦٨٠) ب/ الإبراد بالظهر في شدة الحر (١/ ٢٢٢) وما بعدها، وأخرجه في ك/ الصلاة ب/ الإبراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن=

وفي حـديث أبي بكر رضي الله عنه : « **مُلكاً عضوضاً ودمـاً مفاحاً**»[1] أي سائلاً يقال فاح الدم وأفحته أنا.

(فيض)

في الحديث: « **وما يفيض بـها لسانه**»[2] أي ما يـبين وفلان ذو إفـاضة إذا تكلم أي ذو بيان.

قوله تعالى: **﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾**[3] أي تأخذون فيه وتخوضون وتكثرون.

وقوله تعالى: **﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾**[4] أي دفعتم في السيـر قال ابن عرفة يقال أفـاض من المكان إذا أسرع مـنه إلى مكان آخر والإفـاضة سرعـة الركب قال: ويقـال حديث مسـتفيض ومـستفـاض فيه وقـال غيره أفـاض القوم في الحديث اندفعوا فيـه، وحديث مفاض فيه ومستفاض فيـه ومستفيض في الناس أي جارٍ فيهم وفي كلامهم.

وفي صفته ﷺ: «**مفاض البطن**»[5] أي مستوي البطن مع الصدر.

وفي الحديث في ذكـر الدجال: « **ثم يكون علـى أثر ذلك الفـيض**»[6] قال

= أبى هريرة، وأخرجه الإمام مالك فى سننه ك/ الوقوت حديث (٢٧، ٢٨، ٢٩) ب/ النهى عن الصـلاة بالهاجـرة (١/ ٤٥، ٤٦)، وأخرجـه الإمام أحـمد فى مـسنده (٢/ ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٨٥، ٣١٨، ٣٤٨، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٦٢، ٥٠١)، (٣/ ٩، ٥٣، ٥٩)، (٤/ ٢٥٠، ٦٦٢)، (٥/ ١٥٥، ١٦٢، ١٧٦، ٣٦٨).

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٤).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٩).

(٣) سورة يونس آية رقم (٦١).

(٤) سورة البقرة آية رقم (١٩٨).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٥).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٥).

شمر سألت البكـراوي عنه فقال: الفيض هاهنا: الموت ولـم أسمعه من غيره إلا أنه يقال فاضت نـفسه أي مرغه عند خروج روحه، وهو فـي الحديث يريد بمرغه لعابه الذي يجتمع على الشفتين عند الموت قال الأصمعي: قال أبو عمرو ابن العلاء: يقال فاض الميت.

(فيظ)

وفي الحـديـث: «**فاظـوا له بنـي إسرائـيـل**»[1] أي مـات ولا يـقـال فاضـت نفسه، وقـال الفـراء: طـيء تقول: فاظت نفسـه، وقيـس تقول: فاضت نفسه بالضاد.

(فين)

وفي الحديث «**ما من مؤمن إلا ولـه ذنب قد اعتاده الفينـة ثم يتوب**»[2] أي الحين بعد الحين وهو مـثل حديثه الآخر «**إن المؤمن خلق مـفتناً**»[3] أي ممتحناً يمتحنه الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود في الأحايين ثم يتوب.

آخر كتاب الفاء

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٥).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٦).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١٠).

القاف



كِتَابُ القَافِ

بَابُ القَافِ مَعَ البَاءِ

(قبب)

في حَدِيْث عُمَر- رضي الله عنهُ- « **إِذَا قَبَّ ظَهْرهُ فردُّوه**»(١) يَعْنِي رجُلاً ضَرَبَهُ في حَدٍّ، يقولُ: إذَا يَبُسَ وجَفَّ، يُقَالُ: قَبَّ اللَّحْمُ يَقُبُّ إِذَا ذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ ونَدَاوَتُه.

وسُئِلَ أَحمدُ بنُ يَحيَى عن تَفْسِيرِ حَدِيْث رُوِيَ: «**خَيرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ**»(٢) فقال: إنْ صَحَ الخَبرُ فهُم الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتى تضمرَ بُطُونهم والقَبَب: الضُّمْرُ.

(قبح)

قولهُ تَعَالَى: ﴿هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾(٣) أي من المُبْعَدِينَ، والقَبْحُ: الإِبْعَادُ.

وقال عَمَّارُ لَمَّا تَنَاوَلَ رجُلٌ عَائِشَةَ رضي الله عَنْها «**اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً مَشْقُوحاً**»(٤) قال شمرُ: المَقْبُوحُ: الَّذي يُرَدُّ ويَخْسَأُ، يُقَالُ: قَبَّحَهُ الله أي أَبْعَدَهُ، والمَنْبُوح: الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مثلُ الكَلْب.

وفي الحَدِيْث: «**لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ**»(٥) أي لا تَنْسبُوه إِلَى القُبْحِ، لأن الله تعالَى: صَوَّره وأَحسَنَ كُلَ شَيْءٍ خلَقَهُ، وقيل: لاَ تَقُولُوا قَبَّحَ الله وَجْهَ فُلاَنٍ، من القَبْحِ وهُوَ الإِبْعَاد.

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٥) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣) والواضح من المعنى: إذا ذهبت آثار الضرب فردوه «اللسان: قبب».

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٥) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣).

(٣) القصص (٤٢).

(٤) وذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٥) وابن الأثير (٤/ ٣) وراجع اللسان مادة قبح.

(٥) رواه أحمد (٤/ ٤٤٧) (٥/ ٣) بمعناه ولفظه ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٠) (١٣٥٨٠) وذكره الهندي في الكنز وقال رواه الدارقطني في الصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما والطبراني والحاكم أيضاً في مستدركه (١/ ٢٢٧) (١١٤٨، ١١٤٩) ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٩) (٣٢٤٣/ ٣٦٠) وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف، المجمع (٨/ ١٠٦) وفي كتاب السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٢٩).

[٣٣/أ] / في حَـديْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «**عنْدَهُ أقولُ فَلا أُقَبَّحُ**»(١) أي لا يَرُدُّ علَيَّ قَولِي، لمَيْلِه إليّ وإكْرَامِه إيَّايَ، يُقَالُ: قَبَّحتُ فُلاناً إذا قُلت لَهُ قَبَّحَكَ الله كما تقولُ: جَزِيتُه الخَيْرَ إذَا قلت لَهُ جَزَاكَ الله خيْراً.

(قبر)

قولُه تعالى: ﴿**ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ**﴾(٢) أي جَعلَ لَهُ قَبْراً يُوارَى فِيهِ وسَائِرُ الأشْيَاءِ تُلْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، يُقَالُ: قَبَرْتُهُ أي دَفَنْتُه وأَقْبَرته أي جعلتُ لَهُ قبراً.

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُوراً**»(٣) قال أحمد بنُ يحيى: المَعْنَى أَنَّهَا وضَعَتْهُ وعليه جِلْدَةٌ مُصْمَتَة لَيْسَ فيها ثَقْبٌ، فقالت قابِلَتُه: هذه سِلْعَةٌ شِبه خُراجٍ، ولَيْسَ وَلداً، فَقَالَتْ: فِيها وَلَدٌ، وهُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا فَشَقُّوا عنهُ فاسْتَهَلَّ.

(قبس)

قولُه تَعَالَى: ﴿**بِشِهَابٍ قَبَسٍ**﴾(٤) القَبَسُ: الجَذْوَةُ، وهِيَ النَّارُ التي تَأْخُذُها في طَرَفِ عُودٍ، يُقَالُ: قبسْته نَاراً، وأقبسْتُه علماً.

(قبص)

في الحَدِيثِ: «**وعِندَهُ قَبصٌ من النَّاسِ**»(٥) أي عَدَدٌ كَبِيرٌ.

في الحَدِيثِ: «**فَدَعَا بِتَمْرٍ فجعلَ بلالُ يَجِيءُ بِهِ قُبْصاً قُبْصاً**»(٦) القُبْصُ: جَمعُ قُبْصَة، وهُوَ من القَبَصِ، وهو الأَخْذُ بأطْرَافِ الأصَابِعِ، والقَبْضُ بالكَفِّ كُلِّهَا.

---

(١) سبق تخريجه. (٢) عبس (٢١).
(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٦) وابن الأثير (٤/ ٤).
(٤) النمل (٧).
(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٦) وابن الأثير (٤/ ٤).
(٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٦) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٤).

وقرأ الحَسَنُ: ﴿فقبصْتُ قَبْصَةً مِنْ أثَرِ الرَّسُولِ﴾(١) .

(قبض)

قولُه تعالى: ﴿ويَقبِضُونَ أيدِيَهُمْ﴾(٢) أي عن النَّفَقَةِ وقيلَ: لا يُؤتون الزَّكَاة.

قولُه تَعَالَى: ﴿واللَّهُ يَقبِضُ ويَبْسُطُ﴾(٣) أي يُضَيِّقُ على قَوْمٍ ويُوسِّعُ على قَوْمٍ.

قولُه عز وجَلَّ: ﴿والأرْضُ جَميعًا قَبْضَتُهُ يومَ القِيامَةِ﴾(٤) معناهُ الأَرْضُ في حالِ اجْتِمَاعِهَا قَبْضَتُهُ يومَ القِيَامَةِ، وهُوكَقَوْلِكَ في يَدِكَ وفي قَبْضَتِكَ.

(قبط)

/ في حَدِيْثِ أُسَامَةَ بَنَ زَيْدٍ: «كَسَانِي رسُولُ الله ﷺ ثَوْباً قُبْطِيّاً»(٥) هُوَ من [٣٣/ب] ثِيَابِ مِصْرَ» وجَمْعُها قُبَاطِيٌّ، قال ذَلِكَ: أبُو بكرٍ.

(قبع)

في الحَدِيث: «كَانَتْ قَبيعةَ سَيْفِ رسول الله ﷺ من فِضَّةٍ»(٦) حَدَّثَنَاهُ أبُو بكْرِ الرازي حَدَّثَنَا محمدُ بنُ أيُّوب قال: أخبرني سهلُ بنُ بَكَّارٍ عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال: «كَانَ قبيعَةُ سَيْفِ رسُولِ الله ﷺ من فضَّةٍ»(٧) قالَ اللَّيْثُ: هِيَ الَّتي تكُونُ علَى رَأْسِ القَائِمِ وربَّمَا اتُّخِذَتْ قبيعة من فِضَّةٍ على رَأْسِ السِّكِينِ، وقال شَمِرُ: هُو ما تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ مما يكونُ فَوْقَ الغِمْدِ فيجيء مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ.

---

(١) طه (٩٦) (٣٥٠٩) عن الحسن أنه كان يقرؤها (فقبصت) بالصاد قال: والقبص بأطراف الأصابع

(٢) التوبة (٦٧). (٣) البقرة (٢٤٥). (٤) الزمر (٦٧).

(٥) رواه أحمد (٥/٢٠٥) وروى أبو داود حديثاً شبيهاً به عن دحية بن خليفة الكلبي كتاب اللباس باب في لبس القباطي (٤/٦٣) (٤١١٦).

(٦)، (٧) رواه الدارمي في كتاب السير باب في قبيعة سيف رسول الله ﷺ (٢/٢٢١).

وفي حَديث ابنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ لفُلان: «**قَاتَلَهُ الله ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذ**»(١) قوله قبع: أي أدخل رأسه واستخفى كما يَفعل القُنفذ.

وفي بَعَضِ الحَديث: «**إنّ مكْيَالَكُم لَقُبَاع**»(٢) أرادَ إِنَّهُ لَذُو قَعْر يُقَالُ: قَبَعْتُ الجَوالِقَ ثَنَيْتُ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ وخَارِجٍ

ومِن رُبَاعِيِّه. (قبعثر)

في حَدْيث المَفقُود: «**فَجَاءَني طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْثَري فَحَمَلَني عَلى خَافِيَة مِنْ خَوَافيه**»(٣) قال أَبُو العَبّاس: القَبْعَثَرِي: الجَمَلُ الضَّخْمُ وهُوَ الهَمَرْجَلُ والشَّمْرول.

(قبل)

قوله تَعَالَى: ﴿بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾(٤) يُقَالُ: قَبِلْتُ الشَّيْءَ أَقْبَلُهُ قَبُولاً إِذَا رَضِيتُهُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً﴾(٥) قال ابنُ عَرفَةَ: أي جَمِيعاً، وأَنْشَدَ:

مُعَوَّدَة أن لا تَسِــل نِصَالُها فَتَغمــد حتــى يُسْتَباح قبيلُ

[٣٤/أ] / وقالَ غيرُهُ: أَوْ تَأْتِيَ بِهِمْ كَفِيلاً يكفُلُون بما تَقُول، يُقَالُ: قَبلتُ بِهِ أَقبلُ قُبَالَةً وتَقَبَّلْتُ، وقيلَ: حَتَّى تَرَاهُمْ مُقابَلَةً.

وقولُه تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾(٦) القُبُلُ جمع قَبِيل أي وحَشَرْنَا عليهم كل شيء قَبِيلاً، ويجوز أن يكون جمع قَبِيل بِمَعْنَى الكَفِيل؛ أي

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٦) وابن الأثير (٤/ ٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٦) وابن الأثير (٤/ ٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧) وابن الأثير (٤/ ٧) وفي اللسان مادة: قبعثر.

(٤) آل عمران (٣٧).

(٥) الإسراء (٩٢).

(٦) الأنعام (١١١).

لو حَشَرْنا عليهم فكَفلوا لهم بِصِحَّةِ ما يَقُولُ، مَا آمَنُوا، ويَجُوزُ أن يكُونَ مَعْنَاهُ المقابَلةُ، أي لو حَشَرْنَا عليهم فقَابلَهم مُقَابَلةً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾[1] أي عِياناً.

ومنهُ حَدِيْثُ آدَمَ عليه السَّلامُ: «**أنَّ الله عز وجل كَلَّـمَهُ قُبلاً**»[2] ويجُوزُ في العَرَبِيَّة قَبلاً بفتح القَافِ أي مُسْتَأْنفـاً لِلْكَلامِ، يُقَالُ: سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً أي اسْتَأْنَفَ بِهَا السَّقْيَ.

وَفي الحَدِيْث: «**إنَّ الحَقَّ بقَـبَل**»[3] أي وَاضِحٌ لَكَ حَـيثُ تَرَاه، وهُو مـثلُ قولِهم: إنهَ الحَقَّ عَار أي مَكْشُوفٌ، والعَارِي أَبْيَنُ في العَيْنِ من الكَاسِي.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾[4] قال ابنُ عَرَفَة: جُـنْدُهُ وأَتْبَاعُهُ، يُقَالُ: قبيلةٌ، وقَبِيْلٌ، وقال الأزْهَرِيُ: القَبِيلُ: الجَمَاعَةُ لَيسُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ، وجمعُه قُبُل وإذَا كَانُوا من أَبٍ وَاحِدٍ فهُم قَبِيلة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قِبَلَهُ﴾[5] أي تباعُهُ، وَمَنْ قَرأ (ومن قَبْلَهُ) أرَادَ مَنْ تَقَدَّمَهُ.

وقولُه: ﴿لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾[6] أي لا قُوَامَ ولا طَاقَة.

---

(١) الكهف (٥٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٨).

(٤) الأعراف (٢٧).

[٨٣٥١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثـنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: (يراكم هو وقبيله) الجن والشياطين.

[٨٣٥٢] أخبرنا أبـو يزيد القراطسي فـيما كتب إلي ثـنا الأصبغ الفرج قال: سمـعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: (إنه يراكم هو وقبيله) قال: وقبيله نسله.

[٨٣٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيمـا كتب إليَّ ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبـان عن قتادة قوله: (إنه يراكم هـو وقبيله من حيث لا تـرونهم) قال والله إن عدو الله يراك مـن حيـث لا تراه لشـديد المـؤنة إلا من عـصم الله (تـفسـير القـرآن لابن أبـي حاتم) (٥/ ١٤٦٠).

(٥) الحاقة (٩).

(٦) سورة النمل (٣٧).

وقولُه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ﴾(١) أي وهو حديث السن.

[٣٤/ب] وقولُه تَعالَى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾(٢) أي/ من قَبْلِ إِنْزَالِ القُرْآنِ ﴿وفِي هَذَا﴾(٣) أي وَفِي القُرْآن.

وقولُه تَعَالَى: ﴿واجْعَلُوا بيوتَكُمْ قِبْلَةً﴾(٤) أي صَلُّوا في بُيُوتكُم نَحْوَ القِبْلَة لِتَأْمَنُوا مِنَ الخَوْفِ لأَنَّهُمْ أَمَنُوا على خَوْفٍ من فِرْعَونَ، والقِبْلَةُ: الجهة.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿ما وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِم﴾(٥) إِنَّمَا سُمِّيَتْ قِبْلَةً لأنّ المُصَلِّيَ يُقَابِلُها وتُقَابِلُه، ويُقَال أين قِبْلَتكَ أي أين جِهَتُكَ.

وفِي حَدِيث ابنِ عُمَرَ: «مَا بَيْنَ المَشْرِق والمَغْرِب قِبْلَةٌ»(٦) أرادَ أَنَّهُ قِبْلَةً لِلْمُسَافِرِ إذا التَبَسَتْ عَلَيْه، فَأَمَّا الحَاضِر المُقِيم فَعَلَيْه أن يَتَحَرَّى.

وفي الحَدِيْث: «كَانَ لنَعْله قِبَالَان»(٧) أي زِمامَان، قال أبو عُبَيْدٍ: القِبَالُ: مِثْلَ الزِّمَامِ بين الوُسْطَى والتِّي تَلِيْهَا، وقَدْ أَقبلَ نعلَهُ وقابلَهَا.

---

(١) الأنبياء (٥١).

(٢) الحج (٧٨).

(٣) الإسراء (٤١).

(٤) يونس (٨٧).

(٥) البقرة (١٤٢).

(٦) رواه الترمذي (أبواب الصلاة) (باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة)(٢/ ١٧١) (٣٤٢) و(٢/ ١٧٣) (٣٤٤) والنسائي كتاب الصيام (٢/ ٩٦) (٢٢/٢٥٥١) وابن ماجه ك / إقامة الصلاة ب/(٥٦) القبلة (١/ ٣٢٣) (١٠١١) والبيهقي (٢/ ٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٠٥) وغيرهم.

(٧) رواه البخاري ك-٧٧- اللباس ب-٤١- قبالان في نعل (١٠/ ٣٢٤, ٣٢٥) (٥٨٥٧، ٥٨٥٨) ورواه الترمذي في الشمائل أيضاً ب-١١ ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ص٥٣ (٧٣: ٧٥, ٩٧٧) وأبو داود في اللباس ب في الانتعال (٤/ ٦٨) (٤١٣٤). وابن ماجه في ك/ اللباس ب-٢٧ صفة النعال (٢/ ١١٩٤) (٣٦١٤, ٣٦١٥) وأحمد في المسند (٣/ ١٢٢، ٢٠٣, ٢٤٥, ٢٦٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص١٤٥) الشمائل للترمذي ص٥٣. رواه الترمذي كتاب اللباس- ما جاء في نعل النبي ﷺ (٤/ ٢٤٢) (١٧٧٢/ ١٧٧٣)

ومنهُ الحَدِيْث: «قَابِلُوا بين النِّعَال»[1].

وفي الحَدِيثِ في صِفَةِ الغَيْثِ: «وَادٍ نَازِحٌ، وأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وأَرْضٌ مُدْبِرة»[2] أي وَقعُ المَطَرُ خططاً وشِركاً، ولم يكُنْ عاماً، وقولُه: «وَوَادٍ نَازِحٌ» أي قليلُ المَاءِ.

وفي الحَدِيث: «نَهَى أن يُضَحَّى بخَرْقَاءَ أَو شَرْقَاء أو مُقَابَلة»[3] قال الأصْمَعِيُّ: المقابَلَةُ: أن يُقْطَع من طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثم يُتْرَكُ مُعلَّقاً لا يُبْتَرُ كأنّهُ زَنَمةٌ.

وفي حَدِيث الدّجَّال: «ورَأَى دَابَّة يُوارِيهَا شَعْرَهَا، قال: ما أَنْتِ؟ قالت: أَنا الجَسَّاسَةُ أَهْدَبَ القِبال»[4] يريدُ كَثْرَةَ الشَّعْرِ في قِبَالِها يُريدُ النَّاصيَةَ والعُرف، وقِبَالُ كُلِّ شَيْءٍ وقُبُلُهُ ما يَستَقْبِلُكَ منهُ، وقيل لهذه الدابة جَسَّاسَةُ: لأنَّها تَجَسَّسُ الأخْبَارَ للدّجَّال.

وفي حَدِيْث ذُكِرَ فيه أشْرَاطُ السَّاعَةِ: «أنْ يُرَى الهِلالُ قِبلاً»[5] أَرَادَ أن يُرَى [٣٥/أ] الهِلالُ سَاعة يَطْلُع لِعِظَمِه وتوضُّحه.

---

(١) رواه الطبراني عن إبراهيم بن عطاء الطائفي (١/ ٣٣٣) (٩٩٧) وأبو نعيم عنه أيضاً ورواه من طريق عطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده أيضاً المعجم (١٧/ ١٧٠) (٤٥٠) وقال حمدي عبد المجيد السلفي: قال المناوي في الفيض (٤/ ٤٦٥): قال الهيثمي: وعبد الله بن هرمز ضعيف ثم قال ابن حجر: لفظ ابن عبدالبر إسناد حديثه ليس بالقائم ولا تصح صحبته عندي، وحديثه مرسل انتهى. فإن عني بالإرسال انقطاعا بين فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه، لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز فهو ضعيف، وشيخه مجهول، وفي سياقه خلف أيضاً المعجم (١٧/ ١٧٠). وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني وعبد الله بن هرمز ضعيف، المجمع (٥/ ١٣٨).

(٢) ذكره ابن الأثير (٤/ ٨).

(٣) رواه أبو داود ك/ الضحايا ب- ما يكره من الضحايا (٣/ ٩٧, ٩٨) (٢٨٠٤) والنسائي ك/ الضحايا ب- ٨- المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها (٣/ ٩٥٤ (٤٤٦٢/ ١) .

(٤) سبق تخريجه.

(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧) وابن الأثير (٤/ ٨).

وفي حَديْث آخَر: «مِنْ أَشْرَاط السَّاعَة انْتفَاخُ الأهلَّة»[1] يُقَالُ: رأيتُ الهلالَ قبلاً وقَبَلاً أي مُقَابَلةً من غير أن يَطْلُبَهُ وتَكَلَّمَ فلان قبلاً فأجادَ إذَا تكلَّمَ ولَمْ يَستَعِدْ.

وَفي الحَديْث: «خلَقَ اللهُ آدَمَ بيَدِه، ونَفخَ فيه من رُوحه ثُمَّ سَوَّاهُ قبلاً»[2] أي مُقَابَلةً وعَياناً، يُقَالُ: لَقيتُهُ قِبَلاً وقَبَلاً أي مُقَابَلةً فإذا فُتِحَت القَافُ فمعناهُ الاسْتِقْبَالُ والاسْتِئْنَافُ.

في الحَديْث: «ورأيْتُ عَقيْلاً يَقْبَل غَرْبَ زَمْزَمَ»[3] أي يَتَلَقَّاهَا فيأْخُذَها، يُقَالُ: قبلتُ الدَّلْوَ قَبْلَةً، وقَبِلت القابِلَةُ الوَلَد.

(قبا)

وفي حَديث عَطَاء: «يَكْرَهُ أن يَدْخل المُعْتَكِفُ قَبْواً مقْبُوّاً»[4] قال ابنُ شُمَيْلٍ: قَبوتُ الشَّيْءَ أي دَفعْتُه قال: والسَّمَاءُ مَقْبُوةٌ أي مَضْمُومَةٌ ولا تَقُل مَقْبُوبَةٌ، ولكن مُقَبَّبَةٌ، وقالَ عَبْدُ الرزاق: القَبْوُ الطاقُ، قيلَ لَهُ ذَلكَ لأنَّهُ مَعْقُودٌ بَعْضُه إلى بَعْضٍ، ومنهُ يُقَالُ: للحَرْفِ المَضْمُومِ مَقْبُو، ومِنْهُ أُخِذَ القِبَاءُ الَّذي يُلْبَسُ.

باب القاف مع التاء

(قتب)

في الحَديْث: «فَتَنْدَلقُ أَقْتَابُ بَطْنه»[5] الأقْتَابُ وَاحِدُهَا قِتبٌ، وهُوَ ما تَحْوَّى من البَطْنِ يعني استَدارَ من الحَوايَا.

---

(١) كسابقه.

(٢) ذكره الهندي في الكنز وعزاه لابن جرير وابن منده في الرد على الجهمية (٢/ ٤١٠، ٤١١) (٤٣٧٦) في الشريعة للآجري باب / الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده ص٣٢٣) الطبري في التاريخ باب ذكر وفاة آدم عليه السلام (١/ ٩٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٩).

(٤) ابن الأثير (٤/ ١١) وابن الجوزي (٢/ ٢١٧).

(٥) رواه البخاري ك-٥٩- بدء الخلق ١٠ صفة النار (٦/ ٣٨) (٣٢٦٧) و(٧٠٩٨) ومسلم في ك-٥٣- الزهد والرقائق -ب- ٧ عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله (٤/ ٢٢٩٠: ٥١/ ٢٩٨٩) وأحمد في المسند (٥/ ٢٠٥: ٢٠٩).

وَفي الحَديثِ: «**لا صَدَقَةَ في الإِبْلِ الـقَتُوبَة**»[1] يَعْنِي التـي تُوضَعُ الأَقْتَابُ عليها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة / لما يركبُونَ والحلوبة لما يَحْلُبُونَ. أرادَ لَيْسَ [٣٥/ب] في الإِبْلِ العَوامِلِ صَدقةٌ إِنَّما الصَّدَقَةُ في السَّوَائِم.

(قتت)

في الحَديث: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ**»[2] يَعْنِي النَّمَّـامَ، يُقَالُ: قَتَّ الحَدِيْثَ يَقتُهُ، فَهُو مَقْتُوتٌ، أي كَذِبَ، قال رُؤْبَةُ:

قُلْتُ وَقَوْلِي عِنْدَهُم مَقْتُوتٌ

والقَتَاتُ أَيْضاً الَّذي يَبِيعُ القَت.

وفي الحَدِيْث: «**أَنَّهُ دَّهَـنَ بِزَيْت غَـير مُقَـتَّت**»[3] يَعْنِي غيـر مُطَيَّب، وهُوَ الَّذِي يُطْبَخُ فيه الرَّياحِين حتى تَطِيبَ.

(قتر)

قولُه تعَالَى: ﴿**وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ**﴾[4] القتَرُ: الغَبَـرةُ التي مَعَهَا سَوادٌ وهِيَ القَتَرة أيضاً.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١) وابن الجوزي (٢/ ٢١٨).

(٢) رواه البـخاري ك/٧٨- الأدب ب-٥٠- ما يـكره من الـنميـمة (١٠/ ٤٨٧) (٦٠٥٦) ومسلم ك-الإيمان- ب- ٤٥ بيان غلظ تحـريم النميمة (١/ ١٠١) (١٠٥/ ١٦٩, ١٧٠) وأحمد (٥/ ٣٨٢, ٣٨٩, ٤٠٢) (٥/ ٣٩٢) ورواه أبـو داود ك- الأدب- ب- فـي الـقـتـات (٤/ ٢٦٩) (٤٨٧١) والتـرمذي ك-٢٨- البر والـصلة ب(٧٩) مـا جاء في الـنمام (٤/ ٣٧٥) (٢٠٢٦). والنـسائـي ك/ التفـسيـر ب-٣٩٩ (٦/ ٤٩٦) (١١٦١٤/ ١) والبـيهقـي في الـسنن (٨/ ١٦٦) و(١٠/ ٢٤٧) وابن حـبان في صحـيحه ك/ ٤٤) الحـظر والإباحـة ب/ ١٣/ النميـمة (٥٧٦٥) وأخرجه الطيالسي (٤٢١) والحميدي (٤٤٣) والبـخاري في الأدب المفرد (٣٢٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٧٦) وابـن أبي الدنيا في العمدة (٢٥٤) والبيهـقي في الأدب (١٣٧) والبغوي (٣٥٧٠) والطبراني في الكبير (٣٠٢١) وفي الصغير (٥٦١) وفي روضة العقلاء ص١٧٦)

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩, ٧٢, ١٢٦, ١٤٥).

(٤) سورة يونس آية رقم (٢٦).

ومنهُ قولُه: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[1] قال ابنُ عَرفَةَ: أي يَلْحقُها غُبَارٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿قَتُوراً﴾[2] أي بَخِيلاً، قال ابنُ عَرفةَ: يُقَالُ قَتَر يقتُرُ، ويَقْتِرُ، وأَقْتَرُ يقتِّرُ، والقتارُ: الدُّخَانَ.

وفي الحَدِيْث: «وقَدْ خَلَفَتهم قَتَرَة رسُول الله ﷺ»[3] أي غبره الخَيْلِ.

وفي حَدِيْث أَنَسٍ: «أنَّ أبَا طَلْحَة كان يَرْمي والنبيُّ ﷺ يُقَتِّرُ بين يَدَيْه»[4] أي يُسَوِّ النِّصَالَ، وقَال أَبُو عُبَيْدٍ عن الأصمعِّي: القتْر: نصَالُ الأهْدَاف وقال الليثُ: الإقْتَارُ سِهَامٌ صِغَار، وقال بَعْضُ أهلِ العلْمِ: يُقَتِّرُ يجمعُ له الحَصَى، والتُّرَابَ فجعلَهُ قَتْراً، وكل كُثْبَة منهَا قُتْرُ، والقولُ هُوَ الأوَّل.

وَفي الحَديْث: «نَعُوذُ بالله من قَتْرَة ومَا وَلَد»[5] أَيْ من إِبْلِيْسَ وَوَلَده، وقِتْرَة اسمٌ لَهُ، وابنُ قِتْرَة حيَّةٌ خَبيْثَة تُضْرَبُ فَتُقْتَلُ.

[٣٦/أ] / وَفِي الحَديث: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عن امْرأَة أَرادَ نكَاحَها قَالَ: وبقدر أيِّ النِّسَاء هِيَ؟ قال: قد رأَتِ القَتِيرَ، قالَ: دَعْها»[6] القَتيرُ: الشَّيْبُ.

(قتل)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾[7] أي مَا قَتلُوا عِلْمَهُم يَقِيْناً، يُقَالُ: قَتَلْتُ

---

(١) سورة عبس آية رقم (٤١).

[١٩١٣٦] من طريق علي عن ابن عباس في قوله (مسفرة) قال مشرقة وفي قوله: [ترهقها قترة] قال تغشاها شدة وذلة.

[١٩١٣٧] ومن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس (قترة) قال سواد الوجوه تفسير القرآن لابن أبي حاتم (١٠/١٠٤٠٣).

(٢) الإسراء (١٠٠). في قوله: ﴿ وكان الإنسان قتوراً﴾ قال بخيلاً وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله﴿ خشية الاتفاق﴾ قال: خشية الفاقة ﴿ وكان الإنسان قتوراً﴾ قال بخيلاً ممسكاً الدر المنثور (٥/٣٤٣).

(٣) رواه البخاري بمعناه ك/٥٤/الشروط ب/١٥/ الشروط في الجهاد الفتح (٥/٣٨٨) (٢٧٣١, ٢٧٣٢) وأحمد في مسنده (٤/٣٢٩).

(٤) ابن الجوزي (٢/٢١٨) وابن الأثير (٤/١١).

(٥) ابن الجوزي (٢/٢١٩) وابن الأثير (٤/١٢).

(٦) رواه أحمد في المسند (٦/٣٣٦) رواه أبو داود ك/النكاح ب/في تزويج من لم يولد (٢/٢٤٠) [٢١٠٣].

(٧) النساء (١٥٧).

الشَّيءَ عِلْماً أي عَلمتهُ عِلْماً تَامًّا، وقيلَ الهَاءُ في قَوْلِهِ (قتلوه) لعِيسَى عليه السَّلامُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾(١) أي قَتَلَهُمْ الله كَيْفَ يُصرَفُونَ عن الحَقِّ، وقالَ بعضُهم: مَعْنَاه عَادَاهُم الله وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَعَنَهُم الله.

ومنهُ الحَدِيثُ: «قَاتَلَ الله اليَهُودَ»(٢) وسَبِيلُ فَاعَل أن يكُونَ من اثْنَيْنِ ورُبَّما يكُونُ من وَاحِدٍ كقَولِكَ سَافَرتُ وطَارَقتُ النَّعْلَ وقابَلْتُها.

وقولُه تَعالَى: ﴿فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾(٣) قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي قَتَلُوا مِنْكُم، وهَذا من فَصِيحِ كَلامِهِم أن يقُولُوا قَتَلَنا بنُو فُلانٍ أي قَتَلُوا منَّا قال الأخْطَلُ:

لَقد بلغُوا الشِّفَاء فخيرُونَا ... بقتَلَى مَن يُقَتِّلُنَا رياحُ

قولُه تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾(٤) أي يَسْئَلُونَكَ عن قِتَال في الشَّهْرِ الحَرَامِ.

وفي الحَدِيثِ: «في المَارِ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّي قَاتِلهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»(٥)

يقولُ: دَافِعْهُ ولَيْسَ كُلُّ قِتَالٍ بِمَعْنَى الدَّفعِ ورُبَّمَا يكونُ لَعْناً ورُبَّمَا يكونُ

---

(١) سورة التوبة آيةرقم (٣٠) (٥٢-١٠٠) حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارس أنبأ بشر ابن عمارة عن أبي رزق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله (قاتلهم الله) يقول لعنهم الله وروي عن أبي مالك مثل ذلك.

[١٠٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور فيما كتب إلى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله (قاتلهم الله) قال عاداهم الله.

(١٠٠٥٤) حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يكذبون وروي عن أبي مالك مثل ذلك.

(٢) رواه البخاري ك/٨/ الصلاة ب/٥٥ (١/ ٦٣٤) [٤٣٧] وفي مواضع أُخَرْ، ومسلم ك/٥/ المساجد ب/٣/ النهي عن بناء المساجد (١/ ٣٧٦) (٥٣٠/ ٢٠) وأحمد (٦/ ٣٣٦) (٢/ ٢١٣، ٢٨٤، ٣٩٦، ٤٥٤، ٥١٢، ٥١٨) (٣/ ٢١٧، ٣٢٤، ٣٢٦) (٥/ ١٨٤، ١٨٦) وغيرهم.

(٣) البقرة (١٩١).

(٤) البقرة (٢١٧) وقوله «عن قتال» إشارة إلى أنه يدل اشتمال من الشهر الحرام، والعائد «الهاء» في «فيه».

(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٩)، وابن الأثير (٤/ ١٣).

دَفْعاً وَإِذَا دَفَعْتَ سَوْرَة الشَّرَابِ بالمَاءِ قلتَ: قَتَلْتُ الشَّرَابَ أَقْتُلُه.

(قتن)

في الحَدِيْث: «في المَرْأَة إِنَّها وَضِيئَةُ قَتِينٌ»(١) القَتِينُ والقَنِيتُ القَلِيلةُ الطُّعْمِ وقَد قتن قَتَانَة وقَتناً.

(قتا)

[٣٦/ب] وَفِي الحَدِيْث: «وسُئِلَ عن امْرَأَة كَانَ زَوْجُهَا / مَمْلُوكاً إِنْ اقْتَوتهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا»(٢) أَي اسْتَخْدَمَتْهُ، والقَتْو الخِدْمَة.

باب القاف مع الثاء

(قثث)

في حَدِيْث ابنِ عبَّاسٍ: «حَثَّ النَّبيُّ ﷺ على الصَّدَقَة فَجَاءَ أَبُو بَكر رَضِي الله عنهُ بِمَالِه كُلِّه يَقُثُّه» قال أَبو العَبَّاسِ: أي يَجْمَعُه والقَثُّ جمعُ الشَّيءِ كُله.

باب القاف مع الحاء

(قحد)

في حَدِيث أبي سُفْيَان قَالَ: «فَقُمْتُ إلى بكرة قَحدَة أُريد أن أُعَرْقِبَها»(٣) القَحْدَةُ: العَظِيمَةُ السَّنَام، والقَحْدَةُ: السَّنَام، ونَاقَةٌ مِقْحَادٌ.

(قحر)

في حَدِيْث: أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ قَحَر على رأس جبلٍ وعرٍ»(٤) قال أبو بكر: القَحْرُ: البَعير الهرم القليل اللحْم فقال: جمل قحر وقُحَارِيه مَعْنَاهُ لَحْمٌ مَهْزُولٌ على جَبَلٍ صَعْبٍ مُمَنَّع لا يُوصَلُ إلى شَيءٍ منهُ إلاَّ بِمؤُنَةٍ ومَشَقَّةٍ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ زَوْجَها لا يُوصَلُ منهُ إلى خصرٍ إلا بمُونَةٍ شَدِيْدَةٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٩) وابن الأثير (٤/ ١٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٩) وابن الأثير (٤/ ١٥: ١٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (٤/ ١٦).

(٤) سبق تخريجه، وقد شرح ابن منظور هذا الحديث فقال: أرادت أن زوجها هزيل قليل المال: اللسان: قحر.

(قحز)

فـي حَدِيْـث أبي وَائـلٍ: «**وَكـانَ الحَجَّاجُ دَعَـاهُ فَقَـالَ: ما أَنّـي بـتّ أُقَحَّـزُ البَارِحَةَ**»(١) قال أَبو عُـبَيْدٍ: يَعْـني أُنَزَّى، يُقَـالُ: قَحزَ الرَّجُـلُ يَقْحَزُ إذا قَـلِقَ ورجُلٌ قَحِزٌ.

ومنهُ قَوْلُ الحَسَنِ: «**مَا زِلْتُ اللـيلة أَقْحَزُ كَأَنّي عـلى الجَمْرِ**»(٢) لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عن الحَجَّاجِ.

(قحط)

في الحَدِيْثِ: «**مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فـلا غُسْلَ عَلَيْه**»(٣) أي فَتَر فَلَـمْ يُنْزِلْ وهُوَ مِثْلُ الإِكْسَالِ.

وهُوَ كالحَدِيْثِ الآخَرِ: «**المَاءُ من المَاء**» وكانَ هَذَا في بَدءِ الإسْـلاَمِ ثُمَّ / نُسِخَ [١/٣٧] وأَمرَ النَّاسَ بالاغْتِسَالِ بَعْدَ الإِيْلاَجِ ويُقَالُ: قَحطَ المَطَرُ إِذَا انْقَطَع، وقَلّ.

وقـالَ أَعْرَابِـيٌّ لِعُـمَرَ -رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ-: «**قَحطَ السَّحَابُ**»(٤) قال ابـنُ الأَعْرَابِـيّ: قحطَ المـطرُ، وأَقْحَـطَ النَّـاسُ وقحطَـت الأَرْضُ وقحُوطُ المَـطَرِ: انقطَاعُه وزمَانٌ قَاحِط وعَامٌ قَاحِط وسَنَةٌ قَحِيطٌ.

(قحل)

وفي خَبَرِ صِفِّين:

رُدُّوا علينا شَيْخَنَا ثم بَجَلْ(٥)

---

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (٤/ ١٦ : ١٧) وفي اللسان: وفي حديث أبي وائل أن الحجاج دعاه فقال له: أحسبنا قد روعناك: «أي أخفناك» فقال أبو وائل: أما إني بتّ أقحز البارحة أي أنزي وأقلق من الخوف، مادة قحز.

(٢) ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (٤/ ١٦ : ١٧).

(٣) ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (٤/ ١٧). (٤) ذكره ابن الأثير بمعناه (٤/ ١٧).

(٥) ابن الأثير (٤/ ١٨). وفي اللسان: أن هذا الخبر في يوم الجمل والشعر هو:

نحن بنو حنبة أصحاب الجمل
الموت أحلي عندنا من العسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أي ثُمَّ حَسْبَ: مادة بجل

فأجيب: كيف نرد شيخكم وقد قَحَلَ؟

ينظر مادة: قَحَلَ.

فأُجِيبَ:

كيفَ نَرُدُّ شَيْخكُم وقد قَحَلْ[1].

قال الشيخُ: أَرَادَ مَاتَ وجَفَّ عليه جِلْدُه، والقَحْلُ: الْتِزَاقُ الجِلْدِ بالعَظْمْ من الهُزَالِ أو البِلَى.

ومنهُ مَا جَاءَ في استِسْقَاءِ عبد المُطَّلِب قَالَ: **«تَتَابَعَت على قُرَيْشٍ سِنُوا جَدْب قَد أَقْحلَت الظِلْف»**.

(قحم)

قولُه تَعَالَى: ﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ معَكُمْ﴾[2] أي دَاخِلُ النَّارَ مَعَكُم.

وقولُه: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[3] قال الأَزْهَرِيُّ: معْنَاهُ فلم يَقْتَحِم العقَبَةَ الشَّاقَةَ، واقْتِحَامُهَا فَكُّ رَقَبَة، الجَوَازُ عَلَيها يكُونُ بِفَكِّ رَقَبَة وقال ابنُ عَرَفَةَ: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[4] أي لم يَتَحمّل الأَمْرَ العَظِيمَ في طَاعَةِ الله تعالى.

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الله: **«مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ به شَيْئاً غَفَرَ الله لَهُ المُقْحَمَات»**[5] أي الذُّنُوبَ العِظَام الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحابَها في قَحْمِ النَّارِ أي تُلقِيهم

(1) ابن الأثير (٤/١٨).
(2) ص(٥٩).
(3) البلد (١١).
(4) البلد (١١)

[١٩٣٢٤] عن ابن عمر رضي الله عنه ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال جبل في جهنم.

[١٩٣٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العقبة النار وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها (فك رقبة) الآية.

[١٩٣٢٦] وأبو عمران الجوني إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جمار وكل شيطان وكل من يخاف الناس في الدنيا شره، فأوثقوا في الحديد ثم أمر بهم إلى جهنم ثم أوصدوها عليهم أي أطبقوها قال فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبداً ولا والله لا ينظرون فيها إلى أديم سماء أبداً ولا والله لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبداً ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً.

[١٩٣٢٧] عن كعب الأحبار قال: (العقبة سبعون درجة في جهنم) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٣٤، ٣٤٣٥).

(5) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢١) وابن الأثير (٤/ ١٩).

فيْـهَا، وقَالَ اللـيـثُ: يُقَالُ: اقْـتَحَم الإنْسَـانُ، وهُوَ رَمْيُه بِـنَفْسِهِ فـي وَهْدَةٍ أَو أَهْوِيَةٍ.

وَفي الحَدِيْثِ: «مَنْ سَرَّهُ أَن يَتَقَحَّمَ جرَاثِيمَ جهَنّم فَلْيَقْضِ في الجَدِّ»(١).

قال شَمِرُ: التَّقَحُّم: التَّقَدُّم والوُقُوع في أَهْوِيَةٍ، يُقَالُ: تَقَحَّمَتْ بِهِ دَابّتُهُ، وذَلكَ إذا نَدَّتْ بِهِ فلم يَضْبِط رَأْسَها، ورُبَّما طَوَّحَت بِهِ في أَهْوِيَةٍ.

[٣٧/ب] / ومنهُ حَديثُ عُـمرَ رَضِي الله عَنهُ: «أَنَّهُ دَخَلَ على فُلاَن وعـنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمزُ ظَهْرَهُ، فَقَالَ عمر رضي الله عنه: ما هذا الـغليم؟ قال: إنه تقَحَّمَت به الناقة الليلة»(٢) يُقَـالُ: تَقَحَّمَ الأَمْـرَ إذَا دَخَلَ فيه مـن غَيْر تَثَـبُّتٍ، والقُحْـمُ: الأُمُور الشَّاقَّةُ.

وَفي حَدِيث بَعْضِهِم: «إنّ لِلْخُصُومَة قَحْماً»(٣).

وفي صِفَةِ رسُول الله ﷺ: «لا تَقْتَحِمـهُ عينٌ منْ قصَر»(٤) قال أبُو بكْرٍ: معناهُ لا تَتَجاوزُه إلى غيْره احتقَاراً لَهُ وكُلُّ شَيْءٍ ازدرَيْتَهُ فقد اقْتَحَمْتَهُ.

في الحَدِيْث: «أَقْحَمت السَّنَةُ نـابغَةَ بَنِي جَعْدة»(٥) مَعْنَاهُ أَخْرَجَتْهُ مِنَ البَادِية وَأَوْرَدَتْهُ الحَضَر.

بابـ القافـ مع الدال

(قدح)

وفي الحَدِيْثِ: «لا تَجْعَلُوني كقَدحِ الرَّاكِبِ»(٦) أَرَادَ لا تُؤَخِّرُوني في الذِّكْرِ،

(١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢١) وابن الأثير (٤/ ١٨).
(٢) ذكره ابن الأثير (٤/ ١٨, ١٩).
(٣) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٢/ ١٣٨).
(٤) سبق تخريجه.
(٥) ابن الجوزي (٢/ ٢٢١) وابن الأثير (٤/ ١٩).
(٦) ذكره الهندي في الكنز وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ولعبد الرزاق، وعبد بن حميد وضعفه عن جابر، ولابن النجار عن ابن مسعود (١/ ٥٠٩) [٢٢٥٢: ٢٢٥٥] ورواه البيهقي عن جابر بن عبد الله الأنصاري ك/ ١٥/ في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره (٢/ ٢١٦) [١٥٧٨] وأخرجه البزار [٣١٥٦- كشف الأستار] من طريق موسى بن عبيدة وذكره الهيثمي=

والراكبُ يُعَلِّقُ قَدَحَهُ في آخِرةِ رحْلِه عند فَرَاغه، ويجعلهُ خَلْفَهُ، قال حَسَّانُ:

كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدَ[1].

وفي الحَدْيث: «**لو شَاءَ الله لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قدْحَة ظُلْمة كما جَعَلَ لهم قدْحَة نور**»[2] القِدحةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌ من اقْتِداح النَّارِ بالزّند، وهُو ما يُقْتَدَحُ بالقِداح من النَّارِ، والقداحُ: الحجَرُ: والمِقدَحُ: الحَدِيْدَةُ، والإنْسانُ يَقْتَدِحُ الأَمْرَ إذا نَظر فيه ودَبَّر.

قَالَ عَمْرُو بنُ العَاصِ:

يا قاتَلَ الله وَرْدَنا وقِدْحَتَه   أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا في القَلْبِ وَرْدَانُ

[٣٨/أ] / وَرْدَان اسْمُ غُلامٍ، وكَانَ استَشَارَهُ فأجابه بما في نَفْسِه[3].

وفي حَدْيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «**يَقْدحُ قِدْراً ويَنْصِبُ أُخْرَى**»[4] أي يَغْرِفُ، يُقَالُ: قَدَحَ القِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا، والقَدِيحُ: المَرَقُ فعيلٌ في مَعْنَى مَفعولٍ: يُقَالُ: هو يبذل قَدِيحَ قِدْرِه، والمِقْدَحَةُ المِطَرقةُ.

وَفي الحَدْيثِ: «**أنَّ عُمَر رضـي الله عَنهُ كان يُقَوِّمُهم في الصَّفِّ كما يُقَوِّمُ**

= في المجمع وقال: رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ورواه عبد الرزاق في مصنفه باب الصلاة على النبي ﷺ (٢/ ٢١٥: ٢١٦) (٣١١٧) وذكره ابن حجر في المطالب العالية ك/ الأذكار والدعوات ب/ الصلاة على النبي ﷺ.

قال البوصيري: رواه عبد بن حميد، ومدار سنده على موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٢/ ٧٥) المطالب العالية (٣/ ٢٢٢) (٣٣١٦) وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة، قال الصنعاني موضوع ص٣٢٧) وذكره صاحب إتحاف السادة المتقين (٥/ ٤٢).

(١) ابن الأثير (٤/ ٢٠).

(٢) ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢) وابن الأثير (٤/ ٢٠).

(٣) وردان هذا غلام لعمرو بن العاص وكان حصيفاً فاستشاره عمرو في أمر سيدنا علي ومعاوية رضي الله عنهما إلى أيهما يذهب؟ فقال: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو هذا البيت. (ينظر اللسان مادة: قدح).

(٤) سبق تخريجه.

القَدْحُ»[1] القدْحُ السَّهْمُ أوَّل ما يقطع قطع ثم يبـرى فيسمى بَرِياً ثم يُقَوِّمُ فيقالُ لَهُ القِدْحُ ثم يُرَاشُ ويُركب نَصْلُه فهو حِينئذٍ سَهْمٌ.

(قدد)

قولُه تعالى: ﴿**كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**﴾[2] أي فِرقاً مُخْـتلفاً أهْوَاؤُهَا ومـعنى قِدَاداً مُتَفَرِّقَين يعني في اخْتِلاف الأهْواء، ويُقَالُ: هُوَ جَمْعُ قِدَّة مثل قِطْعَة وقِطَع.

في الحَدِيْث: «**مَوْضِعَ قِدٍّ في الجَنَّة خَيْرٌ مـن الدُّنْيَا ومَا فيهَا**»[3] يَعْنِي مَوْضِعَ سَوْطٍ ويُقَالُ للسَّوْطِ القِدُّ، فَأَمَّا القَدُّ بفتح القَاف فهو جِلْدُ السَّخْلَة.

ومنهُ الحَـديْث: «**أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَـلَت إلـى رسُول الله ﷺ بجَـدْيَيْن مَـرضُوفَـيْنِ وقَد**»[4] فَالْقَدُّ سِقَاءٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ مَسْك سَخْلَة ويُجْعَلُ فيها اللَّبَنُ.

ومنهُ المَثلُ: ما يـجعل قَدَّك إلى أدِيمك [5] سَمِعْتُ شَيَخِـي رَحِمَهُ الله يَقُولُ هَذَا يُضْـرَبُ مثلا لمن يَقِيـسُ الصَّغِيرُ بالـكبيرِ والحَقِيـرُ بالخَطِيرِ وقال أبُـو بكر: يَجُوزُ أن يكُونَ القدُّ الـنَّعْلُ، يعني في الحَدِيْثِ سُمِّيَتْ قَداً لأنـها تُقَدُّ من الجِلْد وقال ابن الأعْرَابي:

كَسَيْتُ اليَمَانِي قِدَّهُ لم يُجَرَّد.

بِكَسْرِ القَاف، وتجرد بالجِيم، وقالَ: والقَدُّ النَّعْلُ لم يُجَرَّدْ من السَّعْيِ فيكون /أَلْيَن لَهُ، وَمَـنْ رَوَى قَدَّه لم يُجرد، أَرَادَ مثالُـه لم يعوجُ والتجريـدُ أن يُجْعَلَ [٣٨/ب] بعضُ الشيء عَرِيضاً وبعضُهُ دَقِيقاً طَوْيلاً، والقَدُّ القَطْعُ طُولاً.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢) وذكره في الفائق (٣/ ١٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٠)

(٢) سورة الجن اية رقم (١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٤١).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢) وذكره في الفائق (٢/ ٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢١).

(٥) هذا مثـل يضرب لمن يعظـم الأمر الحقير، لأن القـدّ: الجلد الصغيـر، والأديم الجلد الكامل. ينظر اللسان (مادة: قَدَدَ).

ومنهُ الحَديثُ: «**كَانَ عَلـيٌّ رضي الله عنهُ إذا تَطَاوَلَ قَدَّ وإذَا تقَاصَرَ قطَّ**»(١) فالقدُّ القَطْعُ عَرْضاً.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿**وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ**﴾(٢) أي خَرَقَتْهُ.

وعَنِ الأَوْزَاعِيّ رحِمهُ الله: «**لا يُقسَمُ من الغَنِيْمَةِ للعَبْدِ ولا للأَجِيْرِ ولا للقَدِيدِيِّين**»(٣) يعني تُبَّاعَ العَسْكَرِ بِلَغةِ أَهْلِ الشَّام.

وَمِنَ الأَشْرِبَة: «**المُقَدَّى**»(٤) قال شَمرٌ: سمعتُ رجاءَ بن سلمة يقولُ: هُوَ طلاءٌ مُنَصّف مُشَبَّهٌ بمَاء قُدّ بنصفَين، قال شَمرُ: وسمعتُ من أبي عُبَيْد: بتخفيف: الدَّال، والَّذي عنْدي بتَشْديد الدَّال.

في الحَديث: «**فَجعَلَهُ الله حَسَناً وقُدَاداً**»(٥) القُدَادُ: وجعُ البَطْنِ، والحَبنُ: السّقْى في البَطْنِ.

(قدر)

قوله تَعَالَى: ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**﴾(٦) أي ما عَرفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ. وما عَظَّمُوه حَقّ عَظَمَتِه.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ**﴾(٧) يَعْنِي مَا قَدَرْنَا من كَوْنِه في بَطْنِ الحُوُتِ، يُقَالُ: قَدَرَ وقَدَّرَ بمعنىً واحدٍ، ولَيْسَ من القَدَر في شيءٍ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢١)ن وذكره ابن منظور في اللسان مادة قدد.

(٢) سورة يوسف آية رقم (٢٥).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢).

(٦) سورة الزمر آية رقم (٦٧).

(٧) سورة الأنبياء آية رقم (٨٧). (أن لن نقدر عليه) قرأ يعقوب (يُقَدر) بياء مضمومة من تحت ودال مفتوحة على أن الفعل المضارع مبني للمجهول والجار والمجرور نائب فاعل.

وقرأ الباقون (نقدر) بنون مفتوحة ودال مكسورة على أن الفعل المضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبه لقوله تعالى : (وأدخلناهم) وقرأ الأزرق بترقيق الراء، والباقون بتفخيمها ، المستنير (٢/ ٨٥).

وقالَ أبُو الهَيْثَم: أَراد فظنَّ أن لن نُقَدِّرَ علـيه العُقُوبَةَ، قالَ: ويُحْتَملُ أن يكونَ تفسيرُه، أي لن يُضيّـق عليه من قَوْله: ﴿قُدرَ عَلَيْه رِزْقُهُ﴾(١) أي فضيّق والقَديرُ والقَـادرُ واحَدٌ يُقَـالُ: قَدرْتُ على الـشَّيْءِ أَقْدرُ قَـدْراً وقَدَراً وقُدْرَةً ومَـقْدرَة، [٤٠/أ] وقُدْرَانًا، ومنهُ يُقَالُ: اقْدرْ بذَرْعكَ، وأنْشَدَني أبو أَحْمد القُرَشِي قال زُهَيْر:

فَاقْدرْ بَذرْعكَ وانظر أين مسلك

ويُـرْوَى: «فَاقْصدْ» وهُوَ فـي مَعْنَـى الرِّوَاية أي اقْـصدْ في الأُمُـورِ واقدر الأمور بِقَدْرِهَا عنْدَكَ من الاسْتقْلال.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾(٢) دَخلَت البَاءُ في خَبرِ إنَّ لدُخُـولِ أَولَمْ في أَوَّلِ الكَلامِ، وإنَّمَا دَخَلَ تَأْكيداً تقديرُه أَلَيْسَ الله بِقَادرٍ.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾(٣)هي الليـلةُ التي يُقَدِّرُ الله فيـهَا الأشْيَاءَ ويُفْرَقُ فيـها كُلُّ أَمْرٍ حكيمٍ.

وَفي الحَديْث: «فَإنْ غُمَّ عَـلَيْكُم فَـاقدرُوا لَهُ»(٤) أي قَدِّرُوا لَهُ عَدَدَ الـشَّهْرِ حتَى تُكْملُوا العِدَّةَ ثَلاثينَ يَوْماً إلاَّ أَنَّهُ قَالَ في حَديْثٍ آخر: «فأَكمْلُوا العِدَّةَ»(٥)

---

(١) سورة الطلاق آية رقم (٧). (٢) سورة الإسراء آية رقم (٩٩).

(٣) سورة القدر آية رقم (٣).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الصوم ب/ هل يقال رمضان أو شهر رمضان ح(١٩٠٠) (٤/ ١٣٥) وفي ب/ قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا ح(١٩٠٦) (٤/ ١٤٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الصيام ب/ وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ح(١٠٨٠) (٢/ ٧٥٩، ٧٦٠) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصوم ب/ الشهر يكون تسعاً وعشرين ح(٢٣٢٠) (٢/ ٣٠٦) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الصيام ب/ قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان (٤/ ١٣١, ١٣٢, ١٣٣, ١٣٤) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الصيام ب/ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ح(١٦٥٤) (١/ ٥٢٩) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الصوم ب/ الصوم لرؤية الهلال (٢/ ٣, ٤) وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الصيام ب/ ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان ح(١, ٢, ٣) (١/ ٢٣٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥, ١٣, ٦٣, ١٤٥).

(٥) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الصيام ب/ ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان ح(٣) (١/ ٢٣٩).

وقِيلَ: قَدِّرُوا لَهُ مَنَازِلَ القَمَرِ، فَإنَّ ذَلِكَ، يدلُّكُم على أَنَ الشَّهْرَ تِسْعٌ وعشرونَ أو ثَلاثُون يَوماً، وقالَ أَبُو العَبَّاس ابن سُرَيح: هَذَا خِطابٌ لمن خَصَّهُ الله بِهَذَا العِلْم فقولُه: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾[1] خطَابٌ للعَامَّةِ التي لم تَعنِ بِهِ، يُقَالُ: قَدَرْتُ[2] الأَمْرَ كَذا أَقدرُ أَقْدُرُ إِذَا نَظرتُ فيه ودَبَّرْتُهُ.

ومنهُ قولُ عَائشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «**فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيْثَةِ السِّنِّ المُشْتَهِيَةِ للنَّظَرِ**»[3].

وفي حَدِيْثِ عُثْمَانَ رَضي الله عَنْهُ: «**إنَّ الذَّكَاةَ في الحَلْقِ واللَّبَّةِ لمن قَدَرَ**»[4] قال القتيبيُّ: يعني أن هَذا ذَكَاةً لمَا في يَدِكَ فَأَمَّا مَا نَدَّ فَذَكَاتُهُ / في المَوْضِعِ الَّذي يَقَعُ فيه سَهْمُكَ وسَيْفُكَ بمنزِلَةِ الصَّيْدِ. [٤٠/أ]

(قدس)

قوله تعَالى: ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾[5] يَعْنِي الطَّاهِر.

ومنهُ قَولُه: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[6] أي نُقَدِّسُكَ ونُطَهِّرُكَ عَمَّا لا يَليقُ بِكَ، وقِيلَ: نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا لَكَ.

﴿الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾[7] المُطَهَّرَةُ، وهِيَ دِمَشْق وفَلَسْطِين.

ومثلهُ قولُه: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[8] وبيتُ المَقْدِسُ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ المَكَانَ الذي يُتَقَدَّسُ فِيهُ مِنَ الذُّنُوبِ أي يتُطَهَّرُ، ومنهُ قِيلَ: للسَّطْلِ قَدَسٌ أي يُتَوضَّأُ

---

(١)سورة البقرة آية (١٨٥).

(٢) الفعل قَدرَ يَقْدُرَ بالفتح أو الكسر في دال الماضي، والمضارع يخالف الماضي دائما فإذا فتحت الدال في الماضي كانت في المضارع مكسورة أو مضمومة، وإذا كسرت في الماضي فتحت في المضارع كما ورد في اللسان مادة: قدر.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ صلاة العيدين ب/ الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد ح(٨٩٢). (٢/ ٦٠٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية ـ(٤/ ٢٣).

(٥) سورة الحشر آية رقم (٢٣) والأكثر الضم في كل ما على «فَعُّول».

(٦) سورة البقرة آية رقم (٣٠) وفتح القاف عن سيبويه اللسان: «قدس».

(٧) سورة المائدة آية رقم (٢١). (٨) سورة النازعات آية رقم (١٦).

منْهُ ويُتَطَهَّرُ، وجَـاءَ في التَّفْسِير: «**القُدُّوسُ**»[1] المُبَارَكُ، وقيل: قَدُّوس بفتح القَاف.

وَفي الحَدِيْثِ: « **إنَّ رُوحَ القُـدُسِ نَفَـثَ في رُوعِـي**»[2] يَعْنِي جَبْـرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[3] يَعْنِي جِبْرِيلَ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ.

وفي الحديث: «**لا قُدِّسَت أُمَّةٌ لا يُـؤْخَذُ لِضَعِيفِهَا مِـن قَوِيِّهَا**»[4] يقولُ: لا طَهَّرهَا الله.

(قدع)

وفي الحَدِيْثِ: «**فَتَقَادَعُ بِـهِم جَنبَتَا الـصِّرَاط تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِـي النَّار**»[5] أي تُسْقِـطَهُم فِيـهَا، والتَّقَـادُعُ: التَّهَافُتُ، والـتَّتَابُع، يُـقَالُ: تَقَادَعَ الـقَوْمُ إذَا مَاتَ بعضُهم في أَثَرِ بَعْضٍ.

وَفي الحَدِيْثِ: «**لَمَّا خَطَبَ رسولُ الله ﷺ خَدِيْجَةَ قَالَ ورقةُ بنُ نَوفلٍ: محمدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ، هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ**»[6].

يُقَالُ: قَـدَعْتُ الفَحْلَ، وهُـوَ أن يكُونَ غيرُ كَرِيمٍ فَـإِذَا أَرَادَ النَّاقَةَ الكَـرِيْمَةَ ضُرِبَ أَنفُهُ بالرُّمْحِ حَتى يَرْتَدَّ، وهُوَ القُدُوع، / قال الشمَّاخُ: [41/أ]

إِذَا ما اسْتَافَهُنّ ضَرَبنْ مِنْهُ   مكانَ الرُمْحِ من أَنْفِ القدُوعِ

فَقَالَ الحَجَّاجُ: « **اقْدَعُـوا هذه الأنفُس فَـإِنَّها أسأَلُ شَـيءٍ إذا أُعْطِيتُ، وأَمْـنَعَ**

---

(1) سورة الحشر آية رقم (23).

(2) ذكره في غريب ابن الجوزي (2/ 224) وذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 24).

(3) سورة البقرة آيتين رقم (87، 253).

(4) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الـصدقات ب/ لصاحب الحق سلطان ح(2426) (2/ 810).

(5) ذكره ابن الأثير في (4/ ص24).

(6) ذكره في غريـب ابن الجوزي (2/ 224) وذكره في الفائق (1/ 115) والخبر في دلائل النبوة للبيهقي في باب خطبة خديجة وذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 24).

شيء إذَا سُئِلَتْ»[1] يقولُ: كُفُّوهَا، وامْنَعُوهَا عما تَتَطَلَّعُ إِلَيْه من الشَّهَوَاتِ.

وفي حَدِيثِ إسْلاَمِ أبي ذَر، قَالَ: «**فَذَهَبَتُ أُقَبِّلُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِي بعضُ أَصْحَابه**»[2] أي كَفَّنِي يُقَالُ: قَدَعْتُهُ وأَقْدَعْتُهُ بمعنىً واحد.

وفي الحَدِيْث: «**كَانَ عَبدُ الله بن عُمر قَدِعاً**»[3] أي كَثِيرُ البُكَاءِ وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ: القَدَعُ: انْسِلاقُ العَيْنِ منَ البُكَاء.

وفي الحَدِيْثِ: «**فَجَعَلتُ أَجِدُ بِي قَدَعاً مِنْ مَسْأَلَته**»[4] أي جُبْناً وانْكِسَاراً.

(قدم)

قولُه تَعَالَى: ﴿**يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾[5] أي يَتَقَدَّمُهم، يُقَالُ: قَدَمْتُهُ وأَقْدُمُه قَدْماً وقَدِمَ يَقْدُمَ أيْضاً إذَا تَقَدَّمَ.

ومنهُ قولُه: ﴿**وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا**﴾[6] أي عَمَدْنَا وقَصَدْنَا، وأَقْدَمَ أَيْضاً يُقْدِمَ إذَا تَقَدَّمَ، ومنهُ قولُ عَنْتَرَةَ:

وَيْكَ عَنْتَرَةَ أَقْدم[7]

وَقَدَّمَ يُقَدِّم أيضاً إذَا تَقَدَّمَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدِّمُوا إذا قِيلَ: قَيْسٌ قَدِّمُوا[8]

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥).
(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤) وفي رواية في اللسان: «أجدني قَدعت عن مسألته» ينظر مادة: قَدَعَ.
(٥) سورة هود آية رقم (٩٨).
(٦) سورة الفرقان آية رقم (٢٣).
(٧) هذا جزء من بيت هو:

ولقد شفي نفسي وأبرأ سقمها ... قيل الفوارس: ويك عنتر أقدم.

وهذا البيت من معلقته المشهورة التي أولها:

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

ينظر دواوين الشعراء الستة الجاهليين ٣٣٣ شرح وترتيب عبد المتعال الصعيدي -ط الثانية المنيرية بالأزهر ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م.
(٨) هذا قول لبيد والبيت هكذا

قدموا إذا قيل: قيس قدموا ... وارتعوا المجد بأطراف الأسل:

أراد: يا قيس. (ينظر اللسان مادة: قدم).

واستخدمَ أَيْضاً يَسْتَقْدِمُ مَعْنَاهُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾[1].

[٤١/ب] وقولُه عز وجَلَّ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[2] أي لا تُقَدِّمُوا / وقال ابنُ عَرَفَة: أي لا تُعَجِّلُوا بأمرٍ قبلَ أن يَأْمُرَ اللهُ فيهِ أو يَنْهَ عَنْهُ على لسانِ نبيه ﷺ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾[3] أي من سَنَّهُ وشَرَعَهُ.

وقوله: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾[4] قال الأزْهَرِيُّ: هِيَ المَنْزِلَةُ الرفيعةُ قالَ: وقيلَ أنَّ مَعْنَاهُ: لَهُم سَابِقَةٌ في الخَيْرِ أي سَبَقَ لَهُمْ السَّعَادَةُ في الذِّكْرِ الأوَّلِ، ويُقَالُ: تفسيرُ القَدَمِ في العَرَبِيَّةِ الشيءُ تُقَدِّمُهُ قُدَّامَكَ ليكون عُدَّةً لَكَ حتى تَقَدَّمَ عَلَيْهِ، وقال القتيبيُّ: يَعْنِي عَمَلاً صَالِحاً قَدَّمُوه وقيل في التَّفْسِيرِ: شَفَاعَةُ النَّبي عليه الصلاة والسَّلامُ.

في الحَدِيْثِ: «حتى يَضَعَ فيها قَدَمَهُ»[5] رُوِيَ عن الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «حتى يَجْعَلَ الله فيها الذينَ قَدَّمَهُم من شِرَارِ خَلْقه فَهُم قَدَمُ الله للنَّارِ كما أن المُسْلِمَ قَدَمٌ للجَنَّةَ»[6] وقال أبو العَبَّاس ثعلب: القَدَمُ كل ما قَدَمْتَ من خَيْرٍ وتقدَّمَتْ

(١) سورة الحجر آية رقم (٢٤) وقدَّم بمعنى تقدم(اللسان: قَدَّم).

(٢) سورة الحجرات آية رقم (١) (لا تقدموا) قرأ يعقوب بفتح التاء والدال على حذف إحدى التاءين أن الأصل تتقدموا وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الدال مضارع «قدم» المستنير (١٤٧/٣).

(٣) سورة ص آية رقم (٦١).

(٤) سورة يونس آية رقم (٢).

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/التوحيد ب/قوله تعالى ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ ح(٧٣٨٤)(٣٨١) وح(٧٤٤٩) ب/ ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ (٤٤٣/١٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/الجنة وصفة نعميها وأهلها ب/النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ح(٢٨٤٦) (٢١٨٦/٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦٩/٢).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٢٥/٢).

لفُلانٍ فيه قَدمٌ أي تقدّم في الخَيْرِ، وقال أبوُ زَيْد: رجُلُ قَدمٌ إذَا كَان شُجَاعاً.

ومنهُ حَديْثُ عليٍّ رَضيَ الله عنهُ: «**لَغيْر نكْلٍ في قَدَمٍ ولا وَاهناً في عَزْمٍ**»[1].

وفي حـديث ابـن عبَّـاسٍ: «**أَنَّ ابـنَ أبي الـعَاص مَـشـى القُـدَميَّـة**»[2]ورواهُ بعضهُم: «**مشَى الـيقْدُميَّـة وأن ابن الزبيـر مشى القَـهْقَرَي**»[3] يُقَالُ: فُـلانٌ مشَى القَدْمية وإذَا تَقَدَّم في الشَّرَفِ، والفَضْلِ عـلى أصْحَابِه، وأرَادَ الشَّاعِرُ هَذا المَعْنَى بقوله:

[٤٢/أ] / مَشَى ابنُ الزُّبَيْرِ القَهْقَرِي وتقدَّمَت أُمَيَّةُ حتـــى أحْــرزُوا القَصَـبات

مَعْنَى قَصبَاتِ السَّبْقِ، يقولُ: أَدبَرَ أَمرُ ابنِ الزُّبَيْرِ وتَولَّى.

وَفي الحَديْث: «**اخْتَتَنَ إبْرَاهِيمُ علـيه السَّلاَمُ بالقَدُومِ**»[4] يُقَالُ: هُوَ مَـقِيلٌ لَهُ وقيلَ: هِيَ قَرْيَةٌ بالشَّامِ.

وفي الحَديْثِ: «**وأَنَا الحَـاشِرُ الَّذِي يُـحْشَرُ النَّـاس على قَـدَمِي**»[5] أي علـى أَثَرِي.

باب القاف مع الذال

(قذذ)

في الحديث: «**فنظر في قُذذَة**»[6] القُذَذ: ريشُ السهمِ كلُ ريشةٍ منها قذَّة.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي ـ(٢/ ٢٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧).

(٤)ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦) وذكـره ابن الأثير فـي النهايـة (٤/ ٢٧) وفي اللسان: قـدم والمعنى في هذا المكان وأورد ابـن منظور أن «ابن شميل فـي قوله ﷺ أول من اختتن إبراهيم بـالقَدوم، قال: قطعه بها، فقيـل له: يقولون: قَدُوم قرية بالشـام، فلم يعرفه وثبت على قوله » (نفس المادة).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ المناقب /ب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ح(٣٥٣٢) (٦/ ٦٤١).

(٦) أخرجه الإمـام ابن ماجه في سنـنه/ المقدمة ب/في ذكـر الخروج في (١٦٩) (١/ ٦٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٤).

وفي حديث آخر : «**حذوا القُذَّة بالقُذَّة**»[1] أي كما يَقُذُّ كل واحدة على صاحبها يضرب مثلاً للشيئين يستويان فلا يتفاوتان.

(قذر)

في الحديث: «**اتقوا هذه القَاذُورَة التي نهى عنها**»[2] قال شمر: قال خالد بن حبنة : القاذورة التي نهى الله عنها من الفعل القبيح واللفظ السيء يقال قذرت الشيء الذي تقذرت منه، والقاذورة من الرجال الذي لا يبالي ما قال: ولا ما صنع، والقاذورة الذي يتقذر الشيء فلا يأكله.

ورُوِيَ «**أن النبي ﷺ كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تُعْلَفُ**»(*).

ولَمَّا رَجَمَ مَاعِز بن مالك قال عليه الصلاة والسلام: «**اجْتَنِبُوا هذه القَاذُورَة**»[3] يَعْنِي الزِّنَا، وقال اللَّيْثُ: القَاذُورَةُ من الرِّجَالِ: الغَيُور.

(قذع)

في الحَدِيْث: «**مَنْ رَوى هجَاءً مُقْذِعاً فَهو أَحدُ الشَاتمين**»[4] المُقْذِعُ الذي فيه قُذْع، وهو الفُحْشُ الذي يقبحُ ذِكْرُه، يُقَالُ: أَقْذَعَ فلانٌ لِفُلانٍ / إِذَا أَفْحَشَ في [٤٢/ب] شَتْمِه.

في الحَدِيْث: «**فَذَلكَ القُنْذُعُ**»[5] يَعْنِي الدَّيُوث، قال أبو مُحَمَّدٍ القُنْذُعُ والدَّيُوثُ سَوَاء فعيل من القُذْعِ.

(قذف)

قولُه تعالى: ﴿**إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ**﴾[6] قال ابنُ عَرَفَة: أي يُلْقِي الحَقَّ في قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٥) وفي اللسان (مادة : قَذَّ).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨).

(٣) ذكره عبد الرزاق في مصنفه ح(١٣٣٤٢) (٧/ ٢٢٨).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩) وذكره في الفائق (٣/ ١٦٩) .

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره في الفائق (٢/ ٤٠).

(٦) سبأ (٤٨).

(*) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨)

قولُه تَعَالَى: ﴿ويَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾[1] أي يقولُون مَا لا يَعْلَمُونَ وذَلكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يرجمُونَ الغَيْبَ في أَمْرِ النَّبي ﷺ فقالُوا سَاحِرٌ وكَاهِنٌ.

وقولُه تعالَى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾[2] أي نَأْتِ بِهِ.

وَفي حَدِيْثِ ابن عُمَرَ «كَانَ لا يُصَلِّي في مَسْجِد قُذَاف»[3] قال الأَصْمَعِيُّ: إِنَّما هو قَـذَفٌ واحِدتُها قُذْفَةٌ، وهُوَ الـشُّرفُ فكُلَّمَا أَشْـرَفَ من رُؤُوسِ الجِبَالِ فهي القَاذُفَاتُ.

(قَذى)

في الحَدِيْث: « وجَمَاعةٌ عـلى أَقْذَاء»[4] يقولُ: اجتَماعُهـم على فَسادٍ من القلُوبِ شُبِّهَ بأَقْذَاءِ العَيْنِ يقولُ: قذاةٌ وجمعُها قذيٌ ثُمَّ أَقْذَاءُ جَمعُ الجَمْعُ.

باب القاف مع الراء

(قرأ)

«القرآن»[5] سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ جُمِعَ فيه القصـصُ والأَمْرُ والنَّهي والوَعْدُ والوعيدُ وكُلُّ شيْءٍ جمعتهُ فَقَد قرأْتَهُ، وتُحْذَفُ الهَمْزَةُ، فَيقالُ: قَرَيتُ الماء في الحَوْضِ.

وقولهُ تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾[6] أي صَلاَةُ الفَجْرِ، سُمِّيت الصَّلاةُ قُرآناً لما يُقْرأُ فيهَا مِنَ القُرْآنِ.

وقولُه تـعالى: ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾[7] الوَاحِـدَةُ قُرؤ، ويُجْـمَعُ أَقْرَاءُ، وهُـوَ من

(١) سورة سبأ آية رقم (٥٣).

(٢) سورة الأنبياء آية رقم (١٨).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أبو داود بـلفظ مثله ك/ الفتن والملاحم ب/ الـفتن ودلائلها ح(٤٢٤٥) (٤/ ٩٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠) وينظر اللسان: قرأ.

(٦) سورة الإسراء آيـة رقم (٧٨) وهذا من باب تـسمية الـشيء باسم جزئـه، وشرط هذا الجزء أن تكون لـه خصوصية بحيـث يطلق، ويراد منـه الكل، وهذا من باب البـلاغة بمكان، واسمه المصطلح عليه «المجاز اللغوي» والعلاقة هنا: الجزئية (شروح التلخيص ٤/ ٣٤).

(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٢٨).

الأَضْدَاد، قـال أَهْلُ الكُوفَـةِ: هِيَ الحَيْـضُ، وقَالَ أَهَلُ المَـدِينَة: هي الأَطْـهَارُ / والأَصْلُ في القُرء الوَقْتُ، فـقيلَ: لِلْحَيْضِ قُرءٌ، وللطُّهرِ قـرءٌ لأنَّهُمَا يرجعان [٤٣/أ] لوقتٍ وَاحِدٍ، قال الأَعْشَي:

مُوَرِّثَةٍ عِزاً وفي الحَيِّ رِفْعَةً لِما ضَاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائكا

يَعْنِي الأَطْهار، ويُقَالُ: هَبَّتْ الرِّيحَ لِقُرءها وقَارِيها أي لِوقْتِهَا قَالَ الشَّاعرُ:

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئهَا الرِّيَاحُ.

في الحَدِيْث: «**دَعِي الصَّلاةُ أَيَّـام أَقْرَائِكَ**»(١) أي أَيَّامَ حَـيْضِكَ، ويُقَـالُ دَفَعَ فلانُ إلى فُلانٍ جَارِيَتَهُ تقرءِبهَا أي تُمْسِكْهَا عِنْدَها حَي تَسْتَبْرِئَ حَيْضَها.

في إِسْـلاَمِ أَبي ذَرٍ قال أُنَـيس أَخُو أبي ذرٍ، وكـان أحدُ الشُّـعَراءِ «**والله لَقَدْ وَضَعْتُ قـوْلَهُ على أَقْـراء الشعْرِ فـلا يَلْتَـئم على لِسَـانِ أَحد**»(٢) أي علـى طُرُقِ الشِّعْرِ وأنواعهُ، واحدُهَا قَرْءٌ يُقَالُ هَذا الشّعر على قَرْءِ هَذَا.

وَفي الحَدِيْث: «**مَنْ أَحبَّ أن يَقْرأَ القُرآنَ غَضًّا فَـلْيَقْرَأْهُ قِراءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْد**»(٣) قال أَبو بكرٍ: مَعْنَـاهُ، فَلْيُرَتِّلُ كَتَرتيلِه أو يحزَنُ كَتَحْـزِينِه أَو يحدرُه كَحَدْرِه، ولا يَجُوزُ أن يَحْمِلَ مَعْنَاهُ على نَظْمِ الحُرُوف، لأنَّ الإِجْمَاعَ على مُخالفيه.

وَفي الحَدِيْثِ: «**أَقْرَؤُكُم أُبِّي**» قال أَبُو بكرٍ: بِمَعْـنَى في وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ لأنَّ زَيْداً لم يَـكُن يَتَقَدَّمُهُ أَحـدٌ في اتْقانِ القُـرْآنِ، ويَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ أقـرأ عَلَى قَارِئٍ، والتَّقْدِيرُ: قَارِئٌ مِنْ أُمَّتي أُبيٌّ، قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: **الله أَكْبَرُ** بِمَعْنَى كَبِير.

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الطهارة ب/ المرأة تستحاض ح (٢٨١) (١/ ٧٢) وأخرجه الإمـام الترمذي في سنـنه ك/ الطهارة ب/ ما جـاء أن المستحاضة تـتوضأ ح(١١٦) (١/ ٢٢٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١).

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في الطهارة ب/ فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (١٣٨) (١/ ٤٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧. ٢٦).

(قرب)

قولُه تَـعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(١) أي عَفْوُهُ وغُـفْرَانُه ولِذَلِكَ / لم يَقُـلْ قَرِيبَةٌ لأنَّ تَأنِيثَ الرَّحْمَـةِ تَأنِيثُ غَيْر حَقِيـقي لأنَّهُ مَصْدرٌ(٢) [٤٣/ب]
وقالَ الفَرَّاءُ: قَـرِيْبُ إذَا أُرِيدَ بِهِ المَكَان لـم يُؤَنَّث، وإذَا أُرِيْدَ بِه النَّـسَبُ أُنِّثَ، كَقَوْلِه: فُلانُ قَرِيبِـي، وفُلاَنَةٌ قرِيبَتِي، ودَارُهُ مِنَا قَرِيبٌ بلا هَـاءٍ لِيَكُونَ فَرْقاً بين قَرابَةِ النَّسَبِ وقُرْبَ المَكَان.

وَقولُه تَعالَى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾(٣) أي غيرُ شَاقٍّ.

وقولُه تَـعَالَى: ﴿ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾(٤) قال مُـجاهِـدٌ: مِنْ تَـحْتِ أَقْدَامِهِم.

وقولُه تعَالى: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾(٥) أي مِنَ المَـحْشَرِ لاَ يَبْـعُدُ نِدَاؤُه عن أَحَدٍ.

---

(١) سورة الأعراف آية رقم (٥٦).

(٢) النحاة ينظرون إلى هذا ويرون أن المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير والتأنيث بشرط أن يكون المضاف إليه صالحاً لوقوعه موقع المضاف، وجاءوا بهذه الآية دليلاً على ذلك، فالرحمة اكتسبت التذكير من لفظ الجلالة وعـادت الصفة «الخبر» عليها بهذا الاكتساب، وكذلك في التأنيث المكتسب كقول الشاعر وهو ذو الرمة:

مشين كما اهتزت رياح تسفه أعاليها مرُّ الرياح النواسم.

قال ابن مالك رحمه الله تعالى: لضبط هذا الحكم

وربما أكسبت ثان أولا، تأنيثا إن كان لحذف مؤهلا

وقوله: تأنيثاً أي أو تذكيراً فهو من بـاب الاكتفاء ينظر شرح ابـن عقيل (٢/ ٤٩، ٥٠) وحاشية الخضري على ابن عقيل (٢/ ٧ ط- مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٩هـ ١٩٤٠ م.

(٣) سورة التوبة آية رقم (٤٢).

(٤) سورة سبأ آية رقـم (٥١). أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حـاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله «ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب» قال هو حبيش السفياني قال من أين أخذ قال من تحت أقـدامهم، وأخرجه ابن مردوية عن حذيفة رضي الله عنه قال قـال رسول الله ﷺ «يبعث ناس إلـى المدينة حتى إذا كانـوا ببيداء بعث الله عـليهم جبريل عليه السـلام فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم، فـذلك قوله﴿ ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ الدر المنثور (٦/ ٧١٢).

(٥) سورة ق آية رقم (٤١).

وقولُه: ﴿يتيمًا ذا مقْرَبَة﴾[1] أي ذَا قَرابَةٍ يُقَـالُ: هُوَ ذَا قُرابَتِي وذُو مَقْـرِبَتِي، وقَلَّ ما يُقَالُ فُلانٌ قُرَابَتِي.

وقولُه تَـعَالَى: ﴿كلاَّ لا تُطعْهُ واسْجُدْ واقْتَربْ﴾[2] قيل: اسْـجُد يَا مُحَـمَّد، واقْتَرِب يا أَبَا جَهْلٍ منْهُ؛ أي إن اقْتَرَبْتَ أُخذْتَ، وهَذَا وَعيْدٌ وذَلِكَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ كَانَ يَنْهَاهُ عن الـسُّجُود، وهُوَ قولُه: ﴿أرأَيْتَ الَّذي يَنْهَىٰ عَبْدًا إذا صَلَّىٰ﴾[3] وقالَ: لأَطَأَنَّ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَنَا منْهُ رَأَى نَحْلاً فاغِراً فَاهُ فَنَكَص رَاجعاً.

وقولُه: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ﴾[4] يُقَالُ: قَربَهُ يقْرَبُه فـعل وَاقِع فَأَمَّا قَرُبَ يَقْرُبُ فهو لازمٌ وقَرُبَ الماءُ يَقربه.

قولُه تَعَالَى: ﴿قُرُبات عِندَ اللَّهِ﴾[5] جَمعُ قُـربَةٍ، وهُوَ مَا يُـتَقَرَّبُ بِهِ إلـى الله عَز وَجَلَّ.

وَفي الحَديْث: «ولكُلِّ عَشْرَة منَ السَرَايَا ما يَحملُ القرَاب من التَّمْر»[*] أَراد قِراب السَّيْفِ الَّذي يُـوضَعُ فيه بِغِمْدِهِ، وهُوَ شبْهُ جَرابٍ يَـطْرَحُ الرَّجُلُ فيه زَادَهُ إِذَا كَانَ رَاكِباً من تَمرٍ وَغَيْرِهِ. / [٤٤/أ]

وَفي الحَديث: «إنْ لَقيْتَني بقُراب الأَرْضِ خَطيئة»[6] أي بِمَا يُقَارِبُ مِلأَها.

وَفي المَوْلد: «فَخَرَجَ عبد الله ذَاتَ يَـومٍ متَقرِّباً مُتَخصرِّاً بـالبَطْحاء»[7] معْنَى قَوْله «مُتَقرِّباً» وَاضعاً يَـدَهُ على قربِـه أي خَاصِـرَتِـه، وهُوَ يَمْشِـي، قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إذَا اسْتَحَثَّهُ تَقَرَّب تَقَرَب يريدُ اعْجَل وأَنْشَدَ:

---

(١) سورة البلد آية رقم (١٥). (٢) سورة العلق آية رقم (١٩).

(٣) سورة العلق آية رقم (٩، ١٠). (٤) سورة النساء آية رقم (٤٣).

(٥) سورة التوبة آية رقم (٩٩).

(٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الذكر والدعاء (٥) فضل الذكر والدعاء.

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره في الفائق (٣/ ١٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤).

(*) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤).

يا صَاحِبيِّ تَرحَّلا وتَقَرّبَا فلقد أَنَّى لُمِسَافرٍ أن يَطرَبَا

وفي الحَديث: «**ثلاثٌ لَعيِنَات رجُل عوّ، وطَريق المَقْرَبَة**»[1] قَالَ أبُو عَمْروٍ المَقربَةُ: المَنْزِلُ، وأَصلُه مِن القُرْبِ، وهُوَ السَّيْرُ باللَّيْلِ، قال الرَّاعِي:

في كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعنَ دَعِيلاً.

في حَدِيثِ عُمَرَ: «**سَدِّدُوا وقَاربُوا**»[2] يُقَالُ: قَارَبَ فُلانٌ فُلاناً إِذَا نَاغاه بِكَلاَمٍ حَسَنٍ، والمُقَارَبَةُ القَصْدُ في الأُمُورِ الَّذي لا غُلُوَّ فيه، ولا تَقْصِيرَ، وقيل: «قَاربُوا» أي لا تَغْلُوا: «**وسَدِّدُوا**» اقصدُوا السَّدَادَ، وهُوَ الصَّوَابُ.

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ: «**مَا في هَذه الإِبْلِ المَقْربَة**»[3] هكذا رُويَ بالكَسْرِ، قال شمرُ: أَرَادَ المَقْرَبَةَ بنَصْبِ الرَّاءِ، وهيَ الَّتي حُزِّمَتَ للرُّكُوب، قال أَبُو سَعيْد: هي الَّتي عليها رِجَالٌ مُقربَةٌ بالأَدْمِ، وهَذا من مَرَاكِبِ المُلُوكِ، وأَصْلُهُ من القُرابِ.

[٤٤/ب] وَفي الحَدِيْث: «**إذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لم تكَدْ رُؤيَا المُؤمن تَكْذِبُ**»[4] يُقَالُ:/ أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَة وهُمْ يَقُولُونَ تَقَارَبَتْ إِبلُ فُلانٍ أي قَلَّتْ وأدبَرت، ويُقَال للمشيِّ إذَا وَلَّى، وأَدْبَرَ: تَقَارَبَ، ويُقَالُ للقَصِيرِ: مُتَقَارِبٌ ومُتَآزِفٌ، وقيلَ: أَرادَ اعْتِدَالَ اللَّيْلِ والنَّهارِ.

وَفي حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ: «**تَقَرّب بذَلكَ**»[5] يعني ما تَطْلبُ بِذَلكَ إلاَّ لِتَحْمِدَ اللهَ عَزَ وَجَلَّ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الرؤيا ح(٢٢٦٣) (٤/ ١٧٧٣) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الأدب ب/ ما جاء في الرؤيا ح(٥٠١٩) (٤/ ٣٠٦) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الرؤيا ب/ أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ح(٢٢٧٠) (٤/ ٥٣٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥).

وَفي الحَدِيْثِ قَالَ ابنُ مَسْعودٍ: «**أنَّهُ سَلَّمَ على رَسُول الله ﷺ فَلم يَرُدَّ عليه فَأخَذَني ما قَرُبَ وما بَعُد**»[1] قال الشيخُ: العَربُ تقولُ للرَّجُلِ إذَا أَقْلَقَهُ الشَّيءُ وأزْعَجَهُ وغَمَّهُ: أَخَذَهُ مَا قَرُبَ وما بَعُدَ وأَخَذَهُ ما قَدُم وما حَدُث، وأَخَذَهُ المُقيمُ والمُحْدِث والمُقْعَدُ كأنَّهُ يهتَّم لما يَأْتي من أمْرِه وما دَنَا.

وَفي حَدِيْثِ المَهْدِيِّ: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حتى تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْر**»[2].

أَرَادَ يَطِيْبُ الزَّمَانُ حتى لا يُسْتَطَال.

(قرح)

قولُه تَعَالَى: ﴿**إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ**﴾[3] القَرْحُ: المَصْدَرُ يُقَالُ: قَرَحْتُه قَرْحاً، والقَرْحُ أَلمُ الجُراحَات.

وَفي الحَدِيْث: «**إنَّ مَعكَ من أَصْحَاب مُحَمَّد ﷺ قُرْحَان**»[4] قال شمرٌ: قُرْحَان من الأضْدَاد، يُقَالُ: رجلٌ قُرْحَان للذي مَسهُ القَرْحُ، وقُرْحَان للذي لم يَمَسَّه القَرْحُ، ولا الجُدَري ولا الحَصْبَة، وقومٌ قُرْحَانٌ، وامرأةٌ قُرْحَانٌ، وبعضُهم يقولُ: قُرْحَانَانِ، وقُرْحَانُونَ، ورَجلٌ قُرْحَان للذي مَسَّهُ القَرْحُ.

(قرد)

في حَديثِ عَائشَةَ رَضي الله عَنْهَا قَالَتْ: «**كَانَ لَنَا وَحْشٌ فإذَا خَرجَ رَسُولُ الله / ﷺ منَ البَيْت أَسْعَرنَا قَفْزاً، فَإذَا حضَرَ مَجيئُه أَقْرَدَ**»[5] أي ذَلّ وسكَن، [٤٥/أ] وقولُه: «**أَسْعَرنَا**» آذانا.

وَفي الحَديْث: «**إيَّاكُم والإقْرَادَ، قَالوا: يَا رسُولَ الله، ومَا الإقْرَاد؟ قَالَ: الرَّجُلُ منكُم يكونُ أميراً فيأتيه المسكينُ والأرْمَلَةُ، فيقول لَهُم: مكَانَكُم حَتَى أَنْظُرَ في**

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣) وينظر اللسان مادة: قرب.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣).

(٣) سورة آل عمران رقم (١٤٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٩/ ٢٢٩) وذكره الفائق (٢/ ١٨٠).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٦).

حَوائجكُم ويأتيه الغنيُّ فيقولُ: **عجِّلُوا قضاءَ حاجَته**»[1].

وأخبَرنا أحمدُ بنُ محمد الخطابي عن أبي عُمَر عن ثَعْلَب، قالَ: يُقَالُ: أَخْرَدَ الرجل إذَا سَكَتَ حَياءً وأَقْرَدَ إذَا سكَت ذُلاً، والأَصْلُ فيه نَزْعَ القرادُ منَ البَعْيرِ حتى يَسْكُنَ إلى ذَلكَ، قالَ الشَّيْخُ: والخريدَةُ: الجَاريَةُ الحَيِيَةُ منْ هَذَا.

وَفي الحَديْث: «**لَجأُوا إلى قرْدَد**»[2] يقولُ: تَحَصَّنُوا بِرابِيَة، ويُقَالُ للأَرْضِ المُسْتَوِيَة قَرْدَد أَيْضاً، ويُرْوَى «**قَرْقَد**»[3] وهي الأَرْضُ المُرْتَفعَةُ، وقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ ما ارْتَفَعَ منْهُ.

وَفي الحَديْث: «**تَنَاولَ قَردَةً من وَبَرِ البَعير**»[4] يَعْني قِطْعَةً مما نُسِلَ منْهُ والقَرْدُ أَرادَ ما يكُونُ منَ الصُّوف.

(قَرْدح)

وَمنْ رُبَاعيه في وَصِيَّة عَبد الله بن حازِم: «**أَوْصَى بَنيه، فَقَال: إذَا أَصَابَتْكُم خُطَّةُ ضيم فَقَرْدحُوا لَهَا**»[5] قال ابنُ الأَعْرَابـيُ: القَرْدَحَةُ: القرارُ علـى الضَّيْمِ والصَّبْرِ علَى الذُّلِ، يقولُ: لا تَضْطَرِبُوا فيه فَإِنَّ ذَلكَ يزيدُكم خَبالاً.

(قرر)

وقولُه تَعالَى: ﴿**وَلَكُمْ في الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ**﴾[6] أي قَرَارٌ وثُبُوتٌ.

[٤٥/ب] / وقولُه تَعَالَى: ﴿**لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ**﴾[7] قال ابنُ عَرَفَةَ: أي لِكُلِّ ما أَنْبأْتُكُمْ عن الله نِهَايَةً وغَايَةً تَرَوْنَها في الدُّنْيَا، والآخِرَة.

---

(١) أخرجه الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٤١) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٨) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٦).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٠).

(٤) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الجهاد ب/ الغلول ح(٢٨٥٠) (٢/ ٩٥٠) وذكره الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٧).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧).

(٦) سورة البقرة آية (٣٦).

(٧) سورة الأنعام (٦٧).

[٧٤٢٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن =

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌ﴾[1] أي منتهاه إِلَى وَقْتٍ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

وقولُه: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[2] أي لِمكَانٍ لا تُجَاوِزُه وَقْتاً وَمَحَلاً وقيلَ: لأَجَلٍ قُدِّرَ لَهَا.

وقولُه: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[3] أي لَكُم مُسْتَقَرٌّ في الأَرْحَامِ أي وَقْتٌ مُؤَقَّتٌ لَكُم، ومُسْتَوْدَعٌ في الأصْلابِ لم يُخْلَقْ بَعْدُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ويَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾[4] قيلَ: مُسْتَقَرُّهَا مَأْوَاهَا على ظَهْرِ الأَرْضِ، ومُسْتَوْدَعُهَا مَدْفَنُهَا بَعْدَ مَوْتِهَا، وقيلَ: مُسْتَقَرُّهَا في الأَصْلاَبِ ومُسْتَوْدَعُهَا في الأَرْحَامِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[5] القَرارُ: المَكَانُ المُطَمْئِنُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فيه المَاءُ، ويُقَالُ للرَّوْضَةِ المُنْخَفِضَةِ: القَرَارةُ.

ومنه حَدِيثُ ابن عبَّاسٍ: «**وَذَكَر عَلِيّاً رَضِي الله عَنْهُ فَقَالَ: عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كالقَرَارةِ في المُثْعَنْجَرِ**»[6] أي كالغَدِيرِ في البَحْرِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[7] هُوَ أن يجعل

= ابن عباس وقوله (الكل نبأ مستقر) يقول حقيقة وروي عن مجاهد مثل ذلك .

[٧٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا أبو الأشهب قال سمعت الحسن قرأ «لكل نبأ مستقر» قال حبست عقوبتها حتى إذا عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

[٧٤٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيهما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله «الكل نبأ مستقر» فكان نبأ القرآن مستقر يومئذ بد بما كان يعدهم من العذاب.

(تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم) (٤/ ١٣١٣).

(١) سورة القمر آية رقم (٣).

(٢) سورة يس آية رقم (٣٨).

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٩٨).

(٤) سورة هود آية رقم (٦).

(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٥٠).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨).

(٧) سورة الفرقان آية رقم (٧٤).

أهلَهم مَعَهُم تَقَرُّ به أعيُنُهـم، يُقَالُ: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ أي صَادَفَ فُؤَادَكَ ما يُرْضِيكَ فَتَقَرُّ عَيْنُكَ من النَّظَرِ إلى غَيْرِه، وقيلَ: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أي أَنَامَها، ويُقَالُ: قَرَّ يَقَرُّ إِذَا سَكَن، وقُرِئَ: ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾(١) منْ قَرِرتُ بالمكَان أَقَرُّ، والأَصْلُ فيه وأقْرِرنْ فَـلمَّا /خُفِّـفَتْ، قيلَ: وقِـرْنَ حُذِفَتْ الـرَّاءُ الأُولَى ليقـل التَّضْعِيف [٤٦/أ] وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها على القَافِ، وَمَنْ قرأ: «وَقِرْنَ» فعلى وَجْهَيْن:

أَحدُهُمَـا: مِنْ وَقَرَ يَقِـرُ، والوجهُ الثَّـاني: أَنَّهُ من قَـرَرَتُ أَقِرُ، والأَصْلُ: واقْرِرْنَ فَتحُذَف الرَّاءُ الأُولى(٢).

وَفي الحَدِيْث: «أَفْضَلَ الأَيَّـامِ يومُ النَّحرِ ثُمَّ يـوم القَرِّ»(٣) أرادَ الغَد مِـن يَوْمِ النَّحْر لأنَّ النَّاسَ يَقِرُّون فيه بِمِنىً.

وفي حَدِيْث أُمِّ زَرْعٍ: «لاَ حَرَّ ولاَ قَـرَّ»(٤) أَرَادَت لا ذُو حَرٍّ ولا ذُو قَرٍّ كـما يُقَالُ: رَجلٌ عَدْلٌ أي ذو عَدْلٍ.

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم (٣٣) «وقرن» قـرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفـتح القاف على أنه فعـل أمر من «قررن» بكـسر الراء الأولى« يـقررن» بفتحـتها والأمر منـه «قرن» المستـنير (٣٠٧/٢).

(٢) قال النحـاة والصرفيون: الفـعل: قرَّ بالتشـديد أصله: «قَرَر أو قرر» وعـند المضارع يقال: تَقْرِر في الأول، ويقَرَر في الثاني لأن عين المـضارع تخالف عين الماضي وعند الأمر يقال اقرِرْ، واقْرَرَه ثم يسـند كل منها إلى نون النسـوة فيقال: اقررْن واقرَرْن. فالعين فـي هذا الفعل «الراء» المسكورة تحذف تـخفيفاً مع نقل حركتـها إلى الفاء فيصير الفـعل «قرْن» ووزنه: فِلْن، وهو حذف قياسي جائز وشـرطه: أن يكون الماضي مضعفاً مكسور العـين أو مضموها ويسند وهذا ما قاله ابن مالك في البيت التالي:

ظَلت، وظِلْت في ظَلَلت استعملا   وقِرْنَ في اقرِنْ وقرْن نقلا

وبهذا يكون «قَـرْن» بفتح القاف منقولة مـن الراء المفتوحة (قَرِرَ، تَقْرَرَ، اقْـرَرْن) شاذاً قياسا فصيحاً استعمـالا أما إذا كان الماضي «قار» بالمكان أي أقام به وتمكن فالمـضارع: تَقَارُ مثل قام يقام، والأمر منـه: قَرْ يوزن «قَلْ» لأن العـين حرف عليل فيـحذف لـكونه مـع سكون اللام، وعند الإسناد يقال: «قَرْن» بالمكان، وهذا لا شيء فيه ينظر (شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محي الـدين عبد الحـميد) (٢/ ٢/ ٥٨٤, ٥٨٥) وكذلك تجـديد الصرف علـى ألفية ابـن مالك للمرحوم عبد الرحمن خليل ط. الأول ١٣٨٦هـ،١٩٦٦م.

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحـديث (١/ ٢٣٧) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧).

(٤) تقدم تخريجه.

وَفي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «**قَارُّوا الصَّلاَةَ**»[1] معناهُ السُّكُون فيهَا، وهُوَ مِنْ القَرَارَ لا مِنَ الوَقَار.

وفي حَدِيث عَائِشَةَ عن النبي ﷺ: «**تنزلُ الملائكةُ في العَنَان وهُوَ السَّحَابُ فيَتَحَدَّثون بما علمُوا به مما لم يَنْزِل من الأمْر فيأتي الشَّيْطَانُ فيَسْتَمِعُ فيَسمعُ الكَلمةَ فيَأتي بهَا إلى الكَاهِن فيقرُّها في أُذُنه كما تُقَرُّ القارُورة إذا أُفْرِغَ مَا فيْهَا معها مائةَ كَذْبَةَ**»[2] قال ابنُ الأعْرَابيُّ: القَرِيرُ تَرْدِ يدُكَ الكَلامَ في أُذُنِ الأَبْكَمِ حتى يَفْهَمَهُ، ومَنْ رَوَاهُ: «**كَقَرِّ الدَّجَاجَة**» أَرادَ صَوْتَهَا إذَا قَطعَتْهُ يُقَالُ: قَرَّتِ الدَّجَاجَةُ تَقَرُّ قَرّاً، وقَرِيْراً، فَإنْ رَدَدَّتَهُ قلت: قَرْ قَرتْ قَرْقَرةً، وقرقَرِيراً.

وَفي حَدِيْثِ عُمرَ: «**قَالَ لأبي مَسْعُود البَدْري بَلَغَني أَنَّكَ تُفْتي، وَلِّ حارَّهَا من تُولَّى قَارَّهَا**»[3] قَال شمرُ: مَعْنَاه وَلِّ شرَّهَا من تفولَّ خيْرَهَا، ووَلِّ شَديْدَهَا من تُولَّى هيِّنَهَا، جعَلُوا الحَارَّ / الشَّديد مِنْ قَوْلِهم استَحَرَّ القَتْلُ أي اشْتَدَّ والقَارُّ الهَيِّنُ مِنْ أَقرَّ الله عَيْنَهُ، وكان الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: القُّر مِنَ القَرُور، وهُوَ المَاءُ البَارِد، وقَالَ شمرُ عَن ابْنِ الأعْرَابِيّ: يُقَالُ: حَرّ يَوْمُنَا فَهُو حَارٌّ، ويَوْمٌ قَرٌّ ولاَ أَقُولُ قَارّ، ولكنْ أَقُولُ يَومٌ حَرٌّ، قَالَ: ومثل العَرَبِ: حَرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ، يُضْرَبُ مَثَلاً للَّذي يُظْهِرُ أَمْراً ويُخْفِي غَيْرَهُ. [٤٦/ب]

وَفي حَدِيْث الاسْتِسْقَاء: «**لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ**»[4] قالَ الأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى أَقرَّ الله عَيْنَهُ أي أَبْرَدَ الله دَمْعَتَهُ لأنَّ دَمْعَةَ الفَرح بَاردَةٌ، وقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ بَلَّغَكَ الله أُمْنِيَتَكَ حتى تُرْضِيَ بـه نَفْسَكَ وتَقَرَّ عَيْنُكَ، فـلا تَسْتَشْرِف إلى غيْرِه، ويُقالُ للرَّجُلِ إِذَ أَدْرَكَ ثَأرَهُ: وَقعتَ بِقُرِّكَ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً: صَابَت بقرٍّ أي أَدرَكَ قَلْبُكَ ما كَانَ إلَيْه مُتطَلِّعاً فقَرَّ، قَالَ أَبُو بكْرٍ: هَذَا اخْتِيَارُ أَبِي العَبَّاسِ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السلام ب/ تحريم الكهانة ح(٢٢٢٨) (٤/ ١٧٥٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٨٧).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨).

وأنْكَرَ قَوْلَ الأَصْمَعِي وقَوْلَ الشَّاعِر[١]:

كأَنَّها وابنِ أَيامُ تُؤَبِّنه   من قرَّة العَيْن مُجْتاباً ديابوذ.

أي من رِضَاهُمَا بِمرْتَعِهِمَا.

وَفي الحَدِيْث: «**أَنَّهُ عليـه الصلاة والسَّلاَمُ قالَ لأنـجَشَةَ، وهُوَ يَحْدُو بـالنِّسَاء: رِفْقاً بالقَوَارير**»[٢] شَبَّهَهُـنَّ بها لضَعْف عَـزَائمهنّ، والقواريـرُ يُسْرِع إليها الـكَسْرُ وكانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِهِنّ ويُنْشِدُ من القَرِيْـضِ والرَّجَزما فِيه تَشبيب فلم يَأْمَن أن يُصِيْبهُنَّ أو يقع بقلُوبِهِن حُدَاؤهُ، فأُمِرَ بالكَفِّ عن ذَلِكَ، وقِيلَ: الغِنَاءُ رقيةُ الزِّنَا.

[٤٧/أ] / وَفي الحَدِيْثِ: «**إِذَا قَرُبَ المُـهْلُ منّـهُ سَقَطَـتْ قَرقَرَةُ وَجْـهِهِ**»[٣] أَي جِلْـدَةُ وَجْهِه.

والقَرْقَرَةُ من لِبَاسِ النِّسَاء، وشُبِّهَتْ بَشرةُ الوجهِ بِهَا.

في الحَدِيْثِ: «**لا بَأسَ بالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرْقِر**»[٤] القَرْقَرَةُ: الضَّحِك العَالِي.

وَفي الحَدِيْث: «**رَكِبُوا القَرَاقِيرَ حتى أَتَوْا آسِيَـة بتَابُوتِ موسى عليه السلام**»[٥] القَرَقِيرُ: وَاحَدِهُا قَرْقُور، وهُو أَعْظَمُ السّفُن.

وَفي حَدِيْث البُرَاقِ: «**أَنَّهُ استَـصْعَبَ على الـنبي ﷺ قَالَ: ثُـمَّ أَرْفض وَأَقَرَّ**»[٦] مَعْنَي أَقَرّ أي ذَلَّ وانْقَادَ.

---

(١) ورد في اللسان: قال الشماخ:

كأنها وابن أيام تُؤَبِّنُه   من قُرَّة العين مجتابا ديابوذا

وعلق ابن منظور شارحا فقال:

«أي كأنهما من رضاهما بمرقعهما، وترك الاستبدال به مجتاباً ثوب فاخرٍ فهما مسروران به» مادة: قرر.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ رحمة النبي ﷺ للنساء ح(٢٣٢٣) (١٨١١/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٧/٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨/٤).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨/٤).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨/٤).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨/٤).

في الحَدِيْث: «قُلنا لرباح بن المغترف غَنِّنَا غناءَ أَهْلِ القَرَارِ»[1] يريدُ أَهْلَ المَكَان الَّذي اسْتَقَرُّوا فيه يَعْنِي الحَاضِرَةَ ليسُوا بأَهْلِ عمودُ يَنْتَقِلُونَ في النَّجِيْعِ.

(قرس)

في الحَدِيْث: «قَرِّسُوا المَاءَ في الشِّنَانِ»[2] أي بَرِّدُوهُ، وفيه لُغَتَانِ القَرَسُ والقَرَّسُ مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ، وسُمِّيَ القريسُ قريْساً لأَنَّهُ يَجمَدُ.

(قرص)

في الحَدِيْث: «أَنَّ امرأةً سَأَلَتْهُ عن دَمِ المَحِيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ قَالَ: قَرِّصِيه بالمَاءِ»[3] أي قَطعيه.

(قرض)

قولُه تعَالَى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾[4] أي تَعْدِلُ عنهُم وتَتركُهُم قالَ ذو الرُّمَّة:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ يَمْيناً وعن أيْسَارِهِنّ القَوارِسُ[5]

وأَصْلُ القَرْضِ القَطْعُ، وقال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: قَرضْتُه ذَاتَ اليمين، وحذَوْتُه ذَاتَ اليَمين أي كُنْتُ بِحِذائِه من كُلِّ نَاحِيةٍ.

قولُه تَعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[6] معناهُ يَعْمَلُ عَملاً حسناً والعربُ تقولُ: / قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي أي فَعَلْتَ بي جَميلاً، وسُمِّيَ القَرْضُ [٤٧/ب] الذي يَدْفَعُه الإِنْسَانُ إلى أَخيه ليردَّهُ عَلَيْه قَرضاً لأَنَّهُ يَقْطَعه مِنْ مَالِه، فقيل: لما

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٠) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٩).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٠).

(٤) سورة الكهف آية رقم (١٧).

(٥) البيت في اللسان بهذا النص:

إلى ظُعُن يقرضن أجوازَ مِشرفٍ شمالا وعن أيمانهن القوارسُ

(٦)سورة البقرة آية رقم (٢٤٥).

يتقربُ بـه الإنسان العَبْدُ إلـى الله ويُؤمِلُ الجَزاءَ عنهُ قَرَضَ نـفسَهُ على التَّشْبِيه ويُقالُ: قَرضَ الـشَّاعِرُ الشِّعْرَ إِذَا قَـطَعَ بَعْضَهُ وأَمْضَـى من قَصِيْدته شَـيْئاً، ولاَ يُقَالُ: قَرِيْضٌ إلاَّ لِلْقَصِيْدَةِ مِنَ الشِّعْرِ.

ومـنهُ حَـدِيْـثُ الحَسَـنِ: « **كَـانَ أَصْـحَـابُ رسُول الله ﷺ يَـمْـزَحُـون ويتَقَارَضُون**»[1] وقال الـزَّجَّاجُ: الـقرضُ فـي اللُّـغَة: الـبَلاءُ الحَـسَنَ والـبَلاء السّيءُ، يُقَالُ: لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَـسَنٌ، وقَرضٌ سَيء، والقَرْضُ لا أَجلَ فيه، فَإذا كَانَ فيه أَجَلٌ فهو دَيْنٌ.

وَفِي الحَدِيْثِ: «**إلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ مُسْلِـماً ظُلْماً**»[2] أي نَالَ مِنْهُ وعَابَـهُ وقَطَعَهُ بالغِيْبَةِ.

وقالَ أبُـو الدّرْدَاء: « **إن قَارَضتَ النَّـاس قَارَضُوكَ**»[3] يقولُ: إن سَابَـبْتَهُم سَابُوكَ، وإِنْ نِلْتَ منهم نَالُوا مِنْكَ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: « **مَنِ اقْتَرَض عِرْضَ مُسْلِمٍ**»[4].

وفي الحَدِيْث: «**أَقْرِض من عِـرْضِكَ ليوم فَـقْرِكَ**»[5] يقولُ: إِذَا اقْـتَرَضَ من عرضِـك رجلٌ فلا تُجـازِه واستَبْـقِ ذَلكَ الأَجْرَ مَـوفُوراً ليوم حـاجَتِكَ إلَـيْه، والقِرَاضُ يـكونُ في العَمَـلِ السيّئ والقـولِ السّيء يَقْـصِدُ الإنسانُ بِهِ صَـاحِبَهُ والقِراضُ في كَلاَمِ أَهْلِ الحجاز المُضَارَبَة.

ومنهُ حَدِيْـثُ الزُّهْرِي: « **لا تصـلُح مُقَـارَضَةُ من طُـعْمَتُـهُ الحَرَامُ**»[6] يَعْنِي القَرَاضُ.

---

(١) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكـره ابن الأثير فـي النهايـة (٤/ ٤١) وفي اللسـان : مادة قرض.

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤١).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤١).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤١).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤١).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤١).

(قرط)

في حَـديْثِ النُّعْـمَان بن مُـقَرِّنٍ: «فليثب الـرِّجَال إلَى خُيُولهَا فيـقرِطُونَها/ [٤٨/أ] أعنَّتها»(١) تَقْرِيطُ الخَيْلِ: إلجَامُها، وقيلَ: حـملُها على أَشَدِّ الجَرْي، وقالَ ابنُ دُرَيْد: لِتَقْرِيطِ الفَرَسِ مَوْضِعَانِ: أَحَـدُهُما: طَرْحُ اللِّجَام في رَأْسِهِ، والآخَرُ: أَن يَمُدَّ الفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَها على قَذَال فَرَسِهِ في حُضْرِهِ.

(قرطس)

ومِن رُبَاعيه قولُه تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾(٢) قَالَ ابنُ عَـرَفَةَ العَرَبُ تُسَمِّي الصَحِيفَةَ قِرطَاساً من أيِّ شَيْءٍ كَانَتْ.

(قرع)

قولُه تَعَالَى: ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾(٣) أي دَاهِيَةٌ تَفجَأُهُـم يُقَالُ: قَرَعَهُ أَمْرٌ إذَا أَتَاهُ، والأَصْلُ في القَرْعِ الضَّرْبِ، وقـيل: فِي قولِهِ: (قَارِعَةٌ) أي سَرِيَّةٌ مِنَ سَرَايا رسُولِ الله ﷺ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾(٤) يَعْنِي القِيَامَة تَقْرَعُ بالأَهْوَالِ.

وَفي الحَدِيْثِ: «لما أتى على مَحَسِّر قَرَع رَاحِلته»(٥) أي ضَرَبَها بِسَوطِهِ.

وَفي الحَدِيْثِ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً أصابَهُ الله بِقَارِعَةٍ»(٦) أي بِدَاهِيةٍ

---

(١) ذكره في غريب ابـن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النـهاية (٤/ ٤١). وفي اللسان: وفي حديث النعمان بن مقرن «أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال: إذا هززت اللواء فلتثب الرجال . . . الحديث»

(٢) سورة الأنعام آية رقم (٧).

(٣) سورة الرعد آية رقم (٣١)

(٤) سورة القارعة آية رقم (١, ٢).

(٥) أخرجه الإمـام الترمذي فـي سننه ك/ الحـج ب/ ما جاء في أن عـرفة كلهـا موقف ح(٨٨٥) (٣/ ٢٢٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧٥, ٨١, ١٥٧).

(٦) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الجهاد ب/ كراهية ترك الغزو ح(٢٥٠٣)(٣/ ١٠) وأخرجـه الإمام ابـن ماجه فـي سننـه ك/ الجهـاد ب/ التغـليظ فـي ترك الجـهاد ح(٢٧٦٢) (٢/ ٩٢٣).

تَقْرَعُهُ، وقَوَارِعُ القُرْآنِ: هِيَ الآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وقَالَ عمروُ بنُ أَسَدِ بن عبد العزى لَّما قِيلَ لَهُ إنَّ مُحَمداً يَخْطُبُ خَدِيجَةَ «فَقَالَ: نعم البُضْع هُوَ الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه»[1] الأَصْلُ فِيهِ مَذْكُورٌ في بَابِ القَافِ مَعَ الدَّالِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ﷺ كفوءٌ كَرِيمٌ لا مَرَدَّ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عبْد الرحمن: «يُقْتَرعُ مِنْكُم وكُلُّكُم مُنْتَهَى»[2] أي يُخْتَارُ، يُقَالُ: هُوَ قَرِيعُ دَهره أي المُخْتَار من أَهْلِ عَصْرِهِ.

[٤٨/ب] وَفِي الحَدِيْثِ: «إنَّكَ قَرِيْعُ / القُرَّاء»[3] أي رَئِيسُهم، والقَرِيعُ: المُخْتَارُ، واقْتَرَعْتُ الشيء إذا اخْتَرْتُه، والقَرِيعُ: الفَحْلُ من الإِبْلِ أَيْضاً.

وفي حَدِيْثِ عُمرَ رَضِيَ الله عَنهُ: «أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قرَعَ القَدَحُ جَبِيْنَهُ»[4] أي ضَرَبَهُ يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى جَمِيعُ مَا فِيهِ.

وفي حَدِيْثِ عَلْقَمَةَ: «كَانَ يَقْرعُ غنَمَهُ»[5] أي يُنْزِي التَيْسَ عَلَيْهَا.

وَفِي الحَدِيْثِ: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهم يوْمِ القيَامَة شُجَاعاً أَقْرَع»[6] أي حَيَّةً قد تَمعَّطَ فَروِرة رأسِه لِكَثْرَة سُمِّه، والأَقْرَعُ الَّذي لا شَعْر على رَأْسِه.

وَفِي الحَدِيْثِ: «قَرِعَ أَهْلُ المَسْجد حين أُصيْبَ أَهْلُ النَّهْرِ»[7] أي قَلَّ أَهْلُهُ. كما يُقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعْرُه، ويُقَالُ: قُرِعَ المَرَاحِ إِذَا لَم يكُن فيه إبل وهم يقولون: نَعُوذُ بالله من قَرَعِ الفِنَاءِ وصِفَرِ الإناء، وقَرَعُ الفِنَاء أن تَخْلُو الدِّيَار من قُطَّانِها ويُقَالُ: هو انقطاع الغَاشِيَةِ عَنْهَا[8].

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٣).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٤).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٣).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٤).

(٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ إثم مانع الزكاة ح(٩٨٨) (٢/ ٦٨٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٢١).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٥).

(٨) وفي اللسان ما يفهم منه أن التعوذ من خلو الديار من أهلها والأواني من أطعمتها بحيث ترى صُفْراً: مادة: «قَرَعَ».

وَفي حَديثِ عُمَر رَضي الله عَنْهُ: « فَيَقْرَعَ حَجُّكُم»[1] أَرَادَ خَلَتْ أَيَّامُ الحَجِّ مِنَ النَّاسِ.

وَفي الحَديْث: « لا تُحْدثُوا في القَرَع، فَإنَّهُ مُصَلَّي الخَافين»[2] قال ابنُ قتيبةَ: القَرَعُ في الكَلأ وهُوَ أن تَكُونَ قِطَعٌ لا نَبَاتَ فيهَا كالقَرَعِ في الرَّأْسِ، وهي لَمَعٌ لا يكُونُ فيها شَعْرٌ، والخَافُون: هُمُ الجِنّ.

(قرف)

قولُه تَعَالَى: ﴿وليَقْتَرفُوا ما هُم مُقْتَرفُونَ﴾[3] أي ليَعْمَلُوا ما هُم عَاملُون من الذَّنْب، يُقَالُ: قَرفَ الذَّنْبَ، واقْتَرَفَهُ إذَا عَملَهُ، وَهَذه لاَمُ الأَمْرِ ومَعْنَاهُ الوَعيدُ[4].

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[5] أيَ يَكْتَسِبْ، ورجلٌ قَرِفَةً إذَا كان / مُكْتَسِباً، وهُوَ قِرْفَتي أي مَنْ أتَّهمه. [٤٩/أ]

وَفي الحَدِيْث: « لو رجلٌ قَرفَ على نَفْسه ذنوباً»[6] أي كسَبَهَا، ويُقَالُ: قَارَفَ فُلانٌ الشَّيْءَ إذَا دَانَاهُ ولاَصَقَهُ، ومنه قَولُ: قَرَفَهُ بالأَمْرِ إذَا أَضَافَهُ إلَيْه والإقْرَافُ في الخَيْلِ: مُلاصقَةُ العُيوب إيَّاهَا.

وَفي حَدِيْث ابن الزُّبَيْر: «مَا عَلَى أَحَدكُم إذَا أتى المسجد أن يَخْرُجَ قِرْفَةَ أَنْفه»[7] أي مَا لَزقَ به منَ المَخَاط.

وَفي حَديْثِ عَائِشَةَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً من قِرافٍ»[8] أي مِنْ خلاطٍ وجماعٍ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره في الفائق (٢/ ١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٥).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٥).

(٣) سورة الأنعام آية رقم (١١٣).

(٤) فالأمر على غير حقيقة، وإنما جاء مجازاً عن الوعيد والتهديد لهم كما في قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾.

(٥) سورة الشورى آية رقم (٢٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظ مثله (٤/ ١٨٥).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٧).

(٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره في الفائق (٣/ ١٨٠).

وَفي الحَـديْث: « **أَنَّـهُ سُئِـلَ عَنْ أَرْضٍ وَبِيئَة ، فَـقَالَ: دَعْـهَا فَـإِنَّهـا من الـقِرَفِ التَّلف**»[1] القَرَف: مُدَانَاةُ المَرَضِ، وكُلُّ شَيْءٍ قَارَبْتَهُ فَقَدْ قَارَفْتَهُ.

وفي حَدِيْث عبد المَلِك: « **أَراكَ أَحْمَر قَرِفاً**»[2] القَرِفُ: الشَّدِيدُ الحُمْرَةَ كَأَنَّهُ قَرِفَ أي قُشِّرَ، يُقَالُ: صَبَغَ ثَوْبَهُ بقِرْفِ السِّدْرِ أي بقِشْرِه.

وَفي الحَدِيْث: « **اقرِفُوهم واقتلُوهُم**»[3] يَعْني الخَوارِج القَرْفُ: الخَدْشُ.

وَفي الحَدِيْث: «**إذَ وَجَدتَ قَرَفَ الأَرْضِ فلا تَـقْرَبَها**»[4] يَعني المَيْتَـةَ وبَقْلَها وَنَباتِهَا، والأَصْلُ فيه القِشْرُ.

(قرفص)

ومِنْ رُبَاعِيهِ في حَدِيْث قيلة: « **فَإِذَا رسُولُ الله ﷺ جَالسٌ القُرْفصَاء**»[5] هِيَ جِلْسَةُ المُحْتَبَى بِيَدَيْهِ، يُقَالُ: قُرْفِصَ اللِّصُ إِذَا شُدَّ يَدَاهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ.

(قرق)

في حَدَيْثِ أبـي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّهُ كَان رُبَّما يَـرَاهُم يَلْعَبُونَ بالقَرق فَـلا يَنْهَاهُم**»[6] قال أبو إسْـحَاق الحَرْبِي: هو شَـيْءٌ يَتَلَعَّبُ بِهِ، وسـمعتُ أَنَهَّا الأَرْبَـعَة عَشْ، / وإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ في وَسطِه خطٌ مُرَبَّـعٌ في وسَطه خَطٌّ مُرَبَّعٌ ثم يُخَطُّ من كل زَاوِيَةٍ مـن الخَطِّ الأَوَّلِ إلى الخَطِّ الثـاَّني، وبَيْنَ كُلِّ زَاوِيـتَيْنِ خَطٌّ فَتَـصِيرُ أَرْبَعةً وعِشْرِينَ، ويُقَالُ: قاع قَرْقَ إذَا كَان فارِغاً مُسْتَوِياً. [٤٩/ب]

(قرقف)

ومِنْ رُبَاعِيه في الحَدَيْث: « **يَجِيءُ فهُوَ يُقَرْقِفُ منَ البَرْدِ**»[7] أي يُرْعَدُ.

---

(١) أخرجه الإمام أبـو داود في سننه ك/الطب ب/الحظ وزجـر الطير ح(٣٩٢٣) (١٩/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥١/٣).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (ك/الأدب ب/جلوس الرجل) ح/٤٨٤٦)(٢٦٣/٤، ٢٦٤).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٩/٤).

(قرم)

وفي الحَدِيْث: « **أَنَّهُ عليه السَّلامُ دَخَل على عَائِشَةَ رضي الله عنهَا وعَلَى البَابَ قِرَامُ سِتْرٍ** »[1] القِرَامُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ.

وفي الحَدِيْث: « **وَفيهَا تَمرٌ كَالبَعِيرُ الأَقْرَمِ** »[2] قال أبو عُبَيْدَةَ: صوَابُهُ المُقرَمُ وهُوَ البَعِيرُ المُكْرَم، ويكُونُ الفحلَةَ، وسُمِّيَ السَّيدُ الكَرِيمُ الرئيس مُقْرماً تَشْبِيهاً بهِ، ولا أَعْرِفُ الأَقْرَم، فَأَمَّا المَقْرُوم فَهُو الذَّي به قَرْمَةٌ وهي سِمَةٌ فَوْقَ الأَنْف، تسلخُ منهُ جلدةٌ فتلْكَ القَرمةُ.

وفي الحَدِيْث: « **كَانَ يَتَعَوَّذُ منَ القَرَمِ** »[3] يَعْنِي من شِدَّة الشَّهْوَة لِلَّحْمِ حَتَّى لاَ يَصْبِرَ عَنْهُ، يُقَالُ: قَرِمتُ إِلَى اللَّحمِ، وعمت إلى اللَّبَنِ.

(قرمل)

وَمِنْ رُبَاعِيه في حَدِيْث علي رضي الله عنه: « **أَنَّ قِرْمَلِياً تَرَدَّى في بِئْرٍ** »[4] القِرْمِلِي: الصَّغِيرُ الجِسْمِ من الإبل.

(قرن)

قولُه تَعَالَى: ﴿**وكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ**﴾[5] القَرْنُ: كُلُّ طَبَقة مُقْتَرِبينَ في وَقْت، ومنهُ قِيلَ لأَهْلِ كُلِّ مُدَّةٍ وطَبَقَةٍ بُعِثَ فيها نَبِيٌّ قَلَّت السُّنُون أَو كَثُرت قَرْنٌ.

ومنهُ الحَدِيْث: « **خَيرُكُم قَرْنِي** »[6] يَعْنِي أَصْحَابِي - ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم- يعني التابعين بإحسان، واشتقاقه من القَرَن،/ وقيل: القَرْنُ ثَمانُونَ سنةً، وقيل: [٥٠/أ] أَرْبَعُونَ، واحْتَجَّ قَائِلُ الأَرْبَعينَ بقولِ الجَعْدي:

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ اللباس ب/ الصور ح(٤١٥٨) (٤/ ٧٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٥).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧) وذكره في الفائق (٣/ ١٧١).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٩).

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) سورة مريم آية رقم (٩٨).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥١).

ثلاثَـــــةُ أهلـــين أَفْنَيْتُهـم   وكان الإلَه هُــوَ الْمُسْتَآسَا [1]

وكانَ عـاشَ مائَة وعِشْرينَ سَنَة، وقيلَ: القَـرنُ مائَة دَلّ على ذَلكَ ما رُوِيَ في الحَديثِ: «أَنَّهُ مَسَحَ عـلى رأْسِ غُلام فقَالَ: عِشْ قَرْنـاً فعَاشَ مائةَ سَنَة»[2] وقال ابنُ الأعْرَابـي: القَرْنُ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ، وقالَ غَيْرُه: قـيلَ لَهُ قَرْنٌ: لأنه يَقْرِنُ أُمّةً بأُمَّةٍ وعالَماً بعـالِمٍ، وهُوَ مَصْدَرُ قَرَنْت جُعِلَ اسْماً للوَقْتِ ولأهله قال الشَّاعِرُ:

تلـكَ القُرونَ ورِثْنا الأَرْضَ بَعْدَهُم   فمـــا يحـسنُّ عَلَيْهَـا منهُــم إرَمِ

وقولُه تَعَالَى: ﴿ويَسْأَلُونَكَ عَن ذِي القَرْنَيْنِ﴾[3] يُقَالُ: قِيلَ لَهُ ذَلكَ لأنَهُ كَانَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ، وقيلَ: إنَّهُ بَلَغ قُطْرَيْ الأَرْض، وقيلَ: إنَّما سُمِّيَ ذَا القَرْنَين لأنَّهُ دعا قَوْمَهُ إلَى عِبَادَةِ الله فضَرَبُوه علـى قَرْنِهِ الأيْمَنِ ثُمَّ أَحْيَاهُ الله فضَربُوه علـى قَرْنِهِ الأيْسَر فَأَحْيَاهُ الله.

ومن ذَلك: «مَا قَالَ علي رضي الله عنه: حين ذَكَر قِصَّةَ ذِي القَرْنَيْن وفـيكُم مِثْلُه»[4] فـتَرى أنَّهُ إنَّمَا عَني نَفْسَهُ، لأنّهُ ضُرِبَ على رأسِهِ ضَرْبَتَيْنِ إحـداهُمَا: يَومُ الخَنْدَق، والثَّانيَة: ضَرَبُه ابنُ مُلْجَمٍ.

وقال النَّبِيُّ ﷺ «إنَّ لَكَ بيْتـاً في الجَنَّة، وأَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا»[5] قال بَعْضُهُم: أَرادَ ذُو طَرَفَيْهَا يـعـنِي الجَنَّةَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وأنــا أَحْسَبُ أَنَّهُ أَرادَ ذا قَرْنَيْ هَذه الأُمَّة، فأَضْمَرَ الأُمَّةَ، /وكَنَّى عن غَيْرِ مَذْكُورٍ. [٥٠/ب]

---

(١) البيت في اللسان مادة: قرن.

(٢) ذكـره في غريب ابن الجـوزي (٢/٢٣٨) وذكره ابـن الأثير في النهـاية (٤/٥١) وفي اللسان مادة: قرن.

(٣) سورة الكهف آية رقم (٨٣).

(٤) ذكره في غريبه ابن الجوزي (٢/٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٥٢).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٥١).

ومثلُه قولُه تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[1] وقيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الحَسَنَ والحُسَيْن رضي الله عنهُمَا.

قولُه تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[2] أي مُقْتَدِرِيـنَ عَلَيْه، ويُقَالُ: أَقْرَنَ لَهُ الأَمْر إِذَ قَوِيَ عَلَيْه، من قَولِهم: فُلان قَرن فُلانٍ، إِذَا كَانَ لَهُ مِنَ القُوَّةِ مثل مَا لَهُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾[3] أي يَتْلُو بَعضُهم بَعْضاً.

وفي الحَدِيْثِ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُع بين قَرْنَي الشَّيْطَان»[4] يُقَالُ قَرْنَاهُ نَاحيتا رَأْسه، وقال إبراهيمُ الحربي: هَذا مَثَلٌ، يقولُ: حينئذ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ فَيَتَسَلَّط فيكونُ كالمُعين لهَا، وقيل: مَعْنَى القَرْن القُوَّة أي يطْلعُ حين قُوَّةِ الشيطانِ، والقُرُونُ حُصُونٌ ولِذَلكَ قيل لها صَيَاصي.

وفي حَدِيْثِ خبّاب: «هَذَا قَرْنٌ قد طَلَع»[5] أي بِدْعَةٌ حَدَثَتْ لم تكُن على عهْدِ رسُولِ الله ﷺ، وقال بعضُهم: أَرادَ بالقَرْنِ قَوْمٌ أَحْدَاث نَبَغُوا، بعد أن لم يكُونُوا، يعني القُصَّاص.

وكَذَلك الحَدِيْثُ: «إِنَّ الشيطانَ يَجْرِي مِنِ ابنِ آدمَ مَجْرَى الدَّمِ»[6] مَثَلٌ، ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَدْخلُ جَوْفَهُ.

وفي الحَدِيْث: «الضَّالَّةُ إِذَا كَتَمَهَا آخِذُها قالَ: ففيها قَرِينَتُها مثْلُها»[7] قال أَبُو عُبَيْد: معناهُ الرَّجُلُ يَجدُ ضَالَّةً من الحَيَوانِ فيكتمها ولا يَنْشدُها حَتَّى توجَدُ عِنْدَه فَإِنَّ صَاحِبَها يَأْخُذَها، ويأخُذُ أَيْضاً مِثْلَها منهُ، وهَذَا عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حين لم يُعَرِّفْهَا.

[٥١/أ]

---

(١) سورة ص آية (٣٢). وهذا من باب الحذف المقدر على المفهوم أي الشمس

(٢) سورة الزخرف آية (١٣). (٣) سورة الزخرف آية (٥٣).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساجد ومواضع الصلاة ب/ أوقات الصلوات الخمس ح(٦١٢) (١/ ٤٢٦، ٤٢٧) وينظر اللسان مادة: قرن.

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٢) وابن منظور في اللسان: قرن.

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٣).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٣).

وَفي صفتَه عليه الصلاة والسَّلام: «سَوَابِغٌ في غَيْرِ قَرْن»[1] تَعْني حَواجبه والقَرَنُ التقاءُ الحَاجِبَيْنِ، وهَذَا خلافُ مَاروتْ أُمّ مَعْبَد.

وفي الحَديْث: «ولا الرُّوم ذَواتَ القُرُون»[2] حُكِيَ عن الأَصْمَعِي: أنَّهُ قَالَ: أرَادَ قُرُون شعُورِهم وهُم أصْحَابُ الجُمَمَ الطَوِيلَة.

وَفي الحَديْث: «صَلِّ في القوس واطْرَحِ القَرَن»[3] القَرَنُ: جُعْبَةٌ من جُلُودٍ تُشَقُّ ثم تُحرر، وإنما تُشَقُّ كي يَصِلَ إلَيْهَا الرِّيحُ فلاَ يُفْسِدُ الرِّيْشَ، وأَمَرَهُ بِنَزْعِ القَرْنِ لأنَّهُ كَانَ مِنْ جِلدٍ غير ذَكِيٍّ ولا مَدْبُوغٍ.

ومنهُ حَديْثُ عُمَرَ - رضي الله عَنهُ-: «وقَالَ لرجُلٍ ما مَالُك ؟ قَالَ: أَقْرُنٌ وآدمَةٌ في المَنِيئَة»[4] الأَقْرَنُ جمع قَرَنٍ، وهي جُعْبَةٌ من جُلُودٍ تكونُ للصَّيَّادِين فيشق جَانبٌ منها على مَا فَسَّرْنَاهُ.

وفي حَديْثِ أبي أَيُّوبَ: «فَوَجَدَهُ الرسولُ يَغْتَسِلُ من القَرْنَيْنِ»[5] قال القتيبيُّ: القَرْنَانِ: قَرْنَا البِئْر، وهُمَا منَارَتَان تُبْنَيَانِ من حَجَر أو مَدَرٍ على رَأْسِ البِئْرِ من جانبِيْهَا، فإن كَانا من خَشَبٍ فَهُمَا زرنُوقان، ويُقَالُ للزَّرْنُوقِ أَيْضاً القَامَة والنَّعامَةُ.

(قرا)

قولُه تَعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ﴾[6] أي مَدِيْنَةً سُمِّيَتْ قَرية لاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا من قَرَيْتُ المَاءَ في الحَوْضِ إذَا جَمَعْتَهُ.

وقولُه: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[7] قال الشَّيْخُ: القَرْيَتَان مكَّةَ والطَّائف.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٤).
(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٥).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٥).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩).
(٦) سورة الأنعام آية (١٢٣). (٧) سورة الزخرف آية (٣١).

وفي حَدِيْثِ عُمَر رضي الله عنهُ: «مَا وَلِي أَحـدٌ إلاَّ حَامَى على قَرَابتِه وقَرَى في/ عَيبته»[1] أي جَمْعَ والمَعْنَى أَنَّهُ اختَانَ. [٥١/ب]

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ: «قَامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتَان فَقَعَدَ فَتوضَّأَ»[2] المَقري والمَقْرَاةُ الحَوْضُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُقْرَى فيـه المَاءُ أي يُجْمَعُ.

وَفي الحَدِيث: «أَتيْنَا مرَّةً نُعَاتبه في تَرْك الجُمْعَة فَقَالَ: إنَّ بي جُرْحاً يَقْرِي ثم يَرْفُضُ»[3] قولُـه يَقْـرَى، أي تَجْتَمِعُ فيه المِـدَّةُ ثم تَتَفَرَّقُ، والقِرْدُ يَقرِي العَلَفَ في شِدْقِه، ومن عُيُوبِ الشَّاةِ القَري.

وَفي حَدِيْثِ عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْه بَلَغَني عن أُمَّهات المُؤمنينَ شَئٌ فـاسْتَقْرَيْتَهُنَّ أَقولُ: «لَتَكْفُفْن عن رسُول الله أو لَيُبْدِلَنَّهُ الله خَيْراً منْكُنَّ فجعلتُ أَتَتَبَعْهُنَّ»[4] قال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: قـروت الأَرْضَ أقـروهَا إِذَا تَتَبَّعْتُ نَاسـاً بعـدَ ناسٍ، واقْتَرَيْتُ واستَقريتُ بمَعْنَاهُ.

ومنُه الحَديثُ: «فَجَعَلَ يَسْتَقْرِي الرِّفَاقَ»[5].

وَفـي الحَدِيْث: «أُمرْتُ بقـرية تَأْكُل القُرَى»[6] يُقالُ: هِيَ المَدِيْنَةُ، ومـعْنَى تَأْكُلُ القُرَى مَا يُفْتَح على أَيْديهم ويُصيبُونَ منَ الغَنائم.

بابـ القافـ مع الزاي

(قزح)

في حَدِيْثِ ابن عَبَّاسٍ: «كَرِهَ أن يُصَلِّي الرَّجُلُ إلى الشّجَرَةِ المُقَزَّحـةِ»[7] قال

---

(١) ذكـره في غريب ابن الجـوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابـن الأثير في النهـاية (٤/ ٥٦) وفي اللسان: قرى.

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٦).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٦).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٦).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٨).

(٦) أخـرجه الإمـام مـسلم في صـحيـحـه ك/ الحج ب/ المدينة تنفى شـرارها ح(١٣٨٢) (٢/ ١٠٠٦).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٨).

أحمد بنُ يحيى عن ابن الأعرابي: هي شَجَرةٌ علي صُورَةِ التِين لها غُصْنَةٌ قِصَارٌ في رُؤُوسِهَا مثل بَرْثَنِ الكَلْبِ، وقال غَيْرُه: يُحتَملُ أن كَرِهَ أن يُصلِّي [٥٢/أ] الرَّجُلُ إلَى/ شَجَرَةِ قَزَحَ الكَلْبُ والسِّبَاعُ بأبْوالِهَا عَلَيْهَا، يُقَالُ: قَزِحَ الكَلْبُ بِبَوْلِهِ إذا رَفَعَ إحْدَى رِجلَيْه وبَالَ.

في الحَدِيث: «**لا تَقُولُوا قَوْسَ قُزَحٍ فَإنَّ قُزَحَ مِن أَسْمَاءِ الشَّيَاطِين**»[١] وقال أبُو الدُّقَيْش: القُزَحُ: الطَّرَائِقُ التي فيهَا، الوَاحِدَةُ قُزْحَةٌ.

وَفي الحَدَيْثِ: «**وقَزَّحَةُ وملَّحَةُ**»[٢] هُوَ مِنَ القَزْحِ، وهو التَابُلُ يُقَالُ: قَزَّحتُ القِدْرَ إذَا بَزَرْتُهَا، وَمِنْ أمْثَالِهِم: قَزِّح المَحْلبتي يَلْطَعُ لَهُم، يَقُولُ: طَيِّبْهُ بِالْمَلح يُحْرَصُ عَلَيْهِ.

(قزز)

وَفي الحَدْيثِ: «**إنَّ إِبْلِيْسَ لَيَقِزُّ القَزَّة مِنَ المَشْرِق فيبلغُ المَغْرِبَ**»[٣] أي يَثِبُ الوَثْبَةُ.

(قزع)

في الحَدْيث: «**نَهَى عن القَزَعِ**»[٤] هُوَ أن يُحلَقَ رَأسُ الصَّبِيِّ ويُتْرَكُ مِنْهُ مَوَاضِعَ يكونُ الشعْرُ فيهُ مُتَفَرِّقاً، ومنه قَزَعُ السَّحابِ وهو قطعُهُ.

---

(١) رواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٢/ ٣٠٩) ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٣٠٣٩) (٢/ ٣٥٨) ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٢) رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً، وفي إسناده: زكريا بن حكيم قال النسائي ويحيى بن معين: ليس بثقة، وقال أحمد ليس بشيء، وقال ابن المديني: هالك. (٤٦٢).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٣٦). (٣) ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٨).

(٤) رواه البخاري في اللباس (٥٩٢٠-٥٩٩١) القزع (١٠/ ٣٧٦) ورواه مسلم في اللباس (١١٣-٢١٢٠) كراهة القزع (٣/ ١٦٧٥) ورواه أبو داود في الترجل (٤١٩٣-٤١٩٤) في الذؤابة (٤/ ٨١) ورواه النسائي في الزينة (٥) النهي عن القزع (٥٩) النهي عن أن يحلق بعض شعر الصبي ويترك بعضه (٨/ ١٣٠, ١٨٢) ورواه ابن ماجه في اللباس (٣٨-٣٦٣٧-٣٦٣٨) النهي عن القزع (٢/ ١٣٠١) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٤, ٣٩, ٥٥, ٦٧، ٨٢, ٨٣, ١٠١, ١١٨، ١٣٧, ١٤٣, ١٥٤).

ومنه حَدِيث عَليٍّ رضي الله عَنْهُ: «فيُجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كما تجتمع قَزعُ الخَرِيفِ»[1].

باب القاف مع السين

(قسر)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[2] القَسْوَرَةُ: الأَسَدُ، وقيل: القَسْوَرَةُ الرُّمَاةُ الَّذين يَتَصَيَّدُونَهَا، قال ابنُ عَرَفَة: قَسْوَرَةُ فَعْوَلَةُ من القَسْرِ المَعْنى كأَنَّهُم حُمُرٌ أَنْفَرَهَا من نَفرها بِرَمْيٍ أو صَيْدٍ أو غَيْرِ ذَلِكَ.

(قسس)

قولُه تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾[3] القِسُّ والقِسِّيسُ: رَئِيسُ النَّصَارَى وجمعهُ قُسَوسُ، والقِسُّ في اللُّغَةِ: يتبع الخبر.

وَفي الحَدِيْثِ: «ويُقَالُ للنَّمَام/ النمام قَسَاسٌ»[4] ويُقَالُ: فِي جَمْعِ القِس [٥٢/ب] قُسوس وفي جمع القِسّيس قِسِّيسُونَ وقَسَاوِسَة وقسُوْس أيضاً.

وَفي حَدِيْثِ علي رضي الله عنهُ: « نَهى عَن لِبْسِ القَسِّي»[5] يُقَالُ: هِيَ ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ يُقْال: لِذَلِكَ مَوْضِعُ القِسِّ، وهِيَ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ فيها حَرِيرٌ، وقال شَمِرُ: قال بَعْضُهم: هي القَزِّي- أُبْدِلَتِ الزاي سِيْناً.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٩). (٢) سورة المدثر آية رقم (٥١).

(٣) سورة المائدة آية رقم (٨٢). (٤) انظر اللسان مادة قسس.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الجنائز ب/ الأمر باتّباع الجنائز ح(١٢٣٩) (٣/ ١٣٥) ك/ الأشربة ب/آنية الفضة ح(٥٦٣٥)(١٠/ ٩٨-٩٩) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ اللباس، وتحريم استعمال إناء الذهب والفضة ح(٢٠٦٦) (٣/ ١٦٣٥) ك/ اللباس ب/ النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر ح(٢٠٧٨) (٣/ ٢٠٧٨) وأخرجه أبو داود في سننه ك/ اللباس ب/ من كرهه ح(٤٠٤٠) (٤/ ٤٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٨٠، ٨١، ٩٢، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٥) (٤/ ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٩)، (٦/ ٢٢٨).

(قسقس)

وَفِي الحَدِيْث : « أَنَّ فُلاَنَةَ خَطَبَهـا أَبُو جَهْمٍ ومُعَاوِيَةُ، فَقَالَ لها النَّبيُّ ﷺ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَـافُ عَلَيْكِ قَسْقَاسَتَه العَصَا»[1] يَعْنِي تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا عِنْدَ الضَّرْبِ، يُقَالُ: قَسْقَسَ الرَّجُل فِي مِشْيَتِهِ إِذَا أَسْرَعَ، يُقَالُ: مَا زَالَ يُقَسْقِسُ اللَيلةَ كُلَّها إِذَا أَدْأَبَ السَّيْر، قال الشَّاعِرُ:

كأنَّها، وقـد بَرَاهَا الأَخْمَاسُ ودلَجِ الليـلُ وهَـادٌ قَسْقَاسُ

وكَـانَ يَنْبَغِي أن يقُولَ: قَسْقَسَتُهُ العَصَا، وإِنَّمَا زِيدت الأَلفُ لِئَـلا يَتَوَالَى الحَرَكَـات، وقالَ أَبُو زَيْد: يُقَالُ لِلْعَصَا القُسْقَاسَةُ، والنُسَاسَةُ، ويُشْبِـهُ أن تَكُونَ العَصَا فِي الحَدِيْث تَفْسِيـراً لِلقُسْقَاسَة، وفيـه وَجْهٌ آخَرَ وهُوَ أن يُرادَ به كَثْرَةُ الأَسْفَارِ، يقولُ: لاَ حَظَّ لَكِ فِي صُحْبَتِهِ لأَنَّهُ يُكْثِرُ الظَّعْنَ، ويُقِلُّ المُقَامَ.

(قسط)

قولُه تَعَالَى: ﴿قَائمًا بِالْقِسْطِ﴾[2] أي بالعَدْلِ، والإِقْسَاطُ والقِسْطُ: العَدْلُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: « إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذا قَسَـمُوا أَقْسَطُوا»[3] أي عَدَلُوا فأمَّا قَسَطَ بغيرِ أَلفٍ فَهُوَ إذَا جَارَ.

[٥٣/أ] ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ / فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[4].

قال: ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[5].

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾[6] أي وَتَعْدِلُوا فيما بَيْنَكُم وبَيْنَهُم مِن الوَفَاءِ بِالعَهْدِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤١٤)وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ النكاح ب/ ما جاء أن لايخطب الرجل على خطبة أخيه ح/ ١١٣٤)(٣/ ٤٣١، ٤٣٢)وذكره الخطابي في غريبه (١/ ٩٥).

(٢) سورة آل عمران آية رقم (١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٦).

(٤) سورة الجن آية رقم (١٥). (٥) سورة الحجرات آية رقم (٩).

(٦) سورة الممتحنة آية رقم (٨).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾[1] أي أَعْدَلُ وأَقْوَمُ، والعَدْلُ ما قَامَ في النُّفوسِ أَنهُ مُسْتَقِيمٌ، لا يُنْكِرُه مُمَيِّزٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾[2] قالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ إنْ خِفْتُم أَلاَّ تَعْدِلُوا في اليَتَامَى، وتَحَرَّجْتُم أن تَلُوا أَمْوَالَهُم فَتَحَرَّجُوا مِنَ الزِّنَا، فانْكِحُوا مَا طَابَ أي حَلَّ، وقَالَ غَيْرُه: مَعْنَاهُ إنْ خِفْتُم أَنْ لا تَعْدِلُوا في اليَتامَى فكَذَلكَ يَنْبَغِي أن تَخافوا أن لا تَعْدِلُوا بَيْنَ الأَرْبَعِ فانكحُوا وَاحدةً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾[3] أي ذَوَاتِ القِسْطِ وهُوَ العَدْلُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ﴾[4] أي مِيزَانُ العَدْلِ، ويُقَالُ: القُسْطَاسُ بِضَمِّ القَافِ، وهُوَ أيُّ مِيْزانٍ كَانَ.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).

(٢) سورة النساء آية رقم (٣).

[٤٧٤٤] حدثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال هي اليتيمة تكون عند الرجل، وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسمى صحبتها، ولا يعدل في مالها ويتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع.

(٤٧٤٥) قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامي﴾ فقالت يا ابن أختي: هي اليتيمة تكون في حجر وليها يشاركها في مالها فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن من الصداق.

[٤٧٤٦] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن أبي سعيد الأعور عن محمد ابن أبي موسى الأشعري عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ يقول فإن خفتم في أموال اليتامى ألا تقسطوا فيها، كذلك تخافوا على أنفسكم ما لم تنكحوا.

[٤٧٤٧] حدثنا أحمد بن مهدي ثنا النفيلي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: فكما خفتم ألا تعدلوا في اليتامى فخافوا ألا تعدلوا فى النساء إنما جمعتموهن عندكم.

[٤٧٤٨] أخبرني علي بن المبارك فيما كتب إلي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور قال ابن جريج كان مجاهد يقول: ﴿ إن خفتم ﴾ إن تحرجتم، (تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم) (٣/ ٨٥٧).

(٣) سورة الأنبياء آية رقم (٤٧).

(٤) سورة الإسراء آية رقم (٣٥).

وَفي الحَدِيْث: «إنَّ الله لا يَنَامُ ولا يَنْبَغِي لَهُ أن يَنَامَ ولكن يَخْفض القسط ويرفعُه»[1] قال ابنُ قُتَيْبَة: القِسْطُ المِيْزَانُ، وسُمِّيَ بِه، لأنَّ القِسْطَ العَدْلَ، وبالميزَان يَقَعُ العَدْلُ في القِسْمَة فَلذلكَ سُمِّي بالقِسْط، وأَرَادَ أنَّ الله يَخفضُ المِيْزان، ويَرْفَعُه بِمَا يُوزنُ من أَعْمَالِ العِبَادُ المُرْتَفِعَة إلَيْه، ويُوزنُ من أَرْزَاقِهم النَّازلَة مِنْ عِنْده.

قالَ الله تَعالَى: ﴿وما نُنزلُهُ إلاَّ بِقَدرٍ مَّعْلُوم﴾[2] والقَسْطَارُ إذَا وَزَن بالشاهين خَفَضَ يَدَهُ ورَفَعَها،/ وإنما هَذَا تَمْثِيلٌ لِمَا يُعَدّدُ ثُمّ يُنَزلُه فَشَبَّهَهُ بوَزْن الوَازِن الَّذي يَزِنُ فَيخْفض يده ويرفَعها، وقالَ بعضُهم: أرادَ بالقِسْط الرِّزْقَ الَّذي هُوَ قِسْطُ كُلِّ مَخْلُوق يَخْفضُه فيقترُهُ ويَقْدرُه ويَرْفَعهُ فَيَبْسُطُهُ ويُوَسِّعُه وقالَ أَبُو عُبَيْد: القِسْطُ نُصْفُ صَاعٍ. [٥٣/ب]

ومنهُ الحَدِيْثُ: «إنَّ النِّسَاءَ من أَسْفَه السُّفهاء إلا صَاحِبَة القسْط والسِّراج»[3] كأنَّهُ أَرَادَ التي تَخْدِمُ بَعْلَها، وتُوضِّئُهُ، وتقومُ على رَأْسِه بالسِّرَاجِ، والقِسْطُ الإنَاءُ الذي تُوَضِّئُهُ فيه، وهو نصْفُ صَاعٍ.

(قسطل)

وَمِنْ رُبَاعِيه في خَبرِ وَاقعة نَهاوَند: «لما التَقى المُسْلِمُون والمُشْرِكُون غَشِيَتْهُم ريحٌ قَسْطَلانيَّة»[4] أي كثيرةُ الغُبَارِ، والقَسْطل: الغُبار.

(قسم)

قولُه تَعَالَى: ﴿وأَن تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلام﴾[5] معْنى الاسْتِقْسَامِ طَلَبُ مَا قَسَم الله لنا مما هُوَ مُغَيّبٌ عَنّا من حَياة أو مَوْت أو شَقَاوَة أو سَعَادَة، وهو قِسْمُهُ أي نصيبُه الذي قُسِمَ لَهُ فصارَ لِكُلِّ واحِدٍ قِسْمَةٌ منهُ فهذا الاسْتِقْسَامُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير (٤/ ٦٠).
(٢) سورة الحجر آية رقم (٢١).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٠).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦١).
(٥) سورة المائدة آية (٣).

قَالَ ذَلكَ أَبُو مَنْصُورٍ، وكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، وقال أَبُو سَعِيد الضرير: يُقَالُ تركتُه يَسْتَقْسِمُ أي يُفكِّرُ ويروي من أَمْرَيْنِ وقال غيرُه: يُقَالُ هُوَ يَقْسِم أَمْرَهُ أي يُقَدِّرُه ويُدَبِّرُه.

وقولُه تَعَالَى: ﴿كمَا أنزَلْنَا عَلى الْمُقْتَسِمِينَ﴾[1] قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: هُمُ الَّذين تَقَاسَمُوا أو تَحالَفُوا على كَيْدِ رسُولِ الله ﷺ، وقال ابنُ عَبَّاسٍ: هُم اليَهُود والنَّصَارى الَّذين جعلُوا القُرْآن عِضِين/ آمَنُوا بِبَعْضٍ وكَفَرُوا بِبَعْضٍ. [٥٤/أ]

وقولُه تَعَالَى: ﴿وقَاسَمَهُمَا﴾[2] أي حَلَفَ لَهُمَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فالْمُقَسِّمَات أمْراً﴾[3] هِيَ المَلاَئِكَةُ تُقَسِّمُ مَا وُكِّلَتْ بِه.

وفي حَدِيْثِ علي رضي الله عنهُ: «**أنَا قَسِيْمُ الجَنَّة والنَّار**»[4] قال القُتَيبيُّ: أرَادَ أنَّ النَّاسَ فَرِيْقَان: فَرِيقٌ مَعِي، فَهُم عَلَى هُدىً، وفَرِيقٌ عَلَيّ فَهُم على ضَلاَل كالخَوارِجِ فَأَمَّا قَسِيمُ النَّارِ: نِصْفٌ في الجَنَّة مَعِي، ونِصْفٌ في النَّارِ، وقَسِيمٌ في مَعْنَى مُقَاسِم كالسَّمِير والجَلِيس والشَّرِيب في مَعْنَى الشَّارِب، ومنهُ قَولُ الشَّاعر:

عَليه شَرِيبٌ وَازِعٌ لَيِّنُ العَصَا ... يُسَاجِلُهَا حِمَايَةً وتُسَاجِلُه

وقالَ ابنُ كيسان: أرَادَ بالشَّرِيبُ الَّذِي يَسْقِي إِبْلَهُ مَعَ إِبْلِكَ.

وفي حَدِيْثِ وَابِصَةَ: «**مَثَلُ الَّذي يَأكُلُ القَسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بطنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفاً**»[5] قَالَ: القَسَامَةُ الصَّدَقَةُ، والتَّفْسِيرُ في الحَدِيْثِ.

---

(١) سورة الحجر آية رقم (٩٠).
أخرج البخاري وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ﴿كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قال: هم أهل الكتاب جزّئوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. الدر المنثور (٥/٩٨)

(٢) سورة الأعراف آية رقم (٢١). (٣) سورة الذاريات آية رقم (٤).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦١).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٢). وفي اللسان وفي الحديث عن وابصة: مثل الذي .... الحديث ثم قال: قال ابن الأثير: جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة قال: والأصل الأول (مادة: قسم)

وَفي حَدِيْثٍ آخَرَ: «**إيَّاكُمُ والقَسَامَةَ**»(١) يَعْني مَا يَأْخُذُه القَسَّامُ لأُجْرَتِه يعزل من رأسِ المَالِ شَيْئاً لِنَفْسِه، مثل ما يَأْخُذُه السَّمَاسِرَةُ رَسْماً مَوْسُوماً لاَ أَجْراً مَعْلُوماً.

وَفي حَدِيْثِ الحَسَنِ: «**القَسَامَةُ جَاهِلِيَّة**»(٢) يقولُ: هِيَ مِنْ أَحْكَامِ الجَاهِلِيَّة، وقَدْ قَرَّرَهَا الإِسْلاَمُ.

وفي حَدِيْثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «**قَسِيمٌ وَسِيْمٌ**»(٣) القَسَامَةُ والوَسَامَةُ الحُسْنُ ويُقَال لَخدِّ الوَجْهِ قِسْمَةٌ، [٥٤/ب] / قال الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ دَنَانيراً عَلَى قَسَمَاتِهم وإن كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ

شَفَّهُم أي رَقَّ وجُوهَهُم فَلم يَبْق فيها دَمٌ(٤).

(قسا)

وَفي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «**وكَانَتْ ذُيُوفاً وقسياناً**»(٥) يَعْني نفَايَةَ بَيْتِ المَالِ.

قَال أَبُو عُبَيْدٍ: وَاحِدُ القسيانِ دِرهم قَسِيّ مُخَفَّف السِّيْنِ مُشَدَّدُ اليَاءِ مثالُ: شقي كَأَنَّهُ إِعْرَاب قاسٍ.

ومنهُ الحَدِيْثُ الآخَرُ: «**مَا يَسُرُّني دِينُ الَّذي يَأْتي العَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِّيٍ**»(٦) ويُقَال قَستِ الدَّرَاهمُ تَقْسُو.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الجهاد ب/ كراء المقاسم ح(٢٧٨٣) (٣/ ٩١، ٩٢).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٢).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٢).

(٤) جاء في اللسان : وقيل: القسمات مجاري الدموع، قال محرز بن مكعبر الضَّبيّ:

وإني أراضيكم على مط سعيكم كما في بطون الحاملات رخاء
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وما لعلائي في الخطوب سواء
كأن دنانير على قَسَماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء
لهم أذرع باد نوا شز لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء

وقَسَماتهم بكسر السين وفتحها لغة (اللسان : قسم).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٣) وذكره في الفائق (٣/ ١٩٥).

ومنهُ حَدِيْثُ عَبد الله: «**كما تَقْسُو الدَّرَاهِمَ**»(١) وكُلُّ صُلْبٍ فَهُو قَاسٍ.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿**قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً**﴾(٢) أي صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فِيْهَا، وقــال ابنُ عَرَفَةَ: قــاسِية أي جَافِيــة عن الذِّكْرِ غيــرُ قَابِلةٍ لهُ والقَسْوَةُ جَفْوَةُ القَلْبِ وغِلَظَه والقَسَاوَةُ مِثْلُه.

وفي حَدِيْثِ الـشَّعْبِي(٣): «**أنهُ قَالَ لفُلاَنَ: تَأتِينا بِهَــــذه الأَحَاديث قَسيَّةً وتأخُذهَا منَّا طَازجَةً**»(٤) أي رَدِيئَةً مِنْ قَوْلِهم: دِرْهَمٌ قَسِّي وقَوْلُه: «**طَازَجَة**» أي خَالِصَةٌ وهُوَ إِعْرَابٌ ثَانٍ.

باب القاف مع الشين

(قشب)

فـي الحَدِيْث: «**أَنَّ رَجُلاً يَمرُّ عَلَى جَهَنَّم، فَيَقُــولُ قَشَّبَنِي رِيْحُهَا**»(٥) مَعْنَاهُ سَمَّنِي وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ، وقال الليثُ: القَشْبُ اسمُ السُّمِّ.

/ ورُوِيَ عن عُمرَ رَضي الله عَنهُ «**أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ رائحَةً طَيِّبَةً وهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ: مَنْ قَشَبَنا**»(٦) أرادَ أنَّ رِيحَ الطِّيــبَ على هَذه الحَال قَشَبٌ؛ كَمــا أَنَّ رِيْحَ النَّتْنِ قَشْبٌ، يُقَالُ: مَا أَقْشَب بَيْتَهُم أي ما أَقْذَرَهُ، ورَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ أي لا خَيْرَ فِيه، والقَشَبُ خَلْطُ السُّمِ بالطَّعَامِ. [٥٥/أ]

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٣).
(٢) سورة المائدة آية رقم (١٣).
(٣) لأبي الزناد هكذا في اللسان (مادة: قسا).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٣).
(٥) أخرجـه الإمام البخاري في صـحيحـه ك/ الرقاق ب/ الصراط جسـر جهنم ح(٦٥٧٣) (١١/ ٤٥٣) وأخرجـه الإمام مسلم في صحـيحه ك/ الإيمان ب/ معـرفة طريق الرؤية ح(١٨٢) (١/ ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٦، ٢٩٣، ٥٣٤).
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤).

وقَال عُمرَ رَضي الله عَنْهُ لِبَعْضِ بَنيه: « قَشَبَكَ المَالُ»[1] أي ذَهَب بِعَقْلِك.

وَفي الحَدِيْث: «مَرُّوا عَلَيْه قُشْبَانِيَّتَان»[2] قال بعضهم: يريدُ بردتَيْن والأَصْلُ فيه القَشِيْبُ وهُوَ الجَدِيدُ، ويكُونُ الخَلِقُ وهُوَ مِنَ الأَضْدَاد ويُجمعُ قُشُباً وقُشْباناً[3].

(قشر)

وفي حَدِيثِ قيلة: «وكُنْتُ إذَا رَأَيْتُ رَجُلاً ذَا رُواء وذَا قِشْر»[4] القِشْرُ: اللِّبَاسُ يُقَالُ: رأيْتُ عَلَيْه قِشْرَ أَهْلِ العِرَاقِ أي زِيِّهُم، والرُّوَاءُ المَنْظَرُ.

وفي الحَدِيْث: « إنَّ المَلَك يَقولُ للصَّبِي المَنْفُوسِ: خَرَجْتَ إلى الدُّنْيَا ولَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ»[5] قال أبو العبَّاسِ: هِيَ الخِرْقَةُ.

وفي حَدِيْث مُعَاذ: « أنَّ امرءاً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِتْق هَؤلاء لَغَبِينُ الرأْي»[6] قال أبُو عُبَيْد: أَرَادَ بالقِشْرَتَيْنِ خِرقَتَيْنِ، وذَلكَ أنَّهُ كَانَ بَاعَ حُلَّة واشْتَرَى بِثَمَنِهَا خَمْسَةَ أَرؤس مِنَ الرَّقِيْقِ فأَعْتَقَهُم، والحُلَّة ذَاتُ ثَوبَيْنِ وقَشَّرَ الحَيَّةَ سَلَخَها، وإذَا عُرِّيَ الرَّجُلُ من ثِيَابِه فَهُو مُقَشَّرٌ.

في الحَدِيْث: « لَعَنَ الله القَاشِرَةَ والمُقشَرَة»[7] هي التي تُقَشِّرُ وَجْهَهَا بالدَّوَاءِ لِيَصْفُو لَونُها.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٤).

(٢) ذكره في غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٥٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره في الفائق (٣/ ١٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤) وانظر اللسان (مادة قشب).

(٣) وهذا الجمع سماعي لأنه نسب إلي الجمع، وللزمخشري رأي فيه قاله صاحب اللسان ونصه «كونه منسوباً إلى الجمع غير مرضي ، ولكنه بياء مستطرقة للنسب يراجع (مادة قشب).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٥).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٠) وفي اللسان : «لُعِنَتْ القاشرة والمقشورة» وهي التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه أو وجه غيرها كذلك (مادة: قشر).

(قشقش)

في الحَدِيْثِ: « أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتَيْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾/ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ [٥٥/ب] أَحَدٌ﴾ الْمُقَشْقِشَتَانِ»[١] سُمِّيَتا بِذَلِكَ لأَنَّهُمَا يُبَرِّئَانِ من النِّفَاقِ والشِّرْكِ كما يَبْرأُ المَرِيْضُ من عِلَّتِهِ، يُقَالُ: تَقَشْقَشَ العَلِيْلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا وبَرأَ.

(قشع)

وفي حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَوْ حَدَّثْتُكُم بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالقَشْعِ»[٢] قال أبُو عُبَيْدٍ قال الأَصْمَعِيُّ: هِيَ الجُلُود اليَابِسَةُ الوَاحِدُ مِنْهَا قُشْعٌ علي غَيْرِ قِيَاسٍ للعربيةِ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: القُشْعَةُ: النُّخَامَةُ وجَمْعُهَا قُشَعٌ أي لَرَمَيْتُمُونِي بها اسْتِخْفَافاً، وقالَ أَبُو سَعِيد: هي النُّخَامَةُ يَقْشَعُهَا من صَدْرِه أي يُخْرِجُهَا بالتَّنَخُّمِ، أَرَادَ لَبَزَقْتُم في وَجْهِي، وقَالَ غَيْرُهُ: القَشْعَةُ: مَا تَقَلَّفَ من يَابسِ الطِّيْنِ إذا نَشَّت الغُدْرَان، وجَفَّت فَتَتَشقَّقُ رَسَابَةُ الطِّيْنِ، وجَمْعُهَا قِشْعٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَرَمَيْتُمُونِي بالحَجَرِ والمَدَرِ تكْذِيباً لِي.

وفي حَدِيْثِ أَبِي بكرٍ رضي الله عَنْهُ: «قال: نَفَلَنِي رَسولُ الله ﷺ جَارِيَةً عليها قَشْعٌ لَهَا»[٣] أي جِلْدٌ قد أُلْبِسَتْ.

وَفي الحَدِيْثِ: « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدُكُم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ فَيُنَادِي يا مُحَمَّد»[٤] يريدُ: أَدِيْماً ونِطْعاً، وقَال شَمِرٌ عن ابنِ المُبَارَكِ: القَشْعَةُ النِّطْعُ، وقِيل: هِيَ القِرْبَةُ البَالِيَةُ.

(قشم)

في الحَدِيْثِ: « فَإِذَا جَاءَ المُتَقَاضِي قَالَ لَهُ: أَصَابَ الثَّمَرُ القُشَامُ»[٥] هو أن يَنْتَفِضَ ثمرُ النَخْلِ قَبْل أن يَصِيرَ بَلَحاً.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٦).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٦).

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الجهاد ب/ فداء الأسارى ح(٢٨٤٦) (٢/ ٩٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٩٠).

(قشا)

في حَدِيث قَيلة: «ومَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَة مَقْشُو»(١) أي مَقْشُورٌ عَنْهُ خوصُهُ يُقَالُ: قَشَوْتُ العُودَ: إذَا قَشَّرْتُهُ.

ومنهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: «كَانَ يَأْكُل لِيَاءً مُقَشّىً»(٢) أي لوبياء أي مَقْشُوراً.

باب القاف مع الصاد

(قصب)

[١/٥٦] / في الحَدِيْث: «بَشِّرْ خَدِيْجَةَ بِبَيْت مِن قَصَب»(٣) قَالَ أَهْلُ العِلْمِ، وأهلُ اللغة: القصبُ في هَذَا لُؤلُؤ مُجَوَّفٌ وَاسِعٌ كالقَصْرِ المُنيف.

وَفي صفتهِ ﷺ «سَبْطُ القَصَب»(٤) قال الشَيْخُ: كُلُّ عَظْمٍ عَرِيْضٍ لَوْحٌ، وكلُّ أَجْوُفٍ فيه مُخٌّ قَصبَةٌ وجَمْعُهَا قَصَبٌ.

وفي حَدِيْث سَعِيد بن العَاص: «أَنَّهُ سبَّقَ بين الخَيْل فَجعَلَهَا مئة قَصَبَة»(٥). أرَادَ أَنَّهُ ذَرع الغَايَةَ بالقَصَب فَجعَلَها مئَةَ قَصَبَةً، ويُقَالُ: إنَّ تلْكَ القَصبَة تركَزُ عِنْدَ أَقْصَى الغَايَةِ، فَمن سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَها واسْتَحَقَّ الخَطَر، ويُقَالُ: حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ، واستَولَى على الأَمَدِ.

(قصد)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾(٦) أي غَيْرُ شَاقٍّ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٦).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ العمرة ب/ متى يحل المعتمر ح(١٧٩٢) وفي ك/ مناقب الأنصار ب (٣٨١٦، ٣٨١٧) وفي ك/ النكاح ب/ غيرة النساء ووجْدهنَّ ح(٥٢٢٨) (٩/٢٣٧) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فضائل خديجة ح(٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ النكاح ب/ الغيرة ح(١٩٩٧) (١/٦٤٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٠٥، ٣٩٥) (٢/٢٣١). (٤/٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١) (٦/٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٧).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٧).

(٦) سورة التوبة آية رقم (٤٢).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾[1] أي تَبْيِينُ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، والدُّعَاء إِلَيْهِ بالحُجَجِ والبَرَاهِينِ الوَاضِحَة: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾[1] أي طُرُق غير قَاصِدَة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾[2] المُقْتَصِدُ: بين الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ والسَّابِقُ بالخَيْرَات.

وفي صِفَتِه عليه الصلاة والسَّلامُ: «أَنَّهُ كان أَبْيَضُ مُقَصَّداً»[3] المُقَصَّدُ: الذي لَيْسَ بِجَسِيمٍ ولا قَصِيرٍ، وقال شَمِرُ: هُوَ القَصْدُ مِنَ الرِّجَالِ نحو الرَّبْعة.

في الحَدِيْث: «كَانَتِ المُدَاعَسَةُ بالرِّمَاحِ حتى تَتَقَصّد»[4] أي تَتَكَسَّر وَتَصِير قِصَداً.

(قصر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ﴾[5] أي لا يَكُفُّونَ، ويُقَالُ: قَصَرَ وأَقْصَرَ عَنْهُ إذَا كَفَّ، / وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: قَصَرَ عَنِ الشَّيءِ إِذَا نَقَصَ مِنْهُ. [٥٦/ب]

ومنهُ قولُه تَعَالَى ﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ﴾[6] وأَقْصَرَ عَنْهُ إِذَا تَرَكَهُ عن قُدْرةٍ، وقَصَرَ عَنْهُ أي ضَعُفَ.

---

(١) النحل آية رقم (٩).

(٢) سورة فاطر آية رقم (٣٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه ح(٢٣٤٠) (٤/ ١٨٢٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٤) وفي اللسان: وفي الحديث عن الجُرَيْرِيّ قال: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري، قال: قلت له: ورأيته؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ قال: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً» وشرح الكلام نحو ما سبق. (مادة سبق).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٨).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (٢٠٢).

[٨٧٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله (ثم لا يقصرون) قال لا يقصرون الإنس عما يعملون من السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم.

[٨٧١٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليّ حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله (ثم لا يقصرون) يقول لا يسأمون.

(٦) سورة النساء آية رقم (١٠١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾[1] أي حُورٌ قد قَصَرْنَ طَرْفَهُنَّ على أزواجهن؛ لا ينظرن إلى غيرهم .

ومنه قوله : ﴿مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[2] أي مُخَدَّرَات.

وقولُه تَعَالَى: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[3] جاءَ في التَّفْسِيرِ أنَّ القَصْرَ من قُصُور مياه الأَعْراب، وقِرَاءَةُ ابنُ عَبَّاسٍ : «كالقَصَر» وفُسِّرَ أنهُ أَعْنَاقُ الإبلِ، الوَاحِدَةُ قَصْرَةٌ ، وقِيلَ: القَصَرُ أُصُولُ الشَّجَرِ، وقِيلَ : كأَعْنَاقِ النَّخْلِ.

ومِـنُه الحَدِيْثُ: «مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِيْنَةِ أَصْلٌ فليستَمَسّك بِهِ ومَنْ لَمْ يَكُن لَهُ فَلْيَجْعَل لَهُ بِهَا أَصْلاً ولَوْ قَصَرة»[4] .

وفي حَدِيْثِ المُزَارَعَةِ: «كَانَ يَشْتَرِطُ أَحدُهُم كَيْت وكَيْتَ والقَصَارَةَ»[5]

---

(١) سورة ص آية رقم (٥٢). (٢) سورة الرحمن آية رقم (٧٢).

(٣) سورة المرسلات آية رقم (٣٢).

[١٩٠٩١] عن ابن مسعود في قوله (ترمي بشرر كالقصر) قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصن (تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم) (١٠/ ٣٣٩٣) أخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عباس، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قوله : ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فرفعه للشتاء فتسميه القصر.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، أنه قرأها (كالقصر) بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يصف الأعناق وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس (كالقصر) قال: كجذور الشجر وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كانت العرب تقول في الجاهلية أقصروا لنا الحطب، فيقطع على قدر الذراع والذراعين وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود في قوله (ترمي بشرر كالقصر)؛ قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (كالقصر) الدر المنثور (٨/ ٣٨٥).

(٤) ذكره في مجمع الزوائد ب/ اتخاذ أصول بها (٣/ ٣٠١) وذكره في كنز العمال ح/(٣٤٩٢٤) (١٢/ ٢٥٥) والقصرة بفتحتين: أصل الشجرة وجمعها قَصَر، أراد فليتخذ له ولو أصل نخلة واحدة (ينظر اللسان : قصد).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الرهون ب/ الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة بلفظ مثله. ح(٢٤٥٧) (٢/ ٨٢١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٤)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٩٦).

قال أبو عُبَيْد: هوَ مَا يُلْقي في السُّبُلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القِصْرِيّ، ومِنْهُم مَنْ يَقُول: قُصَرَّى، على وزن فُعَلَّى.

وفي الحَدِيْث: «مَنْ شَهِدَ الجُمْعَةَ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً بقَصْرِه إنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ يَكُون لَهُ كَذَا وكَذَا»[1] أي بِحَسْبِه وغَايَتِه، يقول: قَصرُكَ أن تَفْعَلَ كَذا وقصارُك. وقصَارُك أي غَايَتُكَ.

وَفي الحَدِيْث: «فَأَبَى ثُمَامَةُ أن يُسْلِمَ قَصْراً فَأَعْتَقَهُ»[2] يعني إجْبَاراً عَلَيْهِ يُقَالُ: قَصَرتُ نَفْسي على الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ.

(قصص)

قولُه تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[3] أي نبين لَكَ أَحْسَنَ البَيَان، والقَاصُ: الَّذي يَأْتي بالقِصَّةِ من قَاصِّها، يُقَالُ: قَصَصْتُ /الشَّيْءَ إِذَا تَتَبَّعْتُ [٥٧/أ] أَثَرَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[4] أي اتَّبِعي أَثَرَهُ، ويَجُوزُ بالسِّين- قَسَسْتُ أَثَرهُ قَسّاً، وقَصَصْتُ قَصّاً وقَصصاً.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[5] أي رَجعا منَ الطَّرِيق الَّذي سَلَكَاهُ يَقُصَّان الأثَر، والقص القَطْع، يُقَالُ: قَصَصْتُ ما بينَهُمَا، ومنهُ أُخِذَ القِصَاصُ لأنهُ يَجْرَحُه مِثْلَ جُرْحِه أو يَقْتُلُهُ به

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾[6] يُقَالُ أَقَصَّ الحَاكِمُ فُلاناً من فُلانٍ وأَبَاءَهُ به، وأَمْثَلَهُ فَامْتَثَلَ مِنْهُ أي اقْتَصّ.

وفي الحَدِيْث: «فَصَاح سَلْمَان ورأيته مُقَصَّصاً»[7] قال ابنُ قتيبة: المُقَصَّصُ الَّذي لَهُ جُمَّة، وخُصْلَة من الشَّعْر قُصَّة.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/٢٤٧) وذكره في الفائق (٣/٢٠١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٩).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٩).

(٣) سورة يوسف آية رقم (٣).

(٤) سورة القصص آية رقم (١١).

(٥) سورة الكهف آية رقم (٦٤).

(٦) سورة البقرة آية رقم (١٧٨).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٧١).

وفي الحَدِيْث: « نهى عَنْ تَقْصِيصِ القُبُور»[1] قال أبو عُبَيْد: هُوَ التَّجْصِيصُ وذَلِكَ أن الجَصَّ يُقَالُ لَهُ الـقَصَّةُ، والجَصَّاصُ، والـقَصَّاصُ واحدٌ فَإِذَا خُلِطَ الجَصُّ بالرَّماد والنُّورَة فهو الجيادُ، قالَ ذَلِكَ ابنُ الأعْرَابي.

وفـي حَدِيْث عَائِشَة رَضِـي الله عـنـهَا: «**لا تَغْتَسِلْنَ حـتـى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ**»[2] قَالَ: مَعْنَاهُ أنْ تُخْرَجَ القُطْنَةُ أو الخِرْقَةُ التي تَحْتَشِي بِهَا كَأَنَّهَا قُصَّةٌ لاَ يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وقيلَ: إِنَّ القَصَّةَ شَيْءٌ كـالخَيطِ الأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ لَهُ، وأمَّا التَّسْوِيَةُ فالخَفِيُّ اليَسيرُ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَة.

(قصع)

وفي الحَدِيْث: « **وهي تَقْصَعُ بجرَّتهـا**»[3] يَعْنِي النَّاقَةَ، وقَــصعُ الجِرَّة شِدَّةُ المَضْغِ، وضَمُّ بَعْضِ الأَسْنَانِ علَى بَعْضٍ، ومنهُ قَصْعُ الـقَمْلَةِ، ويُقَالُ للبَطيءِ/ [٥٧/ب] الشَّبَابِ قَصِيعٌ لأنَّهُ مُرَدَّدُ الخَلق، ضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ .

ومنهُ الحَدِيْثُ: « **نَهى أَن تُقْصَعَ القَمْلَةُ بـالنَّوَاة**»[4] يُحْتَمـلُ أن يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَة، ويُحْتَملُ أنهُ قَالَ ذَلِكَ لأَنَّهُ قُوتُ الدَّوَاجِن، وقـال أَبُو سَعِيـد: قَصْعُ الجِرَّة اسْتِقَامَةُ خُرُوجِهَا مِنَ الجَوف إلى الشِّدْق، ومُتَابعـةُ بعْضِهَا بعـضـاً، وإنَّمَا تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً فَإِذَا خَافَتْ شَيْئـاً قَطَعَت الجِرَّة، قال: وأَصْلُهُ من تَقْصِيـع اليَرْبُوعِ، وهُوَ إِخْرَاجُه تُرَابَ قَاصِعَائِه وَهِيَ جُحْرُه، قـال الشـيخُ: والجِرَّة اللُّقْمَةُ التي يَتعَلَّلُ بِهَا البَعِيـرُ إِلَى وَقْتِ عَلَفِه، يُقَالُ: اجْتَرَّ: يَجْتَرُّ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧١).

(٣) أخـرجه الإمـام أحمـد في مسنده (٤/ ١٨٦) وذكـره أبو عـبيـد في غريب الحـديث (١/ ٣٨٦).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩) وذكره ابن الأثيـر في النهاية (٤/ ٧٣) ويقصد من قوت الدواجن : النوى فلا يصح أن تقتل القملة بها. اللسان : (مادة قصع).

(قصف)

قولُه تَعالَى: ﴿فَيُرسِلَ عَلَيْكُم قاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾[1] أي ريحاً تَقْصِفُ الأشْيَاءَ أي تكسِرُها كما تُقصَفُ العِيدَانُ وغَيْرُهَا، ورُوِيَ عن عَبْد الله بن عمرو قال: «الرِّيَاحُ ثَمَان، أَرْبَعَةٌ عذَابٌ، وأَرْبعَةٌ رَحْمَةٌ، فأمَّا الرَّحْمَةُ: فالنَّاشِرَاتُ والذَّارِيَاتُ والمُرْسَلاتُ والمُبشِّرَاتُ، وأمَّا العَذَابُ فالعَاصِفُ، والقَاصِفُ، وهُمَا فِي البَحْرِ، والصَّرْصَرُ والعَقِيمُ وهُمَا في البَرِّ»[2].

وَفي الحَدِيْثِ: «أنَا والنَّبيُّون فُرَّاطُ القَاصِفينَ»[3] قال الشَّيْخُ: القَاصِفُونَ الَّذِينَ يَزْدَحِمُون، يَقولُ: نَتَقَدَّمُ الأُممَ إلى الجَنَّة، وهُم على أَثَرِه فَيَزْدَحِمُون حتى يَقْصِفُ بعضُهم بَعْضاً بِدَاراً إِلَيْها.

ومنهُ الحَدِيثُ: «لما يهمني من انْقِصَافِهم على بَابِ الجَنَّة أَهَمّ»[4] أي من زَحْمَتِهم ودَفْعَتِهم، يُقَالُ: سَمِعْتُ قَصْفَةَ القَوْمِ أي دَفْعَتَهم في تَزَاحُمِهم، وقَالَ أَبُو بكر بنُ الأَنْبَارِيُّ: مَعْنَى قَولِه: «فُرَاطُ القَاصِفِينَ»[5] / أي أَنَا والنَّبِيُّونَ [١/٥٨] مُتَقَدِّمُونَ في الشَّفَاعَةِ لِقَومٍ كُثرٍ، مُتَدَافِعِينَ مُزْدَحِمِينَ.

(قصم)

قولُه تَعَالَى: ﴿وكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾[6] أي أَهْلَكْنَا، والقَصْمُ بالقَافِ أن يَنْكَسِرَ الشَّيءُ فَيَبِينُ، ومِنْهُ يُقَالُ: هو أَقْصَمُ البِنْيَةِ أي مُنْكَسِرُها.

ومنه: «لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ ولا فَصْمٌ»[7] أي لَيْسَ فيهَا صَدْعٌ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولَوْ عَن قِصْمَةِ السِّوَاكِ»[8] يَعْنِي مَا

---

(١) سورة الإسراء آية رقم (٦٩). (٢) انظر اللسان مادة (قصف).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٣).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٧).
(٥) تقدم تخريجه. (٦) سورة الأنبياء آية رقم (١١٠).
(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٤).
(٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠) وذكره في الفائق (٣/ ١٧٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٤) وفي اللسان: (قصم).

انْكَسَر مِنْهُ إِذَا اسْتِيك بِهِ، والفَصْمُ بالفَاءِ وهُوَ أن يَتَصَدَّعَ الشَّيْءُ فلاَ يَبِينُ.

وفي الحَـديث: «**فَمَـا يرْتَفِـعُ منَ الـسَّمَاء مِـنْ قَصْمَـة إلاَّ فُتِـحَ لها بَـابُ من النَّار**»(١) يعني: الشَّمْسَ، والـقَصْمَةُ مرقاةَ الدَّرَجَةِ سميَتْ قَصْـمَةٌ لأنَّها كِسْرَة وكُلُّ شَيْءٍ قَصمْتَه فَقَدْ كَسرتَه.

(قصى)

قولُه تَعَالَى: ﴿**مكَانًا قصيًّا**﴾(٢) أي بَعِيْداً والقَصِيُّ والقَاصِي البَعِيدُ.

وَفي الحَـديْث: «**فكُنْـتُ إِذَا رأَيتُه في الطَّـريق تَقَصيّـتُها**»(٣) أي صِـرتُ فـي أَقْصَاهَا، يُقَالُ: تَقَصَّيْتُ الأَمْرَ واستَقْصَيْتُه أي بَلَغْتُ أَقْصَاهُ.

باب القاف مع الضاد

(قضأ)

في الحَدِيْث: «**إنْ جَاءَتْ به قَضِيءَ الـعَيْنَين**»(٤) أي فَاسِدُهَا، يُقَالُ: قِرْبَةٌ قَضِيْئَةٌ، ويَقْضَأُ الثَّوبَ وقَضِيءَ إذا تَفَزَّرَ وتَشَقَّقَ.

(قضب)

قولُه تَـعَالَى: ﴿**وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا**﴾(٥) القَضْـبُ الرُّطَبَة ونحـوهَا مما يُقْـتَضَبُ أي يُقَطَّع.

وَفي الحَدَيْثِ: «**كَانَ إِذَا رأَى التَّصْلِيبَ في مَوْضِعِ قضبَهُ**»(٦) أي قطَعَ مَوْضِعَ التصليبِ منهُ، / والقَضْبُ القَطْعُ، واقْتَضَبْتَ الحَدِيْثَ إذا ارْتَجَلْتَه. [٥٨/ب]

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٤).
(٢) سورة مريم آية رقم (٢٢).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٥).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٦) وفي اللسان، وفي حديث الملاعنة: إن جاءت.... (مادة: قضأ).
(٥) سورة عبس آيتين رقم (٢٨، ٢٩).
(٦) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ اللباس ب/ الصليب في الثوب ح(٤١٥١) (٤/ ٧١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٢).

(قضض)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[1] أي يَنْكَسِر ويَنْهَدِمَ وقَرأ بعضُهم: «يريدُ أن يَنْقَاضَ» أي يَتَقَلَّعُ مِــن أَصْلِه، ويُقَالُ إِذَا انْهَارَت انْقَاضَتْ بالضَّادِ مُعْجَمَة.

وَفي حَدِيْثِ أَبِي الدَّحْدَاحَ: «وارْتَحلي بالقَضِّ والأَوْلاد»[2] أي: بتُبَّاعك ومن يَتَّصِلُ بِك، ويكونُ في نَاحِيَتِك، ويُقَالُ: جَاءوا بِقَضِّهِم وقَضِيضِهِم إِذَا جَاؤوا مُجْتَمِعِينَ، والقَضيُّ، والقَضَضُ في غَيْرِ هَذَا الحَصَى الصِّغَار.

(قَضقض)

وَفي الحَدِيْث: «مَانعُ الزَّكَاة يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُه شُجَاعاً فَيُلْقمُه يَدَهُ فَيقُضقَضُها»[3] يقولُ: يكْسِرُهَا، يُقَالُ: أَسَدٌ قَضْقَاضٌ إِذَا كَانَ يَقضقض فَرِيسَته.

ومنهُ الحَدِيثُ: «فَرَمَيتُ بِهِ عَلَيْهِم بَعْدَ مَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْف فَتَقَضْقَضُوا»[4].

تريد: تَفَرَّقُوا، وأَصْلُه القَضُّ وهُوَ الكَسْرُ.

(قضم)

في حَدِيثِ الزُّهْرِي: «قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ والقُرْآنُ في العُسُبِ والقُضُمِ»[5]

---

(١) سورة الكهف آية رقم (٧٧).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٦).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره في الفائق (٢/ ٢٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٧).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٧) وذكره صاحب اللسان، ونسبه إلى صفية بنت عبد المطلب، حيث قالت: «فأطل علينا يهوديٌ فقمت إليه فضربتُ رأسَه بالسيف، ثمَّ رَمَيتُ به عليهم فتقضقضوا، أي انكسروا وتفرقوا (ينظر مادة: قضض. من كتاب تهذيب اللغة للأزهري).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٧) وفي اللسان (مادة: قضم)، والأفيق: الجلد الذي لم يدفع، والأَدَم والقَضَم بفتحتين عند الجمع كما ضبطه ابن منظور في اللسان: والأفيق يجمع على أَفق، بفتحتين فقط، وأنكر اللحياني الضم، قال في اللسان: وقال اللحياني: لا يقال في جمعه أفق ألبتة وإنما هو الأَفَق بالفتح (يراجع مادة أفق).

القُضُم جَمْعُ قَضِيم، وهِيَ الجُلُودُ البِيْضُ وتُجْمَعُ أَيْضاً قَضَماً، مثل أَدِيمٍ وأَدَم، وأَفِيق وأَفَق.

(قضى)

قولُه عَز وجل: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾(١) قَالَ ابنُ عَرَفَة: قَضَاءُ الشَّيءِ إِحْكَامُه وإمْضَاؤُهُ، والفَـــرَاغ منهُ، وبـه سُمِّي القَاضِي لأَنَّهُ إِذَا حكَمَ فَقَد فَرِغَ مَا بَيْنَ الخِصْمَين، والقَضَاءُ مِنَ الله حُكُم عَلَى عِبَادِه يُطِيعُونَ بِهِ، ويَعْصُونَ بِهِ.

مِنْ ذَلِكَ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾(٢) أي حكَم عَلَيْهِ بِذَلِكَ تَعَبُّداً قَالَ: وَلَوْ كَانَ الـــقَضَاءُ إِمْضَاءً وإِرَادَةً لَمَا عُبِدَ أَحَدٌ غَيْرُهُ كَمَا أَنَّهُ قَضَى المَوْتَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْجُو مِنْه، لأَنَّه / قَضاءُ إِمْضَاءٍ وإِرَادَة. [٥٩/أ]

وقَـالَ في قَوْلِه: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلاَ تُنــظِرُونِ﴾(٣) أي افْرغُوا مِنْ أُمــورِكُم وامْضُوا في أَنْفُسِكُم ولاَ تُؤخِّرُونِي.

وقولُه تَعَالى: ﴿وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾(٤) أَيْ: لَوْلا أَنَّ الله قَدَّرَ أن يُوَخِّرَهُم إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ لَفرِغَ مما بَيْنَكَ وبَيْنَهُم.

قولُه تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم﴾(٥) أي فُرِغَ من تِلاوَتِهِ.

وقولُه تَعَالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾(٦) أي فَرغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ.

قَالَ وقَولُه تَعَالَى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾(٧) أي امْضِ مَا أَنْتَ مُمْضٍ من أَمْرِ الدُّنْيَا، قال: وهو مثل قوله: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾(٨) مَعْنَاهُ ثم امْضُوا يُقَالُ: مَضَى فُلانٌ أي مَات ومَضَى.

---

(١) سورة مريم آية رقم (٣٥).
(٢) سورة الإسراء آية رقم (٢٣).
(٣) سورة يونس آية رقم (٧١).
(٤) سورة هود آية رقم (١١٠).
(٥) سورة الأحقاف آية رقم (٢٩).
(٦) سورة فصلت آية رقم (١٢).
(٧) سورة طه آية رقم (٧٢).
(٨) سورة يونس آية رقم (٧١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ ﴾[1] أي فُرِغَ لَهُم مِمَّا كَانُوا يُوعَدُونَ، يُقَالُ: انْقَضَى الأَمْرُ إِذَا مَضَى.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ يا لَيْتَها كانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾[2] أي المَيْتَةُ التي لا حَيَاةَ بَعْدَهَا وقِرَاءةُ بَعْضِهِم: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾[3] أي تَوَجَّهُوا إليَّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾[4] أي ومَضَى هَلاَكُ قَوْمِ نُوحَ عليه السَّلاَمُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَضَى في اللُّغَةِ على وُجُوهٍ، مَرْجِعُهَا إلى انْقِطَاعِ الشيءِ وتَمَامِه مِنْهَا.

قولُه: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً﴾[5] مَعْنَاهُ حَتَّمَ أَجَلاً وأَتَمَّهُ ومِنْهَا الأَمْرُ، وهُوَ قَولُه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[6] مَعْنَاهُ أَمَرَ رَبُّكَ لأَنَّهُ أَمْرٌ قَاطِعٌ حَتْمٌ ومنهُ الإِعْلامُ: وهُوَ قَولُه تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾[7] أي أعْلَمْنَاهُم إِعْلاماً قَاطِعاً.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢١٠). (٢) سورة الحاقة آية رقم (٢٧).

أخرج عبد بن حميد عن قتادة، في قوله: (يا ليتها كانت القاضية) قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا أكره عندهم من الموت، وأخرج هناد عن الضحاك في قوله: (يا ليتها كانت القاضية) قال: يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها. الدر المنثور (٨/ ٢٧٣).

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: (ثم اقضوا إلي) قال: انهضوا إلي. وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد(ثم اقضوا إلي) قال: ما في أنفسكم. (الدر المنثور (٤/ ٣٨٠)

[١٠٤٨٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: (اقضوا إلي ولا تنظرون) انهضوا إلي.

[١٠٤٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: (اقضوا إليّ ولا تنظرون) اقضوا لي ما في أنفسكم. (تفسير ابن أبي حاتم) (٦/ ١٩٦٩-١٩٧٠).

(٣) سورة يونس آية رقم (٧١). (٤) سورة هود آية رقم (٤٤).

(٥) سورة الأنعام آية رقم (٢). (٦) سورة الإسراء آية رقم (٢٣).

(٧) سورة الإسراء آية رقم (٤).

ومثله قوله : ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر﴾[1] معناه أوحينا وأعلمنا.

ومنهُ القَضَاءُ: الفَصْلُ في الحُكْمِ وهُوَ قَولُه: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم﴾[2] أي لَفُصِلَ الحُكْمُ بَيْنَهُم، يُقَالُ: قَضَى/ [٥٩/ب] الحَاكِمُ أي فَصَلَ فـي الحُكْمِ، وقَضَى دَيْنَهُ أي قَطَعَ مَا لِغَرِيمِهِ عَلَيْهِ بـالأداءِ، وكُلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ قَضَى، يُقَال: قَضَيْتُ هَذِهِ الدَّار أي أحْكَمْتُ عَمَلَهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إذا قضى أمراً﴾[3] أيْ أَحْكَمَهُ.

وقـولُه تَعَالَى: ﴿فقضاهن سبع سموات﴾[4] أي خَلَقَهُنَّ، وصَنَعَهُنَّ والـقَضَاءُ قَطْعُ الأَشْيَاءِ بإِحْكَام، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وعَلَيْهِمَا مسرودتَان قَضاهُمَا داودُ أو صَنَعُ السَوابِغِ تُبَّعُ

وقولُه تَعَالَى: ﴿يقضي بالحق﴾[5] أي يَحْكُم بالحَقِّ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ليقض علينا ربك﴾[6] أي لِيَقْضِ عَلَيْنَا المَوْتَ فَنَسْتَرِيح .

وهُو مثلُ قولِه : ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾[7] أي لا يُقْضَي عَلَيْهِم المَوْتُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾[8] أي قَتَلَهُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾[9] يُقَالُ: لِمَـن مَاتَ قَضَى نَحْبَهُ، والنَّحْبُ: النَّذْرُ كَأَنَّ المَوْتَ نَذْرٌ عَلَيْهِ، فَوَفَّى بِهِ.

وقولُه: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾[10] أي يُبَيَّن لَكَ بَيَانُه ويُفْرغُ مِنْهُ .

---

(١) سورة الحجر آية رقم (٦٦).
(٢) سورة الشورى آية رقم (١٤).
(٣) سورة مريم آية رقم (٣٥).
(٤) سورة فصلت آية رقم (١٢).
(٥) سورة غافر آية رقم (٢٠).
(٦) سورة الزخرف آية رقم (٧٧).
(٧) سورة فاطر آية رقم (٣٦).
(٨) سورة القصص آية رقم (١٥).
(٩) سورة الأحزاب آية رقم (٢٣).
(١٠) سورة طه آية رقم (١١٤).

باب القاف مع الطاء

(قطب)

في الحَـديث أَنَّهُ قَالَ لِـرَافِعٍ: « **ورُمِيَ بِسَهْمٍ فـي ثَنْدُوَتِـه إنْ شِئْتَ نَـزَعْتَ السَّهْمَ وتَرَكْتَ القُطْبَةَ**»[1] هِيَ نَصلُ الأَهْدَافِ.

(قطر)

وقولُه تَعَالَى: ﴿**أُفْرِغْ عَلَيْه قِطْراً**﴾[2] أي نُحاساً.

ومثلُه: ﴿**وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ**﴾[3] أي عَيْنَ النُّحَاسِ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**فَنَفَرتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَت الرجُلَ في الفُرَات فغَرِقَ**»[4] قالَ ابنُ قتيبـة/ : أي أَلقَتهُ في الفُرَاتِ على أَحَدِ قُطرَيْـهِ، يُقَالُ: طَعَنَهُ فَقَطَرَهُ. [٦٠/أ]

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**أَنَّ رَجُلاً رَمَـى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّـائِفِ فَمـا أَخْطَأَ أَن قَطَّـرَها**»[5] والنَّقَدُ: صِغَارُ الغَنَمِ.

ومنهُ حَدِيْثُ ابن مسعود: «**حَتى تَنْظُر على أيِّ قُطْرَيْه وَقَع**»[6] أي على شِقَّيْه في خَاتِمة عَمَلِـه، يُقَالُ: مَا أُبَالِي عَلَى أي قطريه وقع، أي عـلى أي جَانِبَيْه؟ وكَيْفَمَا وَقَع على شق الإِسْلامِ أو غَيْرِه.

وفي حَدِيثِ ابن سِيرِين: «**كَانَ يَكْرَهُ القَطَر**»[7] قال النَّضْرُ: هُوَ أن يَزِن جُلَّةً

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٧٨) وهذا الحديث مذكور في اللسان هكذا : وفي الحديث : أنـه قال لرافع بن خديـج، ورُمي بسَهم في ثَـنْدوته: إن شئت نزعـتَ السهم وتركت القُطْبَة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد. (مادة: قطب).

(٢) سورة الكهف آية رقم (٩٦) والقطر :النحاس الذائب. (اللسان : مادة قطر).

(٣) سورة سبأ آية رقم (١٢).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٠).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٠).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثـير في النهاية (٤/ ٨٠) ويراجع (اللسان: مادة قطر).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثـير في النهاية (٤/ ٨٠) قال ابن الأثير: هو بفتحتين أي قَطَرَ. (اللسان: قطر).

من تَمْرٍ، أو عَدْلاً مِنَ المَتَاعِ، ويأخذُ ما بَـقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلكَ ولا يَزِنُهُ ، قَالَ ابنُ الأعرابي: المُـقَاطَرَةُ أن يَأْتِيَ الرَّجُلُ إلى آخَـر ،فيقولُ لَهُ : بِعْنِـي مَالَكَ في هذا البَيْتِ مِنَ التَّمرِ جُزَافاً بِلا كَيْلٍ ولاوَزْنٍ فَيَبِيعَهُ .

(قطرب)

ومَنْ رُبَاعيه في حَدِيث ابـنِ مَسعْود- رضي الله عَنهُ-: «**لاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكم جيفة لَيْل قُطْرُبَ نَهار**»[1] قال أبُو عُبَيْد القُطْربُ: دُوَيْبَة لا تَسْتَرِيح نَهارَها سَعْياً فشَبَّه الرَّجُل يَسْعَى نَهارَهُ في حَوائِج دُنْيَاهُ، فَإذَا أَمْسَى أَمْسَى كالاً مُزْحفاً . فينامُ لَيْلَتَهُ حتَى يُصْبح بِمِثْلِ ذَلِكَ؛ فَهَذَا جِيفَةُ لَيْلٍ،قُطْرُبُ نَهَارٍ.

(قطط)

قولُه تَعالَى: ﴿عَجِل لَنا قِطَنا﴾[2] القِـطُّ: النَصِيـبُ وأصْلُه الـكتَابُ يُكْـتَبُ للإنْـسَان فيـه شَيْءٌ يَصِلُ إلَـيْه، واشْتـقَاقُه مـن القطِّ، وهُوَ الـقَطْعُ، وكَـذَلِكَ النَّصِيبُ هُوَ القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ كَأَنَّهُم قَـالُوا : عَجِل لَنَا نصِيبنا مِنَ العَذاب الَّذي تُنْذِرُنَا بِهِ وقالَ أبُو عُبَيْدَة : القطُّ: الحِسَابُ.

وفي حَـدِيْث زَيْـد وابنِ عُـمَرَ: «**كَـانَا لا يـريان بِـبَيْعِ الـقُطُـوط بأسـاً إذَا خَرَجَتْ**»[3] / قال الأزهريُّ: القُطُوط هَا هُنَا الأَرْزَاقُ، والجَـوَائزُ سُمِّيَتْ قُطُوطاً لأنَّها كَانَتْ تَخْرُجُ مكْـتُوبَة في رِقَاعٍ، وصِكَاكٍ، وبَيْعُهَا عِنْدَ الفُـقَهَاءِ غيرُ جَائِزٍ ما لمَ تَحْصُلْ في مِلْكِ من كُتِبَتْ لَهُ.

[٦٠/ب]

في الحَدِيْثِ: «**أنَّ النَّارَ تَقُولُ لِـربِّها قَطْ قطْ**»[4] قط في مَعْنَى حَسْبِي، ورَوَاهُ

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٢٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٠).

(٢) سورة ص آية رقم ١٦٠).

وفي اللسان : وقال بعضهم: قطني: كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي، قال الراجز:

امتلأ الحوض، وقال قطني
سَلاً رُوَيْداً قد ملأت بطني.

وإنما دخلت النون، ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه (مادة قطط).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١) والحديث في (اللسان : قطط).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١).

بَعْضُهم: «قَطْنِي» أي حَسْبي، قال الشّاعر:

امْتَلأَ الحَوْضُ وقَالَ قَطني

وفي حَدِيْث عليّ رضيَ الله عَنْهُ: «كَانَ إِذَا عَلاَ قَدَّ، وإِذَا تَوَسَّطَ قَطَّ»[1] يقولُ إذا عَلا قَرنه بالسَّيْفِ قَدَّهُ، بِنِصْفَيْنِ طُولاً كَمَا يُقَدُّ السَيْرُ وإِذَا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضاً وأبانَهُ.

(قطع)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾[2] يُقَالُ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قِطْعٌ أي قِطْعَةٌ صَالحة، ومن قرأ «بِقِطَعٍ» فهو جمع قِطْعَة.

ومنه قوله: ﴿قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾[3] ورُوِي (قِطْعاً).

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾[4] أي صَارُوا أَحْزَاباً وفِرَقاً على غَيـر دِيـنٍ ولا مَذْهَبٍ، فَقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي اخْتَلَفُوا في الاعْتِقَاد والمَذَاهِب

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا﴾[5] أي جَعَلْنَا في كُلِّ قَرْيَةٍ منـهم طَائِفَةً تُؤَدّي الجِزْيَةَ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[6] أي إلاَّ أنْ يَمُوتُوا واسْتَثْنَى المَوْتَ من شكِّهِم لأنَّهُم إِذَا مَاتُوا أَيْقَنُوا، وَذَلِكَ لا يَنْفَعهُم.

وقولُه: ﴿لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ﴾[7] أي هِيَ خِلافُ فَاكِهَةِ الدنيا لأنَّها لا تَنْقَطِعُ، ولا تُمْنَعُ، يُقَالُ: قطعته الشيءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ.

وقولُه: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾[8] لِيَمُدَّ الحَبْلَ حتى/ يَنْقَطِعَ فيموتَ مُخْتَنِقاً. [٦١/أ]

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٥٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١).
(٢) سورة هود آية رقم (٨١).
(٣) سورة يونس آية رقم (٢٧).
(٤) سورة المؤمنون آية رقم (٥٣).
(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٦٨).
(٦) سورة التوبة آية رقم (١١٠).
(٧) سورة الواقعة آية رقم (٢٣).
(٨) سورة الحج آية رقم (١٥).

ومَعْنَى الآيَةِ: مَنْ ظَنَّ أنَّ اللهَ تَعالَى لا يَنْصرُ نَبيَّهُ؛ فلْيَشُدَّ حَبْلاً في سَقْفِهِ وهُوَ السَّماءُ ثم لِيَمُدَّ الحَبْلَ، يُقَالُ: قُطِعَ الرَّجُلُ بحبلٍ إِذَا اخْتَنَقَ بِه.

وفي الحَديث: «**فِي وَقْتِ صَلاةِ الضُّحَى إِذَا انْقَطَعت الظِّلالُ**»[1] أي قَصُرَتْ وذَلِكَ لأنّ الظِّلالَ تكونُ مُمْتَدَّةً فكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمسُ قَصُرَتِ الظِّلالُ فَذَلِكَ يَقْطَعُها.

وفي الحَديْث: «**وعلَيْهِ مُقَطَّعات لَهُ**»[2] قال أبو عُبَيْدٍ: هِيَ الثِّيَابُ القِصَارُ وقالَ شَمِرٌ: هِيَ كُلُّ ثَوْبٍ يقطعُ من قَمِيصٍ وغيرِه من الثِّيَابِ مَالا يقطع.

كالأزُرِ والأَرْدِيَةِ، ومِنْهَا مالا يُقطعُ، ومما يُقَوِّي ذَلِكَ حَدِيْثُ ابن عبَّاسٍ «**فِي وَصْفِه سَعْفُ نَخْلِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْهَا مقطَّعاتُهم**»[3] ولم يكُنْ وَصْفُ ثِيَابِهِم بالقِصَرِ لأنَّه عَيْبٌ، وقال أبو بَكْرٍ: المُقَطَّعات اسمٌ للقِصَارِ من الثِّيَابِ واقع على الجِنْسِ، لا يُفْرَدُ له واحِدٌ، لا يقال للجُبَّة القَصيرةِ مقَطَّعَةٌ، ولا للقَمِيصِ مقَطَّعٌ ويُقَالُ لجُمْلَةِ الثِّيَابِ القِصَارِ مقطَّعَاتٍ ومقَطَّعةٍ الوَاحِدُ: ثَوْبٌ كالإبل واحدُها بَعير، والمَعْشَر واحدُها رَجُلٌ.

وفي الحَدِيْث: «**استَقْطَعهُ المِلْحَ الَّذي بمأْرِب**»[4] يُقَالُ: اسْتَقْطَعَ فُلانٌ الإِمَامَ قِطْعَةً مِنَ أَرْضٍ كَذَا؛ إِذَ سأله أَنْ يُقْطِّعُهَا لَهُ، ويُثَبِّتَهَا ملكاً لَهُ، والإِقْطَاعُ: يكون تَمْلِيكاً، ويكونُ غير تَمْلِيك.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٠١) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ح(١١٨٠) (٢/ ٨٣٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٤).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٣) وذكره في الفائق (٣/ ٢٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١).

(٤) أخرجه الإمام ابن ماجه وسننه ك/ الرهون ب/ إقطاع الأنهار والعيون ح(٢٤٧٥) (٢/ ٨٢٧) وأخرجه الإمام الترمذي في صحيحه ك/ أحكام ما جاء في القطائع ح(١٣٨٠) (٣/ ٦٥٥). وهذا الحديث ذكره ابن منظور في اللسان وعبارته هكذا:

«وفي حديث أبيض بن حمال: أنه استقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه» ثم شرح المعنى قائلا« قال ابن الأثير سأله أن يجعله له إقطاعاً يتملكه ويستبد به وينفرد (مادة: قطع)

ومنهُ الحَدِيْثُ: « **لَمَّا قَدِمَ المَدِيْنة أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ**»[1] مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُم في دور الأنصار.

/ وفي حَدِيْثِ عُمَرَ: «**ولَيْسَ فيكُم من تُقْطَعُ عليه الأعْنَاقُ مثلُ أَبي بَكرٍ رضي الله عنهُ**»[2] [٦١/ب] معناهُ لَيْسَ فيكُم السَّابِقُ إلى الخَيْرَاتِ تُقْطَعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقيه، مُسْبِقاً إلى كُلِّ خَيْرٍ؛ حتى لا يَلْحَقَ شأوَه واحِدٌ مثلُ أبي بكرٍ، ويُقَالُ لِلْفَرَسِ الجوادِ تَقَطَّعتْ أَعْنَاقُ الخَيْلِ عليه، فلم يَلْحَقْهُ، ومنهُ قولُ الجَعْدي[3]:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ ... ويأْوي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ.

وفي حَدِيْثِ ابن عُمرَ: «**أَنَّهُ أصَابَهُ قُطْعٌ**»[4] أي بُهْرٌ ودَبَرٌ.

وَفي الحَدِيْثِ: « **كَانت يَهُودُ قَوْماً لَهُم ثمارٌ لايُصيبُهَا قُطْعَةٌ**»[5] يَعْنِي عَطشاً بانْقِطَاعِ المَاءِ عَنْهَا، يُقَالُ: أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ إذَا ذَهَبَت مياه رَكَايَاهُم.

وفي حَدِيْثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: «**فَجَاءَ فُلانٌ على القِطْعِ فَنَفَضَهُ**»[6] القِطْعُ: طِنْفِسَةٌ تكون تَحْتَ الرَّجُلِ على كَتِفَيْ البَعيرِ.

وفي الحَدِيْثِ: « **نَهَى عن لُبْسِ الذهَبِ إلاَّ مُقَطَّعاً**»[7] يَعْنِي مِثْلَ الحَلَقَةِ ومَا أَشْبَهَها.

وفي الحَدِيْثِ: « **اقْطَعُوا عنِّي لِسَانَهُ**»[8] يقولُ: أَرْضُوه حتَّى يَسْكُتَ.

---

(١) ذكر ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٢).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٣).

(٣) هذا البيت في اللسان منسوب إلى أبي الخشناء ونسبه الأزهري إلى الجعدي كما قال الهروي. (ينظر مادة: قطع).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٣) وذكره ابن منظور، والنص فيه: قطع أو بهر.

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٣)

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٣) وفي اللسان (مادة: قطع).

(٧) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الخاتم ب/ ما جاء في الذهب للنساء ح(٤٢٣٩) (٤/ ٩١) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الزينة ب/ تحريم الذهب على الرجال (٨/ ١٦٠، ١٦١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩).

(٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٣) وفي اللسان: (مادة: قطع).

(قطف)

قولُه تَعَالَى: ﴿قُطُوفُها دانيةٌ﴾[1] أي ثِمَارُهَا دَانِيَةٌ من مُتَناوِلِها لا يَمْنَعـهُ بُعْدٌ ولا شَوْكٌ.

وفي الحَدِيْثِ: «يَجْتَمِعُ النَّفَـرُ على القِطْف فَيُشْبِعَهُم»[2] القِطْفُ: العُنْقُودُ وهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما قُطِفَ كالذِّبْح والطِّحْنِ.

وفي الحَدِيْث: «جَاءَ على فَرسٍ لأبي طَلْحَةَ يَقْطُف»[3]أي يُقَارِبُ الخَطْو في سُرْعَةٍ، ودَابَّةٌ قَطُوفٌ: بَيِّنَةُ القِطَاف وهُوَ ضِدُّ الوِسَاعِ.

(قطمر)

[٦٢/أ] قولُه تَعَالَى: ﴿مَا يَملكُونَ من قِطْمِيـرٍ﴾[4] /القِطْمِيـرُ: لِفَافَةُ النَّواةِ الرقِّيْقَة يُضرَبُ مَثلاً لِلشَّيْءِ يُقلَّل.

(قطن)

في المَوْلد قَالَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ: «لَمَّا حَمَلْتُ به مَا وَجَدْتُه في القَطَنِ والثُّنَّة»[5] قال الشَّيْخُ: القَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ، والثُّنَّةُ أَسْفَلُ البَطْنِ.

وفـي حَدِيْثِ سَلْمَان: «كُنْتُ رجُلاً مِنَ المَجُوسِ وكُنْتُ قَطِنَ الـنَّارِ»[6] أي خَازِنُهَا وخَادِمُها، قال شـمرُ: أَرَادَ أَنَّهُ كَان لازِماً لَهَا لا يُفَارِقُهَا، يُقَالُ: هُوَ من قُطَّانِ مَكَّةَ أي: من سَاكِنِيـهَا، ورَوَاهُ بعـضُهم «قَطَن» بـفَتْحِ الـطَّاءِ وهُوَ جَمْعُ قَاطِنٍ مثل حَارِسٍ وحَرَسٍ، وخَادِمٍ وخَدَم، ويجُوزُ قطِن، بمعنى قَاطِن.

---

(١) سورة الحاقة آية رقم (٢٣).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٤) والحديث بضبطه في اللسان: قطف.

(٣) أخـرجه الإمـام البخـاري في صحـيـحه ك/ الجـهاد ب/ الفـرس القطوف ح(٢٨٦٧) (٦/ ٨٣).

(٤) سورة فاطر آية رقم (١٣).

(٥) ذكره في غـريب الحديث (٢/ ٢٥٥) وذكره في الفائق (٣/ ٢٠٨) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٥) هذا الحديث في اللسان وفيه بعد ما ذكره الهروي «...ولكنني أجده في كبدي» (مادة: قطن).

(٦) ذكره في غريب الحديث (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٥).

مثل فَرط وفَارِط، قـال رسولُ الله ﷺ «أَنَا فَرَطُكُم علـى الحَوْضِ»[1] أي فَارِطُكُم ومُتَقَدِّمُكُم إِلَيهِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾[2] اليَقْطِينُ: كلُ شَجَرَةٍ لا تَنْبُتُ عَلى سَاقٍ ولكن تَنْبَسِطُ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، كـالقِثَّاء والقَرْعِ والحَنْظَلِ، وهو مفـعـيل من قطن بـالمكَانِ، قُطُوناً إِذَا أَقَامَ بِهِ، وهَذَا الشَّجَرُ مُفْتَـرِشُ الأَرْض فَلذَلكَ قـيل يَقْطِين، وأما القَطَانِي من الحُبُوب التي تُقيـمُ في البَيْتِ، مثل العَدَسِ والحُمُّصِ والخُلَّرِ وهو الماشُ، فَواحِدَتُها قطِينَة وقُطْنِيَّة سُمِّيتْ بِذَلكَ لقُطونها في البَيْت.

في الحَديْثِ: «وكَانَتْ العَبَاءَةُ قَطْوَانيـة»[3] قـال ابنُ الأَعْرَابِي: هِيَ البَيْضَاءُ القَصْيَرةُ الخَمْلِ.

باب القاف مع العين

(قعبر)

في الحَديْثِ: «**أَنَّ رَجُلاً قـال يا رسُولَ الله مَنْ أَهل النَّار؟، قَالَ: كُلُّ شَديد / قَعْبَرِي، قيل: يا رسول الله وما القَعْبَرِي؟ قال: الشَّديدُ على الأَهْلِ الشديدُ على العَشيرة الشَّديدُ على الصَّاحِب**»[4] قال الشَّيْخُ: سـأَلتُ الأَزْهَرِيَّ عَنْهُ فقالَ لاَ أَعْرِفهُ في اللُّغَة[5]. [٦٢/ب]

(قعد)

قولُه تَعَالَى: ﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾[6] أي مَوَاطِنَ لَهَا.

---

(١) رواه البخـاري في الرقاق (٦٥٧٥/ ٦٥٧٦/ ٦٥٨٣) وفي الفتن (٧٠٤٩/ ٧٠٥٠/ ٧٠٥١) ومسلم في الطهارة (٢٤٩) وفي الفضائل (٢٢٨٩/ ٢٢٩٠/ ٢٢٩٥/ ٢٢٩٧) وابن ماجه في الفتن (٣٩٤٤) وفي الزهد (٤٣٠٦) وأحـمـد في مسنده (١/ ٢٥٧/ ٣٨٤) (٢/ ٤٠٨) (٣/ ١٨/ ٣٤٩) (٤/ ٣١٣/ ٣٥١) (٥/ ٤١/ ٨٦/ ٨٨/ ٨٩/ ٤١٢).

(٢) سورة الصافات آية رقم (١٤٦).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٥).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٦).

(٥) قال في اللسـان : وقال الزمخـشري : أرى أنه قلب عَبـقَري، يقال: رجل عبـقري، وظلم عبقري: شديد فاحش» (مادة : عبقر).

(٦)سورة آل عمران آية رقم (١٢١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾(١) يَعْنِي اللَّاتي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً قَعَدْنَ عن الزَّوَاجِ وعن الحَيْضِ، الوَاحِدَةُ قَاعِدٌ بلا هَاءٍ؛ فإذَا قَعَدَتْ عن القِيَامِ فهي قَاعِدَةٌ بالهَاء.

قولُه: ﴿وإذْ يرفَعُ إبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾(٢) يَعْنِي الأَسَاسَ، واحِدَتُهَا: قَعِدَةٌ وكُلّ قَاعِدَةٍ أصْلٌ لِلَّتِي فَوْقَها.

ومنُه قولُه: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾(٣) وقوله تَعَالَى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾(٤) كما يُقَالُ شَرِيبٌ في مَعنى مُشَارِب وأَكِيلٌ في مَعْنَى مُوَاكِل المَعْنَى: عن اليَمِينِ قَعِيدٌ وعن الشِّمَال قَعِيدٌ.

وَفِي الحَدِيْث: «نَهَى عَن أن يُقْعَدَ على القَبْرِ»(٥) أرَادَ القُعُودَ للتخلي والإِحْدَاثِ، فاقْتَصَر على هَذِهِ اللَّفْظَة، ويُقَالُ للأحداد(٦) وهُوَ أن يُلازِمَهُ ولا يَرْجِعُ عَنْهُ وقيل: أرَادَ بِذَلِكَ تَهْوِيلَ الأَمْرِ فيه، لأنَّ القُعُودَ على القَبْرِ تَهَاوُناً بالميت والمَوْت.

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيّ عليه الصلاة والسَّلامُ: «أَنهُ رَأَى رَجُلاً مُتَّكِئاً على قَبْرٍ فَقَالَ: لا تُؤْذِ صَاحِبَ القَبْرِ»(٧).

وفي حَدِيْث عَاصِم بنِ ثَابتٍ الأَنْصَارِي:

أَبُو سُلَيْمَان وَرِيشُ الْمُقْعَدِ ... وضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيم المُوقَدِ

(١) سورة النور آية رقم (٦٠).
(٢) سورة البقرة آية رقم (١٢٧).
(٣) سورة النحل آية رقم (٢٦).
(٤) سورة ق آية رقم (١٧).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٦).
(٦) أي التمزق على الميت وملازمة قبره فهذا ممنوع (اللسان مادة : قعد).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٦).

«المُقْعَد»[1] كَانَ رجُلا يَريش لهم السِّهَام، يقول : أَنَا أَبُو سُلَيمان وَمَعي سِهَامٌ / رَاشَهَا المُقْعَدُ فما عُذْرِي في أَنْ لا أُقَاتِل«والضَّالَّةُ» شَجَرةٌ منَ السِّدْرِ [٦٣/أ] يُعْمَل منها السِّهَامُ وكَثيراً ما يَذْكُرونَها، وهُم يريدُون بهَا السِّهَامَ المَعْمُولَة منْهَا وشَبَّهَ السِّهَامَ بالجَمْرِ لِتَوَقُّدِهَا، والجَحِيمُ النَّارُ الكَثِيرَةُ.

(قعر)

في الحَديثِ: «أَنَّ رَجُلاً تَقَعَّر عن مَالٍ لَهُ»[2] يريدُ انْقَلَعَ من أَصْلِه .

(قعص)

في الحَدِيْث: « مَنْ قُتِلَ قَعْصاً فَقَد اسْتَوْجَبَ حُسْنَ المَآبِ»[3] القَعْصُ: هو أَن يُضْرَبَ فَيَمُوتَ قبل أن يَنْزَحَ.

وفي حَدِيث آخَر: «مُوتَان كَقُعَاصِ الغَنَم»[4] قالَ أَبُو عُبَيْد: القُعَاصُ: دَاءٌ يأخُذُ الغَنَم لا يُلْبِثُها أن تَمُوتَ، ومنهُ أُخِذَ الإقْعَاص، وهُوَ القَتْلُ على المَكَان، يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ، وأَرَادَ بِحُسْنِ المَآبِ قولُه تَعَالَى: ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾[5] .

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٥٦) وهذا البيت الواحد وجدته في اللسان هكذا مع زيادته:

أبو سليمان وريش المُقْعَدِ
ومجنًّا من مَسْكِ ثور أجردِ
وضالة مثل الجحيم الموقدِ

(مادة : قعد)

(٢) ذكره الخطابي في غريبه (١/٤٧١) وذكره في الفائق (٣/٢١٣) وذكره في النهاية (٤/ ٩٠) وفي اللسان : (قعر) والمقصود في الحديث : أنه مات عن مال له .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٦).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الجزية ب ما يحذر من الغدر ح(٣١٧٦) (٦/ ٣٢٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٧٤) (٥/٢٢٨) (٦/ ٢٥, ٢٧) وفي قوله ﷺ: «فقد استوجب حسن المآب» إشارة إلى قوله تعالى ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ فاختصر الكلام، وحسن المآب: حسن المرجع بعد الموت (اللسان مادة : قعص).

(٥) سورة ص آية رقم (٤٠).

(قعط)

في الحَدِيْث: «**نَهَى عن الاقْتِعَاط**»[1] يُقَالُ: جَاءَ الرَّجُلُ مُقْتَعِطاً إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّماً طَابِقِيًّا لا يجعلها تَحْتَ ذَقْنِه، ويُقَالُ لِلْعَمَامَة: المِقْعَطَة.

(قعقع)

فـي الحَدِيْث: «**أَنَّ ابْناً لِبَيْت فُلان احْتُضر فَدَخَل النـبـيُّ ﷺ عَلَيْه فَجِيءَ بالصَّبِيِّ ونفسه تَقَعْقَعُ**»[2] قَالَ شَمِرٌ: قَـالَ خَالدُ بـنُ حَنْبَةَ أي: كُلَّمـا صَارَ إِلَى حـالٍ لم يَلْبَثْ أن يَصِيـرَ إلى أُخْرَى يَقْرُبُ مِنَ المَوْتِ لا يَثْبُتُ على حَالَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالَ: تَقَعْقَعَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ، ويُقَالُ: إِنَّهُ لـيـتَقَعْقَعُ لَحْيَاهُ من الكِبَرِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهـم: مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه، أيْ من غُبِطَ بِكَثْرَةِ العَدَدِ واتِّسَاقِ الأَمْرِ فَهُو بِعَرَضِ الزَّوَالِ، والانْتِشَار.

(قعى)

في الحَدِيْث: «**نَهَى أَنْ يُقْعِيَ الرَّجُلُ فـي صَلاَتِه**»[3] قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ أن يَلْصِقَ / الرَّجُلُ إِلْيَتَيْهِ بالأَرْضِ، ويَنْصِبَ سَاقَيْه[4] ويَضَعَ يَدَهُ بالأَرْضِ كما يُقْعِي الكَلْبُ قـالَ: وتَفْسِيـرُ الفُقَهـاءِ هُوَ أَنْ يَضَعَ إِلْيَتَيْه عـلى عَقِبَيْه بين السَّجْدَتَيْن والقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ، وقَدْ رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ «**أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِياً**»[5].

[٦٣/ب]

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٨).
(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٨).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٣).
(٤) وكذا فـخذيه، ويضع يديه عـلى الأرض وهذا هو الصحـيح، وهو أشبه بكـلام العرب وقيل كالصورة السابقة إلا أنه زاد: ويتساند إلى ظهره، قال المخبل السعدي:

فأقعِ كما أقعى أبوك على سنه

يراجع اللسان: (قعا)
(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة ب/ استحباب تواضع الآكل ح(٤٤ ،٢) (٣/ ١٦١٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٨٠).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الإقْعَاءُ: أن يَجْلِسَ على وِرْكَيْهِ وهُوَ الاحْتِفَازُ والاسْتِيفَازُ.

بابـ القافـ مع الفاء

(قفر)

في الحَدِيْثِ: «**ظَهَرَ أُنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ**»[١] أي يَطْلُبُونَهُ، يُقَالُ: تَقَفَّرْتُ الشَّيْء إِذَا قَفَوْتُه.

(قَفَز)

وفي حَدِيْثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: «**رَخَّصَ للمُحْرِمَةِ في القُفَّازَيْنِ**»[٢] قال شَمِرٌ: هُوَ شَيْءٌ تَلْبِسَهُ نِسَاءُ الأَعْرَابِ في أَيْدِيهِن لِتَغْطِيَةِ الأَصابِعِ والكَفِّ، وقَالَ ابن دُرَيْدٍ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ تَتَخِذُهُ المَرْأَةُ لِيَدَيْهَا، ومِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: تَقَفَّزَتِ المَرْأَةُ بِالحِنَّاءِ إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا بِهِ.

وفي الحَدِيْثِ: «**نَهَى عن قَفِيزِ الطَّحَانِ**»[٣] قالَ ابنُ المُبَارِكِ: هُوَ أن يقولُ: اطْحَنُ بِكذَا وزِيَادَةَ قَفِيزٍ من نَفْسِ الطَّحِينِ.

(قفش)

في خَبَرِ عِيسَى - عليه السَّلامُ-: «**أَنَّه لم يُخَلِّف إلا قَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً**»[٤] قالَ ابنُ الأعرابي: القَفْشُ: الخُفُّ، والمِخْذَفَةُ: المِقْلاعُ[٥].

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره في الفائق (٣/ ٢١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره في الفائق (٣/ ٢١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).

(٥) قال في اللسان: قال الأزهري: القفش بمعنى الخف دخيل معرَّب، وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله، وأصله بالفارسية كفح، فعُرِّب، وقيل: القفش: الخف القصير والمخذفة: المقلاع كما فسر (ينظر مادة: قفش).

(قفص)

في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعة أن تَعْلُو التُّحوتُ الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحُوتُ؟ قـالَ: بيُوتُ القَافِصة يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهم»(١) القَافِصَةُ: اللِّئَامُ والسين فيه أَكْثَرُ، يُقَالُ: عَبْدٌ أَقْفَس وأَمَةٌ قَفْسَاءُ.

(قفع)

[٦٤/أ] / في حَدِيْثِ عُمَر: «وذُكِرَ عِنْدَهُ الجَرادُ فَقَال: لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَة أَو قَفْعَتَيْن»(٢) قال أَبُو عُبَيْد: هُوَ شيْءٌ شَبِيهُ بالزَّبِيلِ لَيْسَ بالكَبِيْرِ يُعْمَلُ من الخُوصِ ولَيْسَ لَهُ عُرِيّ وقالَ شَمِرُ: هُوَ مِثْلُ القُفَّة يُتَّخَذُ وَاسِعَةُ الأَسْفَل ضَيِّقةُ الأَعْلَى، قالَ: وسمعت محمد بن يحيى يقولُ: القَفْعَةُ: الجُلَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ.

(قفقف)

في حَدِيْثِ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ: «فأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ»(٣) أي رِعْدَةٌ، يُقَالُ: تَقَفْقَفَ من البَرْدِ: أي ارْتَعَدَ.

(قفف)

وفي حَدِيثِ بَعْضِهِم: «وضَرَبَ مَثَلاً فَقَالَ: ذَهَبَ قَفَّافِي إلى صَيْرَفِيٍّ بِدَرَاهِم»(٤) قال الشيخُ: القَفَّافُ: الذي يَسْرِقُ بِكَفِّهِ عند الانْتِقَادِ: يُقَالُ قَفَّ فُلاَنٌ دِرْهماً، كما قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَفَّ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا ... مِنَ السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).
(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١١٢) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩١).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٢) وفي اللسان: (قفقف).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٢).

وفي حَدِيْثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**إنِّي لأَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ بما يكونُ على قَفَّانه**»[1] قال الأَصْمَعِيُّ: قَفَّان كلِّ شَيءٍ جُمَّاعُهُ، واسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِه، يقولُ: اسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الكَافِيء وإِنْ لَم يكُنْ بذَلِكَ الثِّقَة، ثُمَّ أَكُونُ على تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حتى اسْتَقْصِي عِلْمَهُ، قال بعضهم: قُفَّانُهُ إِبَّانُه، يُقَالُ: هَذَا حِينَ ذَاكَ، وربَّانُه وإمَّانُهُ وقُفَّانُهُ، بِمَعْنَى واحد، ويُقَالُ: قَفَيْتُه بعصاً إِذَا ضَرَبْتُه.

وفي الحَدِيْث: «**فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً قَدْ قَفَّ جِلْدِي وَوَلِهَ عَقْلِي**»[2] أَرَادَتْ «**قف شَعْرِي**»[3] فقَامَ مِنَ الفَزَعِ، ويُقَالُ: قَفَّ النَّبَاتُ إِذَا يَبُسَ.

وعَن أَبِي رَجَاء قالَ: / «**تَأْتُونَنِي فَتَحْمِلُونِي كأنِّي في قُفَّة**»[4] القُفَّةُ: الشَّجَرةُ [٦٤/ب] اليَابِسَةُ البَالِيَة والقُفَّةُ، أَيْضاً شِبْهُ زَبِيلٍ من خُوصٍ.

قولُه تَعَالَى: ﴿**وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ**﴾[5] أي لا تَتَبَّعْهُ فتقولُ فيه بغيرِ علمٍ، يُقَالُ: قَفَوْتُهُ أَقْفُوه وقفتُه أَقْفُوه وقَفَّيْتُه إِذَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ وبه سُمِّيتِ القَافَةُ لِتَتَبُّعهم الآثَارَ.

وقولُه: ﴿ **ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا** ﴾[6] أي أَتْبَعنا نُوحاً وإبْرَاهِيم عليهم السَّلامُ رسُلاً بَعْدَهُم رسُولاً بَعْدَ رَسُولٍ، هَذَا يَقْفُو هذا أي يَتْبَعُه.

ومثلُه: ﴿ **وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ**﴾[7] أي تَابَعْنَاهُم، هَذَا يَلِي هَذَا، وقَفَا كُلُّ

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٢) هذا الحديث مبسوط في اللسان بما يوضح المعنى منه: وهاك عبارته: «وفي حديث عمر أن حُذيفة- رضي الله عنهما- قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر! فقال: : إني لأستعين بالرجل لقوته، ثم أكون على قفّانه» قال أبو عبيد : قفان كل شيء جماعه، واستقصاء معرفته. . . مادة قفف وبهذا يتضح المعنى المراد .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٩).

(٣) رواه مسلم في كتاب الإيمان (٣/ ٢٨٩).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره في الفائق (٣/ ٢١٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩١) وفي اللسان: عن أبي رجاء العطاردي. (مادة : قفف).

(٥) سورة الإسراء آية رقم (٣٦). (٦) سورة الحديد آية رقم (٢٧).

(٧) سورة البقرة آية رقم (٨٧).

شَـيء وقَافِيَتُه آخِرهُ، ومِـنْه: قَافِيَةُ الـشِّعْرِ، وهُمْ يُسَمُّونَ الـبَيْتَ وَحْدَهُ قَافِيَةً والقَصِيْدةُ قَافِيَةٌ ، قَالَتْ الخَنْسَاءُ:

وقافِيَةٍ مِثْلِ حدِّ السِّنَان: تَبْقَى ويَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا.

وفي الحَدِيثِ: «**عَلَى قَافِيَةِ أَحَدكُم ثَلاَثُ عُقَد**»[١] يَعْنِي بِهَا القَفَا.

وفي الحَدِيثِ: «**لي خَمْسَةُ أَسْمَاء أَنَا مُحَمَّدٌ وأَحمدُ والمُقَفَّى**»[٢].

وفي حَدِيْث آخَر: «**وأَنَا العَاقِبُ**»[٢] قالَ شَمِرُ: المُقَفِّى والعَاقِبُ وَاحِدٌ، هو المُوَلِّي الـذَّاهِبُ، يُقَالُ: قَفَا عَلَيْهِ أي ذَهَبَ بِهِ فَكَانَ المَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الأَنْبِيَاء فإذا قَفَّى فـلاَ نَبِيَّ بَعْدَه صلى الله عليـه وسلم، وقـال ابنُ الأَعْرَابي: المُقَفِّى: المُتَّبِعُ للنَّبِيينَ.

وفي الحَدِيثِ: «**فَوَضَعُوا المِلْحَ على قَفِي**»[٣] يَعْنِي وَضَعُوا السَّيْفَ على قَفَايَ لغة طابية.

وفي الحَدِيْث: «**فَاسْتَقْفَاهُ بِسَيْفِهِ**»[٤] أي أَتَاهُ: مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ، يُقَالُ: تَقَفَّيْتُ فلاناً (واسْتَقْفَيْتُه).

[٦٥/أ] / ورُوِيَ عن الـنَّخْعِي: «**فـيمَنْ ذَبح فـأَبَانَ الرَّأْسَ، قـال: تلْكَ القَفِيَةُ لا بَأْسَ بِهَا**»[٥] قـال أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الَّتِي تُبَانُ رَأْسُهـا بـالذَّبْحِ، ولَعَلَّ المَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى القَفَا وقَالُوا للقَفا القَفَن.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ التـهجد ب/ عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ح(١١٤٢) (٣/ ٣٠) وأخرجه الإمـام مسلم في صحيحه ك/ المسـافرين ب/ ما روي فيمن نام بالليل أجـمع حتى أصبح ح(٧٧٦) (١/ ٥٣٨) وأخرجه الإمام احـمد في مسنده (٢/ ٢٤٣).

(٢) أخـرجه الامـام مسلم فى صـحيـحـه ك/ الفضـائل ب/ فى أسمـائه ﷺ ح(٢٣٥٥) (٤/ ١٨٢٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٥, ٤٠٤, ٤٠٧) (٥/ ٤٠٥).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٦).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٣).

قال الشَّاعِرُ:

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ القرطن ومَــــوْضِعَ الإزار والقَفَـنِ

وقال شَمِرُ: القفِينَةُ المذْبُوحَةُ مِنْ قِبلِ القَفَا، وقال ابنُ الأعْرَابِي: هِيَ القَفِينَةُ بِمَعْنى واحد.

وفي حَدِيْثِ الاسْـتِسقَاء: «**أنَّ عُمَر قَـالَ: اللَّهُمَّ إنَّا نَتَـقرَّبُ إلَيْكَ بِعَمِّ نَـبيِّكَ وقَفيَّة آبَائه**»[1] قال الشيخُ: يُقَالُ: هـذَا قَفي الأشْيَـاخِ إذَا كَانَ الخلفُ مـنهم مَأخُوذٌ من قَفَوتُ الرَّجُلَ إذَا اتَّبعتُه وكُنْتُ في أثَرِه؛ أرَادَ: أنَّهُ تِلْوَ عبد المُطَّلبِ وكان استَسْقَى لأهْلِ الحَرَمِ، فَسُقُوا.

بابـ القافـ مع القافـ

(ققق)

في الحَدِيْثِ: «**قيل لابن عُمَرَ: ألا تُبَايعِ أَميرَ المُؤْمـنينَ؟ يَعْني ابن الزُّبَيْر، فقَال والله ما شبهت بَـيْعَتُهم إلا بقَقَة، أتَعـرِفُ ما قَقة؟ الصبي يُحْدثُ فَـيَضَعُ يَدَهُ في حدَثه، فتَقُولُ أمُّه: قَقَةَ**»[2] وقالَ عبـدُ الله بن نَصْرٍ: وإنَّمـا هُوَ قِقَة مُـخَفَّفٌ بِكَسْرِ الـقافِ الأُولَى، وفَتْحِ الثَّانيـة، وأسْمَعَنِي الثِّقَةُ عـن الأزْهَري، قالَ: لم يَجِـيءْ في كَلامِ الـعَرَبِ ثلاثـةُ أحْرُفٍ من جِـنْسٍ وَاحِدٍ فـي كَلِمَـةٍ واحِدَةٍ إلا قَوْلِهم: قَعَدَ الصبي على قَقَقَة وصَصَصَة.

بابـ القافـ مع اللام

(قلب)

/ قولُه تَعَالَى: ﴿**وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ**﴾[3] أي بَنُوا لَكَ الغَوَائلَ. [٦٥/ب]

---

(١) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/٢٥٩) وذكـره ابن الأثير فـي النهايـة (٤/٩٤) وفي اللسان بعد ذكر ما سبق في الحديث قال: «وكُبْر رجاله» يعني العباس (يراجع مادة: قفا).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٥).

(٣) سورة التوبة آية رقم (٤٨).

وقولُه: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾[1] قيل: إِنَّهُم لكَثْرَةِ تَقَـلُّبِهِم، يَظُنُّ مَنْ يَرَاهُم أَنَّهُم غيرُ نِيَام، وأَنت ذَات لأَنَّهُ ذَهَب بِهَا إِلى النَّاحِيَةِ.

وقولهُ: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾[2] أي أَصْبَحَ نَادِمًا، وتَقْلِيـبُ الكَفَّيْنِ مِنْ فِعْلِ الآسِفِ النَّادِمِ.

وقولُه: ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾[3] أي تَرْجُفُ وتَجفُّ.

وقولُه تَعَالى: ﴿فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ﴾[4] يَعْنِي خُرُوجَهُم من بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ سَالِمِينَ آمِنِينَ، فَإِنَّ اللهَ مُحِيطٌ بِهِم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾[5] أي مُنصرَفُكُم ومَـقَامكُم في الأُولى والعُقْبى.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[6] قال الليثُ: أي عَقْلٌ، يُقال: ما قَلْبُكَ مَعَكَ أي مَا عَقْلُكَ مَعَكَ.

وَفي الحَدِيث: «أَتَاكُم أَهْلُ اليَمَنِ هُم أَرَقُّ قُلُوباً، وأَلْيَنُ أَفْئِدَةً»[7] كَأَنَّ القلبَ أَخَصُّ مِـنَ الفُؤَادِ، وقيـلَ هُمَا قَرِيـبَانِ من السَّـوَاءِ، وكَرَرَ لفظَـتهَما لاخْـتِلافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً.

في الحَدِيْث: «أَنَّ يَحْـيَى بن زكريـا عليـه السَّلامُ كَـانَ يَأْكُلُ الجَرَادَ وقُـلُوبَ الشَّجَرِ»[8] يَعْنِي مَا كَانَ مِنْهَا رَخْصاً، وقَلْبَةُ النَخيل رَخْصَةٌ.

وفي الحَدِيْث: «كَانَ عليٌّ رضي الله عَنْه قُرشِيًّا قَلْباً»[9] أي فَهِماً فَطِناً صَوَابُهُ أي مَحْضاً خَالِصاً صَمِيْماً.

---

(١) سورة الكهف آية رقم (١٨).
(٢) سورة الكهف آية رقم (٤٢).
(٣) سورة النور آية رقم (٣٧).
(٤) سورة آية غافر رقم (٤).
(٥) سورة محمد آية رقم (١٩).
(٦) سورة ق آية رقم (٣٧).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٦).
(٨) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأثـير في النهـاية (٤/ ٩٦) وفي اللسان: (مادة: قلب).
(٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩٦).

[٦٦/أ] وفي حَدِيْث مُعَاوِيَة: « **لماَّ احْتُضِرَ، وكان يُقَلَّبُ على فراشه / فقال: إنَّكُم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِي هَوْلَ المُطَّلَع**»(١) يُقَالُ رَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، إذَا كَانَ مُحْتَالاً يُحْسِنُ التَّقْلِيبَ للأُمُورِ وقد رَكِبَ الصَّعْب والذّلُول.

وفي حَدَيْث: عُمَرَ رضي الله عَنْه: « **اقْلب قلاَّب**»(٢) هَذا مَثلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تكونُ مِنْه السَّقْطَة فيتداركَها بأنْ يَقْلِبَها عن جِهَتِهَا ويَصْرِفَها إلى غَيْرِ مَعَنَاهَا.

وفي الحَدَيْثِ: «**قَال شُعَيبٌ لموسَى: لك منْ غَنَمي ما جَاءَتْ به قَالبَ لَوْنٍ**»(٣) تفسيرُه في الحَدَيْثِ: أنهَا جَاءَت على غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِها.

(قلت)

في حَدِيث أبي مِجلَز: «**لو قُلْتُ لرَجُلٍ، وهُوَ على مَقْلَته كيتَ وَكيتَ**»(٤) أي على مَهْلَكَةٍ، يُقَالُ: قَلَتَ يَقلت قَلَتاً، وقَلَتَ قَلْتاً، وقالَ بَعضُهم: «**إنَّ المُسَافِرَ ومَالَه على قَلتٍ، إلاّ مَا وَقَى الله**»(٥) أي عَلَى هَلاكٍ، والمِقْلاتُ التي لا يبقى لها وَلَدٌ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٩٧) و(في اللسان: مادة قلب).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٩٧) وفي اللسان: وفي حديث عمر -رضي الله عنه- بينا يكلم إنساناً إذ اندفع جرير يطريه ويطنب، فأقبل عليه، فقال: ما تقول يا جرير؟ وعرف الغضب في وجهه فقال: ذكرت أبا بكر وفضله، فقال عمر: قَلبْ قَلاَّب، وسكت، والمراد: اقلب يا قلابُ، فذهب حرف النداء في غير القَلَم، وهذا من الغريب (ينظر اللسان: قلب).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠، ٢٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٩٧) والحديث في (اللسان: قلب).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١) وذكره في الفائق (٣/ ٢٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٨).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٨) وفي اللسان: أقلتت المرأة إذا هلك ولدها، وكلام الليث رحمه الله يفيد أنها هي التي تلد واحداً، ثم تَقلَتُ رحمها فلا تحمل، وأنشد قول الشاعر:

وَجْدي بها وَجد مقالبِ بواحدها ... وليس يَقْوَى مُحِبٌ فَوْقَ مَا أَجدُ

(مادة: قلت).

(قلح)

وفي الحَدِيثِ: «ما لكم تَدْخُلُونَ على قُلْحاً»[1] القَلَحُ: صَفْرَةٌ تَعلُو الأسْنَانَ ووسَخٌ يَركَبُها من طول تَرْكِ السُّواكِ.

(قلد)

قولُه تَعَالَى: ﴿ولا الْهَدْيَ ولا الْقلائدَ﴾[2] القَلائد: من الهَدْي ما يُقَلَّد بلِحَاء الشَّجَرِ وكَان الحَرَمِي ربَّمـا قَلَّدَ رِكَابَه بِلحَاء شَجَرِ الحَرَمِ، فـيعـتـصم بذلِكَ ممن يُريدُ.

وقـولُه تَعَالَى: ﴿لَهُ مَقَاليـدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[3] واحِدُها إقْلِيـدٌ كمـا قـالوا مَحَاسِن، ويجُوزُ ذَلكَ، وقال مُجَاهدٌ: مَفَاتِيحُ السَّمَوات والأَرْض.

وفي الحَدِيْث: «قَلِّدُوا الخَيْلِ ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ»[4] فيه قولان:

أحَدهُمـا: لا تَطْلبُوا عليـهـا الدُخُولَ، والآخَرُ: لا تُقَلِّدُوها الأوْتَارَ فَتَختَنِقُ والقولُ هُوَ الأَوَّلُ. / [٦٦/ب]

وفي حَدِيث عُمَر: «أَنَّهُ قَالَ لَقَيـمِّه: إذا أَقَمْت قلْدَك من المَاء فاسْقِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ»[5] القلدُ: يومُ النَّوبةِ وما بين القِلْدَين ظَمَأٌ.

ومنهُ حَدِيْثُ عُمـرَ رضي الله عنهُ: «فَقَلَدَتْنَا السَّماءُ»[6] أي مَطَرَتْنَا لِوَقْتٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٢).

(٢) سورة المائدة آية رقم (٢). (٣) سورة الزمر آية رقم (٦٣).

(٤) أخرجـه الإمام أبو داود في ك/ الجهاد ب/ تقليـد الخيل بالأوتار ح(٢٥٥٢) (٣/ ٢٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٥٢) (٤/ ٣٤٥).

هذا الحديث ذكره ابن منظور وشـرحه شرحاً لطيفـا ونصه: «أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلـب أوتار الجاهلية ودخولهـا التي كانت بينكم، والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلـب الثأر؛ يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقـها لزوم القلائد للأعناق» اللسان (مادة: قلد).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١).

(٦) ذكـره في غريب ابن الجـوزي (٢/ ٢٦١) وذكره ابـن الأثير في النهـاية (٤/ ٩٩) وفي اللسان (مادة قلد).

مأخوذٌ مِنْ قِلْدِ الحمى وهو يَوْمُ وِرْدِهَا، يُقَالُ: هُمْ يَتَقَالَدُونَ بِئْرَهُم ويتَقَارَطُونَ بِئْرَهُم أي يَتَنَاوَبُونَها.

(قلس)

في حَدِيْث عُمَرَ ـ رَضِـي الله عَنهُ ـ: « **لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقَلِّسُون بالسُيُوف والرَّيْحان**»[1] هُمُ الَّذِين يَلعَبُون بين يَدَيْ الأَمِير إِذَا دَخَل البَلَدَ، الوَاحِدَ مُقَلِّسٌ، ومنهُ قولُ الكُمَيْت:

كما غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بأَسْوارِ

أَرادَ مَعَ السَّوَارِ[2].

وَفي الحَدِيْث: «**لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوالهُ**»[3] التَّقْلِيسُ: التَّكْفِيرُ: وهُوَ وَضْعُ اليَّد على الصَّدْرِ خُضُوعاً.

(قلع)

وفي الحَدِيْث: « **لا يـدخُلُ الجَنَّةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوبٌ**»[4] قال أبو زَيْدِ: القَلاَّعُ السَّاعِي إلى السُّلْطَان بالبَاطِلِ، قال: والقَلاَّعُ القَوَّاد، والقَلاَّعُ: النَّبَّاش والقَلاَّع الشُّرْطِيَّ، والقَلاَّعُ الكَذَّاب، وقال أبو العَباس: سُمِّيَ السَّاعِي قَلاعاً لأَنَّه يقلع التَّمكُنَّ من الأَمِيرِ من قَلْبِهِ، فيزيلَهُ عن رتْبَتِه.

وفي صِفَتِه ﷺ «**إذَا مَشَى تَقَلَّعَ**»[5] أي كَانَ قَوِي المِشْيَة.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٠).

(٢) البيت بكامله في اللسان، يصف فيه الكميت دبًا وثور وحش:

فَرْدٌ تُغَنِّيه ذِبَّان المرِّياضِ كمَـا غَنَّى الْمُقَلِّـصُ بِطْرِيقاً بأسوارِ

(مادة: قلس).

(٣) أخرجه الإمام ابن مـاجه في سننه ك/ إقامة الصلاة ب/ ما جاء في العـقيلي يوم العيد ح(١٣٠٢) (١/ ٤١٣) وذكره صاحب اللسان (مادة: قلس).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢) وذكـره في الفائق (١/ ٤٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠١).

وفي حَدِيثِ ابنِ أبي هَالَةَ: «إِذَا زَالَ زَالَ قُلْعاً»[1] المَعْنَى أَنَّه كان يَرْفَعُ بِرِجْلَيْهِ من الأَرْضِ دَفْعاً بَائناً بِقُوَّةٍ لا كَمَن يَمْشِي اخْتِيَالاً، ويُقَارِبُ خُطَاهُ تَنَعُّماً، وهي المِشْيَةُ المَحْمُودَةُ للرِّجَالِ، فأَمَّا النِّسَاءُ، فإنَّهُنَّ يُوصَفْن بِقِصَرِ الخُطْوَةِ.

[٦٧/أ] / وقرأْتُ هَذا الحَرْفَ في كِتَابِ غريبِ الحَدِيث لابنِ الأَنْبَارِي: «زَالَ قَلِعاً»[1] بفتح القافُ وكَسْرِ اللامِ وكَذَلِكَ قرأتُه بخط الأَزْهَرِي، قَالَ: وهَذَا كما جاَء في حَدِيث آخَرَ «كَأَنَّما يَنْحَطُّ من صَبَبٍ»[2] والانْحِدَارُ من صَبَبٍ والتَّكَفُؤ إلى قُدَّام والتَّقَلُّعِ مِنَ الأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُه من بَعْضٍ، وقال أَبُو بَكْرٍ: أَرادَ كَأَنَّهُ يَستعملُ التَّثَبُّت، ولا يبين منهُ في هَذه الحَال اسْتِعجَالٌ ومُبَادَرَةٌ شديدةٌ ألا ترى أنه يقول: يمشي هَوْناً ويخطُو تكَفُّؤاً.

وفي حَدِيْثِ جَرِيرٍ: «أَنَّهُ قَالَ يا رسُولَ الله: إِنِّي رَجُلٌ قلعٌ فادْعُ الله لي»[3] قال الشيخ: القلع: الذي لا يثبتُ على السَّرْجِ، ورواهُ بعضُ أهلِ الأَدَبِ: «قَلِعٌ» بِفَتْحِ القَافِ وكَسْرِ اللاَّمِ، وسَمَاعِي القلْعُ.

وفي الحَدِيْث: «فَخَرَجْنَا من المَسْجِدِ نَجُرُّ قِلاعنا»[4] أي كُنُفَنا وأَمْتِعَتَنا وهُوَ جَمْعُ قَلْعٍ وهو الكِنْفُ.

وعن مُجَاهدٍ في قولِه تعالَى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾[5] قَالَ: ما رُفِعَ قِلْعُهُ» القِلْعُ: الشِّرَاعُ.

وفي حَدِيْث الحَجَّاج: «أَنَّهُ قَالَ لأنس لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ»[6] يريدُ لأَسْتَأْصِلَنَّ والصَمغُ إِذَا أُخِذَ انقَلَع كُلُّه، ولَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، يُقَالُ: تَرَكْتُهُم على مثل تَقَلُّعِ الصَّمْغة ومقرف الصَّمْغَةِ إذا لم يَبْقَ لَهُم شَيْءٌ إلا ذَهَب.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠١).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠١).
(٣) ذكره في غريب الحديث (٢/ ٢٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠١).
(٤) ذكره في غريب الحديث (٢/ ٢٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٢).
(٥) سورة الرحمن آية رقم (٢٤).
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٢).

(قلف)

في حَدِيْثِ ابـنِ المُسَيَّبَ: « **أَنَّهُ كَانَ يَـشْرَبُ العَصِـيرَ ما لم يَـقْلفُ**»(١) قال أحمدُ بنُ صَالح: أي يُزْبِدُ.

(قلل)

قولُه تَعَالَى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا**﴾(٢) أي أَقَلّـتِ الرِّيَاحُ سَحَـاباً أي رَفَعَتْها، يُقَالُ: أَقَلَّ فُلانٌ الشَّيْءَ: إِذَا حَمَلَهُ./ [٦٧/ب]

وقولُه تَـعَالَى: ﴿ **لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ**﴾(٣) قـال الأزْهَرِيُّ: هَـذَا كـمـا يُقَـالُ: واحِدُون، وهُمْ حيٌّ وَاحِدٌ، ومعنى وَاحِدُونَ: وَاحِدٌ، قال الكُميت:

نَرُدُّ قَواصِيَ الأَحْيَاء مِنْهُم فَقَدْ أَضْحَوْا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا.

وفي الحَدِيْثِ: «**إذَا بَلَغ المَاءُ قُلَّتين لـم يَحْمِلْ نَجَساً**»(٤) قال أبو عُبَيْدٍ: يَعْنِي هَذَا الحُبَـابُ العِظام، يُقَالُ لِـوَاحِدها: قُلَّة، وهِـيَ مَعْرُوفَةٌ بالحِجـازِ، والجَمْعُ: قِلالٌ.

ومنهُ الحَديثُ: « **وذَكَر نَبقَ الجَنَّة، فَقَالَ: مثل قِلاَل هَجَر** »(٥) والقلَّةُ منها تأخذُ مزادةً من المَاءِ سُمِّيَتْ بِهَا لأَنَّها تُقَلّ أي تُرْفَع.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣) وذكره ابن الأثـير في النهاية (٤/ ١٠٣). وفي اللسـان: وسمع أحمـد بن صالح يـقول في حديث يـونس عن ابن شـهاب عن سعـيد بن المسيـب: وذكر الحديث ثـم قال: قال الأزهري: أحـمد بن صالـح صاحب لغـة، إمام في العربية. (مادة قلف).

(٢) سورة الأعراف آية رقم (٥٧).

(٣) سورة الشعراء آية رقم (٥٤).

(٤) أخرجـه الإمام أبو داود فـي سننه ك/ الـطهارة ب/ مـا ينجـس الماء ح(٦٣) (١/ ١٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣). وفي رواية: لم يحمل حنثاً. ينظر (اللسان: قلل).

(٥) أخرجه الإمام مسـلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ الإسراء برسـول الله ﷺ إلى السماء ح(١٦٢) (١/ ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٤٩، ١٦٤).

وَفي الحَديثِ: «الرِّبَا وإِنْ كَثُرَ فَإِنَّهُ إلي قُلٍّ»(١) أي قِلَّةٍ وانْتِقاصٍ.

(قلم)

قولُه تَعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ﴾(٢) قال الأزهَرِيُّ: الأَقْلامُ هَا هُنَا قِدَاحٌ عَلَيْها جَعَلُوا عَلامَاتٍ يَعْرِفُون بهَا من يَكْفُلُ مَرْيَم علـى جِهَةِ القُرْعَةِ، ويُقَالُ: للسَّهْم قَلَمٌ، لأنَّهُ يُبْرَى، ومنهُ يُقَالُ: قَلَّمَ أَظْفَارَهُ.

(قلن)

وفي الحَدِيْثِ: «أَنَّ عَلِيًّا رَضي الله عَنهُ قَالَ لشُـريحٍ في مَسْأَلَةٍ سَأَلَهُ عَنْهـا فَلَمَا أَجَابَهُ قَالَ عليٌّ: قَالُون»(٣) قال أَهْلُ العِلْمِ قَالُون بالرُّومِيَّة: أَصَبْتَ.

(قلهم)

في الحَدِيْث: «أَنَّهُم افْتَقَـدُوا سِخَابَ فَتَاتِهم فـاتَّهَمُوا امْرَأَةً فَجَاءَتْ عجـوزٌ فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَهَا»(٤) أي فَرْجَهَا.

(قلا)

قولُه تعَالى: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾(٥) أي الكَارِهينَ لَهُ.

وقولُه: ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾(٦) أي ما أَبْغَضَ، يُقَالُ: قَلاهُ يَقْلِيـهِ وقَلِيَه يَقْلاَه قِلَى، ورُبَّمَا فُتِحَ ومُدَّ فَقِيلَ قَلاءٌ.

ومنهُ حَدِيـثُ أَبي الدَّرْدَاء: «وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرُ تَقْلَهْ»(٧) أي مـن جَرَّبَهُم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٥, ٤٢٤).

(٢) سورة آل عمران آية رقم (٤٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٥).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٥) قال ابن منظور في اللسان: التفسير للهروي في الغريبين وروايته «قلهمها بالقاف والمعروف فلهمها بالفاء وقد تقدم وقال ابن الأثير والصحيح أنه بالفاء (مادة: قلم).

(٥) سورة الشعراء آية رقم (١٦٨).

(٦) سورة الضحى آية رقم (٣).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٣) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٥) وينظر اللسان: قلا ومعنى نظم الحديث: وجـدت الناس هؤلاء فيهم هذا القول ليكون هذا الأمر في موقع النصب مقـولاً للقول المحذوف الواقع مفعولاً به ثانيـاً لوجد، وشرحه في الأصل. (ينظر اللسان: قلا).

رَمَاهُم بالمَقْت بِخَبثِ سَرَائرهُم، وقِلّةِ / إنـصَافِهم وفَرْطِ اسْتِئَارِهم، ولَفْظُه لَفظُ [٦٨/أ] أَمْرٍ، وَمَعْنَاهُ الخَبَر.

وَفي حَـديْثِ ابن عُـمرَ: «كان لا يُـرَى إلاَّ مُقْلَولـياً»(١) قال أبُـو عُبَيْـد: هُوَ المُتَجَـافِي المُسْتَـوفِز، وفَسَّرَهُ بَـعْضُ أَهْلِ الحَدِيْـثِ: أيْ كَأنَّهُ عَلَـى مِقْلَى ولَـيْسَ بِشَيْءٍ.

باب القاف مع الميم

(قمح)

قولُه تَعالَى: ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾(٢) المُقْمَحُ: الرَافِعُ رَأْسَهُ الغَاضُّ بَصرَهُ، وقيل لِلْكَانُونَيْنِ شَهراً قُمَاحُ لأَنَّ الإبلَ إذَا وَرَدَتْ المَاءَ، رَفَعَت رُءُوسَها لِشِدَّةِ البَرْدِ.

وفـي حَديـث أُمِّ زَرْعٍ: «وأَشْرَبُ فَأَتقَمَّحُ»(٣) أرادَت: أنهَّـا تَشْـرَبُ حتـى تُرْوَى، فَتَرْفَعُ رَأْسَها، يُـقَالُ: بَعيرٌ قَامِحٌ، وإبْلٌ قِماحٌ، وقد قَمِـحْتُ وأقمَحْتُها إذَا فَعلت بها هذا الفعل.

ومنهُ قولُه: ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾(٢) وَمَنْ رَواهُ «فأتقنّح» بالنُّون قال شَمِرُ: قال أَبُو زَيدٍ: التَّقَنْحُ: أن تَشْرَب فَوق الرِّي، يُقَالُ: تَقَنحتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقْنَحُ قنحاً إذَا تَكارَهْتُ على شُرْبِهِ بَعْدَ الرِّي.

وفي الحَدَيْث: «فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زكاةَ الـفطرِ صَاعاً من بُـرٍّ أو صاعاً من قَمْحٍ»(٤) البُرُّ والقَمْحُ شَيْءٌ واحِدٌ، شَكَّ الرَاوِيَ في اللَّفْظِ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/١٠٥) و(ينظر اللسان: قلا).

(٢) سورة يس آية رقم (٨).

(٣)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ النكاح وحسن المعاشرة مع الأهل ح(٥١٨٩) (٩/١٦٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ ذكر حديث أم زرع ح(٢٤٤٨) (٤/١٨٩٦، ١٨٩٧).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الزكاة ب/ من روى نصف صاع من قمح ح(١٦١٩) (٢/١١٦، ١١٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٧٧).

(قمر)

في حَديثِ الدَّجال: «**هجان أَقْمَر**»[1] قال القتيبيُّ: هُوَ الأَبْيَضُ الشديدُ البَيَاضِ، والأنثى(*): قَمْرَاء.

(قمس)

في حَديث ابنِ عَبَّاسٍ: «**مَلَكٌ مُوكَّلٌ بقَامُوسِ البِحارِ**»[2] أي وَسَطَها ومُعْظَمَها، والقَمْسُ: الغَوْصُ وغَيْبُوبَةُ الشَّيْءِ في المَاءِ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «**في** (**) **مَفَازَة / تُضْحي أَعلامُها قَامساً وتُمْسي طَامساً**»[3] أي جِبالَها تَبْدُو لِلْعَيْنِ ثم تَغيبُ، وأرادَ كُلَّ عَلمٍ من أَعْلامَها فَلذَلكَ ذكرَ.

[٦٨/ب]

ومنهُ الحَديثُ: «**أَنَّهُ ﷺ قَال لرجُل رَجَمَهُ إِنَّهُ لَيَنْقَمِسُ في رِيَاضِ الجَنَّة**»[4].

(قمص)

في حَدِيثِ عُثْمَان رضي الله عَنهُ: «**إنَّ الله سَيُقَمِّصُكَ قَميصاً وإنَّكَ تُلاصُ عَلى خَلْعه**»[5] قال ابنُ الأَعْرَابِيُّ: القَميصُ: الخلافَةُ، والقَميصُ: غلافُ القَلْبِ والقَميصُ البِرْذَوْن الكَثِيرُ القُمَاص، وقوله: «**تُلاَصُ**» أي تُرَادُ عَلى خَلْعِهِ.

(قمط)

في حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «**اخْتَصَم إِلَيْه رَجُلانِ في خُصٍّ، فَقَضى بالخصِّ للذي**

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٧).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٨)
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٦) وفي اللسان (مادة قمس).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٧) والحديث في اللسان (مادة: قمس).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٨). واستعمال القميص في الخلافة استعارة تصريحية جميلة تدل دلالة قاطعة علي ما في الخلافة من تحمل أعباء تطوق صاحبها وتلابسه بلا مفارقة كالقميص على صاحبه، وقد اختصر الهروي الحديث وتمامه كما في اللسان: وروى ابن الأعرابي عن عثمان من أن النبي ﷺ قال له: إن الله سيقمصك قميصا، وإنك ستلاص على خلعه، فإياك وخلعه.
(*) في الأصل (أتان).
(**) توجد كلمة «ويمسي سرابها طامساً» في ابن الأثير.

تَليه القُمُط»(١) وقُمُطُـهُ: شُرُطُهُ التَّي يُشَـدُّ بِهِ مِنْ لِيفٍ كَانَ أَو خُـوصٍ أو غَيْرِه ومَعَاقِدُ القُمَطِ: تَلِي صَاحِبَ الخُصِّ.

وَفِي حَدِيْثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «فَما زَالَ يَسْأَلُه شَهْراً قميطاً»(٢) أي تاماً.

(قمطر)

ومن رُبَاعِـيه قولُه تَـعالَى: ﴿يوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾(٣) قَالَ ابـنُ عَرَفَـة: أي مُنْقَبِضاً لا فُسْحَةَ فِيه، ولا انْبِـسَاطَ، يُقَالُ: اقْمَطَرَّ إِذَا تَقبَّضَ، وقَالَ الأزْهَري: القَمْطَرِيرُ: المقَبِّضُ ما بَيْن العَيْنينِ: ومَعْنَاهُ شَدِيداً غليظاً.

(قمع)

في الحَديث: «وَيْلٌ لأقْمَاعِ الآذَان»(٤) يَعْنِي الَّذينَ يَسْمَعُون القَوْلَ لا يَعُونَهُ، الأَقْمَاعُ: جَمْعُ قِمْـعُ وهُوَ ظَرْفٌ تُفَرَّغُ الأَشْرِبَةُ والأَدْهَانُ منهـا في سَائِرُ الظُّرُوفِ شَبَّهُ الآذَانَ بَها، وقيلَ: الأَقْمَاعُ: الأَسْمَاعُ والآذَان.

وفي حَدِيْثِ عَائشة: «فَإِذَا رأَيْنَ رَسُولَ الله ﷺ انْقَمَعْنَ»(٥) أي تَغَيَّبْنَ، يُقَالُ: قَمَعْتُهُ فانْقَمَع أي ذَلَّلْتُه فَذَلَّ، قَالَ: / وانْقِماعُهُنَّ: دُخُولُهُنَّ في بَيْتٍ أو سِتْرٍ. [٦٩/أ]

(قمل)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَالْقُمَّلَ﴾(٦) قيل: القُمَّل كِبَارُ القِرْدَان، وقيلَ: هِيَ دوَابٌّ هن أَصْغَرُ من القَمْلِ، وقيل: هِيَ الدبَاء.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٤).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٤/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٩/٤).

(٣) سورة الدهر آية رقم (١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٥/٢).

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فضل عائشة رضي الله عنها ح(٢٤٤٠) (١٨٩٠/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٤/٦).

(٦)سورة الأعراف آية رقم (١٣٣). وقد فسَّر ابن منظور القمل بأنها: صفار الذَّرِّ والدَّبي، وقيل هو: الدبي الذي لا أجنحة له، وقيل: هو شيء صغير له جناح أحمر (اللسان: قمل).

(قمم)

في الحَديث: «فقَامَ رَجُلٌ صَغيرُ القمّة»[1] القمَّةُ: شَخْصُ الإنسان إذا كان قائِمًا، وهِيَ القَامَة، والقِمَّة والقُومِيَّةُ، والقِمَّة أيضاً وسَطُ الرَّأسِ.

(قمن)

في الحَدِيْث: «فَإنَّهُ قَمِنٌ أنْ يُسْتَجَابُ لَكُم»[2] أي خَلِيْقٌ وجَدِيرٌ، يُقَالُ: هُوَ قَمَنٌ أن يَفْعَل ذَلِكَ، وقَمَنَ وقَمِينَ قَمِنٍ قَال: قَمَن أرَادَ المَصْدَرَ لم يُثَنْ ولم يُجْمَعْ ولم يُؤنَّثْ، ومَنْ قَالَ: قمنَ أرَادَ النَّعْتَ فَثَنَى وجَمَع.

باب القاف مع النون

(قنأ)

في الحَديث: «مَرَرْتُ بأبي بكر رضي الله عَنْهُ، فإذَا لحْيَتُهُ قَانئَة»[3]. شديدةُ الحُمْرَة، يُقَالُ: قَنَأتْ أطْرَافُ المَرْأةِ بالحنَّاء تَقْنُؤ قنُوءاً إذا احْمرَّتَّ شَدِيداً.

(قنب)

في حَدِيْث عُمَر -رضي الله عَنهُ- واهتمَامُه للخلافَة «فَذُكِرَ لَهُ سعدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ إنّما يَكُونُ في مقْنَب من مَقَانِبكُم»[4] قالَ أبُو عُبَيْد: المِقْنَبُ: جَماعَةُ الخَيل يريدُ: أنَّهُ صاحُب جُيُوشٍ وحَرْبٍ ولَيْسَ بِصَاحِبِ هذا الأمْرِ قال أبُو الهَيْثَم: والمِقْنَب أيْضاً خَرِيْطَةُ الصَّيَّادِ.

(قنت)

قولُه تَعَالَى: ﴿ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾[5] أي مُطِيعُونَ ومَعْنَى الطَّاعَةِ: أنّ كل مَن في

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وذكره في الفائق (٢/ ٢١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٧).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١١).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١١) وقد ذكر له سعد حين طعن، وكان يختار للخلافة، فأشار بأنه أهل للحرب والطعان (ينظر اللسان: قنب).

(٥) سورة البقرة آية رقم (١١٦).

السموات والأرض مَخْلُوقُون كَما أَرَادَ الله تَعَالَى: لا يَقْدرُ أَحَدٌ على تَغْيير الخِلْقَة، فَآثَارُ الصَّنْعَةِ / دَالَةٌ على أن الطاعَةَ طاعةُ الإِرَادةِ والمَشِيئَةِ وليست طَاعَةَ [٦٩/ب] العِبَادَة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أُمَّةً قَانِتًا لله﴾(١) أي مُطيعاً.

وقولُه تَعالَى: ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾(٢) أي اعبُديه

وقولُه: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ﴾(٣) أي مَنْ يَقُم على الطَّاعَة.

وقولُه: ﴿قَانِتَاتٍ﴾(٤) أي قَيِّمَاتٍ بحقوقِ أزْوَاجِهِنَّ، والقُنُوتُ القِيَامُ والقنوتُ الدُّعَاءُ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «قَنَتَ شَهْراً»(٥) أي قَامَ يَدْعُو، والقُنُوتُ: الخُشُوعُ أَيْضاً.

وقيلَ في قولُه: ﴿قَانِتَاتٍ﴾(٦) مُصَلِّيَات.

ومنهُ قولُه ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾(٧) قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: أي صَلِّ.

---

(١) سورة النحل آية رقم (١٢٠).

(٢) سورة آل عمرآن اية رقم (٤٣).

(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٣١).

(٤) سورة التحريم آية رقم (٥).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية: (٤/ ١١١) وفي اللسان (قنت).

(٦) سورة التحريم آية رقم (٥).

(٧) سورة آل عمران آية رقم (٤٣)

[٣٤٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة.

[٣٤٩٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن يعني الدشتكي أنبأ أبو جعفر يعني الرازي عن الربيع بن يونس عن أبي العالية ﴿يا مريم اقنتي لربك﴾ أي اركدي لربك.

[٢٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد في قوله: ﴿يا مريم اقنتي لربك﴾ قال كانت تقوم حتى يتورم كعباها.

[٣٤٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله﴿ يا مريم اقنتي لربك واسجدي﴾ قال: يقول: اعبدي لربك (تفسير ابن أبي حاتم) (٢/ ٦٤٨).

وفي الحَديث: «كَمَثَلِ الصَّائمِ القَانت»[1] يريدُ المُصلِّي.

ومنهُ قولُه: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾[2] وقال أبو بكر الأنباري: القنوتُ: يَنْقَسِمُ إلى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: الصَّلاَةُ، وطولُ القِيَام، وإقامةُ الطَّاعَة، والسُّكُوت.

ورُوِيَ عن زَيْد بن أَرقم: «كُنَّا نَتَكَلَّمُ في الصَّلاةِ حتى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[3] فأَمْسَكْنَا عن الكَلاَمِ»[4].

في حَديْث أُمِّ زَرْعٍ: «وأَشْرَبُ فأتقنح»[5] قال أبو بكرٍ: قال ابنُ السكيت: مَعْنَاهُ أَقْطَعُ الشُّرْبَ ولم يذكر للفْظهِ اشْتِقَاقًا.

(قنزع)

في الحَدِيْث: «خَضِّلي قَنازِعَك»[6] القَنازِع: خُصَل الشَّعْرِ، يقولُ: نَدِّيها ورَوِّيها بالدُّهْنِ لِيَذْهب شَعَثُها.

وفي حديث آخَر: «نَهَى عن القَنازِعِ»[7] قالَ الأَصْمَعِي: واحدتُهَا قُنْزَعةوهُوَ أن يُؤْخَذَ الشَّعْرُ ويُتْرَكَ منهُ مَواضِع لا تُؤْخذُ، يُقَالُ: لم يَبْقَ مِنْ شَعْرِه إلا قُنْزعة وعُنْصُوةٌ، وهذا مِثْلُ نَهْيِهِ عن القَزَعِ.

(قنص)

[٧٠/أ] / في الحَدِيْث: «فَتُخْرِجُ النَّارُ عليهم قَوانص»[8] أي قطعاً تأخُذُهم كما تَخْطِفُ الجَارِحَةُ الصَّيْدَ، وقيل: أَرادَ شَرَرًا كقَوانِصِ الطير.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ح(١٨٧٨) (١٤٩٨/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢٤/٢).

(٢) سورة الزمر آية رقم (٩). (أَمَن) قرأ نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم على أن (من) موصولة دخلت عليها الهمزة للاستفهام التقريري، وقرأ الباقون بتشديد الميم على أن مَن موصولة دخلت عليها أم المتصلة ثم أدغمت الميم في الميم [المستنير (٣١/٣)].

(٣) سورة البقرة (٢٣٨)

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١١١/٤). (٥) سبق تخريجه.

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٢/٤).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٢/٤).

(٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٢/٤) والأحاديث في اللسان في موادهما.

(قنط)

قولُه تعالى: ﴿ومَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ﴾[1] القُنُوطُ : اليأسُ وقد قَنَطَ يَقْنَطُ وقَنُط لُغَةً.

(قنطر)

ومنْ رُبَاعِيه قولُه تَعَالَى: ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ﴾[2] القَنَاطِيرُ جمعُ قِنْطَارٍ وهي الجُمْلَةُ مِنَ المَالِ، وجَاءَ في التَّفْسِيرِ مثل مِسْك ثَوْرٍ ذَهَباً وجاء ثمانون ألفاً والمُقَنْطَرَة المضعفة، ويُقَالُ: المُكَمَّلَة، كَما يُقَالُ: بدره مبدرةً، وألف مؤلف، وقال بَعْضُهم: ولقد سُمِّي البِنَاءُ القَنْطَرَةُ لِتكاثُفِ بَعْضِ البِنَاءِ على بعضٍ والقِنْطَارُ عِنْدَ العَرَبِ: المَالُ الكَثُّ.

ومنهُ قولُ الله تَعَالَى: ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾[3] أي مَالاً كَثِيراً .

ومنهُ الحَدِيْثُ: « أَن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ قَنْطَر في الجَاهلِيَّةِ وقَنْطَرَ أَبُوه»[4] أي صَارَ لَه قِنْطاراً مِنَ المَالِ.

في حَدِيْثِ حُذَيْفَةَ : «يُوْشِكُ بَنُو قَنْطُوراء أن يُخْرِجُوا أَهْلَ العِرَاقِ مِن عِرَاقِهم كَأَنِّي بِهِم خُنْسُ الأُنُوفِ خُزرَ العُيُونِ عِرَاضُ الوُجُوه»[5] يُقَالُ: والله أعلَمُ- أن قَنْطُوراءَ كَانت جَارِيَةً لإبْرَاهِيمَ عليه السَّلامُ، ولَدَتْ لَهُ أَوْلادَ منهُم التُّرْك والصِّين.

(قنع)

قولُه تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[6] أي رَافِعي رُءُوسِهم ينظرُون في

---

(١) سورة الحجر آية رقم (٥٦).

(٢) سورة آل عمران (١٤).

(٣) سورة النساء آية رقم (٢٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/١١٣).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/١١٣).

(٦) سورة إبراهيم آية رقم (٤٣).

ذُلٌّ، قال ابنُ عَرَفَةَ: أَقْنَع رَأْسَهُ إِذَا نَصبَهُ لا يَلْتَفِتُ يَمِيناً ولا شِمَالاً، وجَعَل طَرَفَهُ مُوَازِياً لما بين يَدَيْهِ، وكَذَلِكَ الإِقْنَاعُ في الصَّلاةِ / أَقْنَع صَوْتَهُ إِذَا رَفَعَهُ. [٧٠/ب]

ومنهُ الحَدِيثُ: «**وتَقْنَعُ يَديْكَ في الدُّعَاء**»[١] أي تَرْفَعُهُما.

ومنهُ الحَدِيْثُ أَيضاً: «**كَانَ إِذَا رَكَع لا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ولا يُقْنِعُه**»[٢].

أي لا يَرْفَعْه حتى يكُونَ أَعْلَى من جَسَدِه.

وقولُه تَعالَى: ﴿**وأَطْعِمُوا الْقَانِعَ والْمُعْتَر**﴾[٣] القَانِعُ: الَّذي يَسْأَلُ، والمُعْتَرُ: الَّذي يَتَعَرَّضُ ولا يَسْأَلُ، يقال: قَنَعَ يَقْنَع قُنُوعاً إِذَا سَأَلَ، ويُقَال من القَنَاعَةِ قَنِعَ يَقْنَعُ، وقَالَ بعضهُم: القَانِعُ: السَائِلُ الَّذي يَقْنَعُ بالقَلِيلِ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**لا تَجُوزُ شَهَادَةُ القَانِعِ مَعَ أَهْلِ البَيْتِ لَهُم**»[٤] هو كالتَّابِعِ والخَادمِ وأَصْلُهُ السَّائِلُ.

وفي الحَدِيْثِ: «**أَنَّهُ اهتَمَّ للصَّلاة كَيْفَ يَجْتَمِعُ لَهَا النَّاسُ فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ فلم يُعْجِبْهُ**»[٥] وجاءَ تَفْسِيرُه في الحَدِيْثِ أَنَّهُ الشَّبُّور، وحكَاهُ بعضُ أَهْلِ العِلمِ عن أبي عُمَرَ الزَّاهِد: القُثْعُ- بالثَّاء- وهوُ البُوق، قال الشيخُ عَرَضْتُه[٦] على الأَزْهَرِيِّ، فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ.

= [١٢٣٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (مهطعين) قال: يعني بالإهطاع النظر من غير أن تطرف (مقتعي رءوسهم) قال الإقناع رفع رءوسهم.

[١٢٣٠١] عن مجاهد رضي الله عنه (مهطعين) قال: مديمي النظر.

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصلاة ب/ صلاة النهار ح(١٢٩٦) (٢/ ٢٩) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه في ك/ إقامة الصلاة ب/ ما جاء في صلاة الليل والنهار (مثنى مثنى) ح(١٣٢٥) (١/ ٤١٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١١).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٥٨) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٣).

(٣) سورة الحج آية رقم (٣٦).

(٤) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الشهادات ب/ ما جاء فيمن لا تجوز شهادته ح(٢٢٩٨) (٤/ ٥٤٥).

(٥) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصلاة ب/ كيف الأذان ح(٤٩٩) (١/ ١٣٣، ١٣٤) وفي اللسان (مادة: قنع).

(٦) أي عرض تفسير القنع بالشبور فلم يعجبه، وذكر ابن منظور في اللسان نحو هذا وبيّن أنه ربما سمي البوق بالقنع بهيئة النافخ، فإنه يكون رافعاً رأسه وصوته (يراجع اللسان مادة: قنع).

في الحَدِيْثِ: «زَارَ قَبْرَ أُمِّـهِ فِي أَلْفِ مُقَـنَّعٍ»[1] أي في أَلْـفِ فَارِسٍ مُغَـطًّى بالسِّلاحِ.

في الحَدِيْثِ: «أَتيته بِقَنَاعٍ من رُطَبٍ»[2] القَنَاعُ والقَنْعُ والـقُنْعُ الطَّبَقُ الذي يُؤْكَـلُ عَلَيْـهِ ويُقَالُ في جـمع القِـنْع: أَقْنَـاعٌ، كما يُقَـالُ: بُرْدٌ وأَبْرَادٌ، وقُـفْلٍ وأَقْفَالُ، ويَجُوزُ قُنَّاع كما تقولُ: عَشٌّ وعُشَاشٌ، وجمع القِناع أَقْنَاع.

(قنن)

وفي الحَدِيْثِ: «إنَّ الله حَرَّمَ الكُوْبَـةَ والقَنينَ»[3] قال ابنُ قتيبة: الـقَنِينُ: لعبة لِلـرُّومِ، وقال غيْـرهُ: يتَـقَامرُونَ بِـهِ، وقال ابنُ الأعْـرابي: الـقِنينُ: الـضَّرْبُ بالقَنِينِ، وهُوَ الطُّنْبُور بالحَبَشِيَّةِ / والكُوبَةِ النَّرْدُ، ويُقَالُ: الطَّبْلُ. [٧١/أ]

(قنا)

وقولُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[4] قولُـه: (أَقْنَى) أي أَرْضى وقِـيلَ: أُعْطِيَ قِنْيَةً مِنَ المَالِ، جعَلَها لَهُ أَصْلاً، باقياً يقناه أي يلزمه وهي القِنْيَة، والقِنْيان وقنيت الشَّيْءَ أقناهُ إِذَا لَزِمتُه[5].

قولُه تَـعالى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[6] القِـنْوَانُ جـمعُ قِنْـوٌ، وهُوَ الحِـذقُ وهي الكُنَاسة، وتَثْنِيتُه قِنْوَان، وجمعه قِـنْوان مَصْرُوفٌ، ومثلُه صِنْو وصِنْوانِ للجُذُوعِ الَّتِي أصْلُهَا وَاحِدٌ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٤).

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الطهارة ب/ ما جاء في (ترك الوضوء مما غيرت النار) ح(٨٠) (١/ ١١٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٥)، (١٦٧) (١٧٢) (٣/ ٤٢٢) وفي اللسان: وفي الحديث: إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين (مادة: قنن).

(٤) سورة النجم آية رقم (٤٨)

(٥) هذا كله في اللسان: قنا.

(٦) الأنعام (٩٩).

باب القاف مع الواو

(قوب)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[1] أي قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ.

ومنهُ الحَديْثُ: «**لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُم أَو مَوْضِعُ قِدِّه منَ الجَنَّة**»[2] وقال مُجَاهِدٌ: قَابَ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرَ ذِرَاعَيْنِ، يُقَالُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ قَابَ رُمْحٍ، وقَادُ رُمحٍ، وقِيْد رُمْحٍ وقِدَى رُمْحٍ، قَالَ: والقوسُ: الذِّرَاعُ بلُغَة أَزْد شَنُوءة.

وفي الحَدِيْث: «**أَنَّ عُمرَ رَضِي الله عنهُ نهَى عن التَّمتُّع بالعُمْرَة بالحَجِّ وقال: إنَّكُم إن اعْتَمَرْتُم في أَشْهُرِ الحَجِّ رأيتموُها مُجْزِيَةً من حَجِّكُم فكانَتْ قَائِبَةً قَوْب عامها**»[3] ضَرَبَ عُمرُ هَذَا مَثَلاً لخَلاَءِ مكَّةَ من المُعْتَمِرِينَ سَائِرَ السَّنَة، قال شَمرُ: يُقَالُ[4]: قِيبَتِ البَيْضَةُ، فَهِي مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرخُهَا، قال الفَرَّاءُ القَائِبَةُ: البَيْضَةُ، والقوب: الفَرْخُ، وتَقَوَّبَتِ البَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عن فَرْخِهَا، يُقَالُ: انقضت قَابِيَةً من قوبها وانقضى قوبي من قاوبه، مَعْنَاهُ أَنَّ الفَرْخَ إِذَا نَضَجَ / فَارَقَ بَيْضَتَهُ لم يعد إِلَيْهَا، وسمعتُ الأزْهَرِي يقولُ: إنَّما قِيلَ للبَيْضَة: قَائِبَةٌ، [٧١/ب] وهي مقوبة، أَرَادَ أنها ذَاتُ قَوْبٍ أي ذاتُ فَرْخٍ، وقِيل: قَاوبةٍ لأنَّها قوبت عن فَرْخِهَا أي خلَتْ.

(قوت)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾[5] قيلَ: مُقْتَدِراً يُعْطِي كل

---

(١) النجم: (٩).

(٢) أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد (٢٧٩٣) باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم من الجنة (٦/ ١٧)، وكتاب بدء الخلق (٣٢٥٠)باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣٦٨) وكتاب الرقاق (٦٥٦٨) باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤٢٥)، والترمذي في كتاب فضائل الجهاد (١٦٤٨) باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله (٤/ ١٨٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٨٢, ٤٨٣) (٣/ ١٤١, ١٥٣, ١٥٧, ٢٠٧, ٢٦٤).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٨).

(٤) لسان العرب. (مادة: قوب).

(٥) النساء (٨٥).

إنْسَان قُوتَـهُ، وقيل: حَفيظاً يَـحْفَظُ كل نَفْسٍ بما يَـكفيه من القُوت، يُـقال: قته أَقوْتُه قُوتاً، وأَقَتُّ أَقيتُه، إقَاتَةً فَأنَا قَائتٌ ومُقِيتٌ.

وفي الحَدِيْث: «**فَاجْعَل رِزْقَ آلِ مُحَمّدٍ قُوتاً**»[1] أي ما يمسكُ الرَّمق.

(قوح)

في الحَدِيْث: «**مَنْ مَلأَ عَيْنَيْه من قَاحَةِ بَيْت قبل أن يُؤْذَنَ لَهُ فَقَد فَجَر**»[2]

قال الشيخُ: قَاحَةُ الدَّارِ وباحَتُها واحِدٌ عاقبت القاف الباء.

ومثلُه: (**طينٍ لاَزِبٍ**)[*] ولاصق ونقيثة البئر ونقيثتها.

(قور)

في الحَـدِيْث: «**صَعَدَ قَـارَّةَ الجَبَلِ**»[3] قال الأَصْمَـعِيُّ: القَارَّةُ وجمعُـها قُرُر جِبَالٌ صِغَارٌ، يُقَالُ: قَارَةٌ وقُور، كما يُقَال: لابة ولُوب.

وفي الحَدِيْث: «**مثل قُور حِسْمَى**»[4] وهو بَلَدٌ حذام.

وفي الحَدِيْث: «**في الصَّدَقَة ولا مُـقْوَرَّة الأَلْيَاط**»[5] أي لا مُسْتَرْخِيَةَ الجُلُودِ لِهُزَالِهَا، والإقْوِرَارُ: الاسْتِرْخَاءُ في الجُـلُودِ، والهُزَال، والأَلْيَاطُ: جمعُ ليط، وهو القِشْرُ اللائِطُ، العودِ يَعْنِي اللاَّزِقُ بِهِ.

(قوز)

في حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «**زَوْجِي لَحْـمُ جَمَلٍ غَثٌّ علـى رَأْسِ قوزٍ وعثٍ**»[6] قال

---

(١) أخرجـه البـخاري فـي كتاب الـرقاق (٦٤٦٠) بـاب (كيف كـان عيـش النـبي ﷺ وأصحابـه) (١١/ ٢٨٧) وأخرجه الإمام مـسلم في كـتاب الزهد ح(١٠٥٥)(٤/ ٢٢٨١) كـتاب الزكـاة ح(١٠٥٥) باب في الكـفاف والقـناعة (٢/ ٧٣٠) وأخرجـه الترمـذي في كتاب الـزهد (٢٣٦١) باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله(٤/ ٥٨٠) وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (٤١٣٩) باب القناعة (٢/ ١٣٨٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٢، ٤٤٦، ٤٨١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٩).

(٣)ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٠).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٠).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٠).

(٦) سبق تخريجه.

(*) آية (١١) الصافات.

أبُو بكْرٍ: القُوزُ: العَالِي من الرَّمْلِ كأَنَّهُ جَبل، فالصُّعُودُ فيه شَاقٌ وجمعُهُ أَقْوَازٌ وقيزانٌ وأَقَاوزَ في الكَثْرَةِ، / قال الشَّاعرُ: [١/٧٢]

ومُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْن كأَنَّما أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوزُ الكُثْبَان

(قوس)

في الحَدِيْثِ: «أطعمنا من بَقِيَّة القُوسِ الذي في نوطِكَ»(١) القوسُ: البَقِيَّة تَبْقَى في أَسْفَلِ الجُلَّةِ.

(قوض)

في الحَدِيْثِ: «فَمَرَرْنَا بشَجرة فيها فَرْخَا حُمَّرَة فأَخَذْنَاهُما، فَجَاءَت الحمرة إلى النبي ﷺ وهي تَقَوَّضُ»(٢) أي تَجِيْءُ وتَذْهَبُ ولا تَقَرُّ وقد قَوَّضَ القَوْمُ خِيَامَهُم فَتَقَوَّضَتْ، وقُضْتُ البِنَاء فَانْقَاضَ.

وفي الحَدِيْثِ: «فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قيضت هَذه السماء الدُّنيا فَبَثَّرْت أَهْلَها»(٣) أي نَفَضَتْ.

(قول)

قولُه تَعَالَى: ﴿قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾(٤) أي القولُ الحَقٌّ.

كقوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾(٥) أي الحَقُّ اليَقِيْنِ.

وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾(٦) التَّقَوُّلُ: الكَذِبُ.

في الحَدِيْثِ: «أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رجُلٍ يَقرأُ باللَّيْلِ فَقَالَ: أَتقُوله مُرَائِياً»(٧) يريدُ أَتَظُنُّه.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢١).
(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢١).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره في الفائق (٣/ ٢٣٩).
(٤) سورة مريم: (٣٤). (٥) سورة الواقعة آية رقم (٩٥).
(٦) سورة الطور: (٣٣).
(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٩) وبنحوه في مصنف عبد الرزاق (٢/ ٤١٧٨) وهو في كنز العمال (١٣/ ٣٧٥٥٣).

ومنهُ حَديثهُ ﷺ: «**أنَّهُ أَرادَ أَن يَعْتَكِفَ فَلَمَّا انْصرَف إلى المَكَان الَّذي يُريدُ أن يَعْتَكف فيه، إذَا أَخْبِيةٌ لعائشة وحَفْصَةَ رضي الله عَنْهُما قال: البر تقولُون بهنَّ**»[1] أي تَظُنُّونَ وتَرَوْنَ وقالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَجْعَلُ مَا بَعْدَ القَوْلِ مَرْفُوعاً علَى الحِكَايَة في جَمِيعِ الأَحْوَالِ، قال الله تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾[2] إلاَّ في هَذَا المَوْضِعِ، يُنْزِلُوهَا مَنْزِلَةَ الظَنِّ على الاسْتِفْهَامِ فيقولُ: أَتَقولُ أنَّكَ خَارِجٌ / وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ: [٧٢/ب]

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غدٍ ... فمَتى تقولُ الدَّارَ تَجَمَّعنا

في الحَديْثِ: «**إِلَى الأَقْوال العَبَاهلَة**»[3] الأَقْوالُ جمع قَيْلٍ: وهُوَ المَلِك دون الملك الأَعْظَمِ، قيلَ لَهُ ذَلكَ لأَنَّهُ إذَا قَالَ نَفَذَ قَوْلُه.

وفي حَدِيْثٍ ذَكرَ فِيهِ رُقْيَة النَّمْلِ «**والعُرُوس تَحْتَفِلُ وتَقْتَالُ وتَكْتَحِلُ**»[4].

قولُه: «**تَقْتَال**»: أي تَحْتَكِم على زَوْجِهَا، وقد اقْتَالَتْ تَقْتَالُ.

وفي الحَدِيثِ: «**نَهَى عن قِيْلَ وقَالَ**»[5] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فيه نَحْو وعَرَبيةٌ. وذَلكَ أنه جعَلَ القَالَ مَصْدَراً كَأَنَّهُ قَالَ: عَنْ قِيلَ وقَول، يُقالُ: قُلْتُ قَوْلاً، وقِيْلاً وقَالاً.

في الحَدِيْثِ: «**في دُعَائه علَيه -الصلاة السَّلامُ-: سُبْحَانَ الَّذي تَعَطَّفَ العِزَّ وقَالَ بِهِ**»[6] سَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: اشْتَمَلَ بالعِزِّ وغَلَب بِهِ، وأَصْلُه من القِيْلِ، وهُوَ المَلِك ينفذُ قولُه، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابي: يُقَالُ قَالُوا بِزَيْدٍ أي قَتَلُوه.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٣).
(٢) البقرة (٦٨).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٢).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٣).
(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٥٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٤) وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده (٢/ ٤٢).
(٦) أخرجه الطبراني في معجمه (١٠٦٦٨) (١٠/ ٣٤٣, ٣٤٤).

وأَنْشَدَني الأَزْهَرِيُّ:

نَحْنُ ضَـرَبْنَاهُ عَلَى نطابِه   قُلْنا بِـهِ قُلْنا بِـهِ قُلْنا بِهِ

أي قَتَلْنَاهُ.

وفي حَدِيْثِ ابـنِ المسيِّب: «وقِيلَ لَـهُ: ما تقولُ فـي عُثْمَان وعَـليٍّ رضي الله عنهـما؟ فقَال: أَقولُ: مَا قَـوَّلَني الله ﴿والَّذينَ جاءُوا منْ بَعْدِهِمْ يقُولُون رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ولإخْوَانِنَا الَّذِينَ سبَقُونَا بالإِيمَانِ﴾[1] وقال شمِرٌ: يُقَالُ: قَوَّلَني فُلانٌ حتى قُلْتُ أي عَلَّمَنِي وأَمَرني أَنْ أَقُولَ.

(قوم)

[٧٣/أ] / قولُه تَعَالَى: ﴿واتَّخِذُوا من مَّقَام إبْرَاهيم مُصَلًّى﴾[2] يعني المَـوْضِعَ الذي قَامَ عَلَيْه، ويـكونُ المَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ، ويـكونُ مَصْدراً يُقَال أَقَامَ بالمـكان إِقامةً ومَقَاماً ومُقَاماً ومُقَامَةً.

ومنهُ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَة من فَضْله﴾[3] أي دار الإِقَامَةِ، وسُـمِّيَت القِيامَةُ قِيَامَةً لأنَّ الخَلْقَ يَقُومُونَ من قُبُورِهـم أَحْيَاءً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾[4] أي لا مكَانَ لَكُم، ومـن ضَمَّ المِيمَ فَمَعْنَاهُ لا إِقَامَةَ لكُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فِي مَقَام أَمِين﴾[5] أي في مَجْـلِسٍ أَمِينٍ كمـا قال: ﴿في مَقْعَد صِدْق﴾[6].

ومنهُ قولُه: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ من مَّقَامِكَ ﴾[7] أي مِنْ مَجْلِسِكَ وهي المُقَامَة أَيْضاً.

(١) الحشر (١٠) والحديث ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/١٢٣).
(٢) البقرة (١٢٥).   (٣) فاطر (٣٥).
(٤) الأحزاب (١٣).
(٥) الدخان (٥١).
(*) لا مَقام بالفتح قراءة العامة وهو اسم مكان، تفسير القرطبي ج(٨) ص ٥٢٣٠.
(٦) القمر (٥٥).   (٧) النمل (٣٩).

وقولُه تَعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾(١) أي خَافَ المَقَامَ الَّذي وَعَدتُه للثَّوَابِ والعِقَابِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(٢) القَيُّوم والقُوام: القَائِمُ بالأَمْرِ، يُقَالُ: هُوَ قَيِّمُ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ قَائماً بِأُمُورِهِم، وهُمْ قَوَّامُ قَوْمِهِم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا قَيِّمًا﴾(٣) أي أَنْزل عليه الكِتَابَ قَيِّماً ولم يَجْعَلْ لَهُ عِوجاً ومعنى القَيِّم المُسْتَقيم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾(٤)(*) أي مُسْتَقِيماً، ومَنْ قَرَأَ «قَيِّماً» فهو مَصْدَرٌ كالصِّغَرِ والكِبَرِ، وقالَ: ابنُ عَرَفَةَ: القِيَمُ: الاسْتِقَامة، وأَنْشَد لِكَعْبِ بن زُهَيْرٍ:

فهُم حَذَفُوكُم حتى جُرْتُم عن الهُدَى بأَسْيَافِهِم حين اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمِ

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القيومُ: القَائِمُ، وهو الدَائِمُ الذي لا يَزُولُ، ويُقَالُ: قَامَ بالأَمْرِ وأَقَامَ الأَمْرَ: إذَا حَفِظَهُ ولم يُضَيِّعْ شَيْئاً مِنْهُ.

ومنهُ قولُه: ﴿يُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾/(٥) أيُ يقيمونها إيمَاناً وَوَقْتاً وَعَدداً. [٧٣/ب]

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ﴾(٦) قال الحَسَنُ: بأَرْزَاقِهِم وآجَالِهِم وأَعْمَالِهِم، وقَالَ غَيرُه: قَائِمٌ على كُلِّ نَفْسٍ، آخِذٌ لَهَا ومُجَازٍ.

---

(١) إبراهيم (١٤).
(٢) البقرة (٢٥٥).
(٣) الكهف (٢). (٤) الأنعام (١٦١).
(*) «ديناً قيماً» بالفتح (تفسير القرطبي ج(٤) ص٢٥٨٨).
(٥) البقرة (٣).
(٦) الرعد (٣٣).

أخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه «أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت» قال: ذلكم ربكم تبارك وتعالي قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) قال الله عز وجل القائم على كل نفس (بما كسبت) على رزقها وعلى عملها وفي لفظ : قائم على كل بر وفاجر. الدر المنثور (٤/ ٦٥٦).

وقولُه تَعَالَى: ﴿إلا مَا دُمْتَ عَلَيْه قائماً﴾[1] أي مُواظِباً بالاقْتِضَاءِ.

ومنهُ قولُه: ﴿أُمَّةٌ قَائمَةٌ﴾[2].

وقولُه: ﴿وَإذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾[3] أي وَقَفُوا فَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ولَمْ يتأخَّرُوا، ولَيْسَ من القِيَامِ بَعْدَ القُعُودِ، وهُمْ يَقُولُون لِلْمَاشِي قُمْ أي قِفْ، وأَقَامَ بالمكَانِ مِنْ هَذَا.

وقولُه: ﴿لِلطَّائفينَ وَالْقَائمين﴾[4] أي المُصَلِّين.

وقولُه: ﴿وَإقَامَ الصَّلاة﴾[5] أي إدَامَتُها، ولم يَقُلْ، وإقَامَةَ لأن الإِضَافَةَ قَامتْ مَقَام الهَاءِ.

قولُه تَعَالى: ﴿الَّتِي جعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾[6] أي مَلاكاً يقيمكُم فتقومُون بها، والمعْنَى: جَعَلَهَا الله قيمةَ الأشْيَاء فيها تَقُومُ بأُمُورِكُم، يُقَالُ: هَذَا قُوامُ الأَمْرِ وقِيَامُهُ أي هَذَا يَسْتَقِيمُ ويُصْلِحُ بِه الأَمْرُ وكَذَلِكَ قيمةٌ.

ومن ذَلِكَ قولُه عز وجَلّ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاس﴾[7]. أي صلاحاً ومعاشاً لأمن الناس بهم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[8] قال قَتادةُ: على الطَّاعةِ، وقال الأَسْودُ بنُ هِلاَلٍ: أي لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً يُقَالُ: أَقَامَ، واسْتَقَامَ، كما يُقَالُ: أجَابَ واستَجَابَ.

---

(1) آل عمران (٧٥).
(2) آل عمران (١١٣).
(3) البقرة (٢٠).
(4) الحج (٢٦).
(5) الأنبياء (٧٣).
(6) النساء (٥).
(7) المائدة (٩٧).
(8) فصلت (٣٠).

وأخرج الترمذي والنسائي والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرأ علينا رسول الله ﷺ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال: «قد قالها ناس من الناس ثم كفر أكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها» الدر المنثور (٧/ ٣٢١).

ومنه الحَديثُ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقَامُوا لَكُم»(١) يقولُ: اسْتَقِيمُوا لَهُم على الطَّاعَةِ، ما اتَّبَعُوا الحَقَّ ويُقَالُ: ما أَقَامُوا على الشَّرِيْعَةِ والدين واحدة.

/ وقولُه تعَالَى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾(٢) أي دينُ المِلَّةِ القَيِّمةِ بالحَقِّ. [٧٤/أ]

وقولُه تَعَالَى: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾(٣) أي في أَحْسَنِ صُورةٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾(٤) أي مُتَمَسِّكَةٌ بِدِينِهَا، وهُم قَوْمٌ آمَنُوا بمُوسَى وعيسى ومُحَمَّدٍ عليهم الصلاة والسَّلامُ.

ومنهُ حَدِيْثُ حكيم بن حِزام: «قَالَ: بَايَعْتُ رسُولَ الله ﷺ على أ لا أخِرّ إلاَّ قَائماً»(٥) قال أبُو العَبَّاس: أي مُتَمَسِّكاً بِدِيني، وقال أبُو عُبَيْد: أَرادَ أن لا أَمُوتَ إلاَّ ثَابِتاً على الإِسْلَامِ، يُقَالُ: قَامَ فُلانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبتَ عَلَيْه وتَمَسَّكَ بِه.

وفي الحَدِيْثِ: «مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتُهم امْرَأَةٌ»(٦) يَعْنِي الَّذي يقُومُ بِسَيَاسَةِ أُمُورِهِم.

وفي حَدِيْثِ: ابنِ عَبَّاسٍ: «إِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ وَبِعْتَ بِنَقْدٍ فلاَ بَأْسَ وإِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ وبِعْتَ بِنَسِيْئَةٍ فلا خَيْرَ فِيه»(٧) قال أبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي قَومت وَهَذَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٧٧).

(٢) البينة (٥). (٣) التين (٤). (٤) آل عمران (١١٣).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٥).

(٦) لم أقف عليه بهذا اللفظ وقد ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٧١) ورواه بلفظ «ما أفلح قوم ولُّوا أمرهم امرأة» البخاري في كتاب المغازي (٤٤٢٥) باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر (٧/ ٧٣٢) طرقه: (٧٠٩٩) وأخرجه الترمذي في كتاب الفتن ح(٢٢٦٢) (٤/ ٥٢٧) وأخرجه النسائي في كتاب آداب القضاة (٨/ ٢٢٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٣، ٥١، ٣٨، ٤٧).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٥).

كَلاَمُ أَهْلِ مكَّةَ، يَقـولُونَ استَقْمتُ المَتَاعَ أي قَوَّمْتهُ قـالَ: ومَعْنَى الحَديث: أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ الثَّوبَ فيقومُه ثَلاثِينَ ثم يقـولُ: بعْهُ فَما زَادَ عليها فَهُوَ لَكَ فَإِنْ بَاعَهُ بأَكْثَرِ من ثَلاثِينَ بالنَّقْدِ فهـو جَائِزٌ، ويأْخُذُ مَا زَادَ فإن بَاعَه بالنَّسِيئَةِ فأكثر مما يَبِيعُه بالنَّقْدِ فالبَيْعُ مَرْدُودٌ لاَ يَجُوزُ.

(قوا)

قولُه تَعَالَى: ﴿**خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ**﴾(١) أي بِعَزِيمَةٍ وَجِدٍّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ**﴾(٢) أي مِنْ سِلاَحٍ وَخَـيْلٍ وعُدَّةٍ ورُوِيَ مَرْفُوعاً إِنَّهُ الرَّمي.

[٧٤/ب] وقولُه تَعَالَى: ﴿**وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِيـنَ**﴾(٣) أي مَنْفَعَـةً لمَـن يَنْزِلُ بالأَرْضِ القِيِّ،/ وهي التِّي لَيْسَ فـيـهـا أَحَدٌ يُقَالُ: أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَزل بالـقـوَاءِ من الأَرْضِ، وقيل: المُقْوِي الذي لا زَادِ مَعـهُ، والمُقْوِي في غير هَذَا المَوْضع الذي مـعهُ دَابَةٌ قَوِيَّة.

وفي حَدِيْثِ عَائِشَةَ رضـي الله عنهـا: «**وَبِي رُخِّصَ لـكُم فـي صَعِيْدِ الأَقْوَاء**»(٤) الأَقْواء جمع قَوَاءٍ، وهُوَ القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ، وهي القِيُّ أَيْضاً.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**أَنَّهُ صَلَّى بأَرْضٍ قِيٍّ**»(٥).

وفي حَدِيثِ ابنِ سِيـرين: «**لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأسـاً بالشُّرَكَاء يَتَقَاوُن المَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيد**»(٦) هُوَ أن يشركُوا في شِرَاءِ سِلْعَةٍ يتزايَدُونَها بَيْنَهُم.

وفي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: «**أَنَّهُ أَوْصَى فـي جَارِيَةٍ لَهُ أن قُولُوا لِبَنِّي لا يَقْتَوُوهَـا بَيْنَهُم، ولكن بِيْعُوها**»(٧) قال النَّضْرُ بـن شميل: تـقولُ: بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ

---

(١) البقرة (٦٣). (٢) الأنفال (٦٠). (٣) الواقعة (٧٣).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٧).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢).
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٨).
(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٨).

فَتَقَاوَيْنَاهُ، أي أَعْطَيْتُه بِهِ ثَمناً وأَعْطَانِي هُوَ، فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا، وقــــد اقْتَوَيْتُ مِنْهُ الغُلامَ الذّي كَانَ بَيْنَنَـا أي اشْتَرَيْتُ حِصتَّه وقـال شَمِرُ: قـال أَبُو زَيْد: إِذَا كَانَ الغُلامُ أو الجَارِيَةُ أو الدَّابة أو الدَّارُ بـين الرَّجُلَيْنِ فـقـد يتقـاوَيَانها، وذَلِكَ إِذَا قَوَّمَهـا فَقَامَتْ عَلَى ثَمنٍ فـهـما في التَّقـاوي سَواءٌ فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهمـا فَهـو المُقْتـوِي دُونَ صَاحِبِهِ وقـد قَوَاهُ البَائِعُ والتَّقَاوِي والإِقْوَاء والاقْتِوَاء، يكُونُ من الشَّرِيكَيْنِ فأمّا في غير الشركاء فَلاَ.

(قوه)

في الحَدِيْث: «**إنَّا أَهْلُ قَاه فَإِذَا كَانَ قَاه أَحَدنَا دعَا مـن يُعيْنه فَعَملُوا لَهُ**»(١) القاهُ: سُرْعَةُ الإِجَابَةِ والمُعَاوَنَة، وأَصْلُهُ الطَّاعَةَ، / قال العَجَّاجُ: [٧٥/أ]

لـمَّا سَمِعْنَـا لامِيـرِ قَاهـا

قالَ الأَزْهريُّ: والَّذي يتوجهُ لِي فيه: إنَّا أَهْلَ طَاعَةٍ لمن يَتَمَلَّك علينا، وهِيَ عَادتُنا لا نَرَى خِلافَهُ فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا أي ذو قاه أَحَدِنَا فأطْعَمْنَا وأَسْقَانَا.

باب القاف مع الهاء

(قهز)

في الحَدِيْث: «**أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ وعَلَيْهِ ثَوبٌ مـن قِهز**»(٢) القِهْزُ ثِيَابٌ بِيْضٌ ولَيْسَت بِعَربيةٍ مَحْضَةٍ.

(قهقهر)

في الحَدِيْث: **فَأَقُولُ يـا رَبَ أُمَّتي، فَيُقَالُ: إِنَّهُم كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَك القَهْقَرِي**»(٣) قال أَبُو عُبَيْدٍ: القَهْقَري التَّرَاجُع إِلَى خَلْفٍ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٦).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٤٤) وهو في الفائق للزمخشري (٢/ ٣٨٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الفتن (٧٠٤٨) باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ (١٣/ ٥).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى الحَدِيْثِ: الارْتِدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْه.

(قهل)

في حَدِيثِ عُمَرَ -رضِيَ الله عنهُ-: «**أَتَاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ**»[1] أي شَعِثٌ وَسِخٌ يُقَالُ: تَقَهل الرَّجُل وأَقْهَلَ.

بابـ القافـ مع الياء

(قيأ)

في الحَدِيْثِ «**اسْتَقَاء رسولُ الله ﷺ عَامِداً فَأَفْطر**»[2] أي تَعَمَّد القَيْءَ.

(قيد)

في الحَدِيْثِ: «**قَيَّد الإيمانُ الـفَتْكَ**»[3] مَعْنـاهُ: أنَّ الإِيْمَانَ يَمْنَعُ من الـفَتْك بالمُؤْمنِ كـمـا يمْنَعُ ذَا العَبَثِ عن عَبَثِه، يُقَالُ: هَذَا فَرَسٌ قَيـدُ الأَوابِدِ؛ إِذَا كَانَ يَلْحَقُ الوُحُوشَ فَيُعَجلَها أن تَفُوتَهُ، يريُد: أَنَّهُ [٧٥/ب] يَلْحقَهَا بِسرْعَةٍ فكَأَنَّهُ قَيَّدَهَا.

وقَالَتِ امـرأَةٌ لعَائِشَة«**أُقَيِّدُجَمَلِي**»[4]أرَادَتْ تَأْخِيـذَ زَوْجِهـا عَمّن سُوَاهَا مِنَ النِّسَاء.

وَفي حديثِ قَيْلَة: «**الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ**»[5] أَرادَتْ أَنَّها مُخْصِبَة في ممرعة. فالجمل يُقَيَّدُ في مَرْتَعِهِ حتى يَسْمن.

وفي الحَدِيْثِ: «**فأمَرَ فُلاناً أنْ يَسِمَ إبلَه في أَعْنَاقها قيد الفَرسِ**»[6] هي سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وهُمَا حَلْقَتَانِ ومُدّة.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٩).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٤٩).
(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٢٧٦٩) باب (في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم) (٣/ ٨٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٦, ١٦٧) (٤/ ٩٢) مع تقديم وتأخير.
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٠).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٠).
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٠).

(قيس)

في حَدِيْثِ أبي الدَّرْدَاءِ «**خَيْرُ نِسَاءِكُم التي تَدْخُلُ قَيْساً، وتَخْرجُ ميساً**»[1] .

يريدُ أنَّها إذَا مَشَتْ قَاسَتْ بَعضَ الخُطَى بِبَعْضٍ فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الخَرْقَاءِ، ولم تُبْطِئْ لكنها تَمْشِي مَشْياً وَسَطاً مُسْتَوِياً، وقال أَبُو العَبَّاس أحمدُ بنُ يحيى: يُقَالُ: هُوَ يَخْطُو قَيْساً إذَا جَعَلَ هَذه الخُطْوَة بميزان هَذه الخُطْوَة ، وقال غيْره: أَرَادَ : خَيْرُ نِسَاءِكُم التي تُدَبِّرُ إصلاحَ بَيْتَها، لا تَخرقُ في مِهْنَتِها.

(قيض)

قولُه تَعَالَى: ﴿**وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ**﴾[2] أي سَبَّبْنَا لَهُم من حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَهُ، ويُقَالُ: هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا وقياضٌ لَهُ أي مُسَاوٍ.

ومنهُ قولُه: ﴿**نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا**﴾[3] .

وفي الحَدِيْث: «**مَا أَكْرَم شَابٌ شَيْخاً لسِنِّه إلا قَيَّضَ الله لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّه**»[4] أي سَبَّبَ الله لَهُ وَقَدَّرَ.

حدثَنا أبُو بكرٍ أَحْمَدُ بنُ إبراهيم بن مالك الرازي، وأبو حَفْصٍ فاروقُ بنُ عبد الكبيرِ الخطابي بالبصرةِ قالا: حدثنا أبو سُلَيمان محمدُ بن المنذر القزاز، حدثنا يزيدُ بن بيان المعلم عن / أبي الرحال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [٧٦/أ] وذكر الحديث: والمقايضة في البيوع شَبَهُ المبادلةِ مأخوذ مِنَ القَيْضِ وَهُوَ العوض يقال هما قيضان أي مثلان متساويان.

وفي حديث القيامة : «**فإذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها**»[5] معناه شتت ومنه اشتق قيض البيضة وانقاضت البئر انقياضاً.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣١).

(٢) فصلت (٢٥).

(٣) الزخرف (٣٦).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة (٢٠٢٢) (باب ما جاء في إجلال الكبير) (٤/ ٣٧٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٢).

(قيظ)

في حديث عـمر رضي الله عنه: «**إنما هي أصـوعٌ ما يُقَيِّظْن بَنِيّ**»[1] أي ما يكفيهم لقيظهم يقال قَيّظني هذا الشيء وشتاني وصبغني.

(قيع)

قوله تعالى: ﴿**قَاعًا صَفْصَفًا**﴾[2] القاعُ : المكانُ المستوي الواسعُ في وطأةٍ من الأرضِ يعلوه ماءُ السماءِ فيمسكه ويستوي نباته وجمعه قيعة وقيعان.

ومنه قوله تعالى : ﴿**كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ**﴾[3] يقال قاع وقيعة مثل جار وجيرة .

وفي الحديث: «**أنه قال لأصيل : كـيف تركت مكة؟ قال: تركتـها قد ابيض قاعها**»[4] قال الفراء : القاع: مستنقع الماء، المعنى قد غسله المطر فابيضّ.

(قيل)

وقوله: ﴿**وَأَحْسَنُ مَقِيلاً**﴾[5] المقيل: المقام وقت القائلة، وهو النوم نصف النهار.

ومنه قولـه تعالى: ﴿**أَوْ هُمْ قَائِلُونَ**﴾[6] يقـال: قِلتُ أقيلُ قَائِلَة وقـيلولة أراد جاءهم بَأْسُنَا وَهُمَ غَافِلُونَ.

وفي الحديث: «**كان لا قيل مالا ولا يعينه**»[7] يقول : كان لا يمسك من المال ما جاءه صبـاحاً إلى وقت القائلة، وما جاءه مساء لا يمـسكه إلى غد وسمعت/ [1/٧٦] الأزهري رحـمه الله يقـول: القيلولة والمقـيل: الاستـراحة نصف النهـار عند العـرب وإن لم يكن مع ذلك نوم، والدليل عليـه قوله تعـالى وأحسن مـقيـلاً والجنة لا نوم فيها.

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٤)

(٢) سورة طه آية رقم (١٠٦)

(٣) سورة النور آية رقم (٣٩).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٢).

(٥) سورة الفرقان آية رقم (٢٤).

(٦) سورة الأعراف آية رقم (٤).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٣).

وفي حديث خزيمة: «**واكتفى من حمله بالقيلة**»[1] أي يكتفي بها لا يحتاج إلى حملها للخصب والسعة، وقال أبو بكر: قال الرستمي: القيل: شرب نصف النهار والصبوح: شرب الغداة والعنوق: شرب العشي، والفحمة: شرب أول الليل والجا شربة شرب السحر، ويقال الفحمة: شرب العشي.

وفي حديث «**أهل البيت ولا حامل القيلة**»[2] أي الإدرة قال أبو العباس هي الإدرة.

(قين)

وفي الحديث: «**وعند عائشة الصدِّيقة قينتان تغنيان**»[3] القينة: الماشطة وتدقين العروس إذا زينها، والقينة: الأمة والقين: العبد، والقينة: المغيبة وأراد: جاريتان تنشدان الشعر.

آخر كتاب القاف

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٤).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٥).

الكاف



كتاب الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الكاف مع الباء

(كبب)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **فَكُبْكِبُوا فِيهَا**﴾[1] أيْ: دُهْوِرُوا، وأُلْقِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَقِيلَ: جُمِعُوا؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكُبْكُبَةِ: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ/ : «**كبكبةٌ من بنى إسرائيل**»[2] أى: جماعة. ويقال: كببته لوجهه فأكب. [٧٧/أ]

ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ**﴾[3].

وقوله: ﴿ **أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ** ﴾[4].

وفى حديث ابن زمل: «**فأكبوا رواحلهم على الطريق**»[5].

هكذا الرواية، والصواب: «كبوا»، والمعنى: ألزموها الطريق، والرجل يكب على عمل يعمله: إذا لزمه، ومنه قول عنترة:

* قدح المكب على الزناد الأجذم*

يعنى: الذى لزمه فهو يعالجه.

(كبت)

وقوله تعالى: ﴿**كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**﴾[6] أى: أذلوا، وأخذوا، يقال: كبته لوجهه؛ أى: صرعه.

وقيل فى قوله ﴿**كُبِتُوا**﴾[7]: أى: غيظوا، والكبت والكبد: شدة الغيظ.

---

(١) سورة الشعراء آية رقم (٩٤).
(٢) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٤٠١، ٤٢٠).
(٣) سورة النمل آية رقم (٩٠). (٤) سورة الملك آية رقم (٢٢).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٣٨).
(٦)، (٧) سورة المجادلة آية رقم (٥).

وقوله تعالى: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾(١) قال أبو عبيدة: أو يهزمهم. وقيل: أو يحزنهم، والمكبوت: الحزين.

ومنه الحديث: «**أنه رأى طلعة حزيناً مكبوتاً**»(٢). وقيل: الأصل فيه: مكبود؛ أي: بلغ الهم كبده، فقلبت التاء دالا كما قلبت في: سبت رأسه وسبد؛ أي: حلقه.

(كبث)

في الحديث: «**كنا معه بمر الظهران نجتني الكباث**»(٣) يعني النضيج من ثمر الأراك.

(كبد)

قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾(٤) يعني: إنه يكابد أمره في الدنيا والآخرة. وقيل: خلق منتصباً غير منحن كسائر الحيوان. وقال ابن عرفة: «في كَبَد» في ضيقٍ، وأَنْشَدَ لِلَبِيْد: / [٧٧/ب]

ياعيني هلا بكيت أربدا وقمنا وقام الخصوم في كبدٍ.

فالإنسان في بطن أمه في ضيق، ثم يكابد ما يكابده من أمر دنياه وآخرته، ثم الموت إلى أن يستقر في جنة أو في نار، وفلان يكابد معيشته؛ أي: يتحمل منها ضيقة وشدة.

في الحديث: «**كبدهن البرد**»(٥) أي: شَقَّ عليهِم، وضيق، وكبد كل شيء: وسطه.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (١٢٧).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧) وابن الأثير في «النهاية (٤/ ١٣٨)».

(٣) رواه البخاري في الأطعمة (٥٠ - ٥٤٥٣) الكباث وهو ورق الأراك (٤٨٨) ورواه أيضاً في الأنبياء (٦٠ - ٣٤٠٦) يعكفون على أصنام لهم (٥٠٥). ورواه مسلم في الأشربة (٢٩ - ١٦٣ - ٢٠٥٠) فضيلة الأسود من الكباث (٣/ ١٦٢١).

(٤) سورة البلد آية رقم (٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٣٩).

وفي الحديث: «**فوضع يده على كبدي**»[1] أي: على جنبي من الظاهر مما يلي الكبد.

وفي الحديث: «**وتلقي الأرض أفلاذ كبدها**»[2] أي: تلفظ ما خبيء في بطنها من الكنوز؛ وهي كبد الأرض. وقيل: ترمي مافي بطنها من معادن الذهب والفضة.

(كبر)

قوله تعالى ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا**﴾[3] أي: جعلنا مجرميها أكابر؛ لأن الرئاسة والدعة أدعى لهم إلى الكفر.

وقوله عز وجل: ﴿**وتكون لكما الكبرياء**﴾[4] أي: اللد ومثله قوله: ﴿**وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾[5] أي: العظمة والملك.

وقوله: ﴿**فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ**﴾[6] أي: أعظمنه.

وقوله تعالى: ﴿**كَبُرَتْ كَلِمَةً**﴾[7] أي: كبرت مقالتهم: اتخذ الله ولدا، ونصبه على التمييز.

وقوله تعالى: ﴿**الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ**﴾[8] أي: معظم الإفك. وقال الليث: الكبر: الإثم؛ اسم للكبيرة كالخطيء من الخطيئة.

وقوله تعالى: ﴿**إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ**﴾/[9] أي: إحدى العظائم؛ وهي النار نعوذ بالله منها. [٧٨/أ]

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/٢٧٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/١٣٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/٢٧٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/١٣٩).

(٣) سورة الأنعام: آية رقم (١٢٣).

(٤) سورة يونس آية رقم (٨٧).

(٥) سورة الجاثية: آية رقم (٣٧).

(٦) سورة يوسف: آية رقم (٣١).

(٧) سورة الكهف: آية رقم (٥).

(٨) سورة النور: آية رقم (١١).

(٩) سورة المدثر: آية رقم (٣٥).

وفى حديث أبى هريرة: «**سجد أحد الأكبرين فى: ﴿إذا السماء انشقت﴾**»[(١)] يريد أبا بكر وعمر رضى الله عنهما.

قال شمر: الكبيـر يكون فى الفضل والسن والعلم، قالوا فـى تفسير قوله: ﴿**إِنَّهُ لَكَبِيرُكُم**﴾[(٢)] أى: معلمكم، وقيل فى قوله: ﴿**كَبِيرُهُم**﴾[(٣)] كان أكبرهم فى العقل لا فى السن.

وفى حديث عبدالله بن زيد الذى أُرى النداء: «**أنه أخذ عوداً فى منامه ليتخذ منه كبرا**»[(٤)] قال شمر: الكبر: الطبل،

وقال الليثُ: الطَّبْلُ الَّذى لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ.

وفى حَدِيْث ابن الزُّبَيْرِ وهـدْمه الكعبةَ قالَ «**فلمَّا أبْرزَ عن ربَـضه دَعَا بكُبْره فنظَرُوا إلَيه**»[(٥)] أى بمشَايخه وهُـو جَمْعُ أكْبَرُ، وفى الآذَانِ الله أكْبرُ قِـيلَ: مَعْنَاهُ [٧٨/ب] الكبيرُ فوضعَ أفعلَ موضعَ فُعيل، كما/ قَال الشَّاعِرُ:

أىْ لا منجدَ الصُدود وإنَّنِى * * قسماً إليك مع الصُّدُوْد لأمْيَلُ

أى لَمائِل فوضعَ أفعلَ موضعَ فاعلٍ قال الفَرَزْدَقُ:

إنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَالَنا

بَيْتاَ دعَائمُهُ أعَزُّ وأطْوَلُ

أىْ دَعَائمهُ عَزيزَةٌ طَويلةٌ، وقال النحويُـونَ: مَعْنَاهُ أكْبَرُ من كُلِّ شَىْء فحذفت مِنْ لِوُضُوحِ مَعْناهَا لأنَّها صِلةٌ لأفعَل، وأفْعَلُ خَبَرٌ والأخْبَارُ لا يُنْكر الحَذْفُ منْهَا قال الشَّاعر:

فلما بلغت كفُ أمرِىءٍ مُتَنَاول * * بها المَجْد إلا حَيْثُ ما نلت أطْوَلْ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٤١).
(٢) سورة طه: آية رقم (٧١).
(٣) سورة الأنبياء آية رقم (٦٣).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٤٣).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٤١).

أي أطولُ منهُ، قال أبو بكر: عوامُ النَّــاسِ يضمُّونَ الرَّاء من الله أكبرُ، وكان أبُو العَــبَّاس يقولُ: الله أكــبرْ الله أكبرْ، ويَــحْتَجُّ بأن الأذَانَ سُــمِعَ مَوْقُوفــاً غَيْر مُعْرَب في مَــقَاطِعه كقولِهم:حــى على الصَّلاَةِ حيّ على الــفَلاَحْ قالَ: والأَصْلُ فيه الله أكْبَرْ الله أكْبَــرْ بتسكينِ الرَّاءِ فحولت فتحــة الألِف مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ إلى الرَّاءِ.

وفى الحَدِيْثِ **«كَانَ إذَا افْتَتَحَ قَالَ: الله أكْـبَرُ كَبِيْراً»**[١] قال الشيخُ: نَصبَ كبيراً على القَطْـعِ من الله وهُوَ معْرِفةٌ وكبيــراً نكرَةٌ خرجَتْ منَ معْرِفَــةٍ وقيل: نُصِبَ بإضْمَارِ فِعْلٍ كَأَنَّهُ أَرادَ أكْبَرُ كَبِيراً.

وفى الحَدِيْث **«لا تُكَابِرُوا الصَّلاَةَ بمثلها مــن التَّسبِيحِ فى مَقَامٍ وَاحِد»**[٢] كأَنَّهُ أَرادَ لا تُغَالِــبوُهَا أى خَفِّــفُوا التَّسْبِــيحَ بَعْدَ الــتَّسْلِيم، وقــال بَعْضُهُــم: لايكونُ تَسْبِيحُكَ أكْثَر من صَلاَتِكَ ولتكن الصَّلاةُ زَائِدةٌ عليه.

(كبس)

فى حَدِيْثِ عــقيل **«فانْطَـلقتُ إلى رسُـول الله ﷺ فاسْتَخْـرَجْتُهُ من كــبس»**[٣] أى: من بَيْــت صَغيْرٍ، قــال: والكِبْسُ اســمٌ لما كُبِس مــن الأبْنِية، قــالَ شَمِرُ: ويجُوزُ أن يُجْعَلَ البَيْتُ كبساً لما يكبس فيه أى يَدخُل كما يكْبِسُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فى ثوبه.

فى مَقْتَل حَمْزَة رضى الله عنهُ قالَ **«فمكنت لهُ فى صَخْرَة، وهو مُكْبَسٌ / له** [٧٩/أ] **كتيت»**[٤] يقولُ: يقْتَــحِمُ النَّاسُ فيكبِســهم، وقوله «له كَتِيْتٌ» أى هَــدِيْرٌ كَهَدِيرِ النَّحْلِ، يُقَالُ: كَتَّ النَّحْلُ يكت.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٤٠).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٤٢).

(٣) ذكره الهيثمى فــى مجمع الزوائد فى المغازى (٦/ ١٥) تبليغ النــبى ما أرسل به وصبره على ذلك «وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوســط، وأبى يعلى مختصراً، وقال: رجال أبى يعلى رجال الصحيح ورواه أبو نعــيم فى «معرفة الصحابة» بتحقيقنــا ط الوطن. وذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٤٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) وابن الأثير فى« النهاية (٤/ ١٤٤).

(كبش)

فى الحَدِيْثِ «**قال أَبُو سُفْيَان لَقَدْ عَظُـمَ مُلْكُ ابن أبى كَبْشَةَ**»[١] كان الْمُشْرِكُونَ يَنْسِـبُون النبــى ﷺ إلى أَبِى كَبْشَــةَ، وكانَ أبو كَبْشَــةَ رجُلاً من خُزاعَــةَ خَالَفَ قُرَيشاً فـى عِبادَةِ الأَوْثَانِ، وعبد الـشعرى العبور، فَلَـمَّا خَالَفَهُم الـنبىُّ ﷺ فى عبادَةِ الأَوْثَانِ، شَبَّـهُوهُ بِهِ، وقيلَ: إِنَّهُ كان جَدُّ جدِ النبـى ﷺ لأُمِّه فأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ إليه فى الشَّبهِ.

(كبل)

وفى الحَدِيْثِ «**إذا وقعت السُّهْمَـان فلا مُكابَلة**»[٢] قال الأصمعيُّ: المُـكَابَلَةُ بَمعْنَيَيْنِ: يكونُ من الحَبْسِ، يقولُ إِذَا حُدَّت الحُدُودُ فلا يُحْبَسُ عن أَحَدٍ حَقُّهُ، والأَصْلُ فيه الكبلُ، وهو القَيْـدُ، والوجهُ الآخر: أن يكونَ من الاخْتلاَطِ وهو مَقْلُوبٌ، يُقَالُ: لبـكتُ الشَّيْءَ وبكلْتهُ إِذَا خلطتُه، يـقولُ إذا حُدَّتِ الحُدُودُ فقد ذَهَبَ الإخْتـلاَطُ، قال أَبُو عُبَيْـد: وهذَا الوَجْهُ غَلَـطٌ، لأَنَّهُ لو كَان من بَـكَلْتُ لكانت مُبَاكَلَةٌ وَلَوْ كَانَ من لَبَكْتُ لَـكَانَتْ مُلابكَةٌ، والذى فى الحَدِيْث مُكَابَلَةٌ، وقال بعضـهمُ: الْمُكَابَلَةُ أن تُبَاعَ الـدَّارُ إلى جَنْبِ دَارِكَ وأَنْت تُرِيْدها، فَـتُؤَخِّرُهَا حتى يَسْتَوجبها الْمُشْتَرِى، ثُمَّ يَأْخُذَهَا بالشُّفْعَةِ، وَهِىَ مكْرُوهَةٌ.

(كبن)

فى الحَدِيث «**مرَّ بفلاَن فَهُوَ سَـاجِدٌ، وقد كَبُنَ ضَفِيرَتَيْهِ وشَـدَّهُمَا بِنِصَاحٍ**»[٣] قالَ أَبُو عمروٍ: يَعْنى ثَنَاهُمَا./ [٧٩/ب]

(١) ذكـره ابن الجـوزى فى «غـريب الحـديث» (٢/ ٢٧٩) وابـن الأثـير فـى «النـهايـة» (٤/ ١٤٤).

(٢) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) وابن الأثير في«النهاية» (٤/ ١٤٥).

(كبا)

فى الحَدِيْث «**ما أَحَدٌ عَرَضتُ عليه الإِسْلاَم إلاَّ كَانَتْ لهُ كَبوَةٌ غير أبى بكر**»[١] قال أَبُو عُبَيْدَة: الكَبْوَةُ: الوَقْفَةُ تكونُ عِندَ الشَّيْءِ يكْرَهه الإنْسَانُ، ومنهُ يقال كَبَاً الزند إِذَا لَمْ يَخْرُجْ شَيْئاً، والكبوةُ: فى غير هَذا السُّقُوطُ للوجْه.

وفى حَدِيْثِ العَبَّاس رضى الله عنهُ «**قلتُ يا رَسُولَ الله إن قُرَيشاً جَعلُوا مَثَلَكَ مَثَل نَخْلَة فى كَبْوة من الأَرْضِ**»[٢] قال شَمِرٌ: لَمْ تَسْمَع الكَبْوَة، ولكن سمعتُ الكِبىَ، والكُبَّة، وهِى الكُنَاسَة والتُّراب الذى يُكْنَسُ مِنَ البيت، وقال غيرهُ: الكُبَةُ: من الأَسْمَاء النَّاقصَة، أصلُها كُبْوةٌ مثل القُلَة. أصلُهَا قُلْوةٌ، وثُبَّةٌ أصلُهَا ثُبْوةٌ، ويُقَالُ للرّبْوةِ كُبوةٌ، وَقالَ أَبُو بكْرٍ: الكبى جمعُ كُبَّةٍ وَهِىَ البعر، ويُقَالُ: هى المزبلة، ويُقَالُ فى جمع كُبةٍ ولُغَةِ لُغين وكُبين.

وفى حَدِيْث جريرٍ «**خَلَق الله الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفَاء والماء الكُباء**»[٣] قال القتيبىُّ: الكُباءُ العظيم العَالِى، ومنهُ يُقَالُ: هُوَ كأبى الرَّمادِ أرادَ أنهُ خلقَهَا من زَبدٍ اجْتَمَع للماءِ وتكاثف فى جَنَباته.

بَابُ الكَافِ مَعَ التَّاءِ

(كتب)

قولهُ تَعَالى: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ**﴾[٤] يعنى:القُرْآنَ سُمِّىَ كتَاباً لِمَا جُمِعَ فيه من القِصَصِ والأمرِ والنَّهْىِ والأَمْثَالِ والشَّرَائِعِ والمَوَاعِظ وكُلُّ شَىءٍ/ جمعتَ بَعْضَهُ [٧٩/ب] إلِى بَعْضٍ فقد كتبتَهُ، ويُقَالُ للخَرزِ الكتب لتدانى بعضُها من بَعْضٍ، واحدتُهَا كتبَة. ومنه قِيل للقِطْعَةِ المُجْتَمعَة من الجَيْشِ كتيبةٌ.

---

(١) ذكره أبو عبيد في«غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٢) رواه الترمذى فى «المناقب» (١ ـ ٣٦٠٧) في فضل النبى ﷺ (٥/ ٥٨٤).

(٢) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٤) سورة البقرة: آية رقم (٢).

وقولهُ تَعالَى: ﴿أُوْلَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾[1] قال السندىُّ: أى مَا كُتِبَ لهمُ مِنَ العذَاب.

وقولهُ تَعالَى: ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[2] أى: أَنْزَلَ الله في كِتَابِهِ أَنَّكُم لاَبِثُونَ إلى أنْ تَقُومَ القِيامَةُ.

وقولهُ تعالَى: ﴿إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوم﴾[3] أى أَجَلٌ لا يَتَقَدَّمهُ ولا يتأخَّرهُ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾[4] أى: حُكْمٌ مِنَ الله.

ومنهُ قولُهُ: ﴿لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾[5] أى: حكَم وقَضَى.

وقولهُ تَعالَى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[6] أى: أَوْجَبَ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾[7] أى: سَنَحْفَظُ عليهم قَوْلَهُم.

وقولهُ عز وجل: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ﴾[8] أى: ثَبَّتَ.

وقولهُ: ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾[9] قال القتيبي: أى يحكُمُونَ، ويقولُونَ بفضل بك كذَا ونطردك ونقيلُك وتكونُ العاقبةُ لنَا عَلَيْكَ.

وقولهُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾[10] المُكَاتَبَةُ: أنْ يكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مَالٍ يُؤَدِّيهِ مُنَجَّماً عَلَيْهِ، فَإِذَا أَدَّاهُ فَهُوَ حُرٌّ.

---

(١) سورة الأعراف: آية رقم (٣٧).

(٢) سورة الروم: آية رقم (٥٦).

(٣) سورة الحجر: آية رقم (٤).

(٤) سورة الأنفال: آية رقم (٦٨).

(٥) سورة المجادلة: آية رقم (٢١).

(٦) سورة الأنعام: آية رقم (٥٤).

(٧) سورة آل عمران: آية رقم (١٨١).

(٨) سورة المجادلة: آية رقم (٢٢).

(٩) سورة الطور: آية رقم (٤١).

(١٠) سورة النور آية رقم (٢٣).

وقولهُ تَعالَى: ﴿اكْتَتَبهَا﴾[1] أي: كَتَبها مِنْ ذاته لِنَفسهِ، وقيل: اكْتَتَبهَا طَلَب كِتَابتها لَهُ.

ومنهُ حَديثُ ابنِ عُمَر «مَن اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعثَه الله ضَمِناً يوم القيامة»[2] وقَدْ مَرَّ تَفْسيرهُ في حَرْفِ الضَّاد.

وفى الحَدِيثِ «لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ الله»[3] أي: بحكم الله. / [٨٠/ب]

(كتم)

فى الحَدِيْثِ «نَدَّهِنُ بالمكتومة»[4] وهى دهْنُ من أدْهَانِ العَرَب فيه الزعْفرَان، وقيل: يُجْعَل فيه الكَتَم، وهى الوشمةُ، قال أبوُ عُبَيْدَة: الكَتْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاء. والبقم مُشَدَّدَةُ القَافِ وخضم اسمُ مَوْضِعٍ.

(كتن)

في حَدِيْث الحَجَّاجِ «أَنَّهُ قَالَ لامْرَأَةٍ: إِنَّكِ لَكتُونٌ»[5] الكتونُ: اللزوقُ، يُقَالُ

---

(١) سورة الفرقان: آية رقم (٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى«النهاية (٤/ ١٤٨).

(٣) رواه البخارى فى «الصلح» (٢٦٩٥ ـ ٢٦٩٦) إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٥/ ٣٥٥) ورواه أيضاً فى الشروط (٩ ـ ٢٧٢٤ ـ ٢٧٢٥) الشروط التى لاتحل في الحدود (٥/ ٣٨١)، ورواه أيضاً فى أحاد (١ ـ ٧٢٦٠) ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق فى الآذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (١٣/ ٢٤٦). ورواه أيضا فى الأحكام (٣٩/ ٧١٣٩ ـ ٧١٩٤)، هل يجوز للحاكم أن يبحث رجلاً وحده للنظر فى الأمور (١٣/ ١٩٧)، ورواه أيضا فى الاعتصام (٢ ـ ٧٢٧٨ ـ ٧٢٧٩)، الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٢٣٦)، ورواه مسلم فى الحدود (٢٥ ـ ١٦٩٧ ـ ١٦٨٩)، من اعترف على نفسه بالزنا (٣/ ١٣٢٥)، ورواه أبو داود فى الحدود (٢٤ ـ ٤٤١٩)، ما جاء فى الرجم علي الثيب (٤/ ٤٠)، ورواه النسائى فى القضاة (١١) الحكم باتفاق أهل العلم (٨، ٣٣٠)، ورواه ابن ماجة فى الحدود (٧ ـ ٢٥٤٩) حد الزنا (٢/ ٨٥٢)، ورواه الدارمى فى الحدود (١٢) الاعتراف بالزنا (٢/ ١٧٧)، رواه مالك في الموطأ فى الحدود (٦) ماجاء فى الرجم (٢/ ٦٢٧)، ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ١١٥).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٥٠).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى«غريب الحديث» (٢/ ٢٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٥١).

كَتَن الوسخُ عليه قالَ ابنُ مُقْبلٍ:

والعيرُ يُنْفَخُ فى المكْتَانِ قد كتبت * * منهُ حَجَا فلهُ والغَضْرسُ الثَّجِرُ

الثجرُ: المجتمعُ في نباته، ويُرْوى الثَّجُرُ وهو الرّيانُ.

بابُ الكافِ مَعَ الثاءِ

(كثب)

فى الحَديْث «**أنَّهُ ﷺ قَالَ يَـومَ بَدْرٍ: أن أكْثَبَكـم القومُ فَانبـلُوهُم**»[1] يقولُ إنْ قَارَبُوكُم فَارْمُوهُم.

ومنهُ حَدِيـثُ عائشَةَ رَضِى الله عَنْهَا تَـصِفُ أَبَاهَا «**وظَنَّ رِجالٌ أنْ قد أكْـثَبت أطْماعُهم**» **والكَثَبُ: القَرِيبُ.**

فى حَدَيْثٍ آخر «**إذا أَكْثبوكُم فارْمُوهُم بالنّبْلِ**»[2] رواهُ أَبُو العَبَّاس ابن حمويه صاحبُ شَمِر بإسنادٍ لَهُ، قال أَبُو العَبَّـاس: قولهُ «كَثَبُوكُم» أى قربُوا منكمْ، قال الشيخُ: ولعلَّها لُغَتان.

وفى الحَدِيْثِ «**يعمدُ أحدُكم إلى المغيبَة فيخدَعُها بالكُثْبَةِ**»[3] يعنى بالقليلِ من

---

(١) رواه البخارى فى المغازى (٣٩٨٤ ـ ٣٩٨٥) (٧/ ٣٥٦) ورواه أبو داود فى«الجهاد» (١١٧ ـ ٢٦٦٣) فى الصفوف (١١٨ ـ ٢٦٦٤) فـى سل السيوف عند اللـقاء (٣/ ٥٢) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٩٨).

(٢) رواه البخاري فى «المغازى» (٣٩٨٤ ـ ٣٩٨٥) فضل من شهد بدر (٧/ ٣٥٦)، ورواه أبو داود فى الجـهاد (١١٧ ـ ٢٦٦٣) فى الصـفوف (١١٨ ـ ٢٦٦٤) في سـل السيـوف عند اللـقاء (٣. ٥٢)، ورواه أحمد فـى مسنده (٣/ ٤٩٨) ورواه البيـهقى فى السيـر بـ / الصف عند الـقتال وسل السيوف عند اللقاء (٩/ ١٥٥)، ورواه البيهقى في دلائل النبوة (٣ ـ ٤) تحريض النبى ﷺ على القتال يوم بدر وشدة بأسه (٣/ ٧٠)، ورواه الحاكم في المستدرك (٢٤٧١/ ٩٦) (٢/ ١٠٥)، ورواه الطبرانى فى الكبيـر (٥٨١ ـ ٥٨٢) (١٩/ ٢٦٢)، ورواه البغوى فى شرح السنة (٤ ٢٧٠) الصفة فـي القتال والتعبـئة (١١/ ٦١) وذكره التبريزى فـى مشكاة المصابيـح في الجهاد (٣٩٥٤ ـ١٨) القتال فى الجهاد (٢/ ١١٥٥)، والهندى فى كـنز العمال (١٠٨٩٨) وعزاه للبخارى وأبى داود (٤/ ٣٥٩).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٨١) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٥١).

اللَّبَنِ، وكذلـك من غير اللَّبَنِ، وكلَّمـا جَمعتهُ من طَعَامٍ أو غيـره بعد أن يكونَ قليلاً فهو كُثْبَة / والجمعُ كُثَبٌ، وقد كثبتهُ أكثبهُ إذا جمعتهُ. [٨١/أ]

(كثث)

في صفتهِ ﷺ «**كَثُّ اللِّحْيَة**»(١) يقالُ: الكثُوثَةُ فيهـا أن تكون غيرُ رَقِيقةٍ ولا طَوِيْلةٍ، ولكن فيها كَثَافَةٌ.

وفي الحَديثِ «**مرَّ النـبيُّ ﷺ بَعبْـد الله بن أُبَيّ، فقال: يَـذْهَبُ محمـدٌ إلى مَنْ أخْرَجه من بِلاَده، فأمَّا مَن لم يُخْرِجْه وكـان قُدُمهُ كَثَّ مَنْخَرِه فلايَغْشَاه**»(٢) يعنى رغم أنفه وكأنَّ أَصله من الكَثْكَثِ وهو التُّراب.

(كثر)

قولهُ تَعَالَى: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾(٣) يَعْنـى: المُفَاخَرةُ بكـثْرةِ الوَلَدِ والـعَدَدِ والمَالِ يقال: تكاثَرُوا فَكَثَرهمُ فلانٌ أى غَلَبَهُم، ويُقَالُ للمَغْلُوبِ مكثُور.

ومنهُ ما جَاءَ فى مَقْـتَلِ الحُسَينِ رضى الله عنهُ «**مَا رَأيْتُ مكثُـوراً أَجْراً مُقْدمًا منْهُ**»(٤) فَأَمَّا المكثُورُ عليه فَهُو الذى كَثُرَت عَلَيْه الحُقُوقُ.

قولهُ تَعَالى: ﴿**قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ**﴾(٥) أَى: أَضْلَلْتُم منهُم كَثِيراً.

وقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾(٦) قيل: الكوثُر نهـرٌ فى الجَنَّة، وجاء فى التَّفْسـيرِ أيضاً أنَّ الكَوْثَـرَ الُقرْآنَ والنُّبوَّةَ، وقيـلَ: هُوَ نَوْعٌ من الكَثْـرَةِ، ومَعْنَاهُ الْخَير الكَثِيْرُ، والكَوْثَرُ فى غَيْر هَذَا الرَّجُلُ الكثيرُ العَطَاءِ.

---

(١) رواه النسائى فى الزينة (٥٩) (٨/ ١٨٢) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٨٩، ١٠١).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٢).

(٣) سورة التكاثر: آية رقم (١).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٢).

(٥) سورة الأنعام: آية رقم (١٢٨).

(٦) سورة الكوثر: آيه رقم (١).

وفى الحَدِيْثِ: «**لاَقَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**»[1] الكَثَرُ: جمَّارُ النَّخْلِ، وهو الجَذبُ أيضاً.

وفى حَدِيْثِ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ «**المالُ أربعُون والكُثْرُ ستُّونَ**»[2] والكُثْر: الكثيرُ، قال أَبُو بكرٍ: «نسألُ اللهَ الكُثْر ونعوذُ به من/ القُلِّ» أى: نسألُه الكثيرَ. [٨١/ب]

فى حَدِيْثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «انْتَهى إلىَّ عَلِىٌّ رضى الله عنهُ يَوْمَ صِفِّين وأَنَا فى كَثْفٍ» أىْ فى حَشْدٍ وجماعةٍ.

بابُ الكافِ مَعَ الجيمِ

(كجج)

فى حَدِيْثِ ابن عَبَّاسٍ: «**فى كُلِّ شَىءٍ قمارٌ حَتَّى فى لَعِبِ الصِّبْيَانِ بالكُجَّة**»[3]. قال ابن الأَعْرَابى: هُوَ أنَ يأْخُذَ الصَّبِىُّ خِرْقَةً فيدورُها كأنّها كُرَة ثم يَتَقَامَرُونَ بها، وكَجَّج إذا لَعِبَ بالكُجَّة.

بابُ الكافِ مَعَ الحاءِ

(كحب)

فى حَدِيْثِ الدَّجَّالِ: «**فَيُعَقِّلُ الكرمُ ثم يُكَحِّبُ**»[4] قال أَبُوعمرو: أى تَخْرجُ القُطُوفَ وَهِىَ العَنَاقيدُ.

---

(١) رواه الترمذى (١٤٤٩) ما جاء لاقطع فى ثمر ولاكثر (٤،٥٣) ورواه النسائى فى السرقة مالا قطع فيه (٨/ ٨٧) ورواه ابن ماجة فى الحدود (٢٥٩٣ - ٢٥٩٤)، لايقطع فى ثمرة ولاكثر (٢/ ٨٦٥)، ورواه الدارمى فى الحدود (٧) مالايقطع فيه من الثمار (٢/ ١٧٤) ورواه مالك فى الموطأ فى الحدود (١١ - ٣٢) مالا قطع فيه (٢/ ٦٣٩، ٦٤٠) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٦٣، ٤٦٤) (٤/ ١٤٠، ١٤٣).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٨١) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٥٢).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٥٤).

(٤) تقدم تخريجه): وذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٥٤).

بابُ الكافِ مَعَ الخاءِ

(كخ)

في الحَـدِيْث: «أَكَـلَ الحسنُ أو الحُسَين رضى اللهُ عنهما ثَمرةً مِنْ تَمرِ الصَّدَقَةِ، فقالَ لَهُ النبيُ ﷺ كَخْ كَخْ»[1] وهو زجر للصبيان.

بابُ الكافِ مَعَ الدالِ

(كدب)

قرأ بعضُهم: ﴿بِدَمٍ كَدِبٍ﴾[2] رواهُ عن الحَسنَ، وحُكِى أَنَّه المُتَغَيِّرُ.

(كدح)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾[3] أىْ سَاعٍ سَعْيًا، وعَـامل عملاً، قال أَبُـو عَمْروٍ: يُقَـالُ كدَح إِذَا سَعَـى وعَمِلَ وحَـرِصَ وعَنى/ وقَالَ: غـيره: [٨٢/أ] تَعِبَ، والكَدْحُ: السَّعْىُ فى العَمَلِ للدُّنْيَا كَانَ أَوْ لِلآخِرَةِ.

(كدر)

قولُهَ تَـعالَى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾[4] أىْ تَهَـافَتَتْ وتَنَـاثَرَتْ ويُقَالُ: لِـمَا انْتَثَرَومَرَّ مراً سَرِيْعا قَد انْكَدَرَ، وقَالَ ذُوُ الرمَّة يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ:

فانصاعَ جانبُه الوحشى وانكدرت

بَلجَين لايأتــى المطلُوبُ والطَّلَبُ

(كدس)

في الحَدِيْثِ: «إِذَا بَصَـقَ أَحَدُكُم فى الـصَّلاَةِ فلَـيَبْصُـقْ عن يَسَارِهِ أَوْ تَـحْتَ

---

(١) رواه البخارى فى الزكاة (١٤٩١) ما يذكر فى الصدقة للنبى ﷺ (٣/ ٤١٤) ورواه أيضا فى الجهاد (١٨٨ - ٣٠٧٢) من تكلم بالفارسة والرطانة (٦/ ٢١٣) ورواه الدارمى فى الزكاة (١٦) الصدقة لاتحل للنبى ﷺ ولا لأهل بيته (١/ ٣٨٧).

(٢) سورة يوسف: أية رقم (١٨).

(٣) سورة الانشقاق: آية رقم (٦).

(٤) سورة التكوير: آية رقم (٢).

رِجْله فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَـةٌ أو سَعْلَةٌ ففى ثَوْبِه»[1] الكَدْسَةُ: العَطْسَةُ، يُقَالُ: كَدس إذا عَطِسْ قَالَ الشَّاعِرُ:

* ولمَ تجيْشكَ عنى الكَوادِسُ *

يريدُ العَوَاطسَ يتطيرُ بهَا فترجعُ عَنّى.

(كدم)

قال أنـسٌ: «فلـقد رأيـتهم - يَـعْنى الـرّهْطَ الـعُرنِّـيـنَ - يكْـدمُونَ الأرْضَ بأفْوَاهِهِم»[2] أى: يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وأصلُ الكَدْمِ العَضُّ.

(كدا)

قولهُ تَعَالَى: ﴿وأَعْطَى قليلاً وأَكْدَى﴾[3] أى: قَطَعَ العَطَاءَ وأَصْلُـهُ الحَافِرُ يَنْتَهى إلى كُدْيَـةٍ من الأَرْضِ لايمكنـهُ الحَفْرُ لِصَـلاَبتِه، فَيُـقَالُ: أكْدَى الحَافِـرُ إِذَا بَلَغَ الكُدْيَةَ فقَطَع الحَفْرُ.

ومنهُ قولـهُ عَائشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَـاهَا رضى اللهُ عنهمُـا فَقَالتَ: «سَبَق إِذ وَنَـيْتُم ونَجَح إذا أكْدَيْتُم»[4] يَعْنى: إِذَا خِبْتُم ولَمْ تَظْفَروا.

وفى الحديث: «عرضت فى الخـندق كدية» أراد قطعة غليظـة لايعمل فيها الفأس.

وفى الحَدِيْث: «أَنَّ فاطـمَةَ - رضى الله عـنها - خَـرَجَتْ فى تَـعْزِية بَـعْضِ جِيْرَانِـهَا، فَلَمَّا انْـصرَفَتْ قَالَ لَهَـا: لَعَلَّك بَـلَغْتِ معَهُـم الكُدَى»[5] أرَادَ المَقَـابِرَ

---

(١) ذكـره ابن الجـوزى فى «غـريب الحـديث» (٢/ ٢٨٢)، وابـن الأثـير فـى «النـهايـة» (٤/١٥٦).

(٢) رواه أبو داود فى الحـدود (٤٣٦٧) ما جاء فى المحـاربة (٤/ ١٢٩) ورواه الترمـذى فى الطهارة (٧٢) ما جاء فى بول مايؤكل لحمة (١/ ١٠٧)، ورواه النسائى فى التحريم ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس بن مالك فيه (٧/ ٩٨) ورواه أحمد فى مسنده (٣/ ٢٨٧).

(٣) سورة النجم آية رقم (٣٤).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٨٣) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٥٦).

(٥) رواه أبو داود فـى الجنائـز (٢٦ - ٣١٢٣) فى التـعزية (٣/ ١٨٩) ورواه الـنسائـى فى الجنائز (٢٧) فى النعى (٤/ ٢٧) ورواه أحمد فى مسنده (٢/ ١٦٩).

وذَلِكَ لأنَّ مَقابرَهُم تكونُ فى مَوَاضِعَ صَلْبَة/ الوَاحِدَةُ كُدْيَةٌ، قَالَ الشيخُ: قلتُ [٨٢/ب] للأَزْهَرِىِّ رواهُ بعضُهُم «الكُرى» بالراء فأَنْكَرَهُ!.

بابُ الكافِ مَعَ الذَّالِ

(كذب)

قولهُ تَعالَى: ﴿فإنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ﴾(١) وقُرِئَ «يَكْذِبُونَكَ» يُقَالُ: كَذَّبتَه إذا قلتَ لَهُ كذبتَ، وأَكْذَبْتَهُ أريته يَعنِي أنَّ مَا أَتَى به كَذِبٌ، المَعْنَى أَنَّهُ صَادِقٌ عِنْدَهم ولَكِنَّهُم يَجْحَدُونَهُ بأَلْسنتهم وأكذبته أَيْضاً إذَا وجَدته صَادقاً.

وقولُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾(٢).

رواهُ عُروَةَ عن عَائِشَةَ أنَّها قَالَتْ فى قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ ممّن كَذَّبَهُم من قَوْمِهِم أن يصدقُوهم وظَنَّتِ الرُّسُل أَنَّ مَنْ أَمَن بهم من قَومِهم قَدكَذَّبُوهم جَاءَهُمَ نصرُ اللهِ عِنْد ذَلِكَ، وقُرِئَ بالتَّخْفيفِ (قد كُذِبُوا) وظَنَّ قومهم الكفرة أنهم قد كُذِّبوا فِيما وُعِدُوا فيهِ أى الرسل قالُوا لِهم الكَذِبَ، رواهُ سعيدُ بنُ جبير عن ابن عباسٍ، وقال ابنُ عرفةَ: الكَذِبُ الانصرافُ عن الحَقِّ، يُقَالُ حمل فما كَذَب أى ما انْصَرفَ عن القِتَالِ وكَذَلِك، الإفكُ يُقَالُ: ما أفْكَكَ

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (٣٣)، قرأ نافع، والكسائى: «لايكذبونك» بإسكان الكاف وتخفيف الذال، مضارع «أكذب»، وقرأ الباقون بفتح الكاف، وتشديد الذال، مضارع «كذب» والقراءتان قيل: هما بمعنى واحد «كنزل» «وأنزل» وقيل التشديد نسبة الكذب إلى الرسول الله ﷺ، نسبة الكذب إلى ما جاء به، وقد روى. أن أبا جهلٍ كان يقول: نحن لانكذّبك، وإنك عندنا لصادق، وإنما نكذبّ ما جئتنا به» المستنير (١/ ١٨٤) وقال أبو منصور فى معانى القراءات: من قرأ «لايكذبونك» مخففا معناه: لايقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما فى كتبه: كذبت لأن معنى: أكذبت الرجل: أريت أن ما أتى به كذب: ومن قرأ «لايكذبونك» بالتشديد ومعناه: لايقولون لك: كذبت، يقال كذبت الرجل إذا نسبته إلى الكذب وأكذبته أى وجدته كذاباً.

(٢) سورة يوسف آية رقم (١١٠).

أى ما صَرفك، قالَ: فَمعنى قولُه: «كُذِبُوا» أىَ تكْذِيباً لاتَصْدِيقَ بَعْدَهُ، وأكثَرُ أَهْلِ اللُّغَة تَذْهَبُ بالظَّنِّ هاهُنَا إلى العلم، قالَ: [من] وقِراءة بالتَّخفيف ذهب إلى أنَّ القومَ ظَنُّوا أنَّ الرُّسُلَ قد كُذِّبُو فبمَا وَعَدواُ بِهِ من نَصْرِهِم على قَوْمِهِم.

[٨٣/أ] قولهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بدمٍ كذبٍ﴾(١) أىْ:مَكْذُوبٍ فيهِ فَسُمِّىَ الدَّمُ بالمَصْدَرِ./

وقولهُ: ﴿وكَذَّبْتم به﴾(٢) أى: بالقُرآن.

وقولُه تَعالَى: ﴿وكَذَّبوا بآياتنا كِذَّابًا﴾(٣) وقُرِىءَ: «كِذابًا» مخفف ويُقَالُ فى مَصْدَرِ فعَّل أكثَر من فِعَال.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ليْس لِوَقْعَتها كاذبةٌ﴾(٤) أى لا مَثْنَويّة لَها لايثنيها شىءٌ وَلاَيَرُدُّها، وهُوَ مَصْدَرٌ جَاء على فَاعلة، ومثل كاذبة قولهم: عَافَاهُ اللهُ عافيةً.

قولُه تَعالَى: ﴿لا تَسْمَعُ فيها لاغيةً﴾(٥) أىْ لَغْواً، ﴿فهَل ترىٰ لهُم منْ باقيةٍ﴾(٦) أسماء وُضِعَتْ مَوْضِعَ المَصَادِ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ﴾(٧) أىَ ناصيةٌ صَاحِبُها كَاذِبٌ خَاطِئٌ، كما يُقَالُ: نهارُه صَائِمٌ ولَيْلُه قَائمٌ أىْ هُوَ صَائمٌ فى يَوْمِهِ قائمٌ فى لَيْلِه.

وفى حَدِيْث عُمَر رَضى اللهُ عنهُ: «كذَب عليكم الحجُّ، كذَب عَلَيكُم الجهادُ»(٨). قالَ أبو عُبَيْدٌ: قالَ الأصْمَعىُّ: مَعْنَاهُ الإغْرَاءُ أىْ عَلَيكُم بِهِ وكَانَ وَجْهُه النَّصبُ، ولكنهُ جَاءَ شَاذاً مَرْفُوعًا.

ومنهُ حديثُ الآخَر: «شَكا إليه رجُلٌ النَّقْرسَ فقالَ: كَذَبَتْكَ الظَّهَائر»(٩) أى عَلَيْكَ بالمَشْىِ فيهَا.

---

(١) سورة يوسف: آية رقم (١٨).
(٢) سورة الأنعام: آية رقم (٥٧).
(٣) سورة النبأ: آية رقم (٢٨).
(٤) سورة الواقعة: آية رقم (٢).
(٥) سورة الغاشية: آية رقم (١١).
(٦) سورة الحاقة: آية رقم (٨).
(٧) سورة العلق: آية رقم (١٦).
(٨) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٥، ٢٦).
(٩) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٥٨).

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**فيمن حَتْجمَ يَوْمَ الخَمِيْس أو الأحَد، كَذَباكَ**»[1] أي: عَلَيْكَ بهما.

وفي حَدِيْثِ علي رضي الله عنهُ: «**كذَبتك الحَارِقةُ**»[2] قال أبُو الهَيْثم: يقولُ: عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا، وقال الفَرَّاءُ: مَعْنَى كَذبَ عليك وجبَ عَلَيْكَ، وهُو الكَذِبُ في الأَصْلِ بمعنَى قوله: «**كَذَبَ عَليكُمُ الحَجّ**» إن قيل لاَ حَجَّ فَهُو كَذبٌ، وقالَ أبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ الحضُّ، يقولُ: إنَّ الحَجَّ ظن بهم حِرْصاً عليه ورَغْبَةًمنهُ فكذبَ ظنُّه.

وفي حَدِيْثِ ابنِ الزُّبَير «**إن شَدَدتُم عليه - يَعْنِي الكُفَّارَ - فلا تُكذِّبُوا**»/[3] [٨٣/ب] يُقَالُ للرَّجُلِ إذَا حَملَ ثم ولَّى كذَّب عن قِرْنِه، وهَلَكَ نَكَلَ وجَبُنَ.

بابُ الكافِ مَعَ الراءِ

(كرب)

في الحَدِيْث: «**فَإن اسْتَغْنَى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ**»[4] قولهُ: «كَرَبَ» أي دَنَا من ذَلِكَ وقَرُبَ، وكلُّ دَانٍ قَرِيْبٍ فهوَ كاذِبٌ.

وفي حَدِيْثِ أبي العَالِيَة: «**الكرُوبِيُّون سادَةُ المَلائكة**»[5] قالَ الليثُ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ منَ الحَيَوَانِ إذا كَانَ شَدِيْد المَفَاصِلِ، إنَّهُ لَمُكْرَبُ المَفَاصِلِ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: إنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إذَا كَانَ شَدِيْد الأَسْرِ.

وفي الحَدِيْثِ: «**أيفعَ أو كَرَب**»[6] أي قاربَ الإيفاعُ قال الشَّاعِرُ:

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٧).

(٢) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤)، وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٩).

(٤) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١).

(٥)، (٦) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦١).

يابُنَىَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمه فإذَا

دُعِيْت إلـــى المكَارِمِ فَاعْجَلِ

أى: قَرِيْبٌ من يَوْمِ أَجَلِه.

(كرد)

فى الحَدِيْثِ: «فحمَلَ علَيْهِم بَسيْفِه فكَرَدَهُم»[1] أى شَلَّهُم وطَرَدَهُم.

وفى حَدِيْثِ مُعَاذٍ: «والله لا أَقْعُد حتى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ»[2] أى رَقَبَتَهُ.

(كردس)

ومِنْ رُبَاعيه فى صِفَتِه ﷺ «ضَخْمُ الكَرَادِيس»[3] قال أبو بكر: مَعْنَاهُ ضَخْمُ الأَعْضَاءِ، والكَرَادِيسُ رُءُوسُ العِظَام، ويقَالُ لكتائب الخيل: كَرَادِيْسُ.

وفى حَـدِيْث الخُدرِي أَنَّهُ وَصَـفَ جَوَازَ النَّاسِ عـلى الصِّرَاطِ فَـقَالَ «ومنُهم مُكَرْدَسٌ فى النَّار»[4] أَرَادَ المُوثَّقَ المُلْقَى فيهَا.

(كرر)

قولُـه عَزَّ وَجَـلَّ: ﴿ثُمَّ رددْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ علَيْهِمْ﴾[5] أى جَعَـلْنَا لـكُم الظَّـفَرَ والغَلَبَةَ، والكَرَّةُ: الرَّجْعَةُ، ومنهُ يُـقَالُ: كَرَّ فى الحَرْبِ إِذَا رَجَعَ /إليها مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. [٨٤/أ]

فى الحَـديْث: «وتُكَرْكـرُ حبَّات من شَـعِير»[6] قال القـتيبىُّ: أى تَـطْحَنُ، سُمِّيَتْ كَرْكَرَةٌ لتَرْدِيدِها عَلَى الرَّحَى على الطَّحْنِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٢).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥)، وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٢).

(٣) رواه الترمذى فى «المناقب» (٣٦٣٧)، ماجاء فى صفة النبى ﷺ (٥/ ٥٩٨)، ورواه أحمد فى مسنده (١/ ٩٦، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٢).

(٥) سورة الإسراء: آية رقم (٦).

(٦) رواه البخارى فى «الاستئذان» (١٦-٦٢٤٨) تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال (١١/ ٣٥).

قالَ أَبُو ذُؤَيب:

إذَا كَرْكَرَتْهُ رياحُ الجَنُوبِ * * أَلْقَح منْهَا عِجافاً حيالاً

ومنهُ الحَدِيثُ: «**أنَّ النَّبى ﷺ وأبَا بكر وعُمَر تَضيَّفُوا أبَا الهيثم بن التَّيْهان، فقال لامْرَأَتِه: ما عِندَكِ؟ قالتْ: شَعِيرٌ، قالَ: فَكَرْكِرى**»[1] يريد اطْحَنِى، والكَرْكَرَةُ: صوتٌ يردده الإنْسَانُ فى جَوفِهِ، وقال شمرٌ: الكَرْكَرَةُ: من الإِدارَةِ والتَرديْدِ، وهُوَ مِنْ كَرّ.

وفى حَدِيثِ ابنِ سيرِينَ «**إذَا كان المَاءُ قَدْرُ كَرٍّ لم يحْمل القَذَر**»[2] قال النضُر: الكرُّ بالبَصْرَةِ ستةُ أَوْقَارٍ، وقال الأزهرىُّ: الكَرُّ: سِتُونَ قَفِيزاً، والقَفيزُ: ثَمانيةُ مكَاكِيك، والمكوكُ: صاعٌ ونصفٌ، وهو ثلاثُ كلجَاتٍ، والكَرّ على هذا الحِسَاب: اثَنا عَشْرَ وسْقاً، كلُّ وُسْقٍ ستوَن صاعًا.

(كرزن)

فى حَديثِ الخندق قالَ: «**فَأَخَذَ الكِرْزِين فَحَفَر**»[3] يَعْنِى الفَأس، يُقَالُ: كَرْزَنَ وكَرْزَمَ وكرِزِنَ وكرزِينُ.

(كرس)

فى حَدِيْثِ أبى أَيوبٌ: «**ما أَدْرى ما أَصْنَعُ بهذه الكَرايِيْسِ**»[4] يعنى:الكُنُفُ، واحِدُها كِرْيَاسٌ، وهُوَ الَّذِى يكُون مُشْرِفاً على سَطْحٍ بقناة إلى الأَرْضِ، فَإِذَا كَانَ أَسْفَل فليس بِكِرْيَاسٍ، وُسمِّىَ بِذَلكَ لما يعْلَقُ به مِنَ الأَقْذَارِ فتكَرَّسُ ككرس الدِّمن فيقَال مِنهُ./ [٨٤/ب]

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٥).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٢).

(٣) أخرجه أحمد فى «مسندة» (٥/ ٢٣٨).

(٤) أخرجه النسائى فى «الطهارة» (١٩) النهى عن استقبال القبلة عند الحاجة (١/ ٢١)، وأخرجه مالك فى «الموطأ» فى القبلة (١٤ - ١) النهى عن استقبال القبلة والإنسان على الحاجة (١/ ١٧٢)، وأخرجه أحمد فى «مسنده» (٥/ ٤١٤).

(كرش)

فى الحَدِيْث: «**الأنْصَارُ كرشى وعيبتى**»[(١)] قال أبُو عُبَيْد عـن أبى وتد: يُقَالُ كرشٌ من النَّاسِ أى جَمَاعةٌ فكأنَّهُ أرادَ أنهم جَـمَاعَتِى وصَحَابتى الَّذِين أثِقُ بهم وأعْتَمِدهُم فى أُمُورى.

وفى حَدِيْث الحَجَّاج، وقالَ لفُلان: «**لَوْ وَجدت إلى دَمِّك فـاكرشْ لَشربت البَطْحَاءُ منْكَ**»[(٢)] قال القتيـبىُّ: حَدَّثنى أبوُ حَاتِم عن الأصْـمَعى أنَّهُ قال: أرادَ لَووَجَدْتَ إلى دَمِّكَ سَبِيْلاً، قالَ: وهُوَ مَثَـلٌ نَرى أصلُه أن قومًا طَبَخُوا شاةً فى كُرْشِهَا فضَـاقَ فم الكُرْشِ عن بَعْضِ الطَّـعَامِ، فقالواُ للطَّبَـاخِ أدْخِلْهُ، قالَ: إن وَجَدت إلى ذَلكَ فاكرش.

(كرع)

فى الحَدِيْث: «**أنَّ رَجُلاً سَمـعَ قَائلاً يَقُولُ فـى سَحابَة: اسْقـى كَرْعَ فلان**»[(٣)] أرادَ مَوْضِعاً يَجْـتَمِعُ فيه ماءُ السَّمَاء فَـيَسْقى صَاحِبُهُ زرْعَهُ، يـقَالُ: شَرِبتِ الإبلُ بالكَرَع، أو شَرِبَتْ منَ الغَديْر، والكَرَعُ: أنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ بِفيْه منَ النَّهرِ.

فى الحَدِيْث: «**لابَأسَ بـالطَّلَب فـى أكَارعَ الأرْض**»[(٤)] قال أبُـو عُبَيْـد: هى أطْرافُها الـقَاصِيَةُ، سُمِّيَتْ بأكَـارِعَ الشَّاةِ، وهِىَ قَوَائمُها، والأكَـارِعُ: من النَّاس السَّفَلَةُ.

وفى الحَدِيْثِ «**فَهَلْ يَنْطِقُ فـيكُم الكَرَع**»[(٥)] تفسيرُه فى الحَـدِيْث، هُوَ الدَّنِيءُ النَّفْسِ والمكَانِ.

---

(١) أخرجـه البخارى فـى «مناقب الأنـصار» (١١ - ٣٧٩٩) قول النـبى ﷺ: اقبلـوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم (٧/ ١٥١) وأخرجـه مسلم فى «فضائل الصحابة» (٢٥١٠) من فضائل الأنصار رضى الله تعالى عنهـم (٤/ ١٩٤٩) وأخرجه الترمذى فى المناقب (٣٩٠٧) فى فضل الأنصار وقريش (٥/ ٧١٥) وأخرجـه أحمد فى «مسنده» (٣/ ١٥٦، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢)، ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٨٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٤).

(٤) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٢).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٤).

وفي حديث معاوية «شَرِبْتُ عُنْفُوان المَكْرَعِ»[1] أي: في أوَّلِ المَاءِ قالَ القتيبيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ أَوَّلَ المَاءِ، وشَرِبَ غَيره الرَّنق، وهو الكَدرُ.

(كركم)

وفي الحَدِيْث: «تَغَيَّر وَجْهُ جبريل عليه السلام حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ»[2] هي الزعْفَران فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

(كرم)

قولُه تَعالَى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾[3] أي: فَضلناهُم/ بالنُّطْقِ والتَّمْييزِ [٨٥/أ] والطَّيبات، وعَن ابنِ عَبَّاسٍ: جَعَلْنَاهُم يَأْكُلُون الطَّعَامَ بأَيْدِيهِم.

وقولهُ: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراما﴾[4] أي: مُعْرِضِين عنهُ أَكْرَمُوا أنفسَهُم من الدُّخُولِ فيه.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ورزق كريم﴾[5] أي: أَكرَمَ عَمَّا فِي رِزْقِ الدُّنْيَا مِنَ الانقطاعِ والتَنقِيص والفَسَادِ.

وقولهُ: ﴿أُلقي إلي كتاب كريم﴾[6] قيل: مَخْتُومٌ، وقيلَ: حُسن مَا فيه، وقيل: جَعَلَتْهُ كَرِيماً لِكرم صَاحِبِه. وقيلَ: لابْتدائه ببسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿إنه لقرآن كريم﴾[7] أي: كَثِيرُ الخَيْرِ دَالٌّ على أنهُ من عِنْدِ اللهِ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿وأجر كريم﴾[8] يَعْنِي: الجَنَّةَ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٤).
(٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٦).
(٣) سورة الإسراء: آية رقم (٧٠).
(٤) سورة الفرقان: آية رقم (٧٢).
(٥) سورة الأنفال: آية رقم (٤).
(٦) سورة النمل: آية رقم (٢٩).
(٧) سورة الواقعة: آية رقم (٧٧).
(٨) سورة يس: آية رقم (١١).

وقولهُ تَعالَى: ﴿أنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾[1] مَعْنَى الـزَّوْج: الجِنس أى من كُلِّ جِنْسٍ حَسَنٍ، والكريمُ: المحمودُ. يُقَالُ: نخلةٌ كَرِيمةٌ إِذَا طَابَ حملهُا أو كَثُرَ، وشاةٌ كَرِيمةٌ أى غَزِيرةُ اللَّبَنِ.

وفى الحَدِيْث: «**لاتُسَمُّوا العـنَبَ الكرْمَ، فَإِنَّما الكرمُ الـرجُلُ المُسْلِمُ**»[2] قالَ أُبوبكرٍ محمدُ بنُ القاسم: سُمِّيَ الكَرْمُ كرماً، لأنَّ الخمر المتَّخَذ منه، يحثُّ عَلَى السَّخَاء والكَـرَمِ، فاشتقُوا اسمًا من الكَرَمِ لـلْكَرْمِ الذى يُتَوَلَّدُ منْهُ، فَكرَهَ النبيُّ ﷺ أن يُسَمَّى الخمرُ بـاسمٍ مأْخُوذ مِنَ الكَرمِ، وجَعَلَ المؤمـن أَوْلَى بِهَذَا الاسْم الجنْسِ فأسْقط الخمرَ عن هذه الرتبةِ تَحْقِيراً لها تأكِيدًا لحِرمته، يُقَالُ: رَجُلٌ كَرمٌ أى كرِيمٌ، وصف بالمَصْدَرِ.

فى الحَدِيْث: «**أنَّ رَجُلاً أَهْـدَى لَهُ رَاوِيـة خَمْرٍ، فـقال: إنَّ اللهَ حَـرَّمَهَـا، قال الرجُلُ: أَفَلا أُكَارِمُ بها يَهُودَ**»[3] /[٨٥/ب] يقول: أفلا أهديها لهم يُثِيْبُونى عَلَيْهَا.

وفى الحَدِيْثِ: «**إنَّ اللهَ تَعَالَى يَقولُ: إذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيْمتَيْه**»[4].

وفى بَعْـضِ الحَدِيْث «**كريمَتَهُ**» يُرِيدُ عَـيْنَيهِ، قـال شَمِرُس: كُلُّ شَـيْءٍ يكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيْمُكَ، وكَرِيْمَتُكَ.

وجَاء فى بَعْضِ الحَدِيْثِ: «**إِذَا أَتَاكُم كَرِيمةُ قَوْمٍ**»[5] أى كَرِيمُ قَوْمٍ.

---

(١) سورة الشعراء: آية رقم (٧).

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب (١٠١ - ٦١٨١)لاتسبوا الدهر (١٠/ ٥٨٠)، وأخرجه مسلم فى الألفاظ (٢٢٤٧ - ٢٢٤٨) كراهة تسمية العنب كرماً (٤/ ١٧٦٣، ١٧٦٤) ورواه أبو داود فى الأدب (٤٩٧٤) فى الكرم وحفظ المنطق (٤/ ٢٩٦)، ورواه الدارمى فى «الأشربة» فى النهى أن يسمى العنب الكرم (٢، ١١٨)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ٢٢٩، ٢٥٩، ٢٧٢، ٣١٦، ٤٦٤، ٤٧٦، ٥٠٩).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٧).

(٤) رواه الترمذى فى «الزهد» (٢٤٠٠) ما جاء فى ذهاب البصر (٤/ ٦٠٢)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٥/ ٢٥٨).

(٥) رواه ابن ماجه، فى «الأدب» (١٩ - ٣٧١٢) إذا آتاكم كريم قوم فأكرموه (٢/ ١٢٢٣) ورواه البيهقى فى قتال أهل النبى (ما على السلطان من إكرام وجود الناس (٨/ ١٦٨)، ورواه الطبرانى فى الكبير (٢٣٥٨) فراس بن يحيى عن الشعبى عن جرير (٢/ ٣٢٥)، ورواه =

وفى الحَدِيْث: «خَيُر النَّاسِ يَومئـذ مؤمنٌ بين كَرِيْمَين»[1] قال بعضهُم: هُمَا الحَجُّ والجِهَادُ، وقـيلَ: بين فَرَسَيْنِ يـغزُو عَلَيْهِمَـا، وقيلَ: بَيْن أَبَوَيْـنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيْمَينِ، قال أَبُو بكْرٍ: وهذَا هُو القَوْلُ لأَنَّ الحَدِيْثَ يَدُلُّ عَلَيْه، ولأَنَّ الكَرِيْمَيْنِ لايكُونَا فَرسَيْنِ ولابَعيرَينِ إلاَّ بَدليلٍ فى الكَلامَ يَدُلُّ عَلَيْه.

(كرنف)

وفى حَدِيْثِ الواقِمِى: «وقَدْ ضَافَه رسولُ الله ﷺ فـأَتى بقرْبَتِه نخلة فـعلَّقَها بكرنافَةٍ»[2] هى واحدُ الكَرانِيف، وهى أصُولُ السَّقْفِ الغلاظِ.

فى حَدِيْثِ الزُّهْرِى: «والقُرْآنُ فى الكَرَانِيفِ»[3] يَعْنِى أَنَّهُ يُكْتَبُ عَلَيْهَا.

(كره)

قولهُ تَعالَى: ﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾[4] قال ابنُ عَرفَـةَ: الكُرْه: المَشَقَّةُ والكَرْهُ - بالفتحِ - ما أُكْرِهْنَ عَلَيْه، هَذَا هُوَ الاخْتيَارُ، ويجُوزُ الضَّمُّ فى مَعْـنَى الفَتْـحِ، فَيَكُونَـانِ لُغَتَيْـنِ، يُقَالُ: كَرِهْـتُ الشَّىْءَ كُرْهًـا وكَرْهاً وكَرَاهِـيَةً

= البغدادى فى تاريخ بغداد (٣٥٣٠) بكر بن محمد أبو أمية التميمى (٧/ ٩٤)، ورواه أبو نعيم الأصفهانى فى حليه الأولياء (٣٦٣) سعيد بن إياس الحريرى (٦/ ٢٠٥، ٢٠٦)، وذكره العجلونى فى «كشف الخفاء» (١٨٠)، (١، ٧٥)، ورواه الرازى فى «علل الحديث» (٢٥٣٢ - ٢٥٥٣) (٢/ ٣٣٦، ٣٤٣)، وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» فى العتق (١) ما يكره من حبس الرقيق (٤/ ٢٣٤)، وذكره ايضاً فى الأدب (إكرام الكريم)، وقال: رواه الطبرانى فى الصغير وفى الأوسط (٨، ١٥، ١٦)، ذكره ابن حجر فى المطالب العالية (٢٨١٥) إكرام الكبير (٣، ٣٦) وعزاه لمسدد، وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٣٢٧٣) (٢/ ١٥٨)، ذكره المرتضى الزبيدى فى «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٢٦٥، ٢٦٦)، ورواه البيهقى فى دلائل النبوة (٥، ٣٤٧)، ورواه العقيلى فى الضعفاء (٥٩٩) (٢، ١٢١)، رواه أيضاً فى (١٩٥٩) (٤، ٣٥٣).

(١) رواه أحمد فى مسنده (٥/ ٤٣٠)، وذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨)، وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٦٨).

(٤) سورة النساء: آية رقم (١٩).

وكَرَاهَةً، وأكْرَهه عَلَيْه إكْرَاهًا، قَالَ: وكَانَ الـرَّجُلُ يَمُوتُ فى الجَاهلية فإذَا تَرك امرَأَةً فَإن سَـبَقَ وَارِثُ المَيِّت فألْقَـى عَلَيْهَا ثَوْبـاً فَهُو أَحَقُّ بهـا أَنْ يَنْكِحَها بِـمَهْر صَاحِبِه، أو يَـنْكِحها فَيَأْخُـذَ مَهْرها، وإن سَبَقَـتْ فَذَهَبَتْ إلى أَهْلهَـا فَهِىَ أَحَقُّ بنفسها.

[٨٦/أ] وقالَ الأزهرىُّ: كَـانَ الرَّجُلُ إذَا مَاتَ ولَهُ امـرأَةٌ ولَهُ وَلَدٌ منْ غَيْـرِهَا ذكرٌ، / يقولُ: أَنَا أَحَقُّ بـامْرَأَته فَيُمْسِكَهَا علـى العقدِ الَّذى كَانَ عقد أَبُوه ليـرِثها ماورَثَهُ من أبيه، فَأَعْلَم تَعالَى أَنَّ ذَلِكَ حَرامٌ.

(كرا)

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾(١) أىْ:ذُو كُره.

فى الحَدِيْث: «**تَحَدَّثْنَا عنْدَهُ حَتَّى أَكْرينَا الحديثُ**»(٢) مَعْنَاهُ: أَخَّرنَاهُ وأطَلْنَاهُ، يُقَالُ: أَكْرَى إذَا زَادَ وأَطَالَ، وأكرى إذا نَقَصَ وقَصر من الأَضَّدادِ.

بابُ الكافِ مَعَ الزّاى

(كزم)

فى الحَدِيْث: «**كَانَ يَتَعوَّذُ منَ الكَزَمِ**»(٣) فيه قَوْلاَن: يُقَالُ هُوَشِدَّةُ الأَكْلِ من قَوْلِـكَ كزمَ فُلاَنٌ الشَّـئَ بفيـه يكْزِمُهُ كَـزمًا إذَا كسَـرهُ، المصْدرُ سَاكـن والاسْم مفْتُوحٌ، ويُقَالُ: هُوَ البُخْلُ منْ قَوْلكَ فُلاَنٌ أَكْرَمَ البنانِ أىْ أَقصرْهَا، كَما يُقَالُ: هُوَ جَعْدُ الكفِّ، وجَعْدُ الأَنَامِل، وَهَذا قَوْلُ قَتَادة.

وفى حَدِيْث عَون بنِ عَبْدِ الله: «**وذَكَر رَجُلاً، فقالَ: إنْ أُفِيضَ فى خير كَزَمَ وضَعُفَ واسْتَسْلَم**»(٤) يُرِيدُ إنْ تَكَلَّم النَّاسُ فيـه سكَتَ، والأَصْلُ فيه ضَمُّ الفَمِ عَلَى الشَّىْء حَتَّى يكْسِرَهُ.

---

(١) سورة البقرة: آية رقم (٢١٦).

(٢) رواه أحمد فى «مسنده» (١/ ٤٢٠، ٤٢١).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٠).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٠).

بابُ الكافِ مَعَ السينِ

(كسب)

قولهُ تَعالَى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾[1] أي: أيُّ شَيْءٍ أَغْنَى عنهُ مَالُه وكسْبُهُ، وكسْبُه ولدُهُ، يُقَالُ: كسِبْتُ مَالاً وكسِبْتُ زيداً مالاً، وحكَى ابنُ الأَعْرَابِى: أكسبْتُه مالاً، وأَنْشَدَ:

* فأكسبنى مَالاً وأَكْسَبْتُهُ حَمْداً */ [٨٦/ب]

(كسح)

فى حَدِيْثِ ابنِ عُمَر: «وَذَكر الصَّدَقَةَ، فَقالَ: هِيَ مَالُ الكُسْحَانِ والعُمْيَانِ»[2] الوَاحِدُ مِنْهُ أَكْسَحُ، وهُوَ المُقْعَدُ.

(كسر)

فى الحَدِيْثِ: «فَنَظَرَ إِلَىَ شَاةٍ فى كَسْرِ الخيمةِ»[3] أى: فى جَانِبِهَا ولكُلِّ بَيْتٍ كِسْرَانِ عن يَمِيْنٍ وشِمَالٍ، كَسْرٌ وكِسْرٌ - بالكسر والفتح.

وفى الحَدِيْثِ: «فَدَعا بِخُبْزٍ يَابِسٍ وأكْسارِ بَعيرٍ»[4] الأَكْسَارُ جَمْعُ كِسْرٍ، وهِيَ عَظمٌ بِلَحْمِه.

(كسع)

فى الحَدِيْث «لَيْسَ فى الكُسْعة صَدَقَةٌ»[5] قالَ أَبُو عُبَيْد: هِيَ الحَمِيرُ، وقالَ غَيرُه: سُمِّيَتْ كُسْعةً لأَنَّهَا تُكسعُ فى أَدْبَارِهَا، وقالَ ابنُ الأعرابى: هُمُ الرَّقيقُ سُمِّيتَ كُسْعةً لأَنَّكَ تَكْسَعُ بهَا إِلَى حَاجَتِكَ.

---

(١) سورة المسد: آية رقم (٢).

(٢) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٢).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٣).

(٥) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٦).

وفى الحَدِيْثِ: «أن رجُلاً كَسَع رجُلاً من الأَنْصَارِ»[1] أى ضَربَ دُبُرَهُ.

وفى الحَدِيْثِ: «فَضَرَبْتُ عرقوبَ فَرَسِه حتى اكْتَسَعَتْ»[2] أى سقطت من نَاحِيَةِ مُؤَخِّرِها، يُقَالُ: كسَعْتُ الرَّجُل إِذَا ضَربتُ مؤخرهُ فَاكْتسعَ أىْ سَقَطَ عَلَى قَفاهُ.

(كسف)

قولهُ تَعالَى: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾[3] وقرىء: (كِسَفاً) فمن قرأ «كِسْفاً» مُثَقَّلاً جَعَلَهُ جمع كِسْفَةٍ، وهى القِطْعَةُ والجَانِبُ، تَقْدِيرُهُ كِسْرَةٌ وكِسْرٌ، ومَنْ قَرأَ «كِسَفاً» على التَّوْحِيدِ فجمعهُ أَكْسَافٌ وكُسُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ تُسْقِطَها طِبقاً عَلَيْنا، واشْتِقَاقُهُ مِن كَسَفْتُ الشَّيْءَ كسْفاً إِذَا غطَّيتهُ.

وفى حَدِيْثِ جَابرٍ: «انكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسول الله ﷺ»[4] يُقَالُ: كسفَتِ الشَّمْسُ وانكَسَفَتْ، وقالَ شَمِرٌ: الكُسُوفُ في الوَجْهِ الصُّفْرَة والتغير، ورجُلٌ كَاسِفٌ مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لَوْنُه، قَالَ أَبُو زيد: يُقَالُ: كسفت بَالُه إِذَا حَدَّثَتْه/ نَفْسُهُ بالشَّرِّ، وقيل: كسوف بَالِه أن يَضِيقَ عَلَيْه أَمَلُهُ. [87/أ]

(كسل)

فى الحَدِيْثِ: «لَيْسَ فى الإِكْسَالِ إِلاَّ الطُّهُور»[5] يُقَالُ: اكْسَلَ الرَّجُلُ إِذَا

---

(1) رواه البخارى فى التفسير (4905) قوله: (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) (8، 516)، ورواه مسلم فى البر (2584) نصر الأخ ظالماً أو مظلوما (4/1998، 1999)، ورواه الترمذى فى التفسير (3315) من سورة المنافقين (5/418).

(2) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (2/ 290) وابن الأثير فى «النهاية» (4/173).

(3) سورة الإسراء: آية رقم (92)، قال أبو منصور: من قرأ (كسفاً) جعلها جمع كسفه وهى القطعة ومن قرأ (كسفاً) فإنه يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون جمع كسفة: كما يقال عُشبة وعشب وتمرة وتمر والوجه الثانى: أن يكون الكسف واحداً ويجمع على (كسفاً) معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى (2/101).

(4) رواه مسلم فى الكسوف (6 - 901) صلاة الكسوف (2، 620)، ورواه مسلم فى الإقامة (152 - 1263) ما جاء فى صلاة الكسوف (2/401) ورواه أحمد فى مسنده (4/269، 277) (5/37، 61، 134) (6/351).

(5) رواه ابن أبى شيبه فى «مصنفه» فى الطهارات (1/ 90)، ورواه الطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (1/54).

جَامَعَ ثُمَّ أَدْرَكَـهُ فُتُورٌ فَلاَ يُنزِلَ، هَذَا مـذْهَبُ مَنْ قَالَ: الماءُ مِنَ المَـاءِ أى الغُسْلُ مِنَ المَنِىِّ.

ومثلُه قولُه: «مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فَأَقْحَطَ فَلا يَغْتَسِلُ»(١) وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرهُ.

(كسا)

فى الحَدِيْثِ: «**ونسَاءٌ كَاسَاتٌ عَارِيَاتٌ**»(٢) قَال أَبُو بَكرٍ: فيه ثَلاثَةُ أَوْجُه:

أحدُهَا: كَاسِياتٌ من نِعمَ اللهِ عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ.

والثَّانـى: كاسِيَاتٌ يَـكْشفْنَ بَـعْضَ جَسَدَهُـنَّ ويُرْسِلْنَ الـخمر من وَرَائِـهِنَّ فَتَـنْكَشِـفُ صُدُورَهُنَّ فـهن كَاسِـياتٌ عَارياتٌ إِذَا كَـانَ لاَيَسْتُـرُ لباسُـهُنَّ جمـيعُ أَجْسَادهِنَّ.

والثَّالِـثُ: يَلْبَسْنَ ثِيـاباً رِقَاقاً تَصِفُ مَـا تَحْتَها فَـهُنَّ كَاسَيَاتٌ فى ظَـاهِرِ الأَمْرِ عَارِيَاتٌ فى الحَقِيقَةِ.

بَابُ الكَافِ مَعَ الشّين

(كشح)

فى الحَدِيْث: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَة علـى ذى الرَّحِمِ الكَاشِحِ**»(٣) هُوَ العدُّو الذى يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ فى كشحِهِ، قَالَ: وأَظْهَرَ إِضغَاناً على كشوُحِها.

(كشَط)

قولهُ تَعالَى: ﴿**وإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ**﴾(٤) أى: قُلِعَت كَما يُقْـلَعُ السَّقْفُ، يُقَالُ:

---

(١) «سبق تخريجه».

(٢) رواه مسـلم فى «الـلباس» (٢١٢٨) الـنساء الكـاسيات الـعاريات المـائلات المـميلات (٣/ ١٦٨٠) ورواه أيضـاً فى الجنة (٢١٢٨) الـنار يدخلـها الجبارون والجـنة يدخلـها الضعـفاء (٤/ ٢١٩٠)، ورواه مالك فـى الموطأ فى الـلباس (٤ - ٧) ما يكـره للنساء لـبسه من الـثياب (٢/ ٦٩٦)، ورواه أحمد فى مسنده (٢/ ٣٥٦، ٤٤٠) ورواه المنذرى فى الـترغيب والترهيب فى اللباس (٢). الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التى تصف البشرة (٣/ ٩٥).

(٣) رواه الدارمى فى «الزكاة» (٣٨) الصدقه على القرابة (١/ ٣٩٧) ورواه أحمد فى «مسنده» (٣/ ٤٠٢) (٥/ ٤١٦).

(٤) سورة التكوير: آية رقم (١١).

كَشَطتُ الجل عن ظَهْرِ الفَرَسِ، وقَشطتُه إذا كَشَفْتُه، وقال ابنُ عرفَة: يكشطُ السَّماءَ كَما يكْشِطُ الغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ.

(كَشف)

قولهُ تَعالَى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾[1] كشفٌ وظُهورٌ مصدرٌ جاءَ على فَاعِلة.

[٨٧/ب] وفى الحَدِيْثِ «لَوْتَكَا شَفْتُم / مَاتَدَافَنْتُم»[2] قال المُبَرِّدُ: لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُم سريرةَ بَعْضٍ لا سْتَثْقَلَ تَشْيِيعَهُ ودَفْنَهُ.

(كشى)

فى حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ وَضَعَ يَدهُ فى كُشْيَةِ ضَبٍّ»[3] يَعْنِى شَحْمَ بَطْنِهِ، والجَمْعُ كُشَى.

بَابُ الكَافِ مَعَ الظَّاءِ

(كظظ)

فى الحَدِيْثِ: «واكْتَظَّ الوَادى بَثجيجه»[4] أى امْتَلأَ بالمَطَرِ، والثَّجيجُ: سَيلاَنُ المَطَرِ، يُقَالُ: تَظَنَّى الأَمْرُ إِذَا مَلأَنِى وشَغَلَ قَلْبِى، ورُوِىَ «كَظَّ الوَادِى بِثَجِيجه».

وفى الحَدِيْثِ: «وهُوَ كَظِيظٌ»[5] أى مُمْتَلِئٌ، يُقَالُ: كَظَّهُ الشَّرَابُ وكَظَّهُ الغَيْظُ، إِذَا مَلأَ صَدْرَهُ فَهُوَ كَظِيظٌ أى مُمْتَلِئ، والكَظِيظُ: الزِّحَامُ، يقال: رأيتُ عَلَى بَابِهِ كَظِيْظاً.

---

(١) سورة النجم: آية رقم (٥٨).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٦).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١)، وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٧).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٧).

(٥) رواه مسلم فى «الزهد» (١٤ - ٢٩٦٧) (٤، ٢٢٧٩).

وَفى حَدِيْث الحَسَنِ: «حينَ ذَكَر المَوْتَ، فقَال: كَظٌّ ليس كالْكَظِّ»[1] أى هَمٌّ يَملأُ الجَوْفَ لَيسَ كَسَائِر الهُمُومِ، ولكِنَّهُ أَشَدُّ.

(كظم)

قوله تَعالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[2] قَالَ ابنُ عرفَةَ: الكَاظِمُ: المُمْسِكُ على مَا فِى قَلْبِهِ.

قولهُ تَعالَى: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾[3] لَيْسَ مُسْتَقَرُّها فى الحَنجَرَةِ فأَعْلَم اللهُ أن قُلوبَهم قَد زَالتَ عن مُسْتَقَرِّهَا لِهَوْلِ ما نَزَلَ بهِم، والأَصْلُ فى الكَظْمِ للَبعِيرْ، وهُوَ أن يرد جرّته فى حَلْقِهِ، يُقَالُ: كَظَمَ البَعِيرُ إِذَا لَمْ يجْتَر وكَظَم فُلاَنٌ غَيْظَهُ إِذَا تَجرعَهُ، وهُوَ قَادر عَلَى الإِيْقَاعِ بعَدُوِّهِ فَأَمْسَكَ ولم يُمْضِهِ، ومِنْهُ يُقَالُ: كَظَم خَصْمَهُ إِذَا أَجَابَهُ بالمسكت فأَفْحَمَهُ وكَظَّهُ كَذَلك أَيْضاً.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾[4] أى: مُمْسِكٌ عَلى غَيْظٍ.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[5] / أى: مَمْلُوءٌ كَرْبًا. [٨٨/أ]

بابُ الكافِ مَعَ العَيْنِ

(كعب)

فى حَدِيْث قَيْلَةَ «والله لايَزَالُ كعبُك عَالياً»[6] مَعْنَاهُ: الشَّرَفُ، يقولُ: يُثَبِّتُكَ اللهُ ويُشَرِّفُكَ، والأَصْلُ فيه كَعْبُ القَنَاة وهِىَ أُنْبُوبَها وأُنبوبُ مابَيْن كُلِّ عقْدَين كَعْبٌ وكُلُّ شَيْءٍ عَلاَ وارْتَفَع فَهُو كَعْبٌ، وبِهِ سُمِّيَت الكَعْبَةُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢)، وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٧).

(٢) سورة آل عمران: آية رقم (١٣٤).

(٣) سورة غافر: آية رقم (١٨).

(٤) سورة يوسف: آية رقم (٨٤).

(٥) سورة القلم: آية رقم (٤٨).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٧٩).

(كعكع)

فى الحَدِيْث: «فَتَكَعْكَعْتَ»[1] أى: جَبُنْتَ، يُقَالُ تَكَعْكَعَ وتكأكأ وكَعَّ يكُعُّ كعُوعاً إِذَا أَحْجمَ وجُبُنَ.

(كعم)

فى الحَدِيْث: «نَهَى عن المُكَاعَمَةِ»[2] قال أَبُو عُبَيْد: هُوَ أن يلثم الرجُلُ صَاحِبَهُ، أُخِذَ من كعَامِ البعِيرِ، وهُوَ أن يُشَدَّ فَاهُ إِذَا هَاجَ، يُقَالُ كعمتُهُ فهُوَ مكْعُومٌ، جَعَلَ النبى ﷺ لثمهُ إيَّاه بِمَنْزِلَةِ الكِعَامِ.

بَابُ الكَافِ مَعَ الفَاءِ

(كفأ)

قولُه عَزَّ وَجَل: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[3] أى: نَظِيراً ومُسَاوِيًا، يُقَالُ: تكافَأَ القَوْمُ إِذَا تَسَاوَوا.

ومنهُ الحَدِيثُ «المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم»[4] أى: تَتَسَاوَى فى الدِّيَاتِ والقِصَاصِ.

---

(١) رواه البخارى فى الأذان (٧٤٨) رفع البصر إلى الإمام في الصلاة (٢/ ٢٧١)، ورواه أيضاً فى الكسوف (١٠٥٢) صلاة الكسوف جماعة (٢، ٦٢٧) ورواه أيضاً فى النكاح (٥١٩٧) (٩، ٢٠٩) كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة ورواه مسلم فى الكسوف (٩٠٧) ما عرض على النبى ﷺ فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٢/ ٢٦٧) ورواه النسائى فى الكسوف (١٧) قدر القراءة فى صلاة الكسوف (٣/ ١٤٧)، ورواه مالك فى الموطأ فى الكسوف (١ - ٢) العمل في صلاة الكسوف (١/ ١٦٦)، ورواه أحمد فى «مسنده» (١/ ٢٩٨، ٣٥٨).

(٢) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٠٦).

(٣) سورة الإخلاص: آية رقم (٤).

(٤) رواه أبو داود فى الجهاد (١٥٩ - ٢٧٥١) فى السرية ترد على أهل العسكر (٣/ ٨١)، ورواه أيضاً فى الديّات (٤٥٣٠) أيقاد المسلم بالكافر (٤/ ١٧٩)، ورواه النسائى فى القسامة (١٢) سقوط القود من المسلم للكافر (٨/ ٢٣)، ورواه ابن ماجه فى الديات (٢٦٨٣ - ٢٦٨٤ - ٢٦٨٥) المسلمون تتكافأ دماؤهم (٢/ ٨٩٥)، ورواه أحمد فى «مسنده» (١/ ١١٩، ١٢٢) (٢/ ١٨٠، ١٩٢، ٢١١، ٢١٥).

وفى حديثِ العَقِيْقة: «عَنِ الغُلَامِ شَاتَانِ مُـتَكَافِئَتَانِ»[1] أى: مُتَسَاوِيَتانِ حَدَّثَنا أَبُو بكرٍ أحمد بنُ إبراهيم بنِ مالك الرَّازى حَدَّثَنا محمد بنُ أيوب أخبرَنا موسى ابنُ إسماعيل، حدثنا أبانٌ حدثنـا مَطَرٌ عن عَطاءٍ عن أم كرزٍ الخُزَاعِية أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يقـولُ/: فى العقـيقة «عن الغُلام شـاتَان متَكافئتَـان، وعن الجَارِيَة [٨٨/ب] شاةٌ، والزوجُ كفُؤُ المَرْأَة»[2] أى: مثلها، ومـنهُ المُكَافَأَةُ بَيْن النَّـاسِ، يُقَالُ: كافَأْتُ فُلانًا فى فِعْلِه أى سَاوَيْتهُ فيه، وهُوَ كَقَوْل: وكفيك وكفاؤك أى مُسَاوِيكَ.

وفى صِفَةِ الـنبى ﷺ: «كان لايَقْبَلُ الثـناء إلا منْ مُكَافِىء»[3] قال القتيبى: معناهُ إذَا أنْعَمَ عَلَى رَجُـلٍ نعْمَةً فكَافَأَهُ بالثَّنَاء عَلَيْهِ قَـبلَ ثناءه، وإذَا أثْنى قَبلَ أن يُنْعِم عليه لمَ يَقْبَلْهُ، قال أبُوبكرٍ بن الأنبارى: هَذا غَلطٌ بَيِّن، لأنَّهُ لاَينفكُّ أَحَدٌ من إنْعامِ رسُول الله ﷺ إذْ كَانَ الله قد بَعَثَهُ إلـى النَّاسِ كَافَّةً ورَحِمَ به وأنْقَذَ به وانتاش به، فنعمتُهُ سَابِقَةٌ إليْهِم لايَخْـرُجُ منها مُكافِئٌ ولا غير مُكَافِئ هَذَا والثَّنَاءُ عليه فَرض لايَـتِمُّ الإسْلامُ إلاّ بِهِ، وإنَّما المعَنـى أَنَّهُ لايَقْبَلُ الثَّنَاءَ عـليه إلاَّ منْ رَجُلٍ يعِرفُ حقيقَـة إسْلاَمِه، ولا يَدْخُلُ عندَهُ فى جُمْلَةِ المُنَافـقين الَّذين يَقُولُون بألْسِنَتِهِم مَالَيْسَ فى قُلُوبِهم، فَإِذَا كَانَ المُـثْنِى عَلَيْه بهذه الصِّفَة قَبلَ ثَنَاؤُه، وكانَ مُكافِأ ما سلَفَ من نعمة النبى ﷺ وإحْسَانه إلَيْه.

قالَ الأزهرىُّ: وفيه قَوْلٌ ثَالثٌ: إلاَّ منْ مُـكَافِىء، أى منْ مُقَارِبٍ فى مَدْحِه غَيْر مُجَاوِزٍ به حَدَّ مثْلِه، ولا يَنْقُصُ بِهِ عمَّا رَفَعهُ اللهُ إلَيْه.

---

(١) رواه أبو داود فى الأضاحى (٢٠ - ٢٨٣٤) فى العقـيقة (٣/ ١٠٥)، ورواه الترمذى فى الأضاحى (١٥١٣) ما جـاء فى العقيقـة (٤/ ٩٧)، ورواه النسائى فى الـعقيقة (١) العـقيقة (٢) العقـيقة عن الـغلام (٣) العقيـقة عن الجارية (٧/ ١٦٣، ١٦٥)، ورواه ابـن ماجه فى الـذبائح (٣١٦٢) العقـيقة (٢/ ١٠٥٦)، رواه الدارمى فـى الأضاحى (٩) السـنة فى العقـيقة (٢/ ٨١)، ورواه أحـمـد فى «مـسـنـده» (٢/ ١٨٣، ١٨٥، ١٩٤) (٦/ ٣١، ١٥٨، ٢٥١، ٣٨١، ٤٢٢، ٤٥٦).

(٢) (تقدم تخريجه).

(٣) ذكـره ابن الجـوزى فى «غـريب الحـديث» (٢/ ٢٩٣)، وابـن الأثـير فـى «النـهايـة» (٤/ ١٨٠).

ألاَتَراهُ يقولُ: «لاتَطْرُونى كما أَطْرَت النَّصارَى عيسى بن مريم ولكن قولوا عَبْدُ الله ورسُوْلُه»(١) فإذَا قِيْلَ: هوَ نَبىٌّ الله أوْرَسُولُ الله، فهذَا وَصْفٌ بما لايجُوزُ أن يوُصَفَ به أحدٌ من أُمَّتِه فَهُو مَدْحٌ مكافِئٌ له، يُقَالُ: / هُوَ كفيهُ وكفوُه أىْ مثلُه. [٨٩/أ]

فى الحدِيْث: «لاتسأَلُ المَرْأةُ طلاقَ أُخْتِها لتكْتَفِىءَ مَا فى إنائها»(٢) إنَّما هُوَ تفعيلٌ من كَفَأْتُ القدْرَ إذَا كببتُها ليَفْرُغَ ما فيْهَا، وهَذَا مَثَلٌ لإمَالَةِ الضَرَّة بَحقِّ صَاحِبتِهَا من زَوْجِهَا إلى نَفْسِهَا، قال الكِسَائىُّ: يُقَالُ: كَفَأْتُ الإِنَاءَ كَبَبْته وكفأْتُه إذا أَملْتُه.

ومنهُ الحَدِيْثُ فى صفتِه عليه الصلاة والسلامُ: «كَانَ إذَا مَشَى تَكَفَّى تَكَفّيًا»(٣). أى تَمَايَلَ إلى قُدَّامٍ كما تَتكفَّى السَّفِيْنَةُ فى جَرْيِها، والأصْلُ فيه الهَمْزَةُ ثُمَّ تُرِكَتْ.

وفى حَدِيْث عُمرَ رضى اللهُ عنهُ: «أنَّه انكفَأَ لَوْنُهُ عام الرَّمادَةِ»(٤) أى: تَغَيَّرَ عن حَاله، يُقَالُ: رأيْتُه مُتَكَفِّئَ الَّلوْنِ، ومنكفتُ بمعنىً، والأَصْلُ فى الانكفاءِ الانْقِلاَبُ من كَفَأْتُ الإنَاءَ إذَا قَلبْتُه.

---

(١) رواه أحمد فى «مسنده» (١/ ٢٣، ٢٤)، ورواه عبد الرزاق فى مصنفه (٥٢٤ : ٢) (١١/ ٢٧٣)، ورواه البيهقى فى «دلائل النبوة» (١/ ٢٩٧)، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية (٢/ ٩٨) صفة عيسى عليه السلام.

(٢) رواه البخارى فى البيوع (٢١٤٠) لايبيع على بيع أخيه ولايسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك (٤/ ٤١٤)، ورواه، أيضاً فى الشروط (٢٧٢٣) ما لايجوز من الشروط فى النكاح (٥، ٣٨١)، ورواه مسلم فى النكاح (١٤٠٨) تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها فى النكاح (٥١ - ٥٢ - ١٤١٣) تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى بأذن أو يترك (٢/ ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣٣)، ورواه الترمذى فى الطلاق (١١٩٠) ما جاء لاتسأل المرأة طلاق أختها (٣، ٤٨٦) ورواه النسائى فى النكاح (٢٠) النهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه (٦/ ٧٢)، ورواه أيضاً فى البيوع (١٩) سوم الرجل على سوم أخيه (٢١) النجش (٧/ ٢٥٨)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ٢٣٨، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٨٧، ٥٠٨، ٥١٦).

(٣) رواه مسلم فى الفضائل (٢٣٣٠)، رائحة النبى ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه (٤/ ١٨١٥)، ورواه الترمذى فى المناقب (٣٦٣٧) ما جاء فى صفة النبى ﷺ (٥/ ٥٩٨)، ورواه الدارمى فى المقدمة (١٠) فى حسن النبى ﷺ (١، ٣١)، ورواه أحمد فى «مسنده» (١/ ٨٩، ٩٦، ١٠١، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤) (٣، ٢٢٨، ٢٧٠).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٨٣).

وفى الحَدِيْثِ: «وكَان يُكْفى لهَا الإنَاء»[1] أى: يُمِيلُ لهاَ الإناءَ لِتَصِلَ إلى الشرب بسُهُولَةٍ - يَعْنى الهِرَّ -.

فى حديث أبى ذر «ولَنَا عَبَاءَتَان تُكَافئُ بهما عَيْنَ الشَّمْسِ»[2] أى: تدفع وأَصْلُ المُكَافَأَةُ: المُقَاوَمةُ والمُوَازَنَةُ، يُقَالُ: بَنَى فلاَنٌ ظُلَّة يُكَافِىءُ بها الشَّمْس أى يُدَافِعُ، وأصْلُ المُكافأة المُقاومَةُ والمُوَازَنَةُ.

وفى الحَدِيْثِ: «أنَّ فُلاَنًا اشْتَرى مَعْدناً بمائة شَاة مُتْبِع، فَقَالتْ لَهُ أمُّهُ: إنَّكَ اشْتَرَيْتَ ثَلاث مائة شاة أُمَّهاتُهَا مائة، وأولادها مائة وكُفْأتها مائة»[3] الكُفْأَةُ: أصلُها فى الإبلِ، وهُوَ أن تُجْعَلَ الإبل قِطْعَتَيْنِ تَراوح بينهما فى النِّتَاجِ، وقال الأزهريُّ: جُعلَت الكُفْأةُ نتاجُ مائَة فى كُلِّ نِتَاج مائة لأنَّ الغَنَم لا تُجْعَلُ قطعتَيْنِ / ولكن يُنزا عليهَا جَمِيعاً وتحملُ جميعاً ولو كَانَتْ إبلاً كَانت كفأةَ مائةٍ من الإبل خَمْسِيَن. [٨٩/ب]

(كفت)

قولهُ تَعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾[4] أى: ذَات كفٍ أى ضَمٍّ وجَمْعٍ تَضُمُهُم أحياءً على ظُهُورِهَا وَتُضمهم أمواتاً فى بُطُونِهَا، والمَعْنَى كفات أحياء وأموات.

وفى الحَدِيْثِ: «أكْفِتُوا صِبْيَانَكُم»[5] يقولُ: ضُمُّوهُم إلَيْكُمْ، وكُلُّ مَنْ ضَمَمْتَهُ إلَيْكَ فَقَدْ كَفَتَّه.

فى الحَدِيْثِ: «وَرُزِقْتَ الكَفِيْتَ»[6] قيلَ: أَرَادَ مَا أكْفِتُ به مَعِيْشَتِي، وقيل:

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٨٤).

(٢)، (٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٨٣).

(٤) سورة المرسلات: (٢٥).

(٥) رواه البخارى فى بدء الخلق (١٦ - ٣٣١٦) إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه (٦/ ٤٠٩) ورواه أبو داود فى الأشربة (٢٢ - ٣٧٣٣) فى إيكاء الآنية (٣/ ٣٣٨)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٣/ ٣٨٨).

(٦) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٨٤).

القوةُ على الجِماعِ، وقال بعضهم: الكفيتُ: قِدْرٌ أُنْزِلَت لَهُ مِنَ السَّمَاء فَأكَلَ مِنهَا وقَوىَ على الجَماعِ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**أَتَاني جبريلُ عليه السَّلامُ بقِدْرٍ يُقَالُ لها الكَفِيْتُ**»[1] والقدرُ الصَّغيرةُ يُقَالُ لها الكَفِيْتُ.

ومن أَمْثَالهِم: كفتُ إلى ويبة، يُضْرَبُ مثلاً للَّذى يَحْمِلُ إنْسَاناً مكْروهًا ثم يزيدُه، والويبةُ: القِدْرُ الكَبِيرُ، وَإلَى بِمَعْنَى مَعَ.

وفى حَدِيْث عَبْد الله «**صلاةُ الأوَّابينَ مَا بيْنَ أن يَنْكَفتَ أَهْلُ المَغْرب إلى أن يَقُومَ أَهْلُ العشَاء**»[2] أى:يَنْصرفُونَ إلى مَنَازِلِهِم، يُقَال: كفت الشَّىْءَ فانْكَفَتَ أى ضَمَمْتَهُ فَانْضَمَّ.

وفى الحَدِيْث «**إذَا مَرِضَ عَبْدِى فاكْتبُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ حَتَّى أُعَافيه وأَكْفِتَهُ**»[3] أى:أَضُمَّهُ إلى القَبْرِ.

(كفح)

فى الحَدِيْث «**أَنَّهُ قَالَ لِحسَّان لا تَزَالُ مُؤيَّداً بروحِ القُدسِ مَا كَافَحْتَ عن النَّبى ﷺ**»[4] المُكَافَحَةُ: المُضَارَبَةُ تلْقَاءَ الوجه وفى رِوَايَةٍ أُخرَى «مَا نافختَ».

وفَى الحَدِيْثِ «**أَنَّ رَجُلاً من شُهَداء أُحدٍ كَلَّمَهُ الله كِفَاحاً**»[5] أى:مُوَاجَهةً لَيس بَينهما حِجَابٌ./ [٩٠/أ]

وقالَ ابنُ شُمَيل فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ «أعْطَيت محمداً كِفاحاً»[6] أى:كَثِيراً من الأشْيَاءِ من الدُّنْيَا والآخِرَة.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ١٨٥).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ١٨٤).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٨٤).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٨٥).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ١٨٥).
(٦) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٨٥).

وفي حَدِيثِ أبي هُرَيْرَة «وقيلَ لَهُ: أتقبل وأنْتَ صَائِمٌ؟ قَالوا: نعم، وأكْفَحُها»[1] وبعضهمُ يَرْوِيه «واتحفها» قال أَبُو عُبَيْدِ: من رواهُ ـ بالكَافِ ـ أراد بالكَفْحِ اللقاءَ والمُبَاشرَة لِلْجِلْدِ، وكُلٌّ من واجهته ولقيته كفّه كفَّهُ فقد كَافحته، ومَنْ رَوَاهُ ـ بالقَافِ ـ أَرَادَ شُرْبَ الرِّيقِ من تَخف الرجُلُ مَا في الإناءِ إذَا شَرِب مَافيه. ومنهُ قولُ امرىء القيس:

* اليَوْمُ نخافُ وَغَدًا ثقافٌ *

ويُقَالُ: أكْفَحَت الدابَّةُ إذَا تلقيت فَاهُ باللّجام تضربه، وكبحْتُ الدَّابَّةَ إذَا أَخذت لِجَامَهُ ليقفَ، وشَنَقْتُ الدَّابةَ وعَنَجتُها إذَا جَذَبْتَ خِطَامَهَا إلَيْكَ وأنتَ رَاكِبها، وأكمحتُ الدابّة إذا جذَبتَ عَنانَهُ إلَيْكَ حتى تنصبَ رأْسَهُ.

(كفر)

قولهُ تَعالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُون﴾[2] الكُفْرُ: تَغْطِيةُ الإنْسَانِ نَعْمَاء الله عليه بالجحودِ، وبه سُمي الليلُ كَافراً لأنَّهُ يُغَطِّي بُظلمته كُلَّ شيءٍ.

وقولهُ: ﴿قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكْفَرَه﴾[3] يقولُ: مَا أَجْحَدَهُ بِنِعَمِ الله عَلَيه.

وقولهُ تَعالَى: ﴿فكَفَّارَتُه﴾[4] أي فمحوه.

وقولهُ: ﴿إنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي من قَبْل﴾[5] أي: تَبرَّأتُ، قَالَ ذَلِكَ شمر.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُم﴾[6] أي: ذَلكَ الَّذي يُغَطي على آثَامكمُ، وقيل: سُمِّي الكَافرُ كَافراً لأنَّه يَستر بِكُفْرِه الإيْمَانَ، ومثلهُ قيلَ للزَّارِعِ كَافرٌ لأنَّه إذَا بذر البذْرَ غَطَّاهُ بالتُّرَاب، وهُوَ قولهُ: ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُه﴾[7] أي: الزُّرَّاع، وقيلَ: الكُفَّارُ هَاهُنَا / هُمُ الكُفَّارُ بالله لأنهم أَشَدُّ إعْجَاباً بالحرثِ وزُخْرفه. [٩٠/ب]

(١) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥).
(٢) سورة النساء: آية رقم (١٥١). (٣) سورة عبس: آية رقم (١٧).
(٤) سورة المائدة: آية رقم (٨٩). (٥) سورة إبراهيم: آية رقم (٢٢).
(٦) سورة المائدة: آية رقم (٨٩).
(٧) سورة الحديد: آية رقم (٢٠).

وقولهُ تَعالى: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيد﴾[1] الكَفَّار: الَّذِي يَجحَدُ وقـتاً بَعْدَ وَقْتٍ يُكَرِّرُ الكُفْرَ مَرَّات.

وقولهُ تَعالى: ﴿فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِه﴾[2] الكُفْرَان: مَصْدَرٌ كالغُفْرَانِ.

وقولهُ تعَالى: ﴿وفعَلْتَ فَعْلَتَك الَّتِي فعَلْتَ وأَنتَ مِنَ الْكَافِرين﴾[3] يعنى لِنِعْمَتِي.

وفى الحديث «أَلاَ لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْـرِب بَعضُكم رِقَابَ بَعْضٍ»[4] قال أبُو مَنْصُورٍ فيه قَوْلاَن:

أحدُهُـما: لا بِسِينَ السِّلاَحَ، يُقَـالُ كَفَّر فَـوقَ دِرْعِه إِذَا لَبِسَ فَـوقَهَا ثَـوباً، والقولُ الثَّانِي: أنه يُكَفِّرُ النَّاسَ فيكفـر كَما يَفْعَلهُ الخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ، وهُو كَقَوْلِه عليه الصلاة والسلامُ «مَنْ قَالَ لأَخيه يا كَافِر فَقَدْ بَاءَ بِه أَحَدُهُمَا»[5].

---

(١) سورة ق: آية رقم (٢٤).

(٢) سورة الأنبياء: آية رقم (٩٤).

(٣) سورة الشعراء: آية رقم (١٩).

(٤) رواه البخـارى فى العلـم (١٢١) الإنصات للعـلماء (١/ ٢٦٢)، ورواه أيضـا فى الحج (١٧٣٩) الخطبة أيام منى (٣/ ٦٧٠)، ورواه أيضا في المغازي (٤٤٠٣) حجة الوداع (٧/ ٧١٠)، ورواه أيضـا فى الأدب (٦١٦٦) ما جاء فـى قول الرجـل ويلك (١٠/ ٥٦٨)، ورواه أيضـا فى الحدود (٦٧٨٥) ظهـر المؤمن من حمى إلا فـى حد أو حق (١٢/ ٨٧)، ورواه أيضا فـى الفتن (٧٠٧٧ ـ ٧٠٧٨) قول الـنبـى ﷺ لاترجعـوا بعـدي كفاراً يـضرب بـعضكـم رقاب بـعض (١٣/ ٢٩)، ورواه مسلم فى الإيمان (٦٥، ٦٦) بيان معنى قـول النبى ﷺ(لاترجعوا بعدى كفاراً كفاراً يضـرب بعضكم رقاب بعـض (١/ ٨٢)، ورواه أبو داود فى السنة (٤٦٨٦) الدلـيل على زيادة الإيمان ونقصـانه (٤/ ٢٢٠)، ورواه الترمذى فى الفتن (٢١٩٣) ما جاء لاتـر جعوا بعدي يضـرب بعضـكم رقاب بـعض (٤/ ٤٨٦)، ورواه النسـائى فى الـتخريـج (٢٩) تحريم القـتل (٧/ ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨)، ورواه ابن مـاجة فى الـفتن (٣٩٤٢ ـ ٣٩٤٣) لاترجعـوا بعدي كـفاراً يضرب بعضكـم رقاب بعض (٢/ ١٣٠٠)، ورواه الدارمى فى المناسك (٧٦) فـى حرمة المسلم (٢/ ٦٩)، ورواه أحـمد فـى «مسـنده» (١/ ٢٣٠، ٤٢٠) (٢/ ٨٥، ٨٧، ١٠٤) (٤/ ٧٦، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦) (٥/ ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٦٨، ٧٣).

(٥) رواه البخارى فى «الأدب» (٧٣ ـ ٦١٠٣ ـ ٦١٠٤) من أكفر أخاه بـغير تأويل فهو كما قال (١٠/ ٥٣١) ورواه مسلم (٢٦٠) بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر (١/ ٧٩)، =

وفى الحَدِيْثِ «مَنْ تَرَكَ قَتْـلَ الحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَـقَدْ كَفَر»[1] قَالَ القتيبىُّ: الكُفْرُ صِنْفَان:

أحدُهمـا: الكُفْرُ بالأَصْلِ، وهـو الكفرُ بالله تـعَالَى نعوذُ بالله مِـنهُ والآخرُ: الكفرُ بفـرعٍ من الفُرُوع كالكُفْرِ بـالقَدَرِ وما أَشْبَهُ ذلك، وهذَا لا يـخرجُ به عن الإسْلاَمِ، لا يقَـالُ لمنْ كَفَرَ بشَىْء مِـنهُ كَافِرٌ، كما أَنَّـهُ يُقَالُ للمنَـافقِ آمن، ولا يُقَالُ: هُوَ مُؤْمِنٌ، وسمعتُ الأَزْهَرِىَّ يقولُ: وسُـئِلَ عَنْ مَنْ يَقُولُ بَخَلقِ القُرْآنِ أَتُسَمِّه كَافِـرًا فقالَ: الذَّى يَقولُه كُفرٌ فـأعِيْدَ عَلَيهِ السؤالُ ثلاثا كـل ذلك فَيقُول مِثَل ما قَالَ ثُم قَال فى الآخر قد يَقُولُ المُسْلِمُ كُفْراً.

وفى الحَدِيْث «لَتُخرِجَنَّكُم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً»[2] يَعْنِى/ قَرْيَةً قَرْيَةً. [٩١/أ]

ومنهُ حَدَيثُ مُعَاوية «أَهْلُ الكُفُورِ هُمْ أَهْلُ القبُور»[3] يَعْنِى أَهْل القُرى النائيةُ عن الأَمْـصَارِ، ومجتـمع أهل العـلم: يكونُ الجَـهْلُ عليـهم أَغْلَبُ، وهُـمْ إلَى البِدَعِ، أَسْـرَعُ، وقال أبوُ عَمْرٍو قـالَ أبو العبّاس: يُـقَالُ: اكْتَفَرَ الـرَّجُلُ إذا لِزمَ الكُفُور، وهِىَ القُرى.

وفى الحَدِيْثِ «الأَعْضَاءُ تُكَفِّرُ للسَان»[4] أى تَذلُّ وتَخْضَعُ.

وفى الحَدِيثِ «المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ»[5] أى مُرَزَّأ فى [نَفسه][*] ومالِه لتُكَفَّر خَطَايَاهُ.

وفى القُـنوتِ «واجْعَل قُلُـوبَهم كَقُلُوب نِسَاء كوافر»[6] يعنى فـى التَّعَادِى والاخْتِلاَفِ والنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوباً لاسيَّمَا إذَا كُنَّ كَوافر.

= ورواه مالك في «الموطأ» في الكلام (١ ـ ١) مايكره من الكلام (٢/٧٥١)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/١٨، ٤٤، ٦٠، ٧٧، ١٠٥، ١١٣).

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير فى «النهاية (٤/ ١٨٦).

(٢) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير في«النهاية» (٤/ ١٨٩).

(٤) رواه الترمـذى في الزهد (٢٤٠٧) مـا جاء فى حفـظ اللسان (٤/ ٦٥٥)، ورواه أحـمد «مسنده» (٣/ ٩٦).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ١٨٩).

(*) الزيادة من المصدرين السابقين.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى باب القنوت (٢/ ١٣٩) وعزاه لأبى يعلى والبزار:=

(كفف)

قوله عز وجل : ﴿ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾[1] أي: جَامعاً لهم بالإِنْـذَارِ، ومعنى كَافَّة فى اللُّغَـة: الإِحَاطَةُ، مأْخُوذٌ من كَفّـه الشيء، وهُو حَرْفُه، وإذا انتَـهَى الشَّىْءُ إلى ذَلِكَ كَفَّ عن الزِّيادَة، ولا يُثَنَّى كَافة ولا يُجْـمَعُ وكفّه القميص وحاشيتُه، وكُلُّ مُسْتَطِـيلٍ كفّة، مثل كُفَّةُ الرَّمْلِ، وكـلُّ مُسْتَدِير كِفَّةٌ ـ بكسْـرِ الكَاف ـ مثل كِفَّة الميزَانِ، وكِفَّةُ الحَائِل، وأَصْلُ الكَفّ المـنعُ، ومنهُ قيل لِطَرَفِ اليَدِ كَفٌ لأَنَّهُ يكفُّ بها عن سَائِر البَدَنِ، ورَجُلٌ مكفُوفٌ ممنوعُ البعيرِ.

وقولُه تَعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[2] أي: ابلغُـوا فى الإِسْلاَمِ إلى حَـيْثُ تَنـتهى شرائـعُه فَتكُـفُّوا من أن تَـعْدُوا أى تُجَاوزُوا، وأَرادَ بـالكَّافَةِ الإِحَـاطَة، بجميعِ حُـدُودِ الإِسْلاَمِ مَعْنَاهُ: ادخلُوا كلُّـكُم حَتَّى يُكفُّ عن وَاحِد مـنكمُ ولم يَدْخُل فيه، يُقال: كَفَفهُ فَكَفَّ. / [٩١/ب]

وفى الحَديْثِ «إِنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَهُم عَيْبَةً مكفُوفَةً»[3] يعنى: التَّى أُشْرجَتْ على مافيها ومُنعت بذلك أن تُنَال ضربها مثلاً للصدُور أنَّها بَقيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كتَبُوا من الصُّـلح والهُدْنَة، والعـربُ تُشَبِّهُ الصُدُّورَ الـتى فيها الـقُلُوب بالعيَـابِ التى تُشْرَجُ على حَرِّ الثِّيابِ وفَاخرِ المَتَاعِ، وقال أَبُو سَعِيْدٍ: مَعْنَاهُ أن يكُون الشرُّ بَيْنَهُم مكفُوفاً كما تكُفُّ العيْبَةَ إذا أُشْرِجَتْ على ما فِيهَا مِنَ المَتَاعِ، كَذلَك الدُّخُولُ التى كانت بيْنَهم قَدِ اصطَـلَحُوا عَلَى أَلاَّ ينشرونها بل يَتكافُّون عَنْـها كَأَنَّهُم قَدْ جُعِلُوا فى وِعَاءٍ وأُشرِجُوا عَلَيْهَا.

= وقال: فيه حنظلة بن عبيد الله الدوسي ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان.

(١) سورة سبأ آية رقم (٢٨).

(٢) سورة البقرة: آية رقم (٢٠٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٩١).

ورُوِى عن الحَسَن رحمه الله: «**إبْدأ بمَنْ تعُولُ ولاَ تُلاَمُ عَلَى كَفاف**» يقولُ: إذَا لم يكنُ عِنْدَك فضلٌ لا تُلَم على أن لاتُعْـطَى تقولُ: نَفَقَتُهُ الكفَافُ أى لَيْس فيها فَضْلٌ.

وفى الحَدِيْث «**أنّ رجُلا رأَى فى المَـنَامِ، كَأنَّ ظُلَّةً تنـطفُ عَسلاً وسَمْـناً، وكأنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ**»[1] أى يأخُذُونَهُ بأَكُفِّهِم.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**خيرٌ من أنَ تتْرُكهُم عَالَـةً يَتَكَففُونَ النَّاس**»[2] أى: يَسْألُونَهُم فى أَكُفِّهِم.

وفى الحَديث «**فَاسْتَكَفُّوا جَنَـابَىْ عَبْدِ المطَّلب**»[3] أى: أحَاطُوا به واجْـتَمعُوا حَوْلَه، ويُقَالُ: استكفَّت الحيةُ إِذَا نَزَحت.

(كفل)

قولهُ تَعالَى: ﴿**وَذَا الكِفْل**﴾[4] سُمِّى بِهِ لأنَّهُ تكَفَّل بأمرِ نَبِىٍّ فى أمته، والكفل فى اللغة: النصيب.

ومنهُ قولهُ تعَالَى: ﴿**يَكُن لَّهُ كفلٌ مِّنْهَا**﴾[5] أى: نَصيبٌ.

ومنهُ قولهُ تعَالَى: ﴿**يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِه**﴾[6] أى نَصِيبَينِ، / واشْـتِقَاقهُ من [٢٣١/ب] الكِسَاء الذى يَـحويه راكِبُ البَعْيرِ عـلى سِنَامه يَسقطُ فـتأويلُه: يعطكم نَـصِيبَيْنِ يَحْفَظَانكم من هَلَكَةِ المعاصى كما يحفظُ الكِفلُ الرَّاكبَ، قالهُ أَبُو مَنصور.

وقولهُ تَـعالَى: ﴿**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**﴾[7] أى: كَفَّـلَ الله زكريـا إياهـا، ومَنْ قَـرأَ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٩٠).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى«غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ١٩٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ١٩٠).

(٤) سورة الأنبياء آية رقم (٨٥).

(٥) سورة النساء آية رقم (٨٥).

(٦) سورة الحديد: آية رقم (٢٨).

(٧) سورة آل عمران: آية رقم (٣٧).

بالتَخْفيف ﴿وكَفَلَها زَكَرِيَّا﴾[1] مَرفوعاً أى:ضَمِنَ القِيامَ بأَمْرِهَا.

وقولهُ تعَالَى: ﴿أكْفلْنيهَا﴾[2] أى:اجعلنى كَافلاً لها وانزل أنت عَنها.

وفى الحَدِيْثِ «**وأَنْتَ خيرُ المَكْفُولين**»[3] أى:الحق من كُفِلَ فى صِغرِه وأُرْضِعَ حتى يَنْشأَ، وكان ﷺ مُسترْضَعا فى بَنِى سَعد بن بكرٍ.

وفى الحَدِيْثِ «**فلانٌ وفلانٌ مُتكَفِّلاَنِ على بَعيرٍ**»[4] يُقَالُ: تكفَّلْت البَعير، وأكفلْتهُ إذا أدرتَ كساءً حول سنَامه ثم ركبْتَه.

وفى الحَدِيْثِ «**الرَّابُّ كَافِلٌ**»[5] الرابُّ زَوجُ أم اليتيم، كأنَّهُ كَفِلَ نفقتَهُ.

وفى الحَدِيْثِ «**لَكَ كفْلان من الأجر**»[6] أى حظَّان ونصيبان.

وفى حَدِيْثِ إبراهيم «**أَنَّهُ كَرِه الشُّرْبَ من ثُلْمَةَ القَدَحِ، قالَ: إنَّها كِفلُ الشَّيْطَانِ**»[7] قال أَبُو عُبَيْدٍ: الكِفلُ أصلهُ المَرْكبُ، فأرادَ أن الثلمَة مَرْكَبُ الشَّيطان.

(كفهر)

فى الحديث «**الْقُوا المُخَالفِينَ بوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ**»[8] أى:غليظٍ، وقد اكفهَرَّ فى وجْهِهِ إذَا عَبَّس وقَطَّبَ.

---

(١) سورة آل عمران: آية (٣٧).

(٢) سورة ص: آية رقم (٢٣).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٩٢).

(٤) ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد في باب القنوت (٢/ ١٣٧) وعزاه للطبرانى فى الكبير وقال: وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح.

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٩٢).

(٦) رواه أبو داود في الصلاة (١٠٥١) فضل الجمعة (١/ ٢٧٦)، ورواه ابن ماجة فى الطهارة (٤٢٠) ماجاء فى الوضوء مرة ومرتين وثلاثة (١/ ١٤٦)، ورواه أيضا فى الإقامة (١٠٠٧) فضل ميمنة الصف (١/ ٣٢١) ورواه الدارمى في المقدمة (٣٢) فى فضل العلم والعالم (١/ ٩٧) ورواه أحمد فى مسنده (١/ ٩٣).

(٧) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٤٢١).

(٨) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٤١).

بابُ الكافِ مَعَ اللامِ

(كلأ)

في الحَدِيْثِ «**نَهَى عن الكالِىء بالكالِىء**»[1] هُو النَّسِيْئَةُ بالنَّسِيْئَةِ وذَلك أن يَشْتَرِى الرجلُ شَيْئاً / مُؤَجَّلا الثَّمن، فَإذا حَلَّ الأجلُ لم يجد مَا يَقْضِى بِهِ [٩٢/ب] فيقولُ بِعْه منِّى إلى أَجَلٍ أَخَر بزيادَةِ شَيْءٍ، فيبيعهُ منهُ غير مقبوضٍ، مِنهُ يُقَالَ: بَلغ الله بِك أكلأ العُمر أَىْ أخرهُ وأبعدهُ.

وفى الحَدِيْثِ «**لا يُمْنَع المَاءَ ليمنع الكَلأَ**»[2] قَالَ أَبُو بكْرٍ: الكلأُ للنَّبَات قالَ: ومَعْنَى الحَدِيث أنَّ البِئْرَ تكُونُ في البَادِيَةِ أوفى صَحَراء، ويكونُ قربها كلأٌ فَإِذَا وَرَد عليها واردٌ فغلب على مَائِهَا ومنع مَنْ يأتِى بَعْدَهُ من الاسْتِسْقَاءِ منها كَان منعهُ المَاءَ مَانعاً الكلأَ لأَنهُ مَتَى وردَ رجلٌ بإبله فأَرْعَاهَا ذَلكَ الكلأَ، ثُمّ لم يَسْقِها، قَتلَها العَطَشُ، فالذى يَمنعَ مَاءَ البئْرِ يمنعُ النَّبَاتَ القَرِيبَ منهُ، وهُوَ مِثلُ الحَدِيْثِ الأخَرِ «**لايُمْنَعَ فضلُ المَاءِ ليُمْنعَ به فَضْلُ الكَلأ**».

وفى الحَدِيْث «**من مَشَى على الكَلأ قَذَفْنَاهُ فى المَاء**»[3] قال الشيخُ: الكلأُ والمكلأ شاطِىءُ النَّهْرِ ومرفأ السُّفُنِ، فيُقَالُ: كلأَن وكَلاَوانِ ومنهُ: سوقُ الكلأَ بالبَصْرَةِ، وهَذَا مثلٌ ضَرَبهُ لِمن عَرَّضَ بالقَذْفِ شبهة فى مُقَارَبَتِهِ التصريح بالمَاشِي على شَاطِىءِ النَّهْرِ وإلقاؤه إيَّاهُ فى المَاءِ: إيجابهُ عليه القذفَ وإلزامهُ الحَدَّ.

---

(١) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٢٣).

(٢) رواه البخارى فى الحيل (٥ ـ ٦٩٦٢) ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ (١٢/ ٣٥١)، ورواه مسلم فى المساقاه (١٥٦٦) تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل (٣/ ١٩٧٨)، ورواه الترمذى فى البيوع (١٢٧٢) ماجاء في بيع فضل الماء (٣/ ٥٦٣)، ورواه ابن ماجة في الرهون (٢٤٧٨) النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ (٢/ ٨٢٨)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ٢٤٤، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣٦٠، ٤٢٠، ٤٦٣، ٤٨٢، ٤٩٤، ٥٠٠) (٥/ ٣٢٧).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٩٤).

(كلب)

قولهُ تعالَى: ﴿مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[1] قال ابنُ عَرفةَ: المكلّب الذى يُسلط الكلابَ على الصَيدِ، والذى يُعلِّمُها، يُقَالُ لَهُ مُكَلّب أيضاً، والكَلاّب صاحبُ الكَلْبِ الصَّائِد بها، يُقَالُ لَهُ أيضاً كُلاّب ونُصبَ مُكَلِّبِينَ على الحَالِ أى فى حَالِ تَكْلِيبِهم هَذِهِ الجَوارِحِ أى تضربنكم لبانها على الصَّيْدِ.

وفى حَدِيْثِ غَزْوَةِ أُحُد «أَنَّ فرساً ذَبَّ بذَنَبِه فَأَصَابَ كُلاَّبَ سَيْف فاسْتَلَّهُ»[2] قال شمرُ: الكَلْبُ والكُلاَّبُ الحلقةُ التى فيها السَّيْرُ في قَائِم السَّيْفِ.

فى الحَدِيْثِ فى ذِكْرِ ذى الثُّدَيَّة «يبدُو فى رَأْسِ ثَدْيِه شُعْيَراتٍ كَأَنَّها كَلْبَةُ كَلب»[3] يَعْنى مَخَالِبَهُ، وهِى البَازِى كلاليبهُ.

(كلثم)

فى الحَدِيْثِ «لَم يكُن ﷺ بالمُكَلْثَم»[4] قال شَمرُ: المُكَلْثَمُ من الوجوهُ القصير الحَنَكِ الدَّانِي الجبهةِ المستديرُ الوجْهِ، ولايكونُ إلا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ، وقال أبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: كانَ أَسِيْلاً ولم يكُن مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ.

(كلح)

قولهُ تعَالَى: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[5] الكَالِحُ: الذى قُلصَت شِفَّتهُ عن أَسْنَانِهِ كما تُقَلَّصُ عن رُءُوس الغَنَمِ إذَا شِيْطَت بالنَّارِ.

(كلل)

قولهُ تَعالَى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾[6] أى:ثقْلٌ على وَلِيِّه.

---

(١) سورة المائدة: آية رقم (٤).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/٢٩٨) وابن الأثير في«النهاية» (٤/١٩٦).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى«غريب الحديث» (٢/٢٩٩) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/١٩٥).
(٤) رواه الترمذى في المناقب (٣٦٣٨) ماجاء فى صفة النبى ﷺ (٥/٥٩٩).
(٥) سورة المؤمنون: آية رقم (١٠٤).
(٦) سورة النحل: آية رقم (٧٦).

قولهُ تعالَى: ﴿وإن كانَ رَجلٌ يورثُ كَلالَة﴾[1] قال السُّدى: الَّـذى لابَدَعْ وَالداً ولا ولدًا، قال أبوُ مَنْصُور: أصلُها من تكلله النَّسَب أى لم يكن الذى يرِثه ابنهُ ولا أَباهُ، فـالكَلالَةُ: مَـا خَلا الوَالـد والولَد كَـأنَّهُ قَالَ: وإن كَانَ رجـلٌ يوُرَثُ مُتَـكَلِّلاً لـهم نَـسباً، وتـكونُ الكَـلاَلَةُ الوَارِثُ وتَـكُونُ المَـوْرُوثُ وهوُ هَا هُـنَا الموروثُ، وهُم الإِخْوَةُ للأُمِّ دون الأَبِ، فأَمَّا الكَلاَلَـةُ فى آخرِ هَذه السُّورة فهى الأُخْتُ لِلأَبِ، وقـال ابنُ عَرفَة؟: فَإِذا مـاتَ الإِنْسَانُ، ولَيْسَ لَـهُ ولدٌ وَلاَ وَالدٌ فذلك الكلالةٌ لأن وَرَثَتَـهُم متكلل نَسبهم، وقال القـتيبيُّ: الأبُ والابنُ طرفان للـرَّجُلِ فَإِذا مـاتَ، ولم يخلُـفهم فـقد ماتَ عـن ذهابِ طَرَفَيْـه فسمـى ذهابُ الطرفين كلالَة وقال غـيرهُ: كلما احتف بالشَّيْءِ من جَوانبِه فـهو إكْليلٌ لهُ، وبه سُمِّيتِ الكلالَةُ لتُكَللُ النَّسَبِ والعَصَبَة وإن بَعَدُوا كَلالَة.

وفى حَديْثِ جَابرٍ «**مَرضتُ مرضاً أشـفيتُ منهُ على المَوْت فأَتَـانى النبى ﷺ، فقلتُ: إنى رجلٌ ليس يَرِثُنى إلا كَلاَلَة**»[2] أى:يرثنى ورثة ليسُوا بولدٍ ولا والدٍ، وإنما كان يَرِثه أخوَالهُ.

وفى الحَـديْثِ «**تَبْرُقُ أكَالِـيلَ وَجهه**»[3] وَهِيَ الجَـبْهَةُ، ومَا يـتَّصِلُ بهـا من الجَبِينِ، وذلك أن الإِ كليل يوضع هنالك.

وفى الحَديثِ «**نهَى عن تَقْصِيصِ القُـبُور وتَكْلِيلِها**»[4] قال الدبرى: صاحب عبد الرزاق التكليلُ: رفعُها ببناءٍ مثـل الكَللِ، وهي الصَّوامع والقبابُ التى تُبْنى على القُبُورِ، وقال غـيرهُ: وهو ضربُ الكُلَّة عَلَيه وهو سِتْـرٌ مربَّعٌ يُضْرَبُ على القبُورِ.

---

(١) سورة النساء: آية رقم (١٢).

(٢) ذكـره ابن الجـوزى فى «غـريب الحـديث» (٢/ ٢٩١)، وابـن الأثـير فـى «النـهايـة» (٤/ ١٩٧).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٩٧).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى«غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ١٩٧).

وفي الحَديْثِ «أنه قال ﷺ تَقَعُ فِتَنٌ كأنها الظُّلَلُ، فقال أعرابيٌّ: كلاَّ يا رسولَ الله»[1] أي:ساءَه ذَلِكَ، وكلا رَدْعٌ في الكَلاَمِ وتنبيهٌ، والظُّلَل السحاب.

(كلم)

قولهُ تعالَى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[2] أي:أكبره الله وأعظَمهُ كما تقولُ العربُ: قَبُحَ هذا قولاً، وحسن هذا قولاً أي مَا أَحْسَنَهُ وأَقْبَحهُ.

وقولهُ تعالَى: ﴿وجعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾[3] يَعْنِي الشِّرْكَ، ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾[4] هي:لا إله إلا الله، وقال مجاهدٌ والسدى في قوله تعالى ﴿وجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[5]: يَعْنِي شهادة أن لا إله إلا الله.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾[6] يعني:وعدهم الساعة قال الله تعالى ﴿بل الساعة موعدهم﴾.

وقوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وبَيْنَكُم﴾[7] كل ما دعا الله الناس إليه فهو كلمة.

وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾[8] وكَلِم الله فهي جمع كلمة وقوله﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ﴾[9] يعني علمه.

وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾[10] يعني قوله: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾[11].

وقوله: ﴿لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾[12] أي:لا خلف لما وعده.

وقوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾[13] هى عشر خصال من الطهارة معروفة.

---

(1) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٩).
(2) سورة الكهف: آية رقم (٥).
(3) سورة التوبة: اية رقم (٤٠).
(4) سورة التوبة: آية رقم (٤٠).
(5) سورة الزخرف: اية رقم (٢٨).
(6) سورة هود: آية رقم (١١٠).
(7) سورة آل عمران: آية رقم (٦٤).
(8) سورة الفتح: آية رقم (١٥)
(9) سورة الكهف: آية رقم (١٠٩)
(10) سورة الأعراف: آية رقم (١٣٧)
(11) سورة القصص: آية رقم (٥)
(12) سورة يونس: آية رقم (٦٤)
(13) سورة البقرة: آية رقم (١٢٤).

وقوله تعالى: ﴿فتلقَّىٰ آدمُ من ربّه كلمات﴾(١) وهو قوله: ﴿ربَّنا ظلمْنَا أنفُسنا﴾(٢) وقوله: ﴿وصدَّقتْ بكلمات ربّها﴾(٣) يعنى عيسى عليه السلام وكذلك قوله: ﴿وكلمتُهُ ألقاها إلىٰ مريم﴾(٤) يعنى عيسى سماه كلمة لأنه كان عن الكلمة فسمى بها كما يقال للمطر رحمة الله لأنه بالرحمة ما يكون.

وفى الحديث «**أعوذ بكلمات الله التامات**»(٥) يعنى القرآن.

وفى الحديث «**واستحللتم فروجهن بكلمة الله**»(٦) يعني والله قوله تعالى: ﴿فإمْسَاكٌ بمعْرُوفٍ أوْ تسْريحٌ بإحْسَان﴾(٧).

باب الكاف مع الميم

(كمش)

فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام «**ليس فيها فشوش ولا كموش**»(٨) الكموش: الصغيرة الضرع وهى الكمشة والكميشة أيضاً سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه، ومنه يقال رجل كميش الإزار والكشور مثل الكموش.

(كمع)

فى الحديث«**نهى عن المكامعة**»(٩) قال أبو عبيد: هو أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد، أخذ من الكميع والكمع وهو الضجيع ويقال لزوج المرأة هو كميعها.

(كمل)

قوله تعالى: ﴿تلْكَ عشَرَةٌ كاملَة﴾(١٠) أى:كاملة الأجر يقال كَمِل من كمل كامل ومن كمل كميل وكمل أيضا فهو كمل وكَمُل.

---

(١) سورة البقرة: آية رقم (٣٧). (٢) سورة الأعراف: آية رقم (٢٣).
(٣) سورة التحريم: آية رقم (١٢). (٤) سورةالنساء: آية رقم (١٧١).
(٥) رواه البخاري فى الأنبياء (٣٣٧١) ومسلم فى الذكر والدعاء (٢٧٠٨) وأبو داود فى الطب (٣٨٩٣) وفى السنة (٤٧٣٧). والدارمى فى الاستئذان (٢/ ٢٨٩) ومالك فى الموطأ فى الشعر (٢/ ٧٢٥) وفى الاستئذان (٢/ ٧٤٥) وأحمد فى مسنده (٢/ ١٨١/ ٢٩٠/ ٣٧٥) (٥/ ٤٣٠) (٦/٦).
(٦) رواه مسلم فى الحج (١٢١٨) وأبو داود فى المناسك (١٩٠٥) وابن ماجة فى المناسك (٣٠٧٤) والدارمى فى المناسك (٢/ ٤٨) وأحمد فى مسنده (٥/ ٧٣).
(٧) سورة البقرة: آية رقم (٢٢٩). (٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٠٠).
(٩) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٠٧).
(١٠) سورة البقرة: آية رقم (١٩٦).

(كمم)

قوله تعالى ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾[1] الأكمام جمع كُمٍّ وهو كل ما غطى به شىء وكل شجرة تخرج من أكمها فهى ذات أكمام وأكمام النخلة ما غطى حمارها من السعف والليف وكم الطلعة قشرها ومنه قيل للقلنسوة كمة لأنها تغطى الرأس وكما القميص تغطيان اليدين.

ومنه قوله: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾[2] أى: من أوعيتها وكل ما وارى شيئا فهوكم له وكمام له.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**أنه رأى جارية متكمكمة**»[3] قال أبو عبيد: أراد المتكممة وأصله من الكُمَّة وهى القلنسوة شبه قناعها بها وتكمم الرجل فى ثوبه إذا تلفف به وكل ظرف غطيت به شيئاً فقد كممته.

وفى حديث النعمان بن مقرن «**فليثب الرجال إلى أكمنة خيولها**»[4] أراد مخاليها التي علقت على رءوسها.

(كمن)

فى الحديث «**فإنهما يكمنان الأبصار أو يكمهان**»[5] قال شمر: الكمنة ورم فى الأجفان، وقيل: قرح فى المآقى وقيل: يبس وحمرة وقال ابن مقبل:

تأوبنى داءى الذى أنا حاذره * * كما اعتاد مكمونا من الليل عائره

وقد كمِنَتْ تكْمَن كمنة ومن روى تكمهان فمعناه تعميان وقد كمه يكمه والأكمه الذى يولد أعمى ويقال الذى عمى بعد.

(كمى)

فى حديث حذيفة «**للدابة ثلاث حرجات ثم تنكمى**»[6] أى: تستتر يقال كمى فلان شهادته إذا سترها، ومنه قيل للشجاع كمى ويجوز أن يقال سمى كميا لأنه كُمِّىَ بالدرع أى ستر.

وفى الحديث «**أنه مرّ على أبواب دور متسغِّلة فقال: اكموها**»[7] أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها، وفى رواية «أكيموها» أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهي الرملة المشرفة وجمعها كوم.

---

(١) سورة الرحمن: آية رقم (١١). (٢) سورة فصلت: آية رقم (٤٧).
(٣) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢٠٧٩).
(٤) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٠٠).
(٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٠١).
(٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٠١).
(٧) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٠١).

ومنه الحديث «**أن قوماً من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يجذبوا**»[1] وهى المواضع المشرفة وكذلك الأعراف.

بابُ الكافِ مَعَ النُّونِ

(كنع)

فى حَدِيْث أبى بكرٍ رضى الله عنهُ «**أَتَتْ قَافِلَةٌ من الحِجَازِ فلـمَّا بَلَغُوا المدينَة كَنَعُوا عَنْهَا**»[2] أى: عَدَلُوا، والكُنْيعُ: العَادِلُ.

(كنف)

فى الحَدِيْثِ «**أَنَّهُ تَوَضَّأَ فأَدْخَلَ يَدهُ فـى الإِنَاءِ فَكَنَفَها**»[3] أى: جَمَع كَفَّهُ ليصيرَ كَنفاً لها، والكَنفُ: الوِعَاءُ.

وفى الحَدِيث «**كُنَيْفٌ مُلِىءَ عِلْماً**»[4].

وفى الحَدِيْث «**فجاءت امرأةٌ تحملُ صبياً به جنونٌ، فحبَس رسولُ الله ﷺ وأجْلَسْ ثم اكتَنَعَ إِلَيْهَا**»[5] أى: دَنَامنّهَا.

ويُقالُ: كَنَع الموتُ أى قَرُبَ ودَنَا.

وفى الحَدِيثِ «**أعوذُ بكَ من الكُنُوعِ**»[6] وهوُ الدنُّو فى الذُّلِ.

بابُ الكافِ مَعَ الواوِ

(كوب)

قال الله تعَالَى: ﴿**بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ**﴾[7] قال الأزهرىُّ: الأكوابُ لا خراطِيمَ لها، فإذَا كَان لها خرطُومٌ فهى أبَارِيق، وقال غيرهُ: الكُوبُ: إناءٌ مُسْتَدِيرٌ لا عُرْوَةَ لهُ، ويُجْمَعُ أَكْوَاباً وأكاويبَ.

(١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢١١).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢٠٤).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث (٢/ ٣٠٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢٠٤).
(٤) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٠٥).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢٠٤).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢٠٤).
(٧) سورة الواقعة: آية رقم (١٨).

وفى الحَدِيْث «إنَّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ والكُوبةَ»[1] قال ابنُ الأعرابى: الكُوبةُ: النردُ، ويُقَالُ: الطَّبْلُ، وقيل: البربَط.

(كور)

قولهُ تعَالَى: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾[2] قال أبُو عُبَيْدَة: أى يدخلُ هَذا على هَذا، ومعنى التكويرُ الكفُّ والجَمْعُ، ومنهُ تكويرُ العِمَامَة.

ومنهُ قولهُ تعالَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[3] أى: جُمعتْ ولُفَّتْ، وقال الرَّبيعُ ابن خثم: «كُوِّرتَ» أى رمى بهَا، يُقَالُ: طَعَنهُ فكَورَهُ إذا ألْقاهُ.

وفى الحَدِيْثِ «كان يتَعوذُ من الحَورِ بعد الكَوَر»[4] قال أبُو عُبَيْد: الحَورُ: النُقْصَانُ، والكَور: الزِّيادَةُ.

(كوز)

فى حَدِيثِ الحَسَنِ «يَأتِى الحُبَّ فيكتازُ»[5] أى: يَغْترِفُ، وهو مفعولٌ من الكُوز.

(كوس)

وفى حَدِيْثِ سَالمٍ «أنَّهُ قال للحجَّاجِ: أمَا لو فَعَلْتَ كَذا لَكَوسَكَ الله[6] فى

---

(١) رواه أبو داود فى الأشربة (٣٦٨٥) النهى عن المنكر (٣٦٩٦) فى الأوعية (٣/ ٣٢٧، ٣٣٠) ورواه أحمد فى «مسنده» (١/ ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٥٠) (٢/ ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢، ٣/ ٤٢٢).

(٢) سورة الزمر: آية رقم (٥).

(٣) سورة التكوير: آية رقم (١).

(٤) رواه مسلم فى الحج (٤٢٦ ـ ١٣٤٣) ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢/ ٩٧٩) مع تبديل اللفظ بلفظ آخر وهو (الكون). ورواه الترمذى فى الدعوات (٣٤٣٩) مايقول إذا خرج مسافراً (٥/ ٧٩٨)، ورواه النسائى فى الاستعاذة (٤١) الاستعاذة من الحور بعد الكور (٤٢) الاستعاذة من دعوة المظلوم (٨/ ٢٧٢، ٢٧٣)، ورواه ابن ماجة فى الدعاء (٣٨٨٨) ما يدعو به الرجل إذا سافر (٢/ ١٢٧٩)، ورواه الدارمى فى الاستئذان (٤٣) فى الدعاء إذا سافر (٢/ ٢٨٧)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٥/ ٨٢، ٨٣).

وذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢٠٩).

(٦) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٤١١).

النَّارو أعْلاَكَ أسفلَك» أي أكبَّكَ الله فى النَّارِ، يُقَالُ: كوستـهُ تكويساً إذا قلبتَهُ، وقد كاوسَ يكوسُ.

(كوع)

فى حَـديْث ابنِ عُـمرَ «**وبعـثه أبوهُ إلى خـيبر، فقـاسَمَهُم الـثَّمَر، فَسَـحَرُوهُ فتكَوَّعَتْ أصَابِعَهُ**»[1] الكوعُ: أن تَـعْوَجَّ اليدُ مـنْ قبلِ الكُـوعِ، والكُوعُ: رأسُ اليـدِ الذى يلى الإبـهامَ، والكُـرْسُوع: رأسُ اليـدِ الذى يَلِى الخَـنْصَرَ، يُـقَالُ: كَوِعَت يدهُ وتَكَوَّعَت.

(كوم)

فى الحَديْثِ «**أعظمُ الصَّدَقَةِ رباطُ فَرَسٍ فى سَبِيلِ الله/ لايُمْنَعُ كَومُه**»[2] يعْنِى ضِرابهُ. [٩٦/أ]

فى الحَديث «**أنَّهُ رأى فى إبِـل الصَّدَقَةِ نَاقَـةً كَوْمَاء**»[3] يعنى مُشْـرِفَة السِنام، والكوم موضعٌ مُشرفٌ،

ومنهُ الحَديثِ «**إنَّ قوماً من المُوَحِّدِينَ يُحْبَسُون يوم القيامة على الكَوْم**»[4] وقد مرَّ تفسيرهُ.

(كون)

قولهُ تعَالَى: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[5] أى يصيرُ الأمرُ إلَـىَ ذلك، ومثلهُ قولُ الشَّاعِرِ:

* وللموتِ ما تَلِدُ الوَالِدَةُ *

وهى لا تلِدهُ طلبـاً لأن يَمُوتَ وَلَدُها، ولكن المصيرَ إلى ذلِـكَ، وهذه تُسمى لام الصيرورة.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى«غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير في« النهاية» (٤/ ٢٠٩).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ٢١٠).
(٣) رواه النسائى فى الزكاة (١٢) الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع (٥/ ٣٠) ، ورواه أحمد فى «مسنده» (٤/ ٣١٥).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير فى«النهاية» (٤/ ٢١١).
(٥) سورة القصص: آية رقم (٨).

وفى الحَديثِ «**ودَخَل عليه المسجد وعامَّةُ أَهْلِه الكُنتيون**»[1] قال: فَقِيل: وما الكنتيونَ؟ فَقَال: الشيوخُ الذَّين يـقولونَ: كَانَ كذَا وكُنَّا وكُنْت، قال شمرٌ: قال الفرَّاءُ يُقَالُ: كأنَّكَ والله قَدِمْتَ وصِرْتَ إلى كَـانَ [وكأنّكما مُتُّمَا وصرتما][2] إلى كانـا والجمع كَـانُوا، والمَـعْنَى: صـرتَ إلى أن يُقَـالَ: كأنـك وأنْتَ ميِّـتٌ قال الشَّاعُر:

وكلُّ امْرِيءٍ يوماً * * يصير إلى كَانَ

ويقُاَلُ لـلرجل كأنّـى بِكَ وقد صِرْتُ كَائـناً، والمرأةُ كائـنةٌ، وإن أَرَدّتَ أنَّكَ صرت من الهِرمِ إلـى أن يُقَالَ: كنتُ مَرَّةَ قلت أصبـحتُ كُنتيًا، وكُنَيـتياً، وإنَّماَ يُقَالُ: كنتيا، لأَنَّهُ أَحْدَثَ نُونًا معَ الـيَاءِ. [فى النسبَةِ لِيَتَبيَّن][3] الرَّفع كما أرادُوا تَبْيِين النَصْبِ فى «ضَرَبَنِى» ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ:

وما كنت كِنتيا وما كنتُ عاجزاً

وسر الرجالِ الكنتـى عــاجز

وفى حَديث عُمـرَ رضى اللهُ عنه: «**أَنَّهُ دَخَل المَسْجدَ فرأى رجُلاً بَذَّ الهـيْئَة فقالَ: كنُّ أَبَا مُسْلم الخَوْلاَنِى**»[4] قال أبُو العبَّاس ثَعْلَب: العربُ تَقولُ: كنَّ وبذَاَ أى أنْتَ / وبَذَ. [٩٦/ب]

ومثلُه قولهُ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[5] وقالَ ابن الأَعْرَابِى: (كنـتمُ خير أُمَّة) أى كُنتمُ فى عِلْمِى خيرَ أُمَّةٍ.

وفى حَديثِ بَـعْضِهم: «**فَإِنِّى لأَغْـتَسِلُ من الجـنابَةِ ثم أتـكوَّى بجاريـتى**»[6] يقولُ: أَسْتَدْفِئُ بهَا.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢١٢).
(٢)، (٣) ما بين [ ] كشط فى الأصل وما أثبت من لسان العرب (كون) (٥/ ٣٩٩٣).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢١٢).
(٥) سورة آل عمران: آيه رقم (١١٠).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢١٢).

بابُ الكافِ مَعَ الهاءِ

(كهر)

فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنَ الحكم: «**مَاكَهَرَنِى ولا شَتَمَنى**»[١] قال أبو عُبَيْدَةَ الكَهْرُ: الانْتِهارُ.

وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ الله: (**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ**)[٢] والكَهْرُ فى غَيْرِ هَذَا ارتِفَاعُ النَّهارَ.

(كهل)

قولهُ تَعالَى: ﴿ **وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً** ﴾[٣] الكَهْلُ: الذى انْتَهَى شَبَابُهُ، واكْتَهَلَ النَبتُ تَمَّ طُولُه، ورجُل كَهْلٌ، وامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ يقولُ: يُكَلِّم النَّاسَ فى المَهْدِ آيَةً، ويكَلِّمهُم كَهْلاً بالوَحْيِ والرِّسَالَةِ وقالَ أبُو العَبَّاس: كَلَّمَهُم فى المَهْدِ حين بَرَّأَ أُمَّهُ، فَقالَ: (**إِنِّى عَبْدُ الله آتَانِىَ الكِتَابَ... الآية**)، وأَمَّا كَلامُهُ وهُوَ كَهْلٌ فَإِذَا أَنْزلَهُ اللهُ أَنزَلَهُ فى صُورَةِ ابنِ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةً، وهُوَ الكَهْلُ فيقولُ لهمْ: «**إِنِّى عَبْدُ الله**» كَما كَلَّمَهُم فى المَهْدِ فَهَاتَانِ آيَتَانِ وحُجَّتَانِ.

وفى الحَدِيْثِ: «**فَهَل لكَ فى أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ**»[٤] ويُرْوَى «**مَنْ كَاهَلَ**» قال أبُو عُبَيْدَةَ: وهُوَ مأخُوذٌ من الكَهْلِ، يقولُ: هل فيهم من أَسَنَّ وصَارَ كَهْلاً، رَدَّ أبُو سَعِيدٍ عَلَيْهِ، فَقالَ: قد يَخْلفُ الرجلُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ كَهْلاً وغير كَهْلٍ، قالَ: والَّذِى سَمِعْنَاهُ من العَرَبِ، أنَّ الرجُلَ الذَّى يَخْلُفُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ: الكَاهِنُ وقَد كَهَنَ يكْهَنُ كهُونًا فلا يخْلُو هَذَا الحرف من شَيْئَيْنِ:

---

(١) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١، ٧٦).

(٢) سورة الضحى: آية رقم (٩). وذكرها السيوطى فى «الدر المنثور» قال: وذكر أن فى مصحف عبد الله «فلا تكهر» (٨/ ٥٤٥).

(٣) سورة آل عمران: آية رقم (٤٦).

(٤) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ١٩).

أحدهُما: أن يكُونَ المحدث سائلاً سَمعَهُ فظَنَّ أنَّهُ كَاهِلٌ ويكونُ الحَرْفُ يعاقب منهُ بَيْنَ الكَافِ والنُّون، كما يُقَالُ: هَتَنَت السماء وهتَلَت، والغربين والغرْبيل، وقال أبُو مَنْصُور: وَفيْه وجْهٌ أقْرَب من هَذَا، سمعتُ العَربَ تقولُ: فلانٌ كَاهِلُ بَنِي فُلاَن أي عُمْدَتهم في الملَمَّات وسَنَدهمُ في المَلَمَّات، ويقولُونَ: مُضَرُ كَاهِلُ العَرَبِ وتميمٌ كَاهِلُ مُضَر، وهُوَ مأخُوذٌ من كَاهِلِ الظَّهْر لأنَّ عُنُق الفَرَسِ يتساندُ إليه في عَدْوِه، وهو محمل مُقَدَّمُ السَّرْجِ، وإنَّمَا أرادَ النبيُ ﷺ بقوله: «**هَلْ لكَ في أهْلكَ من كَاهِلٍ**»[1] هل في أهْلكَ مَنْ تَعْتَمدهُ في القِيَامِ يعولُ مَنْ تَخْلفُ منْ صغَارٍ ولَدكَ لئَلا يَضيعُوا ألا ترى أنه قَالَ: «**مَا هم إلا أُصَيْبيَةٌ صغَارٌ**» أجَابَهُ فَقالَ: «**ففيهم فَجاهد**».

وفي حَديث عُمرَ أنَّهُ قَالَ لمعَاوِية: «**أتَيْتُكَ وأمْرُكَ كَحَقِّ الكهُول**»[2] الكهُولُ: العَنْكبُوت أرادَ أمْرُكَ ضَعيفٌ وَاه.

في الحَديث: «**أنَّهُ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ من الكَاهنَيْن رَجُلٌ يقْرَأُ القُرْأَنَ قرَأَةً لايقرأُ أحدٌ قراءتَهُ**»[3] قيل: إنَّهُ محمدٌ بنُ كَعْبٍ القرظي وقيل: لقُرَيْظَةَ والنَّضير، الكَاهنَان، وهُمَا قبيلتا اليَهُود بالمَدينَة.

(كهه)

في الحَديث: «**كانَ الحجاج أصْغر كَهَاهَةً**»[4] هُوَ الذَي إذَا نَظَرْت إلَيْه كأنَّهُ يَضْحَكُ فَلَيْسَ بَضَاحِك.

(كها)

في حَديث ابن عَبَّاسٍ: «**أنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَقَالَتْ: في نَفسْي مَسْأَلة وأنَا أكْتَهِيكَ أن أُشَافهكَ بهَا**»[5] أي أجلُّكَ وأعظمُكَ، ويُقَالُ: رجلٌ أكْهَى أي جبانٌ كأنَّهَا

(١) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث (٢/ ٣٠٥)، وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢١٥).

(٣) رواه أحمد في «مسنده» (٦/ ١١).

(٤) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦)، وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢١٣).

(٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢١٦).

أَرادَتْ الجُبْنُ أنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا وقد كَـهَى يَكْهِى كهىً فَقالَ: «**اكتبيها فى بِطَاقَة**»[1] أى رُقْعَة، ويُرْوَى: «نُطَاقة» والبَاءُ / تبدل مِنَ النُّون. [٩٧/ب]

بابُ الكافِ مَعَ الياءِ

(كيد)

قولـهُ عَزَّ وَجَـلَّ: ﴿**فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا**﴾[2] أى:يَحْـتَالُوا احْتِـيَالاً، والكَـيد: الاحتيالُ والاجتهادُ، ولـهذا سُمِّيت الحربُ كَيْداً لاحْتِيَالِ النَّـاسِ فيْهَا، قال عمُر بنُ لجَاءٍ:

تراءَتْ كى تكيدَك لم يشر

وكيـد بالتبـرُّج مَا تَكِيـدُ

وقولهُ تعالَى: ﴿**كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ**﴾[3] أى:عَلَّمْنَاهُ الكَيْدَ على إخْوَتِهِ.

وقولهُ تعالَى: ﴿ **فَجَمَعَ كَيْدَهُ**﴾[4] أى:حيلَته وقد كَادَهُ يكيده.

وقولهُ تَعالَى: ﴿**لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم**﴾[5] أى: لأَحْتَالنَّ لَها.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ **إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا**﴾[6] أى: لاَ رُؤْيَةَ ثم ولاَ مُـقَارَبَة للرؤْيَةَ، من قَولهم: كَادَ يكَادُ.

وفى حَـدِيْثِ الحَـسَن: «**إِذَا بَلـغَ الصَّـائِمُ الكَـيْدَ أَفْـطَر**»[7] الكَيْـدُ: القىءُ، والكَيْدُ: الحيضُ أيضاً.

ومنهُ حَدِيْثُ ابن عباس: «**أَنَّهُ نَظَر إلـى جَوَارٍ وقَد كِدْنَاَ فى الطَّـرِيقِ، فأمر أن ينحين**»[8].

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢١٦).
(٢) سورة يوسف: آيه رقم (٥).
(٣) سورة يوسف: آيه رقم (٧٦).
(٤) سورة طه: آية رقم (٦٠).
(٥) سورة الأنبياء: آية رقم (٥٧).
(٦) سورة النور: آية رقم (٤).
(٧) ذكره ابـن الجوزى فـى «غريـب الحديـث» (٢/ ٣٠٦)، وابن الأثـير فـى «النـهايـة» (٢١٧،٤).
(٨) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ٢١٧).

وفى الحَدِيْثِ: «دَخَلَ على سَعدٍ وهُوَ يَـكِيْدُ بنَفْسِه»[1] أى يَجُودُ بِهَـا والكَيْدُ الحَرْبُ.

ومنهُ حَدِيـثُ ابن عمر «أَنَّ رسـول الله ﷺ غزَا غَـزْوَةَ كَذَا فـرجع ولَـمْ يَلْـقَ كَيْداً»[2].

وفى حَدِيْثِ عَمرٍو: «مَاقَولُكَ فى عُقُولٍ كَادَهَا خَالِقُهَا»[3] أى أَرَادَهَا بِسُوءٍ.

(كيس)

فى الحَدِيْثِ: «فَإِذَاَ قَدِمْتُم فالكَيْسُ الكَيْسُ»[4] قال ابنُ الأَعْرَابِـى: الكَيْسُ: الجِمَاعُ، والكَيْسُ: العَقْلُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلاً.

[٩٨/أ] وفى الحَدِيْثِ: «أَىُّ المُؤْمنينَ أَكْيَسُ»/ [5] قالَ أَبُـو بكرٍ: أَىْ أعْقَـلُ، قالَ: وقال أبُو العَبَّاس: الكَيْسُ العَقْلُ وأَنْشَدَ:

وإنَّمـا الشِّعر لكَ المـرءُ يَعْرِضُه

على المجَالِس إن كيسا وإن حَمُقَاً

وفى الحَدِيْثِ: «أتراني إنَّما كسْتُكَ لآخُذَ جملك»[6] أى غَلَبْتُكَ بالكَيْسِ، يُقَالُ: كَاسنى فكسْتَهُ أى كُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٣٠٦/٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٢١٦/٤).

(٢) ذكره ابـن الجوزى فـى «غريـب الحديـث» (٣٠٦/٢)، وابن الأثـير فـى «النـهايـة» (٢١٦/٤).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٣٠٦/٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٢١٧/٤).

(٤) رواه البخـارى فى البيـوع (٢٠٩٧) شراء الدواب والحمـير (٣٧٥/٤)، رواه مسلـم فى الرضاع استحباب نكاح البكر (١٠٨٨/٢ - ١٠٩٩)، رواه الدارمى فى النكاح (٣٢) فى تزويج الأبكار (١٤٦/٢).

(٥) رواه ابن ماجه فى الزهد (٤٢٥٩) ذكر المـوت والاستعداد له (١٤٢٣/٢)، رواه الدارمى فى المقدمة (٥٦) فى إعظام العلم (١٥٦/١).

(٦) رواه النسـائى فى البيـوع (٧٧) البيع يكون فـيه الشرط فيصح البيع والشـرط (٢٩٧/٧).

(كعع)

وفى الحَديْث: «مَازَالَتْ قريشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طالب»[1] الكَاعَةُ: جَمْعُ كَائِعٍ، وهُوَ الجَبَانُ، وقد كَاعَ يكَعُ وكع يَكعُّ وقد كععَتَ يـأَرَجُلُ وكعْتُ، أَرادَ أنهم يَجْبُنُون على إِيْذَاءِ رسولِ الله ﷺ فَلمَّا مَاتَ اجْتَرؤُا يؤْذُونَ.

(كيف)

وقولهُ تَعالَى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾[2] قال ابنُ عَرفَة: كَيْفَ هاهُنَا على جَهَةِ التَّوبِيخ والإِنْكَار والتَّعَجُّبِ، كما تقولُ: كَيْفَ فَعلْتَ مالاَيَحلُ لَكَ أى لِمَ فَعلْتَهُ، ويقولُون: كيف تَفْعلُ إِذَا أَقبلَ قبلك أى كيف أَنْتَ إذا استُقْبِلَ وَجْهُكَ بِمَا تَكْرهُ.

ومنهُ قولهُ تَعالَى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ﴾[3] أىْ: لاَعَهْدَلَهُم، فَوَقَعَتْ كَيْفَ فى مكَانِ النَّفْيِ ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ:

كَيْفَ قوى على الفراشِ * * ماتشملِ الشامَ غارَةً شَعْواءُ

ومثلُه قولُه تعالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾[4].

وقولهُ تَعالَى: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾[5] قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الـمَعْنَى كَيْفَ يكوُن عهد وَهُم يَظْهَرُوا عَليكُم ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾[6] لا يَحْفَظُوا (إلاّ) أى عَهْدًا، (ولاَ ذِمَّة) أى أمَاناً، وأَنْشَدَ للحطيئة فى إِضْمارِ الضَّمِيرِ مَعَ كَيْفَ:/ [٩٨/ب]

فكَيْفَ ولَم أعلمهُ خذلُوكُم * * على مُعْظَم ولاذيمكُم قَدَّوا

أى كَيْفَ تلومُونَنِى على مَدْحِ قَوْمٍ.

قالَ: وقولُه تَـعالَى: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[7] فموضعُ كَيْـفَ موضِعُ نَصْبٍ لأنَّها حَرْفُ استِفْهَامٍ، والاستِفْهَامُ يعمل فيه ما بَعْدَهُ ولا يعملُ فيه مَا قَبْلَهُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢) وابن الأثير فى «النهاية» (٤/ ١٨٠).
(٢) سورة البقرة: آية رقم (٢٨).
(٣) سورة التوبة: آية رقم (٧).
(٤) سورة آل عمران: آية رقم (٨٦).
(٥)،(٦) سورة التوبة: آية رقم (٨).
(٧) سورة يونس: آية رقم (١٤).

(كيل)

فى الحَدِيْث: «**أنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ سَيْفًا، فقال: لَعَلِّى إن أَعْطَيْتُكَ أن تَقُومَ فى الكُيُول**»[1] قال أبو عُبَيْد: هُوَ مُؤَخرُ الصفوف، وقال الأزهرىُّ: الكيولُ مَاخَرَجَ من حَرِّ الزِّنْد مُسْودًا لانَارَ فيه، وقال الكسائىُّ: كَالَ الزندُ يكيلُ كَيْلاً إذا كَبَا فَشبهُ مُؤَخر الصُّفُوف به لأنَّهُ لايُقَاتل مَنْ كان فيه.

فى الحَدِيْث: «**المكيال مكيالُ أَهْلِ المَدِيْنَة، والميزُانُ ميزانُ أَهْلِ مكَّةَ**»[2] قال أبوعُبَيد: هذا الحَديْثُ أصلٌ لِكُلِّ شىْءٍ من الكَيلِ والوَزْنِ، إنَّما يَأْتَمُ النَّاسُ فيهمَا بِهم، ألا تَرى أنَّ أَهْلَ التَّمْرِ بالمَدِيْنَة كيلٌ وهُو يُوزَنُ فى كَثِيرٍ مِنَ الأمْصَارِ، وأنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُم وزنٌ وهُو كَيْلٌ فى كثيرٍ من الأَمْصارِ، قال: والَّذى يَعْرِفُ أصْلَ الكَيْلِ والوَزْنِ أنّ كُلّ مالَزِمَهُ اسمُ المَخْتُومِ والقَفِيزِ والمَكُوك والمُد والصَّاع فهوُ كيل، وكُلُّ مالَزِمَهُ اسمُ الأَرْطَال والأَوَاقِى والأَمْنَاء فَهوُ وَزْنٌ، وقال أَبُو مَنْصُور: التَّمْرُ أَصْلُه الكيلُ فلا يَجُوزُ أن يُبَاعَ رَطْلاً بِرطْلٍ ولا وَزْنٍ بوزْنٍ لأَنَّهُ إذَا رُدَّ بَعْدَ الوَزْنِ إلي الكَيْلِ لم يُؤْمَن فيهمَا التَّفَاضُل، وإنَّما احتيجَ إلى هذا الحَدِيْثِ لمعنًى ولئلا يتهافت النَّاسُ فى الرِّبا.

وفى حَدِيْثِ عُمرَ رَضى اللهُ عَنْهُ «**نَهى عن المُكَايَلَةِ**» هى المُقَايَسةُ وهو أن تكِيلَ لَهُ مثل مايَكِيل لكَ، مِنْ قَوْلِهم جَاذيتهُ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ.

آخر حرف الكاف

---

(١) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٣٤٣).

(٢) رواه أبو داود فى البيوع (٣٣٤٠) فى قول النبى ﷺ (المكيال مكيال أهل المدينه) (٣/ ٢٤٣) ورواه النسائى فى الزكاة (٤٤) كم الصاع (٥/ ٥٤)، ورواه أيضاً فى البيوع (٥٤) الرجحان فى الوزن (٧/ ٢٨٤) وذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥).

(٣) ذكره أبو عبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ١١٤).


اللام

ل

كتاب اللام

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اللام مع الهمزة

(لأم)

فى حَـديْثِ علـى رضى الله عـنه: «**كَان يُحَرِّضُ أَصْـحَابَهُ، يقُولُ: تَجَـلَّبَبُوا السَّكينة، وأَكْملوا اللؤم**»[1] قال القتيبىُّ: هى جَمْعُ لأمَة على غَيْرِ قياسٍ، وهىَ الدِّرْعُ، وكَأَنَّهُ جمعُ لَؤمَة، قالَ الشيخُ: اللُّؤَمةُ الحَدِيْدَةُ التى يُحْرَثُ بها.

(لأواء)

فى الحَديْثِ: «**مَنْ صَبَرَ على لأْوَاءِ المدينة**»[2] اللأوَاءِ: شِدَّةُ الضِّيْق.

(لألأ)

وفى صِفَته ﷺ «**يَتلألأُ وجْهُهُ تلألؤ القَمَرِ**»[3] أى:يَسْتَنِيـرُ ويُشْرِقُ، قال أَبُو بكْرٍ: هُوَ مَأْخُوذٌ من اللُّؤْلُؤ.

(لأى)

فى حَدِيثِ عَائِشَةَ رضى الله عنها: «**فبلأْيٍ مَا كلَّمَتْهُ**»[4] تعنى:ابنَ الزُّبَيْرِ أى بَعْدَ مَشَقَّةٍ وجهدٍ.

وفى حَدِيْث أبى هُرَيْرَةَ «**يجىءُ من قِبَلِ المَشْرِقِ قَـومٌ وصَفَهُم، ثم قالَ: حتى يُلْحِقُوا الزَّرْعَ بالـزَّرْعِ، والضَّرْعَ بالضَّرْعِ والراوية يومئذٍ يُسْتَقـى عليها أحبُّ إلىَّ**

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحج ب/ فضل المدينة ح/ (١٣٦٣) (٢/ ٩٩٢) وح/ (١٣٧٧) وح/ (١٣٧٨) (٢/ ١٠٠٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٨١) (٢/ ١١٣، ١١٩، ١٣٣، ١٥٥، ٢٨٨، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٩٧، ٤٣٩، ٤٤٧) (٣/ ٢٩، ٥٨، ٦٩) (٦/ ٢٧٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢١).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢١).

من **لاء وشَـاء**»[1] قال القتـيبىُّ: هكَذا رَواهُ نقـلةُ الحَديْث: «**لاء**»[2] مثلَ مَاءٍ وإنَّما هو «**الآَّء**»[3] مثل الـعَاعِ، وهِيَ الثيـرانُ، واحدُها «**لأَى**»[4] تقديره ألفًا مثل قَفَا وأَقْفَاء، يقولُ: بعيرٌ يُسْتَقَى عليـه يَوْمَئذ خيرٌ من اقْتِنَاء البَقَرِ والغَنَمِ كأَنَّهُ أَرادَ الزِّرَاعَةَ لأَنَّ أكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثِّيرانَ والغنمَ الزَّراعُونَ، /ومعنى قوله: «**حتَّى** [٩٩/ب] **يُلْحِقُوا الزَّرْعَ بالزَّرْعِ**» يقولُ: إذَا أهلكُوا زَرْعًا أَلْحَقُوا الَّذى يَلِيهِ به.

بابـ اللام مع الباء

(لبأ)

فى حَديْث بَعْضِ الصَّحَابَة: «**أَنَّهُ مَرَّ بأَنْـصَارىٍّ يَغْرِسُ، فَقالَ: يـا ابن أَخي إنْ بَلغَكَ أنَّ الدَّجَّالَ قد خَرجَ فلا يـمْنَعك من أن تَلْبَأَها**»[5] يُقَالُ: لُبابُ الوِدْيَةِ أى غرستُها وسقيْتُها أوَّل سَقْيِها مأخُوذٌ من اللباءِ ولبأتُ أيضًا.

(لبب)

في التلبية: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ**»[6] قالَ الفَرَّاءُ: نُصِبَ على المَصْدَرِ وقالَ أَبُو بكْرٍ: فيه أَرْبَعَةُ أَقْوَال: أَحَدهُنَّ: إجَابَتِي يَارَبِّ لَكَ مَأخُوذٌ من لَبَّ بالمَكَانِ وأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ، وقالُوا لَبَّيْـكَ فَثَنُّوا لأَنَّهمُ أرادُوا إِجَابَةً بَعْدَ إجَابَةٍ كمـا قَالُوا حَنَانَيْكَ أى رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ، وقال بعضُ النحويين: أصْلُ لَبَيْكَ لَبَّبْكَ فاسْتَثْقَلُوا الجمعَ بين ثَلاثِ بَاءَات، فَأَبْدلُوا من الثَّانِيَةِ يَاءًا، كما قالُوا: تَظَنَّيْتُ، والأَصْلُ تَظَنَّنْتُ.

والثَّاني: اتِّجَاهِي إلـيكَ يارَبِّ وقَصْدِي فَثُنِّي للتوكيـد أُخِذَ من قَوْلِهم: دَارِي تَلِبُّ دَارَكَ أى تَوَاجِهُها.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (١/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢١).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢١).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢١).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢١).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٣).
(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٢).

والثالثُ: مَحَبَّتى لكَ يَارِبِّ، من قَوْلِ العَرَبِ: امرَأةٌ لَبّةٌ أى مُحبَّة لولدهَا عاطِفةٌ عَلَيْه، ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ:

﴿ وكُنْتُم كأُمٍّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها ﴾

والرَّابِعُ: إخْلاَصى لكَ يَارَبِّ، مِنْ قَوْلِهِم: حَسَبٌ لُبَاب إِذَا كان خَالِصًا مَحْضًا، ومِنْ ذَلِكَ لُبُّ الطَّعَام ولُبَابُه.

وفى الحَدِيْث: «**إنَّ الله مَنعَ منِّى بَنِى مُدْلَج بِصِلَتِهم الرَّحِم، وطَعْنِهم فى ألبْاب/ الإبْلِ**»(١) ورُوِىَ «**فى لَبَّاتِ الإبْلِ**»(٢) قال أبُوعُبَيْدَة: مَنْ رَوَاهُ «ألْبَاب [١٠٠/أ] الإبل» فله مَعْنَيان:

أحدُهما: أن يكونَ أرادَ جَمْعَ اللُّبِّ، ولُبُّ كُلِّ شَىءٍ خَالِصهُ أرادَ خَالِص إبْلِهِم وكَرائمها.

والمعنى الثَّانى: أنَّهُ أرَادَ جَمْعَ اللَّبَب، وهُوَ المَنْحَر من كُلِّ شَىْءٍ، ويرى أن لبَبَ الفَرَسِ إنَّمَا سُمِّى بِهِ، قَالَ: وإن كَان المحفُوظُ «اللُّبَّات» فَهُو جَمْعُ لُبَّة، وهُو مَوْضِعِ النَّحْرِ.

وفى حَدِيْث عُمر رضى اللهُ عنهُ: «**أنَّهُ صَلَّى فى ثوْب واحد مُتَلبِّبًا به**»(٣) قالَ أبُوعُبَيْد: هُوَ الَّذِى تَحزَّمَ به عِنْدَ صَدْرِه، وكُلُّ من جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتحزِّمًا به فقد تَلَبَّبَ، ويُقَالُ: أخَذَ بِتَلْبِيبِهِ إذَا جمعَ عَلَيْه ثَوبَهُ الذى هُو لابِسهُ وقَبَضَ عَلَيْه يَجرُه.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**أنَّ رجُلاً خَاصَم أباهُ فَلَبَّ بِه**»(٤) أى:جَرَّبِهِ مأخُوذًا يلَببه.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٩٠) وذكره فى الفائق (٢/ ٣٨٥) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٢).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٣).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٠) وذكره فى الفائق (٣/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٣).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٢).

(لبد)

قوله تـعالى: ﴿كَادُوا يكُونُونَ عَلَيْه لِبدًا﴾[1] أي:يَسْقُطُـون عَلَيْه ويَتَكـابَسُونَ تَعَجُبًا منهُ وشُهْـرةً للقُرْآن ومعنى (لِبَدًا) يَرْكَبُ بعضُهم بَعْـضًا وكلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بشيءٍ إلْصَاقًا نَعمًّا فقد لَبَّدْتَهُ وواحدُ الُّلبَد لُبَدة ومن قَرَأَ لُبَدًا فَهُو جَمْعُ لاَبِدٍ مثل رَاكِعٍ ورُكَّعٍ، يُقَالُ: لبد بالمَكَان إِذَا ثَبتَ به.

وقولهُ تَعالَى: ﴿أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا﴾[2] قال الفرَّاءُ: هو المالُ الكَثيرُ.

وفي الحَدِيْثِ «**أنَّ عَائشَةَ أَخْرَجَت كسَاءَ النبي ﷺ مُلَبَّدًا**»[3] أي: مُرَقَّعًا، وقد لَبَدْتُ الثوبَ ولـبدتُّه وألْبَدتُه، أخبرنَا بـذلكَ ابن عَّمار عن أبي عُمَـر عن ثَعْلَب قال: ويُقَالُ للُّرقْعَة التـي تُرقع بها قبة القميص القبيلةُ، وللـرقعة التي يُرقعُ بها صَدْرُ القميص الَّلبْدَةُ، وقد لبدتُ الثَّوبَ أَلبُدهُ وأَلْبَدهُ.

[١٠٠/ب] / فـي حَدِيْـثِ أبي بـكرٍ رضـي اللهُ عنـهُ «**أَنَّهُ كَـان يَحْـلبُ فيـقولُ: أَلْـبِدُ أَمْ أُرْغِي؟**»[4] فإن قالـوا: أَلْبِدْ، أَلزَقَ الـعلبَةَ بـالضِّرعِ فَيـحلب، ولايكـونُ لِذلكَ الحَلْبُ رغوةً، وإِنْ أَبَان العُلْبَة رَغَا الشَّخْبُ لشِدَّة قَرْعِهِ في العُلْبَة».

وفي حَدِيْثِ ابن عُمَر «**مَنْ لَبَّدَ أوعقص فَعَلَيْه الحَقّ**»[5] قولُه: «لَبَّد» هُوَ أَنْ

---

(١) سورة الجن آية (١٩). قال أبومنصور من قرأ (لبدًا) فهو جمع لِبْدَة ولبَد ومن قرأ (لُبَدًا) فهو جمع لُبَدَة. وهما بمعنى واحد: يركب بعضـهم بعضًا لحرصهم على استماع الوحي، حتى كادوا أن يسقطوا عـليه ﷺ وكل شيء ألصقته بشيءٍ إلـصاقاً شديداً فقد لبدته وألـبدته» معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (٣/ ٩٨).

(٢) سورة البلد آية (٦). قال الفراء: اللبد: الكثير. قال بعضهم واحدته لبدة، ولبد جمع. وجعله بعضهم على جهة: قثم، وحطم واحدًا وهو فـي الوجهين جميعا الكثير. وقرأ أبوجعفر المدني «مالًا لبدا» مشددة مثل ركع، فـكأنه أراد: مالا لابد، ومالان لابدان وأموال لبد والأموال والمال قد يكونان معنى واحد معاني القرآن للفراء (٣، ٢٦٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٤). وذكره في الفائق (٣/ ٣٠١).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٥).

(٥) ذكره أبوعبيـد في غريب الحديث (٢/ ١٠٣) وذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٥).

يَجْعَلَ فى رأْسِه شَيْئًا من صَمْغٍ لِتُلَبِّدَ شَعْرَهُ، ولا يقْملُ، والتلبيد: بقياً على الشعر لئلاً يشْعَثَ فى الإِحْرَامِ، وربَّما لبدَ الشَّعْرُ لطُولِ الشَّعْث فيكونُ لَبد بمعنى تَلَبُّد.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**لا تُخَمِّروا رأسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّدًا**»(١) ورُوِى «**مُلَبِّيًا**».

وفى الحَدِيْثِ فى صفَةِ الغَيْثِ «**فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ**»(٢) أىْ صَيَّرَتْهَا لا تَسُوخُ فيها الأَرْجُل، والدِّمَاثُ: الأَرَضون السَّهْلة.

وفى حَدِيْث حُذَيْفَةَ وذَكَرَ فتنةً فَقالَ: «**البُدُوا لُبودَ الرَّاعِى على عَصَاهُ، لايَذْهَبُ بكُم السَّيْلَ**»(٣) يقولُ: اقْعدُوا فى بُيوتِكُم ولا تَخْرجُوا منها فَتَهْلَكُوا، وتكونُوا كَمنَ ذَهبَ به السَّيْلُ، يُقَالُ: لَبدَ بالأَرْضِ إِذَا لَزِقَ يلبد لبُودًا.

وفى حَدِيْث أُمِّ زرعٍ «**عَلَى رَأْسِ قَوز وعَيْث لَيْسَ بلَبد فَيُتَوقَّلُ ولاَ لَهُ عِنْدى مُعَوَّلُ**»(٤) قال ابنُ الأَنْبارى: مَعْنَاهُ لَيْسَ بمُسْتَمْسِكٍ فَيُسْرِعُ المَشْىَ فيه.

وفى حَدِيْثِ قَتادَةَ: «**وَذَكَرِ إِلْبَادِ البَصَرِ فى الصَّلاَةِ**»(٥) يَعْنِى: إِلْزَامَهُ مَوْضِعَ السُّجُودِ من الأَرْضِ وقد لَبَد الشَّىءُ وتَلَبَّدَ، انْضَمَّ بعضُهُ إلى بَعْضٍ.

(لبس)

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**﴾(٦) قال ابن عرفَة: أى لا تَخْلطُوهُ بِهِ، يُقَالُ: لَبَسْتُ الشَّىءَ بالشىءِ إِذَا خَلَطتُه فالْتَبَس / قال بِشْرٌ: [١٠١/أ]

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الجنائز ب/ كيف يكفن المحرم ح/ (١٢٦٧) (٣/ ١٦٤) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحج ب/ ما يفعل بالمحرم إذا مات ح/ (١٢٠٦) (٢/ ٨٦٦، ٨٦٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٨٦، ٢٨٧).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣/ ٣١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٤).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣/ ٣١١، ٣١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٤).

(٤) سبق تخريجه.

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٥).

(٦) سورة البقرة آية (٤٢). أخرجه ابن أبى حاتم (٤٥٤ ـ ٤٥٥) بسنده تفسير ابن أبى حاتم (١/ ٩٨).

ولَمَّا تَلَبَّس خيـــل بخيـــلِ فَيطعَّنـوا ويَضْطَـرِبُوا اضطِـرابًا

وقوله تَعالَى: ﴿أَوْ يَلْبِسكُمْ شيَعًا﴾(١) أى: يَخْلِطُ أَمْرَكُم خَلْطَ اضطراب لاخَلْطَ اتفاقٍ، وقوله: ﴿شيعا﴾ أىْ فِرَقًـا، وعن ابنِ عَـبَّاسٍ «أويَلْبَسكُم شيعًا» قال: الأهواءُ المُتَفَرِّقة.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُم بظُلْمٍ﴾(٢) أى: لَمْ يَخْلِطُوهُ بشركٍ.

وقولُه تعالَى: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾(٣) قالَ الأزْهَرِىُّ: أى لم تغطون أَمْرَ النبى ﷺ، ويُقَالُ: لَبِستْ عليه الأَمْر لبْسًا إِذَا أَشْبَهتَهُ عَلَيْه.

ومنـهُ قولُه تَعـالَى: ﴿وَلَلبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾(٤) أى: ولَشَبَّـهْنَا علـيهِم، ولأَضْلَلْنَاهُم كَما ضَلُّوا.

وقولُه تَعالَى: ﴿جعَلَ لكُمُ اللَّيْلَ لِباسًا﴾(٥) أى: يَسْتُرُ النَّاسَ بظُـلْمَتِهِ وكلُّ شَىْءٍ يَسْتُره شَىءٌ فهُو لِبَاسٌ لَهُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنتُم لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾(٦) قال مُـجَاهِدُ: أى سَـكَنٌ لكمُ، وقال ابـنُ عرَفَةَ: اللِّبَاسُ من المُـلاَبَسَةِ وهُوَ الاخْتِلاَطُ والاجْتِـمَاعُ وأَنْشَدَ للجَعْدِى:

إذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عطفَهُ تَثَنَّتْ فكانَتْ عليه لِبَاسًا

وقالَ غيرهُ: العربُ تُسَمِّى المَرأَةَ لباسًا.

---

(١) سورة الأنعام آية (٦٥).

(٢) سورة الأنعام آية (٨٢). أخرجه ابن أبى حاتم (٧٤١٢) (٧٤١٣) بسنده عن ابن عباس وعن مجاهد تفسير ابن أبى حاتم (٤، ١٣١١).

(٣) سورة آل عمران آية (٧١).

(٤) سورة الأنعام آية (٩).

(٥) سورة الفرقان آية (٤٧).

(٦) سورة البقرة آية (١٨٧). أخرجه ابن أبى حاتم (١٦٧٥) (١٦٧٦) بسنده عن ابن عباس وعن الربيع بن أنس تفسير ابن أبى حاتم (١، ٣١٦).

وقوله تَعالَى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾(١) قال السُّدِّى: هو الإِيْمَانُ، وقال غيرُه: هُوَ الحَيَاءُ، وقيلَ: سَتْرُ العَوْرَةِ لباسُ المُتَّقِينَ، وهُو مَرْفُوعٌ بِإِضْمَارِ هُو.

وقولُه تَعالَى: ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾(٢) يَعْنِى: الدِّرْعَ سُمِّى لَبُوسًا لأَنَّهُ يُلْبَس، كما يُقَالُ: لِلبَعِيرِ الَّذِى يُرْكَبُ رَكُوبُ.

وفى الحَدِيْثِ: «فَيأكُل ومَا يَتلبَّسُ بِيَدِه طَعَامٌ»(٣) أى: لاَ يَلْزَقُ به لِنَظَافَةِ أَكْلِه.

/ وفى المَوْلِد والمَبْعَثِ: «فَجاء المَلَكُ فَشَقَّ عن قَلْبِه، قالَ: فخفْتُ أن يكُونَ قد [١٠١/ب] ألتبَس بى»(٤) أى: خُولِطت من قَوْلِك فى رأيهِ لبس.

(لبط)

وفى الحَدِيْث: «أنَّ فُلانًا رَأَى سَهْلَ بن حُنَيفٍ فَعَانَهُ فَلُبِطَ بِهِ»(٥) يعنى: صُرِعَ فَسقَطَ، يُقالُ: لبط بالرَّجُلِ فهو ملْبُوطٌ بِهِ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «أنَّهُ خَرَجَ وقريشٌ مَلْبُوطٌ بِهِم»(٦) يَعْنِى: أَنَّهُم سَقَطُوا بين يَدَيْه.

وسُئِل ﷺ عن الشُّهَداء فقال: «أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُون فى الغُرفِ العُلَى»(٧) أى يَتَمَرَّغُونَ، والمَعْنَى يضطجعون، وهو يَتَفَعَّلُون من لَبَطتهُ بالأَرْضِ أَلبُطهُ.

وفى حَدِيْثٍ آخرَ: «لا تَسبُّوا مَاعِزًا فَإِنَّهُ يَتَلَبَّطُ فى الجَنَّة»(٨) قال أَبُو العَبَّاس: اللَّبْطُ: التقليْبُ على الرِّيَاضِ وَغيرِهَا.

---

(١) سورة الأعراف آية (٢٦). أخرجه ابن أبى حاتم (٨٣٣٦) (٨٣٣٧) بسنده عن ابن عباس وعن عكرمة تفسير ابن أبى حاتم (٥/ ١٤٥٧).

(٢) سورة الأنبياء آية (٨٠).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٨٤) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).

(٨) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).

وفى حَدِيْثِ بَعْضِهِم: «**فالْتَبَطُوا بَجنبى نَاقَتى**»(١) يقولُ: سَعُوا يُـقالُ: التبطَ السِّياطَ وسعى سعيًا، وأقرأ قرأً وأبز أبزًا إذا عَدا.

فى الحَـديْثِ: «**ثم لَبَّقَها**»(٢) يَعْنِـي الثَّرِيْدَة، قال أبُوعُـبَيْدٍ: يقولُ: جَمَـعها بالمقدحَةِ، وقال شمرُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ خُلِطَتْ خَلْطًا شَدِيدًا.

(لبك)

فى حَدِيْـثِ الحَسَنِ: «**أَنَّهُ قَـالَ لَرجُـلٍ سأَلُه عـن شَىْءٍ لبَّكْتَ عـلىَّ**»(٣) أى خلطت وأمرٌ لبَكٌ أى مختلط وبَكَل أيضا إذا خُلِطَ وهو من المقلوب.

(لبن)

فى الحَدِيْث: «**أنَّ خَدِيْجـةَ بَكَتْ، فقالَ لَـها: ما يُبْكِـيْك؟ فقَالَتْ: دَرَّتْ لَـبَنةُ القَاسِمِ فَذَكَرْتُه**»(٤) قالَ الليثُ: الَّلبَن خلاصُ الجسد من بَيْنَ الفَرْثِ والدَّمِ فإِذَا أَرادُوا الطَّائِفَةَ القليلةَ من اللَّبَنِ، قالُوا لَبَنَةٌ، كما يُقَالُ: كُنَّا فى ثَرِيدةٍ ولحمةٍ.

وفى حَدِيْث عَائشَةَ «**عليكُم بالمَشْنيئة النَّافعَة التَّلْبين**»(٥) وهُو حساءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ أو نُخالَة، وربَّـما جُعِلَ فيها عَسَلٌ، سميِّتَ تَـلْبِينةً [١٠٢/أ] / تَشْبِيهًا باللـبنِ لبيَاضِهَا ورقَّتِهَا والمَشْنِيئَة: البَغِيضَةُ.

وجاءَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ لَها مَرفُوعًا «**التلبينةُ مَجَمَّةٌ لفُؤَادِ المَرِيْضِ**»(٦) ويُقالُ لَهَا بالفارسية السبونئاك.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٦).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٣).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٧).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٧).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٧٩) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٩).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٩).

وفى حَدِيْث جَرِير: «كَانَ إذَا سقَط كَان درِيْنًا، وإنْ أكَل كَان لَبِينًا»[1] أى: مدرًا لَّلَبنِ مُكْثِرًا لهُ يريدُ أنَّهُ يُلَبِّنُ النَّعم إذَا رَعَتْهُ يعْنَي البريرَ وحمِل السَّلَمْ فعيل بمعنى فَاعِلٍ، كما يُقَالُ: قَدِيرٌ بمعنى قَادر وحفيظُ بمعنى حَافظ وكفيلٌ بمعنى كَافِل، وكَذَلَك لَبِيْنٌ بمَعْنَى لاَبِن كأنَّهُ يُعْطِيها اللَّبَن، يُقَالُ: لَبَنْتُ القومَ: لبنهُم إذا سقَيْتُهم اللَّبَنِ.

وفى حَدِيْثِ الاسْتِسْقَاء:

أتيْنَاك والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها

اللبان: أصلهُ للْفَرَسِ، وهُوَ مَوْضِعُ اللببِ، ثم يُسْتَعْمَلُ فى النَّاسِ على جِهَةِ الاسْتِعَارَة، والمَعْنَى يُدْمى صَدْرُها لامْتِهَانِهَا نفسها فى الخِدْمَةِ لاتجدُ ما تُعْطِيه مَنْ يَخْدُمها لصعوبَة الزَّمَانِ.

وفى الحَدِيْثِ «وصحيفةٌ فيها خَطيفةٌ ومَلْبَنَةٌ»[2] الملبنةُ: المْلعقَةُ.

بابُ اللامِ مَعَ التاءِ

(لتت)

فى الحَدِيْث: «فما أبقَى منَّا إلاَّ لتَاتًا»[3] يَعْنِي المرضَ، واللتاتُ: مَافُتَّ من قُشُورِ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ يقولُ: ما أبقَى منهُ إلاّ جِلْدًا يابسًا، وذَكَرُه الشافعيُّ فى بَابِ التَيَمُّمِ، فقَالَ: لا يجوزُ بِهِ التيمم.

بابُ اللامِ مَعَ الثاءِ

(لثث)

فى حَدِيْثِ عُمر رضى الله عنهُ: «لاَتُلِثُّوا بدار مُعْجِزَةٍ»[4] الإلْثَاثُ: الإقامةُ

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣١٣/٣٢) وذكره فى الفائق (٤٢٣/١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢٢٩/٤).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣١٣/٢).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣١٣/٢) وذكره فى الفائق (٣٠٢/٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢٣٠/٤).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢٣١/٤) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٣١٤/٢).

بالمَكان، يقُالُ: أَلَثَّ بالمكَان وأَلَثَّ بِهِ، يقولُ: لا تُقِيمُوا ببلدٍ أَعْجَزَكُم فيه الرِّزْقُ [١٠٢/ب] والكَسْبُ،/ وقيل: لا تُقِيمُوا بالثُّغُورِ مع العيَالِ.

(لثق)

فى الحَدِيْثِ: «فلمَّا رأَى لَثَقَ الثِّيَاب على النَّاسِ ضَحَكَ»(١) اللَّثَقُ: الوحل، وقد الثقت ثِيَابِى ولَثِقَ الطَّائِرُ بالمَطَرِ إذا ابْتَلَّ ريشُهُ.

(لثن)

فى المَبْعث شِعْر:

فَبُغْضُكم عندنَا مُرٌّ مَذَاقَتُه وبغضُنا عندكُم ياقومَنا لَثِنٌ

سمعتُ الأزهرىُّ يقولُ: سمعتُ محمـدُ بن إسحاق السعدى يقول: سمعت علىُّ بنُ حَرْب يقولُ: وكان مُعَرَّبًا يقولُ: لَثِنٌ أى حُلوٌ لغةٌ يمانيَّةٌ قالَ الأزهرىُّ: ولم أسمعهُ لِغَيْرِه وهو ثَبَت.

بابُ اللامِ معَ الجيمِ

(لجب)

فى الحَدِيْث: «ولا الجذَعة اللَّجْبَة»(٢) هِىَ الَّتى أَتى علَيْهَا بَـعْد نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشهرٍ فَخَفَّ لَبَنُها، وجمعُهَا لَجْبَات، وقد لَجُبَتْ.

ومنهُ حَدِيْثُ شُرَيح «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لهُ: ابْتَـعْتُ منْ هَذَا شاةً فلم أَجدْ لَـها لَبنًا، فقال شُرَيحٌ: لَعَلَّها لَجُبَت»(٣) وقيلَ: إِنَّها فِى المِعْزَى خاصـةً ومثلُها من الضَّأْنِ الجدُودُ.

(لجج)

قولُه عَزَّوَجَلَّ: ﴿فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾(٤) منسوبٌ إلى اللُّـجَّة، وهُو الَّذى لايُدْرَكُ آخره واللُّجَةُ: مُعْظَمُ المَاءِ، والجمع لُجَجٌ، واللَّجُ: البحرُ إِذَا تَلاَطَمَتْ أَمْوَاجه.

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣١) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٤).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٤) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٤٨).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٢).
(٤) سورة النور آية (٤٠).

ومنهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إِذَا الْتَجَّ»(١).

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾(٢) أى مَاءً لهُ عُمْقٌ، والْتَجَّ الأَمْرُ إِذَا عَظُمَ وخَلَطَ.

فى الحَدِيْثِ «إِذَا استَلَجَّ أحدُكُم بيمينه، فَإِنَّهُ آثَمُ لَـهُ عند الله»(٣) قال شمرٌ: مَعْنَاهُ أَن يَلِجَ فِيها ولايكفِّرهُا، ويزعُم أَنَّهُ صَادقٌ فيهَا، وقيل: هُوَ الظَّاهِرُ / أن [١٠٣/أ] يَحْلِفَ، ويَرى أن غَيْرَهَا خَيرٌ منهَا فيقيمُ عَلى تَرْكِ الكَفَّارَةِ، فَلِذَلكَ أَثِمَ لَهُ، وقال النَّضرُ: يُقَالُ: استَلَجَّ فُلاَنٌ مَتَاعَ فُلاَنٍ وتَلَجَّجَهُ إِذَا ادّعَاهُ.

وفى حَدِيْثِ طَلْحَةَ: «قدَّمُونى فوَضَعُوا اللجَّ على قَفَىَّ»(٤) قال أبوعُبَيْد: عن الأَصْمَعِىِّ: عَنى باللُّجِّ السَّيْف، قالُوا: ونرى أنَّهُ اسمٌ سُمّىَ بِهِ السَّيْفُ كما قالُوا: الصَّمْصَامَةُ، وذُو الفقَارِ ويُقَالُ أَنَّهُ شَبَّهَهُ بلُجَّةِ البَحْرِ فى هَوْلِهِ، وقال شمرُ: قال بعضهمُ: اللُّجُّ: السَّيْفُ بلُغَةِ طَيْءٍ.

وفى حَدِيْثِ على: «الكَلِيمةُ من الحِكْمَة تكونُ فى صَدْرِ المُنَافق فَتَلجْلَجُ حتى تَخْرُجَ إلى صَاحِبِها»(٥) أى تتحرَّكُ فى صَدْرِه حتى يَسْمَعهَا المُؤْمِنُ منهُ.

وفى كِتَابِ عُمَرَ إلى أبى مُوسَى «الفَهْمُ الفَهْمُ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِك مما لَيسَ فى كتَاب ولا سُنَّة»(٦) أى: تَرَدَّدَ فى صَدْرِكَ، قال المُبَرِّدُ: وأصْلُ ذَلكَ المضْغَةُ والأَكَلَةُ يرددها الرَّجُل من فَمِه فلا تَزَالُ تُرَدَّدُ إلى أن يسيغَها ويَقْذِفَها والكَلِمَةُ يردِّدُها الرَّجُلُ إلى أن يَصِلَها بالأُخْرَى، ويُقَالُ للغَىِّ لجَلاَجٌ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٣).
(٢) سورة النمل آية (٤٤).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٨) و ذكره ابن الجوزى (٢/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٣).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٤).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٤).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٤).

ومنهُ قولهُم: «**الحقُّ أَبْلَجُ والبَاطِل لَجلَج**» أى يَتَردَّد فيه صَاحِبهُ ولا يَجدُ مَخْرجًا.

(لجن)

فى حَدِيث جَرِير «**خَيرُ المَرَاعى الأَرَاك والسَّلَم إذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا**»(١) اللَّجينُ: الخَبْطُ بَعينه، وذَلكَ أن ورَق الأَرَاكِ والسَّلَم يُخْبَطُ حتى يَسْقُطَ ويَخِفَّ ثم يُدَقُّ حتى يَتَلَجَّنَ أى يَتَلزَّجَ ويصيرَ كالخِطْمِى ثُم بوجوه الإِبل وكُلُّ شىءٍ يتزلَّجُ فقد تَلَجَّنَ، ومنهُ قيلَ للنَّاقة البَطِيئَة لجُون.

[١٠٣/ب] فى حَدِيْث العرباض قَالَ: «**بِعْتُ من النَّبى ﷺ بكرًا فأَتَيْتُه/ أَتقَا ضَاهُ ثَمَنَهُ، فقالَ لا أَقْضِيكَها إلا لَجِيْنَةً**»(٢) اللَّجينُ: الفضَّةُ.

بَابُ اللاَمِ مَعَ الحَاءِ

(لحب)

فى حَدِيْثِ ابنِ زَمِل الجُهَنِى «**على طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ**»(٣) اللاحِبُ الطَّرِيقُ المُنْقَاد الذى لا يَنْقَطِع.

ومنهُ حَدِيْثُ أُمِّ سَلَمَة «**لا تُعفِّ سَبِيْلاً كان النبى ﷺ لَحبها**»(٤) أى نَهَجَها.

(لحت)

فى الحَدِيْث: «**فإِذَا فَعَلْتُم ذَلكَ كذَا بَعثَ الله عَلَيْكُم شرَّ خلْقه فَلَحتُوكُم كما يلحَتُ القَضِيبُ**»(٥) يُقَالُ: لحتَ فُلاَنٌ عَصَاهُ إِذَا قَشَّرَهَا واللَّحْتُ واللَّتح وَاحدٌ

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٢٧) و ذكره ابن الأثير (٤/ ٢٣٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٥) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٥) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٠٧).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٥) وذكره فى الفائق (٣/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٥).

مَقْلُوب، وفـى رِوَايَةٍ أُخْرَى «**فالْتَحوكُم كما يـلتَحى القضيبُ**» يُقَالُ: الْتَحَيْتُ العصا ولَحَوْتُها إِذَا أَخَذْتُ لِحَاءَها.

(لَحح)

وفى الحَـدِيْث: «**أَنَّ نَاقَتَـهُ تَلَحْلَحَـتْ عنْدَ بَيْـت أَبِى أَيُّوب**»[1] أى أَقَامَـتْ، وأَصْلُه من أَلَحَّ يُلِحُّ وأَلَحَّت النَّاقَةُ إِذَا أَقامَتْ فلم تَبْرَحْ.

ومنُه الحَدِيْثُ: «**فَبَركَتْ به نَـاقَتُه فَزجَرها المُسْلِـمُونَ فَأَلَحَّتْ**»[2] أى لزِمَـتْ مَكَانَها، ويُقَالُ أَلَحَّ الجَمَلُ وخَلأَتَ النَّاقَةُ.

ومنهُ حَدِيْثُ إِسْمَاعِـيل وأُمه هَاجَر قالَ: «**والوَادِىَ يَومَئذ لاحٍ**»[3] أى ضَيِّق أَشَبَّ من الـشَّجَرِ، يُقَـالُ: مكَانٌ لاَحٍ ولَحَـحٍ، ومنهُ يُقَـالُ: لَححَت عَـيْنُه إِذَا التَـصقَتْ، ورَواهُ شَـمرُ «لاَخٍ» بـالخاء ويُقَـالُ تَلَحْـلَحَ الـرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ وثَـبُتَ وتَحَلْحَلَ إِذَا زَالَ عن المَوْضِعِ.

(لحد)

قولُه تَعالَى: ﴿**الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾[4] أى يُميـلُون صفَاتَهُ إلى غَـيرِ مَا وصفَ به نَفْسَهُ: يَدْعُون لَهُ الصَّاحِبَـةَ والشَّرِيكَ والْوَلَد، يُقَالُ: أَلْحدَ ولَحدَ إِذَا جَارَ عن الحَقِّ قال الأَجْمَرُ: جُرْتُ ومِلْتُ وأَلْحَدتُ / جَادَلْتُ ومَادَيْتُ. [١٠٤/أ]

ومن ذَلكَ قولُه تَعالَى: ﴿**لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ**﴾[5] ويُقَالُ: الحَدْت المَيتَ ولَحَدْتُ واللَّحْـدُ والمُلحدُ والمَلْحَدُ ـ بضم الميم وفَتْـحِها واحدٌ وهُوَ الشَّقُّ فى نَاحِيَة القَبرِ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣/٣١٦).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٣٦) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣١٦).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣١٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٣٦).

(٤) سورة الأعراف آية (١٨٠).

(٥) سورة النحل آية (١٠٣).

وقولُه تَعالَى: ﴿ولَن تَجدَ مِن دُونه مُلْتحَداً﴾[1] أى مَعْدلا تَجعَلُه حِرزًا.

وقولُه تعالى: ﴿ومَن يُرِدْ فيه بِإلْحَاد بِظُلْم﴾[2] قيَل: الإلحادُ: الشِّرْكُ بالله، وقيلَ: كلُّ ظَالمٍ فيه مُلْحِدٌ، ودخُول البَاءِ فى قَوْلِه: (بِإلْحَادٍ) معناهُ ومِنْ إرادَتِه فيه أن يُلْحِدَ بظُلْمٍ.

وفى الحَدِيْثِ: «حتَى يَلْقَى الله ومَا عَلى وجْهِه لحَادَةٌ من لَحْمٍ»[3] أى: قِطْعَةٌ.

(لحط)

فى الحَدِيْثِ: «مرَّ عَلى قَوْمٍ قد لَحَطُوا بَابَ دَارِهِم»[4] أى: رَشُّوهُ قَالَ أبُوالعَبَّاسِ: واللَّحْطُ: الرَّشُّ أخبرنَا بِهِ ابنُ عَمارٍ عن أبى عُمَر عن ثَعْلبٍ.

(لحظ)

فى صِفَتِه ﷺ: «جُلُّ نَظَرِه المُلاَحَظَةُ»[5] هُوَ أن يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلحَاظِ عَيْنَيْه إلى الشَّىْءِ شَزْرًا، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِى يلى الصُّدْغَ وأَمَّا الَّذِى يلى الأنْفَ فهو المَوْق والمَاق.

(لحف)

قوله تعالى: ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحَافًا﴾[6] أى: إلْحَاحًا يُقَالُ: أَلَحَّ عليه

---

(1) سورة الكهف آية (٢٧).

(2) سورة الحج آية (٢٥).

(3) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٦) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٦٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٦).

(4) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٦) وذكره فى الفائق (٣/ ٣١١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٧).

(5) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٧).

(6) سورة البقرة آية (٢٧٣). قال الزجاج وروى عن النبى ﷺ أنه قال: «ومن سأل وله أربعون درهما فقد ألحف» ومعنى «ألحف» أى اشتغل بالمسألة، وهو مستغن عنها واللحاف فى هذا اشتقاقه لأنه يشمل الإنسان فى التغطية، والمعنى أنه ليس منهم سؤال فيكون منهم إلحاف معانى القرآن للزجاج (١/ ٣٥٧).

وَأَلْحَفَ، وقالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى أَلْحف شَمِلَ المَسْأَلَةَ، ومنهُ اشتقَّ اللَّحَاف.

فى الحَدِيْثِ **«مَنْ سَأَلَ ولهُ درهمًا فقد سَأَلَ النَّاسَ إلحافًا»**(١).

وفى حَدِيْثِ عائِشة **«كان رسولُ الله ﷺ لا يُصلِّى فى شُعُرِنَا ولا لُحُفنا»**(٢) قال أبُو عُبَيْدٍ: اللِّحَافُ: كُلُّ ما تَغَطَّيْتَ بِهِ وقد الْتَحَفْتَ ولَحَفْتُ فُلانًا.

«وكانَ لرَسُولِ الله ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّحَيْفُ»(٣) لِطُولِ ذَنَبِهِ، فعيلٌ بمعْنَى فَاعِلٍ، كأَنَّهُ كان يَلْحَفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ.

(لحك)

فى صِفَتِه ﷺ **«كَانَ إِذَا / سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ المِرآة، وكَأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ»**(٤) [١٠٤/ب] المُلاحَكَةُ: شِدَّةُ المُلاءَمةُ أى يُرَى شَخْص الجُدُرِ فى وَجْهِهِ.

(لحم)

قولُه تَعالَى: **﴿أيحبُّ أحدُكُمْ أن يأكُلَ لحمَ أخيهِ ميْتًا﴾**(٥) أى يَغْتَابُهُ يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أى يَغْتَابُهم.

وفى الحَدِيْثِ **«إنَّ الله يَبْغَضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمين»**(٦) قال سُفْيَانُ الثورىُّ: هُمُ الذّين يُكْثِرونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ، وَقِيلَ هُم الذّين يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٧) و ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣١٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٣٧).

(٢) أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الصلاة ب/ الصلاة فى شعر النساء ح (٦٤٥) (١/١٧٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٣٨).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣١٧) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٧٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٣٨).

(٥) سورة الحجرات آية (١٢).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣١٧) وذكره فى الفائق (٣/ ٣١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٩).

ومنهُ قولُ عُمرَ رضى اللهُ عنهُ «**اتَّقُوا هَذه المَجازرَ فإنَّ لَها ضَراوةً كَضَراوةِ الخَمْرِ**»[1] وقال ابنُ عَرفَة: يُقَالُ: أَلْحمتُ فُلانًا فُلانًا أى مكَّنْتُه من عِرْضِه.

وفى حَديْثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ رضى الله عنهُ «**أنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يومَ مُؤْتَةَ، فقَاتَل بها حَتى أَلْحمَه القتالُ**»[2] يُقَالُ: أُلْحِمَ الرَّجُلُ واسْتُلْحِمَ إذا نَشبَ فى الحَرْبِ فلم يجدْ مخلصًا، ولُحِمَ إذا قُتِلَ فهو مَلْحُومٌ ولَحِيمٌ.

ومنهُ حَديثُ عُمرَ رضى الله عنهُ فى صِفَةِ الغُزَاة «**ومِنْهُم مَنْ أَلْحمَهُ القتَالُ**»[3].

وفى الحَديْثِ «**أنَّ أُسامَةَ لَحمَ رجُلاً من العَدُوِّ**»[4] أى قَتلَهُ، ويُقَالُ: قَرُبَ مِنْهُ حَتى لزِقَ بِهِ، ومنهُ يُقَالُ: الْتَحَم الجُرْحُ إذا الْتَزَقَ خَرْقُه.

وفى الحَديْثِ «**المُتَلاحمَةُ**»[5] وَهِيَ الَّتِي أَخَذتْ فى اللَّحمِ، وتكُونُ المُتَلاحِمَةُ التى بَرأَت والْتَحمَتْ، ويُقَالُ: الْتَحَمَتْ وتَلاحَمَتْ.

وفى الحَديْثِ «**قالَ لرَجُلٍ صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فى الشَّهْرِ وأَلْحِمْ عنَد الثَّالثَة**»[6] قالَ بَعْضُهم: أى وَقف عندَ الثَّالثَةِ فلم يَزِدْهُ عليها، يُقَالُ: أَلْحمَ الرَّجُلُ بالمكَانِ إذَا أقَامَ فلم يَبْرحْ.

(لحن)

قولُه تعالَى: ﴿**وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ**﴾[7] أى: فى نَحْوِهِ وقَصْدِهِ ولَحَنَ فلانٌ

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٩).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٧) وذكره فى الفائق (٢/ ١٩٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٩).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٩).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٣٩).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٢٨) وذكره الخطابى فى غريبه (١/ ٥١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٠).

(٧) سورة محمد آية (٣٠).

لِى أخَذَ فى نَاحِيَةٍ من الصَّوَاب/ قال الشَّاعِرُ: [١٠٥/أ]

منطقٌ صَائِبُ وتَلْحَنُ أَحْيَانًا وخيرُ الحَدِيْثِ مَا كَانَ لَحنَا

يُقَال: خيرُ الحَدِيْثِ مــن مِثْلِ هَذه، ما كانَ لَحْنًا لايَعْرِفُه كــلُّ أَحَدٍ إنَّمَا يَعْرِفُ أمْرهَا فى أنْحاءِ قولِها، واللَّحْنُ: اللُّغَةُ والنَّحْو.

ومنهُ قولُ عَمَر رضى الله عنه «**تعَلَّمُوا اللَّحنَ كما تَعَلَّمُون القُرآن**»(١) يقولُ: تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ العرَبِ فِيه.

ومنهُ قولُ أَبِى مَيْسَرَةَ «العَرِمُ: المُسَنَّاةُ بَلَحْنِ أهل اليمَنِ»(٢) يريدُ بِلُغَةِ اليَمَنِ.

ومنهُ قولُ عُمرَ رضى الله عنهُ «**أُبَىٌّ أَقْرَأنَا وإنَّا لَنَرْغَبُ عــن كَثِيْرٍ من لَحْنه**»(٣) أى لُغَتِه قالَ الشَّاعِرُ:

وقومٌ لهمُ لَحْنٌ سوَى لَحْنِ قومنا وشكلٌ وبَيْتُ الله لَسْنَا نُشَاكِلُهُ

وقال أبوعُبَيْد: قولُ عُمر تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أى الخَطَأ فى الكَلاَمِ، قالَ ومنهُ قولُ أبى العالية «**كنتُ أَطُوفُ مَعَ ابنِ عبَّاسٍ وهو يُعَلِّمُنى اللَّحْنَ**»(٤).

وسُئِلَ مُعاوية «**بابنِ زِيَادٍ فقــيلَ: إنَّهُ ظريف على أنَّهُ يَلْحَــنُ، قالَ: أولَيْسَ ذَلكَ أَظْرَفَ لَهُ**»(٥) قال القتيبــى: ذَهب مُعَاوِيةُ إلى اللَّحَنِ الذى هُوَ الــفِطْنَةُ ـ مُحَرَّكُ الحَاءِ ـ وقال غيرهُ: لم يَذْهَــب إلى ذَلكَ لكنَّهُ أرادَ اللَّحْنَ بعينِــه، وهو يُسْتَمْلَحُ فى الكَلاَمِ إذا قَلَّ، ويُسْتَثْقَلُ الإعْرَابُ والتَّشْدِيقُ أَلَمْ تَسْمع قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وخيرُ الحَدِيْثِ ما كَانَ لَحْنًا

أرادَ:أطْيَبَ الحَدِيْثِ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤١).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٢).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٨) وذكره الخطابى فى غريبه (٢/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٢).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٢).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٨، ٣١٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٢).

فى الحَدِيْثِ «**لعَلَّ بعضكُم أن يكونُ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ من بَعْضٍ**»(١) أى أَفْطَن لَها.

ومنهُ قولُ عُمر بن عبدالعزيز «**عجبْتُ لِمنْ لاَحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامعَ الكَلِم**»(٢) أى فَاطَنَهُم، وقال أَبُوالهَيْثَم: العُنْوان واللَّحْن واحِدٌ، وهُمَا العَلامَةُ يُشيرُ بها إلى الإنْسَانُ لِيَفْطُنَ بها يُقَالُ لَحنَ فلانٌ فَفَطَنْتُ، /ويُقَالُ: [١٠٥/ب] لِلَّذِى يعرضُ ولا يقترحُ، قد جَعل كذا لحنًا لحَاجَتِه وعُنْوانًا.

(لحـا)

فى الحديْث: «**نُهيْتُ عن مُلاحَاة الرِّجَال**»(٣) اللحَاءُ والمُلاَحَاةُ كالسِّبَابِ يُقَالُ: لَحنْتُ الرجُلَ إذا لُمْتُه لاغير، والِّلحَاءُ: القِشرُ، وقد لَحَّيْتُ الشَّجَرَةَ.

والتحيتُها ولحوتُها إذا قَشَّرْتُها، واللحو والِّلحَاءُ القِشْرُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «**قال: فالتَحُوكُم كما يُلْتَحَى القَضِيبُ**»(٤).

وقال الحَجَّاجُ فى بَعْضِ خُطَبِه «**لأَلْحُونَّكُم لَحوَ العَصَا**»(٥).

وفى حَدِيْث لُقمان «**فَلَحْيًا لصَاحِبنَا لَحْيًا**»(٦) أى:لَوْمًا وعَذْلاً ونُصِبَ على المَصْدَر وإن شِئْتَ على الدُّعَاء، كما تَقُولُ بُعدًا لَهُ وسُقًّا وسُقْيًا ورَعْيًا.

فى الحَدِيْثِ «**احْتَجَم النبى ﷺ بلحَى جَمَلٍ**»(٧) وهُوَ مكانٌ بين مكَّةَ والمَدِينةَ.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الأقضية ب/ الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ح/ (١٧١٣) (٣/ ١٣٣٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٢٠٣).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤١).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٩) وذكره ابن الأثير فى التهاية (٤/ ٢٤٣).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٥) وذكره فى الفائق (٣/ ٣١٠) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٣).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٣).

(٧) أخرجه الدارمى فى سننه ك/ المناسك ب/ الحجامة للمحرم (٢/ ٣٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٣٤٥).

بابُ اللامِ مَعَ الخاءِ

(لخخ)

في قِصّةِ إسْمَاعِيلُ عليه السَّلاَمُ **«والَوادى يومَئذ لاَخٍ»**(١) قال شمرُ: مُعوَّجٌ قالَ: وهُوَ بالتَّخْفيفِ لاخٌ ذَهبَ به إلى الأَلْخَى واللَّخْواءِ، وهُوَ المُعْوَجُّ الفَمِ، وقالَ الأزهريُّ: الرِّوَايَةُ بالتَّشْدِيدِ وهُو صَحيحٌ ومَعْنَاهُ المُتَضَايِقُ المُتَلاَخِى لكَثْرَةِ شَجَرِه وقلةِ عِمَارتِه، ويُقَالُ: لَجَجَتْ عَيْنَاهُ ولَخَخَتْ إِذَا التَزَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ كَذَلِكَ قال الأَصْمَعِيُّ.

وفى الحَدِيْثِ **«فَأَتَانَا رجُلٌ فيه لَخْلَخَانِيَّةٌ»**(٢) أى عُجمَةٌ.

فى حديث على رضى الله عنه **«قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَس علىَ غَيْرِه»**(٣) التلخيصُ والتخليصُ قريبٌ من السَّواءِ.

(لخف)

فى حَدِيْث زيد حين أَمرَهُ الصَّدِّيقُ رضى الله عنهُ بجمع القُرْآن **«قال: فجعلت أَتَتَبَّعهُ من الرِّقَاعِ والعُسُبِ واللِّخَافِ»**(٤) قال أَبوعُبَيْدٍ: وَاحِدَتُها لَخْفَةٌ: وَهِىَ حجارةٌ بِيْضٌ رِقَاقٌ.

بابُ اللامِ مَعَ الدالِ

(لدد)

/ قولُه تَعَالَى: ﴿قَوْمًا لُدًّا﴾(٥) اللدُّ: جمعُ الأَلَدُّ، وهُوَ الشَّدِيُد الخُصُومَة وهُوَ [١٠٦/أ]

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣١٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٤٣).

(٢) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/٤٥٥) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٠) وذكره فى الفائق (٢/٤٥٩).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٤).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٤).

(٥) سورة مريم آية رقم (٩٧).

مِثْلُ قَوْلِه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾(١).

ومنهُ قولُه تعالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾(٢) يُقَالُ: رجُلٌ أَلَـدٌّ وامرأةٌ لدَاءُ، وهُمْ أهْلُ لدد، وقد لَـدِدْتَ تَلَدُّ لدداً أى صِرْتَ ألدَّ ولَدَدْتُـهُ أَلُدُّهُ إذَا جادَلْتَهُ فغَـلبتَهُ، وقال ابنُ عرَفَةَ: اللَّدِيـدَانِ جَابِنَا الوَادِى وحانبا الفَم وقيلَ: خَـصْمٌ أَلَدٌّ لأَعْمَالِه لديديةً فى الخُصُـومَةِ، وقالَ غيرُه: الخصْمُ الألَدُّ لأنَّكَ كلـما أخذتَ فى جَانِبِ الحجَّةِ أخَذ فى جَانبٍ آخرَ منهَا.

وفى حَدِيْثِ علىٍّ قالَ: «رأيتُ النبىَّ ﷺ فى النَّوْمِ، فقُلْـتُ: يارسُول الله مَاذَا لَقِـيت بـعدَكَ مـن الأَوَدِ واللَّـدَد»(٣) قال أَبُـو العَبَّاس: اللَّـددُ: الخصـومَاتُ، والأَوَدُ: العِوَجِ.

وفى الحِدَيْثِ: «خيرُ مَاتَداويْتُم به اللَّدود»(٤) يَعْنى ما سُقِى الإِنْسَانُ فى أَحَدِ شِقّى الفَم.

ومنهُ الحَدِيْثُ «أَنَّهُ لُدَّ فى مَرَضِه»(٥).

وفى حَـدِيْثِ عـثمـان رضى اللهُ عـنهُ «فَتَلَدَّدْتُ تَلَـدُّدَ المُضطَر»(٦) التَّلَدُّدُ: التَّلَفُّتُ يمينًا وشَمالاً تَحيُّرًا، مأخوذٌ من اللَّدِيدَيْنِ وهُما صَفْحَتَا العُنُقِ.

(لدم)

فى الحَـديثِ: «بل اللَّدَمَ اللَّدَمَ، والـهَـدم الهَدَم»(٧) قال أَبُـوالعَـبَّاس عـن

---

(١) سورة الزخرف آية رقم (٥٨).

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٠٤). أخرجه ابن أبى حاتم (١٩١٨) (١٩٢٠) (١٩٢٣) بسنده عن ابن عباس وعن الحسن وعن السدى» تفسير ابن أبى حاتم (٢، ٣٦٥).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٤).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٥).

(٥) أخرجه الإمام مسلم ك/ السـلام ب/ كراهة التداوى باللدود ح/ (٢٢١٣) (٤/ ١٧٣٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده بلفظ مثله (٦/ ٥٣).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٥).

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٥).

ابن الأعْرَابى: اللَّدمُ: الحُرَمُ، والهدمُ: القَبْر فالمعنى حُرَمُكُم حُرَمى وأُقْبَرُ حيث تُقْبَرُونَ، وهَذا كقوله: «**المَحْيَا مَحْيَاكُم، والمَمَاتُ مَماتُكُم لا أُفَارِقُكُمُ**»[1] قالَهُ عليه السلامُ للأنْصَارِ لَمَّا قَالُوا لَهُ: إنَّكَ تَرْجِعُ إلى قَوْمكَ إذَا أَظْهَركَ الله عليهم ويُرْوَى بَلِ الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ، والعَرَبُ تقولُ: /دَمِى دَمُك وهَدَمى [١٠٦/ب] هَدَمُكَ، يُقَالُ ذَلِكَ فى النُّصْرَةِ يَقُولُ: إن ظُلمتَ فقد ظُلِمْتُ، وقال القتيبىُّ: قال أَبُوعُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ حُرْمَتِى مَعَ حُرْميكُم، وبَيْتى مَعَ بيتِكُمْ قالَ: واللَّدمُ جمع لاَدِمٍ ويُسَمى نساءُ الرَّجُلِ وحُرَمُه لَدَمًا لأَنَّهُنَّ يَلْتَدمن عليه إذَا مَاتَ.

(لدن)

قولُه تَعالَى: ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[2] لدُن أَقْرَبُ من عند لأَنَّكَ تقولُ: عندى مالٌ والمالُ غائبٌ عَنْكَ، ولا تقولُ: لدُنِّى إلاَّ مَا يَليكَ لاغير وفيه لُغَاتٌ لَدُنْ ولُدْنُ ولَدنْ ولَدُّ.

وفى الحَدِيْثِ «**أنَّ رجُلاً ركب نَاضحًا لَهف ثم بَعثَه فَتَلَدَّنَ عليه**»[3] أى تَمكَّثَ وَتَلَكَّأَ ولَمْ يَنْبَعِثْ، يُقَالُ: تَلَدَّنْتُ فى الأَمرِ وتَلَبَّثْتُ.

بابـ اللامِ مَعَ الذَّالِ

(لذذ)

فى الحَدِيْثِ: «**إذَا رَكِبَ أَحدُكم الدَّابَّةَ فَليَحْمِها على مَلاذِّهَا**»[4] أى: ليُجزيهَا فى السُّهولةِ لافى الحُزُونَة.

قولهُ تعالى: ﴿لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾[5] أى: ذَاتُ لذَّةٍ، يقالُ: لَذَّةٍ لذيذة، واللَّذُّ

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢١).

(٢) سورة الكهف آية (٧٦).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٦).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣/ ٣٢٢) وذكره فى الفائق (٣/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٧).

(٥) سورة محمد آية (١٥).

واللَّذِيذُ يَـجْرِيان مجْرَىً واحد فى النَّـعْت، يُقَالُ: شرابٌ لَذٌّ ولَذِيـذٌ، وسمعتُ شَيْخي يقولُ: لَذَّ الشَّرَابُ ولَذِذْتُه أَلُذُّه.

وكَان ابنُ الزُّبير رضى الله عنهُ يُرَقِّصُ ابنَه عبدالله ويقولُ:

أَبيضُ من آلِ أبى عتيقِ مُبارَكٌ من ولَدِ الصِّدِّيقِ

* أَلَذُّه كما أَلَذّ ريقى *

وفى حَدِيْـث عائشةَ رضى اللهُ عـنها «**أنَّها ذَكرت الـدُّنْيَا فقالَتْ: قـد مَضَتْ لَذْوَاهَا، وبَقِيَـتْ بَلْوَاهَا**»(١) قال ابنُ الأعرابـى: اللَّذْوى واللذَّاذَةُ، واللـذَّةُ كلُه الأَكْلُ والـشُّرب بنعـمة وكَفايَـة كأَنَّهـا أرادَتْ بِذهَاب لَذْوَاهَـا حياةَ النـبى ﷺ، وبالبَلْوَى: ما امتحن بَعْدَه أُمَّتَهُ من الخِلاَف والإقبال على الدُّنْيا.

بابُ اللامِ مَعَ الزاى

(لزب)

[١٧/أ] / قولُه تعالى: ﴿**مِّن طِينٍ لَّازِبٍ**﴾(٢) قال مجاهدٌ: مُلْصَقٌ بـالْيَدِّ ويُقالُ: ضَربةُ لاَزِبٍ ولازِمٍ أى أَمْر يَلْزَمُ، واللازِبُ واللابت وَاحِدٌ.

(لزز)

«**كان لرسُولِ الله ﷺ فرسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّزَازَ**»(٣) لشِدَّة دموجِهِ وتَلَزُّزِه.

(لزم)

قوله تعالَى: ﴿**فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا**﴾(٤) أى:سَوْفَ يكـوُن التَّكْذِيـبُ لازِمًا لمن

(١) ذكره فى غريـب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٢) وذكره فى الفائق (٣/ ٣١٤) وذكـره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٧).

(٢) سورة الصافات آية (١١). أخرجه ابـن أبى حاتم (١٨١٤٥) (١٨١٤٨) بسنده عن ابن عباس وعن قتادة، تفسير ابن أبى حاتم (١٠، ٣٢٠٦).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٨).

(٤) سورة الفرقان آية (٧٧).

كذَّبَ حتى يجازى بِعَمَلِه وقال غيره يلزمكم التكذيب. فلا تعطُوْن التوبة وتلزمكم العقوبة، وقال أبُوعُبَيْدَة: لزامًا أى فَيْصَلاً، وقولُه: «**كَانَ لِزامًا**» أى كَانَ القَتْلُ الَّذِى نَالَهُم يومَ بَدْرٍ لازِمًا لَهُم أبدًا، وكان العذَابُ لازِمًا لَهُم.

بابُ اللامِ مَعَ السِّين

(لسن)

فى حَدِيْثِ عُمَر: «**وامرأة إنْ دَخَلْتَ عليها لَسَنتكَ**»[1] يَعْنِى:أخذَتْكَ بِلسَانِها، يُقَالُ: ألْسَنْتُ الرجُلَ ألسنُهُ، قال طَرَفَةُ:

وإذا تَلْسُنُنِى ألْسُنُها إنَّنِى لَسْتُ بموهونٍ فَقِر

بابُ اللامِ مَعَ الصَّادِ

(لصق)

فى حَدِيْثِ قَيْس بن عاصمٍ «**فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ فكيف أَنتَ عند القرَى؟ قال: أُلْصِق بالناب الفانية والضَّرَعِ الصغير الضَّعِيف**»[2] أرَادَ أنَّهُ يُعَرْقِبُها فَيَلْصِقُ بها السيف، ومنهُ قولُ الرَّاعِى:

فقلتُ له أَلْصِق بأَيْبَسِ سَاقِها

فَإنْ يَرْقَأُ العُرْقُوبُ لايَرْقَأ النَّسَا

(لصف)

/ فى الحَدِيْث: «**يَلْصُفُ وَبيصُ الطِّيب من مَفْرِقِه**»[3] تقولُ: لَصَفَ يَلْصِفُ [١٠٧/ب] إذَا تَلألأ، وكَذَلِكَ وبَصَ يَبِصُ وبَضَ يَبِضُ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٩).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٤٩).

بابُ اللامِ معَ الطاءِ

(لطأ)

فى الشجَاجِ «**اللاَطِئَة**»[2] قال أبُوزَيدٍ: هِيَ التَّى تدعُوها السِّمْحَاقُ.

(لطط)

فى الحَديْث: «**لاتُلْطِطْ فى الزَّكَاة**»[3] أى:لا تمنعَها، قـال ابنُ الأعرابى: لطَّ الغَرِيمُ وأَلَطَّ إِذَا مَـنَع الحَقَّ ولَطَّ الحقُّ بالـبَاطِل إذا سَتَرُه كمـا تَلُطُّ النَّاقَةُ فَـرْجَهَا بِذَنَبِهَا إِذَا أَرادَهَا الفَحْلُ.

ورُوِىَ عن يحيى بن يَعْمُر «**أَنَّهُ قال لرَجُلٍ منعَ امرأتَهُ مَهْرهَا أنشأتَ تَلُطُّها**»[4] أى تَمْنَعها حقّهَا من المَهْرِ، ويُرْوَى «تطُلُّها» وهو مُفسَّرٌ فى بَابِهِ.

وفى شِعْرِ الأَعْشَى الجِرْمَازِى يُخَاطِبُ رسُولَ الله ﷺ فى شأنِ امْرأَتِه وكَانَتْ نَشَزَتْ عَلَيْه:

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فى رَحبٍ فَـخَـلَفْـتـنـى بِنـزَاعٍ وهَـرَفٍ

أَخْلَفَتِ الوَعْدَ ولَطَّتْ بالذَنَب

يريدُ أنَّها توارَتْ وأَخفَتْ شَخْصَهَـا دُونَهُ، يُقَالُ: لَطَّ الغريمُ دُونى إِذَا اخْتَفَى عَنْكَ، وقَال الأزهرى: أَرادَ أَنَّها منعتهُ بُضْعَها. من لطَّتِ النَّاقَةُ بذنبها.

وفى[5] حَدِيْث عـبْدالله «**الملطاة طريـقُ بقية المُؤْمِنين هُرَّابًـا من الدّجَّال**» قال الأصمعُّى: المِلطَاطُ: سَاحِلُ البَحْرِ، وأَنْشَدَ:

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٨).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥١).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٣) وذكره فى الفائق (٢/ ٢٨١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٠).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٠).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥١).

نحنُ جَمَعْنَا النَّاس بالمِلْطَاطِ فَأصبحوا فى وَرْطِ الأَوْرَاطِ

(لطف)

/ «اللطيف»[٢] من أسمـاء الله تعالى، هُـوَ الرَّفيقُ بعِـبَاده، يُقَالُ: لـطَفَ لَهُ [١٠٨/أ] يلْـطُفُ إذا رفَـقَ به، يُـقَالُ: لطـفَ الله لك أى أَوْصَـلَ إلَيْـكَ مُرَادكَ بـرفقٍ، واللَّطِيفُ منهُ، فأمَّا لَطُفَ يَلْطُفُ فمعناه صَغُر ودَقّ.

بابُ اللامِ مَعَ الظاءِ

(لظظ)

فى الحَدِيْث: «أَلِظُّوا بيـاذَا الجَلال والإكْرَامِ»[٣] يقولُ: أَلْزِمُوهُ وثَـابِرواُ عَلَيْهِ وأكْثِرُوا من قَوْلِه، يُقَالُ: أَلَظَّ بالشَّىءِ يُلِظ إلْظَاظًا إذَا لاَزَمَه وثَابَر عَلَيْه.

(لظا)

قولُه: ﴿إِنَّهَا لَظَى﴾[٤] لظَى:اسمٌ من أسْمَاءِ النَّارِ، نعوذُ باللهِ مِنْها.

وقوله: ﴿تَلَظَّى﴾[٥] كأنها تَتَلَهَّبُ.

بابُ اللامِ مَعَ العَيْنِ

(لعب)

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[٦] يقالُ: لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَملاً لا يُجْدِى عَلَيْهِ نَفْعًا إنَّما أَنْتَ لاَعِبٌ.

ومنهُ قولُـه تَعالَى: ﴿ضُحى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[٧] يُقَالُ: لَـعب يَلْعَبُ من الـلَّعِب ولَعَب ـ بفتح العَيْنِ ـ يَلعَبُ من اللُّعابِ، ومعناهُ سَالَ لُعَابُه.

---

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥١).

(٣) أخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ الدعـوات ح/ (٣٥٢٤) (٥/ ٥٣٩) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٧٧).

(٤) سورة المعارج آية (١٥). (٥) سورة الليل آية (١٤).

(٦) سورة الأنعام آية (٩١).

(٧) سورة الأعراف آية (٩٨).

(لعثم)

رباعي في الحَدِيْثِ «**فإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَم**»[1] أي:لَمْ يَتَوَقَّف حَتَّى أجَابَ إلى الإِسْلاَمِ - يَعْنِي أَبَابَكْرٍ.

ومنهُ ماجَاءَ في حَدِيْثِ لقمان بن عادٍ «**فَلَيْسَتْ فيه لَعْثَمةٌ**» معناهُ أَنَّهُ لاَ تَوقُّفَ في ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَعد مَمَّا وجد.

(لعس)

في الحَدِيْثِ: «**أن الزبير رأى فِتْيةً لُعْسًا**»[2] قال الأزهريُّ: لم يُرِد بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كما فسرهُ أبوعُبَيْدٍ، وإنَّما أرادَ سَوَادَ ألْوَانِهِم، يقالُ: جاريةٌ لَعْسَاءُ إِذَا كَانَ فى لَوْنِهَا أَدْنَى سَوادٍ، وشُرْبَةٌ من الحُمْرَة، فَإِذَا قِيلَ: لَعْسَاءُ الشَّفَةِ فهو عَلَى مَافَسَّرَهُ أَبُوعُبَيْدٍ: قَالَ العجَّاجُ:

[١٠٨/ب] / وبَشَرَ مَعَ البَيَاضِ أَلْعَسَا . فدَلَّ:عَلَى أَنَّ اللَّعْسَ فى البَدَنِ كُلِّه.

(لعط)

في الحَدِيْثِ: «**أَخَذَ فلانٌ الذُّبْحَةُ فأمرَ مَنْ لَعَطَهُ بالنَّار**»[3] أي:كَوَاهُ فى عُنُقِه، وشاةٌ لعطَاءٌ إذَا كَانَ بعُرْضِ عنقها سَوَادٌ، والعَلاطُ والعَرَاضُ وَاحِدٌ، وهُوَ الوَسْمُ عَرْضًا على العُنُقِ والحَرفِ مِنَ المَقْلُوبِ.

(لعع)

فى الحَدِيْثِ: «**إِنَّما الدُّنيا لُعَاعَةٌ**»[4] قال الأصمعيُّ: هى نَبْتٌ نَاعِمٌ فى أَوَّلِ ما ينْبُتُ، يُقَالُ: خَرَجْنَا نَتَلَعى، أى نأخُذُ الُّلعَاعَةَ، والأَصْلُ نتلَعَّعُ.

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٣).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٣).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٣).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٤) وذكره الفائق (٣/ ٤٣٤).

(لعلع)

فى الحَدِيْثِ «**ما قَامَتْ لَـعْلَعٌ**»[1] وهو اسْمُ جبـلٍ، وأَنَّثَه لأَنَّهُ جعـلُه اسمًا للبُقَعةِ ولما حَوْلَ الجَبَلِ، وهُوَ إِذَا ذُكِّر صُرِّفِ وإِذا أُنِّثَ لم يُصَرَّفْ.

(لعق)

فى الحَدِيْثِ «**إنَّ للشَّيْطَانَ لَعُوقًا**»[2] اللَّعُوقُ: اسمٌ لما تَلْعَقُهُ واللُّعَاقُ: ما بَقِى فى فِيكَ من طَعَامٍ لَعِقْتَهُ.

(لعن)

قوله عزوجل: ﴿**لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ**﴾[3] قال ابنُ عَرَفَة: أى أَبْـعَدهُم الله من رَحْمتهِ، واللَّعْنُ: الإِبْعَادُ، وكانتِ العربُ إِذَا تَمَرَّدَ الرجُلُ أبْعَدُوهُ منهُم وَطَرِدُوهُ لِئلاَ تلحقُهم جَرَائِرهُ فيقالُ هُو لَعِينٌ بنى فلان.

ومنهُ قولهُ تعالَى: ﴿**لَعَنَّاهُمْ**﴾[4] أى: باعدناهم من الرَّحْمَةِ.

وقوله: ﴿**وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ**﴾[5] جعلَهـا مَلْعُونَةً لأَنَّهُ لَعَن آكِـلِيهَا. وهى شجرةُ الزَّقُوم، والعربُ تقولُ لِكُلِّ طَعَامٍ كَرِيهِ: مَلْعُونٌ.

وفى الحديث: «**اتَّقُوا المَلاَعِنَ**»[6] نَهَى أن يَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ على قَارِعةِ الطَّرِيقِ، وظِلِّ الشَّجَرةِ، وما أَشْبَهَهَا مِنَ المَوَاضِعِ فإذا مرَّ بها النَّاسُ لعنُوا فَاعِلَهُ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٤) وذكره فى الـفائق (٣/ ٤٢٨) وذكره فى النهاية (٤/ ٢٥٤).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٤).

(٣) سورة البقرة آية (٨٨). أخرجه ابن أبى حاتم (٩٠٠) بسـنده عن قتادة. تفسير ابن أبى حاتم (١/ ١٧١).

(٤) سورة المائدة آية (١٣).

(٥) سورة الإسراء آية (٦٠).

(٦) أخرجه الإمـام أبوداود فى سننـه ك/ الطهارة ب/ الرجل يـبول بالليـل فى الإناء ح/ (٢٦) (١/ ٨) وأخرجه الإمام ابن ماجة فى سننه ك/ الطـهارة ب/ النهى عن الخلاء على قارعة الطريق ح/ (٣٢٨) (١/ ١١٩) وأخرجه الامام أحمد فى مسنده (١/ ٢٩٩).

بَابُ اللامِ مَعَ الغَين

(لغب)

[١٠٩/أ] / قولهُ عزوجلّ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[١] أى: إعياء وقد لَغَب يلغَبُ لغُوبًا.

وفى الحَدِيْث: «**أَهْدَى يكسُوم إِلَيْه عليه الصلاة والسَّلاَمُ سلاَحًا فيه سَهْمٌ لَغبٌ**»[٢] يُقَالُ: سَهْمٌ لَغْبٌ ولُغابٌ إِذَا لَم يَلتَئِم ريشُهُ، فَإذَا التَئَم ريشُهُ فهو لؤامٌ.

(لغز)

وفى حَدِيْثِ عُمر «**ومَرَّ بِعَلْقَمَة بن الفَغْوَاء يُبَايِعُ أَعْرَابيًا يُلْغِزُ لَهُ باليمينِ ويرَى الأعرابىُّ أَنَّهُ قد حَلَفَ لَهُ ويرَى علقمةُ أَنَّهُ لم يَحْلِفْ فقالَ لَهُ عُمرُ: مَا هَذِه اليمينُ اللُّغَيْزَى**»[٣] وأصلُ اللُّغَيْزى مِنَ اللُّغزِ وَهِيَ حجرة اليَرَابيعِ تكونُ ذات جِهَتَينِ تدخُلُ من جِهَةٍ وتَخْرُجُ مِنْ أُخْرىَ وكذلك مَعارِيضُ الكَلامِ ومَلاحِنه.

(لغن)

فى الحَدِيْث «**أنَّ رجُلاً قال لفُلاَن: إِنَّكَ لَتُفْتى بلُغْنٍ ضَالٍ مُضل**»[٤] اللُّغْنُ: ما تَعَلَّقَ من لَحْمِ اللحيَيْنِ، يُقَالُ: لُغْنٌ وَلغَانِينُ ولُغدٌ ولغَادِيدُ.

(لغا)

قوله تَعالَى: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[٥] قالت عائشةُ رضى الله عنها: هُوَ أَن تقولَ لا واللهِ بَلَى واللهِ، وهُوَ لا يُعْقَدُ عليه اليمينُ.

---

(١) سورة ق آية (٣٨).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٤) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٢١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٦).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٦).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٥) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٢٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٧).
(٥) سورة المائدة آية (٨٩).

وقيلَ: اللّغْوُ سُقُوط الإثمِ عن الحَالفِ إذَا كَـفَّر عَن يَمِيْنِه، وقال ابن عرفَةَ: اللّغْو الشيءُ المُـسْقَطَ، المُلْقَى، يُقَالُ: أَلْغَيْـتُه أى أَطْرحتُه، فاليمين التـى يحلِفُها الإِنْسَانُ على غَيرِ نِيَّةٍ أى على سَهْوٍ فهى مُعْفَاةٌ فى العَقْدِ.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْوًا﴾(١) أى:كَلامًا مُطْرحًـا، يُقَالُ: لَغى الإِنْسَانُ إذَا تكَلَّمَ بالمُطرح، وألْغَى أسْقَط، وأَنْشَدَ:

كَمَا أَلْغَيْتَ فِى الدِّيَةِ الحُوَارَا

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَالْغَوْا فيه﴾(٢) قيلَ: مارضوه بكَلامٍ لايُـفْهَمُ، يُقَالُ: لَغَوْتُ أَلْغُو وأَلْغَى ولَغَى يَلْغَى ثلاَثُ لغُاتٍ./ [١٠٩/ب]

قوله: ﴿وَالْغَوْا فيه﴾(٣) منْ لَغَى إِذَا تكَلَّم بما لاَ مَحْـصُولَ لَهُ وقيل: ألغوا فيه ببَدلٍ أو بشْىءٍ فلبُّوه به.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَالَّذين هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون﴾(٤) يَعْنِى:كُلُّ لَعِبٍ ومَعْصِيةٍ.

ومنهُ قـولُه: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾(٥) فالـلغو: كُـلُّ مَا لاَ يَـجُوزُ ويَنْبَغِى أن يُلْغَى، وقالَ الفَرَّاءُ: فى قولِه: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾(٦) أى:بالبَاطِلِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغيَةً﴾(٧) قال الأزهرىُّ: أى لَغْوًا فاعـلةٌ بمعنى المَصْدَرِ كقولِه: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾(٨) أى:من بَقَاءٍ، وقـالَ غيرهُ: ﴿لاغِيَةً﴾ أى قَائلة لغوًا.

---

(١) سورة الواقعة آية (٢٥).
(٢) سورة فصلت آية (٢٦).
(٣) سورة فصلت آية (٢٦).
(٤) سورة المؤمنون آية (٣).
(٥) سورة القصص آية (٥٥).
(٦) سورة الفرقان آية (٧٢).
(٧) سورة الغاشية آية (١١).
(٨) سورة الحاقة آية (٨).

فى الحَديْث «مَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغَى»(١) يَعْنِى فى الصَّلاَة يَوْمَ الجُمُعَة أى تكَلَّم، وقيل: لَغَى عن الصَّوَابِ، أى مَالَ عنهُ، وقال النضرُ: أى خابَ قالَ وألْغَيْته خَيَّبْتُه.

وفى حَدِيْثِ سلمان «إيَّاكُم ومَلْغَاةُ أوَّل الليل»(٢) يريُد اللغو والبَاطِلَ.

فى الحَديثِ «والحمولة المائرة لهُم لاغيةٌ»(٣) المَائرةُ: التى تَحْمِل الميرَةَ.

وقولُه: ﴿لاغيَةً﴾ أى مُلْغَاةٌ لاُتَعدُّ، ولا يُلْزِمُون لها صَدَقةً، فاعِلة بمعنى مفعولٌ بها.

بابُ اللامِ مَعَ الفاءِ

(لفت)

قوله: ﴿أجئتَنا لتَلفتنا﴾(٤) أى:لِتَصْرِفَنَا، يقال: لَفتُّه عَنِ الأمْرِ أى صرفتُه فالتَفَتَ أى انصرَفَ.

ومنهُ ماجاء فى صِفتَه ﷺ «فَإِذَا الْتَفتَ الْتَفتَ جَميعًا»(٥).

يقولُ: كَان لايَلْوِى عُنُقَه يمْنَةً ويُسْرةً نَاظِرًا إِلَى الشَّىْءِ، وإنَّما يفعلُ ذَلكَ الطَّائش الخَفيف، ولكن كَانَ يُقْبِلُ جَمِيْعًا ويُدْبِرُ جَميعًا.

وفى حَدِيْث حُذَيْفَة «إنَّ منْ أَقْرأ النَّاسِ منافقا لايدعُ منهُ واوًا ولا ألفًا يَلْفِتُه بلسَانه كما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلاَ بِلِسَانِها»(٦) أى:تَلْوِيه، / ويُقَالُ: لفتَهُ. وفَتَله إذا لَوَاهُ. [١١٠/أ]

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الجمعة ب/ فضل من استمع وأنصت فى الخطبة ح/ (٨٥٧) (٢/ ٥٨٨) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٤٢٤).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٨).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٨).

(٤) سورة يونس آية (٧٨).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٨).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٩).

وفى حَدِيْث عُمرَ رضى اللهُ عنهُ: «**وذَكَر أَمْرَهُ فى الجَاهلّية وأَنّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُم لَفِيتَةً من الهَبِيْد**»[1] قال ابنُ السِّكِّيت: هى العَصِيَدةُ المُغَلَّظَةُ، قال أبوعُبَيْدٍ: هو ضَرْبٌ من الطَّبِيخ لاَ أَقِفُ على حَدِّه أَرَاهُ الحِسَاءَ ونحوه.

وفى حَدِيْثِه وذَكَرِ سِياسَتَهُ فَقالَ: «**وأَنْهَزُ اللَّفُوتَ وأَضُمُّ العَنُودَ**»[2] قال شمر: قال الكلابى: اللَّفُوتُ: النَّاقَةُ الضّجُورُ عند الحَلْب تلتفتُ إلى الحَالِب فتعضَهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدِرُّ وذَلِكَ إِذَا مَاتَ ولدُهَا، وإنَّما تَدِرُّ لتَفْتَدِى باللَّبَنِ من النَّهْرِ.

(لفج)

وفى الحَدِيْث: «**وأَطْعِمُوا مُلْفَجِيكم**»[3] قال أَبُوعَمرو: المُلْفَجُ: الفَقِيرُ يُقَالُ أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ على غير قياسٍ، قال الشيخُ: لاتقولُ العَرَبُ افْعَل فهو مُفْعَلٌ إلاَّ فى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ أَشْهَبَ فهُو مُشْهَبٌ وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ.

ومنهُ حَدِيْثُ الحَسَنِ وسُئِلَ «**أَيُدَالِكُ الرَّجُلُ المَرْأَةَ؟ قَالَ: نَعَم، إذا كان مُلْفَجًا**»[4] أى: يماطلها بِمَهْرِهَا وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ: المُلْفِجُ بكَسْرِ الفَاءِ ـ الَّذِى أَفْلَس وعَلَيْهِ الدَّيْنُ.

(لفح)

قوله تعالَى: ﴿**تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ**﴾[5] أى: تَضرِبُ، واللَّفْحُ: أَعْظَمُ تَأْثِيراً من النَّفْحِ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٩).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٩).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٥٩).
(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٤٣٨) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٠).
(٥) سورة المؤمنون آية (١٠٤).

وقولُه تعالَى: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾(١) أي: أدْنَى شيء منه نعوذُ بالله من عَذَابِه.

(لفع)

وفى الحَـديْث: «**كَانَ نِـسَاءُ الْمُؤْمِـنِينَ يَشْـهَدْنَ مَعَ رسُـول الله ﷺ الصُّبْـحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَات بمُرُوطِهنّ**»(٢) أي: مُتَجَلِّلاَت بأكسيَتِهنَّ، يُقَالُ: لَفَعْتَ المرأة إذا ضَمَمْـتَها إلَيْكَ مُشْـتَمِلاً عَلَيْهَـا، ويُقَالُ: لذلكَ الثَّـوْبُ لِفَاعٌ وتَلَفَّع بـالثوبِ إذا شَمِلَهُ.

(لفف)

قوله عزوجل: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾(٣) أي: أتَيْنَا بكُمْ من كُلِّ قَبِيْلَةٍ.

/ وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾(٤) أي: مُلْتَـفَّةً جمعُ لَفٍّ مثـل عَدٍّ وأعْدَاد، [١١٠/ب] وقيل: هُوَ جَمْعُ لُف، يُقَالُ: جنة لَفَّاءٌ وشجرة لَفَّاءٌ أي مُلْتَفَّةُ الأغْصَانِ وجمعُها لُفٌّ ثم ألْفَافُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وفى حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ «**إنْ أكَل لَفَّ**»(٥) أي: قَمَّشَ وخَلَطَ مِـنْ كُلِّ شَيْءٍ ومنهُ يُقَالُ للقَوْمِ إذَا أَخْلَفُوا لَـفٌّ ولَفِيفٌ.

فى الحَدِيثِ: «**كان عُمَر وعُثْمانُ وابن عمر لِفًّا**»(٦) أي: فِرْقَةً وحِزْبًا.

---

(١) سورة الأنبياء آية (٤٦).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ المواقيت ب/ وقت الفجر ح/ (٥٧٨) (٢/ ٦٥) وك/ الآذان ب/ انتظار الناس قيام الإمام ح/ (٨٦٧) (٢/ ٤٠٦) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ المساجد ب/ استحباب التبكير بالصبح فى أول وقتها ح/ (٦٤٥) (١/ ٤٤٥، ٤٤٦) وأخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الصلاة ب/ وقت الصبح ح/ (٤٢٣) (١/ ١١٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٣٣، ٣٧، ١٧٩، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٥٩).

(٣) سورة الإسراء آية (١٠٤).

(٤) سورة النبأ آية (١٦).

(٥) سبق تخريجه.

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦١).

وفى الحَدِيْثِ «وَإن رَقَدَ الْتَفَّ»[1] أَخْبَرَتْ أَنـه إِذَا نَامَ الْتَفَّ ونَامَ فى نـاحيةٍ ولم يُضَاجِعْنِى.

(لفق)

وقالـتَ امرأةٌ لـزوجهـا ذَامَّةً لَـهُ: «**إنْ ضاجـعتك لـنجعـاف وإن شَمْلـتَكَ لالتفَاف، وإن شربك لاشتـفافا وإنك لَتَشْبُع لَيْلَةَ تُضَافُ وتَـأْمَنَ لَيْلَة تُخَاف**» قال شمـرُ: رَوَى بعضُـهُم قول لـقُمَان بـن عاد «**صفَاقٌ لـفَاقٌ**»[2] بالـلامِ، قَالَ: واللّفَاقُ: الَّذى لايُدْرِكُ ما يُطَالِبُ، يُقَالُ: لفَق فلانٌ إِذَا طَلَب أمرًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ، قالَ: ويَفْعَلُ ذَلـكَ الصَّقْرُ إذَا اشْتَهى أن يُرْسـِلَهُ مُمْسكُهُ، ضَرَبَ بجَـنَاحَيْه فَإذَا أَرْسَلَهُ فسبَقَهُ الـطَّيْرُ فلم يُدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَق، قَالَ: والدِّيـكُ الصِفَاقُ الَّذى يَضْرِبُ بجَنَاحَيْهِ إِذَا صَوَّتَ.

باب اللام مع القاف

(لقح)

قولُه تعالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾[3] أى:حَوامِلَ للسَّحَاب كمـا تلقحُ النَّاقَةُ إِذَا حَمَلَتْ. قال الأَزْهَرِىُّ: جَـعَلَ الرِّيح لاَقحًا لأنها تَحْملُ السَّـحَابَ أى تَنْقُلُه وتَصرِفُـه ثم تمرُّ به فَتَـشْذُرَهُ، وناقَةٌ لاقِحٌ ونُوقٌ لَـوَاقِح إِذَا حَمَلت الأَجِـنَّةَ فى بطَانِهَا، / وقيل: لَوَاقِحَ بمعنى مُلَـقَّحةٌ، وقيل: ذَوَاتُ لَقَحٍ، وكُلُّ ذَلكَ صَحيحٌ [١١١/أ] أى تلقَحُ الشَّجَر وتأتى بالسَّحَابِ، وضدُّ اللاَّقِحِ العَقِيم، ومَعْنَاهُ السَّبَبُ أى ذَاتُ لِقَاحٍ كمـا يُقَالُ: هُمْ نَاصِبٌ أى ذُو نُـصُب، وامرَأَةٌ نَاشز ذات نُشُـوز وقال ابنُ السكيت: اللواقِحُ: الحَوَامِلُ، واللُّقَاحُ: ذَوَاتُ الأَلْبَانِ، الواحدةُ لَقُوحٌ ولقْحَةٌ، وقال غيرهُ: نـاقَةٌ لِقْحَةٌ لَقْـحَةٌ، وهى التى تحبُ اللِّـقَاح حديثًا، والجمـيُع لِقَحٌ ولَقْحٌ، وناقةٌ لقوحٌ إذا كانت غزيرة، الجمع لُقح.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٦١).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٢٦١).
(٣) سورة الحجر آية (٢٢).

وفى حديث ابن عباس: «**اللِّقَاحُ وَاحِدٌ**»(١) قالَ اللَّيْثُ: اللِّـقَاحُ ماءُ الفَحْلِ كأَنَّهُ أَرادَ كَـأنَّ مَاءَ الفَحْلِ الَّـذِى حَمَلَتْ مِـنهُ وَاحِدٌ والَّذى أَرْضَعَـتْ كُلُّ واحِدٍ منْهُما بهِ كان أصلُهُ مَاءُ الفَحْلِ، ويُحْتَملُ أن يكُونَ اللِّقَاحُ فى هَذَا الحَدِيْثِ بمَعْنَى الإِلْقَاحِ، يُـقَالُ: أَلْقَح الـفَحْلُ النَّـاقَةَ إِلْقَاحًا ولِـقَاحا كمـا تقولُ أَعْطـى إِعْطَاءً وعَطَاءً، والأَصْلُ فيه للإِبلِ ثم يُسْتَعارُ للنساءِ.

وفى حَدِيْثِ عُمرَ رضى الله عنهُ «**أَدِرُّوا لَقْحَةَ المُسْلمِينَ**»(٢) قال ذَلكَ لعُمَّاله، قال شَـمِرُ: أَرَادَ عَـطَاءهُـم، وقالَ الأزْهَـرِىُّ: كَأَنَّـهُ أَرادَ دِرَّةَ الفَـىْءِ والخَرَاجِ، والَّذِى منهُ عَطاؤُهُم، وإِدْرَارُه: جِبَايَتُهُ وجَمْعِه.

وفى حَـدِيْث أبى مُوسَـى أَنَّهُ قال لِمُـعَاذ: «**حتـى تُذاكر قِـراءَة القُرآن أَمَّـا أَنَا فَأَتَفَوَّقُه تَـفوُّقَ اللَّقُوحِ**»(٣) يقولُ: اقـرأه مُتَمَهِّـلاً جُزْءًا بَعْدَ جـزءٍ بتَدَبُّرٍ وتـذكُّرٍ ومداومَةٍ، وذلكَ أنَّ اللَّـقُوحَ تُحْلَبُ فُواقًا بعد فُـواقٍ لِكَرَمِ لَبَنِها فإذا أَتَـى عَلَيْها ثلاثةَ أشهرٍ حُلِبَتْ غُدوة وعَشِيًا.

وفى الحَدِيْثِ: «**نَهى عن المَلاَقِيحِ**»(٤) قال أبُوعُـبَيْدٍ: هى الأَجِنَّـةُ، الواحِدَةُ مَلْقوحَةٌ،/ وهى من بُيُوعِ الغَرَرِ، وأَنْشَدَ غيرُه: [١١١/ب]

مُنَيَّتِى مَلاقِحًا فى الأَبْطُنِ   تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمُنِ

(لقس)

فى الحَـدِيْثِ: «**وَعْقَةٌ لَقِسٌ**»(٥) قال ابـنُ شُمَيْـلٍ: هو الـسَّىءُ الخُلُـقِ وقال غيرُه: هو الشَّحِيحُ، قال الأخطلُ:

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٢).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٣).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٣).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٣).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٤).

مُوطِّىءَ البيت محمودٌ شمائلهُ   عند الحمائلة لاكزٌ ولا لَقِس

فى الحَدِيْث: «**لايَقولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نَفْسِى، ولكن لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِى**»(١) لقِسَتْ إذا غَثَّتْ.

(لقط)

قولهُ تعالَى: ﴿**فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ**﴾(٢) قال ابنُ عَرفةَ: الالتقاطُ: وجُودُ الشىءِ على غير طَلَبٍ.

ومنهُ قولُه: ﴿**يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ**﴾(٣) أى: يجدُه من غير أن يَحْتَسِبَهُ. قال الشَّاعِرُ:

وَمَنْهَلٌ وَرَدْتُه الْتِقَاطًا

أى عَلى غيرِ قَصْدٍ وطَلَب.

وفى الحَدِيْثِ: «**أَنَّ رَجُلاً التَقَط شبكةً**»(٤) الشَّبَكَةُ: الآبَارُ القَرِيبة المَاء.

(لقع)

فى حَدِيْثِ سَالِم «**فَلَقَعَنِى الأَحْولُ بِعَيْنِه**»(٥) أى أَصَابَنِى بَها.

وفى الحَدِيْثِ: «**فَلَقَعَهُ ببصره**»(٦) أى رَمَاهُ بِها.

(لقف)

قولُه تَعالَى: ﴿**فإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**﴾(٧) أى تلتهم وتَبْتَلِعُ، يُقَالُ: لَقَفْتُ الشىءَ وَتَلَقَّفْتُه وتَرَقَّفْتُه إذا أَخَذْتُه فى الهَوَاءِ بِسُرْعَةٍ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٦٦) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٧٣). وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٨). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٣).

(٢) سورة القصص آية (٨). أخرجه ابن أبى حاتم (١٦٦٩١) بسنده عن أبى عبدالرحمن الحبلى تفسير ابن أبى حاتم (٩، ٢٩٤٣).

(٣) سورة يوسف آية (١٠).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٤).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٥).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٥).

(٧) سورة الأعراف آية (١١٧).

وفى حَدِيث الحَجَّاج: «**أنَّهُ قال لامرَأة إنَّك لَقُوفٌ صَيُودٌ**»(١) قال الأصمعيُّ: اللَّقُوفُ: أى إذَا مسَّها الرجُلُ لقفَتْ يَدهُ سَرِيعًا، والصيُودُ: قريبٌ مِنْها كَأَنَّها تَصِيدُ شَيْئًا إذَاهِى لَقفَتْ يدهُ.

(لقلق)

فى حَدِيْث عُمَر رضى اللهُ عنهُ «**مَالَمْ يكُنْ نَقعٌ ولا لَقْلَقَةٌ**»(٢) اللَّقْلَقَةُ: الجلْبَةُ كأنَّهُ حِكَايةُ الأصْوَاتِ إذا كَثُرَتْ، وهى اللِّقلاَقُ واللَّقْلَقُ اللِّسَان.

(لقق)

[١١٢/أ] وفى الحَدِيْث أنَّهُ قالَ لأبَى ذَر: «**مَالى أَراكَ لَقّاً بَقّاً كيف بك إذَا/ أخْرَجُوكَ من المَدِيْنَة؟**»(٣) قال الأزهرىُّ: هُوَ الكَثِيرُ الكَلامِ، يُقالُ: رجُلٌ لَقلاَقٌ بَقباقٌ وبَقاقٌ.

(لقن)

فى حَدِيْث الغَار «**ويَبِيتُ عنْدَهُمَا عبداُلله بن أبى بكر وهُوَ غلامٌ شابٌّ لَقنٌ**»(٤) أى حَسَنُ التَّلَقُّنِ لما يَسْمَعهُ، يُقَالُ: لَقِنْتُ الحَدِيْثَ أَلْقَنُهُ لَقْنًا، واللَّقْنُ: الفَهْمُ.

ومنهُ حَدِيْثُ علىٍّ رَضى اللهُ عَنْهُ: «**إنَّ هَاهُنَا عِلْمًا وأومأ إلَى صَدْرِه لو أصبت لَهُ حَمَلَةً بلَى أُصِيْبُ لَقِنًا غيرَ مأمونٍ**»(٥).

(لقى)

قوله تَعالَى: ﴿**فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ**﴾(٦) قال الفراءُ: يَعْنِى آلهتَهُمُ رَدَّتْ عَلَيْهِم قَوْلَهُم: إنَّكُم لكَاذِبُونَ لَمْ نَدْعُكُم إلى عبَادتنَا.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٥).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٥).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٥).
(٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ اللباس ب/ التقنع ح/ (٥٨٠٧) (١٠/ ٢٨٥).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره فى الفائق (٤/ ٧٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٦).
(٦) سورة النحل آية (٨٦). قال الفراء فى قوله: «فألقوا اليهم القول» آلهتهم ردت عليهم قولهم (إنكم لكاذبون) أى لم ندعكم إلى عبادتنا معانى القرآن للفراء (٢/ ١١٢).

وقولُه تَعالَى: ﴿إذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾(١) قالَ ابنُ عَرفَةَ: أى يَرْوِيه بعضكم عن بعضٍ، يُقالُ: تَلَقَّيْتُ الحَدِيْثَ مِـنْ فُلاَنٍ أى أَخَذْتُه عَنْهُ وقال المؤرِّجُ: تَلَقَّى أى قَبِلَ، يُقال: تَلَقَّيْتُ هذا الكلام من فلان أى أخذته منه فقبِلتُهُ.

ومنهُ قولُـه تَعالَى: ﴿فتَلَقَّىٰ آدمُ مِن رَّبِّه كَلِمَاتٍ﴾(٢) أى لَقِنَـها وأَخَذَها عـنهُ عَزَّوَجَلَّ، وقالَ بعضُهم: تَعلَّمَها ودعَا بِهَا.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿ولا يُلَقَّاهَا إلاَّ الصَّابِرُونَ﴾(٣) أى: ومَا يَعْلَمُها وما يُوَفَّقُ لَها، وقالَ ابنُ عَرفَـةَ: لا يُوَفَّقُ لَهُ الأَمرُ جعَلَـهُ الله من أَهْلِ الصَّبْرِ، يُـرَادُ بِهِ قوله: ﴿وَيْلَكُمْ ثوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ﴾(٤)، وقولُه: ﴿فلا تكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِه﴾(٥) أَنَّكَ تَلْقَاهُ بَعْدَ المَوْتِ، وقيلَ: مِنْ لِقَاءِ مُوسَى ربه عَزَّوَجَلَّ.

وقولُه: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾(٦) يَعْنِى مَاءُ الـسَّماءِ، ومَاءُ الأَرْضِ، والمَاءُ هَاهُنَا فى مَعْنَى التَّثْنِيةِ ألاَ تَرى أَنَّ بَعْضَ القُرَّاءِ قَرأَ: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءان عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾(٦).

وقولُه تَعالَى: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾(٧) قالَ الفَراءُ: هِيَ المَلاَئِكَةُ تُلْقِى بالذِّكْرِ من / الله عَزَّوَجَلَّ على الأنبيَاءِ عليهم السَّلاَمُ. [١١٢/ب]

وفى الحَدِيْثِ «نَهَى عن تَلَقِّي الرُّكْبَان»(٨) يَعْنِى أن يَسْتَقْبِلَها لِيَبْتَاعَ مِنهُم، قَبْلَ أن يَعْرِفوُا الأَسْعَارَ.

---

(١) سورة النـور آية (١٥). أخرجه ابن أبـى حاتم (١٤٢٣٥) (١٤٢٣٦) عن مجـاهد وعن سعيد بن جبير» تفسير ابن أبى حاتم (٨، ٢٥٤٨).

(٢) سورة البقرة آية (٣٧).

(٣) سورة القصص آية (٨٠).

(٤) سورة القصص آية (٨٠).

(٥) سورة السجدة آية (٢٣).

(٦) سورة القمر آية (١٢).

(٧) سورة المرسلات آية (٥). قال الفراء قوله (فالملقيات ذكرًا: هى الملائكه التى تلقى الذكر إلى الأنبياء معانى القرآن للفراء (٣/ ٢٢٢).

(٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٦).

فى الحَدِيْث «دخَلَ أبُوقَارظ مكةَ، فقالت قُرَيْشُ: حَلِيفُنَا وعَضُدُنَا ومُلْتَقى أكُفِّنَا»(١) قال القتيبيُّ: أرادَت الحِلْف الذى كان بينُه وبينهم، إنّ أَيْدِينا تَلْتَقِى مع يَدِه وتجتمعُ.

وفى الحَدِيْثِ: «فَأَخَذَتْ ثِيَابَها فجعلت لَقِىً»(٢) اللَّقى: الملقى المَطْرُوح.

بابُ اللامِ مَعَ الكافِ

(لكد)

فى الحديث: «إِذَا كَانَ حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ ولَكَدٌ»(٣) أى: دمٌ عَلِقَ بِـهِ. يُقَالُ: لَكَد الدَّمُ بِجِلْدِى أى لَصِقَ.

(لكع)

فى الحَدِيْث: «يأتى على النَّاسِ زمَانٌ يكُونُ أسْعَدَ النَّاسِ لُكَعُ ابنُ لُكَع»(٤) قال أبُوعُبَيْد: اللُّكَعُ عند العَرَبِ: العبدُ، قال الليثُ: يُقَالُ: لَكِع الرجُلُ يَلْكَعُ لَكَعًا فهو ألْكَعُ ولُكَعُ مُلْكَعان، وامرأةٌ لَكَاعٌ مُلْكَعانةٌ، ورجلٌ لَكِيعٌ كل ذلك يُوصَفُ به الحُمْق.

وفى حَدِيْث سَعْد: «أنَّهُ قال للنبىِّ ﷺ أرَأَيْتَ إن دَخَل الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَرأَى لَكَاعًا قد تَفَخَّذَ امْرَأَتَهُ»(٥) جعلهُ صِفَةً للرَّجُلِ.

وفى الحَدِيْثِ: «أنَّهُ طَلَبَ الحسنَ فقال: أثَمَّ لَكُعَ أثَمَّ لُكَعُ»(٦) سُئِلَ

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٦).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٧).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٨).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٢٦، ٣٥٨) (٣/ ٤٦٦). وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٨). وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٢٩).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٦٩).
(٦) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ البيوع ب/ ما ذكر فى الأسواق ح/ (٢١٢٢) (٤/ ٣٩٧، ٣٩٨). أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما ح/ (٢٤٢١) (٤/ ١٨٨٢).

بلال بن جريرٍ عن لُكَع فقَال: هُوَ فى لُغَتنَا الصَّغيرُ وإلَى وإليها ذَهبَ الحَسنُ إذَا قَال الإنْسانُ: يالكع يُريدُ ياصَغيرًا فى العِلْمِ، وقال الأصمعىُّ: الأصلُ فى لُكَع من المَلاَكِيعِ وهى التى تَخرجُ مَعَ بسلاَ على الوَلَد.

بَابُ اللاّمِ مَعَ المِيمِ

(لمأ)

/ فى المولِد: «فَلَمأْتَها نوراً يُضىء لهَا ماحَوْلَهُ كإضَاءَةِ البدْرِ»(1) قوله لَمأْتُها [113/أ] أىْ أبْصَرْتُها بِمنْزِلَةِ ولَمَحتُهَا.

(لمز)

قولُه تَعالَى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾(2) أى يَعيبُكَ يقال لَمَزَهُ يَلمِزُهُ ويَلْمُزُهُ، وهَمَزهُ يَهْمِزُه إذَا عَابَهُ، والهَمْزُ واللَّمْزُ: العيبُ والغَضُّ بيَن النَّاسِ.

ومنهُ قولُه: ﴿ولا تَلْمِزُوا أنفُسَكُمْ﴾(3).

وقولُه تَعالَى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾(4) قالَ الليثُ: الُّلمَزةُ الذى يُعيِّبُكَ فى وَجْهِكَ والهُمَزةُ الذى يُعيبُكَ بالغَيْبِ، وقال غيرُه: شىءٌ واحدٌ وأنْشَدَ:

تُبَالِى بِوُدِّى إذَا لا قَيْتنِى كَذِبًا
وإن أَغيبُ فأنْتَ الهَامِزُ اللُّمَزِ

والأَصْلُ فيها الرَّفعُ.

(لمس)

قولهُ تَعالَى: ﴿أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾(5) وقرىء: ﴿لمستم﴾(6) والملاَمَسةُ منهُمَا

(1) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/331) وذكره ابن الأثير فى النهاية (4/269).
(2) سورة التوبة آية (58). (3) سورة الحجرات آية (11).
(4) سورة الهمزة آية (1). أخرجه ابن أبى حاتم (19472) بسنده عن مجاهد تفسير ابن أبى حاتم (10/ 3463).
(5) سورة النساء آية (43).
(6) قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر (لمستم) بحذف الألف وقرأ الباقون (لامستم) بإثبات الألف والقراءتان بمعنى اللمس وهو الجس باليد قاله (ابن عمر) وعليه الإمام الشافعى وألحق =

جِميعًا ويَكُون مَسَّ الـذَّكَرِ ويـكونُ جِمـاعًا ومن مَـسِّ البَشْـرَةِ ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾(١).

وفى الحَدِيْث: «نَهى عن بَيْـعِ المُلاَمَسَةِ»(٢) قال أبوعُـبَيد: هِيَ أن يَـقُولَ إذَا لَمَسْتَ ثَوْبِـي أولَمَسْتُ ثوبَك فـقد وَجبَ البيعُ، يُـقَالُ: هُوَ أَن يلمسَ المتاعَ من وراءِ الثَّوْبِ فلا ينظُر إلَيهِ ثم يُوقِعُ البَيْعَ عَلَيه، وهَذَا من بُيُوعِ الغَرَرِ.

(لمظ)

وفى الحَدِيْث «الإِيمانُ يَبْدُو لُمْظَةً فى الـقَلْبِ، واللُّمْظَةَ»(٣): مثل النُّـكْتَةِ أو نَحْوَها من البَيَاضِ، ومنهُ قِيلَ: فرسٌ أَلْمَظٌ إذا كان بِجَحْفَلَتِهِ بياضٌ.

(لمع)

فى حَـدِيْثِ عُـمَرَ رَضِـى اللهُ عنـهُ: «أَنَّهُ ذَكَـرَ الشَّـامَ، فَقَـالَ: هِيَ الـلَّمَّـاعَةُ

= به الجس بـباقى البشرة وعـن ابن عباس هو الجمـاع وعليه بعض المـذاهب انظر المستـند فى تخريج الـقراءات المتواترة (١/ ١٤٩، ١٥٠). وقال أبومنـصور: من قرأ (أولامـستم) فـهو على فاعلتم لاشتـراكهما فى الفعل الذى يكون مـنه الولد ومن قرأ (أو لمستم) خص بـالفعل الرجل لأن الفعـل فى باب الجمـاع يضاف إلى الـرجل، وقد يكنـى عن الجماع بـاللمس والـلماس. والعرب تقول: فـلانة لا ترد يد لامس. أى لاترد عن نفسـها من أراد غشيانها. انـظر معانى القراءات لشيخ المصنف الأزهرى (١/ ٣١٠).

(١) أخرجـه الإمام البـخارى فـى صحيـحه ك/ البـيوع ب/ بـيع الملامـسة ح/ (٢١٤٦) (٤/ ٤٢٠) وح/ (٢٢٠٧) (٤/ ٤٧٢). وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ البيوع ب/ إبطال بيع الملامـسة والمنابذة ح/ (١٥١١) (٣/ ١١٥١) وأخرجه الإمـام الترمذى فى سننـه ك/ البيوع ب/ ما جاء فى الملامسة والمنابذة ح/ (١٣١٠) (٣/ ٥٩٢) وأخرجـه الإمام النسائى فى سننه ك/ البيوع ح/ (٧/ ٢٥٩، ٢٦٠). وأخرجه الإمام ابن ماجه فـى سننه ك/ التجارات ب/ ماجاء فى النهى عن المنابزة والملامسة. ح/ (٢١٦٩، ٢١٧٠) (٢/ ٧٣٣) وأخرجه الإمام الدارمى فى سننه ك/ البيوع ب/ النهى عن المنابذة والملامـسة (٢/ ٢٥٣) وأخرجه الإمام ابن مالك فى الموطأ ك/ البيـوع ب/ الملامسة والمـنابذة (٢/ ٥١٥) وأخرجه الإمـام أحمد في مـسنده (٢/ ٣١٩، ٣٧٩، ٣١٩، ٤٦٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٢١، ٥٢٩) (٣/ ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٩٥) (٤/ ١٣٤).

(٢) سورة الأنعام آية (٧).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ١٤٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧١).

بالرُّكْبَان»[1] قال شمرٌ: وقال السَّلَمِى: «تَلْمَعُ بِهِم»[2] أى تَدْعوهُم وتُطيبُهُم.

وفى حَدِيْثِ ابـنِ مَسْعُودٍ «لَعَلَّ بصرهُ سَيُلْتَمَعُ»[3] أى يُخْتَلس، ومِـنهُ يُقَالُ الْتَمعَ لَونُهُ إذا ذَهبَ.

وفى حَدِيْثِ لقمان بن عباد / «إنْ أَرَى مَطْمَعِى فَحدَوٌّ تَلَمَّعُ»[4]. [١١٣/ب]

أى:تختطف الشــىءَ فى انْقِضَاضِهَا وأرادَ بالحَدْوِ الحَدَأَ وهــى لُغَةُ أَهْلِ مكَّةَ، ويُروَى «تَلْـمعُ» يُقَالُ لَمَعَ الـطَّائرُ بجَنَـاحَيْهِ إذَا خَفَّقَ بِـهِمَا ولَمَعَ الرجُـلُ بيدِه إِذَا أَشارَ، ويُقَالُ للجَنَاحِ مَلْمَعٌ قالَ حُمَيْدٌ:

لَها مِلْمَعَانِ إِذَا أَوغَضا يَحُثَانِ جُؤْجُؤَهَا بِالوَحَى

أراد الخَفيف.

(لمم)

قوله عزوجل: ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾[5] قال السُّدِّىُّ: قالَ أبُوصَالِـحٍ: سُئِلْتُ عن قولِ اللهِ عزوجـل: ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾[5] فقـلتُ: هُوَ الرَّجـلُ يُلِمُّ بـالذَنْبِ ثُمَّ لايـعُاوِدُه فذكرتُ ذَلِك لابنِ عبَّـاسٍ فَقَالَ: لقد أعانَكَ عليها ملَـكٌ كَرِيمٌ، قال ابنُ عَرَفَةَ: واللَّمـمُ: أن يَفْعَلَ الإنْسَـانُ الشَّىْءَ فى الحِينِ لايَـكُونَ لَهُ عَادَةً قالَ: والمـذنبون أَرْبَعَةُ: فأعـظَمُ الذُّنُوبِ أن يأتى الإنْـسَانُ الشَّىءَ وهُوَ يعـلم أَنَّهُ مُحرمٌ علـيه ثُمَّ يَجْحَدُ ذَلكَ،ويَـأْتِيه على عِلْمٍ أَنَّهُ مُحَـرَّمٌ عليه غيرَ جَاحِدٍ لِـذَلكَ، فإنْ أَصرَّ كَانَ ذَلكَ فى المَشِيْئَةِ فَهذَا المُصرُّ والمُسَلم أن يأتِى الشَّىْءَ ليس بعادةٍ لهُ فَهذَا يُغْفَرُ لَهُ ما اجْتُنِبَتْ الكَبَائرُ والرابعُ أن يَعْصِى ثُمَّ يتوبُ فهذَا مَضْمُونٌ لَهُ القَبُولُ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٢).
(٢) المصدر السابق.
(٣) ذكره أبوعبـيد فى غريب الحديث (٢/ ١٩٥) وذكره ابـن الجوزى (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧١).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧١).
(٥) سورة النجم آية (٢٢).

ومن كَلامِهم: مَا يَأتِيْنَا فلانٌ إلا لِمَامًا أى الغيبةُ بعد الغَيْبَة ويُقَالُ: إنَّها تَأْتِينا اللَّمةُ بعد اللَّمة، واللّمَامُ والإلْمَامُ الزِّيَارَةُ التى لا تمتدُ قال أُمَيَّةُ:

إنْ تغفر اللَّهُمَّ تغفُر جمًّا وأىُّ عَبْـدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّـا

أى:يُلم بمعَصيَةٍ.

وفى حَدِيْثِ بُرَيْدة «**أنَّ إمرأةً شَكَتْ إلى رسُولِ الله ﷺ لَممًا بابْنَتِها**»(١) قال شمرُ: هُوَ طَرَفٌ من الجُنُونِ يُلِم بالإنْسَان.

[١١٤/أ] / وفى الحَدِيْث: «**وَإنَّ مما يُنْبتُ الرّبيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ**»(٢) قال أبوعُبَيْدٍ: معناهُ أو يَقْربُ مِنْ ذَلِكَ.

ومنهُ الحَدِيْثُ فى صفَة الجَنَّةَ قَالَ: «**فَلَوْلاَ أنَّهُ شىءٌ قَضاهُ الله لأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ**»(٣) أى:لَقَرُبَ أن يَذْهَبَ بَصرُه.

فى الحَدِيْث: «**ومنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ**»(٤) قال أَبُوعُبَيْـدٍ: أَرادَ ذَاتَ لَمٍ، ولذلك لم يَقُلْ مُلِمَّةٌ أصلُها مِنْ أَلْمَمْتُ بالشَّىْء.

وقولُه تعالَى: ﴿**وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا**﴾(٥) قال ابنُ عَرفَةَ: اللـمَمُ الشديدُ، وقال غيرُه: أى يُلِمُّ بجميْعِه.

فى حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ «**لابنِ آدمَ لَمتَّانِ لَمَّةٌ من المَلَكِ ولَمَّةٌ من الشَّيْطَانِ**»(٦)

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢) وذكره فى الفائق (٣/ ٣٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٢).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٦٢) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٢).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٢).

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الأنبياء ح/ (٣٣٧١) (٦/ ٤٧٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٣٦، ٢٧٠) وأخرجه ابن ماجه ك/ الطب ب/ ما عوذ به النبى ﷺ ح/ (٣٥٢٥) (٢/ ١١٦٤، ١١٦٥).

(٥) سورة الفجر آية (١٩).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٣).

قال الأزهـرىُ: أرَادَ النـزُولَ بهِ والقُـرْبَ منـهُ أى يَقْـرَبُ من الإنْسَـانِ بهـذين السَّـبين، وقال شمرُ: الـلَّمَّةُ الهِمَّةُ تـقعُ فى القَلْـبِ واللَّمةُ كالخُـطْوَةِ والزَّورَةِ والآنيَةِ قال قيسُ:

وكَـانَ إذَا مـا الْـتَـمَّ مـنـهـا بـحـاجـةٍ

يُـراجَـعَ هِـتْـرًا مـن تُـمَـاضِـرَهـاتِـرًا

قوله: التمَّ، من اللَّمة أى زَارَ.

وفى الحَدِيْث «**اللَّهُمَّ ألْمِم شعَثَنَا**»(١) أى:اجْمَعْ ما تَشَتَّـتَ مِنْ أمرنَا، يُقالُ: ألمَتُ الشيءَ أُلُمُّهُ لَمًّا أى جَمعتهُ.

(الملم)

وفى الحَدِيْث «**فَأَتى مُصَدِّقُ الـنبى ﷺ مُلْملَمَةً فـأَبَى أن يَأْخُذَها**»(٢) المُلَمْلَمَةُ هى المستديرةُ سِمَنًا وأصلهُ من اللَّمم.

(لمه)

فى حَدِيْثِ عُمَـرَ رضى الله عنهُ «**ليتزوجَ كل رَجُلٍ منكمُ لُمَتَهُ**»(٣) أى: شكْلَهُ وتِربَهُ يَعْنِى من السِّنِ.

وفى حَدِيْث فَاطِمَةَ البَتُول عليها السلام «**أنَّهَا خَرجَتْ فى لُمَةٍ من نسَائها**»(٤) قيل : فـى جمَاعَةٍ، وقـيل: اللُمَـةُ مَا بَيْن الـثَّلاثَةِ إلى الـعَشْرَةِ من الـرِّجَال، ويُقَالُ: لَكَ فيه/ لُمَّةٌ أى أُسْرَةٍ قال الشَّاعِرُ: [١١٤/ب]

فإن نُعيرُ فإنَّ لنَا لُماتٍ * وإن نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذورِ

قال ابنُ الأعرابى: لُـماتٍ أى أشْبَاهاً وأمْثَالاً، وقوله: فـنحنُ على نُذورٍ أى سَمَوتُ لابُدَّ من ذَلِكَ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٣).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢). وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٢).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٤).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٣). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٣).

بابُ اللام مع الواو

(لوب)

فى الحَدِيْثِ «أنه حَرمَّ ما بَيْنَ لابتَيْهَا»(١) قال الأَصْمَعِىُّ: اللابةَ الأَرْضُ ذاتُ الحِجَارَةِ التى قد أَلْبَسْتهَا حجارٌ سُودٌ، وجـمعُهَا لاَبَاتٌ، ما بين الثَّلاثَةِ إلى العَشْرِ فَإِذَا كَثُرتَ فهى اللاَّبُ واللُّوبُ مثل قَازَةٍ وقُوزٍ وسَاحَةٍ وسُوحٍ وبَاحَةٍ وبُوحٍ.

وفى حَدِيْـثِ عَائشَةَ وَوَصَـفَتْ أَبَاهَا رضى الله عـنهمُا فـقَالتَ «بعيدُ مَّـا بَيْنَ اللاَّبَتَيْنِ»(٢) أرادَاتْ وَاسِعَ العَطَنِ واسعَ الصَّدْرِ، والأَصْـلُ فيه أنَّ مَدِينَةَ رسُولِ الله ﷺ بين لابتين وحرم رسول الله ﷺ ما بَيْنَ لاَ بَتَيْـهَا، يُقَالُ: ما بَينَ لابتَيْهَا أجهلُ مِنْ فُلانِ، أرَادَ ما بين طَرَفىَ المَدِيْنَةِ.

(لوث)

فى الحَدَيْث «فَلَـمَّا انصَرفَ مـن الصَّلاَة لاثَ به الـنَّاسُ»(٣) أى أحَاطُـوا به واجْتَمعُـوا حَوْلَهُ، وكُلُّ شىءٍ اجْتَمعَ والـتبَس بعضهُ ببعـضٍ فهو لاَئِثٍ ولاثٍ، ويُقالُ: لاَثَ بِهِ، وأَلاَثَ بمعنىً وَاحِد.

وفى حَـدِيْث أبـى ذر «كُنَّـا إذَا الْتَاثَ علـى أحدنا جَـمَلُهُ طَـعَنَ بالسِّـرْوَة فى ضَبُعِه»(٤) يُقَالُ: إذَا أَبْطأَ سَيرهُ لم يُجِدْ نَخَسَـهُ بالسِّرْوَةِ، وهى النَّصْلُ الصَّغِيرُ،

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحـيحه الأنبياء ح/ (٣٣٦٧). (٦/ ٤٦٩). وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحج و/ فضل المدينة ح/ (١٣٦٠) و ح/ (١٣٦٢) وح/ (١٣٧٢) وفى ح/ (١٣٤٧) (٢/ ١٠٠٣) وأخرجـه الترمذى فـى سننـه ك/ المناقـب ب/ فضل المديـنة ح/ (٣٩٢١) (٥/ ٧٢١). وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ (المناسك ب/ فضل المدينة ح/ (٣١١٣) (٢/ ١٠٣٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١١٩، ١٨١، ١٨٥) (٢/ ٢٣٦، ٢٧٩، ٤٨٧) (٣/ ٢٣، ١٤٩، ٢١٠، ٢٤٣) (٤/ ٧٧، ١٤١) (٥/ ١٨١، ١٩٢، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٩).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٣). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٤).

(٣) أخرجه الإمام الـبخارى فى صحيـحه ك/ الأذان ب/ إذا أقيمت الصـلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ح/ (٦٦٣) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٣٤٥).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٣، ٣٣٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٥).

يُقَالُ: إلْتاثَ فى عَمَلِه إذا أبْطَأ، وسحابةٌ لوثاء بطِيئَةٌ.

/ فى حَدِيْثِ أبى بَكرٍ رضى الله عنهُ «**أنَّ رَجُلاً وَقفَ عَلَيْه فلاَثَ لَوْثاً منْ كَلاَمٍ فى دَهَشٍ**»(١) قال ابنُ قتيبةُ: أَصْلُ اللَّوْثُ الطَّى يُقَالُ: لُثْتُ العمامَةُ ألوثُهَا لوثاً أرادَ أنَّهُ تَكَلَّم بِكَلاَمٍ مَطْوِى لم يَشْرَحْهُ ولم يُبَيِّنْهُ حتى خَلاَبِهِ، واللوثُ أيضا النَّشْرُ، وفيه لَوْثَةُ أى شكِيمةُ، وفيه لوثةٌ أى حُمْقَةٌ. [١١٥/أ]

(لَوَح)

وفى الحَدِيْثِ «**كان لحمزَة الشهيد رضى الله عنهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ: اللياحُ**»(٢) قال الليثُ: الصُبْحُ، يُقالُ لَهُ لِياحٌ، لأنَّه يَلُوحُ، والثورُ الوَحْشِى لِياحٌ أيضاً، وقال ابنُ السِّكِيت: لاَحَ سُهَيْلُ إذَا بَدا، وألاَحَ إذَا تلألأ، وألاَحَ مِنَ الشَّيْءِ أشْفَقَ.

ومنهُ مَا جَاء في الحَدِيْثِ «**قيلَ للمغيرة أتَحْلفُ عِنَد منْبَرِ رسُولِ الله ﷺ؟ فألاَحَ في اليَمِيْنِ**»(٣) وكَذَلِكَ لاَحَ منهُ، لُغَتَان جَيِّدتَان ويُقَالُ: أبيضٌ لِياحٌ ولَيَاحٌ، وأبيضٌ مَقَقٌ ولهق، ويُقَالُ: لاَحتهُ الشمسُ ولَوَّحَتْهُ إذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ.

ومنهُ قولهُ تَعالَى: ﴿**لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ**﴾(٤) أى:تَحْرِقُ الجِلدْ فتسوده.

(لوذ)

قولهُ تَعالَى: ﴿**قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا**﴾(٥) قيلَ: معنـاهُ اسْتَتَار يَسْتَرُ بعضهم بِبَعْضٍ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٤). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٥).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٤).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٦).

(٤) سورة المدثر: آية رقم (٢٩).

(٥) سورة النور: آية رقم (٦٣).

ومنهُ الحَدِيث «**يلوذُ به الهَلاَكُ**»(١) أي:يُستَرُ بِه الهَالِكُونَ وقالَ بَعْضُهم: لِواذًا أي يُلاَوِذُونَهُ فِراراً منهُ وتبَاعُدًا، ويُقَالُ: لاَذَبه إذا استَغَاثَ بِه لِياذاً ولاوَذَهُ لِواذاً أي:تَباعدَ عَنهُ، وقد يـصح الواو في فاعل ويُعَتلُّ في فَعَلَ مثـل قولك قامَ قِياماً وقَاومَ يُقَاوِمُ قُواماً، وقَالَ الأزهرى: مَعْنَى اللِّوَاذي المِحْلاَف.

(لوص)

فى الحَدِيْثِ قالَ ﷺ لعُثْمَان رضى الله عنهُ «**إنَّ الله سَيُقَمِّصُكَ قميصاً تُلاص على خَلْعه**»(٢) أي:تُرَادُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: / [١١٥/ب] أَلَصْتُهُ علـى الشيءِ أُليصُه، وأردتُّهُ عليه أريدُه، وأَدَرْتُه عليه أُدِيْرُهُ.

ومنهُ قولُ عُمـرَ رضى الله عنهُ «**لكلمة الإخْلاَصِ: وهى الـكلمةَ التى ألاصَ عليها عَمَّه عند المَوت**»(٣) أي:أَدَارهُ عَلَيْهَا، وراَوَدهُ، ودَاورَهُ عنها، يُقَالُ: ألَصتُهُ أُلِيْصهُ ولاوَصْتُهُ أَلاوصَهُ.

(لوط)

فى حَدِيْث وَائل بنِ حُجرْ «**فى التِّيعة شاةُ لا مُقوَّرَةِ الأَلْيَاط**»(٤) اللَّيْطُ: اللونُ وهى المُتَغَيِّرَةُ الحَائلةُ عن أَحْوَالِهَا قال حُمَيْدُ:

طُوالُ الذيول قِصَار الخُطَى * * على عُونِها لِيْطُ أبْكَارِهَا

قال ذَلِـكَ الأَزْهَرِىُّ، وقال غيـرهُ: الليـطُ: القشـرُ اللاَّذقُ بالشَّـجَرِ أَرادَ لا مُسْتَرخِيَةَ الجُلُودِ لِهُزَالِهَا، قال: والإقْورارُ: الاسْترخْاءُ فى الجِلْدِ.

فى الحَـدِيْثِ «**أنَّ أَنَس بَـالَ فمَسـحَ ذَكرَهُ بِلَـطَىً**»(٥) أرادَ جَمْـعَ لِيطَـة وكان

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٦).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٧٦).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٦).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٤).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥).

القِياسُ لِيطاً إلاَّ أنَّهُ قَدَّمَ حَرْفَ العِلَّةِ وأرادَ قِطعاً يُقشِّرُهَا عن وَجْهِ الأَرْضِ.

وفي الحَدِيْثِ **«فَإنَّهُ لِيَاطٌ مُبرَّأٌ مِنَ اللهِ»**(١) اللِّيَاطُ: الرِّبا وجمعهُ لِيط، وأصْلُهُ لَوَطٌ.

وفى الحَدِيْثِ **«أنَّ الأقْرَعِ بنَ حَابسٍ قالَ لعيينةَ بن حُصين: اسْتَلَطْتُمْ دَمَ هذا الرَّجُلِ»**(٢) أرادَ اسْتَوْجَبْتُم واستحققتم، وذَلِكَ أنَّهم لَمَّا اسْتَحقُّوا الدَّمَ وصَارَ لَهُم ألْصَقُوه بأنْفُسِهِم، وقالَ ابنُ الأعرابى: استلاط الرجلُ وأوجب وأعذَرَهم، استَحَقَّ إذَا أذْنَبَ ذَنباً يكونُ لمن يُعاقِبهُ العُذْرَ لاسْتِحْقَاقه ذَلكَ، ويُقَالُ: مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ منها بثَلاث: سُؤْلٌ لايَنْقَضِي، وأَمَلٌ لايُدْرَكُ، وحِرصٌ لايُنَال.

وفى حَدِيْثِ أبى بكرٍ رضى الله عنه **«الوَلَدُ أَلوطُ»**(٣) أى: أَلْصَقُ بالقَلْبِ وكلُّ شَىءٍ / لَصِقَ بشىءٍ فقد لاَطَ به يلوُطُ لَوطاً وَيليطُ لِيطاً. [١١٦/أ]

وفي حَدِيْث ابنِ عَبَّاسٍ **«إنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها»**(٤) أى: تَمْدُرُه وتُطَيِّنُه وتُصْلِحُهُ، وأَصْلُ اللَّوْطِ اللّصوق، ومنهُ قيل: المشىُ إذ لم يوافِقك هذا ولا يَلتَاطُ بصفرى أى لا يَلْصِقُ بقَلْبى.

ومنهُ حَدِيْثُ عَلِيِّ بن الحُسَين رضى الله عنهُما **«فى المُسْتَلاطِ إنَّهُ لايَرِث»**(٥) يَعْنِى المُلْصَقُ بالرَّجُلِ فى النَّسَبِ.

ومنهُ حَدِيْث عُمرَ رضى الله عنهُ **«كان يَلِيطُ أولادَ الجاهلِيةِ بمَنِ ادَّعَاهُم في الإسلاَمِ»**(٦).

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٥).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٧) وذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٧).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥) وذكره في الفائق (٣/ ٣٩٠) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٢٢٧).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٧).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٥).

(لوق)

فى حَدِيْثِ عُبَادَةَ «**ولا آكُلُ إلا ما لُوِّق لِى**»(١) أى:لُيِّن لِى، وأصْلُهُ من اللُّوقَةِ وهى الزُّبْدَةُ، ويُقالُ: الزُّبْدُ بالرُّطَبِ، ويُقَالُ لهَا الألُوقةُ لُغَتان.

(لوم)

وقولهُ تـعَالَى: ﴿ **وَلا أُقْسِـمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ**﴾(٢) كلُّ نَفْـسٍ تَلُومُ صَاحِبـهَا في الآخرةَ إن كَان عَمِـلَ سُوءًا لاَمَتهُ نَفْسُهُ وإِنْ كَان عَـمِلَ صَالِحاً لاَمَتْهُ عـلى تَرْكِهِ الاسْتِكْثَارَ منْهُ.

وقولهُ تعَالَى: ﴿ **وَهُوَ مُلِيم**﴾(٣) أى:مُذْنِبٌ، ويُـقَالُ: ألاَمَ الرَّجُلُ إِذَا جَـاء بما يُلاَم عَلَيْه.

(لون)

قولهُ تعَالَى: ﴿**مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ**﴾(٤) أى:نَخْلَة، والـنَّخْلُ كُلُّهُ ما خَـلاَ البَرْنِى والعَجْوَةَ يُسَمِّيْهَا أهْلُ المَدِيْنَةِ الألْوَانُ وأصلُ لِينَةٍ لِونَةٌ فُقلبَت الوَاوُ يَاءً لانْكِسَارِ ما قَبْلَها.

فى حَدِيْثِ عُمر بن عبد العزيزِ رحمهُ الله «**أنَّهُ كتبَ فى صَدَقَـة التَّمر: تُؤْخَذ في البَرْنـى من البَرنى، وفي اللَّـونِ من اللَّونِ**»(٥) قالوا: اللّونُ: الـدّقْل وجمعهُ الألْوَانُ.

(لوا)

قولهُ تعَالَى: ﴿**لَوَّوْا رُءُوسَهُم**﴾(٦) يُقَـالُ: لَوا رَأْسَهُ وعَوَاه لَـيّا وعيًّـا إذا شَاهُ عنَك خِلافاً عَلَيكَ ولَوى أرْكَدَ.

---

(١) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٨).
(٢) سورة القيامة: آية رقم (٢). (٣) سورة الذاريات: آية رقم (٤٠).
(٤) سورة الحشر: آية رقم (٥).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٩).
(٦) سورة المنافقون: آية رقم (٥).

وقولهُ تعَالَى: ﴿يلْوُونَ أَلْسِنَتهُم بالْكِتاب﴾(١)/ أي: يُحَرِّفُون الكَلِمَ، ويَعْدِلُون [١١٦/ ب] بِهِ عن القَصدِ.

وقولهُ: ﴿ولا تلْوُونَ علىٰ أَحَدٍ﴾(٢) أي: لاتُعَرِّجُونَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: لَوا عليه إِذَا عَرَّجَ وأَقَامَ.

وقولهُ: ﴿ليًّا بأَلْسِنتِهِم﴾(٣) أي: غاوٍ عن الحَقِّ.

وقولهُ: ﴿وإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾(٤) وقُرِيءَ: (وإن تَلوًّا) فَمنْ قرأ (تَلُوْا) أراد قمتم بالأمر أو أعرضتم من قولك ولَيْتُ الأمر ومن قرأ (وإن تلووا) فهو من لَوِيْت فُلاناً حَقَّهُ ليًّا إِذَا دَافَعْتُهُ بِهِ، وقالَ القتيبيُ: تلْووا مِنَ اللَّيِّ في الشَّهَادةِ، والميلُ إلى أَحَدِ الخصمين.

وفي الحَدِيْثِ «لَيُّ الوَاجِد يُحِلُّ عُقَوبَتهُ وعِرْضَهُ»(٥) الليُّ: المَطْل، والوَاجِدُ:

(١) سورة آل عمران: آية رقم -(٧٨).

(٢) سورة آل عمران: آية رقم (١٥٣).

(٣) سورة النساء: آية رقم (٤٦).

(٤) سورة النساء: آية رقم (١٣٥). قرأ ابن عامر، وحمزة (تلوا) بضم اللام، وواو ساكنة بعدها، من الولاية، وولاية الشيء هي الإقبال عليه.

وقرأ الباقون «تلووا» بإسكان اللام، وبعدها واوان، الأولى مضمومة والثانية ساكنة، من لوى يلوى، يقال لويت فلانا حقا إذا مطلته» المستنير (١، ١٥٧).

قال أبو منصور: من قرأ «تلووا» فهو من لوى يلوى، يقال: لويت فلانا حقه ليا، إذا دافعته ومطلته، وهذه القراءة أشبه بما جاء في التفسير لأنه جاء فيه، إن لوى الحاكم في قضيته أو أعرض فإن الله خبير بذلك.

ومن قرأ «تلو بالتخفيف ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون (تلوا) أصلها «تلووا» فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت «تلؤوا) بإسكان واللام. ثم طرحت الهمزة وطرحت حركاتها علي اللام فصارت (تلوا) كما قيل في (أدور) (أدؤر) ثم طرحت الهمزة فصارت (أدر) وقيل معنى (تلووا) تفعلوا من الولاية أو تعرضوا، المعني: إن قمتم بالأمر أو أعرضتم فإن الله بما تعملون خبير ويكون (تلوا) على هذا المعني من ولي يلي إذا تولى أمراً وقام به».

معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (١، ٣١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩) وذكره أبو عبيد في غريب=

الغَنِيُّ الذي يَجِدُ ما يَقْضِي بِهِ دَيْنَهُ، وأَرادَ بِعرضِه لَومهُ وبعقوبتِه حَبْسُهُ.

وفي حَدِيْث جابر «**قال: تبيعونَهُ ـ يَعْنِي جملاً ـ قالُوا: لاَ بَلْ هُوَ لَكَ، قالَ: أَمَّا لاَ فأَحْسِنُوا إِلَيْه**»[1] أَرادَ إلاَّ تَبِيعُوهُ فأَحْسِنُوا إليه، والعَامَّةُ تقولُ: إِمَّالِي بكرة وحسنه، وهُوَ خَطَأٌ، قَالَ أَبُو حَاتِم: خُذْ إِمَّا لاَ، ولاَ تَقُلْ إِمَّا لِي أي إن لَمْ تأخُذْ هَذَا فخُذْ هَذَا.

وفي حَدِيْث أبي سَعِيْد «**أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عن العزْل فقَالَ: مَا عَلَيْكُم أَلاَّ تَفعَلُوا فإِنَّمَا هُوَ القَدَرُ**»[2] قال المُبَرِّدُ: مَعْنَاهُ لا بَأْسَ عَلَيكُمْ أن تَفعَلُوه، ومَعْنَى لاَ الثَّانية طرحُها، وتقول لاوَيْتُ أي قُلْتُ لاَ.

بابُ اللامِ مع الهاءِ

(لهث)

قولهُ تعالَى: ﴿**إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث**﴾[3] ضَرَبهُ الله تَعالَى مَثَلاً لِمنْ تَركَ آيَاتِه، وذَلِكَ أنَّ الكَلْبَ إِذَا كانَ لاَهِثاً فهو لا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ على ضرٍ/ [117/أ] ولا نَفْعٍ، واللهثِ رداع اللسان من العَطَشِ.

ومنهُ حَدِيْث سعيد بن جبير «**في المرأة اللَّهْثَى أنَّهَا تُفطِرُ في رمضَانَ**»[4] يُقَالُ: رجُلٌ لهثَان وامرأةٌ لَهْثَى وبهِ لهاثٌ شَدِيدٌ أي عَطَشٌ.

(لهف)

في الحَدِيْثِ «**اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَان**»[5] يَعْنِي المكروبَ وقد لَهِفَ يَلْهَفُ لهَفاً فهو لَهْفَان، ولِهفَ يلهَفُ فهو مَلْهُوف ولَهِيفٌ.

= الحديث (1/301) والفائق (2/277). وذكره ابن الأثير في النهاية (4/280) وذكر في غريب ابن الجوزي (2/336).

(1) ذكره في غريب ابن الجوزي (2/336).

(2) ذكره في غريب ابن الجوزي (2/336). (3) سورة الأعراف: آية رقم (176).

(4) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (2/427) وذكره ابن الأثير في النهاية (4/281) ذكره في غريب ابن الجوزي (2/336).

(5) ذكره في غريب ابن الجوزي (2/337) ذكره ابن الأثير في النهاية (4/282).

(لهق)

في الحَديْث «**كَانَ خَلقُه سَجيَّةً، ولَـمْ يكنُ تَلَـهْوقاً**» [1] أي: تَصنُّعـاً، يُقَالُ: تَلَهْـوقَ الرَّجُلُ إذا تزيَّن بمـا لَيسَ فيه من الخُـلُق والمرُءَة، وقال الليـثُ: هُوَ أن يُبْدِيَ مِن سِجائه ويفتخرُ بغيرِ ما عَلَيه سَجِيَّتِهِ.

(لها)

قولهُ تعَالَى ﴿**لاهِيَةً قُلُوبُهُم**﴾[2] أي: مُتَشَاغِلَـةً عَمّا يُدْعَونَ إلَيْهِ، يُقَـالُ: لهيتُ عن الشَّيْءِ ألهى إذَا غفلتُ عنهُ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿**لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً**﴾[3] قيلَ: الولَدُ، وقيل: المَرْأَةُ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيث**﴾[4] قال الفَرَّاءُ: نزلت هذه الآيةُ في النَّضْرِ بـنِ الحارث الدَّارى، وكان قَرأَ كُتُبَ الأَعَاجِمَ فيـحدثُ بَها أَهْلَ مكَّةَ، فإذَا سَمِـعَ أعْرَضَ عنهُ، وقالَ مُجَاهِدٌ: لَـهْوَ الحَدِيْثِ الغِنَاءُومَا يُـلْهِى عن ذِكْرِ الله تَعالَى.

قولهُ تعالَى: ﴿ **فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى**﴾[5] أى: تغفلُ وتَتَشَاغَلُ والأَصْلُ تَتَلهَّى.

وقولهُ تـعَالَى: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر**﴾[6] أى: شَغَـلكمُ، يُـقَالُ: أَلْهَانِـى فلهـيتُ وتَلَهَّيْتُ بِكَذَا أى تَعَلَّلْتُ.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٢).

(٢) سورة الأنبياء: آية رقم (٣).

(٣) سورة الأنبياء: آية رقم (١٧).

(٤) سورة لقمان: آية رقم (٦).

قال الفراء ـ فى قوله: «ومـنه الناس من يشترى لهو الحديث» نزلـت في النضر بن الحارث الدارى.

(معاني القرآن» للفراء (٢/٣٢٦). وأخـرجه ابن أبى حاتم (١٧٥٢١) (١٧٥٢٥) سنده عن قتادة وعن عطاء الخراسانى تفسير ابن أبى حاتم (٩،٣٠٩٦).

(٥) سورة عبس: آية رقم ـ(١٠).

(٦) سورة التكاثر: آية رقم (١).

ومنهُ حَـديْثِ عمر رَضِـى الله عنهُ «أَنَّهُ بَعـثَ بكَذَا دينَارًا إلَى أبى عُبَـيْدَةَ في صُرَّةٍ فَقَالَ للغُلَامِ اذْهبَ بهَا إلَيْهِ ثم تَلَهّ سَاعَةً فى البَيْتِ فانظر مَاذَا يَصْنَعُ»(١) أى تَشَاغَل وتَعَلَّلْ.

[١١٧/ب] وفي الحَدِيْثِ «أنَّ النبى ﷺ قالَ: سأَلْتُ رَبـى أَنْ لاَ / يُعَذِّبَ اللاهينَ من ذُرِّيَّة البشَر»(٢) قيلَ: هُـمُ الأَطْفَالُ لم يَقْتَـرِفُوا ذَنْباً، وقيـل: هُمُ الذَّين لم يَتَـعمدُوا الذُّنُوبَ، وإنمَّا فَعَلوُهَا نِسْياناً وسَهْواً وهُو القَوْلُ.

بَابُ اللاَّمِ مَعَ اليَاءِ

(ليث)

فى الحَدِيثِ «أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِـلُ فيصبحُ وهُوَ أَلْيَـثُ أَصْحَابَهُ»(٣) أى: أجْلَدهُم وأشدُّهم، ومنهُ سُمِّى اللَّيْثُ.

(ليس)

فى الحَدِيْثِ «كُل ما أَنْهـرَ الدَّمُ فَكُلْ لَيْس السِّـنَ والظُّفَر»(٤) معنـاه إلا السِّنَّ والظُّفْرَ، والعَرَبُ تَسْتَثْنِي بِلَيْسَ فـتقولُ: قَامَ القومُ لَيْسَ أخَاكَ، ولَيْسَ أَخَوَيْكَ، وقَامَ النسوةُ لَيْسَ هِنْداً، وقَامَ القَوْمُ ليسى ولَيْسَنِي ولَيْس إيَّاى، وأَنْشَدَ.

* قد ذَهبَ القومُ الكِرَامُ لَيْسَنِى *

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٣).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٧)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٨). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٤).

(٤) أخرجه البخـارى في صحيحه ك/ الذبائـح ب/ ما أنهر الدم ح/ (٥٥٠٣) (٩/ ٥٤٦) وح/ (٥٥٠٩) (٩/ ٥٥٤) وأخرجه الإمـام مسلم في صحـيحه ك/ الأضاحى ب/ جـواز الذبح بكل ما أنهر الدم ح/ ـ(١٩٦٨) (٣/ ١٥٥٨) وأخرجه الإمام النسـائى في صحيحه ك/ الضحايا ب/ النهي عن الذبح بالظفر(٧/ ٢٢٦). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٠، ١٤٢).

وقال آخَرُ:

وأصبحَ ما في الأَرْضِ مِنِّى بقيةً   لِنظْـرَةٍ ليـس العِظـامَ البَـوَالِيَا

(ليل)

قولهُ: ﴿**كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**﴾[1] الليلُ هَاهُنَا فـى مَعْنَى الجَمْعِ أى كانُوا قَلِيلاً من اللَّيْلِ مَايَنامُونَ أى يُصَلُّونَ فى أَكْثرِهَا.

(لين)

فى الحَدِيْث «**كان إذَا عَـرَّس بِلْيلٍ تَـوَسَّدَ لَيْـنَةً**»[2] قيل: اللَّيْـنَةُ كالمِسْورَةِ أو كالرِّفَادَةِ سُمِّيَت لَيْنَةً للِينها.

(ليا)

فى الحَـدِيْثِ «**دَخَل فـلانٌ على مُعَـاوِيَةَ وهُوَ يأكـلُ لياءً مقـشوراً**»[3] اللياءُ: واحِدَتُها لياةٌ، وهُوَ اللُّوبْيَاءُ مَقْصورٌ وممدودٌ واللىّ مليح.

آخر حرف اللام

---

(١) سورة الذاريات: آية رقم (١٧).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/٣٣٨). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٨٦).

(٣) ذكره أبو عبيـد في غريب الحديث (٢/٣٣٦) وذكره في الـفائق (٢/٤٨٤). وذكره في غريب ابن الجوزى (٢/٣٣٨). وذكره ابـن الأثير في النهاية (٤/٢٨٧). وفي النـهاية واللسان (مُقَشّى).

فهرس
الجزء الخامس كتاب الغريبين
كتاب الفاء
باب الفاء مع الهمزة

باب الفاء مع التاء

باب الفاء مع الثاء

باب الفاء مع الجيم

باب الفاء مع الحاء

باب الفاء مع الخاء

باب الفاء مع الدال

باب الفاء مع الراء

باب الفاء مع الزاي

باب الفاء مع السين

باب الفاء مع الشين

باب الفاء مع الصاد

باب الفاء مع الضاد

باب الفاء مع الطاء

باب الفاء مع الظاء

باب الفاء مع العين

باب الفاء مع الغين

باب الفاء مع القاف

باب الفاء مع الكاف

باب الفاء مع اللام

باب الفاء مع النون

باب الفاء مع الواو

باب الفاء مع الهاء

باب الفاء مع الياء

كتاب القاف

باب القاف مع الباء

باب القاف مع التاء

باب القاف مع الثاء

باب القاف مع الحاء

باب القاف مع الدال

باب القاف مع الذال

باب القاف مع الراء

باب القاف مع الزاي

باب القاف مع السين

باب القاف مع العين

باب القاف مع الفاء

باب القاف مع القاف

باب القاف مع اللام

باب القاف مع الميم

باب القاف مع النون

كتاب الكاف

باب الكاف مع الباء

باب الكاف مع التاء

باب الكاف مع الثاء

باب الكاف مع الجيم

باب الكاف مع الحاء

باب الكاف مع الخاء

باب الكاف مع الدال

باب الكاف مع الذال

باب الكاف مع الراء

باب الكاف مع الزاي

باب الكاف مع السين

باب الكاف مع الشين

باب الكاف مع الظاء

باب الكاف مع العين

باب الكاف مع الفاء

باب الكاف مع اللام

باب الكاف مع الميم

باب الكاف مع النون

باب الكاف مع الواو

باب الكاف مع الهاء

باب الكاف مع الياء

كتاب اللام

باب اللام مع الهمزة

باب اللام مع الباء

بابـ اللام مع التاء

بابـ اللام مع الثاء

بابـ اللام مع الجيم

بابـ اللام مع الحاء

بابـ اللام مع الخاء

بابـ اللام مع الدال

بابـ اللام مع الذال

بابـ اللام مع الزاي

بابـ اللام مع السين

بابـ اللام مع الصاد

بابـ اللام مع الطاء

بابـ اللام مع الظاء

بابـ اللام مع العين

باب اللام مع الكاف

باب اللام مع الميم

باب اللام مع الواو

باب اللام مع الهاء

باب اللام مع الياء

الغريبين

في القرآن والحديث

تصنيف

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري

المتوفى سنة ٤٠١ هـ

تحقيق ودراسة

أحمد فريد المزيدي

قدم له وراجعه

ا.د/ فتحي حجازي

قرظه

ا.د/ محمد الشريف

ا.د/ كمال العناني

الجزء السادس

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

المستودع: ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣٠

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستودع: ٤٢١٩١١ الرمز البريدي ١١٥٨٦




الميم

م

كتابُ الميم

بابـ الميم مع الهمزة

(مأق)

فِي الحَدِيث: «**مَالم تُضْمروا الإمَاقَ**»[1] قال القُتيبيُّ: أصلُه من الإمْآقِ ثم خُفِّفَت الـهَمْزَةُ، وهي من المَأقة، وهــي الأنفة والحَمِيَّة والجُـرأة، يُقَالُ: رجلٌ ميق إِذَا كَانَ فـيه ذلِكَ، ويُقَالُ: أمَاق الرَّجُلُ يَـميقُ إِذَا دَخَل في المَأقَة كـما يُقَالُ أكَابَ إِذَا دَخلَ في الـكَآبَة، وأرَادَ بالإمَاقِ هَا هُنَـا: النكْث والغَدْرِ سُـمِّيَ بِذَلِكَ لأنَّهُ يكُونَ مِنْ أجْلِ الأنَفة والحَميَة من أن يَسْمَعُوا لو يُعطوا.

في الحـديْث: «**كَانَ يَمْـسَح المَأقــيَين**»[2] المَأقُ: طرفُ الـعَيْنِ الَّذي يـلي الأنْفَ وفيه لُغات مُؤْقُ وَمَنأْقُ، وجمعه آمـاقُهَ، وموقٍ وجمعُه فآقه، ومَاقٍ مثلَ قاضٍ، والجمعُ مَواقِي مثل قَوَاضِي.

(مأن)

في الحَدِيْث: «**طُولَ الصلاَة وقصرَ الخُطْبَة مَـئِنَةٌ من فقْه الرجُـل**»[3] قال أبُو عُبَيْدٍ: قال الأصمعيُّ: سَأَلْتُ شعبة عن هَذا الحَرْفِ فقلُتَ: هُو كَقَوْلِكَ علاَمةٌ، ومخلقةٌ ومجَدرةٌ، قال أبو عُبَيْدٍ: يَعْني هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُ بِهِ على فِقْهِ الرَّجُلِ قال أبُو مَنْصُور: جَعَلَ أبُو عُـبَيْد فيه الميمُ أصلِيَّةٌ، وهي ميمُ مفـعلة فإن كان كَذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ.

بابـ الميم مع التاء

(متح)

في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «**لا تُقْصَرُ الصـلاةُ إلاَّ في يَومٍ متَّاح**»[4] أي: في يَوْمٍ

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٨٩).

(٢) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الطهارة ب/ الأذنان من الرأس ح(٤٤٤) (١/١٥٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٨) (٦/١٥).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/١٩٦) وذكره في الفائق (١/٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٩٠) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٩١).

يمتدُ سيرُهُ من أَوَّلِ النَّهَارِ إلى آخِرِه، وكَذَلكَ يومٌ أَجْرَدُ وجَرِيدُ وكريتٍ أي ثام، ويُقَالُ: فَرْسَخٌ متاحف أي مداد ومتح النَّهَارُ ومتع إِذَا طال

[١١٨/ب] / وفي الحَدِيْث: « فَلَمْ أَرَ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إلى شَيْءٍ مُتَوَجِّهًا إِلَيْه»[١] أي مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا، ومنهُ مَتَحُ الدَّلْو من البِئْرِ وهُوَ مَدُّكَ الرِّشَاءَ بِهَا .

(متخ)

في الحَدِيْثِ: «أَنَّهُ أُتِي بسكْرَان فأمر بالمتيخة فَضُرِبَ بها»[٢] قالَ أَبُو زَيدٍ يُقَالُ: للعصا متيخة ومِتْيخة التاء ساكِنَةٌ، قبل اليَاءِ، وميتخة الياء قبل التاء ثلاث لغات.

(متع)

قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُمَتِّعكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾[٣] أي:يعَمرِّكُم والتَّمِيْتِعُ التَّعْمِيرُ.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾[٤] والمَاتِعُ الطَوِيلُ.

ومنهُ قولُه: (متع النهار) إِذَا طَالَ وأَمْتَعَ الشَّيْءُ طَالَتْ مُدَّتُه، ومِنْهُ يُقَالُ: امتَعَنِى الله بِكَ.

ومنهُ حَدِيْثُ عُمَرَ رَضي الله عنهُ: «بَيْنَا أَنا جَالِسٌ في أَهْلِي إِذَا مَتَعَ النَّهارُ»[٥].

وحَدِيْث كَعْبٍ حينَ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ»[٦]وقيلَ: امْتَعَنِي الله بِكَ أي نَفَعَنِي، والمَتَاعُ كُلُّ مَا اسْتَمْتَعَ بِه الإِنْسَانُ، وهُوَ قولُه: ﴿اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ﴾[٧] أي:انْتَفَعْتُم بِهِ من وَطِئِهِنَّ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩١).

(٣) سورة هود آية رقم (٣).

(٤) سورة الشعراء آية رقم (٢٠٥).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٣).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٣).

(٧) سورة النساء آية رقم (٢٤).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾(١) أي زَوِّدُهُنَّ يَعْنِي نَفقُه المَرْأَةَ يَسْتمتعُ بها والمُتْعَةُ ما تَبْلُغُ بِه خيرُ الزَّادِ والجَميعُ مُتَع.

ومنهُ قولُه : ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾(٢) .

وقولُه تَعَالَى: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾(٣) يقولُ: تَزَوَّدُوا، وقيلَ: عِيْشُوا فِيهَا ثلاثةِ أَيَّامٍ وهَذَا أمرُ وَعِيدٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(٤) أي: مَنْفَعَتُها التي لا تَدُومُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً﴾(٥) أي: أُبْقِيهِ وأُوخِرُه وإِنَّما قالَ قَلِيْلاً لأنَّ المَتَاعَ يكثرُ ويطُولُ.

وقولُه عز وجل: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾(٦) أى: إلى مُدَّةٍ ويُقَالُ: إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

/ وقولُه تَعَالى: ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ﴾(٧) قال الفَرَّاءُ: أي رضُوا بنصِيبِهم [١١٩/أ] من الدُّنْيَا عن نَصِيبِهم من الآخِرَةِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾(٨) أي استَنْفَعَ واستِمْتَاعُ الجِنِّ بالإِنْسِ استعَاذَتُهم بِهِم وكانَ الرَّجُل منهُم إِذَا سَافَر فينزلُ وَادِياً قَالَ أعوذُ بِرَبِّ الوَادِي أَراد الجِنِّي واستِمْتَاعُ الجَنِّ بالإنْسِ تعظِيمَهُم إِيَّاهُم حيثُ يَسْتَعِيذُونَ بهم، قَالَ ذَلِكَ كُلُّه الأَزْهَرِيُّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾(٩) أي يُبْقِيكُم ولا يَسْتَأْصِلُكُم.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٣٦).

(٢) سورة المائدة آية رقم (٩٦).

(٣) سورة هود آية رقم (٦٥).

(٤) سورة يونس آية رقم (٢٣).

(٥) سورة البقرة آية رقم (١٢٦).

(٦) سورة البقرة اية رقم (٣٦).

(٧) سورة التوبة آية رقم (٦٩).

قال الفراء في قوله ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ يقول أي رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبائهم في الآخرة، وقوله ﴿ فاستمتعتم﴾ أي أردتم ما أراد الذين من قبلكم، معاني القرآن للفراء (٤٤٦/١).

(٨) سورة الأنعام آية رقم (١٢٨).

(٩) سورة هود آية رقم (٣).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتاعٍ﴾[1] أي ذَهَبٌ وفِضَّةٌ، ومتاعٍ أي حَدِيْدٍ، وصفرٍ ونُحاسٍ ورُصَاصٍ.

وفي الحَدِيْثِ: «**حَرَّمَ شَجَرَ المَدِيْنَة ورَخَّص في الهَشِّ، ومَتَاعَ النَّاضِحِ**»[2] أرَادَ أَدَاةَ النَّاضِحِ التي تُؤْخَذُ من الشَّجَرِ.

(متك)

في حَدِيْثِ عَمْرِو بن العاص «**أنه كان في سَفَرٍ فَرَفَع عقَيْرتُه بالغنَاء واجْتَمَعَ النَّاسُ عليه، فقرَأ القُرْآن فتَفَرَّقُوا، ففعلَ ذَلكَ وفَعَلُوه غَيْرَ مرَّة فقَالَ: يَا بني المَتكَاء، إذَا أَخَذْتُ في مَزَامير الشَّيْطَان اجْتَمَعْتُم، وإذَا أَخَذْتُ في كتَاب الله تَفَرَّقْتُم**»[3] المَتْكَاءُ: التي لم تُخْفَض، ويُقَالُ هِيَ الَّتِي لا تَحْبِسُ بَوْلَها، وكان الحَرْفُ من البَتْكِ، وهو الخَرْقُ أُبْدِلَتْ المِيمُ من البَاءِ، كما يُقَالُ سَمَّدَ رأسَهُ وسَبَّدَهُ.

وفي شعر بعضِهم يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ:

ريادتنا بنعمان لا تمحرنّها.

ويجوز لاتمحينهَّا يقال: محيت الكِتابَ محْواً ومحيتهُ مَحياً.

بابـ الميم مع الثاء

(مثل)

[١١٩/ب] / قولُه تَعَالَى: ﴿**وَقَدْ خَلَتْ من قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ**﴾[4] يَعْنِي: العُقُوبَاتُ الوَاحِدَةُ مَثُل، ومَنْ قَالَ في الوَاحِدَةِ مثلَةُ قال في الجميع مَثُلاتٌ ومُثُلاتٌ ومُثْلاتٌ.

وقال ابنُ اليَزِيدي: المُثُلاتُ: الأَمْثَالُ والأَشْبَاهُ.

---

(١) سورة الرعد آية رقم (١٧).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤١) وذكره في الفائق (٣/ ١٧)، ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٣).

(٤) سورة الرعد آية رقم (٦).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ الأَوَّلِينَ﴾[1] أي:ذكر عُقُوبَاتِهم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾[2] أي:صِفَتُها، و﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾[2] مُبْتَدأٌ وخبرهُ ﴿تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[2].

ومثلُه قولُه: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3] أي:صِفَاتُهم.

ومِنْ ذَلِكَ قولُه تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾[4].

وقولُه تَعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم﴾[5] أي:صِفَةَ مَنْ مَضَى قَبْلَكُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ﴾[6] أي:التَّوْحِيدُ والخَلقُ والأَمْرُ ونفي كلِّ إِلَه سِوَاهُ، وترجَم عن هَذا بقولِ لا إِلَه إلاَّ الله.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ﴾[7] قال قتادةُ: السُّفُنُ، وقال الحَسَنُ: هي الإِبْلُ، فكَأَنَّهم قَالُوا لِلإِبل سُفُنُ البَرِّ من هَا هُنَا(*).

وقولُه: ﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾[8] أي:إِحْيَاءَ مَنْ مَاتَ مِنْ وَلَد أَيُّوبَ عليه السَّلامُ ورزَقَهُ مِثْلَهُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[9] هَذه الكَافُ مُؤَكِّدَةُ أي لَيْسَ مِثْلَه شَيْءٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾[10] يَعْنِي الأَصْنَامَ.

---

(١) سورة الزخرف آية (٨). (٢) سورة الرعد آية رقم (٣٥).

(٣) سورة البقرة اية رقم (١٧١).

(٤) سورة الفتح آية رقم (٢٩).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢١٤).

(٦) سورة الروم اية رقم (٢٧).

(٧) سورة يس اية رقم (٤٢).

(*)أخرجه ابن أبي حاتم [١٨٠٨٥] (١٨٠٨٧) بسنده عن ابن عباس وعن عبد الله بن شداد (٣١٩٦/١٠، ٣١٩٧)

(٨) سورة الأنبياء اية رقم (٨٤).

(٩) سورة الشورى اية رقم (١١).

(١٠) سورة الأنبياء آية رقم (٥٢).

وقولُه تَـعَالَى: ﴿مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[1] أي:أنَّهَا صُـورُ الأَنْبِيَاءِ علـيهم السَّلامُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾[2] المُثْلَى: تَأْنِيثُ الأَمْثَل.

قال ابـنُ عَرَفَةَ: أي يَصْـرِفَانِ وُجُوهَ أَمَاثِـلَ النَّاسِ إلـيهمَا أي تُـغْلَبَانِ عـلى الأشْراف.

[١٢٠/أ] وقولُه تَعَالَى: ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾[3] قالَ ابنُ عَرَفَة: أي/ أشَدُّهُم مَذْهَباً.

وسُئِل أَبُو الهَيْثم مالك: «فقال الرَّجُل ائْتني بقَومكَ فَقال: إنّ قَوْمي مُثَّل»[4] فقالَ أَبُو الهَيْثم: يُرِيدُ سَادَات لَيْسَ فَوْقَهُم أَحَدُ ويُقَالُ: امْتَثَلَ من القَوْمِ أَمَاثِلهُم إِذَا اخاه أَفاضِـلَهُم الوَاحِـدُ مَثَلٌ يُقَالُ: هَـذَا مَثَلُ القَـوْم، ويكُون مَاثِـلُ جَمْعُ أَمْثَال، ويكونُ جمع الأَمْثَل.

وفي الحَدِيْثِ: «نَهَى أَن يُـمَثَّلَ بالدَّوَاب وأن يُـرْكَل المشـول بها»[5] وهُوَ أن يُنْصَب فَيُـرْمَى، وقد مَثَل يمثُلُ مثـلاً، والمُثْلَةُ: الاسْمُ، ومعْنَى قـوله: المريضُ اليَوْمَ أَمْثَل أي أَفْضَل من حَالِه التي كَانَ عَلَـيْهَا وهُوَ مِنْ قَوْلِهم: هَذَا أَمْثَلُ قَومِه أي أَفْضَلهُم.

وفي الحَدِيْث: «وفي البَيْت مثَالٌ رَثٌّ»[6] أي فراش خَلَقٌ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «فَاشْتَرى عَلَيَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ منهُمَا مِثَالَيْن»[7] قالَ جَرِيرٌ: فقلتُ

---

(١) سورة سبأ آية رقم (١٣).

(٢) سورة طه آية رقم (٦٣).

(٣) سورة طه آية رقم (١٠٤).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢ ذكره السيوطي عـن سعيد بن جبير وعن قتادة في الدر المنثور (٥/ ٥٩٨).

(٥) أخرجه الإمام ابن مـاجه في سننه ك/ الذبائح ب/ الـنهي عن صيدالبهائـم وعن المثلة ح(٣١٨٥) ح(٣١٨٦) (٢/ ١٠٦٣).

(٦) ذكره أبو عبـيد في غريب الحديـث (١/ ٣٠٠) وذكره ابن الأثير في الـنهاية (٤/ ٢٩٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٥).

لمُغيرة: مَا مثالآن؟ قال: نمطَان والنَّمَطُ: ما يُفْتَرَشُ من مَفَارِشَ الصُّوفِ المُلَوَّنة.

وفي الحَدِيْثِ: **«أنَّهُ نَدَبَ النَّاسَ إلى الصَدَّقَة فقيلَ لَهُ: إنَّهُ مَنَع أَبُو جَهْم وخالد والعباس فقالَ: أمَّا العبَّاس فإنَّا عَلَيْه ومثلُها معَهَا»**[1] قال أَبُو عُبَيْدٍ: أخرَّ النبي ﷺ الصَّدَقَةَ عنه عامَين.

وقالَ بَعضُ أَهْلِ العلْمِ لَيْسَ وجهُ ذَلكَ إلاَّ أن يَكُونَ بالعَبَّاسِ حَاجَةً إلَيْهَا فَإنَّهُ يجوزُ للإمَامِ أن يُؤَخِّرهَا إذَا كَانَ على وَجْه النَّظَرِ ثم يأخذه منْهُ بعدُ، وقال غيرُه: لما في الحَدِيْث: **«فَإِنَّهَا عَلَيَّ ومثلُهَا معَهَا»**[2] كأنَّهُ أخَذَ منهُ صدَقَةَ عَامٍ وتَعَجَّلَ صدَقَة عَامٍ، وقدْ جاءَ هَذَا مُفَسَّراً في حَدِيْث آخَر: **«إنَّا تَسَلَّفْنَا من العَبَّاسِ صَدَقَةَ عَامَيْن»**[3] أي تَعجَّلْنَا وقيلَ تَعَجَّلَهَا/ منهُ أي أَوْجَبَهَا عَلَيْه وضَمتَّه [١٢٠/ب] إيَاهَا، ولَمْ يَقْبضُهَا فكَانَتْ دَيْناً علَى العَبَّاسِ ألا تَرَى أنَّهُ قَالَ: **«فَإنَّهَا عَلَيْه ومثلُها معَهَا»**[4].

في الحَدِيْث: **«مَنْ يُمَثِّلُ بالشَّعَر فَلَيْس لَهُ خَلاقٌ عنْدَ الله»**[5] يُقَالُ: هو حَلْقُه في الخُدودِ ويُقَالُ: هُوَ خضَابُه بالسَّوَاد.

وفي الحَدِيْث: **«مَنْ سَرَّهُ أنْ يمثُلَ لَهُ النَّاسُ فَليتبوأُ مقْعَدَهُ منَ النَّار»**[6] أي يَقُومُونَ لَهُ، يُقَالُ: مَثُلَ الرجلُ يَمثُلُ مُثُولاً إذَا انْتَصَبَ قائماً.

(مثن)

في حَدِيْثِ عَمَّار **«صلَّي في تُبَّانٍ، فَقَالَ: إنِّي مَمْثُون»**[7] هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٦).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٦).
(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٦).
(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٦).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢) وذكره الخطابي في غريبه (١/ ٥٩٩) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٤) وذكره في النهاية (٤/ ٢٩٤).
(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩١, ٩٣).
(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٧).

مَثَانَتهُ وكَـذلك إذَا ضَربَ الرجل على مثَانَـتَهُ فهو ممثون، فَإذَا كَانَ لا يَـسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ فهو أَمْثَنٌ.

باب الميم مع الجيم

(مجج)

في الحَدِيْث: «**أَنَّهُ أَخَـذَ حُسْوَةً من مَـاء فَمَجَّـهَا في بـئْر فَفَاضَـتْ بالماء عـند الرِّوَاء**»[1] قَال شَمرُ: مَـجَّها أي صَبَّهَا وقَال خالـدُ بن جبنَة لا يكوُ مَـجًّا حتى تَبَاعَدَ بِهِ، وكَذَلكَ مَجَّ لُعَابَهُ.

وَفي الحَدِيْث«**كَانَ يَأكُلُ القـثَّاءَ بالمُجَاجِ**»[2] أي:بالعَسَلِ لأنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ.

ويُقَالُ لما يسيل من أفواه الدَّبي مُجَاجٌ.

وفي حَدِيْث بَـعْضهُم«**الأذنُ مَجَّاجَـةٌ وللنَّفْس حـمْضَة**»[3] معناهُ أن لـلنَّفْسِ شَهْوةٌ في اسْتمَاعِ العِلْمِ، والأُذُنُ لا تَعِي كُلَّ مَا سَمِعَتْ ولكنَّها تُلْقيهِ نِسْيَاناً كما تَمُجُّ الشَّيْءَ مِنَ الفَمِ.

في الحَدِيْث: «**لا تَبِعْ العِـنَب حتى يَظْهَـرَ مَجَجُهُ**»[4] رَوى عمرو عـن أبيهِ المجَجُ: بلوغُ العِنَبِ.

(مجد)

[١٢١/أ] من صِفَاتِهِ تَعالَى: «المجيدُ» وهُوَ الكَرِيمُ الفعَالُ/ وقيلَ: المَجِيدُ الشَّرِيفُ.

ومنهُ قولُه: ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾[5] أي:الشَّرِيـفُ، والمَجْدُ في كَلامِ الـعَرَبِ الشَّرفُ الوَاسِعُ ورَجُلٌ مَاجِدٌ مِفْضَالٌ كَثِيرُ الخَيْرِ، وقد مَجَدت

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٩٧).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٩٧).

(٣) ذكره أبو عـبيد في غريب الحـديث (٢/٤٤٧) وذكره في الفائـق (١/٢٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٩٨).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٩٨).

(٥) سورة ق اية رقم (١).

الإبلُ إذَا وَقَعَت في مَـرْعَى كَبير واسِعٍ، وتقولُ العَربُ : فـي كُلِّ شَجر نار واسْتَمْجَد المرخُ والعقَارَ يقولُ: استكثر مِنَ النَّار.

(مجر)

في الحَدِيْثِ: «**نَهَى عن المُجْر**»[1] قال أبُو عُـبَيْد: قال أبو زيـد: المُجْرُ: أن تُبَاعَ البَعيرُ أو غيرُه بما في بَطْنِ الـنَّاقَة، يُقَالُ: أمجرْتُ في البَيْعِ إمْجَاراً، وروى العَبَّـاسُ عن الأثْرَمِ عن أبي عُبَـيْدَةَ: المجرُ : ما في بَطْـنِ النَّاقَةِ، والثانِـي حَبْلُ الحَبْلَة، والثالثُ: الغُميسُ، وذهب القتيبيُّ فيه إلى : المجَر- بفتح الجيم- ولم يُصِبْ والمجرُ: أن يَـعْظُم بطنُ الشَّاةِ الحامـل، فَتهزَلَ، فَيُقَالُ: شَاة مـجر وغنم مَمَاجِيرُ- بفتح الجيم- وذَلكَ بإسْكَانِ الجيم.

وفي الحَدِيْثِ: « **فَمَسَـخَهُ الله ضِبْعَانـاً أَمْجَرَ**»[2] الأَمْجَرُ : الـعَظِيمُ الـبطن المهزُولِ الجسْمِ.

(مجع)

في حَدِيْث: عُمَر بن عَـبد العزيز رحمهُ الله «**أَنَّهُ دَخَلَ على سلـيمان بن عبد المَلك فمازَحهُ فقَال: إِيَّاي وكلامُ المَجْعَة**»[3] وَاحِدهم مَجعٌ وهو الرَّجُل الجَاهِل ورجل مجَعٌ وامرأة مـجعةٌ، وَرَوَى أبو عُبَيْد: المَجـعةُ: التي تَتكَلَّمُ بـالفُحْشِ، ويُرْوَى: «**وكَلامُ المُجَاعَةُ**» يُقالُ: في نِسَاءِ بني فُلانٍ مجاعةٌ أي يَصرُخْن بالرَّفْثِ الذي يكني عنهُ، وقولُه: «**إِيَّايَ**» يقولُ: احْذَرونِي وجَنِّبُونِي.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٢٧) وذكره في الفائق (٣/ ٨) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٨).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٣) وذكره ابن الأثـير في النهاية (٤/ ٢٩٩) وذكره الخطابي في غريبه (١/ ٥٥٧).

(٣) ذكره في غريـب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٤) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٧) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٩, ٣٠٠).

ومنهُ قولُه عليه الصلاة والسَّلامُ: «**أَنَا فَرطُكُم على الحَوْضِ، وإيَّايَ أن يأْتِي أَحَدُكُم، وهُوَ كَذا**»[1].

(مجل)

[١٢١/ب] في الحَديْث: «**أنَّ جبْريلَ عليه السَّلاَمُ / نَقَرَ رأسُ رَجُلٍ من الْمُسْتَهْزِئِيْنَ فَتَمَجَّلَ قَيْحاً**»[2] أي: امتلأ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**أنَّ فَاطمةَ عليها السَّلامُ شَكَتْ إلى عليٍّ رضي الله عنه مَجْلَ يَدَها من الطَّحْنِ**»[3] قال الأصْمَعِيُّ: مَجِلَتْ يَدُه وتمجُلُ مجلاً ومَجِلت تمجَلُ مَجْلاً إذَا خرَج فيها ثَخٌ يُشْبِهُ البُثُر من عمل نِفْأسٍ أو مَا أَشْبَهَهُ.

بابـ الميم مع الحاء

(محح)

في الحَدِيْثِ: «**إلاَّ ذَهَبَ نُورُه، ومَحَّ لَونُه**»[4] يُقَالُ: مَحَّ الكِتَابَ وأَمَحَّ إذَا دَرَس.

---

(١) رواه البخاري في الرقاق (٥٣-٦٥٧٥-٦٥٧٦) في الحوض (١١/ ٤٧١) رواه أيضاً في الفتن (١/ ٧٠٥٠, ٧٠٥١) ما جاء في قوله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن (١٣, ٦) رواه مسلم في الطهارة (٣٩/ ٢٤٩) استحباب إطالة الغره والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٨). رواه أيضاً في الإمارة (١٠/ ١٨٢٢) الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (٣/ ١٤٥٢) رواه أيضاً في الفضائل (٢٥/ ٢٢٨٩-٢٦/ ٢٢٩٠-٢٩/ ٢٢٩٥- ٣١-٣٢-٢٢٩٧-٤٤-٥-٢٣٠-٤٥) إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٤/ ١٧٩٢-١٧٩٣, ١٧٩٥, ١٧٩٦, ١٨٠١, ١٨٠٢) رواه ابن ماجه في الفتن (٥, ٣٩٤٤) لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (٢/ ١٣٠٠) رواه أيضاً في الزهد (٣٦-٤٣٠٦) ذكر الحوض (٢/ ١٤٣٩, ١٤٤٠) رواه أيضاً في المناسك (٧٦-٣٠٥٧) الخطبة يوم النحر (٢/ ١٠١٦) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٥٧, ٣٨٤, ٤٠٢, ٤٠٦, ٤٠٧؛ ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٩٤٥٥) (٢/ ٤٠٨) (٣/ ١٨, ٦٢, ١٦٦, ٣٤٩) (٤/ ٣١٣, ٣٥١) (٥/ ٤١، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٣٣٣, ٣٣٩، ٣٩٣, ٤١٢).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٤) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٠) توجد في ابن الأثير «رأسه».

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠١).

(محش)

في الحَدِيْثِ: «**يخرجُ قومٌ منَ النَّارِ قد امْتَحَشُوا**»[1] أي احْتَرَقُوا.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ المَحش تتأول من اللَّهَبِ يَحْرِقُ الجِلْدُ ويُبْدِي العَظْمَ.

(محص)

قولُه تَـعَالَى: ﴿**وَلِيُمَحّصَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا**﴾[2] قال ابنُ عَـرَفَةَ: أي يَبْتَلِـيهم، ومَعْنَى التَّمْحِيصُ: النَّقْصُ، يُقَالُ: مَـحَّصَ الله عَنْكَ ذُنُوبكَ أي نَقَصَها فَسمَّى الله مَا أَصَـابَ من المُسْـلمِينَ منْ بـلاءٍ تَمْحِـيصاً لأنَّـهُ ينقصُ ذُنُـوبَهُم وسَـمَّاهُ للْكَافِرينَ مَحْـقاً وسَمِعْتُ الأزْهَرِيَّ يقولُ: يُقَال مَحَّصْتُ الـعقَبَ من اللحمِ إذَا نقيتُه مـنهُ لتَفْتِلَه وتراً فأرَادَ أنَّهُ يُـخَلِّصُهم مِنَ الذنُوبِ، ويُقَالُ مَـحَصْتُ الذَّهَبَ بالنَّارِ، وفَرَسٌ مُمَحَّصُ القَوَائمِ إِذَا خَلُصَ من الرَّهَلِ.

وفي حَدِيْث عليٍّ رضي الله عنه وذَكَر فِتْنَةً فَقَالَ: «**يُمَحِّصُ النَّاسُ فيها كما يُمَحَّصُ الذَّهبُ المَعْدَني**»[3] أي: يَخْتَبِرُ النَّـاسِ فيها كما يُخْتَبرُ الـذَهَبُ فَيُعْرَفُ جَوْدَتُه من رَدَاءَتِه.

(محق)

قولُه تَعَالَى: ﴿**ويَمْحقَ الْكَافِرين**﴾[4] أي: يَسْتَأْصِلْهُم ويُحْبطُ أعْمَالَهُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**يمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا**﴾[5] يُهْلِكهُ وَيَذْهَبُ بِبَـركَتِهِ، وقد مَحَقَهُ الله فانْمَحَق.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الرقاق ب/ الصراط جسر جنهم ح(٦٥٧٣) (١١/ ٤٥٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ معرفة طريق الرؤية (٨٨٢) (١٦٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣).

(٢) سورة آل عمران آية رقم (١٤١).

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال يبتليهم، الدر المنثور (٢/ ٣٣٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٢).

(٤) سورة آل عمران آية رقم (١٤١).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٧٦).

(محل)

قولُه تعَالَى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾(١) قال أبُـو بكْرٍ : قَـالَ أبُو العَـبَّاس:

[١٢٢/أ] المِحَالُ: مأخُوذُ / من قَوْلِ العَرَبِ : مَحِل فلانٌ بفلانٍ أي سَعَى بِهِ إلى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ لمَا يُهْلِكُه، قَـال غيرُه: ومنهُ يُـقَالُ: تَمَحَّـلْتُ الدَّرَاهِمَ إذا سَعَـيْتَ في طَلَبِـهَا، وَرَوَى ابنُ اليَزِيدي عَـن أبي زَيْدٍ: « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أي النِّقْمَةُ، وقال الأزهريُّ: ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾(١) أي القُوَّةُ والـشَّدَّةُ المحلُ الشِّـدَّةُ، الميمُ أَصْلِيَّةُ، ومَا حَلْتُ فُلاناً محَالاً، أي قَاوَيْـتهُ أيُّنَا أَشَدُّ، وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: المحَالُ: العُقُوبَةُ والمكْرُوهُ، وقال اللِّحْيَانِي عَـن الكسائي : مَحَلَنِي أي قَوَّنِي، وقال ابنُ عَرفَـةَ: المِحَالُ: الجِـدَالُ: يُقَالُ: مَـا حَل عن أَمْـرِهِ أي جَادَلَ، ومنـهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ولبْسٍ مِـــن أَقْـوَامٍ وكُلٌّ   أَعـد لَهُ الشَّغَازِبَ والمحَالا

ومنهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: «**أنَّ رسُولَ الله ﷺ بعثَ إلـي عظيمٍ من المُشْـركينَ يَدْعُوه إلى الله عز وجل، فَقَال لرسُوله أَخْبرنـي عن إلَهكَ هَذَا أَهُوَ منْ فضَّة أم ذَهَبٍ أم نُحاسٍ فاسْتَعظم ذَلـكَ فَرَجع إلَيْه فَأَعْلَمَه فقَالَ: ارْجعْ إلَيْه فـادعه فرجَعَ إليه وقَدْ أَصَابَتْهُ صَاعقةُ وعَادَ إلى رَسُولِ الله ﷺ وقد نَزَل ﴿وَهُمْ يُجَادلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَديدُ الْمحَالِ﴾**(١) »(٢).

قال القُتَيْبِيُّ: أي شَدِيد الكَيْد: وأَصْلُه مِـن الحِيْلَة جَعَلَ ميمَهُ كَميمِ المَكَانِ، وأَصْلُه من الكَـوْنِ ثم يُقَالُ تَمكَّنْتُ، قـال الأَزْهَرِيُّ غَلَطَ ابن قتيبـة أنَّ الميمَ فيه زَائِدَةٌ بل هِيَ أَصْلِيَّـةُ وإذَا رَأَيْتَ الحَرْفَ على مثَال فِعَالٍ أوّلهُ ميـم مكْسُورة فهي أَصْلِيَّةٌ مثـل مِهَادٍ ومِلاكٍ، ومِرَاسٍ وغيرِ ذَلكَ من الحُروفِ ومِـفعل إذا كَانَ من [١٢٢/ب] بَابِ الثَّـلاثَةِ / فَإِنَّهُ يَجِيءُ بـإِظْهَارِ الواوِ مثل مِـزْوَدٍ ومِحْوَل ومِحْوَر وغَيْـرِهَا من

---

(١) سورة الرعد اية رقم (١٣).   (٢) تقدم تخريجه.

الحُرُوف، وقال غيرُهُ: قَرأَ الأَعْرَجُ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ المَحَالِ﴾[1] بفتح المِيمِ جَاءَ تفسيرُه على هَذه القِرَاءة عن ابن عباسٍ أَنَّهُ الحَوْلُ.

وفي حَدِيث السَّاعَة: «أَنَّ إبْرَاهِيمَ عليه السَّلامُ يقولُ: أَنَا الَّذي كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ، وقال رسُولُ الله ﷺ ومَا فيهَا مِنْ كَذْبَة إلاَّ وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا فِي الإسْلامِ»[2] أي يُمَاكِرُ يُقَالُ: مَحَلَ بِه إذَا وَشَى بِه وسَعَى بِه.

ومنهُ الحَدِيث: «القرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ»[3] أي: سَاعٍ مُصَدقٍ، وقيل: خَصْمٌ مُجَادِلٌ مُصَدَّق.

وفي الحَدِيثِ: «عَهْدُهم لا يُنْقَضُ عن شَيةِ مَاحِلٍ»[4] معناهُ لا يُنْتَقَضُ من أَجْلِ وِشَايَة وَاشٍ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي الله عنهُ: «إنَّ مِنْ وَرَائِكُم أُمُوراً مُتَمَاحِلَةً»[5] أي فِتَناً طَوِيلَةَ المُدَّةِ والمُتَماحِلُ من الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ.

(محن)

قولُه تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾[6] أي: أخْلَصَهَا وقيل: اخْتَبَرَهَا، يُقَالُ: امْتَحَنْتُ الذَّهَبَ، والفِضَّةَ إذَا أَذَبْتُهما فَتَخْتَبِرهُمَا حتى خَلَّصتَ الذَّهَب والفِضَّة، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: صَفَّاها، وهَذَّبَها.

وفي الحَدِيثِ: «فَذَلِكَ العَهْدُ المُمْتَحن»[7] قال شِمرُ: هو المُصَفَّى المُهَذَّبُ.

---

(١) سورة الرعد آية رقم (١٣).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٣. ٩٣.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٣) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٤).

(٦) سورة الحجرات آية رقم (٣).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٦)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٠٤).

(محى)

قولُه تَعَالَى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ ما يَشاءُ ويُثْبِتُ﴾[1] مَعنَاه يَمْحُوا ممَّا يكْتُبه الحَفَظَةُ مَا يَشاءُ ويُثْبِتُ مَا يشَاء، وقيلَ: يُنسِخُ مَا يَشَاء من الأَمْرِ والنَّهْي ويُبْقِي مَا يَشاءُ.

في الحَدِيْث: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُـحمدٌ وأحمدُ وأنَا المَاحِي ﷺ»[2] أي يَمْحُوا الله بِهِ الكُفْرَ وآثَارَهُ.

باب الميم مع الخاء

(مخر)

[١٢٣/أ] / قال الله تعالى: ﴿وتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾[3] قال أَبو عُبَيْد: بِشَقِّ السُفُنِ المَاءَ بِجنَاحَيْـها، والمَخْرُ الشَّقُّ، يُقَالُ مَخَرت السَّفِينَةُ إذَا مَشَت فَشَقَّـت المَاءَ بِصَدْرِهَا ومخر السَّابحُ إذا شَـق المَاءَ بيدِه ومخَر الأَرْضَ إذَا شَقَّها للزِّرَاعَـة ومخرَهَا بالمَاء إذَا حَبس المَاءَ فيها حتى تَصيرَ أَرِيْضَة أي خَلِيقَة بجوْدَة نَبَات الزَّرْعِ.

وفي الحَدِيْثِ: «فاستَمخَرُوا الرِّيحَ»[4] قال ابنُ شُميل: يَقولُ اجْعَلُوا ظُهورَكُم إلى الرِّيحِ عند البَوْل كأنَّهُ إذَا أَوْلاهَا ظَهْرَهُ شَقَّ أستانَ الريحَ بِظَهْرِه فَأَخَذَت عن يَمِينِه ويَسَارِه، وقد يكونُ استِقْبَالُ الرِّيح تَمخُّراً غيرَ أَنَّهُ في الحَدِيْث استِدْبَارٌ.

وفي حَدِيْث آخَر: «إذَا بَالَ أَحدُكُم فَلْيَتَمخَّرْ للرِّيح»[5] قال أَبو عُبَيْد: يَعْني أن يَنْظُرَ أين مَجْرَاهَا فلا يَستَقْبِلْهَا، ولكن يَستَدْبِرهَا كي لا تَرُدَّ عليه البَوْلَ.

وفي حَدِيْثِ زِيَادٍ لَمَّا قَدِمَ البَصْرَة وَالياً عَلَيْهَا قَالَ: «مَا هَذِه المَوَاخِيرُ الشَّرَابُ

---

(١) سورة الرعد آية رقم (٣٩).

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المناقب ب/ ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٣٥٣٢) (٦/ ٦٤١).

(٣) سورة فاطر آية رقم (١٢)

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٥).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٦).

عليه حَرامٌ حَتَّى تُسوَّ بالأرْضِ هدْماً وحَرْقاً»(١) قال الليثُّ: المَوَاخِيرُ: مجلسُ الرِّيبَة ومُجْتَمعُه.

بابـ الميم مع الدال

(مدد)

قولَ تَعَالَى: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(٢) أي: يُمْهِلُ لَهُم ويُطِيلُ.

وقولُه: ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾(٣) أي: بَسَطَ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾(٤) لفظ أَمرٍ مَعَناهُ الخَبر، ومَعْنَاهُ أَنَّ الله جَعلَ جَزاءَ ضَلالَتِه أن يمدَّهُ فيها وإذَا جَاء الخبرُ في لَفْظِ الأَمْرِ كان أوكدَ وألزمَ.

/ وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾(٥) أي: زِيَادَةً. [١٢٣/ب]

وفي دُعَائه ﷺ «مدَادَ كَلمَاته»(٦) أي: مِثْلُها، وعَدَدُها وقيلَ: المِدَادُ مصدرُ كالهَدد، يُقَالُ: مَدَدتُ الشيءَ مَدّاً ومِدَاداً، ويُقَالُ: بنُو بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ ومِدَادٍ واحدٍ أي مِثَال واحد.

وفي حَدِيْثٍ آخَرَ: «يَنْبَعِثُ فيه ميزَابَان من الجَنَّه مدَادهُمَا أنْهَارُ الجَنة»(٧) أي تمدُهُمَا أنْهَارُهَا.

في حَدِيْث عُثْمَان رضي الله عنهُ: قالَ لِبَعْضِ عُمَّالِه «بَلَغَنِي أَنَّكَ تزَوجْتَ

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٧) وذكره في الفائق (٣/٣٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٠٦).

(٢) سورة البقرة اية رقم (١٥).

(٣) سورة الفرقان آية (٤٥).

(٤) سورة مريم آية رقم (٧٥).

(٥) سورة الكهف آية رقم (١٠٩).

(٦) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/الأدب ب/ فضل التسبيح ح(٣٨٠٨) (٢/١٢٥١) وأخرج الإمام أحمد في مسنده (١/٢٥٨، ٣٥٣) (٦/٣٢٥، ٤٣٠).

(٧) رواه مسلم ك (الفضائل) ح (٢٣٠٠) (٤/١٧٩٨)، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣)، وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٠٧).

امْرَأَةٌ مَدِيْدَةٌ»[1] قال أبو العبَّاسِ: رجلٌ مَدِيـدٌ أي طَوِيلٌ وامرأةٌ مدِيْدَةٌ والمُدُّ رُبْعُ الصاعِ.

(مدر)

في قِصَّةِ إبراهيمَ عليه السَّلامُ: «**يَلْتَفِتُ إلَى أبيهِ يَوْمَ القِـيَامَةِ فإذَا هُوَ بِضِبْعانٌ أَمْدَرُ فيقول مَـا أنْتَ بِأَبِي**»[2] الأَمْدَرُ:المُنْتَفِخُ الجَبِينُ العـظِيم البطن ويقال الأمدر الذي تتـرب جنباه مـن المدر وقال بعـضُهم: هو الـكَثِيرُ الـرَّجِيعِ لا يقـدر على حَبْسِهِ.

وفي حَدِيْثِ أبي ذَرٍّ «**أما إنَّ العُمْرَة من مَدَركم**»[3] يريدُ من بَلَدِكم ومدرةُ الرجُلِ بلدُه يقولُ: مَنْ أَرادَ العُمْرَةَ ابتدأ لَها سَفراً من بَلَدِهِ غير سَفَرِ الحَجِّ وهَذَا على الفَضِيْلَةِ لا على الوجُوبِ.

وفي الحَدِيْث: «**فانْطَـلقا إلى البـئْرِ فَنزعا مـن الحَوْضِ سَجْلاً أوْسجـلين ثم مَدَارَهُ**»[4] أي طَيَّنَاهُ، ويُقَالُ: مَدَرْتُ الحَوْضَ مَدْراً إِذَا طَيَّنْتَهُ لِئَلاَ يَتَسَرب مِنهُ المَاءُ.

(مدى)

وفي الحَدِيْث: «**أنَّهُ كَتَب لِيَهُـودَ يتْماء أنَّ لَهُم الذِّمَّةُ وعلَيْـهِمُ الجِزْيَةُ بلا عَداء النَّارَ مَدَى واللَّيْلُ سُدَىً**»[5] المَدَى: الغايَةُ أي ذَلِكَ لَهُم أبداً ما دَامَ الليلُ والنَّهارُ وقولُه: «**والليلُ سُدَىً**» أي مُخَلَّـى أَرَادَ مَا تُرِكَ الليلُ / والـنَّهارُ على حَالِـهِمَا [١٢٤/أ] وذَلِكَ أَبداً إلى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وفي الحَدِيْث: «**أنَّ عَلياً رضي الله عـنهُ أَجْرَى للنَّاسِ المُدْيَيْن والـقِسْطَيْن**»[6]

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٨). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٩).
(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٩).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٩).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٩).
(٥) ذكره في غريـب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٨) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥٢) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٠).
(٦) ذكره في غريـب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٨) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥٣) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٠).

المُدْيان: مكيـلانِ يأخُذان جريبين، والقِسْـطَان: قِسْطَانِ من زيتٍ كان يـرزُقُهَما النَّاسَ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**البُّر بالبُرِّ مُدْيٌ بِمُدَيٍ**»(١).

بابـ الميم مع الذال

(مذح)

في حَدِيْث عبد الله بن عُمَر: «**ولَو شئتُ لأخذتُ سِبْتي فمشيتُ فيها ثم لَمْ أَمْذَح حتى أَطـأَ المَكَانَ الذى تَخْرُجَ مـنهُ الدَّابَةُ**»(٢) المذحُ: أن تَصطَـكَّ الفَخْذَانِ من الماشِي، يُقَالُ: مـذح يَمْذَحُ مَذْحاً، وهَذَا نصيبُ السِّـمَانِ من الرِّجَالِ وكانَ عبدُ الله كَذَلِكَ، وأَرَادَ قربَ المَوْضِعِ.

(مذق)

في الحَدِيْث: «**بَارَكَ لكمُ في مَحْضِهـا، ومَخْطِهَا ومَذْقِها**»(٣) المذقُ: ما مُزِجَ، يُقَالُ: مَذقْتُ اللَّبَنَ فهو مذِيقٌ والمَخْضُ: ما مخُضَّ والمحْضُ اللَّبَنُ الحَامِضُ.

(مذقر)

رُبَاعِي في حَدِيْثِ: عبد الله بنِ خَبَّاب: «**فَمَا أَمْذ قَردمُه**»(٤) قال أَبُو عُبَيْد: مَا امتَـزَجَ بالمَاءِ وقال شَمرُ: الأمْـذ قَرَارُ: أن يَجْتَمِعَ الـدَّمُ ثم يَتَقَطَّعُ قِـطَعاً ولا يختلـط بالمَاء: يقولُ: لم يكُن كَـذَلكَ، ولكنَّهُ سَالَ وامْتَزجَ، ورواهُ بـعضهُم «**فما ابْذقَرَّدمُهُ**»(٥) وهي لُغَـةٌ أي مَا تَفَرَّقَ فـإذا انْقطَعَ اللَّـبنُ فصَارَ ناحـيةٍ والماء ناحيةٍ فَهُو مُمْذَقِرٌّ.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١١).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٩) وذكره في الفائق (٢/ ٢٨٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١١).

(٤) ذكـره أبو عـبيـد في غـريـب الحديـث (٢/ ٤٠٢) وذكره ابـن الأثـير فـي الـنهايـة (٤/ ٣١١, ٣١٢) وذكره في الفائق (١٣/ ١٦) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

(مذل)

في الحَدَيْث: «المذالُ من النِّفَاق»(1) وهُوَ أن يَقْلَقَ الرَّجُلُ بِفَراشه الذي يُضَاجِعُ عليه حَلِيلَتَه ويَتَحوَّل عَنْهُ حتى يَفْتَرِشَهُ غيرُه، وقد مَذَل/ بسرِّه يَمذُل، [124/ب] ومَذِلَ يَمْذَل إذا قَلِقَ بـه ورواه بعضُهم: «المَذَاءُ من النِّفَاق»(1) وهُوَ أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ على أَهْلِه ثم يـخليهم يماذي بعضهم بعضاً وقال ابن الأعرابي يقال: أمذي إذا قاد على أهله مأخُوذٌ من المَذْي وهو أَرَقُّ مَا يكُون من النُّطْفَة يخرجُ عِندَ المُمَازَجَة والتَقْبيلِ، وقد مَذَى وأَمْذَى.

(مذى)

ومنهُ حَدَيْث علي عليه السَّلامِ: «كُنتُ رجُلاً مَذَّاءً»(2).

وفي حَدَيْث رَافع بن خُدَيج: «كُنَّا نَكْري الأَرْضَ بمـا على المَاذيَان»(3) وفي روَاية أُخْرى: «بما عَلَى السَّوَاقي»(3) أي: بما يَنْبُتُ على الأَنْهَارِ الكِبَارِ والعَجَم يُسَمُّونَها المَاذيان، ولَيْسَت بعَرَبيَّة لكنها سَواديَّة والسَّوَاقِي دُونَ المَاذيانات.

بابُ الميم مع الراء

(مرأ)

في حَـديْث: «أَحْسِنُوا مَلأَكُـمُ أَيُّها المرْؤُونَ»(4) هو جـمعُ المَرْءِ قَـالَ: رؤبَةُ لطَائفَة رآهُم «أَيْنَ يريدُ المرؤُن»(5).

وفي الحَدِيث: «لاَ يَتَمرْأَى أحدكُم بالدُّنْيا»(6) قالَ أبُو حَمْـزَةَ: أي لا ينْظُرُ فيها فأدخلت الميمُ في حُرُوفِ الفعلِ، والأَصْلُ فيه رأي وهي المرآةُ.

---

(1) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (1/ 352) وذكره في الفائق (3/ 16) وذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 312) وذكره في غريب ابن الجوزي (2/ 350).

(2) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ العلم ب/ من استحيا فأمر غيره بالسؤال ح(312) (1/ 277) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحيضة ب/ المذ ح(303) (1/ 347) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (6/ 5).

(3) ذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 313).

(4) ذكره في غريب ابن الجوزي (2/ 350) وذكره في الفائق (3/ 384، 385) وذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 314).

(5) ذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 314).

(6) ذكره في غريب ابن الجوزي (3/ 350) وذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 314).

(مرث)

في الحَديْث أنَّهُ ﷺ : «أَتَى السِّقَايَةَ، فقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَ العباسُ: إنَّهُم قد مَرَثُوهُ وأَفْسَدُوه»[1] قال شَمِرٌ: مَعْنَاهُ وضَّرُوه بإدخَالهم أيديهم الوَضَرَةَ فيهِ قالَ: ومَرَثَهُ ووَضَرَهُ واحدٌ، وقال المَفضَّل «أَدْرِكْ عَنَاقَكَ لا يُمرثُوهَا»[2] أي لا يَمْسَحُوهَا بأيديهم.

[١٢٥/أ] / في حَديْث الزُّبَيْرِ رضي الله عنهُ: «فكأنَّهُم صِبْانٌ يَمرثُون سَخابَهُم»[3] قال القتيبيّ: يَعَضُّونَ يُقَالُ: مَرَثَ الصَّبيّ إذَا عَضَّ بِدَرْدُرِه.

(مرج)

قولُه تَعَالَى: ﴿مرجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[4] قال مجاهدٌ: أَرْسَلَهُمَا وأَفَاضَ أحدُهُما في الآخَرِ وقال ابنُ عَرَفَةَ: ﴿مرج الْبحْرين﴾[4] أي خَلَطَهُمَا فهما يَلْتَقَيَان، وجَعَلَ بَيْنَهُما برزَخاً وهُوَ الحَاجزُ لا يغلبُ أَحَدُهُمَا على صاَحِبِه، يُقَالُ: مَرَجْتُه خَلَطْتُه، وبهَذا سُمِّيت مُرُوْجُ الدَّواب.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾[5] أي مُخْتَلِط مرةٍ يقولُونَ شَاعِرٌ ومرةً كَاهِنٌ ومرةً مجنُون، ويُقَالُ: مَرَجَ الدِّين خَلَطَ ومَرَجَ الشيءُ إذَا قَلَقَ فلم يَثْبُت، ومَرَجَ الخَاتَم في يَدِه، وحَرَجَ إذَا قَلَق فَلَمْ يَستَقِر، وقال الأزْهَرِيُّ: ﴿مرج الْبحْرين﴾[4] خلَى بَيْنَهُمَا، يُقَالُ: مَرَجْت الدابةُ، إذَا خلّيتها ترْعَى، وأَخْبَرَنَا ابنُ عمَّارٍ عن أبي عُمَر وعن ثَعلَبٍ قالَ: المَرْجُ الإجْرَاء، فقولُه تعَالَى: ﴿مرج الْبحْرين﴾[4] أي أجْرَاهُمَا.

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠) وذكره في الفائق (٣/ ٣٦٠).

(٤) سورة الرحمن آية رقم (١٩) ذكره ابن أبي حاتم في تفسير [١٨٧٣١] وسنده لابن عباس (١٠/ ٣٣٢٤).

(٥) سورة ق آية رقم (٥).

وفي الحَدِيْث: «إذَا مَرَجَ الدِّينُ»[1] أي: فَسَدَ وقلقت أسبَابُه.

ومنهُ قولُه لَعبْدِ الله بن عُمر: «قَدْ مَرِجَت عُهُودُهم»[2] أي: اختَلَطتْ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾[3] المَارجُ اللهَبُ المُخْتَلطَةُ بسَواد النَّار، وقالَ الفَرَّاءُ: المَارِجُ: نَارٌ دونَ الحجَاب، ومنْهَا هذه الصَّواعِقَ، وتَرى جُلل السَّماء منْهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[4] اللؤلُؤ: اسمُ جَامعٌ للَحبِّ والمُرْجَان، صِغَاره، وقَالَ أَبُو الهَيْثم: قال: بَعْضُهُم: المَرْجَان البُسْد وهُو جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ.

(مرخ)

في الحَدِيْث: «لَيْسَ عُمَرُ ممَّن يُمَرِّخُ مَعَهُ»[5] أي: لَيس ممَّنْ يُمَرِّخُ معهُ، [١٢٥/ب] وقال ابنُ الأعْرابيُ: / المَرْخُ المِزاحُ، وقال غيرُه: إنَّما هُوَ مَأخُوذُ من مَرَختُ الرجُل بالدُّهن إذَا دَهَنتُه ثم دَلَّكتُه، قال: وأَصْلُه من مرخت العَجِين إذا أكثرت ماءَهُ، أو من المَرِيخ، هُو القرن الذي دَاخل القرن اليَابس ويُقَال: أَيضاً المريح وهُو يكونُ دسماً لاتصاله بالدِّمَاغ.

قولُه تَعَالَى: ﴿شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾[6] قال الأزهريُّ: المَاردُ: الخَارجُ عن الطَّاعَة، وقد مَرَدَّ الرجُلُ يمردُ مُروداً إذا عتَا وخَرَج عن الطَّاعَة وقد مَرُدَ الرُّجل يمردُ فهو مَاردٌ ومَرِيدٌ ومريّدٌ ومتمردٌ، وقال ابنُ عَرَفَة: هُوَ الذي ظَهر شرُّه، ومنْ هَذَا يُقَالُ: شَجَرةٌ مَرْدَاءٌ إذَا تَساقطَ ورَقُها فَظَهرت عِيدَانُها، وقد قيل للرَّجُل: أمرد أي ظَاهِرٌ مكان الشَّعْرِ من عَارِضيه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤) وذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٥١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

(٣) سورة الرحمن (١٥).

(٤) سورة الرحمن آية رقم (٢٢).

ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره [١٨٧٣٣] وأسنده لابن عباس (١٠/ ٣٣٢٤).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٥).

(٦) سورة النساء اية رقم (١١٧).

وقولُه تَعَالَى: ﴿مُمَرَّدٌ مِن قَوَارِيرَ﴾[1] أي: مُمْلَسٌ وقيلَ: مُطَوَّلٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾[2] مرنوا واستَمَرُّوا.

(مرر)

وقولُه: ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[3] أي: مُحْكَمٌ قَوِيٌّ.

وقالَ الفَرَّاءُ: معْنَا سَيَذْهَب ويبطل، من مَرَّ يَمُرُّ إذا ذَهَبَ، وقَالَ الزجاج: مستمرٌ دائم ومثلُه: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾[4] أي: دائم الشُّؤم وقالَ غيرُهُ: قَوِيٌّ في نُحوسه، وقيل مُسْتَمرٌ مُرٌّ، وقيلَ: نافذٌ مَاحق قبل التَّوبَة وسُخِّرَ لَهُ، وقيلَ: إِنَّهُ يومُ الأَرْبعَاءِ الذَّي لا يَدُورِ في الشَّهْرِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾[5] أي: قُوَّة يَعْنِي جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ، ويُقَالُ: أَمَرَّ الشَّيْءُ إذَا أَحْكَمَ صِنْعَتَه وفرسٌ مَمر مُوثق الخَلْقِ، وحبلٌ مُمَرّ مُحْكَمُ الفَتْلِ.

في الحَدِيْثِ: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنيٍّ ولا لِذي مِرّة سَوِيّ»[6] / أي: ذُو عَقْلٍ [١٢٦/أ] وشِدَّة.

وقولُه: ﴿أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[7] أي: أشد مَرارةً، يُقَالُ: مَرَّ الشَّيْءُ وأَمَرَّ واسْتَمَرَّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾[8] قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ استَمَرَّتْ بِهِ، قَامتْ وقَعَدَتْ ولَمْ يُثْقِلْهَا.

وفي حَدِيْثِ ابن الزُّبيْرِ: «لما قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنهُ، قَالَ: لا أَسْتَقيلُها أبداً

---

(١) سورة النمل آية رقم (٤٤).

(٢) سورة التوبة اية رقم (١٠١).

(٣) سورة القمر آية رقم (٢).

(٤) القمر اية رقم (١٩).

(٥) سورة النجم آية رقم (٦).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٦).

(٧) سورة القمر آية رقم (٤٦).

(٨) سورة الأعراف آية رقم (١٨٩).

فَلَمَّا مَاتَ أَبِي انْقَطَعَ بِي ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي»[1] يُقَالُ: اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ فُلانٍ عَلَى كَذَا أي اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ وقويت شكيمته، وأَصْلُه مِن الفَتْلِ أن يَسْتَقِيمَ للفَاتِلِ فتُضْرَبُ مثلاً.

وفي حَدِيْثِ الوَحْيِ: «**إذَا سَمِعَتِ الملائكة صوت مرار السِّلْسلة على الصَّفَا**»[2] المِرَارُ أَصلُه الفَتْلُ لأنَّه يُمَرُّ أي يُفْتَلُ، وإنْ رُوِيَ «**إمْرَار السِّلْسِلَة**» فَحَسَنٌ، يُقَالُ: أمررتُ الشَّيْءَ إذَا جَرَرْتُه قالَ الحُوَيْدِرَةُ:

ونَقِي بآمَنِ مَالِنَا أَحسَابنا ونُمِرُّ في الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِي[3]

أي: نَنْتَسِبُ، ويُرْوَى: بِأَمن مالنا.

وفي حَدِيْثٍ آخرَ: «**كإمْرَارِ الحَدِيْدِ في الطَّسْتِ الجَدِيد**»[4].

وفي الحَدِيثِ: «**مَاذَا في الأَمَرَّيْنِ من الشِّفَاء: الصَّبِرُ والثُّفَّاء**»[5] جَاءَ على لَفْظِ التَّثْنِيَةِ الواحِدَةُ منهُمَا الأَمَرّ بمعنَى المُرُّ كما يُقَالُ الأَثْقَلُ بمعنى الثَّقِيلُ، ومَا أَشْبَهَهُ، فإذَا قُلتُ لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرِّين قَلْتَه بِلَفْظِ الجَمْعِ وَهِيَ الدَّوَاهِي.

في حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «**هُمَا المُرَّيَانِ الإِمْسَاكُ في الحياة والتَبْذِيرُ في المَمَاتِ**»[6] قال أَبُو عُبَيْدٍ: المُرَّيَان: الخصْلَتَان الواحدُ المُرِّيُّ مثل الصُّغْرَى والكُبْرَى، والثِّنْتَانِ الصُّغْرَيَانِ، والكُبْرَيَانِ / نَسَبهُمَا إلى المَرَارَةِ لِمَا فيهِمَا مِنَ الإِثْمِ. [١٢٦/ب]

في الحَدِيْثِ: «**كَرِه النبيُّ ﷺ من الشَّاء سَبْعاً: الدَّمَ والمَرَارَ، وكَذَا وكَذَا**»[7] قال القتيبي: أَرَادَ المُحَدِّثُ أن يَقُولَ الأَمَرّ وهُوَ المَصارِين، فَقَالَ: المَرَار، وقالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٨/٤).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤).
(٣) البيت في تهذيب اللغة للأزهري (١٥/ ٢٠٠).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢١٦/٢).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٦/٤).

فـلا تُهْدِي الأَمْرَ ومَا يَليـــه		ولا تُهْـــدِنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ

وقال الليثُ: المَرَارةُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلاَّ البَعِير فَإِنَّهُ لاَ مَرَارَةَ لَهُ والجمعُ مِرَارٌ.

(مرز)

وفي حَدِيْث عُمـرَ رضي الله عَنْهُ: «**فَمَرَزَهُ حُذَيْفَةُ**»[1] أي:قَرَصَهُ بأَصابِعه، يُقَـالُ: مَرَزْتُه أَمـرزُهُ وذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ الـصَّلاَةَ عَـلَى بَعْـضِ من مَاتَ مِـنْ أَهْلِ النِّـفَاقِ، قال الفَـرَّاءُ: يُقَالُ: أَمْـرُزْ إلى هَذَا الـعَجِينُ مِرزَةً أي اقـطع لي مـنهُ قطعةً.

(مرس)

في الحَدِيْث: «**إِنَّ من اقْتِرَابِ السَّـاعَةِ أن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بدينه كـما يَتَمَرَّسُ البَعيرُ بالشَّجَرِ**»[2] قالَ ابنُ الأَعْرَابي: التَّمرُّسُ شِدَّةُ الالْتواء قالَ القتيبيُ: هُوَ أن يَتَلَعَّـبَ بِدِينه ويَعْبَـثَ بِهِ تَمرُّسَ البَعيـرِ أي كَما يَتَحكَـكُ البَعيرُ بالـشَّجَرِ، وقالَ غيرهُ: تَـمَرَّسَ الرَّجُلُ بدينـه هُوَ أن يُمَارِسَ الفتن ويُـشَادَّهَا ويَخْرُجُ علـى إمَامه فَيَضُرُّ بِـدِينه ولا ينفعـهُ غُلُّوه فيه كَما أَنَّ الجَـرَبَ من الإبِل إذَا تَحكَّكَ بـالشَّجَرِ أَدْمَاهُ ولَم تُبْرِئه من جرَبه.

(مرش)

في حَدِيْث أبي مُوسَى: «**إِذَا حكَ أَحدُكُم فَرْجَهُ وهُوَ في الـصَّلاَةَ فيلمرشهُ منْ وَرَاءِ الثَّوْبِ**»[3] قال الحربيُّ: المَرْشُ بَأَطْرَافِ الأَظَافِرِ والإِنْسَانُ يَمْرُشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ أي يَجْمَعُهُ.

وفي خبر غَـزْوَةِ حُنَيْنٍ: «**فَعَدَلُوا نَـاقَتَهُ إِلَى شَجَرات فَمَـرشْنَ ظَهْرَهُ**»[4] أي خَدَشْنَ، يُرِيدُ أَنَّه أَغْصَانَ الشَّجَرِ / قَد علقت به فأَثَّرْنَ فِي ظَهْرِه. [١٢٧/أ]

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٣٦).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٨).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٩) ورواه الحربي في غريب الحديث (٣/٩٥٢).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٩).

(مرض)

قولُه تعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[1] أي: شَكٌّ ونفَاقٌ، يُقَالُ: فلانٌ يُمرِّضُ القَوْلَ أي لا يُصَحِّحُهُ، وقال ابنُ عَرَفَةَ: المرَضُ في القَلْبِ فُتور عن الحَقِّ، وفي الأَبْدَانِ فتورُ الأَعْضَاءِ، وفي العَيْن فُتورُ النَظَرِ.

ومنهُ قولُه: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[2] أي: فتور عما أُمر به ونُهي عنه.

قال الشيخ: وقيل في قوله: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[3] أي ظُلْمة: قال الشاعر أنشد ابنُ كيسان.

وليلةٍ مَضَت من كُلِّ نَاحِيَةٍ فما يَحُسُ بها نَجمٌ ولاَ قَمرٌ.

(مرط)

في الحَدِيثِ: «كَانَ يُصَلِّي في مُرُوطِ نِسَائِه»[4] يَعْنِي في أَكْسِيَتِهِنَّ الوَاحِدُ مِرْطٌ.

وفي حَدِيْثِ أَبِي مُوسَى: «وأَمَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ»[5] أي: سَقَط رِيْشُهُ وهُوَ سَهْمٌ أَمْرَط وأَمْلَط، وهُوَ سَهْمٌ مَرُطٌ.

وفي حَدِيْث أبي مَحْذُورة: «قَالَ لَهُ عُمر رضي الله عنه حين سَمِعَ أَذَانَهُ: مَا خَشِيتَ أن تَنشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ»[6] هَذِه كَلمةٌ جَاءَتْ مُصَغَّرةُ، وهي ما بين السُّرَّةِ والعَانَةِ.

---

(١) سورة الأحزاب (٦٠).

(٢) سورة الأحزاب (٣٢).

(٣) سورة الأحزاب آية رقم (١٢).

(٤) رواه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في الرخصة في الصلاة في ستر النساء (٣٦٩/ ٣٧٠) (١/ ١٠٠) ورواه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة باب في الصلاة في ثوب الحائض (٦٥٢, ٦٥٣) (١/ ٢١٤) وأحمد في مسنده (٦/ ٦٧/ ٩٩/ ١٢٩/ ١٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٩).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية من حديث أبي سفيان (٤/ ٣٢٠).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٠) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٥٤) والزمخشري في الفائق (٣/ ٢١).

(مرع)

وفي حَدِيْثِ الاسْتِسقَاء «اللَّهُمَّ اسْقنَا غَيْثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً»[1] المُرِيع: المُخصِبُ النَّاجِعُ في المَالِ، والمُرْبِعُ: المُغْنِ عن الارْتِيَادِ لعُمومِهِ.

والنَّاسُ يريعونَ حيثُ كَانُوا، يُقَالُ: أَمْرَعَ الوَادِي، ومرَع، وقالَ الليثُ: مَرُعَ مَرَاعةً.

أخبرنَا ابنُ عَمَّار عن أبي عُمر عن ثَعْلَب عن عَمرٍو عن أبيه قال: المرعة: طَائرٌ أبيضُ حَسَنَ اللَّوْنِ طيبِ الطَّعم في حَدِّ السِّمَاني.

(مرق)

في الحَدِيْثِ: «يَمْرُقُون من الدِّين مُرُوقَ السَّهمِ من الرَّمِيَّة»[2] أي:ينفذونَهُ ويجُوِّزُونهُ كما / ينفذُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة. [١٢٧/ب]

وفي الحَدِيْثِ: «ورأسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْر»[3] وهُوَ بِمَنْزِلَة المُتَمَرِّطُ وهُوَ الَّذي انْتَثَرَ شَعرهُ وانتتف يُقَالُ: مرقَ الصُّوفُ عن الإِهَابِ يَمْرُقُ مَرْقاً، وقد تَمَرَّقَ الجِلْدُ.

---

(١) رواه أبو داود في كتاب جماع أبواب صلاة الإستسقاء وتفريعها باب رفع اليدين في الاستسقاء (١١٦٩) (١/ ٣٠٣) ورواه الحاكم في المستدرك كتاب الاستسقاء (١٢٢٢, ١٢٢٧) (١/ ٤٧٥, ٤٧٧) وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير كتاب صلاة الاستسقاء (٧٢١) (٢/ ٦٤٠) ط. نزار وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٠).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ التوحيد ب/ قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكةوالروح فيها﴾ ح(٧٤٣٢) (١٣/ ٤٢٦) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ ذكر الخوارج وصفاتهم (١٠٦٣) وح(١٠٦٤) وح(١٠٦٦) وح(١٠٦٨) (٢/ ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ السنة ب/ في قتال الخوارج ح(٧٤٦٤) (٤/ ٢٤٣, ٢٤٤) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/الفتن ب/ في صفة المارقة ح (٢١٨٨) (٤/ ٤٨١)وأخرجه الإمام ابن ماجه في المقدمة ب/ في ذكر الخوارج ح(١٦٨) (١/ ٥٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٨٨، ٩٢، ١٣١، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠، ٢٥٦، ٤٠٤)(٣/ ٥، ١٥، ٣٣، ٥٦، ٦٠، ٥٩، ٦٨، ٧٣، ١٥٩، ١٨٣، ١٨٩، ٢٢٤، ٣٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٨٦)(٤/ ١٤٥، ٤٢٢، ٤٢٥،)(٥/ ٤٢، ١٧٦).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٠).

(مره)

في الحَدْيثِ: «**لَعَنَ المَرْهَاءَ**»[1] قالَ القتيبيُ: يَعْني الَّتِي لا تَكْتَحِلُ.

(مرا)

قولُه تَعَالَى: ﴿**فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ**﴾[2] أي: في شَكٍّ، وقد امْتَرى وتَمَارَى إذَا شَكَّ.

ومنهُ قولُه: ﴿**فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾[3] والخطابُ: في قَولِه: ﴿**فَلا تَكُ**﴾[4] للنبيِّ ﷺ، والمُرادُ: أمتهُ، وقال ابنُ عَرَفَة في قوله تعالَى: ﴿**أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ**﴾[5] أي: أتُجَادِلُونَه جِدَالِ الشَّاكِين، قال: والتَّمَارِي المُجَادَلَةُ على مَذْهَبِ الشَّكُ.

من قولُه تَعَالَى: ﴿**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ**﴾[6] أي: بأيِّ نِعَم ربِّك تَشُكُّ ومَنْ قَرَأَ ﴿**أَفَتَمْرُونَهُ**﴾[5] أرادَ: أفتَجْحَدونَهُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿**فَلا تُمَارِ فِيهِمْ**﴾[7] أي: لا تُجَادل.

في الحَدْيثِ: «**لا تُمَارُوا في القُرْآنِ فإن مراءً فيه كُفْر**»[8] قال أبُو عُبَيْد: ليس وَجْهُ الحَدِيْث عِنْدَنَا على الاخْتِلاَف في التَّأْوِيلِ، ولكنَّهُ عِنْدَنَا على الاخْتِلافِ في اللَّفْظِ، وهُوَ أن يَقْرَأ الرَّجُلُ على حَرْفٍ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢١).

(٢) سورة هود آية (١٠٩).

(٣) سورة مريم آية رقم (٣٤).

(٤) سورة هود آية (١٠٩).

(٥) سورة النجم آية رقم (١٢). ذكره السيوطي عن إبراهيم النخعي وعن سعيد بن جبير وعن ابن عباس وعن الشعبي وعن مسروع. وفي الدر المنثور (٧/ ٦٤٦, ٦٤٧). وقال أبو منصور: من قرأ ﴿أفتمرونه﴾ أفتجحدونه، ومن قرأ ﴿أفتمارونه﴾ فمعناه: أفتجادلونه في أنه رأى من آيات ربه ما رأى، يقال: ماريت فلانا أي جادلته ومريته أمريه: أي جحدته معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (٣/ ٣٧).

(٦) سورة النجم اية رقم (٥٥).

(٧) سورة الكهف اية رقم (٢٢).

(٨) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ السنة ب/ النهي عن الجدال في القرآن ح(٤٦٠٣) (٤/ ١٩٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٨٦, ٣٠٠, ٤٢٤, ٤٧٥, ٥٠٣, ٥٢٨) (٤/ ١٧٠, ٢٠٤, ٢٠٥) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٤).

فيقول لَهُ الآخَر لَيْسَ هُوَ هَكَذا، ولَكِن على خلاَفِه، وقد أَنْزَلَهُمَا الله جَميعاً، يُعْلَمُ ذَلِكَ بحَدِيْثِ النبيِّ ﷺ «**نَزَلَ القُرآنُ على سبْعَةِ أَحْرُف**»[1] فإِذَا جَحَدَ كُلٌّ واحد منهُمَا قِراءَةَ صَاحِبه لم يُؤْمَنْ أن يكُونَ ذَلِكَ قد أَخْرَجَهُ إلى الكُفْرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: المِرَاءُ والمُمَارَةُ الجِدَالُ، والمِراءُ أَيْضاً من الإمْتِرَاء، وهُوَ الشَّكُّ، وأَصْلُه في اللُّغَة: الجِدَالُ، وأن يستخرجَ الرجُلُ من مُنَاظَرِه كَلامًا ومَعانيَ / من خُصُومَة، وغَيْرِهَا، مِنْ مَرَيت الشَّاةَ إِذَا حَلَبْتُهَا واسْتَخرَجْتُ لَبَنَها، يُقَالُ: ما رايْتُ الرَّجُلَ مَارَرْتَه. [١٢٨/أ]

ومنهُ قولُ الأَسْود: «**أَنَّهُ سَأَلَ عن رَجُلٍ فقَالَ: مَا فَعَلَ الذي كانت امرأَتُهُ تُشَارُّه وتُمَارُّه**»[2] قال: وإنما أَخْرَجَهُ إلى الكُفْرِ لأنَّهُ نَفَى حرفاً أَنْزَلَهُ الله على نَبِيه عليه الصلاة والسَّلاَمُ.

وفي الحَدِيْث: «**إمْرِ الدَّمَ بما شئْتَ**»[3] أي: استَخْرِجْهُ وسَيِّلْهُ من مَرَي يمري إِذَا مَسَح الضَّرْعَ ليُدِرَّ.

ومنهُ حَدِيْثُ الأَحْنَف: «**وساقَ معَهُ نَاقَةً مَرِياً**»[4] يَعْنِي: الَّتـي تَدُرُّ مَعَ المَسْحِ، ورَوَى بَعْضُهم: «**أَمْرِ الدَّمَ**»[3] أي: أَجْرِه، يُقَالُ: مَارَ الدَّمُ يمرُ مَوراً إِذَا جرى وسَالَ ومُرْتُه أَنَا.

بابـ الميم مع الزاي

(مزز)

في حَدِيْثِ أَبي العَالية: «**اشْرَبِ النَّبِيذَ ولاَ تَمَزَّزْ**»[5] قال أَبُو عُبَيْدٍ: أي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٧).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٩). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٢). والحديث رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٧٧).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٣).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٥).

اشْرَبْهُ كما تَشْـرَبُ المَاءَ، ولا تَشْرَبْهُ شَرْبةً بَعْدَ أُخْرَى، قَـالَ ابنُ الأَعرابيُّ: كأَنَّهُ المُعَاقَرةَ.

في الحَديْث: «فتُرْضِعُهَا جَارتُهَا المزَّةَ والمزَّتَيْنِ»[١] يَعْنِي: المَصَّةَ والمَصَّتَين يُقَالُ: تَمَزَّزْتُ الشَّيءِ إِذَا تَمصَّصْتَه.

في الحَديْثِ: «إِذَا كَانَ المَال ذَا مزٍّ»[٢] أي: فَضْلٍ وكثرةٍ، وشيءٍ مزيز وقد مزَّ مَزَازةً.

(مزع)

في الحَديْث: «ومَا عَلَيه مَزعَةُ لَحمٍ»[٣] أي: قِطعَةٌ، يُقَالُ: أَطعَمَهُ مُزْعَةً من لَحْمٍ أي قِطْعَةً ونَتفـةً من لحمٍ أي شيْئـاً قليلاً ومزَّعَـتِ المرأةُ قُطنهَـا إِذَا زبّدته قَطَّعْتُه ثم الفته تُجَوِّدُه بذَلِكَ.

[١٢٨/ب] وفي الحَديْثِ: «فصَارَ أَنفُهُ كَأَنَّهُ يتمَزَّعُ»[٤] أي: يَنَقطَّع ويَتَشقَّقَ غضباً./

(مزق)

قوله تَعَالَى: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[٥] أي: فَرَّقنَاهُم فَتفرَّقُوا.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِذَا مُزِّقْتُم كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[٦] أي: إِذَا فُرِّقَت أَجْسَامُكُم في القُبُورِ.

وفي الحَديْثِ: «أَنَّ طَائِراً مَزَقَ علـى ابنِ عُمَر»[٧] يُقَالُ: ذَرقَ وزَرَقَ ومَزَقَ وخَذَقَ إِذَا رَمَى بسلحِه.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٦).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٥). وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٢/ ٣٥٦).

(٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٥).

(٤) رواه البخاري في الزكاة (١٤٧٤) من سأل الناس تكثراً (٣/ ٣٩٦) بمعناه ورواه النسائي في الزكاة «المسألة» (٥/ ٩٤). ورواه أحمد في مسنده (٢/ ١٥، ٨٨).

(٥) سورة سبأ آية رقم (١٩).

(٦) سورة سبأ آية (٧).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٥). وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٦).

بابـ الميم مع السين

(مسح)

قولُه عَزَّ وجَلّ: ﴿ **بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ﴾[1] قالَ الأزهريُّ: سَمَّى الله عز وجل ابتداءَ أَمْرِه كَلِمَةً لأنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الكَلِمَةَ ثم كَوَّن الكَلِمَةَ بشراً، ومعنَى الكَلِمَة معنَى الوَلَد، المَعْنَى يُبشرِّك بولد اسْمه المَسِيحُ.

وفي الحَدِيْث: « **أَنَّهُ كَانَ يَتَعوَّذُ من المَسِيح الدَّجَّال**»[2] قال أَبُو إسحاق الحربيُّ: سُمِّي مَسِيْحاً لأنَّ فردَ عينِه ممسوحَةَ عن أن يُبْصِرَ بها، وسُمِّي عِيْسَى مَسِيحاً باسْمٍ خَصَّهُ الله بِهِ أو لِمَسْحِ زكريّا إيّاهُ.

وفي الحَدِيْث: « **أمَّا مَسِيحُ الضَّلاَلَة فَدَجلٌ**»[3] دَلَّ هَذَا الحَدِيْث عَلَى أَنَّ عِيْسَى مسيحُ الهُدَى، وأنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلاَلَةِ وَلَيْسَ من قَالَ للدَّجَال مَسيحٌ على فعيلٍ بشيء، وقال أَبُو الهَيْثم: المسيحُ: ضد المَسِيْخُ يُقَالُ: مَسَحَهُ الله أي خَلَقَهُ خَلْقاً حَسَناً مُبَارَكاً، ومَسَخَهُ أي خَلَقَهُ خَلقاً مَلْعُوناً قَبِيْحاً، وقال أَبُو العَبَّاسِ: سُمِّيَ مَسِيْحاً لأنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أي يَقْطَعَهَا، ورُوِيَ عن ابنِ

---

(١) سورة آل عمران اية رقم (٤٥).

(٢) رواه البخاري في الآذان (٨٣٢) الدعاء قبل السلام (٢/ ٣٧٠). رواه أيضاً في الجنائز (١٣٧٧) التعوذ من عذاب القبر (٣/ ٢٨٤) رواه أبو داود في الوتر (١٥٤٢) في الإستعاذة (٢/ ٩٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٤٩٥) (٣٦٠٤) في الإستعاذة (٥/ ٥٢٥، ٥٨٢) رواه النسائي في السهو (٦٣) نوع آخر (٣/ ٥٨) ورواه أيضاً في الجنائز التعوذ من عذاب القبر (٤/ ١٠٣). ورواه أيضاً في الإستعاذة (١٧) والإستعاذة من شر فتنة القبر (٢٦) والإستعاذة من شر فتنة الغنى (٣٣) والإستعاذة من الهرم (٤٧) والإستعاذة من عذاب جهنم وشر المسيح الدجال (٤٩) والإستعاذة من فتنة المحيا (٥٠) والإستعاذة من فتنة الممات (٥١) والإستعاذة من عذاب القبر (٥٣) والإستعاذة من عذاب الله (٥٤) والإستعاذة من عذاب جهنم (٥٥) والإستعاذة من عذاب النار (٨/ ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨) ورواه ابن ماجه في الإقامة (٩٠٩) ما يقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ (١/ ٢٩٤) ورواه الدارمي في الصلاة (٨٦) الدعاء بعد التشهد (١/ ٣١٠) ورواه مالك في الموطأ في القرآن (٣٣) ما جاء في الدعاء (١/ ١٨٨) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ١٨٥، ٨٦، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٧، ٥٢٢).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩١).

عبَّاسٍ: «أَنَّهُ كَانَ لا يَمْسَحُ ذَا عَاهَةٍ إلاَّ بَرأَ»(١) فكأنَّهُ سُمِّيَ مَسِيْحاً لِذَلِكَ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: المسيحُ: الصِّديقُ / وبه سُمِّيَ عيسَى، والمسيحُ الأعورُ، وبه سُمِّيَ الدجّالُ، وقالَ أبُو عُبَيْدٍ: المَسِيحُ أصلُه بالعبْرَانيَةِ مَشِيحاً فَعُرِّبَ كما عُرِّبَ مُوشَى بموسَى، وأمَّا الدَّجَّالُ فَسُمِّيَ مَسِيحاً لأنَّهُ مَمْسُوحُ إحْدَى العَيْنَيْنِ. [١٢٩/أ]

وقولُه: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾(٢) أخبرنا الأزهريُّ قالَ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمان بنِ سعيد الدارمي عن أبي حاتمٍ عن أبي زيد الأنصاري قال: المسيحُ في كَلامِ العَرَبِ يكون مَسِيْحاً ومنهُ يُقَالُ للرّجُلِ إذَا تَوَضَّأَ وغَسَلَ أعضَاءَهُ قَد تَمَسَّحَ، ويُقَالُ: مَسَحَ اللهُ مَا بِكَ أي غَسَلَ عَنْكَ وطَهَّرَك من الذُّنُوبِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾(٣) مَعْنَى المَسْحُ: القَطْعُ ويُقَالُ: مَسَحَ رَأْسَهُ إذَا قَطَعَهُ، وقال أبو منصور الأزهري قال أخبرَنَا أبُو الفضل المُنْذِري أَنَّهُ حضَرَ أبَا العبَّاس ثَعْلَباً وسُئِلَ عن هذه الآية فقال: قال قطرب: يَمْسَحُها، وينزل عليها فَأَنْكَرَ أبُو العبَّاسِ قولَهُ وقالَ: ليس بِشيءٍ، والقَولُ: ما قَالَ الفَرَّاءُ: فَضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وسُوقَها لأَنَّهـا كانت سَبَبَ ذَنْبِه، وهكَذا قال المُفَسِّرُون وقالَ غيرُه: كأَنَّهُ أَرَادَ أن يَفْجَعَ نَفْسَهُ بِهَا لِمَا كَانَتْ سَبب ذَنْبِهِ بعد أن أَبَاحَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ.

وفي الحَدِيْثِ في صِفَتِه ﷺ «مَسِيحُ القَدَمَيْنِ»(٤) أرَادَ أنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لَيْسَ فيهما وَسخٌ ولا شِقَاقٌ ولا تكسُّرٌ فَإذَا أصَابَهُما المَاءُ نَبَا عنهُما، وقال شمرٌ: أرَادَ بِمَسِيحِ القَدَمَيْنِ الملاسَةُ واللينُ، ويُقَالُ: مسحتهُ إذَا لينت لَهُ القولَ وقلتُ لَهُ ما يُحبُ، ويجوزُ أن يكُونَ مَمْسُوحاً / من اللَّحْمِ عَارِياً، قال الشيخُ: المَسِيحُ العرقُ أيْضاً والمَسِيحُ أيضاً سبَائِكَ الفِضَةِ. [١٢٩/ب]

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٨). (٢) سورة المائدة آية رقم (٦).
(٣) سورة ص آية رقم (٣٣). وانظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٥ - ٤).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٧).

وفي الحَدِيْثِ: «كَانَ لا يَمْسَحُ بيده ذَا عَاهَة إلاَّ برأَ»[1] أي:لا يَمرُّهَا علَيْه.

وفي الحَدِيْث: « عَلَى وَجْهه مَسْحَةُ مَلَك»[2] قال شَمرٌ: تقول: العَربُ عليه مسحةُ جمالٍ ومَسْحَةُ عتقٍ لا يُقَالُ: ذَلكَ إلاَّ في المَدْح.

في حَدِيْث الملاعنة: «إنْ جاءَتْ به مَمْسُوحَ الإلْيَتَيْن»[3] قال شمرُ:هو الَّذي لَزِقَتْ إلْيَتَاهُ بالعَظْم، يُقَالُ: رجُلُ أَمْسَحُ وامرأة مسحْاء وهي الرَّسْحَاء قَالَهُ النَّضْرُ.

في حَدِيْث أبي بكرٍ رضي الله عنهُ: « غَارَةٌ مَسْحَاءٌ»[4] وهي فَعْلاءُ من مَسَحهُم يَمْسَحُهم إِذَا مَرَّ بِهِم مَرًّا خَفيفاً لم يَقمْ فيه عِنْدَهُم.

(مسد)

قولُه تَعَالَى: ﴿حَبْلٌ مِن مَسَدٍ﴾[5] أي حبلُ مَسد، يُقَالُ: مُسِدَ أي فُتلَ ولُوِيَ أي أَنهَّا تُسلكُ في النار في سلْسلَة مَمْسُودَة، وقال ابنُ عَبَّاس: أَرادَ بهذا الحبل السّلْسِلَة التي ذَكَرها فقَالَ: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾[6] وامرأةٌ ممسودةُ الخلق إذَا كَانت مُلتَفَّةُ الخَلْقِ ليس في خَلْقِهَا اضطَرابٌ.

(مسس)

قوله تَعَالَى: ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾[7] المَسُّ:الجنونُ.

ويُقَالُ: بِهِ مَسٌ والسن وَظِيف ولمم، وقد مُسَّ فهو ممسين.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[8] قالَ الأَخْفَشُ: جَعل المس يُذَاقُ كما

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٠، ٣٦٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٣٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٢٧).

(٤) ذكره ابن ا لأثير في النهاية (٤/ ٣٢٧).

(٥) سورة المسد اية (٥).

(٦) سورة الحاقة آية (٣٢).

(٧) سورة البقرة اية (٢٧٥).

(٨) سورة القمر آية (٤٨). قال الأخفش: جعل المس يذاق في جواز الكلام، ويقال: كيف وجدت طعم الضرب؟ وهذا مجاز. معاني القرآن للأخفش (٢/ ٤٨٩).

تقـولُ وَجَدتُ طَعْمَ الـضَّرْبِ، ويُقَـالُ: وجدتُ مَسَّ الحُـمَّى أي أول ما يأتـني مِنْهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ﴾[1] أي: لا تُخَالِطُ أَحَداً، حَـرَّمَ مُخَالَطَة السَّـامِري عُقُـوبةَ لَهُ ويُـكَنَّى بالمِـسَاسِ عن الجِـمَاعِ، وهُوَ قُـولُه: ﴿مِن قَبْـلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾[2]. / [١٣٠/أ]

وفي حَـدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «المَسُّ مَـسُّ أَرْنَبٍ»[3] وصَفَتْهُ بِلـينِ الجانب وحسُن الخُلُق.

(مسك)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾[4] أي يَتَمسَّكُونَ بِـهِ، يُقَالُ: مسَّك بالشَّيءِ وتمسَّكَ وأَمْسَكَ وامْتَسَكَ واسْتَمْسَكَ قال زهيرٌ:

بأيّ جبلِ جوارٍ كُنْتُ امتَسك

ومنهُ الآية: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[5].

وفي الحَدِيْثِ: «خُذِي فرصَةً فَتَمسَّكي بهَا»[6] قال بعضُهم: أي تَطَيَّبي بها مأخوذٌ من المسك، وقال آخَـرُونَ: هُوَ من التَّمَسُّك باليد، قال القـتيبيُّ: مُمسكَةٌ أي مُحْتَمِلَةٌ، يقولُ تَحْمِلينها مَعك أي تُعَالِجين بهَا قُبُلكِ، قَالَ: والعربُ تقولُ: مَسَّكْتُ بِكذَا بمعنى أَمْسَكْتُ وتَمَسَّكْتُ.

---

(١) سورة طه آية (٩٧).

(٢) سورة البقرة اية رقم (٢٣٧).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) سورة الأعراف آية (١٧٠).

(٥) سورة الممتحنة آية (١٠).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٦/ ١٢٢, ١٤٧, ١٨٨) ورواه البخاري في الحيض (٣١٤) ذلك المرأة نفسها إذآ تَطهرت من المحيض «بلفظ مسك» (٣١٥) غسل المحيض بلفظ ممسكه (١/ ٤٩٤, ٤٩٦) ورواه أيضاً في الاعتصام (٧٣٥٧) الأحكام التي تعرف بالدلائل (١٣/ ٣٤١) بلفظ ممسكه رواه مسلم في الحيض (٦٠-٣٣٢-٦١) إستحباب استعمال المغسلة من الحيض فرصه من مسك في موضع الدم (١/ ٢٦٠, ٢٦١) رواه النسائي في الغسل (٢١) العمل في الغسل من الحيض(١/٢٠٧) بلفظ ممسكه. رواه ابن ماجه في الطهارة (٦٤٢) في الحائض كيف تغتسل (١/ ١٠) رواه الدارمي في الوضوء (٨٢) في غسل المستحاضة (١/ ١٩٧).

وفي الحَدِيْث: «**لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بشيء، فَإِنّي لا أُحِلُّ إلاَّ مَا أَحَلَّ الله ولا أُحَرِّمُ إلا مَا حَرَّمَ الله**»[1] قال الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ: إنْ صَحَّ أَنَّ الله تَعالَى أَحلَ للنبي ﷺ أشْيَاءَ حَظَرَهَا على غَيْرِه من عَدَد النِّسَاء والمَوْهُوبَة، وفَرضَ عليه أَشْيَاءَ خَفَفَّهَا علَي غَيْرِه، فَقَالَ: «**لا يُمسكنَّ النَّاسُ عليَّ بشيءٍ**» يَعْنِي مِمَّا خُصَّ به النَّبيُّ ﷺ دُونَهُم.

وفي الحَدِيْثِ: «**نَهَى عن بَيْعِ المِسْكَانِ**»[2] رَوَى ثَعْلَبُ عن عَمْرو عن أَبيهِ المَسَاكِين العَرابين وَاحِدَتُها سُكَان.

وفي صِفَتِه ﷺ «**بادِنٌ مُتَماسِكٌ**»[3] أي:مُعْتَدلُ الخَلْقِ يُمْسِكُ بَعضُ أَعْضَاءِهِ بَعْضاً.

وفي حَديث عُثْمَان رضي الله عَنهُ: «**بَنُو فُلان فَحَسَكٌ أَمْرَاسٌ- أي حسونة- ومُسَكٌ/ أَخماسٌ**»[4] المُسَكُ: جمع مُسْكَةٍ، وهو الرجلُ الذي لا [١٣٠/ب] يَتَعَلَّقُ بشيءٍ فَيَتَخَلَّصَ منه، ولا يُنَازِلُه مُنَازِلٌ فَيُفْلِتَ منهُ، وقيل: لِلْبَخيلِ مَسِيكٌ وفيه مَسَاك لأَنَّهُ يُمْسِكُ ما في يَدِهِ لا يُخْرِجُهُ إلى أَحَدٍ.

بابـ الميم مع الشين

(مشج)

قوله تَعالَى: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾[5] قال ابنُ السكيت: هي اختلاط النطفة لأَنَّهَا مُمْتَزِجةٌ مِن أَنْواعٍ مَا تولد الإنسان عنهَا ذَا طابِعِ الوَاحِدُ مَشجٌ ومَشِيْجٌ.

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٧٦) ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٨٧٦٦) (٤/ ٥٣٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٠).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣١) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٩).

(٥) سورة الإنسان آية (٢).

ومنْهُ الحَدِيْثُ: «في صِفَةِ المَوْلُودُ ثم يكُونُ مَشِيْجاً أَرْبَعِين لَيْلَةً»[1] وقالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ للشيء إذا خلطَ مَشِيجٌ مِنْ هَذا، ويُقَالُ عَلَيْنا مِشَاجٌ من عين أي أَخْلاَط.

(مشر)

وفي الحَدِيْث: «إذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدتُ في نَفْسي تَمْشِيراً»[2] قال ابنُ الأعْرَابي: التمشيرُ: نَشاطُ النَّفْسِ للجمَاعِ، وتَمَشَّرَ الشَّجَرُ أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَ وَرَقَةُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ في صِفَةِ مكَّةَ «وأَمْشَرَ سلمهُا»[3] قال أبُو العَبَّاس: معناهُ اكْتَسَى بالوَرَق.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «فأَكَلَوا الخَبَط وهُوَ يومَئذ ذُو مُشر»[4] أي خَرَجَ وَرَقُه، والسَّلْمُ: شَجَرٌ، ويُقَالُ: سلمةُ وجمعُها سلاَمُ مثل أَكَمَةُ وأَكْمَامٌ والسلامُ: الصُّخُور أَيْضاً واحدُها سَلِمة- بكَسْرِ اللاَّم ويُقَالُ: مَشرَ فُلاَنٌ القوم إِذَا كَسَاهُم، مأخُوذٌ مِنْ هَذَا وأَمْشَرَّتِ الأَرْضُ إِذَا خَرَجَ نَبْتُها.

(مشش)

في صِفَتِه ﷺ «جَلِيلُ المشَاشِ»[5] قال أَبُو عُبَيْدِ: المِشَاشُ: رؤسُ العِظَام مثل المرفقين والرُّكْبَتين.

(مشط)

[١٣١/أ] في الحَدِيْث: «أَنَّهُ ﷺ/ طُبَّ وجُعِلَ سحْرُهُ في مُشْط ومُشَاطَة»[6] المُشَاطَةُ: الشَّعْرُ الذي يَسْقُطُ من الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ عندَ التَّسْرِيح بالمُشْطِ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/٣٥٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٨٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٣٣).

(٦) رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٨) صفة إبليس وجنوده (٦/ ٣٨٥) رواه أيضاً في الطب (٥٧٦٣) السحر (٥٧٦٥) هل يستخرج السحر (٥٧٦٦) السحر (١٠/ ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٦) رواه أيضاً في الأدب (٦٠٦٣) قول الله تعالى: ﴿ أن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾=

(مشع)

في الحَدِيْث: « **أَنَّهُ ﷺ نَـهَى أَن يُـتَمَـسَّـع بِـرَوْث أو عَظْـم**»[1] قالَ النَّـضْرُ: التَّمَشُّعُ: التَّمسُحُ في الاسِتنْجَـاءِ، وقالَ ابن الأعرابي: تَمَشَّعَ الرَّجُلُ، وامتَشعَ إذَا زَال عنهُ الأَذَى

(مشق)

في حَديْث طَلْحَةَ: «**وَرآهُ عُمر رضي الله عنـهُما وعلَيْه ثَوْبَان مَـصْبُوغَان وهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ: مَا هذَا؟ فقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِمَشْقٍ**»[2] المشقُ المغرةُ وثوبٌ ممشقٌ مصبوغٌ بالمشقِ.

(مشى)

قولُه تَعَالَى: ﴿**أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا**﴾[3] ويُقَالُ لِكُلِّ سَائِرٍ كَـانَ لَهُ قراعٌ أو لَمْ يكُن لَهُ مَاشٍ.

ومنهُ قولُه: ﴿ **فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِه** ﴾[4] ومَشَى الأَمْرُ وتَمَشَّي إذَا استَمَّر.

قولُه تَعَالَى: ﴿**وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا** ﴾[5] كأَنَّهُ دَعَا لَهُم بِـالنَّمَاءِ يُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ وأَمْشَى إذَا كَثُرتْ مَاشِيتُهُ.

وقالَ إِسْمَـاعيلُ لإسْحَاق عـليهمـا السَّلامُ: «**إنك أَثْـرَيْتَ وأَمْشَيْتَ**»[6] قال الشَّاعِرُ:

والشاةُ لا تَمْشِي على التملّع.

= ح(١٠/ ٤٩٤)رواه أيضاً فـي الدعوات (٦٣٩١) تكريـر الدعاء (١١/ ١٩٦) ورواه مسـلم في السلام (٤٣-٢١٨٩) السحر (٤/ ١٧٢٠) ورواه ابن ماجه في الطب (٤٥٤٥) السحر (٢/ ١١٧٣) ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٥٧, ٦٣, ٩٦).

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٠) وابـن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٤) وفي الفائق (٣/ ٣٦٨).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٢٢) والزمخشري في الفائق (٣/ ٢٩).

(٣) سورة الملك اية رقم (٢٢).

(٤) سورة النور آية (٤٥).

(٥) سورة ص(٦).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٥).

يَعْنِي الذَّنبَ.

في الحَدِيْث: «خَيْرُ ما تَدَاوَيْتُم به المَشِيُّ»[1] يَعْنِي المُسهِّلَ من الدَّوَاءِ يُقَالُ: شَرِبْتُ مَشِيّاً ومُشواً يَعْنِي دوَاءَ المُشِيّ.

بابـ الميم مع الصاد

(مصخ)

في الحَدِيْث: «والله لَوْ ضَرَبَكَ بأُمْصُوخ كَذَا لَقَتَلَكَ»[2] الأُمْصُوخُ: خوصُ الثمَام أرَادَ لَوْ ضَرَبَك بخُوصَةٍ وذَلِكَ أَضْعَفُ مَا يكُون، يُقَالُ ظهرت أما صِيخُ الثمامِ أي خُوصه. [١٣١/ب] /

(مصر)

في حَدِيْث المسيح: «يَنْزِلُ بين مُمَصَّرتين»[3] المُمَصَّرَةُ: مِنَ الثِّيَابِ: التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ.

وفي حَدِيْث زِيَاد: «أَنَّ الرَّجُلَ ليتكَلَّمُ بالكَلِمَة لا يَقْطَعُ بها ذَنبُ غير مصْور لو بلغتْ إمَامَهُ سَفَكَ دَمَهُ»[4] المصْورُ من المِعْزِ خَاصَّةً وَهِي التي انْقَطَع لَبَنُها، والجمعُ مَصَايِر، قيل لهَا ذَلِك لأَنَّهُ يَتَمَصَّرُ لَبَنُها قَلِيلاً قَلِيْلاً والمِصْرُ والقِطْرُ الحَلْب بإصبَعين أو ثَلاثٍ.

(مصص)

في الحَدِيْث: «القَتْل في سَبيل الله مُمَصْمِصَةٌ»[5] أي مُطَهِّرَةٌ وغَاسِلَةٌ من الذُّنُوب وأَصْلُه من المُوص وهو الغُسْل وقد يَكُون للعَرَب الحرفُ وأَصْلُه مُعْتَلٌ من ذَلِكَ خضخضتُ الدَّلْو في المَاءِ أصْلُه من الخَوْضِ وإنما أَخْرَجْنا الحَرْفَ من

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى(٩/ ٣٤٦) رواه الحاكم في المستدرك (٧٤٧٢/ ٥٠) (٤/ ٢٣٣).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٦).

(٣)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٦).

(٥) رواه الدارمي في الجهاد (٢٠) في صفة القتل في سبيل الله (٢/ ٢٠٧).

هَذَا البَابِ وحُكمُه بابُ المِيمِ والوَاوِ، لصُورتهِ ولئَلاَ يَبْعُد عَلَى الطَّالب إصَابَتُه من الكِتَاب، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: مَصْمَص إنَاءَهُ إذَا جَعَل فيه المَاءَ وحَرَّكَهُ ومَضْمَضهُ كَذَلكَ، فالمَعْنَى أنَّ القَتْلَ يُطَهِّرهُ من الذنوب كما يُمَصْمَصُ الإِنَاءُ بالمَاء ورُوِيَ عن بَعْضِ التَّابعينَ: «**أُمِرْنَا أن نُمَصْمِصَ الإنَاءَ من اللَّبَنِ ولا نُمَضْمِضُ**»[1] يُقالُ: مَصْمَص فَاهُ ومَضْمَضَهُ إذَا حَرَّكَهُ بالمَاء أَوْ غَسَلَه، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: المَصْمَصَةُ بطَرَفِ اللِّسَانِ والمضمضةُ بالفَم كُلِّه.

(مصع)

في حَدِيْث مُجَاهِدٍ: «**البَرْقُ مَصْعُ مَلَك**»[2] قالَ أَبُو بكرٍ: مَعْنَاهُ في اللُّغَة التحريك والصَّرف أي يَضرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فترى البراق قال القطامي:

ويجنبون من صدقِ المصاعَا.

أي: الضِرابَ.

وفي الحَديث: «**والفتنةُ مَصَعَتْهُم**»[3] أي: عَركَتْهُم ونَالَتْ مِنْهُم والأَصْلُ فيه الضربَ.

باب الميم مع الضاد

(مضر)

[١٣٢/أ] / في حَدِيْث حُذَيْفَة حين ذَكَر خُرُوجَ عَائشَة رَضي الله عَنْهَا فَقَالَ: «**تُقاتلُ مَعها مُضَر مَضَّرَها الله في النَّار**»[4] أي: جَعَلَهَا في النَّار اشتَقَّ لذلكَ لَفْظاً من اسْمِهَا تَقولُ مَضَّرْنَا فلاناً فتَمضَّرَ وقَيَّسْنَاهُ فَتَقَيَّسَ أي صَيَّرْنَاهُ كَذَلكَ بأن نَسَبْنَاهُ إلَيْهَا ومَضر مأخوذٌ من اللَّبَنِ المَاضِرِ الذي يَحذي اللِّسَان.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٧٩) والزمخشري في الفائق (٣/ ٣١ وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٧).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٧).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).

(مضض)

في الحَديْثِ: «ولَهُم كَلْبٌ يَتَمضمَضُ عَراقيبَ النَّاسِ»[1] أي يَمُصُّ أي يَتَمْضمض.

ورُوِيَ عن الحَسنِ أَنَّهُ قَالَ: «خيَّاث، كلِ عيْدَانكَ قد مَضْمَضْنا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرّاً»[2] يُخَاطِبُ الدُّنيا، يُقَالُ: لا تَمضُّ مَضِيْضَ الغَير أي لا تَمتَصُّ، وقال اللَّيْثُ: المَضُّ: مَضِيْضُ المَاءِ كما تمضيه، يُقَالُ: أَرْشِفْ ولا تَمتَص إِذَا شَرِبْتَ.

(مضغ)

قولُه تَعَالَى: ﴿فخلَقْنَا العَلقَةَ مُضْغَةً﴾[3] المُضْغَةُ: القِطْعَةُ من اللَّحْمِ وجَمْعُها مُضَغٌ ويُقَالُ: مضيغَةُ، وتُجْمَعُ مَضَائِغ.

في حَدِيْثِ عُمرَ رَضي الله عَنْهُ: «إنَّا لا نَتَعاقَلُ المَضْغَ بيْنَنَا»[4] المضغُ: مَا ليس فيه أَرشٍ مَعْلُومٍ من الجِرَاحِ والشِّجَاجِ سُمِّيَت بمُضْغَةِ الخَلْقِ قبل نَفْخِ الرُّوحِ والمُضغَةَ الواحدة من اللَّحْمِ، وقلبُ الإنْسَانِ مُضْغَةٌ من جَسَدِه.

ومنْهُ الحَديْث: «أنَّ في بَني آدم مُضْغَةً إنْ صَلَحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّه»[5] أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ.

بابـ الميم مع الطاء

(مطر)

قوله تَعَالَى: ﴿وأَمْطرْنَا عليْهِم مَطَراً﴾[6] جاء في التفسير: أمطرنا في العذاب

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٢).
(٣) سورة المؤمنون آية (١٤).
(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٩).
(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الإيمان ب/ فضل من أستبرأ لدينه ح(٥٢) (١/ ١٥٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساقاة ب/ أخذ الحلال وترك الشبهات ح(١٥٩٩) (٣/ ١٢١٩، ١٢٢٠) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الفتن ب/ الوقوف عند الشبهات ح(٣٩٨٤) (٢/ ١٣١٨) وأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٢٤٥).
(٦) سورة الأعراف آية (٨٤).

/ ومَطَرْنَا في الرَّحْمَةِ، وأمَّا كَلَامُ العَرَبِ فَيُقَالُ: مَطرتِ السَّمَاءُ وأَمْطَرت. [١٣٢/ب]
وفي الحَدِيْثِ: «خيرُ نِساءِكُم العَطِرة المَطِرَةُ»[١] المَطِرَةُ: التي تَتَنَظَّفُ بالمَاء.

(مطط)

قولُه تعَالَى: ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴾[٢] قال ابنُ عَرَفَة: هُوَ مَدّ أَعْضَائه وهُوَ التَّمَطِي والمطَا وأنْشَد:

شَمَمْتُها فكَرِهْتُ شَمَمِيْ فهي تَمطّي كَمطَا المَحْمُومِ.

وقال الأزهريُّ: يَتَمَطّى يَتَبَخْتَرُ مأخوذٌ من المِطَا وهُوَ الظَّهْرُ، قَالَ: ومَطَرتُ ومَطَطّتُ ومَددتُ وَاحدٌ.

وفي حَدِيْثِ: «إذَا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطِيَاءَ»[٣] قال أبُو عُبَيْدٍ: هي مِشْيَةٌ فيها تَبَخْترٌ ومَدُّ يدينِ.

(مطا)

وفي حَدِيْثِ أبي بَكرٍ رضي الله عنهُ: «مَرَّ على بِلالٍ وقد مُطّي في الشَّمْسِ»[٤] أي مُدَّ، وكل شيءٍ مَدَدّتَه فقد مَطَوْتَهُ.

ومنه حَدِيْثُ خُزَيْمَةَ السُّلَمي فَذَكَرَ السُنة فَقَالَ: «المَطِيُّ هَاراً»[٥] أي:تركتُ يعني السَّنَةَ المَطِيُّ، وهِيَ جَمْعُ مَطِيَّة، وهيَ النَّاقَةُ التي يُرْكَبُ مَطَاهَا أي ظَهْرَها، ويُقَالُ: يُمْطَى بها في السَّيْرِ أي يَمُدُّهَا.

بابـ الميم مع الظاء

(مظظ)

في حَدِيْثِ: أبي بكرٍ رضي الله عنهُ: « أنَّهُ مرَ بابْنِهِ عبد الرحْمَن، وهُوَ يُمَاظُّ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٩).
(٢) سورة القيامة (٣٣).
(٣) رواه الترمذي في الفتن(٢٢٦١)(٤/ ٥٢٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٣٦).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٣).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠).

جَاراً لَهُ فَقَالَ: **لا تُمَاظِ جَارَكَ**»[1] يقولُ: لا تُشَادِّه، والمُمَاظَـةُ: شِدَّةُ المُنَازَعةُ مَع طُولِ اللُّزُومِ.

وَفي حَدِيْثِ الزُّهْرِي: «**جَعَلَ الله رُمَّان بَنِي إِسْرَائِيلَ المَظَّ**»[2] المَظُّ: رُمَّانٌ بَرِيَ لا يُنْتَفَعُ بِحَمْلِه.

بابـ الميم مع العين

(معج)

[١٣٣/أ] / «**فَمَعَجَ البَحْرُ مَعجةً تَفَرَّقَ لها السُّفن**»[3] أي: مَاجَ واضطَّرَب، يُقَالُ: مَعَجَ الفَرَسُ يَمْعَجُ إِذَا أَسْرَعَ في جَرْيِه.

(معد)

في حَدِيْثِ عُمـر رضي الله عنهُ: «**تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشَنُوا**»[4] قال أبو عُبَيْد: فيه قولان: يُقَالُ: هُو مِنَ الغِلَظِ، ومنهُ قِيلَ للغُلامِ إِذَا شَبَّ وغَلُظَ تَمعْدَدَ قَال الشَّاعِرُ:

رَبَّيْتُـــه حَتَـــى تَمَعْـــدَدَ

ويُقَالُ: تَـمَعْدَدُوا تَشَبَّهُـوا بعَيْشِ مَعْد، وكَـانُوا أَهْلَ غِلَظٍ وقَشَـفٍ، يقولُ: فكونُوا مِثْلَهُم، ودَعُوا التَّنَعُّم وزِي العَجَمِ.

(معر)

قولُه عَز وجل: ﴿**فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ**﴾[5] يقولُ: لَوْلا رِجَالٌ ونِـساءٌ آمَنُوا بمكةَ وأن لا تُصِيْبكُم مَـعَرّة بِسَبَبِهم، أو أَصَبْتُمُوهم أي تِصِيبُـكُم دِياتُهم ومَسَبَّةً من العَرَبِ أنَّكُم قَتَلتَم أهل دينِكُم لَـفعلْنَا ذَلِكَ، وقال الليثُ: مَعَرَّةُ الجَيْشِ أن

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٣/٢).
(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٦٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٦٣/٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤١/٤).
(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٦٩/٢).
(٥) سورة الفتح اية رقم (٥).

يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيُصِيبُوا مِن زُرُوعِهِم، وهذا الَّذي أَرَادَ عُمر رَضي الله عَنهُ في قولِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبرأُ إِلَيْكَ من مَعَرَّةِ الجَيْش»[1].

وفي الحَدِيْث: «مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قطُّ»[2] مَعْنَاهُ: ما افتَقَر، وأَصلُه من مَعَرِ الرَّأسِ، والمَعْرُ الزَمِر القَليل الشَّعْرِ.

(معز)

في حَدِيْثِ عُمر رضي الله عنهُ: «تَمَعْزَزُوا»[3] أي: كُونُوا أَشِدَّاء صُبَّراً من المعزة، وهُوَ الشِّدة، ورجلٌ مَاعِز، وهُوَ مَاعِزٌ وإِن ذَهَبت بِهِ إِلى العِزّ فاسم زَائد، كَقَولِهم تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَن.

(معس)

في الحَدِيْث: «مَرَّ على أَسْمَاءَ وَهِي تَمْعسُ إِهَاباً لَهَا»[4] أي: تَدبَغُ، وأَصْلُ المَعْسِ الدَّلْك، يُقَالُ: مَعَسهُ يَمعسُهُ مَعْساً.

(معط)

في الحَدِيْث: «كأَنَّها شَاةٌ مَعْطاء»[5] وَهِيَ التي/ يَسْقُطُ صُوفُهَا، يُقَالُ: مَعَطَ [١٣٣/ب] شَعرهُ، وتَمَعَّطَ وأَمْرَطَ إِذَا تَنَاثَر.

(معمع)

في الحَدِيْثِ: «لا تَهْلَكُ أُمَّتي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُلُ والتَمَايُزُ والمَعَامِعُ»[6]

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٨)، رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٠) ورواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح ذكره الهندي في كنز العمال (١١٨٠٠) (٦،٥) وعزاه البيهقي في شعب الإيمان عن جابر.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٤) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٢).

(٤) رواه مسلم في النكاح (٩/ ١٤٠٣) ندب من رأى امرأة (٢/ ١٠٢١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٣٠).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٢) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٤).

(٦) رواه الشجري في الأمالي (٢/ ٢١)، وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٣).

المَعَامِعُ: شِدَّةُ الحَرْبِ، والجِدُّ في القِتَالِ، والأَصْلُ فيه مَعْمَعَةُ النَّارِ، وهُوَ سرعةُ تَلَهُّبِها.

ومنهُ حَدِيثُ ابن عُمَر: «**كَانَ يَتَّبِعُ اليَوْمَ المَعْمَعَانِي فيصومه**»[1] يعني الشَّدِيد الحَرّ.

(معك)

في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «**لَوْ كَانَ المَعْكُ رجُلاً لكان رجُلَ سُوءٍ**»[2].

وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «**المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ**»[3] يَعْنِي: المَطْلُ واللَّي، يُقالُ: مَعَكَهُ بِذَنَبِه ومَاعَكَهُ ودَالَكَهُ والمَعْكُ الدَّلْكُ وقد مَعَكْتُهُ في التُّرَابِ.

(معن)

قولُه تَعَالَى: ﴿**وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**﴾[4] قال ابنُ عَبَّاسٍ: المَاعُون: العَارِيَةُ، قَال أَبُو عُبَيْدٍ: المَاعُون في الجَاهِلَيةِ: العَطَاءُ والمَنْفَعَةُ، وفي الإِسْلاَمِ الزَّكَاةُ والطَّاعَةُ.

قال الرَّاعِي:

قومٌ على الإِسْلامِ لـمَّا يَمْنَعُوا ... ماعُونَهم ويُضيعوا التَّهْلِيلَ

وقال أبُو عَلي قُطْرُب: مَاعُونٌ مفعُولٌ من المَعْنِ والمَعْن المُعْرُوف وأَنْشَد:

ولا ضَيَّعْتَهُ فأُلامَ فيه فإِنَّ ... ضَيَاعَ مَالك غَيْرُ مَعْنِ

وقال بَعْضُ العَرَبِ: المَاعُون المَاءُ، وأَنْشَد:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ صَبّاً.

قَال الفرَّاءُ: ويَجُوز أن يكُون قولُه تَعَالَى: ﴿**فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ**﴾[5] فعلاً

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٣).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٣) وابن الجوزي (٢/ ٣٦٥).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٥).

(٤) سورة الماعون (٧).

(٥) سورة الملك اية (٣٠).

منَ المَاعُونِ، وهُوَ المَعْرُوفُ، وقَالَ غيرُه: هُـوَ منَ المَاعُونِ الذَّي هُوَ المَاءُ يُقَالُ: مَعَنَ المَاءُ: وأَمْعَنْ إذَا سَالَ قال عَبِيْدُ:

[١٣٤/أ] /وَاهِيَةٌ أوْ مَعِين مُمْعِنٌ   أوْ هَضْبَةٌ دُونَها لَهُوبُ

مَعين جَاء من العُيونِ، وهُوَ المَاءُ الظَّاهِر.

وفي الحَدِيْث: « **قَال أَنَسُ لِـمُصْعَب: أَنشدُكَ الله فـي وَصِيَّة النبـي ﷺ فَنَزلَ عـن فرَاشـه وتَمَـعَّـن علَـى بسَـاطه، وقَـالَ: أَمـرُ رسُول الله ﷺ عـلَى الـرَّأْس والعَيْن** »[1] قولُه: «تَمعَّن» أي تَـصاغَر لَهُ وتَذَلَّلَ انْقيَاداً مَأْخُـوذٌ من المَعْنِ، وهُوَ الشَّيءُ القَلِيْلُ، ويُقَالُ: تَمعَّنَ أي اعترف، يقال: أَمْعَن بِحَقيٍّ وأَذْعَن أي اعْتَرَفَ بِهِ وأَظْهَرَهُ ورُويَ «وتَمعَّك عَلَيْه».

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[2] أي: خَمرٍ تَـجْرِي كَمَا يَجرِي المَـاءُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ.

(معا)

في الحَدِيْث: « **المُؤمنُ يأكُلُ في مَعيٍّ وَاحد، والكَافرُ يأْكُلُ في سَبعة أَمْعَاء** »[3] قَالَ أَبو عُبَيْد: نَرى ذَلك لتَسْمِيَة المُؤْمن عنْـدَ طَعَامه فَتكونُ فيه البَرَكَةُ، والكَافرُ لا يَفْعَلُ ذَلكَ، وقيلَ: إنَّهُ خَاصٌ لرَجُلٍ، قَـال غيرُهُ: فيه وَجْهٌ أَحْسَن من ذَلكَ كُلِّه، وهُوَ مَثَـلُ ضَرَبهُ النَّبيُّ ﷺ للْمُـؤْمنِ وزُهْده في الدُّنْيَا، والكَـافر وحرْصه عَلَيْهَا، ولِـهَذَا قيلَ: الرُّغْبُ شُؤْمٌ لأنَّهُ يَحْـملُ صَاحِبه على اقْتحَـامِ النَّارِ ولَيْسَ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية(٤/٣٤٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٥).

(٢) سورة الواقعة اية (١٨).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأطعمة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد ح(٥٣٩٠) (٩/ ٤٤٦) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد ح(٢٠٦٠) وح(٢٠٦٣) (٣/ ١٦٣١, ١٦٣٢) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الأطعمة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد ح(٣٢٥٦) ح(٣٢٥٧) و(٣٢٥٧) (٢/ ١٠٨٤، ١٠٨٥) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الأطعمة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد (٢/ ٩٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢١, ٤٣, ٧٤, ١٤٥، ٢٥٧, ٣١٨, ٣٧٥, ٤١٥, ٤٣٥، ٤٣٧, ٤٥٥) (٣/ ٣٣٣, ٣٤٦, ٣٥٧, ٣٩٢) (٤/ ٣٣٦) (٥/ ٣٧٠) (٦٠/ ٣٣٥, ٣٩٧).

مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرَّغْبَةِ في الدُّنْيَا، يُقَالُ: مَعْيٌ وَمَعْيَانِ وأَمْعَاءُ.

وفي الحَدِيْث: «ورأى عثمان رضي الله عنه رَجُلاً يقطعُ سَمُرةً، فَقَالَ: أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوتَهَا»[1] أي ثمرتَها إِذَا أدركَت، شبَّهها بالمَعْوِ، وهُوَ البُسْر إذا أَرْطَب.

بابـ الميم مع الغين

(مغث)

في الحَدِيْثِ: «كُنْتُ أَمْغُثُ لـهُ الزبيبَ غَدْوَةً فيشربـهُ عَشِيَّةً»[2] تعني أمرسُهُ [١٣٤/ب] / وأدلُكُه.

(مغر)

في الحَدِيْـث أَنَّ أعرَابِياً قَـدمَ عَلَيْه وهُوَ مَـعَ أَصْحَابه فَـقَالَ: أَيُّكُم ابـن عبد المُطَّلب؟ فقَالُوا: «هُوَ الأَمْغَرُ المُرْتَفِقُ»[3] هُوَ الأَحْمَرُ المُتَّكِيءُ على مِرفَقه مأخُوذٌ من المَغْرَة، ومن شِيَاتِ الخَيْلِ أَشْقَرٌ أَمْغَـرٌ، وهُوَ الَّذي لَيْس بنَاصِعِ الحُمْرَة، قال الليثُ: الأَمْغَرُ الَّذي في وَجْهِـهِ حُمْرَةٌ في بَيَاضٍ صَافٍ، وقَالَ الأَزهريُّ: أَرَادُوا بالأَمْغَرِ الأَبْيَض، وقد مَرّ شَرحه في بَابه.

وفي خَبر عبـد المَلِكَ بن مَرْوَان: «أَنَّهُ قَالَ لـجَرير: مَغِّرْ يَـا جَرِيرُ»[4] أَرَادَ أَنشِدْ كلمةَ بن مَغْرَاءَ وهُوَ أَحدُ شعراء مُضَر، والمَغْرَاءُ تأنيثُ الأَمْغَر.

(مغط)

في صِفَةِ رَسُولِ الله ﷺ «لَمْ يَكُن بالطَّـوِيلِ المُمْغَّطِ»[5] أي:لم يكن بالبَائِن

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٤).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٥).

(٣) رواه النسائي في الصيام (١) وجوب الصيام (٤/ ١٢٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٥).

(٥) رواه الترمذي في المناقب (٣٦٣٨) ما جاء في صفة النبي ﷺ (٥/ ٥٩٩) في «الشمائل» (١) بتحقيقنا وكذا في أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا وكذلك رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة بتحقيقنا ط. دار الوطن الرياض. رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٧٠).

الطُّـول قالَ أَبُو زَيْد: يُـقَالُ: أَمْغَطَ الـنَّهَار أي امْتَـدَّ ومَغَطْت الحَـبلَ: فانْمَـغَطَ وأَمْغَطَ، وقال أَبُو تُرَابٍ في كِتَابِ الاعتقاب مُمْغَط ومُمْعَطَ بالغَيْن والعَيْنِ.

(مغل)

وفي الحَدِيْث: «صَوْم ثَلاثَـةُ أَيَّامٍ من كُلِّ شَـهْرٍ يَذْهَبُ بـمَغَلة الـصَّدْر»(١) يَعْنِـي نَغله وفَسَـادَهُ، وأَصْلُه المَغلَةُ، وهُـوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الغَنَـم في بُطُونِهَـا، يُقَالُ: أَمغَلَتِ الغَنَمُ.

باب الميم مع الفاء

(مفج)

في حَدِيْث بَـعْضهم: «وأَخَذَني الشُّـرَاةُ فرأيتُ مُساوراً قَد ارْبَـدَّ وَجهه، ثم أَوْمَأَ بـالقَضِيّـب إلى دَجَاجَة كـانت تُبَخْـتر بيْنَ يَـدَيْه، وقَالَ: تَسـمَّعي يا دَجَـاجَة تَعَجَّـبي يَا دَجَاجَةُ ضَـلّ عليٌّ واهْتَدَي مَـفَاجَة»(٢) يُقَالُ: ثَـفجَ ومَفَج إذَا حَـمقَ ورجُلٌ ثَفَاجَة ومَفَاجَةٌ، إذَا كَانَ أَحْمقَ.

باب الميم مع القاف

(مقت)

/ قولُه تَـعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا﴾(٣) المقتُ:أَشَـدُّ البُغْضِ قَـالَ ابنُ [١٣٥/أ] عَرَفَة: أى كَانَ فَاحِشاً عِنْدَ الله ومَقْتاً في شـيمتكم، فَقَدْ كَانَتِ العَرَبُ إِذَا تَزَوَّج الرَّجُلُ امرأَةَ أَبِيه فَأَوْلَدهَا قيلَ لِلْوَلَد المَقْتِي، وقَالُوا في قَولِهِ عز وجل: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾(٤) يقولُ: مقـتُ الله إيّاكُم على كُفْـرِكُم. أَشَدّ من مَقْتِكُم أَنْفُسكُم في الآخِرَةِ إذَا تَبَيَّنَ لَكُم سُوءَ عَقِبَ كُفْرِكُم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥٤).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٦).

(٣) سورة النساء اية (٢٢).

(٤) سورة غافر آية (١٠).

وفي الحَدِيْث: «لَم يُصِبْنَا عَيْبٌ من عيُوبِ الجَاهِلِيَّة في نكَاحِهَا ومَقْتِهَا»[1] قال أَبُو العَبَّاس: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِي عن نكَاحِ المَقْت، فَقَالَ: هُوَ أن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ أَبِيه إِذَا طَلَّقَهَا أَو مَاتَ عَنْهَا، ويُقَالُ: لِهَذَا الرَّجُلِ الضَّيْزَن.

(مقط)

في حَدِيْثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «كنتُ قَدَّرته وذَرَعْتُه بمَقَاط عنْدِي»[2] المَقَاطُ: الحَبْلُ: وجَمَعُه مُقَط، وقَالَ اللَّيْثُ: يكَادُ هَذَا الحَبْلُ يَقُومُ من شِدَّة إِغَارَتِه.

(مقل)

في الحَدِيْث: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إِنَاء أَحَدُكُم فامْقلُوه»[3] يَعني فَاغْمسُوهُ في الإِنَاء والطَّعَام والشَّرَاب، والمَقْلُ الغَمْسُ، يُقَالُ: للرَّجُلَيْنِ إِذَا تَعَاطَا في المَاءِ يَتَمَاقَلان، والمَقْلُ في غَيْرهَذَا النَّظر.

وفي الحَدِيْث: «أنَّ ابنَ لُقْمَان الحَكِيم قَالَ لأبيه: أَرَأَيْتَ الحَبَّةَ التي تكُون في مقلِ البَحْرِ»[4] أي في مَغَاصِ البَحْرِ يُقَالُ: مَقَل يمقُلُ أي أَغَاص، وقد مَقَلْتُه لأزم ومتَعَد.

وفي حَدِيْث ابنِ مَسْعُود: «وتركُ مس الحَصا خيرٌ من مائة نَاقة لمُقْلَة»[5] قال أَبُو عُبَيْد: هي العينُ، يقولُ: تركُها خيرٌ من مائة نَاقَة يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ على عَيْنَه / ونظَرِه، كما يُرِيدُ، وقَال الأوزَاعِي: معناهُ أنَّهُ يَنفقُهَا في سبيلِ الله قالَ أبُوعُبَيْدٍ: هُوَ كما قَالَ: ولم يُرِد أنَّهُ يَقْتَنِيهَا. [١٣٥/ب]

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٣٦٧)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٤٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/٣٦٨) وابن الأثير في النهاية (٤/٣٤٧).

(٣)أخرجه الإمام النسائي في ك/ الفرع والعتيرة ب/ الذباب يقع في الإناء (٧/١٧٨، ١٧٩) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الطب ب/ يقع الذباب في الإناء ح(٣٥٠٤) (٣٥٠٥) (٢/١١٥٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٤، ٦٧).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٤٧).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٢١١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٤٨) وفي الفائق للزمخشري (٣/٤٢).

(مقا)

في الحَـديْثِ: «مَقَـوْتُموهُ- يَـعْنِي عُـثْمَان رضي الله عَـنْهُ- مَقْـوَ الطَّسْـتِ ثم قَتَلْتُموهُ»[1] يُقَالُ: مقوتُ الطَّسْتَ إِذَا جلوتُه ونَقَّيْتُه.

بابـ الميم مع الكافـ

(مكد)

في حَدِيْثِ ابن عُمَر: «أنَّ عُيَيْنَـةَ بن حصْن أَخَذ عَجُوزاً من هَـوازنَ فَلمَّا رَدَّ رسُولُ الله ﷺ السَّبَايَا أَبَا عيَيْنَةَ أن يَرُدَّهَـا، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَد: خُذْهَا إِلَيْكَ فوالله مَا فُوها بِبَارِدٍ ولا ثَدْيُها بِـنَاهد، ولاَ بَطْنُـهَا بوَالِد، ولا دَرُّهَا بِـمَاكد»[2] يَعْنِي دَائِمُ المكودُ التي يَدُوم لَبَنُها ولا يَنْقَطِع يُقَالُ: مكَد بالمَكَانِ يَمْكُدُ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(مكر)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِذَا لَهُم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾[3] قال ابنُ عَرَفَةَ: أي يَـحْتَالُونَ لما رأوا من الآيات بـالتكذيب فيـقولون سِحْرٌ وأَسَاطِـيرُ الأَوَّلِينَ: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾[3] أي:أَقْدَرُ على مَكْرُوهِكُم وعُقُـوبَتِكُم إِنْ شَاءَ ذَلِكَ، وقالَ غيرُه: أَرَادَ قَوْلَـهُم: مُـطِرْنَا بِـنَوْءِ كَـذا، ونظـيرُه قولُـه تَعـالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[4] يَعْنِي: تقولُون مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذَا.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾[5] أي:عَذَابُ الله تعَالَى.

وقولُه : ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾[6] قال الأزهريُّ: المَـكْرُ من الخَلاَئِـق خِب

(١) ذكره ابن الأثير في (٤/٣٤٨، ٣٤٩).

(٢) ذكـره ابن الجـوزي في غـريـب الحديـث (٢/٣٦٨) ذكره ابـن الأثيـر فـي النـهايـة (٣٤٨/٤، ٣٤٩).

(٣) سورة يونس آية (٢١).

(٤) سورة الواقعة آية (٨٢).

(٥) سورة الأعراف آية (٩٩).

(٦) سورة آل عمران اية (٥٤).

وخِدَاعٌ، ومِنَ اللهِ مُجَازَاةً لِلْمَاكِرِ، ويجُوزُ أن يَكُونَ استَدرَاجُهُ إِيَّاهُم من حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ مكْرَهُ.

[١٣٦/أ] وقولُه تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾[١] / أي:مكَرُكُم بالليلِ والنَّهارِ.

(مكس)

وفي الحَدِيْث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»[٢] قال الأَصْمَعِيُّ: المَاكِسُ العِشَار: ، وأَصْلُه الخِيَانَةُ، والمَكْسُ ما يأخذُه ، وقالَ الشَّاعِرُ:

وفي كُلِّ مَا بَاع امرؤ مكْسُ دِرْهَمِ.

(مكك)

في الحَدِيْث: «لا تَتَمَكَّكُوا على غُرَمَائكم»[٣] يقولُ: لا تُلحُّوا عَلَيْهم إلْحَاحاً يضُرُّ بمَاعَايِشهم، ولا تَأْخُذوهم على عُسْرَة، وأنْظِروُهم إلى مَيْسَرَةٍ، يُقَالُ: مَكَّ الفَصِيلُ ما في ضَرعِ النَّاقَةِ إِذَا لَمْ يَبْقِ من اللَّبَنِ شَيْئاً.

(مكن)

قولُه تَعالَى: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾[٤] أي:على تَمكُّنِكُم تقولُ: اثبت على مَكَانك أي على على ما أَنْتَ عَلَيْه، وهُوَ أَمرُ وعيد كَأَنَّهُ قالَ: اثبتُوا عَلَيْه إن رَضِيتُم بالنَّارِ، والعَربُ تَتوعَدُ فتقولُ: بِمكانكَ وانَّتظر.

ومنهُ قولُه: ﴿مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾[٥] كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُم: انتظرُوا مَكَانَكُم، ونُصب على الأَمْرِ، وقال بَعضهُم: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾[٤] أي:على شَاكِلَتِكُم ونَاحِيَتِكُم التي اخْتَرْتُمُوهَا وجِهتِكُم التي تَمكَّنْتُم عندَ أَنفُسِكُم في العِلْمِ بها أي عَامِلٌ على جِهَتِي.

---

(١) سورة سبأ آية (٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الإمارة ب/ السعاية على الصدقة ح(٢٩٣٧) (١٣٣/٣) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الزكاة (٣٩٣/١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٣/٤ ,١٥٠).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٣٢/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٩/٤).

(٤) سورة هود آية (٩٣).

(٥) سورة يونس آية (٢٨).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ﴾[1] قال ابنُ عَرَفَة: التمكينُ: زَوَالُ المَوانِعِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ﴾[2] أي:مَلَّكْنَاكُم.

وفي الحَدِيْث: «أقِرّوا الطيرَ على مَكِناتِها»[3] قالَ أَبُو عُبَيْد:المَكِنَات: بيضُ الضباب واحدتها مَكِنَة، وقد مكنت الضبة، وأمكنتُ قال: وجائز في الكلامِ أن يُسْتعَارَ مكن الضِّبابِ فيجعل للطَّيرِ كما قالُوا: مشافر الحَبْشِ، وإنَّمَا المشافر للإبلِ، وقيل في التفسيرِ على مكِنَاتِها:/ أي على أَمْكِنَتِها، قال: ومعناه الطيرُ [١٣٦/ب] التي تزجر بها، يقولُ: لا تَزْجُرُوها بل أَقِرُّوهَا على مَوَاضعِهَا التي جعلها الله بها فإنَّها لا تَضُر ولاَ تَنْفَعُ، وقال شَمِرُ: الصحيحُ فيها أَنَّها جمعُ المكنة وهي التَّمَكُّن تقول العربُ: إنّ فُلاناً ذو مكنة من السُّلْطَانِ أي ذو تمكن فيقول: أَقِرُّونَا على :مكنة ترونهَا عليها، ودعوا التَّطَيُّر بها، وهذا مثل التَّبِعةِ من التَّتَبُّعِ، والطَّلَبِ منَ التَّطَلُّبِ.

باب الميم مع اللام

(ملأ)

قوله تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي﴾[4] قال أبو عُبَيْد: المَلأُ أشْرَافُ النَّاسِ ورُؤْسَاءهم الَّذين يُرْجَعُ إلى قولِهم وجمعهُ إملاء، مثل نبأ، وأبناء.

ومثلُه قولُه تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلأ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[5] وقَالَ بعضُهم: إنَّما قيل لَّهُم ذَلِكَ لأَنَّهم مُلاؤُا بالرَّأْيِ والغِنَاء، وملاء جمعُ المليءِ ويُقَالُ: مليء بين الملاءِ.

---

(١) سورة القصص آية (٦).

(٢) سورة الأعراف آية (١٠).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٨٠، ٢٨١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٠).

(٤) سورة يوسف آية (٤٣).

(٥) سورة البقرة آية (٢٤٦).

في الحَدِيْث: « **أنَّهُ سَمِعَ رجُلاً من الأَنْصَار: منصرفهُم من غَزْوَة بَدرٍ، يقولُ: ما قَتلنا إلاَّ عَجَائزَ صُلْعاً، فقال النبي ﷺ: أُولَئكَ الملأُ من قُرَيْشٍ لو حَضَرْتَ فعَالَهُم لاحْتَقَرْتَ فعَالَكَ**»(1) يعني أَنَّهُم أَشْرَافُ قُرَيْشٍ.

وفي حَدِيْث أبي قَتَادَة: « **وَأَحْسِنُوا ملأً**»(2) يقولُ: أَحْسِنُوا خَلْقاً.

قولُه تَعَالَى: ﴿ **مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا** ﴾(3) أي مِقْدَارُ ما يملأهَا.

ومنهُ حَدِيْثُ أُمّ زَرْعٍ: «**جَارِيَةُ أبي زرعٍ مِلْءُ كِسَائِهَا، وغيظُ جارتها**»(4) أَرَادتَ أنها ذَاتُ لَحْمٍ، فهي ملأُ كِسَائِها.

[137/أ] / في حَدِيْث علي رضي الله عنهُ: « **والله مَا قُتلتُ عُثْمَان ولا مَالأتُ في قَتْله**»(5) أي: ما سَاعَدتُ ولا عَاوَنْتُ، يُقَالُ: تمالأُوا عَلَى الأَمْرِ إِذَا اجْتَمَع رأْيهم عَلَيْه.

ومنهُ قولُ عمر رضي الله عنهُ: « **لو تَمَالأَ عليه أَهْلُ صَنْعَاءَ لأَقَدتُّهم به**»(6).

(ملج)

في الحَدِيْث: « **لا تُحَرِّمُ الإِمْلاَجَةُ والإِمْلاجَتَان**»(7) قال أَبُو عُبَيْد: يَعْني المصةُ والمصَّتَيْنِ وملَجان، ومكَانَ كلِّ هَذَا من المَصِّ يَعنُون أَنَّهُ يُرْضَعُ الغَنَم وأَملجت المرأةُ صَبِيَّها، والإِمْلاجُ أن تِمِصَّهُ لَبَنَها مَرةً واحدَةً.

---

(1) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(2/ 370)وذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 351).

(2) رواه مسلم في المساجد (311-681) قضاء الصلاة الفائتة (1/ 474) ورواه البيهقي في دلائل النبوة (4/ 284).

(3) سورة آل عمران اية (91).

(4) سبق تخريجه .

(5) ذكره ابن الأثير في النهاية (353) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (2/ 370).

(6) رواه مالك في الموطأ في العقول (13) ما جاء في الغيلة والسحر (2/ 663).

(7) أخرجه الإمام مسلم في في صحيحه ك/ الرضاع ب/ المصة والمصتان ح(1451)(2/ 1074, 1075) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ النكاح ب/ القدر الذي يحرم من الرضاعة (6/ 110, 101) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/النكاح ب/ كم رخصةتحرم (1/ 157). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (6/339, 340) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (1/ 404).

ومنهُ الحَدِيْثُ: «فَجعَلَ مَالِكُ بنُ سِنَانَ يَملجُ الدَّمَ بِفِيْه عن رسُولِ الله ﷺ ثم ازْدَرَدَهُ»[1].

وفي الحَدِيْث: «وفَدَ عليه قومٌ يَشْكُونَ القَحْطَ، فقَالَ قَائلهم سقَطَ الأَمْلُوجُ ومات العَسْلُوجُ»[2] قالَ أبُو مَنْصُور: الأَمْلُوجُ عِنْدي: نَوى المقلُ، ومِثْلُه الملجُ: وجمعه أَمْلاَجُ، وقال القتيبيُّ: الأَمْلُوجُ ورقٌ كالعيْدَانِ ليس بعَرِيضٍ نحو ورَق الطَّرفَاء والسرو، وجمعه الأَمَاليجُ، وقال أبُو بكرٍ: الأَمْلُوجُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ ورَقُهُ كالعِيْدَانِ وهُوَ العَبلُ، قال: وقال بعضهم: هُوَ ورَقٌ مَفْتُول.

(ملح)

في الحَدِيْث: «الصَادقُ يُعْطَي ثَلاثُ خصَال: المحبة والمُلْحَة والمَهَابَة»[3] أرادَ بالمُلْحة: البرَكَةَ، يُقَالُ: كَانَ ربيعُنا مَمْلُوحاً فيهِ أي مُخْصَباً مُبارَكاً فيه، يُقَالُ: لا مَلح الله فِيْه ولاَ بَارَك.

وفي الحَدِيْث: «وقَالَ لَهُ وَفَدُ هوازن إنَا لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا للحَارث أو للنُّعْمَان ثم نزَلَ مَنْزِلَكَ لَحفظَ ذَلَك فِيْنَا»[4] قال الأصمعي: قولُه: «مَلَحْنَا» أي أَرْضَعْنَا ذلك/ أن النبي ﷺ كان مُسْتَرضَعاً فيهم أَرْضَعَتْهُ حليمة السَّعْدِيَة. [١٣٧/ب]

ومنهُ الحَدِيْثُ: «لا تُحرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحتَان»[5] أي: الرَّضْعة الوَاحِدَة فأمَّا المَلْجَةُ بالجيم فهي المَصَّةُ وقَدْ مَرَّ في مَوْضعه.

في حَدِيْثِ الحَسَنِ: «كالشَّاة المَمْلُوحَة»[6] يَعْنِي: المَسْمُوطَة، يُقَالُ: مَلَحْتُ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٠).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٧٠) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٧١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٣٢٤) وذكره الزمخشري في الفائق (٣/ ٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧١)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٥).

الشَّاةَ إذآ سَمَطْتُّها، وقال أَبُو الطَحْمَانِ:

وإنِّي لأرْجُوا ملحِهَا في بُطُونِكم وما بَسطتْ من جلدِ أشْعَثَ أغْبرا.

وقال أبُو سَعِيدٍ: الملحُ في هَذَا المَوْضِعِ: البيتُ الحرمة والذِّمامِ، يُقَالُ فيهمَا ملحة وملح أي ذِمَام وحُرْمَة، يقولُ: إني لأرْجُوا أن يُؤَاخِذكُم الله بحرمة صَاحِبِّها وعذركُم بِهِ، كأنَّهُم سَاقُوا لَهُ نِعَماً كان يَسْقِيهم من أَلْبَانِهَا.

وقال أبو العَبَّاس: العَربُ تُعَظِّم أمْرَ المِلَح والنَّار والرَّمَادَ، وقالَ في قَوْلِهم مِلْحَةٌ على رُكْبَته قَوْلان:

أحدهُما: أنَّهُ مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ فَأَدْنَى شَيْءٍ يُنْسِيه ذِمَامُهُ كَما أَنَّ الَّذي يَضَعُ المِلْحَ على رُكْبَتِيه يبدره أدْنَى شَيْءٍ والقَوْلُ الآخر: أَنَّهُ سيءُ الخَلْق أي يَغْضَبُ من أَدْنَى شَيْءٍ والملحُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ والتَّأْنِيثُ أَغْلَبُ.

وفي الحَدِيْثِ: «**ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ**»[1] قال الكسَائِي: هُوَ الَّذي فيه بَياضٌ وسَوادٌ والبياضُ أَكْثَرُ، وقال ابنُ الأَعْرَابي: هُو النَّقِيُّ البَيَاض.

وفي الحَدِيْثِ: «**ولكنّ حَمْزَة لم يكُنْ لَه إلا نَمْرةٌ مَلْحَاء**»[2] المَلْحَاءُ بُرْدَةٌ فيها خُطُوطُ سَواد وبياضٍ، والنَمِرةُ: البُرْدَةُ.

وفي الحَدِيْثِ: «**وكانَتَ امرأةً مُلاّحة**»[3] أي مَلِيْحَة، والعَربُ تجعُل الفَعِيل فعالاً لِيكُونَ أشَدّ مبالغةً في النَّعْتِ.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الحج ب/ التحميد والتكبير والتسبيح(١٥٥١) (٣/ ٤٨١) وح(١٧١٢) (٣/ ٦٤٦) وح (١٧١٤) (٣/ ٦٤٧, ٦٤٨) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الأضاحي ب/ ما جاء في الأضحية بكبشين ح(١٤٩٤) (٤/ ٨٤) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الضحايا (٧/ ٢١٩ , ٢٢٠) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الأضاحي ب/ أضاحي رسول الله ﷺ ح(٣١٢٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٩٩, ١١٥ , ١٧٠, ١٧٨, ١٨٣, ٢١١, ٢١٤, ٢٥٥, ٢٥٨, ٢٦٨, ٢٧٢, ٢٧٩) (٦/ ٨).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

(٣) رواه أبو داود في العتق (٣٩٣١) في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة (٤/ ٢١) ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٧٧).

/ وفي حَدِيْثِ المُخْتَار: «لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بن سَعْدٍ جَعَلَ رَأسَهُ فِي مِلاحٍ [١٣٨/أ] وعَلَّقَهُ»(١) المِلاَحُ: المِخْلاةُ.

وفي حَدِيْثِ ظَبيان: «يَأْكُلونَ مُلاَّحَها ويَرْعَون سراحَها»(٢) السراح جمعُ سَرْحٍ وهُوَ شَجَرَةٌ، قال الشيخُ: المُلاَّحُ ضربٌ من النَّبَاتِ، قال أَبُو النَّجْم:

يَحضُنَّ مُلاَّحاً كذاوي القَرْمَلِ.

(ملخ)

في حَدِيْثِ الحَسَنِ: «يملخُ في البَاطِلِ مَلْخاً»(٣) قال شمرٌ: قال أَبُو عَدْنَان: أي يَمُرُّ فيه مَرّاً سَهْلاً، وبكرةٌ ملُوخ إِذَا كَانَت سَرِيعة المَرّ يُقَالُ: مَلَخ في الأَرْضِ إِذَا ذَهَب فيها.

(ملس)

وفي الحَدِيْثِ: «أَنَّهُ بعَثَ رَجُلاً إلى الجنِّ، فَقَالَ لَهُ: سِرْ ثَلاثاً مَلْساً»(٤) يقول سِرْ سَيْراً سَرِيعاً، وقَدْ أَمْلَس في سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَع فيه.

(ملص)

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ: «وسُئِلَ عن إِمْلاص المَرْأَة الجَنين»(٥) يَعْني: أن تَزْلِقها قبل وَقْتِ الوِلاَدَة، وكُلَّمَا زَلِقَ من اليَد فَقَد مَلَص يَمْلَصُ مَلْصاً.

ومنهُ حَدِيثُ الدَّجَّالُ: «فأَمْلَصَتْ بِهِ أُمُّهُ»(٦) قالَ أَبُو العَبَّاس: يُقَالُ: أَمْلَصْتُ بِهِ، وأَزْلَقْتُ بِهِ، وأسْهَلْتُ بِهِ وخَطَّأْتُ بِهِ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٥).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٢).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ١١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٦). ورواه البخاري في الاعتصام (٧٣١٧) ما جاء في اجتهاد القضاء (١٣/ ٣١١).

(٦) سبق تخريجه .

(ملق)

قوله تَعَالَى: ﴿خشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾[1] أي: فَقْرٍ.

في الحَدِيْث: «أنَّ امْرَأةً سألَته أأتُفقُ من مَالَي ماشئت؟ قال: نعم، أملقي من مَالكَ ما شئْت»[2] قَال الليثُ: الإِمْلاَقُ: انْفَاقُ المَـالِ، وقال ابنُ شُمَيْل: يُقَالُ: إِنَّهُ مُمْلقٌ أي مفْسدٌ، وقال شَمِرٌ: أَمْلَـق لازم ومُتَعَدٍ، وأَمْلَقَ إذَا افْتَقَر، وأَمْلَقَ الدَّهْرُ ما بِيَدِه قالَ أَوْسٌ:

وأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وفي حَدِيث عُبَيْدَة السَّلْمَانِي أنَّ ابنَ سِيرينَ قالَ لَهُ: مَا يُوجِبُ الجَنَابَة، قالَ [١٣٨/ب] / «الرَّفُّ والاسْتمْلاَقُ»[3] الرَّفُ المَـصُّ، والاسْتمْلاَقُ مِـنْ مَلَق الجَـدْيُّ أُمَّهُ إذا رَضَعها أرَادَ أنَّ الَّذي يُوْجِـبُ الغُسْلَ امْتِصَاصُ المَرْأَةِ مَاءَالرَّجُل إذَا خَـالَطَها كما يَرْضَعُ الرَّضِيْعُ إذَا لَقَم حَلَمَةَ الثَّدْيِ.

(ملك)

قولُه تَعَالَى: ﴿مَالك يوْم الدين﴾[4] اختَارَ أَبُو عَمْرو «مَلكَ» وإليْه ذَهَب أَبُو عُبَيْد، وقَالَ أَبُو عُمر: «المَلكُ» أَبْلَغُ من المَالك فـي المَدْح لأنَّ المَلك لايكُون إلا مَالـكاً، وقَد يكُـونُ المَالكُ غَيْـر مَلك، قـال غيرهُ: كَذَا هُـوَ إِذَا كَانَا وَصْفَـيْنِ للمَخْلُوقِين، فأمَّا في صِفَة الخَالقِ فـالمَالكُ والمَلك سَواءٌ وأَحْسَبُهُ قولُ الحَسَنِ بن كَيْسَان، قال أَبُو العَبَّاس والَّذي أَخْتَارَهُ، مَالك، قالَ: وقَوْلُه: ﴿مَلك النَّاس﴾[5] أي ذُو البَسْطَةِ والسُّلْطَان عَلَيْهِم و﴿مَالك يوْم الدين﴾[6] أي: تَمْلكُ يَوْمَ الدِّيْن،

(١) سورة الإسراء اية رقم (٣١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٨).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٢).

(٤) الفاتحة (٤).

(٥) سورة الناس (٢).

(٦) الفاتحة (٤).

قَالَ: والاخْتِيَارُ أَنْ يكُونَ مَعَ اليَوْمِ مَالك أي ذُو المُلْك ومَعَ النَّاسِ مَلِك أي ذُو المُلْكِ والسُّلْطَانِ والَّذي قَالَ أَبُو عَمرو: إن المَلِكَ أَبْلَغُ من المَالك إنَّما يكُونُ في المَخْلُوقِين لأنَّ أَحَدَهُم يَمْلكُ شيْئاً دُونَ شَيْءٍ والله يَمْلكُ كُلَّ شَيْءٍ والمَلِك مِنْ أَمْلاكه، والمُلُوكُ من أَمْلاكه ألاَ تَراهُ يَقولُ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾(1) وقال الأزهريُّ: المُلكُ تَمام القُدرةِ واستِحكَامِها، يُقَالُ: ملكٌ بيِّن المُلك، ومَالك بَيِّنُ المِلْكِ وقد مَلَكْتُ الشَّيْءُ أَمْلُكُه مُلْكاً، ويُقَالُ: ذَلِكَ الأَمْرُ على مُلْكِ فُلانٍ أي في عَهْدِه وسُلْطَانه.

ومنهُ قَولُه تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾(2) أي: عَلَى عَهْدِ مُلْكِه.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾(3) أي: بطَاقَتِنَا.

/ وقولُه تَعَالَى: ﴿فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾(4) أي: ضابِطُون، المَعْنَى أنهَا ذُلِّلَتْ لَهُم [139/أ] فَمَلكُوا رءوسَها وركبوها كيف شاؤا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾(5) الملكوتُ مُلكُ الله، زيدت فيه التَّاءُ كما قالوا: رهَبُوتٌ ورحَموتٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾(6) قالَ مُجَاهِد: يَعْنِي مُلْكَ النُّبوةِ، وقالَ: السُّلْطَان والبَسْطَة.

وفي حَدِيْثِ عُمَر رضي الله عنهُ: «أَمْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّيْعَين»(7) يُقَالُ: مَلَكتُ العَجِينَ أَمْلكهُ وأَمْلَكْتُه أملكهُ إذَا أَنْعَمتَ عَجْنَهُ لُغَتَانِ، وأخبرني

---

(1) سورة آل عمران (26).
(2) سورة البقرة (102).
(3) سورة طه (87).
(4) سورة يس آية (71).
(5) سورة يس آية (83).
(6) سور آل عمران آية (26)، أخرجه ابن أبي حاتم (3351) بسنده عن ابن عباس وروى عن مجاهد تفسير ابن أبي حاتم (2/ 624).
(7) ذكره ابن الأثير في النهاية (4/ 359)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (2/ 70).

ابنُ عَمَّارٍ عن أبي عُمرَ عن ثَعْلَبٍ عن سَلَمةٍ عن الفَرَّاءِ: يُقَالُ لِلْعَجِينِ إِذَا كَانَ مُتَماسكاً متقناً مَمْلُوكٌ ومُمْلكٌ ومُمَلَّكٌ ويقال: أملكي عجينك وأملكيه ومليكه.

وفي حَدِيْثِ أَنَسٍ: «**البَصْرةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكَات فَأَنْزِل في ضَوَاحِيهَا وإِيَّاكَ والمملَكة**»[1] أرادَ بالمملَكة وَسَطَها.

وفي الحَدِيْثِ: «**أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَك**»[2] يَقولُ: لا تُجْرِه إلا بِما يكُونُ لكَ لا عَلَيْكَ.

(ملل)

قولُه تَعَالَى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾[3] أي: في النَّصْرَانِيَةِ ولا في اليَهُودِيَّةِ، وقال ابنُ الأَعْرابيِّ لله مُعْظَمُ الدِّيْنِ والشَّرِيْعةِ والحَلالِ والحرامِ، قال أَبُو العَبَّاسِ يَعْنِي بِمُعظَمِ الدِّيْنِ جُمْلَةَ مَا جَاءَ به الرَّسُولُ.

في حَدِيْثِ عُمَرَ رضي الله عنهُ: «**لَيْسَ عَلَى عَرَبِّي مُلْك ولَسْنَا بنَازعِين من يد رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَم عَلَيْهِ ولَكن تُقَوِّمُهُم المِلَّة على آبَائِهِم خَمْساً من الإِبلِ**»[4] قال أَبُو الهَيْثَم: المِلَّةُ: الدِّيَةُ والجَمْعُ مِلَل، وقال الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ إِنَّا / [١٣٩/ب] نَقُومُهُم كَما نَقُومُ أَرُوشَ الجِرَاحَاتِ ونَذرَها، وجَعَل لِكُلِّ رَأْسٍ منهُم خَمْساً مِنَ الإِبِلِ فَيضمنهَا عشَائرهم الَّذينَ مَلكُوهُم، قال الشيخُ: وسمعتهُ يقولُ: كان أَهْلُ الجَاهِليةَ يطؤن الإِمَاءَ فَيلدْنَ من مَائِهِم فكَان أُولَئِكَ الأَوْلاَدُ يُنسَبُون إِلى آبَاءِهم وهُم عَربٌ فرأَى عُمَرُ أن يَرُدَّهُم على آبَائِهُم فَيُعْتَقُون وتُأْخذُ من آبَاءِهم المَلَّة لكلِّ وَلَدٍ خَمسٍ من الإبلِ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٥٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٣٧٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٥٨).

(٣) سورة ص اية رقم (٧).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٦١).

في حَدِيْثِ أبـي هُرَيْرَةَ: «**فَكأنَّما تُسفُّهُم المَلَّ**»[1] فكأنما تُسفِـي في وجوههم المَلَّ وهي الترابُ المُحمَّى بالنار.

وفي حديـث آخر : «**قال: يا رسـولَ الله إنّ لي قرابات أصلـهم ويقطعـونني وأعطيهم فيكفرونني، فقال عليه الصلاة والسلام : إنما تُسفهم الملَّ**».

قال الشـيخُ: تَسفُّـفهم من الـسُّفُوفِ ، قال الأزهـريُّ: أَصْلُ الملة : الـتُّرْبَة المْحُمَاةُ لِيُدْفَن فيها الخَبزة المَلَّةُ تُهَـالَ على الخبزة، وقال القتيبيُ: المَلُّ : الجمرُ، ويُقَالُ للرَّمَادِ الحَارِ أيضاً المَلّ والملَّةُ مَوْضِعُ الخُبْزَة ومنهُ يُقَالُ: هُوَ يَتمَلْمَلُ على فِرَاشِـهِ يَقُولُ: إذا لم يَـشْكُرُوكَ، فـإنَّ إعْطاءكَ إيَّـاهُم حَرامٌ علـيهم ونَـارٌ في بُطُونِهِم.

وفي الحَديْثِ: «**فَإنَّ الله لا يَملّ حتى تَملُّوا**»[2] قالَ أبُو بَكْرٍ: فيه ثَلاثَةُ أقْوَال:

أحدُهُا : أنَّ الله تَعَالى : لا يَملّ أبداً، مَلَلْتُم أوْ لَمْ تملُوا فَجَرى هَذَا مَجْرَى قَول العَرَب حَتَّى يشيب الغرابُ، وحتَى يبيْضٌ القَارُ.

والثَّاني : أنَّ الله لا يَطْرَحكُم حَتَّى تَترَكُوا الـعَمَلَ لَهُ وتَزْهَدُوا في الرَّغْبَةِ إلَيْهِ فَسَمَّى الفِعْلَين مَللاً ، ولَيْسَا بِمَلَـلٍ على الحَقِيْقَةِ على مَذْهَبِ العَرَبِ في وَضْعِ الفعلِ مَوْضِعَ الفِعلِ، إذَا وَافَق مَعْنَاهُ / قال عَدِي: [١٤٠/أ]

---

(١) رواه مسلم في البـر (٢٢-٢٥٥٨) صلة الرحم ونخريم قطيعتـها (٤/ ١٩٨٢) بلفظ الملّ وروواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٠, ٤١٢, ٤٨٤).

(٢) رواه البـخاري في الإيمـان (٤٣) أحب الدين إلـى الله أدومه (١/ ١٢٤) رواه أيضـاً في التهجد (١١٥١) ما يكره من التشديد في العبادة (٣/ ٤٤) رواه أيضاً في الصوم (١٩٧٠) صوم شعبان (٤/ ٢٥١) رواه أيضاً في اللباس (٥٨٦١) الجـلوس على الحصير ونحوه (١٠/ ٣٢٦) رواه مسلم في المسافرين (٢١٥-٧٨٢) فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (١/ ٥٤٠) رواه أيضاً في الصـيام (١٧٧-٧٨٢) صيام النبـي ﷺ في غير رمضان (٢/ ٨١١) رواه الـنسائي في القـبلة (١٣) المصلي يـكون بينه وبين الإمام سـترة (٢/ ٦٨) رواه أيضاً في قيام اللـيل (١٧) الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (٣/ ٢١٨) رواه أيضاً في الإيمان (٢٩) أحب الدين إلى الله عز وجل (٨/ ١٢٣) رواه ابن ماجه في الـزهد (٤٢٤١) المداومه على العمـل (٢/ ١٤١٧)، رواه مالك في الموطـأ في صـلاة اللـيل (٤) مـا جاء في صـلاة اللـيل (١/ ١١٧)، رواه أحـمد فـي مسـنده (٦/ ٤٠, ٥١, ٦١, ٨٤, ١٢٢, ١٨٩, ١٩٩, ٢١٢, ١٢٣١، ٢٤١, ٢٤٤ ، ٢٥٠, ٢٦٨).

ثُمَّ أَضْحَوُا لَعِبَ الدَّهْرُ بهم ... وكَذاكَ الدَّهْرِ يودِي بالرِّجَالِ

فَجعلَ الهَلاَكَة إيَّاهُم لَعباً.

والثالِثُ: وهُوَ الَّذي أَذْهَبُ إِلَيْـهِ أن يكونَ المَعْنَى فإن الله لا يَقْطَعُ عَنْكُم فَضْلَهُ حتَى تَملُّوا سُؤَالَهُ فسمي فعلَ الله مَللاً ولَيْسَ بِمَلَلٍ، وهُوَ في التَّأْوِيلِ على جِهَةِ الازْدِواجِ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى اللَّفْظَتين موافقَةً للأخْرَى، وإنْ خالَفْت مَعْنَاهَا كما قَالَ: ﴿فمنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْه﴾[1] معناهُ: فجَازُوه على اعتدائه فسماه اعتداءً وهو عدل لتزدوج اللفظة الثانية مع الأولى.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿وَجزاءُ سيِّئَةٍ سيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[2] قال الشَّاعرُ:

أَلا لا يَجْهَلَنَّ أَحَـدٌ علينا ... فنجهلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينا

أَرَاد فَنُجَازِيه فَسَمَّاهُ جَهْلاً، والجَهْلُ لا يفخر به ذُو عَقْلٍ ولكِنَّهُ على المَذْهَبِ الذي وَصَفْنَاهُ.

(ملا)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾[3] أي:نُطيلُ لَهم المُدَّة، يُقَالُ: أَقَامَ مِلاَوَةً من من دَهْرٍ حَيْناً.

ومنهُ قولُـه تَعَالَى: ﴿واهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[4] أي: حِيناً، ويُقَالُ لـليلِ والنَّهارِ، المَلَوان، وقد أُمْلِيَ لَهُ في الغَيِّ أي أُطيلَ أيامُه فيها، ويُقَالُ للصَّحَرَاءِ الوَاسِعَةِ المَلاَ ويُقَالُ: هُوَ لولِي بِهِ، وأمـلي لهُ أي أُوسِعَ لَهُ، ويُـقَالُ: تَمَلَّ حَبِيباً، أي عِشْ مَعَهُ طَوِيلاً.

ومنُهُ قَوْلُه: ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾[5] أي:أمهَلْتُ وأَخَّرْت، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ في قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي﴾[6] اشْتِقَاقُه من المَلْوَةِ، وهي المُدَّةُ والزَّمَانُ، ومنهُ قولُـه: أَلْبس

(١) سورة البقرة آية رقم (١٩٤).
(٢) سورة الشورى آية رقم (٤٠).
(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٧٨).
(٤) سورة مريم آية رقم (٤٦).
(٥) سورة الحج آية (٤٨).
(٦) سورة آل عمران اية (١٧٨).

جديداً وتَمَلَّ حَبِيباً أي لَتُطل أَيَّامَكَ مَعَهُ.

بابـ الميم مع النون

(منح)

/ في الحَدِيْثِ: «كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْر»[1] أي: لَمْ أَكُن مِمَّنْ يُضْرَبُ [١٤٠/ب] لَهُ سَهْمٌ لِصِغَرِهِ، والمَنِيحُ أَحَدُ السِّهَامِ التي لا غَنْمَ لَها ولا غُرْمَ عَلَيْهَا.

في الحَدِيْثِ: «هَلْ مِنْ أَحَد يَمْنَحُ من إِبْلِه نَاقَةً أَهْلَ بَيْت لا دَرَّ لَهُم»[2].

في الحَدِيْثِ: «مَنْ مَنَحَ مَنْحَةَ وَرِقٍ أَو مَنح لَبناً كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَة»[3] قال أَبُو عُبَيْدٍ: المَنْحَةُ عِنْدَ العَرَبِ: على مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما: أَن يُعْطِي الرَّجُلُ صَاحِبَهُ صِلَةً فَتَكُونَ لَهُ، والأُخْرَى: أن يَمْنَحَهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَنْتَفِعُ بِلَبَنِها ووَبَرِهَا زَماناً ثُمَّ يَرُدُّهَا، وهُوَ تَأْوِيلُ قوله «والمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ»[4] والمِنْحَةُ تكونُ فى الأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ أخاهُ أَرْضَهُ لِيزْرَعهَا.

ومنهُ الحَدِيْثِ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيزْرَعهَا أو يَمْنحهَا أَخَاهُ»[5] قال الفَرَّاءُ: مَنَحته أَمْنَحهُ وأَمنِحهُ وقال أَحْمَد بنُ حَنْبلٍ: مِنْحةُ الوَرَقِ هُوَ القَرْضُ.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٦٥).

(٢) رواه مسلم في الزكاة (٧٣-١٩-١٠١) فضل المنيحة (٢/ ٧٠٧) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ فضل المنيحة ح(١٠١٩) وأخرجه الإمام الترمذي في صحيحه ك/ البر ب/ ما جاء في المنيحة ح(١٩٥٧) (٤/ ١٩٥٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٢٧٢ (٢٨٥, ٢٨٧, ٢٩٦, ٣٠٠, ٣٠٤) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٧٦).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٧٤). ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٦٤).

(٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الهبة ب/ فضل المنيحة ح/ (٥/ ٢٨٧، ٢٨٨) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ البيوع ب/ كراء الأرض ح/ ١٥٣٦٠) (٣/ ١١٧٦) (١١٧٧، ١١٧٨) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ الأحكام ب/ المزارعة ح/ (١٣٨٤) (٣/ ٦٥٨، ٦٥٩) وأخرجه الإمام ابن ماجة ك/ الرهون ب/ المزارعة بالثلث والربع ح/ (٢٤٤٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٨٦) (٣/ ٣٥٤، ٣٧٣، ٤٦٤).

وفى بَعْضِ الرِّوَايـات فى حَدِيْث أم زَرْع «**وآكُلُ فأَتَمَنَّحُ**»(١) أي أطعم غيرى والأصلُ في المِنْحَةِ أن يَجْعَل الرَّجُلُ لبنَ شَاتِـهِ أونَاقَتِه لآخَر سَعَةً ثُم جُعِلَتْ كُلُّ عِطِيَّة مِنْحةً.

(منع)

«**المانع**»(٢) فى صِفَاتِ اللهِ تعَالَى لَهُ مَعْنيَان:

أحدُهمَا: رُوِى عَنِ النَّبى ﷺ «**اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ**»(٣).

والثَّانِي: أن يَمْنـعَ أَهْلَ دِينِه أى يَحُوطُهم وينصرهُم، ومِـنْهُ يُقَالُ: فُلاَنٌ فى منعـةٍ أى فى تَمَنُّعٍ عـلى مَنْ رَامَهُ، ويَجُـوزُ فى مَنْعَةٍ أى فـى قَوْمٍ يَمْنَعُـونَهُ مِن الأَعْدَاءِ، ويُقَالُ: مَانِعٌ ومَنَعَةٌ.

(منن)

[١٤١/أ] قولهُ تعَالَى: ﴿**لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ**﴾(٤) المَنّ: تعْدَادُ المُعْطِـى / على المُعْطَى مَا أَعْطَاهُ.

وقولهُ تعَالَى: ﴿**لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾(٥) أي: غَيرُ مَنْقُوص، وقيل: غيرُ مَقْطُوعٍ وجبلُ منين أى مَقْطُـوع، وقيل: غَيرُ مَحْسُوبٍ، وقيل: لاَ يَمُن عـليهم بالثَّوَابِ الَّذِى استَوْجَبُوهُ.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٣٥٦). ورواه الترمذى فى الدعوات (٣٥٠٧) (٥/٥٣١) رواه ابن ماجة فى الدعاء (٣٨٦١) اسماء الله عز وجل (٢، ١٢٧٠).

(٣) رواه البـخارى فى الـقدر (٦٦١٥) لا مانـع لما أعطـى الله (١١، ٥٢١) رواه مسلـم فى المساجد (١٣٧ ـ ٥٩٣ ـ ١٣٨) استحباب الذكر بعد الصلاة (١، ٤١٥). ورواه أبو داود فى الدعاء (١٥٠٥) ما يقول الرجل إذا سـلم (٢، ٨٣). رواه النسائى فى السهو (٨٤) نـوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة (٨٨) نوع آخر مـن الدعاء عند الانصراف من الصلاة (٣، ٧٠، ٧٣). ورواه أحمد فى مسنده (٤/٩٣، ٩٧، ١٠١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥).

(٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٤).

(٥) سورة الأنشقاق آية رقم (٢٥).

وقولهُ تعالَى: ﴿فامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1] جعَل لَهُ أَنْ يَمُــنَّ عَلَى من يَشَاءُ مِنَ الجنِّ، ويَحْبِسُ عن مَنْ يَشَاءُ، ولاَ حسَابٍ عليه.

وقولهُ تعَالَى: ﴿فإمَّا منًّا بعْدُ﴾[2] يُقَالُ: مَنَّ عَلَى أَسيرِه إذَ أَطْلَقَهُ.

وقولهُ تعَالَى: ﴿ولا تمنُن تستَكثِرُ﴾[3] قالَ ابنُ عَرفَة: يقولُ: لاَ تَمَنن ما أُوذِيْتَ به في جَنْبِ الله ولا تَسْتَكْثِر فَإِنَّهُ قَليلٌ فى جَنْبِ ما يُرِيدُ الله أن يُثِيبَكَ، المَعْنَى لا تَمُنّ مُسْتَكْثِراً، وقال غيرهُ: لا تُعْطِي العَـطِيَّةَ تريدُ أن تَأْخُذَ بِهَا أَكْثَـر مَا أَعْطَيْتَ والمَن يكونُ عَطاءً.

ومنهُ الحَديْث «مَا أَحدٌ أَمَـنَّ عَلَيْنَا من ابْـنِ أَبي قُحَافَةَ رضـى الله عَنْهُ»[4] أي أَجْوَدَ بذَاتِ يَدِه ويكُونُ اعتِدَادًا بالصَّنِيْعَةِ، وهُوَ المَذْمُومُ.

ومنهُ الحَديْثِ «ثلاثةٌ يَشْنَؤُهُم الله، البَخيلُ المَنَّانَ»[5].

ويكُون قطعاً ويكـونُ الَّذى يَنْزِلُ من السَّمَاءِ، ويكونُ التَّرَنْـجَبِينَ وهوُ قولهُ: ﴿وأَنزلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾[6].

ومنهُ الحَديْث «الكَمْأَةُ منَ المَنِّ، ومَاؤُهَـا شفَاءُ العيْن»[7] قال أَبوُ عُبَـيْد: إنَّمَا شَبَّهَهَا بالمَنِّ الذى كان يَسْقُطُ على بَــنِى إِسْرائيل عَفْواً بلاَ عِلاجٍ كَذلَكَ الكَمْأَةُ لا مُؤْنَةَ فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ.

وقالَ أَبُو بَكْرٍ المَنُّ على وَجْهَين.

أحدُهما: يُوصَفُ به الله وهُوَ قولهم: يا حَنَّان يا مَنَّان أى يامُنعم.

والثَّانِى: لا يُوصَفُ بِهِ الله تعَالَى.

---

(١) سورة ص آية رقم (٣٩).

(٢) سورة محمد آية رقم (٤).

(٣) سورة المدثر آية رقم (٦).

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٣٥٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٣٦٦).

(٦) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

(٧) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/٣٠٠). وذكره الزمخشري فى الفائق (٣/٥١). وأخرجه الإمام ابن ماجة فى سننه ك/ الطب ب/ الكمأة والعجوة ح/ (٣٤٥٣) (٢/١١٤٢).

[١٤١/ب] ورُوِيَ عنَ بعْضِهم «لاَ تَتزَوَّجْنَ / حَنَّـانَةً ولا مَنَّانَةً» (١) فالمَنَّانةُ: الـتي تَتزَوَّجُ لِمَالِهَا فهي أَبداً تَمُنُّ على زَوْجِهَا، وَهِيَ المَنُونُ أَيْضاً.

(منا)

قولهُ تـعَالَى: ﴿إلاَّ إذَا تمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِه﴾(٢) أي:إذَا تَلَـى أَلْقَـى الشَّيْطَانُ فى تِلاَوَتِه قال الشَّاعِرُ:

تَمنَّى كِتَـابَ الله آخِــرَ لَيْلَةِ   تَمنيَّ داودَ الزبُّورَ عَلَـى رِسْلِ

قولهُ تعالَى: ﴿لا يَعلَمُونَ الكِتَابَ إلا أَمَانِيَّ﴾(٣) قال الأَزْهَرِيُّ إلاَّ تلاَوَةً من غَيْرِ كِتَابٍ ، وقَـالَ ابنُ عَرفَةَ : إلاَّ كـذباً من قَوْلِهـم مَانَ في حَدِيْثِـهِ مَيْناً ، وتَـمَنَّى تَمَيُّنًا.

ومنهُ قولُ عُثْـمَان رضى الله عنهُ «مَا تَمَنَّيْتُ مـنذُ أَسْلَمت»(٤) أي:مَا كَذَبْتُ وقالَ أَبُو بكْرٍ: الأَمَانِي تَـنْقَسِمُ على ثَلاَثَة أَقْسَامٍ: يكونُ مـن المنى، ويكونُ من التِّلاَوَةِ ويـكون من الكَذِبِ، وأَنْـشَدَ الشَّاعِرُ يرثـي عثْمَان بنَ عَـفَّان رضى الله عنهُ:

تَمنَّى كِتَابَ الله أَوَّلَ ليلةِ   وآخِرهُ لاقى حِمَامَ المقادِرِ

وقالَ رجلٌ لابنِ دَأْبٍ «أَهَذَا شيءٌ رَوَيتَه أم شيءٌ تَـمنَّيْتَهُ»(٥) أي:افْتَعَلْتَهُ ولاَ أَصْلَ لَهُ.

وقال عُثْمَـانُ رضى الله عنهُ «مَا تَغَنَّيتُ ولا تَمَنَّيْتُ»(٦) قال القتـيبىُ: أَى مَا

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٦٦).   (٢) سورة الحج آية رقم (٥٢).

(٣) سورة البقرة (٧٨). معانى القراءات لأبـى منصور الأزهرى (١، ١٥٨) قال أبو منصور: سمعت المنذرى (أبى العباس) أحمد بن يحيي أنـه قال من شدد الأمانى فهو مثل قولهم: قرقور وقراقير ومـن خفف الأمانى فهو مثـل قولهم قرقور وقراقر، غـير أن القراءة بالتشديـد لأجتماع القراء عليه ومعنى الأمانى : الأكاذيب، يقال: أنت تمنيت هذا القول أى أختلقته.

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٦٧)، وابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٣٥٧).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية(٤/ ٣٦٧). وذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٥٧).

(٦) رواه ابن ماجة فى الطهارة ح (٣١١)، كراهة مس الذكـر باليمين، والإشنجاء باليمين، ضعيف سنن ابن ماجه للألبانى (٦٥)، «٢٦».

افْتَعَلْتُ الأَحَادِيْثُ ولاَ تحرصْتُ الكَذِبَ، ويُقَالُ لتلك الأَحَادِيْثَ المُفْتعَلة الأَمَانِي وَاحِدَتهَا أُمْنِية.

وفِي الحَدِيْثِ أَنَّ مُنْشِدًا أَنْشَدَهُ:

لاَتَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ * حَتَّى تُلاَقِي ما يُمْنى لَكَ المَانِي

أي يُقَدِّرُ لك المقدر، يُقَالُ: منَى الله عَليك خَيْراً يمني منياً، ويُقَال: سُمِّيت /مِنيً لأَنَّ الأَقْدارَ وَقَعَتْ على الضَّحَايَا بِهَا فَذُبِحَت، ومنهُ أُخِذَت المِنّة. [١٤٢/أ]

وقيل في قولهِ تعَالَى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾[١] إِنَّهُ مِنْ ا لتَّقْدِيرِ، وقيلَ: من المَنِي يُقالُ: أَمْنَى الرّجلُ يُمْنِي إِذَا أَنْزَل المَنِيّ.

ومنهُ قولهُ: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾[٢].

وفي الحَدِيْثِ «إِذَا تَمَنَّى أحدكم فليُكْثِر»[٣] قالَ أحمدُ بنُ يَحْيىَ: التَّمَنيّ السُّؤَالُ للرَّب عز وجل في الحَوائِج، والتَّمَنِي حَدِيْثِ النَّفْسِ فيما يكُونُ وفيما لايكُونُ.

وفي حَدِيْثِ عُرْوَةَ «أَنَّهُ قَالَ للحَجَّاجِ يا ابنَ المُتَمَنِّيَة»[٤] أرادَ أُمَّهُ وهي فُرِيْعَة بنت هَمَّام، وكانَتْ قبلُ تحت المُغِيْرَة بن شُعْبَة وهِيَ القَائِلَةُ فيما قِيلُ:

ألا سبيــل إلــى خمرٍ فأشربهَا ... أم هل سَبِيْلٍ إلى نَصْرِبن حَجَّاجِ

وكانَ نصرُ بنُ حَجَّاجٍ رجُلاً من بَني سَليم رائِعَ الجَمَال يَفْتَتِنُ بِهِ النِّسَاءُ فمرَّ عُمَرُ رضِي الله عنهُ بِهذِهِ المرأة وَهِيَ تَنْشُدُ هذا البَيْت فَدعَا بِنَصرٍ فسيَّرهُ إلى البِصْرَة.

---

(١) سورة النجم آية رقم (٤٦).

(٢) سورة الواقعة آية رقم (٥٨).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣١٦/٤)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٧/٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٧/٤)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٥/٢).

وفى الحَدِيْثِ «البيتُ المَعْمُور منا مكَّةَ»[1] أي يُحَاذِيهَا، يُقَالُ: لَدَارِى مِنَا دَارَ فُلاَنٍ.

بابُ الميمِ مع الواوِ

(موت)

قولهُ تعَالَى: ﴿ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُونَ﴾[2] قال الأَزْهَرِىُّ: لفظُ النَّهىِ وَاقِعٌ على المَوْتِ، والمَعْنَى الأَمْرُ بالإِقَامَةِ على الإِسْلاَمِ.

وقولهُ تعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾[3] أي:القِتَال حُبًا لـلشَّهَادةِ، وهُوَ سَبَبُ المَوْتِ.

وقولهُ تعَالَى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[4] أي:جَدْبٍ لاَ نَبَاتَ فيـه فَإِذَا عَمر الأَرْضَ فقد أُحْيَاهَا.

[١٤٢/ب] /وقولهُ تعَالَى: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا﴾[5] أي:نُطَفاً فى الأَرْحَامِ فأَحْيَاكُم فِيهَا.

وفى الحَدِيْثِ «أَرَى القَوْمَ مُسْتَمِيْتِينَ»[6] هُمْ الَّذين يُقَاتِلون على المَوْتِ.

وفى الحَدِيْثِ «أَمَّا هَمْزُةُ فالموُتَة»[7] يَعْنى:الجُنُونَ والتَفْسِير فى الحَدِيْثِ.

(موج)

قولهُ تعَالَى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[8] أي:يَخْتَلِطُ بَـعْضهُم

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/٣٦٨)، وابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/٣٧٦).
(٢) سورة آل عمران آية رقم (١٠٢).
(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٤٣).
(٤) سورة الأعراف آية (٥٧)
(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٨).
(٦) رواه أحمد فى مسنده (١/١١٧).
(٧) ذكره أبـو عبـيد فـي غريب الحـديث (١/ ٤٢١)، ورواه أحـمد فـي مسـنده (٤/ ٨٠) (٦/١٥٦)
(٨) سورة الكهف آية رقم (٩٩)

ببَعْضٍ مُقْبِلِينَ ومُدْبِرِين حيَارى، يُقالَ: مَاجَ الشَّىْءُ إِذَا اضْطَربَ.

(مور)

قولهُ تعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾[1] قال مُجَاهِدٌ: أى تَدُورُ دَوْراً، وقال غيرهُ: تَجِيءُ وتَذْهَبُ، يُقَالُ: مَارَ الدَّمُ يَمورُ مَوْراً إذَا جَرى على وَجْهِ الأَرْضِ وسُمِّى الطَّرِيقُ مَوْراً لأَنَّهُ يُذْهَبُ فيه ويُجَاءُ، ومَارَ الشَّىْءُ إذَا اضْطَربَ.

وَفى الحَدِيثِ «**فَأَمَّا المُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَق مَارَت عَلَيْه**»[2] قال الأَزْهَرِىُّ: أى تَرَدَّدَت وذَهَبَت وجَاءَت.

وفي حَدِيْثِ عِكْرِمَةَ «**لما نفُخَ فى آدم عَلَيْهِ السَّلاَمُ الرُّوحَ مَارفي رَأْسِهِ فَعَطَس**»[3] أي: دَارَ.

(موص)

فى حَدِيْث عَائِشَةَ رضى الله عنها «**مُصْتُموه كإيُمَاصُ الثَّوْب، ثم عَدَوْتُم عليه فَقَتَلْتُمُوه**»[4] أي غَلَبْتمُوهُ والمَوْصُ: الغَسْلُ بين إصْبَعَيْكَ، يُقَالُ، مُصْتَه أموُصه مَوْصاً، يُقَالُ: إنَّهُم اسْتَتَابُوه مما نَقَمُوا منهُ فَأَعْتبهُم.

(موق)

فى الحَدِيْثِ «**أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فى يوم حَار يَطِيفُ ببِئر قد دلَع لَسانَهُ من العَطَشِ، فَنَزَعتْ لَهُ بِمُوقِها فغفَرَ لهَا**»[5] المُوقُ: الخُفُّ فَارسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

---

(١) سورة الطور آية رقم (٩).

(٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٤/ ٣٦٧)، وابن الأثير في النهاية (٢، ٣٧٧).

(٣) رواه ابن حبان فى صحيحه (٦١٦٥). والحاكم في المستدرك (٧٦٨٢) بنحوه

(٤) غريب ابن الجوزي (٤/ ٣٦٧).

(٥) أخرجه البخاري فى صحيحه ك/ الأنبياء ح/ (٣٤٦٧) (٦/ ٥٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٠٧).

بابُ الميمِ مَعَ الهاءِ

(مهد)

[١٤٣/أ] / قولهُ تعالَى: ﴿**وبِئْسَ الْمِهَادُ**﴾[1] أي:لَبِئْسَ مَا مَهَّدَ لِنَفْسِهِ في مَعَادِهِ والمِهَادُ الفِرَاشُ.

ومنهُ قولهُ تعالَى: ﴿**فَلأنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ**﴾[2] أي:يُوطِئُونَ وأَصْلُ المَهْدِ التَّوْثِيرُ يُقَالُ: مَهَدتُ لِنَفْسِي ومَهَّدتُ أى جَعَلْتُ لَهَا مكاناً وطِيئاً سَهْلاً.

قولهُ تعَالَى: ﴿**أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا**﴾[3] أي بِسَاطاً مُمْكِناً لِلسُّلُوكِ وللسُّكُونِ، ويُقَالُ لِلأَرْضِ مَهْدٌ ومِهَادٌ.

(مهر)

وفى الحَدِيْث «**مَثَلُ المَاهِر بالقُرآن مَثُل السَّفَرَة**»[4] المَاهِرُ: الحَاذِقُ بالقِراءَةِ، وأَصْلُه الحَذْقُ بالسِّبَاحَةِ، والسَّفَرةُ المَلائِكَة.

(مهش)

فى الحَدِيث «**أَنَّهُ لَعنَ منَ النِّسَاء المُتَمهِّشَة**»[5] جاءَ تفسيرهُ فـي الحَدِيْثِ أَنَّها الَّتى تَحْلقُ وَجْهَهَا بالمُوسى،وقال القتيبىُّ: لاَ أَعْرِفُ الحَرْفَ إلاَّ أَنْ تَكُونَ الفَاءُ مُبْدَلَة من الحَاء، يُقَالُ: مَرَّبِى جَمَلٌ فَمَحَشَنى إِذَا حَاكَهُ فَسَحَجَ جِلْدَهُ، قالَ غيرهُ يُقَالُ مَحَشَتْهُ النَّارُ ومَهَشَتْهُ إِذَا أَحرقَتْهُ، وقَدامْتَحَش وامْتَهَشَ.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم (١٢).

(٢) سورة الروم آية رقم (٤٤).

(٣) سورة النبأ آية رقم (٦).

(٤) أخرجه الإمام البخاري فى صحيحه ك/ التوحيد وذكره الإمام البخارى في باب قول النبي ﷺ كما هو فى القرآن السفرة الكرام البررة (٥٢٧/١٣) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ صلاة المسافر ب/ فضل الماهر بالقرآن ح/ (٧٩٨) وأخرجه الإمام ابن ماجة فى سننه ك/ الأدب ب/ ثواب القرآن ح/ (٣٧٧٩) (١٢٤٢/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٨/٢، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٦).

(٥) تقدم وهو في «النهاية» (٣٧٧/٢).

(مهق)

في صِفَةَ النَّبِيّ ﷺ «**ولَيْسَ بالأَبْيَضِ الأَمْهَق**»[1] الأَمْهَقُ: الأَبْيَضُ الكَرِيه البَيَاضِ كَلَوْنِ الجَصّ، يقولُ: كَانَ نَيِّرَ البَيَاضِ.

(مهل)

قولهُ تعالَى: ﴿**بِماءٍ كَالْمُهْلِ**﴾[2] أي:كالرَّصَاصِ المُذَاب أو الصفر أو الفضَّة وكُلّ مَا أُذِيبَ منَ هَذه الأَشْيَاء فَهُو مُهْلٌ، وقيلَ: المُهْلُ دُرْدَى الزَّيْت، وقيل: المُهْلُ: الذَّى يَسِيلُ من جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ.

فى حَدِيْثِ أَبِى بَكْرٍ رضى الله عنهُ «**ادْفنونُى فى ثَوْبَىْ هَذَين، وإنَّمَا هُمَا للمهل والتُّرَاب**»[3] قال أَبُو عُبَيْد: المُهْلُ فى هَذَا الحَدِيْث الصَّدِيدُ والقَيْحُ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: وحَدَّثَنِى رَجُلٌ وكان فَصِيْحاً / أَنَّ أَبَا بَكرٍ قَالَ «**فَإِنَّهُمَا** [١٤٣/ب] **لِلمَهْلَة**»[4] وبعضهُم ـ بكَسْرِ المِيْمِ، فَيقُولُ: لِلمِهْلَة.

وفى حَدِيْث علىٍّ رضى الله عنهُ «**إِذَا سِرْتُمُ في العَدُوِّ فَمَهْلاً مَهْلاً**»[5] أي رِفْقاً رِفْقاً فَإِذَا وَقعتَ العَيْنُ فى العَيْنِ فَمَهْلاً مَهْلاً، أى تَقَدُّماً تَقَدُّماً.

وَفى الحَدِيْثِ «**مَا يَبْلُغ سَعْيُهم مَهْلَهُ**»[6] يقولُ: مَايَبْلُغ إِسْرَاعُهم إِبْطَاءَهُ.

(مهم)

وَفى حَدِيْثِ سَطِيح الكَاهِنِ **أَزْرَقُ مَهْمُ النَّاب صَرَّارُ الأُذُنْ**[7].

قوله «**مهم الناب**» أى حَدِيدُ النَّاب، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ هَكَذا رُوِىَ وأَظُنُّه «مَهْوَ النَّابِ» بالوَاوِ، يُقَالُ: سَيْفٌ مَهْوٌ أى حَدِيدٌ.

---

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٨٩). (٢) سورة الكهف آية رقم (٢٩).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٧). وذكره في الفائق (٣/ ٥٦).

(٤) رواه البخاري في الجنائز (١٣٨٧) موت يوم الإثنين (٣، ٢٩٧) وبمعناه رواه مالك في الموطأ في الجنائز (٦) ما جاء في كفن الميت (١، ١٩٥).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (٦/ ٤٥، ١٣٢).

(٦) ذكره ابن منظور فى لسان العرب (مهل).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٧٩).

وَفي الحَدِيْثِ «**أَنَّهُ قَالَ لعبْـدِ الرَّحْمَن بنَ عَوْفٍ ورَأَى عَلَيْـهِ وَضراً من صُفْرَةٍ مَهْيَمْ؟**»[1] أي مَا أَمْرُكَ؟ كلمةٌ يَمَانِيّة.

(مهن)

قولهُ تعَالَى: ﴿**مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ**﴾[2] أي:ضَعِيفٍ وكُلُّ ضَعِيفٍ مَهِين.

ومنهُ قولهُ تَعَالَى: ﴿**أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ**﴾[3] أي: قَلِيْلٌ، والمَهَانَةُ القِلَّةُ، والذِّلَةُ.،

ومنهُ قولهُ تعَالىَ: ﴿**وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ**﴾[4] أي:ضَعِيْفُ الرَّأْيِ والـتَّمْييزِ وقَال الفَرَّاءُ: المَهِيْنُ الفَاجِرُ هَا هُنَا.

وفي حَدِيْثِ سَلْمَان «**أَكْرَهُ أَنْ أَجْمعَ على مَاهِنٍ مِهنَتَيْن**»[5] المَاهِنُ: الخَادِمُ، والمَهْنَةُ الخِدْمَةُ، يُقَالُ: مَهَنْتُ القَوْمَ أَمْهَنُهم وأَمْهُنُهُم وامْتَهَنُونِى أى ابْتَذَلُونِى كرِهَ يَجْمَـعَ خِدْمَتَيْنِ فـى وَقْتٍ وَاحِدٍ علي خَـادِمِهِ، قال شَمِر عـن مَشَايخِه: المِـهْنَةُ بِنَصْبِ المِيْمِ خطَأٌ.

(مها)

فِي حَدِيْث عُـمَر بنَ عَبْدِ العَـزِيْزِ رَحِمَهُ الله «**أَنَّهُ رأَى رَجُلٌ فـيما يرَى الـنَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمْهًى يُـرَى دَاخِلهُ مِنْ خارِجه**»[6] كلُّ شَيءٍ صُفِّي فَأَشْـبَهَ المَهَا فَهُوَ مُمَهًّا، ،والمَهَى الحِجَـارةُ البِيْض أى تَبْرُق، وهُوَ البَلُّورُ، ويُقَالُ لـلَثّغْرِ إذَا أبْيَضَّ فَكَثُرَ مَاؤُه مَهَا قالَ الأَعْشَى:

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٧٨).
(٢) سورة السجد آية رقم (٨) وسورة المرسلات آية رقم (٢٠).
(٣) سورة الزخرف آية رقم (٥٢). وهي ساقطة من الأصل.
(٤) سورة القلم آية رقم(١٠).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٧٩)
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٨٠)

* ومهاً ترِفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِى المُتيَّمِ ذَا الحَرَارهْ *

مَهَا جَمع مَهاةٍ، وأَرَادَ به النِّسَـاء، وغُرُوبَةُ بُرُودَةُ أَسْنَانِه، وذَا الحَرَارةِ أى من به حَرَارةُ العِشْقِ، ويُقَالُ للكَواكِبِ مَهَا قال أُمَيَّةُ:

رَسخَ المَهَا فيها فَأَصْبحَ لونُها * في الوَارِثَات كأَنَّهُنَّ الإِثْمد

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: مَهُوا الذَّهَبِ مَاؤُه.

وفي الحديث: «**أن ابن عباس قـال لعتبة بن أبي سـفيان وقد أثنى علـيه يا أبا الوليد أمهيت**» أى:بالغت في الثناء واستقصيتـه ويقال للرجل إذا حفر فانبسط قد أمهى وأماه.

بابُ الميم مع الياءِ

(ميث)

فى الحَدِيْثِ «**اللهمّ مثْ قُـلُوبَهُم كما يُمَاثُ المِـلْحُ فى المَاءِ**»[1] يُقَالُ: مثيتُ الشَّىْءَ أُمِيْثهُ وأَمُوثُه إذا دُفْتَه فى المَاءِ فانماثَ يَنْمَاثُ.

(ميح)

في الحَدِيْثِ «**فَنزلْنَا فيها ستَّةً مَاحَةً**»[2] أي:مُسْتَقية، الـوَاحِدُ مَائِحٌ وَهُوَ الذى يَنْزِلُ في الرَّكْيَةَ إذَا قَلَّ مَاؤُهَا فَيملأ الدَّلْـو بيَدِه ويُقَالُ: مَاحَ يَمِيْحُ مَيْحاً وكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْرُوفاً فَقَدْ مَاحَ والقَابِلُ مُمْتَاحٌ، ومُسْتَمِيحُ.

ووَصَفَتْ عائِشةِ أباهما رضـى الله عنهُما فقَالَت «**وامْتَاحَ من المَهْوَاة**»[3] أي استَقَى.

(ميد)

قولهُ تعَالَى: ﴿أنزِلْ علَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾[4] هُوَ مَأْخُوذٌ من المَيْدِ وهُوَ العَطَاءُ يُقَالُ: مَادَى يَميدِى أى أَعطَانِى، والمُمْتَادُ المَطْلُوبِ مِنهُ العَطَاء قال رُؤْبَة.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٧٨)، وابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٨٠).
(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٥)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٧٩).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٧٩).
(٤) سورة المائدة آية رقم (١١٤).

وقولهُ تـعَالَى: ﴿أن تَميدَ بِكُمْ﴾[١] أي: لئَلاَ تَضْطَرِب بِكُمْ وتَحَرَّكَ حَرَكَةً شَدِيْدَةً: يُقَالُ: مَادَ الرَّجُلُ يَمِيْدُ مَيْداً إِذَا أُدير بِرأْسِهِ وقَوْمٌ مَيْدَى إذا دِيرَ بِرُؤُسِهِم عِنْدَ رُكُوبِهِم البَحْرَ الوَاحِدُ مَائِدٌ.

وفي الحَدِيْث «نحنُ الآخرُونَ السَّابقُون مَيْدَ أَنَّا أُوتِيْنَا الكتَابَ من بَعْدهم»[٢] مَيْدَ وبَيْدَ لُغَتَانِ أَرادَ غَيْرَ أَنَّا، وقيل: عَلَى أَنَّا.

(مير)

وقولهُ تعَالَى: ﴿ونَمِيرُ أَهْلَنَا﴾[٣] الميرُ: كُلَّمَا يُقَاتُ، وقَدْمَرتُ القَوْمَ أميرهُم إذَا أتَيْتُهم بالمِيْرَة، ويُقَالُ للرّفْقَةِ التي تَنْهَضُ من البَادِيَةِ إلى القُرَى لِتَمْتَار مَيَّارَةَ.

(ميز)

قولهُ تعَالَى: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ﴾[٤] قال ابنُ عَرفَةَ: أى كُونُوا فرافَةً إلى النَّار وقولهُ تعالَى: ﴿تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾[٥] أي: تَنَقَطَّعُ منْ غَيْظِهَا.

وقولهُ تعَالَى: ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾[٦] يُقالُ: مَيَزْتُه أَمِيزُهُ ومُزْتُهُ أُمِيْزُه فَإنْمَازَ ويُقَالُ: لاَ مُسْتَمازَ لَكَ أى لاَ مَلْجأَ تُمازُ إِلَيْه.

وفي حَدِيْث إِبْرَاهِيمَ «اسْتَماز رجُلٌ من رَجُلٍ به بَلاءٌ فابْتُلَى بِهِ»[٧] أي تَبَاعَد منهُ، مِنَ المَيْزِ، وهُو الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

(ميس)

في حَدِيْث أبِي الدَّرْدَاء «التى تَدْخُلُ قَيْساً وتَخرجُ مَيْساً»[٨] أي: تبختراً يُقَالُ: مَاسَت المَرْأَةُ تَمِسُ مَيْساً، ومثلهُ الرَّيْسُ.

---

(١) سورة النحل آية رقم (١٥).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٨١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٧٩).
(٣) سورة يوسف آية رقم (٦٥). (٤) سورة يس آية رقم (٥٩).
(٥) سورة الملك آية رقم (٨).
(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٧٩). (٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٨٠).
(٨) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨٠).

وفي الأَمْثَالِ: إِنَّ الغِنَىَّ لَطَوِيلُ الذَيْلِ مَـاس، يريدُ أَنَّ المَالَ يَظْهرُ فَلاَ يَخْفَى، والميحُ أَيْضاً مثلهُ.

(ميط)

فى الحَدِيْثِ «**أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذْى عن الطَّرِيق**»[1] أي تَنْحِيتهُ، وقال أَبُو عُبَيْد: عن الكِسَائِي: مِطْتُ عَنْهُ وأَمَطْت نَحَّـيْتُ، وكَذلِكَ مِطْتُ غيرِى وأمطْتهُ، وأَنْكَر الأصمعيُّ ذَلِكَ وقَالَ: مِطْتُ أَنَا وأَمَطْتُ غيري.

وفي الحَدِيْثِ: «**أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ**»[2].

/ وفي الحَدِيْثِ: «**لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيْزَاناً مَا كَانَ فيه مَيْطَ شَعْرَةٍ**»[3]أي مَيْلَ شَعْرَةٍ [١٤٥/أ] يُقَالُ: مَاطَ في مَشْيِهِ إِذَا عَدلَ عن المَحجَةِ يُمْنَةً ويُسْرَةً، والمَيْطُ أَيْضاً البُعْدُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «**مِطْ عَنَّا يا سَعْد**»[4] يُرِيدُ أَبْعِدْ عَنَّا.

(ميع)

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَر: «**وسُئِلَ عن فَأْرَةٍ وَقَعَت في سَـمْنٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَائِعاً فَأَرِقْهُ**»[5] أي ذَائِباً سَائِـلاً، ومنهُ سُمِّيتَ هَـذه الهنةُ مِنَ العِـطْرِ مَيْعَةً لِسَـيَلاَنِهِ، يُقَالُ: مَاعَ الشَّيءُ يَمِيْعُ وتَمَيَّعَ إِذَا ذَابَ.

ومنهُ حَدِيْـثُ عَبْد الله: «**حِينَ سُئِـلَ عن المُهْلِ، فَأَذَابَ فِضَّـةً، فَجَعَلت تَـمِيعُ فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ رَاؤُون بالمُهْلِ**»[6].

---

(١) أخرجه الإمـام البخارى ك/ الظالـم و/ إماطة الأذى (٥/ ١٣٦) وأخرجه أيـضا في ك/ الجهاد ب/ من أخذ بـالركاب ح/ (٢٩٨٩) (٦/ ١٥٣) وأخرجه الإمام مسلم فـي صحيحه ح/ ك/ الـزكـاة ب/ الصـدقـة ح/ (١٠٠٩) (٢/ ٦٩٩) وأخـرجه الإمـام أحـمـد فـى مسـنـده (٢/ ٣١٦، ٣٥٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٢).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١).

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١).

(٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٢)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٤/ ٣٨١).

ومنهُ حَدِيْثُ جَرِيرِ بن عَبْدِ الله: «مَاؤُنَا يَمِيْعُ أَوْ قَالَ يَرْبــعُ، وجَنَا بُنَا مَرِيعٌ»[1] قولُه يَمِيْعُ أي يَسِيْلُ وتَرِيعُ أي يـثوبُ، وكُلُّ شيءٍ عَادَ فَقَدْ رَاعَ، ومِـنْهُ يُقَالُ رَاعَ عَلَيْهِ الفَيْءُ إِذا رَجَع إِلَى خَلْفِه.

(ميل)

وفي الحَدِيثِ في ذِكْـرِ النِّسَاء: « **مَائِلاتٌ مُمِيْلاتٌ**»[2] قَال أَبُو بَكْـر: قَوْلُه «**مَائِلاتٌ**» أي:زائغَاتُ عن طَـاعَةِ الله تَعَالَى، ومَا يَـلْزَمُهُنَّ مِنْ حِفْـظِ الفُرُوجِ، «**ومُمِيلاَت**» يُعَلِّمْنَ غَـيْرَهُنَّ الدُّخُولَ في مِثْلِ فِـعْلِهِنَّ يَقُولُون أَخْبَـثَ فُلاناً فَهُو مُخْبِثٌ إِذَا عَلَّمَهُ الخَبْث، وأَدْخَلَهُ فيه، وفيهِ وَجْهُ آخَرَ: مَائِلاتٌ مُـتَبَخْتِرَاتٍ في مَشْيِهِــنَّ مُمِيْلاتٌ يُمِلْنَ أَكْـتَافهنّ، وأَعْطَافِهــنَّ، وفيه: وَجهُ ثَالِثُ: يَتَـمَشَّطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاء وهِيَ التَّي جَاءَتْ كَرَاهِيَتُهَا في الحَدِيْثِ، قال امْرؤُ القَيْسِ:

غَدَائِرة مُسْتَشْزِرَاتٍ إلى العُلَى　　　وهي مَشْطَةُ البَغَايا والمُمِيْلاَتُ

اللَّوَاتِي يَمْشطَنَ غَيْرَهُنَّ المشْطَـةُ المَيْلاَءُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَائِلاَتُ والمُمِيْلاَتُ /بِمَعْنَى كَمَا قَالُوا جَادّ مُجِدٌّ وضَراب ضَرُوبُ. [١٤٥/ب]

وفي الحَدِيْث: « **رُؤسَهُنَّ كَأَسْنِـمَةِ البُخْت**»[3] مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ يُـعظِّمْنَ رُؤُسَهَنَّ بالخُمرُ والعَمَائِم حَـتَّى تُشْبِهِ أَسْنِمَةَ البُخْت، قالَ غيرُه: ويَـجُوزُ أن يَطْمَحن إلى الرِّجَالِ لا يَغْضُضْنَ من أَبْصَارِهنَّ، ولا يُنَكِّسْن رُؤُسَهُنّ.

وفي الحَدِيْثِ: « **لا تُهْلَكُ أُمَّتِي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايلُ، والتَّمَايزُ**»[4] أي:لاَ

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ اللباس ب/ النساء الكاسيات العاريات ح(٢١٢٨) (٣/ ١٦٨٠) وأخرجه أيضاً في ك/ الجنة ب/ النار يدخلها الجبار والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٢٨) (٤/ ٢١٩٢) وأخرجه الإمام ابن مالك في الموطأ ك/ اللباس ب/ ما يكره للنساء لبسه من الثياب (٢/ ٦٩٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٦، ٤٤٠).

(٣) سبق تخريجه في الحديث السابق مباشرة.

(٤) رواه الشجري في الأمالي (٢/ ٢١).

يكونُ سُلْطَانٌ يَكُفُّ النَّاسَ عن التَّظَالُمِ فَيَمِيلُ بَعضُهم على بَعْضٍ بالغَارَة، وأَرَادَ بالتَّمَايُزِ أنَّ النَّاسِ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزَاباً بُوقُوعِ القَضِيَّةِ فيما بَيْنَهُم.

وفي حَدِيْثِ أَبي مُوسَى: «**أَنَّهُ قَالَ لأنَس: عُجِّلَت الدُّنْيَا وغُيِّبت الآخِرَةُ، أَمَا والله لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا ولا مَيْلُوا**»[1] قَالَ شَمِرُ: قَولُه «مَيْلُوا» أي لَمْ يَشْكُوا لِقَوْلِ العَرَب: إنِّي لأَمِيِّلُ إلَيْكَ بَيْنَ ذَيْنِكَ لأَمْرَيْنِ وأُمَايِلُ بينَهُمَا أَيُّهُمَا آتي، وأُمَايِطُ بَيْنَهُم مِثْلَهُ، وإِنِيِّ لأُميِّلُ بين فُلانٍ وفُلانٍ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، وقولُه: «**مَا عَدَلُوا**» أي مَا عَدَلُوا بِهَا شَيْئاً.

(مين)

في حَدِيْث بَعْضِهِم قَالَ: «**خَرَجْتُ مُرابِطاً لَيْلَةَ مَحْرَسِي إلى المِيْنَاء**»[2] المِيْنَاءُ: المَوْضِعُ الَّذي تَرْفَأُ إلَيْهِ السُّفُنُ قَالَ نصيب:

تَيمَّمْنَ مِنْهَا خَارِجَاتٍ كَأَنَّها ... بِدِجْلَةَ في المِيناءِ سُفْنٌ مَقيَّرُ

وفى الحديث «**وكانت امرأة ميلة**» أى ذات مال، يقال: رجل ميل صير، أى: ذو مال كثير وصورة حسنة.

آخر حرف الميم

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨٣).

النون



كتاب النون

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النون مع الهمزة

(نأج)

[١٤٦/أ] / في الحديث : **« ادع لنا ربك بأنأج ما تقدر عليه »**[١] يعني بأضرع ما يكون من الدعاء وأحرته والنئيج الصوت.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ﴾[٢] أي ينهون الناس عن متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتباعدونه عنه يقال نأي ينأي إذا تباعد والنائي البعيد.

(نأنأ)

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه **«طوبى لمن مات في النأنأة»**[٣] قال أبو عبيد : معناها أول الإسلام إذ هو ضعيف بعد وأصل النأنأة الضعف، ومنه قيل رجل نأنأ إذا كان ضعيفاً.

ومنه قول علي رضي الله عنه : **«لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل أتاه فقال : تنأنأت وتربصت فكيف رأيت صنع الله »**[٤]يقول: ضعفت واسترحت ، ويقال نأنأت الرجل إذا نهنهته فتنأنأ كأنه قال نهنهته[. . .].

باب النون مع الباء

(نبأ)

قوله تعالى: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾[٥] أى خبِّرنا بتفسيره والنبأ الخبر.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥).

(٢)سورة الأنعام آية رقم (٢٦).

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٦).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/١٥٢).

(*) ما بين [. . .] غير واضح في الأصل.

(٥) سورة يوسف آية (٣٦)

وقوله تعالى: ﴿عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾(١).

قال مجاهد: القرآن وقال غيره: عما نبأهم على لسان نبيه ﷺ فى أمر القيامة.

ومثله قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾(٢) وبه سمى النبى ﷺ نبياً لأنه أنبأ عن الله عز وجل.

وقوله تعالى: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾(٣) أى لنجازينهم ونعلمهم والعرب تقول للرجل إذا تواعدوه لأنبئنك وأعرفنك.

(نبب)

[١٤٦/ب] فى حديث عمر رضى الله عنه «**ليُكَلِّمْنى/ بَعْضُكم ولا تنبُّو على نبيب التُّيوس**»(٤). قال الشيخ: فهو صوتها عند السِّفاد يقال نبَّ التيس ينبُّ نبيا.

(نبت)

وقوله تعالى: ﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾(٥).

قال ابن عرفة: أى تنبت مايكون فيه الدهن ويطبع به الأكل.

وقال الأزهري: أى تنبت وفيها دهن ومعها دهن كما يقال جاء زيد بالسيف أى ومعه السيف.

وقوله عز وجل: ﴿وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾(٦) أى جعل زيتها أحسن الزيت.

وفى حديث الأحنف «**أن معاوية قال لمن ببابه: لاتتكلموا بحوائجكم**» فقال الأحنف «**لولا عزمةُ**(٧) **أمير المؤمنين لأخْبَرْته أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ، وأَنَّ نابِتَةً لَحِقَتْ**» يعنى ناساً ولدوا فلحقوا وصاروا زيادة في العدد.

---

(١) سورة النبأ (٢).

(٢) سورة ص آية (٦٧)

(٣) سورة يوسف (١٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤).

(٥) سورة المؤمنون آية (٢٠).

(٦) سورة آل عمران: آية رقم (٣٧).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥).

(نبذ)

قوله تعالى: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِم﴾[١] أى رموا به ورفضوه.

ومنه قوله: ﴿نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾[٣] أى اعتزلت وتنحت يقال جليس نبذه من الناس ونبذة أى ناحية، وهو إذا جلس قريباً منك بحيث لو نبذت إليه شيئاً لوصل إليه ونبذت الشيء رميته به.

ومنه الحديث «فَنَبَذَ خاتَمه فَنَبَذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُم»[٤] وبه سمى النبيذ نبيذاً لأنه يطبخ فى الظرف حتي يدرك وأصله منبوذ فصرف عن مفعول إلى فعيل وقيل للقيط منبوذ لأنه رمي به.

ومنه الحديث «مر بقبر منبوذ فصلى عليه»[٥] فى قوله بقبر منبوذ منوناً أراد بقبر منتبذ عن الطريق.

وقوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾[٦] أى ألقيتها فى العجل.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِم﴾[٧] أى انبذ إليهم/ عقدهم الذى عاهدتهم [١٤٧/أ] عليه.

---

(١) سورة آل عمران: آية رقم (١٨٧).

(٢) سورة البقرة: آية رقم (١٠٠).

(٣) سورة مريم: آية رقم (١٦).

(٤) رواه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٥١) وفي الاعتصام (٧٢٩٨) والترمذي في اللباس (١٧٤١) ومالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٢/ ٧١٣) وأحمد في مسنده (٢/ ٧٢, ١٠٧، ١١٠, ١١٦, ١١٩, ١٤٦).

(٥) رواه البخارى قي الآذان (١٦١ ـ ٨٥٧) وضوء الصبيان ومتي يجب عليهم الغسل والطهور (٢/ ٤٠١) ورواه أيضا فى الجنائز (٦٦ ـ ١٣٣٦) الصلاة على القبر بعدما يدفن (٣، ٢٤٣). رواه النسائى فى الجنائز (٩٥) الصلاة على القبر (٤/ ٨٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٣٨).

(٦) سورة طه: آية رقم (٩٦).

(٧) سورة الأنفال: آية رقم (٥٨).

قال الأزهرى: إذا هدنت قوماً فعلمت منهم النقض للعهد فلا توقع سابقاً إلى النقض حتى يلقى إليهم أنك قد نقضت العهد والموادعة فتكونوا في علم النقض مستوين ثم توقع بهم.

وفي حديث عدى بن حاتم: «**أن النبى ﷺ أمر له لما أتاه بمنبذة**» أى وسادة سميت بها لأنها تنبذ أى تطرح للجلوس عليها والنبذ: الطرح والرفض.

ومنه الحديث: «**نَهَى عن المُنَابَذَة**»(١) قال أبو عبيدة: هو أن يقول الرجل لصحابه انبذ إِلىَّ الثوب أو أنبذه إليك ليجب البيع وقيل: هو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع.

في حديث أم عطية في المحيض «**نُبْذةُ قُسْطٍ وأَظْفَار**»(٢) يعنى قطعة منها.

(نبر)

وفى حديث حذيفة «**كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِك فَنَفِط، فتراه مُنْتَبِراً**»(٣).

---

(١) رواه الترمذى فى البيوع (٦٩) ماجاء فى الملامسة والمنابذة (٣/ ٥٩٣). ورواه ابن ماجه في التجارات (١٢ ـ ٢١٦٩، ٢١٧٠) ما جاء في النهى عن المنابذة والملامسة (٢/ ٧٣٣) ورواه الدارمى فى البيوع (٢٨) في النهى عن المنابذة والملامسة (٢/ ٢٥٣). ورواه مالك في الموطأ في البيوع (٣٥ ـ ٧٦) الملامسة والمنابذة (٢/ ٥١٥). وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٤٢) وفي الفائق (٢/ ٤٥٩).

(٢) رواه البخاري في الحيض (١٢ ـ ٣١٣) الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض (١/ ٤٩٢). ورواه مسلم في الطلاق (٦٦ ـ ٩٣٨ ـ ٦٧) وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (٢/ ١١٢٧، ١١٢٨) ورواه أبو داود في الطلاق (٤٦ ـ ٢ : ٢٣) فيما تجتنبه المعتدة في عدتها (٢/ ٣٠١). ورواه النسائى في الطلاق (٦٤) ما تجتنب الحادة من الثياب المصبوغة (٦/ ٢٠٣). ورواه ابن ماجة فى الطلاق (٣٥ ـ ٢٠٨٧) هل تحد المرأة على غير زوجها (١/ ٦٧٥). رواه الدارمي فى الطلاق (١٣) النهي للمرأة عن الزينة في العدة (٢/ ١٦٨). ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٨٥).

(٣) رواه البخارى فى الرقاق (٣٥ ـ ٦٤٩٧) رفع الأمانة (١١/ ٣٤١). ورواه أيضا في الفتن (١٣-٧٠٨٦) إذا بقى في حثالة من الناس (١٣/ ٤٢) ورواه الترمذي في الفتن (١٧ ـ ٢١٩) ما جاء في رفع الأمانة (٤/ ٤٧٤). رواه ابن ماجه في الفتن (٢٧ ـ ٤٠٥٣) ذهاب الأمانة (٢/ ١٣٤٦). ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٣). وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٢٩).

قال أبو عبيد: المنتبر: المتنفط.

ومنه حديث عـمر رضى الله عنه «**إياكم والتخلل بالقـصَب فإن الغمَ ينتبر منه**»(*) وكل شىء رفع شيئاً فـقد نبره ومنه اشتق المنبر ومنـه يقال نبرت الحرف إذا همزته.

وفي الحديث «**أنه لما قـيل له يا نـبىء الله مهموز قـال ﷺ إنا معشـر قريش لا ننبىء**»[1].

وفي الحديث «**إن الجرح ينتبر فى رأس الحول أى يرمي ويتنفَّط**».

(نبز)

قوله تعالى: ﴿وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾[2] النبزُ واللقب، يقول لاتداعوا بها.

(نبس)

في حديث عبد الله بن عمر «**فما ينَبِسون**»(**) أى ما ينطقون.

(نبط)

قوله تعالي: ﴿ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[3] أى يستخـرجونه وأصله من الـنبط وهو الماء الذى يخرج من البئر فى أول/ ما يحـفر يقال أنبط في غضراء أى استخرج [١٤٧/ب] الماء من الطين .

في حـديث بعضـهم، أنه سـئل عن رجل فـقال «**ذاك قريـب الثَّرى بعيـد النَّبط**»[4] أراد أنه وافي الموعد بعيد النجز .

وفي الحديث «**ورجل ارتبط فرساً ليستنبطها**» أى يطلب نسلهـا ونتاجها وفي رواية أخرى ليستنبطها أى يطلب ما فى بطنها.

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥،٧).
(٢) سورة الحجرات آية رقم (١١).
(٣) سورة النساء: آية رقم (٨٢).
(٤) وابن الأثير في النهاية (٥/٩).
(*) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٧).
(**) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٨).

وفي حديث سعد وسأل عمر رضى الله عنه عـمرو بن معد يكرب عنه فقال «**أعرابى في حِبْوته نَبَطِيٌّ في جِبْوَتِه**»(١) أراد فى حبوة العرب كالنـبطى في علمه بأمر الخراج وجبايته وعمارة الأرضين حذقا بها ومهارة فيها.

وفي حديث عمر رضى الله عنه «**تمعددوا ولا تستنبطوا**»(٢) يقول: لا تتشبَّهوا بالنبط.

(نبغ)

وفي حديث عائشة أنها قـالت فى أبيها تصفه «**غاض نَبْغَ الـنفاق والرِّدَّةِ**»(٣) تقول: أذهبه ونقضه يقال نبغ الشىء إذا ظهر ونبغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا يخـفونه منــه ونبغت الـزادة إذا كانت كتـوماً فعـادت سرية والدقـيق ينبـغ من خصاصات المنخل.

(نبل)

في الحديث «**فأعدوا النُّبَل**»(٤).

قال أبو عبيـدة: هى حجارة الاستنجاء والمحـدثون يقولون نبل بفـتح النون قال: ونراهـا إنما سميـت نبلا لصـغرها، وهو مـن الأضداد يقال لـلعظام نـبل وللصغار نبل قال الأصمعى: هو برفع النـون يقال نبلني حجارة للاستنجاء أى أعطينيها وهي جماعة نُبْلة كما تقول سُتْرة وسُتَر وحُجرة وحجر.

[١٤٨/أ] فى الحديث أن النبى ﷺ قال «**كنت أنبل على/ عمومتى يوم الفجار**»(٥).

---

(١) وابن الأثير في النهاية (٩/٥).

(٢) وابن الأثير في النهاية (٩/٥).

(٣) وابن الأثير في النهاية (٩/٥).

(٤) ذكره في أبو عبيد فى غريب الحديث (٥٦/١) وذكره في النهاية (٥/ ١٠) وذكره الفائق (١٨/٣).

(٥) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٩٠) وذكره في النهاية (٥/ ١٠).

قال أبو عبيدة: أى كنت أجمع النبل لهم وقال الأصمعى: نَبَّلت الرجل بالتشديد أي ناولته النبل.

ومنه الحديث «**أن سعداً كان يرمى بالنبل من يدى الرسول ﷺ وقد ذهب الناس وفتى ينبله كلما نفدت نبله نَبَله**»(١) أى أعطاه النبل.

وفى بعض الحديث «**ما علَّتى وأنا جَلد نابلٌ**»(٢) أى معى نبلى وهى السهام العربية اسم جماعة وإذا أرادوا الواحدة قالوا نُشابة أو سهم.

(نبا)

فى حديث قتادة «**ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن النباوة أضرت به**»(٣).

قال الأزهرى: كأنه أراد طلب الشرف أضربه. والنَّباوة والنبوة الارتفاع وقال غيره: النبىُّ ما ارتفع من الأرض واحدودب.

وفى الحديث: «**لاتصلوا على النبىِّ**» يقول: على الأرض المرتفعة المُحْدَوْدِبة، وقيل: على الطرق وسمى رسل الله أنبياء لأنهم الطرق لله تعالى ومن الناس من يجعل النبى منه فينزل همزه يريد الأشرف على الخلائق والنَّباوة أيضا موضع بالطائف معروف «**خطب النبى ﷺ يوما بالنباوة من الطائف**».

(نبه)

فى الحديث: «**إنه مَنْبَهَةٌ للكريم**»(٤) أى مشرفة ومعلاة يقال نَبُهَ يَنْبُهُ إذا صار نبيها شريفا.

باب النون مع التاء

(نتج)

فى الحديث: «**هل تُنْتجُ إبل قَوْمك صحَاحًا آذانُها**»(٥) أى تولِّدُها فتلى نتاجها يقال نتجت الناقة أنتجها. والناتج للناقة كالقابلة للنساء ويقال نتجت الناقة/ إذا [١٤٨/ب]

(١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٨) وفي النهاية (٥/ ١٠).
(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٨) وفي النهاية (٥/ ١٠).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٨) وفي النهاية (٥/ ١٠).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٨) وفي النهاية (٥/ ١١).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٤٧٣).

ولدت فهى منتوجة كما تقول: نفست فهى منفوسة فإذا أردت أنها حاضت قلت: نَفست بفتح النون وانتجت الفرس حملت فهى نتوج ولا يقال منتج.

(نتخ)

وفى حديث ابن عباس: «**إن فى الجنة بُسَاطًا مَنْتُوخاً بالذهب**»[1] أى منسوجا قال ابن الأعرابى: النَّخُ والنَّسْج واحد أخبرنا ابن عمار عن أبى عمر قال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال: نتجته نسجته ونتجته نفته ونتجته أهنته.

(نتر)

فى الحديث: «**إنَّ أَحَدكم يُعَذَّبُ فى قَبْرِه فيقال: إنه لم يكن يستنتر عند بوله**»[2] الاسْتِنْتَارُ: كالاجتذاب مرة بعد أخرى يعنى الاستبراء. قال الليث: النتر جذب فيه جفوة.

فى الحديث «**إذا بال أحدُكم فلينتر ذكره ثلاث مرات**»[3] أى ليحكه.

وفى حديث على رضى الله عنه «**اطعنوا النَّتْر**»[4] أى الخَلْس وهو من فعل الحُذَّاق ويقال طعنٌ نَتْر أى مخلس وضربٌ هَبْر أى يلقى قطعة من اللحم.

ومنه حديث على كرم الله وجهه «**فإذا تعانقت الأبطال فانظروا شزْرًا واضربوا هبْرًا واطعنُوا نترًا وارموا سَعْرًا**» قال الشيخ: والشزرة النظرة بالبغضاء إلى الأعداء.

(نتش)

في بعض أحاديث أهل البيت رضى الله عنهم «**لا يُحبُّنا حاملُ القيلَة ولا النُّتَّاش لسَفَل**»[5] قال أبوعمرو وقال ثعلب: هم النُّغَّاشُ والعَيَّارُون.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٨٩) وفي النهاية (٥/ ١٢).

(٢) ذكره فى النهاية (٥/ ١٢) وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٨٩) وذكره فى الفائق (٣/ ٤٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٤٧) وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الطهارة ب/ الاستبراء بعد البول ح/ (٣٢٦) (١/ ١١٨).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ١٢).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٩) فى النهاية (٥/ ١٣).

قال الشيخ: والنتش والنتف واحد كأنهم أنْتُفُوا من جملة أهل الخير.

(نتق)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾[1] قال أبوعبيدة: أى زعزعناه فاستخرجناه من مكانه قال: وكل شيء قلعته فرميت به فقد نتقته ولهذا قيل للمرأة الكبيرة / الولد ناتق لأنها ترمى بالأولاد رميًا. [١٤٩/أ]

ومنه الحديث «**فإنهن أنتق أرحاما**»[2]. وقال غيره: نتقنا الجبل أى رفعناه ودليله قوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾[3]. وقال ابن الأعرابى: الناتق الرافع والناتق الباسط والناتق الفاتق وامرأة ناتق ومنتاق كثيرة الولد وقال ابن قتيبة: أخذ ذلك من نَتْق السِّقَاء وهو نفضه حتى يقتلع الزبد منه قال وقوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ كأنه قلع من أصله وقال ابن اليزيدى: يقال نتق الجرب إذا نثر ما فيها.

وفى حديث على رضى الله عنه «**البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها**»[4] أى هو مطل عليها. قال القتيبى: هو من قوله ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾[5].

(نتل)

فى الحديث أنه رأى الحسن رضى الله عنه «**يلعب ومعه صبية فى السكَّة فاستنتل رسول الله ﷺ أمام القوم**»[6] أى تقدم. قال أبوبكر: وبه سمى الرجل ناتلاً ونُتَيلة أم العباس بن عبدالمطلب. ويقال: استنتل وابرنتأ، وابرندع إذا تقدم.

---

(١) سورة الأعراف آية رقم (١٧١).

(٢) أخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ النكاح ب/ تزويج الأبكار ح/ (١٨٦١) (٥٩٨/١).

(٣) سورة النساء آية رقم (١٥٤).

(٤) ذكره فى الفائق (٣٣٦/٢) وغريب ابن الجوزى (٣٨٩/٢). وذكره فى النهاية (١٣/٥).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٧١).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣٨٩/٢) وذكره فى النهاية (١٣/٥).

ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «**وإنه ارتاب بلبن شربه أنه لم يحل له ما استنتل يتقيأ**»(١) أى تقدم، قال الشيخ رحمه الله: ويقال نتل أيضاً إذا تقدم.

ومنه ماجاء فى الحديث: «**أن عبدالرحمن بن أبى بكر برز يوم بدر فقال: هل من مبارز فتركه الناس لكرامة أبيه، فنتل أبوبكر -رضى الله عنه- أى تَقدم. ومعه سيفه**»(٢).

باب النون مع الثاء

(نثث)

فى حديث أم زرع: «**لاتنث حديثنا تنثيثا**»(٣) ويروى تبث بالباء والنَّثُ قريب من البَثِّ تقول: لاتُطْلِع الناس على أسرارنا. [١٤٩/ب]

وقال ابن الأعرابى: النَّثَّاثُون المغتابون للمسلمين.

فى حديث عمر رضى الله عنه «**وأن رجلا أتاه يسأله فقال: هلكت، قال: أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت**»(٤).

ورواه بعضهم تمث أى يرى جسدك كأنه يقطر دسما والنجى تمث والجرة تمث أى له نز ينضح بالماء.

قال أبوعبيد النثيث أن يرشح ويعرق من كثرة اللحم يقال نَثَّ الحُمَيتُ ومَثَّ إذا رشَّح بما فيه من السمن ينِثُّ ويَمثُّ وأما فى الحديث فإنك تقول نَثَّ الحديث يَنُثُّ برفع النون.

(نثر)

فى الحديث: «**إذا توضأت فانثر**»(٥) يقال نثر فانثر واستنثر إذا حرك النثرة فى الطهارة وهى طرف الأنف.

---

(١) ذكره فى النهاية (٥/ ١٣). (٢) ذكره فى النهاية (٥/ ١٣).

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٩) وفى النهاية (٥/ ١٤).

(٤) ذكره فى الفائق (٤/ ١١٠) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٠) فى النهاية (٥/ ١٤).

(٥) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الطهارة ب/ المبالغة فى الاستنشاق والاستنثار ح/(٤٠٦) (١/ ١٤٢). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٤٠) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٦٩).

وفى حديث آخر «**فاستنثر**»(١) قال بعضهم يعنى الاستنـثار والنثر أن يستنشق بالماء ثم يـستخرج من أنفه مـا فيه ومما يدل علـيه قوله ﷺ «**إذا توضأ أحـدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم لينثر**»(٢).

وفى حديـث آخر: «**أنه كان يـستنشـق ثلاثًا فى كـل مرة يستـنثر**»(٣) فجعل الاستنشاق غير الاستنثار. ويقال: نثر يَنْثِر بكسر الثاء ونثر السُّكْر ينثُره بضم الثاء لاغير.

فى الحـديث: «**أيُواقِـفُكـم العدُوُّ قـدر حَلْـبِ شاةٍ نَـثُورٍ**»(٤) هى الواسـعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرًا، وامرأة نَثُور كثيرة الولد.

فى الحديث: «**فلما خلا سنى ونثرتُ له ذا بطنى**»(٥) أرادت أنها كانت شابه تلد أولاد عنده.

وفى حديث ابن عباس: «**الجراد نثرة الحوت**»(٦) أى عَطْسته.

فى حديث أم زرع «**ويميسُ فى حلق النثرة**»/ (٧). أى يتبختر فى حلق الدرع [١٥٠/١] وهو مالطف منها.

(نثط)

فى الحديث: «**كانت الأرض تميد فوق الأرض فنشطها الله بالجبال، فصارت لها أوتاداً**»(٨).

---

(١) رواه النسائى فى الطهارة (٧٢) الأمر بالاستنثار (١، ٦٧).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الطـهارة ب/ الايثار فى الاستنثار والاستجمار ح/ (٢٣٧) (١/ ٢١٢) وأخرجه الإمام البخارى فى صحيـحه ك/ الوضوء ب/ الاستجمار وترًا ح/ (١٦٢) (١/٣١٦).

(٣) أخرجـه ابن ماجه فـى سننـه ك/ الطهـارة ب/ المضمضـة والاستنـشاق ح/ (٤٠٤) (١/ ١٤٢).

(٤) ذكره فى غـريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٠) وفـى الفائق (١/ ١٧٨). وذكـره فى النهـاية (٥/ ١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٨).

(٦) أخـرجه ابـن ماجـه فى سـننـه ك/ العـين ب/ صيـد الحيـتان الجـراد ح/ (٣٢٢١) (٢/ ١٠٧٣، ١٠٧٤).

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٠) وفى النهاية (٥/ ١٥) وتقدم تخريجه.

(٨) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٠) وذكره فى الفائق (١/ ١٧٨). وذكره فى النهاية (٥/ ١٥).

قال أبوحـمزة: النثط خروج الكمـأة من الأرض أو النبات إذا صَدَع الأرض فظهر المعنى أخرج منها الجبال فصيرها أوتادًا.

وقال الدُريدى: النَّثْط، غمزك الشىء حتى يَتَّطِد.

(نثل)

وفى الحديث: «**أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها**»[١].

النَّثل: نثرك الشىء بمرة واحدة يقال: نثر ما فى كنانته: إذا صبها ونثرها.

(نثى)

فى الحديث فى صفة مجلسه: «**لاتُنْثَى فَلتَاتُه**»[٢] أى لا تشاع ولا تذاع يقال نثـوت الحديث أنثـوه إذا أذعـته والفـلتات: جـمع فلتـةٍ وهى الزلة، وعن ابن الأعـرابى أى لـم يكن لمجلسـه فلتات فـتنثى، يقـال: تناث القوم الحـديث إذا تذاكروه، ويقـال: ما أقبح نثاه فى الناس وأحـسن نثاه قال شمر: سـمعت ابن الأعرابى يقول النثا فى الكلام القبيح والحسن.

وأنشد لامرىء القيس:

ولو عـن نثا غيـــره جاءني وجـرح اللسان كجرح اليد

بابـ النون مع الجيم

(نجأ)

فى الحديث: «**رُدُّوا نَجْأَةَ السائل باللقُمة**»[٣] أى اعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به شدة نظره إليك، ويقـال للرجل الشديد الإصابة بالعـين: إنه لنجوء العين على فَعُول، ونجؤ العين على مـثال فَعْل، ونجىء العين على مـثال فَعل ونجيء العين على مثال فَعِلٍ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٦).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٣٩١) وذكره فى النهاية (٥/١٦).

(٣) ذكـره فى غـريب ابن الجـوزى (٢/٣٩١) وذكـره فى الفـائق (٢/ ٤١٠) وفى النهـاية (٥/١٧).

(نجب)

فى حديث ابن مسعود: «**الأنعام من نواجب القرآن أو نجائب/ القرآن**»(١). [١٥٠/ب]

قال أبوعدنان: نجائبه أفضله ومحضه والنجابة الكرم، وقيل: النجيب التى قشرت نجيبته، وبقى لبابه ونجبة الشجر لحاؤها.

قال شمر: وقيل من نواجب القرآن أى من عِتاقه.

(نجث)

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «**انجثوا إلى ما عند المغيرة فإنه كتّامَة للحديث**» النَجْثُ: استخراج الحديث، يقال: بدا نجيث القوم وهو رجل نجيث أى مستخرج للأجناد والنَجْث استخراج الدفين ومنه قول هند:لونجثتم قبر أمنة أم محمد أى نبشتم قبر آمنة أم محمد ﷺ.

(نجد)

قوله تعالى: ﴿**وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**﴾(٢) أى طريق الخير، وطريق الشر، والنجد ما علا من الطرق وما ارتفع من الأرضين والجمع نجاد.

وقال مجاهد: هما الثديان والنجاد: حمّالة السيف. ومنه حديث أم زرع «**زوجى طويل النجاد**» أرادت أنه طويل القامة وإذا طالت القامة طول النجاد قال الشاعر: قصرت حمائله عليه فقلّصت ولقد يحفظ فيها مأكالها وفى حديث الشورى: «**وكانت امرأة نجوداً**»(٣) أى ذات رأى، قال ذلك شَمِرٌ.وفى حديث آخر جاءه رجل بكفه وَضَحٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**انظر بطن واد، لامُنْجِد ولا مُتْهِم فتَمعَّك فيه**»(٤) ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات ولم ترد لغةً ليس من نجدٍ

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٢) وذكره فى النهاية (٥/ ١٧).

(٢) سورة البلد آية رقم (١٠). انظر تفسير مجاهد (٧٥٩ ـ ٧٦٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٢) وذكره فى النهاية (٥/ ١٩).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ١٩).

ولاتهامة أراد نجدا من نجد ونجدا من تهامة فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله وفى الحديث «**إلا من أعطى فى نجدتها ورسلها**»(١).

[١٥١/أ] قال أبوعبيد: نجدتها أن يكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن / ينحرها نفاسة بها فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع به من ربها فهو يعطيها على رسله أي مستفيضاً بها كأن معناه أنه يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها.

وقال أبوسعيد الضرير: نجدتها ماينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات والرسل مادون ذلك وهو أن يمنح ويفقر.

قال الأزهرى: وفى الحديث قال رسول الله ﷺ: «**نجدتها ورسلها**»(٢) عسرها ويسرها وقيل لأبى هريرة ما حق الإبل؟ فقال: تعطى الكريمة وتمنح الغَزِيْرَةَ وَتُفقِرُ الظَّهْرَ [وتُطْرِقَ الفَحْلَ](*) وهذا يقوى قول أبى سعيد.

وفى الحديث: «**وعليها مناجد من ذهب**»(٣) قال أبوعبيد: هى الحلى المكلل بالفصوص وأصله من تجيد البيت وهى تزيينه بالفرش، وقال أبوسعيد: واحدها منْجَد وهى قلائد من لؤلؤ وذهب وقرنفل مأخوذ من نجاد السيف. وفى الحديث: «**أنه آذن فى قطع المِنْجدة**» يعنى من شجر الحرم. المنجدة(٤): عصا تساق بها الدواب وتحث على السير ويكون الخشبة التي ينفش بها الصوف لتحشى بها الثياب، وسمى النجاد نجاداً لأنه يرفع من الثياب بحشوه إياها.

(نجذ)

وفى الحديث «**وعلى أكتافها**»(٥) يعنى الإبل مثل النواجذ شحمًا يعنى طرائق

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/١٢٦) والفائق (٢/٢٥٢) وذكره فى النهاية (٥/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٤٩٠) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/١٢٦) والفائق (٢/ ٢٥٢) وذكره فى النهاية (٥/ ١٨).

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٤٢٨) وذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٣) وفى النهاية (٥/ ١٩).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٩).

(*) الزيادة من (ش) والنهاية واللسان.

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٣) وذكره فى النهاية (٥/ ١٩).

الشحم واحدَتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها. وفى الحديث «**وحتى بدت نواجذه**»(١).

قال أبوالعباس: اختلف فيه قال الأصمعي: هى الأضراس، وقال غيره: هى المضاحك. ورجل منجذ إذا جرب الأمور ويقال: منجد بالدال والذال فى الحديث «**وإن الملكين قاعدين / على ناجذى العبد يكتبان**»(٢) قال أبوالعباس: [١٥١/ب] معنى النواجذ فى قول على الأنياب وهو أحسن ما قيل فى النواجذ لأن فى الخبر أنه ﷺ «**كان جُلُّ ضحكه التبسم**»(٣) وفى الحديث «**إلا ناجزًا بناجز**»(٤) أى حاضرًا بحاضر، يعنى فى الصرف يقول: لا يجوز إلا كذلك. يقال: نَجَز يَنْجُز نجزاً إذا حضر وحصل وأنجز وعداً إذا أحضره والمناجزة فى الحرب المحاضرة، فأما نجزاً ينجَز فإنه بمعنى فَنى.

قال الشيخ(*): أنشدنى شيخى «رحمهما الله»:

قلنا كأن بناجز من مالنا ولنشربنَّ بدين عام قابل

أى بحاضرٍ من مالنا.

(نجس)

قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾(٥) يقال: لكل مستقذر نجس فإذا ذكرت الرِجس قلت: رِجْس نِجْس بكسر النون وسكون الجيم

(نجش)

فى الحديث «**نهى عن النجش**»(٦) قال أبوبكر: معناه لايمدح أحدكم السلعة

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الأدب، ب/التبسم والضحك ح/(٦٠٨٧) (٥١٩/١٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٩٩/١).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٣، ٣٩٤) وذكره فى النهاية (٥/ ٢٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٤).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٤) وذكره فى النهاية (٢١/٥).

(*) الزيادة من (ش). (٥) سورة التوبة آية (٢٨).

(٦) رواه البخارى فى البيوع (٦٠ ـ ٢١٤٢) النجش ومن قال لايجوز ذلك البيع (٤١٦/٤). رواه أيضا فى الشروط (١١ ـ ٢٧٢٧) الشروط فى الطلاق (٥، ٣٨٢). رواه أيضا فى الحيل (٦/ ٦٩٦٣) ما يكره من التناجش (١٢، ٣٥٢) رواه مسلم فى البيوع (١٣، ١٥١٦)=

ويزد في ثمنها ولايريد شرائها ليسمعه غيره فيزيد، وأصل النجش مدح الشيء واطراؤه.

وقال غيره: النجش تغير الناس عن الشيء إلى غيره والأصل فيه تغير الوحش من مكان إلى مكان. وفي حديث آخر «**ولا تناجشوا**»(١) وهو تفاعل من النجش.

(نجع)

وفي حديث أُبي بن كعب وسئل عن النبيذ فقال: «**عليك باللبن الذي نجعت به**»(٢) أي غُذِّيت به، يقال: نجع الصبي لبن الشاة إذا غذي به وسقيه ويقال: نجع فيه الدواء ينجَعُ وينجُع ونجع وأنجع إذا عمل ونفع. كل ذلك عن ابن الأعرابي.

ومنه الحديث عن علي رضي الله عنه أن المقداد دخل عليه بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا(٣) يقال: نجعت البعير إذا سقيته المديد/ [١٥٢/أ] وهو أن تسقيه الماء بالبزد أو السمسم أو الدقيق واسم المديد النجوع.

= تحريم بيع الرجل على بيع أخيه (٣، ١١٥٦)، رواه النسائي في البيوع (١٦) بيع المهاجر للأعرابي (١٧) بيع الحاضر للبادي (٢١) النجش (٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩)، رواه ابن ماجه في التجارات (١٤ ـ ٢١٧٣) ماجاء في النهي عن النجش (٢، ٧٣٤)، رواه مالك في الموطأ في البيوع (٤٥ ـ ٩٦) ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة (٢، ٥٢٦)، رواه أحمد في مسنده (٢، ٧، ٦٣، ١٠٨، ١٥٦، ٣١٩) (٣، ٥٩، ٦٨، ٨١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ البيوع ب/ من رأى إذا اشترى طعامًا جزافًا أن لا يبيعه يئويه إلى جله ح/ (٢١٤٠) (٤/ ٤١٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ النكاح ب/ تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ح/ (٥٢) (٢/ ١٠٣٣) وأخرجه النسائي في سننه ك/ البيوع ب/ ما جاء في كراهية النجش في البيوع ح/ (١٢٠٤) (٣/ ٥٨٨) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ التجارات ب/ ما جاء في النهي عن النجش ح/ (٢١٧٤) (٢/ ٧٣٤). وأخرجه الدارمي في سننه ك/ البيوع ب/ لابيع على بيع أخيه (٢/ ٢٥٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٧، ٥٠١، ٥١٢، ٥٢٥) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٣، ٣٩٣).

(٢) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الأشربة (٨)، وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤) في النهاية (٥/ ٢٢).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤) وفي النهاية (٥/ ٢٢).

(نجف)

في حديث عائشـة رضى الله عنها «**ودخل حسان عليها فـأكرمتهُ ونجفته**»[1] أى رفعت منه والنجفة شبه التل.

ومنه الحديث: «**أن فلانا جلس على منـجاف السفينة**»[2] أى على سكانها سمى بذلك لارتفاعه.

وفى الحديث «**فأكون تحت نجـاف الجنة**»[3] قال الأزهـرى: نجاف الجنـة هو أعلا الباب.

(نجل)

فى الحديث: «**أناجيلهـم فى صدورهم**»[4] يعنى كتابهـم، وحكى شمر من بعضهم الإنجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور وقيل: نجل صنع وعمل.

قال بلقآء بن قيس:

وأنجل فى ذاك الصنيع كما نجل واصنع

وفى حديث عائشة الصـديقة رضى الله عنها «**وكان واديها يـجرى نجلاً**»[5] أى نزاً تعنـى واد بالمدينة. واستنـجل الوادى إذا ظهرت نزوزتـه، وفى حديث الزهرى: «**كان لهً كـلبٌ صائد كـان يطلب لهـا الفُحولـة يطلب نجـلُها**»[6] أى ولدها. يقال فتح الله ناجليه يعنى: والديه.

(نجم)

قوله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[7] أراد بالنجوم فدل الواحد على الجنس.

وقوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾[8] قيل نظر فى بعض مـقاييس النجوم ليوهمهم أنه ينـظر فيما ينظرون. وقيل فى النجوم: أى فـيما نجم له من الرأى وقيل: رأى نجمًا فقال إنى سقيم أى سأسقم.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٤) وفى النهاية (٥/ ٢٢).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٤) وفى النهاية (٥/ ٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٢٧) وذكره الخطابى فى غريبه (١/ ٢٠٥) وذكره فى الفائق (٣/ ٤٠٧) وذكره فى النهاية (٥/ ٢٢).

(٤) ذكره فى الفائق (٢/ ٢٦٢) وفى النهاية (٥/ ٢٣).

(٥) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ فضائل المدينة ب/ (١٢) ح/ (١٨٨٨) (٤/ ١١٩).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٣).

(٧) سورة النحل آية رقم (١٦). (٨) سورة الصافات آية رقم (٨٨).

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[1] قيل: هو الثريَّا وقيل: هو القرآن ونزوله نجماً نجماً وقيل معناه النجوم وقوله: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[2] فالنجم ما ينبت على وجه الأرض مما لاساق/ له والشجر ماله ساق ويقال لكل ما طلع قد نجم ومنه الحديث «هذا إبَّان نُجومه»[3] يعنى النبى ﷺ أى وقت ظهوره. [١٥٢/ب]

(نجا)

قوله تعالى: ﴿مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾[4] أى من أسرارهم وقد نجوت فلانًا أى ناجيته ونجوته إذا استنكهتُه، ونجوت الشىء إذا خلصته. ونجوت الجلد إذا سلخته ونجوت العقب خلّصتهُ، ونقيته لتفتله وترًا.

وقوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[5] أى مناجيًا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول: رجل عدل وصومٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[6] أى متناجين، وقال ابن عرفة: أراد فلما استيأسوا منه وعلموا أنه محبوس عنهم فنجوا عن الناس فتشاوروا قال: والنجىُّ يكون للواحد والجمع. وقال جرير:

يعلو النجى إذا النجى أضجهم   أمرٌ يضيق به الصدور جليل

وقال الأزهرى: النجى جمع أنجية وكذلك قوم نجوى، ومنه قوله تعالى: ﴿وإذ هم نجوى﴾ وقيل: أى ذو نجوى، والنجوى اسم يقوم مقام المصدر، وقيل: نجى جمع ناج، مثل ناد وندى لأهل المجلس وغاز وغزى وحاج وحجيج.

وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[7] أى نلقيك على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع، وقيل: نلقيك عريانًا، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[8] يقال نجاه وأنجاه إذا خلصه ومنه يقول نجوت عنه جلدا إذا خلصته من يديه.

---

(١) سورة النجم آية رقم (١).
(٢) سورة الرحمن آية رقم (٦).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٥) وفى النهاية (٥/ ٢٣).
(٤) سورة النساء آية رقم (١١٤).
(٥) سورة مريم آية رقم (٥٢).
(٦) سورة يوسف آية رقم (٨٠).
(٧) سورة يونس آية رقم (٩٢).
(٨) سورة البقرة آية رقم (٤٩).

وفى الحديث: «**أتوْك على قُلُصٍ نواجٍ**»(١) أى مسرعات، الواحدة نجيه وقد نجت/ تنجو نجاءاً إذا أسرعت، وفى الحديث «**إذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا**»(٢) أى أسرعوا السير، ويقال للقوم إذا انهزموا: قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد: وأخرنا إذا استنجيتنا يقول هو: حمايتنا إذا انهزمنا يدفع عنا. [١/١٥٣]

وفى الحديث: «**وإنى لفى عَذْق أنجى منه رُطبا**»(٣) أى التقط وفى رواية أخرى استنجى يقال استنجيت النخلة إذا لقطتها.

(نجه)

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**من بعد ما نَجَهها عمر**»(٤) أى ردها وانتهرها يقال نَجَهْتُ الرجل نجهاً إذا استقبلته بما ينهنهه عنك.

باب النون مع الحاء

(نحب)

قوله تعالى: ﴿**فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا**﴾(٥) أى قضى نذره كأنه ألزم نفسه أن تموت فَوَفَّى به، يقال: تناحب القوم إذا تواعدوا للقتال إلى وقت ما وفى غير القتال أيضًا، وفى الحديث «**طلحة ممن قضى نحبه**»(٦) كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفّى به ولم يفسخ قاله أبوبكر وفى حديث طلحة: «**أنه قال لابن عباس: هل لك أن أناجيك وترفع النبى ﷺ**»(٧)أى هل لك أن أفاخرك وترفع النبى ﷺ من راض الأمر أى لاتذكر فى فضائلك وقرابتك،ومنه يقال:ناحبت الرجل إذا فاخرته ونافرته إلى رجل.

---

(١) ذكرة فى النهاية (٥/ ٢٥).

(٢) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٤٥، ٢٤٦). وذكره ابن الجوزى (٢/ ٣٩٥) وفى النهاية (٥/ ٢٥)

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٦) وفى النهاية (٥/ ٢٦)

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٦) فى النهاية (٥/ ٢٦)

(٥) سورة الأحزاب آية رقم(٢٣) انظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني .

(٦) رواه أبو إسحاق الحربى فى غريب الحديث (٥/ ٣٩٤، ٣٩٥) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٦) وفى النهاية (٥/ ٢٦) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٦) وفى النهاية (٥/ ٢٧).

فى الحديث «**لو علم الناس ما فى الصف الأول لاقتتلوا عليه وما تقدموا إلا بنُجْبَة**»[1]. أى بقُرعَة ومثله: حديث «**الآذان لاستهموا عليه**»/ [١٥٣/ب] وأصله من المناحبة وهى المحاكمة ويقال للقمّار: النحب لأنه كالمساهمة.

(نحر)

قوله تعالى: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**﴾[2] قيل: عنى به صلاة الغداة فى يوم النحر وانحر البُدْن بعد الصلاة وقيل: عني صلاة يوم الأضحى وهذا أقرب وقال أبوالعباس: انحر أى انتصب بنحرك إزاء القبلة فإذا انتصب الإنسان فى صلاته [فنهض][*] قيل: قد نحر.

وفى حديث حذيفة: «**وُكِّلَت الفتنةُ بثلاثة: بالحادِّ النِّحْرير**»[3] والنحرير الطبن الفطن البصير بالأمور، يقال النحرير بيِّن النحررة.

(نحس)

قوله تعالى: ﴿**فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ**﴾[4] وقرىء: ﴿**نَّحْسَاتٍ**﴾ أى مشئومات يقال: يوم نَحِس ونَحْس.

(نحص)

وفى الحديث: «**ياليتنى غودِرت مع أصحابي نُحْصِ الجبل**»[5] قال أبوعبيد: هو أصل الجبل وسفحه تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٦) وذكره الخطابى فى غريب (١/ ١٧١) وفى الفائق (٣/ ٤١١) وفى النهاية (٥/ ٢٧).

(٢) سورة الكوثر آية رقم (٢)

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٦) وفى النهاية (٢٨).

(*) الزيادة من (ش).

(٤) سورة فصلت آية (١٦). قرأه ابن كثير ونافع وأبوعمرو ويعقوب (نَحْسَات) ساكنة الحاء. وقرأ الباقون (نحِسَات) بكسر الحاء قال أبومنصور: من قرأ (نَحْسَات) بسكون الحاء فالواحد: نَحْس يقال: يَومٌ نحسٌ، وأيام نحسه ثم نحسات جمع الجمع. ومَن قرأ (نحسات) فالواحد نَحِسٌ، وأيام نَحِسَة، ثم نَحِسات جمع الجمع ومعنى النحسات والنحسات: المشئومات. انظر ما فى القراءات للشيخ الأزهرى (٣/ ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٣٧٥) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٣١٤) والخطابى فى غريبه (٢/ ١٩٨) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٧) وذكره فى النهاية (٥/ ٢٨).

(نحل)

قوله تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾(١) أى عطية وهو النحْل قال ابن عرفة: نحلة أى ديناً نحلوا ذلك، يقال: ما نحلتك أى مادينك.

وكان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل ابنته استجعل لنفسه جُعلاً يُسَمَّى الحُلوان، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذى يأخذونه الناتجة يقولون: بارك الله لك فى الناتجة فأوجب الله الصدقة على البعولة، ونهى أن يأخذ الموالى شيئاً.

(نحم)

فى الحديث: «**دخلتُ الجنة فسمعت فيها نَحْمة من نُعَيْم**»(٢) أى صوتاً، وهى النحمة والنحيم.

(نحى)

وفى حديث ابن عمر «**أنه رأى رجلاً يتنحَّى فى سجوده فقال:لا تشينَنَّ صورتك**»(٣).

قال شمر: هو الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيهما./ [١٥٤/أ]

وقال ابن الأعرابى: يقال نَحَّى وأَنْحى وانتَحى أى اعتمد على الشيء.

وفى الحديث: «**فانتحى له عمرو بن الطفيل**»(٤) أى عرض له وقصده.

ومثله: تنحى له، قال الشاعر:

تنحى له عمرو فشك ضُلُوعه ... بنافذة نجلاءَ والخيل تَضْبِرُ

بابـ النون مع الخاء

(نخب)

قال الشيخ: قرأت بخط الأيادى فيما علقه على شمر فى حديث رواه بإسناده «**المؤمن لاتصيبه مُصيبة ذَعْرةٌ ولا عَثْرة قَدَمٍ، ولا اخْتِلاجُ عِرقٍ، ولا نُخْبَةَ**

---

(١) سورة النساء آية رقم (٤) انظر المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى.

(٢) ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ح/ (٣٩٦) (١٠٣/٤) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٣٩٧/٢) وفى النهاية (٥/ ٣٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣٩٧/٢) وفى النهاية (٥/ ٣٠).

(٤) ذكره في سيرة ابن هشام (١٠٣/٣) والخطابى فى غريبه (١٣٦/١).

نُلة إلا بذَنْب»(١) قال شمر: النخبة بالنون والخاء والباء وهى العَضَّة وهو مثل النتفة، يقال: نَخَبَت النملةُ تُنْخَب إذا عضت.

(نخخ)

فى الحديث «**ليس فى النُّخَة صدقة**»(٢) قال أبوعبيد: هى الرقيق.

وقال الليث: النخة اسم جامع للحمير، وقال بعضهم: هى البقر العوامل وقال قوم: هى الإبل العوامل واختار ابن الأعرابى من هذه كلها الحمير قال ويقال لها: الكُسَعَةُ، وقال أبوسعيد: كل دابة استعملت من إبلٍ وبقرٍ وحميرٍ ورقيقٍ فهى نَخة ونُخة.

(نخر)

قوله تعالى: «**عظاماً نخرة**»(٣) وقُرِىء ناخرة يقال: نخر العظم يَنْخر فهو نخر إذا بلى ورَمَّ وقيل: ناخرة أى فارغة تجيء منها عند هبوب الرياح كالنخير وخوذ ناخرة بمعنى نخرة أى بالية.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**أنه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنْخرَيْن**» أراد كبَّه الله لمنْخريْه، ومنه قولهم/ لليدين والفم دعاء عليه [١٥٤/ب] وهو كقولهم: بُعْدًا وسُحْقًا والنُخْرة مقدم الأنف.

وفى الحديث: «**ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرماً، فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟**»(٥) فقال المبرِّد: يريد الخيل، يقال: للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال: رجل حَمَّار ويقال للجماعة:

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٧) وذكره فى النهاية (٥/ ٣١).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٧) وذكره فى النهاية (٥/ ٣١).

(٣) سورة النازعات آية رقم (١١) «نخرة» قرأ «شعبة والكسائي وخلف عن الدورى، ورويس، وخلف العاشر، بألف بعد النون وقرأ الباقون بحذفها وهو الوجه الثانى للدورى والكسائى وهما لغتان بمعنى واحد أى بالية». «المستنير ٣، ٣٠٧» قال أبومنصور: من قرأ (نخرة) فهو من نخر العظم ينخر فهو نخر: إذا رم وبلى مثل، عفن فهو عفن، ومن قرأ «ناخرة فمعناها: العظام الفارغة، تقع فيها الرياح إذا هبت فتسمع لهبوب الريح فيها كالنخير، وقد يجوز أن يكون (ناخرة) و«نخرة» بمعنى واحد كما يقال: بليت العظام فهى بالية. واختار (ناخرة) لأنها تضاهى (حافرة)، (ساهرة) فى رءوس الآى (معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى ٣، ١١٩).

(٤) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢، ١٠٧) وفى الفائق (٣، ٧٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٨) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٢).

الحمَّارة والبغَّالة، وقال غيره: يريد بقوله وأنت على أكرم ناخرة أى ولك أكرم ناخرة، ويقولون: أن عليه عكرة من مال، أى أن له عكرة والأصل فيه أنه تروح عليه.

وفى بعض الحديث: «**أفضل الأعمال الصلاة على وقتها**»[1] يريد لوقتها.

وفى حديث النجاشى «**أنه لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نَخِّروا**»[2] يقول تكلموا جاء تفسيره فى الحديث ولعله مأخوذ من النخير.

(نخس)

فى الحديث «**أن قادمًا قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدَّثه أن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غُدُر تَنَاخَسُ**»[3] قال شمر: أى يصيب بعضها فى بعض قال غيره كأن الواحد ينخس الآخر أى يدفعه.

(نخش)

فى حديث عائشة رضى الله عنها «**كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران كانوا يمنحوننا شيئاً من ألبانهم وشيئاً من شعير نَنْخُشه**»[4].

سمعت الأزهرى: يقول ننخشه أى نقشره وننحى عنه قشره يقال نَخَش بعيره بطرف عصاه إذا خَرَشه ونخش الرجل إذا هزل فهو منخوش.

(نخع)

فى الحديث: «**إنَّ أَنْخعَ الأسماء أن يتسمى الرجل باسم مَلِك الأَمْلاك**»[5] رواه بعضهم: «**إن أخنع**»[6] / فمن رواه أنخع أراد أقتل والنخع هو القتل [١٥٥/أ] الشديد حتى يبلغ النخاع.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الإيمان ب/ كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ح/ (١٣٩) (١/ ٩٠) وذكره في كشف الخفا: (١/ ١٧١). وذكره فى الميزان ح (١٩٥٣) (١/ ٥٢٣، ٥٢٤).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٨) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٢).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٨) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٢).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٣).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٣).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٣).

ومنه الحديث «**ألا لا تنخعوا الذبيحة**»(١) وهو أن يفعل بها هذا الفعل، والنخاع: خيط الرقبة.

(نخل)

في الحديث «**لايقبل الله إلا الناخلة**»(٢) يعنى الخالصة من كل شىء ويروى «**لا يقبل الله إلا نخائل القلوب**»(٣) يعنى النيَّات الخالصة يقال: نخلت له النصيحة أى خلصتها.

(نخم)

في حديث الشعبى: «**اجتمع شَرْبٌ**(٤) **من الأنبار فغَنَّى ناخمهم**» قال ابن الأعرابى: النخم أجود الغناء.

باب النون مع الدال

(ندب)

في الحديث: «**انتدب الله لمن يخرج فى سبيله**»(٥) أى أجابه إلى غفرانه. يقال ندبته للجهاد وغيره فانتدب له أى أجاب.

وفى حديث مجاهد لما قرأ قوله تعالى: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾(٦) قال ليس بالنَّدَبِ ولكنه صفرة الوجه والخشوع.

النَّدبُ: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد والندب فى غير هذا الخطو.

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه بلفظ مثله ك الذبائح والصيد ب٢٤/ النحر والذبح (٩/ ٥٥٦).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٩) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٣).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٩) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٣).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٩) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٤).

(٥) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الإيمان ب/ الجهاد من الايمان ح/ (٣٦) (١/ ١١٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٣١، ٢٨٤، ٤٩٤).

(٦) سورة الفتح آية رقم (٢٩). وانظر المعنى فى تفسير مجاهد (٦٠٤).

(ندح)

في حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها: «**قد جمع القرآن ذلك فلا تندحيه**»[1] أى لا تفرقيه ولا توسعيه. يقال: نَدحتُ الشىء ندحًا إذا وسعته، ويقال: إنك لفى نُدحة ومندوحة من كذا، أى سعةٍ. ومنه حديث عمران بن حصين «**إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب**»[2] أى سعة وفسحة أى فيها ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار/ إلى الكذب. [١٥٥/ب]

(ندد)

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا﴾[3] أى أمثالا الواحد نِدْونَدِيد وهو المثل.

(ندر)

فى حديث عمر رضى الله عنه «**أن رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالطهارة لئلا يخجل النادر**»[4] الندرة الخضفة بالعجلة.

(ندس)

وفى حديث أبى هريرة «**دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله**»[5] أى يضرب بها والنَّدْسُ الطعن.

(ندغ)

فى حديث الحجاج: «**أنه كتب إلى بعض عُمَّاله أن أرسل إلي بعسل الندغ والسِّخاء**»[6] النَّدْغ السَّعْتَر البَرِّى وهو من مراعى النحل[7].

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٥).

(٢) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٣٩٩) وذكره فى الفائق (٢/ ١٣٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٥).

(٣) سورة الزمر آية رقم (٨).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٥).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٦).

(٧) انظر: تحفة ابن البيطار في الأعشاب والنباتات والذخيرة في الطب لابن قرة، ومختصره تذكرة السويدي للشعراني ثلاثتهم بتحقيقنا.

(ندا)

في الحديث «**لو رأيت قاتل عمر رضى الله عنه فى الحرم ما نَدَهْتُهُ**»(١) أى مازجرته، والنده الزجر بصه ومه.

قوله تعالى: ﴿**إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا**﴾(٢) قال ابن عرفة: النداء هنا الاستغاثة والدعاء وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ التَّنَادِ**﴾(٣) أى يوم القيامة لأن أصحاب الجنة ينادون أهل النار ﴿**أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا**﴾(٤).

وينادى أصحاب النار أصحاب الجنة ﴿**أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ**﴾(٥). وقيل سمى يوم التناد لأن الناس ينادون علي الرحمن عزوجل، وقيل: لأنه يدعى كل أناس بإمامهم وقرىء ﴿**يَوْمَ التَّنَادِّ**﴾ ومعناه النداد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ**﴾(٦).

وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ**﴾(٧) أى يندون فارين يقال ند البعير وند الإنسان.

وقوله تعالى: ﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ**﴾(٨) أى إنك ناديه وهم أهل مجلسه أى يستشيرهم والنادى والندى المجلس.

[١٥٦/أ] ومنه قوله تعالى: ﴿**أَحْسَنُ نَدِيًّا**﴾(٩) والندوة الاجتماع للمشاورة وتنادى/ القوم إذا اجتمعوا فى النادى. وفى الحديث «**قريب البيت من النادى يقول: ينزل**

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٠٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٦).
(٢) سورة مريم آية رقم (٣).
(٣) سورة غافر آية رقم (٣٢).
(٤) سورة الأعراف آية رقم (٤٤).
(٥) سورة الأعراف (٥٠).
(٦) سورة غافر آية رقم (٣٤).
(٧) سورة عبس آية رقم (٣٤).
(٨) سورة العلق آية رقم (١٧) انظر المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ٢.
(٩) سورة مريم آية رقم (٧٣).

وسط الحلة وقريباً منه ليغشاه الأضياف والطراق ولاينزل الفِجَاج والشعاب فعل الأوغادو الأذناب»[1].

وفى الحديث: «**فإنه أندى صوتا**»[2] أى أرفع صوتًا.

وأنشدنى أبوأحمد القرشى رحمه الله تعالى:

فقلت أدْعى وادْعُ فإنه أندى لصوتٍ أن ينادى داعيان.

وفى حديث طلحة: رضى الله عنه «**خرجت بفرس لى لأنَدِّيه**»[3].

قال أبوعبيد: عن الأصمعى: التَّنْدِية: أن يورد الرجل الإبل حتى تشرب فتشرب قليلاً ثم يرعاها ساعة ثم يردها إلى الماء وهو فى الإبل والخيل أيضا. قال الأزهرى وأنكره القتيبى وقال: الصواب! لأبديه أى لأخرجه إلى البدو ولاتكون التندية إلا للإبل، قال الأزهرى: أخطأ القتيبى والصواب ما قاله الأصمعى وللتندية معنى آخر وهو تضمير الفرس وإجراؤه حتى سيل عرقه ويقال لذلك العرق إذا سال الندى.

وفى الحديث «**من لقى الله ولم يتندَّ من الدّم الحرام بشىء دخل الجنة**»[4] يقال: نديت بشىء تكرهه، أى ما أصبت وما بلغنى من فلان شىء أكرهه أى ما أصابنى وما ندّيت هذا الأمر أى ما قربته.

باب النون مع الذال

(نذر)

قوله عزوجل: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾[5].

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٠) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٤٣) وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الأذان والسنة فيها ب/ السنة فى الآذان (١/ ٢٣٥، ٢٣٦).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٠٠) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٧).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٠٠) وذكره فى النهاية (٥/ ٣٨) وذكره فى الفائق (٣/ ٤١٧).

(٥) سورة مريم آية رقم (٩٧).

[١٥٦/ب] قال ابن عرفة: الإنذار الإعلام بالشيء/ الذى حذر منه وكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ أي حذرهم يقال أنذرته فنذر ينذر أي علم والاسم منه الإنذار والنذير والنذر

ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾(١) أى مخوفا.

وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾(٢)يعنى النبىﷺوقيل هوالشيب ينذر بالموت.

وقوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾(٣) دل على ذلك قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ﴾(٤) والجمع نُذُر.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾(٦) أى للإعذار والانذار.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾(٧) تأويله إنما إنذارك ينفع الذين يخشون ربهم.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾(٨) أى أوجبتم فى أنفسكم شيئا من التطوع يقال نذرت أنذِر وأنذُر قال ابن عرفة: ولو قال قائل على أن أتصدق بدينار أنكرناه ولو قال على إن شفا الله مريض أورد على غايتى صدقة بدينار كان ناذرًا فالنذر ما كان وعدا على شرط فكل ناذر واعد وليس كل واعد ناذر.

وفى حديث سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان رضى الله عنهما «قضيا فى الملْطاة بنصف نَذْر المُوضِحَة»(٩) النذر ما يجب فى الجراحات/ من الديات بلغة [١٥٧/أ] أهل الحجاز وأهل العراق: يسمونه الإرش وقال أبوسعيد: إنما يقال لها نذر لانذير وفيه أى أوجب من قولك نذرت على نفسى أى أوجبت.

---

(١) سورة الفرقان آية رقم (١).
(٢) سورة فاطر آية رقم (٣٧).
(٣) سورة يس آية رقم (٦).
(٤) سورة سبأ آية رقم (٤٤).
(٥) سورة القمر آية رقم (٢٣).
(٦) سورة المرسلات آية رقم (٦).
(٧) سورة فاطر آية رقم (١٨).
(٨) سورة البقرة آية رقم (٢٧٠).
(٩) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٣٩).

باب النون مع الزاي

(نزح)

في الحديث: «**نذل الحديبية وهى نزح**»[1] النزح: البئر التى نزحت فلم يبق فيها ماء يقال نزحت البئر ونزحت لازم ومتعد.

(نزر)

في حديث عمر «**قال لنفسه: نزرت رسول الله ﷺ**»[2] وذلك أنه سأله مراراً فلم يجبه. قال ابن الأعرابى: النزر الإلحاح فى السؤال يقول ألححت عليه فى مسألته إلحاحًا أدبك بسكوته عنك وإضرابه عن جوابك.

وفى وصف كلامه ﷺ «**لانَزْرٌ ولا هَذَر**»[3] النزر القليل يقول ليس بقليل فيدل على عِي ولا كثير فاسد.

(نزع)

وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾[4] أى أخرجها من جيبه.

وقوله تعالى: ﴿فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ﴾[5] أى لا يجادلنك وقال أبومنصور: معناه لاينازعنهم وهذا جائز فى الفعل الذى يكون من اثنين فإذا قلت لايجادلنك فلان فهو بمنزلة لايجادلنه ولايجوز ذلك فى قولك لايضربنك فلان وأنت تريد لاتضربنه، ومن قرأه ﴿لا يَنْزَعُنَّك﴾ فى الأمر فمعناه لايغلبنك يقال: نازعته فى الأمر فنزعته أنزعته.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٢٩٠).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ فضائل القرآن ب/ فضل سورة الفتح/(٥٠١٢) (٨/ ٦٧٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣١).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠١) وذكره فى الأثير فى النهاية (٥/ ٤٠).

(٤) سورة الشعراء آية رقم (٣٣).

(٥) سورة الحج آية رقم (٦٧).

وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾[1] أي أحضرنا من يشهد عليهم.

[١٥٧/ب] وقوله تعالى: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾[2] أي تعاطونها تعطية بعضهم بعضاً./

قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾[3] قيل في التفسير إنها الملائكة تنزع أرواح الكفار نزعًا وتنشطها نشطًا، وقال الفراء نحواً من ذلك قال:وهو كقولك والنازعات إغراقا كما يُغرقُ النازعُ في القوسِ.

وقال أبومنصور الأزهري: الغرق اسم أقيم مقام المصدر وقيل: معنى النازعات غرقًا: القِسِيُّ، والناشطات: الأَوْهَاقِ.

وفي الحديث: «**رأيتني أنزع على قليب**»[4] أي استقى بالدلو باليد وبئر نزوع نزع منها باليد وقال أبوبكر: معناه استقى منها. وأنشد:

مالي إذا أنزعها صأيّت ... أكبر غيرتي أم بنت

يريد المرأة.

وقوله ﷺ: «**لقوم صلوا خلفه مالي أنازع القرآن أي أجاذب في قراءته**»[5] كأنهم جهروا بالقرآن فشغلوه.

وفي الحديث: «**إنما هو عِرْقٌ نَزَعه**»[6] يقال: نزع إليه في الشبه إذا اشتبهه ونزع مشبهه عرق.

وفي الحديث «**لقد نزعت بمثل ما في التوراة**»[7] أي فهذا المعنى ما في

---

(١) سورة القصص آية رقم (٧٥). (٢) سورة الطور آية رقم (٢٣).

(٣) سورة النازعات آية رقم (١).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ من فضائل عمر رضى الله عنه ح/ (٢٣٩٢) (٤/ ١٨٦٠) وأخرجه البخاري في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ قول الرسول ﷺ. ولو كنت متخذاً خليلاً» ح/ (٣٦٦٤) (٧/ ٢٣) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٠) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ اقامة الصلاة والسنة فيها ب/ إذا قرأ الإمام فأنصتوا ح/ (٨٤٨) (١/ ٢٧٦).

(٦) رواه البخاري في الحدود (٦٨٤٧) وفي الاعتصام (٧٣١٤) وابن ماجه في النكاح (٢٠٠٣,٢٠٠٢)

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤١).

التوراة وفى الحديث: «**طوبى للغرباء. قيل: ومن هم؟ قال النُّزَّاع من القبائل**»(١).

النُّزَّاع جمع نزيع ونازع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته والنزائع من الإبل الغرائب.

ومنه حديث ظبيان «**أنَّ قبائلَ من الأزد نَتَّجوا فيها النَّزائع**»(٢) أى نتجوا إبلاً انتزعوها من أيدى الناس، أراد بقوله: «**طوبى للغرباء**»(٣) المهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله عزوجل. / [١٥٨/أ]

(نزغ)

قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾(٤) النزغ والهمز الوسوسة، يقول: إن نالك من الشيطان أدنى وسوسة.

وقال اليزيدى: ﴿ينزغَنَّك﴾ يستخفنك، يقال: نزغ بيننا، أى أفسد.

وقال غيره: النزغ الإغراء.

وقوله: ﴿نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾(٥) أى أفسد.

(نزف)

قوله تعالى: ﴿وَلا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾(٦) أى لا يسكرون، يقال: نزف الرجل ينزف إذا ذهب عقله من السكر وقرىء ﴿لايُنْزِفُون﴾ أى لا تغنى خمرهم، يقال أَنْزَف الرجل فنيت خمره، أراد أنه دائب لهم ويقال للسكران: مَنْزُوف، ونَزِيْف. قال امرؤ القيس:

وإذ هى تمشى كمشى النزيف ... يصْرعه بالكثيب البهُر

وفى الحديث: «**زمزم لا تُنْزَف ولا تُذَمّ**»(٧) أى لايفنى ماؤها.

---

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الفتن ب/ بدأ الإسلام غريباً ح/ (٣٩٨٨) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣٩٨). وذكره الخطابى فى غريبه (١/ ١٧٤، ١٧٥).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٤١).

(٣) أخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ الفتن ب/ بدأ الإسلام غريباً ح/ (٣٩٨٨) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣٩٨) وذكره الخطابى فى غريبه (١/ ١٧٤، ١٧٥).

(٤) سورة الأعراف آية رقم (٢٠٠).

(٥) سورة يوسف آية رقم (١٠٠).

(٦) سورة الصافات آية رقم (٤٧).

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٤١).

(نزك)

في حـــديث أبي الـدراء أنه: «**ذكـر الأبدال فـقــال: ليـسـوا بِنَزّاكين ولا معجبين**»(١) النزاكون العيـابون للناس يقال: نزكت الرجل إذا عبته كـما يقال: طعنت عليه وأصله من النَّيْزَك وهو رمح قصير.

ومنه الحديث: أن عيسى عليه السلام يقتل الدّجال بالنَّيْزك.

وذكر شهر بن حوشب عند ابن عون يقال: إن شهراً نزكوه أى طعنوا فيه.

(نزل)

قوله تعالى: ﴿**هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ**﴾(٢) أي: رزقهم وطعامهم، ومثله قوله: ﴿**نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ**﴾(٣) أي ثوابًا، وقيل رزقا.

قوله تعالى: ﴿ **وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ**﴾(٤).

قـال ابن عرفـة: أي خيـر من نضيف بهـذا البلد، ويقـال لضيف القـوم: نزيلهم.

[١٥٨/ب] وقوله: ﴿**رَّبِّ أَنـزِلْنِي مُنـزَلاً مُّبَارَكًا**﴾(٥) / المنـزل من الانـزال، والمنـزل اسم للموضع. وفي قوله تعالى: ﴿**فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ**﴾(٦) أي فغذاؤه.

وقوله تعالى: ﴿**أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً**﴾(٧) النزل الرَّيْعُ والفضل، يقال: أقمت للقوم نزلهم أى ما يصلح أن ينزلوا عليه من الغِذاء.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٣) وذكره في الفائق (٣/ ٤٢٠). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٢).
(٢) سورة الواقعة آية رقم (٥٦).
(٣) سورة آل عمران آية رقم (١٩٨).
(٤) سورة يوسف آية رقم (٥٩).
(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٢٩).
(٦) سورة الواقعة آية رقم (٩٣).
(٧) سورة الصافات آية رقم (٦٢).

(نزى)

فى الحديث «**أن رجلاً أصابتـه جراحة فَنزى منهـا حتى مات**»[1] يقال نزف دمه ولم يَرْقِ ، ونَزى ونَزِف واحدٌ.

بابـ النوى مع السين

(نسأ)

قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ**﴾[2] النسيء تأخيـر الشئ وسمعت الأزهرى يقول: أنسأت الشئ إنســاء ونسيئاً اسم وضع موضع المصدر الحـقيقى وكانوا يحـرمون القتـال فى المحرم فإذا احتـاجوا إلى ذلك حرَّمـوا صفَر بَدلَهُ، وقاتلوا في المحرّم.

وقوله تـعالى: ﴿**تأكل منسـأته**﴾[*] يعني عـصاه، يـقال: نسـأت الدابة إذا ضـربتهـا بالعـصا لتسـير، ونسـأت اللبن إذا جـعلت فيـه الماء تكثـره به، وهو النَّسَأ، ونسأ الله فى أجله وأنسأ الله أجلك إذا أخـره، ونسئت المرأة وهى أول ما يظن بها الحمل.

وفى الحديث «**إن فلانة دخلت عـليه وهى نَسُوء**»[3] أى مظنون بها الحمل. ونسوء نساء.

وقال أبو منصـور: إنما قيل: لها نـسوء لأن الحمل زيادة ومنه يقــال: نسأت اللبن لأن الماء زيادة فيه.

وفى الحديث «**من أحب أن ينسأ فى أجله فليـصل رحمه**»[4] والنَّسأُ التأخير ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه «**مَنْ سَرَّهُ النَّسـاءَ ولا/ نَسَاءَ**»[5]. [١٥٩/أ]

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٠٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/٤٣).
(٢) سورة التوبة: آية رقم (٣٧).
(٣) ذكره في غريب ابن الجوزى ٢/٤٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٤٥).
(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ البيوع ب/ من أحب البسط في الرزق ح/ (٢٠٦٧) (٣٥٣/٤) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ البر والصلة والآداب ب/ صلة الرحمة وتحريم قطعهـا. ح/ (٢٥٥٧،٢٥٥٨) (٤/١٩٨٢). وأخـرج أبو داود في سننه ك/ الزكـاة ب/ صلة الرحم. ح/ (١٦٩٣) (٣/١٣٦).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٠٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/٤٤). وذكره في الفائق (٢/٢٠٣).
(*) سورة سبأ (١٤).

وفي حديث عمر رضى الله عنه «**ارموا فإن الرمي عُدّةٌ فإذا رميتم فانتسُوا عن البيوت**»[1] قال الشيخ: هكذا روي والصواب انتسئوا بالهمز يريد تأخروا عن البيوت وابعدوا عنها ويروى «نَئسَوا» أي تأخروا يقال نَئسْتُ أى تأخرت قال ابن زغبة: إذا انتسأوا فوق الرماح أتتهم عوائر سهم كالجراد تُطيِّرنا.

(نسج)

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**من يدلني على نسيج وَحْده**»[2] يريد رجلاً لاعيب فيه، وقالت عائشة في عمر رضى الله عنهما «**كان والله أحْوَذيّا نسيج وحده**» قال القتيبي: أصله الثوب فإذا كان نفيساً لم ينسج على منوال غيره وإذا لم يكن نفيساً عمل على منواله سدى لِعدة أثواب ونتكلم بها على الإضافة.

(نسخ)

قوله تعالى: ﴿**إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[3] أى نأمر بنسخه وإثباته وقيل الاستنساخ كتب كتاب من كتاب والنسخ فى اللغة: إبطال الشئ وإقامة آخر مقامه يقال نسخت الشمس الظل إذا أذهبته وحلت محله وهو معنى قوله تعالى: ﴿**مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا**﴾[4]. وفى الحديث «**لم تكن نبوةٌ إلا تناسخت**»[5] أى تحولت من حال إلى حال يعنى أمْرَ الأمة.

(نسس)

فى صفته ﷺ «**كان يَنسُّ أصحابه**»[6] أى يسوقهم ويمشى خلفهم ويُقدِّمهم.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٥).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٤) وذكره في الفائق (٣/ ٤٢٦). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٦).

(٣)سورة الجاثية آية رقم(٢٩) أنظر المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ط نزار.

(٤)سورة البقرة آية رقم(١٠٦)أنظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى ط نزار.

(٥) أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الزهد والرقائق/(٢٩٦٧) (٤/ ٢٢٧٨، ٢٢٧٩).وأخرجه أحمد فى مسنده (٤/ ١٧٤).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٥) وذكره فـي الفائق (١/ ٢٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٧).

وفيه حديث عـمر رضي الله عنه «**كان ينس الناس بـعد صلاة العشاء**»(١) وكانت العرب تسمي مكة الناسَّة، لأن من بغى فيها/ أو أحدث حدثاً أُخرِجَ عنها فكأنها [١٥٩/ب] ساقته.

(نسنس)

وفي حـديث أبـي هريـرة «**ذهب النـاس وبقى النسـناس**»(٢) بفتح النون وكسرها وتفسيره في حديث آخر «أنَّ قوماً عـصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً لكل إنسان منهم يد ورجل فهو شق إنسان ينقر كما ينقر الطائر»(٣).

(نسف)

وقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا**﴾(٤) أى لَنذرينه تذرية.

قوله تعالى: ﴿**يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا**﴾(٥) أى يقلعهـا من أصلها يقال نَسـف البعير النبت إذا قلعه بفيه من الأرض بأصله وقيل: نسف الجبال دكها وتذريتها.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ**﴾(٦) أى ذهب بها كلها بسرعة.

(نسق)

فى حديث عمر «**ناسقوا بين الحج والعمرة**»(٧) قال شمر: معناه تابعوا يقال ناسق بين الأمرين ونسقت الشئ نسقاً ورأيت نسقاً من الرجال والمتاع أى بعضها إلى جنب بعض.

(نسك)

وقوله تعالى: ﴿**وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا**﴾(٨) أى عرفنا متعبداتنا وكـل متعبد منسك ثم سَمَّى أمور الحج مناسك.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٥) وذكره فـى الفائق (١/ ١٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٤٧).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٠).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٠).

(٤) سورة طه آية رقم (٩٧). (٥) سورة طه آية رقم (١٠٥).

(٦) سورة المرسلات آية رقم (١٠).

(٧) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٠).

(٨) سورة البقرة آية رقم (١٢٨).

وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾(1) قال مجاهد: أى مذبحا وقيل نَسَكَ إذا ذبح يَنْسُك نَسْكاً والذبحة نسيكة وجمعها نُسُك.

ومنه قوله: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾(2) والنُّسُك الطاعة، وقال بعضهم: النسك ما أمرت الشريعة به والورع ما نهت عنه.

أخبرنا ابن عمار عن أبى عمر: قال سئل ثعلب عن معنى الناسك ماهو فقال مأخوذ من النسيكة وهى السبيكة/ من الذهب المصفى فكأنه صفى لله نفسه [160/أ] وقال الأزهرى: فى قوله تعالى: ﴿إن صلاتى ونسكى﴾(3) النسك كل ما تقترب به إلى عز وجل وقول الناس فلان من النساك أى عابد يؤدى المناسك وما فرض الله عليه وما يتقرب به إليه قال والمنسك فى قوله ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾(4) يدل على موضع النحر فى هذا الموضع أراد مكان نسك ويقال مَنْسَك ومَنْسِك.

وقال ابن عرفة فى قوله: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ أي مذهب من طاعة الله يقال: نسك نُسُكَ قومه إذا سلك مذهبهم.

(نسل)

قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ (5) أى يسرعون يقال نَسَلَ يَنْسِلُ نَسَلاناً وفي الحديث «**أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ الضَّعْف فقال عليكم بالنسَل**»(6).

قال ابن الأعرابى: النسل يُنَشِّط وهوالاسراع فى المشى والنسل أيضا الذرية والولد.

وفى حديث آخر «**وأن قوماً شكوا إليه الإعياء، فأمرهم أن ينسلوا**»(7) وفي حديث لقمان بن عاد «**فإذا سعى القوم نسل**»(8) يريد إذا عدَوا لغارة أو

---

(1) سورة الحج آية رقم (67). (2) سورة البقرة آية رقم (196).
(3) سورة الأنعام آية رقم (162). (4) سورة الحج آية رقم (34
(5) سورة الأنبياء آية رقم (96).
(6) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/405) وذكره ابن الأثير فى النهاية (5/49).
(7) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/405) وذكره ابن الأثير فى النهاية (5/49).
(8) ذكره ابن الأثير فى النهاية (5/49).

مخافةٍ [ ](*) الخطر في إسراع والنَّسَلان دون السَّعْي.

(نسم)

فى الحديث «**من أعتق نسمة**»(١) قال شمر: النسمة النفس فكل دابة فيها روح فهى نسمة والنسم الروح ومعناه من اعتق ذا روح وكان على رضى الله عنه «**إذا اجتهد فى اليمين**» قال «**والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة**»(٢).

وفى الحديث «**تَنَكَّبُوا الغُبار، فإن فيه تكون النَّسمَة**»(٣).

قيل النسمة هاهنا/ الربو ولايزال صاحب العلة يتنفس نفسا ضعيفا وسُميت [١٦٠/ب] العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه.

وفى الحديث «**بعثتُ فى نَسَم السَّاعة**»(٤) فى تفسيره قولان أحدهما بعثت فى ضعف هبوبها وأول أشراطها فهذا قول ابن الأعرابى: قال والنسم أول هبوب الريح وقال غيره: بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله قبل اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشيء من بنى آدم عليه السلام. فى حديث عمرو بن العاصِ «**من استقام المنسم، وإن الرجل لنبى**»(٥) معناه: تَبَين الطريق، يقال رأيت منسماً من الأمر أعرف به وجهه والأصل فيه من المَنْسِم وهو خف البعير بهما يستبان أثر البعير الطالب.

(نسى)

قوله تعالى: ﴿**نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُم**﴾(٦) أى تركوا أمر الله فطردهم من رحمته.

وقوله تعالى: ﴿**فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى**﴾(٧) أى تركتها وكذلك تترك فى النار.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٢٩٩).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٤٩).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٦).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٤٩).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٠).

(٦) سورة التوبة آية رقم (٦٧).

(٧) سورة طه آية رقم (١٢٦).

(*) كشط في الأصل.

وقوله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾(١) أى نأمركم(*) بتركها، يقال: أنسيته أى أمر بتركه، ونسته تركته.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنساهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾(٢) قال السُدّى: أى نتركهم من الرحمة كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾(٣) أى أنساهم أن يأخذوا لأنفسهم حظاً من الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾(٤) أى ما نسيك ربك وإن أخَّر الوحى.

وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾(٥) قيل جيفة ملقاة، والنسىءُ عندهم كل شىء لا يؤبَهُ له يُترك ويُنسى، وحكى عن العرب أنهم إذا أرادوا / الرحيل عن منزل قالوا أحفظوا أنسائكم. والأنساء جمع نسىء، وهو الشىء الحقير يُغْفل فيُنسى. [١٦١/أ]

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾(٦).

قال ابن عرفة: الإنسان هاهنا اسم للجنس يقصد به الكافر غير المؤمن وقال ابن عباس: إنما سمى إنساناً لأنه عهد إليه فنسى.

قال أبو منصور: وهذا دليل على أن أصل الإنسان أُنسيان ولذلك صُغِّر فقيل أُنَيسْان كأنه أفعلان من النسيان.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً﴾(٧) هو جمع إنسى ويجوز أن يكون جمع إنسان فيكون الياء فى أناسى بدلاً من النون والأصل أَنَاسِينْ مثل سَراحين،

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٠٦).

(*) فى (أ) مثله.

(٢) سورة الأعراف آية رقم (٥١).

(٣) سورة الحشر آية رقم (١٩).

(٤) سورة مريم آية رقم (٦٤).

(٥) سورة مريم آية رقم (٢٣).

(٦) سورة إبراهيم آية رقم (٣٤).

(٧) سورة الفرقان آية رقم (٤٩).

فيقال: سَراحى كما يقال فى جمع الأرنب [أرانى](*).

بابـ النوى مع الشين

(نشأ)

قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَكُم**﴾(١) أى ابتدأ خلقكم وكل من ابتدأ شيئاً فقد انشأه، ومنه يقال أنشأ الشاعر يَقولُ إذا ابتدأ، والنشأ الأحداث الواحد ناشىءُ كما يقال: خادم وخدم ويقال للذكور نشأ وللإناث نشأن.

قوله تعالى: ﴿**أنشأ جنات**﴾(٢) أى أبدعها.

وقوله تعالى: ﴿ **وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ**﴾(٣) أى يبدعها ويبدأها. يقال نشأت السحابة تنشأ إذا ابتدأت وارتفعت ويقال لهذا السحاب نشؤ حسن وهو أو ظهورها، وقوله تعالى: ﴿ **أَوَ مَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ**﴾(٤) أى ترسخ وتثبت وأصله من نَشَّأْ أى ارتفع.

وقوله تعالى: ﴿**وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى**﴾(٥) أى إعادة الخلق يوم القيامة، والنشأة الأولى/ ابتداء الخلق، يقال: نشأة ونشآة وكأبة وكآبَة ورَأْفَة ورَآفَة. [١٦١/ب]

وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ**﴾(٦) قال ابن عرفة: كل ساعة قامها قائم فى الليل فهى ناشئة وقال غيره: كل ما حدث بالليل وبدأ فقد نشأ فهو ناشىء والجمع ناشئة.

وقال الأزهرى: ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعلة. وهو بمعنى النَّشِىء مثل العافية بمعنى العفو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم.

(*) الزيادة من (ش).

(١) سورة الأنعام آية رقم (٩٨).

(٢) سورة الأنعام آية رقم (٤١)

(٣) سورة الرعد آية رقم (١٢).

(٤) سورة الزخرف آية رقم (١٨).

(٥) سورة النجم آية رقم (٤٧).

(٦) سورة المزمل آية رقم (٦).

وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾[1] يعنى السفن التى أنشأت أى ابتدئ بها فى الحرب لتجرى فيه وقيل: المنشآت المرفوعات الشُّرع ومن قرأ ﴿الْمُنشِئات﴾ فهى المبتدآت فى الجرى.

وفى الحديث «**دخلت مُسْتَنْشِئَةٌ على خديجة**»[2] رضى الله عنها يعنى كاهنة يقال: هو يستنشىء الأخبار أى يبحث عنها ومن أين نَشَيْتُ هذا الخبر، وروى غير مهموز أيضاً وهو مفَّسر فى بابه.

(نشب)

فى الحديث «**فرجع قوم حتى تناشبوا حول رسول الله ﷺ**»[3] أى: تُضَامُّوا فشب بعضهم ببعض أى تعلق.

(نشج)

فى حديث عائشة ووصفت أباها رضى الله عنهما فقالت «**شَجِىَ النَّشَجِ**»[4] والنشج: صوت معه يردد الصبى بكاء فى صدره أرادت أنه كان يُحزِن ببكائه من يسمعه.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «**أنه قرأ سورة يوسف فى الصلاة فبكى حتى سُمِع نَشِيجُهُ خلف الصفوف**»[5].

---

(١) سورة الرحمن آية رقم (٢٤).

«المنشآت» قرأ «حمزة» وشعبة بخلف عنه بكسر الشين على أنها اسم فاعل وقرأ الباقون بفتحها اسم مفعول، وهو الوجه الثانى لشعبة. (المستنير» (٣/ ١٤٨).

قال أبو منصور: من قرأ «المنشات» بكسر الشين فمعناها: المبتدآت فى السير، يعنى السفن. ومن قرأ «المنشآت» فله معنيان أحدهما: المرفوعات الشرع والمعنى الثانى: التى أنشىء بهن فى السير، أى: أبتدىء بهن في السير، معانى القراءات لأبى منصور (٣/ ٤٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ك/ المغازى ب/ ماجاء فى حفر زمزم ح (٩٧١٨) (٥/ ٣٢٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٢).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٦). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٣).

(٥) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث(٢/ ٧٥، ٧٦). وذكره فى غريب ابن الجوزى(/ ٧ ٢٤٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٣).

في الحديث «لا تَحِل لُقَطَتُها إلا لمنْشِد»[1].

قال أبو عبيد: إلا لمعرِّف قال: والطالب ناشد يقال: نشدت الضالة أنشدتها نشداناً فإذا عرَّفَّها قلت أنشدتُها.

ومما يبين ذلك حديثه الآخر «**أيها الناشد غَيرُكَ الواجد**»[2].

قاله لرجل ينشد ضالته في المسجد وإنما قيل للطالب ناشد لرفعه صوته بالطلب، والنشيد رفع الصوت ومنه إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت به. وقولهم نشدتك بالله أي سألتك بالله، ترفع نشيدي أي صوتي. وفي حديث قيلةَ «**فنشدت عليه فسألته الصُّحْبة**»[3] تعني عمرو بن حُرَيْث أي سألته وطلبت إليه.

(نشر)

قوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾[4] قال الفراء: هي الرياح تأتي بالمطر.

وقوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[5].

النُشُرُ جمع نَشَور ويقال نَشَرَتِ الريح نشرا إذا جرت

قال جرير:

نشرت عليك فذكرت بعد البلى * * ريح ثمانية بيوم ماطر

وقُرِىء نَشْراً أي منتشرة متفرقة من كل جانب وقال الفراء النشر من الرياح

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ اللقطة ب/ كيف تعرف لقطة أهل مكة. ح/ ـ٢٤٣٣). (٥/ ١٠٤). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها. ح/ (١٣٥٥) (٢/ ٩٨٨). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣١٨).

(٢) ذكره الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٣) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧).

(٤) سورة المرسلات آية رقم (٣). وانظر معاني القرآن للفراء (٣، ٢٢٢).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (٥٧). قرأ حمزة وغيره «نثراً» بالنون المفتوحة وإسكان الشين. مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشر أو منشورة. وقرأ نافع وابن كثير وغيرهم: «نُشُداً» بضم النون والشين، جمع ناشد وقرأ ابن عامر «نُشْداً» بضم النون وإسكان الشين وهي مخففة من قراءة الضم«المستنير» (١/ ٢٢٩) قال أبو منصور: من قرأ نُشْراً، ونُشُداً فهو جمع نُشُورٌ: تنشر السحاب، أي تبسطها في السماء، معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (١/ ٤٠٩) وانظر معاني القرآن للفراء (١/ ٣٨١).

الطيبة التي تنشيء السحاب.

وقوله تعالى: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾[1] أي: ينشيء لكم من رزقه.

وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾[2] أي: مثل إحياء الميت يقال أنشر الله الموتى فنشروا.

وقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾[3] أي تحببها، وقرأ الحسن ننشرها من النشر عن الطي.

وقوله تعالى: ﴿فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ﴾[4] أي: اسلكوا، أيَّ: مسالكها شئتم.

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً﴾[5] أي: ينشر فيه الناس فى حاجاتهم.

وفي حديث معاوية: «أنه خرج ونَشْرُهُ أمامه»[6] يعنى: ريح المسك.

وقال أبو عبيد: النَّشْر الريح وقال أبو الدُّقيش النشر: ريح فم المرأة وأعطافها بعد النوم.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها «فرد نشر الإسلام على غَرِّه»[7] أي: رد ما انتشر من الإسلام إلى حال التى كانت على عهد رسول الله ﷺ تعنى من الردة وكفاية أبيها إياه.

فى حديث الحسن «أيملك نَشَرَ الماء»[8].

قال أبو العباس: هو ماتطاير منه عند الوضوء وانتشر.

وقال ابن الأعرابى: النشر نفيان الطهور، ويقال: «جاء القوم نَشَرَ» أى متفرقين ويقال اللهم أضمم لى نشرى.

---

(١) سورة الكهف آية رقم (١٦).

(٢) سورة فاطر آية رقم (٩).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٥٩).

(٤) سورة الجمعة آية رقم (١٠).

(٥) سورة الفرقان آية رقم (٤٧).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٥).

(٧) ذكره في حديث ابن الجوزى (٢/ ٤٠٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٥٥).

(٨) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٥).

وفي حديث معاذ «**إن كُلَّ نَشْرِ أرضٍ يُسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطى نشرها**»[1].

قال أبو عبيد: نَشْرُ الأرض ما خرج من نباتها.

وفي بعض الأحاديث: «**إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يَخْصِف**»[2] النشير الإزار سمي به لأنه يُنْشَرُ ومعنى قوله ولا يَخْصِف أي لايضع يده على فرجه يقال: خصفت النعل إذا خرزته.

(نشز)

قوله تعالى: ﴿**وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا**﴾[3] برفع النون والزاى قال ابن عرفة: كيف نُعلِي بعض العظام على بعض، أي كيف نركبها بعضاً على بعض.

وقال الأزهرى: كيف نجعل العظام بعد بلائها ناشرة بعضها إلى بعض أي تُرفع وتتحرك مأخوذ من النشر وهو ما ارتفع من الأرض ويقال: نَشَزَ الرجل يَنْشِزُ إذا كان قاعداً فينهض قائماً فهو يُنْشِز ويُنْشَزُ.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا**﴾[4] أي:انهضوا إلى حرب أو أمر من أمور الله./ [١٦٢/أ]

ومنه قوله: ﴿**تَخَافُونَ نُشُوزَهُن**﴾[5] أي:عصيانهن وتعاليهن عما أوجب الله عليهن من طاعة الأزواج.

قال أبو منصور: النشوز كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه يقال: نَشَزَتْ تنشز فهى ناشزَ بغيرها، ونشصت وهى السيئة العِشْرة.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/٤٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٥٥).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/٤٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٥٥) وذكره فى الفائق (٣/٤٣٢).

(٣) سورة البقرة آية (٢٥٩).

(٤) سورة المجادلة آية رقم (١١).

(٥) سورة النساء آية رقم (٣٤).

(نشش)

في الحديث «**لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من ثِنْتَي عشْرة أوقِيَّة ونَشٍ**»(١).

قال مجاهد: الأوقية أربعون والنَّشُّ عشرون.

وقال ابن الأعرابي: النَّشُّ: النصف من كل شيء ونش الرغيف نصفه.

وفي حديث عمر رضي الله عنه «**كان يَنشُّ الناس بعد العشاء بالدِرَّة**»(٢).

قال أبو عبيد: هو يَنسُّ الناس بالسين أي ينوس أي يتناولهم بالدرة، والنُّس السوق الشديد، وقال شمر صح الشين عن شُعبة وهو صحيح، قال ابن الأعرابي: النَّشُّ السوق الرفيق يقال نشنش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه.

قال: ونشنش ونشَّ بمعنى نسنس أي ساق وطرد.

وحديث عمر رضي الله عنه: «**قال لابن عباس**(*): **نِشْنِشَةٌ أعْرِفُها من أَخْزَمَ**»(٣): ـ يعني حجراً من جبل، والتعبير في الحديث.

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازي، حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة الأسدي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عاصم بن كُليب قال أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: «**كان عمر إذا صلى صلاة جلس الناس فمن كانت له حاجة كلمه وإن لم يكن لأحد حاجة قام فدخل فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن**».

[١٦٢/ب] قال ابن عباس حضرت/ الباب فقلت يايرفأ أبأمير المومنين شكاه فقال ما بأمير المؤمنين شكوي فجلست فجاء عثمان بن عفان رضي الله عنه: فجلس فخرج يرفأ فقال: قم يا عثمان بن عفان قم يا ابن عباس فدخلنا على عمر فإذا

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ النكاح ب/ الصداق ح/ (٢١٠٥) (٢/ ٢٤١) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١١٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٧).

(*) توجد في ابن الأثير «شِنْشِنة».

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٠).

بين يديه صُبَرٌ من مالٍ على كل صُبْرةٍ منها كتف. فقال عمر: إنى نظرت فى أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقتسماه فما كان من فضل فردا فأما عثمان فحثا وأما أنا فَجثوت على ركبتى فقلت: وإن كان نقصاناً رددت علينا فقال عمر: نِشْنِشَةٌ أعرفها من أخشن: يعنى حجراً من جبل أما كان هذا عندالله إذ محمد وأصحابه يأكلون التمر قلت: بلى والله لقد كان هذا عند الله ومحمد حى ولو علمه كان فتح لصنيع فيها غير الذى نصنع قال فَصَمَتَ عُمَرٌ رضى اللهُ عَنْهُ وَقَالَ إِذَا صنع ماذا قلت إذاً لأكل وأطعمنا قال فنشج عمر حتى اختلفت أضلاعه ثم قال وَدِدْتُ إنى خرجت منها كَفافاً لالى ولا علىّ.

وفى حديث عطاء «**فى الفأرة تموت فى السمن الذائب أو الدهن فقال ينش وتدهن به إن لم تَقْذَرَه**»[1] قال ابن الأعرابى: النش الخلط وزعفران منشوش.

وفى كلام الشافعى: رحمه الله فى صفة الأدْهان مثل البان المنشوش بالطيب أى المخلوط.

وفى الحديث «**فإذا نش فلا تشرب**»[2] أى:إذا غلى، والخمر نشيشاً إذا أخذت تغلى.

(نشط)

قوله تعالى: ﴿**وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا**﴾[3] قال ابن عرفة: أى الملائكة تنشط أرواح المسلم تحلها حلاً / رفيقا. [١٦٣/أ]

وفى الحديث «**كأنَّما نُشِطَ من عِقال**»[4] يقال أنشطت العقدة إذا حللتها ونشطتها عقدتها بأنشوطة.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٠٨) وذكر ابن الأثير فى النهاية (٥/٥٦).
(٢) أخرجه الإمام النسائى فى «سننه» (٨/ ٣٢٤).
(٣) سورة النازعات آية رقم (٢).
(٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الإجارة ب/ ما يعطى فى الرقيه على إحياء =

في حديث أم سلمة «**فجاء عمَّار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حِجرها**»[1] أي نزعها يقال نَشَط يَنْشُط نَشْطاً فهو ناشطاً أي نازع.

(نشغ)

وفي حديث أبي هريرة ذكر النبي ﷺ «**فنَشَغَ**»[2].

قال أبو عبيد: النَشْغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى يقال نَشِغ يَنْشَغ نَشْغاً وإنما يفعل ذلك الإنسان تشوقاً إلى صاحبه وأسفاً عليه.

وفي حديث آخر «**فإذا هو ينشغ**»[3] أي يمتص بفِيه.

قال الليث: يقال نشغت الصبي وجوراً فانتشغه. ورواه أبو تراب للأصمعي نسغه بالسين والغين، ونسعه بالسين والعين إذا أوجره وقال أبو عمرو تشغ به أي أولع به. وقال شَمِرٌ: المِنْشَغَةُ المُسْقَطُ أو الصَّدَفَةُ يُسْقطُ بها.

وفي الحديث «**لاتعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغَ أو يَتَنَشَّغ**»[4].

وقال الأصمعي: النشغات عند الموت فَواقات خَفِيَّات واحدتها نشغة.

وقال أبو عمرو: النَّشْغ الشهيق يبلغ بصاحبه الغشى وقد نَشِغَ يَنْشَغَ نَشْغاً.

(نشق)

في الحديث «**كان يستنشق ثلاثاً في وضوئه**»[5] أي: يبلغ الماء خياشيمه وقد استنشقت الريح: إذا شَمِمْتَها.

= العرب بفاتحة الكتاب ح/ (٢٢٧٦) (٥٢٩/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦٧/٤) (٢١١/٥).

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٩/٢).

(٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٧٩/٢، ٢٨٠). وذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٩/٢) وذكره ابن الأثيرفي النهاية (٥٨/٥) وذكره في الفائق (٩٢/٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥٨/٥).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٩/٢) وذكره في الفائق (٤٢٩/٣). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥٨/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٨/٥) بلفظ مثله.

(نشف)

في الحديث «**كان لرسول الله ﷺ نَشَّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجهه**»(١) يعنى منديلاً يمسح به وضوءه، ويقال: نَشفت الخرقة الماء إذا تشربته.

(نشل)

في حديث أبى بكر رضى الله عنه «**عليك بالمَنْشَلَةَ**»(٢) يعني موضع الخاتم من / الخِنْصَرَ سمى بذلك لأنه إذا أراد غسله نشل الخاتم من ذلك الموضع أى [١٦٣/ب] قلعه ثم غسله.

وفى الحديث «**أخذ بعضد فلان فنشله نشلات**»(٣) أى جذبه جذبات.

وفى الحديث «**أنه مر على قِدْرٍ فانتشل منها عظما**»(٤) أى أخذه قبل النضج وهو النَّشِيل.

(نشم)

في الحديث فى مقتل عثمان رضى الله عنه «**لما نَشَّم الناس فى أمره**»(٥).

قال أبو عبيد: معناه طعنوا فيه ونالوا منه، قال: وهو من ابتداء الشر، يقال: نَشَّم القوم فى الأمر تَنْشِيماً إذا أخذوا في الشر وأصله مأخوذ من تَنْشيم اللحم أول ما يُنْتِنُ.

وقال شَمِرُ عن ابن الأعرابى: نَشَّم في الشيء وينشم إذا ابتدأ وأنشد:

والليل قد نَشَّم فى أديمه

[والصبح قد نشم في ادِيمِه](*)

يريد تبدأ وأديم الليل سواده.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٩) وذكره في الفائق (٣/ ٤٢٩). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٨).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٩).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٥٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٥٤).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٩). وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٣). والزمخشري فى الفائق (٣/ ٩١).

(*) الزيادة من (ش)، ولعله سقط من (أ).

(نشى)

في الحديث «**أنه دخل على خديجة رضى الله عنها ليخطبُها، ودخلت عليها مستنشية من مُوَلَّدات قُريش**»[1] .

قال الأزهرى: هى إسم تلك الكاهنة لا غير وقال غيره المستنشية الكاهِنَةُ: سُميت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار إذا كانت تبحث عنها، ورجل نشيان للخبر ونشوان ويقال: من أين نشيت هذا الخبر ونشوان من السكر لاغير.

فى الحديث «**إذا استَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرت**»[2] يريد إذا استنشقت مأخوذ من قولك نشيتُ الرائحة إذا شممتها وشممت نشوةً أى رائحة طيبة والنشوة السكر مفتوحٌ.

باب النون مع الصاد

(نصب)

[١٦٤/أ] / قوله تعالى: ﴿**وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامِ**﴾[3] وقوله تعالى: ﴿**وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ**﴾[4] واحدها نَصُبُ ونُصْبُ ونَصْبُ.

وقال القتيبى: النُصُب صنم أو حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عليه فيحمر للدم.

ومنه حديث أبى ذر فى إسلامه قال فخررت مغشياً عليَّ ثم ارتفعت «**كأنى نَصَبٌ أحمر**»[5] يريد أنهم أدموه والنصب والنَّصْب التعب.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/ المغازى ب/ ما جاء فى حفر زمزم. ح (٨/ ٩٧) (٥/ ٣٢٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ١٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٠).

(٣) سورة المائدة آية رقم (٩٠).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٣).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦١).

ومنه قوله تعالى: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[1] وقد نصب نَصْبا ونُصْبا بمنزلة الرُشْد والرَشَد.

ومنه قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾[2] وقيل فى قوله تعالى ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[3] بضَر فى بدنى وعذاب فى أهلى ومالى.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[4] قال أبومنصور: أى إلى عَلَم منصوب لهم ومنه أنصاب الحرم أعلامها ومن قرأ نُصْب برفع النون فمعناه إلى أصنام لهم.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾[5] أى: إذا فرغت من صلاتك فانصب فى الدعاء من قولك نصب إذا تعب وقيل إذا فرغت من الفريضة فانصب فى النافلة.

وفى الحديث «**لو نَصَبْت لنا نَصْبَ العرب**»[6] أى: لو تغنيت والنَصْبُ ضرب من أغانى العرب وقد نصب الراكب هو شبه الحُداء.

(نصت)

قوله تعالى: ﴿وَأَنصِتُوا﴾[7] أى اسكتوا سكوت المستمعين وفى حديث طلحة «**أنصتونى أنصتونى**»[8] يقال أَنْصَتُّه أنصتُ له مثل نَصَحْتُه ونصحتُ له.

---

(١) سورة ص آية (٤١).

(٢) سورة فاطر آية (٣٥).

(٣) سورة ص آية (٤١).

(٤) سورة المعارج آية (٤٣). قال أبومنصور: من قرأ «إلى نصب» فمعناه: إلى عَلَم منصوب لهم كما قال «وماذبح على النُصُب» معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى (٣، ٩٢) «نصب» قرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد جمع «نصب» كسقف وسقف، أوجمع نصاب: ككتاب وكتب، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة، قال أبوعمرو: النصب شبكة الصائد يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه وإفلاته» المستنير (٣/ ٢٧١).

(٥) سورة الشرح آية (٧).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٢).

(٧) سورة الأعراف آية (٢٠٤).

(٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٢).

(نصح)

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾(١) وقال أبوزيد: نصحته أى صدقته وتوبة نصوح أى صادقة وقال الزجاج: قوله تعالى: ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا﴾(٢) بالغة فى النُصْح وهو مأخوذ من النصح وهى الخياطة كأن العصيان يخرق والتوبة ترقع والنصاح الخيط الذى يخاط به ويقال للخيط أيضًا نِصَاح ومُنْصَح كما يقول إزار ومئزر، ويقال: نصحت له نصحا ونصاحةً ونُصُوحا وقال ابن عرفة: نصوحًا خالصة يقال: نصح الشىء إذا خلص ونصح له أخلص له القول قال جرير بن الخطَفَى:

تركت بنا أزماء أوشيت جادنا بُعيدَ الكرى ثلج بكرمان ناصح

(نصر)

قوله تعالى: ﴿فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾(٣) أى من يمنعنى من عذابه.

وقوله تعالى: ﴿وَلا هُمْ يُنصَرُونَ﴾(٤) أى لا يعالُون والنصير والناصر المعين ويقال نصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات ونصرت المكان أتيتُهُ.

وأنشد أحمد بن يحيى:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الحرَامُ فَوَدِّعِي بِلاد تَميمٍ وَانْصُرِى أَرْضَ عامِرِ

حكاه عنه أبوعبيدالله إبراهيم بن محمد بن عرفه نفطويه. قال وواحد النصارى نصران مثل ندمان وندامى والأنثى نصرانه.

وأنشد:

كما سجدت نصرانه لم تحنف قال وهم منسوبون إلى ناصرة

قال الشيخ: ويقال نصرانى وأنصار ومنه قول الشاعر:

لما رأيت نَبَطًا أنصارا

(١) سورة القصص آية (١٢).
(٢) سورة التحريم آية (٨).
(٣) سورة هود آية (٦٣).
(٤) سورة البقرة آية (٤٨).

يريد نصارى يقال: نصرانى من النصرانية وصابئ من الصبوبية مثل الصبوعية والصُبوء مثل الصُبوعُ.

وقوله: ﴿حَرِّقُوهُ /وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ﴾(١) أى عظموها. [١٦٥/أ]

وفى الحديث: «**إن هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب**»(٢) أى: تطرهم، يقال نُصِرَت الأرض فهى منصورة أى ممطورة.

وفى بعض الحديث «**لايَؤُمَّنكم أنْصَرُ ولا أزَنُّ ولا أقْرَعُ**»(٣) تفسيره فى الحديث الأنصر الأقْلَف، والأزَنُّ الحاقن، والأقرع المُوَسْوِسُ.

(نصص)

فى الحديث: «**حتى دفع من عرفة سار العَنَق، فإذا وجد فجوة نَصَّ**»(٤) قال أبوعبيد النص التحريك حتى يستخرج من الناقة أقصى سيرها.

قال والنص أصله منتهى الأشياء وغايتها ومبلغ أقصاها.

ومنه حديث على رضى الله عنه: «**وإذا بلغ النساء نص الخفاق فالعصبة أولى**»(٥) نص الخفاق. الخِفَاق غاية البلوغ وقال ابن المبارك هو بلوغ العقل إذا بلغت من سنها المبلغ الذى تصلح أى تخاصَر وتخاصم وهو الحِقَاق فالعصبة أولى بها من أمها.

وقالت أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما: «**ماكنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ عارضكِ ببعض الفلوات ناصة قلوصًا من منهل إلى آخر**»(٦) أى: رافعة لها فى السير.

وقال عمرو بن دينار رحمه الله: مارأيت رجلا أنصّ من الحديث من

(١) سورة الأنبياء آية (٦٨).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٤).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٤).

(٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحج ب/ الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ح/ (٢٨٣) (٢/ ٩٣٦) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٢٠٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٤).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٤).

وقال عمرو بن دينار رحمه الله: مارأيت رجلا أنصّ من الحديث من الزهري[1] أي أرفع له. يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه. وروى عن كعب أنه قال «يقول الجبار: احذروني، فإني لا أُناصُّ عبدا إلا عَذَّبْتُه» قال ابن الأعرابي: أي لا استقصى عليه.

نصص الرجل غريمه: أي استقصى عليه.

وقال أبوعبيد يقال نَصَصْتُ الرَّجُلَ اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيءِ حَتَّى تَسْتَخرِجَ ما عِنْدَهُ.

(نصنص)

[١٦٥/ب] وفي الحديث: «**وما ينصنص بها لسانه**»[2] / أي:ما يحركه يقال نضنض لسانه ونصنصه بالضاد والصاد لغتان إذا حركه.

ومنه «حية نضناض» إذا كانت سريعة التلوى، لا تثبت مكانها.

(نصع)

في حديث الإفك: «**وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تستوى الكُنُف المَناصِع**»[3].

قال أبوسعيد: هي التي المواضع يتخلى فيها لبول أو حاجة الواحد مَنْصع.

قال الأصمعي أراها مواضع خارج المدينة وهي في الحديث «إنَّ المناصِعَ صعيدٌ أفيَحُ خارج المدينة»[4].

(نصف)

في الحديث: «**لو أن أحدكم أنفق ما في الأرض ما بَلَغ مَدَّ أَحَدِهم ولا نصيفه**»[5] النَصِيف: النِّصْفُ كما يقال للعُشر عشير.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١) وذكره في الفائق (٣/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٨).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).

وفي الحديث: في صفه الحور «**ولَنَصيف إحداهنَّ على رأسها خير من الدنيا وما فيها**»[1] يعنى الخمار وقيل نصيف المرأة مِعْجرُها.

وفي حديث ابن عباس أنه ذكر داود «**فقال دخل المحراب وأقعد مَنْصَفًا على الباب**»[2] يعنى خادماً يقال: نَصَفْت الرجل فأنا أنصفه نصافة إذا خدمته.

(نصل)

في الحديث: «**فَامَّرط قُذَذُ السَّهْم وانْتَصل**»[3] أي سقط سهمه ونصله ويقال: انصلت السهم فانتصل.

وفي الحديث: «**مرَّت سحابةٌ فقال: تَنَصَّلَت**»[4] معناه أقبلت ومن رواه تَنَصَّلْتُ معناه تُقْصَدُ للمطر يقال: انصلت له أي إذا تَجَرَّد.

وفي الحديث: «**وإن كان لرمحك سنان فانصله**»[5] أي فانزعه يقال: نصلت الرمح إذا جعلت له نصلاً وأنصلته إذا نزعت نصله.

وفي حديث الخدري: «**فقام النّحام العَدَوى يومئذ وقد أقام على صُلْبه نَصيلاً**»[6]. وفي حديث آخر: «**فأصَابَ ساقَه نَصِيلُ حَجَرٍ**»[7]. [١٦٦/أ]

النَّصيل: حجر طويل مُدَمْلَكٌ.

(نصا)

في حديث عائشة رضى الله عنها: «**فقالت علام تَنْصُون ميِّتكم**»[8] أي تسرحون شعره يقال: نَصَوت الرجل انصوه نَصْواً إذا مددت ناصيته.

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك الجهاد ب/ الحور العين وصفتهن ح/ (٢٧٩٥، ٢٧٩٦) (٦/ ٨، ١٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١٤١).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٦).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٧).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٦).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٢) وذكره فى الفائق (٣/ ٤٣٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٦).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٧).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٧).

(٨) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٨).

وفى حديث آخر: «**أن فلانة تسلبت علـى حمزه رضى الله عنه**[1] **ثلاثة أيام فدعاها رسول الله ﷺ فأمرها أن تُـنَصَّى وتَكْتَحِل**»[2] يقال: نصت المرأة تنتصي إذا رجلت شعـرها. وقال ابن عباس للـحسين رضى الله عنهمـا لما أراد العراق «لولا أنى أكره لَنَصَوْتُك» أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج.

وفى حـديث: ذى المِشْعار: «**نَصيَّة من هَمْدان، من كل حاضرٍ وبادٍ**»[3] النَّصِيَّةُ: الرؤساء والأشراف كأنه مأخوذ من الـناصية والعَرب تكنى عن الزعماء بالرؤس، وعن الأتباع بالأذناب ويقال: قد انْتَصَيْت القوم رجلاً أى اخترته.

باب النون مع الضاد

(نضب)

فى حديث أبى بـكر رضي الله عنه «**نضب عُمْرُه وضحى ظله**»[4] أى: مات ونفـد عمره والأصـل فى نَضَـب بَعُدَ ويقـال: نَضَب المـاء ينضـب إذا ذهب، وضحى ظله إذا مات.

(نضج)

فى حديث: لقمان بن عاد: «**قريب من نضيج، بعيد من نيء**»[5] النَّضِيج: المطبـوخ قال القتيـبى: أراد أنه يأخذ مـا طبخ لإلفـه المنزل، وطول مكـثه فى الحيِّ، فلا يأكل النيء كما يأكله مـن غزا واصطاد ومن أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذوهم يمدحون ذلك. قال الشماخ:/ [١٦٦/ب]

وأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السِّنَارُ قَمِيْصَهُ وَجرُّ الشِّوَاءِ بِالعْصَا غَيْرُ مَنْضجِ

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٨).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٨).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٣) وذكره فى الفائق (٣/ ٤٣٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٨).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٩).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٩).

في الحديث: «**ما سقى من الزرع نضحًا ففيه نصف العشر**»[1] يريد ما سُقى بالسواقى وهى النواضح، واحدها ناضحة.

ومنه قول معاوية «**للأنصار، وقد قعدوا عن تلقيه منصرفه من الحج، ما فعلت النواضح**»[2].

ومن السُّنن العَشْر الانتضاح بالماء[3] وهو أن يأخذ قليلا من الماء فينضح به مذاكيره بعد الوضوء، لينفى عنه الوسواس.

«**وسئل عطاء عن نضح الوضوء**»[4] النضح النَّشَر وهو ما انتضح من الماء عند الوضوء.

(نضخ)

وفى حديث أبى قتادة: «**النضخ**»[5] يقول من أصابه نضخ من البول فعليه أن ينضخه بالماء وليس عليه أن يغسله والنضح دون النضخ ويقال نضخت الأديم إذا بللته وشربت شربة نضخت عطشى ويقال لكل إناء ينضخ بما فيه: أى يحلب بما فيه.

قوله عزوجل: ﴿**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ**﴾[6] جاء فى التفسير أنهما ينضخان بكل خير يفوران.

وفى الحديث: «**ينضخ البحر ساحله**»[7] يقال نَضَخ عليه الماء ينضخ وقال ابن الأعرابى: النضخ ما نضحته ببذل معتمدًا والنضخ من غير اعتماد إذا مرَّ هو على ماء فنضخ عليه.

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الزكاة ب/ العشر فيما يسقى من ماء السماء ح/ (١٤٨٣) (٣/ ٤٠٧).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٩).

(٣) أخرجه ابن ماجة فى سننه ك/ الطهارة وسننها ب/ الفطرة ح/ (٢٩٤) (١/ ١٠٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٢٦٤).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٦٩).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٠).

(٦) سورة الرحمن آية (٦٦).

(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٠).

فى حديث إبراهيم: «**لم يكن يرى بِنَضْخ البول بأسًا**»[1] يعنى بنَشَره.

(نضد)

قوله عزوجل: ﴿**حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ**﴾[2] أي:بعضه نضد فوق بعض أى إلى بعضه فى إثر بعض كالمزن.

وقوله عزوجل: ﴿**لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ**﴾[3] أى:نضد بعضه إلى جنب بعض.

وفى الحديث: «**إن الوحى احتبس لكلب كان تحت نضد لهم**»[4].

[١٦٧/أ] قال الليث: النَضَد السرير وقال ابن السكيت: النَضَد متاع/ البيت المنضود بعضه فوق بعض، وقيل تحت نضد أى تحت سرير نضدت عليه الثياب وسمى السرير نضد لأن النضد توضع عليه.

وفى حديث أبى بكر رضي الله عنه «**لَتَتَّخذُنَّ نَضَائد الدِّيباج**»[5] قال المبرد واحدتها نضيدة وهى الوسادة وما حُشِى من المتاع وأنشد.

وَقدَّمَتْ خُدَّامُها الْوَسَائِدَا   حَتَّى إذا ما عَلَّوَا النَّضائِدَا

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك: النضائد.

وفى حديث مسروق: وشجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها.

(نضر)

وقوله تعالى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ**﴾[6] أى:ناعمة بالنظر إلى ربها ومثله ﴿**نَضْرَةَ النَّعِيمِ**﴾[7] أى:نعمة النعيم.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٠).

(٢) سورة هود آية (٨٢).

(٣) سورة ق آية (١٠).

(٤) أخرجه الإمام النسائى فى سننه (٧/ ١٨٥، ١٨٦). وأخرجه الإمام فى أحمد فى مسنده (٢/ ٣٠٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧١).

(٦) سورة القيامة آية (٢٢). (٧) المطففين: (٢٤).

وفى الحديث: «**نضر الله عبداً سَمِعَ مقالتى فوعاها**»(١) رواه الأصمعى بالتشديد وأنشد:

نَضَّر اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَان طَلْحَةَ الطَّلحَاتِ

ورواه أبوعبيد: بالتخفيف وأنشد شمر: قول جرير:

والوجه لا حسناً ولا منضوراً

ومنضور لا يكون إلاَّ من نضر بالنحيف

أراد نَعَّمَ الله عبد أو معناه الذى له بريق ورفيق من نعمته ويقال: نضره الله فَنَضِرَ يَنْضَرَ ونَضَرَ يَنْضُرُ لغتان وقال الحسن زهير بن مُوسى الأزدى المؤدب ليس هذا من الحسن فى الوجه انما معناه حَسَّنَ اللهُ وَجْهَهُ فِىْ خُلُقه أَىْ جَاهِه وقَدْرِه.

وهو مثل قوله عليه الصلاة والسلام: «**اطْلُبُوا الحَوَائِجَ إلى حسان الوُجُوه**»(٢) يعنى به ذوى الوجوه/ فى الناس وذوى الأقدار قال ونحو هذا [١٦٧/ب] سمعت أبا الصلت يحكيه عن سفيان بن عيينه وقال ابن شميل: نَضَّرَ اللهُ ونَضَرَ اللهُ وأَنْضَرَ اللهُ.

وفى حديث إبراهيم: «**لابأس أن يَشْرب فى قدح النُّضار**»(٣).

وقال شمر: قال بعضهم معنى النضار هذه الأقداح الحمر الجيشانية سميت نُضَاراً وقال ابن الأعرابى: النُّضَارُ: النبعُ والنُضَار: شَجَر الأثْل والنُّضَارُ: الخالص من كل شىء والنضار والنَّضِير، والنَّضْر الذَّهَبُ.

(نضض)

فى حديث عكرمة «**فى الشريكين يفترقا قال يقسمان ما نَضَّ بينهما من العين**»(٤) أى: ما صار ورقاً أو عيناً.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «**كان يأخذ الزكاة من ناضِّ المال**»(٥).

---

(١) أخرجه أبوداود فى سننه ك/ العلم ب/ فضل نشر العلم ح/ (٣٦٦٠) (٣/ ٣٢٠، ٣٢١) وأخرجه ابن ماجه فى سننه فى المقدم ب/ من بلغ علماً ح/ (٢٣٠) (١/ ٨٤، ٨٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٤٣٧).

(٢) رواه فى حُلية الأولياء (٣/ ١٥٦) ذكره فى كنز العمال / آداب طلب الحاجة ح (١٦٧٩٣) (٦/ ٢٥١٦) ح/ (١٦٨١١) (٦/ ٥٢٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧١).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٢).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٢).

قال الشيخ: الناضّ الدراهم والدنانير التى ترتفع من أثمان المتاع. وفى الحديث «**وخذ صدقة ما قد نض من أموالهم**»(١) أى ما ظهر وحصل من أثمانها وقد نضّ المال إذا تحول عيناً بعد أن كان متاعاً.

(نضنض)

وفى حديث أبى بكر «**أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه**»(٢). وقد فسرناه.

باب النون مع الطاء

(نطح)

قوله عزوجل: ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾(٣) يعنى: الدابة تنطح فتموت.

وفى الحديث «**فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبداً**»(٤) قال أبوبكر: معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف «تنطح» لبيان معناه كما قال الشاعر:

رأتنى بَحبْلَيْها فصدَّتْ مخافةً ... وفي الحبل رَوُعاءُ الفؤادِ فَروقُ

أراد رأتنى أقبلت بحبليها، فحذف الفعل.

(نطس)

[١٦٨/أ] فى حديث عمر رضى الله عنه «**لولا/ التَّنَطُّس ما بَالَيْتُ ألاَّ أغْسِلَ يَدَى**»(٥) قال ابن علية: هو التَّقَذُّر وقال الأصمعى:

هو المبالغة فى الطهور وكذلك كل من أدق النظر فى الأمور واستقصى علمها فهو مُتَنَطِّس ومنه قيل للطبيب نطاسى ونطيس وقال النضر: أنه ليتنطس فى اللبس والطعمة أى لا يأكل إلا نظيفاً ولا يلبس إلا حسناً.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٥) وذكره الزمخشري فى الفائق (٣/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٢).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٢).

(٣) سورة المائدة آية رقم (٣).

(٤) ذكره فى كنز العمال ح/ (٣٥١٢٧) (١٢/ ٣٠٣)، وذكره فى المطالب العالية لابن حجر ح/ (٣٨٦٥) (٤/ ٢٦).

(٥) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ١٧، ١٨) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٤).

(نطنط)

في الحيث كان ﷺ: «**يسئل عما تخلف من غفار ما فعل النفر الطوال النَّطَانط**»(١).

قال القتيبى: النطاط الطوال واحدهم نطناط.

(نطع)

فى الحديث: «**هلك المتنطعون**»(٢) هم المتعمقون الغالون ويكون الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من النِّطَع وهو الغار الأعلى.

(نطف)

قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً**﴾(٣) العرب تقول للماء الكثير نطفه وللقليل نطفة.

ومنه الحديث: «**حتى يسير الراكب بين النطفتين لايخاف جوْرا**»(٤) أراد بحر المشرق وبحر المغرب، وشرب أعرابى من ركية شربة فقال هذه نطفة عذبة. وفى بعض الأخبار «**إنا نقطع إليكم هذه النطفة**»(٥) يعنى ماء البحر والنَّطْفُ القَطْرُ نطف يَنْطُفُ ويَنْطِف وليلة نطوف دائمة القطر. ومنه الحديث أن رجلاً أتاه فقال يارسول الله «إنى رأيت ظُلَّة تَنطُفُ سَمناً وعسلاً»(٦) وقيل للقُبَّيْطي ناطفٌ لأنه يَتَنْطَّفُ قبل استضرابه.

---

(١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٤٩) وذكره فى مجمع الزوائد (٦/ ١٩٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ العلم ب/ هلك المتنطعون ح/ (٢٦٧٠) (٤/ ٢٠٥٥). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٣٨٦).

(٣) سورة القيامة آية (٣٧).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٤).

(٥) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ اللقطة ب/ استحباب خلط الأذواد إذا قلّت ح/ (١٧٢٩) (٣/ ١٣٥٤) بلفظه مثله.

(٦) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الرؤيا ب/ تأويل الرؤيا ح/ (٢٢٦٩) (٤/ ١٧٧٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٣٦).

(نطق)

قوله تعالى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾(١) قال ابن عرفة: إنما يقال لغير المخاطبين من الحيوان صوت، النطق إنما يكون لمن عبر عن معنىً فلما علَّم الله تعالى أصوات الطير سماه منطقاً لأنه عبر عن معنىً فهمه فأما معنى قوله: / [١٦٨/ب]

لقد نطق اليوم الحمام ليطربا، فإن الحمام لا نطق له وإنما هو صوت فكل ناطق مصوت وليس كل مصوت ناطقاً.

ولا يقال للصوت: نُطْق حتى يكون هناك صوت وحروف تعرف بها المعاني وإنما استجاز الشاعر أن يقول لقد نطق الحمام لأن عنده أن الحمام إنما صوَّت شوقا إلى الآفّه وبكى طربًا إليها فكأنه ناطق إذا عرف ما أراد.

وفى الحديث: «**فعمدن إلى حجر ناطقهن**»(٢) المناطق واحدها منطق وهو النطاق وهو أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل قال وبه سميت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقاً على نطاق وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد إلى رسول الله ﷺ وهو فى الغار. وفى مديح العباس للنبى ﷺ:

حتى احتوى بَيْتُكَ المهيمنُ من خِنفَ عَلْياءَ تحتها النُّطُق

ضرب النطاق مثلاً له؛ فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وجعله فى علياء وجعلهم تحته نطاق له، وقال الليث: إذا بلغ الماء النطق من الأكمنة أو الشجرة فقد نطقها.

(نطل)

فى حديث ظبيان «**وسقوهم بصبير النَّيْطَل**»(٢) النيطل: الموت والهلاك ويقال: رماه الله بالنَّيطل والصَّبير السحاب.

والنيطل: يقال: الخمر أيضاً الصبير، السحاب.

---

(١) سورة النمل آية رقم (١٦).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٦).

(نطى)

في الحديث: إنه قال لرجل «انْطِه»[1] أي: اعطه. / [١٦٩/أ]

ومنه قوله في الدعاء «**لامانع لما انطيت ولامنطي لما منعت**»[2].

وفي حديث: يزيد بن ثابت «**كنت مع النبي ﷺ وهو يملي كتاباً فدخل رجل فقال له انط**»[3] أي اسكت.

قال ابن الأعرابي: فقد شرَّف النبي ﷺ هذه اللغة وهي حميرية. قال المفضل: وزجر للعرب إذا نفر البعير يقول انْطُ فيسكن.

وفي حديث طهفة «**في أرض عائلة النِّطاء**»[4] النِّطاء: البعد، قال العجاج: وبلدة نياطها نطى، يناطها متعلقها ونطى: بعيد وأناط وانتطى: إذا بَعُد وهو نَيْط ونَطِيٌّ.

ومنه الحديث: «**إذا انتطات المغازي**»[5]. وفي حديث معاوية: «عليك بصاحبك الأقدم فإنَّك تجده على مودة واحدة وإن قدم العهد وانتاط الرياد»[6] أي: شعت وقيل في قول العجاج: يناطها نطى. أي: بعدها بعيد.

باب النون مع الظاء

(نظر)

قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[7] النظرة التأخير اسم من الإنظار ومنه قوله تعالى: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[8] وقرىء: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾[9] أي: لا تعجلوا ومن قرأ انظرونا يقال: نظرته انظره إذا انتظرته.

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٧/٢).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٧٦/٥).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٧٦/٥).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٨/٢) وذكره في الفائق (٤٤٣/٣).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٨/٢) وذكره في الفائق (٣٧٨/١).
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٧٦/٥، ٧٧).
(٧) سورة البقرة آية (٢٨٠).
(٨) سورة الأعراف آية (١٤).
(٩) سورة الحديد آية (١٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾(١) أي: أرقبنا وانتظر ما يكون منا.

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ﴾(٢) أي: هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم.

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾(٣) أي: وأنتم بُصَرَاء لا علة في أعينكم. / [١٦٩/ب]

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾(٤). وقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ﴾(٥) أي: هل ينظرون.

وقوله تعالى: ﴿فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾(٦) أي: نرى ما يكون منكم فنجازيه على ما نشاهده مما قد علم غيبه قبل وقوعه، قال ذلك كله أو أكثره الأزهري.

وفي الحديث: «إنَّ فلانة بها نظرة فاسترقوا لها»(٧) يقول بها عين أصابتها من نظر الجن والنظرة، العين، وصبي منظور أصابته العين، والنظرة الهيئة أيضاً يقال به نظرة وردة أي ثبج يرد البصر عنه.

وفي حديث الزهري «لاتناظر بكتاب الله ولا بسنة الرسول»(٨) ﷺ أي لا تجعل شيئاً نظيراً لهما يقول لاتتبع قول قائل وتدعهما قال أبوعبيد: ويجوز أيضاً في وجه آخر لا تجعلهما مثلاً للشيء يعرض كقول القائل للرجل يجيء في وقت تحتاج إليه وفيه ﴿جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ﴾(٩).

وفي حديث: ابن مسعود «لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقوم

---

(١) سورة البقرة آية (١٠٤).
(٢) سورة فاطر آية (٤٣).
(٣) سورة آل عمران آية (١٤٣).
(٤) سورة البقرة آية (٢١٠).
(٥) سورة النحل آية (٣٣).
(٦) سورة الأعراف آية (١٢٩).
(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٤١٨) وذكره ابن الفائق (٣/٤٤٣).
(٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٤١٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٧٨).
(٩) سورة طه آية (٤٠).

فيهــا عشرين سورة من المــفصل»(١) سميــت نظائر لاشتبــاه بعضها ببــعض فى الطول.

فى الحديث «**النظر إلي وجـه عليٍّ عبادة**»، حدثنا أبوجعفر مــحمد بن محمد ابن عبدالله الفزاز المقريء بالبصرة حدثنا أبــومسلم البوسم بن عدنان ابن مسلم الجمحى الــبصرى، حدثنا عــمران بن خالد بن طــليق عن أبيه عــن عمران بن الحصين قال: «**قــال رسول الله ﷺ: الــنظرة إلــى وجـه عــلى/ بــن أبــي طالــب** [١٧٠/أ] **عبادة**»(٢) قال ابن الأعــرابى إن تأويله أن علــيا رضى الله عنه كــان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتــى إلا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى إلا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى!.

قال الشيخ: أراد بأكرم أتقى وفى الحديث: «**أن عبد المطلب مرَّ بامرأة كانت تنظر**» أى:تتكهن.

باب النون مع العين

(نعث)

فى مقتل عثمان رضى الله عنه «**لايمنعك مكان ابن سلام أن تسب نَعْثلا**»(٣) قال أبوعبيد الكلبى إنما قالوا أعداء عثــمان له نعثلاً لأنهم شبهوا رجل من مصر كان طويل اللحية وقال الليث: النَعْثَل الذَّيْخ والنَعْثَل: الشيخ الأحمق.

(نعج)

قوله تعالى: ﴿**بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ**﴾(٤) أى:بسؤاله نعجتــك ليضمها إلى نعاجه وكــنى عن المرأة بالنعجــة ويقال للبقرة الوحــشية نعجة وللثــور الوحشى رأيت شاة.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤١٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/٧٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/٧٧).

(٣) ذكره أبوعبــيد فى غريب الحديــث (٢/ ١٢٤) وفى الفائق (٣/ ١٥٤) وذكره فــى غريب ابن الجوزى (٢/٤١٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/٧٩).

(٤) سورة ص آية (٢٤).

(نعر)

وفي حديث أبي الدرداء «**إذ أردت نَعْرةَ الناسِ ولا تستطيع أن تُغيِّرها فدعها حتى يكون الله تعالى يُغَيِّرها**»(١).

قال الأصمعي الأصل في النُّعَرَة: ذباب كبير أزرق له إبرة يلسع بها وربما دخل أنف البعير فيركب فلا يرده شيء والعرب تشبه داء الكبر بذلك البعير وتشبه الرجل يركب رأسه ويمضي على الجهل فلا يرده شيء بذلك.

ومنه قول عمر رضي الله عنه «**لا أُقْلعُ عنه حتَّى أُطيِّر نُعَرتَهُ**»(٢) أي: أزيل نخوته وأخرج جَهْلَه من رأسه. / [١٧٠/ب]

وفي حديث ابن عباس: «**أعوذ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّار**»(٣) ويقال نَعَر العِرْق بالدَّم إذا ارتفع دمه.

وفي حديث الحسن «**كلما نَعَر بِهم نَاعِرٌ اتَّبعُوه**»(٤) أي: نهض فدعا إلى الفتنة يقال: ما كانت فتنة إلا نعربها فلان أي نهض.

(نعش)

وفي الحديث: «**انتعش**»(٥) معناه ارتفع يقال: نعش الله فلانا وإنما سمى نعش الجنازة نعشا لارتفاعه.

وفي حديث عائشة: تصف أباها رضي الله عنه «**فانتاش الدين بنعشه**»(٦) أي: استدركه بنعشه إياه أي بإقامته إياه من مصرعه ويقال انتعش المريض إذا أفاق.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٠).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٦).

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في ك الطب ح/ (٢٠٧٥) (٤، ٤٠٥). وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الطب ب/ ما يعوذ به من الحمى ح/ (٣٥٢٦) (٢/ ١١٦٥). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٠٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩) وذكره في الفائق (٤/ ٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨١).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨١).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨١).

(نعظ)

فى حديث أبى مسلم الخولانى: «**النَّعْظُ أَمْرٌ عَارِمٌ**»[1] يقال نعظ الذكر إذا انتشر، وانعظ أى اشتهى الجماع، وانعظت المرأة. قال أبوعبيد إذا شجت الفرس ظبئتها وقبضتها قيل انتعظت انتعاظا.

(نعف)

فى الحديث «**ثُم عَقَدَ هُدْبَةَ القطيفة بِنَعَفَةِ الرَّحل**»[2] النَعَفَةُ سير يشد فى آخر الرحل يعلق فيه الشيء.

(نعق)

قوله تعالى: ﴿**يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ**﴾[3] يقال نَعَق الراعى بالغنم إذا دعاها يَنْعَق نَعِيقاً.

(نعل)

فى الحديث: «**إذا ابتَلَّت النِّعالُ فالصلاة فى الرِّحال**»[4].

قال أبومنصور: النَّعل ما غَلُظَ من الأرض فى صلابة يقال للرجل الذليل نعل أيضا تشبيها بالنعل الذى يلبس قال الشاعر:

ولم أكن دارجة ونعلا

وفى حديث: «**كان نَعْلُ سيف رسول الله ﷺ من فِضَّة**»[5] قال شمر: النَّعْلُ من السيف: الحديدة التى تكون في أسفل قرابه.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٢).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠) وذكره فى الفائق (٤/ ٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٢).

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٧١).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠) وذكره فى الفائق (٤/ ٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٣).

(٥) أخرجه النسائى فى سننه (٨/ ٢١٩) وابن الجوزى (٢/ ٤٢٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٢).

(نعم)

[١٧١/أ] قوله تعالى: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾(١). /

وقوله تعالى: ﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ﴾(٢) أي: برأك الله من هذين بنعمته عليك كما تقول ما أنت بنعمة الله بكاذب أي قد أنعم الله عليك بأن برأك من الكذب.

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾(٣) نعمة الله هاهنا الدين والإسلام.

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾(٣) بمعنى نبوة النبي ﷺ.

قوله تعالى: ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾(٤) قال بعضهم: هو جمع نعم وقيل: جمع نعمة كما تقول شدة وأشد.

وقوله تعالى: ﴿أُوْلِي النَّعْمَةِ﴾(٥) أي: التنعم والنعمة: المنة.

وقوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾(٦) أي: نعم شيئاً هو.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾(٧) معنى الأنعام النعم والنَّعم يذكر ويؤنث والأنعام المواشي من الإبل والبقر والغنم فإذا قيل النعم فهو الإبل خاصة.

وفي الحديث «وإن أبابكر وعمر منهم وأنُعَما»(٨) يعني من أهل عليين وقوله «وأنعما» أي زادا يقال أحسنت إلى وأنعمت أي زدت على الإحسان قال الفراء: «وأنعما» أي صارا إلى النعيم ودخلا فيه قال أبوبكر: وهذا أحب إلى

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢١١).
(٢) سورة الطور آية رقم (٢٩).
(٣) سورة النحل آية (٨٣).
(٤) سورة النحل آية (١١٢).
(٥) سورة المزمل آية (١١).
(٦) سورة البقرة آية (٢٧١).
(٧) سورة النحل آية (٦٦).
(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٣).

لأن العرب تقول: أجنب الرجل إذا دخل فى الجنوب وأشمل إذا دخل فى الشمال قال: وقولهم أحسنت إلىَّ وأنعمت أى اصرت إلىَّ نعمة يقال نَعَم يَنْعَم إذا تنعم وأنعم أصار نعمة إلى غيره وأنعم دخل فى النعيم.

وفى الحديث: «**كيف أَنْعَمُ**»(1) أى: أتنعم، وقيل كيف أفرح والنعمة المسرة.

وفى الحديث: «**فَنَعْمَ ونُعْمَة عَيْنٍ**»(2) أى: قرة عين.

وفى الحديث: «إِنَّها لَطَيْرٌ ناعِمةٌ»(4) أى: سمان.

(نعى)

فى حديث شداد بن أوس: «**يانعايا العرب**» قال الأصمعى: إنما هو يانَعَاء العرب / وتأويلها أَنْعَ العرب وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا [١٧١/ب] راكب إلى القبائل ينعاه إليهم ويقول: نعا فلانا أو يقول يا نعا العرب فنهى النبى ﷺ عن ذلك كأنه يقول: هلكت العرب بموت فلان والنَّعِى الرجل الميت.

والنَّعْى: الفعل ويجوز أن يجمع النَّعِى نعايا مثل صفى وصفايا وبرى وبرايا ويقولون يانعيان العرب وهو جمع ناعٍ كما يقول راعٍ وراعيان قال أبوبكر: هذا الحرف نعيتُ بمنزلة قولهم فى الإغراء نطا دون ذلك وقوله يانعياء العرب أى هؤلاء نعاء فحذف ياهولاء إذ كانت العرب تنادى بيا بها الأسماء ولاتنادى بها الأفعال فمن كلام العرب ياقم بمعنى يا هذا قم وياضَرْبا أى ياهؤلاء ضَرْبًا، وقال ذو الرُّمة.

أَلاَ يا سلمى يادارَمَىَّ على البِلَى ... ولازال منهلاً بجرعائك القَطْرُ

وبعد يا اسم مستأنث، قالوا: يا لعنة الله على الكافرين، ويارحمة الله على المؤمنين.

قال الشاعر:

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢١).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٥).

بالعنـــة الله الأقـــوام كلهـــم والصالحين على سمعان من جار

أراد يـاهؤلاء لـعنـة الله وقال الله تـعالـى: ﴿ألاَّ يَسْجُدُوا﴾(١) أى ياهـؤلاء اسجدوا.

بابـ النون مع الغين

(نغر)

فى الحديث: «**ما فَعَل النُّغَير يا أبا عُمير**»(٢) النّغيرُ: طائر يـشبه العصفور وسمى/ نُغَيْرا والجمع نِغْران. وفـى حديث (على رضى الله عـنه) رُدُّفي إلى أهلى غيرى نَفِرَةً»(٣) قال الأصمعى: سـألنى شعبة عن هذا الحـرف فقلت هو مأخوذ من نغـر القدر وهو غليانها قال أبـوبكر: يقال نَغِرَت القدْرُ ونَـغَرت تَنْغَر وتَنْغُر منهما جميعا المعنى أن جوفها كانت تغلى من الغَيْرة والغَيْظ.

[١/١٧٢]

(نغش)

فى الحديث: «**رأى نُغَاشًا ويروى نُغَّاشا فسجد**»(٤) قال أبوعبيد: هو القصير الثيـاب قال أبوالعـباس: النُّغـاشيون القصـار والضعاف الحـركة والتلـطى فوق النغاش.

وفى حديث آخر «**أنه قال: من يأتينى بخبـر سعد بن الربيع؟ قال فلان فرأيته**

---

(١) سورة النمل آية (٢٥).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الأدب ب/ الانبساط إلى الناس ح/ (٦١٢٩) (١٠/٥٤٣) وح/ (٦٢٠٣) (١٠/٥٩٨). وأخرجه الإمـام مسلم فى صحيحه ك/ الآداب ب/ استحباب تحنيك المولود عند ولادته ح/ (٢١٥٠) (٣/١٦٩٢، ١٦٩٣) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ الصلاة ب/ الصلاة على البسط ح/ (٣٣٣) (٢/ ١٥٤). وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ الأدب ب/ المزاح ح/ (٣٧٢٠) (٢/١٢٢٦) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١١٥، ١١٩، ١٧١، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٢، ١٢٣، ٢٧٨، ٢٨٨).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢١) وذكره فى الـفائق (٤/ ٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٦).

(٤) ذكره الخطابى (١/ ١٦٥) وذكره الفائـق (٤/ ٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٦).

وسط القتلى، فقلت إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك فتَنَغَّشَ كما تَنَغَّشَ الطير»(١) أي: تحرك.

(نغض)

وقوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾(٢) أي: يحركونها على سبيل الهز ويقال نغضت برأسى فنغض لازم ومتعدى.

ومنه قول عثمان رضى الله عنه «وسَلِيَ بولى ونَغَضَت أسنانى»(٣) أي: قلقت وتحركت.

وفى حديث: أبى ذر «بَشرِّ الكَنَّازين بـرَضْف فى الناعض»(٤) أي: بحجر يحمى فيوضع على ناغضه وهو فرع الكَتف قيل له ناعض لتحركه ومنه قيل للظليم نفض لأنه يحرك رأسه إذا عدا.

ومنه حديث سلمان «فإذا الخاتم فى ناغض كتفه الأيسر يعنى خاتم النبوة»(٥) ويروى «فى نُغْض كَتفه».

وفى حديث عبدالله بن سَرْجَى قال «نظرت إلى ناغض كتف رسول الله ﷺ» قال شمر: الناغض من الإنسان أصل العنق حيث ينغض برأسه / ونغض [١٧٢/ب] الكتف العظم الرقيق على طرفها وقال غيره: الناغض عظم الكتف ووصف على النبى ﷺ فقال وكان نَغَّاضَ البَطْن فقال له عمر ما نَغَّاض البطن؟ قال: مُعكَّن البطن، وكانت عُكَنُهُ أحسن من سبائك الذهب والفضة.

(نغف)

فى الحديث «فَيُرْسلُ اللهُ عَلَيْهم النَّغَفَ»(٦) النغف دود يكون فى أنوف الغنم والإبل واحدتها نَغَفَةٌ ومنه يقال: للرجل الذى يحتقر إنما أنت نَغَفَةٌ.

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٦).
(٢) سورة الإسراء آية (٥١).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٧).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٧).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٧).
(٦) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الفتن ب/ ذكر الدجال ح/ (٢١٣٧) (٤/ ٢٢٥٠) وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ الفتن ب/ ماجاء فى فتنة الدجال ح/ (٢٢٤٠) (٤/ ٥١٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٨٢).

باب النون مع الفاء

(نفث)

قوله تعالى: ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾[1] هى السواحر تنفث أى تتفل بلاريق كما تعمل الرقاة.

وفى الحديث: «**أعوذ بالله من نَفْخه ونفثه**»[2] تفسيره فى الحديث إنه الشعر وإنما سمى الشعر نفثا لأنه كالشىء ينفثه الإنسان من فيه كالرقية. وفى الحديث «**إنَّ رُوحَ القُدُس نَفَث فى رُوعِى**»[3] قال أبوعبيد النَّفُث بالفم شبيه بالنفخ فأما التفل فلا يكون إلا ومعه شىء من الريق ومعناه أوحى إلىّ.

ومنه الحديث: «**أنه قرأ المعوذتين على نَفْسه ونفث**»[4].

ومنه الحديث فقال النجاشى «**والله ما يَزِيدُ عيسى على ما يقُولُ محمدٌ مِثْلَ هذه النُّفَاثة من سِوَاكى هذا**» يعنى ما يتَشَظَّى من السِّواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه.

(نفج)

وحديث قيلة: «**فانْتَفَجتْ منه الأرنَبُ**»[5] أى وثبت.

وفى حديث آخرٌ وذكر فِتْنَتَينِ فقال: «**ما الأولى عند الآخرةِ إلا كَنَفْجةِ أَرْنَب**»[6]. / [١٧٣/أ]

قال ابن شُميل كوثبته من مجثمه. وقال شمِر: انْفَجْتُ الأرنب من جحره فنفج أى أثرته فثار.

---

(١) سورة الفلق آية (٤).

(٢) أخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ الإقامة ب/ الاستعاذة فى الصلاة ج/ (٨٠٧) (١/ ٢٦٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٤٠٣، ٤٠٤) (٣/ ٥٠، ٤، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥) (٦/ ١٥٦).

(٣) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ١٨٠) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٧٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٨).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٨).

وفى الحديث: «فَنَفَجَتْ بهم الطريق»[1] أى رمت بهم فجأة ونفجت الريح، إذا جاءت بغتة ورياح نوافج.

وروى عن أبي بكر رضى الله عنه «أنه كان يحلب بعيرًا فقال أُنْفِجُ أم أُلْبِدُ؟»[2] ومعنى الإنفاج إبانة الإناء عن الضرع عند الحلب والإلباد إلصاق الإناء بالضرع وشربت الدابة فانتفجت إذا شربت حتى خرج جنباها ونفجْتُ الشيء فانتفج أى عظمته ورفعته وهم يقولون لمن وُلدت له ابنتٌ هنيئا لك النافجة، يريدون أنه يأخذ مهر ابنته فيضمه إلى ماله فينفجها.

وفى حديث الزبير رضى الله عنه: «أنه كان نُفُج الحقيبة»[3] أى: عظيم العجز.

(نفح)

قوله تعالى: «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك»[4] أى: فورة.

وفى حديث شريح: «أنه أبطَل النَّفْحَ»[5] أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لايلزم صاحبها شيئا.

وفى الحديث «أول نفحة من دم الشهيد»[6] أى: أول فورة وطعنة تفوح ويقال نفح الطيب وله نفحة طيبة.

(نفذ)

وفى الحديث: «أيما رجل أشَادَ على مُسْلِم بما هو بَرِيء منه كان حَقاً على الله أن يعذبه أو يأتى بِنَفَذِ ما قال»[7] أى بالمخرج منه يقال: ائتنى بنفذ ما قلت: أى بالمخرج منه.

---

(١) ذكره الخطابى فى غريبه (١/ ٦٣٨) وذكره فى الفائق (٣/ ٢٢٧) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٩).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٩).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٩).

(٤) سورة الأنبياء آية (٤٦).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٨٩).

(٦) ذكره ابن الأثير (٥/ ٩٠).

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٢) وذكره فى الفائق (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩١).

وفي حديث ابن مسعود: «**إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر**»(١) قال أبوعبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم قال الكسائي: يقال نفذني بصره، إذا بلغني وجاوزني وقال ابن عَوْنٍ ينفذهم [١٧٣/ب] البصر/ أنفذت القوم إذا خرَقْتهم، ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلّفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقال غير أبي عبيد: أراد يخرقهم لاستواء الصعيد والله تعالى قد أحاط بالناس أولا وآخرا.

وفي حديث عمر رضي الله عنه «**أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له: ألا تستلم؟ فقال له انفذ عنك، فإن النبي ﷺ لم يستلمه**»(٢) تفسيره في الحديث.

أي دعه والعرب تقول: سرعنك أي جز وأمضي ولا معنى لعنك.

(نفر)

قوله عزوجل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾(٣) نفير: جمع نفر، وهو مثل الكليب والعبيد ونفر الإنسان ونفره ونفيره ونافرته ونفرته رهطه الذين ينصرونه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَعَزُّ نَفَراً﴾(٤) أي: قوما ينصرونه.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً﴾(٥) أي: باعدا عن الحق يقال نَفَر يَنْفِر نُفُورا وقوم نفور.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾(٦) أي: نافرين مثل شاهد وشهود.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩١).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩١).
(٣) سورة الإسراء آية (٦).
(٤) سورة الكهف آية (٣٤).
(٥) سورة الإسراء آية (٤١).
(٦) سورة الإسراء آية (٤٦).

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾(١) أي:نافرة ومن قرأ «مُسْتَنْفَرَة» أي مَنفَّرة.

وفي حديث: عمر رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً تَخَلَّل بالقَصَب، فَنَفَرفُوهُ» أي ورم مأخوذ من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه والنافر على أربعة أوجه والذي ينفر من الشيء يهرب، وينفر من حجة، أي ينطلق ويدفع والوارم، والغالب، يعنى بالوارم الذى نفرفوه./ [١٧٤/أ]

وفي حديث غزوان «أنه لطم عينه فنفرت»(٢) أي:ورمت والغالب يقال نافرته فنفرته أي غلبته.

وفي حديث عمر «لا تُنَفِّر الناس»(*) أي:لا تخيفهم واستنفرنا أي دعانا إلى قتال العدو فنفرنا أي انطلقنا.

(نفس)

قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾(٣) أي:يحذركم إياه.

وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾(٤) قال ابن الأنبارى: أي تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما في غيبك وقال أهل اللغة: النفس فى كلام العرب على وجهين أحدهما قولك خرجت نفس فلان أى روحه ويقال فى نفسه أن يفعل كذا أى فى روعه، والثانى أن معنى النفس حقيقة الشيء وجملته تقول: قتل فلان نفسه والمعنى أنه أوقع الهلاك بذاته كلها وسمعت الأزهرى: يقول: النفس نفسان أحدهما تزول بزوال العقل والأخرى تزول بزوال الحياة فذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾(٥).

---

(١) سورة المدثر آية (٥٠). «مستنفرة» قرأ نافع وابن عامر وأبوجعفر بفتح الفاء اسم مفعول، والباقون بكسرها اسم فاعل بمعنى «نافرة» المستنير (٣/ ٢٨٧). قال أبومنصور: من قرأ (مستفرة) فمعناه: منفرة، كأن الصياد نفرها. ومن قرأ (مسنفرة) فمعناها: نافرة يقال: «نفر، واستنفر، ونفرته، واسترته». معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى (٣/ ١٠٤).

(٢) ذكره في النهاية (٥/ ٩٣).

(٣) سورة آل عمران آية (٢٨).

(٤) سورة المائدة آية (١١٦).

(٥) سورة الزمر آية (٤٢).

(*) ذكره فى النهاية (٥/ ٩٣).

وقوله تعالى: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً﴾(١).

قال ابن عرفة: أى بأهل الإيمان وأهل شريعتهم.

وقوله تعالى: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾(٢).

أى: كخلـق نفس واحدة فتـرك ذكر الخلق وأضيـف إلى النفس، كـما قال النابغة:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى * * على وجل من ذى المطارة عاقل

أى: على مخافة وجل.

قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّس﴾(٣) أى: إذا امتدَّ حتى يَصيـر نهارا بيناً وفى الحديث «نهى عن التَّنَفُّسِ فى الإِنَاء»(٤).

وفى حديث إسماعيل «فلما تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنْفَسَهم(*) أى: أعجبهم.

ومنه حديـث آخر «كان يتنفس فـى الإناء ثلاثاً»(٥). قال بعضهـم: الحديثان صحيحان والتنفس له معنيان أحـدهما: أن يشرب ولا يتنفس فى الإناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه.

[١٧٤/ب] والتنفس الآخر: / أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثـلاثة أنفاس فيبين فاه عن الإناء فى كل نفس.

وفي الحديث «أجد نفس ربكم من قِبَل اليمن»(٦) يقال عنى به الأنصار لأن الله نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يمانون.

يقال أنت فى نفس من أمرك أى فى سعة، واعمل وأنت فى نفسٍ من أمرك أى فى فسحة قبل الهرم والمرض.

---

(١) سورة النور آية (١٢). (٢) سورة لقمان آية (٢٨).

(٣) سورة التكوير آية رقم (١٨).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٥). وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩٤).

(٥) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الأشـربة ب/ النهى عن التنفس فى الإناء ح/ (٥٦٣٠) (١٠/ ٥٩)، وأخرجه الإمام مـسلم فى صحيحـه ك/ الأشربة ب/ كراهة التـنفس فى نفس الإناء ح/ (٢٦٧) (٣/ ١٦٠٢) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٨٥).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٥) وذكره فى الفائق (٤/ ١٠).

(*) ذكره ابن الأثير (٥/ ٩٦).

ونحوه الحديث الآخر «**لا تَسبُّوا الرِّيحَ فإنها مـن نَفَس الرَّحْمنَ عز وجل**»(١) يريد بها أنها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتنشيء السحاب وتذهب الجدب.

يقال اللهم نَفِّس عني أى فَرِّج.

ومنه الحديث «**مَنْ نَفَّسَ عن مُؤْمنٍ كُرْبَة**»(٢) أى فَرَّج عنه قال أبـو منصور: النَّفَس: فى هذين الحديثين اسم وضَعَ موضِّـع المصدر الحقيقى من نفس ينفس نفيسـاً كما يقال فى فرج تـفريجا وفرجا كأنَّه قـال: أجد تنفيس ربكـم من قبل اليمن. وكذلك قوله عـليه الصلاة والسلام «**الريح من نفـس الرحمن**»(٣) أى ينفس الله بها عن المكروبين. وفى الحديث «**مَا منْ نَفْس مَنْفُوسة**»(٤) أى مولودة يقـال نُفِسَت المـرأةُ ونفست إذا ولـدت فإذا حاضَت قـلت نفسـت بفتح الـنون لاغير.

وفى الحـديث: «**قالـت أم سلـمة كنـت معـه فى الـفراش فحـضت فـقال: أنفسْت**»(*) أى: حضت.

وفى حديث ابـن المسيب «**لا يرث المنفوس حتى يـستهل صارخا**»(٥) يعنى: المولود.

وفى حديث النخعى: «**كل شيءٍ ليست له نفس سائلة، فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه**»(٦) أى: دمٌ سائل.

وفي حديث ابن مسعود «**أنه نهى عـن الرقى إلا فى / ثلاث: النَّمْلَةُ والحُمَّةُ والنَّفْس**»(٧) النَّفْس: العين. [١٧٥/أ]

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٤).

(٢) أخرجـه الإمام أبو داود فى سـننه ك/ الأدب ب/ فـي المعونـة للمسـلم ح/ (٤٩٤٦) (٤/ ٢٨٨). وأخرجه الـترمذى فى سـننه ك/ الحدود ب/ مـا جاء فى السـتر على المـسلم ح/ (١٤٢٥) (٤/ ٤٣). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٥٢، ٤١٤، ٥٠٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٥) وذكره فى الفائق (٤/ ١٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩٣).

(٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ قوله ﷺ «لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليـوم» ح/ (٢٥٣٨) (٤/ ١٩٦٦)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٩٣).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٥).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٦).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩٦).

(*) ذكره ابن الأثير (٥/ ٩٥).

يقال أصابت فلانا نفس: أى عين.

ومنه حديث ابن عباس: «**الكلاب من الجن فإذا غشيتكم عنْدَ طعامٍ فالقوا لَهُنَّ أَنْفُساً**»(١) ومنه قول النبي ﷺ حين مسح بطن رافع «**فالقى شحمة خضراء كأن فيها أنفس سبعة**» يريد عيونهن، ويقال للعائن: نافس.

(نفش)

قوله تعالى: ﴿**إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ**﴾(٢) النَّفْش: الرعى بالليل يقال نفشت السائمة بالليل وهملت بالنهار إذا رعت بلا راع وأنفشها صاحبها وإبل نفاش.

وفى الحديث: «**وإِنْ أَتَاكَ منفش المِنْخَرَيْن**»(٣) يعنى الواسع المنخرين المتطامن من المارن كأنوف الزينج.

فى حديث عبدالله بن عمرو «**الحَبَّةُ فى الجَنَّة مثل كرش البعير يبيتُ نافشاً**»(٤) أى: راعيا.

(نفض)

وفى حديث قيلة «**مَلاَءَتَين كانتا مصبوغَتَيْن وقد نَفَضَتا**»(٥) أى: نفضتا لون الصبغ فلم يبق إلا الأثر يقال نفض الثوب المصبوغ صبغة إذا زال معظم لون الصبغ والأصل فى النفض التحريك.

(نفق)

قوله تعالى ﴿**نَفَقًا فِى الأَرْضِ**﴾(٦) أى: مدخلاً تحت الأرض، وقال ابن عرفة: النفق السرب، يقال نفق فى المكان وتنفقه إذا استخرجته من نفقه وأنشد أحمد ابن يحيى:

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩٦).

(٢) سورة الأنبياء آية رقم (٧٨).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٦) فى الفائق (٤/ ٩٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩٦).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٧).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٩٧).

(٦) سورة الأنعام آية رقم (٣٥).

إذَا الشَّيْطَانُ قَطَّعَ في قَفَاهَا تَنَفَّقْنَاهُ بالحبــل التُّؤامِ

ومنه أخذ نــافقاء ا ليربوعِ. قال ابــن الأعرابى: وفى الإسلام سمــى المنافق منافقا لثَلاثــة أقوال: أحدهُنَّ أنه سُمِّى به لأنه يستركفره ويــدفنه بالذى/ يدخل [١٧٥/ب] النفق وهو السرب يــستتر فيه. والثانى: أنه نافق كاليــربوع وذلك أن اليربوع له جحر يقال له النافقاء وآخر يقال له الياصعاء فإذا طلب من النافقاء تصنع فخرج من الياصعــاء فَشُبّه المنافق باليــربوع لأنه يخرج من الإيمان من غــير الوجه الذي يدخل فيه والثالث: ســمى منافقًا لإظهاره غير ما يضمر تشبــيها باليربوع وذلك أنه يخــرق الأرض حتى إذا كاد يبلــغ ظاهر الأرض أرق التراب فــإذا رابه ريب دفع ذلك التراب برأسه فخرج وظاهر جحره تراب كالأرض وباطنه حفر وكذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر.

قوله تعالى: ﴿خَشْيَةَ الإنفَاقِ﴾[1] أي: خشية الفناء والنفاد.

وقال قتادة: أى خشية الفاقة يقال نفق الزاد ينفق إذا فنى وأنفقه صاحبه إذا أنفده وأنفق القوم فنى زادهم.

وفي حديث ابن عباس: «**لاينُفَقُ بَعضُكُمْ لِبَعْضٍ**»[2] أى: لا يقصد أن ينفق سلعته على جهه النَّجْش.

وفى الحديث «**اليمين الكاذبــة مُنفقةٌ للِّسْلعَةِ ممحــقةٌ للبركة**»[3] يقال: نفق البعير نفاقا: إذ كثر المشترون والرغبات.

(نفل)

قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ**﴾[4] يعنى عــن الغنائم الواحــد نفل وكل شيء كان زيادة عــلى الأصل فهو نفل، وإنما قــيل للغنيمة نــفل لأنه مما زاد الله هذه الأمة فى الحــلال لأنه كان مُحَرَّماً على مــن كان قبلهم وبه سمــيت نوافل الصلاة لأنها زيادة على الفرض.

---

(١) سورة الإسراء آية رقم (٣٥).

(٢) أخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ البيوع ب/ ما جاء فى بيع المحفلات ح/ (٢٦٨ (٥٥٩/٣).

(٣) أخرجه الإمــام مسلم فى صــحيحه ك/ المســاقاة ب/ النهــي عن الحلف فى الــبيع ح/ (١٦٠٦) (١٢٢٨/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٧/٥).

(٤) سورة الأنفال آية رقم (١).

وقوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة﴾[1] جعل يعقوب نافلة لأن إبراهيم كان دعا الله إن وهبه الله ولداً من سارة فوهب له إسحاق فولد له يعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة، يقال لود الولد نافلة لأنه زيادة على الولد. / [١٧٦/أ]

وفى الحديث: «**أن فلاناً انْتَفَلَ من ولده**»[2] أى:تبرأ منه.

ومنه الحديث: «**لوددت أنَّ بنى أميَّةَ رَضُوا ونَفَلناهم خمسين رَجُلا من بنى هاشم، يَحْلِفون ما قَتَلْنا عثمان**»[3] أى:حلفنا لهم خمسين علي البراءة والنفل أصله النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه فانتفل وسمى اليمين فى القَسَامَة نفلا لأن القصاص يُنفى بها.

(نفه)

فى الحديث: «**هَجَمَتْ عيناك ونَفِهَت نفسك**»[4] أى: أعيت وكلَّت ويقال للمُعْيِى نافِهٌ ومُنَفَّةٌ.

(نفى)

وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾[5] يقال نفيت فلاناً أى طردته نفيا ونفيت الدراهم نفاية رددتها والنُفاية بضم النون المنفى ويقال: له النفى.

وفي حديث محمد بن كعب القُرظىِّ «**قال لعُمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فقال له: مالك تديم النظر إليّ؟ فقال: أنظر إلى ما نفى من شعرك وحال من لونك**»[6]. قوله نفي أى ثار ينفي والنفى إذا تساقط وكذلك

---

(١) سورة الأنبياء آية رقم (٧٢).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٥٦،١٠٤٠)

(٤) وأخرجه البخارى فى صحيحه ك/ التهجد /ح (١١٥٣) (٣/ ٤٦) ك/ الصوم ب/ صوم داود عليه السلام ح/ (١٩٧٩) (٤/ ٢٤٦) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الصيام النهى عن صوم الدهر (١١٥٩) (٢/ ٨١٦).

(٥) سورة المائدة آية رقم (٣٣).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٨) وذكره إبن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠١).

(*) كشط من الأصل وما أثبت من اللسان. مادة (نفل).

انتفـي ورق الشجر وقـال أبو منصور الأزهـرى: يقال: نفيـته فنفـى قال: هو حرف غريب صحيح فى اللغة.

وفى حديث زيد بن أسلم «**يصنع لنا نَفِيَّتَيْن نُشَرِّرُ عليهما الأقط**»(١) قال أبو الهيثم: أى سفرتين من خوص.

وقال ابن الأعرابـى: النَّفْيَةُ والنَّفِيَّـةُ والسمه الشيء مدور يُـسف من خوص النخل يسميها الناس النبية وهى النفية بالياء.

باب النون مع القاف

(نقب)

قولـه عز وجـل: ﴿**فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ**﴾(٢) أى ساروا وطـوفوا فى نُـقُوبـها [. . . . .](*) / الواحد نقب وهى المناقب أيضا قال الشاعر: [١٧٦/ب]

وَقَدْ نَقَّبْتُ فى الآفَاقِ حَتَّىَ * رَضِيْتُ منَ الغَنِيمْةِ بِالإيابِ

والنقيب فى اللغة كالأمير الذى يصدق عنهم وهو الذى يَعرف طرق أمورهم وهو تفسير قوله ﴿**اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**﴾(٣).

وقد نقب على قومه يَنْقُبُ نقابةً وقيل: نَقُبَ.

وفى الحديث: «**أنهم فَزِعوا من الطَّاعون، فقال: لهم النبى ﷺ أرجو ألا يطلع إلينا نقابها**»(٤).

النقاب جمع النـقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أن لايطلـع إلينا من نقاب المدينة أى لا أتوفى عليه فأضمر عن غير مذكور.

وفى الحديث: «**لاشُفْعةَ في فِناءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقَبة**»(٥).

المَنْقَبةُ: الطريق بين الدارين.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٠٠).
(٢) سورة ق آية رقم (٣٦).
(٣) سورة المائدة آية رقم (١٢).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٠٢).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/٤٢٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٠٢).
(*) ما بين [ ] كشط من الأصل.

وفى الحديث: «إنَّ النُّقْبَةَ قد تكون بمشْفَرِ البعير»[1] يعنى أول الجرب وجمعها نُقْبٌ والنقبة فى غير هذا اللون. والنُّقبَةُ: سراويل لها حُجْزَةٌ من غير نيفق وساقان.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَلْبَسَتْنَا أمُّنا نُقْبَتَهَا»[2] فإذا جعل لهما نيفق وساقان فهو سراويل.

وفى حديث الحجاج: وذكر ابن عباس: فقال: «إن كان لَنقَّابا»[3].

النِّقاب: الرجل العالم بالأشياء، الكثير البحث عنها يقول: ما كان إلا نقاباً.

(نقث)

وفى حديث أم زرع «ولا تُنَقِّث ميرتنا تَنْقيثا»[4] أي: أنها أمينة على ما ائتمنت عليه من طعامنا فلا تأخذ الطعام فتسرع به. والتنقيث الإسراع فى السير وخرج فلان يتنقث فى السير إذا أسرع.

(نقخ)

[١٧٧/ب] فى الحديث «أنَّه لما شرب من رومة فقال: / هذا النُّقَاخُ»[5] النُّقَاخُ: الماء العذب ينقخ العطش أي يكسره ويقال كثير وقال الفراء: هذا نقاخ العربية أى مخها وخالصتها.

(نقد)

وفي حديث أبى الدرداء «إن نَقَدتَ الناسَ نَقَدُوكَ»[6] أى: عبتهم واغتبتهم من قولك: نَقدت رَأْسَهُ بإصْبَعى أى ضَرَبْتُهُ ونقدت الجوزة أنقدها.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٢٧)

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٢).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٣).

(٤) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ النكاح / حسن المعاشرة مع الأهل ح/ (٥١٩٨) (٩/ ١٦٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ ذكر حديث أم زرع ح/ (٣٤٤٨) (٤/ ١٨٩٦).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٣).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٤).

وفي حديث خزيمة: «وعاد النِّقَادُ مجرنثمًا»(١) النقاد جمع النَّقَدِ، رذال الضَّأْنِ وفى رواية أخرى [ ](*) لها الراع» وهو مفسر فى بابه.

(نقذ)

قوله عز وجل: ﴿لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾(٢) أى لا يقدروا يقال: أنقذته واستنقذته إذا نجيته.

(نقر)

قوله تعالى: ﴿وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾(٣) النَّقِير ما كان فى ظهر النواة ومنه تنبت النخلة. قال اليزيدى: وروي عن ابن عباس أنه وضع طرف إبهامه على بطن السبابة ثم نقرها وقال: هذا النقير.

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾(٤) الناقور: الصور ينفخ فيه.

وفى الحديث «نهى عن النَقِيرِ والمُزَفَّت»(٥) النَّقِير: أصل النخلة ينقرجوفها ثم يشدخ فيه الرطب والبُسْر، ثم يدعونه حتي يهدر ثم يموت.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٤).

(٢) سورة الحج آية رقم (٧٣).

(٣) سورة النساء آية رقم (١٢٤).

(٤) سورة المدثر آية رقم (٨).

(٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الزكاة ب/ حديث الزكاة ح/ (١٣٩٨) (٣/ ٣٠٨) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الإيمان ب/ الأمر بالإيمان بالله تعالي وبرسوله ح/ (١٧) (١/ ٤٦)، وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ الأشربة ب/ ما جاء فى كراهية أن ينبذ في الدُّباء والحنتم والنقير. ح/ (١٨٦٨) (٤/ ٢٤٩) وأخرجه أبو داود ك/ الأشربة ب/ النهي عن تنبذ الأوعية ح/ (٣٦٩٠) (٣/ ٣٢٨). وأخرجه الإمام ابن ماجة فى سننه ك/ الأشربة ب/ النهى عن تنبذ الأوعية. ح/ (٣٤٠١) (٢/ ١١٢٧)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده(١، ١١٩، ١٣٨، ٢٢٨، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٦١) (٢/ ٣٥، ٤١، ٥٦، ٥٨، ٧٨، ٩٣، ١٢٠، ٢٧٩، ٤٩١).
(٣/ ٢٣، ٩٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٦). (٤/ ٨٧، ٢١٣)(٥/ ٥٧، ٦٤، ٦٥). (٦/ ٣١، ٤٧، ٩، ٧، ١٣١، ٣٨٣).

(*) ما بين [ ] غير واضحة فى الأصل.

وفى الحديث «**انْتَقَرها عكْرَمَةُ**»(1) وهذا يحمل معنيين: إن أراد التصديق له فمعناه: استنبطها من القرآن، والنَّقْرُ: البحث. وإن أراد التكذيب له فمعناه: أفتى بها من قبل نفسه واختص بها، والانتقار الاختصاص.

وفى حديث بعضهم «**ما بهذه النُّقْرة أَعْلَمُ بالقَضَاء من ابن سيرين**»(2) أراد البصرة. والنُّقْرَةُ: حفرة يستنقع فيها الماء.

[177/ب] وفى الحديث «**ما كان الله لِيُنْقِر عن قاتِلِ المؤمنِ**»(3) أي: ليقلع. يقال: / أنقر عن الشيء: إذا أقلع وكف.

(نقز)

فى حديث ابن مسعود «**كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء**»(4) أى تثب يقال نقز وقفز إذا وثب والرمضاء: أن تحمى الأرض من شدة الحر.

(نقش)

فى الحديث «**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ**»(5) أي: من استقصى عليه فيه يقال: انتقشت منه جميع حقى: أى استقطعته ومنه أخذ نقشى الشوكة وهو استخراجها.

ومنه حديث أبى هريرة «**نقش فلا انتقش، وشيك فلا انتقش**»(6) أى: لا أخرجه من الموضع الذى دخله.

---

(1) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/ 430).

(2) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/ 340) وذكره ابن الأثير فى النهاية (5/ 105).

(3) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/ 430) وذكره ابن الأثير فى النهاية (5/ 106).

(4) ذكره فى غريب ابن الجوزى (2/ 341) وذكره ابن الأثير فى النهاية (5/ 105).

(5) أخرجه البخارى في صحيحه ك/ العلم ب/ من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ح/ (103) (1/ 237) وفى ك/ الرقاق ب/ من نوقش الحساب عُذب ح/ (6536) (11/ 407) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الجنة ب/ إثبات الحساب ح/ (2876) (4/ 2204) (4/ 2205) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (6/ 47، 48، 91، 108، 185/ 127، 206).

(6) أخرجه الإمام ابن ماجة فى سننه ك/ الزهد ب/ المكثرين ح/ (4136) (2/ 1386).

وفى الحديث «استوصوا بالمِعْزَى خيراً، فإنه مـالٌ رقيق، وانْقُشوا له عَطَنَه»(١) أى نقوا مرابـضها مما يؤذيها من حـجارة وشوك وغيره ويقال للـرجل إذا اختار لنفسه خادما أو غيره انتقش لنفسه قال الشاعر:

وما اتخذت هداما للمكوث بها * * وما انتقشتك إلا للوصرَّات

هذا رجـل نُدِب لعـمل جاء عـلى فرس يـقال لـه صدام والوَصـرةُ القَبـالةُ بِالدُّرْبَةِ.

(نقص)

فى حديث السـنن العشر «انتقاص الماء»(٢). قال أبو عبيد: مـعناه انتقاص البول فالماء إذا غسل المذاكير به وقيل: هو الانتضاح به.

(نقض)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾(٣).

قال ابن عرفة: أى أثقله حتى جعله نقضا [. . .](*).

وقال الأزهرى: أى أثقله حتى/ جعله نقضا، سمع نقيضه أى صوته. [١٧٨/أ]

وفي بعـض الحديث: «فأَنْقَـضَ به دُرَيْد»(٤) يريد أنه نـقر بلسانه فـيه، كما يزجر الحمار، والشاة فعلها استجهالاله.

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٦).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الطهارة و/ خصال الفطرة ح/ (٢٦١) (١/ ٢٢٣) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الزينة (٨/ ١٢٦، ١٢٧) وأخرجه الإمام أحمد فـي مسنده (٦/ ١٣٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٠).

(٣) سورة الشرح آية رقم (٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٧).

(*) ما بين [. . .] غير واضح فى الأصل.

(نقع)

قوله تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾[1] أى أثرن بمغارها غباره، مغار موضع الغارة.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**أنه قال فى نساء اجتمعن بسكين على خالد بن الوليد ما عليهن أن يَسْفِكْنَ من دموعهن مالم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقةٌ**»[2].

النَّقْعُ: ؟ رفعُ الصوت، قال لبيد:

فمتى ينقع صراخ صادق يجلبوها ذات جَـــرْسٍ وزَجَــلْ

أى يرتفع وقيل: يدوم ويثبت، قال شمر: وقيل فى قوله «مالم يكن نقع ولا لقلقة»: أنه شق الجيوب قال المرار:

نقعن جيوبهن على حيا واعددن المراثى والعويلا

وفى الحديث «**نهى أن يمنع نقع البئر**»[3] يعنى: فضل ما به الذى يخرج منه. قيل له نقع لأنه ينقع به: أى يروى به يقال نقع بالرى وشرب حتى نقع. وقال ابن الأعرابي: النَّقْع: الماء الناقع وهو كل ماء مستنقع. والجمع: أنقع.

وفى الأمثال: «**إن فلانا لشراب بأنقع**»[4] يضرب مثلا للذى جرَّب الأمور ومارسها.

وفى الحديث «**لا يَقْعُد أحدُكم عند الحدث فى طريق أو نَقْعِ ماء**»[5] الأصل فيه أن الدليل إذا عرف المياه فى الفلوات/ حَذَق سلوك الطريق أى تؤديه إليها. [١٧٨/ب]

وقال ابن جريج: إنه لشَرَّابٌ بأنقع أى إنه كتب من كل وجه، وركب فى الحديث كل حزن.

وقال الأصمعى: يقال فلان شرَّاب بأنقع أى معاود للأمور التى تكره.

---

(١) سورة العاديات آية رقم (٤).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٢).

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجة فى سننه ك/ الرهون ب/ النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ ح/ (٢٤٧٩) (٢/ ٤٢٨) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ١١٢).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٢).

(٥) أخرج الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٩٩).

وقال الحجاج: إنكُمْ يا أهلَ العراقِ لشرَّابون عليَّ بأَنْقُعٍ.

وفى المولد «**فاستقبلوه فى الطريق منتقعاً لونه**»[1] يقال: انتقع لونه وابتقع، والتمع واستنقع، والتمى، وانتسف، وابتسر والتهم بمعنى واحد.

حكاه أبو بكر عن أبيه عن محمد بن الجهنى الفراء والمعني أثبته عن الأزهرى قال: يقال التمع لونه والتمغ بالعين والغين وانتسف وانتشف بالسين والشين معا.

وفى حديث: محمد بن كعب «**إذا استَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ جاءه ملكُ الموت**»[2] قال شمر: لا أعرفه، وسمعت الأزهرى يقول: يعنى إذا اجتمعت فى فِيه حين تريد أن تخرج، كما يستنقع الماء فى قرار. والنفس الروح ها هنا.

وفى الحديث: «**أنَّه حمى غَرَزُ النَّقِيعِ**»[3] النَّقِيع: موضع حماه عمر لمنع الفيء.

(نقف)

فى الحديث في بعض أراجيز أصحابه «**لكنْ غذاها حَنْظَلٌ نَقيفٌ**»[4] أى منقوف. وقال أبو محمد القتيبى: جانى الحنظل ينقفها بظفره فإن صوتت، علم أنها مدركة فاجتناها، وإن لم تصوت علم أنها لم تدرك بعد فتركها والظَّليمُ يَنْتَقِفَ الحنظلة فيستخرج هَبِدها.

فى الحديث: «**ثم يكون النَّقْف والنِّقَافُ**»[5] يعنى الفتن والقتال.

والنَّقفُ: هشم الرأس والهامة.

(نقل)

وفى الحديث «**إلا امرأة قد يئست من البعولة/ فهى فى مَنْقَلَيْها**»[6]. [١٧٩/أ]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١٢١).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٨).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٠٨).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٣).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٣) وذكره الفائق (٤/ ٢١).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٣). ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٠١)

قال أبو عبيد: المَنْقَلُ: الخف ويقال الخفين الأنقلان وكذلك النعلين. وقال ابن الأعرابى: يقال للخف المَنذَلُ، والمِنقل من الشجاج المُنَقَّلَةُ: وهى التى تخرج منها فراش العظام.

وفى الحديث: «**كان على قبره النَّقَلُ**»(١) النَّقَلُ والجَرَلُ الحجارة.

(نقى)

فى حديث أم زرع: «**لا سَمِين فَيُنْتَقَى**»(٢) أى:ليس له نقى فيستخرج. يقال: نَقَوْتُ العظم وانتقيته، إذا استخرجته ونقيته أيضا، وفى رواية أخرى «فينتقل» أى ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه وفيه: «**دائسٌ ومُنَقٍّ**»(٣) وأصحاب الحديث يقولون ومُنِق بكسر النون. قال أبو عبيد: لا أعرف المنِق وأما المنقى فالذى يُنَقِّى الطعام وقال أبو بكر: قال إسماعيل بن أبى أويس، عن أبيه المـنِق بكسر النون نقيق أصوات المواشى والأنعام تصف كثره أمواله.

وفى الحديث «**يجيء النَّاسُ يومَ القيامةِ على أرض بيضاءَ عفراءَ كقُرْص النَّقِيِّ**»(٤) يعنى الحُوَّارى، قال الشاعر:

من نَقِيٍّ فَوْقُهُ أُدْمُهُ

وفى الحديث: «**خَلَقَ الله جؤجؤ آدم مِنَ نَقَا ضَرِيَّة أى من رملها**»(*) يقال: نَقَىً، ونَقَيان، ونِقْوان.

باب النون مع الكاف

(نكب)

قوله تعالى: ﴿**عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ**﴾(٦) أى: عادل عن القصد يقال مَرِبه فنكبه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٣١). وفى ابن الأثير ج٥ «ص١١٠».

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٤، ٤٣٥). ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٧٣)

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٢).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٢).

(٦) سورة المؤمنون آية رقم (٧٤).

(*) ذكره ابن الأثير (٥/ ١١٢).

إذا أعرض عنه وأقبل نحو غيره فولاه منكبه./ [١٧٩/ب]

وقوله تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾(١) قيل: فى جبالها، وقيل: فى طرقها.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**نَكِّبْ عنا ابن أم عبد**»(٢) أى:نحه عنا يقال: نكب عن الصواب تنكب أو نكبي غيره.

وفى حديث: سعد أنه قال يوم الشورى: «**إِنِّى نَكَبْتُ قَرَنِى فأخذتُ سَهمِى الفالِج وقد كببت كنانتى**»(٣).

ومنه قول الحجاج: «**إن أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها**»(٤) يقال نكب كِنَانَته ينْكبها نَكْباً ونكوبا. وانتكب قوسه وترسه وتنكبه علقها فى منكبه مَثَلٌ ضربه لنفسه يريد أنه اختاره لأنه اختبره فوجده شديد العارضة صلب المكسر ونكبها إذا كبها.

(نكت)

فى حديث ابن مسعود: «**ذَرَق على رَأسِه عُصْفُورٌ، فَنَكَتَه بيده**»(٥) أى:رمى به الأرض.

وفى حديث أبى هريرة «**ثُم لأَنْكُتَنَّ بك الأرض**»(٦) أى:أطرحك على رأسك يقال: طعنه فنكته، إذا ألقاه على رأسه.

قال الشاعر:

منتكت الرأس فيه جائفةٌ * * جَيَّاشةٌ لا تَرُدُّها الفُتُلُ

(نكث)

قوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُون﴾(٧) النَّـقْضُ والنَّكْثُ واحد والاسم النَّكْثُ

(١) سورة الملك آية رقم (١٥).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٢).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (١١٢٥).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٢).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٣).
(٦) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٣).
(٧) سورة الأعراف آية رقم (١٣٥).

والنقص وهو ما نكث من نسائج الصوف والجمع منه نكاث.

وهو قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾[1].

وفى حديث بعضهم «أنه كان يأخذ النَّكْثُ»[2] وهو الخليط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمى نكثا لأنه يُنْكَثُ / أى يُنْقَضُ ثم يعاد فتله. ومنه قيل من نقص ما أعطاك من عهد نكث. [١٨٠/أ]

(نكد)

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلاَّ نَكِداً﴾[3] أى: قليلا عسراء والنَّكَدُ: القليل النزل والريع وهذا مثل لقلوب المؤمنين والكافرين.

(نكر)

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾[4] أى: أنكرهم. يقال نكدت الشىء وأنكرته وهو منكور ومنكر واستنكرته أيضا.

وقوله تعالى: ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾[5] قال مجاهد: غيروه أتعرفه أم لا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ﴾[6] أى: أقبحها ووجه منكر أى قبيح.

وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[7] أى: إنكارى.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾[8] أى: لا تقدرون على أن تنكروا ذنوبكم.

وفى الحديث: «إنه لم يُنَاكِر أَحَداً قَط إلا كانت معه الأهوالُ»[9] أى لم

---

(١) سورة النحل آية رقم (٩٢).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٤).
(٣) سورة الأعراف آية رقم (٥٨).
(٤) سورة هود آية رقم (٧٠).
(٥) سورة النمل آية رقم (٤١)، انظر تفسير مجاهد (٤٧٢).
(٦) سورة لقمان آية رقم (١٩).
(٧) سورة الملك آية رقم (١٨).
(٨) سورة الشورى آية رقم (٤٧).
(٩) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٤).

يحارب ويقال للمحاربة المناكرة لأن كل فريق يناكر الآخر أي يخادعه ومعنى قوله «**إلا كانت معه الأهوال**» كقوله «**نصرت بالرعب**»(١).

وفى حديث بعضهم «**كنت لى أشد نكرة**»(٢) قال الشيخ: اسم من الإنكار أراد كنت لى أشد إنكاراً وهو كالنفقة فى الإنفاق.

وفى حديث أبى وائل وذكر أبا موسى فقال: «**ما كان أنكره**»(٣) أي: أدهاه والنَّكرُ: مفتوحة النون الدّهاء والنُكْرُ مضمومة المنكر.

(نكس)

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾(٤) قال الفراء: أى رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام قال الأزهري: أى: ضلُّوا.

وقوله تعالى: **﴿ومن نعمره ننكسة في الخلق﴾**(٥) أى: أطلنا عمره/ نكَّسنَا خلقه [١٨٠/ب] فصار بدل القو ة الضعف وبدل الشباب الهرم.

وفى حديث ابن مسعود **قيل له: «إن فلانا يقرأ القرآن منكوساً»**(٦) قال أبو عبيد: وهو عندى أن يقرأ آخر القرآن من المعوذتين ثم يرفع إلى البقرة بنحو مما يتعلم الصبيان فى الكُتَّاب.

(نكش)

فى حديث على رضى الله عنه وذكره رجل فقال: «**عنده شَجَاعةٌ ما تنْكَشُ**»(٧) أى: ما تستخرج ولا تنزف، لأنها بعيدة الغاية. يقال: هذه بئر ما تُنْكشُ: أى ما تُنْزَحُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٥).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٥).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٦).
(٤) سورة الأنبياء آية رقم (٦٥)، انظر معانى القراءات للفراء (٢/ ٢٠٧).
(٥) سورة يس آية رقم (٣٦).
(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٥). ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/ - ٢٢). وفي الفائق (٣/ ١٢٩)
(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١١٦).

(نكص)

قوله تعالى: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾(١) أي: رجع إلى ورائه يمشي القهقرى.

ومثله قوله: ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾(٢) أي: ترجعون.

(نكف)

قوله تعالى: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ﴾(٣) أي: لن يأنف، يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه وانكفته أي نزهته عما يستنكف منه.

ومنه الحديث سئل عن سبحان الله فقال «**إنكاف الله من كل سوء**»(٤) يعني تنزيهه وتقديسه عن الأنداد والأولاد وقال الزجاج: استنكف أي أَنِفَ مأخوذ من نكفت الدمع إذا نحيته بأصبعك عن خدك.

ومنه الحديث «**جَاءَ بِجَيْشٍ لا يُنْكَف**»(٥) أي: لايقطع آخره.

(نكل)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً﴾(٦) أي: قيودا الواحدة نكْل وسميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع ويقال للجام النكيل ومنكل لأن الدابة تمنع به ونكَل عن الأمر يَنْكلُ، ونكِلَ يَنْكَلُ إذا امتنع.

وفي الحديث: «**أنَّه نَكِل في قُدْمٍ ولا واخناً في عزم**»(٧) أي: بغير جبن وإحجام وقد نكلته عني فنكل أي / امتنع ومنه النكول عن اليمين إنما هو الامتناع منها وترك الإقدام عليها. [١٨١/أ]

وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً﴾(٨) يعني نكالاً لمن يأتي بعدها فيتعظ بها.

---

(١) سورة الأنفال آية رقم (٤٨). (٢) سورة المؤمنون آية رقم (٦٦).

(٣) سورة النساء آية رقم (١٧٢).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١١٦).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١١٦).

(٦) سورة المزمل آية رقم (١٢).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٤٣٦) وذكره وذكره في الفائق (١/٤٠٥)، وذكره في النهاية (٥/١١٧).

(٨) سورة البقرة آية رقم (٦٦).

وقوله تعالى: ﴿وَأَشَدُّ تَنكِيلا﴾[1] التنكيل: إصابة الأعداء لعقوبة تنكل من ورائهم أي تجنبهم، وقال الأزهري: النكال العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء ونكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها ومنعته وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته.

وفى الحديث «مُضَرُ صخْرَةُ الله التي لم تُنْكَلُ»[2] أي: لاتدفع عما سلطته عليه لثبوتها في الأرض.

وفى الحديث: «إن الله يحب النَّكَلِ»[3] قيل: وما ذلك قال: الرجل القوى المجرب المبدىء المعيد في الفرس المجرب المبدىء المعيد.

باب النون مع الميم

(نمر)

فى الحديث «فجاءه قَوْمٌ مُجْتَابى النِّمار»[4] كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى نمرة وجمعها أنمار، أى جاءه قوم لابسى أُزُر من صوف مخططة يقال: اجتاب فلان ثوبا إذا لبسه.

ومنه الحديث «أن فلانا أقبل إلى النبى ﷺ وعليه نمرة»[5].

قال القتيبى: النَّمِرَةُ: بُرْدَةٌ تلبسها الإماء جمعها نمرات ونمار.

(نمس)

وفى الحديث: «وإنه ليأتيه الناموسُ الأكْبَرُ»[7] الناموس صاحب سر الملك. يقال نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْسا ونامَسْتُهُ / منامسةً: إذا ساررته وسمى جبريل عليه [١٨٢/ب]

---

(١) سورة النساء آية رقم (٨٤).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٦) وذكره فى الفائق (١/ ٤١٥). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٧).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٧) وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ٣٧٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٦) وذكره فى الفائق (٤/ ٢٣).

(٤) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الزكاة ب/ الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ح/ (١٠١٧) (٢/ ٧٠٦) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٥٨، ٣٦١)

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٩٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٩٨).

(٧) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ اللباس ب/ المتفلجات للحسن ح/ (٥٩٣١) (١٠/ ٣٨٤) ح/ (٥٩٣٩) (١٠/ ٣٩٠) ح/ (٥٩٤٠) (١٠/ ٣٩١) ح/ (٥٩٤٦) (١٠/ ٣٩٣)=

السلام ناموسا لأن الله خصه بالوحى والغيب اللذين لايطلع عليهما غيره.

(نمص)

فى الحديث: «**لعن النامصة والمتنمصة**»(١) النامصة التى تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص. والمتنمصة التى يفعل بها ذلك.

(نمط)

فى حديث عليٍّ رضى الله عنه «**خَيْرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأوْسَط**»(٢) قال أبوعبيد: النَّمَطُ: الطريقة: يقال: الزم هذا النَّمَط والنَّمَطُ: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع. يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع كره عليّ الغلو والتقصير.

(نمل)

فى الحديث: «**عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة**»(٢) قال الأصمعى: هى قروح تخرج بالجنب، وأما النُّمْلَةُ بضم النون: فهى النميمة.

«**ونهى نبى الله ﷺ عن قتل الرقية من الدواب منها النملة**». قال الحربى: النمل ما كان له قوائم وأما الصفار فهو الذُّرُّ. وسمعت الأزهرى يقول: الذُّرُّ الحمراء والحبشية السوداء.

(نمى)

فى حديث عمر بن العزيز «**طلب من امرأته نُمَيَّةً أو نَمَامى يشترى بها عِنَباً، فلم يَجَدْهَا**»(٣) النُّمَى! الفلس وجمعه نَمَامى.

= وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ اللباس ب/ تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ح/(٢١٢٥) (٣/١٦٧٨) وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ الترجل ب/ صلة الشعر ح/(٤١٦٨) (٤/٧٥)، وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ الأدب ب/ ما جاء في الواصلة المستوصلة والواشمة والمستوشمة ح/(٢٧٨٢) (٥/١٠٤) وأخرجه الدارمى ك/ الإستئذان ب/ فى الواصلة والمتوصلة (٢/٢٧٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/٤١٥، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٥) (٦/٢٥٧)، وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/ النكاح ب/ الواصلة والواشمة ح/ (١٩٨٧) (١/٦٣٩) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الزينة ب/ لعن الواصلة والمستوصلة (٨/١٨٧، ١٨٨).

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/١٥٦) وفى الفائق (٣/١٣١) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٣٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١١٩).

(٢) أخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الطب ب/ ماجاء فى الرقى ح(٣٨٨٧) (٤/١٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/٣٧٢).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٣٨) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٢١).

في الحديث: «**أنه ﷺ قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نَمَى خيراً**»(١) يقال: نَمَيْتُ الحديثَ، إذا بلغته على وجه الصلاح وطلب الخير أُنَمِيه، فإذا بلغتـه على وجه النميمة وإفساد ذات البين قلت: نمَّيتُه بتشديد الميم لا إختلاف فيهما. كـما قال أبوعبيد: ويعنى بقوله: نَمَـى خيرًا أى أبلغ/ خيراً [١٨٢/أ] ورفع خيراً وكل شيء فعلته فقد نميته.

وفى الحديث: أنه أتـاه رجل فقال: «**إنى أَرْمى الصيد فَـأصْمِى وأُنْمِى**»(٢) الإنماء: أى يرمـى الصيد فيغـيب عن الرامى فـيموت وهو لايراه يقـال: أنميت الرَّمِيَّةَ فَنَمَتْ تَنْمَى إذا غابت ثم ماتت.

وفى الحديث: «**لاتُمَثِّلوا بنامِيةِ الله**»(٣) قال الفراء: النَّامِيَةُ: الخلق يقال نَمَى ونموا إذا زاد. الغزو.

وفى الحـديث: «**أن رجـلا أراد الخروج إلـى الغـزو فقـالـت له أمُّـه، كيـف بالْوَدِيِّ؟ فقال: الغَـزْوَ أَنْمى للوَدِيّ**»(٤) أى ينمـيه الله للغازى. ومن ذلـك قيل بقية السيف أنمى أى أوفر عدداً مال أبى طالب.

بابـ النوى مع الواو

(نوأ)

فى الحديث: «**منْ أَمْرِ الجـاهلية كـذا وكذا والأنواء**»(٥). قال أبوعبيد: هى

---

(١) أخرجه الأمـام البخارى فى صحـيحه ك/ الصلح ب/ لـيس الكاذب الذى يصـلح بين الناس ح/ (٢٦٩٢) (٥/ ٣٥٣)، وأخرجه الإمام مسلم فى صـحيحه ك/ البر ب/ تحريم الكذب ح/ (٢٦٠٥) (٤/ ٢٠١١) وأخرجه الإمام التـرمذى فى سننه ك/ البر ب/ (مـاجاء فى إصلاح ذات البـين ح/ (١٩٣٨) (٤/ ٣٣١) وأخرجه الإمام أبـوداود فى سننـه ك/ الأدب ب/ إصلاح ذات البين ح/ (٤٩٢٠) (٤/ ٢٨٢) وأخرجه الإمام أحمـد فى مسنده (٦/ ٤٠٣، ٤٠٤)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٠٣).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٩).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٣٩) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢١).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢١).

(٥) أخرجه الإمام النسائى فى سننه (٣/ ١٦٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٥٢٦)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ١٩٢).

ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع فى أزمنة السنة يَسقط منها بكل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد من أن يكون عند ذلك مطر، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم، فيقولون: مطرنا بِنَوء كذا قال، وإنما سُمِّى نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب نَاءَ الطالع بالمشرق ينؤ وذلك المنهوض هو النوء فسمى النجم به ناءً، وقد يكون النوء السقوط. قال شَمِرُ: ولاتُسمى العرب بها كلها إنما تذكر الأنواء/ بعضها. قال: وكان ابن الأعرابى [١٨٢/ب] يقول: ولايكون نوء حتى يكون معه مطر وإلا فلانوء، وجمع النوء نُوُء وأنواء.

قال: والساقط فى المغرب هى النوأة والطالعة فى المشرق هى البوارح وإنما غلظ النبى ﷺ القول فيمن يقول: مطرنا بنوء كذا لأن العرب كانت تقول: إنما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقياً من الله، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا ولم يرد هذا المعنى، وأراد مطرنا فى هذا الوقت فجائز كما جاء عن عمر رضى الله عنه أنه استقى بالمصلى ثم نادى العباس «**كم بقى من نوء الثريا**»(١) فقال: إن العلماء يزعمون أنها تعترض فى الأفق سبعاً بعد وقوعها(*) فوالله نسيت تلك السبع حتى نسيت الناس وأراد عمر: كمن بقى من الوقت الذى قد جرت العادة أنه إذا تم أتى الله تعالى بالمطر قال ذلك كل المؤمنون.

وفى الحديث: «**أن رَجُلاً ربط الخَيْلَ فَخْراً ورياءً ونوَاءً لأهل الإسلام**»(٢) أى معاداة لهم يقال: ناوأت الرجل نواء ومناوأة، إذا عاديته وأصله أنه نَاءَ إليك ونَؤتَ إليه أى نهضت.

(نور)

قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾(٣) قال الأزهرى: أى: مدبر أمرهما

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٢).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٣)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٣).
(٣) سورة النور آية رقم (٣٥).
(*) فى (ش): (طلوعها) بدل (وقوعها).

لحكمه بالغة. قال ابن عرفة: أى منور السماوات والأرض كما تقول: غياثنا أى مغيثنا وفلان زادى أى مزوّدى.

قال جرير:

وأنت لنا نورٌ وغيثٌ وعصمةٌ   ونبتٌ لمن يرجو نداك وريقٌ

أى ذو ورق. وقال سمعت أحمد بن يحيى يقول: مثل نور[. . .](*).

وأضاءت / به سبل الحق. [١٨٣/أ]

وقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ﴾(١) هو محمد ﷺ والنور هو يبين الأشياء. وقال الأزهرى: فى قوله مثل نوره أى مثل نور هذا فى قلب المؤمن.

وقوله: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾(٢) أى نور الزجاجة ونور المصباح.

وفى حديث على رضى الله عنه: «**نائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام**»(٣) يريد الواضحات البينات يقال: أنار الشىء واستنار إذا وضح.

فى الحديث: «**فرض عمر رضى الله عنه للجَدِّ ثم أنارَها زيد بن ثابت**» أى نورها وأوضحها.

وفى صفته ﷺ «**أنْوَرَ المُتَجَرَّد**»(٤) العرب تقول للحسن المشرق الحسن أنور معناه إذا تجرد من ثيابه كان أنور ملء العين وأراد بالأنور النير فوضع أفعل موضع فعيل كما قال: هو أهون عليه قال أبوعبيدة: معناه وهو هين عليه يقال أنار الشىء ينير فهو منير ونار فهو نيِّر ونورت الشىء فهو منور.

فى الحديث: «**ولما نزل تحت الشجرة أنورت**»(٥) قال أبوبكر: إنارة الشجر إنما هو لحسن خضرتها.

وفى الحديث: «**لاتَسْتَضيئوا بنارِ المُشْرِكين**»(٦) قال أبوالعباس: سألت ابن

(*) ما بين القوسين كشط فى الأصل.

(١) سورة المائدة آية (١٥).   (٢) سورة النور آية (٣٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٥).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٥).

(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٧).

(٦) أخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الزينة ب/ قول ﷺ لا تنقشوا على خواتيمكم» (٨/ ١٧٦، ١٧٧). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ٩٩).

الأعرابى عنه فقال: النار هاهنا الرأى يقول: لاتشاوروهم.

وفى حديث صعصعة «**قال: وماناراهما**»[1] **يقول: ما سمتهما؟** ويقال فى مثل نجاراها نارها أى سمتها نجارها.

قال الشاعر:

حتـــى سقوا إبلهم بالنار النـار قد تَشْفِى من الأُواد

[١٨٣/ب] معناه حتى سقوا إبلهم بالسمة حتى إذا نظر إلى سمة البعير عرف صاحبه/ فسقى وقدم علـى غيره لشرف أرباب تلك السمـة وخلوا لها الماء(*) وكل وسم بمكوى نار فإذا كان بغير مِكْوى قيل له حز وحرق وقرع وقرم وزنْم.

فى الحـديث: «**إنه قـال ﷺ أنا بـرىء من كـل مسلـم مع مـشرك فـقيـل: لمِ يَارسـولَ اللهِ؟ قال: لا تـراءَى ناراهـما**»[2] قال أبوعبـيد: فيه وجهان أحـدهما لايحل لمسلم أن يسـكن ديار المشركين فيكون كل واحد منهمـا يفقد ما يرى نار صاحبه فجعل الرؤية للنار ولا رؤية لها ومعناه أن ينور هذه من هذه يقال دارى نطو إلـى دار فلان أى تقابلـها ودُورنا تنـاظر الوجه الآخر أنـه أراد نار الحرب يُقول: ناراهمـا مختلفتان هذه تدعـو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيـطان فكيف يتفقان؟ وكيف نساكنهم فى بلادهم وهذه حال هؤلاء؟.

فى الحديث «**لعـن الله من غـيَّر مـنار الأرض**» المنار: الـعلم والحد مـا بين الأرضين ومنار الحرم أعـلامها التى ضربها إبـراهيم عليه السلام عـلى أقطاره. أخبرنا ابن عمار عن أبى عمر، عن أبـى العباس قال: سألت ابن الأعرابى عن قوله «لاتستضيئوا بنار المشركين» فـقال: النار هاهنا: الرأى يقول: لاتشاوروهم ومما يثبت ذلـك تقدمة عمر إلى أبى مـوسى لعزل كاتبه النـصرانى، وقال: «**لا تشاورهم بعد أن جهَّلهم الله، ولاتكرموهم بعد إذ أهانهم الله تعالى**».

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٥).

(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٠).

(*) في المخطوطة كلام غير مفهوم وأصلحته من اللسـان مادة نور.

(نوز)

وفي حديث عمر رضى الله عنه: «**أنه أتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو إليه سوء الحال فأعطاه ثلاثة أنياب وقال: سر، فإذا قدمت فانحر ناقة ولا / تكثر في أول ما تطعمهم ونَوِّزْ**»(١) قال شمر: قال القتيبي: أي قلل. قال: ولم أسمعها إلا له. [١٨٤/أ]

(نوس)

وفي حديث أم زرع «**أناسَ من حُلى أذُنَّى**»(٢) كل شيء تحرك متدليا فقد نَاسَ يَنُوس نَوْسا ونوسانا يريد أنه حلاَّها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها أي يحركها.

وفي الحديث «**ورأيت العباس وضفيرتاه تنوسان على ترائبه**»(*) أي:يتحركان وكان يقال لبعض ملوك حمير ذو نواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عمامته. وقال بعضهم: النوس أصله السيلان والتدلي يضارع السيلان.

(نوش)

قوله عزوجل: «**وأنى لهم التناوش**»(٣) أي:التناول أي كيف لهم تناول ما بعد عنهم وهو الإيمان وقد كان قريب في الحياة فضيعوه؟.

ومنه حديث عبدالملك بن مروان «**أنه لما أراد الخروج إلي مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها**»(٤) تقول: فعلقت به ومن همز فهو من النئش وهو حركة في إبطاء يقال جاء نئيشًا أي مبطئا متأخرا يقول: كيف لهم بالحركة فيما لاجدوى به؟.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٧).
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) سورة سبأ آية رقم (٥٢).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١).
(*) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٧).

(نوص)

قوله تعالى: ﴿فَنَادَواْ وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(1) أى استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا مهرب. والنوص الفرار يقال ناص ينوص والمناص المهرب، ويكون الهرب كالنوص سواء ولات فى الأصل لاه، وهاؤها هاء التأنيث، تصير تاء عند المرور عليها في حالة الوصل مثل ثم وثمت تقول: رأيت عمراً ثمت خالدًا.

(نوط)

فى حديث على: «ودَّ معاويةُ أَنَّه ما بقى من بنى هاشم نافِخُ ضَرْمَةٍ إلا طُعِن فى نَيْطِه»(2) يريد إلا مات/ يقال: طُعِن فى نَيْطِه وطعن فى جنازته ومن ابتدأ فى شىء ودخل فيه فعد طعن فيه وقال أبوسعيد: النَّيْطُ: نياطُ القلب والقياس: النَّوْط لأنه من ناط ينوط غير أن الياء تعاقب الواو فى حروف كثيرة. [١٨٤/ب]

وفى حديث الحجاج «وقال لحفار حفر له بئراً أَخَسَفْت أَمْ أوشَلْت؟ فقال: لاواحدًا منص ولكن نيطا بين الماءين»(3). قال القتيبى: إن كان الحرف على ما روى من ناطه ينوطه إذا علقه أراد أنه وسط بين القرير والقليل كأنه معلق منهما وإن كانت الرواية فإنه نبط بين الماءين بالباء فيقال للركية إذا استخرجت هى نَبْطٌ.

وفى الحديث: «أَهْدوا إليه نَوْطا من تَعْضُوض»(4) أى جُلَّةٍ صغيرة يقال به نوطة أى ورم فى عقله.

(نوق)

فى الحديث: «أَنَّ رَجُلاً سَارَ معه على جَمَلٍ قد نَوَّقَهُ»(5) أى راضه وذلله وهو المنوق، والمخبس والمعبد والمديث.

(1) سورة ص آية (3).
(2) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤١).
(3) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤١).
(4) تقدم تخريجه.
(5) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٢) وذكره فى الفائق (٤/ ٣٠) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٢٩).

(نول)

قوله تعالى: ﴿**لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا**﴾(١) يقال نالنى من فلان معروف ينالنى أى وصل إلىَّ أى يصل إليه ما يعد لكم بعد ثوابه غير التقوى ويقال نالنى خير ينولنى نيالا ونيلا وأنالنى خيرا إنالاً.

وقوله تعالى: ﴿**وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً**﴾(٢) يقال هو ينال من عدوه أى وتره، فى مالٍ أو عرض، أو غير ذلك، من نلت أنال، أى أصبت.

وفى الحديث: «**أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ**»(٣) أى يقع فيهم.

ويقال: نلته معروفًا، ونولته.

فى قصة موسى والخضر عليهما السلام: «**حملوهما فى السفينة بغير نول**»(٤) يريد بغير جُعْل/ والنَّوْلُ والنوال العطاء. [١٨٥/أ]

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه قال لى رسول الله ﷺ «**قد نال الرحيل**» يريد حان الرحيل.

ومنه حديث الحسن: «**مانال لهم أن يفقهوا**»(٥) أى لم يأن لهم ومنه قولهم: نولك: أى بفعل كذا أى حقك. وقد نال له ينول نولا.

(نوم)

وفى حديث على أنه حث على قتال الخوارج فقال: «**إذا رأيتموهم فأنيموهم**»(٦) أى اقتلوهم ويقال نامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وقال الفراء: النائمة: الميتة. ونامت السوق إذا كسدت.

وفى الحديث: «**خَيْرُ ذلك الزمان كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ**»(٧).

---

(١) سورة الحج آية (٣٧).
(٢) سورة التوبة آية (١٢٠).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٤٤٢/٢).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٤٤٢/٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (١٢٩/٥).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٤٤٢/٢).
(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٤٤٢/٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (١٣١/٥).
(٧) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١٤٥/٢) وذكره فى غريب ابن الجوزى (٤٤٢/٢).

قـال أبوعبـيد هو الخـامل الذكـر الغامض فـى الناس الذى لا يعرف الشـر وأهله.

وفى حديث ابن عباس: «**قال لعلى ما النَّوْمـة؟ قال: الذى يسكت فى الفتنة، فلا يبدو منه شىء**»(١).

قال الدريدى فى كتـاب الجمهرة: رجل نومة إذا كان خـاملا ونؤمة إذا كان كثير النوم فأما النُّوَمة مثل فعله فهو كثير النوم.

وفى حديث على: «**دخل رسول الله ﷺ وأنا على المَنَامَةِ**»(٢) قال القتيبى: هو الدُّكَّان هاهنا وفى غيره: القطيفة.

(نون)

وقوله عزوجل: «**وذا النون**»(٣) أراد يونس عليـه السلام والنون السـمكة. وفى حديث عثـمان: رضى الله عنه «**أَنَّه رأى صَبِيًّا مليـحًا، فقـال دَسِّمُوا نُونَتَه؛ كى لاتصيبه العين**»(٤).

روى ثعلب عن ابن الأعـرابى: النون: النقـرة التى تكون فى ذقن الصـبى الصغير. ومعنى «دَسِّمُوا» أى سودوا وقدمر تفسيره.

[١٨٥/ب] وفى حديث عبدالرحمن بن عوف: «**تزوجت امرأة من الأنصار/ على وزن نواة من ذهب**»(*) قال أبوعبيد: يعنى خمـسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب إنما هى خمسة دراهم تسمى نواة كـما تسمى الأربعين: أُوقيَّة والعشرون: نَشاً.

وقـال الأزهرى لفظ الحـديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قـيـمته خمسة دراهم ألا تراه قال: نواة من ذهب ولست أدرى لم أنكره أبوعبيد.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣١).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣١). (٣) سورة الأنبياء آية (٨٧).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٢) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣١).
(*) ذكره ابن الأثير (٥/ ١٣١)

(نوا)

وفي بعض الحديث قال «وكان خلف الحائط شرف فيهم حمزة رضى الله عنه ففى المعنى .

«ألاَ ياحَمْزُ للشُّرُف النِّواء وهن معقلات بالفناء»(*) .

قال الشيخ: النِّوَاءُ: السِّمان. وقد نوت الناقة تنوى إذا سمنت.

وفى الحديث: **«من يَنْوِ الدنيا تعجزه»**(١) يقول من يسع لها يخب.

يقال نويت الشىء، إذا جدوت فى طلبه. ولى عنده نية ونواة أى حاجة. فى الحديث «**أنها تَنْتَوِى حَيْثُ انتوى أَهْلُها**»(٢) أى تنتقل وتتحول.

بابـ النون مع الهاء

(نهبر)

قال عمرو بن العاص لعثمان رضى الله عنهما: **«إنَّكَ رَكِبْتَ بهذه الأُمَّة نَهَابِيرَ من الأمور فَتُبْ عنها»**(٣) النَّهَابِيرُ: الرمال المشرفة، وأراد أموراً شداداً صعبة، شبهها بنهابير الرمل، لأن المشى يصعب على من ركبها، وقال القتيبى: واحدها نُهْبُور/ ويُجْمعَ نَهَابِرٌ وتجمع نهابر أيضا ومنه يقال للمهالك نهابر قال [١٨٦/أ] ومنه الحديث «**من أصاب مالاً من مهَا وِش، أذهبه الله فى نَهَابِرَ**»(٤).

قال المهاوش الاختلاط.

وفى حديث كعب وذكر الجنة: **«فقال: فيها هَنَابِيرُ المِسْك»**(٥) وقيل: فى الهنابير أيضا أنها الأنابير جمع الأنبار وهى كثبان مشرفة.

(نهت)

وفى الحديث: **«أُرِيْتُ الشيطان، فرأيته يَنْهِتُ كَمَا يَنْهِتُ القِرْدُ»**(٦).

قوله ينهت أى يصوت. والنَّهيتُ صوتٌ يَخْرجُ من الصَّدْر شبيهٌ بالزجير.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٢).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٢).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٤).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٣).
(٥) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٣).
(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٤).
(*) ذكره ابن الأثير (٥/١٣٢).

(نهج)

قوله تعالى: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[1] النهج والمنهاج والمنهج: الطريق المستقيم يقال نهج بك منهج فالزمه.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «وضربه حتَّى أَنْهَجَ»[2] أى وقع عليه الرَّبو ومنه حديث عائشة «فَنَادَانِى وإنِّى لأَنْهَجُ أربو وأتَنَفَّس»[3]. يقال: نُهِجَ وأُنْهِجَ ومنه الحديثَ «فَنَهَجَ بين يَدَىْ رَسُولِ الله ﷺ حتى قضى»[4].

وفى الحديث: «لم يَمُتْ رَسُولُ الله ﷺ حتى تَرَكَكُمْ على طريقٍ نَاهِجَةٍ»[5] أى واضحة بينة. وقد نَهَجَ الأَمْرُ وأُنْهِجَ أى: وَضَحَ.

(نهد)

فى حديث ابن عمر: «أنه دَخَلَ المسْجِدَ فنهد الناس يسألونه»[6] أى: نهضوا، ونهد القوم لعدوهم إذا صمدوا له.

ومنه الحديث: «أنه ﷺ كان يَنْهَدَ إِلَى غَدْوَةٍ حتى تزولَ الشَّمْسُ»[7]. ونَهَدَ ثَدْىُ المرأةِ: ارتفع، وصار له نُتُوءٌ وحَجْمٌ.

وفى الحديث: «فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَة شَاباً نَهْداً»[8] أى قويا ضخما.

وفى حديث الحسن: «أَخْرِجُوا نِهْدَاكُمْ فَإِنَّه أَعْظَمُ للبَرَكَة، وَأَحْسَنُ لأَخْلاَقِكم»[9] النَّهْدُ: ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وهو استقسام النفقة/ [١٨٦/ب] بالسوية فى السفر وغيره.

---

(١) سورة المائدة آية (٤٨).
(٢) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٤).
(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٤).
(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٢).
(٥) أخرجه الإمام الدارمى فى المقدمة ب/ فى وفاة الرسول ﷺ (١/ ٣٥).
(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٤).
(٧) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٥٤).
(٨) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٥).
(٩) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٥).

والعرب تقول كما قسم يهدى بكسر النون

(نهر)

في الحديث: «**مَا أَنْهَرَ الـدَّمَ فَكُلْ**»[1] معناه مـا أساله وصبه بكـثرة، وأَنْهَرَ أَفْعَلَ من النَّهْرِ: شبه خروج الدم من مواضع الذبح بجري الماء في النهر.

قال قيس بن الخطيم:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها   يرى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَرَاءَها

معناه : أجريت الدم منها كما يجري الماء من النهر.

وفي حديث عبد الله بن أُنَيْس: «**فَأتوا مَنْهَراً فاختَبَأُوا فيه**»[2].

والمنهر : خرق في الجبين نافذ يدخل فيه الماء.

وقول الله تعالى : ﴿**في جنات ونهر**﴾[3] نهر في معنى أنهار وقرئ و«نُهر» وقيل جمع نـهار وقال أحمد بن يحيـى: هو جمع نُهُر وهو جمـع النهار وقال غيره: في جنات ونَهَر أي في جنات وضياء لا ظلمة فيه لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ وقيل: نَهَر ونَهْر والفتح أفصح

(نهز)

فى حديث أبي الدحداح «**وشعره: وانْتَهَزَ الحظ إذا الحظ وَضَح**»[4].

قال أبوبكر: معناه سارع إليه وقَبِلَهُ وأسرع تناوله وفلان نهزة المخلس.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحـه ك/ الشركةباب /قسم الغنم ح(٢٤٨٨) (٥/ ١٥٥, ١٥٦) وح(٢٥٠٧) (٥/ ١٦٤, ١٦٥)وح(٥٥٠١) (٩/ ٥٤٦) وح (٥٥٠٦) (٩/ ٥٤٩) ب(٢٣, ٣٦, ٣٧) وأخرج الإمام مسـلم ك(الأضاحي ب/ جواز الـذبح بكل ما أنـهر الدم ح(١٩٦٨) (٣/ ١٥٥٨) وأخرجه أبو داود فـي سننه ك/ الضحـايا ح(٢٨٢١) (٣/ ١٠١) وأخرجه الإمام ابن مـاجه في سننه ك/ الذبائح ب/ ما يذكى به ح(٣١٧٧) (٢/ ١٠٦٠) .

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٥).

(٣) سورة القمر آية رقم (٥٤).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٥)، وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٦).

وفي الحديث: «**وكان المال نُهْزَ عَشْرَةِ آلافٍ**»(١) أي قربها، وقد ناهز الحلم، أي قاربه.

وفي حديث عمر رضي الله عنه «**من أتى هذا البيت ولا يَنْهَزُه إليه غَيْرُه رَجَع وقد غُفِر لَهُ**»(*) أي لايدفعه يقال نهزت الرجل ولهزته وهمزته إذا دفعته ومنه الهمز في الحروف وفي حديث عطاء «**أو مصدور ينهز قيحًا؟**»(٢) أي يقذف.

[١٨٧/أ] يقال نهز الرجل إذا/ مد من عنقه، وناء بصدره ليتهوع.

(نهش)

وفي حديث على «**كان النبي ﷺ مَنْهُوش القَدَمَيْن**»(٣) ومنهوس القدمين إذا كان معرق القدمين. وقال أبوالعباس: النَّهْسُ بأطراف الأسنان والنَّهْشُ بالأضراس وقال النَّضْرُ: يقال نهشت عضداه أي ذقتها وروى منهوس العقبين بالسين غير معجمة أي قليل لحمها والنَّهْشُ: أخذها على العظم من اللحم بأطراف الأسنان.

وفي الحديث لعن رسول الله ﷺ: «**والمُنْتَهِشَة والحَالِقَة**»(٤) قال القتيبي: هي التي تخمش وجهها عند المصيبة، فتأخذ لحمه بأظفارها. ومنه نهشته الكلاب.

(نهك)

وفي الحديث: «**لانَاهِكَ في الحَلْب**»(٥) أي ولا مبالغ فيه حتى يضر ذلك بها وقد نهكت الناقة حلبا إذا نفضتها فلم تبق في ضرعها لبنا، وأنهكت عرضه إذا بالغت في شتمه.

---

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٦).
(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٦).
(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ في صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبه ح/ (٢٣٣٩) (٤/ ١٨٢٠).
(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٧).
(*) ذكره ابن الأثير (٥/ ١٣٦).
(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٧).

فى الحديث: «**لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أصابعه أو لِيَتَنْهَكَنَّهُ النار**»[1] يقول: ليبالغ فى غسل ما من أصابعه مبالغة ينعم بها غَسلَه.

وفى حديث يزيد بن شجرة «**انْهكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ**» أى:ابلغوا جهدكم فى قتالهم، يقال نهكته الحمى تنهكه نهكة ونهكا إذا بلغت منه نهشان.

وقال النبى ﷺ للخافضة «**أَشِمِّى ولا تُنْهَكِى**»[2] أى ولا تبالغى فى استقصائه.

وفى الحديث: «**كَانَ مِنْ أَنْهَكِ أصحاب رسولِ الله ﷺ**»[3] أى أشجعهم ورجل نهيك أى شجاع من النهاكة.

(نهل)

وفى حديث لقيط «**ألا فتطلعون على حوض رسول الله ﷺ لايظمأ والله ناهله**»[4] / يقول: من رُوِىَ منه لم يعطش بعد ذلك والناهلُ: الريَّان والناهل: العَطْشان قال النابغة: [١٨٧/ب]

والطاعن الطعنة يوم الوغا ينهل منها الأسل الناهل

أى: يروى منها الرمح العطشان فأتى بالمعنيين جميعا.

وفى حديث الدجال: «**أَنَّه يَرِدُ كُلَّ مَنْهَل**»[5]. المنهل: كل ما يطؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لايدعى مَنْهَلا، ولكن يقال: ماء بنى فلان. ويقال: من أين نهلت اليوم؟ أى من أين شربت؟ فيقول: من ماء بنى فلان.

(نهم)

فى إسلام عمر رضى الله عنه قال «**فنهمنى، وقال: ما جاء بك؟**»[6] أى زجرنى وصاح بى.

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الأدب ب/ الختان ح/(٥٢٧١) (٤/ ٣٧٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٤).

(٥) تقدم تخريجه وذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٨).

(٦) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٣٨).

ومنه الحديث: «**قيل لعمر إن خالداً بن الوليد نهم ابنك فانتصم**»[1] أى زجره فانزجر، وقد نهم الرجل الإبل إذا زجرها لتجدى سيدها.

(نهى)

قوله تعالى: ﴿لأُولِي النُّهَى﴾[2] أى لذوى العقول الواحد نهية لأنه ينتهى بها عن القبائح وقيل لأنه ينتهى إلى رأيه واختياره لعقله.

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[3] أى نهيتم فهل أنتم مطيعون لما نهيتم عنه لأن قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾[4] نهى.

وقوله تعالى: ﴿سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾[5] أى إلى منتهى لا يجاوز **(عندها جنة المأوى)** أى هي التي فيها.

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾[6] قال ابن الأعرابى المنتهى إلى الله.

ومنه الحديث: «**أنه أتى على نهى من ماء**»[7].

قال أبوبكر: النهى موضع يجتمع فيه الماء كالغدير سمِّى نهيا لأن له حاجز ينهى الماء عن أن يفيض منه وفيه لغتان نهى والنهى ويقال لها أيضًا تنهية وتجمع أنهاء ونهاء وتناهى.

وفى الحديث «**قلت يارسول الله، هل من ساعة أقرب إلى الله؟ قال: نعم، جوف الليل الآخر، فَصَلِّ حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس**»[8] قال القتيبى: قوله «أنهه» معناه انته يقال أنهى الرجل: إذا انتهى فإذا أمرت: قلت أنهه كما تقول اقتده.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٨).

(٢) سورة طه آية (٥٤).

(٣) سورة المائدة آية (٩١).

(٤) سورة المائدة آية (٩٠).

(٥) سورة النجم آية (١٤).

(٦) سورة النجم آية (٤٢).

(٧) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٩).

(٨) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/٤٤٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٣٩).

باب النون مع الياء

(نبب)

فى الحديث: «**من الصَّدَقَة الثُلث والنَّاب**»(١) قال أبوبكر: النَّابُ الناقةُ الهَرِمَةُ التى طال نابها وذلك من أمارات هرمها.

وفى الحديث: «**أنه قال رجل: كيف أنْتَ عند القرَى؟ فقال: ألصق بالنَّاب الفانية**»(٢) أرادَ أَلْصَق السَّيْف بالنَّابِ الفانية فحذفَ السَّيْفَ لوُضُوحِ مَعْنَاهُ قال الشَّاعِرُ:

فقلت ألصق بأنفس ساقها　　　　فإن يرقاءَ العُرقوب لايرقَاءِ النَسَاء

أراد ألصق السيف.

(نيح)

فى بعض الحديث: «**لانَيَّح الله لهُ عظامهُ**»(٣) قال القتيبىُّ: أى لاصَلَّبهَا ولاشدد مِنها، يقال عظم نيح أى صَلُب وناح العظم ينيح نيحًا.

(نير)

فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «**لولاَ أن عُمَر كَرِهَ النير لم نر بالعلم بأسًا**»(٤) النيرُ العِلْمُ، وجمعهُ أنيار تقول: نرتُ الثوبَ وأنَرْتُه ونيَّرْتهُ إذا جعلت له عَلْمًا.

آخر حرف النون

---

(١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٠).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٠).

(٣) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٠).

(٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٠).

الهـــاء



كتاب الهاء

باب الهاء مع الهمزة

(هـأ)

/ قوله عز وجل : ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾[1] أي: خُذُوا كِتَابِي فَانْظُرُوا مَا فيه [٢٢١/أ] لِتقفُوا عَلَى نَجَاتي وفوْزِي، يُقَالُ للرَّجُلِ هَا أيْ: خُذْ وللأثْنَيْنِ هَاؤ وللجميع هَاؤُمْ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَاكَ للواحِدِ وهَاكُمَا للاثْنَيْنِ وهاكُمْ للجميع وفي الحَديثِ: «لاتَبيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلا هَاء وهَاء»[2] اخْتَلَفُوا في تفسيرِهِ وظَاهِرُ مَعْنَاه: أنْ يَقولَ :كُلُّ واحدٍ مِنَ البَيِّعَيْنِ هَاء فَيُعْطِيهِ مَا في يَدِه، وقيلَ: مَعْنَاهُ: هَاكَ ، وهَاتَ ،أيْ: خُذْ وأَعْطِه مثْلُ الحديثِ الآخرِ: « إلاَّ يداً بيدٍ».

باب الهاء مع الباء

(هبب)

في الحَديث: «لَقَدْ رَأيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ يَهُبُّونَ إلَيْهما كَما يَهُبُّونَ إلى المَكْتُوبَةِ»[3] يَعْني الرَّكْعَتَيْنِ ، قَالَ النَّضْرُ: أي يَسْعَوْنَ .

وفي الحَدْيثِ: أنَّهُ قَالَ لامْرَأَةِ رِفَاعَة بَعْدَ أنْ طَلَّقَهَا وتَزَوَّجَها عَبْدُ الرَّحْمَن بْنِ الزُّبَيْرِ فَادَّعَتْ عَلَيْه الهَبَّةَ «لا، حتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»قَالَتْ: «فَإنَّهُ قَدْ جَاءَ هَبَّة»[4]

---

(١) سورة الحاقة آية (١٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ البيوع (حديث/٢١٧٤) ب/ بيع الشعير بالشعير (٤/ ٤٤١، ٤٤٢) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساقاة (حديث /٧٩) ب/ الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا (٣/ ١٢١٠) والترمذي في سننه ك/ البيوع (حديث /١٢٤٣) ب/ ما جاء في الصرف (٣/ ٥٣٦) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه ك/ البيوع ب/ بيع التمر بالتمر متفاضلا (٧/ ٢٧٣) وابن ماجه في سننه ك/ التجارات (حديث /٢٢٥٣) ب/ الصرف وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيد (٢/ ٧٥٧) والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٤، ٣٥، ٤٥).

(٣) رواه مسلم في الصلاة (١/ ٥٧٣) باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب، حديث (٣٠٣/ ٨٣٧) عن أنس بن مالك .

(٤) رواه البخاري في اللباس (١٠/ ٢٩٣) باب الثياب الخضر رقم (٥٨٢٥) وكذلك رواه أحمد في المسند (٦/ ٣٤).

قال بَعْـضُ أَهْلِ العلْمِ: تُرِيـدُ مَرَّةً، وقَالَ غَيْرُهُ: الـهَبَّةُ تَكُونُ بمَـعْنَى الوَقْعَة، يُقَالُ: احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْفِ، يُرِيدُ أَنَّه وَاقَعَهـا مَرَّةَ قَالَ: وتكُونُ الهَبَّةُ بمعنَى الخِرْقَةِ والدَّهْرُ هُبَاتٌ وسُبَاتٌ أيْ :عَصْرٌ بَعْدَ عصْرٍ.

وفي الحَدِيْث: «أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَبَّة»(١) أيْ مَرَّةً، وهَبَّةُ السَّيْـفِ وقعته، وهبَّةٌ منَ الدهر وسُبّة وسِنية أيضاً أي قطعة مَديدة.

(هبت)

[٢٢٢/أ] وفـي حَدِيْـث ابن عَـوْف: «فَهَبَتُمُوهُـمَا / حَتَّى فَـرَغُوا منْهُـما»(٢) أيْ ضَرَبُوهُـمَا بالسَّيْـفِ يَعْنِي أُمَيَّةَ بْـنَ خَلَفٍ وابْنَهُ، قَـالَ شَمِرٌ: الهَبْتُ: الضَّرْبُ بالسَّيْفِ.

وفي حَدِيث عُمَـرَ رَضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا مَاتَ فُـلانٌ على فِرَاشِهِ: «هَبَتَهُ المَوْت عنْدي مَنْزِلَةَ».

أَيْ: طَأْطَأَهَ، وحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ فِي قَلْبِي، لَمْ يُقْتَلُ فِي سَبِيل الله.

(هبج)

في الحَدِيث: «دلُّوني عَـلَى مَوْضعِ بِئْرٍ تَقطعُ به هذه الـفَلاةُ فَقَالُوا: هُـوبجَةٌ تُنْبتُ الأَرطَي»(٣) قَالُوا: الهُوبَجَةُ: بَطَنٌ مِن الأَرْضِ

(هبر)

في حَديث الشُّرَاةِ قَالَ: «فَهَبَرْنَاهُمْ بالسُّيُوفِ هَبْراً»(٤) أي قَطَعْنَاهُمْ ويُقَالُ: لكلِّ قِطْعَةٍ هَبْرةٌ.

وفي حَدِيث ابْن عَبَّاسٍ فـي قوله تَعالَى: ﴿فَجعلَهُم كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾(٥) قال: هُوَ الهَـبُّورُ قَالَ: هُوَ دُقَاقُ الـزَّرْعِ بالنَّبَطِـيَّة، ويُحْتَمَـلُ أَنْ يكُونَ من الهَـبْرِ وهُوَ القَطْعُ.

---

(١) ذكره ابـن الجوزي فـي غريـب الحديـث (٢/٤٨٨) وكذلك ابـن الأثيـر في الـنهـاية (٥/٢٣٨).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٥/٢٣٨).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٥/٢١٨، ٢٣٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي (٢/٤٨٨) وابن الأثير (٥/٢٣٩).

(٥) سورة الفيل آية (٥).

(هبط)

قوله تَعالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[1] يَعْنِي نَحْوَ الجَبَلِ الْذي تَجلَّى الله عزّ وجلَّ لَهُ حَتَّى كَلَّمَ مُوسَى فَصَارَ أَرْضاً، وكَمَا يُقَالُ: هَبَطْتُه فَهَبَطَ لازِمٌ وواقِعٌ[2].

وفي الحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً»[3] أيْ نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ، ونَعُوذُ بكَ أَنْ تَهْبِطَنَا إلى حَالِ سِفَالٍ، وقال الفَرَّاءُ: الهَبَطُ: الذُّلُّ وأَنْشَدَ لِلَبِيد:

إنْ يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا وإِنْ أُمِرُوا ... يَوْماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّفَدِ

وقال العبَّاسُ: يَمْدَحُ رسولَ الله ﷺ:

ثم هَبَطْتَ البِلاَدَ لاَ بَشَرٌ أَنْـ ... ـتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ/ [٢٢٢/ب]

(هبل)

في حَدِيْثِ أَبِي ذَرٍّ: «فاهْتَبَلْتُ غَفْلَةَ»[4] يقول: تَحَيَّنْتُها واغْتَنَمْتُهَا والهُبَالَةُ: الغَنِيمة.

وفي حديث الإفك: «والنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ»[5] أي لم يرهِّلْهُنَّ يقالُ: أَصْبَحَ فُلانٌ مُهَبَّلاً إذَا كَانَ مُهَيَّجاً وكَانَ مُتَوَرِّماً مِنْ سِمَنِه، أَرَادَتْ لَمْ تكْثُرْ شحومهن ولُحُومَهُنَّ.

وفي الحَدِيث: «الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّا لابْنِ آدمَ وهُوَ فِي المَهْبَلِ»[6] يعني: وهو في الرَّحِم.

---

(١) سورة البقرة آية (٧٤).

(٢) أي أن الفعل يكون لازماً لا يحتاج إلى مفعول، ومتعدياً ينصبه مثل هبطه.

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧١).

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المغازي (حديث/ ٤١٤١) ب/ حديث الإفك (٧/ ٤٩٧) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ التوبة (حديث / ٥٦) ب/ في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٤/ ٢١٢٩) والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٩٥، ١٩٨).

(٦) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤١) واللسان: مادة هبل.

(هبو)

قوله تَعَالَى: ﴿هَبَاءً مَّنثُورًا﴾[1] قال ابْنُ عَرَفَةَ: الهَبْوَةُ والهَبَاءُ: التُّرابُ الدَّقِيقُ قال رؤبةُ[2]:

في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

وقال الأزهريُّ: الهَبَاءُ: مـا يخرُجُ مِنَ الكُوَّةِ مَعَ ضوء الشَّمْسِ شبـيه بالغُبَارِ تَأْويلُه: أَنْ اللهَ أَحبَطَ أَعْمَالَهُم حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ المَنْثُورِ، فـأمَّا الهَبَاء المُنْبَثُّ فهو ما تُثِيرُهُ الخَيْلُ بِسَنَابِكَها مِنَ الغُبَارِ، والمُنْبَثُّ: المُتَفَرِّقُ.

وفي الحَديث: «إنَّ فُلانَاً جاءَ يَتَهَبَّأ كَأنَّهُ جمَلٌ آدَمُ»[3] قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: جَاءَ يَتَهَبَّي إذَا جَاءَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ كَمَا يُقَالُ: جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ، إذَا جَاءَ فَارِغاً ويُقَالُ: أَهْبَا التُّرَابُ إِذَا أَثَارَ يَهْبُهُ هَبَاءً.

بابـ الهاء مع التاء

(هتت)

في الحديث: «فَهَتَّهَا»[4] يَعْنِي الخَمْرَ «فِي البَطْحَاء» أيْ: صَبَّهَا حَتَّى سُمِعَ لَهَا هَتِيت/ الكَلاَمَ، فَيُعْـقلُ عَنْهُم، يُقَالُ: رَجُلٌ هَتَّاتٌ ومِهَتٌ أيْ مِهْزَارٌ وهو [١/٢٢٣] يَهُتُّ الحَدِيثَ هَتّاً يَسْرُدُه ويُتَابِعُهُ، والهَتُّ بـالثَّاءِ: الكَذِبُ ورَجُلٌ هَتَّاثٌ وهَثْهَاثٌ، والهَتُّ أَيْضاً: الكَسْرُ.

---

(١) الفرقان (٢٣).

(٢) البيت في اللسان وتمامه:

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق   في قطع الآل... البيت

قال ابـن بري: الدقق: ما دَقَّ من التـراب والواحد منه الدقي كـما تقـول: الجلل والجُلَّيّ (مادة هبا).

(٣) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٢) واللسان: هبأ.

(٤) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٢) واللسان: هت، ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣٢٣) والحاكم (١/ ٤١٥) والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٠) (٥٠٥).

ومنهُ الحَديْثُ: «**أَقْلعُوا عَنِ المعاصى قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُم الله فَيَدَعَكُم هَتَّأَبَتاً**»[١] والبتُّ: القَطْعُ.

(هتر)

في الحديث: «**سبقَ المُفْرِّدُونَ قالُوا: ومَا المُفْرِّدُونَ؟ قال: الذينَ أُهْتِرُوا في ذكْرِ الله**»[٢] وفي بَعْضِ الحَديثِ: «**المُسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ الله**» يَعني الذينَ أُولعُوا بِهِ يُقَالُ: استَهْتَرَفُلانٌ بِهذَا إذَا أُولِعَ بِهِ.

وفي بَعْضِ حَديثِ «**اسْتُهْتِرُوا بِذِكْرِ الله**»[٣] قَالَ بَعْضُهُمْ: أَراد بقوله: أُهْتِرُوا في ذِكْرِ الله أي: كَبِرُوا في طَاعَةِ الله وهَلَكَ لِذَاتِهِمْ، ويُقَالُ: أَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُومُهْتَرٌ إذا اشْتَطَّ فِي كَلامه مِنَ الكِبَرِ، والهَتْرُ: السَّقَطُ مِنَ الكَلامِ كَأنَّهُ بَقِيَ فِي ذِكْرِ الله حَتَّى خَرِقَ وأَنْكَرَ عَقْلَهُ.

وفي حَديْثِ ابْنِ عُمَرَ: «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ أَنْ أَكُونَ منَ المُسْتَهْتَرِينَ**»[٤] يُقَالُ: اسْتَهْتَرَ فُلانٌ: فَهُو مُسْتَهْتِرٌ إذَا كَانَ كَثِيرَ الأَبَاطِيلَ، و الهَتْرُ: البَاطِلُ.

(هتك)

وفي حديث نَوف البِكَالي: «**قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عَلَى بَابِ دار عَلِيٍّ فَلَمَّا مَضَتْ هُتْكَةٌ مِنَ اللَّيْل قُلْتُ: كَذَا**»[٥] أَرَادَ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، واللَّيْلُ حِجَابٌ، وكُلُّ سَاعةٍ مَضَتْ مِنْهَا فَقَد هَتَكَ بِهَا طَائفَةً مِنْهُ.

---

(١) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٢) واللسان مادة: هت ورواه الترمذي في الدعوات (٣٥٩٦) باب في العفو والعافية (٥/ ٥٧٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٩٠).

(٢) ينظر النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٤٢) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٣) والإمام الترمذي في سننه ك/ الدعوات (حديث٣٥٩٦)ب/ في العفو والعافية (٥/ ٥٧٧) واللسان: هتر.

(٣) سبق تخريجه، وينظر اللسان: هتر، والنهاية (٥/ ٢٤٣).

(٤) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٣) واللسان: هتر.

(٥) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٣) واللسان: هتك.

باب الهاء مع الجيم

(هجد)

[٢٢٣/ب] / قولُه تَعَالَى: ﴿ **فَتَهَجَّدْ بِهِ** ﴾[١] يقال: تَهَجَّد الرجلُ إذَا سَهَرَ وألْقَى الهُجُودَ وهُوَ النَّوْمُ عَنْ نَفْسِهِ، وهَجَدَ: نَامَ.

(هجر)

قوله تَعَالَى: ﴿**سَامِرًا تَهْجُرُونَ**﴾[٢] أي تَهْجُرونَ القُرْآنَ وقيل: تهذُونَ ويقال: هَجَرَ البُلْبُلُ إذَا هَذا يَهْجُر هَجْراً، وقُرِئَ: ﴿**تُهْجِرُون**﴾[٣] أي: تُفْحِشُونَ وقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطقه إذَا أَفْحَشَ، والهُجْر بضَمِّ الهَاء: الفُحشُ.

وقولُه: ﴿**اتَّخَذُوا هَذَا القُرْآنَ مَهْجُوراً**﴾[٤] أي: جَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الهَذَيَانِ وقولُه: ﴿ **مَهْجُوراً** ﴾ مَتْرُوكاً.

وفي الحَدِيث: «**فَزُورُوهَا**» يَعْنِي القُبُورَ «**ولا تَقُولُوا هُجْراً**»[٥] أي فُحْشاً وفي حديث أبِي سَعيد: «**إذَا طُفْتُم بِالْبَيْت فَلا تَلْغُوا ولا تَهْجِرُوا**»[٦] أي: لا تُفْحِشُوا ورَوَاهُ بَعْضُهُم: «**فلا تَهْجَرُوا**» أيْ لا تَهْذُوا ولكنْ خُذُوا في ذِكْرِ الله تَعَالَى.

وفي الحَدِيث: «**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَذْكُرِ الله إلاَّ مُهَاجِراً**»[٧] يَقُولُ قَلْبُهُ مُهَاجِرٌ لِلِسَانِهِ غَيْرُ مُطَابِقٍ لَهُ.

---

(١) سورة الإسراء آية (٧٩). (٢) سورة المؤمنون آية (٦٧).

(٣) قال صاحب المستنير: «تُهجِرون» قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم على أنه مضارع أَهْجَرَ يقال: أهجر يُهجِر يعني أفحش في القول. وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم على أنه مضارع هجر بمعنى هذَى يقال هجر في القول إذا هذَى فيه أو من الهجران بمعنى الترك.

(٤) سورة الفرقان آية (٣٠).

(٥) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الجنائز ب/ زيارة القبور (٤/ ٨٩) والإمام مالك في الموطأ ك/ الضحايا (حديث/ ٨) ب/إدخار لحوم الأضاحي (٢/ ٣٨٦) والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٦٣, ٦٦, ٢٣٧, ٢٥٠) (٥/ ٣٦١) وابن أبي شيبة في المصنف ك/الجنائز (حديث/ ٢) ب/ من رخص في زيارة القبور (٣/ ٢٢٣).

(٦) ينظر النهاية (٥/ ٢٤٦) واللسان: هجر، وابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٩٠).

(٧) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٤٥) واللسان: هجر ورواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٣) باب في تحريم الظن والتجسس والتنافس والتشاحن وغيرها (٤/ ١٩٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي حَدِيثُ عمر رضي الله عنه: «**هَاجِرُوا ولا تَهجَّرُوا**»[1] يَقُولُ: أَخْلصُوا الهِجْرَةُ لله ولا تَشَبَّهُوا بالمُهَاجِرين عَلَى غَيـر صِحَّةٍ منْكُمْ، قَالَ الأزهريُّ: أَصْلُ المُهَاجَرَة عِنـدَ الـعَرَب: خُروجُ الـبَدَوِيِّ مِنَ الـبَادِيَةِ إِلـى المُدُنِ، يُقَالُ: هَاجَرَ البَدَوِيُّ إِذَا حَضَرَ القُرَى وأَقَامَ بِهَا.

وفي حديث عُمَرُ رَضِي الله عنهُ: «**مَالَهُ هِجِّيرَ غَيْرهَا**»[2] أيْ: مَالَهُ دَأبُ ولاَ يُفَارِقهُ.

وفي الحَدِيثِ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في التَّهْجِيـر لاسْتَبَقُوا إِلَيْه**»[3] أَرَادَ التَّكْبِيرَ إِلَى الصَّلاةِ، ولـم يُرِدِ الخُـروجَ فِي وَقْتِ الـصَّلاَةِ، وعن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ عن الخليل: التـهجيـر إلى الجُمُعَة: التَّبكيـرُ: / قالَهُ في تفـسيرِ قـوله عليْه السَّلاَمُ: [٢٢٤/أ] «**والمُهَجـر كَالمُهْدِي بَدَنَةً**»[4] أَرَادَ المُبَكِّرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وهـي لُغَةٌ حِجَازِيَةٌ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَاحَ القِطِينَ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

(هجرس)

ومن رباعيه في الحَدِيثِ: «**قَالَ أُسَيَدُ لـعُيَيْنَةَ بْنِ حَصْين وهُوَ مَادٌّ رِجْلَيْه بيْنَ**

---

(١) الحديث في النهاية (٢/ ٢٤٥) واللسـان: هجر، ورواه مسلم في الفتن (٢٨٩٩) باب إقبـال الروم في كثرة الـقتل عند خروج الدجـال (٤/ ٢٢٢٣) وكذلك رواه أحمـد في المسند (١/ ٣٨٤، ٤٣٥) وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٨١٢)، (١١/ ٣٨٥).

(٢) أخرجه الإمـام مسلم في صحيحـه ك/ الفتن وأشراط الساعة (حـديث/ ٣٧) ب/ إقبال الروم في كـثـرة القـتل عند خـروج الدجـال (٤/ ٢٢٢٣) والإمـام أحـمـد في مـسنده (٣/ ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٩، ٢٤٩، ٣٦٧).

(٣) أخرجه الإمام البـخاري في صحيحه ك/ الآذان (حديث/ ٦٥٤) ب/ فضل التـهجير إلى الظهر (٢/ ١٦٣) واللسـان هجر وأخرجـه النسائي في سننه ك/ المواقيت ب/ الرخـصة في أن يقال للعشاء العتمة (١/ ٣٦٩).

(٤) أخرجه الإمام البخـاري في صحيحه ك/ الجمعة (حديـث/ ٩٢٩) الاستماع إلى الخطبة (٢/ ٤٧٢) ومسلم في صـحيحـه ك/ الجمعـة (حديث/ ٢٤) ب/ فـضل التهجـير يوم الجمـعة (٢/ ٥٨٧) والنسائي في سننه ك/ الإمامة ب/ التهجير إلى الصلاة (٢/ ١١٦)، وفي ك/ الجمعة=

يَدِي رَسُولِ اللهِ ﷺ يا عَيْنَ الهِجْرِس أَتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ ﷺ؟»[1] شَبَّه عُيَيْنَةَ بِعَيْنِ الهِجْرِسِ وهُوَ وَلَدُ الثَّعْلَبِ والجَمْعُ هَجارِسُ.

(هجل)

في الحَديث: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ قَصبَةَ فَهَجَلَ بهَا**»[2] أي: رَمَى بِهَا قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لاَ أَعْرِفُ هَجَلَ بمَعْنَى رَمَى ولَعَلَّهُ نَجَلَ بِهَا.

(هجم)

في الحَديث: «**فإنَّكَ إذَا فعَلْتَ ذَلكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ**»[3] أيْ: غَارَتَا دَخَلتَا ومنْهُ يُقَالُ: هَجَمْتُ عَلَى القَوْمِ:إذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ.

(هجن)

في الحديثِ فـي ذِكْرِ الدَّجَّالِ: «**أَزْهَرُ هِجَانٌ**»[4] الهِجَانُ: الأَبْيَضُ، رَجُلٌ هِجَانٌ.

= ب/ التبكير إلـى الجمعة (٣/ ٩٨) وابن ماجه في سننه الـصلاة (حديث / ١٠٩٢) ب/ ما جاء في التهجير إلى الجـمعة(٣/ ٣٤٧) والدارمي في سننه ك/ الصلاة ب/ فضل التـهجير إلى الجمعة (١/ ٣٦٢)والإمام أحمـد في مسنده (٢/ ٢٣٩ , ٢٥٩ , ٢٨٠ , ٥٠٥ , ٥١٢)والـبيت في الـلسان : هجر .

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٤٧) وينظر في اللـسان : هجرس.

(٢) الحديث في النهـاية لابن الأثير (٢/ ٢٤٧) واللسان: هجل، والحديـث بتمامه: «دخل أي الرسول ﷺ المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجـد بقصبة» فأخذ القصبة فهجل بها أي رمى بها « المراجع السابقة».

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ التهجد (حديث / ١١٥٣) ب/ (٢٠) (٣/ ٤٦) وفي ك/ الـصوم (حديث/ ١٩٧٩) ب/ صـوم داود عليه الـسلام (٤/ ٢٦٤) وفي ك/ الأنبـياء (حديث / ٣٤١٩) ب/ قـوله تعالى: ﴿ وآتيـنا داود زبورا. . .﴾ (٦/ ٥٢٣) وأخرجه مسـلم في صحيحه ك/ الصيام (حديث / ١٨٧ , ١٨٨) ب/ النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوّت به حقاً أو لـم يفطر الـعيدين والـتشريق وبـيان تفضـيل صوم يوم وإفـطار يوم (٢/ ٨١٥ , ٨١٦) والنسائي في سننـه ك(الصيام) ب(صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف ألفاظ الـناقلين لخبر عبد الله بن عـمرو فيـه (٤/ ٢١٤) والإمام أحمـد في مسـنده (٢/ ١٨٩) وفـي النهـاية لابن الأثـير (٢/ ٢٤٧).

(٤) رواه أحمد فـي المسند (٢/ ١٨٩) والبـخاري في التهجـد (١١٥٣) ومسلم في الـصيام (١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به . . . (٢/ ٨١٥).

وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ، وقَوْمٌ هِجَـانٌ، ونِسْوَةٌ هِجَانٌ، بَيِّنَةُ الهِجَـانَةِ، وفَرَسٌ هَجِينٌ: بَيِّنُ الهُجْنَةِ.

فـي الحديـث: « **مَالـي شَاةٌ تُـحْلَـبُ غَيْـرُ عَنَـاق حَمَـلَتْ أولَ الـشِّتَـاء وقد اهْتَجنت**»[1] أي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا والهَاجِنُ الّتِي قَدْ حَمَلَتْ قَبْلَ وقت حَمْلِهَا.

ومن أَمثَـالِهِمْ: «**جَلَّتِ الهَاجِـنُ عَنْ الوَلَدِ**» واهْتَجَنَتِ النَّـخْلَةُ: إِذَا حَمَلَتْ قَبْلَ أَوَانِ حَمْلِهَا.

(هجا)

في الحَدِيْث: «**اللَّهُمَّ إنَّ فُلاناً هجانى فاهْجُه**»[2] أي جَازِه جَزَاءَ هجَائه إيَّايَ مِثْلُ قوله: ﴿وَجزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثْلُها﴾[3] ويُقَالُ: فُلَانٌ يَهْجِي صَحْبَهُ / أي: يَذُمُّهُ. [٢٢٤/ب]

باب الهاء مع الدال

(هدب)

في الحَدِيث: « **وَمَنْ أَيْنَعَتْ ثَمرتُهُ فَهُو يَهْدِبُهَا**»[4] أي يَجْنِيَهَا. يُقَالُ: هَدَبَ الثَّمرَةَ يَهْدِبُهَا هَدْباً إِذَا اجْتَنَاهَا وقَطَفَهَا.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات (١/١٧٨) والبيهقي في الدلائل (١/٢٧٨) حديث أم معبد الهجاء: الذم والشتم: هجا يهجو ويَهْجِي، قال ابن سيده: وهذه الكلمة يائية وواوية والواو في الحديث من باب المشاكلة لأن الله لا يذم عبده على هجـائه، ولكن يعاقبه سمى العقاب هجاء كما في قوله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثـلها﴾ وقد مر تحقيق هذا، وهذا خلاصته اللسان: هجا.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٨٣) (٢/٢٦٣).

(٣) سورة الشورى آية (٤٠).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الجنائز (حديث/١٢٧٦) ب/ إذا لم يجد كفناً (٣/ ١٧٠) وفي ك/ مناقب الأنصار (حديث/٣٨٩٧) ب/ هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/٢٦٧) وفي المغازي (حديث/٤٠٤٧) ب/ غزوة أحد (٧/ ٤١٠) وفي الرقاق (حديث (٦٤٤٨) ب/ فضل الفقر (١١/٢٧٨) ومسلم في صحيحه ك/ الجنائز حديث (٤٤) ب/ في كفن الميت (٢/٦٤٩) والترمذي في سننه ك/ المناقب (حديث/٣٨٥٣) ب/ مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه (٥/ ٦٩٢) والنسائي في سننه ك/ الجنائز ب/ القميص في الكفن (٤/٣٨،٣٩) والإمام أحمد في مسنده (٥/١٠٩، ١١٢) (٦/ ٣٩٥).

وفي الحَدِيث: « **مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ إلاَّ حَطَّ الله هُدْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ** »[1] أيْ: قِطْعَةً وطَائِفَةً، يُقَالُ: قَدْ هَدَبْتُ الشيءَ إذَا قَطَعْتَهُ ومنهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ.

وفي الحَدِيثِ: « **وَمَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ** »[2] يَعْنِي لا حَاجَةَ لَهُ في النِّسَاءِ.

(هدد)

في الحديث: « **اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ الهَدِّ والهَدَّةِ** »[3] قال شَمِرٌ: قال أحْمَدُ بنُ عتَّابٍ المَرْوَزِيُّ: الهَدَّةُ الخُسُوفُ والهَدُّ: الهَدْمُ، وقال اللَّيْثُ: هو الهَدْمُ الشَّدِيدُ كَحَائِطٍ يُهَدُّ بِمرَّةٍ ويُقَالُ: هَدَّنِي الخَبَرُ وهَدركنى أي: كَسَرَنِي وبَلَغَ مِنِّي.

وفي الحَدِيث: « **جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بلالاً فَجَعَلَ يُهَدْهِدُ كَمَا يُهَدْهِدُ الصَبِيُّ وذَلِكَ حينَ نَامَ عَنْ إيْقَاظِ القَوْمِ لِلصَّلاةِ** »[4] والهَدْهَدَةُ: تَحْرِيكُ الأمِّ وَلَدَهَا لينامَ.

---

(١) رواه البخاري في المرض (٥٦٤٨) باب أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (١٠/ ١١٦) ومسلم في البر والصلة (٢٥٧١) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض (٤/ ١٩٩١) وأحمد في المسند (١/ ٤٥٥).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الشهادات (حديث / ٢٦٣٩) ب/ شهادة المختبئ (٥/ ٢٩٥) وفي ك/ الطلاق (حديث/ ٥٢٦٠) ب/ من جوز الطلاق الثلاث (٩/ ٢٧٤) وفي ك/ اللباس (حديث / ٥٧٩٢) ب/ الإزار المهدب (١٠/ ٢٧٦) وفي ك/ الأدب (حديث / ٦٠٨٤) ب/ التبسم والضحك (١٠/ ٥١٨)، وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ النكاح حديث / ١١١، ١١٢) ب/ لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها (٢/ ١٠٥٥، ١٠٠٦) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ النكاح (حديث/ ١١١٨) ب/ ما جاء فيمن يطلق إمرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها (٣/ ٤١٧، ٤١٨) قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في سننه ك/ الطلاق ب/ الطلاق التي تنكح زوجاً ثم لا يدخل بها، بطلاق البتة، إحلال المطلقة ثلاثاً (٦/ ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨) وأخرجه ابن ماجه ك/ النكاح (حديث/ ١٩٣٢) ب/ الرجل يطلق امرأته ثلاثاً (١/ ٦٢١) والدارمي ك/ الطلاق ب/ ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها (٢/ ١٦٢) والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٤، ٣٧، ١٩٣، ٢٢٦، ٢٢٩).

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٠) واللسان: هدَّ.

(٤) الحديث في اللسان: هدد.

وفي الحَديث: أنَّ أَبَا لَهبٍ قَالَ: «**لَهَدَّ! مَا سَحَرَكُمْ صَاحِبكُم**»(١) قَوْلَهُ «لَهَدَّ» كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا.

قَال الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: لَهَدَّ الرَّجُلُ: أيْ: مَا أَجْلَدَهُ، وقَالَ: غَيْرُهُ: هَدّكَ مِنْ رَجُلٍ أي: حَسْبُكَ.

(هدف)

في الحديث: «**كَانَ إذَا مَرَّ بِهَدَف مائل أَسْرَعَ المَشْي**»(٢) ورُوِيَ بصَرَف.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الهَدَفُ من كلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيم، شَبَّهَ الرَّجُلَ العَظِيمَ والغرَضَ الهَدَف نَحوٌ منه، قال النضرُ بن شُمَيْلٍ: الهَدَف: مَا رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ / لِلنضَالِ ويُسَمَّى القِرْطَاسُ أيْضاً هَدَفاً عَلَى الاسْتِعَارَة. [٢٢٥/أ]

وفي حَديثِ أَبِي بكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ لَهُ ابْنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ «**لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَصِفْتُ عَنْكَ فَقَالَ أَبو بكر: لَكنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لي لَمْ أَصِفْ عَنْكَ**»(٣).

يُقَالُ لِكلِّ شَيءٍ دَنَا مِنْكَ فَانْتَصَبَ لَكَ واسْتَقْبَلَك قد أَهْدَفَ لِيَ الشَّيءُ واسْتَهْدَفَ ومِنْهُ أُخِذَ الهَدَفُ لانْتِصَابِهِ.

(هدم)

في الحديث أنَّ أَبَا الهَيْثم بْنِ التَّيِّهَانِ قَالَ لِرَسُولِ الله: «**إن بَيْنَنا وبَيْنَ القَوْمِ**

---

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٠) وهدًّ مصدر يقع على الواحد والمثنى والجمع ويراد منها في بعض المواطن التعجب كما ورد في هذا الحديث: فإذا قلت: مررت برجل هَدّك من رجل: أي حَسْبك، وهذا مدح، وقيل: أثقلك وصف محاسنه فهذا كله إذا جعلته مصدرا، وقد جعله بعضهم فعلاً فيلحق به علامات التأنيث والتثنية والجمع فيقول: رجل هَدَّك، وامرأة هدتك، ومررت برجلين هداك، وبرجال هدوك وبامرأتين هدّتاك، وبنسوة هدَدْنك.

وفي الكلمة «هدَّ» معنى الجلَد والقوة، ومنه قيل: فلان يُهَدّ بصورة المبني للمجهول اللسان: هدد.

(٢) في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥١) وفي اللسان: هدف.

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥١) وفي اللسان: هدف.

حبَالاً ونَحنُ قَاطعُوهَا فَنَخْشَى إنْ الله أعَزَّكَ وأظْهرَكَ أنْ ترْجعَ إلَى قَوْمكَ فتبَسَّمَ النَّبيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: بَلِ الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ»[1] قال الأزهريُّ: سَمِعْتُ المنذريَّ يَحْكي عَنْ ثَعْلَب عَنِ ابْنِ الأعْرابيِّ قالَ: العربُ تقولُ: «دَمِي دَمُكَ وهَدَمِي هَدَمُكَ»[2] رواهُ بفتحِ الدَّالِ قالَ: وهَذَا في النُّصْرَةِ والظُّلْمِ، يقولُ: فَقَدْ ظَلَمت، وكان أبو عُبَيْدَ يَقُولُ: هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أيْ: حُرْمَتي مَعَ حُرْمَتكُم، وبَيْني مَعَ بَيْنكُمْ وأنْشَدَ:

ثُمَّ ألحقِي بِهَدَمِي ولَدَمِي.

أي: بأصْلِي ومَوْضعي، قَالَ: وأصْلُ الهَدَمِ: مَا انْهَدَمَ ويُقَالُ: هَدَمْتُ هَدْماً، والمَهْدُومُ هَدمٌ، ومِنْهُ سُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَماً لانهدامه وقال غَيْرُهُ: ويَجُوزُ: أنْ يُسَمَّى القَبْرُ هَدَماً لأنَّهُ يحفَرُ ثُمَّ يردُّ ترابُهُ وهو هَدَمُهُ فكَأنَّهُ قَالَ: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُم أيْ: لا أزَالُ مَعكُمْ حَتَّى أمُوتَ عِنْدَكُمْ.

قال أبُو مَنْصُور: وأخْبَرني المُنْذرُ عَنْ أبِي الهَيْثَمِ قالَ: قَوْلُهم في الحَلَفِ دَمي/ دَمُكَ يقولُ: إنْ قَتَلَنِي إنْسَانٌ طَلَبْتَ بِدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِ وَلِيِّكَ وهَدْمي هَدْمُكَ أي: مِنْ هَدَمَ لِي عِزاً أو شَرَفاً فَقَدْ هَدَمَهُ منْكَ، وقال غَيْرُهُ: كَأنَّهُ قَالَ: تَطْلُبُ بِدَمِي وأطْلُبُ بِدَمكَ، وما هدمتني الدِّمَاء فهَدَمْتُ أيْ مَا عَفَوْتَ عَنْه وأهْدَرْتَهُ فَقَدْ عفَوْتُ عَنْهُ وتَركْتُهُ، ويُقَالُ: إنَّهُمْ كَانُوا إذَا تَحالَفُوا قَالُوا هَدْمِي هَدْمُكَ ودَمِي دَمُكَ وتَرِثُني وأرِثُكَ فَنسَخَ الله ذَلكَ بآيات المَوَاريث[3].

في الحَديث: «كَانَ يَتعَوَّذُ منَ الأهْدَمَيْنِ»[4] قالَ شَمِرٌ: قَالَ أحمدُ بن

[٢٢٥/ب]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٢) والطبراني في الكبير (١٩/ ٨٩) وذكره في المجمع (٦/ ٤٤) وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٢) وفي النهاية: يقولون: دَمِي دَمُك، وهَدْمِي هَدْمك» وذلك عند المعاهدة والمناصرة (٥/ ٢٥١).

(٣) كل هذا مذكور في اللسان: هَدَم، وفي النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٩) مع الإيجاز.

(٤) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٢) وفي اللسان: هدم.

الحرْميش: الأهْدَمَان: أنْ ينْهارَ علَيْكَ بناءٌ أوْ تَقعَ في بئْرٍ أوْ أُهْويَّةٍ.

وفي الحَديث: « مَنْ هدم بُنْيانَ ربَّه فَّهو مَلْعُونٌ»[1] أي: مَنْ قَتلَ النَّفْسَ المُحرَّمَةَ لأنَّهَا بُنْيَانُ الله وتركيبُهُ.

(هدن)

في الحديث حينَ ذَكرَ الفتْنَةَ فقَالَ: «هُدْنَةٌ علَى دخَنٍ»[2] الهُدْنَةُ: السُّكُونُ يقالُ: هَدَنْتُ أهدن الهُدْنَة هُدُوناً ومَهْدَنَةً وهَدَنْتُ الرَّجُلَ وأهْدَنْتُهُ.

ومنه حديثُ: سَلْمَانَ « مَلْغَاةُ أوَّل الليْل مَهْدَنَةٌ لآخره»[3] المَعْنَى إذَا لَغَا في أوَّل الليل فَسَهِرَ لَمْ يَسْتَيْقَظْ في آخرِه للتَهجُّدُ، ويُقَالُ للصُّلْحِ بعْدَ القتَال: هُدْنَةٌ وربُمَا جُعلَتْ لَهَا مُدَّةٌ معْلُومَةٌ فإذَا انْقَضَتْ المُدَّةُ عَادُوا إلى القتَال.

(هدى)

قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[4] أي: أدلَّنَا وثبِّتْنَا علَيْه والهَادي: الدَّليلُ: ومنْهُ قولُه تعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[5] أي: دَليلٌ وقال بعْضُهُمْ: الهَدْيُ: هَديتَّان التهدي هديان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذي تقدر عليه الرسل.

---

(١) المرجع السابق وكذا اللسان.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الفتن (حديث / ٤٢٤٥، ٤٢٤٧) ب/ ذكر الفتن ودلائلها (٤/ ٩٣، ٩٤) والإمام أحمد (٥/ ٣٨٦، ٤٠٣) والفعل: هدَن وأهدن الأول يكون لازماً ومتعديا، والثاني متعد بالهمزة، ويقال: هادن: صالح والاسم الهُدْنة كما ورد «النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٥٢) واللسان: هَدَن».

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٢) وكذلك في اللسان: هَدَن، قلت: وهذا من علامات القيامة لأن الساهر أول الليل كما يحدث في هذا الزمان ينام آخره فتضيع أمانة الصلاة، وتأخر عن عمله فتضيع أمانات الأعمال، ويبول الشيطان في أذنيه وهو نائم فيصبح خبيث النفس كسلان، وإذا ضاعت الأمانة فانتظر الساعة، ولعمري هذا ما هو كائن اليوم حتى أسفرت الساعة لأولي الألباب.

(٤) سورة الفاتحة آية (٦).

(٥) سورة الرعد آية (٧).

[١/٢٢٦] قال/ الله : ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(١) فأثْبَتَ لَـهُ الهُدَى الْذي مَعْنَاهُ: الدّلاَلَة والدَّعْوَةَ والتَّنْبيهَ وتَفَرَّدَ هُـوَ تَعَالَى: بالْهُدَى الْذي مَعْنَاهُ: التَّأْيِيْدُ والتَّوْفِيقُ فقال لِنَبِيِّه ﷺ وتَفَرَّدَ هُوَ تَعَالَى بالْهُدَى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾(٢) ويقالُ: هَدَيْتُه كَذا وهَدَيْته لِكَذَا وهَدَيْته إِلَى كَذَا.

ومنهُ قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾(٣) وقال ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾(٤) أي: دُلُّوهُمْ.

وقوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾(٥) أي الحَالَة الـتِي هِيَ أَقْوَمُ.

وقوله تعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾(٦) أي: الدّلاَلَةُ علَى الحَقِّ.

وقوله تعَالَى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾(٧) أيْ دَلِيلاً يَدُلُّنِي على الطَّرِيقِ.

وقوله تَعَالَى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(٨) أيْ: رُشْدٌ وبَيَانٌ.

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾(٩) أيْ: أو لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.

وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾(١٠) أيْ: بَيَّنَّـا لَهُمْ الحَقَّ ودَعَـوْنَاهُمْ إِلَيْهِ.

---

(١) سورة الشورى آية (٥٢).
(٢) سورة القصص آية (٥٦).
(٣) سورة يونس آية (٣٥).
(٤) سورة الصافات آية (٢٣).
(٥) سورة الإسراء آية (٩).
(٦) سورة الليل آية (١٢).
(٧) سورة طه(١٠).
(٨) سورة البقرة آية (٢).
(٩) سورة السجدة آية (٢٦).
(١٠) سورة فصلت آية (١٧).

قال الليث لغة أهل الغور: هديت لك في معنى بنيت لك، وبلغتهم نزلت هذه الآية النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٥) واللسان: هدى.

قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[1] أيْ :يَهْدُونَ إلى شَرَائِـعِنَا، ويُقَالُ: يَدْعُونَ إلى الإسْلاَمِ، ومنـه قولُه تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2] أيْ : تَدْعُو وقوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[3] أي : لا يَمْضِـيه ولا يُنَفِّذُهُ ويُقَال: لا يُصْلِحُه وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾[4] الهَديُ والْهَدِيُّ: لُغَتَانِ وهو ما يُهْدَى إلى بَيْتِ الله مِن نَعَم أَوْ غَيْرِهَا، والوَاحِدُ: هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ .

وفي حَدِيث فيه ذِكْرُ السَّنَة: « هَلَكَ الهَدِيُّ ومَاتَ الوَدِيُّ»[5] أي : هَلَكَت الإبلُ ويَـبَسَتِ الـنخيـلُ، والعربُ تـقولُ: كَمْ هَـدِيُّ / بَنِي فُـلانٍ: أيْ : كم [٢٢٦/ب] إبلُهُم.

وقال أبُو بكرٍ: سُمِّيـت هَدياً، لأنَّ مِنْهَا ما يُهْدَى إليَ بَيْتِ الله فَـسُمِّيَتْ بِهَا، بِمَا لَحِقَ بَعْـضَهَا كما قَال الله : ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾[6] أَرَادَ كَانَ زِنَى الإماءِ فَعَلَى الأَمَةِ منْـهُنَّ إذَا زَنَتْ نِصْفُ مَا على الحُرَّةِ البِكْـرِ إذَا زَنَتْ كَأنَّ الأمَةَ تُجْلَدُ خَمْـسِينَ جَلْدَةً فذكر الله المُحْـصَنَات وهو يريد الأبْكَـارَ، لأنَّ الإحْصَانَ يَكُونُ فِي أَكْثَرِهِـنَّ فَسُمِّين ما يُوجَدُ في بَـعْضِهِنَّ، والمُحْصَنَةُ مِنَ الحَرَائِر هِيَ ذَاتُ الزَّوْجِ يَجِـبُ عَلَيْهَا إذَا زَنَتْ الرَّجْمُ، والرَّجْمُ لا يَتَبَـعَّضُ فَيَكُونُ علـى الأَمَةِ نِصفُهُ مـا تَكَشَفَت بِـهَذَا أن المُحْصَنَاتِ يُـرَادُ بِهِنَّ الأَبْكَارُ لا أولات أولو الأَزْوَاجِ وقال الفراءُ: أَهْلُ الحِجَـازِ وبَنُو أَسَدٍ يُخَفِّفُونَ الهَدْيَ قَالَ: وتَمِيمٌ: وسُفْلَى قَيْسٍ يُثَقِّلُونَ الْيَاءَ فَيَقُولُونَ: هَدِيٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى وأَعْنَاقُ الهَدِيِّ مُقَلَّدَاتِ.

---

(١) سورة الأنبياء آية (٧٣). (٢) سورة الشورى آية (٥٢).

(٣) سورة يوسف آية (٥٢). (٤) سورة البقرة آية (١٩٦).

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثيـر (٥/ ٢٥٤) وفي اللسان : هدى ، والحديث مروي عن طهْفَة، وهذه التسمية المجاز المرسل بعلاقة الجزئية لأن بعضها سيكون هديا تسمى الكل تكريما ينظر ما سبق.

(٦) سورة النساء آية (٢٥).

قال واحد الهَدْيَ هديةً ويُقَال في جمع الهدى إهداء.

وفي حديثِ ابْنِ مَسعُودٍ: «إنَّ أَحْسَنَ الهَدْى هَدْيُ محمدٍ ﷺ»[1] أيْ: أَحْسَنَ الطَّرِيقَ.

وفي حديثٍ اخَر: «كُنَّا نَنْظُرُ إلى هَدْيه ودلِّه»[2] أيْ سَمْتُهُ وهَيْئَتُهُ ويُقَالُ: فُلانٌ حَسَنُ الهَدْيِ أي حَسَنُ المَذْهَبِ /وتَهَدَّى بِهَدْيِ فُلانٍ إذَا سِرتَ سِيرَتَهُ. [٢٢٧/أ]

وفي الحَديثِ: «خَرَجَ في مَرَضه يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ»[3].

قال أبو عبيدة: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَمدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفه وتَمَايُله وكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلَكَ بِأَحَدٍ فهو يُهَادِيه وتَهَادَتِ المَرْأَةُ فِي مَشْيَتِهَا إذَا تَمَايَلَتْ.

وفي الحَديث: «يُعْني بالرقَبَة فإنَّها هَادِيَةُ الشَّاة»[4] قال الأصمعيُّ: الهادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وما تَقَدمَهُ منْهُ ولِهَذَا قِيل: أَقْبَلَتْ هَوَادِي الخَيْلِ إذَا مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا، وهَادِيَةُ الصَّوَابِ مُتَقَدَّمَاتُهَا.

وفي حديث محمد بن كعبٍ قال: «بَلَغَني أنَّ عَبدَ الله بْنَ أبي سَلِيطٍ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الأدب (حديث /٦٠٩٨) ب/ الهدي الصالح (١٠/ ٥٢٥) وفي ك/ الاعتصام (حديث /٧٢٧٧) ب/ الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٢٦٣/١٣) ومسلم في صحيحه ك/ الجمعة (حديث /٤٣) (٢/ ٥٩٢) وابن ماجه في سننه المقدمة (حديث / ٤٥) ب/ اجتناب البدع والجدل (١/ ١٧) والدارمي في سننه في المقدمة ب/ في كراهية الأخذ بالرأي (١/ ٦٩) واللسان: هدي. أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ السهو ب/ نوع آخر من الذكر بعد التشهد (٣/ ٥٨) والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣١٩) وذكره في الكنز (٣٠٤٠٤) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٣).

(٢) رواه أبو داود في الصلاة (٩٤٨) باب الرجل يعتمد في الصلاة (١/ ٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأذان (حديث / ٦٦٤) ب/ حد المريض أن يشهد الجماعة (٢/ ١٧٨) ومسلم في صحيحه ك/ الصلاة حديث (٩٥) ب/ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر (١/ ٣١٤) وأحمد في مسنده (١/ ٢٠٩) وابن ماجه في سننه ك/ إقامة الصلاة (حديث / ١٢٣٢, ١٢٣٥) ب/ ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه (١/ ٣٨٩, ٣٩١) وعبد الرزاق في مصنفه حديث (٩٧٥٤) وكذلك النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٥٥) واللسان: هدى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٦١) وفي النهاية (٥/ ٢٥٥) ونصه: قال لضباعة: ابعثي بها : فإنها هادية الشاة يعني رقبتها.

الأنصاريّ شَهدَ الظُّهرَ بقُباء وعبد الرحمن بن زيد بن حارثةَ يصلِّي بهْم فأخَّرَ الظُّهْرَ شيْئاً فنَادَى ابْنُ أبي سلَيط عَبْدَ الرَّحْمَن حين صَلَّى يا عبدُ الرَّحْمَن: أَكُنْت أَدْرَكْت عثْمَانَ وَصلَّيْتَ في زمَانه؟ قالَ: نَعَمْ قالَ: أكُنْتَ أدْرَكْتَ عُمر؟ قالَ: نَعَمْ قَالَ: فكَانَا يُصلِّيَان هذَه الصَّلاَةَ السَّاعَةَ قال : لا والله فمَا هَدَى ممَّا رَجَع»[1]

قال: شَمرٌ : قَالَ أبُو مُعَاذ النحويّ: أرادَ لم يجيء بحجةٍ وبيَانٍ ممَّا رجَعَ ، يقولُ: ممَّا أَجَابَا إنَّمَا قَالَ : لا والله وسكَتَ.

قال شَمرٌ : مَما هَدَى: مَا بينّ ، قال الله تَعالَى : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾[2] أيْ بيَنَّا لَهُمْ ، قَال ابْنُ المُظَفَّر: لُغَةُ الغَورِ في مَعْنَى بيَّنتُ لَكَ : هَدَيْتُ لَكَ قَالَ: وبلغتهم نزلت: ﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[3]

باب الهاء مع الذال

(هذب)

في بَعْضِ الآثَارِ أيْ: «إنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَذِّبوا»[4] أيْ: أسْرِعُوا السَّيْرَ، يُقالُ: / هَذَّبَ وأهْذَبَ وهَذَب خفيف إذَا أسْرَعَ. [٢٢٧/ب]

وفي الحديثِ: «فجعل يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ والسُّجُود»[5] أي يُسْرِعُ فيهِ ويُتَابِعُهُ.

(هذذ)

في حديثِ ابنُ مَسْعُودِ: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَرَأتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ : قَالَ: أَهَذّاً

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية : (٥/ ٢٥٥).

(٢) سورة فصلت آية (١٧).

(٣) سورة السجدة آية (٢٦).

ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٥) واللسان : هدى، وفيه بيان شافٍ.

(٤) الأثير في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٥) واللسان هذب .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥١). الحديث في النهاية (٥/ ٢٥٥) واللسان : هذب

كَهَذِّ الشِّعْر»[1] أَرَادَ: أَتَهُذّ القُرآنُ هَذاً فَتُسْرِعُ فِيهِ، كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشِّعْرِ، ونَصبهُ علَى المَصْدَرِ، والهَذُّ: سُرْعَةُ القَطْعِ.

(هذر)

في وَصْفِ كَلاَمِهِ عليه الصلاة والسلامُ: «**لا نَذْرٌ ولا هَذَرٌ**»[2] أيْ: قَصْدٌ لا قليلٌ ولا كثيرٌ، ورَجُلٌ هَذْرٌ وهَذَّارٌ ومِهْذَارٌ وقال الأعرابيُّ هذريان ونيشران كثيرُ الكلامِ.

(هذرم)

في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**لأنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ في ثَلاثٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ: كَمَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً**»[3] الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي الكَلاَمِ والشَّيْءُ وقال: فُلاَنٌ يَهَذْرِمَ في كَلامِهِ هَذْرَمَةً إذَا خَلَطَهُ يُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ: الهَذْرَمَةُ.

وفي الحديثِ: «**وقَدْ أَصْبَحْتُمْ تُهَذْرِمُونَ الدُّنْيَا**»[4] أيْ تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا.

ومِنْهُ هَذْرَمَةُ الكَلاَمِ وهُوَ الإكْثَارُ والتَّوَسُّعُ مِنْهُ.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأذان (حديث /٧٧٥) ب/ الجمع بين السورتين في الركعة (٢/٢٩٨) وفي ك/ فضائل القرآن (حديث ٥٠٤٣) ب/ الترتيل في القراءة (٨/٧٠٧) ومسلم في صحيحه ك/ صلاة المسافرين وقصرها (حديث /٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩) ب/ تريل القراءة واجتناب الهذ (١/٥٦٣) أبو داود في سننه ك/ رمضان (حديث ١٣٩٦) ب/ تخريب القرآن (٢/٥٧) والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٠، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٦٢) وابن أبي شيبة في مصنفه ك/ فضائل القرآن (حديث /٧) ب/ في القرآن يسرع فيها (٧/ ١٨٦). المرجعان السابقان، واللسان: هذذ.

(٢) سبق تخريجه

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ك/ الصلاة ب/ ترتيل القراءة (٣/ ١٣) وفي النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٥٦) واللسان: هذرَ.

(٤) المرجعان السابقان، والحديث بتمامه كما في النهاية:

«ما شبع رسول الله ﷺ من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا، وقد أصبحتم تهذرون الدنيا» وفي رواية «تَهُذُّون» قال ابن الأثير: وهو أشبه بالصواب يعني تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها، أوتسرعون إنفاقها (٢/ ٢٥٦).

بابـ الهاء مع الراء

(هرب)

في الحَديثِ: «مَا لعِيَالي هَاربٌ ولا قَارِبٌ»[1] أي صَادِرُ مِـن الماءِ ولاوارِدٌ آخرَ أيْ: لا شَيْءَ لَهُمْ.

(هرت)

في الحديث: «أنَّهُ أَكلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً ومَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّى»[2].

يُقالَ: نَاقَةَ مُهَرّتهُ قال: الكسائي: يقال: لَحْمٌ مُهَرَّدٌ إذَا نَضَجَ فَهُو مَهْرُوتٌ. وَمُهُرَّتٌ وهَرَتَ عِرضَهُ وثَوْبَهُ وهَرَتَهُ إذَا شَقَّهُ. / [٢٢٨/أ]

(هرج)

في الحديث: «قُدَّامُ السَّاعَةِ هَرْجٌ»[3] أيْ: قِتَالٌ واختِلاطٌ وقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ هَرْجاً إذَا اختَلَطُوا.

---

(١) الحديث في النهاية (٥/٢٥٧) ويراد من الهارب والقارب: الناقة: ولهذا ورد نص الحديث هكذا «مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها» ينظر اللسان: هرب.

(٢) الحديث في النهاية (٥/٢٥٧) وفي اللسان: هرت.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ العلم (حديث /٨٥) ب/ من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس (١/٢١٨) وفي ك/ الفتن (حديث/٧٠٦٢, ٧٠٦٣, ٧٠٦٤, ٧٠٦٦) ب/ ظهور الفتن (١٣/١٦) وفي ك/ الفتن (حديث /٧١٢١) ب/٢٥(١٣/٨٨) وأخرجه مسلم في ك/ العلم (حديث / ١٠, ١١) ب/ رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٤/٢٠٥٦)، وفي ك/ الفتن (حديث /١٨) ب/ إذا تواجه المسلمان بسيفهما (٤/٢٢١٥)، وأخرجه أبو داود في سننه ك/ الفتن حدث (٤٢٥٥) ب/ ذكر الفتن ودلائلها (٤/ ٩٦) والترمذي في سننه ك/الفتن حديث / ٢٢٠٠) ب/ ما جاء في الهرج والعبادة فيه (٤/ ٤٨٩) وابن ماجه في سننه ك/ في الفتن (حديث / ٤٠٥٠) ب/ أشراط الساعة (٢/١٣٤٥) والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٩, ٤٠٢, ٤٠٥, ٤٥٠)، (٢/ ٢٣٣, ٢٥٧, ٢٦١, ٢٨٨, ٣١٣، ٣٧١، ٤١٧, ٤٥٧, ٤٨١, ٥١٩, ٥٢٤, ٥٢٥, ٥٣٠, ٥٣٦, ٥٣٩, ٥٤١)، (٤/ ٢٩٢, ٤٠٥).

في حديث ابْنِ عُمَرَ: «**لأكُونَنَّ فيهَا - يَعْنِي الفِتْنَةَ- مِثْل الجَمَلِ الرَّدَاحِ يُحمل عليه الحِمْلُ الثَّقيلُ فيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ولا يَنْبَعِثُ حَتَّى يُنْحَرَ**»(١) قولُه يُهْرَجُ أَيْ يُشَدَّدُ يُقال: هَرِجَ البَعِيْرُ هَرَجاً.

في حديث عـمر رضي الله عنه: «**فـذلكَ حينَ استَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيَ**»(٢) أي: قَوِيَ واتَّسَعَ يقالُ: هَرِجَ الفَرَسُ يَهْرَجُ إذَا كَثُرَ جَرْيُهُ.

(هرد)

في خبـر عيسى عليـه السلامُ: «**أنَّهُ يَنْزِلُ في ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَتَيْنِ**»(٣) أيْ فـي شُقَّتَيْنِ أو حُلَّتَيْنِ وقال شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَخْبَرَنِي العالمُ من أعرابِ بَاهِلَةَ أَنَّ الثَّوْبَ يُصْبَغُ بالْوَرْسِ ثُمَّ بالزَّعْفَرَانِ فـيـجيء لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ زَهْرَةِ الحَوْذَانَةِ فَذلك الثَّوْبُ المَهْرُودُ.

وقال الـقتيـبيُّ: هُوَ عِنْدي خطَأٌ مِنَ النَّقَلَةِ وأَرَاهُ مَهْرُوَّتَيْنِ أيْ: صَفْرَاوَيْنِ، يُقَالُ: هَرَّيتُ العِمَامَةَ إذَا لَبِسْتَهَا صَفْرَاءَ وكَأَنَّ فَعَلْتَ مِنْهُ هَرَوْتُ.

وقـال أبو بكْرٍ: رَوَى هَذَا الحَرْفَ مَهْرُوذَتَيْنِ بالذَّالِ ومَهْرودَتَيْنِ بالدَّالِ كلٌّ قَدْ رُوِيَ.

وقال ابنُ قُتيـبةَ: إنْ كَانَ الحديثُ رُوِيَ مَهْرُوذَتَيْنِ وهُوَ مَا حكَى من الثَّوْبِ والهَرْدِ والهَرْتِ وهو الشَّق.

وكَانَ المَعْنَى بيْن شُقَّتَيْن، قَالَ: والشُّقَّةُ: نصفُ المُلاءَة.

قـال أبو بكرٍ: وكلُّ مَا قَالَهُ: إنَّ صَوَابَهُ مَهْرُوَّتَيْنِ: فـيـه خَطَأٌ لأنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ: هَرَوْتُ الثَّوْبَ ولكنهم يَقُولُونَ: /هَرَّيتُ فَلَو بُنِيَ عَلَى هَذَا لقـيل مُهَرَّاةٌ في دائمٍ على ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. [٢٢٨/ب]

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٧) واللسان: هرج.
(٢) المرجعان السابقان.
(٣) النهاية (٥/ ٢٥٨) بإيجاز وفي اللسان: هدد، بإيضاح وبيان أخرجه الترمذي في سننه ك/ الفتن (حديث / ٢٢٤٠) ب/ ما جاء في فتنة الدجال (٤/ ٥١٢).

وبَعْدُ فَإِنَّ الـعَرَبَ لا تَقولُ: هَرَّيْتُ إلا في العِـمَامَةِ خاصَةً، فَلَيس لَـهُ أَنْ يقيس الشَّقَّةَ على العمَامَةِ لأنَّ اللّغَةَ روايةٌ وقولُه: «بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ» أي: بَيْنَ شَقَّتَيْنِ أُخذَتَا مِن الـشَّقِّ خَطَأً، لأنَّ العَرَبَ لا تُسَـمِّي الشَّقَّ للإصْلاحِ هَرْدٌ بـل يُسَمُّونَ الإفْرَاقَ، والإفْسَادَ هَرداً وقَالَ ابْـنُ السكّيْتِ: يقالُ: هَرَدَ القَصَّـارُ الثَّوْبَ وهرَتَهُ إذا أخرَقَهُ وضَرَبَهُ وهَرَدَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ وهرَدَهُ فَـهَذَا يُدلُّ على الفَسَادِ والقَوْلُ في الحَديثِ عِنْدَنَا بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ بالدَّالِ والذَّالِ أَيْ: بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ عَلَى مَا جَاء في الحديثِ: ولمْ نَسْمعْهُ إلاَّ في الحَديث كَمَـا لَمْ نَسْمَعُ الصِّيَرَ الصَّحْنَاءَةَ إلاَّ في الحديثِ: وكَذَلِكَ الثُّفَاءَ الحُرْفِ ولَمْ يُوجَـدْ في غَيْرِ هَذَا الحَديثِ إلَى أَشْبَاهِ ذَلِكَ كثيرةٌ.

وروي في حديثٍ آخَر أنهَ عليه السلام وَصَفَ عِيسَى فَقَالَ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إلَى البَيَاضِ والحُمْرَةِ يَمْشِي بَيْنَ مُمَصَّـرتَيْنِ والدَّالُ والذَّالُ أُخْتَانِ تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا مِنَ الأُخْرَى، يُقَالُ: رَجُلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ إذَا كان قليلَ الجِسْمِ خَفِيَّ الشَّخْصِ وكذلك الدَّالُ والذَّالُ في قوله مَهْرُودَتَيْنِ وقال بعضهم:

ومِنْهُ أُخِذَ الثَّوْبُ المَهْرُودَ الّذِي يُصْبَغُ بِالْعُرُوقِ والعروقُ يقال لهَا الهُرْدُ.

(هرس)

في الحَديثِ: **«أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحدٍ فَجَاءَهُ عليٌّ بماءٍ منَ المِهْرَاسِ، فَعافَهُ وغَسَلَ به الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ»**[1] قَالَ: أَرَادَ بالمِهْرَاسِ مَاءٌ بِأُحدٍ. / [٢٢١/أ]

قال شِبْلُ:

وقَتِيلاً بجانِبِ المِهْرَاسِ

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢٥٩/٥) وفي اللسان: هرس، وأصل الهَرْس الدق، ومنه الهريسة، ثم سـمي به الحجر الّذي يدق فيه، ويوضع في نقرته الماء لاستعماله كالوضوء مثلاً كما فـي الحديث، وهذا الحجر المستطيل المنقور يسع مـاء كثيراً، وقد يعمل مـنه حياض للماء، والمـهراس في الحديث هنـا: ماء لأحد، قال شبل بـن عبد الله يذكر حمـزة بن عبد المطلب، وكان دفن بالمهراس:

واذكروا مصرع الحسين وزيد   وقتيـــلاً بجـــانب المهـراس

المراجع ما سبق.

وفي حديث آخر: «فَإِذَا جِئنَا إِلَى مِهْرَاسِكُمْ كَيْفَ نَصْنَعُ؟»(١) أَرَادَ هَذَا الصَّخْرَ المَنْقُورُ الَّذي لا يُقِلُّه الرِّجَالُ لِثقَلِه يَسَعُ كَثيراً من المَاءِ ويَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ.

وفي حديث آخر: «مَرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجَاذَونَه»(٢) هو الحَجَرُ الَّذِي يُشال لِيُعْرَفَ بِهِ شِدَّةَ الرِّجَالِ سُمِّيَ مِهْرَاساً، لأَنَّهُ يُهْرَسُ بِهِ أي: يُدَقُّ.

(هرع)

قوله تَعَالَى: ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾(٣) قَالَ ثَعْلَبُ أي: يُسْتَحَثُّونَ وقال غَيْرُه: يُسْرِعُونَ فِي فَزَعٍ، ومنه قوله: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾(٤) أي: يَتْبَعُونَهُمْ مُسْرِعِينَ: وقيل: كَأَنَّهُمْ يَزْعِجُونَ من الإسْرَاعِ يقال: هُرِعَ وأُهْرِعَ إذا اسْتُحِثَّتْ.

(هرف)

في الحديث: «إِنَّ رُفْقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يُهْرِفُونَ بِصَاحِبٍ لَهُمْ»(٥) أيْ: يَمْدَحُونَهُ ويُطْنِبُونَ فيه يُقَالُ: هَرَفْتُ بالرَّجُلِ أَهْرِفُ بِهِ ومن أَمْثَالِهِم: «وَلا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ» يقول: لا تَمْدَحْ قَبْلَ التَجْرِبَةِ، قال الشيخُ: الهَرْفُ: مَدْحُ الرَّجُلِ على غَيْرِ مَعْرِفَةٍ فإذَا كَانَ عَلَى مَعْرِفَةٍ وَصِدْقٍ وَخَبَرٍ فَلَيْسَ بِهَرْفٍ.

باب الهاء مع الزاي

(هز)

وقوله تَعَالَى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾(٦)أي: حَرِّكِي، والعَرَبُ تقولُ: هَزَّه وهَزَّ بِهِ إذا حَرَّكَه ومثله قولُهم خُذِ الخِطَامَ وخُذْ بالخِطَامِ وتعلَّقَ زَيْداً وتَعَلَّقَ بِزَيْدٍ.

---

(١) الحديث في النهاية (٥/ ٢٦٠) واللسان: هرس.

(٢) النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٩).

(٣) سورة هود آية (٧٨) وينظر اللسان: هرع.

(٤) سورة الصافات آية (٧٠) وينظر اللسان: هرع.

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٠) واللسان: هرف.

(٦) سورة مريم آية (٢٥) ينظر اللسان: هَزَّ.

وقوله تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[1] / أَيْ تَحَرَّكَتْ بِالنَّبَاتِ [٢٢٩/ عِنْدَ وقوعِ المَاءِ عَلَيْهَا.

وفي الحَدِيثِ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ»[2] قال بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ارْتَاحَ بروحِـهِ حِينَ صُعِدَ بِـهِ واسْتَبْشَرَ لِـكَرَامَتِهِ عَـلَى رَبِّهِ وكُلُّ مَـنْ خَفَّ لأَمْرٍ وارْتَاحَ لَهُ فَقَـدِ اهْتَزَّ لَهُ وأَكْثَرُ أَهْـلِ العِلْمِ عَلَى أَنَّـهُ عَرْشُ الرحمنِ تَعَـالَى وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ سَرِيرَهُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ إِلَى رَبِّهِ.

وقال الأزهريُّ: أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ العَرْشِ بِمَوْتِهِ.

وفي الحديث: «سَمِعْنَا هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرَّحَا»[3] أيْ: صَوْتاً.

(هزم)

قوله تَعالى: ﴿فَهَزَمُوهُم﴾[4] أيْ: كَسَرُوهُمْ وأَصْلُ الهَـزْمِ: الكَسْرُ وسِقَاء مُنْهَزِمٌ إذا تَكَسَّرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْـضٍ مُتَثَنِّياً، وهَزَمْتُ الـبِئْرَ خَسَفْتُهَا وبِـئْرٌ هَزِيمَةٌ خُسِفَتْ وكُسِرَ جَنَابَاهَا حَتَّى فَاضَ مَاؤُهَا.

ومنه الحـديثِ: «زَمْزَمُ هَزْمَةُ جِبريل»[5] أيْ: ضَرَبَهَـا بِرِجْلِهِ فَنَـبَعَ المَاءَ

---

(١) سورة الحج آية (٥) ينظر اللسان: هَزَّ.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ مناقب الأنصار (حديث ٣٨٠٣) ب/ مناقب سعد بن معاذ (٧/ ١٥٤) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة (حديث ١٢٣) ب/ فضائل سعد بن معاذ (٤/ ١٩١٥, ١٩١٦) والترمذي في سننه ك/ المناقب (حديث ٣٨٤٨) (٥/ ٦٨٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة (حديث ١٥٨) ب/ فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل سعد بن معاذ (١/ ٥٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٤, ٢٩٦, ٣١٦, ٣٤٩) (٤/ ٣٥٢) (٦/ ٣٢٩, ٤٥٦) وابن أبي شيبة في المصنف ك/ الفضائل (حديث ١, ٢, ٣, ٦ ب ما ذكر في سعد بن معاذ رضي الله عنه (٧/ ٥٣٤) والحديث في النهاية (٥/ ٢٦٢) وفي اللسان: مادة: هَزَّ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٤, ٤١٥)، (٥/ ٢٣٢) (٦/ ٢٣, ٢٨) وفي النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٢) وفي اللسان: هَزَّ.

(٤) سورة البقرة آية (٢٥١).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/ الحج (حديث ٩١٢٤) ب/ زمزم وذكرها (٥/ ١١٨) وفي النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٣) وفي اللسان: هزم.

وَقَصَبٌ مُنْهَزِمٌ مُنْكَسِرٌ ومُهَزَّمٌ مُكَسَّرٌ وسَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ وهُوَ صَوْتٌ فيه كالانْشِقَاقِ.

وفي بَعْضِ الحَدِيثِ: «**فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ فإنَّهَا مأْوَى الهَوَامِّ**»[1] يَعني: ما تهزَّمَ مِنْهَا أي: ما تشَقَّق وتكسَّر.

وفي الحديث: «**أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ في الإسْلاَمِ في المدينة: في هَزْمِ بَنِي بَيَاضة**».

بابـ الهاء مع الشين

(هش)

قوله تَعَالَى: ﴿**وَأَهُشُّ بها عَلَىٰ غَنَمِي**﴾[2] أيْ: أَخْبِطُ بِهَا الشَّجَرَ: لِيَتَسَاقَطَ [٢٣٠/أ] ورَقُهَا / فَتَرْعَاهُ الغَنَمُ، يُقَالُ: هَشَّ يَهُشُّ إِذَا فَعَلَ ذَلَكَ وهَشَّ لِلْمَعْرُوفِ يَهِشُّ وهَشِشْتُ أَنَا.

وفي حديثِ عُمر رضي الله عنه: «**هَشِشْتُ يَوْماً فَقَبَّلْتُ وأَنَا صَائِمٌ**»[3].

قال شَمِرٌ: أيْ: فَرِحْتُ واشْتَهَيْتُ، قال: يَجُوزُ هَاش بمعنى هَشَّ قال الراعي:

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وهَاشَ فُؤَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْساً كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا.

أي: طَرِبَ.

وهَشَّ الرغيفُ يَهَشُّ إذَا كَانَ خَوَّاراً.

---

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/٢٦٣) وفي اللسان: هزم، وتمام الحديث: «إذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض، فإنها مأوى الهوام».

(٢) سورة طه آية (١٨).

(٣) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصوم (حديث/ ٢٣٨٥) ب/ القبلة للصائم (٢/ ٣٢٢) والدارمي في ك/ الصوم ب/ الرخصة في القبلة للصائم (٢/ ١٣) والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١, ٥٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ك/ الصيام (حديث/ ١٧) ب/ من رخص في القبلة للصائم (٢/ ٤٧٦) وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ك/ الصيام ب/ القبلة للصائم (٢/ ٨٩) وفي النهاية لابن الأثير واللسان: هش.

(هشم)

قوله تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيماً﴾[1] أيْ جَافاً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ومنه قولُه: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾[2] أي: أَهْلَكَتْهُمُ الصَّيْحَةُ فَهَمَدُوا ويَبِسُوا كَالشَّجَرِ الْذَي يَحْظُرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فَإِذَا يَبِسَ تَحَطَّمَ وتَكَسَّرَ.

بابـ الهاء مع الصاد

(هصر)

في حديث سَطِيحٍ: «الأُسْدُ المَهَاصِيرُ»[3] هو جَمْعُ مِهْصَارٌ وهو الأَسَدُ الْذَي يَفْتَرِسُ الفَرَائِسَ ويَدُقُّهَا، ويُقَال لِلأسد هَصُورٌ، وهَصَرْتُ الشيءَ إذا مَدَدْتُه فكَسَرْتُهُ.

وفي الحديث: «فَرَفَعَ حَجَراً ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِه»[4] أي جَذَبَهُ.

بابـ الهاء مع الضاد

(هضب)

في الحديث أَنَّ أَصْحَابَهُ كَانُوا مَعَهُ في سَفَرٍ فَعَرَّسُوا ولَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَت الشَّمْسُ والنَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ فَقَالَ: «أَهْضِبُوا»[5] مَعْنَاهُ تكَلَّمُوا وأَفِيضُوا/ في [٢٣٠/أ] الحديثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ الله يُقَالُ: تَهَضَّبَ وأَهْضَبَ إذَا فعَلَ ذَلكَ.

وقال الأَصمعيُّ: هَضَبَ في الحديثِ: إذَا انْدَفَعَ فيه، وهَضَبَت السَّمَاءُ

---

(١) سورة الكهف آية (٤٥).

(٢) سورة القمر آية (٣١).

(٣)،(٤) ينظر اللسان: هصر، وكذا النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٤) وتمام الحديث: «لما بنى سعد مسجد قباء رفع حجر ثقيلاً فهصره إلى بطنه» أي أضافه وأما حديث سطيح فهو بيت بهذا النص:

فربَّما ربما أصحوا بمنزلة تهاب ... حولهم الأسد المَهَاصيرُ

ويروى الشطر الثاني الأسد الهواصير، والمفرد فيهما: مهصار كما قال.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٦، ٤٦٤) والحديث في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٥) واللسان: هضب.

تَهضَّبَ هَضْباً إذَا مَطَرَتْ وفي حَديث لَقِيطِ : « فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ»(١) أيْ بمــطَرٍ، والأَهَاضِيــبُ: دُفعَاتٌ مِنَ المَطَرِ وهــو جَمْعُ الجَمْعِ كأنّهُ جَمْعُ أَهْضَابٍ وأَهْضَابُ: جَمْعُ هَضْبٍ مِثْل قَوْل وأَقْوَالَ وأَقَاوِيلُ.

(هضم)

قوله تعالى: ﴿ولا هضمًا﴾(٢) أيْ: نَقْصــاً يقــولُ: الإجْحَافُ: أنْ يُظْلَمَ بأنْ حَمَلَ ذَنْبَ غَيْرِهِ ولا يَهْتَضِمُ: يَنْتَقِصُ مِنْ حَسَنَاته، ويُقَالُ: هَذَا دوَارُ يَهْتَضِمُ الطَّعَامَ أيْ: يُنْقِصُ ثِقَلَهُ، يُقَالُ: هَضَمَهُ واهتَضَمْتُهُ وتَهَضَّمَهُ إذَا نَقَصَهُ حَقَّهُ وقَالَ هيثم بْنُ الفَضْلِ لابْنِهِ لَمْ يَشْرَبِ الـنَّبِيذَ قَالَ إنَّمَا شَرِبْتُ القَدَحَ والقَدَحَيْنِ يَهْضِمُ الطَّعَامَ قَالَ: والله هُوَ لذنبك: أَهْضَمُ.

وقوله تَعَالَى: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾(٣) قال أبو عــبد الله هو المُنْضَمُّ في وِعَائه قَبْلَ أنْ يَظْهر، ومِنْهُ يُقَالُ: رَجُلٌ أَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ أيْ: مُنْضَمهِمَا هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة.

وقال مُجَاهِدُ : وهَضِيمٌ: يتهسم هَضْماً.

وفي الحــديث: أَنَ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْداً مُتَجَرِّداً وهُوَ أَميــرُ أَهْلِ الكُوفَة فَقَالَتْ: «إنَّ أَميرَكُمْ هَذَا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ»(٤) .

بابـ الهاء مع الطاء

(هطع)

قــولُه تَعَالَى: ﴿مُهْطِعِينَ﴾(٥) يُقَالُ: أَهْطَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْطِعٌ إذَا أَقْــــبَلَ وهَطَعَ: /أَسْرَعَ، وقال أَحْمَدُ بْنُ يحيى: المُهْطِعُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ وخُشُوعٍ لا يَنْقَطِعُ بَصَرُهُ. [٢٣١/أ]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٣) وكذا في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٥) واللسان لابن منظور : هضب.

(٢) سورة طه آية (١١٢) ويراجع اللسان ك هضم.

(٣) سورة الشعراء آية (١٤٨) والحديث في مادة : هضم في اللسان .

(٤) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٥) وفي اللسان : هضم.

(٥) سورة إبراهيم آية (٤٣) وينظر اللسان : هطع.

(هطل)

في الحديث: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ»[1] يُقَالُ: عَيْنٌ هَطَّالَةٌ إذا زَرَفَتْ بالدُّمُوعِ وهَطَلَتِ السَّمَاءُ وهَتَلَتْ وهَتَنَتْ بمعْنًى وَاحِدٍ.

باب الهاء مع الفاء

(هفف)

في حديث عليٍّ رضي الله عنه: «أَنَّه قَالَ في تَفْسِير قولَه: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[2] قَالَ: «لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسَانِ وهِيَ بَعْدَ رِيحٍ هَفَّافَةٍ»[3] أي سَرِيعَةُ المَدِّ في هُبوبِهَا وجَنَاحٌ هَفَّافٌ خَفِيفُ الطَّيَرانِ، وقال الحَسَنُ لِلْحَجَّاجِ: هَلْ كَانَ إلاَّ حِماراً هفَّافاً[4] أيْ: سَرِيعاً في طِيشَتِهِ وقال أبو عمروٍ الهَيْفُ: الرِّيحُ وقَدْ هَفَّتْ تَهِفُّ هَفِيفاً.

في بَعْضِ الحديثِ: «كَانَ فُلانٌ يُفْطِرُ في كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَةٍ يَشْوِيهَا»[5] قال المُبَرِّدُ: الهِفُّ كِبَارُ الدَّعَامِيصِ وقال ثَعْلَبٌ والهِفُّ أَيضاً: الشُّهْدَةُ.

(هفى)

في حديث عثمان رضي الله عنه «أَنَّهُ ولَّى أَبَا غَاضِرَةَ الـهَوَافِيَ»[6] يَعْنِي الإِبِلَ الضَّوَالَّ يقال: هَفَا الشَّيءُ يَهْفُو إِذَا طَارَ.

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (حديث / ٤٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٦، ١٩٧) وذكره في كنز العمال (حديث/ ٣٦٦١) وعزاه لابن عساكر.

(٢) سورة البقرة آية (٢٤٨) وفي اللسان: هطل.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٥٧) وقال: أخرجه عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل من طريق أبي الأحوص عن علي رضي الله عنه، وفي اللسان: هف.

(٤) وفي اللسان: وفي حديث الحسن، وذكر الحجاج: هَلْ كَانَ إلا حِمَاراً راهِفاً؟ أي طَيَّاشاً حفيفاً وهذا أبين للمعنى المراد.

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٧) واللسان: هف، قال ابن الأثير: الدعموص: وهي دويبة تكون في مستنقع الماء أي سمك أو نوع منه، والشهدة: بضم الشين أو فتحها: التي لا عسل فيها أو فيها عسل خفيف مع رقتها اللسان: هفّ.

(٦) الحديث في النهاية (٥/ ٢٦٧) واللسان: هفف.

قال الشاعر:

سـائلةُ الأَصْـداعِ يَهْفُـو طَاقُهَا

أي: يَطير كِسَاؤهَا والطاقَةُ: الطَّيْلَسَانُ: ومنْ ذَلكَ قيلَ للزلَةِ هَفْوَةٌ.

بابـ الهاء مع الكافـ

(هكم)

[٢٣١/ب] / في الحديث: «**قال عبد الله بن أبـي حَدْرَد: فَإذا بريط طَوِيل مُدَحْـرِد سَيْفُهُ صَلْتاً وهو يَمْشِي القَهْقَرَي ويَقُـولُ:هَلُمَّ إِلَى الجَنَّة يَتَهَكَّمُ بِنَا**»[١] أيْ يَسْتَهْزِئُ بِنَا ويَسْتَخِفُّ ومِنْهُ قَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهِشَام يا أَحْوَلُ لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهكَّمُ بِنَا.

بابـ الهاء مع اللام

(هلب)

في الحـديث: «**السَّمَاءُ تَهْلِبُنِي**»[٢] قال شَمِرٌ: أيْ: تَـبُلُّنِي وتُمْطِـرُنِي وقَدْ هَبَلَتْنَا السَمَاءُ إذَا مَطَرَتْ بجَوْدٍ ويُقَالُ: أَتَيْتُهُ في هَلْبَةِ الشِّتَاء أيْ في بَرْدِه.

وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه: «**رَحِمَ الله الهَلُوبَ ولَعَنَ الله الهَلُوبَ**»[٣].

قال ابنُ الأعرابيِّ: الهَلُوبُ: المرأَةُ الَّتِي تَقْـرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وتُحِبّهُ تَتَبَاعَدُ مِنْ غَيْرِه وتُقْـصيه، والْهَلُوبُ أيْـضاً: المَرْأَةُ ذَاتُ خَدَنٍ فَهِيَ تُـحِبُّهُ وتُطِيعُـهُ وتُقْصِي غَيْرَهُ تَرَّحَمَ عَلَى الأُولَى ولَعَنَ الأُخْرَى.

في حديثٍ آخَر: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ عانَتِي وهُلْبَتِي**»[٤] قال الهُلْبَةُ: مَا فَوْقَ العَانَةِ إلَى قريبٍ مِنَ السُّرَّةِ.

(هلع)

قوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾[٥] الهَلُـوعُ: عَلَى مَا فـي الآيَة مِن

---

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/٢٦٨) واللسان: هكم.
(٢) المرجعان السابقان.
(٣، ٤) الحديث في النهاية (٥/٢٦٨) وفي اللسان: هلب.
(٥) المعارج آية (١٩) ويراجع اللسان: هلع.

التفسير الذي يَجْزَعُ ويَفْزَعُ من الشَّرِّ ويَحْرِصُ ويَشحُّ عَلَى المَالِ وقيلَ: هَلُوعاً ضَجُوراً لا يَصْبِرُ عَلَى المَصَائِبِ.

وفي الحديث: «**مِنْ شَرِّ مَا أُعْطَى العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ، وجُبْنٌ خَالِعٌ**»[1] والهَالِعُ المُحْزِنُ والهَلَعُ: أَشَدُّ الفَزَعِ والخَالِعُ: الْذِي تَخَلَّعَ قَلْبُهُ.

(هلك)

قوله تَعَالَى: ﴿**وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً**﴾[2] أيْ لِوَقْتِ هَلاَكِهِمْ أَجَلاً / ومن [٢٣٢/أ] قرأ ﴿**لِمُهْلَكِهِم**﴾ مَعْنَاهُ: لإِهْلاَكِهِم.

في حديث الدَّجَّال: «**فأمَّا الهُلْكُ الهُلْكُ فإنَّ ربَّكُم لَيْسَ بأَعْوَرَ**»[3] وقال شَمِرٌ: قَالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: افْعَل كَذَا إما إِذَا هَلَكَتْ هُلَّكٌ مُجْرَى وهُلُكٌ غير مُجْرَى وبَعْضُهُم يُضِيفُهُ إمَّا هلكت هُلْكُهُ أيْ عَلَى مَا خيلت أي: عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وقال القتيبيُّ: يَقُولُ: إنْ شبه عَلَيْكُم بِكُلِّ مَعْنَىً فلاَ يَتَشَبَّهَنَّ عليكُمْ أَنَّ ربَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ.

قال: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «**ولكنَّ الهُلْكَ كلَّ الهُلْك إن ربكم ليس بأعور**» يريد: أنه يدّعي الربوبية ويلبس على الناس الأشياء إلا العَوَر فإنه لا يقدر أن يُزِيلَهُ فالهُلك لَه كلَّ الهُلْكِ إنه أعور والنَّاسُ يَعْلَمُونَ أنَّ الله لَيْسَ بِأَعْوَرَ، قَالَ: والهُلْكُ: جَمْع هَالِكٍ وقال أبو بكر: أَرادَ بَيَانَ كذبه في عَوَرِه، وهو هُلْكُهُ قال: ومَنْ رَوَاهُ: فَإِن «**هَلَكَتْ هُلُكٌ**» أَرَادَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِهِ، فَلاَيَشْتَبِهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ويقال: هَلَكَ فُلانٌ إذَا مَاتَ.

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الجهاد (حديث/٢٥١١) ب/ في الجرأة والجبن (١٢/٣) والإمام أحمد في مسنده (٣٠٢/٢, ٣٢٠) والبيهقي في السنن الكبرى ك/السير ب/ الشجاعة والجبن (٩/ ١٧٠) وابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الأدب (حديث /٣) ما ذكر في الشح (٢٥٣/٦) وفي اللسان : هلع.

(٢) سورة الكهف آية (٥٩).

(٣) سبق تخريجه وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الفتن حديث (١٦) ب/ ما ذكر في فتنة الدجال (٦٤٨/٨) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٠) واللسان : مادة : هلك.

ومنه قوله: ﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة﴾[1].

وفي حديث أبي هريرة: «إذا قال: الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم»[2].

معناه: أن المغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون: هلك الناس أي: استوجبوا النار، والخلود فيها بسوء أعمالهم فإذا قال الرجل كذلك فهو أهلكهم وقيل: هو أقساهم لله ومن رواه بضم الكاف «أهلكُهم» ومن روى بفتح الكاف أراد هو الذي يوجب لهم ذلك لا الله تعالى. / [٢٣٢/ب]

وفي حديث أم زرع: «وهو إمام القوم في المهالك»[3] أرادت في الحروب وإنه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف، وقيل: إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على أثره.

وفي الحديث: «ما خالطت الصدقة حمالاً إلا أهلكته»[4] حض على تعجيل الزكاة من قبل أن يختلط بالمال فتذهب به ويقال: أراد تحذير العمال عن اختزال شيء منها وخلطهم إياه بأموالهم.

في الحديث: «إني مولع بالخمر والهلوك من النساء»[5] يعني الفاجرة منهن سميت بذلك لأنها تتهالك أي: تتمايل: وتنثني.

(هلل)

قوله تعالى: ﴿وما أهل لغير الله به﴾[6] أي: ما ذكر عليه غير اسم الله وقال

(١) سورة الإسراء آية (٥٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ البر والصلة (حديث ١٣٩) ب/ النهي من قول: هلك الناس: (٤/ ٢٠٢٤) وأبو داود في سننه ك/ الأدب (حديث/ ٤٩٨٣) ب/ (٨٥) (٤/ ٢٩٨) والإمام مالك في الموطأ ك/ الكلام (حديث/ ٢) ب/ ما يكره من الكلام (٢/ ٧٥١) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٢, ٣٤٢, ٤٦٥, ٥١٧) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٠).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده (حديث/ ٢٣٧) (١/ ١١٥) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨) ترجمة رقم (٦١/ ١٦٨٢) وفي الميزان للذهبي ترجمة رقم (٧٩٢٩) (٣/ ٦٤١).

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧١) وفي اللسان: هلك.

(٦) سورة المائدة آية (٣).

ابْنُ عَرَفَةَ: الإِهْلالُ: رَفْعُ الـــــذَّابِحِ صَوْتَهُ بِذِكْرِ اللهِ وكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ مُهِلٌّ ومُسْتَهِلٌّ.

ومنه الحديث في اسْتِهْلال الصَّبِيِّ: « **قَالَ لا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً**»(١) وذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ بِصَوْتِهِ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا، وأَهَلَّ بالحَجِّ إِذَا لَبَّى ورفَعَ صَوْتَهُ.

وقوله تَعَالَى: ﴿**ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ**﴾(٢) الواحِدُ: هلالٌ والـقَمَرُ: إِذاَ بَدَا دَقِيـقـاً في أَوَّلِ الـشَّهْرِ يُقَالُ لَهُ في الثُّلُثِ الأَوَّلِ هلالٌ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: وإِنَّمـا قـــيلَ: لَهُ هلالاً، لأنَّ الـنَّاسَ يَرفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بالأَخْبَارِ عَنْهُ ويُقَالُ: أَهَلَّنَا الهِلالُ: إِذَا دَخَلْنَا فيـه، واسْمُ القَمرِ الزِّبْرِقَانُ واسْمُ دَارَتِه الهَالَةُ واسْم ضَوْئِهِ الخَفْتُ واسم ظِلِّهِ السَّمِيرُ، ومنْهُ قيلَ للمُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً سُمَّارٌ.

وفي حــــديث النَّابِغَة الجَعْدِيِّ قَالَ: « **فَنيِّفَ علـى المائَة وكـــأَنَّ فَاهُ البَرَدُ** / [٢٣٣/أ] **المُنْهَلُّ**»(٣) كُلُّ شَيءٍ انْصَبَّ فَقَدَ انْهَلَّ يُقَالُ: انْهَلَّ الـسَّمَاءُ بـالْمَطَرِ يَنَهَلُّ انْهِلالاً وهو شِدَّةُ انْصِبَابِه، وسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يقـــولُ: هَلَّ السَّمَاءُ بالمَطَرِ هَلاً قـــالَ: ويقال: لِلمَطَرِ: هَلَلَ، واهْلَوْلَ.

وقوله تَعَالَى: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ**﴾(٤) أيْ: قَدْ أَتَيت عَلـى الإِنْسَانِ ومَعْنَاه الخَبَـرُ وقد تأْتي هَلْ خَبَـراً وتأتي جَحْداً وتأتي اسْتِفْهَاماً وقـيل: أَرَادَ إِذَا لم يأت علَى الإنْسَانِ يُقَرِّرُهُ بذلـكَ ، وتَأْتي شَرْطاً وتَأْتي تَوْبِيـخـاً وتأتي أَمْراً وتَأْتِي تَنْبِيهاً.

ومنه قول الله: ﴿ **فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ** ﴾(٥)فـإِذَا زِدْتَ عَلَى هَذَا أَلِفـاً كَانَ بمعْنَى التَّسكِين.

---

(١) أخرجه الإمـام الترمذي في سننه ك/الجنائز (حديـث / ١٠٣٢) ب/ ما جاء في ترك الصـلاة على الجنين حـتى يسـتهل (٣/ ٣٤١) وابن مـاجـه في سننه ك/ الفـرائض (حـديـث/ ٢٧٥٠, ٢٧٥١) ب/ إذا استـهل المولود ورث (٢/ ٩١٩) والدارمي فـي سننه ك/ الفرائض ب/ ميراث الصبي (٢/ ٣٩٢).

(٢) سورة البقرة آية (١٨٩).

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٢) وفي اللسان : هلل.

(٤) سورة الإنسان آية (١) وفي الآية كلام كثير للمفسرين فليراجع.

(٥) سورة المائدة آية (٩١) والاستفهام هنا معناه : الأمر أي انتهوا.

(هلا)

وهو مَعْنَى قول عبد الله «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحيَّ هَلاً بِعُمَرَ»[1] معنى حَيَّ أي أَسْرِعْ إلى ذِكْرِهِ ومَعْنَى هَلاَ: اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِي فَضَائِلُهُ وقَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة[2]:

أَعَيَّرْتَنِي داءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ ... وأَيّ حَصَانٍ لا يُقَالُ لَهَا هَلا؟

أي اسْكُنِي للزَّوْج فإِنْ شُدِّدَتْ لاَمُها صَارَتْ بمَعْنَى اللَّوْمِ والتَّحْضِيض.

(هلم)

قوله تَعَالَى: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[3] أيْ تَعَالَوْا إِلَيْنَا وقولُه ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾[4] أيْ: هَاتُوا وقَرِّبُوا ومِنْهُمْ منْ لا يُثْنِيهِ ولا يَجْمَعُهُ ولاَ يُؤَنِّثُهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ. وفي الحديث: «لَيُذَادَنَّ عَنْ حَوْضِي رِجَالٌ، قَالَ: فَأُنَادِيهِم أَلاَ هَلُمَّ»[5] أي تَعَالَوْا.

---

(١) الحديث عن عبد الله بن مسعود ذكره صاحب النهاية (٥/ ٢٧٢) وفي اللسان: هلل.

(٢) البيت في اللسان. (٣) سورة الأحزاب آية (١٨).

(٤) سورة الأنعام آية (١٥٠).

(٥) سبق تخريجه. وينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٢) واللسان: هلم. أقول: «وهل» أصلها الاستفهام وهي حرف يدخل على الفعل المضارع أصلا وعلى الماضي والجملة الإسمية لأسرار بلاغية عليها المقام، وهذا هو كلام المحققين من اللغويين والنحاة والبلاغيين، وبمراجعة هل في أسلوب القرآن وجدتها في ثلاثة وتسعين موضعاً منها موضعان تكون استفهاماً وواحد وتسعون لمعان مختلفة بحسب المقام، فتأتي للإنكار والنفي في سبعة وثلاثين موضعا، وللتقرير في ستة عشر موضعاً، وللتوبيخ في أربعة مواضع، وللأمر كذلك، وللتمني في خمسة مواضع، وللاستبطاء والحث في سبعة مواضع، وللتشويق في عشرة مواضع، وللتلطف والاستئذان في خمسة مواضع وللنصح والإرشاد في ثلاثة مواضع، وقد ضمت هذه الأبحاث في رسالة علمية موثقة بالمراجع الأصلية تحت عنوان: هل وأسرارها في القرآن الكريم للباحث الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، وقد نال بها درجة التخصص، وهي مخطوطة في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

كما يراجع مع اللسان مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، والصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزبادي كل هذه المراجع تحت مادة: هلل، كما يراجع الخصائص لابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار (٢/ ٤٦٣) ومغني اللبيب: عن كتب الأعاريب (٢/ ٢٤) ومعه حاشية=

(همج)

/ في حديث علي رضي الله عنه : « **وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ** »(١) . [٢٣٣/ب]

قال الليث: الهَمَجُ: كُلُّ دُودَةٍ تَتَفَقَّأ عَنْ ذُبَابٍ أَوْ بَعُوضٍ وأَشْبَاهُ ذَلك .

ويقال: لرُذَالِ النَّاسِ هَمَجٌ تَشْبِيْهاً بِهَا وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الهَمَجُ: جَمْعُ هَمَجَةٍ وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، ويقال للرعاع الحمقى همج، فَإِذَا أَكَّدُوه قَالُوا هَمَجٌ هَامِجٌ قال ابْنُ حِلِّزَةَ:

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ ... يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ(٢).

أي: ضَعِيفٌ قالَ أَبُو الهَيْثَم يقالُ: اهْتَمَجَتْ نَفْسُهُ إِذَا ضَعُفَتْ فَهُوَ هَمِجٌ.

قال: ومَعْنَى قوله: «**وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ**» أيْ: ضَعِيفٌ كالهَمَجِ الَّذي هُوَ البَعُوضُ.

(همد)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً ﴾(٣) أيْ : جَافَّةً ذَاتَ تُرَابٍ وقال شَمِرٌ : يُقَالُ: أَهْمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ إِذَا بَلِيَ وذَهَبَ وهَمَدَتْ أَصْوَاتُهُمْ إِذَا سَكَنَتْ وهُمُودُ الأَرْضِ : أَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ ولا بَعْثٌ ولا عَوْدٌ ولَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ .

= الأمير ط/ الأولى ١٣٢٩هـ وحاشية الصبان على الأشموني (٤٣/١) الخضري على ابن عقيل (٢٥/١) وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري (٤٣/١) وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع (٤/١) للسيوطي وله أيضاً عقود الجمان وشرحه له مع شرح المرشدي أيضاً (١٧٧/١) وغير ذلك ، كما أخذ المفسرون كلام اللغويين والنحاة والبلاغيين وضموه في تفاسيرهم عند الآيات التي تعرضت للحديث «بهل» وانظر مثلاً البحر المحيط لأبي حيان، وروح المعاني للألوسي، والدر المنثور للسيوطي، وفتح القدير للشوكاني، وفتح البيان لمحمد صديق خان وسواهم والله ولي التوفيق.

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢٧٣/٥) وفي اللسان : همج .

(٢) البيت في اللسان : همج.

(٣) سورة الحج آية (٥) وينظر اللسان : همد.

في الحديث: «حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الجُوعِ»(1) أيْ: يَهْلِكُ يُقَالُ: هَمِدَ الثَّوْبُ: يَهْمَدُ إذَا بَلِيَ وهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ.

(همر)

قوله تَعَالى: ﴿بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾(2) أيْ كَثيرٍ شَديدِ الانْصِبَابِ ومِنْهُ يقالُ: رَجلٌ مِهْمَارٌ إذَا كَانَ كَثِير الكَلاَمِ.

(هَمَز)

قوله: ﴿هَمَّازٍ﴾(3) أيْ: مُغْتَابٍ كَذَلِكَ الهُمَزَةُ ومنه قولُه: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾(4) وقال ابنُ الأعرابِّي: الهَمَّازُ: العَيَّابُ بالغَيْبِ واللَّمَّازُ: الغَيَّابُ بالحَضْرَةِ ورُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ في تفسيرِه: هو المشَّاءُ بالنميمةِ المُفَرِّقُ بَين/ الجَمَاعَةِ المُغْرِي بَيْنَ الأَحبَّةِ. [234/أ]

وفي الحديث: «أمَّا همْزُهُ فَالمُوتَةُ»(5) قال أبو عُبَيد: المُوتَةُ الجنون سَمَّاه هَمْزاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ والغمزِ وكلُّ شيءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ.

(همس)

قوله تَعَالَى: ﴿فَلا تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً﴾(6) أي: صَوْتاً خَفِيّاً من وَطْءِ أَقْدَامِهِمْ إلى المَحْشَرِ.

---

(1) الحديث في النهاية لابن الأثير (5/273) وفي اللسان: همد.

(2) سورة القمر آية (11) وينظر اللسان: همد.

(3) سورة القلم آية (11).

(4) سورة الهمزة آية (1).

(5) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصلاة (حديث/ 764) ب/ ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (1/ 202) وابن ماجه في سننه ك/ إقامة الصلاة والسنة فيها (حديث/ 807) ب/ الاستعاذة في الصلاة (1/ 265) والدارمي في سننه ك/ الصلاة ب/ ما يقال بعد افتتاح الصلاة (1/ 282) والإمام أحمد في مسنده (1/ 403, 404) (4/ 80, 81, 83) (6/ 156) وعبد الرزاق في مصنفه ك/ الصلاة (حديث/ 2572) ب/ استفتاح الصلاة (2/ 82) وفي النهاية لابن الأثير (5/ 273).

(6) سورة طه آية (108).

وفي الحديثِ: «**كَانَ يَتَعوَّذُ مِنْ هَمْزِالشَّيْطَانِ ولَمْزِه وهَمْسه**»[1] قال اللَّيْثُ: الـهَمْزُ: كَلامٌ مـن ورَاءِ الــقَفَا، والـلَّمْزُ مُوَاجَهَةٌ والـشَّيْطَانُ يُوَسْوِسُ فَيَهْمِسُ وسْوَاسهُ في صَدْرِ ابْنِ آدَمَ وهو قوله: ﴿**أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ**﴾[2] أي نَزَعَاتِ الشَّيَاطِينِ الشَّاغلة عَنْ ذِكْرِ الله وقـال أبو الهيـثم: إِذَا أَسَرَّ الكَلامَ وأَخْفَا فَذلكَ الهَمْسُ في الكَلامِ وسُمِّيَ الأَسَدُ هَمُوساً لأَنَّهُ يَمْشِي خُفْيَةً فـلا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئه.

(همط)

في حـديث النَّخْعِي «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عُمَّالٍ يَمْضُونَ إِلَى الـقُرَى فَيَهْمَطُونَ النَّاسَ**»[3] أي: يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ القَهْرِ والغَلَبَةِ يُقَالُ: هَمَطَهُ واهْتَمَطَهُ.

(همل)

في الحـديث: «**فَسَأَلْتُهُ عَنِ الـهَمَلِ**»[4] يَعْنِي: الـضَّوَالَّ مِنَ الـنَّعَمِ، وَاحِدُهَا: هَامِلٌ مثل حَارِسٍ وَحَرَسٌ وطَالِبٌ وطَلَبٌ.

وفي الحديث: «**في الهَمُولَةِ الرَّاعيةِ كَذَا مِنَ الصَّدَقَةِ**»[5] يَعْنِي الَّتِي أُهْمِلَتْ تَرْعَى.

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصلاة (حـديث/ ٧٦٤) ب/ ما يستفتح به الصلاة من الدعـاء (١/ ٢٠١) (حديث/ ٧٧٥) ب/ من رأى الاسـتفتـاح بسبحـانك اللهم بحمـدك (١/ ٢٠٤، ٢٠٥) والترمـذي في سننه ك/ المواقيت (حديث/ ٢٤٢) ب/ مـا يقول عند افتـتاح الصلاة (٢/ ١٠) وابن مـاجه في سننه ك/ إقـامة الصلاة (حـديث ٨٠٧) ب/ الاستـعاذة في الصلاة (١/ ٢٦٥) والدارمي في سننـه ك/ الصلاة ب/ ما يقال بعـد افتتـاح الصلاة (١/ ٢٨٢) والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٣، ٤٠٤) (٣/ ٥٠)، (٥/ ٢٥٣)، (٦/ ١٥٦) وابن أبي شيبة في مصنفـه ك/ الصلاة (حـديث / ١٠) ب/ فيمـا يفتـتح به الصلاة (١/ ٢٦٢) وعـبد الرزاق في مصنفه ك/ الصلاة (حديث٢٥٧٢) ب/ استفتاح الصلاة (٢/ ٨٢).

(٢) سورة المؤمنون آية (٩٧).

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٤) وفي اللسان: همط.

(٤) أخرجـه الإمام البخـاري في صحيـحه ك/ الرقاق (حـديث/ ٦٥٨٧) ب/ في الحوض (١١/ ٤٧٣).

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٤) واللسان: همل.

(همم)

قوله تَعَالَى: ﴿ولَقدْ همَّتْ بِهِ وهَمَّ بها﴾(١) قَالَ أَحْمَدُ بـنُ يَحْيَى: أيْ هَمَّتْ زُليخا بالمعْصية مُصِرّةً وأمَّا يوسفُ فلم يُواقِعْ ما هَمَّ به فَبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ وقال أبو حاتم: كُنْتُ أَقْرأُ كتَابَ غَريبِ القرآنِ على أبي عُبـيد فَلَمَّا أَتَيْتُ على قوله: ﴿ولَقدْ هَمَّتْ به وهَمَّ بها﴾(٢) الآيةُ قال أبـو عبـيد: إنَّ هَذَا علَى التَّقْدِيم/ كأنَّهُ أَرَادَ: ولَقدَ هَمَّتْ بِهِ ولَوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا. [٢٣٤/ب]

وقوله تَعَالَى: ﴿وهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾(٣) كَانَ طَائفَةٌ عزمـوا أَنْ يَغْتَالُوا رَسُولَ الله ﷺ في سَفَرٍ وَوَقَفُوا عـلى طَرِيـقِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمَر بِتَنْحِيَتِهِم عَنْ طَرِيقـــهِ وسَمَّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً.

وفي الحديث: «كَانَ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ عليهـما السلام ويقولُ: أُعِيـذُكُما بكَلمــاتِ الله التَّامَةِ منْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّةٍ»(٤) الـــهَوَامُّ: الحَيّاتُ وكُلُّ ذِي سُمٍّ يَقْتلُ وأَمَّا مَا لا يَقْتُلُ ويُسَمُّ فهي السَّوامُّ مِثْلُ العقْرَبِ والزُّنْبُورِ ومِنْهَا القَوام مِثْلُ

---

(١)، (٢) يوسف (٢٤) والذي قـاله أبو عبـيد ونقله أبو حـاتم من أن الآية نظمت على التقديم والتـأخير حق، لأن الأنبيـاء معصومـون من هواجس الفواحش، وخطرات الذنوب، وإلا ما صحَّت رسالتهم واللغة العربية تؤيد هذا المعنى فإن «لولا» تفيد امتناع الوجود، فإذا قلت لولا محمد لأهنتك فالمعنى لم تحدث إهانة لوجـود محمد، وعلى هذا فالمعنى: لولا أن أوجد الله له برهانا مانعاً من ارتكاب المعـصية لهم بها وفعل وقد يـقال لماذا قدم؟ والجواب: أن الهَمَّ منه كان يمكن أن يكون لما فـيه من فتـوة وقوة لولا البرهان، كغـيره من الناس الذي لا عصمة لهم إذا همت بهم امرأة خصوصاً إذا كـانت سيدتُه وآمرته وغلقت عليه الأبواب وتهيأت له فإن حـديث النفس «وهو الهم» يدور في خلده وتثـور شهـوته، وفي أغلب الأحوال بـهذا القصور يوافقها، ومن تثـبت من وقائع الدهور يرى هذا من الخفي المشهور، ولكن الله سبحانه عصمه فلم يحدث هم منه، وانظر متأملا قوله تعالى فيما بعد ﴿قالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الآية ٥١ يوسف] فتقديم المسند إليه «أنا» فيه تخصيص لهـا بالمراد دونه، فقد نفت عنه المراد؟ والهم بهذا الإسلوب المحكم، وبهذا يعلم ما في الآية من نظم عجيب وإعجاز دقيق، فافهم هذا، والله الموفق.

(٣) سورة التوبة آية (٧٤).

(٤) أخرجـه ابن ماجه في سننه ك/ الطب (حديث / ٣٥٢٥) ب/ رقـية الحية والعـقرب (٢/ ١١٦٥) وحلية الأولياء (٥/ ٤٥).

القَنَافِذُ والخَنَافِسِ والفَأْرِ واليَرَابِيعِ وقَد تَقَعُ الهَامَّةُ عَلَى مَا يَدبُّ مِنَ الحَيَوان ومِنْهُ قَوْلُهُ عليه السلام لِكَعْبِ بْنِ عُجرَةَ: «**أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رأْسِكَ**»(١) أَرَادَ القَمْلَ سَمَّاهَا هَواماً لأنَّهَا تَهُمُّ فِي الرَّأْسِ وتَثْبُتُ ويقال: هُوَ يَتَهمَّمُ رَأْسَهُ إذَا كَانَ يَغْلِبُهُ ويَقُولُونَ: نِعْمِ الهَامَّةُ بِهَا يَعْنُونَ الفَرَسَ.

وفي حديث سَطِيحٍ :شَمِّرْ فإنَّكَ مَاضِي الهَمِّ شِمِّيرُ(٢).

الهَمّ هَا هُنَا: مَا يَهُمُّ بِهِ مِنَ الأمور وتقولُ إذَا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَيْتَهُ.

وفي الحديث: «**أَحبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وهَمَّامٌ**»(٣) لأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إلاَّ وهُوَ عِنْدَ اللهِ وهُوَ يَهُمُّ بأُمُورِ رُشْدٍ أَوْ غَوِيٍّ.

(همن)

قوله تَعالى: ﴿**وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ**﴾(٤) قال بَعْضُهُم: شَاهِداً وقِيل: رقيباًوقيل: مُؤْتمناً عليه وقيل: هُو مِنْ أسماء الله القديمة في الكتب وقال أبو العباس المُبرِّدُ: مُؤيمنٌ يَعْنِي مُؤْتَمن أَرَادَ أنْ الهَاءَ أَبْدِلَتْ مِنَ الهَمْزَةِ كما قَالُوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ قَالَ أبو العَبَّاس يَمْدَحُ رَسُولُ الله ﷺ:/ [٢٣٥/أ]

حَتَّى احْتَوى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدَفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ.

قال القتيبيُّ: حَتَّى احْتَوَيْتَ يا مُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدَفَ عَلْيَاءَ يريدُ بِه النبيُّ ﷺ: فَأَقَامَ البَيْتَ مَقَامَهُ لأنَّ البَيْتَ إذَا حَلَّ بهذا المكانِ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُه وأَرَادَ بِبَيْتِه

---

(١) أخرجه البخاري في ك/ المرضى ب/ ما رخص للمريض... (حديث رقم (٥٦٦٥) (١٠/١٢٨) وفي ك/ الطب-(٥٧٠٣) ب/ الحلق من الأذى (١٠/١١٣) وفي كتاب المحصر (١٨١٤) ب/ قوله تعالى: ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ (٤/١٦) وفي ب/ قوله تعالى: ﴿أو صدقة﴾ (١٨١٥) (٤/ ٢٠) وفي ب/ النسك شاة (١٨١٧) (٤/ ٢٨) وفي ك/ المغازي (٤١٥٩) ب/ عزوة الحديبية (٧/ ٥٠٩). وأخرجه مسلم ك/ الحج (٨٠-٨٤) ب/ جواز حلق الرأس للمحرم (٢/ ٨٦٠).

(٢) حديث سطيح ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٧٥) واللسان: هَمَّ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٥) والبيهقي في السنن الكبرى ك/ الضحايا ب/ ما يستحب أن يسمى به (٩/ ٣٠٦) والبخاري في الأدب المفرد ب/ أحب الأسماء إلى الله عز وجل (حديث/٨١٦).

(٤) سورة المائدة آية (٤٨).

شَرَفَهُ، والمُهَيْمِنُ مِنْ نَعْتِه كأَنَّهُ قالَ: حتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِك عَلَيْنَا الشَّرَفَ مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِنْدَفِ الَّتِي تَحْتَهـا النُّطُقُ وهِيَ أَوْسَاطُ الجِبَالِ العَالِيَةِ(١).

وَفِي حَدِيث عُمَرَ رضي الله عنهُ: «**إنِّي دَاعٍ فَهَيْمِنُوا**»(٢) أرادَ أمِّنُوا فَقَلَبَ إحْدَى المِيْمَيْنِ يَاءً فَصار أَيْمِنُوا ثُمَّ قَلَب الهَمْزَةَ هاءً.

في حديث وَهَيْبٍ «**إذَا وقَعَ العَبْدُ في أَلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيمنيَّةِ الصِّدِّيقِيْنَ**»(٣) أيْ: الأَمانَةِ.

بابـ الهاء مع النون

(هنأ)

قوله تَعالى: ﴿**فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا**﴾(٤) أيْ: أكْلاً هَنِيئاً يَطيبُ الأَنْفُسَ يقال: هَنَأَنِي الطَّعَامُ ومَرَأَنِي فإذَا لَمْ يَذْكُرْ هَنَأَنِي قُلْتَ أمراني الطعامُ بالألفِ أيْ انْهَضَمَ وقَدْ هَنَأَتُ الطَّعَامَ أَهْنأُ وهَنَأْتُ فُلاناً بالمَالِ هَنَاءً.

وقال أبُو العَبَّاسِ عَن ابن الأعرابيِّ: يقال هَنَئِنِي وهَنَأَنِي ومَرَأَنِي وأَمْرَأَنِي ولا يقال: مَرِئَنِي وقيل: «هَنِيئاً» لا إثم فيه ومريئا لا دار فيه.

وفي حديث ابن مَسْعودٍ: «**أنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بالقَطِرَان أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ مال كذَا**(٥)» قال أبو عبيدٍ: هَنِيءَ الرَّجُلُ وقَدْ هَنَأْتُ البَعِيرَ أَهْنَؤُه / وأَهنئه [٢٣٥/ب] والهِنَاءُ القَطِرانُ.

---

(١) فالبيت كله كناية عن موصوف وهو رسول الله ﷺ بصفاته التي ذكرها وما شرحه صاحب الكتاب كاف « وينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٦) واللسان: همن.

(٢) الحديث في النهاية (٥/ ٢٧٦) وينظر اللسان: همن.

(٣) ما سبق، والمعنى فيه: أنه إذا حصل للعبد أمانة الصِّديقين لا يحب إلا الله ويجافي عن دار الغرور.

(٤) سورة النساء آية رقم (٤).

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٧) واللسان: هنأ.

(هنبث)

فى بعض الأخبار:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءُ وهَنْبَثَةٌ[1].

أي: أمورٌ هَنَاتٌ يقال: وَقَعَتْ هنابثُ مِنَ النَّاسِ قال رؤبةُ:

وكنتُ لَمَّا تُلْهِنِي الهَنَابِثُ

(هنع)

وفي الحديث: « **فيه هَنَع**»[2] قال شمر: أيْ: انْحِنَاءٌ. قال رؤبةُ:

والإنْسُ والجِنُّ إليْنَا هُنَّعُ

أي خُضُوعٌ

(هنم)

في حديث عمر رضي الله عنه: « **مَا هَذِهِ الهَيْنَمَةُ**»[3] قال أبو عبيدة: هو الكلامُ الخَفِيُّ.

(هنن)

في الحديث: « **أنَّهُ قَالَ لفُلان: أَلسْتَ تَنْتجهَا وافيَةً أَعْيُنُهَا وآذانُها فَتَجْدَعُ هذه وتقول صَرْبَي وتَهُنُّ هذه وتقول: بَحيرةٌ**»[4].

---

(١) هذا كلام للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كان شاهدها لم يكثر الخُطَبُ

إنَّا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

والهنبثة: جمعها: هنابث، وهي شداد الأمور، والاختلاط في القول وهذا مذكور في النهاية، واللسان: هنبث

(٢) الحديث بين سيدنا عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين وبين رجل شكا إليه خالداً فقال: هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع: أي انحناء قليل، وقيل هو تطامن العنق، ينظر النهاية لابن الأثير (٥/٢٧٨) واللسان: هنع.

وقول رؤبة مذكور في اللسان: وقدم فيه الجن على الإنس.

(٣) هذا الحديث في إسلام سيدنا عمر رضي الله عنه اللسان: هنم.

(٤) هذا حديث أبي الأحوص الجُشَمي كما في اللسان: هنن، وفي النهاية لابن الأثير (٥/٢٧٨) أخرجه الحميدي في مسنده حديث (٨٨٣) (٢/ ٣٩٠، ٣٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٣) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ك. الضحايا ب/ ما حرم المشركون على أنفسهم (١٠/ ١٠).

قال بعض أهل العلم: قوله يهُنَّ أى يصب الهَنَ هذه أىْ الشىء منها كالأذُن والعين ونحــوها وهى كنايةٌ عن الشىء لاتذكُره باسْمــه، يقــالُ: أتانى هنٌّ وهَنٌ مُشَدَّدٌ ومخَفَّفٌ، وهَنَنْتُهُ أَهُنُّه إذَا أَصبْتُ مِنْهُ هَنَاً أىْ مَوْضِعًا قــال الشيخُ اعَرَضْتُهُ علىَ الأزهرىِّ فــأنْكَرَهُ وقــالَ: إنما هــي وتَهِنُّ هَذه أى: ذكــره فى المعــتل أىْ: وتضْعفُه يُقَالُ: وَهَنْتُهُ فهو مَوْهُونٌ أى: أضْعَفْتُه.

بابـ الهاء مع الواو

(هوأ)

فى الحديث: «**إذا قــام الرّ جُلُ إلــى الصَّلاةِ كَان قَلْبُه وهَوْءُهُ إلى الله انْصَرف كَما ولَدْتُه أُمُّه**» (١)الهَوْءُ : الهِمَّةُ قال رؤبةُ.

لا عَاجزُ الهَوْءِ ولا جَعْدُ القَدَمْ

(هوت)

[٢٣٦/أ] في الحَديث: «**أنَّهُ لَمَّا نَزلَ قولُه: ﴿وأَنذرْ عَشيرَتَكَ الأَقْرَبينَ﴾**(٢) **بَاتَ النبيُّ ﷺ/ يُفخِّذُ عَشيرَتَهُ، فقال المُشْرِكُونَ: لَقَدْ بَاتَ يُهوِّتُ**».

قال أبو عــمرو: هَوَّت بِهِم وهيَّت إذَا نَادَاهُم وهيَّتَ النَّذيرُ والأصل: حِكَايةُ فيه الصَّوْتِ وقال أبو زيد: هو أن تَقُولَ : يَاهْ يَاهْ.

وفي حديث عثـمان رضي الله عنه: « **وَدِدْتُ أَنْ بَيْنَنا وبَيْنَ الـعَدُوِّ هَوْتَـةً لا يزولُ قَعْرُهَا إلى يَوْمِ القِيَامَةِ**»(٣).

قــال ابن الأعــرابي: الهَوْتَةُ والوَهْتَة والمَعْرَاةُ، هُوَّةٌ في الأَرْضِ وقــال مــرةً أخْرَى هُوَ الطَّرِيقُ إلى المَاء.

وقال القتيبي: أَرَادَ عَلامَةَ المسلمين وهُو مثلُ قَوْلُ عُمَرَ : وَدِدْتُ أنَّ مَا وَرَاء الدَّرْب جَمْرةٌ وَاحِدَةٌ ونارٌ تُوقَدُ تأكُلُون مَا وَرَاءهُ وتأكُل مَا دُونَهُ.

---

(١) الحـديث في النهاية لابن الأثير (٢٧٨/٥) (٥/ ٢٨٠) وفي اللسان : هوأ، والرجز في اللسان : أيضاً ويقال: فلان يَهُوء بنفسه أي يرفعها ويَهُم بها على قدر وسعه.

(٢) سورة الشعراء آية رقم (٢١٤) وينظر الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٠) .

(٣) اللسان : هوت ، والنهاية «السابق».

(هود)

قوله تَعالى: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾[1] أيْ تُبْنَا يقال: هَـادَ يَهُودُ هَوْداً وقال ابن عرفة: هُدْنَا إلَـيْكَ أيْ: سكَنَّا إلى أَمْرِكَ والهَوَادَةُ: السُّكُونُ والمُوَادعَةُ: قال ومنه قولُه: ﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾[2] وأمَّا قَـولُه: ﴿كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾[3] قال الفَرَّاءُ: الوَاحدُ: هَايدٌ وكذلك قال في قولِه: ﴿إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾[4] قال: وغيْرُ التَّائبِ يقال: هَادَ وتَابَ بمعنَى.

قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا ﴾[5] قيل: معْنَاهُ: دَخَلَ فِي اليَهُودِيَّةِ وقيل في قوله: ﴿هُودًا﴾ أرَادَ يَهُوداً فَحَذَف اليَاءَ.

وفي الحديث: « فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه»[6] أي يُعَلِّمَانِه دينَ اليَهُودِيَّة ويُدْخِلاَنِه فيه.

وفي حديث عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ: « ولاَ تُهَوِّدُوا بي»[7] أي: تَفْتَرُوا.

قال أبو عبيد: التَّهوْيدُ المَشْيُ الرُّوَيْدُ مِثْلُ الدَّبيبِ ونَحْوِه وأَصْلُهُ مِنَ الهَوَادَةَ والتّهويدُ السَّيْرُ الرَّفيق.

---

(١) سورة الأعراف آية رقم (١٥٦).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٦٢).
(٣) سورة البقرة آية رقم (١٤٠).
(٤) سورة البقرة آية رقم (١١١).
(٥) سورة الأنعام آية رقم (١٤٦).

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ك/ الجنائز في ب/ ما قيل في أولاد المشركين ح(١٣٨٥) (٣/ ٢٩٠) وفي ك/ القدر في ب/ الله أعلم بما كانوا عاملين ح(٦٥٩٧) (١١/ ٥٠٢) وفي ك/ التفسير في ب/ (لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم.) ح(٤٧٧٦) (٨/ ٣٧٢) وأخرجه الإمام مسلم، في ك/ القدر في ب/ معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ح(٢٦٥٨) (٤/ ٢١, ٢٢) وأخرجه في سنن أبي داود في ك/ السنة في ب/ في ذراري المشركين ح(٤٧١٤) (٤/ ٢٢٩) وأخرجه في سنن الترمذي في ك/ القدر وفي ب/ ما جاء كل مولود يولد على الفطرة ح(٢١٣٨)(٤/ ٤٤٧) وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الجنائز ب/ جامع الجنائز ح(٥٢) (١/ ٢٠٧) وأخرجه الإمام في مسنده (٢/ ٢٣٣) (٢٥٣, ٢٧٥, ٢٨٢, ٣١٥, ٣٤٦, ٣٩٣، ٤١٠, ٤٨١) (٣/ ٣٤٥) (٤/ ٢٤).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة ك/ الجنائز ب/ في الجنائز يسرع بها ح(٣) (٣/ ١٦٦) وأخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه في ك/ الجنائز ب/ المشي بالجنازة ح(٦٢٤٨) (٣/ ٤٤١). وهذا كله في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٨١) واللسان: هود، وأصل الكلام لعمران بن حصين رضى الله عنه في وصيته «إذا مت فخرجتم لي فأسرعوا المشي ولا تهَوِّدوا كما هود اليهود والنصارى».

[٢٣٦/ب] / ومنه حديث عَبْدِ الله: « **إذا كُنْتَ فـي الجَدْبِ فأَسْرِعِ السَّيـرَ ولا تُهَوِّدْ**»[١] أي: لا تَفْتر.

والتهويدُ: السُّكُونُ وفيه الهَوَادَةُ وهي المُحَابَاةُ والرُّخْصَةُ.

في الحديث: « **لا تأْخُذُه فـي الله هَوَادَةٌ**»[٢] أي لا يَسْكُنُ عَـنْدَ وُجُوب حَقِّ الله ولا يُرَخِّصُ فِيهِ حَتَّى يُمْضِيَهُ.

(هور)

قوله تَعالَى: ﴿**شَفَا جُرُفٍ هَارٍ**﴾[٣] أي: هَائِرٌ مُنْـهَارٌ، وهُوَ المُتَهَدِّمُ كـقولهم: شَاكٍ في السِّلاحِ وشَائِكٌ، وقوله تعالى: ﴿**فَانْهَارَ بِهِ**﴾[٤] أي: تَهَوَّرَ بِهِ.

وقال أبو بـكرٍ في ﴿**جُرُفٍ هَارٍ**﴾[٥] أيْ سَاقـط ، قال: ومنـه ما جـاء في حديث خُـزَيْمَةَ في ذكرِ الـسَّنَة: « **تَرَكْـت المخَّ رَاراً والمَطـيَّ هَاراً**»[٦] الهَارُ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ: يَعْنِي مِنْ شِدَّةَ الزَّمَان قال تعالى: ﴿**جُرُفٍ هَارٍ**﴾ وهَارٌ والذي يقال: هَـار يقولُ أَصْلُـهُ هَارِ فَتُرِكَ الهَـمْزَ، والْذي يَنْـفَكُّ هَار يقـول: أَصْلُهُ هَارِي لأنَّ اليَاءَ تُقْلَبُ في مَوْضِعِ العَيْـنِ إلَى مَوْضِعِ اللاَّمِ وأَصْلُهُ الهمْزُوقَبْلَ أنْ يُنْقَل فيجري مجرى قولهم عاقني وعقاني[٧].

وفي الحديث: «**حَتَّى تَهُورَ اللَّيْلُ**»[٨] أي: ذَهَبَ أَكْثَرُهُ من قَـوْلِهِمْ: تَهَوَّرَ

---

(١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨١) وغريب ابن الجوزي(٢/ ٥٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣١, ٣٢).

(٣, ٤) سورة التوبة آية (١٠٩).

(٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨١) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٣) واللسان: هور.

(٦) سورة التوبة آية (١٠٩).

(٧) الكلمة: هـار ثلاثية، واسم الفاعل: هائرٌ فـإذا تركت الهمزة تخفيفـاً فيقال: هارٌ وإذا قيل: «هار» فالأصـل هاريٌ ثم حذفت الهمزة تخـفيفا فصارت: هاريٌ ثم حـذفت الضمة لثقلها على الياء فالتقى ساكنان الياء الحامـلة لضمة المحذوفة ونون التنوين فحذفت الياء فصارت الكلمة: هارٍ بوزن قالٍ لأن الذي حذفت هو العين المثقولة المحذوفة أخيراً.

يراجع اللسان: هور، والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨١).

(٨) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المسـاجد حديث (٣١١) ب/ قضاء الصلاة الفائتة (١/ ٤٧٢) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٢٨) والنهاية (٥/ ٢٨١) واللسان: هور.

الْبِنَاءُ: يُقَالُ: تَهوَّرَ اللَّيْلُ وتَهيَّرَ وتَهَوَّرَ البِنَاءُ: ذَهَبَ أَكثرُهُ.

وفي الحَديثِ: «مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلا هَوَارَةَ عَلَيْه»[1] أيْ: لا هَلاك أخبرنا ابن عمّار وعن ابن عمر عن ثعلبة عن ابن الأعرابي يقال: اهْتَورَ فلان إذا هَلك وفي رواية أخرى: «مَنْ اتقى الله وُقِيَ الهَوْرَات» يَعْنِي المهالك واحدتُهَا هَوَرَ.

(هوش)

وفي حديثِ الإسراءِ: «فإذَا بَشَرٌ كثيرٌ يتَهَاوَشُونَ»[2] أي يَدْخُلُ بَعْضُهُم في بَعْضٍ.

وفي حديث عبد الله: «إيَّاكُم وهَوَشَات الأسْوَاق»[3] رُوِيَ هَيشَات.

قال أبو عُبَيْدٍ: الهَوْشَةُ: والهَيْشَةُ والهَيَجُ والاخْتِلاَطُ: يقال: هَوَّشَ الْقَومُ: اخْتَلَطُوا.

وفي حديث آخر: «مَنْ أَصَابَ مَالاً من مَهَاوِشَ»[4] قال أبو عُبيدٍ: هو كُلُّ مالٍ مِنْ غَيْرِ حلَّةٍ وهُو شبيهٌ بما ذُكْرنَا من الهَوْشَاتِ وقال ابن الأعرابيِّ: أموالٌ مَهْوشَةٌ إذَا أُخِذَتْ من هَا هُنَا وهَا هُنَا، وقال بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: الصَّوابُ مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ تَهَاوُشٍ بالتاء أي من تَخاليطَ يقال: هَوَشْتُ إذَا خَلَطْتُ.

ومنه الحديث: «كنْتُ أُهَاوِشُهم فِي الجَاهِلِيَّة»[5] وهو يرجع إلى هذا المعنى.

---

(١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨١) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤) واللسان: هَور.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠١).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في ك/ الصلاة ب/ تسوية الصفوف ح(٤٣٢) (١/ ٣٢٣) وأخرجه أبو داود في سننه في ك/ الصلاة ب/ من يستحب أن يلي الإمام في الصف، كراهية التأخر (٧٦٤) (١/ ١٧٨) وأخرجه الترمذي في صحيحه في ك/ المواقيت ب/ ما جاء ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي ح(٢٢٨) (١/ ٤٤٠) وأخرجه الدارمي في سننه في ك/ الصلاة ب/ فضل الصف الأول ح(١/ ٢٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٥٧).

(٤) ذكره في كشف الخفاء ح(٢٣٧٤) (٢/ ٢٢٦) وذكره في كنز العمال ح(٩٢٥٦) (٤/ ١٣) وعزاه لابن النجاروتمام الحديث «أذهبه في نهابر» وهذا كله في اللسان: هوش.

(٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٢) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤).

(هوك)

في الحديث: «**أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَت اليَهودُ والنَّصارَى**»(١).

يريد: أَمُتَحَيِّرُونَ والهَوْكُ: الحُمْقُ ورَجُلٌ أَهْوَكُ وقد هَوِكَ يهوكُ والتهوُّكُ: السُّقُوطُ في هُوّةِ الرَّدَي.

(هول)

وفي المبعث أنَّهُ ﷺ: «**رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام يَنْتَثِرُ مِنْ جناحه الدُّرُّ والتَّهَاويلُ**»(٢) يَعْني الأَلْوَانَ المُخْتَلفَةَ، ومنه يُقَالُ لِمَا خَرَجَ في الرِّيَاضِ من أَلْوان الزّهرِ والشَّقَايقِ التَّهَاويلُ.

(هوم)

وفي الحديث: «**لا عَدْوى ولا هَامَةَ**»(٣) قال أبو عبيد: العرب كانتْ تقولُ: إنَّ عِظَامَ المَوْتَى تَصيرُ هَامةً فتطيرُ وكانُوا يُسمُّون ذَلك الطَّائِر الْذي زَعَمُوا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ هَامَة المَيِّتِ إذا بَلِيَ الصَّدَى وقال شَمِرٌ عن ابن الأعرابيِّ: مَعْنَى قوله: «**ولا هامة ولا صفر**» كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا يقالُ: أَصْبَحَ فلانٌ هَامَةً إذا مَاتَ وأَزْقَيْتُ هَامَةَ فُلان إذاَ قَتَلْتُهُ قال الشاعر(٤):

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الأدب ب/ من كره النظر في كتب أهل الكتاب ح(١) (٦/ ٢٢٨) وشرح السنة للبغوي (١/ ٢٧٠) وذكره في كنز العمال ح(١٠٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٥، ٤١٢، ٤٦٠) والنهاية (٢/ ٣٨٣) واللسان: هوك وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٣٧٢).

(٣) أخرجه البخاري في ك/ الطب ب/ لا هامة ح(٥٧٥٧) (١٠/ ٢٢٦) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السلام ب/ الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها ح(٢ ١٠٣، ١٠٢) (٤/ ١٧٤٣) وأخرجه أبو داود في سننه في ك/ الطب ب/ في الطيرة ح(٣٩١٣) (٤/ ١٦) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ القدر ب/ ما جاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر ح(٢١٤٣) (٤/ ٤٥٠) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ المقدمة ب/ في القدر ح(٨٦) (١/ ٣٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٧٤، ١٨٠، ٣٢٨، ٤٤٠) (٢/ ٢٥، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٦٧، ٣٢٧، ٤٢١، ٤٣٤، ٤٨٧) (٣/ ٤٥٠).

(٤) البيت في السان: هوم.

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهِرَاةَ تَزْقُوا فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا

وكانوا يقولونَ: إنَّ القتيلَ: يَخْرُجُ مِنْ هَامَتِهِ هَامَةٌ فلا يَزَالُ يقول: اسْقُوني اسْقُوني حَتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ ومنه قول الشاعر[1]:

يَا عَمْرُو الاَّ تَدَعْ شَتْمِي وَمَنْقِصَتِي أَتْرُكْكَ حِينَ تَقُولُ الهَامَةُ اسْقُوني

أي: أَقْتُلْكَ.

وفي الحديث: «**اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْض فإِنَّهُ مَأْوَى الهَوام**»[2] يقال: هُوَ بُطْنَانُ الأَرْضِ ببعضِ اللُّغَاتِ ويقَالُ: بَلْ هُوَ من هَزْمٍ وهو ما تهزَّمَ مِنْهَا أي: ما تَكَسَّرَ.

(هون)

قوله تَعَالَى: ﴿**عَذَابَ الْهُونِ**﴾[3] أي: الهَوَانِ ومنه قوله: ﴿**أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ**﴾[4] قال أبو عبيدةَ: الهُونُ الهَوَانُ، يُقَالُ: هَانَ عَلَيَّ هُوناً وهَواناً، والهُونُ: الرِّفْقُ واللِّينُ: ويقالُ: خُذْ أَمْرَكَ بالهُون وبالْهُوَيْنَا أي بالرِّفْقِ واللِّينِ ومنه ما جَاءَ في صفته ﷺ: «**يَمْشِي الهُوَيْنَا**»[5].

قال أبو بكرٍ: مَعْنَاهُ الرِّفْقُ أيْ: اللِّيْنُ، كأَنَّهُ يَميدُ في مِشْيَتِهِ كَمَا يَمِيدُ الغُصْنُ إذَا حَرَّكْتَهُ... والهَوْنُ: معناه: الترفُّق والتَّثَبُّتُ.

ومنه قوله: ﴿**يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا**﴾[6] يُريدُ بالسَّكِينةَ والوَقَارِ.

ومنه حديث علي رضي الله عنه: «**أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا**»[7] أي حُبَّا مُقْصِداً لا إفْرَاطَ / فيه. [٢٣٨/أ]

---

(١) البيت لذي الإصبع كما ذكر ابن منظور في اللسان: هوم.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ مراعاة مصلحة الدواب في السير، والنهي عن التعريس في الطريق ح(١٩٢٦) (٣/ ١٥٢٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٧٨) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٣).

(٣) من الآية (٩٣) الأنعام.

(٤) من سورة النحل الآية (٥٩).

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٤) وفي اللسان.

(٦) الآية (٦٣) الفرقان وفي شرحها نرى اللسان: هون.

(٧) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٨٤) واللسان: هون.

قال شَمِر: الهـون: الرِّفْقُ والدَّعَةُ والهَيْنَةُ، يقال: امْضِ على هَيْنَتِكَ، وهذا كقول الله تعالَى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1]أي: قَوْلوا ذَا حُسْنٍ.

وقـال بَعضُهم: الهُوَيْنَا: تصـغيـرُ لهُونَي والهُونَي: تأنيثُ الأَهْونُ كقـولِكَ الأَكْبَرُ والكُبْرَى.

وفي الحديث: «المُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ»[2] قال ابن الأعرابيِّ: العربُ تمدحُ بالهَيْنِ اللـيْنِ مُخَفَّفـاً وتَذَمُّ بالهَيِّن الـلَيِّن مُثَقّلاً وقـال غـيـرُهُ: هُمَاشٌ وَاحِدٌ والأَصْلُ فيه مُخَفَّفٌ.

(هوى)

قوله تـعالى: ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ﴾[3] أيْ: لا تَمـيلُ إلَيْه ومنه قـوله: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾[4] أي: مـا تَميلُ إلَيْه نَفْسُهُ فَالْهَوَى في المَحَبَّة: مَيْلُ النَّفْسِ إلى مَنْ تُحِبُّهُ وهُو عَلَى الإطْلاقِ مَذْمُومٌ ثُمَّ يُضـافُ إلَى مَا لا يُذَمُّ يُقَالُ: هَوايَ مَعَ صَاحِبِ الحَقِّ أي: مَيْلِي وقـوله تـعـالى: ﴿أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[5] أي: تَنْزَعِ إليهِمْ، يُقَالُ: هَوَى نَحْوه إذَا مـال وهَوَتِ النَّاقَةُ تَهْوِي هَوِياً فَهِيَ هَاوِيةٌ إذا عَدَتَ عَدْواً شديداً كأنهَا فـي هَوَايَةٍ وقوله تعالى: ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[6] مأخُوذٌ منـهُ وقولُه: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾[7] أي: لا تَعِي شَيـئـاً ولا تَعْقِلُ مِنَ الخَوْفِ وأصله من الهَواء الذي لا يـثبت فـيـه شيءٌ وهو خـال قـال جريرٌ[8]:

ومُجَاشعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهمُ لَـوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤرَةِ طَارُوا

---

(١) سورة البقرة الآية (٨٣).
(٢) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥) واللسان: هون.
(٣) سورة البقرة آية رقم (٨٧).
(٤) سورة الفرقان آية رقم (٤٣).
(٥) سورة إبراهيم آية رقم (٣٧).
(٦) سورة إبراهيم آية رقم (٣٧).
(٧) سورة إبراهيم آية رقم (٤٣).
(٨) البيت في اللسان: هوا.

أي : هُم بمَنْزِلَةِ قَصَبٍ جَوْفُه هَوَاءٌ خالٍ كالهواءِ الذي بين السماءِ والأرضِ وقال ابن عرفةَ: قوله: ﴿وأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾[1] هو مبين في قوله : ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾[2] فيها فهذا إعلام أن القلوب قد فارقت الأفئدة فالأفئدة هواء لا شيء فيها / والهواءُ المُنخرِقُ الخَالِي، قال امرؤ القيس: [٢٣٤/ب]

وبطن وصدرُ هواءٍ تحب صلب كأنَّه من الهضبَةِ الخَلْقَاء زُحْلوقُ حبة مَلْعَب.

وقوله تعالى : ﴿كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾[3] قال ابن عرفة: أى ذهبت به وقال غيره: (استهوته) أي أضَلَّتْهُ الشَّيَاطِينُ فَهَوَى أيْ : أَسْرَعَ إِلَى مَا دَعَتْه إِلَيْه.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[4] قال مجاهدُ : هُمْ قَوْمُ لُوطٍ أَهْوَى بها جبريلُ علي جَنَاحَيْه فَرَفَعَها إلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَهْوَى بِهَا ومعْنَى أَهْوَي أَلْقَى فِي هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ.

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[5] يعني إذَا سَقَطَ وإذَا كَانَ مَعْنَاهُ القُرْآنُ فَمعْنَى هوَى نَزَلَ .

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾[6] أي: هَلَكَ قال أبو الهَيْثَم: يُقال: هَوَيتُ أَهْوَى إذا سَقَطْتُ مِنْ عُلوٍّ إلى سُفْلٍ قال: والهُوِيُّ في السَّيْرِ المضي وهَوَتِ الوَحْشِيَّةُ : إذَا عدت وهو قوله: ﴿تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾[7] أي: تَمُرُّ في سُرْعَةٍ وقوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[8] أي (جَهَنَّمُ) تَهْوِي بأهْلِهَا مِنْ أعْلاَها إلَى قَرَارِهَا.

وفي حديث البُرَاقِ: «ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي»[9] أي: يُسْرِعُ وقد هَوَى في الصُّعُودِ والهُبوطِ يقال هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا إذَا هَبَط وهُوِياً إذا صَعِدَ.

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم (٤٣).
(٢) سورة غافر آية (١٨).
(٣) سورة الأنعام آية رقم (٧١).
(٤) سورة النجم آية رقم (٥٣).
(٥) سورة النجم آية رقم (١).
(٦) سورة طه آية رقم (٨١).
(٧) سورة الحج رقم (٣١).
(٨) سورة القارعة آية رقم (٩).
(٩) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥).

وفي الحديث: «إذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ فإنَّها مأْوَى الهَوَامِّ»[١]
هَوِيّ الأَرض: الواحدة هُوَّة وهو البُطْنَانُ أَيْضاً.

وهُوَى الأَرْضِ: جَمْعُ هُوَّة وهي الحُفْرَةُ والقِشْرَةَ ويُقَالُ لَهَا المَهْوَاةُ أيضاً.

ومنه حديثُ عائشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا «وامْتَاحَ مِنَ المَهوَاة»[٢] أرادت البئر العميقة أرادت :/ أَنَّهُ تَحمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ أَحَدَ غَيْرُه في الفتوحِ وتَحَلُّبِ الفَيْءِ. [١/٢٣٩]

باب الهاء مع الياء

(هيب)

في حديث عُبيد بن عُمَير: «الإيمانُ هَيُوبٌ»[٣] فيه وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا: أنَّ المُؤْمِنَ يَهَابَ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيه فَهُوَ فَعُولٌ بمعنى فَاعِل والآخر المؤمن هَيُوبٌ بمعنى مَهِيبٌ لأنَّهُ يَهابُ الله فيَهَابُهُ النَّاسُ فَعُول بمعنى : «مَفْعُول» يُقال: هِبْتُ الرَّجُلَ إذَا وَقَّرْتُهُ وعَظَّمْتُهُ ويُقَالُ: هَبِ النَّاسَ يَهَابُونَكَ أي: وَقِّرْهُمْ يُوَقِّرُوكَ ومنْهُ قَوْلُ الشَّاعِر[٤]:

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقَّتْ ... يالقَومِي للسَّوأَةِ السَّوْاءِ

يقول: لم يُعَظِّمْهَا.

وفي الحديث: «وأَهَابَ النَّاسَ إلى بَطْحِه»[٥] أي دَعَا النَّاسَ إلى تَسْوِيَتِه يقال: أَهَبْتَ بالرَّجُل إذَا دَعَوْتَهُ.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ مراعاة مصلحة الدواب في السير ح(١٧٨) (٣/ ١٥٢٥) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٤٥) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٦) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٥).

(٢) سبق تخريجه في كتاب الشين وكذا اللسان: هوى.

(٣) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦).

(٤) البيت شطره الأول في اللسان: هيب.

(٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٦) وهذا الكلام في بناء الكعبة، وهو حديث ابن الزبير وفي اللسان أيضاً : هيب.

(هيت)

قوله تعالى: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[1] أي: هَلُمَّ لَكَ أيْ: أَقْبِلْ إلَى مَا أَدْعُوكَ إليْهِ وقال ابْنُ عَرَفَةَ: هَيْتَ لَكَ أيْ: تَعالى وهَيْتَ لَكَ أي: تَهَيَّأْتُ لَكَ.

(هيج)

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ﴾[2] أيْ يأْخُذُ في الجَفَافِ فَيَصْفَرُّ بَعْدَ خُضْرَتِه وقَدْ هَاجَ الزَّرْعُ يَهِيجُ هَيْجاً.

وفي حديث علي رضي الله عنه: «**لا يَهِيجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ**»[3] أَرَادَ مَنْ عَمِلَ لله عَمَلاً لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُه ولَمْ يَبْطُلْ كَمَا يَهِيجُ النَّبَات لَكِنَّهُ لا يَزالُ نَاضِراً، والهَيْجُ: الجَفَافُ والهَيْجُ هَيَجَانُ الشَّوْقِ.

(هيد)

في الحديث: «**كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ المُصْعِدُ**»[4] الهَيْدُ: الحَرَكَةُ: يُقَالُ: هَادَ / الشَّيْءُ إذَا حَرَّكْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ يَقُولُ: لاَ تَكْتَرِث للفَجْرِ [٢٣٩/ب] المُسْتَطِيلُ فإنَّهُ الصُّبْحُ الكَذَّابُ ولا تَمْتَنِعُوا به عَنِ الأكْلِ والشُّرْبِ.

وفي حديث الحَسَن: «**فإنْ كَانَتِ الأُولَى مِنْهُمَا لله تَعالَى: فلا تَهِيدَنَّه الآخِرَةُ**»[5] يقول: لا يكْتَرِثَنَّ لها.

يقال: ما يَهِيدُ في كَلامُهُ أي مَا اكْتَرثَ لَهُ.

---

(١) سورة يوسف آية (٢٣) وهذه الكلمة «هيت» أصلها للتعجب تقول العرب: هيت لك، هيت للحلم وفيها لغات: هيتَ لك بفتح التاء وهي أكثرها قاله الزجاج، وقد قيل: هيتِ بالكسر والضم وعن عليّ: هئت: من الهيئة، هيتُ لك: قراءة أهل المدينة بالفتح والضم مع كسر الهاء ففيها على هذا خمس لغات، «ينظر اللسان: هيت».

(٢) سورة الحديد آية رقم (٢٠).

(٣) ذكره في النهاية (٥/٢٨٦) وغريب ابن الجوزي (٢/٥٠٦) وفي اللسان: هيد.

(٤) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصوم ب/ وقت السحور (ح٢٣٤٨) (٢/٣١٤) والترمذي في سننه ك/ الصوم (حديث/ ٧٠٥) ب/ ما جاء في بيان الفجر (٣/٧٦) والطبراني في الكبير (٨/٤٠٤) وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٢٢٢) وفي اللسان: هيد.

(٥) ذكره في النهاية (٥/٢٨٧) وفي اللسان: هيد.

وفي حديث ابن عمر : «**لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِي في الحَرَمِ مَا هدْتُهُ**»(١) مَا حَرَّكْتُهُ.

يقول الشاعر ابن هرمة:

فَمَــا يُقَــالُ لَــهُ هَيْــدٌ ولا هَــادُ

أي لا تُحَرِّك ولا تَمْنَعُ مِنْ شَيءٍ.

وفي الحديث: «**يَا نَارُ لا تَهِيدِيه**»(٢) قال ابن الأعرابي:لا تزعجيه.

وفي الحـديث: «**أَنَّهُ قِيلَ لَهُ فِي مَسْجِدِه: يَا رَسُولَ الله هِدْهُ فقَالَ: عَرْشٌ كَعَرْشِ موسَى**»(٣) قال ابن عينية: معناه أصْلِحْهُ.

وقال أبو عبيدةَ: هُو الإصلاحُ بَعْد الهَدْمِ وكُلُّ شيءٍ حَرَّكْتَه فَقَدْ هِدْتَّهُ تَهِيدُهُ هَيْداً فكَأَنَّ المعنى أَنَّهُ يُهْدَمُ ويُسْتَأْنَفُ بِنَاؤهُ.

(هيس)

في خبر الأسْود : «**لا تعرِّفُوا عليكم فلاناً فإنَّـهُ ضَعِيفٌ ما علِمتُه وعرِّفُوا فُلاناً فإنَّهُ الأَهْيَسُ الأَلْيَسُ**»(٤).

قال أبو بكر: الأَهْيَسُ ومعناه في كلام العَرَبِ الْذي يَهُوسُ أيْ: يَدُورُ والأَلْيَسُ الْذي لا يَبْرَحُ مكَانَهُ يُقَالُ: إبِلٌ أَلْيَسُ علَى الحَوْضِ إذَا كَانَتْ تَعْرِفُهُ يَعْنِي أنه يدور في طلب ما يأكُلُه فإذَا حَصَّلَه جَلَس فَلَمْ يَبْرَحْ. قال والأصل في الهَيْسُ أَهْوَسُ فبدله إلى اليَاء ليزاوج الأَلْيسُ.

وفي الحديث: «**الأَلَدُّ المِلْحسُ**» الألد الشديد الخصومة والملحسَ الحريص الذي لا يَفوتُهُ شيء من لحست الشيء إذا استقصيت/ علمه. [٢٤٠/أ]

---

(١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) كذا في اللسان كما سبق، وكذلك ذكره الهندي في الكنز (١١٢/١٤) (٣٨٠٨٩) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والأزرقي.

(٢) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦) وفي اللسان : هيس .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٤٣) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٣٩) وذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧).

(٤) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦) وفي اللسان : هيس.

(هيش)

في الحديث: «لَيْسَ في الهَوْشَاتِ قَوَدٌ»[1] يعني به القَتيلَ يُقْتَل في الفِتْنَة لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ وهُوَ الهَيْشَاتُ والهَوْشَات أيضاً.

(هوش)

ومنه الحديث: «إيَّاكُم وهَوْشَاتِ الأسْواقِ»[2] وقد مرَّ تفسيره.

وقال أبو بكرٍ: العامَةُ تقولُ: استَوْشَتْ الأَمْرَ والصَّوَابُ: هَوَشْتَ الأمرَ.

(هيض)

وفي حديث عائشةَ يوم تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ: «فوالله لَوْ نَزَلَ بالجبال الراسياتِ ما نَزَلَ بأبي لَهَاضَهَا»[3] أي: كَسَرَهَا والهَيْضُ: الكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ العَظْمِ وهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِن الكَسْرِ وقال بعضهم لأبي بكر رضي الله عنه «خَفِّض عليك فإن هَذا يَهُضُكَ» ويُقال: عَظْمٌ مَهِيضٌ وجُنَاحٌ هِيضٌ ثم يُسْتَعَارُ لِغَيْرِ العَظْمِ والجَنَاحِ.

ومنه حديث عُمَرَ بن عَبد العزيزِ وهو يَدْعُو عَلى يَزِيدِ بن المُهَلَّبِ لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وأَفْلَتَ: «اللَّهُمَّ إنَّهُ قَدْ هَاضَنَي فَهِضْهُ»[4] يقول: كَسَرَني وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَيَّ فاكْسِرْهُ وجَازِه بِما فَعَلَ.

---

(١) ذكره في النهاية (٥/٢٨٧) وغريب ابن الجوزي (٢/٥٠٦).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الصلاة ب/ تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ح(١٢٣) (١/٣٢٣) وأخرجه أبو داود في سننه ك/الصلاة ب/من يستحب أن يلي الإمام في الصف ح(٦٧٥) (١/١٧٨) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ المواقيت ب/ ما جاء ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي ح(٢٢٨) (١/ ٤٤٠) وأخرجه الدارمي في سننه ك/ الصلاة ب/ من يلي الإمام من الناس (١/ ٢٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٤٥٧).

(٣) ذكره في النهاية (٥/٢٨٨) وغريب ابن الجوزي (٢/٥٠٧) وذكره في اللسان: أن هذا الخبر عن عائشة في أبيها ونص كلام ابن منظور هكذا:

«وروي عن عائشة أنها قالت في أبيها رضي الله عنهما لما توفي رسول الله ﷺ: والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها» أي كسرها ... وقال ابن الأعرابي في قول عائشة: أي لآلاتها ينظر اللسان: هيض.

(٤) ذكره في النهاية (٥/٢٨٨) وغريب ابن لجوزي (٢/٥٠٧).

(هيع)

في الحديث: «كُلَّمَا سَمعَ هَيْعَةً طَارَ إلَيْهَا»[1] قال أبو عبيدةَ: الهَيْعَةُ: الصَوْتُ الْذَي يُفْزَعُ مِنْهُ ويَخَافُه مِنْ عَدُوٍّ وقَدْ هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعاً وهَيَعَاناً إذَا جَبُنَ وهَاعَ يَهَاعُ إذَا جَاعَ وهَاعَ يَهَاعُ إذَا تَهَوَّعَ.

وفي الحديث: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه فَسَمِعَ الهَائِعَةَ»[2] يعني الصَّيْحَةَ.

(هيل)

قوله تعالى: ﴿كَثِيباً مَهِيلاً﴾[3] أي: مصبُوباً سَائِلاً لا يَتَمَاسَكُ ويقال: تَهَيَّلَ الرَّمْلُ وانْهَالَ إذَا سَالَ وقَدْ هِلْتُهُ وأُهِيلُهُ إذا نَثرته وصَبَبْتُهُ من يدك وهَيَّلْتُهُ إذَا أرْسَلْتُه إرْسَالاً. / [٢٤٠/ب]

ومنه الحديث: «كِيلُوا ولا تَهِيلُوا»[4] وأَهَلْتُهُ لُغَةٌ.

وفي حديث الخَنْدقِ: «فَعَادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ»[5] الأَهْيَلُ والهَيَالُ السَّيَالُ.

(هيق)

في الحديث: «فَانْخَزَلَ عبدُ الله بْنُ أُبَيٍّ يَقْدِمُ فِي كتيبةٍ كأَنَّهُ هَيْقٌ»[6] أي: ظَلِيمٌ فِي سُرْعَةِ ذِهَابِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ فضل الجهاد والرباط ح(١٨٨٩) (١٥٠٣/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٣/٢). وأخرجه ابن ماجه ك/ الفتن ح(٣٩٧٧) ب/ العزلة (١٣١٦/٢) وفي النهاية (٢٨٨/٥).

(٢) ذكره في النهاية (٢٨٨/٥) وغريب ابن الجوزي (٥٠٧/٢) وفي اللسان: هيع.

(٣) سورة المزمل آية (١٤).

(٤) ذكره في النهاية (٢٨٨/٥) وغريب ابن الجوزي (٥٠٧/٢) واللسان: هيل.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ المغازي ح(٤١٠١) ب/ غزوة الخندق (٤٥٦/٧) واللسان: هيل.

(٦) المغازي للواقدي (٢١٩/١) وذكره في النهاية (٢٨٨/٥) وغريب ابن الجوزي (٥٠٧/٢) وفي اللسان: هيق.

(هيم)

قوله تعالى: ﴿**فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ**﴾[1] أي يَمرُّونَ عَلَى وجُوهِهِم وقال مُجَاهِدٌ: في كُلِّ من القول يَفْتَنُّون وقال الحسنُ: قد رأَيْنَا أَوْدِيَتَهُمُ الَّتِي يَهيمونُ منها مِنْ مَدِيح هَذَا مرّةً وفي هِجَاء هذَا مرّةً وقوله تعالى ﴿**شُرْبَ الْهِيمِ**﴾[2] قال بعضُ المُفَسِّرِينَ الهِيمُ: الرِّجَالُ الَّتِي لا يَرْوِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ يُقال: كَثِيبٌ أَهْيَمُ وكُثْبَانٌ هِيمٌ.

وقال أَهْلُ اللُّغَةِ: الهِيمُ: الإبلُ الَّتِي يُصيبُهَا دَاءٌ يُسَمَّى الهُيَامُ يُكسِبُهَا العَطَشَ فلا تَرْوَى منَ المَاءِ حَتَّى تَمُوتَ وَاحدُهَا أَهْيَمُ وهَيْمانُ.

ومنه حديث ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَجُلاً بَاعَ إِبلاً هِيماً**» أيْ مِراضاً فَهي تَمُصُّ المَاءَ مَصّاً ولا تَرْوَى وقيل: عطَاشاً.

وقوله تعالى: ﴿**وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ**﴾[3] أيْ: شَاهِداً ويقَال: مُهَيْماً عليه.

وفي الحديث: «**كَانَ ابْنُ عبّاسٍ أَعْلَمُ بالقُرآنِ وكانَ عَليٌّ أَعلمُ بالمُهَيِّمَات**»[4] وقال بعضهم إنما يَعْنِي: المُشْتَبِهَاتِ أي: دَقَائِقِ المَسَائِلِ الَّتِي تُهيِّمُ الإنْسَانَ أي: تُحَيِّرُهُ يقال: هَامَ يَهِيمُ إذَا تَحَيَّرَ.

ومنه حديثُ الاستِسقَاءِ: «**أَغبَرَّتْ أَرْضُنَا وهَامَتْ دوَابُّنَا**» أي: عَطِشَتْ والهَيْمَان: العَطْشَانُ.

(هيه)

قوله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ**﴾[5] يقال: هيهات ما قلت: وهيهات لما قلت، فمعناه البعد كقولك، ومن وَقَفَ بالهاء وأَصْلُه منَ هَا هي يهاهي هَي هَيْهَاهَ وهي حَثٌّ على السيْرِ السَّرِيعِ وفِيهَا لُغَاتٌ «هَيْهَأْتُ وَأَيْهَاتَ وأَيْهَآتِ».

آخر كتاب الهاء

---

(١) سورة الشعراء آية رقم (٢٢٥) ويراجع اللسان: هيم.

(٢) سورة الواقعة آية رقم (٥٥) وينظر اللسان: هيم في المعاني الواردة في الآية.

(٣) سورة المائدة آية رقم (٤٨).

(٤) ذكره في النهاية (٥/٢٨٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٥٠٧).

(٥) سورة المؤمنون آية رقم (٣٦).

الــواو



كتاب الواو

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الواو مع الهمزة

(وأد)

/ قال الله عزوجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾(١) هي البنية التي تدفَنُ وهي [١٨٨/ ب] حيَّة، يُقَال: وأدَتْ الموائدَة ولدها بنيه وأدًا.

ومنه الحديث: «**نهى عن وأد البنات ومنعٍ وهاتِ**»(٢).

(وأل)

قوله تعالى: ﴿مَوْئِلاً﴾(٣) أي:ضحى مفعل من مَال يئلُ إِذَا لجأ فهو مائلٌ سمى الرجل مائلاً.

وفي الحديث: «**فَوأَلنا الى حِواء**»(٤) أي:لجأنا إليه.

وفي حديث على رضى الله عنه «**أن درعا كانت صدراً بلا مُؤَخَّر فقيل له: هلا احترزتَ من ظَهْرِكَ؟ فقال: إذا أمكنت من ظهرى فلا وَأَلْتُ**»(٥) أي:لا نَجَوْتُ.

وفي حديثه: «**أنه قال لفلان: أنت من بنى فُلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من وَأَلَةَ إذا قم فلا تَقْرَبَنى**»(٦) أخبرني الثقة عن أبى عمر عن ثعلب قال ابن الأعرابيُّ: هذه قبيلة خسيسةٌ سُمِّيت بالوَأْلَة، وهى البقرة الوحشية.

---

(١) سورة التكوير آية رقم (٨).

(٢) رواه البخارى فى الاستقراض (٢٤٠٨) ما ينهى أن إضاعة المال (٥/٨٣). وفى الأدب (٥٩٧٥) عقوق الوالدين من الكبائر (١، ٤١٩). وفى الرقاق (٦٤٧٣) ما يكره من قيل وقال (١١، ٣١٢) وفى الأعتصام (٧٢٩٢) ما يكره من كثرة السؤال (١٣، ٢٧٩) ومسلم فى الأقضية (٥٩٣) النهى عن كثرة المسائل من غير حاجه (٢، ١٣٤١). والدارس فى الرقاق (٢، ٣١١) إن الله كره لكم قيل وقال وأحمد فى مسنده (٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٥٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٤).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢، ٤٤٩) وابن الأثير فى النهاية (٥، ١٤٣).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٤).

باب الواو مع الباء

(وبر)

في الحديث: «**لاتُوبِّرُوا آثارَكُم**»(١) قال الرّياشــى: التَّوْبيرُ: التَّعفِـيَةُ ومَحُو الأَثَرِ، وقــال الأزهرى: روى شــمر هذا الحـرف: لا نُوَتِّـروا آثاركم فـتولـتوا أنفسكم فى الوتر والثَّأرِ، والصَّـوَابِ مارواهُ الرياشى، ألا ترى أنه يقال: وَتَرْتُ فلانًا، ولايقال أَوْتَرتُ.

وفى الحديث: «**فى الوَبَر شاةٌ**»(٢) وَهِيَ دُويبة على قدر السنور وبرأو نحوه.

(وبش)

فى الحديث: «**إنَّ قُرَيْشًا وبَّشَتْ لحربِ رسول الله ﷺ أَوْ بَاشًا**»(٣) أى: جمعت لها جُمُوعًا من قبائلَ شتى، وهم الأوباش والأَوْشاب.

[١٨٩/أ] وفى حديــث كَعْبٍ: «**أَجدُ فـى التوراة أنَّ رجلاً / أَوْبَـش الثَّنَـايَا يَحْجَـلُ فى الفِتْنَة**»(٤) قال شمر: قال بعضهُم: يعنى ظَاهِرَ الثَّنَايَا، وقال ابن شميل: الوبشُ البَيَاضُ الذى يكونُ فى الأظْفَارِ، يقال: بظفره وبش، وهى نفط من البياض فى الأَظْفَارِ.

(وبص)

فى الحديث: «**رأيتُ وبيصَ الطِّيب فى مَفَارِق رسول الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ**»(٥) أى بَرِيقُه، وقـد وَبصَ يبص وبيصًا ووبــص يبص بصيصًــا قال: وتلألأ وهصّ ولصف كله بمعنىَ واحدٍ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غري بالحديث (٢/ ٤٤٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٥).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٤٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٥).
(٣) رواه مسلم فى الجهاد (١٧٨٠) فتح مكة (٣/ ١٤٠٥) وأحمد فى مسنده (٢/ ٥٣٨).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٠) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٦).
(٥) رواه مسلـم فى الحج (١١٨٩) الطيـب للمحرم عـند الإحرام (٢، ٨٤٩) والنسـائى فى الزينة (٥/ ١٣٩) إباحة الطيب عند الأحرام وأحمد فى مسنده (٦/ ٣٨، ٢٤٥).

وفى حديث الحسنُ: «**لا تَلْقَى المنافِق إلاّ وبَّاصًا**»[1] أى تُرابًا.

(وبق)

وقوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا**﴾[2] أى جعلنا بينهم من العَذَابِ ما يُوبِقُهم أى يُهْلِكهُم، يقال: وَبَقَ يبِقُ ووبق يُوبِقُ إذا هَلَكَ وقال أبوعبيدة: اليوبقُ: الموعدُ واحتج بقوله:

وجاد شرورى والشقاء فلم يدع

تِعاراً له الوادِيين بموبق

أى بموعد. وقال ابنُ عرفةَ: مَوْبِقًا أى مجمسًا، يقال: أوبقهُ إذَا حبسهُ قال: ومنهُ حديث النبى ﷺ «**يَصِفُ المارِّين على الصراط ومنهم الموَبقُ بذنوبِه**»[3].

وقوله تعالى: ﴿**أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا**﴾[4] أى:يعنى السُّفن التي تجرى عقوبة لأهلِهَا بذنوبهم.

(وبل)

قوله تعالى: ﴿**أَصَابَهَا وَابِلٌ**﴾[5] الوابلُ: المطرُ العظيم القطر وجمعه وبل كما يقال راكب وركب وصاحب وصحب وقد وبلت السماء وأبلت.

وقولهُ سبحانه: ﴿**وَبَالَ أَمْرِهَا**﴾ الوبال/ ثقل الشىء المكروه وماء وبيل وطعام [١٨٩/ب] وبيلٌ إذا كانَا غير مَرِئيين.

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥١) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٦).

(٢) سورة الكهف آية رقم (٥٢).

(٣) رواه البخارى فى الآذان (٨٠٦) فضل السجود (٢/ ٣٤١) وفى الرقاق (٦٥٧٣) الصراط جسر جهنم (١١/ ٤٥٢) وفى التوحيد (٧٤٣٧) قوله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾ (٤٣١/١٣) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٦، ٢٩٣، ٥٣٤).

(٤) سورة الشورى آية رقم (٣٤).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٦٥).

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾(١) أى ثَقِيلاً شَدِيدًا وقيل: الوبيل: الذى يُوقَدُ، استوبلَ فلانٌ البلدَ إذا اشتدت عليه الإقامة ولم تُوافِقْهُ.

وقوله تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾(٢) أى خَاصَة عاقبة أمرها.

وفى الحديث: «**أيُّ مالٍ أديت عنه زكاته فقد ذهب فى أبلته**»(٣) أى ربَته وهو وباله فقلبت الواو همزة ومعناه ذهاب مضرته وَشرِّه.

وفى الحديث: «**لاتَبِع الثمرةَ حتى يأتى عليه الأبلَةَ أى العامة**»(٤).

وفى الحديث: «**أهدي رجل للحسن، أو الحسين رضى الله عنهما هدية، وكان محمد بن الحنفية رضى الله عنه بينهما جالسًا فانكسر قلبهُ فأومأ عليٌّ رضى الله عنه إلى وابلة محمد ثم قال:**

وما شَرُّ الثلاثَة أمّ عمروٍ ... يصاحِبك الذى لا تَصْحَبِيْنَا(٥)

عنى به نفسه، فأهدى الرجلُ لمحمدٍ مثل ذلكَ.

أخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى: الوابلةُ طرفُ الكَتِفِ، الوابلةُ: الأولاد.

باب الواو مع التاء

(وتر)

قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾(٦) قال ابن عباس الوتر آدم والشفع: زوجته وقيل الوتر هو: الله عزوجل والشفع: جميعَ الخَلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجاً وقيل: الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر وقيل: الأعداد كلها وتر وشفع [٣/ ١٩٠].

---

(١) سورة المزمل آية رقم (١٦).

(٢) سورة الطلاق آية رقم (٣٤).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٦).

(٤) لم أقف عليه فيما بحثت.

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥١) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٧).

(٦) سورة الفجر آية (٣).

/ وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾(١) أي: متواترةً يجيء بعضها في إِثْرِ [١٩٠/أ] بعض، وأن يمر تترة، وهي في الأصل: وترى.

ومنهُ حديثُ أبي هريرة: «لا بَأْسَ بقضاء رمضان تَتْرى»(٢) أي: مُنْقَطِعًا وقال يُونُس في قوله: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾(١) أي: متقاربة الأوقات وجاءتِ الخيلُ تَتْرَى إذا جاءتْ متقطِّعَة.

وفي خبر أحمد عن أبي هريرة في قَضَاءِ رمضَان قال: «أتواتره»، قال أبوالدقيش: يصوم يومًا ويفُطر يومًا، أو يصومُ يومين ويفطُر يومَين وقال الأَصْمَعِيُّ: لا تكون المواترةُ مواصلةً حتى يكون منهُما شيءٌ.

وفي حديث القَضَاءِ: «لا بأس أن تواترَ قضَاء رمضَان»(٣) مدلٌّ على التفريق، لأنَّ المتابعة فهو مما لا يختلف فيه.

وقوله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾(٤) أي: لن يُنْقِصكُم شيئًا من ثَوَابِ أَعْمَالِكمْ.

وفي الحديث: «مَنْ فاتَتْهُ صلاةُ العصرِ فكأنَّمَا وتر أهله ومالُه»(٥) أي ينقص

---

(١) سورة المومنون آية (٤٤).

(٢) رواه مالك في الموطأ في ك/ الصيام (٤٨) ما جاء في قضاء رمضان (١/ ٢٥٢) بنحوه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) سورة محمد آية (٣٥).

(٥) رواه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٢) إثم من فاتته العصر (٢/ ٣٧). ومسلم في المساجد (٦٢٦) التغليظ في تفويت صلاة العصر (١/ ٤٣٥). وفي الفتن (٢٨٨٦) نزول الفتن كمواقع القطر (٤/ ٢٢١٢) وأبوداود في الصلاة (٤١٤) في وقت صلاة العصر (١/ ١١١) والترمذي في مواقيت الصلاة (١٧٥) ما جاء في السهو في وقت صلاة العصر (١/ ٣٣١)، والنسائي في الصلاة (١/ ٢٣٩) صلاة العصر في السفر وفي المواقيت (١، ٢٥٥) التشديد في تأخير العصر، وابن ماجه في الصلاة (٦٨٥) المحافظة على صلاة العصر (١، ٢٢٤) والدارمي في الصلاة (١/ ٢٨٠) في الذي تفوته صلاة العصر، ومالك في الموطأ في وقوت الصلاة (٢١) جامع الوقوت (١/ ٤٣) وأحمد في مسنده (٢/ ٨، ١٣، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٨، ٥، ٤٢٩).

يقال: وترتُه أى نقصته، قال أبوبكرٍ: وفيه قول آخر: وهو أن الوتر أصله الجناية التى يجنيها الرجلُ على الرجل من قتله حميمه أو أخذه ماله فشبه ما يلحق هذا الذى يفوتُه العصرُ بما يلحق الموتور مِنْ قَتْلِ حَميمه أَوْ أخذِهِ مالَهُ.

وفى حديث العباس: «**فلم يَزَلْ على وَتِيْرَةٍ واحدةٍ حتى ماتَ**»(١) قال أبوعبيدةُ: الوتيرةُ: المُدَاوَمَةُ على الشىء، وهو ما نحو دين التواتر.

وفى الحديث: «**إذا استَجْمَرتَ فَأَوْتر**»(٢) أى إذا استنجيت بالحِجَارَةِ فاجعلها وترًا وكذلك المُصَلِّى يوتر، وكذلك أنه يصلى مثنى مثنى ثم يصلى آخرها [١٩٠/ب] ركعة./

وفى الحديث: «**إنَّ الله وتر يحب الوتر فَأَوْتِروا**»(٣).

وفى الحديث: «**قلِّدوا الخَيْلَ، ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ**»(٤) قال النضر: أى لا تطلبُوا عليها الدُّخول التى وُتِرْتُم بها فى الجاهليةِ.

وقال محمدُ بنُ الحَسَنِ: لا تقلدُوهَا أوتار القِسى فَتَنْخنِق يقول: لا تقلدوها

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥١) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٩).

(٢) رواه الترمذى فى الطهارة (٢٧) ماجاء فى المضمضه والأستنشاق (١/ ٤٠)، والنسائى فى الطهارة (١/ ٤١) الرخصة فى الأستطابه بحجر واحد وابن ماجه فى الطهارة (٤٠٦، ٤٠٩) المبالغة فى الأستنشاق والأستنثار (١/ ١٤٢، ١٤٣) وأحمد فى مسنده (٤/ ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠).

(٣) رواه البخارى فى الدعوات (٦٤١٠) لله مائة اسم غير واحدة (١١، ٢١٨) ومسلم فى الذكر والدعاء (٢٦٧٧) فى اسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٤/ ٢٠٦٢، ٢٠٦٣) وأبوداود فى الوتر (١٤١٦) أستحباب الوتر (١/ ٦٢) والترمذى فى الصلاة (٤٥٣) ماجاء الوتر ليس بحتم (١/ ٣١٦) والنسائى فى قيام الليل (٣، ٢٢٩) الأمر بالوتر والدارمى فى الصلاة (١/ ٣٧١) الحث على الوتر، وأحمد فى مسنده (١/ ١٠٠، ١١٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨) (٢/ ١٠٩، ١٥٥، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٩٠، ٣١٤، ٤٩١).

(٤) رواه أبوداود فى الجهاد (٢٥٥٢) فى تقليد الخيل بالأوتار (٣/ ٢٤) والنسائى فى الخيل (٦، ٢١٨) ما يستحب من شية الخيل، وأحمد فى مسنده (٣/ ٣٠٢) (٤/ ٣٤٥) كلهم بلفظ الأوتار.

بها، وقال مالك بن أنس رضى الله عنه: كانوا يقلدونَها أوتار القِسى لئلا تصيبها العينُ، فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئًا.

وفى حديث زيد: «**فى الوتَرَة ثُلُثُ الديِّة**»[1] يعنى الحاجزُ بين المنخرين وَهِىَ الوتيرة وأيضا[2] وتيرة اليد ما بين الأصابع واليد.

وفى حديث هشام بن عبدالملك: «**أنه كتب إلى عامله أن أصب لى ناقة مواترة**»[3] أصله من الوتر وهو أن تضع قوائمها بالأرض وترًا وترًا، ولا تزج بنفسها عند البروك، فيشق على راكبها.

(وتغ)

فى الحديثِ: «**فإنه لا يُوتغُ إلا نفسه**»[4] أى: لا يَهْلَك.

ومنهُ الحديث الآخر: «**حتى يكونَ عملهُ هو الذى يطلقهُ أو يوتغه**»[5] يقال: أوتغه فوتغ، توتغ، ويقال: أتغاه بمعنى أوتغهُ.

(وتن)

قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ**﴾[6] يعنى غليظ القلبِ، فإذا انقطع لم يبق معهُ حياة، وقد وتن الرجلُ فهو مَوْتُونٌ.

وفى الحديث: «**أما بينهما فعين جارية وأما خيبر فماءَ واتِن**»[7] الواتن: الدائم.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٩).
(٢) الزيادة من (ش).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٨).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٩).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٤٩).
(٦) سورة الحاقة آية (٤٦).
(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٠).

باب الواو مع الثاء

(وثب)

في الحديث: «**دخل عامر بن الطفيل على رسول الله ﷺ فوثب له وِسَادَةً**»(١) أي أجلسهُ عليها/ وألقاها لهُ، والوثابُ: الفراشُ بلغة حمير، وقد وثبته وثابًا إذا فرشتهُ لهُ. [١٩١/أ]

في الحديث: «**نهى عن ميثرة الأرجُوان**»(٢) هي مرفعة تتخذ لصفة السرج، وكانوا يحمرونَها، والأرجوان: صبغ أحمر.

(وثق)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾(٣) أخذ الله عليهم أن يؤمنُوا بمحمدٍ ﷺ وأَخْذُ الميثاق بمعنى الاستخلاف.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾(٤).

(وثن)

قوله تعالى: ﴿أَوْثَانًا﴾(٥) أي أصنامًا، وقال ابن عرفة: ما كان صورة من

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٠).

(٢) رواه البخارى فى المرض (٥٦٥٠) وجوب عيادة المريض (١٠، ١١٧) وفى النكاح (٥١٧٥) حق إجابة الوليمة والدعوة (٩، ١٤٩) وفى اللباس (٥٨٣٨) لبس القسى (١٠، ٣٠٥) وفى الأدب (٦٢٢٢) تشميت العاطس (١٠، ٦١٨) وفى الأستئذان (٦٢٤٥) إفشاء السلام (١١، ٢٠) ومسلم فى اللباس (٢٠٧٨) النهى عن التختم (٤، ١٦٥٩) وأبوداود فى اللباس (٤٠٥٠، ٤٠٥١) من كرهه (٤، ٤٨) وفى الخاتم (٤٢٢٥) ماجاء فى خاتم الحديد (٤، ٨٨) والترمذى فى اللباس (١٧٦٠) ماجاء فى ركوب المياثر (٤/ ٢٣٧). والنسائى فى الجنائز (٤/ ٥٤) الأمر باتباع الجنائز وفى الفرع (٧، ١٧٦) النهى عن الأنتفاع بجلود السباع وفى الزينة (٨، ١٦١) تحريم الذهب على الرجال وابن ماجه فى اللباس (٣٦٥٤) المياثر الحمر (٢، ١٢٠٥) وأحمد فى مسنده (١/ ٨٠، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٤) (٢/ ١٠٠) (٤/ ١٣٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٩) (٦/ ٢٢٨).

(٣) سورة آل عمران آية (٨١).

(٤) سورة يوسف آية (٦٦).

(٥) سورة العنكبوت آية (١٧).

حجارة أوجصٍ أوغيره فهو وثن، وقال أبومنصور: الفرق بين الصنم والوثن: أن الوثن: كلُّ ما كان له جثةٌ من خشبٍ أوحجرٍ أوفضةٍ أو جوهرٍ أو غيره ينحتُ وينصبُ فيعبدُ، والصنم الصورة بلاجثة ومنهم من جعل الوثن صَنَمًا.

بابـ الواو مع الجيم

(وجأ)

فى الحديث: «**عليكم بالباءة، فمن لم يستطعْ فعليه بالصومِ فإنه له وجَاء**»(١) قال أبوعبيدُ: ويُقَال للفَحْلِ إذا رضت أنثياه قد وُجِىءَ وجاءً أرادَ أنَّهُ يقطعُ النِّكَاحَ، وقال غيرهُ: الوِجَاءُ: أن تُوجىءَ العروقُ والخصْيَتَان بحالهِمَا، والخِصَاءُ: شقُ الخِصْيَتَيْنِ واستئصالهِمَا والجبُّ: أن تحمى الشفرةُ ثم تستأصلُ بها الخصيتان.

وفى الحَدِيْثِ: «**أنَّهُ عادَ سعدًا فوصفَ لهُ الوجيئةَ**»(٢) يعنى التمر يُبَلُّ بلبنٍ أو سمنٍ حتى يلزم بعضهُ بعضًا.

ومنه الحديث: «**فلْيُأخُذْ سبع تمراتٍ مِنْ حمى المدينة فلْيَجأْهُنَّ**»(٣) أى فليدُقَّهُنَّ.

/بعضه بعضًا، ومنه أخذ الوِجَاءُ. [١٩١/ب]

(وجب)

قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا**﴾(٤) أى: سَقَطَتْ إلى الأرضِ والوجوبُ: السُّقُوطُ، يقالُ: وجبتُ به فوجبَ وقد وجبتُ بِهِ الأرض تَوْجِيبًا وَوَجَبَتِ الشمسُ إذا سَقَطَتْ فى المغيبِ.

وفى حديثِ أبى بكرٍ رضى اللهُ عنهُ: «**فإذا وَجَب ونصب عُمْره وضحى ظله**»(٥) يريد بهذِه الألفاظ الثلاث إذا مات.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٢).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٢).

(٤) سورة الحج آية (٣٦).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٤).

ومنهُ الحديثُ: «**إذَا وجبَ فلا تبكينَ باكية**»[1] **قالوا: وما الوجوب؟ قال: إذا مات**» قال الأنصاريُّ:

أطاعت بنو عمر وأميرًا نهاهم
عن السلام حتى كانَ أوَّلَ وَاجبٍ

أى أول ميت.

وفى الحديث: «**مَنْ فعلَ كذا فقد أَوْجَبَ**»[2] أى:وجبتْ له النَّارُ والموجباتُ: الأمور التى أوجبَ اللهُ عليها العذابَ والنار، أو الرحمة والجنة.

ومنهُ قولُه فى الدُّعَاء: «**أسألُكَ موجبَات رَحْمتكَ**»[3].

ومنه الحديث: «**أنَّ قَوْمًا أتوهُ، فقالوا: إن صَاحبًا لنا أَوْجَبَ**»[4] أى:ركب خطيئة استوجبَ بها النَّار.

(وجد)

قوله تعالى: ﴿**وُجْدِكُمْ**﴾[5] الوجدُ والجِدةُ فى المالِ السَّعة والمقدرة ورجلٌ واجدٌ أى غنى بيِّن الوجد والجدة، ووجدَ الضالة وجدانا ووجدَ السلطان عليه وَجْدًا وموجدة ويُقَالُ. افتقر بَعْدَ وجد ووجد بعد فقر.

ومنهُ الحديث «**لَىُّ الواجد**»[6] يحلُّ عقوبته وعرضهُ أرادَ مطل الغَنِىِّ وهو الذى يجد ما يقضى به دينه، وفلانٌ يجد بفلانة وجدًا يعنى فى الحُبِّ. / [١٩٢/أ]

وفى حديث ابن عُمر قال أبوصُرد فى صفة عجوز: «**ما بطنها بوالدٍ ولازوجها بواجدٍ**»[7] أعنى أنها لا تَلِد، وأن زوجها لا يأتيها.

(١) رواه النسائى فى سننه ك/ الجنائز (٤/ ١٣) والبيهقى (٤/ ٧٠).
(٢) فى النهاية لابن الأثير (٥/ ١٥٣).
(٣) فى النهاية لابن الأثير (٥/ ١٥٣) والتذكره (٥٠).
(٤) فى النهاية لابن الأثير (٥/ ١٥٣).
(٥) سورة الطلاق آية (٦).
(٦) رواه البخارى (٣/ ١٥٥).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية.

(وجح)

في حديث عمر رضى الله عنه: «**أنه صلى بقوم، فلما سلَّمَ قال: من استطاع منكم فلا يُصلِّ موجحًا، فقلنا: وما المُوجِح، قال: المرهق من خلاء وبول**»(١) قال شمر: يقال: وَجِحَ يوجَحُ وجحًا إذا إلتجأ، وقد وَجَحَهُ بقوله، ورواه بعضهم: مُوجَحٌ بفتح الجيم والوجِحُ والوَجَح وهو الملجأ، وقال شمر: وثوبٌ مُوجَحٌ غليظٌ كثيفٌ كبير الغزل كأنه شبيهُ مايجدهُ الحَاقِنُ من الامتلاء بذلك، قال: والموجَح أيضًا الذى يستر الشيءَ ويُخْفيه، مأخوذ من الوِجَاحِ وهُو السِّتْرُ والموجح الذى يمسكُ الشيءَ ويمنعهُ من الوجْح، وهو الملجأُ.

(وجر)

في حديث عبدالله بن أنيس: «**فَوجَرْتُهُ بالسَّيْف وَجْرًا**»(٢) قال القتيبيُّ: يريدُ طعنتهُ، ويقال: أَوْجَرْتُه بالرمحِ بالألف، ولم أسمع بوجرته فى الطَّعْنِ، فأما فى الدواء، فيقال: وجرتهُ وأوجرتهُ جميعًا.

(وجز)

في الحديث: «**أنَّهُ ﷺ قال لجرير بن عبدالله إذا قُلْتَ فأَوْجزْ، وإذا بلغت حاجتكَ فلا تتكلَّف**»(٣) يقال: وجز الشيء وجازًا إذا سرع وخف، وكلامٌ وجز يجز ووجيز.

(وجس)

قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾(٤) أي: أضمرَ منهمُ خوفًا، وقيل: أوجس أي أَحَسَّ ووجد ووقع فى نفسه.

ومثله قولُه تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾(٥).

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٥).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٦).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٦).

(٤) سورة طه آية (٦٧).

(٥) سورة طه آية (٦٧).

وفى الحديث «**كانُوا يكرهُون الوَجْسَ**»(١) وهو أن يكونَ الرجـلُ مع جاريته والأُخْرَى تَسْمَعُ حسَّهُ، وهو الفهرُ / أَيْضًا وقد أفهر الرجلُ. [١٩٢/ب]

(وجف)

قوله تعالى: ﴿**فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ**﴾(٢) يقال وجيفها سرعتها فى سيرها وقد أوجفها راكبها إيجافًا.

قوله تعالى: ﴿**قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ**﴾(٣) أى بشديدةُ الاضطرابِ.

(وجم)

فى حديث أبـى بكر أنه قال لطلحـة رضى الله عنه: «**مَالِى أَرَاكَ وَاجِمًا**»(٤) أى مُهْتَمًّا وقد وَجَمَ يَجِمُ وَجُـومًا، وقال ابن الأعرابىُّ: وَجِمَ أى حَزِنَ وأَوْجَمَ أى مَلَّ.

(وجن)

فى حديث سطيح الكَاهِنِ «**ترفعنى وجنًا وتـهوى بى وجن ويروى وجبًا**»(٥) أراد جمعُ وجن وتجـن قاله الأزهرى الوَجْن: الأرضُ الـغليظة الصـلبةُ، وهى الوجنُ أيضًا والوجين وقولُه: وتهوى بى أى تُسْرِعُ بى فيها.

(وجه)

وقولُه تعالَى: ﴿**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ**﴾(٦) أى:قصدتُ بعبادَتِى وتوحيدِى إلَيْهِ.

وقوله: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ**﴾(٧) أى:أقم قصد لَهُ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٧).

(٢) سورة الحشر(٦). (٣) سورة النازعات (٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٧).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٧).

(٦) سورة الأنعام (٧٩).

(٧) سورة الروم (٤٣).

وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾(١) أى: إلا إيَّاه، والعربُ تذكر الوَجْهَ تريدُ به صاحِبَهُ فيقولون: أكرم اللهُ وَجْهَكَ يريدُونَ أكرمَكَ اللهُ.

وقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(٢) قال ابنُ عرفةَ: اعلَم أن الوُجُوه كُلَّها لُه فَأيْنَما وجَّه أمة النبى ﷺ بتعبدها فذلك الوَجْهُ له عزَّوَجَلَّ.

وقوله: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾(٣) قال مجاهد يخبر على وجهه، وقال ابن عرفة: الكافر يبدل اليد ومن شأن الإنسانِ أن يَتَّقِى بيده، فَأَعْلَم اللهُ أنَّ الكَافِرَ يتقى بوجهه فيتقى العذَابَ بما يقيه بخيره.

وقولُه تعالَى: ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾(٤) أى: أوله فمعنى قوله: ﴿آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا /آخِرَهُ﴾(٤) قال قتادةُ: قال بعضُهم لبعضٍ: أعْطُوهُم [١٩٣/أ] الرِّضَا بدينهم أوَّلَ النَّهَارِ واكْفُروا بالعَشِيِّ فإنه أَجْدَرُ أن يَصَدِّقَهُم النَّاسُ ويقولُوا: إنَّكُم رَأَيْتُم منهم ما تكْرَهُونَ فرجعتُم فيرجعُوا عن دينهم.

وقولُه تعالى: ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾(٥) أى: ذُوجَاهٍ فى الدنيا بالنُّبُوةِ وفى الآخرةِ بالزلفة، يُقَالُ: أَوْجَهَ فَلاَنٌ فلانًا إذا جعلَ لَهُ جَاهًا أى قدرًا ومنزلة ويقال: ماله جاه ولاتاه أى قدر ولاطاعة أى لا يقادر ولا يُطَاع.

وفى الحديث: «وذَكَر فتنًا كوُجُوه البَقَرِ»(٦) يقول: إنَّها يُشْبِهُ بعضُها بَعْضًا. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾(٧) أخبرَ أنَّها يعنى الفتن عميا لايدرى أنى يُؤْتَى بها.

وفى حديث عائشة: «وكان لعَلِيٍّ وجهُ من الناس حياةَ فاطمة رضوان الله عليهما»(٨) أى: جاه افتقدَهُ بَعْدَهَا.

(١) سورة القصص (٨٨).
(٢) سورة البقرة (١١٥).
(٣) سورة الزمر (٢٤).
(٤) سورة آل عمران (٧٢).
(٥) سورة آل عمران (٤٥).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٨).
(٧) سورة البقرة آية (٧٠).
(٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٩).

وفى حديث أُمَّ سلمة «ووعظتْ عائشةَ رضى الله عنهما حين خرجَتْ إلى البصرة فقالت لها: لو أن رسول الله ﷺ عارضَك ببعض الفلوات ناصية قلوصًا من منهلٍ إلى منهلٍ قد وجهت سدَافَتَهُ تركت عَهيدًا»(١) قولَها: «وجهت سدَافَتَهُ» أى أخذتَ وجها هتكتَ سترك فيه، قال القتيبىُّ: ويجوزُ أن يكون معنىَ وجهتها أى أزالتها من المكان الذى أمرت أن تلزميها وجعلتها أمامك والوجه مستقبل كل شىء والجهة النحو.

وفى حديث أهلِ البَيْتِ ﷺ «لا يحبنُا الأَحْدَب المُوَجَّه»(٢) قال أبوالعباسُ: [١٩٣/ب] هو صاحب الحَدَبَتَيْنِ واحدة من خَلْف، وأُخْرَى من قُدَّامٍ./

بابـ الواوَ مع الحاء

(وحح)

فى شعرِ أبى طالبٍ فى المَبْعَث

حتَّى تُجَالِدَكُمْ عَنْه وَحَاوِحَةٌ
صِيْدُ صَنَادِيدُ لا تَذْعَرْهُمُ الأعَل

أي عن رسولِ الله والوحَاوِحةُ: السَّادَةُ.

(وحد)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ﴾(٣) أى أعظُكُم بخصلة واحدة ونحو عظة واحدة، وهى هذه ﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾(٣) وقيل: أعظكم بأن تُوحِّدُوا الله تعالى.

وقوله تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾(٤) ولم يقل كواحدةٍ، لأنَّ أحدًا نفى عام، المذكرُ والمؤنَّثِ والواحدِ والجماعةِ.

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٥٩).
(٢) المرجع السابق.
(٣) سورة سبأ آية (٤٦).
(٤) سورة الأحزاب آية رقم (٣٢).

وفى صفاته عزوجل: ﴿الواحد الأحد﴾(1) قال الأزهريُّ: الفرقُ بينهما أن الأحد: بُني لِنَفْيِ ما يذكرُ معه من العددِ، والواحُد: اسمُ لمفتتح العددِ وتقول: ما أتاني منُهْم أحدٌ، وجاءنِي واحدٌ، والواحد: بنى على انقطاع النظيرِ ويجوز المثل، والواحد: بُنِى على الواحدةِ والانفرادِ عن الأصحابِ.

وقال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾(2) أى لم يشركْنِ فى خلقه أحدٌ ويكونُ وحيدٌ من صفة المَخْلُوقِين أى ومن خلقه وَحْدَهْ لا مال لهُ، ولا ولد، ثم جعلَ لَه مالاً وبَنِين.

وفى حَديثِ بلال «أنه رأى أمية بن خلف يقول يوم بدريا حـدْراها» قال أبوعُبَيْدِ: يقول هَلْ أحدٌ رأَى مِثْلَ هَذَا؟ وقد فسرناه بها معنىً.

(وحر)

فى الحديث: «من سره أن يُذْهِبَ كبيرٌ من وَحْرِ الصَّدْرِ»(3) وحر الصدْرِ / غشه وبلابِله وَوسَاوِسِهِ ويقال إن أصل هذا دويبة كالعضاة تلزق بالأرض يقال [١٩٤/أ] لها الوحر.

وفى حَدِيْثِ المُلاَعَنَة: «إنْ جَاءَتْ به مثل الوَحْرة»(4) الوَحْرَةُ: جمعها وحَرُ شبهت العداوة والغل بها لتشبثه بالقلبِ، وقد وحر صدرُه وَوغِرَ، وقال ابن شُمَيل: الوحر: أشد الغضب، فإنه لوحر الصدر علىّ وقال غيره: الوَحْرُ: الحقدُ والغَيظُ.

---

(1) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٥٩).

(2) سورة المدثر آية رقم (١١).

(3) رواه احمد فى مسنده (٥/٧٨).

(1) رواه البخارى فى التفسير (٤٧٥٤) (٨/٣٠٣) وفى الطلاق (٥٣٠٩) وفى الحدود (٦٨٥٤) مختصرا (١٢/١٨٧) وفى الاعتصام (٧٣٠٤)، (١٣/ ٢٩٠) وأبوداود فى الطلاق (٢٢٤٨) (٢/٢٨٣) بلفظ وخرة وابن ماجه فى الطلاق (٢٠٦٦) (١/٦٦٨).

(وحش)

وفى الحديث: «**ولقد بتنا وحْشـين مالنا طعامٌ**»[1] يقال رجـل وحش إذا لم يكن له طعام من قوم أوحاش وقد توحش الدواء إذا احتمى له.

وفى الحديث: «**وحَّشُوا برماحهم واستَلُّوا السُّيوفَ**»[2] أى رموا برماحِهِم.

فى الحديث: «**فوحَّشُوا بأَسِنَّتِهم**»[3] اعتنق بعضُهم بعضًا.

فى الحديث: «**لا تُحَقِّرَن شيئًا من المَعْرُوفِ ولو أن تُؤْنِس الوَحْشَان**»[4] يُقَالُ رجلٌ وَحْشَان إِذَا كان مُنَعَّمًا وقومِى وَحَاشَ.

(وحم)

فى المَوْلد: «**فجعلت تُوَحَّم**»[5] أى تشتهى اشتهـاءَ الحاملِ، يقال: وَحِمَت تُوحَمُ فهى وَحْمَى بينة الوِحَام، وهم يقولون وَحْمَى ولاحمل.

(وحى)

قوله تعالى: ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ**﴾[6] قيل: معنى أَوْحَـيْنَا هاهنا إلقاء الله تـعالى فى قلبـها، قال أبومنصـورُ: الذى بعد هذا دل علـى أنه وحيُ إعلامَ لا وَحْى إلهام، ألاتراه يقول: ﴿**إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين**﴾[6] وأصلهُ فى اللغةِ: إعلامٌ فى خفاء ولذلكَ كان الإلهام يُسمى وَحْياً.

ومنه قوله: ﴿**وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ**﴾[7].

وقوله: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**﴾[8] وقيل: معنى «**أوحيتُ إلى الحواريين**»

---

(١) رواه أبوداود فى الطلاق (٢٢١٣) (٢/ ٢٧٣) ورواه الترمذى فى التفسير (٣٢٩٩) بلفظ «عشاء» (٥/ ٤٠٦) ورواه الدارمى فى الطلاق (٢/ ١٦٤) وأحمد فى مسنده (٤/ ٣٧).

(٢) رواه مسلم فى الزكـاة (١٠٦٦) (٢/٧٤٨) ورواه أبوداود فى السنه (٤٧٦٨) (٤, ٢٤٥) بلفظ رماحهم.

(٣) تقدم تخريجه فى الحديث الذى قبله وهو فى النهاية (٥، ١٦١).

(٤) رواه أحمد فى مسنده (٣، ٤٨٣).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٢).

(٦) سورة القصص آية (٧).

(٧) سورة المائدة آية (١١١).

(٨) سورة النحل آية (٦٨).

أى أمرتهم/ يقال: وَحَى وأَوْحَى وحى وأوحى بمعناه قال العجاج: [١٩٤/ب]

وحـــى لهـا القـرادَ فاستقـرَّت. أى:أمـــر الأرضَ بالإقـــرارِ.

قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾(١) أى: ألهمها.

وقوله تـعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾(٢) أى:أَوْمَـأَ ورمـزَ، وقيل: كتَبَ لهم فى الأرض بيده.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾(٣) أى:يوسوسون فيلقونَ فى قلوبهم الجدال بالباطلِ.

وفى الحديث «**الوَحَاء الوحاء**»(٤) هو السرعةُ، والفعلُ منه تَوَحَّيْتُ توحِيًا.

باب الواو مع الخاءِ

(وخز)

فى الحديث: «**فإنَّهُ وَخْزُ إِخَوانكمُ من الجنِّ**»(٥) الوخزُ: طعنٌ ليس بنافذ.

وقال سليمانُ بنُ المـغيرة للحسن «**أرأيتَ التمرَ والبُسر أيجـمع بينهما؟ قال: لا، قلتُ: البُسر الذى يـكونُ فيه الوَخْز**»(٦) وقال شمر: الوخزُ القـليل يقال بها وَخْزَى بَنِى فُلاَن فَشَبَّهَ مَا أَرْطَبَ فى قِلَّتِه بالوخزِ.

(وخط)

فى حـديث أبى أمـامة «**فاتـبعناهُ عـليه الصـلاة والسلام، فـلما سمـع وَخْطَ نعالنا**»(٧) أى: خفْقَ نعالِنَا.

---

(١) سورة الزلزلة آية (٥).
(٢) سورة مريم آية (١١).
(٣) سورة الأنعام آية (١٢١).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٣).
(٥) رواه أحمد فى مسنده (٤/ ٣٩٥، ٤١٣) بلفظ أعدائكم.
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٣).
(٧) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٤).

(وخش)

فى الحديث: «**وإنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ فى الكَعْبَةِ وقد وَخش**»(١) أى يبس فتضاءل.

(وخف)

فى الحديث: «**فدعا بمسك ثم قال أوْخفيه فى تَور**»(٢) يقول: اضْرِبيه بالماءِ والوخيف: الخَطمى المضروبُ، وقد أَوْخفته والميخفُ الإناء يوخف فيه.

فى الحديث: «**فكشَفَ له عن سُرَّتِه كأنَّهُ مِيْخَفُ لَجين**»(٣) مُدْهن فِضَّةٍ. / [١٩٥/أ]

(وخا)

قوله تعالى: ﴿**فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**﴾(٤) أى: متَوارِيْنَ، وقيل: إخوةٌ لأن مقصده مقصدَ أخيهِ، من قولكَ يتوخى الحق ويناخًا أى يقصد وتحراه والعرب تقول خذ هذا الوخى أى على هذا الصوب والقصد.

فى الحديث: «**اذْهَبَا فَتَوخَّيا**»(٥) أى اقصدا الحَقَّ فيما تَصْنَعَانِه من القِسْمَةِ وليأخُذ كل واحدٍ منها ما تُخْرُجُهُ القسمةُ بالقرعة.

بابُ الواوِ مع الذال

(ودد)

«الودودُ» من صفات الله تعالى، قال أبوبكر: هُو المحبب لعبادِه، يقال: وَدِدتُ الرجل أَوَدُّهُ وُدًّا وَودادًا وَوَدادًا.

وقوله تعالى: ﴿**وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ**﴾(٦) أى يودَّ المُنَافِقُونَ ما عَنَتَ المُؤْمِنُونَ فى دينهم.

وقوله: ﴿**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ**﴾(٧) أى يتمنى.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٤).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٤).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٤).
(٤) سورة آل عمران آية (١٠٣).
(٥) رواه البيهقى فى السنن (٦/ ٦٦) والحاكم فى مستدركه (٤/ ٩٥).
(٦) سورة آل عمران (١١٨). (٧) سورة البقرة (٩٦).

وقوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾(١) قال ابن عباس: محبة فى قلوب الصَّالحِين وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه: ما أحدٌ مِنَ النَّاسِ يَعْمَلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، إِلا رَدَّاه الله رِدَاءَ عَمَلِه، يعنى أنه يظهر عليه ذلك فيجعله لبِاسًا فَيُعْرَفُ بِهِ.

(ودس)

فى حديث خُزَيمة وذكر السَّنَة، فقال: «وأَيْبَسَتْ أَرْضُ الَوديس»(٢) الوديسُ: ما أخرجتْ الأرضُ من النَّبَاتِ، يقال: أَوْدَسَت الأرضُ وما أحسنَ ودَسَها، وأبشرت وما أحسن بشرتَها وما أحسن مشرتها كلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ.

(ودع)

قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾(٣) يقالُ: مستقرٌ فى الصُّلْبِ ومُستودعٌ فى الرَّحِمِ.

وفى شعرِ العباس يمدحُ النبى ﷺ:/ [١٩٢/أ]

مِـنْ قِبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ(٤)

قوله: «مستودعٌ» يحمل معنيين: أحدهما: الرحمُ، والآخرُ: الموضعُ الذى استودع آدم وحواء من الجنة.

وقوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾(٥) أى ماتركَكَ.

وأخبرنا ابـن عمار، عن أبى عمر عـن ثعلب، عن ابن الأعـرابىٌ قال: قال ابن عباسٍ: قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ما قلعك مذ أرسلكَ ﴿وَمَا قَلَى﴾ ما أبغضكَ مذ أحبكَ، وسُمِّىَ الوَدَاعُ وَدَاعًا، لأنهُ فراقٌ ومتَارَكةٌ.

وفى الحديث: «الحمدُ لله غير مُـوَدَّعٍ ربى ولا مكفور»(*) أى غيرتاركِ طاعةَ ربىٍّ، وقيلَ: غير مُوَدَّعٍ ربى.

---

(١) سورة مريم (٩٦).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٥).

(٣) سورة الأنعام آية (٩٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٨).

(٥) سورة الضحى آية (٣).

(*) رواه الترمذى فى الدعوات (٣٤٥٦) باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (٥/ ٥٠٧).

وفى الحديث: «**ليَنتَهينَّ الناسُ عن وَدْعهم الجمعات، أوليختمنَّ على قُلُوبهم**»[1] أى عن تركهم إيَّاهَا، وقال شمرٌ: زعَمَت النَّحَوِية أنَّ العربَ أماتوا مصدره وماضيه والنبى ﷺ أفصح.

فى الحديث: «**إذَا لَمْ يُنْكِرْ الناس المُنْكَر فقد تُودع منهم**»[2] أى أَسْلَمُوا إلى ما استحقُوه من النَّكير عليهم كأنهم تركُوا ما استحقُّوهُ من المعاصى حتى قصروا فيها فيستوجبُوا العُقُوبَة فيُعَاقَبُوا، وأصلُه من التَّوْدِيعِ وهُوَ التَّرْك.

وفى الحَديْثِ «**دَعْ دَاعِ اللَّبن**»[3] يريدُ اترك منهُ فى الضَّرْعِ شيئًا ليستنزِلَ اللبن ولا تَنْهكْهُ حَلْبًا فقط.

وفى حَديْث طَهْفَةَ قال ﷺ «**يابَنى نَهْد وَدَائعَ الشِّرْك**»[4] يريدُ العُهُودَ، يقالُ توادع الفَرِيْـقَانَ إذا أعطى كُلُّ واحدَ منهمَ الآخرَ عَهْدًا ألاَّ يَغْزُوهُ، واسم ذلك العَهْد الوَديع، قال أبومحمد/ القتيبى: يقال أَعْطَيْتُهُ وَدِيْعًا أى عَهْدًا. [١٩٦/١]

وفى الحَدِيْث: «**صلى معه عبدالله بن أنيس وعَليْه ثَوْبٌ متمزِّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال تَودَّعْهُ بخَلَقك هذا**»[5] التوديعُ: أن يجعلَهُ ثوبًا وقايةَ ثوب ميدع أى مُبْتَذَل.

(ودف)

فى الحديث: «**فى الأُدَافِ الدِّيَةَ**»[6] يعنى فى الذكر، سمى أدافًا بالقطر، ودفَتِ الشحمةَ إذا قَطرتْ واستودفتها أنا.

---

(١) رواه مسلم فى الجمعة (٨٦٥) (٢/ ٥٩١) والنسائى فى الجمعة (٣/ ٨٨) وابن ماجه فى المساجد (٧٩٤) (١/ ٢٦٠) والدارمى فى الصلاة (١/ ٣٦٩) وأحمد فى مسنده (١/ ٢٣٩، ٢٥٤، ٣٣٥)، (٢/ ٨٤).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٦).

(٣) رواه البخارى فى التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٨، ٣٣٩) والدارمى (٢/ ٨٨) وأحمد في مسنده (٤/ ٧٦، ٣٢٢، ٣٣٩) والطبرانى فى الكبير (٨١٢٩) وابن حبان فى صحيحه (٥٢٨٣) والحاكم فى المستدرك (٣، ٢٣٧) والبيهقى فى السنن (٨، ١٦).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٧).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٦).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٦٨).

(ودق)

فى الحديث: «**فتمثَّل لهُ جبريلُ على فرسٍ وَدِيقٍ**»[1] يعنى التى تشتهى الفحل.

(ودن)

فى حديث ذى الثُدَيَّة: «**إنه مُودنُ اليد**»[2] وروى «مودُون» قال أبوبكر فمن رواه «مُوْدُونُ اليد» «ومُودَن اليد» فهو مأخوذ من قول العرب ودنت الشىء وأودنته إذا نقصته وصغرته.

وفى الحَدِيْث «**وعليه قطعةٌ نَمرة، وقد وصلَها بإهاب قد وَدَنَهُ**»[3] أى بَلّه يقال ودَنْتُ القِدَّ أدنهُ ودنًا إذا بَلَلْتُهُ، وخبزٌ وَدِينٌ إذا كانَ مبلولاً.

ومنه ماجاء في حديث ظبيان قال: «**إنّ وَجًّا كان لبَنى فُلان غَرَسُوا ودَانَهُ وذنبوا خُشَانة ورَعَوْا قُرْيَانَهُ**»[4] الوِدَانُ: مَواضعُ النَّدَى والماءُ الذى يصلح للغراس، من وَدَنتُ الشىءَ إذا بللتهُ، وأراد بالخُشَان ما خَشُنَ من الأرض، وبالقُرْيَانِ مواضعَ الماءِ، والواحدُ قِرَى.

(ودى)

قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا**﴾[5] يُقَالُ: وادٍ وأودية على غير قياس، وقد جمع أوداة.

قال جرير:

عرفت بعرقة الإداوة رسمًا   بجيلاً طاب عهدك من رسوم

يقال: وَدَى الشىءُ يَدى إذا سألَ.

قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ / يَهِيمُونَ**﴾[6] قال الأزهرى يعنى أودية [١٩٦/ب]

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٦٨/٥).

(٢) رواه فى الزكاة (١٠٦٦)، (٧٤٦/٢) وابن ماجه فى المقدمة (١٦٧) (٥٩/١) وأحمد فى مسنده (٨٣/١، ٩٥، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٥).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٦٩/٥).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١٦٩/٥).

(٥) سورة التوبة آية (١٢١).

(٦) سورة الشعراء آية (٢٢٥).

الأرض إنما هُوَ مثل لقولهم الشعر كما تقولُ:

أنالكَ في وادٍ وأنت لي في وادٍ آخَرَ

وإنَّما قاد أنالك في واد من النفع

أي في صنف، وأنتَ لي في صنف آخر، والمعنى: أنهُم يغلُونَ في المدحِ والذمِ يَمْدحُون يكذبون ويذُمُّونَ فيَظْلمُون.

بابُ الواوِ مَعَ الذالِ

(وذأ)

في حديث عثمان رضي الله عنه: «**قام رجل فنالَ منهُ فَوَذَأهُ ابنُ سلام فاتَّذأ**»(١) أي زجرهُ فانْزَجَر قال أبوزيد هو إذا حقرتَهُ.

(وذر)

قوله تعالى: ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا**﴾(٢) يقول: كله إلىَّ فإني أُجَازِيه وأكفيكَ أمْرَهُ.

في حديث أُمِّ زرعٍ «**إنِّي أخَافُ ألاَّ أذَرهُ**»(٣)قال أبوبكر: قال ابنُ السِّكِّيت: معناه: إنِّي أخَافُ أن لا أذَر صفتَهُ، ولا أقطعَها من طُولِها، وقال أحمد بن عبيد: معناه: أخافُ أن لا أقْدرَ على فِراقِهِ لأنَّ أوْلاَدي منهُ والأسبابُ بيني وبينَهُ.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «**ورُفِعَ إليه رجلٌ قال لآخر: يا ابن شامةَ الوَذَر**»(٤) قال أبوعُبَيْدَ: هي كلمةٌ معناه القَلَف، والوذَرة: القطْعَةُ من اللَّحْمِ مثل القدْر، وإنَّمَا أرَادَ يا ابن شامة المَذَاكير أي كأنها كانت تشم كَمَرًا مختلفةً فكنى عن الكمرِ والعرب تَسَابَّتْ بها وقال أبوزيد: أراد بها القلف.

وفي الحَديْثِ: «**فأتَيْنَا بثريدةٍ كبيرةِ الوَذْرِ**»(٥) أي كثيرةُ بِضَعِ اللحمِ.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٠).

(٢) سورة المدثر آية (١١). (٣) سبق تخريجه.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٠).

(٥) رواه الترمذي في الأطعمة (١٨٤٨) (٤/ ٢٨٣).

(وذف)

في حديث الحجاج «**فقام يَتَوذَّفُ حتى دَخَل على أَسْمَاء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما**»/ (*) قال أبوعمرو: وهُو التبختر، وقال أبوعبيد: هُوَ الإِسْرَاعُ. [١٩٧/أ]

في الحَدِيْثِ «**أنه نزل بأم معبد وَذَفَانُ مخرجُه إلى المدينة**»(٢) أي: حَدَثَان مَخْرَجِهِ وسِرْعَان مَخْرجِه.

(وذل)

في حديث عمرو: «**فَمازلت أرُمُّ أمْرَكَ بَواذَئله**»(٣) فأصله بوصائله الوذائلُ: جمعُ وذيلة، وهِيَ السبيكةُ من الفِضَّةِ.

(وذم)

في حديث على رضى الله عنه «**لئن وليتُ بنى أمية لأنَفضنَّهُم نفض القصابِ التراب الوذمَة**»(٤) يقال الصوابُ الوَذَامُ: التربة والوذَامُ واحدتها وذمة وهى الحزَّة من الكرش أو الكبد، ومنهُ قيل لسيورِ الدِّلاَءِ الوذم لأنَّها مقدودة طِوَال والتُّرَاب التى سقطت فى التراب فتتربت والقصاب ينفضها وقال شمرُ: فى قوله نفضُ القصَاب التراب الوَذِمَة أنه أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراعِ الشاة والسَّبعُ إذا أخَذَ الشَّاةَ قبض على ذلك المكَان، فنفضَ الشَّاةَ قال: والوَذْمَةُ فى حياء الناقة زيادةٌ فى اللَّحْمِ نبت فلا تُلَقَّح إذا ضَرَبَها الفَحْلُ قال: ويُقَالُ للدلو وذمت إذَا انْقَطَع وذَمَها.

وقال أبوسعيد: الكُرُوش كُلُّها تسمى تربة لأنها تحصل فيها التُّرَاب من المرتع قال: والوذمةُ التى أخمل باطنها والكُرُوش وذمة لأنها تخملة، ويُقَالُ يحملها الوَذْمُ قال: فيقول لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث.

(*) اللسان (٦/ ٤٨٠٦) (مادة وذف)

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧١).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧١).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٢).

وفى حديث أبى هريرة: «حين سُئِلَ عن كلب الصيد، فقال: إذا وَذَّمْتَهُ وأرسلْتَهُ وذكرتَ اسم الله عليه فَكُل»[1] قال الأزهرى: [١٩٧/ب] / تَوْزِمْ الكلبُ أن يشدفى عنقه سير يُعْلَمُ به أنه مُعَلّمٌ مؤدب، والأصلُ فيه: الوِذامُ وهى سُيور تُقَدُّ طُولاً واحدتُها وذَمةٌ، وإنما أرادَ بتوذِيمِهِ أن لا يطلبَ الصيد بغير إرسالٍ ولاتسميةٍ.

فى الحديث: «أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فوضعتُ يَدِى على وَذَمَتِه»[2] وهو السيرُ الذى يكونُ فى عنقِهِ، يقالُ: وذمت الكلبَ والقردَ إِذَا جعلتُ ذلك فى أعناقها.

باب الواو مع الراء

(ورب)

فى الحديثِ: «وإنْ بَايعتَهُم وَارَبُوكَ»[3] أى:خادَعُوكَ من الأَرِبِ، وهو الدَّهاء، وإن جعلتهُ من التورَبِ وهو الفسادُ فجائز يقال: عِرْقُ ورفُ.

(ورث)

فى الحديثِ: «مَتِّعْنِى بسمعِى وبصرِى واجعلهُ الوَارِثَ مِنِّى»[4] قال ابنُ شُميلٍ: أى أبقهَما مَعِى حتى أموتَ، وقال غيرهُ: أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به، وبالبصرِ الاعتبارِ بما يَرى.

وفى صفتِه جل وَعزّ: «الوَارِثُ» وهو البَاقى بعد فناءِ خَلْقِه يجوزُ أنه أرادَ بقاءَ السمعِ والبصرِ كما قاله ابنُ شُمَيل وقوتهما عند الكبر وانحلالِ القُوَى النفسانيةِ فيكونُ السمعُ والبصرُ وَارِثى سائر القُوَى والبَاقِين بَعْدَها، ورد الهاء إلى الامتناعِ لذلك وحده فقال: «واجعله الوارث منى».

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٢). (٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧١).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٢).
(٤) رواه الترمذى فى الدعوات (٣٤٨٠) (٥/ ٥١٨).

قوله تـعالى: ﴿لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾(١) أى لونشاء أصـابناهم بذنوبهم أى لم يبين لهم وراثتهم الأرض عن القوم المهلكين أننا لونشاء أصبانهم بذنوبهم فأَهْلَكْنَاهُم/ كما أهلكنا من ورثوا أرضه. [١٩٨/أ]

وفى الحديث: «فإنَّكُم على إرْثٍ مِن إرْثِ إبراهيم عليه السَّلام»(*) قال أُبوعُبَيْد: الإرْثُ: الميراث، وأصلهُ ورث فُقلِبت ألفًا لمكان الكَسْرةِ أى إنكم على بقية من شَرَائِع إبراهيم.

(ورد)

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾(٢) قال ابنُ عرفَةَ: الـورودُ عند العرب: موافَاةُ المكانِ قَبْلَ دُخُولِهِ، وقد يكـونُ الورودُ دُخُولاً، ومن هذا حديث عائشة عن النـبى ﷺ «أَنَّهُ لَيْسَ بدخـول مؤبد» ذلك القرآن ألاَ تسـمع قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُوْلَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾(٣)، وهم لا يَدْخُلونها.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾(٤) أى:بلَغ ماءَ مَدْينَ قال زُهيَر:

فلمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زرقا حامه وَضَعْنَ عَصَى الحَاضِرِ المتخيِّم

أى أَشْرَفُوا عـليه، والوِردُ: المالُ الذى يـردُ عَلَيْهِ، قال الله تـعالى: ﴿وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ ويقـالُ للإبـلِ التى تَـرِدُ المَاءَ وِردٌ أيـضًا، واليـوم النَّـوْبَةَ وِرد، وللُحَّمى التــى تجيءُ لوقتٍ ورد، وللجزءِ الذى يجعلـه قارىء القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف ورد.

قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾(٥) قال الأزهرىُّ: أى مـشاة عِطَاشًـا كالإبلِ تردُ المـاءَ، فيقال: جـاء وِرْدِى فلان، وقال ابنُ عـرفَةَ: الوِرْدُ:

(١) سورة الأعراف آية (١٠٠).
(٢) سورة مريم آية (٧١).
(٣) سورة الأنبياء آية (١٠١).
(٤) سورة القصص آية (٢٣).
(٥) سورة مريم آية (٨٦).
(*) رواه الحميدى فى مسنده (٥٧٧).

القوم يردون المَاءَ فسمى العطَاشُ وِردًا بطلبهم وُرُوَد المَاءِ كما يقال قوم صُوَّمٌ أى صيام وقوم زود إلى زواد.

[١٩٨/ب] وقوله تعالى: ﴿فكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[١] قال ابنُ عرفة: / سمعت أحمد بن يحيى يقولُ: هى اللَّهْوةُ تنقلبُ حَمْرَاءُ بعد أن كانت صَفْرَاءُ، والوردُ: الأحمر، قال الفرزدقُ يصفُ قومًا.

أَلْقَى عليه يَدَيْه ذُو قوميه   ورد يدقُ مجامعَ الأَوْصَالِ

وقال الأزهريُّ: فصَارت وردةِ أىْ صَارَتْ كلَوْنِ الوردِ يتلون ألوانًا يوم الفزع الأكبر كما يتلونُ الدهان المختلفة، وهى جمع دُهْن.

قوله: ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ هما وَرِيدَان أى عرقَان يستنْبَطانِ العنق ينبضان أبدا، وكلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ فهو من الأَوْرِدَةِ، والوريدُ من العُروقِ: ما جرى فيه النفس والجداول التى فيها الدِّمَاء.

وفى الحَديث: «هَذَا الذِّى أَوْرَدَنى المَوَارِد»[٢] يعنى اللِّسَانَ، وأَرادَ موَارِدَ الهَلَكَاتِ، فاختصر لوُضُوح المَعْنَى، والمَوَارِدُ: الطُّرقِ إلى المَاءِ واحدتها موردة بالهاء، والمَوارِدُ: الشَّوارِع.

ومنهُ الحَدِيثُ: «اتَّقُوا البُرَازَ فى المَوارِدِ»[٣] والموارد الطريق أيضًا.

(ورض)

فى الحديث: «لاصيام لمن لم يُوَرِّض من الليل»[٤] أى لم ينو يقال ورضت الصوم وأرضته إذا نويته.

(ورط)

فى الحديث: «لاخلَاطَ ولا وَراط»[٥] قال أبوبكر قوله: «لاوراط» هو أن يجعل الغَنَمةَ فى هُوَّةٍ فى الأرض لِيَخفى مَوْضِعَهُ على المُصَدِّقِ مأخوذٌ من

---

(١) سورة الرحمن آية (٣٧).
(٢) رواه مالك فى الموطأ فى الكلام (١٢) (٢/ ٧٥٤).
(٣) رواه أبوداود فى الطهارة (٢٦) (١/ ٨) وابن ماجه فى الطهارة (٣٢٨) (١/ ١١٩).
(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٤).
(٥) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ١٣٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٤).

الورطةِ وهو الـهُوة فى الأَرْضِ يقال: وقعُوا فى وَرْطَـة أى فى بَلِيَّة تُشْبِـهُ البئرُ الغَامضة ويُقَالُ: تورطَت الغَنَمُ إِذَا وقعت فى الوَرْطَة ثم يُسْتعملُ فى النَّاسِ فإذا وقع الرَّجُل مَـوْقعًا لا يَسْهُل تَـوَرَّطَ واسْتَوْرَطَ، وقال شمرٌ: الـورط أن يغيب/ [١١٩/أ] إبلـهُ فى أُخْرَى أو فى مـكان فلا تُرَى وقَـدْ ورطنا وأورطنَـا، وقال أبوسعـيد: الوراط أن يُورِطَ بعضهم بعضًا فيقول أحدُهم: عند فلانٍ صدقةٌ وليست عنده، فهى الوراطُ والإيراطُ.

(ورع)

وفى حديثِ عُمر رضى الله عنه **«وَرِّع اللِّصَّ ولا تُرَاعه»**(١) يقولُ: إذا رأيته فى منزلك فاكفُـفه بما استطعتَ، ولا تُرَاعِه أى ولا تَنْتَظِرَ فـيه شيئًا، وكل شىء كففتَ عنهُ فقد ورَعْتَهُ.

وفى الحديث: **«وَرِّع عَنِّى فـى الدِّرْهَمِ والدِّرْهَـمَين»**(٢) يقول: كُـفَّ عَنِّى الخُصُومَ بأن تنظر فى ذلكَ وتقضى بينـهُم، يقولُ: تنوبُ عنى فى ذلك وتقضى بينهم.

وفى حَدِيْث قَيْسِ بن عاصم **«ولا يُوَرَّع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطمهُ»**(٣) أى: لا يحبـس، يقالُ: رجل وَرِع أى جاف، وقد وَرُعَ يـورُع وَرَاعةً، ورَجُلٌ ورع أى متحرج وقد ورِع يرع، وهو وُرِعٌ بين الوَرَع والسرعَة.

وفى الحديث: **«كانَ أبوبكر وعمر رضى الله عنهما يُوَارِعَانه يعنى عليا رضى الله عنه ـ كانا يستشيرانه»**(*) وقَال أبُوالعبَّاس المُوَارَعَةُ المُنَاطَقَة.

(ورق)

قوله: **﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾**(**) الوَرَقُ، والوَرِق، والرِقَةُ: الدراهم خاصة، ورجل: وارق كبير الوَرَق.

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٤).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٤).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٥).
(*) ذكره فى اللسان (٦/ ٤٨١٤).
(**) سورة الكهف (١٩)

فى الحَدِيْثِ: «**فى الرِّقَة ربعُ العُشْرِ**»[1] فأما الورق فهو المال كله.

وفى الحَدِيْث: «**عفوت لكم عن صَدَقَة الخَيْلِ والرَّقِيقِ فأتوا صَدَقَةَ الرِّقَة**»(*) قال أبوبكر: الرِّقةُ مَعْنَاهَا فى كلامهم الورق وجمعها رِقَاتٌ ورقُون وتقول وجدان الرقيق يعطى أفن الأفين تقول: الغنى وقاية للحُمق.

[١٩٩/ب] وفى الحَدِيث أَنَّهُ قَالَ أُرَاهُ لِعَمَّارٍ «**أنت طيِّبُ طيبَ الوَرَق**»[2] أراد بالورق/ نسلَهُ وأولاده، شبهوا بالورق، وورق القوم أحداثهم قاله ابنُ السكيت.

وفى الحَدِيْث «**سِنُ الكَافِر مثل ورقان**»[3] يعنى فى النَّارِ وورقان جبلٌ مَعْرُوفٌ.

وفى حديثِ المُلاَعَنَة «**إن جَاءَتْ به أَوْرَق جعدًا**»[4] الأورقُ: الأَسْمَرُ، وهُوَ الورقةُ، ومنهُ قيل للرماد: أَوْرَقٌ. وللحمَامَةِ وَرْقَاء.

(ورك)

وفى الحديثِ: «**كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرجل مُتَوَرِّكًا**»[5] يعنى أن يرفع وركه إذا سجد حتى يفحش فى ذلك ويقال التورك أن يلصق إليته بعقبيه فى السجود.

وفى الحديث «**نهى أن يُجْعَل فى وراك صليب**»[6] قال أبو عَمرو: والوِرَاكُ: ثوب يخف به الرَّجل، والميركة تكونُ من يدَى الرجلِ يضعُ الرجل رجلَهُ عَلَيْهِمَا وهى الموركةِ وقد ورَّك عليها وورك مشدد ومخفف.

وعن إبراهيم النخعى فى الرجل يُسْتحلفُ قال «**إن كان مظلوماً فورك إلى شىء جزى عنه**»[7] التوريكُ فى اليمين نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريبه (٢/ ٤٦٤).

(*) رواه أحمد فى مسنده (١/ ١٢١/ ١٤٥) والبيهقى فى سننه (٤/ ١١٨).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٧٥).

(٣) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٦).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٥) وقد تقدم.

(٥) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٦).

(٦) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٧).

(٧) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٧).

«وكان مجاهدُ لايرى بأساً بتَورُّك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة فى الصَّلاَة»(١) قال أبو عبيد: التوركُ وضع الورك عليها وقال الأزهرى التورك فى الصلاة ضربان: أحدهما : سنة، والآخر: مكروه، فأما السنة: فأن يُنَحِّي رجليه فى التشهد الأخير، ويلصقُ مقعده بالأرض، وأما المكروه: فأن يَضَعَ يديه على وِرْكَيْه فى الصلاةِ وهو قائمٌ، وقد نُهِيَ عَنْهُ.

ومنه الحديثُ «أنه ذَكر فتنةً تكونُ فقال: ثم يَصطَلِحُ الناسُ على رجلٍ كَورِكَ على ضِلعٍ»(٢) أى يصطلحونَ على أمرٍ واهٍ لانظامَ لهُ ولا استقامةَ، لأنَّ الوركَ لايستقيمُ على الضِلَع ولا يتركبُ عليه. / [٢٠٠/أ]

(ورم)

وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه «وَلَّيْتُ أموركُم خَيْرَكُم فكلُكُم وَرِمَ أنفهُ علي أن يكونَ الأمرُ من دُونه»(٣) يقولُ: امتلأ من ذلك غضباً، وذكر الأَنْفِ من سائر الأعضاءِ كما يقال شمخَ بأنفِهِ، قال الشَّاعرُ:

* ولا يُهاجُ إذا ما أنفه ورما *

أى :لايُكَلَّمُ عند الغَضَبِ.

(ورا)

قولهُ تعالى ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾(٤) قال أبو سعيد: يعني الخَيْلَ فى المكر أى تقدحُ النَّار بحوافرها فإذا ركضت الحجارةُ، يُقَالُ: أَوْرَى النَّارَ إذا أوقدهَا وأَشْعَلَهَا.

ومنهُ قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾(٥) ويقال إنه لوارى الزناد وقد بك

(١) ذكره فى النهاية (١٧٦/٥).
(٢) رواه أبو داود في الفسق (٤٢٤٢) (٢٩/٤)، وأحمد فى مسنده (١٣٣/٢).
(٣) ذكره فى النهاية (١٧٧/٥).
(٤) سورة العاديات آية رقم (٢).
(٥) سورة الواقعة آية رقم (٧١).

نادى أى أدركت حاجتى وقدح ما ورى وأثقب إذا أظهر النار فإذا لم يور قيل قدح ماكبى وأصلت.

وفى الحديث «كان إذا أرادَ سفراً ورَّى بغيره»[1] أى سَتَرهُ وَوَهَمَ غيرهُ وأصله من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهرهُ.

وقولهُ تعالى: ﴿وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[2] قال ابنُ عرفة: يقولُ القائل: كيف قال: «ومن ورائه» وهو أمامه؟ فزعَمَ أبو عُبَيْدَة وأبو على قُطرب: أن هذا من الأضدادِ، وأن وَراءَ فى مَعْنى قُدَّام، وهذا غير متحصل، لأن أمام ضد وراء، وإنما يصلح هذا فى الأماكن والأوقات كقول الرجل إذا وعدَ وَعْدًا فى رجبٍ لرمضانٍ ثم قال: مِن وَرَائِكَ شعبان لجازَ وإنْ كَانَ أمامَهُ لأَنَّهُ مخلفه إلى وقتِ وعده، ومنه قول لبيدِ:

أليسَ وَرائِي أن تراخت مَنِيَّتى لزوم العصا تحنى عليها الأصابع؟

يريدُ أَمامِي ألا ترى قوله ﴿وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[2] أنه يدخل في العذاب فيخلف/ ما دخل فيه ورائهُ. [٢٠٠/ب]

وكذلك قوله: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ﴾[3] والملك أمامهمُ فجازَ أن يقولَ: وراءهمُ، لأَنَّهُ يكونُ أمامهم فطلبتهم خلفه فهو وَرَاء مَطْلَبهم، إلى هذا ذهبَ الفَرَّاءُ وأحمدُ بنُ يحيى، وقال الأزهرىُّ: في قوله ﴿مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾[4] وراء يكون بمعنى خَلْف وقُدَّام، ومَعْنَاهُ: ما توارى عنك واستَتَر ومنهُ قول النَّابِغَة:

* وليس وراء الله للمرْءِ مَذْهبٌ *

---

(١) رواه البخارى فى الجهاد (٢٩٤٧، ٢٩٤٨) (٦، ١٣٢) بلفظ غزوة. وفى المغازى (٤٤١٨) (٧، ٧١٧) ومسلم فى التوبة (٢٧٦٩) (٤، ٢١٢٨) بلفظ غزوه وأبو داود فى الجهاد (٢٦٣٧) (٣، ٤٤) ورواه الدارمى في السير (٢، ٢١٩) وأحمد فى مسنده (٣/ ٤٥٦، ٤٥٧). (٦/ ٣٨٧).

(٢) سورة إبراهيم آية رقم (١٧).

(٣) سورة الكهف آية رقم (٧٩).

(٤) سورة إبراهيم آية رقم (١٦).

أي: بعد الله جل جلالـه وكذلك قوله: ﴿وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظ﴾[1] أي من بعده.

وقوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَه﴾[2] أي: بما سُوَاهُ قـالَهُ الفَرَّاء، وقـال أبو عبيدٍ: بما بعده.

وفى الحديث «**لأن يَمْتَلِيء جوف أحـدكم قيحًا حتى يَـرِيَهُ خير لـه من أن يَمْتَلِيءَ شعرًا**»[3] قال أبُو عبـيدٍ: هو من الورى، وهو أن تدوَى جـوفهُ يقالُ: رجلٌ مورى، وقد ورى يوري وَريا ووراَوهُ الدَّاءُ يريد أصَابهُ قال الشَّاعِرُ:

قـــالت لـــه وَرْياً إذا تنحنحـــا

دعت عليـــــه بالــــــوري

وفى الحديث «**وفى الشَّوِيِّ الوريِّ مُسِنَّة**»[4] الوَرِيُّ: السمينُ فعيل فى معني فاعلٍ، وهو الوَارِى أيضاً قال الشَّاعِرُ:

* وأنهرها صوم السديف الوارى *

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**أنه جاءته امرأةٌ جليلةٌ فحسَرَت عن ذراعيها فإذا كُدوح، وقالت: هذا من احتراش الضِّبـاب، فقال: لو أخذت الضبَّ فوريته ثم دَعَوْت بمكتفة فثـمليه لكانَ أشْبَع**»[5] قال شمـر: قوله وريته أى روَّغْـتُه فى الدُّهن والـدَّسَمِ، من قولكَ لحمٌ وَارى سـمين وجزورٍ وارٍ أى سمين الـلحمِ، وقوله «**فثملته**» أى أصْلَحْتَهُ.

وفى حديث على رضى الله عنه «**حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقا بسٍ**»[6] أى أظهر/ . [٢٠١/أ]

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم (١٧).

(٢) سورة البقرة آية رقم (٩١).

(٣) رواه البخـارى فى الأدب (٦١٥٥) ومسلم فـى الشعر (٢٢٥٧)، والترمذى فى الأدب (٢٨٥١) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٨٨، ٣٩١، ٤٧٨).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٩).

(٥) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٩).

(٦) ذكره فى النهاية (٥/ ١٧٩).

نور الحق يعني النبي ﷺ يُقَالُ: وَرَى الـرَّنْدَ يَرِي، وَوَرى يَـرِي لغـتان جيدتان.

بابُ الواو مَعَ الزاي

(وزر)

قوله عز وجل: ﴿وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾(١) أي: لا يُؤْخَذُ أحدٌ بـذنبِ أحدٍ والوزرُ الثقلُ المثقل للظهر والجمع أَوْزَار.

ومنهُ قولهُ: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾(٢) أي: ثقل ذُنُوبِـهم، وقد وَزَرَ إِذَا حَمِلَ فـهو وَازِرٌ والهاءُ فـي قوله وازرة كِنَايـةٌ عن النَّفْـسِ أي لا تؤخذ نفسٌ آثمةٌ بإثمِ أُخْرَىَ.

وقوله تـعالى: ﴿أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾(٣) أي: بئس الـشيء شـيئـا يزرونَـهُ أي يَحْمِلُونَهُ.

وقولهُ تـعالى: ﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾(٤) الوزيـرُ: الذى يُوازِرهُ فيـحملُ عنـه ما أحملـه، ويجوزُ أن يكون صـاحبهُ الذى يفـزعُ إلى رَأْيِهِ وتدبـيرِهِ فهو ملـجأٌ له ومَفْزَعٌ.

وقوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾(٥) أي: ثقل إِثْمِكَ.

وقوله: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾(٦) الأَوْزَارُ: السِّلاحُ والوزرُ ما يـحمله الإنْسَانُ فسُمِّى السِّلاَحُ أوزارًا لذلك، ولأنها ثقلٌ عَلَى لاَبِسِها.

وقوله: ﴿أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾(٧) أراد احمالاً من حلى كانوا أخذوها من آل

---

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٦٤).
(٢) سورة الأنعام آية رقم (٣١).
(٣) سورة الأنعام آية رقم (٣١).
(٤) سورة طه آية رقم (٢٩).
(٥) سورة الشرح آية رقم (٢).
(٦) سورة محمد آية رقم (٤).
(٧) سورة طه آية رقم (٨٧).

فرعون حين غرقوا وألقاهُم البحرُ إلى السَّاحِلِ، وأخذُوا الذَّهَبَ والفضة والجَوَاهِرَ التى وَجَدُوهَا عليهم.

وقوله تعالى: ﴿كَلاَّ لا وَزَر﴾[1] الوَزَرُ: المكانُ الذى يُلْجَأُ إليه فى الجَبَلِ.

(وزع)

قولهُ تعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُون﴾[2] جاء فى التفسير يُحْبَسُ أَوَّلهم على آخِرِهم، والوَزْعُ الكف والمنع/ وقد وُزِع يوزعُ. [٢٠١/ب]

ومنهُ حديث أبى بكر رضى الله عنه «**لا أقيدُ مِن وَزَعَةِ الله**»[3] أى: الغفية وهم الذّين يكُفُّون الناسَ على الإقدام على الشر.

وقال الحسنُ لما وَلِىَ القَضَاءُ «**لابُدَّ للناسِ من وَزَعة**»[4] هم الذين يزعون بعضهم من بعض وهُم شرطيةُ السُّلْطَان الوَاحِدُ وَازِعٌ.

وفى حديث جابر «**لما قُتِل أبوهُ قال: فأردتُ أن أكشف عن وجههِ والنبي ﷺ ينظرُ إلىَّ فلا يَزْعَنى**»[5] أى: لا يزجُرنى ولا يَنْهَانِى.

فى الحديث «**مَنْ يزع السُّلطان أكثر ممن يزع القُرآن**»[6] أراد من يكف عن ارتكاب العظائم مخافَة السُّلْطَانِ أكثر ممن يزع القرآنُ يكفه خوف الله تعالى.

وقوله: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُر﴾[7] أى: أَلْهِمْنِى.

وفى الحديث «**كان موزعًا بالسِّوَاكِ**» أى بِمُولَعًا به، وقد أوزع بالشىء إذا وَلَع بِهِ.

وفى حديث عُمر رضى الله عنه «**خَرَجَ ليلةً فى شهر رمضانَ والنَّاسُ**

---

(١) سورة القيامة آية رقم (٨٧).
(٢) سورة النمل آية رقم (١٧).
(٣) ذكره فى النهاية (٥/ ١٨٠).
(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ١٨٠).
(٥) ذكره فى النهاية (٥/ ١٨١).
(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٠).
(٧) سورة النمل آية رقم (١٩).

أوزاع»[1] أي فرق يريدُ أنهم كـانُوا يَتَنَقَّلُونَ فى شهر رمضان بـعد صلاة العشاء فرقاً، وقد وزَّعْتُ الشيءَ بَيْنَهُم إذا قَسَّمْتُهُ وفَرَّقْتُهُ.

(وزغ)

فى الحديث «**أن الحكم بن العاص حَاكَى النبى ﷺ من خلْفِه فعـلم بذلك، فقال: كذا فلتكن فأصـابه مكانه وَزْغٌ لم يفارقْه**»[2] الوَزْغُ الارتعاش يقال موزع إذا كان يرتعش.

(وزن)

قوله تعالى: ﴿**وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَق**﴾[3] قال مجاهد: الوزن الـقضاء بالعدل، وقال السُّدى: توزن الأعمال.

وقوله تعالى: ﴿**كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ**﴾[4] أي: مَعْلُـومٌ مقدارهُ، وقيـل: أراد كُلُّ [١/٢٠٢] / شيءٍ يوزن ولايُكَالُ.

ومنهُ الحديث «**نهى عن بيع الثمارِ قبل أن تُوْزَن**»[5] معناه أن يُحَزَّر ويخرص، سماهُ وزناً لأن الخَارِصَ يحـزرُها ويقدرها فيكون كالوازن لـها يقال: وزن فلانٌ ثَمَر نَخْلِه إذا احزَّرَهُ، وأرادَ والله أعلم: حتي تبين منها حصةُ المَسَاكين.

قوله تعالى: ﴿**فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُه**﴾[6] جاء فى التـفسير أنه مُيزانٌ لـه كفَّتَان، وقيل: الميزانُ العَدْلُ.

ومنه قوله: ﴿**أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ**﴾[7].

فكـذلكَ قـوله: ﴿**وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**﴾[8] والمعـادلة مـوازنةُ الأشْـيَاءِ، وقـال

---

(١) رواه البخارى فى التراويح(٢٠١٠)، ومالك فى الموطأ فى صلاة رمضان(٣) (١/ ١١٤).
(٢) ذكره فى النهاية (٥/ ١٨١).
(٣) سورة الأعراف آية رقم (٨).
(٤) سورة الحجر آية رقم (١٩).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٢).
(٦) سورة المؤمنون آية رقم (١٠٢).
(٧) سورة الشورى آية رقم (١٧).
(٨) سورة الرحمن آية رقم (٧).

الأزهريُّ: العربُ تقولُ لما توزَنُ به الدراهم والدنانير موازينٌ فالممن الذى يوزن بهِ المتاعُ ميزانٌ، وزنــةُ الدَّارَهِم والدنانير من الحديد ميــزانٌ والآلة الى تُوزَنُ بها الأشياء ميزانٌ.

وقوله: ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾(١) أى لايزن لهم سعيــهُم عندالله مع كُفْرِهم شــيئاً، وقال ابنُ الأعرابىُّ: فيــه العربُ تقول: مالفــلانٍ عندنا وَزْنٌ أى قدر لخسته.

باب الواو مع السين

(وسد)

فى الحــديث «لايُتَوَسَّدُ القُرآن»(٢) قال ابــن الأعرابىُّ: يــكون هذا مَــدْحًا ويكُونُ ذَماً فالمدحُ أنه لايــنام الليل عن القرآن متوسِّدًا معــه، ويحتمل الذم لأنهُ إذا لـم يحفظ من القرآن شيئاً، فإذا نام لا يتوسد معهُ القرآنَ.

ورُوِى فى حــديثٍ آخــر «من قَــرأَ ثلاث آيـات فى لــيلةٍ لــم يكــن مُتَــوَسِّدًا للقُرْآنِ»(٣) يقال: تَوَسَّدَ فلان/ ذراعهُ إذا نَامَ عليه وجعل كالوِسَادَةِ لهُ. [٢٠٢/ب]

(وسس)

وقوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾(٤) يُقالُ وسْوَسَ له ووسوسَ إليه.

ومنه قوله: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾(٥).

وقولــه تعــالى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْــوَاسِ﴾(٦) قال الــفراء: الوَسْــوَاسُ: إبلــيس والوِسْوَاسُ والوسْوَسةُ أيضاً المصدرُ.

(وسط)

قوله تعالى: ﴿وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾(٧) اختلف العلماء فيــها، فقال أكثرهم: هى

---

(١) سورة الكهف آية رقم (١٠٥).
(٢) رواه أحمد فى مسنده (٣/ ٤٤٩).
(٣) ذكره فى النهاية (٥/ ١٨٣).
(٤) سورة الأعراف آية رقم (٢٠).
(٥) سورة طه آية رقم (١٢٠).
(٦) سورة الناس آية رقم (٤).
(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٣٨).

صلاة العصر سميت بها، لأنها بين صلاتين من صلاة النهار، وهما الفجر والظهر وبين صلاة الليل، وهما المغرب والعشاء، وقال آخرون: الصلاة الوسطى صلاة الظهر، لأنها في وسط النهار، وقال قوم: هي الصبح لأن ابتدأ وقتها بين الليل المحض والنهار المحض.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾(١) أي أعْدَلُهُم وخيرهُم.

ومنه قوله: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾(٢) أي غير الأَحْبَارِ وفلان من أوسطِ قَومِهِ وإنهُ لواسِطَةُ قومِهِ ووسيطُ قَومِهِ أي من خِيَارِكم وأصلُ الحسبِ فيهم وقد وسط وساطةً وسطة.

وقوله تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾(٣) أي فتوسَطْنَ المَكَانَ وقد وسط البيوتُ يسطُهَا إذا نَزَل وَسَطهَا.

(وسع)

«الواسِعُ» من صفات الله تعالي الذى وَسِعَ رزقُهُ جميع خلقه ووسعتْ رحمتهُ كُلّ شيء، وقال ابنُ الأعرابى: الوَاسِعُ: الذى يسع لما يسأل، ويُقَالُ الوَاسِعُ المُحِيْطُ بكلِ شيءٍ من قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾(٥) أي اتسع لهما.

[٢٠٣/أ] وقوله: ﴿وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾(٦) قال الأزهريُّ: أي وَسِعَ كل/ وسعت برحمتك علمك وانتصبا علي التميزِ المحَّولِ ويقال: وسِعَت رحمةُ الله كلَّ شيءٍ ولكل شيءٍ وعلى كُلِّ شيءٍ.

وقولهُ: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٧) أي جوادٌ لا ينقصهُ تجوده عليم حيثُ يجعل فضله.

---

(١) سورة القلم آية رقم (٢٨).
(٢) سورة البقرة آية رقم (١٤٣).
(٣) سورة العاديات آية رقم (٥).
(٤) سورة طه آية رقم (٩٨).
(٥) سورة البقرة آية رقم (٢٥٥).
(٦) سورة غافر آية رقم (٧).
(٧) سورة البقرة آية رقم (١١٥).

وقوله تعالى: ﴿إلاَّ وُسْعَهَا﴾[1] أى قَدْرَ طَاقَتِها.

وقولهُ تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[2] جَعَلْنَا بينها وبين الأرضِ سِعَةً.

وفى حديث جابر «**فضرب رسول الله ﷺ عَجُزَ جَمَلى وكان فيه قطاف فانطلقَ أَوْسَعَ جملٍ ركبتهُ قَط**»[3] يريدُ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْراً، يقال: جمل وُسَاعٍ وسَيرٍ وَسِيعٍ.

(وسق)

فى الحديث «**ليسَ فيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَة**»[4] الوسقُ: سبعونَ صاعاً بصاعِ النبي ﷺ، وهو خمسة أَرْطَالٍ وثُلث، والوسق على هذا: مائة وستون مداً قال شَمِرٌ: وكل شىء حملته فقد وسعته، ويقال لا أفعلُ ذلك ما وسقتُ عنى الماءَ أى حَمَلْتَهُ، وقال غيره: الوسق ضمك الشىء إلى الشىء بعضه إلى بعض.

ومنهُ قولهُ تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾[5] أى:ما جُمِعَ وضُمّ ويُقَالُ للذى

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٨٦).

(٢) سورة الذاريات آية رقم (٤٧).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٤).

(٤) رواه البخاري فى الزكاة (١٤٠٥)، (١٤٤٧) (١٤٥٩) (١٤٨٤) (٣، ٣١٩، ٣٦٣، ٣٧٨، ٤١) وفى البيوع (٢١٩٠) حذف منه لفظ صدقة (٤، ٤٥٢) وفى المساقاه (٢٣٨٢) (٥، ٦١). ومسلم فى الزكاة (٩٧٩، ٩٨٠) (٢، ٦٧٣، ٦٧٥). وفي البيوع (١٥٤١) (٣، ١١٧١) وأبو داود فى البيوع) (٣٣٦٤) (٣، ٢٤٩). وفي الزكاة (١١٥٨) (٢، ٩٦). والترمذى فى الزكاة (٦٢٦، ٦٢٧) (٣، ١٣، ١٤) وفى البيوع (١٣٠١، ١٣٠٢) (٣، ٥٨٦) والنسائى فى الزكاة (٥، ١٧، ٣٧، ٣٩، ٤١) وابن ماجة في الزكاة (١٧٩٣، ١٧٩٤) (١، ٥٧١، ٥٧٢) والدارمى فى الزكاة (١، ٣٨٤) ومالك فى الموطأ فى الزكاة (١، ٢) (١، ٢١٠) وفى البيوع (١٤) (٢، ٤٨٦) وأحمد فى مسنده (٢، ٩٢، ٢٣٧، ٤٠٢، ٤٠٣) (٣، ٦، ٣٠، ٤٥، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٩، ٨٦، ٩٧).

(٥) سورة الإنشقاق آية رقم (١٧).

يجمعُ الإبــلَ ويَطْرُدَها واسقٌ، وللإبــل نفسها وَسِيقــةٌ، وطارِدُهَا يجمعــها لئلا تتعثر علَيْهِ، وقدوسقتها فاستَوْسَقَت أى اجْتَمَعَتْ أى انضمت.

ومنه «**اسْتَوْسِقُوا كما يُسْتَوْسَقُ جَرَبُ الغَنَمِ**»(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾(٢) أى:اجتمعَ ضــوءُه فى الليالى الــبِيْضِ، وقال مجاهدٌ: استَوى، وقال ابنُ عرفةَ: إذا تَابعَ ليالى ينتهِى منتهاه.

[٢٠٣/أ] وفى حديث أحد «**أنّ رجُلاً كان/ يجوزُ المسلمينَ ويقول: استوسِقُوا**»(٣) أى اجتمعُوا ولا تَفَرَّقُوا.

(وسل)

وقوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾(٤) أى:القُرْبَة.

(وسم)

وقوله تــعالى: ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾(٥) أى:المُتَّقِــينَ فى نَظَرِهم حــتى يعرفُــوا سمة الشيء ومِيــسمَتَهُ أى علامته، يقــال: توسمت فيه الخير إذا عــرفت وسم ذلك فيه.

وفى الحديث «**بئس لَعَمْرُ الله عملُ الشيـخِ المتوسّمِ والشابِ المتلوم**»(٦) يعني المتلىءُ بسمةِ الشيوخِ، والمتلوم: الذى يأتى القبيح فيجر اللائمة.

قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾(٧) أى:سيجعلُ له فى الآخرةِ علمًا يعرفُ به أهل الــنار من سواد الوُجُوه، ويــجوزُ أن يفرد بســمةٍ على حدتهــا لأنه كان شديداً على النبى ﷺ.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٥).

(٢) سورة الإنشقاق آية رقم (١٨).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٥).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٣٥).

(٥) سورة الحجر آية رقم (٧٥).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٦). وفى الفائق للزمخشرى (٣/ ١٦١).

(٧) سورة القلم آية رقم (١٦).

(وسن)

قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾[1] قال ابن عُرفة: السِنَـةُ: النُّعاسُ تبدأ في الرَّأسِ، فإذا صار إلى القلبِ فهو نَوْمٌ ورجل وسْنَان.

باب الواو مع الشين

(وشب)

في الحديث قـال لفلان: «**إني أَرَى معـك أَوْشاباً**»[2] الأَوْشَابُ والأَوْبَـاشُ والأَشابُ هم الأخلاطُ من النَّاس، وواحد الأَشَابِ أَشَابة.

(وشج)

في حديث خُزَيمة بن حكيم السلمى «**وأَفْنَتْ أصُولَ الوَشِيج**»[3] يعنى السنةُ والوشيج: ما التف من الشجرِ، ومنه يقال: رحم واشجةٌ أَى مشتبكة أراد أنها أفنت أصول الشَّجَرِ إذا لم يبقَ في الأرضِ ثُرى.

(وشح)

في حديث عائشـة رضى الله عنها / «**كان رسول الله ﷺ يَتوشَّحْـنى وينالُ من رَأسِي**»[4] قولها يتوشحنى أى يُعَانِقُنِى وينَالُ من رأسى يريدُ القُبْلَة. [٢٠٤/أ]

(وشر)

في الحديث «**لَعنَ الوَاشِرَةَ والمُسْتَوْشِرة**»[5] قال أَبُو عُبَيْد: الوَاشِرةُ المرأة تنشرُ أسْنَانَها حتـى يكونَ لها أشَر وهو تحددٌ ورِقَّةٌ تكـون في أطْراف أسْنان الأَحْدَاث تفعلهُ المرأةُ الكبيرةُ تتشبهُ بأولئكَ، والموتشِرَة التى تَسَلْ أن يُفْعَلَ بها ذَلِكَ.

(وشظ)

في حديث الـشعبى «**إيَّاكُم والوَشَائظ**»[6] يريد الـسفل، وقال الأصـمعي: الأوشاطُ: الدُّخَلاءُ في القَوْمِ الواحد وَشِيْظٌ.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٥٥). (٢) رواه البخارى فى الشروط (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٧).

(٤) رواه الدارمي في الوضوء (١/ ٢٤٤، ٢٥٤) وأحمد فى مسنده (٦/ ١٨٧، ٢١٩).

(٥) رواه أحمد فى مسنده (١/ ٤١٥).

(٦) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٨٨). وابن الجوزى (٢/ ٤٦٨).

(وشع)

فى الحديث «**والمسجدُ يومئذ وشِيعٌ بسعفٍ**»[1] الوشيع: شريحة من السعف يلقى على خشبة السقف والجمع وشَائِع.

وأخبرنى ابنُ عمار عن أبى عمر الوَشيعُ عريش يبنى للرئيسِ فى العسكر يشرف منهُ على عَسْكرِه.

«**وكان أبو بكر مع رسول الله ﷺ فى الوشيع**»[2] يعنى العريش يوم بدر.

(وشق)

فى الحديث «**فأتى بوشِيْقَة يابسة**»[3] قال أبوُ عبيد: هى اللَّحُم يؤخذُ فيغلى إغْلاَءةً، ويحملُ فى الأَسفَار ولاً ينضجُ فيتهرأ وقد وَشَقْتُ اللحم فانشق، واتشقتُ اللَّحْمَ أيضاً قال:

* فلاتُهْدِ منها واتَّشِقْ وَتجبجب *

وقال غيره الوشيقة القديد.

في الحديث «**فتَوَشَّقُوه بأَسْيافِهم**»[4] أى قَطَّعُوه كما يُقْطَعُ اللَّحْمُ إذا قدد.

(وشل)

فى حديث الحجاج «**أنه قال لحفار حفر له بئراً: أَخَسَفْتْ أم أَوْشَلْت**»[5] الوَشْلُ: الماءُ القليلُ الذى يقطر، وقد وَشَلَ الماءَ يَشِلُ./ [٢٠٤/ب]

(وشم)

فى الحديث «**لَعَنَ الوَاشِمَةَ والمُستَوْشِمة**»[6] وَروى «الموتَشِمَةُ» الوشمُ فى

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٦٨). (٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/١٨٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٦٨) بلفظ وشيعة وابن الأثير (٥/١٨٨).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٦٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/١٨٩).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٦٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/١٨٩).

(٦) رواه البخارى فى الطلاق (٥٣٤٧) (٩، ٤٠٤) وفي اللباس (٥٩٤٧، ٥٩٤٨)=

اليد أن يغرز كف المرأة ومعصمها بإبرة، ثـم يغشى بالكحل أو النوود فيخضر، وقد وشمت تشمُ وشماً فهى وَاشِمةٌ، والموتشمةُ: التى يفعل بها ذلك.

(وشا)

قوله تعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[1] كانَ فى الأَصْلِ وِشيَةٌ كالزِّنَـة والصِّلَة والعِظَة يقولُ: ليس فيهـا لونٌ مخالفٌ معظم لونها، وأصلهُ مـن وَشَى الثَّوبُ إذا نسجَهُ علي لَوْنَيْنِ وثور مـوشى فى وجهه وقوائمه سواد قال ابنُ عرفـةَ: الشِّيَةُ اللَّوْنُ ولا يقال لمن نَمّ. واشٍ حتى يـغير الكلام ويلونه فيجعله ضـروبًا ويُزين منْهُ ما شاءَ.

وفى حديث الزهرِى «**أنه كان يَسْتَوْشى الحديث**»[2] أي:يستخرجهُ بالبحث، والمسألـة كما يستوشـى الرجلُ جَرْىَ الفرسِ وهـو ضربه جنبـه بعقبيه وتحـركيهُ فيجري، يقال: أوشى فرسه واستوشاه.

فى الحديث «**فدَقّ عُنُقَهُ إلى عجب ذَنَبـه فائتشى مُحْدَوْدبا**»[3] معناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم، قال أبو عبيد، عن أبى عمرو: انتشى العظم إذا بَرأَ من كَسْرٍ كَانَ بِهِ.

بابُ الواوِ مع الصادِ

(وصب)

قولهُ تعالى: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾[4] قال ابنُ عرفةَ: الواصـبُ: الباقى الدائم

=(٣٩٣،١٠) ومسلـم في اللبـاس (٢١٢٤، ٢١٢٥) (٣، ١٦٧٧، ١٦٧٨) وأبو داود في التـرجل (٤١٧٠) (٤، ٧٦) والترمذى فى اللباس (١٧٥٩) (٤، ٢٣٦) والـنسائى فى الطلاق (٦، ١٤٩). والنسائى وفى الزينة (٨، ١٤٦، ١٤٧) وابن ماجة فى النكاح (١٩٨٧، ١٩٨٨) (١، ٦٣٩، ٦٤٠). وأحمد فى مسنده (١/ ٨٣، ٨٧) (٢/ ٢١، ٣٣٩) (٤/ ٣٠٩).

(١) سورة البقرة آية رقم (٧١).

(٢) ذكره أبو عـبيد فى غريبـه (٢/ ٤٤٨) وفى الفـائق (٣/ ١٦٤) وابن الجوزى في غـريبه (٢/ ٤٦٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ١٤٦٩) وفى النهاية (٥/ ١٩٠).

(٤) سورة النحل آية رقم (٥٢).

والمعني لهُ الحكمُ دائمًا أبدًا، وحكم غيره زائلٌ فذلكَ ثبوت دين الله أنه باق، وما سواه مُضْمَحل قال: ويقال للعليلِ وصِبٌ إذ الزمهُ الوجع وثبت به/ وقد واصبَ علي الأَمْرِ وواكب وواظب أي دام عليه. [٢٠٥/أ]

وقيل أيضا في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[١] أي: موجع من الوصب، وقد وصَبَ يُوصِبُ فهو مَصْبٌ إذا لزمه الوجعُ.

في الحديث «**إنَّ فَارعةَ بنتَ أبي الصلت قالت لأخيها أمية: هل تجدُ شيئاً؟ قال: لا، إلا تَوْصِيباً**»[٢] أي: فتورا والتَّوْصِيبُ، والتَّوصْيِمُ واحدٌ كما يقال دَائمٌ وواصبٌ ودائب، ولازم ولازب.

(وصد)

قولهُ تعالى: ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾[٣] أي: منطبقةٌ يُهْمَز، ولايُهْمَزُ، وقد وَصَّدتُ البَابَ، وآصدته أي أغلقتهُ.

وقوله تعالى: ﴿بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[٤] الوصيدُ: قباءُ الكَهْفِ عند عَتَبَتِه.

(وصر)

في حديث شريح «**أن رجلين اختصمًا إليه فقال أحدهما: إنَّ هذا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضاً وقبضَ مِنِّي وِصْرَهَا**»[٥] قال القتيبيُّ: الوصْرُ كتابُ الشِّرَاء يريدُ أخذَ مني كتابَ شِرَائِها، والأَصلُ فيه: إصرًا وهو العهدُ وإنَّما سُمِّي كتابُ الشراء إِصْراً لما فيه من العُهُودِ، قال الله تعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾[٦] وسمعت أبا منصور يقول: الوصرةَ: القَبالةُ بالذُّرِيَّةِ، وأنشد:

وما اتخذت صِدَاماً للمكوت بها ... ومَا انتَقيتك إلاَّ للوصرّاتِ

وقد مرَّ تَفْسيرُ البَيْتِ.

---

(١) سورة الصافات آية رقم (٩).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٦٩) وفي النهاية (٢/ ١٩٠).

(٣) سورة البلد آية رقم (٢٠).

(٤) سورة الكهف آية رقم (١٨).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩١).

(٦) سورة آل عمران آية رقم (٨١).

(وصع)

فى الحديث «فيتواضعُ لله حتي يصيرَ مثلَ الوَصَع»[1] قال الشيخ: الوَصَع: صِغَارُ العَصَافير والجمعُ الوَصَعات، قال أبو حمزة: الوصيعُ صوته ويُقَال الصَّعو والوصَعُ واحِدٌ/. [٢٠٥/ب]

(وصف)

قوله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُم﴾[2] أى:جزَاء وَصفهم الَّذى هُوَ كَذِبٌ.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[3] أى:تكذبُون.

وفى الحديث «نَهَى عن بيعِ المُوَاصَفَة»[4] قال القتيبىُّ: هو أن يبيعَ ما ليس عندَهُ، ثم يَبْتَاعَهُ فيدفعهُ إلى المُشْتَرِى، قيل لهُ ذلك: لأنَّهُ باعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيازَة مِلْك.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «إنْ لا يَشِّفَّ فإنَّهُ يَصِفُ»[5] أى:يصفهُا الثَّوبُ الرَّقِيقُ كما يَصِفُ الرجل بلغته.

وفي الحديث «ومَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حتى يكونَ البيتُ بالوَصِيْف»[6] قال شمر: يقول: يكثر الموت حتى يصيرَ موضع غير بعيد من كثرة الموت مثل المَوْتَانِ الذى وَقَعَ بالبَصْرَة وبيت الرجل قَبْرهُ.

(وصل)

قوله تعالى: ﴿وَلَا وَصِيلَة﴾[7] قال أبُو بكرٍ:الوصيلة الشَّاةُ كانت إذَا ولدت

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٦٩) وفى النهاية (٥/ ١٩١).
(٢) سورة الأنعام آية رقم (١٣٩).
(٣) سورة يوسف آية رقم (١٨).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٠) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٩١).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٠) وابن الأثير في النهاية (٣٩٥٨).
(٦) رواه الترمذى فى الحدود (٤٤٠٩) وابن ماجة فى الفتن (٣٩٥٨).
(٧) سورة المائدة آية رقم (١٠٣).

ستةُ أبطنٍ عَنَاقَيْن عناقينِ وولدت فى السابع عَنَاقًا وحديا، قالوا: وصلت أخاها فأَحَلُّوا لبنَها للرِّجَالِ وحرموهُ على الـنِّسَاءِ، وقال ابن عرفة: الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولَدتِ الشاةُ ستَّة أبطن، فإن كان السابع ذكرا ذبح وأكلَ منهُ الرجالُ والنساءُ، وإن كان أُنْثَى تركتْ فى الغَنَمِ، وإن كانت أنثى قالوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فلم يُذْبحَ، وكان لحمُها حراماً على النِّسَاءِ.

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾[1] أى لما رآهم لا يأكلونُ.

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[2] قال ابنُ عرفةَ: أى أنزلناه شيءُ بعد شيءٍ يصل بعضه ببعض ليكونُوا له أدعى/ . [٢٠٦/أ]

وقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ﴾[3] يَغْنَمُون.

وفى الحديث «من اتصلَ فأَعِضُّوه»[4].

وفى حديث آخر «أنه أَعْضَى إنساناً اتَّصَلَ»[5] أى دَعَا دَعْوَى الجَاهلية هُوَ أن يقولَ: يالِ فُلاَنٍ.

وفى حَديث عبدالله «إذا كُنْتَ فى الوَصِيْلَة فأَعْطِ رَاحِلَتَك حَظَّها»[6] الوصيلةُ: العِمَارةُ والخصبُ، وإنما قيلِ لها الوَصيلَةُ لا تصالِهَا، واتصالُ الناسِ فيها، وقال بعضهمُ: الوصيلةُ: أرضُ مكلية تتصل بأخرى ذات كَلأً.

وفى حديث عمرو «ما زِلْتُ أرمُّ أمْرَكَ بِوَذَائِله وأصلهُ بِوَصَائِله»[7] قال القتيبيُّ: الوَصَائِلُ ثِيابٌ يمانية.

---

(١) سورة هود آية رقم (٧٠).

(٢) سورة القصص آية رقم (٥١).

(٣) سورة النساء آية رقم (٩٠).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٩٤).

(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٩٤).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٦٨) وفى النهاية (٥/ ١٩٢).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٠) وفى النهاية (٥/ ١٩٢).

ومنه الحديث «**كَسَا الكعبةَ الوَصَائِلَ**»[1] ضربَ هذا مثالاً لا حكاية إياه ويجوز أن يكون المراد بالوصائل الصلات جمع وصيلة.

في الحديث «**لَعَنَ الوَاصِلَةَ والمُسْتَوصِلَةَ**»[2] يعني المرأة التي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعرٍ آخَر.

في الحديثِ «**نَهَى عن الوِصَالِ**»[3] هو أن لا يَفْطُرَ أيَّاماً تِباعاً.

(وصم)

في كتاب وائل بن حجر «**ولا تَوْصِيمٌ في الدين**»[4] يقولُ: لا تَفْتَرُواْ في إقَامَةِ الحَدِّ، ولا تُحَابوا فيها، والوَصْمُ: الكَسَلُ والتَّوَانِي: وفي حسب فلانٍ وصمةٌ أي غميزةٌ.

(وصى)

قوله تعالى: ﴿**يُوصِيكُمُ اللَّه**﴾[5] يفرضُ عليكم، لأنَّ الوصيةَ من الله فرضٌ.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٠) وفى النهاية (٥/ ١٩٢).

(٢) رواه البخارى فى اللباس (٥٩٣٣، ٥٩٣٤، ٥٩٣٦، ٥٩٣٧). (٥٩٤٠، ٥٩٤١، ٥٩٤٢، ٥٩٤٦، ٥٩٤٧، ٥٩٤٨). (١٠، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٣) ومسلم فى اللباس (٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤) (٣، ١٦٧٦، ١٦٧٧) وأبو داود فى الترجل (٤١٦٨) (٤،٧٥) والترمذى فى اللباس (١٧٥٩) وفى الأدب (٢٧٨٣) (٥،١٠٥). والنسائى فى الزينة (٨،١٤٥،١٤٦،١٤٧) وابن ماجة فى النكاح (١٩٨٧،١٩٨٨) (١،٦٣٩) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢١،٣٣٩) (٥/ ٢٥)ـ(٦/ ١١١،٢٢٨، ٢٥٠،٣٤٥،٣٤٦، ٣٥٣).

(٣) رواه البخارى فى الصوم (١٩٦٥) (٤،٢٤٢). فى التمنى (٧٢٤٢) (١٣، ٢٣٨) ومسلم في الصوم (١١٠٥) (٢،٧٧٦) وأبو داود فى الصوم (٢٣٧٤) بمعناه (٢، ٣٢٠). والدارمى فى الصوم (٢،٨). ومالك فى الموطأ فى الصيام (٣٨) (١، ٢٤٩) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٣، ١١٢، ٢٦١، ٣٧٧، ٤٩٦، ٥١٦). (٣/ ٣٠، ٥٩، ٨٦، ٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٤٧،٢٨٩)، (٥/ ٣٦٣،٣٦٤) (٦/ ٨٩،٩٣،٢٤٢،٢٥٨).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٩٤).

(٥) سورة النساء آية رقم (١١).

وقوله تعالى: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾(١) قال الأزهـرىُّ: أى أَوْصَى أَوّلُهم آخـرَهُم، والألف ألفُ استِفْهَامٍ، ومعناهُ التَّوْبيخُ.

والوصى تكـونُ الموصِى والموصَى إليـه، وأصلهُ من وصِى البـنتُ يَصِى إذا اتَّصَلَ. / [٢٠٦/أ]

بابُ الواو مع الضاد

(وضأ)

فى الحـديث «تَوَضَّـأُوا مما غَيَّرت الـنَّارُ»(٢) قيل: معـناهُ نَظِّفُوا أيديـكمُ من الزهومَـةِ، وكان جماعةٌ من الأعـرابِ لا يَغْسِلُونَهـا ويقولون: فقدهـا أشدُّ من رِيْحِهَا، واشتقـاقُ الوُضُوءِ من الوضاءَةِ، وهى الحُسْن، وقال الأصـمعى: قلتُ لأبى عمـرو: ما الوَضُوء؟ قال: المـاء الذى يتوضأ به قـلت: فالوُضُوء بـالضم قال: لا أعـرفه، وقال ابـنُ الأَنْبَارِى: الوُضُـوء بالضَّـمِ مَصْدرُ وضـوء وضاءة ووضوءا، وقال غيره: الوُضوء التوضوء وهُوَ مَصْدَرٌ، والوَضوء بالفتح اسمُ ما يُتَوَضَّأُ بِهِ.

ومنهُ الحـديث: «فى فـضلِ إسباغِ الـوُضوء فى السَّـبرات» يعنى مـالايجوز الصلاة إلا به وهُوَ ما أَجْمَعَ عليه المُسْلِمُونَ من إِقَامَةِ حُدودِهَا.

وروى عن الحسن «الوُضوء قبـل الطعام ينفى الـفقر، والوُضوء بعـد الطعام ينفى اللمم»(٣) هذا بضمِ الوَاوِ، وأراد التوضوء الذى هو غسل اليدِ.

وروى عن قتادة: «من غَسَلَ يده فقد تَوَضَّأَ».

فى الحديث: «ذكر الميضَاةَ» وهى مطهرة يتوضأ بها مفعلة من الوضوء.

---

(١) سورة الذاريات آية رقم (٥٣).

(٢) رواه أبوداود فى الطهارة (١٩٥) (١، ٥٠) والنسائى فى الطهارة (١، ١٠٦) وابن ماجه فى الطهـارة (٤٨٥) (١، ١٦٣) أحمد فى مسـنده (٤، ٢٨، ٣٩٧، ٤١٣) وأبونعيم فى الحـليه (٧، ١٦٠) والخطيب فى تاريخ بغداد (١٣، ١٠٠).

(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ١٩٥).

(وضح)

في الحديث: «أن يَهُودِيًا قتلَ جارية على أوضاح لها»[1] قال أبوعُبَيدٍ: يعني حُلِي فِضَّة.

«وفي الشجاج المُوضَحَة»[2] وهي التي تُبْدِي وَضَح العَظْمِ أي بَياضه والوَضَحُ بياضُ الصبحِ، وبياض الغُرَّةِ، والتحجيلُ وضح أيضًا، وهي الأَوْضَاحُ، والبرصُ وضحٌ ووضحُ القَدمِ باطنُهُ، واللبن يقال له وضحٌ أيضًا.

وفي المَبْعَثِ: «أنّهُ كانَ ﷺ يَلْعَبُ وهُوَ صَغيرٌ / بعظم وَضَاح»[3] وهي لُعْبَةُ [٢٠٧/أ] صبيانِ الأَعْرَابِ يعمدونَ إلى عَظْمٍ أَبْيَضٍ يرمُونَهُ بعيدًا بالليلِ ثم يَتفَرَّقُونَ في طَلَبِهِ فَمَن وَجَدَهُ منهم رَكِبَ صَاحِبَهُ.

وفي الحديث: «أنه أمَرَ بصيامِ الأَوْضَاحِ»[4] يعني: أيَّامَ البِيْضِ يقال أوضح الصبح إذا بان بيانًا شافيا.

وفي حديث آخرِ «من الوضحِ إلى الوضحِ»[5] يريدُ الهلالَ إلى الهِلاَلِ وأصل الوضح: البياضُ توضحت الشيء واستوضحته تعمدتهُ لأَرَاهُ.

وفي الحديث: «غيروا الوضَحَ»[6] أي: بَيَاضَ الشَّيْبِ.

(وضر)

وفي الحديث: «أنه رأى بعبد الرحمن بن عوف وَضراً من صفرةٍ» أي: لطخًا

---

(١) رواه البخاري في الديات (٦٨٧٩) (٦٨٨٥) (٢، ٢١٣، ٢٢٢) ومسلم في القسامة (١٦٧٢) (٣، ١٢٩٩) والنسائي في القسامة (٨، ٢٢) وابن ماجه في الديات (٢٦٦٦) (٢، ٨٨٩) وأحمد في مسنده (٣/ ١٧٠، ١٧١).

(٢) رواه الترمذي في الديات (١٣٩٠) (٤، ١٣) وابن ماجه في الديات (٢٦٥٥) (٢، ٨٨٦) والدارمي في الديات (٢، ١٩٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩٦)، وابن الجوزي (٢/ ٤٧٢).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٢) وابن الأثير (٥/ ١٩٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٢) وذكره في النهاية لابن الأثير (٥/ ١٩٥).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٢) وفي النهاية (٥/ ١٩٦).

من خلوق أو طيب له لون، وذلك من فِعْل العَرُوسِ إذا بَنَى بأَهْلِه قال شمر: يقال: وضر الإِنَاءُ يوضَرُ إذا اتَّسَخَ ويكونُ الوَضر من الصفرةِ والحمرةِ والطيبِ.

(وضع)

قوله تعالى: ﴿وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ﴾(١) أى حَمَلُوا رِكَابكُم على العَدْوِ السَّرِيعِ، وقد وضع البعير يضعُ وأَوْضَعَهُ راكبهُ.

ومنهُ الحديثُ «وأَوْضَعَ فى وادِى مَحْسَر»(٢) ويُقَالُ الإيضاع سَيْرٌ مثل الخَبَبِ وأَوْجَفَ يُوجِفُ إِيْجَافًا.

وفى حَدِيْث طَهْفَة «لكمُ يابَنِى نَهْد وَدَائِعُ الشِّرك، ووَضَائِعُ المُلْك»(٤) يريد لكم الوَظَائف التى توظفها على المُسْلِمِيِّن فى الملكِ لا يتجاوزُها ولايزيدُ عليكمُ فيها، وهو ما يلزمُ النَّاس فى أَمْوَالِهم من الصَّدَقَاتِ والزَّكَوَاتِ.

وفى الحديث: «إنه نَبيٌّ، وإِنَّ اسمَهُ وصُورَتَهُ فى الوَضَائِع»(٥)، قال الأصمعيُّ: الوضائع كتب تكتب فيها الحكمة.

[٢٠٧/ب] وفى الحديث: «مَنْ رَفَع السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ / فَدَمُهُ هَدْرٌ»(٦) قيل فى تفسير «ثم وضعه» أى قَاتَلَ بِهِ، وضربَ بِهِ يعنى فى الفتنةِ وهو مثلَ قوله «ليس فى المَيْشَاتِ قَوَدٌ» أرادَ الفتنَ وليسَ مَعْنَاهُ الوضعُ من اليدِ، يُقَالُ وضعَ القومَ أيديهِم فى الطعام إذا أكلوهُ ومنهُ قولُ سديف:

(١) رواه البخارى فى البيوع (٢٠٤٨، ٢٠٤٩) (٤، ٣٣٧) وفى مناقب الأنصار (٣٧٨٠، ٣٧٨١)، (٣٩٣٧) (٧، ١٤٠، ٣١٧). وفى النكاح (٥٠٧٢) (٩، ١٩) ورواه الترمذى فى البر (١٩٣٣) (٤، ٣٢٨) وأحمد فى مسنده (٣، ١٦٥، ٩٠، ٢٠٤).

(٢) سورة التوبة آية (٤٧).

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٦٧) والدارمى فى المناسك (٢/ ٦٠) وأحمد فى مسنده (٣/ ٣٠١).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٢) وابن الأثير (٥/ ١٩٨).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٢) وفى النهاية (٥/ ١٩٨).

(٦) رواه النسائى فى التحريم (٧/ ١١٧).

فضعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتى لا ترى فــوقَ ظَهْـرِهَا أُمَوِيًّا

يقول: ضع السيف على المضروب به وارفع السَوْطَ للضَّرْبِ.

وفى الحديث: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ**»(1) أى حَطَّ لَهُ مـن أَصْلِ المَالِ شَيْئًا.

(وضم)

فى الحديث: «**إنما النساء لحم عـلى وَضَمٍ إلاَّ ماذُبَّ عنهُ**»(2) قال الأصْمَعِيُّ: الوضَمُ الخشبـةُ، أو البارِيةُ التى يوضع عليـها اللحمُ قال: فيهن الـضَّعْفُ مثل ذلكَ اللَّحْمِ الذى لا يمتنعُ من أحدٍ إلا أن يَذُبَّ عنهُ، وقال الأزهريُّ: إنما خَصَّ اللحم على الوضم وشبَّهَ النساءَ بهِ لأنهُ مـن عادةِ العَرَبِ فى باديتها إذا نُحر بعيرٌ لجَمَاعَةٍ يَقْتَسِمُون لَحْمَهُ أو يقلعُوا شجرًا كثيرًا ويُوْضَمُ بعضُهُ علي بعضٍ ويُعَضَّى اللحم ويوضعُ عليه ثم يلقى لحمه علـى عُرَاقه ويقطع على الوضم هبرًا للقسم وتُؤَجَّجُ نارًا، إذا سـقط جَمْرُهَا اشْتَوى من حَـضَرَ شَيْئًا بعد شِوَائِـهِ على ذلك الجَمْرِ لا يمنعُ أحدُ منهُ إذا وقعت المَقَاسِمِ حول كل شريك قسمه عن الوَضَمِ إلى بيتِهِ ولـم يعرض له أحدٌ فَشَبَّـهَ عُمَرُ رضَى الله عنه النـساء وقلة امتناعـهن على طلابهن من الرجال باللحم مادام على الوضم.

(وضن)

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾(3) قال مجاهدٌ: مَرْمُولَـةٌ بالذَّهَبِ، ويقال: ما أدخل بعضه فى بعض بالمنسوج/ وقال الأزهرى أى مرمولة منسوجة الدروع [٢٠٨/أ] وكلُّ شيءٍ وضعتُ بعضه على بعضٍ فهو مَوْضُونٌ.

---

(1) رواه مسلم فى الزهد (٣٠٠٦) (٤، ٢٣٠٢) والترمذى فى البيوع (١٣٠٦) (٣، ٥٩٠) والدارمى فى البيوع (٢، ٢٦١) وأحمد فى مسنده (١، ٣٢٧) (٢، ٣٥٩).

(2) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٣) وفى النهاية (٥/١٩٨).

(3) سورة الواقعة آية (١٥).

وفى حَدِيْثِ عبدالله بنِ عمر:

إليكَ تعْدو قلقا وضينها(١)

الوَضِينُ بِطانٌ منسوجٌ بعضُهُ على بعضٍ، ومنهُ قيل للدروعُ مَوْضُونَةٌ أى مداخلةَ الحلقِ فى الحَلْقِ.

باب الواو مع الطاء

(وطأ)

قوله عزوجل: ﴿لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾(٢) أى: ليوافقُوا والمواطَأةَ المُوافقة والمُمَاثَلُة، ويقال: وطأت الشعر إذا قال بيتين على قافية واحدة والوطاء فى الشعر وواطأ واحدة.

ومثله قوله: ﴿أَشَدُّ وِطْئًا﴾(٣) أى: مُوَاطَأَةً، وهى المُوَاطَأةُ والمُوَافَقَةُ وذلكَ أنَّ اللِّسَان يُوَاطِيءُ العَمَلَ، والسَّمْعُ يُوَاطِيءُ فيها القَلْب، ومن يقرأ «أوطأ» فمعناهُ أبلُغ فى القيامِ وأوطأ للقائم وقيل: أبلغ فى الثَّوَابِ ويجوز أن يكُونَ معناهُ أى أَغْلَظ على الإِنْسَانِ من القِيَامِ بالنَّهَارِ وكأن الليل جُعِلَ سكنًا.

وقوله تعالى: ﴿لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ﴾(٤) أي: تَنَالوُهم بمكروهٍ يقال وطئهم العدو إذا نكى فيهم.

ومنهُ الحديثُ: «**اللهم اشْدُدْ وَطْئَتكَ على مُضَر**»(٥) أى: خُذْهُم أخذًا شديدًا وقد وطئنا العدو وطأة شديدةً وتكونُ بالقَدَم وبالقَوَائِم وبالخيلِ أيضًا قال جرير:

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٣) وفى النهاية (٥/١٩٩).

(٢) سورة التوبة آية (٣٧). (٣) سورة المزمل آية (٦).

(٤) سورة الفتح آية (٢٥).

(٥) رواه البخاري فى الآذان (٨٠٤) (٢، ٣٣٩) وفى الجهاد (٢٩٣٢) (٦، ١٤٤) وفى الأنبياء (٣٣٨٦) (٦، ٤٨١) وفى التفسير (٤٥٩٨) (٨، ١١٣) وفى الأدب (٦٢٠٠) (١٠، ٥٩٦). وفى الإكراه (٦٩٤٠) (١٢، ٣٢٦) ومسلم فى المساجد (٦٧٥) (١، ٤٦٧) رواه أبوداود في الوتر (١٤٤٢) (٢، ٦٩) والنسائى فى التطبيق (٢، ٢٠١) وابن ماجه فى الإقامة (١٢٤٤) (١، ٣٩٤) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٤١٨، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥٢١).

خيبات مجاشعًا وشددت وطاءِ على أعناق تغلب واعتمادى/ [٢٠٨/ب]

ومنه الحديث: «**آخر وَطْأة لله بوَجٍّ**»(١) يعنى آخر وقعة،ووج هي الطائف وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله ﷺ.

وفى الحديث: «**أقربكُم منِّي مجالس يوم القيامة أحاسنُكم أخْلاقًا المُوَطَّأون أكْنَافًا الذين يأْلَفُون ويُؤلَفُونَ**»(٢) قال: المرادُ هذا مَثَلٌ وحقيقتهُ أن التَّوْطئَةَ هى التذليلُ والتمهيدُ، يقالُ: دابةٌ وَطيءٌ لا تُحَرِّكُ راكبها وفراش وَطيءٌ وثير لايُؤْذِى جَنْب النَّائم، فأرادَ أن نَاحِيَتَهُ يتمكن فيها صاحبها غير مُؤْذِى ولا تاب به موضعه والأكنافُ الجوانبُ يقال هو فى كنفه.

فى الحديث: «**أنه قال للخراص: احتاطُوا لأهْلِ المَال فى النَّائبة والواطئة**»(٣) الواطئةُ: المَارَّةُ السَّابلَةُ، سُمُّوا بذلكَ لوَطْئهِم الطَّرِيقَ يُقَالُ بنُو فُلانٍ يطأهم الطَّرِيقُ إذا كانوا يَنْزِلُون قريبًا منهُ يريدُ يطأُوهم أهلُ الطَّرِيق يقول: استظهرُوا فى الخرص لما يَنُوبهُم وينزلُ بِهِم من الضِّيْفَانِ، وقال أبوسَعيد الضرير: هِيَ الموطايا واحدتُها وَطِئَةٌ، وهى تَجْرِى مَجْرَى العربةِ سُمِّيت بذلك، لأنَّ صاحبَها وطَّأَهَا لأَهْلِه فهى لا تَدْخُل فى الخرص، وقال غيره: الواطئةُ سُقَاطَةُ التَّمْرِ يقعُ فتوطَأُ بالأقْدَام فاعلٌ بمعنى مَفْعُولٌ كقوله تعالى: ﴿**لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ**﴾(٤) أى لا مَعْصُومَ، وقد يجيءُ مفعولٌ بمعنى فاعلٍ،ومنه قوله تعالى : ﴿**حجَابًا مَّسْتُورًا**﴾(٥) أي ساتراً. ومنه قوله تعالى: ﴿**كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا**﴾(٦) أى آتيا.

فى الحديث: «**أنّ رِعَاءَ الإبِلِ، ورعاءَ الغَنَمِ تَفَاخَرُوا عنده فأوْطَأَهُم رِعَاءُ**

---

(١) رواه الإمام أحمد فى مسنده (٤/ ١٧٢) (٦/ ٤٠٩).

(٢) رواه أحمد فى مسنده (٢/ ١٨٥) وابن حبان فى صحيحه (٤٨٥) وعبدالرزاق فى مصنفه (٢٠١٥٤) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٢١) وقال رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف.

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وفى النهاية (٥/ ٢٠٠).

(٤) سورة هود آية رقم (٤٣).

(٥) سورة الإسراء اية رقم (٤٥).

(٦) سورة مريم آية رقم (٦١).

الإبل غَلبةً»(١) أي غلبُوهُم وقهرُوهُم بالحُجَّة، وأصـله أنّ من صارعَتهُ أو قابلتهُ فصرعَتهُ أَوْ أَثْبَتَّهُ فقد وطِئتَهُ وأَوْطَأْتَهَ غَيْرَكَ.

وفى الحديث: «**فأَخْرَجَ إلينا ثَـلاثَ أُكَلٍ من وطيئَةٍ**»(٢) الوطيئةُ الغرارة وَهِى القَعِيْدَةُ أيضًا يكونُ فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ.

وفى حديث عمار «**أنَّ رَجُلاً وَشَى إلـى عمرَ رضى الله عـنه فقال: اللَّـهُمَّ إن كان كَاذِبًا فاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِب**»(٣) قال القتيبىُّ: كثيرُ الاتْبَاع، كأنَّهُ دعا عليه أن يكون سلـطانا يطأ الناس عقـبه أى يتبعونه ويمشـون وراءه أو يكون رأسًا أو ذا مال فيتبعه الناس.

وفى الحديث: «**إن جبريل عـليه السلام صلى بـه العشاء حتى غـاب الشفق واتطأ العشاء**»(٤) هو افتعل من وطأته يقال وطأت الشىء فاتطأ أى هيأته فتهيأ، وأراد كمل ظلام العشاء وأوطأ بعض الظلام بعضًا.

(وطد)

فى حديث ابن مسعود: «**فوطده إلى الأرض**»(٥) أى:غَمزَهُ، يقال: وطَدتْه أطِدُه إذا وطئته وغمزتـه وأثبته فهو موطود ومنه الوطيـدة وهى خشبة أو حجر يوطد به المكان الذى يؤسس لبناء أو غيره فيصلب ويمطده النجاد معروفة.

وفى حديـث البراء: «**أنه قال لخـالد بن الولـيد طِدْنِى إلـيك**»(٦) أى:ضمنى إليك من قولك وطد يطد، وكـان حماد بن سلمة يروى «**اللهم اشدد وطدتك على مضر**».

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠١).
(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٢).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٢).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٢).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٤).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٤).

(وطر)

قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾(١) الوطر: كل حاجة لكون من همتك فإذا بلغها الإنسان، فقد قضى وطره وإِرَبَهُ. / [٢٠٩/ب]

(وطف)

وفى الحديث: «**وفى أَشْفَـارِه وَطَفٌ**»(٢) أى: طول وقـد وَطِفَ يَوْطَفُ فـهو أَوْطَفُ وكل طـويل مسترسل كـالسحابه المتـدالية من الأرض أوطف ومنـه قبل للسحابة وَطْفَاء.

(وطن)

قوله تعالى: ﴿فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾(٣) أى: أَمْكِنَة، يقال: اسْـتَوْطَن فلانٌ المكانَ إِذَا أَقَامَ بِه، وأَوْطَنْتُه مثلُه.

وفى الحديث: «**نهى عن إيطان المسجد**»(٤).

بابـ الواو مع العين

(وعب)

فى الحديث: «**إنَّ النِّعْمَةَ الواحدةَ تَسْتَوْعِـب جميعَ عَمل العَبْدِ**»(٥) أى: تَأْتِى عَلَيْهِ، وإذا اسْتُؤْصِلَ الشَّىْءُ فَقَدْ اسْتُوْعِبَ.

ومنهُ الحديث: «**فى الأَنْف إِذَا اسْتُوعِبَ جَدْعُـه الدِّية**»(٦) ويُروَى «**أُوعِبَ كُلُّه**» مَعْنَاهُ: اسْتُؤْصِلَ جَدْعًا.

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم (٣٧).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٤).

(٣) سورة التوبة آية (٢٥).

(٤) رواه أبوداود فى الـصلاة (٨٦٢) (١، ٢٢٧) والنسـائى فى التـطبيق (٢، ٢١٥) بـلفظ المقام وابن ماجه فى الإقامة (١٤٢٩) (١، ٤٥٩) بلـفظ المكان والدارمى فى الصلاة (٢/ ٣٠٣) وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٢٨، ٤٥٣) (٣/ ٤٢٨، ٤٤٤) (٥/ ٤٤٧).

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٥) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٥).

(٦) رواه النسائى فى «القسامة» (٨/ ٥٨)، والدارمى فى «الديات» (٢/ ١٩٣).

وفى حديث حُذَيْفَةَ: «فى الجُنبُ يَنامُ قَبْلَ أن يَغْتَسِلَ فهو أَوْعَبُ للغُسْلِ»(١) يَعْنِى أنهُ أَحْرَى أن يُخْرِجَ كل بقيةٍ فى ذَكَرِهِ من الماءِ.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها «كانَ المُؤْمِنُونَ يُوعِبُون فى النفيرِ مع رسول الله ﷺ فيدفَعُونَ مفاتيحهم إلى ضَمْنَاهم ويقولون: إن احتجتم فكلوا»(٢) يوعبون: أى يَخْرجُون بأجْمَعِهِم فى المَغَازى، يقال: أَوْعَبَ بنوفلان.

ومنه الحديث: «أَوْعَبَ الأنصارُ مع على رضى الله عنه إلى صفين»(٣) أى لم يتخلفْ منهم أحدٌ عنهُ، وبيتٌ وعيبٌ أى واسع وركض وعيب وهو أقصى ما عند القوس.

(وعث)

[١/٢١٠] / فى الحديث: «نعوذُ بكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ»(٤) يعنى شِدَّتَهُ ومَشَقَتَهُ، وأصلُه من الوَعْثِ وهو الدَهَس، وهو الرمل الرقيقُ والمشىُ فيه يشد على صاحبه يُجْعل مَثَلاً لكل ما يشق على صاحِبِهِ.

(وعد)

قوله تعالى: ﴿يُوعَدُونَ﴾(٥) يقال: وعدتُه خَيْرًا، وَوَعَدتُه شَرًّا، فإذا لم يُذْكَر واحدًا مِنْهُمَا قُلْتَ: فى الخير وَعَدْتُه، وفى الشَّرِّ أَوْعَدْتُه، وقد أوعدته كذا وأوعدته بكذا.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٦) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢٠٥).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٦) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢٠٦).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٦) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢٠٦).

(٤) رواه مسلم فى الحج (١٣٤٢، ١٣٤٣) (٢، ٩٧٨، ٩٧٩) وأبوداود فى الجهاد (٢٥٩٨) (٣/ ٣٤) والترمذى فى الدعوات (٣٤٣٨) (٥/ ٤٩٧) والنسائى فى الأستعاذة (٨/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤) وابن ماجه فى الدعاء (٣٨٨٨) (٢/ ١٢٧٩) والدارمى فى الإستئذان (٢/ ٢٨٧) ومالك فى الموطأ فى الإستئذان (٣٤) (٢/ ٧٤٤) وأحمد فى مسنده (٢/ ١٥٠، ٤٠١، ٤٣٣) (٥/ ٨٢، ٨٣).

(٥) سورة الذاريات آية (٦٠).

وقوله: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[1] قال مجاهد: عهدك وكذلك قوله (أخلفتم موعدى) قال: عهدى.

وقوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[2] رزقكم المطر وما توعدون الجنة.

وقوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾[3] أى يخوفكم به فحملكم على منع الزكوات وتقول: هذا غلام يعد سكرا رشدا وهذه الغداة تعد برداً إذا عرفت أمارات ذلك فيه.

(وعر)

فى حديث أم زرعٍ: «**وزَوْجى لحم جملٍ غَثٌّ على رأسِ جبلٍ وَعْرٍ**»[4] أى غليظ حَزْن يصعب الصعود إليه شبهته بلحمٍ لاينتفع به ولا يطلب لقلةٍ خيره.

(وعظ)

فى الحديث: «**يأتى على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه الربَا بالبيعِ، والقَتْل بالموعظة**»[5] هو أن يُقْتَل البَرِىءُ لِيَتَّعِظَ به المُرِيب.

(وعق)

فى حديث عمر رضى الله عنه: «**وذكر بعض الصحابة فقال: وَعْقَةٌ لَقِسٌ**»[6] الوعقة، واللقس، والضبيس، والشرس الشديد الخلق الصعب النفس.

(وعل)

فى الحديث: «**لاتقوم الساعة حتى تهلك الوُعُول**»[7] يعنى الأشراف.

---

(١) سورة طه آية (٨٧).	(٢) سورة الذاريات آية (٢٢).

(٣) سورة البقرة آية (٢٦٨).

(٤) رواه مسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٤٨) (٤، ١٨٩٦) والترمذي في «الشمائل»: (٢٤٢) بتحقيق وكذا في شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» بتحقيقنا.

(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٦).

(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٧).

(٧) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٧).

(وعا)

قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾(١) أى حافظة ما سمعت عاملة به يقال [٢١٠/ب] وعيت العلم وأوعيت المتاع./

ومنه قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾(٢) قال الفراء: أى بما يجمعون فى صدورهم من التكذيب والإثم.

وأخبرنى ابن عمار عن أبى عمر عن أبى العباس قال: الوَعِيُّ: الحَافِظُ الكيس الفقيه المسلِّم.

وفى الحديث: «**الاستحياءُ من الله أن لا تنسُوا المقابِرَ والبِلَى وأن لاتنسوا الجَوْفَ وما وَعَى**»(٣) أى: وما حشوته من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما وأراد بالجوف البطن والفرج وهما الأجوفان ويقال بل أراد القلب والدماغ لأنهما مجمعا العقل.

وفى حديث أبى أمامة «**لا يُعَذِّبُ الله قَلْبًا وعَى القُرْآنَ**»(٤) قال أبوبكر: معناهُ عَقَلَ القُرْآنَ إيمانًا بـه، وعَمَلاً، فأما مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ، وضَيَّعَ حُدُودَهُ، فَإِنَّهُ غَيْر وَاعٍ له، والدَّلِيلُ على ذَلِكَ الحديث المروى فى الخوارج «**يَقْرَؤُنَ القُرْآنَ لايُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم**».

باب الواو مع الغين

(وغب)

فى حديث الأحنف: «**إياكم وحمية الأوغاب**»(٥) هم الأوغاد اللئام، الواحد وغب، والأوقاب: الحمقى الواحد وقب وإنما قيل له وقب، لأنك تريد أنه أجوف

(١) سورة الحاقة (١٢).
(٢) سورة الإنشقاق (٢٣).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٧).
(٤) رواه الدارمى فى «فضائل القرآن» (٢/ ٤٣٢).
(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٣٨) والفريابي في فضائل القرآن (١٩٧).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٨).

لا عقل لـه كما قال الله تـعالى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾(١) أي:خالـية لا تعى خـيراً وأصل الوقبة النقبة فى الحجر أو الجبل وكل شىء نقبته فقد وقبته.

(وغل)

فى الحديث: «**إن هذا الـدين متين فـأَوْغلْ فيه بـرفق**»(٢) أى:سر فيـه برفق والإنغال السير الشديد، والوُغُول: الدُّخُول فى الشَّىْءِ، وقد وغل يغل وُغُولاً، ومنه قيل للطفيلى واَغِل./ [٢١١/أ]

وفى حديث عكرمة: «**من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل**»(٣) يريد ليغسل المغابن والبواطن، وأصله من وغلت فى الشىء إذا دخلته حتى بلغ أقصاه.

باب الواو مع الفاء

(وفر)

قوله تعالى: ﴿جَزَاءً مَّوْفُورًا﴾(٤) أى: موفرًا، يقال: وفرته أفره فهو موفور أى لا تنقصون من جزائكم شيئًا.

ومن كـلامهم: إذا عـرض على أحـدهم الطـعام أو غيـره أن يقول: تـوفر ويحمـد أى لا ينقص من مـالك ولا من عرضك شـىء على معنـى الدعاء أى لازلت محمودا وقد وفرت عرضك أفِرُهُ إذا لم أنتقصك شيئًا.

(وفض)

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾(٥) أى:كأنهم نصب لـهم شىء فهم يسرعون إليه ويستبقون،وقد وفض يفض وأوفض يوفض إذا أسرع فى عدوه.

فى الحديث: «**أنه أمر بصدقة أن توضع فى الأوْفَاض**»(٦) قال أبوعبيد: هم الفرق من النـاس والأخلاط قال: وقال الفراء: هم الذين مع كـل واحدٍ منهم وفضه يلقى فيها طعامه وشرابه، وهو مثل الكنانة الصغيرة.

---

(١) سورة إبراهيم آية (٤٣).

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده (٣/ ١٩٩).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٧) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٠٩).

(٤) سورة الإسراء آية (٦٣). (٥) سورة المعارج آية (٤٣).

(٦) رواه أحمد فى مسنده (٦/ ٣٩٠، ٣٩١).

وفى كتاب وائل بن حجر: «**ومن زنى من بكر فاصقعوه**»(١) كذا أى اضربوه والصقع الضرب: «**واستَوْفضُوه عَامًا**»(٢) أى غربوه وانفوه واطردوه وأصله من قولك استَوْفَضَتِ الإبل: إذا تفرقت فى رعيها.

[٢١١/ب] ومنه: «**قيل للأخلاط الأوفاض**»(٣) قال بعضهم: المستوفض النافر/ من الذعر ومنه قول ذى الرمة:

* مستوفض من بات النفر مشهوم*

كأنه طلب وفضه أى عدوه يقال: وفض وأوفض إذا عدا.

(وفه)

فى الحديث: «**فى كتاب كتبهُ ﷺ لأهلِ نَجْرَان لا يُحركُ راهبٌ عن رَهْبَانيَّته ولا وَافهٌ عن وَفْهِيَّته**»(٤) رواه نقلة الحديث وافه بالقاف والصواب بالفاء، وقال الليثُ: الوافه القيم الذى يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة، وقال ابن الأعرابى: هو الواهف، وكأنهما لغتان.

(وفا)

قوله تعالى: ﴿**إِنِّي مُتَوَفِّيكَ**﴾(٥) قال الفراء: تقديم وتأخير أى رافعك إلىَّ ومتوفيك قال: وقد تكون الوفاة قبضاً ليس بموت فقال: توفيت حقى من فلان واستوفيته بمعنى واحد وقال غيره: متوفيك أى مُسْتَوفٍ كونك فى الأرض وقال القتيبىُّ: قابضك من الأرض من غير موت.

قوله تعالى: ﴿**يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ**﴾(٦) أى يُنيمكم، والوفاة النوم هاهنا قال ذو الرُّمة:

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢١١).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢١١).
(٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢، ٤٧٨) وابن الأثير (٥/ ٢١١).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/٤٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢١١).
(٥) سورة آل عمران آية (٥٥).
(٦) سورة الأنعام آية (٦٠).

صريع تنايف ورقيق صرعى تـوبـوا آجـال الحـمـام

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾(١) أى: يستوفى عددكم.

وقوله: ﴿اللَّهُ يَتوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾(٢) فالنفس التى تتوفى وفاة الموت هى التى تكون فيها الحياة والنفس والحـركة، وهى الروح، والنفس التى تتوفى فى النوم هى النفس المميزة العاقلة فهذا الفرق بين النفسين.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِى يَتوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾(٣) أى: يُمِيتُكُم.

وقوله تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾(٤) أى: وفّى فِهام/ الإسلام امتحن بذبح [٢١٢/أ] ابنه فعـزم عليه وصبر علـى عذاب قومه واختتن فـصبر على مضضـهِ فقد وفَّى عَدَد ما أُمِرَ بِه، وقيل: وَفَى بمعنى وَفَّى ولكنُه أوكَد.

وقولُه: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾(٥) يقالُ: استوفيتُ عليه الكيلَ إذا أخذتُه منُه تاما كافيًا وعلى بمعنى منَ.

وفى الحديثِ: «إنَّكُم وفيتُم سبْعـين أُمَّةً أنتم خيرُها»(٦) أى: تمت العـدة بكم سبعين أمـة، وقال أبوالهيثم: يقـالَ وَفَّى الكَيْل، ووفَى الشيءُ إذا تَـمَّ وأوْفَيْتُه أتممتهُ، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ﴾(٧) وَوَفَى ريشُ الطَائِر بلغَ كمَالَ التَّمَامِ، ودِرهَمٌ وافٍ وكَيْل وَافٍ.

وفى الحديثِ: «وافيةً أعينُـها وآذَانُهَا»(٨) أى: تامـةً يقـال وفى شـعره إذا تم وطال.

ومنهُ الحديث: «فَمَرَرْتُ بقومٍ شِفاهُهم كلما قُرِضَتْ وفَتْ»(٩).

---

(١) سورة السجدة آية (١١).
(٢) سورة الزمر آية (٤٢).
(٣) سورة الأنعام آية (٦٠).
(٤) سورة النجم آية (٣٧).
(٥) سورة المطففين آية (٢).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢١١).
(٧) سورة الإسراء آية (٣٥).
(٨) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/٤٧٨) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢١١).
(٩) ذكره فى النهاية (٥/٢١١).

باب الواو مع القاف

(وقب)

قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾(١) أى: دَخَلَ فى كُلِّ شَىْءٍ وأظْلَم يعنى اللَّيل.

وفى الحديث: «لَمَّا رأَى الشمسَ قد وَقَبَتْ، قال: هذا حِين حِلِّها»(٢) أى غابت، ومعنى حِلِّها أى وقتُ وجوب صلاةِ المغربِ.

(وقت)

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾(٣) وقُرِئَ «وُقِّتَتْ» أى: جُعِلَ لَها وقتٌ واحدٌ للفصلِ والقضاء بين الأمة والألفُ بدل من الواوِ وقال ابن عرفة: أُقِّتَتْ أى جُمِعتَ للميقاتِ، وهو يومُ القيامةِ والميقاتُ يصير الوقت.

[٢١٢/ب] ومنه قوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا﴾(٤) أى: لِوَقْتِ الَّذى وَقَّتْنَا لَهُ. /

وقولُه تعالى: ﴿كتاباً موقوتا﴾(٥) أى: فَرْضًا مُؤَقَّتًا.

(وقد)

وقوله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(٦) الوَقُودُ بفتح الواوِ الحطب، والوُقود مصدر وقَدت النار تقِدُ وقُودا، وتوقدتُ واستَوقَدتُ بمعنى واحد وتكون استوقد بمعنى أَوْقَدَ.

ومنه قوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾(٧) أى: أَوْقَدَهَا.

---

(١) سورة الفلق آية (٣).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (١/٣١٣) وابن الأثير فى النهاية (٥/٢١٢)، وفى الفائق (٣/١٧٦).

(٣) سورة المرسلات آية (١١).

(٤) سورة الأعراف آية (١٤٣).

(٥) سورة النساء آية (١٠٣).

(٦) سورة البقرة آية (٢٤).

(٧) سورة البقرة آية (١٧).

(وقذ)

وقوله تعالى: ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾(١) يعنى التـى تُقْتَلُ بِعصًا أَوْ حِجَـارةً لا حدّ لَها فتموت بغيرِ ذَكَاةٍ، يقالُ: وقذتُها أقِذُها إذا أثخنتُها ضربًا.

وفى حديث عائشة تصـف أباها رضى الله عنهما: «**وكان وقيذَ الجَوانِح**»(٢) أخبرت أنه كان مَحْـزُونَ القَلْبِ كأن الحُزْنَ قد ضَعفَه وكَـسَرَه، والجوانحُ: تُجِنُّ القلبَ فلذلك قالت: «**وقيذُ الجَوانح**».

وفيه: «**فوَقَذ النِّفَاقَ**»(٣) أرادتْ أنه دَمَغهُ وكَسَرَهُ.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «**إنِّى لأَعْلَم متى تَهْلَكُ العربُ إذا سَاسَها من لم يُدْرِك الجـاهليةَ فيـأخُذ بأخْلاقها، ولـم يدرِكْهُ الإسلامُ فيَـقذه الوَرَعُ**»(٤) أى يُسكِّنُه ويبلغ بـه مبلغًا يمنعهُ من انتهاك مالا يحل ولا يـجمل فقال: وقذهُ الحلمُ إذا سكَّنَهُ، وقـال أبُوسعيدٍ: الوقـذُ الضَّرْبُ على رأسِ القَـفَا فتصيرُ هـدتها إلى الدِّمَاغِ فيذهبُ العقلُ.

(وقر)

وقولُه تَعالَى: ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾(٥) أى:ثقلٌ، وقد وقرت أذنـهُ تُوقرُ ووَقَرت توقر.

وقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾(٦) أى:لا تَخَافُونَ لله عظمةً.

وقوله تعالى: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾(٧) أى:تعظموه وتفخموا شأنه.

---

(١) سورة المائدة آية (٣).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٣)، فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٧٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٣).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ٢١٣).

(٥) سورة فصلت آية (٥).

(٦) سورة نوح آية (١٣).

(٧) سورة الفتح آية (٩).

وفى الحديث: «**وَوَقِيرٌ كثيرُ الرَّسَل**»(١) قال ابنُ السِّكِّيت: الوقيرُ: أصحاب الغنم، والقرة والقار الغنم، وقال/ أبوعبيد: القار: الإبل، والوقير والقرة: الغنم، ويُصدّق هذا الحديث قول أبى عبيد وقول مهلهل: [٢١٣/أ]

كان التابع المسكين فيها   أجير فى حدايات الوقير

يحتمل كلا القولين.

(وقش)

فى الحديث: «**دخلت الجنة فسمعت وقشاً**»(٢) قال ابن الأعرابى: هو الحركة، وقال أبوزيد: الوقشة أيضاً.

(وقص)

فى الحديث: «**فوقصت به ناقته**»(٣) قال أبوعبيد: الوقص كسر العنق ومنه قيل للرجل: أوقص إذا كان مائل العنق قصيرها.

وفى حديث على رضى الله عنه: «**أنه قضى فى العارضة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا**»(٤) وهنّ ثلاث جوارى ركبت إحداهن الأخرى فقوصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقصى الشىء وقصمت أى اندق عنقها ثلثى الدية على صاحبتها، فالواقصة بمعنى الموقوصة كما قال لمشوة بمعنى ماشورة، قال الشاعر:

لنذعيل الايتام طعنه ناشرة   أنا شز لازالت يمينك آشوة

أى: ما شودة.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٣).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٣).

(٣) رواه البخارى فى الجنائز (١٢٦٦) الحنوط للميت (٣/ ١٦٣) بلفظ «أقعصته». ومسلم فى الحج (١٢٠٦) ما يفعل بالمحرم إذا مات (٢/ ٨٦٦، ٨٦٧). وأبوداود فى الجنائز (٣٢٤١) المحرم يموت كيف يصنع به (٣/ ٢١٧) والنسائى فى المناسك (٥/ ١٩٥) غسل المحرم بالسدر إذا مات وابن ماجه فى المناسك (٣٠٨٤) المحرم يموت (٢/ ١٠٣٠) وأحمد في مسنده (١/ ٢١٥، ٢٦٦، ٣٣٢).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٤).

وفى حديث معاذ: «**أنه أتى بوقص فى الصدقة**»(١) قال أبوعمرو: الوقص: هى ما وجبت الغنم فيه من فرائض الصدقة فى الإبل ما بين الخمسين إلى العشرين قال أبوعبيد: هو عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على الخمس إلى تسع وجمعه أقاص، ويعطى الناس بجعل الأوقاص فى البقر خاصة والأشتاق فى الإبل.

وفى الحديث: «**ركب فرسًا فجعل يَتوقص**»(٢) أى: يَنْزُو ويَثِبُ به ويقارب الخطو. / [٢١٣/ب]

وفى حديث جابر: «**وكانت علىّ بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها لا تسقط**»(٣) تقول: أمسكت عليها بعنقي وهو أن يحنى عليها عنقه والأوقص الذى قصرت عنقه.

(وقط)

فى الحديث: «**كان إذا نزل الوحى وُقِطَ فى رأسه**»(٤) وبعضهم يرويه بالظاء فمن رواه بالطاء أراد وضع رأسه يقال ضربه فوقطه إذا صرعه ومن رواه بالظاء أراد ثقل رأسه عاقبت الظاء الذال يقال وقذت الرجل أقذه وقد وقذه الضرب والسكر إذا أثقله وأضعفه.

(وقع)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾(٥) أى: واجب على الكفار.

ومنه قوله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾(٦) أى: وجب، وقيل: ثبتت الحجة عليهم.

---

(١) ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (٢/ ٢٤٤).

(٢) رواه مسلم فى الجنائز (٩٦٥) ركوب المصلى على الجنازة إذا انصرف (٢/ ٦٦٥) وأبوداود في الجنائز (٣١٧٨) الركوب فى الجنائز (٣/ ٢٠١). والترمذى فى الجنائز (١٠١٣) ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٣/ ٣٢٥)، وأحمد فى مسنده (٥/ ٩٠، ٩٥، ٩٩).

(٣) رواه مسلم فى الزهد (٣٠١٠) جابر الطويل وقصة أبواليسر (٤/ ٢٣٠٥)، وأبوداود فى الصلاة (١٣٤) إذا كان الثوب ضيقاً ينزر به (١/ ١٦٩).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٤).

(٥) سورة الطور (٧). (٦) سورة النمل آية (٨٢).

وكذلك قوله: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾(١) أى ثبت قال أبوزيد:

واستحدث القوم أمراً غير ما همو وطار أبصارهم شتى وما وقعوا

أى ما ثبتوا.

وقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾(٢) أى قامت القيامة ويقال لكل شىء آتٍ كان يتوقع قد وقع.

وقوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾(٣) أى مساقطها وكل مواقع النجوم نجوم القرآن فى نزوله شيئاً بعد شىء وهو قول ابن عباس.

فى الحديث: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان**»(٤) قال بعضهم: إن شق الثمرة لا يغنى من جوع ولايتبين له كبير موقع على الجائع إذا تناول كما لا يتبين على الشبعان إذا أكله فلا يعجزوا الجائع [إن تتصدقوا به وقيل: لأنه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة](*) والثالث والرابع فيجتمع/ له ما يسد به جوعته. [٢١٤/أ]

وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنها «**اجعلى حصنك بيتك ووقاعة الستر قبرك حتى تلقيه**»(٥) قال القتيبىُّ: وقاعة الستر موقعه على الأرض إذا أرسلته وهى موقعته أيضًا وكذلك موقعه الطائر.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «**من يدلنى على نسيج وحده فقالوا: ما نعلمه غيرك فقال: ما هى الإبل موقع ظهورها**»(٦) الموقع: الذى تكثر آثار الدبر بظهره أراد أنا مثل تلك فى العيب.

(١) سورة الأعراف آية (١١٨).
(٢) سورة الواقعة آية (١).
(٣) سورة الواقعة آية (٧٥).
(٤) متفق عليه وتقدم تخريجه
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٦).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٥).
(*) ما بين [ ] كشط في (أ) وأثبت من (ش)

وفى حديث أُبيّ: «**أنه قال لرجل لو اشتريت دابة تقيك الوقع**»[1] الوقع أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت وقع وقعًا.

وفى المثل: كل الحذاء تحدى الحافى الوقع.

(وقف)

فى الحديث: «**المؤمن وقّاف مُتأن**»[2] الوقاف: هو المتأنى بعينه، ويقال للمحجم عن القتال وقاف قال دُرَيدُ:

فما كان وقّافا ولا رعش اليد

فى الحديث: «**ولا واقفاً من وقيفاه**»[3] الواقف: خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها الوقفي الخدمة.

(وقل)

وفى حديث أم زرع: «**ليس بلبد فيتوقل**»[4] قال أبوبكر: التوقل: الإسراع يقال توقل فى الجبل إذا [أسرع] فيه ووقل كذلك.

ومنه حديث ظبيان قال: «**فتوقلت بنا القلاص**» وقال غيره: إذا صعد فيه.

(وقا)

قوله تعالى: ﴿**هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ**﴾[5] قال ابن عباس: يقول: إنه أنا أهل لأن أتقى، فإن عصيته فإنى أهَلٌ أن أغفر قال: [والتقوى اسم][*] ابن على فعلى وهو التوقى/ من المعاصى، والأصل فيها وقوى قلبت الواو فيها ياء من [٢١٤/ب] وقيته أقيه أى منعته ورجل تقى أصله وقى، وكذلك تقاه كانت فى الأصل وقاه

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٥).
(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٦).
(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٦).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٦).
(٥) سورة المدثر آية (٥٦).
(*) ما بين [ ] صوب من (ش).

كما قالوا: تجاه، والأصل وجاه وتراث والأصل وراثٌ وهو قوله: ﴿**إلا أن تتقوا منهم تقاة**﴾(١) أى اتقاء مخافة القيل وجمع التقاة تقى مثل طلاة وطلىء للعتق وقرىء تقية والتقية والتقاة اثنان يوضعان موضع الاتقاءة، وقال ابن عرفة فى قوله (إلا أن تتقوا منهم تقاة) أى يكون لهم عهداً ذمام أورحم فتحالفون على ذلك وتحابلون عليه.

وقوله: ﴿**وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ**﴾(٢) أى جزاء تقواهم.

وقوله: ﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾(٣) قال ابن عرفة: أى لعلكم أن تجعلوا بقبول ما أمركم الله به وقاية بينكم من النار ومن هذا قول العرب اتقاة بحقه أى استقبله فكأنه جعل دفعة حقه إليه وافية له من المطالبة.

ومنه قول على رضى الله عنه: «**كنا إذا احمر البأس اتقينا بالنبى ﷺ**»(٤) أى جعلناه وقاية لنا من العدو.

قال وقوله: ﴿**فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا**﴾(٥) يقول: كيف يكون بينكم وبين العذاب واقية إذا جحدتم يوم القيامة؟.

وقوله تعالى: ﴿**أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ**﴾(٦) أى: يتوقى.

قال عنترة:

إذ يتقون فى الأسنة لم أخم عينها
ولكننى تضايق مقدمى

أى تقدموا إلى القتال فيتوقون فى حرّها.

وقوله تعالى: ﴿**وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ**﴾(٧).

(١) سورة آل عمران آية (٢٨)
(٢) سورة محمد آية (١٧).
(٣) سورة البقرة آية (٢٢).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية.
(٥) سورة المزمل آية (١٧).
(٦) سورة الزمر آية (٢٤).
(٧) سورة الرعد آية (٣٤).

ومنه الحديث: «من عصى الله يقه الله واقية» وكل من/ وقى شيئاً فهو له [٢١٥/أ] وقاية.

وفى الحديث: «فوقى أحُدكم وجْهَهُ النَّار»[١] فهذا خبرٌ معناهُ الأمر أى ليق أحدكم وجْهَهُ النَّار بالصَّدَقَة والطَّاعَة.

باب الواو مع الكاف

(وكت)

فى الحديث: «إلا كانت وكتة فى قلبه»[٢] الْوكْتَة: الأثرُ اليسيرُ وجمعهُ وُكيت، ومنهُ قيلِ للبسر: إذَا وقعتْ فيه نكتة من الإرطابِ قد وكت.

ومنه حديث حذيفة: «فيَظَلُّ أثَرُها كأثَرِ الوكْت»[٣].

(وكد)

وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم فقال: «أوْكَدَتاهُ يَدَاهُ وأعْمَدتَاهُ رجلاه»[٤] أَوْكدتاهُ أى أعْمَلَتَاهُ يقال: وكدَ فلانٌ أمرًا إذَا قَصَدَهُ وطلبه وتقول: مازال ذلك وكدى أى: دأبى وقصدى، والوَكْدُ المصدرُ، والوُكْد الاسم.

(وكز)

قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾ أى ضربه بِجمعِ الكَفِّ، ويقال: ضربهُ بالعصا.

(وكع)

فى المبعث: «قلبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ»[٥] أى: متينٌ، ومنه يقال: سِقَاءٌ وَكِيعٌ أى مُحْكم الخَرْزُ.

---

(١) رواه الترمذى فى القيامة (٢٤١٥) (٤/ ٦١١) وفى التفسير (٢٩٥٣) (٥/ ٢٠٣) ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ٣٧٧).

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٨) وفى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٨٠).

(٣) رواه البخارى فى الرقاق (٦٤٩٧، ٦٤٩٨) (١١/ ٣٤١) وفى الفتن (٧٠٨٦) (١٢/ ٤٢) ورواه الترمذى فى الفتن (٢١٧٩) (٤/ ٤٧٤) وابن ماجه فى الفتن (٤٠٥٣) (٢/ ١٣٤٦) رواه أحمد فى مسنده (٥، ٣٨٣).

(٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢١٩).

(٥) رواه الدارمى فى المقدمة (١/ ٢٩) بلفظ: فيه أذن».

(وكف)

فى الحديث: «**من مَنَحَ منْحةً وكُوُفاً**»[1] قال أبوعبيد: هى الغَزِيرةُ اللبنِ، ومنهُ قيل: وكَف البيت والدمغ وقال ابن الأعرابي: هى التى لا ينقطعُ لبنُها وسنتُها جَمِيعًا.

وفى الحديث: «**أنهُ توَضَّأَ واستَوكَفَ ثلاثًا**»[2] يريدُ غسلَ يديه ثَلاثًا، وهو استَفْعَل من وكَف البيت إذَا قطر كأنه أخَذ ثلاثَ دفعٍ من الماءِ، وقيل: بالغ فى غسل اليدين حتى وكَفَ منْهُما المَاءُ أى قَطَر./ [٢١٥/ب]

وفى الحديث: «**أهلُ القُبُور يتوكَّفُونَ الأَخْبَار**»[3] أى:يَتَوقَّعُونَها.

فى الحديث: «**خيارُ الشُّهَدَاء عندالله أصحابُ الوكَف**» **قيل: ومن أصحاب الوكَف قال: قوم تُكَفَّأ عليهم مَوَاكبهُم فى البَحْرِ**»[4] قال شمرُ: أصلُ الوكَف: الميلُ والَجورُ ويقال: إنى لأَخْشَى وكَفَ فُلاَنٍ أى جُورَهُ.

وفى الحديث: «**ليخرجَنَّ ناسٌ من قُبُورهم على صُوَرة القردَة بمادَا هَنُوا أهل المَعَاص، ثم وكَفُوا عن علْمهم وهم يَسْتَطيعُون**»[5] قالَ الزَّجَّاجُ: أى قَصرُوا عَنْهُ ونقصُوا يقال: ما عليكَ من ذَلكَ وكفٌ أى نَقْصٌ.

وفى الحديث: «**البَجيلُ فى غير وكَف**»[6] الوكَفُ النقص يقال ليس عليك منه وكف أى منقصة.

(وكل)

قوله تعالى: ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً﴾ قال الفراء: كفيلاً ويقال: كافيا قال

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨١) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٢٠).
(٢) رواه النسائى فى «الطهارة» (١/ ٦٤)، والدارمى فى الوضوء (١/ ١٧٦) وأحمد فى مسنده (٤/ ٩).
(٣) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٢١).
(٤) ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢٣٨).
(٥) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨١)، وفى النهاية (٥/ ٢٢١).
(٦) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨١)، وفى النهاية (٥/ ٢٢١).

ابن عرفة: أى لا تجعلوا لى شريكاً تكلُونَ أُموركم إليه.

وقال: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ أى لِيكلوا أمورهم إليه يقال توكل بالأمر إذا ضمن القيام، ووكل فلان فلانًا أى وكل أمره إليه يستكفيه إياه فربما يكون ذلك لضعف فى الموكّلِ، وربما يكون ثقة بالكفاية، ويقال: استكف القوم فتواكلوا أى وكلى بعض إلى بعض.

فى الحديث: «**فتواكلا الكلام**»[1] أى: اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه.

وقوله: ﴿ هو دليل واضح علي وقوع ﴾ أى: بحفيظ نزل قبل الأمر بالقتال.

[٢١٦/أ] وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ قال الفراء: أى: حفيظاً./

في مقتل الحسين رضى الله عنه قال: قاتله سنان للحجاج: «**ووليت رأسه إمرأً غير وَكَل**»[2] قال شَمِر: وَكَلٍ وَوَكِلٍ أى بليد والوكالة البلادة وقد واكلت الدابّة إذا أسَاءتْ السير.

(وكا)

فى حديث الزبير: «**أنه كان يُوكى بين الصَّفَا والمروة سَعْيًا**»[3] قال أبوعبيد: هو من إمساك الكلام كأنه كان يوكى فاه فلا يتكلم، ويروى عن أعرابى سمع رجلا يتكلم فقال: أول خَلْقَكَ، قال الأزهرى: فيه وجه آخر وهو أصح وذلك أن لا تكاء فى كلام العرب يكون بمضى السعي الشديد ومما يدل على ذلك قوله فى الحديث: «**أنه كان يوكى بينهما سعيًا**» وإنما قيل للذى يشتد سعيه مؤلِ، كأنه ملأ ما بين خواء رجليه وأوكى عليه.

باب الواو مع اللام

(ولث)

فى الحديث: «**وإنَّ عثمان وَلَثَ لَهُم وَلْثًا**»[4] أى: أعطاهم عهداً غير محكم ولا مؤكد.

---

(١) رواه مسلم فى الزكاة (١٠٧٢) بلفظ «تواكلتا»، وأبوداود فى «الإمارة» (٢٩٨٥) بلفظ «تواكلتا».

(٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٢٢).

(٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨٢) وفى النهاية (٥/ ٢٢٣).

(٤) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٢٤).

ومن ذلك قول عمر رضى الله عنه للجاثليق «**لولا وَلْثٌ عَقْدٍ لك لأمرتُ بضربِ عُنُقكَ**»[1].

(ولج)

قوله تعالى: ﴿**وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً**﴾ أى دخيلة بطانة يقال: هو وليجتى وبطانتى أى خاصتى والأصل ولج يلج إذا دخل.

وقوله تعالى: ﴿**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**﴾ يولج ليل الصيف فى نهار ويولج النهار فى الليل أى يدخل نهار الشتاء فى ليله.

[٢١٦/ب] وقوله تعالى: ﴿**يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ**﴾ أى يدخلها/ من مطر وغيره وما يخرج منها من نبات وغيره.

وفى حديث عبدالله «**إيَّاك والمُنَاخَ على ظَهْرِ الطَّرِيق فإنه مَنْزِلٌ للوَالَجة**»[2] يعنى السباع والحيات سميت والجة لولوجها بالنهار واستتارها بالليل فى الأولاج والولج: ما ولجت فيه من كهف أوشعب.

(ولد)

قوله تعالى: ﴿**وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ**﴾ يعنى آدم عليه السلام وما ولد من نبيٍّ وصديقٍ وشهيدٍ ومؤمنٍ.

وقوله تعالى: ﴿**وَوَلَدُهُ**﴾ وقُرِىء ﴿**وَوُلْدِهِ**﴾ وهما لغتان بمنزلة العَرَب والعُرْب والعَجم والعُجم.

وفى حديث رقيقة «**إلا وفيهم الطيّب الطاهر لدلته**»[3] يريد موالده جعل المصدر اسمًا ثم جمعه يقال: ولدولادة ولدة كالمعدة والجدة.

وفى حديث مجاشع: «**أن فلانة قالت: أنا ولدت عامة أهل دارنا**» أى:قبلت المولودين والمولدة القابلة.

وفى الإنجيل «**أنا ولدتك**»[4] أى:ربيتك.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨٢) وفى النهاية (٥/ ٢٢٣).

(٢) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨٢) وابن الأثير فى النهاية (٥/ ٢٢٤).

(٣، ٤) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨٣).

وفى حديث شريح: «**أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُولّدة فوجدها تليدة**»[1] قال القتيبي: التليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب قال: والمولدة التى ولدت فى بلاد الإسلام، وقال ابن شميل: التليد والمولد واحد وهما اللذان ولدا عندك، وقال غيره: إنما سمى مولدا لأنه يربى تربية الأولاد ويُعلم الأداب، والمراد فى الكلام: ما استحدث ولم يكن فى القديم.

(ولغ)

فى حديث علىٍّ رضى الله عنه: «**أن رسول الله ﷺ بعثه لَيدى قومًا قتلهم خالدُ بن الوليد فأعطاهُم مَيْلَغَة الكَلْبِ وعُلْبَةَ الحَالب**»[2] قوله «ميلغة الكلب» هى الظرف/ الذى يشرب منه الكلب فيلغ فيه وأراد أنه أعطاهم قيمة كل ما [٢١٧/أ] ذهب لهم حتى ميلغة الكلب التى لاثمن لها وعلبة الحالب التى لاخطر لها.

(ولق)

قرأت عائشة: «**إذ تَلِقُونَه بألسنتكم**» الولقُ: الاستمرار فى الكذب.

وفى حديث على رضى الله عنه: «**كذبت وولقت**»[3] وكذلك ولعت والولق والولع الكذب.

(ولم)

فى الحديث «**أولم ولو بشاة**»[4] الوليمة الطعام الذى يصنع عند العرس والنقيعة التى تصنع عند الإملال.

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢، ٤٨٣)

(٢، ٣) ذكره ابن الجوزى فى غريبه (٢/ ٤٨٣).

(٤) رواه البخارى فى البيوع (٢٠٤٨، ٢٠٤٩) (٤، ٣٣٧) وفى مناقب الأنصار (٣٧٨١) (٧، ١٤٠) وفى النكاح (٥٠٧٢، ٥١٥٣، ٥١٥٥، ٥١٦٧، ٥١٦٨) (٩، ١٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩) وفى الأدب (٦٠٨٢) (١٠، ٥١٧) وفى الدعوات (٦٣٨٦) (١١، ١٩٤) ومسلم فى النكاح (١٤٢٧) (٢، ١٠٤٢) وأبوداود فى النكاح (٢١٠٩) (٢، ٢٤٢) والترمذى فى النكاح (١٠٩٤) (٣، ٣٩٣). وفى البر (١٩٣٣) (٤، ٣٢٨) وابن ماجه فى النكاح (١٩٠٧) (١، ١٤٣) ومالك فى الموطأ فى النكاح (٤٧) (٢، ٤٣٠) وأحمد فى مسنده (٣، ١٦٥، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٧١).

(وله)

في الحديث: «**لا توَلَّه والدة عن ولدها**»[1] قال أبوعبيد: هو أن يفرق بينهما في البيع وكل أم فارقت ولدها فهي والة، وقال ابن شميل: ناقة ميلاءة وهي التي فارقت ولدها وقد ولهت إليه تَلهُ وَوَلِهت تَوْلَه.

وفي حديث الجمل: «**أنا ابن عتاب وسيفي وَلْوَلٌ**»[2] هو سيف كان لأبيه.

(ولي)

وقوله تعالى: ﴿**وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ**﴾[3] المولى ابن العم والمولى الحليف وهو العقيد والمولى المنعم على المعتق والمولى ولي المُنْعَم عليه والمولى الولي.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ**﴾[4] يعني بني الأعمام والعصبة ومعناه الذين يلونه في النسب.

وقوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا**﴾[5] أي:وليهم والقائم بأمرهم وكل من ولي عليك أمرك فهو مولاك.

وقوله تعالى: ﴿**مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ**﴾[6] أي:هي أولى بكم.

وفي الحديث: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[7] قال أبوالعباس: أي من [٢١٧/ب] أَحَبَّنِي وتَولاَّني فليتولاَّهُ، وقال/ ابن الأعرابي: الوليُّ البالغ المخصّب.

وفي الحديث: «**أيما امرأة نكحت بغير إذن موليها**»[8] وروى «بغير إذن وليها» قال الفراء: الولي والمولى واحد، قال: والموالي ورثة الرجل وبنوعمه.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٨٣) وفي النهاية (٥/ ٢٢٧).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٢٧).
(٣) النساء (٣٣)
(٤) مريم (٥)
(٥) محمد (١١)
(٦) الحديد (١٥)
(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب (٢/ ٤٨٣) وفي النهاية (٥/ ٢٢٨).
(٨) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٤٧) وأبوداود في النكاح (٢/ ٢٢٩).

وفى الحديث: «**مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله**»[1] قال يونس: أى أولياء الله قال: وقوله «**وأن الكافرين لامولى**» لهم أى لا ولى لهم وقول النبى ﷺ لعلى قال: والموالى أى لا ولى لهم وقول النبى ﷺ لعلى قال: والموالى العصبة ومنه قول زكريا قال: والمولى الناصر وقال ابن عرفة فى قوله وأن الكافرين لامولى لهم الله مولى الخلق جميعًا ثم يوالى من يشاء ويعادى من يشاء.

وقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ**﴾[2] قال أبوبكر: إذ يخوفكم أولياءه فحذف المفعول الأول كما تقول أعطيت الأموال أعطيت القوم الأموال وقيل: أراد يخوف بأوليائه فحذف الباء وأعمل العقل ويقال فلان ولىُّ فلان أى بلاصفة بالنصرة وأصله من الولى وهو القرب.

وقوله تعالى: ﴿**أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**﴾[3] أى:أنت تتولى أمرى فى الأولى والعقبى وأنت القائم به وأولياء الشيطان أنصاره الواحد ولىٌّ.

وقوله تعالى: ﴿**من الذين استحق عليهم الأوليان**﴾[4] أى:الأقربان بالميت.

ومنه قوله: ﴿**قاتلوا الذين يلونكم**﴾[5] أى: يقربون منكم.

وقوله: ﴿**مالكم من ولايتهم من شىء**﴾[6] قال الأزهرى: الولاية القرب فى النسب والنصرة يقال: ولى بين الولاية وأما الولاية فهى كل الإمارة ويقال: والٍ بين الولاية يُشَبَّه بالصناعة.

/ وقوله تعالى: ﴿**ومالهم من دونه من ولى**﴾[7] كما يقال قادر وقدير. [٢١٨/أ]

(١) رواه مسلم (٨٨٣) وابن ماجه (٢٧٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٨٤)، وفي «المسند(٣) بتحقيقنا، وكذا رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط. دار الوطن الرياض
(٢) آل عمران (١٧٥).
(٣) سورة يوسف آية رقم(١٠١).
(٤) سورة المائدة آية رقم (١٠٧).
(٥) سورة التوبة آية رقم (١٢٣).
(٦) سورة الأنفال اية رقم (٧٢).
(٧) سورة الكهف آية رقم (٢٦).

وقوله تعالى: ﴿**فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون**﴾[1] وقيل: تول عنهم مستقرا من حيث لا يروك فانظر ماذا يردون عليك من الجواب.

وقوله تعالى: ﴿**فأينما تولوا فثم وجه الله**﴾[2] أى: توجهوا وجوهكم.

وقوله: ﴿**فول وجهك شطر المسجد الحرام**﴾[3] أى: وجه وجهك نحوه والتولية تكون مراقبا لامنها.

وقوله: ﴿**ولكل وجهة هو موليها**﴾[4] أى: مستقبلها ويكون انصرافا.

ومنه قوله: ﴿**يولوكم الأدبار**﴾[5] ويكون بمعنى التولى قال: وليت فتوليت وقال أبومعاذ: ومنه قوله: ﴿**هو موليها**﴾[6] أى: متبعها وراضيها والتولى يكون بمعنى الإعراض ويكون بمعنى الإباخ قال الله تعالى: ﴿**وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم**﴾[7] أى: تعرضوا عن الإسلام.

وقوله تعالى: ﴿**ومن يتولهم منكم فإنه منهم**﴾[8] أى: من يتبعهم وينصرهم وتوليت الأمر إذا وليته قال الله تعالى: ﴿**والذى تولى كبره**﴾[9] أى ولى وزر الإفك وإشاعته، والتولية فى البيع هو أن تشترى الشىء ثم يوليه غيره.

وقوله تعالى: ﴿**أولى لك فأولى**﴾[10] قال الأصمعى: معناه قاربك ما تكره فاحذره مأخوذ من المولى وهو القربى.

---

(١) سورة النمل آية رقم (٢٨).

(٢) سورة البقرة آية رقم (١١٥).

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٤٤, ١٤٩, ١٥٠).

(٤) سورة البقرة آية رقم (١٤٨).

(٥)سوزة آل عمران آية رقم (١١١).

(٦)سورة البقرة آية رقم (١٤٨).

(٧) سورة محمد آية رقم (٣٨).

(٨) سورة المائدة اية رقم (٥١).

(٩) سورة النور آية رقم (١١).

(١٠) سورة القيامة آية رقم (٣٤).

وفى الحديث: «**ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر**»[1] يعنى أدنى وأقرب فى النسب.

فى الحديث: «**سُئلَ عن الإبْلِ فقال: أعْنَانُ الشيطانِ لاتُقْبِلُ إلا مُولّية، ولا تُدْبِرُ إلا مُولية**»[2]./ [٢١٨/ب]

قيل: هو كالمثل المضروب فيها لا تقبل إلا مدبرة ولا تدبر إلا مدبرة.

وفى حديث ابن عمر: «**كان يقوم له الرجل من لية نفسه فلا يقعد فى مكانه**»[3] قال الأزهرى: هو عندى فعله من الحروف الناقصة أوائلها وهو من ولى يلى مثل رنة وشنة وكان أصلها ولية، وقال ابن الأعرابى: يقال فعل كذا من إلية نفسه أى قبل نفسه كأنّ الواو قلبت همزة.

وفى الحديث: «**نهى أن يجلس الرجل على الولايا**»[4] هى البراذع واحدتها ولية سميت بذلك لأنها تلى ظهر الدابة.

وفى الحديث: «**نهى عن بيع الولاء**»[5] كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عن ذلك.

باب الواو مع الميم

(ومض)

فى الحديث: «**هلا أوْمَضْتَ إلىَّ يارسول الله فقال النبى ﷺ لايُومِض**»[6] أى هلا أشرت إلىَّ إشارة خفية يقال أو مض إليه ومض وومض وأومض البزق.

---

(١) رواه البخاري في الفرائض (٦٧٤٦) ومسلم في الفرائض (١٦١٥) وانظر تخريجه مطولاً في شرح الرحبية للمارديني بتحقيقنا.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٠).

(٣) انظر اللسان مادة: ولى. وانظر تهذيب اللغة للأزهري.

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٠).

(٥) رواه أبو داود في الفرائض (٢٩١٩) والدارمي في الفرائض (٢/ ٣٩٨).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٠).

بابـ الواو مع النون

(ونى)

قوله تعالى: ﴿ولا تنيافى ذكرى﴾[1] أى: لا تفترا ولا تضعفا، يقال: ونى ينى ونيا إذا ضعف، وتوانى عن أمره إذا كبر والمَونَى: الفُتُور.

بابـ الواو مع الهاء

(وهب)

[١/٢١٩] / فى الحديث: «لقد هممت أن لا أتَّهِبَ إلا من قرشى»[2] يقول: لا أقبل الهدية وذلك أن فى أخلاق العرب جفاء وذهابا عن المرؤة وطلبا للزيادة.

(وهز)

وفى الحديث: «لما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر وهز»[3] يقال وهزته إذا دفعته يريد كانوا يحثون إبلهم ويدفعونها.

وفى الحديث: «حُمَادِيَات النساء غض الطرف وقصر الوِهَازَة»[4] أراد قِصَرُ الخطا من وهز يهز إذا دفع الشىء.

(وهص)

فى الحديث: «إلا وَهَصَهُ الله إلى الأرض»[5] أى: حطه ودقه يقال وهصت الشىء ووطسته.

ومنه الحديث: «إن آدم حيث أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض»[6] وقال أبوحمزة: معناه رمى رمياً عنيفاً وكل من وضع قدمه على شىء فشدخه فقد وهصه، وقال شمر: الوهيص الوطء الشديد قال النمر:

شديد وهص قليل الرهص معتدل ... بصفحتيه من الأنْسَاح أنْدابٌ

قال: والرهص الغمز والعشار.

---

(١) سورة طه آية رقم (٤٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣١).

(٣) رواه أبو داود في الجهاد (٢٧٣٦).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

(وهط)

في حديث ذى المشعار الهمدانى «**على أن لهم وهاطها وعزازها**»[1] قال القتيبى: الوهاط المواضع المطمئنة، واحدها وهط، وبه سمى الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف.

(وهف)

في حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها «**قلَّده رسول الله ﷺ وَهْف الدين**»[2] أى:قلده القيام بشرف الدين بعده كأنها أرادت أمره إياه بالصلاة فى مرضه بالناس.

في حديث عمر رضى الله عنه: «**فى عهد النصارى ويترك الوَاهِفُ / على وَهَافَته**»[3] [٢١٩/ب] قال ابن الأعرابى عن المفضل: الوَاهِفُ قيِّم البِيْعَة، ويُرْوى هذا الحرف: «وافهِ على وهفيّته» وقد مر ذكره.

قال قتادة فى كلام له: «**كلما وهف له شىء من الدنيا آخذه**»[4] أى:كلما عرض له يقال: وهف الشىء وهفا يهفوا إذا طار وهفت الصوفة فى الهواء ومنه قيل: هفوة العالم وهى زلته.

(وهق)

في الحديث: «**فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة**»[5] أى:يباريها فى السير.

(وهل)

في الحديث: «**كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهَّلاك فى قبرك**»[6] يقال: توهلت فلانا أى عرضته، لأن يهل أى يغلط وقد وهل يهل إذا ذهب وهمه إلى الشىء.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).
(٥) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٦).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).

ومنه قول ابن عمر: «**وهِلَ أنس**»[1] يريد غلط يقال وهل إلى الشىء يهل ووهم إلى الشىء يهم وهلا ووهما.

فى الحديث: «**فلقيته أول وهله**»[2] سمعت أبا أحمد القرشى يقول: وهلت من كذا الوهل وهلا إذا فزعت وكل إنسان إذا رأى شيئا لم يكن رآه قبل ذلك فإنه يرتاع له أدنى ارتياع كأنه يقول: لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان.

ومنه الحديث: «**فقمنا وهلين من صلاتنا**»[3] أى: فزعين.

(وهم)

فى الحديث: «**أنه صلى فأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيئا**»[4] وقال أبوالعباس: أوهمت الشىء إذا تركته، ووهم إلى الشىء يهم إذا ذهب وهْمُه إليه، ووهم يوهم إذا غلط.

وفى الحديث: «**أنه سجد للوهم وهو جالس**»[5] أى: للغلط.

وفى حديث ابن عباس: «**وهم فى تزويج ميمونة**»[6] يقال: ذهب وهمه إليه.

[٢٢٠/أ] وفى الحديث: «**فقيل له كأنك وهمت/ فقال: وكيفَ لا أيهم**»[7] قال أبوبكر هو فى الأصل أوهم بفتح الألف فكسروها لأن الماضى على فَعِل والعرب تكسِر مستقبل أفعل فتقول: أنت بعلم وأنا أعهد إليك وأخاف ربى وأخاف كذا ولا تكسرون أول مستقبل فعل ولا فعل إلا أن تكون فعل فيه حرف حلْق فيخيرون كسر أول مستقبله كقولهم ذهبت وأنا أذهب وأنا الحق وأصل ذهبت فردّ إلى الفتح استثقالا للكسر مع حرف الحلق ويكسر أول فعل المستقبل ذى الزوائد

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).
(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).
(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).
(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٤).
(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٤).
(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٤).

كقولهـم استعين وإلا أيقطع إلى الله تـعالى، ولا يكسرون الياء لا يـقولون هو يعلم لأن الكـسرة ثقيلة والياء ثـقيلة فيتنكـبون إدخالها عليه وإذا قـالوا وجعت أوجع ووجلت أوجل أجازوا كسرة الياء هاهنا فقالوا هو يوجل وينجبل وتوجع قد يجع ويأجل ويأجع ومجل ومجع.

(وهن)

قوله تعالى: ﴿**حملته أمه وهنا على وهن**﴾[1] قال قتادة: جهـدًا على جهد يقول: ضعفت بحملها إياه مرة بعد مرة.

ومنه قولـه تعالى ﴿**ولا تهنوا**﴾ أى:لا تضـعفوا وقـال الفـراء: يقال وهَـنهُ وأوهنه.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وهن العظم منى**﴾ أى:رق وضعف.

وفى الحديث «**أن فلانًا دخل عـليه وفى عضده حلْقَـةٌ من صُفر**» وفى بعض الحديث «**وعليه خاتم من صفر فقال: ما هـذا؟ قال: هذا من الواهنة قال: أما إنها لا نريدك إلا وهنا**» قال خالد بن حـنبة:/ الواهنة عرق يأخذ فـى المنكب وفى [٢٢٠/ب] اليد كـلها فيرقـى منها وقال شـمر: قال الأشجعـى: هو وجع يأخذ فـى عضد الرجل وربمـا عقد عليهـا جنس من الحرث يقـال له حرز الواهنة، وهـى تأخذ الرجال دون النساء.

(وها)

قوله تعالى: ﴿**فهى يومئذ واهية**﴾[2] أى:ضعيفة جداً ويقال للسقاء إذا انشق خرزهُ قد وهى يهى.

فى الحديث: «**المؤمن واه راقعٌ**»[3] الواهى: هو الـذى يُذْنب فيصيـر بمنزلة السقاء الواهى الـذى لا يمسك الماشية الزال الخاطىء به، والـواقع: الذى يتوب بمرقع ما وهى التوبة.

---

(١) سورة لقمان آية رقم (١٤).

(٢) سورة الحاقة آية رقم (١٦).

(٣) فى النهاية (٥/ ٢٣٤).

باب الواو مع الياء

(ويح)

في الحديث: «**أنه ﷺ قال لعمار: ويح ابن سمية تقتلك الفئة الباغية**»[1] علم بإعلام الله إياه ما ينزل به من القتل فيتوجع له وويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له والويل يقال للذى يستحقها ولا يترحم عليه فقال ابن كيسان: قال ثعلب: قال الأصمعى: الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها أى هى دونها، وقال سيبويه: ويح زجر لمن أشرف على الهلكة، وويل لمن وقع فى صفة الهلكة.

(ويل)

قوله تعالى: ﴿**ويل لهم**﴾[2] قال ابن عرفة: الويلُ: الحزنُ يقالُ: تَوَيَّلَ الرَّجُلُ إذَا دعَا بالْوَيْلِ، وإنما يُقَالُ ذلكَ عِنْدَ الحُزن والمكْرُوه وأَنْشَدَ[3]:

تويَّل أنْ مَدَدْتُ يَدِى وكَانَتْ يَمِينِى لاتُعَلَّلُ بالْقَلِيلِ

وعن ابن عبَّاس: الْوَيْلُ: المَشقَّةُ منَ العَذاب.

ومنه قوله تعالى ﴿**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ**﴾[4] وكلٌّ مَنْ وَقَعَ فِى هَلَكَةٍ دَعَا بالْوَيْلِ.

ومِنْهُ قولُه ﴿**يَا وَيْلَتَنَا**﴾[5] وهِىَ الْوَيْلُ والْوَيْلَةُ وهُمَا الهَلَكَةُ، ومَعْنَى النِّدَاءُ.

فى قوله: ﴿**يَا وَيْلَتَى**﴾[6] تنبيه المُخَاطَبِينَ يُقَالُ: يَا وَيْلَتَى ويا وَيْلَتِى لغتان المَعْنَى: يَاوَيْلَتِى تَعَالى فَهَذَا حِيْنُكِ وكذلِكَ قولُهُمْ: يَا عَجَبِى: أَىْ يَا أَيها العَجَبُ

---

(١) قد تقدم.

(٢) سورة البقرة آية (٧٩)

(٣) البيت فى اللسان: ويل

(٤) سورة البقرة آية (٧٩).

(٥) سورة الكهف آية (٤٩).

(٦) سورة المائدة آية (٣١). وينظر اللسان: ويل

فَهَـذَا وَقْتُكَ وقـال الفَرَّاءُ: الأصْلُ فـى الْوَيْلِ: وَىْ أَىْ حُـزْنٌ كَمَا يَـقُولُ: دَىْ لِفُلاَنٍ أَىْ حُزْنٌ لَهُ فَوَصَلَ العَرَبُ باللاَّمِ.

قال ابْنُ عَرَفَـةَ: فى قوله: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾(١) قال قُطْـرُبٌ: وَىْ كَلمةُ تَـفَجُّعٍ وكَأَنَّ حَرفُ تَشبيهٍ.

قال: وهذَا لا شَىْءَ وقال الخليلُ: وَيْكَ كَلِمةٌ وأَنَّ كَلِمَةٌ.

وَقَالَ الفَرَّاءُ: سَقَطَ ابْنُ الأعرابىٌّ فى وَكيةٍ فَسأَلَ عنه أعرابيًّا فقالَ: وَيكَأَنَّه ما أخطأ الوكية فَجَعَلَهُ كَلمةً موصولة.

آخر حرف الواو

(١) سورة القصص آية (٨٢).

اليـــاء



كتاب الياء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الياء مع الهمزة

(يأس)

قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] معناهُ: أَلَمْ يَعْلَمُوا وقيل: إنَّها لُغَةٌ للنَّخَعِ قال الشاعرُ:

أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذ يأْسِرونَنِي ... أَلَمْ تَيْئَسُوا أنِّي ابْنُ فَارِسِ زهدَمِ

وهو قول قتادَةَ. قال الفراءُ: أفَلَم يَعْلَمُوا عِلْمًا ييأسوا مِنْ أنْ يكونَ غَيْرَ مَا عَلِموا.

وقيل: معناه: أَفَلَمْ يَيْأَسِ الذينَ آمَنُوا من إيْمانِ هؤلاء الذين مَنْ وصَفَهمُ الله بأنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ، لأنَّه قال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾[2].

قوله تعالى: ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾[3] قال ابنُ عَرفةَ: مَعْنَى قَول مُجَاهِدٍ كما يَئِس الكُفَّارُ في قُبُورِهِم مِنْ رَحْمَةِ الله، لأَنَّهُمْ آمَنُوا بَعدَ الَموت بالغَيْبِ فَلَمْ ينفعهم إيمانهم من جديد وقال غَيْرُهُ: كَمَا يئسَ مِنْ أصحاب القُبُورِ أنْ يحيَوا ويُبْعَثُوا.

وقوله تعالى: ﴿كَانَ يَئُوسًا﴾[4] أي مُؤيسًا مِنْ رَوْحِ الله، وفي صفته ﷺ «لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ»[5] مَعْنَاه: أنَّ إقَامَتَهُ لاتُؤْيَسُ مِنْ طوله، لأنه كان إلى الطول أقرب، ومثله قول الشاعر:/ [٢٤١/ب]

يَئِسَ القِصَارُ فلَيْس مِنْ نِسْوانِها ... وخماشهُنَّ لها مِنَ الحُسَّادِ

---

(١) سورة الرعد آية رقم (٣١).

(٢) سورة الأنعام آية رقم (٣٥)، وينظر اللسان: [يئس] والبيت الوارد هنا يوجد فى اللسان، وفيه كلام مفيد فليراجع.

(٣) سورة الممتحنة آية رقم (١٣).

(٤) سورة الإسراء آية رقم (٨٣).

(٥) سبق تخريجه فى حديث أم معبد وهو في الشمائل وكذا في شرحها بتحقيقنا.

يقـول: يَئِسَ من مُبَارَاتِهَا فِي القِيَامِ ويَئِسَ مَنْصُوبٌ بالنَّفْيِ وهُو ضِدُّ الرَّجَاءِ ورَوَاهُ أَبُو بكرٍ فى كتابه «**لا يَأسَ مِنْ طُول**» قالَ: ومَعْنَاهُ لا مَيْئُوسٌ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ أىْ لا يتـيأسن مِنْ مُطَاولَةٍ مِنْهُ لإفْرَاطِ طُولِه فـيأيس بِمَعْنَى مـيئـوس كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ دَافِقٌ بمعنى مَدْفُوقٌ.

بابـ الياء مع التاء

(يتم)

قوله: ﴿**وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ**﴾(١) وسَمَّاهُمْ يَتَامَى بَعْدَ بُلوغِهِمْ وَإِينَاسِ رُشْدِهِمْ لِلزُومِ الْيُتْمِ إيَّاهُمْ كَمَا قَالُوا للنبىِّ - ﷺ - بَعْدَ كِبَرِهِ يَتِيمُ أَبِى طَالِبٍ لأَنهُ رَبَّاهُ وإِذَا بَلَغَ الإِنْسَانُ زَالَ عَنْهُ اسْمُ اليَتِيمِ يُقَالُ: يَتِيمٌ ويَتَامَى كَمَا يُقَالُ أَسِيرٌ وأُسَارَى وقَدْ يَتْمَ يَيْتَم يُتْمـاً إِذَا فَقَدَ أَبَاهُ هَذَا فِى الإِنْسَانِ فَأَمَّا فِى سَائِرِ الحَيَوانِ فَيْتْمُهُ من قِبَلِ أُمِّهِ، قلت: والْيَتَامَى جَمْع يَتِيم ويَتِيمةٍ قَالَ الله تعالَى: ﴿**فِي يَتَامَى النِّسَاءِ**﴾(٢) ثُمَّ قال الشَّاعِرُ:

إنَّ القُبورُ تُنْكِحُ الأَيَامَى ... النُّسْوَةُ الأَرَامِلِ الْيَتَامَى

ومِثْلَهُ المَسَاكِينُ جَمْع المِسكين والمِسكينَة.

وفى الحديث «**إِنِّى امْرَأَةٌ مُوتَمَةٌ**»(٣) أىْ: ذَاتُ أَيَاتِمُ.

---

(١) سورة النساء آية رقم (٢)، وسموا يتامى باعتبار ماكان مجازا مرسلا.

(٢) سورة النساء آية رقم (١٢٧).

(٣) الحديث أخرجه البخاري فى صحيحه ك/ المناقب ح/ (٣٥٧١) ب/ علامات النبوة فى الإسلام (٦/ ٦٧١) ومسلم فى صحيحه ك/ المساجد (ح/ ٣١٢) ب/ قضاء الصلاة الفائتة (١/ ٤٧٤)؛ وفى النهـاية لابن الأثير ٢/ ٢٩٢، والحديث بتمـامه هكذا: «وفى حديث عمـر: قالت له بنت خفاف الفقارى: إنى امرأة موتمة تُوفىَّ زوجي وتركهم».

فالمرأة إذا مـات زوجهـا يقال لهـا : موتيم ومـوتمة ؛ لأن أولادها أيتام « يراجع اللسان: يتم».

باب الياء مع الدال

(يد)

قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾(١) أيْ: مُمْسكَةٌ عَنْ الاتساع عَلَيْنَا كَمَا قَالَ فِيهِ: ﴿وَلا تجعَلْ يدَكَ مَغْلُولَةً إلَىٰ عُنُقك﴾(٢) أيْ: لاَ تُمْسكُهَا عَن الإنْفَاقِ وقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ /مَبْسُوطَتَان﴾(٣) أيْ: يُنْفقُ كَيْفَ شَاءَ عَلَى مَنْ [٢٤٢/أ] يَشَاءُ ومَعْنَى ﴿غُلَّتْ أيْدِيهِمْ﴾(٤) أيْ: يَعْنِي فِي النَّارِ جزَاء مَا قَالُوا.

وقوله تَعَالَى حكَايَةً عَنْ إبْليسَ ﴿ثُمَّ لآتيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ﴾(٥) مَنْ أتَاهُ مِن بَيْنِ يَدَيْه وأتَاهُ مِنْ قِبَلِ التَّكْذيب مِمَّا هُوَ أَمَامَهُ مِنَ البَعْث والحِسَابِ والثَّوَابِ والعِقَابِ ومَنْ أتَاهُ مِنْ خَلْفه أتَاهُ مِنْ قِبَلِ المَالِ فهذَمَهُ الفَقْرُ فَلَمْ يُؤدِّ زكَاةً ولَمْ يَصِل رَحِماً، ومَنْ أتَاهُ مِنْ قِبَلِ اليمين أتَاهُ مِنْ قِبَلِ الدّينِ فَلَيْسَ عَلَيْه الحَقُّ ومَنْ أتَاهُ مِنْ قِبَل الشِّمَالِ أتَاهُ مِنْ قِبَلِ الشَّهَوَات وقولهُ تَعَالَى: ﴿وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾(٦).

قال ابن عَرَفَةَ: أيْ مِنْ جَمِيع الجِهَات قالَ: والأفْعَالُ تُنْسَبُ إلى الجَوَارِح لأنَّهَا تُكْتَسَبُ، والعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئاً فَوُبِّخَ بِه: يَدَاكَ أوْكَتَا وقَالَ الزَّجَّاجُ: يُقَالُ للرَّجلُ إذَا وُبِّخَ ذَلكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ وإنْ كَانَتْ اليَدان لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً لأنَّ اليَدَيْنِ هُمَا الأصْلُ فِي التَّصرُّفِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾(٧).

---

(١) سورة المائدة آية رقم (٦٤).
(٢) سورة الإسراء آية رقم (٢٩).
(٣) سورة المائدة آية رقم (٦٤).
(٤) سورة المائدة آية رقم (٦٤).
(٥) سورة الأعراف آية رقم (٦٤).
(٦) سورة الممتحنة آية رقم (١٢).
(٧) سورة الشورى آية رقم (٣٠).

وقال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾(1) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وأَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿ولا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ﴾(2) وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا وكَنَّى بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا عَنِ الوَلَدِ لأَنَّ فَرْجَهَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وبَطْنَهَا الذى تَحْمِلُ فيه بَيْنَ / اليَدَيْنِ والله أعْلَمُ. [٢٤٢/ب]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾(3) قيل: عَنْ ذُلٍّ واعْتِرَافٍ بأنَّ دينَ الإسْلامِ عَالٍ علَى دِينِهِمْ وقيلَ: عن إنْعَامٍ عَلَيْهِمْ بقبُول الحُرِّيَّةِ وقيل: «عَنْ يَدٍ» أَىْ نَقْداً لَيْس بنَسِيئَةٍ.

وقوله: ﴿أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾(4) أىْ: أُولِى القُوَّةِ والبصَائِرِ وقيل: أُولِى القُدْرَة. ويُقَالُ لِلْقَوْمِ: هُمْ يَدٌ عَلَى الآخَرِين أىْ: هُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهِم وقال الشَّاعِرُ:

فاعْمدْ لمَا يَعْلُو فَمَا لَكَ بالْذى ... لاَ تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدَانِ

أى: طاقةٌ وقوةٌ.

وقوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾(5) قيلَ: فِى الوفاء وقيلَ: في الثَّوابِ وجاءَ في التَّفْسير: يَد الله فِى المِنَّة عَلَيْهِم فَوْقَ أَيْديهِمْ فى الطَّاعَة.

وقوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾(6) قال ابْن مَسْعُودٍ: عَضُّوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ، قال غَيْرُه: كَأَنَّهُم نِسَاءٌ حَنَقًا قال الشاعرُ:

---

(1) سورة المسد آية رقم (1).

(2) سورة الممتحنة آية رقم (12)، ونسبة الأفعال إلى الجوارح باعتبار المباشرة والأصل فى الأفعال صاحبها الذى أصدرها بنيته كما أخبر - ﷺ - عن ذلك فى الحديث الصحيح «إنما الأعمال بالنيات» أى كائنة، فالجوارح آلات، ولذا كانت الأفعال منها مجازاً لغويا بعلاقة الآلية وسماه البلاغيون «مجازا مرسلاً».

(3) سورة التوبة آية رقم (29).   (4) سورة ص آية رقم (45).

(5) سورة الفتح آية رقم (10).

(6) سورة إبراهيم آية رقم (9). واستعمال اليد فى الأفواه يراد منه الأصابع مجاز مرسل بعلاقة الكلية لأن اليد كل واستعمل فى البعض، والمقام يفيد هذا واستعمال اليد هنا مشاكلة، وهي مجاز عن القدرة في رأى الخلف الذين يؤولون، وأما السلف فإنهم يؤمنون ولا يؤولون. والأول أختم والثاني أسلم.

يرُدُّونَ فى فِيهِ عَشْرَ الحَسُودِ(١)

وقال الهُذَلِىُّ:

قـــد أَثْنَى أنَامِـــلَهُ أزْمُـهُ فَأَمْسَى يَعَـضُّ عَلَىَّ الوظِيفَا

قال الأزهرىُّ: واعْتِبَارُ هَذَا بقـولِه عز وجل: ﴿وإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾(٢) وهُو مِنْ أَحْسَنِ مَا قَيلَ وقيل: رَدوا أَيْدِيَهُمْ فى أَفْوَاهِهِمْ.أى:كذّبوا الرسل ورَدُّوا عَلَيْهِمْ مَاقَالُوا.

وفى الحديث «وهَذِه يَدِى لَكَ»(٣) أىْ: استَسْلَمْتُ إليك. يقال/ ذلك [٢٤٣/أ] [قالها ﷺ فى مناجاته ربه](*) للْعَاتِبِ واليَّدُ: الاستِسْلاَمُ. قال الشاعرُ:

أَطَاعَ يَدًا بالْقَوْلِ وهْوَ ذَلُولُ

أى: انْقَادَ واستَسلَمَ.

ومنه حـديث عُثْمَان رضِىَ الله عنهُ «هَذِه يَدِى لعَمَّارفليصطبر»(٤) أىْ: أَنَا مُســتَسْلِمٌ لَهُ مُنْقادٌ فَلْيُحتْكــمْ عَلَىّ، والْيَد: النِّعْمَةُ والْيَدُ: القُدرةُ والْيَدُ: المُلْكُ والْيَدُ: القُوّةُ والْحُكْمُ والسُّلْطَانُ والْيَدُ: الطَّاعَةُ والْيَدُ: الْجمَاعَةُ والْيَدُ: الأكـلُ يُقَالُ: ضَعْ يَدَكَ أىْ: كُلْ والْيَدُ النَّدَمُ، يُقَالُ: سُقِطَ فى يَدِه .

ومنه قوله: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾(٥) أىْ: نَدِمُوا ورَدَدتُ يَدَهُ في فِيـهِ إذا: غِظْتُهُ وخَرجَ فُلانٌ نَازِعَ يدٍ-أَىْ:عاصِياً وهُمْ عليه يَداً أَىْ: مُجْتَمِعُونُ.

---

(١) البيت فى اللسان بهذا الجزء فقط، مادة: يد.

(٢) سورة آل عمران آية رقم (١١٩)، والبيت الذى سبق الآية يدور معها في المعني وكله فى اللسان: يد.

(٣) ذكره فى النهاية (٥/ ٢٩٣).

(*) الزيادة من (ش).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ٢٩٣).

(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٤٩).

ومنه قـوله ـ ﷺ ـ «وهُمْ يَدٌ عـلَى منْ سوَاهمْ»[1] يَعْنِى المُسْلِمينَ لاَ يَسَعُهُمْ التَّخَاذُلُ بلْ يُعَاونُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً على جَمِيعِ الأديَانِ والمُلَل، وأعْطَانى عَنْ ظَهْرِ يدٍ أىْ عَنِ ابتداء.

وفى الحديث «فَأَخَذَ بهِمْ يَدَ البَحْرِ»[2] يريدُ طَرِيقَ السَّاحِلِ، ويُقال لِلْقَوْمِ إِذَا تَمزَّقُوا وتَفَرَّقُوا فِى الأرْضِ صَارُوا أيْدى سَبَا.

وفى الحديث أنَّه قـالَ لِنسَائه «أَسْرَعُكُنَّ بـي لحُوقًا أَطْوَ لكُنَّ يـداً»[3] فكَانَتْ سَوْدَةُ وكانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ.

ويقال فُلانٌ طَوِيلُ اليد وطَوِيلُ الباعِ إذَا كَانَ سَمْحًا جَواداً.

وفى الصَّدَقةِ «قَصيرَ الْيَدِ قَصيرَ الْبَاعِ، وجعد الأنْفِ جَعْدَ الأيَادى».

وفى حـديث علىٍّ رَضِىَ الله عَنْهُ «للْيَدَيْنِ والْفَمِ»[4] ذَلِكَ لِلرَّجـلِ إذَا دُعِى عَلَيْهِ بالسُّوءِ، يُقَال: كَبَّه الله لِوَجْهِه ويُقَالُ: إنَّ هَولاء من الشــراة مـرُّوا بقـومٍ من/ أصْحَابِ علـىٍّ وهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «بكمُ الْيَدَان»[5] أىْ: حَاق بِكُم مَاتَدْعُونَ به والـعَرَبُ تَقُولُ: كَانَتْ بِهِ الْيـــدَانِ. أى: فَعَلَ الله بـهِ مَا يَقُولُهُ. [٢٤٣/ب]

والْيَدُ: الحِفْظُ والْوِقَايَةُ.

---

(١) أخـرجـه أبو داود في سننه ك/ الجـهـاد ح/ (١٧٥١) ب/ فى السـرية ترد على أهل العسكر (٨١/٣) فى / الديات ح/ (٤٥٣٠) ب/ إيقاد المسلم بالكـافر. (١٧٩/٤) وأخـرجه الإمام أحمـد فى مسنده (١٢٢/١) وأخرجه ابن مـاجة فى سننه ك/ الديات ح/ (٢٦٨٣) وما بعده ب/ المسلمون تتكافأ دماؤهم (٨٩٥/٢) وأخرجـه النسائى فى سننه ك/ القسامة ب/ القود بين الأحرار والمماليك (١٩/٨).

(٢) ذكره فى النهاية (٢٩٣/٥).

(٣) وأخرجه الإمام مسلم فى صـحيحه ك/ فضائل الصحابة ح/ (١٠١) ب/ فضائل زينب (١٩٠٧/٤) وأخرجه البيهقى فى الدلائل (٣٤٧/٦) وذكره في كنز العمال (١٥٩٥٢) وذكره فى مجمع الزوائد (٢٨٩/٨) وفى (٢٤٨/٩)، فى اللسان والنهاية «زينب» بدل «سودة».

(٤) ذكره فى النهاية (٢٩٤/٥).

(٥) ذكره فى النهاية (٢٩٤/٥).

ومنه الحديثُ «يَدُ الله عَلَى الـفُسْطاطِ»[1] وهُو المِصْـرُ الجَامِعُ كَأَنَّهُـمْ خُصُّوا بِوَاقِيَةِ الله وحُسْنِ دِفَاعِهِ.

باب الياء مع الراء

(يرر)

فى الحديث فى الـشبرم قال «إنَّه حَارٌّ يَارٌّ»[2] قوله: يَارٌّ اتْبَاعُ لِلْحَارِّ ويقال: حَارٌّ يارٌّ وحَرَّانُ ويرَّانُ.

(يرع)

وفى حديث خُزَيمةُ وذكر السَّنَةَ فَقَالَ: «وعَادَلَهَا الْيَروعُ مُجْرَنْثِمًا»[3] اليَراعُ: الضِّعَافُ مِن الغَنَـمِ والأَصْلُ فى الْيَراعِ القَصَبُ ثُمَّ سمى الْعَـرَبُ الرَّجُلُ الْجَبَانَ الضَّعِيفَ يَرَاعاً ويَرَاعَةً تَشْبِيهاً بالقَصَبِ.

باب الياء مع السين

(يسر)

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[4] أىْ: إلَى يَسَارٍ ويقـال: أيْسَرَ الرَّجُلُ إيسَارًا ومَيْسَرَةَ إذا كثرُ مَالُهُ.

وقوله: ﴿قَوْلاً مَّيْسُوراً﴾[5] أىْ: لا جَفَاءَ فِيهِ.

---

(١) ذكره فى النهاية بهذا الضبط: «عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الفسطاط».

قلت: وهذه المـعاني الواردة فى اليـد مجازية، والأصل: الجارحـة، واستعمال هذه المـعاني المجازية بحسب المقام مع دلـيل عليها من السياق، ولهذا تجد كل آية فى مقامـها تفيد معني من معاني اليـد يتفق معه لا يخالـفه، وهذا اتساع فى اللغـة القرآنية، وهو دليل واضـح علي وقوع المجاز في القرآن، وأن ذلك لاينافي إعجازه بل يؤكده وتيمية ما مضى الزمان، وتعاقب الإنعام.

(٢) ذكر صاحب النهاية (٢/ ٢٩٤).

(٣) ذكره فى النهاية (٥/ ٢٩٥).

(٤) سورة البقرة آية رقم (٢٨٠).

(٥) سورة الإسراء آية رقم (٢٨).

وقوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾(١) أىْ: نُهَيِّؤهُ، يُقَالُ: يسَّرت الغنم إذَا تَهَيَّأتْ لِلْوِلاَدَةِ وقولهُ: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ أىْ لِلأَمْرِ السَّهْلِ الْذِى لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إلا [٢٤٤/ب] المؤمنون، وأنشد الفراء:/

هُمَا سَيِّدانَا يَزْعُمَانِ وإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا(٢)

ومنه الحديثُ «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٣) أىْ: مُهَيَّأٌ ومَصْرُوفٌ إليهِ قال الأعْشَى:

ويسَّر مِنْهَا ذا غِرارٍ يَسُوقهُ أَمِينَ الْقُوَى فِى ضَالَّةِ المتَرَنِّمِ

أى: هَيأهُ.

وقوله: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾(٤) أىْ: تَيْسِير إخْرَاجِهِ مِن الرَّحِمِ.

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾(٥) قَالَ مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَىءٍ فيهِ قُمَارٌ فهُو مِنَ المَيْسرِ حَتَّى لَعِبَ الصِّبْيان بالجَوْزِ.

وقال الأزهرىُّ: المَيْسر: الجَزُورُ الْذى كَانُوا يَتَقَامَرُونَ عَلَيْهِ سُمِّى مَيْسرًا لأَنَّهُ يجزء أجْزَاءً فَكَأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّجْزئة وكُلُّ شَىءٍ جَزَّأْتَهُ فَقَدْ يَسَّرْتَهُ والْيَاسِرُ: الجَازِرُ

(١) سورة الليل آية رقم (٧).

(٢) البيت فى اللسان، وقبله:

إنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لاَ يَنْفَعَانِنَا غَنِيَّيْنِ لاَ يُجْدِى عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

هُمَا سيدانا... البيت

مادة: يَدَ.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ القدر ب/ كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ح/ (٧،٩) (٤/ ٢٠٤٠، ٢٠٤١) وأخرجه البخاري فى صحيحه ك/ التفسير ح/ (٤٩٤٩) (٨/ ٥٧٩) وفي ك/ القدر ب/ وكان أمر الله قدر مقدوراً ح/ (٦٦٠٥) وأخرجه أبو داود فى سننه ك/ السنة ب/ فى القدر ح/ (٤٦٩٤) (٤/ ٢٢٢) وأخرجه الترمذي فى ك/ القدر ب/ فى الشقاء والسعادة ح/ (٢١٣٥، ٢١٣٦) (٤/ ٤٤٥) وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة ب/ فى القدر ح/ (٧٨) (١/ ٣٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٦، ٢٩، ٨٢، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٧). (٢/ ٥٢، ٧٧) وفى (٣/ ٢٩٣) (٤/ ٤٣١).

(٤) سورة عبس آية رقم (٢٠).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢١٩).

لأنَّهُ يُجْزِىء لَحْمَ الجَزُور. قـــال: وهَذَا الأَصْلُ في اليَاسِر ثُمَّ قَالَ لـلضَّارِبينَ بالْقِدَاحِ، والمُتَقــامِرِينَ عَلَى الجَزُورِ ياسِرُونَ لأَنَّهم جَازِرُون إذَا كَانُوا سـببـاً لذَالكَ[1].

وفيـه حديثُ عَلِيٍّ رَضِى الله عَنْه «إنَّ المُسْلِمَ مَالـمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إذَا ذكِرَتْ ويُغْرِى بِهَا لِئَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ»[2].

ويقال: يَسَرَ الْقَوْمُ إذَا قَامَرُوا ورَجُلٌ يَسْرٌ وياسِرٌ والجمع أيْسَارٌ.

وفى الحديث «كَانَ عمـر رضى الله عنه أعْسَرَ أيْسَرَ»[3] قال أبو عبيد: هكذا رواه المُحدِّثُونَ والصوابُ أَعْسَرُ يَسَرُه، وهو فِى الأَصْلِ: الذِى يَعْمَل بيَدَيْهِ جَمِيعاً وهو الأضبط الذى يعمل بيديه جميعاً.

وفى الحديث «تياسروا فى الصَدَاق».

/ يقول: تراضوا بِمَا استَيْسَرَ ولا تُغَالُوا به. [٢٤٤/ب]

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾[4] أىْ: سَهْلٌ عَلَى الذى مَضَى إلَيْه.

ومنه الحـديث «مَنْ أَطَاعَ الإمَامَ ويَاسَرَ الـشَّرِيـكَ»[5] أى: سَاهَلَهُ، ورَجُلٌ يَسْرٌ، ويَسَرٌ إذَا كان سَهْلاً لَيِّنًا مُنْقَادًا.

باب الياء مع العين

(يعر)

فى حديث أُمِّ زَرْعٍ «وتُرْوِيهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ»[6] اليَعْرَةُ: العَنَاقُ أَرَادتْ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) يراجع كل ذلك في اللسان: يد.
(٢) ذكره فى النهاية (٥/ ٢٩٦).
(٣) ذكره فى النهاية (٢٩٦٥)، ويراجع اللسان: يد.
(٤) سورة يوسف آية رقم (٦٥).
(٥) أخرجه أبو داود فى سننه ك/ الجهاد ب/ من يغزو ويلتمس الدنيا ح/ (٢٥١٥) (٣/ ١٣) وأخرجه النسائى في سننه ك/ الجـهاد ب/ فضل الصدقة فى سبيل الله (٦/ ٤٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٢٣٤).
(٦) سبق تخرجه في حديث أم زرع .

وَيَرْوِى شَرْبَهُ الغُمَرُ

قال أبو عبيدٍ: اليَعَرُ: الجَدْى، والفِيقَةُ: الدَّرةُ التى تَجْتمِعُ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ.

بابـ الياء مع الفاء

(يفع)

فى الحديث «وَمعَهُ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ قـد أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ»(١) أَيْفَعَ الغُلاَمُ فَهُوَ يَافِعٌ نَادِرٌ، إِذَا شَارَفَ الاحْتِلاَمَ ولَمَّا يَحْتَلِمُ وَجَمْعُ اليَافِعَ: أَيْفَاعٌ ويُقَالُ: غُلاَمٌ يَافِعٌ ويَفَعَةٌ فَمَن قَالَ: يَافِعُ ثَنَّى وَجَمَعَ، ومن قـال: يـفَعَةٌ قَالَ في الاثْنَيْنِ والجَمْعُ بلَفْظٍ وَاحِدٍ.

بابـ الياء مع القاف

(يقظ)

[٢٤٥/أ] قوله تـعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾(٢) أىْ: مُنْتَبِهِينَ الواحـد: يَقِظ ويقَظ فإِذَا قُلتْ يقظان فالجَمْعُ يَقَاظَى.

(يقن)

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾(٣) أىْ: الموتُ وَقَـدْ أَيْقَنَ الرَّجُلُ بالشَّيْءِ ويَقِن واسْتَيْقَنَ وتَيَقَّنَ.

بابـ الياء مع الميم

(يمم)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾(٤) أىْ: لاَ تَقْصِدوا فيهِ.

---

(١) ذكره فى النهاية (٥/٢٩٩).

(٢) سورة الكهف آية رقم (١٨).

(٣) سورة الحجر آية رقم (٩٩).

(٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٧).

ومنه قوله: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[1] أيْ: اقْصِدُوا قَصْدَ التُّرَابِ.

وقوله تعالى: ﴿فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾[2] اليَمُّ: البَحْرُ الْذى يُقَالُ لَهُ إسَافٌ وفيه غَرِقَ فِرْعَوْنُ.

(يمن)

قولِه تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾[3] أىْ يَنْكُثُونُ الْعَهْدَ الْمُوثَّق بالأَيْمَان ومن قرأ ﴿لا أيمانَ لَهُمْ﴾ أىْ لاَ إسْلاَمَ لَهُمْ وقيل: إذَا أَمَّنُوا قَوْماً لَمْ يَفُوا بِهِمْ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾[4] قال ابنُ عَرفَةَ: أىْ تَمْنَعُونَا عَنِ الطَّاعَةِ لَمْ تَأْتُونَنَا مِنْ قِبَلِ الحَقِّ فَتُلبسُوهُ عَلَيْنَا وتُزَيِّنُونَ لنا البَاطِلَ، يُقال: أتاه عن يمينه إذَا أتَاهُ مِنَ الجِهةِ المَحْمُودَةِ والعرَبُ تَنْسبُ الفعْلَ المَحْمُودَ والإحْسَانَ إلَى اليمينِ، ومُضَادَّه إلَى اليَسَارِ. قَالَ الشمَّاخُ:

إذا ما رَايَةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ باليَمِينِ[5].

وقالِ ابن عرفَةَ: أى لأَخَذْنَا بيمينِه فَمَعْنَاهُ التَّصرفَ، قال: وبَعْضُ أهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ به إِلَى القُوَّةِ وهذا خِلافُ ظَاهِرِ القرآنِ والقرآنُ على ظاهره ما احْتَمَلَ الظَّاهِرُ.

وقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾[6] أىْ بيمينه، وقيل: بالقوة والقُدْرَةِ وقيل: بالْيمينِ أى التى حلف بها حين قال: / ﴿لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[7] وهذا [٢٤٥/ب] حسن.

---

(١) سورة المائدة آية رقم (٦). (٢) سورة الذاريات آية رقم (٤٠).

(٣) سورة التوبة آية رقم (١٢). (٤) سورة الصافات آية رقم (٢٨).

(٥) البيت فى اللسان: يمن، وقبله

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِىَّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ.

إذا ما رايةٌ . . . البيت.

(٦) سورة الصافات آية رقم (٩٣).

(٧) سورة الأنبياء آية رقم (٥٧).

وقوله تـعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾(١) وقوله: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾(٢) يَعنى: أصْحَابَ المَنزِلَة الرفيعَة ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾(٣) ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ يعني: أصْحَاب المَنزِلَة الدنيئةِ الخَسيسة.

قال ابن عرفة: ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ أى: يَسْلُكُ بِهم يَميناً إلَى الجنة.

وفى حديث عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ «**وذَكَرَ مَا كَانَ فيه من الفَقْر فى الجَاهليَّة وأنَّه وأخْتٌ لَهُ خَرَجا يرْعِيَانِ نَاضحاً لها قالَ: فَزَوَّدَتنَا أمُّنَا يُميتيها من الهبيد كُلَّ يَوْمٍ**»(٤).

قال أبـو عبيـد: وجهُ الكلامِ عنْدى «**يُمَيِّنَيْهَا**» بالتَّشْديدِ لأنَّه تَصْغـير يَمينٍ: وتصغيره يُمَيِّن، أَرَادَتْ أنَّها أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ منها كَفّاً بيَمينها فهَاتَانِ يَمينَان.

قال شَمِرٌ: وقـال غَيْرُ أبىَ عُبَيدٍ إنما هو يَمِيْنَتَيْهَا وهكذا سـمعتـه من يزيدَ بْنِ هَارُونَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ من العـربِ كَمَا سمـعته من يزيـدَ قالَ: وهذا هو الجَيِّدُ؛ لأنَّ اليُمَنَةَ: إنَّمَا هِي فِعْلٌ، يقـالُ أعطَى يَمْنَة ويَسَـرة قـال: وسمِعْتُ مَنْ لَقِيتُ من غَطَفَانَ يتكلـمُونَ فيـقـولونَ إذا أهْوَيْتَ بيَمـينكَ مبْسُوطَةً إلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْره فأُعْطَيْتَ بِهَا مَا حَمَلتْ مَبسُوطةً فإنك تَقُولُ: أعطَاهُ يَمْنَةً منَ الطَّعَام، فإنْ أعطاه بهـا مَقْبُوضَةً قُلت: أَعْطَاه قَبْضَةً مـن الطعـام فـإن حَثَى لَه بيـدهِ فـهِى الحَثْيَةُ والجفنة. قال الأزهرىُّ: والصواب عندى ما رواهُ أبو عبيدٍ يُمَيِّنَيْهَا وهو صحيحٌ كما رُوِى وهو تصغيرُ يَمْنَتَيْهَا هما تصغير/ يمينين أرَادَا أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحدٍ منهَا [٢٤٦/أ] بيمينها يَمْنَةً فتصغيرُ اليَمْنَة يُمَيْنَةٌ فلما ثنىَّ قال: يُمَيْنَتَيْنِ وهذا هُوَ الوَجْهُ.

---

(١) سورة الواقعة آية رقم (٢٧).

(٢) سورة الواقعة آية رقم (٨).

(٣) سورة الواقعة آية رقم (٤١).

(٤) فى النهاية لابن الأثير (٥/٣٠١)، واللسان: تيمية.

وفى حديث سعيد بن جُبَيرٍ «**أنَّه قَالَ فى تفسيرِ قوله «كهيْعص» هو كاف هاد يَمينٌ عزيزٌ صَادِقٌ**»[1] وقال أبو الهيثمِ: جَعَلَ اليْاءَ مِنْ يَمينٍ مِنْ قولِكَ يَمَنَ اللهُ الإنسانَ يُمْنِيه يَمْنًا ويُمْناً فهو مَيْمُون، فاليمينُ واليَامِنُ يكونَانِ بمعْنىً واحد كالقَدِير والْقَادِرِ.

قال رؤبةُ:

بَيْتُكَ فى اليامِنِ بَيْتُ الأيْمَنِ

وفى حديث عروة «**لَيْمُنُكَ لئِنْ ابْتَليْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ**»[2].

قال أبو عبيد: ليُمْنُكْ وأيْمُنُكَ إنمَا هوُ يَمينٌ حَلَفَ بِهَا وهُو كَقَوْلِهِم: يَمِينُ الله ثُمَّ تُجْمَعُ الْيمينُ أَيْمُناً قال زُهَيرٌ:

فتُجمَعُ أيمنٌ منَّا ومِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَخُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

ثم يَحْلِفُونَ فيقولونَ وأيْمُنُ اللهِ وأيْمُنَك ياربّ إذَا خَاطَبَ، ثُمَّ كَثُر في كلامِهِم فَحَذَفُوا النُّونَ، فَقَالُوا: وأيْمُ اللهِ كَمَا حَذفُوا مَنْ لَمْ يكُنْ فَقَالُوا: لَمْ يَكُ قال أبو مَنْصُورٍ: أَحْسَنَ أبو عبيدٍ فيما فسَّرَ إلاَّ أنَّه لم يُفسِّر لَيُمْنُكْ لمَ ضُمَّت النَّونُ ولم يبيِّنْ عِلَّتَها وهى نظيرةُ قَوْلِهِم لَعَمْرُك كَأَنَّهُ أَضْمَرَ يَميناً ثانيًا فَقَالَ: وأيْمُنُكَ فلأيْمُنُك عَظِيمَةٌ، وكذلك لَعَمْرُكَ فلَعَمْرُكَ عَظِيمةٌ ومثله قوله: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**﴾[3] كَأَنَّهُ قال: والله الذى لا إلهَ إلاَّ هُو العظيمُ لَيَجْمَعَنَّكُمْ. [٢٤٦/ب] وقال بعضهم للحلف/ يميناً باسم يمين اليدِ لأنَّهُمْ كَانُوا يَبْسُطُونَ أَيْمَانَهُمْ إذَا

---

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٥/ ٤٧٧)، وذكره فى النهاية (٥/ ٣٠١).

(٢) ذكره فى النهاية (٥/ ٣٠٢) وفى اللسان: يمن.

(٣) سورة آل عمران آية رقم (٢).

تحَالَفُوا وقال عُمَرُ رضى الله عنه لأبى عُبَيْدَةَ: «ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايعْك فقَالَ: أَتُبَايعُنِى وفِيكُمُ الصِّدِّيقُ ثَانِى اثْنَيْنِ» رضى الله عنهم أجمعين.

وقد رُوِى عَن ابنِ عَبّاسٍ «أَنَّ يمينَ اسْمٌ مِنْ أَسْماء الله تعالى»(١) فإنَّ صَحَّ ذَلكَ عَنهُ فَهُوَ الحَلِفُ بالله تَعَالَى وسَمِعْتُ أَبَا أحمدَ القُرَشِيَّ يقولُ: ويَقولُونَ مِ الله فيحذفونَ سَائِرَ الحُروفِ.

قال الشيخُ: يقولونَ مِ الله يمُ الله ومَ الله بميمٍ واحدةٍ ويقولونَ: مَنَ الله ومُنَ الله ومِن َ الله وأيْمنُ اللهِ وأيمنُ اللهِ وأيْمن اللهِ وليمن الله، كُلُّ ذلكَ قَدْ قيلَ. وقيل أَيْضاً إيم الله بِكَسْرِ الألِفِ.

وفى الحديث «الإِيْمَانُ يمَانٌ والحِكْمَةُ يمَانيَّةٌ»(٢) قال أبو عبيدة: إنَّمَا بدأَ الإِيمَانُ من مكَّةَ لأنَّها مَوْلِدُ النبيِّ ﷺ ومَبْعَثُه ثُمَّ هَاجَرَ إلى المدينةِ وقال: إنَّ مكَّةَ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ وتِهامَةُ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ ولِهَذَا سُمِّى مكَّة وما يَلِيهَا مِنْ أَرْضِ التَّهَائِم بِمكَّةَ علَى هَذَا التَّفْسِيرِ وفيه وجْهٌ آخَرُ: وهو أَنَّ النبيَّ ؟ﷺ قال هذا القوْلَ وهوُ يومئذٍ بتَبُوكَ، ومكّةَ والمدينة حينئذ بَيْنَهُ وبَيْنَ اليمنِ وأَشَارَ إِلَى ناحيةِ اليَمَنِ وهو يريدُ مكَّةَ والمدينةَ. وقال بعضُهم: أرادَ / بهذا القَولِ الأَنْصَارَ [٢٤٧/أ] لأنَّهُم يَمَانُون. كما قالوا: يَمانيونَ والأشْعرون والشعرون.

---

(١) رواه ابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٨١) وأورده الإمام الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٩١٣)، وأخرج حديث الثقيفة بطوله الحافظ الطبري فى «تاريخ الأمم والملوك (/ ٤٤٥ ٢) وما بعدها.

(٢) أخرجه الإمام البخاري فى صحيحه ك/ المناقب فى (حديث/ ٣٤٩٩) ب/ ١ (٦/ ٦٠٨) وفى / المغازى (حديث / ٤٣٨٨) ب/ قدوم الأشعريين وأهل اليمن (٧/ ٧٠١) ومسلم في صحيحه ك/ الإيمان حديث (٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠) ب/ تفاضل أهل الإيمان ورجحان أهل اليمن فيه (٧١، ٧٢، ٨٣)، والترمذي فى سننه ك/ المناقب (حديث / ٣٩٣٥) ب/ فضل اليمن (٥/ ٧٢٦)، والإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٧، ٢٧٧، ٣٨٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٤١)، والحميدى فى مسنده (حديث/ ١٠٤٩)، والدارمي فى سننه فى المقدمة (١/ ٣٧).

وفى حديث أبى هريرة: «يمينُك على ما يَصْدُقُكَ به صَاحبُكَ»[1] أىْ: يَجبُ عَلَيْكَ أنْ تَحْلفَ عَلَى يمينِ يَصْدقُكَ به صَاحِبُكَ إذَا حَلَفْتَ.

وفى الحديث «فأضمَرَهُمْ أنْ يَتَيامَنُوا عَنِ الغميمِ»[2] أىْ: يَأْخُذُونَ يميناً عَنْهُ.

وقال ابْنُ السِّكِّيت يُقَالُ: يا منْ أصْحَابكَ أى: خُذْبِهْم يميناً وشَايِمْ بِهِمْ أىْ: خُذْ بَهِمْ شَمَالاً وتَشَامَّ القَوْمُ ويتامَنُوا إذا أخَذُوا بِهِمُ اليمنَ والشام.

باب الياء مع النون

(ينع)

قوله تعالى: ﴿وَيَنْعِه﴾[3] اليَنْعُ: النُّضْجُ ويَنَع الثَّمَرُ وأيْنَعَ إذَا أدْرَكَ ويَيْنَعُ ويُونِعُ، والثَّمرُ يَانِعٌ وهُو نِعٌ.

وقال أبو بكرِ ابنُ الأنباري: اليَنَعُ جَمَعُ الْيَانِع وهو الْمُدْرَكُ البَالِغُ قال: وقال الفَرَّاءُ: أيْنَعَ: أكْثَرَ مِن يَنَع.

وفى حديث المُلاعَنَة: «إنْ وَلَدَتْهُ أُحَيْمِر مثلَ اليَنَعَة»[4].

اليَنْعةُ: خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ واليَنَعُ: ضَرْبٌ من العقيق مَعْرُوفٌ.

باب الياء مع الواو

(يوم)

قوله تعالى: ﴿وذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾[5].

قال مجاهدٌ: بنِعمِ الله تعالى التى أنعم عليهم/ وأنْجَاهُمْ منْ آل فِرْعَوْنَ، [٢٤٧/ب] وظَلَّلَ عَلَيهم الغَمَامَ، وقال الأزهرىُّ: أيَّامُ الله نِقْمَة التِى انْتَقَمَ بِهَا منَ الأُمَمِ السَّالفةِ، وأيَّامُ العَرَبِ ووَقَائعُها.

---

(١) فى النهاية (٥/ ٣٠٢) واللسان: يمن.

(٢) فى النهاية (٥/ ٣٠٢). وكذا فى اللسان.

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٩٩).

(٤) ذكره فى النهاية (٥/ ٣٠٢).

(٥) سورة إبراهيم آية رقم (٥).

وفى حـــديث عَبْد المَلَك قَالَ للحَجَّاجِ «سرْ إلـىَ العراق غَرَارَ الـنَّوْم طويـلَ الْيَوْم» يُقَالُ ذَلك لمنْ جَدَّ في العَمَلِ يَومَهُ وهَجَرَ باللَيل نَوْمَهُ لا يشْتَغلُ بِلَهْوٍ ولا لَعب ويُقَالُ لِلمُتَهَجِّدِ هُو طَوِيلُ اللَيْلِ.

باب الياء مع الهاء

(يهم)

فى الحديث «**كـانَ ﷺ يَتعَوَّذُ بالله من الأيْهَمَيْن**»[1] هُمَا السَّيْلُ والحَرِيـقُ لأنَّه لايُهْتَـدَىَ فِيهـمَا كَيْفَ الْعَمَلُ، كَمَا يُهْتَدَى في الْيَهْمَاةِ وهي الْغَلاَةُ التِى لاَ يُهْتَدَى لِطُرِقِها، وَلاَ ما فِيهَا، وَالأَيْهَمُ: البَلَد الذى لا عَلَمَ بِهِ.

«انتهى كتاب «الغريبين» للإمام الهـروى، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات، وخاتم النبوات، وعلى آله الأعلام، وأصحابه الكرام، والتابعين لهم بإحسان، إلى يوم الدين.

وآخردعوانا أن الحمد رب العالمين.

(١) ذكره فى النهاية (٥/ ٣٠٣)، واللسان: يهم، ورواه أحمد فى «المسند» (٣/ ٤٢٧)، وأبو داود فى الوتر (٢/ ٩٢) والنسائى فى الاستعاذة (٨/ ٢٨٢، ٢٨٣)، باب الاستـعاذة من التردى، والطبراني فى«الكبيـر» (١٩/ ١٧٠)، ولم يذكر أحـدهم لفظ الأيمن، وهو حديث طويل وردت فيه استعاذة النبي ﷺ من الغرق والحرق.

كَمُلَ الكتابُ والحمدُ لله وَحْدَهُ، وكانَ الْفَرَاغُ من هذه الإكمالة نَهَارَ الاثْنَيْنِ من خِتَامِ جُمَادَى الآخرة وفى شهور سنة خمس وتسعون وألف على يَد العَبْدِ الفَقيرِ إبراهيم بن سليمان بن مجاهد ابن عبد العزيز الحنفي الجينيني الأصْلِ الدِّمَشْقِيِّ الدَّارِ أكمله لنفْسه ولَمنْ آمن بالله ... مِنْ بَعْدِهِ غَفَرَ الله لَهُ ولجميع المُسْلمينَ أجْمَعَينَ.

* * *

فهرس
الجزء السادس كتاب الغريبين
كتاب الميم
باب الميم مع الهمزة

باب الميم مع التاء

باب الميم مع الثاء

باب الميم مع الجيم

باب الميم مع الحاء

باب الميم مع الخاء

باب الميم مع الدال

باب الميم مع الذال

باب الميم مع الراء

باب الميم مع الزاي

باب الميم مع الشين

باب الميم مع الصاد

باب الميم مع الضاد

باب الميم مع الطاء

باب الميم مع الظاء

باب الميم مع العين

باب الميم مع الغين

باب الميم مع الفاء

باب الميم مع القاف

باب الميم مع الكاف

باب الميم مع اللام

باب الميم مع النون

كتاب النون

باب النون مع الهمزة

باب النون مع الباء

باب النون مع التاء

باب النون مع الثاء

باب النون مع الجيم

باب النون مع الحاء

باب النون مع الخاء

باب النون مع الدال

باب النون مع الذال

باب النون مع الزاي

باب النون مع السين

باب النون مع الشين

باب النون مع الظاء

باب النون مع العين

باب النون مع الغين

باب النون مع الفاء

باب النون مع القاف

باب النون مع الكاف

باب النون مع الهاء

باب النون مع الياء

كتاب الهاء

باب الهاء مع الهمزة

باب الهاء مع الباء

باب الهاء مع التاء

باب الهاء مع الجيم

باب الهاء مع الدال

باب الهاء مع الذال

باب الهاء مع الراء

باب الهاء مع الزاي

باب الهاء مع الشين

باب الهاء مع الصاد

باب الهاء مع الضاد

باب الهاء مع الطاء

باب الهاء مع الفاء

بابـ الهاء مع الواو

بابـ الهاء مع الياء

كتاب الواو

باب الواو مع الهمزة

باب الواو مع الباء

باب الواو مع التاء

باب الواو مع الثاء

باب الواو مع الجيم

باب الواو مع الحاء

باب الواو مع الخاء

باب الواو مع الدال

باب الواو مع الذال

باب الواو مع الراء

باب الواو مع الزاي

باب الواو مع السين

باب الواو مع الشين

باب الواو مع الصاد

بابـ الواو مع الضاد

بابـ الواو مع الطاء

بابـ الواو مع العين

بابـ الواو مع الغين

باب الواو مع الفاء

باب الواو مع القاف

باب الواو مع الكاف

بابـ الواو مع اللام

بابـ الواو مع الميم

بابـ الواو مع النون

بابـ الواو مع الهاء

بابـ الواو مع الياء

تم ولله الحمد